بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر باتنة — قسم العلوم الإسلامية

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية — فرع الكتاب والسنة/ تخصص القراءات

مَعَانِى القُرْآنِ وَتَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِهِ

تَأْلِيفُ

أَبِى عَلِىٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قُطْرُبٍ

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ

إعداد الطالب: **محمّد لقريز**

إشراف الأستاذ الدكتور: **منصور كافي**

لجنة المناقشة:

الدكتور:		
الدكتور:		
الدكتور:		
الدكتور:		
الدكتور:		

السنة الدراسية١٤٣٦/١٤٣٧ هـ الموافق لـ:٢٠١٥/٢٠١٦م.

بِسْمِ اللهِ الرحْمَنِ الرحِيمِ

وَبِهِ أَسْتَعِينُ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ

إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

إهداء

أُهْدِي هَذَا العَمَلَ المُتَوَاضِعَ إِلَى:

الكَرِيمَيْنِ العزيزين:

أُمِّي وَأَبِي.

حَفِظَهُمَا اللهُ وَرَعَاهُمَا.

وَرَفَعَ قَدْرَهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.

وَبَلَّغَهُمَا مَنَازِلَ الصَّالِحِينَ.

آمِينَ. آمِينَ. آمِينَ.

ثُمَّ أَسْتَسْمِحُهُمَا عُذْرًا – بعد إِذْنِهِمَا– أَنْ يُشْرِكَا فِي هَذِهِ الهَدِيَّةِ:

ابْنَتَيَّ الصَّغِيرَتَيْنِ: أَمَامَةَ وَمَرْيَمَ؛ والزوجةَ الفاضلة: أُمّ أمامة.

رَعَاهُمُ اللهُ وَبَارَكَ فِيهِم.

آمينَ.

شكر وعرفان

اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَوَاتِ، وَمِلْءَ الأَرْضِ، ومِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ، أَهْلَ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ، أَحَقُّ مَا قَالَ العَبْدُ، وَكُلُّنَا لَكَ عَبْدٌ، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ.

وَبَعْدَ شُكْرِكَ رَبِّي، وَهو مِنْ تَمَامِهِ: أَرْفَعُ يَدَيَّ مُتَضَرِّعًا بِالدُّعَاءِ لِكُلِّ مَنْ أَعَانَنِي، وَلَوْ بِدَعْوَةٍ بِظَهْرِ الغَيْبِ- وَأَنْعِمْ بِهَا مِنْ إِعَانَةٍ- وَأَخُصُّ مِنْ بَيْنِهِمْ:

أُسْتَاذِيَ الْمُشْرِفَ الكريم: **الأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مَنْصُورُ كَافِي**، حَفِظَهُ اللهُ، وَرَعَاهُ، وَجَزَاهُ اللهُ عَنِّي وَعَنْ كُلِّ طُلَّابِ العِلْمِ خَيْرَ الْجَزَاءِ.

ثمَّ إلى الأَخِ: سعد، القَائِمِ عَلَى مَكْتَبَةِ زَاوِيَةِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ بِطُولْقَةَ.

ثُمَّ إِلَى زُمَلَائِي الأَسَاتِذَةِ وَأَصْحَابِي وَإِخْوَتِي الفُضَلَاءَ: الدكتور الْيَزِيدُ بِلَّعْمَش، وَأَخِي وَزَمِيلِي: **نَبِيلُ مسَالْتِي**؛ وَأَخِي لَحْسَنُ دريسِي وَأَخِي الدُّكْتُور: أَبُو الوَلِيدِ حَمْزَةُ عَوَّاد، وَغَيْرُهُم مِمَّنْ قَدَّم لِي خِدْمَةً أو نَصِيحَةً، فلهم الشُّكْر الْجَزِيلُ.

ثُمَّ أَخْتِمُ بِشُكْرِي الخَاصِّ:

لِزَوْجَتِي الفَاضِلَةِ: أمِّ أُمَامَةَ، وَلِإِخْوتِي وأخواتي: سَعْدِيَّةَ وصدِّيق ، ورَشِيد، وأختي أمّ أنس.

رَعَاهُم اللهُ وَحَفِظَهُمْ أَجْمَعِينَ.

وَمَنْ لَمْ أَرْقُمِ اِسْمَهُ فَهُو عِنْدَ اللهِ فِي الكِتَابِ مَرْقُومٌ؛ وَلَهُمُ الدُّعَاءُ بِالْخُصُوصِ وَالعُمُومِ.

فَاللَّهُمَّ اجْزِهِمْ كُلَّهُمْ عنِّي خَيْرَ الجزَاءِ.

آمِينَ. آمِينَ. آمِينَ.

مُقَدّمَةُ البَحْثِ

الْحَمْدُ للهِ مُنْزِلِ القُرْآنِ العَظِيمِ، وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ، تَذْكِرَةً لِأُولِي الأَلْبَابِ وَالرَّشَادِ، وَحُجَّةً عَلَى أَهْلِ الضَّلَالِ وَالعِنَادِ، أَعْجَزَ الثَّقَلَيْنِ بِفَصَاحَةِ الأَلْفَاظِ وَالْمَبَانِي، وَبَلَاغَةِ الْمَقَاصِدِ وَالْمَعَانِي، فَلَهُ الْحَمْدُ عَلَى فَضْلِهِ وَإِنْعَامِهِ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ أَكْمَلِ الْخَلْقِ قِيَامًا بِحَقِّ هَذَا الْكِتَابِ الْعَظِيمِ، فَكَانَ أَعْلَمَهُمْ بِتَفْسِيرِ الْمَعَانِي، وَأَفْهَمَهُمْ لِغَرِيبِ اللُّغَاتِ وَمُشْكِلِ الْمَبَانِي؛ وَأَحْسَنَهُمْ قِرَاءَةً وَتَرْتِيلًا، وَأَعْظَمَهُمْ تَمَسُّكًا بِهِ وَتَبْجِيلًا؛ فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَاجْزِهِمْ عَنَّا خَيْرًا جَزِيلًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ القُرْآنَ العَظِيمَ هُوَ أَصْلُ الْعُلُومِ وَلُبَابُهَا، وَإِلَيْهِ تَرْجِعُ جَمِيعُ الْفُنُونِ وَأَبْوَابُهَا، فَلَا جَرَمَ أَنْ شَمَّرَ إِلَى عُلُومِهِ السَّابِقُونَ، فَكَانَ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ نَفَرُوا لِلتَّفَقُّهِ فِي مَعَانِيهِ؛ وَتَدَارُسِ غَرِيبِ أَلْفَاظِهِ وَمَبَانِيهِ، وَفَكِّ عَوِيصِ إِعْرَابِهِ وَمِشْكِلَاتِهِ، وَتَعْلِيلِ وُجُوهِ قِرَاءَاتِهِ وَرِوَايَاتِهِ، فَأَخْرَجُوا لَنَا مِنْهُ دُرَرًا وَلَآلِئَ، نَظَمُوا عُقُودَهَا فِي كُتُبٍ جَلِيلَةٍ، سَمَّوْهَا: مَعَانِيَ الْقُرْآنِ وَإِعْرَابَهِ، أَوْ غَرِيبَ الْقُرْآنِ أَوْ مَجَازَهُ؛ فَكَانَتْ لَهُمْ بِحَقٍّ لِسَانَ صِدْقٍ فِي الآخِرِينَ، مِنْهَا يَرِدُونَ وَعَنْهَا يَصْدُرُونَ.

وَإِنَّهُ لَمِنَ الشَّرَفِ أَنْ يَكُونَ تَخَصُّصُ الْبَاحِثِ فِي أَحَدِ أَهَمِّ فُرُوعِ القُرْآنِ وَعُلُومِهِ: عِلْمِ القِرَاءَاتِ؛ فَيُتَاحَ لَهُ بِذَلِكَ الِاقْتِدَاءُ بِأَعْلَامِ الْقُرْآنِ الْمُؤَلِّفِينَ فِي عُلُومِهِ وَفُنُونِهِ، وَاقْتِنَاصًا مِنِّي لِهَذِهِ الْفُرْصَةِ العَظِيمَةِ، عَزَمْتُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي أَنْ يَكُونَ بَحْثِي لِلدُّكْتُورَاه تَحْقِيقًا لِمَخْطُوطٍ فِي عِلْمِ القِرَاءَاتِ، لتَوْسِيعِ مَدَارِكِي الْعِلْمِيَّةِ بِالِاقْتِبَاسِ مِنْ عُلُومِ السَّالِفِينَ، وَالِاطِّلَاعِ عَلَى فُهُومِهِمْ، وَقِيَامًا بِبَعْضِ حَقِّهِمْ عَلَيْنَا بِإِحْيَاءِ تُرَاثِهِمْ وَعُلُومِهِمْ، فَطَفِقْتُ أَتَتَبَّعُ فَهَارِسَ الْمَخْطُوطَاتِ، فِي الْمَكْتَبَاتِ أَوْ فِي مَوَاقِعِ الأَنْتِرْنَتْ، لَعَلِّيَ أَظْفَرُ بِبُغْيَتِي الْمَنْشُودَةَ؛ إِلَى أَنْ وَقَفْتُ يَوْمًا عَلَى مَخْطُوطٍ عَتِيقٍ بِاسْمِ: **"مَعَانِي القُرْآنِ وَتَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِهِ" لِأَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قُطْرُبٍ"**؛ فَلَبَّيْتُهُ وَتَصَفَّحْتُهُ، فَلَاحَظْتُ عِنَايَتُهُ بالقِرَاءَات وتوجِيهِهَا؛ فَقُلْتُ لنفسي: وَافَقَ شَنٌّ طَبَقَةً، ثمَّ رَجَعْتُ البَصَرَ كَرَّةً أُخْرَى فَإِذَا النُّسْخَةُ قَدْ جَاوَزَ عُمُرُهَا أَلْفَ سَنَةٍ أَوْ تَزِيدُ، قَدْ ضُبِطَتْ حُرُوفِهَا، وَقُوبِلَتْ بِأَصْلِهَا، وسُمِعَتْ عَلَى بَعْضِ الشُّيُوخِ؛ وَمِثْلُ هَذَا مِمَّا يَتَسَابَقُ فِي تَحْصِيلِهِ الْمُحقِّقُونَ.

اِتَّجَهْتُ إِلَى بَعْضِ الدِّرَاسَاتِ لِلتَّعَرُّفِ أَكْثَرَ عَلَى الْمَوْضُوعِ فَطَالَعْتُ كِتَابَ "التَّفْسِيرِ اللُّغَوِيِّ لِلْقُرْآنِ الكَرِيمِ" للدُّكْتُور مساعد الطَّيَّار، وَبَعْضِ كُتُبِ مَعَانِي القُرْآنِ وَغَرِيبِهِ وَإِعْرَابِهِ؛ وَطَالَعْتُ تَرْجَمَةَ مُؤَلِّفِهِ قُطْرُبٍ فِي بَعْضِ كُتُبِ التَّرَاجُمِ، لِأَلْمَسَ مِنْ خِلَالِهَا قِيمَةَ الكِتَابِ وَفَائِدَتَهُ؛ ثُمَّ وَجَدتُّ فِي مَوْقِعِ "الأُلُوكَةِ" خَبَرًا فِيهِ التَّحَسُّر عَلَى ضَيَاعِ هَذَا الكِتَابِ وَفَقْدِه، وعَزْمِ بَعْضِ البَاحِثِين عَلى جَمْعِ مَا تَفَرَّق مِنْهُ؛ وَلِلتَّأَكُّدِ مِنْ هَذَا الْخَبَرِ تَصَفَّحْتُ فَهَارِسَ لِلْمَخْطُوطَاتِ: فِهْرِسَ آلِ البَيْتِ، وَفَهَارِسَ الْمَكْتَبَةِ الْحَسَنِيَّةِ، وتَارِيخَ التُّرَاثِ العَرَبِيِّ لِسزكين، وَمُعْجَمَ مُصَنَّفَات القُرْآنِ الكَرِيمِ، وَغَيْرَهَا، وَبَحَثْتُ فِي مَوَاقِعِ الأَنْتَرْنَت مِثْلَ: مَوْقِعِ وَدُودٍ، ومَوْقِع جَامِعَةِ الْمَلِكِ فَيْصَلَ، إِضَافَةً إِلَى الِاسْتِعَانَةِ بِمُحَرِّكِ البَحْثِ الشَّهِيرِ "قوقل"؛ كما رَاجَعْتُ بَعْضَ الدِّرَاسَاتِ القرآنِيَّة فِي غَرِيبِ القُرْآنِ وَمَعَانِيهِ، فَلَمْ يُشِيرُوا إِلَى وُجُودِ هَذَا الْكِتَابِ، بَلْ نَصَّ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّه مَفْقُودٌ.

أَعْجَبَنِي الْكِتَابُ فِي مَوْضُوعِهِ وَمُحْتَوَاهُ، فَلَمَّا اسْتَخَرْتُ اللهَ عَلَّامَ الغُيُوبِ، واسْتَشَرْتُ بَعْضَ الأَسَاتِذَةِ وطُلَّابِ العِلْمِ النَّاصِحِينَ، انْشَرَحَ صَدْرِي لِدِرَاسَتِهِ وَبَحْثِهِ، فَشَرَعْتُ فِيهِ مُتَوَكِّلًا عَلَى اللهِ وَحْدَهُ، وَجَعَلْتُ بَحْثِي للدُّكْتُورَاه بِعُنْوَانِ: ("**مَعَانِي القُرْآنِ وَتَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِهِ؛ تَأْلِيفُ أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قُطْرُبٍ**". **دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ**).

وَهَذَا الْعُنْوَانُ يَتَضَمَّنُ عِدَّةَ مُصْطَلَحَاتٍ شَرْحُهَا كَمَا يَلِي:

مَعَانِي القُرْآنِ: هو البَيَانُ اللُّغَوِيُّ لِأَلْفَاظِ وَأَسَالِيبِ العَرَبِيَّةِ الوَارِدَةِ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ.

إِعْرَابُ القُرْآنِ: هو الأَحْكَامُ النَّحْوِيَّةُ الْمُتَعَلِّقَةُ بِأَلْفَاظِ القُرْآنِ مِنْ جِهَةِ إِفْرَادِهَا وَتَرْكِيبِهَا.

مُشْكِلُ إِعْرَابُ القُرْآنِ: هُوَ كَشْفُ مَا الْتَبَسَ عَلَى الْمُتَأَمِّلِ مِنْ الأَحْكَامِ النَّحْوِيَّةِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِأَلْفَاظِ القُرْآنِ الكَرِيمِ [بتصرف من: التفسير اللغوي ص ٢٦٥، وتوجيه مشكل القراءات العشرية ص ٨٩].

وَأَمَّا قَوْلِي: "**دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ**": فالتَّحْقِيقُ: هُوَ بَذْلُ الْجُهْدِ فِي إِخْرَاجِ الْكِتَابِ الْمَخْطُوطِ عَلَى أَقْرَبِ صُورَةٍ تَرَكَهُ عَلَيْهَا مُؤَلِّفُهُ، بِحَسَبِ الإِمْكَانِ؛ وَأَمَّا الدِّرَاسَةُ: فعَمَلٌ يَتَضَمَّنُ التَّعْرِيفَ بِالكِتَابِ بِبَيَانِ مَنْهَجِهِ، وَصْفًا وَتَحْلِيلًا، وَنَقْدًا وَتَقْيِيمًا؛ وَتَعْرِيفًا بِمُؤَلِّفِهِ، تَوْثِيقًا لأَهَمِّ مَعَالِمِ حَيَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ.

أَهَمِيَّةُ الْمَوضُوعِ:

إِنَّ أَبْرَزَ أَهَمِيَّةٍ لِلْمَوْضُوعِ هُوَ أَنَّهُ مَشْرُوعٌ لِإِخْرَاجِ كِتَابٍ تُرَاثِيٍّ عَتِيقٍ أَصِيلٍ يَتَعَلَّقُ بَالْقُرْآنِ وَعُلُومِهِ؛ ثمّ إِذَا مَا نَظَرْنَا إِلَى مُحْتَوَاهُ عَرَفْنَا أَهَمِيَّتَهُ مِنْ خِلَالِ الْجَوَانِبِ التَّالِيَةِ:

أَوَّلًا: أَهَمِيَّتُهُ مِنْ حَيْثُ تَعَلُّقُهُ بِعِلْمِ القِرَاءَاتِ

١- إِنَّ الْمُؤَلِّفَ خَصَّصَ شَطْرًا كبيرًا من كِتَابِهِ لِلْكَلَامِ عَنِ القِراءَاتِ، وإِنْ كَانَ عُنْوانُه لَا يُوحِي بِذلِكَ بَادِيَ الرَّأْيِ؛ فَقَدْ شَغَلَتِ القِرَاءَاتُ حَوَالَيْ ثُلُثَ الْمَخْطُوطِ، إِذْ شَمِلَ ٧٦ لَوْحَةً.

٢- إِنَّه يَدْرُسُ القِرَاءَاتِ مُتَوَاتِرَةً وَشَاذَّةً، مَعَ نِسْبَتِهَا لِأَصْحَابِهَا، فَهُوَ مِنْ أَقْدَمِ مَصَادِرِها.

٣- إِنَّ الْكِتَابَ يَأْخُذُ أَهَمِيَّتَهُ مِنْ عِلْمِ تَوْجيهِ القِرَاءَاتِ؛ كَوْنَهُ أَقْدَمَ كِتَابٍ يَصِلُ إِلَيْنَا فِي تَوْجيهِ القِرَاءَاتِ، وَيُعَدُّ بِذَلِكَ مَصْدَرًا أَصِيلًا لِهَذا العِلْمِ، وَمِنْ أَهَمِّيَّتِه اعْتَنَى بِهِ ابن جنِّيٍّ فِي المحتَسبِ، وَوَصَفَهُ قَائِلًا:" رُوِّينَا أَيْضًا فِي كتاب أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قُطْرُبٍ مْنْ هَذِهِ الشَّوَاذِّ صَدْرًا كَبِيرًا، ... مِنَ الإِسْهَابِ فِي التَّعْلِيلِ وِالِاسْتِشْهَادَاتِ الَّتِي انْحَطَّ قُطْرُبٌ فِيهَا، وَتَنَاهَى إِلَى مُتَبَاعِدِ غَايَاتِهَا"، فَهُوَ قَدْ أَسْهَبَ فِي هَذَا وَأَوْعَبَ، بِشَهَادَةِ ابْنِ جِنِّيٍّ.

٤- إِنَّه جَعَلَ مَبْحَثَ القِرَاءَاتِ مُسْتَقِلًّا فِي كُلِّ سُورَةٍ، ولَمْ يَخْلِطْه بِالْمَعَانِي وَالغَرِيبِ وَالإِعْرَابِ، وَهَذَا يُسَهِّل عمل اِلْبَاحِثِ فِي القِرَاءَاتِ، وَلَا يُشَتِّتُ ذِهْنَهُ بعَكْسِ كُتُبِ الْمَعَانِي الأُخْرى.

٥- إِنَّ الكِتَابَ مَصْدَرٌ مِهمٌّ لِكُتُبِ تَوْجِيهِ القِرَاءَاتِ، إذ نَجِد نُقُولًا كَثِيرَةً عَنْهُ فِي: الْمُحْتَسِبِ، وحُجَّةِ القِرَاءاتِ لابن زَنْجَلَةَ، والحُجَّة لابْنِ خَالَوَيْه، والكَشف لِمَكِّيٍّ القَيْسِيِّ، وغيرهم.

ثانيا: أهميَّتُهُ مِن حيْثُ تَعَلُّقه بِعلُومِ القُرْآنِ الأُخْرى:

١- إِنَّ الْكِتَابَ مِنْ أَقْدَمِ مَا أُلِّفَ فِي مَعَانِي القُرْآنِ وَإِعْرَابِهِ، وَهِيَ نَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِ التَّفْسِيرِ.

٢- مَكَانَةُ هَذَا الكتَابِ بِاعتبارِهِ مَصْدَرًا لِلْمُفَسِّرِينَ وَأَصْحَابِ مَعَانِي القُرْآنِ وَغَرِيبِهِ مِثْلَ: الزَّجَّاجِ وَالنَّحَّاسِ، وَمِثْلَ الثَّعْلَبِيِّ الَّذِي يَرْوِيهِ بِإِسْنَادِهِ، وَالبَغَوِيِّ، وَالْمَاوَرْدِيِّ، وَابْنِ عَطِيَّةَ، وَالْقُرْطبِيِّ وَغَيْرِهِمْ؛ بَلْ نَجِدُ الطَّبَرِيَّ شَيْخَ الْمُفَسِّرِينَ يَسْتَفِيدُ مِنْهُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ دُونَ أَنْ يُصرِّح بِذَلِكَ.

٣- إِنَّ تَحْقِيقَ هَذَا الكِتَابِ وَنَشْرَهُ يُوَفِّرُ مَادَّةً عِلْمِيَّةً غَزِيرَةً، فِي عِلْمِ القِرَاءَاتِ، وَعِلْمِ التَّفْسِيرِ، مِمَّا يَفْتَحُ لِلْبَاحِثِينَ آفَاقًا عَدِيدَةً.

ثَالِثًا: أَهَمِّيَّتُهُ مِنْ حَيْثُ تَعَلُّقُهُ بِعُلُومِ اللُّغَةِ:

١- الْمَادَّةُ العِلْمِيَّةُ الغَزِيرَةُ فِي اللُّغَةِ نَحْوًا وَصَرْفًا، وَغَرِيبًا، وَشَوَاهِدَ شِعْرِيَّةً، وَلَهَجَاتٍ عَرَبِيَّةً، وَنُقُولًا عَنْ بَعْضِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ كَيُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ وَأَبِي عَمْرٍو الْبَصْرِيِّ وَأَبِي عُبَيْدَةَ مَعْمَرَ ابْنِ الْمُثَنَّى.

٢- شُهْرَةُ مُؤَلِّفِهِ بِالْإِمَامَةِ فِي اللُّغَةِ، فهو مِنْ أَنْجَبِ أَصْحَابِ سِيبَوَيْهِ، ويُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ.

٣- إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ إِضَافَةٌ كَبِيرَةٌ عَنْ قُطْرُبٍ وَآرَاءِهِ، وَعَنِ الْمَدْرَسَةِ الْبَصْرِيَّةِ بِصِفَةٍ عَامَّةٍ.

أَسْبَابُ اخْتِيَارِ الْمَوْضُوعِ وَدَوَافِعُهُ

هناك أسْبابٌ عِلْمِيَّة عَامَّةٌ، وَأُخْرَى تَرْجِعُ لِتَخَصُّصِ البَاحثِ؛ دَفَعَتْنِي لِهَذَا الْمَوْضُوعِ أَهَمُّهَا:

١- الرَّغبَةُ في دِرَاسةِ كِتابٍ مخْطوطٍ وإحيائِهِ لِلتَّمَرُّسِ في مجَال تَحْقِيقِ الْمَخْطُوطاتِ.

٢- الرَّغْبةُ في دِرَاسةِ القِرَاءات القرآنيَّةِ لُغَويًّا.

٣- الرَّغْبَةُ فِي دِراسَةِ القِرَاءَاتِ القُرْآنِيَّةِ ورَبْطِهَا بِتَفْسِيرِ القُرْآنِ وَمَعَانِيهِ، فَإِنَّ في تَجْيِيدِهَا مَا يُوَلِّدُ الجَفَافَ فِي هَذَا العِلْمِ، وربَمَا دَفَعَ بِالطُّلَّابِ إِلَى الْمَلَلِ، ومِنْ ثَمَّ إلى الزُّهْدِ فِيهِ.

٤- الرَّغْبَةُ فِي وُلُوجِ عِلْمِ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ، وَلَوْ فِي نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِهِ، وَهُوَ التَّفْسِيرُ اللُّغَوِيُّ.

إِشْكَالِيَّةُ الْبَحْثِ:

يكْتَفي بَعْضُ أهْلِ الْمَناهِجِ فِي الإشكَاليَّةِ هُنا بأنها: بَذْلُ الوُسْعِ في إِخْرَاجِ الكِتَابِ عَلَى أَقْرَبِ صُورَةٍ لِمَا كَتَبَهُ مُؤَلِّفُهُ، لِأَنَّ إِشْكَالِيَّةَ الْمَوْضُوعِ الأَصْلِيَّةَ تَكُونُ مِنْ مُصنِّفِ الكتابِ لَا مُحَقِّقِه.

وهَذا لَا يَمْنَعُنا أنْ نَطْرحَ إِشْكَالِيَّةً أُخْرَى تُتَمِّمُ تِلْكَ وَلَا تُنَاقِضُهَا، أَلَا وَهِيَ: وَجْهُ الجِدَّةِ وَالفَائِدَةِ الْمَرْجُوّةِ مِنْ تَحْقِيقِ كِتَابِ "**مَعَانِي القُرْآنِ وَتَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِهِ" لأَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قُطْرُبٍ**" ؛ وَبِصِيغَةٍ أُخْرَى: مَا الْجَدِيدُ الَّذِي سَيُقَدِّمُهُ هَذَا الكِتَابُ؟

وَلَوْ فَرَّعْنَاهُ أَكْثَرَ قُلْنَا: مَا قِيمَةُ هَذَا الْمَصَنَّفِ وَمَا مَكَانَتُهُ فِي الدِّرَاسَاتِ القُرْآنِيَّةِ؟ ثُمَّ مَا عَلَاقَتُهُ بِعِلْمِ القِرَاءَاتِ وَمَا فائِدَتُهُ لِدَارِسيهَا؟ وكَيْفَ عَرَضَهَا وَوَظَّفَها؟ ومَا الَّذِي تَمَيَّز بِهِ عن كتب مَعَانِي الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ الْمَنْهَجُ وَالْمَادَّةُ؟ وَكَيْفَ كَانَتْ طَرِيقَتُهُ فِي التَّفْسِيرِ وَالإِعْرَابِ؟ وَمَا هِيَ مَصَادِرُهُ؟ وَكَيْفَ كَانَ تَأْثِيرُهُ عَلَى اللَّاحِقِينَ بَعْدَهُ؟ .

وإِشْكَالِيَّةٌ أخْرَى، تَتَعَلَّقُ بمؤلِّفِهِ قُطْرُبِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ؛ وَجِمَاعُهَا فِي الأسئِلَةِ التَّالِيَةِ: مَا هِيَ أهمُّ مَرَاحِلِ حَيَاتِهِ وَأَخْبَارِهِ التَّارِيخِيَّةِ والعِلْمِيَّةِ؟ وَهَلْ كَانَ ثِقَةً أَمْ كَانَ مُتَّهمًا بالكَذِبِ والشُّذُوذِ كَمَا قَالَ بَعْضُهُمْ؟ وَمَا صِحَّةُ نسبَتِهِ لِمَذْهَبِ الْمُعْتَزِلَةِ؟ وَهَلْ وَظَّفَ كُتُبَهُ في الدَّعْوَةِ إِلَيْهِ أَمْ لَا؟.

أَهْدَافُ الْمَوْضُوعِ:

١- أَوّلُ هَدَفٍ وَأَعْلَاهُ هُوَ: تَحْقِيقُ النَّصِّ وَإِخْرَاجُهُ عَلَى مُرادِ مُؤَلِّفِهِ حَسْبَ الطَّاقَةِ؛ وَبِالتَّالِي تَعْزِيزُ الْمَكْتَبَةِ الْقُرْآنِيَّةِ بِمَصْدَرٍ عِلْمِيٍّ أَصِيلٍ، فَهَذَا الكِتَابُ الَّذِي كَانَ يُعَدُّ مَفْقُودًا، سَيَكُونُ -إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى- بَعْدَ تَحْقِيقِهِ حَيًّا حَاضِرًا، يَنْهَلُ مِنْهُ البَاحِثُونَ.

٢- دِرَاسَةُ مَنْهجِ الْمُؤلِّف فِي القِرَاءَاتِ وَتَوْجِيهِهَا، وَفِي الْمَعَانِي وَالْغَرِيبِ.

٣- عَمَلُ تَرْجَمَةٍ لِلْمُؤَلِّف، بِذكْرِ أَهَمِّ مَعَالِمِ حيَاتِهِ: مَوْلِدِهِ وَوَفَاتِهِ، ومَشَايِخِه وتَلَامذَتِه ومُؤَلَّفَاتِه، كَمَا سَيَكُونُ مِنْ أَهْدَافِ الدِّرَاسَةِ نُقْطَتَان أَسَاسِيَّتَانِ تَتَعَلَّقَانِ بِشَخْصِيَّةِ الْمُؤَلِّفِ وهُمَا: التَّحَقُّقُ مما اتَّهَمَه بِهِ بَعْضُ اللُّغَوِيِّين مِنَ الكَذِبِ؛ ثُمَّ التَّحقُّقُ مِنْ نِسْبَتِهِ لِمَذْهَبِ الِاعْتِزَالِ.

الدِّرَاسَاتُ السَّابِقَةُ فِي الْمَوْضُوعِ:

لَمَّا انْطَلَقْتُ فِي الْمَشْرُوعِ رَكَّزْتُ أَوَّلًا عَلَى كُتُبِ قُطْرُبٍ الْمَطْبُوعَةِ، فَوَجَدتُّهَا شَاهِدًا مُصَدَّقًا بِصِحَّةِ نِسْبَةِ كِتَابِ مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلإِمَامِ قُطْرُبٍ مَادَّةً ومَنْهَجًا؛ وَهَذِهِ الْكُتُبُ هِيَ: كِتَابُ الفَرْقِ، وَكِتَابُ الأَضْدادِ، وَكِتَابُ الأَزْمِنَةِ وَتَلْبِيَةِ الجَاهِلِيَّةِ؛ وَأَمَّا كِتَابُ الْمُثَلَّثِ فَلَمْ أَطَّلِعْ عَلَيْهِ؛ فَاسْتَفَدتُّ مِنَ الثَّلَاثَةِ الأُولَى مِنْ وَجْهَيْنِ: مِنِ اشْتِرَاك هَذِهِ الْكُتُبِ فِي تَفْسِير بَعْضِ الْمُفرداتِ، أَوْ رِوَايَةِ الشَّواهِدِ الشِّعْرِيَّةِ، كَمَا اسْتَقَيْتُ مِنْهَا أَشْيَاءَ فِي دِرَاسَةِ الكِتَابِ وَمَنْهَجِهِ، وَبَعْضِ مَا يَتَعَلَّقُ بِتَرْجَمَة قُطْرُبٍ، هَذَا أَوَّلًا، وَأَمَّا الفَائِدَةُ الثَّانِيَةُ فَتَخُصُّ عَمَلَ مُحَقِّقِي هَذِهِ الْكُتُبِ، وَغَالِبُه فِي تَرْجَمَةِ الْمُؤَلِّفِ.

وَبَعْدَ أَنْ قَطَعْتُ شَوْطًا فِي الْبَحْثِ وَجَدتُّ دِرَاسَةً بِعُنْوَانِ:" **جُهُودُ قُطْرُبٍ في مَعَاني القُرآنِ وإعْرَابِهِ. جَمْعٌ وتَحْقِيْقٌ وَدِرَاسَةٌ**" وَهِيَ أُطْرُوحَةٌ لِلدُّكْتُورَاه قَدَّمَهَا: د. خَضِيرُ حُسَيْنٍ صَالِحٍ مُحَمَّدٍ الْجُبُورِيُّ؛ فِي كُلِيَّةِ التَّربية بجامِعَةِ تِكْرِيت، فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّة وآدَابها، بِإِشْرَافِ: د. جُمَعَةَ حُسَيْنٍ محمّدٍ البيَّاتيُّ؛ سنة ١٤٢٩ /٢٠٠٨؛ جَمَع فِيهَا أَقْوَالَ قُطْرُبٍ مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ واللُّغةِ وَغَيْرِهَا؛ ومِنْ كُتُبِهِ الْمَطْبُوعَةِ؛ مَعَ تَرْتِيبِهَا وَدِرَاسَتِهَا؛ وَهُوَ عَمَلٌ جَيِّدٌ بَذَلَ فِيهِ الْبَاحِثُ جُهْدًا مَشْكُورًا.

وَهَذِهِ الدِّرَاسَةُ تَتَقَاطَعُ مَعَ مَوْضُوعِي فِي بَعْضِ الأُمُورِ وَلِكِنَّهَا تُخَالِفُهُ فِي أُمُورٍ أَسَاسِيَّةٍ مِنْهَا:

- إِنَّهُ لَمْ يَعْتَمِدْ عَلَى نُسْخَةٍ خَطِيَّةٍ؛ وَهُنَا جَوْهَرُ الْفَرْقِ بَيْنَهُمَا؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الْعُنْوَانِ "... جَمْعٌ وَتَحْقِيقٌ!!" فَفِيهِ إِيهَامٌ، فَعَمَلُهُ لَيْسَ مِنْ عِلْمِ التَّحْقِيقِ أَلْبَتَّةَ، لِأَنَّ النُّسْخَةَ الْمَخْطُوطَةَ رُكْنٌ فِي التَّحْقِيقِ؛ وَلَوْ أَنَّهُ قَالَ: "جَمْعٌ وَتَوْثِيقٌ وَدِرَاسَةٌ" لَأَصَابَ التَّعْبِيرَ العِلْمِيَّ الصَّحِيحَ.
- بَحْثِي مُحَدَّدٌ بِالنُّسْخَةِ الْمَخْطُوطَةِ، وَأَمَّا بَحْثُهُ فَبِمَا نُقِلَ عَنْ قُطْرُبٍ فِي مُخْتَلَفِ الْمَصَادِرِ.
- أَكثر نَقْلِه عَنْ قُطْرِبٍ كَانَ بِالْمَعْنَى، تَبَعًا لِمَصَادِرِهِ؛ وَأَمَّا بَحْثِي فَهُوَ بِلَفْظِ قُطْرُبٍ وَنَصِّهِ.
- إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُ مَأْخُوذٌ مِنْ كُتُبِ قُطْرُبٍ الْمَطْبُوعَةِ؛ فَهُوَ لَمْ يُضِفْ جَدِيدًا مِنْ هَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ.
- بَلَغَ حَجْمُ الكَلَامِ الْمَنْقُولِ عَنْ قُطْرُبٍ فِي بَحْثِهِ (١٦٠) صَفْحَةً، مِنْ (ص١٠٩) إِلَى (ص٢٦٧)، وَبَقِيَّةُ الْبَحْثِ فِي الدِّرَاسَةِ، وَأَمَّا بَحْثِي فَبَلَغَ قِسْمُ التَّحْقِيقِ وَحْدَهُ (٧٠٠) صَفْحَةٍ، كُلُّهَا مِنْ كَلَامِ قُطْرُبٍ، هَذَا بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الفَرْقِ فِي مُحْتَوَى الصَّفَحَاتِ، وَإِلَّا فَالفَرْقُ كَبِيرٌ بَيْنَهُمَا.

- إِنَّ كَلَامَ قُطْرُبٍ الَّذِي جَمَعَهُ البَاحِثُ فَيهِ تَقَطُّعٌ وَانْفِصَالٌ، وَلَا يُشَكِّلُ إِلَّا عَيِّنَاتٍ عَنْ مَذَاهِبِ قُطْرِبٍ وَمَنْهَجِهِ، بِعَكْسِ هَذَا الْبَحْثِ فَكَلَامُ قُطْرُبٍ فِيهِ غَزِيرٌ وَمُتَرَابِطٌ وَمُتَوَاصِلٌ، يُوَفِّرُ لِلْبَاحِثِينَ شَوَاهِدَ وَعَيِّنَاتٍ كَثِيرَةٍ تَفِي بِبَيَانِ مَنْهَجِهِ فِي التَّفْسِيرِ وَالقِرَاءَاتِ وَاللُّغَةِ.

- إِنَّ كَلَامَ قُطْرُبٍ الَّذِي جَمَعَهُ البَاحِثُ لَمْ يَشْتَمِلْ مِنَ القِرَاءَاتِ إِلَّا عَلَى شَيْءٍ يَسِيرٍ جِدًّا، ست صفحات (من ص١٠١ إلى ص١٠٦)، بِعَكْسِ هَذَا البحث الَّذِي يُبَيِّنُ اسْتِقْصَاءَ قُطْرُبٍ لِلْقِرَاءَاتِ ذِكْرًا وَتَوْجِيهًا، إِذْ شَغَلَتْ ثُلُثَ الْكِتَابِ (٢٢٧ص) مُوَزَّعَةً عَلَى سُوَرِ القُرْآنِ الكَرِيمِ.

فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مِنَ الْفُرُوقِ تُوَضِّحُ التَّبَايُنَ بَيْنَ الدِّرَاسَتَيْنِ.

وَمِمَّا يُنْتَقَدُ عَلَيْهِ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ:

- فَاتَهُ بَعْض الرِّوَايَاتِ عَنْ قُطْرُبٍ مِثْلَ مَا فِي: الْمَجْمُوعِ الْمُغِيثِ لِأَبِي مُوسَى الْمَدِينِيِّ، وَالإِيضَاحِ فِي القِرَاءَاتِ لِلْأَنْدَرَابِيِّ؛ وَالْمِصْبَاحِ لِمَا اغْتَمَّ مِنْ شَوَاهِدِ الإِيضَاحِ لِابْنِ يَسْعُونَ، وَالنُّكَتِ فِي القُرْآنِ لِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ الْمُجَاشِعِيِّ، وَشَرْحِ مَا يَقَعُ فِيهِ التَصْحِيفُ وَالتَّحْرِيفُ لِأَبِي أَحْمَدَ العَسْكَرِيِّ؛ وَهُوَ فِي هَذَا مَعْذُورٌ لِتَشَتُّتِ الْمَادَّةِ وَعَدَمِ الْقُدْرَةِ عَلَى الإِحَاطَةِ بِهَا.

- إِنَّهُ لَمَّا ذَكَر النُّصُوصَ الْمُسْنَدَةَ عَنْ قُطْرُبٍ لَمْ يَذْكُرْ إِلَّا مَوْضِعًا وَاحِدًا مِن الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جِنِّيٍّ، وَكَأَنَّهُ ذَهِل عَمَّا فِي مُقَدِّمَته مِنْ إِسْنَادِ الْكِتَابِ وَالإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ كُلَّ الرِّوَايَاتِ مِنْهُ؛ ومِنْ ذلك أَنَّ كُلَّ مَا فِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ مَرْوِيٌّ مُسْنَدًا، والباحث اعتمد عَلَى الطَّبْعَةِ الْمَشْهُورَةِ للثَّعْلَبِيِّ والتي سَقط مِنْها أَوَّل الْكِتَابِ وفِيهِ أَسَانِيد الثَّعْلَبِيّ لمصادره، وَمِنْهَا كِتَابُ قُطْرِبٍ هَذَا.

- فَاتَهُ التَّنَبُّهُ إِلَى اعتماد الإِمَامِ الطَّبَرِيِّ على قطرب وَنُقُولِهِ الكَثِيرَة عَنْه.

- إِنَّهُ فِي بَعْضِ الأَحْيَانِ يَخْلِطُ بَيْنَ كَلَامِ قُطْرُبٍ وَبَيْنَ كَلَامِ الْمَصْدَرِ الَّذِي نَقَلَ مِنْهُ.

- لَمْ يَأْتِ بِجَدِيدٍ فِي تَرْجَمَةِ قُطْرُبٍ، مَعَ نَقْصِهِ فِي جَانِبِ التَّحْلِيلِ وَالنَّقْدِ التَّارِيخِيِّ.

- لَمْ يُحَاوِل التَّعْرِيفَ بِشَيْءٍ مِنْ كُتُبِ قُطْرِبٍ وَمَوَاضِيعِهَا سَوَاءٌ الْمَطْبُوعَةُ أَو الْمَفْقُودَةُ.

هَذَا مَعَ العِلْمِ أَنِّي قَدْ كُنْتُ جَمَعْتُ أَكْثَرَ الْمَادَّةِ الَّتِي جَمَعَهَا البَاحِثُ عَنْ قُطْرُبٍ، وَلَمْ يَفُتْنِي مِمَّا جَمَعَهُ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ جَوَاهِرِ الأَدَبِ لِلْإِرْبَلِي إِذْ لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ، وَكِتَابِ فَتْحِ الْوَصِيدِ لِلسَّخَاوِيِّ؛ وَمَعَ هَذَا فَقَدِ اسْتَفَدتُّ مِنْهُ فِي دِرَاسَةِ حَيَاةِ قُطْرُبٍ مِنْ حَيْثُ التّنْظِيمِ والتَّرْتِيبِ؛ كَمَا أَحَلْتُ عَلَيْهِ فِيمَا نَقَلَهُ مِنْ أَقْوالِ قُطْرُبٍ حَتَّى وَلَوْ كُنْتُ أَخَذْتُهَا مِنْ قَبْلُ مِنْ مَصَادِرِهَا الأَصْلِيَّةِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَكْثَرَ فِي حَاشِيَةِ بَحْثِهِ مِنْ الإِحَالَةِ إِلَى الْمَصَادِرِ، عَكْسَ مَا فَعَلْتُ مِنَ الاقْتِصَارِ عَلَى بَعْضِهَا.

وأما الدِّراسةُ الثَّانيةُ فَمَقَالٌ لِأَحَدِ الْبَاحِثِينَ مَنْشُورٌ عَلَى الأَنْتَرْنَتْ، بِعُنْوَانِ:" **مَنْهَجُ قُطْرُبٍ فِي التَّفْسِيرِ وَانفِرَادَاتُهُ مِن خِلَالِ أَقْوَالِهِ التَّفْسِيرِيَّة فِي تَفْسِيرِ القُرْطُبِيِّ**"؛ ظَهَرَ فِيهِ قُوَّةُ مُلَاحَظَةِ الْبَاحِثِ، حَيْثُ تَنَبَّهَ لِاعْتِمَادِ الإِمَامِ الطَّبَرِيِّ عَلَى قُطْرُبٍ؛ كَمَا اهْتَمَّ بتَحْلِيلِ اخْتِيَارَاتِ قُطْرُبٍ وَمُحَاوَلَة تَوْجِيهِهَا؛ وَخَتَمَ بَحْثَهُ بِنَتَائِجَ مِنْهَا: إِنَّ مُعْظَمَ انْفِرادَاتِهِ اعْتَمَدَ فِيهَا عَلَى تَوَسُّعِهِ فِي اللُّغَةِ؛ وَأَنَّ الْمُفَسِّرِينَ اعْتَنَوْا بأَقْوَالِهِ لِإِيمَانِهِمْ بِأَهَمِّيَّتِهَا لِأَنَّهُ يُعَدُّ أَحَدَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ؛ ثُمَّ أَكَّدَ عَلَى جَمْعِ تَفْسِيرِ قُطْرُبٍ مِنْ كُتُبِ التَّفْسِيرِ وَقَالَ: يَسْتَحِقُّ أَنْ تُكْتَبَ فِيهِ أُطْرُوحَةُ دُكْتُورَاه".

وَمِنَ الدِّرَاسَاتِ أَيْضًا: آرَاءُ قُطْرُبٍ اللُّغَوِيَّةُ فِي مُعْجَمِ لِسَانِ العَرَبِ، لِلدُّكْتُورَةِ رِيمِ فَرْحَانَ عُودَةَ الْمَعَاطِلَةَ؛ بِالْمَجَلَّةِ الأُرْدُنِيَّةِ فِي اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ وَآدَابِهَا،مج ١٠، ع٤ ذو الحجة ١٤٣٥، ٢٠١٤.

ومنها: كِتَابُ الفَرْقِ لِقُطْرُبٍ فِي ضَوْءِ عِلْمِ الدِّلَالَةِ، د يَاسَمِينَ سَعْدٍ الْمُوسَى، حَوْلِيَّاتُ الآدَابِ وَالعُلُومِ الِاجْتِمَاعِيَّةِ، الحَوْلِيَّةُ ٣٣، ١٤٣٣، ٢٠١٢، كُلِّيَّةُ الأَمِيرَةِ رَحْمَةَ، جَامِعَةُ البَلْقَاءِ، الأَرْدُنُ.

وَقَدِ اطَّلَعْتُ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ لَمْ أَسْتَفِدْ مِنْهَا فِي بحثي إِلَّا شَيْئًا يَسِيرًا جِدًّا.

وَمَقَالٌ أَشَارَ إِلَيْهِ: د. الجَبُّورِيُّ فِي مَصَادِرِهِ، ولم أطلع عليه بعنْوانِ: "**قُطْرُبٌ وَمَنْهَجُهُ النَّحْوِيُّ وَاللُّغَوِيُّ**" د. عَلِيِّ جَابِرٍ الْمَنْصُورِيِّ، مَجَلَّةِ كُلِّيَّةِ الشَّرِيعَةِ، بغداد، العدد ٧ ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

بَقِيَتْ دِرَاسَاتٌ أخرَى مُشَابِهَةٌ، وَهِيَ مَا بُحِثَ حَوْلَ كُتُبِ مَعَانِي القُرْآنِ الْمَشْهورةِ، سَوَاءٌ فِي مَادَّتِهَا العِلْمِيَّةِ، أَوْ مَا قَدَّمَهُ مُحَقِّقُوا تِلْكَ الْكُتُبِ مِنْ دِرَاسَاتٍ عَلَيْهَا؛ مِثْلَ: عَمَلِ د. سِزْكِينَ فِي تَحْقِيقِ مَجَازِ القُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ؛ وَعَمَلِ الدُّكْتُورَةِ هُدَى قَرَّاعَةَ فِي تَحْقِيقِ مَعَانِي القُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ، وَعَمَلِ سَيِّدٍ أَحْمَدَ صَقْرٍ فِي تَحْقِيقِ غَرِيبِ القُرْآنِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ، وَيُوسُفَ الْمَرْعَشْلِيُّ فِي تَحْقِيقِ العُمْدَةِ فِي غَرِيبِ القُرْآنِ الْمَنْسُوبِ لِمَكِّيٍّ القَيْسِيِّ، وَغَيْرِهَا مِنْ مُقَدِّمَاتِ تَحْقِيقِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الْكُتُبِ.

وَلَا أَنْسَى هُنَا الْعَمَلَ الكَبِيرَ للأُسْتَاذ العَلَّامَة الْمُحَقِّق الأَدِيب مَحْمُود شَاكِرٍ -رَحِمَهُ اللهُ وَإِيَّانَا وَجَمِيعَ الْمُسْلِمِينَ-؛ فِي تَحْقِيقِهِ لِتَفْسِيرِ الطَّبَرِيِّ وَتَخْرِيجِ شَوَاهِدِهِ، فَقَدْ أَفَدتُّ مِنْهُ أَيَّمَا فَائِدَةٍ.

الْمَنْهَجُ الْمُتَّبعُ فِي الدِّراسَةِ:

مَزَجْتُ فِي هَذِهِ الدِّرَاسَةِ عِدَّةَ مَنَاهِجَ بَحْثِيَّةٍ اقْتَضَتْهَا طَبِيعَةُ الْمَوْضُوعِ، وبَيَانُهَا كَمَا يَلِي:

الْمَنْهَجُ التَّارِيخِيُّ: اسْتَعْمَلْتُه فِي تَرْجَمَةَ الْمُؤَلِّفِ، وفِي تَوْثِيقِ النُّسْخَةِ الْمَخْطُوطَةِ بدِرَاسَةِ إِسْنَادِهَا وَسَمَاعَاتِهَا؛ وفِي دِرَاسَةِ تارِيخِ الْكِتَابِ وأَثَرِه العلميِّ.

الْمَنْهَجُ الوَصْفِيُّ: وَاسْتَخْدَمْتُهُ فِي دِرَاسَةِ مَنْهَجِ الْمُؤَلِّفِ، وَفِي وَصْفِ النُّسْخَةِ الْمَخْطُوطَةِ.

الْمنْهَجُ المقارن: وَكَانَ حَاضِرًا فِي تَرْجَمَةِ الْمُؤَلِّفِ وَفِي دِرَاسَةِ مَنْهَجِهِ، وَفِي تَحْقِيقِ النَّصِّ وتَوْثِيقِه مِنْ كُتُبِهِ، أَوْ مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ وَعُلُومِ القُرْآنِ والتَّفْسِيرِ وَغَيْرِهَا.

الْمنْهَجُ الِاسْتِقْرَائِيُّ: اسْتعْمَلْتُهُ فِي تَتبُّع كَلَامِ قُطْرُبٍ وَبَيَانِ مَنْهَجِهِ فِي كِتَابِهِ؛ حَيْثُ اسْتَقْرَأْتُ كَلَامَهُ لِاكْتِشَافِ طَرِيقَةِ بِنَاءِ الْكِتَابِ وَتَنْظِيمِ مَادَّتِهِ وَمَسَائِلِهِ الْعِلْمِيَّةِ.

خُطَّةُ العَمَلِ فِي الْبَحْثِ:

قَسَّمْتُ الْبَحْثَ جَرْيًا عَلَى سَنَنِ هَذَا النَّوْعِ مِنَ الدِّرَاسَاتِ إِلَى بَابَيْنِ: الأَوَّلُ لِلدِّرَاسَةِ، وَالثَّانِي لِمَتْنِ الكِتَابِ الْمُحَقَّقِ؛ وَشَرْحُ هَذِهِ الْخُطَّةِ كَمَا يَلِي:

أَمَّا البَابُ الأَوَّلُ فَكَانَ فِيهِ: التَّعْرِيفُ بِالإِمَامِ قُطْرُبٍ وَكِتَابِهِ، افْتَتَحْتُه بِتَمْهِيدٍ عَنْ عَصْرٍ قُطْرُبٍ مُرَكِّزًا فِيهِ عَلَى الجَانِبِ العِلْمِيِّ وَتَأْثِيرَاتِهِ عَلَى الْمُؤلِّفِ؛ ثُمَّ وَلَجْتُ فِي التَّعْرِيفِ بِالْمُؤَلِّفِ، بِجَرِّ اسْمِهِ وَنَسَبِهِ وَمَوْلِدِه، ثُمَّ بَعْضِ أَخْبَارِهِ وَأَخْبَارِ أُسْرَتِهِ، ثُمَّ شُيُوخِهِ وَالعُلُومِ الَّتِي أَخَذَهَا عَنْهُمْ، ثمَّ تَلَامِذَتِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ، مَعَ تَفْصِيلٍ عَنْ مَصَادِرِهَا وَنِسبَتِهَا وَالتَعْرِيفِ بِمَا أَمْكَنَ مِنْها، كما فَصَّلْتُ فِي مَطْلَبٍ اخْتِلَافَ العُلَمَاءِ فِيهِ تَوْثِيقًا وَتَضْعِيفًا لِأَخْرُجَ بِالرَّاجِحِ مِنْ هَذَا الْخِلَافِ، ثُمَّ كَانَ الْخِتامُ بِذِكرِ وَفَاتِهِ وعقيدَتِهِ؛ كُلُّ هَذَه اللَّبِنَاتِ أَقَامَتِ الْفَصْلَ الأَوَّلَ مِنَ البحْثِ.

ثُمَّ يَأْتِي الفَصْلُ الثَّانِي لِلتَّعْرِيفِ بِمَنْهَجِهِ فِي الْكِتَابِ، مُرَتَّبًا فِي مَبْحَثَيْنِ: الأَوَّلُ فِي الكَلَامِ عَن اسْمِ الكِتَابِ وَتَحْقِيقِ مَا فِيهِ مِنْ خِلَافٍ؛ ثُمَّ تَنَاوَلْتُ مَنْهَجَهُ بِالدِّرَاسَةِ: بِاكْتِنَاهِ مَصَادِرِهِ، وَطَرِيقَةِ تَقْسِيمِهِ وَمَنْهَجِهِ فِي القِراءَاتِ وَتَوْجِيهِهَا، ثُمَّ فِي الْغَرِيبِ وَالإِعْرَابِ، بِإِيجَازٍ وَاخْتِصَارٍ مَعَ التَّمْثِيلِ وَالتَّعْلِيلِ؛ ثُمَّ خَتَمْتُ بِمَبْحَثٍ فِي قِيمَةِ الْكِتَابِ وَأَثَرِهِ، وَمَا تَمَيَّزَ بِهِ عَنْ كُتُبِ مَعَانِي القُرْآنِ.

لِيَنْتَهِيَ بِيَ الكَلَامُ فِي فَصْلٍ ثَالِثٍ مِحْوَرُهُ: وَصْفٌ للنُّسْخَةِ الْمُعتَمَدَةِ فِي التَّحْقِيقِ، الهدَفُ مَنْهُ الوقُوفُ عَلىَ صِحَّةِ النُّسْخَةِ وَوَثَاقَتِهَا: فَتَكَلَّمْت فِيهِ عَن وَصْفِها الْمَادِيِّ: حَجْمِهَا وَأَوْرَاقِها وَتَرْتِيبِهَا وَخَطِّهَا، وَمَا حَوَتْهُ مِنْ الظَّوَاهِرِ الكِتَابِيَّةِ، ثمَّ الوَصْفُ العِلْمِيُّ بِتَحْقِيقِ رِوَايَتِها وَصِحَّةِ إِسْنَادِها، ومَا حَوَتْهُ مِنَ السَّمَاعَاتِ وتوَارِيخِها، ومُقَارَنَةِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ، وبِالْمَصَادِرِ التَّارِيخِيَّةِ، لِكَشْفِ أَيِّ تزوِيرٍ أَوْ تَدْلِيسٍ، فَخَرَجَتْ صَحِيحَةَ الْمَتْنِ وَالإِسْنَادِ إِلَى مُؤَلِّفِهَا، وَفِيهِ بَيَّنْتُ الدَّلَائِلَ لِصَلَاحِيَّةِ هَذِهِ النُّسْخَةِ لِتَحْقِيقِ هَذَا الْكِتَابِ، وَخَتَمْتُ بِنَمَاذِجَ مُصَوَّرَةٍ عَنِ الْمَخْطُوطَةِ.

أَمَّا البَابُ الثَّانِي فَفِي تَحْقِيقِ نَصِّ كِتَابِ قُطْرُبٍ "**مَعَانِي القُرْآنِ وَتَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِهِ**"، وطَرِيقَةُ العَمَلِ فِي التَّحْقِيقِ كَانَتْ عَبْرَ الْخُطُواتِ التَّالِيَةِ:

- إِثْبَاتُ النَّصِّ وَكِتَابَتُهُ حَسْبَ الإِمْلَاءِ الْحَدِيثِ، وعَلَامَاتِ التَّرْقِيمِ كالنُّقْطَةِ وَالفَاصِلَةِ وغَيْرِهَا.
- تَنْظِيمُ النَّصِّ وتَقْسِيمُهُ إِلَى فَقَرَاتٍ، حَيْثُ تُشَكِّلُ كُلُّ فَقَرَةٍ مِنْهَا فِكْرَةً مُسْتقلَّةً.
- ضَبْطُ النَّصِّ جَمِيعِهِ بِالشَّكْلِ؛ تَبَعًا لِلنُّسْخَةِ، مَعَ اسْتِدْراكِ مَا أُهْمِلَ، أَوْ تَبَيَّنَ وَهْمُهُ.
- التَّنْبِيهُ عَلَى طُرُقِ الضَّبْطِ الْمُسْتَخْدَمَةِ فِي النُّسْخَةِ.
- الإِشَارَةُ إِلَى صَفَحَاتِ الْمَخْطُوطِ بـ"أ" للصفحة اليَمِينِ مِنَ اللَّوْحَةِ، وَبِحَرْفِ "ب" لِلْيَسَارِ.
- التَّنْبِيهُ عَلَى السَّقْطِ أَوْ الطَّمْسِ، وَمُحَاوَلَةُ تَعْوِيضِهِ مَا أَمْكَنَ، مَعَ وَضْعِهِ بَيْنَ مَعْقُوفَيْنِ هكذا:[ ]؛ كَمَا اسْتَعْمَلْتُ هَذَيْنِ الْمَعْقُوفَيْنِ أَيْضًا عِنْدَمَا يُذْكَرُ اسْمُ رَاوِي الكِتَابِ فِي الْمَتْنِ.
- إِثْبَاتُ السَّمَاعَاتِ وَتَوَارِيخِهَا؛ وَتَجْزِئَةِ النَّاسِخِ، وَكُلِّ مَا دُوِّنَ عَلَى النُّسْخَةِ حَتَّى وَلَوْ كَانَ خَارِجًا عَنِ الْمَوْضُوعِ، فَكُلُّ ذَلِكَ أَثْبَتُّه فِي مَكَانِهِ، لِأَنَّهُ تَوْثِيقٌ تَارِيخِيٌّ لِلنُّسْخَةِ.
- خَرَّجْتُ القِرَاءَاتِ عِنْدَ أَوَّلِ مَوْضِعٍ للكَلِمَة الْمُخْتَلَفِ فِيهَا، وَفَصَلْتُ فِي العَزْوِ بَيْنَ الْمُتَوَاتِرِ والشَّاذِّ؛ وَإِذَا شَذَّ وَجْهٌ عَنْ قَارِئٍ وَصَحَّ لآخَرَ نَبَّهْتُ عَلَيْهِ؛ أَمَّا القِرَاءَاتُ العَشْرُ وَبَعْضُ الشَّوَاذِّ (قراءة الحَسَنِ وَابْنِ مُحَيْصِنٍ وَالأَعْمَشِ) فَمِنْ كِتَابِ: إِتْحَافِ فُضَلَاءِ البَشَرِ لِأَحْمَدَ البَنَّا الدِّمْيَاطِيِّ، وأَمَّا غَيْرُهَا مِنَ الشَّوَاذِّ فَمِنْ: مُعْجَمِ القِرَاءَاتِ لِعَبْدِ اللَّطِيفِ الْخَطِيبِ، وَإِنَّمَا اكْتَفَيْتُ بِهِ لِاسْتِيعَابِهِ لِوُجُوهِ القِرَاءَاتِ وَلِاسْتِقْصَائِهِ لِلْمَصَادِرِ الأَصِيلَةِ لَهَا، مَعَ تَنْظِيمِهِ وَسُهُولَتِهِ، وَأَكُونُ قَدْ أَحَلْتُ عَنْ طَرِيقِهِ إِلَى مَصَادِرَ عَدِيدَةٍ دُونَ إِثْقَالٍ لِلْهَوَامِشِ، وَمَعَ هَذَا فَقَدْ أُحِيلُ لِغَيْرِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ.

وَاجْتَهَدتُّ فِي نِسْبَةِ القِرَاءَاتِ لِأَصْحَابِهَا بِوُجُوهِهَا وَرِوَايَاتِهَا بِاخْتِصَارٍ، حَتَّى وَلَوْ أَهْمَلَ الْمُؤَلِّفُ نِسْبَتَهَا أَوْ أَجْمَلَهَا؛ وَالْتَزَمْتُ ذِكْرَ الْوُجُوهِ الْمُتَوَاتِرَةِ كُلِّهَا حَتَّى وَإِنْ أَغْفَلَهَا الْمُصَنِّفُ وَأَكْثَرُ مَا وَقَعَ ذَلِكَ فِيمَا تَعَلَّقَ بِأُصُولِ القِرَاءَاتِ كَالْهَمْزِ وَالإِمَالَةِ وَيَاءَاتِ الزَّوَائِدِ وَغَيْرِهَا، وَأَمَّا الشَّاذَّةُ فَقَدْ ذَكَرْتُ مَا أَهْمَلَهُ إِلَّا إِذَا كَثُرَتْ فَأَكْتَفِي بِبَعْضِهَا ثُمَّ بِالْإِحَالَةِ إِلَى مَصْدَرِهَا.

- خَرَّجْتُ الأَحَادِيثَ وَالآثَارَ، وَغَالِبُهَا فِي التَّفْسِيرِ، بِعَزْوِهَا والْحُكْمِ عَلَيْهَا مُعْتَمِدًا عَلَى: د. حِكْمَتْ يَاسِينَ فِي تَحْقِيقه لتَفْسِيرِ ابْنِ كَثِيرٍ، وفِي كِتَابه: الصَّحِيحِ الْمَسْبُورِ، مَعَ الرُّجُوعِ إِلَى غَيْرِهِ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ، وَمَنْ أَحَالَ إِلَى أَهْلِ التَّخَصُّصِ، فَقَدْ أَحَالَ عَلَى مَلِيءٍ.

- خَرَّجْتُ الشَّواهِدَ الشِّعْرِيَّةَ مِنْ الدَّوَاوِينِ أَو الْمَجْمُوعَاتِ الشِّعْرِيَّةِ، وَالْتَزَمْتُ مَعَ هَذَا عَزْوَهَا لِثَلَاثَةِ كُتبٍ مَهْمَا وَجَدتُّ إِلَى ذَلِكَ سَبِيلًا: فَالأَوَّلُ كِتَابُ سِيبَوَيْهِ لِرَبْطِ كِتَابِ قُطْرُبٍ بِأَبْوَابِ عِلْمِ النَّحْوِ، ثُمَّ الرَّبْطِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كِتَابِ شَيْخِهِ سِيبَوَيْهِ؛ وَالثَّانِي: لِسَانُ العَرَبِ لِجَمْعِهِ وَشُهْرَتِهِ وَقُرْبِ تَنَاوُلِهِ، مُقْتَدِيًا بِشَيْخِ الْمُحقِّقِينَ: الشَّيْخِ مُحْمودِ شَاكِرٍ؛ وَالثَّالِثُ: تَفْسِيرُ الطَّبَرِيِّ لِلرَّبْطِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

كِتَابِ قُطْرُبٍ لِاشْتِرَاكِهِمَا فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَبَاحِثِ اللُّغَوِيَّةِ فِي التَّفْسِيرِ، وَلِكَوْنِه مِنَ مَصَادِرِ الطَّبَرِيِّ، فَهُوَ مُسَاهَمَةٌ فِي تَوْثِيقِ نُصُوصِ قُطْرُبٍ، وَفِي تَوْثِيقِ نُصُوصِ الطَّبَرِيِّ مِنْ جِهَةٍ ثَانِيَةٍ، فُهُوَ هُنَا شَاهِدٌ وَمَشْهُودٌ، لا سِيَّمَا فِيمَا انْفَرَدَا به؛ ثُمَّ هُوَ أَيْضًا نَوْعُ بَيَانٍ لِأَثَرِهِ فِي هَذَا التَّفْسِيرِ؛ وَإِذَا لَمْ أَجِدِ الْبَيْتَ فِي مَصْدَرٍ آخَرَ تَرَكْتُهُ غُفْلًا مِنَ الْعَزْوِ.

- شَرْحُ بَعْضِ مَا يَغْمُضُ مِنَ الكَلَامِ، وَالأَمْرُ نِسْبِيٌّ فَرُبَّ غَرِيبٍ عِندَ البَاحِثِ جَليٌّ لغيْرِهِ.

- تَرْجَمَةُ الأَعْلَامِ: فَأَمَّا القُرَّاءُ فَاسْتَثْنَيْتُ الأَئِمَّةَ القُرَّاءَ العَشَرَةَ، وَمَشَاهِيرَ الصَّحَابَةِ كَالْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ وابْنِ عَبَّاسٍ وأُبَيٍّ وَأَمْثَالِهِمْ، وَتَرْجَمْتُ لِلْبَاقِينَ بِذِكْرِ: الِاسْمِ وَاللَّقَبِ وَالنَّسَبِ وَالكُنْيَةِ، وَبَعْضِ الشُّيُوخِ وَالتَّلَامِيذِ؛ ثُمَّ سَنَةِ الوَفَاةِ ثمَّ الْمَصْدَرِ؛ وَالعُمْدَةُ عَلَى غَايَةِ النِّهاية لابْنِ الجَزَرِيِّ.

وَأَمَّا بَقِيَّةُ الأَعْلَامِ وَغَالِبُهُمْ مِنَ الشُّعَرَاءِ فَالعُمْدَةُ فِي التَّرْجَمَةِ عَلَى الأَعْلَامِ لِلزِّرِكْلِيِّ فِي الغَالِبِ.

- خَتَمْتُ التَّحْقِيقَ بِخَاتِمَةٍ ذَكَرْتُ فِيهَا أَهَمَّ النَّتَائِجِ

- أَلْحَقْتَ البَحْثَ بِفَهَارِسَ عِلْمِيَّةٍ مُتَنَوِّعَةٍ لِلْآيَاتِ وَالقِرَاءَاتِ وَالأَشْعَارِ وَغَيْرِهَا.

أَهَمُّ الصُّعُوبَاتِ الَّتِي وَاجَهَت الْبَاحِثَ

كَانَتْ أَوَّلَ صُعُوبَةٍ وَاجَهَتْنِي هِيَ اعْتِمَادُ العَمَلِ عَلَى نُسْخَةٍ فَرِيدَةٍ، وَقَدْ ذَكَرَ عُلَمَاءُ التَّحقِيقِ أَنَّ الجُهْدَ يَتَضَاعَف فِي هَذَه الحَالِ، فَكَثْرَة النُّسَخِ تُيَسِّرُ القِرَاءَةَ وَالضَّبْطَ الصَّحِيحَ لِلنَّصِّ.

وَأَمَّا الصُّعُوبَةُ الثَّانِيَةُ فَهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمَادَّة العِلْمِيَّةِ؛ فَالْكِتَابُ تَدَاخَلَتْ فِيهِ ثَلَاثَةُ عُلُومٍ: القِرَاءَاتُ، وَالتَّفْسِيرُ، وَاللُّغَةُ، وَتَلْخِيصُ الكَلَامِ عَنْهَا فِيمَا يَلِي:

١- عِلْمُ القِرَاءَاتِ: فالْمُؤَلِّف كَانَتْ لَهُ طريقة خَاصَّةٌ فِي نِسْبَةِ القِرَاءَاتِ، فَمَثَلًا يَقُولُ عنْ قِرَاءَةِ الكُوفِيِّينَ، قِرَاءَةُ أصْحابِ عبْدِ اللهِ، وربّمَا نَسَبَ قِرَاءَةً لِغَيْرِ مَشْهُورٍ بِالقِرَاءَاتِ، وَرُبَّمَا نَسَبَ لِأَحَدِ القُرَّاءِ مَا اشْتَهَرَ لِغَيْرِهِ؛ وَقَدْ يَنْسِبُ لِأَصْحَابِ القِرَاءَاتِ الْمُتَواترة وجُوهًا شاذّةً، أَو العَكْسَ.

٢- عِلْمُ التَّفْسِيرِ: وَالصُّعُوبَةُ فِي تَخْرِيج الآثَارِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهَا، هَذَا مَعَ كَثْرَتِهَا وَاخْتِلاف أَلْفَاظِها عمَّا فِي كُتُبِ الْمَأْثُورِ الْمُسْنَدَةِ، بَلْ وَالِاخْتِلَاف فِي الرَّاوِي أَيْضًا، فَأَضْطَرُّ لِلْإِشَارَةِ إِلَى رِوَايَاتٍ قَرِيبَةٍ مِنْهُ، بَلْ أَحْيَانًا أَجِدُ نَقِيضَ مَا أَوْرَدَهُ؛ فاكْتَفيت بالتَّخْرِيجِ، وَتَرَكْتُ الْمُنَاقَشَةَ لِلْمُتَخَصِّصِينَ.

٣- مَا يَتَعَلَّقُ بِاللُّغَةِ وَعُلُومِهَا: فَمِنْهَا كَثْرَةُ الشَّوَاهِدِ الشِّعْرِيَّةِ إِذْ فَاقَتِ الأَلْفَ بَيْتٍ؛ وَالصُّعُوبَةُ هُنَا فِي تَخْرِيجِهَا مِنَ الدَّوَاوِينِ؛ وَأَمَّا الأُخْرَى فَفِي شَرْحِهَا بِالرُّجُوعِ إِلَى شُرُوحِ الدَّوَاوِينِ وَالْمَعَاجِمِ وَغَيْرِهَا، وَهُوَ أَمْرٌ صَعْبٌ وَمُثْقِلٌ لِلْهَوَامِشِ، ولَيْسَ مِنْ صُلْبِ التَّحْقِيقِ، وَلِهَذَا تَجَاوَزْتُهُ.

٤- صُعُوبَةُ تَوْثِيق كَلَامِ شُيُوخِهِ، لِفَقْدِ كُتُبِهِمْ، حَاشَا أَبَا عُبَيْدَةَ صَاحِبَ مَجَازِ الْقُرْآنِ.

٥- صُعُوبَةُ تَوْثِيقِ آرَاءِهِ فِي اللُّغَةِ، والرُّجُوعِ بِهَا إِلَى بَابِهَا مِنْ عِلمِ النَّحْوِ أَو الصَّرْفِ، وَذلِكَ أَنَّ مَا يَذْكُرُهُ قُطْرُبٌ مَنْثُورٌ فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ وَلَيْسَ مُوَزَّعًا عَلَى أَبْوَابِ النَّحْو.

أهمُّ مَصَادِرِ الْبَحْثِ:

- فِي مَعَانِي القُرْآنِ وَتَفْسِيرِهِ: مَجَازُ الْقُرْآنِ لِأَبِي عُبَيْدَةَ، وَمَعَانِي القُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ والزَّجَّاجِ وَالنَّحَّاسِ؛ وَمِنْ التَّفَاسِيرِ عَلَى: الطَّبَرِيِّ وَالْمَاوَرْدِيِّ وَابْنِ الْجَوْزِيِّ وَالقُرْطُبِيِّ وَأَبِي حَيَّانَ وَالسَّمِينِ الْحَلَبِيِّ وَغَيْرِهِمْ؛ وَأَمَّا التَّفْسِيرُ الْمَأْثُورُ فَعَلَى: الطَّبَرِيِّ وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ثُمَّ ابْنِ كَثِيرٍ وَالدُّرِّ الْمَنْثُورِ لِلسُّيُوطِيِّ.

- فِي القِرَاءَاتِ عَلَى: الْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جِنِّيٍّ، وَالنَّشْرِ لابْنِ الْجَزَرِيِّ، وَإِتْحَافِ فُضَلَاءِ الْبَشَرِ لِلْبَنَّا الدِّمْيَاطِيِّ، وَمُعْجَمِ الْقِرَاءَاتِ لِعَبْدِ اللَّطِيفِ لْخَطِيبِ.

- فِي اللُّغَةِ عَلَى: كِتَابِ سِيبَوَيْهِ، وَلِسَانِ الْعَرَبِ، وَتَاجِ العَرُوسِ، وَدَوَاوِينِ الشِّعْرِ وَغَيْرِهَا؛ وَلَا أَنْسَى عَدَّ كُتُبِ قُطْرُبٍ الْمَطْبُوعَةِ وَهِيَ: الأَضْدَادُ، وَالفَرْقُ، وَالأَزْمِنَةُ.

- فِي التَّارِيخِ وَالتَّرَاجُمِ: اعْتَمَدتُّ كتب الطَبَقَاتِ: كَطَبَقَاتِ النَّحْوِيِّينَ لِلزَّبِيدِيِّ وَإِنْبَاهِ الرُّوَاةِ، وَإِشَارَةِ التَّعْيِينِ، وَطَبَقَاتِ الْمُفَسِّرِينَ لِلدَّاوُدِيِّ، وَغَايَةِ النِّهَايَةِ لِابْنِ الْجَزَرِيِّ وَغَيْرِهَا، وَكُتُبٍ أُخْرَى مِثْلَ: تَارِيخِ بَغْدَادَ، ومُعْجَمِ الأُدَبَاءِ وَوَفَيَاتِ الأَعْيَانِ، وَتَارِيخِ الإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ، وَالأَعْلَامِ، وغيرها.

- فِي الفَهَارِسِ: اعْتَمَدتُّ عَلَى كَشْفِ الظُّنُونِ، وَمُعْجَمِ الْمُؤَلِّفِينَ، وَتَارِيخِ التُّرَاثِ لِسِزْكِينَ، وَغَيْرِهَا.

الطَّرِيقَةُ الْمُعْتَمَدَةُ فِي كِتَابَةِ الرِّسَالَةِ:

- مَيَّزْتُ الآيَاتِ بِخَطٍّ مُغَايِرٍ وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ مُزَهَّرَيْنِ: ﴿﴾ وَخَرَّجْتُهَا فِي مَتْنِ الكِتَابِ بِخَطٍّ صَغِيرٍ بِذِكْرِ سُورَتِهَا وَرَقْمِهَا، هَذَا فِي القِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ؛ وَأَمَّا الشَّاذَّةُ فَكَتَبْتُهَا بِخَطٍّ ثَخِينٍ وَوَضَعْتُهَا بَيْنَ شَوْلَتَيْنِ هَكَذَا: " "، يَلِيهِ ذِكْرُ رَقْمِهَا وَسُورَتِهَا؛ وَلَمْ أَلْتَزِمْ كِتَابَةَ الآيَاتِ بِرِوَايَةٍ قُرْآنِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ، لِأَنَّهُ كِتَابٌ فِي القِرَاءَاتِ، وَإِنَّمَا اتَّبَعْتُ ضَبْطَ النُّسْخَةِ، وَنَبَّهْتُ عَلَى الرِّوَايَةِ فِي الْهَامِشِ.

- جَعَلْتُ الإِحَالَةَ إِلَى الْمَصَادِرِ فِي الهَامِشِ إِلَّا فِي تِعْدَادِ مُؤَلَّفَاتِ قُطْرُبٍ فِي الْمَتْنِ تَخْفِيفًا لِكَثْرَتِهَا؛ وَنَسَّقْتُ مَعْلُومَاتِ الطِّبَاعَةِ كَمَا يَلِي: اسْمُ الكِتَابِ، مُؤَلِّفُه، مُحَقِّقُه، دَارُ النَّشْرِ، البَلَدُ، رَقْمُ الطَّبْعَةِ، سَنَتُهَا، الْجُزْءُ وَالصَّفْحَةُ، هَذَا عِنْدَ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَأَمَّا فِي غَيْرِهَا فَأَكْتَفِي بِالْكِتَابِ وَمُؤَلِّفِهِ.

- إِذَا اعْتَمَدتُّ عَلَى طَبْعَتَيْنِ مَيَّزْتُ ذَلِكَ، فَفِي تَفْسِيرِ الطَّبَرِيِّ اعْتَمَدتُّ عَلَى طَبْعَةِ مَحْمُودٍ شَاكِرٍ وَرَمَزْتُ لَهَا بِـ: الطَّبَرِيّ (ت شاكر) وَرُبَّمَا اسْتَعَنْتُ بِطَبْعَةِ التُّرْكِيِّ وَرَمَزْتُ لَهَا: الطَّبَرِيّ (ت التركي)؛

وفي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ اعْتَمَدتُّ عَلَى طَبْعَةِ دَارِ الكُتُبِ العِلْمِيَّةِ وَلَمْ أُمَيِّزْهَا بِشَيْءٍ هَكَذَا (تَفْسِير الثَّعْلَبِيّ) واسْتَعَنْتُ بِجُزْءٍ مُحَقَّقٍ وَمَيَّزْتُهُ بِقَوْلِي (تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ، ت. خَالِد بْنُ عَوْنٍ العَنْزِيُّ).

- عِنْدَ الِاسْتِشْهَادِ بِكَلَامِ قُطْرُبٍ فِي حَاشِيَةِ التَّحْقِيقِ، أَخْتَصِرُ الأَبْيَاتَ الشِّعْرِيَّةَ الْمَذْكُورَةَ فِي مَتْنِ الكِتَابِ، وَغَالِبُهَا مِنْ: كُتُبِ قُطْرُبٍ الْمَطْبُوعَةِ، وَتَفْسِيرِ الطَّبَرِيِّ، وَالْمُحْتَسِبِ لِابْنِ جِنِّيٍّ.

- حَاوَلْتُ عِنْدَ نَقْلِ كَلَامِ الْمُؤَرِّخِينَ وَغَيْرِهِمْ أَنْ أُرْدِفَ أَسْمَاءَهُمْ بِتَارِيخِ الْوَفَاةِ بَيْنَ قَوْسَيْنِ رَامِزًا لَهُ بِحَرْفِ (ت) ثُمَّ بَعْدَهُ سَنَةُ الوَفَاةِ، وَاسْتَعْمَلْتُ هَذَا الرَّمْزَ أَيْضًا فِي التَّرَاجُمِ فِي الْهَامِشِ.

وَهُنَا يَنْتَهِي بِي الكَلَامُ فَي هَذَا التَّقْدِيمِ، لِأَقِفَ وَأَقُولَ فِي خِتَامِه:

هَذَا جُهْدُ مُقِلٍّ، لَا أُبَرِّئُهُ مِنْ خَطَإٍ وَلَا زَلَلٍ؛ وَلَا أَعْرِضُهُ بِشَرْطِ السَّلَامَةِ مِنَ العَيْبِ وَالْخَلَلِ؛ فَإِنَّمَا الكَمَالُ للهِ وَحْدَهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَلَطَالَمَا اسْتَغْفَرْتُهُ حِينَمَا تَجَاوَزْتُ قَدْرِي فتَطَاوَلْتُ وَأَقْدَمْتُ عَلَى الكِتَابَةِ عَنْ وَحْيِهِ وَكَلَامِهِ سُبْحَانَهُ؛ وَأَنَّى لِي أَنْ أَقُومَ هَذَا الْمَقَامَ الخَطِيرَ، لَوْلَا أَنِ اسْتَنَدْتُ إِلَى أَهْلِ العِلْمِ الرَّاسِخِينَ مِنَ السَّالِفِينَ وَالخَالِفِينَ؛ فَاتَّخَذتُّ مِنْ كُتُبِهِمْ سِرَاجًا يُنِير كُلَّمَا انْكَسَفَتْ مَعْرِفَتِي، أَوْ تَوَقَّفَتْ فِي العِقَابِ تَجْرِبَتِي؛ ثمَّ أَنَا مِنْ وَرَاءِ ذَلِكَ أَنْتَظِرُ ثُلَّةً مِنْ فُضَلَاءِ الأَسَاتِذَةِ الْمُتَخَصِّصِينَ، لِأَعْرِضَ عَلَيْهِمْ هَذِهِ البِضَاعَةَ الْمُزْجَاةَ؛ فَيَتَصَدَّقُوا عَلَيَّ بِتَقْيِيمِهَا وَتَقْوِيمِهَا؛ فَإِنِّي أَرَاهُمْ مِنَ الْمُحْسِنِينَ، فَإِنْ هُمْ رَأَوْا فِيهَا شَيْئًا مِنَ الصَّلَاحِ أَجَازُوهَا، وَهُمْ إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ النَّاصِحِينَ؛ وَالشُّكْرُ لَهُمْ مَوْصُولٌ، وَالدُّعَاءُ لَهُمْ مَبْذُولٌ؛ وَأَجْرُهُمْ عَلَى اللهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ثُمَّ الشُّكْر الجَزِيلُ، إِلَى الأُسْتَاذِ الْمُشْرِفِ الكَرِيمِ النَّبِيلِ: **الأُسْتَاذُ الدُّكْتُورُ مَنْصُورُ كَافِي**؛ عَلَى مَا بَذَلَ وَأَعَانَ فِي هَذَا الْبَحْثِ، وَسَهَّلَ مِنْ عَقَبَاتٍ؛ فَاللَّهُمَّ اجْزِهِ عَنِّي خَيْرَ الْجَزَاءِ وَأَوْفَاهُ.

وَإِلَى هَذِهِ الْجَامِعَةِ: **جَامِعَةِ الحَاجِ لَخْضَرَ**.-رَحِمَهُ اللهُ-، وَكُلِّيَّةِ العُلُومِ الإِسْلَامِيَّةِ، مُمَثَّلَةً فِي عَمِيدِهَا، وَكُلِّ الطَّاقَمِ التَّرْبَوِيِّ مِنَ الأَسَاتِذَةِ وَالإِدَارِيِّينَ، فَلَهُمْ مِنِّي الشُّكْرُ وَالثَّنَاءُ وَالدُّعَاءُ الكَثِيرُ.

وَلَا أَنْسَى الدُّعَاءَ لِبِلَادِنَا الحَبِيبَةِ الْجَزَائِرِ، بِأَنْ يَحْفَظَهَا مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُفْسِدٍ يَتَرَبَّصُ بِهَا الدَّوَائِرَ؛

وَأَنْ يديمَها وَيُقِيمَهَا عَلَى الدِّينِ القَوِيمِ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً، إِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

والْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

آمِينَ.

الباب الأوّل: ف

قسم الدراسة ف

وفيه: التعريف بقطرب ومنهجه في كتابه ف

ويضمّ ثلاثة فصول:

الفصل الأول: التعريف بقطرب

الفصل الثاني: منهج قطرب في كتابه معاني القرآن

الفصل الثالث: التعريف بالنسخة المخطوطة للكتاب

الفصل الأول:
التعريف بقطرب مؤلف الكتاب

وفيه تمهيد وأربعة مباحث:

تمهيد: موجز عن عصر قطرب.

المبحث الأول: قطرب المولد والنشأة

المبحث الثاني: شيوخ قطرب وتلامذته

المبحث الثالث: مؤلفات قطرب ومكانته العلمية

المبحث الرابع: وفاة قطرب رحمه الله.

تمهيد:
موجز في التعريف بعصر قطرب

ولد قطرب وعاش في القرن الثاني وبداية الثالث الهجريّ؛ فعاصر الدولة العباسية في أوجّ قوّتها وشهد حكم ستة من خلفائها وهم: أبو جعفر المنصور (١٣٦هـ-١٥٨هـ) والمهدي (١٥٨هـ- ١٦٩هـ)، وموسى الهادي (١٦٩هـ- ١٧٠هـ) وهارون الرشيد (١٧٠هـ-١٩٣هـ) ومحمد الأمين (١٩٣هـ- ١٩٨هـ) والمأمون (١٩٨هـ- ٢١٨هـ).

فالعصر الأوّل من حياته (من خلافة المنصور إلى خلافة الرشيد)، كان وقت استقرار للحياة السياسية مع مهابة الدولة داخليا وخارجيا[١]، لِمَا اتسمت به من قوة هؤلاء الخلفاء وخاصة في عصر هارون الرشيد رحمه الله تعالى الذي عرفت فيه الدولة الإسلامية أوسع امتداد لها، مع انبساط في الأمن وسعة الخيرات والأرزاق؛ فكانت تجبى إليها ثمرات الأرض من أقطارها[٢]، وفي مدّته نشط العلم والتعليم بشتى فروعه، وفيه كان العصر الذهبيّ لعلوم اللُّغة والتفسير والفقه والحديث وغيرها؛ لما عرف عنه من تقريب أهل العلم وتبجيلهم ورعايتهم ومجالستهم فاجتمع على بابه من العلماء والقراء والقضاة والشعراء والكتاب ما لم يجتمع لغيره[٣]، ثمّ لم يلبث هذا الاستقرار حتى تكدر شيئا ما في الفتنة التي وقعت بين ولديه: الأمين والمأمون حين اقتتلا على السلطة، فدخلت الجيوش بغداد وسفكت فيها دماء واستبيحت فيها حرمات؛ إلى أن استقر الأمر للمأمون عام ١٩٨هـ،

---

[١] موسوعة التاريخ الإسلامي لأحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، ط٨، ١٩٨٥، ص ١٢٠، ١٥٠.

ولا ريب أن الدولة كانت تشهد أحيانا بعض الاضطرابات ولكنها لم تكن بتلك التي تؤثّر عليها تأثيرا قويًّا لما عرف به العباسيون في عصورهم الأولى من البأس والأخذ بالحزم في مثل هذه الأمور، ومن أشهر هذه الأحداث: ثورة إبراهيم العلوي المعروف بالنفس الزكية (سنة ١٤٥هـ) الذي دخل البصرة واستولى على دار الإمارة، وثورة الوليد بن طريف الخارجي في عهد الرشيد سنة (١٧٨هـ)، بداية ظهور فتنة بابك الخرمي أو ما عرف بثورة الزنج (من سنة ٢٠١هـ إلى غاية ٢٢٢هـ). انظر: موسوعة التاريخ الإسلامي لأحمد شلبي ص ٢٠٥- ٢١٧. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم حسن، دار الجيل، ط١٣، ١٤١١، ١٩٩١، ص ١٠٨.

[٢] موسوعة التاريخ الإسلامي لأحمد شلبي ص ١٤٨.

[٣] موسوعة التاريخ الإسلامي لأحمد شلبي ص ١٤٦.

الذي كان محبا للعلم مولعا بالفلسفة وعلوم الأوائل[١] فنشطت في عصره كثيرا، وقد عاصر قطرب شطرا من خلافته، وتوفي قبله بنحو عشر سنواتٍ على المشهور.

وقد كان لقطرب رحمه الله علاقة مباشرة ببعض الخلفاء ونوابهم، ولكنه كان بحسب ما وصلنا من أخباره منعزلا عن الحياة السياسية وغمارها؛ بل اتسمت علاقته معهم بجانبها العلميّ التربويّ البحت، فنجده اشتغل مؤدِّبا لولد بعض الخلفاء العباسيين[٢]، كما أنّ اسمه ارتبط بأحد مشاهيرِ الأمراء ألا وهو أبو دلف العجليُّ[٣]المشهورُ بالشجاعة والفروسيّة والكرم والنجدة، مع اشتغال بالأدب وقرض الشعر؛ فكان قطرب أحد مواليه ومؤدّبي أولاده، ويبدو أنه قد نال عندهم مكانة مرموقة، فحين يسأل الخليفةُ المأمونُ أبا دلفٍ عن الأدباء في الكرج، لا يفاخر أبو دلف إلا بقطربٍ وعلمه، ويقرّ له الخليفة بذلك[٤]، ولهذا نجد قطربا يؤلّف بعض كتبه لأبناء الخليفة، ويعرِضُ كتابًا آخرَ –وهو كتابنا هذا– على الخليفة لينال به الجائزة كما كانت عادة بعضٍ من اشتغل بالعلم في ذلك الوقت.

هذا وقد اشتهر الخلفاء آنذاك بمحبتهم للعلوم وإغداقهم الاعطيات للعلماء بشتى تخصصاتهم وفنونهم، بل نجد منهم ممارسة للعلوم كما هو الحال مع المأمون الذي عاصر قطربا في آخر حياته[٥].

ولكي نأخذ لمحة تعرفنا بسير الحياة العلمية في ذلك العصر، فإني أكتفي برصدٍ سريع لبعض أخبار العلوم وأربابها في ذلك العصر فأقول:

---

[١] موسوعة التاريخ الإسلامي لأحمد شلبي ص ١٨٠، وتاريخ الإسلام السياسي والثقافي، لحسن إبراهيم حسن ص١٢٥.

[٢] سيأتي ذكر الخلاف في تعيينه عند الكلام عن أعمال قطرب.

[٣] أَبُو دُلَف العِجْلي: القاسم بن عيسى بن إدريس بن معقل، من بني عجل بن لجيم: أمير الكَرج وسيّد قومه، وأحد الأمراء الأجواد الشجعان الشعراء، قلّده الرّشيد أعمال "الجبل" فبنى مدينة الكرج وبقي أميرا عليها حتى وفاته في خلافة المعتصم، وأخبار أدبه وشجاعته كثيرة وقد تولّى إخماد فتنة الخرّمية (ثورة الزنج) فأبادهم. وللشعراء فيه أماديح. وله مؤلّفات، منها: "سياسة الملوك " و " البزاة والصيد"، وَفِي ذُرِّيَّتُهُ أُمَرَاءُ وَعُلَمَاءُ، من أشهرهم الأمير ابن ماكولا، توفي أبو دلف سنة (٢٢٦ هـ). انظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذَهَبي، ت. مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٠/ ٥٦٤، الأعلام للزركلي ، خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢، (٥/ ١٧٩).

[٤] قال إبراهيم البيهقي:"... وإن المأمون سأل أبا دلف: من خلّفت بالجبل منسوباً إلى الأدب؟ قال: ما خلّفت غير قطرب. فقال المأمون: صدقت، إن لقطرب محلاً من هذا الشأن". انظر: المحاسن والمساوئ للبيهقي، إبراهيم بن محمد البيهقي، تصحيح محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ١٢٢٥، ١٩٠٦، مطبعة السعادة، مصر، ٢/٢١٤.

[٥] انظر: موسوعة التاريخ الإسلامي لأحمد شلبي ص ١٢٠، ١٤٢، ١٤٦، ١٨٠، ٢٦٢.

عاصر قطرب كثيرا من أئمة العلم بل ومن مؤسسي العلوم ومفتتحي باب التأليف فيها؛ ولنبدأ برصد اللغة وعلومها إذ كانت أمسّ رحمًا بتخصُّص قطرب رحمه الله، فنجده عاصر من اللغويين أئمَّتَهم: كيونس بن حبيب (ت١٨٢هـ) وعيسى بن عمر (ت١٤٩هـ)، وأبي عمرو البصري (ت١٥٤هـ)، والخليل (ت١٧٠هـ)، وسيبويه (ت١٨٠هـ)، والنضر بن شميل (ت ٢٠٣هـ)، والأصمعي (ت٢١٦)، وأبي عبيدة (ت٢٠٩هـ)، والأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ)، والفراء (ت٢٠٧هـ)، ومعاذ الهراء الكوفي (ت١٨٧هـ)، وأبي جعفر الرؤاسي الكوفي (ت١٨٧هـ)، وأبي زيد الأنصاري البصري (ت٢١٥هـ)؛ وأبي عمر الجرمي البصري (ت ٢٢٥هـ)، وابن الأعرابي (٢٣٠هـ)؛ ومحمد بن سلام الجمحيّ (ت٢٣٢هـ)؛ وغيرهم؛ وفي وقتهم وبهم كان رقيّ اللغة وعلومها، وهم كانوا السبّاقين إلى التأليف في فنونها، فهذا عيسى بن عمر أوّل من هذّب النحو ورتبه[١]، والخليل صاحب أول معجم لغويّ ومبتكر علم العروض، وسيبويه صاحب أعظم كتاب في النحو، وأبو جعفر الرؤاسي أوّل من وضع كتابا في النحو من الكوفيين[٢]؛ ومعاذ الهراء أول من وضع كتابا في التصريف[٣]؛ وأبو عبيدة أول من ألف في غريب الحديث[٤]، ومحمد بن سلام الجمحي (ت٢٣٢هـ) صاحب طبقات الشعراء أقدم دراسة في النقد الأدبي؛ ومنهم من ألّف في غريب القرآن ومعانيه فكانت كتبهم عمدة في بابها كأبي عبيدة والأخفش والكسائي والفراء.

إذن فقطرب قد عاصر نهضة علمية عظيمة في مجال اللغة وعلومها؛ فأخذ عن أشهر بُنَاتِها وتأثّر بهم؛ بل إن منهم شيوخه وأساتذته، كما سيأتي بيانه.

وإذا ما انصرفنا إلى علم آخر، ألا وهو علوم القرآن وما تعلق بها، فسنجده عاصر أئمة هذا العلم وأساطينه؛ فمنهم أكثر القراء العشرة وروّاتهم[٥]:

---

[١] انظر: إنباه الرواة للقفطي ، علي بن يوسف القفطي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٦ هـ، ١٩٨٦، (٢/ ٥٢)، والأعلام للزركلي (٥/ ١٠٦).

[٢] إنباه الرواة للقفطي (٤/ ١٠٦).

[٣] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط٢، ١٩٧٩، ١٣٩٩، (٢/ ٢٩٠).

[٤] إنباه الرواة للقفطي (٣/ ١٤).

[٥] وهؤلاء عدهم الذهبي في الطبقة الرابعة والخامسة والسادسة من طبقات القراء انظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله الذهبي، ت بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١ ، ١٤٠٤.

الإمام حمزة (ت١٥٦هـ)[١]؛ الإمام نافع المدني (ت ١٦٩هـ)[٢]، الإمام الكسائي (ت ١٨٩هـ)[٣]؛ الإمام يعقوب الحضرمي (ت ٢٠٥هـ)[٤]؛ عيسى بن وردان راوي أبي جعفر (ت نحو ١٦٠هـ)[٥]؛ شبل بن عباد صاحب ابن كثير (ت نحو ١٦٠هـ)[٦]؛ أبو بكر بن عياش راوي عاصم (ت ١٩٣هـ)[٧]؛ سليم بن عيسى بن سليم[٨] صاحب حمزة الزيات؛ حفص بن سليمان (ت١٨٠هـ) راوي عاصم[٩]؛ يحيى بن مبارك اليزيدي (ت٢٠٢هـ) صاحب أبي عمرو البصري ومؤدّب أولاد الرشيد[١٠]؛ الإمام ورش (ت ١٩٧هـ)[١١]؛ الإمام قالون (ت٢٢٠هـ)[١٢]؛ الإمام خَلَف القارئ (ت ٢٢٩ هـ) راوي حمزة وأحد القراء العشرة؛ خَلَّاد بن خالد (ت ٢٢٠ هـ) راوي حمزة؛ هشام بن عَمَّار (ت ٢٤٥ هـ) راوي ابن عامر؛ هارون بن موسى الأعور البصري (ت نحو ١٧٠ هـ)، أوّل من تتبع وجوه القراءات[١٣]، وأبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)[١٤] أوّل إمام معتبر ألف في القراءات[١٥].

فهؤلاء وغيرهم كانوا عمدة القراءات رواية ودراية في عصر قطرب؛ ورغم هذه المعاصرة فإني لم أعثر على ما يثبت لقيّه لمن ذكرنا منهم، وإن كان ذلك ممكنا، وعدم الدليل على اللّقاء ليس

---

[١] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١١١)

[٢] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٠٧)

[٣] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٢٠)

[٤] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٥٧)

[٥] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١١١)

[٦] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٢٩)

[٧] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٣٤)

[٨] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٣٨)

[٩] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٤٠)

[١٠] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٥١)

[١١] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٥٢)

[١٢] معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٥٥)

[١٣] بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣٣١).

[١٤] ذكر الذهبي في معرفة القراء الكبار (١/ ١٧٠) أن أبا دلف استهدى أبا عبيد من عبد الله بن طاهر(ت٢٣٠ هـ) شهرين، وعلى هذا فلقاء أبي عبيد بقطرب عند أبي دلف ممكن جدا، بل هو الظاهر لملازمة قطرب لتأديب أولاد أبي دلف.

[١٥] النشر في القراءات العشر، شمس الدين ابن الجزري، ت. علي محمد الضباع ، المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية] (١/ ٣٣)..

دليلا على العدم، ثم إنّه –وبلا شك– قد تناهى إليه بعض علمهم؛ كما يدلّ عليه ما أورده في كتابه هذا الذي أحققه، من رواياتهم في القراءات وأقوال لبعضهم.

وعاصر من أئمة التفسير الذين ألفوا فيه ومن أشهرهم: مقاتل بن حيان البلخي (ت١٥٠ هـ) ومعمر بن راشِد (ت١٥٣ هـ) وسُفْيان الثَّوري (ت١٦١)، وابن أبي عَرُوبَة (ت١٥٦ هـ)، وعبد الرزاق الصنعاني (ت٢١١ هـ)، وغيرهم. وهؤلاء أئمة التفسير بالمأثور.

وبجانبهم آخرون اشتهروا بالتفسير ولكنهم مجروحون مقدوح في رأيهم أو في رواياتهم مثل: محمد بن السائب الكلبي (ت١٤٦ هـ)؛ ومقاتل بن سليمان البلخي (ت١٥٠ هـ)، وعمرو بن فائد الأسواري (ت بعد ٢٠٠ هـ)، وابن كَيْسان الأصم (ت نحو ٢٢٥ هـ).

وظهر في هذا العصر ما يسمى بالتفسير اللغوي، فكتب من كتب في معاني القرآن وغريبه ومجازه مثل: أبي جعفر الرؤاسي، ويونس بن حبيب، والكسائي والأخفش وأبي عبيدة، وأبي عبيد. وغيرهم.

فهذه العلوم –أعني اللغة والقراءات والتفسير– هي التي كان تعلّق قطرب بها شديدا، فيما وصلنا من كتبه، وفيما اشتهر عنه.

وأما معاصرته لأرباب العلوم الأخرى كالفقه والحديث والعلوم الكلامية والفلسفية وغيرها، فإنا نجده عاصر من أئمة الفقه المجتهدين ومن أئمة الحديث كثيرين، من أشهرهم:

أئمة الفقه الأربعة وتلامذتهم: أبو حنيفة (ت١٥٠هـ) وتلامذته كزفر (ت١٥٨) ومحمد بن الحسن (ت١٨٧) وأبي يوسف القاضي (ت١٨٢)، والأوزاعي (ت١٥٧هـ)؛ والإمام مالك (ت١٧٩هـ) وكثير من تلاميذه الفقهاء؛ والإمام الشافعيّ (ت٢٠٤)؛ والإمام أحمد (ت٢٤٠هـ)؛ وسفيان الثوري (ت١٦١هـ)، وغير هؤلاء من الفقهاء الذين أحصتهم كتب التواريخ، وبذلك يكون صاحبنا قطرب قد عاصر نشوء المذاهب الفقهية التي استقر عليها التفقه في العصور التالية.

ومن أئمة الحديث: عبد الرحمن بن مهدي (ت١٩٨)، ووكيع (ت١٩٧)، وعبد الله بن وهب (ت١٩٧)، ويحي بن سعيد القطان (ت١٩٨)، وسفيان ابن عيينة (ت ١٩٨)، وشعبة بن الحجاج (ت ١٦٠)، وابن إسحاق صاحب السيرة (ت١٥١)، والواقِدي (ت٢٠٧ هـ)، وأبا داود الطيالسي (ت٢٠٤)، وعثمان ابن أَبي شَيْبَة (ت٢٣٩ هـ)، وابن هِشَام (ت٢١٣ هـ) صاحب السيرة النبويّة، وغالب طبقة شيوخ البخاري ومسلم؛ وغير هؤلاء؛ وبذلك يكون قد شهد العصر الذهبيّ لجمع وتدوين السنة النبوية.

كما عاصر شعراء وأدباء كُثُرًا من أشهرهم: بشار بن برد (ت ١٦٧ هـ)، وأَبو نُوَاس (ت١٩٨ هـ)[١]، وأبو العَتَاهِيَة، (ت١٩٢ هـ) ودِعْبِل الخُزَاعي (ت٢٤٦ هـ) وغيرهم[٢]

فهذه صورة مختصرة عن المؤثرين في الحياة العلمية والثقافية الذين عاصرهم قطربٌ.

وإذا نظرنا إلى جانب آخر من جوانب الحياة، وجدنا هذا العصر قد شهد ألوانا من الفرق العقدية التي نشأت أثناءه وقبله، فكانت أشهر الفرق بعد أهل السنة في ذلك الوقت ثلاث فرق: الشيعة، والخوارج، ونشأتهما قديمة عن هذا العصر، وأمّا الفرقة التي كانت أحدث من هؤلاء فهي فرقة المعتزلة؛ وهو مذهب نشأ بالبصرة مسقط رأس صاحبنا قطرب، وقد استطاع هذا المذهب أن يتسلّل إلى مركز السلطة في بغداد لتتبنَّاه الدولة رسميّا في أواخر حياة قطرب مع الخليفة المأمون، ونشط بسببها علم الكلام وما يتعلق به من الفلسفة وعلوم الأوائل؛ واستطاعت هذه الفرقة أن تجذب قطربا إليها، ومن أئمة هذه الفرقة الذين عاصرهم قطرب: عمرو بن عبيد (ت١٥٠هـ)، وبِشْر بن المُعْتَمِر (ت٢١٠ هـ) وثُمَامَة بن أَشْرَس (ت٢١٣ هـ) ومعمر بن عَبَّاد (ت٢١٥ هـ)، وبِشْر المرِيسي (ت٢١٨ هـ)؛ وعبد الرحمن بن كيسان الأصم (ت نحو ٢٢٥ هـ)؛ والنَّظَّام (ت٢٣١ هـ)، وأبو الهذيل العَلَّاف (ت٢٣٥ هـ) وغيرهم.

والجدير بالذكر هنا أن قطربا قد توفي – على المشهور– قبل فتنة خلق القرآن التي أثارها المعتزلة برعاية من المأمون سنة ١١٨هـ آخر سنة من خلافته.

---

[١] ففي ملحق الأغاني (أخبار أبي نواس)، أبو الفرج الأصبهاني، ت علي مهنا وسمير جابر، دار الفكر للطباعة والنشر، لبنان، لبنان، (ص: ٢٨٥) يقول: "قال أبو علي قطرب أجود شعر أبي نواس قصيدته يمدح الفضل بن يحيى بن خالد:

أَرَبْعَ البلى إن الخشوع لبادي عليك وإني لم أخنك ودادي

قال الأصبهاني: وأظنه إنما بالغ (يعني قطربا) في ذكر هذه القصيدة والثناء عليها، لأن أبا نواس ذكره فيها فقال:

خليلية في وزنها قطربية نظائرها عند الملوك عتادي" .

[٢] وقد كان كثير من الشعراء ينتابون مجالس الأمير أبي دلف مولى قطرب ويمدحونه مثل: بكر بن النطاح الذي اتصل به وخصص له رزقا حتى وفاته، الأعلام للزركلي (٤/ ٢٦٨) والعَكَوَّك علي بن جبلة بن مسلم بن عبد الرحمن الا بناوي، استنفد أكثر شعره في مدح أبي دلف العجليّ.

خلاصة التمهيد:

يلاحظ المطالع أن عصر قطرب قد كان من حيث العناية بالعلوم والتأليف عصرا ذهبيا لعلوم اللغة والفقه والحديث والتفسير، وهو في المقابل عصر شهد انتشار بعض الفرق المخالفة للسنة، واستيلاءها على مراكز عليي في السلطة؛ كما أن هذا العصر عرف عناية من الخلفاء والأمراء والولاة بالعلم والعلماء إذ كانت مجالسهم مع العلماء عامرة بالمناظرات والفوائد وغير ذلك؛ ولعل هذا أحد الأسباب في ارتباط قطرب ببعض أؤلئك الأمراء.

وبهذه المعطيات نلج المقصد الموالي في تفصيل الكلام عن حياة قطرب مستصحبينها معنا في تحليل بعض ما يشكل من الأمور.

المبحث الأول:

قطرب المولد والنشأة[1]

المطلب الأول: الاسم والنسب والمولد

أولا: اسمه ونسبه

هو أبو عليّ محمد بن المستنير بن أحمد النحويُّ البصريُّ ؛ المشهور بقُطْرُبٍ.

هذا هو المشهور في اسمه واسم أبيه.

---

[1] مصادر ترجمته: **أخبار النحويين البصريين**، للسيرافي، ت طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، شركة مصطفى البابي الحلبي، ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م، ص ٣٩، **نور القبس**، لليغموري، ت د زهيم، نشرة المستشرقين الألمانية سنة ١٩٦٣.ص: ٦٦، **طبقات النحويين واللغويين**، أبو بكر الزبيدي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، مصر، ص٩٩. **الفهرست**، محمد بن إسحاق النديم، ت إبراهيم رمضان، الناشر: دار المعرفة بيروت، لبنان، ط٢، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧، ص٨٣، **مراتب النحويين**، أبو الطيب اللغوي، ت أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر، ١٩٥٠، ص٨٥، **تاريخ بغداد**، الخطيب البغدادي، ت د بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م، (٣/ ٢٩٨)، **فهرسة ابن خير الإشبيلي**، أبو بكر ابن خير الإشبيلي، ت فرنشكه قداره زيدين، وخليان ربارة طرغوه، مكتبة الخانجي القاهرة، ط٣، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧. ص٣٢٢، **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، أبو البركات الأنباري، ت إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م. ص٧٦. **وفيات الأعيان**، ابن خلكان، ت إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤، ج٣١٢/٤، **معجم الأدباء**، ياقوت الحموي، ت إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣م، (ج٦/ ٢٦٤٦)، **تاريخ العلماء النحويين**، أبو المحاسن التنوخي، ت د عبد الفتاح محمد الحلو، د هجر، القاهرة، ط٢، ١٤١٢هـ، ١٩٩٢م. (ص: ٨٣). **إنباه الرواة** للقفطي (٣/ ٢٢٠)، **مرآة الجنان**، لليافعي، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ، ١٩٩٣م، (ج٢/ ٦٥)، **العبر**، للذهبي، ت محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، (١/ ٣١٠)، **تاريخ الإسلام**، للذهبي، ت.د. بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي،ط١، ٢٠٠٣ م، ٤٤١/٥، **إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين**، عبد الباقي اليماني، ت عبد المجيد دياب، ط١، ١٤٠٦، ١٩٨٦، مركز الملك فيصل، ص٣٣٨، **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة**، للفيروزآبادى، دار سعد الدين للطباعة، ط١، ١٤٢١هـ، ٢٠٠٠م، (ص: ٢٨٤)، **الوافي بالوفيات**، للصفدي، ت أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ،٢٠٠٠م، ١٤/٥، **لسان الميزان**، ابن حجر العسقلاني، ت أبو غدة، مكتب المطبوعات الاسلامية. دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٣، ٢٠٠٢، (٧/ ٥٠٢)، **بغية الوعاة** للسيوطي، ص٢٥٩، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، للسيوطي، ت محمد أحمد جاد المولى بك، علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٣، (٢/ ٣٤٧). **طبقات المفسرين**، للداوودي، دار الكتب العلمية، بيروت، مراجعة: لجنة من العلماء. ط١، ١٤٠٣، ١٩٨٣.(٢/ ٤٠٥)، **شذرات الذهب**، ابن العماد الحنبلي، ت محمود الأرناؤوط، وعبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١٤٠٦،١ هـ - ١٩٨٦ م، ١٦/٢، **طبقات المفسرين**، للأدنهوي، ت سليمان بن صالح الخزي، مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م، (ص: ٢٨)، **الأعلام للزركلي** (١٥/ ٢١٦). **معجم المؤلفين**، عمر بن رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٤/١٩٣٩ (٣/ ٧١٢).

وقيل: إن اسمه: أحمد بن محمّد، وقيل: الحسن بن محمد [١]، والقولُ الأول أصحُّ [٢]

ويؤيّد صحته أمور:

- إن تلاميذه الذين رووا كتبه سمّوه كذلك وهم أعرف به [٣].
- إنّ الجاحظ قد سمَّاه كذلك؛ وقد كان صاحب قطربٍ ونديمَه [٤].
- إن الكثيرين ممن نقلوا عنه سموه "محمدا" وهم جمّ غفير من اللغويّين والمفسّرين[٥].

---

[١] قلت مرجع هذه التسمية يعود إلى أحد سببين، أو هما معا:

الأول: أن هذا اسم أحد ولدي قطرب، فيكون من سماه كذلك قد خلط بينه وبين اسم ابنه الحسن.

والثاني: هو تَكَنِّي قطربٍ بأبي عليٍّ، والعادة قد جرت أن يكون اسم صاحب هذه الكنية إما: الحسن أو الحسين، وهي نسبة تكاد تطرد إلا فيما شذ، نبّه على ذلك د. إسماعيل عبد الفتاح شلبي في كتابه: أبو علي الفارسي حياته ومكانته، إسماعيل عبد الفتاح شلبي، دار المطبوعات الحديثة، المملكة العربية السعودية، جدة، ط٣، ١٤٠٩، ١٩٨٩، ص ٥٦.

[٢] صحّح ذلك ابن النديم وابن خلكان والصفدي، انظر: الفهرست لابن النديم ٨٣ ، وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١٢/٤، الوافي بالوفيات للصفدي ١٤/٥.

[٣] ينظر: مقدّمة: الفَرْق والأزمنة كلاهما لقطربٍ فقد سماه تلميذه محمد بن الجهم كذلك، وكذلك ما وجدته في كتابه معاني القرآن الذي هو موضوع الدراسة، بالإضافة إلى ما في أسانيد العلماء في رواية كتبه، وسيأتي تفصيل لذلك عند ذكر كتبه.

تنبيه: وقع في الجزء الرابع عشر من النسخة المخطوطة التي أحقق عليها هذا الكتاب في صفحة العنوان:" تأليف علي بن محمد بن المستنير قطرب" مخالفا بذلك بقية أجزاء المخطوطة، وهو سبق قلم من الناسخ، والله أعلم.

[٤] انظر: الحيوان، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ت عبد السلام محمد هارون، ط٢، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، (٢/ ٣٥٢)، والبيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨، (١/ ٢١).

[٥] ينظر في من سماه محمدا: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م، (١/ ٢٦)، إعراب القرآن، أبو جعفر النحاس، تحقيق: د.زهير غازي زاهد، عالم الكتب، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م، بيروت، (١/ ٣٩٤)، المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات، ابن جني، ت: علي النجدي ناصف وغيره، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء كتب السنة، القاهرة ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م، (١/ ٣٦)، والزاهر في معاني كلمات الناس، محمد بن القاسم الأنباري، ت. د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢، (١/ ١٦)، وتفسير غريب ما فى الصحيحين، محمد بن أبي نصر الحميدي، تحقيق:د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، مصر، ط١- ١٤١٥ – ١٩٩٥، (ص: ٣١٥) قال فيه:" قَالَ قطرب: واسْمه مُحَمَّد بن المستنير"، والمحكم والمحيط الأعظم (٦/ ٦٢٢)، والصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط٤، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م، (٦/ ١١)، الروض الأنف، أبو القاسم السهيلي، تحقيق عبد الرحمن الوكيل، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، توزيع مكتبة العلوم بجدة، ط١، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠، (١/ ٨٢)،، وغيرها من الكتب.

والـمُسْتَنِيرُ: بضمّ الميم وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر النون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء [1].

ثانيا: كنيته

يكنى قطرب رحمه الله "أبا عليٍّ" كما في مصادر ترجمته، وفي مواضع كثيرة من كتبه، والظاهر أنه تكنى باسم ولده عليٍّ [2].

ثالثا: لقبه

اشتهر صاحبنا بلقب قطرب؛ وهو في اللغة على معانٍ كثيرة [3]، تدور حول معنى كلّيٍّ واحدٍ، هو الخِفَّةُ والحَرَكَةُ، يقول عنه في مقاييس اللغة: وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الْقَافُ، وَالْأَصْلُ الطَّرَبُ: خِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ؛ فَسُمِّيَ قُطْرُبًا لِخِفَّتِهِ فِي سَعْيِهِ [4].

أما سبب هذا اللقب فإنه يرجع إلى شيخه سيبويه، فحين كان قطرب يبكِّر إليه بالأسحار طلبا للعلم رآه على بابه فقال: إنّما أنت قُطْرُبُ لَيْلٍ؛ فلزمه هذا اللقب [5] حتى صار لا يعرف إلا به؛ إذن فقد عرف به حين كان طالبا عند شيخه، وأظنُّ أنّ هذا اللقب كان محبوبا لقطرب، إذ

---

[1] وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١٣/٤.

[2] انظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية، أبو علي محمد بن المستنير قطرب، ت د حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، (ص: ٢١، ٢٩، ٣٢).

[3] القُطْرُبُ: دُوَيْبَّةٌ كانتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يَزْعُمُونَ أَنها لَيْسَ لَهَا قَرارٌ الْبَتَّةَ، وَقِيلَ: لَا تَسْتَرِيح نهارَها سَعْياً، وَمنه حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: لَا أَعْرِفَنَّ أَحدكم جيفَةَ لَيْل، قُطْرُبَ نَهار(رواه الطبراني في المعجم الكبير:ج٩/ص١٥٢ وأبو داود في الزهد وغيرهما)، والقُطْرُبُ: الْجَاهِلُ الَّذِي يَظْهَرُ بجَهْله، والقُطْرُب: السَّفِيهُ، والقُطْرُبَ: الْخَفِيفُ، وتَقَطْرَبَ الرجلُ: حَرَّك رأْسَه، والقُطْرُبُ: ذَكَرُ الغِيلانِ، والقُطْرُبُ: الصغيرُ مِنَ الكِلاب، والقُطْرُبُ: اللِّصُّ الفارِهُ فِي اللُّصُوصِيَّة، والقُطْرُبُ: طَائِرٌ، والقُطْرُبُ: الذئبُ الأَمْعَط، والقُطْرُبُ: الجَبانُ، والقُطْرُبُ: المَصْرُوعُ مِنْ لَمَمٍ أَو مِرارٍ. انظر: لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ، (١/ ٦٨٣).

[4] وَمِنْ ذَلِكَ (الْقُطْرُبُ): وَهُوَ دُوَيْبَّةٌ تَسْعَى نَهَارَهَا دَائِبًا... وَيَقُولُونَ: الْقُطْرُبُ: الْجُنُونُ. وَالْقُطْرُبُ: الْكَلْبُ الصَّغِيرُ، وَقِيَاسُهُ وَاحِدٌ. انظر: معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، ت. عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٥/ ١١٨).

[5] أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص٣٩، تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٢٩٨)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي (ص: ٢٨٤)

هو شهادة له من شيخه بالحرص والاجتهاد في الطلب؛ ولذلك تراه في كتبه كثيرا ما يقول: قال قطرب [١]، فهو يدلُّ على اعتزازه به ومحبته. والله أعلم.

رابعا: ولاؤه

ورد في ترجمة قطربٍ أنه كان مولىً لرجل يدعى سلم بن زياد [٢]، كان من موسري أهل البصرة، وظاهر هذا الخبر يدلُّ على أنه لم يكن عربِيًّا [٣]، فإن صدق هذا الظنّ كان ذلك من أسباب عدم رفع نسبه فوق الجد الأوَّل، وقد يقال: إن الولاية هنا ولاية حلف؛ ولكنه خلاف المشهور من إطلاق هذا المصطلح، والله أعلم [٤].

خامسا: مولده

لم تذكر المصادر ولا الدراسات المعاصرة شيئا عن تاريخ مولده، لانعدام الأخبار في ذلك، وبعد محاولة مني للاقتراب من مولده معتمدا على المقارنة والاستنتاج، انطلقت من تحديد سنة وفاة شيخه عيسى بن عمر الثقفيّ المتوفى سنة ١٤٩هـ؛ وهو أقدم شيوخه وفاة فيما علمت، لأخرج بسنة ميلاد تلميذه قطربٍ؛ والتي حتما ستكون قبل هذا التاريخ، وبمدّة كافية ليكون تلميذا له، وأقلّ مدة يمكن أن يبدأ فيها الطلب عنده هي عشر سنوات؛ وقد ذكر أن أهل البصرة كانوا

---

[١] وقد يرد على هذا أن القائل ليس قطربا ولكن هو من كلام الرواة عنه، ولكن يؤيد إعجاب قطرب بهذا اللقب ما قاله أبو نواس في بعض قصائده: خليـــليَّةٌ في وزنها قُطْرُبِيّةٌ نظائرُهَا عند الملوكِ عَتادي

ففي ملحق الأغاني للأصبهاني (أخبار أبي نواس) (ص: ٢٨٥) يقول: "قال أبو علي قطرب: أجود شعر أبي نواس قصيدته يمدح الفضل بن يحيى بن خالد:....". وذكر مطلع هذه القصيدة، فمدحه لهذه القصيدة وهو مذكور فيها بهذا اللقب دليل على ما قلت.

[٢] طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٩٩ وينظر: فهرسة ابن خير ٣٢٢، الوافي بالوفيات للصفدي - (٢/ ٩٧) تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: ٨٣). إنباه الرواة للقفطي (٣/ ٢١٩)، وفي فهرسة ابن خير قال: مولى سلم بن زيادة، وقيل: سالم بن زياد كما في: وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١٢/٤ وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١٣٩/٢.طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ٢٨)، وقيل: مسلم ابن زياد كما في: طبقات النحاة واللغويين ٢٥٩.

[٣] وقد أطلق ذلك الزركلي فقال عنه: من الموالي"، انظر: الأعلام للزركلي (١٥/ ٢١٦).

[٤] الموالي ثلاثة أقسام رئيسة: موالي العتاقة وهو الأغلب، وموالي الإسلام، وموالي الحلف، وقسم رابع نادر وهو ولاء الملازمة. انظر: معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)، أبو عمرو ابن الصلاح، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، (ص: ٤٠٠).

يجعلون وقت السماع لعشر سنين [١]، هذا عن بداية جلوسه إليه، وإلا فالقراءة والسماع من الشيخ يتطلّب أكثر من ذلك، وبناء عليه فمولد قطرب يكون في الثلاثينات من القرن الثاني أي من ١٣٠هـ إلى ١٣٩هـ؛ هذا في أقلّ الأحوال، ويحتمل أن يكون قبل هذا التاريخ بمدة ولكنها لن تكون بالطويلة [٢].

سادسا نسبته

اتفق المؤرخون على نسبته لمدينة البصرة [٣] فهي مسقط رأسه ومكان نشأته.

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته

نشأ قطرب وتعلّم بالبصرة حيث أخذ عن جماعة من علمائها[٤]، فلازم يونس بن حبيب النحويّ البصريّ واختصّ به[٥] إذ كانت حلقته بالبصرة منهلا لطلاب العلم وأهل الأدب[٦].

---

[١] قال القاضي عياض: "وَلِمَشَايِخِ الْمُحَدِّثِينَ اخْتِيَارٌ فِي وَقْتِ إِسْمَاعِ الشَّبَابِ وَأَمْرِهِمْ بِذَلِكَ.... قال مُوسَى بْنَ هَارُونَ: أَهْلُ الْبَصْرَةِ يَكْتُبُونَ لِعَشْرِ سِنِينَ وَأَهْلُ الْكُوفَةِ لِعِشْرِينَ وَأَهْلُ الشَّامِ لِثَلَاثِينَ...." انظر: الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ت السيد أحمد صقر، دار التراث / المكتبة العتيقة – القاهرة / تونس، الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ – ١٩٧٠م، (ص: ٦٤، ٦٥)، وهذا وإن كان خاصا بعلماء الحديث، فالعادة أن يسير علماء البلد في التعليم على منهج واحد بمختلف تخصصاتهم.

[٢] ورد في الأغاني ٣٢٥/١٤، وفي معاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١/ ٣٠٠) أن قطربا اتُّخِذَ مؤدبا لبعض ولد المهديِّ فأشاع عنه حمَّاد عجرد تهمة أخلاقية فطرده المهديُّ"، وإذا علمنا أن المهدي ولد١٢٧، وتوفي ١٦٩، وتولى الخلافة ١٥٨، ولا يكون للمهدي أولاد لبلوغ سن التأديب إلا بعد حوالي سنة ١٤٧هـ، ولا يمكن لقطرب أن يكون بالغا مبلغ المؤدبين إلا بعد العشرين من عمره، فيكون عمره عام ١٤٧ على أدنى تقدير عشرين سنة، فمولده يكون سنة ١٢٧هـ، وهذا تاريخ قريب مما استنتجته، إلَّا أنَّ في القصة اختلافا فقد نسبت هذه القصة أيضا لعهد هارون الرشيد كما في المحاسن والمساوئ للبيهقي للبيهقي (٢١٤/٢) ومحاضرات الأدباء، للأصبهاني (١/ ٧٧).

[٣] إلا ما كان من صاحب كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (١/ ٧٢٣) حيث ذكر المصنفين في موضوع خلق الفرس فقال: وأبو علي الكوفي هو: محمد بن المستنير المعروف: بقطرب المتوفى: سنة ٢٠٦، فجعله كوفيا وهو تصحيف لا شك فيه والغالب أنه من الطابع، أوقعه سبق نظره إلى الرجل قبله حيث قال: وثابت بن علي سعيد الكوفي، وأبو علي الكوفي، هو: محمد بن المستنير.." اهـ.

[٤] نزهة الألباء للأنباري (ص: ٧٧).

[٥] المزهر للسيوطي (٢/ ٤٠٥).

[٦] قال في الفهرست لابن النديم (ص: ٦٤) عن يونس: "وكانت حلقته بالبصرة وينتابها طلاب العلم وأهل الأدب وفصحاء الاعراب ووفود البادية"، ويدل على حضوره لهذه الحلقة أنه في كتابه هذا يكثر من قوله وأنشدنا يونس مما يدل على كونه في جمع، وقلما يقول أنشدني على الإفراد.

ولا تذكر المصادر لقطرب رحلةً في طلب العلم، ولعل سبب ذلك اكتفاءه بما في بلده من أهل العلم، إذ كانت البصرة معقلا لعلماء النحو واللغة المبرّزين؛ هذا إذا اعتبرنا أن خروجه إلى بغداد كان بعد نضوجه علميًّا، وإلا فإن ذلك يعدّ من الرحلة في طلب العلم.

خروجه من البصرة إلى بغداد:

قصد قطرب بغداد عاصمة الدولة، في زمن لم تحدّده الروايات التاريخية بالتدقيق، ولكن ومن خلال ما ورد في كتب التراجم والأدب نستطيع أن نقترب منه شيئا ما، فبناء على أنه اشتغل بتأديب أولاد المهديّ كما في قصة ذكرها صاحب الأغاني [١]، فسيكون دخوله بغداد في خلافته الممتدة ما بين سنتي (١٥٨-١٦٩)، أو يكون بعد سنة (١٧٠هـ).على رواية أخرى تقول أن القصة جرت في خلافة الرشيد (١٧٠هـ-١٩٣) [٢].

ولم أجد سببا واضحا ومباشرا لخروجه من البصرة [٣]، اللهم إلا أن يعلّل بطموحه للازدياد من العلم، أو يكون بحثا عن فرصة لنيل مكانة في عاصمة الدولة؛ فهي عاصمة الخلافة ومجمع العلماء والأدباء، ولا بد أن يجذبه ذلك إليها، كما فعل بعض شيوخه ومعاصريه من البصريين، مثل: سيبويه والأخفش وأبي عبيدة وغيرهم.

وفي بغداد اشتغل قطرب مؤدّبا لأبناء كبراء رجال الدولة؛ ولذلك عدّه الجاحظ من الطبقة الأولى من المؤدِّبين حين قال: "والمعلمون عندي على ضربين: منهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد العامة إلى تعليم أولاد الخاصة، ومنهم رجال ارتفعوا عن تعليم أولاد الخاصّة إلى تعليم أولاد الملوك أنفسهم المرشحين للخلافة". وعدّ منهم الكسائيّ وقطربا [٤].

---

[١] الأغاني ١٤/٣٢٥، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١/ ٣٠٠).

[٢] المحاسن والمساوئ للبيهقي (٢١٤) ومحاضرات الأدباء للأصبهاني (١/ ٧٧).

[٣] قال د الجبوري في جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه (ص: ٣) تبعا لمحقق كتاب الفرق: ويبدو أن تركه البصرة كان بسبب ذلك المصنف[يعني: معاني القرآن] الذي ظهر معتقده واضحاً فيه"، وهذا استنتاج يفتقر إلى تحديد تاريخ تأليفه للكتاب، وأنه كان بالبصرة، وهذا ما لا دليل عليه، بل ملابسات قصة التأليف تدل على أنه كان ببغداد بعد أن صار قطرب مؤدبا لأولاد الخليفة ومنه استمدّ دعم السلطان له، وسيأتي مزيد تفصيل عند الكلام عن كتابه معاني القرآن وتاريخ تأليفه.

[٤] البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٢٥٠).

والذين تولى قطرب تأديبهم هم: أولاد الخليفة المهديّ [1]، أو أولاد الرشيد: الأمين والمأمون، على خلاف في الرواية كما سبق؛ وتذكر بعض كتب الأدب [2] أنه طرد بوشاية من منافسه حمّاد عجرد.

خروجه من بغداد

على إثر تلك الوشاية خرج قطرب من بغداد إلى الكَرَج[3]؛ وتقرّب من أميرها أبي دُلَف العجليّ، فاصطفاه وجعله مؤدِّب أولاده، وبقي معه كذلك إلى أن مات، ومن وفاء هذا الأمير وتقديره لقطربٍ أن جعل الحسنَ ابن قطرب خلفًا لأبيه في تأديبِ ولده.

قال في المحاسن والمساوئ: "... فهرب إلى الكرج وتوسّل إلى أبي دلف ومعقل ببراعة الأدب، فلما عرفا غزارة فنه ووقفا على معرفته، اصطفياه لأنفسهما وأحلَّاه محلًّا رفيعًا، وقدّماه على جميع

---

[1] انظر الأغاني ٣٢٥/١٤، ومعاهد التنصيص على شواهد التلخيص (١/ ٣٠٠) وقد ذكرت في تعليق سابق أن في القصة اختلافا.

[2] المحاسن والمساوئ للبيهقي (٢/ ٢١٤) محاضرات الأدباء للأصبهاني (١/ ٧٧) فخاف قطرب لما وسم بهذه السمة فهرب إلى الكرج، والتجأ إلى أبي دلف فحسن حاله.

ولكن يشكل على هذا أن وفاة حماد عجرد كانت سنة ١٦١هـ وقيل ١٦٨هـ وعلى القولين فقد توفي قبل مولد الأمين الذي كان سنة ١٧٠هـ.

[3] الكَرَج: بفتح أوله وثانيه، وآخره جيم، وهي فارسية، وأهلها يسمونها كره (وفي شمال طهران عاصمة إيران اليوم مدينة اسمها كرج فلعلها هي إياها)، أول من مصرها أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي وجعلها وطنه، وإليها قصده الشعراء وذكروها في أشعارهم. انظر: معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر – بيروت ١٤٩٧/١٩٧٧هـ، (٩/ ٣٧٩) معجم ما استعجم للبكري ٤/ ١١٢٣)، وقد وقع الخطأ في أمر هذه البلدة من جهتين في بعض ما وقفت عليه من مصادر:

الخطأ الأول: أنها تصحفت في بعض المصادر التي ترجمت لقطرب أو لمولاه أبي دلف إلى الكرخ بالخاء المعجمة، كما في: مرآة الجنان لليافعي (٢/ ٦٥)، إنباه الرواة للقفطي (٣/ ٢٢٠)، المحاسن والمساوئ للبيهقي (٢/ ٢١٤) العبر للذهبي (١/ ٣١٠)، وفي الوافي بالوفيات للصفدي (٥/ ١٥)، الأعلام للزركلي (٥/ ١٧٩).

وهذا خطأ فإن مدينة الكرخ تابعة لمدينة بغداد وهي إحدى ضواحيها انظر: معجم البلدان للحموي (٩/ ٣٨٣).

وأما الخطأ الثاني: فهو اتفاق هذه المدينة مع مدن أخرى في الاسم مما أوقع البعض في الوهم فقد ظن بعضهم –كما ظننت بادئ الأمر– أن الكرج التي ينسب بناؤها إلى أبي دلف، هي نفسها الكُرْج: بالضم ثم السكون، وآخره جيم، وعاصمتها تفليس. وهي التي تعرف اليوم بجورجيا. كما في معجم البلدان للحموي (٩/ ٣٨٠)، وممن وهم فيها محقق كتاب: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي (ص: ٢٥٤).

أهل الأدب، وأرغدا له في العطيّة، فلمّا رأى قطرب برّهما به وإلطافهما به رغب في المقام بالكَرَج، وأثرى وكثر ماله" [1].

ويفيدنا هذا النص أيضا أن قطربا، قد فتحت عليه أبواب الرزق، وصار من أهل الثراء والمال، لتعلقه بهذا الأمير المعروف بكرمه وإغداقه على العلماء والأدباء والشعراء؛ ومما يدل على التقدير الكبير الذي يكنه هذا الأمير لقطرب أنه لما قدم على المأمون سأله : "... من خلّفت بالجبل منسوباً إلى الأدب؟ قال: ما خلّفت غير قطرب. فقال المأمون: صدقت، إن لقطرب لمحلاً من هذا الشأن"، فانظر إلى هذا التقدير وانظر لتصديق المأمون له.

وبإقامة قطرب في الكَرَج نشطت الحياة العلمية والأدبية، كما يفيدنا البيهقي بقوله: "فيقال: إن أصل هذه الآداب التي وقعت بالكرج إلى أبي دلف ومعقل من علم قطرب وتصنيفه الكتب..."[2].

وكان في هذا الوقت ربّما قدم بغداد كما حدث في عهد الخليفة الأمين وحصل له معه موقف محرج [3]، كما أن بعض المصادر جعلت وفاته بها [4].

---

[1] المحاسن والمساوئ للبيهقي (٢/ ٢١٤).

[2] المحاسن والمساوئ للبيهقي (٢/ ٢١٤).

[3] البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٣٤٦)، وقد نسبت هذه القصة إلى زمن المأمون في: العقد الفريد، ابن عبد ربه الأندلسي، تحقيق عبد المجيد الترحيني دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٠٤ هـ، (٢/ ٣٢٣) فقال: ولما رفع قطرب النحويّ كتابه في القرآن إلى المأمون، أمر له بجائزة وأذن له، فلما دخل عليه قال: قد كانت عدة أمير المؤمنين أرفع من جائزته، فغضب المأمون وهمّ به، فقال له سهل بن هارون: يا أمير المؤمنين، إنه لم يقل بذات نفسه، وإنما غلب عليه الحصر: ألا تراه كيف يرشح جبينه ويكسر أصابعه! فسكن غضب المأمون واستجهله واستحمقه" وفيها زيادة بيان سبب الجائزة وهو كتابه معاني القرآن.

وما قاله الجاحظ أرجح فهو من أصحاب قطرب، وقد روى القصة مسندة عن سهل ابن هارون الذي حضر القصة.

[4] معجم الأدباء للحموي (٦/ ٢٦٤٦) معجم المؤلفين (٣/ ٧١٢).

المطلب الثالث: أخبار عن أسرة قطربٍ

حفظت لنا المصادر أخبارا عن بعضٍ من أفراد أسرته، وهم:

والده المستنير [1]: ذكر عنه أنه كان معتزليّ الاعتقاد، وهو خبر قد يدلّ على اشتغاله بشيء من العلم، فإنّ عوامّ الناس في الغالب من أهل السنة والجماعة؛ ثم إن العوام أيضا قلّما ينبّه إلى مذاهبهم لأنهم ليسوا في مقام يؤخذ منهم العلم الذي يحتاج فيه إلى بيان مذاهبهم ومعتقداتهم.

والذي روى لنا هذا الخبر هو بلديُّه: أبُو زَيْدٍ الأَنصَارِيُّ البَصْرِيُّ [2]؛ وبناء على هذا نستنتج أنّ أوّل من أثّر في تبنّي قطرب لمذهب الاعتزال هو أبوه المستنير.

ولداه: علي والحسين [3]

– أما عليٌّ فالظاهر أنه أكبرهما، وبه كان يكنّى قطربٌ، سكن مصر؛ وروى عن والده شيئًا من تصانيفه وشعرِهِ [4]، فروى عن أبيه كتاب المثلث[5]، وكتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، وهو كتابنا هذا الذي أحققه.

---

[1] نور القبس لليغموري (ص: ٦٦) وزاد في الوافي بالوفيات للصفدي – (٢/ ٩٧).

[2] أبو زيد الأنصاري: سعيد بن أوس بن ثابت البصري، أحد أئمة الأدب واللغة، كان يرى القدر، (ت٢١٥ ه) انظر: الأعلام للزركلي (٦/ ٢٣٩).

[3] تنبيه: وقع بعض الباحثين في وهم الجمع بين الحسن وأخيه عليٍّ، فجعلوهما واحدا، هو الحسن ونسبوا إليه رواية كتب أبيه قطرب، والصحيح أن عليّا هو من رواها، وسبب الوهم ما روى أبو علي الفارسي في العسكريات قال: وأخبرني أبو بكر [الأنباري]عن أبي العباس[المبرد] عن أبي عثمان[المازني] قال أخبرني ابن قطرب عن أبيه..." وقد وقع محقق المسائل العسكريات ص ٩٩ في الوهم فأحال إلى ترجمة الحسن بن قطرب رغم أنه مبهم في هذا الإسناد، بل لعل أول الوهم منه وتبعه الآخرون، وهذ مجرد استنتاج إذ لم يعرفوا ولدا لقطرب سوى الحسن، ومما يبطل هذا أنه صُرِّحَ باسمه، في رسالة الغفران (ص: ٣٣٧) قال: وقد حكى المازنيُّ عن عليّ بن قطربٍ أنَّه سمع أباه قطرباً، يحكي عن بعض العرب نصب أحضر.

وتصريح ثانٍ باسمه في قصة أخرى في أمالي القالي (٢/ ٢٨٨) وفيه: وأنشدنا عبد الله بن جعفر النحوي، قَالَ: أنشدنا أَبُو العباس، عَنْ محمد بن يزيد، قَالَ: أنشدنا عَليّ بن قطرب، لأبيه:

أشتاق بالنّظرة الأولى قرينتها كأنّني لم أسلف قبلها نظرا.

وفي ذيل تاريخ بغداد (٤/ ٦٣): أنبأنا ذاكر بن كامل بن أبي غالب، أنبأنا أبو سعد أحمد بن عبد الجبار الصيرفي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة اثنتي عشرة وخمسمائة، عن القاضي أبي القاسم علي بن المحسن التنوخي، عن أ بي عبد الله محمد بن عمران المرزباني، أنشدنا علي بن سليمان ابن الاخفش، أنشدنا محمد بن يزيد النحوي قال: أنشدني علي بن قطرب لأبيه".

وثالث في إسناد كتاب معاني القرآن لقطربٍ، الذي أحققه، وأرجئ تفصيله إلى حين دراسة نسخة الكتاب.

[4] ذيل تاريخ بغداد (٤/ ٦٣).

[5] انظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص: ٣٢٢) رواه عنه المبرد.

كان حيا سنة ٢٤٩هـ، حين قرئ عليه كتاب أبيه بمصر. [١]

روى عنه أحمد بن سعيد الدمشقي (ت٣٠٦هـ) [٢]، والمبرّد (ت٢٨٦هـ) [٣]، والمازني (ت٢٤٩هـ) [٤].

فرواية هؤلاء العلماء عنه تدلّ على ما كان له من نشاط، على الأقل في روايةِ كتب أبيه، ومما يوضح هذا أنه اتّخذ ورّاقًا خاصًّا به؛ وهذا عادة لا يكون إلا للعلماء حين لا يجدون الوقت للنَّسخ ونحو ذلك، ثم إنَّه لم يقتصر على رواية كتب أبيه فقد ذكر عنه رواية شيء من دواوين الشعر[٥].

– الحسن[٦] ابن قطرب وهو الذي تولّى تَأدِيبَ أولادِ أبي دلَفٍ بعد وفاة والدِهِ قطربٍ، وقد جرت له قصة طريفة مع الأمير أبي دلف في أحد معاركه [٧]، ساقها أهل التاريخ مع قصيدة لأبي دلَف يسجّل فيها هذا الحدث.

---

[١] في المحتسب (١/ ٣٥): أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن وكيع، عن أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي، قال: حدثني محمد بن صالح المصري ورَّاق علي بن قطرب، قال: قرأت على أبي محمد بن المستنير قطرب من سورة النحل إلى آخر القرآن، قال: وقرأت على علي بن قطرب من البقرة إلى النحل عن أبيه محمد بن المستنير بمصر في سنة تسع وأربعين ومائتين.

[٢] سيأتي الكلام في التعريف بالدمشقي وعن روايته هذه عند الكلام عن النسخة المعتمدة في التحقيق.

[٣] انظر: ذيل تاريخ بغداد (٤/ ٦٣) الفهرست لابن النديم ٨٣، أمالي القالي (٢/ ٢٨٨) وفيه: وأنشدنا عبد الله بن جعفر النحوي، قَالَ: أنشدنا أَبُو العباس، عَنْ محمد بن يزيد، قَالَ: أنشدنا عَليّ بن قطرب، لأبيه: أشتاق بالنّظرة الأولى قرينتها... كأنّني لم أسلف قبلها نظرا".

[٤] قال أبو علي النحوي: "أخبرني أبو بكر عن أبي العباس عن أبي عثمان قال: أخبرني ابن قطرب عن أبيه أنه سمع من العرب من يقول: ألا أيها الزاجري أحضُرَ الوغى.

بنصب أحضرَ على إضمار (أن) وهذا قبيح". انظر: لسان العرب (٣/ ٧٣)

[٥] في المحكم والمحيط الأعظم (٢/ ٤٧٠):" قال المفَسِّر[أحد تلاميذ ابن قتيبة]: أنشدني البيتَ أبو المبارَكِ الاعرابيُّ القَحْذَمِي عن أبي الْمَبيعِ لنفسه وما سمِعْتُ بهذا الحَرْفِ من أحد غيرِه. ورأيتُه في شِعْرِهِ بخطّ ابن قُطْرُبٍ".

[٦] سماه في الفهرست لابن النديم (ص: ٧٥)، الحسين؟ وتبعه خضير حسين الجبوري.

[٧] أشار إليه في الوافي بالوفيات للصفدي (١٢/ ١٥٧) وأحال على ترجمة أبيه في المصدر نفسه (٥/ ١٤) وفيه قصة اختصارها: حضر معه يوماً بعض الحروب فوقع في رأسه سهم فسقط فحامى عنه أبو دلف وحارب أشد حرب حتى استنفذه وحمله إلى مأمنه وهو مغشي عليه وجمع الأطباء وأمرهم باستخراج السهم فقالوا: إن خرج السهم ولم يخالط الدماغ عاش وإن خالطه لم يعش، ففتح عينيه الحسن بن قطرب وقال: انزعوه فلو كان له دماغ ما حضر هذا الموضع، فقال أبو دلف في ذلك:

وليشكـرن أبـو علي قطرب مني يـداً بيضـاء غير عقام
ردي عليه فتاه بعـد ثوائـه رهناً لـكـل مهنـدٍ قـضام
في حيث لا تجدي عليه دفاتر مرسومـة برواقـش الأقـلام
لا النحو ينفعـه ولا إتـقانـه علـم العروض ومذهب النظام

ويظهر من هذا أنّ قطربًا قد اعتنى بتربية أولاده وتعليمهم، فورثهم شيئا مما كان يتقنه: فهذا ولده عليٌّ كان راوية كتبه، وولدُه الحسين كان خليفته في تأديب أولاد أبي دلف.

ابنته وحفيده منها:

وورد في معجم الأدباء خبر عن حفيده ابن ابنته، ولكن لم يُعرف اسمها ولا شيءٌ من أخبارها، سوى ما ذكر عن ابنها من اشتغاله بالقراءة على أبي سعيد السيرافي [1] أحد أئمة القرن الرابع في اللغة والأدب، وفي الخبر ما ينبئ عن تقدّمه على غيره من الطلبة وتقدير شيخه السيرافيّ له [2].

---

[1] السيرافي الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي أبو سعيد: نحويٌّ، عالم بالأدب. أصله من سيراف (من بلاد فارس)، وسكن بغداد، وتولى نيابة القضاء، وتوفي فيها، مولده ووفاته (٢٨٤ – ٣٦٨ هـ). الأعلام للزركلي (٥/ ١١، ١٢).

[2] ففي معجم الأدباء للحموي (٢/ ٨٨٧، ٨٨٨): "وكان يختلف إلى مجلس أبي سعيدٍ عليٌّ بن المستنير، وكان هذا ابن بنت قطرب، وكان أبو سعيد يعرف له تقدّمه على كثير من أصحابه، وكان يرجع إلى وطأة خلق، وحسن عشرة، وحلاوة كلام، وفقر مدقع وضرّ ظاهر، وحالة سيئة، وأمر مختلّ، ومعيشة ضيقة، وكثرة عيال ومؤونة، مع نشاط القلب، وثبات النفس، وطلاقة الوجه، والطرب والارتياح. وقرأ يوما على أبي سعيد «ديوان المرقّش» وأخذ خطّه بذلك وعجّل الانصراف من عنده، فقال له أبو سعيد: أين عزمت؟ قال: أذهب لأصلح أمر العيال، وأتمحّل وأحتال، فدعا له بالرزق والسعة والمعونة والكفاية، وهو مع ذلك ضاحك السنّ قرير العين، فلما انصرف قلنا له: هذا الرجل مع ما فيه لا يعرف الحزن في وجهه، ولا يشتدّ همه، ولا يقدر على دفعه، فالتفت بعضهم فقال: أيها الشيخ وراءه حال يخفيها عنا ويطويها منا، قال: ما أظنّ الأمر على ذلك، لكنّ الرجل عاقل، والعاقل يعلو عليه همه وحزنه فيقهرهما بعقله وعلمه، والجاهل يشتدّ همه وحزنه ويرى ذلك في وجهه ولا يقدر على دفعه لجهله، فاستحسنا ذلك وأثبتناه.

إشكال وجوابه: يظهر أن هذا الرجل لم يكن حفيدا مباشرا لقطربٍ أعني أنه لم يكن ابن بنته بل حفيدها، وإنّما نسب كذلك في النص السابق على سبيل التجوّز، وذلك أنّ تلميذ السيرافي لا يمكن أن يكون حفيدها، فابنة قطربٍ يكون ميلادها في أقلّ تقدير سنة ٢٠٦هـ، أو ٢١٤ على الخلاف في وفاة قطرب، فيكون ميلاد أصغر أبنائها على أكثر تقديرٍ نحو سنة ٢٦٦هـ لأنها تكون حينها قد بلغت سن اليأس، وعلى هذا فكيف يكون هذا تلميذا للسيرافي المولود سنة ٢٨٤هـ، إلا على التأويل الذي ذكرته، أو على تأويل آخر وهو أن تكون هذه المرأة ابنة الحسن أو عليٍّ ابنا قطربٍ أي أنها هي حفيدة قطربٍ فقيل ابنته تجوّزا، ويكون هذا المذكور ابنها، والله أعلم.

المبحث الثاني:
شيوخ قطرب وتلامذته

المطلب الأول: شيوخه

ذكر المؤرّخون أن قطربا أخذ عن جماعة من علماء البصرة [1]، مما ينبئ عن كثرتهم، وأن غالب أخذه عن البصريين، وقد حاولت جمع شيوخه ممن سمع منهم من خلال كتب التراجم والتاريخ والأدب ومن خلال كتب قطرب نفسه.

وقد استطعت بحمد الله إضافة عدة شيوخ لم يذكرهم أصحاب التراجم ولا بحوث المعاصرين، وإليك تراجمهم باختصار:

- عيسى بن عمر الثقفي (ت١٤٩هـ) من أئمة اللغة ومُقَدَّمي نحويي أهل البصرة، شيخ الخليل وسيبويه وابن العلاء، وأوّل من هذب النحو ورتبه. وعلى طريقته مشى سيبويه وأشباهه [2].

- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه (ت١٨٠هـ) إمام النحو وصاحب الكتاب؛ وهو الذي أطلق عليه لقب قطرب[3]، ويعدّ سيبويه أحد أبرز شيوخ قطرب؛ حتى إنّه ليعرف به، فيقال: تلميذ سيبويه [4]، ولكنّه رغم ذلك لم يقرأ عليه كتابه في النّحو [5].

---

[1] نزهة الألباء للأنباري (ص: ٧٧)، طبقات المفسرين للأدنه وي (ص: ٢٨).

[2] ينظر ترجمته: أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص٢٧، وبغية الوعاة للسيوطي ٢/٢٣٧، وتأريخ الأدب العربي ٢/١٤٠، الأعلام للزركلي (١٠/ ٤٠٢)، ذكر أخذ قطرب عنه في: معجم الأدباء للحموي (٦/ ٢٦٤٦)، بغية الوعاة للسيوطي (١/ ٢٤٢).

[3] ينظر: الفهرست لابن النديم ٨٣، و البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي ١٧٥، وشذرات الذهب لابن العماد ١٢/١٦.

[4] ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي (١٤/ ٣٠١)، العبر للذهبي (١/ ٦٥)، شذرات الذهب لابن العماد (٢/ ١٥).

[5] نور القبس لليغموري (ص: ٦٤) ولعل هذا راجع إلى أن تتلمذه عليه كان قبل تأليف الكتاب، بل قيل أنه لم يقرأه عليه أحد ولم يقرأه على أحد، فقد قال في نزهة الألباء للأنباري (ص: ٦٣):" لأنا لم نعلم أحداً قرأه على سيبويه، وما قرأه سيبويه على أحد، وإنما لما توفي سيبويه قرئ الكتاب على أبي الحسن الأخفش".

- يونس بن حبيب البصريّ (ت ١٨٢هـ) إمام نحاة البصرة في عصره، قال أبو سعيد السيرافيّ: "وكانت حلقته بالبصرة ينتابها أهل العلم وطلّاب الأدب وفصحاء الأعراب والبادية" [١]. أخذ عنه سيبويه والكسائيّ والفرّاء وغيرهم، قال أبو عبيدة: " اختلفت إلى يونس أربعين سنة أملأ كلّ يوم ألواحي من حفظه"؛ وقد كان يونس أخصّ شيوخ قطربٍ وأجلّهم، وهو عمدته في اللّغة وعلومها؛ قال أبو الطيّب اللّغويّ: "وأخذ عن يونس بن حبيب ممّن اختصّ به دون غيره محمد بن المستنير قطرب" [٢]؛ ويدلّ على هذا كثرة ذكره في كتابه معاني القرآن بل وفي كتبه الأخرى، ففي كتاب الفَرْق ذكره ستّ مرّات، وفي كتاب الأضداد ثلاث مرّات، وأمّا في معاني القرآن فقد فاق مائة موضعٍ [٣].

- المفضّل الضبّيّ (ت١٦٨هـ) المفضّل بن محمد بن يعلي بن عامر الضبي، أبو العباس: من أهل الكوفة، راوية علّامة بالشعر والأدب وأيام العرب؛ له كتاب المفضليّات، وكتاب الأمثال، وغيرها.

ولم يذكره المؤرّخون في شيوخ قطرب ولا من ترجم له من المعاصرين، وقد صرح قطرب بسماعه منه في كتابه معاني القرآن فكان يقول مثلا: وَأَنْشَدَنَا الْمُفَضَّلُ؛ وقال مرّةً: " حَكَاهُ لَنَا الْمُفَضَّلُ الضَّبِيُّ"؛ "وَأَنْشَدَنِي الْمُفَضَّلُ" وغيرها[٤].

ولم أجد له ذكرًا في كتب قطرب الأخرى.

- أبو عبيدة معمر بن المثنّى التيميّ البصريّ (٢٠٩ هـ) العلّامة النّحويّ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب وغيرهما؛ له تصانيف كثيرة أشهرها: مجاز القرْآن، وهو مطبوع؛ وقد اعتمد عليه البخاري في صحيحه، والطبريّ في تفسيره [٥]، وغيرهم.

لم يذكره المؤرّخون في شيوخ قطرب ولا من ترجم له من المعاصرين، وقد صرّح قطرب بالسّماع منه في معاني القرآن، وتكرّر ذلك في ثلاثة عشر موضعا، فكان يقول مثلا: وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ،

---

[١] أخبار النحويين البصريين للسيرافي ٢٩، وينظر: الفهرست لابن النديم ٦٦، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي ١٧٥.

[٢] مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ٨٥.

[٣] سيأتي الكلام عن هذا في مصادر المؤلف في معاني القرآن.

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ١١٢، ٥١٧، ٦٤٥، ٦٨٦، ٧١٥، ٧٩٢، ٨١٨).

[٥] سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٤٧١)، وانظر ترجمته المفصلة في مقدمة محقق كتابه مجاز القرآن فؤاد سزكين.

حَكَاهُ لَنَا مَعْمَرُ التَّيْمِيُّ، وَحَكَى لَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ مَعْمَرٌ التَيْمِيُّ...الخ [١]؛ وربما سمع قطربٌ منه كتابه "مجاز القرآن" لَمّا حدّث أبو عبيدة بتصانيفه في بغداد [٢]؛ وقد قارنت ما عزاه قطرب إليه بما في مجاز القرآن فوجدت بعضها فقط.

وذكره كذلك مرةً واحدة في كتاب الأضداد [٣].

- الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ الطَّائِيُّ (ت ٢٠٧ ه) أَخْبَارِيٌّ مُؤَرِّخٌ، كان له معرفة واسعة بأمور الناس وأخبارهم، ولم يكن ثقةً في الحديث، له تَآلِيف كثيرة منها: بيوتات العرب، وبيوتات قريش، وغير ذلك [٤].

لم يذكره المؤرخون في شيوخ قطرب، وقد صرح بالسماع منه في كتابه معاني القرآن[٥].

- خلف الأحمر، خلف بن حيان أبو محرز، المعروف بالأحمر (ت نحو ١٨٠ه)، من أهل البصرة وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر ونقّاده، له ديوان شعر، وكتاب جبال العرب، وغيرها [٦].

وقد ذكر في الوافي بالوفيات أن قطربا والأصمعيَّ كانا غلامَا خلفِ الأحمر [٧]، أي أنه تولّى تعليمهما؛ ويدلُّ عليه عموم قول أبي عبيدة معمر بن المثنى: خلف الأحمر معلِّمُ الأصمعيّ ومعلّم أهل البصرة [٨].

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٠١، ٣٠٧، ٢١٢، ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٥١٦، ٥١٧. ٧١٠، ٧٧٠، ٧٨٦، ٨١٦).

[٢] ذكر في إنباه الرواة للقفطي (٣/ ٢٧٧) أنه قدم بغداد فى أيام هارون الرشيد، وقُرِئَ عليه بها أشياء من كتبه.

[٣] كتاب الأضداد، أبي علي محمد بن المستنير قطرب، ت: د حنا حداد، ط١، ١٩٨٤، د العلوم، الرياض السعودية، ص١١٩، ولكنه ليس صريحا في السماع منه، وذكره قطرب كذلك في كتاب الجماهير على ما نقله أبو حيان الأندلسي في حاشية نسخته من كتاب الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت لبنان، ط٨، ١٩٩٦، (ص: ١٤٦) فقد قال محقق الكتاب: "وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب الجماهير لقطرب أن أبا عبيدة خالف الخليل وزعم أن اللام زائدة، والصواب أن الياء هي الزائدة".

[٤] لسان الميزان لابن حجر (٨/ ٣٦٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/ ٨٥)، الأعلام للزركلي (١٧/ ٢٧٥، ٢٧٦).

[٥] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٩٦).

[٦] نزهة الألباء للأنباري (ص: ٥٣) الأعلام للزركلي (٥/ ٣٢٧).

[٧] الوافي بالوفيات للصفدي - (٢/ ٩٧)، ملحق الأغاني للأصبهاني (أخبار أبي نواس) (ص: ٢٨٦).

[٨] نزهة الألباء للأنباري (ص: ٥٣).

– النَّظَّام: إبراهيم بن سيّار النظام (ت٢٣١هـ) كان متكلّما معتزليًّا شاعرًا أديبًا، وإليه تنسب الفرقة النظاميَّة من المعتزلة، عاش في بغداد حيناً وقِيلَ مات وهو شاب في نحو السادسة والثلاثين[١].

وقد ذكر المؤرّخون تتلمذ قطرب عليه وأخذه مذهب الاعتزال عنه.

ولكن يشكل على هذا أن النّظام توفّي شابًّا في الثلاثين من عمره فكيف يأخذ عنه قطرب؛ إلا أن يكون في مولده خطأ؛ وقد ذكرت قبل أن والد قطرب كان معتزليًّا فهو المؤثر الأول في مذهبه، والله أعلم.

وقد ذكر الجاحظ – وهو تلميذ النظام – مجلسا اجتمع فيه هو وقطرب والنظام[٢]؛ فهذا يدلّ يدلّ على لقائهما.

– بشّار النَّاقط: بشار بن أيّوب الناقط البصريّ؛ ذكره الداني فيمن اشتهر من أهل البصرة بنقط المصاحف[٣]، وأخذ عنه روايات في رسم المصاحف ونقطها[٤]، روى عن أسيد بن يزيد المديني، وعمرو بن عبيد البصري[٥]؛ وقال ابن حجر: " روى القراءات"[٦].

---

[١] تاريخ بغداد للخطيب ٩٤/٦،الوافي بالوفيات للصفدي (٦/ ١٢).

[٢] البيان والتبيين للجاحظ (٢/ ٣٣٠) البخلاء للجاحظ (ص ٥٤)

[٣] المحكم في نقط المصاحف، أبو عمرو الداني، ت د. عزة حسن، دار الفكر – دمشق، ط١، ١٤٠٧، ص ٩.

[٤] المصاحف لابن أبي داود، أبو بكر بن أبي داود، دراسة وتحقيق ونقد: الدكتور محب الدين عبد السبحان واعظ، دار البشائر الإسلامية – بيروت لبنان، ط٢، ١٤٢٣ – ٢٠٠٢، ج١/٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، المقنع في رسم مصاحف الأمصار، أبو عمرو الداني، نورة بنت حسن بن فهد الحميد، دار التدمرية/ ط١، ١٤٣١/٢٠١٠.الرياض، ص(٢٨٨، ٣٤٧، ٥٨٧)، مختصر التبيين، أبو داود سليمان بن نجاح، دراسة وتحقيق د أحمد بن أحمد بن معمر شرشال، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المملكة العربية السعودية.١٤٢١هـ، ج٤/ ١١٧١.

[٥] ذكره في غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره ج. برجستراسر، (١/ ٦٠٢) ٦٠٢) في ترجمة عمرو بن عبيد، وفيه "بشار بن أيوب الناقد" بالدال وأظنها تصحيفا.

[٦] تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حَجَر العسقلاني، المكتبة العلمية – بيروت – لبنان، تحقيق محمد علي النجار – مراجعة علي محمد البجاوي، (١/ ٨٢).

روى عنه: يعقوب بن إسحاق الحضرمي [١]، وإبراهيم بن الحسن العلّاف الْمقرئ [٢] وأبو عبد الرحمن بن اليزيدي [٣]. وابنه محمَّد بن عبد الرحمن بن اليزيدي [٤]، والفراء[٥]

ذكر عنه قطرب في كتابه معاني القرآن رواية شعر، وبعض أقوال العرب، كما روى عنه حرفا من قراءة الأعرج؛ ولعلّه هو طريقه إلى قراءة الأعرج [٦].

- ابْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ البصريِّ: روى عنه قطرب في معاني القرآن، وأورده هكذا مبهما[٧]؛ ولأبي عمرو أبناء وعقب بالبصرة ذُكِر منهم ولدان وبنت، اسم أحدهما بشر والآخر والآخر معاوية[٨]، ورواية قطرب كانت عن أحدهما؛ وأرجح أنه بِشْرٌ فقد ورد عندَ ابن خالَويه

---

[١] قال الداني في المحكم في نقط المصاحف (ص: ٦):" ومن البصريين بشار بن أيوب أستاذ يعقوب بن إسحاق الحضرمي".

[٢] كما في: المصاحف لابن أبي داود ١٤١/١، ٢٥٧، ٢٥٨، والمقنع للداني ص ٢٨٧، وترجمة العلاف في غاية النهاية لابن الجزري (١/ ١١).

[٣] قال في المحكم في نقط المصاحف (ص: ٢٣٦): قَالَ ابْن الْمُنَادِي عَن عبيد الله بن مُحَمَّد عَن أبي عبد الرَّحْمَن بن اليزيدي أن بشار بن أيّوب الْبَصْرِيّ الناقط..."، وهي عبارة غير صريحة في السماع.

[٤] تبصير المنتبه لابن حجر (١/ ٨٢).

[٥] معاني القرآن، أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ت. أحمد يوسف نجاتى / محمدعلى نجار / عبدالفتاح إسماعيل شلبى، دارالمصرية للتأليف والترجمة، مصر، (٢/ ١٢٨).

[٦] انظر: انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٠٢، ٤٢٣، ٤٤٤) ومما نَقَلَ عنه (ص: ٥٦٩) قوله: وَقِرَاءَةُ الأَعْرَجِ فِيمَا زَعَمَ بَشَّارُ النَّاقِطُ: "فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ" [الأعراف: ١١٧]، يُدْغِمُ التَّاءَ فِي التَّاءِ"، وقراءة الأعرج أخذها بشار الناقط عن أسيد بن يزيد المديني، فقد روى عنه الرسم بهذا الإسناد كما في المقنع للداني ص (٢٨٨، ٣٤٧، ٥٨٧)، والمصاحف لابن أبي داود ١٤١/١، ويمكن أن نستنتج من هذا أن إسناد قطرب لقراءة الأعرج كان عن بشار الناقط عن أسيد بن يزيد عنه، والله أعلم.

[٧] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨١٨) وفيه:".... قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وأَنْشَدَنَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ: ذُو إِمَّةٍ، بِالكَسْرِ، وَقَالَ: هِيَ الدِّينُ أَيْضًا بِالكَسْرِ، وَقَدْ سَمِعْنَا الإِمَّةَ الدِّينَ".

[٨] ابنه بشر ذكر في: الحيوان للجاحظ (٥/ ١٦٩)، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤٦٩/٣، مختصر في شواذ القرآن،ابن خالويه، ت ج برجشتراسر، مكتبة المتنبي، القاهرة، ص ٤٩، وأما ابنه معاوية ففي وفيات الأعيان لابن خلكان ٤٦٩/٣، وأما ابنته ففي طبقات النحويين للزبيدي ص٣٢. وفي السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام، تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط٢، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م، (١/ ٥٩٢):" قَالَ ابْنُ هِشَامٍ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَدَنِيِّ..." وذكر عنه خبرا عن سرية من السرايا في مغازي النبي صلى الله عليه وسلم". وانظر أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي، عبد الصبور شاهين ص ٥٠٤.

ما يقوّي ذلك[1]، وقطرب وإن لم يذكر عنه إلا هذه الرواية، فإنه يحتمل أن يكون أخذ عنه أشياء غيرها، لا سيما ما رواه عن أبيه أبي عمرو البصريّ، بل لعل كثيرا من آراء أبي عمرو قد رواها عن ابنه هذا.

- ضرار بن عمرو المعتزلي (ت نحو ٢٣٠هـ) ، تنسب إليه الفرقة الضرارية من المعتزلة[2]، ذكر ذكر في البيان والتّبيين ما يدلّ على سماع قطرب منه [3].

- عثْمان الْبُرِّيّ (ت نحو ١٦٣هـ): عثْمان بْن مِقْسم الْبُرِّيّ الْبَصْريّ، كان فقيهًا مُفْتِيا، وله تصانيف، ولكن ضعّفَهُ أهل الحديث ومنهم من كذَّبَهُ، وكان مع ذلك معتزليّا، [4]؛ ذكر الجاحظ وغيره ما يدلّ على سماع قطربٍ منه [5].

- الأخفش الأوسط (ت٢١٥هـ): سعيد بن مسعدة البصريّ المعروف بالأخفش الأوسط وهو من تلاميذ سيبويه والطريق إلى كتابه.

عدّه بعض المعاصرين من شيوخ قطرب؛ ومع احتمال الأمر فلست أدري مستنده في ذلك؛ ثم رأيت باحثا آخر قد استند إلى ما في كتاب الفرق لقطرب: "وقال أبو الحسن: ...."[6]؛ ولكن هذا ليس صريحا في أنه الأخفش، ثم يحتمل أيضا أن يكون هذا القول من رواة الكتاب وليس من

---

[1] قال ابن خالويه في مختصر في شواذ القرآن ص ٤٩: "حتى "**إذآ ادّاركوا**" [الأعراف: ٣٨] بالمد بشر بن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه ومثله: "**قَالُوا اطَّيَّرْنَا**" [النمل: ٤٧]"، قلت: وهذه قراءة ذكرها قطرب عن أبي عمرو، ولم يسندها كعادته، فلعلّه عن ابنه بشر، وعليه يكون إسناد قطرب لقراءة أبي عمرو البصريّ عن ابنه بشر والله أعلم.

ثمّ وجدتها منسوبة لعصمة البصري عن أبي عمرو، في الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي الخزرجي الأنصاري، اعتنى به وصححه: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م، ٢٠٤/٧، فهذا يضعف هذا الاستنتاج، ولكنه لا يسقط.

[2] الوافي بالوفيات للصفدي (١٦/ ٢١٠).

[3] في البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٢١): قال قطرب أنشدني ضرار بن عمرو قول الشاعر في واصل:

وَيَجْعَل البُرَّ قَمحاً فِي تصرُّفه... وَخَالف الراءَ حَتَّى احتالَ للشَعَرِ

وَلم يُطِق مَطَراً والقول يُعجِله... فجَاء بالغَيثِ إشفاقاً من الْمَطَر.

[4] سير أعلام النبلاء للذهبي (٧/ ٣٢٥)، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م، (٣/ ٥٨)، والأعلام للزركلي (٤/ ٢١٤)

[5] البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٢١) معجم الأدباء للحموي (٦/ ٢٧٩٥).

[6] كتاب الفَرْق في اللغة، أبو علي محمد بن المستنير قطرب، تحقيق د خليل إبراهيم العطية، راجعه د رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، ص ١٨٩، وكتاب الفرق لقطرب في ضوء علم الدلالة، د ياسمين سعد الموسى، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٣، ١٤٣٣، ٢٠١٢، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن، ص ٤٩.

قطربٍ؛ وقد رَجَّحَ محقق كتاب الفرق أن يكون هذا الشخص هو: أبو الحسن الأخفش الصغير علي بن سليمان (ت ٣١٥هـ)، استنادا إلى وروده في موضع آخر باسم "عليٍّ"[١]؛ والله أعلم.

- وقد ذكر قطرب في كتابه معاني القرآن سماعا من شخص سماه يوسف، ولم ينسبه ولم أدر من هو؟ والله أعلم[٢].

- وَشخصا آخر أيضا سمّاه الجَلَاء أَبا جَعْفَرٍ وَقال: " أَنْشَدَنِي الجَلَاءُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الكَسَائيِّ" [٣].

فهؤلاء باختصار الذين أخذ عنهم قطربٌ، وهم كما رأينا يتفاوتون في قلة الأخذ عنهم وكثرته.

وقبل ختام هذا المطلب، أردت أن أنبه إلى أن قطربا رحمه الله، قد ذكر جماعة من العلماء في كتابه هذا وغيره من كتبه، ممن كان معاصرا له، وهو مما يجعل احتمال أخذه عنهم واردا، وقد أحصيتهم فيما يلي:

- أبو عمرو البصري أحد القراء السبعة (ت ١٥٤هـ).

- الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٠هـ) والسماع منه محتمل مع شهرة هذا الإمام وإقامته بالبصرة مدينة قطربٍ، وقد ذكره أربع مرات في كتابه معاني القرآن، ومرتين في كتاب الأزمنة، وكلها بلفظ حكي عن الخليل، ونحو ذلك.

والظاهر أنه لم يسمع منهما؛ إذ لو سمع منهما لأثبت ذلك تشريفا لكتابه؛ وتوثيقا لعلمه.

- السديّ الصغير (ت نحو ١٩١هـ) محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن الكوفي روى عن محمد بن السائب الكلبي كتاب التفسير، وكان قد قدم بغداد وحدث بها.، رَوَى عَنْ: الكلبي " تفسيره"، وَعَنْهُ: الأصمعيّ، ، وأبو عَمْر الدّوريّ، والحسن بن عَرَفَة [٤].

ذكره قطرب في معاني القرآن فقال: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ السُّدِّيُّ: قُلْتُ لِلْكَلْبِيِّ:..."[٥].

---

[١] كتاب الفرق لقطرب ص ٥٥ حيث قال: "فيما حكي عن عليٍّ"، وقال المحقق في الهامش:" لعله علي بن سليمان الأخفش ويرجح هذا ورود كنيته في الكتاب، ويبدو أنه من رواة الكتاب أو أن هذا من إقحام الناسخين".

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٧٤).

[٣] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٢١)؛ ويمكن أن يكون القائل هو الدمشقي راوي الكتاب فقد قال في موضع آخر: "قَالَ أَبُو الحَسَن (الدمشقي) أَنْشَدَنِي الجَلَّاءُ النَّحْوِيُّ ...": انظر قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٧٢)،

[٤] ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (٣/ ٢٩١) تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٩٦٦).

[٥] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٤٢).

- ابن الكلبي (ت٢٠٤ هـ): هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو ابن الحارث الكلبي، كان عالما بالأنساب وأخبار العرب وأيامها، كأبيه كثير التصانيف. منها: جمهرة الانساب ، الأصنام، نسب الخيل، وهو متروك الحديث [١].

وقد ذكره قطرب مرة في معاني القرآن، فقال: "وَكَانَ ابْنُ الكَلْبِيِّ يَقُولُ: لِأَنَّهُ يَمْسَحُ عَيْنَ الأَعْمَى وَالأَبْرَصَ وَالْمَجْنُونَ فَيَبْرَأُ"[٢].

- أبو خيرة العدوي (كان حيا قبل ١٥٣ هـ): نهشل بن زيد الأعرابي البصري، له كتاب الحشرات [٣].

وقد ورد ذكره في معاني القرآن أربع مرات غير صريح بالسماع[٤]؛ وفي الأضداد ص ١٠٢، والفرق ص ٤٧.

- أبو طفيلة الحرمازي من ثقات الأعراب وعلمائهم [٥]. ذكره قطربٌ في كتاب الفَرْقِ: ص١٧٣، ١٧٦، ١٧٧؛ فهذه ثلاثة مواضع وكلها ليست صريحة في السماع منه.

- أبو الدقيش الأعرابي: كان أفصح الناس؛ أخذ عنه أبو عبيدة ويونس والأصمعي والخليل وغيرهم ، يتكرر اسمه كثيرا في المعاجم[٦] ذكره قطرب في معاني القرآن مرة واحدة[٧].

- أبو أسلم الربعي ولم أجد له ترجمة؛ وقد ذكره قطرب في معاني القرآن[٨]، وفي كتاب الفَرْقِ الفَرْقِ ص ١٧٨، وسماه " أبو سلم" ولعله تصحيف.

- رؤبة بن العجاج (ت١٤٥ هـ) رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي الراجز، من الفصحاء المشهورين، كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أهل اللغة كالنَّضْر بنِ شُمَيْلٍ، وَأَبي عُبَيْدَةَ، وَأَبي زَيْدٍ ، وَغيرهم[٩]؛ أكثر قطرب من الاستشهاد بشعره وبعض كلامه.

---

[١] ترجمته في: تاريخ الإسلام للذهبي (٥/ ٢١١)، الأعلام للزركلي (١٧/ ٢٢٦).

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٤١).

[٣] ترجمته في: بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣١٧)، معجم المؤلفين (٢/ ٤٢).

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٨٠، ٥٩٣، ٨٣٩).

[٥] ترجمته في: المزهر للسيوطي (٢/ ٤٠١) مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ٦٤-٦٥.

[٦] ترجمته في: المزهر للسيوطي (٢/ ٤٠١) ومعجم الأدباء للحموي (٣/ ١٢٩٢).

[٧] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٨٤).

[٨] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٥٩).

[٩] سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ١٦٢) الأعلام للزركلي (٦/ ٧٩).

المطلب الثاني: العلوم التي درسها قطرب على شيوخه

يمكنني أن أقول مستنتجا أن العلوم التي درسها قطرب على شيوخه من خلال هذه التراجم، تتمثل فيما يلي:

النحو والصرف، وغريب اللغة وشواهدها: كما يستفاد ذلك من خلال ما ذكرنا في ترجمة شيوخه وخاصة يونس بن حبيب، حيث يتكرر هذا العلم كثيرا في كتابه معاني القرآن، ما بين رأي له في نحو أو صرف أو تفسير شاهد لغوي أو إنشاد بيت، وغير ذلك مما يتعلّق بعلوم اللغة العربية؛ بالإضافة لأخذه عن أبي عبيدة والمفضل الضبي أئمة هذا الشأن، كما أن دراسة قطرب لعلوم اللغة هو ما نستنتجه من وصفه بأنّه أحد أئمة اللغة؛ وأوضح شاهد لذلك ما تركه من مؤلفات في علوم اللغة نحوا وصرفا وغريبا وشعرا وغير ذلك؛ على ما يأتي في مؤلفاته.

التفسير وعلوم القرآن:

أخذ قطرب التفسير عن بعض شيوخه، والدليل عليه كثرة ما يورده من الروايات المتعلقة بالتفسير عن الصحابة كابن عباس وابن مسعود، وعن التابعين ولا سيما الحسن البصري رحمه الله تعالى؛ وكثير من أقواله في كتابه معاني القرآن تدلّ على أخذه التفسير من حلقات العلم، كقوله: كَذَلِكَ يَغْلُبُ عَلَى سَمَاعِي فِي التَّفْسِيرِ مِنَ الثِّقَة، وَحَكَى لَنَا الثِّقَةُ فِي التَّفْسِيرِ، وَقَالُوا فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الثِّقَةِ، فَحَكَاهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ الثِّقَةُ" ومثل هذه العبارات تكرر كثيرا [1].

وقد خرجت بفرضية سميت فيها بعض التفاسير التي يمكن أن تكون معتَمَد قطرب، فوجدت بعد البحث، أنه يُحتمل احتمالا كبيرا أن يكون قطرب قد استفاد من التفاسير التالية:

تفسير الكلبيِّ: وأغلب الظنّ أنه رواه عن ابن الكلبيِّ عن أبيه [2] أو عن السدّي الصغير عنه، وقد كانا من المتخصصين في هذا العلم على ضَعْفِهِم؛ ومما يقوّي ذلك أنه ورد ذكرهم في كتابه

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (١٩٥، ٢٠٨، ١٣٧، ٣٢٥، ٣٣١، ١٧٢، ٣٣٨، ٣٧٣، ٣٥٤، ٤٦١، ٤٧٠، ٤٩٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٦، ٦٠٧، ٦٠٧، ٦٢٢، ٧٤٧، ٧٥٣، ٧٦٦، ٧٨٩، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٥٢، ٨٦٤، ٨٦٨).

[2] محمد بن السائب بن بشر بن عمرو ابن الحارث الكلبي، أبو النضر: نسابة، راوية، عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب، من من أهل الكوفة. مولده ووفاته فيها (ت١٤٦ هـ). الأعلام للزركلي (١٣/ ٣٣٧)

معاني القرآن، كما ورد ذكر أبيه كذلك، في مواضع عدّة [1]؛ ومما يزيد الاحتمال قوةً أن قطربا عزا روايات في التفسير لابن عباس في مواضع كثيرة، ثم لم أجدها إلا في تفسير الكلبيّ عنه.

والتفسير الثاني هو تفسير عمرو بن فائد [2]، وقد وجدت شيئا يقوّي هذه الفرضية وهو ما في معاني القرآن لقطرب : "وَكَانَ عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ يَقُولُ: الِاسْتَبْرَقُ مَا ثَخُنَ مِنَ الدِّيبَاجِ" وقوله كذلك: " وَقَوْلُهُ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [التوبة: ٢٨] فَحَكَاهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ الثِّقَةُ أَنَّ الْمَعْنَى: وَإِذْ خِفْتُمْ عَيْلَةً؛ أَيْ قَدْ مَضَى خَوْفُهُمْ، وَكَانُوا خَافُوا"[3] والقائل هو عمرو بن فائدٍ كما عند الطبريِّ رحمه الله، ومما يستأنس به أيضا أن عمرو بن فائد بصري معتزلي مثل قطرب وكان معاصرا له.

والثالث: هو كتاب مجاز القرآن لشيخه أبي عبيدة معمر ابن المثنى، كما سبق التنبيه إليه.

الرابع والخامس: كتابا شيخه يونس بن حبيب معاني القرآن الصغير ومعاني القرآن الكبير.

علم القراءات: لم يصرّح قطرب عمن أخذ القراءات، ولكن يظهر في كثير مما ذكره، سماعه لهذا العلم، ويحتمل أنه عرض القرآن كله بالقراءات، والاحتمال الآخر أنه أخذ الحروف واختلافها مجرّدا عن العرض، وكلتا الطريقتين عَمِل بها علماء القراءات وإن كانوا في الغالب يمزجون بينهما [4]ومما يدلّ على ذلك:

قوله: "قِرَاءَةٌ أُخْرَى سَمِعْنَاهُا "الْمَلِكَيْنِ" الوَاحِدُ مَلِكٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ"[5].

وقال:"وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [البقرة: ١٠٤]، فَذَكَرْنَاهَا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ، وَفِيهَا سَمِعْنَاهَا"[6].

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٧٢، ٣٩٤، ٦٣٤، ٦٩٦، ٨١٥).

[2] عمرو بن فائد، أبو علي الاسواري التميمي: معتزلي قدري، من القراء القصاص، من أهل البصرة، أخذ عن عمرو بن عبيد، وله معه مناظرات. وكان متروك الحديث، له تفسير كبير. (ت بعد ٢٠٠ هـ)، الأعلام للزركلي (١٠/ ٣١٠).

[3] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٣٩).

[4] ولعلماء القراءات طريقان في رواية القراءات: الطريق الأول عرض القرآن وتسميعه من أوله إلى آخره على الشيخ.
والطريق الثاني: هو رواية الحروف مجردة إما أن تكون من كتاب أو على شكل أسئلة يسأل عنها الطالب شيخه وقد وردت الإشارة إلى هاتين الطريقتين في كثير من تراجم القراء وعلى سبيل المثال: في معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١١٨)... قلت لحمزة قرأت على الأعمش قال لا ولكني سألته عن هذه الحروف حرفا حرفا"، وفي معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ١٤٩)... سمعت أيوب بن المتوكل يقول قرأت على يحيى القطان وسألني كتاب الحروف فسمعه مني" وفي غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٨١): ""عبد الرحمن بن هرمز الأعرج... روى القراءة عنه عرضًا نافع بن أبي نعيم وروى عنه الحروف...".

[5] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٥٥).

[6] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٥٦).

وقال: وَأَمَّا قَوْلُهُ "لَا تَقُولُوا رَاعِنَا" [البقرة: ١٠٤] بِالنُّونِ وَغَيْرِ النُّونِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَمِعْنَاها في قِرَاءَةِ سُورَةِ النِّسَاءِ: "رَاعِنَا" وَ"رَاعِنًا يَا هَذَا"؛ وَسَنُخْبِرُ عَنْهَا في القِرَاءَةِ، إِنْ شَاءَ اللهُ"[١]..

وقال: ﴿بَعُدَتْ عَلَيْهِمْ الشُّقَّةُ﴾ [التوبة: ٤٢] وَبَعْضُ تَمِيمٍ يَقُولُ الشِقَّةُ... ولَمْ نَسْمَعْهَا مَكْسُورَةً في القِرَاءَةِ[٢].

وقال:... ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ﴾ [النحل: ٣٧]... وَلُغَةٌ أُخْرَى حَرِصَ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الرَّاءِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَمْ نَسْمَعْهَا قُرِئَتْ[٣].

فهذا يدلّ على سماعه للقراءات وأخذه لها، ولكنه لم يسندها بل ذكرها مرسلة.

ثم إن التوسع في ذكر القراءات وتوجيهها وتسمية أصحابها، مما تميز به قطرب عن غيره ممن كتب في معاني القرآن فيما وصلنا، حيث شملت أنواعا من القراءات متواترة كانت أو شاذة، موافقة للمصحف وغير موافقة، وهذا ممّا شجّع ابن جني أن يجعله من مصادره الأساسية في رواية القراءات الشاذّة وتوجيهها في كتابه المحتسب حيث يقول: " وروينا أيضًا في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب من هذه الشواذ صدرًا كبيرًا" [٤].

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٢٨).

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٣٠).

[٣] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨٠٦).

[٤] المحتسب (١/ ٣٦).

المطلب الثالث: تلاميذه [1]

تتلمذ على قطرب ونهل من علمه كثير ممن عاصره، شأنه شأن غيره من العلماء، إلّا أنّنا لا نستطيع أن نحصيهم؛ لأنّ كتب التراجم قد ضنّت بهم، فلم تذكر منهم إلا النزر اليسير.

وقد حاولت تتبع ما في هذه المصادر وغيرها من كتب الأدب والتاريخ، لعلي أحصل على أسماء بعض ممن تتلمذ على قطرب وسمع منه، ولا أزعم أني استقصيت، فتحصّل لي بحمد الله عددا معتبرا، لم يذكر في كتب التاريخ، ولم يهتد إليه من درس حياته من المعاصرين.

وأنبّه هاهنا على أن شرطي في من سأذكرهم أن يثبت سماعهم من قطرب، ولو في إسناد واحد، ولا أشترط طول التلمذة عليه؛ فإنّ ذلك من الصعوبة بمكان.

وهذه جريدة مختصرة بأسمائهم وتراجمهم:

- أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت٢٤٥هـ) كان من العلماء بالأنساب والأخبار واللغة والشعر، وكان صدوقاً واسع الرواية؛ روى كتب قطرب وابن الكلبي وابن الأعرابي[2].

وهو أحد رواة كتاب معاني القرآن لقطرب إذ كان هو طريق الثعلبيّ في تفسيره [3] إلى كتاب قطربٍ، كما أسند اليزيدي عنه أبياتا من الشعر عن قطربٍ [4].

---

[1] من غرائب التصحيف أني وجدت رواية ليحيى بن سعيد القطان عن قطرب!! ففي حلية الأولياء، لأبي نعيم الأصبهاني، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.صورتها: دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ)، (٨/ ٣٨٨) قال:" حَدَّثَنا حبيب بن الحسن حَدَّثَنا يوسف حَدَّثَنا مسدد حَدَّثَنا يحيى بن سعيد عن قطرب حدثت عن يحيى بن سالم عن موسى بن طلحة عن أبي ذر ..."، وقوله "عن قطرب حدثت" صوابه: فطر بن خليفة (ت١٥٣) وترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٤١). وقد أشار إلى هذا محقق تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية، للهيثمي، ت عبد الرحمن محمد قاسم الحداد، ، إشراف د. وصي الله عباس، ١٤٢٠، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى،كلية أصول الدين، ج١/١٤٠.

[2] ينظر: مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ١٣١، والفهرست لابن النديم ١٧١، طبقات النحاة واللغويين ٨١.

[3] انظر الإسناد في: تفسير الثعلبي، ت. خالد بن عون العنزي، إشراف محمد أحمد القاسم، ١٤٢١هـ، ج١ص٣٤٩، ٣٥٠، وسيأتي الكلام عن هذا الإسناد.

[4] قال اليزيدي في أماليه (ص: ٦٧): "وأنشدنا أبو جعفر أيضاً عن قطرب: فلم أر يوماً كان أكثر باكيا... ووجه غلام يُستر وغلامه "يستري": يختار، وأنشدنا فيمن قال شيخة لعبد يغوث بن وقاص الحارثي:

وتضحك مني شيخة عبشمية... كأن لم ترى قبلي أسيراً يمانيا

وأنشد لعبيد بن الأبرص: باتت على إرم راية... كأنها شيخة رقوبُ

أراد عقاباً شبهها بعجوز قاعدة على نشز؛ وأنشد فيمن قال رجلة لرجل من حمير:

سلبوا سربال أختهم... لم يهابوا عورة الرجلة".

- محمد بن الجهم بن هارون أبو عبد الله الكاتب السِّمَّري (ت ٢٧٧هـ)، كان صاحب الفراء وراوي كتبه، كان ثقة صدوقا [١].

وهو أشهر تلاميذ قطرب على الإطلاق، بل إنّ أكثر كتب التراجم لم تسمّ من تلاميذ قطرب إلا محمد بن الجهم وحده، ثمّ أبهمت غيره؛ ولعل شهرته في التتلمذ نبعت من روايته لكتابي قطربٍ: كتاب الفَرْق، وكتاب الأزمنة [٢]، وقد اشتهر الكتابان بروايته، وبنيت عليهما دراسات كثيرة فيما بعدُ، والله أعلم.

- عليٌّ بن قطربٍ: وقد سبقت ترجمته.
- الحسنُ بن قطربٍ: وقد سبقت ترجمته.

- محمد بن صالح المصريّ: ورّاق عليٍّ بنِ قطربٍ، يروي عن قطربٍ، ويروي كذلك عن عليّ بن قطرب، روى كتاب معاني القرآن بعضَه عن قطربٍ، والبعضَ الآخر عن عليّ بن قطربٍ عن أبيه؛ ولم أجد ترجمة له غير ما في هذا الإسناد.

كان حيا سنة ٢٤٩هـ حين قرأ معاني القرآن على عليٍّ ابن قطرب بمصر [٣].

روى عنه أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقيّ ت ٣٠٦هـ [٤].

وقد يكون مولًى لعليّ بن قطربٍ، كما يوحي بذلك نسبته إليه، وهو لا شك رجل قد اشتغل بالعلم ومارسه، كما يدل على ذلك اشتغاله بالوراقة حتى اشتهر بها، وهي عملٌ شديد الاتصال

---

[١] ينظر: تاريخ بغداد للخطيب ١٥٩/٢، ونزهة الألباء للأنباري ٧٧، وإنباه الرواة ٢٢٠/٣، وتاريخ الإسلام للذهبي ٤٤١/٥.

[٢] ينظر: كتاب الفرق لقطرب ٤٥، وكتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب ص ١١.

[٣] قال ابن جني في المحتسب (١/ ٣٥) أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن وكيع، عن أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي، قال: حدثني محمد بن صالح المصري ورَّاق على بن قطرب، قال: قرأت على أبي محمد بن المستنير قطرب من سورة النحل إلى آخر القرآن، قال: وقرأت على علي بن قطرب من البقرة إلى النحل عن أبيه محمد بن المستنير بمصر في سنة تسع وأربعين ومائتين.

[٤] ستأتي ترجمته عند الكلام عن إسناد النسخة المحققة.

بالعلم؛ خصوصا أن عمله كان لرجل واحدٍ، ولم يكن عملا تجاريًّا بحتا كغيره من الورّاقين [1]؛ والأمر الثاني قراءته لكتاب معاني القرآن على مؤلّفه قطرب وابنه عليٍّ؛ ثم إقراءه بعد ذلك للدمشقي.

– يموت بن المزرّع العبدي (ت ٣٠٤هـ): العلّامة الإخباري، أبو بكر العبدي البصري الأديب؛ وهو ابن أخت الجاحظ، حدث عنه، وعن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي وغيرهم؛ وروى عنه ابن مجاهد وغيره؛ وكان حافظا ثقة محدّثًا إخباريًا؛ [2].

وقد سمع من قطربٍ كتابه معاني القرآن إملاء منه في مدينة السلام بغداد، رواه عنه أحمد بن سعيد الدمشقيُّ [3].

– الجاحظ (ت٢٥٥هـ): أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بنُ بَحْرٍ البَصْرِيُّ المعروف بالجاحظ، كبير أئمة الأدب ورئيس الفرقة الجاحظية من المعتزلة، له تصانيف كثيرة مشهورةرَوَى عَنْ: أَبِي يُوْسُفَ القَاضِي، وثُمَامَةَ بنِ أَشْرَسَ، وسمع قطربا وجالسه [4]؛ رَوَى عَنْهُ: ابْنُ أُخْتِهِ يَمُوْتُ بنُ الْمُزَرّعِ وغيره.

– الأمين والمأمون، ابنا هارون الرشيد: ورد أن قطربا كان يؤدبها، وقد سبق بيان ذلك، عند ذكر الأعمال التي تولاها قطرب.

---

[1] وليس هذا غريبا فهذا المفضل بن سلمة بن عاصم وراق الفراء كان عالما وله مؤلفات في النحو، انظر الوراقة وأشهر أعلام الوراقين ص٣٨، ومعجم الأدباء للحموي (٥/ ١٩٦٦)، وهذا: محمد بن إبراهيم بن معاوية القرشي اللغوي الأندلسيّ كان وراق أبي علي القالي انظر: الوراقة وأشهر أعلام الوراقين ص٣٨، إنباه الرواة للقفطي (٢/ ١٣١)، وانظر بحثا ممتعا عن الوراقين وأعمالهم وثقافتهم ومساهمتهم في الحضارة الإسلامية: الوراقة وأشهر أعلام الوراقين لعلي بن إبراهيم النملة.

[2] سير أعلام النبلاء للذهبي للذهبي ١٤/ ٢٤٨.

[3] ففي المحتسب (١/ ٣٦) بإسناده عن أبي الحسن الدمشقي قال: وحدثني أبو بكر العبدي بسر من رأى في سنة سبع وخمسين ومائتين، قال: سمعت أبا علي محمد بن المستنير قطربًا يمليه في مدينة السلام، فكتبت منه من البقرة إلى سورة مريم ثم قطع الكتاب"، وسيأتي مزيد تفصيل لهذا في دراسة النسخة المخطوطة، إن شاء الله تعالى.

[4] انظر: البيان والتبيين للجاحظ (١/ ٢١، ٢/ ٣٣٠) الحيوان للجاحظ (٦/ ٤٢٥)، البخلاء للجاحظ (ص٥٤).وقد عدّه من تلامذته محقق كتاب الفرق لقطرب معتمدا في ذلك على ما أورده الجاحظ في كتابه الحيوان للجاحظ .

- أَحْمَد بْن حاتم أَبُو نصر الباهلي (ت٢٣١هـ)[١]: النحوي صاحب الأصمعيّ؛ ثقة أديب من أهل البصرة. روى عن الأصمعي كتبه كلها، وقيل كان ابن أخت الأصمعيّ، وروى عن أبي عبيدة وأبي زيد وقطربٍ؛ روى عنه البخاريّ في الصحيح، وإبراهيم الحربيّ؛ وَأَبُو الْعَبَّاس ثعلب.

من كتبه: أبيات المعاني، اشتقاق الأسماء، ما تلحن فيه العامة، شرح ديوان ذي الرمة.

وقد ذكر الحربيّ روايته عن قطربٍ في غريب الحديث فقال: أخبرني أبو نصر، عن الأصمعي: الأصابع: الواحدة إصبع لليَدِ، سمعت قطربا: يقال: إصبع وأَصبع وأُصبع"[٢].

- محمد بن الحكم الْمروزِي أَبُو عبد الله الأحول (ت ٢٢٣هـ)، روى عن النضر بن شميل وعن الإمام أحمد بن حنبل وكان من خاصّته، وكان ثقةً روى عنه البُخَارِيّ في صَحِيحه[٣].

روى عن قطرب كتاب المثلّث في اللغة؛ أسنده عنه ابن خير الإشبيلي في الفهرست[٤].

---

[١] انظر ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ١٨٣) رقم ٢٠٤٤، الفهرست لابن النديم (ص: ٧٩)، الأعلام للزركلي (١/ ٣٠٨) معجم الأدباء للحموي (١/ ٢٢٦) إنباه الرواة للقفطي (١/ ٧١)، تهذيب التهذيب (٩/ ١٠٨) فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني، دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، إشراف: محب الدين الخطيب، مع تعليقات: الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، (١/ ٤٣٨).

[٢] غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربى، ت. د سليمان بن إبراهيم بن محمد العاير، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥م، (١/ ٢٩٨).

وقوله: سمعت قطربا"، يحتمل أن يكون القائل هو الأصمعيّ، ويحتمل أن يكون أحمد بن حاتم، وإنما رجحت الأخير لأمرين: الأول أن الأصمعي في طبقة أقران قطرب فلا يروي عنه، خاصة إذا علمنا أنه كان بينه وبين قطرب نوع من الخصومة والتنافس كما في ملحق الأغاني للأصبهاني (أخبار أبي نواس) (ص: ٢٨٦)، والوافي بالوفيات للصفدي (٥/ ١٥)، والأمر الثاني: أن أبا نصر من تلاميذ الأصمعيِّ فيمكنه التلمذة لقطرب لا سيّما أنّه بصريّ ونزل بغداد وعاش بها.

[٣] انظر ترجمته في:تهذيب التهذيب (٩/ ١٠٨) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٣٨) الأعلام للزركلي (١/ ٣٠٨) معجم الأدباء للحموي (١/ ٢٢٦) إنباه الرواة للقفطي (١/ ٧١).

[٤] قال ابن خير الإشبيلي فهرسته (ص: ٣٢٢):" ... حَدثنِي بِهِ الشَّيْخ الْفَاضِل أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن معمر رَحمَه الله قِرَاءَة مني عَلَيْهِ بمنزله قَالَ حَدثنِي بِهِ الْوَزير أبي بكر مُحَمَّد بن هِشَام بن مُحَمَّد المصحفي قِرَاءَة عَلَيْهِ قَالَ حَدثنِي بِهِ الشَّيْخ أَبُو الْفتُوح ثَابت بن مُحَمَّد الْجُرْجَانِيّ قِرَاءَة مني عَلَيْهِ فِي حصن البونت سنة ٤١٣ مَعَ زَوَائِد أبي حبيب تَمام بن عبد السَّلَام اللَّخْمِيّ على مثلث قطرب، قَالَ أَبُو بكر المصحفي وحَدثني بِهِ أَيْضا أبي رَحمَه الله وَأَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْحسن قَالَا حَدثنَا القَاضِي أَبُو الْقَاسِم خلف بن سُلَيْمَان بن عمرون الْمَعْرُوف ببقيل والوزير صَاحب الشرطة أَبُو الْقَاسِم أَحْمد بن أبان بن سيد وَالشَّيْخ الأديب أَبُو عمر أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن أبي الْحباب قَالُوا كلهم حَدثنَا أَبُو عَليّ إِسْمَاعِيل بن الْقَاسِم البغداذي عَن أبي بكر مُحَمَّد بن الْقَاسِم بن مُحَمَّد بن بشار الْأَنْبَارِي وَأبي مُحَمَّد عبد الله بن جَعْفَر بن درسْتَوَيْه النَّحْوِيّ قَالَ أَبُو بكر بن الْأَنْبَارِي حَدثنَا أبي رَحمَه الله عَن مُحَمَّد بن الحكم عَن قطرب وَقَالَ ابْن درسْتَوَيْه حَدثنِي أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن يزِيد الْمبرد عَن عَليّ بن قطرب عَن أَبِيه قطرب مُؤَلفه".

وأسند عنه أيضا أبو علي القالي رواية عن قطرب في الأمالي[1].

- محمد بن شجاع الثَّلْجِيُّ البلخيُّ (ت ٢٦٦هـ): الفقِيهُ الحنفيُّ البغدادي من أَصْحَاب الْحسن بن زِيَاد؛ أخذ القراءة عرضًا وسماعًا عن اليزيديِّ عن أبي عمرو وله عنه نسخة؛ وهو فقيه حنفيٌّ مشهور تُكُلِّمَ فيه من جهة اعتقاده، فإنه كان معتزليًّا يقول بخلق القرآن، واتهمه بن عديٍّ بالوضع؛ كان ينال من الإمامين: الشافعيِّ وأحمد، وقيل رجع عن ذلك وتاب[2].

ذكر أبو الليث السمرقندي بإسناده عن محمد بن شجاع البلخي أنه سأل قطربا: "ما الفرق بين ملك ومالك؟ فقال: بينهما فرق كثير، فأمّا ملك: فهو ملك من الملوك، وأما مالك: فهو مالك الملوك"[3].

- ابن السِّكِّيت: أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السكّيت ولد (١٨٦هـ) وتوفي (٢٤٤هـ) من علماء بغداد وأئمة اللغة والأدب؛ أدّب أولاد المتوكّل العباسي، وقيل أنه قتله لسبب مجهول، أخذ عن قطرب ثم تكلَّم فِيهِ وَتَرَكَهُ، وسيأتي كلامه فيما بعد[4].

- أبو القاسم الباهليّ المهلبي، ورد ذكره في ترجمة قطرب، فروي أنه كان من تلامذته فجعل لقطرب جعلاً على أن يقدمه على نفسه ويقرَّ له بالعلم، ويقولَ في ذلك شعرًا، فأجابه قطرب إلى ذلك وقال[5]:

---

[1] قال أبو علي القالي في الأمالي (١/ ٩١): وحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بن الأنبارى، قَالَ: حَدَّثَنِي أبى، قَالَ: أَخْبَرَنَا محمد بن الحكم، عَنْ قطرب، قَالَ: يُقَال: ما له سعن ولا معن فالسعن: الودك، والمعن: المعروف وأنشد بيت النمر، وقد مضى فِي الباب....".

[2] تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٤٠٥)، وغاية النهاية لابن الجزري (٢/ ١٥٢).

[3] قال السمرقندي في تفسيره (١/ ٨١): سمعت أبي يحكي بإسناده عن أبي عبد الله محمد بن شجاع البلخي يقول: كنت أقرأ بقراءة الكسائي ﴿مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ بالألف، فقال لي بعض أهل اللغة: الملك أبلغ في الوصف، فأخذت بقراءة حمزة وكنت أقرأ ﴿ملك يَوْمِ الدِّينِ﴾، فرأيت في المنام كأنه أتاني آت فقال لي: لم حذفت الألف من مالك؟ أما بلغك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «اقرءوا القُرْآنَ فَخْماً مُفَخَّماً»، فلم أترك القراءة ب: ﴿ملك﴾ حتى أتاني بعد ذلك آت في المنام فقال لي: لم حذفت الألف من مالك؟ أما بلغك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من قرأ القُرْآنَ فَلَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرُ حَسَناتٍ، فَلِمَ نقّصت من حسناتك عشراً في كل قراءة؟ فلما أصبحت، أتيت قطرباً- وَكان إِمَامًا فِي اللُّغَةِ- فقلت له: ما الفرق بين ملك ومالك؟ فقال: بينهما فرق كثير. فأما ملك فهو ملك من الملوك، وأما مالك فهو مالك الملوك. فرجعت إلى قراءة الكسائي". اهـ.

[4] بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣٤٩)، الأعلام للزركلي (٨/ ١٩٥).

[5] طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ١٠٠، وينظر: وإنباه الرواة ٢١٩/٣.

ذا مـا أقـــرَّ بـه قـطـربُ على نفسهِ لأبي القاسـمِ
وأشهدَ هـوداً وجهمًا عليـــــهِ وأشهدَ غزوانَ معْ عاصمِ
بأن قالَ قـد بزَّني في القيـــــاسِ وصُيِّرتُ في يدهِ خاتِمي
وأعلـمُ بالنحوِ من سيبويـــــهِ وأجوَدُ بالمالِ من حـاتِـمِ
بديــهتُهُ عنـدَ ردِّ الجـــــوابِ تزيـدُ على فِطنَةِ العـالِمِ
فصِرتُ على السِـنِّ تلميـــذَهُ وصـار أبو قاسِمٍ عالِمي

- دلف بن أبي دلف.

- أخوه عبد العزيز بن أبي دلف: وهما ولدا أبي دلف القاسم بن عيسى، كان قطرب يعلمهم، وكان ابنه الحسن يؤدبهم في ما بعد [1].

[1] ينظر: الفهرست لابن النديم ٨٣، ومعجم الأدباء للحموي ١٩/ ٥٣، ووفيات الأعيان لابن خلكان ٤/ ٣١٢، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي ١٧٥.

المبحث الرابع:
مؤلّفات قطرب ومكانته العلمية

المطلب الأول: مؤلّفاته

يعتبر قطرب رحمه الله من المكثرين من التأليف، فقد ذكر أنه ترك مصنفات كثيرة، وبعضهم يعدّ كتبا له ثم يقول: وغيرها، مما يدل على كثرتها، وذكر بعضهم أنَّها قريبٌ من عشْرين مصنَّفا [١].

أولًا: مؤلفات قطرب المطبوعة:

١. الأزمنة وتلبية الجاهلية [٢].
٢. الأضداد [٣].
٣. الفَرْقُ في اللغة [٤].
٤. المثلثات في اللغة [٥].

---

[١] فلك القاموس (ص: ٢٨).

[٢] بتحقيق د. حاتم الضامن،ط١ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ١٩٩١،ضمن نصوص محققة في اللغة والنحو، وقد أملى قطرب هذا الكتاب سنة عشر ومائتين، كما ذكر راويه محمد بن الجهم.

[٣] بتحقيق الدكتور حنا حداد، دار العلوم للطباعة، الرياض، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م، وهذا الكتاب كان مصدرا مهمًّا لمن كتب بعده في الأضداد اللغوية كابن الأنباري وأبي الطيّب اللغويّ، إذ نقلوا جل ما فيه وزادوا عليه وربما تعقبوه في مواضع. فنجد اسمه تكرّر في أضداد ابن الأنباري أكثر من خمسين مرة، وفي أضداد أبي الطيب اللغوي نحو مائتي مرة؛ انظر: الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا بيروت لبنان ١٤٠٧، ١٩٨٧، والأضداد في كلام العرب، أبو الطيب اللغوي الحلبي، ت د عزة حسن، دار طلاس، دمشق، سورية، ط٢، ١٩٩٦.

[٤] بتحقيق: خليل إبراهيم العطية، مكتبة الثقافة الدينية القاهرة، ونشر منه أحد المستشرقين جزءا وسمّاه "هذا ما قال قطرب في كتاب ما خالف فيه الإنسان البهيمة في أسماء الوحوش وصفاتها" وقد أثبت المحقق أنه جزء من كتاب الفرق.

وقد أملى قطرب هذا الكتاب سنة اثنتين ومائتين، كما ذكر راويه محمد بن الجهم.

[٥] طبع بتحقيق ودراسة ألسُنية للدكتور رضا السويسي، وعلى هذه الطبعة ملاحظات لبعض الباحثين، رجحوا أن الكتاب المطبوع ليس كتاب قطرب بعينه وإنما من الأعمال التي قامت حوله، انظر: تنبيهات على كتاب مثلثات قطرب المطبوع بتحقيق رضا السويسي، د. عبد الله بن الحاج عمر إبراهيم، ومقال آخر: لسامر محمد ديب معروف، بعنوان: تحقيق في كتاب المثلثات لقطرب،، وآخر لـ: سمر روحي الفيصل.

ويعدّ قطرب أول من افتتح التأليف في هذا الموضوع، فقامت على كتابه أعمال علمية، ما بين ناظم وشارح ومستدرك، انظر: تاريخ التراث العربي، د فؤاد سزكين، ترجمة: د محمود فهمي حجازي، راجعه د عرفة مصطفى، د سعيد عبد الرحيم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، م ع السعودية. ١٤١١، ١٩٩١، مج٨/ج١/ص١٠٥-١٠٨)

ثانياً : مؤلَّفات قطرب غير المطبوعة.

أما كتبه التي لم تطبع وهي في حكم المفقود إذ لا أثر لها في فهارس المخطوطات، فقد أوردتها في القائمة التالية، مع التعريف بما أمكن منها؛ معتمدا في ذلك على مصادر ترجمة المؤلف، أو من نقل منها، وعلى الدراسات التي عرّفت بقطرب [1].

وإليك تسميتها:

١- كتاب الاشتقاق [2]: الفهرست ٨٣ و المخصص ٢٤٨/٦ ونزهة الألباء ٧٧ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ وإشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين ٣٣٨ ومرآة الجنان ٢٤/٢ والبلغة ١٧٥ وشذرات الذهب ١٥/٢ ومعجم المؤلفين ٧١٢/٣.

٢- الأصوات: الفهرست ٨٣ ونزهة الألباء ٧٧ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ ومرآة الجنان ٢٤/٢ وبغية الوعاة ٢٤٣/١.

تنبيهان مهمان:

التنبيه الأول: ذكر ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ١٦/٢ بدله "كتاب الأصول"، ولعلّه تصحيف من النّساخ أو من الطابع؛ بسبب تشابه الكلمتين؛ ويؤيّده أن ابن العماد لم يذكر الكتابين معا.

التنبيه الثاني: موضوع الأصوات خصص له قطرب في كتابه "الفرق" بابا خاصا سماه" باب الأصوات" وذكر فيه تسمية أنواع الأصوات من الإنسان والحيوان، واستغرق قريبا من ثلاثين صفحة[من ص ١٥٦ إلى ص١٨٥].

---

[1] وقد استفدت هذا الترتيب من: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه للجبوري، ومن مقدّمات تحقيق كل من كتابي قطرب: الفَرْق، والأضداد، كما لم أغفل الرجوع إلى المصادر الأصلية التي سمّت هذه المؤلفات.

[2] وقد استدرك على هذا الكتاب: أَبُو الوليد عبد الملك بْن قَطَن الْمَهْرِيّ القَيروانيّ النّحْويّ اللغَويّ في كتاب «اشتقاق الأسماء مما لم يأت به قطرب» انظر ترجمته في طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ٢٣٠، وتاريخ الإسلام للذهبي (١٩/ ١٩٩).

ونخرج من هذا بأن موضوع كتاب الأصوات لقطرب، ليس في علم الصوتيات أو ما يعرف قديما بمخارج الحروف وصفاتها كما يظهر للمطالع بادي الرأي، بل هو نوع من التأليف المعجمي للألفاظ المتعلقة بالأصوات، فهو كتاب يدخل في معاجم المعاني[١].

٣- الأنواء: ابن النديم في الفهرست ٨٣.

٤- كتاب الجماهير: تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: ٨٣، ٨٤).

أضواء على هذا الكتاب:

وهو كتاب في النحو، كَانَ سَبَب تصنيفه أَنّ الرشيد قَالَ لَهُ يَوْمًا: كَيفَ تُصَغِّرُ الدُنيا؟ فَقَالَ: هِيَ مصغَّرة يَا أَمِير الْمُؤمنِينَ. فَقَالَ لَهُ: اعْمَلْ كتابا لعبد الله وَمُحَمّد (يعني الأمين والمأمون)، فَإِنَّهُمَا من أحْوج الورى إِلَيْهِ. فعمله[٢]؛ وهذا يعطينا أن تاريخ تأليفه كان في خلافة الرشيد وفي حال صغر الأمين والمأمون أي ما بين سنتي (١٧٠هـ) و (١٨٠هـ).

وقد وصفه التنوخي بقوله: "وليس بالطّائل"، يعني ليس بالنافع[٣]؛ ولعل هذا كان السبب وراء إهمال أهل العلم له وعدم عنايتهم به؛ حتى طمس أثره وخفي خبره.

ولكنّ التاريخ حفظ لنا شيئا من خبره، فبعد أربعة قرون يطلع علينا نشوان الحميريّ[٤] في القرن السادس، بنقل عنه في كتابه الحور العين، ويسمّيه: "جماهير الكلام"[٥]، ثم يغيب تارة أخرى ليعود

---

[١] معاجم المعاني: هي معاجم ترتب الألفاظ حسب الموضوعات. انظر: البحث اللغوي عند العرب، د أحمد مختار عمر، عالم الكتب القاهرة، ط٦، ١٩٨٨، (ص: ٢٨٨).

[٢] تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: ٨٣، ٨٤).

قال الأخفش (الصغير) في الاختيارين ص٥٩٨: دخل قطرب على الرشيد فقال له: كيف تصغر الثريّا؟ فقال: يا أمير المؤمنين، هي مصغرة. قال: فما تكبيرها؟ قال: الثروى. قال: فهلا قلت: الثريا. قال: لأنها من ثروت من بنات الواو، قال: أصبت. قال: ويقال: ثرا الشيء، إذا كثر. وهذه كواكب ثرت أي: كثرت"

ولم يَرِد في القصة أنه أمره بتأليف كتاب في ذلك، فلعلهما قصتان أو يكون الأخفش قد اختصرها.

[٣] تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: ٨٣، ٨٤).

[٤] هو: نشوان بن سعيد الحميري: قاض، علامة باللغة والأدب، من بلدة "حوث" شمالي صنعاء، من كتبه: شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم، والقصيدة الحميرية، والحور العين مع شرحه له وغيرها، (ت ٥٧٣ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٨/ ٢٠).

[٥] ففي نشوان بن سعيد الحميرى اليمني في كتاب الحور العين، ، ت كمال مصطفى، مكتبة الخانجي – القاهرة، ١٩٤٨م، ص ٣٥ قال: "قال قطرب في كتاب جماهير الكلام: والدليل على أن شقيت من ذوات الواو قولهم شقوة وشقاوة، وإنما انقلبت في شقيت لسكونها وللكسرة قبلها كما قالوا غبيت ورضيت وهما من الأضداد، لقولهم غباوة ورضوان ولوكانا من الياء لقالوا غبيان ورضيان كما قالوا عصيان.".

في القرن الثَّامِن عند الإمام أبي حيّان الأندلسيّ رحمه الله [1]، وهذا يدلّ على وجوده إلى ذلك الحين.

٥- خلق الإنسان: الفهرست ٨٣ ونزهة الألباء ٧٧ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ ومرآة الجنان ٢٤/٢ وبغية الوعاة ٢٤٣/١ وشذرات الذهب ١٥/٢.

وهو أيضا نوع من التأليف المعجمي للألفاظ المتعلقة بأعضاء الإنسان وخلقه؛ ونظيره كتاب الأصمعي الذي يحمل الاسم نفسه؛ ويدل على موضوعه ما نقله عنه صاحب تخريج الدلالات السَّمعية، وهو من أهل القرن الثامن [2].

٦- خلق الفَرَسِ: الفهرست ٨٣ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ ومرآة الجنان ٢٤/٢ وكشف الظنون ٥٥٥/١ وشذرات الذهب ١٦/٢.

وهو الآخر من التأليف المعجمي للألفاظ المتعلقة بأعضاء الفَرَس وخلقه.

٧- الردّ على الملحدين في متشابه القرآن: الفهرست ٨٣ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ ومرآة الجنان ٢٤/٢ وكشف الظنون ٦٣١/١ وشذرات الذهب ١٦/٢ ومعجم المؤلفين ٧١٢/٣

---

[1] ورد ذلك في ثلاث مواضع بخطِّ أبي حيّان على نسخته من الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور رحمه الله، كما أثبت ذلك محقق الممتع الكبير في حاشية (ص: ١٤٦) حيث قال: وفي حاشية "ف" بخط أبي حيّان عن كتاب الجماهير لقطرب أن أبا عبيدة خالف الخليل وزعم أن اللام زائدة، والصواب أن الياء هي الزائدة.

وفي حاشية (ص: ٢٥٥) قال: وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن كتاب "الجماهير" لقطرب: وزعم قوم أن التاء في تالله بدل من الواو، وهو مذهب، إلَّا أنه يضعف لأنه يقال: وأبيك لا أفعل. ولا يقال: تأبيك لا أفعل. فلو كانت بدلًا منها جرت مجراها.

وفي حاشية (ص: ٢٥٩) قال: وفي حاشية ف بخط أبي حيان عن "الجماهير" لقطرب أن بعض النحاة جعل الميم بدلًا من الهاء مع حذف الواو، وآخرين قالوا: هي عوض من الواو والهاء معًا بدليل قولهم: أفواه.

وقد ذكر محقق كتاب الفرق لقطرب أن أبا حيان ذكره في كتابه تذكرة النحاة ص٢٠، وأحال في الهامش إلى تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ج٢/ ١٣٩، وبالرجوع إليه لم أجد ما ذكره!؟ فلا أدري من أين أخذه.

[2] نقله عنه:"..... وقال قطرب في «خلق الإنسان»: ويقال لما جاوز الضواحك إلى أقصى الفم: أضراس، انتهى". انظر: تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية، علي بن محمد الخزاعي(ت ٧٨٩هـ)، ت د. إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط٢، ١٤١٩ هـ.

.

ويسمى أيضا متشابه القرآن: كما في معجم الأدباء ٥٣/١٩.

أضواء على هذا الكتاب:

ذكر ابن جنّي هذا الكتاب ووصفَه بأنه صغير الحجم؛ ثم مدحه وأثنى عليه، وبيَّن أنَّ أبا عليّ الفارسي بنى تفسيره عليه[١]؛ بل قد نقل في موضع آخر عن أبي علي قوله: " إذا كان عند الإنسان كتاب أبي عبيدة في المجاز، وكتاب أبي سليمان (الأخفش) في إعراب القرآن، وكتاب قطرب في الرد على الملحدين؛ استغنى مع ذلك عن هذه الكتب الطوال" [٢]، وذكره الزركشي أيضا واصفا إياه بالحسن [٣].

وقيل عن الكتاب: إنَّه أوّل مؤلَّف في متشابه القرآن [٤].

وقال الزّركشي(ت ٧٩٤هـ): "وَقَدْ رَأَيْتُ لِقُطْرُبٍ فِيهِ تَصْنِيفًا حَسَنًا جَمَعَهُ عَلَى السُّوَرِ"[٥] ؛ وهذا يعني تداوله إلى ذلك الحين؛ بل إنَّ أحد علماء القرن الحادي عشر أعني عبد القادر البغداديِّ (ت١٠٩٣) نقل عنه، ويظهر من كلامه أنَّه رأى الكتاب؛ إذ يقول: " والرجز الذي أنشده ابن عصفور مختصرٌ، رواه بتمامه أبو علي بن المستنير المعروف بقطرب في كتاب الرد على أهل الإلحاد في آي القرآن، قال: " قال غيلان:

نَادَوْهُمُ أنْ أَلْجِـــــمُوا ألاتَا

ثُمَّ تَنَادَوا بَعْدَ تِلْكَ الضَّوْضَا

مِنْـــــهُمْ بِهَابٍ وَهَلٍ وَبَابَا

---

[١] انظر: الخصائص، لابن جني، ت محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ٢٥٥/٣.

[٢] الخاطريات المنسية، لابن جني ، ضمن أربع رسائل في النحو، ت د عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهر، ص٨٤.

ولعل من أسباب هذا المدح لهذا الكتاب سواء من ابن جني أو من شيخه أبي علي الفارسي هو وحدة المشرب الاعتزاليّ.

[٣] قال الزركشي:"النَّوْعُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ: مَعْرِفَةُ مُوهِمِ الْمُخْتَلِفِ، وَهُوَ مَا يُوهِمُ التَّعَارُضَ بَيْنَ آيَاتِهِ، وَكَلَامُ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الِاخْتِلَافِ كَمَا قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لوجدوا فيه اختلافا كثيرا﴾ وَلَكِنْ قَدْ يَقَعُ لِلْمُبْتَدِئِ مَا يُوهِمُ اخْتِلَافًا وَلَيْسَ بِهِ، فَاحْتِيجَ لِإِزَالَتِهِ كَمَا صُنِّفَ فِي مُخْتَلِفِ الْحَدِيثِ وَبَيَانِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا وَقَدْ رَأَيْتُ لِقُطْرُبٍ فِيهِ تَصْنِيفًا حَسَنًا جَمَعَهُ عَلَى السُّوَرِ...". انظر: البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، مكتبة دار التراث، القاهرة، (٢/ ٤٥)

[٤] كذلك قال السيوطي، وقيل سبقه سفيان بن عيينة ومقاتل بن سليمان. انظر: دعاوى الطاعنين في القرآن الكريم في القرن الرابع عشر الهجري والرد عليها، عبد المحسن بن زبن بن متعب المطيري، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م، (ص: ٤٧).

[٥] البرهان في علوم القرآن (٢/ ٤٥).

وأنشد قطرب قبله: مَا للظليم عال كيف لا يا

يَنْقَدُّ عَنْهُ جِلْـــدَه إذَا يَا

أهْبَى الترابُ فَـوْقَهُ إهْبَا يَا

قال: يا، ثمّ ابتدأ كلامه" انتهى"[1].

وهاهنا ملاحظة مهمّة ينبغي التّنبيه عليها، وهو أنّ هذا الكتاب بُنِيَ على عقيدة المعتزلة، استنتجت هذا ممّا ذكره ابن جنّي حين قال: "... وأنا أعجب من الشيخين أبوي عليّ رحمهما الله[2] وقد دوّخا هذا الأمر وجوّلاه، وامتخضاه وسقياه، ولم يمرر واحد منهما ولا من غيرهما – فيما علِمته– به، على قربه وسهولة مأخذه؛ ولله قُطْرُبٌ! فإنه قد أحرز عندي أجرا عظيما فيما صنّفه من كتابه الصغير في الردّ على الملحِدين، وعليه عقد أبو عليّ – رحمه الله – كتابه في تفسير القرآن،

---

[1] شرح شواهد الشافية (شرح شافية ابن الحاجب، مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)، ت ، الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف ، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية بيروت — لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م) ج٤/٤٣١، ٤٣٢، وهذه الشواهد بعينها وبهذا الترتيب موجودة في نسختنا هذه، انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٩٥)، إلا قوله في آخرها: "قال: "يا"، ثمّ ابتدأ كلامه"، فليس في معاني القرآن لقطرب، وليس بغريب أن يشترك الكتابان في بعض المواضيع والشواهد فهما يتعلقان بالقرآن الكريم، هذا مع العلم أن قطربا ذكره في معاني القرآن عند كلامه عن تفسير الأحرف المقطعة في فواتح السور وهو أمر قد حاول الملحدون قديما وحديثا أن يشبهوا به ويشوشوا على كتاب الله تعالى، ولذلك أورده قطرب في كتابه هذا.

وقد وجدت نقلا أقدم من هذا،وهو ما رواه أبو جعفر النَّحاس في إعراب القرآن (ت ٣٣٨هـ):"... حدثنا علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثنا محمد بن المستنير وهو قطرب في قول الله جل وعز إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وقد قال الله جل وعز في موضع آخر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فهذه الآية في قوم من أهل مكة قالوا نتربص بمحمد صلى الله عليه وسلم ريب المنون، فإن بدا لنا الرجعة رجعنا إلى قومنا، فأنزل الله جل وعز ﴿إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم﴾ أي لن تقبل توبتهم وهم مقيمون على الكفر فسماها توبة غير مقبولة لأنه لم يصح من القوم عزم، والله جل وعز يقبل التوبة كلَّها إذا صحَّ العزمُ".

فيحتمل أن يكون هذا النص من كتاب قطرب: في الرد على الملحدين في متشابه القرآن، فموضوع الكلام يقوّي هذا الاحتمال، ثم إني لم أجد هذا الكلام عند قطرب في معاني القرآن، إلا أن يكون فيما فقد من أجزاءه، أو مما اختلفت فيه روايات الكتاب زيادة ونقْصا. والله أعلم.

ثمَّ إني قد رأيت نظير هذا الاشتراك والتشابه في الشواهد في كتبه الأخرى المطبوعة: الأزمنة والأضداد والفرق.

[2] يقصد أبا علي قطربا، وأبا علي الفارسيّ، ولا تنس أن كلا منهما معتزلي المعتقد.

وإذا قرأته سقطت عنك الشبهة في هذا الأمر بإذن الله وعَونه"، وقد ذكر ابن جنّي هذا الكلام في: بابٌ فيما يُؤَمِّنُه علمُ العربيّة من الاعتقادات الدينيّة"[1].

فيظهر من هذا أنَّ موضوع الكتاب في تأويل الآيات المشكلة على مذهب المعتزلة، فإنّ ما مثّل به ابن جنّي من الآيات المشكلة بزعمه كلُّها تدور إمَّا على نفي الصفات أو القدر، مما خالف فيه المعتزلة أهلَ السنة والجماعة؛ ثم أعقب ذلك بمدح كتاب قطرب وشيخه الفارسي بقوله: "وإذا قرأته سقطت عنك الشبهة في هذا الأمر" يعني بالأمر: أمر الصفات والقدر.

ولا يعني هذا أن كتابه خلا عن الرد على الملحدين من غير المسلمين، فيما موَّهوا به من تناقض آيات الكتاب المبين، حاشا وكلاّ؛ وإنما المقصود بيان الأساس الذي قام عليه الكتاب، والله أعلم.

٨- الصفات: الفهرست ٨٣ ونزهة الألباء ٧٧ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ووفيات الأعيان ٣١٤/٤ ومرآة الجنان ٢٤/٢ وبغية الوعاة ٢٤٣/١ وشذرات الذهب ١٦/٢، وكشف الظنون (٢/ ١٤٣٢).

وهو أيضا من التأليف المعجمي لألفاظ اللغة، ويدل عليه ما في كشف الظنون (٢/ ١٤٣٢) حيث ذكر كتاب الصفات للنضر بن شميل (٢٠٤) وذكر من أبوابه: خلق الإنسان، وصفات النساء والأخبية، والبيوت، وصفة الجبال، والشعاب، الإبل، الغنم،...الخ. ثم ذكر بعده مباشرة كتاب قطرب هذا، فهما إذن في موضوع واحد.

٩- العلل في النحو: الفهرست ٨٣ ونزهة الألباء ٧٧ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ومرآة الجنان ٢٤/٢ وبغية الوعاة ٢٤٣/١ وكشف الظنون ١٦٤/٢ وشذرات الذهب ١٦/٢ ومعجم المؤلفين ٧١٢/٣ .

١٠- غريب الحديث: الفهرست ٨٣ ونزهة الألباء ٧٧ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ ومرآة الجنان ٢٤/٢ وشذرات الذهب ١٦/٢. وسمّاه في كشف الظنون ٢٠٠/٢: غريب الآثار".

---

[1] الخصائص ٢٥٧/٣؛ وذكر أبو حيان الأندلسي أنه كتاب كبير رد فيه على الملاحدة الذين طعنوا في القرآن وزعموا أن فيه تناقضا، وبيَّن فيه جهل الملاحدة بلسان العرب وبُعْد أفهامهم عن فصاحة الكلام وبلاغته وصحة معناه" انظر: النهر الماد بهامش البحر المحيط، ٣٠٤/٣، نقلا عن باهر القرآن في معاني مشكلات القرآن، محمود الغزنوي (بيان الحق)، ت سعاد بنت صالح بن سعيد بابقي، مقدمة المحقق ص١٧٣،).

وهذا الكتاب يعتبر من أوائل المصنفات في هذا الموضوع، وهو صغير الحجم أيضا [1]، واستفاد منه مَنْ كتب في غريب الحديث، وربما صرّحوا بالنَّقلِ عنْ قطرب [2].

١١- فَعَلَ وأَفْعَلَ [3]: الفهرست ٨٣ ونزهة الألباء ٧٧ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ ومرآة الجنان ٢٤/٢ وشذرات الذهب ١٦/٢.

وقد نقل عنه الزَّركشيّ في النُّكت على مقدمة ابن الصلاح، وسمّاه "كتاب فعلت وأفعلت" [4]، وكذلك في تاج العروس [5].

---

[1] قال الأبناسي (الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، برهان الدين الأبناسي، ت صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م) (٢/ ٤٥٣): "وكذلك: قطرب وغيره من أئمة الفقه واللغة جمعوا أحاديث تكلموا على لغتها ومعناها في أوراق ذوات عدد"، وقال السخاوي:" وَمِمَّنْ جَمَعَ فِي ذَلِكَ الْيَسِيرَ أَيْضًا... وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُسْتَنِيرِ أَبُو عَلِيٍّ الْمَعْرُوفُ بِقُطْرُبٍ"، انظر: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، شمس الدين السخاوي، ت علي حسين علي، دار الإمام الطبري– مصر، ط٢، ١٤١٢، ١٩٩٢، ج٤/ ٢٤.

[2] انظر مثلا: الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري، ت علي محمد البجاوي –محمد أبو الفضل إبراهيم؛ ط عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، ط٢، (١/ ١٧٣)، (٢/ ٥٩، ١٠٧، ١٠٩، ١٨٥، ٢٢٠، ٣٧٢، ٣٨٠، ٣٨٧، ٢٠٩ و(٣/ ٢٩٩، ٤٠٣، ٤٢٢)، (٤/ ٨٤)، الدلائل في غريب الحديث، أبو محمد القاسم بن ثابت السرقسطي، محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٢، ٢٠٠١.الرياض، المملكة العربية السعودية، (٢/ ٤٩٩، ٨٣٢)، (٣/ ١١٣٨)، وغريب الحديث، أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي، ت. عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، جامعة أم القرى [مركز إحياء التراث الإسلامي]، ط ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، (٣/ ٢١٣، ٢٦٤).

ويحتمل أن يكون النقل من كتب قطرب الأخرى لا من كتابه في غريب الحديث، والله أعلم.

[3] قال في البحث اللغوي عند العرب (ص: ٢٧٢):... صيغتا "فعل وأفعل". ومن أول من ألف فيهما قطرب "ت سنة ٢٠٦ هـ" والفراء، وأبو عبيدة، وأبو زيد".

[4]قال في الزركشي في (النكت على مقدمة ابن الصلاح، بدر الدين الزركشي، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، أضواء السلف – الرياض، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) (٢/ ٢٠٥، ٢٠٦):" والصواب أنه يجوز أن يقال " عله فهو معلول "... ومنهم من نص على أنه فعل ثلاثي وهو ابن القوطية في كتاب الأفعال... وكذلك قاله قطرب في كتاب فعلت وأفعلت..."

[5]قال الزبيدي في (تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد مرتضى الزَّبيدي، ت. مجموعة من المحققين، دار الهداية.) ج٦/ ١٥٣: (الفَلْجُ) بفتحٍ فسكونٍ (: الظَّفَرُ والفَوْز)، هذا هُوَ الْمَنْقُول فِيهِ، (كالإِفْلاجِ) رُبَاعيًّاً. صَرَّحَ بِهِ ابنُ القَطّاع فِي الأَفْعَال، والسَّرَقُسْطيّ، وصاحِبُ الواعِي، وثابتٌ، وأَبو عُبَيْدَةَ، وقُطْرُبٌ فِي فَعَلْت وأَفْعَلت، وغيرُهم.

وقال في تاج العروس (٩/ ٣٠٨) أيضا: وَحكى قُطْرُب فِي كِتاب فَعَلْت وأَفعلْت: "وَعَدْت الرَّجُلَ خَيْرًا" وأَوْعَدْتُه خيرا، و "وعدته شَرًّا" وأَوْعَدْتُه شَرًّا".

١٢- النَّوادر : الفهرست ٨٣ ونزهة الألباء ٧٧ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ ومرآة الجنان ٢٤/٢ وبغية الوعاة ٢٤٣/١ وشذرات الذهب ١٥/٢.

وقد نقل عن هذا الكتابِ أبو عليّ الفارسيُّ كما في لسان العرب [١]؛ وذكر فؤاد سزكين أنه كان موجودا في القرن السابع في إحدى مكتبات حلب[٢].

١٣- كتاب المجاز من كلام العرب؛ ذكره د. فؤاد سزكين، وقال إنه كان ضمن مجموع ببروسة في تركيا ثم اختفى[٣].

١٤- الهمز: الفهرست ٨٣ وإنباه الرواة ٢٢٠/٣ ومعجم الأدباء ٥٣/١٩ ووفيات الأعيان ٣١٢/٤ وبغية الوعاة ٢٤٣/١ وشذرات الذهب ١٦/٢ [٤].

١٥- كتاب الثمر[٥]: اليافعي في مرآة الجنان وعبرة اليقظان ٢٤/٢.

١٦- كتاب الأفعال والأسماء: ذكره السهيلي في كتابه: الروض الأنف (٣/ ٨٠).

قلت هذا كتاب زاده د. الجبوري، وأظن أنه هو كتاب الاشتقاق نفسه؛ لأمرين:

الأول: أن كتب الاشتقاق تتكلم عن هذا الموضوع ومنها ما سمي: باشتقاق الأسماء والأفعال.

والثاني: أنّ بعض العلماء قد ألف كتابا كمَّل به كتاب قطرب وسماه: اشتقاق الأسماء مما لم يأت به قطرب[٦].

ثم وجدتُ دليلًا ثالثًا، حيث ينقل الأزهري في تهذيب اللغة (١/ ٢٨) تسمية بعض كتب قطرب مما اعتمد عليه بعض المؤلفين فيقول: " وَمِنْهَا كتب لقطرب، وَهِي (الفروق)، و (الْأَزْمِنَةُ)، و(اشتقاق الْأَسْمَاء)".

---

[١] ففي لسان العرب (١٥/ ١٤٣):" وَحَكَى أَبو عَلِيٍّ عَنِ قُطْرُب فِي نوادِرَ لَهُ: أَنّ مُذَكَّرَ الغَوْغاء أَغْوَغُ، وَهَذَا نادرٌ غيرُ مَعْرُوفٍ. وَحُكِيَ أَيضاً: تَغَاغَى عَلَيْهِ الغَوْغَاء إِذَا رَكِبُوه بالشَّرِّ."

[٢] تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين مج ١٠٩/٨.

[٣] تاريخ التراث العربي لفؤاد سزكين مج ١٠٩/٨.

[٤] سماه في كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (٢/ ١٤٧٢): كتاب: الهمزة، وتخفيفها، وقد ذكر قطرب في كتابه معاني القرآن فصلا طويلا في أحكام الهمزة. انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٣٨).

[٥] هذا الكتاب والذي بعده تفرد بذكرهما الدكتور خضير حسين الجبوري في جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٧.

[٦] هو أَبُو الوليد عَبْد الملك بْن قَطَن القَيْروانيّ، سبقت الإشارة إليه.

١٧- القوافي: الفهرست (ص: ٧٦)، إنباه الرواة على أنباه النحاة (٣/ ٢٢٠) نزهة الألباء في طبقات الأدباء (ص: ٧٧) طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٥٦)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب (٢/ ١٥)

أضواء على الكتاب:

لعل كتاب القوافي هذا، هو نفسه الذي أشار إليه المرزباني في علم العروض؛ حين قال: " ولقطرب كتب كثيرة في اللغة، والنحو، والعروض، ومعاني الشعر، وغريب الحديث...."[١].

وقد حفظت لنا بعض النقول عن قطرب في تعريف مصطلحات عروضية، والظاهر أنها من هذا الكتاب [٢].

ويبدو أن قطربا قد اشتهر بهذا التأليف في العروض حتى قرنه بعض شعراء عصره بالخليل بن أحمد مبتكر هذا العلم؛ فيقول أبو نواس مادحا قصيدته:

خليـــليَّةٌ في وزنها قُطْرُبيّةٌ نظائرُهَا عند الملوكِ عَتادي [٣].

١٨- كتاب في معاني الشعر: لم ينص عليه أحد من الباحثين فيما علمت[٤]، وقد أخذته من قول المرزباني السابق: " ولقطرب كتب كثيرة في اللغة، والنحو، والعروض، ومعاني الشعر، وغريب الحديث...."[٥].

---

[١] قال في نور القبس لليغموري (ص: ٦٤): ولقطرب كتب كثيرة في اللغة والنحو والعروض ومعاني الشعر وغريب الحديث وكتاب في القرآن لم يسبقه إلى مثله أحدٌ".

[٢] مصطلح القافية:" وَقَالَ قطرب: القافية: الْحَرْف الَّذِي تبنى القصيدة عَلَيْهِ، وَهُوَ الْمُسَمّى: رويا" نقله في المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده (٦/ ٥٧٤) ولسان العرب (١٥/ ١٩٥).

مصطلح التشعيث: قال في العيون الغامزة على خبايا الرامزة (ص: ٤٣):" التشعيث عبارة عن تغيير يلحق فاعلاتن المجموع الوتد، فيصيّره على وزن مفعولن، وقد اختلف العروضيون في كيفيته على أربعة مذاهب:.... الرابع مذهب الزّجاج وقطرب، أنه خبن بحذف ألفه، ثم أضمر بإسكان عينه فصار "فعلاتن"...."

مصطلح الأبتر: المحكم والمحيط الأعظم (٩/ ٤٨٣) ولسان العرب (٤/ ٣٨): وَسَمَّى قُطْرُبٌ الْبَيْتَ الرَّابِعَ مِنَ الْمَدِيدِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: إنما الذَّلْفاءُ ياقُوتَةٌ،... أُخْرِجَتْ مِنْ كيسِ دِهْقانِ

سَمَّاهُ أَبْتَرَ، قَالَ أَبو إسحاق: وَغَلِطَ قُطْرُبٌ، إنما الأَبتر فِي الْمُتَقَارِبِ، فأَما هَذَا الَّذِي سَمَّاهُ قُطْرُبٌ الأَبْتَرَ فإنما هُوَ الْمَقْطُوعُ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ" وأبو إسحاق هو الزجاج، وله كتاب في العروض وهو ما يؤيد أنه نقل عن كتاب قطرب هذا.

[٣] ديوان أبي نواس (ص: ٢٩٣).

[٤] ثم وجدت فؤاد سزكين قد عده كذلك معتمدا على نص المرزباني انظر: تاريخ التراث العربي مج٨/ج١ ص١١١.

[٥] نور القبس لليغموري (ص: ٦٤).

١٩- ذكر أسماء الأسد وصفاته: العباب الزاخر واللباب الفاخر (١/ ٢٣٩،) تاج العروس (١٩/ ١٨٨).

قال في العباب: " الجَلَنْبَطُ – مثالُ جَحنْفَلٍ – الأسد، وقال أبو سهل الهَرَوِيُ: ذكره ابن خالَوَيْهِ وقُطْرُبٌ في ذكر أسماء الأسد وصفاته، ولم يذكرا تفسيره" [١].

فالظاهر أنّ هذا اسم كتابٍ لقطربٍ، ويحتمل أن يكون جزءًا من بعض مؤلفات قطرب كالمصنّف الغريب؛ ولكن الاحتمال الأوّل أرجح لأمور ثلاثة: أولها أن هذا الموضوع أسماء الأسد أفرده كثير من العلماء بالتأليف [٢]فليس قطرب بدعا في هذا الباب؛ والثَّاني: أنّه قُرِن في النصِّ السابق بابن خالويه الذي له كتابٌ بهذا العنوان، فصياغة النصّ السابق على هذا المعطى تكون بهذه العبارة: ذكره ابن خالَوَيْه وقُطْرُبٌ في كتاب ذكر أسماء الأسد وصفاته؛ والثالث: أنّ صاحب العباب قد نقل النصّ السابق عن أبي سهل الهرويِّ من كتابٍ له بعنوان "الأسد" والعادة أن يهتم المؤلفون بما صنف في الموضوع نفسه.

وهذا الكتاب أيضا لم أر من ذكره من الدارسين لقطرب؛ والله أعلم.

٢٠- المصنف الغريب في اللغة: معجم الأدباء ٥٣/١٩ وبغية الوعاة ٢٤٣/١ ومعجم المؤلفين ٧١٢/٣.

ولعلّ ما ينقله أصحاب المعاجم اللغوية عن قطرب يكون من هذا الكتاب، وأكثر من رأيته يكثر النقل عن قطرب من أصحاب المعاجم ابن سيده في المخصص والمحكم.

تنبيه:

بعض ما سبق ذكره من كتبه وهي: الأصوات، والأنواء، والصفات، وخلق الإنسان، وخلق الفرس، والثمر، وأسماء الأسد". كلها يحتمل أن تكون فصولا من هذا الكتاب؛ وإنما قلت هذا لأني رأيت معاصره أبا عبيد قد صنف في اللغة كتابا هو بالاسم نفسه "الغريب المصنف" قد احتوى على هذه المواضيع بذاتها.

---

[١] تاج العروس (١٩/ ١٨٨).

[٢] ممن ألف فيه كما في كشف الظنون (١/ ٨١): ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ)، وأبو سهل محمد بن علي الهروي (ت ٤٣٣هـ)، والصغاني (ت٦٥٠هـ)، والفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، والسيوطي (ت ٩١١هـ).

٢١- تصانيف في النحو: لم تذكر أسماؤها ولكن ذكرها في الوافي بالوفيات (٥/ ١٤) فقال"... وَله تصانيف لطاف في النَّحْو..." ولا شك أن منها الكتب النحوية التي ذكرناها كالعلل والجماهير.

٢٢- معاني القرآن: وهو هذا الكتاب الذي أحققه، وسيأتي تفصيل الكلام عنه.

هذا وقد وردت تسمية كتب أخرى لقطرب وهي: إعراب القرآن؛ مجاز القرآن؛ معاني القرآن؛ مشكل القرآن؛ غريب القرآن؛ كتاب في التفسير؛ شواذّ القرآن؛ الكتاب الكبير؛ وسيأتي تحقيق أمر هذه الأسماء وتعدّدها؛ وأنها لا تعدو في حقيقة الأمر أسماء لكتابه هذا "معاني القرآن"[1].

وبعد فهذه عشرون مصنَّفا أو تزيدُ، ممّا نسب لقطرب، جمعتها من مصادر ترجمتِهِ ومن كتب أخرى، وفيها زيادة بيان عمّا ذكر الباحثون قبلي، من حيث أسمائها ومواضيعها وبعض أخبارها، وعرض ما أمكن من مقاصدها وأغوارها.

---

[1] وقد ذكر د خضير حسين الجبوري في بحثه: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص١٧: الكتاب الكبير اعتمادا على ما ذكره ابن جني في المحتسب ٣٣/١، ١٨٩، ٢٥٥، ثم ذكر احتمال أن يكون هو كتاب معاني القرآن، وهو الصواب كما سيأتي بيانه في التعريف بالكتاب.

المطلب الثاني: مكانة قطرب العلمية.

رغم الشهرة العلمية الكبيرة التي نالها قطرب فقد اختلف أهل العلم فيه من بين موثّق له مثبت لعلمه وإمامته، ومن طاعن في رأيه وعقيدته وروايته، وسأحاول هنا عرض القضية، ثم مناقشة جوانبها المتعددة، لنخرج بعدها بحكم تقتضيه الأدلة العلمية الصحيحة؛ وسأعرض أقوالهم على الترتيب التالي:

أولا: من وصفه بالعلم والحفظ والإمامة في اللغة: يقول المبرّد (ت٢٨٥هـ): "أحفظُ مَنْ أخَذَ عن سيبويه الأخفش ثم النّاشىءُ ثم قطرب" [١]، ويقول أبو الطيب اللغوي (ت ٣٥١هـ): "كان حافظاً للغة كثير النوادر والغريب" [٢]، ويقول فيه أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ): "كان قطرب إماماً في اللغة" [٣]، ويقول أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ): "كان أحد العلماء باللغة والنحو" [٤]، ويقول ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ) فيه: "هو أحد أئمة النحو واللغة"، ووصفه أيضاً بالنحويّ اللغويّ [٥]، ويقول ابن خلّكان (ت ٦٨١هـ) واليافعيّ (ت ٧٦٨هـ) وابن العماد الحنبليّ (ت ١٠٨٩هـ): "كان من أئمة عصره" [٦].

ثانيا: من وصفه بالثقة: يقول أبو عليٍّ الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ) ، فيما رواه عنه ابن جنّيٍّ (ت ٣٩٢ هـ)إنَّه "ثقة" ويعزو ذلك للبصريين عامّةً [٧]؛ ويقولُ ابن النَّديم (ت ٤٣٨هـ)، والخطيب البغداديُّ (ت ٤٦٣ هـ)، والقفطيُّ (ت ٦٤٦هـ) ، والذهبي (ت ٧٤٨هـ)، وابن قاضي شهبه (ت ٨٥١ هـ): "كان قطرب ثقةً في ما

---

[١] معجم الأدباء للحموي (٣/ ١٣٧٦).

[٢] مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ٨٥.

[٣] تفسير القرآن/ بحر العلوم للسمرقندي١/ ٢٣٤.

[٤] نزهة الألباء للأنباري ٧٦-٧٧.

[٥] معجم الأدباء للحموي ٥٣/١٩.

[٦] وفيات الأعيان لابن خلكان ٣١٢/٤، ومرآة الجنان لليافعي ٢٤/٢، وشذرات الذهب لابن العماد ١٥/٢.

[٧] الخاطريات المنسية، لابن جني، ضمن ثلاث رسائل في النحو، ص ٨٤، ويقول أبو علي الفارسي: فأما ما حكاه قُطْرُبٌ من أنه يُقال فيه إسْوار فهذا الضَّرْب من الأشباه قَلِيل جِدّاً إلا أن الثِّقَة إذا حَكَى شيئا لزم قبولُه"، وهذا قاله ردا على النحاس في معاني القرآن (٤/ ٢٣٧)في قوله: "وحكى قطرب أن أساور جمع أسوار ولا يعرف ذلك" نقله ابن سيده في المخصص (١/ ٣٧١)، وقد نبَّه على توثيق أبي علي لقطرب الدكتور شلبي في كتابه أبو علي الفارسي حياته ومكانته ص ٤٨٣.

يحكيه" [1]، ويقول عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني (ت٧٤٣هـ) والفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ): "كان عالما ثقة، روى عنه الجِلَّةُ"[2].

ثالثا: من طعن فيه[3]:

- أبو زيد الأنصاريُّ (ت٢١٥هـ)[4] قال: قطربٌ وأبوه معتزليان[5].

- يعقوب بن إسحاق السكيت (ت٢٤٤هـ) وهو تلميذ قطرب حيث يقول: "كتبت عن قطرب قمطرا، ثم تبيّنت أنّه يكذب في اللّغة، فلم أذكر عنه شيئاً"[6]؛ قال هذا جوابا عن سؤال تلميذِه ثعلبٍ.

---

[1] الفهرست لابن النديم ٨٣. تاريخ بغداد للخطيب ٢٩٨/٣، إنباه الرواة ٢١٩/٣. وطبقات النحاة واللغويين ٢٥٩. تاريخ الإسلام للذهبي ٤٤١/٥. واختلفت عباراتهم بين: يمليه، يحكيه، ينقله.

[2] إشارة التعيين لعبد الباقي اليماني ص٣٣٨، والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي ١٧٥.

ومما يدخل في مدح قطرب بالحفظ والمعرفة قول ابن طباطبا يهجو أحدهم كما في (ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، أبو منصور الثعالبي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – القاهرة)، ص ١٧٠:

كفراً بعلمك يا ابنَ رُستمَ كُلِهِ وبِما حَفِظْتَ سوى الكتابِ الـمُنزَلِ
لو كنتَ يونسَ في دوائـرِ نحوِهِ أو كنتَ قطربَ في الغريبِ الْمُشكلِ
وحويت فـقه أبي حنيفة كـــله ثم انتميـــت لـرستـــــم لم تنـــبـــلِ

[3] وفيه يقول أبو ربيعة مويه كما في الوافي بالوفيات للصفدي (٥/ ١٥):

ما زلت بالكرج الدنية ساكناً أرجو الغنى وأؤمل الآمـالا
حتى رأيت أبا خراشة راكـباً ورأيت رز يقلب الأمـــوالا
ورأيت مثل أبي علي قطربٍ فيها ومثلي معدماً عيـــالا
فعلمت أن الدار دار مـذلة تضع الكرام وترفع الأنذالا

ومويه هو: أبو ربيعة الأصبهاني النحوي: كان متقدما في علم النحو بارعا فيه، صنف فيه كتبا كثيرة، منها «الجماهير» توفي بدمشق، سنة ٢٣٠، انظر: معجم الأدباء للحموي (٦/ ٢٧١٦)، كشف الظنون (١/ ٥٩٤).

[4] في نور القبس لليغموري (ص: ٦٦) والوافي بالوفيات للصفدي – (٢/ ٩٧): "قال: أبو زيد" ولم يذكرا نسبته ولعل المقصود به هو أبو زيد الأنصاريّ وهو: أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري، كان عالماً بالنحو واللغة، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء، وكان ثقة من أهل البصرة، توفي ٢١٥هـ. انظر: نزهة الألباء للأنباري (ص: ١٠١).

[5] نور القبس لليغموري (ص: ٦٦) وزاد في الوافي بالوفيات للصفدي (٢/ ٩٧) " وهما متَّهمان في عظم الدين" ولم أفهم المقصود بالضبط بـ:"عظم الدين"، ولعل المعنى: في أصول الدين، ويكون المقصد الطعن في عقيدتهما. والله أعلم.

[6] معجم الأدباء للحموي ٥٣/١٩،، لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٥٠٢).

– ثعلب (ت٢٩١هـ): ذكر عنده قطرب فهجَّنه ولم يعبأ به، وورد أنّه سأل عنه شيخه ابن السكِّيت فأجابه بقوله السابق [١]؛ وقال ابن حجر (ت٨٥٢هـ):" قال ثعلب: كان قطرب معتزليًّا يقولُ بالقدَرِ، نقلَه أبو عمر الزاهد وغيرُه عن ثعلب"[٢].

– النَّحَّاسُ (ت٣٣٨) قَالَ:... وَقُطْرُبٌ صَاحِبُ شُذُوذٍ...."[٣].

– أبو منصور الأزهري (ت٣٧٠هـ) في قوله: "... وكان متهماً في رأيه وروايته عن العرب"، ثم ذكر قول ثعلب فيه، ونقل عن الزجاج (ت٣١١هـ) تخطئته في أشياء من مذاهبه في النحو[٤].

– وقال المرزباني (ت٣٨٤هـ)[٥] وابن القوطية (ت٣٦٧هـ)[٦] وابن حجر (٨٥٢هـ)[٧] والسيوطي (ت٩١١هـ) [٨] والداودي (ت٩٤٥هـ) [٩] بأنه لم يكن ثقةً.

---

[١] الخاطريات المنسية، لابن جني، ضمن ثلاث رسائل في النحو، ص ٨٤، لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٥٠٢).

[٢] لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٥٠٢)

[٣] إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٢٩٤) وتمام العبارة:" وحكى قطرب إسوار، قال أبو جعفر: قطرب صاحب شذوذ، قد تركه يعقوب وغيره، فلم يذكروه" استشكلت قول "قد تركه... الخ؟ هل يعني بذلك أنهم تركوا عدّ هذا اللفظِ أم يعني أنهم تركوا قطربا، والأظهر أن يكون الأول لأنه لو أراد أنهم تركوا قطربا لقال "فلم يرووا عنه" وشبه ذلك، والله أعلم، وقد وردت بصياغة أخرى في معاني القرآن – النحاس (٤/ ٢٣٧) حيث قال:" وحكى قطرب أن أساور جمع أسوار، ولا يعرف ذلك".

[٤] تهذيب اللغة للأزهري١/٣٠.

[٥] نور القبس لليغموري (ص: ٦٦) وعنه الوافي بالوفيات للصفدي – (٢/ ٩٧).

[٦] قال في كتاب الأفعال (٣/ ٢٦٥): "... لغة حكاها قطرب، وهو غير ثقة".

كما نقل عنه في مواضع أخرى ولم يتعقبه: كتاب الأفعال (١/ ١٢)، (٣/ ٢٤، ٢٢٥).

[٧] لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٥٠٢) حيث نقل كلام الأزهريِّ في قطرب مقرا له.

[٨] بغية الوعاة للسيوطي ٢٤٢/١.

وقد وصفه السيوطي بما يخالف هذا: فوصفه بالإمامة في المزهر (١/ ٣٩٧) بقوله:" فائدة – ألَّف في الأضداد جماعةٌ من أئمةِ اللغة منهم: قطرب....".

ووصفه بالحفظ وكثرة الغرائب في المزهر (٢/ ٤٠٥) بقوله:"... وكان حافظا للغة كثيرَ النوادر والغرائب". وهو كلام أبي الطيب اللغوي في مراتب النحويين ص ١٠٩ نقلا عن مقدمة تحقيق كتاب الفرق لقطرب ص ١٣.

وذكره في المزهر (٢/ ٤١٨) في الفصل الثالث في معرفة الألقاب وأسبابها في القسم الأول: أئمة اللُّغة والنحو، وذكر منهم قطربا.

ولعل هذه المواضع لم يكن السيوطي فيها في مقام الحكم على الرجل جرحا وتعديلا.

[٩] طبقات المفسرين للداوودي (٢/ ٢٥٦)

خلاصة المبحث:

أمامنا ها هنا في الحكم على قطرب: توثيق له من طائفة من العلماء، وتهمة بالاعتزال وأخرى في الرواية.

أمّا الاعتزال: فمن المتَّفق عليه أنّ قطربا كان معتزليًّا، ولم أر من نفى عنه هذه التهمة من أصحاب التراجم؛ فإنَّهم إمَّا أن يصفوه بالاعتزال أو يسكتوا عن ذلك دون نفيٍ، وممَّا يثبت هذا ما ذكرته سابقا عن كتابه متشابه القرآن، وما ورد في قصة إملائه لكتابه معاني القرآن؛ وسيأتي بعدُ بيان عقيدته من خلال كتابه معاني القرآن [1].

وعلى هذا يثبت اتهام من اتَّهمه في رأيه وعقيدته.

وأما تهمته في الرواية: فهي موضع الإشكال هنا، ولعلّي أحاول هنا الاقتراب من الحقيقة، مستعينا بالبحث عن سبب هذا الاتّهام، مستفيدًا ممَّا سبقني من دراسات وأبدؤها بما قاله بعض الباحثين: " ولعلَّ الطعن في قطرب لا يخرج عن أمور ثلاثة: المعاصرة، وبصرية الرأي، والاعتزال"[2]، فهي إذن ثلاثة أسباب فرَضًا، فلنفصلها ولنحاول أن ندلّل لها بما يؤيّدها أو ينقضها:

– السبب الأول: إن الذين اتهموه كانوا من أقرانه المعاصرين له، فلا يؤخذ بقولهم، لا سيَّما وقد خالفهم غيرهم، والمعاصرة هنا واردة؛ فالذي تكلَّم فيه هو تلميذه ابن السكّيت الذي عاصره أربعةً وعشرين سنة على الأقلِّ (من ١٨٦هـ إلى ٢٤٤هـ).

ولكنّ هذا لا يكفي في عدِّه سببا لتضعيف هذا الجرح؛ لأنَّ العلماء ذكروا هذا في باب كلام الأقران المتعاصرين بعضهم في بعض، وأنه لا يقبل جرحهم إلا ببيان واضح [3]؛ وابن السكيت هنا هنا ليس من أقران قطرب حتى نطبق على قوله هذه القاعدة؛ والله أعلم.

---

[1] ومما يؤيِّدُه عمومُ قولِ إبراهيمَ الحربي: "كان أهل العربية كلهم أصحاب أهواء، إلا أربعة فإنهم أصحاب سنة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب البصري، والأصمعي"، انظر: نزهة الألباء للأنباري (ص: ٣٤)، مع أن هذا القول من الحربيّ يحتاج إلى مناقشة.

[2] مقدمة تحقيق الفرق لقطرب ص ١٤، وانظر كذلك جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه للجبوري (ص: ٩، ١٠).

[3] الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢/ ٧٤٣).

– السبب الثاني: إن الدافع إلى هذه التهمة هو التعصب الواقع بين البصريين والكوفيين، وابن السكِّيت وتلميذه ثعلبٌ كوفيَّان؛ ويعزَّز هذا الرَّأْيَ: بأنّا لم نجد من البصريين من طعن فيه، فهو تجريح تفرّد به الكوفيُّون [١].

ومؤيِّدٌ آخر: أنّ ابن جنيٍّ سأل شيخه أبا عليٍّ الفارسيَّ عما رواه من أنّ ثعلبا قال: قلتُ لأبي يوسف يعقوب بن السكِّيت: أكان قطربٌ يُتَّهمُ في روايته؟ فقالَ وأيَّ تهمة؟ عندي عنه قِمَطْرٌ سماعا، ولا أجسر أَنْ أَرْوِيَ عنه حرفًا.

فأجاب أبو عليّ: ليس هذا رأي أصحابنا في قطربٍ، وما هو عندهم بحمد الله إلا ثقة"[٢].

ومصطلح "أصحابنا" عند أبي عليٍّ يعني به البصريّين[٣]، فهو يعزو توثيق قطرب إلى البصريين عامَّة؛ وكأنَّ أبا عليٍّ هنا يومئ بقوله: "أصحابنا" إلى أنّ تهمته كانت مقتصرة على الكوفيين، وأنَّ سببها اختلاف المذهبِ النَّحوِيِّ.

– السبب الثالث: إن التُّهمة في العقيدة جرَّت إلى التُّهمة في الرّواية [٤].

– السبب الرابع: روايته للشواذ والغرائب في اللغة، ويدلّ على هذا وصف النَّحاس له بأنَّه صاحب شذوذ، وقول أبي الطيّب اللغويّ عنه: إنّه كثير النوادِر والغريبِ؛ ولعل هذا لسعة حفظه واطلاعه كما سبق، بل أغلب الظن أنه أخذ ذلك من شيخه يونس، فإنه كان له مذاهب وأقيسة يتفرَّد بها [٥]؛ فلعل ابن السكيت توهّم الكذب في كلام قطرب لِما كان يأتي به من الغرائب والشواذِّ[٦]؛ ويقوّي هذا أنَّ ابن السكيت لما قَرَّر ترك الرواية عن قطربٍ كان لا يزال شابًّا لم يتجاوز العشرين أو تجاوزها بقليل؛ فهو حينها لم يكن له من سعة العلم والاطلاع على اللغة ما يجعله يحتمل غرائب قطرب ونوادره.

---

[١] إلَّا أبا زيدٍ الأنصاريَّ البصريّ، ولكنّ كلامه كان خاصًّا بعقيدته، ولم يتّهمه في روايته، ثم هو مع ذلك أيضا معتزليٌّ.

[٢] الخاطريات المنسية، لابن جني، ضمن ثلاث رسائل في النحو، ص ٨٤.

[٣] انظر في نسبة أبي علي الفارسي لمذهب البصريين كتاب: أبو علي الفارسي حياته ومكانته ص ١٠٥ وما بعدها.

[٤] قال في الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢/ ٧٤٣):" وقد ذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الوجوه التي تدخل الآفة منها(يعني في الجرح والتعديل) في ذلك وهي خمسة:... والثاني المخالفة في العقائد..."، وانظر أمثلة لذلك في: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٤/ ٣٦٣).

[٥] انظر: أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص ٢٨، نزهة الألباء للأنباري ص ٤٧.

[٦] والتوهم قد جعله الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أحد الوجوه التي تدخل الآفة منها على الجرح والتعديل، انظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (٢/ ٧٤٣).

فهذه أربعة أسباب كلُّها قد تكون دفعت مَنْ دفعت لاتهامِ قطْربٍ، وهذا مما يُوهن هذه التُّهمة، ويرجِّح جانب من وثَّقه من العلمَاءِ؛ أو على الأقلِّ لا تكون التُّهمةُ بالغةً مبلغًا يوجب ترك الرواية عنه بالكلِّية، كما فعل ابن السكّيت رحم الله الجميع[1].

اعتراض وجوابه:

قد يُورَدُ على هذا الترجيح وجه آخر من التَّرجيح يعكس القضية؛ وهو أننا إذا ما تتبعنا التاريخ وجدنا أقدم من تكلّم في رواية قطربٍ هو تلميذه ابن السكّيت (ت ٢٤٤هـ) وعنه أخذ ثعلب والزجَّاج وعنهم الأزهريُّ؛ وفي المقابل فإن أقدم من وثَّقَهُ هو المبرد (ت٢٨٥هـ) ومِن بعده أبو الطيِّبِ اللغويُّ (ت٣٥٠هـ)؛ فيُرَجَّحُ قولُ ابن السِّكِّيتِ لأنَّه أقربُ عهدًا بِهِ فَهُوَ أعرف به ممن بعده.

ولكن يجاب عن هذا بأنّا قد وجدنا تلاميذ آخرين لا يقلّونَ سمعة عن ابن السكِّيتِ قد سمعوا منه ورَوَوا كُتبه، بل منهم من كان مختصّا به، وقد تلقَّاها العلماء عنهم بالقبول وهم من ثقات أهل اللُّغةِ كما مرَّ معنا في مبحث سابق، منهم: محمد بن الجهم السمَّري (ت ٢٧٧هـ)، وأبو جعفر محمد بن حبيب (ت٢٤٥هـ)، ويموت بن المزرّع العبدي (ت ٣٠٤هـ)؛ وأَحْمَد بْن حاتم أَبُو نصر النحوي (ت٢٣١ هـ)، ومحمد بن الحكم الْمروزِي (ت ٢٢٣هـ)؛ فهؤلاء قرّروا عمليًّا عكْسَ ما فعل ابن السِّكِّيتِ؛ فهو عمل ينبئ على توثيقهم له، أو أنَّ التُّهمة لا تعدو أن تكون في إغرابه وشذوذه في بعض ما يروي.

ودليل آخر وهو أنَّ راويَ نسخة كتاب معاني القرآن التي اعتمدتها في التحقيق، وهو أحمد بن سعيد الدِّمشقي [2]كان تلميذا لابن السكيت [3]، ويبعد ألا يكون سمع كلام شيخه في قطربٍ، ولكنَّه رغم ذلك يروي كتابا من أكبر وأشهر مؤلفات قطربٍ؛ وكأنَّه بذلك يحمل كلام شيخه على أحد التأويلات السابقة التي ذكرتها.

---

[1] وإذا رجحنا قول من وثقه فلا يلزم من ذلك الطعن في من جرَّحه كابن السكيت وثعلب فإنهم أئمة ثقات ولأنهم إنما عملوا بما رأوه حقا ولم يتعمدوه مع علمهم ببطلانه، ولهذا يقول ابن الصلاح في مقدمته (ص: ٣٩١) مجيبا عن هذا الإشكال أيضا بأنَّ: "عينَ السُّخْطِ تُبْدِي مساويَ، لها في الباطنِ مخارجُ صحيحةٌ، تعمى عَنْهَا بحجابِ السخطِ، لا أنَّ ذلكَ يقعُ من مثلِهِ تَعَمُّدَاً لِقَدْحٍ يَعْلَمُ بُطلانَهُ"، واللهُ أعلمُ.

[2] وقد كان ثقة صدوقا، وستأتي ترجمته مفصَّلة عند الكلام عن النسخة وروايتها.

[3] ومما يدلّ على ذلك ما ورد في النسخة التي أقوم بتحقيقها من قوله:" قال أَبُو الحَسَنُ الدِّمَشْقِيُّ: أَنْشَدَنِي يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ: عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ... بِكَفَّيْكَ الْمَنَايَا وَالْحُتُوفُ".. انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٦٨)، والأمر الغريب أن يورد الدمشقيّ هذا البيت في كتاب لمؤلف يراه شيخُه متَّهمًا؟!!.

ومرجح آخر وهو أن قول الموثِّقين يقدّم على قولِ المجرِّحين بتطبيق قاعدة أخرى وهو أن التعديل مقدَّم على الجرح غير المفسَّر.

هذا ورغم ما قيل في قطرب من تجريح، فإن عمل العلماء استمرَّ بالنقل عن قطربٍ، فهذا الأزهريّ قد نقل عنه أشياء كثيرة في تهذيب اللغة [١]، وثعلب كذلك قد نقل عنه [٢]؛ وأكثر من رأيته ينقل عنه هو ابن جنيٍّ في كتبه: المحتسب وسر الصناعة والخصائص، ثمَّ ابن سيده في المخصص والمحكم.

وكذلك فعل من ألَّفَ: في الفروقِ اللغوية والأضداد والأزمنة، حيث بنَوْا كتبهم على كتب قطرب وحكوا قولَه في مواضع كثيرة جدًّا [٣]، وربما خالفوه في أشياء؛ فهذا منهم يدل على اعتمادهم روايته وقوله.

وبالإضافة إلى كتب اللغة نجد كتب التفسير قد حفظت لنا مادَّة كبيرة عن قطرب، سواء كان رأيًا لغويا مستنبطًا، أو روايةً عن العربِ؛ وعلى رأسها تفسير الإمام الطبري رحمه الله [٤]؛ وقد تولَّى بعض الباحثين جمع ما تفرَّق من أقوال قطرب في دراسة جامعية مستقلَّة [٥].

وأخيرا وبعد أن بيَّنت حسب ما قدمت من أدلة، فإنه ينبغي أن يكون موقفنا من قطرب كموقفنا من غيره ممن ألَّف في اللغة والتفسير من أهل الاعتزال وغيرهم من المخالفين لمنهج أهل السُّنة والجماعة، وذلك بأن يَدْرُسَ كتبهم هذه المتخصصون الذين يأمنون من الانزلاق معهم في بدعهم، ليأخذوا ما عندهم من فوائد لغوية أو تفسيرية وغير ذلك، مما لا يتنافى مع العقيدة الصحيحة.

---

[١] قد نقل عنه في تهذيب اللغة للأزهري في أكثر من ست وعشرين موضعا تعقبه في ثلاثة منها وسكت عنه في بقيتها: (٢/ ٢٠٠)، (٢/ ٢٠٤)، (٢/ ٢٣٦)، (٣/ ١٧٥)، (٤/ ٢٠٣)، (٤/ ٢١١)، (٥/ ١١٨)، (٥/ ٢١٣)، (٦/ ٤٢)، (٦/ ١١٥)، (٦/ ٢٢٥)، (٧/ ١٨٣)، (٩/ ٢٠٩)، (١٠/ ١٦١)، (١٠/ ٢٦٠)، (١٠/ ٣٣١)، (١٢/ ٩٩)، (١٢/ ٢٣٩)، (١٢/ ٢٨٧)، (١٣/ ١٥٨)، ، (١٤/ ٩٨)، (١٥/ ٤٨٧)، (١/ ٦٢).

[٢] مجالس ثعلب (ص: ٢٦٨).

[٣] سبق ذلك عند التعريف بمؤلفات قطرب فراجعه.

[٤] وسيأتي الكلام عن التفاسير التي أفادت من قطرب.

[٥] أعني الدكتور خضير حسين الجبوري، في بحثه "جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه"، وقد سبق التعريف به في المقدمة.

المطلب الثالث: عقيدته

اشتهر عن قطرب أنه معتزليّ المذهب، وقد صرح بذلك كثير من أهل العلم، ممن سبق ذكر أقوالهم، فيما مضى من مطالب.

ويبدو أن هذا المعتقد راجع لمنشئه إذ كانت مدينة البصرة معقل هذا المذهب؛ ومنبع مفكريه الأُوَل، فغالب روّاده منها، وعلى رأسهم: واصل بن عطاء وعمرو بن عبيد [1] أوّل من سنَّ هذه البدعة.

ثم الظاهر أن التأثير المباشر كان من والده المستنير على ما روى أبو زيد الأنصاري من أنه كان معتزليًّا؛ وقد كان أيضا من جملة شيوخه ومن لقيهم معتزلة: فقد سمع من عثمان البُرِّي، ومن ضرار بن عمرو المعتزلي، ولقي النظَّام المعتزلي، وعاصر كثيرا من اللغويين الذي تبنّوا مذهب المعتزلة: كالأخفش والناشئ وغيرهم.

ومحاولةً منِّي لاكْتناه بعض آراءه أقولُ:

لم يحرِص قطرب في هذا الكتاب على بيان مذهبه العقدي، إلا في مجال ضيّقٍ، فلم تكن كثيرة بحيث تجعل الكتاب نصرة لمذهب الاعتزال؛ كما يلاحظ المطالع للكتاب عَدَمَ استعمال قطرب لألفاظ المتكلمين كالجهة والجسمية والجوهر والعرض، وغيرها مما يصطلحون عليه، بل كان يحاول أن يستدل على عقيدته بما أثر وإن كان لا يصحُّ إسنادًا؛ وقد نخرج من هذا بأنه لم يكن له عناية بعلم الكلام أو تعمّق فيه.

ولكن يبقى البحث عن السبب الذي حمل قطربا على مجاوزة الآيات المشكلة على مذهبه، وعدم الإجابة عنها أو تأويلها على ما يوافق مذهبه، رغم سعة علمه باللغة واقتداره على مثل هذا، نظير فعل الزمخشريّ وغيره؛ إذ لم يتركوا مناسبة إلا وبيّنوا فيها مذهبهم ونصروه، وبعد تقليب وجوه النظر رأيت أن هذا يرجع إلى أمرين اثنين:

الأوّل: إن طغيان التوجه اللغويّ على المؤلّف أشغله عن التعرض لهذا الأمر، أي أن كتابه كان متوجّها بالدّرجة الأولى إلى شرح وتفسير ما تعلق باللغة في كتاب الله تعالى.

---

[1] وقد تميزت البصرة بشيوع المذاهب الفلسفية ومنهج أصحاب الكلام. انظر: الفارسي حياته ومكانته ص٤٤٣.

والأمر الثاني: إن قطربا ألف في سبيل نصرة مذهبه كتابا آخر استغنى به عن التطويل هنا، أقصد كتاب: متشابه القرآن أو الرد على الملحدين في متشابه القرآن، وقد بينت أن موضوع الكتاب كان في الرد على الملحدين انظلاقا من عقيدة المعتزلة وبناء على منهجهم.

ورغم هذا فقد وقع في هذا الكتاب بعض التأويلات الاعتزالية، المخالفة لمنهج أهل السنة والجماعة، ولكنها ليست بارزة في الكتاب فمنها:

تأويل الاستواء: بالاستيلاء [1].

تأويل اليد: بالنعمة [2].

نفي القدر، في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ [البقرة: ٢٦].

قال إن الإضلال: هو التسمية بالضلال، فيقال: أضَلَّهُ: أي سمّاه ضالًّا وحكم عليه به، وأكفر فلانٌ فلاناً إذا سماه كافراً ... وهذا الوجه ما ذهب إليه قطرب وَكُثْرٌ من المعتزلة[3].

وهذا نقل عنه في بعض المصادر، وهو على ما يبدو من كتابه في متشابه القرآن؛ إذ لم يذكرها في هذا الكتاب رغم مروره على آيات متعلقة بها.

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٩٥).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٩٧)

[3] جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص١١٥، مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، فخر الدين الرازي، دار الفكر – بيروت، ١/ ١٣٠، وينظر: لسان العرب ١٢/ ١٢٠، و اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي، ت الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ –١٩٩٨م، ج١/ ٤٧٣.

المبحث السادس:
وفاة قطرب رحمه الله

المشهور أنَّ وفاة قطرب كانت سنة (٢٠٦ هـ)[١] ولكن يشكل على هذا ما يلي:

– ما وجد في إسناد كتاب الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب من أنه أملى كتابه سنة ٢١٠هـ ففيه: "... محمد بن الجهم قال: أملى علينا أبو عليٍّ قطرب محمد بن المستنير هذا الكتاب في سنة عشر ومئتين" [٢].

فهذا يدلُّ على أنَّه كان حيًّا في هذه السنة أعني سنة عشر ومئتين، ومن الممكن أن يكون قد مات في هذه السنة أو بعدها.

– قال محقق كتاب الأضداد لقطرب: "جاء في إحدى نسخ البلغة في تأريخ أئمة اللغة للفيروز آبادي التي قابل عليها المحقق نسخته عند التحقيق، فقد جاء في هذه النسخة: توفي قطرب سنة ست وعشرين ومئتين، غير أن المحقق عدَّ هذا الخبر محرفًا فصحَّحه في المتن بقوله: توفِّي سنة ست ومئتين، وذلك اعتماداً على اطِّراد الخبر في المظانِّ، ثم أشار المحقق إلى هذا الخبر الذي ورد في النسخة الثانية في هامش النسخة المحققة، وهذه النسخة لم تقع بيدي فقد اعتمدت على نسخة اعتنى بها وراجعها بركات يوسف هبود، وهو لم يشر إلى ما أشار إليه الدكتور حنا حداد" [٣].

– وزاد الدكتور الجبوري أمرا ثالثا وهو أن قطربا أخذ عن إبراهيم النظّام، وقد ذكرت المصادر أن وفاة النظام سنة إحدى وثلاثين ومئتين، وأنه توفي شاباً وعمره ست وثلاثون سنة؛ ثم قال: "فإذا افترضنا أن قطرباً قد مات سنة مئتين وست والنظام مات سنة مئتين وإحدى وثلاثين، فإن عمر النظام حينئذ إحدى عشرة سنة، وإن قطرباً تتلمذ عليه في العام الأخير وألف كتابه في التفسير في هذا العام، وهذا ما لا يُصدِّقه أحدٌ، فتكون السنة التي ذكرها الفيروز آبادي في البُلْغَةِ –وهي سنة ٢٢٦هـ– هي أقرب إلى الصواب والله أعلم" [٤].

وتحليل هذه الإشكالات الثلاث، ونقدها كما يلي:

---

[١] وقد أثبتها كل من ترجم له من المؤرخين، ولم أر من خالف ذلك منهم.

[٢] الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ١١).

[٣] كتاب الأضداد لقطرب مقدمة المحقق ١٩–٢٠

[٤] جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٨.

أما الأوَّل فلا يسعنا إلّا قبوله لأنّه صادر من أشهر تلامذة قطرب، مرويٌّ عنه بإسنادٍ أئمَّةٍ، ولا يجوز لنا ردّه بأمر ذكره أصحاب التواريخ مرسلا.

وأما الإشكال الثاني وهو ما ورد في بعض نسخ البُلغة فالتصحيف لا شكَّ محتمل، ولكن إذا رجعنا إلى مصادر البلغة فسنجدها كلُّها قد نصّت على سنة الوفاة، وأنها في سنة ستٍّ، لا سيما وأنَّ صاحب البلغة متأخر جِدًّا عن قطربٍ، إذ توفي ٨١٧هـ ولو أنَّه وقف على خلافِ المشهور من وفاته لبَيَّنَ ذلك ونبَّهَ على الاختلاف فيها، إذ لا يمكن أن يترك المشهور إلى غيره ثم لا ينبّه على سبب ذلك.

والإشكال الثالث الذي أورده د الجبوري معقول جدًّا على حسب ما ورد في ترجمة النظام، ولكن الاستنتاج الذي توصَّل إليه مبنيٌّ على التسليم بما ما قيل في عمر النظام، وهذا ما ينفيه الخبر التالي:

أن النظام قد زار سيبويه في مرض وفاته سنة (١٨٠هـ) وسأله عن حاله [١]؛ إذن فالنظام كان في هذه الوقت في سنٍّ يخوّله للدخول على سيبويه وعيادته، فكيف يقال أنه ولد في رأس المئتين أو نحوها، وأنه لم يعش إلا ثلاثة عقود ثم توفي سنة (٢٣١هـ)؟!

وأما ترجيح الجبوري بأنَّه توفي سنة ست وعشرين ومائتين فَيَرُدُّه ما يلي:

- إنه بناه على ما في نسخة مِنَ البُلْغَةِ وقد بيّنتُ ما فيه.

- إنه قد نقل إلينا أن وفاة أبي دلَف العجلي صاحبِ قطربٍ ووَلِيِّ نِعمَتِهِ كانت سنة ٢٢٥هـ، فإذا علمت هذا فقد ورد في كتب التاريخ أنَّ الحسن ابن قطْربٍ صار مؤدِّبَ أبي دُلَفٍ بعد وفاة أبيه قطرب[٢].فهذا يدلُّ على أنّ وفاة قطرب قبل هذا، فإن ابنه الحسن لم يؤدب أولاد أبي دلف إلا بعد وفاته، ولعل هذا كان بزمَنٍ طويلٍ؛ والله أعلم.

---

[١] تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: ١٠٧، ١٠٨):" وقرأت على أبي، رَحِمَه الله، من حَدثَك الْحُسَيْن بن خالويه، قَالَ: حدَّثنا عمرَان بن الْفضل، قَالَ: دخل إِبْرَاهِيم النظام على سِيبَوَيْهِ فِي مَرضه، فَقَالَ: كَيفَ تجدك يَا أَبَا بشر؟ قَالَ: أجدني ترحل عني الْعَافِيَة بانتقال، وَأَجد الدَّاء يخامرني بحلول، غير أَنِّي قد وجدت الرَّاحَة مُنْذُ البارحة..... فَلَمَّا كَانَ من غَد ذَلِك الْيَوْم، دخلت إِلَيْهِ وَأَخُوهُ يبكي، وَ....قَالَ النظام: ثمَّ مَاتَ من يَوْمه. وتُوفي بشيراز، سنة ثَمَانِينَ وَمِائَة".

[٢] نور القبس لليغموري (ص: ٦٤) الوافي بالوفيات للصفدي (٢٦/ ٤٠) ورد ذلك في قصة طريفة:.. فلما مات قطرب كان الحسن بن قطرب يؤدبه عوضاً عن أبيه، فحضر معه يوماً بعض الحروب فوقع في رأسه سهم فسقط فحامى عنه أبو دلف وحارب أشدَّ حرب حتى استنقذه وحمله إلى مأمنه وهو مغشي عليه وجمع الأطباء وأمرهم باستخراج السهم فقالوا: إن خرج=

فالقول في وفاة قطرب من خلال ما تقدَّم أنَّها ما بين سنتي ٢١٠ و ٢٢٥هـ؛ والله أعلم.

ثم وجدت خبرين نَخْلُصُ مِنْهُما إِلَى تَقْلِيصِ هذه المدَّةِ المحتملة أَكْثَرَ مما سَبَقَ، فَتَصِير وفَاتُهُ مَا بَيْنَ سَنَتَيْ (٢١٤هـ و ٢٢٥هـ) وهذان الخبران هما:

الأوّل: ما في المختصر في أخبار البشر إذ يقول: "ثم دخلت سنة أربع عشرة ومائتين... وفيها صلح حال أبي دلف مع المأمون، وكان أبو دلف من أصحاب الأمين، وقدم على المأمون وهو شديد الخوف منه، فأكرمه وأعلى منزلته"[١]؛ إذن فلم يَقْدَمْ أبو دلف مولى قطرب على المأمون قبل ٢١٤هـ.

والثاني: أن أبا دلف لما قدم على المأمون سأله: "... من خلّفت بالجبل منسوباً إلى الأدب؟ قال: ما خلّفت غير قطرب"[٢].

إذن فقطربٌ كان حيًّا في سنة ٢١٤هـ على الأقلّ، وربما يكون هذا السؤال من المأمون بعد هذه السنة فإن أبا دلف كان كثيرا ما يقدم بغداد[٣] على المأمون بصفته أحد أمراءه؛ والله أعلم.

وأما مكان وفاته، فهو مدينة بغداد، ولم يذكر هذا إلا في معجم الأدباء[٤].

= السهم ولم يخالط الدماغ عاش وإن خالطه لم يعش، ففتح عينيه الحسن بن قطرب ورفع رأسه وقال: انزعوه فلو كان له دماغ ما حضر هذا الموضع، فقال أبو دلف في ذلك:

وَلَيَشْكُرَنَّ أَبُــو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ مِنِّي يَدًا بَيْضَاءَ غَيْــرُ عُـقَامِ
رَدِّي عَلَــيْهِ فَتَاهُ بَعْدَ ثَوَائِهِ رَهْــنًا لِـكُــلِّ مُهَنَّـدٍ قُضَامِ
فِي حَيْثُ لَا تُجْدِي عَلَيْهِ دَفَاتِرٌ مَرْسُــومَـةٌ بِرَوَاقِـشِ الأَقْـلَامِ
لَا النَّحْوُ يَنْفَعُهُ وَلَا إِتْـقَانُــهُ عِلْمَ العَرُوضِ وَمَذْهَـبَ النَّظَّامِ

[١] المختصر في أخبار البشر لأبي الفداء ٢/ ٣٠.

[٢] ما في المحاسن والمساوئ للبيهقي (ص: ٢١٤).

[٣] قال الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/ ٤٠٧) في ترجمة أبي دلف: "وورد بغداد دفعات عدة، وبها مات".

[٤] معجم الأدباء للحموي (٦/ ٢٦٤٦).

الفصل الثاني:

مَنْهَجُ قُطْرُبٍ فِي كِتَابِهِ مَعَانِي القُرْآنِ.

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بكتاب قطرب معاني القرآن

المبحث الثاني: منهجه العام في الكتاب.

المبحث الثالث: منهجه في عرض القراءات وتوجيهها.

المبحث الرابع: منهجه في المعاني والإعراب.

المبحث الخامس: قيمة الكتاب وأثره في من بعده

المبحث الأول:

التعريف بكتاب "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه" لقطرب

تناولت في هذا المبحث تعداد المصادر التي نسب فيها الكتاب لقطرب، واختلافها في تسميته، مع دراسة نقدية لتلك الاختلافات، ثم أردفتها ببيان دلالة النسخة المخطوطة على صحة نسبة الكتاب لقطرب رحمه الله؛ مع بيان أثر محتوى الكتاب في هذا الاختلاف، وأخيرا بينت العنوان الصحيح للكتاب، على حسب ما يمليه البحث العلميُّ الصحيح.

ثم أَتْبَعْت ذلك ببيان موضوعه وتاريخ تأليفه وأسبقيته على غيره ممن كتب في الموضوع.

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته

وقد قسمت هذا المطلب إلى عدة فروع حتى يتسنى لنا الخروج بنتيجة علمية صحيحة؛ ويتضح فيها عرض الأدلة وتحليلها ومناقشتها، وإليك بيانها في ما يلي:

الفرع الأول: تسميته ونسبته في المصادر

نسب هذا الكتاب لقطرب جلُّ من ترجم له، ولكن بأسماء مختلفة، تدلّ – عند التحقيق– على مسمًّى واحد، وإليك تفصيلها باختلاف التسميات مبتدئا بأشهرها:

معاني القرآن:

ابن درستويه (ت: ٣٤٧هـ) كما رواه الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) في تاريخ بغداد (١٤/ ٣٩٢)[1]، ابن النديم (ت: ٤٣٨هـ) في الفهرست (ص: ٥٣) و(ص: ٧٦)؛ ابن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) في نزهة الألباء (ص: ٧٧)، ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ) في وفيات الأعيان (٤/ ٣١٢)، ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) في معجم الأدباء (٦/ ٢٦٤٧) وكذلك في (٦/ ٢٤٥٤)؛ القفطي (ت: ٦٤٦هـ) في إنباه الرواة (٣/ ٢٢٠)، وكذلك في (٣/ ١٤)؛ المزّي (ت: ٧٤٢هـ) في تهذيب الكمال (٢٣/ ٣٦٥)؛ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ) في تاريخ الإسلام (٥/ ٦٥٨) اليافعي (ت: ٧٦٨هـ) في مرآة الجنان (٢/ ٢٤)

---

[1] ففي تاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٣٩٢) " قرأت على أَحْمَد بْن علي بْن الحسين المحتسب، عَنْ مُحَمَّد بْن عمران بْن موسى المرزباني، قَالَ: قَالَ عبد اللَّه بْن جعفر، يعني ابْن درستويه الفارسي النحوي:... وكذلك كتابه في معاني القرآن[يعني أبا عبيد القاسم بن سلام]، وذلك أن أول من صنف في ذلك من أهل اللغة أَبُو عبيدة معمر بْن المثنى، ثم قطرب بْن المستنير، ثم الأخفش، وصنف من الكوفيين الكسائي، ثم الفراء، فجمع أَبُو عبيد من كتبهم...".

الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) في الوافي بالوفيات (٥/ ١٤) الفيروزآبادى (ت: ٨١٧هـ) في البلغة (ص: ٢٨٤)، ابن حجر(ت: ٨٥٢هـ) في لسان الميزان (٥/ ٥١٨) [١]، الداوودي (ت ٩٤٥هـ) في طبقات المفسرين ٢/ ٢٥٦ ابن العماد (ت: ١٠٨٩هـ) في شذرات الذهب (٣/ ٣٣) الأدنه وي (ت: القرن ١١هـ) في طبقات المفسرين (ص: ٢٨)، حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) في كشف الظنون (٢/ ١٧٣٠) وفي مفتاح السعادة ١/١٥٣؛ ٣/ ٢٢٠؛ صديق خان (ت: ١٣٠٧هـ) في أبجد العلوم (ص: ٥٨٨)، إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) في هدية العارفين (٤/ ١٧)؛ الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ) في الأعلام (١٥/ ٢١٦)؛ كحالة (ت: ١٤٠٨هـ) في معجم المؤلفين (٣/ ٧١٢) [٢]؛ عادل نويهض (ت؟) في معجم المفسرين ص٦٣٦؛ والطاهري (ت: ؟) في نيل السائرين في طبقات المفسرين ص ٦٤.

إعراب القرآن [٣]:

ابن النديم (ت: ٤٣٨هـ) في الفهرست (ص: ٧٦)، ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) في معجم الأدباء (٦/ ٢٦٤٧) السيوطي (ت ٩١١هـ) في بغية الوعاة (١/ ٢٤٣)، الداودي (ت ٩٤٥هـ) في طبقات المفسرين ٢/ ٢٥٦؛ حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) في كشف الظنون (٢/ ١٧٣٠) [٤]؛ وفي مفتاح السعادة ١/١٥٣؛ إسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) في إيضاح المكنون (٢/ ٣١٥) [وذكره في: (٤/ ١٤٦)، (٤/ ٣١٥)، (٤/ ٣١٨)، (٤/ ٣٤٦)، (٤/ ٤٢٨)، فوصفه فيها كلها بقوله: صاحب إعراب القرآن]، هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) (٢/ ٩) [٥]، عادل نويهض (ت؟) في معجم المفسرين ص٦٣٦. والطاهري (ت: ؟هـ) في نيل السائرين في طبقات المفسرين ص ٦٤.

مجاز القرآن:

---

[١] ذكره في ترجمة راوي النسخة التي اعتمدتها في هذا التحقيق علي بن الحسن بن أحمد الجصاص، وسيأتي الكلام عنه مفصلا إن شاء الله تعالى.

[٢] وفي مقدمة تحقيق كتاب الفرق لقطرب نسبه أيضا: عيون التواريخ حوادث ٢٠٦، شرح بانت سعاد ١/٤٦٥.

[٣] وبناء على ظاهر هذا العنوان جعل بعض الباحثين قطربا أول من ألف في إعراب القرآن، انظر: علم إعراب القرآن تأصيل وبيان، د. يوسف بن خلف العيساوي، دار الصميعي، ط١، ١٤٢٨، ٢٠٠٧، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص١٢٩، وسيأتي ما فيه إن شاء الله تعالى.

[٤] من الغريب أن صاحب كشف الظنون عندما تكلم عن كتب إعراب القرآن لم يذكر منها كتاب قطرب، انظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٨١).

[٥] وفي مقدمة تحقيق كتاب الفرق لقطرب نسبه أيضا لـ: شرح بانت سعاد ١/٤٦٥.

ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦هـ) في معجم الأدباء (٦/ ٢٦٤٧) الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) في الوافي بالوفيات (٥/ ١٤)؛ السيوطي (ت: ٩١١هـ) في بغية الوعاة (١/ ٢٤٣)؛ حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) في مفتاح السعادة (١٥٣/١)؛ وإسماعيل باشا البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) في إيضاح المكنون (٤/ ٤٢٨)[١].

مشكل القرآن:

ذكر هذا الاسم الثعلبي (ت ٤٢٧هـ) في تفسيره تحت عنوان "كتب الغريب والمشكلات" ثم سماه "مشكل قطربٍ" وذكر إسناده إليه؛ ثم وجدته في تراجم المؤلفين التونسيين (ص٢٤٦) [٢].

هذا وقد ذكر في بعض المصادر مبهما، مثلما وجدت ذلك للتنوخي (ت: ٤٤٢هـ) في تاريخ العلماء النحويين (ص: ٨٣) وللحافظ اليغموري(ت ٦٧٣هـ) في نور القبس (ص: ٦٤) حيث قالا عنه: " كتاب في الْقُرْآن"؛ بل ربما نسب إلى كتب التفسير كما في نزهة الألباء للأنباري (ص: ٧٧) ومعجم الأدباء (٦/ ٢٦٤٦) وذلك لأنه لون من ألوان التفسير؛ وقد جمع بين التسمية المشهورة وبين نسبته إلى التفسير الأدنه وي (ت: القرن ١١هـ) في طبقات المفسرين (ص: ٢٨) (ص: ٢٨) حيث قال: " وَله من التصانيف كتاب مَعَاني الْقُرْآن في التَّفْسِير".

وأبهم اسمه أيضا ابن جني (ت: ٣٩٢هـ) في المحتسب (١/ ٣٦) فقال: " وروينا أيضًا في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب..."، ووصفه في مواضع أخرى بقوله : عن قطرب في كتابه الكبير" [٣].

كما ورد باسم: كتاب في القراءات الشواذ؛ حيث أسند ابن النجار (ت: ٦٤٣هـ) في ذيل تاريخ بغداد (٤/ ٦٣) عن ابن جنِّي بإسناده الذي ذكره في المحتسب إلى كتاب قطرب، ولكنه زاد في

---

[١] وفي مقدمة تحقيق كتاب الفرق لقطرب نسبه أيضا: عيون التواريخ حوادث ٢٠٦، شرح بانت سعاد ٤٦٥/١.

[٢] ذكر هذا في ترجمة سليمان ابن أبي عصفور المعروف بالفراء من أهل القيروان كان معتزليًّا، وله رحلة إلى الشرق ت ٢٦٩هـ، له كتاب أعلام النبوة وله كتاب في مشكل القرآن قال عنه الخشني:"وسمعت من يذكر أنه سلخه من كتاب مشكل القرآن لقطرب النحوي". انظر تراجم المؤلفين التونسيين، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، ط٢، ١٩٩٤.بيروت لبنان، ج ص ٢٤٦.

[٣] انظر: المحتسب: (١/ ١٣٣، ١٨٩، ٢٥٧).

آخره: "يعني من كتابه في القراءات الشواذ" [1]؛ ويشبهه ما ذكره أبو موسى المديني (ت: ٥٨١ هـ) حين قال بعد أن نقل كلاما عن قطرب: " ذكره في كتابه الكبير في القراءات" [2].

ثم إننا نجد بعض الباحثين إذا تكلموا عن كتب الغريب أدخلوا فيها كتب المعاني وعدّوا منها كتاب قطربٍ هذا، إلّا أنهم وإن فعلوا ذلك، لم يسمّوه بـ"غريب القرآن" [3].

وبعد هذا التفصيل لخصت هذه الأسماء وورودها في الجدول التالي:

---

[1] ذكر كثير من المحققين لكتب غريب القرآن كتاب قطرب ضمن هذه الكتب ولكنهم نبهوا إلى تسميته بـ"معاني القرآن" وساقوا في هذا السياق كتب المعاني الأخرى معه.

[2] المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، الحافظ أبو موسى المديني الأصفهاني، ت. عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، جامعة أم القرى [مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي]، ط٢، ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م، ج١/٣٢، ٣٣، وقد جاءت العبارة في الأصل هكذا:" قال قطرب: ومن لم يهمز فماجوج فاعول مثل داوود وجارود، ويكون من المج، وياجوج فاعول من يج، ذكره في كتابه الكبيرِ في القراءَاتِ والأسمَاءِ الأعجميَّةِ، ومثلها لا يهمز نحو هاروت وماروت وطالوت وجالوت وقارون"!؟ كذا ضبط اسم الكتاب بالشكل والفاصلة! فصار موضوع الكتاب في شيئين لا علاقة بينهما ألبتة، هما: القراءات والأسماء الأعجمية!؟

وصواب قراءة العبارة القطع عند قوله: كتابه الكبيرِ في القراءَاتِ" ثم يبتدئ كلاما جديدا فيقول:"والأسماءُ الأعجميةُ ومِثلُها لا يهمزُ، نحو: هاروت...". والله أعلم.

[3] انظر مقدمات تحقيق كل من: غريب القرآن، أبي محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٣٩٨، ١٩٧٨، غريب القرآن، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٢١، ٢٠٠٠، نفس الصبح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه، أبي جعفر حمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي، تحقيق محمد عز الدين المعيار الإدريسي، ١٤١٤، ١٩٩٤، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، العمدة في غريب القرآن، مكي القيسي بن أبي طالب القيسي، شرح وتعليق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠١، ١٩٨١.

جدول يوضح عدد الأسماء التي ورد بها الكتاب في كل مصدر من المصادر السابقة:

الأسماء الواردة		مصادر ورودها
ما ورد باسم واحد أو ورد مبهما.	معاني القرآن	١- تاريخ بغداد ٢- زهة الألباء ٣- وفيات الأعيان ٤- إنباه الرواة للقفطي٥- تهذيب الكمال ٦- تاريخ الإسلام للذهبي ٧- مرآة الجنان لليافعي ٨- البلغة للفيروزآبادى ٩- لسان الميزان لابن حجر، ١٠- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ١١- طبقات المفسرين للأدنه وي ١٢- أبجد العلوم لصديق خان ١٣- الأعلام الزركلي ١٤- معجم المؤلفين.
	مشكل القرآن	١- تفسير الثعلبي ٢- تراجم المؤلفين التونسيين
	القرءات	- ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ٢- المجموع المغيث للمديني
	ما ورد مبهما	١- تاريخ العلماء النحويين للتنوخي ٢- نور القبس للحافظ اليغموري ٣- المحتسب لابن جني.
بثلاثة أسماء:	- معاني - إعراب - مجاز	١- معجم الأدباء ٢- مفتاح السعادة.
باسمين	- معاني - إعراب	١- الفهرست ٢- طبقات الداودي ٣- كشف الظنون ٤- هدية العارفين.
باسمين	- معاني - مجاز	١- الوافي بالوفيات
باسمين	- إعراب - مجاز	١- بغية الوعاة ٢- إيضاح المكنون

من خلال ما سبق نخرج بالملاحظات والنتائج التالية:

- هذه العناوين التي نسبت لقطربٍ، كلّها تدور حول القرآن ومعانيه وإعرابه وقراءاته.

- أشهر هذه الأسماء هو "معاني القرآن" فقد ورد في واحد وعشرين مصدرا؛ ثمَّ يليه "إعراب القرآن" ورد في ثمانية مصادر، ثم "مجاز القرآن" ورد في خمسة مصادر، ثمّ "مشكل القرآن" ورد في مصدرين، وورد مبهما في بقيتها.

- أغلب المصادر التي ذكرت هذه العناوين أوردت اسما واحدا من هذه الأسماء وهي ثمانية عشر مصدرا، ثم نجد مصادر أخرى ذكرت اسمين فأكثر، بحيث عدّ كل اسم كتابا مستقلّا؛ فمصدران ذكرا ثلاثة معا [معاني/ إعراب/ مجاز] وبقية المصادر ذكرت اسمين معا من هذه الثلاثة.

- إذا عددنا كل اسم منها كتابا مستقلا فسيكون لقطرب ثمانية كتب هي: (معاني القرآن، مشكل القرآن؛ إعراب القرآن، مجاز القرآن، كتاب في شواذ القراءات، الكتاب الكبير، كتاب في القرآن، كتاب في التفسير) فهذه ثمانية كاملة، في موضوع واحد أو يكاد يكون واحدا، فإن قبلنا بها جريا على ظاهر الرواية دون نقدٍ ولا تمحيص، وقعنا في خلاف المنهج العلميّ الصحيح.

وإن شئنا وهو الأولى بنا – نحن الباحثين– احتكمنا إلى صريح المعقول فأعملنا فكرنا في هذا المنقول، بالمقارنة والتحليل والتعليل؛ معتمدين على ما تمدنا به هذه المصادر من معلومات تنير لنا السبيل؛ وبناء على اختيار هذا المنهج العلمي فإن النظر يقتضي أن أقول: إنه كتاب واحد تعددت تسمياته وأوصافه؛ وبرهان هذا الرأي مجمل ومفصل: فأما المجمل فهو "أننا نجد العلماء قديما وحديثا متواردين على عدم الالتزام بالأسماء الصحيحة الكاملة للكتب عند عزوهم أو ذكرهم لمؤلفات من يترجمون له، فنجدهم يترخَّصون في اختصار أسمائها والتصرف في ألفاظها"[1] فهذا الاختلاف إنما هو من هذا القبيل.

وأما الجواب المفصل فهو فيما يأتي:

أما ما ذكر من كونه كتابا في التفسير أو كتابا في القرآن: فإن هذا ذهاب ممن قاله إلى الجنس العامّ الذي يدخل تحته هذا التصنيف؛ فلا شك في أن هذه الأنواع كلها تدخل تحت مسمى

---

[1] العنوان الصحيح للكتاب، الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، ط١، ١٤١٩. مكة المكرمة المملكة العربية السعودية، ص ٣٠؛ وقال د مساعد الطيار في التفسير اللغوي فقال في حاشية ص ١٢٥ بعد أن ذكر لقطرب "مشكل القرآن، ومتشابه القرآن، ومعاني القرآن، وغريب القرآن":" والله أعلم هل تكون هذه الأسماء لكتاب واحد أم هي كتب متعددة".

التفسير، فتسميته بالتفسير صحيحة من هذا الوجه، ولا تنفي أن يكون له اسم آخر أدق من هذا وأدلّ على المقصود؛ ويشبه هذا قولهم عنه "كتاب في القرآن" فإنه بأي اسم من تلك الأسماء لن يخرج عن كونه كتابا في القرآن، فهذا أيضا وصف عام؛ لا ينفي التسمية الخاصّة[1].

وأما تسميته بـ "الكتاب الكبير": فهو مأخوذ من قول ذكره ابن جني (١/ ١٨٨) نصه: " أخبرنا.... عن قطرب في كتابه الكبير" [2]، ولكنه في الحقيقة لا يعدو أن يكون وصفا لحجم الكتاب، فليس اسما ولا عنوانا له؛ يدلّ عليه ما قاله هو نفسه في مقدمة المحتسب (١/ ٣٦): " غير أن كتاب أبي حاتم أجمعُ من كتاب قطرب لذلك؛ من حيث كان مقصورًا على ذكر القراءات، عاريًا من الإسهاب في التعليل والاستشهادات التي انحطَّ قطرب فيها، وتناهى إلى متباعد غاياتها"؛ فكلمة الكبير هناك تقابل في المعنى هنا كلمة الإسهاب والتناهي إلى متباعد الغايات، لا سيما وأن ابن جني لم يسمّ في المحتسب من كتب قطرب إلا واحدا، فالواصف هنا واحد، يرويه في الموضعين بإسنادٍ واحدٍ؛ فأحرى بالوصفين أن يكونا لكتاب واحد.

أما من قال عنه: كتاب في القراءات أو القراءات الشاذة: فهو مجرّد استنتاج من ابن النجار [3] أو من بعض الرواة الذين أسند عنهم رواية كتاب قطرب، وأظنّ أن الذي أوقعهم في هذا الوهم أمور:

١- إن إسناد ابن النجار لهذا الكتاب يمرّ على ابن جنّي في كتابه المحتسب في توجيه شواذ القراءات؛ الذي جعل من مصادره هذا الكتاب كما في مقدمته، فاستنتج هذا القائل أن كتاب قطرب في القراءات الشاذة مثل كتاب ابن جنيّ.

٢-ويساند هذا السببَ قولُ ابن جني لـمَّا عدّد مصادره في كتابه المحتسب (١/ ٣٤): "وضرب ثانٍ [يعني من القراءات الشاذة] وهو هذا الذي نحن على سمته؛ أعني: ما شذَّ عن السبعة... ونحن نورد ذلك على ما رويناه،... وعلى أننا نُنْحي فيه على كتاب أبي بكر أحمد بن موسى بن مجاهد – رحمه الله – الذي وضعه لذكر الشواذ من القراءة؛... فأمّا ما رويناه في ذلك

---

[1] ونظيره قول التنوخي في تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: ١٨٨) عن معاني الفراء:"وفي القرآن كتابه مشهور".

[2] هذا الإسناد هو أحد الأسانيد الثلاثة التي ذكرها ابن جني في مقدمة المحتسب (١/ ٣٦)، وهو إسناد النسخة التي أقوم بتحقيقها.

[3] وعنه صاحب مقال: منهج قطرب في التفسير وانفراداته من خلال أقواله التفسيرية في تفسير القرطبي (ص: ٩) مقال منشور على الأنترنت.

فكتاب أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان... وروينا أيضًا في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب من هذه الشواذ صدرًا كبيرًا...".

فإن القارئ يظن بادي الرأي أن كتاب قطرب موافق في موضوعه لكتاب ابن مجاهد وكتاب أبي حاتم في شواذ القراءات، فكلام ابن جنيٍّ يوهم من لم ينعم النظر بذلك، حين عطف كتاب قطربٍ على هذين الكتابين؛ ولكنه سرعان ما يزول عند التدقيق.

٣-إن قطربا قد نسبت إليه رواية قراءات شاذة تفرّد بها، في كتاب المحتسب وفي غيره من كتب التفسير وعلوم القرآن، ممّا يوحي لكثير من القراء بأن له كتابا مستقلًّا في هذا.

ولكن هذا القول يرد بما يلي:

- إنه لم ينسب لقطرب كتاب في الشواذ في كتب المتقدمين من المؤرخين وغيرهم.

- هذا الإسناد الذي ذكر فيه هذا الاسم هو نفسه الذي ذكره ابن جني رحمه الله، وهو أقرب عهدا بالكتاب؛ وأعلم به فقد قرأه على شيوخه وسمعه منهم، بل جعله ثالث مصدر من مصادره في المحتسب؛ ثمّ هو مع هذا ينفي أن يكون أحد من أصحابه البصريين قد وضع كتابا في الاحتجاج للقراءات الشاذة؛ فيقول في المحتسب (١/ ٣٣، ٣٤): " وكان مَن مضى من أصحابنا لم يضعوا للحِجَاج كتابًا فيه، ولا أَوْلَوه طرفًا من القول عليه؛ وإنما ذكروه مرويًّا مسلَّمًا مجموعًا أو متفرقًا، وربما اعتزموا الحرف منه فقالوا القول المقنع فيه، فأما أن يفردوا له كتابًا مقصورًا عليه، أو يتجرّدوا للانتصار له، ويوضحوا أسراره وعلله فلا نعلمه" فهذا نص قاطع من خبير بكتاب قطربٍ، يؤكد أنه لم يؤلف كتابا مستقلا في القراءات الشاذة وتوجيهها[1].

- إن ابن جنيٍّ رحمه الله رغم كونه عطف هذا الكتاب على كتابين من الشواذ، فقد عطف عليه كتابين من كتب المعاني؛ فليس إلحاق كتاب قطرب بالكتابين قبله بأولى من إلحاقه بالكتابين بعده؛ بل الأولى أن يلحق بما بعده من كتب المعاني إذ قد اشتركت هذه الثلاثة في الإسناد حيث قرأها على شيخه أبي علي الفارسيّ.

---

[1] فإن قال قائل: إن كتاب قطرب في القراءات هو كتاب مجرَّد من الحجج، والذي نفاه ابن جنيٍّ هو ما كان مختصًّا بتوجيه القراءات، فلا منافاة بين الأمرين؟ قلت: هذا يردُّه وصف ابن جني لكتاب قطرب بتناهيه في التعليل والاستشهاد إلى أبعد الغايات، فهو قد علل القراءات وتعمق في ذلك، ولكنه لم يفردها بكتاب مستقل، وإنما ضمَّنها في كتابه معاني القرآن، وهو هذا الذي أحققه.

– بل إن في كلام ابن جني ما يدل على أنه ليس في الشواذ وهذا الكلام هو قوله في المحتسب (١/ ٣٥): وروينا أيضًا في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب من هذه الشواذ صدرًا كبيرًا، غير أن كتاب أبي حاتم أجمعُ من كتاب قطرب لذلك؛ من حيث كان مقصورًا على ذكر القراءات، عاريًا من الإسهاب في التعليل والاستشهادات التي انحطَّ قطرب فيها، وتناهى إلى متباعد غاياتها".

فهو يقول "روينا في كتاب أبي علي.... من هذه الشواذ" ولم يقل روينا كتاب قطرب في الشواذ، ففرق بين العبارتين كبير.

ويقول عن كتاب أبي حاتم مبيّنا وجه تفضيله : " من حيث كان مقصورًا على ذكر القراءات" فكتاب أبي حاتم مقصور على ذكر القراءات بينما كتاب قطرب يشمل ذكر القراءات ويشمل معها أشياء أخرى، فإن قلت ما هي هذه الأشياء يا ترى؟ قيل: هي تفسير معاني القرآن والغريب والإعراب؛ كما سنراه في هذا الكتاب المحقق إن شاء الله تعالى.

أمّا كون كثير من القراءات الشاذة قد وردت عن قطرب، فهذا لا يعني أنها في كتاب مستقلٍّ بها؛ بل قد ذكرها في كتابه معاني القرآن كغيره من أصحاب المعاني، فكلهم قد اهتمّ بذكر وتوجيه القراءات صحيحها وشاذها، وكذلك فعل ابن جني في المحتسب (١/ ٣٥) حين جعل معاني الفراء والزجاج من أهم مصادره في توجيه الشواذ [١].

– بقي علي الجواب عن كلام أبي موسى المديني، والظاهر من كلامه أنه اطلع على هذا الكتاب ونقل عنه هذا الكلام دون واسطة، وعليه فإن الإشكال هنا أقوى مما سبق، ويخالف ما سبق من كونه عده في القراءات عامة ولم يقيده بالشاذ؛ والجواب عن هذا أن يقال: إن أبا موسى سماه كذلك من باب التغليب وإطلاق الجزء على الكلِّ، نظرا لعنايته الكبيرة بالقراءات وتوجيهها، لا سيما وهذا الكلام الذي نقله المديني مما له تعلّق بالقراءات [٢]، ثم إن عدم تخصيصه بالقراءات الشاذة يؤيد أن المقصود هو كتاب معاني القرآن ، وأقوى دليل على صحة التوجيه السابق أن هذا الكلام موجود في هذه النسخة التي أحققها من معاني القرآن.

---

[١] وقد تفطن إلى هذا الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح في كتابه: بحوث ودراسات في اللسانيات العربية (٢/٢١٥) حين قال:"ويستعمل قطرب في كتابه " معاني القرآن" هذه العبارات أيضا: " قراءة الناس كلهم "جُدَد " وقراءة الزهري: جُدُدٌ (نقله ابن جني في المحتسب "اهـ، فقد جزم أن هذا الكتاب الذي ينقل عنه ابن جني هو كتاب معاني القرآن كما ترى.

[٢] نقل عنه اشتقاق "ياجوج وماجوج" على حسب اختلاف القراء فيها بالهمز ودونه.

فهذه أربع تسميات مختلفة؛ قد دلّلت على أنها: إما أن تكون وهما من قائلها، أو أخذا بالوصف العامّ الذي لا يُقصَد منه الاسم الدقيق الذي وضعه مؤلفه حين صَنَع الكتاب،

وبعد فقد بقي علينا بيان وجه الأربعة الباقية: (المعاني، الإعراب، المجاز، المشكل) وسيكون الكلام عليها فيما يلي:

أولا: إن هذه الأسماء أو العناوين كان ينوب بعضها عن بعضٍ في عرف المتقدّمين، فكانت تطلق على الكتب المتخصصة في دراسة القرآن الكريم دراسة لغوية: "نحوا، وصرفا، وغريبا، وأسلوبا"، ثم شيئا فشيئا بدأ التفريق بين هذه التسميات إلى أن تمايزت فيما بعد [1]، ولا شك أن قطربا رحمه الله من أوائل من افتتح هذا التأليف، فحري بكتابه أن تتناوشه هذه المصطلحات المذكورة؛ وقد فصّل هذه الحقيقة كثير من الباحثين الذين عملوا في تحقيق بعض كتب معاني القرآن وغريبه [2]، وفسروا هذا التعدد في المصطلح بما يغني عن إعادته هنا؛ ولكني أكتفي بإشارات من واقع التأليف في هذا المجال:

١- جاء في بداية كتاب معاني القرآن للفراء (١/ ١): " بسم اللّه الرّحمن الرّحيم به الإعانة بدءا وختما،... حدّثنا أبو منصور نصر مولى أحمد بن رسته.. سمعت أبا عبد اللّه محمد بن الجهم بن هارون السّمّريّ... هذا كتاب فيه معاني القرآن، أملاه علينا أبو زكريا يحيى بن زياد الفرّاء – يرحمه اللّه –.... حدّثنا محمد بن الجهم، قال: حدّثنا الفرّاء، قال: تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه"؛ فانظر كيف سماه أولا معاني القرآن ثم ذكر ثانيا ثلاث مصطلحات أخرى: مشكل، إعراب، معاني.

---

[1] أقدم من يعلم أنه فصل بين هذه العناوين هو أبو جعفر النحاس حيث ألف كتابه معاني القرآن ثم كتابه إعراب القرآن ثم توالت بعد ذلك الكتب، انظر: محاضرات في علوم القرآن، غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان الأردن، ط١، ١٤٢٣، ٢٠٠٣، ص ١٩٥، أنواع التصنيف المتعلقة بالقرآن الكريم، مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣، المملكة العربية السعودية، ص ٤٦.

[2] انظر مقدمات تحقيق كل من الكتب التالية: مجاز القرآن ت د. فؤاد سزكين، تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ت سيد أحمد صقر، العمدة في غريب القرآن يوسف عبد الرحمن المرعشلي، غريب القرآن للصنعاني ت صبحي حلاق، وانظر كذلك: أنواع التصنيف المتعلقة بالقرآن الكريم لمساعد الطيار ص ٤٦، ومحاضرات في علوم القرآن غانم قدوري الحمد ص، ١٩٤١٩٣.
وقد ذكر محقق نفس الصبح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه ص١٤، اختيار كثير من الباحثين أنه لافرق بين هذه المصطلحات في عرف المتقدمين.

٢- ومثله في معاني الزجاج ص ٣٩ إذ يقول: " هذا كتاب مختصر في إعراب القرآن ومعانيه" فذكر مصطلحين: إعراب، واسمه المشهور هو: معاني القرآن.

٣- وهذا كتاب أبي عبيدة المشهور بمجاز القرآن [١] قد ذكر بأسماء: (مجاز، غريب، معاني) [٢]

٤- ثم إننا نجد صاحب الفهرست (ص: ٥٣) قد جمع المؤلفات في هذا المجال تحت عنوان واحد فقال: "الكتب المؤلفة في معاني القرآن ومشكله ومجازه" وترى تحت هذا العنوان كتبا في: معاني القرآن، في المجاز، في معاني القرآن وغريبه ومشكله؛ معاني القرآن وتفسيره ومشكله؛ إعراب القرآن ومعانيه، ثم يثني ابن النديم بذكر عنوان آخر قريب منه فيقول: "كتب الغريب" ويذكر في آخرها كتابا في الإعراب[٣].

فهو إذا لا يفرق بين هذه الأسماء من حيث دلالتها على الموضوع المطروق.

---

[١] وقد رجح محققه فؤاد سزكين أنها أسماء لكتاب واحد ومما استدل به: نص للزبيدي في طبقات النحويين ص١٢٥ "... سألت أبا حاتم عن كتاب أبي عبيدة في غريب القرآن الذي يقال له المجاز"، وآخر في فهرسة ابن خير الإشبيلي (ص: ٥٤):" كتاب الْمجَاز لأبي عُبَيْدَة معمر بن الْمثنى التَّمِيمِي تيم قُرَيْش مولى لَهُم وَهُوَ أول كتاب صنف فِي غَرِيب الْقُرْآن فِيمَا ذكر بعض المشيخة رَحِمهم الله"، وثالث في فهرسة ابن خير أيضا (ص: ١١٢):" قال أَبُو بكر مُحَمَّد بن عَليّ الأدفوي النَّحْوِيّ الْمُقْرِئ... وَأول كتاب جمع فِي غَرِيب الْقُرْآن ومعانيه كتاب أبي عُبَيْدَة معمر بن الْمثنى وَهُوَ كتاب الْمجَاز".

[٢] زاد سزكين تسميته بإعراب القرآن ونسبه للفهرست ولم أجده فيه.

[٣] قال في الفهرست لابن النديم (ص: ٥٤): "**الكتب المؤلفة في معاني القرآن ومشكله ومجازه**" فذكر منها كتاب معاني القرآن ونسبها: للكسائي، والأخفش، والرؤاسي، ويونس بن حبيب، والمبرد، وقطرب، والفراء، وأبي عبيدة، وأبي فيد مؤرج، والمفضل بن سلمة، وابن كيسان، وابن الأنباري، ولزجاج، وخلف النحوي، وثعلب، وأبي معاذ الفضل بن خلف النحوي، وأبي المنهال عيينة، و ذكر"... الرد على من نفى المجاز من القرآن للحسن بن جعفر الرحى، كتاب جوابات القرآن لابن عيينة... كتاب ضياء القلوب في معاني القرآن وغريبه ومشكله للمفضل بن سلمة... كتاب رياضة الألسنة في إعراب القرآن ومعانيه لأبي بكر بن أشته الأصفهاني، كتاب أبي الحسن علي بن عيسى بن داود بن الجراح الوزير في معاني القرآن وتفسيره ومشكله..." فغالبها بمصطلح: معاني القرآن، وواحد في المجاز، واثنان دخل في تسميتهما مصطلح المشكل، وهذه كلها داخلة ضمن العنوان الكبير، وبقي ثلاثة مصطلحات وردت لا يشملها العنوان السابق وهي: الغريب والإعراب، وأخيرا جوابات القرآن.

قال في الفهرست لابن النديم بعد العنوان مباشرة: **الكتب المؤلفة في غريب القرآن**: فذكر منها: غريب القرآن ونسبها: لأبي عبيدة، ومؤرج، وابن قتيبة، واليزيدي، ومحمد بن سلام، وأبي جعفر بن رستم الطبري (ت شاكر) ، وأبي عبيد القاسم بن سلام، ومحمد بن عزيز السجستاني، وأبي الحسن العروضي، ومحمد بن دينار الأحول، وأبي زيد البلخي، ثمّ ذكر كتاب غريب المصاحف لأبي بكر بن الورق، وختم هذا العنوان بذكر: إعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه. وهذا الأخير لا يشمله العنوان الكبير.

ونجد مثل هذا العمل عند الثعلبي المفسر؛ فحين يعدّد مصادره يعنون بقوله: "كتب الغرائب والمشكلات" ثم يذكر منها: مجاز القرآن لأبي عبيدة، غريب الأخفش؛ غريب النضر بن شميل، غريب المؤرّج، غريب ابن قتيبة، مشكل قطرب، مشكل القتبي [1]؛ وقد ذكر في العنوان الذي قبله مباشرة "كتب المعاني" فسمَّى منها : معاني الفراء، معاني الكسائي، معاني أبي عبيد، معاني الزجاج، كتاب النظم للجرجاني [2].

فقد أدخل في الغريب والمشكل: كتاب المجاز، وأدخل في المعاني كتاب النظم [3].

إذن فهذا باختصار بيان بأن هذه الأسماء والمصطلحات كانت متداخلة في عرف المتقدمين، فينيبون بعضها عن بعض في تسمية الكتاب الواحد دون ما بأس ولا حرج؛ والعرف محكّم ما لم يقطعه دليل أقوى منه.

وعلى هذا فإنّ هذه الأسماء المذكورة (معاني، إعراب، مشكل) إنما هي لكتاب واحد؛ هو كتابنا هذا الذي أحققه. والله أعلم.

الفرع الثاني: النسخة المخطوطة ودلالتها على نسبة الكتاب لقطرب

بقي عليَّ أن أشفع الأدلة السابقة بدليل ماديٍّ لا ترد شفاعته؛ هو من أقوى ما في الباب، وأعني به النسخة المخطوطة المعتمدة في تحقيق هذا الكتاب؛ والدلالة على نسبة الكتاب لقطرب من خلالها في الأوجه التالية:

- ورود اسم الكتاب منسوبا لقطرب باسمه ولقبه هكذا "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطربٍ" [4].
- تكرار هذه النسبة عند بداية كلِّ جزء من الثلاثة عشر جزءا الموجودة.
- وجود التطابق بين ما في هذه النسخة وبين ما نقل عن قطرب في مصادر كثيرة؛ ولعل أهمها ثلاثة مصادر قد روت الكتاب بالإسناد وهي: المحتسب لابن جنّيٍّ (ت: ٣٩٢هـ) والإغفال

---

[1] تفسير الثعلبي، ت. خالد بن عون العنزي ص٣٤٣

[2] تفسير الثعلبي ت. خالد بن عون العنزي ص٣٣٧

[3] ولو فصلنا أكثر لقلنا إنه أدخل في كتب الغريب كتبا اشتهرت في المعاني، فإن ما نسب للأخفش، والنضر، والمؤرج" المشهور فيها أنها من كتب معاني القرآن.

[4] قال حاتم الشريف: "إذا لم يكن للكتاب إلا نسخة خطية واحدة عليها عنوان للكتاب لزم اعتماده عنوانا للكتاب خاصة إذا كان العنوان واضحا في التعبير عن مضمون الكتاب" العنوان الصحيح للكتاب ص ٢٢.

لشيخه أبي علي الفارسي، وتفسير الثعلبي، كما كثر النقل عند غيرهم من المفسرين واللغويين كما ستراه في هوامش التحقيق إن شاء الله تعالى.

- إن الشيخ الذي سمعت عنه هذه النسخة هو نفسه الذي يروي عنه ابن جني في المحتسب.

وسيأتي تفصيل آخر لتوثيق هذه النسخة ووصفها ودراسة إسنادها وقيمتها العلمية في المبحث الموالي، إن شاء الله تعالى.

الفرع الثالث: أثر كتاب قطرب ومحتواه في تعدد تسمياته

قسم قطرب كتابه كلَّ سورة إلى ثلاثة فصول: فصل للقراءات وتوجيهها، ثم يعود إلى فصل في غريب السورة ولغاتها، ثم يعود ثالثة إلى فصل في مشكل إعراب السورة.

فمن الممكن أن يكون هذا الاختلاف في تسميات الكتاب ناشئا عن هذه الفصول الثلاثة، فمن جعله في القراءات: نظر إلى فصله الأول، ومن جعله في الغريب نظر إلى الثاني، ومن جعله في المشكل نظر إلى آخر فصل في السورة، ومن جعله في الإعراب فقط نظر إلى الفصل الأخير أيضا من حيث كونه في الإعراب عموما دون تخصيص بمشكله؛ ومن جعله في المعاني نظر إلى كون هذه الثلاثة مجتمعة تشكّل علم المعاني وحولها تدور كتبه.

أما عن أثر العنوان الذي على المخطوطة في تعدد التسميات وهو "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه" فكل من تلك الأسماء المذكورة آخذ بجزء من هذه التسمية "معاني، تفسير، مشكل، إعراب".

فهذا احتمال لبيان السبب الموجب لاختلاف التسمية؛ والله أعلم.

الفرع الرابع: الاسم الصحيح للكتاب

من خلال ما سبق من الأسماء التي ذكرتها المصادر، يجب على الباحث أن يختار الاسم الأقرب لما وضعه مؤلفه، متَّبعا ما يراه أقوى دليلا، وعليه فإن الذي أراه أصحّ اسم له هو "معاني القرآن" هذا من حيث الإجمال، وأما الاسم المفصَّل فهو "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه" وهو الذي وردت به النسخة المخطوطة.

وإنما اخترت هذا الاسم للأدلَّة التالية:

- وروده في النسخة المخطوطة.

– إن هذا العنوان مرويٌّ بالإسناد عن مؤلِّفه؛ كما توضِّحه السماعات التي على هذه النسخة؛ وبالتالي يكون هذا الاسم هو اختيار من مؤلِّفه، كما رواه تلامذته عنه، وهو أعرف بكتابه ومحتواه، ومعاني كلماته التي أوردها لا سيَّما وهو من كبار أهل اللغة، فلا يجوز لنا – والحال هذه– أن نعدل إلى اسم لم يرو عنه، مغترين بما في المصادر التاريخية وغيرها [١].

– إنه أشهر هذه الأسماء، حيث ورد في واحد وعشرين مصدرا؛ كما مرّ بيانه.

– إنه أقدم الأسماء نسبة لقطرب إذ نسبه إليه ابن درستويه المولود سنة (٢٥٨هـ) والمتوفى سنة (٣٤٧هـ) وهو في طبقة الآخذين عن تلاميذ قطربٍ؛ وكان محدثا ثقة[٢].

– إنه يبين عن محتوى الكتاب ومضمونه أتم بيان وأحسنه(٣).

– إنه إذا ما قوبل بتلك الأسماء المذكورة، كان أعمَّها في الدّلالة على المحتوى؛ فإن علم معاني القرآن، يدخل فيه علم الغريب وعلم مشكل القرآن وعلم الأساليب العربية الواردة في القرآن (علم الإعجاز، وعلم البلاغة كما بحثها المتقدمون)(٤).

– إن هذه التسمية قد اشملت على الأسماء الأخرى ففيها أربعة مصطلحات: معاني، تفسير، مشكل، إعراب؛ فيكون الكتاب شاملا لها اسما ورسما.

– إن كثيرا من شيوخ قطرب ومعاصريه قد سمّوا كتبهم بهذا الاسم أعني "معاني القرآن"، فأولى به أن يقتدي بهم، كما فعل في أسماء كتبه الأخرى كالنوادر والصفات والفرق....الخ [٥]؛ بل إن العنوان الذي ذكره معاصره الفرَّاء مطابق لهذا العنوان تماما إلا في التقديم والتأخير، حيث يقول الفراء: "... تفسير مشكل إعراب القرآن ومعانيه" [٦].

وفي ختام هذا المبحث وبناء على ما قدّمت أستطيع أن أقول:

---

[١] فإن أورد علينا تسميته بـ"مشكل القرآن" وهي مروية للثعلبي بالإسناد، فالجواب كما سبق: إن هذا اختصار من الثعلبي واقتصار على جزء من العنوان، والعنوان الصحيح يشمله ولا ينافيه، فالعنوان المختار من "زيادة الثقة" على تعبير المحدثين، وهي مقبولة بشرط عدم المنافاة، على المشهور.

[٢] ترجمته في: تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٨٥). والأعلام للزركلي (٨/ ١٩٦).

[٣] انظر: العنوان الصحيح للكتاب ص ٢٢.

[٤] أنواع التصنيف المتعلقة بالقرآن الكريم ص ٧٥، و٧٩.

[٥] مثل شيخه يونس بن حبيب له: كتاب النوادر، كما في الفهرست لابن النديم (ص: ٦٤)، وقد عدَّ للأصمعي في الفهرست أيضا (ص: ٧٩) :"كتاب الهمز، كتاب الفرق، كتاب الصفات" وللنضر بن شميل كتاب الصفات.

[٦] معاني القرآن للفراء (١/ ١).

إنَّ العنوان الصحيح لكتاب قطرب هو: "**معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه**" وإنَّ ما ورد من أسماء أخرى نسب تأليفها لقطرب، لا تعدو أن تكون تسميات أخرى لهذا الكتاب، أملاها الاختصار والإجمال تارة أو التوهُّم تارة أخرى. والله تعالى أعلم وأحكم؛ وهو أرحم الراحمين.

المطلب الثاني: موضوع الكتاب وتاريخ تأليفه

الفرع الأول: موضوع الكتاب

جرت عادة المؤلفين في قديم الزمان وحديثه أن يضمّنوا مواضيع كتبهم في أسمائها وعناوينها، فالاسم عادة يكون دالا على المحتوى؛ وإذا ما لاحظنا اسم الكتاب الذي قدمناه في المبحث السابق وهو: "معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه" وجدناه يتضمن ما يلي: "معاني القرآن" و"تفسير مشكل الإعراب"؛ فهما جانبان من موضوع الكتاب؛ ولكن بالاطلاع والقراءة في الكتاب يتضح لنا أن موضوع الكتاب يتضمن ثلاثة أقسام:

الجانب الأول من موضوع الكتاب: توجيه القراءات

ومصطلح توجيه القراءات عرفه الباحثون بأنه : "علم يبحث عن أسباب اختلاف القراءة وتعليلها، وبيان وجوه القراءة والاحتجاج لها "[1].

وله أسماء أخرى منها: وجوه القراءات، معاني القراءات، إعراب القراءات، وبكل واحد من هذه الأسماء سمِّي تأليف من مصنَّفات العلماء[2].

ولم يقتصر قطرب في توجيه القراءات على نوع واحد بل شمل متواترها وشاذها، موافقة للمصحف كانت أو مخالفة له.

فقطرب يعتني في كتابه هذا بذكر القراءات وتوجيهها وإعرابها وبيان معانيها.

وهو بذلك يعتبر أقدم كتاب يصل إلينا في تفصيل توجيه القراءات، ولهذا استفاد منه من كتب بعده في الموضوع كابن جني في المحتسب.

الجانب الثاني من موضوع الكتاب: علم معاني القرآن

و"معاني القرآن" اصطلاح قديم ظهرت به كتب التفسير التي تعنى بالجانب اللغويّ في القرآن الكريم؛ أو ما عرف بالتفسير اللغوي للقرآن الكريم، وقد قامت فيه دراسات متخصصة [3].

---

[1] وانظر: خزانة العلوم في تصنيف الفنون الاسلامية ومصادرها، عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨ م، ص٩٢.

[2] انظر: شرح الهداية، أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي، ت حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤١٥، ج١، ص١٨، الكتاب الموضح في وجوه القراءات السبع، نصر بن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي (ابن أبي مريم)، ت دراسة عمر حمدان الكبيسي، ط١، مكتبة التوعية الاسلامية، مصر، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ج١، ص٢١- ٢٦.

[3] منها دراسة الدكتور مساعد الطيار " التفسير اللغوي للقرآن الكريم".

وقد كتب في هذا الموضوع كثيرون: كيونس ابن حبيب وأبي عمرو البصريّ والكسائيِّ وغيرهم من معاصريه ومن جاء بعده؛ واهتمَّ هؤلاء العلماء بتطبيق مذاهبهم اللغوية في هذه الكتب.

وقد وضع بعض الباحثين لهذا النوع تعريفا يضبطه فقال: "معاني القرآن: هو البيان اللغوي لألفاظ وأساليب العربية الواردة في القرآن"، ثم بينه فقال: " ويدخل في علم معاني القرآن "علم غريب القرآن وعلم مشكل إعرابه، وعلم الأساليب العربية المستخدمة في القرآن.

وهذه العلوم كلها لها ارتباط ببيان المعنى العربي للآيات الذي هو صلب بحث كتب المعاني"[1].

ويشرحه في موضع آخر بقوله: "المعاني عندهم: المنحى اللغويّ للتفسير، وذلك ببيان غريب الألفاظ أو تقدير المحذوف والمضمر، أو تخريج مشكل الخطاب القرآني على الأسلوب العربي، أو تحليل تركيب الجملة لبيان المعنى، وغير ذلك من المباحث اللغوية".

وهذا كله موجود في كتاب قطرب هذا.

وبطبيعة الحال فإن مناهج هذه الكتب تختلف في ترتيبها وتتفاوت في كثرة ما تطرحه من قضايا لغويَّة، فبعضها يغلب عليه جانب الغريب كمجاز أبي عبيدة، وبعضها يغلب عليه جانب النحو والإعراب كما هو الحال عند الأخفش والفراء.

وبالتالي فإن قطربا بكتابته في معاني القرآن يعدُّ مصدرا مهمًّا في هذا الموضوع، بل من المصادر الأصلية فيه.

الجانب الثالث من موضوع الكتاب: علم مشكل إعراب القرآن

فقد خصص قطرب لهذا الموضوع فصلا في كل سورة يبين "مشكل الإعراب"[2] فيها، شارحا له مستشهدا ومعللا ومرجحا بين الأقوال، وقد خالف في ذلك المؤلفين الذين كتبوا في المعاني كالفراء والأخفش والزجاج الذين ساقوا شرح الغريب والإعراب معًا؛ وكان يظنُّ أنَّ النحاس هو أوَّل من فصل بينهما بأن جعل للمعاني كتابا وللإعراب كتابا آخر [3]. ولكنَّ عمل قطرب هنا بهذا الفصل بين المعاني والإعراب، يبين أنه سبق النحاس في هذا.

---

[1] أنواع التصنيف المتعلقة بالقرآن الكريم ص ٧٤، ٧٩.

[2] وممن ألف في هذا الموضوع: مكي بن أبي طالب القيسيّ وكتابه مطبوع.

[3] انظر: أنواع التصنيف المتعلقة بالقرآن الكريم ص ٤٥، ٤٦.

وختاما أقول ملخّصًا ما سبق: إن عمل قطرب شمل المواضيع التالية: تعليل القراءات وتوجيهها، شرح غريب الألفاظ القرآنية، بيان أساليب العربية في القرآن الكريم، شرح ما أشكل من الإعراب في القرآن الكريم.

الفرع الثاني: تاريخ تأليف الكتاب

ليس لدينا نص صريح من قطرب أو من المؤرخين ولا من رواة الكتاب يبيّن الوقت الذي ألف فيه قطرب هذا الكتاب؛ ولهذا حاولت استنباط تاريخه من المعطيات التالية:

١- روى الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ) عن ابن درستويه (ت٣٤٧هـ) وهو في طبقة الآخذين عن تلاميذ قطربٍ؛ نصا يقول فيه: "... وذلك أن أوّل من صنّف في ذلك (يعني معاني القرآن) من أهل اللّغة: أَبُو عبيدة معمر بْن المثنى، ثم قطرب بْن المستنير، ثم الأخفش، وصنف من الكوفيين الكسائي، ثم الفراء ... "[١].

٢- تاريخ تأليف أبي عبيدة لكتابه، سنة (١٨٨هـ) على ما ظهر لي.[٢]

٣- قال في طبقات المفسرين: "معاني القرآن (لقطرب) لم يسبق إلى مثله، وعليه احتذى الفراء"[٣]. والفرّاء أملى كتابه ما بين سنتي ٢٠٢ و ٢٠٤هـ[٤].

٤- " حكى الأخفش ... سألني (يعني الكسائي) أن أؤلف له كتابا في معاني القرآن فألفته، فجعله إماما له وعمل عليه كتابا في المعاني، وعمل الفراء كتابه في المعاني عليهما... قال أبو حاتم: أخذ الأخفش كتاب أبي عبيدة في القرآن فأسقط شيئا وزاد شيئا، وجعله لنفسه".

٥- إن قطربا أهدى الكتاب للخليفة العباسي محمد الأمين وأخذ عنه جائزة، وخلافته امتدت من سنة ١٩٣ إلى ١٩٨هـ[٥].

---

[١] تاريخ بغداد للخطيب (١٤/ ٣٩٢)، وعنه الذهبي في تاريخ الإسلام (٥/ ٦٥٨).

[٢] ذكر في معجم الأدباء للحموي (٦/ ٢٧٠٦) ونزهة الألباء للأنباري (ص: ٨٦): عن محمد بن يحيى الصولي أن أبا عبيدة قدم بغداد سنة ثمان وثمانين ومائة، بطلب من الفضل بن الربيع، ثم ذكر أنه شرع في تأليفه كتاب المجاز على إثر ذلك.
فمن هذا أخذت أنه ألفه هذه السنة (١٨٨هـ).

[٣] طبقات المفسرين للداودي، ٢٥٦/٢. وقد تصحف في كشف الظنون (٢/ ١٧٣٠) وغيرها من المصادر إلى"القراء"، واغتر به بعض الباحثين، مثل ومحقق العمدة في غريب القرآن لمكي القيسي ص ٢٣؛ د الجبوري في جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢١ مع أنه ذكره قبله بسطر على الصواب وإن كان وهم في نسبته إلى تاريخ بغداد.

[٤] انظر: معاني القرآن للفراء ٢/٢.

[٥] البيان والتبيين (١/ ٢٧٩) العقد الفريد (٢/ ٣٢٣)، وراجع هامش الصفحة ٣٢ من هذا البحث.

إذن فهذه معطيات يمكننا تحليلها ومناقشتها لنخرج بتحديد تاريخ تأليف الكتاب، ولو بالتقريب، وتحليلها كالتالي:

ترتيب المؤلفين في معاني القرآن: أبو عبيدة ثم قطرب ثم الأخفش ثم الكسائي ثم الفراء.

أولهم أبو عبيدة ألف كتابه سنة (١٨٨هـ) وآخرهم الفراء ألفه ما بين (٢٠٢هـ و٢٠٤هـ)

وإذا علمنا أن الكسائي توفي سنة (١٨٩هـ) على الصحيح[١]؛ فيعني أنه ألف كتابه في هذه السنة أو قبلها؛ بقليل؛ وهي الفترة التي ألف فيها الأخفش كتابه أيضا وإن كان قد سبقه بالتأليف.

ومنه نخرج بالنتيجة المقصودة وهي أن تأليف قطرب لكتابه كان سنة (١٨٨هـ)، بعد شيخه أبي عبيدة، أو سنة (١٨٩هـ).

فإن قيل فقد أهدى كتابه للخليفة الأمين (وخلافته من١٩٣ إلى ١٩٧) في خلافة الأمين، قلت: لا إشكال لأنه يحتمل أنه ألف الكتاب قبل هذا ثم أهداه للأمين العباسي، والله أعلم.

وأما كون هؤلاء المؤلفين: أبو عبيدة وقطرب والأخفش والكسائي كلهم ألفوا كتبهم خلال هاتين السنتين فهو أمر ممكن غير مستحيل، والله أعلم.

والخلاصة من هذه المعطيات أنه ألف كتابه بين هاتين السنتين (١٨٨هـ إلى ١٨٩هـ).

وتكميلا لهذا الأمر أردت أن أشير هنا إلى مكان تأليف الكتاب؛ والذي تفيده المصادر أنه ألّفه ببغداد، يدلّ عليه أمور:

الأول: إهداء الكتاب للخليفَة الأمين، والثاني: أنه ذكر فيه بعض شيوخه من الكوفيين وهو المفضَّل الضبي؛ والثالث: ما ذكره المؤرِّخون في قصة إملاءه للكتاب حيث قال في نزهة الألباء: " ولما صنف كتابه في التفسير أراد أن يقرأه في الجامع، فخاف من العامة وإنكارهم عليه؛ لأنه ذكر فيه مذهب المعتزلة، فاستعان بجماعة من أصحاب السلطان ليتمكَّن من قراءته بالجامع" [٢].

---

[١] قال الذهبي في معرفة القراء الكبار (١/ ١٢٨):"وكذا ورخه غير واحد وهو الصحيح، وقد قيل في وفاته أقوال واهية سنة إحدى وثمانين وسنة ثنتين وسنة ثلاث وسنة خمس أعني وثمانين وسنة ثلاث وتسعين والله أعلم" وانظر: سير أعلام النبلاء (٩/ ١٣٤) وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥٣٩).

وعليه فإن ما ذكرته الدكتورة هدى قراعة في تحقيقها لمعاني القرآن للأخفش ٢٦/١، ٢٧، من أن وفاته (١٨٣هـ) قول مرجوح فيضعف ما بنته عليه من استنتاج؛ ويضعف قولها أيضا بأن أول من ألف في المعاني هو الأخفش، للنصوص السابقة أعلاه.

[٢] نزهة الألباء للأنباري (ص: ٧٧).

ووجه الدلالة هنا على أن الإملاء كان ببغداد هو: ما ذكرته من تاريخ تأليف الكتاب؛ وثانيا: أن قطربًا لم يكن له علاقة مع السلطان حتى يستعين بهم إلَّا حينما صار مؤدّبا لأولاد الخليفة؛ ولم يكن ذلك إلا في بغداد، وقد أخطأ من ظنَّ أن ذلك كان بالبصرة أو أن ذلك هو سبب خروجه من البصرة [1]؛ إذ مع أنه لا دليل عليه فهو مخالف لهذا الواقع.

وخلاصة المبحث ثلاثة أمور:

- تاريخ التأليف ما بين سنتي (١٨٨هـ و ١٨٩هـ).
- تأليف قطرب في معاني القرآن كان بعد شيخه أبي عبيدة صاحب مجاز القرآن.
- تأليف قطرب في معاني القرآن كان قبل الأخفش والكسائي والفراء.
- ألف قطرب كتابه وأملاه في بغداد.

والله أعلم وأحكم وهو أرحم الراحمين.

---

[1] كما ذكر ذلك د. خضير حسين الجبوري في بحثه جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص١١٥.

المبحث الثالث:

منهجه العامّ في الكتاب

توطئة:

اعتاد كثير من المؤلفين أن يبيّنوا في مقدمات كتبهم طريقة تصنيفهم وتبويبهم لمسائله، وليس لدينا هنا من ذلك شيءٌ، نظرا لفقدان الجزْء الأوّل من الكتاب، والذي يُتَوَقَّعُ أن يضمّنه المؤلِّفُ بيانًا لطريقتِهِ، ولو مُقْتَضَبًا وجِيزًا؛ هذا احتمال واردٌ.

واحتمال آخر –وهو الأرجح في نظري– أن يكون المؤلِّف أهمل بيانَه، كما فعل في كتبه الأخرى؛ فإنه لم يجعل لها مقدّمات تنبئ عن مقاصدها، مكتفيًا بما تفيده أسماؤها، وكذلك فعل معاصراه الفرّاءُ وأبو عبيدة في كتابيهما (المعاني، والمجاز).

ولكنّ هذا لا يمنعنا أن نُنْعِمَ النظر استقراء وتحليلا ووصفًا، لاستخراج واستنباط منهجه في الكتاب، من خلال تتبع أجزاءه الموجودة، وهي بحمد الله كافية لتعطينا صورة واضحةً عن منهجه في التصنيف؛ ولذلك سرت في بيانها على النحو التالي:

المطلب الأول : الطريقة التي قسم المؤلّف عليها كتابه

دَرَسَ قطرب –رحمه الله– القرآن الكريم في كتابه هذا من ثلاث زوايا: القراءات وتوجيهها؛ ثمَّ اللغات والغريب، ثمّ مشكل الإعراب؛ وعلى هذا الأساس قَسَّم كلَّ سُورة إلى ثلاثة فصول:

الأول: في ذكر القراءات

فيعنون قائلا: "قراءات سورة كذا"، ثمّ يَسردها قراءةً قراءةً، وربَّما أشار إلى نظائر الكلمة في مواضعَ أخرى من القرآن الكريم، ولا يغفل نسبة القراءة متواترها وشاذِّها إلى أصحابها، مع شرح وتوجيه ما يراه منها محتاجا لذلك: لغة واشتقاقا وإعرابا وتفسيرا؛ وربّما يتركها دون تفسير ولا توجيه لظهورها وعدم خفائها في رأيه، أو يرجئها إلى مبحث الغريب أو الإعراب مراعاة لمناسبتها لذلك الباب، فإن كان إعرابيا ذكرها في بابه، وإن كان غريبا واشتقاقا شرحها في باب الغريب؛ وإن اقتضت الحاجة إلى إعادة الشرح في فصل اللغات أو الإعراب أعاده هناك مراعيا وجه المناسبة في كل موضع من حيث التوسع والاختصار.

وحجم هذا الفصل أعني فَصْلَ القراءات من كل سورة، لو جمع بكلّ سوره فإنه سيشكل كتابا مستقلا في توجيه القراءات، وهو يأخذ ثلث الكتاب تقريبًا.

الثاني: ذكر اللغات و الغريب

فيعنون بعد نهاية الفصل السابق قائلا: "لُغَاتُ سُورَةِ كذا وَغَرِيبُهَا" وربما فصّل شيئا ما كقوله: " لُغَاتُ سُورَةِ كذا وَغَرِيبُهَا وَمَصَادِرُهَا".

وهو في هذا الفصل يذكر الكلمةَ القرآنيةَ، ويفسر معناها ويذكر اشتقاقاتها، وقد يميِّز بين اللهجات العربية المتعدّدة، ويتوسع في الاستشهاد بالشعر ويحتفل في ذلك، كما يحتجّ بأقوال العرب التي سمعها من فصحاء الأعراب، وينقل عن العلماء مذاهبهم وتوجيهاتهم، سماعا تارة ورواية تارة أخرى.

الثالث: مشكل الإعراب

يعنون هذا الفصل قائلا: "مشكل إعراب سورة كذا " وهو عنوان مطرد إلَّا ما كان منه في سورة يوسف في قوله "تَفْسِيرُ إِعْرَابِ سُورَةِ يُوسُفَ" فلم يقيّده بالمشكل؛ ويذكر في هذا الفصل ما أشكل من الإعراب وصعُب، وقد يذكر فيه بعض القراءات التي يشكل إعرابها كما سبق بيانه؛ ولأنّ الإشكال أمر نسبيٌّ؛ فإنك غير واجد فيه كلّ ما يشكل عليك بطبيعة الحال.

المطلب الثاني: طريقة قطرب في عرض المادَّة العلمية في كتابه

أتكلّم في هذا الفرع عن شيئين: الأول عن طريقته في التبويب ووضع العناوين الرئيسية لكتابه، والثاني عن منهجه في ترتيب الكلام على آيات وسور القرآن الكريم.

- منهجه العام في ترتيب مسائل الآيات القرآنية:

مشى قطرب رحمه الله في تفسيره لمعاني القرآن الكريم على ترتيب سوره وآياته، كما هي الطريقة المشهورة عند المفسّرين، ولم يَبْنِ ذلك على أبواب علم اللّغة نحوا وصرفا، وغير ذلك؛ فكان توزيع القراءات والمعاني اللغويّة، والمسائل النحويّة والصرفية، تَبَعًا لتوزيعها وتناثرها في سور القرآن الكريم وآياته.

وهل قدّم قطرب في كتابه شيئا من الكلام عن ألفاظ متكرّرة؟ أو مسائل قرآنيّة أخرى؟ هذا ما لا نملك دليلا عليه إثباتا ولا نفيا؛ فيجوز أن يفعل ذلك مثل شيخه أبي عبيدة الذي خصَّص في

كتابه المجاز مقدّمة لذلك في قريب من عشرين صفحة[1]؛ كما يجوز أن ينهج طريقَ: الفرّاءِ والزجاجِ، اللّذَين دخلا مباشرة دون أي نوع من المقدمات.

ومما يوحي أنه قدم بشيء من ذلك قوله في تفسير قَوْله عَزَّ وَجَلَّ ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢]:" .... فَكَأَنَّ هَذَا عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: طَهِرَتْ، ثُمَّ كَسَرَ لِلْهَاءِ؛ لِأَنَّهَا أَحَدُ السِّتَّةِ الأَحْرُفِ الَّتِي سَمَّيْنَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ، حُرُوفِ الحَلْقِ"[2].

فأحال هنا إلى صدر الكتاب وبين أنه تكلم فيه عن مخارج الحروف.

ومثل هذه الإحالة أيضا في تفسير القرء فقد أحال إلى تفسير سورة الفاتحة[3]، وأنه فسر ما يتعلق بهذا اللفظ، وهو يعني كلامه عن لفظ "القرآن" وإذا علمنا أنه لم يقع في سورة الفاتحة تبين لنا أنه قدم بذلك.

ومما يؤيده أن هذا عمل شيخه أبي عبيدة حيث بدأ بالكلام عن اشتقاق لفظ القرآن، في كتابه مجاز القرآن[4]

ومع هذا الذي وصفت، من سيره على ترتيب آي القرآن وسوره دون اللجوء إلى التبويب الموضوعي، فقد خالف قطرب هذه الطريقة في مظهرين اثنين:

أ- المظهر الأول: أنه خصَّ بعض المسائل بأبواب مفردةٍ فصَّل فيها الكلام عن بعض القضايا اللغوية، رغم تناثر شواهدها في سور وآيات كثيرة؛ وقد أحصيت هذ المسائل في ما يلي:

١- الوقف وكيفياته [5].

٢- الابتداء وكيفياته [6].

٣- أحكام الهَمْز[7]، فذكر أنواعه وأحكامه شارحا ومعللا مستشهدا لذلك.

---

[1] وقريبا منه فعل ابن قتيبة حيث ابتدأ بتفسير أسماء الله الحسنى، ثم ثنى بتفسير كلمات كثيرة الدوران في القرآن ثم ابتدأ تفسير المعاني على السور.

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٦٣).

[3] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٦٤).

[4] مجاز القرآن ج١/ص١-٣.

[5] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ١٩٦).

[6] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٢٧).

[7] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٣٨)

٤- أحكام الإمالة[١].

٥- ما حذف خبره أو تأخر عنه خبره من الكلام[٢].

٦-يَاءات الإِضَافَةِ[٣].

٧- القَوْلُ في الجَوَابِ بِالفَاءِ[٤].

٨- لَامُ التَوْكِيد[٥].

٩-حُرُوفُ الجَزَاءِ[٦].

١٠- جواب القسم[٧] تكلم عنه حيث ساق فصلا كاملا فيما أشكل منها ثم قال في آخره: "قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَيْهِ كُلَّهُ أَوْ أَكْثَرَهُ".

ب- المظهر الثاني: ويتمثل هذا في جمع الآيات التي تشترك في الحكم نفسه في مكان واحدٍ، وقد تكثر هذه الآيات أو تقلُّ، ولا يجعل لها بابا؛ ومن هذا القبيل أن يذكر القراءة في كلمة ويذكر نظائرها في سور أخرى.

فهذا اختصار الوصف العامِّ لطريقة قطرب في تقسيم كتابه وترتيب مادته العلمية.

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٠١).

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٧٠٠).

[٣] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٠٨).

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٢٤).

[٥] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٣٢).

[٦] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٣٢).

[٧] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٧١٧).

المطلب الثالث: مصادر المؤلِّف في كتابه

لم يصرح قطرب باعتماده على كتاب معيّن؛ وذلك راجع إلى طبيعة زمنه، إذ كان التأليف حينئذ مبنيًّا في الغالب على المصادر السماعيَّة؛ وهي عند قطرب تتنوع على قسمين: قسم رواه عن شيوخه من أئمة اللّغة، وقسم آخر أخذه سماعا من فصحاء العرب؛ ولنفصل الكلام على النحو التالي:

الفرع الأول: مصادره من شيوخه وشيوخ شيوخه

فأما مصارده من شيوخه فإن قطربًا لم يصرّح باعتماده على كتاب معيّن؛ رغم أنّه نقل عمّن كانت لهم كتب في هذا الموضوع، أعني: معاني القرآن أو تفسيره، أو في مواضيع أخرى من اللغة مما هو متعلّق بكتابه، والجواز وارد لأن يكون النقل من تلك الكتُبِ، ولكن لا فرصة لنا للمقارنة بين هذه النصوص المنقولة ومصادرها لأنها مفقودة من غابر الأزمان.

وإيضاحا لهذا الأمر أضع أمام القارئ قائمة بمصادره التي صرَّح بها قطرب في كتابه، اعتنيت فيها بالتنبيه على من له تواليف من شيوخه، مع ما أمكن من وصفٍ وتحليل لطريقة تعامله مع هذه المصادر [1].

مصادره من شيوخه:

- يونس بن حبيب البصري (ت ١٨٢ هـ) وهو أخصّ شيوخ قطرب وأجلّهم، وهو عمدته في اللغة وعلومها؛ وقد أكثر عنه قطرب في هذا الكتاب وغيره من كتبه؛ بطرق متنوّعة من الرواية أكثرها بصيغة السماع، مثل: أنشدنا، وقال لنا، وسمعت، وسألته؛ وربّما روى عنه وقيّد ذلك بأنه لم يسمعه مِنه.

ولم يصرِّح ولو في موضع واحد باعتماده على كتاب من كتب شيخه يونس؛ ولكن يحتمل أن يكون قد سمع من شيخه بعض كتبه، لاختصاصه به وطول ملازمته له؛ ومن هذه الكتب: كتاب معاني القرآن الكبير؛ معاني القرآن الصغير؛ كتاب اللغات، كتاب النوادر، كتاب الأمثال، كتاب معاني الشعر [2].

---

[1] وكل هؤلاء قد سبقت ترجمتهم في شيوخه فلتراجع هناك.

[2] معجم الأدباء للحموي (٦/ ٢٨٥٢) معجم المؤلفين (٤/ ١٩١)

فيترجح احتمال استفادة قطرب من كتابي المعاني لشيخه يونس لاشتراكهما في الاسم والموضوع؛ وكذلك الكتاب الأخير (معاني الشعر) لكثرة الشواهد التي يوردها قطرب في كتابه، وكثير منها عن شيخه يونس بن حبيب، رحم الله الجميع وإيانا.

وقد تنوعت النُّقول عن يونس ما بين رواية شعر، وتفسير غريبٍ، أو بيان اشتقاق وتصريفٍ، أو رأيٍ نحويٍّ، وذلك في قريب من عشرين ومائة (١٢٠) موضع يوضحها هذا الجدول:

في النحو	رواية شعر	اشتقاق ألفاظ وتصريفاتها	لهجات	تفسير
٣٩ موضع	٢٧موضع	٢١ موضعا	٢٠موضعا	٥ مواضع

وهو في الغالب يوافق شيخه يونس، بل يؤيّد قوله بما يقوّيه من الشّواهد، كما فعل في قوله: "﴿وَلَاتْ﴾ بِالتَّاءِ، كَالوَقْفِ عَلَى مَاتْ؛ وزَعَمَ يُونُسُ بْن حَبِيبٍ: أَنَّهَا تَانِيثُ "لَا"، أَنّثُوهَا كَمَا أَنَّثُوا "رُبَّ"؛ فَقَالُوا: رُبَّهْ وَثُمَّ وَثُمَّهْ فأَنَّثُوا بَعْضَ حُرُوفِ المَعَانِي؛ وَقَالَ: لَاتَ رَجُلَ فِيهَا؛ صَيَّرُوهَا بِمَنْزِلَةِ "لَا"؛ عَلَى هَذَا القَوْلِ مِنْ يُونُسَ- وَهُوَ حَسَنٌ- وَلَاهْ بِالهَاءِ فِي الوَقْفِ؛ لِأَنَّهَا هَاءُ التَّانِيثِ، مِثْلُ: ذَاتٍ وذَاهْ؛ وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ وَهُوَ يُقَوِّي قَولَ يُونُسَ:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ... فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ.

يُنْشَدُ مَجْرُورًا؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عِيسَى بْنِ عُمَرَ "وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ" [ص: ٣]، وَلَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَمْ يَخْفِضِ الِاسْمَ؛ وَهَذِهِ تَقْوِيَةٌ لِمَذْهَبِ يُونُسَ"[(١)].

وكان يعظِّم شيخه ويقرُّ له بسعة العلم باللّغةِ والاطلّاع على غرائبها؛ حتّى إنّه يجعل ذلك دليلا على شذوذ ما لم يعرفه شيخه، فيقول: " إِلَّا أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ: العَيْنُ كُحِلَ، وَالمَرْأَةُ ضُرِبَ، إِلَّا فِي شِعْرٍ، هَذِهِ اللُّغَةُ شَاذَّةٌ قَلِيلَةٌ، إِذْ لَمْ يَعْرِفْهَا يُونُسُ مَعَ اتِّسَاعِهِ"[(٢)]

ولا يعني هذا أنه كان مقلدا له في كل شيء، بل قد خالفه في بعض المواضع، من ذلك قوله: "قَالَ يُونُسُ فِي جِرْوَةٍ: جِرِوَاتٌ؛ فَكَسَرَ مَعَ الوَاوِ؛ وذَلِكَ قَبِيحٌ شَاذٌّ"[(٣)].

[(١)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٠٧، ٢٠٨).

[(٢)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٩٠).

[(٣)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٩٠).

وقوله: " وَقَالُوا: حَيْثُ أَفْرَدُوهَا: كنَّا مَعًا؛ فَزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّهَا مِثلُ أَلِفِ قَفًا جَعَلَهَا أَصْلِيَّةً؛ وَحُكِيَ عَنْ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولَ: هِيَ أَلِفُ الإِعْرَابِ مِثْلُ: صَبَبْتُ دَمًا؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَوْلُ الخَلِيلِ أَحْسَنُ عِنْدَنَا، لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّدِ الأَصْلَ فِي الإِضَافَةِ، فَكَيْفَ يَرَدُّونَ فِي الإِفْرَادِ وَهُمْ مِمَّا يَرُدُّون فِي الإِضَافَةِ وَلَا يَرُدُّونَ فِي الإِفْرَادِ؛ وذَلِكَ مِثْلُ: أَخٍ وَأَبٍ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَخُوكَ وَأَبُوكَ فَيَرَدُّونَ فِي الإِضَافَةِ...." [1].

وورواياته عن شيخه بطريقين: طريق السماع المباشر وهو الأكثر في كتابه، والطريق الثاني بالواسطة ومن هؤلاء أبو عبيدة، وقد كان قطرب أَمِينًا في النقل عن شيخه يونس عندما قيَّد الرواية بعدم السماع، ومن أمثلة ذلك:

قوله: "وحَكَى لَنَا مَعْمَرُ التَّيْمِيُّ عَنْ يُونُس: أَنَّه كَانَ يُجِيزُ: قَدِمَ أُمُّ حَكِيَمٍ، بِغَيْرِ تَاءٍ"[2].

وقوله: "كَانَ أَبُو عَمْرٍو يُنْشِدُ هَذَا البَيْت:

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيِّـــدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ

إِلّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ... عَنْهُ الرِّيَاحُ خَوَالِدٌ سُحْمُ

وَكَانَ يُونُس فِيمَا حُكِيَ لِي عَنْهُ – وَلَمْ أَسْمَعَ هَذَا القَوْلَ مِنْهُ– يَزْعُمُ: أَنَّ المَعْنَى فِيهِ مَعْنَى الوَاوِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَرَمَادٌ هَامِدٌ.... وَكَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ فِيمَا حُكِيَ عَنْهُ: أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ

وكلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ... لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلاَّ الفَرْقَدَانِ

يُرِيدُ: وَالفَرْقَدَانِ أَيْضًا..." [3].

وقوله: "وَقَالَ أَيْضًا وَأَنْشِدْنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَغْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ"[4].

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٢٣)، ومن أمثلته: قوله (ص: ٣٥٣):" وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ [البقرة: ٢٠٦] فَإِنَّ يُونُسَ زَعَمَ: أَنَّ جَهَنَّمَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ رُؤْبَةُ يَقُولُ عَنِ العَرَبِ: هَذِهِ رَكِيَّةٌ جِهِنَّامٌ، أَيْ بَعِيدَةُ القَعْرِ، فَجَهَنَّمُ عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ، وَاللهُ أَعْلَمُ".

وقوله (ص: ١٩٩):"قَالَ: وَأَخْبَرَنَا يُونُسُ بِـ: قَضِى وَغَزِى مُمَالَيْنِ، فَسَوَّى بَيْنَ اليَاءِ والوَاوِ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَخْتَارُ: قَضَى وَرَمَى بِغَيْرِ إِمَالَةٍ، وَهِيَ الَّتِي نَخْتَارُ".

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٠٣).

[3] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٦٤).

[4] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٧٥٣).

وبعض النقول يكون عن سؤال من قطرب لشيخه، كقوله: "... وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ: "يَا بِنْتَ أُمَّ"، وَ"يَا بِنْتَ عَمَّ"، هَلْ يُجْعَلَانِ فِي الْمُؤَنَّثِ كَالِاسْمِ الوَاحِدِ؟ فَزَعَمَ: أَنَّهُ لَا يُجْعَلُ هَذَا الكَلَامُ اسْمًا وَاحِدًا، إِلَّا مَعَ "ابْنِ" الْمُذَكَّرِ"[1].

وقوله: " وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الكَلَامِ: ءَأَنْتَ مُنْطَلِقٌ، عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ: وسأَلْتُه عن: أَآلرَّجُلُ. هَلْ يُفْصَلُ بَيْنَ الهمزتَيْنِ بِأَلِفٍ، فِي أَلِفِ المَعْرِفَةِ؟ فَقَالَ: إِذَا اضْطَرَّ إِلَيْهِ قَالَهُ"[2].

وأطول نقل رأيته عن شيخه يونس هو قوله: " وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ القُرَّاءِ قَرَأَ ﴿الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ [الحجر: ٢٢] غَيْرَهُمَا؛ فَوَحَّدَا الرِّيحَ وَنَعْتُهَا جَمِيعُ.... وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

جَاءَ الشِّتاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقْ شَرَاذِمٌ يضْحَكُ مِنْهُ النَّوَاقْ

قَالَ يُونُسُ: وَإِنَّمَا قَالَ ﴿لَوَاقِحَ﴾ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ فِيهَا المَاءَ وَالتُّرَابَ؛ فَهِيَ وَإِنْ لَقِحَتْ فَهِيَ حَامِلَةٌ لِذَلِكَ؛ وَمِنْهُ أَرْضٌ أَغْفَالٌ، وَالأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَالنَّعْتُ جَمِيعٌ؛ يُقَالُ: ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ اتَّسَعَ وَصَارَتْ لَهُ نَوَاحٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [البقرة: ٢٩] فقَالَ: ﴿سَوَاهُنَّ﴾ وَإِنَّمَا ذَكَرَ وَاحِدَةً"[3].

وهذا الأسلوب، يشبه أن يكون نقلا من كتاب لشيخه، يونس رحم الله الجميع.

فهذا ما كان عن شيخه يونس بن حبيب، وهو برهان على تأثّره الكبير بشيخه، وبرهان أيضا على صدق ما قيل في ترجمة قطرب من اختصاصه بهذا الشَّيخ، كما أنَّ فيه رافدا جديدا زوَّدنا به قطرب، يفيدنا في بيان مذاهب يونس بن حبيب النحوية والصرفية، نستطيع من خلالها مع مصادر أخرى إضاءة الطريق للباحثين عن مدرسة هذا الإمام أعني يونس بن حبيب البصريَّ.

– المفضل الضبي (ت ١٦٨هـ) وهو أحد شيوخ قطرب كما سلف، وله من الكتب: كتاب المفضليات (وهي قصائد مختارة)، والأمثال، ومعاني الشعر، والألفاظ، و العَروض وغيرها.

ولم ينقل عنه قطرب إلا شيئا يسيرا، من ذلك:

قوله: " وَأَمَّا "مِصْرُ" وَمَعْنَاهَا فِي قَوْلِهِمْ: "مَصَّرَ عُمَرُ الأَمْصَارَ"، فَإِنَّهُ حُكِيَ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ فَسَّرَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٧٤).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٨٤).

[3] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨٠٣).

وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا.

قَالَ: جَعَلَها حَدًّا"[1].

ويحتمل أن يكون النقل من كتاب المفضل "معاني الشعر" إذ هو من موضوعه؛ ومثله ما نقله عنه أيضا في قوله: " وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَلَا أَدْرَاتُكُمْ به﴾ [يونس: ١٦].... قَالَ الشَّاعِرُ وحُكِيَ ذَلِكَ عَنِ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ: أَلَا آذَنَتْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّئٌ... بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الأَغَرِّ المشَهَّرِ

يُرِيد: "كَنَاصِيَةِ"؛ فَقَلَبَهَا عَلَى مِثْلِ قِرَاءَةِ الحَسَنِ"[2].

وقوله: " وَقَوْلُهُ ﴿يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤] زَعَمَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ طَيِّئًا تَقُولُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ غَاوِيًا؛ أَيْ مَرِيضًا.

وَقَالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ: أَغْوَيْتَ فُلَانًا أَيْ أَهْلَكْتَهُ؛ وَقَالُوا: غَوِيَ الفَصِيلُ؛ إِذَا فَقَدَ اللَّبَنَ فَمَاتَ؛ وكَذَلِكَ قَالَ الحَسَنُ ﴿أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [هود: ٣٤] يُعَذِّبَكُمْ وَكَأَنَّ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم: ٥٩] مِنْ ذَلِكَ أَيْ هَلَاكًا"[3]

– أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي البصري (ت ٢٠٩ هـ) من شيوخ قطرب، له تصانيف أشهرها (مجاز القُرْآنِ)، ذكره قطرب في اثنتي عشرة موضعا، فكان يقول مثلا: وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، حَكَاهُ لَنَا مَعْمَرُ التَّيْمِيُّ، وَحَكَى لَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ مَعْمَرٌ التَيْمِيُّ...الخ[4].

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣١٢).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٥٤).

[3] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٨٦)

ومن أمثلته أيضا قوله (ص: ٧١٥): " وقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبَ: فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا... فَسَوْفَ تُصَادِفُه أَيْنَما ثُمَّ قَالَ: وَإِنْ تَتَحَطَّاكَ أَسْبَابُهَا.....

وَتَرَكَ الخَبَرَ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: حَكَاهُ لَنَا الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ".

ومثال آخر قول قطرب (ص: ٨١٨): "وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [النحل: ١٢٠] فَحُكِيَ عَنِ الْمُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ مِنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مَعَاذٌ أمّةً وَحْدَهُ، وَفَسَّرَهُ: الَّذِي يُعلِّمُ النَّاسَ".

[4] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٠١، ٢١٢، ٢٠٧، ٤١٥، ٤١٨، ٤١٩، ٥١٦، ٥١٧. ٧١٠، ٧٧٠، ٧٨٦، ٨١٦).

فهو مصدر من مصادره السماعية لا شك في ذلك؛ ولكن هل النقل من كتابه مجاز القرآن أم لا، هذا ما لم يصرّح به قطرب، ويقوّي اعتماده على هذا الكتاب أنّ أبا عبيدة قد حدّث بتصانيفه في بغداد [1]، كما سبق بيانه فيكون قطرب ممن تلقاها منه، وأنا أميل إلى هذا لأمرين:

أولا: إنّ أبا عبيدة من مشايخ قطرب، فيبعد أن لا يأخذ من كتابه، لا سيما وأن له السبق عليه في التأليف في معاني القرآن.

ثانيا: توافق بعض ما نقله قطرب عن أبي عبيدة وما في مجاز القرآن، ففي بعض المواضع يقول قطرب : "قال معمر" ثم يذكر النص كاملا؛ فهذ مما يقوّي احتمال أخذه من الكتاب مباشرة.

هذا وربما ذكر قطرب أشياء ولم ينسبها إليه ولكنها تطابق أقوال أبي عبيدة، مع العلم أن هناك نصوصا وأقوالا أخرى رواها عنه قطرب، ولكن بصيغ أخرى: " حكى، وزعم، وأنشدنا" ولم أجدها بعد البحث في ثلاثة من كتب أبي عبيدة: المجاز، والخيل، والديباج.

وإليك بعض النصوص التي وجدتها في المجاز:

قوله: " وَقَالَ مَعْمَرُ ﴿فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ [هود: ١٧] بِكَسْرِ الميمِ: فِي شَكٍّ، وَيَكْسِرُ أَوَّلَهَا، وَيَضُمُّ؛ وَمِرْيَةُ النَّاقَةِ مَكْسُورَةٌ، وَهِيَ دَرَّتُهَا؛ وكَذَلِكَ مِرْيَةُ الفَرَسِ؛ وَهِيَ أَنْ تُمْرِيَهُ بِسَاقٍ[2]، أَوْ زَجْرٍ، أَوْ سَوْطٍ"[3] وهذا الكلام بحروفه في المجاز[4].

ومثله نص آخر: " قَالَ مَعْمَرُ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ: وَأَجْفَأَتِ القِدْرُ إِذَا غَلَتْ، حَتَّى يَنْصَبَّ زَبَدُهَا فَيَذْهَبَ"؛ وهو يكاد يكون مطابقا لنص المجاز حيث يقول: " قال أبو عمرو بن العلاء: يقال: قد أجفأت القدر ، وذلك إذا غلت فانصبّ زبدها أو سكنت فلا يبقى منه شيء"[5].

وقوله: " قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى: إِنَّهُ يُقَالُ: سُكِرَتْ أَبْصَارُ القَوْمِ؛ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَغَشِيَهُمْ كَالسَّمَادِيرِ، فَلَمْ يُبْصِرُوا؛ قَالَ: وَيُقَالُ: لِلشَّيْءِ الحَارِّ إِذَا خَبَا حَرُّهُ، وَسَكَنَ فَوْرُهُ: سَكِرَ

---

[1] ففي إنباه الرواة (٣/ ٢٧٧) أنه قدم بغداد فى أيام هارون الرشيد، وقرأ عليه بها أشياء من كتبه.

[2] أي بتحريك ساق الراكب.

[3] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٨٥).

[4] مجاز القرآن (١/ ٢٩٩)

[5] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٧٧٠).

يَسْكَرُ"[1]، ثم أحال إلى موضع آخر قال فيه: " وَقَوْلُهُ ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥] فَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: مِنَ السُّكْرِ، ويُقَالُ: سُكِّرَ بِالتَّثْقِيلِ؛ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بَصَرُهُ فَلَمْ يُبْصِرْ مِنَ الغَشْيِ؛ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى أَبِي عَمْرٍو.

وَقَالُوا أَيْضًا: التَّسْكِيرُ فِي الحَاجَةِ اخْتِلَاطُ الرَّايِ فِيهَا، فَإِذَا عَزَمْتَ ذَهَبَ التَّسْكِيرُ.

وَقَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْثَأَلَّ القُنْبُـــــرُ

وَاسْتَخْفَتِ الأَفْعَى وَكَانَتْ تَظْهَرُ

وَجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكُـــــرُ

أَيْ يَذْهَبُ حَرُّهَا وَتَخْبُو.

وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ: أَيْ سَاكِنَةٌ؛ وَقَالَ أَوْسٌ: تُزَادُ اللَّيَالِي فِي طُولِهَا... فلَيْسَتْ بطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَهْ.

فَكَأَنَّ ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥] مِنْ هَذَا أَيْضًا؛ أَيْ خَبَتْ وَطَفِئَتْ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ: قَبْلَ انْصِداعِ الفَجْرِ والتَّهَجُّرِ وَخَوْضُهُنَّ اللَّيْلَ حِينَ يَسْكُرُ.

وَقَيْسٌ تَقُولُ: سَكَرَتْ سُكُورًا؛ أَيْ سَكَنَتْ؛ وَكَأَنَّ المَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ؛ كَأَنَّهُ الخُبُوُّ والسُّكُون"[2].

وهذا فيه مقالة أبي عبيدة وزيادة عليها[3].

ومنها نصوص تختلف عما في المجاز مثل قوله: "وَقَالَ العَجَّاجُ فِي مِثْلِ صُورَةٍ وَصُورٍ:

وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورِ سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ

وَقَالُوا فِي فِعْلِهِ: صَوَّرْتُ الصُّورَةَ، وَصُرْتُهَا؛ زعم ذَلِكَ لَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ"[4].

وكلام أبي عبيدة في المجاز موافق لمعنى كلام قطرب وفيه بيت العجاج، إلَّا أنَّه يختلف عمَّا هاهنا بزيادات أخرى، وليس فيه قوله : "وَقَالُوا فِي فِعْلِهِ: صَوَّرْتُ الصُّورَةَ، وَصُرْتُهَا"[5].

ومنه أيضا: " وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ: أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي.

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٧٨٦).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٧٩٤).

[3] انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٤٧، ٣٦٣).

[4] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥١٦).

[5] مجاز القرآن (١/ ١٩٦).

حَذَفَ إِحْدَى النُّونَيْنِ لَمَّا اجْتَمَعَتَا"[1]، وهو في المجاز بسياق مغاير، وإضافة شاهد آخر ساقه أبو عبيدة في حذف النون.

وقال أيضا: " وَأَمَّا الوَاوُ الَّتِي تَكُونُ تَوْكِيدًا كَأَنَّهَا لَمْ تُذْكُرْ، فَمِثْلُ قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ حَكَاهُ لَنَا مَعْمَرُ التَّيْمِيُّ يَعْنِي أَبَا عُبَيْدَةَ:

فَإِذَا وذَلِكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ كَلَمَّةِ حَالِمٍ بِخَيَالِ.

فَأَلْغَى الوَاوَ؛ وَيُرِيدُ "فإِذَا ذَلِكَ"[2]

فذكر أبو عبيدة هذا المعنى (زيادة الواو) واستشهد لها ببيتين، أحدهما استشهد به قطرب في هذه المسألة مع أبيات أخرى، وأما الثاني فلم يذكره قطرب هنا بل ذكره في مسألة أخرى[3]

وقد بقيت نصوص أخرى لا أثر لها فيما أطلعت عليه من كتب أبي عبيدة مثل قوله:

" وَزَعَمَ مَعْمَرٌ التَّيْمِيُّ: أَنَّ الوَاحِدَةَ أَثَاثَةٌ؛ وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْهُ، وَهُوَ مَوْثُوقٌ بِهِ فِيهِ"[4].

فهذا الكلام في شأن أبي عبيدة، من حيث اعتماد قطرب عليه.

ولا أنسى هنا أن أسجل ملاحظة هامة وهي أن قطربا قد يوافق ما في مجاز القرآن دون أن يصرح بنسبته لأبي عبيدة، فهل هو منه؟ أم هو من قبيل التوافق؟ أم من الحدّ المشترك بين العلماء؟، فالله أعلم بأيها كان.

وإن كنت أميل إلى أن قطربا قد استفاد من كتاب المجاز في غير ما صرّح بنسبته إليه، فإنه إن يكن قرأه فلا بدّ من أن يتأثّر بما فيه، مع استصحاب دلالة ذلك التوافق الذي ذكرته على هذا التأثر؛ ومما يؤيّد ذلك أيضا أنّي وجدت قطربا ينقل نصّا طويلا لا يعزوه لأحدٍ، وهو بحروفه في مجاز القرآن فيقول في مَعْنَى النَّسِيءِ: "كَانَتْ العَرَبُ فِي الجَاهِلِيَّةِ (إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي ذِي الحِجَّةِ لِلْمَوْسِمِ، فَأَرَادَوا أَنْ يُؤَخِّرُوا ذَا الحِجَّةِ مِنْ قَابِلٍ، لِحَاجَةٍ أَوْ لِحَرْبٍ، نَادَى مُنَادٍ: إِنَّ الْمُحَرَّمَ صَفَرٌ؛ وَكَانُوا يُسَمُّونَ المحرَّمَ وَصَفَرًا الصَّفَرَيْنِ، وَالمحرَّمَ: صَفَرَ الأَكْبَرَ، وَصَفَرَ الأَصْغَرَ، فَيُحِلُّونَ المحرَّمَ وَيُحَرِّمُونَ

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥١٧).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٠٣).

[3] وقال قطرب (ص: ٧١٠ من هذا البحث): فَإِذَا وَذَلِكَ لَا مَهَاةَ لِذِكْرِهِ وَإِذَا وَكُلُّ مَسَرَّةٍ لِنَفَادِ

فَأَلْغَاهَا مَرَّتَيْنِ" فهذا بيت المسألة هذه، وأما البيت الآخر فقد استشهد به على حذف جواب إذا، (ص: ٧٠٧) وهو قول الشاعر: حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تِطِرُّدُ الْجَمَّالَةُ الشَّرَدَا.

فَتَرَكَ "إِذَا" بِغَيْرِ خَبَرٍ".

[4] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨١٦).

صَفَرًا؛ وَلَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] حَجَّ فِي ذِي الحِجَّةِ، الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الحَجُّ؛ فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] "إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ دَارَ كَهَيْئَتِهِ فَاحْفَظُوا العَدَدَ"[1] فَيَنْصَرِفُ الحَاجُّ بِذَلِكَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ) فهذا النص بين قوسين موجود بحروفه في مجاز القرآن[2].

– عيسى بن عمر الثقفي (ت١٤٩هـ) له من الكتب: الإكمال في النحو، والجامع في النحو [3]؛ وهما مما فقد قديما، ولم ينقل عنه قطرب سوى وجوه قرائته، كما أنه لم يبيّن هل أخذها منه مباشرة أم بواسطة.

– الهَيْثَمُ بنُ عَدِيٍّ الطَّائِيُّ (٢٠٧هـ) له تآليف كثيرة منها: بيوتات العرب، وبيوتات قريش، وغير ذلك [4]؛ روى عنه قطرب خبرا في التفسر وآخر عن النبي صلى الله عليه وسلم في موضع واحد وهو قوله: وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فِينَا ضَعِيفًا﴾ [هود: ٩١] فقَالَ لِي الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ: أَنَّهُ المَكْفُوفُ فِي لُغَةِ حِمْيَرَ؛ وَحَكَى الهَيْثَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] قَالَ: "اِذْهَبُوا بِنَا إِلَى البَصِيرِ نَعُودُهُ"؛ يُرِيد: مَكْفُوفًا؛ فَصَيَّرَه بَصِيرًا"[5].

قلت: قد يكون هذا النقل مما ذكره الهيثم بن عديٍّ في كتابه: لغات القرآن[6]؛ ولكن ظاهر العبارة أنها ليست من كتابٍ، بل مما تلقّاه مشافهة؛ والله أعلم.

---

[1] أخرج نحوه البخاري (٤/ ١٠٧)، كتاب بدأ الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاَثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ وَذُو الحِجَّةِ وَالمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ" ورواه مسلم (٣/ ١٣٠٥)، كِتَابُ الْقَسَامَةِ، بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ.

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٤١)، وهذا النص الذي جعلته بين قوسين موجود بتمامه في: مجاز القرآن مجاز القرآن، أبو عبيدة معمر بن المثنى، تحقيق: محمد فواد سزكين، مكتبة الخانجى، القاهرة، (١/ ٢٥٨).

[3] كشف الظنون (١/ ٨١) معجم المؤلفين (٢/ ٥٩٦)، وقد ذكر أن هذين الكتابين قد فقدا قديما بل لا يعرف عن أحد أنه رآهما.

[4] لسان الميزان لابن حجر (٨/ ٣٦٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/ ٨٥)، الأعلام للزركلي (١٧/ ٢٧٥، ٢٧٦).

[5] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٩٦).

[6] ذكره في الفهرست لابن النديم (ص: ٥٤).

– السدّي الصغير: ذكرتُ في ترجمة شيوخ قطرب احتمال لقيه للسدّيّ وأخذه عنه، وقد نقل عنه نصًّا طويلا في تفسير ﴿النسيء﴾ ويظهر أنه من كتاب لطوله، ولعله من كتاب السديِّ في التفسير[١].

الفرع الثاني: مصادره من شيوخ شيوخه:

من هؤلاء: الخليل بن أحمد، وأبو عمرو البصري؛ فقد نقل عنهم قطرب بعض مذاهبهم اللغوية.

فأما الخليل فلم يرد إلا في مواضع قليلة، من ذلك:

قوله: " قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وإِنَّما أدْغمُوا لِأَنَّ الحَرْفَينِ لَمَّا كَانَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، وَكَانَا مُكَرَّرَيْنِ ثَقُلَ تَكْرَارُهُمَا؛ وكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ كَإِعَادَةِ الحَدِيثِ مَرَّتينِ، فَأَدْغمُوا"[٢].

وقوله: " وَقَوْلهُ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣] فَبَعْضُ أَهْل اليَمَنِ –وَحُكِيَتْ عَنِ الخَلِيلِ أَيْضًا– يَقُولُ: الصَّلَوْهْ والزَّكَوْهْ وَالْحَيَوْهْ وَاوٌ قَبْلَها فَتْحَةٌ؛ وكَأَنَّها أَيْضًا كُتِبَتْ بِالوَاوِ عَلَى هَذِهِ اللُّغَة"[٣].

وقوله: " وَقَالُوا: حَيْثُ أَفْرَدُوهَا: كنَّا مَعًا... وَحُكِيَ عَنْ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولَ: هِيَ أَلِفُ الإِعْرَابِ مِثْلُ: صَبَبْتُ دَمًا؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَوْلُ الخَلِيلِ أَحْسَنُ عِنْدَنَا... "[٤].

وأما الرواية عن أبي عمرو فهي أكثر من ذلك؛ فقد ورد في خمسة وعشرين موضعا، ما بين رواية شاهدٍ شعري، أو مذهب نحوي أو صرفيٍّ، أو تفسير غريب وهو أكثرها؛ ومن أمثلة ذلك:

قوله: "...وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: اِحجَّبَ عَنِّي... يُرِيدُ: احْتَجَبَ عَنِّي؛ فَيَقْطَعُ الأَلِفَ، وَيَكْسِرُ الحَاءَ، ويَنْصِبُ الجِيمَ؛ ويقولُ أَيْضًا: إِخطَّفَ بِكَسْر الأَلِفِ وَالخَاءِ؛ يُرِيدُ: اخْتَطَفَ؛ وَهَذَا مُحُجِّمٌ بِرَفْعِ الميمِ والحَاءِ، وبِكَسْر الجِيمِ؛ يُرِيدُ: مُحْتَجِمٌ"[٥].

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٤٢).

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٣٤).

[٣] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٠٢).

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٢٣).

[٥] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٩٣).

وقوله: " وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو -فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ- يَقُولُ: هَذِهِ قُرَيْسَاتُ فَاعْلَمْ، وَكَتَبْتُ قَرَيْسَاتِ فَاعْلَمِ، يَجُرُّهَا بِغَيْرِ نُونٍ..." [1].

ومن أمثلة التفسير عن أبي عمرو:

قوله: "قَالَ الحَسَنُ: قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ، قَالَ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ المَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لآدَمَ؛ كَرَامَةً أَكْرَمَهُ اللهُ بِهَا، وَأَمَرَ بِذَلِكَ إِبْلَيْسَ لِقَوْلِهِ ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢]، وَلَمْ يَدْخُلْ إِبْلَيْسَ مَعَ المَلَائِكَةِ فِي أَمْرِهِ المَلَائِكَةَ، ولَكِنَّهُ أَمَرَهُ وَأَمَرَهُمْ... فَعَلَى ذَا كَانَ يَضَعُهُ أَبُو عَمْرٍو..."[2].

وقوله: " وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ يَقُولُ "الثُّمُرُ، المَالُ وَالوَلَدُ"[3].

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٥١)

وقوله (ص: ٤٠٣):" وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَخْتَارُ: قَضَى وَرَمَى بِغَيْرِ إِمَالَةٍ، وَهِيَ الَّتِي نَخْتَارُ، وَكَانَ أَبُو عمْرٍو يَقُولُ: ﴿بَلَى قَادِرِينَ﴾ [القيامة: ٤] فَلَا يُمِيلُ، وتَقُولُ: هَذَا عَبْدُ الأَعْلَى، فَلَا تُمِيلُ، وَكَانَ أَيْضًا يقولُ: كُلُّ العرَبِ تَقُولُ: هَذَا السِّرْبَالُ والغِرْبَالُ، بِغَيْرِ إِمَالَةٍ".

وقوله (ص: ٤٠٤):" وَأَمَّا الفِعْلُ فَإِذَا جَاوَزَ ثلاثَةَ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا، فَالَّذِي نَخْتَارُهُ فِيهِ تَرْكُ الإِمَالَةِ، كَمَا اخْتَارَ أَبُو عَمْرٍو ذَلِكَ فِي: رَمَى وَقَضَى"

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٦٢).

[3] والمواضع التي نقل فيها عن أبي عمرو هي:

قوله (ص: ٥٤٨): "...﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ﴾ [الأنعام: ٩٤] (٤) فَكُلُّ مَا أُعْطِيتَهُ فَقَدْ خُوِّلْتَهُ، وَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ يُنْشِدُ بَيْتَ زُهَيْرٍ: هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا الْمَالَ يُخْوِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا"

وقوله (ص: ٧٣٠): " قِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو: كَيْفَ يَقُولُونَ "نَلْعَبُ" وَهُمْ أَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: لَمْ يَكُونُوا يَوْمَئِذٍ أَنْبِيَاءَ".

وقوله (ص: ٥٩٦):" وَقَوْلُهُ ﴿أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [الأعراف: ١٣١] فَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ يَقُولُ فِي ﴿أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ﴾ [الإسراء: ١٣]: أَيْ عَمَلَهُ، وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: طَائِرُ اللهِ، لَا طَائِرُكَ، وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: طَائِرَ اللهِ، لَا طَائِرَكَ، يَنْصِبُهُمَا، كَأَنَّهُ قَالَ: أَسْأَلُ طَائِرَ اللهِ، وَأُرِيدُ طَائِرَ اللهِ...".

وقوله (ص: ٧٩٣):" وَقَوْلُهُ ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [الحجر: ١٥] فَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: مِنَ السُّكْرِ، ويُقَالُ: سُكِّرَ بِالتَّثْقِيلِ، إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بَصَرُهُ فَلَمْ يُبْصِرْ مِنَ الغَشْيِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى أَبِي عَمْرٍو".

وقوله (ص: ٨٣٥):" وَقَوْلُهُ ﴿أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ﴾ [الإسراء: ١٣] كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: ﴿طَائِرَهُ﴾ عَمَلَهُ".

وقوله (ص: ٧٧٠):"قَالَ مَعْمَرُ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ: وَأَجْفَأَتِ القِدْرُ إِذَا غَلَتْ، حَتَّى يَنْصَبَّ زَبَدُهَا فَيَذْهَبَ".

وقوله (ص: ٧٣٧): "وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ [الشعراء: ١٥٣] قَالَ: إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَفَّهِينَ، وَهُوَ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو مِنَ السِّحْرِ".

ومما نقل عن أبي عمرو في توجيه بعض القراءات وتعليلها:

قوله: " الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [الرعد: ٤] بِالتَّاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: تُسْقَى النَّخِيلُ؛ وَالصِّنْوانُ فَأَنَّثَ... قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَمِمَّا يُصَدِّقُ التَّاءَ قَوْلُهُ ﴿بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ﴾ [الرعد: ٤] وَلَمْ يَقُلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ"[١].

وقوله: "ابنُ عَبَّاسٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]، قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [البقرة: ٢٨٣]؛ وكَانَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلَاءِ يَقُولُ: إِنَّمَا الرِّهَانُ في الخَيْلِ، وأُنْشِدْنَا هَذَا البَيْت عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَلَى قِرَاءَتِهِ:

بَانَتْ سعادُ وَأَمْسَى دُونَهَا عَدَنٌ وَغَلِقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِهَا الرُّهُنُ"[٢].

وقوله: "الأَعْمَشُ ويَحْيَى بْن وَثَّابٍ ﴿بِزُعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦] [٣] بِرَفْعِ الزَّايِ؛ وَحُكِيَ عَنْ أبي عَمْرٍو: الزُّعْمُ وَالزَّعْمُ وَالزِّعْمُ، وَهِيَ لغَاتُ ثَلَاثُهَا"[٤]

وقوله: " وَقَوْلُهُ ﴿هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ﴾ [التوبة: ١٠٩] كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: هُوَيَّارٌ، إِذَا صَغَّرَهُ رَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ إِلَى هَايِرٍ" [٥].

ومما ورد عنه في مسائل نحوية وصرفية وغيرها:

قوله: " وَمِمَّا جَاءَ عَلَى مَعْنَى الوَاوِ مِنْ "إِلَّا"، كَانَ أَبُو عَمْرٍو يُنْشِدُ هَذَا البَيْت:

وَأَرَى لَـهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّـيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ

إِلّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ... عَنْهُ الرِّيَاحُ خَوَالِدٌ سُحْمُ"[٦].

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٧٦١).

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٨٠).

[٣] الآية ١٣٦، ١٣٨ في الموضعين الكسائي بضم الزاي فيهما وافقه الشنبوذي، والباقون بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد الدمياطيّ، شهاب الدين الشهير بالبناء، ت أنس مهرة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط٣، ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٢٩).

[٥] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٤٨)، وفي إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (ص: ١١٣) ﴿هار﴾ [الآية: ١٠٩]: اتفق على إمالته إمالة كبرى أبو عمرو وشعبة والكسائي وافقهم اليزيدي ووجه عن قالون وابن ذكوان وبالفتح، وبالتقليل قرأه الأزرق عن ورش، وفتحه قالون في الوجه الآخر عنه وكذلك بقية القراء.

[٦] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٦٣).

وقوله: " وَقَوْلُهُ ﴿وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾ [الأعراف: ٧١] وَقَوْلُهُ ﴿وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ [الأعراف: ١٣٤] بِالزَّايِ؛ فَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ يَزْعُمُ: أَنَّهُمَا سَوَاءٌ، قَلَبُوهَا إِلَى الزَّايِ كَمَا قَلَبُوا قَرَبُوسَ السِّرْجِ، وَقَرَبُوتَ، يُرِيدُ: قَرَبُوسَ؛ وَقَالُوا: بَرَسَتِ الشَّمْسُ؛ يُرِيدُون: بَرَزَتْ، وَقَالُوا: سِتُّ أَذْؤُرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ سَدَسَ، فَقَلَبُوهَا إِلَى التَّاءِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: "أَفَلَأَيْسَ إِنْ فَعَلْتَ مَا تَفْعَلُ؛ يُرِيدُونَ: أَفَرَأَيْتَ..." [1]

وقد وافق أبا عمرو في هذه النقول كلها ولم يخالفه في شيء منها، ولا غرابة في أن يعتمده قطرب فهو شيخ شيخه يونس بن حبيب، بل هو إمام البصريين في زمانه، وهذه الروايات التي يذكرها عن أبي عمرو، يروي بعضها عن شيخيه: يونس، وأبي عبيدة، ويرسلها تارة أخرى فيحتمل أن تكون عنهما، ويحتمل أن تكون عن بِشْرِ بن أبي عمرو بن العلاء كما سبق بيان ذلك عند الكلام عن شيوخ المصنَّف؛ ولا يمتنع أن تكون عن غير هؤلاء، والله أعلم.

فهذه جملة من مصادر قطرب، ولا يعني أنه اقتصر على هؤلاء فقط، بل قد روى عن غيرهم ولكنَّه أبهمهم فكثيرا ما يقول: عن الثقة، أو أنشدنا الثقة أو الثقات" وهو لفظ كثير الورود في الكتاب، وربما أبهم بقوله: "حدثنا بعض أهل العلم" ونحو ذلك من العبارات.

وقد حاولت تتبع عبارة "الثقة" فقارنتها ببعض كتب مشايخه ومعاصريه فوجدت بعضها في مجاز أبي عبيدة وبعضها عند الأخفش والفراء، وقارنتها كذلك بكتاب سيبويه، ولكني لم أخرج بنتيجة عن مراده بقوله "الثقة" والظاهر أنه لا يقصد شخصا بعينه.

الفرع الثالث: مصادره من فصحاء العرب

روى قطرب رحمه الله عن فصحاء من العرب، كما نرى ذلك في كتابه هذا، وغيره من كتبه، وروايته عن العرب، تارة تكون عن بعض العرب جملة، وتارة في نسبة لغة من اللغات إلى بعض

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٩١).

وقوله (ص: ٦٣٩):" وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨]... وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: "رِجْسٌ نِجْسٌ" لَا يُتَكَلَّمُ بِالأَوَّلِ إِلَّا مَعَ الآخَرِ، وَلَا بِالآخِرِ إِلَّا مَعَ الأَوَّلِ".

وقوله (ص: ٦٧٧):" أَبُو عَمْرٍو ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ [هود: ٩٣] وَاحِدًا مُؤَنَّثًا، وَقَالَ: الْمَكَانُ وَالْمَكَانَةُ، وَقَدْ مَكُنَ مُكْنًا ومَكَانَةً، وَالرَّجُلُ يَعْمَلُ عَلَى مَكِينَتِهِ وَمَكِيتَتِهِ".

وقوله (ص: ٢٣٠):" وحُكِيَ لَنَا ذَلِكَ عن أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ أَيْضًا، أَنَّهُ قَالَ: تَطَيَّرْنَا، وتَدَارَكُوا فِي الِابْتِدَاء عَلَى مِثْلِ قَولِ يُونُسَ، وسنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ فِي الإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وقوله (ص: ٣٥٠):" وحُكِيَت أَيْضًا: هَدْيَةٌ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ مِثْلُ هَذَا، مِثْلُ جَدْيَةِ السَّرْجِ".

قبائل العرب، وهو في أكثر المواضع لا يصرح بسماعه من العرب؛ ومما صرّح فيه بالسماع من العرب، قوله: "وَحَكَى لَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ مَعْمَرٌ التَيْمِيُّ: أَنَّ بَعْض العَرَبِ يَقُولُ – وسَمِعْنَا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ– يَقُولُونَ: رَأَيْتُ زَيْدْ، وَضَرَبْتُ عَمْرْو..." [1].

وقوله: "وسَمِعْنَا من بَعْضِ العَرَبِ الفُصَحَاءِ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يُنْشِدُ...."[2].

وقد سمى قطرب بعض الأعراب الفصحاء الذين تروى عنهم اللغة ويحتج بكلامهم؛ وكانوا قريبي عهد منه، بل ربما يكون قطرب لقيهم وسمع منهم، وإليك أسماءهم:

رؤبة بن العجاج: وقد أكثر قطرب من رواية شعره والاحتجاج به، ولا غرابة في ذلك فإن أهل البصرة يجعلونه إمامهم في اللغة والشعر، وصرّح في بعضها أنه أخذها من شيخه يونس بن حبيب، وأرسل أكثرها؛ بل إن قطربا لم يقتصر على شعره فروى عنه شيئا من النثر في موضعين[3]:

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٠١).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٠٣)؛ ومن أمثلته قوله (ص: ٢٨٩):" قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ: وسَمِعْتُ العَرَبَ تَفْتَحُ هَذَا، فَقَالُوا: الدُّهَمَاتُ، فِي جَمْعِ الدُّهْمِ، وَالهَاءُ سَاكِنَةٌ، وَقَالُوا: العِيَرَاتِ لِجَمْعِ العِيرِ".

وقوله (ص: ٣٢٧):" قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وسَمِعْنَا العَرَبَ مِنْ تَمِيمٍ تَقُولُ: دَعَانِي عَلَى منْزِلَةٍ لَا أُحِبُّهَا، أَيْ إِلَى مَنْزِلَةٍ لَا أُحِبُّهَا، قَالَ وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ: كَانَ هَذَا عَلَى حَيَاةِ فُلَانٍ، أَيْ فِي حَيَاتِهِ، وَجِئْتُ إِلَى اللَّيْلِ، أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهَذَا كَثِيرٌ سَنَذْكُرُهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ فِي مَوْضِعِهِ"

وقوله (ص: ٣٥٢):" وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿مِنْ خَلَاقٍ﴾ [البقرة: ٢٠٠] فَالخَلَاقُ: الدِّينُ، قال: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ العَرَبِ.... قَالَ: وَسَمِعْنَا العَرَبَ تُفَسِّرُهُ عَلَى الدِّينِ، هَاهُنَا".

وقوله (ص: ٣٧٩): " وأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠]... قَالَ: وسَمِعْتُ العَرَبِ تَقُولُ: صُرْ فَرَسَكَ، أَيْ اعْطِفْهَا.

وقوله (ص: ٣٩٠): "سَمِعْنَا العَرَبَ تَقُولُ: أَحَدْ إِثْنَانْ، فَتُسَكِّنُ.."

وقوله (ص: ٤٢٧): "سَمِعْنَا العَرَبَ تَقُولُ: آتِي الخَصَّافَ فَيَخْصِفَ نَعْلِي".

وقوله (ص: ٥٠٧):"... وَالوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنْ يُرِيدَ لُغَةَ مَنْ قَالَ "أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ"، قَالَ: وَأَحْسَبُنِي سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: اِجْتَمَعَ القَيْسِيُّونَ"

وقوله (ص: ٧٦٨):" وسَمِعْنَا العَرَبَ تَقُولُ: فِي تَعْقِيبٍ، أَيْ غَزْوٌ ثَانٍ عَقَّبُوا بِهِ".

وقوله (ص: ٨١٨):" وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ– سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ–: الأُمَّةُ الأَسْلَابُ وَالْمَالُ".

[3] وروى عنه قطرب أيضا في الأزمنة (ص: ٦١) فقال:" وكانَ رُؤْبَةُ يقولُ: هو يَقَرُّ. وغَيْرُهُ يقولُ: يَقِرُّ، فيَكْسِرُ".

وفي الفرق لقطرب قال:"وكان رؤبة بن العجاج يقول:" الهجهجة يريد: الجهجهة فيقلب، وهذا الملسلس يريد: المسلسل، وقال: هجاجيك المجهجه في معنى هج".

وفي الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ٦٦):" وكانَ رؤبةُ بنُ العَجَّاجِ يقولُ: الظِّلُّ ما نَسَجَتِ الشمسُ وهو أَوَّلُ، والفَيْءُ ما نَسَجَتِ الشمسُ أَيضاً وهو آخِرُ".

في قوله:"وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾ [التوبة: ٥٧]، فَالوَقْفُ ﴿مَلْجَإِ﴾، لِأَنَّهُ مُنَوَّنٌ؛ وَحُكِيَ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامِهِ: رَأَيْتُ عُمَرَا وَأَحْمَدَا، فَوَقَفَ بِالأَلِفِ، ثُمَّ وَصَلَ فَلَمْ يَصْرِفْ"(١).

وقوله:"وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ [البقرة: ٢٠٦] فَإِنَّ يُونُسَ زَعَمَ: أَنَّ جَهَنَّمَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَكَانَ رُؤْبَةُ يَقُولُ عَنِ العَرَبِ: هَذِهِ رَكِيَّةٌ جِهِنَّامٌ؛ أَيْ بَعِيدَةُ القَعْرِ؛ فَجَهَنَّمُ عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ"(٢).

أبو خيرة العدويُّ: نهشل بن زيد الأعرابي البصري، له كتاب الحشرات (كان حيا قبل ١٥٣ هـ)، ورد ذكره ي معاني القرآن ثلاث مرات غير صريح بالسماع:

في قوله: وَقَالَ أَبُو خَيرَةَ العَدَوِيُّ: نَصُورُها: نَكُفُّها(٣).

وقوله: وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ: تَسْحَرُ الأَبْصَارَ لَا تَدْرِي أَيْنَ وَجْهُه(٤).

وقوله: فزَعَمَ أبو خيرةَ: أَنَّ الحَاصِبَ التُّرَابُ(٥).

أبو الدُقَيْشِ: نقل عنه في موضع واحد وهو قوله: وَكَانَ أبو الدُقَيْشِ يقُولُ: هَذِهِ وَطَائِئٌ فَاعْلَمْ، وَطِئَةٌ، وَوَطَائِئٌ"(٦)

أبو الجراح: نقل عنه في قوله: " وَأَمَّا ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [الكهف: ٣٣] قَالَ قِيلَ لِأَبِي الجَرَّاحِ: أَتَأْكُلُ الضَبَّ؟ قَالَ: مَا ظَلَمَنِي مِنْ أَنْ آكُلَهُ!؛ أَيْ مَا مَنَعَنِي"(٧).

---

(١)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٠١).

(٢)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٦٣).

(٣)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٨٠).

(٤)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٨٦).

(٥)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨٣٩).

وذكره كذلك في الأضداد ص ١٠٢، بقوله:" وزعم أبو خيرة العدوي"، وممن ذكر من الأعراب في كتبه الأخرى ولم يذكر هنا في معاني القرآن: – أبو طفيلة الجرمازي، ذكره قطربٌ في كتاب الفرق ص١٧٣، ١٧٦، ١٧٧.

وقد سبق الإشارة إليهم عند الكلام عن تراجم شيوخه في الحاشية.

(٦) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٨٤).

(٧) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨٦٨)

وقوله (ص: ٨٦٦):" وَقَالَ (العُقَيْلِيُّ): الإِصَادُ، يُرِيدُ: الغَلَقَ، وَالشَيْءُ نفْسُهُ الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الخُرُوجِ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة: ٨] أَيْ مُطْبَقَةٌ، وَقَالُوا: آصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ، جَمِيعًا لُغَتَانِ.

أَبُو أَسْلَمَ الرَّبَعِيُّ : نقل عنه في قوله: " وَقَالَ أَبُو أَسْلَمَ الرَّبَعِيُّ: أَخَذْتُ الدَّرَاهِم عَلَى مَكَانِهِ؛ يُرِيدُ: عَلَى مَكَانِهَا"(١).

الفرع الرابع: مصادره في التفسير

لم يذكر قطرب عمن أخذ التفسير الذي أكثر من عزوه للصحابة أو التابعين أو للنبي صلى الله عليه وسلم، وهذه عادته فإنه لا يكاد يذكر الأقوال إلا معلَّقة بصيغ مختلفة، كأن يقول: وفي التفسير عن فلان، أو: وفي التفسير عن الثقة، ونحو هذا من العبارات؛ وهو يعني بمصطلح "التفسير" التفاسير المرويّة عن السلف من الصحابة والتابعين، وهو مصطلح متداول عند من كتب في معاني القرآن كالفراء والزجاج وغيرهما، وكأنهم يعنون بذلك أنَّه: التفسير الذي لا يدرك باللغة وإنما سبيله الرواية؛ بل إن قطربا رحمه الله جعل التفسير يأتي مخالفا للغة فقال: " وَقَوْلُهُ ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [النحل: ٧٢]... وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا: الحَفَدَةُ الأَصْهَارُ "بَنِينَ وَأَصْهَارًا" فِي التَّفْسِيرِ لَا فِي اللُّغَةِ"(٢).

وتعدّد المفسرون الذين يروي عنهم قطرب تفسيره، ولكنه أكثر عن حبر الأمة عبد الله ابن عباس، ومن التابعين عن الحسن البصري.

وربما روى بعض التفسير عن ابن مسعود وعلي وعمر وعبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم، أو بعض التابعين كقتادة وعكرمة وطاووس وغيرهم

ولم يظهر لي عمن أخذ هذا التفسير الذي ينسبه لابن عباس، ولكني أرجح أن يكون اعتماده على تفسير الكلبيّ وذلك لدليلين اثنين: الأول منهما: أنه ذكره في سبعة مواضع من كتابه(٣)، والثاني: هو ما عاينته عند تخريج الآثار التي ينسبها لابن عباس فكثير منها لم أجده إلا من رواية الكلبيّ.

---

(١) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٥٩)

وروى عنه قطرب أيضا في كتاب الفرق ص ١٨٨.

(٢) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨١٤).

(٣) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٩٤، ٣٠٣، ٣٧٢، ٣٩٤، ٦٣٤، ٦٩٦، ٨١٥).

وأما عن طريقه لهذا التفسير فإنه يحتمل أن يكون أخذه عن ابن الكلبي عن أبيه أو عن السديّ فقد ذكرهما في كتابه. ويجوز أن يكون عن غيرهما فإن تفسير الكلبي اشتهر في ذلك الوقت، بل إنه قد قدم البصرة وأقرأ كتابه هناك[1].

فهذا ما استطعت أن أستنبطه من مصادر قطرب في هذا الكتاب، وهي سماعية بالدرجة الأولى وفيها ما يحتمل أن يكون مكتوبا، وكان أكثرها تأثيرا ووضوحا هو ما أخذه عن شيخه يونس بن حبيب البصريِّ؛ ويليه بعض علماء البصريين كأبي عمرو وأبي عبيدة معمر بن المثنى؛ والله أعلم وأحكم.

[1] انظر: الفهرست (ص: ١٢٤)، الأعلام للزركلي (٦/ ١٣٣).

المبحث الثالث:

منهجه في عرض القراءات وتوجيهها

إن الكلام عن القراءات في كتاب قطرب يتضمن عدّة نقاط ينبغي تفصيلها والإشارة إليها، وذلك لكون القراءات موضوعا بارزا اهتمّ به قطرب اهتماما كبيرا، هذا من جهة؛ ومن جهة ثانية أن الباحث أراد أن يركّز على هذا الموضوع من حيث كان ألصق بالتخصص، وعليه فإن الكلام عن هذا الموضوع سيتضمن جملة من الفروع تفصيلها في المطالب التالية:

المطلب الأول: طريقته في عرض القراءات

تتلخص المنهجية التي سار عليها قطرب في عرض القراءات في نقاط كثيرة أجملها فيما يلي مع التمثيل:

١- جَعَلَ قطرب القراءات أوَّل فصلٍ يوردُه من كل سورة[١]، فيعنون له قائلا: "قراءة سورة كذا" ثم يذكرها حتى يأتي إلى نهاية السورة.

٢- يسوق القراءات وتوجيهها معًا إن احتاجت إلى توجيهٍ، فإن كانت بيِّنةً أوردَهَا دونَ تَوْجيهٍ، ولم يهْمِلها، فهو لم يقتصر على القراءات الْمُشكلة أو التي فيها نوع غموض كما فعل بعض أصحاب المعاني كالأخفش والفراء وغيرهم، ممن لم يلتزم ذكر القراءات كلها، بل أورد في الغالب ما له تعلق بالمعنى وتأثير عليه.

٣- إذا تعدّدت القراءات فله في عرض توجيهها طريقان: إمّا أن يذكر مع كل قراءة تعليلها، وإمّا أن يرجئها إلى آخر قراءة في الآية، فيكون توجيه القراءات جملة واحدة.

فمثال الأوَّل قوله: "قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [المائدة: ٢] مِنَ جَرَمَ يَجْرِم أَيْ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَنَآنُ".

الأَعْمَشُ "يُجْرِمَنَّكُمْ" [المائدة: ٢] مِنْ أَجْرَمَ يُجْرِمُ إِجْرَامًا قَالَ الشَّاعِر:

أَلَا لَا يَجْرِمَنَّكُمْ فُطُورِي وَكُفِّي عَنْكُمْ أَنْ تَقْصِبُونِي.

أَيْ تَشْتِمُونِي؛ يُقَالُ: لَا يُفْطِرُ فُلَان عَنْ شَتْم النَّاسِ؛ أَيْ لَا يَكُفُّ"[٢].

---

[١] سبق الكلام عن طريقته في تقسيمه لكل سورة على ثلاث فصول: قراءات/ غريب/إعراب.

[٢]انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٧٦)

ومثال الثاني قوله: "قِرَاءَةُ العَامّةِ ﴿مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾ [الأنفال: ٧٢] بِنَصْبِ الوَاوِ، وَ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ [الكهف: ٤٤]، الأَعْمَشُ وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ﴿هُنَالِكَ الْوِلَايَةُ﴾ [الكهف: ٤٤] وَ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وِلَايَتِهِمْ﴾ [الأنفال: ٧٢] بِالكَسْرِ فِيهِمَا.

وَقَالُوا: الوَلَايَةُ وَالوِلَايَةُ لِلسُّلْطَانِ جَمِيعًا؛ وَقَالُوا: هُمْ عَلَى وَلَايَةٍ بِالفَتْحِ؛ أَيْ مُتَوَالُونَ، كَأَنَّ الفَتْحَ أَغْلَبُ فِي المَعْنَى عَلَى الآيَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّوَلِّي؛ مِنْ تَوَلَّيْتُ الرَّجُلَ صَارَ لِي وَلِيًّا"[١].

٤- يسوق القراءات كلَّها مساقا واحدا متواترها وشاذها؛ ولعلَّ هذا راجع لطبيعة ذلك العصر، إذ لم تشتهر هذه القراءات التي نعرفها اليومَ، فإن فيها قراءات اشتهرت بعد المؤلف كقراءة الكسائي وخلف ويعقوب[٢]، وهذا هو الحال نفسه بالنسبة لكتب معاني القرآن الأخرى.

٥- يؤخّر القراءة التي تخالف خطّ المصحف في الغالب، وقلّما يوردُها إلا نبَّه على مخالفتها للمصحف، وينبّه على شرطية موافقة التّلاوة للمصحف؛ وربما استحسنها في القياس ولكنه يستدرك قائلا: لولا مخالفة الكتاب.

٦- يعتني بنسبة القراءات لأصحابها، وربما ذكر وجهين عن القارئ الواحد؛ كقوله: " الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠]، بِإِسْكَانِ الشِّينِ، وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ؛ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: "عَشِرَةً"، أَحْيَانًا، وَهِيَ الأَصْلُ"[٣].

٧- لم يسند قطرب القراءات التي ذكرها بل رواها معلّقة عن أصحابها، سواء كانوا من أئمة القراءة أو من الصحابة والتابعين؛ ولم يشر ولو مرّة واحدة إلى إسناد قراءة من القراءات[٤]؛ وهو بالتّالي لا يهتم بنقد القراءة من حيث إسنادها؛ وهذا راجع إلى بعده عن منهج أهل الرواية، ثمّ لكون مقصده متّجها لبيان معاني القراءات ووجوهها. والله أعلم.

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦١٩).

[٢] لا أعني هنا أنها لم تكن موجودة أو مشهورة إطلاقا، وإنما أعني شهرة نسبتها لفلان من القراء، وإلا فإنّ كثيرا من القراءات العشر كانت مشهورة عن قراء آخرين تقدّموهم في الزمان، فهذه قراءة يعقوب كانت أغلب مفرداتها مشهورة عن جده ابن أبي إسحاق، وهذه قراءة خلف كانت مشهورة في مفرداتها عن قراء الكوفيين قبله وهكذا، فهذا الذي أعنيه هنا.

[٣] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٤٨).

[٤] إلا ما ذكره عن يشار الناقط عن الأعرج وذلك في موضع وحيد هو قوله (ص: ٥٦٩):"وَقِرَاءَةُ الأَعْرَجِ فِيمَا زَعَمَ بَشَّارُ النَّاقِطُ: "فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ" [الأعراف: ١١٧]، يُدْغِمُ التَّاءَ فِي التَّاءِ، وَيُرِيدُ: تَتَلَقَّفُ".

٨- ينسب بعض القراءات إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم، ويقول في غالبها بلغنا أنه قرأ، وقد تكون هذه القراءة مما تواتر عنه، وقد تكون من الشواذّ.

٩- أحيانا يتردد في نسبة وجه لقارئ أو لآخر[١].

١٠- لم ينسب بعض القراءات بل أبهم أصحابها، فيقول مثلا: وفي قراءة، وقرئ كذا"؛ ولكن هذا الأمر منه قليل.

١١- يقتصر في عزو القراءة أحيانا إلى بعض القراء، حتى ولو رويت عن غيرهم.

مثاله قوله: أَبُو عَمْرٍو﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦] يُضِيفُ؛ الأَعْرَجُ ﴿شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ﴾ [المائدة: ١٠٦]، بِالرَّفْعِ يُنَوِّنُ وَيَنْصِبُ البَيْنَ عَلَى الظَّرْفِ"[٢].

فالقراءة التي عزاها لأبي عمرو عليها القراء الأربعة عشر كلهم[٣]، ولكنه لم ينسها إلا إليه.

ومثال آخر قوله: " أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ﴿مَا دِمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] بِكَسْرِ الدَّالِ فِي كُلِّ القُرْآنِ؛ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو يَضُمّانِ الدَّالَ فِي كُلِّ القُرْآنِ، وَفِي المَائِدَةِ"[٤].

فهذه قراءة الأربعة عشر سوى وجه عن الأعمش، ورغم ذلك لم ينسبها إلا للحسن وأبي عمرو، وأهمل بقية القراء.

١٢- يذكر القراءة في موضعها، فإن كانت مما تكرَّر وروده ذكرها في أول موضع، ومن ذلك قوله: " أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ﴿مَا دِمْتُ فِيهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧] بِكَسْرِ الدَّالِ فِي كُلِّ القُرْآنِ؛ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو يَضُمّانِ الدَّالَ فِي كُلِّ القُرْآنِ، وَفِي المَائِدَةِ"[٥].

ومثال آخر: " قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ﴾ [البقرة: ٧٨][٦]، مُثَقَّلَةٌ حَيْثُ وقَعَت.

---

[١] مثاله قوله (ص: ٢٣٨): "قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ أَوْ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ "غَشْوَةٌ"، عَنْ أَحَدِهِمَا "غَشْوَةٌ"، وَعَنِ الآخَرِ "عِشَاوَةٌ".

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٨٤).

[٣] القراء الأربعة عشر "شهادة" دون تنوين، وخفض "بينكمْ"، وقرأ بالتنوين ونصب "بينَكم" الشعبي والحسن والأعرج ورويت شاذة عن حمزة وعاصم وغيرهم. انظر: معجم القراءات، عبد اللطيف الخطيب، ط١، ٢٠٠٢، دار سعد الدين، دمشق، ٣٥٣/٢.

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٨٧).

[٥] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٨٧).

[٦] ﴿إلا أماني﴾ و﴿أمانيهم﴾ و﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ و﴿في أمنيته﴾ أبو جعفر بتخفيف الياء ساكنة وافقه الحسن، والباقون بالتشديد وإظهار الإعراب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٥٠)

وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُخَفِّفُهَا، وَكُلَّ مَا فِي القُرْآنِ مِنْ أَمَانِي"[1].

١٣- الاستطراد بذكر مسائل متشابهة في الخلاف:

مثاله: "قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿فِى أَنفُسِهِمْ نَادِمِينَ(٥٢) يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [المائدة: ٥٢، ٥٣] بِغَيْرِ وَاوٍ؛ وَفِي قِرَاءَتِهِمْ فِي البَقَرَةِ ﴿وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيم بَنِيهِ﴾ [البقرة: ١٣٢] ؛ وَفِي آلِ عِمْرَانَ قِرَاءَتُهُمْ ﴿وَسَارِعُوا﴾ [آل عمران: ١٣٣] بِغَيْرِ وَاوٍ، وفِي التَّوْبَةِ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [التوبة: ١٠٧] بِغَيْرِ وَاوٍ وَفِي قِرَاءَتِهِمْ فِي الكَهْفِ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا﴾ [الكهف: ٣٦] يَجْعَلُهُ لِلِاثْنَتَيْنِ، وقِرَاءَةُ [غَيْرِهِمْ] ﴿مِنْهَا﴾..."[2] فذكر كثيرا من القراءات التي فيها الخلاف بزيادة كلمة أو نقصانها.

١٤- الاكتفاء بالضد عن ضدّه، كقوله: " قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿فَزَادَهُم﴾ [البقرة: ١٠][3]، لَا يُمِيلُ الأَلِفَ، وذَلِكَ أَحْسَنُ عِنْدَنَا وَأَكْثَرُ"[4]؛ ولم يذكر من قرأ بالإمالة؛ وقوله:"الأَعْمَشُ ويَحْيَى بْن وَثَّابٍ ﴿بِزُعْمِهِمْ﴾ [الأنعام: ١٣٦] بِرَفْعِ الزَّايِ"[5]. ولم يسم من فتحها.

١٥- إذا اشتركت كلمات في حكم واحد كثيرا ما ينبه على ذلك.

ومن أمثلته قوله: أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿مِنْ حِلِيِّهِمْ﴾ [الأعراف: ١٤٨] بِالكَسْرِ؛ وَ﴿عِتِيًّا﴾ [مريم: ٨] و﴿صِلِيًّا﴾ [مريم: ٧٠]، و﴿جِثِيًّا﴾ [مريم: ٦٨] ﴿وَبُكِيًّا﴾ [مريم: ٥٨] بِالكَسْرِ. الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَضُمّونَهُ كُلَّهُ"[6] فذكر هذه الكلمات تبعا للأولى

١٦- التنبيه على بعض مواضع الاتفاق بين القراء.

ومثاله قوله: " أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ ﴿بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾ فِي الأَعْرَافِ[: ١١٢] ويُونُسُ [الآية ٧٩]، وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ فِيهِمَا، وَاجْتَمَعُوا عَلَى ﴿سَحَّارٍ﴾ فِي الشُّعَرَاءِ [الآية ٣٧]"[7].

١٧- عزوه القراءة إلى القارئين بها إجمالاً، وتفصيلاً.

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٥٠).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٨١).

[3] أمالها حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه وافقهم الأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ١٧٠)

[4] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٤٠).

[5] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٢٩).

[6] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٧٣).

[7] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٦٨).

ومثاله قوله: " قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ﴾ [البقرة: ١٤]، بِغَيْرِ يَاءٍ وَلَا هَمْزَةٍ، ﴿الْخَاطُونَ﴾ [الحاقة: ٣٧] و﴿مُتَّكُونَ﴾ [يس: ٥٦] بِغَيْرِ همز؛ وَقِرَاءَةُ العَامّةِ بِالهَمْزِ"(١).

١٨- يبدأ قطرب في الغالب بقراءة أهل البصرة، بل إنه في كثير من الأحيان يقتصر على قراءة أبي عمرو والحسن دون إشارة إلى من وافقهما من القراء.

مثاله قوله: " قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٠٤] ؛ قِرَاءَةُ مُحَمّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ ﴿وَيَشْهَدُ اللهُ﴾ [البقرة: ٢٠٤]" (٢). فما نسبه للحسن وأبي عمرو هو قراءة العشرة.

ومثال آخر قوله: " الحَسَنُ ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [البقرة: ٢١٠] ؛ أَبُو عَمْرٍو ﴿تُرْجَعُ﴾ [البقرة: ٢١٠] لَا يُنَوِّنُ"(٣). فما نسبه للحسن هو قراءة ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب.

١٩- لم يقتصر قطرب على ذكر القراءات الفرشية بل إنه لم يُخْلِ كتابه من الكلام عن أصول القراءات فذكر مذاهب القراء في : الإمالة، وفي الهمز وفي ياءات الإضافة والزوائد، وغيرها، وإن كان قد أجمل نوعا ما في نسبتها إلى القراء ولم يهتم بتفصيل ذلك، وإنما اهتمامه انصبَّ على بيان أوجه القراءة.

٢٠- إذا تكررت القراءة فإنه يختصر توجيهها والاستشهاد لها أو يحيل إلى ما سبق، وربما أحال توجيهها إلى مبحث الغريب أو الإعراب فيقول مثلا: "وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَالصَّابِيِينَ﴾ [البقرة: ٦٢]، مهموزةٌ في كُلِّ القُرْآنِ، وَسَنُخْبِرُ عَنِ الهَمْزِ في اللُّغَاتِ إِنْ شَاءَ اللهُ"(٤).

٢١- يفترض أحيانا بعض الأوجه الممكنة في القراءة والتي لم ترو؛ ولكنها قليلة عنده؛ كقوله:" وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ﴾ [سورة الإسراء: ٩٥] فَلَمْ يَرْفَعْ ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ [سورة الإسراء: ٩٥] عَلَى صِفَتِهِمْ؛ وَذَلِكَ حَسَنٌ لَوْلَا مُخَالَفَةُ الكِتَابِ"(٥).

---

(١)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٤٠).

(٢)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٦٧).

(٣)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٦٨).

(٤)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٤١).

(٥)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨٤٤).

ومنها قوله (ص: ٤٢٧):" وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم: ٩] فَرَفَعَ، كَأَنَّهُ قَالَ فَهُمْ يُدْهِنُونَ وَلَوْ نَصَبَ كَانَ وَجْهًا: تُدْهِنُ فيُدْهِنُوا، وَلَكِنَّهَا عَلَى خِلَافِ الكِتَابِ".

٢٢- يذكر في كثير من الأحيان ما في مصاحف بعض الصحابة كابن مسعود وأبيٍّ وغيرهم؛ ولكنه لا يعتد بها لمخالفتها المصحف حتى وإن ارتضاه في اللغة والقياس.

فهذه جملة من الإلماعات عن تعامل قطرب مع القراءات عزوا وتوجيها وترتيبا وغير ذلك.

المطلب الثاني: طريقته في الاحتجاج للقراءة

قبل الشروع في تفصيل طرق الاحتجاج للقراءات عند قطرب، يحسن أن أذكر ثلاث قواعد احتكم إليها قطرب في نظرته للقراءات، وصرح بذلك في عدة مواضع من كتابه، وبناء على تتبعي فقد رأيته يلتزم بالأمور التالية في الجملة:

القاعدة الأولى: القِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ لَا تُقْرَأُ إِلَّا بِمَا أُثِرَ عَنِ العُلَمَاءِ[١].

هكذا ذكرها في موضع، وذكر معناها في مواضع أخرى كأن يقول ولم نسمعه قرئ بها، ولم يقرأ بها ونحو ذلك من العبارات.

القاعدة الثانية: القراءة إذا وردت طلب له وجه من اللغة تجوز عليه[٢].

فهذا صريح كلامه، وعمله في الكتاب ينبئ عن هذا، بل إنه أحيانا يضعف القراءة ثم يستشهد لها بعد ذلك، تطبيقا منه لهذه القاعدة.

القاعدة الثالثة: الاحتكام إلى خطِّ المصحف.

فهو يرى من خلال عمله ضعف القراءات التي تخالف خط المصحف، وأعني هنا المخالفة الصريحة[٣]، وهذا النوع يذكره قطرب غالبا في الترجيح بين القراءات، ورغم أنه يستحسن بعضها

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٨٦).

[٢] قال في انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦١٦):" أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ [الأنفال: ٥٩] بِالْيَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ، وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا" وذكر لها ثلاثة أوجه ثم قال:" ولكنّ القِرَاءَة إِذَا جَاءَتْ طُلِبَ لَهَا وَجْهٌ تَجُوزُ عَلَيْهِ".

[٣] أما القراءات المخالفة للخط احتمالا فقد راعاها قطرب ولم يلغها بل قال في موضع عنها (ص: ٢٢٠):"﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي﴾ [الكهف: ٦٤] وعَلَيْهَا القِرَاءَةُ، وَإِنْ خَالَفَ الكِتَابَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُضْ مَعْنًى أَكْثَرَ مِنَ الإِعْرَابِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ كُتِبَ عَلَى مَا نَذْكُرُ مِنَ اللُّغَةِ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ".

وفي هذا النص أيضا تعليل لبعض ظواهر الرسم العثماني، وهو تعليل راجع في نظره إلى أنه كتب على بعض لغات العرب.

أحيانا من جهة القياس فإنه يحجزه عن قبولها مخالفة الرسم فتراه يستدرك ذلك التحسين بقوله: لولا مخالفة الكتاب[1].

فهذه ثلاث قواعد يمكن أن نقول أن قطربا سار عليها في توجيهه للقراءات.

وقد سلك قطرب في توجيهه للقراءات وتفسيرها مسالك عدة لا تخرج في الجملة عن علمي اللغة والتفسير، و إيجازها كما يأتي:

1 - المسلك الأول: التوجيه النحوي

فالقراءات مجال رحب للاستشهاد على القواعد النحوية، أو العكس بإعمال القواعد النحوية في توجيهها، وقد استعان قطرب بعلمه في النحو لتوجيه القراءات كغيره من أهل المعاني، ولهذا كان مصدرا خصبًا لمن بعده، كابن جنيّ في المحتسب وغيره؛ ومن أمثلة توجيهه النحوي للقراءات ما يلي:

قوله: " قِرَاءَةُ الجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ "وَمَا يُخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ" وَلَمْ يَذْكُرْ فَاعِلًا، كَأَنَّهَا مِثْلُ وَمَا يُعْبَنُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، ولَا يُحْرَمُونَ إِلَّا حَظَّهُمْ؛ وَهِيَ شَاذَّةٌ، وَلَا بَاسَ بِهَا"[2].

---

[1] ومن أمثلته:

قوله (ص: ٢٧١):"ابن عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿لَا تُضَارَّ﴾ [البقرة: ٢٣٣] بِالجَزْمِ ويُضَاعِفُ، وَذَلِكَ حَسَنٌ لَوْلَا مُخَالَفَة الكِتَابِ".

وقوله (ص: ٤٢٨): "وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ﴾ [المنافقون: ١٠] فَمَنْ قَرَأَ بِهَا ﴿وَأَكُونَ﴾ هِيَ القِيَاسُ وَالأَحْسَنُ، وكَرِهَ قَوْمٌ مُخَالَفَةَ الكِتَاب فِي ذَلِكَ، فمَنْ قَالَ: ﴿وَأَكُنْ﴾ فَإِنَّمَا رَدَّهُ عَلَى مَوْضِعِ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الفَاءَ، لأنَّه إذَا لم يذكُرْها جَزَمَ عَلَى الْجَزَاءِ فقَالَ: أَصَّدَّقْ، لِأَنَّ أَوَّلَهُ استفهامٌ، فَقَالَ: أَصَّدَّقْ وَأَكُنْ، فَهَذَا وَجْهُ جَزْمِهِ".

وقوله (ص: ٤٣٧): وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢] فَرَفَعَ هَذَا، فَلِهَذِهِ اللَّامِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ، دَخَلَتْ عَلَى إِنْ وقَدْ؛

قَالَ الأَعْشَى: لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تَلْقَنَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ.

فَجَزَمَ، وَذَلِكَ لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقْرَأُ بِهِ، لِمُخَالَفَة الكِتَاب".

وانظر أيضا: (ص: ٤٥١، ٦٥٠، ٦٥٩، ٧٣١، ٧٨٣، ٨٤٤، ٨٤٨)

أما القراءات المخالفة للخط احتمالا فقد راعاها قطرب ولم يلغها بل قال في موضع عنها (ص: ١٣١):"﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي﴾ [الكهف: ٦٤] وعَلَيْهَا القِرَاءَةُ، وَإِنْ خَالَفَ الكِتَابَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُضْ مَعْنًى أَكْثَرَ مِنَ الإِعْرَابِ، وَلَعَلَّ ذَلِكَ كُتِبَ عَلَى مَا نَذْكُرُ مِنَ اللُّغَةِ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ".

وفي هذا النص أيضا تعليل لبعض ظواهر الرسم العثماني، وهو تعليل راجع في نظره إلى أنه كتب على بعض لغات العرب.

[2] انظر قسم التحقيق من هذا البحث (ص ٢٣٩).

قوله: "قِرَاءَةُ العَامّةِ ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾ [البقرة: ٢٦]، عَلَى مَثَلًا بَعُوضَةً؛ وعَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [الأعراف: ١٠]، وَ ﴿عَمّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠] أَيْ عَنْ قَلِيلٍ"(١).

وقوله: "وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى حُكِيَتْ لَنَا "بَعُوضَةٌ" [البقرة: ٢٦]، يَكُون عَلَى قَوْلِ العَرَبِ: لَقِيتُ مَا زَيْدٌ، ونَسِيَ مَا عَاقِبَةُ أَمْرِهِ، رَفْعٌ؛ وَإِيتُونِي وَلَا سِيَّمَا زَيْدٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا سِيَّ الذِي هُوَ زَيْدٌ، ومَثَلًا الَّتِي هِيَ بَعُوضَةٌ، رَفْعٌ؛ تُصَيِّرُ مَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي"(٢).

2 - المسلك الثاني: التوجيه اللُّغوي

اعتنى قطرب ببيان لغات العرب ولهجاتها سواء منها ماكان متعلقا بعلم النَّحو أو علم الصرف؛ وهي ظاهرة بارزة جدا عند قطربٍ، ومزية أخرى هي أنه لم يبهم نسبة هذه اللهجات بل ميزها في أغلب الأحيان، ورجَّح بينها ومن أمثلة ذلك:

قوله: " عَاصِمٌ بْنُ أَبِي النَّجُودِ ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة: ٦]؛ بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ؛ وَهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ، وَعَامّةِ تَمِيمٍ، مِنْ عُكْلٍ وَمَنْ جَاوَرَهُم؛ وَأَمّا قُرَيْشٌ، وَسَعْدُ بنُ بَكْرٍ، وَعَامّةُ قَيْسٍ وَكِنَانَةَ، فَيَقُولُونَ: ﴿آَنْذَرْتَهُمْ﴾ يَدَعُ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَيَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ: النُّونُ فِي ﴿آَنْذَرْتَهُمْ﴾ وَالأَلِفُ قَبْلَهَا..." (٣)

وقوله: "الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [البقرة: ٦٠]، بِإِسْكَانِ الشِّينِ، وَهِيَ لُغَة تَمِيمٍ"(٤).

وقوله: " أَبُو عَمْرٍو ﴿الْحَجِّ﴾ بِفَتْحِ الحَاءِ، كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْل المَدِينَةِ، وَهِيَ حِجَازِيَّةٌ؛ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بِكَسْرِ الحَاءِ "الْحِجِّ"، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ وَقَيْسِيَّةٌ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْل نَجْدٍ"(٥).

3 - المسلك الثالث: التوجيه الصرفي

وهو كثير جدًّا عند قطرب ومن أمثلته:

قوله: "وَقِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [البقرة: ٢٢٢]؛ مِنْ طَهَرَتْ، تَطْهُرُ طُهُورًا، وطَهَارَةً، وَهُوَ الطَّهُورُ؛ وَأَمّا الطُّهُورُ بِالضَمّ فَالمَصْدَرُ مِثْلُ الوُضُوءِ، وَالوَضُوءِ بِالفَتْحِ وَالضَم؛ وقَيْسٌ تَقُولُ: تَطْهَرُ بِالفَتْحِ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ: طَهِرَتْ المَرْأَةُ، عَلَى فَعِلَتْ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طِهِرَتْ، فَكَسَرَ الطَّاءَ

(١) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٤٣).

(٢) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٤٣).

(٣) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٣٧).

(٤) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٤٨).

(٥) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٦٥).

عَلَى هَذِهِ اللُّغَة، لِمَكان الهاءِ؛ كَقَوْلِكَ: لِعِبٌ وفِخِذٌ؛ وَقَالُوا: مَا يَطْهَرُ عَلَى فُلانٍ أَحَدٌ؛ أَيْ مَا يَسْلَم مِنْهُ أحدٌ"[1].

ومن أمثلته أيضا: " قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] بِتَحَرُّكِ الهَاءِ؛ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿بِنَهْرٍ﴾ [البقرة: ٢٤٩] يُسَكِّنَانِ الهَاءَ، كَمَا قَالُوا: اللَّحْم واللَّحَمُ، والفَحْم والفَحَمُ والشَّعْرُ والشَّعَرُ؛ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ ثَانِيهِ أَحَدُ الحُرُوفِ السِّتَةِ يُخَفِّفُ وَيُحَرِّكُ، وذَلِكَ: الهَمْزَةُ، والهَاءُ، وَالحَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالخَاءُ؛ حُرُوفُ الحَلْقِ، تُفْتَحُ هَذِهِ الحُرُوفُ لِانْفِتَاحِهَا فِي الحَلْقِ؛ فَاتَّسَعَ مَخْرَجهَا"[2].

ومثال آخر قوله: "قِرَاءَةُ القُرَّآءِ كُلِّهِمْ ﴿وَأَنْ تَصَّدَّقُوا﴾ [البقرة: ٢٨٠] بِالتَّثْقِيلِ، يَكُونُ المَعْنَى: تَتَصَدَّقُوا؛ فَأَدْغَم التَّاءَ والصَّادَ لِقُرْبِ المَخْرَجَيْنِ؛ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ [البقرة: ٢٨٠] يُخَفِّفُ الصَّادَ، يَكُونُ المَعْنَى عَلَى: وَأَنْ تَتَصَدَّقُوا؛ فَحَذَفَ التَّاء الثَّانِيةَ وَلَمْ يُدْغِمْ، وَذَلِكَ حَسَنٌ كثِيْر عَلَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الشعراء: ٢٢١]؛ أي تَتَنَزَّلُ..."[3].

4 - المسلك الرابع: التوجيه البلاغي

ومن أمثلته: "قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ﴾ [البقرة: ٢٣٣] بِالرَّفْعِ.... قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾[البقرة: ٢٣٣] بِالفَتْحِ، وَذَلِكَ حَسَنٌ عَلَى النَّهْيِ"[4].

ومن أمثلته: "... وَأَمّا ﴿خَالِصَةٌ﴾ [الأنعام: ١٣٩] فيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ:... وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَنَّثَ "مَا"، كَأَنَّهُ قَالَ: الَّتِي فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَام، ثُمّ قَالَ وَمُحَرَّمٌ عَلَى لَفْظِ "مَا"، وَالتَّأْنِيثُ عَلَى مَعْنَاهَا..."[5].

ومن التوجيه البلاغي التوجيه بالوصل والفصل: كقوله: " قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنَّهُ﴾ [يونس: ٤] بِالفَتْحِ، كَأَنَّهُ قَالَ لِأَنَّهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ، وَيَجُوزُ أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ ﴿حَقًّا أَنَّهُ﴾؛ أَيْ حَقًّا

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٧٠).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٧٣).

[3] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٧٨).

[4] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٧٠).

[5] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٣٠).

ذَاكَ، فَتَكُونُ "أَنَّ" فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ؛ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿إِنَّهُ﴾ [يونس: ٤] بِالكَسْرِ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ وَكَأَنَّهُ الوَجْهُ، وَكُلٌّ حَسَنٌ"(١).

ومن التوجيه البلاغي النظر إلى معاني الصيغ التصريفيَّة كقوله: " الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَمُلِيتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [الكهف: ١٨] فُعِلْتَ، مِنْ مَلَأْتُ الشَّيْءَ؛ مُخَفَّفَةٌ.... أَبُو جَعْفَرٍ وَالأَعْرَجُ ﴿وَلَمُلِّيتَ﴾ [الكهف: ١٨] مُثَقَّلَةً؛ وَالتَّخْفِيفُ كَأَنَّهُ أَقْرَبُ، لِأَنَّهُ لَيْسَ هَا هُنَا مَعْنَى تَوْكِيدٍ سَهْلٍ، كَقَوْلِكَ: كَسَرْتُهُ، وَكَسَّرْتُهُ؛ وَقَطَعْتُهُ، وَقَطَّعْتُهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ثَقَّلَ أَرَادَ تَوْكِيدَ الكَسْرِ وَالقَطْعِ، وَكَثْرَتَهُ؛ وَإِذَا قَالَ ﴿وَلَمُلِيتَ﴾ [الكهف: ١٨] مُخَفَّفَةً، فَقَدِ اسْتَقْصَى الفِعْلَ"(٢).

ومن التوجيه البلاغي التوجيه بأنواع المجاز كقوله: " قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة: ١٣٥] نَصْبٌ؛ يَكُونُ عَلَى بَلْ تَكُونُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ؛ أَيْ أَهْلَ مِلَّتِهِ عَلَى مِثْلِ ﴿وَسَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢] ، وَسَلِ العِيرَ؛ أي سَلْ أَهْلَ القَرْيَةِ، وَاسأَلْ أَهْلَ العِيرِ، وَيَكُونُ عَلَى: بَلْ نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ...."(٣).

---

(١)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٣٥).

(٢)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨٤٧).

(٣)انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٥٩).

المطلب الثالث: طرق الاحتجاج للقراءات عند قطرب

احتج قطرب للقراءات واستدل لها بأشياء كثير تلخيصها في ما يلي:

١-الاحتجاج لها بما ورد في القرآن الكريم:

مثاله: " قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ؛ وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ... وَقَالُوا خَرَجْتُ وَعَلَيَّ غِشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ؛ أَيْ غِشَاءٌ؛ وَكَأَنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْءِ يَتَغَشَّاكَ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [طه: ٧٨]؛ فَكَأَنَّهُ الشَّيْءُ يَغْشَى أَبْصَارَهُمْ..."[١].

ومثاله أيضا: "... قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ [البقرة: ٢٨٠] يُخَفِّفُ الصَّادَ، يَكُونُ المَعْنَى عَلَى: وَأَنْ تَتَصَدَّقُوا؛ فَحَذَفَ التَّاء الثَّانِيَةَ وَلَمْ يُدْغِمْ، وَذَلِكَ حَسَنٌ كَثِيْر عَلَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ [الشعراء: ٢٢١]؛ أي تَتَنَزَّلُ؛ وَقَوْلهُ ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى﴾ [عبس: ٦] أي تَتَصَدَّى فَحَذَفَ لِالْتِقَائِهِمَا"[٢].

ومثال آخر: "... قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ [البقرة: ٢٨٢] بالنَّصْبِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِلْكَ تِجَارَةً فأَضْمَرَ؛ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [الكهف: ٥] يُضْمِرُ فِي كَبُرَتْ تِلْكَ كَلِمَةً"[٣].

٢-الاحتجاج لها بما ورد في السنة النبويّة

مثاله: "قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَأَقْرَبَ رُحُمًا﴾ [الكهف: ٨١] بِالإِشْبَاعِ وَالتَّخْفِيفِ؛ لَا بَأْسَ فِي اللُّغَةِ ﴿أَقْرَبَ رُحُمَا﴾؛ أَيْ رَحْمَةً؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحَدَّثَنَا بَعْض أَهْلِ العِلْم عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامِهِ: أَبْخَلَهُ الرُّحْم وَالجُودُ... وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرُّحُم بِالإِشْبَاعِ؛ يُرِيدُ الرَّحِم..."[٤].

٣-الاحتجاج لها بقراءة النبي صلى الله عليه وسلم

وشاهده قول المصنف: " قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [المائدة: ٤٥] وَسَائِرُ ذَلِكَ بِالرَّفْعِ؛ وَذَلِكَ عَلَى الِابْتِدَاءِ وَلَا يَرُدُّهُ عَلَى "أَنَّ"؛ قال أَبُو عَلِيٍّ: وَبَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٣٩).

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٧٨).

[٣] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٨٥٨).

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٧٩).

قَرَأَهَا رَفْعًا، وتَبِعَهُ الأَعْرَجُ؛ وكَأَنَّ الرَّفْعَ أَكْثَرُ فِي اللُّغَةِ، أَنْ تَقُولَ: إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَعَبْدُ اللهِ؛ وكَقَوْلِكَ ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣]" [١].

ومثله أيضا قوله: " قَالَ: وَبَلَغَنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] "هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ» [المائدة: ١١٢] أَيْ هَلْ تَقْدِرُ عَلَى هَذَا مِنْ رَبِّكَ؛ وَعَلِيٌّ وَعَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]" [٢].

٤-الاحتجاج لها بما يروى عن الصحابة أو بما كتب في مصاحفهم.

مثل قوله: "... وَقِرَاءَةُ العَامّةِ ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ [المائدة: ٤٧] سَاكِنَةٌ عَلَى الأَمْرِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وَنَافِعٍ وأَبِي جَعْفَرٍ وأَهْلِ المَدِينَةِ؛ وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "وَأَنْ لِيَحْكُمْ" [المائدة: ٤٧] عَلَى الأَمْرِ؛ يُقَوِّي قِرَاءَةَ مَنْ أَسْكَنَ"[٣].

ومثال آخر: " الحَسَنُ ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ [الأنعام: ١٥٤] بِالنَّصْبِ... أُبَيٌّ ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُوا﴾ [الأنعام: ١٥٤] تَدُلُّ عَلَى قِرَاءَةِ الحَسَنِ؛ يُرِيدُ الفِعْلَ"[٤].

٥-الاحتجاج لها بالتفسير المأثور

مثل قوله: " قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿خُطُوَاتِ﴾ [البقرة: ٢٠٨] بِضَمّ الطَّاء؛ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ "خُطُؤَاتِ" [البقرة: ٢٠٨] بِالهَمْزِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ خَطِئَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ، خِطْئًا، وَخَطْئًا، مِنَ الخَطِيئَةِ؛ وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فالمَعْنَى فِي خُطُواتِ - وَالوَاحِدُ خُطْوَةٌ- : أَيْ أَثَرُ الشَّيْطَانِ، يَكُونُ خُطَوَاتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَاحِدُهَا خُطْوَةٌ، بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَالحَسَنُ يَقُوْلَانِ: خُطْوَاتُ الشيطَانِ طَاعَتُهُ؛ وَكَأَنَّ المَعْنَى اتِّبَاعُ أَثَرِهِ، من خَطَا يَخْطُوا"[٥].

فالمؤلف هنا احتج لقراءة الجمهور بما أثر عن ابن عباس والحسن رضي الله عنهم.

ومثل قوله أيضا: " مُجَاهِدٌ وأَبُو عَمْرٍو وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [الأنعام: ١١١]... وَفِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: ﴿قُبُلًا﴾ عِيَانًا...." [٦].

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٧٩).

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٨٧).

[٣] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٨٠).

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٣٣).

[٥] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٦٧).

[٦] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٢٥).

ومثال آخر: " الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [التوبة: ٩٠] بِتَثْقِيلِ الذَّالِ؛ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ [التوبة: ٩٠] مِنْ أَعْذَرَ يَعْنِي أَهْلَ العُذْرِ، وَعَلَيْهَا تَفْسِيرُ الكَلْبِيِّ"(١).

٦-الاحتجاج له بالشواهد العربية شعرا ونثرا، وأمثلته كثيرة جدًّا، فلا أطوّل بها.

٧-الاحتجاج بما رسم في المصحف العثماني

ومثاله قوله: " وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [الفتح: ١٦] فإِنَّه ابْتَدَأَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ هُمْ يُسْلِمُونَ... وَلَوْ نَصَبَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا بِإِضْمَارِ "أَنْ" فَقَالَ: أَوْ تُسْلِمُوا، أَوْ تَنْزِلُوا لَأَصَابَ؛ إِلَّا أَنَّهَا فِي الآيَةِ مُخَالِفَةٌ لِلْكِتَابِ، فَلَا يُقْرَأُ بِهَا"(٢).

وقوله: " وَأَمّا الياءُ والواوُ في الفِعْلِ فَثَابِتَتَانِ في الوَقْفِ وَالوَصْلِ؛ لِأَنَّهُمَا لَا تَنْوِينَ فِيهِمَا كَالِاسْمِ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِي﴾ [الشورى: ٥٢]، و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [هود: ١٠٥]، وَ﴿يَقْضِي الْحَقَّ﴾ [الأنعام: ٥٧] يَقْضِي، و﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [الكهف: ٦٤]، وعَلَيْهَا القِرَاءَةُ، وَإِنْ خَالَفَ الكِتَابَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُضْ مَعْنًى أَكْثَرَ مِنَ الإِعْرَابِ؛ وَلَعَلَّ ذَلِكَ كُتِبَ عَلَى مَا نَذْكُرُ مِنَ اللُّغَةِ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ"(٣).

ومثال آخر: " قِرَاءَةُ الحَسَنِ "أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ" [البقرة: ١٦١] كَأَنَّهُ قَالَ: وتَلْعَنُهُم الْمَلَائِكَةُ والنَّاس؛ فَرَفَعَ بِالفِعْلِ... وَقِرَاءَةُ الخَلْقِ ﴿وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١] بِالخَفْضِ، وعَلَيْهِ الكتابُ؛ وَهِيَ أَسْهَلُ عَلَى خَفْضِ الأَوَّلِ"(٤).

ومن أمثلته أيضا: " وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي جَعْفَرٍ ﴿فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨] بِكَسْرِ اللَّامِ وَبِالتَّاءِ؛ وَالأَكْثَرُ فِي اللُّغَةِ فَافْرَحُوا، خَاطَبَ كَقَوْلِكَ: اضْرِبُوا، اذْهَبُوا؛ لِمَنْ يُخَاطِبُ؛ وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ ﴿فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا﴾ [يونس: ٥٨] جَاءَ بِهَا عَلَى القِيَاسِ، لَوْلَا مُخَالَفَةُ الكِتَابِ"(٥).

٨-الاحتجاج لها بالقياس اللغوي نحوا وصرفا، وهو أيضا كثير جدا، ولا يحتاج إلى تمثيل.

---

(١) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٣٤).

(٢) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٣٢).

(٣) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٢٠).

(٤) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٦٠).

(٥) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٥٩).

المطلب الرابع: موقف قطرب من القراءات، ترجيحا أو تضعيفا

الفرع الأول: الترجيح بين القراءات:

صرح قطرب في كثير من المواضع بالترجيح بين القراءات باختلاف درجاتها، مستعملا ألفاظا كثيرة للدلالة على هذا الترجيح، مستدلًّا في ترجيحه بأمور كثيرة، قد سبق الكلام عليها في الفرع السابق، ولم يلتزم قطرب بالترجيح في كل موضع؛ وهذا العمل منه دليل على تجويزه لهذا الأمر الذي وقع فيه الخلاف بين أهل العلم جوازا ومنعا، ليس هذا البحث محل تفصيله.

وقد استعمل قطرب في هذا ألفاظا متنوّعة تدلّ على ترجيحه فمن ذلك:

- وصفها بالحسن[1]
- وصفها بموافقة القياس[2]
- وصفها بالقوة[3]
- وصفها بالسهولة[4].

---

[1] ومن أمثلتها قوله (ص: ٢٤٠): قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿فَزَادَهُمُ﴾ [البقرة: ١٠]، لَا يُمِيلُ الأَلِفَ، وذَلِكَ أَحْسَنُ عِنْدَنَا وَأَكْثَرُ". وقوله (ص: ٢٥٦): " قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿كَمَا سُئِلَ﴾ [البقرة: ١٠٨] بِالهَمْزِ، وَهِيَ الأَصْلُ، مِنْ سَأَلْتُ، وَهِيَ أَحْسَنُ". وقوله(ص٢٧٢):" الحَسَنُ ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بِالرَّفْعِ، وَأَحْيَانًا ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بِالرَّفْعِ والأَلِفِ، تَكُون عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ"، وقوله: قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ [الأنعام: ٢٣] وَهِيَ أَحْسَنُ تَرْفَعُ "الفِتْنَةَ" بِـ"تَكُنْ" وقوله (ص: ٣٧٦): وَقِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ [الأعراف: ١٩٦] يُحَرِّكُونَ يَاءَ الإِضَافَةِ، وَيُثَقِّلُونَ الأُولَى، وَهَذِهِ حَسَنَةٌ أَيْضًا، فِيمَنْ قَالَ: هَذَا غُلَامِيَ فاعْلَمْ، وَهِيَ مُفَسَّرَةٌ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ".

وقوله (ص: ٢٢١): والذِي نَسْتَحْسِنُ مِنْ هَذَا البَيَانَ فِيهِ كُلِّهِ ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِي﴾ وَ﴿ أَهَانَنِي﴾، وَضَرَبَنِي، وَلَقِيَنِي، فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ.

[2] من ذلك قوله (ص: ٢٦١): "والذِينَ قَالُوا: ﴿اُضْطُرَّ﴾، تَرَكُوهَا عَلَى ضَمَّتِهَا فِي الأَصْلِ، إِذَا قُلْت: اضْطُرِرَ فَضَاعَفْتَ، ولَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ تَضْعِيفٍ، وَكَأَنَّ الضَّمَّةَ أَقْيَسُ وأَحْسَن عِنْدَنَا"؛ وقوله (ص: ٣٦٩): وَمَنْ قَرَأَ ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَالفِعْل مِنْهُ: صَارَ يَصِيرُ صَيْرًا وَصِيُورًا بِكَسْرِ الصَّادِ، وَضَمُّهَا هُوَ الأَكْثَرُ وَالأَقْيَسُ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ عَلَيْهَا"؛ وقوله (ص: ٥٣٣):" أَبُو عَمْرٍو ﴿فَمَنُ اضْطُرَّ﴾ [الأنعام: ١٤٥] يَرْفَعُ النُّونَ لِلضَّمَّةِ الَّتِي بَعْدَهَا، كَمَا قَالُوا: اُقْتُلْ، وَلُغَةٌ أُخْرَى ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ بِكَسْرِ النُّونِ، مِثْلُ ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾ [يوسف: ٣١] ... وَهُوَ القِيَاسُ، لِأَنَّهُ مُنْفَصِلٌ.

[3] منه قوله (ص: ٥٨٠): أَبُو عَمْرٍو ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٠] مِنْ مَسَّكُوا، وَقِرَاءَةُ أُبَيٍّ "وَالَّذِينَ مَسَّكُوا" تُقَوِّي قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو"؛ وقوله (ص: ٤٨٠): "وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "وَأَنْ لِيَحْكُمْ" [المائدة: ٤٧] عَلَى الأَمْرِ، يُقَوِّي قِرَاءَةَ مَنْ أَسْكَنَ.

[4] ومنه (ص: ٢٦٠):"وَقِرَاءَةُ الخَلْقِ ﴿وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ [البقرة: ١٦١] بِالخَفْضِ، وعَلَيْهِ الكتابُ، وَهِيَ أَسْهَلُ عَلَى خَفْضِ الأَوَّلِ"؛ وقوله (ص: ٢٨٥): " ﴿غِشَاوَةٌ﴾ [البقرة: ٧] بالرَّفْعِ والنَّصْبِ، والرَّفْعُ أَسْهَلُ وَأَكْثَرُ عَلَى الِابْتِدَاءِ.

- وصفها بالجودة[1].
- وصفها بأنها أحب إليه[2].
- وصف غيرها بالشذوذ والقلة[3]، إلى غير ذلك من العبارات.

الفرع الثاني: تضعيف بعض القراءات والحكم عليها بالشذوذ

وهذا الموقف اشتهر عند بعض المصنفين في معاني القرآن، بل وعند بعض المفسرين واللغويين، فأمَّا تضعيف بعض وجوه القراءات الشاذّة، وهي كلّ ما لم تتوافر فيه أركان القراءة، أو هي باختصار ما عدا القراءات العشر التي نعرفها اليوم، فأمرها سهل يسير؛ لأنها ليست من القرآن الكريم، فتضعيف بعضها سائغ لا يخرج من دائرة الراجح أو المرجوح لغة أو تفسيرا.

وإنما الإشكال في القسم الثاني وهو القراءات المتواترة؛ قراءة العشرة المشهورة اليوم، فهذه أمرها خطير لأنها من القرآن بإجماع المسلمين، والحكم على شيء من القرآن بالشذوذ أو الضعف خلل في أصل من أصول الدين عظيم، وإنما يلتمس للعلماء المشهود لهم بالإمامة أحسن المخارج والتأويلات؛ وأصح ما يعتذر به لهؤلاء أن نقول: إن هذه القراءات لم تصح ولم تتواتر عندهم؛ وهو أمر جائز عقلا إذ ليس من شرط التواتر أن يكون عند كل الناس؛ وجائز أيضا من حيث الوقوع التاريخي كما في قصة نزول الأحرف السبعة إذ قد جهل بعض الصحابة أوجها من القراءات فلم يعلموها، فغيرهم من باب أولى.[4]

---

[1] من أمثلته قوله (ص: ٢٠٤):"فَعَلَى هَذِهِ اللُّغَة يَجُوزُ الوَقْف عَلَى ﴿يُخْرِجُ الْخَبَا﴾ بِالأَلِفِ، وَ ﴿فِيهَا دِفُو﴾ ، و ﴿مِنْهُمْ جِزُو﴾ وَكَذَلِكَ الدِفِي، رَأَيتُ الدَّفَاوإِنْ شِئْت تَرَكْتَهَا هَمْزَةً سَاكِنَةً فِي الوَقْفِ، عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الِاتِّصَالِ، وَهُوَ أَجْوَدُ الوَجْهَيْنِ عِنْدَنَا"؛ ومن شواهده أيضا قوله (ص ٢٤٦): "وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ بالنَّصْبِ لِتَحَرَّكَ اليَاءُ لِئَلَّا يَلتَقِي سَاكِنانِ، وَهِيَ الجَيِّدَةُ".

[2] منها قوله (ص: ٢٤٧): الحَسَنُ ﴿يَفْسُقُونَ﴾ [البقرة: ٥٩]، ولُغَة هُذَيْلٍ يَفْسِقُونَ بِكَسْر السينِ، قَالَ: أظنُّهَا قِرَاءَةَ يَحْيَى بْنِ وثَّابٍ، وَالأُولَى أَحَبُّ إِلَيْنَا.

وقوله (ص: ٢٦٤):" وَقِرَاءَةُ شَيْبَةَ وأَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ بإِسْكَانِ اللَّامِ فِي الأَمْرِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ أَوْ ثُمَّ ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج: ٢٩]، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يُسَكِّنُ مَا قَبْلهُ وَاوٌ أَوْ فَاءٌ، ويَكْسِرُ مَعَ ثُمَّ، وَكَأَنَّ هَذَا الإِسْكَانَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ فِي فَخِذٍ فَخْذٌ، وعَضُدٍ عَضْدٌ، والبَيَانُ والحَرَكَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا".

[3] انظر مثلا: (ص: ٢٤١)، (ص: ٦٥٥) وغيرها كثير.

[4] ومما يدلّ على هذا أن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وهو أعلم الصحابة بعد أبي بكر الصديق قد جهل حروفا من سورة الفرقان لم يعلمها حتى علمه النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد وقع قطرب في تضعيف بعض القراءات المتواترة معتلًّا في ذلك بعلل لغويَّة متنوعة، وقد أحصيت من ذلك ما يلي:

١-قوله: "وَأَمَّا قُرَيْشٌ وسعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَكِنَانَةُ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ فَيَقُولُونَ ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦] بِأَلِفَينِ؛ فَيَدَعُ الهَمْزَة الثَّانِيةَ، فَيَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ؛ وذَلِكَ لَيْسَ بِالحَسَنِ"[١]

ولكنه أجاز نظيره في موضع آخر[٢].

٢-قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وابن عامر وحمزة وخلف ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا﴾ [هود: ١٠٥]، بلا ياء في الوَصْلِ قال عنها: وَهِيَ شَاذَّةٌ"[٣].

٣-إسكان في ﴿نِعِمَّا﴾ وهي قراءة أبي جعفر وأبي عمرو ورواية قالون عن نافع، قال عنها: شاذة[٤].

٤-وَقِرَاءَةُ حمزة ﴿إِنْ تَضِلَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢] حكم عليها بالشذوذ[٥].

٥-إِسْكَان يَاءِ ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [الأنعام: ١٦٢][٦]، وهي قراءة أبي جعفر ونافع في وجه عنه؛ حكم عليها بالشذوذ.

٦-قراءة ابن عامر وحمزة ووجه عن خلف ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ [الأنفال: ٥٩] بِاليَاءِ... وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا؛ ثم وجهها بوجهين وقال : "وَهَذَا كُلُّه حَسَنٌ..." ثم ختمها بقوله: ولكنّ القِرَاءَة إِذَا جَاءَتْ طُلِبَ لَهَا وَجْهٌ تَجُوزُ عَلَيْهِ"[٧].

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٨٣).

[٢] قال (ص: ٢٣٦):"وَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ أَلِفًا أَوْ يَاءً أَوْ وَاوًا، كَانَ الإِدْغَامُ أَحْسَنَ وَإِنِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ، لِأَنَّ أَحَدَهُمَا حَرْفُ لِينٍ وَمَدٍّ، فَتَكُونُ المَدَّةُ كَأَنَّهَا عِوَضٌ مِنَ التَحَرُّكِ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾ [سورة الشمس: ١٣]، البَيَانُ أَحْسَنُ، وَالإِدْغَامُ جَائِزٌ، وَكَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو ﴿فِيه هُدًى﴾ [سورة البقرة: ٢] لِمَكَانِ اليَاءِ، ﴿وَإِذَا قِيل لَهُمْ آمِنُوا﴾ [سورة البقرة: ١٣] وَ﴿وقِيل لَهُمْ ذُوقُوا﴾ [سورة السجدة: ٢٠](٢)، وَكَانَتْ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ ﴿وَمَحْيَآيْ وَمَمَاتِي﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢](٢)، ﴿وَإِيَّايْ فَارْهَبُونِ﴾ [سورة البقرة: ٤٠](٢) بِإِسْكَانِ اليَاءِ ...".

[٣] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٢٠).

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٣٥)، وانظر أيضا (ص: ٣٨٥).

[٥] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٧٩).

[٦] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٤٦).

[٧] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦١٨).

٧- قِرَاءَةُ حمزة ﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٢] ثم ذكر أنها، لُغَةٌ لِبَنِي يَرْبُوعٍ واستشهد لها؛ وقال: و ذَلِكَ رَدِيءٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ"[١].

فهذه أوجه من القراءة متواترة، حكم عليها قطرب بالشذوذ لمخالفتها لأقيسة نحويَّة، أو صرفيَّة.

ويكفي في الرد عليه أن نقول إنها وجوه متواترة، صحيحة قد تلقاها العلماء بالقبول، ووقع عليها إجماع الأمة منذ عصور طويلة.

ثم نقول: إنه ما من قراءة من هذه القراءات إلا وقد وجد لها العلماء تخريجا لغويًّا، وشواهد على صحتها من كلام العرب شعرا ونثرا؛ بل إن قطربا نفسه قد ساق لها شواهد رغم تضعيفه لها.

وأسجل ها هنا ملاحظات:

إن قطربا رغم أنه ضعفها فإنه لم يبالغ في ذلك فيصفها بالقبح، أو اللحن، أو عدم جواز القراءة بها، أو يصف من قرأ بها بالخطأ والوهم، ونحو ذلك مما قاله بعض ممن طعن في بعض القراءات.

والملاحظة الثانية: هي أنَّه قد وجه أكثرها، وحاول أن يجد لها شواهد من كلام العرب، أو عللا نحوية تصحِّحها، وكأنَّه يوحي لنا بذلك أنَّ هذا التضعيف فيه تردُّد منه إذ لم يجزم به؛ ويمكن أن يكون قصده بوصفها بالشذوذ هو قلتها في اللغة وعدم اطرادها ومخالفتها لمشهور لغات العرب وأقيستها؛ ولذلك راح يستشهد لها. ولا يقصد به عدم الصحة.

والملاحظة الثالثة: إن قطربا من المقلِّين في هذا الأمر إذا ما قورن بغيره ممن ردَّ بعض القراءات.

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤١٣).

المبحث الرابع:
منهجه في دراسة الغريب والإعراب

المطلب الأول: منهجه في الغريب

يعدّ كتاب قطرب من الكتب الأولى التي ألّفت في غريب القرآن، وقد سبق البيان عن منهج قطرب في تبويب الكتاب وترتيبه، وأنه خصص لكل سورة مبحثا مستقلا تناول فيه غريبها.

وأنا هنا أحاول أن ألخّص أهم المعالم التي سار عليها قطرب في تفسير الغريب في الفروع التالية:

الفرع الأول: مصادر تفسير الغريب عند قطرب

- تفسيره للّفظ بما ورد في مواضع أخرى في القرآن الكريم

وهو أمر كثير الورود عند قطرب، ومن أمثلته:

قول قطرب: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢] فَالرَّيْبُ مِنَ الِارْتِيَابِ بِالأَمْرِ، وَالتُّهْمَةِ، مِنْ رَابَنِي يَرِيبُنِي رَيْبًا، وأَرَابَهُ إِرَابةً؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾ [هود: ١١٠] مِنْ أَرَابَ"[1].

ومثال آخر: " وَقَوْلُهُ ﴿يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [سورة هود: ٣٤].... وَقَالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ: أَغْوَيْتَ فُلَانًا أَيْ أَهْلَكْتَهُ؛... وَكَأَنَّ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [سورة مريم: ٥٩] مِنْ ذَلِكَ أَيْ هَلَاكًا"[2].

- استعانته في تفسير الغريب بحديث النبيّ صلى الله عليه وسلم

وهو أمر قليل الاستعمال عند قطرب فلم يقع إلا في مواضع معدودة منها:

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٨٢).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٨٦).

قول قطرب: "وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ [سورة البقرة: ٦١].... فَهَمَزَ، وَهُوَ الأَصْلُ، هَمْزٌ قَبْلَ الأَلِفِ وَبَعْدَهَا؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَبَلَغَنَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا نَبِيءَ اللهِ؛ بِالهَمْزِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ[عَلَيْهِ وسلَّمَ]: "إِنِّي نَبِيُّ اللهِ"؛ بِغَيْرِ هَمْزٍ [١].

ومثال آخر: "وَقَوْلهُ ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧] وَحُكِيَ عَنْ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّم] أَنَّهُ قَالَ: "اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ"؛ وَالخَيْطُ عِنْدَ العَرَبِ يَقُولُونَ: هَذَا خَيْطُ الصُّبْحِ؛ إِذَا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ"[٢].

- تفسيره للغريب بالآثار الواردة عن الصحابة والتابعين

وهذا أمر بارز عند قطرب، خالف فيه كثيرا ممن كتب في معاني القرآن، وفاقهم بهذه المزيَّة، وهي الاستناد إلى تفاسير السلف من الصحابة والتابعين؛ وقد كان جلّ اعتماده على إمام التفسير وحبر الأمّة ابن عباس رضي الله عنه؛ ثم يليه إمام التَّابعين الحسن البصري رحمه الله تعالى.

ولم يخل كتابه من الأخذ عن غيرهما: كعمر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم؛ وبعض التابعين كقتادة وعكرمة وطاووس وغيرهم. وهذه الروايات عنهم كلُّها مرسلة لم يسند منها شيئا؛ والظاهر أنه اعتمد في تفسير ابن عباس على تفسير الكلبيّ، كما سبق بيانه في مصادره.

والأمثلة على هذا كثيرة جدًّا فلا أطوّل بها.

- تفسيره بما ورد عن فصحاء العرب في أشعارها

فأما تفسير الغريب والاستدلال عليه بالشعر فهو كثير جدا، بل إنَّه في بعض الأحيان يبالغ في حشد الشواهد الشعريَّة، لذلك[٣].

- تفسيره بما سمعه من الأعراب الفصحاء

فيقول: والعرب تقول، وسمعنا العرب، وسمعنا بعض الفصحاء، وقد ينقل ذلك بواسطة شيوخه وخاصة يونس بن حبيب؛ ومن أمثلته:

قول قطرب: " وَأَمّا قَوْلُهُ ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ [البقرة: ٢٠٦]... وَكَانَ رُؤْبَةُ يَقُولُ عَنِ العَرَبِ: هَذِهِ رَكِيَّةٌ جِهِنَّامٌ؛ أَيْ بَعِيدَةُ القَعْرِ؛ فَجَهَنَّم عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ؛ وَاللهُ أَعْلَم"[٤].

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣١٤).

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٤٨).

[٣] فمن ذلك أنه استشهد باثني عشر شاهدا على وصفِ الْمُؤَنَّثِ بِالْمُذَكَّرِ، وَالْمُذَكَّرِ بِالْمُؤَنَّثِ ؛ انظر (ص٥٨٨).

[٤] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٥٣).

ومثال آخر: "وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [البقرة: ٢٦٠] عَلَى قِرَاءَةِ ابنِ عَبَّاسٍ -وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا-، فإنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: صُرْتُ أَصُورُ صَوْرًا؛ أَيْ ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَيَّ، قَالَ: وسَمِعْتُ العَرَبِ تَقُولُ: صُرْ فَرَسَكَ؛ أَيْ اعْطِفْهَا..." [(١)].

ومثال آخر: "وَأَمّا قَوْلُهُ ﴿عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢]... وسَمِعْنَا العَرَبَ مِنْ تَمِيمٍ تَقُولُ: دَعَانِي عَلَى منْزِلَةٍ لَا أُحِبُّهَا؛ أَيْ إِلَى منْزِلَةٍ لَا أُحِبُّهَا؛ قَالَ وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ: كَانَ هَذَا عَلَى حَيَاةِ فُلَانٍ؛ أَيْ فِي حَيَاتِهِ، وَجِئْتُ إِلَى اللَّيْلِ؛ أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ..."[(٢)].

- تفسيره بما يرويه عن شيوخه وخاصة يونس بن حبيب، وهذا كثير جدا ومن أمثلته:

قول قطرب: " وَأَمّا قَوْلُهُ ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٦] فَإِنَّ يُونُسَ زَعَم: أَنَّ جَهَنَّم اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ..." [(٣)].

ومثال آخر أيضا: " وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [سورة البقرة: ٢٣٥] فَالسِرُّ عِنْدَ العَرَبِ فِيمَا زَعَم يُونُسُ: الزِّنَا خَاصَّةً..."[(٤)]

الفرع الثاني: طرق قطرب في تفسير الغريب في كتابه

تنوعت طرق قطرب في بيان الغريب على أشكال عدة أبينها باختصار فيما يلي:

- ذكر المرادف اللغوي للفظ الغريب

ومن أمثلته: " أَمّا قَوْلُهُ ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [البقرة: ٣٠] فالسَّفْكُ: الصَّبُّ، يُقَال: سَفَكَ الإِنَاءَ، وانْسَفَكَ هُوَ؛ إِذَا انْصَبَّ....." [(٥)].

وَقَوْلُهُ: "﴿الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: ٤٥] فَالخَاشِعُ: المتَواضِعُ الذّليلُ...."[(٦)].

وَقوله: "قَوْلهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة: ٤٢] يُقَال: لَبَسَ يَلْبِسُ لَبْسًا: خَلَّطَ وَبَدَّلَ...."[(٧)].

[(١)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٧٩).

[(٢)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٢٧).

[(٣)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٥٣).

[(٤)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٦٩).

[(٥)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٩٧).

[(٦)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٠٥).

[(٧)] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٠٢).

- ذكر المعنى الكلِّي للكلمة الغريبة

فقد اعتنى قطرب عناية كبيرة ببيان المعاني الكلية للمادة اللغوية، بحيث ترجع كل تصريفاتها إلى أصل كلي واحدٍ يتفرّع عنه بقيّة المعاني، وهو ما يسمى بالاشتقاق الكبير[1] نظير ما فعل ابن فارس في معجم مقاييس اللغة.

ومنه قول قطرب: "قَوْلُهُ ﴿خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [البقرة: ١٤] فَقَالُوا: كُلُّ مُمَرَّدٍ غَالِبٍ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ والدَّوَابِّ..." [2].

ومثال آخر: "... الفُوم: كلُّ عُقْدَةٍ مِنْ بَصَلَةٍ، وَثومَةٍ، وَالقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْم، وَاللُّقْمَةِ العَظِيمَةِ..." [3].

ومثال آخر: " وَأَمّا قَوْلُهُ ﴿وَالصَّابِيِنَ﴾ [سورة البقرة: ٦٢] فإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: صَبَأْتُ أَصْبَأُ صُبُوءًا؛ إِذَا صِرْتَ صَابِئًا، وَصَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الصَّبِيِّ: طَلَعَتْ؛ وَأَصْبَأْتُ أَيْضًا لُغَةٌ؛ وَكَأَنَّهُ خُروجٌ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ، كَخُرُوجِ الثَّنِيَّةِ" [4].

ومثال آخر: " وَأَمّا قَوْلُهُ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِى﴾ [سورة البقرة: ١٢٤] فإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ ذُرِّيَةٌ وذِرِّيَةٌ، مِثْلُ عُلِّيَةٍ وَعِلِّيَةٍ، والأَصْلُ عِنْدَنَا مِنْ ذَرَّ يَذُرُّ" [5].

- ذكر أصل اللفظ وتصريفاته

ومن أمثلته قول قطرب: " وَقَوْلهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] وَالوَاحِدُ: مَلَكٌ غَيْر مَهْمُوزٍ، وَأَصْلُهُ مَلْأَكٌ ؛ رَمَى بِالهَمْزِةِ... وَأَلْقَى الحَرَكَة عَلَى مَا قَبْلهَا.....وَإِنَّمَا هِيَ الرسَالَةُ؛ وَقَالُوا فِيهَا: هي الْمَالَكَةُ، والْمَالُكَةُ؛ فَقَدَّمُوا الهَمْزَة، وَقَالُوا: هيَ الْمَلْأَكَةُ والْمَلْأَكُ..."[6].

---

[1] الاشتقاق الكبير هو: الذي يرجع مفردات كل مادة إلى معنى أو معانٍ تشترك فيها هذه المفردات. انظر مقدمة تحقيق عبد السلام هارون لمعجم مقاييس اللغة لابن فارس (١/ ٣٩).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٨٥).

[3] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣١١).

[4] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣١٦).

[5] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٣٣).

[6] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٩٨، ٢٩٩).

ومن أمثلته أيضا قوله: " وَأَمّا العَرَبُ فالجِبْتُ عِنْدَهَا: الجِبْسُ بِالسِّينِ، وشَرٌّ مِنْهُ؛ وَهُوَ المُثَقَّلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِم: سِتٌّ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الدَّالِ وَالسِّينِ مِنْ: سَدَسٍ وَسَادِسٍ، وَقَلَبُوا السِّينَ تَاءً فَقَالُوا: سِتٌّ" (١).

ومن أمثلته أيضا قوله: " وَأَمّا الطَّاغُوتُ عِنْدَهُم: فَالطَّاغِي؛ كَأَنَّهُ فَعَلُوتٌ مِنْ طَغَوْتُ وَطَغَى؛ مِثْلُ: مَلَكُوتٍ، وَجَبَرُوتٍ،..." (٢).

- بيان اشتقاقات الكلمة ومصادرها.

وقد أكثر قطرب من هذا فنجده كثيرا ما يتركها دون تفسير اكتفاء بتلك الاشتقاقات والمصادر التي يسوقها، ومن أمثلته:

قوله: "وَقَوْلُهُ ﴿فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [البقرة: ١٥] فَالفِعْل: طَغَا، يَطْغَا، ويَطْغُوا وَطَغَوْتُ، وَطَغَيْتُ، وَطَغِيتُ، طُغْيَانًا، وطُغْوَانًا، وطَغْوًا، وطُغُوًّا، وطُغِيًّا، وطُغْوَى فَاعْلَمْ" (٣).

ومثال آخر: " وَأَمّا قَوْلُهُ ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَثِيَ يَعْثَى عَثًى، مقْصُورٌ؛ وَعَثَا يَعْثُوا عُثُوًّا، وعَاثَ يَعِيثُ عُيُوثًا وعَيَثَانًا؛ وَهُوَ الإِفْسَادُ، وَعَيْثًا؛ وَذَلِكَ فِي إِفْسَادِ الشَّيْءِ، وَالخَبْطِ فِيهِ"(٤).

- بيان اللغات واللهجات العربية.

فقطرب يبيّن في كثير من الأحيان اختلاف لهجات العرب في المفردات الواردة، وينسبها تارة ويبهمها أحيانا أخرى، وربما نص على قلتها وشذوذها؛ ويبدو أن هذا الأمر من مقاصد قطرب في كتابه، فإنه جعل العنوان الخاص بالغريب هكذا: " لغة سورة كذا وغريبها"، وإن كان المعنى أعمّ من هذا، فاللغة يدخل فيها اللهجات ويدخل فيها الاشتقاق ونحوه من علم الصرف؛ وعناية قطرب بهذا الأمر بارزة ولا تحتاج إلى تمثيل.

- الاستطراد إلى المعاني المعجمية للمادة اللغوية.

---

(١) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٧٦).

(٢) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٧٦).

(٣) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٨٦).

(٤) انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣١٠).

وهو أيضا كثير جدا، فقد يذكر معان لا علاقة لها بالآية تماما، وإنما للاشتراك في حروف الكلمة، وهو أمر خارج عن التفسير، بل هو من عمل أصحاب المعاجم الذين يذكرون المادة اللغوية ثم يتبعونها بما تستعمله العرب من معانٍ لتلك المادة، ومن أمثلة ذلك عند قطرب:

قوله: " وَأَمّا ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: ٥] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: الفَلَاحُ وَالفَلَحُ: البَقَاءُ، والفَلَحُ: السُّحُورُ أَيْضًا" [١].

ومثال آخر: " وَقَوْلهُ ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [البقرة: ٢٠٨]... وَهُوَ الصُّلْحُ، وَقَالُوا: السَّلَام أَيْضًا، فِي مَعْنَى السِّلْم.... وَقَالُوا: السَّلَم أَيْضًا لِلِاسْتِسْلَام لِلْأَمْرِ؛ وَقَالَ ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾ [النحل: ٨٧] وَقَالُوا: أَيْضًا السِّلْم لِلإِسْلَامِ نَفْسِهِ.... وَالسَّلَم أَيْضًا نَبَاتٌ؛ والسَّلَم أَيْضًا شَجَرٌ، والسَّلَمُ: مَا أَسْلَفْتَ فِيهِ أَيْضًا؛ والسَّلْمُ: الدَّلْوُ يَسْتَقِي بِهَا السَّقَّاؤُونَ" [٢].

ومثال آخر: " وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [سورة البقرة: ١٤٤] فَالشَّطْرُ: القَصْدُ؛... قَوْلُ النَّاسِ: لَكَ شَطْرُهُ، ويُقَالُ: شَاةٌ شَطُورٌ، وَقَدْ شَطَرَتْ شِطَارًا؛ إِذَا كَانَ أَحَدُ خِلْفَيْهَا مَلْآنَ لَبَنًا، والآخَرُ لَا لَبَنَ فِيهِ؛ والشُّطْرُ: الغُرْبَةُ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَّا فِي الشُّطْرِ وَالبُعْدِ؛ ويُقَال: شَطَرَ الشَاطِرُ، شِطَارَةً وشَطَارَةً، وَالشَّطِيرُ: البَعِيدُ." [٣].

---

[١] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٢٨٢).

[٢] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٥٥).

[٣] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٣٤٠).

المطلب الثالث: منهجه في تناول الإعراب

عالج قطرب في كتابه هذا إعراب القرآن، ولكنه لم يستقرئ القرآن كلّه إعرابا، بل قصر حديثه على الكلام عمَّا أشكل منه، وهذا أمر يدلّ عليه عنوان الكتاب "وتفسير مشكل إعرابه" بل حتى العناوين الفرعية التي يجعل لكل سورة فيها "مشكل إعراب سورة كذا"، وعلى هذا فيمكن القول بأنه يعدُّ أول كتاب في هذا المجال.

وأما عن الإشكال االذي يحمل قطربا أن يختار آية مَّا ليضعها في هذا الفصل، فقد تنوع على حسب نظري إلى عدَّة أوجه ألخصها مع التمثيل في ما يلي:

أ- إشكال من جهة القواعد النحوية والإعرابيَّة

وأعني به أن تأتي بعض الآيات مخالفة في الظاهر للقواعد النحوية، التي استقرّ عليها عمل النحاة أو أكثرهم حينذاك، فيتطرَّق قطرب لبيان ذلك الإشكال والإجابة عنه، ومن أمثلة ذلك:

قول قطرب: "وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ﴾ [سورة يوسف: ٣٥] المَعْنَى: ثُمّ بَدَا لَهُمْ بَدْوٌ، وَرَأْيٌ لَيَسْجُنُنَّهُ، وَلَا تَكُونُ بَدَا عَامِلَةٌ فِي "لَيَسْجُنُنَّهُ"؛ لِأَنَّ "لَيَسْجُنُنَّهُ" فِعْلٌ وَلَا بُدَّ لِـ: "بَدَا" مِنْ اسْمٍ تَعْمَلُ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ الفِعْلُ الَّذِي ذُكِرَ فَاعِلُهُ"[1].

ومثال آخر قولُه: "وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمّ عَمُوا وَصَمّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ [سورة المائدة: ٧١] وَلَمْ يَقُلْ: وَصَمّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، وَالفِعْلُ مُقَدَّمٌ، مِثْلُ قَام إِخْوَتُكَ"[2].

فوجه الإشكال هنا عند قطرب هو مطابقة الفعل للفاعل في الجمع رغم أنه متقدّم عليه، ثم أجاب عنه قائلا: "وَذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

فَوَجْهٌ مِنْهَا: أَنْ يَكُونُ أَرَادَ البَدَلَ مِنَ الوَاوِ....

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ تَبْتَدِئَ فَتَقُولَ: "أُولَئِكَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، أَوْ هُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ"؛ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَنْ؟ لَمّا قَالَ ﴿عَمُوا وَصَمّوا﴾ [سورة المائدة: ٧١] قَالَ: هُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ.

وَالوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنْ يُرِيدَ لُغَةَ مَنْ قَالَ "أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ"... تَصِيرُ الأَلِفُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ فِي الِاثْنَيْنِ وَالوَاوُ فِي الجَمِيعِ عَلَامَةً لِلتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ..." [3].

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٧٥٩).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٠٦).

[3] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٠٧).

ومثال آخر قوله: "قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ [سورة المائدة: ٦٩] فَرَفَعَ "الصَّابِئُونَ" وَلَمْ يَرُدَّهُ عَلَى "إِنَّ"؛ فوجه الإشكال عند قطرب هنا هو تغاير إعراب المعطوف والمعطوف عليه، ثم بيّن وجه ذلك فقال: " فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَرْفَعَهُ بِـ"هَادُوا"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: "وَهَادَ الصَّابِئُونَ" أَيْضًا؛ كَقَوْلِكَ: إِنَّ الَّذِينَ أَتَوْنِي وَزَيْدٌ ظِرَافٌ؛ تُرِيدُ وَأَتَانِي زَيْدٌ؛...

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ يَكُونَ رَدَّ "الصَّابِئِينَ" عَلَى مَوْضِعِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ لِأَنَّ المَوْضِعَ ابْتِدَاءٌ؛ كَأَنَّهُ لَمّا قَالَ: "إِنَّ الَّذِينَ ءَامنُوا"قَالَ: "الَّذِينَ ءَامنُوا"؛ لِأَنَّ المَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ؛ وَلَيْسَتْ "إِنَّ" بِفِعْلٍ فَيَقْوَى عَمَلُهَا؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: "الَّذِينَ ءَامنُوا وَالصَّابِئُونَ"...

قَالَ بِشْرُ:

وَإِلاَّ فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُم بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ

فَقَالَ: "وَأَنْتُمْ" وَلَمْ يَقُلْ: وَإِيَّاكُمْ.

وَعَلَى هَذَا: إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرٌو مُنطَلِقَانِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو مُنْطَلِقَانِ"[1].

ومثال آخر قوله: "وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [سورة النساء: ١٦٢] فَيَجُوزُ القَوْلُ فِي ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ" فهنا استشكل قطرب عطف ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ رغم أن ما قبلها من المعطوف عليه مرفوع ثم وجهها بالأوجه التالية: " فَوَجْهٌ مِنْهُمَا: "يُومِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَبِالمُقِيمِينَ" عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة التوبة: ٦١].

وَالوَجْهُ الثَّانِي: عَلَى الكَافِ فِي "إِلَيْكَ وَإِلَى المُقِيمِينَ الصَّلَاةَ"....

وَالوَجْهُ الثَّالِثُ: عَلَى "مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ قَبْلِ الْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ"،....

والوَجْهُ الرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، عَلَى مَا تَقُول العَرَبُ فِي المَدْحِ والذَّمّ؛...

وَكَذَلِكَ أَمْدَحُ المُقِيمِينَ الصَّلَاةَ، وَأَذْكُرُ المُقِيمِينَ الصَّلَاةَ؛..."[2] ثم ساق كثيرا من الشواهد الشعرية على ذلك.

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٠٦).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٤٧٤).

ب- بيان الأوجه الإعرابية المحتملة

وهذا كثير عند قطرب، فإنه يبين الأوجه الإعرابية الجائزة في الآية، وقد يسكثر منها أو يستقل، ويبين أحيانا قوّة بعض الوجوه أو ضعفها، لغة أو تفسيرا؛ ومن أمثلته:

قول قطرب: " وَأَمّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ في بَرَاءَةٍ ﴿إِنَّمَا يُرِيد اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٥٥] فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

فَوَجْهٌ مِنْهَا: إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ كَيْ يُعَذِّبَهُمْ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ يُعَذِّبَهُمْ؛ أَيْ يُرِيدُ عَذَابَهُمْ، وَتَكُونُ اللَّام تَوْكِيدًا.

والوَجْهُ الثَّالِثُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيد اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾؛ أَيْ إِرَادَتُهُ لِهَذَا؛ أَيْ كَانَ الأَمْرُ لِهَذَا..."[1].

ت- الإجابة عن إشكال من جهة المعنى التفسيري للآية

أعني أنه لو جرينا على الإعراب الظاهر لورد علينا إشكال في مخالفة معنى الآية للتفسير المتفق عليه، وبالتالي يقصد قطرب لحلّ هذا الإشكال بإيجاد مخرج إعرابيّ يتّفق مع المعنى، ومن أمثلته:

قَوْلُهُ: " ﴿وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ [سورة الأعراف: ٥٠] وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَقَعْ، وَالمَعْنَى في "نَادَى": يُنَادِي؛ فَصَارَ هَذَا كَقَوْلِكَ: ذَهَبَ زَيْدٌ وَقَام عَمْرٌو، وَأَنْتَ تُرِيدُ يذْهَبُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ؛ وَقَدْ جَاءَ في الدُّعَاءِ كَثِيرًا في مِثْلِ قَوْلِكَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا؛ أَيْ لِيَجْزِكَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [سورة الهمزة: ٣] أَيْ يُخْلِدُهُ"[2].

فهنا استشكل قطرب كون الفعل ماضيا واستعمل لما لم يقع بعد، فأجاب عن هذا بجواز استعمال الماضي فيما يستقبل بما ذكره من تعليل.

ومثال آخر قوله: "وَقَوْلُهُ ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٠] وَالرُّسُلُ مِنَ الإِنْسِ خَاصَّةً، فَخَلَطَهُمْ بِهِمْ؛ فَيَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَرجِعَ إِلَى الإِنْسِ؛ فَتَكُونُ الكَافُ وَالمِيم لَهُمْ، وَيَكُونُ الجِنُّ قَدْ دَخَلُوا في النِّدَاءِ مَعَهُمْ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: يَا زَيْدُ وَعَمْرُو لَا تَقُمْ، وَأَنْتَ تُرِيدُ زَيْدًا وَحْدَهُ، وَصَيَّرْتَ الآخَرَ مُنَادًا، وَقَدْ يَدْخُلُ مَعَهُ في المَعْنَى.

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٦٩).

[2] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٦٠٧).

وَوَجْهٌ آخَرُ: لَمّا جَمَعَهُمَا فَقَالَ: ﴿مِنْكُمْ﴾ جَازَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ [سورة النور: ٤٥] فَجَعَلَ "مَنْ" لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ لَمّا خَلَطَهُمْ بِهِمْ، وَإِنْ كَانَتْ "مَنْ" قَدْ جَاءَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ"[1].

فاستشكل جعل الرسل من الجن في ظاهر الآية، وقد علم من التفسير والآثار أن الجنَّ ليس فيهم رسل، فأجاب عن هذا الإشكال، ليكون الإعراب موافقا لكون الرسل من الإنس فقط.

وقبل ختام الكلام في هذا المطلب أشير إلى الأمور التالية:

– إن في هذا الكتاب وفي هذا المبحث بالذات ردًّا على من يقول إن قطربا لا يعتدُّ بالحركات الإعرابيةِ وأنها عنده لمجرد تسهيل النطق عند وصل الكلام، ولا أثر لها تماما في المعنى؛ وهو أمر قد اشتهر نسبته لقطربٍ؛ ووجه الردّ على نسبة هذا لقطرب، هو عمله هنا فإنك تراه كغيره من النحاة يحتكم إلى تلك الحركات ويعتد بها ويحتجُّ بها؛ وعليه فإن ما اشتهر عنه من ذلك ينبغي أن يُتَأَوّلَ على وجه لا يناقض عمله في هذا الكتاب؛ وقد ناقش أحد الباحثين هذه المسألة وهو د الجبوريّ فأفاد وأجاد[2]، ولو أنه أتيح له الاطّلاع على هذا الكتاب لكان كلامه أشمل وأوسع وأقطع لبيان غلط ما نسب لقطرب أو عدم صحته بالمرة.

– إن قطربا رحمه الله يحاول أحيانا إحصاء بعض الظواهر الإعرابية المتشابهة في كتاب الله تعالى مثل: كلامه عما حذف فيه الخبر، والكلام على الشرط وجوابه، أو على القسم وجوابه، وغير ذلك[3]؛ فكأنه بذلك متأثر بما كتبه النحويون قبله وعلى رأسهم سيبويه.

– من منهج قطرب: الاستدلال على القضايا النحوية التي يذهب إليها بالشواهد اللغوية شعرا ونثرا، والإكثار من ذلك، مع الاعتماد على شيخه يونس بن حبيب رحمه الله؛ كما ركَّز كثيرا على اختلاف اللهجات العربية في كثير من القضايا النحوية؛ وهو بذلك يعدُّ مصدرا مهما في مثل هذا الموضوع.

– لم يقتصر الإعراب عند قطرب في المبحث المذكور، بل قد عالج كثيرا من قضاياه في المباحث الأخرى من كتابه، وخاصة عند توجيه بعض القراءات المشكلة.

---

[1] انظر: قسم التحقيق من هذا البحث (ص: ٥٥٦، ٥٥٧).

[2] انظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص٣٦ وما بعدها.

[3] راجع الإحالة على هذه المواضيع التي عالجها قطرب ما سبق في: ص ١١٠.

المبحث الخامس:

قيمة الكتاب وأثره في من بعده

إن قيمة أيِّ كتاب تظهر من خلال شيئين اثنين: من خلال أقوال العلماء فيه ثناءً ومدحًا، والشيء الثاني: هو استفادة العلماء منه وأخذهم عنه مما يدلّ على قيمته واعتباره عندهم؛ وعلى ضوء هذا سأتكلم عن قيمة كتاب"معاني القرآن" لقطرب ومنزلته، في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: أقوال العلماء في الكتاب

وأنا هنا لا أعيد ما قيل في مدح قطرب بإمامته في اللغة وحفظه وغير ذلك مما قيل فيه، فإنه وإن كان يدخل ضمنا في مدح الكتاب؛ فإنه قد سبق في ترجمة المؤلف فأكتفي بما قيل هناك؛ وأسوق ما قيل في مدح الكتاب بذاته؛ وإليك ما قيل فيه:

قال المرزباني (ت ٣٨٤هـ): "ولقطرب كتب كثيرة في اللغة والنحو... وكتاب في القرآن لم يسبقه إلى مثله أحدٌ" [١].

وقال الداودي (ت٩٤٥هـ) :"معاني القرآن لم يسبق إلى مثله، وعليه احتذى الفراء"[٢]

فهذان النصان يبينان مزيّة كتاب قطرب في أسبقيّته الزمانيّة والعِلْمية: فأمَّا الزمنية فقد بينت ذلك سابقا؛ وأما أسبقيَّته العلمية فقد احتوى على أشياء كثيرة فاقَ بها من ألَّف في معاني القرآنِ.

ويصفه ابن جنِّيٍّ (ت ٣٩٢هـ) قائلا: " وروينا أيضًا في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب من هذه الشواذِّ صدرًا كبيرًا، غير أن كتاب أبي حاتم أجمعُ من كتاب قطرب لذلك؛ من حيث كان مقصورًا على ذكر القراءات، عاريًا من الإسهابِ في التعليل والاستشهادات التي انحطَّ قطرب فيها، وتناهى إلى متباعد غاياتها" [٣].

فهو يصف ما تضمنه قطرب من النصِّ على شواذِّ القراءات وأن ذلك كثير في كتابه، وإن لم يكن مثل كتاب أبي حاتم؛ ثم يضيف بأن قُطربًا قد أسهب في الاستشهاد والتعليل حتى بلغ الغاية في توجيه القراءات وإعرابها.

---

[١] نور القبس لليغموري ص ٨٠.

[٢] طبقات المفسرين للداودي، ٢/٢٥٦. وقد تصحف في مصادر كثيرة إلى"القراء" واغتر به كثير من الباحثين.

[٣] المحتسب (١/ ٣٦).

ويصفه في موضع آخر بالكتاب الكبير[1].

وهذا في واقع الأمر موجود في كتابه هذا؛ وقد استفاد منه ابن جني كثيرا، نصًّا تارة، ودون نص تارة أخرى.

وقال التنوخيُّ (ت٤٤٢ هـ): وَله كتاب في الْقُرْآن، حسن كثير الْفَوَائِدِ" [2].

فوصفه بالحسن وكثرة الفوائدِ.

فهذا ما وجدته في مدح الكتاب بخصوصه.

المطلب الثاني: ما تميَّز به كتاب معاني القرآن لقطرب

إن الأشياء التي تميَّز به كتاب قطرب عن غيره من كتب معاني القرآن وإعرابه، كثيرة، وبها نستطيع تقدير قيمة الكتابِ ومنزلتِه من بين الكتب في هذا الموضوع؛ ومن خلال ما تقدَّم في بيان منهجه، نستطيع أن نخرج بالمميّزات التالية:

- منهجيَّته في تقسيم الكتاب: حيث -وكما رأينا- جعل كتابه على ثلاثة مواضيع (القراءات، والغريب، والإعراب) فقسَّم كلَّ سورةٍ على هذه الفصول الثلاثة، ودرسَ كلّ فصل منها على حدة؛ وهذه ميزة لم نرها في غيره من كتب المعاني، فهم يسوقون الكلام كله مساقا واحدا: غريبا وقراءات وإعرابا، ولم يفصلوا بينها، وقد يطغى جانب على جانب على حسب منهجية مصنفه؛ ووجه الفائدة فيها أنها تمكن صاحب التخصص من إحصاء ما يهمه فالمقرئ يذهب إلى فصل القراءات مباشرة ولا يحتاج إلى المرور على تلك الفصول كلها فهذا مفيد من هذه الناحية.

- إن قطربا قد وازن بين هذه الفصول، فلم يطغى كلامه في جانب على جانب آخر، ولذلك نجدها متقاربة في الحجم.

- من ميزات الكتاب أيضا التوسّع في الاستشهاد لبعض مسائله، وهذه ظاهرة قد أشار إليها ابن جنيٍّ في كلامه السابق وهي نابعة أيضا من سعة حفظ قطرب وكثرة نوادره؛ فقد قيل إنه من أحفظ من روى عن سيبويه؛ ولهذا نجده في بعض المسائل يتجاوز العشرين شاهدا شعريًّا.

---

[1] المحتسب (١/ ١٣٣).

[2] تاريخ العلماء النحويين للتنوخي (ص: ٨٣).

- عنايته بالقراءات عناية كبيرة جعلت ابن جني يعتمده كأنَّه كتاب متخصِّص في القراءات، وهذا ما لا نجده في كتب المعاني الأخرى، فإن عنايتها بالقراءات لا تبلغ مبلغ قطرب؛ بل إن القراءات كانت مقصدا من مقاصد التأليف عند قطرب حين خصص لها فصلا مستقلا، بينما نراها عند غيره شيئا متمِّما للمعاني أو الإعراب؛ وميزته في هذا على ثلاث نواح: عنايته بذكر كلِّ ما يعلم من القراءات الواردة حتَّى وإن لم يكن لها كبير أثر على المعنى؛ والثاني عنايته بنسبتها لأصحابها إلا ما ندر. والثالث: عنايته بتوجيهها وإعرابها عناية بالغَةً؛ والرابعة أنه لم يقتصر من القراءات على المشهور والصحيح منها بل شمل كلامه أنواع القراءات متواترها وشاذها، موافقة للمصحف كانت أو مخالفة.

- مما تميّز به قطرب عن كتب المعاني أنه خصّص للإعراب فصلًا مستقلا، وهذا يبيّن أنه أوَّل من أفرد الكلام عن إعراب القرآن، فإن المشهور أن إعراب القرآن لم يستقل في كتاب إلا عند أبي جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) حين فصل بينه وبين معاني القرآن، فجعل للمعاني كتابا، وللإعراب كتابا آخر؛ وأنا أقول هنا إن عمل قطرب هنا هو النواة الأولى لعمل النحاس، بل لعل كتاب قطرب هو من أوحى إليه بهذا الفصل بين العلمين، والله أعلم.

- إن كتب معاني القرآن كانت قليلة العناية بآثار السلف في التفسير، فنجد كتاب المجاز لأبي عبيدة (ت٢٠٩هـ) وكتاب الأخفش (ت٢١٥هـ) لا يذكرون ذلك إلا لماما، ويليهم الفراء (ت ٢٠٧هـ)؛ ففيه بعض الآثار، ولكنها قليلة؛ ثم يأتي الزجاج (ت٣١١هـ) ليزداد من الآثار نوعا ما عمن سبقه؛ إلى أن يأتي النحاس (ت ٣٣٨هـ) الذي أولاها عناية بالغة في كتابيه: معاني القرآن وإعراب القرآن؛ ولهذا عاب بعض الباحثين تلك الكتب بهذا النقص ومدح النحاس وتفوقه على من سبقه[1]، ولو أنه أتيح له الاطلاع على كتاب قطربٍ هذا لكان له نصيب من المدح مع النحاسِ، فقد لا حظت عنايته بالتفسير بالمأثور عن السلف؛ فهو بذلك في مرتبة النحاس من حيث العناية بها والإكثار منها، بخلاف غيرهم من كتب المعاني؛ وهو أمر غريب من حيث إن قطربا لم يشتهر بتتبع الآثار وروايتها.

- اعتنى قطرب عناية بالغة في كتابه هذا بالتنصيص على لغات العربِ، واختلاف لهجاتها؛ سواء كان ما يورده منها في تفسير غريب الألفاظ والمعاني، أو في الإعراب، وهو كما

---

[1] التفسير اللغوي للقرآن الكريم ص ٢٦٤.

بيَّنْتُ ينصُّ في الغالب على تسميةِ القبائل التي ينسب إليها تلك اللغات، فهو بهذا مصدر مهمٌّ في هذا الباب، ينبغي العناية به والإفادة منه. والله أعلم.

– اعتنى قطرب بالترجيح بين الأقوال وخاصَّة ما تعلَّق منها بجانب الإعراب؛ فإنَّه في بعض الأحيان يعدِّد وجوها كثيرة، أو أقوالا لبعض العلماء، ثم ينصُّ على الرّاجح منها فيما يراه، وقد يعلّل ذلك الترجيح، ويحتجُّ له.

– انفرد قطرب في عديد من المواضع بأقوال لم تنسب لغيره، وفي بعض الأحيان ينفرد برواية شواهد شعرية أو أقوال عن فصحاء العرب لم ترد عند غيره، وقد قام بعض الباحثين بدراسة انفراداته في التفسير من خلال ما رواه عنه القرطبيُّ في تفسيره فجاء ببحث ممتعٍ، ولكن هذا البحث مقتصر على انفرداته بالتفسير، وهذا الكتاب يزيد أيضا في بيان عدد من الانفردات لم تذكر، ويزيد كذلك في توجيه وتعليل بعضها مما لم يذكره القرطبيُّ، ويزيد في بيان كثير من الشواهد التي لم يروها غيره. والله أعلم.

– إن قطربا في دراسته للغريب، لم يكتف فيه بتفسير المفردات الواردة في القرآن الكريم بل يذكر مفردات ومعان أخرى استطرادا؛ وقد يطيل أحيانا كثيرة في بيان اشتقاق الكلمات واختلاف تصريفاتها.

فهذه بعض الميزات لكتاب قطرب عن غيره، تجعله حريًّا بالدراسة والمطالعة للاستزادة من التعرف على الأقوال التفسيريَّة، ووجوهها أو التعرف على القراءات وتوجيهها وغيرها من المسائل التي تميز بها هذا الكتاب.

المطلب الثالث: أثره في من بعده

إنَّ تأثير الكتاب في من بعده من العصور يتطلَّب أمرين اثنين هما: الإحاطة بالكتاب مادَّةً ومنهجًا؛ ثمَّ النظر في العديد من المصادر بعده ومقارنتها به مادة ومنهجا، وهو جهد كبير أقصر عن نيله ها هنا، ولكنِّي أكتفي ببعض النماذج التي صرَّح فيها أصحابها بالاستفادة من قطربٍ، لإعطاء صورة تبيِّن تأثير هذا الكتاب على من بعده.

وقبل الولوج في الموضوع أنبه أن ورود اسم قطرب في كتاب لا يعني بالضرورة أن هذا الكلام في كتابه هذا، لأن قطربا من المكثرين من التأليف، وطريقة العلماء في العزو قديما كانت مقتصرة في الغالب على تسمية القائل دون ذكر لاسم الكتاب بذاته، وهم يرون أنهم وفوا بذلك حق الأمانة العلميَّة، وهو كذلك، ولكنهم رحمهم الله فوتوا علينا جوانب أخرى مهمة.

أولا: تأثيره في كتب معاني القرآن:

أما عن كتب معاني القرآن المعاصرة لقطرب وأعني كتابي: الأخفش (ت٢١٥هـ) والفراء (ت ٢٠٧هـ)؛ فليس عندنا ما يدلُّ على استفادتهما منه، إلا ما ذكرت سابقا من اعتماد الفراء عليه؛ ولكنَّا إذا ما وصلنا إلى الزجاج نجده قد نصَّ على الاستفادة من هذا الكتاب في عشرين موضعا، وغالبها من ضمن هذا القسم الذي أحققه، وبعضها في القسم المفقود من كتاب قطرب[1]؛ وهو في هذه المواضع يوافقه تارة ويخالفه أخرى.

ثم إذا انتقلنا إلى كتاب النحاس (ت ٣٣٨هـ) فسنجده قد استفاد منه أيضا، وصرَّح باسمه في مواضع كثيرة[2] من كتابيه: معاني القرآن، وإعراب القرآن؛ وقد روى بإسناده عنه كما سبق بيانه[3].

---

[1] معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ٥٥،١٣٤، ١٧٠، ٣٠٥)، و(٣/ ٨٩،٩٠، ٩٢،٩٦، ١٠٠،١١٢، ١١٨،١٢٦، ١٤٢، ١٧٢، ٢٠٧،٢٢١، ٢٧٣، ٢٨٣، ٢٩٤)، و(٤/ ١٨٩، ١٨٩).

[2] انظر: معاني القرآن للنحاس (١/ ٥٤، ٧٦، ١٥٦، ١٥٩، ٢٧١،٣٣٢، ٣٣٣) (٢/ ٢٢٧، ٤٠٩، ٤٥٠، ٤٩٨) (٣/ ١٢، ٤٣٠) (٤/ ٢١٥، ٢٣٧، ٢٥٥، ٣٢٧) (٥/ ٢٦٩) سورة مريم.

انظر: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٢٠،٤، ٥٣، ١٢٩، ١٧٠)، (٢/ ١٩١، ١٩٥، ٢٠٨، ٢٥٣، ٢٦٢، ٢٩٤)، (٣/ ١٢٩، ١٣٩، ١٨٩، ٢٣٣).

[3] قال النحاس في إعراب القرآن (٢/ ١٩١): حدّثنا عليّ بن سليمان قال: حدّثنا أبو سعيد السّكريّ قال:حدّثنا محمد بن حبيب قال: حدّثنا محمد بن المستنير.

ويذكر الخطيب أن أبا عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) اعتمد عليه مع كتب أخرى لمّا ألف كتابه في معاني القرآن فقال:" ...وكذلك كتابه في معاني القرآن (يعني أبا عبيد) وذلك أن أوّل من صنف في ذلك من أهل اللغة أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت٢٠٩هـ)، ثم قطرب بن المستنير، ثم الأخفش (ت٢١٥هـ)، وصنف من الكوفيين الكسائي(ت ١٨٩هـ)، ثم الفراء (ت٢٠٧هـ)، فجمع أبو عبيد من كتبهم وجاء فيه بالآثار وأسانيدها وتفاسير الصحابة والتابعين والفقهاء ... "[١].

فهذه بعض كتب معاني القرآن التي استفادت من قطرب.

وهناك كتب أخرى ذكر فيها قطربٌ، وهي مع احتمال أن تكون ناقلة عن هذا الكتاب فإن المقام لا يفي بدراستها والتنبيه عليها.

ثانيا: تأثيره على كتب التفسير

نجد اسم قطرب يتكرَّر كثيرا في كتب التفسير، وأقدَم من رأيتُه صرَّح باسمه من المفسِّرين هو أبو الليث السمرقندي في تفسيره، ثم نجده عند ابن أبي زمنين الأندلسي، ثم الثَّعلبيِّ الذي يروي الكتاب بإسناده إلى قطربٍ[٢]، وننتقل إلى قرون أخرى فنجده عند االفخر الرازي والقرطبي وأبي حيّان وغيرهم، وهذه عيِّنة بقائمة من التفاسير التي أخذت عنه، وعدد المرات التي ورد فيها ذكره، في الجدول التالي:

[١] تاريخ بغداد للخطيب ١٢/ ٤٠٥/: وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٩/ ٧٣.

[٢] قال الثعلبي ": أخبرني الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد المفسِّر بقرائتي عليه في شهور سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة فأقرَّ به، قال أنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النضر الفهري قال قرأت على أبي سعيد أحمد بن زياد ابن بشر الأعرابي بمكة أخبركم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري قال أنا أبو جعفر محمد بن حبيب عن أبي عليٍّ محمَّد بن المستنير قطرب"، وسيأتي تفصيل الكلام عن هذا الإسناد. انظر: تفسير الثعلبي، ت. خالد بن عون العنزي، ص٣٤٩، ٣٥٠.

اسم المفسِّر ووفاته	عدد مرات ورود اسم قطرب
أبو الليث السمرقندي (ت ٣٧٣هـ) [١].	٥ مرات
ابن أبي زمنين (المتوفى: ٣٩٩هـ) [٢].	٦ مرات
الثعلبي (المتوفى: ٤٢٧هـ) [٣].	٤٨ مرة
مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)	٣٦ مرة
الماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ).	أكثر من ١٠٠ مرة
السمعاني (ت ٤٨٩هـ).	١٨ مرة
البغوي (ت ٥١٠هـ) في تفسيره	١٧
ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) في زاد المسير.	أكثر من ٢٠ مرة
فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ) في تفسيره.	٤٠ مرة
القرطبي (ت ٦٧١هـ).	أكثر من ١٠٠مرة
أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)	أكثر من ٧٠ مرة

وهذه النقول تحتمل أن يأخذها بعضهم عن بعض، وبالتالي تحتاج إلى دراسة استقرائية مستقلَّة، وليس هذا مقامها، وحسبي الإشارة إلى هذا الموضوع.

هذا ممَّن صرّح بالاستفادة من قطرب؛ ولكن من المفسرين من أخذ عن قطربٍ، ولم يصرح بذلك؛ وعلى رأس هؤلاء إمام المفسرين وشيخهم ابن جرير الطبري (٣١٠هـ) فقد استفاد من قطرب ونقل عنه ولم يسمِّه بل كان يذْكره مبهمًا، فيقول: قال بعض النحويين أو بعض البصريين أو بعض نحاة البصرة أو أهل العلم بلغة العرب ونحو ذلك من العبارات؛ وقد نصَّ ياقوت الحموي في معجم

---

[١] تفسير السمرقندي (بحر العلوم): (١/٨١، ٨٧، ١١٠) (٢/ ١٦٣) (٣/)

[٢] تفسير القرآن العزيز، ابن أبي زَمَنِين المالكي، ت أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، د الفاروق الحديثة، مصر، القاهرة، ط١، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م (١/ ٢٦٨) (٢/ ١٥٠، ٢٨٤) (٤/ ٧٧، ٨٠، ٢٦٩)

[٣] انظر: الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق الثعلبي، ت. أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م،: (١/ ١٣٨، ١٥٥، ١٩٧، ٢١٧)، (٢/ ١٧، ٥٠، ١٨٤)، (٣/ ١٠٨)، (٤/ ١٤، ١٧، ٦٢، ٧٠، ٩٩، ١٣٣، ١٤٨، ٢١٢، ٢٢٦، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٩٩، ٣٦٥، ٣٦٩)، (٥/ ١٤، ١٦، ٣٩، ٤٤، ٥٠، ٧٨، ١٢٧، ١٤٠، ٣٥٤)، (٦/ ٢٤١، ٢٧٠، ١٢٥، ٢٤٤، ٢٦٦، ٢٧٦)، (٧/ ٣٠١، ٣٠٦)، (٩/ ١٢٦، ١٣٦، ١٩٨، ٢١٣، ٢١٨، ٢٤٦)، (١٠/ ٧٦، ١٢٤، ٣٠٦).

الأدباء على أن الطبري استفاد من قطرب فقال: "وذكر فيه (يعني الطبري في تفسيره) مجموع الكلام والمعاني من كتاب علي بن حمزة الكسائي ومن كتاب يحيى بن زياد الفراء ومن كتاب أبي الحسن الأخفش ومن كتاب أبي علي قطرب وغيرهم مما يقتضيه الكلام عند حاجته إليه، إذ كانوا هؤلاء هم المتكلمون في المعاني وعنهم يؤخذ معانيه واعرابه، وربما لم يسمّهم إذا ذكر شيئا من كلامهم" [1].

وقد اختبرت هذا الذي قاله في التحقيق فوجدته صحيحا، فقد نقل عنه كثيرا من أقواله وتوجيهاته في كتابه؛ ولاحظت أيضا أن كثيرا من الشواهد الشعرية والمعاني اللغويَّة التي يتفرد بها الطبريُّ عن أهل اللُّغة، والتي أشار إليها محقِّقه الأستاذ محمود شاكر رحمه الله؛ إنما كانت من كتاب قطربٍ هذا؛ وكذلك موافقته لطريقة رواية بعض الشواهد الشعرية. والله أعلم[2].

وهو في أخذه عنه يؤيِّده تارة ويردُّ عليه تارة أخرى؛ كما فعل مع الأخفش والفراء وأبي عبيدة وغيرهم، فإنه إمام مجتهد.

وأما عن سبب إبهامه لاسمه فأظنُّ أنَّ الأمر راجع إلى طريقة الطبريِّ رحمه الله في هذا؛ فإنه قد استعملها مع غيره مثل: أبي عبيدة والأخفش والفرَّاء وغيرهم، فرغم أنه استفاد منهم كثيرا فإنَّه لم يسمِّهم إلا في مواضع قليلة.

وقد أحصيت أكثر من مائة موضع استفاد منها الطبري من قطرب، وهذا بناء على قرائن عديدة ذكرتها في مواضعها من حواشي التحقيق، بعضها جزمت بنسبته لقطرب وبعضها رجحت فيه ذلك دون جزمٍ؛ وهو في ذلك كثيرا ما ينقل نص كلام قطرب بحروفه، بل لقد نقل عنه حوالي صفحة كاملة؛ ثم تتفاوت النقول الأخرى قلة وكثرة؛ وسوف ترى التنبيه على تلك المواضع من تفسير الطبريِّ في هوامش التحقيق، إن شاء الله تعالى.

هذا فيما يخصّ أقوال قطرب أو بعض تفاسيره، أما ما يخصّ الشواهد الشعريَّة التي أَظُنُّ أنه أخذها عنه، فهي أكثر من ذلك؛ وتيسيرا لهذه العقبة على الباحثين فقد اعتنيت في حواشي التحقيق بنسبة الشواهد إلى تفسير الطبري حتى وإن وجدتها في الدواوين وكتب اللغة والمعاجم.

---

[1] معجم الأدباء للحموي (٦/ ٢٤٥٤).

[2] وقد قال صاحب مقال "منهج قطرب في التفسير وانفراداته "(ص: ٢٥):" ولستُ أشكُّ في أن الطبري عنى قطرباً بقوله:"وكان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول: إنما قيل: (فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) لأنه مراد به: ففسق عن رده أمر الله، كما تقول العرب: (أُتْخِمْتُ عن الطعام) بمعنى: أُتخمت لما أكلته". وذكر مثله في (ص: ٢٧).

ثالثا: كتب توجيه القراءات

استفاد من كتاب قطرب هذا بعض من كتب في توجيه القراءات وبدرجات متفاوتة؛ وأكثرهم في ذلك هو ابن جني في المحتسب؛ إذ جعله في مقدّمة مصادره حين قال: " وروينا أيضًا في كتاب أبي علي محمد بن المستنير قطرب من هذه الشواذ صدرًا كبيرًا، غير أن كتاب أبي حاتم أجمعُ من كتاب قطرب لذلك؛ من حيث كان مقصورًا على ذكر القراءات، عاريًا من الإسهاب في التعليل والاستشهادات التي انحطَّ قطرب فيها، وتناهى إلى متباعد غاياتها". ثم ذكر روايته للكتاب من طريقين.

وبمراجعة فهرس الأعلام في المحتسب وجدت اسم قطرب تكرر ٥٦ مرَّةً؛ وهو ممن يروي بإسناده عن قطرب؛ وقد تناقلت كتب التفسير والقراءات هذه الأقوال عن ابن جني مع نسبتها لقطربٍ؛ وأستطيع أن أقول إنَّ كثيرا من آراء قطرب سبب شهرتها ما نقله ابن جنيّ[١]، والله أعلم.

كما ذكره كذلك في كتابيه الخصائص وسر صناعة الإعراب في عدة مواضع[٢].

وأما شيخ ابن جني أبو علي الفارسيّ فرغم أنه روى كتاب قطرب وقرأه لم يذكره في كتابه الحجة في القراءات السبع إلا في موضعين فقط[٣].

وننتقل إلى كتاب آخر لنرى تأثير قطرب عليه فنجد اسم قطرب يتكرر في الحجة لابن خالويه في ٠٣ مواضع؛ وأكثر منه بقليل كتاب حجة القراءات لابن زنجلة (ت ٤٠٣هـ) إذ يتكرر في ٠٩ مواضع، وكذلك مكيٌّ القيسي (ت ٤٣٧هـ) في الكشف عن وجوه القراءات في ٠٧ مواضع.

فهذا بيان وجيز لتأثير قطرب على كتب توجيه القراءات، وهو يبين لنا أن آراءه قد تناقلتها هذه الكتب؛ وأن أكثر من تأثَّر به هو ابن جنيٍّ في المحتسب.

ثالثا: كتب اللغة بعامة

إن اسم قطرب كان حاضرا في كثير من كتب اللغة ومعاجمها، ولكن ليس كل ما نسب لقطرب في هذه الكتب مأخوذا من كتابه معاني القرآن؛ بل هي من كتب متفرقة له؛ والمتقدِّمون –

---

[١] يدل على ذلك أن كتاب المخصص لابن سيده وهو من أكثر الكتب نقلا عن قطرب يذكر كثيرا من آراءه عن ابن جني عن قطرب.

[٢] سر صناعة الإعراب (١/ ١١٩)،، سر صناعة الإعراب (١/ ١٢٨)، سر صناعة الإعراب (١/ ١٧٢) وغيرها وعددها ٢٨ موضعا، وفي الخصائص (١/ ١٢٩، ١٧٨) وغيرها وهي ١٨ موضعا، وذكره أيضا في: المنصف (ص: ١٢٣، ٢٤٠).

[٣] كما في فهرس الأعلام لهذا الكتاب.

كما أسلفت- لا يميزون الكتب بعضها من بعض بل يكتفون في توثيق أقوالهم بنسبتها لقائلها دون النص على الكتاب في الغالب؛ ولهذا يعسر تمييز ما هو من هذا الكتاب أو من غيره.

ومن الكتب التي وجدت فيها أقوالا لقطرب من هذا الكتاب، كتب ابن جنيٍّ كما سبق بيانه آنفا؛ وشاركه في هذا كثير من اللغويين: كابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في فقه اللغة في (٠٣ مواضع) ونقل عنه في مقاييس اللغة ولكن يظهر أنه من كتاب آخر لقطرب.

ومنها أيضا كتاب الفصوص لصاعد الربعي(ت ٤١٧هـ) تلميذ أبي علي الفارسي، فقد نقل من هذا الكتاب في مواضع كثيرة تراها في حواش التحقيق ينص على ذلك أحيانا ويهمله أحيانا كثيرة.

ومنها كتاب ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ) الزاهر في معاني كلمات الناس فقد نقل عنه في عدة مواضع عدتها عشرون موضعا وأغلبها من هذا الكتاب وبعضها من كتب قطرب الأخرى.

وكذلك الحال إذا ما طالعنا لسان العرب الذي جمع كتبا كثيرا من معاجم اللغة قبله ورتبها ونسقها، ففيه يلاحظ المطالع تكرر اسم قطربٍ كثيرا، ولكن تلك المواضع ليست كلُّها من كتابه هذا؛ بل بعضها منه وبعضها من كتب أخرى[1].

وللتنبيه هنا فإني رأيته يكثر من النقل عن ابن جنّي عنه كما فعل صاحب المخصص وهو أحد مصادره التي بنى عليها كتابه هذا.

ويظهر أيضا أن ابن برّي في حواشيه على الصحاح (وقد نقلها كلَّها في لسان العرب) قلت أظن ظنًّا كبيرا أنه قد استفاد من قطرب، فإني لاحظت أن كثيرا من الشواهد التي انفرد بها ابن بري أو بنسبتها موجودة عند قطرب في كتابه هذا، وأنا أفترض هذا، ولكني لم أتمكن من استقراء كتابه ومن ثم الحكم عليه؛ نظرا لطول الموضوع وخروجه عن المقصود.

وبعدُ فهذا بيان مقتضب عن تأثير قطرب في من تلاه من أهل العلم بمختلف تخصصاتهم، وذلك بكشفٍ ظاهريٍّ سطحيٍّ نوعًا ما، لم أغص فيه إلى الأعماق فأبيّن طرق تأثيره وكيفيته، وغير ذلك مما هو مهمّ في هذا الباب؛ لأنَّ ذلك يحتاج إلى بحث مستقلٍّ بذاته، لاتِّساع تلك الكتب وتنوعها، ثم إنَّ بعض الباحثين قد قام بجمع كلام قطربٍ في معاني القرآن من هذه المصادر، فالرجوع إليه يبيِّن بعض هذا الأثر؛ فهذا عذري هنا إن شاء الله تعالى، ولعله أن يتاح لي

---

[1] وكتب بخصوص أثر قطرب في لسان العرب مقال بعنوان: آراء قطرب اللغوية في معجم لسان العرب، للدكتورة ريم فرحان عودة المعاطلة، بالملجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها.

أو لغيري من الباحثين في مستقبل الأيَّام زيادة التفصيل في هذا الموضوع؛ والله أعلم وأحكم، وهو أرحم الراحمين.

خاتمة المطلب:

إذن فهذه قيمة كتاب قطربٍ قد بينتها من خلال ما مدحه به العلماء، ثم من خلال استفادتهم منه ونقلهم عنه، وهي بيانٌ عمليٌّ لقيمة هذا الكتاب من هؤلاء العلماء؛ رحم الله الجميع وإيّانا؛ إلّا أنّ ها هنا إشكالا ذكرته في مقدمة البحث؛ مفاده: إذا كان كتاب قطربٍ بهذه الأهمية والمنزلة المعتبرة، فما الذي جعله يغيب ويتوارى طيلة هذه المدَّة، حتى جُعِلَ في عداد المفقود من تراثنا المجيد؛ بل إن بعض الباحثين قال: إن كتاب قطرب قد فقد منذ زمن سحيق[1]! ووجه الإشكال هنا كيف يُفَرَّطُ في هذا الكتاب رغم هذه الأهميّةِ التي يزعمها الباحث؟.

فأقول إجلاءً لهذا الأمر وجوابا عنه ما يلي:

- إنه لا وجه لهذا الإشكال هنا؛ فكم من كتاب بل كتب أشاد بذكرها أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين، قد فقدت من زمن سحيق؛ وإلا فأين كتب الكسائي وأبي عمرٍو ويونس بن حبيب وغيرهم رغم أهميَّتها؛ وأما بقاؤها من عدمه فهو من أمر الله لا يُسئل عما يفعل وهم يُسئلون.
- إن القول بأنه فقد منذ زمن سحيق، قول مجمل ومبالغ فيه؛ فماذا يعني بهذا الزمن السحيق أفلا حدّده وبيَّنه، وإلا فإنه كان ينبغي عليه في أقلّ الواجب أن يعزو ذلك إلى من تقدّم من أهل العلم بهذا الشأنِ، ولكنه لم يفعل وهيهات.
- إن كتاب قطرب لم يُفْقَد منذُ زمنٍ سحيق، بل تدارسه ورواه أهل العلم بعد ذلك بزمن طويل؛ وشاهدي على ذلك ما سبق ذكره في روايات الكتاب وأسانيده:

فقد وقف عليه ورواه أبو الحسن الدمشقيُّ (ت٣٠٦هـ) والزجَّاجُ (ت٣١١هـ) ، والنَّحاس (ت٣٣٨ هـ)؛ وأبو عليٍّ الفارسيّ (ت٣٧٧هـ) ابن جنِّيٍّ (ت٣٩٢ هـ) والمرزبانيُّ (ت٣٨٤هـ)، هؤلاء كلهم في قرن واحدٍ.

ثم نأتي إلى قرنٍ بعد هذا الزمن إلى الثَّعلبي (ت ٤٢٧هـ) فنجده يروي هذا الكتاب بإسناده إلى مؤلفه؛ ونتقدم قليلا فَنجِدُ الأندرابيَّ (ت٤٧٠ هـ) يسوق بإسناده خبرا منه؛ وفي القرن السادس نجد أبا

---

[1] قاله الدكتور خضير حسين الجبوري في بحثه: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص٢٢.

موسى المدينيَّ (ت: ٥٨١ هـ) ينقل عنه نصًّا ويصرّح بأنّه من هذا الكتاب، وفي بداية القرن السادس نجد أبا اليمن الكنديِّ (ت٦١٣ هـ) يرويه بإسناده عن مشايخه؛ ثمَّ يرويه عنه تلميذه ابن النجار (ت٦٤٣هـ) إلى أن نصل إلى آخر خبر عنه فيما رأيتُ، في القرن الثامن عند ابن الورديِّ (ت٧٤٩ هـ) حيث يقول في تاريخه:" قلتُ: رَأَيْتُ في كتاب قطربٍ أَنَّ مِنَ الْعَرَب من يفتح همزَة أَن مَعَ اللَّام فَيَقُول: إِذا أَنِّي لبه، وَعَلَيهِ قَول الراجز:

ألم تكن حَلَفت بِاللَّه الْعلي أَن مطاياك لمن خير الْمطِيّ

كَأَنَّ اللَّام مُقْحمةٌ" ولغرابة هَذَا نقلته وَالله أعلم"[1].

فهذا النصُّ يعطينا معلومةً تاريخية عن كتاب قطربٍ، واطّلاع ابن الورديّ عليه، ويظهر أنه اطلع على نسخة كاملةٍ منه.

وهذا الذي ذكرته هنا من اعتماد هؤلاء العلماء عليه ومطالعته سيأتي في المبحث الثاني من الفصل الموالي[2]؛ ولم أعتمد إلا ما فيه إشارة لرؤية الكتاب والأخذ منه مباشرة؛ وإلا فإن نقول أهل العلم من المفسرين واللغويين عن قطرب كثيرة جدّا، ويحتمل في كثير منها أن تكون من هذا الكتاب مباشرةً، والله أعلم.

إذن فهذه أخبار موثَّقة؛ لا يحقّ بعدها لقائل أن يقول: إنه فقد منذ زمن سحيق!! ولا أن يقول إن العلماء لم يعتنوا به ويدرسوه؛ والله أعلم وأحكم، وهو أرحم الراحمين.

---

[1] تاريخ ابن الوردي (ت ٧٤٩ هـ) (١/ ٢٠٧) وهذا النص غير موجود في هذه النسخة ولعله في الجزء المفقود منها، ولكنه ثابت عن قطرب رواه ابن جني في موضعين: سر صناعة الإعراب (٢/ ٥٧) فقال:" ربما أخلوها في خبر "أن" المفتوحة، أخبرنا علي بن محمد يرفعه بإسناده إلى قطرب١: ألم تكن حلفت بالله العلي... أن مطاياك لمن خير المطي

والوجه الصحيح هنا كسر "إن" لتزول الضرورة، إلا أنا سمعناها مفتوحة الهمزة.

وفي سر صناعة الإعراب ١/ ٣٧٩:"وروينا عن قطرب بإسناده أن بعضهم قال فإذا أني لبه قال وسمعنا بعض العرب يقول أراك لشائمي وإني رأيته لسمحا قال وقال يونس: زيد والله لواثق بك وقال كثير:(وما زلت من ليلى لدن أن عرفتها... لكالهائم المقصى بكل سبيل)

[2] ضمن المطلب الثالث بعنوان (توثيق النسخة وقيمتها العلمية) في الفرع الأول منه انظر: ص١٦٨ من هذه الدراسة.

الفصل الثالث:

دراسة النسخة المخطوطة من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه لقطرب.

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: دراسة النسخة المخطوطة

المبحث الثاني: نماذج مصورة للنسخة المخطوطة

المبحث الأول:
دراسة النسخة المخطوطة.

المطلب الأول: الوصف المادِّي للمخطوطة

مصدر النسخة: هذه المخطوطة محفوظة في مكتبة زاوية علي بن عمر بطولقة التابعة لولاية بسكرة بالجنوب الجزائريّ؛ وعندي منها نسخة الكترونية؛ هديةً من القائم على المكتبة جزاه الله كل خيرٍ.

التجليد: تقع المخطوطة في مجلَّد واحدٍ متوسِّط الحجْم، وتجليده حديث فهو ملصق بغراء حديث.

عدد الأوراق: تقع هذه النسخة في ٢٣٨ لوحة.

عدد الأسطر في الوجه: ما بين ٢١ إلى ٢٣ سطرا.

الناسخ: أما كاتب النسخة فهو: علي بن عمر الكرجي المعروف بابن الكلنك، ولم أجد له ترجمة، لكنه كان مشتغلا بالعلم كما يدلُّ عليه تسجيله لسماعه لهذا الكتب من شيخه، فقد أتم مقابلتها وتصحيحها وسماعها.

تاريخ النسخ: كتبت هذه النسخة سنة ٣٥٥هـ، أي بعد وفاة قطرب بحوالي قرن ونصف، وهذا زمن قريب جدًّا بالنسبة للمؤلفات القديمة فإنه قلما تتحصل على نسخة بهذا التاريخ؛ وقد سجل الناسخ عند نهاية غالب الأجزاء هذا التاريخ مع يومه وشهره.

المقابلة والسماع في النسخة: النسخة مقابلة ومعارضة وعليها عدة سماعات، من الناسخ وغيره؛ وسيأتي تفصيلها في مطلب خاصّ.

تقسيم المجلد: قسّم هذا المجلد إلى أجزاء على طريقة التقسيمِ القديمة عند العلماء، بحيث يضمُّ كل جزء – حسب التتبع– ما بين خمسةَ عشر إلى ثمانيةَ عشر ورقة، يزيد أحيانا وينقص أحيانا. وعدد الأجزاء الموجودة في هذه النسخة ١٣ جزءا؛ تشكّل بمجموعها غالب النِّصف الأوَّل من الكتاب، حيث تبدأ من الجزء الثاني وفيه الكلام عن سورة الفاتحة إلى بداية الجزء السادس عشر ويتضمَّن بداية سورة مريم.

وقد تخلَّل الكتاب خَرم كبير، بيانه كما يلي: سقط من بداية الكتاب الجزءُ الأولُ بتمامه وبضع أوراق من الجزء الثاني، وسقط كذلك الجزءُ الثامن والتاسع وبدايةُ الجزء العاشر، وهذا الجزء الساقط يتضمن الكلام عن نهاية سورة البقرة وسورة آل عمران والنساء، والموجود من الجزء العاشر فيه كلام عن شيءٍ من سورة النساء؛ ثم تبدأ سورة المائدة؛ ويستمر الكلام متَّصلا إلى غاية منتصف الجزء السادس عشرَ، وفي أوله تنتهي هذه النسخة عند بداية الكلام عن سورة مريم.

وقد أفادنا هذا النظام في التجزئة في الحفاظ على اسم الكتاب ومؤلِّفه وراويه في كل جزء[1] مما هو موجود.

ترتيب النسخة في الأصل: تعرَّضت النسخة الأصليَّة إلى بعثرة في أجزائها، فقدمت فيها بعض الأجزاء وخلِطت، ووضعت بعض الأوراق في غير محلِّها، وبسبب اتباع نظام التجزئة الذي أشرت إليه سهل عليَّ إعادة ترتيبها.

نوع الورق: كتبت المخطوطة على الكاغد أصفر اللون[2].

نوع الخط: كتبت هذه النسخة بالخط الكوفي اللين[3]، وبحروف كبيرة متميز بعضها من بعضٍ، مع الوضوح والانتظام؛ وخط النسخة كلُّه خطٌّ واحد، بقلم ناسخ واحد، إلَّا أنَّه في بعض الأحيان يقارب بين الكلمات حتى تكون الورقة مكتظة مقارنة بالغالب على النسخة.

وقدد نقطت حروفه وضبطت بالشكل على الطريقة المشهورة عندنا "رموز الفتح والضمة والكسرة والسكون والشدة وسيأتي بيان العلامات التي اعتمدها الناسخ.

وخشية وقوع الالتباس في الحروف فقد ميَّز الكاتب بعض الحروف ببعض بعلامات صغيرة فارقة، والنسخة بخطها وشكلها ورسمها تعتبر وثيقة مفيدة في دراسة علم تطور الخطّ العربي (الباليوغرافيا).

---

[1] وهذه إحدى فوائد نظام التجزئة. انظر: علم الاكتناه ص ١٩١، وذكر أيضا ص ١٨٧:" وفي هذه القرون اتبع المصنفون نظام الأجزاء، وهو تقسيم الكتاب إلى أجزاء كل جزء منها يتكون من عشر أو عشرين ورقة، فيكتب على وجه الصفحة الأولى من الجزء عنوان الكتاب وعدد الجزء، متبوعا باسم مؤلفه وأسماء رواته، وفي ظهر الورقة يبدأ نص الكتاب ويستمر هذا التقسيم".

[2] انظر: علم الاكتناه ص ٢٩٧.

[3] الخط الكوفي اللين هو أحد الأشكال التي تطور إليها الخط الكوفي القديم، وسمي اللين لأن حدة الانكسار في زوايا الحروف قد ذهبت منه مقارنة بالخط الكوفي القديم.

ترقيم صفحات الجزء: ذكر الترقيم بطريقة غريبة، فعند بداية الجزء يذكر عدد الأوراق، تكتب في أعلى الزاوية اليسرى للورقة، وربما أهملت في بعض الأجزاء أو لعلَّها طمست؛ وهذه الطَّريقة قد وجدت في بعض الكتب القديمة[1]، ولكن يبقى الأمر محتملا، هل واضع هذا الترقيم هو الناسخ، أو شخص بعده من قرَّاء هذه النسخة، وليس هناك ما يحدّد الأمر بدقة.

لون الحبر المستعمل في النسخة: استعمل الناسخ في هذه المخطوطة حبرا واحدا، بلونه الأسود ولم يستعمل معه أي لون آخر؛ لا في العناوين ولا في متن الكتاب، إلا أن بعض السماعات كتبت بحبر مغاير نوعا ما.

تنظيم الأسطر: يبتدئ الناسخ الأسطر من جديد في الحالات التالية:

ابتداء الكلام على آية أو كلمة جديدة من القرآن الكريم

ابتداء السورة الجديدة (في الغالب)

ابتداء فصل جديد من الفصول المذكورة سابقا (القراءات، الغريب، مشكل الإعراب: على الغالب).

ابتداء جزء جديد من أجزاء الكتاب.

ابتداء الورقة من جديد يكون عند بداية جزء جديد، ولا يفعل ذلك عند الانتقال من سورة لأخرى.

وجعل للشواهد الشعرية سطرا مستقلا إلا في حالات نادرة؛ وتكون بدايته أدخل إلى وسط الورقة بمقدار ثلاثة حروف أو أربعة.

فهذه جملة من الأوصاف المادية للنسخة تعطينا صورة عن انتماءها وقيمتها العلمية والتاريخية والفنية؛ ونظرا لضعفي في مجال تاريخ الخط العربي وأشكاله وتطوره فإني أعتذر للقارئ إن غابت عني أشياء ربما تكون مهمة في هذا الباب؛ وفوق كل ذي علم عليم.

---

[1] تكلم د السامرائي عن الترقيم وذكر من أنواعه ما في مخطوطة الروحة لمحمد بن الحسن الجرباذقاني مؤرخة سنة ٣٧٤هـ [وهي قريبة من زمن مخطوطتنا هذه] فجاء في الجزء الثاني منها:"الثاني سبعة أوراق" وذكر أرقام الكراسات وعدد الأوراق في كل كراسة من الكتاب. انظر: علم الاكتناه العربي الإسلامي، د قاسم السامرائي، ط١، ١٤٢٢، ٢٠٠١، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض، المملكة العربية السعودية. ص ١٩٤.

المطلب الثاني: مختصر عن بعض الظواهر الكتابية في النسخة

احتوت النسخة على عدة ظواهر كتابية، سواء ما تعلَّق منها برسم الكلمات أو بعلامات ضبط المهمل والمعجم من الحروف، أو علامات ضبط الشكل وغير ذلك، فرأيت أن أبينها بشيء من الاختصار إذ في بيانها فوائد منها:

- إنها تعطي صورة عن مدى قدم النسخة، ونفاستها وصحتها، من خلال بيان دقة الناسخ في الضبط، وهو أمر لمسه الباحث في النسخة عند مقارنتها بالمصادر العلمية التي رجع إليها الباحث في توثيق مادة الكتاب وشواهده.
- إنها تعطي صورة عن تطوّر علم الكتابة العربية، وهي بذلك أثر له قيمته في هذا المجال.
- وأخيرا أن هذا سيكون دليلا لمن يقرأ هذه المخطوطة، وغيرها من المخطوطات القديمة أو لمن يُعنى بتطور الخطّ العربي.

وقد نصصت على هذه الظواهر بالتفصيل في هوامش التحقيق، وأسوق هنا أبرزها باختصار:

- علامة "صح" للدلالة على التأكّد من الضبط والرسم أو الرواية، وهو كثير جدا؛ وقد يختصرها في فيكتب "ص" علامة للصحة.
- علامة التخفيف: وهي كلمة "خف" فوق الحرف.

وقد ورد ذلك في ضبط الكلمات التي تختلف تشديدا وتخفيفا.

- علامة التشديد: رمزها موافق لما عندنا اليوم " ّ " رأس شين مهمل؛ وربما أهمل وضعها وخاصة إذا توالت الشدات في الكلمة؛ والشيء الغريب في النسخة هو في مكان الشدة في الحرف المفتوح المشدَّد حيث جعل الشدَّة فوق الحرف وتحتها الفتحة.
- التأكيد على ضبط معين هو خلاف المشهور : بإثبات الضبطين معا ثم يضرب على الضبط الخطأ؛ وهذا تكرر كثيرا في النسخة، وكنت أظنه خطئا صُحِّحَ من الناسخ بعد المقابلة، ولكن تبيّن لي أنه من طرق الضبط، فكأنَّه يشير إلى أن ذلك الضبط المضروب عليه غير صحيح وأنه على علم به فلا تظنه وَهْمًا، والله أعلم.
- من علامات ضبط الحركة: نجده قد يضبط الحرف الواحد بوجهين، وذلك فيما يجوزُ فيه الوجهان؛ وفي بعض الأحيان يزيد على ذلك فيكتب فوق الحرف كلمة "معًا" أو كلمة "جميعا" أي الضبطين معا وجميعا.

– تمييز الحروف المتشابهة في الرسم بكتابة اسمها فوق الحرف: فقد فعل ذلك في بعضها فكتب فوق كلمة "خبز" كلمة "زاي". ووضع فوق اللام "لام" دفعا لتوهم كونها كافا؛ وكتب فوق كلمة "لاملف" كلمة "موصول" ليبين أن همزتها محذوفة بسبب النقل.

ومما يميز به الحروف المتشابهة أيضا: الإعجام وقد سار على الطريقة المشهورة، إلا أنه أضاف بعض الأشياء المميَّزة هنا منها: ضبطه للدال بوضع نقطة تحتها، وضبط الراء بوضع ما يشبه الدال المقلوبة أو"U " فوقها، وكذلك تضبط الحاء ولكن بوضع هذه العلامة تحتها.

– ومن الظواهر: إهمال نقط هاء التأنيث (التاء المربوطة) غالبا.

– في طرق رسم الهمزة:

لاحظت أن علامة الهمزة (ء) في حرف "لام ألف" تكتب فوق حتى وإن كانت مكسورة مثل: "الإِشمام، الإِتباع، الإِعراب ونحوها، بل في المضمومة أيضا نحو: "فَلأُمِّهِ" كتبها "فَلِإُمِّهِ".

يكتب أحيانا فوق همزة الوصل كلمة "صل" للدلالة على أنها وصلية وليست قطعية.

يكتب "صل" أيضا دلالة على نقل حركة الهمزة مثل "الاسد، والاحمر".

قد يكتب همزة الوصل برمز الهمزة القطعية إذا أراد تمثيل الابتداء بها مثل: "إنشزوا" ونحوها.

ومنها إهمال علامة الهمزة "ء" اكتفاء بالحرف الذي كتبت عليه (الألف، ياء، واو) مثل: ساير، قثايها؛ بل إنه يهملها حتى وإن لم ترسم مثل: تضال= تضاءل، "شا=شاء" "جا=جاء" "قراة=قراءة، قرا=قرأ" ونحوها؛ ولكنه قد يثبتها في مواضع أخرى.

– الإشارة إلى روايات في بعض الأشعار ونحوها: وذلك بكتابة الرواية الأخرى مقابلها في الهامش أو فوق الكلمة.

– الغالب على الناسخ عدم مراعات الرسم العثماني في كتابة الآيات إلا لماما.

وأما عن ضبط وجوه القراءة: فقد اعتنى بذلك عناية بالغة فضبطها بالشَّكل متواترها وشاذها، وربما لم يورد إلا ضبطًا شاذا.

– مخالفة المشهور من الرسم الإملائي:

مثل: زيادة الألف الفارقة بعد أفعال مفردة: يغزو ويدعو بألف بعد الواو وهو كثير في النسخة!!

إثبات ألف العوض في "استحياءًا" ، ملجأًا.

كتابة جزؤين على الواو

امرئ القيس: يكتبها تارة بالياء وتارة بالواو "امرؤ القيس"

يكتب بعض الكلمات اليائية بالألف مثل: رما ونحوها.

– طريقته في اللحق: موافقة للمشهور فيكتب خطا معقوفا فوق الموضع الساقط منه الكلامُ، ويعكفه باتجاه الهامش، ويكتب في آخر اللَّحقِ الكلمةَ التي تَلِيه في المتن، وربما كتب كلمة "رجع" علامة لانتهاء اللحق.

– مخالفة قواعد الرسم لبيان وجه ما : كإثباته ياء الصلة في مثل قوله: "عينهي لنفسه" بالياء للصلة، ومثله واو الصلة فكتبت "خَطِفْنَاهُو" بالواو.

– علامة الإشمام والروم والإمالة والتسهيل:

فأما الروم فقد ضبطه بالحروف فكتب كلمة "رمت" دلالة على الروم ولم يقع الرمز له إلا في قوله: "قِرَاءَةُ أَهْل مَكَّةَ ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [1]..." فضبط الراء بالسكون والكسر معا. ثم كتب فوقها "رمت".

وأما الإمالة فيكتب تحت الحرف كلمة "ممال" وهو كثير جدّا.

و قد يستعمل طريقة أخرى في ضبط الإمالة فيكتب الكلمة بالألف في آخرها ويضبطها بالكسر هكذا: ضُحِاهَا، أَتِى، هَدِى، قَضِى، وَغَزِى، وَرَمِى (وهذا مراعاة منه لحقيقة الإمالة وأنها تقريب للفتح من الكسر) وقد يجمع بين هذه العلامة وكتابة كلمة "ممال".

وأما الإشمام : فمثله كلمة "تَأْمَنُا"؛ ضبطت بوضع ضمَّة فوق النون، إشارة إلى الروم.

ومثلها ضبطت"كَهْيُعصْ"؟ بالضم على الياء للإشارة إلى لغة ذكرها.

– ضبطت الهمزات المسهلة هكذا: "فَقَرِءآهُ""بدءآكم" "أنبـءآكم" ونحوها من الكلمات فالمصنف مزج بين علامتين: "ء" علامة للهمزة، و"آ" علامةٌ للألف المدية؛ ليرمزا معًا لصوت الهمزة المُسهَّلة التي هي في حقيقتها "بين الهمزة والألف" إن كانت مفتوحة؛ هذه قراءتي لهذا الضبط. والله أعلم.

---

[1] انظر قسم التحقيق ص ٢٥٨، وأما القراءة: فابن كثير وأبو عمرو في وجه عنه وكذا يعقوب بإسكانها وافقهم ابن محيصن ولأبي عمرو الاختلاس أيضا، وقرأ ابن ذكوان وهشام من غير طريق الداجوني وأبو بكر بإسكانها في فصلت فقط وبالكسر الكامل في غيرها وبه قرأ الباقون في الكل. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ١٩٣)

– علامة المدّ، توضع هذه العلامة إشارة إلى تطويل المدّ، وذلك إذا جاء بعد حرف المدّ همزة، وهو أمر متكرر كثيرا، وقد توضع إشارة لإثبات حرف المدِّ وعدم حذفه للتفريق بين الممدود، والمقصور من الكلمات.

وقد جعل أيضا كلمة "مد"، و كلمة "قصر" للتفريق بين الممدود والمقصور من الكلمات.

– ضبط الحركات الإعرابية بأسمائها (ضبط اللسان): فقد يقع من الناسخ أن يكتب فوق الحرف أو أمامه أو في الهامش"رفع" أو"نصب" أو"ضم" ضبطا منه للحركة. (ولا أقصد هنا ما كان من كلام المصنف في هذا النوع من الضبط فهو كثير).

– كيفية تعامل الناسخ مع الخطأ:

من ذلك الضرب بخط فوقه، وأحيانا يجعلها بين قوسين وكتابة كلمة "خطأ" في الهامش.

فإذا صحّح بعض الكلمات داخل المتن، ولم يظهر التصحيح جيّدا أعاد النّاسخ كتابةَ الكلمة بتمامها في الهامش، وفي بعض الأحيان يعيد كتابة الحرف الصحيح فوق الحرف الغلط أو المطموس، أو بكتابة اسم الحرف.

وقد يكتب في الهامش: الصواب كذا.

وأحيانا يقوم بكشط الخطأ ثم التصحيح، وأحيانا لا يكتب مكانه شيئا بل يبقيه فارغا.

– مدى التزام المصنف أو الناسخ بنصّ الآيات:

كثيرا ما يسقط الناسخ حروف العطف التي تسبق الكلمات المستشهد بها، (ويحتمل أن يكون هذا من عمل المصنف نفسه)؛ وهذا العمل موجود عند المتقدمين حيث يهملون أحيانا حروف العطف فيما تعلق بالشواهد القرآنية فيقتصرون على الكلمة المستشهد بها دون ما يسبقها من واو أو فاء عطف أولام ونحو ذلك؛ كمثل: ﴿**وَلَا يُضَارَّ**﴾ فيكتبها دون واو وكقوله ﴿**فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ**﴾ [سورة النجم: ٩] دون فاء وهكذا.

– تفريق حروف الكلمة الواحدة في سطرين، وقع ذلك في مواضع معدودة مثل كلمة "لِالْتِقَائِهِمَا" كتبها هكذا: "لِالْتِقَا" آخر السطر و"ئِهِمَا" أوّلَ السطر الموالي؛ ومثل كلمة "الاستثناء" كتبت "الِا" آخر السطر ثم "سْتِثْنَاء" أوّلَ الذي بعده.

– الاقتصار في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على قوله" صلى الله عليه"، وهي طريقة متقدّمي العلماء[1].

ومما يلحق بهذه الظواهر الكتابية أشياء التزم الناسخ بكتابتها، كلما تكررت مناسبتها؛ وهي تدخل في قوانين النسخ والكتابة، وتعدادها فيما يلي:

– كتابة السماعات بتاريخها ومكانها وأصحابها عند بداية ونهاية كل جزء، وقد توجد في غير هذه المواضع؛ وسيأتي تفصيلها فيما بعد

– وضع التعقيبة عند نهاية كل وجه.

– وضع دوائر المقابلة: ومنهجه في وضعها أن تكون بعد نهاية الفقرات والجمل المستقلة؛ وقد تكون في كثير من الأحيان أكثر من دائرة إلى غاية حتى تصل إلى أربع متوالية، ونقطت الدوائر في غالبها دلالة على المقابلة. وطريقة نقطها في الغالب أن يكتب داخلها شكل ميم يخرج عرقها من أسفل الدائرة.

– وضع ثلاث نقاط متراكبة كنقاط الثاء"ث" بعد الفقرات، وهي تشبه عمل الدائرة وفي بعضها تتوالى هذه مع الدائرة.

– كتابة رقم الجزء والعنوان والمؤلف والراوي في بداية كل جزء.

– إنهاء كل جزء بما يلي:

– ذكر جملة من بداية الجزء الذي يليه

– ذكر تاريخ النسخ بيومه وشهره وسنته.

– ذكر قراءة الناسخ له وتاريخها.

– ذكر اسم الناسخ

– ذكر سماعات للنسخة

– ذكر رقم الجزء الذي يليه وذلك في السماعات؛ وربما ذكر رقم الجزء المفروغ منه كما في الجزء الثاني.

---

[1] قال أحمد شاكر في مقدمة الرسالة للشافعي (المقدمة/ ٢٥): "وهذه طريقة العلماء المتقدمين، في عصر الشافعي وقبله" وقد اختار هو أن يبقيها المحقق كما هي في النسخة فلا يزيد عليها السلام، ولكني زدت عليها السلام اقتداء بأمر الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦] ولكني للأمانة جعلتها بين معقوفين دلالة على زيادتها.

وختاما فهذه جملة من الظواهر الرسمية تعين في تبيين الانتماء التاريخي لهذه النسخة؛ كما تبرهن على دقة ضبطها وصحتها؛ وعناية ناسخها بها عناية تامة، حيث استعمل فيها أنواعا من الضبط مبالغة في الاحتياط والبيان؛ وهو أمر يدل من جهة أخرى على أن الناسخ من أهل العلم والعناية به وتحقيقه وأنه إنما كتب هذا الكتاب لنفسهِ؛ وإلا فإن عوامّ النسّاخ لا تهمهم مثل هذه التدقيقات، نظرا لما يفوتهم من الوقت بسببها. والله تعالى أعلم وأحكم وهو أرحم الراحمين.

المطلب الثالث: توثيق النسخة وقيمتها العلمية

الفرع الأوّل: رواية النسخة

نجد بداية كل جزء من النسخة تحت اسم الكتاب مباشرةً العبارة التالية: "رواية أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن سعيد الدمشقيّ".

إذن فهذا النسخة من الكتاب براوية هذا الرجل الدمشقيّ؛ ولكن من هو؟ وما موضعه من الثقة والأمانة؟ وما مكانته في العلم؟ وكيف روى الكتاب؟ وعمن أخذه؟

وتفصيل الإجابة فيما يلي:

التعريف براوي النسخة: أبو الحسن الدمشقي

هو أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن سعيد الدمشقيُّ: النحويّ الأخباري الفقيه العلّامة، أحد أفراد الدهر في فنون متعدّدة من العلوم، حدّث عن هشام بن عمار (ت٢٤٥هـ) وطبقته، ونَزَل بغداد وحدّث عن الزبير بن بكار بـ «الموفقيات» وغيرها من مصنفاته، وكان يؤدّب ولد المعتز العباسيّ، واختص بعبد الله بن المعتز. روى عنه إسماعيل الصفّار وأبو القاسم بن النحاس المقرئ وغيرهما، وكان صدوقا ثقةً، توفي سنة ٣٠٦هـ، بالجانب الغربي من بغداد[1].

إذن فهو: نحويّ إخباريّ فقيهٌ صاحبُ فنونٍ متعددة، مع الصدق والثّقة؛ كلّ هذا يجعلنا مطمئنين تمام الاطمئنان على ضبطه للكتاب وأمانته في روايته ومعرفته بما فيها؛ ويعطينا أيضا رضاه – في الجملة – بما حواه من مادة علميّة.

طريق الراوي أبي الحسن الدمشقي إلى الكتاب

لم يُصَرَّحْ في هذه النسخةِ بطريق الدمشقيِّ في رواية الكتابِ عن قطربٍ؛ ولكني قد توصلت إليه، بناء على معطيين اثنين:

الأول: ما ذكره في نسخة الكتاب في مواضع كثيرة منه؛ إذ وجدته يقول: وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ؛ وروى محمد بن صالح كذا، وروى العبديُّ كذا؛ وفي رواية محمَّد بن صالح كذا،

---

[1] تاريخ بغداد للخطيب (٥/ ٢٨٠) معجم الأدباء للحموي (١/ ٢٦٦) إنباه الرواة للقفطي (١/ ٥٦) تاريخ الإسلام للذهبي (٧/ ٩٨).

وفي رواية العبديِّ كذا؛ ونحو ذلك من العبارات؛ فعلمت أن هذين الشخصين (محمد بن صالح، والعبديُّ) هما طريقاه للكتاب.

الأمر الثاني: ما وجدته عند ابن جني في المحتسب (١/ ٣٦) حيث قال: " أخبرنا أبو الحسن محمد بن علي بن وكيع، عن أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي، قال: حدثني محمد بن صالح المصري ورَّاق علي بن قطرب، قال: قرأت على أبي محمد بن المستنير قطرب من سورة النحل إلى آخر القرآن، قال: وقرأت على علي بن قطرب من البقرة إلى النحل عن أبيه محمد بن المستنير بمصر في سنة تسع وأربعين ومائتين.

قال أبو الحسن الدمشقي: وحدثني أبو بكر العبديّ بسر من رأى في سنة سبع وخمسين ومائتين، قال: سمعت أبا علي محمد بن المستنير قطربًا يمليه في مدينة السلام، فكتبت منه من البقرة إلى سورة مريم ثم قطع الكتاب، قال: وسمع منّي أبو بكر العبدي من سورة مريم إلى آخر الكتاب، وسمعت منه من فاتحة الكتاب إلى سورة مريم"[١].

ومن طريق ابن جنيٍّ رواه ابن النجَّار: " أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي بدمشق، أنبأنا أبو محمد عبد الله بن علي المقرئ، أنبأنا أبو الكرم المبارك بن فاخر بن يعقوب النحوي، أنبأنا أبو القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي، أنبأنا أبو أحمد عبد السلام بن الحسين البصري، وأبو الحسن علي بن عبيد الله السميني قالا: أنبأنا أبو الفتح عثمان بن حسين النحوي (ابن جنّي)..."[٢]

ورواه ابن جني أيضا عن الدمشقي من طريق آخر فقال: " وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي سماعًا مع من قرأ عليه كثيرًا من هذا الكتاب، وأنا حاضره عن أبي الحسن بن محمد بن عثمان الفارسي عن الدمشقي أيضًا"[٣]

---

[١] المحتسب (١/ ٣٦).

[٢] ذيل تاريخ بغداد لابن النجَّار (٤/ ٦٣) وتتمته:"... أنبأنا أبو الفتح عثمان بن حسين النحوي، أنبأنا أبو الحسن محمد بن علي بن وكيع، عن أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي قال: حدثني أحمد بن صالح المصري وارق علي بن قطرب قال: قرأت على أبي علي بن المستنير قطرب من سورة النحل إلى آخر القرآن، وقرأت على علي بن قطرب من البقرة إلى آخر النحل عن أبيه محمد بن المستنير بمصر في سنة تسع وأربعين ومائتين – يعني من كتابه في القراءات الشواذ".

[٣] المحتسب (١/ ٣٦)

فمن هذا عرفنا طريق الدمشقي إلى كتاب قطرب، وأنه يرويه على النحو التالي:

الطريق الأوّل: يرويه الدمشقي عن محمَّد بن صالحٍ المصريِ ورَّاقِ عليِّ بنِ قطربٍ، وهو يروِي أَوَّلَ الكتابِ (من الفاتحة إلى النحل) عن عليّ بن قطرب عن أبيه قطرب مؤلفِ الكتاب؛ ويروي آخر الكتاب (من النحل إلى آخر القرآن) عن قطربٍ نفسِه.

الطريق الثاني: يرويه الدمشقيُّ عن أبي بكر العبدي يموت بن المزرع وهو يروي من الكتاب نصفَهُ الأوَّلَ فقطْ (من الفاتحة إلى سورة مريم) عن قطرب مصنِّفِ الكِتَابِ.

وهذه شجرة إسناد النسخة:

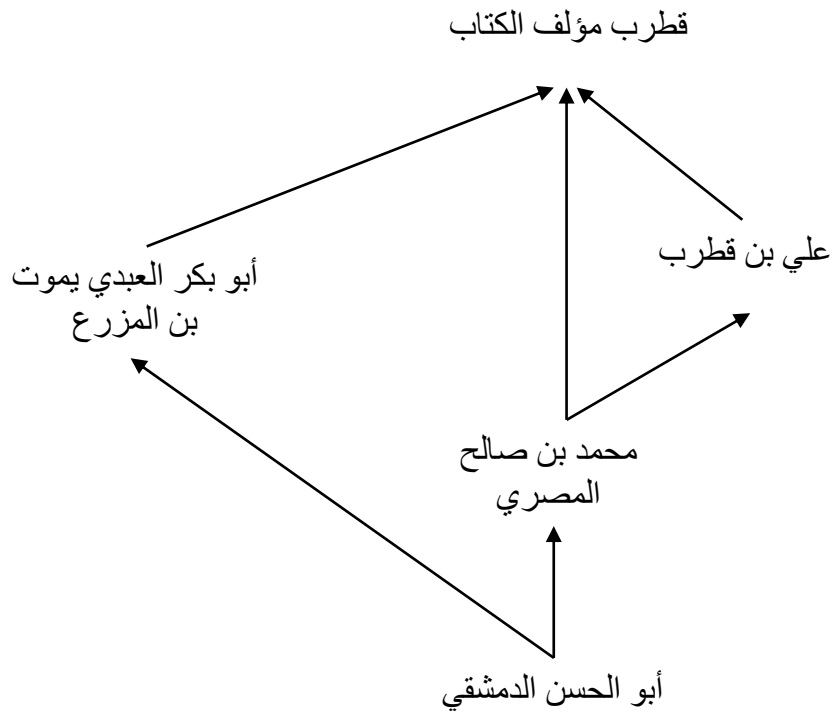

التعريف برجال هذا الإسناد:

أقول قد سبقت ترجمة هؤلاء في تلامذة قطربٍ، وسأعيدها هنا باختصار:

- عليٌّ بن قطرب (كان حيًّا سنة ٢٤٩هـ)، يروي عن والده: كتاب معاني القرآن، وكتاب المثلث؛ روى عنه أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبو العباس المبرّد، وأبو عثمان المازني؛ وقد ذكرت في قسم الترجمة جانبا من الإشارات التي تدلُّ على عنايته بالعلم.

– محمد بن صالح المصريّ: ورّاق عليِّ بنِ قطربٍ كان حيا سنة ٢٤٩هـ ؛ لم أجد له ترجمة غير ما في هذا الإسناد، وهو كما نرى يروي عن قطربٍ، وابنه عليّ بن قطرب؛ روى عنه أحمد بن سعيد الدمشقيّ.

– يموت بن المزرّع أبو بكر العبديُّ البصري: العلَّامة الأديب، كان حافظا ثقة محدثًا إخباريًّا؛ حدَّث عن خاله الجاحظ، وعن أبي حاتم السجستاني وغيرهم؛ روى عنه ابن مجاهد وغيره؛ توفي سنة ٣٠٤هـ.

فهذا إسناد الدمشقيِّ في روايته لكتاب قطربٍ، وهو إسناد يقبل مثلُه في رواية الكتب؛ فإن قيل إنَّ محمَّد بن صالحٍ وعليَّ بن قطربٍ مجهولانِ، لا ندري ما حالهما؟ فالجواب:

أولا: أمَّا عليُّ بن قطرب فهو ابنُه، وهو أعلم بعلم أبيه وكتبه، وقد قَبِلَ عَنْهُ العُلَمَاءُ كتبَ أبيه فقد روى عنه: أحمد بن سعيد الدمشقي، وأبو العباس المبرّد، وأبو عثمان المازنيُّ؛ وهم من ثقات علماء اللغة؛ وهذا كتاب المثلث قد رواه عنه أئمة وقبلوه[1].

ثانيًا: إنَّ يموت بن المزرِّع العبديَّ قد تابع عليَّ بن قطربٍ ومحمدَ بن صالحٍ على رواية هذا الكتاب، وهو ثقةٌ حافظٌ.

ثالثا: إنَّ رواية الدمشقيّ عنهما وقبوله لذلك، وهو إمام ثقةٌ، يدلُّ على ثقته بهذا الإسناد.

رابعا: إن يموت بن المزرع قد قَبِلَ هذا الإسناد عن الدمشقيِّ أيضا؛ حيث يقول أبو الحسن الدمشقيّ:... وسمع منِّي أبو بكر العبديُّ من سورة مريم إلى آخر الكتاب، وسمعت منه من فاتحة الكتاب إلى سورة مريم".

خامسا: إن هذا الإسناد قد قبله عن الدمشقيِّ علماء متخصّصون في هذا الشأن وهم: ابن جنّيٍّ، وشيخه أبو عليٍّ الفارسيُّ.

---

[1] قال ابن خير الإشبيلي فهرسته (ص: ٣٢٢):" قَالَ أَبُو بكر المصحفي وحَدثني بِهِ (يعني كتاب المثلث لقطرب) أَيْضا أبي رَحِمَه الله وَأَبُو الْحسن عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الْحسن قَالَا حَدثنَا القَاضِي أَبُو الْقَاسِم خلف بن سُلَيْمَان بن عمرون الْمَعْرُوف ببقيل والوزير صَاحب الشرطة أَبُو الْقَاسِم أَحْمد بن أبان بن سيد وَالشَّيْخ الأديب أَبُو عمر أَحْمد بن عبد الْعَزِيز بن أبي الْحباب قَالُوا كلهم حَدثنَا أَبُو عَليّ إِسْمَاعِيل بن الْقَاسِم البغدادي عَن... أبي مُحَمَّد عبد الله بن جَعْفَر بن درستَوَيْه النَّحْوِيّ... قَالَ ابْن درستَوَيْه حَدثنِي أَبُو الْعَبَّاس مُحَمَّد بن يزِيد الْمبرد عَن عَليّ بن قطرب عَن أَبِيه قطرب مُؤَلفه".

سادسا: إن هذا الإسناد نفسه قد ذكره الأندرابي[1] في الإيضاح في القراءات فقال:

و أخبرني أبو محمد حامد بن أحمد –رحمة الله[2]، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الهيصم[3]، قال: حدثنا عبد الله بن الحسين، قال: حدثنا موسى بن هارون الهاشمي، عن أحمد بن سعيد الدمشقي، عن أبي بكر العبدي، عن قطرب أن السبع الطول من البقرة الى الأنفال[4].

سابعا: إن هذا الإسناد نفسه قد أخرجه الخطيبُ البغداديُّ في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٩٦) فقال: " أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ (الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْحِمَامِيِّ)[5]، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم[6]، نا أحمد بن سعيد

---

[1] أحمد الزاهد (ت ٤٧٠ ه) أحمد بن ابي عمر الأندرابي، المعروف بأحمد الزاهد (أبو عبد الله)، مقرئ ثقة، سمع الحديث، واكثر سماعه، له تصانيف في علم القراءات. انظر: معجم المؤلفين (١/ ٢١٦) ومقدمة المحقق لكتاب الإيضاح.

[2] أبو محمد حامد بن أحمد بن جعفر بن بسطام، روى عن الإمام أبي عبد الله محمد بن الهيصم، روى عنه صاحب الإيضاح. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٠٢)، وهو صاحب كتاب "المباني لنظم المعاني" المطبوع مع مقدمة تفسير ابن عطية تحت عنوان ((مقدمتان في علوم القرآن)) كما حقق ذلك د/ السالم محمد محمود أحمد الشنقيطي في مقال له منشور على النت في ملتقى أهل الحديث بعنوان: كتاب المباني لم يعد مجهول المؤلف (ص: ١٤).

[3] مُحَمَّد بن الهيصم أَبُو عبد الله شيخ الكرامية وعالمهم وَلَيْسَ للكرامية مثله فِي الْكَلَام وَالنَّظَر وَكَانَ فِي زَمَانه رَأس طائفته الكرامية توفي بعد ٤٠١هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (٩/ ١٧١) وقال الذهبي أيضا في تاريخ الإسلام (١٠/ ١٢٧):"... من كبار علماء زمانه، ومن أئِمّة السُّنّة، إِلَّا أَنَّهُ من الكرّاميّة، نسأل اللَّه السلامة". ذكر ذلك في ترجمة ابنه أحمد.

[4] الإيضاح في القراءات للأندرابي (ص: ١٧٤).

وقد نقل نصا آخر هو بتمامه هنا في معاني القرآن لقطرب فقال في الإيضاح في القراءات (ص: ٤٩٧): قال قطرب: و سمعناهم يقولون: انطلقته و انطْلَقْنَه، قال: وقال أعرابي من أهل العالية: هو لَكَهْ و عَلَيكَهْ و ما أحسن وَجْهَكَهْ و يثبتان أيضاً في الندبة من يا أسفاه و يا حسرتاه و يا ويلتاه، و هو مشهور عن يعقوب عند العلماء بالقرآن.

قال قطرب: يوقف عليها الهاء لِتُبَيَّن بها الألف لأنّها خفيّة ليّنة كما قالوا: وا زيداه، فوقفوا بالهاء، قال: و قالوا: هؤلائِه، و هذاهْ و أناهْ، يريدون: أنا، و قد قالوا أنّهْ مثل عَنَهْ فيمن حذف الألف".

ومن الغريب أن محقق كتاب الإيضاح لم يشر إلى قطرب في مصادر المؤلّف.

[5] عليّ بن أحمد بن عمر بن حَفص بن الحمامِي البَغدادِيّ أَبو الحَسَنِ: الإمام المحدّث مقرىء العِرَاق، كانَ صَدوْقا دَيِّنا فَاضلا، سَمع: منْ عثْمان بن السّمّاكِ، والنقَّاش، وَطاهر ابْن أَبِي هَاشِم، وغيْرهم، وحدّثَ عَنه: الخَطِيْب، وَالبَيْهَقِيّ وآخرون، وُلِدَ سَنَةَ ٣٢٨هـ وتوفي ٤١٧هـ، انظر: تاريخ بغداد للخطيب (١٣/ ٢٣٢)، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ١٢٨).

[6] أبو طاهر عبد الواحد بن عمر ابن أبي هاشم البغداديّ إمام المقرئين، روى عن: ابن الأشناني، وابن مجاهد وغيرهم، وروى عنه ابن الحمامي وغيره، قال أبو عمرو الداني: لم يكن بعد ابن مجاهد مثل ابن أبي هاشم في علمه وفهمه، مع صدق لهجته مولده ٢٨٠هـ، ووفاته ٣٤٩هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/ ٢١).

(الدمشقي)، نا علي بن قطرب، عن أبيه، أنه قال: «القراءة سنَّة متَّبعة لا تقرأ إلا بما أثر عن العلماء، ولا تقرأ بما يجوز في العربية دون الأثر"[١].

وهذا القول موجود في كتابنا هذا[٢]، ومنه نستنتجُ أنَّ أبا طاهر ابن أبي هاشِمٍ قد روى هذا الكتاب عن الدمشقيِّ، وبالتالي فقد رضي رواية الكتاب بهذا الطريق؛ وكذلك تلميذه الحماميُّ؛ وخاصة أنّهما من أئمّة القراءة فكأنهم اهتموا بهذا الكتاب لهذا السّبب.

ثامنا: إنّ هذا الطّريق يشهد له ما رواه الثعلبيُّ في تفسيره عن قطرب بإسناد آخر حيث قال": أخبرني الأستاذ أبو القاسم الحسن بن محمد المفسِّر بقرائتي عليه في شهور سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة فأقرَّ به، قال أنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن النضر الفهري[٣] قال قرأت على أبي سعيد أحمد بن زياد ابن بشر الأعرابي بمكة[٤] أخبركم أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري[٥] قال أنا أبو جعفر محمد بن حبيب عن أبي عليٍّ محمَّد بن المستنير قطرب".[٦]؛ وقد قارنت كثيرا مما يرويه الثعلبي عن قطرب فإذا هو موافق لهذه النسخة؛ ولا يرد علينا هنا أن الثعلبيَّ سمي هذا الكتاب "مشكل القرآن" فقد سبق البيان عن تعدّد أسماء كتاب قطرب والجواب عن ذلك.

---

[١] الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١٩٦).

[٢] انظر هذا القول في قسم التحقيق من هذا البحث ص ١٧٣.

[٣] له ذكر في تاريخ بغداد للخطيب (٤/ ٢٨٤) أخبرنا إسماعيل بن أحمد بن عبد الله النيسابوري، قَالَ: أخبرنا حمزة بن علي الأسروشني، قَالَ: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد بن حبيب المذكر، قَالَ: أنشدني عبد العزيز بن محمد بن النضر الفهري

[٤] أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم العنزي أبو سعيد الأعرابي البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم الإمام المحدث وثقه السلمي والخليلي وغيرهما ت ٣٤٠هـ السير ١٥/٤٠٥.

وفي الأصل:...قال **رأيت** على أبي سعيد أحمد بن زياد ابن بشر الأعرابي بمكة" ولعله تصحيف والصواب ما أثبته.

[٥] أَبُو سَعِيْدٍ الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ السُّكَّرِيُّ العَلاَّمَةُ، البَارِعُ، شَيْخُ الأَدبِ، أَخَذَ العَرَبِيَّةَ عَنْ: أَبِي حَاتِمٍ السِّجِسْتَانِيِّ، وَالرِّيَاشِيِّ، وَعُمَرَ بنِ شَبَّةَ، كَانَ ثِقَةً، دَيِّناً، صَادِقاً، يُقْرِئُ القُرْآنَ، وَانْتَشَرَ عَنْهُ شَيْءٌ كَثِيْرٌ مِنْ كُتُبِ الأَدَبِ.

لَهُ: كِتَابُ (الوُحُوشِ)، وَكِتَابُ (النَّبَاتِ)، ولد ٢١٢هـ، وتوفي ٢٧٥هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ١٢٦، ١٢٧)

[٦] تفسير الثعلبي، ت خالد بن عون العنزي، ص٣٤٩، ٣٥٠.

ومثله ما ذكره النّحاس في إعراب القرآن حيث قال: "... حدثنا علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثنا محمد بن المستنير وهو قطرب...."[1].

إذن فإسناد هذه النسخة صحيح بما ذكرنا من الأدلَّة والشَّواهد؛ والله أعلم.

وأختم هذا الفرع بشجرة إسناد الكتاب من خلال المصادر ومن خلال النسخة المخطوطة:

---

[1] قال أبو جعفر النحاس في إعراب القرآن (١/ ٣٩٤):"... حدثنا علي بن سليمان قال حدثنا أبو سعيد السكري قال حدثنا محمد بن حبيب قال حدثنا محمد بن المستنير وهو قطرب في قول الله جل وعز إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وقد قال الله جل وعز في موضع آخر وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فهذه الآية في قوم من أهل مكة قالوا نتربص بمحمد صلى الله عليه وسلم ريب المنون، فإن بدا لنا الرجعة رجعنا إلى قومنا، فأنزل الله جل وعز ﴿إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم﴾ أي لن تقبل توبتهم وهم مقيمون على الكفر فسماها توبة غير مقبولة لأنه لم يصح من القوم عزم، والله جل وعز يقبل التوبة كلَّها إذا صحَّ العزمُ".

إلا أني لم أجد هذا الكلام عند قطربٍ في هذه النسخة، ويحتمل أن يكون فيما فقد من أجزاءه، أو مما اختلفت فيه روايات الكتاب زيادة ونقْصا، وهناك احتمال آخر لا يخدم استدلالنا هنا، وهو أن يكون هذا النقل من كتاب قطرب: في الرد على الملحدين في متشابه القرآن، وموضوع الكلام يقوّي هذا الاحتمال. والله أعلم.

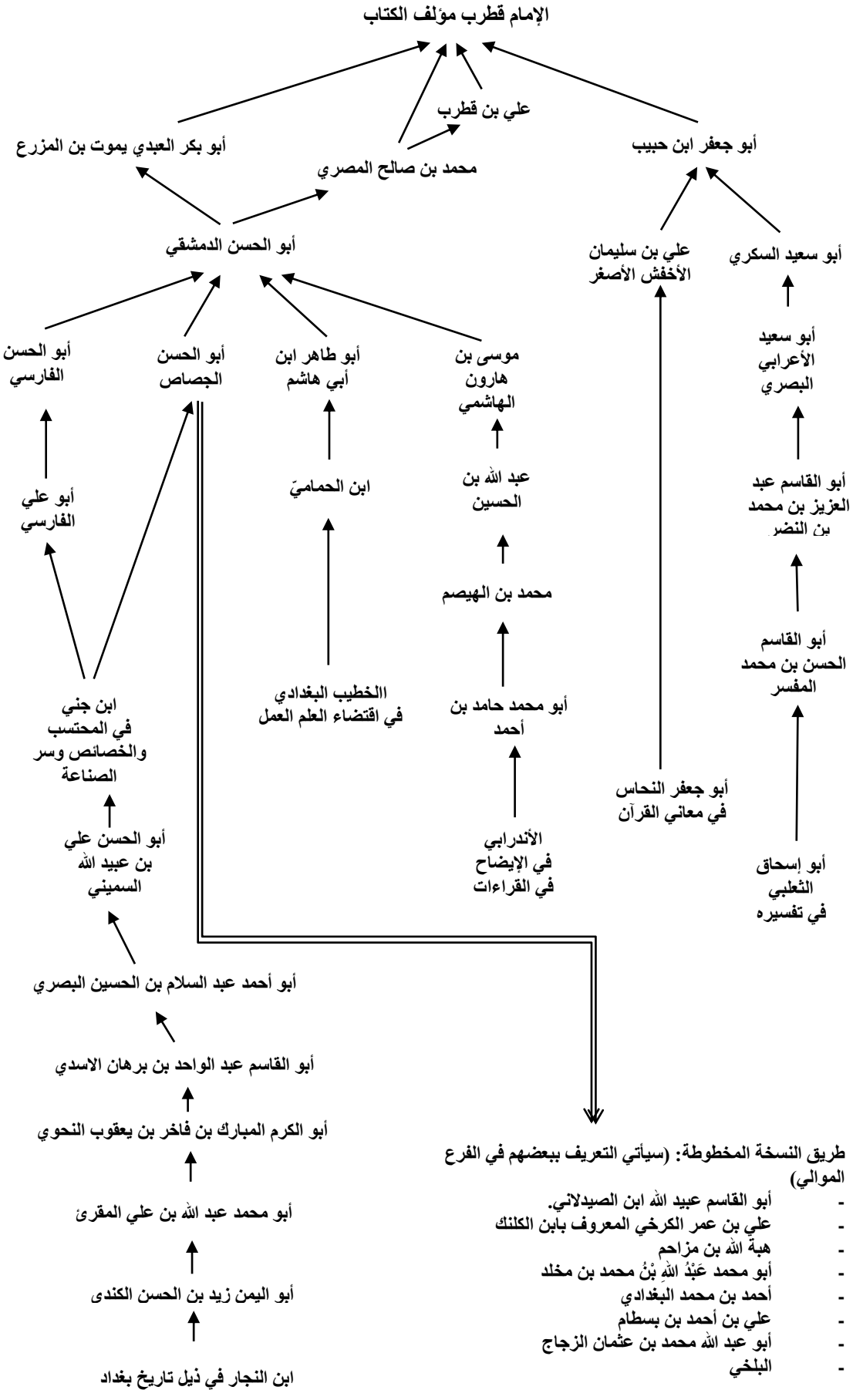

طريق النسخة المخطوطة: (سيأتي التعريف ببعضهم في الفرع الموالي)

- أبو القاسم عبيد الله ابن الصيدلاني.
- علي بن عمر الكرخي المعروف بابن الكلنك
- هبة الله بن مزاحم
- أبو محمد عَبْدُ اللهِ بْنُ محمد بن مخلد
- أحمد بن محمد البغدادي
- علي بن أحمد بن بسطام
- أبو عبد الله محمد بن عثمان الزجاج
- البلخي

الفرع الثاني: السماعات الموجودة على النسخة

إن السماع على النسخ المخطوطة دليل على صحَّة الكتاب وقِدَمه وتَارِيخه وضَبْطِهِ[1]، وبالتالي فإن إثباتها هنا يدل على صحة هذه النسخة وضبطها، ولكن السماع ينبغي أن يفصل إلى نوعين:

النوع الأول: سماعات عرف أصحابها بعلمهم وشهرتهم، فهؤلاء لا شكّ في أنهم يعطون للنسخة قيمة عالية بما لهم من مكانة علميَّة؛ وهو بمثابة الإجازة منهم لصحتها وإتقانها.

النوع الثاني: سماعات لم يعرف أصحابها، فهذا وإن وُثِّقَتْ به النسخة إلا أنه لن يكون مثل الأول في درجته وقيمته.

وإذا ما نظرنا إلى السماعات الموجودة على هذه النسخة وجدناها قد ضمّت النوعين معا؛ فأما النوع الأول من الذين وجدت ترجمتهم فرجلان هما:

- أبو الحسن محمد بن علي بن وكيع، أبو الحسن الجصاص البغداديُّ المقرئ، أخذ القراءة عن ابن مجاهد وسمع معاني القرآن على مؤلِّفه إبراهيم بن السريِّ الزَّجَّاج، روى عنه أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الجود البغدادي[2]؛ ومولده سنة ٢٩٥هـ، ووفاته سنة ٣٦٧هـ.

وذكره الخطيب وعنه ابن حجر وقال: " قال ابن أبي الفوارس: كان مقلِّدا يدعي أشياء منها: كتاب الزجاج ومعاني القرآن لقطرب وكان في مذهبه شيء..." [3].

وهذا الرجل هو الذي روى هذه النسخة عن أبي الحسن الدِّمشقيِّ وعليه سمعها كل من سجَّل اسمه ممن سأذكرهم.

- أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن يحيى أبو القاسم البغدادي المعروف بابن الصيدلاني: شيخ صالح، كان ثقة مأمونا من حذاق المقرئين الضابطين المشهورين، قرأ على هبة الله بن جعفر

---

[1] انظر إجازات السماع في المخطوطات القديمة، صلاح الدين المنجد، مجلة معهد المخطوطات مج ٢٤١/١.

[2] محمد بن أحمد بن أبي الجود أبو الفرج البغدادي نزيل مصر مقرئ محدث مسند ثقة، أخذ عن أبي طاهر بن أبي هاشم... وروى كتاب معاني القرآن للزجاج عن أبي الحسن الجصاص عنه، قال الداني قرأ عليه أصحابنا بمصر قبل سنة تسعين يعني وثلثمائة، توفي بها سنة خمس أو ست وتسعين وثلثمائة. غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٨٩).

[3] تاريخ بغداد للخطيب (١١/ ٣٨٤)، لسان الميزان لابن حجر (٥/ ٥١٨).

وأبي طاهر بن أبي هاشم، وقرأ عليه أبو الفرج النهرواني وأبو الحسن بن العلاف والحسن بن علي العطار وأبو علي الشرمقاني توفي سنة ٣٩٩هـ، ومولده سنة ٣٠٧هـ[1].

وهذا الرجل كان هو القارئ للنسخة ولم يرد إلا في موضع واحد في نهاية الجزء الثاني عشر وفيه: "... بلغت سماعا بقراءة أبي القاسم عبيد الله بْنِ أَحْمَدَ المقرئ المعروف بالصيدلاني أيَّدَه الله".

وقد كتب هذا بخطِّ النَّاسخِ نفسه.

وأما بقية السماعات التي لم أعرف أصحابها فهي كما يلي:

- علي بن عمر الكرخي المعروف بابن الكلنك؛ ولم أجد له ترجمة، وهو الناسخ للكتاب كله، ويظهر عليه اشتغاله بالعلم فإنه قد سمع هذا الكتاب أيضا كما صرَّح به في عدة مواضع، وقد سمع الجزء الثاني عشر بقراءة الصيدلانيِّ السابق الذكر؛ كما أثبت سماعه في مواضع أخرى، ولم يسجل اسمه إلا في نهاية الأجزاء.
- هبة الله بن مزاحم، وهذا لم أجد له ترجمة أيضا، وقد سُجِّلَ سماعه بخطِّ الناسخ، وتكرر سماعه في النسخة أربع مرات.
- أبو محمد عَبْدُ اللهِ بْنُ محمد بن مخلد وهذا لم أجد له ترجمة أيضا، وتكرر سماعه في النسخة مرتين.
- أحمد بن محمد البغدادي، ولم أجد له ترجمة أيضا، ورد سماعه مرة واحدة.

وهؤلاء كلهم سجلوا سماعهم في نهاية الأجزاء، والخط الذي كتب به سماعه هو خط الناسخ؛ فالظاهر أنهم سمعوا بصحبته، وقد صرح بذلك الناسخ في في نهاية الجزء الخامس عشر.

بقي ثلاث سماعات لم تكتب بخط الناسخ بل كتبت بخط مغاير وحبر مغاير أيضا؛ وكتبت في أماكن عديدة: في أول كل جزء وفي نهايته أيضا، وربما كتبت في مواضع أخرى، وهذه أسماءهم:

- علي بن أحمد بن بسطام لم أجد ترجمته.
- أبو عبد الله محمد بن عثمان الزجاج لم أجد ترجمته
- البلخي ورد مرة واحدة

---

[1] انظر: تاريخ بغداد للخطيب ١١١/١٢، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٧/ ٣٥٩) وغاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٨٥)

فهذه السماعات تثبت صحَّة النُّسخة وقِدَمَها وتعطيها قيمة كبيرة، سواء من ناحية نسبة ما فيها للمؤلف، أو من ناحية دقة الضبط والإتقان، كما تعطينا قيمة تاريخية وهي مدارسة كتاب قطرب والعناية به في ذلك الوقت وأن كتابه لم يهجر لما قيل فيه كما فعل ابن السكيت رحمة الله على الجميع.

فإن قيل إن على هذه الرواية إشكالا ألا وهو ما نقله الخطيب البغدادي من طعنٍ في رواية أبي الحسن الجصاص؛ فقد روى عن ابن أبي الفوارس أنه: كان مقلِّدا يدعي أشياء منها: كتاب الزجاج ومعاني القرآن لقطرب وكان في مذهبه شيء...".

فالجواب من وجوه:

أولا: إنَّ هذا رأي من ابن أبي الفوارسِ خالفه غيره من العلماء عمليًّا فأخذوا عنه ما رواه من كتب أذكر منهم:

ابن جنِّي في المحتسب فقد قرأه على الجصاص.

ومنهم أيضا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بابن الصيدلاني الذي سجَّل سماعه لهذه النسخة على الجصاص، وقد سبقت ترجمته وتوثيقه قريبا.

ومنهم: محمد بن بشران الواسطي اللغوي، حيث روى عن شيخه عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن دِينَار عن الجصاص[1].

ومنهم: أبو الفرج محمد بن أحمد بن أبي الجود البغدادي[2].

---

[1] ففي معجم الأدباء للحموي (١٣/ ١١٦):... وقد سمع أبو غالب محمد بن بشران من ابن دينارٍ كثيراً، فروى عنه كتب الزجاج عن أبي الحسن بن علي بن الجصاص عن الزجاج، وروى عنه مصنفات ثعلبٍ عن أبي بكرٍ محمد بن الحسن بن مقسم عنه". إذن فقد روى ابن دينار عن الجصاص كتاب الزجاج، وأخذها عنه محمد بن بشران:

وابن دينار هو عَليّ بن مُحَمَّد بن عبد الرَّحِيم بن دِينَار الْكَاتِب أَبُو الْحُسَيْن الْبَصْرِيّ الوَاسِطِيّ سمع أَبَا بكر بن مِقسَم وَلَقي المتنبي وَسمع من ديوانه، وَأخذ النَّاس عَنهُ وَرووا وَمِمَّا رَوَاهُ كتاب الجمهرة لِابْنِ دُريد وَأخذ عَن أبي سعيد السيرافي وأبي عَليّ الفارسي، وكان حميد الطّريقة، رئيسًا، عاقلًا.مَاتَ سنة ٤٠٩هـ انظر: الوافي بالوفيات للصفدي (٢٢/ ٤٣)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢٨/ ١٩٢).

وأما محمد بن بشران: فهو العلامة، شيخ الأدب، أبو غالب محمد بن أحمد بن سهل بن بشران الواسطي، اللغوي، الحنفي المعدل كان ثقة. توفي ٤٦٢هـ. سير أعلام النبلاء للذهبي (١٨/ ٢٣٥)

[2] هو أبو الفرج محمد بن أحمد بن أبي الجود البغدادي نزيل مصر، مقرئ محدث مسند ثقة، أخذ عن أبي طاهر بن أبي هاشم... وروى كتاب معاني القرآن للزجاج عن أبي الحسن الجصاص عنه، قال الداني قرأ عليه أصحابنا بمصر قبل سنة تسعين يعني وثلثمائة، توفي بها سنة خمس أو ست وتسعين وثلثمائة. غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٨٩).

ثانيا: إن هذا الكتاب قد روي بإسناد آخر عن الدمشقي ذكره ابن جني نفسه من طريق شيخه أبي علي الفارسي فقال: " وأخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد الفارسي سماعًا مع من قرأ عليه كثيرًا من هذا الكتاب، وأنا حاضره عن أبي الحسن بن محمد بن عثمان الفارسي عن الدمشقي أيضًا"[1]. فهي رواية مساندة لرواية الجصاص ولو كان بينهما خلاف مؤثر لأشار إليه ابن جنِّيٍّ، والله أعلم.

ثالثا: إن ابن الجزري رحمه الله لم يلتفت إلى هذا الأمر فصرَّح في ترجمة الجصاص بأنه سمع معاني القرآن على مؤلِّفه إبراهيم بن السريِّ الزَّجَّاج.

---

[1] المحتسب (١/ ٣٦).

الفرع الثالث: تاريخ النسخ والسماعات

سبق ذكر اسم الناسخ وأسماء السامعين لهذه النسخة، ولكن بقي علينا أن نسجل تاريخها حتى نستكمل التوثيق لهذه النسخة؛ فإن التاريخ من أعظم الأمور التي تقيِّم النسخة وتوثق صحتها؛ وقد جمعت تواريخ الكتابة والسماع الموجود في آخر النسخة، في الجدول التالي:

رقم الجزء	تاريخ الكتابة (في أواخر الأجزاء)	تاريخ السماع المكتوب في أواخر الأجزاء
٢	الجمعة ١٠ جمادى الأول سنة ٣٥٥هـ.	لم يذكر
٣	الخميس ١٧ جمادى الأولى ٣٥٥هـ.	الجمعة ١٣ شعبان٣٥٥هـ.
٤	لم يذكر	لم يذكر
٥	الجمعة ٢٤جمادى الأولى٣٥٥هـ.	لم يذكر
٦	لم يذكر	لم يذكر
٧	الاثنين ١١جمادى الآخرة ٣٥٥هـ	الجمعة ٢٣ شوال٣٥٥هـ
٨، ٩	مفقودان	//
١٠	الأربعاء ٢١ جمادى الآخرة ٣٥٥هـ	الجمعة ٢ ربيع الأول٣٥٦هـ
١١	السبت ٠١رجب٣٥٥هـ	لم يذكر
١٢	الأربعاء ٠٥(لم يكتب الشهر ومناسبة للسابق سيكون "رجب") ٣٥٥هـ.	الخميس ١٥ شوال٣٥٥هـ.
١٣	الخميس ١٤ رجب ٣٥٥هـ	الخميس ٣٠ شوال٣٥٥هـ
١٤	الأحد ٠١ شعبان٣٥٦هـ	الخميس ١٤ ذي القعدة ٣٥٥هـ
١٥	لم يذكر	٢٨ ذي القعدة سنة ٣٥٥هـ. وفيه أيضا: يوم الجمعة ٠٧رجَب ٣٥٥هـ

فنلاحظ من خلال هذا الجدول أن تواريخ الكتابة متناسبة فيما بينها إلا فيما ذكر في الجزء ١٤ فقد أرَّخ بسنة ٣٥٦هـ؛ والظاهر أنه وهم وأن الصحيح ٣٥٥هـ فإنك إذا حسبت من التاريخ السابق ١٤ رجب وجدت أن ٠١ شعبان ٣٥٥هـ، يكون بالأحد كما هو مكتوب؛ والأمر الثاني أن السماع الذي يقابله في سنة ٣٥٥هـ ولا يمكن أن يكون السماع قبل الكتابة.

ثم نجد تواريخ السماع أيضا متناسبة فيما بينها وربما يوجد خلاف في تقديم يوم أو تأخيره وهذا لا يقدح لأنه أمر محتمل؛ ونلاحظ أن الجزء العاشر تأخر سماعه إلى بداية السنة الموالية ٣٥٦هـ.

وأما السماعات الموجودة في أول الكتاب فتواريخها كالتالي:

الجزء	تاريخ السماع في أول كل جزء	مكان السماع في أول كل جزء
٣	الخميس ١٥ ربيع الأول ٣٦٢هـ.	مسجده بدرب السقايين ببغداد في الجانب الشرقي
٤	الثلاثاء ٢٠ ربيع الأول ٣٦٢هـ	/
٥	الخميس ٢٢ ربيع الأول ٣٦٢هـ	مسجده بدرب السقايين ببغداد
٦	الثلاثاء (٢٦) ربيع الأول ٣٦٢هـ	مسجده ببغداد في درب السقايين من الجانب الشرقيِّ
٧	الخميس ؟؟ ربيع الثاني ٣٦٢هـ	/
٨، ٩	مفقودان	
١٠	الخميس ١٤ جمادى الأولى ؟؟	/
١١	الخميس ١٤ جمادى الأولى ؟؟	/
١٢	؟؟ ٢٢ جمادى الأولى ؟؟.	/
١٣	الثلاثاء ٢٥ جمادى الأولى ؟؟	في المسجد المعلق في شارع الميدان
١٤	الخميس ٠٥ جمادى الآخرة ؟؟	ببغداد في الجانب الشرقي في شارع (الميدان) المسجد المعلق على باب درب السقايين.
١٦	الخميس ١٢جمادى الآخرة ٦٦٢هـ	ببغداد في الجانب الشرقي (في شارع الميدان) في المسجد المعلق على باب درب السقايين

وهذه السماعات في الجدول السابق أيضا متناسبة التاريخ مما يدل على صدقها وصحتها.

وأما المكان المذكور: شارع الميدان، ودرب السقايين، فهي من الأماكن المذكورة في تاريخ بغداد[1] .

الفرع الرابع: مدى صلاحية النسخة للتحقيق:

من خلال الدراسة الوصفية للكتاب، تبين جملة من الأمور، التي تجعل الاعتماد على هذه النسخة في التحقيق، أمرا مقبولا علميًّا ومنهجيًّا؛ و تثبت صحة نسبة هذا الكتاب لقطرب عنوانا ومضمونا، وتلخيصها في الأمور التالية:

- صحة نسبة هذا الكتاب لقطرب، بناء على ما تقدمه كتب التراجم، ثم بناء على ما تقدمه هذه النسخة في عنوانها الذي تضمنت أجزاءه الموجودة كلها نسبته لقطربٍ مع روايته مسندا، ثم ما تضمنه متن الكتاب من تكرار اسم قطرب في مواضع كثيرة جدًّا.
- صحة إسناد النسخة المعتمدة في التحقيق.
- إن إسناد النسخة هو نفسه الإسناد الذي يروي به ابن جني كتاب معاني القرآن لقطرب في كتابه المحتسب؛ وكذلك شيخه أبو علي الفارسيُّ.
- مطابقة كثير مما في كتب قطرب المطبوعة لهذه النسخة، سواء من حيث الآراء اللغوية أو التفسيرية، أو رواية الشواهد الشعرية، وحتى في أسلوب الكتابة ومنهجها.
- مطابقة ما في هذه النسخة لنقول ابن جني عن قطرب في المحتسب وغيره من كتبه.

---

[1] ففي تاريخ بغداد للخطيب (٨/ ٦٤٠) قال في ترجمة: الْحُسَيْن بْن عُمَرَ بْن مُحَمَّد بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ العلاف.... كتبنا عنه وكان ثقة يسكن الجانب الشرقي في درب السقايين قريبا من سوق السلاح. ولد في يوم الخميس الثالث من شوال سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، ومات في رجب من سنة ست وعشرين وأربعمائة.

وفي (١٢/ ٢٥٥) قال في ترجمة: عبد الواحد بن محمد بن سعدان بن عفان بن عثمان، أبو أحمد البزّاز، المعروف بابن نافع من أهل الجانب الشرقي كان يسكن بباب الميدان في درب السقائين... توفي أبو أحمد بن نافع يوم الأربعاء لأربع خلون من شهر ربيع الأول سنة ست وسبعين وثلاث مائة، وكان شيخا نبيلا أمينا".

وقال في البلدان لابن الفقيه (ص: ٣٠٩):"وذكر أحمد بن الحارث الخراز أن بغداد صورت لملك الروم بأرباضها وأسواقها وشوارعها وبساتينها وأنهارها من جميع جانبيها الشرقي والغربي. قال: فكان كثيرا مما يحضر الصورة ويتأملها ويستحسن شارع باب الميدان ويتعجب من حسنه وحسن القصور التي فيه".

– مطابقة ما في هذه النسخة للمنقول عن قطرب في مصادر التفسير والقراءات واللغة وغيرها، ففيها كثير مما اشتهر به قطرب من آراء ومسائل، وقد نبهت على هذا في حواشي التحقيق وقارنت بينها وبين ما في النسخة.

– قدم النسخة حيث جاوزت الألف عام، وهذا مما يقوي الثقة بها، من جهة قربها لزمن المؤلف؛ ومن جهة أن النسخة العتيقة في الغالب أبعد عن التحريف والتصحيف والتزوير.

– ومما يبين قدمها طرق الضبط وبعض الظواهر الكتابية التي كانت مستعملة في ذلك الزمن، وكذلك نوع الخطِّ، وطريقة الكتابة، كل ذلك شاهد على قدمها وانتمائها لذلك الزمن.

– إن السماعات الموجودة على النسخة تثبت صحتها أيضا، من جهة إثبات السماع للنسخة؛ وكذا من جهة تواريخ السماع بعد إثبات تناسقها وانتظامها بالمقارنة بينها ونقدها.

– ومن النتائج أيضا التي تقوِّي الثقة بها أن النسخة مسموعة ومقابلة؛ حيث صرح بذلك كاتبها، ويدل عليه أيضا استعمال رموز المقابلة فيها (الدائرة المنقوطة).

– ضبط هذه النسخة ضبطا صحيحا إلا ما ندر، سواء منها ما تعلق بضبط وجوه القراءات متواترها وشاذها، أو ما تعلق بشواهدها الشعرية، أو تصريف مفرداتها اللغويَّة؛ وقد قارنت كثيرا منها بمعاجم اللغة فكنت أخرج بصحة ضبط تلك الألفاظ، بل قد كان ضبط النسخة شاهدا لبعض ما تفرد بضبطه بعض أهل العلم وعلى رأسهم الطبريُّ، مما كان يستغربه محققه الشيخ محمود شاكر رحمه الله تعالى، وكل ذلك تراه في حواشي التحقيق إن شاء الله تعالى، بأدلته وتعليله.

فكل هذه الأمور جعلت النسخة موثوقة في رأيي ونظري بناء على المعطيات العلمية السابقة؛ وعليه كان اعتمادها في التحقيق صحيحا علميًّا ومنهجيًّا.

إشكال:

ذكر كثير من المؤلفين في مناهج تحقيق المخطوطات على أنه ينبغي توفير أكثر من نسخة للكتاب، فهل ينطبق هذا الأمر على هذا العمل؟

فالجواب:

إن هذا القول منهم مقيَّدٌ بالكتاب الذي عرف تعدد نسخه المخطوطة، فحينها لا يكتفى بواحدة منها، فهذا محل الإنكار[١].

– إن كثيرا ممن كتب في مناهج التحقيق نعى على الباحثين التخلي عن المخطوطات الفريدة؛ وبيَّن أن ليس في تحقيقها ضيرٌ، بل الضير في تركها تهلك وتندثر في الخزائن، فيقول الدكتور فاروق حمادة:"أمَّا إذا لم يتيسر للكتاب إلا نسخة واحدة وهي سليمة بالجملة أو بعضها ويمكن إخراج الكتاب أو قسم منه عليها، فلا يتوان الباحث عن العمل فيها قبل أن تضيع أو تأكلها الأرضة، والإعراض عن ذلك تفريط وتدمير"[٢].

– ثم إن الواقع العمليَّ يشهد لما قرره الدكتور فاروق حمادة وغيره؛ حيث إن كثيرا من الكتب وخاصة القديمة منها تقل فيها النسخ؛ فإما أن نهملها وإما أن نحققها رجاء الحفاظ عليها؛ فإن استجد أمر من ظهور نسخة أخرى صححناها وقومناها؛ على حسب مقتضى الحال؛ ولذلك نرى كثيرا من الكتب إنما تم تحقيقها وتداولها بين أهل العلم وطلابه وهي لم تحقق إلا على نسخة وحيدة؛ ومن أقرب الأمثلة في هذا:

كتاب معاني القرآن للأخفش (نسخة وحيدة ساقطة الأول) [٣]

كتاب معاني القرآن للزجاج فغالبه (من سورة يوسف إلى آخر القرآن) على نسخة وحيدة[٤]

---

[١] انظر مثلا من قيد بهذا القيد في:الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، أيمن فؤاد السيد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة/ مصر، ط١، ١٤١٨، ١٩٩٧، ج ٢/٥٥٠، قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط٦، ١٩٨٢، ص١٤؛ و تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، محيي هلال سرحان، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، ط١، ١٤٠٤، ١٩٨٤، ص ٢٤٤.

[٢]انظر: منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا، د فاروق حمادة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، المملكة امغربية، ١٤١٦، ١٩٩٥؛ ويقول د. الغرياني:" ليس هناك ما يمنع مادامت النسخة الوحيدة سالمة من التلف مقدورا على قراءتها" انظر: تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، للغرياني، مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا، ١٩٨٩، ص٧٣؛ ومثله قول د عبد التواب رمضان انظر: مناهج تحقيق التراث، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط١،١٤٠٦، ١٩٨٩، ص ٦٥.

[٣] معانى القرآن للأخفش ؛ أبو الحسن الأخفش الأوسط؛ ت. د. هدى محمود قراعة؛ مكتبة الخانجي؛ القاهرة؛ط١؛ ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.

[٤] معاني القرآن وإعرابه؛ إبراهيم بن السري بن سهل؛ أبو إسحاق الزجاج؛ تحقيق عبد الجليل عبده شلبي؛ عالم الكتب، بيروت؛ ط١؛ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م، مقدمة المحقق ج١/ج.

كتاب معاني القرآن للنحاس نسخة وحيدة (ملفقة نصفها تركية ونصفها مصرية)[١]

غريب القرآن لابن قتيبة على نسخة وحيدة[٢]

كتاب معاني القرءات للأزهري حقق على نسخة وحيدة[٣].

كتاب تفسير مشكل غريب القرآن لمكي القيسي (نسخة وحيدة رديئة جدا) [٤]

وغيرها من الكتب التي حققت على نسخة واحدة وهي اليوم عمدة للباحثين وطلاب العلم[٥].

– ومما يؤيد قول هؤلاء أن المدار في التحقيق على الثقة وقد تحصل الثقة بغير كثرة النسخ؛ وذلك بما تحويه النسخة من شواهد على صحتها في ذاتها؛ ثم بما تؤيده المصادر المختلفة التي نقلت عن الكتاب وأفادت منه؛ وهذا موجود في نسختنا هذه من كتاب معاني القرآن لقطرب؛ مع ما اتسمت به النسخة من الضبط وجودة الكتابة وقلة الأخطاء.

فهذه جملة من الأمور جعلت الاعتماد على هذه النسخة في التحقيق موفيا بالغرض؛ ثم هو من وراء ذلك إنقاذ لهذا الكتاب من الاندثار بما تيسر لنا من الأسباب؛ فإن استجدت من وراء ذلك أمور، فعندها لكل حادث حديث، ولا أظنها تكون إلا متممة لهذا البحث غير ناقضة له، كما هو الشأن في مسيرة العلوم، فإنها لا تعرف الجمود والركود؛ والله أعلم وأحكم وهو أرحم الراحمين.

---

[١] معاني القرآن للنحاس، ت محمد علي الصابوني، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٨.

[٢] غريب القرآن؛ أبي محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر؛ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان؛ ١٣٩٨؛ ١٩٧٨، صفحة: د.

[٣] معاني القراءات، أبو منصور الأزهري، ت عيد مصطفى درويش، وعوض بن حمد القوزي، مطابع دار المعارف، مصر، ط١، ١٤١٢، ١٩٩٢.

[٤] تفسير المشكل من غريب القرآن، مكي القيسي، علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، م ع السعودية، ١٤٠٦، ١٩٨٦، مقدمة المحقق ص ١١.

[٥] ومنها: كتاب كتاب إعراب القرءات الشواذ للعكبري، والعمدة في غريب القرآن المنسوب لمكي القيسي، والحجة في القراءات السبع لابن خالويه.

المبحث الثاني:

نماذج مصورة عن النسخة المخطوطة

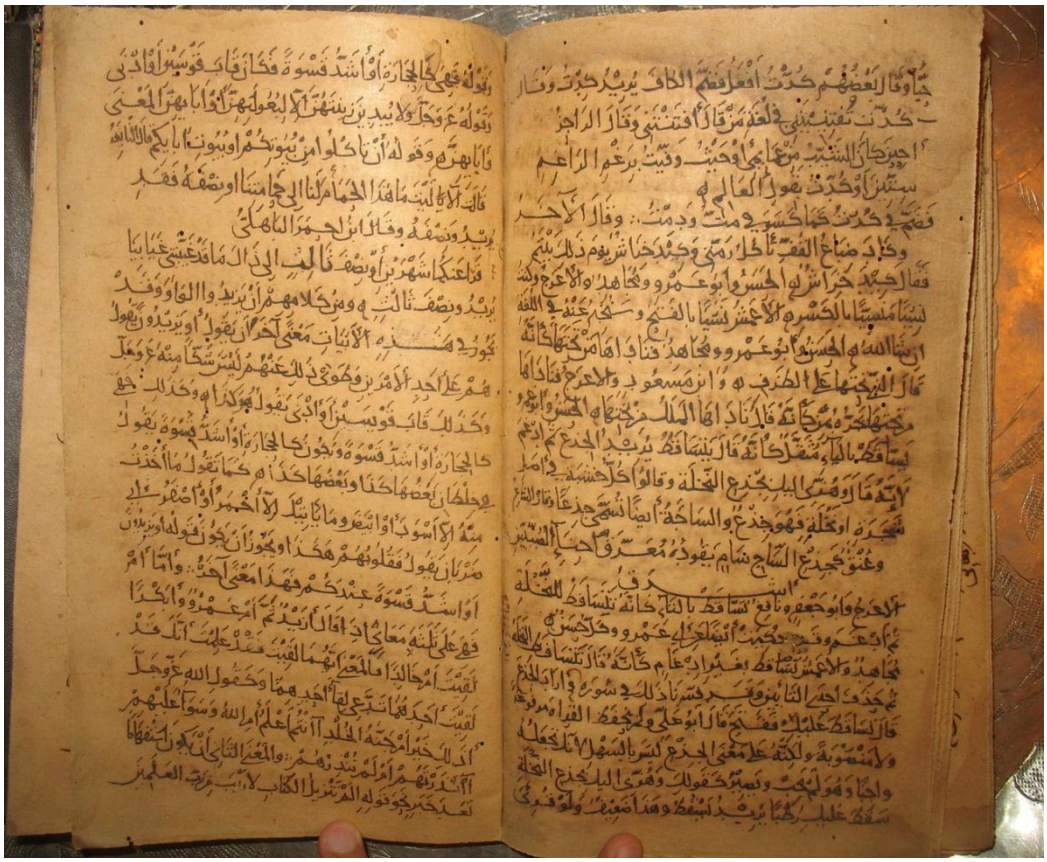

–الورقة الأولى للمخطوط وفيها بعض من الجزء الثاني ويتضمن الكلام عن سورة الفاتحة

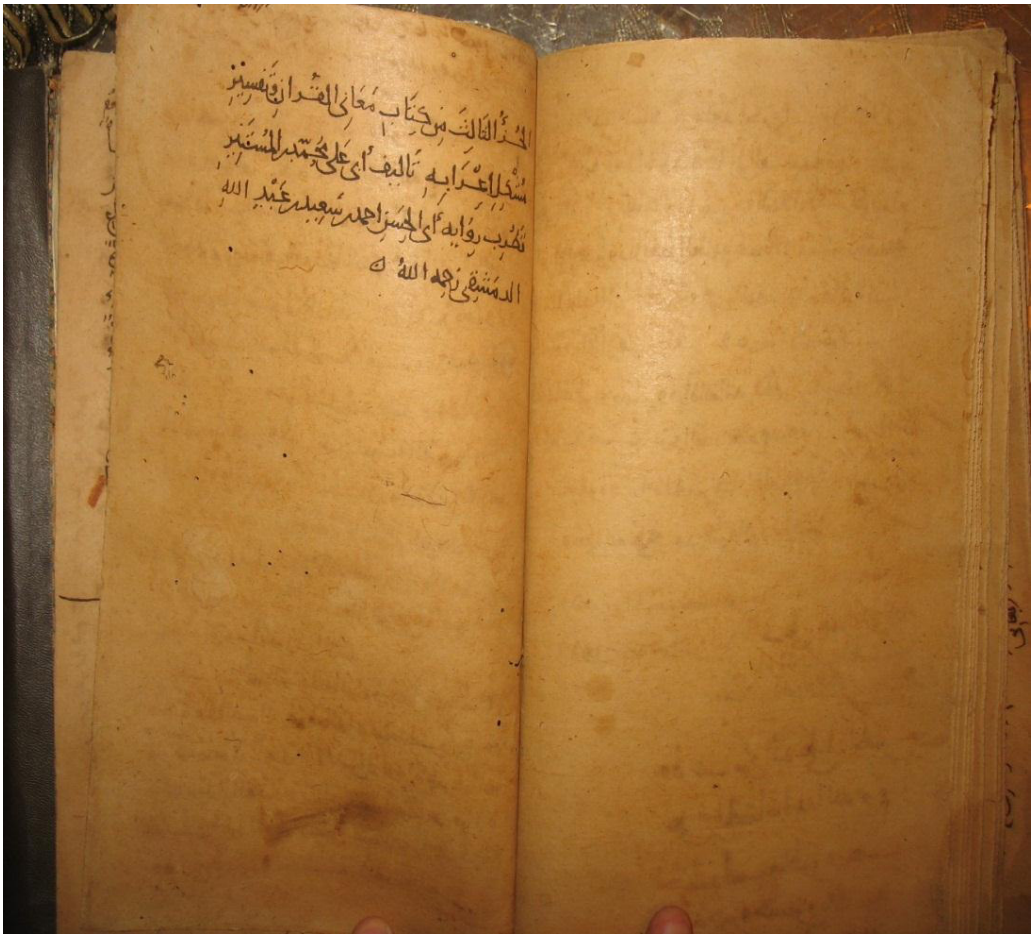

–الورقة الأولى من الجزء الثالث (وهو أول جزء تام من النسخة) وهو في الكلام عن سورة البقرة، ويظهر فيه عنوان الكتاب واسم مؤلفه وراويه.

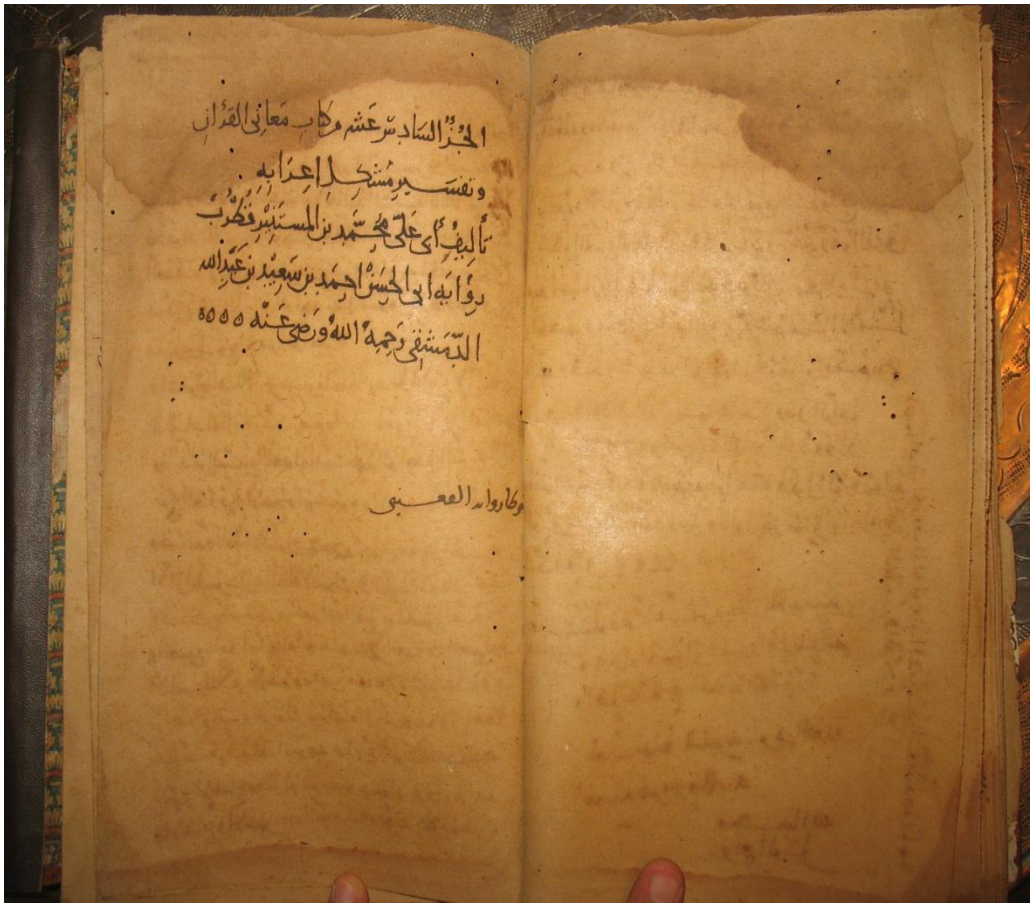

–الجزء السادس عشر من المخطوط وهو آخر الأجزاء في هذه النسخة.

آخر ورقة من النسخة وهي في بداية الكلام عن قراءات سورة مريم.

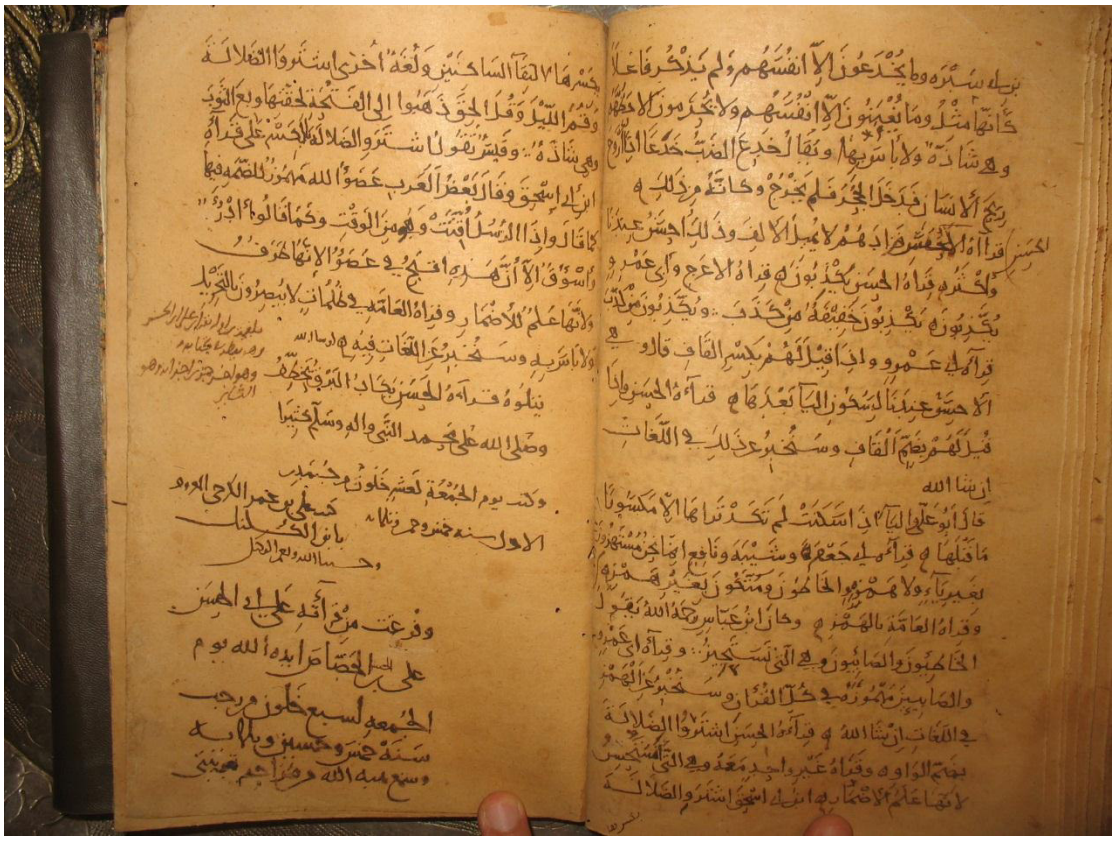

نموذج لتاريخ كتابة النسخة والسماعات الموجودة في آخر كل جزء من النسخة.

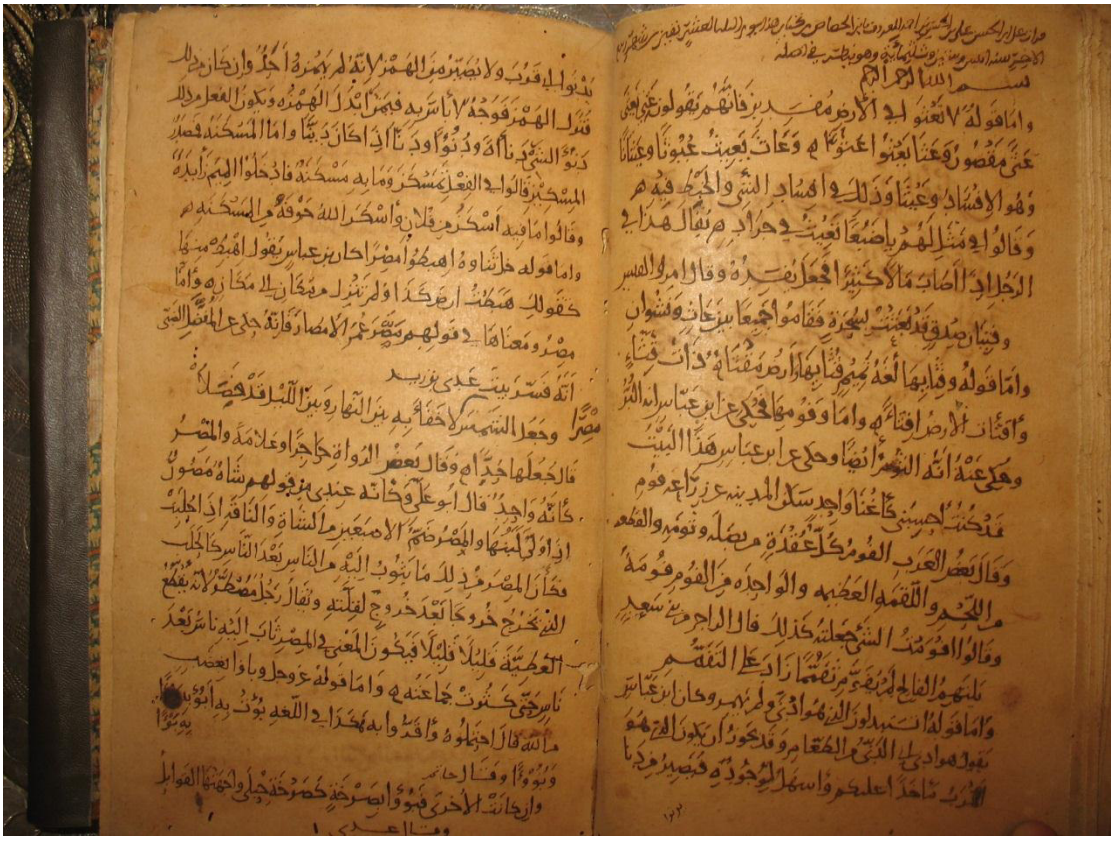

نموذج للسماعات الموجودة عند بداية كل جزء من النسخة(أعلى الورقة).

الباب الثاني: في تحقيق كتاب في معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه

تأليف

أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قُطْرُبٍ

رِوَايَةُ

أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدِّمَشْقِيِّ

[سورة الفاتحة][1]

/١ب/ وَقَوْلهُ ﴿فَهِيَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [البقرة: ٧٤] ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ﴾ [سورة النجم: ٩]، وَقَوْلهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ ءَابَآئِهِنَّ﴾ [سورة النور: ٣١]، المَعْنَى وَآبَائِهِنَّ.

وَقَوْلُهُ ﴿أَن تَأْكُلُوا مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ﴾ [سورة النور: ٦١]، قَالَ النَّابِغَةُ[2]:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ[3].

يُرِيدُ وَنِصْفَه[4].

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ[5]:

قَرَّى عَنْكُمَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثالثٍ إِلَى ذَاكَ مَا قَد غَيَّبَتْنِي غَيَابِيَا[6].

يُرِيدُ: وَنِصْفَ ثَالِثٍ.

---

[1] هذه زيادة مني لأن ما قبلها ساقط من النسخة.

[2] النابغة الذبياني: زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة: شاعر جاهلي شعره كثير، (ت نحو١٨ ق هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٥٤).

[3] ديوان النابغة الذبياني، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٢، دار المعارف، ص ٢٤، والكتاب، سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر، ت عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة. ط٣ ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، (٢/ ١٣٧)، تفسير الطبري، محمد بن جرير الطبري ، ت. محمود شاكر وأحمد محمد شاكر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢، (٢/ ٢٣٦).

وقد كتب فوق "حمامتنا" كلمة "صح" وهذا لبيان أن رواية النصب صحيحة، فإنه قد روي بالرفع كذلك، كما في الكتاب لسيبويه.

[4] قال في الخصائص (٢/ ٤٦٠) وذهب قُطْرُب إلى أن "أو" قد تكون بمعنى الواو، وأنشد بيت النابغة:... فقال: معناه: ونصفه.

[5] عَمْرو بن أَحْمَر: عمرو بن أحمر بن العمرَّد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب: شاعر مخضرم. عاش نحو٩٠ عاما، كان من شعراء الجاهلية، ثم أسلم وغزا مغازي في الروم، (ت نحو٦٥ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٧٢).

[6] البيت في: خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي، ت عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط ٤، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م، (١٠/ ٢٥٩)، ومعاني القرآن للأخفش ١/ ٣٥ بنحوه.

ومِنْ كَلَامِهِمْ أَنْ يَزِيدُوا الوَاوَ[1]؛ وَقَدْ يَجُوزُ فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ مَعْنًى آخَرَ: أَنْ يَقُولَ: ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [سورة الصافات: ١٤٧]، يَقُولُ: هُمْ عَلَى أَحَدِ الأَمْرَيْنِ؛ وَطَوَى ذَلِكَ عَنْهُمْ، لَيْسَ شَكًّا مِنْهُ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَكَذَلِكَ ﴿قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [سورة النجم: ٩]، يَقُولُ: هُوَ كَذَا، وَكَذَلِكَ ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [سورة البقرة: ٧٤]، وَيَكُونُ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً، يَقُولُ: هِيَ خِلْطَانِ: بَعْضُهَا كَذَا، وبَعْضُهَا كَذَا؛ كَمَا تَقُولُ: مَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا أَسْوَدَ أَوْ أَبْيَضَ، وَمَا يَأْتِيكَ إِلَّا أَحْمَرُ أَوْ أَصْفَرُ؛ أَيْ ضَرْبَانِ؛ يَقُولُ: فَقُلُوبُهُمْ هَكَذَا.

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [سورة الصافات: ١٤٧]، ﴿أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [سورة البقرة: ٧٤]، عِنْدَكُمْ؛ فَهَذَا مَعْنًى آخَرُ.

وأَمَّا أَمْ فَهِيَ عَلَى ثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

إِذَا قَالَ: أَزَيْدٌ ثَمَّ أَمْ عَمْرٌو، وَأَبَكْرًا لَقِيتَ أَمْ خَالِدًا؛ فالمَعْنَى: أَيَّهُمَا لَقِيتَ؟ فَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قَدْ لَقِيتَ أَحَدَهُمَا، تَدَّعِي لِقَاءَ أَحَدِهِمَا.

وَكَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ﴾ [سورة الفرقان: ١٥] ﴿أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ﴾ [سورة البقرة: ١٤٠]، و﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦].

والمَعْنَى الثَّانِي: أَنْ يَكُونَ اسْتِفْهَامًا بَعْدَ خَبَرٍ، نَحْو قَوْلِهِ ﴿الم (١) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ /٢أ/ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ﴾ [سورة السجدة: ١ - ٣]؛ وقَوْلِ العَرَبِ: إِنَّهَا لَإِبِلٌ أَمْ شَاءٌ؛ يُرِيدُ: بَلْ شَاءٌ؛ وكَأَنَّهُ أَدْرَكَ الشَّكَّ؛ وَقَوْلُهُ: إِنَّهُ لَزَيْدٌ أَمْ عَمْرٌو، بَلْ عَمْرٌو هُوَ[2].

وَقَالَ الأَخْطَلُ[3]:

كَذَبَتْك عَيْنُك أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالَا[4]

---

[1] نسب لقطرب القول بأن "أو" تكون بمعنى الواو في مصادر عديدة منها: سر صناعة الإعراب (٢/ ٨٢)، أمالي المرتضى ٢/٥٧-٥٨، شرح جمل الزجاجي (٣/ ١٢١).

[2] انظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ٣٣)، الكتاب لسيبويه (٣/ ١٧٢)، الطبري (ت شاكر) (٢/ ٤٩٣، ٤٩٤).

[3] الأَخْطَل: غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة ابن عمرو، من بني تغلب، أبو مالك: شاعر اشتهر في عهد بني أمية بالشام، وأكثر من مدح ملوكهم، (ت٩٠ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ١٢٣).

[4] ديوان الأخطل، شرح وتحقيق مهدي محمد ناصر الدين، د الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ١٤١٤، ١٩٩٤. (ص: ٢٤٥)، لسان العرب (١/ ٧٠٦) الطبري (ت شاكر) (٢/ ٤٩٢).

وَقَالَ مَطْرُودُ بْنُ عَمْرٍو الخُزَاعِيُّ[1]:

أَفْنَاهُمُ الدَّهْرُ أَمْ كَلَّتْ سُيُوفُهُمُ بَلْ كُلُّ مَنْ عَاشَ أَوْرَادُ المَنِيَّاتِ

وَشِبْهُ هَذَا، إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهُ اسْتِفْهَامٌ، وقَالَ:

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمَتْنِي مُذْ حَضَضْتَنِي عَلَى القَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَائِمُ[2]

كَأَنَّهُ قَالَ: بَلْ هَلْ لَامَنِي.

وَقَدْ جَاءَتْ خَبَرًا بِمَنْزِلَةِ بَلْ؛ وذَلِكَ شَاذٌّ قَلِيلٌ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا أَكْرَمَ الأَصْهَارَ إِنْ صَاهَرْتَهُمْ أَمْ مَا أَحَقَّ القَوْمَ بالخُلْقِ النَّدِي[3]

أَنْشَدَنَاهُ الثِّقَةُ يُرِيدُ: بَلْ.

وَأَمَّا "لَا" فَنَفْيٌ بَعْدَ إِيجَابٍ؛ تَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ لَا عَمْرٍو.

وَأَمَّا "لَكِنْ" وَ"بَلْ" فَهُمَا إِيجَابٌ بَعْدَ نَفْيٍ؛ تَقُولُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ بَلْ عَمْرٍو، وَلَكِنْ عَمْرٍو؛ وَ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [سورة الأحزاب: ٤٠]، عَلَى: وَلَكِنْ كَانَ رَسُولَ اللَّهِ.

وَقَدْ تَكُونُ "بَلْ" بَعْدَ إِيجَابٍ؛ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ بَلْ عَمْرٍو؛ رَجَعَ عَنِ الأَوَّلِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٨٧][4]، ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الروم: ٩]، فَهَذِهِ أَلِفُ الِاسْتِفْهَامِ، دَخَلَتْ عَلَى وَاوالعَطْفِ فَتَرَكْتَهَا عَلَى تَحْرِيكِهَا؛ وَ"أَوْ" الوَاوُ فِيهَا سَاكِنَةٌ.

قَالَ جَرِيرٌ[5]:

---

[1] مطرود بن كعب الخُزَاعي: شاعر جاهلي فحل، لجأ إلى عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف، لجناية كانت منه، فحماه وأحسن إليه، فأكثر مدحه ومدح أهله. انظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٢٥١).

[2] الكتاب لسيبويه (٣/ ١٧٦) لسان العرب (١٢/ ٣٧).

[3] حروف المعاني والصفات للزجاجي ص ٤٩.

[4] في الأصل "أَو كُلَّمَا جَاءَهُمْ" وهو وهم.

[5] جَرير: جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي بن بدر الكلبيّ اليربوعي، من تميم، أشعر أهل عصره، ولد ومات في اليمامة، وعاش عمره كله يناضل شعراء زمنه ويساجلهم، فلم يثبت أمامه غير الفرزدق والأخطل، (ت ١١٠ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١١٩).

بَانَ الخَلِيطُ بِرَامَتَينِ فَوَدَّعُوا أَوَ كُلَّمَا رَفَعُوا لِبَيْنٍ تَجْزَعُوا[1]

أَدْخَلَ الأَلِفَ عَلَى "وَكُلَّمَا".

قَالَ النَّابِغَةُ /٢ب/ :

أَثُمَّ تَعَذَّرَانِ إِلَيَّ مِنْهَا فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ[2]

فَأَدْخَلَ الأَلِفَ عَلَى "ثُمَّ"؛ وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى الأَوَّلِ.

فَهَذِهِ حُرُوفُ العَطْفِ فِي القُرْآنِ كُلِّهِ.

وَأَمَّا ﴿نَسْتَعِينُ ۝٥ اهْدِنَا﴾ [سورة الفاتحة: ٥، ٦]، نُخْبِرُ عَنْ الوَقْفِ فِي القُرْآنِ كُلِّهِ، وَعَنِ الِاسْتِئْنَافِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَالوَقْفُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ: عَلَى الإِسْكَانِ، وَالإِشْمَامِ، وَرَوْمِ الحَرَكَةِ، وَالإِتْبَاعِ، وَالتَّثْقِيلِ.

[قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ[3] فِي رِوَايَتِهِ]:

فَأَمَّا الإِسْكَانُ: فَإِنَّ آخِرَ الكَلِمَةِ إِذَا كَانَ أَصْلُهَا السُّكونُ فَلَيْسَ فِيها إِلَّا الإِسْكَانُ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ﴾ [سورة البلد: ٨] يَقُولُ: نَجْعَلْ؛ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [سورة الإخلاص: ٣]، وخُذْ هَذَا فَقَطُّ[4]، وَفَقَدْ.

فأَمَّا الإِسْكَانُ: إِذَا كَانَ آخرُ الكَلِمَةِ سَاكِنًا فَلَيْسَ فِيه إِلَّا الإِسْكَانُ وَحْدَهُ؛ و"خُذْ هَذَا فَقَطْ"، وَفَقَدْ؛ أَيْ فَحَسْبْ؛ فَيَكُونُ فِي المَجْزُومِ الآخِرِ؛ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ﴾ [سورة البلد: ٨]، إِذَا وَقَفَ قَالَ: ﴿أَلَمْ نَجْعَلْ﴾؛ وَقَوْلُهُ ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ [سورة الإخلاص: ٣] لَا يَكُونُ إِلَّا سَاكِنًا؛ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الوَقْفِ إِذَا كَانَ سَاكِنًا فِي الِاتِّصَالِ؛ وأَمَّا مَا كَانَ مُتَحَرِّكًا فِي الِاتِّصَالِ، فَالإِسْكَانُ فِيهِ حَسَنٌ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [سورة الفاتحة: ٥]؛ وَهَذَا زَيْدْ، وَهَذَا فَوْجْ.

فَأَمَّا الإِشْمَامُ فَفِي الرَّفْعِ خَاصَّةً: وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [سورة الفاتحة: ٥]، وَ﴿هَذَا فَوْجٌ﴾ [سورة ص: ٥٩]، وَ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣]؛ تَلفِظُ بِالحَرْفِ ثُمَّ تَضُمُّ شَفَتَيْكَ عِنْدَ انْقِضَاءِ الحَرْفِ،

---

[1] ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، ت نعمان محمد أمين طه، د المعارف، القاهرة، ط٣، ص ٩٠٩، وخزانة الأدب (٩/ ٤٤٩).

[2] ديوان النابغة الذبياني، دار المعارف، ص ١٧٤.

[3] هو أحد رواة الكتاب، سبقت ترجمته ص ٤٨.

[4] (فقطُّ) كذا بالتشديد مع الضمِّ، ومقتضى التمثيل أن تكون ساكنة.

وهذه الفقرة سيتكرر جلُّها في التي بعدها بسبب تعدّد الرواية في النسخة المخطوطة.

لَيْسَ إِلَّا؛ فَيَكُونُ الأَعْمَى وَالصَّحِيحُ فِي سَمْعِ ذَلِكَ سَوَاءً؛ لِأَنَّ ضَمَّكَ شَفَتَيْكَ كَتَحْرِيكِ بَعْضِ جَسدِكَ.

وإِنَّمَا كَانَ فِي الرَّفْعِ خَاصَّةً بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ؛ وَالنَّصْبُ وَالجَرُّ لَا يُمْكِنُ فِيهِ ذَلِكَ /٣أ/ ؛ وَهَذَا الإِشْمَامُ مِنَ النَّحْوِيِّينَ؛ وَلَمْ نَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ؛ إِلَّا أَنَّ يُونُسَ قَالَ: هَذِهِ خَمْسَةُ دَّرَاهِمَ، بِإِشْمَامٍ[1]؛ وَلَمْ يَقُلْ يُونُس فِي النَّصْبِ؛ وَزَعَمَ يُونُسُ فِي النَّصْبِ[2].

وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ: هَذَا عُمَرُ بِضَمٍّ، أَحَبُّ إِلَيْه مِنَ الإِسْكَانِ.

وَأَمَّا رَوْمُ الحَرَكَةِ، فـ: ﴿نَسْتَعِينُ﴾ [سورة الفاتحة: ٥]، وَ﴿يَا دَاوُودُ﴾ [سورة ص: ٢٦]، وَ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [سورة هود: ٧٦]، وَ﴿مِنْ بَعْدِى اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [سورة الصف: ٦]، وَيَا عُمَرُ ويَا خَالِدُ، و﴿تَفْتَأُ﴾ [سورة يوسف: ٨٥]، وَكَذَلِكَ فِي الجَرِّ وَالنَّصْبِ؛ وَفِي الجَرِّ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وبِخَالِدٍ، وَفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الرَّجُلَ، وَالضَّارِبَ؛ كَأَنَّكَ تَرُومُ الحَرَكَةَ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: رَأَيْتُكَ، وَرَأَيْتُكِ، وَأَنْتَ، وَأَنْتِ؛ فَتُبَيِّنُ المُذَكَّرَ مِنَ المُؤَنَّثِ؛ تَرُومُ الحَرَكَةَ فِي الوَقْفِ، وَلَمْ تُحَرِّكْ؛ وَلَكِنَّكَ أَشْمَمْتَ فَدَلَلْتَ بِالإِشْمَامِ عَلى أَنَّ الأَصْلَ الحَرَكَةُ فِي الِاتِّصَالِ.

وَزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّ الأَشْكَالَ مَقُولٌ، وأجَازَهُ.

وَأَمَّا الإِتْبَاعُ فَقَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ -وَذَلِكَ فِي اللُّغَةِ شَاذٌّ قَلِيلٌ-: هَذَا حَبُلْ، وَهَذَا بَكُرْ، وَهَذَا عَمُرْ وَهَذَا عَمْرُو؛ فَيُتْبِعُونَ الحَرْفَ الآخِرَ بِحَرَكَتِهِ، إِذَا كَانَ الَّذِي يَلِي الآخِرَ سَاكِنًا، مِثْلُ: مِيمِ عَمْرٍو؛ وَيَقُولُونَ: مَرَرْتُ بِبَكِرْ، وبعَمِرْو، وبِحَبِلْ؛ يُحَرِّكُ الحَرْفَ الَّذِي يَلِي الآخِرَ فيَكْسِرُونَ؛ فَإِذَا قَالُوا: رَأَيتُ بَكْرًا وحَبْلًا وعَمْرًا، ذَهَبَ ذَلِكَ الإِتْبَاعُ، وذَهَبَتْ هَذِهِ اللُّغَةُ؛ لِأَنَّهُ فِي الوَقْفِ، وَهَذَا قَدِ اتَّصَلَ بِالأَلِفِ، وَجَرَى فِيهِ الإِعْرَابُ.

---

[1] بإدغام تاء "خمسة" في دال "دراهم" مع بقاء الإشارة إلى ضمة التَّاء، وقد ضبط الناسخ التاء بالضمّ وجعل الشدَّة على الدال ليدلَّ على هذا الإشمام، وهذا نظير ﴿تَأْمَنَّا﴾ [يوسف: ١١، في من قرأ بالإشمام.

[2] كذا!! ولم أستطع فهم الفقرة، فبينما يقول: إلَّا أن يونس... بإشمام" ثم يقول بعدها: ولم يقل يونس في النصب، وزعم يونس في النصب"، فأثبت الإشمام في النصب ثم نفاه ثم أثبته!؟ أو لعل الناسخ أراد أن يكتب العبارة بعدها: " وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ: هَذَا عُمَرُ بِضَمٍّ" فانصرف بصره إلى العبارة قبلها ولم يتفطن لها عند المقابلة والتصحيح، فتكون العبارة الصحيحة هكذا:" إِلَّا أَنَّ يُونُسَ قَالَ: هَذِهِ خَمْسَةُ دَّرَاهِمَ، بِإِشْمَامٍ، وَلَمْ يَقُلْ يُونُس فِي النَّصْبِ. وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ: هَذَا عُمَرُ بِضَمٍّ، أَحَبُّ إِلَيْه مِنَ الإِسْكَانِ". والله أعلم.

وَقَالُوا: هَذَا بِشِرْ[1] فَكَسَرُوا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ؛ كَرَاهَةً لِـ: هَذَا بِشُرْ؛ لأَنَّه لَيْسَ فِي الكَلَامِ "فِعُلْ" بِكَسْرِ الفَاءِ وَضَمَّةِ العَيْنِ؛ وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ: هَذَا بَشُرْ /٣ب/ ؛ وَعَلَى هَذَا إِذَا قُلْتَ: هَذَا بَرُدْ، فَإِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِبَرُدْ، رفَعْتَ أَيْضًا؛ كَرَاهَةً لِبِرُدْ لِأَنَّ "فِعُلْ" لَا يَكُونُ فِي أَسْمَائِهِمْ.

قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ[2]:

أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُ عَبُدُ[3]

فضَمَّ البَاءَ.

وَقَالَ الأَعْشَى[4]:

أَذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفاسَهَا وَقَدْ تُكْرَهُ الحَرْبُ بَعْدَ السِّلِمْ[5]

فَأَتْبَعَ الكَسْرَةَ الكَسْرَةَ، كَمَا قَالُوا: مَرَرْتُ بِبَكْرٍ[6].

وَقَالَ الجَعْدِيُّ[7]:

يَا مَالِكَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمَنْ يَفْرَقْ مِنَ اللهِ لَا يَخَفْ إِثْمًا[8]

فَحَرَّكَ فِي النَّصْبِ، وَقَدْ وَصَلَ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

---

[1] ضبطت بالفتح ثم ضرب عليه، ونظير هذا تكرر كثيرا في النسخة، وكنت أظنه خطئا صُحِّحَ، ولكن بدا لي أنه من طرق الضبط فيما يمكن فيه الوهم، فكأنه يؤكد على أن ذلك الضبط المضروب عليه غير صحيح، والله أعلم.

[2] أوس بن حجر: أوس بن حجر بن مالك التميمي، أبو شريح: شاعر تميم في الجاهلية، ومن كبار شعرائها، وهو زوج أمّ زهير بن أبي سلمى، (ت نحو٢ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣١).

[3] ديوان أوس بن حجر، ت د محمد يوسف نجم، د صادر، بيروت. ط٣، ١٣٩٩، ١٩٧٩، ص٢١، ولسان العرب (٣/ ١٩٦)، الطبري (ت شاكر) (١٠/ ٤٤٠).

[4] الأَعْشَى: ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، ويقال له أعشى بكر بن وائل، والأعشى الكبير: من شعراء الطبقة الأولى الجاهلية، وصاحب المعلقة. (ت ٧ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٣٤١).

[5] ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس بشرح الدكتور محمد حسين، طبع القاهرة، ص ٣٩، لسان العرب (١٢/ ١٢٣).

[6] كذا في الأصل! ومقتضى السياق أن تُضبط بكسر الكاف "بِبَكِرٍ".

[7] النَّابِغَة الجَعْدي: قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة الجعديّ العامري، أبو ليلى: صحابيٌّ شاعر: من المعمرين، هجر الأوثان ونهى عن الخمر، قبل الإسلام. ووفد على النبي صلى الله عليه وآله فأسلم، وأدرك صفين، فشهدها مع علي وتوفي في زمن معاوية رضي الله عنه. (ت نحو٥٠ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٠٧).

[8] ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه د واضح الصمد، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨، ص ١٥٠، وخزانة الأدب (٩/ ١٣٥).

فَارِسَيْ خَيْلٍ إِذَا مَا أَمْسَكَتْ رَبَّةُ الخِدْرِ بِأَطْرَافِ السِّتِرْ[1]

فَكَسَرَ.

وَقَالَ فَدَكِيُّ بْنُ أَعْبَدَ[2]:

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ .....[3].

فَأَتْبَعَ القَافَ رَفْعَةَ الرَّاءِ؛ يُرِيدُ: النَّقْرَ.

وَأَمَّا التَّثْقِيلُ –وَهُوَ قَلِيلٌ شَاذٌّ– لُغَةٌ أَسَدِيَّةٌ، وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ، فِيمَا كَانَ قَبْلَ الحَرْفِ الآخِرِ مُتَحَرِّكًا: هَذَا عُمَرُّ، وَخَالِدُّ، وَعَبْدُ المَلِكِّ، وَهُو يَضْرِبُّ، وَيَقْتُلُّ؛ فَثَقَّلُوا فِي الوَقْفِ خَاصَّةً، لِيَدُلُّوا عَلَى أَنَّ الآخِرَ مُتَحَرِّكٌ فِي الوَصْلِ إِذَا سَكَنَ الأَوَّلُ؛ لِأَنَّ المُثَقَّلَ حَرْفَانِ: الأَوَّلُ سَاكِنٌ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ.

فَهَؤُلَاءِ أَشَدُّ تَوْكِيدًا، وَبَيَانًا لِتِبْيَانِ الإِعْرَابِ مِنْ أَهْلِ الإِشْمَامِ وَغَيْرِهِمْ؛ وَكُلُّهُمْ يُرِيدُ أَنْ يَدُلَّ عَلَى أَنَّ الحَرْفَ مُتَحَرِّكٌ فِي الوَصْلِ؛ وَكُلُّ هَذِهِ الخَمْسَةِ الأَوْجُهِ فِي الوَقْفِ خَاصَّةً، فَإِذَا اتَّصَلَ ذَهَبَتْ كُلُّهَا.

وَقَالَ الرَّاجِزُ[4]:

إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ أَرَى جَدْبَبَّا فِي عَامِكُمْ ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَّا / ٤أ/ .

إِذَا الدَّبَا فَوْقَ المُتُونِ دَبَّا وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمَوْرٍ هَبَّا

تَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبَا سَبْسَبَّا كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَّا

أَوْ كَالحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَبَّا وَالتِّبْنَ وَالحَلْفَاءَ فَالْتَهَبَّا [5]

يُرِيدُ: التَهَبَ.

---

[1] ديوان حسان بن ثابت، ت د وليد عرفات، د صادر، بيروت. ٢٠٠٦، ص ٣٠٨، وسر صناعة الإعراب (١/ ٩٥).

[2] فدكي بن أعبد بن أسعد بن منقر، كان فارس بني سعد في الجاهلية، وكان له عقب بالبصرة والبادية. انظر: الاشتقاق، أبو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م، (ص: ٢٥٠).

[3] لسان العرب (٥/ ٢٣١) الكتاب لسيبويه (٤/ ١٧٣) وشطره الثاني: وجاءت الخَيْلُ أَثَابِيَّ زُمَر.

[4] رؤبة: رؤبة بن العجاج التميمي السعدي، راجز من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. كان أكثر مقامه في البصرة فأخذ عنه أعيان أهلها، وكانوا يحتجون بشعره. (ت ١٤٥ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٣٤)

[5] ديوان رؤبة، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البرونسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت، ص١٦٩، وغريب الحديث للخطابي (٣/ ٥٣).

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

لَيْتَ شَبَابِي عَادَ لِي الأَوَّلِّ وَعَصْرَ عَيْشٍ قَدْ خَلَا أَرْغَلِّ
أَزْهَرُ لَمْ يَبْأَسْ وَلَمْ يَعْطَلِّ وَسُنَّةٌ كَالْبَـــــرَدِ المُنْهَـلِّ
وَمِثْلُ جِيْدِ الرِّيمَةِ العُطْبُلِّ وَمُقْلَتَيْـــنِ جَوْنَةَ المُكْحَلِّ
كَأَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْكَلِّ ..... [1]

وَقَالَ الرَّكَيْبِيُّ أَيْضًا:

يَا عُمَرُ بْنَ عُمَرَ الأَكْرَمِّ الْحَكَمِيِّ المَاجِدِ المُسْلِمِّ

يُرِيدُ: الأَكْرَمُ، المُسْلِمُ.

قَالَ: وَحُكِيَ لِي أَنَّهُمْ قَالُوا: هَذَا الفَضَلُّ وَالعَضَدُّ، حَرَّكُوا فِي السَّاكِنِ وَشَدَّدُوا.

وأَمَّا الوَقْفُ عَلَى المَنْصُوبِ المُنْصَرِفِ: كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾ [سورة الإنسان: ١٧]، و﴿تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾ [سورة الإنسان: ١٨]، وَ﴿لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً﴾[2] [سورة البقرة: ١٧١]، ﴿فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ [سورة الأعلى: ٥] وَقَوْلِهِ ﴿فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [سورة الرعد: ١٧]، وَ﴿إِلَّا مُكَاءً﴾ [سورة الأنفال: ٣٥]، فَالأَلِفُ فِيهِ أَكْثَرُ، وَعَلَيْهِ اللُّغَةُ؛ تَكُونُ بَدَلًا مِنَ التَّنْوِينِ.

وإِذَا أَرَدْتَ الرَّفْع والجَرَّ لَمْ تُدْخِلِ الوَاو وَلَا اليَاءَ؛ قُلْتَ: هَذَا زَيْدُ وعَمْرُو، وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَبِعَمْرٍو، ولا تُدْخِلْ فِيهِ وَاوًا فِي الرَّفْعِ، وَلَا يَاءً فِي الجَرِّ، كَمَا أَدخَلْتَ الأَلِفَ فِي النَّصْبِ؛ وذَلِكَ لِأَنَّ الوَاوَ لَوْ دَخَلَتْ فَقَالَ: هَذَا زَيْدُو، بِوَاوٍ، وَعَمْرُو، صَارَ إِلَى لفظٍ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فِي الأَسْمَاءِ وَاومَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا[3]؛ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي /٤ب/ قَوْلِهِمْ: دَلْوٌ وَأَدْلٍ، وَجَرْوٌ وَأَجْرٍ، وَالأَصْلُ: أَدْلُوٌ وَأَجْرُوٌ؛ فَفَرُّوا مِنَ الوَاوِ، وَكَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا: مَرَرْتُ بِزَيْدِي وَعَمْرِي، فَيَلْتَبِسَ بِالوَاوِ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ

---

[1] بعض هذا الشعر في خزانة الأدب (٦/ ١٣٥) من أرجوزة لمنظور بن مرثد الأسديّ.

وقد كتبت "أَزْغَلُّ" بالزاي المعجمة وفي الهامشِ قال الصواب "أَرْغَلُّ"، كما ضبطت: يَعْطَلُّ، الْمُنْهَلُّ، الْمُكْحَلُّ بالوجهين الكسر والضم.

[2] ضبط "لَا يُسْمَعُ" مبنيا للمفعول، ولم أجد قراءة بذلك لا متواترة ولا شاذة، فلعله وهم من الناسخ.

[3] كذا، وكأنّ في العبارة سقطا، فيكون الصواب فيها بهذا السياق:" صَارَ إِلَى لفظٍ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ، إذ لَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ فِي الأَسْمَاءِ وَاوٌ مَضْمُومٌ مَا قَبْلَهَا".

قَالَ: هَذَا طَوِيلُو، بِالوَاوِ؛ وَعَنِ امْرَأَةٍ مِنَ العَرَبِ أَنَّهَا قَالَتْ: "أَنَّهُ فَاسِقُو مَلْعُونُو يَأْتِي أَهْلَهُ قَفِيَّةً"؛ وذَلِكَ مَرْغُوبٌ عَنْهُ؛ فَأَثْبَتُوا الوَاوَ كَمَا أَدْخَلُوا الأَلِفَ فِي النَّصْبِ؛ وَذَلِكَ قَلِيلٌ لَا يُؤْخَذُ بِهِ.

فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى المَنْصُوبِ غَيْرِ المُنْصَرِفِ لَمْ تُدخِلْهُ الأَلِفَ فِي النَّصْبِ، كَمَا تُدخِلُ المُنْصَرِفَ؛ لِأَنَّهُ لَا تَنْوِينَ فِيهِ؛ وَذَلِكَ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: ١١٤]، ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [سورة الصافات: ١٢٣]، وَكَذَلِكَ: رَأَيْتُ عُمَرَ، وَلَقِيتُ أَحْمَدَ.

وَكَذَلِكَ مَا لَمْ يَدْخُلْهُ تَنْوِينٌ مِنَ المُنْصَرِفِ، إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: وَإِنَّ داوُدَ[1] ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ [سورة الصافات: ١٢٣]، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَكَذَلِكَ ﴿لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: ١١٨] ﴿لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [يُونُس: ٦٢]، إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: لَا مَلْجَأْ، وَلَا خَوْفْ، فِيمَنْ فَتَحَ وَتَرَكَ التَّنْوِينَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾ [سورة التوبة: ٥٧]، فَالوَقْفُ ﴿مَلْجَئًا﴾[2]، لِأَنَّهُ مُنَوَّنٌ؛ وَحُكِيَ عَنْ رُؤْبَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامِهِ: رَأَيْتُ عُمَرَا وَأَحْمَدَا، فَوَقَفَ بِالأَلِفِ، ثُمَّ وَصَلَ فَلَمْ يَصْرِفْ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿قَوَارِيرَا﴾ [سورة الإنسان: ١٥] هَذَا الوَقْفُ[3] بِالأَلِفِ عَلَى مَا لَا يَنْصَرِفُ عَلَى مَذْهَبِ رُؤْبَةَ، وَسَنُخْبِرُ عَنْ هَذَا فِي الفَوَاصِلِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَحُكِيَ أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ: أَكَلْتُ لَحْمَا ثُمَّ قَالَ: شَاةٍ سَمِينَةٍ، /٥أ/ فَوَقَفَ بِالأَلِفِ؛ و"اللَّحْمَ"[4] لَا تَنْوِينَ فِيهِ لِأَنَّه مُضَافٌ؛ كَأَنَّهُ أَدْخَلَ الأَلِفَ لِلْفَتْحَةِ خَاصَّةً[5].

وَحَكَى لَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ مَعْمَرٌ التَيْمِيُّ[6]: أَنَّ بَعْض العَرَبِ[7] يَقُولُ - وسَمِعْنَا ذَلِكَ فِي أَشْعَارِهِمْ- يَقُولُونَ: رَأَيْتُ زَيْدْ، وَضَرَبْتُ عَمْرْو[8]، وذَلِكَ فِي الوَقْفِ بِغَيْرِ أَلِفٍ، وَسَمِعْتُ: دُعَاءْ

---

[1] لا يوجد في القرآن بهذا اللفظ.

[2] رسمها هكذا: ملجأ.

[3] في الأصل "الوقفِ" مجرورا؟!!.

[4] كذا في الأصل منصوبا؟!!.

[5] ذكرها ابن جني عن الفراء في: الخصائص (٣/ ١٢٣)، وسر صناعة الإعراب (٢/ ٤٠١ ولم أجده بعد البحث في معاني القرآن للفراء.

[6] أبو عبيدة معمر ابن المثنى التيميُّ، مرَّت ترجمته في شيوخ المصنف في قسم الدراسة.

[7] في الحاشية سمع "البلخي" أو"البلحي".

[8] لم يظهر ضبط الميم.

ونِدَاءْ؛ فَلَا يُدْخِلُونَ الأَلِفَ، وذَلِكَ فِي "دُعَاءْ" و"نِدَاءْ" أَحْسَنُ مِنْهُ فِي زيدٍ وَعَمْرٍو؛ لِالْتِقَاءِ الأَلِفَيْنِ وَالهَمْزَةِ؛ فَثَقُلَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ.

وَأَنْشَدَنَاهُ الثِّقَة بَشَّارُ النَّاقِطُ[1] وَغَيْرُهُ لِعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ[2]:

أَتَعْرِفُ أَمْسِ من لَمِيسَ طَلَلْ مِثْلَ الكِتَابِ الدَّارِسِ الأَحْوَلْ[3].

فَلَمْ يُدْخِلِ الأَلِفَ فِي طَلَلْ، وَهُو مَنْصُوبٌ.

وَلَهُ أَيْضًا:

أَنْتَ بَحْرٌ كَالفُرَاتِ يَمِيرُ النَّـــاسُ مِنْكَ دَرْمَكًا وَحُلَلْ[4]

وَلَمْ يَقُلْ: حُلَلًا.

وَلَهُ أَيْضًا:

شَئِزٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهَدَّأٌ جَعَلَ القَيْنُ عَلى الدَّفِّ إِبَرْ[5]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَمِعْنَاهُ بِغَيْرِ أَلِفٍ وَلَامٍ؛ وَقَدْ أُنْشِدْنَا بِأَلِفٍ وَلَامٍ فَتَذْهَبُ البِغْيَةُ[6].

وَقَالَ أَيْضًا فِي هَذِهِ القَصِيدَةِ:

---

[1] مرَّت ترجمته في شيوخ المصنف في قسم الدراسة.

[2] عدِيّ بن زَيْد بن حماد بن زيد العبادي التميمي: شاعر، من دهاة الجاهليين، كان فصيحا، يحسن العربية والفارسية، وهو أول من كتب بالعربية في ديوان كسرى، فكان ترجمانا بينه وبين العرب. (ت نحو٣٥ ق هـ) انظر: الشعر والشعراء (١/ ٢١٩)، الأعلام للزركلي (٤/ ٢٢٠).

[3] ديوان عدي بن زيد العبادي، حققه وجمعه محمد جبار المعيبد، شركة دار الجمهورية للنشر والتوزيع، بغداد، ١٩٦٥، ص ١٥٧، وذكره قطرب في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٣٢)، وقال في سر صناعة الإعراب (٢/ ١٤١): أخبرنا بعض أصحابنا عن قطرب أنه أنشد لعدي بن زيد...".

[4] لم أجده في ديوان عدي بن زيد، وهو في: سر صناعة الإعراب لابن جني ١٤١/٢، ٤٧٨.

[5] ديوان عدي بن زيد ص ٦٠، لسان العرب (١/ ١٨١)، وقال في سر صناعة الإعراب (٢/ ١٤١): وأخبرنا بعض أصحابنا يرفعه إلى قطرب أنه أنشد:....."، وهو أيضا في: إصلاح المنطق، لابن السكيت، ت. أحمد شاكر و عبدالسلام هارون، دار المعارف، القاهرة، ط٤ ، ١٩٤٩، (ص: ١٥٦).

وقد كتب فوقه كلمةِ "شئز" كلمةَ "زاي" بخط صغير للضبط.

اشتبهت علي كلمة "إبر" في البيت فكأنه كتبها "إبْرَه" وضبطت الراء بالفتح والباء بالسكون، ولم يوضع على الهاء ضبط، وعليه فلا يكون في البيت شاهد لما قال المؤلّف، ولكن قرأتها على أنها ليست هاء بل هي علامة السكون، فتكون الراء مضبوطة بوجهين الفتح والسكون، ويدل عليه ضبطه بمثل هذا لكلمة "أسر" في البيت بعده وكذلك أثبتُّه، موافقة للقافية وللمصادر المشار إليها.

[6] يعني أنه سمعها أيضا: "الإبر"، والبِغية: ما يطلبه. انظر: تاج العروس (٣٧/ ١٧٩).

هَلْ تَرَى مِنْ ظُعْنٍ بَاكِرَةً يَتَطَلَّعْنَ مِنَ النَّجْدِ أُسَرْ[1]

وَلَمْ يَقُلْ أُسَرًا، فَتَرَكَ الأَلِفَ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

إِلَى المَرْءِ قَيْسٍ أُطِيلُ السُّرَى وَآخُذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عُصُمْ[2]

وَلَمْ يَقُلْ: عُصُمًا.

وَقَالَ المرَقِّشُ الأَصْغَرُ[3]:

لَوْ يَاكُلُونَ الْحَنْظَلَ الْخُطْبَانَ لَمْ يَرْهَبُوا زَهَرًا وَلاَ عَلْقَمْ[4].

وَلَمْ يَقُلْ: عَلْقَمًا.

وسَمِعْنَا من بَعْضِ العَرَبِ الفُصَحَاءِ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يُنْشِدُ: /٥ب/

لَمَّا رَأَتْ فِي ظَهْرِيَ انْحِنَاءْ وَالمَشْيَ بَعْدَ قَعَصٍ إِجْنَاءْ

أَجْلَتْ وَكَانَ حُبُّهَا إِجْلَاءْ وَجَعَلَتْ نِصْفَ غَبُوقِي مَاءْ

ثُمَّ تَقُولُ مِنْ بَعِيدٍ هَاءْ دَحْرَجَةً إِنْ شِئْتَ أَوْ إِلْقَاءْ[5]

وَلَمْ يَقُلْ: اِنْحِنَاءً؛ فَوَقَفَ عَلَى هَذَا كُلِّهِ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

فَعَلَى هَذَا "**لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءْ**"[6] [سورة البقرة: ١٧١]، و"**عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءْ**" [سورة الأنفال: ٣٥] "**فَجَعَلْنَاهُمْ غُثَاءْ**" [المُؤْمِنُونَ: ٤١] "**فَيَذْهَبُ جُفَاءْ**" [سورة الرعد: ١٧] بِغَيْرِ أَلِفٍ، والأَوَّلُ أحبُّ إِلَيْنَا، وَأَكْثَرُ فِي اللُّغَةِ.

---

[1] ديوان عدي بن زيد ص٦٠، ورواه في سر صناعة الإعراب (٢/ ١٤٢) عن قطرب.

[2] ديوان الأعشى ص٣٧، لسان العرب (٩/ ١١٢) خزانة الأدب (٤/ ٤٤٧) الطبري (ت شاكر) (٧/ ٦٢).

[3] الْمُرَقِّش الأَصْغَر: ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك: شاعر جاهلي من أهل نجد، وهو ابن أخي المرقّش الأكبر، وعمّ طرفة بن العبد. (ت نحو٥٠ ق هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ١٦)

[4] ديوان الْمُرَقِّشَين، ت كارين صادر، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨، ص ٧١، برواية أخرى لا تصلح شاهدا للمسألة وهي:

ذَاقُوا نَدَامَةً فَلَوْ أَكَلُوا الْـخُطْبَانَ لَمْ يُوجَدْ لَهُ عَلْقَمْ

[5] قال في سر صناعة الإعراب (٢/ ١٤٢):" عن قطرب قال: وسمعنا بعض العرب الفصحاء من بني حنظلة ينشد.... قال: فوقف على هذا كله بغير ألف". وانظر: أمالي الزجاجي (ص: ١٨٦).

[6] في الأصل " لَا نَسْمَعُ" ولم أجدها في قراءة صحيحة ولا شاذة، ولعله وهم من الناسخ.

و"**عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً**" [سورة الأنفال: ٣٥] وزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّهُ يُجِيزُ فِي حَمْرَاءَ وَصَفْرَاءَ وَالسَّمَاءَ، أَنْ يَقُولَ: هَذِهِ حَمْرَا، يَقِفُ بِغَيْرِ مَدٍّ، مِثْلُ: قَفَا وعَصَا؛ وَهَذَا الوَقْفُ بِغَيْرِ أَلِفٍ فِي المُدُودِ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي مِثْلِ: زَيْدٍ وَعَمْرٍو؛ كَرَاهَةً لِأَلِفَيْنِ وَهَمْزَةٍ بَيْنَهُمَا.

وإِذَا كَانَ الحَرْفُ الآخِرُ مَهْمُوزًا، وقَفْتَ عَلَى الِاسْمِ المَهْمُوزِ السَّاكِنِ مَا قَبْلَ الهَمْزَةِ؛ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿**يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِى السَّمَاوَاتِ**﴾ [سورة النمل: ٢٥] وَ﴿**لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ**﴾ [سورة النحل: ٥]، و﴿**جُزْءٌ مَّقْسُومٌ**﴾ [سورة الحجر: ٤٤]؛ فَإِنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ فِي الرَّفْعِ: هَذَا الخَبُو، لَا يَهْمِزُ؛ بِوَاوٍ، وَهَذَا الكَمُو، فَيَضُمُّ مَا قَبْلَهَا بِوَاوٍ غَيْرِ مَهْمُوزَةٍ، فَيَقْلِبُهَا وَاوًا فِي الوَقْفِ، مَضْمُومًا مَا قَبْلَهَا؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الخَبْءْ، وكَمْءْ، هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ، مِثْلُ: خَبْعْ، وَكَمْعْ، بِغَيْرِ وَاوٍ؛ ومَرَرْتُ – فِي الجَرِّ– بِالخَبِي، وَالكَمِي، يَجْعَلُهَا ياءً مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا؛ وفِي النَّصْبِ: رَأَيْتُ الخَبَا والكَمَا.

فَعَلَى هَذِهِ اللُّغَة يَجُوزُ الوَقْف عَلَى ﴿ **يُخْرِجُ**[1] **الْخَبَا**﴾ بِالأَلِفِ، وَ﴿**فِيهَا دِفُو**﴾، و"**مِنْهُمْ جِزُو**"[2] وَكَذَلِكَ الدِفِي، رَأَيتُ الدَّفَأ/ ٦أ/ وإِنْ شِئْتَ[3] تَرَكْتَهَا هَمْزَةً سَاكِنَةً فِي الوَقْفِ، عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الِاتِّصَالِ؛ وَهُو أَجْوَدُ الوَجْهَيْنِ عِنْدَنَا؛ وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿**يُخْرِجُ الْخَبْءَ**﴾ مِثْلُ الخَبْعْ، ورأيتُ الكَمْءْ، مِثْلُ الكَمْعْ، إِذَا كَانَ مَا قَبْل الهَمْزَةِ متحرِّكًا كَقَوْلِكَ: الخَطَأُ، وَالنَّبَأُ، والكَلأُ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**الْمَلَأُ الَّذِينَ**﴾ [سورة الأعراف: ٦٦]، وَ﴿**مِنْ سَبَأَ بِنَبَإٍ يَقِينٍ**﴾ [سورة النمل: ٢٢]، فَبَعْضُ العَرَبِ يَقِفُ عَلَى الهَمْزَةِ عَلَى مَا هِيَ عَلَيْهِ فِي الوَصْلِ، فَيَقُولُ: ﴿**مِنْ سَبَأَ بِنَبَإٍ**﴾، ﴿**وَقَالَ الْمَلَأُ**﴾، وَهَذَا الخطَأُ والكلأُ، بِهَمْزَةٍ؛ وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: هَذَا الكَلَا، وَالخَطَا، وَالمَلَا – لَا يَهْمِزُ– فِي الرَّفْعِ؛ بِوَاوٍ مَنْصُوبٍ مَا قَبْلَهَا[4]؛ وَمَرَرْتُ بِالْكَلَيْ، وَالمَلَيْ، وَالْخَطَيْ– لَا يَهْمِزُ– بِيَاءٍ مَفْتُوحٍ مَا قَبْلَهَا؛ وَرَأَيْتُ الكَلَا والخَطَا بِالأَلِفِ؛ حَكَى لَنَا ذَلِكَ الثِّقَاتُ فِي ذَا كُلِّهِ.

وإِذَا وَقَفْتَ عَلَى اسمٍ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [سورة الأعراف: ٥٦]، و﴿**ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا**﴾ [سورة النحل: ٣٢]، فَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ

---

[1] ضبطت بفتح الياء وضم الراء.

[2] ضبطت بكسر الجيم!؟ وأصلها مضموم "جُزْءٌ". وهذا الضبط "الخبَا" "دِفو" جُزو" يوافق وجها في قراءة حمزة وهشام وقفا، انظر : إتحاف فضلاء البشر (ص: ٩١).

[3] ضبطت بالرفع "شئتُ".

[4] أي: الكلَوْ، لخطَوْ، المَلَوْ.

﴿رَحْمَةْ﴾، و﴿الْجَنَّةْ﴾، ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٨]، إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: ﴿حِطَّهْ﴾ بِالهَاءِ، وَكَذَلِكَ ﴿وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِم﴾[١] [سورة البقرة: ٢٤٠]، وأَكَلْتُ تَمْرَهْ، وابْتَعْتُ نَاقَهْ، وَلَا أَلِفَ فِي هَذِهِ الهَاءِ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ وَلَا غَيْرِهِ، إِذَا قَالَ: أَكَلْتُ رُطَبَةً وتَمرَةً، وَلَمْ يَقُلْ: رُطَبَتَا، ولا تَمْرَتَا؛ كَمَا تَقُولُ: رأيتُ زيدًا؛ لِأَنَّهُ لَوْ أَدْخَلَ الأَلِفَ لصارَتْ الهاءُ تاءً فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ؛ وَإِنَّمَا صيَّروها هاءً فِي الوَقْفِ وَتَاءً فِي الوَصْلِ، لِيَفْرُقُوا[٢] بَيْنَهَا وبين الهَاءِ التِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ؛ نَحْو هَاءِ: أَبْلَهْ، ومُنَبِّهْ، وشِبْهَ ذَلِكَ، وَقَدْ حَكَى /٦ب/ لَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ: أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ –وقد حُكِيَتْ عَنْ طَيِّءٍ– يَقُولُ: هَذَا خُبْزُ الذُّرَتِ[٣]، فَيَقِفُ بِالتَّاءِ؛ تُرِيدُ: الذُّرَةِ؛ وَضَعْهُ فِي الْمِشْكَاتِ، يُرِيدُ الْمِشْكَاهْ، وَذَلِكَ شَاذٌّ قَلِيلٌ.

وَقَالَ البُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ[٤]، وَجَاءَ سَكْرَانَ فَسَمِعَ صَوتًا فَقَالَ:

مَا هَذِهِ الفَخَّتْ؟ – أَيْ فَخَّ فِي نَوْمِهِ[٥]– فَقَالُوا: أُخْتُكَ فَقَالَ: وَاللهِ لأَنْكِحَنَّ هَذِهِ الشَّخَّتْ؛ فَقَالُوا: إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَقَالَ: لَجَّتِ القَسْمَتْ[٦]؛ يَعْنِي الشَّخَّهْ، والفَخَّهْ: انْحِدَارَ البَوْلِ، صَيَّرَ هَاءَ التَّأْنِيثِ تَاءً.

وَقَالَ الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ[٧]:

يَعَضُّ عَلَى ذَوَاتِ الضِّغْنِ مِنْهَا كَمَا عَضَّ الثِّقافُ عَلَى القَنَاتِ

بِـهَـمْـهَـمَةٍ يُـرَدِّدُها حَـــشَاهُ ويَقْصُرُ أَنْ تَـــتِمَّ إِلَى اللَّـــهَاتِ

---

[١] ضبطت بالرفع على قراءة الجمهور، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص ﴿وصيةً﴾ بالنصب، انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٠٥) انظر: معجم القراءات ٣٣٨/١.

[٢] هكذا ضبطت وهو ضبط صحيح؛ انظر: تاج العروس (٢٦/ ٢٧٩).

[٣] لسان العرب (٩/ ٣٩).

وضبطت كلمة "خبز" بكتابة كلمة "زاي" فوقها.

[٤] البرج بن مسهر: البرج بن مسهر بن جلاس بن الأرت الطائي: شاعر، من معمري الجاهلية. كانت إقامته في ديار طيئ بنجد، اختار أبو تمام (في الحماسة) أبياتا من شعره. (ت نحو ٣٠ ق ه) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٤٧).

[٥] قال قطرب في كتابه الفرق ص ٧٨:" ويقال فخ في نومه، وهو شبه الغطيط".

[٦] ضبطت "الفختُ" و"القسمتُ" هكذا بالضم، ومقتضى الاستشهاد السكون، لأنّ جعلها تاء في الوصل لا خلاف فيه، وإنما المقصود أنه صيّرها تاء في الوقف، بدل الهاء.

[٧] الشَّمَّاخ: الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبيانيّ الغطفانيّ: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وشهد القادسية،. وأخباره كثيرة توفي في غزوة موقان (سنة ٢٢هـ). انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٨٥)، الأعلام للزركلي (٣/ ١٧٥)

وَقَــدْ كُنَّ اسْــتَرَثْنَ الوِرْدَ مِنْهَا فَــأَوْرَدَهَا أَوَاجِــنَ طَامِـيَاتِ[1]

فَوَقَفَ بِالتَّاءِ فَقَالَ: القَنَاتِ واللَّهَاتِ؛ يُرِيدُ: القَنَاهْ واللهاهْ.

وَقَالَ آخَرُ:

وَجَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ بِحَيْثُ لاَقَى الْحَنَكَانِ النَّكَفَتْ[2]

يُرِيدُ: الحَجَفَهْ والنَّكَفَهْ.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ[3]:

أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ رَاتِعَاتِ مَا أَقْرَبَ المَوْتَ مِنَ الحَيَاتِ[4].

يُرِيدُ: الحَيَاهْ.

وَحُكِيَ عَنْ طَيِّءٍ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: كَيْفَ البَنُونَ وَالبَناهْ[5]، وَكَيْفَ الإِخْوةُ والأَخَوَاهْ؛ فَيَقِفُونَ عَلَى عَلَى تَاءِ الجَمِيعِ بِالهَاءِ؛ وذَلِكَ شَاذٌّ مَرْغُوبٌ عَنْهُ[6].

وإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿**هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ**﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٣٦][7]، فَمَنْ نَصَبَ التَّاءَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالهَاءِ؛ فَقَالَ: ﴿**هَيْهَاهْ**﴾ ﴿**هَيْهَاهْ**﴾؛ يَصِيرُ وَاحِدًا، كَضَوْضَاهْ وَمَرْضَاهْ؛ وَمَنْ كَسَرَ فَقَالَ: ﴿**هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ**﴾ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ، فَقَالَ: ﴿**هَيْهَاتْ**﴾ ﴿**هَيْهَاتْ**﴾؛ لِأَنَّهَا تَصِيرُ جَمْعًا كَبَيْضَاتٍ، وَخَيْمَاتٍ، وَلَوْزَاتٍ؛ وَفِيهَا لُغَاتٌ نَذْكُرُهَا فِي مَوْضِعِهَا مَعَ اللُّغَاتِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

---

[1] ديوان الشماخ بن ضرار، ت صلاح الدين الهادي، دار المعارف، مصر، (ص: ٦٩).

[2] ديوان أبي النجم العجلي، جمع وشرح وتحقيق د محمد أديب عبد الواحد جمدان، ١٤٢٧، ٢٠٠٦، ص١٠١، ونسب البيت لسُؤْرِ الذِّئْب في لسان العرب (٩/ ٣٩).

[3] أبو النَّجْم الراجز: الفضل بن قدامة العجليّ، أبو النجم، من بني بكر بن وائل: من أكابر الرجّاز في العصر الأموي، (ت ١٣٠ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ١٥١).

[4] ديوان أبي النجم العجلي ص١٠٨، البيان والتبيين للجاحظ (٣/ ١٣٧).

[5] لم تضبط الهاء.

[6] نقله في سر صناعة الإعراب (٢/ ٢١٥) عن قطرب فقال: "وحكى قطرب عن طيئ أنهم يقولون: "كيف البنون والبناهْ، وكيف الإخوةُ والأخواهْ" قال: وذلك شاذ".

[7] وقف عليها بالهاء البزي وقنبل بخلف عنه والكسائي، وافقهم ابن محيصن بخلف عنه،، والباقون بالتاء، وأما في الوصل فأبو فأبو جعفر بكسر التاء من غير تنوين فيهما، ورويت عن شيبة وغيره،، والباقون بالفتح فيهما بلا تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٣٢٢؛ ٢/٢٨٤).

وقول المؤلف: إنَّ من نصبها وقف عليها بالهاء، ليس صحيحا بإطلاق، كما يظهر لك من نسبة القراءات آنفا.

وأَمَّا الوَقْفُ عَلَى ﴿وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ [سورة الأنفال: ٧] /٧أ/ ، و﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران: ١١٩]، و﴿حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [سورة النمل: ٦٠][1]؛ فَالوَقْفُ عَلَى هَذِهِ بِالهَاءِ: "ذَاهْ"؛ لِأَنَّهَا هَاءُ تَأْنِيثِ "ذُو مَالٍ"، أُنِّثَ بِهَا "ذُو" فِي المُذَكَّر، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَقِفُ عَلَى "ذِي" وَ"ذَاتِ" دُونَ المُضَافِ؛ لِأَنَّهُمَا لَا يَنْفَرِدَانِ مِنَ المُضَافِ، كَمَا يَنْفَرِدُ "غُلَامُ زَيْدٍ".

وإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿أُولَاتِ حَمْلٍ﴾ [سورة الطلاق: ٦]، فبِالتَّاءِ؛ لِأَنَّهَا تَاءُ الجَمِيعِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا، إِلَّا "ذَاتْ" وَاحِدُهَا فِي المَعْنَى[2].

وَأَمَّا ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [سورة ص: ٣][3]، فَأَحَدُ القَوْلَيْنِ فِيهَا: أَنْ تَكُونَ مِثْلَ: مَاتَ وبَاتَ، وبَاتَ، فِعْلًا فِيهِ إِضْمَارٌ كَالإِضْمَارِ فِي لَيْسَ؛ فَالوَقْفُ فِيهَا عَلَى هَذَا القَوْلِ: ﴿وَلَاتْ﴾ بِالتَّاءِ، كَالوَقْفِ عَلَى مَاتْ.

وزَعَمَ يُونُسُ بْن حَبِيبٍ: أَنَّهَا تَأْنِيثُ"لَا"، أَنّثُوهَا كَمَا أَنَّثُوا "رُبَّ"؛ فَقَالُوا: رُبَّهْ، وَثُمَّ، وَثُمَّهْ؛ فأَنَّثُوا بَعْضَ حُرُوفِ المَعَانِي؛ وَقَالَ: لَاتَ رَجُلَ فِيهَا؛ صَيَّرُوهَا بِمَنْزِلَةِ "لَا"؛ عَلَى هَذَا القَوْلِ مِنْ يُونُسَ- وَهُوحَسَنٌ - وَلَاهْ بِالهَاءِ فِي الوَقْفِ؛ لِأَنَّهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ، مِثْلُ: ذَاتٍ وذَاهْ.

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ[4] وَهُوَ يُقَوِّي قَولَ يُونُسَ:

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ[5]

يُنْشَدُ مَجْرُورًا.

---

[1] وقف الكسائي على "ذات بهجة" بالهاء، والباقون بالتاء، وأما بقية المواضع مثل "ذات بينكم" و" ذات الصدور" ونحوها فالصَّوَابُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ لِلْجَمِيعِ، وورد عن الكسائيّ وغيره الوقف بالهاء وضعَّفه ابن الجزري في النشر (٢/ ١٣٢، ١٣٣)، وانظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٢٢/١).

[2] في الهامش على اليمين"بلغت سماعا".

[3] وَقَفَ الْكِسَائِيُّ عليها بالهاء، والباقون بالتاء، انظر: النشر لابن الجزري (٢/ ١٣٢) إتحاف فضلاء البشر (٣٢٢/١)..

[4] أبو زُبَيْد: حرملة بن المنذر بن معدي كرب بن حنظلة الطائي: أبو زبيد: شاعر معمر عاش في الجاهلية والإسلام، وهو من من نصارى طيِّئ (ت نحو٦٢ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٧٤).

[5] لسان العرب (١٣/ ٤٠) خزانة الأدب (٤/ ١٩٠) الطبري (ت شاكر) (٢١ / ١٤٥).

وَهِيَ قِرَاءَةُ عِيسَى بْنِ عُمَرَ "**وَلَاتَ حِينِ مَنَاصٍ**" [سورة ص: ٣][١]، وَلَوْ كَانَتْ فِعْلًا لَمْ يَخْفِضِ الِاسْمَ؛ وَهَذِهِ تَقْوِيَةٌ لِمَذْهَبِ يُونُسَ؛ كَأَنَّهُ أَضَافَهُ إِلَى مَا بَعدَهُ؛ وَلَوْ كَانَ فِعْلًا كَـ"لَيْسَ" لَمْ ينْجَرِر الِاسْمُ الذِي بَعْدَهُ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ لَا يَكُونُ جَارًّا[٢].

وإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿**اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ**﴾ [سورة النجم: ١٩][٣]؛ فَإِنَّا سَمِعْنَا الثِّقَةَ يَقِفُ عَلَى: تَيْمِ اللَّاتِ بِالتَّاءِ، وَهُو هَذَا؛ وَالوَقْفُ عَلَيْهِ بِالتَّاءِ لِئَلَّا يُشْبِهَ /٧ب/ اسْمَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الوَقْفِ[٤]؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

لَيْسُوا بِأَنذَالٍ وَلَا بِأُشَابَةٍ فِيمَا يَنُوبُ الْقَوْمَ لَا بِاللَّاتِ

وَقَالَ الـمُتَلَمِّسُ[٥]:

أَطَرَدتَّنِي حَذَرَ الهِجَاءِ وَلَا وَاللَّاتِ وَالأَنْصَابِ لَا تَئِلْ[٦]

وَقَدْ وَقَفَ بَعْضُهُمْ عَلَى الهَاءِ فَقَالَ: ﴿**أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاهَ**﴾[٧]؛ وَالأُولَى الَّتِي نَسْتَحْسِنُ[٨].

---

[١] في سر صناعة الإعراب (٢/ ١٦٩): "وروينا عن قطرب قال: قرأ عيسى: "وَلاتَ حِينِ مَنَاصٍ" [ص: ٣]، بالجر، وانظر: معجم القراءات ٨/ ٧٦.

[٢] نسب هذا القول لقطرب في جواهر الأدب في معرفة كلام العرب للإربلي ص ٢٤٨.كما في جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٣٣.

[٣] وَقَفَ الكسائي بالهاء، والباقون بالتاء. النشر لابن الجزري (٢/ ١٣٢) إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٠١).
ضبطت "اللاتِ" بالكسر، أعمل فيها حرف الجر "على"، والأظهر أن تبقى على الحكاية كلفظها في القرآن الكريم.

[٤] هذا لا يَرِدُ على القرَّاء، لأنها وإن شابهت اسم الله عز وجل في الحروف فقد خالفته في ترقيق اللام لأن اسم "الله" إذا لم يسبق بكسر تغلّظ لامه بإجماع القرّاء.

[٥] الْمُتَلَمِّس: جرير بن عبد العزى – أوْ عبد المسيح – من بني ضُبَيعة، من ربيعة: شاعر جاهلي، من أهل البحرين، وهو خال طرفة بن العبد. مات ببصرى بعد أنَّ فرَّ من عمرو بن هند (ت نحو٥٠ ق ه). انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١١٩).

[٦] جمهرة أشعار العرب، أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، حققه وضبطه علي محمد البجادي، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، (ص: ٩٥)، وجمهرة اللغة، أبو بكر ابن دريد، ت. رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط١، ١٩٨٧م، (٢/ ٦٣٠).

[٧] وقف عليها بالهاء الكسائي، والباقون بالتاء، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٠١).

[٨] قال في فتح الوصيد في شرح القصيد ٢/٥٢٩: "أما ﴿اللات﴾ فمن وقف عليه بالتاء فإنه اتبع الرسم، ولأنه حرف واحد لا نظير له كثر به الكلام، فاجري التاء فيه مجرى الأصيلة، ولأنه لو وقف بالهاء لاشتبه باسم الله تعالى، هكذا حكى قطرب". نقلا عن جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٥١.

وإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ﴾ [سورة النجم: ٢٠][1]، قُلْتَ: وَمَنَاهْ بِالهَاءِ؛ لِأَنَّهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ، مِثْلُ حَصَاةٍ وَقَنَاةٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ﴾ [سورة الإسراء: ٧٦][2]، و﴿إِذًا لَأَذَقْنَاكَ﴾ [سورة الإسراء: ٧٥]، فَإِذَا وَقَفْتَ فَفِيهِ قَوْلَانِ:

أَحَدُهُمَا: ﴿وَإِذَا﴾ بِالأَلِفِ؛ تُصَيِّرُ التَّنْوِينَ كَتَنْوِينِ عَصًا وَقَفًا، وَتَصِيرُ النُّونُ لِلْإِعْرَابِ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ.

وَالقَوْلُ الآخَرُ فِي قَوْلِ بَعْضِهِمْ: "إِذًا" فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ، تَقِفُ بِالنُّونِ؛ تَصِيرُ النُّونُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ، كَنُونِ: عَنْ، وَمَنْ، وَحَسَنٍ، وَقَطَنٍ؛ وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: ذًا لَا أَفْعَلُ؛ يُلْقِي الأَلِفَ وَيُبْقِيهَا عَلَى حَرْفَيْنِ؛ وَتَصِيرُ النُّونُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ؛ لِأَنَّ نُونَ الإِعْرَابِ لَا تَدْخُلُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، عَلَى الذَّالِ وحدَهَا.

وَالوَقْفُ عَلَى ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بِغَيْرِ نُونٍ، إِذَا كَانَتْ عَلَى حَرْفَيْنِ؛ لِأَنَّهَا "إِذْ" أُضِيفَ إِلَيْهَا "الْيَوْمُ"، وَالنُّونُ لِلْإِعْرَابِ فِي الوَصْلِ.

وَأَمَّا الوَقْفُ عَلَى ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [سورة الإسراء: ١١٠]، وَ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٠]، وَ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾ [سورة البقرة: ٢٦]، وَ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٤٠]، فَالْقَوْلُ الأَحْسَنُ فِيهِ: ﴿أَيًّا مَّا﴾ وَ﴿قَلِيلًا مَّا﴾ وَ﴿مَثَلاً مَّا﴾ وَ﴿عمَّا﴾ تَصِلُ"مَا" بِمَا قَبْلَهَا؛ لِأَنَّهَا تَوْكِيدٌ، وَلَا يُبْتَدَأُ بِهَا عَلَى حِيَالِهَا؛ لِأَنَّهَا تَوْكِيدٌ.

وَكَذَلِكَ ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ [سورة القصص: ٢٨] /٨أ/ ، وَالوَقْفُ ﴿أَيَّمَا﴾ تَصِلُ"مَا" بِالكَلِمَةِ الأُولَى وَلَا تَبْتَدِئُهَا ابْتِدَاءً؛ لِأَنَّهَا إِنَّمَا تَقَعُ فِي كَلَامِهِمْ فِي وَسْطِ الكَلَامِ، إِذَا أَكَّدُوا بِهَا؛ فَهَذَا أَحْسَنُ الوَجْهَيْنِ[3].

---

[1] أجمع القراء العشرة على الوقف بالهاء، وذكر عن الكسائي الوقف بالتاء، وهو وهم كما بيَّنه ابن الجزري في النشر ١٣٢/٢، وانظر: معجم القراءات ٩/ ١٨٧.

[2] قراءة ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ﴿خِلَافَكَ﴾؛ والباقون ﴿خَلْفَكَ﴾؛ انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٠٣/٢).

[3] ذكر ابن الجزري في النشر (٢/ ١٤٥، ١٤٦): أَنَّ الْوَقْفَ جَائِزٌ لِجَمِيعِهِمْ عَلَى سَائِرِ الْكَلِمَاتِ الْمَفْصُولَاتِ فِي الرَّسْمِ، بما فيها كَلِمَتَا (أَيًّا ؛ وَمَا) وقال: "وَهَذَا الَّذِي نَرَاهُ وَنَخْتَارُهُ وَنَأْخُذُ بِهِ تَبَعًا لِسَائِرِ أَئِمَّةِ الْقِرَاءَةِ".

وَكَذَلِكَ ﴿أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ﴾ [سورة القصص: ٢٨] إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: ﴿أَيَّمَا﴾، وَأَنْتَ تُرِيدُ الِاتِّصَالَ لِنَفَسٍ قَطَعَكَ؛ لِأَنَّ هَذَا مُضَافٌ متَّصِلٌ بِمَا بَعْدَهُ، فَصَارَ كَالِاسْمِ الوَاحِدِ، ولَيْسَ كَقَوْلِهِ ﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ [سورة الإسراء: ١١٠]، لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ مُضَافٍ.

وَمِمَّا لَا تَقِفُ عَلَيْهِ، إِلَّا لِانْقِطَاعِ نَفَسٍ قَطَعَك عَنِ الِاتِّصَالِ، قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ﴾ [سورة الشعراء: ٦١]، مِثْلُ قَامَ الرَّجُلَانِ؛ إِذَا وَقَفْتَ غَيْرَ مُرِيدٍ لِلصِّلَةِ قُلْتَ: تَرَاءَيَا، مِثْلُ: تَرَامَيَا، فَأَضْمَرْتَهُمَا فِي الفِعْلِ، فَأَدْخَلْتَ أَلِفَ التَّثْنِيَةِ؛ وَإِذَا وَقَفْتَ لِانْقِطَاعِ نَفَسٍ قَطَعَكَ عَنِ الِاتِّصَالِ قُلْتَ: ﴿تَرَاءَى﴾، ثُمَّ قُلْتَ: ﴿الْجَمْعَانِ﴾، فَرَفَعْتَ الجَمْعَيْنِ بِـ: تَرَاءَا، وَصَارَ كَقَوْلِكَ: قَامَ، لِانْقِطَاعِ نَفَسٍ، ثُمَّ تَقُولُ: أَخَوَاكَ، وَإِخْوتُكَ.

وَقَدْ أُنْشِدْنَا لِعَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ التَمِيمِيِّ[1]، فَأَدْخَلَ "مَا" لَغْوًا فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ، وذَلِكَ قَلِيلٌ؛ قَالَ:

مَا مَعَ أَنَّك يَوْمَ الوِرْدِ ذُو جَزَرٍ ضَخْمِ الجُزَارَةِ بالسَّلمَيْنِ وَكَّارُ[2]

وَكَّرَ: أَسْرَعَ.

فَابْتَدَأَ بِـ"مَا" فِي صَدْرِ كَلَامِهِ، وَهِيَ حَشْوٌ؛ وَذَلِكَ شَاذٌّ، وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ: قَلِيلًا، ثُمَّ تَقُولُ: مَا؛ وَعَلَى هَذَا البَيْتِ تَقِفُ فَتَقُولُ: ﴿قَلِيلًا﴾، ثُمَّ تَقُولُ: ﴿مَا تَشْكُرُونَ﴾، وَتَقُولُ: ﴿أَيًّا﴾، ثُمَّ تَقُولُ: ﴿مَا تَدْعُوا﴾؛ وَالأُولَى الَّتِي نَسْتَحْسِنُ.

وإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [سورة الصافات: ١٤٧]: قُلْت: أَوْ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ عَلَى حِيَالِهَا مِثْلُ: مِنْ وَعَنْ.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾ [سورة الفجر: ٢٧]، وَ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [سورة البقرة: ١٠٤]، قُلْتَ: ﴿يَا أَيَّتُهَا﴾، /٨ب/ وَ﴿يَا أَيُّهَا﴾، فَأَدْخَلْتَ"هَا" مَعَ "أَيٍّ" لِأَنَّهَا تَنْبِيهٌ لَهَا، كَقَوْلِكَ: هَذَا وَهِيَ؛ فَـ"هَا" فِي "هَذَا" لِلتَّنْبِيهِ فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ، وَهِيَ تَنْبِيهٌ، فَلَزِمَتْ الِاسْمَ الَّذِي تُنَبِّهَ

---

[1] عَبْدَة بن الطَّبيب: عبدة بن يزيد (الطبيب) بن عمرو بن علي، من تميم: شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام، شهد الفتوح الإسلامية وكان فارسا شجاعا، (ت نحو٢٥ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٧٢).

[2] شعر عَبْدَة بن الطَّبيب، ت د يحيى الجبوري، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م، جامعة بغداد، دار التربية، ص ٣٩.

عَلَيْهِ؛ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: يَأَيُّهُ الرَّجُلُ، بِضَمِّ الهَاءِ وَطَرْحِ الأَلِفِ[1]؛ وَيَأَيَّتُهُ المَرْأَةُ؛ وَهِيَ مَرْغُوبٌ عَنْهُا.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَوْلِهِ ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا﴾ [سورة الرعد: ٤١]، قُلْتَ ﴿أَوَ لَمْ﴾ [سورة الرعد: ٤١]، وَلَا تَقِفُ عَلَى الوَاوِ؛ لِأَنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مَعَ "لَمْ"، وَلَا تَنْفَرِدُ وَحْدَهَا؛ لِأَنَّهَا وَاوُ العَطْفِ الَّتِي فِي: "زَيْدٍ وَعَمْرٍو".

وَكَذَلِكَ ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [سورة الرعد: ٣١]، تَقِف عَلَى ﴿أَفَلَمْ﴾؛ لِأَنَّ الفَاءَ كَالوَاوِ، وَلَا تَنْفَرِدُ.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ﴾ [سورة الرعد: ٧]، قُلْتَ: ﴿إِنَّمَا﴾ لِأَنَّ "مَا" لَيْسَتْ بِاسْمٍ هَاهُنَا تَنْفَصِلُ مِنْ "إِنَّ"، وَلَكِنَّهَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، مِثْلُ ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة الحجر: ٢]، وَإِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: رُبَّمَا، فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ [سورة طه: ٦٩]، جَازَ أَنْ تَقُولَ ﴿صَنَعُوا﴾، وَلَا تَقُولُ: "إِنَّمَا" وَتَقِفُ؛ فَيَصِيرُ مِثْلَ: إِنَّ الَّذِي؛ وَتَدَعُ الصِّلَةَ.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [سورة غافر: ١٦]، قُلْتَ: ﴿يَوْمَ﴾، لِأَنَّ "هُمْ" مُنْفَصِلَةٌ مِثْلُ: يَوْمَ عَبْدُ اللهِ أَمِيرٌ؛ وَلَيْسَ ذَلِكَ مِثْلُ: يَوْمِهِمْ ولَيْلَتِهِمْ؛ لِأَنَّ هَذَا مُتَّصِلٌ لَا يَنْفَصِلُ، وَهَذَا مِنَ الإِضْمَارِ.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾ [سورة النور: ٣٥]، قُلْت: ﴿لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ﴾، وَقَبِيحٌ أَنْ تَقِفَ عَلَى الأَوَّلِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ نَاقِضٌ لِلْمَعْنَى؛ لِأَنَّكَ لَا تُرِيدُ أَنَّهَا: ﴿لَا شَرْقِيَّةٌ﴾، وَلَكِنَّهَا "شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ" يُصِيبُهَا الشَّرْقُ وَالغَرْبُ.

وإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ﴾ [سورة مريم: ٧٥]، فَإِنَّ الأَحْسَنَ أَنْ تَقِفَ عَلَى الثَّانِي؛ لِأَنَّ الأَوَّلَ مُعَلَّقٌ /٩أ/ بِالآخِرِ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمْ تَنْكَسِرْ أَلِفُهُ، وَكَانَتْ مَفْتُوحَةً.

---

[1] ورد نظيرها في القرآن في قوله ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف: ٤٩، فقد قرأ ﴿يَا أَيُّهُ﴾ بضم الهاء وصلا ابن عامر، ووقف عليها بالهاء بلا ألف نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر وخلف، والباقون بالألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٧/٢).

وَكَذَلِكَ ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ [سورة فاطر: ١٩][1]، لَوْ قُلْتَ: لَا يَسْتَوِي الأَعْمَى، لَمْ يَكُنْ كَلَامًا دُونَ: البَصِيرِ.

إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ كُلُّهُ عِنْدَ انْقِطَاعِ نَفَسِكَ.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [سورة يوسف: ٤] وَقَفْتَ عَلَى الكَوكَبِ؛ لأنَّه يَبِينُ بِهِ العَدَدُ.

وَكَذَلِكَ ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [سورة البقرة: ٦٠]، تَقِفُ عَلَى العَيْنِ.

وَأَمَّا[2] ﴿اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا﴾ [سورة الأعراف: ١٦٠]، فَعَلَى ﴿عَشْرَةَ﴾ تَقِفُ إِنْ شِئْتَ؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ لَا يَبِينُ بِهِ العَدَدُ، إِنَّمَا يَبِينُ فِي الوَاحِدِ فِي: عِشرِينَ رَجُلًا وغُلَامًا.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ [سورة الحج: ٤٨]، فَمَنْ ثَقَّلَ اليَاءَ[3] فَالقَوْلُ فِيهَا عِنْدَنَا: وَكَأَيٍّ، بِحَذْفِ النُّونِ، كَأَنَّهَا "أَيُّ" نَوَّنْتَهَا فِي الوَصْلِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ فِي المَعْنَى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ﴾ [سورة الحج: ٤٨] كَالعَدَدِ مِنْ قَرْيَةٍ.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَكَاِئِنْ﴾ فَالوَقْفُ أَيْضًا عِنْدَنَا فِي القِيَاسِ: وَكَاءْ؛ لِأَنَّهَا عِنْدَنَا مَقْلُوبَةٌ مِنْ: كَأَيٍّ، فَأُخِّرَتِ الهَمْزَةُ؛ كَقَوْلِهِ أَيْضًا: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ﴾ [سورة النور: ٣٢]، وَإِنَّمَا هِيَ: أَيَائِمُ، مِثْلُ: أَيَاعِمُ، لِأَنَّهَا أَيِّمٌ وَأَيَائِمُ، مِثْلُ: خَيِّرٍ وَخَيَائِرٍ، وَكَمَا قَالُوا: قِسِيٌّ؛ وَإِنَّمَا هِيَ قُؤُوسٌ؛ لِأَنَّ الوَاحِدَ قَوْسٌ؛ أَخَّرُوا الوَاوَ، كَمَا قَالُوا: نَاقَةٌ وَأَيُنُقٌ، وَإِنَّمَا هِيَ وَأَنْوُقٌ[4].

إِلَّا أَنَّ يُونُس بْن حَبِيبٍ كَانَ يَزْعُمُ: أَنَّ "كَائِنْ" فَاعِلٌ؛ يَصِيرُ مِنْ: كَان يَكُونُ؛ فَإِذَا وَقَفْتَ- عَلَى هَذَا القَوْلِ- قُلْتَ: ﴿وَكَاِئِنْ﴾ بِإِثْبَاتِ النُّونِ؛ لِأَنَّهَا تَصِيرُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ، مِثْلَ: ضَارِبٍ وقَاتِلٍ.

---

[1] في الأصل "لاَ يَسْتَوِي الأَعْمَى وَالبَصِيرُ" ولم يقع في القرآن كذلك.

[2] في الأصل "وما" ولعل الأصح ما كتبت؟

[3] أي بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة ﴿كَأَيِّنْ﴾ وهي قراءة العشرة ما عدا ابن كثير وأبي جعفر فقراءتهما بألف ممدودة بعد الكاف وبعدها همزة مكسورة ﴿كَائِنْ﴾ وافقهم الحسن فيما عدا الحجّ، وزاد أبو جعفر فسهَّل الهمزة؛ ووقف أبو عمرو ويعقوب على الياء "كأيْ" والباقون على النون؛ وعن ابن محيصن بهمزة واحدة "كَأَنْ" انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٨٩/١)، ومعجم القراءات ١/ ٥٨٦.

[4] قال في فتح الوصيد في شرح القصيد٣/ ٧٩٧: "قال قطرب والخليل: "كَائِنْ" هي مقلوبة من المشددة كأينق في جمع ناقة، مثل: كَأَيِّن والأصل: كأيِّن وهي كاف التشبيه دخلت على أيّ".

وإِذَا وَقَفْتَ عَلَى النُّون الخَفِيفَةِ وَلَيْسَتْ فِي القُرْآنِ إِلَّا فِي آيَتَيْنِ: ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [سورة العلق: ١٥]، وَ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا﴾ [سورة يوسف: ٣٢] ، وَقَفْتَ بِالأَلِفِ فَقُلْتَ: ﴿وَلَيَكُونَا﴾ وَ﴿لَنَسْفَعَا﴾ كَمَا وَقَفْتَ /٩ب/ عَلَى زَيْدٍ بِالأَلِفِ فِي: رَأَيْتُ زَيْدًا، وَعَمْرًا؛ لِأَنَّهَا نُونٌ مِثْلُهَا سَاكِنَةٌ كَسُكُونِهَا، فَشُبِّهَتْ بِهَا.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهَا مثَقَّلَةً، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ [سورة الأعراف: ١٨]، و﴿لَيُسْجَنَنَّ﴾ [سورة يوسف: ٣٢][١]، وَقَفْتَ بِالنُّونِ، ووَصَلْتَ بِهَا؛ لِأَنَّهَا مُثَقَّلَةٌ فَخَرَجَتْ مِنْ شَبَهِ نُونِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو.

وقالَتْ لَيْلَى الأَخيَلِيَّةُ[٢]:

تُسَاوِرُ سَوّارًا إِلَى المَجْدِ وَالعُلاَ وَفِي ذِمّتِي لَئِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلاَ[٣]

يُرِيدُ: لَيَفْعَلَنْ، بِالنُّونِ الخَفِيفَةِ؛ فَوَقَفَ بِالأَلِفِ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا[٤]

يُرِيدُ: مَا لَمْ يَعْلَمَنْ؛ فَوَقَفَ بِالأَلِفِ وَأَوْقَعَهَا مَعْ "لَمْ" وَذَلِكَ قَلِيلٌ، إِنَّمَا تَكُونُ أَكْثَرَ مَا تَكُونُ فِي الأَمْرِ وَالنَّهْيِ، يُؤَكِّدُ بِهَا، أَوْ فِي مَوْضِعِ تَوْكِيدٍ.

قَالَ عَبِيدٌ[٥]:

إِلاَّ سَجِيَّاتِ مَا القُلُوبِ وَكَمْ يَصِيرًا شَانِئًا حَبِيـــــــبُ[٦]

فَأَوْقَعَهَا مَعَ"كَمْ".

وإِذَا كَانَتْ الثَّقِيلَةُ وَقَفْتَ عَلَيْهَا بِهَاءٍ، وَلَمْ تُبْدِلْ مِنْهَا أَلِفًا؛ لِأَنَّهَا قَدْ خَرَجَتْ مِنْ شَبَهِ نُونِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو؛ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ: الأَوَّلُ مِنْهَا سَاكِنٌ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَأَمْلَأَنَّ

---

[١] قرئت في الشاذ بالتشديد "وليكونَنَّ" ولم تنسب لأحد. انظر: معجم القراءات ٢٥٢/٤.

[٢] لَيْلَى الأَخْيَلِيَّة: ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد ابن كعب، الأخيلية من بني عامر بن صعصعة: شاعرة فصيحة ذكية جميلة. اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير (ت نحو٨٠ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٤٩).

[٣] الكتاب لسيبويه (٣/ ٥١٢).

[٤] الكتاب لسيبويه (٣/ ٥١٦)، لسان العرب (٣/ ٣٢) خزانة الأدب (١١/ ٤٠٩).

[٥] عَبِيد بن الأَبْرَص: عبيد بن الأبرص بن عوف بن جشم الأسدي، من مضر، أبو زياد: شاعر جاهلي حكيم معمّر، عاصر امرئ القيس، وله معه مناظرات ومناقضات. (ت نحو٢٥ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٨٨).

[٦] ديوان عبيد بن الأبرص، شرح أشرف أحمد عدرة، ، دار الكتاب العربي، بيروت ط١، ١٤١٤، ١٩٩٤، ص ٢٢.

﴿جَهَنَّمَ﴾ [سورة الأعراف: ١٨]، و﴿لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾ [الهُمَزَة: ٤]، ﴿لَيُنۢبَذَنۢ﴾، ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ﴾ [يُونُس: ٨٩]، إِذَا وَقَفْتَ قُلْتَ: ﴿تَتَّبِعَانْ﴾.

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الأَلِفُ وَالوَاو وَاليَاءُ، أَو كَانَ غَيْرَ مُعْرَبٍ، كُنْتَ بِالخِيَارِ فِيهِ: إِنْ شِئْتَ أَدْخَلْتَ الهَاءَ فِي الوَقْفِ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَهَا؛ وَإِنَّمَا أَدْخَلُوهَا لِيُبَيِّنُوا بِهَا حَرَكَةَ الحَرْفِ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ، وكَرِهُوا /١٠أ/ أَنْ يَجْمَعُوا عَلَيْهِ ذَهَابَ حَرْفٍ مِنْهُ وَذَهَابَ حَرَكَةِ آخِرِهِ، فَيَحْذِفُوا مِنْهُ حَرْفًا، وَيُسَكِّنُوا الآخَرَ فِي الوَقْفِ؛ فَيُجْحِفُوا بِالِاسْمِ.

وَكَذَلِكَ الِاسْمُ غَيْرُ المُعْرَبِ وَلَا المُنَوَّنِ كَـ: أَيْنَ، وَكَيْفَ؛ أَرَادُوا أَنْ تَصِيرَ الهَاءُ كَأَنَّهَا عِوَضٌ مِنَ التَّنْوِينِ وَالإِعْرَابِ الَّذِي مُنِعَهُ.

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَا تَأْسَ﴾ [سورة المائدة: ٢٦]، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَا تَأْسَهْ؛ إِذَا وَقَفْتَ؛ وَإِنْ شِئْتَ ﴿فَلَا تَأْسْ﴾؛ ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [سورة الأنعام: ٩٠]، وَاقْتَدِ؛ وَ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ [سورة النحل: ١٢٥]، ادعهْ[١] وَادْعُ؛ وَ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ [سورة الفرقان: ٤٥]، ﴿أَلَمْ تَرَ﴾، وأَلَمْ تَرَهْ؛ كُلٌّ حَسَنٌ؛ كَقَوْلِهِ: ارْمِهْ[٢] وَاقْضِهْ وَاغْزُهْ وَارْضَهْ.

وَأَحْسَنُ الوَقْفِ بِالهَاءِ عِنْدَنَا؛ وَتَرْكُ الهَاءِ فَاشٍ فِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة النبأ: ١]، ﴿لِمَ تَكْفُرُونَ﴾ [آل عمران: ٧٠]، لِمَهْ، وَعَمَّهْ وَلِمَ وَعَمَّ، كُلٌّ حَسَنٌ[٣]، وَ﴿بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ﴾ [سورة النمل: ٣٥]: بِمَهْ، وَكَذَلِكَ كَيْفَ: كَيْفَهْ؛ وَأَيْنَ: أَيْنَهْ.

وسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: انطَلَقْتُهْ، وانطَلَقْتَهْ؛ يُرِيدُون: انْطَلَقْتُ؛ وقِرَّهْ يُرِيدُون: قِرَّ؛ وَهَؤُلَاءِ مُسْلِمُونَهْ، وَهَذَا أَمِيرُ المُؤْمِنِينَهْ[٤]؛ وَكَذَلِكَ هَلُمَّهْ، وثَمَّهْ؛ يُرِيدُون: ثَمَّ وهَلُمَّ؛ وَشَبِيهُ ذَلِكَ؛ وَهُو فِي القُرْآنِ كَثِيرٌ؛ إِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ عَلِمْتَهُ بِمَا أَمْضَيْنَا مِنْ هَذَا.

---

[١] في الأصل بضم هاء "ادعهُ" ولعل الصواب ما أثبته، مناسبة لضبط الكلمات الأخرى.

[٢] في الأصل بضم هاء "أَرْمِهْ" ولعل الصواب ما أثبته، مناسبة لضبط الكلمات الأخرى.

[٣] وقف البزي ويعقوب في وجه عنهما بالهاء في (عم وفيم وبم ولم ومم)، والباقون على الميم، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٢٢/١).

[٤] وقع نظير هذا في قراءة يعقوب في وجه عنه حيث وقف بهاء السكت في جمع المذكر السالم والملحق به نحو (المتقين والعالمين والذين والمفلحون وبمؤمنين) انظر: نور القلوب في قراءة يعقوب ص١٥، إتحاف فضلاء البشر (٣٢٣/١).

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ العَالِيَةِ: هُوَ لَكَهْ، وَعَلَيْكَهْ، وَمَا أَحْسَنَ وَجْهَكَهْ[1].

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

كَيْفَ تَقُولُ الشُّخْبَ وَالشُّخْبِينَهْ
يُقْسِمُ بَيْنَ الْجَدْيِ وَالْجَدْيِينَهْ
فَكَيْفَ شُخْبٌ وَاحِدٌ لاَ اثْنَيْنَه[2].

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ فَقْعَسَ: /١٠ب/

يَا رُبَّ خَالٍ لَكَ مِنْ عُرَيْنَهْ حَجَّ عَلَى قُلَّيْصٍ جُوَيْنَهْ
فَعْلَتُهُ لاَ تَنْقَضِي شَهْرَيْنَهْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ وَجُمَادَيَيْنَهْ[3]

وَقَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ أَوْسٍ[4]:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَلُمَّهْ[5]

وَكَذَلِكَ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ [سورة القارعة: ١٠]، وَهِيَ، مَاهِيَهْ؛ و﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَهْ﴾ [سورة البقرة: ٤٠]، إِنْ شِئْتَ أثبتَّ الهاءَ، وإِنْ شِئْتَ حذفتَهَا، وَكَذَلِكَ ﴿يَأْتِي مِنْ بَعْدِي﴾ [سورة الصف: ٦]، وبَعْدِيَهْ، وَ﴿أَغْنَى عَنِّي مَالِيَهْ ۝٢٨ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ [سورة الحاقة: ٢٨، ٢٩]، ومَالِي وسُلْطَانِي، فِي الكَلَامِ حَسَنٌ، إِلَّا أَنَّ الإِضَافَةَ أَشْيَعُ.

---

[1] وقد نقل الأندرابي في الإيضاح في القراءات (ص: ٤٩٧) هذا النص قال قطرب: " وسمعناهم يقولون: انطلقته و انطْلقْنَه، قال: وقال أعرابي من أهل العالية: هو لَكَهْ و عَلَيكَهْ و ما أحسن وَجْهَكَهْ و يثبتان أيضاً في الندبة من يا أسفاه و يا حسرتاه و يا ويلتاه، و هو مشهور عن يعقوب عند العلماء بالقرآن.

قال قطرب: يوقف عليها الهاء لِتُبَيَّن بها الألف لأنّها خفيّة ليّنة كما قالوا: وا زيداه، فوقفوا بالهاء، قال: و قالوا: هؤلائِه، و هذاهْ و أناهْ، يريدون: أنا، و قد قالوا أنّهْ مثل عَنَهْ فيمن حذف الألف".

ونقل أبو مسحل في نوادره ص ٥١، ٥٢ عن الكسائي قال:" سمعت أعرابياً من أهل العالية يقول: هو لكه، وعليكه، يريد لك وعليك"... وسمعت عامرياً يقول: ما أحسن وجهكه! وما أكرم حسبكه! فوصل في الوقف".

[2] ضبطت: (الشُّخْبِينهْ، وَالجَدْيِينهْ، اثْنَيْنهْ)، الثلاثة بالفتح والكسر معا، وإنما ضبطته بالفتح موافقة للشاهد بعدها إذ لم يضبط إلا بالفتح.

[3] رواه ابن جني في سر صناعة الإعراب ٢/ ٤٨٩، عن قطرب، وعنه في خزانة الأدب (٧/ ٤٥٦) وفيهما بدل "فعلته" كتب "فسوته"، وقد صححت في هامش النسخة كذلك، لكن يظهر أنها بالقاف "قَسْوَتُهُ" فلعل الناسخ وهم في النقط.

[4] هي زينب بنت أوس بن حارثة بن لأم، زوجة النعمان ابن المنذر، الأغاني (٢/ ١٢٥).

[5] الكتاب لسيبويه (٤/ ١٦١) والخصائص لابن جني ٣/ ٣٦.

قَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ[1] فَأَثْبَتَ الهَاءِ:

ذَهَبَ الصِّبَا وَتَرَكْتُ غَيَّتِيَهْ وَرَأَى الغَــوَانِي شَيْبَ لِمَّتِيَهْ
تَبْكِيهِمِ أَسْــمَاءُ مُعْوِلَةً وَتَــقُولُ لَيْلَى وَا رَزِيَّــتِيَهْ
وَنَعَى أُسَامَةَ لِي وَإِخْـوَتَهُ فَظَلَلْـتُ مُسْتَكًّا مَـسَامِعِيَهْ[2]

وَكَذَلِكَ: ﴿يَا حَسْرَتَاهْ﴾ [الزمر: ٥٦]، وَ﴿يَا أَسَفَاهْ﴾ [يوسف: ٨٤] [3]، تَقِفُ بِالهَاءِ لِتُبَيِّنَ بِهِ الأَلِفَ؛ لِأَنَّ الأَلِفَ خَفِيَّةٌ لَيِّنَةٌ، فَوَقَفُوا بِالهَاءِ؛ كَمَا تَقُولُ فِي النُّدْبَةِ: وَا زَيْدَاهْ، فِي الوَقْفِ.

وَقَالُوا: هَؤُلَاهْ، وهَذَاهْ، وهَاتَاهْ، وأَنَاهْ، يُرِيدُون: أَنَا، وَقَدْ قَالُوا: أَنَهْ، مِثْلُ: عَنَهْ[4]، فِيمَنْ حَذَفَ الأَلِفَ؛ وقَالَ: هَذَا قَصْدِي أَنَهْ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣]، و﴿خَيْرٌ أَمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل: ٥٩]، فَالوَقْفُ فِي هَذَا بِالأَلِفِ؛ بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ: "أَمَّا"؛ لِأَنَّهُ لَا حَذْفَ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ جَارٌّ.

وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: فَمَ يَكُونُ، فَحَذَفَ الأَلِفَ؛ وَالأَجْوَدُ فِي ذَا التَّمَامُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ عَامِلٌ.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ[5]:

وَمَا القَلْبُ إِمَّا ذِكْرُهُ رَبَعِيَّةً يُخَطُّ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ[6]

---

[1] ابن قَيْس الرُّقَيَّات: عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك، من بني عامر بن لؤيّ: شاعر قريش في العصر الأموي، ولقب بابن قيس الرقيات لأنه كان يتغزل بثلاث نسوة، اسم كل منهن رقية (ت نحو٨٥ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٩٦).

[2] ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات، ت د محمد يوسف نجم، د صادر، بيروت، ص ٩٧.

[3] القراءة بإثبات الهاء وقفا وجهٌ عن رويس عن يعقوب في أربع كلمات: ﴿يا ويلتى﴾، و﴿يا حسرتى﴾، و﴿يا أسفى﴾ و﴿ثَمَّ﴾ الظرف المفتوح الثاء، وأما قراءة الجمهور فدون هاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٢٣/١)

[4] فوق النون من "أنه" و"عنه" كتبت كلمة "خف" أي مخففة.

[5] عَلْقَمَة الفَحل: علقمة بن عَبَدة (بفتح العين والباء) بن ناشرة بن قيس، من بني تميم: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، كان معاصرا لامرئ القيس (ت نحو ٢٠ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٤٧)

[6] شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل، الأعلم الشنتمري، ت د حنا نصر الحتي، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٤، ١٩٩٣، ١٩٩٣، ص ٢٤، لسان العرب (٣/ ١٠٣).

/١١أ/ فَأَتَمَّ، وَهُوَ الأَجْوَدُ.

وَقَدْ سَمِعْنَا فِي الشِّعْرِ مِثْلَهُ مَحْذُوفًا.

قَالَ الرَّاجِزُ:

قَـدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكُنَهْ

مِنْ هُنَا وَمِـــنْ هُنَهْ

إِنْ لَمْ أُرَوِّهَا فَـــمَهْ[١]

فَحَذَفَ؛ وذَلِكَ شَاذٌّ لِمَا ذَكَرْنَا، تَرَكَ الأَلِفَ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِي "مَا" عَامِلٌ.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِمَهْ

وَطَالَ مَا وَطَالَ مَا وَطَالَ مَهْ

رَامَ الصَّنَادِيـدُ لِأَمْرٍ مَعْجَمَهْ[٢]

فَحَذَفَ أَيْضًا الأَلِفَ.

وَقَالَ آخَرُ؛ سَمِعْنَاهُ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّءٍ:

إِلَامَ يَلُومُ العَاذِلَانِ إِلَامَهْ أَلَا يَا انْعَيَا مَيْتَ الأُسْيَ[٣] وَالكَرَامَهْ

فَحَذَفَ الأَلِفَ مِنْ"مَا"؛ وَهَذَا شَاذٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ القُرْآنُ.

وَقَالَ يُونُسُ: نَحْوَ مَا أَنْتَ، ثُمَّ قَالَ: نَحْوَ مَهْ؛ فَحَذَفَ فِي الوَقْفِ؛ وَقَالَ أَيْضًا: فَمَ يَا فَتَى.

وَكُلُّ هَذِهِ الهَاءَاتِ إِذَا وَصَلْتَهَا أَذْهَبْتَهَا.

وإِذَا وَقَفْتَ عَلَى اليَاءَاتِ وَالأَلِفَاتِ وَالوَاوَاتِ، الثَّوَابِتِ فِي الحَرْفِ، فَالأَلِفُ فِي الِاسْمِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالَّذِى أَخْرَجَ المَرْعَى ۝٤ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى﴾ [سورة الأعلى: ٤، ٥]، تُثْبَتُ الأَلِفُ وَلَا تُحْذَفُ؛ وَكَذَلِكَ فِي الفِعْلِ فِي مِثْلِ ﴿الَّذِى خَلَقَ فَسَوَّى﴾ [سورة الأعلى: ٢]، وَ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَى﴾ [سورة الأعلى: ٦]،

---

[١] رواه في سر صناعة الإعراب (١/ ١٧٦) عن قطرب، وانظر: المحتسب (١/ ٢٧٧)، لسان العرب (١٥/ ٤٧٢).

[٢] ديوان أبي النجم العجلي ص ٤٠٩، وفيه ذكر البيت الأول فقط مع أبيات أخرى مخالفة، ووقف عليها بالتاء.

[٣] لم يتبيّن لي ضبط هذه الكلمة.

وَهُو يَرْضَى وَيَخْشَى أَثْبَتَّ هَذِهِ الأَلِفَاتِ؛ لِأَنَّهَا أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ اليَاءِ وَالوَاوِ؛ وَلِأَنَّهَا تَخْرُجُ كَالنَّفَسِ مِنَ الْحَلْقِ، لَا مَؤُونَةَ فِيهَا[1].

وَسَمِعْنَا بَيْتَ لَبِيدٍ هَذَا، مَحْذُوفًا وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ:

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْـــــزٍ شاهدٌ رَهْطُ مَرجُومٍ ورَهْطُ ابنُ المُعَلْ[2]

يُرِيدُ المعَلَّى؛ وَلَا خَيْرَ فِي هَذَا.

ويُرْوَى: "رَهطُ" بِالرَّفْعِ وَالخَفْضِ.

وَأَمَّا اليَاءُ وَالوَاوُ فِي الفِعْلِ وَالِاسْمِ، إِلَّا أَنَّ الوَاوَ فِي الفِعْلِ خَاصَّةً؛ فَأَمَّا اليَاءُ فِي الِاسْمِ، فَإِذَا كَانَ مُنَوَّنًا /١١ب/ حَذَفْتَ اليَاءَ فِي الوَقْفِ؛ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يُذْهِبُهَا فِي الوَصْلِ؛ لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّنْوِينِ؛ فَصَيَّرُوا العَمَلَ مِنْ وَجْهٍ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ**﴾ [يُونُس: ٨٣]، إِذَا وَقَفْتَ؛ ﴿**وَمَنْ هُومُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ**﴾ [سورة الرعد: ١٠]، ﴿**وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ**﴾ [سورة النحل: ٩٦]، ﴿**وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ**﴾ [سورة القيامة: ٢٧]، وَهَذَا قَاضٍ، وَرَامٍ؛ "**وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمٍ**"[3] [سورة فصلت: ٤٤] فِيمَنْ قَرَأَ: "عَمٍ"؛ وَقَالَ ذَلِكَ يُونُس بْن حَبِيبٍ؛ وإِنْ كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فذَلِكَ القِيَاسُ؛ وَلَمْ يَقُلْ يُونُسُ: هَذَا مُرْ، فِي مُرِي[4]؛ لِأَنَّ الميمَ زائدةٌ، كَأَنَّهُ كَرِهَ الإِجْحَافَ بِالِاسْمِ، وَهُو جَائِزٌ فِي القِيَاسِ؛ وَالوَقْفُ بِغَيْرِ يَاءٍ أَكْثرُ لِمَا ذَكَرْنَا.

وبعْضُهُم يُدْخِلُهَا فَيَقُولُ: هَذَا قَاضِي، وَرَامِي؛ لَمَّا لَمْ يَكُنْ فِيهَا تنوينٌ فِي الوَقْفِ تُرِكَ عَلَى الأَصْلِ ولم يُحْذَفْ.

---

[1] هذا موافق لما اشتهر من مذهب قطرب في المخارج وأنَّ الألف تخرج من الحلق، والظاهر أنه فصل الكلام عن مخارج الحروف في تفسير الفاتحة كما سيشير إلى ذلك في موضع لاحق حيث يقول في تفسير قَوْله عَزَّ وَجَلَّ ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢]:".... فَكَأَنَّ هَذَا عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: طَهِرَتْ، ثُمَّ كَسَرَ لِلْهَاءِ، لِأَنَّهَا أَحَدُ السِّتَّةِ الأَحْرُفِ الَّتِي سَمَّيْنَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ، حُرُوفِ الحَلْقِ".

وبناء على هذا نكون قد عرفنا في أي كتاب أبان قطرب عن مذهبه في هذه المسألة، ولعل أحدا سيوفق للعثور على بقية الكتاب، إن شاء الله تعالى.

[2] ديوان لبيد بن ربيعة العامري، دار صادر، بيروت، ص ١٤٩، الكتاب لسيبويه (٤/ ١٨٨) لسان العرب (١٢/ ٢٢٩).

[3] قرئت في المتواتر: بالفتح منونا مع اختلافهم بين الفتح والإمالة والتقليل، وفي الشاذ: قرأ ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وغيرهم بكسر الميم منونة "عمٍ". انظر: معجم القراءات ٢٩٢/٨.

[4] اسم فاعل من "أَرَى" يُرِي". انظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل الهمداني المصري، ت. محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م، (٤/ ١٧٢).

فَإِذَا دَخَلَتِ الِاسْمَ الأَلِفُ وَاللَّامُ، ذَهَبَ التَّنْوِينُ فِي الوَصْلِ، وَثَبَتَتِ اليَاءُ فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ، وذَلِكَ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ﴾ [سورة الرحمن: ٢٤][١]، وَ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [سورة الرعد: ٩][٢]، وَ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾ [سورة غافر: ٣٢][٣]، وَ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ [سورة الفجر: ٩][٤]، وَ﴿يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ [سورة ق: ٤١][٥]، وَ﴿إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [سورة القيامة: ٢٦][٦]، وَ﴿ثَمَانِيَ حِجَجٍ﴾ [سورة القصص: ٢٧]، ثَمَانِيَ[٧]؛ وَإِنَّمَا ثَبَتَتْ اليَاءُ لِأَنَّهَا ثابتَةٌ فِي الوَصْلِ؛ لِأَنَّ الِاسْمَ لَا تَنْوِينَ فِيهِ.

وَبَعْضُ تَمِيمٍ يَقِفُ عَلَى هَذَا بِغَيْرِ يَاءٍ، فَيَقُولُ: هَذَا القَاضِ، وَالرَّامِ؛ فَيَحْذِفُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذَا شَفِيرُ الوَادِ؛ فَحَذَفَ اليَاءَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلَى لَعَمْرِ؛ يُرِيدُ لَعَمْرِي؛ وَعَلَى هَذَا ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [سورة الرعد: ٩]، وَ﴿التَّنَادِ﴾ [سورة غافر: ٣٢]، وَ﴿ الْجَوَارِ﴾ [سورة الرحمن: ٢٤]، وَ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [سورة سبأ: ١٣][٨]، يُرِيدُ: الجَوَابِي؛ وَالأَوَّلُ أَحَبُّ إِلَيْنَا وَأَقْيَسُ.

---

[١] أثبت الياء يعقوب وقفا وحذفها الباقون، وأما وصلا فبالحذف باتفاق ومثله موضع التكوير (الجوار الكنس)؛ وأما موضع الشورى (الجوار في البحر) فقرأها بالإثبات في الحالين ابن كثير ويعقوب، وأثبتها وصلا فقط نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وحذفها في الحالين الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٢٥/١، ٤٥٠/٢، ٥١٠/٢، ٥٩٢/٢).

[٢] ابن كثير وكذا يعقوب بإثبات الياء في الحالين وافقهما ابن محيصن، والباقون بالحذف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٥٤/١).

[٣] وأثبت الياء في ﴿التلاق﴾ و﴿التناد﴾ وصلا فقط ورش وابن وردان وافقهما الحسن، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب، وافقهما ابن محيصن، ويروى الخلاف عن قالون كذلك وضعّف عنه الإثبات، وحذفها الباقونفي الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٢/١).

[٤] أثبت ورش الياء في ﴿بالواد﴾ وصلا ، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب وافقهما ابن محيصن ، لكن اختلف عن قنبل في الوقف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٥٣/١).

[٥] أثبت الياء في ﴿المنادي﴾ وصلا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٩٠/٢).

[٦] الجمهور بفتح الياء، وذكر السمين الحلبي قراءةً بإسكان الياء ولم ينسبها لأحد. انظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، ت. الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ٥٩٦/١٠.

[٧] في الأصل بإثبات الياء في الكلمات"الْجَوَارِي، الْمُتَعَالِي، التَّنَادِي، يُنَادِي، الْمُنَادِي، بِالْوَادِي".
وأما كلمة "ثماني" الثانية لا أدري هل تكريرها مقصود أم هي وهم من الناسخ؟

[٨] أثبت الياء وصلا ورش وأبو عمرو وابن وردان في وجه، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب لكنَّ إثباتها لابن وردان لا يقرأ له به لكونه انفرادة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٨٣/٢).

وَأَمَّا الياءُ والواوُ فِي الفِعْلِ فَثَابِتَتَانِ فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ؛ /١١أ/ لِأَنَّهُمَا لَا تَنْوِينَ فِيهِمَا كَالِاسْمِ؛ وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنَّكَ لَتَهْدِى﴾ [سورة الشورى: ٥٢][١]، و﴿يَوْمَ يَأْتِى﴾ [سورة هود: ١٠٥][٢]، وَ﴿يَقْضِى الْحَقَّ﴾ [سورة الأنعام: ٥٧][٣] يَقْضِي، و﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِى﴾ [سورة الكهف: ٦٤][٤]، وعَلَيْهَا القِرَاءَةُ، وَإِنْ خَالَفَ الكِتَابَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَعْنًى أَكْثَرَ مِنَ الإِعْرَابِ؛ وَلَعَلَّ ذَلِكَ كُتِبَ عَلَى مَا نَذْكُرُ مِنَ اللُّغَةِ فِيهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وقِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا﴾ [سورة هود: ١٠٥]، فِي الوَصْلِ وَهِيَ شَاذَّةٌ[٥]؛ وَكَذَلِكَ ﴿يَمْحُو اللَّهُ﴾ [سورة الرعد: ٣٩][٦]، يَمْحُو، وَهُو يَدْعُو، وَيَغْزُو[٧] فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ بِالوَاوِ وَاليَاءِ.

و﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [سورة القمر: ٦][٨]، يَوْمَ يَدْعُو؛ وَلَعَلَّ مَنْ كَتَبَ ﴿نَبْغِ﴾ و﴿يَاتِ﴾ بِغَيْرِ يَاءٍ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: هُوَ يَقْضِ، وَيَدْعُ، وَلَا يَبْدُ، فِي الوَقْفِ؛ يُرِيدُ: يَبْدُو؛ وَهِيَ قَلِيلَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا.

---

[١] المتواتر: بإثبات الياء، وفي الشاذ: "لَتُهْدَى" مبنيا للمفعول، وقراءة أخرى "لَتُهدِي" بضم الهاء وكسر الدال. انظر: معجم القراءات ٣٤٣/٨.

[٢] أثبتها وصلا نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب، والباقون بالحذف في الحالين. انظر:إتحاف فضلاء البشر (١٣٥/٢).

[٣] قرأ المدنيان وابن كثير وعاصم ﴿يَقُصُّ﴾ بالصاد مهملة مشددة من القصص، وقرأ الباقون بإسكان القاف وكسر الضاد المعجمة، ووقف يعقوب بالياء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤/٢).

[٤] أثبت الياء وصلا نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب، وحذفها الباقون في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢١٩/٢).

كتبت في الأصل"يَأْتِي، يَقْضِي، نَبْغِي" بالياء، وهي في المصحف محذوفة.

[٥] هي قراءة متواترة قرأ بها أربعة من العشرة وهم: عاصم وابن عامر وحمزة وخلف، فلا يجوز أن يحكم عليها بالشذوذ، ويكون ويكون حذفها للتخفيف كما قالوا: لا أدر، ولا أبال، وقال الزمخشري: إنَّ الاجتزاء عن الياء بالكسرة كثير في لغة هذيل، انظر النشر لابن الجزري (٢/ ٣٣٠).

[٦] اتفق على إثبات الواو في الرسم وعلى حذفها في القراءة وصلا لالتقاء الساكنين وإثباتها في الوقف؛ وأما موضع الشورى وهو قوله ﴿وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ [الشورى: ٢٤] فاتفقوا على حذفه رسما وعلى قراءته محذوفا وصلا ووقفا إلا وجها ضعيفا بإثباته وقفا يروى عن يعقوب وقنبل. انظر: إتحاف فضلاء البشر ٤٩٢/٢، ومختصر التبيين ٧٤٣/٣و ١٠٩٢/٤.

في المصحف بإثبات الواو ﴿يَمْحُو اللَّهُ﴾ [الرعد: ٣٩] عكس ما هو في النسخة.

[٧] كتبت يغزو ويدعو بألف بعد الواو وهو كثير في النسخة!!

[٨] اتفقوا على حذف الواو وقفا ووصلا، إلا وجها ضعيفا بإثباته وقفا يروى عن يعقوب وقنبل. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٩٢/٢، ٥٠٥).

وَبَعْضُ طَيِّءٍ يَقُولُ فِي: ضَرَبْنِ زَيْدٌ، وَقَتَلْنِ عَمْرٌو؛ فَيَقِفُ بِغَيْرِ يَاءٍ، وَيَصِلُهَا بِحَذْفِهَا أَيْضًا، وَيَدَعُ النُّونَ سَاكِنَةً[1]، مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿فَيَقُولُ رَبِّى أَكْرَمَنِ﴾ [سورة الفجر: ١٥] وَ﴿أَهَانَنِ﴾ [سورة الفجر: ١٦]، وذَلِكَ شَاذٌّ؛ وَقَدْ حَكَاهَا يُونُسُ لَنَا عَنْ أَعْرَبِ النَّاسِ –زَعَمَ– مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَدْ أَكْرَمَنْ، وَأَهَانَنْ؛ فَيَقِف بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الوَقْفِ؛ وقِرَاءَةُ الحَسَنِ[2] وَأَهْلِ المَدِينَةِ يُشِمُّونَهَا الكَسْرَ، وَلَا يُثْبِتُونَ اليَاءَ فِيهَا: ﴿أَهَانَنْ﴾ و﴿أَكْرَمَنْ﴾[3].

وَأَمَّا عَبْد اللهِ بْن أَبِي إِسْحَاقَ[4] وعِيسَى بْن عُمَرَ[5] فَيُثْبِتُونَ اليَاءَ فِيهَا فِي الوَصْلِ: ﴿أَكْرَمَنِى﴾ و﴿أَهَانَنِى﴾؛ وقِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ ﴿٥٤﴾ قَالُوا﴾ [سورة الحجر: ٥٤، ٥٥][6] بِكَسْرِ النُّونِ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ: هَذَا غُلَامِ قَدْ جَاءَ؛ بِغَيْرِ يَاءٍ، وَقَالَ قَوْمٌ: ضَرَبَهُ لَا يَالُ؛ يُرِيدُون: يَالُوا؛ وَلَا أَدْرِ؛ يُرِيدُ: لَا أَدْرِي[7]؛ مِثْلُ: يَقْضِي، الَّذِي ذَكَرْنَا؛ وَهُو يَقْضِ، وَيَدْعُ؛ فَوَقَفَوا بِغَيْرِ يَاءٍ ولا واو؛ /١١ب/ وَقَالُوا: اسْقِنِ، واضْرِبْنِ؛ فَإِذَا وَصَلُوا أَدْخَلُوا اليَاءَ.

والذِي نَسْتَحْسِنُ مِنْ هَذَا البَيَانَ فِيهِ كُلِّهِ ﴿رَبِّى أَكْرَمَنِى﴾ وَ﴿ أَهَانَنِى﴾، وَضَرَبَنِي، وَلَقِيَنِي؛ فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ.

---

[1] أي يصلها ساكنة دون ياء "أكرمنْ كلًّا"؟

[2] هو أبو سعيد الحسن البصري إمام أهل البصرة، ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر، وكان عظيم القدر فقيها حجة مأمونا عابدا كثير العلم فصيحا، (ت ١١٠). انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٥٦٣).

[3] قرأ نافع وكذا أبو جعفر بإثبات الياء فيهما وصلا، وبالوجهين أبو عمرو وافقه اليزيدي، وقرأ البزي ويعقوب بإثباتهما في الحالين وافقه ابن محيصن، وحذفها الباقون في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٣٥٣).

وما ذكره المؤلف من الإشمام، لم أجد من ذكره، ولكنَّه يدخل في القاعدة العامَّة للإشمام وجوازه في مثل هذا، والمقصود بالإشمام هنا الروم في مصطلح المتأخرين، وهو النطق ببعض الحركة.

وقد ضبطت ﴿أكرمن﴾ ﴿وأهانن﴾ بالكسر والإسكان معًا، للدلالة على الروم.

[4] هو عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي البصري، أخذ القراءة عرضا عن يحيى بن يعمر وهارون بن موسى الأعور، (ت ١١٧). انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/٤١٠.

[5] هو عيسى بن عمر، أبو عمر الثقفي النحوي البصري. (ت ١٤٩). مرت ترجمته في شيوخ قطرب.

[6] نافع بكسر النون مخففة، وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددةً وافقه ابن محيصن، والباقون بفتحها مخففة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٧٧).

[7] انظر: لسان العرب (١٤/ ٣٩).

وَمِمَّا جَاءَ مِنْ هَذَا المَحْذُوفِ فِي الوَقْفِ قَوْلُ الأَعْشَى[1]:

فَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادِي البِلَادَ مِنْ حَذَرِ المَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنْ
وَأَقْرَرَتُ عَيْنِي مِنَ الغَانِيَاتِ إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أُزَنْ
وَمِنْ شَانِئٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ[2]

وَقَالَ زُهَيْرٌ[3] مِثْلَ ذَلِكَ.

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِ[4]

بِغَيْرِ يَاءٍ؛ يُرِيدُ: يَفْرِي.

ومما حُذِفَ مِنْهُ فِي الوَصْلِ فِي الِاسْمِ، قَوْلُ الأَعْشَى:

وَأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ وَيَكُنَّ أَعْدَاءً بُعَيْدَ وِدَادِ[5]

فَحَذَفَ اليَاءَ مِنَ الغَوَانِي، كَالجَوَابِ.

وَكَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**المُتَعَالِ**﴾ [سورة الرعد: ٩]، وَهَذَا قَلِيلٌ.

وَقَالَ الآخَرُ وَهُو مُضَرِّسٌ[6]:

كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحْتُ بِاللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ[7]

فَحَذَفَ يَاءَ "نَوَاحِي".

---

[1] الأَعْشَى: ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي، أبو بصير، المعروف بأعشى قيس، والأعشى الكبير: من شعراء الجاهلية، وأحد أصحاب المعلقات (ت ٧ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٣٤١).

[2] ديوان الأعشى ص ١٥ وما بعدها، والأبيات فيه غير متوالية، وانظر: كتاب سيبويه ٤/ ١٨٧.

ومعنى "أُزَنّ" أُزَنِّي بمعنى أَزْنِي، كما في لسان العرب (١٤/ ٣٥٩).

وفي الهامش اليمين كلام لم أعرف موضعه إذ لم يشر إليه الناسخ بعلامة اللحق في المتن، كما أني لم أفهمه وصورته هكذا:"عنده من الحازبات وهون".

[3] زهير بن أبي سُلْمى زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني، من مضر: حكيم الشعراء في الجاهلية وأحد أصحاب المعلقات، (ت ١٣ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٥٢).

[4] ديوان زهير بن أبي سلمى، د صادر، بيروت، ص٢٩، ولسان العرب (١٠/ ٨٧) والطبري (ت شاكر) ١٩/ ١٩،

[5] ديوان الأعشى ص ١٢٩، كتاب سيبويه ١/ ٢٨، لسان العرب (١٥/ ١٣٨).

ضبطت هكذا "يَصْرِمْنَهُ"!!

[6] هو مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي: شاعر جاهلي من شعراء الحماسة. انظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٢٥٠).

[7] لسان العرب (٥/ ٣١٦) كتاب سيبويه (١/ ٢٧)

وَعَلَى هَذَا ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [سورة سبأ: ١٣]، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ، والأَعْمَشُ[١] ﴿كَٱلْجَوَابِ﴾ [سورة سبأ: ١٣] بِغَيْرِ يَاءٍ.

وقِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وَالأَعْمَشِ ﴿يَوْمَ التَّلَاقِ﴾ [سورة غافر: ١٥][٢]، بِغَيْرِ يَاءٍ؛ وَعَلَى هَذَا ﴿ٱلْمُتَعَالِ ۝٩ سَوَآءٌ مِّنكُم﴾ [سورة الرعد: ٩، ١٠] بِغَيْرِ يَاءٍ؛ ﴿وَلَهُ ٱلْجَوَارِ﴾ [سورة الرحمن: ٢٤].

وَقَالَ الآخَرُ:

..... دِيَارُ سُعْدَى إِذْهِ مِنْ هَواكَا[٣]

فَحَذَفَ يَاءَ "هِيَ"؛ وَهُو اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وَقَالَ النَّجَاشِيُّ الحَارِثِيُّ[٤]:

فَلَسْتُ بِآتِيـــهِ وَلَا أَسْـتَطِيعُهُ وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ[٥]

يُرِيدُ: وَلَكِنْ؛ فَحَذَفَ.

وَقَالَ خُفَافٌ[٦]:

---

[١] هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي مولاهم الكوفي الإمام الجليل، أخذ القراءة عرضا عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش وعاصم وغيرهم، وروى عنه حمزة الزيات وغيره، (ت ١٤٨). انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣١٦.

[٢] أثبتهما في الوصل ابن وردان وورش وافقهما الحسن، واختلف عن قالون فيهما، وأثبتهما في الحالين ابن كثير ويعقوب ووافقهما ابن محيصن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٥٢/١).
وبقية الكلمات سبق ذكر مذاهب القراء فيها.

[٣] لسان العرب (١٥/ ٣٧٦).

[٤] النَّجَاشي: قيس بن عمرو بن مالك الحارثي: شاعر هجَّاء مخضرم، اشتهر في الجاهلية والإسلام، أصله من نجران ثم استقر في الكوفة. وكان فاسقا، ضربَهُ عليّ رضي الله عنه على السُّكر في رمضان. (ت نحو٤٠ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٠٧).

[٥] كتاب سيبويه ١/ ٢٧، لسان العرب (١٣/ ٣٩١).

[٦] خفاف بن ندبة: خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلميّ، أبو خراشة: شاعر فارس من أغربة العرب، عاش في الجاهلية، ثم أسلم وشهد فتح مكة، وحنينا والطائف. وثبت على إسلامه في الردّة، (ت نحو٢٠ هـ). الأعلام للزركلي (٢/ ٣٠٩)

وَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاتٍ دَوَامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا[1] /١٢أ/ .

يُرِيدُ: الأَيْدِي.

وَقَالَ مَالِكُ بن خُرَيْمٍ الهَمْدَانِيُّ[2]:

فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنَّنِي سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِي لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا[3].

أَيْ يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ عَلَى بَصَرِهِ.

وَقَالَ:

وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَيْلَ إِنْ تَلتَبِسْ بِهِ يَكُنْ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آبِرُ[4]

يُرِيدُ: بَعْدَهُو.

وَأَمَّا الوَقْفُ عَلَى هَذِهِ الفَوَاصِلِ فِي قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [سورة الفجر: ١، ٢]، ثُمَّ قَالَ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [سورة الفجر: ٤]، بِغَيْرِ يَاءٍ، وَ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ﴾ [سورة الرعد: ٩]، وَ﴿قَوَارِيرَا ۝١٥ قَوَارِيرَا﴾ [سورة الإنسان: ١٥، ١٦][5]، فَتَقِفُ عَلَيْهَا – وَهِيَ لَا تَنْصَرِفُ– بِأَلِفٍ؛ وَقَدْ

---

[1] كتاب سيبويه ١/ ٢٧، لسان العرب (٥/ ٣٢٠).

[2] مالك بن خريم (ويقال"حريم" بالحاء المهملة) بن مالك، من بني دالان، الهمدانيّ: شاعر همدان في عصره وفارسها، جاهلي يماني، يعدّ من فحول الشعراء. انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٦٠)، وسمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٧٤٩).

[3] الأصمعيات، الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب، ت. أحمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون، دار المعارف، مصر، ط٣، (ص: ٦٧)، كتاب سيبويه ١/ ٢٨.

وقال محيي الدين عبد الحميد في حاشية الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (٢/ ٤٢١) :"ومحلّ الاستشهاد بالبيت قوله "لنفسه" فإنَّ الشاعر قد اختلس كسرة الهاء اختلاسًا، ولم يمطلها حتى تنشأ عنها ياء، وذلك مما يقع في الشعر، وهو مثل ما ذكرناه في الشواهد السابقة".

وفي الأصل:كتب "عينهي لنفسه" ولعل الأصح "عينيهي" وتكون الياء للصلة وكذلك هو في المصادر.

وضبطت كلمة "لنفسه" كذلك بالروم، إذ رسم تحتها "رُمْتَ".

[4] البيت لحنظلة بن فاتك، انظر: كتاب سيبويه ١/ ٣٠، أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م، (٢/ ١٥٧).

[5] المتواتر: نافع وشعبة والكسائي وأبو جعفر بتنوينهما معا، ووقفوا عليهما بالألف، وافقهم الحسن والأعمش،، وقرأ ابن كثير وخلف عن نفسه بالتنوين في الأول وبدونه في الثاني، ووقفا بالألف في الأول وبدونها في الثاني، وافقهما ابن محيصن، وقرأ أبو عمرو وابن عامر وحفص وروح بغير تنوين فيهما، ووقفوا على الأول بالألف لكونه رأس آية بخلف عن روح في الوقف، وعلى الثاني بدونها إلا هشاما فاختلف عنه في الثاني من حيث الوقف، وافقهم اليزيدي، وقرأ حمزة ورويس بغير تنوين فيهما أيضا ووقفا بغير ألف فيهما وفي الشاذ: عن الأعمش وجه آخر برفعهما بلا تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٧٧)

يَجُوزُ عَلَى لُغَةِ مَنْ صَرَفَ: مَسَاجِدَ وَحَمْرَاءَ وَعَطْشَانَ؛ وَهِيَ لُغَةٌ حُكِيَتْ لَنَا؛ فَصَرَفَ الأَعْجَمِيَّ كُلَّهُ: إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ.

وَالعَرَبُ مَحْكِيٌّ عَنْهَا صَرْفُ مَا لَا يَنْصَرِفُ كُلِّهِ، إِلَّا أَفْعَلَ مِنْكَ وَحْدَهَا؛ مِثْلُ: أَفْضَلَ مِنْكَ، وَأَعْقَلَ مِنْكَ؛ كَأَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّنْوِينَ؛ لِاتِّصَالِ "مِنْكَ" بِأَفْعَلَ، فَطَالَ الِاسْمُ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا ﴿**وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا**﴾ [سورة الأحزاب: ١٠][1]، وَفِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ، فَتَدْخُلُ الأَلِفُ[2] وَلَا تَنْوِينَ فِي الِاسْمِ؛ فَكَأَنَّ هَذَا أَجْوَزُ مِنْ غَيْرِهِ مِمَّا لَيْسَ بِفَصْلٍ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الأَشْعَارِ فِي القَوَافِي.

قَالَ جَرِيرٌ:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا[3]

فَوَقَفَ بِالأَلِفِ عَلَى العِتَابِ، وَفِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ؛ وَعَلَى: أَصَابَ، وَهُو فِعْلٌ لَا تَنْوِينَ فِيهِ.

وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ﴿**وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا**﴾ [سورة الأحزاب: ١٠]، هُنَالِكَ بِالأَلِفِ فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ، وَ﴿**الرَّسُولَا**﴾ [سورة الأحزاب: ٦٦]، وَ﴿**السَّبِيلَا**﴾ [سورة الأحزاب: ٦٧]، فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ؛ وسنخْبِرُ /١٢ب/ عَنْ ذَلِكَ فِي سُورَتِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وأَصَابَ: فعلٌ لَا تَنْوِينَ فِيهِ[4]؛ وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ؛ وَكَذَلِكَ المَرْفُوعُ بِالوَاوِ، وَالمَجْرُورُ بِاليَاءِ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ وتَمِيمٍ:

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَا وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا[5]

يُنَوِّنُ مَا لَا نُونَ فِيهِ فِي الكَلَامِ.

وَكَذَلِكَ:

---

[1] قرأ نافع وابن عامر وشعبة وأبو جعفر بألف بعد النون واللام وصلا ووقفا في الثلاثة ﴿الظُّنُونَا﴾﴿الرَّسُولَا﴾﴿السَّبِيلَا﴾، ووافقهم الحسن والأعمش، وقرأ ابن كثير وحفص والكسائي وخلف العاشر بإثباتها في الوقف دون الوصل ووافقهم ابن محيصن، والباقون بحذفها في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣٧١) النشر لابن الجزري (٢/ ٣٨٨).

"الظنونا" ضبطت هكذا بالسكون فوق الألف.

[2] ضبط بالنصب "الأَلِفَ" وهذا على أنه مفعول لـ"فَتُدْخِلُ" فقد ضبطها كذلك ثم ضرب عليه، ولعله نسي تصحيحها، والله أعلم.

[3] ديوان جرير بشرح محمد ابن حبيب ص ٨١٣، كتاب سيبويه (٤/ ٢٠٥).

[4] يعني "أصاب" المذكورة في بيت جرير السابق.

[5] تاج العروس (٢٣/ ٣٢٩) كتاب سيبويه (٤/ ٢٠٥)

..... مَا اعْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا[1]

وَالمَجْرُورُ وَالمَرْفُوعُ كَذَلِكَ؛ وَذَلِكَ كُلُّهُ لِيُتِمُّوا البِنَاءَ؛ لِأَنَّ لِلشِّعْرِ حَدًّا لَيْسَ لِلْكَلَامِ؛ الكَلَامُ مُطْلَقٌ، وَالشِّعْرُ مُقَيَّدٌ بِالبِنَاءِ لَا يُجَاوَزُ.

وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: العِتَابْ وأَصَابْ، عَلَى مِثْلِ الكَلَامِ.

وَقَدْ حَذَفَ بَعْضُهُم يَاءَ المُؤَنَّثِ، وَوَاوَ جَمْعِ المُذَكَّرِ، وَأَنْشَدَنَا بَعْضُهُمْ:

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالجِوَاءِ تَكَلَّمِ .....[2]

يُرِيدُ: تَكَلَّمِي.

وَأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ:

مَتَى تَقُولُ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ كَأَنَّهُمْ بِجَنَاحَيْ طَائِرٍ طَارُ[3]

يُرِيدُ: طَارُوا.

وَقَالَ عَنْتَرَةُ[4]:

إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ أَنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِ[5]

وَقَالَ الآخَرُ:

إِذَا مَا شَاءُ ضَرُّوا مَنْ أَرَادُوا وَلَا يَأْلُوهُمُ أَحَدٌ ضِرَارَا[6]

يُرِيدُ: شَاؤُوا؛ فَحَذَفَ.

وَمِنْهُ:

وَهُمْ إِذَا مَا نَذَرُوا نَذْرًا فَعَلْ

يُرِيدُ: فَعَلُوا.

---

[1] كتاب سيبويه (١/ ١٦١) خزانة الأدب (٤/ ١٠) والبيت للنعمان بن المنذر، وصدره: قد قيل ذلك إنْ حَقًّا وإنْ كَذِبًا

[2] ديوان عنترة بشرح الخطيب التبريزي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٢، ١٩٩٢، ١٤٨، وهو ضمن معلقته، كتاب سيبويه ٤/ ٢١٣.

[3] معاني القرآن للفراء (١/ ٩١)، خزانة الأدب (٥/ ٢٣١).

[4] عَنْتَرة: عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية ابن قراد العبسيّ: من أشهر فرسان العرب وشعرائهم، ومن أعزهم نفسا، أغرم بابنة عمه "عبلة " فأكثر من ذكرها، شهد حرب داحس والغبراء، وعاش طويلا. (ت نحو٢٢ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٩١).

[5] ديوان عنترة بن شداد (بشرح التبريزي) (ص: ٢٩)، لسان العرب (١٠/ ٢٣٧)، الطبري (ت شاكر) (١٠/ ٢٩٠).

[6] خزانة الأدب (٥/ ٢٣١)، الدر المصون (٥/ ٢٢٨).

وَقَالَ:

لَوْ أَنَّ قَوْمِي حِينَ تَدْعُوهُمْ حَمَلْ عَلَى الجِبَالِ الصُمِّ لَارْفَضَّ الجَبَلْ[1]

وَهِيَ لُغَةٌ لِقَيْسٍ فَاشِيَةٌ فِي أَشْعَارِهِمْ؛ وَهَذَا أشدُّ مِنْ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [سورة الفجر: ٤]، لِأَنَّهُ حَذْفُ أَسْماءٍ مُضْمَرَةٍ، وَلَمْ نَسْمَعْهُ فِي أَلِفِ الِاثْنَيْنِ، إِذَا قَالَ: ضَرَبَا وشَتَمَا[2]، أَنْ تَقُولَ: ضَرَبَ وشَتَمَ؛ لِأَنَّ الأَلِفَ تَخِفُّ عَلَيْهِمْ فَلَا يَحْذِفُونَهَا؛ أَلَا تَرَاهَا ثَابِتَةً فِي مِثْلِ: قَفَا وَعَصَا، لَا تُحْذَفُ كَمَا تُحْذَفُ يَاءُ رَامٍ وَقَاضٍ؛ وَمَعَ ذَلِكَ أَنْ لَوْ حَذَفُوهَا فِي الِاثْنَيْنِ الْتبَسَ /١٣أ/ فِعْلُهُما بِفِعْلِ الوَاحِدِ.

فَهَذَا الوَقْف فِي كَلَامِهِمْ كُلِّهِ.

وَأَمَّا الِاسْتِئْنَافُ فَسَنُخْبِرُ عَنْهُ كُلِّهِ:

تَقُولُ: ﴿اِهْدِنَا﴾ [سورة الفاتحة: ٦] فَتَكْسِرُ الأَلِفَ إِذَا ابْتَدَأْتَ، وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ كَانَ عَلَى: فَعَلَ يفْعِلُ، أَو يَفْعَلُ، فَإِنَّ أَلِفَهُ مَكْسُورَةٌ، كَقَوْلِهِ ﴿ارْكَبُوا فِيهَا﴾ [سورة هود: ٤١]: ﴿اِرْكَبُوا﴾، إِذَا اسْتَأْنَفْتَ، ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا﴾ [سورة المجادلة: ١١][3]، ﴿اِنشزُوا﴾[4]، وَ﴿إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا﴾ [سورة التوبة: ٣٨]، ﴿اِنْفِرُوا﴾، وَ﴿هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ﴾ [سورة الحاقة: ١٩]، إِذَا ابْتَدَأْتَ: ﴿اِقْرَؤُوا﴾؛ وَ﴿يَا صَالِحُ ائْتِنَا﴾ [سورة الأعراف: ٧٧]، إِذَا اسْتَأْنَفْتَ: ﴿اِيتِنَا﴾؛ و﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ارْجِعِي﴾ [سورة الفجر: ٢٧، ٢٨]، إِذَا ابْتَدَأْتَ[5]؛ لِأَنَّ هَذَا مِنْ رَكِبَ يَرْكَبُ، وَنَشَزَ يَنْشِزُ؛ وَكَذَلِكَ ﴿مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي﴾ [سورة التوبة: ٤٩]، ﴿اِيذَنْ لِي﴾، لِأَنَّهَا مِنْ أَذِنَ يَأْذَنُ.

---

[1] انظر: اللباب في علل البناء والإعراب، أبو البقاء العكبري البغدادي ت. د. عبد الإله النبهان، دار الفكر،دمشق، ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م، (٢/ ١١١)، الدر المصون (٧/ ٨٧).

كتب فوق كلمة "لارفض" كلمة "راء" للضبط.

[2] في الأصل "ضرْبًا وشَتْمًا" والسياق يقتضي ما أثبته لأنه يتكلم عن ألف الاثنين.

[3] نافع وابن عامر وحفص وشعبة في وجه عنه وأبو جعفر بضم الشين،، والباقون بالكسر، ويترتب عليه في الابتداء أن من ضم الشين قرأ بضم الهمزة الوصلية، ومن كسر كسرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٢٢) ومعجم القراءات ٩/ ٣٧٥.

[4] كتبت "إنشزوا" بهمزة قطعية وكذلك غالب الأمثلة التي تأتي في الابتداء بهمزة الوصل كتبت كذلك في النسخة.

[5] السياق يقتضي أن يقول "إذا ابتدأت: اِرْجِعِي" كما فعل في التي قبلها، والكلام يصحّ دونها.

فَإِذَا كَانَ "يَفْعُلُ" مِنْهُ مَضْمُومَ الثَّالِثِ، انْضَمَّتِ الأَلِفُ عَلَيْهِ فِي أَوَّلِهِ؛ أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ، كَمَا قَالُوا: مُنْذُ اليَوْمِ يَا هَذَا، وَالأَسْودُ بْنُ يُعْفُرَ[1]؛ وَضَمُّوا عَلَى الضَمَّةِ، وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا﴾ [سورة البقرة: ٢١]، ﴿اُعبُدُوا﴾، إِذَا ابْتَدَأْتَ؛ وَ﴿أَنِ اقْتُلُوا﴾ [سورة النساء: ٦٦] ﴿اُقْتُلُوا﴾، إِذَا ابْتَدَأْتَ؛ و﴿أَلَا يَا اسْجُدُوا﴾ ﴿اُسْجُدُوا﴾، إِذَا ابْتَدَأْتَ؛ لِأَنَّهَا مِنْ عَبَدَ يَعْبُدُ، وَسَجَدَ يَسْجُدُ.

وَبَعْضُهُمْ يَدَعُهَا مَكْسُورَةً كَأَخَوَاتِهَا، فَيَقُولُ: اِعْبُدُوا، وَاِقْتُلُوا؛ فَيَكْسِرُ، وَذَلِكَ شَاذٌّ.

وَإِنَّمَا كَسَرُوا أَلِفَاتِ الوَصْلِ هَذِهِ لِأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُسَكِّنُوا بِهَا مَا بَعْدَهَا؛ إِذْ لَمْ يُمْكِنْ أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِمَا بَعْدَهَا أَوَّلًا وَيَسْكُنَ؛ لِأَنَّ أَوَّلَ كُلِّ كَلِمَةٍ مُتَحِرِّكٌ، فَأَدْخَلُوا هَذِهِ الهَمْزَةَ لِيُلْقُوا عَلَيْهَا الْحَرَكَةَ، فَلَمَّا سَكَنَ مَا بَعْدَهَا، كَانَ كَأَنَّهُ يُحَرِّكُهَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، فَصَارَ مِثْلَ[2]: اضْرِبِ القَوْمَ، وَخُذِ المَالَ.

وَحَذَفُوهَا / ١٣ب/ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَلَامٌ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الكَلَامَ قَامَ مَقَامَهَا، فَأَمْكَنَ إِسْكَانُ الحَرْفِ الَّذِي بَعْدَهَا؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ كَانَ أَوَّلُهُ أَلِفًا مَكْسُورَةً – وَهِيَ أَلِفُ الوَصْلِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا– تَنْكَسِرُ فِي الْخَبَرِ وَالأَمْرِ؛ وَإِذَا لَمْ تَذْكُرْ فَاعِلًا انْضَمَّتْ.

فَأَمَّا الخَبَرُ فَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿افْتَرَى عَلَى اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٩٤]، و﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا﴾ [سورة البقرة: ١٦]، إِذَا اسْتَأْنَفْتَ قُلْت: ﴿اِشْتَرَوْا﴾، وَ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦][3] ﴿اِسْوَدَّتْ﴾؛ وَ﴿ابْيَضَّتْ﴾ [آل عمران: ١٠٧]، ﴿اِبْيَضَّتْ﴾؛ وَ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [سورة الأنعام: ٧١]، ﴿اِسْتَهْوَتْهُ﴾.

---

[1] قال في لسان العرب (٤/ ٥٩٠):" وَحَكَى السِّيرَافِيُّ: الأَسْودَ بْنُ يَعْفُر ويُعْفِر ويُعْفُر، فأَما يَعْفُر ويُعْفِر فأَصْلانِ، وأَما يُعْفُر فَعَلَى إِتباع الْيَاءِ ضَمَّةَ الْفَاءِ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى إِتباع الْفَاءِ مِنْ يُعْفُر ضَمَّةَ الْيَاءِ مِنْ يُعْفُر، والأَسود بْنُ يَعْفُر الشَّاعِرُ، إِذا قُلْتَه بِفَتْحِ الْيَاءِ لَمْ تَصْرِفْهُ، لأَنه مِثْلُ يَقْتُل. وَقَالَ يُونُسُ: سَمِعْتُ رُؤْبَةَ يَقُولُ أَسود بْنُ يُعْفُر، بِضَمِّ الْيَاءِ، وَهَذَا يَنْصَرِفُ لأَنه قَدْ زَالَ عَنْهُ شبَهُ الْفِعْلِ".

والأسود بن يعفر هو: الأسود بن يعفر النهشلي الدارميّ التميمي أبو نهشل، وأبو الجرّاح: شاعر جاهلي، من سادات تميم، من أهل العراق. كان فصيحا جوادا. نادم النعمان بن المنذر. ولما أسنّ كفّ بصره. (ت نحو٢٢ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (١/ ٣٣٠).

[2] في الأصل "مثلُ" بالرفع!؟

[3] في المخطوط "وأما".

وفِي الأَمْرِ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ﴾ [سورة النساء: ١]، ﴿انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ﴾ [سورة المرسلات: ٢٩].

وَكَذَلِكَ المَصَادِرُ مِنْ هَذِهِ الأَفْعَالِ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦]، ﴿إِلَّا اتِّبَاعَ﴾ [سورة النساء: ١٥٧] ﴿اتِّبَاعَ﴾؛ و﴿افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٠]، ﴿افْتِرَاءً﴾.

وَأَمَّا مَا لَمْ يُذْكَرْ فِيهِ فَاعِلٌ فَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣]، و﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٦]، ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣][١]، وَكَذَلِكَ: أُنطُلِقَ بِهِ، واقْتُرِبَ منْهُ؛ إِذَا ابْتَدَأْتَهَا قُلْت: ﴿اُوتُمِنَ﴾، ﴿اُجْتُثَّتْ﴾، ﴿اُضْطُرَّ﴾.

وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا﴾ [سورة النمل: ٤٧][٢]، وَ﴿حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا﴾ [سورة الأعراف: ٣٨]، ﴿وَازَّيَّنَتْ﴾ [يُونُس: ٢٤] ﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [سورة البقرة: ٧٢]، وَ﴿فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ﴾ [سورة التوبة: ٣٨]، فَالقَوْلُ فِي هَذَا عِنْدَنَا كُلِّهِ فِي الِاسْتِئْنَافِ: ﴿اطَّيَّرْنَا﴾، ﴿ادَّارَكُوا﴾، ﴿ازَّيَّنَتْ﴾، ﴿ادَّارَأْتُمْ﴾؛ يُرِيدُ: تَطَيَّرْنَا، وَتَدَارَكُوا، وَتَزَيَّنَتْ، وَتَثَاقَلْتُمْ؛ فَأَدْغَمَ التَّاءَ فِي الطَّاءِ وَالدَّالِ[٣]، فَسَكَّنَ الحَرْفَ الأَوَّلَ، وَلَا يَكُونُ الأَوَّلُ سَاكِنًا؛ فَأَدْخَلَ أَلِفَ الوَصْلِ لِيَسْكُنَ الحَرْفُ بَعْدَهَا، وَلِيَكُونَ تَحَرُّكُ الِابْتِدَاءِ عَلَيْهَا، فَإِذَا وَصَلَ أَذْهَبَهَا؛ وَهَذَا الَّذِي نَسْتَحْسِنُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: /١٤أ/ وحُكِيَ لَنَا عَنْهُمْ: يَا قَوْمِ ادَّانُوا[٤]؛ يُرِيدُ تَدَانَوْا؛ وَمِثْلُهُ ﴿اطَّيَّرْنَا﴾ [سورة النمل: ٤٧] أَدْغَمَ التَّاءَ فِي الطَّاءِ؛ وَهَذَا كُلُّهُ لِقُرْبِ المَخْرَجِ، فيَزْدَحِمُ الحَرْفَانِ فِي مَوْضِعِهِمَا فَيَثْقُلُ اللَّفْظُ بِهِمَا؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوقُلْتَ: قَدْ ذَهَبَتْ، أَوْ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ﴾ [سورة المطففين: ١٤]، فَبَيَّنْتَ وَلَمْ تُدْغِمْ، كَانَ ذَلِكَ ثَقِيلًا؛ وَسَنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي الإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

تُولِّي الضَّجِيعَ إِذَا مَا اسْتَافَهَا خَصِرًا عَذْبَ المَذَاقِ إِذَا مَا اتَّابَعَ القُبَلُ[٥]

---

[١] كتبت بتشديد الضاد "اضْطُرَّ" [البقرة: ١٧٣] وهي قراءة شاذة لابن محيصن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ١٩٢).

[٢] كأن الناسخ أراد أن يكتب "بك" تتميما للآية ﴿قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ﴾ [النمل: ٤٧] ثم استدرك فمحا وبقي أثر ذلك.

[٣] وكذلك في الزاي والثاء من الأمثلة التي ذكرها.

[٤] هكذا في الأصل بضم النون والأصل أن تكون مفتوحة مثل ما ذكر المصنف في "تَدَانَوْا".

[٥] معاني القرآن للفراء (١/ ٤٣٨)، الطبري (ت شاكر) (٢/ ٢٢٤) وقال شاكر: لم أعرف قائله، وانظر: تفسير الثعلبي (٥/ ٤٧)

فَأَدْغَمَ.

وَعَلَى هَذَا – وَلَا يُقْرَأُ بِهِ– إِذَا قُلْتَ ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢١٩]، يُدْغِمُ التَّاءَ فِي التَّاءِ، وَتَضُمُّ الْمِيمَ لِأَنَّهَا تَنْضَمُّ مَعَ أَلِفِ الوَصْلِ، وذَلِكَ قَوْلُهُ: لَعَلَّكُمُتَّفَكَّرُونَ، فَتَضُمُّ الْمِيمَ لِأَنَّهَا تَنْضَمُّ فِي مِثْلِ: عَلَيْكُمُ المَالُ؛ وَسَنَذْكُرُ هَذَا كُلَّهُ فِي الإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَهَذَا كَافٍ فِي هَذَا المَوْضِعِ(١).

وَأَمَّا يُونُسُ [فَكَانَ يَقُولُ فِي الِاسْتِئْنَافِ تَطيَّرْنَا، وتَطَيَّرَ لَا يَقُولُ: اِطَّيَّرْنَا](٢) وكَأَنَّ مَذْهَبَهُ(٣) أَنَّه أَدْغَمَ حَيْثُ أَمْكَنَهُ الإِدغَامُ فِي اتِّصَالِ الكَلِمَةِ بِمَا قَبْلَهَا، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ فِي الِابْتِدَاء إِلَّا بِإِدخَالِ أَلِفِ الوَصْلِ تَرَكَهُ؛ وَهُو مَذْهَبٌ لَا بَأْسَ بِهِ؛ لِأَنَّ المُدْغَمَ سَاكِنُ الأَوَّلِ، وَلَا يَكُونُ أَوَّلُ الكَلِمَةِ سَاكِنًا؛ وحُكِيَ لَنَا ذَلِكَ عن أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ أَيْضًا، أَنَّهُ قَالَ(٤): تَطَيَّرْنَا، وتَدَارَكُوا فِي الِابْتِدَاء عَلَى مِثْلِ قَولِ يُونُسَ؛ وسنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ فِي الإِدْغَامِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَأَمَّا حُرُوفُ الوَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ:

فَأَلِفُ المَعْرِفَةِ فِي الرَّجُلِ وَالغُلَامِ، وَأَلِفُ ابْنٍ، وَابْنَةٍ، وَاسْمٌ، وَاثْنَانِ، وَاثْنَتَانِ، /١٤ب/ وَامْرُؤٌ، وامْرَأَةٌ، وَاسْتٌ(٥)، وَايْمَ اللهِ؛ يُرِيدُ: ايْمَ اللهِ(٦)، فَذَهَبَتْ الأَلِفُ؛ زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ: لَيْمُ اللهِ لَا أَفْعَلُ(٧).

وَسَمِعْنَا هَذَا البَيْت مَوْصُولًا أَيْضًا:

فَقَالَ فَرِيقُ الحَيِّ لَمَّا نَشَدتُّهُمْ نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ مَا نَدْرِي(١).

---

(١) في الهامش:" بلغت قراءة وسمع أبو محمد عبد الله بن مخلد وهبة الله بن مزاحم" ثم كلمة أخرى لعلها "بقراءتي".

(٢) في الأصل [وأما يونس فَكَانَ لَا يَقُولُ فِي الِاسْتِئْنَافِ "تَطيَّرْنَا، وتَطَيَّرَ إِلَّا يَقُولُ "اِطَّيَّرْنَا"] وهي عبارة لا معنى لها ويظهر أن فيها تحريفا، وما أثبته في المتن مبني على قول المصنف بعد ذلك"وكأَنَّ مذهبَهُ أَنَّه أَدْغَمَ حَيْثُ أَمْكَنَهُ الإدغَامُ فِي اتِّصَالِ الكَلِمَةِ بِمَا قَبْلَهَا، فَلَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ فِي الِابْتِدَاء إِلَّا بِإِدخَالِ أَلِفِ الوَصْلِ تَرَكَهُ" أي ترك الإدغام، وقوله كذلك "وحُكِيَ لَنَا ذَلِكَ عن أَبِي عَمْرِو بن العَلَاءِ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ "تَطيَّرْنَا، وتَدَارَكُوا" فِي الِابْتِدَاء عَلَى مِثْلِ قَولِ يُونُس" فقول يونس وأبي عمرو إذن متماثلان، هذا ما ظهر لي والله أعلم.

(٣) في الأصل بالرفع "مذهبُهُ"!!.

(٤) في الهامش: " أبو عمرو ابتداء" ولم أتبين مكانها، والظاهر أنها تعليق ممن طالع الكتاب لخص به مراد المصنف.

(٥) "ابنٍ وابنةٍ" بالجر، وعطف الأخرى بالرفع! كأنه عطف على "ألفُه" ثم ذكرها كلها بالجر في رواية محمد بن صالح ص ٢٣٣. ٢٣٣.

(٦) لم أجدها إلا بضم الميم في لسان العرب ٤٦٢/١٣ وتاج العروس ٣٠٦/٣٦ .

(٧) أَيْمُنُ اسْمٌ وُضِعَ لِلْقَسَمِ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَيْهِ اللَّامُ لتأْكيد الِابْتِدَاءِ، تَقُولُ: لَيْمُنُ اللهِ، فَتَذْهَبُ الأَلف فِي الْوَصْل... وألفه ألف وصل عند أكثر النحويين". انظر: لسان العرب (١٣/ ٤٦٢).

ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [سورة مريم: ٣٤]، إِذَا ابْتَدَأْتَ قُلْت: ﴿ابْنُ مَرْيَمَ﴾؛ وَ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ [سورة التحريم: ١٢]، ﴿ابْنَتَ﴾؛ وَ﴿مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [سورة الصف: ٦]، ﴿اسْمُهُ﴾؛ ﴿إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ﴾ [سورة النساء: ١٧٦] ﴿امْرُؤٌ﴾؛ وَ﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [سورة القصص: ٩]، ﴿امرأَتُ﴾.

فَأَمَّا أَلِفُ المَعْرِفَةِ فَلَمْ يُؤْتَ بِهَا لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا كَأَلِفَاتِ الوَصْلِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: هَذَا الَاسَدُ[٢]، وَهَذَا الَاحْمَرُ، وَالَاخْضَرُ؛ فَتَحْذِفُ الهَمْزَةَ، وتُلْقي حرَكَةَ الهَمْزِ عَلَى اللَّامِ[٣]، وتَبْقَى أَلِفُ المَعْرِفَةِ وَلَا تُحْذَفُ.

وَأَلِفَاتُ الوَصْلِ لَيْسَتْ كَذَلِكَ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي قَوْلِكَ ابنٌ وَاسْمٌ: بُنَيٌّ وسُمَيٌّ؛ وَاسْأَلْ؛ ثُمَّ تَقُولُ: سَلْ، إِذَا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَ الأَلِفِ ذَهَبَتْ؛ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا أَلِفَ المَعْرِفَةِ إِذَا لَقِيَهَا شَيْءٌ قَبْلَهَا؛ لِكَثْرَتِهَا فِي كَلَامِهِمْ، وَأَنَّهَا هَمْزَةٌ ثَقِيلَةٌ تُخَفَّفُ وَتُبْدَلُ مِنْ بَيْنِ حُروفِ المُعْجَمِ؛ وَهِيَ عَلَمٌ لِلْمَعْرِفَةِ، تَدْخُلُ عَلَى أَكْثَرِ الأَسْمَاءِ؛ أَلَا تَرَاهَا تُدْغَمُ فِي المَعرِفَة فِيمَا لَا تَكَادُ تُدْغَمُ فِيهِ فِي غَيْرِ المَعْرِفَةِ لِكَثْرَتِهَا فِي المَعْرِفَةِ؛ وذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِكَ: الشَّمْسُ وَالظِلُّ؛ فَأَدْغَمْتَهَا لِلشِّينِ وَالظَّاءِ وَغَيْرِهِمَا، وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ: هَلْ شَيْءٌ عِنْدَكَ، أَوْ هَلْ ظَلَّ عِنْدَكَ زَيْدٌ، قَبُحَ الإِدْغَامُ؛ ولَزِمَ فِي المَعْرِفَةِ لِكَثْرَتِهَا؛ فَصَيَّرُوا حَذْفَهَا فِي اتِّصَالِهَا بِمَا قَبْلَهَا، /١٥أ/ وَتَرْكَهَا فِي الِابْتِدَاءِ كَالْهَاءِ فِي طَلْحَةَ وَشَهْدَةَ، الَّتِي تَكُونُ هَاءً فِي الوَقْفِ وَتَاءً فِي الوَصْلِ؛ وَلَمْ يَصِلُوا إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ مِنَ البَدَلِ فِي الأَلِفِ؛ لِأَنَّهَا لَا وَقْفَةَ لَهَا كَالْهَاءِ، لِاتِّصَالِهَا بِمَا بَعْدَهَا، وَالهَاءُ لَهَا حَالَانِ: وَقْفٌ وَوَصْلٌ فَأَمْكَنَ البَدَلُ فِيهَا لِذَلِكَ.

وَأَمَّا أَلِفَاتُ القَطْعِ: فكُلُّ أَلِفٍ مَفْتُوحَةٍ فِي الِاسْمِ وَالفِعْلِ، سِوَى مَا ذَكَرْنَا.

فَفِي الفِعْلِ مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾ [سورة الفجر: ١٥]، و﴿أَهَانَنِ﴾ [سورة الفجر: ١٦]، وَ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ﴾ [سورة عبس: ٢١، ٢٢].

وَكَذَلِكَ كُلُّ أَلِفٍ سِوَى مَا ذَكَرْنَا هِيَ أَلِفُ قَطْعٍ؛ تَكُونُ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ فِي الِابْتِدَاءِ وَالوَصْلِ، لَا تُحْذَفُ.

---

[١] البيت لنصيب بن رباح في: كتاب سيبويه (٣/ ٥٠٣)، لسان العرب (١٣/ ٤٦٢).

[٢] كتب فوق اللام ألف في"الاسد، والاحمر كلمة "صل"، يعني دون همز.

[٣] وهو ما اصطلح عليه في عرف القراء بـ"النقل" وقد اشتهر به من ورش رحمه الله.

وَكَذَلِكَ إِذَا انْضَمَّتْ مِنْ أَفْعَلَ هَذِهِ، مِثْلَ قَوْلِهِ ﴿مَا أُخْفِيَ لَهُمْ﴾ [سورة السجدة: ١٧]، وَقَوْلُهُ ﴿وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ﴾ [آل عمران: ٤٩]، وَأُعْطِيَ وأُحْسِنَ.

وَكَذَلِكَ الِاسْمُ أَلِفَاتُهُ كُلُّهَا قَطْعٌ – سِوَى مَا ذَكَرْنَا– مَفْتُوحَةً أو مَضْمُومَةً أو مَكْسُورَةً؛ مِثْلُ ﴿اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [سورة الصف: ٦]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ [سورة النساء: ١١]، وَمِثْلُ قَوْلِهِ ﴿إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [سورة الغاشية: ١٧].

وَأَمَّا أَلِفُ الِاسْتِفْهَامِ الَّتِي تَدْخُلُ عَلَى الأَلِفِ وَاللَّامِ، وَعَلَى حُرُوفِ الوَصْلِ، فَإِنَّهَا تُذْهِبُ حُرُوفَ الوَصْلِ كُلَّهَا، وَتَقُومُ مَقَامَهَا، إِلَّا أَلِفَ المَعْرِفَةِ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا﴾ [سورة البقرة: ٨٠]، وَ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [سورة المنافقون: ٦]، و﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ﴾ [سورة الصافات: ١٥٣]، وَكَذَلِكَ: أَبْنُكَ هَذَا؟ أَسْمُكَ فِي الكِتَابِ مقْطُوعٌ؟ وَهِيَ أَلِفُ الِاسْتِفْهَامِ؛ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ انْفِتَاحُهَا؛ فَإِذَا قُلْتَ: آلرَّجُلُ فَعَلَ ذَلِكَ؟ /١٥ب/ وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يُونُس: ٥٩]، ﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل: ٥٩]، ﴿آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣]، لَمْ تُحْذَفْ أَلِفُ المَعْرِفَةِ كَمَا حُذِفَتْ ألفَاتُ الوَصْلِ؛ لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ كَأَلِف الِاسْتِفْهَامِ؛ فَلَوْ حَذَفُوهَا لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ الخَبَرِ وَالِاسْتِفْهَامِ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ يَصِيرُ وَاحِدًا، فَأَبْقَوْهَا بَيْنَ بَيْنَ مُخَفَّفَةً لِذَلِكَ، لَمَّا كَانَ نَظَائِرُهَا قَدْ حُذِفَتْ ضَعُفَتْ هِيَ.

وَقَالَ جَمِيلٌ[1]:

فَقُلْتُ لَهَا جُودِي فَقَالَتْ مُجِيبَةً آلْجِدُّ هَذَا مِنْكَ أَمْ أَنْتَ هَازِلُ[2]

وَقَوْلُهُ ﴿اهْدِنَا﴾ [سورة الفاتحة: ٦] مِنْ هَدَيْتَ تَهْدِي، ونَفَرْت تَنْفِرُ؛ فَإِذَا كَانَ: فَعَلَ يَفْعُلُ، فَإِنَّ الأَلِفَ فِيهِ فِي الأَمْرِ مُنْضَمَّةٌ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾ [سورة يوسف: ٣١]، ﴿اُخْرُجْ﴾، إِذَا ابْتَدَأْتَ؛ لِأَنَّهُ مِنْ خَرَجَ يَخْرُجُ؛ أَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ، كَقَوْلِهِمْ: مُنْذُ، والأَسْوَدُ بْنُ يُعْفُرَ.

وَكُلُّ فِعْلٍ جَاوَزَ الثَّلَاثَةَ، فَكَانَ عَلَى: افْتَعَلْتُ، وَانْفَعَلْتُ، وَاسْتَفعَلْتُ، وَافْعَلَلْتُ، وَافْعَالَلْتُ، وَافْعَوْعَلْتُ، وَافْتَعْلَلْتُ؛ تَكُونُ الأَلِفُ فِيهِ مَكْسُورَةً.

---

[1] جَمِيل بُثَيْنَة: جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو: شاعر من عشاق العرب، افتتن ببثينة، وأكثر شعره في النسيب والغزل والفخر، (ت ٨٢ هـ). الأعلام للزركلي (٢/ ١٣٨).

[2] ديوان جميل بثينة، د صادر، بيروت، ص ١١٦.

وَإِذَا أَرَدْتَ فُعِلَ كَانَتْ مُنْضَمَّةً، وَكَانَتْ وَصْلًا أَيْضًا؛ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ**﴾ [سورة النساء: ١]، إِذَا ابْتَدَأْتَ قُلْتَ: ﴿**اِتَّقُوا**﴾ وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَكَذَلِكَ مَصَادِرُ هَذِهِ الأَفْعَالِ كُلِّهَا الَّتِي ذَكَرْتُ لَكَ، مِمَّا فِيهِ أَلِفٌ مَكْسُورَةٌ، وَهِيَ أَلِفَاتُ الوَصْلِ أَيْضًا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ**﴾ [سورة النساء: ١٥٧]؛ وإِذَا ابْتَدَأْتَ قُلْتَ: ﴿**اِتِّبَاعَ**﴾، وَكَذَلِكَ مَصْدَرُ ﴿**اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ**﴾ [سورة الأنعام: ٧١]، اِسْتِهْوَاءً، وَاسْوَدّتْ، اِسْوِدَادًا؛ وَاسْوَادَّتْ اِسْوِيدَادًا؛ وَكَذَلِكَ اخْشَوْشَنُوا اِخْشِيشَانًا، واخْلَوْلَقَ اخْلِيلَاقًا، وَاطْمَأَنَّ اطْمِئْنَانًا، وَكُلُّ مَا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَأَمَّا أَلِفَاتُ الوَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ: فَأَلِفُ ابْنٍ، وابْنَةٍ، واسْمٍ، واثْنَيْنِ، واثْنَتَيْنِ، واسْتٍ، وألفُ الرَّجُلِ والغُلَامِ في المعرفَةِ، وامْرُؤٌ وَامْرَأَةٌ؛ إِذَا اتَّصَلَتْ هَذِهِ الأَلِفَاتِ بِشَيْءٍ قَبْلَهَا حُذِفَتْ، وإِذَا ابْتَدَأْتَ انْكَسَرَتْ كُلُّهَا إِلَّا أَلِفُ المَعْرِفَةِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ قَطَعَهَا بَعْضُ الشُّعَرَاءِ فِي الوَصْلِ؛ وذَلِكَ اضْطِرَارًا؛ قَالَ الفَرَزْدَقُ[1]:

قِوَامُ قُوَى الإِسْلَامِ وَالدِّينِ كُلِّهِ إِذَا خِيفَ مِنْ مَصْدُوعَةٍ إِلْتِآمُهَا[2]

وَقَالَ جَمِيلٌ:

أَلَا لَا أَرَى اِثْنَيْنِ أَحْسَن شِيمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ[3]

---

[1] الفَرَزْدَق: همَّام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارميّ، أبو فراس، الشهير بالفرزدق: شاعر، من نبلاء أهل البصرة، عظيم الأثر في اللغة، وهو صاحب الأخبار مع جرير والأخطل. (ت ١١٠ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٨/ ٩٣).

[2] الأغاني للأصبهاني (١٠/ ٣٣٦) مع اختلاف في الشطر الأول.

ويقصد قطع همزة "التآمها"، ولكن البيت في الأغاني وغيره "مصدوعة ما التآمها" بزيادة "ما" فيذهب الشاهد منه.

[3] ديوان جميل بثينة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢، ١٩٨٢، ص ٣٧، لسان العرب (١٤/ ١١٧)، معاني القرآن للأخفش ١/ ١٢، خزانة الأدب (٧/ ٢٠٢).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[1]

قِرَاءَةُ السُّورَةِ الَّتِي تُذْكَرُ فِيهَا البَقَرَةُ.

﴿الم ۝١ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى﴾ [سورة البقرة: ١، ٢][2] قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿فِيهِى هُدًى﴾ بِاليَاءِ.

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ[3] وَنَافِعٍ ﴿فِيهِ هُدًى﴾ [سورة البقرة: ٢] بِكَسْرٍ بِغَيْرِ يَاءٍ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا[4] ذَلِكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو﴿فِيه هُّدًى﴾[5] يُدْغِمُ الهَاءَ فِي الهَاءِ؛ وَكَذَلِكَ /١٦ب/ إِذَا اجْتَمَعَ حَرْفَانِ مِثْلَانِ جَازَ الإِدْغَامُ فِيهِمَا، إِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الأَوَّلِ مِنْهُمَا مُتَحَرِّكًا؛ فذَلِكَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنْ شَاءَ جَعَل لَّكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ [سورة الفرقان: ١٠]، ﴿وَلَوشَاءَ اللَّهُ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٠]، وَ﴿يَعْلَم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥]، وَالبَيَانُ أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وإِنَّمَا أَدْغمُوا لِأَنَّ الحَرْفَينِ لَمَّا كَانَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، وَكَانَا مُكَرَّرَيْنِ ثَقُلَ تَكْرَارُهُمَا؛ وكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ كَإِعَادَةِ الحَدِيثِ مَرَّتينِ، فَأَدْغمُوا.

---

[1] في الهامش عَلَى اليسار "بلغت بقَرائتي عَلَى أبي الحَسَن الجصاص".

[2] قرأ بصلة الهاء ابن كثير وافقه ابن محيصن، والباقون بلا صلة، وأدغم الهاء في الهاء أبو عمرو بخلف عنه وكذا يعقوب وافقهما ابن محيصن واليزيدي بخلف عنهما والحسن والمطوعي عن الأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٣٧٢).

وأما ما نسبه المصنف لأهل المدينة فخلاف المتواتر والمعروف عنهم، ولم أجد في الروايات الشاذة من أشار إلى هذا، ولعل الناسخ وهم فكتب "المدينة" بدل مكة، ويؤيد هذا أنه ذكر قراءة أبي جعفر وشيبة ونافع بلا صلة وهم أئمة أهل المدينة.

[3] هو شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب، إمام ثقة كان مقرئ المدينة مع أبي جعفر وهو مولى أم سلمة رضي الله عنها، عرض عليه نافع بن أبي نعيم وأبو عمرو بن العلاء، (ت ١٣٠). انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٢٩).

[4] في الأصل "في" ثم ضرب عليها.

[5] ضبطت في الأصل بإسْكَانِ الهاء الأولى هكذا "فِيهْ هُدًى" والمراد به الإدغام كما ضبط أعلاه، وكذلك ضبطت الآية بعدها ﴿جَعَلْ لَكَ﴾، عَلَى مراد الإدغام، وأما الآيتان بعدها فضبطت بسكون الحرف الأول ووضعت الشدة عَلَى الثاني هكذا و﴿لَذَهَبْ بِّسَمْعِهِمْ﴾، و﴿يَعْلَمْ مَّا﴾، والضبط المثبت أعلاه هو المعمول به في المصاحف.

وقد ضبطت "فيه هدى" بكسر الهاء الأولى ثمَّ ضرب عليه، للتأكيد على أنها ليست مكسورة، ونظير هذا كثير في النسخة.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الهُذَلِيِّ[1]:

وَهَلْ بَعْدَ أَنْ قد هَدَّنِي الحُزْنُ هَدَّةً تَضَاءَل لَهَا جِسْمِي وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي[2]

فَأَدْغَمَ اللَّامَ فِي اللَّامِ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّكَ لَنْ تُرْسِلْ لَهُنَّ ذَائِدًا لَوْلاَ الزِّمَامُ اقْتَحَمَ الْأَجَالِدَا[3].

فَأَدْغَمَ.

إِلَّا أَنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: لَن يَفْعَلْ، فَيَجْزِمُ بِهَا[4]؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ البَيْتُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ.

فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الأَوَّلِ مِنَ الْمِثْلَيْنِ حَرْفٌ سَاكِنٌ، قَبُحَ الإِدْغَامُ؛ لِأَنَّكَ تَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَذَلِكَ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِنَّا نَحْن نَزَّلْنَا عَلَيْكَ القُرْآن تَنْزِيلًا**﴾ [سورة الإنسان: ٢٣]، و"**ذُوقُوا مَسّ سَقَرَ**" [سورة القمر: ٤٨]، "**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقّ قَدْرِهِ**" [سورة الأنعام: ٩١][5]، ﴿**إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ**﴾ [سورة النساء: ٥٨]، البَيَانُ أَحْسَنُ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ ﴿**نِعِمَّا**﴾ فَأَدْغَم وأَسْكَنَ العَيْنَ، وذَلِكَ قَلِيلٌ شَاذٌّ[6]، وَسَنَذْكُرُ "نِعْمَ" فِي آخِرِ السُّورَةِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَرَبِ: نَحْنْ نَّفْعَل؛ فَأَدْغَمَ وَأَسْكَنَ؛ وَذَلِكَ /١٧أ/ قَلِيلٌ شَاذٌّ[7].

---

[1] أبو خراش الهُذَلي: خويلد بن مرة، شاعر مخضرم، وفارس مشهور، أدرك الجاهلية والإسلام، وأسلم وهو شيخ كبير، وعاش إلى زمن عمر (رضي الله عنه)، (ت نحو١٥ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣٢٥)

[2] ديوان الهذلين، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣١٤،١٩٤٥، ١٥١/٢، لسان العرب (١١/ ٣٨٨)، خزانة الأدب (٥/ ٧٩).

[3] لسان العرب (٣/ ٢٠٦).

[4] قال ابن هشام في مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: ٣٧٥): وزعم بعضهم أنها قد تجزم..." فلعلَّه يعني قطربًا.

[5] لم يدغما عند القراء بسبب تشديد الحرف الأول، انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٣١).

[6] هي قراءة متواترة: قَرَاءَة أبي جَعْفَرٍ وَأبي عمرو وقالون عن نَافِعٍ في وجهٍ عَنْهُما! وليست شاذة كما زعم المصنف، اللهم إلا أن يقصد بالشذوذ هنا القلة مقارنة بغيرها.انظر اتحاف فضلاء البشر ٢٣٥/٢.

[7] هذا ليس بشاذ فقد قرأ أبو عمرو البصري بهذا الإدغام في ﴿نحن نُسبح﴾ ﴿نحن نَّزلنا﴾ ونحوها، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١١٠/١).

وَإِذَا كَانَ السَّاكِنُ مِنْ هَذِهِ الحُرُوفِ أَلِفًا أَوْ يَاءً أَوْ وَاوًا؛ كَانَ الإِدْغَامُ أَحْسَنَ وَإِنِ اجْتَمَعَ سَاكِنَانِ؛ لِأَنَّ أَحَدَهُمَا حَرْفُ لِينٍ وَمَدٍّ؛ فَتَكُونُ المَدَّةُ كَأَنَّهَا عِوَضٌ مِنَ التَحَرُّكِ؛ وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقَالَ لَّهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾ [سورة الشمس: ١٣]؛ البَيَانُ أَحْسَنُ، وَالإِدْغَامُ جَائِزٌ.

وَكَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو ﴿فِيه هُدًى﴾ [سورة البقرة: ٢] لِمَكَانِ اليَاءِ؛ ﴿وَإِذَا قِيل لَّهُمْ آمِنُوا﴾ [سورة البقرة: ١٣] وَ﴿وَقِيل لَّهُمْ ذُوقُوا﴾ [سورة السجدة: ٢٠][١]؛ وَكَانَتْ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ ﴿وَمَحْيَآىْ وَمَمَاتِى﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢][٢]، "وَإِيَّاىْ فَارْهَبُونِ" [سورة البقرة: ٤٠][٣] بِإِسْكَانِ اليَاءِ فِي ﴿مَحْيَاىْ﴾ وَ"إِيَّاىْ" وَالأَلِفُ قَبْلَهُمَا سَاكِنَةٌ.

وَكَذَلِكَ الإِدْغَامُ فِي الحَرْفَيْنِ القَرِيبَيْنَ فِي المَخْرَجِ؛ لِأَنَّهُمَا يَزْدَحِمَانِ فِي مَخَارِجِهِمَا[٤] فَيَثْقُلُ اللَّفْظُ اللَّفْظُ بِهِمَا، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَبِثتُّ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩][٥]، ﴿وَلَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذتَّ﴾[٦] [سورة الكهف: ٧٧]، ﴿بَيَّت طَّآئِفَةٌ﴾ [سورة النساء: ٨١][٧]، فَأَدْغَمَ الطَّاءَ فِي التَّاءِ لِقُرْبِهَا مِنْهَا فِي المَخْرَجِ.

بِإِدْغَامِ ﴿هَل ثُّوِّبَ﴾ [سورة المطففين: ٣٦][٨] وَ﴿بَل تُّؤْثِرُونَ﴾ [الأعلى: ١٦][٩].

وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: خَبَتُّ؛ يُرِيدُ خَبَطْتُ.

---

[١] في الأصل "ونقول لهم ذوقوا" وهذا وهم، فلا توجد بهذه الصيغة في القُرْآن الكريم، وإنما الذِي فِيهِ: ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ [آل عمران: ١٨١،، ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا﴾ [يونس: ٥٢، ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [العنكبوت: ٥٥، ﴿وَنَقُولُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا﴾ [سبأ: ٤٢، ﴿وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا﴾ [الزمر: ٢٤،

[٢] سكَّن الياء نافع بخلف عن الأزرق وأبو جعفر، وفتحها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٠/٢).

[٣] لم أجد من قرأها بالإسكان.

[٤] كذا بالجمع والذِي يقتضيه السياق "مخرجهما"!؟

[٥] أظهرها نافع وابن كثير وعاصم ويعقوب وخلف العاشر، وأدغمها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٩/١)

[٦] أظهر الذال ابن كثير وحفص ورويس بخلفه، وأدغمها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٨/١)
وقد ضبطت بسكون الذال وتخفيف التاء "لاتخذْتَ"؟!

[٧] أدغم التاء أبو عمرو وحمزة، والباقون بالإظهار. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥١٧/١)

[٨] أدغم حمزة والكسائي وهشام في وجه عنه. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٩٨/٢)
وفي الأصل "وهل ثوب" بزيادة واو.

[٩] أدغم حمزة والكسائي وهشام في وجه عنه، وأظهر الباقون، وأما أبو عمرو فقد قرأ بالياء من تحت وافقه اليزيدي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٠٣/٢).

وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ عَلْقَمَةَ:

وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَتَّ بِنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ[1].

خَبتَّ؛ يُرِيدُ خَبَطْتَّ.

وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

تَقُولُ إِذَا أَهْلَكْتُ مَالًا لِلَذَّةٍ فُكَيْهَةُ هَلْ شَيْءٌ بِكَفَّيْكَ لَائِقُ[2]

فَأَدْغَمَ اللَّامَ فِي الشِّينِ[3].

وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ فِي الإِدْغَامِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ مَكَّةَ ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦][4] يُخَفِّفُونَ الهَمْزَةَ الآخِرَةَ فِي الِاسْتِفْهَامِ، إِذَا الْتَقَتْ هَمْزَتَانِ فِي الِاسْتِفْهَامِ.

عَاصِمٌ بْنُ أَبِي النَّجُودِ ﴿أَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦]؛ بِهَمْزَتَيْنِ /١٧ب/ مُحَقَّقَتَيْنِ؛ وَهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ، وَعَامَّةِ تَمِيمٍ، مِنْ عُكْلٍ وَمَنْ جَاوَرَهُم.

وَأَمَّا قُرَيْشٌ، وَسَعْدُ بنُ بَكْرٍ، وَعَامَّةُ قَيْسٍ وَكِنَانَةَ، فَيَقُولُونَ: ﴿آنذَرْتَهُمْ﴾ يَدَعُ الهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ وَيَجْمَعُ[5] بَيْنَ سَاكِنَيْنِ: النُّونُ فِي ﴿آنذَرْتَهُمْ﴾ وَالأَلِفُ قَبْلَهَا.

---

[1] ديوان علقمة الفحل (ص: 31)، كتاب سيبويه ٤/ ٤٧١، لسان العرب (١/ ٢٧٧) الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٤٤٧). ٤٤٧).

[2] البيت لطريق بن تميمٍ العنبري في: كتاب سيبويه (٤/ ٤٥٨) لسان العرب (١٠/ ٣٣٤)

[3] يعني "هَل شَّيْءٌ" ولم يضبط البيت بالإدغام في الأصل.

[4] المتواتر: قرأ بتسهيل الثانية وإدخال ألفٍ قالونُ وأبو عمرو وهشام في وجه عنه وكذا أبو جعفر وافقهم اليزيدي، وقرأ ورش وابن كثير وكذا رويس بتسهيلها من غير إدخال وهو أحد الوجهين عن الأزرق، والثاني له إبدالها ألفا خالصة مع المد، وقرأ ابن ذكوان وهشام في وجه عنه وعاصم وحمزة والكسائي وكذا روح وخلف بتحقيق الهمزتين بلا ألف بينهما وافقهم الحسن والأعمش، وقرأ هشام في وجه بتحقيقهما وإدخال ألف، وفي الشاذ: عن ابن محيصن "أنذرتهم" بهمزة واحدة مقصورة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٣٨٦)

[5] كذا! والسياق يقتضي الجمع.

قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ[1] ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِأَلِفٍ سَاكِنَةٍ؛ كَأَنَّهُ كَرِهَ الجَمْعَ بَيْنَ الْهَمْزَتَيْنِ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ[2]:

فَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا ءَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ[3]

فَفَصَلَ بَيْنَهُمَا عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ أَنْشَدَنَا يُونُسُ:

تَسَاوَرْتُ فَاستَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ فَقُلْت لَهُ أَأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَاقِمِ[4]

وسنُخْبِرُ عَنْ الهَمْزَاتِ فِي اللُّغَاتِ، إِنْ شَاءَ اللهُ[5].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿عَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٧][6] وَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ؛ وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ أَوْ عَنْ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ"**غَشْوَةٌ**"؛ عَنْ أَحَدِهِمَا "**غَشْوَةٌ**"، وَعَنِ الآخَرِ"**عِشَاوَةٌ**".

وَفِي اللُّغَةِ غِشَاوَةٌ، وغُشَاوَةٌ، وغِشْوَةٌ، وَلَا نَعْلَمُهُ قُرِئَ بِهَا.

---

[1] عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي النحوي البصريُّ (جدّ يعقوب الحضرميّ أحدِ القراءِ العشرةِ)، أخذ القراءة عرضًا عن يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم، روى القراءة عنه عيسى بن عمر الثقفي وأبو عمرو بن العلاء. (ت ١١٧هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤١٠).

[2] ذُو الرُّمَّة: غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي، أبو الحارث: شاعر فحلٌ، كان شديد القِصَر دميما مقيما بالبادية، يأتي اليمامة والبصرة كثيرا، أكثر شعره تشبيب وبكاء أطلال، (ت ١١٧ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ١٢٤).

[3] ديوان ذي الرمة بشرح الخطيب التبريزي، ت مجيد طراد، دار الكتاب العربي، بيروت ط١، ١٤١٦، ١٩٩٦، (ص: ٢٧١)، كتاب سيبويه ٣/ ٥٥١،، لسان العرب (١١/ ١٢٣).

[4] ديوان ذي الرمة (ص: ٣٥)، سر صناعة الإعراب لابن جني ٢/ ٧٢٢، لسان العرب (١/ ١٨) وفِيهِ: "زيد الأرانب".

[5] انظر ص ٤٣٨.

[6] المتواتر: بالغين المعجمة المكسورة، وفي الشاذ: عن الحسن بعين مهملة مضمومة،وعنه أيضا "غُشَاوَةٌ"، وعنه أيضا "غَشَاوَةٌ" بفتح الغين، وقرأ عبيد بن عمير والأعمش وأبو حيوة "غَشْوَةٌ"، وروي عن أبي عمرو وأبي حيوة "غِشْوَةٌ"، وعن طاووس"عَشَاوَةٌ"، وقرئت كذلك "عِشَاوَةٌ" ولم تنسب لأحد، وقرئت "غشيةٌ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٧٧/١) ومعجم القراءات ١/ ٣٨.

وفي "عشَاوةً" بالنصب والتي نسبها المصنف للأعمش ضبط الناسخ العين بعلامة الإهمال تحتها ولم يضبط حركتها، ولم أجدها قراءةً فيما بين يدي من مصادر، ولكن ذكر الفراء في معاني القرآن (١/ ١٣) عن المفضّل عن عاصم بن أبي النّجود أنه قرأها بالنصب ولكنها بالغين المعجمة.

قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ"**عِشَاوَةً**" بِالنَّصْبِ.

أَمَّا الرَّفْعُ فَعَلَى الِابْتِدَاءِ، وَأَمَّا النَّصْب عَلَى: وَخَتَمَ غِشَاوَةً.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وَقَالُوا خَرَجْتُ وَعَلَيَّ غِشْوَةٌ مِنَ اللَّيْلِ؛ أَيْ غِشَاءٌ؛ وَكَأَنَّ هَذَا مِنَ الشَّيْءِ يَتَغَشَّاكَ، مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ**﴾ [سورة طه: ٧٨]؛ فَكَأَنَّهُ الشَّيْءُ يَغْشَى أَبْصَارَهُمْ؛ وَقَالُوا: عُقَابٌ غَشْوَاءُ، لِلْبَيَاضِ الَّذِي عَلَى رَأْسِهَا.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿**وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ**﴾[١].

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَالأَعْرَجِ[٢] ﴿ **وَمَا يُخَادِعُونَ**﴾ [سورة البقرة: ٩].

قِرَاءَةُ الجَارُودِ /١٨أ/ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ[٣] "**وَمَا يُخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ**"[٤] وَلَمْ يَذْكُرْ فَاعِلًا، كَأَنَّهَا مِثْلُ وَمَا يُغْبَنُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ، ولَا يُحْرَمُونَ إِلَّا حَظَّهُمْ؛ وَهِيَ شَاذَّةٌ، وَلَا بَأْسَ بِهَا.

وَيُقَالُ: خَدِعَ الضَّبُّ خَدَعًا: أَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ فَدَخَلَ الجُحْرَ فَلَمْ يَخْرُجْ؛ وَكَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ[٥].

---

[١] نافع وابن كثير وأبو عمرو بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال، وافقهم اليزيديّ، والباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٧٧/١) ومعجم القراءات ٤١/١.

[٢] هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني، تابعي جليل، أخذ القراءة عرضا عن أبي هريرة وابن عباس، وروى القراءة عنه عرضا نافع بن أبي نعيم، نزل الإسكندرية ومات بها سنة ١٢٧. انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٨١.

[٣] الجارود بن أَبي سبرة واسمه سالم بْن سلمة الهذلي، أبو نوفل البَصْرِيّ، روى عن: أبيّ بْن كعب، وأنس بْن مالك، وغيرهم، ورَوَى عَنه: ثابت البناني، وابن ابنه ربعي بْن عَبْدِ اللَّهِ بْن الجارود، وقتادة، قال أبو حاتم: صالح الحديث، وذكره خليفة بْن خياط فِي الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة (ت١٢٠)، انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، (٤/ ٤٧٥)، ومن الغريب أني لم أجده في غاية النهاية لابن الجزري!

[٤] انظر: معجم القراءات ٤٢/١.

[٥] نقل هذا الكلام عن قطرب في: المصباح لما اغتم من شواهد الإيضاح، يوسف بن يبقى بن يسعون، ت محمد الدعجاني، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٢٩، ٢٠٠٨، ج٧٥٢/١.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿فَزَادَهُمُ﴾ [سورة البقرة: ١٠][١]، لَا يُمِيلُ الأَلِفَ، وذَلِكَ أَحْسَنُ عِنْدَنَا وَأَكْثَرُ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٠][٢].

قِرَاءَة الأَعْرَجِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿يُكَذِّبُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٠].

﴿يَكْذِبُونَ﴾ خَفِيفَةٌ مِن كَذَبَ؛ و﴿يُكَذِّبُونَ﴾ مِنْ كَذَّبَ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ١١][٣]، بِكَسْرِ القَافِ؛ قَالَ: وَهِيَ الأَحْسَنُ عِنْدَنَا، لِسُكُونِ اليَاءِ بَعْدَهَا.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَإِذَا قُيلَ لَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ١١]، بِضَمِّ القَافِ[٤]، وَسَنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ فِي اللُّغَاتِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَاليَاءُ إِذَا سَكَنَتْ لَمْ تَكَدْ تَرَاها إِلَّا مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٤]، بِغَيْرِ يَاءٍ وَلَا هَمْزَةٍ، ﴿الْخَاطُونَ﴾ [سورة الحاقة: ٣٧] و﴿مُتَّكُونَ﴾ [سورة يس: ٥٦] بِغَيْرِ همز[٥].

وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ بِالهَمْزِ.

---

[١] أمالها حمزة وابن ذكوان وهشام بخلف عنه وافقهم الأعمش، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٧٨/١).

[٢] عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الياء وسكون الكاف وتخفيف الذال وافقهم الحسن والأعمش،، والباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٧٨/١).

[٣] قرأ هشام والكسائي وكذا رويس بالإشمام وافقهم الحسن والشنبوذي عن الأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٧٩/١)

[٤] يعني الإشمام.

[٥] أبو جعفر بحذف الهمزة وضم الزاي وصلا ووقفا، ويوقف عليها لحمزة بالتسهيل بين الهمزة والواو، وبالإبدال ياء، وبالحذف مع ضمِّ ما قبل الواو فهي ثلاثة لحمزة وقفًا، وتروى ثلاثة أخرى: تسهيلها بين الهمزة والياء، وكذا إبدالها واوا، وكذا كسر الزاي مع الحذف وثلاثتها لا تصح عنه، ومثلها في الحكم "الخاطئون" "متكئون" وبقية القرّاء بالهمز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٧٩/١).

وما نسبه المصنّف لنافع من أنه قرأ "مستهزون" فخلاف المتواتر عنه، بل لم أجده حتى في الشواذّ عنه، انظر: معجم القراءات ٤٨/١، وأما "الخاطون" بلا همز فروي عنه في الشاذ. انظر: معجم القراءات ٦٨/١٠.

وقول المصنف "بغير ياء" يعني لم يقرَؤوها "مستهزيون"، وهذا وجه لحمزة في الوقف.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ ﴿**الْخَاطِئُونَ**﴾[1]، و﴿**الصَّابِئُونَ**﴾؛ وَهِيَ الَّتِي نَسْتَجِيزُ.

وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو﴿وَالصَّابِيِينَ﴾ [سورة البقرة: ٦٢][2]، مهموزةٌ فِي كُلِّ القُرْآنِ، وَسَنُخْبِرُ عَنِ الهَمْزِ فِي اللُّغَاتِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿**اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ**﴾ [سورة البقرة: ١٦][3]، بِضَمِّ الوَاوِ؛ وَقِرَاءَةُ غَيْرِ وَاحِدٍ مَعَهُ، وَهِيَ الَّتِي أَسْتحسِنُ؛ لِأَنَّهَا عَلَمُ الإِضْمَارِ.

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "**اشْتَرَوِا الضَّلاَلَةَ**" /١٨ب/ بِكَسْرِهَا لِالْتقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

وَلُغَةٌ أُخْرَى "**اشْتَرَوَا الضَّلاَلَةَ**"، وَ"**قُمَ اللّيْلَ**"، وَ"**قُلَ الحَقَّ**"؛ ذَهَبُوا إِلَى الفَتْحَةِ لِخِفَّتِهَا، وَ"بِعَ الثَّوْبَ" وَهِيَ شَاذَّةٌ.

وَقَيْسٌ تَقُولُ"**اشْتَرَوِ الضَّلاَلَةَ**" بِالكَسْرِ، عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ[4].

وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: عَصَؤُا اللهَ؛ مَهْمُوزٌ لِلضَّمَّةِ فِيهَا؛ كَمَا قَالَ ﴿**وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ**﴾ [سورة المرسلات: ١١]، وَهُو مِنَ الوَقْتِ، وَكَمَا قَالُوا: أَدْرُءٌ، وأَسْؤُقٌ؛ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ أَقْبَحُ فِي: عَصَؤٌ؛ لِأَنَّهَا طَرَفٌ، ولِأَنَّهَا عَلَمٌ لِلإِضْمَارِ.

---

[1] انظر: معجم القراءات ١٠/ ٦٩.

[2] قرأ "الصابئين" بحذف الهمزة نافع وأبو جعفر، وأثبتها الباقون، وعن حمزة في الوقف وجهان: بالتسهيل كالياء وبالحذف كنافع، وروي عنه غبدالها ياء وهو ضعيف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٦/١).

[3] المتواتر: بضم الواو، وفي الشاذ: قرأ بكسرها ابن يعمر وابن أبي إسحاق وأبو السمال، وقرأ أبو زيد الأنصاري وأبو السمال بفتحها. انظر: معجم القراءات ١/ ٥٠. وانظر "قم الليل" في: معجم القراءات ١٠/ ١٤٠.

[4] قال ابن جني في المحتسب ٥٤/١:" في هذه الواو ثلاث لغات: الضم والكسر، وحكى أبو الحسن فيها الفتح " اشترَوَا الضلالة " وروياه أيضاً عن قطرب، والحركة في جميعها، لسكون الواو وما بعدها، والضم أفشى ثم الكسر ثم الفتح" وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١١٤.

وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ فِي ﴿فِى ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٧][١]، بِالتَّحْرِيكِ؛ وَلَا بَأْسَ بِهِ وَسَنُخْبِرُ عَن اللُّغَاتِ فِيهِ /١٩أ/ . /١٩ب/ . /٢٠أ/[٢].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ "**يَكَادُ الْبَرْقُ يَخِطِّفُ**" [سورة البقرة: ٢٠][٣].

وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَخْطَفُ﴾ عَلَى خَطِفَ يَخْطَفُ، وفِيهَا لُغَاتٌ نَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ والأَعْرَجِ ﴿وَقُودُهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٤][٤]، بِفَتْحِ الوَاوِ، وَمِثْلُهُ الوَلُوعُ، وَالقَبُولُ، وَالوَضُوءُ.

---

[١] المتواتر: بضم اللام، وفي الشاذ: عن الحسن بسكون اللام، وافقه أبو السمال والأعمش، وقرأ الأشهب بفتح اللام، وقرأ اليماني بالتوحيد "ظلْمَة". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٣٨٠) معجم القراءات ١/ ٥٢.

[٢] هنا ينتهي الجزء الثاني وفي آخره:

[يتلوه قَرَاءَة الحَسَن ﴿يكاد البرق يخطِّفُ﴾ البقرة: ١٧، وصلَّى الله عَلَى محمَّدٍ النبي وآله وسلم كثيرا

وكتب يوم الجمعة لعشر خلون من جمادى الأول سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.

كتب علي بن عمر الكرخي المعروف بابن الكلنك. وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وفرغت من قراءته عَلَى أبي الحَسَن علي بن الحَسَن الجصاص أيَّده الله يوم الجمعة لسبْع خلون من رجَب سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.

وسمع هبة الله بن مزاحم بقرَاءتي.

وكتب بالهامش الأيمن سماع كما يلي: بلغت من أوله بقراءتي عَلَى أبي الحَسَن وهو ينظر في كتابه، وهو آخر جزء من أجزاءه وهو الثاني].

ثم يبدأ الجزء الثالث وكتب فيه ما يلي: [الجزء الثالث من كتاب معاني القُرْآن وتفسيرِ مشكلِ إعرابِه تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب، رواية أبي الحَسَن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي رحمه الله.

وفي أوله سماع نصُّه: " قَرَأَت عَلَى أبي الحَسَن علي بن الحَسَن بن أحمد المعروف بابن الجصاص في مسجده في درب السقايين ببغداد في الشرقي يوم الخميس النصف من ربيع الأول سنة اثنين وستين وثلاثمئة وهو ينظر في كتابه مقابلا لي به".

ثم كتب سطر: بسم الله الرحمن الرحيم].

[٣] المتواتر: بإسكان الخاء وفتح الطاء، وفي الشاذ: عن الحسن بكسر الياء والخاء والطاء المشددة، وعن المطوعي (يَخَطِّفُ) بفتح الياء الخاء وكسر الطاء، وفيها قراءات أخرى أيضا، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٣٨٠). ومعجم القراءات ١/٥٦.

[٤] المتواتر: بفتح الواو، وفي الشاذ: قرأ الحسن في وجه غير مشهور عنه، ومجاهد وطلحة بن مصرِّف وعيسى الهمداني بضم الواو. انظر: المحتسب (١/ ٦٣)، ومعجم القراءات ١/٦٥.

قِرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ[1] "**وُقُودُهَا**" [سورة البقرة: ٢٤]، بِالضَّمِّ فِي كُلِّ القُرْآنِ إِلَّا ﴿**النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ**﴾ [سورة البروج: ٥]، فَإِنَّهُ يَفْتَحُهُ، يُقَالُ: وَقَدَتِ النَّارُ، تَقِدُ وُقُودًا.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿**مَثَلًا مَا بَعُوضَةً**﴾ [سورة البقرة: ٢٦][2]، عَلَى مَثَلًا بَعُوضَةً؛ وعَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ**﴾ [سورة الأعراف: ١٠]، وَ﴿**عَمَّا قَلِيلٍ**﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٤٠] أَيْ عَنْ قَلِيلٍ.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى حُكِيَتْ لَنَا "**بَعُوضَةٌ**" [سورة البقرة: ٢٦]، يَكُون عَلَى قَوْلِ العَرَبِ: لَقِيتُ مَا زَيْدٌ، ونَسِيَ مَا عَاقِبَةُ أَمْرِهِ، رَفْعٌ؛ وَايتُونِي وَلَا سِيَّمَا زَيْدٌ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا سِيَّ الذِي هُوَ زَيْدٌ، ومَثَلًا الَّتِي هِيَ بَعُوضَةٌ، رَفْعٌ؛ تُصَيِّرُ مَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي.

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَمْ أَرَ مِثْلَ الفِتْيَانِ فِي غَبَنِ الْأَيَّامِ يَنْسَوْنَ مَا عَوَاقِبُهَا[3]

لَمْ يُعْمِلْ "يَنْسَونَ" لِمَا ذَكَرْنَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: الَّتِي هِيَ عَوَاقِبُهَا، فَجَعَلَ "مَا" بِمَنْزِلَةِ "الَّتِي".

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

عَلَيْكَ امْرِئَ القَيْس الْتَمِسْ مَا فِعَالُهَا وَدَعْ عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ عَنْهُمْ بِمَعْزِلِ[4]

كَأَنَّهُ قَالَ: الْتَمِس الَّذِي هُوَ فِعَالُهَا.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو﴿**فَأَزَلَّهُمَا**﴾ [سورة البقرة: ٣٦][5]، مِنْ أَزَلَّ، يُزِلُّ إِزْلَالًا، مِنَ الزَّلَلِ.

---

[1] هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب أبو محمد، كوفي تابعي كبير، له اختيار في القراءة ينسب إليه، أخذ القراءة عن النخعي والأعمش وابن وثاب، وروى القراءة عنه عيسى بن عمر الهمداني والكسائي، (ت ١١٢هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري ١/ ٣٤٣.

[2] المتواتر: بالنصب، وفي الشاذ: قرأ الضحاك وابن أبي عبلة وأبو حاتم وغيرهم بالرفع، وقرئت بالجرّ، انظر: معجم القراءات ٦٥/١.

[3] المعاني الكبير، ابن قتيبة لدينوري، ت. د سالم الكرنكوي، عبد الرحمن المعلمي اليماني، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط ١٣٦٨هـ، ١٩٤٩م، (٣/ ١٢٧٠)، خزانة الأدب (٣/ ٣٥٣).

[4] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص: ٥١١.

[5] حمزة بألف بعد الزاي مخففة اللام وافقه الأعمش، والباقون مشددا بغير ألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٨٨/١).

الأَعْمَشُ ﴿فَأَزَالَهُمَا﴾ [سورة البقرة: ٣٦]، مِنْ أَزَالَ يُزِيلُ إِزَالَةً، قَالَ: مِنْ زَالَ عَنْهُ، وَأَزَلْتُهُ أَنَا.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾ [سورة البقرة: ٣٨][١]، وَهِيَ الأَحْسَنُ.

عَبْد اللهِ بْن أَبِي إِسْحَاقَ "**فَمَنْ تَبِعَ هُدَيَّ**" [سورة البقرة: ٣٨]، وَ"**مَحْيَيَّ**" [سورة الأنعام: ١٦٢][٢]، وَهِيَ لُغَة فَاشِيَةٌ فِي أَهْل العَالِيَةِ وَبعْضِ هُذَيْلٍ /٢٠ب/ وَبَعْضِ فَزَارَةَ -فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ- فِي كُلِّ مَقْصُورٍ نَحْوَ: "**عَصَيَّ**" [طه: ١٨]، وَقَفَيَّ وَ"**يَا بُشْرَيَّ**" [سورة يوسف: ١٩][٣]؛ وَلَا يُقَالُ فِي أَلِفِ الِاثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ تَغْيِيرٌ لِلْإِعْرَابِ، فَيَلْتَبِسُ فِي الْخَفْضِ والنَّصْب[٤].

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ[٥] عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ:

تَرَكُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[٦]

---

[١] المتواتر: بألف مع تخفيف الياء، وفي الشاذ: قرأ أبو الطفيل، وعبد الله بن أبي إسحاق، وعاصم الجحدري، وعيسى بن عمر الثقفي، بلا ألفٍ وتشديد الياء "هُدَيَّ". وانظر: المحتسب (١/ ٧٦) ومعجم القراءات ١/ ٨٧.

[٢] انظر: معجم القراءات ٦٠٢/٢

[٣] انظر: معجم القراءات ٢١٢/٤.

[٤] في هذا خلاف ما اشتهر عن قطرب أنه لا يعتد بالحركات الإعرابية، وأنه يرى ألا أثر لها في المعاني؟!

[٥] أبو ذُؤَيْب الهُذَلي: خويلد بن خالد بن محرّث، أبو ذؤيب، من بني هذيل بن مدركة من مضر: شاعر فحل، أدرك الجاهلية والإسلام، واشترك في فتوح إفريقية ومات بمصر، وقيل بإفريقية. (ت نحو٢٧ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣٢٥).

[٦] ديوان الهذليين، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣١٤، ١٩٤٥، (ج٢/١)، والمفضليات، للمفضل الضبيّ، ت: ت: أحمد شاكر و عبد السلام هارون، دار المعارف – القاهرة، ط٦، (ص: ٤٢١)، لسان العرب (١٥/ ٣٧٢)، الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣).

وَقَالَ طَلْحَةُ[1]: "بَايَعْتُ وَاللُّجُّ عَلَى قَفَيَّ"[2]؛ أَرَادَ بِاللُّجِّ السَّيْفَ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٣٨][3]، عَلَى لَيْسَ خَوْفٌ عَلَيْهِم، وَهُو أَحْسَنُ.

ولُغَة تَمِيمٍ ﴿فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٣٨] عَلَى النَّفْيِ، وَقَدْ حُكِيَتْ عَنِ الحَسَنِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عِيسَى بْن عُمَرَ.

قَالَ: الرَّفْعُ حَسَنٌ إِذَا كَرَّرْتَ "لَا" مَرَّتَيْنِ مِثْلَ: لَا رَجُلٌ فِيهَا، وَلَا امْرَأَةٌ.

---

[1] يعني طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنه.

[2] أخرجه بهذا اللفظ ابن الأعرابيِّ في معجمه (٢/ ٩٢) برقم ٧٥٣ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ: بَايَعْتُ وَاللُّجُّ عَلَى قَفَيَّ" وضعَّف هذا الإسناد محقق الكتاب، ورواه الطبري أيضا في تاريخه عن سيف ابن عمر وإسناده ضعيف، ولكن رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١٩٢) (٧/ ٥٣٦)، ونعيم بن حماد في الفتن (١/ ١٥٩) والحربيُّ في غريب الحديث (١/ ١٣١) كلهم من طريق شعبة عن سعد بن إبراهيم قال: سمعت أبي يقول: قال: بَلَغَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ طَلْحَةَ، يَقُولُ: إِنَّمَا بَايَعْتُ وَاللُّجُّ عَلَى قَفَايَ...". وليس فيه ما استشهد به قطرب ففيه "قَفَايَ". وهذا إسناد صحيح رجاله ثقات أخرج لهم الشيخان.

ورواه ابن أبي شيبة بإسناد آخر رجاله ثقات إلا ما قيل في أبي نضرة من أنه يخطئ كما في ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٨١).

وقد صحَّح هذا الخبر محقق معجم ابن الأعرابي (٢/ ٩٢)، وصاحب كتاب: صحيح وضعيف تاريخ الطبري ٣٧٣/٣ وما بعدها.

وفي المقابل حكم ابن العربي على الخبر بالكذب في العواصم من القواصم (ص: ١٤٤) ولم يبين علة تكذيبه له، ولعله حكم على إسناد الطبري وحده، ثم استصحب معارضة هذا الخبر لما صحَّ من بيعة طلحة عن رضًى وطواعيةٍ، كما ثبت من طرق كثيرة، انظرها في: تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة ٨٠/٢ وما بعدها، وصحيح وضعيف تاريخ الطبري (ت شاكر) ٣٧٢/٣ وما بعدها، كما أن صاحب تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة ٨٠/٢ ضعَّفها بالعموم ولم يذكر رواية ابن أبي شيبة لهذا الخبر ولم يتعرَّض لها بنقد خاص.

ويمكن الخروج من التعارض بأن يُتَأَوَّل بما قال أبو نعيم الأصبهاني في تثبيت الإمامة (ص: ٣٦٩): وَكَانَ طَلْحَةُ يَقُولُ: بَايَعْتُ كَارِهًا، وَاللُّجُّ عَلَيَّ، فرأى بأنَّ الْأَشْتَرَ أَكْرَهُهُ، وَلَمْ يَدَعْهُ حَتَّى يَجْتَمِعَ بَقِيَّةُ أَهْلِ الشُّورَى فَيَعْقِدُوا الْأُمرَ من دُون الْأَشْتَرِ وَأَمْثَالِه"، أوْ بأنه يقصد أنه بايع في فتنة شديدة وكان يكره البيعة في مثلها ويودّ أن لوْ كانت في وقت العافية واجتماع القلوب، قال شيخ الإسلام في منهاج السنة النبوية (١/ ٥٣٥):" وَأَمَّا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ بُويِعَ عَقِيبَ قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْقُلُوبُ مُضْطَرِبَةٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَأَكَابِرُ الصَّحَابَةِ مُتَفَرِّقُونَ، وَأُحْصِرَ طَلْحَةُ إحْصَارًا حَتَّى قَالَ مَنْ قَالَ: إنَّهُمْ جَاءُوا بِهِ مُكْرَهًا، وَأَنَّهُ قَالَ، بَايَعْتُ وَاللُّجُّ – أَيِ السَّيْفُ – عَلَى قَفَيَّ".

[3] المتواتر: بالرفع والتنوين، وقرأ يعقوب بالفتح من غير تنوين وافقه الحسن، والباقون بالرفع والتنوين، وفي الشاذ: قرأ ابن محيصن باختلاف عنه بالرفع من غير تنوين، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٨٩/١) ومعجم القراءات ١/ ٨٧.

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾ [سورة البقرة: ٣٧][١]، يَرْفَعُ الكَلِمَاتِ يَجْعَلُهَا الفَاعِلَةَ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [سورة البقرة: ٣٧]، يُوقِعُ الفِعْلَ عَلَيْهَا.

الحَسَنُ والأَعْرَجُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٤٠][٢]، مِنْ أَوْفَيْتُ.

الزُّهْرِيُّ[٣] "أُوَفِّ بِعَهْدِكُمْ" [سورة البقرة: ٤٠]، مِنْ وَفَّيتُ.

الأَعْرَجُ "وَإِيَّايْ فَارْهَبُونِ" [سورة البقرة: ٤٠]، وَ﴿وَمَحْيَايْ وَمَمَاتِي﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢] يُسَكِّنُ اليَاءَ؛ وذَلِكَ شَاذٌّ لَا يُؤْخَذُ بِهِ[٤]؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ بِغَيْرِ تَثْقِيلٍ.

وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ بِالنَّصْبِ لِتَحَرَّكَ اليَاءُ لِئَلَّا يَلتَقِي سَاكِنانِ؛ وَهِيَ الجَيِّدَةُ.

الحَسَنُ ﴿لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٤٨][٥].

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا تُقْبَلُ﴾، ﴿وَلَا تَنْفَعُهَا﴾ [سورة البقرة: ١٢٣][٦]بِالتَّاءِ؛ وسنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ [سورة البقرة: ٥١][٧] بِغَيْرِ أَلِفٍ.

عَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿وَاعَدْنَا﴾ [سورة البقرة: ٥١]، وَهِيَ قِرَاءَةُ العَامَّةِ. /٢١أ/

---

[١] ابن كثير بنصب ﴿آدم﴾ ورفع ﴿كلمات﴾ وافقه ابن محيصن، والباقون برفع﴿آدمُ﴾ ونصب ﴿كلماتٍ﴾ بالكسرة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٨٨/١).

[٢] المتواتر: بالتخفيف، وفي الشاذ: قرأ الزهري " أُوَفِّ" مشدَّدةً. انظر: المحتسب (١/ ٨١) ومعجم القراءات ١/ ٩٠

[٣] هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري، الإمام الكبير المشهور، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، قرأ على أنس بن مالك، وعرض عليه نافع وغيره، (ت ٢٤هـ)، وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٦٢.

[٤] صحَّت القراءة بالإسكان في ﴿وَمَحْيَايْ وَمَمَاتِي﴾ [الأنعام: ١٦٢، عن نافع وشيخه أبي جعفر بخلف عن الأزرق عن ورش، فلا وجه للقول بشذوذها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٠/٢)، النشر لابن الجزري (٢/ ١٩٦).

[٥] قرأ ابن كثير وأبو عمرو وكذا يعقوب بالتأنيث وافقهم ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالتذكير. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٠/١)

[٦] أجمع القراء عليها بالتاء انظر: معجم القراءات ١٨٦/١.

[٧] هنا والأعراف الآية ١٤٢ وفي طه الآية ١٤ ﴿وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾ الآية ٨٠، فأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بغير ألف بعد الواو وافقهم اليزيدي وابن محيصن، والباقون بالألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩١/١)

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "أَرِنَا اللَّهَ جَهَرَةً" [سورة النساء: ١٥٣][١]، بِتَحْرِيكِ الهَاءِ فِي كُلِّ السُّوَرِ.

وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ بالإِسْكَان.

الحَسَنُ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٨][٢] بِالنُّونِ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿يُغْفَرْ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٨]، بِاليَاءِ، ورَفْعِ اليَاءِ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو﴿إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٤][٣]، لَا يَهْمِزُ، ويُحَرِّك اليَاءَ حَرَكَة ضَعِيفَةً كَأَنَّهُ يَخْتَلِسُهَا؛ عَلَى مِثْلِ ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا﴾[٤] [سورة يوسف: ١١]، وَسَنَذْكُرُهَا بما فِيهَا فِي مَوْضِعِها.

وأَصْلُهَا الهَمْزُ لِأَنَّهَا مِنْ: بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ؛ فالقِرَاءَةُ ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٤] بِالهَمْزِ – قِرَاءَةُ العَامَّةِ– الجَيِّدَةُ ﴿إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ بِالهَمْزِ والخَفْضِ؛ لِأَنَّهَا مِنْ: بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ، يَبْرَؤُهُمْ بَرْءًا، وَهُو خَلْقُهُ لَهُمْ.

الحَسَنُ ﴿يَفْسُقُونَ﴾ [سورة البقرة: ٥٩][٥].

ولُغَة هُذَيْلٍ "يَفْسِقُونَ" بِكَسْر السينِ؛ قَالَ: أظنُّهَا قِرَاءَةَ يَحْيَى بْنِ وثَّابٍ؛ وَالأُولَى أَحَبُّ إِلَيْنَا.

---

[١] يبدو أن المؤلف أو الناسخ انصرف ذهنه إلى آية النساء وإلا فالظاهر أنه يقصد موضع البقرة وهو قوله تعالى ﴿حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [البقرة: ٥٥، وعَلَى كل الحال فالمقصود فتح هاء كلمة "جهرة" أينما وقعت.

قرئت في المتواتر: بإسكان الهاء، وفي الشاذ: قرأ ابن عباس وسهل بن شعيب وحميد بن قيس وطلحة بفتحها. انظر: معجم القراءات ١٠٣/١.

[٢] ابن عامر بالتأنيث بتاء مضمومة وفتح الفاء، وقرأ نافع وكذا أبو جعفر بالتذكير بياء مضمومة وفتح الفاء، والباقون بنون مفتوحة وفاء مكسورة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٤/١).

[٣] قرأ أبو عمرو من أكثر الطرق بإسكان الهمزة والراء، وروي عنه الاختلاس وافقه فيه ابن محيصن بخلف عنه، وقرأ الباقون بالكسر الخالص. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩١/١).

وما ذكره المصنف من إبدالها ياء مختلسة ليس في المتواتر عن أبي عمرو

[٤] أبو جعفر بالإدغام المحض بلا إشمام ولا روم، والباقون لهم وجهان: الروم والإشمام. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤١/٢).

وضبطت في المخطوط هكذا "تأمنُا" بوضع ضمة فوق النون.

[٥] المتواتر: بضم السين، وفي الشاذ: عن الأعمش وابن وثاب والنخعي بكسر السين، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٤/١)، ومعجم القراءات ١٠٩/١.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [سورة البقرة: ٦٠][١]، بِإِسْكَانِ الشِّينِ، وَهِيَ لُغَة تَمِيمٍ.

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: "**عَشِرَةَ**"، أَحْيَانًا، وَهِيَ الأَصْلُ.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿**عَشْرَةَ**﴾ بِإِسْكَانِ الشِّينِ.

وَسَنَذْكُرُ اللُّغَاتِ فِي هَذَا الجِنْسِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

قِرَاءَةُ الأَشْهَبِ العُقَيْلَيِّ وَيَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ[٢] "**مِنْ بَقْلِهَا وَقُثَّائِهَا**" [سورة البقرة: ٦١][٣]، بِضَمِّ القَافِ.

قِرَاءَةُ سَائِرِ القَرَّاءِ ﴿**وَقِثَّائِهَا**﴾ [سورة البقرة: ٦١] وَهِيَ لُغَة أَهْل الحِجَازِ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿**وَفُومِهَا**﴾ [سورة البقرة: ٦١][٤].

قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ[٥] "**وثُومِهَا**" بِالثَّاءِ.

قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ وَالأَعْمَشِ ﴿**اهْبِطُوا** [**مِصْرًا**﴾[٦] [سورة البقرة: ٦١] لا] [٧]، يَصْرِفَانِ مِصْرَ؛ يُرِيدَانِ بَلْدَةً بعَيْنِهَا مَعْروفةً مُؤَنَّثَةً.

---

[١] المتواتر: بإسكان الشين، وفي الشاذ: رويت بكسر الشين عن أبي عمرو وأبي جعفر وكذلك عن المطوعي عن الأعمش، ويحيى بن وثاب وغيرهم، وبالفتح عن أبي الفضل الأنصاري والأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٥/١) ومعجم القراءات ١٠٩/١.

[٢] يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم الكوفي، تابعي ثقة كبير، روى عن ابن عمر وابن عباس وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه، (ت ١٠٣هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣٨٠).

[٣] المتواتر: بكسر القاف، وفي الشاذ: قرأ ابن وثاب وابن مصرف وابن مسعود والأعمش وقتادة بضمها. انظر: معجم القراءات ١١٠/١

[٤] المتواتر: بالفاء، وفي الشاذ: قرأ ابن مسعود وابن عباس وأبيّ بالثاء المثلثة. انظر: معجم القراءات ١١٢/١.

[٥] يعني عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.

[٦] المتواتر: بالتنوين، وفي الشاذ: عن الحسن والأعمش بلا تنوين، وهو كذلك في مصحف أبيّ وابن مسعود. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٥/١) ومعجم القراءات ١١٤/١.

في الأصل طمست كلمة "مصرا" فلم يبق مِنْهَا سوى حرف الميم، وسقط حرف النفي "لا" بسبب ثقب الورقة وإنما أثبتها من السياق.

[٧] طمست في الأصل.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦١]بِالنُّونِ؛ و﴿سَلَاسِلًا﴾ [سورة الإنسان: ٤][(١)]، و﴿ قَوَارِيرًا ۝١٥ قَوَارِيرًا﴾ [سورة الإنسان: ١٥، ١٦][(٢)] بِنُونٍ.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِصْرَ بِعَيْنِها، فَصَرفَهَا فِيمَنْ صَرَفَ هِنْدًا، لِسُكونِ الحَرْفِ الأَوْسَطِ /٢١ب/ فَخَفَّفَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ مِصْرًا مِنَ الأَمْصَارِ نَكِرَةً فَانْصَرَفَتْ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ لَا يَهْمِزَانِ ﴿النَّبِىَّ﴾، و﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾، و﴿الْبَرِيَّةِ﴾ [البَيِّنَة: ٦]؛ وَكَانَ نَافِعٌ يَهْمِزُهَا كُلَّهَا؛ وَالهَمْزُ الأَصْلُ[(٣)].

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ ﴿هُزْوًا﴾ [سورة البقرة: ٦٧]، و﴿كُفُوًا﴾ [سورة الإخلاص: ٤]، و﴿جُزْءًا﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠][(٤)] بِإِسْكَانِ الأَوْسَطِ.

والعَامَّةُ ﴿هُزُوًا﴾ [سورة البقرة: ٦٧] بِالإِشْبَاعِ.

---

(١) نافع والكسائي وأبو جعفر وشعبة، وهشام ورويس في وجه عنهما وهي قراءة الحسن والشنبوذيّ، والباقون لا ينوّنون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٧٦/٢).

(٢) المتواتر: ﴿قواريرًا قواريرًا﴾ نافع وأبو بكر والكسائي وأبو جعفر بتنوينها معا وافقهم الحسن والأعمش. ووقفوا بالألف عليهما.

﴿قواريرًا قواريرَ﴾ابن كثير وخلف عن نفسه و افقهما ابن محيصن، وبالألف وقفا في الأول فقط.

﴿قواريرَ قواريرَ﴾ أبو عمرو وابن عامر وحفص وروح، والوقف بالألف على الأوّل بخلف عن روح، ودونها في الثاني بخلف عن هشام.

﴿قوايرَ قوايرَ﴾ حمزة ورويس ووقفا دون ألف فيهما.

وفي الشاذ: "قواريرُ قواريرُ" بالرفع عن الأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٧٧/٢).

(٣) ﴿النبيء﴾ و﴿الأنبياء﴾: نافع بالهمز، والباقون بياء مشددة. إتحاف فضلاء البشر (٢١٠/١).

﴿البرية﴾ بالهمز نافع وابن ذكوان، والباقون بالياء والتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢١١/١).

(٤) ﴿هزؤا﴾: حيث جاء حفص بإبدال الهمزة واوا في الحالين تخفيفا وافقه الشنبوذي، والباقون بالهمز، وأسكن الزاي حمزة وكذا خلف، والباقون بضمّها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٧/١).

﴿كفؤا﴾: حفص بإبدال الهمزة واوا تخفيفا وافقه الشنبوذي، والباقون بالهمز، وأسكن الفاء من ﴿كفوا﴾ حمزة وكذا يعقوب وخلف، والباقون بضمها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٧/١).

﴿جزؤا﴾: شعبة بضم الزاي، وأبو جعفر بحذف همزته وتشديد زايه وبها قرأ الزهري وغيره، والباقون بالهمز وإسكان الزاي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥١/١)، ومعجم القراءات ٣٧٨/١.

فما أطلقه المصنف لأهل المدينة لا يصح عنهم، وما ذكرته هو التفصيل الصحيح.

الحَسَنُ"**إِنَّ الْبَقَرَ تشَّابَهُ عَلَيْنَا**" [سورة البقرة: ٧٠][١]، يَرْفَعُ الهَاءَ وَ"**يَشَّابَهُ عَلَيْنَا**" [سورة البقرة: ٧٠] مُدْغَمٌ.

قِرَاءَةُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ[٢] وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ "**تَشَّابَهُ عَلَينَا**"بِالتَّاءِ والتشْدِيدِ ورفْعِ الهَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾ مَفْتُوحٌ؛ أَيْ تَشَابَهَتْ عَلَيْنَا.

مُحَمَّدُ ذُو الشَّامَةِ[٣] "**إِنَّ الْبَاقِرَ**" [سورة البقرة: ٧٠][٤] يُرِيدُ البَقَرَ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ﴿لَمَا يَتَفَجَّرُ﴾ [سورة البقرة: ٧٤]، و﴿لَمَا يَهْبِطُ﴾ [سورة البقرة: ٧٤] مُخَفَّفَتَانِ[٥].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**لَمَّا يَتَفَجَّرُ**" بالتَّثْقِيلِ.

أَمَّا "**لَمَا**" المُخَفَّفَةُ فَهِيَ عَلَى: لَلَّذِي يَتَفَجَّرُ، وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الَّذِي، وَهِيَ الجَيِّدَةُ المَعْرُوفَةُ.

وَأَمَّا "**لَمَّا**" فَإِنَّهَا تَكُون عَلَى لَمَّا الَّتِي تَقَعُ فِي مَعْنَى "إِلَّا"، فِي قَوْلِكَ: بِاللهِ لَمَّا فَعَلْتَ، وَإِلَّا فَعَلْتَ؛ وَلَا تَقَعُ هَاهُنَا إِلَّا بِتَخْفِيفِ "إِنْ"؛ لَو قَالَ: إِنَّ زَيْدًا لَمَّا لَظَرِيفٌ، لَمْ يَجُزْ إِلَّا عَلَى إِلْغَاءِ "لَمَّا"، وَقَدْ حَكَيْنَاهَا عَنِ الثِّقَاتِ أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي كَلَامِهِمْ؛ وَهَذِهِ مَرْغُوبٌ عَنْهُا.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ﴾ [سورة البقرة: ٧٨][٦]، مُثَقَّلَةٌ حَيْثُ وقَعَت.

وَكَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُخَفِّفُهَا، وَكُلَّ[٧] مَا فِي القُرْآنِ مِنْ أَمَانِي.

---

[١] المتواترة: ﴿تشابه﴾ بالتاء وتخفيف الشين وفتح الهاء. ، وفي الشاذ: عن الحسن "متشابهٌ" بميم وتاء مرفوعة الهاء منوّنةً في الوصل وتخفيف الشين، وعن المطوعي (يَشَّابَهُ علينا) مضارعا بالياء وتشديد الشين ورفع الهاء، وقرئ «تَشَّابَهُ» مشدَّداً ومخففاً، وقُرئ أيضاً: تَتَشَابَهُ، وتَشَّبَّهُ بتشديد الشين والباء من غير ألف، وتَشَّابَهَتْ، وتَشَبَّهَ. وغيرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٨/١) ومعجم القراءات ١٢٣/١.

[٢] عمرو بن عبيد بن باب أبو عثمان البصري المعتزليّ، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى الحروف عن الحسن البصري وسمع منه، روى عنه الحروف بشار بن أيوب الناقط، مات ١٤٤هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٦٠٢).

[٣] محمد ذو الشامة المعيطي الشامي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى هارون بن موسى الأعور عن أبي نوح عنه. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٩٠).

[٤] المتواتر: ﴿البَقَرَ﴾، وفي الشاذ: عن عكرمة وابن يعمر وابن أبي ليلى وذي الشامة وغيرهم "الباقر" انظر: معجم القراءات ١٢٣/١.

[٥] المتواتر: بتخفيف الميم في "لما"، وفي الشاذّ: عن المطوعي وطلحة بن مصرف "لَمّا يتفجر... لَمّا يشقق... لَمّا يهبط" بالتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٨/١)، ومعجم القراءات ١٣٠/١.

[٦] ﴿إلا أماني﴾ و﴿وأمانيهم﴾ و﴿ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب﴾ و﴿في أمنيته﴾ قرأها أبو جعفر بتخفيف الياء ساكنة وافقه الحسن، والباقون بالتشديد وإظهار الإعراب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٩/١).

[٧] في الأصل مرفوعة، والسياق يقتضي أن تكون منصوبة للعطف على المفعول به فالتقدير: ويخفف كلَّ.

وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: أُمْنِيَّةٌ، وَأَمَانٍ يَا هَذَا؛ وبُخْتِيَّةٌ وبَخَاتٍ؛ وعَارِيَّةٌ وعَوارٍ؛ بِغَيْرِ تَثْقِيلٍ[1].

قَالَ الشَّاعِرُ فَخَفَّفَ:

وَأَطْفَأَ نَارَ المَرءِ عَمْرٍو وَكَيْدَهُ وَكَانَ يُمَنِّي النَّفْسَ مِنِّي الأَمَانِيَا

وَهِيَ لُغَةٌ مُطَّرِدَةٌ فِي كَلَامِهِمْ: أَمَانِي؛ مُخَفَّفَةٌ.

والأَرِيُّ مُثَقَّلٌ[2]؛ والتَّثْقِيلُ فِيهِ أَقْيَسُ؛ لِأَنَّ الوَاحِدَ مُثَقَّلٌ /٢٢أ/ .

قَالَ الرَّاعِي[3] فِي مِثْلِ ذَلِكَ:

بِذِي الرَّضْمِ سَارَ الْحَيُّ مِنْهَا فَمَا تَرَى بِهَا الْعَيْنُ إِلَّا مَسْجِدًا وَأَوَارِيًا[4]

فَخَفَّفَ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِمنِيَّةٌ بِكَسْرِ الأَلِفِ[5].

قَوْلُهُ ﴿**لَا ذُلُولٌ**﴾ [سورة البقرة: ٧١]، قِرَاءَةٌ لِبَعْضِهِمْ "**لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ**" [سورة البقرة: ٧١] بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ[6].

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿**لَا ذُلُولٌ**﴾ [سورة البقرة: ٧١] لِأَنَّهَا صِفَةٌ لِلْبَقَرَةِ الَّتِي ذَكَرَ؛ فَقَدْ قَصَدَ إِلَيْهِا، فَقَالَ: هَذَا كَقَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ لَا ظَرِيفٌ وَلَا عَاقِلٌ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: لَا ذَلُولٌ مِثْلُهَا أَوْ فِي مَوْضِعِهَا؛ فَتَدْخُلُ هِيَ فِي المَعْنَى، وَلَيْسَتْ الصِّفَةُ لَهَا، وَهَذَا شَبِيهٌ بِهَذَا البَيْت:

وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ فَأَبِيتُ لاَ حَرِجٌ وَلاَ مَحْرُومُ[7].

كَأَنَّهُ قَالَ: لَا حَرِجٌ وَلَا مَحْرُومٌ فِي مَوْضِعِ ذَلِكَ، وَهُو وَاحِدٌ مِنْهُ، وَكَذَلِكَ ﴿**لَا ذُلُولٌ**﴾ [سورة البقرة: ٧١].

---

[1] وقد ضبطت كلها بالتثقيل، فتأويل كلام المؤلف أنها بالتثقيل وقالوها كذلك بغير تثقيل.

[2] لم أجده مشددا وإنما وجدت "الأَرْيَ" بالتخفيف ومن معانيه: ما لزق بأسفل القدر، العسل، درة السحابة، الغيظ في الصدر، انظر: تاج العروس(٣٧/ ٦٣).

[3] الرَّاعي: عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، أبو جندل: لقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل، عاصر جريرا والفرزدق. وكان يفضل الفرزدق، فهجاه جرير هجاءاً مرًّا، (ت ٩٠ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١٨٨).

[4] ديوان الراعي النميري (ص: ٢٧٩).

[5] يعني الهمزة.

[6] المتواتر بالرفع منوّنا، وفي الشاذ: قرأ السلمي بالنصب دون تنوين، انظر: معجم القراءات ١/١٢٦.

[7] ديوان الأخطل (ص: ٢٦٢)، كتاب سيبويه (٢/ ٨٤) لسان العرب (٤/ ٤٩١).

وَقِرَاءَةُ أَهْل المَدِينَةِ ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ﴾ [سورة البقرة: ٨١][١].

الحَسَنُ وَالعَامَّةُ ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ [سورة البقرة: ٨١].

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ [سورة البقرة: ٨٣][٢]بِالتَّاءِ.

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [سورة البقرة: ٨٣].

الأَعْرَجُ ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [سورة البقرة: ٨٣][٣].

الأَعْمَشُ ﴿حَسَنًا﴾.

عِيسَى بْن عُمَرَ "حُسُنًا" بِرَفْعِ السِّينِ.

وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ [سورة البقرة: ٨٥][٤] خَفِيفٌ لَا يُثَقِّلُ الظَّاءَ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ ﴿تَظَّاهَرُونَ﴾ عَلَى تَتَظَاهَرُونَ بالتَّثْقِيلِ.

أَبُو جَعْفَرٍ "تُظَاهِرُونَ"[٥] مِنْ ظَاهَرْتُ بِضَمِّ التَّاءِ والتَّخْفِيفِ.

الأَعْرَجُ ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ﴾ [سورة البقرة: ٨٥][٦].

الحَسَنُ ﴿أَسْرَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٨٥][٧].

---

[١] نافع وكذا أبو جعفر بالجمع، والباقون بالتوحيد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٠).

[٢] ابن كثير وحمزة والكسائي بالغيب وافقهم ابن محيصن والحسن والأعمش،، والباقون بالخطاب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٠).

[٣] المتواتر: بفتح الحاء والسين قرأها حمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف ووافقهم الأعمش، وبقية العشرة بضم الحاء وإسكان السين، وفي الشاذ: عن الحسن بغير تنوين كقربى، وقرأ عطاء ابن أبي رباح وعيسى بن عمر بضم الحاء والسين، وقرأ الجحدري "إحسانا". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٠١)، ومعجم القراءات ١/١٣٩.

[٤] المتواتر: عاصم وحمزة والكسائي وكذا خلف بحذف إحدى التاءين وتخفيف الظاء ووافقهم الأعمش،، والباقون بإدغام التاء التاء في الظاء، وفي الشاذ: عن الحسن تشديد الظاء والهاء مع فتحهما وحذف الألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٠١).

[٥] لم أجدها عن أبي جعفر ولا في الشواذ عنه، غير أنها نسبت لأبي حيوة كما في: معجم القراءات ١/١٤٣، وهي قراءة عاصم في موضعي الأحزاب [الآية: ٤] و[المجادلة الآية: ٢]، والحسن في المجادلة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣٧٠).

[٦] المتواتر: حمزة بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف وافقه الأعمش، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وبألف بعدها على وزن فُعَالى؛ وفي الشاذ: عن الحسن بفتح الهمزة وسكون السين من غير ألف وافقه الأعمش وكذا الحسن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٠١).

[٧] نافع وعاصم والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب "تفادُوهم" بضم التاء وفتح الفاء وألف بعدها وافقهم الحسن والمطوعي،، والمطوعي،، والباقون بفتح التاء وسكون الفاء بلا ألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٢).

الأَعْمَشُ ﴿أَسْرَى تَفْدُوهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٨٥].

أَبُو عَمْرٍو ﴿أُسَارَى تَفْدُوهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٨٥].

الحَسَنُ "**تُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ**" [سورة البقرة: ٨٥][(١)].

وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَيْضًا[(٢)] ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة البقرة: ٨٥][(٣)].

الأَعْرَجُ ﴿يُرَدُّونَ﴾ [سورة البقرة: ٨٥].

الأَعْرَجُ "**قُلُوبُنَا غُلْفٌ**" [سورة البقرة: ٨٨][(٤)]، يُحَرِّك اللَّامَ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿غُلْفٌ﴾ [سورة البقرة: ٨٨] بِإِسْكَانِ اللَّامِ /٢٢ب/ .

إِذَا حَرَّكَ اللَّامَ جَازَ عَلَى شَيْئَيْنِ:

عَلَى غِلَافٍ وَغُلُفٍ، مِثْلُ: فِرَاشٍ وَفُرُشٍ، وَكِتَابٍ وَكُتُبٍ.

وَجَازَ أَنْ يَكُونَ حَرَّكَهُ وَهُو يُرِيدُ جَمِيعَ أَغْلَفٍ وَغُلُفٍ؛ وَهُو الأَغْرَلُ[(٥)]، فِيمَنْ قَالَ: صُفُرٌ وحُمُرٌ؛ وَهِيَ قَلِيلَةٌ شَاذَّةٌ مَسْمُوعَةٌ.

ومَنْ قَالَ ﴿غُلْفٌ﴾ فَأَسْكَنَ فَحَسَنَةٌ، يَكُونُ جَمْعُ أَغْلَفٍ، مِثْلُ: أَحْمَرٍ وَحُمْرٍ، وَأَصْفَرَ وَصُفْرٍ بِإِسْكَانِ الفَاءِ؛ وَحَسَنٌ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ غِلَافٍ وَغُلْفٍ، فِيمَنْ أَسْكَنَ فِرَاشًا وَفُرْشًا، وَكِتَابًا وَكُتْبًا.

---

(١) المتواتر بالغيب، وفي الشاذ: قرأ بالخطابِ الحسن وابن هرمز وهي رواية شاذّة عن عاصم وحمزة. انظر: معجم القراءات ١٤٦/١، الدر المصون (١/ ٤٩٠).

(٢) يعني وقرأ أبو عمرو كذلك بالخطاب في ﴿عما تعملون﴾ ولا يعني أنه قرأ كذلك في ﴿يردون﴾، إذ لم يرد ذلك عنه متواترا ولا شاذًّا.

(٣) نافع وابن كثير وشعبة وكذا يعقوب وخلف بالغيب وافقهم ابن محيصن،، والباقون بالخطاب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٠٣/١).

(٤) المتواتر بإسكانها، وفي الشاذ: بضم اللام عن ابن محيصن وابن عباس وابن هرمز والحسن وغيرهم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٠٣/١) ومعجم القراءات ١٤٩/١.

(٥) كتب فوق اللام كلمة "لام" دفعا لتوهم كونها كافا.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ [سورة البقرة: ٩٨][(١)] لَا يَهْمِزُ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو.

قِرَاءَةُ ابْنِ يَعمَرَ[(٢)] "**جَبْرَئِلَّ**" [سورة البقرة: ٩٨]، بِنَصْبِ الجِيمِ والرَّاءِ وَالهَمْزِ[(٣)].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿جَبْرِيلَ﴾ [سورة البقرة: ٩٨] بِنَصْبِ الجِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ؛ و﴿جَبْرَيِيلَ﴾ [سورة البقرة: ٩٨] وَ"**جَبْرَائِيلَ**" [سورة البقرة: ٩٨] بِأَلِفٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَيَاءٌ.

وَأَمَّا "جَبْرَئِلُ" بِهَمْزَةٍ لَا أَلِفَ فِيهَا وَلَا يَاءَ فَلُغَةٌ، وَكَذَلِكَ جِبْرِينُ لُغَة بِالنُّونِ.

وَأَمَّا "**جَبْرِئِلُّ**" [مِثْلُ] جَبْرَعِلٌّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ [لَيْسَ] بَعْدَهَا يَاءٌ، فَقَرَأَ بِهَا الأَعْرَجُ فِي لِمَ تُحَرِّمُ[(٤)].

---

(١) المتواتر: نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص وكذا أبو جعفر ويعقوب بكسر الجيم والراء وحذف الهمزة وإثبات الياء ﴿جِبْرِيلَ﴾ وافقهم اليزيدي، وقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة من غير همز ﴿جَبْرِيلَ﴾ وافقه ابن محيصن، وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة وياء ساكنة﴿جَبْرِئِيلَ﴾ وافقهم الأعمش، واختلف عن شعبة فوجه عنه كحمزة ومن معه ﴿جَبْرِئِيلَ﴾، ووجه كذلك لكن مع حذف الياء بعد الهمزة ﴿جَبْرِئَلَ﴾. وفي الشاذ: عن الحسن "جبرائل" بألف قبل الهمزة وحذف الياء، وعن ابن محيصن بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بلا ياء ساكنة وتشديد اللام مشددة "جَبْرِئِلَّ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٩). وانظر قراءات أخرى في: معجم القراءات ١/١٥٧-١٥٩.

تنبيه: الوجه الذي ذكره المصنف في الكلمتين ﴿جِبْرِيلَ وميكَالَ﴾ بهذا التركيب هو قراءة أبي عمرو، أما قراءة أبي جعفر للكلمة الثانية فبهمزها ﴿ميكائل﴾.

(٢) هو يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري، تابعيّ جليل، أوّل من نقط المصاحف، عرض على ابن عمر وابن عباس وأبي الأسود الدؤلي، وعنه أبو عمرو بن العلاء وابن أبي إسحاق (ت٩٠هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣٨١).

(٣) يعني بِنَصْب الجيم والرّاء وبالهمز، وقد ضبطت في الأصل بالرَّفْع "جبرئلُ"، صححتها لأن موضع البقرة منصوب باتفاق، إلا إذا كان يقصد موضع التحريم ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ﴾ [التحريم: ٤]، وكذلك الأمر فيما بعدها.

(٤) في الأصل:"وَأَمَّا جَبْرِئِلُّ بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ، فَقَرَأَ بِهَا الأَعْرَجُ فِي لِمَ تُحَرِّمُ" وفي الهامش اليمين لحق فيه: "جَبْرَعِلّ" ليبين به وزن القراءة، وإنما سمحت لنفسي بزيادة كلمة "مثل" وكلمة "ليس" ليستقيم السياق معتمدا على أمور: ١/ كتابته في النسخة بهذا الضبط وإلا فإن ضبط الشكل مخالف للكلام. ٢/ الوزن الذي قيّده به "جبرعلّ. ٣/ إنه قد صحت بها الرواية عن شعبة عن عاصمٍ في أحد وجهيه. ٤/ إنه يروى عن يحيى ابن يعمر كما ذكر المصنف. ٥/ إنه لو كان كثلما ذكر لكان تكرارا بهذا الوجه. ٦/إن ابن جني ذكر هذا الوجه وقيده بهذا الوزن فقال:"ومن ذلك قراءة يحيى بن يعمر: "جَبرَئِلّ"مشددة اللام، بوزن جبرَعِل" فكأنه نقله عن قطرب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ١٨٨) المحتسب (١/ ٩٧) والدر المصون (٢/ ٢٠).

وقَرَأَ عَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿جَبْرَيِيلُ﴾ مِثْلُ جَبْرَعِيلَ بِالإِشْبَاعِ، فِي لِمَ تُحَرِّمُ[1].

وَأَمَّا "**مِيكَئِلَ**" [سورة البقرة: ٩٨][2] بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ فَقِرَاءَةٌ.

وَقِرَاءَةٌ أَيْضًا "**مِكَئِيلَ**"[3] بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ.

وَقِرَاءَةُ نَافِعٍ "**مِيكَئِلَ**" بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ – بِغَيْرِ يَاءٍ– مُخْتَلَسَةٍ[4].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿**مِيكَائِيلَ**﴾بِأَلِفٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿**وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا**﴾ [سورة البقرة: ١٠٢][5] يُثَقِّلُ.

الأَعْمَشُ ﴿**وَلَكِنِ الشَّيَاطِينُ**﴾ [سورة البقرة: ١٠٢] يُخَفِّفُ.

الحَسَنُ ﴿**وَمَا أُنْزِلَ عَلَى المَلَكَيْنِ**﴾ [سورة البقرة: ١٠٢][6] بِفَتْحِ اللَّام.

قِرَاءَةٌ أُخْرَى سَمِعْنَاهُا "**المَلِكَيْنِ**" الوَاحِدُ مَلِكٌ، بِكَسْرِ اللَّامِ.

قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "**لَمَثْوَبَةٌ**" [سورة البقرة: ١٠٣][7].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿**لَمَثُوبَةٌ**﴾ [سورة البقرة: ١٠٣] يُسَكِّنُانِ الوَاوَ.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**لَمَثْوَبَةً**".

---

[1] وهذه القراءة عن عاصم من رواية شعبة في وجه، كما سبق بيانه في تعليق سابق.

[2] المتواتر: نافع وقنبل في وجه عنه وكذا أبو جعفر بهمزة بعد الألف من غير ياء ﴿مِيكَائِلَ﴾، وقرأ أبو عمرو وحفص وكذا يعقوب بحذف الهمزة والياء بعدها ﴿مِيكَالَ﴾ كمثقال وافقهم اليزيديّ والحسن، وقرأ الباقون وهم البزيّ وقنبل في الوجه الآخر وابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف بزيادة الهمزة والياء بعد الألف﴿مِكَائِيلَ﴾ وافقهم الأعمش.

وفي الشاذ: عن ابن محيصن وجهان: بالهمز من غير ياء مع تشديد اللام وتخفيفها "مِيكَئِلَّ" و" مِيكَئِلَ". انظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من كلام العرب (مطبوع بذيل البدور الزاهرة)، عبد الفتاح القاضي، دار السلام، ط١، ١٤٢٤/١،٢٠٠٤، القاهرة، مصر، ص ٥٢٢؛ إتحاف فضلاء البشر (٤٠٩/١) ومعجم القراءات ١٥٩/١.

[3] قوله: "بهمزة واحدة" يعني دون ألف، ولم أجد من قرأ بها انظر معجم القراءات ١٦٠/١.

[4] وما ذكره المؤلف عن نافع فهو مما شذ عنه، ورويت أيضا عن غيره. انظر: معجم القراءات ١٦٠/١.

[5] ابن عامر وحمزة والكسائي وكذا خلف بتخفيف النون من ﴿ولكن﴾ وكسرها وصلا ورفع ما بعدها وافقهم الأعمش، والباقون بالتشديد ونصب ما بعدها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٠/١).

[6] المتواتر بفتح اللام، وفي الشاذ: قراءة الحسن وابن عباس والضحاك وابن أَبزَى بكسر اللام. انظر: المحتسب (١٠٠/١) ومعجم القراءات ١٦٤/١.

[7] المتواتر بضم الثاء وإسكان الواو،وفي الشاذ: قراءة قتادة وابن بُريدة وأبي السمال بإسكان الثاء وفتح الذال. انظر: معجم القراءات ١٦٧/١، ولم أجدها منسوبة لابن عباس.

وأما قراءة "لَمَثْوَبَةً" بالنصب فلم أجدها.

وَقَالُوا فِي لُغَة أَيْضًا: لَمَثُوبَةٌ بِضَمِّ الوَاوِ، وَهِيَ مِنَ الثَّوَابِ مَفْعَلَةٌ، مِنْ أَثَابَ يُثِيبُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ [سورة البقرة: ١٠٤]، /٢٣أ/ فَذَكَرْنَاهَا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ، وَفِيهَا سَمِعْنَاهَا.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٠٥][1] مِنْ أُنْزِلَ.

الأَعْرَجُ ﴿يُنَزَّلَ﴾ [سورة البقرة: ١٠٥] مِنْ نُزِّلَ.

قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ المُسَيّبِ[2] وَالأَعْرَجِ ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ [سورة البقرة: ١٠٦][3] مِنَ النِّسْيَانِ، مِنْ أُنْسِيتُ. أُنْسِيتُ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿نَنْسَأْهَا﴾ بِالهَمْزِ نُؤَخِّرْهَا؛ وَسَنَذْكُرُهَا فِي اللُّغَاتِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ "**مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوْ تَنْسَهَا**"، يُرِيدُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]، أَوْ تَنْسَهَا يَا مُحَمَّدُ.

وَقِرَاءَةُ قَتَادَةَ[4] "**أَوْ تُنْسَهَا**" [سورة البقرة: ١٠٦]مِنْ أُنْسِيتَهَا، لَمْ يَذْكُرْ فَاعِلًا.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿كَمَا سُئِلَ﴾ [سورة البقرة: ١٠٨][5] بِالهَمْزِ -وَهِيَ الأَصْلُ- مِنْ سَأَلْتُ؛ وَهِيَ أَحْسَنُ.

---

[1] ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون وتشديد الزاي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٠٧/١) ومعجم القراءات ١٦٩/١.

[2] سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي أبو محمد عالم التابعين، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، عرض على ابن عباس وأبي هريرة، قرأ عليه عرضا الزهريّ، (ت ٩٤هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٠٨).

[3] المتواتر: ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة تليها وافقهما ابن محيصن واليزيدي، والباقون بضم النون وكسر السين، وفي الشاذ: عن الحسن بالخطاب بلا همز، وهي قراءة سعد بن أبي وقاص وابن يعمر،وقرئت بقرءات أخرى. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١١/١)، ومعجم القراءات ١٧١/١.

[4] هو قتادة بن دعامة أبو الخطاب السدوسي البصري، أحد الأئمة في حروف القرآن، روى القراءة عن أبي العالية وأنس بن مالك، وروى عنه الحروف أبان بن يزيد العطار وغيره، (ت ١١٧هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٢٥.

[5] المتواتر بالهمزة المكسورة، وفي الشاذ: قرأ الحسن وأبو السمال بكسر السين وإسكان الياء بعدها. انظر: معجم القراءات ١٧٤/١.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ "**كَمَا سِيلَ**" [سورة البقرة: ١٠٨] بِغَيْرِ هَمْزَةٍ؛ وسَنُخْبِرُ عَنْ الهَمْزِ إِنْ شَاءَ اللهُ؛ إِلَّا أَنَّ سِلْتَ تَسَالُ لُغَةٌ عَلَيْهَا قِرَاءَةُ الحَسَنِ.

قَالَ حَسَّانُ:

سَالتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ[١]

فَلَمْ يَهْمِزْ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿**وَلَا تُسْأَلُ عَنْ**﴾ [سورة البقرة: ١١٩][٢].

الأَعْرَجُ ﴿**وَلَا تَسْأَلْ**﴾ [سورة البقرة: ١١٩] جَزْمٌ، يُرِيدُ وَلَا تَسْأَلْ يَا مُحَمَّدُ، عَلَى النَّهْيِ.

قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] فِيمَا بَلَغَنَا عَنْهُ ﴿**وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾ [سورة البقرة: ١٢٥][٣] عَلَى الأَمْرِ؛ وَهِيَ قِرَاءَة الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو.

وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿**وَاتَّخَذُوا**﴾ [سورة البقرة: ١٢٥] عَلَى الخَبَرِ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿**لَا يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ**﴾ [سورة البقرة: ١٢٤][٤] يُحَرِّك اليَاءَ.

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿**عَهْدِى الظَّالِمِينَ**﴾ [سورة البقرة: ١٢٤] لا يُحَرِّكُ اليَاءَ، وَيُسَكِّنُ ويَجْزِمُ؛ وَسَنُخْبِرُ عَنْ يَاءِ الإِضَافَةِ وَمَا فِيهَا، إِنْ شَاءَ اللهُ.

قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "**فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرُّهُ**"[سورة البقرة: ١٢٦][٥] عَلَى الأَمْرِ مَجْزُومٌ.

---

[١] ديوان حسان بن ثابت ص ٤٤٣، الكتاب لسيبويه (٣/ ٤٦٨).

[٢] نافع وكذا يعقوب بفتح التاء وجزم اللام، والباقون بضم التاء ورفع اللام. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤١٤).

[٣] نافع وابن عامر بفتح الخاء وافقهم الحسن، والباقون بكسرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤١٧).

[٤] أسكن الياء حمزة وحفص، وفتحها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤١٦)

[٥] المتواتر: ابن عامر بضم الهمزة وإسكان الميم وتخفيف التاء وافقه المطوعي، والباقون بالفتح والتشديد، وفي الشاذ: روي عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم بفتح الهمزة وإسكان الميم وكسر التاء وجزم العين على الأمر، وقرأ أبي "فنُمَتِّعُهُ" مثقلة كالجمهور إلا أنه بالنون بدل الهمزة، وقرأ ابن وثاب "فإمْتِعُهُ" كقراءة ابن عامر إلا أنه كسر الهمزة انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤١٧) ومعجم القراءات ١/١٩٢؛ وأما "أضطره" فالمتواتر: بفتح الهمزة القطعية والطاء وضم الراء، وفي الشاذ: عن ابن محيصن إدغام ضاد "اضطر" في طائه، وعن المطوعي بوصل الهمزة مكسورة في الابتداء وفتح الرّاء على الأمر وهي قراءة ابن عباس. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤١٧) ومعجم القراءات ١/١٩٣.

تنبيه: ذكر في معجم القراءات ١/١٩٢. الحارث بن أبي ربيعة مع من قرأ بالتخفيف والجزم على الأمر كقراءة ابن عباس.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾ [سورة البقرة: ١٢٦] عَلَى الخَبَرِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ والحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ[١] وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ [سورة البقرة: ١٢٦] مِنْ مَتَّعَ عَلَى الخَبَرِ.

قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا﴾ [سورة البقرة: ١٢٦] مِنْ أَمْتَعَ /٢٣ب/ .

قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ ﴿أَرِنَا﴾ [سورة البقرة: ١٢٨][٢] بِكَسْرِ الرَّاءِ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [سورة البقرة: ١٢٨].

قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾[٣]؛ كَأَنَّهُ يُشِمُّ يُرِيدُ الكَسْرَ؛ وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: أَرْنَا فَيُسَكِّنُ بِمَعْنَى هَاتِ، ومَعْنَى الرُّؤْيَةِ.

وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ فَكَمَا قَرَأَ الأَعْمَشُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾[٤] [سورة يوسف: ١١] بِإِشْمَامٍ، وَعَرَفَ يُونُس ذَلِكَ؛ وَسَنَذْكُرُ كُلَّ مَا فِيهِ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَالَ يُونُسُ: يَقُولُونَ لَمْ يَلْدَ ذَا؛ يُرِيدُونَ: لَمْ يَلِدْ؛ وانْطَلَقَ إِلَيْهِ؛ فَيُسَكِّنُونَ اللَّامَيْنِ وَيَفْتَحُونَ الآخِرَ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ.

وَحُكِيَ لَنَا أَيْضًا: لَمْ يَلْدِ ذَا، وانطَلْقِ إِلَيْهِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبُوانِ[٥]

فَفَتَحَ.

---

[١] الحارث بن عَبد الله بن أَبي ربيعة واسمه عمرو بن المغيرة بن عَبد الله بن عُمَر بن مخزوم القرشي المخزومي المكي المعروف بالقباع، رَوَى عَن: عُمَر، ومعاوية، وعائشة، وعنه: ابن جبير، والشعبي، ومجاهد، والزهري، وتولى البصرة لابن الزبير. سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ١٨١).

[٢] ابن كثير وأبو عمرو في وجه عنه وكذا يعقوب بإسكانها وافقهم ابن محيصن، ولأبي عمرو الاختلاس أيضا، وقرأ ابن ذكوان وهشام في وجه عنه وأبو بكر بإسكانها في فصلت فقط وبالكسر الكامل في غيرها وبه قرأ الباقون في الكل. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٨/١)

[٣] ضبطت الراء بالسكون والكسر معا إشارة إلى الإشمام المذكور، والمقصود بالإشمام هنا هو الروم في اصطلاح المتأخرين من أهل القراءات.

[٤] كتبت بِنُونٍ واحدة، وضبطت بوضع ضمة فوق النون، هكذا "تَأْمَنُا"، إشارة إلى الروم.

[٥] البيت لرجل من أزد السراة في: كتاب سيبويه (٤/ ١١٥) خزانة الأدب (٢/ ٣٨١).

وَقَالَ الآخَرُ:

وَوَاللهِ لَوْلاَ مَقْتُهُمْ مَا سَبَبْتُهُمْ وَلَكِنَّنِي لَمْ أَجْدِ مِنْ سَبِّهِمْ بُدَّا

فَكَسَرَ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [سورة البقرة: ١٣٢][١] مِنْ وَصَّيْتُ.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿وَأَوْصَى﴾ [سورة البقرة: ١٣٢] مِنْ أَوْصَيْتُ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة البقرة: ١٣٥][٢] نَصْبٌ؛ يَكُونُ عَلَى بَلْ تَكُونُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ؛ أَيْ أَهْلَ مِلَّتِهِ عَلَى مِثْلِ ﴿وَسَلِ الْقَرْيَةَ﴾ [سورة يوسف: ٨٢][٣]، وَسَلِ العِيرَ[٤]؛ أي سَلْ أَهْلَ القَرْيَةِ، وَاسأَلْ أَهْلَ العِيرِ.

وَيَكُونُ عَلَى: بَلْ نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "بَلْ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ" [سورة البقرة: ١٣٥]، كَأَنَّهُ قَالَ: دِينُنَا، أَوْ بَلْ مِلَّتُنَا مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ [سورة البقرة: ١٤٨][٥] عَلَى الأَصْلِ.

وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وِجْهَةٌ﴾ [سورة البقرة: ١٤٨].

ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿هُوَ مُوَلاَّهَا﴾ [سورة البقرة: ١٤٨]أَيْ مَصْرُوفٌ إِلَيْهِا[٦].

والوِجْهَةُ جَاءَتْ بِالتَّمَامِ، مِثْلُ: وِقْعَةِ الطَّيْرِ، وَوِقْعَةِ القَوْمِ، وَوِضْعَةٌ، وَالوِزْنَةُ: مَا أُتِمَّ لِلْوَزْنِ وَالأَصْلِ.

وَقَالَ الحُطَيْئَةُ[٧]:

---

[١] نافع وابن عامر وكذا أبو جعفر بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الثانية وتخفيف الصاد، والباقون بالتشديد من غير همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٨/١).

[٢] المتواتر "ملة" بالنصب، وفي الشاذ: قرأ ابن هرمز والأعرج وابن أبي عبلة وابن جندب بالرفع. انظر: معجم القراءات ١/ ٢٠٠.

[٣] ضبطت "وسل" دون همز، وهي قراءة ابن كثير والكسائي وخلف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥٢/٢).

[٤] يشير إلى قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ [يوسف: ٨٢] وليس فِيها تكرار فعل الأمر "وسل" كما في الأصل.

[٥] ابن عامر بفتح اللام وألف بعدها، والباقون بكسر اللام وياء بعدها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٢٢/١)

[٦] قال قطرب في الأضداد ص ١٣٤:" يقال: ولَّيت أوليّ أي: أقبلت، وولّيت أولي، أي: أدبرت، وقرأ ابن عباس:﴿هُوَ مُوَلَّاهَا﴾ أي: مصروف إليها مستقبل بها، وقالوا: وليت: أدبرت، فهذا ضد".

[٧] الحُطَيْئَة: جرول بن أوس بن مالك العبسيّ، أبو ملكية: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، وكان هجاءاً عنيفا، (ت نحو ٤٥هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١١٨).

وَإِنَّ الجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُوا لِوِجْهَتِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّواءُ[1]

قِرَاءَةُ الحَسَنِ "**أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ**" [سورة البقرة: ١٦١][2] كَأَنَّهُ قَالَ: وتَلْعَنُهُمُ المَلَائِكَةُ والنَّاسُ، فَرَفَعَ بِالفِعْلِ؛ ومِثْلُهُ فِي الكَلَامِ: عَجِبْتُ مِنْ قِيَامِ زَيْدٍ وَعَمْرٌو؛ أَيْ وَيَقُومُ عَمْرٌو؛ لِأَنَّهُ /٢٤أ/ [3] فَاعِلٌ فِي المَعْنَى.

وَقِرَاءَةُ الخَلْقِ ﴿**وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ**﴾ [سورة البقرة: ١٦١] بِالخَفْضِ، وعَلَيْهِ الكتابُ؛ وَهِيَ أَسْهَلُ عَلَى خَفْضِ الأَوَّلِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿**وَلَوْ تَرَى الذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا**﴾ [سورة البقرة:١٦٥][4] البقرة:١٦٥][4] يَبْتَدِئُ ﴿**إِنَّ**﴾ فَيَكْسِرُهَا؛ و﴿**إِنَّ اللهَ**﴾ [سورة البقرة: ١٦٥] يَكْسِرُهَا أَيْضًا[5].

وأَبُو عَمْرٍو ﴿**وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾ [سورة البقرة: ١٦٥]، ثُمَّ يَقُولُ ﴿**أَنَّ الْقُوَّةَ**﴾ [سورة البقرة: ١٦٥]، وَ﴿**أَنَّ اللهَ**﴾ [سورة البقرة: ١٦٥] كَأَنَّهُ يُعْمِلُ ﴿**يَرَى**﴾.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ﴿**حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةَ**﴾ [سورة البقرة: ١٧٣] يُثَقِّلُ[6].

---

[1] ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت ص ٨٧.

[2] المتواتر بالخفض في الكلمات الأربع:﴿عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾، وفي الشاذ: عن الحسن برفع الثلاث الأخيرة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٢٣/١).

[3] في الهامش بلغت قَرَاءة وسمع هبة الله بن مزاحم.

[4] قرأ ﴿ترى﴾ نافع وابن عامر وكذا ابن وردان في وجه عنه ويعقوب بالتاء المثناة من فوق وافقهم الحسن، والباقون بالياء المثناة من تحت.

وقرأ ﴿يرون﴾ ابن عامر بضم الياء على البناء للمفعول، والباقون بفتحها على البناء للفاعل.

وقرأ أبو جعفر ويعقوب بكسر همزة ﴿إن القوة﴾ و﴿إن الله﴾ في الموضعين؛ وفتحهما الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٢٥/١).

[5] هذه القراءة بهذا التركيب صحيحة، وهي رواية ابن وردان في وجه عن أبي جعفر.

[6] ثقلها أبو جعفر وخففها الباقون انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٢٧/١) انظر: معجم القراءات ١/ ٢٣٥.

قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿الْمَيْتَةَ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣] يُخَفِّفُ كُلَّ مَا فِي القُرْآنِ، وهُمَا يُثَقِّلَانِ[١] كُلَّ مَا فِي القُرْآن.

أَبُو عَمْرٍو وعَاصِمٌ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣][٢] يَكْسِرُ النُّونَ.

شَيْبَةُ وَنَافِعٌ والأَعْمَشُ ﴿فَمَنُ اضْطُرَّ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣] يَرْفَع نُونَ "مَنْ".

وَلُغَةُ عُكْلٍ ﴿فَمَنُ اضْطِرَّ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣] بِكَسْر الطَّاءِ فِي كُلِّ مُضَاعَفٍ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ؛ وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ: قَدْ صِدَّ، وَرِدَّ؛ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا اُضْطُرِرَ، ثُمَّ أَلْقَوْا حَرَكَة الرَّاءِ الأُولَى عَلَى الطَّاءِ.

والذِينَ قَالُوا: ﴿اُضْطُرَّ﴾، تَرَكُوهَا عَلَى ضَمَّتِهَا فِي الأَصْلِ، إِذَا قُلْت: اضْطُرِرَ فَضَاعَفْتَ، ولَيْسَ هَذَا مَوْضِعَ تَضْعِيفٍ؛ وَكَأَنَّ الضَّمَّةَ أَقْيَسُ وأَحْسَنُ عِنْدَنَا؛ وَكَذَلِكَ صُدَّ ورُدَّ عَلَى الضَّمَّةِ فِي الأَصْلِ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ رُدِدَ وصُدِدَ[٣]، فأظْهَرْتَ الأَصْلَ وَإِنْ كَانَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهِ، وَلِكِنَّهُ تَمْثِيلٌ لِتَعْرِفَهُ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا ... وَلَكِنِ الْبِرُّ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧][٤] يَرْفَع ويُخَفِّفُ[٥].

الأَعْرَجُ ﴿لَيْسَ الْبِرُّ ... وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] يُثَقِّلُ وَيَنْصِبُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] بِالنَّصْبِ، ولَا بَأْسَ بِهَا؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَصْحَاب عَبْدِ اللهِ يُصَيِّرُونَ ﴿أَنْ تُوَلُّوا﴾ اسْمَ ﴿لَيْسَ﴾ وَ﴿الْبِرَّ﴾ خَبَرًا.

وإذا رَفَعْتَ ﴿الْبِرَّ﴾ صَيَّرْتَهُ الِاسْمَ، و﴿أَنْ تُوَلُّوا﴾ الخَبَرَ؛ وَكُلٌّ حَسَنٌ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا﴾ [سورة البقرة: ١٨٢][٦] مِنْ أَوْصَيْتُ.

---

[١] يقصد أبا جعفر وشيبة.

[٢] بكسر النون وضم الطاء أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وافقهم المطوعي والحسن، وقرأ بضم النون وكسر الطاء أبو جعفر، والباقون بضمهما معا، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٢٨/١)

[٣] ضبطت بكتابة "خف" فوق الدال للدلالة على التخفيف.

[٤] حمزة وحفص بنصب ﴿البر﴾ وافقهما المطوعي، والباقون بالرفع.

وقرأ نافع وابن عامر ﴿لكنِ البرُّ﴾ بتخفيف نون ﴿لكن﴾ وبرفع ﴿البر﴾ وافقهما الحسن، والباقون بتشديد النون ونصب الراء ﴿البرَّ﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٢٩/١).

[٥] يعني يرفع ﴿البر﴾ ويخفف ﴿لكن﴾؛ وقد ضبطت ﴿وَلَكِنْ﴾ بالسكون وبكتابة "خف" فوق النون.

[٦] أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف بفتح الواو وتشديد الصاد وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بالسكون والتخفيف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٠/١).

الحَسَنُ ﴿مُوَصٍّ﴾ [سورة البقرة: ١٨٢] مِنْ وَصَّيْتُ، جَمِيعًا جَاءَتَا عَنْهُ.

الأَعْمَشُ ﴿مِنْ مُوَصٍّ﴾ [سورة البقرة: ١٨٢] أَيْضًا، مِنْ وَصَّيْتُ /٢٤ب/

وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾ [سورة البقرة: ١٨٤][١].

قِرَاءَةُ عِكْرِمَةَ[٢] "يُطَوَّقُونَهُ" [سورة البقرة: ١٨٤] مِنْ طُوِّقَهُ.

ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [سورة البقرة: ١٨٤][٣] يَجْعَلُهُ وَاحِدًا.

ابْنُ سِيرِينَ[٤] ﴿طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٤] عَلَى الإِضَافَةِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَالأَعْرَجِ وَأَهْلِ المَدِينَةِ ﴿فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٤] عَلَى الإِضَافَةِ.

وحُكِيَ لَنَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [سورة البقرة: ١٨٤] يُنَوِّنُ ﴿فِدْيَةٌ﴾ وَلَا يُضِيفُ إِلَى الطَّعَامِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ [سورة البقرة: ١٨٤][٥].

---

[١] المتواتر ﴿يُطِيقُونَهُ﴾، وفي الشاذ: قرأ ابن عباس وابن مسعود وعائشة وعكرمة وغيرهم "يُطَوَّقُونَهُ" مبنيا للمفعول، وقرئ "يُطْوِقُونَهُ" وقرئ كذلك "يَطَّوَّقُونَهُ" و"يَطَّيَّقُونَهُ"، و"يُطَيَّقُونَهُ"، و"يُطَيِّقُونَهُ"، و"يَطِيقُونَهُ"، و"يَتَطَوَّقُونَهُ" انظرها منسوبة لأصحابها في: معجم القراءات ١/ ٢٥٠، ٢٥١.

[٢] عكرمة مولى ابن عباس أبو عبد الله المفسر، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، روى عن مولاه وأبي هريرة وعبد الله بن عمر، اتهم بأنه كان يرى رأي الخوارج، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء، واعتمده البخاري وأخرج له مسلم مقرونًا، مات سنة خمس أوسنة ست أو سنة سبع ومائة. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥١٥).

[٣] نافع وابن ذكوان وكذا أبو جعفر ﴿فديةُ﴾ بغير تنوين ﴿طعامِ﴾ بالخفض و﴿مساكينَ﴾ بالجمع وفتح النون وافقهم الحسن والمطوعي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف ﴿فديةٌ﴾ بالتنوين ﴿طعامُ﴾ بالرفع و﴿مسكينٍ﴾ بالتوحيد وكسر النون منونة وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ هشام ﴿فديةٌ﴾ بالتنوين و﴿طعامُ﴾ بالرفع و﴿مساكينَ﴾ بالجمع وفتح النون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٣٠).

يظهر أن الكاتب جعل فتحتين فوق النون بدل أن يَكُون تحتها هكذا "مسكينً"؟!

تنبيه: ذكر المصنف قراءة أبي عمرو مع نافع ولكن المتواتر عنه كعاصم ومن معه.

[٤] محمد بن سيرين أبو بكر بن أبي عمرة البصري مولى أنس بن مالك رضي الله عنه، إمام البصرة مع الحسن، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، (ت ١١٠). انظر: غاية النهاية لابن الجزري : ٢/ ١٥١.

[٥] المتواتر: حمزة والكسائي وكذا خلف بالغيب وتشديد الطاء وإسكان العين وافقهم الأعمش، والباقون بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء وفتح العين، وفي الشاذ: قراءة ابن مسعود "يتطوع". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٢٣/١) معجم القراءات ١/ ٢٥٣.

الأَعْمَشُ ﴿يطَّوَّعْ﴾ [سورة البقرة: ١٨٤][١] يَكُونُ عَلَى يَتَطَوَّعْ، فَأَدْغَم التَّاءَ فِي الطَّاءِ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥][٢] بِالرَّفْعِ.

مُجَاهِدٌ[٣] "**شَهْرَ رَمَضَانَ**" [سورة البقرة: ١٨٥] بالنَّصْبِ.

يَكُونُ الرَّفْعُ عَلَى الِابْتِدَاء، وَيَكُونُ ﴿الَّذِى أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥][٤] الخَبَرَ عَنْهُ؛ والنَّصْبُ عَلَى: وَأَنْ تَصُومُوا شَهْرَ رَمَضَانَ؛ وَيَكُونُ عَلَى: كُنْتُمْ تَعْلمُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ؛ أَيْ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْرَ ثَوَابِهِ، كَقَوْلِهِ ﴿نحْنُ نَعْلَمُهُمْ﴾ [سورة التوبة: ١٠١]؛ أَيْ نَعْرِفُهُمْ، عَلَى مَعْنَى المَعْرِفَةِ.

قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبَ[٥]:

فَإِنَّ اللهَ يَعْلمُنِي وَوَهْبًا وَإِنَّا سَوْفَ نَلْقَاهُ كِلَانَا[٦].

وَيَجُوزُ عَلَى: وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلمُونَ شَهْرَ رَمَضَانَ؛ أَيْ: وَأَنْ تَصُومُوا شَهْرَ رَمَضَانَ؛ مَعَ التَّبَاعُدِ مِنْهُ بِالكَلَامِ الذِي بَيْنهمَا؛ كَقَوْلِكَ أَنْ تَأْكُلَ -خَيْرٌ لَكَ- اللَّحْمَ؛ تُرِيدُ أَنْ تَأْكُلَ اللَّحْمَ خَيْرٌ لَكَ، مَعَ ضَعْفٍ لِأَنَّكَ قَدْ فَصَّلْتَ[٧] بَيْنَ "اللَّحْمِ" وبَيْنَ "أَنْ" وَهُوَ صِلَةٌ.

وَيَجُوزُ عَلَى الظَّرْفِ: فِي شَهْرِ رَمَضَانَ؛ لِأَنَّهُ زَمَانٌ يَكُونُ ظَرْفًا[٨].

---

[١] لم يضبط الطاء بالتشديد وإنما شدّدتها موافقة لما في المصادر الأخرى ولقوله بعدها: "فأدغم التّاء في الطّاء".

[٢] المتواتر بالرفع، وفي الشاذ: رويت بالنصب عن الحسن ومجاهد وعكرمة وابن يعمر وابن محيصن وغيرهم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣١/١) ومعجم القراءات ٢٧٥/١.

[٣] هو مجاهد بن جبر أبو الحجاج المكي، أحد أعلام التابعين وأئمة المفسرين، قرأ على عبد الله بن السائب وابن عباس بضعا وعشرين ختمة، ويقال ثلاثين عرضة، وأخذ عنه القراءة عرضا ابن كثير وابن محيصن وحميد بن قيس وغيرهم. (ت ١٠٣) وقيل غير ذلك. انظر: غاية النهاية لابن الجزري ٢/ ٤١.

[٤] ﴿الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ [البقرة: ١٨٥، ضبطت "القرآنِ" بكسر النون وهو وهم!!

[٥] هو: النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكلي: شاعر مخضرم، عاش عمرا طويلا في الجاهلية، وفد على النبي صلّى الله عليه عليه وسلم. (ت نحو١٤ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٨/ ٤٨) الإصابة في تمييز الصحابة، الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، - ١٤١٥هـ، (٦/ ٤٧٠).

[٦] ديوان النمر بن تولب، جمع وشرح وتحقيق، د محمد نبيل طريفي، د صادر، بيروت. ط١، ٢٠٠٠، ص ١٣٧، الطبري (ت (ت شاكر) ١٤/ ٣٩.

[٧] كذا بتشديد الصاد يعني فَصَلْتَ.

[٨] لم يذكر قطرب تفسير لفظة رمضان في الغريب، وقد ذكره في كتابه الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٣٨) فقال:"ورَمَضان لِشدَّةِ لِشدَّةِ الرمضِ فيه والحرِّ يكونُ فَعلان من ذلك". ونقل عنه في بعض كتب التفسير منها: الهداية الى بلوغ النهاية (١/ ٦٠٣)، تفسير السمعاني (١/ ١٨١)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٧.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ"**فَلِيَصُمْهُ**" [سورة البقرة: ١٨٥][١] بِكَسْرِ اللَّامِ؛ "**وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا**" [سورة النور: ٢٢][٢]، ٢٢][٢]، بِكَسْرِ اللَّامِ.

وَقِرَاءَةُ شَيْبَةَ وأَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ بِإِسْكَانِ اللَّامِ فِي الأَمْرِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ أَوْ ثُمَّ ﴿**ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ**﴾ [سورة الحج: ٢٩][٣].

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يُسَكِّنُ مَا قَبْلَهُ وَاوٌ أَوْ فَاءٌ، ويَكْسِرُ مَعَ ثُمَّ؛ وَكَأَنَّ هَذَا الإِسْكَانَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ فِي فَخِذٍ: فَخْذٌ، وعَضُدٍ: عَضْدٌ؛ والبَيَانُ والحَرَكَةُ أَحَبُّ إِلَيْنَا؛ لِأَنَّ الوَاوَ والفَاءَ لَا يَلْزَمَانِ اللَّامَ كَمَا تَلْزَمُ الفَاءُ وَالعَيْنُ /٢٥أ/ فِي فَخِذٍ وعَضُدٍ وأَشْبَاهِهَا؛ وَالإِسْكَانُ فِي "ثُمَّ" أَقْبَحُ وَأَبْعَدُ مِنْهُ فِي الوَاوِ وَالفَاءِ؛ لِأَنَّ "ثُمَّ" كَلِمَةٌ مُنْفَصِلَةٌ يُتَكَلَّمُ بِهَا وَحْدَهَا، وَالفَاءُ وَالوَاوُ لَيْسَتَا كَذَلِكَ، لَا تَنْفَصِلَانِ مِنَ الكَلِمَةِ، فَصَارَتَا كَبَعْضِهَا.

وَكَذَلِكَ هُوَ وَهِيَ، إِذَا لَقِيَتْهُمَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ أَوْ لَامٌ جَازَ فِيهِ الإِسْكَانُ والتَّحَرُّكُ؛ مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿**فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ**﴾ [سورة البقرة: ٢٧١] وَ﴿**لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ**﴾ [سورة النحل: ١٢٦].

قَالَ لَبِيدٌ[٤]:

فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونَ عَدْنَانَ بَاقِيًا وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العَوَاذِلُ[٥]

فَأَسْكَنَ اللَّامَ عَلَى قِرَاءَةِ شَيْبَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

---

[١] المتواتر بإسكان اللام، وفي الشاذ: قرأ بكسرها أبو عبد الرحمن السلمي والحسن والزهري وأبو حيوة وعيسى الثقفي والأعرج، انظر: معجم القراءات ٢٥٦/١

[٢] المتواتر بسكون اللام، وفي الشاذ: عن الحسن "وليعفوا وليصفحوا" بكسرها، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٩٥/٢)، انظر: معجم القراءات ٢٤٧/٦.

[٣] ورش وأبو عمرو وابن عامر ورويس وقنبل بكسر اللام وافقهم اليزيدي وابن محيصن من المفردة، والباقون بالسكون. بالسكون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٧٢/٢).

تنبيه: ما نسبه المصنف لنافع هو رواية ورش عنه، وما نسبه لأبي جعفر خلاف المتواتر عنه.

[٤] لَبِيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري: أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية. وفد على النبي صلّى الله عليه وسلم ويعد من الصحابة. ترك الشعر فلم يقل في الإسلام إلا بيتا واحدا، وعمَّر طويلا (ت ٤١ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٤٠).

[٥] ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص 131، كتاب سيبويه ١/ ٦٨.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَلْيَزَعْهُ قَوْمُهَا فَإِنَّهُمْ مِنْ خَيْرِ حَيٍّ عَلِمْتُهُمْ حَسَبَا[1]

فَأَسْكَنَ.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَعْدُو بِهِ حَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرْيُهَا حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ[2]

فَأَسْكَنَ الهَاءَ.

وَقَالَ عَنْتَرَةُ:

يُقَادُ وَهُوَ مُصْطَرِمٌ مُصِرٌّ بِقَارِحِهِ عَلَى فَاسِ اللِّجَامِ[3]

الحَسَنُ ﴿وَلِتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥][4]، مُثَقَّلٌ.

الأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٥] يُخَفِّفُ مِنْ أَكْمَلَ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿الْحَجِّ﴾[5] بِفَتْحِ الحَاءِ، كُلُّ مَا[6] فِي القُرْآنِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ، وَهِيَ حِجَازِيَّةٌ.

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بِكَسْرِ الحَاءِ "**الْحِجِّ**"، وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ وَقَيْسِيَّةٌ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ نَجْدٍ.

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ٢٣.

[2] ديوان الهذليين ١٦/٢، لسان العرب (٢/ ٣٠٦) سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٤٤٨).
ضبطت "حوصاء" بالحاء المهملة، وأشار إِلَيْها الناسخ بعلامة الإهمال أسفل حرف الحاء، وهي في المصادر المذكورة بالخاء المعجمة؛ وقد أوردها المصنف كذلك بالحاء المهملة ص ٣٧٨.

[3] ديوان عنترة ص:٢٤٥، وهو فيه: تقعس وهو مضطرم...

[4] شعبة وكذا يعقوب بفتح الكاف وتشديد الميم وافقهما الحسن، والباقون بإسكان الكاف وتخفيف الميم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٣١/١)
في الأصل: "ولِتُكْمِّلوا" ضبطت بإسكان الكاف وتشديد الميم، والصواب ما أثبتّه.

[5] المتواتر بفتح الحاء، وفي الشاذ: عن الحسن الحج بكسر الحاء كيف جاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٢/١).
وأما الْمُنَكَّرُ وهو في آل عمران ﴿حج البيت﴾ [الآية ٩٧] فقرأه حفص وحمزة والكسائي وكذا أبو جعفر وخلف بكسر الحاء وافقهم الأعمش، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٨٥/١).

[6] رسمت في الأصل متصلة "كلما"

عَبْدُ الرَّحمنِ[1] "**حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدِيُّ مَحِلَّهُ**" [سورة البقرة: ١٩٦][2] يُثَقِّلُ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿**الْهَدْىُ**﴾ [سورة البقرة: ١٩٦] يُخَفِّفُ؛ وَهِيَ لُغَةُ أَهْل الحِجَازِ، وبَنِي أَسَدٍ بِتَخْفِيفِ الهَدْيِ، وتَمِيمٌ وَسُفْلَى قَيْسٍ "**الهَدِيُّ**" عَلَى قِرَاءَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿**فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ**﴾ [سورة البقرة: ١٩٧][3] عَلَى النَّفْيِ.

وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿**فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ فُسُوقٌ**﴾ [سورة البقرة: ١٩٧]، وَكَأَنَّهُ قَالَ: فَلَيْسَ رَفَثٌ كقَوْل الشَّاعِرِ:

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ[4].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿**رَؤُفٌ**﴾ [سورة البقرة: ٢٠٧][5] عَلَى فَعُلٍ /٢٥ب/.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ المَدَنِيِّ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿**رَءُوفٌ**﴾ [سورة البقرة: ٢٠٧] عَلَى فَعُولٍ، والفِعْلُ مِنْهُ رَؤُفَ، ورَأَفَ، ورَئِفَ، رَءَافَةً بِالمَدِّ.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿**ادْخُلُوا فِى السَّلْمِ كَافَّةً**﴾ [سورة البقرة: ٢٠٨][6].

وأَبُو عَمْرٍو ﴿**فِى السِّلْمِ**﴾ [سورة البقرة: ٢٠٨] بِالكَسْرِ؛ أَيْ فِي الإِسْلَام.

وَالحَسَنُ ﴿**السِّلْمِ**﴾ [سورة البقرة: ٢٠٨][7] أَيْضًا، ﴿**وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ**﴾ [سورة الأنفال: ٦١] ﴿**وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ**﴾ [سورة محمد: ٣٥] مَكْسُورَةٌ أَيْضًا.

---

[1] يعني ابن هرمز.

[2] المتواتر: بسكون الدال وتخفيف الياء، وفي الشاذ: قرأ مجاهد والزهري وابن هرمز وأبو حيوة وغيرهم بكسر الدال وتشديد الياء. انظر: معجم القراءات ١/ ٢٦٨

[3] بالرفع منونا فيهما ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالنصب بلا تنوين، وزاد أبو جعفر وحده فرفع ﴿ولا جدال﴾ كذلك وافقه الحسن، وهذه لم يذكرها المؤلف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٣/١)

[4] البيت لسعد بن ناشِبٍ في: كتاب سيبويه (١/ ٥٨) لسان العرب (٢/ ٤٠٩)، خزانة الأدب (١/ ٤٦٧).

[5] أبو بكر وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بقصر الهمزة بلا واو وافقهم اليزيدي والمطوعي، والباقون بالمد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٢١/١).

[6] في هذه السورة والأنفال ومحمد: قرأ نافع وابن كثير والكسائي وأبو جعفر بفتح السين هنا وافقهم ابن محيصن، والباقون بالكسر، وقرأ شعبة بالكسر في الأنفال وافقه ابن محيصن والحسن، وقرأ شعبة وحمزة وكذا خلف بالكسر أيضا في القتال وافقهم ابن محيصن والأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٤/١). انظر: معجم القراءات ٢٨٢/١.

[7] في الأصل "السلمُ" مرفوع، وليس في القرآن. وفي الأصل أيضا (يدعوا إلى السلم) بالياء ولم أجدها قراءة فلعلها وهم.

وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿لِلسَّلْمِ﴾، ﴿وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ﴾ [سورة محمد: ٣٥] بِالفَتْحِ.

وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ[١] ﴿جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [سورة الأنفال: ٦١] و﴿ادْخُلُوا فِى السَّلْمِ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٨] بِالفَتْحِ؛ و﴿إِلَى السِّلْمِ﴾ [سورة محمد: ٣٥] بِالكَسْرِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٤][٢].

قِرَاءَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ "**وَيَشْهَدُ اللهُ**" [سورة البقرة: ٢٠٤].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ "**لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيَهْلِكَ الحَرْثُ**" [سورة البقرة: ٢٠٥][٣].

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٥] بِالنَّصْبِ.

الرَّفْعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ كَأَنَّمَا[٤]قَالَ: يهْلِكَ الحرثُ؛ والنَّصْبُ عَلَى أَوَّلِ الكَلَامِ، عَلَى اللَّامِ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلِيُهْلِكَ وَلِيُفْسِدَ.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿خُطُوَاتِ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٨][٥] بِضَمِّ الطَّاءِ.

عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ "**خُطُؤَاتِ**" [سورة البقرة: ٢٠٨] بِالهَمْزِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ مِنْ خَطِئَ الرَّجُلُ فِي دِينِهِ، خِطْئًا وَخَطْئًا مِنَ الخَطِيئَةِ.

---

[١] هذا مصطلح يعني به المؤلف الكوفيين لأن قراءتهم تسند إلى عبد الله بن مسعود، ومنهم عاصم وحمزة وخلف ومرَّ بيان قراءتهم آنفا.

[٢] المتواتر: ﴿وَيُشْهِدُ اللهَ﴾ بضم الياء وكسر الهاء ونصب الجلالة، وفي الشاذ: عن ابن محيصن والحسن "وَيَشْهَدُ اللهُ" بفتح الياء والهاء و"اللهُ" بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر(٤٣٤/١) ورويت قراءات أخرى راجعها في: معجم القراءات ٢٧٨/١.
تنبيه: جعل المصنف قراءة الحسن كأبي عمرو، والمشهور موافقته لابن محيصن كما سبق في التخريج.

[٣] المتواتر: ﴿لِيُفْسِدَ﴾ بضم الياء و﴿الحرثَ والنسلَ﴾ بالنصب، وفي الشاذ: عن ابن محيصن والحسن "يَهْلِكَ" بفتح الياء وكسر اللام و"الحرثُ" بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٤/١)

[٤] هذه الكلمة بها شيء من الطمس ويمكن أن تكون "كأنه" حملا على نظيرتها بعدها، وإنما أثبتها في المتن "كأنما" لأنها أقرب والمعنى واحد على الوجهين، والله أعلم.

[٥] المتواتر: أين أتى أسكن طاءه نافع والبزي في وجه عنه وأبو عمرو وأبو بكر وحمزة وكذا خلف وافقهم ابن محيصن واليزيدي والأعمش، والباقون بالضم، وفي الشاذ: قرئت "خطؤات" وخَطْوات، وخطَوَات انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٠٣/١) ومعجم القراءات ٢٢٩/١.

وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ فالمَعْنَى فِي خُطُوَاتِ وَالوَاحِدُ خُطْوَةٌ؛ أَيْ أَثَرُ الشَّيْطَانِ، يَكُونُ خُطَوَاتٌ[1] غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَاحِدُهَا خُطْوَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَالحَسَنُ يَقُوْلَانِ: خُطْوَاتُ الشيطَانِ طَاعَتُهُ[2].

وَكَأَنَّ المَعْنَى اتِّبَاعُ أَثَرِهِ، من خَطَا يَخْطُو؛ أَوْ يَكُونُ الهَمْزُ مِنْ خَطِئَ الرَّجُلُ مِنَ الخَطِيئَةِ؛ أَيْ: لَا تتَّبعوا خَطِيئَاتِ الشَّيْطَانِ[3]؛ خطِئَ فِي الذَّنْبِ، وأَخْطَأَ فِي الشَّيْءِ؛ إِذَا أَرَادَهُ فَلَمْ يُصِبْهُ.

[قال أَبُو الحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ: أَنْشَدَنِي يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ:

عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ بِكَفَّيْكَ المَنَايَا وَالْحُتُوفُ][4].

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالمَلَائِكَةُ﴾ [سورة البقرة: ٢١٠][5] رَفْعٌ[6] إِلَّا أَبَا جَعْفَرٍ وَحْدَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَخْفِضُهَا.

الرَّفْعُ: وتَاتِيَهُمُ المَلَائِكَةُ، وَالخَفْضُ: فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَفِي المَلَائِكَةِ.

قِرَاءَةُ الزُّهْرِيِّ ﴿وَالمَلَايِكَةِ﴾ [سورة البقرة: ٢١٠] بِالخَفْضِ أَيْضًا.

الحَسَنُ ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [سورة البقرة: ٢١٠][7] /٢٦أ/.

---

[1] ضبطت هنا بضم الخاء وفتح الطاء وقد وردت في قراءة شاذة كما في الدر المصون (٢/ ٢٢٣).

[2] ورد عن السدي "ولا تتبعوا خطوات الشيطان"، يقول: طاعته. وروي عن ابن عباس قال: "عمله" أخرجه الطبري (ت شاكر) (٣/ ٣٠٢) وحسنه حكمت ياسين في كتابه: الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة، المدينة النبوية، ط١، ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م، (١/ ٢٧٢).

[3] هو قول قتادة أخرجه الطبري (ت شاكر) (٣/ ٣٠٢)، وحسنه في في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٢٧٢).

[4] هذا الكلام ليس لقطرب، بل هو استطراد من أَبِي الحَسَن الدِّمَشْقِيّ راوي الكتاب، وقد مرَّت ترجمته في قسم الدراسة.
والبيتُ استشهد به المصنِّفُ في سورة يوسف ص٧٤٢، وهو في ديوان أميَّة ص١٢٤، لسان العرب (١٢/ ١١٣) الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٦١).

[5] المتواتر: أبو جعفر بالخفض، والباقون بالرفع، وفي الشاذ: قرأ بالكسر الحسن وأبو حيوة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٥/١) ومعجم القراءات ١/ ٢٨٦

[6] ضبطت بفتح الفاء وتنوين العين!

[7] بفتح حرف المضارعة ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب، والباقون ببنائه للمفعول. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٥/١).

أَبُو عَمْرٍو ﴿تُرْجَعُ﴾ [سورة البقرة: ٢١٠] [لَا يُنَوِّنُ][1].

حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ[2] "**زَيَّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا**" [سورة البقرة: ٢١٢][3].

وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة البقرة: ٢١٢].

مُجَاهِدٌ ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ [سورة البقرة: ٢١٤][4] بِرَفْعِ اللَّامِ.

وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ [سورة البقرة: ٢١٤] بِالنَّصْبِ.

فَالرَّفْعُ عَلَى: حَتَّى أَنَّ الرَّسُولَ يَقُولُ.

والنَّصْبُ: حَتَّى قَالَ الرَّسُولُ؛ كَأَنَّهُ صَيَّرَهُ غَايَةً، كَمَا تَقُولُ: سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمسُ- وَاللهُ أَعْلَمُ- أَيْ حَتَّى طُلُوعِهَا.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢١٦][5] بِالضَّمِّ، ويَنْصِبُونَ غَيْرَهَا، ﴿كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾ [سورة الأحقاف: ١٥][6]؛ وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: كَرِهْتُهُ كَرْهًا وَكُرْهًا وَكَرَاهَةً، وكَرَاهِيَةً وكَرَاهِينَ يَا هَذَا؛ وَفَعَلْتُهُ كَرَاهِينَ أَنْ تَغْضَبَ.

الأَعْمَشُ ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [سورة البقرة: ٢١٩][7].

---

[1] لم يظهر لي معناها؟ وقد كتب فوقها "صح"؟! والمفهوم من السياق والمصادر أنه قرأها بالبناء للمفعول.

[2] هو حميد بن قيس الأعرج أبو صفوان المكي القارئ، ثقة، أخذ القراءة عن مجاهد، روى القراءة عنه سفيان بن عيينة وأبو عمرو بن العلاء وغيرهما، توفي سنة ١٣٠. انظر: غاية النهاية لابن الجزري : ١/ ٢٦٥.

[3] المتواتر: بالبناء للمفعول ورفع ﴿الحياة﴾، وفي الشاذ: قرأ ابن محيصن مبنيا للفاعل و"الحياةَ" بالنصب انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٥/١) ومعجم القراءات ٢٩٠/١؛ ولم يذكر المؤلف حكم الكلمة بعدها "الحياة" في: ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا﴾ [البقرة: ٢١٢]، ويلزم على قراءة حميد أن تكون منصوبة لأنها مفعول به.

[4] المتواتر: نافع بالرفع ومثله مجاهد وابن محيصن وشيبة والأعرج، والباقون بالنصب، وفي الشاذ: قرأ ابن مسعود "ويقول الرسول" انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٦/١) ومعجم القراءات ١/ ٢٩٥.

[5] المتواتر: بضم الكاف، وفي الشاذ: السلمي بفتحها. انظر: معجم القراءات ١/ ٢٩٧.

[6] فتح الكاف نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلفه، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٧٠/٢) ومعجم القراءات ٨/ ٤٨٩.

[7] حمزة والكسائي بالثاء المثلثة وافقهما الأعمش، والباقون بالباء الموحدة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٧/١).

وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [سورة البقرة: ٢١٩].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ [سورة البقرة: ٢١٩][١] بِالرَّفْعِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: الَّذِي يُنفِقُونَ العَفْوُ.

الأَعْرَجُ ﴿الْعَفْوَ﴾ [سورة البقرة: ٢١٩] بِالنَّصْبِ عَلَى: يُنفِقُونَ العَفْوَ، يُعْمِلُ الفِعْلَ؛ وَكُلٌّ حَسَنٌ.

وَقِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢][٢]؛ مِنْ طَهَرَتْ تَطْهُرُ طُهُورًا، وطَهَارةً، وَهُو الطَّهُورُ؛ وَأَمَّا الطُّهُورُ بِالضَمِّ فَالمَصْدَرُ مِثْلُ: الوُضُوءِ وَالوَضُوءِ بِالفَتْحِ وَالضَمِّ.

وقَيْسٌ تَقُولُ: تَطْهَرُ بِالفَتْحِ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ: طَهِرَتْ المَرْأَةُ عَلَى فَعِلَتْ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: طِهِرَتْ، فَكَسَرَ الطَّاءَ عَلَى هَذِهِ اللُّغَة، لِمَكان الهاءِ؛ كَقَوْلِكَ: لِعِبٌ وفِخِذٌ؛ وَقَالُوا: مَا يَطْهَرُ عَلَى فُلانٍ أَحَدٌ؛ أَيْ مَا يَسْلمُ مِنْهُ أحدٌ.

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ "يَتَطَهَّرْنَ" و﴿يَطَّهَّرْنَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢].

وَنَافِعٌ وَشَيْبَةُ ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ [سورة البقرة: ٢٢٩][٣] بِفَتْحِ اليَاءِ.

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا﴾ [سورة البقرة: ٢٢٩] بِضَمِّ اليَاءِ.

الحَسَنُ ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣][٤] بِنَصْبِ الرَّاءِ.

مُجَاهِدٌ "أَنْ تَتِمَّ الرَّضَاعَةُ" [سورة البقرة: ٢٣٣] بِالرَّفْعِ /٢٦ب/ .

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣][٥] بِالرَّفْعِ؛ والرَّفْعُ إِنَّمَا هُوَ فِي الخَبَرِ، وَهُو بَعِيدٌ بَعِيدٌ عَلَى الخَبَر؛ لِأَنَّهَا قَدْ تُضَارُّ، إِلَّا فِي لُغَةِ مَنْ قَالَ: عَضُّ وشَمُّ، وذَلِكَ قَلِيلٌ؛ أَوْ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: لَا يُبْعِدُ اللهُ فُلَانًا، وَلَا يغْفِرُ اللهُ لَهُ، فيَرْفَعُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالخَبَرِ؛ لِأَنَّه فِي لَفْظِهِ، وَهُو دُعَاءٌ.

---

[١] أبو عمرو بالرفع وافقه اليزيدي، والباقون بالنصب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٧/١).

[٢] المتواتر: أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف بفتح الطاء والهاء مشددتين، والباقون بسكون الطاء وضم الهاء مخففة، وفي الشاذ: روي عن أبيّ وابن مسعود "يَتَطَهَّرْنَ"، وقرئت "يَطْهِرْنَ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٨/١) معجم القراءات ٣٠٨/١.

[٣] المتواتر: حمزة وكذا أبو جعفر ويعقوب بضم الياء على البناء للمفعول وافقهم الأعمش، والباقون بفتحها، وفي الشاذ: فيها قراءات أخرى. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣٩/١) ومعجم القراءات ١/ ٣١٥

[٤] المتواتر: بالياء مضمومة وبفتح الراء، وفي الشاذ: عن مجاهد "تِتِمَّ" بالتاء مفتوحة ورفع "الرضاعةُ"، وقرئت "أن يُتِمَّ الرِّضَاعَةَ" وقرئت "أن يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ"، وقراءات أخرى. انظر: معجم القراءات ٢٣١/١.

[٥] المتواتر: ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب برفع الراء مشددة وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ أبو جعفر في وجه بسكونها مخففة، والباقون بفتحها مشددة وهو الوجه الثاني لأبي جعفر؛ وفي الشاذ: قرأ الحسن براءين مفتوحة فساكنة وابن عباس برائين كذلك ولكن مكسورة فساكنة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤٠/١).

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾[1] [سورة البقرة: ٢٣٣] بِالفَتْحِ، وَذَلِكَ حَسَنٌ عَلَى النَّهْيِ.

ابن عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "**لَا تُضَارِرْ**" [سورة البقرة: ٢٣٣] بِالجَزْمِ ويُضَاعِفُ[2]، وَذَلِكَ حَسَنٌ لَوْلَا مُخَالَفَة الكِتَابِ.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٦][3].

الأَعْمَشُ ﴿تُمَاسُّوهُنَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٦] و﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمَاسُّوهُنَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٧] وَقَالُوا: مَسِسْتُ الشَّيْءَ مَسًّا ومَسِيسًا ومِسِّيسَى يَا هَذَا.

[قَالَ أَبُو الحَسَنِ: مَسِّيسَاءَ يَا هَذَا][4].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٧][5] يَرْفَعُ الوَاوَ[6].

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٧].

قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "**وَلَا تَنَاسَوِا الْفَضْلَ**" [سورة البقرة: ٢٣٧][7].

---

[1] ضبطت الراء بفتحة وفوقها شدّة، وهذا من الضبط القديم.

[2] لم يظهر لي ضبط الراء الأولى هل هو بالكسر أم النصب، وذكر المؤلف ص ٢٧٩ في قوله: ﴿لَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ آخر السورة، عن ابن عباس وجهين الفتح والنصب في الراء الأولى.

[3] حمزة والكسائي وخلف بضم التاء وألف بعد الميم وافقهم الأعمش، والباقون بفتح التاء بلا ألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤١/١).

[4] كتب هذا النص في الهامش على اليسار، وكتب مقابلها أيضا "مِسيساءُ" وضبطت بكسر الميم، ويظهر أن هذا ليس كلام قطرب بل هو من الرواة للكتاب.

[5] المتواتر: ﴿ولا تنسَوُ الفضْلَ﴾ وفي الشاذ: قرأ ابن يعمر "ولا تنسَوِا الفضْلَ" بكسر الواو، وقرأ علي ومجاهد وابن أبي عبلة وأبو رجاء وغيرهم "تناسوا" بفتح النون بعدها ألف وضبطت عن علي بكسر الواو. انظر: معجم القراءات ٣٣٤/١.

[6] ضبطت "وَلَا تَنْسَؤُا" [البقرة: ٢٣٧] بالهمز، ولكنه قال بعدها "يرفع الواو"، ثم ذكر قراءة أبي عمرو بعدها ولم يتبين لي الفرق بينهما إلا أن تكون الأولى بالهمز، ولم أجدها في كتب التفسير التي تعنى بالقراءات، وإنما ذكرت وجها لغويًا لا قراءة، ففي تاج العروس(٤٠/ ٨٢): " قالَ المبرد: كلُّ واوٍ مَضْمومَةٍ لكَ أَن تَهْمزَها إلاَّ واحِدَةً فإنَّهم اخْتَلَفوا فيها، وهي قولهُ تعالى: ﴿ولا تَنْسَوُا الفَضْل بَيْنكم﴾ وما أَشْبَهها من واو الجَمْع، وأَجازَ بعضُهم الهَمْزَ وهو قَليلٌ ".

[7] في النسخة "لا تناسوا" أهمل ضبط الواو، وضبطها بالرفع في الموضعين قبلها، وذكر في معجم القراءات ٣٣٥/١، أن ابن خالويه ضبطها بالكسر، ولهذا ضبطتها به في المتن.

قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ وأَبِي جَعْفَرٍ ﴿عَلَى المُوسِعِ قَدْرُهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٦][١].

نَافِعٌ وَشَيْبَةُ ﴿قَدَرُهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٦].

عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالأَعْرَجُ ﴿وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٠][٢] كَأَنَّهُ قَالَ: لِأَزْوَاجِهِمْ وَصِيَّةٌ، عَلَى الِابْتِدَاءِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٠]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: يُوصُونَ وَصِيَّةً؛ أَيْ لِيُوصُوا وَصِيَّةً، عَلَى الأَمْرِ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

عَاصِمٌ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥][٣] بِالنَّصْبِ عَلَى جَوَابِ الفَاءِ.

الحَسَنُ ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥] بِالرَّفْعِ؛ وَأَحْيَانًا ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥] بِالرَّفْعِ والأَلِفِ، تَكُون عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ وَالأَوَّلُ أَحْسَنُ.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٩][٤] بِتَحَرُّكِ الهَاءِ.

---

[١] ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وأبو جعفر بفتح الدال وافقهم الأعمش، والباقون بسكونها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤١/١)؛ فما نسبه المؤلف لنافع خلاف المتواتر عنه.

[٢] نافع وابن كثير وأبو بكر والكسائي وكذا أبو جعفر ويعقوب وخلف بالرفع وافقهم ابن محيصن والمطوعي، والباقون بالنصب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤٢/١) ومعجم القراءات ٣٣٨/١.

[٣] ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء وافقهم الشنبوذي، والباقون بالرفع، واختلف في حذف الألف وتشديد العين منهما: فابن كثير وابن عامر وكذا أبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف وافقهم ابن محيصن، والباقون بالتخفيف والمد، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤٣/١)، ومعجم القراءات ٣٤٢/١.

[٤] المتواتر: بفتح الهاء، وفي الشاذ: قرأ مجاهد وحميد الأعرج وأبو السمال بإسكانها في جميع القرآن انظر: معجم القراءات ١/ ٣٥٣؛ وما نسبه المؤلف للحسن وأبي عمرو لم أجده، فإما وهم من المؤلف وإما أن يكون مما شذ عنهما.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو "**بِنَهْرٍ**" [سورة البقرة: ٢٤٩] يُسَكِّنَانِ الهَاءَ، كَمَا قَالُوا: اللَّحْمُ واللَّحَمُ، والفَحْمُ والفَحَمُ، والشَّعْرُ والشَّعَرُ؛ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ ثَانِيهِ /٢٧أ/ أَحَدُ الحُرُوفِ السِّتَةِ يُخَفِّفُ وَيُحَرِّكُ، وذَلِكَ: الهَمْزَةُ، والهَاءُ، وَالحَاءُ، وَالعَيْنُ، وَالغَيْنُ، وَالخَاءُ؛ حُرُوفُ الحَلْقِ، تُفْتَحُ هَذِهِ الحُرُوفُ لِانْفِتَاحِهَا فِي الحَلْقِ؛ فَاتَّسَعَ مَخْرَجُهَا[١].

أَبُو عَمْرٍو ﴿**إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ**﴾ [سورة البقرة: ٢٤٩][٢].

الحَسَنُ ﴿**غُرْفَةً**﴾ [سورة البقرة: ٢٤٩]؛ وَكَأَنَّ الغَرْفَةَ وَاحِدَةٌ، مِثْلُ ضَرَبَهُ ضَرْبَةً؛ وَكَأَنَّ الغُرْفَةَ اسْمٌ مِثْلُ: الحُسْوَةِ والخُطْوَةِ.

الحَسَنُ ﴿**وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ**﴾ [سورة البقرة: ٢٥١][٣].

أَبُو عَمْرٍو ﴿**دَفْعُ اللَّهِ**﴾ [سورة البقرة: ٢٥١].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿**لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ**﴾ [سورة البقرة: ٢٥٤][٤] عَلَى النَّفْيِ.

---

[١] استشكلتُ أوَّلَ الأمرِ هذا الكلام من حيث أنه يوهم أن قطربا يقول أن حروف الحلق ستة فقط، وهذا خلاف المشهور عنهُ من أنه يعدها سبعة بزيادة الألف، ثم بدا لي ألا محلّ لهذا الاستشكال فهو هنا لم يرد حصر حروف الحلق وإنما بيان الحروف التي تفتح وهي ستة والألف ساكنة دومًا، ويوضّحه أيضا نصٌّ آخر صريح في عدِّه الألفَ من حروف الحلق وهو قولُه ص ٢١٨ :".... يَرْضَى وَيَخْشَى أَثْبَتَّ هَذِهِ الأَلِفَاتِ، لِأَنَّهَا أَخَفُّ عَلَيْهِمْ مِنَ اليَاءِ وَالواو، وَلِأَنَّهَا تَخْرُجُ كَالنَّفَسِ مِنَ الْحَلْقِ، لَا مَؤُونَةَ فِيهَا"، وبالتالي انحل الإشكال، ولو أنَّا عثرنا على أوَّل الكتاب لوَجدنا تفصيلا جيدا عن مخارج الحروف ومذهب قطربٍ فيها، فقد أشار إلى أنه فصل قضية المخارج في صدر كتابه هذا عند تفسير سورة الفاتحة.

ويشبه هذا النصَّ الذي استشكلته نصَّان آخران وهما قوله ص ٣٦٣:"... وَقَالُوا: طِهِرَتِ المَرْأَةُ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَالهَاءِ، فَكَأَنَّ هَذَا عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: طَهِرَتْ، ثُمَّ كَسَرَ لِلْهَاءِ، لِأَنَّهَا أَحَدُ السِّتَّةِ الأَحْرُفِ الَّتِي سَمَّيْنَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ، حُرُوفِ الحَلْقِ". وقوله ص ٥٦٧:" قِرَاءَةِ الحَسَنِ "وَتَنْحَتُونَ مِنَ الْجِبَالِ" [سورة الشعراء: ١٤٩] بِالفَتْحِ، يَعْنِي الحَاءَ فِي القُرْآنِ كُلِّهِ، وهو حَسَنٌ، لِأَنَّ الحَاءَ أَحَدُ الحُرُوفُ السِّتَّةِ الفَاتِحَةِ، لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الحَلْقِ". والجواب عنهما ما سبق عن الأول.

[٢] نافع وابن كثير وأبو عمرو وكذا أبو جعفر بفتح الغين وافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٤٥).

[٣] نافع وأبو جعفر ويعقوب بكسر الدال وألف بعد الفاء وافقهم الحسن، والباقون بفتح الدال وسكون الفاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٤٦).

[٤] ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالفتح من غير تنوين، والباقون بالرفع والتنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٤٧).

الأَعْرَجُ يَرْفَعُها كُلُّهَا بِنُونٍ[1]، كَأَنَّهُ: لَيْسَ بَيْعٌ فِيهِ؛ وكُلٌّ حَسَنٌ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَىِّ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦][2].

قِرَاءَةُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3] "**الرَّشَدُ**" [سورة البقرة: ٢٥٦]، وَقَالُوا: رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا، فِي الْمَصْدَرِ، ورُشُودًا ورَشَدًا ورَشَاداً؛ وَقَالُوا: هي الرُّشْدَةُ، بِالهَاءِ، وَقَالُوا أَيْضًا: رَشِدَ، رَشَدًا.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿فَبُهِتَ الَّذِى كَفَرَ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٨][4].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى لَمْ تُسَمَّ لَنَا: "**فَبَهَتَ**"؛ وبَهُتَ، بَهْتًا لُغَةٌ، وبُهِتَ بَهَاتَةً هِيَ الجَيِّدَةُ[5].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩][6] بِغَيْرِ إِدْغَامٍ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿لَبِثتَّ﴾[7] [سورة البقرة: ٢٥٩] يُدغِم الثَّاءَ فِي التَّاءِ؛ وَالمَصْدَرُ: لَبْثًا وَلَبَاثَةً ولَبَثًا.

---

[1] أي بالتنوين.

[2] المتواتر: بضم الراء وإسكان الشين، وفي الشاذ: عن الحسن وغيره "الرُّشُدُ" بضم الراء والشين، وقرأ السلمي والشعبي والحسن ومجاهد بفتحهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤٨/١) ومعجم القراءات ١/ ٣٦٤.

[3] عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرى الكوفة، أخذ القراءة عرضًا عن عثمان وعلي وابن مسعود وزيد بن ثابت وأبيّ، أخذ القراءة عنه عرضًا عاصم وعطاء بن السائب (ت ٧٤هـ وقيل ٧٣هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤١٣، ٤١٤).

[4] المتواتر: بالبناء للمفعول، وفي الشاذ: قرأ "فَبَهَتَ" بالبناء للفاعل نعيم بن ميسرة وابن مجاهد وابن السميفع وغيرهم، وقرئت "فَبَهُتَ" بضم الهاء، وقرئت "فَبَهِتَ"، وقرئت " فَبَاهَتَ" انظر: معجم القراءات ٣٦٧/١.

[5] قال العينيُّ :" وَقَالَ الزّجاج وقطرب: بهت الرجل انْقَطع وتحير. وَبِهَذَا الْمَعْنى بهت وبهت. قَالَ: والبهتان الْكَذِب الَّذِي يتحير من عظمه وشأنه، وَقد بَهته إِذا كذب عَلَيْهِ، زَاد قطرب: بهاتة وبهتا". انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي – بيروت، (١/ ١٥٤).

[6] أدغم الثاء في التاء أبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر، وأظهرها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤٩/١).

[7] كتبت بالتاء فقط "لبتَّ".

قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩][1] بِحَذْفِ الهَاءِ.

الحَسَنُ وأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩] بِإِثْبَات الهَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ ﴿اقْتَدِهْ قُلْ﴾ [سورة الأنعام: ٩٠] وَ﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ [سورة الحاقة: ٢٦] ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ [سورة القارعة: ١٠] بِإِثْبَاتِ الهَاءَاتِ كُلِّهَا مِثْلُ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩].

وَقَدْ يَكُونُ ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ من السَّنَهِ فيمَنْ قَالَ: سُنَيْهَةٌ بِالهَاءِ، مِثْلُ: شَفَةٍ وشُفَيْهَةٍ، كَمَا قَالُوا: سَنَةٌ سَنْهَاءُ، وبِعْتُهُ مُسَانَهَةً؛ وَيَكُونُ /٢٧ب/ الرَّفْعُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ يَتَسَنَّهُ بِالهَاءِ.

وَمَنْ لَمْ يُثْبِتِ الهَاءَ فِي ﴿يَتَسَنَّهْ﴾ جَعَلَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ سَنَوَاتٌ[2]؛ وَسَانَيْتُهُ وَسَنَّيْتُهُ، وَيَكُونُ الرَّفْعُ هُو يَتَسَنَّى[3] مِثْلُ يَتَرَجَّى.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ لَمْ يتَغَيّرْ[4].

قِرَاءَةُ عِكْرِمَةَ وأَبِي عَمْرٍو﴿كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩][5] مِنْ أَنْشَرَهَا إِنْشَارًا.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ "**كَيْفَ نَنْشُرُهَا**" [سورة البقرة: ٢٥٩]مِنْ نَشَرَهَا.

---

[1] قرأ بحذف الهاء وصلا وإثباتها وقفا حمزة والكسائي ويعقوب وخلف، والباقون بإثباتها وقفا ووصلا. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٤٩).

وأما: ﴿اقتده﴾ فقد اتفقوا على إثبات هاء السكت وقفا، واختلفوا في إثباتها وصلا: فأثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وكذا أبو جعفر وافقهم الحسن وابن محيصن في وجه عنه، وأثبتها مكسورة مختلسة هشام ووجه عن ابن ذكوان، والوجه الثاني إشباع الكسرة؛ وقرأ بحذف الهاء وصلا حمزة وخلف ويعقوب وافقهم الأعمش وابن محيصن في وجه عنه واليزيدي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١).

﴿حسابيه﴾ بحذف هاء السكت وصلا يعقوب، والباقون بالإثبات في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٥٨).

﴿ماليه﴾ بحذف الهاء وصلا، وأثبتها وقفا حمزة ويعقوب، والباقون بإثباتها في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٥٨).

[2] ضبطت بالجر "سنواتٍ" وبالرفع "سنواتٌ" وكلاهما سائغ.

[3] كتبت بالألف.

[4] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٥/ ٤٦٥) وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٣٧١).

[5] المتواتر: ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالزاي وافقهم الأعمش، والباقون بالراء المهملة، وفي الشاذ: عن الحسن فتح النون وضم الشين، وهي قراءة ابن عباس وأبي حيوة وغيرهم، وقرئت "نُنْشِيهَا"، وقرئتْ "نُنَشِّزُهَا" بالزاي وتشديد الشين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٤٩)، ومعجم القراءات ١/٣٧٢.

قِرَاءَةُ زَيْدٍ[1] ﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩] بِالزَّايِ، مِنْ أَنْشَزَهَا.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩][2].

الأَعْمَشُ، [وحُكِيَتْ][3] عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿قَالَ اِعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩] عَلَى الأَمْرِ[4].

قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠][5] قَالَ: فَاقْطَعْهُنَّ[6].

ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿فَصِرْهُنَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠] بِالكَسْرِ.

نَافِعٌ ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [سورة البقرة: ٢٦١][7] كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ﴿يُضَعِّفُ﴾ [سورة البقرة: ٢٦١] كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ "كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرِبْوَةٍ" [سورة البقرة: ٢٦٥][8].

الحَسَنُ ﴿بِرَبْوَةٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٥].

الأَعْمَشُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿بِرُبْوَةٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٥].

---

[1] يعني زيد بن ثابت رضي الله عنه، فقد أخرجه عنه عبد الرزاق في مصنفه، وقال السيوطي في الدر المنثور: "أخرج الفريابي وسعيد بن منصور ومسدد في مسنده، وعَبد بن حُمَيد، وَابن المنذر عن زيد بن ثابت أنه قرأ ﴿كيف ننشزها﴾ بالزاي وأن زيدا أعجم عليها في مصحفه". انظر: المصنف، عبد الرزاق الصنعاني، ت حبيب الرحمن الأعظمي، منشورات المجلس العلمي، المكتب الإسلامي – بيروت، ط١،، ١٣٩٠/١٩٧٠(١/ ٣٦٨)، الدر المنثور في التفسير بالماثور، جلال الدين السيوطي، ت. عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط١، دار هجر، مصر، ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م، (٣/ ٢١٧).

[2] حمزة والكسائي بهمزة وصل وإسكان الميم وافقهما الأعمش وإذا ابتدؤا كسروا همزة الوصل، والباقون بقطع الهمزة المفتوحة ورفع الميم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٤٩).

[3] العبارة غير واضحة وما أثبته تخمين فقط، والله أعلم

[4] قراءة عبد الله والأعمش: "قيل اعلم". انظر: معجم القراءات ١/٣٧٤،.

[5] حمزة وأبو جعفر ورويس وخلف بكسر الصاد وافقهم الأعمش، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٥٠).

[6] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٥/ ٥٠٢). وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٣٧١).

[7] ابن كثير وابن عامر وكذا أبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف في جميع القرآن وافقهم ابن محيصن في وجه عنه في غير الحديد والنساء، والباقون بالتخفيف والمد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٤٣)..

[8] المتواتر: ابن عامر وعاصم بفتح الراء وافقهما الحسن، والباقون بالضم، وفي الشاذ: عن المطوعي بكسرها، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٥٢). ومعجم القراءات ١/٣٨٤.

نَافِعٌ ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [سورة البقرة: ٢٧١][١] بِادِّغَامِ وَإِسْكَانِ العَيْنِ، ﴿نِعِمَّا يَعِظُكُمْ﴾ [سورة النساء: ٥٨].

الأَعْمَشُ ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [سورة البقرة: ٢٧١]؛ وَهِيَ أَحْسَنُ مِنَ الأُولَى؛ لأَنَّه جَمَعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وابْنِ مُحَيْصِنٍ ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ [سورة البقرة: ٢٧١] بِكَسْرِ النُّونِ والعَيْنِ جَمِيعًا.

ابنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "وَتُكَفِّرُ عَنْكُمْ" [سورة البقرة: ٢٧١][٢] يَعْنِي الصَّدَقَاتِ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٧١] بِالنُّونِ.

الحَسَنُ ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٧١] بِالياءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: ويُكَفِّرُ اللهُ عَنكُمْ.

الحَسَنُ ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٩][٣] مَوْصُولَةً.

الأَعْمَشُ ﴿فَئَاذِنُوا﴾ [سورة البقرة: ٢٧٩] مِنْ آذَنَ يُؤْذِنُ.

الحَسَنُ"فَنَظْرَةٌ" [سورة البقرة: ٢٨٠][٤].

قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٠] يُحَرِّك؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى لَمْ تُسَمَّ لَنَا "فَنَاظِرَةٌ" [سورة البقرة: ٢٨٠] عَلَى فَاعِلَةٍ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٠][٥].

---

[١] ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون وكسر العين وافقهم الأعمش، والباقون بكسر النون وقرأ أبو جعفر بإسكان العين وافقه اليزيدي والحسن، واختلف عن أبي عمرو وقالون وشعبة فروي عنهم الإسكان والاختلاس. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٥/١).

[٢] المتواتر: نافع وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالنون وجزم الراء وافقهم الشنبوذي عن الأعمش، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ويعقوب بالنون ورفع الراء وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ ابن عامر وحفص بالياء ورفع الراء، وفي الشاذ: عن المطوعي بالياء وعنه في فتح الفاء خُلْفٌ فحيث فتحها جزم الراء وحيث كسرها رفع الراء. وقرأ ابن عباس بالتاء "وتَكَفَّرْ" وعنه أيضا مثلها مع كسر الفاء، وقرئت بالتاء ونصب الراء..... الخ، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٦/١) ومعجم القراءات ٣٩٥/١.

[٣] أبو بكر وحمزة بألف بعد الهمزة المقطوعة وكسر الذال وافقهم الأعمش، والباقون بوصل الهمزة وفتح الذال، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٨/١) انظر: معجم القراءات ٤٠٥/١.

[٤] المتواتر: بكسر الظاء، وفي الشاذ: قرأ أبو رجاء ومجاهد والحسن والضحاك وغيرهم بإسكانها، وقرئت "فناظرة" بالمد، وقرئت "فناظِرُهُ" بالمد وضم الراء والهاء بعدها، وقرئت كذلك ولكن بجزم الراء، وقرئت "فَنَاظِرُوهُ" بضم الراء ومدها بواو وبالهاء، وقرئت "فَنَظْرُهُ" وقرئ "فَنُظْرَةٌ". انظر: معجم القراءات ٤٠٩/١.

[٥] المتواتر: نافع بضم السين وافقه ابن محيصن، والباقون بالفتح، وفي الشاذ: قرأ ابن مسعود "مَيْسُورِهِ"، وقرأ عطاء ومجاهد وغيرهما "مَيْسُرِهِ" وقرئ "مَيْسَرِهِ" انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٨/١) ومعجم القراءات ٤١٠/١.

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ومُجَاهِدٌ ﴿إِلَىٰ مَيْسُرَةٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٠].

ابْنُ يَعْمَرَ[١] "**إِلَى مَيْسُرِهِ**" [سورة البقرة: ٢٨٠] يَجْعَلُ الهَاءَ لِلإِضْمَارِ؛ والمَيْسُرُ لُغَةٌ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ يَعْمَرَ.

قِرَاءَةُ القُرَّآءِ كُلِّهِمْ ﴿وَأَنْ تَصَّدَّقُوا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٠][٢] بِالتَّثْقِيلِ، يَكُونُ المَعْنَى: تَتَصَدَّقُوا؛ فَأَدْغَمَ التَّاءَ والصَّادَ لِقُرْبِ المَخْرَجَيْنِ.

قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٠] يُخَفِّفُ /٢٨أ/ الصَّادَ، يَكُونُ المَعْنَى عَلَى: وَأَنْ تَتَصَدَّقُوا؛ فَحَذَفَ التَّاء الثَّانِيَةَ وَلَمْ يُدْغِمْ، وَذَلِكَ حَسَنٌ كَثِيْر عَلَى قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾ [سورة الشعراء: ٢٢١]؛ أي تَتَنَزَّلُ؛ وَقَوْلُهُ ﴿فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾ [سورة عبس: ٦] أي تَتَصَدَّى فَحَذَفَ لِالْتِقَائِهِمَا[٣].

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿تَرْجِعُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨١][٤].

وعَبْدُ الرَّحْمَنِ[٥] يَقْرَؤُهَا ﴿تُرْجَعُونَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨١] بِضَمِّ التَّاءِ.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢][٦] بِفَتْحِ الأَلِفِ[٧].

---

[١] يحيى بن يعمر أبو سليمان العدواني البصري، تابعي جليل، عرض على ابن عمر وابن عباس وأبي الأسود الدؤلي، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء وابن أبي إسحاق. (ت قبل ٩٠هـ). انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣٨١).

و"يعمر" بفتح الميم كما هو مضبوط في النسخة. انظر: تلخيص المتشابه في الرسم للخطيب البغدادي (٢/ ٧٩).

[٢] عاصم بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين، والباقون بتشديدها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٨/١).

[٣] كتبت "للالتقا" آخر السطر و"ئهما" أوّل السطر الموالي!

[٤] قرأه أبو عمرو ويعقوب مبنيا للفاعل، والباقون بالبناء للمفعول. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٩/١).

[٥] لعله يقصد عبد الرحمن ابن هرمز فقد سبق اسمه بهذه الطريقة، ومما يؤيد ذلك أنها قراءة أهل المدينة وهو منهم. والله أعلم. أعلم.

[٦] قرأ حمزة بكسر ﴿إِنْ﴾و﴿فتذكِّرُ﴾ بتشديد الكاف ورفع الراء وافقه الأعمش، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائي وأبو جعفر وخلف ﴿أَنْ﴾ بالفتح و﴿تذكِّرَ﴾ بتشديد الكاف ونصب الراء، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بفتح ﴿أَنْ﴾ ونصب ﴿تُذْكِرَ﴾ لكن بضم التاء وإسكان الذال وتخفيف الكاف وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٩/١).

[٧] يعني همزة "أنْ" وهو يكثر من التعبير بالألف عن الهمزة.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى شَاذَّةٌ قَلِيلَةٌ ﴿إِنْ تَضِلَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢][١] كَأَنَّهُ قَالَ: إِنْ ضَلَّتْ، عَلَى "إِنْ" الجَزَاءِ[٢].

أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ ﴿فَتُذْكِرَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢] مِنْ أَذْكَرَ.

الأَعْمَشُ ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢] من ذكَّرَ[٣].

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢][٤] بالرَّفْعِ، تَصِيرُ ﴿تَكُونَ﴾[٥] رَافِعَةً لِلتِّجَارَةِ، وَلَا إِضْمَارَ فِيهَا.

قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢] بالنَّصْبِ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِلْكَ تِجَارَةً فأَضْمَرَ؛ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ﴾ [سورة الكهف: ٥] يُضْمِرُ فِي كَبُرَتْ تِلْكَ كَلِمَةً.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو[٦] "وَلَا يُضَارُّ"[سورة البقرة: ٢٨٢][٧] بِرَفْعِ الرَّاءِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾[سورة البقرة: ٢٣٣].

قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ"وَلَا يُضَارَرْ" [سورة البقرة: ٢٨٢] بِالجَزْمِ.

---

[١] هي قراءة حمزة سبعية متواترة، وليست شاذة.

[٢] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير ابن أبي زمنين (١/ ٧٦) قال محمد: من قرأ ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ بفتح الألف فعلى معنى من أجل أن تضل كذلك قال قطرب، ولغيره من النحويين فيه قول غير هذا، فالله أعلم" وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٣٣.

[٣] ضبطها المصنف بنصب الراء والمشهور عن الأعمش أنها بالرفع" فتذكرُ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٥٩).

[٤] عاصم بنصبها، والباقون برفعها، ومثلها ﴿حاضرة﴾ بعدها وقد أهمل ذكرها المؤلف لوضوحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٦٠).

[٥] في الأصل "تكونُ" بالرفع، وهو خلاف ما في الآية.

[٦] رسمت هكذا "عَمْرٍ" دون واو! وكتب ﴿لَا يُضَارَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢، دون واو.

[٧] المتواتر: بتخفيف الراء وإسكانها أبو جعفر بخلف عنه، والباقون بالتشديد مع الفتحة، وفي الشاذ: "لا يُضَارَرْ" عمر وابن مسعود وابن كثير ومجاهد وابن عباس وابن أبي إسحاق والضحاك، "لا يُضَارِرْ" عمر ومجاهد وابن عباس وابن أبي إسحاق وعكرمة، "لايضارَّ" بتشديد الراء وتسكينها أبو جعفر وعيسى بن عمر وعمرو بن عبيد، "لايضارِّ" الأعمش والحسن وعكرمة، "لايضارُّ" ابن محيصن وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب واليزيدي. . انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٦٠) ومعجم القراءات ١/٣٢٤.

وجَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ "**يُضَارِرْ**" بِجَرِّ الأُولَى وجَزْمِ الثَّانِيةِ[1].

نَافِعٌ ﴿**وَلَا يُضَارَّ**﴾[2] [سورة البقرة: ٢٨٢] بِالفَتْحِ، وَهِيَ الحَسَنُةُ؛ عَلَى النَّهْيِ.

ابنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "**وَلَمْ تَجِدُوا كُتَّابًا**" [سورة البقرة: ٢٨٣][3].

وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُ "**كِتَابًا**" [سورة البقرة: ٢٨٣] – فِيمَا يَغْلِبُ عَلَيَّ– يَعْنِي الدَّوَاةَ والقَلَمَ والصَّحِيفَةَ والكَاتِبَ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿**وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا**﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣].

ابنُ عَبَّاسٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿**فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ**﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣][4].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿**فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ**﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣]؛ وكَانَ أَبُو عَمْرٍو بنُ العَلَاءِ يَقُولُ: إِنَّمَا الرِّهَانُ فِي الخَيْلِ، وأُنْشِدْنَا هَذَا البَيْت عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَلَى قِرَاءَتِهِ /٢٨ب/ :

بَانَتْ سعادُ وَأَمْسَى دُونَهَا عَدَنٌ وَغَلِقَتْ عِنْدَهَا مِنْ قَلْبِهَا الرُّهُنُ[5]

الحَسَنُ ﴿**فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ**﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤][6] يَرْفَعُ.

وابْنُ عَبَّاسٍ "**فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ مَنْ يَشَاءُ**" [سورة البقرة: ٢٨٤] يَنْصِبُ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿**فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ**﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤]جزْمٌ.

---

[1] قال في الدر المصون (٢/ ٦٧٦): ونَقَل الداني عن عمر وابن عباس ومجاهد وابن أبي إسحاق أنهم قرؤوا الراءَ الأولى بالكسرِ حين فَكُّوا".

[2] كتب ﴿لَا يُضَارَّ﴾ [البقرة: ٢٨٢، دون واو.

[3] المتواتر: "كاتِبًا" على الإفراد، وفي الشاذ: عن الحسن "كُتَّابًا" جمع كاتب ورويت عن أبيّ وابن عباس، وقرأ أبيّ ومجاهد وابن عباس وعكرمة وغيرهم "كِتَابًا" على المصدر، وقرئت "كُتُبًا" جمع كتاب، وقرئت "كُتَّبًا" جمع كاتب بغير ألف، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٦٠)، معجم القراءات ١/ ٤٢٣.

[4] ابن كثير وأبو عمرو بضم الراء والهاء من غير ألف وافقهما ابن محيصن واليزيدي، والباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٦٠).

[5] البيت لقعنب بن ضمرة بن أم صاحب في: لسان العرب (١٣/ ١٨٩) ومجاز القرآن (١/ ٨٤) والطبري (ت شاكر) (٦/ ٩٧).

[6] المتواتر: نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بالجزم فيهما وافقهم اليزيدي والأعمش، والباقون برفع الراء والباء. وفي الشاذ: قرأ ابن عباس والجحدري والأعرج وأبو حيوة وغيرهم بنصبهما انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٦١) ومعجم القراءات ١/ ٤٣٠

فَالرَّفْعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ وَالنَّصْبُ عَلَى الجَوَابِ بِالفَاءِ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ فِي الجَزَاءِ، وَسَنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ؛ والجَزْمُ عَلَى العطْفِ عَلَى أَوَّلِهِ ولَا بَأْسَ بِهِ؛ والِابْتِدَاءُ أَيْضًا حَسَنٌ.

قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٥][1].

وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ والأَعْرَجِ "**وَكُتْبِهِ**" [سورة البقرة: ٢٨٥] بِجَزْمِ التَّاءِ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَكُتُبِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٥]بِضَمِّ التَّاءِ ﴿وَرُسُلِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٥].

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٥][2].

ابْنُ يَعْمَرَ ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٥] بِاليَاءِ.

---

[1] المتواتر: حمزة والكسائي وكذا خلف بالتوحيد وافقهم الأعمش، والباقون بالجمع، وفي الشاذ: قرأ نافع وابن يعمر وأبو عمرو "كتْبِهِ" بإسكان التاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٦٢/١) ومعجم القراءات ١/ ٤٣٤.

[2] المتواتر: يعقوب وحده بالياء، والباقون بالنون. وفي الشاذّ: قرئت "لايفرقون" "لانَفْرُقُ" "لا تُفَرِّقْ" "لا يُفَرَّقْ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٦٢/١) ومعجم القراءات ١/ ٤٣٤.

لُغَاتُ سُورَةِ البَقَرَةِ وَغَرِيبُهَا وَمَصَادِرُهَا[1]

﴿الم ۝١ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى﴾ [سورة البقرة: ١، ٢]

أَمّا ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [سورة البقرة: ٢] فَيَكُونُ "ذَلِكَ" بالكَافِ لِمَا تَرَاخَى عَنْكَ قَلِيلًا، و"ذَا" لِمَا دَنَا؛ فَكَأَنَّهُ أَدْخلَ الكَافَ لِيُؤَكِّدَ عَلَيْكَ فِي التَّنْبِيهِ لِتَرَاخِي الشَّخْصِ عَنْكَ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ [سورة ق: ١٩] كَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي ﴿الم ۝١ ذَلِكَ الْكِتَابُ﴾ [سورة البقرة: ١، ٢] أَيْ هَذَا الكِتَابُ[2]، وَقَالَ ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [سورة طه: ١٧] أي مَا هَذِهِ بِيَمِينِكَ؟ فَجَعَلَ الكَافَ لِمَا دَنَا مِنْهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [سورة البقرة: ٢] فَالرَّيْبُ مِنَ الِارْتِيَابِ بِالأَمْرِ وَالتُّهْمَةِ، مِنْ رَابَنِي يَرِيبُنِي رَيْبًا، وأَرَابَهُ إِرَابَةً؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ﴾[3] [سورة هود: ١١٠] مِنْ أَرَابَ.

وأَنْشَدَنِي بَعْضُهُمْ:

..... كَأَنَّمَا أَرَبْتُهُ بِرَيْبِ[4]

فَأَدْخَلَ الأَلِفَ.

وَأَمَّا ﴿الْمُفْلِحُونَ﴾ [سورة البقرة: ٥] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: الفَلَاحُ وَالفَلَحُ: البَقَاءُ، والفَلَحُ: السُّحُورُ أَيْضًا.

قَالَ الأَعْشَى /٢٩أ/ :

وَلَئِنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَا لِحَيٍّ يَالَ لَيْلَى مِنْ فَلَحْ[5]

---

[1] كتب على الهامش اليمين "اللغات".

[2] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١/ ٢٢٥) عن ابن عباس وضعف إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٢٥٠/١، ولكنه قواه بما ورد عن جماعة من التابعين.

[3] في المخطوط "في شك" ولا يوجد هكذا بل كلها "لفي".

[4] البيت لخالد بن زهير الهذلي كما في: ديوان الهذليين ١٦٥/١، الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣٧٠)، وقبله:

كنت إذا أتوته من غيب يشم عطفي ويبز ثوبي.

[5] ديوان الأعشى (٢٣٧)، إصلاح المنطق (ص: ٨٠) لسان العرب (٢/ ٥٤٧)

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العبَادِيُّ:

ثُمَّ بَعْدَ الفَلاَحِ وَالرُّشْدِ والإِمَّةِ وَارَتْهُمُوا هُنَاكَ القُبورُ[1]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦] وَ﴿أَإِذَا مِتْنَا﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٨٢] فبَعْضُ العَرَبِ يُدْخلُها في آخِرِ الكَلاَمِ فَيَقُولُ: إِذَا خَرَجَ زيدٌ أَتَخْرُجُ؛ وبَعْضُهمْ يُدْخِلُهَا مرَّتَيْنِ، فَيَقُولُ: أَئِذَا خَرَجَ زَيْدٌ أَتَخْرجُ؛ فَكَأَنَّ هَذَا عَلَى كَلاَمَيْنِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ ﴿أَإِذَا مِتْنَا﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٨٢] عَلَى جَوَابِ كَلاَمٍ قَدْ تَقدَّمَ، ثُمَّ قَالَ ﴿أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٨٢]، بلُغَةِ هُذَيْلٍ - بتَحْقِيقِ الهَمْزَتَيْنِ- وعَامَّةِ تَمِيمٍ وعُكْلٍ ومَنْ جَاوَرَهُمْ.

وَأَمَّا قُرَيْشٌ وسعْدُ بْنُ بَكْرٍ وَكِنَانَةُ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ فَيَقُولُونَ ﴿أَآنْذَرْتَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٦] بِأَلِفينِ؛ فَيَدَعُ الهَمْزَة الثَّانِيةَ، فَيَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنيْنِ؛ وذَلِكَ لَيْسَ بِالحَسَنِ[2].

وبَعْضُ العَرَبِ يُحَقِّقُ الأُولى ويخَفِّفُ الآخِرَةَ[3]؛ وبَعْضُهم يُدْغِمُ الأُولَى فِي الآخِرَةِ فَيَقُولُ ﴿جَاءَ اشْرَاطُهَا﴾ [سورة محمد: ١٨][4].

وَبَعْضُهُمْ يَحْذِفُ إِحْدَى الهَمْزتيْنِ فَيَقُولُ ﴿جَا أَشْرَاطُهَا﴾ [سورة محمد: ١٨]؛ وَالقِيَاسُ أَنْ تَكُونَ المَحْذُوفَةَ الهَمْزَةُ الأُولَى[5]؛ لِأَنَّهَا آخِرُ الكَلِمَةِ وَطَرَفُهَا؛ وَالحَذْفُ فِي الأَطْرَافِ أَكْثَرُ وذَلِكَ مِثْلُ: قَرَ قَرَ أَسَدُ[6]، وَجَا أَحْمَدُ.

فَتَرْكُ الهمْزِ فِي قُرَيْشٍ وأَسَدٍ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا ءَأَنتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ[7]

---

[1] ديوان عَدِيّ بْن زَيْدٍ العبَادِيّ ص٨٩، لسان العرب (٢/ ٥٤٧) الطبري (ت شاكر) (٢١/ ٥٨٥)

[2] هي قراءة سبعية متواترة رواها ورش عن نافع، ولا يصح أن يقال إنها ليست بحسنة.انظر البحر المحيط لأبي حيان ١٧٥/١.

[3] لعله يعني التسهيل.

[4] الظاهر من الضبط أنه يعني إبدال الثانية ألفا.

[5] هذا مذهب الجمهور، ومذهب سيبويه وابن غلبون أن المحذوف الهمزة الثانية، انظر: إتحاف فضلاء البشر ١٩٥/١.

[6] كتبت "قرا" بالألف ووضع فوقها سكون علامة لعدم النطق بها ودلالة على سقوطها ولا تظهر جيدا للقارئ، ولولا السياق السياق لتوهم إبدال الهمزة ألفا.

[7] سبق تخريجه.

فَهَذَا فَصَلَ -كَرَاهِيةَ الهَمْزَتَينِ- بِأَلِفٍ، عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ.

وأَنْشَدَنَا يُونُسُ أَيْضًا، مِثْلُهُ[1]:

تَسَارَرْتُ فَاسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ ءَاأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَاقِمِ[2]

فَفَصَلَ أَيْضًا.

وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الكَلَامِ: ءَاأَنْتَ مُنْطَلِقٌ، عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ: وسأَلْتُه عن: أَآلرَّجُلُ[3]، هَلْ /٢٩ب/ يُفْصَلُ بَيْنَ الهمزتَيْنِ بِأَلِفٍ، في أَلِفِ المَعْرِفَةِ؟ فَقَالَ: إِذَا اضْطَرَّ إِلَيْهِ قَالَهُ.

وَقَدْ حُقِّقَتَا جَمِيعًا وهُمَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وذَلِكَ أَقْبَحُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى المَوْتُ جَائِئٌ وَلَكِنَّ أَقْصَى مُدَّةِ المَوْتِ عَاجِلُ[4].

قَالَ: وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: خَطَائِئُ بِهَمْزَتَيْنِ؛ وَقَالَ أَيْضًا: ءَاأَمْتُ المَرْأَةَ، بِهَمْزَتَيْنِ؛ وآمَتْ هِيَ؛ تُرِيد فِي الأُولى أَفْعَلْتُهَا مِنَ الأَيْمِ.

وكَانَ أَبُو الدُّقَيْشِ[5] يقُولُ: هَذِهِ وَطَائِئُ فَاعْلَمْ، وَطِئَةٌ وَوَطَائِئُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: رَبِيئَةٌ ورَبَائِئُ[6]، ولَفِيئَةٌ ولَفَائِئُ[7]، ودَرِيئَةٌ ودَرَائِئُ فَاعْلَمْ، بِهَمْزَتَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ.

وذَلِكَ كُلُّهُ شَاذٌّ، والأَصْلُ: خَطَايَا، ولَفَايَا، ورَدَايَا.

وَقَوْلُهُ: غَشَاوَةٌ بِالفَتْحِ، وغُشَاوَةٌ، لَا نَعْلَمُهُ قُرِئَ بِهَا[1].

---

[1] كذا بالرفع.

[2] مضى تخريجه.

[3] كتب فوق الألف التي قبل اللام كلمة "مد".

[4] قال في الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (٢/ ٥٩٩، ٦٠٠):" ولم يأتِ اجتماع الهمزتين في شيء من كلامهم إلا في بيت واحد أنشده قُطْرُب: فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى الْمَوْتُ جَائِئٌ... ".

[5] كنت قرأتها أولا "ابن الدقيش" فلما رجعت إلى كتب التراجم وجدته " أبو الدقيش"، وبعد تدقيق النظر تبيّنَ لي أن الناسخ قد كتبها "ابن" ثم أصلحها بتثخين سن النون فصارت واوا مطموسة " أبو" ووضع فوق ألف "ابن" علامة همزة القطع، ولكن نقطة النون بقيت ظاهرة.

وأبو الدقيش سبقت ترجمته في شيوخ المصنف. وانظر:الأعراب الرواة ص١٨٧، والمزهر للسيوطي (٢/ ٤٠١).

[6] رَبِيئَةً: أي طليعة. انظر: تاج العروس (١/ ٢٣٦)

[7] لفأ اللحم عن العظم يلفؤه لفأ ولفا، والتفأه كلاهما: قشره وجلفه عنه، والقطعة منه لفيئة. انظر: لسان العرب (١/ ٣٠٢).
٣٠٢).

وَغِشْوَةٌ بِكَسْرِ الغَيْنِ، قَالُوا: خَرَجْتُ وَعَلَيَّ غِشْوَةٌ مِنَ اللَّيْل؛ أَيْ غِشَاءٌ؛ فَكَأَنَّ هَذَا مِنَ اللَّيْلِ يَغْشَاكَ، مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ [سورة طه: ٧٨]؛ وَقَالُوا: عُقابٌ غَشْواءُ؛ لِلْبَيَاضِ الّذِي عَلَى رَأْسِهَا.

﴿غِشَاوَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٧] بالرَّفْعِ والنَّصْبِ، والرَّفْعُ أَسْهَلُ وَأَكْثَرُ عَلَى الِابْتِدَاءِ.

وقَرَأَ الجَارُودُ "وَمَا يُخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ" [سورة البقرة: ٩] وَهِيَ شَاذَّةٌ؛ ولَا بَأْسَ بِهَا فِي المَعْنَى؛ وَقَالُوا فِي هَذَا اللّفْظِ: خَدِعَ الضَّبُّ خَدَعًا؛ إِذَا أَرْوَحَ رِيحَ الصَّائِدِ، فَدَخَلَ جُحْرَهُ فَلَمْ يَخْرُجْ؛ فكَأَنَّهُ مِن ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ١١] فَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنِ القِرَاءَةِ فِيهَا؛ فَمَنْ قَرَأَ ﴿قِيلَ﴾ كَسَرَهَا لِسُكُونِ اليَاءِ بَعْدَهَا؛ وَمَنْ قَرَأَ ﴿قُيلَ﴾ فَضَمَّ، ضَمَّها عَلَى الأَصْلِ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ: فُعِلَ، ولغَةٌ أُخْرَى: قُولَ بِالوَاوِ /٢٩أ/ وَقُولَ لَهُ[٢] تَنْقَلِبُ وَاوًا لِلضَّمَّةِ قَبْلَهَا.

[وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

قَوْلَ الشَّاعِرِ:

وَابْتُذِلَتْ غَضْبَى وَأُمُّ الرِّحَالْ وقُولَ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالْ[٣]

وَقَالُوا: بُوعَ متَاعُهُ، وخُورَ لَهُ فِي ذَلِكَ، واخْتُورَ عَلَيْهِ؛ يُرِيدُ: اُخْتِيرَ عَلَيْهِ؛ فالياءُ والواوُ سواءٌ، تَنقَلِبُ إِلَى الوَاوِ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ.

والكَسْرُ فِي: قِيلَ وبِيعَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ، وَالضَّمُّ لِتَمِيمٍ.

وَقَوْلُهُ ﴿خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ١٤] فَقَالُوا: كُلُّ مُمَرَّدٍ غَالِبٍ مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ والدَّوَابِّ؛ وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: تَشَيْطَنَ.

قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنِّي إِذَا مَا شَاعِرٌ هَجَانِي زَوَّجْتُ شَيْطَانَتَهُ شَيْطَانِي

فَأَنَّثَ الشَّيْطَانَ.

---

[١] رويت في الشاذ: عن الحسن "غشاوة" بضم الغين، وعن أبي حَيْوة بفتحها، وانظر قراءات أخرى: في معجم القراءات ٣٩/١.

[٢] يبدو على الواو ضمة لم أتبين وجهها!!

[٣] لسان العرب (١١/ ٥٧٤) المحتسب (١/ ٣٤٥).

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ:

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالأَكْبَالِ[٢]

كَأَنَّ المَعْنَى فِيهِ مِنْ: شَطَنَ يَشْطُنُ شُطُونًا؛ أيْ تَبَاعَدَ عنِ الحَقِّ، وَذَهَبَ عَنْهُ؛ كَشُطُونِ الدَّارِ؛ كَمَا قَالُوا: فَسَقَ وَفَاسِقٌ؛ وَإِنَّما المَعْنَى فِيهِ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: فسَقَ فِي الدُّنْيَا فَسْقًا؛ أَيْ اتَّسَعَ فِيهَا؛ وَمَا أَصَابَ شَيْئًا إِلَّا فسَقَهُ أَي اسْتَهْلَكَهُ؛ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ فِي فَاسِقٍ: أيْ مُهَوِّنٌ عَلَيْهِ المَحَارِمَ متَّسِعٌ فِيهَا، ولمْ يُضَيِّقْهَا عَلَيْهِ فَيَحْرَجُ؛ وَالحَرَجُ الإِمْسَاكُ وَالتَّضْيِيقُ عَلَى النَّفْسِ[٣].

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٤]، وَ﴿الصَّابُونَ﴾ [سورة المائدة: ٦٩]، و﴿الْخَاطُونَ﴾ [سورة الحاقة: ٣٧]، بِغَيْرِ هَمْزٍ وَلَا يَاءٍ؛ قَالَ: يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى البَدَلِ، فِيمَنْ قَالَ: اسْتَهْزَيْتُ وَقَرَيْتُ وَخَبَيْتُ، وَدَفَيْتُ الثَّوْبَ؛ قُرَيشٌ وكِنَانَةُ وأَسَدٌ[٤] وَكَثِيرٌ مِنَ العَرَبِ يَدَعُونَ الهَمْزَ.

وَقَوْلُهُ ﴿فِى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥] فَالفِعْلُ: طَغَا يَطْغَا ويَطْغُوا /٢٩ب/ وَطَغَوْتُ وَطَغَيْتُ وَطَغِيتُ، طُغْيَانًا وطُغْوَانًا وطَغْوًا وطُغُوًّا وطُغِيًّا وطُغْوَى فَاعْلَمْ[٥].

وَقَوْلُهُ ﴿يَعْمَهُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٥] فَالفِعْلِ: عَمِهَ، يَعْمَهُ، عُمُوهًا، وعَمَهَانًا؛ وَهُو التِّيهُ فِي الأَمْرِ.

---

[١] هو أمية بن عبد الله أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي: شاعر جاهلي حكيم، من أهل الطائف. وهو ممن حرَّموا على أنفسهم الخمر ونبذوا عبادة الأوثان في الجاهلية. أدرك الإسلام ولم يسلم. (ت٥ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٢٣)

[٢] ديوان أمية ابن أبي الصلت، ت سجيع جميل الجبيلي، د صادر، بيروت. ط١، ١٩٩٨، ص ١٠٦، لسان العرب (١٣/ ٢٣٩) الطبري (ت شاكر) ١/ ١١٢.

[٣] في الأصل "فسقَةً"، ويدلُّ على ما أثبتّه ما سيذكره المؤلف في تفسير سورة الكهف عند قوله تعالى﴿ففسق عن أمر ربه﴾. وقد نقل عنه في لسان العرب (١٠/ ٣٠٨) هذا المعنى فقال: "وحكى شمر عن قطرب: فسق فلان في الدنيا فسقا إذا اتسع فيها وهو ن على نفسه واتسع بركوبه لها ولم يضيقها عليه. وفسق فلان ماله إذا أهلكه وأنفقه"، ومثله في تفسير الثعلبي (٦/ ١٧٦) إلا أنه لم ينسبها لقطرب، وإن كان من مصادره كما في مقدمته. ونقل الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٤٣) بعض كلام قطرب فقال:"وقال بعض أهل العلم بكلام العرب: معنى الفسق: الاتساع. وزعم أن العرب تقول: فسق في النفقة: بمعنى اتسع فيها. قال: وإنما سمي الفاسق فاسقا، لاتساعه في محارم الله".

[٤] ضبطت بفتح السين وإسكانها معا!

[٥] قال ابن جني في المحتسب (١/ ١٣٢):"وروينا عن قطرب وغيره فيها الواو، طغا يطغو طُغُوًّا"، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١١٤.

قَالَ أَوْسٌ بن مَغْرَاءَ[1]:

فَاسْأَلْ وَلَا بَأسَ إِنْ كَنْتَ امْرِءًا عَمِهًا إِنَّ السُّؤَالَ هُدًى إِنْ كُنْتَ حَيْرَانَا[2]

وَقَالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى[3]:

حَيْرَانُ يَعْمَهُ فِي ضَلَالَتِهِ مُسْتَوْرِدٌ لِشَرَائِعِ الظُّلَمِ[4]

[زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

جَاءَتْ بِهِ مُخْتَلِفَاتِ الْأَوْجُهِ أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَّهِ[5]

وَقَوْلُهُ ﴿صُمٌّ بُكْمٌ﴾ [سورة البقرة: ١٨] فَالأَبْكَمُ: الَّذِي لَا يُبَيِّنُ كَلامَهُ، كَالأَخْرَسِ، وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: بَكُمَ الرَّجُلُ بَكَامَةً، وبَكِمَ بَكَمًا.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا بَكِيمٌ ونِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ[6]

وَقَوْلُهُ ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾ [سورة البقرة: ١٩] فَهُوَ فَيْعِلٌ، مِن صَابَ يَصُوبُ، مِثْلُ: سيِّدٍ ومَيِّتٍ، وجَيِّدٍ؛ وإِنَّمَا يُرِيدُ انْصِيَابَ المَطَرِ.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

---

[1] ابن مَغْراء: أوس بن مغراء، أو ابن تميم بن مغراء، من بني أنف الناقة، من تميم: شاعر، اشتهر في الجاهلية، أسلم وعاش إلى أيام معاوية، وهو معدود في الصحابة. (ت نحو٥٥ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣١) الإصابة في تمييز الصحابة (١/ ٢١٨).

[2] الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري (٢/ ٣١).

[3] ابن الزِّبَعْرى: عبد الله بن الزبعرى بن قيس السهمي القرشي، أبو سعد: شاعر قريش في الجاهلية، كان شديدا على المسلمين، ثم أسلم بعد الفتح ومدح النبي صلى الله عليه وسلم. (ت نحو ١٥ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٨٧) الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٨٧)

[4] الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري(٢/ ٣١)، النكت والعيون ١/ ٧٨.

[5] ديوان رؤبة: ١٦٦، لسان العرب (١١/ ٧٠) الطبري (ت شاكر) (١/ ٣١٠).

[6] لسان العرب (١٢/ ٥٣).

بِقَرَارِ قِيعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ فأَثْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ[1]

وَقَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الأسديُّ[2]:

تُرَجِّي أَنْ يَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبٍ وَلَمْ تَشْعُرْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا[3]

وَقَالَ عَبِيدٌ:

حَتَّى سَقَاهُ صَيِّبٌ رَعْدُهُ دَانِي التَّوَالِي مُسْبِلٌ وَابِلُ[4]

[زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ:

مَا كُنْتَ أَوَّلَ ضَبٍّ صَابَ تَلْعَتَهُ غَيْثٌ فَأَمْرَعَ وَاسْتَحْلَتْ لَهُ الدَّارُ[5]

(وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ﴾ [سورة البقرة: ١٩]، و﴿خُطُوَاتِ﴾[6] [سورة البقرة: ١٦٨]، و﴿فِى الْغُرُفَاتِ﴾ [سورة سبأ: ٣٧] و﴿مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ﴾ [سورة التوبة: ٩٩]، و﴿فِى غَمَرَاتِ﴾ [سورة الأنعام: ٩٣] و﴿حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة البقرة: ١٦٧]، فَإِذَا كَانَ /٣٠أ/ الأَوَّلُ مفتوحًا أَتْبَعُوهُ الثَّانِيَ، وذَلِكَ: غَمْرَةٌ وغَمَرَاتٌ، وَحَسْرَةٌ وحَسَرَاتٌ، وتَمْرَةٌ وتَمَرَاتٌ؛ وَكَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٩٧]؛ وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: أَعُوذُ بِاللهِ مِنْ قَطَرَاتِ الشَّرِّ، وَقَالَ يُونُسُ: الطَّلَحَاتُ والبَكَرَاتُ والعَبَلاَتُ – أَسْمَاءٌ لِلرِّجَالِ– بِتَحْرِيكِ عَيْنِ الفِعْلِ.

وبَعْض العَرَبِ يُسَكِّنُ هذا فَيَقُولُ: تَمْرَاتٌ وَضَرْبَاتٌ وَعَبْرَاتٌ؛ وَقَالَ بَعْضُ قَيْسٍ: ثَلَاثُ ظَبْيَاتٍ[7].

---

[1] ديوان الهذليين ١/٥، لسان العرب (٥/ ٨٥).

[2] بشر بن أبي خازم: بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل: شاعر جاهلي من أهل نجد، من بني أسد ابن خزيمة. (ت نحو٢٢ ق هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٥٤)

[3] ديوان بشر بن أبي خازم، ت عزة حسن، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، وزراة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري، دمشق، ١٣٧٩، ١٩٦٠. ص ٢٥.

[4] ديوان عبيد ص٩٢.

[5] شعر عبدة بن الطبيب ص٢٢، الحيوان للجاحظ (٥/ ١٤٣).

[6] ضبطت بالرفع "خُطُوَاتٌ" ولم ترد في القرآن إلا مجرورةً: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [البقرة: ١٦٨، و[البقرة: ٢٠٨، [الأنعام: ١٤٢،، وفي النور ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ﴾ [النور: ٢١،

[7] قال ابن جني في المحتسب (١/ ٥٦) وروينا أيضًا أن بعض قيس قال: ثلاث ظَبْيَات، فأسكن موضع العين".

قَالَ لَبِيدٌ:

رُحِلْنَ لِشُقَّةٍ وَنُصَبْنَ نَصْبًا لِوَغْرَاتِ الْهَوَاجِرِ وَالسَّمُومِ[1].

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خُفُوقًا ورَفْضَاتُ الهَوَى فِي المَفَاصِلِ[2]

فَإِذَا كَانَ أَوَّلُه مَضْمُومًا مِثْلُ: خُطُوَاتٍ وظُلُمَاتٍ وَغُرُفَاتٍ، أَتْبَعْتَ الثَّانِيَ الأَوَّلَ، فقُلْتَ: ظُلُمَاتٌ وخُطُوَاتٌ وَغُرُفَاتٌ وبُسُرَاتٌ ورُكُبَاتٌ؛ وَقَدْ أَسْكَنُوا ذَلِكَ فَقَالُوا: ظُلْمَاتٌ وَغُرْفَاتٌ؛ فَمَنْ قَرَأَهَا فَلَا بَأْسَ بِهَا[3].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ: وسَمِعْتُ العَرَبَ تَفْتَحُ هَذَا، فَقَالُوا: الدُّهَمَاتُ، فِي جَمْعِ الدُّهْمِ، وَالهَاءُ سَاكِنَةٌ؛ وَقَالُوا: العِيَرَاتِ لِجَمْعِ العِيرِ؛ وَقَالَ يُونُسُ: رُكَبَاتٌ، وَقَالُوا: كُلْيَةٌ وكُلْيَاتٌ؛ فلمْ يَضُمُّوا لِلْيَاءِ الَّتِي فِيهَا.

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

وَمَقْعَدُ أَيْسَارٍ عَلَى رَكَبَاتِهِمْ وَمَرْبَطُ أَفْرَاسٍ وَنَادٍ وَمَلْعَبُ[4]

وَقِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجَرَاتِ﴾ [سورة الحجرات: ٤][5] عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ[6].

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة، بشرح الطوسي، د حنا نصر الحتى، دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٤، ١٩٩٣، (ص: ٢٥٢) المحتسب (١/ ٥٦) خزانة الأدب (٨/ ٨٨).

[2] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي: ٤٦١، لسان العرب (١/ ٤٧٥) المحتسب (١/ ٥٦).

[3] قرأ الحسن "ظلمات" بسكون اللام. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٣٨٠)، و"الغرفات" عن المطوعي والحسن بسكون الراء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٤٦١)

[4] الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ٣٥)، المحتسب (١/ ٥٦).

[5] المتواتر: قرأ أبو جعفر بفتح الجيم، والباقون بضمها، ووافق أبا جعفر شيبة وأبيّ وعائشة وغيرهم، وفي الشاذ: قرأ ابن المسيب وغيره بإسكان الجيم، وروي شاذا عن أبي جعفر بفتح الجيم والحاء معا. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣٨٨) معجم القراءات ٩/٧٧.

[6] قال قطرب في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٣٥):" وأمَّا الجُمُعَةُ فإذا جمعتها لأَدْنى العَدَدِ كانتْ بالتاءِ قلتَ: ثلاثُ جُمُعاتٍ فأَتْبَعْتَ الضمةَ الضمة، مِثلُ ظُلْمَةٍ وظُلُماتٍ. وإنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ فقُلْت: جُمْعاتٌ وظُلْماتٌ فيمَنْ أَسْكَنَ (عَضُد وعُنُق): عَضْد وعُنْق.

وإنْ شِئْتَ فَتَحْتَ فقُلتَ: ثلاثُ جُمَعاتٍ وظُلَماتٍ، وقال النابغةُ:

ومقعدُ أَيْسارٍ على رَكَبَاتِهِمْ... ومَرْبَطُ أفراسٍ ونادٍ ومَلْعَبُ" اهـ.

وقال أيضا في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٣٧):"كما قالوا: ثلاثُ صَحَفاتٍ وصِحافٍ، وجَفَناتٍ وجِفانٍ. وبَعْضُ العَرَبِ يُسَكِّنُ هذه الراءَ في الجمعِ فيقولُ: ثلاثُ حَرْباتٍ، وثلاثُ تَمْراتٍ وضَرْباتٍ. والأكثرُ التحريكُ. قالَ ذو الرّمةِ:

أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أحشاءَ قَلْبِهِ... خُفُوقاً ورَفْضاتُ الهوى في المفاصِلِ" اهـ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ بِشْرٍ:

حَتَى سَقَيْتُهُمُ بِكَأْسٍ مُرَّةٍ مَكْرُوهَةٍ حُسَوَاتُهَا كَالْعَلْقَمِ[1]

عَلَى هَذِهِ القِرَاءَاتِ[2].

فَإِذَا كَانَ أَوَّلُهُ مَكْسُورًا مِثْلُ: سِدْرَةٍ وخِرْقَةٍ /٣٠ب/ وفِلْقَةٍ؛ فَإِنَّ بَنِي أَسَدٍ تَقُولُ: سِدِرَاتٍ، وخِرِقَاتٍ؛ فَيُتْبِعُون الكَسْرَةَ الكَسْرَةَ؛ وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: سِدَرَاتٍ، بِفَتْحِ الدَّالِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وحَكَى ذَلِكَ لَنَا يُونُس وَغَيْرُهُ؛ وَخِرَقَاتٍ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: سِدْرَاتٍ؛ فَأَسْكَنَ كَمَا أَسْكن تَمْرَاتٍ[3]؛ وَهَذَا أَوْلَى أَنْ يَسْكُنَ، لِثِقَلِ الكَسْرَةِ.

قَالَ يُونُسُ فِي جِرْوَةٍ: جِرِوَاتٌ؛ فَكَسَرَ مَعَ الوَاوِ؛ وذَلِكَ قَبِيحٌ شَاذٌّ[4].

وَقَالَ الأَعْشَى:

يَكُرُّ عَلَيْهِمْ بِالسَّحِيلِ ابنُ جَحْدَرٍ وَمَا مَطَرٌ فِيهِمْ بِذِي عِذِراتِ[5]

فَأَتْبَعَ الكَسْرَةَ الكَسْرَةَ.

وإِذَا كَانَ الثَّانِي يَاءً أَوْ وَاوًا؛ كَانَ سَاكِنًا عِنْدَ العَرَبِ، إِلَّا بَعْضَ هُذَيلٍ؛ وذَلِكَ قُولُكَ: جَوْزَةٌ وجَوْزَاتٌ، و﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾ [سورة الرحمن: ٧٠] وَ﴿رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ﴾ [سورة الشورى: ٢٢] و﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ [سورة النور: ٥٨]؛ وَبَعْضُ هُذَيْلٍ يَقُولُ: جَوَزَاتٌ، وبَيَضَاتٌ، ورَوَضَاتٌ؛ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ تَوْبَةَ وتَوَبَاتِ بِالتَّثْقِيلِ[6] يَقَوْلُهَا نَاسٌ كَثِيرٌ[7].

قَالَ الشَّاعِرُ:

---

[1] ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٨٢.

[2] ذكر ابن جني في المحتسب شواهد قطرب مع تصرف وزيادة شرح وتفسير ولم ينسبه إليه، انظر المحتسب (١/ ٥٦) وما بعدها.

[3] ضبطت بالضم ثم ضرب عليه، وضبطت بالكسر ثم ضرب عليه، ويبدو أن الضم هو الثابت في النسخة فقد كتب فوق التاء كلمة:"ضَمٌّ".

[4] ذكره في المحتسب (١/ ٥٨) عن قطرب عن يونس.

[5] ديوان الأعشى (ص ٣٠٧).

[6] يعني بفتح الواو.

[7] نقل هذا عن قطرب في إيراد اللآل من إنشاد الضوال وإرشاد السؤَّال، لأحمد بن علي بن خاتمة الأنصاري الأندلسي، ت رجب عبد الجواد إبراهيم، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٣٠، ٢٠٠٩، ص٣٣٤.

أَبُو بَيَضَاتٍ رائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ[1]

وَأَمَّا الصِّفَةُ نَحْوَ: عَبْلَةٍ، وضَخْمَةٍ، وفَخْمَةٍ، فَالإِسْكَانُ فِيهَا أَكْثَرُ، وَالتَّحَرُّكُ أَيْضًا لُغَتَانِ، وذَلِكَ: عَبْلَاتٌ وعَبَلَاتٌ، وفَخْمَاتٌ وفَخَمَاتٌ[2].

وَقَالَ يُونُسُ: امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ وعَدَلَاتٌ فَحَوَّلَ؛ وَقَالَ قَوْمٌ: رَبْعَاتٌ ورَبَعَاتٌ؛ وَقَالَ يُونُسُ: شَاةٌ لَجْبَةٌ ولَجَبَاتٌ، فَحَرَّكَ الجَمْعَ، وقَالَ: لَا أَعْرِفُ لَجَبَةً بالتَّحَرُّكِ فِي الوَاحِدِ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ؛ فَأَسْكَنَ:

نَوَاعِمُ رَخْصَاتٌ كَأَنَّ حَدِيثَهَا جَنَى الشُّهْدِ فِي مَاءِ الصَّفَا مُتَشَمَّلُ[3])[4]

/٣١أ/ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ﴾[5] [سورة البقرة: ١٩] قَالُوا فِي الفِعْلِ: رَعَدَتِ السَّماءُ، وبَرَقَتْ[6] وَأَرْعَدَتْ وأَبْرَقَتْ أَيْضًا؛ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرَقْنَا نَحْنُ؛ إِذَا أَصَابَنَا ذَلِكَ؛ كَقَوْلِكَ: أَحْرَزْنَا وأَبْرَدْنَا، أَصَابَنَا الحرُّ وَالبَرْدُ.

وَقَوْلُهُ ﴿مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ المَوْتِ﴾ [سورة البقرة: ١٩] وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: صَعِقَ الرجُلُ، وصُعِقَ يُصْعَقُ؛ وَقَالُوا: صُقِعَ الرَّجُلُ فقَلَبُوا، وَعَلَى هَذَا بَيْتُ أَبِي النَّجْمِ:

يَحْكُونَ بِالمَصْقُولَةِ القوَاطِعِ تَشَقُّقَ البَـرْقِ عَـنِ الصَّواقِـعِ[7]

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وتَمِيمٌ وَبَعْضُ رَبِيعَةَ يَقُولُونَ: صَوَاقِعُ، وَالقَوْمُ يُصْقَعُونَ.

وَقَالَ جَرِيرُ بْنُ الخَطَفَى:

تَرَى الشَّيْبَ فِي رَأْسِ الفَرَزْدَقِ قَدْ عَلَا لَهَازِمَ قِـــرْدٍ رَنَّحَتْهُ الصَّـــوَاقِعُ

---

[1] لسان العرب (٧/ ١٢٢)، سر صناعة الإعراب (٢/ ٤٠٢).

[2] قال الرضيّ في شرح الكافية (٣/٣٩٢، ٣٩٣): "كما يقال في جمع امرأة كلبة: نسوة كلبات بفتح العين، ولا يقاس عليه غيره نحو: ضخمات، وصعبات، خلافا لقطرب".

[3] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص: ٥٣٩.

[4] هذا النص بين قوسين بحروفه نقله صاعد الربعي البغدادي من قوله:" وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فِيهِ ظُلُمَاتٌ﴾ [سورة البقرة: ١٩]..."، ص ٢٨٨ إلى ها هنا؛ ولم ينسبه لقطرب، انظر: كتاب الفصوص، أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي، ت عبد الوهاب التازي سعود، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ١٤١٤، ١٩٩٤، ج٥/٢٣٤-٢٣٨.

[5] كتبت دون واوالعطف "رعد وبرق".

[6] كتب في رأس الصفحة على الهامش اليسار "بلغت وسمع هبة الله".

[7] ديوان أبي النجم العجلي ص ٢٦٦، لسان العرب (٨/ ٢٠١).

تَعَـــرَّضَ حَـتَّى أُثْبِتَتْ بَيْـنَ أَنْـفِهِ وَبَيْنَ مَخَطِّ الحَـــاجِبَيْنَ القَوَارِعُ[1]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فَصَعِقَ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة الزمر: ٦٨] أَيْ مَاتَ[2]؛ وَقَالَ: كُلُّ صَاعِقَةٍ فَهِيَ عَذَابٌ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ١٩] الوَاحِدُ: إِصْبَعٌ، وأَصْبُعٌ، وأَصْبَعٌ، وإِصْبِعٌ، وأُصْبُعٌ، وأُصْبَعٌ[4].

.

وَقَوْلُهُ ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ﴾ [سورة البقرة: ٢٠] وَالْمصْدَرُ: كَيْدًا وَكَيْدُودَةً، وَقَالُوا: لَا مَهَمَّةً، وَلَا مَكِيدَةً.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٠] قَالَ الرَّاعِي عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو الَّتِي ذَكَرْنَاهَا:

وَكَمْ عَدُوٍّ خَطِفْنَاهُ[5]عَلَى عَجَلٍ مِنْ بَيْنِ كُفَّةِ أَعْدَاءٍ وَأَحْرَاسِ.

وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ سِوَى مَا ذَكَرْنَا فِي القِرَاءَةِ: خَطَفَ، يَخْطِفُ، خَطْفًا، وَهُو يَخِطِّفُ، مِثْلُ قِرَاءَةِ الحَسَنِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: يَخْتَطِفُ، ثُمَّ أَدْغَمَ التَّاء فِي الطَّاءِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَخِطِّفُ فَكَسَرَ اليَاءَ مَعَهَا؛ كَأَنَّهُ جَعَلَهَا مُعْتَلَّةً لِاعْتِلَالِ مَا بَعْدَهَا؛ كَمَا قَالُوا: بِيجَلُ، وبِيجَعُ /٣١ب/ فَكَسَرَوا؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَخَطِّفُ فَفَتَحَ الخَاءَ وَكَسَرَ الطَّاءَ؛ كَأَنَّهُ رَمَى[6] بِحَرَكَةِ التَّاءِ الَّتِي أَدْغَمَهَا فِي الطَّاء، عَلَى الخَاءِ؛ وَقَالُوا فِي اخْتَطَفَ: خَطَّفَ؛ فَرَمَى بِأَلِفِ الوَصْلِ، لَمَّا تَحَرَّكَتِ الخَاءُ بِحَرَكَةِ التَّاءِ المُدْغَمَةِ فِي الطَّاءِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا: خِطَّفَ فَكَسَرَ الخَاءَ لِسُكُونِ الطَّاءِ، وَلَمْ يُلْقِ عَلَيْهَا حَرَكَةً.

وَكَذَلِكَ ﴿أَمَّنْ لَا يَهِدِّى﴾ [يُونُس: ٣٥] و﴿يَهِدِّى﴾ [يُونُس: ٣٥] يُرِيدُ: يَهْتَدِي، عَلَى مِثْلِ مَا ذَكَرْنَا.

---

[1] ديوان جرير بشرح ابن حبيب ص ٩٢٣، لسان العرب ٨/ ٢٠١.

[2] رواه الطبري (ت شاكر) (٢١/ ٣٣٠) عن السدي، وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٤/ ٢٤٩)، وهو في تنوير المقباس عن ابن عباس من طريق الكلبي انظر: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس(ينسب لابن عباس)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، دار الكتب العلمية – لبنان، (ص: ٣٩١)، وسند هذا التفسير واهٍ.

[3] أخرج عبد بن حميد وَابْن الْمُنْذر عَن الْكَلْبِيّ قَالَ: كل شَيْء فِي الْقُرْآن ﴿صَاعِقَة﴾ فَهو عَذَاب. كما في الدر المنثور للسيوطي (٧/ ٣١٧).

[4] قال الحربي في غريب الحديث (١/ ٢٩٨):"... سمعت قطربا: يقال: إصبع وأَصبع وأُصبع".

[5] كتبت "خَطِفْنَاهو " ليدل على صله هاء الضمير بواو ليستقيم الوزن.

[6] رسمت بالألف.

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: اِحِجَّبَ عَنِّي.

[وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

يُرِيدُ: احْتَجَبَ عَنِّي؛ فَيَقْطَعُ الأَلِفَ، وَيَكْسِرُ الحَاءَ، ويَنْصِبُ الجِيمَ.

ويقولُ أَيْضًا: إِخِطَّفَ بِكَسْر الأَلِفِ وَالخَاءِ؛ يُرِيدُ: اخْتَطَفَ؛ وَهَذَا مُحُجِّمٌ بِرَفْعِ المِيمِ والحَاءِ، وبِكَسْر الجِيمِ؛ يُرِيدُ: مُحْتَجِمٌ.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

تَدَافُعَ الشِيبِ وَلَمْ تِقِتِّلِ فِي لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلِ[1]

وَقَالَ آخَرُ:

لَا حِطِّبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى[2].

يُرِيدُ: احْتَطَبَ.

وَقَوْلُهُ ﴿كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٠] فَقَالُوا: أَضَاءَتِ النَّارُ، وضَاءَتْ، بِغَيْرِ أَلِفٍ[3]، ضَوْءًا، وَضُوئًا، مِثْلُ فُعْلًا، وَضِيَاءًا، وَضِوَاءًا.

وَقَوْلُهُ ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا﴾ [سورة البقرة: ٢٢] الوَاحِدُ نِدٌّ وَنَدِيدٌ؛ وَقَالُوا: ضِدٌّ وَضَدِيدٌ؛ وَقَدْ نَادَّنِي وَضَادَّنِي؛ وَقَالَ الحَسَنُ: النِّدُّ الشَّيْءُ يُشْبِهُ الشَّيْءَ[4].

وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَحْمَدُ اللهَ فَلا نِدَّ لَهُ بِيَدَيْهِ الخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ[5].

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: المُضَادُّ والنِّدُّ: المِثْلُ[6]، وَقَالُوا: الضِدُّ أَيْضًا: المِثْلُ.

وَقَوْلُهُ ﴿أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٥] وَالوَاحِدُ: زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ جَمِيعًا، هَذِهِ زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ.

---

[1] ديوان أبي النجم ص٣٥٤، لسان العرب (١١/ ٥٣٣) خزانة الأدب (٢/ ٣٩٩).

[2] ديوان الشماخ بن ضرار، ت صلاح الدين الهادي، دار المعارف بمصر، ص ٣٨١، وقال ابن جني في المحتسب (١/ ٦٠، و٢/ ١٣٨):" وعليه أنشد قطرب فيما روينا عنه أوغيره. لا حِطِّبَ القَوْمَ ولا القَومَ سَقَى". وانظر: لسان العرب (١/ ٣٢٢). يريد: احتطب.

[3] يعني بغير همزة.

[4] لم أجده عن الحسن وإنما وجدته عن ابن عباس أخرجه الطبري (ت شاكر) (١/ ٣٦٩) قال: أشباها" وسنده ضعيف.

[5] ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص١٣٩. خزانة الأدب (٣/ ٣٧٢).

[6] قال الأخفش:"و"النِدُّ": المِثْل". انظر: معاني القرآن، أبو الحسن الأخفش الأوسط، ت. د. هدى محمود قراعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ/١٩٩٠م. (ج١/ ٥٦)

وَقَوْلُهُ ﴿**وَقُودُهَا النَّاسُ**﴾ [سورة البقرة: ٢٤] وَقَدَتِ[١] النَّارُ، تَقِدُ، وُقُودًا وَوَقْدًا وَقِدَةً وَوَقَدَانًا. أَنْشَدَ:

إِذَا سُهَيْلُ لَاحَ كَالوُقُودِ .....[٢]

وَالفَتْحُ أَحَبُّ إِلَيْنَا. /٣٢أ/

وَقَوْلُهُ ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا**﴾ [سورة البقرة: ٢٦] قَالُوا فِي اللُّغَةِ: اِسْتَحْيَيْتُ واسْتَحَيْتُ، لُغَتَانِ؛ وَالمَصْدَرُ اسْتَحْيَيْتُ اسْتِحْيَاءً[٣]، واسْتَحَيْتُ اسْتِحَاءً فِي القِيَاسِ؛ وَإِنَّمَا حَذَفُوا إِحْدَى اليَائَيْنِ لِاعْتِلالِ اليَاءَاتِ وَثِقَلِهَا؛ اسْتَحَيْتُ اسْتِحَاءَةً واسْتِحَاءً.

وَأَمَّا اسْتِحَاءً، فَإِنَّهَا لَمَّا كَانَ الفِعْلُ مِنْهَا "اسْتَحَى" فَلَمْ تَظْهَرْ عَيْنُ الفِعْلِ كَمَا تَظْهَرُ فِي اسْتَجَارَ وَاسْتَقَالَ، فَخَالَفَتْهَا؛ لِذَلِكَ دَخَلَتِ الهَاءُ – يَعْنِي اسْتِحَاءَةً – لِمَا حَذَفُوا مِنَ اليَاءِ، كَقَوْلِهِم: اسْتِجَارَةً واسْتِقَالَةً.

وَقَوْلُهُ ﴿**مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا**﴾ [سورة البقرة: ٢٦] الفِعْلُ مِنْهَا: بُعِضَ القومُ، يُبْعَضُونَ.

وَأَمَّا ﴿**فَمَا فَوْقَهَا**﴾ [سورة البقرة: ٢٦] فَإِنَّه لَا يَجُوزُ فِي القِيَاسِ أَنْ يُرِيدَ أَصْغَرَ مِنْها، وَقَدْ حُكِيَ ذَلِكَ عن الكَلْبِيِّ ﴿**فَمَا فَوْقَهَا**﴾ [سورة البقرة: ٢٦] يُرِيدُ فَمَا دُونَهَا[٤].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: ﴿**فَمَا فَوْقَهَا**﴾ [سورة البقرة: ٢٦] الذُّبَابُ فَوْقَ البَعُوضَةِ[٥]؛ وَهُو الحَسَنُ؛ وإِنَّمَا يَجُوزُ هَذَا فِي الصِّفَةِ: هَذَا صَغِيرٌ وَفَوْقَ الصَّغِيرِ، وقَلِيلٌ وَفَوقَ القَلِيلِ؛ أَيْ جَاوَزَ

---

[١] ضبطت بسكون التاء وكسرها وكأن السكون للأصل والكسر للحركة العارضة، والله أعلم.

[٢] الأزمنة والأمكنة (ص: ٥٠٨) وشطره الثاني: فردا كشاة البقر المطرود

[٣] كتبت "استحياءًا" بألف بعد الهمزة المنونة وكذلك الموضع التالي.

[٤] هو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٦) من رواية الكلبي قال:" ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ فَكيف مَا فَوْقهَا يَعْنِي الذُّبَاب وَالْعَنْكَبُوت وَيُقَال مَا دونهَا". وسنده واه.

[٥] لم أجد الأثر، وقريب منه ما في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٦) قال:" ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ يَعْنِي الذُّبَاب وَالْعَنْكَبُوت" وهو من طريق الكلبي عنه وسنده واهٍ.

القَلِيلَ؛ فَأَمَّا: هَذِهِ نَمْلَةٌ وَفَوْقَ النّمْلَةِ، وَحِمَارٌ وفَوْقَ الحِمَارِ؛ يُرِيدُ أَصْغَرَ مِنَ النّمْلَةِ وَمِنَ الحِمَارِ، فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ لَيْسَ فِيهِ مَعْنَى الصِّفَةِ الَّتِي جَازَ فِيهَا ذَلِكَ[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [سورة البقرة: ٢٩]

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ أَو ابْنُ مُقْبِلٍ[2]:

أَقُولُ وَقَدْ قَطَعْنَ بِنَا شَرَوْرَى ثَوَانِيَ وَاسْتَوَيْنَ مِنَ الضَّجُوعِ[3]

فَقَالَ: يُرِيدُ خَرَجْنَ مِنْهَا.

وَقَالُوا أَيْضًا: اسْتَوَى عَلَى البَلَدِ أَيْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ[4].

---

[1] قال قطرب في الأضداد ص ١٣٢:" وأما قوله جل ثناؤه: ﴿مثلا ما بعوضة فما فوقها﴾ قال: تفسيرها فما دونها، وهو قول الكلبيّ، وذلك لا يجوز عندي، وأما قول ابن عباس: ﴿فما فوقها﴾ الذباب فوق البعوضة، فهو الذي يستحسن، وإنما يجوز قول الكلبي في الصفات أن تقول: هذا صغير وفوق الصغير وقليل وفوق القليل، أي: جاوز القليل في قلته فهو دونه في القلة.

فأما في الاسم، إذا قلت: هذه نملة وفوق النملة، أو حمار وفوق الحمار فلا يجوز أن تريد به الأصغر من الحمار، لأن هذا اسم ليس فيه معنى الصفة التي جاز ذلك فيها".

ونقل هذا عن قطرب في: كتاب الفصوص لصاعد البغدادي ٢٣٨/٥، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١١٥.

[2] ابن مُقْبِل: تميم بن أبيّ بن مقبل، من بني العجلان، من عامر بن صعصعة، أبو كعب: شاعر جاهلي، أدرك الإسلام وأسلم، وعاش نيفاً ومئة سنة. وعدّ في المخضرمين. (ت بعد ٣٧ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٨٧)

[3] ديوان ابن مقبل، ت د عزة حسن، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، ١٤١٦، ١٩٩٥، (ص: ١٣١) الطبري (ت شاكر) ١/ ٤٢٨.

[4] هذا تأويل باطل قالت به المعتزلة ومن تابعهم، فرارا من التشبيه على زعمهم، فوقعوا في أقبح مما فروا منه، بأن نسبوا العجز والغلب على الله تعالى، وذلك أن من يستولي لا بد أن يكون مغلوبًا ثم يغَلِب فيستولي، ومنشأ هذا أنهم قاسوا الله تعالى على خلقه فتوهموا أن استواءه كاستواء المخلوقين، وأنى لهم ذلك، والله تعالى يقول: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ فأثبت السمع والبصر ونفى المماثلة، وقد قال الإمام مالك رحمه الله تعالى متأسيا بهذه الآية "الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة"، فالسعيد من تأسى بكتاب الله، وسنة نبيه نفيا وإثباتا، وسار على نهج السلف الصالحين ومن تبعهم، رحمة الله عليهم أجمعين.

وَأَمَّا قَوْلُ الحَسَنِ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [سورة البقرة: ٢٩]، قَالَ: فَرَغَ مِنْ خَلْقِ الأَرْضِ، ثَمَّ اسْتَوَى إِلى خَلْقِ السَّمَاءِ؛ أَيْ أَقْبَلَ عَلَى خَلْقِ السَّمَاءِ[١].

وَقَوْلُهُ ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى﴾ [سورة النجم: ٦] أَيْ فَاسْتَحْكَمَ[٢].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ [سورة البقرة: ٢٩] قال صَعِدَ أَمْرُهُ إِلَى السَّمَاءِ[٣]. /٣٢ب/

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنِّى جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [سورة البقرة: ٣٠] هُمْ يَقُولُونَ: إِنِّي وَإِنّنِي، وكَأَنِّي وكَأَنَّنِي، ولَعَلِّي ولَعَلَّنِي، ولَكِنِّي ولَكِنَّنِي؛ فَيَحْذِفُونَ لِتَدَانِي هَذِهِ المَخَارِجِ؛ لِأَنَّ اللَّامَ مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ تَضَعُ لِسَانَك عَلَى حَنَكِكَ الأَعْلَى[٤]؛ فَإِذَا قَالُوا: لَيْتَنِي، أَثْبَتُوا النُّونَ لِتَبَاعُدِ التَّاء مِنْهَا فِي المَخْرَجِ، وَقَدْ حُكِيَتْ أَيْضًا فِي كَلَامِهِمْ وفِي الشِّعْرِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ: سَمِعْنَا من يَحْكِي بَيْتَ مُهَلْهِلٍ[٥]:

زَعَمُوا أَنَّنِي ذَهَلْتُ وَلَيْتِي أَسْتَطِيعُ الغَدَاةَ عَنْهُا ذُهُولَا[٦]

وَقَالَ الآخَرُ:

---

[١] ذكره ابن أبي زمنين في تفسير القرآن العزيز (١/ ١٣١) عن الحسن، ولكن نسب البغوي في تفسيره (١/ ٧٨) للحسن وغيره خلاف هذا فقال:" قَالَ ابْن عَبَّاس وأبو العالية والحسن والربيع بن أنس ومجاهد وَأَكْثر الْمُفَسّرين من السّلف: أَي ارْتَفع وَعلا إِلَى السَّمَاء". وانظر الآثار عن السلف في ذلك في: فتح الباري لابن حجر (١٣/ ٤٠٦).

[٢] نسب لقطرب في تفسير هذه الآية قوله: "تقول العرب لكل جزل الرأي حصيف العقل: ذو مرة، قال الشاعر:

قد كنت قبل لقائكم ذا مرّة... عندي لكل مخاصم ميزانه" اهـ. انظر: تفسير الثعلبي (٩/ ١٣٦)، وتفسير القرطبي (١٧/ ٨٦)، البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي، ت الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وزملاؤه، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، (ج١٠/ ٦)، وجهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٥٠.

وقال في مجاز القرآن (٢/ ٢٣٦):" ﴿ذُو مِرَّةٍ فاسْتَوَى﴾ ذو شدة وإحكام، يقال: حبل ممر أي مشدود".

[٣] أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣١١) عن ابن عباس من رواية أبي صالح عن السدي عنه، وهو إسناد واه بالمرة، وقد ضعفه محقق الكتاب، ورواه البيهقي عن ابن عباس بالإسناد السابق نفسه بلفظ: ﴿ثُمّ اسْتَوَى﴾ صعد" ولم يذكر كما هنا "صعد أمره". انظر: الأسماء والصفات، أبو بكر البيهقي، مكتبة السوادي – جدة، ط١، (٢/٣١٠).

[٤] هذا هو المعروف من مذهب قطرب إذ يجعل اللام والنون والراء كلها من مخرج واحدٍ.

[٥] الْمُهَلْهِل: عديّ بن ربيعة بن مرة بن هبيرة، من تغلب، أبو ليلى، المهلهل: شاعر جاهلي، من أبطال العرب وأحد فرسان تغلب في حرب البسوس، وهو خال امرئ القيس الشاعر. (ت نحو١٠٠ ق هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٢٠)

[٦] قال في سر صناعة الإعراب لابن جني ٢/ ٥٥٠: وروينا عن قطرب لمهلهل:.....".

كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أُصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي[1]

وَقَوْلُهُ ﴿خَلِيفَةً﴾ [سورة البقرة: ٣٠] فإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هُو خَلِيفَتِي، وَهُو خَلِيفِي.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ﴾ [سورة البقرة: ٣٠] فالسَّفْكُ الصَّبُّ، يُقَال: سَفَكَ الإِنَاءَ، وانْسَفَكَ هُوَ؛ إِذَا انْصَبَّ، وَقَالَ: رَجُلٌ مِسْفَكُ الكَلَامِ؛ أَيْ كَثِيرُهُ، وَسَفُوكُ الكَذِبِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا ذَكَرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ شَجْوَهَا عَلَى فَرْعِ سَاقٍ أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَافِكَا[2]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [سورة البقرة: ٣٠] هم يَقُولُونَ: قَدَّسَ عَلَيْهِمْ الأَنبِيَاءُ؛ أَيْ بَرَّكُوا عَلَيْهِ[3]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: المُقَدَّسُ الطَّاهِرُ[4].

وَقَالَ الآخَرُ:

أَعُوذُ بِاللهِ المَلِيِّ الْقَادِسِ[5]

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

دَعَوْتُ رَبَّ الْقُوَّةِ الْقُدُّوسَا .....[6]

والقَدُّوسَاءُ أَيْضًا، والمُقَدَّسُ[7]: المعظَّمُ.

---

[1] شعر زيد الخيل الطائي، صنعة الدكتور أحمد مختار البزرة، دار المأمون للتراث، ط١، ١٤٠٨، ١٩٨٨، دمشق/ بيروت، ص١٣٧، كتاب سيبويه ٢/ ٣٧٠، لسان العرب (٢/ ٨٦) سر صناعة الإعراب (٢/ ٢٠١).

[2] منتهى الطلب من أشعار العرب، محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي، تحقيق د محمد نبيل طريفي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٩م، ١٨٥/٢.

[3] نسب أبو علي الفارسي هذا القول لقطرب في الحجة، وقد نقل عنه غالب كلامه وشواهده قبل هذا الموضع، ولكنه لم يصرح بنسبة ذلك إليه إلا هذه الجملة، انظر: الحجة للقراء السبعة، أبو علي الحسن بن عبد الغفار الفارسي، ت بدر الدين قهوجي وبشير جويجاتي، دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤١٣، ١٩٩٣، (ج٢/١٥٠)، وجهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٢.

[4] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١/ ٤٧٦)، عن الضحاك، وقال حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير١/٣٣٢: "وأخرجه ابن أبي حاتم عن الضحاك عن ابن عباس، وسنده ضعيف".

[5] الحجة للقراء السبعة ١٥٣/٢ بلفظ: العليّ القادس.

[6] ديوان رؤبة ص٦٨، وتمامه: دعاء من لا يقرع الناقوسا.

[7] في الأصل: "المقدوس" وعلى الواو طمس وكأنها خطأ والصحيح "المقدس"، ويدل على ذلك ضبط الكلمة، حيث ضمت الميم وفتحت الدال، ولذلك أثبته على هذا الوجه، والله أعلم.

وانظر: الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري١/ ٤٩.

قَالَ بِشْرٌ[1]:

فأدْرَكْنَهُ يَأخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنِّسَا كَمَا شَبْرَقَ الوِلْدَانُ ثَوْبَ المُقَدِّسِ[2]

قَالَ: يُرِيدُ المُبَرِّكَ، قَدَّسَ عَلَيْهِ برَّك عَلَيْهِ[3].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالمَلَايِكَةُ﴾[4] [سورة البقرة: ٢١٠] وَالوَاحِدُ: مَلَكٌ غَيْر مَهْمُوزٍ، وَأَصْلُهُ مَلْأَكٌ[5]؛ رَمَى بِالهَمْزِةِ كَمَا /٣٣أ/ تَقُولُ: مَسْأَلَةٌ ومَسَلَةٌ؛ ويَسْأَلُ ويَسَلُ، وَأَلْقَى الحَرَكَة عَلَى مَا قَبْلهَا.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ[6]:

فَلَسْتُ بِجِنِّيٍّ وَلَكِنَّ مَلْأَكًا تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ[7]

أَيْ يَنْصَبُّ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَنِي مَنْ نَثِقُ بِعِلْمِهِ، للمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ[8]:

فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلِكِنْ لِمَلْأَكٍ تَنَزَّلَ من جوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ[9]

---

[1] في الأصل قال "امرؤ القيس" ثم ضرب عليه وقبلها صح وبعدها صح، ثم كتب "أوبشر وبشر صحيح"!.

[2] ديوان بشر بن ص ١٠٣، ونسبه في لسان العرب (١٨/ ٣٣٦) لامرئ القيس وهو في ديوانه أيضا، انظر: ديوان امرئ القيس، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، دار المعارف، (ص: ١٠٤).

[3] انظر: الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري١/ ٥٠.

[4] لعل الموضع المقصود هو قوله ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ [البقرة: ٣٠]

[5] رسمت "ملئك".

[6] هو علقمة الفحل مرت ترجمته.

[7] ديوان علقمة الفحل (ص: ٨٣) الكتاب لسيبويه (٤/ ٣٨٠) لسان العرب (١/ ٥٣٤) المفضليات (ص: ٣٩٤) الطبري (ت شاكر) ١/ ٣٣٣، وهو في هذه المصادر: فَلَسْتَ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلْأَكٍ .....

وهو في بعض مخطوطات الطبري برواية المؤلف انظرها في: تفسير الطبري، ت. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، (ج١/٣٥١).

[8] الْمُثَقِّب العَبْدي: العائذ بن محصن بن ثعلبة، وقيل: اسمه محصن بن ثعلبة، من بني عبد القيس، من ربيعة: شاعر جاهلي، من أهل البحرين، مدح الملك عمرو بن هند، والنعمان بن المنذر. (ت نحو٣٥ ق هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٣٩)

[9] انظر التخريج السابق.

وَإِنَّمَا هِيَ الرسَالَةُ؛ وَقَالُوا فِيهَا: هي المَأْلَكَةُ والمَأْلُكَةُ؛ فَقَدَّمُوا الهَمْزَة، وَقَالُوا: هيَ المَلْأَكَةُ والمَلْأَكُ.

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّي مَأْلَكًا إِنَّه قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانتِظَارِي[1]

وَقَالُوا أَيْضًا: هُو المَأْلَكُ وَالمَأْلُكُ بِضَمِّ اللَّامِ؛ والأُلُوكُ لِلرِّسَالَةِ.

قَالَ لَبِيدٌ:

وَغُلَامٌ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بِأُلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ[2]

وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: أَلَكَ يَأْلِكُ أَلْكًا؛ إِذَا جَعَلَ زَيْدٌ رَسُولًا، وَقَالُوا آلِكْهُ عنِّي، وأَلِكْنِي إِلَيْهِ، وآلِكْهُ رِسَالَتِي.

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

أَلِكْنِي يَا عُيَيْنَ إِلَيْكَ قَوْلًا سَتَحْمِلُهُ[3] الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي[4]

يُرِيدُ: أَبْلِغْهُ عَنِّي؛ أَلَكَنِي يَأْلُكُنِي بِرَفْعِ اللَّامِ، يُرِيدُ: أَبْلِغْهُ عنِّي.

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

وكأَنَّ بِرْقَعَ وَالمَلَائِكُ تَحْتَهَا سَدِرٌ تَوَاكَلُهُ القَوَائِمُ أَجْرَبُ[5]

أَرَادَ: الملائِكَةَ، فَرَمَى بِالهَاءِ؛ السَّمَاءُ يُقَال لَهَا: الجَرْبَاءُ والبِرْقِعُ والخَلْقَاءُ والرقِيعُ أَسْمَاءُ السَّمَاءِ، ويُقَالُ: بَرْقَعٌ[6].

---

[1] ديوان عدي بن زيد العبادي ص٩٣، لسان العرب (٥/ ٩٧) الطبري (ت شاكر) (١/ ٤٤٦).

[2] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٤٠) لسان العرب (١٠/ ٣٩٢) الطبري (ت شاكر) (١/ ٤٤٦).

[3] كتب " سأبديه إليك" ثم ضرب عَلَيْها، وكتب في الهامش اليسار "سَتُبْلِغُهُ" ثم ضرب فوقه وكتب تحته "ستحمله".

[4] انظره مع اختلاف في ألفاظه في: ديوان النابغة الذبياني د الكتاب العربي (ص: ١٩٣) ت البستاني ص١٢٢، وفي الطبري (ت شاكر) ١/ ٤٤٦.

[5] ديوان أمية ص٥٣، الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ١٢) لسان العرب (٨/ ٩) ينشد على وجهين "أجرب" و"أجرد" وانظر شرحه وتعليل الروايتين في لسان العرب .

[6] انظر: الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ١٣) حيث ذكر فصلا عن أسماء السماء.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يا آدَمُ﴾ [سورة البقرة: ٣٣] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَخَلَقَ اللهُ آدَمَ مِنْ أَدِيمِ الأَرْضِ[١].

فَكَأَنَّهُ مُشتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "أَفْعَلَ" مِنَ اللَّوْنِ، كَأَحْمَرَ /٣٣ب/ وأَصْفَرَ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا﴾ [سورة البقرة: ٣٥][٢]؛ فَالرَّغَدُ: العَيْشُ الوَاسِعُ، وَقَدْ رَغِدَ القَوْمُ يَرْغَدُونَ وأَرْغدُوا إِرْغَادًا؛ وَقَالُوا أَيْضًا: رَغَدَتْ مَعِيشَتُهُ، فَفَتَحُوا.

وَقَالَ الأَعْشَى:

رَبِذٌ بِمِصْرٍ يَومَ يَسْقِي أَهْلَهَا رَغَدًا تُفجِّرُهُ النَبِيطُ خِلَالَهَا[٣]

وَقَالَ عَدِيٌّ:

فَأَنْتُمُ مُرْغِدٌ يَرْعَى مَحَبَّتَهُ وَلَايَزَالُ بِأَمْنٍ مُونِقًا دَارَا[٤]

فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [سورة الأعراف: ١٩] فَالعَرَبُ تَقُولُ: مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ، فَتَضُمُّ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ حَيْثِ خَرَجْتَ، فَكَسَرَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مِنْ حَيْثَ خَرَجْتَ، فَفَتَحَ؛ وَكَذَلِكَ حَوْثُ مِثْلُ حَيْثُ، فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرْنَا.

---

[١] الطبري (ت شاكر) (١/ ٤٨٠) عن ابن عباس، وقال الشيخ أحمد شاكر: هذا إسناد صحيح، ورواه الْحَاكِم في المستدرك (٢/ ٢٨٨)، وَصَحححهُ على شرط الشيخين ووافقه الذهبي.

تنبيه: نُقِلَ عن قطرب أنه أنكر هذا المعنى في اللغة، ففي الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٣٨٤): وقال قطرب: لا يصح في العربية أن يكون " آدم " مأخوذاً من أديم الأرض، لأنه لو كان كذلك لكان منصرفاً، لأنه يكون: فاعَلاً، بمنزلة: خاتمَ وطابَق". انظر: الزاهر لابن الأنباري ١/ ٤٨٩ وينظر: تفسير بحر العلوم للسمرقندي ١/ ٣٢١ وزاد المسير ٦٢/١، والروض الأنف للسهيلي (١/ ٨٢)، جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه للجبوري (٣/ ٦)، وإذا ما قارنا هذا المنقول بما هاهنا لم يظهر إنكاره للمعنى بل غاية الأمر أنه جَوَّزَ فيه معنى آخر له، وحينئذ أمامنا احتمالان: أن يكون من نسخة أخرى للكتاب، أو أن يكون من كتاب آخر من كتبه، وأقربها للموضوع كتاب الاشتقاق لقطرب.

[٢] في الأصل "فكلا منها" وهو وهم لتشابهه مع موضع الأعراف ﴿فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا﴾ [الأعراف: ١٩،

[٣] ديوان الأعشى (٤٩/ ٢)، مجاز القُرْآن ص: ١٣، خزانة الأدب (٤/ ٢٦٠) وفيه "زبَدًا".... وغدًا.

وفي الأصل "زَغَدًا" بالزاي ويبدو أنه وهم من الناسخ لأنه خلاف وجه الاستشهاد به.

[٤] ديوان عدي بن زيد العبادي ص ٥٣..

وبَعْضُهُمْ قَالَ: حيثُ-بِالضَّمِّ- تَعْلمُ، مُوافقٌ؛ ورَأيتُهُ حَيْثَ تَعْلمُ، وَمِنْ حَيْثِ تَعْلمُ؛ فَيُجْرِي عَلَيْهِ الإِعْرَابَ؛ وَكَذَلِكَ حَوْثُ[1].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ: وسنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ فِي الإِعْرَابِ؛ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَوْلهُ ﴿**وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ**﴾ [سورة البقرة: ٣٥] فَكَانَ الزُّهريُّ يَقُولُ: هِيَ السُّنبُلَةُ، والحَبَّةُ مِنْهَا مِثْلُ كُلَى البَقَرَةِ[2]، وَقَالَ أَيْضًا: التِّينُ فِي التَّفْسِيرِ[3]؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: كَانَت الشَّجَرَةُ الَّتِي نُهِيَ عَنْهُا آدَمُ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ- شَجَرَةَ العِلْمِ، عِلْمِ مَا بَيْنَ الطَّاعَةِ والمَعْصِيَةِ[4]، وَقَالَ الحَسَنُ: مَا كَانَتْ خَيْرَ شَجَرِ الجَنَّةِ، وَقَدْ كَانَ فِي الجَنَّةِ مَا هُو خَيْرٌ مِنْهَا[5].

وَقَوْلهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فَأَزَلَّهُمَا**﴾ [سورة البقرة: ٣٦] يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿**فَإِنْ زَلَلْتُمْ**﴾ [سورة البقرة: ٢٠٩] وأَزَلَّكُمُ الشَّيْطَانُ[6]؛ يُقَالُ: قَدْ أَزْلَلْتُ إِلَيْكَ نِعْمَةً، إِزْلَالًا؛ أَيْ أَسْدَيْتُ إِلَيْكَ.

قَالَ كثيِّرٌ[7]:

وَإِنِّي وَإِنْ صَدَّتْ لمُثْنٍ وَصَادِقٌ عَلَيْهَا بِمَا كَانَت إِلَيْنَا أَزَلَّتِ[8]

/٣٤أ/ أَيْ أَسْدَتْ وَاصْطَنَعتْ.

وَقَوْلهُ ﴿**فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ**﴾ [سورة البقرة: ٣٨] وَ"**هُدَيَّ**" [سورة البقرة: ٣٨] تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي القَرَاءَاتِ، وَقَالَ الشَّاعِرُ – عَلَى هُدَيَّ –:

---

[1] حكى أبو علي الفارسي هذا القول عن قطرب في كتاب الشعر ص ١٧٩.

[2] ذكره الطبري (ت شاكر) (١/ ٥١٨) عن وهب بن منبه اليماني؛ وأما تفسيره بالسنبلة فقد ورد عن ابن عباس أخرجه الطبري (ت شاكر) (١/ ٥١٦) وضعفه الشيخ أحمد شاكر، وحكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير١/٣٥٢، وروي كذلك عن قتادة والحسن وغيرهم.

[3] ذكره الطبري (ت شاكر) (١/ ٥٢٠) عن مجاهد وقَتَادَةَ وَابْنِ جُرَيْجٍ، وضعفه حكمت ياسين في تحقيقه لابن كثير١/٣٥٣.

[4] قاله أبو صالح عن ابن عباس،كما في زاد المسير، عبد الرحمن ابن الجوزي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، ١٤٠٤/١٩٨٤، (١/ ٦٦)، وهو في تنوير المقباس (ص١٢٥) من طريق الكلبيّ عنه، وإسناده واه، وذكره البغوي (١/ ٨٣) عن قَتَادَة.

[5] لم أجده.

[6] في القرآن ﴿اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ﴾ [آل عمران: ١٥٥].

[7] كُثَيِّر عَزَّة كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي، أبو صخر: شاعر من أهل المدينة. اشتهر بحبه لعزة بنت حُمَيل الضمرية وأخباره معها كثيرة. (ت ١٠٥ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢١٩).

[8] ديوان كثير عزة، جمع وشرح د إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان، ١٣٩١، ١٩٧٩، ص١٠١، لسان العرب (١١/ ٣٠٦).

يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌّ فِي مَـعَدٍّ وَيَطْعُنُ بِالصُمُلَّةِ فِي قَفَيَّ
فَإِنْ لَمْ تَثْأَروا لِي مِنْ عِكَبٍّ فَـلَا أَرْوَيْتُمَا أَبَـدًا صَدَيَّا[1]

وَبَعْضُ فَزَارَةَ يَقُولُ: هَذَا مُثَنَّيْ ومُعَلَّيْ، فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ؛ يُصَيِّرُهَا يَاءً مَفْتُوحًا مَا قَبْلَهَا؛ فَفِي هَذِهِ الإِضَافَةِ كَأَنَّهُمْ أَخَذُوهَا مِنْ لُغَةِ طَيِّءٍ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا بَنِى إِسْرَاءِيلَ﴾ [سورة البقرة: ٤٠] فَاسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَلُغَةٌ: إِسْرَالُ، وأُخْرَى: إِسْرَايِنَ بِالنُّونِ[2].

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

لَا أَرَى مَنْ يُعِيشُنِي فِي حَيَاتِي غَيْرَ نَفْسِي إِلَّا بَنِي إِسْرَالَا[3]

وَكَذَلِكَ إِسْمَاعِيلُ، وإِسْمَاعِينُ لُغَةٌ، وَإِبْرَاهِيمُ وَإِبْرَاهَمُ.

قَالَ أُمَيَّةُ:

مَعَ إِبْـرَاهَمَ التَّقِـيِّ وَمُـوسَى وَابْنِ يَعْقُوبَ عِصْمَةٌ فِي الهُزَالِ[4]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾ [سورة البقرة: ٤٢] يُقَال: لَبَسَ يَلْبِسُ لَبْسًا: خَلَّطَ وَبَدَّلَ؛ و﴿فِى لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سورة ق: ١٥] مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاَتُوا الزَّكَاةَ﴾ [سورة البقرة: ٤٣] فَبَعْضُ أَهْل اليَمَنِ -وَحُكِيَتْ عَنِ الخَلِيلِ أَيْضًا- يَقُولُ: الصَّلَوْهْ والزَّكَوْهْ وَالْحَيَوْهْ وَاوٌ قَبْلَها فَتْحَةٌ؛ وَكَأَنَّهَا أَيْضًا كُتِبَتْ بِالوَاو عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ[5].

---

[1] البيتان للمنخل اليشكري رواهما ابن جني عن قُطْرُبٍ في: المحتسب (١/ ٧٦) والخصائص ١/ ١٧٧، وانظر: لسان العرب (٤/ ١٧٧).

[2] في لسان العرب (١١/ ٣٣٥) إِسْرائيلُ وإِسْرائينُ.

[3] البحر المحيط لأبي حيان ١/ ٣٢٥، إعراب القرآن، علي بن الحسين جامع العلوم الباقولي [منسوب للزجاج]، ت. إبراهيم إبراهيم الإبياري، دار الكتاب المصري، القاهرة ودار الكتب اللبنانية، بيروت، القاهرة، بيروت، ط٤، ١٤٢٠هـ، (ج٣/ ٨٦٩).

[4] ديوان أمية بن أبي الصلت ص ١٩٩، والموجود شطره الأول، ومصدره في هذا الديوان من: التبيان في تفسير القرآن للطبرسي ١/٤٤٩.

[5] قال ابن جني في سر صناعة الإعراب (٢/ ٢٣٠): "ورُوِّينا عن قطرب أن بعض أهل اليمن يقول "الصَّلَوْهْ" و"الزَّكَوْهْ" و"الحَيَوْهْ" بواوقبلها فتحة، فهذه الواو بدل من ألف "صلاة" و"زكاة" و"حياة" وليست بلام الفعل من "صَلوتُ" و"زَكوتُ"، ألا ترى أن لام الفعل من "الحياة" ياء وقد قالوا "الحيوة"".

وَالمَعْنَى فِي الصَّلَاةِ: مِنْ صَلَّيْتُ؛ أَيْ دَعَوْتُ؛ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ١٠٣] كَأَنَّ المَعْنَى: ادْعُ لَهُمْ؛ وَقَالَ الأَعْشَى فِي ذَلِكَ:

عَلَيْكِ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتِ فَاغْتَمِضِي نَوْمًا فَإِنَّ لِجَنْبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَا[١]

/٣٤ب/ أَيْ مِثْلُ الَّذِي دَعَوْتِ.

وَقَدْ قَالَ:

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قُرِّبْتُ مُرْتَحِلًا يَا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَعَا[٢]

فَدَعَتْ لَهُ.

وقَالَ:

وَقَابَلَهَا الرِّيحَ فِي دَنِّهَا وصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمْ[٣]

أَيْ دَعَا.

وَصَلَوْتُ وأَتَوْتُ: لُغَةٌ لِبَعْضِ هذَيْلٍ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَا قَـــوْمِ مَالِي وَأَبَا ذُؤَيْبِ
كُنْـتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبِ
يَشَمُّ عِطْفِي وَيَشَمُّ ثَوْبِي[٤]

وَأَمَّا الزَّكَاةُ: فَصَفْوَةُ الشَّيْءِ، يَقُولُونَ: أَخَذَ زَكَاتَهُ؛ أَيْ صَفْوَتَهُ؛ وَكَانَ الكَلْبِيُّ[٥] يقول: ﴿الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [سورة فصلت: ٧] قَالَ: الطَّاعَةُ[٦].

---

[١] ديوان الأعشى (٣١/ ١) لسان العرب (١٤/ ٤٦٥) خزانة الأدب (٢/ ٢٩٦)

[٢] انظر تخريج البيت السابق.

[٣] ديوان الأعشى (٦٣/ ١) لسان العرب (١٢/ ٢٤٢) الطبري (ت شاكر) ١/ ٢٤٢،.

[٤] البيت لخالد بن زهير في: ديوان الهذليين ١/ ١٦٥، لسان العرب (٥/ ٣١٢)، الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣٧٠).

[٥] مرت ترجمته في الدراسة.

[٦] لم أجده، وقريب منه في زاد المسير (٧/ ٢٤٢) عن الضحاك ومقاتل.

وَقَوْلُهُ ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٤٦] فالظَّنُّ هَاهُنَا اليَقينُ[١]؛ وَكَذَلِكَ ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [سورة الحاقة: ٢٠] لَا يَكُونُ شَكًّا مِنَ المُؤْمِنِينَ؛ وَهُو عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ العَرَبِ اليَقِينُ؛ وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ﴾ [سورة البقرة: ٤٦] يَعْلَمُونَ[٢].

وَقَالَ عَمِيرَةُ بْنُ طَارِقٍ الحَنْظَلِيُّ[٣]:

بِأَنْ تَغْتَزُوا قَوْمِي وَأَقْعُدَ فِيكُمُ وَأَجْعَلَ مِنِّي الظَنَّ غَيْبًا مُرَجَّمَا[٤]

يُرِيدُ: اليقينَ.

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ[٥]:

فَظُنُّوا بِأَلْفَيْ فَارِسٍ مُتَلَبِّبٍ سَرَاتُهُمُ فِي الفَارِسِيِّ المُسَرَّدِ[٦]

يُرِيدُ: تَيَقَّنُوا.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ: ولَو كَانَ شَكًّا، كَانَ المَعْنَى ضَعِيفًا؛ لِأَنَّهُ لَا يُرِيدُ الشَّكَّ.

وَقَالَ أَبُو دُؤَادٍ[٧]:

---

[١] ذكر قطرب قريبا من هذا في الأضداد ٧١، ٧٢ فقال:"... ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِم﴾ [البقرة: ٤٦، وقال في آية أخرى ﴿ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ﴾ [الحاقة: ٢٠] فهذا يقين ولو كان شكا لم يجز في ذلك المعنى وكان كفرا، ولكنه يقين، وقال دريد بن الصمة:... فقلت لهم ظنوا... أي تيقنوا، وقال عمرة بن طارق الحنظلي: بأن تغتزوا قومي... يريد اليقين، ولو كان شكا لكان المعنى ضعيفا لأن الظن إذا كان شكا كان غيبا مرجما، وإنما يريد وأجعل يقيني غيبا مرجما، أي لا أفعل، وهو قول ابن عباس قال ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُورَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦، أي الذين يعلمون..... قال عدي بن زيد:... كأنه يريد يقينه وإيمانه، قال أبو دؤاد: رب هم فرجته... كأنه يريد: كشفتها بيقين وإلا ضعف المعنى، قال أوس: فأرسله مستيقن الظن..... وكأن المعنى مستيقن العلم، لأن الظن الذي هو شك لا يكون يقينا... ".

ونقل عنه في: الأضداد لأبي الطيب اللغويِّ ص ٢٩٨، واتفاق المباني وافتراق المعاني (ص: ٢١٣، ٢١٤).

[٢] رواه الطبري (ت شاكر) (١/ ١٩) عن أبي العالية ومجاهد والسدي وابن جريج وغيرهم، وإسناده عن مجاهد والسدي صحيح كما قال حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير١/٣٨٥.

[٣] هو عميرة بن طارق بن حصينة بن أريم بن عبيد بن ثعلبة اليربوعي. انظر: نهاية الأرب في فنون الأدب (١٥/ ٢٩٢).

[٤] الأضداد لقطرب ص ٧١،، الطبري (ت شاكر) ١/ ١٨،.

[٥] دريد بن الصمة: دريد بن الصمة الجشمي البكري، من هو ازن: شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين في الجاهلية، أدرك الإسلام ولم يسلم، فقتل يوم حنين. (ت ٨ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣٣٩)

[٦] ديوان دريد بن الصمة، ت د عمر عبد الرسول، دار المعارف، القاهرة، ص٦١، لسان العرب (١٣/ ٢٧٢) الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٣٠٩،.

[٧] أبو دؤاد: جارية بن الحجّاج الايادي المعروف بأبي دؤاد: شاعر جاهلي، كان من وُصّاف الخيل المجيدين. انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٠٦).

رُبَّ[1] همٍّ فَرَّجْتُهُ بِعَزِيمٍ وَغُيُوبٍ كَشَفْتُهَا بِظُنُونِ[2]

كَأَنَّ المَعْنَى بِيَقِينٍ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَوْسٍ[3] /٣٥أ/

فَأَرْسَلَهُ مُسْتَيْقِنَ الظَنِّ أَنَّهُ مُخَالِطُ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ جَايِفُ[4]

كَأَنَّ المَعْنَى مُسْتَيْقِنَ العِلْمِ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَدِيٍّ:

أَرْفَعُ ظَنِّي إِلَى المَلِيكِ وَمَنْ يَلْجَأْ إِلَيْهِ لَا يَنَلْهُ الضُّرُّ[5]

وَقَوْلُهُ ﴿الْخَاشِعِينَ﴾ [سورة البقرة: ٤٥] فَالخَاشِعُ: المتَواضِعُ الذّليلُ؛ وَهُو المُتَخَاشِعُ، وَالمَصْدَرُ الخُشُوعُ.

وَقَوْلُهُ ﴿**لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا**﴾ [سورة البقرة: ٤٨] فَهِيَ مِنْ جَزَى يَجْزِي؛ ولُغَةٌ لِتَمِيمٍ: لَا تُجْزِئُ نَفْسٌ، مِنْ أَجْزَأْتُ عَنْهُا؛ يَكُونُ ذَلِكَ مِن الجُزْءِ؛ تَقُولُ: البَقَرَةُ تُجْزِي عَنْ سبْعةٍ وتُجْزِئُ عَنْ سبْعةٍ.

وَقَوْلُهُ ﴿**وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ**﴾ [سورة البقرة: ٤٨] فَالعَدْلُ عِندَ العَرَبِ الفِدَاءُ؛ يَقُولُونَ: عَدَلْتُ أَعْدِلُ عَدْلًا، إِذَا فَدَيْتَ بفِدَاءٍ؛ وَقَالُوا: العَدْلُ فِدَاءُ نَفْسٍ مَكَانَهَا.

والصَّرْفُ الحِيلَةُ وَالاِضْطِرَابُ، يُقَالُ؛ وَالصَّرْفُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ الزِّيَادَةُ؛ كَأَنَّهُ مِنَ الصَّرَّافِ[6]؛ وَكَانَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الصَّرْفُ الدِّيَةُ، والعَدْلُ التَّوْبَةُ[7].

---

[1] جعلت الفتحة تحت الشدة.

[2] ذكره المؤلف في كتابه الأضداد ص ٨٢، وهو أيضا في: الأضداد لابن الأنباري ص ١٥، والأضداد لأبي الطيب اللغويِّ ص ٢٩٨.

[3] أوس بن حُجْر: أوس بن حجر بن مالك التميمي أبو شريح: شاعر تميم في الجاهلية، وهو زوج أمّ زهير بن أبي سلمى. عمّر طويلا ولم يدرك الإسلام. (ت نحو٢ ق ه)انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣١).

[4] ديوان أوس بن حجر (ص: ٧٢).

[5] ديوان عدي بن زيد الإيادي (ص: ٧٢).

[6] قال في لسان العرب (٩/ ١٩٠): "والصَّرَّافُ والصَّيْرَفُ والصَّيْرَفِيُّ: النقّادُ مِنَ الْمُصارفةِ وَهُوَ مِنَ التَّصَرُّفِ...".

[7] لم أجده عن ابن عباس، وقد ذكر في فتح الباري (٤/ ٨٦) أكثر من عشرة أقوال، منها عند الجمهور: الصرف الفريضة، والعدل النافلة، وعن الحسن البصري بالعكس، وعن الأصمعي: الصرف التوبة، والعدل الفدية.

وَقَوْلُهُ ﴿جَهْرَةً﴾ [سورة البقرة: ٥٥] ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: أَيْ أَرِنَا اللهَ عِيانًا[١]؛ وَقَالُوا: جَهَرْتُ الشَّيْءَ: حَزَرْتُهُ وبَلَوْتُهُ؛ وجَهَرْتُ البِئْرَ: أخْرَجْتُ طِينَهَا وَمَدَرَهَا[٢]؛ وَقَالُوا: رجُلٌ مِجْهَرٌ عَلَيْهِ أَيْ: يَجْهَرُ بِأَمْرِهِ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ﴾ [سورة الإسراء: ١١٠]؛ ورَجُلٌ جَهِيرُ الصَّوْتِ: بَيِّنُ الجَهَارَةِ، ورَجُلٌ جَهِيرٌ: عَظِيمُ الخَلْقِ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [سورة البقرة: ٥١] أَيْ تَمَامَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَقَوْلِكَ: اليَوْمُ خَمْسٌ مِنَ الشَّهْرِ؛ أَيْ تَمَامُ خَمْسٍ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٤] أَيْ خَالِقِكُمْ، يُقَال: بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ، يَبْرَؤُهُم بَرْءًا، وَقَالَ تُبَّعُ[٣] /٣٥ب/ :

شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنَ اللهِ بَارِي النَّسَمْ[٤].

وَقَالَ: قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٤] لَا يَهْمِزُ ويُحَرِّك الياء بحَرَكَةٍ ضَعِيفَةٍ[٥]؛ وَالأَصْلُ الهَمْزُ؛ لِأَنَّهَا مِنْ: بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْرَؤُهُمْ؛ فالقِرَاءَةُ بِالهَمْزِ ﴿إِلَى بَارِئِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٤][٦].

وَقَوْلُهُ ﴿مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [سورة البقرة: ٤٩] فَقَالُوا: قَوْمُهُ وأَهْلُ دِينِهِ؛ وصَغَّرَهُ يُونُسُ فَقَالَ: أُوَيْلٌ. وَأَمَّا أُهَيْلٌ، فَكَأَنَّهَا الأَصْلُ عِنْدَنَا؛ وَهِيَ المَقُولَةُ.

---

[١] لفظ ابن عباس "جهرة: علانية" أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ٨١) وضعفه إسناه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣٩٧/١، وهو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٩) بلفظ:"معاينة" وإسناده واهٍ.
وهو مروي عن قَتَادَةَ وَالرَّبِيع بْن أَنَسٍ، وصحح إسناده عن قتادة حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣٩٧/١.

[٢] لسان العرب (٤/ ١٥٢).

[٣] تُبَّع لقب لملوك اليمن مثل قيصر لملوك الروم، واسمه: أسعد أبو كرب الحميريّ وهو تُبَّعُ الأوسط، قيل إنه أوَّل من كسى الكعبة، انظر: المعارف (١/ ٦٣١)، وقد ورد عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أنه قال:"لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم" أخرجه أحمد في مسنده (٣٧/ ٥١٩) برقم ٢٢٨٨٠ وصححه الألباني بشواهده في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٥/ ٥٤٨)، وانظر فتح الباري لابن حجر (٨/ ٥٧١).

[٤] نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري، تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ط١، - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م، (ج١٥/ ٢٣١)، وقد ورد هذا التفسير والشاهد في مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ص ١٥٧، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (١/ ٣٦٩).

[٥] يعني اختلاس الهمزة، انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ١٧٨).

[٦] لعله يقصد فالقراءة الأحسن بالهمز.

قَالَ بِشْرٌ:

لَعَمْرُكَ مَا يَطْلُبْنَ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ وَلَكِنَّمَا يَطْلُبْنَ قَيْسًا وَيَشْكُرَا[1]

كَأَنَّهُ يُرِيدُ: أَهْل نِعْمةٍ؛ لِإِضَافَتِهِ إِلَى النِّعْمَةِ.

وَزَعَمَ مَعْمَرُ[2]: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَلْ فَعَلْتَ؛ يُرِيدُونَ: هَلْ فَعَلْتَ، فَأَبْدَلَ مِنْهَا الهَمْزَةَ.

وَقَوْلُهُ ﴿المَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ [سورة البقرة: ٥٧] فَالمَنُّ فِي التَّفْسِيرِ: هَذَا الطَّرَنْجَبِينُ[3]، وَالسَّلْوَى: هُوَ هَذَا السُّمَانَى؛ وَهُو طَائِرٌ[4]؛ وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: السَّلْوَى الشَّيْءُ الطَّيِّبُ، وَقَالُوا أَيْضًا: السَّلْوَى، وَالسُّلْوانُ لِكُلِّ مَا أَسْلَاكَ.

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ عَمِّ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

وقاسَمَهَا بِاللهِ جَهْدًا لَأَنْتُمُ أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا[5]

وَقَالَ الأَعْشَى:

لَو أُطْعِمُوا المَنَّ وَالسَّلْوى مَكَانَهُمُ مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعَا[6]

وَقَوْلهُ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [سورة البقرة: ٥٨] كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا[7]؛ وَهُو مِنْ كَلَامِ العَرَبِ عِنْدَ الِاسْتِغْفَارِ: حِطّةٌ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: ﴿حِطَّةٌ﴾ يَعْنِي: كَيْ يَحُطَّ عَنْكُمْ خَطَايَاكُمْ[8]. /٣٦أ/

---

[1] ديوان بشر بن أبي خازم ص ٧٨، لسان العرب (١١/ ٣١) سر صناعة الإعراب لابن جني ١/ ١٠٣.

[2] يعني أبا عبيدة معمر بن المثنى، ولم أجد هذا في كتابه المجاز، وقد رواه ابن جني عن قطرب عنه فقال في سر صناعة الإعراب (١/ ١٠٦):" وروينا عن قطرب عن أبي عبيدة أنهم يقولون "أل فعلت" ومعناه هل فعلت".

[3] لسان العرب (١٣/ ٤١٥) وفيه: "ويقال أيضا: التَّرَنْجَبِينُ بالتاء"، وانظر: الطبري (ت شاكر) (٢/ ٩٣).

[4] قال قطرب في كتاب الفرق ص ١٤٠:" والسماني بالتخفيف والتثقيل والتخفيف أكثر، وقال السلوى في قول الله عز وجل وجل ﴿المن والسلوى﴾ وهي السماني".

[5] ديوان الهذلين ١/ ١٥٨، لسان العرب (١٤/ ٣٩٦)، الطبري (ت شاكر) ١٢/ ٣٥٠.

[6] ديوان الأعشى (٣١/ ٤) لسان العرب (١٤/ ٣٩٥) الطبري (ت شاكر) ٢/ ٩٤.

[7] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٠٥) عن الحسن وقتادة، وصحح إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ١/٤١٣.

[8] أخرج الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٠٦). عن ابن عباس: ﴿قولوا حطة﴾ قال: "يحط عنكم خطاياكم"، وفي رواية أخرى عنه قريبة المعنى منها قال: ﴿قولوا حطة﴾: مغفرة. وصحح إسنادها في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ١٦٥).

وَقَوْلُهُ ﴿اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ [سورة البقرة: ٦٠] فَالتَّخْفِيفُ لُغَةُ تَمِيمٍ؛ وَكُلُّ مَكْسُورٍ أَوْ مَضْمُومٍ نَحْو ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾ [سورة المائدة: ٣] وَ﴿فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ [سورة النساء: ١١] وَ﴿يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ﴾ [سورة النساء: ٥٠]، وَالفَخِذُ وَالكَبِدُ؛ ويَقُولُونَ: السَّبْعُ والفَخْذُ؛ وَقَالُوا: كَلِمَةٌ وَكَلْمَةٌ وكِلْمَةٌ؛ فَأَلْقَوْا حَرَكَةَ الثَّانِي عَلَى الأَوَّلِ؛ وَقَالُوا: سَرُعَ وسُرْعَ وسَرْعَ؛ وحَسُنَ وحُسْنَ وحَسْنَ؛ فضَمُّوا عَلَى الضَّمَّةِ.

قَالَ قُطْرُبٌ: وحَكَى بَعْضُهُمْ لَنَا: ضِرْبَ زَيْدٌ وَقِتْلَ عَمْرٌو فِي الفِعْلِ؛ فَكَسَرَوا الأَوَّلَ بِكَسْرةِ الثَّانِي، لَمَّا حَذَفْتَهَا[١] لِأَنَّ الأصْلَ: ضُرِبَ وقُتِلَ[٢].

وَقَالَ الشَّاعِرُ – فِيمَا أَتْبَعَ –:

لَمْ يمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا أُعْطِيهِمُ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا[٣]

ولَيْسَ هَذَا الإِتْبَاعُ بِمُطَّرِدٍ وَلَا حَسَنٍ.

وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الإِسْكَانِ، قَوْلُ حَسَّانٍ:

وَثَوَى بِمَكَّةَ بِضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً يُذَكِّرُ لَوْ يَلْقَى صَدِيقًا مُوَاسِيَا[٤]

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

رُجْمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي هَوَائِهِ[٥]

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

لَوْ عُصْرَ مِنْهُ البَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرْ[٦]

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

جُعْلَ لِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَاتِ خَلِيفَةٍ نُصْرَ عَلَى العِدَاتِ

يُرِيدُ: نُصِرَ عَلَى الأَعْدَاءِ؛ فَأَسْكَنَ.

---

[١] فيها تصحيح لم يتبين لي هل هو "حَذَفْتَهَا، أو حَذَفَهَا"؟

[٢] قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ١١٨):" وقد حكى قطرب أنه يقال في ضُرِبَ زيد، ضُرْبَ زَيْدٌ وضِرْبَ زيدٌ – بكسر الضاد. أسكن الراء، ونقل كسرتها إلى الضاد".

[٣] ديوان طفيل الغنوي بشرح الأصمعي، ت حسان فلاح أوغلي، د صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٧، (ص: ١٤٢)، الخصائص الخصائص لابن جني ٣/ ٤٠، لسان العرب (١٣/ ١١٥).

[٤] ديوان حسان بن ثابت ص ٩٤.

[٥] إصلاح المنطق (ص: ٣٦).

[٦] ديوان أبي النجم العجلي ص ١٥٩، لسان العرب (٣/ ٣٣٦) كتاب سيبويه (٤/ ١١٤).

وَقَالَ مُوسَى بْنُ جَابِرٍ[1]:

وَأَحْفَظُ مِنْ أَخِي مَا حَفْظَ مِنِّي وَيَكْفِينِي الْبَلَاءَ إِذَا بَلَوْتُ

وَقَالَ آخَرُ:

وَمِنَّا بِحَمْدِ اللهِ مَعْرُوفَةً لَنَا وَإِنْ كَرْهَ ذَاكَ الْحَاسِدُونَ وُلَاتُهَا

وَقَالَ الأَخْطَلُ:

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فُرَاتُنَا وَإِنْ شَهْدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَجَدَاوِلُهْ[2]

/٣٦ب/ يُرِيدُ: شَهِدَ.

وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ مَضْمُومَ الثَّانِي أَوْ مَكْسُورًا؛ فَهَذِهِ اللُّغَة فِيهِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ فِيهِ واوٌ أَوْ ياءٌ؛ نَحْوُ: عُودٍ وَجُودٍ، وَعِيدٍ وَجِيدٍ، فَلَا يُحَرِّكُ لِثِقَلِ حَرَكَةِ حُرُوفِ المَدِّ وَاللِّينِ؛ وَإِلَّا جَمْعَ أَفعَلَ وَفَعْلَاءَ، فإنَّ الإِسْكَان فِيهِ الَّذِي عَلَيْهِ العَرَبُ مِثْلُ: أَحْمَرَ وَحُمُرٍ، وَأَصْفَرَ وصُفُرٍ[3].

قَالَ قُطْرُبٌ: وَقَدْ حُكِيَ لَنَا: أَنَّ بَعْض العَرَبِ يُحَرِّك أَيْضًا هَذَا.

وَقَالَ طَرَفَةُ[4]:

فَتَرَى أَلْفَيْنِ فِي مَجْلِسِنَا كُمُتٌ مِنْهَا وَدُهْمٌ وَشُقُرْ

فَحَرَّكَ؛ إِلَّا أَنَّ الشِّعْرَ يَحْتملُ مَا لَا يَحْتَمِلُ الكلامُ.

وَكَأَنَّ الإِسْكَانَ فِي أَحْمَرَ وحُمْرٍ، وأَصْفَرَ وصُفْرٍ؛ إِنَّمَا غَلَبَ عَلَى الكَلَام، لِأَنَّ عَيْنَ الفِعْلِ سَاكِنَةٌ فِي وَاحِدِهِ، فَلَمْ يُغيِّرُوهَا فِي جَمْعِهِ؛ وَهُو إِذَا قَالَ: حِمَارٌ وَحُمُرٌ، وَفِراشٌ وَفُرُشٌ[5]كَانَتْ عَيْنُ الفِعْلِ مُتَحَرِّكَةً فِي الوَاحِدِ.

---

[1] مُوسى بن جابِر بن أرقم بن مسلمة أو سلمة بن عبيد، الحنفي: شاعر مكثر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. من أهل (اليمامة) كان نصرانيا يقال له (أزيرق اليمامة) ويعرف بابن (الفريعة) أو بابن (ليلى) وهي أمه. انظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٣٢٠).

[2] منتهى الطلب من أشعار العرب (٦/٢٥٤) كتاب سيبويه (٤/ ١١٦).

[3] كذا ضبطت بضم الثاني، وكلام المصنف يقتضي سكونها!

[4] طَرَفَة بن العَبْد: طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، أبو عمرو: شاعر جاهلي، قُتِلَ شابا في العشرين من عمره، وهو أحد شعراء المعلقات. (ت نحو ٦٠ ق هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٥)

[5] ضبطت بالجر "وَفِراشٍ وَفُرُشٍ"؟!

وإِذَا كَانَ جَمْعٌ فِيهِ وَاوٌ أَوْ يَاءٌ، فَالإِسْكَان فِيهِ أَكْثَرُ؛ وَذَلِكَ: خِوَانٌ وَخُونٌ، وَسِوَارٌ وَسُورٌ؛ وَقَدْ قَالُوا: خُوُنٌ، وَسُوُرٌ، بِتَحْرِيكِ الوَاوِ؛ وكِلابٌ صُيُدٌ، وَبُيُضٌ، وَدَجَاجَةٌ بَيُوضٌ.

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

عن مُبْرِقاتٍ بالبُرِيْنِ وتَبْدُوا بالأَكُفِّ اللَّامِعَاتِ سُوُرْ[1]

وَقَالَ الرَّاعِي:

وَفِي الْخِيَامِ إِذَا أَلْقَتْ مَرَاسِيَهَا حُورُ الْعُيُونِ لإِخْوَانِ الصِّبَا صُيُدُ[2]

/٣٥أ/[3]، /٣٥ب /، /٣٦أ/ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِى الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [سورة البقرة: ٦٠] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَثِيَ يَعْثَى عَثًى، مقْصُورٌ؛ وَعَثَا يَعْثُوا عُثُوًّا، وعَاثَ يَعِيثُ عُيُوثًا وعَيَثَانًا؛ وَهُو الإِفْسَادُ، وَعَيْثًا؛ وَذَلِكَ فِي إِفْسَادِ الشَّيْءِ، وَالخَبْطِ فِيهِ.

وَقَالُوا فِي مَثَلٍ لَهُمْ: يَا ضَبُعًا تَعِيثُ فِي جَرَادٍ[4]؛ يُقَالُ هَذَا فِي الرَّجُلِ إِذَا أَصَابَ مَالًا كَثِيرًا، فَجَعَلَ يُفْسِدُهُ.

وَقَالَ امْرِئُ القَيْسِ:

---

[1] ديوان عدي بن زيد العبادي ص١٢٧، كتاب سيبويه (٤/ ٣٥٩) لسان العرب (٨/ ٣٢٤).

[2] ديوان الراعي النميري (ص: ٥٥).

كتب في هامش المخطوط بأسفله: بلغت بقراءتي عَلَى أبي الحَسَن من أوله وهو ينظر في أصله في مسجده وذلك يوم الخميس النصف من ربيع الأول، وهو آخر الجزء الثالث من أجزاء [كلمة غير واضحة لعلها: "الشيخ"]

[3] هنا ينتهي الجزء الثالث وفي آخره:

[يتلوه في الجزء الذِي يليه ﴿وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [البقرة: ٦٠]، والحمد لله رب العالمين وصلى الله عَلَى محمد النبي وآله وسلّم تسليما.

وكتب يوم الخميس لثلاث عشرة ليلة بقين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمئة وحسبنا الله وحده.

خطّه علي بن عمر الكرجيّ المعروف بابن الكلنك.

بلغت قَرَاءَة يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شعبان سنة خمس وخمسين وثلاثمئة].

ثم يبدأ الجزء الرابع وفيه: [الجزء الرابع من كتاب معاني القَرآن وتفسير مشكل إعرابه تأليف أبي علي محمد بن المستنير رواية أبي الحَسَن أحمد بن سعيد الدمشقي رحمه الله.

وفي أوله: قَرَأَت عَلَى أبي الحَسَن علي بن الحَسَن بن أحمد المعروف بابن الجصاص من كتابي هذا يوم الثلاثاء لعشر بقين من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، وهو ينظر في أصله.

ثم سطر: بسم الله الرحمن الرحيم].

[4] أساس البلاغة (١/ ٦٨٨).

وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَعَثْتُ بِسُحْرَةٍ فَقَامُوا جَمِيعًا بَيْنَ عَاثٍ وَنَشْوَانِ[1]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَقِثَّائِهَا﴾ [سورة البقرة: ٦١] لُغَةُ تَمِيمٍ: قُثَّائِهَا[2]، وَأَرْضٌ مَقْثَاءٌ: ذَاتُ قِثَّاءٍ، وَأَقْثَأَتِ الأَرْضُ إِقْثَاءً.

وَأَمَّا ﴿وَفُومِهَا﴾ [سورة البقرة: ٦١] فحُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ البُرُّ[3]؛ وَحُكِيَ عَنْهُ: أَنَّهُ الثُّومُ أَيْضًا[4].

وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ هَذَا البَيْتُ:

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ سَكَنَ المَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ[5]

وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: الفُومُ: كلُّ عُقْدَةٍ مِنْ بَصَلَةٍ وَثُومَةٍ، وَالقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ، وَاللُّقْمَةِ العَظِيمَةِ[6]؛ وَالوَاحِدَةُ مِنَ الفُومِ: فُومَةٌ؛ وَقَالُوا أَفْوَمْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتُهُ كَذَلِكَ.

قَالَ الرَّاجِزُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ:

يَلْتَهِمُ الفَالِجَ لَمْ يُفَوَّمِ تَفَمُّمًا زَادَ عَلَى التَّفَمُّمِ[7]

---

[1] ديوان امرئ القيس (ص: ٩١).

[2] قال الثعلبي في تفسيره (١/ ٢٠٥): "بضم القاف، وهي لغة تميم".

[3] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٢٨) عن ابن عباس وغيره، وصححه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ١٦٧).

[4] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٢٩)، وابن أبي حاتم تفسير (١/ ١٢٣)، وهو في مسائل نافع بن الأزرق عن ابن عباس ص ٤٠.

[5] أخرجه الطبري (ت شاكر) ٢/ ١٢٩، وذكر حكمت بن بشير بن ياسين في تحقيقه لابن كثير ١/٤٢١ أن إسناده منقطع وأنه روي متصلا في تفسير نافع بن أبي نعيم ص ٤٥، والبيت في: لسان العرب (١٢/ ٤٦٠).

[6] كذا بالجر "واللقمةِ"! ولم يتضح لي إعرابها.

[7] وقد نقل أبو حيان في البحر المحيط (١/ ٣٨١) بعض كلام قطرب فقال: "وقال قطرب: الفوم: كل عقدة في البصل، وكل قطعة عظيمة في اللحم، وكل لقمة كبيرة".

كما استشهد بالبيت وهو فيه بهذا اللفظ(ولعله تصحيف): تَلْتَقِمُ الْفَالِجَ لَمْ يُفَوَّمِ... تَقَمُّمًا زَادَ عَلَى التَّقَمُّمِ

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِى هُوأَدْنَى﴾ [سورة البقرة: ٦١] ولَمْ يَهْمِزْ[١]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿هُو أَدْنَى﴾ أَيْ الدَّنِيُّ مِنَ الطَّعَامِ[٢].

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: الَّذِي هُو أَقْرَبُ مَأْخَذًا عَلَيْكُمْ وأَسْهَلُ لِوُجُودِهِ؛ فَيَصِيرُ مِنْ دَنَا /٣٦ب/ يَدْنُوا أَيْ قَرُبَ[٣]، وَلَا يُصَيَّرُ مِنَ الهَمْزِ لِأَنَّهُ لَمْ يَهْمِزْهُ أَحَدٌ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَلِكَ فَتَرَكَ الهَمْزَ فَوَجْهٌ لَا لَا بَأْسَ بِهِ، فِيمَن أَبْدَلَ الهَمْزَةَ؛ وَيَكُونُ الفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ: دَنُؤَ الشيْءُ، دَنَاءَةً ودُنُوءً، ودَنَأَ إِذَا كَانَ دَنِيًّا.

وَأَمَّا ﴿وَالمَسْكَنَةُ﴾[٤] [سورة البقرة: ٦١] فَمَصْدَرُ المِسْكِينِ؛ قَالُوا فِي الفِعْلِ: تَمَسْكَنَ وَمَا بِهِ مَسْكَنَةٌ؛ فَأَدْخَلَوا الميمَ زَائِدَةً؛ وَقَالُوا: مَا فِيهِ أَسْكَنُ مِنْ فُلَانٍ، وَأَسْكَنَ اللهُ خَوْفَهُ؛ مِنَ المَسْكَنَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ [سورة البقرة: ٦١] كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ[٥] يَقُولُ: اهْبِطْ مِنْهَا، كَقَوْلِكَ: هَبَطْتُ أَرْضَ كَذَا، وَلَمْ تَنْزِل مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ.

وَأَمَّا مِصْرُ وَمَعْنَاهَا فِي قَوْلِهِمْ: مَصَّرَ عُمَرُ الأَمْصَارَ، فَإِنّهُ حُكِيَ عَنِ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ أَنَّهُ فَسَّرَ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا[٦]

قَالَ: جَعَلَها حَدًّا.

وَقَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ: حَاجِزًا وَعَلَامَةً، وَالمِصْرُ كَأَنَّهُ وَاحِدٌ.

---

[١] أي لم يقل "أدنأ".

[٢] هو عن ابن عباس في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١٠) بلفظ: ﴿الَّذِي هُوَ أدنى﴾: أردأ" وإسناده واهٍ، وأخرج الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٣١) معناه عن قتادة ومجاهد، وصحح الإسناد إلى قتادة في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ١٦٧).

[٣] قال الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٣١):" وقد تأوَّل بعضهم قوله:﴿الذي هو أدنى﴾ بمعنى: الذي هو أقرب، ووجه قوله:﴿أدنى﴾، إلى أنه أفعل من"الدنو" الذي هو بمعنى القرب".

وكأن الطبري يعني قطربا هنا، وذكر هذا القول أيضا السمعاني في تفسيره (١/ ٨٦) والبغوي (١/ ١٠١)، والقرطبي (١/ ٤٢٨) وقريب منه قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٤٣).

[٤] ليس في الأصل واو.

[٥] كتبت "بن" دون همز الوصل؟!

[٦] ديوان عدي بن زيد العبادي ص ١٥٩، لسان العرب (٥/ ١٧٥)، الطبري (ت شاكر) ١/ ١٦٥.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وكَأَنَّهُ عِندي مِنْ قَوْلِهِمْ: شَاةٌ مَصُورٌ، إِذَا وَلَّى لَبَنُهَا؛ وَالمَصْرُ: ضَمُّ الإِصْبَعَيْنِ مِنَ الشَّاةِ وَالنَّاقَةِ إِذَا حُلِبَتْ[1]؛ فَكَأَنَّ المِصْرَ مِنْ ذَلِكَ مَا يَثُوبُ إِلَيْهِ من النَّاسِ بَعْدَ النَّاسِ، كَالحَلَبِ[2] الَّذِي يَخْرُجُ خُرُوجًا بَعْدَ خُروجٍ لِقِلَّتِهِ.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُصْطَرٌّ؛ لِأَنَّهُ يُقَطِّعُ العَطِيَّةَ قَلِيلًا قَلِيلًا؛ فَيَكُونُ المَعْنَى فِي المِصْرِ: ثَابَ إِلَيْهِ نَاسٌ بَعْدَ نَاسٍ، حتَّى كَثُرتْ جَمَاعَتُهُ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٦١] قال: احْتَمَلُوهُ وَأَقَرُّوا بِهِ، هَكَذَا فِي اللُّغَةِ: بُؤْتُ بِهِ، أَبُوءُ بِهِ، بَوْءًا وبُؤُوءًا[4].

وَقَالَ حَاتِمٌ[5]:

وَإِنْ كَانَتِ الْأُخْرَى فَبُوءُوا بِصَرْخَةٍ كَصَرْخَةِ حُبْلَى وَاجَهَتْهَا الْقَوَابِلُ[6]

وَقَالَ عَدِيٌّ /٣٧أ/ :

إِذَا لَبُؤْتُمْ بِجَمْعٍ لاَ كِفَاءَ لَهُ أَوْتَادُ مُلْكٍ تَلِيدٍ جَدُّهُ بَارَا[7]

وَقَالَ لَبِيدٌ:

---

[1] انظر: لسان العرب (٥/ ١٧٥).

[2] مَصْدَرُ: حَلَبها يَحْلُبُها ويَحْلِبُها حَلْباً وحَلَباً وحِلاباً. انظر: لسان العرب (١/ ٣٢٧).

[3] وقد نقل هذا القول ابن الأنباري في الزاهر (٢/ ١٠٥) فقال:"وقال قطرب: المصر، مأخوذ من قولهم: مصرت الناقة أمصرها مصراً: إذا حلبتها، وجعلت ضرعها بين إصبعي، فخرج من اللبن شيء قليل. قال: فسمي المصر مصراً، لأن الناس يجيئون إليه، ثم يثبتون[كذا! ولعلها تصحفت عن "يثوبون" كما عند قطرب هنا] أوّلاً فأوّلاً، قال: ومن ذلك قولهم: رجل ممصر [كذا! ولعلها تصحفت عن"مصطر" كما عند قطرب هنا]: إذا كان بخيلاً، أي: يعطي قليلاً قليلًا". وانظر هذه المعاني وغيرها لمادة "مصر" في: لسان العرب (٥/ ١٧٥).

[4] قال الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٣٨):" يقال منه:"باء فلان بذنبه يبوء به بوءا وبواء". ومنه قول الله عز وجل ﴿إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك﴾ [المائدة: ٢٩] يعني: تنصرف متحملهما وترجع بهما، قد صارا عليك دوني".

فيشبه أن يكون الطبري أخذه من كلام قطرب، إلا أنه خالفه في ضبط "وبَوَاءً" على ما في المطبوع من الطبري، ولكن أشار المحققون للطبري (ت التركي) أنها ضبطت:"بُؤُوءًا" كما عند قطرب، وذلك في نسختين: النسخة الأصل وت٢. (الأصل هي نسخة القرويين نسخت ٣٩١هـ، وت٢ هي نسخة أيا صوفيا كتبت١١٤٠هـ)، انظر: تفسير الطبري (ت التركي) (٢/ ٢٧). فهذا الضبط كما نرى في نسخة قديمة للطبري، ويؤيّده ما عند قطرب هنا.

[5] حاتِم الطَّائي: حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني، أبو عَدِيّ الشاعر الجاهلي المشهور بالجود (ت ٤٦ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٥١).

[6] البيت في: ديوان الأعشى ص ١٧٧، ولسان العرب (١١/ ٥٤٤)، مجاز القرآن (١/ ٣٩٠)، الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٥٢).

[7] ديوان عدي بن زيد العبادي ص٥٣، المعاني الكبير (٢/ ٨٣٨).

أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا[1]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ﴾ [سورة البقرة: ٦١] و﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٩١] فَإِنَّ بَعْضَهُمْ قَالَ ﴿أَنْبِئَآءَ اللَّهِ﴾ فَهَمَزَ، وَهُو الأَصْلُ، هَمْزٌ قَبْلَ الأَلِفِ وَبَعْدَهَا.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَبَلَغَنَا أَنَّ أَعْرَابِيًّا قَالَ: يَا نَبِيءَ اللهِ؛ بِالهَمْزِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ[عَلَيْهِ وسلَّمَ]: "إِنِّي نَبِيُّ اللهِ"؛ بِغَيْرِ هَمْزٍ[2].

والنَّبِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ: المَكَانُ المُرْتَفِعُ، مِنْ نَبَا يَنْبُو؛ فكَأَنَّهُ يُرِيدُ ارْتِفَاعَهُ وَعُلُوَّهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسلَّمَ].

وَقَالَ أَوْسٌ:

لَأَضْحَى رُكَامًا دُقاقَ الحَصَى كَظَهْرِ النَّبِيِّ مِنَ الكَاثِبِ[3]

[قال أَبُو الحَسَنُ: لَأَضْحَى رُتَامًا، يُرِيدُ: رُكَامًا][4]

وَقَالَ عَدِيٌّ:

فرَوَّى قُلَّةَ الأَدْحَالِ وَبْلًا فَفَلْجًا فَالنَّبِيَّ فَذَا كَرِيبِ[5]

وَالنَّبِيُّ الطَّرِيقُ وَالعَلَمُ[6].

وَقَالَ الرَّاجِزُ أَيْضًا:

إِنَّ بِأَعْلَى بُرْقَةِ النَّبِيِّ بَيْضَاءَ ذَاتَ مَنظَرٍ سَوِيِّ

وَقَالُوا أَيْضًا: أَتَتْهُ النَّبَاوَةُ، يُرِيدُ: النُّبُوَّةَ؛ فَتَرَكَ الهَمْزَ.

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٧٨) [لسان العرب (١/ ٣٧).

[2] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥١) وصححه، وتعقبه الذهبي فقال: منكر لم يصح، وضعفه الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة (١٢/ ٥٧٤).

[3] ديوان أوس بن حجر ص ١١، وهو في لسان العرب (١/ ٧٠٣) مع خلاف يسير في الشطر الأول.

[4] وفي لسان العرب (١/ ٧٠٣): لأَصْبَحَ رَثْماً دُقاقُ الحَصى.

وأبو الحسن: هو أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي هو الراوي للكتاب، مرّت ترجمته في وصف النسخة في قسم الدراسة.

[5] ديوان عديّ بن زيد العبادي ص ٣٨، تاج العروس (٤٠/ ١٧).

[6] نسب هذا القول لقطرب في: فتح الوصيد في شرح القصيد ٣/ ٦٣٦، كما في جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص١٣٧.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: والذِي يَغْلِبُ عَلَيْهِ عِنْدَنَا: أَنَّهُ مِنْ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فَأَبْدَلُوا مِنَ الهَمْزَةِ فِي النَّبِيِّ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ [سورة البينة: ٦] كَمَا قَالُوا: تَرَى وَيَرَى؛ فَصَارُوا كَالمُجْتَمِعِينَ عَلَى حَذْفِهَا.

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي هَمْزِهِ:

يَا سَيِّدَ النُّبَآءِ إِنَّك مُرْسَلٌ بالحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَا[1]

وزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّ بعْضَهُمْ يَهْمِزُ النَّبِيءَ وَالنُّبُوءَةَ؛ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه مِنْ أَنْبَأَ عَنِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَأْخُوذٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ [سورة البقرة: ٦٢]و﴿كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [سورة البقرة: ١٣٥] فَتَكُونُ لِلْيَهُودِ؛ وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: فعَلَهُ هُودٌ مِنْ هُودِهِمْ؛ أَيْ يَهُودُ؛ ويَهُودُ: يَفْعَلُ[2] مِنْ هَادَ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿الَّذِينَ هَادُوا﴾ [سورة النساء: ٤٦] اليَهُودُ[3].

وَقَدْ يَكُونُ الوَاحِدُ مِنْ هُودٍ هَائِدٌ؛ مِنْ هَادَ يَهُودُ، أَيْ عَادَ بِهِ؛ وَكَانَ ذَلِكَ ذَنْبًا، فِيمَا بَلَغَنَا.

وَالهَائِدُ العَائِدُ، وَقَالَ المُؤْمِنُونَ ﴿إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٦] هِيَادَةً[4] وَهَوْدًا؛ أَيْ تُبْنَا، وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ: تُبْنَا[5]؛ وَهُو يقْرُبُ مِنْ عُذْنَا.

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

سِوَى مَرْبَعٍ لَمْ تَأْتِ فِيهِ مَخَافَةً وَلَا رَهَـــقًا مِنْ عَائِــذٍ مُتَهَوِّدِ[6]

---

[1] لسان العرب (١/ ١٦٢) كتاب سيبويه ٣/ ٤٦٠، الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٤١).

[2] يعني على وزن يفعل.

[3] والأثر ذكره في عدة مواضع من: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٧١، ٩٣، ١٢١، ٢٣٢، ٢٧٨) وإسناده واهٍ كما سبق.

موضع البقرة بالواو ﴿وَالَّذِينَ هَادُوا﴾ [البقرة: ٦٢،

[4] في الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٤٣): "هادة"، قال محمود شاكر: قوله:"هادة"، مصدر لم أجده في كتب اللغة"، قلت: لعله تصحيف في الطبري وأنَّ الأصل هيادة، وانظر تهذيب كتاب الأفعال (٣/ ٣٦٥) حيث قال: "وهاد إلى الله تعالى هيادة وهودا: تاب"، ثم وجدته كما توقعت في الطبري (ت التركيِّ) ج٢/٣٢ حيث ذكروا أنه على "هادة" في ثلاث نسخ، وفي الأصل الذي أثبتوه "هيادة".

[5] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٥٣) عن ابن عباس وجماعة من التابعين، وصحح أسانيده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤/٩٣.

[6] ديوان زهير بن أبي سلمى (ص: ٢٤) لسان العرب (٣/ ٤٣٩)

ويُقَالُ: تَهَوَّدْتُ بِكَ؛ وكَأَنَّ الهَوَادَةَ مِنْ ذَلِكَ إذا قُلْتَ بَيْنَهُمَا هَوَادَةٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ [سورة البقرة: ٦٢] فإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: صَبَأْتُ أَصْبَأُ صُبُوءًا؛ إِذَا صِرْتَ صَابِئًا، وَصَبَأَتْ ثَنِيَّةُ الصَّبِيِّ: طَلَعَتْ؛ وَأَصْبَأْتُ أَيْضًا لُغَةٌ؛ وكَأَنَّهُ خُروجٌ مِنْ دِينٍ إِلَى دِينٍ، كَخُرُوجِ الثَّنِيَّةِ.

وَأَمَّا قَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ، فَكَانَ يَقُولُ: الصّابِئُونَ صِنْفٌ مِنَ النَّصارَى أليَنُ قوْلًا مِنْهُمْ، وَهُمْ الصَّائِمُونَ السَّائِمُونَ، المُحَلَّقَةُ أَوْسَاطُ رُؤُوسِهِمْ[1].

وَأَمَّا ﴿الطُّورَ﴾ [سورة البقرة: ٦٣]، والعَلَمُ: فَالجَبَلُ.

قَالَ الأَعْشَى:

فَإِنِّي وَثَوْبَيْ رَاهِبِ الطُّورِ وَالَّتِي بَنتْهَا قُرَيْشٌ وَالمُضَاضُ وَجُرْهَمُ[2]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هُزُوًا﴾ [سورة البقرة: ٦٧] قَالُوا فِي فِعْلِ الْهُزُءِ: هَزِئْتُ بِهِ، وَهَزَأْتُ بِهِ، وَتَهَزَّأْتُ بِهِ، وَاسْتَهْزَأْتُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [سورة البقرة: ٦٥] فَالفِعْلُ: خَسَأَ الرّجُلُ، يَخْسَأُ خَسْئًا وَخَسَأْتُهُ عَنِّي، وَأَخْسَأْتُهُ أَيْضًا لُغَةٌ[3]؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿خَاسِئِينَ﴾ [سورة البقرة: ٦٥] صَاغِرِينَ[4].

---

[1] نسبه في زاد المسير (١/ ٩٢) لابن عباس، والظاهر أنه من رواية الكلبي، حيث نسبه البغوي (١/ ١٠٢) للكلبي، ثم وجدته كذلك في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٩٩). فهو إذن إسنادٌ واهٍ.
ونسب لقطرب في دقائق التصريف لابن المؤدب ٤٢٨، كما في جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١١٨.

[2] ديوان الأعشى (ص١٢٥).

[3] قال محقق إسفار الفصيح (١/ ٣٧١):" ونقل صاحب تحفة المجد الصريح (١١٢/أ) عن صاحب الموعب عن قطرب وابن الدهان أنه يقال: "أخسأته" بالهمز".

[4] الأثر في: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١١، ١٤٠) وإسناده واهٍ، وأخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٧٥) عن قتادة ومجاهد والربيع بن أنس وأبي العالية وصحح أسانيدها حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤٣٤/١.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ﴾ [سورة البقرة: ٦٨] فَالفَارِضُ: العَظِيمَةُ، وَقَدْ فَرُضَتْ تَفْرُضُ فُرُوضًا، وَفَرَضَتْ /٣٨أ/ أَيْضًا؛ وَقَالُوا: الحَيَّةُ فَارِضَةٌ؛ أَيْ ضَخْمةٌ عَظِيمَةٌ[١]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الفَارِضُ الهَرِمَةُ[٢].

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَـهَا زِجَـاجٌ وَلَـهَاةٌ فَـارِضُ حَدْلَاءُ كَالوَطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ[٣]

وَقَالَ الآخَرُ:

شَيَّبَ أَصْدَاغِي فَرَأْسِي أَبْيَضُ مَحَامِلٌ فِيهَا رِجَالٌ فُرَّضٌ[٤]

كَأَنَّهَا هَا هُنَا العِظَامُ.

وَقَالَ خُفَافُ بنُ نَدْبَةَ[٥]:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا تُسَاقُ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ[٦]

---

[١] قال قطرب في كتاب الفرق ص ١١٠:" والفارض الهرمة أيضا، وقالوا الفارض: الفطيمة، وقالوا: قد فرَضَت تفرُضُ فرُوضا، وفَرُضت لغتان، وقال الراجز: لها زجاج.... وقال خفاف بن ندبة: لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ...."وقد ذكر المحقق أنها في نسخة المستشرق فاير "العظيمة" بدل الفطيمة وقال: الصحيح ما أثبته لأنها من الأضداد؛ قلت ويردُّه ما عند قطرب هنا، لا سيما ومحقق الفرق لم يعتمد على ما في نسخته بل استنتجها من كلام قطرب في الأضداد ١١٧ وهو قوله:" وقالوا الفوارض من الإبل: العظام ليست بالصغار ولا المراض، وقالوا الفوارض المراض أيضا، والفارض الزرع القليل، وقال الآخر: لها زجاج..."، وانظر أيضا الأضداد لعبد الواحد اللغوي ص ٣٥٤.

[٢] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٩١) عن ابن عباس بأسانيد ضعيفة، كما قال حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ١/٤٤٦، ولكنه صحَّ عن قتادة كما في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ١٧٤).

[٣] تاج العروس (١٨/ ٤٨١)، والشطر الأول في: لسان العرب (٢/ ٢٨٦) الطبري (ت شاكر) ٢/ ١٩٠؛ وهذا البيت في الأضداد لقطرب ص ١١٧ هكذا:" لَـهَا زُجَـاجٌ وَلَـهَا فَـوارِضُ هَدْلَاءُ كَالوَطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ"؟!.

وهي رزاية أخرى كما في الأضداد لأبي الطيب اللغوي ص ٣٥٤، وانظر شرحه للشيخ محمود شاكر في الطبري (٢/ ١٩٠).

[٤] لسان العرب (٧/ ٢٠٢) تاج العروس(١٨/ ٤٨٠)

[٥] خُفَاف بن ندبة: خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلميّ، من مضر، أبو خراشة: شاعر فارس من أغربة العرب، أدرك الإسلام فأسلم. وشهد فتح مكة وحنينا والطائف، وأكثر شعره مناقضات له مع ابن مرداس، (ت نحو٢٠ هـ). انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٢٨٢) الأعلام للزركلي (٢/ ٣٠٩).

[٦] لسان العرب (٧/ ٢٠٢)، وانظر: مسائل نافع بن الأزرق ص ١٣٢.

وَأَمَّا العَوَانُ فَالنَّصَفُ، وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ[1]؛ عَوَّنْتُ تَعْوِينًا.

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى:

إِذَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ عَوانٌ مُضِرَّةٌ ضَروسٌ تُهِرُّ النَّاسَ أنيابُهَا عُصُلُ[2]

أيْ حَرْبٌ شَدِيدَةٌ، لَيْسَتْ بِالصَّغِيرَةِ وَلَا الهَرِمَةِ.

وَأَمَّا البِكْرُ وَالثَّنِيُّ لِلثَّانِي: فَإِنَّهُ يُقَالُ لِلنَّاقَة وَالفَرَسِ وَكُلِّ ذَاتِ رَحِمٍ، كَمَا يُقَالُ لِلنَّاسِ.

وَالدُّرَّةُ الَّتِي لَمْ تُثْقَبْ؛ يُقَال لَهَا: بِكْرٌ.

وَقَالَ امْرِئُ القَيْسِ[3]:

كبِكْرِ المُقَانَاةِ البَيَاضَ بِصُفْرَةٍ غَذَاهَا نَمِيرُ المَاءِ غَيْرُمُحَلِّلِ[4]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كَأَنَّهُ يُرِيدُ هَاهُنَا الدُّرَّةَ.

وَقَالُوا: بِكْرٌ بَيِّنَةُ البَكَارَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾ [سورة البقرة: ٦٩] فَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ نَاصِعِ اللَّوْنِ فَهُوَ فَاقِعٌ، مِنْ بَيَاضٍ أَوْ غَيْرِهِ[5]؛ وَقَالُوا: فَقَعَ يَفْقَعُ فُقُوعًا، إِذَا اشْتَدَّ بَيَاضُهُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: فَقِعَ لَوْنُهُ، يَفْقَعُ فَقْعًا إِذَا احْمَرَّ؛ وَقَالُوا: أَحْمَرُ فُقَاعِيٌّ، وَأَحْمَرُ فَاقِعٌ، وَحَانِطٌ، وَقَدْ حَنَطَ لَوْنُهُ، وَهُو شِدَّةُ الحُمْرَةِ.

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

كَأَنَّ كُسُورَهَا غَيْمٌ خَفِيفٌ تَلَأْلَأُ مِثْلَ مَا فَقَعَ الأَدِيمُ

/٣٨ب/ وَقَالُوا: أَحْمَرُ قَانِئٌ يَا هَذَا، وعَانِكٌ، وذَرِيحِيٌّ؛ وأَحْمَرُ نَاكِعٌ، وأَحْمَرُ قَاتِمٌ؛ إِذَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه حَتَّى يَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ.

وَقَالُوا: أَصْفَرُ فَاقِعٌ، وأَصْفرُ مُزْهِرٌ.

---

[1] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٩٦). وإسناده ضعيف، كما قال حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤٤٦/١، وقد روي هذا القول عن عكرمة ومجاهد وأبي العالية وعطاء والضحاك وغيرهم بأسانيد ضعيفة، قال عنها حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤٤٦/١، أنه يقوي بعضها بعضا.

[2] ديوان زهير بن أبي سلمى (ص: ٦٠) لسان العرب (١١/ ٤٤٩).

[3] رسمت الهمزة على الواو "امرؤ".

[4] ديوان امرئ القيس ص ١٦، لسان العرب (١١/ ١٦٣).

[5] نسب لقطرب في: تفسير الماوردي (١/ ١٤٠)، البحر المحيط لأبي حيان (١/ ٤٠٨)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١١٩.

وَقَالُوا: أَسْوَدُ غِرْبِيبٌ[1]، وحَلَكُوكٌ وحُلْكُوكٌ، وَدَحُوجِيٌّ، وحُلَبُوتٌ وحُلْبُوتٌ[2]؛ ومِثْلُ حَنَكَ لِلْغُرابِ، وأَسْوَدُ حَانِكٌ وحَالِكٌ، وَقَدْ حَلِكَ حَلَكًا: اشْتَدَّ سَوَادُهُ.

وأَبْيَضُ لَهَقٌ يَقَقٌ، وَلَيَاحٌ.

وأَخْضَرُ نَاضِرٌ، لَمْ أسمَعْ غَيْرَهُ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لنَاصِعُ الخُضْرَةِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ "**تَشَّابَهُ**" [سورة البقرة: ٧٠] بِتَشْدِيدِ الشِّينِ ورَفْعِ الهَاءِ، بِمَعْنَى الِاسْتِقْبَالِ، تَتَشَابَهُ؛ وأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: البَقَرُ والبَقِيرُ والأُبْقُورُ والبَيْقُورُ والبَاقِرُ، عَلَى قِرَاءَة مُحَمَّدٍ ذِي الشَّامَةِ[3] لِلْبَقَرِ كُلِّهِ[4].

قَالَ الأَعْشَى – عَلَى قِرَاءَةِ مُحَمَّدٍ –:

فَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الشُّرْبَ بَاقِرٌ وَمَا أَنْ تَعَافُ الشُّرْبَ إِلاَّ لِتُضْرَبَا[5]

وَقَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ[6]:

إِذَا هَاجَهُ الرَّبْعُ عَلَى سَقَامِهِ قَفْرًا سِوَى البَاقِرِ أَوْ أَرْآمِهِ[7]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**لَا ذُلُولٌ**﴾ [سورة البقرة: ٧١]، وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿**لَا ذُلُولَ**﴾ [سورة البقرة: ٧١] فَقَالَ: الذَّلُولُ: الخَاضِعَةُ مِنَ الدَّوَابِّ، بَيِّنَةُ الذُّلِّ وَالذِّلِّ، وَقَدْ ذَلَّتْ، ذُلًّا وذِلًّا وذَلَالَةً[8].

---

[1] لا تظهر نقطة على الغين وإنما صححته من: لسان العرب (١/ ٦٣٧) تاج العروس (٣/ ٤٧٧).

[2] لم يظهر لي ضبط الحاء، ولعلها بالضم كما أثبته موافقة لسابقتها.

[3] محمد ذو الشامة المعيطي الشامي، وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى هارون بن موسى الأعور عن أبي نوح عنه. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٩٠)

[4] نقله عن قطرب الثعلبي في تفسيره ٢١٧/١، والقرطبي (١/ ٤٥١)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٠.

[5] ديوان الأعشى ص(١١٥)، الطبري (ت شاكر) (٢/ ٢٠٩).

[6] حميد بن مالك الأرقط، ولقب بالأرقط لآثار كانت بوجهه: وهو شاعر إسلامي مجيد، وكان بخيلا. انظر: معجم الأدباء (٣/ ١٢٢٥).

[7] قال قطرب في كتاب الفرق ص ١٥٣:" وقالوا: بقير وابقور وبيقور لجماعتها، والباقر والبقر.

قال حميد: يوم بدا شوفك من أكمامه قَفْرًا سِوَى البَاقِرِ أَوْ أَرْآمِهِ.

والباقورة جمع بقرة، وبواقر أيضا يكون عندنا جمع باقر، وبواقر، مثل حائط وحوائط، وقال الشاعر:

سكنتهم بالقول حتى كأنهم بواقر جُلْحٌ أسكنَتْها المراتع" اهـ.

[8] ضبط الذال غير بين، وهو بالفتح في: لسان العرب (١١/ ٢٥٦).

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا شِيَةَ فِيهَا﴾ [سورة البقرة: ٧١] فَلَا لَوْنَ فِيهَا مُخَالِفٌ لِلَوْنِها؛ فَتِلْكَ الشِّيَةُ، مِنْ: وَشَيْتُ الثَّوْبَ أَشِيهِ شِيَةً؛ وَوَشَيْتُ بَيْنَ النّاسِ وِشَايةً: أَفْسَدْتَ[1] بَيْنَهُمْ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ [سورة البقرة: ٧٢] فإنَّما هِيَ دَارَأْتُ الرَّجُلَ مدَارَءَةً، مِنْ دَرَأْتُ الرَجُلَ عَنِّي: دَفَعْتُهُ؛ ﴿وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ﴾ [سورة النور: ٨] مِنْ ذَلِكَ؛ أَيْ يَدْفَعُهُ عَنْهُا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [سورة البقرة: ٧٤] فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: وَأَشَدُّ قَسْوَةً، فَتَكُونُ "أَوْ" كَالوَاوِ فِي اللُّغَةِ[2]، وَكَذَلِكَ ﴿إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [سورة الصافات: ١٤٧] وَكَذَلِكَ ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [سورة الإنسان: ٢٤] المَعْنَى وَكَفُورًا، وَكَذَلِكَ ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ﴾ [سورة النور: ٣١] وَكَذَلِكَ ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ﴾ [سورة النور: ٦١][3] المَعْنَى الوَاوُ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَبُيُوتِ آبَائِكُمْ، ولَمْ يُرِدْ واحدًا دُونَ آخَرَ؛ وَقَدْ قَالَت ذَلِكَ الشُّعَرَاءُ، وَقَالَ تَوْبَةُ بْنُ الحُمَيِّرِ[4]:

وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنِّيَ فَاجِرٌ لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا[5]

المَعْنَى: وعَلَيْهَا.

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ[6]

يُرِيدُ: وَنِصْفَهُ.

---

[1] ضبطت بالخطاب! وكان السياق أن تكون" أفسدتُ" أو تكون الأولى "وشيتَ" حتى يستقيم الكلام على نسق واحدٍ.

[2] نسب لقطرب القول بأن "أو" بمعنى الواو في: الخصائص لابن جني (٢/ ٤٦٢) وسر صناعة الإعراب (٢/ ٨٢). وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٠، وقد سبق ذلك ص ١٩٣ وما بعدها.

[3] أخطأ الناسخ في المخطوط فكتب الآية بالْمَعْنَى فقال: "ولا جناح عليكم أن تاكلوا من بيوتكم أوبيوت آبائكم" ولعل الحامل عَلَى الخطأ تشابهها بالجملة بعدها في نفس الآية وهو قوله تعالى﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَو أَشْتَاتًا﴾ [النور: ٦١].

[4] توبة بن الحميّر: توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة العُقيلي العامري، أبو حرب: شاعر مشهور، كان يهوى ليلى الأخيلية، وشبب بها في أشعاره. حتى اشتهر أمره، قتله بنو عوف ابن عقيل، (ت ٨٥ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٨٩).

[5] ديوان توبة ص ٣٨، لسان العرب (١٤/ ٥٥) الطبري (ت شاكر) ٢/ ٣٨٢.

[6] مرّ تخريجه.

وَقَالَ الآخَرُ:

نَالَ الخِلاَفَةَ أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ[1]

يُرِيدُ بِـ"أَوْ" الوَاوَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

قَرَّى عَنْكُمَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَاكَ مَا قَدْ غَيَّبَتْنِي غِيَابِيَا[2]

يُرِيدُ: ونِصْفَ ثَالِثٍ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى ﴿**أَوْ يَزِيدُونَ**﴾ [سورة الصافات: ١٤٧]، و﴿**فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى**﴾[3] [سورة النجم: ٩] عِنْدَكُمْ فِي عِلْمْكُم، وأَبْهَمَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَعْلمُهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنَ اللهِ شَكٌّ، كَمَا تَقُولُ: أَكَلْتُ رُطَبَةً أَوْ تمْرَةً، وَرَكِبْتُ فَرَسًا أَوْ حِمَارًا، فَأَبْهَمْتَ ذَلِكَ عَلَى مَنْ كَلَّمْتَ، وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ أَنْتَ فِي ضَمِيرِكَ.

وَقَدْ يَجُوزُ ﴿**أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً**﴾ [سورة البقرة: ٧٤] عَلَى مَعْنًى آخَرَ: كَأَنَّهُ قَالَ: هُمَا صِنْفَانِ: بَعْضُهَا كَالحِجَارَةِ، وَبَعْضُهَا أَشَدُّ قَسْوَةً، كَمَا تَقُولُ: مَا أَخَذْتُ مِنْهُ إِلَّا أَبْيَضَ /٣٩ب/ أَوْ أَسْوَدَ؛ أَيْ هَكَذَا أَخَذْتُ مِنْهُ ضربَيْنِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ "**مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ**" [سورة البقرة: ٧٧][4] قَالُوا: عَلَنَ الأَمْرُ عُلُونًا[5] وَعَلَنًا وأَعْلَنْتُهُ أَنَا.

وَأَمَّا ﴿**وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ**﴾ [سورة البقرة: ٧٨]، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فِيكَ أُمِّيَّةٌ؛ كَأَنَّهُ الغَفْلَةُ.

---

[1] ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب (ص: ٤١٦)، الطبري (ت شاكر) ١٠/ ٢٤٨.

[2] مضى تخريجه.

[3] في الأصل دون فاء "كان قاب".

[4] كتبت هكذا بالخطاب، وهي قراءة ابن محيصن في أحد الوجهين عَنْهُ، وهي قراءة شاذة، وأما القراءة المتواترة فهي ﴿مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ [البقرة: ٧٧، بالغيب، انظر: إتحاف فضلاء البشر ص: ٢٥٨.

وفي الأصل "**تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ**" [البقرة: ٧٧] لم يذكر "ما".

[5] لم يظهر لي ضبط العين أبالفتح أم الضم، وهو بالضم في: لسان العرب (١٣/ ٢٨٨) "عُلُونًا".

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالَّذِي سَمِعْنَا: الجَهَالَةُ؛ كَأَنَّ الأُمِّيَّ مِنْ ذَلِكَ الَّذِي لَا يَقْرَأُ؛ وَهُو الجَهْلُ بِالكِتَابِ عِنْدَ العَرَبِ[1].

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَا أَعُــودُ بَعْــدَهَا كَرِيًّا
أُمَــارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَبِيًّا

وَالْعَزَبَ الـمُـنفَّهَ الأُمِّــيًّا[2]

وَقَوْلُهُ ﴿تَظَّاهَرُونَ عَلَيْهِم﴾ [سورة البقرة: ٨٥] يُرِيدُ: تَتَظَاهَرُونَ، وَمِثْلُهُ ﴿تَصَدَّى﴾ [سورة عبس: ٦] وَ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾[3] [سورة عبس: ١٠] يُرِيدُ: تَتَصَدَّى وَتَتَلَهَّى، وَ﴿عَلَى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ﴾[سورة الشعراء: ٢٢١] أَيْ تَتَنَزَّلُ؛ العَرَبُ تَحْذِفُ إِحْدَى التَّاءيْنِ هَاهُنَا لاجْتِمَاعِهَا[4] مُتَحَرِّكَتَيْنِ، فالمحذوفَةُ الثَّانِيةُ؛ لِأَنَّ الأُولَى جَاءَتْ لِمَعْنًى تَدُلُّ عَلَيْهِ، كَمَا تَدُلُّ فِي تَفعَلُ ونَفْعَلُ؛ وَقَالُوا: هَذِهِ مَسْئَلَةٌ لَا تُوَهَّمُ؛ فَأَبْقَوْا المَضْمُومَةَ وَهِيَ الأُولَى، لِأَنَّ الأَصْلَ لَا تُتَوَهَّمُ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ فَحَذَفَ:

أُولَاكَ أَوْتَادُ الجِبَالِ الصُيَّمُ لَا تَشْتَكِي مَحْلًا وَلَا تَكَلمُ

يُرِيدُ: تَتَكَلمُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ "**قُلُوبُنَا غُلْفٌ**"[5] [سورة البقرة: ٨٨] كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ"**قُلُوبُنَا غُلُفٌ**" [سورة البقرة: ٨٨] قَالَ: قالوا يَا مُحَمَّدُ، قُلُوبُنَا غُلُفٌ؛ أَيْ أَوعِيةٌ لِكُلِّ عِلْمٍ، فَهِيَ لَا تَسْمعُ حَدِيثًا إِلَّا وَعَتْهُ، إِلَّا

---

[1] نقله عن قطرب في: مفردات القرآن ـ للراغب الأصبهاني (ص: ٨٧)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢١.

[2] لسان العرب (١١/ ٦٠٠)، الطبري (ت شاكر) (٦/ ٤١٧).

[3] يظهر أنها ضبطت بتشديد التاء ﴿تّلهى﴾ على قراءة ابن كثير.

[4] كذا ولعل الأصح: "لاجتماعهما".

[5] هذه قراءة ابن محيصن وهي شاذة، وأما المتواترة فهي بالإسكان ﴿غُلْفٌ﴾، انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٦١).

حَدِيثَكَ لَا تَعْقِلُهُ ولَا تَعِيهِ؛ وَلَوْ كُنْتَ صادِقًا كَمَا تَقُولُ فَهِمَتْهُ وعَقَلَتْهُ[1]؛ فكَأَنَّهُ فِي مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَلَى الغِلَافِ لِأَنَّهُ وِعَاءٌ.

[عن مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**لَعَنَهُمُ اللَّهُ**﴾ [سورة البقرة: ٨٨] فالمَعْنَى فِي "لعَنَهُ اللهُ" فِيمَا سَمِعْنَا: طَرَدَهُ وأَبْعَدَهُ؛ والذِئبُ اللَّعِينُ: الطَّرِيدُ.

وَقَالَ يُونُسُ فِي قَوْلِ الشَّمَّاخِ[2]: /٤٠أ/

ذَعَرْتُ بِهِ القَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مُقَامَ الذِئْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعينِ[3].

قَالَ: قَالَ بَعْضُهُمْ: الذِّئْبُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الَّذِي يُنْصَبُ فِي الزَّرْعِ كَأَنَّهُ مِثَالٌ.

وَقَوْلُهُ "**مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ**" [سورة البقرة: ٨٩][4] بِتَحْرِيكِ العَيْنِ وإِسْكانِها لُغَتَانِ: كُنْتُ مَعَكُمْ، ومَعْكُمُ، وَمَعَ زَيدٍ وَمَعْ زَيْدٍ، وَكُنْتُ مَعَ القَوْمِ، عَلَى الأَصْلِ يَفْتَحُونَهَا، لِأَنَّهَا مَفْتُوحَةٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: كُنْتُ مَعِ القَومِ، فَكَسَرَ؛ شبَّه ذَلِكَ بِمَا يَكْسِرُهُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنيْنِ نَحْوَ: اضْرِبِ الرَّجُلَ، وخُذِ المالَ.

وَقَالُوا: حَيْثُ أَفْرَدُوهَا: كنَّا مَعًا؛ فَزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّهَا مِثلُ أَلِفِ قَفَا جَعَلَهَا أَصْلِيَّةً؛ وَحُكِيَ عَنْ الخَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: هِيَ أَلِفُ الإِعْرَابِ مِثْلُ: صَبَبْتُ دَمًا؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَوْلُ الخَلِيلِ

---

[1] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ٣٢٧) عن ابن عباس بلفظ" قال: مملوءة علما، لا تحتاج إلى محمد صلى الله عليه وسلم ولا غيره".وإسناده ضعيف كما قال حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير١/، ورواه الطبري (ت شاكر) عن عطية العوفي وصحح إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير١/٤٨٥.

وأما لفظ المصنف فذكره البغوي (١/ ١٢٠) عن الكلبي قال: معناه أوعية لكل علم فهي لا تسمع حديثا إلا وعته إلا حديثك لا تعقله ولا تعيه، ولو كان فيه خير لوعته وفهمته."، وقريب منه في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١٣) ومعلوم ضعف إسناد هذا التفسير ووهاءه.

[2] الشَّمَّاخ: الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبيانيّ الغطفانيّ: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. وشهد القادسية معدود في الصحابة، توفي في غزوة موقان، (ت ٢٢ هـ). انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٨٥)، الأعلام للزركلي (٣/ ١٧٥).

[3] ديوان الشماخ بن ضرار (ص: ٣٢١)، لسان العرب (١٣/ ٣٨٨)، الطبري (ت شاكر) ٢/ ٣٢٨،

[4] القراءة الصحيحة ﴿مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ﴾ [البقرة: ٨٩]، وأما المذكورة في الكتاب فهي شاذّة تروى عن أبيّ وابن مسعود وابن أبي عبلة انظر: البحر المحيط لأبي حيان (١/ ٤٧١) ومعجم القراءات ١/١٥٠.

تنبيه: لم يذكر المؤلف هذا الوجه في فصل القراءات من كتابه.

أَحْسَنُ عِنْدَنَا، لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدِّدِ الأَصْلَ فِي الإِضَافَةِ، فَكَيْفَ يَرُدُّونَ فِي الإِفْرَادِ وَهُمْ مِمَّا يَرُدُّونَ فِي الإِضَافَةِ وَلَا يَرُدُّونَ فِي الإِفْرَادِ؛ وذَلِكَ مِثْلُ: أَخٍ وَأَبٍ، ثُمَّ يَقُولُونَ: أَخُوكَ وَأَبُوكَ فَيَرُدُّونَ فِي الإِضَافَةِ.

وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ[1]:

غَيَّرَنِي مَا غَالَ زَيْدًا وَمَالِكًا وَعَمْرًا وَحَزْمًا بِالمُشَقَّرِ[2] اَلمَعَا[3]

فَزَعَم الَّذِي قَبِلْنَاهُ عَنْهُ: أَنَّه أَرَادَ مَعًا، فَأَدْخَلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللَّامَ[4]؛ فَهَذَا يُقَوِّيهِ وَيُمَكِّنُهُ أَيْضًا، وَقَدْ قَطَعَ الأَلِفَ أَلِفَ التَّعْرِيفِ؛ وَهَذَا بَعِيدٌ شَاذٌّ فَافْهَمْ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ سَمِعْنَاهُ هَكَذَا.

وَقَالُوا أَيْضًا: أَخَذْتُهُ مِنْ مَعِهُ؛ فأَعْرَبُوهُ لَمَّا أَضَافُوهُ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ – فَأَسْكَنَ هَذِهِ العَيْنَ–:

نَحْنُ نَصَرْنَا اللهَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَمَعْ سَرَافِيلَ الرَّسُولِ المُهْتَدِي

/٤٠ب/ وَقَوْلُهُ ﴿يَسْتَفْتِحُونَ﴾ [سورة البقرة: ٨٩] فَقَالُوا فِيهَا: يَسْتَنْصِرُونَ[5]، وَقَالُوا: يَسْتَبْصِرُونَ بِهِ؛ مِنْ بَصَّرَنِي بِهِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَاسْتَفْتَحُوا﴾ [سورة إبراهيم: ١٥] قَالَ: دَعَوْا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿اسْتَفْتَحُوا﴾: اسْتَنْصَرُوا عَلَيْهِ، فَقَالُوا اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْكَ فَانْصُرْهُ[6].

قَالَ الفَرَزْدَقُ:

---

[1] متمم بن نويرة: متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي، أبو نهشل: صحابي شاعر فحل من أشراف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام، وأشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك. (ت نحو ٣٠ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٧٤).

[2] ضبطت بفتح الراء، ولا أدري ما وجهه!؟

[3] المفضليات (ص: ٢٦٩) لسان العرب (٨/ ٣٢٦) الشطر الثاني فقط.

[4] وحُكِيَ عَن الكِسَائِيِّ أَنَّه قَالَ: أرادَ مَعًا، فأدْخَل الأَلِفَ واللامَ، وكذلكَ حَكَى مُحَمَّد بنُ حَبيب عنْ خالدِ بنِ كُلثُوم، انظر: تاج العروس (٢٢/ ١٧١).

[5] الطبري (ت شاكر) (٢/ ٣٣٤).

[6] نسبه في زاد المسير (٣/ ٣٣٥) لأبي صالح عن ابن عباس، وهو من رواية الكلبي في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٢١٢) ومعلوم أن إسناد هذا التفسير واه.

ولكن قد أخرج الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٤٥١) عن ابن عباس في تفسير قوله: ﴿إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح﴾ قال: يعني بذلك المشركين: إن تستنصروا فقد جاءكم المدد". وصححه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٢/ ٣٩٢).

مَا لِقَوْمٍ عَدِيُّ اللهِ قَائِدُهُمْ يَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لَاقَوْا بِهِمْيَانَا[1]

اسمُ رَجُلٍ[2].

وَقَالُوا أَيْضًا: يَتَحَاكَمُونَ، وَقَالُوا أَيْضًا: فَاتَحْتُ الرَّجُلَ مُفَاتَحَةً؛ أَيْ حَاكَمْتُهُ؛ وَقَالُوا: هِيَ الْفُتَاحَةُ الِاسْمُ؛ وَ﴿يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾ [سورة سبأ: ٢٦] مِنْ ذَلِكَ[3].

قَالَ: وَأَنْشَدَنَا الثِّقَةُ[4] لِرَجُلٍ مِنْ جَعْفِيٍّ:

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَمْرٍو رَسُولًا بِأَنِّي عَنْ فِتَاحَتِكُمْ غَنِيُّ[5].

فَكَسَرَ الفَاءَ.

قَالَ: وَأَنْشَدَنَا بَعْضُهُمْ: "عَنْ فُتَاحَتِكُمْ"، فَضَمَّ الفَاءَ.

وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا قَوْلُهُ ﴿افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٨٩] حَتَّى سَمِعْتُ بِنْتَ ذِي يَزَنٍ وَهِيَ تَقُولُ لِي: هَلُمَّ أُفَاتِحُكَ؛ أَيْ أُقَاضِيكَ[6].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَقَوْلُهُ ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ﴾ [سورة السجدة: ٢٨] وَ﴿الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ﴾ [سورة سبأ: ٢٦] وَ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [سورة النصر: ١][7]؛ والفَتَّاحُ الحَكَّامُ[8].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾[9] [سورة البقرة: ٩٠]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٧] المَعْنَى: يَبِيعُ نَفْسَهُ؛ وَقَالُوا: شَرَيْتُ الشَّيْءَ، أَشْرِيهِ شِرَاءً وشَرًى

---

[1] ديوان الفرزدق ص ٦٢٧.

[2] ضبطت بضم اللام!؟

[3] انظر لسان العرب (٢/ ٥٣٨).

[4] لعله يعني أبا عبيدة فقد أورده في مجاز القرآن (١/ ٢٢٠).

[5] لسان العرب (٢/ ٥٣٨)، إصلاح المنطق (ص: ١١٢)، الطبري (ت شاكر) ٢/ ٢٥٤.

[6] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٥٦٤) وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢٨٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ١٦٥) عن قتادة عن ابن عباس، وإسناده منقطع بينهما فإنه لم يسمع منه.

[7] في الأصل كأنه "جاءك" ولا قراءة بهذا الوجه.

[8] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٠/ ٤٠٥) عن ابن عباس بلفظ:" قوله (وهو الفتاح العليم) يقول: القاضي" وحسنه في في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٤/ ١٥٩).

[9] كتبت "بئس ما" مفصولة.

بِالمَدِّ وَالقَصْرِ؛ وَالمَعْنَى فِيهِ: بِعْتُهُ، وشَرَيْتُ الشَّيْءَ: بِعْتُهُ، لُغَةٌ لِغَاضِرَةَ مِنْ بَنِي أسَدٍ[1]، وَقَالُوا أَيْضًا: أَيْضًا: شَرَيْتُهُ أَيْضًا اشْتَرَيْتُهُ.

وَقَالَ المُسَيّبُ بْنُ عُلَسٍ[2] – عَلَى بِعْتُهُ–:

يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا فَيَمْنَعُهَا وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلاَ تَشْرِي[3] /٤١أ/

أَيْ: أَلَا تَبِيعُ.

وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ:

وَإِنِّي لَأَسْتَحِيِي الْخَلِيلَ وَأَتَّقِي تُقَايَ وَأَشْرِي مِن تِلاَدِيَ بِالْحَمْدِ[4]

المَعْنَى: أَبِيعُ.

وَقَالُوا أَيْضًا: بِعْتُ الشَّيْءَ؛ اشْتَرَيْتُهُ، وَبِعْ ذَا لِي: اِشْتَرِهِ.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

فَإِنْ تَزْعُمِيني كُنْتُ أَجْهَلُ فيكُمُ فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالجَهْلِ[5]

المَعْنَى: اشْتَرَيْتُ.

وَقَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يُعْفُرَ:

فَآلَيْتُ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمَلَّنِي وَآلَيتُ لَا أَمْلَاهُ حَتَّى يُقَارِفَا[6]

أَمْلَاهُ: أَمَلُّهُ، أَبْدَلَ اللَّامَ أَلِفًا[7].

---

[1] لسان العرب (٥/ ٢٣)، الطبري (ت شاكر) ٢/ ٣٤١،

[2] المسيب بن علس بن مالك بن عمرو ابن قمامة، من ربيعة بن نزار: شاعر جاهلي. من المقلّين، وهو خال الأعشى الكبير، الكبير، وكان الأعشى راويته، وقيل: اسمه زهير، وكنيته أبو فضة. انظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٢٢٥).

[3] خزانة الأدب (٣/ ٢٣٧) الطبري (ت شاكر) ٢/ ٣٤١.

[4] ديوان النمر بن تولب ص ٥٧، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٥٣٦).

[5] ديوان الهذليين ٣٦/١، لسان العرب (١٢/ ٢٦٤)

[6] المحتسب (١/ ١٥٧).

وقوله: "حَتَّى يَمَلَّنِي" هو هكذا في الأصل بالرفع، وفي الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ٥٩) بالنصب.

[7] وفي الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ٥٩): وقالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفرُ ويُعْفُر: فآلَيْتُ...

فقالَ: أَمْلاهُ، والفعلُ منه: مَلَيْتُهُ أَمْلاهُ...".

المَعْنَى هَاهُنَا: لَا أَبِيعُهُ[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [سورة البقرة: ٩٣] إِشْرَابًا، فكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أُدْخِلَ قُلُوبَهُمْ[2]؛ ويَقُولُونَ: اِشْرَبْ عَنِّي مَا أَقُولُ لَكَ؛ أي اقْبَلْهُ وَعِهِ؛ فَكَأَنَّهُ يقُولُ: اُسْقُوهُ؛ وحَكَى بَعْضُهُم: شَرِبَ عَلَيَّ زَيْدٌ شُرْبًا؛ كَذَبَ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران: ١٨٧][4] فيُقَالُ: نَبَذْتُ الشَّيءَ وَرَاءَ ظَهْرِي؛ وَنَبَذْتُ النَّبِيذَ مِنْ ذَلِكَ؛ وحُكِيَ لَنَا: أَنْبَذْتُ النَّبِيذَ، بِالأَلِفِ.

[رِوَايَةُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَوْلُهُ ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [سورة الأنفال: ٥٨] مِنْ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ﴾ [سورة البقرة: ٩٦] فإنّه يُقَالُ: زُحْزِحَ عَنْهُ زَحْزَحَةً وَزِحْزَاحًا، وَمَا هُو مِنْكَ بِزَحْزَحٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ[5].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وسَمِعْنَا العَرَبَ مِنْ تَمِيمٍ تَقُولُ: دَعَانِي عَلَى منْزِلَةٍ لَا أُحِبُّهَا؛ أَيْ إِلَى مَنْزِلَةٍ لَا أُحِبُّهَا؛ قَالَ وَسَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ: كَانَ هَذَا عَلَى حَيَاةِ فُلَانٍ؛ أَيْ فِي حَيَاتِهِ، وَجِئْتُ إِلَى اللَّيْلِ؛ أَيْ عِنْدَ اللَّيْلِ. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهَذَا كَثِيرٌ سَنَذْكُرُهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ فِي مَوْضِعِهِ. /٤١ب/

---

[1] ذكر قطرب هذا المعنى للشراء بشواهده في كتابه الأضداد ص ٩٨، فقال:" وَقَالُوا: اشتريت الشَّيْءَ وشَرَيْتُه، أَشْرِيهِ شرًا وشِرَاءً ممدود، أي بعته، في مَعْنَى بِعْتُ في لُغَةٌ غَاضِرَةَ مِنْ بَنِي أَسَدٍ، وَقَالَ المُسَيّبُ بْنُ عُلَسٍّ- عَلَى بِعْتُهُ-: يُعْطَى بِهَا...

وَقَوْلهُ الله جَلَّ ثناؤه ﴿يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٧]: يَبِيعُ نَفْسَهُ، وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ: وَإِنِّي لَأَسْتَحِيِي....

وَقَالَ أبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ: فَإِنْ تَزْعُمِيني كُنْتُ أَجْهَلُ....". ونقله عنه ابن الأنباري في أضداده ص٧٣.

[2] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ٣٥٧) عن قتادة قال: أشربوا حبه، حتى خلص ذلك إلى قلوبهم" وصحح إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤٩٢/١، وروي مثله عن أبي العالية والربيع بن أنس.

ولفظ المصنف في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١٤) وإسناده واه كما سبق.

[3] انظر: لسان العرب (١/ ٤٩٢).

[4] كذا في الأصل، ولعل المقصود قوله تعالى:﴿نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهورِهِم﴾ [البقرة: ١٠١، فانصرف ذهن الناسخ أو المؤلف إلى سورة آل عمران لتشابههما، والله أعلم.

[5] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢/ ٤١٢) عن ابن جريج وابن إسحاق وإسناد الأول صحيح كما في التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير، أبو الحسن علي بن أحمد الرازحي، دار الآثار، صنعاء اليمن، ط١، ١٤٢٨/٢٠٠٧، ص١٠٤.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢] فَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: هَذَا امْرُؤُ سَوْءٍ مُضَافٌ، وَرَأَيْتُ امْرَأَ سَوْءٍ، وَمَرَرْتُ بِامْرِئِ سَوْءٍ، فَيُتْبِعُ الرَّاءَ الهَمْزَةَ؛ وَقَيْسٌ تَفْتَحُ الرَّاءَ فِي كُلِّ وَجْهٍ فَيَقُولُونَ: هَذَا امْرَأُ سَوْءٍ، ومَرَرْتُ بِامْرَإِ سَوْءٍ؛ فَإِذَا دَخَلَتِ الأَلِفُ وَاللَّامُ فَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: هَذَا المَرْءُ فَيَنْصِبُ المِيمَ فِي كُلِّ وَجْهٍ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هَذَا المُرْءُ، وَرَأَيْتُ المَرْأَ فَاعْلَمْ، ومَرَرْتُ بِالمَرْءِ[1] فَاعْلَمْ، فَيُتْبِعُ؛ وَبَعْضُهُمْ يَضُمُّ الْمِيمَ فِي كُلِّ وَجْهٍ فَيَقُولُ: هَذَا مُرْءٌ ومَرَرْتُ بِمُرْءٍ، وَرَأَيْتُ مُرْءًا.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

دَعْ ذَا وَلَكِنْ رُبَّ مَرْءٍ دِقرَازْ مُقَصِّرٍ يَجْهَلُ حَقَّ الجَارِ

فَفَتَحَ.

فَإِذَا دَخَلَتْ هَاءُ التَّأْنِيثِ قُلْتَ: هَذِهِ امْرَأَةٌ وَالإِمْرَأَةُ: عَلَى امْرِئٍ، وَهَذِهِ المَرْأَةُ؛ يُدْخِلُهَا عَلَى مَرْءٍ يَا هَذَا، وَهَذِهِ المَرَةُ، فِيمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ، مِثْلُ: الكَمَةِ وَالحَمَةِ؛ وَقَدْ قَالُوا: هَذِهِ المَرَاةُ فَأَبْدَلُوا مِنَ الهَمْزَةِ الأَلِفَ؛ وَكَانَ أَبُو عمْرٍو يَقْرَأُ "**امْرَأْتُ عِمْرَانَ**" [آل عمران: ٣٥][2]، سَاكِنَةَ الأَلِفِ مَهْمُوزَةً، وَهَذَا شَاذٌّ قَلِيلٌ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَمَثُوبَةٌ﴾ [سورة البقرة: ١٠٣][3] فَقَالُوا: أَثْوَبَهُ اللهُ مَثُوبَةً، فَأَظْهَرُوا الوَاوَ مِنْ أَثَابَهُ؛ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ﴾ [آل عمران: ١٥٣] فَجَعَلَ الغَمَّ ثَوَابًا، نَحْو ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ﴾ [سورة المطففين: ٣٦] وَ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[4] [آل عمران: ٢١].

وَأَمَّا قَوْلُهُ "**لَا تَقُولُوا رَاعِنَا**" [سورة البقرة: ١٠٤] بِالنُّونِ وَغَيْرِ النُّونِ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَمِعْنَاهَا فِي قِرَاءَةِ سُورَةِ النِّسَاءِ: "**رَاعِنَا**" وَ"رَاعِنًا يَا هَذَا"؛ وَسَنُخْبِرُ عَنْهَا فِي القِرَاءَةِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو فِي سُورَةِ البَقَرَةِ ﴿رَا عِنَا﴾ [سورة البقرة: ١٠٤] بِغَيْرِ نُونٍ؛ وَهِيَ مِنْ: أَرْعَيْتُ وَمِنْ أَرْعِنِي، الرَّاءُ سَاكِنَةٌ، فَإِذَا تُرِكَ التَّنْوِينُ صَارَتْ مِثْلَ: رَامِنَا؛ وَهِيَ مِنْ أَرْعِنِي سَمْعَكَ؛ أَيْ أَمْكِنِّي سَمْعَكَ حَتَّى أَرْعَاهُ، وَأَرعَيْتُهُ سَمْعِي: أَمْكَنْتُهُ.

---

[1] ضبطت بفتح الميم وسياق الكلام يقتضي أن تكسر، وانظر لسان العرب (١/ ١٥٦) فقد ذكر فيها الحركات الثلاث.

[2] لم أجد هذه القراءة، انظر: معجم القراءات ٤٧٩/١.

[3] في النسخة " مثوبة" دون لام.

[4] في النسخة "وبشرهم" ولا يوجد في القرآن بحرف العطف الواو.

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ "**رَاعُونَا**"[سورة البقرة: ١٠٤][١]. /٤٢أ/ تَدُلُّ عَلَى الفِعْلِ، وَمَنْ نَوَّنَ كَانَ الِاسْمُ رَاعِنٌ؛ وَهُو الخِلَافُ مِنَ القَوْلِ، وَالرَّاعِنُ: السِحْرِيُّ فِي قَوْلِ أَهْلِ المَدِينَةِ وَلُغَتِهِمْ؛ وَكَأَنَّهُ فِي المَعْنَى مِنْ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ أَرْعَنٌ بَيِّنُ الرُعْنَةِ وَالرُّعُونَةِ، وَقَدْ رَعِنَ؛ فَيَكُونُ الرَّاعِنُ مِنْ ذَلِكَ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿**لَا تَقُولُوا رَاعِنَا**﴾ [سورة البقرة: ١٠٤] مِنْ أَرْعِنِي سَمْعَكَ[٢]؛ وَكَأَنَّ "رَاعِنَا" السَّبُّ القَبِيحُ بِلِسَانِ اليَهُودِ[٣]؛ والرَّعْنُ: الجَبَلُ المُسْتطِيلُ عَلَى وجْهِ الأرضِ، لَهُ أَنْفٌ شَامِخٌ طَوِيلٌ فِي السَّمَاءِ[٤].

وَقَوْلُهُ ﴿**مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا**﴾ [سورة البقرة: ١٠٥] الفِعْلُ: وَدِدتُ لَوْ كَانَ ذَاكَ، وَوَدَدتُّ لُغَةٌ، وُدًّا وَوِدًّا [...][٥] وَوَدًّا وَوَدَادًا وَوِدَادًا وَوَدَادَة وَوِدَادَةً؛ ويُقَالُ: القَوْمُ لِي أَوُدٌّ، وَالقَوْمُ لِي وُدٌّ، وَأَوْدَادٌ أَيْضًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**أَوْ نَنسَأْهَا**﴾ [سورة البقرة: ١٠٦] فَمَنْ قَرَأَهَا بِالهَمْزِ –وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو[٦]– عَمْرٍو[٦]– أَيْ نُؤَخِّرْهَا؛ وَقَالُوا: نَسَأْتُ النَّاقَةَ أَنْسَؤُهَا أَيْ زَجَرْتُهَا، وَنَسَأْتُهَا: أَخَّرْتُ ظِمْأَهَا، وأَنْسَأْتُهُ وأَنْسَأْتُهُ الدَّيْنَ مِنْ ذَلِكَ: أَخَّرْتُهُ؛ وَالمِنْسَأَةُ: العَصَا، وَهُو قَوْلُهُ ﴿**تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ**﴾ [سورة سبأ: ١٤]؛ وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هِيَ المَنْسَأَةُ، فَيَفْتَحُ الميمَ.

قَالَ النَّابِغَةُ:

وَلَا رَعَيْتُ حَرَامًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ وَلَا نَسَأْتُ عَلَنْدَاةً عَلَى جَدَدِ

وَقَالَ الآخَرُ:

إِذا دَبَبْتَ عَلَى المِنسَاةِ مِنْ كِبَرٍ فَقَد تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ[٧]

فَتَرَكَ الهَمْزَ.

---

[١] وهي قراءة ابن مسعود وأبيّ وزر بن حبيش والأعمش، انظر: معجم القراءات ١/ ١٦٨.

[٢] الطبري (ت شاكر) (٢/ ٤٦٠) عن ابن عباس وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ١/٥٥٠.

[٣] رواه أبو نعيم في دلائل النبوة (ص: ٤٤) وقال الحافظ ابن حجر في فتح الباري (٨/ ١٦٣): "بسند ضعيف جدا".

[٤] انظر: لسان العرب (١٣/ ١٨٢).

[٥] كلمة لم أستطع قراءتها وربما تكون "وَوَدَايَةٌ" ولكن لم أجد هذا في مصادر اللغة؟

[٦] ابن كثير وأبو عمرو بفتح النون والسين وهمزة ساكنة تليها وافقهما ابن محيصن واليزيدي، والباقون بضم النون وكسر السين السين بلا همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤١١).

[٧] لسان العرب (١/ ١٦٩) الطبري (ت شاكر) ٢٠/ ٣٧١.

وَقَالُوا أَيْضًا: نَسَأْتُ اللَّبَنَ نَسْئًا؛ إِذَا صَبَبْتَ عَلَى حَلِيبٍ مَاءً؛ ونَسَأَتِ الغنَمُ نَسْئًا: سَمِنَتْ، وانْتَسَأْتُ عَنْكَ انْتِسَاءً أَيْ: تبَاعَدْتُ عَنْكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [سورة البقرة: ١٠٦] فَقَالُوا فِي الفِعْلِ: قَدَرَ يقْدِرُ ويَقْدُرُ؛ وَبَعْضُ كَلْبٍ يَقُولُ: قَدُرَ عَلَيْهِ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ رَبِيعَةَ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: قَدِرَ عَلَيْهِ يَقْدَرُ ويَقْدِرُ قَدَارًا وَمَقْدُرَةً /٤٢ب/ وَمَقْدَرَةً ومَقْدِرَةً وقِدْرَانًا[١].

ومِثْلَهَا أَحْرُفٌ تَقُولُهَا، قَالَ أَهْلُ الحِجَازِ: حَسِبَ يحْسِبُ، ويَئِسَ يَيْأَسُ ويَيْئِسُ، وَيَبِسَ يَيْبِسُ، وَنَعِمَ يَنْعِمُ وَيَنْعُمُ؛ وَالجَيِّدَةُ الفَتْحُ فِي هَذَا كُلِّهِ، يَحْسَبُ ويَيْأَسُ.

وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ امْرِئِ القَيْسِ:

أَلاَ انْعِمْ صَبَاحًا أَيُّها الطَّلَلُ البَالِي وهَلْ يَنْعَمًا مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي[٢]

وَقَالَ الآخَرُ:

واعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحْوٍ وَمِنْ قِدَمٍ لَا يَنْعِمُ الغُصْنُ حَتَّى يَنْعِمَ الوَرَقُ[٣]

وَقَالَ الآخَرُ:

وَكُومٍ تُنْعِمُ الأَضْيافَ عَيْنًا وَتُضْحِي فِي مَبارِكِهَا ثِقَالَا[٤]

وَقَالُوا أَيْضًا فِي مِثْلِ ذَلِكَ فِي حَضَرَ: حَضِرَ القَاضِيَ فُلَانٌ، يَحْضُرُ وَيَحْضَرُ حَضَرًا، ونَظَرَ إِلَيْهِ ينْظُرُ؛ وَقَالَ بَعْضُ قَيْسٍ: عَرِضَتْ لَهُ الغُولُ، تَعْرِضُ وَتَعْرَضُ؛ وَقَالَتْ هُذَيْلٌ: فَضِلَ عِنْدَهُ مَالٌ، يَفْضَلُ وَيَفْضُلُ بِالضَّمِّ؛ وَقُرَيْشٌ تَقُولُ: فَضِلَ يَفْضُلُ بِضَمِّ الضَّادِ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ يَقُولُ: سَالْتُمْ فَيَجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنيْنِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

---

[١] قال الطبري (ت شاكر) (٢/ ٤٨٤):" يقال منه:"قد قدرت على كذا وكذا"، إذا قويت عليه "أقدر عليه وأقدر عليه قدرة وقدرانا ومقدرة"، وبنو مرة من غطفان تقول:"قدرت عليه" بكسر الدال، فأما من"التقدير" من قول القائل:"قدرت الشيء"، فإنه يقال منه"قدرته أقدره قدرا وقدرا".

[٢] ديوان امرئ القيس (ص: ٢٧)، كتاب سيبويه (٤/ ٣٩)، لسان العرب (٨/ ١٩٧).

[٣] لسان العرب (١٥/ ٢٤١) كتاب سيبويه ٤/ ٣٩.

[٤] ديوان الفرزدق، شرح وضبط الأستاذ علي فاعور، د الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٠٧، ١٩٨٧، ص ٣٨٣، لسان العرب (١٢/ ٥٧٩).

تَعَالَوْا فَسَالُوا يَعلَمِ النَّاسُ أَيَّنَا لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ[1]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [سورة البقرة: ١٠٨] فَالسَّوَاءُ: الوَسَطُ، وَكَقَوْلِهِ ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [سورة الصافات: ٥٥] أَيْ فِي وسَطِهَا.

قَالَ الشَّاعِرُ وَهُو كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ[2]:

وَمُشَجَّجٍ أَمَّا سَوَاءُ قَذَالِهِ فَيْدًا وَغَيَّرَ سَارَهُ المِعْزَاءُ[3]

يُرِيدُ: سَائِرَهُ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

..... حَتَّى أُغَيَّبَ فِي سَوَاءِ المُلْحَدِ[4]

أَيْ وَسَطِهِ.

وَأَمَّا ﴿قَانِتُونَ﴾ [سورة البقرة: ١١٦] فَالقُنُوتُ عِنْدَ العَرَبِ: الطَّاعَةُ نَفْسُهَا؛ وَكَذَلِكَ هُوَ فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الثِّقَةِ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿اقْنُتِي لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران: ٤٣] أَيْ أَطِيعِي[5]، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: القُنُوتُ طُولُ القِيَامِ فِي الصَّلَاةِ[6].

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

---

[1] ديوان امرئ القيس (ص: ٧٢).

[2] كعب بن زهير: كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني أبو المضرّب: شاعر عالي الطبقة، أبوه زهير، وأخوه بجير، وابنه عقبة وحفيده العوّام، كلهم شعراء، اشتهر في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وسلّم ثم جاءه فأسلم وأنشده لاميته المشهورة:"بانت سعاد فقلبي اليوم متبول. (ت ٢٦ هـ) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٤٤٣) الأعلام للزركلي (٥/ ٢٢٦).

[3] البيت نسب لذي الرمة كما في ديوانه (ص: ٩) وانظر: الكتاب لسيبويه (١/ ١٧٤) لسان العرب (٢/ ٣٠٤).

[4] ديوان حسان بن ثابت ص ٢٦٩، لسان العرب (١٤/ ٤١٢) الطبري (ت شاكر) (٢/ ٤٩٦).

[5] ذكره في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٤٧)، وإسناده واهٍ، وأخرجه الطبري (ت شاكر) (٦/ ٤٠٣) عن قتادة والسدي. وحسن الإسناد إلى قتادة في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٤١٦). وقد ورد عن ابن عباس في تفسير (قانتون، وقانتين) قال: مطيعون. رواه الطبري (ت شاكر) (٢/ ٥٣٨) في تفسير قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما في السماوات والأرض كل له قانتون﴾ وضعفه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ١/٥٨٢، ورواه الطبري (ت شاكر) (٥/ ٢٢٩) في تفسير قوله تعالى﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾، وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٣٦١).

[6] أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ٩٩)، عن ابن عمر رضي الله عنهما، وإسناده صحيح.

قَانِـتًا لِلَّـهِ يَتْلُو كُتْبَـهُ وَعَلَى عَمْدٍ مِنَ النَّاسِ اعْتَزَلْ[1]

/٤٣أ/ وَأَمَّا ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة البقرة: ١١٧] فَالعَرَبُ تَقُولُ: بَدَعْتُ الشَّيْءَ، وَابْتَدَعْتُهُ وَأَبْدَعْتُهُ، فَأَنَا مُبْدِعٌ وَبَادِعٌ لَهُ مِنْ بَدَعْتُ، وَبَدِيعٌ؛ وَالشَّيْءُ بِدْعٌ؛ أَيْ مُبْتَدِعٌ؛ وَهُو قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ﴾ [سورة الأحقاف: ٩] وَالبِدْعُ: المُبْتَدَعُ.

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فَلَا أَنَا بِدْعٌ مِنْ حَوَادِثَ تَعْتَرِي رِجَالاً عَرَتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسَى بِأَنْعُمِ[2]

فقَوْلُهُ ﴿بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة البقرة: ١١٧] يُرِيدُ: يَخْلُقُ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ؛ وَقَالُوا: بَدُعَ الأَمْرُ بَدَاعَةً، وبُدِعَ بُدُوعًا وَبَدْعًا[3].

وَأَمَّا ﴿لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوتَأْتِينَا آيَةٌ﴾ [سورة البقرة: ١١٨] فَقَالُوا: لَوْلَا وَلَوْمَا وَهَلَّا وَأَلَّا فِي مَعْنًى وَاحِدٍ، يُرِيدُون: هَلَّا فَعَلْتَ؛ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَومَا تَأْتِينَا بِالمَلَائِكَةِ﴾ [سورة الحجر: ٧].

وَقَالَ عَبِيدٌ:

لَوْلاَ تُسَلِّيكَ جَمَالِيَّةٌ أَدْمَاءُ دَامٍ خُفُّهَا بَازِلٌ[4].

وَقَالَ لَبِيدٌ:

لَوْلَا تُسَلِّيكَ اللُّبَانَةَ حُرَّةٌ حَرِجٌ كَأَحْنَاءِ الغَبِيطِ عَقِيمُ[5]

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

لَوْمَا الزِّمَامُ اقْتَحَمَ الأَجَارِدَا .....[6].

يُرِيدُ: لَوْلَا.

---

[1] الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٦٨)، وربما يكون أخذه عن قطرب فقد صرح بالنقل عنه في مواضع أخرى، مطابقة لما ها هنا تماما، وذكره القرطبي أيضا ٢/ ٨٦.

[2] ديوان عدي بن زيد ص ١٠٤، الطبري (ت شاكر) ٢٢/ ٩٨، ونسبت رواية البيت لقطرب في عدة مصادر منها: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/ ٤٣٩)، تفسير الماوردي ٥/ ٢٧٢، تفسير القرطبي ١٦/ ١٨٥، البحر المحيط لأبي حيان (٨/ ٥٧)، الدر المصون (٩/ ٦٦٢).

وفي الأصل كانت: بؤسى وَأَسْعُدِ" ثم ضرب عليها وصححت إلى "بأنعم" وهي باللفظ الأول في ديوانه وفي المصادر السابقة.

[3] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الماوردي (٥/ ٢٧٢)، جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٣.

[4] ديوان عبيد بن الأبرص ص ٩٣.

[5] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٥٢) خزانة الأدب (٢/ ٢٤١).

[6] لسان العرب (٣/ ٢٠٤) وتمامه:..... بالغَرْبِ، أَودَقَّ النَّعامَ السَّاجِدَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ [سورة البقرة: ١١٩] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الفِعْلِ: جَحِمْتُ النَّارَ: أَوْقَدْتُهَا.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ طَلْبَةَ التَّمِيمِيُّ[١]:

فَلَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحيمٍ لَأَصبَحَتْ ظَرَابِيُّ مِنْ حِمَّانَ عَنِّي تُثِيرُهَا[٢].

فَجَعَلَهُ وَصْفًا لِلنَّارِ.

وَقَالَ الآخَرُ:

والْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِجَا حِمِهَا التَّخيُّلُ والْمِراحُ[٣]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ [سورة البقرة: ١٢٤] فإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ ذُرِّيَّةٌ وذِرِّيَةٌ، مِثْلُ عُلِّيَةٍ وَعِلِّيَةٍ، والأَصْلُ عِنْدَنَا مِنْ ذَرَّ يَذُرُّ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا﴾ [سورة البقرة: ١٢٥] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ مَثَابَةُ السَّاقِي وَهِيَ مَقَامُهُ عِنْدَ البِئْرِ؛ وَالمَثَابَةُ: مِن ثَابَ يَثُوبُ إِلَيْهِ؛ فَكَأَنَّ /٤٣ب/ قَوْلَهُ ﴿مَثَابَةً﴾ مِنْ: يَثُوبُ إِلَيْهِ النَّاسُ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ، وَكَذَلِكَ مَثَابَةُ السَّاقِي الَّتِي يَثُوبُ إِلَيْهَا: يَرْجِعُ إِلَيْهَا.

وَقَالَ الأَغْلَبُ[٤]:

وَمَاءٍ قَدْ وَرَدْتُ بِوَهْنِ لَيْلٍ قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ بِهِ مَثَابُ

وَوَاحِدُ المَثَابِ مِنَ الرَّكِيَّةِ: مَثَابَةٌ، وَهُو يَكُونُ أَيْضًا أَسْفَلَ الرَّكِيَّةِ، عِنْدَ مُنْتَهَى المَاءِ، وَهُو أَضْيَقُ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّكِيَّةِ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مَثَابَةً﴾ يَثُوبُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ[٥].

---

[١] لم أجد ترجمته، وذكر في قصة في: بلاغات النساء، لأبي الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور، صححه أحمد الألفي، مطبعة مدرسة والدة عباس الأول، القاهرة، ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨م، (ص: ١١٠)، وسماه:" هشام بن طلبة بن قيس بن عاصم"، فلعله الشخص نفسه.

[٢] لسان العرب (١/ ٥٦٩)، ونسبه في المعاني الكبير (٢/ ٦٥٢) للفرزدق.

[٣] البيت لسعد بن مالك: كتاب سيبويه ٢/ ٣٢٤، لسان العرب (١٢/ ٨٥) خزانة الأدب (١/ ٤٧٠).

[٤] الأَغْلَب العِجْلي: الأَغْلَب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة، من بني عجل بن لجيم، من ربيعة: شاعر راجز معمر، وهو أوّل من أطال الرجز، أدرك الجاهلية والإسلام، واستشهد في نهاوند. (ت ٢١ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (١/ ٣٣٥).

[٥] الطبري (ت شاكر) (٢/ ٢٨)، وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٢٣٠).

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ﴾ [سورة البقرة: ١٢٧] الوَاحِدُ: قَاعِدَةٌ؛ وَهِيَ أُصُولُ الحِيطَانِ؛ وَأَمَّا ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [سورة النور: ٦٠] فَالواحِدَةُ: قَاعِدٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ، مِثْلُ: طَامِثٍ وَحَائِضٍ، وَالقَاعِدُ مِنَ الزَّوْجِ؛ وَطَيِّءٌ تَقُولُ: قَعَدَتْ مِنَ الزَّوْجِ فَهِيَ قَاعِدٌ، وتَمِيمٌ تَقُولُ: قَعُدَتْ مِنَ الزَّوْجِ[١].

وَقَالَ حُمَيْدٌ:

إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُها شَدِيدًا وفِيهَا سُؤْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ[٢]

سُؤْرَةٌ: بَقِيَّةٌ مِنْ جمَالٍ وشَبَابٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ [سورة البقرة: ١٢٨] وَقَدْ قُرِئَ الوَاحِدُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وغَيْرِهِ ﴿مَنْسَكًا﴾ [سورة الحج: ٣٤]، وَقِرَاءَةُ الأَعْمَشِ ﴿مَنْسِكًا﴾ [سورة الحج: ٣٤]بِالكَسْرِ[٣].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَوْ صَدَقَةٍ أَونُسُكٍ﴾ [سورة البقرة: ١٩٦] وَالنَّسِيكَةُ عِنْدَ العَرَبِ: الَّتِي تُذْبَحُ لِلنُّصُبِ؛ وَقَدْ نَسَكْتُهَا أَنْسُكُهَا نَسْكًا؛ أَيْ جَعَلْتُهَا قُرْبَانًا، وَقَالُوا: نَسَكَ الرَّجُلُ، وَنَسُكَ، وَتَأَلَّهَ نُسْكًا بِالضَّمِّ، وَنَسَاكَةً فِي الدِّينِ.

وَأَمَّا ﴿إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [سورة البقرة: ١٣٠] يَسْفَهُهَا سَفَهًا، وَقَالُوا: سَفِهَ وسَفُهَ وسَفَهَ؛ والمَعْنَى فِيهَا ثَلَاثِهَا: أَضَرَّ بِهَا وَجَهَّلَهَا.

وَقَالُوا أَيْضًا: رَشِدَ الرَّجُلُ أَمْرَهُ، وَوَجِعَ بَطْنَهُ؛ و﴿بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [سورة القصص: ٥٨] من ذَلِكَ.

وَقَالُوا: حُلِبَتْ الشاةُ لبَنَهَا، وعُصِرَ العُودُ مَاءَهُ، وَصُرِمَتْ النَّخْلَةُ ثَمَرَهَا[٤].

---

[١] انظر: معاني القرآن للفراء (١/ ٧٨)، الطبري (ت شاكر) (٣/ ٥٧).

[٢] ديوان حميد بن ثور الهلالي، ت عبد العزيز الميمني، (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، ١٣٧١، ١٩٥١)، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٤، ١٩٦٥، ص ٦٦، لسان العرب (٤/ ٣٣٩).

[٣] كسر السين قراءة حمزة والكسائي وخلف وافقهم الأعمش، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٧٥).

[٤] ذكر الطبري (ت شاكر) (٣/ ٩٠) قريبا من هذا عن بعض نحويي البصرة، ولعله يقصد قطربا، وفي لسان العرب (١٣/ ٤٩٧) عن اللِّحْيَانِيّ قَالَ:"... قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَفُه، وَهِيَ قَلِيلَةٌ. وَقَوْلُهُمْ: سَفِهَ نَفْسَهُ وغَبِنَ رَأْيَه وبَطِرَ عَيْشَه وأَلِمَ بَطْنَه ووَفِقَ أَمْرَه ورَشِدَ أَمْرَه، كَانَ الأَصلُ سَفِهَتْ نفسُ زَيْدٍ ورَشِدَ أَمْرُه، فَلَمَّا حُوِّل الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ مَا بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، لأَنه صَارَ فِي مَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَه، بِالتَّشْدِيدِ، هَذَا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكِسَائِيِّ".

وَأَمَّا ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة البقرة: ١٣٥] فَكُلُّ دِينٍ مِلَّةٌ، وذَلِكَ مَأْخُوْذ عِنْدَنَا مِنَ الإِمْلَالِ؛ أَيْ مَا يُمِلُّونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُتُبِهِمْ[١]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [سورة البقرة: ١٣٥] دِينَ إِبْرَاهِيمَ[٢].

وَأَمَّا ﴿فَلْيُمْلِلْ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢] بِالتَّضْعِيفِ، فَلُغَةُ مُضَرَ، وَغَيْرُهُمْ: أَمْلَيْتُ بِاليَاءِ[٣].

وَأَمَّا ﴿حَنِيفًا﴾ [سورة البقرة: ١٣٥] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الحَنِيفُ الحَاجُّ[٤]؛ وَقَالُوا فِي الحَنِيفِ: المَائِلُ؛ وَقَالُوا: حَنُفَتْ رِجْلُهُ فَهِيَ حَنْفَاءُ؛ ويُقَالُ: حَنَّفَكَ اللهُ؛ وَقَدْ تَحَنَّفتُ إِلَى الشَّيءِ: مِلْتُ إِلَيْهِ؛ وتَحَنَّفَ: دَخَلَ فِي الإِسْلَامِ؛ كَأَنَّهُ مَالَ.

وَالحَنِيفِيَّةُ مِنْ كُلِّ دِينٍ يُقَالُ: المَيْلُ إِلَى الشَّيْءِ؛ والحَنِيفُ فِي الجَاهِلِيَّةِ كَانَ يُقَال: مَنِ اخْتَتَنَ وحَجَّ البَيْت[٥]؛ وفِي الإِسْلَام أَيْضًا يُقَالُ: الحَنِيفُ المُسْلِمُ[٦]؛ وحَسَبٌ حَنِيفٌ؛ أَيْ إِسْلَامِيٌّ[٧].

وَحُكِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا: ﴿حَنِيفًا﴾ [سورة البقرة: ١٣٥] أَيْ مُسْلِمًا[٨].

وَقَالَ مُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ[٩]:

وَمَاذَا غَيْر أَنَّكَ فِي سِبَالٍ تُمَسِّحُها وذُو حَسَبٍ حَنِيْفِ[١٠]

---

[١] قال العز بن عبد السلام (١/ ١٦٥) في تفسيره:".. الملة من الإملال يُملونها من كتبهم". وانظر: دستور العلماء (٣/ ٢٢٨).

[٢] أخرجه في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١٩) وإسناده واهٍ.

[٣] لسان العرب (١١/ ٦٣١): "وَقَالَ الْفَرَّاءُ: أَمْلَلْت لُغَةُ أَهل الْحِجَازِ وَبَنِي أَسد، وأَمْلَيْت لُغَةُ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ".

[٤] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٣/ ١٠٦) عن ابن عباس وجماعة من التابعين، وصحح إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ١/٦٥٠.

[٥] نسب لقطرب قوله: ﴿حُنَفَآءَ لِلَّهِ﴾:...حجاجاً إلى الله". انظر: تفسير الماوردي (٤/ ٢٣).

[٦] قارن بما في مجاز القرآن (١/ ٥٨)، فكأنه أخذه عنه.

[٧] لسان العرب (٩/ ٥٨).

[٨] الأثر في: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١٩) وإسناده واهٍ، وروي عن السدي أخرجه ابن المنذر (١/ ٢٤٦)، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٣/ ٧٢٢).

[٩] ابن حبناء: المغيرة بن عمرو بن ربيعة الحنظلي التميمي: شاعر، إسلامى. كان من رجال المهلب بن أبى صفرة. ومات شهيدا في نسف (بين جيحون وسمرقند) على مقربة من بخارى. (ت ٩١ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٢٧٨).

[١٠] لسان العرب (٩/ ٥٦)

وَقَالُوا: الحَنِيفُ هَا هُنَا: السَّمْحُ الكَثِيرُ؛ وَكَأَنَّ هَذَا البَيْتَ فِي مَعْنَى مَا حُكِيَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسلم]: "بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ"[1].

وَأَمَّا ﴿وَالْأَسْبَاطِ﴾ [سورة البقرة: ١٣٦] فَالوَاحِدُ مِنْهَا عِندَ العَرَبِ: سِبْطٌ، وَقَالُوا: هَذَا صِبْطٌ، وَهَذِهِ صِبْطٌ؛ فَأَنَّثُوا، وَقَالُوا أَيْضًا: هَؤُلَاءِ سِبْطٌ؛ فَجَعَلُوهُ جَمْعًا.

وَقَالَ العَجَّاجُ[2]:

كَأَنَّهُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبٍ سِقَاطِ[3]

أَيْ فِرْقَةٌ مِنَ الفِرَقِ، وَهِيَ فِيمَا فُسِّرَ لَنَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ﴾ [سورة البقرة: ١٣٧] فالشِّقَاقُ الشِّدَّةُ.

وَقَالَ بِشْرٌ:

وإِلاَّ فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ[4]

ويُرْوَى: مَا حَيِينَا.

والأَصْلُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ﴾ [سورة الحشر: ٤] مِنَ المُشَاقَّةِ؛ مِنَ المُعَانَدَةِ؛ أَيْ مَنْ يُعَانِدِ اللهَ، وَيُمَاحِلْهُ.

---

[1] أخرجه أحمد (٥ / ٢٦٦) ضمن حديث طويل، وحسنه الشيخ الألباني في: السلسلة الصحيحة (٦/ ١٠٢٢).

[2] العَجَّاج: عبد الله بن رؤبة بن لبيد بن صخر السعدي التميمي، أبو الشعثاء، العجاج: مجيد، قال الشعر في الجاهلية ثم أسلم، وهو أول من شبَّهَ الرجزَ بالقصيد، وابنه رؤبة راجز مثله. (ت نحو٩٠ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٨٦).

[3] لسان العرب (٧/ ٣١٦)

[4] ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٥٦، كتاب سيبويه (٢/ ١٥٦) خزانة الأدب (١٠/ ٢٩٣)

وَقَوْلُهُ ﴿صِبْغَةَ اللهِ﴾ [سورة البقرة: ١٣٨] /٤٤ب/ وَالصِّبْغَةُ عِنْدَ العَرَبِ: اللَّونُ؛ وَكَأَنَّهُ يقُولُ: خَلْقَ اللهِ وتَصْوِيرَهُ؛ ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً﴾ [سورة البقرة: ١٣٨].

وَقَدْ قَالُوا فِي التَّفْسِيرِ أَيْضًا: الخَلْقُ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الدِّينُ، ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٣٨] دِينَ اللهِ(١)؛ وذَلِكَ أَنَّ النَّصَارَى كَانَ إِذَا وُلِدَ لأَحَدِهِمْ وَلَدٌ صَبَغُوهُ؛ أَيْ غَسَلُوهُ بِمَاءٍ لِيُطَهِّرُوهُ(٢).

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَتُحَاجُّونَنَا فِى اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٣٩](٣)و﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِى أَعْبُدُ﴾ [سورة الزمر: ٦٤](٤) فَمَنْ حَذَفَ النُّونَ قَالَ: "أَتُحَآجُّونَا"(٥)، وَ﴿تَأْمُرُونِى﴾ لاجْتِمَاعِ النُّونَيْنِ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَعْضِ غَطَفَانَ، يَحْذِفونَ إِحْدَى النُّونَيْنِ إِذَا اجْتَمَعَتَا؛ مِثْلَ: تَضْرِبُونِي وتَقْتُلُونِي.

---

(١) أخرجه الطبري (ت شاكر) (٣/ ١١٩) عن ابن عباس وضعفه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٦٥٢/١، ورواه عن جماعة من التابعين بأسانيد صحيحة منهم مجاهد وقتادة وأبو العالية.

(٢) عزاه الواحدي للكلبي عن ابن عباس ولا يخفى ضعف إسناده. انظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن الواحدي النيسابوري، تحقيق وتعليق: عادل أحمد عبد الموجود وزملاؤه، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، (١/ ٢٢٢).

وقد روى الطبري (ت شاكر) (٣/ ١١٨) قريبا منه عن قتادة قال: "صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة" إن اليهود تصبغ أبناءها يهود، والنصارى تصبغ أبناءها نصارى، وأن صبغة الله الإسلام، فلا صبغة أحسن من الإسلام، ولا أطهر، وهو دين الله بعث به نوحا والأنبياء بعده". وإسناده صحيح كما في التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي، ص١٤٤.

تنبيه: في المخطوطة بعد هذا الموضع ضَرَبَ الناسخ على أربعة أسطر بوضعها بين قوسين، وكتب في الهامش على اليسار "خطأ"، ثم أثبت هذا النص المضروب عليه بعد صفحتين.

(٣) المتواتر: بنونين مفتوحتين وفي الشاذ: عن ابن محيصن من المفردة إدغام ﴿أتحاجونَّا﴾ وافقه المطوعي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٩/١).

(٤) فنافع وأبو جعفر بنون خفيفة، وقرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين مفتوحة فمكسورة، والباقون بنون مشددة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٣١/٢).

(٥) كتب فوقها "خف" علامة على التخفيف، ولم أجد من قرأ بحذفها أي دون تشديد، وفي الدر المصون (٢/ ١٤٥): "وأجاز بعضُهم حَذْفَ النونِ الأولى" ولكنه تجويز لغة وليس قراءة.

وَقَالَ طَرَفَةُ:

تَذْكُرُونَا إِذْ نُقاتِلُكُمْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ[1]

قَالَ: وَأَنْشَدَنَا الثِّقَةُ أَيْضًا:

أبِالموتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي[2]

فَحَذَفَ النونَ.

وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ: كُدْتِ تَفْتِنِينِي.

فَحَذَفَ إِحْدَى النُّونَيْنِ، وضَمَّ الكَاف مِنْ كُدْتُ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**أُمَّةً وَسَطًا**﴾ [سورة البقرة: ١٤٣] أَيْ عَدْلًا[4]، وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ[5].

وَالفِعْلُ: وَسَطتُّ فِي القَوْمِ، سِطَةً وَوَسَاطَةً إِذَا كُنتَ[6] وَاسِطًا فِي الشَّيْءِ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿**قَالَ أَوْسَطُهُمْ**﴾ [سورة القلم: ٢٨] قَالَ: أَعْدَلُهُمْ[7]؛ وَهَذَا يُقَوِّي ذَلِكَ.

وَإِذَا كَانَ الوَسَطُ اسْمًا حَرَّكْتَ الأَوْسَطَ[8]، كَقَوْلِكَ ﴿**أُمَّةً وَسَطًا**﴾؛ وَضَرَبْتُ وَسَطَهُ، وَالظَّرْفُ يُخَفَّفُ: جَلَسْتُ وَسْطَ الدَّارِ؛ /٤٥أ/ يُرِيدُ: فِي وَسَطِهَا.

---

[1] ديوان طرفة بن العبد، بشرح الأعلم الشنتمري، ت درية الخطيب، لطفي الصقال، المؤسسة العربية، بيروت، لبنان/ دائرة الثقافة والفنون، دولة البحرين، ص٨٤، لسان العرب (١٢/ ١٧٤).

[2] البيت لأبي حية النميري: لسان العرب (١١/ ٢١٠) خزانة الأدب (٤/ ١٠٠).

وفي النسخة "أبا الموت" ولا معنى لها، والصواب ما أثبته كما في المصادر.

[3] قال في لسان العرب (٣/ ٣٨٢): وَلُغَةُ بَنِي عَدِيٍّ: كُدْتُ أَفْعَل كَذَا، بِضَمِّ الْكَافِ، وَحَكَاهُ سِيبَوَيْهِ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ"اهـ. في المخطوط يظهر وكأنه أثبت نونين، وهو خلاف ضبطه اللفظي حيث قال بعده: "فحذف إحدى النونين" فلعل ذلك وهم من الناسخ؟

[4] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الرازي (٤/ ٨٤).

[5] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٣/ ١٤٥) عن ابن عباس بسند ضعيف، ولكنه صح عن أبي سعيد الخدري مرفوعا إلى النبي النبي صلى الله عليه وسلم، أخرجه البخاري (٤/ ١٦٣١) كتاب التفسير، باب ﴿ وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾.

[6] كذا بفتح التاء!

[7] الطبري (ت شاكر) (٢٣/ ٥٥٠) وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٤/ ٥٢٤).

[8] أي الحرف الأوسط وهو السين.

وَقَوْلُهُ ﴿لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ١٤٣] فإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الفِعْلِ: رَجُلٌ رَؤُفٌ ورَؤُوفٌ، وَقَدْ رَؤُفَ بِهِ ورَئِفَ بِهِ ورَأَفَ بِهِ؛ المَصْدَرُ فِيهَا: رَأْفَةً، مِثْلُ: رَعْفَةً، ورَآفَةً مِثْلُ: رَعَافَةً[١].

وَقَوْلهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾ [سورة البقرة: ١٤٤] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي كَلَامِهِمْ: لَيْسَ لِفُلَانٍ قِبْلَةٌ؛ أَيْ لَيْسَتْ له جِهَةٌ يُؤْتَى مِنْهَا، وَالمَعْنَى فِيهِ: مِنَ الِاستقْبَالِ لِلشَّيءِ[٢].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿شَطْرَ المَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ [سورة البقرة: ١٤٤] فَالشَّطْرُ: القَصْدُ؛ وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَحْوَهُ[٣].

وَكَذَلِكَ الحَرْدُ فِي اللُّغَةِ، وَقَالُوا: حَرَدَ حَرْدَهُ؛ أي قَصَدَ قَصْدَهُ؛ وَشَأَنَ شَأْنَهُ.

قَالَ أَبُوجُنْدُبٍ الهُذَلِيُّ[٤]:

أَقُولُ لِأُمِّ زِنْبَاعٍ أَقِيمِي صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ[٥]

وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ[٦]:

عَبْدٌ وَحُرٌّ جَمِيعًا مُوثَقًا قَنَصًا شَطْرَ المَدِينَةِ مَأسُورٌ وَمَقْتُولُ[٧]

[قَالَ أَبُوالحَسَنِ: رَوَى العَبْدِيُّ: "عَبْدٌ وَحُرٌّ" بِالرَّفْعِ؛ وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ: "عَبْدًا وَحرًّا"][٨].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ مِنْ لَفْظِهِ]:

---

[١] لسان العرب (٩/ ١١٢).

[٢] نقل عن قطرب في: تفسير الرازي (٤/ ٨٠)، البحر المحيط لأبي حيان (٢/ ٦)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٤.

[٣] الطبري (ت شاكر) (٣/ ١٧٦) وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٢٥٥).

[٤] أبو جندب الهذلي، من بني هذيل كان يسمى المشؤوم، له شعر في ديوان الهذليين ٣/ ٨٥.

[٥] لسان العرب (٤/ ٤٠٧) ونسبه لأَبِي زِنْبَاعٍ الجُذَامِيُّ.

[٦] هو كعب بن مالك بن عمرو بن القين، الأنصاري السلمي (بفتح السين واللام)، الخزرجي: صحابي من شعراء النبي صلى الله عليه وسلم، وشهد أكثر الوقائع. عمي في آخر عمره، (ت ٥٠ هـ). انظر: الإصابة (٥/ ٤٥٦)، والأعلام للزركلي (٥/ ٢٢٨).

[٧] ديوان كَعْب بن مالِك الأنصاري، ت سامي مكي العاني، مكتبة النهضة، بغداد، ص ٢٥٨.

[٨] أبو الحسن: هو الدمشقي راوي النسخة، وهو يرويها عن العبدي يموت بن المزرع، وعن محمد بن صالح المصري عن قطرب قطرب وعن ابن قطرب عن أبيه، وقد مضى بيان ذلك في دراسة النسخة المخطوطة.

قَوْلُ النَّاسِ: لَكَ شَطْرُهُ، ويُقَالُ: شَاةٌ شَطُورٌ، وَقَدْ شَطَرَتْ شِطَارًا؛ إِذَا كَانَ أَحَدُ خِلْفَيْهَا مَلْآنَ لَبَنًا، والآخَرُ لَا لَبَنَ فِيهِ؛ والشُّطْرُ: الغُرْبَةُ؛ يُقَالُ: هُوَ مِنَّا فِي الشُّطْرِ وَالبُعْدِ؛ ويُقَال: شَطَرَ الشَاطِرُ، شِطَارَةً وشَطَارَةً، وَالشَّطِيرُ: البَعِيدُ.

قَالَ طَرَفَةُ:

..... نَعِمَ السَّاعُونَ فِي القَوْمِ الشُّطُرْ[1]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٥٨] الوَاحِدُ عِنْدَ العَرَبِ: شَعِيرَةٌ؛ وَهِيَ قَلِيلَةٌ؛ وَقَالُوا: مَشْعَرٌ وَمَشْعِرٌ وَمِشْعَرٌ /٤٥ب/ ثَلَاثُ لُغَاتٍ[2]؛ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: أَشْعَرْتُ أَشْعَرْتُ النَّاقَةَ إِذَا أَوْجَأْتَ فِي كَتِفَيْهَا شُعَارًا؛ فَكَأَنَّ مَعْنَى المَشْعَرِ منهُ، وَهُو الأَعْلَامُ فِيهَا.

وكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: شَعَائِرُ اللهِ: دِينُ اللهِ[3]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: شَعَائِرُ اللهِ: الطَّوَافُ وَالبُدْنُ وَالصَّفَا وَالمَرْوَةُ، وَسَائِرُ المَنَاسِكِ[4].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

والشَّعْرُ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ، وَمَا شَعَرْتُ مِنْ مَشَاعِرَ؛ وحُكِيَ: شِعَارٌ وشَعَارٌ فِي الثَّوْبِ؛ وَشِعَارُ القَوْمِ بَيْنَهُمْ.

---

[1] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ٧٩، كتاب سيبويه (٤/ ٤٤٠).

وفي الحاشية على اليمين "الحيِّ" وكأنها رواية أخرى للبيت "نعم الساعون في الحي الشطر"

[2] قال في عمدة القاري (١٠/ ١٦):" وَفِي (الموعب) لِابْنِ التياني: عَن قطرب قَالُوا: مَشْعَر ومَشْعِر ومِشْعَر، ثَلَاث لُغَات".

وابن التياني هو: تمام بن غالب بن عمر اللغوي المعروف بابن التياني القرطبي ثم المرسي سكناً من أئمة اللغة الأندلسيين، كتابه الموعب لم يؤلف مثله اختصاراً وإكثاراً، توفي (٤٣٦هـ). انظر ترجمته في: البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة للفيروزابادي (ص: ٩٧).

[3] ذكره الثعلبي في تفسيره (٤/ ٨) في تفسير ﴿يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُحِلُّوا شَعائِرَ اللَّهِ﴾ قال الحسن: دين الله كلّه.

[4] الطبري (ت شاكر) (٩/ ٤٦٣)، عن ابن جريج ابن عباس قال:"مناسك الحج" والإسناد ضعيف فابن جريج لم يسمع ابن عباس، ولكن روي معناه من طريق آخر عن ابن عباس قال: كان المشركون يحجون البيت الحرام، ويهدون الهدايا، ويعظمون حرمة المشاعر، ويتجرون في حجهم، فأراد المسلمون أن يغيروا عليهم، فقال الله عز وجل:"لا تحلوا شعائر الله". وصححه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣/٢٩٧.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ﴾ [سورة البقرة: ١٥٨] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فُلَانٌ مَحْجُوجٌ مَشْفُوهٌ؛ أَيْ يُؤْتَى ويُسْأَلُ بِالشَّفَةِ؛ فَكَأَنَّ الحَجَّ إِلَى البَيْتِ مِنْ ذَلِكَ، مِنْ حَجَجْنَا الرَّجُلَ؛ وَحَجَّهُ النَّاسُ[١]؛ أَيْ أَتَوْهُ؛ وَالحَجُّ حِجَازِيَّةٌ، وَالحِجُّ تَمِيمِيَّةٌ.

وَمَا كَلَّمْتُهُ بِبِنْتِ شَفَةٍ؛ أَيْ بِكَلِمَةٍ، فَأَضَافَهَا إِلَى الشَّفَةِ لِمَخْرَجِهَا مِنْهَا، ويُقَالُ: لَكَ فِي النَّاسِ شَفَةٌ صَالِحَةٌ؛ أَيْ ثَنَاءٌ حَسَنٌ[٢].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

صِيرَانُـــهُ فَوْضَى بِكُـــلِّ بَرْحِ

يَحْجُجْنَ بِالقَيْـــظِ خِفَافَ الرُّدْحِ

حَجَّ النَّصَارَى العِيدَ يَوْمَ الفِصْحِ[٣]

أَيْ يَزُرْنَ.

وَقَدْ يَكُونُ الحَجُّ فِي مَعْنًى آخَرَ: وَهُو أَنَّ الحَجَّ الحَلْقُ[٤] أَيْضًا، يُقَال: احْجُجْ شَجَّتَكَ؛ وَهُو أَنْ يَقْطَعَ الشَّعَرَ مِنْ نَوَاحِي الشَّجَّةِ فَتُقَاسُ الشَّجَّةُ[٥]؛ وَرُبَّمَا حَلَقَ مَا حَولَ الشَّجَّةِ لِيَدْخُلَ المِقْدَحُ فِي الشَّجَّةِ، فَتُخْرَجَ العِظَامُ قَلِيلًا قَلِيلًا، ويُقَالُ: حَجِحْتُهَا أَحِجُّهَا حَجًّا.

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وصَبَّ عَلَيْهَا الطِّيبَ حَتَّى كَأَنَّهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجُ[٦]

---

[١] وضعت الفتحة تحت الشدة كلاهما فوق الجيم، وقد تكرر ذلك من الناسخ.

[٢] هذا استطراد في تفسير المثل الذي ساقه "محجوج مشفوه".

[٣] الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري(١/ ٩٢).

[٤] في الأصل بالنصب!.

[٥] هنا سماع في الهامش "سمع علي بن أحمد بن بسطام" وليس فيه تاريخ.

[٦] ديوان الهذليين ٥٨/١، لسان العرب (٢/ ٢٢٦).

قَالَ: هِيَ حَجِيجٌ، فِيمَا يَغْلِبُ عَلَيَّ مِنْ سَمَاعِي، فَيَكُونُ المَعْنَى فِي حَجَّ فُلَانٌ /٤٦أ/ أَيْ حَلَقَ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ[١].

وَمنْ لَفْظِ الحُجَّةِ حَاجَّتهُ مُحَاجَّةً[٢].

وَأَمَّا العُمْرَةُ: فَهِيَ فِي كَلَامِ عَبْدِ القَيْسِ: المَسْجِدُ وَالبِيعَةُ وَالكَنِيسَةُ، كُلُّهَا عِنْدَهُمْ عُمَرٌ[٣]؛ والمُعْتَمِرُ أَيْضًا: المُعْتَمُّ[٤]، وَالمُعْتَمِرُ أَيْضًا: الزَّائِرُ.

قَالَتِ الدَّعْجَاءُ بِنْتُ وَهْبٍ البَاهِلِيَّةُ[٥]، وَقَدْ يُرْوَى لِأَعْشَى بَاهِلَةَ[٦]:

فَجَاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمُ رَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ[٧]

والفُلْكُ: السّفِينَةُ[٨]، وَالجَمِيعُ أَيْضًا فُلْكٌ، وَقَالُوا أَيْضًا: هِيَ الفُلْكُ وَالفُلُكُ؛ وَهُو الفُلْكُ أَيْضًا بالتَّذْكِيرِ.

---

[١] قال الرازي في تفسيره (٤/ ١٣٦):"قَالَ قُطْرُبٌ: الْحَجُّ الْحَلْقُ يُقَالُ: احْجُجْ شَجَّتَكَ، وَذَلِكَ أَنْ يَقْطَعَ الشَّعْرَ مِنْ نَوَاحِي الشجة ليدخل المحجاج فِي الشَّجَّةِ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى: حَجَّ فُلَانٌ أَيْ حلق" وانظر: اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الحنبلي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩ هـ -١٩٩٨م (٣/ ٩٤)، جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٥.

[٢] كذا!؟ ولم يتبين لي ضبطها ولا معناها؟ ولعلها:"حاججته محاجةً".

[٣] نسب هذا القول لقطرب في: اللباب في علوم الكتاب (٣/ ٩٤)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٥.

[٤] انظر: لسان العرب (٤/ ٦٠٥).

[٥] الدعجاء بنت وهب بن سلمة الباهلية، من قيس عيلان: شاعرة بليغة من أهل العصر الجاهلي، اشتهر من شعرها رثاؤها لأخيها المنتشر. انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣٣٩)

[٦] أَعشى باهِلَة: عامر بن الحارث بن رياح الباهلي من همدان: شاعر جاهلي. يكنى (أبا قحفان) أشهر شعره رائية منها هذا البيت في رثاء أخيه لأمه (المنتشر بن وهب) وقيل: اسمه عمر. انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٥٠)

[٧] تاج العروس(٥/ ١٨٦) لسان العرب (٤/ ٦٠١)

وتثليث: موضع بالحجاز قرب مكة، انظر: معجم البلدان (٢/ ١٥)

[٨] المذكور في قوله تعالى ﴿وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ﴾ [البقرة: ١٦٤،

وَأَمَّا الفَلَكُ مِنْ قَوْلِهُ ﴿كُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٣] فَإِنَّه حُكِيَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ مَاءٌ مَكْفُوفٌ، تَجْرِي فِيهِ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ[١].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

الفَلَكُ مُسْتَدَارُ قُطْبِ السَّمَاءِ[٢]، وَمِنْ لفْظِهِ: قَالُوا: هِيَ الفُلْكَةُ، وَبَعْضُهُمْ: فَلَكَةٌ، فَحَرَّكَ وَفَلَكٌ، وَقَالَ[٣]:

وَبَنَانٌ نَادِرٌ أَطْرَافُهَا وعَرَاقِيبُ تَفَسَّا كَالفَلَكْ[٤]

فَذَكَّرَهُ.

وَاللهُ أَعْلَمُ كَيْفَ هُوَ.

[وَمِنْ زِيَادَةِ مُحَمَّدٍ أَيْضًا]:

﴿وَبَثَّ فِيهَا﴾ [سورة البقرة: ١٦٤] قَالُوا: بَثَّ اللهُ الخَلْقَ وَأَبَثَّهُمْ، وَأَبْثُثُكَ مَا فِي نَفْسِي.

وَأَمَّا ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [سورة البقرة: ١٦٨] فَالوَاحِدُ: خُطْوَةٌ؛ وَهُو أَثَرُهُ، مَا تَتَبَّعَ أَثَرَهُ وطَرِيقَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾ [سورة البقرة: ١٦٩] فَالفَحْشَاءُ عِنْدَ العَرَبِ: الفُحْشُ بِعَيْنِهِ؛ وَقَدْ أَفْحَشَ الرَّجُلُ وَفَحُشَ يَفْحُشُ.

[عَنْ مُحَمَّدٍ].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ [سورة البقرة: ١٧٠] إِلْفَاءً؛ أَيْ وَجَدْنَاهُمْ عَلَيْهِ، إِلْفَاءً.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿كَمَثَلِ الَّذِى يَنْعِقُ﴾ [سورة البقرة: ١٧١] أَيْ يُصَوِّتُ ﴿بِمَا لَا يَسْمَعُ﴾ [سورة البقرة: ١٧١] أَيْ لَا يَعْقِلُ؛ وَهِيَ الشَّاةُ وَالبَعِيرُ وَالبَقَرَةُ تَسْمَعُ الصَّوْتَ وَلَا تَفْهَمُهُ؛ وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: نَعَقَ يَنْعِقُ،

---

[١] أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني ضمن حديث طويل جدا في كتاب العظمة (٤/ ١١٦٦) وقال محققق كتاب العظمة: إنه موضوع أو ضعيف جدا وكذلك نقل عن ابن الجوزي والشوكاني وغيرهما، وانظر الدر المنثور (٦/ ١٤٦)، وأشار الإمام الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٤٣٧) إليه مبهما قائله.

[٢] قال قطرب في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ١٥): "وأمَّا (الفَلَكُ) فمستدارُ قَطْبِ السماءِ، قالَ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحونَ﴾".

[٣] عليها علامة "صح".

[٤] ديوان حسان بن ثابت ص: ١٨٨.

وَنَعِقَ يَنْعَقُ، نَعِيقًا وَنُعَاقًا وَنَعَقَانًا؛ وَهُو /٤٦ب/ الصِّيَاحُ بِضَرْبٍ مِنَ التَّصْوِيتِ بِالشَّاءِ، فَهُوَ النَّعِيقُ وَالنُّعَاقُ وَالنَّعَقَانُ.

وَقَالُوا المَعْنَى: كَالَّذِي يَنْعِقُ، والَّذِي يَنْعِقُ وَهُو الرَّاعِي، وَالمَعْنَى: عَلَى المَنْعُوقِ بِهِ؛ فَقَالَ: نَاعِقٌ؛ أَيْ كَالغَنَمِ الَّتِي لَا تَسْمَعُ بِنَعْقِ رَاعِيهَا[1].

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

انعِقْ بِضَأْنِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالاَ[2]

وَقَالَ الآخَرُ:

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَوَّقْتَ مِعْزَى حَبَلَّقٍ أَبَا مَالِكٍ فَانْعِقْ إِلَيْكَ بِشَائِكَا[3]

وَقَوْلُهُ ﴿**الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ**﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] فَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: البَأْسَاءُ مِنَ البُؤْسِ، والضَّرَّاءُ الوَجَعُ[4]؛ وَهُو عِندَ العرَبِ: الضُّرُّ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: مَسَّتْهُ تَضُرَّةٌ أَيْ ضُرٌّ؛ وَضَرَارَةٌ وَضَارُورَةٌ وَضَيْرُورَةٌ؛ كُلُّهَا فِي مَعْنًى وَاحِدٍ.

وَأَمَّا السَّرَّاءُ: فَالسُّرُورُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَسَّهُمُ الضُّرَّى وَالسُّرَّى فَقَصَرَ؛ يُرِيدُ: الضَّرَّاءَ وَالسَّرَّاءَ.

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

غَرَائِرُ لَمْ يَلْقَيْنَ بَأْسَاءَ قَبْلَهَا لَدَى ابْنِ الجُلَاحِ مَا يَثِقْنَ بِوَافِدِ[5]

---

[1] نقل نحوه في الهداية الى بلوغ النهاية (١/ ٥٤٧) فقال: " وقال قطرب معناها: مثل الذين كفروا في دعائهم ما لا يعقل ولا يسمع، كمثل الراعي إذا [نعق بغنمه، وهو أن يصوت] بها، وهو لا يدري أين هي ". وانظر: القرطبي (٢/ ٢١٤)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٦.

[2] ديوان الأخطل ص ٢٥٠، لسان العرب (١٠/ ٣٥٦) الطبري (ت شاكر) (٣/ ٣١٥).

[3] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٤٩)

[4] أخرج نحوه الطبري (ت شاكر) (٣/ ٣٤٩ عن ابن مسعود وجماعة من التابعين، والبيهقي في شعب الإيمان (١٢/ ١٧٧) وصححه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٩٩) على شرط مسلم، وتعقبه الشيخ مقبل الوادعي (٢/ ٢٢٨) بأنه ليس على شرطه، وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٢/٤٤.

[5] ديوان النابغة الذبياني د المعارف (ص: ١٣٩)

وَقَوْلُهُ ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٥] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا الَّذِي جَرَّأَهُمْ عَلَى النَّارِ[١]؛ كَأَنَّهُ صَيَّر ﴿أَصْبَرَهُمْ﴾ عَلَى مَعْنَى "صَبَّرَهُمْ" يُرِيدُ التَّعَجُّبَ[٢]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا الَّذِي أَصْبَرَهُمْ؛ فَيَكُونُ مِثْلَ: أَكْرَمْتُهُ وَكَرَّمتُهُ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى عَلَى ﴿مَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ عَلَى كَلَامِ العَرَبِ؛ أَيْ أَقْدَمُوا عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ، فَاسْتَخَفُّوا بِهَا، وَلَمْ يَجْزَعُوا مِنْهَا[٣].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣] فَيَكُونُ عَادٍ فَاعِلًا مِنْ: عَدَا عَلَيْهِ، يَعْدُوا عَدْوًا وعُدُوًّا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا﴾ [سورة البقرة: ١٨٢] يُقَال: جَنِفَ عَلَيْهِ يَجْنَفُ جَنَفًا؛ أَيْ مَالَ عَلَيْهِ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

وَإذا العَشِيرَةُ أعْرَضَتْ سُلَّافُهَا جَنِفِينَ مِنْ ثَغْرٍ بِغَيْرِ سِدَادِ[٤]

/٤٧أ/ قَالَ: ويُرْوَى حَنِقِينَ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

وَلَا تَرْهَبُوا أَنْ تَجْنَفُوا فِي حُكُومَةٍ وَلَا أَنْ يَسُوءَ فِي الصَّدِيقِ خِطَابُهَا.

---

[١] روي في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٢٤) وسنده واهٍ، وذكر السمعاني (١/ ١٧١)، والقرطبي (٢/ ٢٣٦). نحوه عن ابْن عَبَّاس.

[٢] هذا ما استطعت توجيه الكلمات إليه ففيها طمس والله أعلم.

[٣] نقل الثعلبي (٢/ ٤٨) عن الكسائي وقطرب قالا: معناه ما أصبرهم على عمل أهل النّار أي ما أدومهم عليه. وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٦.

[٤] ديوان الأعشى (ص١٣٣)..

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَهَلَّ إِهْلَالًا؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، عَلَى التَّوْحِيدِ؛ وَقَالَ: أَهَلَّ بِالحَجِّ، إِذَا أَظْهَرَهُ؛ وَفِي الحَدِيثِ: "أَرَأَيْتَ مَنْ لَا شَرِبَ وَلَا أَكَلَ، وَلَا صَاحَ وَلَا اسْتَهَلَّ"[١] فِي الجَنِينِ.

قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يُهِلُّ بِالفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ المُعْتَمِرْ[٢]

وَقَالُوا: أَهَلَّ الصَبِيُّ إِهْلَالًا: صَاحَ؛ فَيَكُونُ "وَلَا صَاحَ فَاسْتَهَلَّ" مِنْ ذَلِكَ؛ ويُقَالُ: أَهَلَّ زَيْدٌ: طَلَعَ؛ وأَهْلَلْتُ الهِلَالَ أَيْضًا أَنَا، وَأَهَلَّ هُوَ، وَاسْتَهْلَلْتُهُ أَيْضًا: رَأَيْتُهُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: قَدْ أَهْلَلْتُ البَرْقَ مِنْ هَذِهِ النَّاحِيَةِ؛ أَيْ رَأَيْتُهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٨٦] قَالُوا: رَشَدَ يَرْشُدُ رُشْدًا ورُشُودًا ورَشَدًا ورَشَادًا؛ وَقَالُوا: هِيَ الرُّشْدَةُ بِالهَاءِ.

وَقَوْلُهُ ﴿الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧] العَرَبُ تَقُولُ: أَرْفَثَ الرَّجُلُ، ورَفَثَ ورَفُثَ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الرَّفَثُ الجِمَاعُ[٣].

وَكَانَ عَطَاءٌ[٤] يَقُولُ: الرَّفَثُ الجِمَاعُ فَمَا دُونَهُ مِنَ الفُحْشِ[٥].

---

[١] أخرجه البخاري(٧/ ١٣٥): كتاب الطب، باب الكهانة، ومسلم (٣/ ١٣٠٩) كتاب القسامة، باب دية الجنين، ولفظ البخاري:" أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هُذَيْلٍ اقْتَتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَقَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَضَى: أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوأَمَةٌ، فَقَالَ وَلِيُّ المَرْأَةِ الَّتِي غَرِمَتْ: كَيْفَ أَغْرَمُ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ، وَلاَ نَطَقَ وَلاَ اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الكُهَّانِ».

[٢] لسان العرب (١/ ٤٣١) الطبري (ت شاكر) ٩/ ٤٩٣.

[٣] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٣/ ٤٨٧) وصحح إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٦٧/٢.

[٤] ابن أَبي رَبَاح: عطاء بنُ أَبِي رَبَاحٍ أسلم بن صفوان: تابعيّ، من أجلاء الفقهاء، كان عبدا أسود، نشأ بمكة فكان مفتي أهلها ومحدثهم. (ت ١١٤ هـ) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ٧٨) الأعلام للزركلي (٤/ ٢٣٥).

[٥] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٤/ ١٢٧) وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير١٠٧/٢.

وَحُكِيَ عَنْ طَاوُوسَ[1]: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: الرَّفَثُ الإِعْرَابَةُ فَمَا وَرَاءَهَا مِنْ شَأْنِ النِّسَاءِ، والإِعْرَابَةُ: الإِفْصَاحُ بِالجِمَاعِ؛ ثُمَّ قَالَ – بَعْدَ ذَلِكَ – طَاوُوسُ: الإِعْرَابَةُ: التَّعْرِيضُ لَيْسَ بِالإِعْرَابِ[2].

وَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: مُعَارَبَةُ الرَّجُلِ امْرَأَتُهُ مِنَ الرَّفَثِ[3].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا: المُعَارَبَةُ الرَّفَثُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وسَمِعْنَا أَنّ المُعَارَبَةَ هِيَ المُدَاعَبَةُ، عَارَبَ امْرَأَتَهُ؛ وَ﴿عُرُبًا أَتْرَابًا﴾ [سورة الواقعة: ٣٧] من ذَلِكَ، لِأَنَّ العَرُوبَ: الغَنِجَةُ مِنَ النِّسَاءِ؛ وَكَأَنَّ هَذِهِ المَعَانِيَ كُلَّهَا قَرِيبٌ بَعْضُهَا مِنْ بِعْضٍ. /٤٧ب/

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧] المَعْنَى: أَنَّهَا تَصِيرُ لَكَ لِبَاسًا فِي القُرْبِ وَالمُخَالَطَةِ.

وَقَالَ الجَعْدِيُّ:

إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا تَدَاعَتْ فكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَا[4]

قَالَ: أَنْشَدَنَا الثِّقَةُ:

أَلَا أَبْلِغْ أَبا حَفْصٍ رَسُولًا فِدًى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إِزَارِي[5].

فَقَالَ: إِزَارِي؛ لِأَنَّهَا مَحَلُّ إِزَارِهِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧] أَيْ تُضِرُّونَ بِهَا وَتُهْلِكُونَهَا؛ مِنْ قَوْلِهِ: خَانَهُ يَخُونُهُ؛ أَيْ يَتَنَقَّصُهُ؛ وَقَوْلُهُ ﴿خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [سورة غافر: ١٩] مِنْ ذَلِكَ؛ أي مَا تَخُونُ العَيْنُ بِنَظَرِهَا؛ وَهُو النَّظَرُ مُسَارَقَةً.

---

[1] طاوُوس بن كَيْسَان: طَاوُسُ بنُ كَيْسَانَ الفَارِسِيُّ الخولانيّ الهمدانيّ بالولاء أبو عبد الرحمن: الفَقِيْهُ القُدْوَةُ عَالِمُ اليَمَنِ من أكابر التابعين، تفقها في الدين ورواية للحديث. (ت ١٠٦ هـ) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ٣٨) الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٤)

[2] أخرج الطبري (ت شاكر) (٤/ ١٢٩) قريبا منه عن ابن عباس وعن طاووس، وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ١٠٦/٢.

[3] رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣١٠).

[4] ديوان النابغة الجعدي ص ١٠٠، لسان العرب (٦/ ٢٠٣)، الطبري (ت شاكر) ٣/ ٤٩٠.

[5] البيت لجَعْدَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيَّ في: لسان العرب (٤/ ١٧) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ٢٥٦).

وَقَوْلُهُ ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧] وَحُكِيَ عَنْ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] أَنَّهُ قَالَ: "اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ"[١]؛ وَالخَيْطُ عِنْدَ العَرَبِ يَقُولُونَ: هَذَا خَيْطُ الصُّبْحِ؛ إِذَا تَبَيَّنَ الصُّبْحُ.

قال أَبُو دَاوُدَ:

فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا ظُلْمَةٌ وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا[٢]

وَقَالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ:

قَدْ كَادَ يَبْدُو أَوْ بَدَتْ تُبَاشِرُهُ وَسَدَفُ الخَيْطِ البهِيمِ سَاتِرُهُ[٣]

وَقَوْلُهُ ﴿وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ [سورة البقرة: ١٨٧] قَالُوا: عَكَفَهُ يَعْكِفُهُ عَكْفًا وعُكُوفًا: حَبَسَهُ.

وَقَدْ قَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿يَعْكُفُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٨] بِالكَسْرِ[٤].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

ولُغَةُ قَيْسٍ: عَكَفَتِ الطَّيْرُ عُكُوفًا؛ إِلَّا الخَفَاجِيِّينَ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَكَبَتْ عُكُوبًا بِالبَاءِ.

وَقَوْلُهُ ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا﴾ [سورة البقرة: ١٨٧] المصْدَرُ: قُرْبَانًا وقِرْبَانًا وقُرْبًا وقُرْبَةً.

---

[١] أخرجه بنحوه البخاري في صحيحه (٦/ ٢٦)، كتاب التفسير، بَاب قَوْلِهِ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنْ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنْ الْفَجْرِ﴾، ومسلم (٢/ ٧٦٦) كتاب الصيام، بَابُ بَيَانِ أَنَّ الدُّخُولَ فِي الصَّوْمِ يَحْصُلُ بِطُلُوعِ الْفَجْرِ.

وأما لفظ المصنف فهو في سنن الدارمي (٢/ ١٠٥٥) كتاب الصوم، باب متى يمسك المتسحر عن الشراب والطعام، وفيه:" عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ لَقَدْ جَعَلْتُ تَحْتَ وِسَادَتِي خَيْطًا أَبْيَضَ وَخَيْطًا أَسْوَدَ فَمَا تَبَيَّنَ لِي شَيْءٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَعَرِيضُ الْوِسَادِ وَإِنَّمَا ذَلِكَ اللَّيْلُ مِنَ النَّهَارِ... ".

[٢] الأصمعيات (ص: ١٩٠) لسان العرب (٧/ ٢٩٩) الطبري (ت شاكر) (٣/ ٥٢٩).

[٣] أحكام القرآن، أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي، ت محمد صادق القمحاوي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢، (١/ ٢٨٤)، وفي: لسان العرب (٩/ ١٤٦) شطره الثاني فقط.

كأنها ضبطت بوجهين "سدفُ الخيطِ البهيم" و"سدَفَ الخيْطُ البهيمَ" والذي في المصادر هو ما أثبتُه والله أعلم.

[٤] هذا وهم في نسبة القراءات، وقد تكرر في سورة الأعراف أيضا، والصحيح المتواتر عنهم القراءة بالضم لا بالكسر، والذين قرؤوا بالكسر هم: حمزة والكسائي وخلف العاشر في وجه عنه، ووافقهم الحسن والأعمش، وأما الباقون فبضمّها. انظر: النشر لابن الجزري ٢٠٦/٢ وإتحاف فضلاء البشر (٦١/٢).

وما نسبه المصنف لأبي عمر فهو من رواية عبد الوارث عنه، وهي شاذة. انظر: الدر المصون (٥/ ٤٤٢) ومعجم القراءات ٣/ ١٤٦.

وَأَمَّا ﴿التَّهْلُكَةِ﴾ [سورة البقرة: ١٩٥] فَهِيَ تَفْعُلَةٌ مِنْ هَلَكَ، يُقَالُ: أَهْلَكَهُمْ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هلَكْتُ الرَّجُلَ؛ يُرِيدُ: أَهْلَكْتُهُ هُلْكًا وهَلْكًا وهَلاَكًا؛ والتُّهْلُكَةُ تَكُونُ أَيْضًا مَصْدَرًا لِهَذَا.

[وزاد /٤٨أ/ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَهَلَكَةً.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

ومَهْمَهٍ هَالِكَ مَنْ تَعَرَّجَا .....[١]

عَلَى هلَكْتُهُ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى: هَالِكٍ مَنْ تَعَرَّجَا؛ كَأَنَّهُ هَالِكُ شَخْصٍ تعَرَّجَا، كَقَوْلِكَ: حَسَنُ وَجْهٍ، كرِيمُ أَبٍ؛ وَهَذَا أَيْضًا مِثْلُ: أَحْبَبْتُهُ، وَحَبَبْتُهُ لُغَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ[٢].

قَال: وَسَمِعْنَا هَذَا البَيْتَ هَكَذَا:

فَوَاللهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ .....[٣]

وَقَوْلهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٩٦] فَالإِحْصَارُ: ما حبَسَكَ مِنْ مَطَرٍ؛ أَويُبْدِعُ بِكَ بَعِيرُكَ: يَقَعُ بِهِ[٤].

وَقَالُوا: الحَصْرُ هُو الحِصَارُ فِي مَدِينَةٍ أَو غَيْرِهَا؛ وَقَالَ: الحَصِيرُ: القَصْرُ الذي يُحْصَرُ فِيهِ الإِنْسَانُ؛ وَكَأَنَّ قَوْلَهُ ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٨] مِنْ ذَلِكَ؛ والحَصِيرُ: الَّذِي يُجْلَسُ عَلَيْهِ؛ وحَصِيرُ الإِنْسَانِ: حَصْرُهُ؛ وَقَالُوا فِي قَسَمٍ لَهُمْ: لَا وَحَصِيرَيْكَ لَا أَفعَلُ، وَالحَصِيرُ: مَتْنُ الأَرْضِ أَيْضًا.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَالَّذِي لَا يُولَدُ لَهُ، وَهُو أَيْضًا: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ خِلْقَةً؛ وَالحَصُورُ: البخِيلُ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي آلِ عِمْرَانَ[٥].

---

[١] لسان العرب (١٠/ ٥٠٤)، تاج العروس ٤٠١/٢٧؛ وفي الأصل "هالكَ" بالنصب وفي اللسان وتاج العروس بالكسر.

[٢] لسان العرب (١/ ٢٨٩)، وكتاب الفصوص لصاعد الربعي البغدادي ١٢٠/٣، ١٢١.

[٣] لسان العرب (١/ ٢٨٩) خزانة الأدب (٩/ ٤٢٩).

[٤] قال في لسان العرب (٨/ ٦):"يقال أَبْدَعَت به راحِلتُه إذا ظَلَعَت، وأُبْدِعَ وأُبْدِعَ به وأَبْدَعَ: كلَّت راحلته أَو عَطِبَت وبَقِيَ مُنْقَطَعاً به".

وقول المصنف:"يقع به" تفسير لذلك وكان مقتضى السياق أن يقول: "يقع بك" بالخطاب مناسبة لقوله "يبدع بك" وهو كثيرا ما يفعل هذا، فيخالف بين الضمائر.

[٥] انظر في معاني مادة حصر: الطبري (ت شاكر) (٤/ ١٩٣)، تاج العروس (١١/ ٣٢).

وَقَالَ:

..... وَفِي يَدَيْهِ جَمِيعًا دُونَنَا حَصَرُ[1]

وَقَوْلُهُ ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾ [سورة البقرة: ١٩٦] فَقَدْ ذَكَرْنَا الهَدْيَ، مُخَفَّفًا وَمُثَقَّلًا فِي القِرَاءَةِ.

قَالَ الفَرَزْدَقُ – فَثَقَّلَ–:

حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالمُصَلَّى وَأَعْنَاقِ الهَدِيِّ مُقَلَّدَاتِ[2].

فثقَّلَ وَصَيَّرَهَا فَعِيلًا.

وَقَالَ الجَعْدِيُّ:

وَابنَ عَفَّانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَلُحُومُ الهَدْيِ لَمَّا تُنتَقَلْ[3]

/٤٩ب/ فَخَفَّفَ.

وَقَالُوا فِي وَاحِدِ الهَدِيِّ: هَدِيَّةٌ، مِثْلُ: مَطِيٍّ وَمَطِيَّةٍ؛ وَهُو عِنْدَنَا مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنِّى مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ﴾ [سورة النمل: ٣٥].

وَأَمَّا مَنْ خَفَّفَ فَسَمِعْنَا فِي واحِدِهِ: هَدْيَةٌ، وَهَدْيٌ لِلْجَمِيعِ، وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا: هَدِي، وَأَمَّا هَدْيَةٌ وهَدْيٌ فَمِثْلُ: شَرْيَةٍ وشَرْيٍ، وَهُو قَلِيلٌ؛ وحُكِيَت أَيْضًا: هَدْيَةٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍ وبْنِ العَلَاءِ مِثْلُ هَذَا، مِثْلُ جَدْيَةِ السَّرْجِ[4]؛ وَقَالُوا: هَدِيٌّ: لِلْعَرُوسِ، مِنْ هَدَيْتُهَا إِلَى زَوْجِهَا هِدَاءً؛ وَهُو ذَلِكَ المَعْنَى.

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ[5]:

إِنِّي وَأَيْدِيهِم وَكُلِّ هَدِيَّةٍ مِمَّا تَتُجُّ لَهَا تَرِائبُ تَثْعَبُ[6]

فَثَقَّلَ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ فِي رِوَايَتِهِ]:

---

[1] ديوان الأخطل ص١٠٤، وصدره: فلَمْ يَكُنْ طاوِياً عنّا نصِيحَتَهُ.....

[2] ديوان الفرزدق (ص: ١٠٠) لسان العرب (٣/ ٣٦٥).

[3] ديوان النابغة الجعدي ص ١١٩.

[4] قال في تاج العروس (٣٧/ ٣٣١):" والجَدِيَّةُ، كالرَّمِيَّةِ: القِطْعَةُ مِن الكِساءِ (الْمَحْشُوَّةُ تحتَ) دَفَّتَيِ (السَّرْجِ والرَّحْلِ)، والجَمْعُ الجَدَايا".

[5] ساعدة بن جؤية الهذلي، من بني كعب ابن كاهل، من سعد هذيل: شاعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أسلم، وليست وليست له صحبة. قال الآمدي: شعره محشو بالغريب والمعاني الغامضة. انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٧٠).

[6] ديوان الهذليين ص ١٧٠، لسان العرب (١٥/ ٣٥٣).

أَمَّا ﴿**الْهَدْيُ مَحِلَّهُ**﴾ [سورة البقرة: ١٩٦] فَقَالُوا: حَلَّ الهَدْيُ، يَحِلُّ ويَحُلُّ، حُلُولًا وحِلَّةً.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ**﴾ [سورة البقرة: ١٩٦] قَالُوا فِي الفِعْلِ: كَمَلَتْ وكَمِلَتْ وكَمُلَتْ؛ لُغاتٌ كلُّهَا.

وَأَمَّا ﴿**أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾ [سورة البقرة: ٢٦٩][(١)] فَالفِعْلُ لَبِبْتُ أَلَبُّ لُبًّا ولَبَابَةً، وَلَبَبْتُ أَيْضًا بِالفَتْحِ، أَلِبُّ لُبًّا، لُغَةٌ.

وَأَمَّا ﴿**فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ**﴾ [سورة البقرة: ١٩٨] فكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ: ﴿**أَفَضْتُمْ فِيهِ**﴾ [سورة النور: ١٤] يَقُولُ: خُضْتُمْ فِيهِ[(٢)]؛ وَقَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ ﴿**إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ**﴾ [يُونُس: ٦١] إِفَاضَةً؛ كَأَنَّ المَعْنَى وَاحِدٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**عَرَفَاتٍ**﴾ [سورة البقرة: ١٩٨] فَقَدْ يَجُوزُ فِيهَا أَلَّا تُنَوَّنَ "**مِنْ عَرَفَاتِ فَاذْكُرُوا**"[(٣)] يَصِيرُ اسْمًا واحِدًا، ولا تُرِيدُ حِكَايَةَ الجَمْعِ؛ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو -فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ- يَقُولُ: هَذِهِ قُرَيْسَاتُ فَاعْلَمْ، وَكَتَبْتُ قَرَيْسَاتِ فَاعْلَمِ، يَجُرُّهَا بِغَيْرِ نُونٍ؛ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: قَرَيْسِيَاتٌ فَأَدْخَلَ يَاءً أُخْرَى.

وَمِثْلُ عَرَفَاتٍ: أَذْرِعَاتٌ وَعَانَاتٌ، إِنْ شِئْتَ نَوَّنْتَ عَلَى حِكَايَةِ الجَمْعِ، وإِنْ شِئْتَ لَمْ تُنَوِّنْ؛ يَصِيرُ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا لَا نُونَ فيهِ لِلتَّأْنِيثِ؛ وَيَكُونُ مَرْفُوعًا فِي مَوْضِعِ الرَّفْعِ: هَذِهِ عَانَاتُ /٥٠أ/ وَأَذْرِعَاتُ؛ ومَخْفُوضُهَا فِي مَوْضِعِ الخَفْضِ وَالنَّصْبِ: رَأَيْتُ عَانَاتِ، وَمَرَرْتُ بِعَانَاتِ؛ لِأَنَّهَا تَاءُ الجَمِيعِ فِي الأَصْلِ.

وَقَالَ امْرِئُ القَيْسِ فَنَوَّنَ:

تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي[(٤)]

وَقَالَ الأَعْشَى:

تَخَيَّرَهَا أَخُو عَانَاتِ شَهْرًا ورَجَّى بِرَّهَا عَامًا فَعَامَا[(٥)]

فلَمْ يُنَوِّنْ.

[(١)] كذا في النسخة والظاهر أنه يعني قوله تعالى ﴿وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [البقرة: ١٩٧].

[(٢)] هو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس ٢٩٣/١ وسنده واهٍ.

[(٣)] جوز في الدر المصون (٢/ ٣٣٢) نصبه بالكسرة، أو جرّه بالفتحة غيرَ منصرفٍ، وهي قراءة شاذة، انظر: معجم القراءات ١/ ٢٧٤.

[(٤)] ديوان امرئ القيس ص ٣١، لسان العرب (٢١/ ١٨٨)، الطبري (ت شاكر) (٤/ ١٧١). وكتب"امرؤ القيس" في الأصل بالواو. بالواو.

[(٥)] ديوان الأعشى (١٩٧)، لسان العرب (٤/ ٥١).

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿مِنْ خَلَاقٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٠] فَالخَلَاقُ: الدِّينُ؛ قال: سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ العَرَبِ[١]؛ وَقَالَ بَعْضُ أَهْل العِلْمِ: هُوَ النَّصِيبُ[٢]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: نَصِيبٌ مِنَ الثَّوَابِ[٣].

قَالَ المُخَبَّلُ[٤]:

وَقَبِيلَةٍ جُنُبٍ إِذَا لَاقَيْتُهُمْ نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ أَنْكَارِ
جَنَّبْتُ مُنْكَرَهُم وَنِلْتُ أَوُدَّهُمْ بِخلَاقِ مَعْروفٍ فَحُسْنِ جِوَارِ[٥]

قَالَ: وَسَمِعْنَا العَرَبَ تُفَسِّرُهُ عَلَى الدِّينِ، هَاهُنَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٤] قَالُوا: رَجُلٌ أَلَدُّ وأَلَنْدَدُ ويَلَنْدَدُ، وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: لَدِدْتُ أَلَدُّ لَدَدًا، وَلَدَدْتُ الرَّجُلَ أَلُدُّهُ لَدًّا؛ إِذَا خَصَمْتَهُ.

وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ[٦]:

يُضْحِي عَلَى جِذْمِ الجُذُولِ كَأَنَّهُ خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ أَلَنْدَدِ[٧]

وَقَالَ طَرَفَةُ:

فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ عَقِيْلَةُ شَيْخٍ كَالوَبِيْلِ يَلَنْدَدِ[٨]

---

[١] رواه الطبري (ت شاكر) (٢/ ٤٥٣) عن الحسن البصري، وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٢٠٨).

[٢] رواه الطبري (ت شاكر) (٢/ ٤٥٢) عن مجاهد والسدي.

[٣] أخرجه ابن أبي حاتم في تفسير (١/ ١٩٥)، وهو في مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس ص١٠٨.

[٤] ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، أبو يزيد، من بني أنف الناقة من تميم: شاعر فحل من مخضرمي الجاهلية والإسلام، يقال أن له صحبة، مات في خلافة عمر أو عثمان. الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٣٧٩) انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ١٥)

[٥] اشتبهت القاف من "بخلاق" بالفاء، وعليه فلا شاهد في البيت؛ ولم أجده في مكان آخر.

[٦] الطِّرِمَّاح: الطرماح بن حكيم بن الحكم، من طيِّئ: شاعر إسلامي فحل، ولد ونشأ في الشام، وانتقل إلى الكوفة، وكان من فرقة الأزارقة من الخوارج. (ت نحو١٢٥ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٥).

[٧] ديوان الطرماح، ت د عزة حسن، دار الشرق العربي، ط٢، ١٤١٤، ١٩٩٤، (ص: ١١٣)، كتاب سيبويه (٤/ ٢٤٧)، لسان العرب (٣/ ٣٩١).

[٨] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ٥٥، لسان العرب (١١/ ٧٢١).

وَقَالَ الـمُهَلْهِلُ:

إِنَّ تَحْتَ الأَحْجَارِ حَزْمًا وَعَزْمًا وَخَصِيمًا أَلَدَّ ذَا مِعْلاَقِ[1]

بِالعَيْنِ[2].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ: فَجَاءَ بِهَا عَلَى الآيَةِ.

وَقَالَ عَبِيدٌ:

أُغِصُّ أَخَا الشَّغْبِ الأَلَدَّ بِرِيقِهِ فَيَنطِقُ بَعدِي وَالكَلَامُ خَفِيضُ[3]

وَقَالَ الآخَرُ:

لِي شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْدٍ يَلُدُّ أَقْرَانَ الرِّجَالِ اللُدِّ[4]

/٥٠ب/ وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى﴾ [سورة البقرة: ٢٠٥] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: إِذَا تَوَلَّى إِذَا غَضِبَ[5].

وَأَمَّا ﴿الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٥] يُقَالُ: لَيْسَ لِفُلَانٍ إِبِلٌ، وَلَا شَيْءٌ يَنْسِلُ، وَلَيْسَ لَهُ نَسُولَةٌ، وَالنَّسِيلُ أَيْضًا: مَا خَرَجَ مِنَ الوَبَرِ وَالشَّعَرِ؛ وَقَوْلُهُ ﴿إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾ [سورة يس: ٥١] مِنْ ذَلِكَ، وَالمَعْنَى كُلُّهُ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٦] فَإِنَّ يُونُسَ زَعَمَ: أَنَّ جَهَنَّمَ اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ، وَلَمْ يَعْرِفْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ؛ وَكَانَ رُؤْبَةُ يَقُولُ عَنِ العَرَبِ: هَذِهِ رَكِيَّةٌ جِهِنَّامٌ؛ أَيْ بَعِيدَةُ القَعْرِ؛ فَجَهَنَّمُ عِنْدَنَا مِنْ ذَلِكَ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

[1] ديوان مهلهل بن ربيعة، طلال حرب، الدار العالمية (ص: ٥٩) لسان العرب (١٠/ ٢٦٧)

[2] تاج العروس(٢٦/ ١٨٨) ويُرْوى: ذا مِغْلاقِ.

[3] ديوان عبيد بن الأبرص ص ٧٧.

[4] لسان العرب (١٣/ ٢٣٢) الطبري (ت شاكر) (٤/ ٢٣٥) مع خلاف في شطره الأول.

[5] نسبه لابن عباس في زاد المسير (١/ ٢٢١)، والظاهر أنه من رواية الكلبي ثم وجدته في تنوير المقباس (ص: ٢٨) وإسناده واهٍ، وقد رواه الطبري (ت شاكر) (٤/ ٢٣٨) من قول ابن جريج، وسنده حسن كما في التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير، ص١٠٤.

وروى الطبري (ت شاكر) (٤/ ٢٣٧) عن ابن عباس أنه قال: "تولى": خرج من عندك"، وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٣١٨).

قَالَ الأَعْشَى فَجَاءَ بِهَذَا اللَّفْظِ:

دَعَوتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوْا لَهُ جِهنَّامِ جَدْعًا لِلْهَجِينِ المُذَمَّمِ[1].

فَقَالَ: جِهنَّامِ فَلَمْ يَصْرِفْ؛ فَهَذَا تَقْوِيَةٌ لِقَوْلِ يُونُسَ أَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ[2].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾[3] [سورة البقرة: ٢٠٦]، و﴿فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾[4] [سورة الذاريات: ٤٨] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نِعْمَ الفَارِشُونَ[5]؛ وَكَأَنَّ المَهْدَ وَالمِهَادَ مِنْ ذَلِكَ جَمِيعًا: الفِرَاشُ وَمَا أَشْبَهَهُ؛ وَ﴿فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [سورة الروم: ٤٤] مِنْ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَفْرُشُونَ وَيُهَيِّؤُونَ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

إلى مَلِكٍ لَا يَقْطَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ خَرُوجٍ تَرُوكٍ، لِلْفِرَاشِ المُمَهَّدِ[6]

وَقَوْلُهُ ﴿ادْخُلُوا فِى السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [سورة البقرة: ٢٠٨] فَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْهاَ فِي القِرَاءَةِ؛ بالسِّلْم وَالسَّلْمِ؛ وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: هِيَ السِّلمُ، وَهُو السَّلمُ؛ وَإِذَا فَتَحُوا ذَكَّروا؛ وَهُو الصُّلْحُ، وَقَالُوا: السَّلَامُ أَيْضًا، فِي مَعْنَى السِّلْمِ.

قَالَ الأَعْشَى:

أَذَاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفَاسَهَا وَقَدْ تُكْرَهُ الحَرْبُ بَعْدَ السِّلِمْ[7]

---

[1] ديوان الأعشى (ص ١٢٥) لسان العرب (١١/ ٣٣١).

[2] وقد نقل ابن الأنباري هذا الكلام عن قطرب في الزاهر في معاني كلمات الناس (٢/ ١٤٦):" قال قطرب: حُكِي لنا عن رؤبة أنّه قال: ركيّة جِهنام، يريد: بعيدة القعر.

وقال الأعشى: دعوتُ...

قال أبو بكر: فتركُهُ إجراء " جهنام " يدل على أنه أعجمي".

ونُقِلَ عن قطرب أيضا في: شرح صحيح مسلم، أبو زكريا محيي الدين النووي، المطبعة المصرية بالأزهر،ط١، ١٣٤٩، (٧/ ٧٨)، وعمدة القاري (٥/ ٢٠)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٤٣.

[3] في النسخة "بئس المهاد" وكتبتها موافقة للآية، لأنها مراده.

[4] في النسخة "نعم" وما كتبت هو الموافق لنص الآية

[5] قال في الدر المنثور (٧/ ٦٢٣): أخرجه ابْن جرير وَابْن الْمُنْذر عن ابن جريج " ولم أجده في الطبري (ت شاكر) .

وهو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٤٤٢) من طريق الكلبي وهو إسناد واه.

[6] ديوان الأعشى (ص ١٨٩).

[7] ديوان الأعشى (٦٣/ ٢) لسان العرب (١٢/ ١٢٣).

وَقَالُوا أَيْضًا: هُوَ السَّلَمُ، وَهِيَ السَلْمُ، وَهُوَ الصُّلْحُ أَيْضًا؛ وَقَالُوا: /٥١أ/ السَّلَمُ أَيْضًا لِلِاسْتِسْلَامِ لِلْأَمْرِ؛ وَقَالَ ﴿وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ﴾ [سورة النحل: ٨٧] [١] وَقَالُوا: أَيْضًا السِّلْمُ لِلإِسْلَامِ نَفْسِهِ.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَكَأَنَّمَا صَادَفْنَهُ بِمَضِيعَةٍ سَلَمًا لَهُنَّ بِوَاجِبٍ مَعْزُومِ[٢]

وَالسَّلَمُ أَيْضًا نَبَاتٌ؛ والسَّلَمُ أَيْضًا شَجَرٌ، والسَّلَمُ: مَا أَسْلَفْتَ فِيهِ أَيْضًا؛ والسَّلْمُ[٣]: الدَّلْوُ يَسْتَقِي بِهَا السَّقَّاؤُونَ.

وَقَوْلُهُ ﴿فِي السِّلْمِ كَافَّةً﴾ [سورة البقرة: ٢٠٨] ﴿كَافَّةً﴾ جَمِيعًا، فِي قَوْلِ الحَسَنِ[٤]، وَالعَرَبُ تَقُولُ: رَأَيْتُ القَوْمَ كَافَّةً، وَكَافِّينَ، وَرَأَيْتُ النِّسْوَةَ كَافَّاتٍ[٥].

وَقَوْلُهُ ﴿فَإِنْ زَلَلْتُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٠٩] المَصْدَرُ: زَلًّا وَزَلَلًا وَزَلِيلًا وَزُلُولًا.

وَقَوْلُهُ ﴿وَالْيَتَامَى﴾ [سورة البقرة: ٢١٥] الفِعْلُ: يَتِمَ يَيْتَمُ يُتْمًا.

وَقَوْلُهُ ﴿وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢١٧] العَرَبُ تَقُولُ فِي هَذَا المُضَاعَفِ، إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهُ مِثْلُ: رُدَّ وَمُدَّ، بِثَلَاثِ لُغَاتٍ:

بَعْضُهُمْ يُتْبِعُ الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ الَّذِي أَدْغَمَهُ الضَّمُّ، إِذَا قَالُوا: أُرْدُدْ، أُمْرُرْ.

وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فَيَقُولُ: رُدَّ يَا هَذَا، مُرَّ إِلَيْهِ؛ لَمَّا سَكَنَ الأَوَّلُ حُرِّكَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بِفَتْحٍ، كَمَا قَالَ: أَيْنَ وَكَيْفَ؛ لِأَنَّهَا أَخَفُّ الحَرَكَاتِ.

وَمَنْ كَسَرَ فَقَالَ: رُدِّ يَا هَذَا؛ كَسَرَ عَلَى مِثْلِ: اِضْرِبِ الرَّجُلَ وَخُذِ المَالَ؛ لَمَّا تَحَرَّكَ لِالْتِقَاءِ السَاكِنَيْنِ.

---

[١] نسب لقطرب تفسيره بالاستسلام، في: تفسير الماوردي ١٨٦/٣، تفسير القرطبي (١٠/ ٩٩).

[٢] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص:١٨٩).

[٣] كررت في الأصل.

[٤] لم أجده عن الحسن، ووجدته عن ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي والربيع وغيرهم، فيما رواه الطبري (ت شاكر) (٤/ ٢٥٧)، وحسن إسناده عن قتادة حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ١٣٠/٢.

[٥] قال الرازي في تفسيره (٥/ ٣٥٣):"قالَ قُطْرُبٌ: تَقُولُ الْعَرَبُ: رَأَيْتُ الْقَوْمَ كَافَّةً وَكَافِّينَ، وَرَأَيْتُ النِّسْوَةَ كَافَّاتٍ". وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٨.

فَإِذَا كَانَ مَا قَبْلَ الآخِرِ مَفْتُوحًا أَو مَكْسُورًا كَانَتْ فِيهِ لُغَتَانِ: الفَتْحُ والكَسْرُ؛ وذَلِكَ مِثْلُ: عَضَّ وَشَمَّ وَمَسَّ؛ وَفِي المَكْسُورِ: فِرَّ وَهِرَّ، وَلَمْ يُحِبَّ يَا هَذَا؛ وإِنْ شِئْتَ: عَضِّ وَفِرِّ وَشَمِّ وَلَمْ يُحِبِّ يَا هَذَا؛ فَتُتْبِعُ الكَسْرَةَ الكَسْرَةَ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الضَّمَّةِ، وَتُحَرِّكُ أَيْضًا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ بكَسْرٍ فيمَنْ قَالَ: /٥١ب/ مُرِّ يَا هَذَا.

(ومن الإِتْبَاعِ فِي المَائِدَةِ ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٥٤] فَفَتَحَ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ؛ وَكَذَلِكَ ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣] ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢][1].

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَرَبِ: عُضَّ، ومُرَّ، وَشُمَّ؛ فَضَمَّ فِي المَفْتُوحِ؛ وَهُو شَاذٌّ.

وَقَالَ يُونُسُ فِي هَاءِ الإِضْمَارِ إِذَا جَاءَ بِهَا: عَضُّهُ وَعَضَّهُ، وَعَضَّهَا وعَضِّهَا، وَمُدَّ الرَّجُلَ وَمُدِّ الرجُلَ، وَلَمْ يَرْفَعْ مَعَ الأَلِفِ وَاللَّامِ؛ وَقَدْ رَفَعَ قَوْمٌ.

وَقَالَ قَوْمٌ: لَمْ يَرُدُّهُ وَيَرُدِّهِ وَيَرُدَّهُ، ثَلَاثُهُنَّ؛ والضَّمُّ أَجْوَدُ مَعَ هَذِهِ الهَاءِ لِخَفَائِهَا وَضَعْفِهَا.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

قَالَ أَبُو لَيْلَى لِجَبُلٍ مُـــدِّهِ
ثُمَّ إِذَا مَـدَّدْتَـهُ فَشُـــــدِّهِ
إِنَّ أَبَا لَيْلَى نَسِيجُ وَحْدِهِ[2]

فَكَسَرَ مَعَ الهَاءِ.

وَقَالَ آخَرُ:

فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّك مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا[3]

فَفَتَحَ مَعَ الأَلِفِ وَاللَّامِ.

وَقَالَ آخَرُ:

إِذَا سَرَى السَّارِي وَلَمْ يَعْتَمِّهِ
أَصْبَـحَ فِيـــهِ شَبَهٌ مِـنْ أُمِّهِ

---

[1] هذا على قراءة الجمهور "يرْتَدَّ"، وأما نافع وابن عامر وأبو جعفر فقرأوا بدالين مكسورة فمجزومة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٥٤)، وفي "يضارَّ" كذلك على قراءة الجمهور فإن أبا جعفر قرأ بالإسكان في وجه عنه. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢١٣).

[2] الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري١/ ١٦٤،.

[3] ديوان جرير (ص: ٨٢١) لسان العرب (٧/ ١٩٧) الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٢٨١).

فِي عِظَمِ الرَّأْسِ وَفِي خُرْطُمِّهِ[1]

فَكَسَرَ الْمِيمَ فِي: "يَعْتَمُّ".

فَهَذَا المُدْغَمُ كُلُّهُ.

فَإِذَا ضَاعَفْتَ فِي هَذَا كُلِّهِ وذَلِكَ فِي المَفْتُوحِ: اِعْضَضْ؛ وَفِي المَضْمُومِ: أُمْرُرْ؛ وَفِي المَكْسُورِ: اِفْرِرْ؛ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

وَأَهْلُ الحِجَازِ يُضَاعِفُونَ فِي هَذَا الجَزْمِ مِثْلُ: إِنْ تَرْدُدْ أَرْدُدْ، وَشِبْهُ ذَلِكَ، وَإِنْ تَمْرُرْ أَمْرُرْ؛ وَإِنَّمَا ضَاعَفُوا لِأَنَّ الثَّانِيَ سَكَنَ فَخَفَّ، وَلَو تَحَرَّكَا جَمِيعًا لَمْ يَكُنْ تَضْعِيفٌ أَلْبَتَّةُ؛ مِثْلُ: رَدَّ وَمَرَّ، وَالأَصْلُ: رَدَدَ وَمَرَرَ؛ فلَمَّا تَحَرَّكَا، وَكَانَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ثَقُلَ أَنْ يَرْفَعُوا أَلْسِنَتَهُم عَنِ الأَوَّلِ ثُمَّ يَعُودُوا إِلَى الثَّانِي بِلَا مُهْلَةٍ، وَهُو الأَوَّلُ؛ فَيَكُونُ ذَلِكَ مُكَرَّرًا /٥٢أ/ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: - أَحْسَبُهُ حُكِيَ عَنِ الخَلِيلِ - فَلِذَلِكَ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ، كَمَا يَثْقُلُ عَلَيْهِمْ إِعَادَةُ الحَدِيثِ الوَاحِدِ مَرَّتَيْنِ[2].

وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: مرَّتُّ وردَّتُّ، فَهِيَ لُغَةٌ لِرَبِيعَةَ مَرْغُوبٌ عَنْهُا؛ وَإِنَّمَا فَتَحَ لِأَنَّ الثَّانِيَ مِنَ المُضَاعَفِ سَاكِنٌ سُكُونًا لَازِمًا، فَحَرَّكَهُ وَأَسْكَنَ المُتَحَرِّكَ قَبْلَهُ مِنْ: رَدَدْتُ وَمَرَرْتُ؛ وإِذَا قَالُوا ارْدُدْ وامْرُرْ، الدَّالُ لَيْسَ سُكُونُهَا بِلَازِمٍ، إِنَّمَا هُو سُكُونٌ عَارِضٌ لِلْجَزْمِ.

وَكَذَلِكَ فِي قِيَاسِ هَؤُلَاءِ أَنْ يَقُولُوا: مَرَّنَ، فِي جَمِيعِ المُؤَنَّثِ، قَدْ مَرَّنَ وَرَدَّنَ، فِي النِّسَاءِ يُرِيدُ: مَرَرْنَ ورَدَدْنَ؛ لِأَنَّ هَذَا مِثْلُ: مَرَرْتُ وَرَدَدْتُ؛ وَكَذَلِكَ فِي قِيَاسِهِمْ إِذَا قَالُوا: أُمْرُرْنَ وارْدُدْنَ يَا نِسْوَةُ، ثُمَّ أَدْغَمَ؛ أَنْ يَقُولَ: مُرُّنَ، وَرُدُّنَ يَا نِسْوَةُ؛ يَضُمُّ عَلَى ضَمِّ الأَوَّلِ؛ كَمَا قَالُوا أُمْرُرْ وَارْدُدْ.

وَإِنْ قَالُوا: اِعْضَضْنَ يَا نِسْوَةُ، قَالَ فِي هَذَا القِيَاسِ: عَضَّنَّ، فَفَتَحَ عَلَى الإِتْبَاعِ؛ فَإِنْ قَالَ: اِفْرِرْنَ يَا نِسْوَةُ، قَالَ: فِرِّنَ يَا نِسْوَةُ، عَلَى الإِتْبَاعِ.

وَمَنْ فَتَحَ "رُدَّ يَا هَذَا"، أَو كَسَرَهُ؛ قَالَ: رُدَّ يَا هَذَا، فَإِنَّ القِيَاسَ عَلَى قَوْلِهِمْ، أَنْ يَقُولُوا: رُدَّنَّ يَا نِسْوَةُ، بِالفَتْحِ، وَرُدِّنَ يَا نِسْوَةُ، بِالكَسْرِ؛ وَإِنْ كَانَ هَذَا السُّكُونُ فِي "رَدَدْنَ" مِنَ الدَّالِ الآخِرَةِ غَيْرَ سُكُونِ "اُرْدُدْ"؛ لِأَنَّ سُكُونَ "اُرْدُدْ" جَزْمٌ[3] لَا يَثْبُتُ)[4].

---

[1] تاج العروس(٣٢/ ٧٧) غير الشطر الأول فلم أجده.

[2] انظر: الكتاب لسيبويه (٣/ ٥٣٥).

[3] في الأصل "جَزَم" بفتح الميم ولم أدر وجهه ولعله وهم من الناسخ.

[4] نقل صاعد البغدادي في كتابه الفصوص ١١٧/٣- ١١٩، هذا النص الذي بين قوسين من قوله ص٢٥٦: "ومن الإِتْبَاعِ فِي المَائِدَةِ ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٥٤] فَفَتَحَ.." إلى ها هنا؛ وبشكل يكاد يكون مطابقا، دون نسبته لقطرب.

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢١٧] المَصْدَرُ: حَبِطَ عَمَلُهُ حَبَطًا، وَحَبَطَ يَحْبِطُ حُبُوطًا؛ وَهُو مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبِطَ دَمُ الرَّجُلِ وَطُلَّ؛ أَيْ /٥٢ب/ ذَهَبَ؛ وَهُو مطلُولٌ؛ وَكَذَلِكَ ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾: بَطلَتْ وَذَهَبَتْ، وَقَالُوا أَيْضًا فِي هَذَا اللَّفْظِ: حَبِطَ بَطْنُ الرَّجُلِ: عَظُمَ مِنْ قُدَّامِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ﴾ [سورة البقرة: ٢١٩] وَسَنَذْكُرُ مَا فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي مَوْضِعِهِ، إِنْ شَاءَ اللهُ[1] /٥٣أ/ ٥٣ب/ ٥٤أ/

فأَمَّا مَعْنَى المَيْسِرِ عِنْدَهُمْ:

فَإِنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَقُومُ، فَيَقُولُ: أَيْنَ أَيْسَارُ الجَزُورِ، كَقَوْلِ الرَّجُلِ: يَسِّرُوا ثَمَنَ الجَزُورِ؛ فَيَقُومُ الرَّهْطُ مَا كَانُوا، فَيَشْتَرُونَ الجَزُورَ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ يَجْعَلُونَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ سَهْمًا، ثُمَّ يَقْتَرِعُونَ عَلَيْهَا بِسِهَامِهِمْ، فَمَنْ خَرَجَ سَهْمُهُ بَرِئَ مِنْ ثَمَنِهَا، وَأَخَذَ نَصِيبَهُ؛ ثُمَّ يَبْقَى عَلَى آخِرِهِمْ ثَمَنُ الجَزُورِ، وَلَا يَذُوقُ مِنْ لَحْمِ الجَزُورِ شَيْئًا؛ هَذَا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ[2].

---

[1] هنا ينتهي الجزء الرابع وفي آخره:

[يتلوه وأما معنى الميسر عندهم فإن الرجل كان يقوم.

وصلى الله وسلم على محمد النبي وآله وسلم تسليما، وحسبنا الله وحده"

وفي الهامش:"بلغت بقرائتي من أوله ومقابلة الشيخ لي بأصله في التاريخ وهو آخر الرابع من أجزائه وابن بسطام بلغ من سماعه]

ثم يبدأ الجزء الخامس: [الجزء الخامس من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب رواية أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي رحمه الله"

وفوق العنوان جملة أظنها "ستة ع ورقة" والمقصود بها عدد أوراق الجزء "ستة عشر ورقة" وهي كذلك

وفي /٥٣ب/ تحت عنوان الكتاب من الأسفل إلى الأعلى:" لعلي بن محمد بن بسام في القاسم بن عبيد الله:

قلْ لأبي القاسمِ المرجَّى... قابلك الدَّهرُ بالعجائبْ

ماتَ لك ابنٌ وكانَ زَيناً... وعاشَ ذوالنَّقصِ والمعائبْ

حياةُ هذا كموتِ هذا... فلستَ تخلومن المصائبْ]والأبيات ضمن ترجمته في: معجم الأدباء (٤/ ١٨٥٩).

وفي الهامش الأعلى سماع: [قرأت على أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن الجصاص يوم الخميس لثمان بقين من شهر ربيع الآخر سنة [...] والشيخ ينظر في كتابه في مسجده في درب السقايين ببغداد وسمع محمد بن عثمان الزجاج وعلي بن أحمد بن بسطام.

ثم سطر: بسم الله الرحمن الرحيم].

[2] أخرجه البخاري في الأدب المفرد (ص: ٧١٥) وهو ضعيف الإسناد كما نقل محقق الكتاب، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٥/ ٤٧٧).

والقَوْلُ الآخَرُ: المَيْسِرُ القِمَارُ عِنْدَ الجَزُورِ بِالقِدَاحِ، إِذَا أَجَالُوهَا.

وَقَالَ فِي فِعْلِهِ: يَسَرْتُ الجَزُورَ يَسَارَةً، ويَسَرَ الرجُلُ يَيْسِرُ يَسْرًا، وَهُو رَجُلٌ يَسَرٌ: إِذَا كَانَ لَهُ نَصِيبٌ فِي القِدَاحِ، وَالبَرَمُ: الَّذِي لَا نَصِيبَ لَهُ.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ:

لَو يَيْسِرُونَ بِخَيْرٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهِ وَكُلُّ مَا يَسَرَ الأَقْوَامُ مَغْرُومُ[1]

وَقَالَ المُسَيِّبُ بْنُ عَلَسٍ:

هُمُ اليَاسِرُونَ فَلَا ضَارِبٌ يُلَاقِي قِدَاحَهُمُ الدَّهْرَ زُورَا

وَتَفْسِيرُ المَيْسِرِ أَنَّ العَرَبَ كَانَتْ تُجَزِّئُ الجَزُورَ عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ:

الكَتِفَان كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُزْءٌ، وَالزَّوْرُ جُزْءٌ، وَأَبْنَاءُ مِلَاطٍ -وَهُمَا العَضُدَانِ- كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُزْءٌ؛ وَابْنُ مُخَدِّشٍ -وَهُو الكَاهِلُ- وَهُو جُزْءٌ، وَالمَلْحَاءُ جُزْءٌ -وَهِيَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ إِلَى العَجُزِ-، وَالعَجُزُ جُزْءٌ، وَالفَخِذَانِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا جُزْءٌ، إِلَّا خَرَزَ العُنُقِ وَالطَّفَاطِفَ تُرَدُّ عَلَى الفَخِذَيْنِ حَتَّى يَكُونَا جُزْأَيْنِ[2]؛ وَالرَّأْسُ وَالفَرَاسِنُ لِلْجَزَّارِ؛ فَإِذَا جَاءَهُمُ القُدَارُ - وَهُو الجَزَّارُ، قَالَ الشَّاعِرُ: /٥٤ب/

..... ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ القُدَّامِ[3]

نَحَرَ الجَزُورَ، ثُمَّ نَادَى فِي الحَيِّ: أَيْنَ أيسَارُ الحَيِّ؟ وَهُمُ الرِّجَالُ؛ فَإِذَا جَاءُوهُ نَحَرَ جَزُورَهُ، ثُمَّ جَزَّأَهَا عَلَى وَضَمٍ[4] أَعشَارًا؛ فَإِنِ اسْتَوَتْ فَسَبِيلُ ذَلِكَ، وَإِنْ فَضَلَ مِنْهُمَا عَظْمٌ، وَقَدْ اسْتَوَتْ فذَلِكَ العَظْمُ يُقَالُ لَهُ: الرَّيْمُ.

فَإِذَا جَزَّأَ تِلْكَ الأَجْزَاءَ العَشَرَةَ المُسمَّاةَ فَيَرُدُّ عَلَيْهَا مَا بَقِيَ مِنَ الجَنْبَيْنِ وَالسَّنَامِ وَالكَبِدِ وَجَمِيعِ مَا يَبْقَى سِوَى الأَعْضَاءِ العَشَرَةِ؛ فيُوَزِّعُ ذَلِكَ عَلَى الأَجْزَاءِ العَشَرَةِ؛ فَإِنْ بَقِيَ عَظْمٌ أَو لَحْمٌ بَعْدَ اسْتِوَاءِ العَشَرَةِ الأَجزَاءِ قِيلَ لِذَلِكَ البَاقِي: رَيْمٌ.

فَإِنْ أَخَذَ آخِذٌ العَظْمَ الَّذِي هُو رَيْمٌ رَجُلٌ مِنَ الأَيْسَارِ سُبَّ بِهِ؛ وَإِلَّا فَهُو لِلْجَزَّارِ؛ فَإِنْ أَبَا الجَزَّارُ قَبُولَهُ، فَهُو لِلْأَوْبَادِ؛ أَوْبَادِ الحَيِّ؛ وَهُمْ أُولُوا الحَاجَةِ الشَّدِيدَةِ، يُقَالُ: رَجُلٌ وَبِدٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

---

[1] ديوان علقمة الفحل (ص: ٥١).

[2] كتبت "جزؤين"

[3] ديوان مهلهل بن ربيعة (ص ٣٨)، لسان العرب (٥/ ٨٠) وصدره: إِنَّا لنَضْرِبُ بالصَّوارِمِ هامَها ...".

[4] قال في تاج العروس (٣٤/ ٥٥): "الوَضَمُ: مَا وَقَيْتَ بِهِ اللَّحْمَ عَنِ الأَرْضِ مِنْ خَشَبٍ أَو حَصِيرٍ".

وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ عَلَى أَيِّ بَدْأَيْ مِقْسَمِ اللَّحْمِ يَجْعَلُ[1]

ثُمَّ يُدْعَى بِالحُرْضَةِ؛ وَهُو الرَّجُلُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ لَحْمًا بِثَمَنٍ، وَلَا يَأْكُلُهُ إِلَّا فِي مَنْزِلِ غَيْرِهِ؛ فَيُجْعَلُ عَلَى كَفِّهِ سُلْفَتَانِ لِئَلَّا يَجُسَّ قِدْحًا لَهُ فِيهِ هَوًى؛ وَيُقَالُ لِلسُّلْفَتَيْنِ عَلَى يَدَيْهِ: الرِّبَابَةُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: رُبَابَةٌ فَضَمَّ؛ وَهِيَ لِفْعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ، تُجْعَلُ فِيهَا القِدَاحُ، وَالرِّبَابَةُ أَيْضًا: جَمَاعَةُ القِدَاحِ.

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسَرٌ يُفِيضُ عَلَى القِدَاحِ وَيَصْدَعُ[2]

ثُمَّ يُؤْتَى بِالقِدَاحِ وَقَدْ عُصِبَتْ، وَقَدْ عُرِفَ قَدْحُ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ:

فَأَوَّلُهَا الفَذُّ، وَفِيهِ فَرْضٌ وَاحِدٌ؛ فَإِنْ فَازَ أَخَذَ جُزْءًا وَاحِدًا /٥٥أ/ وَإِنْ خَابَ غَرِمَ جُزْءًا وَاحِدًا.

ثُمَّ الثَّانِي: تَوْأَمٌ، وَفِيهِ فَرْضَانِ، فَإِنْ فَازَ أَخَذَ جُزْأَيْنِ، وَإِنْ خَابَ غَرِمَ الجُزْأَيْنِ.

ثُمَّ الثَّالِثُ: يُقَالُ لَهُ: الضَّرِيبُ فِيهِ ثَلَاثَةُ فُرُوضٍ؛ فَإِنْ فَازَ أَخَذَ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ، وَإِنْ خَابَ غَرِمَ ثَلَاثَةَ أجْزَاءٍ.

ثُمَّ الرَّابِعُ: الحِلْسُ، وَقَدْ قَالُوا: الأَحْلَسُ لِقِدْحٍ مِنْهَا؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قُطْرُبٌ: يَغْلِبُ عَلَيَّ أَنَّهُ الحِلْسُ بِعَيْنِهِ؛ فِيهِ أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ؛ فَإِنْ فَازَ أَخَذَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ، وَإِنْ خَابَ غَرِمَ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ.

ثُمَّ الخَامِسُ: النَّافِسُ، وَقَدْ قَالُوا: الأَنْفَسُ لِقِدْحٍ مِنْهَا، قَالَ: يَغْلِبُ عَلَيَّ أَنَّهُ النَّافِسُ، فِيهِ خَمْسَةُ فُرُوضٍ، فَإِنْ فَازَ أَخَذَ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ، وَإِنْ خَابَ غَرِمَ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ.

ثُمَّ السَّادِسُ: المُسْبِلُ، فِيهِ سِتَّةٌ، فَإِنْ فَازَ أَخَذَ سِتَّةَ أَجْزَاءٍ، وَإِنْ خَابَ غَرِمَ سِتَّةَ أَجْزَاءٍ.

ثُمَّ السَّابِعُ: المُعَلَّى، فِيهِ سَبْعَةُ فُرُوضٍ؛ فَإِنْ فَازَ أَخَذَ سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ، وَإِنْ خَابَ غَرِمَ سَبْعَةَ أَجْزَاءٍ[3].

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَمَا يُفِيضُ اليَاسِرُ الْقُدُوحَا صَكَّ مُعَلَّاهُنَّ وَالمَنِيحَا[4]

وَقَالَ طَرَفَةُ أَيْضًا:

---

[1] البيت في ديوان أوس بن حجر (ص: ٦٠)، ونسب لغيره في لسان العرب (١٢/ ٢٦٠)، وسمط اللآلي (١/ ٤١٩).
وفي الأصل"بدء" ثم كتب فوقها: الصواب "بدءي" وكذلك وجدتها في المصادر.

[2] ديوان الهذليين ص ٦، لسان العرب (١/ ٤٠٦)، الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٥١).

[3] نقل بعض هذا عن قطرب في: المصباح لما اغتم من شواهد الإيضاح، ليوسف بن يبقى بن يسعون ١٣٩١/٢.

[4] ديوان أبي النجم ص ١٢٨.

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنِّي بِهِ ضَرْبُ المُعَلَّى أُصُلًا وَالسَّفِيحِ[1]

ثُمَّ يُدْخَلُ فِي القِدَاحِ أَرْبَعَةُ قِدَاحٍ أَغْفَالٌ؛ وَهِيَ الَّتِي لَا فُرُوضَ فِيهَا تَتَّصِل بِهَا القِدَاحُ: فَأَوَّلُها المُصَدِّرُ؛ وَالثَّانِي المُضَعَّفُ؛ وَالثَّالِثُ المَنِيحُ، وَالرَّابِعُ السَّفِيحُ[2].

ثُمَّ يُؤْتَى بِثَوْبٍ شَدِيدِ البَيَاضِ، يُقَالُ لَهُ: مِجْوَلٌ؛ يُجْعَلُ عَلَى يَدَيْ الحُرْضَةِ، حَتَّى يُعْشِيَ بَيَاضُ الثَّوْبِ بَصَرَهُ؛ ثُمَّ يُدَسُّ إِلَيْهِ القِدَاحُ وَلَا يَرَاها، فَيَأْخُذُهَا بِكَفِّهِ، وَيُؤْتَى بِرَجُلٍ يَقِفُ خَلْفَ الحُرْضَةِ يُقَالُ لَهُ: الرَّقِيبُ؛ فَيَأْخُذُ الحُرْضَةُ القِدَاحَ بِشِمَالِهِ فَيُنْكِرُهَا بِيَمِينِهِ؛ فَإِذَا نَشَزَ مِنْهَا قِدْحٌ، اسْتَلَّهُ الحُرْضَةُ فَلَمْ يَنْظُرْ إِلَيْهِ حَتَّى يَدْفَعَهُ إِلَى الرَّقِيبِ؛ فَإِنْ خَرَجَ /٥٥ب/ الفَذُّ أَخَذَ نَصِيبَهُ، وَإِنْ خَرَجَ المُعَلَّى قَبْلَهُ أَخَذَ سَبْعَةَ أَنْصِبَاءَ؛ فَإِنْ خَرَجَ المُسْبِلُ بَعْدَ المُعَلَّى أَخَذَ الثَّلَاثَةَ البَاقِيَةَ، وَغَرِمَ لَهُ الَّذِينَ خَابَتْ قِدَاحُهُمْ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ مِنْ جَزُورٍ أُخْرَى، وَضَمِنُوا لِلْجَزَّارِ ثَمَنَ الجَزُورِ، ولَمْ يَحِلَّ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا؛ فَإِنْ لَمْ يُكْمِلُوا فَأَخَذَ الرَّجُلُ القِدْحَيْنِ أَو الثَّلَاثَةَ فَذَلِكَ التَّتْمِيمُ، فَإِنْ فَازَ قِدْحُهُ، ثُمَّ رُدَّ عَلَى خِطَارٍ، فَذَلِكَ التَّثْنِيَةُ.

قَالَ النَّابِغَةُ:

إِنِّي أُتَمِّمُ أَيْسَارِى بِذِي أَوَدٍ مَثْنَى الأَيَادِي وأَكْسُو الجفْنَةَ الأُدُمَا[3]

ومَعْنَى "مَثْنَى الأَيَادِي": أَنْ يَأْخُذَ مَا عَجَزَ عَنْهُ الأَيْسَارُ مِنْ عِدَّةِ الأَنْصِبَاءِ، فَيُتَمِّمُ ذَلِكَ؛ فَهَذَا المَيْسِرُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ**﴾ [سورة البقرة: ٢١٩] وَقَوْلُهُ ﴿**حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا**﴾ [سورة الأعراف: ٩٥] فَالفِعْلُ: عَفَوْا يَعْفُونَ عَفْوًا؛ أَيْ كَثُرُوا؛ وَقَالُوا: أَكَلْنَا عَفْوَةَ الرَّوْضَةِ؛ أَيْ أَوَّلَهَا لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا، فَهِيَ أُنُفٌ؛ يَقُولُ: غَيْرَ الجَهْدِ مِنْ أَمْوَالِكُمْ.

وَقَالُوا: عَفَتْ وَفْرَةُ الرَّجُلِ؛ أَيْ كَثُرَتْ؛ وَعَفَتِ اللِّحْيَةُ: كَثُرَتْ، وَقَالُوا: عَفَوْتَ الكَبْشَ: جَزَزْتَ صُوفَهُ؛ وَعَفَا الشَّيْءُ يَعْفُو: دَرَسَ؛ وعَفَوْتُ صُوفَ[4] الشَّاةِ: أَخَذْتُهُ؛ وَأَعْفَيْتُهُ: تَرَكْتُهُ حَتَّى طَالَ؛

---

[1] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ١٥٠، وفيه "المعلى والمنيح"، لسان العرب (١١/ ١٢٣)، وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٥٤): "ويروى " مِنِي به " وهو أكثر الرواية، وليس بشيء".

[2] نقل بعض هذا عن قطرب في: المصباح لما اغتم من شواهد الإيضاح، ليوسف بن يبقى بن يسعون ١٣٩١/٢.

[3] ديوان النابغة الذبياني د المعارف (ص٦٣)، لسان العرب (١٢/ ٦٧).

[4] في الأصل بفتح الصاد، وانظر: المحيط في اللغة للصاحب ابن عباد (٢/ ١٧١).

وَقَالُوا: عَفَوْا عَفَاءً وَعُفُوًّا، وَعَفَتِ الرِّيحُ الدَّارَ: أَخَذَتْ مِنْهَا؛ وَيَكُونُ بَيْتُ امْرِئِ القَيْسِ عَلَى التَّمَامِ الذِي لَمْ يَدْرُسْ، قَوْلُهُ:

فَتُوضِحَ فَالمِقْرَاتِ لَمْ يعْفُ رَسْمُهَا لِمَا نَسجَتْهَا مِن جَنُوبٍ وشَمْأَلِ[1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: بَقَّاهُ ولَمَ يَدْرُس؛ ويَجُوزُ عَلَى لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا: أَيْ لَمْ يَبْقَ، وَيَكُونُ عَلَى مِثْل: عَفَا القَوْمُ؛ أَيْ كَثُروا.

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا ... .[2]

يُرِيدُ: دَرَسَ /٥٦أ/ وذَهَبَ.

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ: عَفَوْتُ عَنْهُ؛ والعَافِيَةُ مِنْ ذَلِكَ؛ كَأَنَّهُ: وَفَّرْتُهُ وَاسْتَبْقَيْتُهُ[3]؛ ومِنْ هَذَا اللَّفْظِ: العِفْو والعُفْو والعِفَاءُ: اسْمٌ لِلْجَحْشِ[4].

وَأَمَّا قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٠] الفِعْلُ: عَنِتَ الرَّجُلُ، عَنَتًا، مِنْ كَسْرٍ أَو جِرَاحَةٍ أَصَابَهُ[5]، وَأَعْنَتُّهُ أَنَا، إِعْنَاتًا.

وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ﴾ [سورة النساء: ٢٥] وَقَالُوا أَيْضًا: العَنَتُ وَالعُنُوتُ.

وَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُم﴾ [سورة البقرة: ٢٢٤] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: تَحِلَّةً لِأَيْمَانِكُمْ[6].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢] فَالفِعْلُ: طَهَرَتِ المَرْأَةُ، طُهْرًا وَطَهَارَةً، وطَهُرَتْ أَيْضًا مَقْولَةٌ، طَهُرَتْ تَطْهُرُ طُهْرًا.

---

[1] ديوان امرئ القيس ص ٨.

[2] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٥١)، لسان العرب (١١/ ٥٠٩).

[3] ذكر قطرب هذا اللفظ في الأضداد ص ١١٤.

[4] قال قطرب في كتابه الفرق ٩٩: "العفو، والعفو، وعفا —يا هذا– لغة وجحش وجحشة وعُفْوٌ وعِفْوٌ، وهي الجحاش، والعفاء ممدود". وانظر: لسان العرب (١٥/ ٧٩).

[5] كذا؟! والسياق أن تؤنث "أصابته".

[6] لم أجده هكذا إلا في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٣١) وسنده واهٍ.

وقد روى الطبري (ت شاكر) (٤/ ٤٢٠، ٤٢٢)، عن ابن عباس قوله: لا تجعلني عرضة ليمينك أن لا تصنع الخير، ولكن كفر عن يمينك واصنع الخير". وحسنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٣٣٧).

وَقَالُوا: مَا يَطْهَرُ عَلَى فُلَانٍ أَحَدٌ، وَلَا يَطْهُرُ؛ أَيْ مَا يَسْلَمُ عَلَيْهِ أَحَدٌ.

وَقَالُوا: طِهِرَتِ المَرْأَةُ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَالهَاءِ؛ فَكَأَنَّ هَذَا عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: طَهِرَتْ، ثُمَّ كَسَرَ لِلْهَاءِ[1]؛ لِأَنَّهَا أَحَدُ السِّتَّةِ الأَحْرُفِ الَّتِي سَمَّيْنَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ، حُرُوفِ الحَلْقِ.

وَقَالُوا: هُوَ الطَّهُورُ لِلإِسْمِ، وَالطُّهُورُ المَصْدَرُ، كَمَا قَالُوا: الوَضُوءُ والوُضُوءُ.

وَقَوْلُهُ ﴿**وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ**﴾ [سورة البقرة: ٢٢٢] فَالْحَيْضَةُ المَصْدَرُ، حَاضَتِ حَيْضَةً، وَالحِيْضَةُ الإِسْمُ، ودَرَسَتْ المَرْأَةُ دَرْسًا؛ أَيْ حَاضَتْ؛ والطَّمْثُ أَيْضًا كَذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَلَا تَنْكِحُوا**﴾ [سورة البقرة: ٢٢١] فَقَالُوا فِي التَّفْسِيرِ: كُلُّ نِكَاحٍ فِي القُرْآنِ تَزْوِيجٌ[2]؛ قَالُوا: نَكَحَ، نَكَحًا وَنَكْحًا جَمِيعًا[3].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ**﴾ [سورة البقرة: ٢٢٦] فَالفِعْلُ: آلَيْتُ أُولِي إِيلَاءً؛ والإِسْمُ: عَلَيَّ أَلِيَّةٌ وَأُلْوَةٌ وَأَلْوَةٌ، وَهُمَا تَمِيمِيَّتَانِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ حُكِيَتْ لِي: إِلْوَةٌ بِالكَسْرِ.

قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ:

لَا أَمْنَعُ مَالًا مَا حَيِيتُ بِأَلْوَةٍ سَأَمْنَعُهُ إِنْ سَرَّنِي غَيْرَ مُقْسِمِ[4]

وَقَالَ الآخَرُ:

أَيَظْلِمُنِي حَقِّي وَيُخْنِثُ إِلْوَتِي فَسَوْفَ يُلَاقِي رَبَّهُ فُيُحَاسِبُهْ[5]

/٥٦ب/ ومِنْ هَذَا اللَّفْظِ [أَلَوْتُ][6] آلُوا أَلْوًا وأُلُوًّا؛ وَهُو التَّوَانِي فِي الأَمْرِ؛ ومِنْهُ ﴿**وَلَا يَأْتَلِ أُولُو**﴾ [سورة النور: ٢٢] هِيَ افْتَعَلْتُ مِنْ أَلَوْتُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: يَتَأَلَّ مِنْ تَأَلَّيْتُ تَأَلِّيًا.

---

[1] أي من أجل الهاء.

[2] قال الزجاج معاني القرآن (٤/ ٢٩):" لا يعرف شيء من ذكر النكاح في كتاب اللّه إلا على معنى التزويج"، وقال في الكليات (ص: ٨٨٦)كل نِكَاح فِي الْقُرْآن فَهو التَّزَوُّج إِلَّا ﴿إِذا بلغُوا النِّكَاح﴾ فَإِن الْمُرَاد الْحلم".

[3] قال قطرب في كتابه الفرق ص ٧٧:" نَكَحَ الإنسانُ نَكْحًا ونِكَاحًا"، ولم يذكر "نَكَحًا" بتحريك الكاف.

[4] ديوان بشر بن أبي خازم ص ٩٤.

[5] البيت لفرغان بن أصبح بن الأعرف، يهجو ولده منازل، انظر: العققة والبررة لأبي عبيدة معمر بن المثنى ضمن: نوادر المخطوطات، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل بيروت، ط١، ١٤١١، ١٩٩١، ج٢/٣٨٨، وزهر الأكم في الأمثال والحكم، الحسن بن مسعود اليوسي، تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة – دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط١، ١٤٠١ هـ – ١٩٨١م، (١/ ٢٤٣)، وفي مقاييس اللغة (١/ ١٢٨) شطره الأول فقط.

[6] غير ظاهر في التصوير ولعله كما أثبته.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنْ فَاءُوا﴾ [سورة البقرة: ٢٢٦] وَ﴿حَتَّى تَفِيءَ﴾ [سورة الحجرات: ٩] فَالفِعْلُ: فِئْتُ فَيْئًا، وَأَفَأْتُ عَلَيْهِ فَيْئَةً.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٨] فَالوَاحِدُ: قُرْؤٌ فَاعْلَمْ، وَقَدْ أَقْرَأَتِ المَرْأَةُ وقَرَأَتْ قَرْءًا: إِذَا حَاضَتْ أَوْ طَهُرَتْ؛ وقُرِّيَتْ تَقَرِّيًا؛ وَقَالُوا: قَدْ قَرَأَتِ المَرْأَةُ: حَمَلَتْ، وَقَالُوا: مَا قَرَأَتِ النَّاقَةُ سَلًا قَطُّ؛ أَيْ لَمْ تَرْمِ بِهِ.

وَقَالَ عَمْرُوبْنُ كُلْثُومٍ[1]:

ذِرَاعَيْ حُرَّةٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَأْ جَنِينَا[2]

وَقَالَ الأَعْشَى:

مُوَرِّثَةٍ مَالًا وَفِي المَجْدِ رِفْعَةً لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا[3]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ فسَّرنا كُلَّ هَذَا اللَّفْظِ فِي أُمِّ الكِتَابِ[4].

---

[1] عمرو بن كُلْثُوم: عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتّاب من بني تغلب، أبو الأسود: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى، ساد قومه (تغلب) وعمَّر طويلا. أشهر شعره معلقته، (ت نحو ٤٠ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٨٤).

[2] ديوان عمرو بن كُلْثُوم ص ٦٨، لسان العرب (١/ ١٢٨).

وقد ذكر قطرب في الأضداد ١٠٨ هذا المعنى فقال:" الواحد قرء يا هذا، وقالوا: أقرأت المرأة إذا حاضت، وقرأت إذا طهرت جميعا، وقرأت حملت، وقال عمرو بن كلثوم: ذراعي...

أي: لم ترم به".

[3] ديوان الأعشى (٩١)، لسان العرب (١/ ١٣٠)، الطبري (ت شاكر) ٤/ ٥١٢.

وفي المخطوط زيادة "ومجدا ورفعة" وهي إشارة إلى رواية أخرى للبيت.

[4] نُقِلَ عن قطرب بعضٌ من هذا المعنى وشواهدِه في الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٧٢) ونسب إليه في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ١٧٠) و(١/ ٣٠٥) وتفسير الرازي (٥/ ٢٥٤)، ولكن يظهر أن النقل لم يكن عن هذا الموضع من كتاب قطربٍ، بل كان في الموضع الأول الذي أشار إليه وهو تفسير سورة الفاتحة، عند كلامه عن اشتقاق لفظة "القرآن". والله أعلم.

وهو أيضا في كتاب الفرق لقطرب مختصرا قال:" وقالوا أقرأت المرأة حبلت، وأقرأت أي حاضت أو طهرت، وقال عمرو بن كلثوم: ذراعي حرة....

وقال آخر: أراها غلاماها الخلى فشذرت مراحا ولم تقرأ جنينا ولا دما".

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٨] فَالوَاحِدُ: بَعْلٌ، وَهُو الزَّوْجُ؛ والبَعْلُ أَيْضًا: الرَّبُّ؛ تَقَوْلُ العَرَبُ: أَنَا بَعْلُ هَذِهِ النَّاقَةُ؛ أَيْ أَنَا رَبُّهَا؛ وَهِيَ لُغَة يَمَانِيَةٌ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: البَعْلُ الصَّنَمُ[1]؛ وَقَوْلُهُ ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ [سورة الصافات: ١٢٥] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَبًّا، أو يَكُونُ اسْمًا لِذَلِكَ الّذِي دَعَوْهُ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "بَعَلَ بَكَّ" هَذِهِ المَدِينَةَ البَلْدَةَ مِنْ ذَلِكَ.

وَالبَعْلُ: مَا اسْتَغْنَى بِمَاءِ السَّمَاءِ وَلَمْ يَكُنْ سَقْيًا، وَهُو العِذْيُ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: حُدِّثْتُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ سَاوَمَ رَجُلًا بِنَاقَةٍ فَقَالَ: أَهِيَ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا بَعْلُهَا؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَعْنِي بِبَعْلِهَا؟ قَالَ: أَنَا رَبُّهَا، قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا رَجُلٌ مِنْ حِمْيَرَ، فَقَالَ: مَاكُنْتُ أَظُنُّهَا فِي حِمْيَرَ!، ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً﴾ ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً﴾[2] [سورة الصافات: ١٢٥] أَتَدْعُونَ رَبًّا[3].

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ البِعَالُ؛ وَهُو النِّكَاحُ كُلُّهُ، وَأَظُنُّ "بَعِلَ الرَّجُلُ": بَطِرَ، مِنْ ذَلِكَ /٥٧أ/ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ﴾ [سورة البقرة: ٢٢٩] فَالفِعْلُ مِنْ ذَلِكَ: طَلَقَتِ المَرْأَةُ، تطْلُقُ طَلَاقًا، وَطَلُقَتْ لُغَةٌ.

ومِنْ هَذَا اللَّفْظِ قَوْلُهُمْ: هَذِهِ نَعْجَةٌ طَالِقٌ؛ لِلَّتِي تَخْرُجُ مِنْ أَهْلِهَا فَتَرْتَعِي، كَقَوْلِكَ: مُهْمَلَةٌ[4]؛ وَالطَّلَاقُ مِنْ ذَلِكَ فِي المَعْنَى إِنَّمَا هُوَ إِرْسَالُهَا وَإِهْمَالُهَا؛ وَمِنْهُ: طَلَقْتُ يَدِي بِخَيْرٍ، وأَطْلَقْتُهَا أَنَا؛ وَالقَيْدُ يُقَالُ لَهُ: الطَّلَقُ إِذَا كَانَ جُلُودًا؛ ومِنْ هَذَا يُقَال: لَيْلَةٌ طَلْقٌ، ولَيْلَةٌ طَلْقَةٌ؛ إِذَا كَانَتْ سَمْحَةً سَهْلَةً؛ ورَجُلٌ طَلْقُ اليَدَيْنِ؛ أَيْ سَمْحٌ؛ ومِنْهُ طَلَقَتِ الإِبِلُ تَطْلُقُ طلَقًا: إِذَا أَرَادَتِ المَاءَ؛ وَالطَّلِيقُ:

---

[1] عزاه السيوطي في الدر المنثور (١٢/ ٤٥٩) لابن أبي حاتم وعبد بن حميد عن ابن عباس، وأخرجه الطبري (ت شاكر) (٢١/ ٩٧) عن الضحاك وابن زيد. وحسن إسنادهما حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٢/٣٩٥.

[2] كذا مكررة، ووضع فوقها "صـ" علامة الصحة.

[3] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢١/ ٩٦)، وقوّى إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٢/٣٩٥.

[4] قال الفيومي""عن الْفَارَابِيِّ: نَعْجَةٌ طَالِقٌ بِغَيْرِ هَاءٍ إذَا كَانَتْ مُخَلَّاةً تَرْعَى"، انظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي، تصحيح الشيخ حمزة فتح الله، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ط٥، ١٩٢٢، (ج٢/ ٥١٤).

الأَسِيرُ إِذَا عَتَقَ؛ وَلِسَانٌ طَلِيقٌ؛ وطُلِّقَ السَّلِيمُ تَطْلِيقًا: حِينَ تَرجِعُ إِلَيْهِ نَفْسُهُ؛ ويُقَالُ: الأَمْرُ طِلْقٌ لَكَ، أَيْ لَيْسَ بِحَرَامٍ؛ ويُقَالُ: طُلِقَتْ فَهِيَ تُطْلَقُ طَلْقًا مِنَ الطَّلْقِ[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٤][2] فالجُنَاحُ: التَّبَاعَةُ؛ وَهُو الذَّنْبُ.

وَقَالَ الحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ[3]:

أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـــ ـنَمَ غَازِيهِمُ ومِنَّا الجَزَاءُ[4]

وَقَالَ بِشْرٌ:

إِذَا قَطعَتْ بِرَاكِبِهَا خَلِيجَا تَذَكَّرَ مَا لَدَيهِ مِنْ جُنَاحِ[5].

وَسَنَذْكُرُ هَذَا اللَّفْظَ وَمَا فِيهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [سورة الأنفال: ٦١].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُن﴾[6] [سورة البقرة: ٢٣٢]، فَقَالُوا فِي الفِعْلِ: عَضَلَ يَعْضُلُ وَيَعْضِلُ[7]، وَحَظَلَ مِثْلُهَا؛ أَيْ مَنَعَ وَضَيَّقَ.

وَأَنْشَدَ:

فَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلًا كَهَا وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاظِلَا[8].

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ أَيْضًا: أَعْضَلَ هَذَا الأَمْرُ إِعْضَالاً: اشْتَدَّ وَغَلَبَ، وَعَضَّلَت الدَّجَاجَةُ وَالشَّاةُ، وَالدَّجَاجَةُ بَيْضَتَهَا تَعْضِيلًا؛ إِذَا نَشِبَ ولَمَ يَخْرُجْ ولَمْ يَسْهُلْ مَخْرَجهُ؛ ويُقَال لِلرَّجُلِ الكَثِيرِ العَضْلِ: /٥٧ب/ إِنَّهُ لَعَضِلٌ؛ وَقَدْ عَضِلَ عَضَلًا، ويُقَالُ: فُلَانٌ عُضْلَةٌ مِنَ العُضَلِ؛ إِذَا كَانَ دَاهِيَةً مُنْكَرًا؛ ويُقَال لِلْجُرَذِ: العَضَلُ، وَالجِمَاعُ عِضْلَانٌ.

---

[1] تاج العروس (٢٦/ ٩٢).

[2] لعلّ المؤلف يريد قوله تعالى:﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا﴾ [البقرة: ٢٢٩،.

[3] الحارِث بن حِلِّزَة: الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي: شاعر جاهلي من بادية العراق، أحد أصحاب المعلقات، ارتحلها بين يدي عمرو بن هند الملك. (ت نحو ٥٠ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٥٤).

[4] ديوان الحارث بن حلزة، جمع وشرح د إميل بديع يعقوب، د الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١١، ١٩٩١، (ص٣٧)، لسان العرب (٢/ ٤٢٨).

[5] ديوان بشر بن أبي خازم ص ٤٨.

[6] في النسخة بالواو "ولا تعضلوهن" وهو تحريف.

[7] قال في عمدة القاري (١٨/ ١١٩):" وَفِي (الموعب) لِابْنِ التياني: عَن الْفراء وقطرب وَأبي عبيد عضل الْمَرْأَة يعضُلها ويعضِلها". وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٣١.

[8] البيت للعجاج: الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٨٤) خزانة الأدب (١٠/ ١٩٥).

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يُرْضِعْنَ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣] فَالفِعْلُ: رَضَعَ الصَبِيُّ، يرْضَعُ رَضعًا وَرَضْعًا، وَقَالُوا: هُو الرَّضَاعُ والرِّضَاعُ، والرَّضَاعَةُ بِالفَتْحِ إِذَا أَدْخَلُوا الهَاءَ، مِنْ قَوْلِهِ: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣]؛ وَقَالَ: وَقَدْ حُكِيَ لَنَا: الرِّضَاعَةُ، بِالكَسْرِ.

وَقَوْلهُ: ﴿ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٢] قَالَ: ﴿ذَلِكَ﴾ ثُمَّ قَالَ ﴿ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٢]، وَقَالَ ﴿أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكُمْ﴾ [سورة القمر: ٤٣] عَلَى الجَمْعِ.

وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ:

أَذَاكَ عَلَى الأَيْنِ أَمْ ذَاكُمُ إِذَا نَامَتِ الأَكْلُبُ النَّابِحَهْ[1]

فَقَالَ: أَذَاكَ؛ فَجَعَلَهُ وَاحِدًا، وَقَالَ: ذَاكُمْ؛ فَجَعَلَهُ جَمِيعًا.

فَإِذَا قُلْتَ: ذَاكُمْ لِلْجَمْعِ، قُلْتَ: ذَاكِ لِلْمَرْأَةِ، فَكَسَرْتَ، وَذَاكُمَا لِلاثْنَيْنِ؛ وَإِذَا قُلْتَ: ذَاكَ، وَأَنْتَ تُخَاطِبُ الجَمِيعَ؛ كَانَ القِيَاسُ أَنْ تَدَعَهَا عَلَى فَتْحِهَا فِي المُؤَنَّثِ والاِثْنَيْنِ، وَلَا تُثَنِّهِمَا كَمَا لَمْ تَجْمَعْهَا فِي ذَاكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَتِّعُوهُنَّ﴾ [سورة الأحزاب: ٤٩][2] فَالتَّمْتِيعُ: الإِعْطَاءُ وَالكِسْوَةُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣] فَالوُسْعُ: الطَّاقَةُ، مِنَ الاِتِّسَاعِ لِلشَّيْءِ وَالوُصُولِ إِلَيْهِ.

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ[3]:

فَزَادَكَ رَبُّ النَّاسِ شُكْرًا بِفَضْلِهِ وَفِي كُلِّ مَا أَعْطَاكَ مِنْ سَعَةٍ وُسْعَا[4].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٣] كَأَنَّ المَعْنَى -وَاللهُ أَعْلَمُ- لِأَوْلَادِكُمْ؛ فَتَرَكَ اللَّامَ؛ ومِثْلُهُ: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [سورة الأعراف: ١٥٥]، أَيْ اخْتَارَ مِنْ قَوْمِهِ، فَحَذَفَ "مِنْ" كَمَا /٥٨أ/ حَذَفَ اللَّامَ؛ إِلَّا أَنَّ هَذَا قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حَالًا وَلَا

---

[1] ديوان الطرماح (ص: ٨٥).

[2] كذا في النسخة والظاهر أنه يقصد موضع البقرة، وهو بالواو ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ﴾ [البقرة: ٢٣٦،.

[3] هو عدي بن الرقاع مرت ترجمته.

[4] ديوان عدي بن الرقاع العاملي، تحقيق د نوري حمودي القيسي و دحاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤٠٧، ١٩٨٧، ص ٢٢٥.

يَكُونُ حَذَفَ شَيْئًا؛ يَكُونُ المَعْنَى: اخْتَارَهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا؛ أَيْ فِي هَذِهِ الحَالِ مِنَ العَدَدِ؛ كَقَوْلِكَ: اخْتَارَهُمْ فُرْسَانًا أَوْ شُبَّانًا.

وَقَالَ المُتَلَمِّسُ فِيمَا حَذَفَ:

آلَيْتُ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ آكُلُهُ وَالحَبُّ يَأْكُلُهُ فِي القَرْيَةِ السُّوسُ[1].

كَأَنَّهُ قَالَ: آلَيْتُ عَلَى حَبِّ العِرَاقِ، كَقَوْلِكَ: حَلَفْتُ عَلَى كَذَا وكَذَا، كَقَوْلِ الرَّاعِي:

اخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ غثَّتْ خَلَائِقُهُمْ وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يُرْجَى عِنْدَهُ السُّؤْلُ[2].

يُرِيدُ: مِنَ النَّاسِ.

ويُقَالُ: أَدْخَلْتُهُ السُّوقَ فَقَامَ دِرْهَمَيْنِ؛ أَيْ قَامَ بِدِرْهَمَيْنِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَوْ أَكْنَنتُمْ فِى أَنفُسِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٥] فَالفِعْلُ: أَكْنَنْتُ الشَّيْءَ إِكْنَانًا، وكَنَنْتُهُ أَيْضًا كَنًّا وكُنُونًا.

و﴿بَيْضٌ مَّكْنُونٌ﴾ [سورة الصافات: ٤٩] عَلَى كَنَنْتُهُ؛ وَقَالُوا: الكِنُّ الإِسْمُ.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَذِي بَهْجَةٍ كَنَّ المَقَانِبُ صَوْبُهُ وَزَيَّنَهُ أَزْوَاجُ نَوْرٍ مُشَرَّبِ[3]

فَقَالَ: "كَنَّ" بِغَيْرِ أَلِفٍ[4].

وَقَالَ ابْنُ العَرِيضِ اليَهُودِيُّ[5]:

كَنَّهَا اللهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيٌّ مَكَانُهَا لَوْ خَفِيتُ[6]

وَقَالَ بَعْضُ قَيْسٍ: كَنَنْتُ الحَدِيثَ، وَأَكْنَنْتُ الجَوْهَرَ؛ وَالكَنَّةُ مِنْ هَذَا اللَّفْظِ.

---

[1] ديوان المتلمس الضبعي، تحقيق وشرح، حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية، معهد المخطوطات العربية، ١٣٩٠، ١٩٧٠، ص ٩٥، كتاب سيبويه ١/ ٣٨.

[2] ديوان الراعي النميري (ص: ١٥١)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٥٠)، الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٤٤، ١٤٥).

[3] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٢٩) الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٢٣.

[4] لعله يقصد بغير همز أي لم يقل "أكَنَّ".

[5] ابن العريض: السموأل بن العريض بن عادياء الأزدي: شاعر جاهلي حكيم، من سكان خيبر، وهو الّذي تنسب إليه قصة الوفاء مع امرئ القيس، (ت نحو٦٥ ق هـ). انظر: الإكمال لابن ماكولا (٧/ ٩)، والأعلام للزركلي (٣/ ١٤٠).

[6] الأصمعيات (ص: ٨٥)، لسان العرب (١٤/ ٣٠٤).

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَكِنْ لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [سورة البقرة: ٢٣٥] فَالسِرُّ عِنْدَ العَرَبِ فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ: الزِّنَا خَاصَّةً؛ وَكَذَلِكَ السِّفَاحُ، وَالسِرُّ أَيْضًا: النِّكَاحُ؛ وَالسِّرُّ أَيْضًا: ذَكَرُ الرَّجُلِ؛ وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَلَكِنْ لاَ تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [سورة البقرة: ٢٣٥] قَالَ: النِّكَاحُ /٥٨ب/ العَلَانِيَةُ، وَالسِّرُّ الزِّنَا[١].

قَالَ وِأَنْشَدَنَا يُونُسُ:

مَوَانِعُ لِلأَسْرَارِ إِلاَّ مِنْ أَهْلِهَا وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الغَيُورُ المُشَفْشِفُ[٢].

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَهَوْتُ بِهِنَّ بَيْنَ سِرٍّ وَرَشْدَةٍ وَلَمْ يَكُ عَهْدِي لِلْأَحِبَّةِ خَادِعَا[٣]

وَقَالَ عَبِيدٌ:

وَبَيتٍ يَفُوحُ الْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ تَسَدَّيْتُهُ مِنْ بَيْنِ سِرٍّ وَمَخْطُوبِ[٤]

فالسِّرُّ: الزِّنَا.

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ: السِّرُّ، وَالسِّرَارُ مِنْ ذَلِكَ؛ وَيُقَالُ أَيْضًا: هُوَ فِي سِرِّ قَوْمِهِ؛ أَيْ فِي شَرَفِهِم؛ والسَّرَارُ: اللَّيْلَةُ الَّتِي يَسْتَسِرُّ القَمَرُ فِيهَا[٥].

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ: السُّرَّةُ، مَقْطَعُ أَسْرَارِ الصَبِيِّ، وَسِرَرُ الصَبِيِّ، وَسَرَرُهُ وَسُرُّهُ وَسُرُرُهُ، كُلُّهُ فِي مَعْنَى السُّرَّةِ، وَيُقَالُ: سَرَرْتُ الصَّبِيَّ أَسُرُّهُ سَرًّا؛ إِذَا قَطَعْتَ سِرَارَهُ.

وَالأَسْرَارُ: الخُطُوطُ الَّتِي فِي الكَفِّ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٥] يُقَالُ: عَزَمَ، وَهُوَ يَعْزِمُهُ إِذَا أَحْكَمَهُ وَعَقَدَهُ؛ ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى ﴿وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٥] عَلَى مَعْنَى: لَا تَعْزِمُوا عَلَى عُقدةِ النِّكَاحِ، فَحَذَفَ "عَلَى"وَقَدْ فَسَّرنا ذَلِكَ مَعَ ﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ﴾

---

[١] أخرج الطبري (ت شاكر) (٥/ ١٠٦). نحوه عن قتادة والحسن وأبي مجلز وإبراهيم النخعي، وصحح أسانيدها حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٢/٢٠٧.

[٢] ديوان الفرزدق ص ٨٣، لسان العرب (٩/ ١٧٩).

[٣] ديوان عدي بن زيد ص ١٣٩.

[٤] ديوان عبيد بن الأبرص ص ٣٣.

[٥] انظر معنى "السرار" في: الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ٢٢).

[سورة البقرة: ٢٣٣]؛ وَقَالُوا: عَزَمُوا عَزْمًا وَعُزْمَانًا؛ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٦] بِالفَتْحِ، المَصْدَرُ: عَزَمَ عُزْمَانًا.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَكَأَنَّمَا صَادَفْنَهُ بِمَضِيعَةٍ سَلَمًا لَهُنَّ بِوَاجِبٍ مَعْزُومِ[١].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٦] فيُقَالُ: أَوْسَعَ الرَّجُلُ وَأَتْرَبَ؛ إِذَا اسْتَغْنَى[٢].

وَقَوْلُهُ ﴿وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾[٣] [سورة البقرة: ٢٣٦] فَإِنَّ الفِعْلَ فِيهِ: أَقتَرَ يُقْتِرُ، وَهُوَ مُقْتِرٌ، وقَتَرَ يَقْتِرُ، ويَقْتُرُ قَتْرًا، وَهُو قاتِرٌ وَهُوَ الاِسْمُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَسَنَذْكُرُ هَذَا اللَّفْظَ فِي سُورَتِهِ مَعَ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [يُونُس: ٢٦] /٥٩أ/ .

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٧] وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: نِصْفٌ بِالكَسْرِ؛ وتَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ: نُصْفُهُ؛ وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: نَصْفٌ وَنَصِيفٌ؛ وَالعَامَّةُ عَلَى نِصْفٍ، بِكَسْرِ النُّونِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [سورة البقرة: ٢٣٩] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: رَجُلٌ رَاجِلٌ، ورَجِيلٌ ورُجَلَاءُ ورَجَالَى ورُجَالٌ، وَقَالُوا أَيْضًا: رَجْلَانُ، ورَجُلٌ رَجُلٌ، وامْرأَةٌ رَجُلَةٌ؛ وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: رجِلْتَ رَجَلًا ورُجْلَةً؛ فقَوْلُهُ ﴿فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا﴾ [سورة البقرة: ٢٣٩] يَكُونُ جَمْعَ رَاجِلٍ مِثْلُ: تَاجِرٍ وَتِجَارٍ، وَقَائِمٍ وَقِيَامٍ، وَيَكُونُ جَمْعَ رَجْلَانَ، مِثْلُ: عَطْشَانَ وَعِطَاشٍ، وَغَرْثَانَ وَغِرَاثٍ، وَيَكُونُ رُجَلَاءَ جَمْعُ رَجِيلٍ وَرُجَلاَءَ، مِثْلُ: شَرِيفٍ وَشُرَفَاءَ، وَفَقِيهٍ وَفُقَهَاءَ؛ وَرَجَالَى يَكُونُ جَمْعَ رَجْلَانَ، مِثْلُ: سَكْرَانَ وَسُكَارَى.

وَقَالَ الأَخْطَلُ:

وَبَنُو غُدانَةَ طَامِحٌ أَبْصَارُهُمْ يَسْعَوْنَ تَحْتَ بُطُونِهِنَّ رِجَالَا[٤]

---

[١] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٨٩).

[٢] انظر الأضداد لقطرب ص ١٢٤.

[٣] في النسخة "على" دون واو.

[٤] ديوان الأخطل (ص: ٢٤٨)، تاج العروس (٢٩/ ٣٧).

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ: رَجِلَ شَعَرُ الرَّجُلِ رَجَلًا، ورَجُلَ شَعَرُهُ رُجُولَةً، وَشَعْرٌ رَجِلٌ وَرَجَلٌ؛ وَتَرَجَّلَ النَّهَارُ مِنْهُ أَيْضًا؛ أَيْ ارْتَفَعَ، وَالرِّجْلُ مِنَ الجَرَادِ: القِطْعَةُ، وَالرِّجْلُ: رِجْلُ الإِنْسَانِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٦] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ[١]: المَلَأُ الوُجُوهُ وَالأَشْرَافُ، وَقَالُوا أَيْضًا: أَبَا إِلَّا مَلَأً أَيْ غَلَبًا[٢]، ويُقَالُ: إِنَّه لَحَسَنُ المَلإِ يَا هَذَا؛ أَيْ حسَنُ الخُلُقِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رحمه[الله][٣]: المَلَأُ: الرِّجَالُ الرُّؤَسَاءُ، ومن هذا اللَّفْظِ: مَلَأْتُ الإِنَاءَ، وما كان مِن لَفْظِ مَلَأْتُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٦] وَمَنْ قَالَ ﴿فَهَلْ عَسِيتُمْ﴾[٤] فَهِيَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، وَ﴿عَسَيْتُمْ﴾ الكَثِيرَةُ؛ فَإِذَا قُلْتَ: فَعَسَى أَنْ تَفْعَلُوا؛ فَعَسَى عَامِلَةٌ فِي "أَنْ تَفْعَلُوا"؛ كَأَنَّهُ فِي التَّمْثِيلِ إِذَا مَثَّلْتُهُ: عَسْيَ /٥٩ب/ الفِعْلُ، وَإِنْ كَانَ لَا يُسْتَعْمَلُ؛ وَإِذَا قُلْتَ: عَسَيْتُم أَنْ تَفْعَلُوا، وَعَسَيْتُمَا أَنْ تَفْعَلَا لِلِاثْنَيْنِ، كَانَتْ عَسَى رَافِعَةً لِلْأَسْمَاءِ المُضْمَرَةِ فِيهَا؛ وَ"أَنْ تَفْعَلُوا" فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَسَيْتُمْ لِلْفِعْلِ، كَقَوْلِكَ: قَرُبْتُمْ مِنَ الفِعْلِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾[٥] [سورة البقرة: ٢٤٧] أَيْ زِيَادَةً وَفَضْلًا.

وَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

تَعَلَّمْ بِأَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ بَصْطَةً وَأَسْبَابَ خَيْرٍ كُلُّها لَكَ لَازِبُ[٦]

وَقَالَ الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ[٧]:

قَدْ يَعْلَمُ اللهُ وَالأَقْوَامُ بَصْطَتَنَا وَلَوْ دَعَوْتُ إِلَيْهَا قَوْمَنَا شَهِدُوا

---

[١] في الأصل "يقول"!؟

[٢] قال ابن الأثير:"وَفِي غَرِيبِ أَبِي عُبيدة: مَلَأً أَي غَلَبَةً". انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، المكتبة الإسلامية، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي (٤/ ٣٥٢).

[٣] سقطت من الأصل.

[٤] قراءة نافع ﴿هَلْ عَسِيْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٤٦].

[٥] كتبت بالصاد.

[٦] ديوان أبي طالب، جمع وشرح د محمد ألتونجي، د الكتاب العربي، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٤، ١٩٩٤، ص ٢٠، وسيرة ابن هشام ت السقا (١/ ٣٣٤).

[٧] الفَضْل اللَّهَبي: الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب: شاعر من فصحاء بني هاشم ويقال له الأخضر، واللهبي نسبة إلى أبي لهب، عاصر الفرزدق وله معه أخبار. (ت نحو٩٥ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ١٥٠).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: بَصْطَةً: فَضِيلَةً فِي الطُّولِ[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُم﴾ [سورة البقرة: ٢٤٨] فَهِيَ لُغَةُ قُرَيْشٍ بِالتَّاءِ؛ وَأَمَّا التَّابُوهُ فَلُغَةُ الأَنْصَارِ؛ وَأَمَّا التَّابُوتْ بِالتَّاءِ فَلُغَةُ عُذْرَةَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُم﴾ [سورة البقرة: ٢٤٨] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: عَلَيْهِ السَّكِينَةُ والوَقَارُ، عَلَى فَعِيلَةٍ؛ وَالسِّكِّينَةُ بالتَّثْقِيل أَيْضًا، وَحُكِيَ عَنْ أَبِي السِّمَالِ العَدَوِيِّ[2] أَنَّهُ قَالَ: السَّكِّينَةُ[3] فَفَتَحَ فَفَتَحَ وَثَقَّلَ.

وَقَالُوا: النَّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِم[4]؛ أَيْ عَلَى حَالِهِمْ فِي السُّكُونِ، وَالسَّكَنُ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ، والسُّكُونُ مِنْهُ، وَالمِسْكِينُ مِنْهُ، يُقَالُ: إِنَّهُ لَمِسْكِينٌ بَيِّنُ السُّكُونِ، وَبَيِّنُ المِسْكِينِيَّةِ؛ وَالمَسْكَنُ وَالمَسْكِنُ جَمِيعًا لُغَتَانِ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَم مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٩] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: فِئَةٌ وَفِيئَةٌ بِيَاءٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ، وَفِئْيَةٌ بِهَمْزَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهِيَ عِنْدَنَا مِنْ فَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا وَفِيُوءًا؛ أَيْ رَجَعَ؛ كَمَا يَفِيءُ الظِّلُّ؛ وَأَفَاءَ إِفَاءَةً، وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الحجرات: ٩].

وَأَمَّا /٦٠أ/ قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٤] قَالَ الكَلْبِيُّ: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ﴾ لَا فِدَاءَ فِيهِ[5]؛ وَقَالُوا: فِي الخُلَّةِ خَالَلْتُهُ مُخَالَّةً، وَقَالُوا: مِنَ الخُلَّةِ وَالخِلَالِ وَالخُلُولَةِ وَالخَلَالَةِ وَالخِلَالَةِ.

---

[1] أخرجه ابن أبي حاتم (٢/ ٤٦٦) عن ابن عباس قال:"فضيلة"، وفي سنده رجل لم يسمَّ، وانظر: الدر المنثور للسيوطي ١٣٨).

[2] قعنب بن أبي قعنب أبو السَّمَّال -بفتح السين وتشديد الميم وباللام- العدويّ البصريّ، له اختيار في القراءة شاذٌّ عن العامَّة. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٧).

في المخطوط "السَّمَّال" كتب في بطن اللام كلمة:"لام" ليميزها من الكاف في الرسم وليفرق بينه وبين أبي السماك.

[3] انظر الدر المصون (٢/ ٥٢٤)، انظر: معجم القراءات ١/ ٣٥١.

[4] سكناتهم ضبطت الكاف بالكسر والفتح معا، وهي كذلك في تاج العروس (٣٥/ ٢١٢).

[5] هو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٣٦) من رواية الكلبي وإسناده واه كما سبق.

وهو أيضا قول مقاتل بن سليمان وأبي عبيدة، انظر: التفسير الوسيط للواحدي (٣/ ٣٢)، ومجاز القرآن (١/ ٣٤١).

وَقَالُوا فِي هَذَا اللَّفْظِ: اخْتَلَّ الرَّجُلُ اخْتِلَالًا: افْتَقَرَ؛ وَالخَلُّ: الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ[1]؛ والخُلَالَةُ مِثْلُ الحُسَافَةِ.

[وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ]: مِثْلُ الخُشَافَةِ.

وَالخَلُّ: الفَصِيلُ الضَّعِيفُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿**الْحَيُّ الْقَيُّومُ**﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] فَهُوَ القَيِّمُ، وَالقَيُّومُ بِعَيْنِهِ، وَالقيَّامُ عَلَى قِرَاءَةِ عُمَرَ "**الحَيُّ القَيَّامُ**"[2]؛ فَيْعَالٌ مِنْ قُمْتُ؛ كَأَنَّ الأَصْلَ: قَيْوَامٌ، فَأَدْغَمُوا، وَكَذَلِكَ القَيُّومُ: فَيْعُولٌ مِنْ قُمْتُ؛ فَالأَصْلُ قَيْوُومٌ فَأَدْغَمَ مِثْلُ: مَا بِهَا دَيَّارٌ؛ فَيْعَالٌ مِنْ دَارَ يَدُورُ، فَأَدْغَمَ؛ وَقُلِبَ إِلَى اليَاءِ لِخِفَّةِ اليَاءِ وَثِقَلِ الوَاوِ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: القَيُّومُ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ[3]، وَقَالَ الحَسَنُ: القَيُّومُ القَائِمُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ يَكْلَؤُهَا وَيَحْفَظُهَا[4].

و﴿**دِينًا قِيَمًا**﴾ [سورة الأنعام: ١٦١] فَعِيلًا مِنْ قَامَ يَقُومُ، مِثْلُ: سَيِّدٍ مِنْ سَادَ يَسُودُ، وَمَيِّتٍ مِنْ مَاتَ يَمُوتُ.

وَأَمَّا ﴿**لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ**﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الفِعْلِ: وَسِنَ يَوْسَنُ وَسَنًا، وَكَرِيَ كَرًا يَا هَذَا، وَرَابَ يَرُوبُ؛ إِذَا تَبَلَّغَ فِيهِ النُّعَاسُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ**﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] فَإِنَّه فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الثِّقَةِ ﴿**يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ**﴾ مَا بَقِيَ مِنَ الآخِرَةِ ﴿**وَمَا خَلْفَهُمْ**﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] مَا ذَهَبَ مِن الدُّنْيَا[5].

---

[1] قال في لسان العرب (١١/ ٢١٤):" الخَلُّ: الطَّرِيقُ النَّافِذُ بَيْنَ الرِّمَالِ الْمُتَرَاكِمَةِ".

[2] هي رواية المطوعي عن الأعمش ورويت عن ابن مسعود وعمر وابنه عبد الله وعلقمة. انظر:إتحاف فضلاء البشر (٤٤٧/١)، انظر: معجم القراءات ٣٦٠/١.

[3] روى نحوه الطبري (ت شاكر) (٥/ ٣٨٨) عن مجاهد والربيع والسدي. وصححه عن مجاهد في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٣٦٧).

[4] رواه الطبري (ت شاكر) (٥/ ٣٨٨) عن الربيع قال:"القيوم"، قيم كل شيء، يكلؤه ويرزقه ويحفظه"، وإسناده ضعيف كما في التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي، ص١٢٧.

وروي عَنِ الْحَسَنِ الْقَيُّومُ الَّذِي لَا زَوَالَ فِيهِ لَهُ" رواه ابن أبي حاتم (٢/ ٤٨٧).

[5] هو قول الكلبي كما في تفسير البغوي (١/ ٣١٢) وتفسير الثعلبي (٢/ ٢٣١)، وهو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس عباس (ص: ٣٦) من طريق الكلبي وإسناده واهٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا كُرسِيٌّ، وكِرْسِيٌّ جَمِيعًا.

قَالَ لَبِيدٌ:

تَحُفُّ بِهِمْ بِيضُ الوُجُوهِ وَعُصْبَةٌ كَرَاسِيُّ بِالأَحْدَاثِ حِينَ تَنُوبُ[١]

قَالُوا: الكَرَاسِيُّ العُلَمَاءُ[٢]؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] أَيْ وَسِعَ /٦٠ب/ عِلمُهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ[٣]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] أَيْ مَلَأَ السَّمَوَاتِ، فَكَأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى: مَلَأَ عِلمُهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ؛ وَالكِرْسُ أَيْضًا: الأَصْلُ[٤].

وَقَالَ العَجَّاجُ:

فِي مَعْدِنِ المُلْكِ القَدِيمِ الكِرْسِ لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسِّ[٥].

ومِنْ هَذَا اللَّفظِ أَيْضًا الكِرْسُ: مَوْضِعُ أَبُوالِ الإِبِلِ وأَبْعَارِهَا.

وَقَالَ العَجَّاجُ:

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكَرَّسًا .....[٦].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] فَالفِعْلُ: آدَنِي الأَمْرُ، يَؤُودُنِي أَوْدًا وَإِيَادًا[٧]؛ أَيْ أَثْقَلَنِي.

---

[١] أساس البلاغة للزمخشري (٢/ ١٣٠) ونسبه لقطرب، والطبري (ت شاكر) (٥/ ٤٠٢).

[٢] قال محمود شاكر معلقا:"... وتسمية العلماء بذلك مجاز محض". انظر: الطبري (ت شاكر) (٥/ ٤٠١، ٤٠٢).

[٣] روي هذا القول عن ابن عباس كما في الطبري (ت شاكر) (٥/ ٣٩٧) وإسناده ضعيف، ويعارضه ما صحَّ عن ابن عباس أنه موضع القدمين لله سبحانه، ونقل عن كثير من الصحابة والتابعين منهم: ابن مسعود، وأبو موسى الأشعري، ومجاهد، انظر: فتح الباري (٤١١/١٣). والعرش للذهبي (١/ ٣٥٢)، وتعليق محمود شاكر على الطبري (ت شاكر) (٥/ ٣٩٧). وسلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ٢٢٦).

[٤] وفي الطبري (ت شاكر) (٥/ ٤٠٢):"... والعرب تسمي أصل كل شيء"الكرس"، يقال منه:"فلان كريم الكرس"، أي كريم الأصل.... "، وكأنه أخذه عن قطرب.

[٥] الصحاح للجوهري ٥/ ٥٩، سمط اللآلي (١/ ٤٣٨)، الطبري (ت شاكر) ٥/ ٤٠٣.

[٦] كتاب الفرق لقطرب ص ٧٢، لسان العرب (٦/ ٣٠)، الطبري (ت شاكر) ١/ ٥٠٩.

[٧] قال الطبري (ت شاكر) ٥/ ٤٠٣،:"... يقال منه:"قد آدني هذا الأمر فهو يؤودني أودا وإيادا"، وعلق محمود شاكر: "قوله "قوله "إيادا" مصدر لم أجده في كتب اللغة، زادناه الطبري"، قلت: أخذه عن قطرب.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَحَامِلُ الثِّقْلِ بِالأَعْبَاءِ قَدْ عَلِمُوا إِذَا يَؤُودُ رِجَالًا بَعْضُ مَا حَمَلُوا[1].

وَقَالَ الآخَرُ:

إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَاةَ مِنًى عِنْدَ الجِمَارِ تَؤُودُهَا العُقْلُ[2]

أَيْ تُثْقِلُهَا أَنْ تَنْهَضَ.

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ:

وَيُوَلِّي الحَصَا ذَوَاتِ نُسُورٍ مُجْمَرَاتٍ يَؤُدْنَ ضُمَّ الرَّضِيمِ[3]

وَأَمَّا آدَ يَئِيدُ أَيْدًا وَآدًا، فَذَلِكَ فِي القُوَّةِ إِذَا كَانَ قَوِيًّا؛ أَيِّدًا: شَدِيدًا؛ وَيَكُونُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ ﴿بِأَيْيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[4] [سورة الذاريات: ٤٧]؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى: بِقُوَّةٍ ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾ [سورة البقرة: ٨٧] فَعَّلْنَاهُ مِنْ آدَ يَئِيدُ.

وَقَالَ القُطَامِيُّ[5]:

فَلَا يُطِيقُونَ حَمْلِي إِنْ هَجَوْتُهُمْ وَإِنْ مَدَحْتُهُمُ لَمْ يَبْلُغُوا آدِي[6]

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَمِثْلِي أَطَاقَ وَلَكِنَّنِي أُكَلِّفُ نَفْسِي الَّذِي آدَهَا[7]

وإِنَّمَا ذَكَرْنَا آدَ مَعَ يَؤُودُهُ لِقُرْبِ اللَّفْظَيْنِ.

وَقَالَ الآخَرُ:

فَوَدِدْتُ ذُو خَلَقَ السَّمَاءَ بَأَيْدِهِ مِنْ غَيْرِ ذَمِّكَ أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقِ

ذُو فِي مَعْنَى: الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ.

---

[1] البيت في تفسير الثعلبي ٢/ ٢٣٣، منسوبا للخنساء، ونقل البيت الذي بعده أيضا، مما يوحي بأن هذا البيت نقله الثعلبي عن قطرب فهو من مصادره.

[2] البيت للحارث بن خالد المخزومي: أمالي القالي (٢/ ١٥) ديوان الحماسة (٢/ ٩١).

[3] ديوان عدي بن الرقاع ص ١٤٣.

[4] كتبت بياء واحدة.

[5] القُطَامي: عمير بن شُييم بن عمرو بن عباد، من بني جشم بن بكر، أبو سعيد، التغلبي الملقب بالقطامي: شاعر غزل فحل، كان من نصارى تغلب في العراق، وأسلم. (ت نحو ١٣٠ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٨٨).

[6] ديوان القطامي، ت إبراهيم السامرائي، وأحمد مطلوب، د الثقافة بيروت، لبنان، ط١، ١٩٦٠، (ص: ٨٤).

[7] ديوان حسان بن ثابت ص ١١٣.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ /٦١أ/ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦]، فَكَانَ الحسَنُ يَقُولُ: الجِبْتُ السِّحْرُ، والطَّاغُوتُ الشَّيْطَانُ[١].

وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٧] فَجَعَلَهُ جَمْعًا.

وَأَمَّا العَرَبُ فالجِبْتُ عِنْدَهَا: الجِبْسُ بِالسِّينِ، وشَرٌّ مِنْهُ؛ وَهُو المُثَقَّلُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِم: سِتٌّ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الدَّالِ وَالسِّينِ مِنْ: سَدَسٍ وَسَادِسٍ، وَقَلَبُوا السِّينَ تَاءً فَقَالُوا: سِتٌّ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَلاَ لَحَا اللَّهُ بَنِي السَّعْلاَتِ
عَمْرٌو وَيَرْبُــوعٌ لِئَامَ النَّاتِ
لَيْسَوا بِأَعْفَافٍ وَلاَ أَكْيَاتِ[٢]

يُرِيدُ: أَكْيَاسٍ، وَالنَّاسِ؛ فَقَلَبَ السِّينِ تَاءً[٣].

وَقَالُوا فِي الجِبْشِ: هُو جِبْسٌ جَبِيسٌ، وَفِيهِ جَبَاسَةٌ.

قَالَ الطِّرِمَّاحُ:

مَاضٍ إِذَا الأَجْبَاسُ بَعْدَ الكَرَى تَنَاكَحَتْ أَزْوَاجُ أَحْلَامِهَا[٤]

[وَفِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ]: الأَخْيَارُ.

وَأَمَّا الطَّاغُوتُ عِنْدَهُم: فَالطَّاغِي؛ كَأَنَّهُ فَعَلُوتٌ مِنْ طَغَوْتُ وَطَغَى؛ مِثْلُ: مَلَكُوتٍ، وَجَبَرُوتٍ، وَرَغَبُوتٍ مِنَ الرَّغْبَةِ، وَرَهَبُوتٍ مِنَ الرَّهْبَةِ، وَرَحُمُوتٍ، وَنَخْرَبُوتٍ: مَكَانٌ مُنْخَرِبٌ، مَكَانٌ فِيهِ الحِجْرَةُ[٥]، الحِجْرَةُ[٥]، ونَخَارِيبُ ونَخْرُوبٌ، وتَرْنَمُوتٌ يُرِيدُ: التَّرَنُّمَ.

---

[١] رواه الطبري (ت شاكر) (٨/ ٤٦٢) عن عمر، وقوّى إسناده ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٢٥٢)، ورواه أيضا عن مجاهد والشعبي. انظر: تحقيق حكمت بن بشير ياسين لابن كثير ١٣٨/٢.

[٢] لسان العرب (٢/ ١٠١) الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٥٢٢).

[٣] نقل هذا القول عن قطرب بشاهده في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١/ ٢٨٥-٢٨٦، ونسب إليه أيضا في: الهداية الى بلوغ النهاية (٢/ ١٣٥٥)، والفائق في غريب الحديث (٢/ ٣٧٢) تفسير القرطبي (٥/ ٢٤٩)، البحر المحيط لأبي حيان (٣/ ٦٦٦)وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص١٤٣.

[٤] ديوان الطرماح ص ٢٥٣، المحكم والمحيط الأعظم في اللغة (٣/ ١٧٥) أساس البلاغة للزمخشري (١/ ١٢١).

[٥] قال في لسان العرب (١/ ٧٥٣):" النُّخْرُوبُ: وَاحِدُ النَّخارِيبِ، وَهِيَ شُقُوقُ الحجَرِ".

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تُجَاوِبُ الصَّوتَ بِتَرْنَمُوتِهَا تُدْرِيهِ أَنَّ الوَحْشَ فِي بُيُوتِهَا[1]

ومِثْلُهُ أَيْضًا: بَكْرٌ دَرَبُوتٌ وَحَلَبُوتٌ، وَامْرَأَةٌ خَلَبُوتٌ أَيْ تَخْلُبُ[2].

هَذَا كُلُّهُ مِثْلُ: الطَّاغُوتِ، فِيهِ زِيَادَةُ تَاءٍ؛ وَسَلَبُوتٌ، وَعِفْرِيتٌ، وَعَنْكَبُوتٌ، وَعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ كَلِمَة وَاحِدَةٌ، مِثْلُ: خَازِ بَازِ[3].

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ؛ والكَاهِنُ: الصَّنَمُ[4].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٦] فَإِنَّه يُقَالُ: انْفَصَمَ الشَّيْءُ انفِصَامًا: /٦١ب/ انْقَطَعَ، وَفَصَمْتُهُ أَفْصِمُهُ فَصْمًا.

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

---

[1] ورد قريبا منه في لسان العرب (١٢/ ٢٥٧): قَالَ أبو تُرَابٍ: أَنشدني الغَنَويّ فِي الْقَوْسِ:

شِرْيانَــةٌ تُرْزِم مِنْ عُنْتُوتِها

تُجــاوِبُ القَوْسَ بتَرْنُمُوتِها

تَسْتَخْرِجُ الحَبَّة مِنْ تابو تِها

[2] بَكْرٌ دَرَبوتٌ وتَرَبُوت أَي مُذَلَّلٌ، مأخوذ من الدُّربة. انظر: لسان العرب (١/ ٢٢٩).

الخلب: الخداع، خلبوت خداعة. انظر: المحكم والمحيط الأعظم (٥/ ٢٠٨)

[3] سلبوت فعلوت من السلب أي الاختلاس. انظر: لسان العرب (١/ ٤٧١).

قال في المخصص (٤/ ٢٢٠): "يُقال عِفْرِيتٌ نِفْرِيت... فعِفْرِيت فِعْليت من العَفَر: وهو التُّرَاب كأنّه شَدِيد التَّعْفير لغيره أَي التَّمْريغ، ونِفْرِيت فِعْليت من النُّفور يُمكن أَن يكون أَرَادوا شديدَ النُّفور أو... شَدِيد التَّنْفير لغيره".

خازِ بازِ له عدة معانٍ، منها: عُشْب، وداءٌ يكون فِي الْأَعْنَاق واللّهازم، والذُّباب، وَالسِّنَّوْر. انظر: تاج العروس (١٥/ ٤٠).

[4] كذا في الأصل! ولعل واو العطف سقطت من الناسخ فتكون العبارة:" وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الطَّاغُوتُ: الشَّيْطَانُ والكَاهِنُ والصَّنَمُ" وذلك أن الآية ليس فيها ذكر الكاهن بل لم يقع في القرآن الكريم ألبتة، هذا أولا، والأمر الثاني: ورود تفسير الطاغوت بهذه المعاني الثلاثة:"الشيطان والكاهن والصنم" عن ابن عباس وغيره.

فأما تفسيره بالشَّيْطَانُ فروي عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، وقال ابن حجر في فتح الباري (٨/ ٢٥٢) إسناده قويّ. وروي عن ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي الْعَالِيَةِ وَمُجَاهِدٍ وَالْحَسَنِ وغيرهم.

وأما تفسيره بالكهان فروي عن ابْن عَبَّاس وجَابِر بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وأَبِي الْعَالِيَةِ وَعِكْرِمَةَ وَالشَّعْبِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ. وصحح إسناده عن ابن جبير في فتح الباري (٨/ ٢٥٢).

وأما تفسيره بالأصنام فروي عن عكرمة رواه الطبري (ت شاكر) (٥/ ٤١٧)، وروي عن ابن عباس وضعفه حكمت بن بشير ياسين تحقيقه لابن كثير ١٣٩/٢.

وروى الطبري (ت شاكر) (٨/ ٤٦١) عن ابن عباس أنهم الذين يكونون بين أيدي الأصنام يعبرون عنها الكذب ليضلوا الناس. وانظر: تحقيق حكمت بن بشير ياسين لتفسير ابن كثير ١٣٩/٢.

تَعْدُو بِهِ خَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرْيُهَا حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رَخْوٌ تَمْزَعُ[1]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [سورة الحج: ٤٥][2] فَالعَرْشُ: السَّقْفُ، وَالسَّرِيرُ، وَالسَّطْحُ، وَالخِدْرُ، وَالهَوْدَجُ؛ كُلُّهُنَّ يُسَمَّى بِذَلِكَ.

وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [سورة يوسف: ١٠٠]، وَقَالَ ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة النمل: ٢٣] وَكَأَنَّ قَوْلَهُ ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [سورة النحل: ٦٨] مِنْ ذَلِكَ؛ وَالفِعْلُ: عَرَشَ عُرُوشًا.

وَقَالَ الأَسْوَدُ:

وَغَانِيَةٍ قَطَّعْتُ بَاقِي وَصْلِهَا بِحَرْفٍ كَعَرْشِ الهَاجِرِيِّ المُطَيَّنِ[3]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿خَاوِيَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩] فَالفِعْلُ: خَوَتِ الدَّارُ تَخْوَى خَوَايَةً وَخُوِيًّا وخَوَاءً، وَخَوِيَتْ أَيْضًا لُغَةٌ؛ وَخَوِيَ الرَّجُلُ خَوَاءً: إِذَا خَوَى بَطْنُهُ، وخَوَتِ النُّجُوم خَيًّا: إِذَا لَمْ تُمْطِرْ، وخُوِيًّا وخَوَاءً؛ ويُقَالُ: خَوَّتِ المَرْأَةُ: إِذَا قَعَدَتْ عَلَى المِجْمَرِ؛ وَكَذَلِكَ الطَّائِرُ يُقَالُ: خَوَّا الطَّائِرُ، ويُقَال: تَجَنَّثَ الطَّائِرُ: إِذَا نَشَرَ جَنَاحَيْهِ[4]، مِثْلُ: رَبَضَ الحِمَارُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ "كَيْفَ نَنْشُرُهَا" [سورة البقرة: ٢٥٩][5] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَشَرَ المَيِّتُ، وأنشَرَهُ اللهُ، وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [سورة الملك: ١٥].

وَقَالَ الأَعْشَى:

---

[1] ديوان الهذليين ص ١٦، لسان العرب (٢/ ٣٠٦)، وسبق ص ٢٦٥.

[2] يقصد موضع البقرة، ولكنه بالواو وليس بالفاء ﴿أَوَكَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩].

[3] منتهى الطلب من أشعار العرب ٤٣٤/١.

[4] قال قطرب في كتابه الفرق ص ٦٧:" وفي الطائر تحبث تحبثا إذا تهيأ لذلك، وبسط جناحيه" وقال محقق الكتاب في الأصل "تجنث تجنيثا، تصحيف صوابه في الفرق لثابت ص ٨٩، والفرق لابن فارس ص٦٦" اهـ.
قلت ويظهر أنه هو الصواب وليس تصحيفا كما زعم المحقق يشهد له ما عند قطرب هنا، وما في: أساس البلاغة للزمخشري (١/ ٢٧٢)، تاج العروس (٥/ ١٩٩).

[5] هذه قراءة الحسن بفتح النون وضم الشين وهي شاذة.
وأما المتواتر: فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالزاي وافقهم الأعمش، والباقون بالراء المهملة، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤٩/١)، ومعجم القراءات ٣٧٢/١.

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ[1]

عَلَى: نَشَرَ المَيِّتُ.

وَمَنْ قَرَأَهَا ﴿نُنْشِرُهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩] جَعَلَها مِنْ: أَنْشَرَهَا اللهُ إِنْشَارًا.

وَأَمَّا ﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٩] فَهِيَ مِنْ أَنْشَزَهَا اللهُ إِنْشَازًا: رَفَعَهَا؛ وَكَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشِزُوا فَانْشِزُوا﴾ [سورة المجادلة: ١١][2] أَيْ انْهَضُوا، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ، وَيُقَالُ: نَشَزَتْ هِيَ نَشْزًا وَنُشُوزًا.

قَالَ زُهَيْرٌ:

قَدْ أَبْدَأَتْ قُطُفًا فِي المَشِي مُنْشَزَةً الْأَكْتَافِ يَنْكُتُهَا الحَرَّانُ وَالأَكَمُ[3]

[مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]: مُنْشِرَةٌ.

ومِنْ هَذَا اللَّفْظِ: نَشَزَتِ المَرأَةُ /٦٢أ/ بِزَوجِهَا، فَكَأَنَّ المَعْنَى: جَفَتْ عَنْهُ فَتَبَاعَدَتْ مِنْهُ، ومِنْ هَذَا اللَّفْظِ: النَّشْزُ، والنَّشَزُ مِنَ الأَرْضِ، والنَّشَازُ أَيْضًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠][4] عَلَى قِرَاءَةِ ابنِ عَبَّاسٍ -وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا- ، فإِنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: صُرْتُ أَصُورُ صَوْرًا؛ أَيْ ضَمَمْتُ الشَّيْءَ إِلَيَّ، قَالَ: وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: صُرْ فَرَسَكَ؛ أَيْ اعْطِفْهَا.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿فَصِرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠] وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَالفِعْلُ مِنْهُ: صَارَ يَصِيرُ صَيْرًا وَصِيُورًا[5] بِكَسْرِ الصَّادِ، وَضَمُّهَا هُو الأَكْثَرُ وَالأَقْيَسُ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَنِي سُلَيْمٍ عَلَيْهَا.

وَقَالَ الشَّاعِرُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ:

وَفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ عَلَى اللِّيتِ قِنْوَانُ الكُرُومِ الدَّوَالِحِ[6]

---

[1] ديوان الأعشى (ص١٤١)، لسان العرب (٥/ ٢٠٦)، الطبري (ت شاكر) ٥/ ٤٧٧.

[2] ضبطت في الأصل بكسر الشين على قراءة الجمهور، وقراءة نافع وابن عامر وحفص وأبي جعفر وشعبة في وجه عنه بضم الشين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٢٧/٢).

[3] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٩٢، المعاني الكبير لابن قتيبة (١/ ١٣٣).

[4] حمزة وأبو جعفر ورويس وخلف بكسر الصاد وافقهم الأعمش، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٠/١).

[5] ضبطت بالكسر والضم، وكتب فوقها "جميعا" أي بالوجهين معا.

[6] لسان العرب (٤/ ٤٧٨)، معاني القرآن للفراء (١/ ١٧٤)، الطبري (ت شاكر) ٥/ ٤٩٧.

وَقَالَ العُدَيْلُ بْنُ الفَرْخِ[1]:

وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصِرْنِي الهوَى وَلَا حُبُّهَا كَانَ هَمِّي نَعُورَا[2]

وَقَالَ: صَرَا اللهُ عَنْكَ الشَرَّ؛ أَيْ عَدَلَهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى قراءة ابن عَبَّاسٍ: صُرْهُنَّ: اقْطَعْهُنَّ[3].

وَقَالَ الطِّرِمَّاحُ عَلَى صُرْهُنَّ بِالضَّمِّ:

عَفَائِفُ إِلاَّ ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُورَهَا هَوًى وَالهوَى لِلْعَاشِقِينَ صَرُوعُ[4]

يَصُورُهَا: يُعْطِفُهَا.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

ظَلِلْنَا نَعُوجُ الْعِيسَ فِي عَرَصَاتِهَا وُقُوفًا وَنَسْتَعْدِي بِهَا فَنَصُورُهَا[5].

وَقَالَ أَبُو خَيرَةَ العَدَوِيُّ[6]: نَصُورُها: نَكُفُّها.

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَإِنْ عَدُوٌّ جُهْدَهُ تَمَعَّقَا صُرْنَاهُ بِالمَكْرُوهِ حَتَّى يَرْفُقَا[7]

وَقَالَ: صَرَاهُ عَنِّي يَصْرِيهِ؛ أَيْ صَرَفَهُ وثَنَاهُ؛ وَقَالُوا: اِنْصَارَ الغُصْنُ /٦٢ب/ اِنْصِيَارًا مِنْ ﴿صُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

---

[1] العديل بن الفرخ: العديل بن الفرخ العجليّ يلقب بالعبّاب: شاعر فحل، اشتهر في عصر الأموي، وهجا الحجاج بن يوسف، فلما أمسكه مدحه فعفا عنه، (ت نحو١٠٠ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٢٢).

[2] لسان العرب (٥/ ٢٢٢).

[3] قاله الأخفش في معانى القرآن (١/ ١٩٩).

[4] ديوان الطرماح (ص: ١٨٤)، الطبري (ت شاكر) ٥/ ٤٩٦.

[5] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص:٨٣، لسان العرب (١٥/ ٣٣٥).

[6] هو: نهشل بن زيد، أبو خيرة الأعرابي البصري: بدويّ، من بني عديّ، دخل الحضرة. وصنّف كتاب الحشرات (كان حيًّا قبل ١٥٣ هـ)، انظر: بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣١٧)، معجم المؤلفين (٢/ ٤٢).

[7] ديوان رؤبة ص ١١٢، تاج العروس (٢٦/ ٤٠٠).

مِنْ فَقْدِ مَوْلًى تَصُورُ الحَيَّ جَفْنَتُهُ أَوْ رُزْءُ مَالٍ وَرُزْءُ المَالِ يُجْتَبَرُ[1]

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ أَيْضًا: الصُّورُ، وَالصَّوْرُ بِالمَكَانِ الَّذِي فِيهِ النَّخْلُ، ويُقَال لِجَمَاعَةِ النَّخْلِ الَّذِي لَمْ يَحْمِلْ: صَوْرٌ، وَالجَمِيعُ صِيرَانٌ[2].

وَالصِّوَارُ مِنَ المِسْكِ: الشَّيْءُ القَلِيلُ؛ وَالصُّوَارُ بِالضَمِّ أَيْضًا.

وَفِي البَقَرِ يُقَالُ: صِوَارٌ مِنْ بَقَرٍ، وَصُوَارٌ وَصِيَارٌ وَصِيرَانٌ.

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ: صَارَ إِلَيْهِ صَيْرُورَةً وَمَصِيرًا[3]..

(وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠] فَابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: هِيَ الشَّفَانِينُ[4].

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الهَادِي[5] يَقُولُ: طَاوُسُ وحَمَامٌ ودِيكٌ وغُرَابٌ)[6].

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٥٧)، المعاني الكبير لابن قتيبة (٣/ ١٢٠٢).

[2] قال قطرب في الأضداد ص ١٣٢: " صرهن، أي: اجمعهن. وصرهن: اقطعهن، وقال الشاعر: وفرع يصير...

... وقالوا: صرت الشيء أصوره صورا: ضممته إليَّ. وسمعنا العرب تقول: "صر فرسك " أي: اعطفه. فهذا على قراءة ابن عباس ﴿فصُرهن﴾ بالضم ومن قرأ: ﴿فصرهن﴾ بالكسر: وهي قراءة ابن مسعود، فالفعل صار يصير صيرا وصيورا وهي لغة بني سليم، وقال العديل: وقد كنت إذا لم يصرني...

يصرني: يعطفني، الآخر في صرهن: عفائف إلا ذاك...

أي يعطفها.

وقال ذو الرمة: ظللنا نعوج العيس...

قال أبو خيرة العدوي: نصورها: نعطفها.

وقال: اِنصار الغصن انصيارا: انفعل من ﴿صُرهن إليك﴾ وقال لبيد: من فقد مولى... يعني: يجبر".

[3] نقل بعض هذه المعاني عن قطرب صاعد الربعي البغدادي في الفصوص ١٣٦/٣ وما بعدها.

[4] قال في المحيط في اللغة (٥/ ٤٨):"والشَّفَانِيْنُ: التَّدَارُجُ، واحِدُها شِفْنِيْنٌ".

والذي وجدته عن ابن عباس أنه قال هي: الغرنوق والطاوس والديك والحمامة. رواه ابن أبي حاتم (٢/ ٥١١) وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٢٥٨/٢.

[5] لم أعرف هذا الرجل؟.

وهذا التفسير مرويٌّ عن ابن عباس وعكرمة، ومجاهد، وغيرهم، رواه الطبري (ت شاكر) (٥/ ٤٩٤). وحسن الإسناد إلى مجاهد حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٢٥٨/٢.

[6] نقل هذا النص صاعد الربعي في كتابه الفصوص ١٤٦/٣ دون نسبته لقطرب، فقال:" (وَأَمَّا ﴿أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٠] فَكان ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هِيَ الشَّفَانِينُ، وَكَانَ عَمْرُ الهَادِي(كذا) يَقُولُ: الطَاوُسُ والحَمَامُ والدِيكُ والغُرَابُ).

وَأَمَّا ﴿سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ [سورة البقرة: ٢٦١] فَالوَاحِدُ: سُنْبُلَةٌ، يُقَالُ: سَنْبَلَ الزَّرعُ سُنْبُلَةً، وَأَسْبَلَ إِسْبَالًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٤] فَالصَّفْوَانُ: الصَّفَا مِنَ الحِجَارَةِ؛ وَقَالُوا فِي الوَاحِدِ: صَفْوَانَةٌ، وَقَالُوا: الصَّفْوَاءُ، وَقَالُوا: صَفْوانٌ وَصِفْوَانٌ لِلْجَمِيعِ بِالكَسْرِ[1]، كَمَا قَالُوا: كَرَوَانٌ لِلْوَاحِدِ، وَالجَمْعُ كِرْوَانٌ؛ وَقَالُوا: صُفِيٌّ وصِفِيٌّ.

وَقَالَتْ بَنُو طَهِيَّةَ: صُفْوانٌ، بِالضَّمِّ لِلْجَمِيعِ، وَقَالُوا: قَوْمٌ رُجَالٌ؛ يُرِيدُون: رِجَالًا لِلْمُشَاةِ.

وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْواءُ بِالمُتَنَزِّلِ[2]

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

غَلِيظٌ عَلَى مَجْثَى الفُؤَادِ كَأَنَّهُ بِجَانِبِ صَفْوَانٍ يَزِلُّ وَيَرْتَقِي[3]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾ [سورة البقرة: ٢٦٤] يُقَالُ: صَلَدَت الأَرْضُ، وأَصْلَدَتْ، إِذَا لَمْ تُنبِتْ شَيْئًا، إِصْلَادًا وَصَلْدًا وَصَلَدًا، وَأَصْلَدَ الرَّجُلُ إِصْلَادًا: إِذَا كَانَ بَخِيلًا، فَهُوَ مُصْلِدٌ وصَلَدٌ /٦٣أ/ ؛ وَهُو المَعْنَى فِي الأَرْضِ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ خَيْرٌ.

وَقَالَ حَسَّانٌ:

قَتَلْنَاهُمْ قَتْلَ الكِلَابِ فَأَصْبَحُوا وَهَامُهُمْ تَبْدُو عَلَى مَوْضِعٍ صَلْدِ.

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

وَمَطِيرُ اليَدَيْنِ بِالخَيْرِ لِلْحَمْـــدِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ جِبْسٍ صَلُودِ[4]

فَالصَّلُودُ: اليَابِسُ.

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

---

[1] نسب هذا القول لقطرب في: إعراب القرآن للنحاس (١/ ٣٣٤)، والهداية الى بلوغ النهاية (١/ ٨٨٥) وتفسير القرطبي (٣/ ٣١٣).

[2] ديوان امرئ القيس (ص: ٢٠) لسان العرب (١٤/ ٤٦٤).

[3] هذا البيت في المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ٦٣١) ولكن بلفظ:" لزهير يصف بعيرا:

غليظ على مجذى القراد كأنه بجانب صفوان يزول ويرتقي.

يقول: لا يجذو عليه القراد من ملاسته واستواء خلقه في السمن والغلظ فيزل عنه كما يزل عن الصفا إذا دبَّ عليه".

[4] جمهرة أشعار العرب (ص: ٥٨٩) أمالي اليزيدي (ص: ١١).

يَا عُثْمَ أَدْرِكْنِي فَإِنَّ رَكِيَّتِي صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا[1]

فَقَالَ: صَلَدَتْ، فَفَتَحَ اللَّامَ.

ويُقَالُ لِلقِدْرِ الثَّخِينَةِ المُبْطِئَةِ الغَلْيِ: قَدْ صَلَدَتْ، تصْلُدُ صُلُودًا[2].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ "**كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرِبْوَةٍ**" [سورة البقرة: ٢٦٥][3] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ سِوَى مَا ذَكَرْنَا فِي القِرَاءَةِ؛ وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: الرَّبَاوَةُ وَالرَّبَاةُ وَالرَّبَى، وَقَدْ ذَكَرْنَاه؛ رُبْوَةً وَرَبْوَةً وَرِبْوَةً ثَلَاثُ لُغَاتٍ، والرَّبْوَةُ: النَّبْوَةُ مِنَ الأَرْضِ وَالِارتِفَاعُ؛ ويُقَالُ: رَبَوْتُ الرَّابِيَةَ صَعِدْتُهَا.

وَقَالَ المُسَيِّبُ:

وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةُ مَخْرِمٍ وتَمُدُّ ثِنْيَ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ[4]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فَإِنْ لَمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ**﴾ [سورة البقرة: ٢٦٥] فَالوَابِلُ: مَا عَظُمَ مِنَ المَطَرِ، يُقَال: وَبَلَتِ السَّمَاءُ، تَبِلُ وَبْلاً.

قَالَ القُطَامِيُّ:

صَافَتْ تَعْمَجُّ أَعْتَاقُ السُّيُولِ بِنَا مِنْ بَاكِرٍ سَبِطٍ أَوْ رَائِحٍ يَبِلُ[5]

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ: وَبِلَ يَوْبَلُ؛ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ**﴾ [سورة التغابن: ٥]؛ وَرَجُلٌ وَبِيلٌ؛ أَيْ سَقِيمٌ، وَقَدْ وَبُلَ يَوْبُلُ وَ﴿**أَخْذًا وَبِيلًا**﴾ [سورة المزمل: ١٦] أَيْ مُتْخِمًا شَدِيدًا، وَطَعَامٌ مُسْتَوْبَلٌ؛ أَيْ لَا يُسْتَمْرَأُ، وَالوَبِلُ: الوَخِمُ، قَدْ وَبُلَ وُبُولًا.

وَأَمَّا الطَلُّ: فَمَا صَغُر مِنْهُ /٦٣ب/ ؛ وَهُو الرَّذَاذُ؛ وَقَالُوا: طَلَّتِ السَّمَاءُ، تَطِلُّ طَلًّا.

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

عَذْبٌ كَمَا ذُقْتَ الجَنِيَّ منَ التُّفَّاحِ إِذْ يَسْقِيهِ بَرْدُ الطَّلِّ[6].

---

[1] لسان العرب (٧/ ١١٨).

[2] قال الطبري (ت شاكر) (٥/ ٥٢٥):" ومن ذلك يقال للقدر الثخينة البطيئة الغلي:"قدر صلود"،"وقد صلدت تصلد صلودا...".

[3] ابن عامر وعاصم بفتح الراء وافقهما الحسن وعن المطوعي كسرها، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢١٠).

[4] المفضليات (ص: ٦٢).

[5] ديوان القطامي ص ٢٤، لسان العرب (٧/ ٣٠٩).

[6] ديوان عدي بن زيد ص ١٥٧.

[رِوَايَةُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ]: تَسْقِيهِ بِبَرْدٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٦] فَالعَرَبُ تَقُولُ: أَعْصَرَتِ الرِّيحُ إِعْصَارًا، إِذَا خَالَطَهَا الغُبَارُ.

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ العبَادِيُّ:

فَابْتَدَرْنَ إِذْ بَصُرْنَ بِهِ فَتَرَى لِلنَّقْعِ إِعْصَارًا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا﴾ [سورة النبأ: ١٤]؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرِّيحُ نَفسُهَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: السَّحَابُ[١].

قَالَ الشَّاعِرُ:

رَبْعٌ قَوَاءٌ أَذَاعَ المعِصرَاتُ بِهِ وَكُلُّ حَيْرانَ سَارٍ مَاؤُه خَضِلُ[٢]

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٧] يَقُولُونَ: تَيَمَّمْتُكَ تَيَمُّمًا، وَأَمَّمْتُكَ أَمًّا أَيْضًا؛ وَهُو القَصْدُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٧] فَالإِغْمَاضُ المَصْدَرُ، وَقَالُوا: ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ فغَمَضَ فِي يَدِهِ غُمُوضًا: إِذَا أَثَّرَ فِيهِ؛ وَقَالُوا: هَبَطْتُ غَمْضًا مِنَ الأَرْضِ؛ أَيْ وهْدَةً؛ فَكَأَنَّ المَعْنَى فِي ﴿تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٧]: الإِدْهَانُ فِي الشَّيْءِ وَالحَبُّ لهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٨]؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: الفَقْرُ والفُقْرُ.

وَمِنْ هَذَا اللَّفْظِ: فَقَارُ الظَّهْرِ؛ وَالفِقَرُ: لِفِقَارِ الظَّهْرِ أَيْضًا، وَقَدْ فَقَرَ ظَهْرَهُ يَفْقِرُهُ فَقْرًا: إِذَا كَسَرَ ظَهْرَهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ [سورة القيامة: ٢٥] كَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالُوا: وَعَدْتُهُ خَيْرًا، بِغَيْرِ أَلِفٍ، وأَوْعَدْتُهُ شَرًّا، بِالأَلِفِ عَلَى التَّهَدُّدِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: وَعَدتُّهُ، فِيهِمَا جَمِيعًا، وهَكَذَا الآيَةُ ﴿يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ﴾ [سورة البقرة: ٢٦٨] أَيْ الشَّرَّ، جَاءَتْ بِغَيْرِ أَلِفٍ، مِنْ وَعَدَ يَعِدُ، وَهِيَ تَهَدُّدٌ[٣].

---

[١] القولان مرويان عن ابن عباس وغيره، انظر: الطبري (ت شاكر) (٢٤/ ١٥٣، ١٥٤) وصحح إسنادهما حكمت ياسين في تحقيقه لابن كثير٧/٤٦٠؛ وقد نسب القول لقطرب في: الدر المصون (٦/ ٥١١)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٦٦.

[٢] البيت لعمر بن أبي ربيعة وليس في ديوانه، انظر: الكتاب لسيبويه (١/ ٢٨١)، والخصائص لابن جني ٣/ ٢٢٦.

[٣] قال في تاج العروس (٩/ ٣٠٨):"وَحكى قُطْرُب فِي كِتاب فَعَلْت وأَفعلْت: وَعَدْت الرَّجُلَ خَيْراً، وأَوْعَدْتُه خيرا، و وعدته شَرًّا، وأَوْعَدْتُه شَرًّا".

وَقَالَ القُطَامِيُّ عَلَى مِثْلِ ذَلِكَ:

أَلَا عَلِّلَانِي كُلُّ حَيٍّ مُعلَّلٌ وَلَا تَعِدَانِي الشَرَّ والخَيْرُ مُقْبِلُ[1]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾[2] [سورة البقرة: ٢٧١][3] /٦٤ب/ ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا القِرَاءَةَ فِيهَا؛ فَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ: ﴿نِعْمَّا﴾ ، فَأَسْكَنَ العَيْنَ وَأَدْغَمَ المِيمَ فِي المِيمِ، ولَيْسَ ذَلِكَ بِحَسَنٍ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَع بَيْنَ سَاكِنيْنِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا بِمُثَقَّلٍ لَازِمٍ لَهُ التَّثْقِيلُ؛ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ العَرَبِ عَلَى قَوْلِ يُونُسَ: نَحْن نَّفْعَلُ[4]؛ فَأَدْغَمَ النُّونَ فِي النُّونِ وَلَمْ يُحَرِّكِ الحَاءَ، تَرَكَهَا سَاكِنَةً.

وَأَنْشَدَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ لِلَبِيدٍ:

يَا عَامِرٌ يَا عَامِرٌ نِعَمَّا إِنْ تُمْسِ فِينَا جَسَدًا قَدْ رَمَّا[5]

فَحَرَّكَ العيْنَ مَنْصُوبَةً.

وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: نَعِمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، عَلَى فَعِلَ بكَسْرَةِ العَيْنِ.

وَقَالَ طَرَفَةُ:

مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الحَيِّ الشُطُرْ[6].

فَعَلَى هَذِهِ ﴿نَعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ﴾ [سورة النساء: ٥٨].

وإِنَّمَا نَعِمَ الرَّجُلُ من نِعْمَ، مِثْلُ: فَخِذٍ وَفَخْذٍ، وَلَعِبٍ وَلِعْبٍ؛ وَكَذَلِكَ الهَمْزَةُ والهَاءُ والعَيْنُ والغَيْنُ وَالحَاءُ وَالخَاءُ هَذِهِ السِّتَّةُ، إِذَا كُنَّ ثَوَانِيَ فِي فِعْلٍ وفَعِيلٍ، كُسِرْنَ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ وَعَامِرٍ وَأَسَدٍ؛ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاللَّهُ شَهِيدٌ﴾ [آل عمران: ٩٨]، ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [سورة يوسف: ٧٢]، و﴿حِمْلُ بَعِيرٍ﴾ [سورة يوسف: ٧٢]، وَ﴿غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة البقرة: ١٧٣]، وَلِئِيمٌ، وَشِعِيرٌ، وَفِي فَعِلَ ﴿كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ﴾

---

[1] ديوان القطامي ص ٦٧، لسان العرب (٣/ ٤٦١).

[2] كتبت مفصولة "فَنِعِمَ مَا هِيَ".

[3] انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢١١).

هي قراءة متواترة: قَرَاءَة أبي جَعْفَرٍ وَ وجه عن أبي عمرو وقالون وشعبة؛ والوجه الثاني عنهم الاختلاس؛ وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون وكسر العين وافقهم الأعمش والباقون بكسر النون؛ انظر: إتحاف فضلاء البشر ٢/٢٣٥.

وقول المصنَّف عن هذا الوجه من القراءة:"ولَيْسَ ذَلِكَ بِحَسَنٍ" قول ليس بحسن، فإنه وجه صحيح متواتر عن غير واحد من القراء.

[4] كتبت "نَحْنَّفْعَلْ " وفوقها كلمة "موصول" لضبطها.

[5] ديوان لبيد بن ربيعة ص ٢٠٥.

[6] سبق تخريجه.

[سورة الممتحنة: ١٣]، وَ﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٨][١]، إِلَّا أَنَّ "القِرَاءَةَ سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ لَا تُقْرَأُ إِلَّا بِمَا أُثِرَ عَنِ العُلَمَاءِ"[٢].

وَقَدْ يَجُوزُ إِسْكَانُ الأَوْسَطِ مِنْ فَعِلَ، كَمَا ذَكَرْنَا فِي السُّبْعِ وَالسُدْسِ، وَعَلَى هَذَا "نِعْمَ" أَسْكَنَها بَعْدَ أَنْ كَسَرَ النُّونَ.

وَأَهْلُ الحِجَازِ وَكَلْبٌ يَفْتَحُونَ هَذَا: زَعِيمٌ وَبَعِيرٍ وَشَعِيرٍ وأَصْحَابُ السَّعِيرِ[٣]؛ وَكَأَنَّهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا.

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِيمَا كَسَرَ مِنْ هَذَا:

وَمَكَانٍ زِعِلٍ ظِلْمَانُهُ كَرِجَالِ الحُبْشِ تَمْشِي بِالعَمَدْ[٤]

وَقَالَ أَيْضًا:

شَئِزٌ جَنْبِي كَأَنِّيَ مُهْدَأٌ جَعَلَ القَيْنُ عَلَى الدَّفِّ إِبَرْ[٥] /٦٥أ/

وَقَالَ طَرَفَةُ، فَرَدَّ نَعِمَ إِلَى أَصْلِهَا:

مَا أَقَلَّتْ قَدَمِي إِنَّهُمْ نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الأَمْرِ الشُطُرْ[٦]

وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: نِعِيمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، فَأَدْخَلَ اليَاءَ[٧].

وَأَنْشَدَنَا بَعْضُهُمْ:

وَكَمْ أَخٍ لِي صَالِحٍ قَدْ رُزِيتُهُ نَعِيمٌ وَبَعْضُ القَوْمِ غَيْرُ نَعِيمِ

وذَلِكَ شَاذٌّ قَلِيلٌ.

---

[١] ضبط كل الشواهد القرآنية في هذه الفقرة بالقراءة الصحيحة، ولم يضبطها على وفق اللغة التي أراد أن يمثل لها وهو يعني أن تقرأ في غير القرآن هكذا: "شِهِيدٌ"، "زِعِيمٌ"، و"بِعِيرٍ"، و" رِحِيمٌ"، و" يِئِسَ"، و"شِهِدَ".

[٢] رويت هذه الجملة بالإسناد عن قطرب ففي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أبو بكر الخطيب البغدادي، تحقيق: د. محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض، (٢/ ١٩٦) قال:" أنا علي بن أحمد بن عمر المقرئ، أنا أبو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم، نا أحمد بن سعيد، نا علي بن قطرب، عن أبيه، أنه قال: «القراءة سنة متبعة لا تقرأ إلا بما أثر عن العلماء ولا تقرأ بما يجوز في العربية دون الأثر»، وقد سبق بيان ذلك في قسم الدراسة. ص١٧٢.

[٣] ضبطت بالرفع والذي في القرآن ﴿أَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦،.

[٤] ديوان عدي بن زيد العبادي ص ٤٣.

[٥] ديوان عدي بن زيد ص ٥٩، لسان العرب (١/ ١٨١)، وفي سر صناعة الإعراب (٢/ ١٤١) والخصائص لابن جني ٢/ ٩٧ قال: وأخبرنا بعض أصحابنا يرفعه إلى قطرب أنه أنشد:....".

[٦] مضى تخريجه.

[٧] وفي المحتسب (١/ ٣٥٧): وروينا عن قطرب: نَعِيم الرجل زيد، بإشباع كسرة العين وإنشاء ياء بعدها".

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٣] فَلُغَةٌ أُخْرَى مِثْلُهَا: بِسِيمْيَائِهِمْ، بِإِدْخَالِ اليَاءِ وَالمَدِّ؛ وَالسِّيمَا مِنَ المُسَوَّمِ[١]: المُعْلَمِ بِالعَلَامَةِ؛ وَسَنَذْكُرُ مَا فِيهِ كلَّهُ، إِنْ شَاءَ اللهُ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ [إِنْ][٢]شَاءَ اللهُ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بالخَيْرِ مُقْبِلاً لَهُ سِيمِيَاءٌ لا تَشُقُّ عَلَى البَصَرْ[٣]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا﴾ [سورة البقرة: ٢٧٣] فَالفِعْلُ: أَلْحَفَ فِي المسْأَلَةِ إِلْحَافًا، أَلَحَّ فِيهَا؛ ومِنْهُ لُحِفَ القَمَرُ: امْتَحَقَ؛ والْمِلْحَفَةُ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يَأْكُلُونَ الرِّبَوا﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥][٤] فَالأَصْلُ فِيهِ مِنْ: رَبَا يَرْبُو، وَهُو الزِّيَادَةُ مِنْ أَخْذِكَ الدِّرْهَمَ بِاثْنَيْنِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿الشَّيْطَانُ مِنَ المَسِّ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥] فَإِنَّهُ يُقَال: رَجُلٌ مَمْسُوسٌ، وَقَدْ مُسَّ الرَّجُلُ مَسًّا: إِذَا كَانَ بِهِ مَسٌّ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا﴾ [سورة البقرة: ٢٧٦] فَالفِعْلُ: مَحَقَهُ يَمْحَقُهُ: إِذَا أَدْحَضَهُ وأَذْهَبَ بَرَكَتَهُ، وَهُو مِنَ الهَلَاكِ؛ يُقَالُ: لَيْلَةُ المُحَاقِ إِذَا انْمَحَقَ الهِلَالُ، فَذَهَبَ آخِرَ لَيْلَةٍ[٥].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٩] فَمَنْ قَرَأَهَا مَوْصُولَةً ﴿فَأْذَنُوا﴾ فَهِيَ أَذِنَ يَأْذَنُ أَذَنًا وَأَذَانَةً: إِذَا أَصْغَى إِلَى الشَّيْءِ وَاسْتَمَعَهُ؛ وَكَأَنَّ قَوْلَهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [سورة الانشقاق: ٢] مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَسَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَّيْخُ لَهُ وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مَشَارِ[٦]

/٦٥ب/ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَأَشْعَثَ خِرْقٍ تَنَاسَيْتُهُ كَرَاهُ وَمَنَّيْتُ حَتَّى أَذِنْ[٧].

---

[١] جعلت الشدة فوق الحرف وتحتها الفتحة.

[٢] ساقط من الأصل، وكأن الناسخ اشتبه عليه الألف والنون في آخر اسم "عِمْرَان" فظنها حرف "إن" فاكتفى بها.

[٣] سمط اللآلي (١/ ٥٤٣). الطبري (ت شاكر) ٧/ ١٨٩،.

[٤] كتبت بالواو كما في المصحف.

[٥] قال قطرب في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٢٢):"ويُقالُ لآخر ليلةٍ من الشهرِ: الْمِحاقُ و السَّرارُ".

[٦] ديوان عدي بن زيد ص ٩٥، لسان العرب (٣/ ٥١١) معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ٤٨٥).

[٧] ديوان ابن مقبل ص ٢١٠.

وَهَذَا مِنْ ﴿فَأْذَنُوا﴾ [سورة البقرة: ٢٧٩].

وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ ﴿فَئَاذِنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٩] بِالقَطْعِ، فَهِيَ مِنْ آذَنْتُ أُوذِنُ إِيذَانًا؛ أَيْ اِعْلَمُوا وَتَيَقَّنُوا؛ وَالإِذْنُ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ، فَعَلْتُ بِإِذْنِكَ؛ أَيْ بِعِلْمِكَ، وَالأَذَانُ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٠] وَالمَيْسِرُ فِي المَعْنَى لُغَةٌ قَدْ قُرِئَ بِهَا؛ وَقَالُوا فِي العُسْرِ: عَسَرْتُ[1] الرَّجُلَ أَعْسِرُهُ عُسْرًا وَعُسْرَةً: إِذَا أَخَذْتَهُ عَلَى حَالِ عُسْرِهِ، وَأَعْسَرْتُ الرَّجُلَ: جَعَلْتُهُ مُعْسِرًا، وعَسِرَ عَسَرًا وَهُوَ عَسِرٌ وعَسِيرٌ.

وَأَمَّا فِعْلُ المَيْسَرَةِ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: يَسَرْتُ الرَّجُلَ أَيْسِرُهُ يُسْرًا ومَيْسَرَةً؛ أَيْ تَرَكْتُهُ حَتَّى أَيْسَرَ، وأَيْسَرْتُه: جَعَلْتُهُ مُوسِرًا؛ وَقَالُوا فِي الشَّيْءِ اليَسِيرِ مِنَ القِلَّةِ: يَسَرَ الشيءُ يَيْسِرُ يُسْرًا، ويَسُرَ الأَمْرُ أَيْضًا.

وَأَمَّا ﴿وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢] فَالفِعْلُ: بَخَسَهُ بَخْسًا؛ أَيْ ظَلَمَهُ؛ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [سورة يوسف: ٢٠].

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿وَلَا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٢] فَالفِعْلُ مِنْهُ: سَئِمَ سَأْمًا، بِإِسْكَانِ الأَلِفِ، وَسَآمًا مَمْدُودٌ، وَسَأْمَةً وَسَآمَةً.

وَأَمَّا قَوْلُهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ﴿فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣] فَالفِعْلُ: رَهَنْتُ عِنْدَهُ رَهْنًا، بِلَا أَلِفٍ؛ هَذِهِ الجَيِّدَةُ؛ وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: أَرْهَنْتُ إِرْهَانًا، وَقَالُوا: أَرْهَنْتُ فِي السِّلْعَةِ؛ أَيْ غَالَيْتُ بِهَا.

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

تَطْوِي ابْنَ سَلْمَى بِهَا عَنْ راكبٍ بُكُرًا عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيهَا الدَّنَانِيرُ[2]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٣] مِنْ اِيتَمَنَ؛ لِأَنَّهُ مَهْمُوزٌ فِي الأَصْلِ فَلَا يُدْغَمُ[3]؛ وَمِثْلُهُ فِي القِيَاسِ: اِيتَزَرَ، واِيتَكَلَ يَأْتَكِلُ، وَيَاتَمِنُ.

وقَيْس تَقُولُ فِي غَيْرِ المَهْمُوزِ: يَأْتَعِدُ وَيَأْتَزِرُ /٦٦أ/ ؛ وَلَا تُدْغَمُ أَيْضًا، وذَلِكَ شَاذٌّ.

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ: إِيتَسَخَ الثَّوْبُ، يَاتَسِخُ.

---

[1] ضبطت بفتح الراء وضم التاء وهذا لا يستقيم، والصواب ما أثبته إن شاء الله.

[2] إصلاح المنطق (ص: ٢٣١) لسان العرب (١٣/ ١٩٠)

[3] المعنى لا تدغم الياء فيما بعدها فلا تقل "اِتَّمَنَ"، والله أعلم.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٦] فَالإِصْرُ: الثِّقْلُ عِنْدَ العَرَبِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: العَهْدُ.

وَأَمَّا الأَصْرُ بِالفَتْحِ: فَالْحَبْسُ وَالشِدَّةُ؛ قَالُوا: أَصَرَتْنِي عَلَيْكَ آصِرَةُ رَحِمٍ، تَأْصِرُنِي أَصْرًا؛ أَيْ عَطَفَتْنِي عَلَيْكَ، وَهُو مَعْنَى الْحَبْسِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَا تَقْرَبًا عَجْزَ الحَيَاةِ فَإِنَّهُ بِإِصْرٍ سَيُرْدِي الْحَازِمُ المُتَوَثِّقُ[1].

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

تَاللهِ قَدْ عَلِمَتْ سُرَاةُ بَنِي ذُبْيَانَ عَامَ الحَبْسِ وَالأَصْرِ[2]

بِالفَتْحِ.

﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٦][3].

---

[1] لم أجد البيت في مصدر آخر، وهو قد ضبط:الحازم المتوثق" بالرفع فلا أدري ما وجهه؟!

[2] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٢٨، خزانة الأدب (٦/ ٣١٩).

[3] هكذا ذكر هذا المقطع من الآية دون أن يذكر فيه شيئا.

الإِعْرَابُ

الخَبَرُ الثَّالِثُ عَنْ إِعْرَابِ مُشْكِلِ سُورَةِ البَقَرَةِ

﴿الم ۝١ ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [سورة البقرة: ١، ٢]، أَمَّا ﴿الم﴾ [سورة البقرة: ١] وَ﴿كهيعص﴾ [سورة مريم: ١] وَ﴿طسم﴾ [سورة الشعراء: ١] و﴿الر كِتَابٌ﴾ [سورة إبراهيم: ١] وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ، فَهَذِهِ حُرُوفُ المُعْجَمِ؛ وَالعَرَبُ تَقِفُ عَلَيْهَا حَرْفًا حَرْفًا، لِتَقْطِيعِهَا وَإِبَانَةِ بَعْضِهَا مِنْ بعْضٍ؛ وَلَمْ يُدْخِلُوا فِيهَا الوَاوَ فَيَقُولُوا: أَلِفٌ وَلَامٌ ومِيمٌ؛ لأَنَّهُمْ لَمْ يُرِيدُوا الإِدْرَاجَ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا الوَقْفَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ عَلَى حَالِهِ، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ: زَيْدٌ وَعَمْرٌو[1] فَيَرْفَعُونَ ويُنَوِّنُونَ؛ لِأَنَّ الَّذِي بَعْدَ زَيْدٍ خَبَرٌ عَنْهُ؛ ولَيْسَتْ هَذِهِ الحُرُوفُ هَكَذَا، إِذَا قَالَ: أَلِفْ لَامْ مِيمْ، لَمْ تَكُنِ اللَّامُ خَبَرًا عَنِ الأَلِفِ؛ لِأَنَّهَا غَيْرُهَا.

وَكَرِهُوا أَنْ يُعرِبُوا وَيُنَوِّنُوا مَعَ إِرَادَتِهِمْ الإِدْرَاجَ وَالإِيجَازَ فيُبْطِئُوا، فَلِذَلِكَ أَسْكَنُوا، كَمَا أَسْكَنُوا العَدَدَ /٦٦ب/ فِي قَوْلِهِمْ: وَاحِدْ، إِثْنَانْ بِإِسْكَانِ الدَّالِ وَقَطْعِ الأَلِفِ؛ وسَمِعْنَا العَرَبَ تَقُولُ: أَحَدْ إِثْنَانْ فَتُسَكِّنُ.

[زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وتَمِيم تُعْرِبُ فَتَقُولُ: أَحَدٌ اِثْنَانِ ثَلَاثَةٌ أَرْبَعَةٌ، إِلَى العَشَرَةِ، وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: ثَلَاثَهَ اَرْبَعَهْ[2]؛ فَحَرَّكَ هَاءَ "ثَلَاثَةَ" وَأَلْقَى الحَرَكَة عَلَى الهَاءِ، وَلَمْ يَقْلِبْهَا تَاءً.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أَقْبَلْتُ مِنْ عِندِ زِيادٍ كَالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْـــلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
يُكَتِّبانِ فِي الطَّرِيـقِ لَامَلِفْ[3]

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: هَذِهِ لَامُ أَلِفُ، بِغَيْرِ نُونٍ؛ ولَامٌ أَلِفٌ رَفْعٌ بِنُونٍ.

---

[1] كذا ضبطت ولكنها كتبت دون واو.

[2] كتبت فوق الألف من "اثنان" و"أربعة"كلمة "صل" علامة على عدم نطقها.

[3] ديوان أبي النجم العجلي ص ٢٦٨، لسان العرب (١/ ٦٩٨) وانظر خزانة الأدب (١/ ٩٩ وما بعدها).
وكتبت "لاملف" وفوقها كلمة "موصول" أي دون همزة.

وقَالَتِ العَرَبُ فِي لَعِبٍ لَهَا فَأَسْكَنَتْ كَمَا أَسْكَنَتْ هَذِهِ الحُرُوفَ الأَرْبَعَةَ: إِحْدَهْ، إِثْنَهْ، إِثْلَهْ، إِرْبَهْ، إِخْمَهْ، إِسْدَهْ، إِسْبَعْ، إِثْمَنْ، إِتْسِعْ، عَاشِرْ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وَوَجْهٌ آخَرُ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: ﴿المص﴾ [سورة الأعراف: ١]، ﴿الر كِتَابٌ﴾[1] [سورة إبراهيم: ١] يَكُونُ "كِتَابٌ" خَبَرًا عَنْهَا؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذِهِ الحُرُوفُ كِتَابُ.

وَأَمَّا ﴿حم ۝١ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾ [سورة الزخرف: ١، ٢] وَ﴿يس ۝١ وَالْقُرْآنِ﴾ [سورة يس: ١، ٢] وَمَا جَاءَ لَيْسَ بَعْدَهُ خَبَرٌ، فَيَكُونُ فِي هَذَا القَوْلِ يُضْمِرُ الخَبَرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: هَذِهِ ﴿حم﴾ و﴿يس﴾.

وَأَمَّا تَذْكِيرُ هَذِهِ الحُرُوفِ وتَأْنِيثُهَا: فَالعَرَبُ تُذَكِّرُهَا وتُؤَنِّثُهَا؛ والتَأْنِيثُ فِيمَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الثَّلَاثَةِ، نَحْوَ: الحَاءِ واليَاءِ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَخُطُّ لَامَيْ أَلِفٍ مَوْصُولِ وَالزَّايَ وَالرَّا أَيَّمَا تَهْلِيلِ[2].

فَذَكَّر الأَلِفَ.

وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: الزَّايَ، وَأَهْلُ الحِجَازِ - فِيمَا زعمَ /٦٧أ/ يُونُسُ- يَمُدُّونَهَا فَيَقُولُونَ: هَذِهِ تَاءٌ ويَاءٌ؛ وتَمِيمٌ تَقْصُرُ فَتَقُولُ [...][3]: الثُّا وَاليُا وَالتُا[4]، وَعَلَيْهَا قِرَاءَةُ الحَسَنِ "كهيعص"[5]؛ وَهِيَ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا، وَسَنَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ.

وزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّهُ سَمِعَ هَذِهِ التَّاءَ غَيْرَ مُمَالَةٍ.

---

[1] في الأصل "المر كِتَابٌ" ولم يرد هذا في القرآن والذي فيه ما ذكرته أو ما في الرعد وهو ﴿المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ [الرعد: ١].

[2] لسان العرب (١١/ ٧٠٣) خزانة الأدب (١/ ١١٩).

وفي الأصل ضبط "تهليلُ" مرفوعا، والذي في لسان العرب وغيره الجر وكذلك الأبيات التي قبله وبعده.

[3] لحق ناقص.

[4] هكذا ضبطت، فكأن فيها إشماما للفتحة بشيء من الضمِّ، ويدل عليه تمثيله بقراءة الحسن في فاتحة مريم.

[5] هكذا ضبطت"كَهْيُعِصْ"؟ وكأن الضم عل الياء للإشارة إلى هذه اللغة التي ذكرها.

وَأَمَّا مَعَانِيهَا:

فكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: هِيَ أَسْمَاءُ اللهِ: كَافٍ هَادٍ يَفَاعٌ عَالِمٌ صَادِقٌ فِي ﴿كهيعص﴾ [سورة مريم: ١][(١)]، صَيَّرَهَا أَوَائِلَ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: هِيَ مَفَاتِيحُ السُّوَرِ[(٢)].

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: هُوَ اسْمُ اللهِ الأَعْظَمُ، فِي الكِتَابِ متَفَرِّقٌ، فَمَنْ أَحْسَنَ تَأْلِيفَهُ أَصَابَ اسْمَ اللهِ الأَعْظَمَ[(٣)]، يَعْنِي ﴿الم﴾ [سورة البقرة: ١] و﴿المص﴾ [سورة الأعراف: ١] و﴿الر﴾ [يُونُس: ١].

وَقَالَ قَتَادَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ[(٤)].

وَقَالَ ﴿ق﴾ [سورة ق: ١] اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ[(٥)].

---

(١) ورد عن ابن عباس وغيره بعدة روايات في الطبري (ت شاكر) (١٨/ ١٣٧) وقريب منه في: تفسير ابن أبي حاتم(٧/ ٢٣٩٦)، ونحوه في الأسماء والصفات للبيهقي ٢٣٠/١، والمكتفى لأبي عمرو الداني (ص: ١٢٧)، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (١٠/ ٧)، وضعّف إسناده محقق كتاب الأسماء والصفات.

(٢) عن الحسن قَالَ: فَوَاتِحُ افْتَتَحَ اللَّهُ بِهَا كِتَابَهُ أَوالْقُرْآنَ، رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٧٤٧) وعزاه له في الدر المنثور في التفسير بالمأثور (١/ ١٢٤)، وروى مثله في الطبري (ت شاكر) (١/ ٢٠٥) وابن أبي حاتم في تفسيره (٢/ ٥٨٤) عن مجاهد بإسناد صحيح كما في تفسير ابن كثير ت حكمت بشير ياسين ٢٤٢/١، الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٩٥).

(٣) عزاه في زاد المسير (١/ ٢٠) لعلي رضي الله عنه، وروي نحوه عن ابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير، كما في: الطبري (ت شاكر) (١/ ٢٠٦، ٢٠٨) وتفسير ابن أبي حاتم (١/ ٣٢).

(٤) أخرجه الطبري (ت شاكر) (١/ ٢٠٦) وابن أبي حاتم (١/ ٣٢) وعزي: لعبد الرزاق، وعَبد بن حُمَيد. كما في الدر المنثور للسيوطي (١/ ١٢٣). ورواه عن الشعبي كل من ابن أبي شيبة وعَبد بن حُمَيد وابن المنذر كما في الدر المنثور للسيوطي (١/ ١٢٣) وحسن إسناده حكمت بشير ياسين كما في: تفسير ابن كثير ٢٤٢/١، وجوّده كذلك عن السدي الكبير عند البيهقيّ في الأسماء والصفات ٢٣٢/١.

(٥) وَرَدَ هذا عن ابن عباس في الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٣٢٥) وانظر: الدر المنثور للسيوطي (١٣/ ٥٩٨)، وصحح إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٧/٧.

وأما الوارد عن قتادة فقوله: ﴿ق﴾ اسم من أسماء القرآن. انظر: الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٣٢٥)تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٣٣) والدر المنثور للسيوطي (١٣/ ٥٩٩). وحسن إسناده في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٤/ ٣٧٥).

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا يَقُولُ: ﴿الم﴾ أَنَا اللهُ أَعْلَمُ[1] و﴿المر﴾ أَنَا اللهُ أَعْلَمُ وَأَرَى[2]، وَ﴿الر﴾ أَنَا اللهُ أَرَى[3]، وَ﴿المص﴾ أَنَا اللهُ أُفْصِلُ[4].

وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: لَمْ يُنزِلِ اللهُ كِتَابًا قَطُّ إِلَّا لَهُ سِرٌّ لَا يعْلمُهُ النَّاسُ؛ وَسِرُّ القُرْآنِ فَوَاتِحُهُ[5].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: ﴿حم﴾ قُضِيَ مَا هُوَ كَائِنٌ[6].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿ق﴾ جَبَلٌ أَخْضَرُ مِنْ زُمُرُّدٍ مُطِيفٌ بِالدُّنيَا، فَخُضْرَةُ السَّمَاءِ مِنْهُ[7].

---

[1] روي عن ابن عباس وسعيد ابن جبير كما في: الطبري (ت شاكر) (١/ ٢٠٨)تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٣٢)، الدر المنثور للسيوطي (١/ ١٢١).

[2] رواه الداني في المكتفى في الوقف والابتدا (ص: ٩٢)، وذكر في: تفسير البغوي (١/ ٥٩) و(٤/ ١١٧)، وزاد المسير (٤/ ٣٠٠) عن ابن عباس والضحاك.

وورد عن عباس تفسيره بقوله " أنا الله أرى" في تفسير الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٣٢٠)، تفسير ابن أبي حاتم (٧/ ٢٢١٥)، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٨/ ٣٦٠).

[3] روي عن ابن عباس والضحاك كما في: الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٥٨٩) وتفسير ابن أبي حاتم (٦/ ١٩٢١)، والبيهقي في الأسماء والصفات ذكره في تفسير "المر" (١/ ٢٣٢)، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٧/ ٦٢٤، ٦٢٥) وقد ضعف الإسناد إلى ابن عباس محقق ابن كثير حكمت بشير ياسين ٣٨٠/٤، وحسنه عن الضَّحاك.

[4] روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير كما في: الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٢٩١) وتفسير ابن أبي حاتم (٥/ ١٤٣٧) والأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٢٣٢) والدر المنثور للسيوطي (٦/ ٣١١). وإسناده ضعيف عنهما كما قال حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٢٤٤/١، وضعف إسناده محقق الأسماء والصفات للبيهقي.

[5] عزاه في الدر المنثور (١/ ١٢٧) لابْن الْمُنْذر وَأَبِي الشَّيْخ بن حبَان عن الشعبي. وذكره البغوي (١/ ٥٩) وابن الجوزي في زاد المسير (١/ ٢٠) عن أبي بكر الصديق وعن الشعبي وأبي صالح وابن زيد. وأبهم الطبري (ت شاكر) (١/ ٢٠٩) نسبته فقال: وَقَالَ بَعْضُهُمْ".

[6] انظر: التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٤) وفي زاد المسير (٤/ ٣٠) قال: رواه عطاء والكلبي عن ابن عباس، وهو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٣٩٢) وإسناده واه كما سبق.

[7] أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٤) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، وقال الشيخ مقبل (٢/ ٥٤٦) وفي إسناده رجل ضعيف جدًّا، وعزاه في زاد المسير (٨/ ٤) للكلبي عن ابن عباس، وقال روي عن الضحاك أيضا، وانظر روايات قريبة منه في الدر المنثور للسيوطي (١٣/ ٥٩٩)، وقد علّق ابن كثير في تفسيره (٧/ ٣٩٤) قائلا:" وَكَأَنَّ هَذَا -وَاللَّهُ أَعْلَمُ-مِنْ خُرَافَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ... وَعِنْدِي أَنَّ هَذَا وَأَمْثَالَهُ وَأَشْبَاهَهُ مِنَ اخْتِلَاقِ بَعْضِ زَنَادِقَتِهِمْ".

وَقَالَ عِكْرِمَةُ وقَتَادَةُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ[1].

وَقَالَ بَعْضُ الـمُفَسِّرِينَ فِي نُونْ وَالقَلَمِ[2]: نُونْ الدَّوَاةُ[3].

وَقَالَ الحَسَنُ فِي ﴿عسق﴾ [سورة الشورى: ٢]: العَيْنُ: عِلمُ اللهِ، وَالسِّينُ: سَنَاءُ اللهِ، وَالقَافُ /٦٧ب/ : قُدْرَةُ اللهِ[4].

وَعَنِ الكَلْبِيِّ[5] ﴿يس﴾: يَا إنسَانُ، فِي لُغَةِ طَيِّءٍ، يَعْنِي النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ][6].

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي ﴿طه﴾: يَا رَجُلُ فِي لُغَةِ السُّرِيَانِيَّةِ[7].

---

[1] ورد هذا عن ابن عباس وابن مسعود والسدي في: الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٣٢٥)، والأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٢٣٢)، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (١٣/ ٥٩٨)، وحسن الإسناد إلى ابن عباس في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٩٥).

وأما قتادة فقال: ﴿ق﴾ اسم من أسماء القرآن. انظر: الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٣٢٥)تفسير ابن أبي حاتم (١/ ٣٣) والدر المنثور للسيوطي (١٣/ ٥٩٩). وحسن إسناده في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٤/ ٣٧٥).

[2] كذا كتبت في الأصل.

[3] روي عن الحسن وقتادة كما في: الطبري (ت شاكر) (٢٣/ ٥٢٤)، تفسير ابن أبي حاتم (٤/ ١٣٠٥)، والدر المنثور للسيوطي (١٤/ ٦١٧)، وحسَّن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣٣٩/٧.

[4] ذكره في: زاد المسير (٧/ ٢٧١) عن ابن عباس والحسن، وهو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٤٠٥) عن ابن ابن عباس وهو إسناد فيه الكلبي وهو واه متروك الحديث.

[5] الكَلْبي: مُحَمَّدُ بنُ السَّائِبِ بنِ بِشْرٍ الكلبي، نسابة، راوية، عالم بالتفسير والأخبار. شيعي متروك الحديث، يروي عنه ولده هشام وغيره. له تفسير، (ت ١٤٦ هـ) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ٢٤٨) الأعلام للزركلي (٦/ ١٣٣).

[6] روي عن ابن عباس وعكرمة، والضحاك، والحسن وسفيان بن عيينة: أن معناه: يا إنسان، ثم اختلفت الرواية عنهم فقيل هو بلغة طيء وقيل بالحبشية. انظر: الطبري (ت شاكر) (٢٠/ ٤٨٨) تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣١٨٨) تفسير البغوي (٧/ ٧) والدر المنثور للسيوطي (١٢/ ٣٢١). وقوَّى هذا الأثر حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير (٦/ ٥٦٣).

وقال ابن جني في المحتسب (٢/ ٢٠٣، ٢٠٤):" وقرأ ... الكلبي: "يَاسِينُ"، بالرفع ... قال: هي بلغة طيء: يا إنسان... ورُوِّينا فيه عن قطرب: فَيَا لَيْتَنِي من بعدِ فَاطا وأهلِهَا ... هلكْتُ ولم أسمَعْ بِها صوتَ إيسانِ؛

ورواه أيضا: من بعد ما طاف أهلها، وقال: معناه صوت إنسان".

قلت: وكأن هذا النقل عن قطرب في تفسيره لسورة يس في الجزء المفقود من هذا الكتاب.

[7] روي عن ابن عباس والحسن وقتادة وغيرهم أن معناه: يا رجل ثم اختلفت الروايات عنهم: هل هو بالسريانية أم بالنبطية أم بالحبشية. انظر: تفسير عبد الرزاق (٣/ ١٥)، الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٢٦٦)تفسير ابن أبي حاتم(٧/ ٢٤١٥) وقد صحح هذاالأثر عن ابن عباس وغيره، حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٢٦٨/٥، وصححه كذلك في: الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٣/ ٣٥٤). وانظر عزو هذه الروايات بالتفصيل في: فتح الباري لابن حجر (٨/ ٤٣٢)، والدر المنثور للسيوطي (١٠/ ١٤٢، ١٤٣).

قَالَ أَبُو النَّجْمِ فَقَصَرَ "طَهَ":

مَــدَّ لَـنَا فِي عُــمْــرِهِ رَبَّ طَهَا

مَا حَمَلَ السَّيْفَ بِكَفٍّ أَومَشَا[1].

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: هِيَ حُرُوفُ القرْآنِ أَقْسَمَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا[2]، وَذَلِكَ حَسَنٌ[3].

وَهُوَ عِنْدَ العَرَبِ افْتِتَاحُ كَلَامٍ كَقَوْلِكَ: أَلَا إِنَّكَ ذَاهِبٌ.

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: هي مَفَاتِيحُ السُّوَرِ وأَسْمَاءُهَا[4]؛ فَكَأَنَّ ذَلِكَ يَقْرُبُ مِنِ افْتِتَاحِ الكَلَامِ فِي المَعْنَى.

وَهَذِهِ الأَبْيَاتُ شَبِيهٌ بِمَا ذَكَرْنَا قَوْلُ الرَّاجِز:

مَا لِلظليم عَالَ كَيْفَ لَا يَا

يَنْقَدُّ عَـنْهُ جِـــلْدُهُ إِذَا يَا

أَهْبَى التُّــرابُ فَوْقَهُ إِهْبَا يَا[5]

---

[1] ديوان أبي النجم ص٤٦٣، الطبري (ت شاكر) ١١/ ٣١٧،.

[2] روي هذا القول عن ابن عباس وعكرمة كما في: الطبري (ت شاكر) (١/ ٢٠٧)وتفسير ابن أبي حاتم (١/ ٣٣)، وقد حسن إسناده إلى ابن عباس وصححه عن عكرمة في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٩٥).

[3] اشتهر عن قطرب أنه كان يقول: إنها حروف المعجم ذُكرت لتدل على أن هذا القرآن مؤلف من هذه الحروف المقطعة، ليدل القوم الذين نزل عليهم القرآن أنه بحروفهم التي يعقلونها لا ريب فيه.

وقول آخر لقطرب: أنه يجوز لما لغا القوم في القرآن فلم يتفهموه حين قالوا: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ [فصلت: ٢٦] أُنزلَ ذكرُ هذه الحروف، فسكتوا لما سمعوا الحروف طمعاً في الظفر بما يحبون ليفهموا – بعد الحروف– القرآن وما فيه فتكون الحجةُ عليهم أثبتَ إذا جحدوا بعد تفَهّمٍ وتَعَلّمٍ. انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥٦/١، الهداية الى بلوغ النهاية (١/ ١٢١)، وجهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١١٣.

قلت: ولعل هذين القولين ذكرهما في كتابه متشابه القرآن، والله أعلم.

وهذا القول المذكور هنا "أنها قسم"، والذي استحسنه قطرب يعتبر قولا ثالثا له.

[4] روي أنها أسماء السور عن زيد بن أسلم وابنه، وأما الحسن فقد فسرها بأنها: "اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُرْآنِ"ومثله عَنْ مُجَاهِدٍ وقتادة كما في: تفسير عبد الرزاق (١/ ٣٩)، والطبري (ت شاكر) (١/ ٢٠٥، ٢٠٦)تفسير ابن أبي حاتم (٢/ ٥٨٤) وزاد المسير (١/ ٢١)؛ وقد صححه عن قتادة ومجاهد محقق ابن كثير ٢٤٢/١، وفي الصحيح المسبور (١/ ٩٥). وقال ابن كثير مُوَجِّهًا قولَ الحسن السابق:"ولعل هذا يرجع إلى معنى... أنه اسم من أسماء السور، فإن كل سورة يطلق عليها اسم القرآن...".

[5] المحتسب (١/ ٢٨٧) لسان العرب (١٥/ ٣٥٠)، شرح شافية ابن الحاجب ٤/ ٢٦٨، الطبري (ت شاكر) ١/ ٢١٣،.

وَقَالَ غَيْلَانُ الرَّاجِزُ:

نَــادَوهُمُ أَنِ الْـجِمُوا أَلاَ تَا
صَوْتَ امْرِئٍ لِلْحَلَبَاتِ عَيَّا
قَـالُـوا جَمِيــعًا كُلُّهُمُ أَلاَ فَا[1].

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

جَـارَيَةٌ قَدْ وَعَـدَتْنِي أَنْ تَا
تَمْسَحُ رَأْسي وَتُفَلِّي أَوْتَا
وَتَمْسَحُ القَنفَاءَ حَتَّى تَنْتَا[2].

وَقَالَ الآخَرُ:

إِنْ شِئْتِ يَا سَمْرَا أَشْرَفْنَا مَعَا دَعَا كِـلاَنَا رَبَّــهُ فَأَسْمَعَا
بِالخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَئَا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّاأَنْ تَئَا[3]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحُكِيَ عَنْهم فِي كَلَامٍ: أَلَا تَا، فَقَالَ الآخَرُ: بَلَى فَا؛ يُرِيدُ: أَلَا تَرْحَلُ، فَقَالَ: بَلَى فَارْحَلْ.

وَقَالَ الآخَرُ فَأَظْهَرَ الحَرْفَ كُلَّهُ /٦٨أ/ :

قُلْنَا لَهَا قِفِي لَنَا قَالَتْ قَافْ لَا تَحْسِبِي أَنَّا نَسِينَا الإِيجَافْ[4]

فَأَظْهَرَ القَافَ كُلَّهَا.

---

[1] ذكر قريبا منه في لسان العرب (١٥/ ٣٦٤) .

[2] لسان العرب (١/ ١٦٤) الخصائص لابن جني(١/ ٢٩١).

وفي تفسير الثعلبي (١/ ١٣٨): وأنشد قطرب في جارية: قد وعدتني أم عمرو أن تا تدهن رأسي وتفليني تا.

أراد أن تأتي وتمسح.

[3] لسان العرب (١٥/ ٢٨٨)، سر صناعة الإعراب (١/ ٩٧)، الطبري (ت شاكر) ١/ ٢١٣، سيبويه ٢: ٦٢، معاني القرآن للزجاج (١/ ٦٣)

قال في لسان العرب (١٥/ ٤٣٠):" يُرِيدُ إِلَّا أَن تَشَاءَ، فَجَاءَ بِالتَّاءِ وَحْدَهَا وَزَادَ عَلَيْهَا آ، وَهِيَ فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ، إِلَّا أَن تَا بِأَلف لَيِّنَةٍ وَيَقُولُونَ أَلا تَا، يَقُولُ: أَلا تَجِيء، فَيَقُولُ الْآخَرُ: بَلَى فَا أَي فَاذْهَبْ بِنَا، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَإِنْ شَرًّا فَا، يُرِيدُ: إِنْ شَرًّا فَشَرٌّ".

[4] الرجز للوليد بن عقبة في: لسان العرب (٩/ ٣٥٩)، الطبري (ت شاكر) ١/ ٢١٢.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ حرَّكَ قَوْمٌ هَذِهِ الحُرُوفَ؛ كَانَ عِيسَى ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: "نُونَ وَالقَلَمِ"[1] وَ"صَادَ وَالقُرْآنِ"[2] فَيفْتَحُ؛ كَأَنَّهُ شبَّه ذَلِكَ بِـ: أَيْنَ، وَكَيْفَ لِالْتِقَاءِ[3] السَّاكِنيْنِ.

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ يَكْسِرُ"نُونِ وَالقَلَمِ" وَ"قَافِ وَالقُرْآنِ"[4]؛ كَأَنَّهُ حَرَّك عَلَى مِثْلِ: اِضْرِبِ الرَّجُلَ، وَخُذِ المَالَ؛ لَمَّا الْتَقَى سَاكِنَانِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا الوَقْفَ فِي أَوَّلِ هَذَا البَابِ[5].

وَكَانَ يُونُسُ يَقُولُ: هَذِهِ حَامِيمَ يَا هَذَا، فَيَفْتَحُ.

وَقَالَ الكُمَيْتُ[6]:

وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمَ آيَةً تَـأَوَّلَـهَا مِـنَّا تَقِيٌّ ومُـعْرِبُ[7]

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُكَعْبِرٍ:

يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ دُونَهُ فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ[8]

فَفَتَحَ أَيْضًا؛ جَعَلَ حَامِيمَ مِثْلَ آمِينَ؛ لِأَنَّهَا حَرْفَانِ، فَمَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ[...][9].

---

[1] المتواتر بإسكان النون، وفي الشاذ: كسرها الحسن، ورويت أيضا عن ابن عباس وابن أبي إسحاق وغيرهما، وقرأ عيسى بن عمر وابن جبير بفتحها، وقرأ ابن السميفع وهارون الأعور ورواية أخرى عن الحسن بضمها، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٥٣/٢)، ومعجم القراءات ٢٧/١٠، ٢٨.

[2] المتواتر بإسكان الصاد، وفي الشاذ: عن الحسن بكسرها ورويت عن ابن عباس وابن أبي إسحاق وغيرهما، وقرأ عيسى بن عمر وأبو رجاء بفتحها، وقرأ ابن السميفع وهارون الأعور ورواية أخرى عن الحسن بضمها، وقرئت كذلك صادًا بالفتح مع التنوين، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٨/٢)، ومعجم القراءات ٧٣/٨- ٧٥.

[3] كتبت للالتقاء!؟ ولا وجه لها.

[4] المتواتر بإسكان القاف، وفي الشاذ: عن الحسن بكسرها ورويت عن ابن عباس وابن أبي إسحاق وابن أبي السمال وغيرهما، وقرأ عيسى بن عمر وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو الجوزاء وأبو المتوكل وأبو رجاء بفتحها، وقرأ ابن السميفع وهارون الأعور ورواية أخرى عن الحسن بضمها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٨٨/٢)، ومعجم القراءات ٩٧/٩.

[5] قال ابن أبي زمنين في تفسيره (٤/ ٨٠):" ذكر قطرب أَن الْحَسَن كَانَ يقْرَأ (صادِ) بالخفضِ من المصاداة وَهِي الْمُعَارضَة، الْمَعْنى: صادِ الْقُرْآن بعملك، أيْ: عارضْه بِهِ ، قَالَ: وَتقول الْعَرَب: صاديتك بِمَعْنى عارضتك ، وتصدّيتُ لَك، أَي: تعرّضت". وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٣٣.

[6] الكُمَيْت الأَسَدي: الكميت بن زيد بن خنس الأسدي، أبو المستهلّ: خطيب بني أسد كان فارسا شجاعا سخيًّا، انحاز إلى الهاشميين فأكثر من مدحهم حتى صار شاعرهم، أشهر شعره " الهاشميات"، (ت ١٢٦ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٣٣).

[7] ديوان الكميت ص١٨، الكتاب لسيبويه (٣/ ٢٥٧) لسان العرب (١٢/ ١٥٠) الطبري (ت شاكر) ٢١/ ٣٤٨.

[8] لسان العرب (١٢/ ١٥١)، الطبري (ت شاكر) ٢١/ ٣٤٨، منسوبا لشريح بن أوفى العبسي.

[9] بعض الكلام في الحاشية غَيْر واضح.

عَلَى حَرْفَيْنِ مِثْلُ: ﴿طه﴾ و﴿طس﴾ و﴿يس﴾ فَإِنَّ القِيَاسَ فِيهِ أَنْ يَجُوزَ فِيهِ مَا جَازَ فِي حَامِيمَ؛ لِأَنَّهُ عَلَى لَفْظِ أَسْمَائِهِم، مِثْلُ: حَضَرَ مَوْتَ، وَبَعْلَ بَكَّ؛ لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى صاحِبِهِ.

وَأَمَّا مَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا مِثْلُ: ﴿المص﴾ و﴿الم﴾ و﴿كهيعص﴾ فَهَذِهِ حِكَايَةٌ كُلُّهَا سَاكِنَةٌ؛ لِأَنَّهَا قَدْ طَالَتْ وَخَرَجَتْ مِنْ حَدِّ أَسْمَاءِهِم؛ لِأَنَّهُمْ يُصَيِّرُونَ شَيْئَيْنِ /٦٨ب/ كَشَيءٍ وَاحِدٍ؛ فَأَمَّا ثَلاثَةُ أَشيَاءٍ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ فِيهَا. /٦٩أ/[1]، /٦٩ب/، /٧٠أ/.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الم ۝١ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَالْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢] فَإِنَّ الفَتْحَ فِي هَذَا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَينِ: المِيمِ واللَّامِ؛ وَجَوازُ ذَلِكَ عَلَى شَيْئَينِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَذْهَبَ إِلَى قِرَاءَةِ عِيسَى بْنِ عُمَرَ، فَيَفْتَحُ عَلَيْهَا فِي قَوْلِهُ: "نُونَ وَالقَلَمِ" و"صَادَ والقُرْآنِ"، كَأَنَّ الفتْحَ أَصْلٌ لَهُ.

وَيَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ قَالَ: قُلَ الحَقَّ، وَبعَ الثَّوْبَ، فيُحَرِّك بِفَتْحٍ؛ وَقَدْ حُكِيَ لَنَا ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ، وَكَذَلِكَ القَوْلُ فِي كُلِّ مَا الْتَقَى فِيهِ [سَاكِنان][2] فِي القُرْآنِ إِذَا كَانَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ، فَالكَسْرُ أَغْلَبُ وأَكْثَرُ، إِلَّا مَا ذَكَرْنَا مِنْ لُغَةٍ شَاذَّةٍ، وَذَلِكَ ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة المزمل: ٢] و﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾[سورة الأعراف:

---

[1] هنا انتهى الجزء الخامس وفي آخره: [يتلوه وأما قوله عز وجلّ﴿الم (١) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هو الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: ١، ٢] وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما.

وكتب يوم الجمعة لستّ بقين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسين وثلاثمئة

بلغت بقرائتي على الشَّيخ وهو ينظر في كتَابِهِ، وبَلَغَ محمدُ بنُ عثمان الزجاج وعليُّ بن أحمد بن بسطام من أوَّلِهِ في التَّارِيخِ.

وحسبنا الله وحده].

وفي الحاشية على اليمين: [بَلغت قراءة وسمع أحمد بن محمد البغدادي أَيَّدَهُ اللهُ وأبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ محمد بن مخلد أعزَّهُ الله، وذلك في يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة خمس وخمسين وثلاثمئة في مسجد الرّصافة في الجانب الغربي بمدينة السَّلَامِ].

ثم يبدأ الجزء السادس: [الجزء السادس من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب رواية أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي رحمه الله]

وفي أعلى الورقة بخط دقيق "ث ع ورقة" أي "ثمانية عشر ورقة، عدد أوراق الجزء، وهو كذلك وقد سبق نظيره في "٥٣ب".

وفي بدايته: [...مطموس...] بقين من شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين وستين وثلاثمئة ببغداد في درب السقايين في مسجد من الجانب الشرقي وسمع محمد بن عثمان الزجاج وعلي بن أحمد بن بسطام.

بسم الله الرحمن الرحيم]

[2] الكلمة في الحاشية لم يظهر منها إلا السين.

١٩٩] ﴿وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [سورة الكهف: ٢٩][١] وإِنَّما كسَرُوا لِيَدُلُّوا عَلَى أنَّ حرَكَتَهُ لَيْسَ[٢] بِإِعْرَابٍ، وَإِنَّمَا هُوَ لِالْتِقَاءِ[٣] السَاكِنَيْنِ؛ إِذْ كَانَ الجَرُّ لَا يَدْخُلُ الفِعْلَ لِإِعْرَابٍ، وَقَدْ يَدْخُلُهُ الرَّفعُ وَالنَّصْبُ لِإِعْرَابٍ فَكَسَرُوه لِذَلِكَ.

قَالَ يُونُسُ: فِي المَضْمُومِ: أُقتُلِ[٤] اقْتُلْ بِكَسْرِ اللَّامِ، واقْتُلُ[٥] اقْتُلْ بِضَمِّ اللَّامِ الأُولَى، ﴿وَقَالَتُ اخْرُجْ﴾ [سورة يوسف: ٣١]و﴿قُلُ انْظُرُوا﴾ [يُونُس: ١٠١] وَنَعَمُ ادْخُلْ؛ وَالكَسْرُ أَيْضًا جَائِزٌ.

وَقَالُوا: "**قُمُ اللَّيْلَ**" وَ"**قُلُ الْحَقَّ**"[٦] فَأَتْبَعُوا الضَّمَّةَ الضَّمَّةَ، كَمَا قَالُوا: مُنْذُ[٧] يَوْمَيْنِ، وَالأَسْوَدُ بْنُ يُعْفُرَ.

وقَيْسُ عَامِرٍ وَسُلَيْمٌ وَغَيْرُهُمْ إِلَّا غَطَفَانَ، وَخُزَاعَةُ وَهُذَيْلُ يَضُمُّونَ: "أَنُ اشْكُرُوا"[٨]، وَ﴿أَنُ اعْبُدُوا﴾ [سورة المائدة: ١١٧]؛ وَأَسَدٌ يَكْسِرُونَ هَذَا كُلَّهُ[٩].

وَأَمَّا فَتْحُ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٨]، وَفَتْحُ ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة النساء: ٦٩]؛ فَأَمَّا "مِنْ" فَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مَنَ القَوْمِ ومَنْ أَبِيكَ[١٠]فَيَفْتَحُ أَبَدًا.

وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ /٧٠ب/ أَبَدًا فَيَقُولُ: مِنِ القَوْمِ وَمِنْ أَبِيكَ، وَعَلَيْهَا "**وَمِنِ النَّاسِ**" [سورة البقرة: ٨][١١]، وَقَالُوا: وَمِنِ اثْنَيْنِ، وَالكَسْرُ فِي هَذَا أَجْوَدُ؛ كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ كَسْرَ أَلِفِ اثْنَيْنِ؛ وإِذَا قَالَ ﴿وَمِنَ

---

[١] قال ابن جني في المحتسب (١/ ٥٥): "كما روينا عن قطرب من قراءة بعضهم: " قُمَ اللَّيْل" بالفتح، و"قُلَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ"، وبعَ الثوب. قال: وقيس تقول: "اشْتَرَوا الضَّلالَةَ". قال: وقال بعض العرب: عصئوا الله مهموزة... ".

[٢] كذا بالتذكير.

[٣] في الأصل "للالتقاء" وقد سبق نظير هذا الوهم أو لعلها تكون "للالتقاء بين" وسقطت "بَيْنَ".

[٤] ضبطت بكلمة "صل" فوقها، كما ضبطت بضم اللام وكسرها معا، وهو خلاف ضبطه بقوله " بكسر اللام".

[٥] ضبطت بكلمة "صل" فوقها

[٦] هي قراءة شاذة لأبي السمال، انظر: معجم القراءات٥/١٩٥، و١٠/١٤٠.

[٧] يقصد اتباع كسرة "مِنْ" لضمة "ذو" فصارت مُنذ، وفي لسان العرب (٣/ ٥٠٩) قِيلَ: إن بِنَاءَ مُنْذُ مأْخوذ مِنْ قَوْلِكَ [مِنْ إذ] وَكَذَلِكَ مَعْنَاهَا مِنَ الزَّمَانِ إذا قُلْتَ مُنْذُ كَانَ مَعْنَاهُ [مِنْ إذ].

[٨] لعله يقصد ما في قوله تعالى﴿أَنُ اشْكُرْ لِلَّه﴾ [لقمان: ١٢، وإلا فإن اللفظ لم يرد في القرآن الكريم.

[٩] قرأ بكسر نون " أن" أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، وضمها الباقون. إتحاف فضلاء البشر (١/٥٤٦)

[١٠] كتب فوق الميم من "من أبيك، ومن القوم" علامة صح فوق الفتحة للدلالة على أن الضبط هنا صحيح وليس خطئا.

[١١] لم أجد هذه القراءة.

﴿النَّاسِ﴾ [سورة البقرة: ٨] فَإِنَّ أَلِفَ النَّاسِ مَفْتُوحَةٌ فَلِذَلِكَ كَثُرَ الفَتْحُ[١]؛ فكَأَنَّهُ عَلَى لُغَةِ بَعْضِ مَا قَالَتْ قَالَتْ قُضَاعَةُ:

بَذَلْنَا مَـارِنَ الخَطِّيِّ فيـهِمْ وَكُـلَّ مُهَنَّـدٍ عَضْبٍ حُسَامِ

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدَهمْ فَنَنُ الظَّلَامِ[٢].

فَقَالَ: مِنَا، يُرِيدُ: مِنْ.فَكَأَنَّ الأَصْلَ فِيهِ الفَتْحُ، كَمَا ضَمُّوا فِي "مُذُ اليَوْمَ"، لِأَنَّ الأصْلَ مُنْذْ يَوْمٍ[٣]، كَمَا ضَمُّوا الميمَ فِي ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ﴾ [يُونُس: ٦٤] و﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾ [سورة النجم: ١٩] لِأَنَّهُمْ إِذَا حَرَّكُوا فِي غَيْرِ الوَصْلِ ضَمُّوا.

وَأَمَّا فَتْحُ"مَعَ" فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي اللُّغَاتِ بِمَا فِيهِ.

وَأَمَّا وَاو الإِضْمَارِ[٤] فَإِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ ضَمَّهَا[٥] وَهِيَ قِرَاءَةُ العَامَّةِ، وذَلِكَ ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ﴾ ﴿الضَّلَالَةَ﴾ [سورة البقرة: ١٦] وَ﴿فَتَمَنَّوُاالمَوْتَ﴾[٦] [سورة البقرة: ٩٤] لِأَنَّهَا إِضْمَارٌ أَرَادُوا أَنْ يُؤَكِّدُوهُ بِحَرَكَتِهِ، وَهَذِهِ الضَّمَّةُ حرَكَةُ الوَاوِ.

وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ ﴿اشْتَرَوِا الضَّلَالَةَ﴾ [سورة البقرة: ١٦][٧]و﴿فَتَمَنَّوِا المَوْتَ﴾ [سورة البقرة: ٩٤][٨] لُغَةٌ لُغَةٌ بِالكَسْرِ، وَذَكَرْنَاهَا مَفْتُوحَةً فِي القِرَاءَةِ.

---

[١] لحق غير واضح.

[٢] لسان العرب ١٣/ ٤١٥.

[٣] ضبطت بتنوين الكسر "يومٍ" وبالفتح"يومَ" وبالضم "يومُ"

[٤] كتبت "إضمار" ثم ألحقت لام ألف قبل الضاد، ولكن بقي الضبط بتنوين الراء، وأثبته في المتن على الصواب.

[٥] لم تضبط الضاد ويمكن ضبطها على وجهين: بالضم على أنه فعل أمر، وبالفتح على أنه ماضٍ أي أن الساكن ضمَّ الواو فأقام السبب مقام الفاعل، أو يكون الكلام معطوفا على ما سبق فيقوله "بعضهم... توهم... " وهذا الوجه أظهر عندي والله أعلم.

[٦] في النسخة "تَمَنّوا" دون فاء ولا يوجد في القرآن.

[٧] المتواتر بضم الواو، وفي الشاذ: قرأ ابن يعمر وابن أبي إسحاق وأبو السمال بكسرها. انظر: معجم القراءات ١/ ٥٠.

[٨] المتواتر بضم الواو، وفي الشاذ: قرأ ابن أبي إسحاق بكسرها، وقرئت بفتح الواو أيضا. انظر: معجم القراءات ١/ ١٥٥.

وزَعَمَ يُونُسُ: أنَّ قَوْلَهُ: "**لَوْ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا**"[1] [سورة التوبة: ٤٢] لُغةٌ يَضُمُّهَا؛ وإنَّما الوَجْهُ فِي هَذِهِ الوَاوِ الكَسْرُ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِإِضْمَارٍ كَوَاوِ ﴿**فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ**﴾[2] [سورة البقرة: ٩٤] فرَدُّوهَا إِلَى الأَصْلِ الأَصْلِ فَقَالَ: ﴿**لَوِ اسْتَطَعْنَا**﴾ [سورة التوبة: ٤٢] [3].

وَإِذَا كَانَ السَاكِنَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ غَلَبَ عَلَيْهَا الفتْحُ؛ لِأَنَّ الفَتْحَ أَخَفُّ الحَرَكَاتِ، وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ أَنْ يُحَرِّكُوا لِالْتِقَاءِ السَّاكِنيْنِ، وَلَا يُرِيدُونَ لِلْإِعْرَابِ، وَهُمْ فِي /٧١أ/ الحَرَكَةِ بِالخِيَارِ فَصَارُوا إلى أَخَفِّهَا؛ فذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**أَيْنَ الْمَفَرُّ**﴾ [سورة القيامة: ١٠] و﴿**أَيَّانَ يُبْعَثُونَ**﴾ [سورة النحل: ٢١] وَ﴿**آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ**﴾ [يُونُس: ٩١] وَشَبِيهُ ذَلِكَ عَلَيْهِ أَكْثَرُ الكَلَامِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**﴾ [سورة البقرة: ١٠] فمَنْ تَرَكَ الإِمَالَةَ فَهُوَ الذِي نَسْتَحْسِنُ، وَمَنْ أَمَالَ فَقَالَ ﴿**فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا**﴾ [سورة البقرة: ١٠] وَمِثْلُ ﴿**فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ**﴾ [سورة النساء: ٣] ﴿**إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ**﴾ [آل عمران: ٥] وَ﴿**أَنَّى يَكُونُ**﴾ [سورة البقرة: ٢٤٧] فَإِنَّا نُخْبِرُ عَنْ الإِمَالَةِ فِي القُرْآنِ[4].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: إِذَاكَانَتِ الأَلِفُ عَيْنَ الفِعْلِ فَبَعْضُ تَمِيمٍ وَأَهْلُ الحِجَازِ يُمِيلُونَ طِابَ وَخِابَ، وَهَذَا الجِنْسَ كُلَّهُ، مِثْلُ: بِاعَ وَسِالَ؛ لِأَنَّهُ مِنَ اليَاءِ مِنْ: طَابَ يَطِيبُ وَخَابَ يَخِيبُ؛ وَأَجَازَهُ يُونُسُ أَيْضًا.

وَأَمَالَ بَعْضُهُمْ: مِاتَ وَخِافَ- وَإِنْ كَانَتْ مِنَ الوَاوِ- لِلْكَسْرَةِ فِي أَوَّلِهَا، وَفِي قَوْلِهِمْ: مِتُّ وَخِفْتُ؛ فَأَمَالُوا الأَلِفَ فِي الكَسْرةِ كَمَا أَمَالُوهَا لِلْياءِ، وَلِيُقَرِّبُوهَا مِنَ اليَاءِ؛ وَلَا يَقُولُونَ: قِالَ وَجَارَ وَلَا بِارَ لِأَنَّهُ مِنَ الوَاوِ وَمِنَ الجَوْرِ وَالقَوْلِ، وَأَوَّلُهَا مَضْمُومٌ مِنْ: قُلْتُ وَجُرْتُ.

وَقَدْ سَمِعْنَاهُمْ يَقُولُونَ: كَيْفَ حِالَتُكَ؟ بِكَسرٍ إِمَالَةً، يُرِيدُونَ: الحَالَ، وَهِيَ مِنَ الوَاوِ، وَهَذَا شَاذٌّ.

---

[1] المتواتر: بكسر الواو، وفي الشاذ: قرأ الحسن والأعمش وزيد بن علي بضم الواو، وروي أيضا عن الحسن فتحها. انظر: المحتسب (١/ ٢٩٢) انظر: معجم القراءات ٣/ ٣٩٣.

[2] في النسخة "تَمَنّوا" دون فاء ولا يوجد في القرآن.

[3] نقله عن قطرب في المحتسب ٥٤/١، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١١٤.

[4] "فزادهم" "طاب" "يخفى" ضبطت كلها بالكسر دلالة على الإمالة، وكتب تحتها بخط صغير "مِال".

وَقَدْ قَالَ يُونُسُ: هَذَا مِالٌ؛ فَأَمَالَ؛ وَهُو قَبِيحٌ شَاذٌّ؛ وَقَالَ بَعْضُ بَنِي عَامِرٍ: لِا أَفعَلُ؛ فَأَمَالَ قَوْلَهُ: لِا[1].

وَأَنْشَدَنَا يُونُسُ لِذِي الرُّمَّةِ:

إِذَا مِاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتِ رُوحَهُ بِذِكْرَاكِ وَالعِيسُ المَرَاسِيلُ جُنَّحُ[2]

مُمَالًا.

وتَرْكُ الإِمَالَةِ فِي هَذَا كلِّهِ أَحْسَنُ؛ تُتْرَكُ الأَلِفُ عَلَى حَالِهَا فَقِسْ عليْهِ.

وإذا كَانَت الأَلِف لَامَ الفِعْلِ وَالِاسْمُ /٧١ب/ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ فَالإِمَالَةُ فِيهِ كَثِيرَةٌ، إِذَا كَانَتْ مِنَ اليَاءِ؛ كَقَوْلِكَ: حَصِى، وَرَحِى[3]، وَكَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوىٰ**﴾ [سورة النجم: ٣] وَ﴿**مَكَانًا سِوىً**﴾ [سورة طه: ٥٨] وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى**﴾ [سورة القيامة: ٣٦] وَ﴿**كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ**﴾ [سورة المعارج: ١٥] وَ﴿**وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَىٰ**﴾ [سورة طه: ٦]، أَرَادُوا أَنْ يُقَرِّبُوا الأَلِفَ مِنَ اليَاءِ بِالإِمَالَةِ؛ وَكَذَلِكَ الوَاوُ تَكْثُرُ فِيهَا الإِمَالَةُ، وَهِيَ فِي اليَاءِ أَشَدُّ اطِّرَادًا؛ لِأَنَّ الإِمَالَةَ تَقْرِيبٌ مِنَ اليَاءِ[4]؛ فَمِنَ الوَاوِ ﴿**يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا**﴾ [سورة البقرة: ٢٧٦][5]، وَهِيَ مِنْ رَبَا يَرْبُوا، ﴿**وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا**﴾ [سورة الشمس: ١] وَهِيَ مِنَ الضَّحْوَةِ وَكَذَلِكَ: القَنَا وَالقَطَا مِثْلُ: قَنَوَاتٍ وَقَطَوَاتٍ.

وَمَا لَمْ يُمِيلُوهُ مِنْ هَذَا ﴿**وَأَلْقِ عَصَاكَ**﴾ [سورة النمل: ١٠] لِأَنَّهَا مِنْ عَصَوَاتٍ، وَقَوْلُهُ ﴿**سَنَا بَرْقِهِ**﴾ [سورة النور: ٤٣] لِأَنَّهُ مِنْ: سَنَا يَسْنُوا، وَكَذَلِكَ ﴿**عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ**﴾ [سورة التوبة: ١٠٩] وَلَمْ يقُولُوا: شَفَى؛ لِقَوْلِهِمْ: شَفَوَانِ.

---

[1] قال في سر صناعة الإعراب (٢/ ٤١٥):" يؤكّد ذلك عندنا ما رويناه عن قطرب من أن بعضهم قال: "لا أفعل" فأمال "لا"، وانظر: المحكم والمحيط الأعظم (١٠/ ٣٩٥)، ولسان العرب (١٥/ ٤٦٦).

وقد ضبطت: بِاعَ وَسِالَ، مِاتَ وَخِافَ، حِالَتُكَ، مِالٌ،: لِا أَفعَلُ،. كلّها بكسر الحرف الأول، علامة على الإمالة.

[2] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص ٤٢٠، لسان العرب (٢/ ٤٢٨) سمط اللآلي (١/ ٨٢٦).

[3] :حَصِى، وَرَحِى، والْهو ى، سِوِى، سُدِى، لَظِى، الثَّرِى:ضبطت بالكسر وفوق بعضها كلمة"ممال".

[4] هذا من المؤلف بيان موجز لحقيقة الإمالة.

[5] هذه الكلمات:((ضُحِاهَا،القَنِا،الرِّبا،وَالقَطِا،تَلِاهَا،بَنَاهَا،طَحَاهَا،أَتَى،هَدَى،قَضَى،وَغَزَى، وَرَمَى)) ضبطت كلها بالكسر وكتب فوقها كلمة "ممال".

وَإِذَا كَانَتِ الأَلِفُ لَامَ الفِعْلِ فِي الفِعْلِ، فَإِنَّ الإِمَالَةَ وتَرْكَهَا مُطَّرِدٌ فِي الوَاوِ وَاليَاءِ جَمِيعًا، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا﴾ [سورة الشمس: ٢] ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝٥ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ [سورة الشمس: ٥، ٦] مِنْ تَلَوْتُ وَبَنَيْتُ وَطَحَوْتُ مِنَ الوَاوِ وَاليَاءِ.

وَكَذَلِكَ ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [سورة النجم: ١] وَ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [سورة النجم: ٢] مِنْ هَوَيْتُ وَغَوَيْتُ ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ﴾ [سورة طه: ٦٩] أَتَيْتُ وَ﴿ثُمَّ هَدَىٰ﴾ [سورة طه: ٥٠] مِنْ هَدَيْتُ، وَإِنَّمَا كَانَتِ الإِمَالَةُ فِي بَنَاتِ الوَاوِ كَهِيَ فِي بنَاتِ اليَاءِ فِي: الفِعْلِى؛ لِأَنَّ بنَاتَ الوَاوِ تَنْتَقِلُ إِلَى اليَاءِ إِذَا قَالُوا: غَزَا وَدَعَا، ثُمَّ قَالُوا: غُزِيَ ودُعِيَ، وَيُغْزَيَانِ وَيُدْعَيَانِ، فَتَغلِبُ عَلَيْهَا اليَاءُ، وتَقُولُ: أَغْزَيْتُ الرَّجُلَ، فتَقْلِبُ / ٧٢أ/ إِلَى اليَاءِ، فَاليَاءُ أَغْلَبُ عَلَيْهَا.

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا يُونُسُ بِـ: قَضِى وَغَزِى مُمَالَيْنِ؛ فَسَوَّى بَيْنَ اليَاءِ والوَاوِ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَخْتَارُ: قَضَى وَرَمَى بِغَيْرِ إِمَالَةٍ؛ وَهِيَ الَّتِي نَخْتَارُ.

وَكَانَ أَبُو عمْرٍو يَقُولُ: ﴿بَلَىٰ قَادِرِينَ﴾ [سورة القيامة: ٤] فَلَا يُمِيلُ؛ وتَقُولُ: هَذَا عَبْدُ الأَعْلَى، فَلَا تُمِيلُ[1]، وَكَانَ أَيْضًا يقولُ: كُلُّ العرَبِ تَقُولُ: هَذَا السِّرْبَالُ والغِرْبَالُ، بِغَيْرِ إِمَالَةٍ.

فَإِذَا جَاوَزَ الاِسْمُ وَالفِعْلُ ثَلاثةَ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا، كَانَتِ الإِمَالَةُ فِي الأَسْمَاءِ أَكْثرَ؛ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۝١٤ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ﴾ [سورة النجم: ١٤، ١٥] و﴿بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [سورة هود: ٤١] ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَٰذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٧٢] وَفِي الأُولَى مُمَالَةٌ، عَلَى مِثْلِ ﴿أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ﴾ [سورة النجم: ٤٨] وَالآخَرُ مَفْتُوحٌ لِأَنَّ المَعْنَى كَأَنَّهُ أَشَدُّ عَمًى[2]، كَقَوْلِكَ: هَذَا أَرْجَى مِنْهُ وَأَعْطَى؛ وَ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَىٰ﴾ [سورة طه: ٧] كَأَنَّ المَعْنَى مَعْنَى الفِعْلِ، إِذَا قُلْتَ: هَذَا أَعْلَمُ مِنْ ذَا وَأَفْضَلُ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ: عَلِمَ مَا لَمْ يَعْلَمْ وَفَضَلَهُ، فقَرُبَ مِنَ الفِعْلِ؛ وَالفِعْلُ تَرْكُ الإِمَالَةِ فِيهِ أَحْسَنُ، وَمِنَ الأَسْمَاءِ أَيْضًا مِثْلُ: المُصَلَّى وَالمُعَلَّى وَالمَرْعَى وَالمَلْهَى مُمَالٌ كُلُّهُ؛ وترْكُ الإِمَالَةِ حَسَنٌ.

وَأَمَّا أَلِفُ التَّأْنِيثِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الاِسْمِ فَالإِمَالَةُ فِيهَا أَكْثَرُ وَأَحْسَنُ؛ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ [سورة الشمس: ٨]، وَكَذَلِكَ ﴿ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ [سورة الشمس: ١١] وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ

---

[1] في الأصل "يميل" بالياء.

[2] يعني "أعمى" في الموضع الأول من هذه الآية ممال، وأما الموضع الثاني فمفتوح.

﴿فَسَوَّاهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [سورة الشمس: ١٤، ١٥] وَكَذَلِكَ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَىٰ ﴿٢١﴾ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ [سورة النجم: ١٩ - ٢٢].

وإنَّما كَثُرَتِ الإِمَالَةُ فِي أَلِفِ التَّأْنِيثِ لِيُقَرِّبُوهَا مِنَ اليَاءِ؛ لِأَنَّ الياءَ والكَسْرَةَ لِلمُؤَنَّثِ فِي مِثْلِ: اضْرِبِي، واذْهَبِي، وضَرَبْتِ، وذَهَبْتِ، وَحُكِيَ عَنْ بعضِ عَبْدِ القَيْسِ أَنَّهُ قَالَ: هَذِهِ مِنِّي[1]؛ يُرِيدُ: مِنَّا.

وَقَالَ يُونُسُ: أَنَا وَأَنَّا بِإِمَالَةٍ، وَغَيْرِ إِمَالَةٍ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هَذِهِ عَطْشَى[2] وحُبْلَى، فَلَمْ يُمِلْ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ [سورة النجم: ١٩، ٢٠] وَ﴿نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا﴾ [سورة الشمس: ١٣] ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [سورة الشمس: ١٥].

وَأَمَّا الفِعْلُ فَإِذَا جَاوَزَ ثلاثَةَ أَحْرُفٍ فَصَاعِدًا، فَالَّذِي نَخْتَارُهُ فِيهِ تَرْكُ الإِمَالَةِ، كَمَا اخْتَارَ أَبُو عَمْرٍو ذَلِكَ فِي: رَمَى وَقَضَى، وَكَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٧] و﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ﴾ [آل عمران: ٥] وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾ [سورة الإنسان: ١١] وَقَدْ قَرَأَ ذَلِكَ قَوْمٌ مُمَالًا، وسَنُخْبِرُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَكَذَلِكَ ﴿وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا﴾ [سورة الشمس: ٣، ٤] وَقَوْلُهُ عَزَّ جَلَّ ﴿ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ﴾ [سورة النجم: ٦] ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ﴾ [سورة النجم: ٨] ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ﴾ [سورة النجم: ١٠] وَهَذَا الَّذِي نَخْتَارُ فِي الفِعْلِ، وَقَدْ قُرِئَ بِهِ مُمَالًا.

وإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي الفِعْلِ أَحْسَنَ؛ لِأَنَّ أَلِفَ الفِعْلِ لَا تَثْبُتُ إِذَا قَالَ: أَوْحَى أَوْ يَخْفَى، قَالَ: أَوْحَيْتُ وَأَخْفَيتُ، انقَلَبَتْ إِلَى اليَاءِ، وَالِاسْمُ فِي: مَرْعَى ومَلْهَى ومُعَلًّى ومُثَنًّى لَا تَدْخُلُهُمَا الأَبْنِيَةُ الَّتِي تَدْخُلُ الفِعْلَ لِلْمَعَانِي، فكَانَتِ الأَلِفُ أَثْبَتَ فِيهِ؛ فَخَفَّتْ عَلَيْهِمُ الإِمَالَةُ[3] لِيُقَرِّبُوهَا مِنَ اليَاءِ الَّتِي هِيَ أَصْلٌ لَهَا، والَّتِي تَنْتَقِلُ إِلَيْهَا الأَلِفُ كَثِيرًا؛ فَقِسْ مَا وَرَدَ مِنْ هَذِهِ /٧٣أ/ الإِمَالَةِ عَلَى قِرَاءَتِكَ فَإِنَّهُ كَثِيرٌ فِي القُرْآنِ.

---

[1] ضبطت بالفتح والكسر معا للدلالة على الإمالة.

[2] كتبت بالألف

[3] في الأصل "خفت عليهم والإمالة" وهذا لا معنى له، فلعل واوالعطف خطأ من الناسخ والصواب "خفت عليهم الإمالة" كما أثبته.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٩] وإِنَّمَا ذَكَرَ سَمَاءً واحدةً فَجَعَلَهُ جَمِيعًا؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ كِتَابِ اللهِ ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾ [سورة النساء: ٤] المَعْنَى: أَنْفُسًا؛ لأَنَّهُنَّ جَمْعٌ؛ ومِثْلُهُ ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾ [سورة النور: ٣١] جَعَلَهُ[1] جَمْعًا، واللَّفظُ لفْظُ وَاحِدٍ؛ وَمِنْهُ أَيْضًا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [سورة التحريم: ٤] وَلَمْ يَقُلْ ظُهَرَاءَ؛ ومِثْلُهُ أَيْضًا قَوْلُهُ ﴿أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٤٦] وَلَمْ يَقُلْ: أَسْمَاعَكُمْ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ [سورة الحجر: ٦٨] وَلَمْ يَقُلْ: أَضْيَافِي، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الشعراء: ٧٧] وَلَمْ يَقُلْ: أَعْدَاءٌ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٦] وَلَمْ يَقُلْ: رَسُولَا[2].

[وَعَنِ العَبْدِيِّ[3]]:

وَقَوْلُهُ ﴿أَوالطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا﴾ [سورة النور: ٣١] يُرِيدُ: الأَطْفَالَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ [سورة النساء: ٦٩] أَيْ رُفَقَاءَ، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ [سورة القمر: ٤٥] أَيِ الأَدْبَارَ، وَقَوْلُهُ ﴿وَالمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ [سورة الحاقة: ١٧] يُرِيدُ: الملائِكَةَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [سورة الفجر: ٢٢] فالمَعْنَى جَمِيعٌ، يُرِيدُ: المَلَائِكَةَ، وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ، يَخْتَصِرُونَ وَيُوجِزُونَ.

وزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: جِئْتُ بَعْدَمَا هَدَأَتِ الرِّجْلُ، يُرِيدُ: الأَرْجُلَ؛ وَكَثُرَ الدِّرْهَمُ والدِّينَارُ، مِنْ ذَلِكَ؛ وَالشَّاةُ وَالبَعِيرُ.

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَلَدْنَا بَنِي العَنْقَاءِ وابْنَيْ مُحَرِّقٍ فَأَكْرِمْ بِنَا خَالًا وَأَكْرِمْ بِنَا ابْنَ مَا[4]

يُرِيدُ: أَخْوَالًا.

---

[1] في الأصل "وَاجْعَلْهُ" ثم ضرب على الواو وهمزة الوصل ولكنه أبقى ضبط الكلمة على ما هي عليه "جْعَلْهُ"

[2] قال أبو الحسن بن فضال المجاشعي(ت ٤٧٩):" وذكر قطرب ما لفظه الواحد ومعناه معنى الجمع، فقال: منه ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾ وقوله ﴿فإنهم عدو لي﴾ وقوله ﴿إنا رسول رب العالمين﴾، قال الشاعر: أَلَا إِنَّ جِيرَانِي العَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمُنَادِحُ" اهـ. انظر: النكت في القرآن، أبو الحسن بن فضال المجاشعي، تحقيق إبراهيم الحاج علي، مكتبة الرشد، ص ١١٤.

[3] هو يموت بن المزرع الذي يروي عنه الدمشقي هذا الكتاب، راجع ترجمته في مقدمة التحقيق.

[4] ديوان حسان بن ثابت ص ٣٥، لسان العرب (١٤/ ٨٩)، خزانة الأدب (٨/ ١١٠).

وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا:

أَلَا إِنَّ جِيرَانِي العَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمُنَادِحُ[1]

/٧٣ب/ فَقَالَ: رَائِحٌ، يُرِيدُ جَمْعًا.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ:

بَهَا جِيَفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبِيضٌ، وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ[2]

فَقَالَ: جِلْدُهَا، وَلَمْ يَقُلْ: جُلُودُها.

وَقَالَ آخَرُ:

فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا لَا نَأْلَمُ القَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا[3]

فَقَالَ: حَلْقِكُمْ، وَلَمْ يَقُلْ: حُلُوقِكُمْ.

وَقَالَ الآخَرُ:

وَلَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْنُهُ أَنْ أَسُوءَهُ وَإِنَّ بَنِي عَمْرٍو صَدِيقٌ وَوَالِدُ[4]

فَقَالَ: صَدِيقٌ وَوَالِدٌ، وَلَمْ يَقُلْ: أَصْدِقَاءٌ وَوَالِدُونَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

فَإِنْ تَصِلُوا مَا قَرَّبَ اللهُ بَيْنَنَا فَإِنَّكُمْ أَعْمَامُ أُمِّي وَخَالُهَا

وَلَمْ يَقُلْ: أَخْوَالُهَا.

وَقَالَ آخَرُ، وَأَحْسِبُهُ النَّمِرَ بنَ تَوْلَبٍ[5]:

أَتَرْحَلُ مِنْهَا بِالْوِطَابِ وَحَوْلَنَا بُيُوتٌ تَرَاهَا كُلُّ فِيهِنَّ مُقْبِلُ[6]

وَلَمْ يَقُلْ: أَفْوَاهِهِنَّ.

وَقَالَ الآخَرُ:

---

[1] البيت لجميل بن معمر: معانى القرآن للفراء (١/ ١٣٠)، الطبري (ت شاكر) ٢/ ٤٨٧،.

[2] ديوان علقمة الفحل (ص: ٢٧)، الكتاب لسيبويه (١/ ٢٠٩)، الطبري (ت شاكر) ٧/ ٥٥٨.

[3] البيت للمسيب بن زيد مناة الغنوي:كتاب سيبويه ١/ ٢٠٩، لسان العرب (٥/ ٢٣٦) الطبري (ت شاكر) ٧/ ٥٥٨، خزانة الأدب (٧/ ٥٥٩).

[4] في لسان العرب (١٥/ ٣٦٤) وتاج العروس (٤٠/ ٤٨٩): لَلَوْلا حُصَيْنٌ عَيْبَهُ أَن أَسُوءَه، وفي سر صناعة الإعراب (٢/ ٨٤) للولا حصين عينه أن أسره.

[5] ضبط بالرفع"النّمِرُ"!؟.

[6] ديوان النمر بن تولب ص ١٠٦.

فَبَاتُوا نَازِلِينَ بِنَا وَكُنَّا أَبَا الأَضْيَافِ إِذْ كُرِهَ النُّزُولُ

وَلَمْ يَقُلْ: آبَاءَ.

وَقَالَ العَجَّاجُ:

يَا أَيُّهَا المُهْدِي إِلَيْنَا الهَوَاجِرَا أَنْ كُنْتَ مَوْتُورًا وَكُنَّا وَاتِرَا

وَلَمْ يَقُلْ: وَاتِرِينَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: ومِثْلُ ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٦] قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرْ[١]

فَقَالَ: خَيْرُ الرَّسُولِ، يُرِيدُ: خَيْرَ الرُّسُلِ؛ وَكَذَا فَسَّرَهُ مَنْ نَثِقُ بِهِ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ: خَيْرُ الرَّجُلِ، وَخَيْرُ الغُلَامِ، لَكَانَ فَاسِدًا، حَتَّى يُرِيدَ الجَمِيعَ أَوِ الِاثْنَيْنِ؛ وَقَدْ يَكُونُ الرَّسُولُ فِي مَعْنَى الرِّسَالَةِ، كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٦] إِنَّا صَاحِبَا أَوْ ذَوَا رِسَالَةِ رَبِّ العَالَمِينَ[٢]؛ فَحَذَفَ هَذَا كَمَا يَحْذِفُ مِنْ أَشْيَاءَ سنَذْكُرُهَا إِنْ شَاءَ اللهُ /٧٤أ/ .

قَالَ النَّابِغَةُ:

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رَسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ رَسَائِلِي[٣]

فإنّه يُرِيدُ بِرَسُولِي: رِسَالَتِي.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ:

لَقَدْ كَذَبَ الوَاشُونَ ما بُحْتُ عِنْدَهُمْ بِلَيْلَى وَلاَ أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ[٤].

أَيْ بِرِسَالَةٍ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ.

---

[١] ديوان الهذليين ١٤٦/١، لسان العرب (١٠/ ٤٨٥)، الطبري (ت شاكر) ٢٢/ ٣٤٣،.

[٢] كذلك فسره يونس بن حبيب وأبو عبيدة وهما من شيوخ قطربٍ، انظر: الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٣٤).

[٣] ديوان النابغة الذبياني د المعارف (ص: ١٤٣) وفيه بدل"رسائلي" وسائلي. لسان العرب (٢/ ٦١٥)، الطبري (ت شاكر) ٣/ ٢١٢،

[٤] ديوان كثير عزة (ص: ١١٠) لسان العرب (١١/ ٢٨١)، الطبري (ت شاكر) ١٩/ ٣٣٨.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٤٠][١] فَالحَالُ فِي يَاءِ الإِضَافَةِ هَذِهِ، أَنَّهُ قَدْ قَرَأَ قَوْمٌ ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٢٤][٢] و﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [سورة الكافرون: ٦][٣] وَالسُّكُونُ حَسَنٌ، وَكَأَنَّهُ الذِي نَخْتَارُ ويكْثُرُ؛ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [سورة هود: ٧٨][٤] وَ﴿هَؤُلَاءِ ضَيْفِي﴾ [سورة الحجر: ٦٨][٥] بِإِسْكَانِ اليَاءِ؛ وَهَذَا غُلَامِي ودَارِي.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ: هَذَا غُلَامِ قَدْ جَاءَ؛ فَحَذَفَ اليَاءَ وحَرَّكَ بِغَيْرِ يَاءٍ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا فِيهِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

هَا إِنَّ أَحْدَثَ ذَاكَ مَصْرَعُ مَالِكٍ سَرَبَتْ دُمُوعِ بِهِنَّ فَهِيَ سُجُومُ

كَسَرَ العَيْنَ بِغَيْرِ يَاءٍ، يُرِيدُ: دُمُوعِي.

فَإِذَا صِرْتَ إِلَى النِّدَاءِ حَذَفْتَ اليَاءَ؛ وَذَلِكَ أَكْثرُ وأَغْلَبُ؛ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ﴾ [سورة الزخرف: ٨٨] ﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [سورة الزمر: ١٦] ﴿يَا بُنَيِّ إِنَّهَا﴾ [سورة لقمان: ١٦]، ويَا غلامِ أَقْبِلْ، و﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾ [سورة مريم: ٤٢].

[وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرْ[٦]

فَإِنَّهُ يُرِيدُ: خَيْرَ الرُّسُلِ، وَهُو المَعْنَى، والرِّسَالَةُ هَاهُنَا فِيهَا ضَعْفٌ.

---

[١] المتواتر بفتح ياءالإضافة، وفي الشاذ: سكنها ابن محيصن والحسن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٠/١).

[٢] أسكن الياء حمزة وحفص وافقهما ابن محيصن والحسن والنطوعي عن الأعمش، وفتحها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٦/١).

[٣] فتح الياء نافع والبزي بخلفه وهشام وحفص، وسكنها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٣٤/٢)

[٤] أجمع القراء على إسكانها.

[٥] فتح الياء نافع وأبو جعفر، وسكنها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٢/٢).

[٦] سبق تخريجه.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٤٠] فِي يَاءِ الإِضَافَةِ أَنَّهُ قَدْ قَرَأَ قَوْمٌ ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ﴾ [سورة البقرة: ١٢٤] فَفَتَحُوهَا وَ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [سورة الكافرون: ٦] هِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ وَعُلْيَا قَيْسٍ.

وَالسُّكُونُ كَأَنَّهُ أَحْسَنُ فِي مِثْلِ ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ [سورة الحجر: ٧١] [١] ﴿وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ﴾ [سورة هود: ٧٨][٢] ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ [سورة الكافرون: ٦] [٣] ، وَهَذَا غُلَامِي ودَارِي؛ وَالسُّكُونُ لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: /٧٤ب/ هَذَا غُلَامِ قَدْ جَاءَ.

فَمَنْ قَالَ: غُلَامِيَ العَاقِلُ، وَ﴿نِعْمَتِيَ الَّتِي﴾ [سورة البقرة: ٤٠] وَ﴿مِنْ بَعْدِيَ اسْمُهُ﴾ [سورة الصف: ٦][٤]؛ كَأَنَّهُ لَمَّا لَقِيَهَا مِنَ السَّاكِنِ مَا يُذْهِبُهَا كَرِهُوا إِذْهَابَهَا فَحَرَّكُوهَا؛ لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ لِلمُضَافِ واسْمٌ لَهُ؛ فَلَمَّا كَانَ "هَذَا غُلَامِيَ قَدْ جَاءَ" لُغَةً مَعْرُوفَةً، كَانَ السَاكِنُ إِذَا لَقِيَهَا زَادَهَا حُسْنًا فِي التَّحْرِيكِ لَهَا، لِئَلَّا تَذْهَبَ؛ وَقَدْ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ: هَذَا غُلَامِ قَدْ جَاءَ، فَحَذَفَ اليَاءَ وأَبْقَى الكَسْرَةَ، فَدَلَّتْ عَلَى الإِضَافَةِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

هَا إِنَّ أَحْدَثَ ذَاكَ مَصْرَعُ مَالِكٍ سَرَبَتْ دُمُوعِ بِهِنَّ فَهِيَ سُجُومُ

يُرِيدُ: دُمُوعِي؛ فَحَذَفَ اليَاءَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

ومِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلىً قَرَابةً فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ العَوَاطِفُ[٥]

فَكَسَرَ بِغَيْرِ يَاءٍ، أَرَادَ: قَبْلِي.

---

[١] فتح ياء الإضافة من "بناتي" نافع وأبو جعفر وسكنها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٣٩٠)

[٢] فتح الياء نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وسكنها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٣٢٤)

[٣] فتح ياء "لي" نافع والبزي بخلف عنه وهشام وحفص وسكنها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر(ص: ٦٠٤)

[٤] فتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب، وسكنها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٥٤١).

[٥] في شرح ابن عقيل (٣/ ٧٠) والشاهد: في "قبل" حيث حذف المضاف إليه والتقدير "من قبل ذلك" وأبقى المضاف على حاله الذي كان قبل الحذف من غير تنوين". قلت: فاستشهاد المصنف به هنا على غير ما استشهد به النحاة، فيما رأيت من مصادر، إذ جعلها من باب حذف ياء الإضافة اجتزاء عنها بالكسرة.

وَقَالَ الآخَرُ:

وَقُلْ فِي سُؤَالِ الْحَيِّ أُخْبِرْكَ عَنْهُمُ بِعِلْمٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلِ خَبِيرُ

يُرِيدُ: مِثْلِي.

فَإِذَا صِرْتَ إِلَى النِّدَاءِ حَذَفْتَ اليَاءَ وكانَ الأَكْثَرَ، وَذَلِكَ مِثْلَ: ﴿يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِى﴾ [سورة الفرقان: ٣٠]و﴿يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ﴾ [سورة الزمر: ١٦] وَ﴿يَا بُنَىِّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ﴾ [سورة لقمان: ١٦] وَ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُد﴾ [سورة مريم: ٤٢]، ويَا غُلَامِ لَا تَفْعَلْ؛ وَإِنَّمَا كَانَ الحَذْفُ فِي النِّدَاءِ أَحْسَنَ؛ لِأَنَّ النِّدَاءَ يُحْذَفُ مِنْهُ التَّنْوِينُ؛ والتَّنْوِينُ يُعَاقِبُ المُضَافَ، فَحَذَفْتَ اليَاءَ كَمَا حُذِفَ التَّنْوِينُ وتُرِكَتْ الكَسْرَةُ تَدُلُّ عَلَى الإِضَافَةِ[1].

ومَعَ ذَا[2]، أَنَّ النِّدَاءَ قَدْ حُذِفَ فِيهِ بَعْضُ الاِسْمِ فِي التَّرْخِيمِ، إِذَا قَالَ: يَا حَارِ، يا مَالِ[3]؛ وَحُذِفَ الاِسْمُ كُلُّهُ فِي: يَا افْعَلْ، وَيَا قُلْ خَيْرًا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا هَذَا افْعَلْ؛ فَكَانَ ذَلِكَ مِمَّا يُحَسِّنُ حَذْفَ الإِضَافَةِ؛ لِأَنَّ قَائِلًا لَوْ قَالَ: إِنَّ الاِسْمَ غَيْرَ المَنْصُوبِ مِثْلُ: أَحْمَدَ وَعُمَرَ لَا تَنْوِينَ فِيهِ، وَأَنْتَ إِذَا أَضَفْتَ أَدْخَلْتَ اليَاءَ، فقُلْت: أَحْمَدِي وَعُمَرِي؛ فَلِأَنَّ هَذَا لَيْسَ /٧٥أ/ مَوْضِعَ[4] حَذْفٍ إِلَّا التَّنْوِينَ وحْدَهُ، ولَيْسَ كَالمُنَادَى؛ لِمَا ذَكَرْنَا.

فإِنْ قَالَ قائل: فَلِمَ لَا حَذَفُوا هَاءَ الإِضَافَةِ فِي: يا غُلَامَهُ وَيَا صَاحِبَهُ، فَقَالَ: يَا غُلَامَ ويَا صَاحِبَ؛ فَدَلُّوا بِالفَتْحِةِ عَلَى الهَاءِ؟

قِيلَ: لِأَنَّ الفَتْحَةَ لَا تَدُلُّ عَلَى الهَاءِ وَحْدَهَا؛ لِأَنَّهَا قدْ تَكُونُ لِلمُظْهَرِ أَيْضًا، فِي: يَا غُلَامَ زَيْدٍ وَيا صَاحِبَ عَمْرٍو، وَالكَسْرَةُ فِي "غُلَامِ" لَا تَكُونُ إِلَّا لِلْيَاءِ وَحْدَهَا؛ فلَمْ يَخَافُوا فِيهَا الْتِبَاسًا.

وَإِنْ أَدْخَلْتَ[5] اليَاءَ فَلَا بَأْسَ؛ وَهِيَ فِي النِّدَاءِ مُسَكَّنَةٌ فِي لُغَةِ بَعْضِ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ.

---

[1] في ضبطها اضطراب ولعل صحة العبارة "وتُرِكَتِ الكسْرَةُ لتَدُلَّ عَلَى الإِضَافَةِ".

[2] أي ومع هذا التعليل السابق فإن النداء قد حذف منه.... الخ

[3] أي يا حارث، يا مالك، انظر لسان العرب (١٢/ ٢٣٤)، ومن ذلك قراءة علي بن أبي طالب وابن مسعود رضي الله عنهما، ويحيى والأعمش: "يَا مَالِ"، في قوله تعالى ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧]. انظر: المحتسب (٢/ ٢٥٧).

[4] في الأصل بالرفع!

[5] في الأصل الضبط "أدخَلَتَ اليَاءَ"؟!

قَالَ زُهَيْرٌ:

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِن ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ[1]

[قَالَ أَبُو الحَسَنِ: إِلَى هَا هُنَا قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ؛ وَقَالَ: العَبْدِيُّ[2]]:

وَإِنَّمَا كَانَ الحَذْفُ فِي النِّدَاءِ أَحْسَنَ لِأَنَّ النِّدَاءَ يُحْذَفُ مِنْهُ التَّنْوِينُ، وَالتَّنْوِينُ مُعَاقِبٌ لِلمُضَافِ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ كَمَا حُذِفَ التَّنْوِينُ، وتُرِكَتِ الكَسْرَةُ تَدُلُّ عَلَى الإِضَافَةِ.

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يا رَبُّ إنْ أخطَأْتُ أَوْ نَسِيتُ .....[3]

وَهُوَ يُرِيدُ: يَا رَبِّي.

وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ عَلَى ذَلِكَ: يا نَفْسُ اصْبِرِي؛ يُرِيدُ: يَا نَفْسِي، بِالإِضَافَةِ.

وَقَالَتِ امْرَأَةٌ جَاهِلِيَّةٌ:

يَا عَيْنُ بَكِّي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَّادِ .....[4]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَإِنْ أَدْخَلْتَ اليَاءَ فِي الإِضَافَةِ، فَلَا بَأْسَ بِهَا.

قَالَ زُهَيْرٌ:

تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بِالعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ[5]

[وقَالَا جَمِيعًا[6]]:

---

[1] ديوان زهير بن أبي سلمى ص٧٦، لسان العرب (١٣/ ١٨).

[2] أبو الحسن هو الدمشقي راوي الكتاب، ومحمد بن صالح: هو المصري، والعبدي: هو يموت بن المزرّع مرّت تراجمهم في مقدمة التحقيق، عند الكلام عن رواية النسخة.

[3] ديوان رؤبة ص ٢٥، لسان العرب (١/ ٦٥) وشطره الثاني:... فأَنتَ لا تَنْسَى ولا تَمُوتُ

[4] ينسب لفارعة بنت شداد ترثي أخاها مسعود بن شداد، وينسب لغيرها، كما في: سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٩٧٠) والبيت بتمامه: يا عين بكى لمسعود بن شداد... بكاء ذي عبرات شجوه باد.

[5] سبق تخريجه.

[6] يعني محمد بن صالح والعبدي راويا الكتاب.

وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿يَا عِبَادِى﴾ [سورة الزخرف: ٦٨] [(١)]؛ وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي النُّجُودِ يُحَرِّكُ اليَاءَ ﴿يَا عِبَادِىَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ﴾، وَأَمَّا ﴿يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ﴾ [سورة مريم: ٤٢] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا: يَا أَبِ لَا تَفْعَلْ، ويَا أَبَ لَا تَفْعَلْ.

وَقَالَ يُونُسُ فِي الأُمِّ: يَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي، وَبعْضُ /٧٥ب/ العرَبِ يقُولُ: يَا أُمَّهِ لَا تَفْعَلِي، وَقَالُوا أَيْضًا: يَا أَبَاهْ، وَيَا أُمّاهْ؛ فَقَلَبُوهَا أَيْضًا.

وَإِذَا أُدْخِلَتْ يَاءُ الإِضَافَةِ عَلَى أَلِفٍ سَاكِنَةٍ، وَعَلَى يَاءٍ أَوْ وَاوٍ سَاكِنَتَيْنِ، حَرَّكْتَهَا بِالفَتْحِ؛ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ؛ وَالفتْحُ أَخَفُّ فَصَارُوا إِلَيْهِ فَأَدْخَلُوهَا عَلَى الأَلِفِ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢] وَ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ﴾[(٢)] [سورة البقرة: ٣٨] وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا بُشْرَاىَ هَذَا غُلَامٌ﴾ [سورة يوسف: ١٩].

وَقَدْ أَبْدَلَ بَعْضُ العَرَبِ مِنْ أَهْلِ العَالِيَةِ، وَبَعْضُ فَزَارَةَ – فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ– مِنَ الأَلِفِ يَاءً ثُمَّ أَدْغَمَ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ.

وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[(٣)]

وَقَوْلُ طَلْحَةَ: بَايَعْتُ وَاللُّجُّ عَلَى قَفَيَّ[(٤)].

وَقَالَ آخَرُ:

يُطَوِّفُ بِي عِـكَبٌّ فِي مَعَدٍّ ويَطْعُنُ بِالصُمُلَّةِ فِي قَفَيَّا

فَإِنْ لَمْ تَثْأَرُوا لِي مِنْ عِكَبٍّ فَـلَا أَرْوَيْتُما أَبَداً صَدَيَّا[(٥)]

[(١)] أثبت الياء ساكنة وصلا ووقفا: نافع وأبو عمرو وابن عامر وكذا أبو جعفر وهو وجه عن رويس، ووافقهم الحسن، وقرأ بإثباتها مفتوحة وصلًا: شعبة وهو وجه عن رويس ووقفا بالياء الساكنة، وقرأ الباقون وهم: ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي وكذا خلف وروح بحذفها في الحالين، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٩/٢).

[(٢)] في الأصل "من تبع" دون فاء.

[(٣)] المفضليات (ص: ٤٢١) لسان العرب (١٥/ ٣٧١) الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣،

[(٤)] سبق تخريجه.

[(٥)] سبق تخريجه.

وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ "**فَمَنْ تَبِعَ هُدَيَّ**" [سورة البقرة: ٣٨][١] وَكَذَلِكَ عَصَيَّ وَقَفَيَّ، يُرِيدُ: عَصَايَ وَقَفَايَ.

قَالَ: وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ فِي أَلِفِ الإِعْرَابِ، إِذَا قُلْتَ: رَجُلَايَ وَغُلَامَايَ؛ لِأَنَّ الرَّفْعَ يَنْقَلِبُ إِلَى لَفْظِ النَّصْبِ وَالخَفْضِ فَيَلْتَبِسَ.

وَحُكِيَ عَنْ الأَعْرَجِ ﴿**وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي**﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢][٢] بِإِسْكَانِ يَاءِ الإِضَافَةِ؛ و"**وَإِيَّايْ فَارْهَبُونِ**" [سورة البقرة: ٤٠][٣] وَهَذَا غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ، شَاذٌّ لِلْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مُثَقَّلًا، كَدَابَّةٍ وَشَابَّةٍ، إِلَّا أَنَّ الأُولَى أَلِفٌ وَفِيهَا مَدٌّ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْهُ لَوْ كَانَ مَعَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ؛ لِأَنَّ المَدَّ وَاللِّينَ الّذي فِيهَا كَأَنَّهُ حَرَكَةٌ.

وَأَمَّا الياءُ فقَوْلُهُ ﴿**يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ**﴾ [سورة يوسف: ٦٧] ﴿**وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ**﴾ [سورة إبراهيم: ٢٢] /٧٦أ/ وَكَقَوْلِكَ: يَا مُعْطِيَّ، ويَا رَامِيَّ؛ وَكَذَلِكَ المَرْفُوعُ بِالوَاوِ إِذَا قُلْتَ: هَؤُلَاءِ بَنِيَّ وَمُسْلِمِيَّ؛ وَالأَصْلُ: بَنَوْيَ وَمُسْلِمُويَ؛ فَتَنْقَلِبُ الوَاوُ إِلَى اليَاءِ، ثُمَّ تُدْغَمُ فِيهَا.

وَأَمَّا قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ ﴿**وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيِّ**﴾ [سورة إبراهيم: ٢٢][٤] فَيَكْسِرُ، وَهِيَ لُغَةٌ لِبَنِي يَرْبُوعٍ[٥] إِدْخَالُ يَاءٍ أُخرَى مَعَ يَاءِ الإِضَافَةِ؛ وَذَلِكَ رَدِيءٌ مَرْغُوبٌ عَنْهُ.

وحَكَى بَعْضُهُمْ بَيْتَ النَّابِغَةِ:

لِعَمْرٍو عَلَيِّ نِعْمةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ وَوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ[٦]

---

[١] المتواتر بألف بعدها ياء مخففة، وفي الشاذ: قرأ الجحدري وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر ونسبت للنبي صلى الله عليه وسلم انظر: معجم القراءات ١/ ٩٧،

في الأصل "من" دون فاء.

[٢] سكن ياء الإضافة من ﴿محياي﴾ نافع بخلف عن الأزرق وأبو جعفر، وفتحها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٤٠).

قلت: فهي قراءة أهل المدينة وهي صحيحة متواترة، فلا يصح الحكم عليها بالشذوذ كما فعل المصنف، رحمه الله.

[٣] أما "وإيَّايْ" فلم أجد من قرأها ساكنة.

[٤] حمزة بكسر الياء وافقه الأعمش، وفتحها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٦٦).

[٥] نقلت كثير من المصادر عن قطرب توجيه هذه القراءة ونسبتها إلى لغة بني يربوع مع الشواهد الشعرية، وعلى رأس هذه المصادر: المحتسب (٢/ ٤٩) فقال: وروينا عن قطرب وجماعة من أصحابنا" ونُقِل أيضا في: الكشف عن وجوه القراءات٢/ ٢٦، وزاد المسير ٣٥٧/٤، والجامع لأحكام القرآن٩/ ٢٣٥، و البحر المحيط لأبي حيان ٥/ ٤٠٩، الدر المصون (٧/ ٩٠) وغيرها من المصادر. وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٨١.

[٦] ديوان النابغة الذبياني د المعارف (ص: ٤١) لسان العرب (١/ ٦٢٤) المحتسب (٢/ ٤٩).

فَأَدْخَلَ يَاءً أُخْرَى مَعَ يَاءِ الإِضَافَةِ.

وَقَالَ آخَرُ:

لَعَمْرِي لَأَعْرَابِيَّةٌ فِي عَبَاءَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَوَاتِ المَجَاسِدِ[1]

أَدْخَلَ يَاءً أُخْرَى مَعَ يَاءِ الإِضَافَةِ.

وَقَالَ الأَغْلَبُ:

مَاضٍ إِذَا مَا هَمَّ بِالمُضِيِّ قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَافِيِّ[2]

بِالكَسْرِ، والقَوَافِي مَكْسُورَةٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

إِنَّ بَنِيِّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ أَفلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ[3]

كَسَرَ، وَأَدْخَلَ يَاءً علَيْهِمْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٤٨][4] فَالتَّاءُ وَاليَاءُ قَدْ قُرِئَ بِهِمَا[5]، وَكُلٌّ وَكُلٌّ لَا بَأْسَ بِهِ؛ وَكَأَنَّ القِيَاسَ بِالتَّاءِ؛ لِأَنَّهُ مُؤَنَّثٌ.

وَإِنْ كَانَتِ اليَاءُ كَثِيرَةً فِيمَا فُرِّقَ بَيْنَ الفِعْلِ فِيهِ وَالِاسْمِ، كَانَ ذَلِكَ الكَلَامُ عِوَضًا مِنَ التَّاءِ، مِن ذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿فَمَنْ جَاءَهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥] وَلَمْ يَقُلْ: فَمَنْ جَاءَتْهُ؛ وَ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ﴾ [آل عمران: ١٣] وَلَمْ يَقُلْ: كَانَتْ[6].

وإِذَا كَانَ الفِعْلُ متَّصِلًا بِالِاسْمِ مِثْلُ: شَرَدَتِ النَّاقَةُ، وَذَهَبَتِ الدَّارُ؛ كَانَ التَّأْنِيثُ أَكْثَرَ.

---

[1] شطره الأول في لسان العرب (٣/ ٣٣٣) ولفظه فيه:

لَعَمْــرِي لأَعْرابِــيَّةٌ فــي عَبــاءَةٍ تَحُلُّ الكَثِيبَ مِنْ سُوْيْقَةَ أَو فــرْدا

أَحَبّ إِلى القَلْبِ الَّذِي لجَّ فِي الهوى مِنَ اللَّابِساتِ الرَّيْطَ يُظْهِرْنَه كَيْدا

[2] المحتسب (٢/ ٤٩)، معاني القرآن للفراء ٢/ ٧٦، الدر المصون (٧/ ٩٠).

[3] القائل هو: أبو حبال البراء بن ربعي. انظر: المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة (ص: ١٥٢)، لسان العرب (٨/ ٩٩) خزانة الأدب (٤/ ٤٣٧).

[4] في الأصل دون واو﴿لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾.

[5] قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالتأنيث وافقهم ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالتذكير. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/ ٣٩٠).

[6] في الهامش عبارة: سمع محمد بن عثمان الزجاج أو نحوها.

وإِذَا كَانَ الاِسْمُ آدَمِيًّا مِثْلُ: ذَهَبَتْ سُعَادُ، وَجَاءَتْ زَيْنَبُ، كَانَ التَأْنِيثُ /٧٦ب/ أَكْثَرَ وأَحْسَنَ؛ لِأَنَّ لِلآدَمِيِّ فَضِيلَةً لَيْسَتْ لِغَيْرِهِ؛ أَلَا تَرَاهُمْ يُسَوُّونَ بَيْنَ المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ فيَخْلِطُونَهُمَا فِي غَيْرِ الآدَمِيِّ، إِذَا قَالَ: حِمَارٌ، وَهَذِهِ حُمُرٌ وأَتَانٌ، وَهَذِهِ أُتُنٌ وجَمَلٌ، وَهَذِهِ جِمَالٌ ونَاقَةٌ، وَهَذِهِ نُوقٌ وجِمَالٌ مُقْبِلَةٌ، ونُوقٌ مُقْبِلَةٌ؛ وَالآدَمِيُّ لَيْسَ كَذَلِكَ، تَقُولُ: مُسْلِمٌ ومُسْلِمُونَ، ومُسْلِمَةٌ ومُسْلِمَاتٌ، فَتُفَرِّقُ بَيْنَ المُذَكَّر والمُؤَنَّثِ، وَكَذَلِكَ التَّاءُ فِي مؤَنَّثِ الآدَمِيِّينَ أَحْسَنُ.

وحَكَى لَنَا مَعْمَرُ التَّيْمِيُّ عَنْ يُونُسَ: أَنَّه كَانَ يُجِيزُ: قَدِمَ أُمُّ حَكِيَمٍ، بِغَيْرِ تَاءٍ[1]، وَأَنْشَدَ مَنْ نَثِقُ بِهِ لِجَرِيرٍ:

لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ عَلَى بَابِ اسْتِها صُلُبٌ وشَامُ[2]

يُرِيدُ: شَامَةً، فَقَالَ: وَلَدَ، يُرِيدُ: الأُمَّ، إِلّا أَنَّهُ قَدْ فرَّقَ بَيْنَهُمَا، فَكَأَنَّهُ أَحْسَنُ.

فَهُو قَبِيحٌ فِي الآدَمِيِّينَ عَلَى كُلِّ حَالٍ، قَلِيلٌ شَاذٌّ.

[وَزَادَ العَبْدِيُّ هَذَا البَيْتَ، وَهُو قَوْلُ المُسَيَّبِ]:

فَقَالَ لِسَامَةَ إِحْدَى النِّسَاءُ مَا لَكَ يَا سَامُ لَا تَرْكَبُ[3]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِثْلُ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: حَضَرَ القَاضِيَ امْرَأَةٌ، وَقَامَ فِي الدَّارِ جَارِيَتُكَ، عَلَى هَذَا البَيْتِ.

فَإِذَا كَانَ الجَمْعُ مُؤَنَّثًا، كَانَ تَرْكُ التَّاءِ فِي الفِعْلِ أَحْسَنَ مِنْهُ فِي الوَاحِدِ؛ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَقَالَ نِسْوَةٌ فِى المَدِينَةِ**﴾ [سورة يوسف: ٣٠]، وَكَذَلِكَ: ذَهَبَ جَوَارِيكَ، وَقَامَ إِمَاؤُكَ؛ هذَا أَحْسَنُ مِنْ بَيْتِ جَرِيرٍ /٧٧أ/ ، ومِنْ[4]: قَدِمَ أُمُّ حُكَيِمٍ؛ لِأَنَّ تَأْنِيثَ الجَمْعِ عَارِضٌ فِيهِ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ الواحِدُ، وَتَأْنِيثُ الوَاحِدِ أَلْزَمُ؛ لِأَنَّهُ لَا يُفَارِقُهُ؛ فَلِذَلِكَ كَانَتِ التَّاءُ فِي الوَاحِدِ أَحْسَنَ.

وَهَذَا كُلُّهُ أَيْضًا التَّاءُ فِيهِ أَقْيَسُ لِلتَأْنِيثِ، أَنْ تَقُولَ: قَامَتْ جَوَارِيكَ، وَذَهَبَتْ إِمَاؤُكَ.

---

[1] في الأصل " بغير ياء" وهو تصحيف من الناسخ، لأن المقصود أنه لم يقل "قدمت" بالتاء بل أجاز حذفها.

[2] ديوان جرير بشرح ابن حبيب ص ٢٨٣، خزانة الأدب (٩/ ١٢١)، لسان العرب (١/ ٥٢٦).

[3] انظر: معجم ما استعجم للبكري ١/ ٩٠.

[4] في الأصل "مَنْ" بفتح الميم، وما أثبته هو الموافق للسياق لأن المقصود وأحسن مِنْ "قَدِمَ أُمُّ حكيمٍ".

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ﴾ [سورة البقرة: ٧١] قَرَأَ بَعْضُهُمْ: "لَا ذَلُولَ"[1]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا ذَلُولَ مِثْلُهَا؛ أَوْ فِي مَوْضِعِ "الَّذِي"، فيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ المَعْنَى؛ وإِلَّا فإنَّ المَعْنَى الأَكْثَرَ الرَّفْعُ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَصَدَ إِلَيْهَا، كَقَوْلِكَ: إِنَّهَا امْرَأَةٌ لَا جَمِيلَةٌ وَلَا عَاقِلَةٌ؛ فَهَذَا رَفْعٌ كَالآيَةِ فِي المَعْنَى.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا﴾ [سورة البقرة: ٧٤] فَإِنَّهَا تَكُونُ عَلَى "لَمَّا" الَّتِي تَقَعُ فِي مَعْنَى "إِلَّا"، فِي قَوْلِكَ: بِاللهِ لَمَّا فَعَلْتَ وَإِلَّا فَعَلْتَ، وَلَا تَقَعُ هَاهُنَا إِلَّا بِتَخْفِيفِ "إِنْ" حَتَّى تَكُونَ عَلَى مَعْنَى "مَا" النَّفْيِ، مِثْلُ ﴿إِنِ الْكَافِرُونَ﴾ [سورة الملك: ٢٠]؛ ولَوْ قُلْتَ بِالثَّقِيلَةِ: إِنَّ زَيْدًا إِلَّا ظَرِيفٌ، لَمْ يَجُزْ؛ لِأَنَّكَ تُدْخِلُ وَاجِبًا عَلَى وَاجِبٍ؛ فَهَذِهِ قِرَاءَةٌ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ فِي "لَمَّا"؛ إِلَّا أَنَّهُ قَدْ حُكِيَ لَنَا عَنْ بَعْضِ القُرَّاءِ: أَنَّ "لَمَّا" زِيَادَةٌ تَزِيدُهَا العَرَبُ فِي كَلَامِهَا، فَيَصِيرُ عَلَى هَذَا كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَحِجَارَةٌ تَتَفَجَّرُ مِنْهُ، وَتُضْمِرُ أَيْضًا اسْمَ إِنَّ؛ وَهَذَا أَيْضًا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾ [سورة البقرة: ١٠٠] فَفَتَحَ الوَاوَ[2]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ﴾ [سورة البقرة: ٨٥] وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ [سورة النجم: ٩]، وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [سورة الإنسان: ٢٤] فَأَسْكَنَ الواوَ هَاهُنَا وَحَرَّكَها /٧٧ب/ فِي ﴿أَوَ كُلَّمَا﴾ [سورة البقرة: ١٠٠] وَفِي قَوْلِهِ ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [سورة الأعراف: ٩٨]؛ فَفَتَحَ؛ لِأَنَّهَا أَلِفُ اسْتِفْهَامٍ أَدْخَلَهَا عَلَى وَاوِ العَطْفِ وَفَائِهَا ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [سورة البقرة: ٨٧] ﴿أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [سورة الأعراف: ٩٧][3] فَأُدْخِلَت الأَلِفُ وَتُرِكَ الحَرْفُ عَلَى حَالِهِ مَفْتُوحًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [سورة الإنسان: ٢٤] فَإِنَّمَا هِيَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ مِثْلُ: أَمْ، وَكَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ زيدًا أَوْ عَمْرًا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَوَ لَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾ [سورة الروم: ٩]، وَكَذَلِكَ الفَاءُ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ [سورة هود: ١٧]؛ وَإِنَّمَا فُتِحَتِ الوَاوُ هَاهُنَا لِأَنَّهَا وَاوُ عَطْفٍ أُدْخِلَ عَلَيْهَا

---

[1] المتواتر بالرفع، وفي الشاذ: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي بنصبها. انظر: معجم القراءات ١/ ١٢٦.

[2] في الأصل: "وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ "أَوَ كُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ"، ولا يوجد في القرآن كذلك وإنما فيه ﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ [البقرة: ٨٧،، والمثال الذي يحقق غرض المصنف هو ما أثبته، والله أعلم.

[3] في الأصل "أَوَ كُلَّمَا جَاءَكُمْ" وهو وهم، ولا يوجد في القرآن، كما أنه ليس في المثالين المذكورين واو العطف التي يقتضيها قوله: "أدخلها على واو العطف وفائها"، وحتى يستقيم يجب أَنْ يكون التمثيلُ بـ: ﴿أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا﴾ [البقرة: ١٠٠].

حَرْفُ الِاسْتِفْهَامِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: (وَكُلَّمَا جَاءَكُمْ)[1] ثُمَّ أَدْخَلَ أَلِفَ الِاسْتِفْهَامِ؛ وَكَذَلِكَ الفَاءُ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ، ثُمَّ أَدْخَلَ أَلِفَ الِاسْتِفْهَامِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قولُ النَّابِغَةِ:

أَثُمَّ تَعَذَّرَانِ إِلَيَّ مِنْهَا فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ[2].

فَأَدْخَلَ أَلِفًا عَلَى ثُمَّ.

وَقَالَ زَيْدٌ:

أَثُمَّ يَكُونُ العَقْلُ فِيهِ صَحِيفَةً كَمَا عُلِّقَتْ فَوْقَ السَّلِيمِ الْجَلَاجِلُ[3]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَاءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ**﴾ [سورة البقرة: ٨٣] وَقَوْلُهُ ﴿**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ**﴾ [سورة البقرة: ٨٤]، وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا**﴾ [سورة الروم: ٢٤]، وَقَوْلُهُ ﴿**أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ**﴾ [سورة الزمر: ٦٤] فَكَأَنَّ المَعْنَى فِي هَذَا: أَنْ مُضْمَرٌ؛ يُرِيدُ: أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا، وَأَنْ لَا تَسْفِكُوا دِمَاءَكُمْ، وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرِيَكُمُ /٧٨أ/ البَرْقَ؛ لِأَنَّهَا كُلَّهَا فِيهَا "أَنْ"؛ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: مِنْ شَأْنِهِ يُكْرِمُكَ، ويُحْسِنُ إِلَيْكَ؛ المَعْنَى: أَنْ يُكْرِمَكَ، إِلَّا أَنَّ الفِعْلَ يَرْتَفِعُ إِذَا صَارَ فِي مَوْضِعِ الِاسْمِ، وَلَا تُعْمَلُ "أَنْ" مُضْمَرَةً هَاهُنَا؛ فَهَذَا الأَحْسَنُ.

وَلَوْ قُلْتَ فِي قَوْلِهِ ﴿**مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَاءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ**﴾ [سورة البقرة: ٨٣]: يَجْعَلُهَا فِي مَوْضِعِ الحَالِ، كَأَنَّهُ قَالَ: غَيْرَ عَابِدِينَ؛ أَيْ أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ هَكَذَا، أَوْ مِيثَاقَكُمْ لَا تَسْفِكُونَ؛ أَيْ غَيْرَ سَافِكِينَ؛ إِلَّا أَنَّ هَذا المَذْهَبَ لَا يَكُونُ فِي قَوْلِهِ ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ**﴾ [سورة الروم: ٢٤]، إِلَّا عَلَى مَعْنَى "أَنْ"؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَغْنٍ إِذَا قَالَ ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ**﴾ [سورة الروم: ٢٤] حَتَّى يَصِلَهُ، فَلَيْسَتْ هَاهُنَا حَالٌ.

وَأَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّى**﴾ [سورة الزمر: ٦٤] فَتَكُونُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ غَيْرَ إِضْمَارِ "أَنْ"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَغَيْرَ اللهِ أَعْبُدُ، ثُمَّ قَالَ: تَأْمُرُونِّي؛ أَيْ فِيمَا تَأْمُرُونِّي؛ كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ شَاخِصٌ، بَلَغَنِي؛ أَيْ فِيمَا بَلَغَنِي، فَهَذَا وَجْهٌ آخَرُ.

وَقَالَ طَرَفَةُ:

---

[1] كذا في الأصل وسبق أنها لا توجد في القرآن كذلك، بل هي بالفاء، والمثال الأنسب ﴿أَوَ كُلَّمَا عَاهَدُوا﴾ [البقرة: ١٠٠].

[2] ديوان النابغة الذبياني، دار المعارف، ص ١٧٤.

[3] المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ١٠٠٨).

أَلاَ أَيُّهَذَا الزاجِرِي أَحْضُرُ الوَغَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِ[1].

يُرِيدُ: أَنْ أَحْضُرَ الوَغَى، فَرَفَعَ لَمَّا ذَهَبَتْ "أَنْ" مِنْ لَفْظِهِ؛ كَمَا قُلْنَا فِي ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ [سورة البقرة: ٨٣] وَ﴿لَا تَسْفِكُونَ﴾ [سورة البقرة: ٨٤]؛ وَقَدْ حَكَى لَنَا بَعْضُهُم: أَحْضُرَ الوَغَى، بالنَّصْبِ[2]، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ "أَنْ" وَذَلِكَ خَبِيثٌ[3].

وَقَدْ حَكَى لَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ: نَحْنُ أَشْغَلُ مِنْ نَجْلِسَ هنَا؛ فَنَصَبَ "نَجْلِسَ"، وحَكَى لَنَا مَعْمَرُ التَّيْمِيُّ: أُرِيدُ أَكْرِمَكَ، وَأَخْشَى تَلُومَنِي؛ يُرِيدُ: أَنْ أُكْرِمَكَ، وَأَنْ تَلُومَنِي /٧٨ب/ فَأَضْمَرَ وَأَعْمَلَ، وَقَالُوا: عَجِبْتُ مِنْ يَبِيعَهَا، بِالنَّصْبِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَآظْعَانُ لَيْلَى تِلْكُمُ المُتَحَمِّلَهْ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ[4]

بالنَّصْبِ؛ كَأَنَّهُ نَصَبَ بأَنْ.

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أَمُوتَ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ[5]

المَعْنَى: أَنْ أَمُوتَ؛ مِثْلُ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ [سورة الروم: ٢٤] المَعْنَى: أَنْ يُرِيَكُمْ؛ كقَوْلِهِ: مِنْ فِعْلِهِ يُكْرِمَكَ؛ أَيْ أَنْ يُكْرِمَكَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ يَكُونُ المَعْنَى فِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ: فَمِنْهُمَا تَارَةٌ أَمُوتُ، فَلَا يُضْمِرُ "أَنْ"، وَيَكُونُ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ﴾ [سورة الروم: ٢٤] عَلَى هَذَا؛ أَيْ آيَةٌ يُرِيكُمْ فِيهَا البَرْقَ، وَإِنْ أَرَدْتَ: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ مِنَ البَرْقِ، تُرِيدُ: البَرْقَ مِنْ آيَاتِهِ، فَعَلَى الجَوَازِ.

وَقَالَ قَيْسُ الرُّقَيَّاتِ:

---

[1] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ٤٥، الكتاب لسيبويه (٣/ ١٠٠)، لسان العرب (١٣/ ٣٢)، الطبري (ت شاكر) (٢/ ٢٨٩).

[2] قال في لسان العرب (١٣/ ٢٨): "يروى بالنصب على الإعمال والرفْعُ أَجود".

[3] يعني قبيح، وهذا استعمال له نظائر عند أهل العلم كما في: الكتاب لسيبويه (١/ ٣٨٩، ٣٨٩)، (٢/ ٣١٨)، المقتضب (٣/ ٢٣١)، المحتسب (١/ ٧٣)، (٢/ ٣٤١).

[4] البيت لعامر بن جوين الطائي: كتاب سيبويه ١/ ٣٠٧، لسان العرب (٦/ ٦٢) وشطره الأول:" فلم أَرَ مثلَها خُباسَةَ واجدٍ "

[5] ديوان ابن مقبل ص ٣٨، كتاب سيبويه ٢/ ٣٤٦، لسان العرب (٢/ ٥٦٩)، الطبري (ت شاكر) (٢٠/ ٨٩).

فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ هِلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الشَّمْسَا[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْهُمَا وَاحِدَةٌ كَذَا، وَأُخْرَى كَذَا.

وَقَالَ الآخَرُ:

هُنَالِكَ لَا أَخْشَى تُنَالُ ظَعِينَتِي إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ غَوْلٍ وَغَلْغَلَهْ[2]

عَلَى إِضْمَارِ"أَنْ" فِيمَا زَعَمَ مَعْمَرٌ أَوْ غَيْرُهُ.

وَقَدْ يَجُوزُ ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [سورة البقرة: ٨٣] عَلَى الحَالِ؛ أَيْ غَيْرَ عَابِدِينَ؛ ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٨٤] غَيْرَ سَافِكِينَ[3]، إِلَّا أَنَّ الحَالَ لَا يَجُوزُ فِي ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ﴾ [سورة الروم: ٢٤]؛ لِأَنَّ هَذَا غَيْرُ مُسْتَغْنٍ، لَوْ قُلْتَ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ [سورة الروم: ٢٤] لَمْ يَكُنْ كَلَامًا.

وَأَمَّا ﴿تَأْمُرُونِّى أَعْبُدُ﴾ [سورة الزمر: ٦٤] فَقَدْ يَكُونُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَغَيْرَ اللهِ أَعْبُدُ ثُمَّ قَالَ ﴿تَأْمُرُونِّى﴾ أَيْ فِيمَا تَأْمُرُونَنِي، كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ شَاخِصٌ بَلَغَنِي؛ أَيْ /٧٩أ/ [4] فِيمَا بَلَغَنِي.

وَقَدْ يَكُونُ ﴿مِيثَاقَ بَنِى إِسْرَاءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ﴾ [سورة البقرة: ٨٣] عَلَى مِثْلِ: أَقْسَمْتُ عَلَيْهِ لَا يَفْعَلُ، وأَقْسَمْتُ عَلَيْهِ لَيَفْعَلَنَّ؛ فَإِذَا قُلْتَ: استَحْلَفْتَهُ لَيَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، جَازَ أَيْضًا لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: حَلَفَ لَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ؛ ويَجُوزُ: اسْتَحلَفْتُهُ لَتفْعَلَنَّ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لَتَفْعَلَنَّ ذَلِكَ؛ وَإِذَا قُلْتَ: حَلَفَ عَلَيْهِ لَيَفْعَلَنَّ ذَلِكَ، ولَأَفْعَلَنَّ ذَلِكَ؛ ذَهَبَتِ التَّاء لِلمُخَاطَبَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاءَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٩١] فَحَرَّكَ هَذِهِ الْمِيمَ، وَ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [سورة النبأ: ١]؛ وَ﴿فِيمَ أَنتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾ [سورة النازعات: ٤٣] وَ﴿بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾ [سورة النمل: ٣٥] حُذِفَتْ، وَإِنَّمَا هِيَ: "فَلِمَا تَقْتُلُونَ"، و"فِيمَا أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا" هَذَا الأَصْلُ؛ لِأَنَّهَا "مَا" حَذَفُوا لَمَّا اتَّصَلَ بِهَا حَرْفُ جَرٍّ لَا يَنْفَرِدُ مِنْهَا – نَحْوُ البَاءِ ومِنْ وفِي واللَّامِ، وَشِبْهِ ذَلِكَ–

---

[1] ديوان قيس الرقيات ص٣٤.

[2] لسان العرب (١١/ ٥٠٥) تاج العروس (٣٠/ ١٢٠)

[3] نسب لقطرب في: تفسير الراغب الأصفهاني (١/ ٢٤٦)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزي (تفسير ابن عطية)، أبو محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ، (ج١/ ١٧٢)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢١.

[4] سماع غير واضح: بلغت قراءة... لخمس... رمضان... وخمسين... "

وَكَانَتِ اسْتِفْهَامًا؛ فَجَعَلُوا حَرْفَ الخَفْضِ عِوَضًا مِمَّا حَذَفُوا؛ وَلِيَدُلُّوا عَلَى الِاسْتِفْهَامِ مِنَ الخَبَرِ، إِذَا قَالَ: لِمَا[1] رَكِبْتَ رَكِبْتُ، وَفِيمَا كُنْتَ كُنْتُ.

وَقَدْ أَسْكَنَ هَذَا قَوْمٌ، فَقَالُوا: لِمْ فَعَلْتَ ذَلِكَ؛ وَهِيَ لُغَةُ تَمِيمٍ، وَهِيَ شَاذَّةٌ.

وَقَالَ آخَرُونَ: فِيمَا ذهَبْتَ، فَأَثْبَتُوا الأَلِفَ وَأَتَمُّوا؛ فَهَذَا أَشَذُّهَا وَأَقَلُّهَا عِنْدَنَا؛ وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ ذَلِكَ إِلَّا فِي شِعْرٍ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ عَلَيْهِ –وأَظُنُّهُ الزِّبْرِقَانَ بْنَ بَدْرٍ[2]–:

فِيمَا تُعَيِّرُنِي الثَّرَاءَ وَأَنْتَ آثِمُ كُلِّ آثِمْ

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ فِي الإِسْكَانِ /٧٩ب/ :

مِنْ دُونِ حِمْيَرَ أَبُوالُ البِغَالِ بِهِ فَلِمْ تَسَدَّيْتَ بَيْنًا ذَلِكِ البِينَا[3]

ويُرْوَى: وَهْنًا؛ وَالبِينُ: النَّاحِيَةُ[4].

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

فَلِمْ قَتَلْتُمْ رَجُلًا تَعَبَّدَا مُذْ سَنَةٌ وخَمْسُونَ عَدَدَا[5]

وَقَالَ بَعْضُ وَلَدِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

يَا فَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ لَوْ خَافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ[6]

---

[1] ضبطت بالتشديد، وهو وهم يخالف الغرض من سوق المثال.

[2] هو الزبرقان بن بدر التميمي السعدي: صحابي من رؤساء قومه، ولاه رسول الله صلّى الله عليه وسلم صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر، وتوفي في أيام معاوية رضي الله عنهما. (ت نحو٤٥ هـ). انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٥٥٠)، الأعلام للزركلي (٣/ ٤١).

[3] ديوان ابن مقبل ص ٢٢٥، لسان العرب (١٣/ ٦٢).

[4] لسان العرب (١٣/ ٦٢).

[5] لسان العرب (٦/ ٦٧) وهو فيه: عَلامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَمُّدا مُذْ سَنَةٌ وخَمِسونَ عَدَدا

[6] البيت لسالم بن دارَّة: لسان العرب (٢/ ٤٦١)، الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري٢/ ٣١٠.

وفي الأصل ضبط لفظ الجلالة بالنصب " لو خافك اللهَ" وكتب فوقها قوله:"نصب على النداء"، وهذا توجيه للبيت، ومعناه: لو خافكَ يا اللهُ، عليه أي على نفسه "حرمه" أي حرم هذا المأكول، فهذا توجيه.

ووجهه قطرب في الأضداد ٩٤ توجيها آخر فقال:" كأنه يريد لو علم الله ذلك منك، لأن الله تعالى لا يجوز عليه الخوف".

وله توجيه آخر: وهو أنه على عادة الجهلاء والجفاة من الأعراب فربما تكلموا في حق الله تعالى بما لا يجوز. انظر: لسان العرب (٢/ ٤٥٥)، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ابن أم قاسم المرادي، ت عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، ط١، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م، (٣/ ١٤٨٧) من حاشية المحقق.

وَقَالَ آخَرُ:

فَلِمْ رَمَيْتُمْ بِعَبْدِ اللهِ فِي جَدَثٍ وَقَدْ تَرَوَّحْتُمُ وَلِمْ تَرُوحُونَا[1]

فَأَسْكَنَ.

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَاءَخْطَلُ لِمْ ذَكَرْتَ نِسَاءَ قَيْسٍ فَمَا رُوِّعْنَ مِنْكَ وَلَا سُبِينَا[2]

فَأَسْكَنَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنِي لَئِيمٌ كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادِ[3]

فَأَتَمَّ.

وَقَالَ آخَرُ:

إِنَّا قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سُرَاتَكُمُ أَهْلَ اللِّوَاءِ فَفِيمَا يَكْثُرُ القِيلُ[4]

فَأَتَمَّ.

وَأَمَّا مَا لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ شَيءٌ، فَالأَلِفُ فِيهِ ظَاهِرَةٌ، مِثْلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل: ٥٩] وَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنْثَيَيْنِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣]؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هَاهُنَا عِوَضٌ مِنَ الحَذْفِ.

وَقَالَ عَلْقَمَةُ:

وَمَا القَلْبُ أَمْ مَا ذِكْرُهُ رَبَعِيَّةً يُخَطُّ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ[5]

فَأَتَمَّ.

---

[1] الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري٢/ ٣١٠.

[2] ديوان ابن مقبل ص ٢٢٢، خزانة الأدب (٧/ ١٠٩).

[3] البيت لحسان بن ثابت في ديوانه ص٩٠، لسان العرب (١٢/ ٤٩٦) الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٤٥٧)، وفي المحتسب (٢/ ٣٤٧) قال: وروينا عن قطرب لحسان:... ".

[4] البيت في ديوان كعب بن مالك ص ٢٥٥، معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٨٧) خزانة الأدب (٦/ ١٠٥).

[5] ديوان علقمة الفحل (ص: ٢٤) المفضليات (ص: ٣٩٢) لسان العرب (٣/ ١٠٣)

في المخطوط كتبت "أمّا" موصولة في قوله:"وَمَا القَلْبُ أَمْ مَا ذِكْرُهُ"، وهي كذلك في لسان العرب (٣/ ١٠٣) وفصلت في تاج العروس (٧/ ٤٦٥).

[وزَادَ العَبْدِيُّ[1]]:

وسَمِعْنَا هَذَا الشِّعْرَ:

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ

وَمِنْ هُـــنَا وَمِنْ هُنَهْ

إِنْ لَمْ أُدَوِّهَا فَـــمَهْ[2]

أُدَوِّها: أَعْلُوهَا؛ يُقَالُ: دَوَّا الطَّائِرُ: إِذَا عَلَا[3]؛ وَأَسْفَهَ: إِذَا قَرُب/ ٨٠أ/ مِنَ الأَرْضِ؛ وَيُرْوَى: أُرَوِّهَا بِالرَّاءِ.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ فَحَذَفَ فِيمَا يكُونُ مُنْفَصِلًا:

مِنْ بَعْدِمَا وَبَعْدِمَا وَبَعْدِ مَهْ

وَطَالَ مَا وَطَالَ مَا وَطَالَ مَهْ

رَامَ الصَّنَادِيـدُ لِأَمْرٍ مَعْجَمَهْ

وَالكَلَامُ أَيْضًا خَبَرٌ فَهُوَ أَبْعَدُ.

قَالَ قُطْرُبٌ: وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: فَمَ يَكُونُ؛ فَحَذَفَ الأَلِفَ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِي"مَا"[4] شَيْءٌ، والتَّمامُ أَجْوَدُ.

وَقَالَ بَعْضُ طَيِّءٍ:

أَلَامَ يَقُولُ العَاذِلَانِ أَلَامَهْ أَلَا يَا انْعَيَا مَيْتَ الأَسَى وَالكَرَامَهْ

فَحَذَفَ.

وَقَدْ حَكَى لَنَا بَشَّارُ النَّاقِطُ[5] عَنِ العَرَبِ: مَهُوَ قَالَ ذَاكَ؛ يُرِيدُ: مَا هُوَ قَالَ ذَاكَ؛ وَهَذِهِ "مَا" النَّفْيِ، إِلَّا أَنَّ اللَّفْظَ وَاحِدٌ.

---

[1] هو الذي روى عنه الدمشقي هذا الكتاب وهو يموت بن المزرع.

[2] سر صناعة الإعراب لابن جني ١/ ١٦٣)، وقال ابن جني في المحتسب (١/ ٢٧٧): فيما أخبرنا به بعض أصحابنا يرفعه بإسناده إلى قطرب"، وانظر: لسان العرب (١٥/ ٤٧٢).

[3] تاج العروس (٣٨/ ٧٩).

[4] كتبت في الأصل موصولة "فيما".

[5] مرت ترجمته في قسم الدراسة، في شيوخ قطرب.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ﴾ [سورة البقرة: ٩١] فَضَمَّ وَلَمْ يَخْفِضْ بـ"مِنْ"، وَكَذَلِكَ ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [سورة الروم: ٤] وَقَوْلُهُ ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ﴾ [سورة البقرة: ١٤٩] فَضَمَّ، وفي قِرَاءَةِ ابْنِ يَعْمَرَ "إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلُ" [سورة يوسف: ٢٦] و"مِنْ دُبُرُ" [سورة يوسف: ٢٧][(١)] مَضْمُومَتَانِ، مِثْلُ: قَبْلُ وبَعْدُ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُم: أَخَذْتُهُ مِنْ عَلُ، بِالضَّمِّ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

يَرْمِي بِهَا مِنْ فَوْقُ فَوْقُ وَمَاؤُهُ مِنْ تَحْتُ تَحْتُ سَرِيُّهُ يَتَغَلْغَلُ[(٢)]

وَقَالَ الآخَرُ:

إِذَا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكِ وَلَمْ يَكُنْ لِقَاؤُكِ إِلَّا مِنْ وَارَءُ وَرَاءُ[(٣)]

[وَزَادَ العَبْدِيُّ]:

وَقَالَ الآخَرُ:

لا يَحْمِلُ الفَارِسَ إِلَّا المَلْبُونُ المَخْضُ مِنْ أَمَامِهِ ومِنْ دُونُ[(٤)]

فَضَمَّ أَيْضًا.

وَقَالَ المُحَارِبِي[(٥)]:

حَبَوْتُ بِهَا بَنِي سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى مَا كَانَ قَبْلٌ مِنْ عِتَابِ[(٦)]

/٨٠ب/ فَنَوَّنَ وَأَبْقَى الضَّمَّةَ؛ وَهَذَا فِي الشِّعْرِ.

فأَمَّا فِي الكَلَامِ فَإِذَا نَوَّنَ خَفَضَ وَأَعْرَبَ.

قَالَ قُطْرُبٌ: وَهَذَا كَثِيرٌ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مَا فِي القُرْآنِ مِنْهُ لِنُخْبِرَ عَنْ عِلَّتِهِ؛ وَالعِلَّة فِيهِ: أَنَّه لَمَّا كَانَ يَتَمَكَّنُ فَيَجْرِي فِيهِ الإِعْرَابُ، كَقَوْلِهِمْ: أَخَذْتُهُ قَبْلًا وَبَعْدًا، وَزَيْدٌ فَوْقًا وَتَحْتًا؛ وَقَدْ قَالُوا: فَوْقَ وَتَحْتَ

---

(١) المتواتر: بكسرهما منوَّنَتَيْنِ ﴿قَبْلٍ﴾ ﴿دُبُرٍ﴾، وفي الشاذ: قرأ ابن يعمر والجارود بن أبي سبرة وابن أبي إسحاق ونوح القارئ وأبو رجاء: "من قُبُلُ"، و"من دُبُرُ" بثلاث ضمات من غير تنوين. انظر: المحتسب (١/ ٣٣٨) ومعجم القراءات ٢٣٢/٤.

(٢) الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري٢/ ٢٩٢.

(٣) البيت لعتيّ بن مالك العقيلي: لسان العرب (١٥/ ٣٩٠).

(٤) لسان العرب (١٣/ ٣٧٢) كتاب سيبويه ٣/، وهو فيهما ساكن.

(٥) خالد بن سعد الْمحَارِبي وَكَانَ جاهليا، انظر: شرح ديوان المتنبي، أبو البقاء العكبري البغدادي، تصحيح إبراهيم عبد الغفار الغفار الدسوقي، دار الطباعة ١٢٨٧هـ، مصر، (٢/ ٢٣٠).

(٦) شرح ديوان المتنبي للعكبري (٢/ ٢٣٠)، وهو في: معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٠٩) وخزانة الأدب (٦/ ٥٠٣) مع اختلاف اختلاف في شطره الأول.

يَا هَذَا، نَصْبٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ؛ وَقَالُوا: وَمِنْ حَيْثَ[1] خَرَجْتَ، وَرَأَيْتُهُ حَيْثَ كُنْتَ، فَأَجْرَوْا فِيهِ الإِعْرَابَ؛ وَأَضَافُوهَا فَقَالُوا: قَبْلَكَ وَبَعْدَكَ؛ فَقَوِيَتْ وَتَمَكَّنَتْ، فَلَمَّا تَرَكُوا الإِعْرَابَ حَرَّكُوهَا؛ لِأَنَّهَا قَدْ كَانَتْ تَمَكَّنَتْ فِي لُغَةِ مَنْ أَعْرَبَ وَنَوَّنَ، فَكَانَتْ أَقْوَى مِنْ: مَنْ وَكَمْ وَإِذْ وَقَطُّ، الَّتِي لَمْ يَجْرِ فِيهَا التَّمَكُّنُ فَأَسْكَنُوهَا، وَلَمْ يَقُولُوا أَيْضًا: مَنْكَ وَلَا كَمْكَ فَيُضِيفُوا بِهَذِهِ الإِضَافَةِ.

وَحَرَّكُوا قَبْلُ وَبعدُ، كَمَا حَرَّكُوا: مِنْ عَلُ يَا هَذَا؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: مِنْ عَلٍ؛ فَيُمَكِّنُونَهُ بِالإِعْرَابِ وَالتَّنْوِينِ، وَمَنْ وَكَمْ لَيْسَ فِيهِمَا تَمَكُّنٌ فَأُسْكِنَا، وَصَارَا كَحُرُوفِ المَعَانِي، مِثْلُ: نَعَمْ وَأَجَلْ، وَحُرِّكَ قَبْلُ وَبَعْدُ، كَمَا حَرَّكُوا "فَعَلْ" مِثْلُ: ضَرَبَ وقَتَلَ، لَمَّا أَشْبَهَ يَضْرِبُ وَيَقْتُلُ وَضَارَعَهُ، وَإِنَّمَا أَدْخَلُوا الضَّمَّةَ فِي: قَبْلُ وَبَعْدُ، دُونَ غيْرِهَا؛ لِأَنَّهَا ظُرُوفٌ يَغْلِبُ عَلَيْهَا النَّصْبُ فِي الإِعْرَابِ بِالظَّرْفِ، فكَرِهُوا: "للهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلَ وَمِنْ بَعْدَ"؛ فتَصِيرُ كَأَنَّهَا مُعْرَبَةٌ بِغَلَبَةِ النَّصْبَةِ عَلَيْهَا فِي الظَّرْفِ.

وَكَرِهُوا "مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ" فَتَصِيرُ كَالمُضَافِ الَّذي حَكَيْنَاهُ بِغَيْرِ يَاءٍ، فَأَدْخَلُوا /٨١أ/ الضَّمَةَ الَّتِي لَا تَكُونُ لِلظَّرْفِ؛ لِيَدُلُّوا عَلَى أَنَّهُمْ لَا يُرِيدُونَ الإِعْرَابَ، كَمَا قَالُوا: اضْرِبِ الرَّجُلَ فَكَسَرُوا، والكَسْرُ لَا يَدْخُلُ الفِعْلَ لِلْإِعْرَابِ كَمَا يَدخُل الِاسْمَ؛ فَأَرَادُوا أَنْ يَدُلُّوا عَلَى أَنَّ الحَرَكَةَ هَا هُنَا لِالْتِقَاءِ[2] السَاكِنيْنِ لَا لِلْإِعْرَابِ؛ إِذْ كَان الخَفْضُ لَا يَدْخُلُ الفِعْلَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢] فَرَفَعَ وَهُو نَهْيٌ، لَمْ يَجْعَلْهُ جَوَابًا لِلْجَزَاءِ، وَكَذَلِكَ ﴿أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة يس: ٨٢] فَرَفَعَ، وَهُو كَقَوْلِكَ: اِيتِنِي فَأُعْطِيكَ، فِي أَنَّهُ أَمْرٌ مِثْلُهُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [سورة المرسلات: ٣٦] و﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [سورة فاطر: ٣٦] فَنَصَبَ.

وَقَوْلُهُ ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [سورة طه: ٦١] فَنَصَبَ بِالفَاءِ، وسَنُخْبِرُ عَنْ عِلَّة الِانْتِصابِ.

وَقَوْلهُ ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ [يُونُس: ٨٨] فَنَصَبَ أَوْ جَزَمَ، وسنُخْبِرُ عَنْها إِنْ شَاءَ اللهُ.

القَوْلُ فِي الجَوَابِ بِالفَاءِ أَنَّه يكونُ مَعَ خَمْسَةِ أَشْيَاءَ:

---

[1] ضبطت بالضم والفتح والكسر.

[2] في الأصل "للالتقاء"!

مَعَ الأَمْرِ، وَالنَّهْيِ، وَالِاسْتِفْهَامِ، وَالنَّفْيِ، وَالتَّمَنِّي.

فالنَّهْيُ ﴿لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ [سورة طه: ٦١] وَلَا تَأْتِنِي فَأَضْرِبَكَ.

وَالأَمْرُ: اِئتِنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ؛ وَقَوْلُهُ ﴿كُنْ فَيَكُونَ﴾ [سورة البقرة: ١١٧] فِيمَنْ نَصَبَ.

وَالِاسْتِفْهَامُ قَوْلُهُ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥] وَقَوْلُهُ أَيْضًا ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ﴾ [سورة المنافقون: ١٠] ﴿وَأَكُونَ﴾، وسَنُخْبِرُ عَنْ جَزْمِ ﴿وَأَكُنْ﴾ مَعَ انْتِصَابِ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ آخِرَ البَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَأَمَّا النَّفْيُ فَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ [سورة فاطر: ٣٦] وَمَا /٨١ب/ تَأْتِينِي فَتَقُولَ جَمِيلًا.

وَأَمَّا التَّمَنِّي فَكَقَوْلِكَ: أَلَا دَابَّةً فَأَرْكَبَهَا، أَلاَ شَرَابَ فَأَشْرَبَهُ.

وَهَذَا كُلُّهُ مَنْصُوبٌ بِإِضْمَارِ"أَنْ"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَفْتَرُوا فَأَنْ يَسْحَتَكُمْ؛ وَلَا يُقْضَى عَلَيْهِم فَأَنْ يَمُوتُوا[1]؛ لَمَّا كَانَ آخِرُهُ لَيْسَ مَرْدُودًا عَلَى أَوَّلِهِ فِي المَعْنَى أَضْمَرُوا "أَنْ"؛ لِيَكُونَ اسْمًا يُرَدُّ عَلَى معْنَى اسْمٍ مِثْلِهِ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ: اِئتِنِي أَوْ أَعْطِنِي، فَكَأَنَّهُ قَالَ: لِتَكُنْ مِنْكَ عَطِيَّةٌ أَوْ إِتيَانٌ فَأَنْ أُعْطِيَكَ؛ أَيْ فَالعَطِيَّةُ مِنِّي.

أَلَا تَرَى أَنَّهُ إِذَا قَالَ: اِئتِنِي فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ؛ أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ "هُوَ" الإِتْيَانَ الَّذِي أَضْمَرَهُ، فَالمَعْنَى: فَالإِتْيَانُ خَيْرٌ لَكَ؛ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الفَاءُ هِيَ النَّاصِبَةُ نَفْسُهَا؛ لِأَنَّهَا حَرْفُ عَطْفٍ، فَجَازَ كَالْوَاوِ؛ وَلَوْ كَانَتْ هِيَ النَّاصِبَةُ عَلَى مَا يَقُولُ قَوْمٌ، لَكَانَتْ مِثْلَ: أَنْ وَكَيْ، اللَّتَيْنِ تَنْصِبَانِ الفِعْلَ، فَجازَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهَا حُرُوفُ العَطْفِ، كَمَا تَدْخُلُ عَلَى أَنْ وَكَيْ وشِبْهِهِمَا، فَتَقُولُ: وَأَنْ أُعْطِيَكَ، وَكَيْ أُعْطِيَكَ؛ فَكَانَ يَجُوزُ — لَوْ كَانَتِ الفَاءُ هِيَ العَامِلَةُ – أَنْ تَقُولَ: وَفَأَضْرِبَكَ، فَتُدْخِلِ الوَاوَ، أَوْ: وَثُمَّ فَأَضْرِبَكَ؛ وَهَذَا فاسِدٌ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفاءَ هَا هُنَا حَرْفُ عَطْفٍ، ولَيْسَتْ بِعَامِلَةٍ شَيْئًا.

وإِنْ رَفَعْتَ هَذَا كُلَّهُ – الَّذِي نَصَبْنَاهُ– عَلَى الِابْتِدَاء؛ فَلَا بَأْسَ بِهِ؛ وذَلِكَ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥] أَيْ فَهُوَ يُضَاعِفُهُ تَبْتَدِئُهُ؛ وَعَلَى هَذَا ﴿وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [سورة المرسلات: ٣٦] عَطَفَهُ بِالفَاءِ عَلَى ﴿يُؤْذَنُ﴾ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا يَعْتَذِرُونَ؛ ولَوْ رَفَعَهُ عَلَى الِابْتِدَاءِ كَانَ ضَعِيفًا، لَيْسَ بِالسَّهْلِ فِي المَعْنَى لَوْ قَالَ: لَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَهُمْ يَعْتَذِرُونَ؛ لِأَنَّهم

---

[1] في الأصل "عليكم" بدل عليهم، وما أثبته هو ما في الآية المفسرة.

لَمْ يُؤْذَنْ لَهُمْ فَيَكُونُ مِنْهُمُ الِاعْتِذَارُ؛ ولَيْسَ هَذَا مِثْلُ ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥]؛ لِأَنَّهُ فَهُوَ يُضَاعِفُهُ[١]، فَلِهَذَا حَسُنَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة البقرة: ١١٧] إِذَا رَفَعَ، وَإِنَّمَا تَبْتَدِئُهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا أَمْرُنَا ذَلِكَ /٨٢أ/ فَيَكُونُ يَا هَذَا؛ أَيْ فَهُوَ يَكُونُ؛ وَالنَّصْبُ عَلَى الفَاءِ لَا بَأْسَ بِهِ، وَإِنَّمَا كَثُرَ الرَّفْعُ، لِأَنَّ المَعْنَى فِيهِ هَذَا الِابْتِدَاءُ الَّذِي وَصَفْتُهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا﴾ [سورة البقرة: ١٠٢] فَلَيْسَ بِحَسَنٍ فِيهِ النَّصْبُ؛ لِأَنَّ المَعْنَى: فَهُمْ يَتَعَلَّمُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ ولَمْ يَجْعَلْ كُفْرَهُمْ سَبَبًا لِتَعْلِيمِهِمْ، وَلَكِنَّهُ انْقَطَعَ عَلَى كلِّ حَالٍ؛ وإِنَّمَا يكونُ نَصْبًا إِذَا كَانَ الأَوَّلُ سَبَبًا لِلْفِعْلِ الآخِرِ، نَحْوَ قَوْلِكَ: اِئتِنِي فَأُعْطِيَكَ، والعَطِيَّةُ سَبَبُهَا الإِتْيَانُ، وَبِهِ وَجَبَتْ.

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ فِيمَا نُصِبَ مِنَ النَّفْيِ:

وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِيِّنَا فَيَنْطِقَ، إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَعْرَفُ[٢]

وَقَالَ كُثَيِّرٌ فِي الِاسْتِفْهَامِ:

أَلَمْ تَسْأَلْ فَيُخْبِرَكَ الرُّسُومُ عَلَى فِرْتَاجَ وَالطَّلَلُ القَدِيمُ[٣]

وَأَمَّا الرَّفْعُ الَّذِي أَجَزْنَاهُ فقَوْلُهُ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ[٤]

فَرَفَعَ، كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ يَنْطِقُ؛ وَهَذَا مِثْلُ مَنْ قَرَأَ ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٥][٥]؛ وَالنَّصْبُ أَحْسَنُ فِي كُلِّ مَا ذَكَرْنَا مِنَ الْخَمْسَةِ.

---

[١] في الأصل "لأنه هو يضاعفه" ثم ألحق في الهامش "فهو " ولم يضرب على"هو"، فكأنه هكذا: "لأنه هو فهو يضاعفه" ولم أدر ما وجهه، ولعل الناسخ نسي فلم يضرب عليها، فيكون الصواب ما أثبته.

[٢] ديوان الفرزدق ص ٣٨٩، كتاب سيبويه ٣/ ٣٢، جمهرة أشعار العرب (ص: ٧٠٦) خزانة الأدب (٨/ ٥٤٠).

[٣] كتاب سيبويه ٣/ ٣٤، لسان العرب (٢/ ٣٤٤)

[٤] البيت في ديوان جميل ص ٩١، الكتاب لسيبويه (٣/ ٣٧)، لسان العرب (١/ ٣٠٠)، خزانة الأدب (٨/ ٥٢٤).

[٥] ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء وافقهم الشنبوذي، والباقون بالرفع، واختلف في حذف الألف وتشديد العين: فابن كثير وابن عامر وكذا أبو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الألف وافقهم ابن محيصن في وجه عنه، والباقون بالتخفيف والمد، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٤٣)، ومعجم القراءات ١/٣٤٢.

فَإِنْ كُنْتَ مُخْبِرًا فَالرَّفْعُ؛ وَذَلِكَ: كَانَ زَيْدٌ يَأْتِينِي فَأُحْسِنُ إِلَيْهِ، وَكُنْتُ أَمُرُّ بِهِ فَيُكْرِمُنِي؛ لِأَنَّ مَعْنَى الكَلَامَيْنِ معْنًى وَاحِدٌ، فَرَجَعَ الآخِرُ إِلَى الأَوَّلِ فَعُطِفَ عَلَيْهِ؛ وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ هَذَا مَنْصُوبًا، وَهُو مَرْغُوبٌ عَنْهُ؛ سَمِعْنَا العَرَبَ تَقُولُ: آتِي الخَصَّافَ فَيَخْصِفَ نَعْلِي؛ وَهَذَا شَاذٌّ قَلِيلٌ؛ وَمِثْلُهُ فِي الوَاجِبِ قَوْلُ الشَّاعِرِ: /٨٢ب/

ثُمَّتَ لاَ تَجْزونَنِي عِنْدَ ذَاكُمُ وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي المَلِيكُ فيُعْقِبَا[1]

نَصْبٌ.

وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ لِلْأَعْشَى:

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ تَقَضِّى لَبَانَاتٍ وَيَسْأَمَ سَائِمُ[2]

نَصَبَ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [سورة القلم: ٩] فَرَفَعَ، كَأَنَّهُ قَالَ فَهُمْ يُدْهِنُونَ وَلَوْ نَصَبَ كَانَ وَجْهًا: تُدْهِنُ فيُدْهِنُوا، وَلَكِنَّهَا عَلَى خِلَافِ الكِتَابِ؛ وإِنَّمَا جَازَ لِأَنَّ أَوَّلَهُ تَمَنِّي، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: وَدِدْتُ لَوْ فَعَلَ فَأُحْسِنَ إِلَيْهِ، وَلَيْتَهُ قَامَ فَأُعْطِيَهُ.

وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾ [سورة الزمر: ٥٨]، قَالَ: وأَنْشَدَنَا يُونُسُ بْن حَبِيبٍ:

اِذْهَبِي قُولِي لِهَذَا لَوْ تَلَبَّثْتَ قَلِيلًا
يَغْفُلُ الْحيُّ وَمَنْ حَوْلِي وَلَا تُعْصَ فَتِيلَا

فَجَاءَ بِلَوْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ [سورة الحج: ٦٣] فَرَفَعَ وَأَوَّلُهُ اسْتِفْهَامٌ؛ فَإِنَّمَا المَعْنَى فِيهِ: أَنَّهُ نَبَّهَ فِي قَوْلِهِ ﴿أَلَمْ تَرَ﴾؛ أَيْ انْظُرْ وَاعْلَمْ؛ ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْ قِصَّةِ المَطَرِ وَمَا يَصْنَعُ فَقَالَ: وَمِنْ قِصَّتِهِ فَتُصْبِحُ الأَرْضُ مُخْضَرَّةً.

وَشَبِيهٌ بِهِ بَيْتُ النَّابِغَة:

---

[1] ديوان الأعشى (١/ ٢)، كتاب سيبويه ٣/ ٣٩، خزانة الأدب (٧/ ٤٢١)

[2] ديوان الأعشى (٥٨/ ١) كتاب سيبويه ٣/ ٣٨،

[3] وكذلك قال الأخفش بالنصب في معانى القرآن (١/ ٧١)، وقال سيبويه في الكتاب (٣/ ٣٨):" وسألت الخليل عن قول الأعشى: لقد كانَ في حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتَهُ تُقَضَّى لُباناتٌ ويَسْأمُ سائِمُ"، فرفعه وقال لا أعرف فيه غيره، لأن أوّل الكلام خبرٌ وهو واجب كأنه قال: ففي حول تقضي لُباناتٌ ويسأم سائمٌ هذا معناه".اهـ.

فَلَا زَالَ قَبْرٌ بَيْنَ تُبْنَا وَجَاسِمٍ عَلَيْـهِ مِنَ الْوَسْمِيِّ جَوْدٌ وَوَابِلُ
فَيُنْبِتُ حَوْذَانًا وَعَــوْفًا مُنَوِّرًا سأُتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ يُنْبِتُ حَوْذَانًا، ابْتَدَأَهُ وَجَعَلَهُ قِصَّةً /٨٣أ/ عَلَى حِيَالِهَا؛ وَالنَّصْبُ جَائِزٌ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ "لَا"الَّتِي يُنْفَى بِهَا.

[قَالَ أَبُو الحَسَنِ[2]: يُبْنَا بِاليَاءِ بِفِلِسْطِينَ[3]، وَتُبْنَا بِالتَّاءِ عِنْدَ جَاسِمٍ مِنْ دِمَشْقَ[4]].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ [سورة الشورى: ٥١] فَإِنَّمَا انْتِصَابُ هَذَا عَلَى مَعْنًى وَاحِدٍ؛ وَهُوَ إِضْمَارُ "أَنْ" فِيهِ وَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا بِـ"أَنْ" هَذِهِ الَّتِي فِي لَفْظِكَ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ أَوْ أَنْ يُرْسِلَ وَفَأَنْ يُوحِيَ انْتَقَضَ المَعْنَى، وَلَكِنَّ المَعْنَى: إِلَّا وَحْيًا أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَأَنْ يُوحِيَ بِإِذْنِهِ؛ فَيَرُدُّ "أَنْ" وَأَنْ يُرْسِلَ عَلَى الوَحْيِ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا وَحْيًا أَوْ إِرْسَالًا؛ فَبِهَذَا يَصِحُّ المَعْنَى.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ﴾ [سورة المنافقون: ١٠] فَمَنْ قَرَأَ بِهَا ﴿وَأَكُونَ﴾ هِيَ القِيَاسُ وَالأَحْسَنُ[5]، وَكَرِهَ قَوْمٌ مُخَالَفَةَ الكِتَابِ فِي ذَلِكَ[6]؛ فَمَنْ قَالَ: ﴿وَأَكُنْ﴾ فَإِنَّمَا رَدَّهُ عَلَى مَوْضِعِ ﴿فَأَصَّدَّقَ﴾ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الفَاءَ؛ لأَنَّه إِذَا لَمْ يذكُرْها جَزَمَ عَلَى الْجَزَاءِ فقَالَ: أَصَّدَّقْ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ اِسْتِفْهَامٌ؛ فَقَالَ: أَصَّدَّقْ وَأَكُنْ؛ فَهَذَا وَجْهُ جَزْمِهِ.

---

[1] ديوان النابغة الذبياني د الكتاب العربي (ص: ١٤٢) كتاب سيبويه ٣/ ٣٧،.

[2] هو الراوي للكتاب أبو الحسن أحمد بن عبد الله الدمشقي.

[3] انظر: معجم البلدان (٥/ ٤٢٨).

[4] انظر: معجم البلدان (٢/ ١٤).

[5] أبو عمرو بالواو بعد الكاف ونصب النون ووافقه الحسن واليزيدي وابن محيصن بخلف عنه، والباقون بحذف الواو لالتقاء الساكنين وبجزم النون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٤٠).

[6] الذي عليه أغلب المصاحف هو حذف الواو، ولكن اختلفت الرواية عن مصحف عثمان رضي الله عنه، فعن أبي عبيد أنه رآه في مصحف عثمان بلا واو، وعن خالد بن خداش [كذا!؟ واستظهر المحقق أن يكون: خلاد بن خالد] أنه بالواو، وأجاب الجعبري قائلا:" وقد تعارض نقل هذين العدلين فلا بد من جامع، فيحتمل أن النافي رآه بعد دثور ما بعد الكاف فبقي بعدها حرف هو النون، وتكون الواو دثرت والله أعلم". انظر: المقنع (ص: ٣٢٨)، إتحاف فضلاء البشر (ص: ٥٤٤).

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

أَيًّا صَرَفْتَ فَإِنَّنِي لَكَ كَاشِحٌ وَعَلَى انْتِقَاصِكَ فِي الْحَيَاةِ وَأَزْدَدْ[1]

جَزَمَ الآخِرَ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ /٨٣ب/ :

مُعَاوِيَ إنّنَا بَشَرٌ فأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا[2]

فَرَدَّ الحَدِيدَ – بِنَصْبِهِ إيَّاهُ– عَلَى لَيْسَ، وتَرَكَ العَطْفَ عَلَى البَاءِ، وَلَمْ يَجُرَّ؛ كَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ البَاءَ، كَمَا قُلْنَا فِي الفَاءِ مِنَ الآيَةِ.

قَالَ آخَرُ:

دَعْنِي فَأَذْهَبَ جَانِبًا وَحْدِي وَأَكْفِكَ جَانِبِي[3].

فَجَزَمَ "وَأَكْفِكَ" عَلَى مَوْضِعِ "فَأَذْهَبَ" عَلَى مِثْلِ جَزْمِ الآيَةِ.

وَقَالَ الآخَرُ أَنْشَدَنَاهُ بَعْضُهُمْ:

فَلَوْلَا صَدَقْتَ الْقَوْمَ يَوْمَ لَقِيتَهُمْ فَتَطْعُنَ فِيهِمْ أَوْ يَكُنْ لَكَ ذَاكِرُ.

فَجَزَمَ "أَوْ يَكُنْ لَكَ" عَلَى مَوْضِعِ "فَتَطْعُنَ".

وَقَالَ أَيْضًا:

إِذَا أَنْفَدَ البَاكِي عَلَيْكَ فَإِنَّنِي سَيَبْكِيكَ مِنِّي دَمْعُ عَيْنٍ مُمَانِحُ

وَيَبْكِيكَ أَطْرَافُ الأَسِنَّةِ وَالْقَنَا إِذَا زُعزِعَتْ وَالشَّيْظَمُونَ الشَرَامِحُ

ثم زَعَمَ يُونُسُ بعْدَ ذَلِكَ: أَنَّهُ سَمِعَهُ رَفْعًا؛ والجَزْمُ فِيهِ مِثْلُ: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ﴾ [سورة المنافقون: ١٠].

وَقَالَ الأَحْوَصُ[4] أَيْضًا مِثْلَهُ:

---

[1] لسان العرب (١٤/ ٥٦).

[2] البيت لعقيبة الأسدي: لسان العرب (٥/ ٣٨٨) كتاب سيبويه ١/ ٦٧،، الطبري (ت شاكر) (٢/ ٢٩٠).

[3] قال في خزانة الأدب (٩/ ١٠٠): "وذكر أن صاحب المفصل نسبه إلى عمرو بن معد يكرب، قال وقد تصفحت ديوانه فلم أجده فيه" ثم قال: "وغيري تصفَّحه فلم يجده أيضا".

[4] الأَحْوص: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري: شاعر هجاء، من سكان المدينة. نفاه الوليد ابن عبد الملك إلى جزيرة بين اليمن والحبشة، ثم أطلقه يزيد بن عبد الملك. فمات بدمشق سنة ١٠٥ هـ، انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ١١٦).

فَأَبْلُونِي بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي أُصالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجْ نَوَيَّا[1]

فَجَزَمَ مِثْلَ جَزْمِ الآيَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا﴾ [يُونُس: ٨٨] فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى الفَاءِ مَنْصُوبًا؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ أَمْرٌ؛ ويَجُوزُ عَلَى الدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ: "فَلَا آمَنُوا"، فَيَكُونُ فِي مَوْضِعِ جَزْمٍ[2]؛ لِأَنَّ الجَزْمَ وَالنَّصْبَ فِي فِعْلِ الِاثْنَيْنِ وَالجَمِيعِ سَوَاءٌ، ومِنْ هَذَا الدُّعَاءِ قَوْلُهُ:

فَلَا ذُقْتَ مِمَّا تَأْكُلُ الطَّيْرُ طَيِّبًا وَلَا تَرْوَ إِلَّا مِنْ شَرَابٍ مُرَنَّقِ /٨٤أ/

والمَعْنَى: وَلَا رَوِيتَ؛ دَعَا عَلَيْهِ.

وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ مَعْنَى هَذَا البَيْتِ:

إِذَا نَحْنُ فَارَقْنَا يَزِيدَ وَرَهْطَهُ فَلَا يَبْقَ مَالٌ تَقْتَنِيهِ وَلَا أَهْلُ.

يُرِيدُ: فَلَا بَقِيَ مَالٌ وَلَا أَهْلٌ.

وَكَذَلِكَ الوَاوُ وَ"أَوْ" تَنْصِبُ بِمَا فِيهِمَا أَيْضًا، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٢٨] فَانْتِصَابُهُ عَلَى: لِيَقْطَعَ طَرَفًا أَوْ لِيَتُوبَ عَلَيْهِمْ.

وَكَذَلِكَ ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأنعام: ٢٧] فِيمَنْ نَصَبَ؛ وَمَنْ رَفَعَ فعَلَى العَطْفِ عَلَى ﴿نُرَدُّ﴾ وعَلَى الِابْتِدَاءِ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٢] إِذَا نَصَبَ، فَكَأَنَّهُ: وَأَنْ يَعْلَمَ الصَّابِرِينَ؛ وَمَنْ قَرَأَهُ: "**وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ**"[3] فَجَزَمَ عَلَى العَطْفِ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [سورة البقرة: ٤٢] فكُلُّ هَذَا عَلَى إِضْمَارِ "أَنْ"؛ وَإِنْ صَيَّرْتَ ﴿تَكْتُمُوا﴾ جَزْمًا عَلَى النَّهْيِ -كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا تَكْتُمُوا- فَحَسَنٌ.

وَكَذَلِكَ فِي الكَلَامِ: لَا تَأْكُلِ السَّمَكَ وتَشْرَبِ اللَّبَنَ؛ فَالمَعْنَى: لَا تَجْمَعْ بَيْنَهُمَا إِذَا نَصَبَ، ولَمْ يُرِدْ: لَا تَأْكِلِ السَّمَكَ ولَا تَشْرَبِ اللَّبَنَ؛ فَيَكُونُ نَاهِيًا لَهُ عَنْهُمَا جَمِيعًا؛ وَهَذَا مَعْنَى الجَزْمِ.

---

[1] البيت لأبي دؤاد: لسان العرب (١١/ ٤٦٧) الدر المصون (٥/ ٥٢٨) سر صناعة الإعراب (٢/ ٣٣٧).

[2] انظر: الطبري (ت شاكر) (١٥/ ١٨٣)، فقد نقله عن بعض أهل البصرة، وهو قول أبي عبيدة، وقول الفراء من الكوفيين. انظر: مجاز القرآن (١/ ٢٨١)، معاني القرآن للفراء (١/ ٤٧٧).

[3] المتواتر بنصب الميم، وفي الشاذ: قرأ الحسن وابن يعمر وأبو حيوة وعمرو بن عبيد. انظر:إتحاف فضلاء البشر (١/ ٤٨٨)، ومعجم القراءات ١/ ٥٨٠.

وَمِمَّا جَاءَ مِنْ هَذَا مُنْتَصِبًا بِأَنْ مُضْمَرَةً، قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

فَقُلْت لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا أَنْ نَمُوتَ أَوْ أَنْ نُعْذَرَ.

وَمِثْلُهُ:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ[2]

/٨٤ب/ المَعْنَى: لَا تَجْمَعْ بَيْنَ هَذَيْنِ الفِعْلَيْنِ.

وَمِثْلُهُ:

وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ وَآلُ سُبَيْعٍ أَوْ أَسُوءَكَ عَلْقَمَا[3]

مِثْلُ: ﴿أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ﴾ [آل عمران: ١٢٨].

كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَوْلَا مَسَاءَتُكَ.

وَأَمَّا العَطْفُ عَلَى أَوَّلِهِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ﴾ [آل عمران: ٧١]، يُرِيدُ: ولَا تَكْتُمُوا الحَقَّ؛ فَبَيْتُ امْرِئِ القَيْس:

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدَنَّهُ فَيُذْرِكَ مِنْ أُخْرَى القَطَاةِ فتَزْلَقِ[4]

فَجَزَمَ "فَيُذْرِكَ" عَلَى النَّهْيِ.

ومِثْلُهُ:

وَلَا تَشْتِمِ المَوْلَى وتَبْلُغْ أَذَاتَهُ فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ تُسَفَّهْ وتَجْهَلِ[5]

يُرِيدُ: وَلَا تَبْلُغْ أَذَاتَهُ.

فَهَذِهِ حَالُ الفَاءِ وأَخَوَاتِهَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَتُدْعَوْنَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [سورة الفتح: ١٦] فإِنَّه ابْتَدَأَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ هُمْ يُسْلِمُونَ، عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الأَعْشَى:

---

[1] ديوان امرئ القيس ص ٦٦، كتاب سيبويه ٣/ ٤٧، خزانة الأدب (٤/ ٤١٢).

[2] البيت في ديوان المتوكل الليثي ص٢٨٤، ونسب لغيره أيضا، انظر: كتاب سيبويه ٣/ ٤٢، لسان العرب (٧/ ٤٤٧) خزانة الأدب (٨/ ٥٦٤).

[3] البيت للحصين بن الحمام المري: المفضليات (ص: ٦٦) كتاب سيبويه ٣/ ٥٠، لسان العرب (١٢/ ٢٣٨).

[4] ديوان امرئ القيس ص ١٧٤، كتاب سيبويه ٣/ ١٠١، لسان العرب (١٤/ ٢٨٢) الطبري (ت شاكر) (١/ ٥٢٢).

[5] ديوان جرير ص١٠٣٦، كتاب سيبويه ٣/ ٤٢، لسان العرب (١٤/ ٢٧) خزانة الأدب (١٠/ ٤٤٩).

إِنْ تَرْكَبُوا فَرُكُوبُ الخَيْلِ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ أَنْتُمْ تَنْزِلُونَ؛ وَلَوْ نَصَبَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا بِإِضْمَارِ "أَنْ" فَقَالَ: أَوْ تُسْلِمُوا، أَوْ تَنْزِلُوا لَأَصَابَ؛ إِلَّا أَنَّهَا فِي الآيَةِ مُخَالِفَةٌ لِلْكِتَابِ، فَلَا يُقْرَأُ بِهَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ﴾ [سورة البقرة: ١٠٢] فَهَذِهِ لَامُ التَّوْكِيدِ عَلَى: عَلِمُوا لَلَّذِي اشْتَرَاهُ؛ وَكَذَلِكَ ﴿لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ﴾ [سورة الأعراف: ١٨] فَاللَّامُ الثَّانِيَةُ كَـ"لَامِ" الْيَمِينِ، كَقَوْلِكَ: لَمَنْ أَتَاكَ وَاللهِ لَأَضْرِبَنَّهُ؛ وَكَذَلِكَ ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ لَبِئْسَ الْمَوْلَى﴾ [سورة الحج: ١٣] هِيَ الْخَبَرُ لِأَنَّ ﴿أَقْرَبُ﴾ مِنْ صِلَةِ "مَنْ"، وَهَذَا كَقَوْلِكَ: لَزَيْدٌ لَبِئْسَ الرَّجُلُ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: لِتَذْهَبَنَّ، بِكَسْرِ اللَّامِ، وَذَلِكَ شَاذٌّ قَلِيلٌ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ مِثْلَ ذَلِكَ: /٨٥أ/

إِذَا هُوَ آلَى حَلْفَةً قُلْتُ مِثْلَهَا لِتُغْنِيَ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا[2]

يُرِيدُ: لَتُغْنِيَنَّ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿لَأُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [سورة القيامة: ١] فِيمَنْ قَرَأَهَا مَقْصُورَةً[3]؛ فَهَذَا قَوْلُهُمْ سَمِعْنَاهُ مِنْهُمْ: لَأُرِيدُ ذَلِكَ، يُرِيدُ: أُرِيدُ ذَاكَ؛ وَلَأَحْلِفُ بِاللهِ، يُرِيدُ: أَحْلِفُ بِاللهِ، مِثْلُ ﴿لَأُقْسِمُ﴾ يُرِيدُ: أُقْسِمُ؛ فَكَأَنَّهَا لِلتَّأْكِيدِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ مِثْلَ ذَلِكَ:

لَعَمْرِي لَئِنْ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِلَادُكُمْ لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِيَ وَاسِعُ[4]

كَأَنَّهُ قَالَ: لَيَعْلَمَنَّ رَبِّي.

وَكَذَلِكَ اللَّامُ الَّتِي فِي قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٠٢] ﴿وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٨٦]، وَ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ﴾ [سورة القصص: ١٠]؛ وَمِثْلُهُ فِي الكَلَامِ: إِنْ كَانَ زَيْدٌ لَظَرِيفًا، وَإِنْ كُنْتَ لَعَاقِلًا؛ فَالمَعْنَى: أَنَّهُ عَاقِلٌ؛ وَإِنَّمَا تُوجِبُ فَتُدْخِلُ اللَّامَ؛ لِئَلَّا

---

[1] ديوان الأعشى ص ٦٣، كتاب سيبويه ٣/ ٥١، خزانة الأدب (٨/ ٥٥٢).

[2] البيت لحريث بن عناب الطائي: لسان العرب (١٢/ ٥٥٧) خزانة الأدب (١١/ ٤٣٤) ولفظه:

إذا قَالَ قطني قلت آلَيْت حلفةً لتغني عني ذَا إنائك أجمعا

[3] هي رواية قنبل عن ابن كثير ووجه للبزي عنه، وقرأ الباقون بمدها انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/ ٥٧٣).

[4] البيت للكميت بن معروف: معاني القرآن للفراء (٢/ ١٣١)، خزانة الأدب (١٠/ ٦٨) الطبري (ت شاكر) ٢/ ٤٥٢.

تَلْتَبِسَ "إنْ" هَذِهِ المُوجِبَةُ بِـ"إنْ" الَّتِي لِلنَّفْيِ فِي مَعْنَى "مَا"؛ لِأَنَّ هَذِهِ الَّتِي فِي مَعْنَى "مَا" لَا تَدْخُلُهَا اللَّامُ؛ لِأَنَّهَا لِلنَّفْيِ، واللَّامُ مُوجِبَةٌ؛ فَفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا بِإِلْزَامِ اللَّامِ لَهَا؛ وَهَذِهِ الَّتِي فِي مَعْنَى "مَا" قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ﴾ [سورة هود: ٥٤]، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ﴾ [الأنبياء: ١١١]؛ أَيْ مَا نَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ[1]، ومَا نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ.

وَأَمَّا لَامُ الإِضَافَةِ فَمَكْسُورَةٌ فِي الِاسْمِ المُظْهَرِ فِي قَوْلِكَ ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة البقرة: ٢٨٤] وَلِزَيْدٍ مَالٌ؛ فَإِذَا أَضْمَرْتَ الِاسْمَ انفَتَحَتْ فقُلْتَ: لَكَ، وَلَهُ؛ أَوْ نَادَيْتَ فَقُلْتَ: يَالَ بَكْرٍ، يَالَ تَمِيم؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ أَصْلَهَا الفَتْحُ، فَلَمَّا أَضْمَرُوا أَوْ نَادَوْا رَدُّوهَا إِلَى أَصْلِهَا.

وَإِذَا أَظْهَرُوا الِاسْمَ كَسَرُوهَا؛ لِئَلَّا تَلْتَبِسَ بِالمَفْتُوحَةِ الَّتِي تَكُونُ لِلتَّأْكِيدِ؛ لِأَنَّ المُؤَكِّدَةَ قَدْ تَقَعُ فِي المُظْهَرِ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ﴾ [سورة المنافقون: ١] وَ﴿إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة النحل: ١٨]، وَلَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو، فَإِذَا أَضْمَرُوا قَالُوا: لَكَ ولَهُ، ولَمْ تَدْخُلْ لَامُ التَّوْكِيدِ هَا هُنَا؛ لِأَنَّ الكَافَ والهَاءَ مَوْضِعُهُمَا جَرٌّ أَوْ نَصْبٌ، لَا يَكُونَانِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ.

وَكَذَلِكَ إِذَا قَالَ: يَالَ تَمِيمٍ، فَتَحْتَهَا؛ لِأَنَّ لَامَ التَّأْكِيدِ قَدْ أَمِنَهَا هَاهُنَا؛ لِأَنَّهَا لَا تَقَعُ فِي النِّدَاءِ، وَإِنَّمَا تَقَعُ فِي الخَبَرِ إِذَا قَالَ: لَزَيدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو؛ فَلَمَّا أَمِنُوا الِالْتِبَاسَ رَدُّوهَا إِلَى أَصْلِهَا.

وَأَمَّا اللَّامُ الَّتِي فِي مَعْنَى كَيْ فِي الفِعْلِ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة القصص: ١٠]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لِأَنْ تَكُونَ مِنَ المُؤْمِنِينَ /٨٦أ/ وَكَذَلِكَ ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٦] وَ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران: ١٧٩].

وَقَدْ حُكِيَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بِلْعَنْبَرِ[2]: مَا كُنْتُ لَأَضْرِبَكَ، فَفَتَحَ اللَّامَ، وذَلِكَ شَاذٌّ رَدِيءٌ.

وَكَذَلِكَ لَامُ الأَمْرِ مَكْسُورَةٌ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا﴾ [سورة النور: ٢٢]، ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [سورة الحج: ١٥] وَقَدْ أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ:

وَأَدْنَاهَا وَمَا فِيهَا دَنِيٌّ لَيَرْقُدَ ثُمَّ يَرْقُدَ أَنْ يُضَارَا

فَفَتَحَ أَيْضًا لَامَ الأَمْرِ؛ وَهَذَا شَاذٌّ.

---

[1] كذا؟! ولعلَّ الصواب أن يقول –وفقا للآية– "ما أدري لعله فتنة".

[2] قال في تاج العروس (١٣/ ١٤٩):" العَنْبَرُ: أبو حَيٍّ من تَمِيمٍ، هو العَنْبَرُ بن عمرو بنِ تَمِيمٍ، وَيُقَال فيهم: بَلْعَنْبَرِ، حَذَفوا مِنْهُ النُّونَ تَخْفِيفاً كبَلْحَارِثِ فِي بَنِي الحارِث".

فَهَذِهِ حَالُ اللَّامَاتِ فِي القُرْآنِ.

وفَتْحُ لَامِ الأَمْرِ لُغَةُ سُلَيْمٍ وعُكْلٍ وَضَبَّةٍ؛ وَكَذَلِكَ لَامُ الأَمْرِ تَقُولُ: لَيَذْهَبْ، لَيَقُلْ[1]. /٨٤ب/، /٨٥أ/

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْنُنسِهَا﴾ [سورة البقرة: ١٠٦] فَهَذَا جَزْمٌ عَلَى الْجَزَاءِ، ومِثْلُهُ ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٢]، و﴿فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾[2] [سورة البقرة: ١١٥].

وحُرُوفُ الجَزَاءِ فِي القُرْآنِ وجَمِيعِ الكَلَامِ: إِنْ، ومَنْ، ومَا، وأَنَّى، وأَيْنَ، ومَتَى، وأَيَّانَ، وحَيْثُمَا، بِإِدْخَالِ "مَا" مَعَ حَيْثُ؛ وَقَدْ جَازَوْا بِحَيْثُ بِغَيْرِ "مَا"، وَهِيَ بِما أَكْثَرُ؛ وَكَذَلِكَ: إِذَامَا، وإِذْمَا، ومَهْمَا، مِنْ حُرُوفِ الجَزَاءِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: مَهْمَنَ وَهِيَ عِنْدَنَا "مَا مَا" مُكَرَّرَةٌ، فَكَرِهُوا اتِّفَاقَ اللَّفْظَيْنِ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الأَلِفِ الأُولَى هَاءً كَقَوْلِهِمْ: هَنَرْتُ النَّارَ، وهَرَحْتُ الدَّابَّةَ، وهَرَقْتُ المَاءَ، يُرِيدُ: أَنَرْتُ النّارَ، وأَرَحْتُ، وأَرَقْتُ المَاءَ.

وَأَمَّا "كَمْ" فَالجَزَاءُ بِهَا جَائِزٌ فِي القِيَاسِ؛ وَكَذَلِكَ "كَيْفَ" ولَمْ نَسْمَعْهُ مِنْهُمْ؛ وَذَلِكَ أَنْ تَقُولَ: كَمْ تَأْخُذْ آخُذْ؛ لِأَنَّهَا حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ.

---

[1] هنا ينتهي الجزء السادس وفي آخره:

[يتلوه وأما قوله عز وجل﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْنُنْسِهَا﴾ [البقرة: ١٠٦، والحمد لله وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما، وحسبنا الله وحده.

بلغت قراءة وسمع هبة الله والحمد لله حق حمده، وسمع أبو محمد أيده الله.

بلغت من أوله والشيخ ينظر في أصله بالتاريخ وبلغ المسمَّوْن].

ثم يبدأ الجزء السابع وفيه: [الجزء السابع من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه

تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب، رواية أبي الحسن أحمد بن عبد الله الدمشقي رحمه الله وعفا عنه

وكتب في أعلى اللوحة بخط دقيق:"ثمن ع ورقة" ومعناه "ثمانية عشر ورقة"، عدد أوراق الجزء.

وفي أسفلها: حسبنا الله وحده/ توكلت على الله/ أفوض أمري إلى الله/ ما شاء الله/.

أنشد في كتاب سيبويه: تَرَاهُ وَقَدْ فَاتَ الرُّمَاةَ كَأَنَّهُ أَمَامَ الْكِلاَبِ مُصْغِيَ الخَدِّ أَصْلَمُ.

قلت: لم أجد هذا في كتاب سيبويه وهو في:الخصائص لابن جني(١/ ٢٥٨) المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ٧٣٠).

وفي أوله: قرأت على أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن الجصاص وهو ينظر في أصله يوم الخميس لليلة من شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وستين وثلاثمئة وسمع أبو عبد الله محمد بن عثمان الزجاج وعلي بن أحمد بن بسطام.

ثم كتب: بسم الله الرحمن الرحيم]

[2] في النسخة "أينما" دون فاء.

وَأَمَّا أَصْلُ الجَزَاءِ وَالحَرْفُ الَّذِي لَا يُفَارِقُهُ الجَزَاءُ فَهُوَ "إِنْ" وَحْدَهَا؛ وَهُو قَوْلُهُ ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ [سورة الزمر: ٧] ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [سورة محمد: ٣٨]؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنْ تَأْتِنِي أُعْطِكَ[١]؛ وَهِيَ شَاذَّةٌ.

وَإِنَّمَا أَسْكَنُوا فِي الجَزَاءِ؛ لِأَنَّهُمُ احْتَاجُوا إِلَى أَنْ يُثَنُّوا الفِعْلَ مَرَّتَيْنِ؛ إِذَا قَالُوا: إِنْ تَأْتِنِي أُعْطِكَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَغْنِ بِالأَوَّلِ؛ فَلَمَّا كُرِّرَ الفِعْلُ مَرَّتَيْنِ وَكَانَ الفِعْلُ أَثْقَلَ مِنَ الِاسْمِ؛ أُذْهِبَتْ حَرَكَتُهُ وَأُسْكِنَ؛ فَإِذَا قَالَ: سَوْفَ تَفْعَلُ، وَقَدْ تَفْعَلُ وشِبْهَ ذَلِكَ، لَمْ يُكَرِّرْهُ مَرَّتَيْنِ؛ وَإِنْ يُكَرَّرْ فِيهَا مَرَّتَيْنِ وَلَا تَكُونُ بَعْدَهَا [...][٢] حُرُوفُ الجَزَاءِ مُشَبَّهَةٌ /٨٥ب/ بِإِنْ؛ لِأَنَّهَا تَرْجِعُ إِلَيْهَا، وذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ المَوْتُ﴾ [سورة النساء: ٧٨]، وَأَنَّ تَأْتِنِي آتِكَ، ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ [سورة الطلاق: ١١] و﴿أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [سورة الإسراء: ١١٠] فَقَدْ أَبْهَمَ: مَا ومَنْ وأَيْنَمَا ومَتَى، كَمَا أَبْهَمَ "إِنْ"؛ حَيْثُ قَالَ: إِنْ تَأْتِنِي آتِكَ؛ صَارَتْ مِثْلَ: مَتَى مَا تَأْتِنِي آتِكَ، فِي الإِبْهَامِ؛ وإِذَا كَانَ الكَلَامُ اسْتِفْهَامًا أَوْ أَمْرًا أَوْ نَهْيًا أَوْ تَمَنِّيًا، كَانَ فِي الجَوَابِ الجَزَاءُ.

وَذَلِكَ فِي الِاسْتِفْهَامِ: مَتَى تَذْهَبْ أُعْطِكَ، وَأَيْنَ تَكُون آتِكَ؛ يَرْتَفِعُ الأَوَّلُ إِذَا أَرَدْتَ الِاسْتِفْهَامَ؛ كقَوْلِهِ:

مَتَى أَنَامُ لَا يُؤَرِّقْنِي الكَرَى لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ المَطِيِّ[٣]

فَرَفَعَ الأَوَّلَ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ وَجَازَى بِالآخِرِ.

وَأَمَّا الأَمْرُ وَالنَّهْيُ: فقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ۝ يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ﴾ [سورة مريم: ٥، ٦][٤] فَالجَزْمُ عَلَى الجَزَاءِ كَقَوْلِكَ: لَا تَذْهَبْ أُحْسِنْ إليكَ؛ وَالرَّفْعُ فِيهِ عَلَى الصِّفَةِ لِلْوَلِيِّ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلِيًّا وَارِثًا لِي.

---

[١] كذا، ولعل الصواب "إن تأتيني أعطك" أو" إن تأتني أعطيك"، لأن المؤلف حكم عليها بالشذوذ لكون هذا القائل لم يجزم أحد الفعلين.

[٢] سقط في الأصل.

[٣] كتاب سيبويه ٣/ ٩٥، لسان العرب (١٢/ ٣٢٦)

[٤] هذا الضبط على قراءة أبي عمرو والكسائيِّ ووافقهما اليزيدي والشنبوذي، وأما الباقون فقرؤوا برفع الفعلين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٢٣٣)..

وفي النسخة " واجعل لي من لدنك" وهو خطأ، ولا يوجد في القرآن بهذا التركيب.

وَأَمَّا التَّمنِّي: فقَوْلُهُ: أَلَا شَرَابَ أَشْرَبْهُ يَا هَذَا؛ أَلَا دَابَّةَ أَرْكَبْهَا؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَرْكَبُهَا وَأَشْرَبُهُ، كَأَنَّهُ قَالَ: مِمَّا أَرْكَبُ وَمِمَّا أَشْرَبُ؛ وَيَذْهَبُ الجَزَاءُ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ قولُ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ**﴾ [سورة طه: ٧٧][1] فيَجُوزُ عَلَى: لَا تَخَافُ فِيهِ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى، فَتَجْعَلُهُ صِفَةً لِلطَّرِيقِ، عَلَى مِثْلِ مَا ذَكَرْنَا، وَيَجُوزُ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَنْتَ لَا تَخَافُ دَرَكًا عَلَى كُلِّ حَالٍ، وَهَذَا الرَّفْعُ جَائِزٌ فِي جَوَابِ الجَزَاءِ كُلِّهِ عَلَى الِابْتِدَاءِ.

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لَا يَضِيرُهَا[2]

وَقَالَ زهير:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ[3]

/٨٦أ/ وَقَالَ الآخَرُ فِي الأَمْرِ:

فَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نُعَاجِلُهَا فَكُلُّ حَتْفِ امْرِئٍ يَمْضِي بِمِقْدَارِ[4]

وَقَالَ الآخَرُ:

كُونُوا كَمَنْ ءَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ نَعِيشُ جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ كِلَانَا[5]

فَرَفَعَ مِثْلُ ﴿**لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ**﴾ [سورة طه: ٧٧].

وَكَذَلِكَ الرَّفْعُ فِي: مَنْ يَأْتِنِي أُعْطِيهِ، وَمَتَى تَلْقَنِي أُكْرِمُكَ؛ ترْفَعُ الثَّانِي فَتَبْتَدِئُهُ وَلَا تُصَيِّرُهُ جَوَابًا لِلْجَزَاءِ.

ومِثْلُهُ:

---

[1] الراء في "دركا" غير مضبوطة بالفتح في الأصل، ولكنها في الموضع بعدها فتحت، وهي كلمة لم تقرأ في العشر إلا بالفتح. وفي الشاذ: روي الإسكان عن أبي حيوة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٣٤٨).

[2] ديوان الهذليين ١/١٥٤، لسان العرب (٤/ ٤٩٥).

[3] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٩١، لسان العرب (١١/ ٢١١) كتاب سيبويه (٣/ ٦٦).

[4] البيت منسوب للأخطل وليس في ديوانه كما في: كتاب سيبويه (٣/ ٩٦) خزانة الأدب (٩/ ٨٧) وفي النسخة فتحت السين من "أرسوا"، وما أثبته موافق للمعنى ولمصادر التخريج، والله أعلم.

[5] البيت لمعروف الدبيري كما في: كتاب سيبويه ٣/ ٩٧،

يا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ[1]

فَرَفَعَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ فَرَفَعَ الثَّانِي:

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ[2]

وَقَالَ الآخَرُ:

إِن تَحْيِي يَحْيَوْنَ حَيَاةً رَغَدًا

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ [سورة النور: ٣٠] و﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [سورة إبراهيم: ٣١] فَالمَعْنَى: قُلْ لِلمُؤْمِنِينَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وقُلْ لِلْمؤْمِنِينَ غُضُّوا؛ فَحُمِلَ عَلَى لَفْظِ الجَزَاءِ، كَمَا قَالُوا: كَذَبَ عَلَيْكَ الحِجُّ[3]؛ فاللَّفْظُ لَفْظُ خَبَرٍ، وَهُو أَمْرٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكَ الْحَجَّ، نصْبٌ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ العَرَبِ: لَا يَغْفِرُ اللهُ لَهُ، وَهُو عَلَى الدُّعاءِ، وَصَيَّرُوهُ فِي لَفْظِ الخَبَرِ، فَشَبَّهُوهُ بِهِ فَرَفَعُوهُ عَلَى الشَّبَهِ بِهِ، ومِثْلُهُ ﴿لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى﴾ [سورة طه: ٧٧] [4] ومِثْلُهُ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا﴾ [سورة طه: ١٣٢] طه: ١٣٢ [....] نُثِبْكَ عَلَيْهَا وَنَشْكُرُكَ لِجَزَمَ؛ لِأَنَّهُ يَصِيرُ جَزَاءً وشَرْطًا؛ وَإِنْ رَفَعْتَ الفِعْلَيْنِ جَمِيعًا فِي: مَنْ ومَا وَأَيٍّ خَاصَّةً تُصَيِّرُهَا بِمَنْزِلَةِ الَّذِي فَحَسَنٌ؛ تَقُولُ: مَنْ يُكْرِمُنِي أُكْرِمْهُ، وَمَا تَأْخُذْ آخُذْ؛ تُرِيد: الَّذِي يُكْرِمُنِي أُكْرِمُهُ، وَالَّذِي تَأْخُذُ آخُذُ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ﴾ [سورة الحشر: ١٢] فَرَفَعَ هَذَا، فَلِهَذِهِ اللَّامِ الَّتِي اعْتَمَدَ عَلَيْهَا فِي أَوَّلِ كَلَامِهِ، دَخَلَتْ /٨٦ب/ عَلَى إِنْ وقَدْ.

---

[1] البيت لجرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه: لسان العرب (١١/ ٤٤) كتاب سيبويه (٣/ ٦٧) خزانة الأدب (٨/ ٢٠).

[2] سبق تخريجه.

[3] كَذَبَ بمعنى وَجَبَ، انظر العبارة ومذاهب العلماء في توجيهها في: تاج العروس(٤/ ١١٨) النهاية في غريب الأثر (٣/ ٤٥٨) ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه: كذَب عليكم الحجّ كَذَبَ عليكم العُمْرةُ كذَبَ عليكم الجهاد. ثلاثةُ أَسْفار كَذبْنَ عليكم" أخرجه عبد الرزاق الصنعاني في المصنف (٥/ ١٧٢).

[4] لحق بالهامش غير واضح.

قَالَ الأَعْشَى:

لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تَلْقَنَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ[1].

فَجَزَمَ، وَذَلِكَ لَا بَأْسَ بِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقْرَأُ بِهِ، لِمُخَالَفَةِ الكِتَاب.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وجَوَابُ الجَزَاءِ بِخَمْسَةِ أَحْرُفٍ فِي بِإِنْ[2] تَفْعَلْ أَفْعَلْ، وَاليَاءُ فِي يَفْعَلْ، وَالنُّونُ فِي نَفْعَلْ، وَالفَاءُ فِي قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ﴾ [سورة المائدة: ٩٥]، وَقَوْلُهُ ﴿فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا﴾ [سورة الجن: ١٣] يَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهَا بِانْقِطَاعِهِ عَمَّا قَبْلَهَا؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٧١].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ "**إِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ مَنْ يَشَاءُ**" [سورة البقرة: ٢٨٤][3] فَمَنْ نَصَبَ -وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ- عَلَى الجَوَابِ بِالفَاءِ؛ لِأَنَّ الجَزَاءَ لَيْسَ بِوَاجِبٍ، فَقَرُبَ مِنَ النَّفْيِ وَالِاسْتِفْهَام؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: إِنْ تَأْتِنِي أُعْطِكَ، فَهَذَا فِعْلٌ لَمْ يَقَعْ، وَالجَزْمُ فِيهِ عَلَى العَطْفِ عَلَى أَوَّلِهِ؛ وَالرَّفْعُ أَيْضًا حَسَنٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ.

فَهَذِهِ جُمْلَةٌ مِنَ الجَزَاءِ أَتَيْنَا بِهَا عَلَى جَمِيعِ مَا فِي القُرْآنِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ﴾ [سورة البقرة: ١٠٨] فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي القِرَاءَةِ مَا فِيهِ[4].

وَنُخْبِرُ عَنْ جُمْلَةٍ مِنَ الهَمْزِ نَأْتِي عَلَى مَا فِي القُرْآن إِنْ شَاءَ اللهُ.

الهَمْزَةُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ: عَلَى التَّحْقِيقِ، والتَّخْفِيفِ، والْبَدَلِ.

فَالتَّحْقِيقُ الغَالِبُ عَلَى اللُّغَةِ وَالقُرْآنِ، وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ﴿١٩٨﴾ فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ﴾ [سورة الشعراء: ١٩٨، ١٩٩] وَكَقَوْلِهِ ﴿فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٣٣] و﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٩] ومِثْلُ: قَرَأَ وخَبَأَ، ومِثْلُ ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ﴾ [سورة النمل: ٢٥]

---

[1] ديوان الأعشى ص٦٣، خزانة الأدب (٩/ ٤٥٤) الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٤٨).

[2] كذا! ولم أفهم وجه تركيب العبارة؟؟

[3] المتواتر: قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بالجزم فيهما وافقهم اليزيدي والأعمش، والباقون برفع الراء والباء، وفي الشاذ: قرأ ابن عباس والجحدري والأعرج وأبو حيوة بالنصب فيهما. انظر إتحاف فضلاء البشر (١/ ٤٦١)، انظر: معجم القراءات ١/٤٣٠.

[4] كذا! والصواب أن تكون العبارة" فَقَدْ ذَكَرْنَا فِي القِرَاءَةِ مَا فِيهِ " أو" فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي القِرَاءَةِ بِمَا فِيهِ"، وعلى النسق الأخير سبقت عبارة المؤلف حيث قال: "وأمّا فتح " مع "فقد ذكرناه في اللغات بما فيه".

و﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ﴾ [سورة النحل: ٥] وَ﴿فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [سورة القصص: ٣٤] وَ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٣١][١].

وَأَمَّا التَّخْفِيفُ فِي الهَمْزَةِ، وإِنَّمَا خُفِّفَتْ مِنْ بَيْنِ حُرُوفِ المُعْجَمِ؛ لِأَنَّهَا كَالتَّهَوُّعِ مِنْ صَاحِبِهَا، تَخْرُجُ مِنْ صَدْرِهِ /٨٧أ/ كَالسَّعْلَةِ، إِذَا قَالَ: أَكْرِمْ أَوْ أَحْسَن؛ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِمْ فَخَفَّفُوهَا وأَبْدَلُوهَا.

فَإِذَا كَانَت الهَمْزَةُ مَفْتُوحَةً ومَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ صَارَتْ بَيْنَ بَيْنَ؛ بَيْنَ الهَمْزَةِ المُخَفَّفَةِ وَالأَلِفِ السَاكِنَةِ[٢]؛ لِأَنَّهَا تَذْهَبُ نَبْرَتُهَا، ويَبْقَى تَحَرُّكُهَا[٣]، فَتَكُونُ بَيْنَ الأَلِفِ وَبَيْنَ الهَمْزَةِ؛ لِأَنَّ الهَمْزَةَ فِيهَا نَبْرَتُهَا، وَالأَلِفُ السَاكِنَةُ لَا تَتَحَرَّكُ، فَقَرُبَتْ مِنَ الهَمْزَةِ لِتَحَرُّكِهَا وَمِنَ الأَلِفِ لِذَهَابِ نَبْرَتِهَا الَّتِي تَكُونُ مَعَ الهَمْزَةِ المُخَفَّفَةِ؛ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّخْفِيفِ "**فَقَرَاَهُ عَلَيْهِمْ**"[٤] [سورة الشعراء: ١٩٩]، بِغَيْرِ نَبْرَةٍ مُتَحَرِّكَةٍ، وَ"**كَمَا بَدَاَكُمْ تَعُودُونَ**"[سورة الأعراف: ٢٩]، وَ"**فَلَمَّا أَنْبَاَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ**"[سورة البقرة: ٣٣]، وَقَرَاَ وخَبَاَ ورَفَاَ.

فَإِذَا كَانَتِ الهَمْزَةُ مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، صَارَتِ الهَمْزَةُ فِي لَفظِ الوَاوِ إِذَا خُفِّفَتْ؛ لِلضَّمَّةِ فِيهَا؛ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَبْدَؤُا الْخَلْقَ﴾ [يُونُس: ٤]، ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾ [سورة النحل: ٤٨] كَالوَاوِ المُتَحَرِّكَةِ لَا نَبْرَةَ فِيهَا.

وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً وَمَا قَبْلَهَا مفتُوحٌ، صَارَتْ ياءً؛ لِلْكَسْرَةِ فِيهَا؛ وَذَلِكَ مِثْلُ: لَمْ يَبْرَيِ الرَّجُلُ، وَرَيِمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا؛ يُرِيدُ: رَئِمَتْ، وَبَرَا الرَّجُلُ.

فَإِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً وَمَا قَبْلَهَا مَضْمُومٌ، فَهِيَ كَالْوَاوِ أَيْضًا؛ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: جُوَنٌ، وَسُوَرٌ جَمْعُ سُؤْرَةٍ.

---

[١] في الآية الأولى "أرسله معي" دون فاء، وفي الأخرى "إِنَّهُ كَانَ خِطْئًا" وهو خطأ فلا توجد في القرآن بهذا التركيب.

[٢] كذا! والمقصود بين الهمزة التي خففتها وبين الألف، وليس المعنى بين كيفية نطق الهمزة حال تخفيفها وبين الألف.

[٣] وهذا من المصنف – رحمه الله – تحديد دقيق لصوت الهمزة المسهلة كالألف.

قال في كتاب فتح الوصيد ٢/ ٢٩٢:"حكى قطرب أن الهمزة المسهلة في زنة المخففة، فكأن الاستثقال باقٍ وهي لغة قريش ولغة غيرها من العرب" كما في جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١١٣.

[٤] ضبطت هذه الكلمة وغيرها من الهمزات المسهَّلة كالألف، هكذا "فَقَرَٱهُ""بدَٱكم" "أنبَٱكم" فكأن "ٱ" علامة للهمزة، و"ـَـ" علامةٌ للألف المدية، مزج بينهما الناسخ ليكوّنا معًا رمزًا لصوت الهمزة المُسهَّلة التي هي في الواقع بين الهمزة والألف فمزج بين رمزيهما، هذه قراءتي لهذا الضبط والله أعلم، أما ضبطهما في المصحف فمعلوم.

وَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا صَارَتْ كَالِيَاءِ، وَذَلِكَ مِثْلُ ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ [سورة الأعراف: ٢٠٤] مَفْتُوحَةً غَيْرَ مَهْمُوزَةٍ، وَبَيْنَ القَوْمِ مِيرٌ؛ تُرِيدُ: مِئَرٌ مِنَ الْعَدَاوَةِ.

وإِذَا كَانَتْ مَضْمُومَةً وَمَا قَبْلَهَا مَكْسُورٌ، مِثْلُ: هُوَ يُنَبِّيُكَ عَنْهُ، عَلَى مِثَالِ: يُقَضِّيُكَ؛ صَارَتْ يَاءً للكَسْرَةِ قبلَهَا؛ وَكَذَلِكَ: "**يُبْدِيُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ**"[1] [سورة العنكبوت: ١٩] وَهُو يُقْرِيُكَ السَّلَامَ، بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ وَعَلَى هَذَا القَوْلِ إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا وانْكَسَرَتْ هِيَ أَنْ تَكُونَ وَاوًا؛ تَتْبَعُ مَا قَبْلَهَا مِنَ الضَّمَّةِ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ: "**كَمَا سُيلَ مُوسَى**"[سورة البقرة: ١٠٨]، كَالوَاوِ المُنْكَسِرَةِ /٨٧ب/ وقَدْ رُئِمَ الفَصِيلُ، وَلم يَبْرَي الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ، وَلَمْ تَوْضُو الْجَارِيَةُ؛ مِنْ وَضُؤَتْ؛ أَيْ حَسُنَتْ؛ وَكَذَلِكَ القِيَاسُ إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهُ وانْضَمَّ هُوَ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ: سِيُلَ؛ وَلَوْ كَانَتْ كَلَامًا لَصَارَتْ يَاءً لِلْكَسْرَةِ؛ تَجْتَذِبُ اليَاءَ إِلَيْهَا؛ وَلَمْ تَجْتَذِبِ الفَتْحَةُ الهَمْزَةَ المَضْمُومَةَ وَلَا المَكْسُورَةَ فَتَصِيرَ أَلِفًا لِأَنَّ الأَلِفَ بَعِيدَةٌ مِنَ الضَّمَّةِ وَالْكَسْرَةِ؛ لِأَنَّ حَرَكَتَهَا الَفتْحُ.

وَإِذَا كَانَتِ الهَمْزَةُ مَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ، وَلَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا وَاوًا وَلَا يَاءً ولَا أَلِفًا، فَأَرَدْتَ التَّخْفِيفَ حَذَفْتَ الهَمْزَةَ وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى السَّاكِنِ الَّذِي قَبْلَهَا؛ لِيَدُلَّ عَلَى حَذْفِهَا؛ وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾ [سورة النحل: ٥] يَقُولُ: دِفٌ؛ وَ﴿يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة النمل: ٢٥] يَقُولُ: الخَبَ فِي السَّمَاوَاتِ؛ وَ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٣١][2]، يَقُولُ: خِطًا؛ وَ﴿رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [سورة القصص: ٣٤] يقُولُ: ﴿رِدًا﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ بِغَيْرِ هَمْزٍ، وقِرَاءَةُ شَيْبَةٍ ونَافِعٍ[3].

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: يَسْئَلُ عَنْهُ ومَسْئَلَةً واسْئَلْ؛ إِذَا خَفَّفْتَ قُلْت: سَلْ؛ وإِنَّمَا صَارَتْ "سَلْ" بِغَيْرِ هَمْزٍ حَيْثُ حُذِفَتْ الهَمْزَةُ فَتَحَرَّكَتْ السِّينُ فَحُذِفَتْ الأَلِفُ لِتَحَرُّكِ السِّينِ؛ لِأَنَّ الأَلِفَ جَاءَتْ لِيُسْكَنَ بِهَا مَا بَعْدَهَا؛ كَمَا تَقُولُ: ابْنٌ وبُنَيٌّ، وَاسْمٌ وسُمَيٌّ؛ فَحَذَفُوا حَيْثُ تَحَرَّكَتِ البَاءُ والسِّينُ؛ وذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [سورة البقرة: ٢١١] هِيَ فِي الأَصْلِ: اِسْئَلْ؛ لِأَنَّهَا مِنْ سَأَلْتُ، وَكَذَلِكَ ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا﴾ [سورة الحاقة: ١٧] الأَصْلُ: المَأْلَكُ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

---

[1] أخطأ في الآية فقال " يبدئ الخلق... "

[2] وقع الوهم في الآية فقال: "إنه كان خطئا".

[3] قرأ نافع بنقل حركة الهمز إلى الدال وتنوينها، وأبو جعفر بنقل حركة الهمز إلى الدال من غير تنوين وبعدها ألف وصلا ووقفا، وقرأ الباقون بإسكان الدال وبالهمز منوَّنًا. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/ ٣٤٣)..

ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ [سورة الأنعام: ٢٦] إِذَا خَفَّفْتَ قُلْتَ: ويَنَوْنَ عَنْهُ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [سورة الرعد: ٣١] تَقُولُ إِذَا خَفَّفْتَ: أَفَلَمْ يَيَسِ الذِينَ آمَنُوا؛ تُلْقِي حَرَكَةَ الهَمْزَةِ عَلَى مَا قَبْلَهَا؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ [سورة النحل: ٥٣]: تَجَرُونَ؛ مِثْل: تَسَلُونَ، والأَكْثَرُ الهَمْزَةُ وَالأَصْلُ. /٨٨أ/ .

فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الهَمْزَةِ الأَلِفُ أَو الْيَاءُ أَو الوَاوُ الزَّوَائِدُ كَانَتِ اليَاءُ مَكْسُورًا مَا قَبْلَهَا فَأَرَدْتَ التَّخْفِيفَ، فَلَيْسَ إِلَّا أَنْ تُدْغِمَ الهَمْزَةَ فِي الْيَاءِ؛ وَكَذَلِكَ الوَاوُ المَضْمُومُ مَا قَبْلَهَا، وَتُخَفَّفُ فِي الأَلِفِ لَا تُدْغَمُ فِي شَيْءٍ قَبْلَهَا مِنْ حُرُوفِ المُعْجَمِ.

وَذَلِكَ فِي اليَاءِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ [سورة البقرة: ٨١] تَقُولُ: خَطِيَّتُهُ، فَتُدْغِمُ وَلَا تَهْمِزُ، و﴿النَّبِيءُ أَوْلَى بِالمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأحزاب: ٦] تَقُولُ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى﴾ فَتُدْغِمُ، وَكَذَلِكَ ﴿أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيئَةِ﴾ [سورة البينة: ٧] تَقُولُ: ﴿الْبَرِيَّةِ﴾، و﴿إِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سورة الشعراء: ٢١٦][1] تَقُولُ: "بَرِيٌّ مِمَّا"؛ فَتُدْغِمُ وَلَا تَهْمِزُ؛ كَرِهُوا أَنْ يُحَرِّكُوهَا وَهِيَ حُرُوفُ مَدٍّ وَلِينٍ، فَيَذْهَبَ اللِّينُ؛ وَإِنَّمَا هِيَ كالأَلِفِ فِي فَعَالِ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [سورة التوبة: ١] إِذَا خَفَّفْتَ قُلْتَ: بَرَاةٌ مِنَ اللهِ؛ وَلَمْ تُدْغِمْ لِمَا ذَكَرْنَا.

وَأَمَّا الْوَاوُ فَقَوْلُكَ: هَذَا كِتَابٌ مَقْرُوءٌ، وشَيْءٌ مَشْنُوءٌ[2]، ومَخْبُوءٌ، تُدْغِمُ إِذَا خَفَّفْتَ، وَلَا تَحْذِفُ الهَمْزَةَ كَمَا ذَكَرْنَا.

وإذا كَانَتِ اليَاءُ وَالوَاوُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الحجرات: ٩]و﴿لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾ [سورة القصص: ٧٦]و﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي﴾ [سورة المائدة: ٢٩] وَ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [سورة الإسراء: ٧] وَمِثْلُ ذَلِكَ؛ فإِنَّ يُونُس أَجَازَ الإِدْغَامَ فِي مِثْلِهِ، قَالَ: هُوَ يَجِيُّ، فِي يَجِيءُ؛ وأَجَازَ: هَذَا مَسُوٌّ، وَمَفِيٌّ؛ يُرِيدُ: هَذَا مَسُوءٌ، ومَفِيءٌ؛ مِنْ سُؤْتُ وفِئْتُ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ يَجِيكَ، فَحَذَفَ الهَمْزَة وَأَسْكَنَ اليَاءَ؛ وأُرِيدُ أَنْ أَجِيَكَ[3]؛ فَعَلَى هَذَا إِذَا أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْت: حَتَّى تَفِيَّ إِلَى أَمْرِ اللهِ؛ فَأَدْغَمْتَ؛ وَإِنْ شِئْتَ – عَلَى قَوْلِهِمْ /٨٨ب/ يَجِيكَ–: حَتَّى تَفِيَ إِلَى أَمْرِ اللهِ.

---

[1] في الأصل "إنني" بنونين، ولم أجد قراءة كذلك.

[2] كتب في الهامش: "مِثْلُ: مَشْنُوعٍ" بقصد ضبط كلمة "مشنوء" وقد ضبطت بالرفع "مشنوعٌ" والجر "مشنوعٍ" وكلاهما له وجه.

[3] انظر: الكتاب لسيبويه (٣/ ٥٥٦).

والقَوْلُ الثَّالِثُ حَسَنٌ فِي القِيَاسِ؛ يَعْنِي: يَجِيُّكَ ويَسُوُّكَ؛ تُلْقِي الحَرَكَةَ عَلَيْهِ، تَقُولُ: "لَتَنُوُّ بِالْعُصْبَةِ"، و"حَتَّى تَفِيَّ إِلَى أَمْرِ اللهِ" بِغَيْرِ هَمْزَةٍ، وَ"أَنْ تَبُوَّ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ"، قَالُوا: قَدْ جِيَّ بِهِ، فَحَذَفُوا الهَمْزَةَ؛ عَلَى هَذَا: "سِيَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا" [سورة الملك: ٢٧] يُرِيدُ: ﴿سِيِٓيَتۡ﴾، وَقَدْ قَالُوهَا فِي كَلَامِهِمْ، وَكَذَلِكَ "سِيَ بِهِمْ" [سورة هود: ٧٧] يُرِيدُ: ﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾.

وَقَالَ يُونُسُ أَيْضًا: رَأَيْتُ شَيًا، فَرَمَى بِالهَمْزِةِ وحَرَّكَ اليَاءَ بِحَرَكَةِ الهَمْزَةِ؛ وَقَالَ أَيْضًا: رَأَيْتُ شَيًّا؛ فَأَدْغَم كَمَا ذَكَرْنَا فِي يَجِيُّ؛ وَكَذَلِكَ "إِنَّ هَذَا لَشَيٌ عَجِيبٌ" [سورة هود: ٧٢] و"شَيٌّ عَجِيبٌ" كُلٌّ لَا بَأْسَ بِهِ، والأَصْلُ الهَمْزُ، وَهُو الَّذِي نَسْتَحْسِنُ فِي القِرَاءَةِ[1].

وَقَالُوا: سَوَّةٌ لَكَ؛ فَأَدْغَموا، وَضَوٌّ يَا هَذَا، وَقَدْ قَالُوا: سَوَةٌ لَهُ؛ فَحَذَفُوا وَأَلْقَوُا الحَرَكَةَ عَلَى مَا قَبْلَهَا؛ وَكَذَلِكَ "هَيْئَةٌ" فِي القِيَاسِ كَسَوْءَةٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿فَبَدَتۡ لَهُمَا سَوۡءَٰتُهُمَا﴾ [سورة طه: ١٢١] عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ﴿سَوۡءَٰتُهُمَا﴾ [سورة طه: ١٢١][2]؛ هَذَا كُلُّهُ جَوَازُهُ فِي تَخْفِيفِ الهَمْزِ عَلَى اللُّغَةِ.

وإِذَا كَانَتِ الهَمْزَةُ سَاكِنَةً ومَا قَبْلَهَا مَفْتُوحٌ، صَارَتْ كَالأَلِفِ؛ وإِنْ كَانَ مَضْمُومًا صَارَتْ كَالوَاوِ؛ وإِنْ كَانَ مَكْسُورًا صَارَتْ كَالْيَاءِ؛ وذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يُطَافُ عَلَيۡهِم بِكَأۡسٖ مِّن مَّعِينِۭ﴾ [سورة الصافات: ٤٥]، وَرَأْسٍ، وَ﴿فِيهِ بَأۡسٞ شَدِيدٞ﴾ [سورة الحديد: ٢٥] كَقَوْلِكَ: كَاسٌ وبَاسٌ ورَاسٌ؛ وَكَذَلِكَ ﴿فَإِذَا قَرَأۡتَ ٱلۡقُرۡءَانَ﴾ [سورة النحل: ٩٨][3] ﴿قَرَاتَ﴾، وَ﴿إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا﴾ [سورة البقرة: ٢٨٦] وَكَذَلِكَ ﴿يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ﴾ [سورة الأحزاب: ٣٠][4] مِنْ أَتَيْتُ، ﴿حَتَّىٰ يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ﴾ [سورة يوسف: ٨٠]مِنْ أَذِنْتُ، وتَقُولُ فِي هَذَا كُلِّهِ: ﴿فَإِذَا قَرَاتَ﴾[5]و﴿إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا﴾ /٨٩أ/ .

وَأَمَّا المَضْمُومُ فَهُوَ قَوْلُكَ: ﴿إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ﴾ [سورة يوسف: ٤٣] وَالرُّؤْيَةُ، وَ﴿يُؤۡتِهَآ أَجۡرَهَا مَرَّتَيۡنِ﴾ [سورة الأحزاب: ٣١]مِنْ: آتَيْتُ؛ أَيْ أَعْطَيْتُ، وَ﴿إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ يُؤۡذِي ٱلنَّبِيَّ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٣]

---

[1] توافق كثير من أحكام الهمز في هذا الباب ما قرأ به حمزة وهشام حال الوقف.

[2] صح الوجهان عن حمزة في الوقف بالإدغام "سوَّاتهما" وبالنقل "سواتهما"، انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٨١).

[3] في الأصل بالواو "وإذا قرأت"، وهو وهم.

[4] ضبطت بالهمز ومقتضى التمثيل ألا تهمز؟!

[5] في الأصل بالواو "وإذا قرأت"، وهو وهم.

مِنْ آذَى، وَ﴿إِنْ كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ﴾ [سورة النساء: ٥٩][1] مِنْ: آمَنَ؛ فَيَجُوزُ فِي هَذَا تَرْكُ الهَمْزَةِ تَقُولُ: ﴿نُوتِهَا﴾ و﴿الرُّويَا﴾.

وَأَمَّا المَكْسُورَةُ فَقَوْلُهُ ﴿أَحْسَنَ أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ [سورة مريم: ٧٤] ﴿فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ [سورة يوسف: ١٤] كَذَلِكَ ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾ [سورة الحج: ٤٥] وَ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ [سورة فصلت: ٤٠] وَ﴿مَا جِئْتُم بِهِ آلسِّحْرُ﴾ [يُونُس: ٨١] تَقُولُ: بِيرٌ وذِيبٌ ورِيًّا وشِيتُمْ.

وَأَمَّا الْتِقَاءُ الهَمْزَتَيْنِ فَقَدْ قُلْنَا فِي ذَلِكَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ، مِثْلَ: ﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [سورة محمد: ١٨] ﴿جَاءَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٩٩] وشِبْهُ ذَلِكَ، قُلْنَا فِي تَخْفِيفِهِ وحَذْفِهِ.

وَقَدْ حَذَفُوا أَيْضًا – لِثِقَلِ الهَمْزَةِ – مَا لَا يُحْذَفُ فِي القِيَاسِ، مِمَّا تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهُ، عَلَى مِثْلِ قِرَاءَةِ عِيسَى بْن عُمَرَ ﴿أَرَيْتُمْ﴾[2] بِحَذْفِ الهَمْزَة، ومَا قَبْلهَا مُتَحَرِّكٌ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِز:

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أُمْلُودًا مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ البُرُودَا[3].

وَقَالَ بَعْضُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ:

مَنْ رَا مِثْلَ سَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا مَا النِّسْعُ طَالَ عَنِ المَطِيَّهْ

ومَنْ رَا مِثْل سَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا شُبَّتْ شآمِيَةٌ عَرِيَّهْ[4].

وَقَالُوا ذَلِكَ فِي الكَلَامِ: رَا زَيْدٌ عَمْرًا، بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ وقَدْ رِيَ الهِلَالُ، بِحَذْفِ الهَمْزَة.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [سورة الصافات: ١٠٢]، و﴿إِنِّي أَرَىٰ فِي المَنَامِ﴾ [سورة الصافات: ١٠٢]، و﴿سَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ﴾ [سورة التوبة: ٩٤]؛ فَهَذَا الحَذْفُ حَسَنٌ هَاهُنَا؛ لِأَنَّهُ أَلْقَى الحَرَكَةَ عَلَى السَّاكِنِ؛ والأَصْلُ: يَرْأَى وتَرْأَى، إِلَّا أَنَّ الحَذْفَ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ فِي هَذِهِ الأَحْرُفِ؛ لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لِتَرَى وأَرَى ونَرَى؛ وَقَدْ جَاءُوا بِه عَلَى /٨٩ب/ الأَصْلِ.

قَالَ الأَعْلَمُ بْنُ جَرَادَةَ:

---

[1] ضبطت كلها بالهمز ومقتضى التمثيل ألا تهمز؟!

[2] هي قراءة الكسائي يحذف الهمز في ذلك كله. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/ ٢٠٦)..

[3] ديوان رؤبة ص ١٧٣، لسان العرب (١٤/ ٢٩١)، الخصائص لابن جني ١/ ١٣٦، خزانة الأدب (٦/ ٥).

[4] قال ابن جني في سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٩١: ومنها ما رويناه عن قطرب" وذكر البيت، وانظر: لسان العرب ١٤/ ٢٩١.

أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَالدَّهْرُ أَعْصُرٌ وَمَنْ تَيَمَّلَ الدَّهْرَ يَرْأَ ويَسْمَعْ[1]

وَقَالَ سُرَاقَةُ البَارِقِيُّ[2]:

أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بالتُّرَّهَاتِ[3]

وَأَمَّا البَدَلُ:

فَإِنَّ قُرَيْشًا وكِنَانَةَ وأَسَدًا وكَثِيرًا مِنَ العَرَبِ يَدَعُونَ الهَمْزَ؛ وحَكَى لَنَا بَشَّارُ النَّاقِطُ: قَرَيْتُ، وَأَخْطَيْتُ، عَلَى البَدَلِ، وَقَالُوا أَيْضًا: خَبَيْتُ الشَّيْءَ، وَتَوَضَّيْتُ؛ يُرِيدُ: خَبَأْتُ وتَوَضَّأْتُ، وَدَابَ يَدَابُ؛ يُرِيدُ: يَدْأَبُ[4]، وَلَامَ يَلُومُ مِن اللُّؤْمِ؛ يُرِيدُ: لَؤُمَ يَلْؤُمُ.

وحَكَى يُونُس أَيْضًا: اتَّكَيْتُ، وتَوَضَّيْتُ، وأَخْطَيْتُ، يُخْطِي مِثْلُ: يقْضِي غَيْرُ مَهْمُوزٍ، وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ[5]، وَالمُسْتَهْزُونَ[6]، وَ﴿الْخَاطُونَ﴾ [سورة الحاقة: ٣٧] وَالمُتَّكُونَ[7]؛ وَالمُتَّكُونَ[7]؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي القِرَاءَةِ، جَعَلُوهَا مِن: اِسْتَهْزَيْتُ، واتَّكَيْتُ.

قَالَ حَسَّانٌ:

سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سالَتْ وَلَمْ تُصِبِ[8].

فَتَرَكَ الهَمْزَ، وأَبْدَلَ.

وَقَالَ حَسَّانُ أَيْضًا:

وَلَوْ سُئِلَتْ بَدْرٌ بِحُسْنِ بَلَائِنَا فَأَنْبَتْ بِمَا فِينَا إِذًا حَمِدَتْ بَدْرُ[9].

فَقَالَ: أَنْبَتْ؛ فَتَرَكَ الهَمْزَ وأَبْدَلَ.

---

[1] أمالي الزجاجي (ص: ٨٨) سر صناعة الإعراب (١/ ٧٧).

[2] سُرَاقَة البارِقِي: سراقة بن مرداس بن أسماء بن خالد البارقي الأزدي: شاعر عراقي، كان ظريفا حسن الإنشاد حلوَ الحديث، يقربه الأمراء ويحبونه. وكانت بينه وبين جرير مهاجاة، أدرك عصر النبوَّة وشهد اليرموك. (ت ٧٩ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٨٠).

[3] سر صناعة الإعراب (٢/ ٤٣٨) الخصائص لابن جني(٣/ ١٥٣) لسان العرب (١٤/ ٢٩١) شرح شافية ابن الحاجب (٣/ ٤١)

[4] الياء من "يدأب" محيت من الأصل هكذا " دأبُ" ولكن بقيت فتحتها وضمة الباء دليلا عليها، وإذا دققت النظر رأيت أثرها.

[5] صحت هذه القراءة في نحوها من الكلمات عن أبي جعفر رحمه الله، وفي الوقف عن حمزة رحمه الله. وأما عن عن نافع فهي مما شذ عنه والصحيح عنه الهمز كبقية القراء. انظر إتحاف فضلاء البشر (١/٢٠٥).

[6] لم ترد معرَّفة في القرآن وإنما قوله ﴿مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤، فتقرأ هكذا ﴿مُسْتَهْزُونَ﴾ [البقرة: ١٤،.

[7] لم ترد معرفة في القرآن وإنما قوله ﴿مُتَّكِئُونَ﴾ [يس: ٥٦، فتقرأ هكذا ﴿مُتَّكُونَ﴾ [يس: ٥٦،.

[8] ديوان حسان بن ثابت (ص: ٤٤٣) كتاب سيبويه ٣/ ٤٦٨،.

[9] ديوان حسان بن ثابت ص ٢٨٩، ولكن فيه "أثنت" بدل "أنبت" فلا يكون فيها شاهد لما قاله المصنف رحمه الله.

وَقَالَ الفَرَزْدَقُ:

رَاحَتْ بَمسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً فَارْعَيْ فَزَارَ فَلَا هَنَاكِ المَرْتَعُ[1]

فَقَالَ: هَنَاكِ؛ وَهِيَ مِنْ: هَنَأَنِي الشَّيْءُ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

جَعَلْتُمْ فَخْرَكُمْ فِيهِ لِعَبْدٍ لِأَلْأَمِ مَنْ يَطَا عَفَرَ التُّرَابِ[2].

فَقَالَ: يَطَا؛ وَهِيَ مِنْ وطِئْتُ، أَطَأُ يَا فَتَى.

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

تُدَافِعُ دِرَّةً فِي كُلِّ فَجٍّ كَذَلِكُمُ تَدَابُ وَلَا تُقِيمُ

فَلَمْ يَهْمِزْ، وأَسْكَنَ الأَلِفَ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ /٩٠أ/

فَدَابَتْ سُرَاهَا لَيْلَةً ثُمَّ عَرَّسَتْ بِيَثْرِبَ وَالأَعْرَابُ بَادٍ وَحَاضِرُ[3]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٣٨] فَنَصَبَ، وَقَوْلُهُ ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٠] وَمَا يُشْبِهُهُ فِي النَّصْبِ، قَوْلُهُ ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة النساء: ٢٤]، ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الروم: ٤]، ثُمَّ قَالَ ﴿وَعْدَ اللَّهِ﴾ [سورة الروم: ٦] فَنَصَبَ، وَكَذَلِكَ ﴿وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [سورة النمل: ٨٨]، وَقَوْلُهُ ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ [سورة هود: ٦٩] فَنَصَبَ الأَوَّلَ وَرَفَعَ الآخِرَ، وَقَوْلُهُ ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ [سورة يس: ٥٨] وَقَوْلُهُ ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [سورة الفرقان: ٦٣]، وَقَوْلُهُ ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [سورة السجدة: ٧][4] و﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ [سورة الإسراء: ٣] وَ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٩١] وَ﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي﴾ [سورة يوسف: ٢٣]، و﴿انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ [سورة النساء: ١٧١].

---

[1] ديوان الفرزدق ٣٥٣، كتاب سيبويه ٣/ ٥٥٤، المحتسب (٢/ ١٧٣).

[2] ديوان حسان بن ثابت ص ٣٦٧.

[3] ديوان حسان بن ثابت ص ١٩٥.

[4] قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح اللام وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بسكونها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/ ٤٦٦)..

أَمَّا قَوْلُهُ: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٣٨] فَقَالُوا: خَلْقَ اللهِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَهُو السَّمِيعُ العَلِيمُ خَلْقًا وعِلْمًا، عَلَى المَصْدَرِ.

وَيَكُونُ: اِعْرِفُوا صِبْغَةَ اللهِ أَوْ أَبْصِرُوا[١].

وَكَذَلِكَ تَكُونُ ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٠] عَلَى: يُوصُونَ وَصِيَّةً؛ عَلَى الأَمْرِ: لِيُوصُوا وَصِيَّةً.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة النساء: ٢٤]؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: كِتَابًا عَلَيْكُمْ وفَرْضًا[٢]؛ لِأَنَّه قَدْ أَمَرَهُمْ فِي صَدْرِ الآيَةِ، وفَرَضَ عَلَيْهِمْ[٣]؛ وَيَكُونُ أَيْضًا عَلَى الأَمْرِ: عَلَيْكُمْ كِتَابَ اللهِ، وَالْزَمُوا كِتَابَ اللهِ[٤].

وَكَذَلِكَ ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الروم: ٤] ثُمَّ قَالَ ﴿وَعْدَ اللَّهِ﴾ [سورة الروم: ٦]؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: وعْدًا؛ لِأَنَّ ذَلِكَ النَّصْرَ وَعْدٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَعَدَهُمْ وَعْدًا[٥].

وَكَذَلِكَ ﴿صُنْعَ اللَّهِ﴾ [سورة النمل: ٨٨] لَمَّا قَالَ ﴿تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ﴾ [سورة النمل: ٨٨]؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: صُنْعًا مِنَ اللهِ؛ لِأَنَّ مُرُورَهَا صُنْعٌ مِنْهُ، فَكَأَنَّهُ قَالَ: صَنَعَ اللهُ /٩٠ب/ ذَلِكَ صُنْعًا[٦].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ [سورة الذاريات: ٢٥] فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَهْلُ سَلَامٍ وَأَصْحَابُ سَلَامٍ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ؛ وَكَقَوْلِهِ ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] وإِنَّمَا المَعْنَى: بِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللهِ، كَمَا قَالَ ذُو الخِرَقِ الطهَوِي:

---

[١] انظر: الدر المصون (٢/ ١٤٣)

[٢] انظر: الطبري (ت شاكر) (٨/ ١٦٩).

[٣] انظر: معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٣٥)، الطبري (ت شاكر) (٨/ ١٦٩).

[٤] قال الطبري: "وقد كان بعض أهل العربية يزعم أن قوله: ﴿كتاب الله عليكم﴾، منصوب على وجه الإغراء، بمعنى: عليكم كتاب الله، الزموا كتاب الله". انظر:الطبري (ت شاكر) (٨/ ١٧٠).

وفي معاني القرآن للفراء (٢/ ٤١٤):"قوله: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتابِ﴾... ولو نصبته وأنت تأمر باتباعه ولزومه كان صوابا كما قال اللّه ﴿كِتابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ أي الزموا كتاب اللّه".

فهل يقصد الطبري قطربا أم الفراء؟ الأظهر عندي أنه يعني قطربا، لأن الفراء لم يذكره في الموضع الذي ذكره الطبري بعكس قطرب، أضف إلى ذلك اتفاق عبارتي الطبري وقطرب، بعكس عبارة الفراء ففيها نقص عنهما.

[٥] قارن بما في: معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٣٥).

[٦] قارن بما في: معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٣٥).

حَسِبْتَ بُغَامَ راحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ ويْبَ غَيْرِكَ بِالعَنَاقِ[1]

وَيْبَ غَيْرِكَ: كَمَا تَقُولُ: وَيْحَ وَوَيْسَ.

يُرِيدُ: حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي صَوْتَ عَنَاقٍ؛ لِأَنَّ البُغَامَ لَا يُشَبَّهُ بِالعَنَاقِ؛ لِأَنَّهُ صَوْتٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [سورة الفرقان: ٦٣] فَيَجُوزُ عَلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى: بَرَاءةٍ مِنْهُمْ، كَقَوْلِكَ: سَلَامٌ لِسَلَامٍ؛ أَيْ أَنْتَ مُسَلَّمٌ مِنِّي.

قَالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ:

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ بَرِيئًا مَا تُعَنِّتُكَ الذُّمُومُ[2]

كَأَنَّ المَعْنَى: بَرَاءَتَكَ وَتَسْلِيمَكَ مِنْ كُلِّ قَبِيحٍ أَنْ يُضَافَ إِلَيْكَ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ [يُونُس: ٢٥] مِنْ ذَلِكَ، وَقَوْلُهُ ﴿السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ﴾ [سورة الحشر: ٢٣]؛ وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: السَّلَامُ الَّذِي سَلِمَتْ الْبَرِيَّةُ مِنْ ظُلْمِهِ، وَهَذَا كُلُّهُ حَسَنٌ.

وَقَالُوا أَيْضًا: السَّلَامُ لِلسِّلْمِ، كَأَنَّهُ يَقُولُ: سِلْمٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ؛ أَيْ صُلْحٌ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ﴾ [سورة يس: ٥٨] فَعَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ سَلَامٌ؛ أَيْ لَهُمْ مَا يَدَّعُونَ، لَهُمْ سَلَامٌ؛ عَلَى الْبَدَلِ، كَقَوْلِهِ ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾ [سورة العلق: ١٥، ١٦] فَأَبْدَلَ[4].

وَيَكُونُ عَلَى إِضْمَارِ الْخَبَرِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: سَلَامٌ تَحِيَّتُهُمْ، أَوْ مَا يُلْقَوْنَ بِهِ.

وَكَذَلِكَ ﴿الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [سورة السجدة: ٧] يَكُونُ عَلَى شَيْئَيْنِ:

---

[1] سبق تخريجه.

[2] ديوان أمية ص ١٢٣، لسان العرب (٢/ ١٧٣) وفيه "تَغَنَّتُكَ الذُّمُومُ" أَي ما تَلْزقُ بك ولا تَنْتَسِبُ إِليك، وانظر: خزانة الأدب (٧/ ٢٣٥).

[3] اختلف في ﴿قال سلام﴾ هو د ٦٩ والذاريات ٢٥، فحمزة والكسائي بكسر السين وسكون اللام بلا ألف فيهما، وقرأ الباقون بفتح السين واللام وبألف بعدها فيهما.

وأما ﴿قالوا سلاما﴾ فالمتواتر: بفتح السين واللام وبألف بعدها، وفي الشاذ: قرأ الأعمش بالكسر والسكون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/ ١٣٠).

[4] انظر: معاني القرآن للأخفش (٢/ ٤٨٩)، الطبري (ت شاكر) (٢٠/ ٥٤٠).

عَلَى البَدَلِ؛ كَأَنَّهُ /٩١أ/ قَالَ: أَحْسَنَ خَلْقَهُ، كَمَا قَالَ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [سورة البقرة: ٢١٧] عَلَى البَدَلِ.

وَيَكُونُ عَلَى المَصْدَرِ؛ أَيْ أَحْسَنَهُ خَلْقًا وُصُنْعًا.

وَكَذَلِكَ ﴿وَعْدَ اللَّهِ﴾ [سورة الروم: ٦]؛ أَيْ وَعْدًا، وَ﴿فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾[1] [سورة محمد: ٤]؛ أَيْ ضَرْبًا لِلرِّقَابِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ۝٢ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ [سورة الإسراء: ٢، ٣] فَكَأَنَّ الأَحْسَنَ فِي المَعْنَى أَنْ تَكُونَ مُنَادًى: يَا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا؛ وَيَكُونُ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَذْكُرُ وَأَعْنِي[2].

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾ [سورة مريم: ٣٤] إِذَا نَصَبَ فَعَلَى المَصْدَرِ؛ أَيْ أَقُولُ قَوْلًا؛ كَقَوْلِكَ: قَسَمًا وَحَقًّا[3].

وَكَذَلِكَ ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ [المُؤْمِنُونَ: ٩١] وَ﴿مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي﴾ [سورة يوسف: ٢٣]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أُسَبِّحُ اللهَ تَسْبِيحًا، وَأَعُوذُ بِهِ مَعَاذًا وَعِيَاذًا.

قَالَ الأَعْشَى:

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ[4]

فَلَمْ يُنَوِّنْ.

وَقَالَ الآخَرُ:

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحانًا يُعَدُّ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ[5]

فَنَوَّنَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: تَسْبِيحًا.

---

[1] في النسخة "ضرب" دون فاء.

[2] انظر: الدر المصون (٧/ ٣١٠).

[3] انظر: الطبري (ت شاكر) (١٨/ ١٩٤)، الدر المصون (٧/ ٥٩٨)

[4] ديوان الأعشى ص ١٤١، الكتاب لسيبويه (١/ ٣٢٤) لسان العرب (٢/ ٤٧٠)، الطبري (ت شاكر) (١/ ٤٧٤).

[5] ديوان أمية بن أبي الصلت ص ١٦١، وينسب لغيره وانظر: كتاب سيبويه ١/ ٣٢٦، لسان العرب (٢/ ٤٧٠) خزانة الأدب (٣/ ٣٨٨).

ومِثْلُهُ: للهِ عَلَيَّ نَذْرًا وَاجِبًا؛ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: للهِ عَلَيَّ، فَقَدْ قَالَ: نَذَرْتُ نَذْرًا وَاجِبًا؛ وكَأَنَّ مَعْنَى ﴿سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ بَرَاءَةً لِلهِ، كَقَوْلِكَ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [سورة الصافات: ١٨٠] كَأَنَّهُ قَالَ: تَنْزِيهًا للهِ عَزَّ وَجَلَّ وبَرَاءَةً.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٤] فَالمَعْنَى فِيمَنْ نَصَبَ عَلَى قَوْلِهِ: نَعْتَذِرُ مَعْذِرَةً؛ وَمَنْ رَفَعَ فَعَلَى إِضْمَارِ الخَبَرِ والِابْتِدَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: مَوْعِظَتُنَا مَعْذِرَةٌ؛ لِقَوْلِهِ ﴿لِمَ تَعِظُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٤] /٩١ب/ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ [سورة النساء: ١٧١] فَنَصَبَ ﴿خَيْرًا لَكُمْ﴾؛ لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: ﴿انْتَهُوا﴾ فَقَدْ نَهَاهُمْ عَنْ شَيْءٍ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا فِي غَيْرِهِ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: اِنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ، والْزَمُوا خَيْرًا لَكُمْ، وَاحْفَظُوا خَيْرًا لَكُمْ.

ومِثْلُ هَذِهِ الأَشْيَاءِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا فِي انْتِصَابِهَا، قَوْلُ الرَّاجِزِ وَهُوَ رُؤْبَةُ:

إِنَّ نِزَارًا أَصْبَحَتْ نِزَارَا دَعْوَةَ أَبْرَارٍ دَعَوْا أَبْرَارَا[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: دَعَوْا دَعْوَةَ أَبْرَارٍ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ: اللهُ أَكْبَرُ دَعْوَةَ الحَقِّ، ودَعْوَةُ الحَقِّ؛ إِذَا نَصَبَ، فَكَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: اللهُ أَكْبرُ[2] قَالَ: أُدْعُوا دَعْوَةَ الحَقِّ؛ لِأَنَّ اللهُ أَكْبَرُ هِيَ دَعْوَةُ الْحَقِّ؛ وَالرَّفْعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: دَعْوَتِي دَعْوَةُ الحَقِّ.

وشَبِيهٌ بِهِ مَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: بِسْمِ اللهِ – عِنْدَ الذَّبْحِ– حَلَالًا طَيِّبًا؛ لَمَّا قَالَ: بِسْمِ اللهِ؛ صَارَ كَأَنَّهُ قَالَ: حَلَّتْ، فَذَكَرَ الفِعْلَ لِأَنَّ الذَّبِيحَةَ إِنَّمَا تَحِلُّ بِالتَّسْمِيَةِ، فَحَمَلَهُ عَلَى المَعْنَى كَمَا ذَكَرْنَا فِي هَذِهِ الأَبْيَاتِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

دَأَبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَ مَا تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الآلِ يَمْصَحُ

وَجِيفَ المَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِصُحْبَتِي وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمُ فَتَرَوَّحُوا[3]

---

[1] كتاب سيبويه ١/ ٣٨٢، مجاز القرآن (٢/ ١٢٢).

[2] في الأصل بفتح الراء! ولست أعلم له وجها؟ ولعله خطأ.

[3] ديوان الراعي النميري (ص: ٣٩) كتاب سيبويه ١/ ٣٨٣،.

شرح في الهامش كلمة "يمصح" فقال في الهامش: "يغيب".

لِأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: دَأَبْتُ فَقَدْ قَالَ: أَوْجَفْتُ فِي السَّيْرِ؛ لِأَنَّ الدَّأَبَ سَيْرٌ كَالإِيجَافِ؛ فَصَارَ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْجَفْتُ.

وَكَذَلِكَ هَذَا البَيْتُ:

إِذَا تَغَنَّى الحَمَامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارِ[1]

كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: هَيَّجَنِي قَالَ: ذَكَّرَنِي؛ لِأَنَّ التَّهْيِيجَ تَذْكِيرٌ /٩٢أ/ ؛ وَكُلُّ مَا وَرَدَ عَلَيْكَ فِي القُرْآنِ فَعَلَى مِثْلِ هَذَا التَّمْثِيلِ.

وَأَمَّا مَا جَاءَ مَرْفُوعًا فَمِنْهُ:

﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٥٨]؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: قُولُوا اسْتِغْفَارُنَا حِطَّةٌ، وطَلَبُنَا حِطَّةٌ لِذُنُوبِنَا؛ وَلَوْ نَصَبَ كَانَ جَائِزًا عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنَا حِطَّةً.

وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ﴾ [سورة الأحقاف: ٣٥] فَيَكُونُ رَفْعُ الْبَلَاغِ عَلَى شَيْئَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: لَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ بَلَاغٌ فَيَصِيرُ لَهُمْ خَبَرًا عَنِ البَلَاغِ، وَإِنْ فَرَّقَ بَيْنهمَا فَذَلِكَ جَائِزٌ؛ وَسَنَذْكُرُهُ فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ: كَأَنَّهُ قَالَ هِيَ بَلَاغٌ فَأَضْمَرَ وَرَفَعَ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ وَأَشْعَارِهِمْ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

اِعْتَادَ قَلْبَكَ مِنْ لَيْلَى عَوَائِدُهُ وَهَاجَ أَهْوَاءَكَ المَكْتُومَةَ الطَّلَلُ

رَبْعٌ قَوَاءٌ أَذَاعَ المُعْصِرَاتُ بِهِ وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَاؤُهُ خَضِلُ[2]

كَأَنَّهُ قَالَ: ذَلِكَ رَبْعٌ قَوَاءٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَوْلَى لَهُمْ ۝٢٠ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ [سورة محمد: ٢٠، ٢١] فَيَجُوزُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ:

فَوَجْهٌ: أَنْ يَكُونَ عَلَى ﴿فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ﴾ [سورة محمد: ١٨] أَنَّى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ؛ فَتَكُونُ الطَّاعَةُ عَلَى شَيْئَيْنِ: عَلَى السُّورَةِ؛ وعَلَى أَنْ تَكُونَ بَدَلًا مِنَ السُّورَةِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ:

---

[1] ديوان النابغة الذبياني (ص: ٣٣) كتاب سيبويه ١/ ٢٨٦، لسان العرب (٢/ ٣٩٤)

[2] البيتان لعمر بن أبي ربيعة: كتاب سيبويه ١/ ٢٨١الخصائص لابن جني(٣/ ٢٢٦).

إِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ قَالَ: إِذَا أُنْزِلَتْ طَاعَةٌ للهِ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَيَجْعَلُهُ بَدَلًا؛ وَيَكُونُ عَلَى طَاعَةٌ وقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فِيهَا / ٩٢ب/ أَيْ فِي السُّورَةِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ.

وإِنْ جَعَلْتَهُ عَلَى الِابْتِدَاء فَجَائِزٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَمْرُنَا وَطَاعَتُنَا طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ.

وَكَذَلِكَ ﴿وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ﴾ [سورة سبأ: ١٥] فَالمَعْنَى ﴿وَاشْكُرُوا﴾ ثُمَّ قَالَ: ﴿لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ فَهَذَا أَغْلَبُ وَأَحْسَنُ؛ وَقَدْ يَجُوزُ: اشْكُرُوا لَهُ، ثُمَّ تَقُولُ: بَلْدَتُكُمْ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ، وَرَبُّكُمْ رَبٌّ غَفُورٌ، فَيَبْتَدِئُ وَيُضْمِرُ كَمَا ذَكَرْنَا[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [سورة المائدة: ٩] فَرَفَعَ، وَالنَّصْبُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِمُخَالَفَةِ الكِتَاب[2]؛ فَالرَّفْعُ كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ فَقَدْ قَالَ: قَالَ اللهُ؛ لِأَنَّ وَعَدَ هَاهُنَا مَعْنَاهَا مَعْنَى قَالَ؛ لِأَنَّ الوَعْدَ مِنْ أَهْلِهِ قَوْلٌ، إِذَا قُلْتَ: أَفْعَلُ شَيْئًا، فَأَنْتَ قَائِلٌ وَاعِدٌ، فَالْوَعْدُ قَوْلٌ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللهُ: لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ، فَحُمِلَ عَلَى المَعْنَى.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْل الشَّاعِرِ:

وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وجَنَّاتٌ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلاً[3].

فَرَفَعَ جَزَاءٌ كَمَا قَالَ ﴿مَغْفِرَةٌ﴾ [سورة المائدة: ٩]؛ كَأَنَّهُ قَالَ وَجَدْنَاهُمْ هَكَذَا؛ وَهَذَا فِي البَيْتِ حَسَنٌ؛ لِأَنَّ "وَجَدْتُ" قَدْ تَكُونُ مِثْلَ: عَلِمْتُ، وَلَا يُقْتَصَرُ عَلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ فِيهَا، وَوَعَدَ قَدْ يُقْتَصَرُ فِيهَا عَلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ، تَقُولُ: وَعَدْتُ زَيْدًا؛ فَلِذَلِكَ كَانَ الرَّفْعُ فِي البَيْتِ سَهْلًا.

وَعَلَى هَذَا مَا وَرَدَ عَلَيْكَ مِنَ القُرْآنِ مِنَ هَذَا[4]، وإِنْ كُنَّا قَدْ أَتَيْنَا عَلَى أَكْثَرِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ. /٩٣أ/

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَونَصَارَى﴾ [سورة البقرة: ١١١] فَقَالَ: "كَانَ" فَصَيَّرَ "مَنْ" وَاحِدًا، ثُمَّ جَمَعَ ﴿هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [سورة البقرة: ١١١]؛ وَمِثْلُ الآيَةِ: لَنْ يَأْتِيَكَ إِلَّا مَنْ كَانَ إِخْوَتَكَ وَأَصْحَابَكَ؛ فَإِنَّمَا حَمَلَهُ عَلَى لَفْظِ الوَاحِدِ مَرَّةً، وَعَلَى مَعْنَى الجَمِيعِ أُخْرَى.

---

[1] بلغت قراءة يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.

[2] وجه مخالفة الكتاب هو أنه يلزم أن تقرأ "أجرا" منصوبة، وبالتالي تثبت ألف العوض وهذا خلاف الكتاب.

[3] البيت لعبد العزيز الكلابيّ: كتاب سيبويه ١/ ٢٨٨.

[4] أي: وَعَلَى هَذَا فَقِسْ.

وَكَذَلِكَ قَولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ [سورة الطلاق: ١١] فَجَعَلَهُ وَاحِدًا، ثُمَّ جَمْعًا، ثُمَّ وَاحِدًا.

وَكَذَلِكَ ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾ [سورة الأحزاب: ٣١] جَعَلَهُ وَاحِدًا مُذَكَّرًا عَلَى اللَّفْظِ، ثُمَّ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا عَلَى المَعْنَى.

ومِثْلُهُ ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ﴾ [الأنبياء: ٨٢]فَجَعَلَهُ جَمْعًا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: الَّذِينَ يَغُوصُونَ لَهُ.

ومِثْلُهُ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾ [يُونُس: ٤٢] فَجَعَلَهُ جَمْعًا.

وَهَذَا كُلُّهُ حَسَنٌ.

وَقَالَ سَيَّارُ بْنُ مِلْقَعَةَ الغنَوي:

فَعَنْكَ ابْنَ سُعْدَى وَمِثْلُ الْبَلَاءِ أَيْقَظَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ نِيَامَا[1]

مِثْلُ ﴿إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [سورة البقرة: ١١١].

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

فَتَشَقَّقَ الْحُنَفَاءُ فِي مِلَّاتِهِمْ عَنْ مَنْ تَنَصَّرَ خَابِيًا وَتَهَوَّدَا.

وَقَالَ القُطَامِيُّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِيَاعًا[2]

فَقَالَ: مِعًى جِيَاعًا؛ والمِعَى[3] وَاحِدٌ؛ فَهَذَا شَبِيهٌ بِمَا ذَكَرْنَا فِي الحَمْلِ عَلَى المَعْنَى.

[وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَتَسَبَّقَ الْحُمَقَاءُ فِي مِلَّاتِهِمْ عَنْ مَنْ تَنَصَّرَ خَائِنًا وَتَهَوَّدَا / ٩٣ب/

قَالَ قُطْرُبٌ: فَجَعَلَهُ وَاحِدًا، ثُمَّ جَمْعًا.

وَقَالَ حَاتِمُ طَيِّءٍ:

إِذَا مَا البَخِيلُ الخَبُّ أَخْمَدَ نَارَهُ أَقُولُ لِمَنْ يَصْلَى بِنَارِيَ أَوْقِدُوا[4]

مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ﴾ [الأنبياء: ٨٢].

---

[1] الدر المصون (٩/ ٣٣٧).

[2] ديوان القطامي ص ٤١، لسان العرب (٥/ ٣٨٦).

[3] يظهر في الأصل كأنها "والمعنى"؛ ويدل على ما أثبته السياق وما سيأتي في رواية محمد بن صالح في الصفحة التالية .

[4] ديوان حاتم الطائي ص ٢٤٩.

وَقَالَ الآخَرُ:

تَعَالَ فإِنْ عَاهَدْتَنِي لاَ تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ[1]

فَجَعَلَ "مَنْ" لِلاثْنَيْنِ، مِثْلُ: اللَّذَيْنِ يَا ذِيْبُ[2] يَصْطَحِبَانِ؛ وَهَذَا قَلِيلٌ فِي التَّثْنِيَةِ، طَرِيفٌ.

وَقَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ فِي غَيْرِ "مَنْ" فِي مِثْلِ مَعْنَاهَا:

إِنَّ المَنِيَّةَ والحُتُوفَ كِلاَهُمَا يُوفِي المخَارِمَ يَرْقُبَانِ سوَادِي[3]

فَقَالَ: يُوفِي؛ جَعَلَهُ[4] وَاحِدًا عَلَى كِلاَهُمَا، مِثْلُ: قَفَاهُمَا، ثُمَّ قَالَ: يَرْقُبَانِ؛ فَثَنَّى عَلَى مَعْنَى كِلَيْهِمَا؛ لِأَنَّ المَعْنَى اثْنَانِ.

وَقَالَ القُطَامِيُّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِيَاعَا[5]

فَقَالَ: مِعىً جِيَاعًا؛ وَالْمِعَى وَاحِدٌ؛ فَهَذَا شَبِيهٌ بِمَا ذَكَرْنَا فِي الحَمْلِ عَلَى المَعْنَى، مِنْ أَمْعَاءٍ.

وَقَالَ الآخَرُ:

أَخُو الذِّئْبِ يَعْوِي وَالغُرَابِ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكَيْهِ يُطْمَعُ نَفسَهُ كُلَّ مَطْمَعِ[6]

صَيَّرَهُ وَاحِدًا، ثُمَّ اثْنَيْنِ.

وَقَالَ الآخَرُ:

إِذَا مَا حَاتِمٌ جَدَّ ابْنَ عَمٍّ مَجْدُنَا مَنْ تَكَلَّمَ أَجْمَعِينَا[7]

[قَالَ أَبُو الحَسَنِ: مِنْ هَذَا المَوْضِعِ إِلَى آخِرِ قِرَاءَةِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ]:

وَقَالَ الأُبَيْرُدُ:

أَبُوكَ الذِي يَنمِيكَ مَرْوَانُ لِلْعُلَى وَخَالُكَ سَعْدُ الْخَيْرِ لَا مَنْ تَخَوَّلُوا[8]

---

[1] سبق تخريجه.

[2] ضبطت بفتح الذال، وفي الهامش "ويا ذِيبُ"؟!.

[3] المفضليات (ص: ٢١٦) الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٣٩). خزانة الأدب (٧/ ٥٧٥).

[4] طمس جزء من الكلمتين "يوفي جعله".

[5] مضى تخريجه.

[6] البيت لغضوب، وهي: امرأة من رهط ربيعة بن مالك، انظر: النوادر لأبي زيد الأنصاري ص ٣٧١، الخصائص لابن جني ٢/ ٤٢٣، المحتسب (٢/ ١٨٠).

[7] معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٩٥) الطبري (ت شاكر) ٢١/ ١٢٥، وهو فيهما بلفظ: إِذَا مَا حَاتِمٌ وُجِد ابْنَ عَمّي.

[8] الأغاني للأصفهاني ١٣/ ١٧٠.

فَجَعَلَهُ جَمْعًا.

وَقَالَ الآخَرُ:

أَلِمَّا بِسَلْمَى عَنْكُمَا إِنْ عَرَضْتُمَا وقُولَا لَهَا عُوجِي عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الهَوَى وَأَنِّي بِحُبِّ الغَانِيَاتِ مُكَلَّفُ[1]

/٩٤أ/ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

لَسْنَا كَمَنْ تَشَمُّهَا بَرْدَ السَّحَرْ وَلَا خَشِيفَ المَاءِ فِي اللَّيْلِ القِرَر

فَقَالَ: كَمَنْ تَشَمُّهَا.

ومِنْ كَلَامِهِمْ تَفَعَّلُ بِالتَّاءِ.

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حجَرٍ:

وَأَخْرَجَ مِنْهُ القَيْنُ أَثْرًا كَأَنَّهُ مُدَبُّ دَبًا سُودٍ سَرَى وَهُو مُسْهِلُ[2]

فَقَالَ: سُودٍ؛ فَجَعَلَهُ جَمْعًا عَلَى: الدَّبَا[3]، ثُمَّ قَالَ: سَرَى فَجَعَلَهُ وَاحِدًا.

وأَنْشَدَنَا الثِّقَةُ لِابْنِ مُقْبِلٍ:

وَمَأْتَمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهُ لَمْ يَلْبَسِ البُؤْسَ أَبْكَارًا وَلَا عُونَا[4]

فَقَالَ: لَمْ يَلْبَسِ البُؤْسَ أَبْكَارًا، مِثْلُ: لَمْ يَذْهَبْ رُكْبَانًا وَلَا مُشَاةً؛ وَاحِدٌ ثُمَّ جَمْعٌ.

وَقَالَ الأُبَيْرِدُ:

وَأَيَّ امْرِئٍ غَادَرْتُمْ فِي مَحَلِّكُمْ إِذَا هِيَ أَمْسَتْ لَوْنُ آفَاقِهَا حُمْرُ[5].

كَأَنَّهُ قَالَ: أَلْوَانُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ**﴾ [سورة الأعراف: ٥٧] فَقَالَ ﴿**ثِقَالًا**﴾ فَجَعَلَهُ جَمْعًا عَلَى السَّحَابِ، ثُمَّ قَالَ ﴿**سُقْنَاهُ**﴾، وَاحِدًا عَلَى السَّحَابِ أَيْضًا؛ وَاحِدًا فِي اللَّفْظِ وَهُو جَمْعٌ فِي المَعْنَى؛ لِأَنَّ الوَاحِدَ مِنْهُ: سَحَابَةٌ، وسَحَابٌ لِلْجَمْعِ.

---

[1] ديوان امرئ القيس ص ٣٢٤، والبيت الأوّل في: الطبري (ت شاكر) ٢/ ١٤٩، الدر المصون (١/ ٤٠٨).

[2] ديوان أوس بن حجر ص ٩٥.

[3] الدَّبا هو: الجَرَادُ قبلَ أَن يَطِير. انظر: لسان العرب (١٤/ ٢٤٨).

[4] ديوان ابن مقبل ص٢٣١، لسان العرب (١/ ٢٣) لسان العرب ٢/ ١٩٤.

[5] العقد الفريد (٣/ ٢٢٩).

فَهَذَا حَالُ "مَنْ"، وَإِنَّمَا هِيَ لِلآدَمِيِّينَ خَاصَّةً؛ وَقَدْ جَاءَتْ لِغَيْرِهِمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ مَخْلُوطُونَ جَمِيعًا؛ وَكَأَنَّ ذَلِكَ أَحْسَنُ[1].

وَإِنْ كَانَتْ"مَنْ" قُصِدَ بِهَا لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ، وذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ﴾ [سورة النور: ٤٥] فَالَّذِي يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ وعَلَى بَطْنِهِ غَيْر الآدَمِيِّينَ، وَقَدْ حُكِيَ لَنَا بَيْتُ أَبِي زُبَيْدٍ:

فَوَافَى بِهِ مَنْ كَانَ يَرْجُو إِيَابَهُ وَصَادَفَ مِنْهُ بَعْضَ مَا كَانَ يَحْذَرُ

/٩٤ب/ يُرِيدُ: أَشْبَالَ الأَسَدِ؛ وإِنَّمَا هُوَ فِي الأَسَدِ، فَقَالَ:

فَوَافَى بِهِ مَنْ كَانَ يَرْجُو إِيَابَهُ .....

يَعْنِي: أَشْبَالَهُ؛ فَجَاءَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ [سورة الحجر: ٢٠] يُرِيدُ: البَهَائِمَ فِي التَّفْسِيرِ[2].

و﴿بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [سورة النمل: ٨] تَحْقِيقٌ عَلَى النَّارِ، وَاللهُ أَعْلَمُ[3].

و﴿مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ﴾ [سورة الأحقاف: ٥] كَأَنَّهُ يَعْنِي الأَصْنَامَ.

و"ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ"[4].

وَأَمَّا "مَا" فَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهَا فِي غَيْرِ الآدَمِيِّينَ، كَمَا كَانَت"مَنْ" لِلآدَمِيِّينَ فِي الغَالِبِ.

وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

أَخَلَاوَ[5] إِنَّ الدَّهْرَ يُهْلِكُ مَا تَرَى مِنْ ذِي بَنِينَ وَأُمِّهِمْ وَمِنِ ابْنِمِي

---

[1] نسب لقطرب القول بأن: "من" تقع على ما لا يعقل دون اشتراط ما يصحح ذلك، وجعل من ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ انظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد١/٢١١، جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٨٣.

[2] رواه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٨٢) عن مجاهد بسند صححه حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤/٦٤٢، وانظر بقية الأقوال في: الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٨٢) والدر المنثور للسيوطي (٨/ ٥٩٨).

[3] لعله يريد بقوله: "تحقيق على النار" أي المعنى بورك في النار، وهو قول رواه الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٤٢٨) عن ابن عباس ومجاهد وإسناد الأثر صحيح كما في الصحيح المسبور (١/ ٥٦)؛ فالمعنى "أن بورك في النار" وتوجيهه أن تكون "من" زائدة كما زيدت "ما" في قوله ﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ [ص: ١١] و﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٠] وانظر: تفسير الثعلبي (٧/ ١٩٠)تفسير الماوردي (٤/ ١٩٥).

[4] كأنه يشير إلى قوله تعالى ﴿ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ﴾ [الإسراء: ٦٧، فإن من هنا للأصنام وهم غير عقلاء.

[5] فوق الكلمة "أخلاو" كتب: "يريد أَخَلَاوَةَ".

أخلاوَ؛ يُرِيدُ: أَخَلَاوَةَ.

وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [سورة النساء: ٣] ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ [سورة الكافرون: ٣]، ومِنْ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [سورة ص: ٧٥][1]، المَعْنَى: لِمَنْ خَلَقْتُ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ: آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وقَالَتِ العَرَبُ فِي كَلَامِهِمْ: سُبْحَانَ مَا سَبَّحَتْ لَهُ[2]، وَسُبْحَانَ مَا سَخَّرَ لَنَا؛ يُرِيدُ: مَنْ سَبَّحَتْ لَهُ، فَجَاءَ بِمَا.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ جَبَلَةَ:

إِنِّي وَمَا سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا وَالبَدْرَ لَيْلَةَ نِصْفِهَا وَهِلَالَهَا[3].

يُرِيدُ: وَمَنْ سَمَكَ؛ اللهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ﴿آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النمل: ٥٩] "مَا" بِمَنْزِلَةِ "مَنْ"؛ وَيَجُوزُ عَلَى هَذَا ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [سورة الليل: ٣] عَلَى: وَمَنْ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى؛ وَيَكُونُ عَلَى: وَخَلْقُ الذَّكَرِ وَالأُنْثَى؛ تَصِيرُ "مَا" بِمَنْزِلَةِ الخَلْقِ.

وَقَرَأَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: "**وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى**" بِالخَفْضِ، وَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] يَقْرَأُ: "**وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى**" بِالخَفْضِ[4]، كَقَوْلِكَ: رَأَيْتُ مَا تَصْنَعُ؛ أَيْ صَنِيعَتَكَ، وَكُلٌّ جَائِزٌ حَسَنٌ؛ وَهَذَا الوَجْهُ الآخِرُ أَسْهَلُ /٩٥أ/ .

وَكَذَلِكَ ﴿وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا ۝ وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ [سورة الشمس: ٥، ٦] يَجُوزُ عَلَى شَيْئَيْنِ: عَلَى: "مَنْ".

وَيَجُوزُ عَلَى: وَبِنَائِهَا؛ يُرِيدُ: المَصْدَرَ؛ كَأَنَّهُ أَكْثَرُ وَأَسْهَلُ.

---

[1] في الأصل "مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ لما خلقت بيديَّ" فخلط بين موضعي سورة ص والأعراف ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [الأعراف: ١٢]، ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [سورة ص: ٧٥]

[2] روى الطبري (ت شاكر) (٢٤/ ٤٦٧) عن أبي عمرو البصري قال: "وأهل مكة يقولون للرعد: سبحان ما سبحت له"، وانظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٥/ ٣٣٢)، تأويل مشكل القرآن (ص: ٢٨٥).

[3] العقد الفريد (٦/ ٦٩) والبيت فيه لباعث بن صريم اليشكري.

[4] الحديث في: صحيح البخاري (٤/ ١٨٨٨) كتاب التفسير، باب تفسير سورة ﴿ والليل إذا يغشى﴾، صحيح مسلم (١/ ٥٦٥) كِتَابُ صَلَاةِ الْمُسَافِرِينَ وَقَصْرِهَا، بَابُ مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقِرَاءَاتِ. وانظر: المحتسب (٢/ ٣٦٤).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ [سورة الليل: ٣] يَقُولُ: وَالَّذِي خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنْثَى[١].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَمَا بَنَاهَا﴾ [سورة الشمس: ٥] أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ: مَنْ بَنَاهَا[٢].

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَلَا تَنَاسَوْا جَمِيعَ الْحَقِّ بَيْنَكُمْ وَمَا تَصَدَّعَ مِنْ مَخْشَاتِهِ الْحَجَرُ.

يُرِيدُ: اللهَ عَزَّ وَجَلَّ بِـ"مَا".

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ﴾ [سورة التين: ٧]؛ كَأَنَّ المَعْنَى: فَمَنْ يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ، فَهَذَا الغَالِبُ عَلَى المَعْنَى، وَاللهُ أَعْلَمُ؛ لِأَنَّ التَّكْذِيبَ لَا يَكُونُ إِلَّا مِنَ الآدَمِيِّينَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

فَلَا تَنْسَنِي مِنْ أَنَّنِي لَكَ نَاصِحٌ وَمَا أَنْزَلَ القُرْآنَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ[٣].

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَيَكُونُ عَلَى المَصْدَرِ.

وَقَالَ الأَخْطَلُ:

حَلَفْتُ بِمَا تُسَاقُ لَهُ الهَدَايَا وَمَا حَلَّتْ بِكَعْبَتِهِ النُّذُورُ[٤]

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِيمَا حُمِلَ عَلَى اللَّفْظِ والمَعْنَى مِنْ بَابِ "مَا" كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي "مَنْ"، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾ لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ﴾ [سورة الزخرف: ١٢، ١٣] فَقَالَ ﴿عَلَى ظُهُورِهِ﴾ فَجَعَلَهُ جَمْعًا بِالظُّهُورِ، وَوَاحِدًا بِالْإِضْمَارِ؛ وَلَمْ يَقُلْ: عَلَى ظَهْرِهِ، وَلَا عَلَى ظُهُورِهَا؛ وَهَذَا مِثْلُ ﴿إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى﴾ [سورة البقرة: ١١١]، وَإِنَّمَا هَذَا عَلَى ﴿مَا تَرْكَبُونَ﴾ الإِضْمَارُ لِـ"مَا".

---

[١] هذا مروي عن الحسن كما في: الطبري (ت شاكر) (٢٤/ ٤٦٧)، تفسير ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٤٤٠)، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (١٥/ ٤٧٠)؛ وهو عن ابن عباس في تنوير المقباس ص٥١٢، وإسناده واهٍ.

[٢] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٤/ ٤٥٣) عن مجاهد بسند صحيح، والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٧١) عن ابن عباس وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبيُّ، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (١٥/ ٤٥٥)، وابن كثير ت حكمت بشير ياسين ٥٧٧/٧.

[٣] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص: ٣٣٨، وهو فيه بلفظ:... وَمَنْ أَنْزَلَ الْفُرْقَانَ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ.

[٤] ديوان الأخطل ص ١٨٣.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا﴾ [سورة النحل: ٦٦] فَيَجُوزُ عَلَى أَنْ تَكُونَ /٩٥ب/ الهَاءُ فِي ﴿بُطُونِهِ﴾ لِـ: "مَا"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: نَسْقِيكُمْ مِنَ الَّذِي فِي بُطُونِهِ، فَيَكُونُ حَسَنًا؛ وَتَكُونُ الهَاءُ لـ: "ما" وَهِيَ وَاحِدٌ فِي اللَّفْظِ[1].

وَمَنْ جَعَلَهَا لِلْأَنْعَامِ قَالَ ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِى ٱلْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ﴾ [سورة النحل: ٦٦] يُرِيدُ الأَنْعَامَ، فَجَائِزٌ؛ وَالأَوَّلُ الَّذِي يُسْتَحْسنُ؛ هَذَا كَأَنَّهُ رَجَعَ إِلَى النَّعَمِ، وَاحِدِ الأَنْعَامِ[2]؛ وَزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّهُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ؛ هَذَا النَّعَم، وَهَذِهِ النَّعَمُ، وَكَذَلِكَ الغَنَمُ؛ وَيَكُونُ ذَلِكَ كَمَا تَقُولُ: أَحْسَنُ الفِتْيَانِ وَأَجْمَلُهُ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ: وَأَجْمَلُ مَنْ ذَكَرْتُ؛ وَقَدْ جَاءَ مِثْلُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلَا[3]

فَقَالَ: وَأَشْقَاهُ لَهَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَأَشْقَى مَا ذَكَرْتُ؛ فَحُمِلَ عَلَى المَعْنَى.

وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ: هَذَا أَحْمَقُ الرَّجُلَيْنِ وَأَشْقَاهُ، جَائِزٌ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

مِثْلُ الفِرَاخِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهْ[4]

وَلَمْ يَقُلْ: حَوَاصِلُهَا؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: نُتِّفَتْ حَوَاصِلُ مَا ذَكَرْنَا.

وَقَالَ بِشْرٌ أَيْضًا:

لِئَامُ النَّاسِ مَا عَاشُوا حَيَاةً وَأَنْتَنُهُ إِذَا دُفِنُوا قُبُورَا[5]

المَعْنَى: وَأَنْتَنُ مَا ذَكَرْنَا.

وَقَالَ الحُطَيْئَةُ[6]:

---

[1] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٤٠):" وكان بعض البصريين يقول: قيل ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ لأن المعنى: نسقيكم من أيّ الأنعام كان في بطونه، ويقول: فيه اللبن مضمر، يعني أنه يسقي من أيها كان ذا لبن، وذلك أنه ليس لكلها لبن، وإنما يُسقى من ذوات اللبن. والقولان الأوّلان أصحّ مخرجا على كلام العرب من هذا القول الثالث". وهذا القول الذي أشار إليه الطبري هو قول قطرب، رحمنا الله وإياهم جميعا.

[2] في الأصل كانت:: "النعم واحد الأنعام"، ثُمَّ وُضِعَتْ وَاوٌ قَبْلَها فصارت "ووَاحِد"

[3] لسان العرب (٢/ ٢٣٠) خزانة الأدب (١/ ٣٢٠)

[4] أنشده الفراء في معاني القرآن (ص ١٧٤)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢٣٩،

[5] ديوان بشر بن أبي خازم ص ٩٠.

[6] الحُطَيْئَة: بن أوس بن مالك العبسيّ، أبو ملكية: شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام. اشتهر بالهجاء حتى سجنه عمر بالمدينة، فاستعطفه بأبيات، فأخرجه ونهاه عن هجاء الناس، (نحو ٤٥ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١١٨).

بَنَاتُ الوَجِيهِ وَالأَغَرِّ وَلَاحِقٍ يُقَوِّدْنَ فِي الأَشْطَانِ ضَخْمٌ جَحَافِلُهْ[1].

وَلَمْ يَقُلْ: جَحَافِلُهَا.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

إِذَا رَأَيْـــتَ أَنْجُمًا مِنَ الأَسَدْ جَبْهَتَهُ أَوِ الخَرَاةَ والكَتَـدْ

بَالَ سُهَيْلٌ فِي الفَضِيخِ فَفَسَدْ وَطَابَ أَلْبانُ اللِّقَاحِ وَبَرَدْ[2].

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

لِزُغْبٍ كَأَوْلَادِ القَطَا رَاثَ خَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ[3]

وَقَالَ طَرَفَةُ: /٩٦أ/

لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهَا كَالإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُزَمُهْ[4]

فَقَالَ: حُزَمُهُ.

وَقَالَ أَبُو أَسْلَمَ الرَّبَعِيُّ[5]: أَخَذْتُ الدَّرَاهِم عَلَى مَكَانِهِ.

يُرِيدُ: عَلَى مَكَانِهَا.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وبِالبَـدْوِ مِنَّا أُسْـرَةٌ يَحْفَظُونَـنَا سِرَاعٌ إِلَى الدَّاعِي عِظَامٌ كَرَاكِرُهْ

وَلَا تَذْهَبَا عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَخٍ طُـــوَالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهْ[6]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لِئَلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٥٠] فَهَذَا الِاسْتِثْنَاءُ، وَقَدْ حُكِيَتْ: ضَرَبْتُهُ إِلَّا زَيْدًا بِالفَتْحِ؛ ومِنْ ذَلِكَ ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [سورة الحجر: ٣٠، ٣١] و﴿فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٤٩] وَقَوْلُهُ ﴿وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة النساء: ٨٣] كَأَنَّهُ لَيْسَ أَنْ وَتَقُولُ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ

---

[1] ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ١٣٤.

[2] لسان العرب (٢/ ٢٩) الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢٣٨.

[3] البيت نسب للحطيئة كما في: ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ص ١٣٦، لسان العرب (٩/ ٨٢).

[4] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ٨٤.

[5] راجع ترجمته في قسم الدراسة، في شيوخ المصنف.

[6] لسان العرب (٢/ ٤٩٨) البيت الثاني فقط.

﴿الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة النساء: ٨٣] لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الشَّيْطَانَ جَمِيعًا لَوْلَا فَضْلُ اللهِ؛ وَكَأَنَّهُ: لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ إِلَّا قَلِيلًا؛ لِأَنَّ الْمُسْتَنْبِطَ لَهُ قَدْ عَلِمَهُ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى خَارِجًا مِمَّا دَخَلَ فِيهِ الَّذِينَ يُسْتَثْنَى مِنْهُمْ، كَانَ نَصْبًا كَهَذَا.

وَكَذَلِكَ ضَرَبَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، وَحُكِيَ أَيْضًا "أَلَّا" بِالْفَتْحِ، ضَرَبَهُمْ أَلَّا زَيْدًا، عَلَى لُغَةِ طَيِّءٍ، وَضَرَبْتُهُمْ أَلَّا عَمْرًا، وَمَرَرْتُ بِهِمْ أَلَّا بَكْرًا، نَصْبٌ كُلُّهُ؛ لِأَنَّ الِاسْمَ لَمْ يَدْخُلْ فِي الْفِعْلِ الْأَوَّلِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْت: ضَرَبَنِي الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا، ثُمَّ قُلْتَ: ضَرَبَنِي إِلَّا زَيْدًا /٩٦ب/ اسْتَحَالَ أَنْ يَقَعَ الِاسْمُ فِي مَوْضِعِ الْجَمْعِ الَّذِي اسْتُثْنِيَ مِنْهُمْ؛ فَصَارَ الِاسْمُ كَالْمَصْدَرِ لِلْفِعْلِ؛ كَأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: ضَرَبْتُهُمْ إِلَّا زَيْدًا، قُلْتَ: ضَرَبْتُهُمْ ضَرْبًا.

وَإِذَا كَانَ الِاسْمُ دَاخِلًا فِيمَا خَرَجَ مِنْهُ الْقَوْمُ، جَرَى عَلَيْهِمْ؛ إِنْ رَفْعًا فَرَفْعٌ، وَإِنْ نَصْبًا فَنَصْبٌ، وَإِنْ جَرًّا فَجَرٌّ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ: ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ﴾ [سورة النساء: ٦٦]؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: مَا فَعَلَهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ، وَمَا ضَرَبَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ، وَمَا ضَرَبْتُ أَحَدًا إِلَّا زَيْدًا، وَمَا مَرَرْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٍ فَهَذَا وَجْهُ الْكَلَامِ؛ وَإِنَّمَا نَقْصِدُ إِلَى مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهُ.

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿لِئَلَا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾ [سورة البقرة: ١٥٠] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: إِلَّا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَإِنَّ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةُ لَا عَلَيْكُمْ؛ فَهَذَا وَجْهٌ[1].

وَيَكُونُ "الَّذِينَ" فِي مَوْضِعِ بَعْضٍ؛ وَلَا يَكُونُ عَلَى: أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا حُجَّةً عَلَيْكُمْ؛ لِأَنَّهُمْ لَا حُجَّةَ لَهُمْ.

وَقَدْ يَكُونُ عَلَى أَنْ تَصِيرَ "إِلَّا" كَأَنَّ مَعْنَاهَا مَعْنَى لَكِنَّ أَو الوَاوِ، كَأَنَّهُ قَالَ: لَكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا فَلَا تَخْشَوْهُمْ، أَو والَّذِينَ ظَلَمُوا فَلَا تَخْشَوْهُمْ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا﴾ [يُونُس: ٩٨] يَكُونُ عَلَى شَيْئَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: عَلَى إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ.

وَيَكُونُ عَلَى: لَكِنَّ قَوْمَ يُونُسَ.

---

[1] نسب هذا القول لقطرب في: أحكام القرآن للجصاص (١/ ١١٤)، وتفسير الرازي (٤/ ١٢١) وتفسير القرطبي (٢/ ١٦٩)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٥.

وَكَذَلِكَ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝٥ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [سورة التين: ٤ - ٦]، يَقُولُ الحَسَنُ: ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾؛ يُرِيدُ: جَهَنَّمَ[1].

﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا﴾ [سورة الشورى: ١٨][2]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ.

وَفِي قَوْلِ قَتَادَةَ ﴿أَسْفَلَ سَافِلِينَ﴾ مِثْلَ ﴿أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ [سورة النحل: ٧٠]؛ أَيْ إِلَى الكِبَرِ[3]؛ فَالمَعْنَى: لِكِنِ الذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، أَو وَالذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُم أَجْرٌ غَيْرٌ مَمْنُونٍ؛ تَبْتَدِئُهُ، وَلَا يَكُونُ مُسْتَثْنًى؛ لِأَنَّ الذِينَ آمَنُوا قَدْ رُدَّ بَعْضُهُمْ إِلَى الكِبَرِ؛ وَكَذَلِكَ يَغْلُبُ عَلَى سَمَاعِي فِي التَّفْسِيرِ مِنَ الثِّقَةِ؛ صَيَّرَهَا بِمَنْزِلَةِ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُم أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ.

وَقَوْلُهُ ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ۝٢٢ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۝٢٣ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٤ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ [سورة الانشقاق: ٢٢ - ٢٥] فالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا لَيْسُوا مِنَ الذِينَ كَفَرُوا، فَيُسْتَثْنَوْا مِنْهُمْ؛ فَيَجُوزُ عَلَى شَيْئَيْنِ:

عَلَى: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ؛ يُرِيدُ: إِلَّا الذِينَ يُؤْمِنُونَ فَيَكُونُونَ مِنْهُمْ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ: مَا ذَكَرْنَا مِنْ لَكِنْ وَالوَاوِ.

وَكَذَلِكَ ﴿فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ [سورة الشعراء: ٧٧]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَكِنَّ رَبَّ العَالَمِينَ؛ وَلَا يَكُونُ اسْتِثْنَاءً مِنَ المَخْلُوقِينَ.

وَكَذَلِكَ ﴿إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ ۝٢٦ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ﴾ [سورة الزخرف: ٢٦، ٢٧]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَكِنَّ الَّذِي فَطَرَنِي.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿فَسَجَدَ المَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ۝٣٠ إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ [سورة الحجر: ٣٠، ٣١] وَإِنْ كَانَ مِنَ المَلَائِكَةِ فَهُوَ مُسْتَثْنًى مِنْهُمْ.

---

[1] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٤/ ٥٠٩) بأسانيد صحيحة عن الحسن ومجاهد وأبي العالية وابن زيد. انظر: الدر المنثور للسيوطي (٨/ ٥٥٧) تفسير ابن كثير ت حكمت بشير ياسين ٦٠١/٧

[2] في الأصل "والذين آمنوا مشفقون من هذا"، والتصحيح بناء على السياق والتفسير بعده فهذه الآية هي المراد تفسيرها.

[3] روى الطبري (ت شاكر) (٢٤/ ٥٠٩) هذا القول بأسانيد صحيحة عن: ابن عباس وعكرمة وإبراهيم النخعي وقتادة، كما في تفسير ابن كثير ت حكمت بشير ياسين ٦٠١/٧.

وقد نسب لقطرب أنه فسر ﴿أرذل العُمرِ﴾ بأنه: ثمانون سنة. انظر: تفسير الماوردي (٣/ ٢٠٠)، زاد المسير ٧٨٥، غرائب التفسير وعجائب التأويل (١/ ٦١٢)، جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٨٥.

وَإِنْ كَانَ لَيْسَ مِنْهُمْ فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَكِنَّ إِبْلَيْسَ أَبَى؛ وَقَدْ اخْتُلِفَ فِي ذَلِكَ؛ قَالَ ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [سورة الكهف: ٥٠]، قَالَ الحَسَنُ: قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ، قَالَ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ المَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لآدَمَ؛ كَرَامَةً أَكْرَمَهُ اللهُ بِهَا، وَأَمَرَ بِذَلِكَ إِبْلَيْسَ لِقَوْلِهِ ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ﴾ [سورة الأعراف: ١٢][1]، وَلَمْ يَدْخُلْ إِبْلَيْسُ مَعَ المَلَائِكَةِ فِي أَمْرِهِ المَلَائِكَةَ /٩٧ب/ ولَكِنَّهُ أَمَرَهُ وَأَمَرَهُمْ؛ وَمَا كَانَ إِبْلَيْسُ مِنَ المَلَائِكَةِ طَرْفَةَ عَيْنٍ قَطُّ، وَلَكِنَّهُ أَصْلُ الجِنِّ كَمَا أَنَّ آدَمَ أَصْلُ الإِنْسِ[2].

فَقَالَ لِلْمَلَائِكَةِ: اسْجُدُوا؛ وَهَذَا جَائِزٌ فِي كَلَامِ العَرَبِ مَعْرُوفٌ، وَالمَعْنَى عِنْدَهُمْ كَقَوْلِ الرَّجُلِ: أُمِرَ أَهْلُ البَصْرَةِ بِدُخُولِ المَسْجِدِ فَدَخَلُوهُ، إِلَّا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ، لَمْ يَدْخُلْ؛ فَقَدْ يُعْرَفُ بِهَذَا الكَلَامِ أَنَّهُ لَا يُعْنَى أَنَّهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ البَصْرَةِ وَغَيْرِهِمْ.

﴿فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلَيْسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ﴾ [سورة البقرة: ٣٤] فَعَلَى ذَا كَانَ يَضَعُهُ أَبُو عَمْرٍو ، فِيمَا حُفِظَ مِنْ ذَلِكَ، وسُمِعَ عَنِ الحَسَنِ مِنَ القَوْلِ فِيهِ، وَالصِّفَةِ لَهُ.

قَالَ: ويُذْكَرُ عَنِ الحَسَنِ: أَنَّ المَلَائِكَةَ خُلِقَتْ مِنْ نُورٍ، وَأَنَّ إِبْلَيْسَ خُلِقَ مِنْ نَارٍ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ﴾ [سورة النساء: ١١٤] فَتَكُونُ مَخْفُوضَةً عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ[4]، وَتَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ [سورة الإسراء: ٤٧] وَقَدْ يَكُونُ النَّجْوَى مَصْدَرَ: نَجَوْتُ القَوْمَ نَجْوَى، وَتَكُونُ مِثْلَ قَوْلِهِ ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ [سورة الإسراء: ٤٧] فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ﴾ [سورة النساء: ١١٤]؛ أَيْ مُنَاجَاتِهِمْ، فَيَكُونُ أَيْضًا عَلَى: إِلَّا فِي مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ، عَلَى البَدَلِ دُونَ الِاسْتِثْنَاءِ[5]؛ لِأَنَّهُ نَفْيٌ.

---

[1] في النسخة "أن تسجد إذ أمرتك" وهو خطأ، انتقل ذهن الناسخ أو المؤلف إلى قوله تعالى ﴿مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥،

[2] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١/ ٥٠٦)، وقال ابن كثير في تفسيره ١/٣٤٥: "وهذا إسناد صحيح عن الحسن".

[3] هذا حديث صحيح مرفوع رواه مسلم في الصحيح (٤/ ٢٢٩٤) كتاب الزهد والرقائق، باب في أحاديث متفرقة، عن عائشة ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم".

[4] كتبت "الا" آخر السطر ثم "ستثناء" أول الذي بعده.

[5] كتبت "الا" آخر السطر ثم "ستثناء" أول الذي بعده

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿إِنِّى لَا يَخَافُ لَدَىَّ الْمُرْسَلُونَ ۝١٠ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا﴾ [سورة النمل: ١٠، ١١] فَيَكُونُ عَلَى: لَا يَخَافُ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا﴾ [سورة النمل: ١٠، ١١] كَمَا[١] تَقُولُ أُرِيدُ أَنْ أُحْسِنَ إِلَيْكَ، ثُمَّ أُكْرِمُكَ عَلَى الِابْتِدَاءِ[٢].

وَإِنْ ذَهَبْتَ بِهِ إِلَى مَعْنَى ﴿ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّى غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [سورة النمل: ١١] فَلَا بَأْسَ بِهِ.

وَكَذَلِكَ ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظُلِمَ﴾ [سورة النساء: ١٤٨] فَإِنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ: فَإِنَّ ذَلِكَ مَوْضُوعٌ عَنْهُ أَنْ يَقُولَ السُّوءَ؛ فَهَذَا وَجْهُ الآيَةِ /٩٨أ/ ؛ وَيَصِيرُ ﴿مَنْ ظُلِمَ﴾ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى البَدَلِ مِنَ القَوْلِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا مِمَّنْ ظُلِمَ.

وَإِنْ أَرَدْتَ البَدَلَ مِنَ الجَهْرِ صَارَ مَنْصُوبًا؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ: لَا يُحِبُّ اللهُ مَنْ ظَلَمَ؛ أَيْ لَا يُحِبُّ الظَّالِمَ؛ وَلَيْسَ هَذَا بِالمَعْنَى السَّهْلِ[٣].

وَقَالَ يُونُسُ: أَتَانَا القَيْسِيُّونَ إِلَّا تَمِيمِيًّا وَاحِدًا؛ أَجَازَهُ، وَالتَمِيمِيُّ لَيْسَ مِنْ قَيْسٍ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنَّ تَمِيمِيًّا وَاحِدًا؛ فَهَذَا تَقْوِيَة لِقَوْلِ الحَسَنِ فِي إِبْلِيْسَ.

وَحَكَى[٤] عَن بَعْضِ العَرَبِ: مَا زَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ، وَمَا نَفَعَ إِلَّا مَا ضَرَّ[٥]؛ فَالنُّقْصَانُ لَا يَكُونُ زِيَادَةً، وَالضُّرُّ لَا يَكُونُ نَفْعًا؛ فَلَيْسَ بِمُسْتَثْنًى مِنْهُ، وَلَكِنِ المَعْنَى: لَكِنَّ مَا نَقَصَ، وَلَكِنَّ مَا ضَرَّ.

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ:

مِنْ دَمٍ ضَائِعٍ تَغَيَّبَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّدَى وَالجُنُوبُ[٦]

وَمِمَّا جَاءَ عَلَى مَعْنَى الوَاوِ مِنْ "إِلَّا"، كَانَ أَبُو عَمْرٍو يُنْشِدُ هَذَا البَيْت:

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْـدِرَةِ السَّيِّـــدَانِ لَمْ يَـدْرُسْ لَـهَا رَسْمُ

---

[١] كتبت كلمة "كما" ثم ضرب عليها وبعدها كتب "ثم" ولعل الصواب ما أثبته، والله أعلم.

[٢] هذا قول قريب من اختيار الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٤٣٣).

[٣] نسب هذا القول لقطرب في: معاني القرآن للنحاس (٢/ ٢٢٧)، وتفسير القرطبي (٦/ ٢)، اللباب في علوم الكتاب (٧/ ١٠٠)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٤٤.

[٤] رسمت بالألف.

[٥] انظر: الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٢٦).

[٦] المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ١٠٢٣).

إِلّا رَمَـــادًا هَامِـدًا دَفَـعَـتْ عَنْهُ الـرِّيَاحُ خَوَالِدٌ سُحْمُ[1]

وَكَانَ يُونُس فِيمَا حُكِيَ لِي عَنْهُ – وَلَمْ أَسْمَعَ هَذَا القَوْلَ مِنْهُ–يَزْعُمُ: أَنَّ المَعْنَى فِيهِ مَعْنَى الوَاوِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَرَمَادٌ هَامِدٌ؛ وَلَا مَعْنَى لَهُ يَسْهُلُ غَيْرُهُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ إِلَّا رَمَادًا؛ فَلَوجَعَلَ الرَّمَادَ دَارِسًا لَمْ يَقُلْ: دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَاحُ خَوَالِدٌ سُحْمٌ؛ وَلَكِنَّ المَعْنَى كَأَنَّهُ: وَرَمَادٌ أَيْضًا لَمْ يَدْرُسْ، وَكَذَلِكَ قَالَ يُونُسُ فِيمَا حُكِيَ عَنْهُ: أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ /٩٨ب/

وكلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلاَّ الفَرْقَدَانِ[2]

يُرِيدُ: وَالفَرْقَدَانِ أَيْضًا؛ وَلَيْسَ لَفْظُ البَيْت عَلَى هَذِهِ الآيَةِ، إِنَّمَا أَرَادَ: إِلَّا الفَرْقَدَانِ أَيْ فَهُمَا لَا يَفْتَرِقَانِ؛ وَلَكِنَّ المَعْنَى: إِلَّا الفَرْقَدَانِ، فِي رَفْعِهِ عَلَى الصِّفَةِ لِكُلٍّ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَكُلُّ أَخٍ غَيْرُ[3] الفَرْقَدَيْنِ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ.

[وَرَوَاهُ مُحَمَّدٌ]: غَيْرُ.

ومِثْلُ مَعْنَى الوَاوِ قَوْلُ الأَعْشَى:

آلَيْتُ لَا أُعْطِيهِ مِـــنْ أَبْنَائِنَا رُهُنًا فَيُفْسِدَهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا

حَتَّى يُفِيـــدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَـةً نَعْشٌ، وَيُرْهِنَكَ السِّمَاكُ الفَرْقَدَا

إِلَّا ابْنَ خَارِجَةَ المُكَلِّفَ نَفْسَهُ وَابْنَيْ قَبِيصَةَ أَنْ أَغِيبَ وَتَشْهَدَا [4]

كَأَنَّ المَعْنَى: وَابْنَيْ خَارِجَةَ.

وَكَذَلِكَ قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

لَوْلَا ابْنُ خَارِجَةَ الأَمِيرُ لَقَدْ أَغضَبْتَ[5] مِن شَتْمِي عَلَى رَغْمِ

ثُمَّ قَالَ [ورَفَعْتُ كَذَا][6]:

---

[1] البيتان للمخبل السعدي: المفضليات (ص: ١١٣، ١١٤) لسان العرب (١٥/ ٣٦٤)، معانى القرآن للأخفش (١/ ١٦٢).

[2] البيت لعمرو بن معد يكرب الزبيدي: جمهرة أشعار العرب (ص: ١٤) كتاب سيبويه ٢/ ٣٣٤، لسان العرب (١٥/ ٤٣٢)، الطبري (ت شاكر) ٨/ ٥٢٧،

[3] لم تضبط الراء من "غير" ولعلها بالرفع، ولكن أشكل عليَّ قوله بعدها: ورواه محمد "غيرُ" بالرفع؟

[4] ديوان الأعشى ص٢٣٠، ٢٣١، لسان العرب (١٣/ ١٨٩)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٥٦.

[5] بالباء الموحدة وفي سيبويه بالياء " أغضيت"؟؟

[6] هكذا في الأصل ولم أفهم العبارة.

إِلَّا كَمُعَرِّضٍ..... .....[1].

كَأَنَّهُ قَالَ: كَمُعَرِّضٍ وكَمُعْرِضٍ أَوْ لَكُنَّ كَمُعَرِّضٍ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي مَفَارِقِ فَالِجٍ جَـرِبَتْ لَبُونَتُهُ مَعًا وأَغَـدَّتِ

إِلَّا كَنَاشِـرَةَ الَّـذِي ضَـيَّعْتُمُ كَالغُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ المُتَنَبِّتِ[2]

كَأَنَّهُ قَالَ: وَنَاشِرَةَ الذِي ضَيَّعْتُمُ، وَلَيْسَ هَا هُنَا اسْتِثْنَاءٌ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَة:

وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ[3]

والفُلُولُ بِالسُّيُوفِ لَيْسَ بِعَيْبٍ فَيَكُونُ مُسْتَثْنًى مِنْ أَوَّلِهِ؛ وَلَكِنَّ المَعْنَى: سُيُوفُهُمْ بِهِنَّ فُلُولُ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَة الجَعْدِيِّ:

فَتًى كَمُلَتْ أَعْرَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَلَا يُبْقِي مِنَ المَالِ بَاقِيَا[4].

/٩٩أ/ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَهُو جَوَادٌ وَلَكِنَّهُ جَوَادٌ، وَلَا يَكُونُ عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ مِنْ أَوَّلِهِ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: كَمُلَتْ أَعْرَاقُهُ، وَيُخْبِرُ: أَنَّهُ جَوَادٌ مِنْ أَعْرَاقِهِ أَيْضًا؛ وَلَوْ كَانَ اسْتِثْنَاءً لَقَالَ: كَمُلَتْ أَعْرَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ بَخِيلٌ، أَو جَبَانٌ، أَوشِبْهُ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ**﴾ [سورة النجم: ٣٢] مِنْ أَلَمَّ بِهِ أَصَابَهُ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ اللَّمَمَ مِنَ الفَوَاحِشِ كَانَ مُسْتَثْنًى مِنْهَا، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مَصْدَرًا فَكَأَنَّكَ قُلْت: يُلمُونَ المَامًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ**﴾ [سورة الممتحنة: ٤] ثُمَّ قَالَ ﴿**إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ**﴾ [سورة الممتحنة: ٤] فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى شَيْئَيْنِ:

عَلَى: إِلَّا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ لِأَنَّ المَعْنَى إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ؛ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ؛ فَيَكُونُ مُسْتَثْنًى مِنَ "الذِينَ مَعَهُ"؛ لِأَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ.

---

[1] ديوان النابغة الجعدي ص ١٦٨، لسان العرب (٧/ ١٨٤)، كتاب سيبويه (٢/ ٣٢٨)، والبيت الثاني:

إِلاَّ كَمُعْرِضِ الْمُحَسِّرِ بَكْرَهُ... عَمْداً يُسَبِّبُنِي على الظُّلْمِ

[2] البيتان لعنز بن دجاجة المازني: مجاز القرآن (١/ ٦١)، كتاب سيبويه ٢/ ٣٢٨،، لسان العرب (٢/ ٩٥).

[3] ديوان النابغة الذبياني (ص: ٣٣) كتاب سيبويه ٢/ ٣٢٦،

[4] ديوان النابغة الجعدي ص ١٨٨.

وَيَكُونُ عَلَى أَنْ يَكُونَ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ، قَالَ: وَقَوْلُهُمْ "إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونَ اللَّهِ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيه لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ"، يَقُولُ: إِبْرَاهِيمُ لَمْ يَقُلْ مَا قَالُوا، وَلَكِنَّهُ قَالَ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ [الأنبياء: ٢٢] فَرَفَعَ؛ وَالمَعْنَى: آلِهَةٌ غَيْرُ اللهِ عَلَى الوَصْفِ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُ لَبِيدٍ:

لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيمَى اليَوْمَ غَيَّرَهُ وَقْعُ الحَوادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْ كَانَ غَيَّرَنِي غَيْرُ الصَّارِمِ الذَّكَرِ لَغَيَّرَهُ.

وَقَالَ الآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ: /٩٩ب/

أُنِيخَتْ فَأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدةٍ قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلاَّ بُغَامُهَا[2]

كَأَنَّهُ قَالَ: قَلِيلٌ بِهَا الأَصْوَاتُ غَيْرَ بُغَامِهَا؛ أَيْ الَّتِي هِيَ غَيْرُ بُغَامِهَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ [سورة الدخان: ٥٦] ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ [سورة النساء: ٢٢]، وَلَمْ تَكُنِ المَوْتَةُ الأُولَى فِي الجَنَّةِ؛ وَلَكِنَّ المَعْنَى عَلَى البَدَلِ وَتَرْكِ "فِيهَا"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَذُوقُونَ إِلَّا المَوْتَةَ الأُولَى؛ وَذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ قُلْت: لَقِيتُ زَيْدًا فِي الدَّارِ، وَلَقِيتُ عَمْرًا، فَكَرَّرْتَ الفِعْلَ، جَازَ أَنْ لَا يَكُونَ عَمْرٌو مَلْقِيًّا فِي الدَّارِ؛ فَلَمَّا جَازَ بِتَكْرِيرِ الفِعْلِ جَازَ إِضْمَارُ الفِعْلِ الثَّانِي الَّذِي ذَكَرَهُ.

وَأَمَّا ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا﴾ [سورة مريم: ٦٢] فَهَذَا أَيْضًا عَلَى البَدَلِ، لَا يَكُونُ اسْتِثْنَاءً؛ لِأَنَّ اللَّغْوَ لَيْسَ بِسَلَامٍ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَسْمَعُونَ إِلَّا سَلَامًا.

قَالَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ[3]:

وَالحَرْبُ لَا يَبْقَى لَـجَاحِـمِهَا التَّخَيُّلُ وَالْمِـرَاحُ

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٢٤)، كتاب سيبويه ٢/ ٣٣٣، لسان العرب (١٥/ ٤٣٢)

[2] ديوان ذي الرمة (ص: ٢٣٩) كتاب سيبويه ٢/ ٣٣٢، لسان العرب (٣/ ٩٥)

[3] سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي: من سراة بني بكر وفرسانها المعدودين، في الجاهلية. قتل في حرب البسوس، وهو جدّ طرفة بن العبد. خزانة الأدب (١/ ٤٧٤)، الأعلام للزركلي (٣/ ٨٧).

إِلَّا الفَتَى الصَّبَّـارُ فِي النَّجَدَاتِ وَالفَرَسُ الوَقَاحُ[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يَبْقَى إِلَّا الفَتَى الصَّبَّارُ؛ وَلَيْسَ بِاسْتِثْنَاءٍ؛ لِأَنَّ الفَتَى لَيْسَ مِنَ التَّخَيُّلِ وَالْمِرَاحِ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا المَشْرَفِيُّ المُصَمِّمُ[2]

فَالرِّمَاحُ غَيْرُ المَشْرَفِيِّ، فَالمَعْنَى البَدَلُ.

وذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَقَـفْتُ فِيهَا أُصَيْلَالًا أُسَائِلُهَا عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

إِلَّا أَوَارِيَّ لَأْيًا مَـا أُبَيِّنُـهَا وَالنُّؤْيُ كَالحَوْضِ بالمَظْلُومَةِ الجَلَدِ[3]

والأَوَارِيُّ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ، وَلَا النُّؤْيُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ:

وَبَلْـدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ

إِلَّا اليَعَافِيرُ وَإِلَّا العِيسُ

وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُـنُوسُ[4]

/١٠٠أ/ واليَعَافِيرُ لَيْسُوا مِنَ الأَنِيسِ؛ فَصَارَ بَدَلًا.

وَقَدْ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَإِنْ تُمْسِ فِي قَبْرٍ بِوَهْدَةَ ثَاوِيًا أَنِيسُكَ أَصْدَاءُ القُبُورِ تَصِيحُ[5]

فَجَعَلَ الأَصْدَاءَ أَنِيسَهُ، عَلَى سَعَةِ الكَلَامِ.

---

[1] نسب البيت للحارث بن عباد في: كتاب سيبويه ٢/ ٣٢٤، وشرح الرضي على الكافية (٢/ ٨٦)، وهو في الحماسة لسعد بن مالك، كما عند المصنف هنا. انظر: شرح ديوان الحماسة (٢/٥٠٠).

[2] البيت لضرار بن الأزور رضي الله عنه: المفضليات (ص: ٦٥)، كتاب سيبويه ٢/ ٣٢٥، خزانة الأدب (٣/ ٣١٨).

[3] ديوان النابغة الذبياني (ص: ١٥) كتاب سيبويه ٢/ ٣٢١، الطبري (ت شاكر) ١/ ١٨٣،

[4] الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٢٢) لسان العرب (٦/ ١٩٨) الطبري (ت شاكر) ٩/ ٢٠٣.

[5] كتاب سيبويه ٢/ ٣٢٠، لسان العرب (١٤/ ٣٤٠) خزانة الأدب (٣/ ٣١٥).

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ﴾ [سورة النساء: ١٥٧][1] فَنَصَبَ؛ فَلِأَنَّ العِلْمَ لَيْسَ بِاتِّبَاعِ الظَّنِّ، وَإِنَّمَا الِاتِّبَاعُ مَصْدَرُ اتَّبَعُوا اِتِّبَاعًا؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا أَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ الظَّنَّ اتِّبَاعًا؛ وَلَوْ رَفَعَ عَلَى سَعَةِ الكَلَامِ، فَجَعَلَ عِلْمَهُم اتِّبَاعَ الظَّنِّ، عَلَى بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ لَكَانَ جَائِزًا.

قَالَ النَّابِغَةُ:

حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ وَلَا عِلْمَ[2] إِلَّا حُسْنَ ظَنٍّ بِغَائِبِ[3]

فَنَصَبَ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ المَصْدَرَ؛ أَيْ: أُحْسِنُ بِالصَّاحِبِ حُسْنًا.

والرَّفْعُ هَا هُنَا حَسَنٌ؛ يَجْعَلُ الأَوَّلَ هُو الآخِرَ، إِلَّا أَنَّا سَمِعْنَاهُ مَنْصُوبًا.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا﴾ [سورة يس: ٤٣] وَمِثْلُهُ ﴿مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا﴾ [سورة يوسف: ٦٨].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ [سورة الغاشية: ٢٢، ٢٣] وَكَذَلِكَ ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ﴾ [سورة الحجر: ٤٢] فَيَجُوزُ عَلَى وَجْهَيْنِ: وَجْهٍ يُرِيدُ: إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ فَلَكَ عَلَيْهِ سُلْطَانٌ بِطَاعَتِهِ إِيَّاكَ، وَيُرِيدُ: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَأَنْتَ مُسَلَّطٌ عَلَيْهِ بِالقَتْلِ لَهُ وَالإِبَاحَةِ؛ فَيَكُونُ عَلَى مَوْضِعِ خَفْضٍ.

والوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ تُرِيدَ لَكِنْ مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ أَوْ ومَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي صَدْرِ هَذَا الكِتَابِ.

---

[1] في النسخة "ما لهم بذلك من علم إلا اتباع الظن" وهو خطأ خلط بين هذه الآية وقوله تعالى في سورة النجم ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [النجم: ٢٨،، ويشبهها قوله تعالى ﴿وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾ [الجاثية: ٢٤].

[2] كتب فوقها "وما ذاك" وكأنه رواية للبيت.

[3] ديوان النابغة الذبياني د المعارف (ص: ٤١) الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٢٢) الطبري (ت شاكر) ٢/ ٢٦٣،.

وفي الأصل كتبت "بصاحب" ثم ضرب عليها وكتب "بغائب"، ويؤيّد الأوّل قولُ قطرب في شرحه للشاهد بعدُ: "أحسن بالصاحب حسنا... "، وعلى أية حال فالاختلاف قديم إذ رواه الأصمعي "بالصاحب" ورواه ابن السكيت "بغائب". ذكر ذلك أبو الفضل إبراهيم في تحقيقه لديوان النابغة د المعارف (ص: ٢٣٨).

.

وَأَمَّا قَوْلُهُ /١٠٠ب/ ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [سورة هود: ٤٣] فَيَجُوزُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

مِنْهَا: أَنْ تُرِيد إِلَّا مَنْ رَحِمَ: إِلَّا الرَّاحِمَ، تُرِيدُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ؛ يَقُولُ: لَا عَاصِمَ غَيْرُهُ.

والوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ تُرِيد إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللهُ مِنْ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَمْثَالِهِ؛ أَيْ فَهُوَ يَعْصِمُ بِاللهِ وَأَمْرِهِ، كَقَوْلِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿وَأُحْيِ الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ٤٩].

والوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنْ تُرِيد بِعَاصِمٍ لَا مَعْصُومَ مِنْ أَمْرِ اللهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ؛ إِلَّا المَرْحُومَ عِنْدَ اللهِ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الآيَةِ ذَلِكَ إِذَا قَالَ ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ﴾ [سورة هود: ٤٣].

وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي فَاعِلٍ وَهِيَ عَلَى مَعْنَى مَفْعُولٍ قَوْلُهُمْ: الرَّاحِلَةُ وَإِنَّمَا هِيَ المَرْحُولَةُ؛ وَهَذَا سِرٌّ كَاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ، لِأَنَّ السِّرَّ لَا يَكُونُ كَاتِمًا، وَقَوْلُهُمْ: مَا أَنْتَ بِحَازِمٍ عَقْلٍ أَيْ مَحْزُومٍ، وَكَذَلِكَ: هَذَا أَمْرٌ عَارِفٌ؛ أَيْ مَعْرُوفٌ، وَرَجُلٌ عَارِفٌ؛ أَيْ مَعْرُوفٌ، وَقَوْلُهُمْ: العَارِضَةُ؛ لِمَا عَرَضَ لَهُ مِنَ الذِّكَارَةِ وَالإِنَاثِ.

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَقَالُوا تَرَكْنَاهُ تَزَلْزَلُ نَفْسُهُ وَقَدْ سانَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سَانِدِ[1]

أَرَادَ مُسْنَدٍ؛ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا: سَانِدٌ وسَنَدٌ[2].

وَقَالَ لَبِيدٌ:

ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ صَادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ[3]

---

[1] لسان العرب (١١/ ٣٠٦). وكتب في المخطوطة فوقه "وأَسْنَدُونِي".

[2] لم يظهر لي أبضم السين هو أم بفتحها؟؟

[3] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٨٢) لسان العرب (٣/ ٤٥٦)

كَأَنَّهُ يُرِيدُ الطَّرِيقَ؛ وَهُو مَوْرُودٌ مَصْدُورٌ عَنْهُ، إِلَّا /١٠١أ/ أَنْ يَكُونَ الطَّرِيقُ هُوَ الوَارِدَ وَالصَّادِرَ وَالهَبُوطَ وَالصَّعُودَ، وَكَذَلِكَ: هَذِهِ تَطْلِيقَةٌ بَائِنَةٌ؛ أَيْ مُبَانَةٌ فِيمَا زَعَمَ الثِّقَة[١].

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ [سورة الطارق: ٦] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مُهْرَاقٍ[٢]؛ صَيَّرَهُ مَفْعُولًا.

وَكَذَلِكَ العَائِذُ: الَّتِي يَعُوذُ بِهَا وَلَدُهَا؛ فَهِيَ مَفْعُولَةٌ فِي المَعْنَى.

وَكَذَلِكَ ﴿عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [سورة الحاقة: ٢١] يَجُوزُ أَنْ تُرِيدَ: مَرْضِيَّةً[٣].

قَالَ لَبِيدٌ:

تُعْطِي حُقُوقًا عَلَى الأَحْسَابِ ضَامِنَةً حَتَّى يُنَوِّبَ فِي قُرْيَانِهِ الزَّهَرُ[٤]

فَقَالَ: ضَامِنَةً.

وَأَنْشَدَنَا الثِّقَة لِخِرنِقَ[٥]:

تُفَلِّقُ فَوْقَ هَادِي الوَرْدِ مِنْهُمْ رُؤُوسًا بَيْنَ حَالِقَةٍ وَوَفْرِ

يُرِيدُ: مَحْلُوقَةً.

وَقَالَ بِشْرٌ:

ذَكَرْتُ بِهَا سَلْمَى فَبِتُّ كَأَنَّمَا ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ[٦]

وَقَالَتْ نَائِحَةُ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ[٧]، أَنْشَدَنَاهُ مَنْ نَثِقُ بِهِ:

---

[١] كأنه يعني أبا عبيدة فهو قوله في مجاز القرآن (١/ ١٨٢).

[٢] التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٤٦٥).

[٣] قال قطرب في الأضداد ص ٨٥:" وقد جاءوا بفاعل على معنى مفعول ضدا، قالوا: سرّ كاتمٌ أي مكتومٌ، وأمرٌ عارفٌ أي معروفٌ، وما أنت بحازم عقلٍ أي محزومِ عقلٍ، وهذه تطليقة بائنة أي مبانة فيما [في الأصل "فيها" وهو تصحيف] أخبرنا الثقة، ومثله قول الله جل وعلا ﴿لا عاصم اليوم من أمر الله﴾ كأنه يريد لا معصوم، و﴿فهو في عيشة راضية﴾ من ذلك أي مرضية، وقد يجوز أن يكون المعنى: في عيشة راضية لأهلها".

وانظر: مجاز القرآن (١/ ١٨٢).

[٤] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٢٥)، لسان العرب ١٣/ ٢٥٧.

[٥] هي امرأة شاعرة، وهي خرنق بنت هفان من بني سعد بن ضبيعة رهط الأعشى. انظر: لسان العرب (٢/ ١٥٣).

[٦] ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٠٠، لسان العرب للمصري (٢/ ١١٤).

[٧] همام بن مرة بن ذهل بن شيبان: جاهلي، من سادات بني شيبان. وهو أخو" جساس " قاتل "كليب ". له شعر وأخبار، قتله ناشرة بن أغواث، ختلا يوم " الواردات " من أيام حرب البسوس. انظر: الأعلام للزركلي (٨/ ٩٤).

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ أَنَاشِرَ لَا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ[1]

مِنْ أَشَرْتُهَا: قَطَعْتُهَا؛ فَالمَعْنَى: مَأْشُورَةٌ؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ: لَا زَالَتْ مَقْطُوعَةً، لَا قَاطِعَةً[2]؛ وَكَأَنَّ هَذَا المَعْنَى إِنَّمَا [يحدث إذا كان] /١٠١ب/ لَا يَخَافُ فِيهَا الْتِبَاسَ الفَاعِلِ بِالمَفْعُولِ[3]./١٠٢ب/.

---

[1] المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ٨٣٦)، الخصائص لابن جني ١/ ١٥٢، لسان العرب (٤/ ٢٠).

[2] قال قطرب في الأضداد ص ٨٧:" ويد آشرة مأشورة أيضا قالت نائحة همام بن مرة: لقد عيل الأيتام....
أي: مأشورة يعني مقطوعة، أشرته أي: قطعته بالمئشار".

[3] هنا ينتهي الجزء السابع وفي آخره:
[يتلوه قوله ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [مريم: ٧١، وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما
فرغ منه يوم الاثنين لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.
وكتب علي بن عمر الكرجي المعروف بابن الكلنك، بخطه.
وحسبنا الله ونعم الوكيل.
بلغت قراءة يوم الجمعة لسبع بقين من شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.
وكتب في الهامش: بلغت بقرائتي على الشيخ أبي الحسن وهو ينظر في كتابه وبلغ محمد بن عثمان الزجاج وعلي بن أحمد بن بسطام].
ومن هنا يبدأ خرم كبير في النسخة فيستغرق نهاية سورة البقرة ويشمل سورة آل عمران بتمامها وسورة النساء إلا مقدارا يسير هو ثلاث صفحات، وإذا ما اعتبرنا التجزئة فإن الساقط هو: الجزء الثامن والتاسع بتمامهما، وشيء يسير من الجزء العاشر قد لا يتعدى لوحتان. وقد مضى الكلام عن هذا في قسم الدراسة.

[سورة النساء][1]

وَقَالَ ضابِئٌ البُرْجُمِيُّ[2]:

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى [بِالمَدِينِ][3] رَحْلُهُ فَإِنِّي وقَيّارًا بِهَا لَغَرِيبُ[4]

وَلَمْ يَقُلْ غَرِيبَانِ [وَقَدْ ذَكَرَ][5] اثْنَيْنِ.

وَقَالَ الآخَرُ:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفُ[6]

فَقَالَ "رَاضٍ" فَجَعَلَهُ وَاحِدًا؛ وَهُو يُرِيدُ نَفْسَهُ وَصَاحِبُهُ.

وقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

إِنَّ الخِيانَةَ وَالمَغَالَةَ والخَنَى واللُّؤْمَ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالأَبْطَحِ[7]

المَغَالَةُ: الِارْتِيَابُ.

[قَالَ أَبُو الحَسَن أَنْشَدَنِي الجَلَّاءُ النَّحْوِيُّ:

يَتَأَكَّلونَ مَغالَةً ومَـــلاذَةً ويُعَابُ قائلُهُم وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ[8]].

فَقَالَ: أَصْبَحَ؛ فَجَعَلَهُ وَاحِدًا وَقَدْ ذَكَرَ أَرْبَعَةً؛ لِأَنَّهُمْ دَاخِلُونَ مَعَ الوَاحِدِ فِي خَبَرِهِ إِذْ كَانَ لَيْسَ اسْتِغْنَاءً عَنِ الخَبَرِ.

---

[1] هذا العنوان زيادة مني، نظرا لفقدانه في النسخة بسبب فقدان جميع الكلام عن هذه السورة إلا هذه السطور.

[2] ضابئ البُرْجُمي: ضابئ بن الحارث بن أرطاة التميمي البرجمي: شاعر، بذيئ لسان العرب ، عرف في الجاهلية. وأدرك الإسلام، سجنه عثمان لقتله صبيا بدابته، فحاول أن يقتله، وهو القائل في ذلك: هممت ولم أفعل وكدت وليتنى تركت على عثمان تبكى حلائله. (ت نحو٣٠ هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢١٢)، طبقات فحول الشعراء (١/ ١٧١).

[3] خرم بالنسخة.

[4] كتاب سيبويه ١/ ٧٥، لسان العرب (٥/ ١٢٤)، خزانة الأدب (١٠/ ٣١٢)، الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٣٢٩)،.

[5] خرم بالنسخة ولعل ما أثبته يكون صوابا.

[6] ديوان حسان بن ثابت (ص: ١٥٠)، الكتاب لسيبويه (١/ ٧٥)، لسان العرب (٣/ ٣٦٠)، الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٢٢٩)،

[7] ديوان حسان بن ثابت ص٣٥٣، تاج العروس(٣٠/ ٤١١).

[8] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٢)، لسان العرب (١١/ ٦٢٦).

فَإِذَا كَانَ الِاسْمَانِ مُسْتَغْنِيَيْنِ عَنِ الخَبَرِ لَمْ يَجُزْ أَنْ يُصَيِّرَ الخَبَرَ وَاحِدًا، وَأَنْتَ تُرِيدُ اثْنَيْنِ؛ كَقَوْلِكَ: "هَذَا زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَائِمًا، أَوْ لَقِيتُ بَكْرًا وَعَبْدَ اللهِ رَاكِبًا"؛ وأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ الرُّكوبَ لَهُمَا جَمِيعًا، كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي غَيْرِ المُسْتَغْنِي؛ لَمْ يَجُزْ؛ لِأَنَّكَ لَا تَدُلُّ عَلَى خَبَرِ اثْنَيْنِ؛ لِأَنَّ الذِي تَرَكْتَ خَبَرَهُ يَجُوزُ أَنْ لَا يَدْخُلَ فِي الخَبَرِ؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: "هَذَا زَيْدٌ أَوْ لَقِيتُ بَكْرًا" اسْتَغْنَيْتَ عَنِ الخَبَرِ، وَإِذَا قُلْتَ: "كَانَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو عَاقِلًا" جَازَ وَأَنْتَ تُرِيدُهُمَا جَمِيعًا، أَوْ "أَظُنُّ عَمْرًا وَبَكْرًا مُقِيمًا"؛ لِأَنَّكَ لَا تَسْتَغْنِي عَنِ الخَبَرِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ**﴾ [سورة المائدة: ٩٠] وَلَمْ يَقُلْ فَاجْتَنِبُوهَا، وَقَدْ عَدَّدَ أَشْيَاءَ؛ فَهَذَا يَكُونُ عَلَى أَنْ تَكُونَ الهَاءُ فِي قَوْلِهِ ﴿**فَاجْتَنِبُوهُ**﴾ لِلرِّجْسِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ؛ وَيَكُونُ عَلَى أَنَّهُ ﴿**مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ**﴾ [سورة المائدة: ٩٠] فَاجْتَنِبُوا عَمَلَ الشَّيْطَانِ؛ فَتَكُونُ الهَاءُ لِلْعَمَلِ، وَلَيْسَ هَذَا مِثْلَ ﴿**وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ**﴾ [سورة التوبة: ٦٢].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ **لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ**﴾ [سورة النساء: ١٦٢] فَيَجُوزُ القَوْلُ فِي ﴿**وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ**﴾ عَلَى أَرْبَعَةِ أَوْجُهٍ:

فَوَجْهٌ مِنْهُمَا[1]: "يُومِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَبِالمُقِيمِينَ" عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ ﴿**يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾ [سورة التوبة: ٦١].

وَالوَجْهُ الثَّانِي: عَلَى الكَافِ فِي "إِلَيْكَ وَإِلَى المُقِيمِينَ الصَّلَاةَ"، وَيَكُونُ عَلَى مِثْلِ ﴿**تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ**﴾ [سورة النساء: ١] وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ[2].

وَالوَجْهُ الثَّالِثُ: عَلَى "مِنْ قَبْلِكَ وَمِنْ قَبْلِ المُقِيمِينَ الصَّلَاةَ"، وَهُو مِثْلُ الوَجْهِ الثَّانِي فِي الرَّدِّ عَلَى المُضْمَرِ المَجْرُورِ.

والوَجْهُ الرَّابِعُ: أَنْ يَكُونَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ، عَلَى مَا تَقُول العَرَبُ فِي المَدْحِ والذَّمِّ.

---

[1] كذا بالتثنية والسياق يقتضي أن يقول "منها".

[2] هو في الجزء المفقود من الكتاب، وقال في أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك (٣/ ٣٩٢): "... قراءة ابن عباس والحسن وغيرهما (تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامِ) وحكايةِ قطرب ((مَا فِيهَا غَيْرُهُ وَفَرَسِهِ))" اهـ، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٤١.

قَالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ فِيمَا يَغْلِبُ عَلَيَّ:

لا يَبْعَدًا قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سُمُّ العُدَاةِ[1] وآفَةُ الجُزْرِ

النَّازِلِيـــــنَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَــعَاقِدَ الأُزُرِ[2]

فَنَصَبَ "النَّازِلِينَ" عَلَى مِثْلِ ﴿وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ﴾ [سورة النساء: ١٦٢]؛ كَأَنَّهُ أَمْدَحُ /١٠٣ب/ النَّازِلِينَ، أَوْ أَعْنِي النَّازِلِينَ؛ وَكَذَلِكَ أَمْدَحُ المُقِيمِينَ الصَّلَاةَ، وَأَذْكُرُ المُقِيمِينَ الصَّلَاةَ؛ ثُمَّ قَالَ: "وَالطَّيِّبُونَ"، فَرَفَعَ عَلَى القَوْمِ لِأَنَّهُمْ مَرْفُوعُونَ بِفِعْلِهِمْ؛ وَكَذَلِكَ ﴿وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ [سورة النساء: ١٦٢] عَلَى "وَلَكِنِ الرَّاسِخُونَ" "وَلَكِنِ المُوتُونَ" عَلَى أَوَّلِهِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا عَلَيَّ الأَقَارِعُ

أَقَارِعَ عَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَها وُجُــوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ[3]

فَنَصَبَ "أَقَارِعَ عَوْفٍ"، وَلَمْ يَرْفَعْهُمْ عَلَى القَافِيَةِ المَرْفُوعَةِ، وَهُو وَصْفٌ لَهُمْ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَشْتُمُ أَقَارِعَ عَوْفٍ، أَوْ أَعْنِي، وَشِبْهَ ذَلِكَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَنْشَدَنَا يُوسُفُ[4] أَوْ غَيْرُهُ:

قُبِّحَ مَنْ يَزْنِي بعَوْفٍ مِنْ ذَوَاتِ الخُمُرِ

الآكِلَ الأَسْلَاءَ لَا يَحْفِلُ ضَوْءَ القَمَرِ[5]

وَقَدْ رُوِيَتْ "الأَشْلَاءَ" بِالشِّينِ.

مِثْلُ: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الظَّرِيفَ العَاقِلَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَشْتِمُ الآكِلَ الأَسْلَاءَ، أَوْ أَعْنِي.

وَمِثْلُ ذَلِكَ:

---

[1] في النسخة "سَمُّوا" فعل ماضٍ "العداةِ" مجرورا، ويبدو أنه وهم! والذي في المصادر"سُمُّ العداةِ" مضاف ومضاف إليه.

[2] البيت لخرنق بنت هفان من بني قيس: الكتاب لسيبويه (١/ ٢٠٢)، خزانة الأدب (٥/ ٤١)، الطبري (ت شاكر) (١/ ٣٢٩)، المحتسب (٢/ ١٩٨): "ويروى: النازلون والطيبون، والنازلين والطيبون، والطيبين والنازلون".

[3] ديوان النابغة الذبياني دالمعارف (ص: ٣٤)، كتاب سيبويه ٢/ ٧٠، الطبري (ت شاكر) (٦/ ٣٨١)،

[4] لم أعرفه، ولم يرد هذا الاسم إلا في هذا الموضع.

[5] كتاب سيبويه ٢/ ٧٢، تاج العروس (٣٨/ ٣٠٠).

لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلاَنَ حَرْبَهَا على مُستَقِلٍّ لِلنَّوَائِبِ وَالحَرْبِ
أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ عِضَاضًا سَمَا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذَلُولٍ وَمِن صَعْبِ[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: أَعْنِي أَخَاهَا، أَوْ أَمْدَحُ أَخَاهَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ ﴿ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] ثُمَّ قَالَ ﴿وَآتَى المَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِى الْقُرْبَى﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] ثُمَّ قَالَ ﴿وَالمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] فَرَدَّ ﴿وَالمُوفُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] عَلَى ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] ثُمَّ قَالَ ﴿وَالصَّابِرِينَ فِى الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] فَنَصَبَ ﴿وَالصَّابِرِينَ﴾ وَهَذَا لَيْسَ مِثْلَ ﴿وَالمُقِيمِينَ﴾؛ لِأَنَّ هَاهُنَا فِعْلًا نَاصِبًا لَهُ "وآتَى المَالَ ذَوِي القُرْبَى وَآتَاهُ الصَّابِرِينَ فِي البَأْسَاءِ /١٠٤أ/ والضَّرَّاءِ[2].

---

[1] كتاب سيبويه ٢/ ٦٥،

[2] من هنا يبدأ الخرم في النسخة ويستمر إلى بداية سورة المائدة.

قِرَاءَةُ السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا المَائِدَةُ[1]

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٢][2] مِنَ جَرَمَ يَجْرِمُ؛ أَيْ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ شَنَآنُ.

الأَعْمَشُ "**يُجْرِمَنَّكُمْ**" [سورة المائدة: ٢] مِنْ أَجْرَمَ يُجْرِمُ إِجْرَامًا، قَالَ الشَّاعِر:

أَلَا لَا يَجْرِمَنَّكُمْ فُطُورِي وَكَفِّي عَنْكُمْ أَنْ تَقْصِبُونِي.

أَيْ تَشْتِمُونِي.

يُقَالُ: لَا يُفْطِرُ فُلَانٌ عَنْ شَتْمِ النَّاسِ؛ أَيْ لَا يَكُفُّ[3].

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾ [سورة المائدة: ٢][4]بِالتَّحَرُّكِ؛ وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وَنَافِعٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ؛ وَقَدْ حُكِيَ عَنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿شَنَآنُ قَوْمٍ﴾ بِإِسْكَانِ النُّونِ؛ وَسَنُخْبِرُ عَمَّا فِيهَا فِي الغَرِيبِ؛ إِنْ شَاءَ اللهُ.

الحَسَنُ ﴿**شَنَئَانُ قَوْمٍ إِنْ صَدُّوكُمْ**﴾ بِالْكَسْرِ[5].

الأَعْرَجُ ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٢] بِالْفَتْحِ؛ كَأَنَّهُ لِأَنْ صَدُّوكُمْ، وَالمَكْسُورُ "إِنِ" الجَزَاءُ.

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ "**وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ**" [سورة المائدة: ٣][6]؛ والسَّبُعُ بِالإِسْكَانِ لُغَةٌ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

---

[1] بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

[2] المتواتر: بفتح الياء، وفي الشاذ: قرأ الأعمش بضم الياء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٢٨/١).

في الأصل دون واو﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ [المائدة: ٢].

[3] في الأصل بفتح الكاف "يَكَفُّ"

[4] ابن عامر وأبو بكر عن عاصم وأبو جعفر بخلف عن ابن جماز بإسكان النون، وافقهم الحسن، والباقون بفتحها، وهو الوجه الآخر لابن ابن جماز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٢٩/١).

[5] ابن كثير وأبو عمرو بكسر همزة "إنْ" وافقهما ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٢٩/١).

[6] المتواتر: بضم الباء، وفي الشاذ: قرأ الحسن والفياض وأبو حيوة بإسكان الباء، وهي رواية شاذّة عن ابن كثير وعاصم وأبي عمرو وغيرهم. انظر: معجم القراءات ٢٢٥/٢.

قِرَاءَةُ شَيْبَةَ ونَافِعٍ ﴿فَمَنُ اضْطُرَّ﴾ [سورة المائدة: ٣][١] بِرَفْعِ النُّونِ وَالطَّاءِ.

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَمَنُ اضْطِرَّ﴾ [سورة المائدة: ٣] بِكَسْرِ الطَّاءِ وَرَفْعِ النُّونِ، كُلَّ مَا[٢] فِي القُرْآنِ.

أَبُو عَمْرو ﴿بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٦][٣] يَجُرُّ عَلَى البَاءِ.

ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٦]؛ تَكُونُ عَلَى "وَاغْسِلُوا أَرْجُلَكُم" وَيَدَعُ البَاءَ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [سورة المائدة: ٦][٤]

قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ﴾ [سورة المائدة: ٦]؛ قَالَ سَعِيدٌ: "هُوَ الغَمْزُ وَاللَّمْسُ"[٥].

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿وَجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ [سورة المائدة: ١٣][٦].

ابْنُ عَبَّاسٍ وابْنُ مَسْعُودٍ ﴿قَسِيَّةً﴾ [سورة المائدة: ١٣] عَلَى فَعِيلَةٍ مِنْ قَسَا يَقْسُوا.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ [سورة المائدة: ٣٢][٧] بِفَتْحِ الأَلِف، وَهِي قِرَاءَةُ نَافِعٍ.

---

[١] المتواتر: نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وخلف بضم نون (فمنُ اضطر)، وقرأ أبو جعفر بضم النون وكسر طاء (فمنُ اضْطِرَّ)، وقرأ الباقون بكسر النون وضم الطاء، وفي الشاذ: قرأ ابن محيصن بضم النون وإدغام الضاد في الطاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٣٠).

[٢] كتبت "كلما" موصولة.

[٣] المتواتر: نافع وابن عامر وحفص والكسائي ويعقوب بنصب اللام، والباقون بالخفض وفي الشاذ: عن الحسن بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٣٠).

كتبت "وبرؤوسكم" بزيادة الواو وهو وهم.

[٤] حمزة والكسائي وكذا خلف بغير ألف، والباقون بالألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٣١).

[٥] ذكر معناه الطبري (ت شاكر) (٨/ ٣٩٠)، وابن المنذر (٢/ ٧٢٦) في قصة.

[٦] حمزة والكسائي بحذف الألف وتشديد الياء وافقهما الأعمش، والباقون بإثبات الألف وتخفيف الياء. انظر: إتحاف إتحاف فضلاء البشر (١/٥٣١).

[٧] المتواتر: أبو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون وافقه الحسن، والباقون بفتحها مع التحقيق إلا ورشا فله النقل، وفي وفي الشاذ: قرأ أبو جعفر بكسر الهمزة مع التحقيق (عدم النقل). انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٣٤)، ومعجم القراءات ٢/ ٢٦٣.

أَبُو جَعْفَرٍ "**مِنْ إِجْلِ ذَلِكَ**" [سورة المائدة: ٣٢] بِكَسْرِ الأَلِفِ، مَهْمُوزٌ مَقْطُوعَةٌ؛ وَهِيَ تَمِيمِيَّةٌ؛ وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُ ﴿مِن اِجْلِ ذَلِكَ﴾[١] بِحَذْفِ الهَمْزَةِ، وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى النُّونِ؛ وَإِنَّمَا المَعْنَى فِيهَا مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: أَجَلَ يَاجِلُ؛ أَيْ جَرَّ جَرِيرَةً.

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَأَهْلِ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قَدِ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهْ[٢]

أَيْ أَنَا جَارُهُ.

وقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ:

إِجْلَ إِنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَا أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ[٣]

أَحْكَأَ، يَعْنِي: شَدَّ العَقْدَ، أَحْكَأْتُ العُقْدَةَ: إِذَا شَدَدْتُهَا.

وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ أَيْضًا: فَعَلْتُهُ مِنْ إِجْلَالِكَ وجَلَالتِكَ وجَلَالِكَ، وَمِنْ أَجْلِكَ وإِجْلِكَ وجَرَّاكَ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَهْمَاءَ مِنْ جَرَّى نَوَارَ سَرَيْتُهَا وَهَاجِرَةٍ ذَوَّابَةٍ لَا أَقِيلُهَا[٤]

"مِنْ جَرَّا" يُرِيدُ: مِنْ أَجْلِ نَوَارَ سَرَيْتُهَا.

وَقَالَ الآخَرُ فَمَدَّهَا وَهِيَ قَلِيلَةٌ:

فَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ عَبِيدًا لِقَوْمٍ بَعْدَ مَا وُطِئَ الخِيَارُ[٥]

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ [سورة المائدة: ٣٨][٦].

عِيسَى بْنُ عُمَرَ النَّحْوِيُّ البَصْرِيُّ "**وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ**"[سورة المائدة: ٣٨].

---

[١] كتب فوق "أجل" كلمة "صل".

[٢] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٧٠، لسان العرب (١١/ ١٢)،، الطبري (ت شاكر) (١٠/ ٢٣١).

[٣] ديوان عدي بن زيد ص ٩٤، لسان العرب (١/ ٥٣١)، الدر المصون (٤/ ٢٤٨).

[٤] ديوان الفرزدق (ص: ٨٨)، لسان العرب (١/ ٣٩٦)،

[٥] لسان العرب (٤/ ١٢٩).

[٦] المتواتر: بالرفع وهي قراءة الأربعة عشر، وفي الشاذ: قرأ عيسى بن عمر وابن أبي عبلة وابن محيصن بالنصب. انظر: معجم القراءات ٢/ ٢٦٨.

وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرو ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾ [سورة المائدة: ١٣][(١)] جَمْعُ كَلِمَةٍ، كَلِمَةٌ وكَلِمٌ، مِثْلُ نَبِقَةٍ ونَبِقٍ.

النَّخَعِيُّ[(٢)] وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ[(٣)] "يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ" [سورة المائدة: ١٣].

الحَسَنُ وأَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [سورة المائدة: ٤٢][(٤)] بِضَمِّ الحَاءِ.

نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ [سورة المائدة: ٤٢] /١٠٥أ/ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ؛ وَقَالُوا فِي فِعْلِهِ: أَسْحَتَ الرَّجُل فِي تِجَارَتِهِ، إِسْحَاتًا؛ إِذَا أَكَلَ السُّحْتَ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]:

وأَسْحَتَ تِجَارَتَهُ؛ وَهُو اسْتِهْلَاكُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ؛ وَيُقَالُ: لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَشْبَعُ: إِنَّهُ لَسُحْتٌ، بِإِسْكَانٍ.

قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [سورة المائدة: ٤٥] وَسَائِرُ ذَلِكَ بِالرَّفْعِ[(٥)]؛ وَذَلِكَ عَلَى الِابْتِدَاءِ وَلَا يَرُدُّهُ عَلَى "أَنَّ".

---

(١) المتواتر: بكسر اللام دون ألف وهي قراءة الأربعة عشر إلا ابن محيصن، وفي الشاذ: قرأ ابن محيصن بفتح اللام وبالألف وافقه السلمي والنخعي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥١٣) ومعجم القراءات ٢/ ٢٤١.

(٢) إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود أبو عمران النخعي الكوفي الإمام الصالح الزاهد العالم، قرأ على الأسود، وعلقمة، قرأ عليه الأعمش وابن مصرف، توفي سنة ست وتسعين وقيل سنة خمس وتسعين. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٩).

(٣) عبد الله بن حبيب بن ربيعة أبو عبد الرحمن السلمي الضرير مقرى الكوفة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه صحبة، إليه انتهت القراءة تجويدًا وضبطًا، أخذ القراءة عرضًا عن عثمان وعلي وابن مسعود وزيد وأبي، وعنه عاصم وابن وثاب والشعبي وغيرهم توفي ٧٤هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤١٣).

(٤) قرأ بالإسكان نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وكذا خلف وافقهم الأعمش، والباقون بالضم. إتحاف فضلاء البشر (١/٤٠٥).

(٥) يعني وبقية الكلمات بالرفع وهي قولُه تعالى: ﴿وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ [المائدة: ٤٥].

وقراءاتها كما يلي: الكسائي بالرفع في الكلمات الخمس وهي قراءة الأعرج، وقرأ أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر بالنصب فيما عدا "الجروحُ" فإنهم يرفعونها، وافقهم ابن محيصن واليزيدي والشنبوذي، والباقون بنصب الكلّ. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٣٦).

قال أَبُو عَلِيٍّ: وَبَلَغَنَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] قَرَأَهَا رَفْعًا[1]، وتَبِعَهُ الأَعْرَجُ.

وَكَأَنَّ الرَّفْعَ أَكْثَرُ فِي اللُّغَةِ، أَنْ تَقُولَ: إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَعَبْدُ اللهِ؛ وكَقَوْلِكَ ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [سورة التوبة: ٣].

وَكَانَ أَبُو عَمْرو يَنْصِبُهَا كُلَّهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ [سورة المائدة: ٤٥] رَفَعَ ﴿وَالْجُرُوحُ﴾ وَحْدَهَا.

الأَعْمَشُ ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ﴾ [سورة المائدة: ٤٧][2] بِكَسْرِ اللَّامِ وَنَصْبِ الميمِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ "كَيْ يَحْكُمَ" أَرَادَ اللَّامَ الَّتِي فِي مَعْنَى "كَيْ"؛ وهِيَ قِرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ، وَيَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ.

وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٤٧] سَاكِنَةٌ عَلَى الأَمْرِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وَنَافِعٍ وأَبِي جَعْفَرٍ وأَهْلِ المَدِينَةِ.

وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "وَأَنْ لِيَحْكُمْ" [سورة المائدة: ٤٧] عَلَى الأَمْرِ[3]؛ يُقَوِّي قِرَاءَةَ مَنْ أَسْكَنَ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ [سورة المائدة: ٥٠][4].

الأَعْرَجُ ﴿تَبْغُونَ﴾ [سورة المائدة: ٥٠].

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ ۝٥٢ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [سورة المائدة: ٥٢، ٥٣][5] بِغَيْرِ وَاوٍ.

---

[1] أخرجه أبو داود في السنن (٤/ ٣٢) كتاب الطب، والترمذي (٥/ ٣٦) أبو ابُ الْقِرَاءَاتِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَابٌ فِي فَاتِحَةِ الكِتَابِ، وأحمد في المسند (٢٠/ ٤٥٤). وقال الترمذي: وَهَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ، قَالَ مُحَمَّدٌ(البخاري): تفرد ابن المبارك بهذا الحديث عن يونس بن يزيد هذا"، وقال أبو حاتم في "العلل" ٢/٧٩: هذا حديث منكر" وضعَّفه الألباني، ومحققوا المسند.

[2] حمزة بكسر اللام ونصب الميم وافقه الأعمش، والباقون بالسكون والجزم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٣٦).

[3] ذكرها الطبري (ت شاكر) (١٠/ ٣٧٥) وضعّفها، وانظر: معجم القراءات ٢/ ٢٨٤.

[4] ابن عامر بتاء الخطاب، والباقون بياء الغيب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٣٧)، ومعجم القراءات ٢/ ٢٨٨.

[5] نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ﴿يقول﴾ بغير واو العطف، مع رفع اللام، وافقهم ابن محيصن، وقرأ أبو عمرو ويعقوب بإثبات الواو ونصب اللام، وافقهما اليزيدي، والباقون بالواو والرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٣٧).

وَفِي قِرَاءَتِهِمْ فِي البَقَرَةِ ﴿وَأَوْصَى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ [سورة البقرة: ١٣٢][١]؛ وَفِي آلِ عِمْرَانَ قِرَاءَتُهُمْ ﴿وَسَارِعُوا﴾ [آل عمران: ١٣٣][٢] بِغَيْرِ وَاوٍ، وفِي التَّوْبَةِ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [سورة التوبة: ١٠٧][٣] بِغَيْرِ وَاوٍ وَفِي قِرَاءَتِهِمْ /١٠٥ب/ فِي الكَهْفِ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا﴾ [سورة الكهف: ٣٦][٤] يَجْعَلُهُ لِلِاثْنَتَيْنِ، وقِرَاءَةُ [غَيْرِهِمْ][٥] ﴿مِنْهَا﴾ وَفِي الشُّعَرَاءِ ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [سورة الشعراء: ٢١٧][٦] وَالقِرَاءَةُ ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ [سورة الشعراء: ٢١٧]؛ وَفِي حم المُؤْمِن ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [سورة غافر: ٢٦][٧]، القِرَاءَةُ ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِى الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [سورة غافر: ٢٦]؛ وَفِي قِرَاءَتِهِمْ فِي عسق ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ [سورة الشورى: ٣٠][٨]، والقِرَاءَةُ ﴿فَبِمَا﴾ [سورة الشورى: ٣٠]؛ وَفِي الزُّخْرُفِ ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾ [سورة الزخرف: ٧١][٩]، بِالهَاءِ وَالقِرَاءَةُ ﴿تَشْتَهِى الْأَنفُسُ﴾ [سورة الزخرف: ٧١] بِغَيْرِ هَاءٍ؛ وَفِي الحَدِيدِ ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِىُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة الحديد: ٢٤][١٠]، وَالقِرَاءَةُ ﴿هُوَ

---

[١] نافع وابن عامر وكذا أبو جعفر بهمزة مفتوحة بين الواوين وإسكان الثانية وتخفيف الصاد ﴿وأوصى﴾، والباقون بالتشديد من غير همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤١٨/١).

[٢] نافع وابن عامر وأبو جعفر بغير واو قبل السين، والباقون بالواو. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٨٨/١).

[٣] نافع وابن عامر وأبو جعفر بغير واو، والباقون بالواو. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٩٨/٢).

[٤] نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر بميم بعد الهاء على التثنية، وافقهم ابن محيصن،، والباقون بغير ميم على الإفراد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢١٤/٢).

[٥] طمس في الأصل: ولعلها: عاصم أو غيرهم أو العامة، ونحو ذلك.

[٦] نافع وابن عامر وأبو جعفر بالفاء، والباقون بالواو. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٢١/٢-٣٢٢).

[٧] فيها أربع قراءات صحيحة:

نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بواو العطف و"يُظْهِرَ" بضم الياء وكسر الهاء و"الفسادَ" بالنصب، وافقهم اليزيدي.

وقرأ ابن كثير وابن عامر بواو العطف أيضا و"يَظْهَرَ" بفتح الياء والهاء و"الفَسَادُ" بالرفع، وافقهما ابن محيصن.

وقرأ حفص ويعقوب ﴿أَو أَنْ﴾ بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو مع سكون الواو على أنها ﴿أو﴾ و﴿يُظْهِرَ﴾ بضم الياء وكسر الهاء ونصب ﴿الفَسَادَ﴾، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وخلف ﴿أَوْ﴾ أيضا و﴿يَظْهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع ﴿الفَسَادُ﴾، وافقهم الأعمش والحسن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٣٦/٢).

[٨] نافع وابن عامر وأبو جعفر ﴿بما﴾ بغير فاء، والباقون بالفاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٠/٢).

[٩] نافع وابن عامر وحفص ويعقوب بهاء بعد الياء ﴿تَشْتَهِيهِ﴾، والباقون بحذفها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٩/٢).

[١٠] نافع وابن عامر وأبو جعفر بحذف الضمير ﴿هو﴾، والباقون بإثباته. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٢٣/٢).

﴿الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [سورة الحديد: ٢٤]، وَفِي وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ [سورة الشمس: ١٥][(١)] والقِرَاءَةُ ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ [سورة الشمس: ١٥].

وَفِي قِرَاءَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ أَيْضًا ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٥٤][(٢)] يُضَاعِفُونَ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا المُضَاعَفَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

الأَعْمَشُ وَالحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٥٤] يُدْغِمُونَ.

أَبُو عَمْرٍو وَمُسْلِمُ بنُ جُنْدُبٍ ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارِ﴾ [سورة المائدة: ٥٧][(٣)] خَفْضٌ عَلَى "وَمِنَ الكُفَّارِ".

الحَسَنُ ﴿وَالْكُفَّارَ﴾ [سورة المائدة: ٥٧] نَصْبٌ تَكونُ عَلَى "وَلَا تَتَّخِذُوا الكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ".

وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "**وَمِنَ الْكُفَّارِ**" [سورة المائدة: ٥٧] يُدْخِلُ "مِنْ" قُوَّةً لِمَنْ خَفَضَ[(٤)].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ﴾ [سورة المائدة: ٦٠][(٥)] يَنْصِبُ ﴿الطَّاغُوتَ﴾ بِـ ﴿عَبَدَ﴾.

إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ﴿وَعُبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ يُضِيفُ؛ وَكَأَنَّ "عَبُدَ" جَمْعُ عَابِدٍ وعُبُدٍ، مِثْلُ نَازِلٍ وَنُزُلٍ.

وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "وَعُبَّدَ الطَّاغُوتِ" بِتَشْدِيدِ البَاءِ، تَكُونُ جَمْعَ عَابِدٍ أَيْضًا، وعُبَّدٍ؛ مِثْلُ شَاهِدٍ وَشُهَّدٍ، وبَازِلٍ وبُزَّلٍ.

/١٠٦أ/ [(٦)] وَقَدْ قَالَ نَاسٌ "**وَعَابِدَ الطَّاغُوتِ**" يَصِيرُ وَاحِدًا.

---

(١) نافع وابن عامر وأبو جعفر بالفاء، والباقون بالواو. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦١٢/٢).

(٢) نافع وابن عامر وأبو جعفر بدالين مكسورة فمجزومة، والباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٣٨/١).

(٣) أبو عمرو والكسائي ويعقوب بخفض الراء، وأمالها أبو عمرو والدوري عن الكسائي وافقهما اليزيدي، والباقون بالنصب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٣٨/١-٥٣٩).

(٤) انظر: معجم القراءات ٢٩٧/٢.

(٥) المتواتر: حمزة بضم الباء وفتح الدال﴿عَبُدَ﴾ وخفض ﴿الطاغوت﴾ وافقه المطوعي، وباقي العشرة بفتح العين والباء ونصب ﴿الطاغوت﴾، وفي الشاذ: قرأ الحسن بفتح العين والدال وسكون الباء وخفض "الطاغوتِ"، وقرأ الشنبوذي بضم العين والباء وفتح الدال وخفض "الطاغوتِ"، وفيها قراءات أخرى شاذة كثيرة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٣٩/١)، المحتسب (١/ ٢١٤، ٢١٥)، ومعجم القراءات ٣٠١/٢ وما بعدها.

(٦) في الهامش كلمة غير واضحة لعلها "وقال"؟

ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿وَعُبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ خَفَضَ.

وَعَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

أَبَنِي لُبَيْنَى إنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وَإنَّ أَبَاكُمُ عَبُدُ[1]

بِرَفْعِ البَاءِ؛ وَفَسَّرَهُ قَوْمٌ: أَنَّهُ أَرَادَ بِعَبُدٍ جَمْعَ عَبْدٍ، فَقَالَ عَبُدٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَعَبِيدَ الطّاغُوتِ وعِبَادَ الطّاغُوتِ.

وَأَمَّا أُبَيٌّ فَقِرَاءَتُهُ " **وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ**"[2] يَدُلُّ عَلَى الفِعْلِ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ [سورة المائدة: ٦٧][3] عَلَى وَاحِدَةٍ.

الأَعْرَجُ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﴿رِسَالَاتِهِ﴾ [سورة المائدة: ٦٧] جَمْعٌ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ** ﴾ [سورة المائدة: ٦٩][4].

وَفِي حَرْفِ أُبَيٍّ "**وَالصَّابِئِينَ**" بِالنَّصْبِ؛ وَهِيَ القِيَاسُ يَرُدُّهَا عَلَى "إِنَّ".

وَفِي حَرْفِ زَيْدٍ ﴿**وَالصَّابِئُونَ**﴾ بِالرَّفْعِ.

وفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ "**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ**" [سورة المائدة: ٦٩].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ﴾ [سورة المائدة: ٧١] رَفْعٌ[5] كَأَنَّهُ قَالَ "أَنَّهُ لَا تَكُونُ فِتْنَةٌ"، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

الأَعْرَجُ وشَيْبَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ونَافِعٌ ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ [سورة المائدة: ٧١] لَا يُضْمِرُونَ شَيْئًا وَتُعمَلُ "أنْ".

---

[1] ديوان أوس بن حجر ص ٢١، لسان العرب (٣/ ٢٧٣)، الطبري (ت شاكر) (١٠/ ٤٤٠).

[2] المحتسب (١/ ٢١٥).

[3] نافع وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب بالألف، وكسر التاء على الجمع وافقهم الحسن،، والباقون بغير ألف ونصب التاء على التوحيد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٤٠).

[4] المتواتر: الرفع وهي قراءة القراء الأربعة عشر، وفي الشاذ: بالخفض بالياء: أُبيٌّ وعثمان وعائشة والجحدري وابن جبير وجماعة، وفيما شذ عن ابن كثير، وقرأ ابن مسعود "يَا أَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ" انظر: الدر المصون في علم الكتاب المكنون (٤/ ٣٥٣)، ومعجم القراءات ٢/٣٢٠.

[5] أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف برفع النون وافقهم اليزيدي والأعمش، والباقون بالنصب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٤١).

أَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [سورة المائدة: ٨٩][١]؛ المَعْنَى وَكَّدتُّمْ تَوْكِيدًا، عَقَّدتُّمْ تَعْقِيدًا، وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا /١٠٦ب/ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ [سورة المائدة: ٨٩] مُخَفَّفَةً.

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿فَجَزَاءُ مِثْلِ مَا قَتَلَ﴾ [سورة المائدة: ٩٥][٢] يُضِيفُ.

الحَسَنُ ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا﴾ [سورة المائدة: ٩٥] يَرْفَعُ وَلَا يُضِيفُ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّخَعِيِّ.

أَهْلُ المَدِينَةِ وَالأَعْرَجُ ﴿أَوْ كَفَّارَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ [سورة المائدة: ٩٥] يُضِيفُ[٣].

الْحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ [سورة المائدة: ٩٥] بِالرَّفْعِ لِلطَّعَامِ عَلَى الكَفَّارَةِ.

أَهْلُ المَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ [سورة المائدة: ٩٥][٤].

الزُّهْرِيُّ "أَوْ عِدْلُ ذَلِكَ" [سورة المائدة: ٩٥] بِكَسْرِ العَيْنِ؛ وَكِلْتَاهُمَا هَذَا عِدْلُ ذَا وَعَدْلُهُ؛ وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا﴾ [سورة الأنعام: ٧٠]؛ وَقَالُوا عَدَلْتُ عَدْلًا؛ أَيْ فَدَيْتُ بِفِدَاءٍ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ [سورة المائدة: ١٠٦][٥] يُضِيفُ.

الأَعْرَجُ "شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ" [سورة المائدة: ١٠٦]، بِالرَّفْعِ، يُنَوِّنُ وَيَنْصِبُ البَيْنَ عَلَى الظَّرْفِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرو ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ [سورة المائدة: ١٠٦][٦] يُضِيفُ.

---

[١] ابن ذكوان بالألف وتخفيف القاف على وزن"قاتلتم"، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي وكذا خلف "عَقَدتُّمْ" بالقصر وتخفيف القاف وافقهم الأعمش، وقرأ الباقون بالقصر وتشديد القاف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٤٢/١).

[٢] عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف ﴿فجزاءٌ﴾ بالتنوين والرفعِ، و﴿مثلُ﴾ برفع اللام، وافقهم الأعمش والحسن، والباقون برفع ﴿جزاءُ﴾ من غير تنوين وخفضِ لام ﴿مثلِ﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٤٢/١).

[٣] المتواتر: نافع وابن عامر وأبو جعفر ﴿كفارةُ﴾ بغير تنوين ﴿طعامِ﴾ بالخفض، والباقون بالتنوين ورفعِ ﴿طعامُ﴾، وفي الشاذ: قرأ الحسن "طُعْمُ" بضم الطاء وسكون العين بلا ألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٤٢/١).

[٤] المتواتر:بفتح العين وهي قراءة القراء الأربعة عشر، وفي الشاذ: روي كسرها عن ابن عباس وابن مصرف والجحدري وقتادة وغيرهم. انظر: معجم القراءات ٣٤٣/٢.

[٥] المتواتر:القراء الأربعة عشر ﴿شهادة﴾ دون تنوين، وخفضِ ﴿بينِكمْ﴾، وفي الشاذّ: قرأ بالتنوين ونصب "بينَكم" الشعبيّ والحسن والأعرج ورويت شاذة عن حمزة وعاصم وغيرهم. انظر: معجم القراءات ٣٥٣/٢.

[٦] المتواتر: ﴿شهادةَ﴾ بلا تنوين مع إضافتها إلى ﴿اللهِ﴾، وهي قراءة القرّاء الأربعة عشر، وفي الشاذ قراءات أخرى. انظر تفصيلها في التعليق التالي.

الشَّعْبِيُّ "**وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ آللهِ إِنَّا إِذًا**" [سورة المائدة: ١٠٦] عَلَى اليَمِينِ؛ وَتَكُونُ هَذِهِ الأَلِفُ الَّتِي فِي "آللهِ" تَخْفِضُ، كَمَا تَخْفِضُ الوَاوُ؛ لِأَنَّهُمَا كَالمُتَعَقِّبَتَيْنِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ "أَوَ اللهِ" فِيمَا سَمِعْنَا.

وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ: "**شَهَادَةَ اللهِ**"[١] يُنَوِّنُ "شَهَادَةً" وَيَخْفِضُ الِاسْمَ عَلَى اليَمِينِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ شَهَادَةً وَاللهِ؛ فَخَفَضَ عَلَى إِضْمَارِ الوَاوِ وَإِعْمَالِهَا مُضْمَرَةً، كَقَوْلِهِمْ "خَيْرٍ، عافَاكَ اللهُ" يُرِيدُ بِخَيْرٍ، فَتَرَكَ البَاءَ؛ وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا "لَاهِ أَبُوكَ" /١٠٧أ/ يُرِيدونَ "للهِ"[٢] فَحَذَفَ اللَّامَ الخَافِضَةَ[٣]؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "اللهِ لَا أَفعَلُ"؛ وَمَنْ نَصَبَ فَقَالَ "اللهَ لَا أَفْعَلُ" فَحَسَنٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أُعْطِيكَ اللهَ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَلَا رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللهَ نَاصِحٌ وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظِّبَاءِ السَّوَانِحِ[٤]

فَالخَفْضُ لَا بَأْسَ بِهِ عَلَى قِرَاءَةِ الشَّعْبِيِّ.

---

[١] في الأصل "شَهَادَةً آللهِ"، بألف ممدودة قبل لفظ الجلالة، وهذا الوجه بهذا الضبط إعادة للقراءة المذكورة قبلها، وقد صححتها "شهادةً الله" استنادا إلى مقتضى كلام المؤلِّف في شرحه لهذه القراءة بأنَّ حرف القسم مضمر فيها كما تضمر الباء في قولهم: "خَيْرٍ، عَافَاكَ اللهُ"، ثم وجدت ما يؤيِّده عند ابن جنيٍّ في المحتسب (١/ ٢٢١)، حيث قال: "ومن ذلك قراءة علي -كرم الله وجهه- والشعبيِّ بخلاف ونعيم بن ميسرة: "شهادةً آلله".

ورُوي عن الشعبيّ: "شهادةً أَللهِ" مقصور وينون شهادة.

ورُوي عنه أيضًا: "شهادةْ آللهِ" مجرومةَ الهاء ممدودة الألف.

ورُوي عنه "شهادةْ أللهِ" بجزم شهادة وقصر الله.

فهذه أربعة أوجه رُويت عن الشعبي، وتابعه على "شهادةً أَللهِ" السلميُّ وإبراهيم وسعيد بن جبير ويحيى بن يعمر والحسن والكلبيّ"اهـ. وانظر: معجم القراءات ٢/٣٥٥.

[٢] في الأصل: "يريد والله"، والظاهر أنه خطأ والصواب ما أثبتّه، ويدلّ عليه ما في إعراب القرآن للباقولي المنسوب للزجاج (١/ ١٤٥): "فإن قال قائل فقد حكى سيبويه وعامة البصريين في لاه أبوك أنهم يريدون لله أبوك".

[٣] قال قطرب في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٣٢):" قالَ أبو عليٍّ: أَظنّه حكى عن الخليلِ أَنَّهُم أرادوا بأمسِ، حين خفضوا: رأيته بالأمسِ، حينَ حذفوا الباءَ والألفَ واللامَ، كما قالوا: خَيْرٍ عافاكَ اللهُ، يريدون: بخيرٍ. وكما قالوا: لاهِ أَبوكَ، يريدون: للهِ أبوكَ. وقال ذو الإصبَعِ: لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفضَلْتَ في حَسَبٍ... دوني ولا أنْتَ دَيَّاني فتخزوني

أي تقهرني، فحذفَ لامَ الإضافةِ ولام المعرفةِ. وهذا تَقْوِيَةٌ لمذهب الخليلِ. ومثلُهُ قولُ الآخرِ:

طالَ الثواءُ وليسَ حينَ تقاطُعٍ... لاهِ ابنُ عَمِّكَ والنَّوَى تَعْدُوه" اهـ.

[٤] ديوان ذي الرمة (ص: ٣١٣)، كتاب سيبويه ٣/ ٤٩٨، لسان العرب (٦/ ٣٧٣).

الحَسَنُ "**مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَانِ**" [سورة المائدة: ١٠٧][١].

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿**اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلِينَ**﴾ [سورة المائدة: ١٠٧] وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ.

قِرَاءَةُ ابْنِ سِيرِينَ[٢]"**اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَيْنِ**" [سورة المائدة: ١٠٧][٣].

قِرَاءَةُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿**الْأَوْلَيَانِ**﴾ [سورة المائدة: ١٠٧].

أَمَّا قِرَاءَة الحَسَنِ فَكَأَنَّهَا عَلَى"اسْتحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَانِ"يَصِيرَانِ فَاعِلَيْنِ بِـ: "اسْتَحَقَّ"؛ وَأَمَّا قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ، فَكَأَنَّهَا "مِنَ الأَوَّلِينَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمْ"؛ كَقَوْلِكَ "مِنَ الَّذِينَ فِي الدَّارِ إِخْوَتِكَ وأصْحَابِكَ".

وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ سِيرِينَ؛ كَأَنَّهُ "مِن الأَوْلَيَيْنِ اللّذيْنِ اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمْ" وَتَكُونُ "الْأَوْلَيَيْنِ" جَمِيعًا؛ لِأَنَّكَ قَدْ تَقُولُ هُمُ الأَوْلَى؛ لِأَنَّ "أَفْعَلَ" قَدْ تَقَعُ لِلْوَاحِدِ وَلِلْجَمِيعِ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ اثْنَيْنِ، فَجَعَلَ "الَّذِينَ" لَهُمَا، كَقَوْلِهِ ﴿**هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ**﴾ [سورة الحج: ١٩][٤]، وَكَقَوْلِهِ ﴿**فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ**﴾ [سورة النساء: ١١] وَكَانَ زَيْدٌ يَحْجُبُ بِأَخَوَيْنِ.

وَأَنْشَدَ:

إِنَّا إِذَا دَاعِي الصَّبَاحِ ثَوَّبَا كُنَّا الْأَكْرَمِينَ الْأَطْيَبَا

[قال أَبُو الحَسَنِ: كَذَا أَنشَدَنَا]:

وَأَمَّا قِرَاءَةُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه ﴿**الْأَوْلَيَانِ**﴾ [سورة المائدة: ١٠٧]، فَتَكُونُ عَلَى مِثْلِ "الأَوَّلَانِ" رَفْعًا بِالفِعْلِ. /١٠٧ب/.

---

[١] ﴿اِسْتَحَقّ﴾ قرأها حفص بفتح التاء والحاء مبنيا للفاعل، وإذا ابتدأ كسر الهمزة وافقه الحسن، والباقون بضم التاء وكسر الحاء مبنيا للمفعول، وإذا ابتدءوا ضموا الهمزة.

واختلف في ﴿الْأَوَّلِين﴾ ففي المتواتر: قرأ أبو بكر وحمزة ويعقوب وخلف بتشديد الواو وكسر اللام بعدها، وفتح النون وافقهم الأعمش، وباقي العشرة ﴿الأوليان﴾ بإسكان الواو وفتح اللام وكسر النون، وفي الشاذ: عن الحسن "الأَوَّلان" بتشديد الواو وفتح اللام. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٤٣/١)؛ ومعجم القراءات ٣٥٧/٢، وفيه قراءات شاذة أخرى.

[٢] ابن سِيرِين: محمد بن سيرين البصري، الأنصاري بالولاء، أبو بكر: إمام تابعي، تفقه وروى الحديث، واشتهر بالورع وتعبير الرؤيا. واستكتبه أنس بن مالك، بفارس. وكان أبوه مولى لأنس. (ت ١١٠ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٦/ ١٥٤)، انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ١٥١).

[٣] الدر المصون (٤/ ٤٧٣)،

[٤] في المخطوط "بربهم" وهو تحريف.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾ [سورة المائدة: ١١٠][١].

وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿فَتَكُونُ طَائِرًا﴾ [سورة المائدة: ١١٠] وَقَدْ فَسَّرْنَا الطَّائِرَ وَالطَّيْرَ.

قَالَ: وَبَلَغَنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]"**هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ**" [سورة المائدة: ١١٢][٢] أَيْ هَلْ تَقْدِرُ عَلَى هَذَا مِنْ رَبِّكَ.

وَعَلِيٌّ وَعَائِشَةُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ بِمِثْلِ قِرَاءَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ][٣].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [سورة المائدة: ١١٢].

أَبُو عَمْرٍو ﴿إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ [سورة المائدة: ١١٥][٤] مِنْ أَنْزَلَ.

الحَسَنُ ﴿مُنَزِّلُهَا﴾ مِنْ نَزَّلَ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ "**مَادِمْتُ فِيهِمْ**" [سورة المائدة: ١١٧] بِكَسْرِ الدَّالِ فِي كُلِّ القُرْآنِ[٥].

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو يَضُمَّانِ الدَّالَ فِي كُلِّ القُرْآنِ، وَفِي المَائِدَةِ.

أَبُو عَمْرو ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ [سورة المائدة: ١١٩][٦] يُصَيِّرُ "هَذَا" لِلْيَوْمِ وَيَرْفَعُهُ، وَلَا يَجْعَلُهُ ظَرْفًا.

الأَعْرَجُ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ [سورة المائدة: ١١٩]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا العَمَلَ وَالثَّوابَ فِي يَوْمِ يَنْفَعُ؛ يُصَيِّرُهُ ظَرْفًا.

---

[١] نافع وأبو جعفر ويعقوب بألف بعدها همزة مكسورة وافقهما الحسن، والباقون بغير ألف ولا همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٤٤).

[٢] الكسائي بتاء الخطاب و﴿ربَّك﴾ بالنصب، والباقون بياء الغيب ﴿ربُّك﴾ بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء (١/٥٤٥).
وأما خبر نسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم فرواه الترمذي (٥/ ١٨٦)، وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ رِشْدِينَ، وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالقَوِيِّ، وَرِشْدِينُ بْنُ سَعْدٍ وَالْإِفْرِيقِيُّ يُضَعَّفَانِ فِي الحَدِيثِ. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦٠)، وصححه ووافقه الذهبي، وتعقبهما الشيخ مقبل٢/٢٨٥ بأن في إسناده رجلان ضعيفان.

[٣] رويت عن عَلِيٍّ وعائشة ومعاذ ابن جبل وابن عباس وسعيد بن جبير. انظر: التفسير من سنن سعيد بن منصور (٤/ ١٦٧٧- ١٦٨١)، والدر المنثور للسيوطي (٥/ ٥٨٨).

[٤] نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وافقهم الحسن بالتثقيل، والباقون بالتخفيف. انظر: إتحاف فضلاء البشر(١/٥٤٦).

[٥] المتواتر: بضم الدال، وفي الشاذ: عن المطوعي عن الأعمش بكسرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٤٨٢).
وبقية المواضع هي: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا﴾ [آل عمران: ٧٥] ﴿وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ [مريم: ٣١].

[٦] نافع بالنصب ووافقه ابن محيصن، والباقون بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥٤٦).

غَرِيبُ السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا المَائِدَةُ، وَلُغَاتُهَا

نَدَعُ مَا مَضَى مِنْهُ فِي صَدْرِ الكِتَابِ، وَإِنْ أَغْفَلْنَا مِنْهُ شَيْئًا عَادَ فِي سُورَةٍ أُخْرَى؛ وَكَذَلِكَ نَفْعَلُ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ؛ إِنْ شَاءَ اللهُ.

أَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ**﴾ [سورة المائدة: ١] الوَاحِدُ عَقْدٌ؛ وَهُو العَهْدُ؛ قَالُوا: عَقَدَ لِي عَقْدًا؛ أَيْ عَهِدَ لِي عَهْدًا.

وَقَالَ الحُطَيْئَةُ:

قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمُ شَدُّوا العِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبَا[(١)].

/١٠٨أ/ (وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**بِهِيمَةُ الْأَنْعَامِ**﴾ [سورة المائدة: ١] فَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ الوَاحِدَ: هَذَا نَعَمٌ، وَهَذِهِ نَعَمٌ، بِالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ؛ وَقَالَ: النَّعَمُ والنَّعْمُ بِسُكُونِ العَيْنِ؛ وَالنَعَمُ هِيَ: الإِبِلُ وَالبَقَرُ وَالخَيْلُ وَالغَنَمُ وَالبَرَاذِينُ.) [(٢)].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَأَنْتُمْ حُرُمٌ**﴾ [سورة المائدة: ١] فَالوَاحِدُ حَرَامٌ، رَجُلٌ حَرَامٌ؛ وَقَدْ قَالُوا: قَوْمٌ حَرَامٌ لِلْجَمْعِ؛ وَكَذَلِكَ رَجُلٌ حَلَالٌ، وَقَوْمٌ حَلَالٌ مِنْ إِحْرَامِهِمْ، وَقَوْمٌ حُلُلٌ، مِثْلُ حُرُمٍ؛ وَقَدْ قَالُوا: حَلَّ الرَّجُل مِنْ إِحْرَامِهِ، يَحِلُّ حَلًّا وَحُلُولًا؛ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا**﴾ [سورة المائدة: ٢]؛ وَقَالُوا: أَحَلَّ أَيْضًا من إحْرَامِهِ إِحْلَالًا؛ وَقَالُوا حَرُمَ الرَّجُل، وَأَحْرَمَ فِي الإِحْرَامِ؛ وَقَالُوا: أَحْرَمَ الرَّجُلُ؛ نَزَلَ الحَرَمَ؛ وَأَحْلَلْت إِحْلَالًا إِذَا نَزَلْتُ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]:

---

(١) ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ص١٥، لسان العرب (١/ ٧١٤)، الطبري (ت شاكر) (٩/ ٤٥١).

(٢) قال قطرب في كتاب الفرق ص ١٥١:" وقالوا النعم من الإبل والغنم والبقر والبراذين والسوام والخيل".

وقد نقل صاعد الربعي البغدادي هذا النص بحروفه في الفصوص ٨٩/٢، دون نسبته لقطرب.

حَلَّ البَلَدَ يَحُلُّ حُلُولًا؛ وَحَلَّ فِي الدَّيْنِ يَحِلُّ حِلًّا؛ وَالحِلَالُ الِاسْمُ، وَحَلَّتِ الدَّرَاهِمُ حِلًّا[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾[2] [سورة المائدة: ٢] فَالفِعْلُ أَمَمْتُ القَوْمَ، أَأُمُّهُمْ أَمًّا؛ أَيْ صَلَّيْتُ بِهِمْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا﴾ [سورة المائدة: ٢]، وَلُغَةٌ أُخْرَى "رُضْوَانًا" بِضَمِّ الرَّاءِ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾[4] [سورة المائدة: ٢] فَالفِعْلُ فِيهِ: شَنِئْتُ الرَّجُلَ شَنْئًا وَشَنَئًا وَشُنُوءًا وَشَنَئَانًا وَشُنْئًا؛ كُلُّ هَذَا مَصْدَرُ شَنِئْتُ؛ وَهُو البُغْضُ لَهُ؛ وَقَالُوا: رَجُلٌ شَنَئَانٌ، وَامْرَأَةٌ شَنَئَانٌ بِغَيْرِ هَاءٍ؛ وَقَالَ بَعْضهُمْ: رَجُلٌ شنْئَانٌ، وَامْرَأَةٌ شَنْئَى، مِثْلُ سَكْرَانَ وَسَكْرَى، وَقَالُوا رجُلٌ مَشْنَأٌ، مَقْصُورٌ /١٠٨ب/ مَهْمُوزٌ عَلَى مَفْعَلٌ.

وأَمَّا ﴿الْمُنْخَنِقَةُ﴾ [سورة المائدة: ٣] فَمِنْ خَنَقَهَا فَانْخَنَقَتْ، مِثْلُ كَسَرَهَا فَانْكَسَرَتْ.

وَأَمَّا ﴿الْمَوْقُوذَةُ﴾ [سورة المائدة: ٣] فَمِنْ وَقَذَهَا يَقِذِهَا؛ إِذَا أَثْخَنَهَا.

وَأَمَّا ﴿الْمُتَرَدِّيَةُ﴾ [سورة المائدة: ٣] فَالتَّرَدِّي مِنَ الجَبَلِ وَشِبْهِهِ، وَهُو مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى﴾ [سورة الليل: ١١]؛ أَيْ إِذَا هَوَى فِي النَّارِ؛ وَمِثْلُهَا مِنْ قَوْلِهِ ﴿فَتَرْدَى﴾ [سورة طه: ١٦][5]، والفِعْلُ مِنْهَا رَدِيَ يَرْدَى رَدًى.

وَأَمَّا ﴿النَّطِيحَةُ﴾ [سورة المائدة: ٣]؛ فَالمَنْطُوحَةُ، كَالذَّبِيحَةِ وِالْفَرِيسَةِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ الِاسْمَ وَلَمْ يُرِدِ الفِعْلَ؛ وَلَوْ أَرَادَهُ لَمْ تَكُنْ هَاءً فِي المُؤَنَّثِ، مِثْلُ امْرَأَةٍ جَرِيحٍ وَقَتِيلٍ؛ وَنَاقَةٍ كسِيرٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾ [سورة المائدة: ٣]؛ وَالنُّصُبُ كُلُّ مَا كَانُوا يَذْبَحُونَ عَلَيْهِ.

---

[1] ذكر أكثر هذه المعاني صاعد الربعي في الفصوص ٧٩/٢ وما بعدها، دون أن ينسبها لقطرب، ويحتمل أنه عنه.

[2] كرر كلمة "البيت" سهوا.

[3] هي رواية شعبة عن عاصم في جميع القرآن إلا ثاني المائدة وضمها كلها الحسن، والباقون بالكسر في الكل. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٧٢/١).

[4] في الأصل دون واو "لا يجرمنكم" وهو سهو.

[5] ضبطها في الأصل بالتشديد "فَتَرَدَّى" ولا يوجد في القرآن ولا في شاذ القراءات، ولعل ما أثبته هو مقصود المؤلف وإنما وهم الناسخ، ويدل عليه التصاريف التي ذكرها بعدها، والله أعلم؛ وانظر معجم القراءات ٤٢٢/٥.

وَقَالَ طَرَفَةُ:

إِنِّي وَجدِّكَ مَا هَجَوْتُكَ وَالْأَنْصَابُ يُسْفَحُ فَوْقَهُنَّ دَمُ[1]

و"النُصْبُ" -مُخَفَّفَةٌ[2]-: المَرَضُ أَيْضًا كَقَوْلِهِ "**إِنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ**" [سورة ص: ٤١] وَ﴿**نُصُبٍ**﴾ أَيْضًا[3].

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

عَلِقَ الأَحْشَاءَ مِنْ هِنْدٍ عَلَقْ مُسْتَسِرٌّ فِيهِ نُصْبٌ وَأَرَقْ[4].

وَأَمَّا النَّصَبُ: فَالعَنَاءُ فِي الأَمْرِ.

وَأَمَّا النَّصْبُ بِإِسْكَانِ الصَّادِ: فَالعَلَمُ.

وَفِي بَعْض القِرَاءَةِ ﴿**إِلَىٰ نَصْبٍ يُوفِضُونَ**﴾ [سورة المعارج: ٤٣][5]؛ وَكَأَنَّهُ العَلَمُ يُرْفَعُ لَهُمْ وَالشَّيْءُ؛ وَالأَنْصَابُ جَمْعٌ، أنصَابُ الحَرَمِ؛ وَقَالُوا أَنْصَبَنِي: عَذَّبني وبَرَّحَ بِي؛ وَنَصَبَنِي لُغَةٌ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ**﴾ [سورة المائدة: ٣]؛ فَالِاسْتِقْسَامُ إِفَاضَةُ السِّهَامِ؛ إِذَا أَرَادُوا /١٠٩أ/ وَجْهًا أَفَاضُوهَا لِيَنْظُرُوا أَيَخْرُجُونَ أَمْ لَا؛ وَاسْمُهُ القَسْمُ؛ وَكَأَنَّهُ الِاسْتِسْلَامُ لَهَا لِيُمْضِيَهَا؛ فَكَأَنَّهُ يَعْنِي اليَمِينَ الَّتِي يُلْزِمُهَا نَفْسَهُ.

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ فِي ذَلِكَ:

ظِنَّةٌ شُبِّهَتْ فأَمْلَكَتِ القَسْـــــــمَ فأَعدَاهُ وَالخَبِيرُ خَبِيرُ[6]

---

[1] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ١١٣، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٩٢).

[2] كتبت "مخفف" ثم صححت "مخففة".

[3] المتواتر: بضم النون والصاد قرأ بها أبو جعفر، وقرأ يعقوب بفتحهما وافقه الحسن، وباقي العشرة بضم النون وإسكان الصاد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٤٢١).

وكتب في الأصل بكسر همزة "إني" وهي قراءة شاذة عن عيسى بن عمر، والقراءة المتواترة ﴿أني﴾ بفتح الهمزة. انظر الدر المصون (ص: ٤٩١٩).

[4] ديوان ابن مقبل ص ١٤٧.

[5] المتواتر: ابن عامر وحفص بضم النون والصاد، والباقون بفتح النون وإسكان الصاد. وفي الشاذ: عن الحسن بفتح النون والصاد. إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٦٢).

[6] ديوان عدي بن زيد ص ٩٢، لسان العرب (١٢/ ٤٧٨).

وفي الأصل: "فأملكها القسمُ" ثم ضرب على فأملكها وصححت إلى:"فأملكت" ولكن بقي"القسمُ" مرفوعًا، ولعل الصواب أن يكون منصوبا مفعولا أولا لـ"أملكت" والمفعول الثاني محذوف تقديره "الأمر" كما شرحه المصنف.

أَيْ مَلَّكَتِ القَسْمَ الأَمْرَ، صَارَ القسْمُ هُوَ الَّذِي يَحْكُمُ فِي الأَمْرِ[1].

وَقَالَ الحُطَيْئَةَ أَيْضًا:

لَا يَزْجُرُ الطَّيرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنُحًا وَلَا يُفَاضُ لَهُ قَسْمٌ بِأَزْلَامِ[2]

وَأَمَّا الأَزْلَامُ فَالوَاحِدُ زُلَمٌ؛ تَمِيمٌ تَقُولُ: زَلَمٌ فِي الوَاحِدِ، وَحَكَاهَا أَيْضًا يُونُسُ زَلَمٌ.

وقَالَ المُرَقِّشُ:

تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ بِحْدَافُهَا عَدْوَ رَبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزَّلَمْ[3]

وَقَالَ الهُذَلِيِّ:

يَظَلُّ فِي رَأْسِهَا كَأَنَّهُ زُلَمٌ مِنَ القِدَاحِ بِهِ ضَرْسٌ وَتَعْقِيبُ[4]

وَقَالَ الرَّاجِزُ أَيْضًا:

قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالزُّلَمْ[5]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة المائدة: ٣] فَالفِعْلُ يَئِسَ يَيْأَسُ، وَقَالُوا: يَئِسَ بِكَسْرِةِ الهَمْزَةِ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا؛ مَصْدَرُ يَئِسَ يَأْسًا وَيَآسَةً بِالمَدِّ، فَعَالَةً؛ وَقَالُوا: أَيِسَ الرَّجُلُ، فَقَدَّمُوا الهَمْزَةَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

مَالَكَ لَا يَأْتِيكَ مِنْ سُؤَالِهَا شَيْءٌ وَلَا تَأْيَسُ مِنْ نَوَالِهَا

عَلَى تَقْدِيمِ الهَمْزَةِ؛ وَقَالُوا رَجُلٌ يَؤُوسٌ وَيَؤُسٌ مِثْلُ رَؤُوفٍ /١٠٩ب/ وَرَؤُفٍ، لِلَّذِي لَا يَطْمَعُ بِخَيْرٍ وَلَا يَرْجُوهُ وَلَا يُصَدِّقُ بِهِ؛ يُؤَكِّدُ شِدَّةَ يَأْسِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ فِى مَخْمَصَةٍ﴾ [سورة المائدة: ٣] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: خَمُصَ بَطْنُ الرَّجُلِ، وَخَمَصَ خُمْصًا وَخَمْصًا، وَهُو خُمْصَانٌ وخَمْصَانٌ، وامْرَأَةٌ خُمْصَانَةٌ وخَمْصَانَةٌ؛ أَيْ خَمِيصُ البَطْنِ.

---

[1] وفي المعاني الكبير لابن قتيبة (٣/ ١٢٦٣): " يقول ظنَّ ظناً فأملك تلك الظنةَ القسمَ أي جعلها ملكًا للرأي، أي صدق ذلك الظن فأمضاه، وهو بمعنى قوله: فعدّاه. وقال بعضهم حمله ذلك على الاعتداء، والخبير الله عز وجل خبير بهذا الأمر، ويروى شبهت أي لبست عليه حتى لم يعرف وجهها".

[2] ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ص ١٣٠، لسان العرب (١٢/ ٢٦٩).

[3] المفضليات (ص: ٢٣٠)،

[4] البيت لأبي خراش الهذلي انظر: ديوان الهذليين ١٦١/٢، المعاني الكبير لابن قتيبة (٣/ ١١٦٨).

[5] البيت لرشيد بن رميض العنزي أو للحطم القيسي. انظر: الطبري (ت شاكر) (٩/ ٤٧٣) وفي الكتاب لسيبويه (٣/ ٢٢٣) لسان العرب (١٠/ ٨٢)، شطره الأول فقط.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ﴾ [سورة المائدة: ٣] فَإِنَّهَا مُتَفَاعِلٌ، مِنْ جَنِفَ عَلَيْهِ؛ أَيْ مَالَ عَلَيْهِ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ﴾ [سورة المائدة: ٤] فَالجَوَارِحُ فِيمَا زَعَمَ مَنْ نَثِقُ بِهِ: الفَمُ وَاليَدَانِ مِنَ الكِلَابِ؛ وَقَالُوا: الجَوَارِحُ الصَّوَائِدُ الكَوَاسِبُ لِأَهْلِهَا؛ وَيُقَالُ: فُلَانٌ جَارِحَةُ أَهْلِهِ، وَفُلَانَةٌ أَرْمَلَةٌ لَا جَارِحَةَ لَهَا؛ أَيْ لَا كَاسِبَ لَهَا؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [سورة الجاثية: ٢١] مِنْ ذَلِكَ؛ أَيْ اكْتَسَبُوا؛ وَقَالُوا: جَرَحَ واجْتَرَحَ جَمِيعًا مِنَ الجَوَارِحِ، اليَدِ وَالرِّجْلِ وَالعَيْنَيْنِ، وَشِبْهِ ذَلِكَ[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ [سورة المائدة: ٤] فَالمُكَلِّبُونَ أَصْحَابُ الكِلَابِ.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

حَتّى أُشِبَّ لَهَا ضِرَاءُ مُكَلِّبٍ يَسْعَى بِهِنَّ أَقَبُّ كَالسِّرْحَانِ[2]

وقال الطِّرِمَّاحُ:

نَظَرَ الظِّبَاءِ سَمِعْنَ صَوْتَ مُكَلِّبٍ أَوْ صَوْتَ حَابِلْ.

وَهُو الرَّجُلُ الذِي مَعَهُ الحِبَالُ يَحْبُلُهَا.

وقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

حَتَّى إِذَا الْكَلاَّبُ قَالَ لَهَا كَالْيَوْمِ مَطْلُوبًا وَلاَ طَلَبَا[3]

فَقَالَ: الكَلَّابُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [سورة المائدة: ٦] فَالوَاحِدُ: مِرْفَقٌ، ولغَةٌ أُخْرَى: مَرْفِقٌ بِنَصْبِ المِيمِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ [سورة المائدة: ١٢] فَالنَّقِيبُ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَقَّبَ عَنِ الأَمْرِ تَنْقِيبًا؛ وَقَالُوا: نَقَّبْنَا الرَّجُل تَنْقِيبًا؛ أَيْ جَعَلْنَاهُ نَقِيبًا؛ وَقَالُوا: عَرَفَ الرَّجُلُ القَوْمَ، يَعْرُفُهُمْ عِرَافَةً؛ وَالنَّقِيبُ أَيْضًا: الكَلْبُ يُنْقَبُ حَلْقُهُ لِئَلَّا يَنْبَحَ؛ إِذَا خَافُوا أَنْ يُسْمَعَ صَوْتُهُ فَيُغَارَ

---

[1] ذكر هذا الكلام في مجاز القرآن (١/ ١٥٤)، فلعله المقصود هنا بقوله "من نثق به"، وقريب منه في معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٧٦).

[2] ديوان لبيد بن ربيعة شرح الطوسي (ص: ٢٧٢).

[3] ديوان أوس بن حجر ص ١.

عَلَيْهِمْ؛ وَقَدْ حُكِيَ فِي قَوْلِهِمْ: "لَئِيمٌ رَاضِعٌ"[1]، أَنَّ أَحَدَهُمْ كَانَ يَلْقَمُ خِلْفَ النَّاقَةِ بِفِيهِ، ثُمَّ يَشْرَبُ حَتَّى يَرْوَى؛ كَرَاهَةَ أَنْ يَحْتَلِبَ فِي إِنَاءٍ فَيُسْمَعَ صَوْتُ الشُّخْبِ فَيَعْتَرَّ بِهِ المُعْتَرُّ، فَيَطْلُبَ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ [سورة المائدة: ١٢] وَقَوْلُهُ ﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [سورة الصافات: ٥٥] فَسَوَاءُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

ومُشَجَّجٌ أَمّا سَواءُ قَذَالِهِ فَبَدَا وَغَيَّرَ سَارَهُ المَعْزَاءُ[2]

سَارُهُ: سَائِرُهُ؛ وَقَالُوا: أَدْمَاءُ سَارُهَا أَيْ سَائِرُهَا؛ وَالمَعْزَاءُ مِنَ الأَرْضِ فِيهَا حَصًى.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَعَزَّرْتُمُوهُمْ﴾ [سورة المائدة: ١٢] وكذَلِكَ ﴿وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [سورة الفتح: ٩] فَالعَرَبُ تَقُولُ: عَزَّرْتُ الرَّجُلَ تَعْزِيرًا، إِذَا دَلَلْتَهُ وَعَضَدْتَهُ وَأَعَنْتَهُ.

قَالَ القُطَامِيُّ:

أَلَا بَكَرَتْ مَيٌّ بِغَيْرِ سَفَاهَةٍ تُعَاتِبُ وَالمَوْدُودُ يَنْفَعُهُ العَزْرُ[3]

فَقَالُوا فِيهِ: اللَّائِمَةُ، وَالنَّهْيُ عَنِ الشَّيْءِ وَالعَذْلُ[4].

وَمِمَّا يُؤَكِّدُ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [سورة الفتح: ٩]، قَوْلُهُ ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ [آل عمران: ١٥٩] فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: تُشِيرُونَ عَلَيْهِ وَتَدُلُّونَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾ [سورة المائدة: ١٣] فَقَالَ بَعْضهُمْ: عَلَى خِيَانَةٍ، يُرِيدُ المَصْدَرَ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى فِيهِ: عَلَى طَائِفَةٍ خَائِنَةٍ أَوْ جَمَاعَةٍ، كَقَوْلِكَ: هَذِهِ ثُبَةٌ مُقْبِلَةٌ /١١٠ب/ وَلُمَةٌ ذَاهِبَةٌ، لِلْجَمِيعِ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]

---

[1] مجمع الأمثال، أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٥، (٢/ ٢٥١).

[2] ديوان ذي الرمة (ص: ٣٠١)، كتاب سيبويه ١/ ١٧٤، لسان العرب (٢/ ٣٠٣)،

[3] ديوان القطامي ص١٢٤.

[4] قال قطرب في الأضداد ص ٩٠:" ومنه العزر وهو اللائمة والنهي عن الشيء وهو العظة أيضا والدلالة، ويقال عزّرت الصبي عزرة شديدة أدبته، وقالوا عزّرنا فلانا عظمناه ووقرناه، ويعزروه ويوقروه من ذلك، قال القطامي: ألا بكرت....".

وَ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ﴾ [سورة غافر: ١٩][١] مَا تَخُونُ العَيْنُ بِنَظَرِهَا، وَهُوَ المُسَارَقَةُ؛ قَالَ: الخَائِنَةُ مَصْدَرٌ، مِثْلُ ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾[٢] [سورة الغاشية: ١١] قَالُوا: لَغْوًا، وَ﴿مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [سورة الحاقة: ٨] أَيْ بَقِيَّةٍ؛ وَذَلِكَ قَلِيلٌ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿عَلَى خَائِنَةٍ﴾ [سورة المائدة: ١٣] عَلَى مَعْصِيَةٍ[٣]؛ وَقَالُوا لِلْخَائِنِ: خَائِنَةً، كَقَوْلِ النَّاسِ: رَاوِيَةٌ، وَصَرُورَةٌ[٤].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: ﴿فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ [سورة الحاقة: ٥] بِطُغْيَانِهِمْ[٥]، وَذَلِكَ مَصْدَرٌ، وَقَالُوا ﴿بِالْخَاطِئَةِ﴾ [سورة الحاقة: ٩]: بِالشِّرْكِ[٦].

وَقَالَ الأَسْوَدُ:

رَاهَا الَّذِي حَنِنَ الرِّجَالَ فَزَانَهَا فَلَمَّا اصْطَفَاهَا حُسْنَ دَلٍّ وَخالَقِ

يُرِيدُ "وَخَلْقٍ".

[إِلَى هَاهُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدٍ].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة المائدة: ٢٦] فَالمَصْدَرُ مِنْهُ: تِيهًا وتَيْهًا وتُيُوهًا وتَيَهَانًا؛ وقَالَ بَعْضُ بَنِي كِلَابٍ أَلْقَيْتُهُ فِي التَّوْهِ؛ أَيْ فِي التِّيهِ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]

وَمَا أَتْيَهَهُ وَأَتْوَهَهُ؛ وَأَطْيَحَهُ وَأَطْوَحَهُ، مِنْ طَاحَ يَطِيحُ طَيْحًا، وَطَوَّحَ نَفْسَهُ، وَتَوَّهَهَا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَا تَأْسَ﴾ [سورة المائدة: ٢٦] فَالفِعْلُ أَسِيَ أَسًى[٧] أَيْ حَزِنَ.

---

[١] في الهامش كلمة "مؤمن" يعني سورة المؤمن غافر.

[٢] في الهامش كلمة "غاشية" يعني سورة الغاشية.

[٣] ذكر هذا عن ابن عباس في: تفسير الثعلبي (٤/ ٣٨)، تفسير البغوي (٣/ ٣١).

وروي عن قتادة ومجاهد: على خيانة وكذب وفجور، كما في تفسير عبد الرزاق (١/ ١٨٦)، والطبري (ت شاكر) (١٠/ ١٣١)، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٥/ ٢٣٥). وصححه عن قتادة في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٢/ ١٦٧).

[٤] ذكر هذا في مجاز القرآن (١/ ١٥٨).

[٥] ذكر عن ابن عباس في التفسير الوسيط للواحدي (٤/ ٣٤٣)، وهو معنى ما رواه الطبري (ت شاكر) (٢٣/ ٥٧١) عن مجاهد، وابن زيد، بسند صححه حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣٦٢/٧.

[٦] رواه الطبري (ت شاكر) (٢٣/ ٥٧٦) عن مجاهد قال: الخطايا، وصححه حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣٦٤/٧.

[٧] "أَسْيَ" كذا ضبطها في الأصل؟!

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ﴾ [سورة المائدة: ٣٠] فَالمَصْدَرُ تَطْوِيعًا؛ أَيْ حَسَّنَتْ ذَلِكَ لَهُ، وَهِيَ مِنْ طَاعَتْ وَأَطَاعَتْ وَانْطَاعَتْ، مِنَ الطَّاعَةِ[١].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ﴾ [سورة المائدة: ٤١] كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: هَلَكَتَهُ[٢]؛ وَكَانَ يَقُولُ ﴿فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ [سورة العنكبوت: ٣]قَالَ: ابْتَلَيْنَاهُمْ[٣] ﴿أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا﴾ ﴿آمَنَّا﴾ [سورة العنكبوت: ٢]، ومِثْلُهُ ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ﴾ [سورة ص: ٣٤] أَيْ ابْتَلَيْنَاهُ.

وَكَأَنَّ ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً﴾ [سورة الأنبياء: ٣٥] مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالُوا: فَتَنْتُهُ بِالنَّارِ فَتْنًا؛ إِذَا أَلْقَيْتَهُ فِيهَا لِتَنْظُرَ كَيْفَ يَخْرُجُ /١١١أ/؛ فَكَأَنَّ المَعْنَى اخْتَبَرْتُهُ.

وَفِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [سورة الذاريات: ١٣] قَالَ: يُنْضَجُونَ، تَقُولُ لَهُمُ الْمَلَائِكَةُ: ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ [سورة الذاريات: ١٤] أَيْ نُضْجَكُمْ، وَخِزْيَكُمْ[٤]؛ ﴿وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا﴾ [سورة طه: ٤٠] أَيْ اخْتَبَرْنَاكَ وَابْتَلَيْنَاكَ.

وَكَانَ عِكْرِمَةُ[٥] يَقُولُ: ﴿عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [سورة الذاريات: ١٣] كَمَا يُفْتَنُ الدِّينَارُ إِذَا شَكُّوا فِي فِي ذَهَبِهِ أُدْخِلَ النَّارَ، وَلِيُنْظَرَ أَجَيِّدٌ أَمْ رَدِيءٌ[٦].

وَكَأَنَّ قَوْلَهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [سورة البروج: ١٠] مِنْ ذَلِكَ، لِقَوْلِهِ ﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴾ [سورة البروج: ٥، ٦] وَقَالَ فِي الفِتْنَةِ: فَتَنَهُ وأَفْتَنَهُ، لُغَتَانِ.

---

[١] في الهامش كلمة:"عند" أو نحوها ولم أعرف محلها.

[٢] ورد هذا عن الضحّاك: كما في تفسير الثعلبي (٤/ ٦٦).

وأما ابن عباس فقال: "ضلالته"، أخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١١٣٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٩٧) وحسَّن سنده في الصحيح المسبور (٢/ ١٨١)، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٥/ ٣٠٨).

[٣] رواه الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٩) عن مجاهد وقتادة، وروي أيضا عَنِ الضَّحَّاكِ وسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَطَاءٍ الْخُرَسَانِيِّ وَمُعَاوِيَةَ وَمُعَاوِيَةَ بْنِ مُرَّةَ وَخُصَيْفٍ كما في: تفسير ابن أبي حاتم(٩/ ٣٠٣٢)، وحسن الإسناد إلى مجاهد في الصحيح المسبور (٤/ ٦٤).

[٤] روي معنى هذا عن ابن عباس وعكرمة ومجاهد والضحاك وابن زيد بعبارات متقاربة: يعذبون، يحرقون، ينضجون. انظر: الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٤٠٢) وما بعدها، وصحح هذه الآثار حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٢٩/٧.

[٥] عِكْرِمة البَرْبَري: عكرمة بن عبد الله البربري المدني، أبو عبد الله، مولى عبد الله بن عباس: تابعي، كان من أعلم الناس بالتفسير والمغازي. (ت ١٠٥ هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٤٤)،

[٦] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٤٠٢) عن عكرمة بسند قواه حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٢٩/٧.

قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:

إِذَا جَاءَ مُرِّيٌّ جَرَرْنَا بِرَأْسِهِ إِلَى النَّارِ وَالعَبْسِيُّ فِي النَّارِ يُفْتَنُ[1]

مِنْ قَوْلِهِ: دِينَارٌ مَفْتُونٌ؛ أَيْ مُدْخَلٌ النَّارَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ﴾ [سورة المائدة: ٤٤] فَزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّ الرَّبَّانِيَّ العَابِدُ عَنِ المُفَسِّرِينَ[2]؛ وَهُو وَاحِدُ الرَّبَّانِيِّينَ، وَلَمْ يَسْمَعْهُ —زَعَمَ– مِنَ العَرَبِ، وَلَا سَمِعْنَاهُ مِنْهَا؛ وَكَأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى رَبِّهِ؛ أَيْ يَعْبُدُ رَبَّهُ.

وَقَدْ حَكَى لَنَا الثِّقَةُ عَنِ المُفَسِّرِينَ: أَنَّ الرَّبَّانِيِّينَ عُلَمَاءُ النَّصَارَى، وَالأَحْبَارَ عُلَمَاءُ اليَهُودِ[3]؛ وَوَاحِدُ الأَحْبَارِ حَبْرٌ، وَقَدْ قَالُوا: حِبْرٌ أَيْضًا، وَأَمَّا الحِبْرُ بِالكَسْرِ فَهُوَ الْمِدَادُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا﴾ [سورة المائدة: ٤٤]؛ فَكَأَنَّهُ بِمَا اسْتُودِعُوا؛ وَهِيَ اسْتَفْعَلْتُهُ مِنْ حَفِظْتُهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ﴾ [سورة المائدة: ٤٦] فَالمَصْدَرُ تَقْفِيَةٌ؛ وَهُو التَّالِي لَهُ /١١١ب/ مِنْ قَفَاهُ؛ وَكَأَنَّ قَوْلَهُ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [سورة الإسراء: ٣٦] مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَالُوا: قَفَوْتُ الرَّجُلَ بِقَبِيحٍ، أَقْفُوهُ قَفْوةً؛ أَيْ رَمَيْتُهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [سورة المائدة: ٤٨]؛ فَالمُهَيْمِنُ كَانَ ابْن عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: المُؤْتَمَنُ عَلَى الشَّيْءِ[4].

قَالَ أُمَيَّةُ:

مَلِيكٌ على عَرْشِ السَّمَاءِ مُهَيْمِنٌ لِعِزَّتِهِ تَعْنُوا الوُجُوهُ وَتَسْجُدُ[5]

---

[1] الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري١/ ٤٠٧.

[2] روي هذا التفسير عن الحسن وقتادة والفضيل بن عياض أخرجه ابن أبي حاتم (٤/ ١١٣٩).

وروي عن ابن عباس وجماعة من التابعين تفسيره: بالحكماء الفقهاء، وبالعلماء الأتقياء أخرجه الطبري (ت شاكر) (٦/٥٤٠) وما بعدها، وصحح أسانيد هذه الآثار حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٢/٣٧٠.

[3] في تفسير الثعلبي (٤/ ٨٦) وزاد المسير (٢/ ٣٦٥): وقيل: الرَّبَّانِيُّونَ علماء النصارى، وَالْأَحْبارُ علماء اليهود.

[4] رواه الطبري (ت شاكر) (١٠/ ٣٧٨) عن ابن عباس من عدة طرق، وصحح إسناده حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣/٤١٣، والصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٢/ ١٨٧).

[5] جمهرة أشعار العرب (ص: ٢٥)، الدر المصون (٤/ ٢٨٧)،

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾ [سورة المائدة: ٤٨] قَالُوا: الشَّرِيعَةُ وَالمَشْرَعَةُ لِلْبَابِ أَوالطَّرِيقِ، وَالمِنْهَاجُ: الطَّرِيقُ الوَاضِحُ العَظِيمُ، وَطَرِيقٌ نَهْجٌ[1] مِنْ ذَلِكَ؛ وَقَدْ أَنْهَجَ الطَّرِيقُ إِنْهَاجًا.

وَأَمَّا إِخْلَاقُ الثَّوْبِ فَيُقَالُ: نَهَجَ الثَّوْبُ، وَنَهُجَ نُهُوجًا، وَأَنْهَجَ إِنْهَاجًا؛ أَيْ أَخْلَقَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾ [سورة المائدة: ٥٤] فَهُوَ بِهَاءٍ، فَعْلَةٌ، تَأْنِيثُ اللَّوْمِ[2]، كَمَا تَقُولُ قُمْتُ قَوْمَةً، وقَعَدْتُ قَعْدَةً.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا﴾ [سورة المائدة: ٥٩] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَقَمَ عَلَيْهِ ينْقِمُ، وَنَقِمَ يَنْقَمُ نَقَمًا، بِالتَّثْقِيلِ، وَنُقُومًا.

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُلَاقُوا نَقَمًا

وَقَالُوا فِي مَثَلٍ لَهُمْ: "كَالْأَرْقَمِ إِنْ يُقْتَلْ يُنْقَمْ"[3].

وَيُقَالُ: أَنَا أَنْقَمُ زَيْدًا؛ أَيْ أَنْتَقِمُ لَهُ.

[قَالَ العَبْدِيُّ]:

أَنْقُمُ بِضَمِّ القَافِ.

[وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]: بِفَتْحِ القَافِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾ [سورة المائدة: ٦٤] فَاليَدُ هَاهُنَا النِّعَمُ كَقَوْلِهِ: لَهُ عِنْدِي يَدٌ؛ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا: مَحْبُوسَ النِّعَمِ وَالأَيَادِي.

وَقَالَ جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ[4]:

يَدَيانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ تَمْنَعَانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهْضَما[5] / ١١٢أ/

---

[1] في الهامش: بلغت هبة الله.

[2] كتب فوق الواو همز ويظهر عليها أثر المحو.

[3] مجمع الأمثال (٢/ ١٤٥)،.

[4] جساس بن مرة: جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان، من بني بكر بن وائل: شجاع شاعر، من أمراء العرب في الجاهلية، وهو الّذي قتل كليبا فكان سببا لحرب البسوس التي دامت أربعين سنة، وقتل جساس في أواخرها. (ت نحو٨٥ ق هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١١٩).

[5] لسان العرب ١٥/ ٤١٩، خزانة الأدب (٧/ ٤٨٠)، وقال بعد أن ذكر روايات أخرى: (٧/ ٤٨٢)، وَمَعَ كَثْرَة تداوله فِي كتب اللُّغَة اللُّغَة والنحو لم ينْسبهُ أحدٌ إِلَى قَائِله وَلَا ذكر تَتِمَّةً لَهُ.

قلت: فقد نسبه قطرب هنا لجساس كما ترى.

أَيْ نِعْمَتَانِ وَبَلَاءَانِ حَسَنَانِ؛ وَلَمْ يُرِدِ اليَدَ نَفْسَهَا؛ وَلَا يَجُوزُ فِي الآيَةِ غَيْرُ ذَلِكَ، وَقَالُوا: يَدٌ طُلُقٌ وبُسُطٌ فِي قَوْلِهِ ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ﴾ [سورة المائدة: ٦٤]؛ أَيْ مَبْسُوطُ النِّعَمِ[١].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ﴾ [سورة المائدة: ٧٥] فَقَالُوا: الصِّدِّيقُونَ: المُصَدِّقُونَ بِالشَّيْءِ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَحِمَهُ اللهُ؛ وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: الصِّدِّيقُ: المُؤْمِنُ، وَهُو وَاحِدٌ، وَهُو مِنْ ذَلِكَ، مِنَ التَّصْدِيقِ؛ وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: رَجُلٌ صِدِّيقٌ؛ أَيْ رَجُلٌ صَالِحٌ.

وَقَالَ ذُو تُبَّعٍ الحِمْيَرِيُّ[٢]:

تَبَارَكَ امْصِدِّيقُ حَقًّا كَانَ مِنْ كُلِّ عَتِيقَا

خَالِقُ الْخَلْقِ جَمِيعًا وَيَعُودُ الْخَلْقُ صِيقَا[٣]

الرِّيحُ المُنْتِنَةُ؛ تَقُولُ: مَا أَشَدَّ صِيقَهُ؛ أَيْ مَا أَنْتَنَ رَائِحَتَهُ[٤].

فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [سورة المائدة: ٧٥] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَفَكَهُ عَنْ وَجْهِهِ؛ أَيْ صَرَفَهُ عَنْهُ ﴿وَالمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ [سورة النجم: ٥٣] هِيَ مِنْ ذَلِكَ؛ المُنْقَلِبَةُ بِأَهْلِهَا؛ وَكَذَلِكَ حَكَى بَعْضُ أَهْلِ الفِقْهِ[٥]؛ وَيَقُولُونَ: أَفَكَ الرَّجُلُ، يَأْفِكُ إِفْكًا وَأَفْكًا؛ أَيْ كَذَبَ؛ وَقَدْ قَالُوا: ﴿وَالمُؤْتَفِكَةَ﴾ [سورة

---

[١] هذا قول المعتزلة ومن وافقهم من أهل البدع ممن يؤولون هذه الصفات فرارا من التجسيم زعموا، وأما أهل السنة فإنهم يثبتونها دون تأويل اقتداء بكتاب الله تعالى وسنة نبيه، واهتداء بهدي الصحابة والتابعين والسلف الصالحين، ويقولون هي صفة من صفاته على ما يليق بجلاله سبحانه، وانظر ردًّا مفصلا على هذا التأويل الباطل عند الإمام الطبري (ت شاكر) (١٠/ ٤٥٤، ٤٥٥)، وقد ختمه بقوله:" ففي قول الله تعالى:﴿بل يداه مبسوطتان﴾، مع إعلامه عبادَه أن نعمه لا تحصى، مع ما وصفنا من أنه غير معقول في كلام العرب أن اثنين يؤدّيان عن الجميع ما ينبئ عن خطأ قول من قال: معنى"اليد"، في هذا الموضع، النعمة وصحةِ قول من قال: إن"يد الله"، هي له صفة، وبذلك تظاهرت الأخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال به العلماء وأهل التأويل".

[٢] تُبَّع الحِمْيَرِي: حسان بن أسعد أبي كرب الحميري: من أعاظم تبابعة اليمن في الجاهلية، غزا كثيرا من البلدان شمالا وشرقا،كره الوثنية وقاومها ويقال أنه أوّل كسا الكعبة، وكان زمانه فيما يظن في القرن العاشر قبل الهجرة (الرابع قبل الميلاد) أوقبل ذلك. انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٧٥).

[٣] المحتسب (٢/ ١٣٥)، ونسبه لأمية.

[٤] انظر:تاج العروس (٢٦/ ٤٤).

[٥] روي عن قتادة وعِكْرِمَة كما في: الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٣٤٥)وتفسير ابن أبي حاتم (٦/ ١٨٣٧)، الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٧/ ٦٦٥)، وصححه عن قتادة في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٢/ ٤٧١).

النحم: ٥٣]: الكَذَبَةَ[1]؛ مِنْ مَعْنَى الكَذِبِ؛ وَالكَذِبُ قَلْبُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ، وَهُو قَرِيبُ المَعْنَى، بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ[2].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بِاللَّغْوِ فِى أَيْمَانِكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٨٩] و﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ﴾ [سورة فصلت: ٢٦] "وَالْغُوا فِيهِ"[3] أَيْضًا لُغَةٌ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَغَا الرَّجُلُ عَلَيَّ، لَغًى هُوَ المَصْدَرُ، مِثْلُ عَمِيَ عَمًى؛ وَقَالُوا: لَغَا يَلْغُو عَلَيَّ؛ و"الْغُوا فِيهِ" لَغْوًا؛ وَقَالُوا /١١٢ب/ رَجُلٌ لَغًى يَا هَذَا، مَقْصُورٌ؛ وَلَغِيَتِ الكَلِمَةُ، تَلْغَا لَغًى، وَهِيَ كَلِمَةٌ لَغًى؛ أَيْ لَا تُحْسَبُ فِي الْعَدَدِ، وَتُلْغَى مِنْهُ؛ وَقَالُوا: لَغَا الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ يَلْغَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾ [سورة المائدة: ٩٧] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لِكُلِّ بَيْتٍ مُنْفَرِدٍ عَلَى حِيَالِهِ هَذَا كَعْبَةٌ؛ وَالْبَيْتُ الحَرَامُ كَذَلِكَ لِانْفِرَادِهِ[4].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَوْ كِسْوَتُهُمْ﴾ [سورة المائدة: ٨٩]، وَلُغَةٌ أُخْرَى " أَوْ كُسْوَتُهُمْ" بِضَمِّ الكَافِ[5].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ﴾ [سورة المائدة: ١٠٣]، فَالبَحِيرَةُ قَالُوا: فِيهَا بَحَرْتُ أُذُنَ الشَّاةِ، وَبَحَّرْتُهَا تَبْحِيرًا؛ شَقَقْتُ أُذْنَهَا؛ وَكَأَنَّ البَحْرَ مِنْ ذَلِكَ لِانْشِقَاقِهِ وَانْفِتَاحِهِ.

---

[1] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٥٥٥)، عن ابن عباس من طريق عطية العوفي وهو إسناد مسلسل بالضعفاء، كما بين ذلك الشيخ أحمد شاكر في التعليق على الطبري (ت شاكر) (١/ ٢٦٣).

[2] قال الماوردي في تفسيره (٥/ ٣٦٣): "﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ فيه ستة تأويلات:... الرابع: يخدع عنه من خدع ، قاله قطرب". ومثله في تفسير القرطبي (١٧/ ٣٣)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٤٨.

[3] قرأ بها قتادة وأبو حيوة وأبو السَّمَّالِ والزعفراني وابن أبي إسحاق وعيسى. انظر: الدر المصون (٥٢٣/٩).

[4] في الأصل"وكذلك" بواو العطف؟!

[5] القراءة المتواترة: بكسر الكاف وهي قراءة الأربعة عشر، وفي الشاذ: قرأ بضمها إبراهيم النخعي وأبو عبد الرحمن السلمي وسعيد بن المسيب وسعيد بن جبير وابن السميفع. انظر: المحتسب (١/ ٢١٨)، الدر المصون(٤٠٩/٤).

وَقَالُوا: أَوَّلُ مَنْ وَصَّلَ الوَصِيلَةَ، وَبَحَّرَ البَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَحَمَى الحَامِيَ، وَغَيَّرَ دِينَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَمْرُو بْنُ لُحَيِّ بْنِ قَمَعَةَ بْنِ خِنْدِفٍ[1].

وَقَالَ آخَرُونَ: البَحِيرَةُ إِذَا نُتِجَتْ النَّاقَةُ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ، فَكَانَ آخِرُهَا سَقْبًا ذَكَرًا بَحَرُوا أُذُنَ النَّاقَةِ؛ أَيْ شَقُّوهَا، وَخَلَّوْا عَنْهَا، فَلَا تُدْفَعُ عَنْ مَاءٍ وَلَا مَرْعًى، وَلَا يَضْرِبُهَا فَحْلٌ، وَيَلْقَاهَا المُعْيِي فَلَا يَرْكَبُهَا تَحَرُّجًا.

وَقَالُوا أَيْضًا: البَحِيرَةُ فِي الشَّاءِ خَاصَّةً، إِذَا وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ بَحَرُوا أُذنَهَا، وَتُرِكَتْ فَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ.

وَأَمَّا السَّائِبَةُ فَهِيَ مَا جَعَلُوا لِآلِهَتِهِمْ مِنْ جَزُورٍ أَوغَيْرِهَا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ كَانَتِ السَّائِبَةُ إِذَا آلَفَتْ إِبِلُ الرَّجُلِ- صَارَتْ أَلْفًا- سَيَّبَ وَاحِدَةً مِنْ إِبِلِهِ؛ فَلَا تُرْعَى وَلَا تُؤْوَى /١١٣أ/ .

[وَقَالَ][2] بَعْضُهُمْ: السَّائِبَةُ مِنَ الإِبِلِ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَرِضَ، أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، أَوْ شَكَرَ دَفْعَ بَلَاءٍ أَوْ نِعْمَةً[3] سَيَّبَ بَعِيرًا، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ البَحِيرَةِ.

وَقَالُوا: السَّائِبَةُ أَيْضًا مِنْ جَمِيعِ النَّعَمِ، تَكُونُ مِنَ النُّذُورِ لِأَصْنَامِهِمْ، تُسَيَّبُ وَلَا تُحْبَسُ عَنْ رَعْيٍ وَلَا مَاءٍ، وَلَا يَرْكَبُهَا أَحَدٌ.

وَقَالُوا كَانَتِ العَرَبُ إِذَا بَلَغَتِ إِبِلُ الرَّجُلِ أَلْفًا فَقَأَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْ خِيَارِهَا ثُمَّ تَعَرَّى وَسَطَهَا؛ يُرِيدُ رَدَّ العَيْنِ.

---

[1] روى ابن هشام في السيرة (١/ ٧٦) عن أبي هريرة:" إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ مَنْ غَيَّرَ دِينَ إِسْمَاعِيلَ، فَنَصَبَ الْأَوْثَانَ، وَبَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَسَيَّبَ السَّائِبَةَ، وَوَصَلَ الْوَصِيلَةَ، وَحَمَى الْحَامِي" وحسن إسناده الألباني في السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٢١)،
وأصل الحديث في الصحيحين عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم:"رَأَيْتُ عمرو بن عَامِرِ بْنِ لُحَيٍّ الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ". صحيح البخاري (٣/ ١٢٩٧)كتاب المناقب، باب قصة خزاعة، وصحيح مسلم (٢/ ٦١٩)، كتاب صلاة الكسوف، باب ما عرض على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار.

[2] الكلمة مطموسة ولعل الأقرب ما أثبته.

[3] في الأصل "أو نعمةٍ" بالكسر والصواب أن تكون منصوبةً "أَو نعمةً" لأنها معطوفة على "دَفْعَ"، فالتركيب هكذا: "أو دفعَ بلاءٍ أو شَكَرَ نِعْمَةً"، والله أعلم.

وَأَمَّا الوَصِيلَةُ مِنَ الشَّاءِ فَالَّتِي تَلِدُ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ، فَإِذَا كَانَ فِي السَّابِعِ ذَكَرٌ وَأُنْثَى؛ قَالُوا: أَوْصَلَتْ، فَجَعَلُوا الأُنْثَى لِلْآلِهَةِ؛ وَكَذَلِكَ الإِبِلُ إِذَا وَلَدَتْ خَمْسَةَ أَبْطُنٍ فَكَانَ الخَامِسُ أُنْثَى شَقُّوا أُذُنَهَا، وَسَمَّوْهَا بَحِيرَةً.

وَقَالَ آخَرُونَ: الوَصِيلَةُ إِذَا وَلَدَتْ جَدْيًا وَعَنَاقًا، قَالُوا أَوْصَلَتْ أَخَاهَا؛ فَتُحَرَّمُ لُحُومُهَا، فَلَا تُؤْكَلُ.

وَقَالُوا أَيْضًا: كَانَتِ العَرَبُ إِذَا وَلَّدُوا الشَّاةَ ذَكَرًا جَعَلُوهُ لِأَصْنَامِهِمْ، فَتَقَرَّبُوا بِهِ؛ فَإِذَا وَلَّدُوهَا أُنْثَى قَالُوا: هَذِهِ لَنَا خَاصَّةً دُونَ آلِهَتِنَا؛ فَإِذَا وَلَّدُوا ذَكَرًا وَأُنْثَى قَالُوا: أَوْصَلَتْ أَخَاهَا فَلَمْ يَذْبَحُوا أَخَاهَا لِآلِهَتِهِمْ لِمَكَانِهَا؛ وَقَالُوا: لَا تَكُنْ وَصِيلَةَ مَيِّتٍ يُدْعَى لَهُ؛ أَيْ لَا تُوصَلُ بِهِ، وَقَالُوا: هَذَا وَصِيلُ هَذَا؛ إِذَا كَانَ بِهِ مُتَّصِلًا.

قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمَلْقَى عَقِيلٍ أَوْ كَمَهْلِكِ مَالِكٍ وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ[1]

/١١٣ب/ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا حَامٍ﴾ [سورة المائدة: ١٠٣] فَكَانَ البَعِيرُ يُنْتَجُ عَشرَةَ أَبْطُنٍ فَيُحْمَى ظَهْرُهُ فَلَا يُرْكَبُ؛ وَقَالُوا: حُمِيَ ظَهْرُهُ، وَيَرْعَى وَيُسْقَى حَيْثُ تَوَجَّهَ؛ وَقَالُوا: اِحْمُوا ظَهْرَهُ وَوَبَرَهُ وَكُلَّ شَيْءٍ مِنْهُ؛ فَلَمْ يُرْكَبْ وَلَمْ يُطْرَقْ.

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: يَدَعُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: إِذَا رُكِبَ بْنُ ابْنِهِ قَالَ: حَامِي ظَهْرِهِ.

وَقَدْ قَالَ آخَرُونَ فِي هَذِهِ الأَشْيَاءِ: إِنَّ أَهْلَ الجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُحَرِّمُونَ البَحِيرَةَ وَلَبَنَهَا وَوَبَرَهَا وَظَهْرَهَا وَلَحْمَهَا عَلَى النِّسَاءِ، وَيُحِلُّونَهَا لِلرِّجَالِ؛ وَمَا وَلَدَتْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى فَهُوَ بِمَنْزِلَتِهَا؛ وَإِنْ مَاتَتِ البَحِيرَةُ اشْتَرَكَ النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ فِي لَحْمِهَا؛ وَإِذَا ضَرَبَ جَمَلٌ مِنْ وَلَدِ البَحِيرَةِ فَهُوَ عِنْدَهُمْ حَامٍ، وَهُو اسْمٌ لَهُ.

وَالسَّائِبَةُ مِنَ النَّعَمِ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهَا مَا وَلَدَتْ مِنْ وَلَدٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سِتَّةِ أَوْلَادٍ فَعَلَى هَيْئَةِ أُمِّهَا وَبِمَنْزِلَتِهَا، فَإِذَا وَلَدَتْ السَّابِعَ ذَكَرًا أَوْ ذَكَرَيْنِ؛ ذَبَحُوهُ فَأَكَلَهُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ؛ وَإِنْ أَتْأَمَتْ بِذَكَرٍ وَأُنْثَى فَهِيَ وَصِيلَةٌ، فَلَا يُذْبَحُ الذَّكَرُ، يُتْرَكُ مِنْ أَجْلِ أُخْتِهِ؛ وَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ تُرِكَتَا فَلَمْ تُذْبَحَا؛ وَإِذَا وَلَدَتْ سَبْعَةَ أَبْطُنٍ كُلُّ بَطْنٍ ذَكَرٌ وَأُنْثَى؛ قَالُوا: قَدْ وَصَلَتْ أَخَاهَا؛ وَإِذَا وَضَعَتْ بَعْدَ سَبْعَةِ أَبْطُنٍ ذَكَرًا وَأُنْثَى حَيَّيْنِ قَالُوا: وَصَلَتْ أَخَاهَا فَأَحْمَوْهَا وَتَرَكُوهَا تَرْعَى، وَلَا يَمَسُّهَا أَحَدٌ

[1] الأصمعيات (ص: ٧٤)، لسان العرب (١١/ ٧٢٨).

/١١٤أ/ ؛ فَإِنْ وَضَعَتْ أُنْثَى حَيَّةً بَعْدَ البَطْنِ السَّابِعِ كَانَتْ مَعَ أُمِّهَا كَسَائِرِ النَّعَمِ، لَمْ تُحْمَ هِيَ وَلَا أُمُّهَا؛ وَإِنْ وَلَدَتْ أُنْثَى مَيِّتَةً بَعْدَ البَطْنِ السَّابِعِ أَكَلَتْهَا النِّسَاءُ دُونَ الرِّجَالِ؛ وَإِنْ وَضَعَتْ ذَكَرًا حَيًّا بَعْدَ البَطْنِ السَّابِعِ أَكَلَهُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ؛ وَكَذَلِكَ إِنْ وَضَعَتْ ذَكَرًا مَيِّتًا بَعْدَ البَطْنِ السَّابِعِ، أَكَلَهُ الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ؛ وَإِنْ وَضَعَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى مَيِّتَيْنِ بَعْدَ البَطْنِ السَّابِعِ أَكَلَهَا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ بِالسَّوِيَّةِ؛ وَإِنْ وَضَعَتْ ذَكَرًا وَأُنْثَى حَيَّيْنِ بَعْدَ البَطْنِ السَّابِعِ أَكَلَ الذَّكَرَ مِنْهَا الرِّجَالُ دُونَ النِّسَاءِ، وَالأُنْثَى مَعَ أُمِّهَا كَسَائِرِ النَّعَمِ[١].

وَأَمَّا الفَرْعُ: فَأَوَّلُ وَلَدٍ تَضَعُهُ النَّاقَةُ؛ فَيُفْرَعُ بِهِ لِأَصْنَامِهِمْ؛ أَيْ لِآلِهَتِهِمْ[٢].
وَالنَّسِيكَةُ عِنْدَ العَرَبِ: الَّتِي تُذْبَحُ لِلنُّسُكِ، وَيُقَالُ: نَسَكْتُهَا؛ جَعَلْتُهَا قُرْبَانًا.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَحْسَبُ العَتِيرَةَ مِنْ ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَى أَنَّهُمَا﴾ [سورة المائدة: ١٠٧] قَالُوا: عَثَرْتُ عَلَيْهِ، أَعْثُرُ عَثْرًا وَعُثُورًا؛ أَيْ اطَّلَعْتُ عَلَيْهِ؛ وَالعَثْرُ وَالعُثْرُ وَالعُثُورُ الطُّلُوعُ عَلَى الشَّيْءِ، ﴿وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [سورة الكهف: ٢١][٣] مِنْ ذَلِكَ؛ كَأَنَّهُ أَطْلَعْنَا عَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا فِي المَشْيِ: فَعَثَرَ فِي مَشْيِهِ عِثَارًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ [سورة المائدة: ١١٢] فَقَالُوا: /١١٤ب/ الحَوَارِيُّ المُتَنَظِّفُ فِي دِينِهِ[٤]؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الحَوَارِيُّ: القَصَّارُ[٥]؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ حُرْتُ الثَّوْبَ؛ أَيْ

---

[١] انظر الآثار في تفسير: البحيرة والسائبة والوصيلة والحام" في الطبري (ت شاكر) (١١/ ١٢٤) وما بعدها.

[٢] أخرج مسلم في صحيحه (٣/ ١٥٦٤) كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان، باب الفرع والعتيرة عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا فرع، ولا عتيرة»، زاد ابن رافع في روايته، والفرع: أول النتاج كان ينتج لهم فيذبحونه".

[٣] في الهامش "كهف" كأنها من الناسخ.

[٤] لم أجده، وهو قريب من معنى ما بعده.

[٥] رواه الطبري (ت شاكر) (٦/ ٤٥٠)عن أبي أرطأة، وعن ابن عباس قالَ: لبيَاضِ ثِيَابِهِمْ "رواه ابن أبي حاتم (٤/ ١٢٤٢)، وصحح إسناده في فتح الباري (٧/ ٨٠)، ومثله عن سعيد بن جبير عند الطبري (ت شاكر) (٦/ ٤٤٥). وفي الطبري (ت شاكر) (٢٣/ ٣٦٦) عن الضحاك قال: الحواريون: هم الغسالون بالنبطية.

غَسَلْتُهُ وَبَيَّضْتُهُ[1]، وَاحْوَرَّتِ القِدْرُ: إِذَا ابْيَضَّ لَحْمُهَا قَبْلَ أَنْ تَنْضَجَ؛ وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ فِي "الحُورِ العِينِ": الحُورُ: البِيضُ[2]؛ وَسَنُخْبِرُ عَنِ الحُورِ فِي مَوْضِعِهَا إِنْ شَاءَ اللهُ[3].

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الحَوَارِيُّونَ: صِفْوةُ الأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ اصْطَفَوْهُمْ[4]؛ وَقَدْ قَالُوا: الحَوَارِيُّ عِنْدَ العَرَبِ: المُجَاهِدُ؛ وَكُلُّ مُجَاهِدٍ فِي حِسْبَةٍ حَوَارِيٌّ عِنْدَهُمْ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: الحَوَارِيَّاتُ أَرْبَابُ القُرَى[5].

وَقَالَ الأَخْطَلُ:

حَوَارِيَّةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّمُّ بَيْتَهَا مُطَهَّرَةٌ يَأْوِي إِلَيْهَا مُطَهَّرُ[6]

وَقَالَ أَبُو جِلْدَةَ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ[7]:

فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا وَلَا يَبْكِنَا إِلَّا الكِلَابُ النَّوَابِحُ[8]

وَقَالَ آخَرُ:

وَلَسْتُ عَرَابِيًّا فَأَحْرُثُ ضَيْعَةً وَلَا بِحَوَارِيٍّ فَآخُذُ دِرْهَمًا

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [سورة المائدة: ١١٢] فَاللُّغَاتُ فِيهَا - وَقَدْ ذَكَرْنَا القِرَاءَتَيْنِ- قَالُوا: فِيهَا اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ اسْتِطَاعَةً؛ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ أَطَاعَ وَطَاعَ لُغَةٌ؛ وَقَالُوا: طُعْتُ أَطُوعُ، وَطِعْتُ أَطَاعُ، مِثْلُ خِفْتُ أَخَافُ؛ وَقَرَيْشٌ تَقُولُ: هُوَ يَطِيعُ لَكَ، مِثْلُ يَبِيعُ؛ وَهِيَ شَاذَّةٌ قَلِيلَةٌ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: انْطَاعَ لِي فُلَان، يَنْطَاعُ اِنْطِيَاعًا.

---

[1] قال في الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٢٨):"وقال قطرب: الحواريون أُخِذوا من قول العرب: قد حُرْتُ القميص أحوره (١٢٢) إذا غسلته ونظفته".

[2] رواه الطبري (ت شاكر) (٢٣/ ٧٦، ١٠٧) عن مجاهد والضحاك.

[3] قال في الزاهر في معاني كلمات الناس (١/ ٢٧):" وقال قطرب: الحوراء: الحسنة المحاجر، كبرت العين أو صغرت. والعين. جمع: عيناء، والعيناء: الحسنة العين، الواسعتها. قال قيس بن الخطيم:

عيناءُ حوراء يُستضاء بها... كأنّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ" اهـ، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٤٢.

[4] رواه الطبري (ت شاكر) (٦/ ٤٥٠) وابن أبي حاتم (٤/ ١٢٤٢) عن قتادة والضحاك.

[5] انظر: مجاز القرآن (١/ ٩٥)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١/ ٤١٧)، معاني القرآن للنحاس (١/ ٤٠٦).

[6] ديوان الأخطل ص٧٥، وطبقات فحول الشعراء، محمد بن سلّام الجمحي، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار المدني، جدة (٢/ ٤٧٤).

[7] أبو جلدة بن عبيد الله اليشكري من بني عدي بن جشم: شاعر من أهل الكوفة كان مولعا بالشراب، صحب الحجاج ثم ثم خرج ضده مع ابن الأشعث، فلما قتل وأتي برأسه قال الحجاج: كم من سر أودعته هذا الرأس فلم يخرج منه حتى أتيت به مقطوعًا. (ت نحو٨٣ هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٣٣).

[8] لسان العرب (٤/ ٢١٩)، الطبري (ت شاكر) (٦/ ٤٥١).

واللُّغَةُ الثَّانِيَةُ اِسْطَاعَ بِحَذْفِ التَّاءِ؛ وَالفِعْلُ مِنْ هَذَا هُوَ: يَسْطِيعُ بِفَتْحِ اليَاءِ، وَالمَصْدَرُ فِي القِيَاسِ: اسْطَاعَةً بِحَذْفِ التَّاءِ كَمَا حَذَفْتَهَا مِنَ الفِعْلِ، وَالأَلِفُ /١١٥أ/ مَوْصُولَةٌ، مِثْلُ: اِسْتَجَارَ اِسْتِجَارَةً؛ وَعَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ القِرَاءَةُ ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [سورة الكهف: ٩٧] ﴿وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ﴾ [سورة الكهف: ٩٧] الثَّانِيَةُ عَلَى التَّمَامِ.

وَقَالُوا: "قَدْ أَسْطَاعَ فُلَانٌ" بِقَطْعِ الأَلِفِ، فَهُوَ يُسْطِيعُ بِضَمِّ اليَاءِ؛ صَيَّرُوا هَذِهِ الأَلِفَ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ أَهْرَاقَ؛ فَالقِيَاسُ فِي مَصْدَرِهَا إِسْطَاعَةً، وَأَلِفُ المَصْدَرِ مَقْطُوعَةٌ، مِثْلُ أَهْرَاقَ إِهْرَاقَةً.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَقَدْ حُكِيَتْ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ القَيْسِ: "أَنَا أَسْتِيعُ، أَنَا أَفْعَلُ؛ وَهُو يَسْتِيعُ؛ فَرَمَى بِالطَّاءِ وَتَرَكَ التَّاءَ، كَمَا رَمَى الأَوَّلُونَ بِالتَّاءِ وَأَبْقَوُا الطَّاءَ؛ فَالمَصْدَرُ فِي "يَسْتِيعُ" فِي القِيَاسِ اِسْتَاعَةً، مِثْلُ إِسْطَاعَةً الَّتِي ذَكَرْنَا.

وَقَدْ حُكِيَ لَنَا: "هُوَ يُسْتِيعُ" بِضَمِّ اليَاءِ، كَمَا قَالُوا يُسْطِيعُ؛ وَكَأَنَّ فِعْلَ يُسْتِيعُ إِسْتَاعَ مَقْطُوعَةٌ عَلَى مِثْلِ إِسْطَاعَ إِسْطَاعَةً.

وَقَالَ طَرَفَةُ فِيمَا حَذَفَ فِيهِ التَّاءَ:

فإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي فَدَعْنِي أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي[1]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً﴾ [سورة المائدة: ١١٤] فَالمَعْنَى فِي المَائِدَةِ عِنْدَنَا وَكَذَلِكَ سَمِعْنَاهُ يُحْكَى: مِيدَ بِهَا صَاحِبُهَا بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الخَيْرِ؛ وَيَقُولُ مَادَنِي فُلَانٌ يَمِيدُنِي فَتَكُونُ فِي مَعْنَى مَفْعُولَةٍ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مَائِدَةٌ مَمْيِدٌ بِهَا أَهْلُهَا؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا البَابَ بِمَا فِيهِ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

وَقَالَ رُؤْبَةُ: /١١٥ب/

..... إِلَى أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ المُمْتَادْ[2].

---

[1] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ٤٥، خزانة الأدب (١/ ١٢٠).

[2] ديوان رؤبة ص ٤٠، لسان العرب (٣/ ٤١١)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٢٢٣).

أَيْ المَسْؤُولُ المُسْتَعْطَى.

وَيُقَالُ: اِمْتَادَ فُلَان فُلَانًا، فَمَادَهُ؛ أَيْ أَعْطَاهُ[1].

وَقَدْ يَكُونُ المَعْنَى عَلَى: أَنَّهَا هِيَ مَادَتْ أَهْلَهَا، عَلَى سَعَةِ الكَلَامِ؛ فَتَكُونُ فَاعِلَةً فِي مَعْنَاهَا[2].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا﴾ [سورة المائدة: ١١٤] فقَالُوا: فِيهَا عَائِدَةٌ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْنَا؛ وَيَكُونُ أَصْلُ عِيدٍ الوَاوُ، مِنْ عَادَ عَلَيْهِ يَعُودُ، فَانْقَلَبَتْ يَاءً لِلْكَسْرَة قَبْلَهَا[3].

---

[1] معانى القرآن للأخفش (١/ ٢٩٢)، مجاز القرآن (١/ ١٨٢).

[2] قَالَ الزجاج في معاني القرآن (٢/ ٢٢٠): "الأَصل عِنْدِي فِي "مَائِدَةٍ" أَنها فَاعِلَةٌ، مِنْ مادَ يَمِيدُ إذا تَحَرَّكَ، فكأَنها تَمِيدُ بِمَا عَلَيْهَا أَي تَتَحَرَّكُ" وهو موافق لقطرب هنا في كونها فاعلة إلا أنه خالفه في اشتقاقها من الحركة.

[3] في الهامش:" بلغت بقرائتي وبلغ محمد بن عثمان بن علي الزجاج من سماعه آخر الجزء العاشر من أجزاءه".

تَفْسِيرُ مَا أَشْكَلَ مِنْ إِعْرَابِ المَائِدَةِ

أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ**﴾ [سورة المائدة: ٦٩] فَرَفَعَ "الصَّابِئُونَ" وَلَمْ يَرُدَّهُ عَلَى "إِنَّ" فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَرْفَعَهُ بِـ"هَادُوا"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: "وَهَادَ الصَّابِئُونَ" أَيْضًا؛ كَقَوْلِكَ: إِنَّ الَّذِينَ أَتَوْنِي وَزَيْدٌ ظِرَافٌ؛ تُرِيدُ وَأَتَانِي زَيْدٌ؛ وَتَكُونُ "هَادُوا" عَلَى مَعْنَيَيْنِ: عَلَى هَادُوا مِنْ دِينِ اليَهُودِيَّةِ؛ كَأَنَّهُمْ دَخَلُوا فِيهِ، وَقَدْ كَانَ دِينًا فِيمَا بَلَغَنَا؛ وَتَكُونُ عَلَى "هَادُوا" أَيْ عَادُوا بِالشَّيْءِ لِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ**﴾ [سورة الأعراف: ١٥٦] وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ يَكُونَ رَدَّ "الصَّابِئِينَ" عَلَى مَوْضِعِ ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا**﴾؛ لِأَنَّ المَوْضِعَ ابْتِدَاءٌ؛ كَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: "إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا" قَالَ: "الَّذِينَ ءَامَنُوا"؛ لِأَنَّ المَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ؛ وَلَيْسَتْ "إِنَّ" بِفِعْلٍ فَيَقْوَى عَمَلُهَا؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: "الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالصَّابِئُونَ" كَمَا فَسَّرْنَا هَذَا الرَّدَّ عَلَى المَوْضِعِ /١١٦أ/ ﴿**فَأَصَّدَّقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ [سورة المنافقون: ١٠] وَقَدْ أَكْثَرْنَا فِي ذَلِكَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ، فَنَدَعُهُ هَاهُنَا.

قَالَ بِشْرُ:

وَإِلاَّ فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمُ بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ[1]

فَقَالَ: "وَأَنْتُمْ" وَلَمْ يَقُلْ: وَإِيَّاكُمْ.

وَعَلَى هَذَا: إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرٌو مُنطَلِقَانِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو مُنْطَلِقَانِ[2].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ**﴾[3] [سورة المائدة: ٧١] وَلَمْ يَقُلْ: وَصَمَّ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، وَالفِعْلُ مُقَدَّمٌ، مِثْلُ قَامَ إِخْوَتُكَ.

وكذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا**﴾ [سورة الأنبياء: ٣] وَلَا نَعْلَمُ فِي القُرْآنِ غَيْرَهُمَا؛ وَذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

---

[1] البيت لبشر بن أبي خازم: الكتاب لسيبويه (٢/ ١٥٦)، خزانة الأدب (١٠/ ٢٩٣).

[2] انظر قريبا من هذا التوجيه في: معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٨٥).

[3] في الأصل "فَعَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ" خلط بين شطري الآية وهي قوله:﴿فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾ [المائدة: ٧١].

فَوَجْهٌ مِنْهَا: أَنْ يَكُونُ أَرَادَ البَدَلَ مِنَ الوَاو[..][1] مَرَرْتُ بِهِمْ أَكْثَرُهُمْ، عَلَى البَدَلِ مِنَ الهَاءِ وَالْمِيمِ؛ وكذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [سورة البقرة: ٢١٧]؛ أَيْ عَنْ قِتَالٍ فِيهِ؛ وَكَذَلِكَ ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ۝١٥ نَاصِيَةٍ﴾ [سورة العلق: ١٥، ١٦]؛ أَيْ بِنَاصِيَةٍ؛ وَ﴿إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ۝٥٢ صِرَاطِ اللَّهِ الَّذِي﴾ [سورة الشورى: ٥٢، ٥٣]؛ أَيْ إِلَى صِرَاطِ اللهِ الَّذِي؛ وَهَذَا حَسَنٌ كَثِيرٌ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ تَبْتَدِئَ فَتَقُولَ: "أُولَئِكَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، أَوْ هُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ"؛ كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ: مَنْ؟ لَمَّا قَالَ ﴿عَمُوا وَصَمُّوا﴾ [سورة المائدة: ٧١] قَالَ: هُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ.

وَالوَجْهُ الثَّالِثُ: أَنْ يُرِيدَ لُغَةَ مَنْ قَالَ "أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ"؛ قَالَ: وَأَحْسَبُنِي سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ: اِجْتَمَعَ القَيْسِيُّونَ تَصِيرُ /١١٦ب/ الأَلِفُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ فِي الِاثْنَيْنِ وَالوَاوُ فِي الجَمِيعِ عَلَامَةً لِلتَّثْنِيَةِ وَالجَمْعِ[2]، كَالتَّاءِ لِلتَّأْنِيثِ فِي ضَرَبَتْ وَقَامَتْ؛ وَلَا تُصَيِّرُهَا اسْمًا، فَتَقُولُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ: قَامَا صَاحِبَاكَ، وَقَامُوا أَصْحَابُكَ، كَمَا تَقُولُ قَامَتْ جَارِيَتُكَ؛ تَكُونُ الوَاوُ كَالتَّاءِ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ[3]:

يَا أَوْسُ لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الهَاوِيَهْ
أُلْفِيَتَا عَيْـنَاكَ عِنْـدَ القَفَا أَوْلَى فَـأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِـيَهْ[4]

فَقَالَ: "أُلْفِيَتَا عَيْنَاكَ"، مِثْلُ ضَرَبَا صَاحِبَاكَ.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ أَيْضًا:

وَجَـاوَبَا هُـدْهُـدُهْ وَيَـمَمُهْ
مُقَتْفَذُ الذِفْرَى تَدَانَى لِهْزِمُهْ
يَـنتَصِبَانِ رَأْسُـهُ وشُجْعُمُـهْ[5]

وَقَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ:

---

[1] غير واضح في النسخة.

[2] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الثعلبي (٦/ ٢٧٠)،

[3] عمرو بن ثعلبة بن عتاب بن ملقط الطائي: شاعر جاهلي، كان معاصرا لعمرو بن هند. انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٧٥).

[4] خزانة الأدب (٩/ ٢١)، المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ٨٩٩)، فيه البيت الثاني فقط.

[5] لحق في الهامش غير ظاهر.

بَاتَتْ بِحَيٍّ يَعْوِينَ نِسْوَتُهُمْ بِحَرِّهَا مِثْلَ مَا عَوَى جَرَسُ[1]

فَقَالَ "يَعْوِينَ نِسْوَتُهُمْ"، مِثْلُ: يَمْضِينَ نِسْوَتُهُمْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾ [سورة المائدة: ٩٥] وَلَمْ يَرْفَعْهُ عَلَى العَدْلِ؛ فَالمَعْنَى: أَوْ عَدْلُهُ مِنَ صِيَامٍ، كَقَوْلِكَ: هَذَا خَاتَمٌ ذَهَبًا، وَلِي مِلْؤُهُ عَسَلًا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مِنْ عَسَلٍ، فَلَمَّا حَذَفَ حَرْفَ الخَفْضِ أَعْمَلَ فِيهِ مَا قَبْلَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ﴾ [سورة المائدة: ٩٦] وَلَمْ يُرْفَعْ "مَتَاعٌ"؛ لِأَنَّ الطَّعَامَ مَرْفُوعٌ بِـ"أُحِلَّ"، كَأَنَّهُ قَالَ: "وَأُحِلَّ لَكُمْ طَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ" عَلَى الحَالِ، كَمَا قَالَ ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ﴾ [سورة المائدة: ١]؛ أَيْ أُحِلَّتْ لَكُمْ فِي هَذِهِ الحَالِ /١١٧أ/ ؛ لَا مُحِلِّي الصَّيْدِ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٣]؛ أَيْ يُؤْذَنَ لَكُمْ لَا نَاظِرِينَ إِنَاهُ؛ أَيْ فِي هَذِهِ الحَالِ؛ وَكَذَلِكَ مَنْ قَرَأَ "**غَيْرَ المَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ**" [سورة الفاتحة ٧][2] وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَا مَغْضُوبًا عَلَيْهِمْ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا مِنْهُ فِي صَدْرِ الكِتَابِ مَا فِيهِ كَافٍ[3] إِنْ شَاءَ اللهُ.

---

[1] ديوان قيس الرقيات ص ١٢٧.

[2] المتواتر: بالجر، وفي الشاذ: قرأ بالكسر عمر وعلي وابن مسعود وابن الزبير وأبي وابن محيصن وابن كثير فيما شذ عنه. انظر: معجم القراءات ١/ ٢٣.

[3] في الأصل "كفاية"، ثم ضرب عليه وصحح كما أثبته في المتن.

قِرَاءَةُ السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الأَنْعَامُ[1]

وَسَنُخْبِرُ عَمَّا تَرَكْنَاهُ فِي القِرَاءَة إِنْ شَاءَ اللهُ.

قِرَاءَة القُرَّاء ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٩][٢] مِنْ لبَسَ يَلْبِسُ لَبْسًا، إِذَا خَلَّطَ وَبَدَّلَ.

الزُّهْرِيُّ "**وَلَلَبَّسْنَا عَلَيْهِمْ**" [سورة الأنعام: ٩] بِالتَّثْقِيلِ مِنْ لَبَّسَ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَايُطْعَمُ﴾ [سورة الأنعام: ١٤][٣].

بَعْضُ أَهْلِ البَصْرَةِ –فِي الغَالِبِ عَلَى قُطْرُبٍ[٤]–"**وَلَايَطْعَمُ**"[سورة الأنعام: ١٤].

الحَسَنُ البَصْرِيُّ ﴿مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ﴾[٥] [سورة الأنعام: ١٦].

أَهْلُ المَدِينَةِ وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ﴾ [سورة الأنعام: ١٦].

الحَسَنُ ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١٩][٦].

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿أَإِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١٩] يَفْصِلُ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ بِأَلِفٍ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

---

[١] كتب في الهامش "سورة الأنعام"

[٢] المتواتر بالتخفيف، وفي الشاذ: قرأ الزهري وأبو رجاء بالتشديد ومعجم القراءات ٢/ ٣٩١.

[٣] المتواتر: بالبناء للمفعول، وفي الشاذ: قرأ بالبناء للفاعل الحسن والمطوعي عن الأعمش، ومجاهد وابن جبير وعكرمة وعمرو بن عبيد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٠٦)، ومعجم القراءات ٢/ ٣٩٥.

[٤] أي فيما يغلب على ظن قطرب.

[٥] أبو بكر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالبناء للفاعل وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بالبناء للمفعول. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٠٦).

[٦] قرأ بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بالألف قالون وأبو عمرو وأبو جعفر، وقرأ ورش وابن كثير بالتسهيل بلا فصل، وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بالتحقيق بلا فصل وهو وجه عن هشام، وقرأ في الوجه الآخر بالمد مع التحقيق، واختلف عن رويس في هذا الموضع فله الوجهان التحقيق والتسهيل. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٠٧).

أَبُو عَمْرٍو ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٢٣][1] يَنْصِبُ الفِتْنَةَ، وَقَدْ أَنَّثَ الفِعْلَ؛ كَأَنَّهُ لَمَّا كَانَ أَنْ قَالُوا هِيَ الفِتْنَةَ فِي المَعْنَى، حَمَلَهُ عَلَيْهِ.

قَالَ المُسَيِّبُ بْنُ عَلَسٍ:

أَمَّا الْحَرَامُ فَمرْكُوبَةً وَأَمَّا الْحَلَالُ فَلَا تُرْكَبُ

/١١٧ب/ أَنَّثَ الحَلَالَ وَالحَرَامَ؛ كَأَنَّهُ الطَّاعَةُ الحَلَالُ، وَالمَعْصِيَةُ الحَرَامُ.

وَقَالَ أَيْضًا الآخَرُ:

هُمُ أَهْلُ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ كِلَيْهُمَا وَهُمُ صُلْبُهَا لَيْسَ الوَشَائِظُ كالصُّلُبِ[2]

فَقَالَ: "كِلَيهُمَا"، وَلَمْ يَقُلْ: كِلْتَيْهُمَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَبْطَحَيْ قُرَيْشٍ؛ لِأَنَّ الأَبْطَحَ وَالبَطْحَاءَ مَكَانٌ، وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَبْطَحَيْ.

وَقَالَ الآخَرُ:

فَبَاتَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ ومَعْصِرُ[3]

فَأَنَّثَ الشُّخُوصَ عَلَى المَعْنَى؛ لِأَنَّهُ لِلمُؤَنَّثِ.

وَقَالَ الآخَرُ:

يَا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحَا[4]

وَالرُّمْحُ لَا يُتَقَلَّدُ، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مَعْنَاهُ: "وَيَحْمِلُ"؛ لِأَنَّ التَّقَلُّدَ حَمْلٌ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: وَيَحْمِلُ رُمْحًا.

قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٢٣] وَهِيَ أَحْسَنُ تَرْفَعُ "الفِتْنَةَ" بِـ"تَكُنْ".

---

[1] فيها ثلاث قراءات متواترة: ١/ بتاء التأنيث في ﴿تكن﴾ وبالنصب في ﴿فتنتَهم﴾ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وخلف ووجه عن شعبة، وافقهم اليزيدي والشنبوذي، ٢/ بالتأنيث في ﴿تكن﴾ والرفع في ﴿فتنتُهم﴾ابن كثير وابن عامر وحفص وافقهم ابن محيصن، ٣/ بالتذكير في ﴿يكن﴾ والنصب في ﴿فتنتَهم﴾ شعبة في وجه وحمزة والكسائي ويعقوب وافقهم المطوعي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٠٨).

[2] لسان العرب (٧/ ٤٦٥)، تاج العروس (٢٠/ ٢٨٩)/ وشطره الثاني في ديوان الأخطل ص ٢٧.

وفي الأصل ضبط "الوشائظَ"منصوبة؟!

[3] البيت لعمر بن أبي ربيعة: كتاب سيبويه ٣/ ٥٦٦، لسان العرب (٧/ ٤٥)، خزانة الأدب (٧/ ٣٩٤).

[4] الطبري (ت شاكر) (١/ ١٤٠)،، خزانة الأدب (٩/ ١٤٢)،

وَيَجُوزُ وَهُو حَسَنٌ ﴿ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ [سورة الأنعام: ٢٣][١] يُصَيِّرُ ﴿يَكُنْ﴾ لِـ ﴿أَنْ قَالُوا﴾ وَالفَتْنَةَ الخَبَرَ.

الشَّعْبِيُّ ﴿وَاللَّهِ رَبَّنَا﴾ [سورة الأنعام: ٢٣][٢] وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلْقَمَةَ[٣]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَاللهِ يَا رَبَّنَا عَلَى النِّدَاءِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ [سورة الأنعام: ٢٣] عَلَى الوَصْفِ.

أَهْلُ المَدِينَةِ وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الأنعام: ٢٧][٤]؛ كَأَنَّهُ قَالَ وَنَحْنُ لَا نُكَذِّبُ.

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿وَلَا نُكَذِّبَ وَنَكُونُ﴾ [سورة الأنعام: ٢٧] وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ مَعَ جَوَابِ الفَاءِ.

العَامَّةُ ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا﴾ [سورة الأنعام: ٢٨][٥].

يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ "**وَلَوْ رِدُّوا لَعَادُوا**" [سورة الأنعام: ٢٨] وَكَذَلِكَ /١١٨أ/ قِرَاءَةُ يَحْيَى فِي الرَّعْدِ "**وَصِدُّوا عَنِ السَّبِيلِ**" [سورة الرعد: ٣٣][٦] وَعَلَى "**هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رِدَّتْ إِلَيْنَا**" [سورة يوسف: ٦٥][٧]؛ وَ"رِدّتْ" لُغَةٌ لِبَنِي ضَبَّةَ؛ كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا رُدِدَتْ، ثُمَّ أَلْقَوْا حَرَكَةَ الدَّالِ عَلَى الرَّاءِ لَمَّا أَدْغَمُوا؛ وَحَكَى

---

[١] هي قراءة متواترة كما سبق بيانها.

[٢] قرأ بالنصب حمزة والكسائي وخلف ووافقهم الأعمش، والباقون بالجرّ. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٠٨).

[٣] علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعي تابعي فقيه كبير، هو عمّ الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النخعي، أخذ القرآن عرضًا عن ابن مسعود وسمع من عليّ وعمر، عرض عليه القرآن إبراهيم النخعي وأبو إسحاق السبيعي وابن وثاب، مات ٦٢هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥١٦).

[٤] المتواتر: حفص وحمزة ويعقوب بنصب الباء والنون منهما ووافقهم الأعمش، وقرأ ابن عامر برفع الأول ونصب الثاني، وباقي العشرة برفعهما، وفي الشاذ: قرأ الشنبوذي بنصب الأول ورفع الثاني. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٠٨).

[٥] المتواتر: بضم الراء، وفي الشاذ: قرأ بكسرها المطوعي عن الأعمش وابنُ وثاب والنخعيُّ، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٠٩)، انظر: معجم القراءات ٢/٤١٣.

[٦] ﴿وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [الرعد: ٣٣] ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [غافر: ٣٧] في المتواتر: قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بضم الصاد فيهما على بناء للمفعول وافقهم الحسن، والباقون بالفتح فيهما، وفي الشاذ: عن الأعمش كسر الصاد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٦٢).

[٧] المتواتر بضم الراء، وفي الشاذ: بكسرها عن الحسن وعلقمة ويحيى ابن وثاب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٥٠)، ومعجم القراءات ٤/٢٩٩.

لَنَا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: قَدْ ضِرْبَ زَيْدٌ، وَقِتْلَ عَمْرٌو؛ كَأَنَّهُ تَوَهَّمَ إِلْقَاءَ كَسْرَةِ الرَّاءِ مِنْ ضُرِبَ وَقُتِلَ عَلَى الحَرْفِ الأَوَّلِ[1].

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ، سَمِعْنَاهُ يُنشَدُ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ:

دَنَا الْبَيْنُ مِنْ مَيٍّ فرِدَّتْ جِمَالُهَا وَهَاجَ الْهَوَى تَقْوِيضُهَا وَاحْتِمَالُهَا[2]

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾ [سورة الأنعام: ٣٣][3] مِنْ حَزَنَ يَحْزُنُ.

نَافِعٌ ﴿لَيُحْزِنُكَ﴾ [سورة الأنعام: ٣٣] مِنْ أَحْزَنَهُ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا.

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ [سورة الأنعام: ٣٣][4] مِنْ كَذَّبَهُ.

عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَالأَعْرَجُ ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾ [سورة الأنعام: ٣٣] مِنْ أَكْذَبَ.

القُرَّاءُ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٣٦][5].

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٣٦].

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٤٠] ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٤٦][6] بِالْهَمْزِ كُلُّ مَا فِي فِي القُرْآنِ.

أَبُو جَعْفَرٍ ونَافِعٌ ﴿أَرَاَيْتَكُمْ﴾ يُثْبِتَانِ الأَلِفَ، وَلَا يَهْمِزَانِ كُلَّ مَا فِي القُرْآنِ.

عِيسَى بْنُ عُمَرَ ﴿أَرَيْتُمْ﴾ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ مِنْ كُلِّ مَا فِي القُرْآنُ.

وَعَلَى قِرَاءَةِ عِيسَى قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أُمْلُودَا مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ البُرُودَا[7]

فَحَذَفَ.

---

[1] نقل هذا التوجيه مع نسبته لغةً لبني ضبة في المحتسب (١/ ٣٤٥) ولم ينسبه لقطرب، مع أنه نسب إليه كلاما بعده.

[2] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص١٧٩، المحتسب (١/ ٣٤٥).

[3] قرأ نافع بضم الياء وكسر الزاي، والباقون بفتح الياء وضم الزاي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٠).

[4] نافع والكسائي بالتخفيف، والباقون بالتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٠).

[5] الجمهور بضم الياء وفتح الجيم مبنيا للمفعول، وقرأ يعقوب بفتح الياء وكسر الجيم مبنيا للفاعل وافقه ابن محيصن والمطوعي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١١).

[6] بتسهيل الهمزة الثانية قالون وورش وأبو جعفر ولورش وجه آخر وهو إبدالها ألفا مع الإشباع، وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية، والباقون بإثباتها محققة. إتحاف فضلاء البشر (٢/١١)، وما نسبه المؤلف لأبي جعفر خلاف المتواتر عنه.

[7] المحتسب (١/ ١٩٣)، لسان العرب (١٤/ ٢٩١)، خزانة الأدب (١١/ ٤٢٠).

وَقَالُوا فِي الكَلَامِ: رَا زَيْدٌ عَمْرًا /١١٨ب/ ، وَقَدْ رِيَ الهِلَالُ، وَرَيْتُ زَيْدًا، بِغَيْرِ هَمْزٍ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

مَنْ رَا مِثْـلَ مَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا مَا النِّسْعُ طَالَ عَلَى المَطِيَّهْ

وَمَنْ رَا مِثْلَ مَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا هَبَّـتْ شَآمِـــــــيَّةً عَرِيَّهْ[١]

الحَسَنُ ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ فَأَنَّهُ﴾ [سورة الأنعام: ٥٤][٢].

أَبُو عَمْرٍو ﴿إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ﴾، ﴿فَإِنَّهُ﴾ [سورة الأنعام: ٥٤]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ المُجْرِمِينَ﴾ [سورة الأنعام: ٥٥][٣] يَرْفَعُ السَّبِيلَ [...][٤] [...][٤] وَالسَّبِيلُ وَالطَّرِيقُ يُؤَنَّثَانِ وَيُذَكَّرَانِ.

الأَعْرَجُ ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ المُجْرِمِينَ﴾ [سورة الأنعام: ٥٥] يَنْصِبُ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ].

القُرَّاءُ ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ [سورة الأنعام: ٥٦][٥].

يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ "قَدْ ضَلِلْتُ" [سورة الأنعام: ٥٦] وَعَلَى هَذِهِ: ضَلِلْتُ أَضَلُّ وضَلَلْتُ أَضِلُّ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ [سورة الأنعام: ٥٧][٦].

---

[١] لسان العرب (١٤/ ٢٩١)، ورواه ابن جني في سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٩١ عن قطرب .

[٢] نافع وأبو جعفر بفتح الهمزة في الأولى والكسر في الثانية، وابن عامر وعاصم ويعقوب بالفتح فيهما وافقهم الحسن والشنبوذي، والباقون بالكسر فيهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣/٢).

[٣] المتواتر: نافع وكذا أبو جعفر ﴿تستبينَ﴾ بتاء الخطاب، ﴿سبيلَ﴾ بالنصب، وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وكذا يعقوب ﴿تستبينَ سبيلُ﴾ بتاء التأنيث والرفع وافقهم ابن محيصن واليزيديُّ والحسن، وشعبة وحمزة والكسائي وكذا خلف ﴿يَستبينَ سبيلُ﴾ بياء التذكير والرفع وافقهم الأعمش. وفي الشاذ: عن الحسن سكون لام لتستبين. انظر: إتحاف فضلاء البشر(١٣/٢).

[٤] ساقط وهو ملحق بالهامش ولا يظهر.

[٥] المتواتر: بفتح اللام الأولى، وفي الشاذ: كسرها ابن وثاب والسلمي وطلحة بن مصرف، انظر: معجم القراءات ٤٤٠/٢. وفي الأصل "ضَلَلْتَ" ضبطت بفتح التاء ولم يقرأ به أحد، وهو وهم من الناسخ، وإنما المقصود أن جمهور القرّاء فتحوا اللام الأولى من "ضلَلْتُ"، ويدلُّ عليه توجيه المصنف للقراءة بعدها.

[٦] المتواتر: نافع وابن كثير وعاصم وكذا أبو جعفر بالصاد المهملة المشدّدة المرفوعة وافقهم ابن محيصن، والباقون بقاف ساكنة وضاد مكسورة. وفي الشاذ: رويت بزيادة باء الجر "يقضي بالحقِّ" عن ابن مسعود وأبيّ وابن عباس وابن وثاب والنخعيّ وابن مصرف والأعمش وابن جبير انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤/٢)، ومعجم القراءات ٢/ ٤٤١.

مُجَاهِدٌ ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ [سورة الأنعام: ٥٧][1].

ابْنُ مَسْعُودٍ"يَقْضِي بِالْحَقِّ" [سورة الأنعام: ٥٧] يُقَوِّي قِرَاءَةَ الحَسَنِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٦٣][2] مُثَقَّلَةٌ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَئِنْ أَنْجَيتَنَا﴾ [سورة الأنعام: ٦٣][3].

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا﴾ [سورة الأنعام: ٦٣].

عَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٦٤][4] مُثَقَّلَة؛ الكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ.

أَبُو عَمْرٍو ونَافِعٌ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٦٤] مِنْ أَنْجَى.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ [سورة الأنعام: ٦٣][5] بِضَمِّ الخَاءِ.

عَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ ﴿وَخِفْيَةً﴾ [سورة الأنعام: ٦٣] بِكَسْرِ الخَاءِ.

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: /١١٩أ/ التَّضَرُّعُ العَلَانِيَةُ، وَالخُفْيَةُ بِالنِّيَةِ[6].

وَقَالُوا: أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ خِفْيَةً وَخُفْوَةً وَخِفْوَةً؛ وَحَكَى عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: أَسْلُكَ خِفْوَةً؛ أَيْ خِيفَةً؛ فَقَلَبَ وَأَخَّرَ الوَاوَ[7]؛ وَقَالُوا أَيْضًا: خِفْتُهُ خِيفَةً، وَمَا عَلَيْهِ خَافَةٌ؛ أَيْ هَيْبَةٌ.

أَهْلُ المَدِينَةِ وَالحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [سورة الأنعام: ٧١][8].

عَبْدُ اللهِ "اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ" [سورة الأنعام: ٧١] يَجْعَلُهُ وَاحِدًا.

---

[1] انظر: تفسير ابن أبي حاتم، (٤/ ١٣٠٣)، والدر المنثور في التفسير بالمأثور للسيوطي (٦/ ٦٣).

[2] قرأ يعقوب بتسكين النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم،انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥/٢).

[3] حمزة والكسائي وكذا خلف بألف وافقهم الأعمش وعاصم إلا أنه لم يُمِلْ، والباقون بياء ساكنة بعد الجيم بعدها تاء مفتوحة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦/٢).

[4] نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان بتسكين النون وتخفيف الجيم، والباقون بفتح النون وتشديد الجيم (١٥/٢).

[5] الجمهور بضم الخاء، وقرأ شعبة عن عاصم بكسرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦/٢)

[6] أخرجه أبو الشيخ من قول قتادة. كما في الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٤٢٥، ٤٢٦).

[7] كأنه يعني أن الأصل "خِوْفَةً".

[8] المتواتر: حمزة بألف ممالة بعد الواو وافقه الأعمش، والباقون بالتاء الساكنة من غير ألف، وفي الشاذ: روى المطوعي عن الأعمش "الشيطان" بالتوحيد وهي قراءة ابن مسعود وأبيٍّ وابن مصرف والسلمي، وعن الحسن "الشياطونَ" بالواو وفتح النون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٠٦/٢)، ومعجم القراءات ٢/ ٤٥٧.

أُبَيٌّ بْن كَعْبٍ "**كَالَّذِي اسْتَهْوَتِ الشَّيَاطِينُ**" [سورة الأنعام: ٧١] يَحْذِفُ الهَاءَ[١] /١٢٠ب/[٢] ، /١١٢١أ/.

العَامَّةُ ﴿**يَوْمَ يُنفَخُ فِى الصُّورِ**﴾ [سورة الأنعام: ٧٣][٣].

وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ أَهْلِ البَصْرَةِ "**يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ**" [سورة الأنعام: ٧٣] يُحَرِّكُ الوَاوَ.

وَفِي اللُّغَةِ يُقَالُ: هُوَ صُورَةٌ وَصِوَرٌ بِالكَسْرِ؛ وَهَذَا المَذْهَبُ حَسَنٌ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الصُّورُ أَيْضًا يُرِيدُ جَمْعَ الصُّورَةِ، كَمَا قَالُوا: صُوفَةٌ وَصُوفٌ، وَبُومَةٌ وَبُومٌ؛ فَأُسْكِنَ وَسَطُهُ، وَقَوْلُ الحَسَنِ: "**يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ**"؛ أَيْ صُوَرُ الخَلَائِقِ؛ يَعْنِي الأَرْوَاحَ فِي الأَبْدَانِ[٤].

---

[١] لم أجدها، ولم يذكرها في معجم القراءات ٤٥٧/٢.

[٢] هنا ينتهي الجزء العاشر، وفي آخره:
يتلوه العامة ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [الأنعام: ٧٣، وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ أَهْلِ البَصْرَةِ "**يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ**" [الأنعام: ٧٣،].
فرغ منه يوم الأربعاء لتِسْع بقين من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.
وَمِنْ قِرَاءَتِه يَوْمَ الجمعة لِلَيلتين خلتا من شهر ربيع الأول سنة ست وَخَمسين وثلاثمئة. وسمع هبة الله بْنُ مُرَاحِمٍ وحسبنا الله وحده].
وفي الهامش:]بَلغت بقرائتي والشيخ ينظر في كتابه [....] في الحادي عشر وذلك يوم الخميس على الولاء بلغت وبلغ محمد بن عثمان الزجاج].
ثم يبدأ الجزء الحادي عشر وفيه: [الجزء الحادي عشر من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، تأليف أَبي علي محمد بن المستنير قطرب، رواية أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي رحمه الله وغفر ذنبه.
بسم الله الرحمن الرحيم]
وفي الهامش: [قرأت على أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد الجصاص وأول هذا المجلس في الجزء العاشر يوم الخميس لأربع [عشرة] من جمادى الأولى والشيخ ينظر في كتابه].

[٣] المتواتر: بإسكان الواو في جميع القرآن، وفي الشاذ: قرأ الحسن بفتحها كلها ورويت عن قتادة وأبي مجلز وأبي المتوكل وغيرهم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧/٢)، ومعجم القراءات ٤٦٠/٢.

[٤] رواه من قول قتادة الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٥٠٤) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٢٩) ولفظه قال: (ويوم ينفخ في الصور)، أي في الخلق". وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٤/ ٣٨). وانظر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور (٦/ ١٠١).
وهذا أيضا قول أبي عبيدة كما في مجاز القرآن (١/ ١٩٦).

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿فِى الصُّورِ﴾ [سورة الأنعام: ٧٣] وَ﴿نُقِرَ فِى النَّاقُورِ﴾ [سورة المدثر: ٨] قَالَ: هُمَا سَوَاءٌ؛ وَهُو شِبْهُ البُوقِ يُنْفَخُ فِيهِ[١].

وَقَالَ العَجَّاجُ فِي مِثْلِ صُورَةٍ وَصُورٍ:

وَرُبَّ ذِي سُرَادِقٍ مَحْجُورِ سُرْتُ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ[٢]

وَقَالُوا فِي فِعْلِهِ: صَوَّرْتُ الصُّورَةَ، وَصُرْتُهَا؛ زَعَمَ ذَلِكَ لَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ[٣].

وَقَالَ الأَعْشَى عَلَى ذَلِكَ:

وَلَا الأَيْبُلِيُّ عَلى هَيْكَلٍ بَنَاهُ وَصَلَّبَ فِيهِ وصَارَا[٤]

أَيْ صَوَّرَهُ[٥].

الحَسَنُ ﴿آزَرُ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا﴾ [سورة الأنعام: ٧٤][٦] يَرْفَع عَلَى النِّدَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿آزَرَ أَتَتَّخِذُ﴾ [سورة الأنعام: ٧٤] يَكُونُ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ عَلَى صِفَةِ الأَبِ، وَلَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ أَعْجَمِيٌّ. /١٢١ب/ .

---

[١] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٣/ ١٨) وصحح إسناده في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٤/ ٣٨).

[٢] الكتاب لسيبويه (٤/ ٥١)، الطبري (ت شاكر) (١/ ١٠٤).

[٣] هذا قريب من كلام أبي عبيدة في المجاز (١/ ١٩٦)، حيث قال: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ يقال إنها جمع صورة تنفخ فيها روحها فتحيا، بمنزلة قولهم: سور المدينة واحدتها سورة، وكذلك كل ما علا وارتفع، كقول النابغة:

ألم تر أنّ اللّه أعطاك سورة ترى كلّ ملك دونها يتذبذب،

وقال العجّاج:فربّ ذى سرادق... ومنها: سورة المجد أعاليه، وقال جرير:لما أتى خبر الزّبير.... " وأعاد قريبا منه في: مجاز القرآن(١/ ٤١٦)، (٢/ ١٦٢).

وأما قول المصنف:" وَقَالُوا فِي فِعْلِهِ: صَوَّرْتُ الصُّورَةَ، وَصُرْتُهَا، زَعَمَ ذَلِكَ لَنَا أبو عُبَيْدَةَ" وكذلك الشاهد بعده، فليسا في مجاز القرآن.

[٤] ديوان الأعشى ص٥٣، لسان العرب (١/ ٥٢٩)، الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٢٤).

[٥] قال في لسان العرب (٤/ ٤٧٤): "ذَهَبَ أبو عَلِيٍّ (يعني الفارسي) إِلى أَن مَعْنَى صارَ صَوَّرَ، قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلَمْ أَرَهَا لِغَيْرِهِ"، قلت لعله أخذه عن قطرب.

[٦] المتواتر: يعقوب بضم الراء، وافقه الحسن، والباقون بفتحها، وفي الشاذ:عن أبيٍّ "يا آزرُ" بإثبات حرف النداء انظر: انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧/٢).

أَهْلُ مَكَّةَ ﴿أَتُحَاجُّونَنِى﴾ [سورة الأنعام: ٨٠] بِنُونَيْنِ[١]، وَ﴿تَأْمُرُونَنِى﴾ [سورة الزمر: ٦٤][٢] وَهِيَ الأَصْلُ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَتُحَاجُّونِّى﴾ يُدْغِمُ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

أَهْلُ المَدِينَةِ ﴿أَتُحَاجُّونِى﴾ بِحَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ، وَفِي الزُّمَرِ ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِى﴾ [سورة الزمر: ٦٤] يَحْذِفُ أَيْضًا، وَهِيَ لُغَةٌ لِغَطَفَانَ.

وَأَنْشَدَنَا المُفَضَّلُ[٣]:

تَذْكُرُونَا إِذْ نُقَاتِلُكُمْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ[٤]

عَلَى قِرَاءَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ.

وَأَنْشَدَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ:

أَبِالمَوْتِ الّذِي لَا بُدَّ أَنِّي مُــلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَـوِّفِينــِي[٥]

حَذَفَ إِحْدَى النُّونَيْنِ لَمَّا اجْتَمَعَتَا.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَقَدْ هَدَانِى وَلَا﴾ [سورة الأنعام: ٨٠] بِإِثْبَاتِ اليَاءِ[٦]؛ وَهِيَ الحَسَنَةُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ ذَلِكَ كُلَّهُ[٧].

أَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَقَدْ هَدَانِ وَلَا﴾ [سورة الأنعام: ٨٠][٨] بِحَذْفِ اليَاءِ.

---

[١] بنون خفيفة نافع وابن ذكوان ووجه عن هشام وأبو جعفر، والباقون بنون ثقيلة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠).

[٢] نافع وأبو جعفر بنون خفيفة، وقرأ ابن عامر بخلف عن ابن ذكوان بنونين خفيفتين وسكّن ابن عامر الياء، والباقون بنون مشددة وفتح الياء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠).

[٣] هو المفضل الضبي مرت ترجمته في شيوخه.

[٤] ديوان طرفة بن العبد (ص: ٥٤)، لسان العرب (١٢/ ١٧٨)،

[٥] البيت لأبي حية النميريّ: لسان العرب ١١/ ٢١٠، خزانة الأدب (٤/ ١٠٥)، معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٥٥). ولم أجد هذا البيت في مجاز القرآن لأبي عبيدة.

[٦] قرأ أبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بإثبات الياء وافقهم اليزيدي والحسن، والباقون بحذفها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠).

وقد رسمها في الأصل"هداني" بالياء.

[٧] مرّ ذلك في ذكر ياءات الإضافة في سورة البقرة.

[٨] سبق أن أبا جعفر قرأ بإثبات الياء وهو مدني.

الحَسَنُ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ [سورة الأنعام: ٨٣][1] بِإِضَافَةٍ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَشَيْبَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ.

مُجَاهِدٌ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ [سورة الأنعام: ٨٣] بِغَيْرِ إِضَافَةٍ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: نَرْفَعُ مَنْ نَشَاءُ دَرَجَاتٍ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَإِلْيَاسَ﴾ [سورة الأنعام: ٨٥][2] مَقْطُوعَةُ الأَلِفِ.

قِرَاءَةٌ أُخْرَى "**وَالْيَاس**" [سورة الأنعام: ٨٥] لَا يَقْطَعُ الأَلِفَ؛ كَأَنَّ الِاسْمَ يَأْسٌ، أُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ.

أَبُو جَعْفَرٍ /١٢٢أ/ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [سورة الأنعام: ٨٦][3] كَأَنَّهُ يَفْعَلُ مِنْ وَسِعَ.

أَصْحَابُ عَبْدُ اللهِ وَالأَعْمَشُ ﴿وَاللَّيْسَعَ﴾ [سورة الأنعام: ٨٦] مُثَقَّلَةُ اللَّامِ يُصَيِّرُ الِاسْمَ لَيْسَعَ، فَيْعَلُ.

أَهْلُ مَكَّةَ وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يَقْرَءُونَ بِالجَمْعِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [سورة الأنعام: ٨٧] وَفِي الرَّعْدِ ﴿وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [سورة الرعد: ٢٣] وَفِي المُؤْمِنِ ﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [سورة غافر: ٨] وَسَائِرُ القُرْآنِ عَلَى وَاحِدٍ[4].

---

[1] فعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بالتنوين فيهما وافقهم الأعمش، والباقون بغير تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠).

[2] اتفق القراء العشر في هذا الموضع على قطع الهمزة؛ واختلف في موضع الصافات ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [الصافات: ١٢٣] فالجمهور بقطع الهمزة، وقرأ ابن عامر في وجه عنه ووافقه ابن محيصن من المفردة والحسن بوصل همزة ﴿وإنَّ الْيَاسَ﴾ فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد "إنّ" ويبتدىء بهمزة مفتوحة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٤١٥).

[3] حمزة والكسائي وكذا خلف بتشديد اللام المفتوحة وإسكان الياء، وافقهم الأعمش، والباقون بتخفيفها وفتح الياء فيهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١).

[4] هذا الموضع متفق على جمعه، وأما غيره فتفصيله: المتواتر: ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالإفراد في الأربعة، وافقهم ابن محيصن والأعمش.

وقرأ نافع وأبو جعفر بإفراد أوَّل الطور والجمع في الثلاثة.

وقرأ أبو عمرو بالجمع هنا وموضعي الطور، وبالإفراد في يس وافقه اليزيدي.

وقرأ ابن عامر ويعقوب بالجمع في الأربعة.

وفي الشاذ: عن الحسن كأبي عمرو إلا أنه رفع أول الطور.

فكلهم أفرد أول الطور إلا أبا عمرو واليزيدي فبالجمع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٦٨).

أَهْلُ المَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو يَقْرَءُونَ الَّتِي فِي الأَعْرَافِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِى آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٢] بِالجَمْعِ، وَفِي يس قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ دُونَ أَبِي عَمْرٍو ﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [سورة يس: ٤١].

الحَسَن وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [سورة الأنعام: ٩٠][(١)] بِإِثْبَاتِ الهَاءِ.

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ يَحْذِفُهَا، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ أُمِّ الكِتَابِ.

الحَسَنُ ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأنعام: ٩١]بِالتَّاءِ[(٢)].

أَبُو عَمْرٍو ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ [سورة الأنعام: ٩١] بِاليَاءِ.

القُرَّاءُ ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ [سورة الأنعام: ٩٢][(٣)]

عَاصِمٌ ﴿وَلِيُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ [سورة الأنعام: ٩٢] بالياء.

أَبُو عَمْرٍو ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٩٤][(٤)] يُصَيِّرُ ﴿تَقَطَّعَ﴾ فِعْلًا لِلْبَيْنِ.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ عَلَى قِرَاءَتِهِ:

إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقشَعِرُّ شَوَاتُهَا ويُشْرِقُ بَيْنُ اللِّيتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ[(٥)]

فَرَفَعَ البَيْنَ.

---

(١) اتفقوا على إثبات هاء السكت في ﴿اقتده﴾ وقفا واختلفوا في إثباتها وصلا: فأثبتها فيه ساكنة نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وأبو جعفر وافقهم الحسن وابن محيصن في وجه.

وأثبتها هشام مكسورة دون صلة.

وأشبع الكسرة ابن ذكوان بخلف عنه.

وقرأ بحذف الهاء وصلا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وافقهم الأعمش واليزيدي وابن محيصن في الوجه الثاني عته. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١-٢٢).

(٢) ابن كثير وأبو عمرو بالغيب في الثلاثة وافقهم ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالخطاب فيهن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢).

(٣) شعبة عن عاصم بياء الغيبة، والباقون بتاء الخطاب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢).

(٤) نافع وحفص والكسائي وأبو جعفر بنصب النون وافقهم الحسن، والباقون بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر عشر (٢/٢٢).

(٥) ديوان الهذليين ١/٣٥، لسان العرب (١٤/ ٤٤٧).

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ[1]:

فَـلَاقَـتْهُ بِبَلْـقَعَةٍ بَـرَاحٍ فَصَادَفَ بَيْنُ عَيْنَيْهِ الجَبُوبَا[2]

الحَسَنُ وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٩٤] بِالنَّصْبِ؛ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَأَنَّهُ لَقَدْ تَقَطَّعَ الأَمْرُ بَيْنَكُمْ، أَو الوَصْلُ؛ وَلَا يَكُونُ عَلَى مَا بَيْنَكُمْ؛ لِأَنَّ "مَا" بِمَنْزِلَةِ الَّذِي، وَيَكُونُ البَيْنُ صِلَةً لَهَا، /١٢٢ب/ فَلَا تُضْمِرُ بَعْضَ الِاسْمِ وَتَتْرُكَ بَعْضَهُ إِلَّا أَنْ تُصَيِّرَ "مَا" اسْمًا عَلَى حِيَالِهَا، وَتُصَيِّرَ البَيْنَ كَالْوَصْفِ لَهَا؛ كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِمَنْ خِيْرٍ مِنْكَ، وَهَذَا بَعِيدٌ؛ وَلَكِنَّ السَّهْلَ: لَقَدْ تَقَطَّعَ الأَمْرُ بَيْنَكُمْ أَو السَّبَبُ؛ وَلَا يَكُونُ البَيْنُ صِلَةً لِشَيْءٍ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ [سورة الأنعام: ٩٦][3] فَالإِصْبَاحُ: مَصْدَرُ أَصْبَحَ إِصْبَاحًا، مِثْلُ: أَحْسَنَ إِحْسَانًا؛ وَنَصَبَ "الشَّمْسَ"؛ كَأَنَّهُ "وَجَاعِلٌ الشَّمْسَ"؛ لِأَنَّ مَعْنَى التَّنْوِينِ وَغَيْرِ التَّنْوِينِ سَوَاءٌ؛ كَمَا تَقُولُ: هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ وَعَمْرًا؛ أَيْ وَضَارِبٌ عَمْرًا، أَو وَيَضْرِبُ عَمْرًا، كُلٌّ حَسَنٌ؛ وَالخَفْضُ أَسْهَلُ، تَرَدُّهُ عَلَى أَوَّلِهِ وَلَا تَتَكَلَّفُ إِضْمَارًا.

وَمِثْلُ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو قَوْلُ الشَّاعِرِ:

هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ[4]

وَقَالَ الآخَرُ:

فَبَيْنَا نَحْنُ نَنْظُرُهُ أَتَانَا مُعلِّقَ وَفْضَةٍ وَزِنادَ رَاعِ[5]

فَنَصَبَ "الزِّنَادَ" عَلَى مَا ذَكَرْنَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَمُعَلِّقًا زِنَادًا.

---

[1] أبو خراش الهُذَلي: خويلد بن مرة، من بني هذيل: شاعر مخضرم، وفارس مشهور، أدرك الجاهلية والإسلام، واشتهر بالعدْوِ، فكان يسبق الخيل. أسلم كبيرا، وعاش إلى زمن عمر رضي الله عنه. (ت نحو١٥ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣٢٥).

[2] ديوان الهذليين ١٣٤/٢، لسان العرب (١/ ٢٥١)، وهو في الديوان "ببلقعة برازٍ" بالزاي.

[3] المتواتر: عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح العين واللام من غير ألف و﴿الليل﴾ بالنصب مفعول به وافقهم الأعمش، والباقون بالألف وكسر العين ورفع اللام وخفض ﴿الليل﴾.

وفي الشاذ: وعن الحسن "الأصباح" بفتح الهمزة، وعن ابن محيصن "والشمسُ والقمرُ" بالرفع فيهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣-٢٤).

[4] كتاب سيبويه ١/ ١٧١، الطبري (ت شاكر) (١/ ٢١)، خزانة الأدب (٨/ ٢١٩).

[5] كتاب سيبويه ١/ ١٧١، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٥٧).

وَقَالَ جَرِيرٌ:

جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمِ أَوْ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: أَوْ هَاتِ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى جِئْنِي.

وَقَالَ الهُذَلِيُّ:

ويَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ وَشُعْثًا مَرَاضِيعَ مِثْلَ السَّعَالِي[2]

كَأَنَّهُ قَالَ: وَيَأْتِي شُعْثًا؛ لِأَنَّ المَعْنَى وَاحِدٌ.

الحَسَنُ "**فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ**" [سورة الأنعام: ٩٦] فَالأَصْبَاحُ جَمْعٌ؛ صبْحٌ وأصباحٌ، كَبَرْدٍ وأبْرَادٍ[3].

القُرَّاءُ ﴿**فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ**﴾ [سورة الأنعام: ٩٨][4].

الحَسَنُ وَشَيْبَةُ بْنَ نِصَاحٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿**فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ**﴾ [سورة الأنعام: ٩٨]، يُصَيِّرُ فَاعِلًا مِنِ اسْتَقَرَّ، فَهُوَ مُسْتَقِرٌّ /١٢٣أ/ .

الأَعْمَشُ "**وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ**" [سورة الأنعام: ٩٩][5] يَرْفَعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَثَمَّ جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ أَوْ"وَفِيهَا جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ".

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿**وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ**﴾ [سورة الأنعام: ٩٩] تَكُونُ نَصْبًا عَلَى أَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ، وأَخْرَجْنَا بِهِ جَنَّاتٍ.

أَهْلُ المَدِينَةِ ﴿**انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ**﴾ [سورة الأنعام: ٩٩][6] بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالمِيمِ.

أَصْحَابُ عَبْد اللهِ ﴿**إِلَى ثُمُرِهِ**﴾ [سورة الأنعام: ٩٩].

---

[1] ديوان جرير بشرح ابن حبيب ص ٢٣٧، كتاب سيبويه ١/ ١٧٠، الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣٩٦).

[2] ديوان الهذليين ١٨/٢، لسان العرب (٨/ ١٢٧)، كتاب سيبويه ٢/ ٦٦.

[3] في الأصل: فَالأَصْبَاحُ جَمْعُ صُبْحٍ وَأَصْبَاحٍ، كَبَرْدٍ وأَبْرَادٍ" بهذا الضبط والصحيح أن تكون كما أثبتها أوتكون "فَالأَصْبَاحُ جَمْعُ صُبْحٍ، وَأَصْبَاحٌ كَبَرْدٍ وأَبْرَادٍ.

[4] المتواتر: ابن كثير وأبو عمرو وروح بكسر القاف وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، والباقون بفتحها، وفي الشاذ: عن الحسن ضم تاء "فمستقر"مع كسر القاف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٤).

[5] المتواتر: ﴿وجناتٍ﴾ منصوب بالكسرة، وفي الشاذ: بالرفع عن الأعمش والحسن ومحمد بن أبي ليلى وشعبة في رواية عنه عن عاصم انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٤)؛ فما ذكره المؤلف عن الحسن خلاف المشهور عنه.

[6] فحمزة والكسائي وخلف بضم الثاء والميم وافقهم الأعمش، والباقون بفتحهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٥).

وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ يَقُولُ: الثُّمُرُ: المَالُ وَالوَلَدُ[1].

وَقَالَ الحَارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ[2]:

وَلَقَدْ رأيْتُ مَعاشِرًا قَدْ ثَمَّرُوا مَالًا وَوُلْدًا[3]

وَسَنَذْكُرُ القِرَاءَةَ فِيهَا فِي الكَهْفِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَيَنْعِهِ﴾ [سورة الأنعام: ٩٩][4].

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "**وَيُنْعِهِ**" [سورة الأنعام: ٩٩] بِضَمِّ اليَاءِ؛ وَقَالُوا يَنَعُ يُنُوعًا، وَأَيْنَعَ إِينَاعًا، وَهُو الإِدْرَاكُ.

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غَادِيَةً كالنّخْلِ زَيَّنَهَا يَنْعٌ وإِفْضَاحُ[5]

يَقُولُ: احْمِرَارٌ.

قَالَ: وَيُقَالُ: حَمَامٌ أَفْضَحُ.

قَالَ أَبُو دُؤَادٍ:

نَخَلَاتٌ مِنْ نَخْلِ بَيْسَانَ أَيْنَعْنَ جَمِيعًا وَنَبْتُهُنَّ تُؤَامُ[6]

وَقَالَ بِشْرٌ:

كَأَنَّ حَمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا نَخِيلُ مُحَلِّمٍ فِيهَا يُنُوعُ[7]

---

[1] نسبه الرازي في تفسيره (٢١/ ٤٦٣) لقطرب عن أبي عمرو.

[2] الحارِث بن حِلِّزَة: الحارث بن حلزة بن مكروه بن يزيد اليشكري الوائلي: شاعر جاهلي، من أهل بادية العراق، كان أبرص فخورا، ارتجل معلقته بين يدي عمرو بن هند ملك الحيرة. (ت نحو ٥٠ ق هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٥٤).

[3] لسان العرب (٣/ ٤٦٨)، الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٢٤٧).

[4] المتواتر: بفتح الياء، وفي الشاذ: عن ابن محيصن بضم الياء وهي قراءة قتادة والضحاك ومجاهد والحسن وغيرهم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٥) ومعجم القراءات ٢/٥٠٤.

[5] كتاب سيبويه ٤/ ٢٢٣، لسان العرب (٢/ ٥٤٥).

[6] الأصمعيات (ص: ١٨٦)، لسان العرب (١٢/ ٦١).

[7] ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٣٠، خزانة الأدب (٥/ ٣٩).

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ﴾ [سورة الأنعام: ١٠٠][١] مُخَفَّفَةً؛ أَيْ عَمِلُوا وَتَخَلَّقُوا؛ وَقَالُوا: اخْتَرَقَ كَلَامًا، وَاخْتَلَقَهُ وتَخَلَّقَهُ وَخَلَقَهُ؛ وَحَدِيثُ الخُلَقِ؛ أَيْ يَخْتَلِقُ وَارْتَجَلَ /١٢٣ب/ وَاعْتَلَفَ.

الأَعْرَجُ ﴿وَخَرَّقُوا﴾ [سورة الأنعام: ١٠٠] يُثَقِّل.

وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: خَلَقَ الشَّيْءَ يَخْلُقُهُ، وَيَخْلِقُهُ، إِذَا قَدَّرَهُ.

وَقَالَ الشَّاعِرِ:

وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي[٢].

أَيْ يُقَدِّرُ ثُمَّ لَا يُمْضِي.

الحَسَنُ ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ [سورة الأنعام: ١٠٥][٣].

قَتَادَةُ "دُرِسَتْ" لَمْ يُسَمِّ فَاعِلًا.

وَدَرَسَ الكِتَابُ دُرُوسًا، وَطَمَسَ يَطْمُسُ طُمُوسًا.

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿دَارَسْتَ﴾ [سورة الأنعام: ١٠٥] أَيْ قَارَأْتَ أَهْلَ الكِتَابِ[٤]؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو .

قِرَاءَة أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿دَرَسْتَ﴾ [سورة الأنعام: ١٠٥]؛ أَيْ فَعَلْتَ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ.

ابْنُ مَسْعُودٍ "وَلِيَقُولُوا دَرَسَ" [سورة الأنعام: ١٠٥][٥] فَهِيَ مُخَالِفَةٌ لِلْكِتَابِ.

---

[١] نافع وأبو جعفر بتشديد الراء، والباقون بالتخفيف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٥).

[٢] البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه (ص: ١٩)، كتاب سيبويه ٤/ ١٨٥، لسان العرب (١٠/ ٨٧)، الطبري (ت شاكر) (١٩/ ١٩).

[٣] المتواتر: ابن كثير وأبو عمرو بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء على وزن "قابلت" وافقهما ابن محيصن واليزيدي، وقرأ ابن عامر ويعقوب بغير ألف وفتح السين وسكون التاء بزنة "ضربت" وافقهما الحسن إلا أنه ضم الراء، والباقون بغير ألف وسكون السين وفتح التاء، وفي الشاذ:عن الحسن مثل قراءة ابن عامر إلا أنه ضم الراء،، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٥)، وفيها روايات شاذة أخرى:انظرها مع توجيهها في الدر المصون (٥/ ٩٦-٩٨).

[٤] أَخْرَجه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٢٨) من عدة وجوه عن ابن عباس، أنه كان يقرؤها:﴿دارست﴾، يعني: قارأت أهل الكتاب. ومثله عن ابن جبير ومجاهد وغيرهم، وحسن إسناده إلى ابن عباس، حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣/٥٨٧.

[٥] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٣٠)،. وعزاه في الدر المنثور للسيوطي (٦/ ١٦٦) لأبي عبيد أيضا، وقال حكمت ياسين: في تحقيقه لابن كثير٣/٥٨٨: " إسناده منقطع" والقراءة شاذة.

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا﴾ [سورة الأنعام: ١٠٨][١] مُخَفَّفَةٌ؛ مَصْدَرُ عَدَوْتُ عَلَيْهِ عَدْوًا.

الحَسَنُ ﴿عُدُوًّا﴾ [سورة الأنعام: ١٠٨] مَصْدَرُ عَدَوْتُ عَلَى الرَّجُلِ، عُدُوًّا وَعَدَاءً.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١٠٩][٢] يَكْسِرُ "إِنَّهَا" عَلَى الِابْتِدَاءِ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ.

وَأَمَّا الفَتْحُ فَكَأَنَّهُ عَلَى مَعْنَى: لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ؛ وَلَوْ كَانَ المَعْنَى: وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ؛ كَانَ ذَلِكَ عُذْرًا لَهُمْ.

وَالمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ: لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ؛ وَقَدْ قَالَتْ ذَلِكَ العَرَبُ فِي أَشْعَارِهَا.

قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ أَنَّ مَنِيَّتِي إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَومِ أَوْ فِي ضُحَى الغَدِ[٣]

/١٢٤أ/ أَيْ لَعَلَّ مَنِيَّتِي.

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ[٤]:

ذَرِينِي أُطَوِّفْ فِي البِلادِ لَوْ أَنَّنِي أُلَاقِي بِأَيزٍ ثُلَّةً مِنْ مُحَارِبِ[٥]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّرِ:

لَوْ أَنَّكَ يَا تَيْسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ مُعَذِّبُ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا[٦]

---

[١] يعقوب بضم العين والدال وتشديد الواو وافقه الحسن، والباقون بالفتح والسكون والتخفيف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٦).

[٢] ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وخلَف ووجه عن شعبة بكسر همزة ﴿إنها﴾ وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن،، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٦).

[٣] البيت في ديوان ابن مقبل ص ١٠٣، لسان العرب (١٣/ ٣٤)، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٤١).

[٤] دريد بن الصمة: دريد بن الصمة الجشمي البكري، من هو ازن: شجاع، من الأبطال، الشعراء، المعمرين في الجاهلية، أدرك الإسلام، ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية يوم حنين (ت ٨ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ٣٣٩).

[٥] الأصمعيات (ص: ١١٣)، الطبري (ت شاكر) (٣/ ٧٨).

فوق كلمة "بأيز" كتب "بعَير" مفتوحة العين ومكسورة معًا وكأنها للضبط، وكذلك ضبطت "بإيزٍ"بكسر الهمزة وفتحها معا وبالزاي، وفي معجم ما استعجم (١/ ٢١٥)، بالراء المهملة وقال: وهو جبل بني الصارد بن مرة، ثم قال بعد هذا البيت:" يدل قول دريد هذا أن إيرا من ديار محارب". وفي تاج العروس (١٠/ ٩١)، إيرٌ: جَبَلٌ لغَطَفَانَ نَجْدِيٌّ.

[٦] الكتاب لسيبويه (٢/ ٢٠٠)، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٤٢)،

يُرِيدُ لَعَلَّكَ.

وَقَالُوا: لَهَنِّي أَفْعَلُ ذَلِكَ؛ يُرِيدُ لَأَنِّي الَّتِي فِي مَعْنَى لَعَلِّي مِنَ الآيَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا.

مُجَاهِدٌ وأَبُو عَمْرٍو وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ [سورة الأنعام: ١١١][1].

والجَحْدَرِيُّ ﴿قِبَلًا﴾ [سورة الأنعام: ١١١].

قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "قَبِيلًا" [سورة الأنعام: ١١١].

وَفِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: ﴿قُبُلًا﴾ عِيَانًا[2].

وَقَالُوا: أَعْطَيْتُهُ ذَلِكَ قُبُلًا وَقَبَلًا وَقِبَلًا وَقَبَلِيًّا وَمُقَابَلَةً، وَجَاءَهُمُ الأَمْرُ قُبُلًا وقِبَلًا؛ أَيْ مُستَقْبَلاً؛ لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي قَبَلٍ؛ والقَبِيلُ الكَفِيلُ أَيْضًا.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قُبُلاً جَمْعَ قَبِيلٍ عَلَى قِرَاءَةِ أُبَيٍّ؛ أَيْ حَشَرْنَاهُ قَبِيلًا قَبِيلًا، كَقَوْلِكَ قَضِيبٌ وَقُضُبٌ، وَرَغِيفٌ وَرُغُفٌ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾، ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ [سورة الأنعام: ١١٥][3].

الحَسَنُ ﴿كَلِمَتُ﴾ [سورة الأنعام: ١١٥] فِيهِمَا جَمِيعًا.

الحَسَنُ ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١١٩][4].

أَبُو عَمْرٍو ﴿فُصِّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ﴾ [سورة الأنعام: ١١٩] وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ لَا يَذْكُرُ فَاعِلًا.

---

[1] المتواتر: نافع وابن عامر وأبو جعفر بكسر القاف وفتح الباء، والباقون بضم القاف، وفي الشاذ: عن الحسن البصري وأبي حَيْوة وأبي رجاء بالضم والسكون، وعن أُبَيّ والأعمش «قبيلاً» بياء مثناة من تحت بعد باء موحدة مكسورة، وعن طلحة بن مصرف «قَبْلًا» بفتح القاف وسكون الباء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٧)، ومعجم القراءات ٢/٣٢٦.

[2] رواه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٤٩) عن ابن عباس وقتادة وابن زيد، وقوى الإسناد إلى ابن عباس حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣/٥٩٣، وصححه أيضا عن قتادة وابن زيد.

[3] عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بغير ألف على التوحيد، والباقون بالجمع. انظر: إتحاف فضلاء البشر(ص: ٢٧٢)؛ ما نسبه المصنف للحسن من قراءته بالتوحيد في "لكلماته" خلاف المشهور عنه، بل قد أجمع القراء على الجمع؛ انظر إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٨) ومعجم القراءات ٢/٥٣٢.

[4] ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر بضم الفعلين على بنائهما للمفعول وافقهم ابن محيصن واليزيدي، وقرأ نافع وحفص وأبو جعفر ويعقوب بالفتح فيهما على البناء للفاعل وافقهم الحسن، وقرأ الأول بالفتح والثاني بالضم شعبة وحمزة والكسائي وخلف وافقهم الأعمش. ولم يُقْرَأْ بالعكس. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٩).

عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ[1] "**وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ**" [سورة الأنعام: ١١٩][2]؛ وَكَأَنَّ المَعْنَى: وَقَدْ خَرَجَ إِلَيْكُمْ وَأَتَاكُمْ.

الأَعْمَشُ وعَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا﴾ [سورة الأنعام: ١١٩].

ابْنُ كَثِيرٍ /١٢٤ب/ عَبْدُ اللهِ ﴿لَيَضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ﴾ [سورة الأنعام: ١١٩][3]، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو.

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿لَيُضِلُّونَ﴾ [سورة الأنعام: ١١٩] بِضَمِّ اليَاءِ.

الحَسَنُ ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ [سورة الأنعام: ١٢٢] يُثَقِّلُ اليَاءَ[4].

أَبُو عَمْرٍو ﴿مَيْتًا﴾ [سورة الأنعام: ١٢٢] يُخَفِّفُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٤] جَمْعًا[5].

عَاصِمُ ﴿رِسَالَتَهُ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٤]وَاحِدَةً وَرِسَالَاتِهِ[6].

الحَسَنُ ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥][7] وَقَالُوا فِيهِ: حَرِجَ يَحْرَجُ ضَاقَ.

ابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿ضَيِّقًا﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥] بِالتَّثْقِيلِ أَيْضًا.

---

[1] عَطِيَّة العَوْفِي: عطية بن سعد بن جنادة العوفيّ الجدلي القيسي الكوفي، أبو الحسن: من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث، روى عن: ابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر. (ت ١١١ هـ) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ٣٢٥) الأعلام للزركلي (٤/ ٢٣٧).

[2] انظر: الدر المصون (٥/ ١٢٩)؛ وفي الأصل كتب فوق "فصلَ" كلمة "خف" دلالة على التخفيف.

[3] عاصم وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء، والباقون بالفتح فيهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٩). وفي الأصل كلمة "يضلون" كتب فوق يائها "فتح".

[4] قرأ بتشديد الياء نافع وأبو جعفر ويعقوب والباقون بالتخفيف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٩).
وما نسبه المصنف للحسن خلاف المشهور عنه.

[5] ابن كثير وحفص بالإفراد مع نصب التاء وافقهما ابن محيصن، والباقون بالجمع مكسور التاء، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٩).

[6] كان في الأصل، "واحدةً ورسالاتِه" فصححتها، اجتهادا.

[7] قرأ ابن كثير ﴿ضَيْقًا﴾ بسكون الياء مخففا، والباقون بالكسر مشددا.
وقرأ ﴿حَرِجًا﴾ نافع وأبو بكر وأبو جعفر بكسر الراء مثل: دَنِفٍ وافقهم ابن محيصن والحسن، والباقون بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٩-٣٠).

عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ المَكِيِّ ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥] بِفَتْحِ الرَّاءِ.

وَقَالُوا فِي الضَّيِّقِ: الضَّيْقُ؛ فَخَفَّفُوا، مِثْلَ: مَيْتٍ، وَهَيْنٍ لَيْنٍ؛ أَيْ هَيِّنٌ لَيِّنٌ؛ وَقَدْ يَكُونُ الضَّيْقُ المَصْدَرَ أَيْضًا[١].

وَقَالَ المُتَلَمِّسُ:

تَعْدُو إِذَا وَقَعَ المُمَرُّ بِدَفِّهَا عَدْوَ الأَتَانِ تَخَافُ ضَيْقَ المَرْصَدِ[٢]

عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ كَثِيرٍ.

وَقَالَ رُؤْبَةُ فَخَفَّفَ أَيْضًا:

قَدْ عَلِمْنَا عِنْدَ كُلِّ مَأْزِقٍ ضَيْقٍ بِوَجْهِ الأَمْرِ أَوْ مُضَيِّقِ[٣]

فَخَفَّفَ أَيْضًا.

وَقَالَ رُؤْبَةُ أَيْضًا:

وَشَفَّهَا اللَّوحُ بِمَأْزُولٍ ضَيَقْ[٤].

يَعْنِي بِاللَّوْحِ: العَطَشَ، وَالمَأْزُولُ: مِنَ الأَزْلِ؛ وَهِيَ الشِّدَّةُ.

عُمَرُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُمَا اللهُ ﴿حَرَجًا﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥] بِالفَتْحِ[٥].

وَقَرَأَ عِنْدَ عُمَرَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] ﴿حَرَجًا﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥] فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَبْغُونِي رَجُلًا مِنْ كِنَانَةَ، وَلْيَكُنْ مُدْلِجِيًّا يَعْنِي مِنْ بَنِي مُدْلِجٍ، وَلَيَكُنْ

---

[١] قال الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٠٧): "وقد يتجه لتسكينه ذلك وجهان:أحدهما أن يكون سكَّنه وهو ينوي معنى التحريك والتشديد، كما قيل:"هين لين"، بمعنى: هين لين.

والآخر: أن يكون سكَّنه بنيَّة المصدر، من قولهم:"ضاق هذا الأمر يضيق ضيقا"، كما قال رؤبة:....."

قلت: كأنه أخذه من قطرب.

[٢] ديوان المتلمس ص ١٣٦.

[٣] لم أجده في ديوان رؤبة، وقال شاكر في التعليق على الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٠٧): "ليسا في ديوانه، ولم أجدهما في مكان آخر، ومنها أبيات في الزيادات: ١٧٩، ١٨٠، ولم يذكرا معها".

[٤] ديوان رؤبة ص ١٠٥، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٠٧).

[٥] الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٠٤).

رَاعِيًا؛ فأُتِيَ بِهِ فَقَالَ: مَا الحَرَجَةُ فِيكُمْ؟ فَقَالَ: شَجَرَةٌ بَيْنَ أَشْجَارٍ، لَا تَصِلُ إِلَيْهَا رَاعِيَةٌ وَلَا وَحْشِيَّةٌ؛ فَقَالَ عُمَرُ: كذَلِكَ قلْبُ المُنَافِقِ؛ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الخَيْرِ[1] /١٢٥أ/ .

العَامَّةُ ﴿كَمَا أَنشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٣][2] بِالضَّمِّ.

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ "**ذِرِّيَّةِ**" [سورة الأنعام: ١٣٣] بِالكَسْرِ؛ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ العَرَبِ: عُلِّيَةٍ وعِلِّيَّةٍ.

وَقَدْ حُكِيَ عَنْ زَيْدٍ أَيْضًا "**مِنْ ذَرِيَّةٍ**" [سورة الأنعام: ١٣٣][3] عَلَى فَعْلِيَّةٍ؛ فَتَكُونُ ذُرِّيَّةٌ فُعْلِيَّةٌ مِنْ ذَرَّ يَذُرُّ؛ وَكَأَنَّ ذَرِيَّةً فَعْلِيَةٌ مِنْ ذَرَا يَذْرُوا؛ مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ [سورة الكهف: ٤٥] أَوْ مِنْ ذَرَأَ الخَلْقَ؛ أَيْ خَلَقَهُمْ؛ فَتَرَكَ الهَمْزَ، كَمَا قَالُوا: البَرِيَّةُ والنَّبِيُّ فَلَمْ يَهْمِزُوا؛ وَكُلٌّ حَسَنٌ.

الحَسَنُ ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥][4] يُثَقِّلُ الصَّادَ وَالعَيْنَ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو .

ابْنُ مَسْعُودٍ "**يَتَصَعَّدُ**" [سورة الأنعام: ١٢٥]؛ وَكَأَنَّ الحَسَنَ أَدْغَمَ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ.

عَاصِم ﴿كَأَنَّمَا يَصَّاعَدُ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥].

أَهْلُ مَكَّةَ وابنُ مُحَيْصِنٍ ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِى السَّمَاءِ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥] مِنْ صَعِدَ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[5] ﴿عَلَىٰ مَكَانَاتِكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٥][6].

أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٥] يَجْعَلهُ وَاحِدًا.

---

[1] رواه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٠٤)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ١٩٩)، إلى عَبد بن حُمَيد، وَابن المنذر وأبي الشيخ، وقال الشيخ أحمد شاكر في تخريج هذا الأثر: إن في إسناده رجلا قال عنه ابن أبي حاتم مجهو ل، وذكره ابن حبان في الثقات، وضعفه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣/٦١٠.

وقال محمود شاكر: وهذا خبر عزيز جدا. في بيان رواية اللغة وشرحها، وسؤال الأعراب والرعاة عنها.

[2] المتواتر: بضم الذال، وفي الشاذ: عن زيد بن ثابت بكسرها وعن أُبَيّ بن كعب بفتحها، وعن أبان بن عثمان بفتحها وتخفيف الراء. انظر: المحتسب (١/ ١٥٦)، ومعجم القراءات ٣/٥٤٦.

[3] كتب فوق الراء كلمة"خف" للدلالة على التخفيف.

[4] المتواتر: ابن كثير بإسكان الصاد وتخفيف العين بلا ألف وافقه ابن محيصن في وجه عنه، وقرأ شعبة بتشديد الصاد وبعده ألف وتخفيف العين، والباقون بفتح الصاد مشددة وبتشديد العين دون ألف بينهما، وفي الشاذ: عن المطوعيّ بزيادة تاء بعد الياء وتخفيف الصاد وتشديد العين في أحد وجهيه، ورويت عن ابن مسعود وابن مصرف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣٠).

[5] هو السلمي.

[6] قرأ شعبة بألف على الجمع ووافقه الحسن، والباقون بالإفراد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣١).

وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: الرَّجُلُ عَلَى مَكِينَتِهِ وَمَكِيثَتِهِ؛ أَيْ عَلَى اتِّئَادِهِ؛ وَقَالُوا ﴿عَلَى مَكَانَاتِكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٥] أَيْ عَلَى حِيَالِكُمْ وَنَاحِيَتِكُمْ[١].

الأَعْمَشُ ويَحْيَى بْن وَثَّابٍ ﴿بِزُعْمِهِمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٦] بِرَفْعِ الزَّايِ[٢].

وَحُكِيَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو: الزُّعْمُ وَالزَّعْمُ وَالزِّعْمُ، وَهِيَ لغَاتٌ ثَلَاثُهَا[٣].

[وَزَادَ مُحَمَّد بْن صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]

وَالضَّمُّ فِيهَا أَسَدِيَّةٌ، وَالفَتْحُ حِجَازِيَّةٌ، وَالكَسْرُ بَعْضُ قَيْسٍ وَتَمِيمٌ.

وَقَالُوا: زَعِمَ الرَّجُلُ زَعْمًا: طَمِعَ، وَأَزْعَمْتُهُ؛ وَقَالُوا: الزَّعَمُ أَيْضًا.

قَالَ عَنْتَرَةُ:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا لعَمْرُو أَبِيكِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ[٤]

/١٢٥ب/ قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٧][٥].

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ "**زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ**" [سورة الأنعام: ١٣٧] يَرْفَعُ "القَتْلَ" فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ:

كَأَنَّهُ قَالَ: شُرَكَاؤُهُمْ زَيَّنُوا لَهُمْ؛ لِقَوْلِهِ ﴿زُيِّنَ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٧]، عَلَى مَا قَرَأَ الحَسَنُ "**عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ**" [سورة البقرة: ١٦١]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَتَلْعَنُهُمُ المَلَائِكَةُ.

---

[١] نقل هذا التفسير عن قطرب في: تهذيب اللغة للأزهري (١٠/ ١٦١)، وفي تاج العروس (٣٦/ ١٨٩).

وقال الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٢٩)، يقال منه:"هو يعمل على مكانته، ومكينته" وقال قريبا منه في (١٥/ ٤٦٣)، وسيعيد المصنف تفسيرها في سورة هود، بزيادة عما هنا.

[٢] الكسائي بضم الزاي في الموضعين وافقه الشنبوذي، والباقون بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣١).

[٣] لسان العرب (١٢/ ٢٦٤).

[٤] جمهرة أشعار العرب (ص: ٣٥٠)، لسان العرب (١٢/ ٢٦٧).

[٥] المتواتر: ابن عامر ﴿زُيِّنَ﴾ بضم الزاي وكسر الياء بالبناء للمفعول ﴿قَتْلُ﴾ برفع اللام ﴿أَولَادَهُمْ﴾ بالنصب ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بالخفض، وقرأ الباقون ﴿زَيَّنَ﴾بفتح الزاي والياء مبنيًّا للفاعل ونصب ﴿قَتْلَ﴾ به، و﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ بالخفض ﴿شرَكَاؤُهُمْ﴾ بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣٢-٣٤).

وفي الشاذّ: قرأ أبو عبد الرحمن السلمي والحسن البصري وعبد الملك قاضي الجند صاحب ابن عامر: «زُيِّن» مبنياً للمفعول «قَتْلُ» رفعاً «أولادِهم» خفضاً «شركاؤهم» رفعاً، ورُوِيَ في الشاذ عن ابن عامر أيضاً «زِينَ» بكسر الزاي بعدها ياء ساكنة، و"أولادَهم" بالنصب، و"شركائِهم" بالخفض. انظر:الدر المصون (٥/ ١٦١، وما بعدها).

وَالوَجْهُ الثَّانِي: "**وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المُشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ**" [سورة الأنعام: ١٣٧] فيَكُونُ الشُّرَكَاءُ هُمُ الذِينَ قَتَلُوا، كَقَوْلِكَ: حُبِّبَ إِلِيَّ شُرْبُ اللَّبَنِ زيْدٌ، وأَكْلُ اللَّحْمِ عَمْرٌو؛ فيَكُونُ "زَيْدٌ" مَرْفُوعًا بِالشُّرْبِ وَالأَكْلِ[١].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو "**وَحَرْثٌ حُجْرٌ**" [سورة الأنعام: ١٣٨][٢].

الأَعْرَجُ ﴿حِجْرٌ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٨].

[وَرَوَى مُحَمَّد بْن صَالِحٍ]

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿حِجْرٌ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٨] وَسَنُخْبِرُ عَمَّا فِيهَا.

أَبُو عَمْرٍو والحَسَنُ وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿**وَقَالُوا مَا فِى بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا**﴾ [سورة الأنعام: ١٣٩][٣].

الزُّهْرِيُّ "**خَالِصُهُ لِذُكُورِنَا**" [سورة الأنعام: ١٣٩] بِهَاءِ الإِضَافَةِ.

عَبْدُ اللهِ "**خَالِصٌ لِذُكُورِنَا**" [سورة الأنعام: ١٣٩] بِغَيْرِ هَاءٍ.

وَأَمَّا ﴿خَالِصَةٌ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٩] فيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

إِذْ كَانُوا يَقُولُونَ: أَنْتَ خَالِصَتِي لِلذَّكَرِ، وَخُلْصَانِي أَيْضًا[٤] /١٢٦أ/ .

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ يَكُونَ أَنَّثَ "مَا"، كَأَنَّهُ قَالَ: الَّتِي فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ، ثُمَّ قَالَ وَمُحَرَّمٌ عَلَى لَفْظِ "مَا"، وَالتَّأْنِيثُ عَلَى مَعْنَاهَا.

كَقَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ:

إنَّ المَنِيَّةَ والحُتُوفَ كِلَاهُمَا يُوفِي المَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي[٥]

---

[١] نقل ابن جني في المحتسب (١/ ٢٢٩، ٢٣٠) هذين التوجيهين مع تصرف، ونسب أحدهما لقطرب وأبهم نسبة الآخر، وفي الدر المصون (٥/ ١٧٧)، قال: وهو تخريج قطرب"، ولعله عن ابن جنيّ.

[٢] المتواتر: بكسر الحاء وسكون الجيم، وفي الشاذ: عن المطوعيّ بضم الحاء والجيم، وعن الحسن بضم الحاء وسكون الجيم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٤/٢)، الدر المصون (٥/ ١٨٠)؛ ومانسبه قطرب لأبي عمرو خلاف المتواتر عنه.

[٣] المتواتر:﴿خالصَةٌ﴾ بالتأنيث وفتح الصاد،وفي الشاذ: عن المطوعي عن الأعمش "خالصُهُ" برفع الصاد والهاء وبحذف التنوين، ورويت عن ابن عباس بخلاف والزهري والأعمش وأبي طالوت، وروي عن ابن عباس بخلاف والأعرج وقتادة وسفيان بن حسين: "خالِصَةً"، وعن ابن جبير"خالصًا"، وقرأ: "خالِصٌ" ابن عباس وابن مسعود والأعمش بخلاف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٥/٢)، المحتسب (١/ ٢٣٢)، ومعجم القراءات ٢/ ٥٦١.

[٤] في الهامش: [بلغت أيضا] ومحمد بن عثمان الزجاج من أوله.

[٥] الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٣٩).

صَيَّرَ "كِلَا" وَاحِدًا عَلَى لَفْظِهِ، لَمَّا قَالَ: "يُوفِي"، ثُمَّ صَيَّرَهُ اثْنَيْنِ فِي قَوْلِهِ "يَرْقُبَانِ" عَلَى المَعْنَى.

وَمِثْلُهُ أَيْضًا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا﴾ [سورة الأحزاب: ٣١] صَيَّرَهُ مُذَكَّرًا عَلَى اللَّفْظِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى المَعْنَى فَأَنَّثَهُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

لَسْنَا كَمَنْ تَشَمُّهَا بَرْدَ السَّحَرْ وَلَا خَسِيفَ الماءِ فِي اللَّيْلِ القِرَرْ

الخَسِيفُ: الجَلِيدُ، وَهُو المُلَّاحُ؛ فَأَنَّثَ "مَنْ" عَلَى المَعْنَى.

وكذَلِكَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ:

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ[1]

حَمَلَهُ عَلَى المَعْنَى فَثَنَّاهُ، مِثْلَ: رَأَيتُ مَنْ يَفْعَلَانِ ذَلِكَ؛ يُرِيدُ اللَّذَيْنِ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا نُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا﴾ [سورة الطلاق: ١١][2] فَجَعَلَهُ وَاحِدًا عَلَى اللَّفْظِ، وَجَمْعًا عَلَى المَعْنَى، ثُمَّ وَاحِدًا عَلَى اللَّفْظِ؛ وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَى ذَلِكَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

أَبُو جَعْفَرٍ /١٢٦ب/ ﴿وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةٌ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٩][3] يَرْفَعُ وَيُثَقِّلُ، وَيَقُولُ ﴿تَكُنْ﴾ بِالتَّاءِ، وَيَقُولُ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةٌ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٥] فَيَرْفَعُ .

أَبُو عَمْرٍو ﴿تَكُنْ مَيْتَةً﴾ [سورة الأنعام: ١٣٩][4].

الحَسَنُ ﴿تَكُنْ مَيْتَةٌ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٩].

---

[1] ديوان الفرزدق ٢٢٧، الكتاب لسيبويه (٢/ ٤١٦)،، الطبري (ت شاكر) (٢/ ١٥٠)، لسان العرب (١٣/ ٤١٩).

[2] في الهامش "طلاق" إشارة إلى أن الآية من سورة الطلاق.

[3] نافع وأبو عمرو وحفص وحمزة والكسائي وكذا يعقوب وخلف ﴿يكن﴾ بالتذكير ﴿ميتةً﴾ بالنصب وافقهم اليزيدي والأعمش، وقرأ ابن عامر في وجه عن هشام وكذا أبو جعفر ﴿تكن﴾ بالتأنيث ﴿ميتةٌ﴾ بالرفع وافقهما ابن محيصن، وأبو جعفر على أصله في تشديد ﴿ميّتة﴾، وقرأ ابن كثير ووجه عن هشام ﴿يكن﴾ بالتذكير ﴿ميتةٌ﴾ بالرفع، وقرأ شعبة ﴿تكن﴾ بالتأنيث ﴿ميتةً﴾ بالنصب وافقه الحسن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣٥-٣٦).

[4] كذا قال المصنف؟ والصحيح المتواتر عن أبي عمرو ﴿وَإِنْ يَكُنْ مَيْتَةً﴾ [الأنعام: ١٣٩، بالتذكير والنصب، والقراءة المذكورة هي رواية شعبة عن عاصم؛ وكذا ما نسبه للحسن بعده خلاف المشهور عنه.

الحَسَنُ ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٠] يُثَقِّلُ[١].

أَبُو عَمْرٍو ﴿قَتَلُوا﴾ [سورة الأنعام: ١٤٠] يُخَفِّفُ.

أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤١][٢].

الأَعْرَجُ ﴿يَوْمَ حِصَادِهِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤١] وَسَنُخْبِرُ عَنْ نَظَائِرِهِ فِي الغَرِيبِ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَمِنَ المَعَزِ اثْنَيْنِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣] يُحَرِّكُ[٣].

أَهْلُ المَدِينَةِ، وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بِالإِسْكَانِ وَهُمَا لُغَتَانِ.

وَالفِعْلُ: قَدْ مَعُزَ مَعَازَةً، وَهُو المَعْزُ وَالمِعْزُ، وَالمَعِيزُ والمَاعِزُ والمَعْزَا.

[عَنْ مُحَمَّدٍ]:

و﴿مِنَ الضَّأْنِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣] وَهُو جَمِيعٌ، والوَاحِدُ ضَائِنٌ وَضَائِنَةٌ، وَالضَئِينُ عَلَى فَعِيلٍ؛ وَقَالُوا ضَئِنَتِ الغَنَمُ ضَأْنًا؛ إذا أَشْبَهَتْ الضَّأْنَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحَكَى لَنَا بَعْضُ مَنْ لَا نَتَّهِمُ أَنَّهُ سَمِعَ: ضَأْنَةٌ لِوَاحِدِ الضَّأْنِ.

[وَرَوَى مُحَمَّد بْن صَالِحٍ]:

ضَئِنَتِ العَنْزُ ضَأَنًا: إِذَا أَشْبَهَتِ الضَّأْنَ؛ وَقَالُوا: أَضْأَنْتَ ضَأْنَكَ، ومَعَزْتَ مِعْزَاكَ؛ إِذَا عَزَلْتَهَا[٤].

أَبُو عَمْرٍو ﴿فَمَنُ اضْطُرَّ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٥][١] يَرْفَعُ النُّونَ لِلضَّمَّةِ الَّتِي بَعْدَهَا، كَمَا قَالُوا: اُقْتُلْ، وَلُغَةٌ أُخْرَى ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾بِكَسْرِ النُّونِ، مِثْلُ ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ﴾ [سورة يوسف: ٣١] وَ﴿قُلِ انْظُرُوا﴾ [يُونُسُ: ١٠١] وَهُو القِيَاسُ؛ لِأَنَّهُ مُنْفَصِلٌ.

---

[١] بتشديد التاء ابن كثير وابن عامر وافقهما ابن محيصن، والباقون بالتخفيف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٦/٢).

[٢] أبو عمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الحاء وافقهم اليزيدي، والباقون بالكسر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٦/٢).

[٣] ابن كثير وأبو عمرو وابن ذكوان وهشام في وجه عنه ويعقوب بفتح العين وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وقرأ الباقون بسكونها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٦/٢).

[٤] قال قطرب في كتاب الفرق ص ١٥١، ١٥٢:" وقرأ أبو عمرو فحرك وأهل المدينة سكنوا، ويقال للماعز: المعز، والمِعزى، والمِعيز، وقد مَعَزَ معازَةً، والضأن للجميع، وحكى لنا بعضهم: واحد الضأن: ضأنة، وهي قليلة شاذة.

وقالوا: ضائنة، وضائن للجميع، والضئين على مثال فعيل مثل المعيز، ويقال ضئنت الغنم ضأنا إذا أشبهت الضأن..."اهـ.

الحَسَنُ /١٢٧أ/ "**فَمَنِ اضْطِرَّ**" [سورة الأنعام: ١٤٥] بِكَسْرِ الطَّاءِ[٢].

وبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُهَا، حُكِيَ لَنَا: ذَلِكَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: اضْطُرِرَ، ثُمَّ رَمَى بِكَسْرَةِ الرَّاءِ الأُولَى عَلَى الطَّاءِ، عَلَى مِثْلِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ "**وَلَوْ رِدُّوا لَعَادُوا**" [سورة الأنعام: ٢٨][٣] وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ.

الحَسَنُ ﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا**﴾ [سورة الأنعام: ١٥٣][٤].

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿**وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا**﴾ [سورة الأنعام: ١٥٣]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

الحَسَنُ ﴿**تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ**﴾ [سورة الأنعام: ١٥٤][٥] بِالنَّصْبِ.

ابْن يَعْمَرَ "**تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ**" [سورة الأنعام: ١٥٤] يَرْفَعُ النُّونَ.

أُبَيٌّ "**تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُوا**" [سورة الأنعام: ١٥٤][٦] تَدُلُّ عَلَى قِرَاءَةِ الحَسَنِ؛ يُرِيدُ الفِعْلَ.

وَأَمَّا الرَّفْعُ فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَمَامًا عَلَى الَّذِي هُوَ أَحْسَنُ؛ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿**لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ**﴾ [سورة مريم: ٦٩] كَأَنَّهُ قَالَ: الَّذِي هُوَ أَشَدُّ، إِذَا رَفَعَ "أَيٌّ"؛ وَسَنُخْبِرُ عَنْ عِلَّةِ ذَلِكَ فِي سُورَةِ مَرْيَمَ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

ابْنُ عَبَّاسٍ وابْن مَسْعُودٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿**فَرَّقُوا دِينَهُمْ**﴾ [سورة الأنعام: ١٥٩][٧].

---

[١] بكسر نون ﴿فمنِ اضطر﴾ أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، وقرأ أبو جعفر بضم النون وكسر طاء ﴿اضطر﴾، والباقون بضم النون والطاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٨/٢).

[٢] لم أجد هذه القراءة، وهي توافق قراءة أبي جعفر إلا أنه ضمّ النون وهذه القراءة بالكسر، وربما كانت هي نفسها ولكن الناسخ وهم في كسر النون، ويقوّي هذا الاحتمال أن لا ذكر لقراءة أبي جعفر هنا فتكون هي إياها، لأنه يبعد أن يهملها المصنّفُ، والله أعلم.

[٣] هي في الشاذ عن الأعمش وابن وثاب والنخعي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٠٩/٢)، ومعجم القراءات ٤١٣/٢.

[٤] حمزة والكسائي وكذا خلف بكسر الهمزة وتشديد النون، وقرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الهمزة وتخفيف النون، والباقون بفتح الهمزة وتشديد النون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٨/٢).

[٥] المتواتر: ﴿أحسنَ﴾ بالنصب، وفي الشاذ: عن الحسن والأعمش ويحيى بن يعمر وابن أبي إسحاق والسلمي"الذي أحسنُ" بالرفع، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٨/٢)، ومعجم القراءات ٥٨٧/٢.

[٦] انظر: الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٢٣٤)، والدر المنثور للسيوطي (٦/ ٢٦١)، ومعجم القراءات ٥٨٧/٢.

[٧] حمزة والكسائي بألف بعد الفاء وتخفيف الراء وافقهما الحسن، والباقون بتشديد الراء بلا ألف فيهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩/٢).

عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٥٩][١].

أَبُو عَمْرٍو ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ [سورة الأنعام: ١٦٠] يُضِيفُ[٢].

و﴿عَشْرٌ أَمْثَالُهَا﴾ [سورة الأنعام: ١٦٠] حَسَنٌ فِي الإِعْرَابِ عَلَى الصِّفَةِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [سورة الأنعام: ١٦١][٣].

أَصْحَابُ عَبْد اللهِ ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [سورة الأنعام: ١٦١] مُخَفَّفَةٌ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا /١٢٧ب/ . ذَلِكَ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ بِمَا فِيهِ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى﴾ [سورة الأنعام: ١٦٢][٤].

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "وَمَحْيَيَّ وَمَمَاتِي" [سورة الأنعام: ١٦٢].

الأَعْرَجُ "مَحْيَايْ وَمَمَاتِي" [سورة الأنعام: ١٦٢] يُسَكِّنُ اليَاءَ[٥]، وكذَلِكَ "وَإِيَّايْ فَارْهَبُونِ" [سورة البقرة: ٤٠] بِإِسْكَانِ اليَاءِ؛ وَذَلِكَ شَاذٌّ قَلِيلٌ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مُثَقَّلًا[٦].

---

[١] رواه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٢٦٨) عن عليٍّ رضي الله عنه، وعزاه في الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٢٩٣، ٢٩٤) للفريابي، وعَبد بن حُمَيد، وَابن المنذر، وَابن أبي حاتم.

[٢] المتواتر: يعقوب ﴿عشرٌ﴾ بالتنوين ﴿أمثالُها﴾ بالرفع، والباقون﴿عشرُ﴾ بغير تنوين ﴿أمثالِها﴾ بالخفض، وفي الشاذ:عن الأعمش "عشرٌ" بالتنوين "أمثالَها" بالنصب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩/٢).

[٣] ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بكسر القاف وفتح الياء مخففا وافقهم الأعمش، والباقون بفتح القاف وكسر الياء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩/٢).

[٤] المتواتر: سكن ياء الإضافة من (محيآيْ) نافع بخلف عن الأزرقِ وأبو جعفر، وفتحها الباقون. وفي الشاذ: قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى الجحدري "ومَحْيَيَّ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٠/٢)، ومعجم القراءات ٦٠٢/٢.

[٥] قرئت كل كلمة منهما بالوجهينِ، ولكن على التناوب كما سبق بيانه، وليس في المتواتر من جمع بين إسكانهما.

[٦] في أعلى هامش الصفحة الأيمن " بلغت قراءة وسمع هبة الله"

لُغَاتُ سُورَةِ الأَنْعَامِ وَغَرِيبُهَا

نَدَعُ مَا مَضَى فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

قَوْلُهُ ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ﴾ [سورة الأنعام: ٦] وَهِيَ القُرُونُ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذَا قَرْنِي أَيْ بِسِنِّي، فَهُو مِنْ ذَلِكَ؛ وَالقِرْنُ: القِرْنُ فِي القِتَالِ.

وَأَمَّا ﴿وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ﴾ [سورة الزخرف: ١٣] مِنْ ذَلِكَ؛ مُطِيقِينَ، أَقْرَنَ لَهُ إِقْرَانًا؛ إِطَاقَةً، مِنَ القِرْنِ؛ صَارَ لَهُ قِرْنًا.

﴿يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾ [سورة هود: ٥٢][1] قَالَ: يُرْسِلِ السَّمَاءَ؛ يُرِيدُ مَطَرَ السَّمَاءِ وَمَاءَ السَّمَاءِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا وَمِثْلَهُ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

وَحَكَى بَعْضُهُمْ: "مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ مُذْ خَرَجْنَا إِلَيْكُمْ"؛ أَيْ مَاءَ السَّمَاءِ[2]؛ وَيُقَالُ: بَنُو فُلَانٍ يَطَؤُهُمُ الطَّرِيقُ؛ أَيْ أَهْلُ الطَّرِيقِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِدْرَارًا﴾ [سورة الأنعام: ٦] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: دَرَّتْ السَّمَاءُ تَدُرُّ دَرًّا؛ صَبَّتْ وَسَالَتْ.

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ فَكَسَرَ يَفْعَلُ:

فَإِنَّكِ لَوْ سَاءَلْتِ عَنَّا لِتُخْبَرِي إِذَا البُزْلُ رَاحَتْ لَا تَدِرُّ عِشَارُهَا[3]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ﴾ [سورة المؤمنون: ٣١][4] وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَشَأْتُ فِي القَوْمِ نَشْئًا مِثْلُ نَشْعًا، وَنُشُوءًا، وَأَنْشَأَ اللهُ الخَلْقَ إِنْشَاءً.

وَأَمَّا ﴿كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾ [سورة الأنعام: ٧] فَإِنَّهُمْ قَالُوا: فِي اللُّغَةِ قِرْطَاسٌ، وقُرْطَاسٌ وَلَا نَعْلَمُهَا قُرِئَ بِهَا[5].

---

[1] لعله يريد قوله تعالى في هذه السورة ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾ [الأنعام: ٦،، ثم سبق قلمه إلى هود، ومثلها في سورة نوح والله أعلم.

[2] انظر: مجاز القرآن (١/ ١٨٦).

[3] ديوان الهذليين ٢٦/١.

[4] انصرف ذهنه إلى سورة المؤمنون وهو يقصد هذه السورة وهي بالواو وليست "ثم" ﴿وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ﴾ [الأنعام: ٦].

[5] رويت عن عكرمة وابن يعمر وابن مصرف وغيرهم. انظر: معجم القراءات ٣٨٩/٢.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَحَاقَ بِالَّذِينَ﴾ [سورة الأنعام: ١٠] فَالمَصْدَر: يَحِيقُ حَيْقًا وَحُيُوقًا؛ لَزِمَهُمْ وَحَلَّ بِهِمْ[١].

وَأَمَّا ﴿فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤] فَفَطَرَهَا يَفْطِرُهاَ فُطُورًا أَيْ خَلَقَهَا، وَ﴿فِطْرَتَ اللَّهِ﴾ [سورة الروم: ٣٠] فَطَرَهَا /١٢٨أ/ . يَفْطِرُها فَطْرًا وفِطْرَةً: خَلَقَهَا؛ وفَطَرْتُ الثَّوْبَ: شَقَقْتُهُ؛ وَ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [سورة الملك: ٣] مَصْدَرُ فَطَرْتُهُنَّ، يُرِيدُ: شَقَقْتُهُنَّ؛ ويَكُونُ جَمْعَ الفَطْرِ، وَالفَطْرُ: الشَّقُّ؛ والفُطَارُ: المُنكَسِرُ.

وَقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

أَلَا إِنَّ حُبِّي أُمَّ الْبَنِينَ كَالصَّدْعِ فِي الْحَجَرِ المُنْفَطِرْ[٢]

المُنْشَقِّ.

و﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ﴾ [سورة مريم: ٩٠][٣] مِنْ ذَلِكَ، أَيْ يَنْشَقِقْنَ[٤].

قَالَ: وَأَخْبَرَنَا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عَنْ مُجَاهِدٍ: أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ فِي بِئْرٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: أَنَا فَطَرْتُهَا؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا تَعْنِي بِـ"فَطَرْتُهَا"؟ فَقَالَ: بَدَأْتُهَا؛ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: ﴿الَّذِى فَطَرَنِى﴾ [سورة هود: ٥١] وَ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة الشورى: ١١] أَيْ مُبْتَدِئُ[٥].

وَحُدِّثْتُ: أَنَّ فَاطِرًا فِي هَذَا المَعْنَى لُغَةٌ لِحِمْيَرَ خَاصَّةً.

---

[١] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الماوردي (٤/ ٤٧٩)، تفسير القرطبي (١٤/ ٣٥٩)، وانظر جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٢٧.

[٢] البيت وجدته لعمر ابن أبي ربيعة في ديوانه (ص: ١٠٤).

[٣] قرأ أبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة ويعقوب وخلف ﴿تكاد﴾ بالتأنيث و﴿ينفطرن﴾ بالياء ونون ساكنة وكسر الطاء مخففة، وافقهم اليزيدي والشنبوذي،وقرأ نافع والكسائي ﴿يكاد﴾بالياء على التذكير ﴿يتفطرن﴾ بفتح الياء من تحت والتاء من فوق والطاء مشددة، وقرأ ابن كثير وحفص وأبو جعفر كذلك لكن بالتاء من فوق في ﴿تكاد﴾ وافقهم ابن محيصن والحسن والمطوعي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٤٠).

كتب في الهامش "مريم" إشارة إلى موضع الآية.

[٤] قال قطرب في الأضداد ص ١٠٩:".... وقال عز اسمه: ﴿تكاد السماوات يتفطرن منه﴾ [مريم: ٩٠] والانفطار: الانشقاق".

[٥] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١١/ ٢٨٣)، وقال ابن كثير في فضائل القرآن ص١٢٥:" إسناده جيّد".

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً﴾ [سورة الأنعام: ٢٥] قَالُوا فِي الوَاحِدِ: كِنَانٌ، مِثْلُ: سِنَانٍ وَأَسِنَّةٍ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الوَاحِدُ كِنٌّ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ بِمَا فِيهِ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾ [سورة الأنعام: ٢٥] فَالفِعْلُ وقَرَتْ أُذْنُهُ تَقِرُ؛ ووَقَرَتْ تَوْقُرُ وَقْرًا؛ وَوُقِرَتْ فَهِيَ مَوْقُورَةٌ.

وَأَنْشَدَنَا يُونُسُ عَلَى فَعِلَتْ:

وكلامٍ سَيِّءٍ قَدْ وَقِرَتْ أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمْ[1]

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

قَالَ: الوَقْرُ فِي الأُذُنِ بِفَتْحِ الوَاوِ: الثِّقَلُ /١٢٨ب/ وَالوِقْرُ بِكَسْرِ الوَاوِ: مَا كَانَ عَلَى الظَّهْرِ؛ وَيُقَالُ: وُقِرَتْ أُذُنُهُ إِذَا ثَقُلَتْ، فَهِيَ مَوْقُورَةٌ؛ وَأَوْقَرْتُ الدَّابَّةَ فَهِيَ مُوقَرَةٌ؛ وَأَوْقَرَتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مُوقِرٌ وَمُوقِرَةٌ: إِذَا أَوْقَرَهَا اللهُ؛ وَإِنَّمَا قِيلَ: نَخْلَةٌ مُوقِرٌ، كَمَا قِيلَ امْرَأَةٌ طَامِثٌ وَحَائِضٌ؛ لِأَنَّهُ لَا شِرْكَ لِلذَّكَرِ فِيهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [سورة الأنعام: ٢٥] فَالوَاحِدُ مِنْهُ أُسْطُورَةٌ، مِثْلُ: أُضْحُوكَةٍ وَأُفْكُوهَةٍ؛ قَالَ: وَحُكِيَ لِي أَيْضًا إِسْطَارَةٌ؛ وَالأَوَّلُ أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الوَاحِدُ جَمْعُ الجَمْعِ فَيَقُولُ: أَسْطَارٌ عَلَى أَفْعَالٍ؛ يُرِيدُ جَمْعَ الجَمْعِ، مِثْلَ: أَبْيَاتٍ وَأَبَابِيتٍ، وَأَقْوَالٍ وَأَقَاوِيلٍ؛ وَوَاحِدُ الأَسْطَارِ سَطَرٌ وَسَطْرٌ؛ وَمِنْهُ ﴿وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ [سورة الطور: ٢]؛ وَقَالُوا: سَطَرَهُ يَسْطُرُهُ سَطْرًا؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ [سورة الأنعام: ٢٥]؛ أَيْ مَا سَطَرُوا وَكَتَبُوا؛ وَاللهُ أَعْلَمُ[2].

وكذَلِكَ ﴿وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ﴾ [سورة القمر: ٥٣] مُفْتَعَلٌ مِنْ سَطَرْتُ؛ كَتَبْتُ.

وَقَالَ العَجَّاجُ:

واعْلَمْ بِأَنَّ ذَا الجَلَالِ قَدْ قَدَرْ فِي الكُتُبِ الأُولَى الَّذِي كَانَ سَطَرْ[3]

---

[1] المفضليات (ص: ٢٩٤)، لسان العرب (١٢/ ٢٦٤)، خزانة الأدب (١١/ ٨٥)،

[2] في الطبري (ت شاكر) (١١/ ٣٠٨): "و"الأساطير" جمع"إسطارة" و"أسطورة" مثل "أفكوهة" و"أضحوكة"، وجائز أن يكون الواحد "أسطارا" مثل "أبيات"، و"أبابيت"، و"أقوال وأقاويل"، من قول الله تعالى ذكره: ﴿وكتاب مسطور﴾، [سورة الطور: ٢]. من:"سطر يسطر سطرا".

قلت: يبدو أنه مأخوذ عن قطرب.

[3] لسان العرب (٥/ ١٩٠)، الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤٧٦).

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ﴾ [سورة الأنعام: ٢٦] مِثْلُ يَنْعَوْنَ؛ كَأَنَّهُمْ نَأَوْا عَنْهُ نَأْيًا؛ أَيْ تَبَاعَدُوا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا﴾ [سورة الأنعام: ٢٧] ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ﴾ [سورة الأنعام: ٩٣] فَقَالَ: "إِذْ" لِمَا لَمْ يَقَعْ، وَإِنَّمَا "إِذْ" لِمَا[1] وَقَعَ؛ فَصُيِّرَتْ لِمَا لَمْ يَقَعْ؛ وَيَكُونُ إِذَا فِي اللُّغَةِ لِمَا قَدْ وَقَعَ؛ قال ذَلِكَ بَعْضُ العَرَبِ لِمَا لَمْ يَقَعْ؛ /١٢٩أ/ وَالأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ "إِذَا" لِمَا لَمْ يَقَعْ، وَ"إِذْ" لِمَا وَقَعَ[2].

وَالمَذْهَبُ الآخَرُ مَوْجُودٌ فِي القُرْآنِ وَالشِّعْرِ؛ فَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا فِي القُرْآنِ: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ فَزِعُوا﴾ [سورة سبأ: ٥١][3] وَ﴿إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ﴾ [سورة السجدة: ١٢][4] ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وُقِفُوا﴾ [سورة الأنعام: ٣٠] ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ [سورة الزلزلة: ٤]

وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ اليَمَنِ وَهُو بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ:

وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ[5]

فَقَالَ "إِذَا" وَالمَعْنَى "إِذْ".

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

مَدَّ لَنَا فِي عُمْـــرِهِ رَبُّ طَهَا
ثُمَّ جَزَاهُ اللهُ عَنَّا إِذْ جَـــزَى
جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي العَلَالِيِّ العُلَى[6]

فَقَالَ "جَزَاهُ إِذْ" لِمَا لَمْ يَقَعْ، كَالآيِ الَّتِي ذَكَرْنَا.

---

[1] كرر "لما" سهوا.

[2] قال الرازي في التفسير الكبير (٩/ ٤٠١): "قَالَ قطرب: كلمة «إذ، وإذا، يَجُوزُ إِقَامَةُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَقَامَ الْأُخْرَى، وأقول: هذا الذي قاله قطرب كلام حسن ...". وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٤٠.

[3] مكتوب في الهامش [سبأ] إشارة إلى السورة.

[4] مكتوب في الهامش [سجدة] إشارة إلى السورة.

[5] لسان العرب (١٠/ ٢٤٠).

[6] الطبري (ت شاكر) (١١/ ٣١٧)، وفي لسان العرب (١٥/ ١٧)، مع خلاف.

وَقَالَ الأَسْوَدُ:

أَفَالآنَ إِذْ هَازَلْتَهُنَّ فَإِنَّمَا يَقُلْنَ أَلَا لَمْ يَذْهَبِ المَرْءُ مَذْهَبَا[1]

فَقَالَ "إِذْ".

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ فَجَاءَ بِهِمَا جَمِيعًا فِي مَعْنًى:

الْحَافِظَ النَّاسَ فِي الزَّمَانِ إِذَا لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبَعَا

وَهَبَّتِ الشَّمْأَلَ الرِّيَاحُ وَإِذْ بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا[2]

فَقَالَ: إِذَا وَإِذْ جَمِيعًا.

وَقَالَ أَيْضًا:

أَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ يَكْفِي العَشِيرَةَ إِذْ أَمْسَوْا مِنَ الأَمْرِ فِي رُؤْدٍ وَبَلْبَالِ

أَمْ مَنْ يَكُونُ خَطِيبَ القَوْمِ إِذْ حَفَلُوا لَدَى المُلُوكِ ذَوِي أَيْدٍ وأَقْوَالِ[3]

وَقَالَ عَنْتَرَةُ:

وَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ تُزْجِي جَهَامًا قُبَيْلَ الصُّبْحِ صَلَّالًا

أَنَّا نَعِفُّ وَنَقْرِي الشَّحْمَ نَازِلَنَا إِذْ لَمْ نَجِدْ فِي بُيُوتِ القَوْمِ أَنْفَالًا

فَقَالَ: إِذْ وَإِذَا فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ /١٢٩ب/ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فِى غَمَرَاتِ المَوْتِ**﴾ [سورة الأنعام: ٩٣] فَالوَاحِدَةُ: غَمْرَةٌ؛ وَقَالَ ﴿**فِى غَمْرَةٍ سَاهُونَ**﴾ [سورة الذاريات: ١١]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا الجَمْعَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِذْ وُقِفُوا**﴾ [سورة الأنعام: ٣٠] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: وَقَفْتُ الدَّابَّةَ، وَوَقَفْتُ الرَّجُلَ – بِغَيْرِ أَلِفٍ[4]– أَقِفُهُ، هَذِهِ الجَيِّدَةُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَوْقَفْتُ الرَّجُلَ إِيقَافًا؛ وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ**﴾ [سورة الصافات: ٢٤] عَلَى وَقَفْتُ.

---

[1] الطبري (ت شاكر) (١١/ ٢٣٥).

[2] ديوان أوس بن حجر ص ٥٤، لسان العرب (١٥/ ٤٦٣).

[3] ديوان أوس بن حجر ص ١٠٢، ١٠٤ والبيتان متفرقان في الديوان، وليسا بهذا الترتيب.

وكتب في هامش المخطوط "ويقال: في زأرٍ". وذلك مقابل قوله في عجز البيت الأول: الأَمْرِ فِي رؤدٍ وَبَلْبَالِ"

[4] يعني بغير همزة في أوله.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٣١] فَالفِعْلُ مِنْهُ: وزَرَ الرَّجُلُ يَزِرُ، وَوَزِرَ أَيْضًا يَزِرُ، وَاتّزَرَ الرَّجُلُ يَتَّزِرُ، وَقَالُوا: وُزِرَ أَيْضًا، فَهُوَ مَوْزُورٌ؛ وَفِي الحَدِيثِ "**ارْجِعْنَ مَوْزُورَاتٍ**"[(١)]، وَمِنْهُ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [سورة الأنعام: ١٦٤][(٢)].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الأنعام: ٣٥] فَالنَّفَقُ مِنْ نَفَقِ اليَرْبُوعِ وَنَافِقَائِهِ: وَهُو جُحْرٌ من جِحَرَتِهِ، مِنْهَا: النَّافِقَاءُ وَالقَاصِعَاءُ وَالدَّامَّاءُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ﴾ [سورة الأنعام: ٤٠] المَعْنَى: أَرَأَيْتُمْ، وَهَذِهِ الكَافُ دَخَلَتْ لِلمُخَاطَبَةِ وَالتَّوْكِيدِ؛ كَقَوْلِكَ: هَذَا وَذَاكَ وَتِلْكَ؛ وَالِاسْمُ التَّاءُ وَحْدَهَا، تَاءُ المُذَكَّرِ، فَاسْتَغْنَوْا عَنْ جَمْعِهَا وَتَثْنِيَتِهَا بِالمُخَاطَبَةِ.

وَمِثْلُ[(٣)] ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: لَيْسَكَ ثَمَّ إِلَّا زَيْدٌ؛ تُرِيدُ "لَيْسَ"، وَالكَافُ لَا مَوْضِعَ لَهَا، وَلَيْسَتْ بِاسْمٍ؛ وكذَلِكَ قَوْلُهُمْ: "فَعَلُوهُ وَلَا سِيَّكَ زَيْدٌ"؛ تُرِيدُ: وَلَا سِيَّ زَيْدٌ؛ وَ"بَلاَكَ أَفْعَلُ" يُرِيدُ: بَلَى؛ وَلَبِئْسَكَ رَجُلًا؛ وَلَنِعْمَكَ رَجُلًا.

وَقَالَ يُونُسُ – حَكَى ذَلِكَ لنا–[(٤)]: "أَبْصَرْكَ زَيْدًا" تُرِيدُ أَبْصَرْتَ زَيْدًا /١٣٠أ/ .

وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِي كِلَابٍ: "أَتَعْلَمُكَ كَانَ أَحَدٌ أَشْعَرَ مِنْ ذِي الرُّمَّةِ"، فَأَدْخَلَ الكَافَ.

[وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

---

(١) رواه ابن ماجه في السنن (١/ ٥٠٢) كتاب الجنائز، باب ما جاء في اتباع النساء، والبيهقي السنن الكبرى (٤/ ٧٧) كتاب الجنائز، بَابُ مَا وَرَدَ فِي نَهْيِ النِّسَاءِ عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، ولفظ ابن ماجه "مأزورات" وأما البيهقي فرواه بلفظين: " مَأْزُورَاتٍ" وَ" مَوْزُورَاتٍ "، والحديث ضعَّفه الألبانيّ في السلسة الضعيفة (٢٤٥/ ١) برقم ٢٧٤٢، ونقل تضعيفه عن غيره.

(٢) في الأصل دون واو"لا تزر"

(٣) في الأصل "ومِثْلَ" منصوبةٌ ولم أعرف وجهها، ويدل على صواب ما ضبطت: أنه كذلك في رواية محمد بن صالح بعد أسطر.

(٤) مكتوب أمامها بخط صغير "صح"، ولعل المقصود ألا يتوهم القارئ أن شخصا حكى له ذلك عن يونس.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قُولُهُمْ: لَيْسَكَ ثَمَّ إِلَّا زَيْدٌ؛ تُرِيدُ: لَيْسَ؛ وَلَا سِيَّكَ زَيْدٌ؛ تُرِيدُ: وَلَا سِيَّمَا زَيْدٌ؛ وَبَلَاكَ؛ يُرِيدُ: بَلَى فِي مَعْنَى نَعَمْ[1].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٤٤] وَقَدْ أُبْلِسَ القَوْمُ إِبْلَاسًا: فَهُوَ الخُشُوعُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: المَخْذُولُ المَتْرُوكُ[2].

وَقَالَ العَجَّاجُ:

يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا[3]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ﴾ [سورة الأنعام: ٤٥]؛ أَيْ آخِرُهُمْ، وَمَدَدُهُمُ الَّذِي يَدْبُرُهُمْ؛ وذَلِكَ مِنْ دَبَرَ اللَّيلُ دُبُورًا؛ أَيْ ذَهَبَ[4].

وَقَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ:

فَأُهْلِكُوا بِعَذَابٍ حَصَّ دَابِرَهُمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ صَرْفًا وَلا انْتَصَرُوا[5].

---

[1] نقل هذا الكلام الطبري (ت شاكر) (١١/ ٣٥١، ٣٥٢) بتصرف فقال:" فقال بعض نحويي البصرة:[ونقل كلام الأخفش في معاني القرآن للأخفش (١/ ٢٩٩)]" ثم قال:" وقال آخرون منهم [يعني من نحويي البصرة]: معنى: ﴿أرأيتكم إن أتاكم﴾، أرأيتم. قال: وهذه"الكاف" تدخل للمخاطبة مع التوكيد، و"التاء" وحدها هي الاسم، كما أدخلت"الكاف" التي تفرق بين الواحد والاثنين والجميع في المخاطبة، كقولهم:"هذا، وذاك، وتلك، وأولئك"، فتدخل"الكاف" للمخاطبة، وليست باسم، و"التاء" هو الاسم للواحد والجميع، تركت على حال واحدة، ومثل ذلك قولهم: "ليسك ثم إلا زيد"، يراد: ليس، و"لا سيك زيد"، فيراد: ولا سيما زيد، و"بلاك" فيراد، "بلى" في معنى:"نعم"، و"لبئسك رجلا ولنعمك رجلا". وقالوا: "انظرك زيدا ما أصنع به"، و"أبصرك ما أصنع به"، بمعنى: أبصره. وحكى بعضهم: "أبصركم ما أصنع به"، يراد: أبصروا، و"انظركم زيدا"، أي انظروا، وحكي عن بعض بني كلاب: "أتعلمك كان أحد أشعر من ذي الرمة؟ " فأدخل"الكاف" انتهى.

[2] عدَّدَ الطبري (ت شاكر) (١١/ ٣٦٣، ٣٦٢) في معانيها ثلاثة أقوال فقال: وأصل"الإبلاس" في كلام العرب:١/عند بعضهم: الحزن على الشيء والندم عليه، ٢/ وعند بعضهم: انقطاع الحجة، والسكوت عند انقطاع الحجة، ٣/ وعند بعضهم: الخشوع، وقالوا: هو المخذول المتروك، ومنه قول العجاج:يا صاح... فتأويل قوله:"وأبلسا"، عند الذين زعموا أن"الإبلاس"، انقطاع الحجة والسكوت عنده، بمعنى: أنه لم يحر جوابا، وتأوله الآخرون بمعنى الخشوع، وترك أهله إياه مقيما بمكانه، والآخرون بمعنى الحزن والندم. يقال منه: "أبلس الرجل إبلاسا"، ومنه قيل: لإبليس"إبليس"، فهذه ثلاثة أقوال عددها الطبري (ت شاكر) : فالأول قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ١٩٢) و(٢/ ١٢٠)، والثاني قول الفراء في معاني القرآن (١/ ٣٣٥)، والثالث قول قطرب كما ترى.

[3] لسان العرب (٦/ ٣٠)، الطبري (ت شاكر) (١/ ٥٠٩).

[4] قال الطبري (ت شاكر) (١١/ ٣٦٤):" و﴿دابر القوم﴾، الذي يدبرهم، وهو الذي يكون في أدبارهم وآخرهم. يقال في الكلام:"قد دبر القومَ فلان يدبرهم دبرا ودبورا"، إذا كان آخرهم، ومنه قول أمية: فاهلكوا... ".

[5] ديوان أميّة بن أبي الصلت٨٠، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٣٦٤)، الدر المصون (٤/ ٦٣٥).

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَصْدِفُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٤٦] فَالفِعْلُ صَدَفَ يَصْدِفُ؛ أَيْ عَدَلَ عَنْهُ.

وَقَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ:

إِذَا ذَكَرْنَ حَدِيثًا قُلْنَ أَحْسَنَهُ وَهُنَّ عَنْ كُلِّ سُوءٍ يُتَّقَى صُدُفُ[1]

وَقَالَ لَبِيدٌ:

تُرْوِي قَوَامِحَ قَبْلَ اللَّيْلِ صَادِفَةً أَشْبَاهَ جِنٍّ عَلَيْهَا الرَّيْطُ وَالأُزُرُ[2]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ﴾ [سورة الأنعام: ٥٩] فَالوَاحِدُ: مِفْتَحٌ ومِفْتَاحٌ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: مِغْلَقٌ ومِغْلاَقٌ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ﴾ [سورة الأنعام: ٦٠]، وَ﴿يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ﴾ [سورة الزمر: ٤٢] و﴿يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ﴾ [سورة السجدة: ١١] فَإِنَّ التَّوَفِّيَ – إِذَا قُلْتَ: تُوُفِّيَ فُلَانٌ – مِنَ الوَفَاءِ لِلْعَدَدِ مِنَ الأَجَلِ /١٣١ب/ عِنْدَنَا؛ وَقَدْ حُكِيَ ذَلِكَ لَنَا؛ وَهَذَا الشَّعْرُ:

إِنَّ بَنِي الأَدْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ وَلا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فِي العَدَدْ[3]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ [سورة الأنعام: ٦٠] وَاجْتَرَحْتُمْ؛ مَأْخُوذٌ مِنَ الجَوَارِحِ: اليَدِ وَالرِّجْلِ وَالعَيْنَيْنِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ بِمَا فِيهِ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ؛ وَقَوْلُ العَرَبِ: هَذَا جَارِحَةُ بَنِي فُلَانٍ؛ أَيْ كَاسِبُهُمْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ [سورة الأنعام: ٦٥] فَمِنْ لَبَسَ يَلْبِسُ، إِذَا خَلَطَ عَلَيْهِ؛ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ: يَخْلِطَكُمْ شِيَعًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [سورة الأنعام: ٧٠] وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا﴾ [سورة الأنعام: ٧٠] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أُبْسِلَ إِبْسَالًا؛ أَيْ خُذِلَ وَتُرِكَ، وأَبْسَلْتُ الرَّجُلَ أَسْلَمْتُهُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: بَسْلًا وَأَسْلًا؛ أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا؛ وَبَسْلًا وَحَسْلًا فِي الدُّعَاءِ عَلَيْهِ.

وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ:

وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ بَعَوْنَاهُ وَلا بِدَمٍ مُرَاقِ[4]

---

[1] ديوان زيد بن الرقاع ص ٢٣٦، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٣٦٦)، الدر المصون (٤/ ٦٣٦).

[2] ديوان لبيد بن ربيعة بشرح الطوسي (ص: ٨٥)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٣٦٦).

[3] البيت لمنظور الوبري، لسان العرب (١٥/ ٤٠٠)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٤٠٥).

[4] لسان العرب (١١/ ٥٥)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٤٤٥).

بَعَوْنَاهُ: كَسَبْنَاهُ.

وَقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

حَتَّى يَظَلَّ لَدَيْهِ أَهْلُ قَاضِيَةٍ يُلْقُونَ أَوْلَادَهُمُ فِي كَفِّهِ بُسُلَا

وَقَالَ الأَغْلَبُ:

قَدْ عَلِمَتْ ضَبَّةُ حَيْثُ أُبْسِلُوا حَيْثُ احْتَوَى ذُو اللُّمْعَةِ المُخَذّلُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ﴾ [سورة الأنعام: ٧٠] فَقَالُوا: عَدَلَ يَعْدِلُ؛ أَيْ فَدِيَ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: تَفْدِي بِكُلِّ فِدَاءٍ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ [سورة الأنعام: ٧٠] فَالحَمِيمُ الحَارُّ[1]؛ وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: الَّذِي انْتَهَى حَرُّهُ.

وَالحَمِيمُ: العَرَقُ أَيْضًا، وَالحَمِيمُ: القَرِيبُ.

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: /١٣٢أ/

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيـــمُ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ[2]

وَقَالَ المرقِّشُ[3]:

فِي كُلِّ مُمْسًى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمُ[4]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا﴾ [سورة الأنعام: ٧١] فَإِنَّهُ حُكِيَ لَنَا: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لِكُلِّ مَنْ لَمْ يَظْفَرْ بِشَيْءٍ: رُدَّ عَلَى عَقِبَيْهِ.

---

[1] هذا التفسير بشاهديه في الطبري (ت شاكر) (١١/ ٤٤٨)، وكذلك في تفسير سورة يونس للطبري ت شاكر (١٥/ ٢٢)، ولكن دون بيت أبي ذؤيب، وهو أيضا في مجاز القرآن (١/ ٢٧٤)، مع بعض اختلاف، فنقل الطبري (ت شاكر) عنهما محتملٌ، والسياق يشبه أن يكون الطبري (ت شاكر) أخذه في موضع الأنعام عن قطرب وفي موضع يونس عن أبي عبيدة، لأن أبا عبيدة لم يذكر هذا التفسير في الأنعام، وكذلك لم يذكر بيت أبي ذؤيب، ولا تفسيره، بعكس قطربٍ.

[2] ديوان الهذليين١/١٧، الفرق لقطرب ص ٦٥، لسان العرب (٨/ ١١)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٤٤٩).

وقد كتب فوق "استكرهت" كلمة "اسْتُغْضِبَتْ" وعليها كلمة "صح"، ولم يضرب على الأخرى، فهما رواياتان، وهو بالروايتين في لسان العرب.

[3] الْمُرَقِّش الأَصْغَر ربيعة بن سفيان بن سعد بن مالك: شاعر جاهلي، من أهل نجد. كان أجمل الناس، ومن أحسنهم شعرا، وهو ابن أخي المرقّش الأكبر، وعمّ طرفة بن العبد. (ت نحو٥٠ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ١٦).

[4] المفضليات (ص: ٢٤٨)، لسان العرب (٥/ ١٠٧)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٤٤٨).

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ [سورة الأنعام: ٧١] فَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: تَهْوِي إِلَيْهِمْ؛ أَيْ تُرِيدُهُمْ وَتَؤُمُّهُمْ؛ كَأَنَّهُ قَالَ هَوَتْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ﴾ [سورة الأنعام: ٧١] فَالفِعْلُ حَارَ الرَّجُلُ حَيْرًا وَحَيْرَةً، وَحَيَرًا فِي المَصْدَرِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَصْنَامًا آلِهَةً﴾ [سورة الأنعام: ٧٤] فَالصَّنَمُ وَالوَثَنُ: الصُّورَةُ مِنَ الإِنْسَانِ فِي الحَائِطِ وَغَيْرِهِ.

وَأَمَّا التَّمَاثِيلُ فَالتِّمْثَالُ: حَجَرٌ أَوْ خَشَبٌ، أَوْ مِمَّا كَانَ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ.

وَأَمّا ﴿مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ﴾ [سورة الأنعام: ٧٥] فَهُوَ المَلِكُ عَلَى البَلْدَةِ وَمَا فِيهَا، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَالطَّاغُوتِ وَالجَبَرُوتِ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا وَمِثْلَهُ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ: لَهُ مَلْكُوتُ اليَمَنِ، ومَلْكُوتُ العِرَاقِ[1].

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [سورة المؤمنون: ٨٨] خَزَائِنُ كُلِّ شَيْءٍ[2]؛ وَالمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرَّهَبُوتُ خَيْرٌ مِنَ الرَّحَمُوتِ؛ أَيْ تُرْهَبُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تُرْحَمَ، وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ كَتَاءِ مَلَكُوتٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ [سورة الأنعام: ٧٦] قَالُوا: جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَجَنَّهُ اللَّيْلُ؛ وَلُغَةُ بَنِي أَسَدٍ بِغَيْرِ أَلِفٍ[3]؛ وَأَجَنَّهُ لُغَةُ تَمِيمٍ؛ وَالمَصْدَرُ جَنَّ /١٣٢ب/ عَلَيْهِ اللَّيْلُ جَنًّا، وَجُنُونًا وجَنَانًا؛ وَقَالُوا: أَتَانَا فُلَانٌ فِي جِنِّ اللَّيْلِ؛ أَيْ ظُلْمَتِهِ وَمَا يُجِنُّ؛ وَكَأَنَّ الجِنِّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ لَا يُرَوْنَ، فَقَدْ أُجِنُّوا: سُتِرُوا.

وَقَالَ الهُذَلِيُّ عَلَى جَنَّ:

وَمَاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الكَرَى وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ[4]

بِغَيْرِ أَلِفٍ؛ يَعْنِي جَنَّهُ.

---

[1] نقلها الطبري (ت شاكر) (١١/ ٤٧٠) ولم ينسبها.

[2] أخرجه عن مجاهد الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٦٥)، وصححه في الصحيح المسبور (٣/ ٤٣٧).

[3] يعني من غير همزة.

[4] ديوان الهذليين ٣/٥٦، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٤٧٩)، الدر المصون (٥/ ٨).

وَقَالَ عَبِيدٌ:

وَخَرْقٍ يَصِيحُ البُومُ يَدْعُوا بِهِ الصَّدَى مَخُوفٍ إِذَا مَا جَنَّهُ اللَّيْلُ مَرْهُوبِ[1]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا أَفَلَتْ﴾ [سورة الأنعام: ٧٨]، وَقَوْلُهُ ﴿فَلَمَّا أَفَلَ﴾ [سورة الأنعام: ٧٧] قَالُوا: أَفَلَ يَأْفِلُ، وَيَأْفُلُ أُفُولًا؛ غَابَ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي تَقُودُهَا نُجُومٌ وَلَا بِالآفِلَاتِ الدَّوَالِكِ[2]

أَيْ وَلَا بِالغَوَائِبِ.

وَأَمَّا ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٨٧] اجْتِبَاءً؛ وَالمَعْنَى الِاخْتِيَارُ وَالِاصْطِفَاءُ، يَكُونُ إِفْتَعَلَ مِنْ جَبَى يَجْبِي؛ يَأْخُذُ وَيَجْمَعُ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ [سورة الأنعام: ٩٠] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هُوَ يَقْدُو قَدْوَكَ؛ أَيْ يَنْحُو نَحْوَكَ، وَ"اقْتَدِهْ" مِنْ هَذِهِ؛ وَقَالُوا: زَيْدٌ قُدْوَةٌ وَقِدْوَةٌ وَقِدِيَةٌ بِاليَاءِ، وَقِدَةٌ؛ أَيْ يُقْتَدَى بِهِ؛ وَهِدْيَةٌ مِنَ الِاهْتِدَاءِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [سورة الأنعام: ٩١] وَ"قَدَرِهِ"[3] لُغَةٌ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أَيْ مَا عَظَّمُوهُ حَقَّ عَظَمَتِهِ[4].

وَقَالُوا: قَدْ قَدَرَ القَوْمُ أَمَرَهُمْ، يَقْدِرُونَهُ قَدْرًا؛ وَقَدَرْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ، أَقْدِرُهُ قَدْرًا، وَقَدَرْتُ عَلَى الأَمْرِ، قُدْرَةً وَقَدَارَةً؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا كُلَّ مَا فِيهَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

---

[1] ديوان عبيد ٣٣، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٤٧٩).

[2] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص٥٨٣، لسان العرب (١٠/ ٤٢٨)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٤٨٥).

وفي الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ١٧):"وقال ذوالرُّمَّةِ:مَصَابِيحُ ليستْ باللَّواتي تقودُها... نجومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ)، ويُقالُ: أَفَلَتِ الشمسُ تأفِلُ وتأفل أَفْلاً وأُفُولاً: غابَتْ، وقالَ اللهُ عزّ وجلّ ﴿فلمّا أَفَلَتْ﴾".

[3] هي قراءة في الشاذ عن الحسن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢).

[4] روي هذا عن السدي وأبي مالك كما في: الطبري (ت شاكر) (٢١/ ٣٢٣). تفسير ابن أبي حاتم (٤/ ١٣٤١)، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٦/ ١٢٦).

وقال الماوردي في تفسيره (٥/ ١٣٤):" ﴿وما قدروا الله حق قدرِهِ﴾ فيه ثلاثة أوجه: أحدها: وما عظموه حق عظمته إذ عبدوا الأوثان من دونه ، قاله الحسن. الثاني: وما عظموه حق عظمته إذ دعوا إلى عبادة غيره ، قاله السدي. الثالث: ما وصفوه حق صفته ، قاله قطرب".

وأنت ترى أن القول الأول والثاني أقرب لقول قطرب لفظا، وإن كانت الأقوال كلها واحدة في المعنى.

وَيُقَالُ: اِحْمِلْ قَدْرَ مَا تُطِيقُ، وقَدَرَ مَا تُطِيقُ /١٣٣أ/.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ [سورة الأنعام: ٩٢][١]، وَكَانَ قَتَادَةُ يَقُولُ: مَكَّةَ؛ لِأَنَّ الأَرْضَ مِنْهَا دُحِيَتْ دَحْيًا[٢]؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾ [سورة الأنعام: ٩٣] وَهُوَ الهَوَانُ بِعَيْنِهِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: الهَوْنُ، لُغَةٌ مِنَ الهَوَانِ.

وَقَالَ ذُو الإِصْبَعِ[٣]:

اذْهَبْ إِلَيْــكَ فَـمَا أُمِّي بِرَاعِـيَةٍ تَرْعَى المَخَاضَ وَلَا أُغْضِي عَلَى الهُونِ[٤]

يُرِيدُ الهَوَانَ.

وَقَالَ عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ[٥]:

أُهِينُ النُّفُوسَ وَهُونُ النُّفُوسُ عِنْدَ الكَرِيهَةِ أَغْلَى لَهَا[٦].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾[٧] [سورة الفرقان: ٦٣]؛ فَقَالَ المُثَنَّى بْنُ جَنْدَلٍ:

---

[١] في الأصل دون واو"لتنذر".

[٢] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٣١) عن قتادة، وإسناده صحيح عنه، كما في التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي، ص١٤٤، ١٤٥.

[٣] ذو الاصبع العَدْواني: حُرثان بن الحارث بن محرث بن ثعلبة: شاعر حكيم شجاع جاهلي من المعمرين. لقب بذي الإصبع لأن حية نهشت إصبع رجله فقطعها. (ت نحو٢٢ ق هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٧٣).

[٤] لسان العرب (١٣/ ٤٣٩)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٤٢) وقال محمود شاكر: وقد جاء أبو جعفر برواية لم تذكر إلا في لسان العرب ، عن ابن بري، وأما رواية الرواة، [وهي في المفضليات (ص: ١٦٠)] بلفظ: عَفٌّ يَؤُوسٌ إِذَا ما خفت من بلد... هونا فلست بوقاف على الهونِ".

قلت: لعل الطبري أخذها عن قطربٍ، وما في لسان العرب فهو عن ابن برّي في حواشيه على الصحاح، وقد رأيته كثيرا ما يوافق ما عند قطرب، فلعله هو الآخر آخذ عنه، أو يكون مصدره الطبري، رحم الله الجميع وإيانا.

[٥] عامر بن جوين بن عبد رضاء بن قمران الطائي: شاعر فارس، من أشراف طيِّئ في الجاهلية، ومن المعمرين، كان فاتكا مستهترا، حتى تبرأ قومه من جرائره. انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٥٠).

[٦] البيت في ديوان الخنساء (ص: ١٠٢)، لسان العرب (١٣/ ٤٣٩)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٤٢)، وقال محمود شاكر معلقا:"المشهور أنه للخنساء".

قلت: يبدو أن الطبري تبع قطربا في نسبته كما تبعه في رواية شطره الثاني حيث إن أغلب المصادر روته بـ""يوم الكريهة أبقى لها". ورواه الطبري "أغلى" مثلَ قطرب.

[٧] في الهامش "فرقان" أي سورة الفرقان

وَنَقْضَ أَيَّامٍ نَقَضْنَ أَسْرِي هَوْنًا وَإِلْفِي كُلُّ شَيْخٍ قَحْرِ[1]

قَحْرٌ: كَبِيرٌ.

وَقَالَ آخَرُ:

هَوْنَكُمَا لَا يَرُدُّ الدَّهْرُ مَا فَاتَا لَا تَهْلِكَا أَسَفًا فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا[2]

يُرِيدُ: أَرْوِدَا.

وَقَوْلُهُ ﴿عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [سورة الفرقان: ٦٣]؛ أَيْ رُوَيْدًا.

وَقَوْلُهُ ﴿فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٩٤] فَقَالُوا فِي الوَاحِدِ: رَجُلٌ فَرْدٌ وفَرِدٌ؛ ووَحَدٌ ووَحِدٌ؛ وفَرِيدٌ ووَحِيدٌ.

وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: فَرَدَ يَفْرُدُ فُرُودًا؛ وَانْفَرَدَ بِالشَّيْءِ؛ وَقَالُوا: وَحَدَ يَحِدُ وَحْدًا وَوَحَدًا؛ أَيْ تَرَكَ أَصْحَابَهُ وَذَهَبَ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: وَحِدَ يَوْحَدُ وَحَدًا؛ إِذَا هَلَكَ أَصْحَابُهُ وَبَقِيَ وَحْدَهُ وَذَهَبُوا وَتَرَكُوهُ.

وَقَالُوا: رَجُلٌ أَفْرَدُ، وَامْرَأَةٌ فَرْدَاءُ؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَخٌ؛ وَمِثْلُ فُرَادَى بِغَيْرِ نُونٍ عَلَى فُعَالَى قَوْلُ العَرَبِ: جَاءُوا رُدَافَى [حِمَارٍ][3]، وقُرَانى.

وَقَالَ النَّابِغَةُ: /١٣٣ب/ .

مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ طَاوِي المَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ[4]

---

[1] الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٤١)، وهو فيه: ونقض أيام نقضن أسره... هونا وألقى كل شيخ فخره

قال محمود شاكر:" لم أعثر على الرجز، وإن كنت أذكره. و"الأسر": القوة. وقوله: "ألقى كل شيخ فخره"، كناية عن عجز الشيخ إذا بلغ السن"، وهذا الضبط والتَّفسير لا يصح على رواية قطرب.

وذكر محمود شاكر ومحققوا الطبري (ت التركي) أنه في النسخ المطبوعة والمخطوطة: "المثنى بن جندل الطهوي"، وقالوا أنه خطأ صرف، وإنما هو "جندل بن المثني الطهوي" وتكرر في موضعين آخرين ٢٩/١٤، و٥٩٠/٢٠.

قلت: ومثله عند قطربٍ هنا ولكنَّه خالفه في الموضع الثاني فنسبه هكذا "جندل ابن المثنى"، فربما يكون الطبري متابعا لقطرب في هذا والله أعلم.

[2] هو ذو جدن الحميري، ويقال هو: علقمة بن شراحيل بن مرثد الحميري. لسان العرب (١٣/ ٤٣٩)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٤١).

[3] هذه الكلمة كتبت فوق كلمة "ردافى" فلا أدري هل هي من صلب الكتاب، أم أراد بها الناسخ ضبط الكلمة بمعناها.

وكتب فوق كلمة "قرانى" كلمة "ممال" للدلالة على إمالتها.

[4] ديوان النابغة الذبياني د المعارف ص ١٧، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٤٣)، لسان العرب (٣/ ٣٣٢).

وَقَالَ يُونُسُ أَيْضًا: هَؤُلَاءِ فُرَادٌ يَا هَذَا، جَمْعُ فَرْدٍ؛ كَمَا قَالُوا: تَوْؤَمٌ وَتُؤَامٌ، وَعَرَقٌ وَعُرَاقٌ[1].

وَقَوْلُهُ ﴿وَتَرَكْتُمْ مَا خَوَّلْنَاكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٩٤][2] فَكُلُّ مَا أُعْطِيتَهُ فَقَدْ خُوِّلْتَهُ.

وَكَانَ أَبُو عَمْرو بْنُ العَلَاءِ يُنْشِدُ بَيْتَ زُهَيْرٍ:

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْوَلُوا المَالَ يُخْوِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا[3]

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبَخَّلِ كُومَ الذُّرَى مِنْ خَوَلِ المُخَوِّلِ[4]

وَقَالُوا: فُلَانٌ يَخُولُ أَهْلَهُ أَشَدَّ الخِيَالِ، وَهُو خَائِلٌ لَهُمْ؛ وَهُوَ الرَّعْيُ لَهُمْ وَالسَّعْيُ عَلَيْهِمْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا﴾ [سورة الأنعام: ٩٦] وَ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [سورة الرحمن: ٥] أَيْ بِحِسَابٍ، وَقَالُوا: عَلَى اللهِ حُسْبَانُ فُلَانٍ وَحِسْبَتُهُ؛ أَيْ حِسَابُهُ؛ وَقَالُوا: حَسَبَ حَسْبًا.

وَأَمَّا ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا﴾ [سورة الكهف: ٤٠][5]؛ فَهُوَ هَاهُنَا السِّهَامُ، وَالوَاحِدُ حُسْبانٌ كَالجَمْعِ، كَقَوْلِهِمْ: الفُلْكُ لِلْوَاحِدِ مِنْهَا وَالجَمْعِ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ ﴿وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا﴾ [سورة الكهف: ٤٠]: أَيْ نَارًا[6].

---

[1] وفي الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٤٣، ٥٤٤) هذا الكلام مع تصرف فيه، وربما يكون منقولا عن قطرب.

وعلق الشيخ محمود شاكر بقوله:" لم أجد في قدماء النحاة من يقال له: "يونس الجرمي"، وذكرت هناك[في تعليق سابق] أن"يونس بن حبيب"، ضبي لا جرمي، فعسى أن يهديني من يقرأ هذا إلى الصواب فيه، متفضلا مشكورا"؟

قلت فهذا النقل من قطرب يبين أن القائل، هو يونس بن حبيب رحمه الله، وليس شخصا آخر.

[2] في الأصل "وتركتم ما خولنا" وهو وهم.

[3] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٦٢، لسان العرب (١١/ ٢٢٤)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٤٦)، ورواية غير أبي عمرو بن العلاء: "إن يستخبلوا المال يخبلوا" وهو كذلك في الديوان.

[4] ديوان أبي النجم العجلي ص ٣٣٩، تاج العروس (٢٨/ ٤٤٥)، خزانة الأدب (٢/ ٣٩٠)، الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٤٥).

[5] كتبت الآية "أويرسل" وهو وهم، وفي الهامش "كهف" أي سورة الكهف.

[6] ذكره الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٦٠) عن ابن عباس معلقا بصيغة التمريض. وعزاه في زاد المسير (٣/ ٨٦) لأبي صالح عن ابن عباس، وهو ضعيف، وهو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٢٤٧). من رواية الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس، فالإسناد واهٍ بالمرة.

وروى الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٢٥) عن ابن عباس وعن قتادة أن معنى "حسبانا" أي عذابا. وسنده عن ابن عباس ضعيف، وهو صحيح عن قتادة. وانظر التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي، ص١٥٠.

وَالحُسْبَانَةُ أَيْضًا: الوِسَادَةُ الصَّغِيرَةُ، وَالحُسْبَانُ الجَمْعُ؛ وَيُقَالُ: حَسَّبْتُ الرَّجُلَ؛ أَيْ أَجْلَسْتُهُ عَلَى هَذِهِ الحُسبَانَةِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَا عَمْرُو لَوْ قدَرَتْ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا لَفُقِدْتَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ[1]

أَيْ مُوَسَّدٍ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ﴾ [سورة الأنعام: ٩٩] أَيْ أَخْضَرَ، وَقَالُوا: خَضِرَتْ الأَرْضُ خَضَرًا، وَخَضَارَةً فِي المَصْدَرِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ [سورة الأنعام: ٩٩] فَالوَاحِدُ: قِنْوٌ، وقِنًا مَقْصُورٌ؛ وَهُوَ العِذْقُ /١٣٤أ/ وَقَالُوا: قَنًى، وَثَلَاثَةُ أَقْنَاءٍ؛ وَقَالُوا: قِنْوَانٌ وَقُنْوَانٌ، بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ.

وَقَالَ امْرِئُ القَيْسَ:

فَأَثَّتْ أَعَالِيهِ وَآدَتْ أُصُولُهُ وَمَالَ بِقِنْوانٍ مِنَ البُسْرِ أَحْمَرَا[2]

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

قَالَ: أَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: قِنْوَانٌ بِكَسْرِ القَافِ؛ وَقَيْسٌ: قُنْوَانٌ؛ وَتَمِيمٌ وَضَبَّةٌ يَقُولُونَ: قُنْيَانٌ[3]؛ وَكَلْبٌ تَقُولُ: قِنْيَانٌ[4].

وَأَنْشَدَ لِامْرِئِ القَيْسِ البَيْتَ.

أَثَّتْ: كَثُرَتْ وَالْتَفَّتْ.

وَقَالَ آخَرُ:

---

[1] البيت لنهيك الفزاري: لسان العرب (١/ ٣١٤).

[2] ديوان امرئ القيس ت أبو الفضل ص ٥٧، وهو فيه بلفظ: سوامق جبار أثيث فروعه وعالين قنوانا من البسر أحمرا. وفي لسان العرب (٣/ ٧٧)، والطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٧٥) بلفظ موافق لما في المتن.

[3] لم يضبط القاف في الأصل، وفي الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٧٥) بضم القاف.

[4] كانت بضم القاف وضرب عليها.

لَهَا ذَنَبٌ كَالْقِنْوِ قَدْ مَذِلَتْ بِهِ وَأَسْحَمُ لِلتَّخْطَارِ بَعْدَ التَّشَدُّدِ[1]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ [سورة الأنعام: ١١٢] فَيُقَالُ: زَخْرَفَ كَلَامَهُ زَخْرَفَةً؛ كُلُّ مَا حَسَّنْتَهُ وَوَشَّيْتَهُ وَهُو بَاطِلٌ فَهُوَ زُخرُفٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ "**وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ**"[2] [سورة الأنعام: ١١٣] فَقَالُوا فِي الفِعْلِ: صَغَوْتُ وَأَصْغَيْتُ وَصَغِيتُ؛ فَالمَصْدَرُ مِنْ أَصْغَيْتُ: إِصْغَاءً؛ وَالمَصْدَرُ مِنْ صَغَوْتُ صُغُوًّا وَصَغْوًا؛ وَقَدْ حُكِيَتْ أَيْضًا: صَغَيْتُ بِالفَتْحِ؛ وَقَالُوا فِي المَصْدَرِ: صَغِيتُ صَغًى؛ وَقَالُوا: صِغْوُهُ وَصُغْوُهُ مَعَكَ؛ إِذَا كَانَ هَوَاهُ مَعَكَ؛ مِثْلُ: ضَلْعُهُ مَعَكَ، وَأَلْبُهُ مَعَكَ[3]؛ وَقَالُوا: أَصْغَيْتُ الإِنَاءَ، إِذَا أَمَلْتَهُ لِتَجْمَعَ مَا فِيهِ؛ وَقَالُوا: أَصْغَيْتُ حَظَّ الرَّجُلِ؛ أَيْ ظَلَمْتُهُ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

فَأَمَّا مَصْدَرُ صَغَيْتُ فَتَقُولُ: صَغَيْتُ صُغِيًّا، وَصَغًا مَقْصُورٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١١٣] فَهُوَ الِادِّعَاءُ وَالتُّهْمَةُ؛ وَيُقَالُ: أَنْتَ قِرْفَتِي أَيْ تُهْمَتِي؛ وَقَوْلُهُ ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾ [سورة الشورى: ٢٣]؛ يَعْمَلْ؛ وَقَارَفْتُ أَمْرًا: وَاقَعْتُهُ وَعَمِلْتُهُ.

---

[1] الطبري (ت شاكر) (١١/ ٥٧٥) وفيه: "التشذر" بالذال المعجمة بعدها راء مهملة، وقد ضبطها في الأصل بدالين مهملتين، حيث وضع تحتهما نقطةً علامةً للإهمال، وقال محمود شاكر: ولم أعرف لقوله: "أسحم" في هذا البيت معنى، ورواية أبي زيد: "وأسمح"، وهو حق المعنى فيما أرجح".

قلت: يبدو أن الطبري أخذ هذا من كتاب قطرب بتصرّف، فقد أخذ شواهده ونسبة اللغات في "قنوان" إلى القبائل موافقا في ذلك قطربا، إلا الأخيرة فقد ذكرها ولم ينسبها. انظر: الطبري (ت شاكر) (١١/٥٧٥، ٥٧٦).

[2] ضبطت على قراءة الحسن والنخعي والجراح بن عبد الله: ولم يذكرها قطرب فيما سبق من قراءات السورة. انظر: معجم القراءات ٢/٥٢٩.

[3] في الأصل "ضلْعِهِ معَكَ" بالجر، والصواب ما أثبته أخذا بضبط الجملة بعدها.

والضَّلْعُ الميل وَمِنْهُ قِيلَ: ضَلْعُك مَعَ فُلَانٍ أَي مَيْلُكَ مَعَهُ وهواك. انظر: لسان العرب (٨/ ٢٢٧).

والأَلْبُ: مَيْلُ النَّفْسِ إِلَى الهوى. وَيُقَالُ: أَلْبُ فُلانٍ معَ فُلانٍ أَي صَفْوُه مَعَه. انظر: لسان العرب (١/ ٢١٦).

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَخْرُصُونَ﴾ [سورة الأنعام: ١١٦] فَخَرَصَ يَخْرُصُ؛ أَيْ ظَنَّ؛ وَتَخَرَّصَ الشَّيْءَ /١٣٤ب/ كَذَبَ فِيهِ؛ وَ﴿الْخَرَّاصُونَ﴾ [سورة الذاريات: ١٠]: الكَذَّابُونَ، فِي قَوْلِ الحَسَنِ، قَالَ: كَذَّبُوا بِالكِتَابِ وبِقِيَامِ السَّاعَةِ(١).

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنِ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وَخَرَصْتُ النَّخْلَ أَخْرُصُهُ؛ وخَرِصَتْ إِبِلُكَ خَرَصًا: أَصَابَهَا البَرْدُ وَالجُوعُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: خَرَصَ يَخْرِصُ خَرْصًا وخُرُوصًا؛ أَيْ كذَبَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [سورة الأنعام: ١١٧] فَقَالَ: ﴿أَعْلَمُ﴾ وَلَمْ يَقُلْ: "يَعْلَمُ" وَهُوَ المَعْنَى؛ وَلَيْسَ المَعْنَى هَا هُنَا عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ: زَيْدٌ أَعْلَمُ مَنْ ثَمَّ؛ وَأَفْضَلُ مَنْ فِي الدَّارِ؛ وَلَكِنَّ المَعْنَى فِي الآيَةِ: يَعْلَمُ(٢).

وَقَالَ حَاتِمُ طَيِّءٍ عَلَى ذَلِكَ:

فَحَالَفَتْ طَيِّئٌ مِنْ دُونِنَا حَلِفًا(٣) وَاللهُ أَعْلَمُ ما كُنَّا لَهُمْ خُذُلًا(٤)

وَقَالَتْ الخَنْسَاءُ:

القَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّ جَفْنَتَهُ تَغْدُو غَدَاةَ الرِّيحِ أَوْ تَسْرِي(٥)

وَقَالَ الآخَرُ أَيْضًا:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٣/ ٢٣٥)، عَنِ معمر عن الْحَسَنِ، ولكن معمرا لم يسمع من الحسن كما في جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص: ٢٨٣) فالإسناد منقطع.

وأخرج الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٤٠٠) نحوه عن مجاهد قال: الذين يتخرصون الكذب. وصحح إسناده في الصحيح المسبور (٤/ ٣٨٧).

(٢) قال الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٦٧) رحمه الله –وأظنه يقصد قطربا–:" وقد زعم بعضهم أن قوله:(أعلم)، في هذا الموضع بمعنى"يعلم"، واستشهد لقيله ببيت حاتم الطائي:.. وبقول الخنساء:.. وهذا الذي قاله قائل هذا التأويل، وإن كان جائزًا في كلام العرب، فليس قولُ الله تعالى ذكره:﴿إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله﴾، منه. وذلك أنه عطف عليه بقوله:﴿وهو أعلم بالمهتدين﴾، فأبان بدخول "الباء" في "المهتدين" أنَّ "أعلم" ليس بمعنى "يعلم"، لأن ذلك إذ كان بمعنى "يفعل" لم يوصل بالباء، كما لا يقال:"هو يعلم بزيد"، بمعنى: يعلم زيدًا".

(٣) ضبطت بكسر اللام وفتحها معا.

(٤) ديوان حاتم الطائي ص ١٩٤، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٦٦)،.

(٥) ديوان الخنساء ص٥٢، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٦٦).

اَلْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّي مِنْ سَرَاتِهِمِ .....[1].

قَالَ: يُرِيدُ العُلَمَاءَ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسْعَى لِجُلِّهِمِ وَمَا يَغِيبُ بِهِ صَدْرِي وَأَضْلَاعِي[2].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٤] فَالفِعْلُ فِيهِ: صَغَرَ يَصْغَرُ صَغَارًا وصُغْرًا؛ وَقَالُوا: لَا صُغْرَى لَكَ وَلَا صُغْرَانَكَ؛ وَقَالُوا: صَغُرَ صَغَارَةً، عَلَى فَعُلَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يَشْرَحْ صَدْرَهُ﴾ [سورة الأنعام: ١٢٥] فَإِنَّ الحَسَنَ كَانَ يَقُولُ: بِقَبُولِهِ الإِسْلَامَ يَكُونُ مُنْشَرِحًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٤] وَلَنْ يُعْجِزَ اللهَ؛ فَذَلِكَ عِنْدَنَا مِنْ عَجَزَ عَنِ الشَّيْءِ، وَقَالُوا أَيْضًا عَجِزَ عَنْهُ؛ وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ [سورة الحج: ٥١ وسبأ: ٥، ٣٨][3] فعَاجَزَ مُعَاجَزَةً لِلْهَارِبِ.

[وَزَادَ مُحَمَّد بْنُ صَالِحٍ]: /١٣٥أ/

عَاجِزٌ هاربٌ.

وَأَمَّا ﴿مُعَجِّزِينَ﴾ فَمَنْ ثَقَّلَ فَمُتَبِّطِينَ؛ عَجَّزَ تَعْجِيزًا: تَبَّطَ عَنِ الأَمْرِ[4].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٦] ذَرَأَ الخَلْقَ يَذْرَأُهُمْ ذَرْءًا؛ مِثْلُ ذَرْعًا؛ وَقَوْلُهُ ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ [سورة الشورى: ١١] مِنْ ذَلِكَ؛ وَهُو خَلْقُهُ إِيَّاهُمْ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]:

وَقَالَ: ذَرِئَ: إِذَا شَابَ الرَّجُلُ، وَذَرُؤَ فَعُلَ لُغَةٌ[5].

وَقَالَ:

---

[1] البيت لأبي محجن الثقفي كما في: خزانة الأدب (٨/ ٤١٠).

ضبط فوق سراتهم بـ "تِهمي".

[2] ديوان حسان بن ثابت ص ٣٠٢.

[3] هذه الكلمة فيها قراءتان في مواضعها الثلاثة: فابن كثير وأبو عمرو بالقصر وتشديد الجيم ﴿مُعَجِّزِينَ﴾وافقهما اليزيدي وابن محيصن في وجه عنه، والباقون بالمدّ والتخفيف ﴿مُعَاجِزِينَ﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٧٨).

[4] قال الماوردي في تفسيره (٤/ ٣٤):" ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ ففي تأويله أربعة أوجه:... والثالث: معاندين ، قاله قطرب".

[5] تاج العروس (١/ ٢٣٤)"... وَحكى صاحبُ المبرّز عَن قُطْرُب "ذَرُؤَ" كَكَرُم أَيضا".

وقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بَادِي بَدِي[1]

وَقَوْلُهُ ﴿وَحَرْثٌ حِجْرٌ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٨] قَالُوا: الحِجْرُ وَالحُجْرُ لُغَتَانِ، وَقَدْ حَجَرْتُهُ عَلَيْهِ؛ أَيْ حَرَّمْتُهُ، وَهُوَ المَحْجَرُ؛ وَحُكِيَ فِي التَّفْسِيرِ: الحِجْرُ المَحْجُور[2]: أَيْ المُحَرَّمُ الحَرَامُ[3].

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَجَارَةُ البَيْتِ لَهَا حِجْرِيُّ[4]

فكَسَرَ؛ أَيْ حُرْمَةٌ.

وَمَحْرُمَاتٌ هَتْكُهَا بُجْرِيُّ[5]

أَيْ دَاهِيَةٌ أَمْرٌ عَظِيمٌ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ ذُبْيَانَ:

فَبِتُّ مُرْتَفِقًا وَالعَيْنُ سَاهِرَةٌ كَأَنَّ نَوْمِي عَلَيَّ اللَّيْلَ مَحْجُورُ[6]

أَيْ مُحَرَّمٌ.

وَكَذَلِكَ يَقُولُونَ فِي كَلَامِهِمْ: حِجْرًا مَحْجُورًا؛ أَيْ حَرَامًا مُحَرَّمًا.

وَقَوْلُهُ ﴿مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ﴾ [سورة الأنعام: ١٤١] فَقَدْ ذَكَرْنَا مَعْنَاهُ فِي البَقَرَةِ مَعَ ذِكْرِ العَرْشِ.

وَقَوْلُهُ ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤١] وَبَعْضُ العَرَبِ يَكْسِرُ الحاءَ[7]، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَحْصُدُ، وَبَعْضُهُمْ: يَحْصِدُ لُغَةٌ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]:

---

[1] ديوان أبي النجم ص ١٥٧، لسان العرب (١/ ٨٠)، الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٢٩٦).

[2] يشير إلى قوله تعالى ﴿وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٢٢،

[3] أخرجه: عبد الرزاق (٢/ ٦٧) الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٢٥٥) تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٧٧)عن قتادة بسند صحيح، وروي كذلك عن مجاهد والضحاك والحسن وعطاء وغيرهم. وانظر: الدر المنثور للسيوطي (١١/ ١٥٣، ١٥٤).

[4]لسان العرب (٤/ ١٦٩)، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٤١)، وفسره صاحب لسان العرب فقال: "لها خاصة".

[5] لسان العرب (٤/ ١٦٩)،

[6] ينسب إلى أعشى باهلة، لسان العرب (١٠/ ١١٩)، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٤١)،

[7] هي قراءة جمهور العشرة: نافع وابن كثير وحمزة والكسائي وأبي جعفر وخلف. والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٦/٢).

﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ [سورة الأنعام: ١٤١] تَمِيمِيَّةٌ، ﴿حِصَادِهِ﴾ بِالكَسْرِ حِجَازِيَّةٌ؛ وَمِثْلُهُ فِي اللُّغَةِ القِطَافُ فِي العِنَبِ والقَطَافُ، وَالجِرَامُ وَالجَرَامُ، وَالصِّرَامُ وَالصَّرَامُ، وَالإِبَارُ وَالأَبَارُ؛ مِنْ أَبَرْتُ النَّخْلَ /١٣٥ب/ لَقَّحْتُهُ؛ وَالقِطَاعُ وَالقَطَاعُ؛ وَالجِزَازُ وَالجَزَازُ؛ وَالجِذَاذُ وَالجَذَاذُ؛ لُغَتَانِ وَهُو القَطْعُ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]:

الجِدَاذُ وَالجَدَاذُ بِالدَّالِ.

وَقَوْلُهُ ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [سورة الأنعام: ١٤٢] فَالحَمُولَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ: مَا حُمِلَ عَلَيْهَا؛ وَالفَرْشُ: صِغَارُ الإِبِلِ؛ وَهِيَ الحَاشِيَةُ أَيْضًا؛ أَيْ الصِّغَارُ مِنَ الإِبِلِ[1].

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الفَرْشُ الغَنَمُ وَصِغَارُ الإِبِلِ مَا لَمْ يَسْتَطِعْ الحَمْلَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُحْمَلَ عَلَيْهِ[2].

وَقَالُوا أَيْضًا: الفَرِيشُ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُهَا؛ يُقَالُ: فَرَشٌ فَرِيشٌ؛ فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الفَرْشِ؛ وَالفَرْشُ أَيْضًا: الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ، يُقَالُ: كُنَّا فِي فَرْشٍ مِنَ الأَرْضِ أَيْ اسْتِوَاءٍ.

وَقَوْلُهُ ﴿أَودَمًا مَسْفُوحًا﴾ [سورة الأنعام: ١٤٥]يُقَالُ: سَفَحْتُ دَمَهُ أَيْ أَسَلْتُهُ، وَسَفَحَ هُوَ أَيْ سَالَ؛ وَالدَّمْعُ أَيْضًا.

قَالَ طَرَفَةُ:

إِنِّي وَجدِّكَ مَا هَجَوْتُكَ وَالْأَنْصَابِ يَسْفَحُ فَوْقَهُنَّ دَمٌ[3]

وَقَالَ عَبِيدٌ:

إِذَا مَا عَادَهُ مِنْهَا نِسَاءٌ سَفَحْنَ الدَّمْعَ مِنْ بَعْدِ الرَّنِينِ[4]

وَقَوْلُهُ ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾ [سورة الأنعام: ١٤٦] الوَاحِدُ: حَاوِيَّةٌ؛ وَهِيَ بَنَاتُ اللَّبَنِ، وَقَالُوا فِي الوَاحِدِ: حَاوِيَآءُ، وَقَالُوا فِي الوَاحِدِ: حَوِيَّةٌ؛ وَقَالُوا: هُوَ مَا اجْتَمَعَ مِنَ البَطْنِ.

---

[1] رواه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٧٨)عن ابن عباس بسند ضعيف جدا كما قال حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٦٢٤/٣، ولكنه صح من قول ابن مسعود ومجاهد وغيرهما كما في: الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٧٨)، وابن أبي حاتم (٥/ ١٤٠٠) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٤٧) وصحَّحه على شرط الشيخين ووافقه الذهبيّ.

[2] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٨٠) وابن أبي حاتم (٥/ ١٤٠١) عن ابن عباس وقتادة والحسن وغيرهم، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٢٢٩)، وقال حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٦٢٤/٣:"بإسناد ثابت" عن ابن عباس.

[3] سبق تخريجه.

[4] ديوان عبيد بن الأبرص ص ١٢٤، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٩٢).

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ [سورة الأنعام: ١٥١]يُقَالُ: أَمْلَقَ إِمْلاَقًا؛ أَيْ أَفْلَسَ وَأُبْلِطَ إِبْلاَطًا مِثْلُهُ، وَهُو مُبْلَطٌ، وَقَالُوا أَيْضًا: أَمْلَقَ إِذَا أَفْسَدَ وَأَسْرَفَ.

وَقَالَ أَوْسٌ فِي مِثْلِهِ:

لَـمَّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نَائِلِي وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبُ تَنَبَّلُ[1]

أَيْ تَجِلُّ وتَعْظُمُ.

[وَقَالَ مُحَمَّد بْنُ صَالِحٍ]:

تَأْخُذُ الأَنْبَلَ فَالأَنْبَلَ مِنْ مَالِي.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ]:

أَمْلَقَ الرَّجُلُ إِمْلاَقًا، وَرَجُلٌ مَلِقٌ: لِلَّذِي يَعِدُكَ فَيُخْلِفُكَ، ويَتَزَيَّنُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ؛ وَقَالُوا: مَلَقْتُ الإِنَاءَ أَمْلُقُهُ مَلْقًا: غَسَلْتُهُ /١٣٦أ/ ، وَمَلَقْتُهُ بِالسَّوْطِ: ضَرَبْتُهُ؛ وَصَفًى مَلِقٌ، وَمَلَّاقٌ وَهُو المَلَقُ.

[1] ديوان أوس بن حجر ص ٩٤، لسان العرب (١٠/ ٣٤٧).

تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ الأَنْعَامِ

أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [سورة الأنعام: ٧٧] ثُمَّ قَالَ ﴿فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي﴾ [سورة الأنعام: ٧٨] وَلَمْ يَقُلْ هَذِهِ، وَهِيَ أُنْثَى؛ وَإِنَّمَا قَالَ: هَذَا عَلَى التَّذْكِيرِ؛ لِأَنَّهُ أَغْلَبُ عَلَى الكَلَامِ مِنَ التَّأْنِيثِ.

[زِيَادَةُ مُحَمَّدِ بْن صَالِحٍ]:

فَلَمَّا لَمْ يعْرِفْهُ مُذَكَّرًا وَلَا مُؤَنَّثًا حَمَلَهُ عَلَى التَّذْكِيرِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا الشَّيْءُ، أَوْ هَذَا الَّذِي أَرَى رَبِّي؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقَعُ عَلَى المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ؛ وَلِأَنَّ المُذَكَّرَ هُوَ الأَوَّلُ، ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ، مِثْلُ ضَارِبٍ وَضَارِبَةٍ، وَقَائِمٍ وَقَائِمَةٍ؛ الهَاءُ زَائِدَةٌ دَاخِلَةٌ عَلَى الِاسْمِ المُذَكَّرِ.

وَدَلِيلٌ آخَرُ عَلَى غَلَبَةِ المُذَكَّرِ عَلَى المُؤَنَّثِ: أَنَّكَ لَوْ سَمِعْتَ صَوْتًا أَوْ رَأَيْتَ شَرًّا لَا تَدْرِي أَمِنَ الرِّجَالِ أَمْ نِسَاءٍ، كُنْتَ قَائِلًا: مَا أَنْكَرَ أَصْوَاتَهُمْ، وَأَفْظَعَ مَا بَيْنَهُمْ! عَلَى التَّذْكِيرِ، أَوْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ وَاحِدٍ لَا تَدْرِي أَذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى لَقُلْتَ: مَا أَنْكَرَ صَوْتَ هَذَا وَأَشَدَّ صِيَاحَهُ!؛ وَلَمْ تَقُلْ: صَوْتَهَا وَلَا صِيَاحَهَا؛ وَلَعَلَّهُ مِنْ أُنْثَى.

فَلَمَّا لَمْ يَعْرِفْهُ إِبْرَاهِيمُ لَا مُذَكَّرًا وَلَا مُؤَنَّثًا، حَمَلَهُ عَلَى التَّذْكِيرِ لِمَا ذَكَرْنَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: هَذَا الشَّيْءُ رَبِّي، وَهَذَا الَّذِي أَرَى رَبِّي؛ لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقَعُ عَلَى المُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ.

وَقَوْلُهُ ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٠] وَالرُّسُلُ مِنَ الإِنْسِ خَاصَّةً، فَخَلَطَهُمْ بِهِمْ؛ فَيَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ يَرجِعَ /١٣٦ب/ إِلَى الإِنْسِ؛ فَتَكُونُ الكَافُ وَالمِيمُ لَهُمْ، وَيَكُونُ الجِنُّ قَدْ دَخَلُوا فِي النِّدَاءِ مَعَهُمْ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ: يَا زَيْدُ وَعَمْرُو لَا تَقُمْ، وَأَنْتَ تُرِيدُ زَيْدًا وَحْدَهُ، وَصَيَّرْتَ الآخَرَ مُنَادًا، وَقَدْ يَدْخُلُ مَعَهُ فِي المَعْنَى.

وَوَجْهٌ آخَرُ: لَمَّا جَمَعَهُمَا فَقَالَ: ﴿مِنكُمْ﴾ جَازَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ﴾ [سورة النور: ٤٥] فَجَعَلَ "مَنْ" لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ لَمَّا خَلَطَهُمْ بِهِمْ، وَإِنْ كَانَتْ "مَنْ" قَدْ جَاءَتْ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الخَلْقِ قَوْلُهُ[1] ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ [سورة فاطر: ١٢] وَإِنَّمَا الحِلْيَةُ مِنَ المَالِحِ خَاصَّةً، وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي الحَسَنِ[2].

وَقَوْلُهُ ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ﴾ [سورة الأنعام: ١٣٠] قَالَ الحَسَنُ: لَمْ يَبْعَثِ اللهُ مِنَ الجِنِّ رَسُولًا وَلَا مِنَ النِّسَاءِ[3].

وَكَذَلِكَ قَوْلُ الحَسَنِ فِي قَوْلِهِ ﴿وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا﴾ [سورة فاطر: ١٢] قَالَ: الحِلْيَةُ مِنَ المَالِحِ خَاصَّةً، وَالحِلْيَةُ اللُّؤْلُؤُ فِي قَوْلِ الحَسَنِ[4]؛ وَاللَّحْمُ الطَّرِيُّ يَكُونُ مِنْهُمَا جَمِيعًا.

وَكَأَنَّ قَوْلَهُ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾ [سورة الرحمن: ١٩، ٢٠] ثُمَّ قَالَ ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾ [سورة الرحمن: ٢٢] وَإِنَّمَا يَخْرُجُ مِنْ أَحَدِهِمَا، مِنَ المَالِحِ مَخْرَجُهُ خَاصَّةً.

---

[1] وَهِمَ المؤلف أو الناسخ في بداية الآية فبَدَلَ ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ﴾ كَتَبَ ﴿وهو الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ فانصرف إلى سورة الفرقان ﴿وهو الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾ [الفرقان: ٥٣].

[2] أخرجه: الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٢٢) عن ابن جريج وسنده حسن كما في التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي، ص٥٣وما بعدها.

[3] ذكر هذا الأثر عن الحَسَنِ في: تفسير البغوي (٤/ ٢٨٥)، تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين (٢/ ٣٤٢)، وزاد المسير (٤/ ٢٩٥) وغيرها، وهذا قول جمهور العلماء سلفا وخلفا: روي عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ومجاهد وابن جريج والحسن والكلبي وأبي عبيد. انظر: كتاب النبوات لابن تيمية (١٥/ ١٣)، ولوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية، شمس الدين السفاريني الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٣، – ١٤١١ هـ – ١٩٩١ م. (٢/ ٢٢٣)، وآكام المرجان في أحكام الجان [مطبوع باسم: غرائب وعجائب الجن]، محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي، تحقيق: إبراهيم محمد الجمل، مكتبة القرآن – مصر – القاهرة. (ص: ٥٠)، وعالم الجن والشياطين، عمر بن سليمان الأشقر، مكتبة الفلاح، الكويت ط٤، ١٤٠٤ هـ – ١٩٨٤ م، (ص: ٤٣).

[4] وجدته عن قتادة كما في: الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٨١)تفسير ابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٧٨) وحسن إسناده في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٤/ ١٦٨).

وَكَذَلِكَ ﴿وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا﴾ [سورة نوح: ١٦] وَإِنَّمَا هُوَ نُورٌ فِي سَمَاءِ الدُّنْيَا، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَتِ السَّمَاوَاتُ كُلُّهَا حَيِّزًا وَاحِدًا عَلَى حِيَالِهِ جَازَ ذَلِكَ؛ كَمَا أَنَّكَ /١٣٧أ/ . تَقُولُ إِذَا رَأَيْتَ شَرًّا أَوْ سَمِعْتَ صَوْتًا مِنْ دَارٍ مَعْ دُورٍ فِي حَيِّزٍ وَاحِدٍ، قُلْتَ: إِنَّ فِي هَذِهِ الدُّورِ لَشَرًّا، وَإِنِّي لَأَسْمَعُ فِيهَا صَوْتًا، وَإِنْ كَانَ فِي وَاحِدَةٍ دُونَ سَائِرِهَا لِمَا ذَكَرْنَا.

وَشَبِيهٌ بِذَلِكَ أَنَّكَ تَقُولُ: أَكَلْتُ خُبْزًا وَلَبَنًا، لَمَّا خَلَطْتَهُمَا جَمَعَهُمَا اسْمُ الأَكْلِ، وَإِذَا قُلْتَ: أَكَلْتُ لَبَنًا، كَانَ الكَلَامُ شَرِبْتُ لَبَنًا[1].

وَقَوْلُهُ فِي هَذِهِ الآيَةِ ﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [سورة القصص: ٧٣] وَهُوَ شَبِيهٌ بِهِ ﴿لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [سورة القصص: ٧٣] فَالسُّكُونُ فِي اللَّيْلِ، وَالِابْتِغَاءُ لِلْفَضْلِ بِالنَّهَارِ؛ فَفَصَّلَ لِكُلِّ وَاحِدٍ خَبَرًا؛ فَهَذَا أَسْهَلُ مِنَ الأَوَّلِ؛ وَكُلٌّ حَسَنٌ.

قَوْلُهُ فِي الأَنْعَامِ ﴿حَمُولَةً وَفَرْشًا﴾ [سورة الأنعام: ١٤٢] فَالنَّصْبُ يَكُونُ عَلَى: "وَأَنْشَأْنَا"[2].

وَقَوْلُهُ ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣] فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النَّصْبُ عَلَى: "وأَنْشَأْنَا ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ"، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ[3] ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٢]] وَكُلُوا ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ [سورة الأنعام: ١٤٣].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا﴾ [سورة الأنعام: ١٤٥] فَنَصَبَ عَلَى: "إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِسْقًا"، وَلَمْ يَرُدَّهُ عَلَى "الرِّجْسِ" كَقَوْلِهِ ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾ [سورة الأنعام: ٢] فَرَفَعَ عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَلَمْ يَرُدَّهُ عَلَى الأَوَّلِ.

وَكَذَلِكَ ﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ [سورة البقرة: ٧] فَرَفَعَ عَلَى الِابْتِدَاءِ وَلَمْ يُرِدْ "وَخَتَمَ غِشَاوَةً عَلَى أَبْصَارِهِمْ"، وَلَوْ أُرِيدَ لَكَانَ مَعْنًى؛ وَكَقَوْلِهِ ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ

---

[1] نسب لقطرب قول آخر في تفسيرها فقال: «فِيهِنَّ» بمعنى: «مَعَهُنَّ». انظر: تفسير القرطبي (١٨/ ٣٠٤)، اللباب في علوم الكتاب (١٩/ ٣٨٩)! فلعل هذا القول في موضع آخر من هذا الكتاب أو في كتاب آخر.

[2] يقصد ﴿وهو الَّذِي أَنْشَأَ﴾ [الأنعام: ١٤١].

[3] نص الآية في الأنعام ما أثبته، ولكن انصرف ذهن الناسخ أو المؤلف إلى آية أخرى تشبهها ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٧، ١٧٢، والأعراف: ١٦٠، طه: ٨١.

سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى﴾ [سورة طه: ١٢٩] فَرَفَعَ الأَجَلَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: "وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى"، وَلَمْ يَرُدَّهُ عَلَى خَبَرِ كَانَ،

وَمَا وَرَدَ مِنَ القُرآنِ مِنْ هَذَا فَاعْتَبِرْهُ بِهِ، وَقِسْهُ عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللهُ.[1] /١٣٧ب/.

---

[1] في الهامش يمين الصفحة "أ":

آخر الحادي عشر من أجزاء الشيخ، بلغت بقراءتي على الشيخ من كتابي ومقابلته لي بأصله.

قرأت على الشيخ من كتابي وهو ينظر في كتابه يوم[..] [لإحدى عشرة] ليلة بقيت من جمادى الأولى، وسمع محمد بن عثمان الزجاج.

بسم الله الرحمن الرحمن].

تنبيه: قوله "آخر الحادي عشر من أجزاء الشيخ" يعني هذا من آخر الحادي عشر فقد بقي على نهاية هذا الجزء سبع لوحات وزيادة.

قِرَاءَة السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الأَعْرَافُ

الحَسَنُ ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٣] بِالتَّاءِ[١].

مُجَاهِدٌ ﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٣] بِاليَاءِ.

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٣] خَفِيفَةٌ مَا كَانَ بِالتَّاءِ، وَيَقْرَؤُونَ ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٦] فَيُثَقِّلُونَ مَا كَانَ بِاليَاءِ.

قِرَاءَة أَبِي عَمْرٍو ﴿مَعَايِشَ﴾ [سورة الأعراف: ١٠] [٢] بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ وَهُوَ القِيَاسُ والأَحْسَنُ؛ لِأَنَّ الوَاحِدَ مَعِيشَةٌ، وَأَصْلُ اليَاءِ الحَرَكَةُ؛ كَأَنَّهُا مَعْيِشَةٌ[٣]، فَلَمَّا جَمَعُوهَا رَدُّوهَا إِلَى الحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ الأَصْلُ.

الأَعْرَجُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ "مَعَائِشَ" [سورة الأعراف: ١٠] بِالهَمْزِ؛ وَهِيَ لُغَةُ بَعْضِ العَرَبِ يَقُولُونَ مَصَائِفَ وَمَقَائِلَ؛ يُرِيدُون مَقَاوِلَ، كَمَا قَالُوا مَصَايِبُ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ صَابَ يَصُوبُ، وَإِنَّمَا الهَمْزُ لِلزَّائِدِ السَّاكِنِ؛ وَقَالُوا: قَدُومٌ وَقَدَائِمُ، وَعَجُوزٌ وعَجَائِزُ، وَبِطَانَةٌ وَبَطَائِنُ، وَرِسَالَةٌ وَرَسَائِلُ، وَدَجَاجَةٌ ودَجَائِجُ؛ لِأَنَّ هَذَا سَاكِنٌ كُلُّهُ فِي الوَاحِدِ زَائِدٌ، فَلَمَّا جَمَعُوهُ حَرَّكُوهُ فَأَبْدَلُوا مِنْهُ الهَمْزَةَ لَمَّا خَالَفَت الأَصْلَ الَّتِي هِيَ عَلَيْهِ فِي الوَاحِدِ مِنَ السُّكُونِ.

---

[١] ابن عامر بياء قبل التاء مع تخفيف الذال، والباقون بتاء فوقية بلا ياء قبلها، وخفَّفَ الذَّال حفص وحمزة والكسائي وخلف على أصلهم، والباقون بالتَّشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤/٢).

[٢] المتواتر: بلا همز، وفي الشاذ: بالهمز عن خارجة عن نافع وهي قراءة أسيد عن الأعرج وزيد بن علي والأعمش وابن عامر وأبي جعفر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤/٢)، ومعجم القراءات ٩/٣.

[٣] ضبطت في الأصل "مَعِيشَةٌ" بكسر العين وإسكان الياء، ومقتضى كلام المؤلف أن تضبط "مَعْيِشَةٌ" بكسر الياء، لقوله: "وَأَصْلُ اليَاءِ الحَرَكَةُ،... فَلَمَّا جَمَعُوهَا رَدُّوهَا إِلَى الحَرَكَةِ الَّتِي هِيَ الأَصْلُ"، وانظر الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٣١٦)، والمنصف لابن جني (٢٩٦/١).

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿سَوْآتِهِمَا﴾ [سورة الأعراف: ٢٠] بِالجَمْعِ[١].

وقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**سَوْأَتَهُمَا** " [سورة الأعراف: ٢٠] يُصَيَّرُ وَاحِدًا.

وَالسَّوْءَةُ: الفَرْجُ، وَالعَوْرَةُ أَيْضًا.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

خَرَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمِ لَمْ يُبَالُوا سَوْءَةَ الرَّجُلَهْ[٢]

يُرِيدُ: المَرْأَةَ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ [سورة الأعراف: ٢٠] أَيْ مِنَ المَلَائِكَةِ[٣]، وَحُكِيَتْ قِرَاءَةٌ أُخْرَى"**مَلِكَيْنِ**" [سورة الأعراف: ٢٠] مِنَ المُلْكِ؛ وَلَمْ تُسَمَّ لَنَا.

قِرَاءَة الحَسَنِ "**يَخِصِّفَانِ عَلَيْهِمَا**" [سورة الأعراف: ٢٢] بِنَصْبِ اليَاءِ وَكَسْرِ الخَاءِ وَالصَّادِ[٤].

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ [سورة الأعراف: ٢٢] مِثْلُ خَصْفِ النَّعْلِ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: يُوَصِّلَانِ الوَرَقَ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ[٥] /١٣٨أ/ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي الإِدْغَامِ وَغَيْرِهِ.

وَالمَعْنَى فِي قِرَاءَةِ الحَسَنِ: يَخْتَصِفَانِ؛ فَأَدْغَمَ التَّاءَ فِي الصَّادِ.

---

[١] المتواتر: بالجمع، وفي الشاذ: عن الحسن "سوأتهما" و"سوأتكم" بالإفراد حيث جاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤/٢).

[٢] الفرق لقطرب ص٩٦، لسان العرب (١١/ ٢٦٦)، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٣٦١)،
كتب الناسخ "كذا أنشده" وقد ضبط الناسخ "خرَّقوا" بالتشديد وقوله"فتاتِهِم" بكسر الهاء ومد الميم، فكتب فوقها "تهمي"

[٣] المتواتر: بفتح اللام، وفي الشاذ: بكسر اللام عن ابن عباس والحسن والضحاك ويحيى بن أبي كثير والزهري وابن حكيم عن ابن كثير. انظر: معجم القراءات ١/ ٦٥.

[٤] المتواتر: بإسكان الخاء وتخفيف الصاد، وفي الشاذ: عن الحسن "يِخصِّفَانِ" بكسر الياء والخاء وتشديد الصاد ورويت عن الأعرج ومجاهد وابن وثاب، وقرأ الزهريّ "يُخْصِفان"، وروى عن الحسن أيضا "يِخَصِّفَانِ" كالأولى إلا أنه فتح الخاء فلم يُتْبِعْها للصاد، وهي قراءة يعقوب أيضاً وابن بريدة. وقرأ عبد الله "يُخُصِّفان" بضم الياء والخاء وكسر الصاد مشددة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥/٢)، المحتسب (١/ ٢٤٥).

[٥] رواه عن قتادة بهذا اللفظ الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٣٨٨)، وابن أبي حاتم (٥/ ١٤٥٣)، وحسنه في الصحيح المسبور (٣/ ٣٧١).
وروي عن ابن عباس معناه كما في المصدرين السابقين. وصححه ابن كثير ١٦/٤.

الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٥][1] بِضَمِّ التَّاءِ فِي الكِتَابِ كُلِّهِ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [سورة الروم: ٢٥].

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَفْتَحُونَ فِي القُرْآنِ كُلِّهِ ﴿تَخْرُجُونَ﴾.

وَقَوْلُهُ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [سورة الجاثية: ٣٥] يَفْتَحُونَ اليَاءَ أَيْضًا.

الحَسَنُ "**وَرِيَاشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى**" [سورة الأعراف: ٢٦][2].

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ [سورة الأعراف: ٢٦] يَرْفَعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ لِلِّبَاسِ؛ وَالنَّصْبُ عَلَى: "وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسَ التَّقْوَى".

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [سورة الأعراف: ٣٢][3] بالنَّصْبِ؛ تَصِيرُ حَالًا؛ لِأَنَّهَا نَكِرَةٌ، مِثْلُ: هِيَ فِي الدَّارِ قَائِمَةً.

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَرْفَعُ، ونَافِعٌ يَرْفَعُ ﴿خَالِصَةٌ﴾؛ يُصَيِّرُ الخَبَرَ فِيهَا: "قُلْ هِيَ خَالِصَةٌ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا"؛ وَالنَّصْبُ كَأَنَّهُ أَحْسَنُ عَلَى الحَالِ.

---

[1] وقع هذا في أربعة مواضع هي: ﴿وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ [الأعراف: ٢٥]﴿وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الروم: ١٩]﴿كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ [الزخرف: ١١]﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾ [الجاثية: ٣٥]

المتواتر: فحمزة والكسائي وخلف بفتح الحرف الأوَّل وضمِّ الراء مبنيا للفاعل وافقهم الأعمش في الأربعة/ وقرأ ابن ذكوان مبنيا للفاعل في الأعراف والزخرف واختلف عنه في الروم/ وقرأ يعقوب مبنيا للفاعل في الأعراف فقط/ وقرأه الباقون مبنيا للمفعول في الأربعة. وفي الشاذ: قرأها الحسن مبنيا للفاعل في الأعراف والزخرف.

ولا خلاف في البناء للفاعل للكل في ثان الروم وهو ﴿إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم: ٢٥]، وكذا حرف الحشر ﴿لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢]. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥/٢).

[2] المتواتر: بكسر الراء وإسكان الياء، وفي الشاذ: عن الحسن "رياشا" بفتح الياء وألف بعدها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٦/٢).

واختلف أيضا في ﴿ولباس التقوى﴾: فنافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر بنصب السين وافقهم الحسن والشنبوذي، والباقون بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٦/٢).

[3] نافع بالرفع، والباقون بالنصب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٧/٢).

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا﴾ [سورة الأعراف: ٣٨][1] تَذْهَبُ الأَلِفُ إِذَا الْتَقَى سَاكِنَانِ.

وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ "**حَتَّى إِذَآ اِدَّارَكُوا**" [سورة الأعراف: ٣٨] يُثْبِتُ أَلِفَ "إِذَا"؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قَالُوا اِطَّيَّرْنَا﴾ [سورة النمل: ٤٧] يُثْبِتُ وَاو"قَالُوا"؛ وَذَلِكَ لَيْسَ بِالسَّهْلِ فِي اللُّغَةِ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ مِنْ حَرْفَيْنِ مُنْفَصِلَيْنِ، وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُثَقَّلًا، فَلَيْسَ كَدَابَّةٍ وَشَابَّةٍ؛ لِأَنَّ الـمُثَقَّل هَاهُنَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، وَ﴿حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا﴾ كَلِمَتَانِ مُنْفَصِلَتَانِ.

وَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: "هَذَانِ عَبْدَآ اللهِ"؛ فَأَثْبَتَ الأَلِفَ عَلَى مِثْلِ قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو ؛ وحُكِيَ أَيْضًا: "لَهُ ثُلَثَآ المَالِ" بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ؛ وَهَذَا أَشَدُّ /١٣٨ب/ ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُثَقَّلٍ؛ وَ﴿حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا﴾ مُثَقَّلٌ.

وَقَوْلُهُمْ أَيْضًا: "يآ لَّلهُ" بِحَذْفِ الأَلِفِ مِنَ الِاسْمِ، وَإِثْبَاتِ أَلِفِ "يَا"؛ فَجُمِعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ؛ وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا: "يَآ أَللهُ" بِإِثْبَاتِ الأَلِفِ وَالهَمْزَةِ جَمِيعًا؛ وَقَالُوا أَيْضًا: "يَاللهُ" بِحَذْفِهِمَا جَمِيعًا[2]؛ وَهُو القِيَاسُ الَّذِي عَلَيْهِ الكَلَامُ[3].

وَأَمَّا ﴿ادَّارَكُوا﴾ فَقَالُوا: تَدَارَكَ لِي شَيْءٌ تَدَارُكًا؛ أَيْ اِجْتَمَعَ؛ فَيَصِيرُ مَعْنَى[4]: "اِدَّارَكُوا" فَقَالُوا فِيهَا: أَدْرَكَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَاجْتَمَعُوا فِيهَا.

---

[1] المتواتر: ﴿إذا ادَّاركوا﴾ بوصل الألف وتشديد الدَّال، وفي الشاذ: قرأ ابن مسعود والأعمش، ورُوِيت عن أبي عمرو: "تداركوا" وعن أبي عمرو: "إذآ إِدَّاركوا" بقطع همزة الوصل، وعن حميد "أُدْرِكوا" بضم همزة القطع، وسكون الدال وكسر الراء، مثل "أُخْرِجوا"، وعن مجاهد "أَدْرَكوا"بتفح الهمزة مقطوعةً وسكونِ الدال وفتح الراء. انظر: الدر المصون (٥/ ٣١٣- ٣١٤)، ومعجم القراءات ٣/٤٠-٤٢.

[2] كُتبت "يالله" بوضع سكون فوق الألفِ دلالة على العدم، ثم كتب مقابلها في الهامش "يللَّهُ" ضبطا لها.

[3] نقل ابن جني هذا النص في المحتسب (١/ ٢٤٨، ٢٤٩)، فقال:" ومثله أيضًا قراءة أبي عمرو، وروياها عن قطرب عنه: "قالوا اطَّيْرنا"، وحُكي عن بعضهم: هذان عبدآ اللهِ. وحُكي عنهم: له ثلثآ المال وهو أشدُّ، لأنه غير مدغم. وقال بعضهم: يآ الله، وبعضهم: يا أَلله، وبعضهم: يألله، وبعضهم: يألله، فحذف ألف "يا" لالتقاء الساكنين".

[4] كتبت الياء في "معنى" بالياء معقوفة إلى الخلف وأظن ذلك للالتقاء الساكنين.

قَالَ: وَبَلَغَنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] أَنَّهُ قَرَأَ ﴿لَا يُفْتَحُ لَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ٤٠][١] بِاليَاءِ مُخَفَّفَةٌ.

الحَسَنُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَعَاصِمٌ بْنُ أَبِي النُّجُودِ ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ٤٠] بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّاءِ؛ وَكِلْتَاهُمَا حَسَنٌ، وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ والحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِى سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [سورة الأعراف: ٤٠][٢].

وقِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ: "**حَتَّى يَلِجَ الْجُمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ**" [سورة الأعراف: ٤٠] مِثْلُ: النُّغَرِ، فِي التَّقْدِيرِ، وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "**الجُمَّلُ**" بِالتَّثْقِيلِ أَيْضًا.

وَأَمَّا الجُمَلُ بِالتَّخْفِيفِ فَهُوَ : الحَبْلُ الغَلِيظُ، وَكَذَلِكَ "الجُمَّلُ" مُثَقَّلٌ.

وَحُكِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَأُبَيٍّ "**حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْمِخْيَطِ**" [سورة الأعراف: ٤٠][٣].

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [سورة الأعراف: ٤٤][٤] بِالتَّخْفِيفِ.

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ﴾ [سورة الأعراف: ٤٤] بِالتَّثْقِيلِ .

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٣][٥] بِالنَّصْبِ لِلْفَاءِ.

---

[١] عزاه في الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٣٨٥)، لابن مردويه عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم.
وأما القراءات الواردة فيها فالمتواتر: قرأ أبو عمرو بالتأنيث والتخفيف وافقه ابن محيصن، وقرأ حمزة والكسائي وكذا خلف بالتذكير والتخفيف وافقهم الحسن والأعمش والمطوعي في وجه عنه، والباقون بتاء التأنيث والتشديد، وكلهم ضم حرف المضارعة. وفي الشاذ: عن الحسن بفتح حرف المضارعة، والمطوعي بالفتح مع التذكير، وعن اليزيدي بفتح الفوقية مبنيا للفاعل ونَصْبِ "أبوابَ" انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٤٨).

[٢] المتواتر: ﴿الجَمَلُ﴾ بفتح الجيم والميم، وفي الشاذ: عن ابن محيصن "الجُمَّلُ" بضم الجيم وتشديد الميم مفتوحةوهي مروية عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد والشعبي وغيرهم./ وقرئت "الجُمَل" –بضم الجيم وفتحة الميم مخففة– عن ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وغيرهم./ وقرئت "الجُمْل" –بضم الجيم وسكون الميم– عن ابن عباس وسعيد بن جبير بخلاف عنهما./ وقرئت "الجُمُل" –بضمتين والميم خفيفة– عن ابن عباس./وقرأ أبو السمال: "الجُمْل" مفتوحة الجيم ساكنة الميم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٤٩)، المحتسب (١/ ٢٤٩).

[٣] هي في الشاذ: عن عبد الله وأبي رزين وأبي مجلز. انظر:الدر المصون (٥/ ٣٢١)، ومعجم القراءات ٣/ ٥٠.

[٤] نافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب بإسكان النون مخففة ﴿أنْ﴾ ورفع ﴿لعنةُ﴾ وافقهم اليزيدي وابن محيصن وقنبل في وجه عنهما والوجه الآخر عن قنبل بتشديد النون ونصب ﴿لعنةَ﴾، وبه قرأ الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٨٣).

[٥] المتواتر: رفع ﴿نُرَدُّ﴾ ونصب ﴿فنعملَ﴾، وفي الشاذ: عن الحسن "فنعملُ" برفع اللام، وقرأ أبو حيوة وابن أبي إسحاق بنصبهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥١)، الدر المصون (٥/ ٣٣٧، ٣٣٨).

وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "**أَوْ نُرَدَّ فَنَعْمَلَ**" [سورة الأعراف: ٥٣] يَنْصِبُهُمَا جَمِيعًا؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

الحَسَنُ وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿**يُغَشِّي اللَّيْلَ النَّهَارَ**﴾ [سورة الأعراف: ٥٤][1] بِالتَّثْقِيلِ.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿**يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ**﴾ [سورة الأعراف: ٥٤] خَفِيفَةٌ مِنْ /١٣٩أ/ . أَغْشَى، وَالأَوَّلُ مِنْ غَشَّى.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿نُشُرًا﴾ [سورة الأعراف: ٥٧][2] بِضَمِّ الشين.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿نُشْرًا﴾ [سورة الأعراف: ٥٧] وَهِيَ جَائِزَةٌ كَثِيرَةٌ، يُسَكِّنُ الضَّمَّةَ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ.

قِرَاءَةُ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ[3] بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الشِّينِ ﴿نَشْرًا﴾ [سورة الأعراف: ٥٧]؛ وَقَالُوا فِي المَصْدَرِ: نَشَرَهُ نَشْرًا ونُشْرًا؛ لُغَتَانِ فِي المَصْدَرِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿إِلَّا نَكِدًا﴾ [سورة الأعراف: ٥٨][4] وَقَدْ نَكِدَ يَنْكَدُهُ.

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿نَكَدًا﴾ [سورة الأعراف: ٥٨] بِفَتْحِ الكَافِ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ مَصْدَرَ نَكِدَ نَكَدًا.

وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ"**لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا**" [سورة الأعراف: ٥٨] بِإِسْكَانِ الكَافِ؛ كَأَنَّهُ أَسْكَنَهَا عَنْ نَكِدٍ؛ مِثْلُ: فَخِذٍ وَفَخْذٍ، وَكَبِدٍ وَكَبْدٍ.

---

[1] شعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح الغين وتشديد الشين وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بسكون الغين وتخفيف الشين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥١/٢).

[2] الآية ٥٧ هنا والفرقان الآية ٤٨ والنمل الآية ٦٣: قرأ عاصم بالباء الموحدة المضمومة وإسكان الشين في الثلاثة ﴿بُشْرًا﴾، وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة وإسكان الشين ﴿نُشْرًا﴾، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون المفتوحة وسكون الشين ﴿نَشْرًا﴾ وافقهم الأعمش، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب بضم النون والشين ﴿نُشُرًا﴾ وافقهم ابن محيصن واليزيدي. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٢/٢).

[3] زر بن حبيش بن حباشة بن أوس الأسدي: تابعي، أدرك الجاهلية ولم يرَ النبي صلّى الله عليه وسلم، كان عالما بالقرآن عرض على ابن مسعود وعثمان وعلي رضي الله عنهم، عرض عليه عاصم والأعمش وابن وثّاب، (ت ٨٣ هـ)، انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٩٤).

[4] المتواتر: عن أبي جعفر بفتح الكاف، والباقون بكسرها، وفي الشاذ: عن ابن محيصن بسكونها ورويت عن ابن مصرّف ومجاهد وقتادة وغيرهم، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٢/٢)، ومعجم القراءات ٨١/٣.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [سورة الأعراف: ٥٩][1] رَفْعٌ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مَالَكُمْ غَيْرُهُ مِنْ إِلَهٍ، وَلَمْ يَجْعَلْهُ وَصْفًا.

أَبُو جَعْفَرٍ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ [سورة الأعراف: ٥٩] يَكُونُ خَفْضًا عَلَى الوَصْفِ لِـ"إِلَهٍ"؛ وَكُلٌّ حَسَنٌ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَأُبَلِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ [سورة الأحقاف: ٢٣][2] يُسَكِّنُ البَاءَ.

وَقِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [سورة الأعراف: ٦٢] بِتَحْرِيكِ البَاءِ الأُولَى مِنْ أَبْلَغَ، وَالثَّانِيَةُ مِنْ بَلَّغَ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ .

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾ [سورة الأعراف: ٦٣][3] بِتَحْرِيكِ الوَاوِ، وَأَدْخَلَ حَرْفَ الِاسْتِفْهَامِ عَلَى وَاوِ العَطْفِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ [سورة الأعراف: ٩٨].

أَهْلُ المَدِينَةِ "أَوْ عَجِبْتُمْ" [سورة الأعراف: ٦٣] ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ [سورة الأعراف: ٩٨]، بِإِسْكَانِ الوَاوِ، وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ [سورة الأعراف: ٩٨] بِإِسْكَانِ الوَاوِ[4]، وَتَكُونُ فِي قِرَاءَتِهِمْ "أَوْ" الَّتِي فِي قَوْلِكَ "رَأَيْتُ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا".

---

[1] الآية ٥٩ هنا وفي هود الآية ٦١ والمؤمنون الآية ٢٣، فالمتواتر: عن الكسائي وأبي جعفر بخفض الراء وكسر الهاء بعدها وافقهما المطوعيّ وابن محيصن في وجه عنه، والباقون برفع الراء وضم الهاء، وفي الشاذ:عن ابن محيصن بنصب الراء وضم الهاء، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٢/٢).

[2] أبو عمرو بسكون الباء وتخفيف اللام في الثلاثة وافقه اليزيدي، والباقون بالفتح والتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٣/٢).

يقصد المؤلف هذه الآية ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ﴾ [الأعراف: ٦٢، فانصرف ذهنه إلى سورة الأحقاف. [وقد قرأها أبو عمرو في هذه المواضع كلها بالإسكان].

[3] لم أجد من نقل الخلاف في هذا الموضع، وما نسبه المؤلف لأهل المدينة خلاف المتواتر عن نافع وأبي جعفر وهما إماما أهل المدينة، فلعله مما شذ عنهم.

[4] اختلف في ﴿أو أمن﴾ الآية ٩٨ فنافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر بسكون الواو وافقهم ابن محيصن وورش على أصله في النقل، والباقون بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٥/٢).

أَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ يَنْصِبَانِ "**ثَمُودًا**" [سورة الأعراف: ٧٣][1] وَيُنَوِّنَانِ؛ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو لَا يُنَوِّنُ إِلَّا /١٣٩ب/ أَنْ تَثْبُتَ الأَلِفُ[2]، وَكَانَ لَا يُنَوِّنُ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَلِفٌ وَلَامٌ، وَيَقُولُ ﴿**وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ**﴾ [سورة الإسراء: ٥٩]؛ وَكَانَ الأَعْمَشُ يُنَوِّنُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وَأَبُو عَمْرٍو لَا يَجُرُّهَا عَلَى حَالٍ وَلَا يُنَوِّنُ فِي الرَّفْعِ؛ وَالقِيَاسُ فِيهَا أَنْ تُصْرَفَ كَالحَيِّ، كَتَمِيمٍ وَقُرَيْشٍ؛ وَإِنْ تُرِكَتْ عَلَى القَبِيلَةِ أَو البَلْدَةِ تَصِيرُ مُؤَنَّثًا، فَتَمْتَنِعُ مِنَ الصَّرْفِ؛ وَكُلٌّ حَسَنٌ.

قِرَاءَة الحَسَنِ"**وَتَنْحَتُونَ مِنَ الْجِبَالِ**" [سورة الشعراء: ١٤٩][3] بِالفَتْحِ، يَعْنِي الحَاءَ فِي القُرْآنِ كُلِّهِ؛ وَهُو حَسَنٌ؛ لِأَنَّ الحَاءَ أَحَدُ الحُرُوفُ السِّتَّةِ الفَاتِحَةِ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الحَلْقِ.

أَبُو عَمْرٍو وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿**وَتَنْحِتُونَ**﴾ [سورة الأعراف: ٧٤] بِالكَسْرِ.

وَقَوْله عَزَّ وَجَلَّ ﴿**يا صَالِحُ ايتِنَا**﴾ [سورة الأعراف: ٧٧][4] فَتَصِيرُ هَمْزَةً فِي لَفْظِ الوَاوِ فِي الضَّمَّةِ، وَهَذَا القِيَاسُ وَالأَكْثَرُ؛ وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿**يُقُولُ ائْذَنْ لِى**﴾ [سورة التوبة: ٤٩] وَهِيَ الجَيِّدَةُ مِثْلُ: ﴿**يا صَالِحُ ائْتِنَا**﴾ [سورة الأعراف: ٧٧].

---

[1] اختلف في: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَا كَفَرُوا﴾ [هو د: ٦٨]، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا﴾ [الفرقان: ٣٨]، ﴿وَعَادًا وَثَمُودَا وَقَدْ﴾ [العنكبوت: ٣٨]، ﴿وَثَمُودَا فَمَا أَبْقَى﴾ [النجم: ٥١]: فحفص وحمزة وكذا يعقوب بغير تنوين في الأربعة ويقفون بلا ألف وافقهم الحسن، وقرأ شعبة مثلهم في النجم فقط، والباقون بالتنوين مصروفًا.

وأما ﴿أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ﴾ [هو د: ٦٨]فالكسائي بكسر الدَّال مع التنوين وافقه الأعمش، والباقون بغير تنوين مع فتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٠/٢).

وفي الشاذ: عن الأعمش "وَإِلَى ثَمُودٍ أَخَاهُمْ صَالِحًا" [الأعراف: ٧٣، هو د: ٦١]بكسر الدال منونة، وفتحت في المتواتر بلا تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٣/٢).

[2] يعني أن تثبت الألف في الرسم.

[3] يقصد ﴿وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا﴾ [الأعراف: ٧٤، فوهم للتشابه.

وأما قراءاتها: فالمتواتر: بالخطابِ وكسرِ الحاءِ. وفي الشاذ: قرأ الحسنُ وعيسى وأبو حيوة بفتحها، وعن الحسن أيضاً "تَنْحاتون" بألف للإشباعِ، وعنه وعن أبي حيوة "يَنْحِتُون" بياء الغيبة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٣/٢)، ومعجم القراءات ٣/ ٩٤.

[4] المتواتر: أبدل الهمز واوا ساكنة وصلا ورش وأبو عمرو في الوجه المشهور عنه وأبو جعفر، أمّا إذا ابتدىء بقوله ﴿ايتنا﴾ فالكل بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، وفي الشاذ: عن أبي عمرو والأعمش بإبدالها ياء ساكنة وقبلها حرف مضموم هكذا:"صَالِحُيِذَنْ" فهي إشمام. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٩٢/٢)، الخصائص لابن جني(٢/ ٣٥٢)، تفسير ابن عطية (٢/ ٤٢٣) ومعجم القراءات ٩٧/٣.

ومثلها في الحكم ﴿يقول ائذن﴾ ونحوها من الكلمات.

وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو "**يَقُولُ اِيـذَنْ لِي**" [سورة التوبة: ٤٩] بِاليَاءِ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ، يَرْفَعُ اللَّامَ وَيَجِيءُ بِاليَاءِ[١]، وَهَذِهِ مَرْغُوبٌ عَنْهَا؛ وَالكَلَامُ عَلَى ﴿**يَقُولُ ائْذَنْ لِي**﴾ [سورة التوبة: ٤٩][٢] تَصِيرُ هَمْزَةً كَالوَاوِ لِلضَّمَّةِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿**أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ**﴾ [سورة الأعراف: ١٠٠]بِالْيَاءِ[٣].

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ "**أَوَ لَمْ نَهْدِ**" [سورة الأعراف: ١٠٠] بِالنُّونِ، وَالمَعْنَى: مِنْ هَدَيْتُ وَبَيَّنْتُ وَدَلَلْتُ.

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿**حَقِيقٌ عَلَىَّ أَنْ لَّا**﴾ [سورة الأعراف: ١٠٥][٤] يُثَقِّلَانِ.

الحَسَنُ ﴿**حَقِيقٌ عَلَى**﴾ [سورة الأعراف: ١٠٥] خَفِيفٌ لَا يَضِيفُ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿**أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ**﴾ [سورة الأعراف: ١١١][٥] مِنْ أَرْجَأْتُ الأَمْرَ، بِالهَمْزِ.

وَالأَعْرَجُ ﴿**أَرْجِهِ وَأَخَاهُ**﴾ [سورة الأعراف: ١١١] بِالجَرِّ؛ وَهُمَا لُغَتَانِ: أَرْجَأْتُ الأَمْرَ وَأَرْجَيْتُهُ؛ أَيْ أَخَّرْتُهُ.

أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ ﴿**بِكُلِّ سَاحِرٍ**﴾ فِي الأَعْرَافِ[: ١١٢] ويُونُسَ [الآية ٧٩][٦].

وَأَصْحَابُ /١٤٠أ/ عَبْدِ اللهِ ﴿**بِكُلِّ سَحَّارٍ**﴾ فِيهِمَا، وَاجْتَمَعُوا عَلَى ﴿**سَحَّارٍ**﴾ فِي الشُّعَرَاءِ [الآية ٣٧].

أَهْلُ المَدِينَةِ ﴿**إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا**﴾ [سورة الأعراف: ١١٣][٧] عَلَى الخَبَرِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو عَلَى الِاسْتِفْهَامِ ﴿**أَئِنَّ لَنَا**﴾ [سورة الأعراف: ١١٣].

---

[١] يعني أنه يقرؤها بالإشمام.

[٢] أي: والكلام الفصيح أو المشهور عَلَى ﴿يَقُولُ ائْذَنْ لِي﴾ [التوبة: ٤٩] تَصِيرُ هَمْزَةً كَالواو لِلضَّمَّةِ.

[٣] المتواتر بالياء، وفي الشاذ:بالنون قرأ ابن عباس ومجاهد وأبو عبد الرحمن وقتادة ويعقوب في رواية شاذة وغيرهم. انظر: معجم القراءات "/ ١١٠.

[٤] نافع بفتح الياء مشددة وافقه الحسن، والباقون بالألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٥/٢).

وما نسبه المؤلف للحسن هو خلاف المشهور عنه.

[٥] قرأ بهمزة ساكنة ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وشعبة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، والباقون بغير همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٦/٢).

وأما حركة الهاء فله تفصيل آخر ليس هذا محله. راجعه في: إتحاف فضلاء البشر (١٥٣/١).

[٦] حمزة والكسائي وخلف بتشديد الحاء وألف بعدها فيهما على وزن فَعَّال، والباقون بألف بعد السين وكسر الحاء خفيفة كفاعل، ولا خلاف في تشديد موضع الشعراء [الآية: ٣٨]. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٧/٢).

[٧] نافع وابن كثير وحفص وأبو جعفر بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٧/٢).

قِرَاءَتُنَا ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ﴾ [سورة الأعراف: ١١٧][1].

وَقِرَاءَةُ الأَعْرَجِ فِيمَا زَعَمَ بَشَّارُ النَّاقِطُ: ﴿فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ﴾ [سورة الأعراف: ١١٧]، يُدْغِمُ التَّاءَ فِي التَّاءِ، وَيُرِيدُ: تَتَلَقَّفُ.

وَفِي قِرَاءَةِ المَكِّيِّينَ ﴿مِنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ۝٣ تَنَزَّلُ﴾ [سورة القدر: ٣، ٤] يُدْغِمُ التَّاءَ فِي التَّاءِ[2]، وَيُسَكِّنُ مَا قَبْلَهَا فِي الغَالِبِ عَلَيَّ؛ وَذَلِكَ لَيْسَ بِالسَّهْلِ كُلِّهِ؛ وَأَمَّا الإِدْغَامُ فِي الحَرَفَيْنِ فِي تَتَلَقَّفُ وَتَتَنَزَّلَ، فَقَدْ أَثْبَتُّه عَنْهُمْ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [سورة الشعراء: ٤٩][3].

ابْنُ مُحَيْصِنٍ المَكِيُّ "**وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ**" [سورة الأعراف: ١٢٤]مِنْ صَلَبَهُ، وَ"**لَأَقْطَعَنَّ**" [سورة الأعراف: ١٢٤] خَفِيفَةٌ.

أَبُو عَمْرٍو والحَسَنُ ﴿وَمَا تَنقِمُ مِنَّا﴾ [سورة الأعراف: ١٢٦][4] مِنْ نَقَمَ يَنْقِمُ نُقُومًا؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى: تَنْقَمُ، يَكُونُ الفِعْلُ: نَقِمَ يَنْقَمُ نَقَمًا، وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا فِي سُورَةِ المَائِدَةِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ "**وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ**" [سورة الأعراف: ١٢٧][5] تَصِيرُ جَمْعَ إِلَهٍ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ.

---

[1] حفص بسكون اللام وتخفيف القاف، والباقون بفتح اللام وتشديد القاف، وشدّد تاءه البزي وصلا بخلاف عنه. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٨).

[2] هي رواية البزي عن ابن كثير في وجه عنه. انظر التعليق السابق.

وقد ضبطت في الأصل "شهرٍ" بالتنوين، ثم ضرب عليه، وما أثبته هو الموافق للرواية، كما يدل عليه أيضا قول المؤلف: "وَيُسَكِّنُ مَا قَبْلَهَا فِي الغَالِبِ عَلَيَّ" والمسكن هنا هو التنوين.

[3] موضع الأعراف ﴿ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ [١٢٤] وما أثبته موضع الشعراء والقراءة فيه: المتواتر: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ بضم الهمزة وفتح وفتح الصاد وكسر اللام مثقلة وَ﴿لَأُقَطِّعَنَّ﴾ بضم الهمزة وفتح القاف وكسر الطاء مثقلة، وفي الشاذّ: عن ابن محيصن والحسن "وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ"، وَ"لَأَقْطَعَنَّ" بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الطاء مخففة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٩).

[4] المتواتر: بكسر القاف. وفي الشاذ: روي عن الحسن وأبي حيوة وابن أبي عبلة وغيرهم بفتح القاف. انظر: معجم القراءات ٣/ ١٣٢.

[5] المتواتر: ﴿وَيَذَرَكَ﴾ بنصب الراء و﴿وَآلِهَتَكَ﴾ بنصب التاء، وفي الشاذ: عن الحسن "وَيَذَرُكَ"بالرفع، وروي عن الأشهب بإسكان الراء. وما نسبه المصنف لنافع وأبي جعفر من رفع الراء لا يصحُّ عنهما.

وأما ﴿وَآلِهَتَكَ﴾ فقرأ ابن محيصن والحسن "وَإِلَاهَتَكَ" بكسر الهمزة وفتح اللام وبعدها ألف على أنه مصدر، ورويت أيضا عن علي وابن عباس وابن مسعود وأنس بن مالك رضي الله عنهم، وعلقمة والجحدري والتيمي وأبي طالوت وأبي رجاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٦٠)، المحتسب (١/ ٢٥٦).

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: "**وَيَذَرَكَ وَإِلَاهَتَكَ**" [سورة الأعراف: ١٢٧].

يَكُونُ النَّصْبُ عَلَى ﴿**لِيُفْسِدُوا فِى الْأَرْضِ**﴾ [سورة الأعراف: ١٢٧]؛ وَهُو أَسْهَلُ الوَجْهَيْنِ؛ وَالرَّفْعُ عَلَى قِرَاءَةِ الحَسَنِ يَبْتَدِئُهُ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَهُو يَذَرُكَ.

وَأَمَّا "**وَإِلَاهَتَكَ**" فَقَالُوا: يُرِيدُ يَذَرَكَ وَعِبَادَتَكَ /١٤٠ب/ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَنَّثَ إِلَهَ فَقَالَ: إِلَاهَتَكَ؛ وَسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ إِلَاهَةٍ فَقَالَ: هِيَ عَلَمَةٌ؛ يُرِيدُ عَلَمًا؛ فَأَنَّثَ العَلَمَ؛ وَكَأَنَّهُ شَيْءٌ نَصَبَهُ لِيَعْبُدَهُ[١].

وَقَالَ الشَّاعِرُ: عُتَيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ اليَرْبُوعِيُّ[٢]:

تَرَوَّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا فَأَعْجَلْنَا إِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا[٣]

أَرَادَ الشَّمْسَ هَاهُنَا.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَالُوا: يَا وَلَدَتِي، وَكَوْكَبَةٌ، وَمَاءَةٌ؛ وَأَنْتِ أَهْلَةُ ذَلِكَ[٤].

وَقَالَ:

---

[١] قال قطرب في كتابه الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ١٤، ١٥): ومن أسماء الشمس: الإلاهة، والألاهة بالفتح. ويجوز أنْ تكونَ قراءة ابن عباس: ﴿ويَذَرَكَ وإلاهتك﴾، أراد الشمسَ وأَنَّثَ الإله بالهاء. وقال الشاعر:تَرَوَّحْنا.... وهي الشمس".

ونقل الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٤٠)، عنه كلامه هذا بشواهده، وانتقده مبهما اسمه فقال:" وذكر بعض البصريين أن أعرابيا سئل عن "الإلاهة" فقال: "هي علمة" يريد علما، فأنث "العلم"، فكأنه شيء نصب للعبادة يعبد. وقد قالت بنت عتيبة بن الحارث اليربوعي: تروحنا من.... يعني بـ"الإلاهة"، في هذا الموضع، الشمس. وكأن هذا المتأول هذا التأويل، وجه "الإلاهة"، إذا أدخلت فيها هاء التأنيث، وهو يريد واحد "الآلهة"، إلى نحوإدخالهم "الهاء" في "ولدتي" و"كوكبتي" و"ماءتي"، وهو "أهلة ذاك"، وكما قال الراجز: يا مضر الحمراء... يريد: ظهري.

وقد بيّن ابن عباس ومجاهد ما أرادا من المعنى في قراءتهما ذلك على ما قرآ، فلا وجه لقول هذا القائل ما قال، مع بيانهما عن أنفسهما ما ذهبا إليه من معنى ذلك".انتهى كلام الطبري.

[٢] عتيبة بن الحارث بن شهاب التميمي: فارس تميم في الجاهلية. كان يلقب "سُمَّ الفرسان " وكانوا يعدّونه ثالث ثلاثة من أبطال الجاهلية. انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٠١).

[٣] البيت نسب في الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٤٠)، ولسان العرب (١/ ٢١٩)، لعتيبة بن الحارث اليربوعي، ولكن المحقق الشيخ محمود شاكر نسبه لبنت عتيبة بن الحارث اليربوعي، وأشار إلى أنه في المخطوطة لعتيبة، وكذلك الطبري (ت التركي) (١٠/ ٣٧٠)، ذكروا أنه كذلك في ستة نسخ، وأثبتوه في الأصل لبنت عتيبة.

والظاهر أن الطبري تابع قطربا في نسبته، مثلما نقل عنه بقيّة كلامه.

[٤] قال قطرب في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٣٠): "وقالوا: هذِهِ كَوْكَبَةٌ وماءة، للكوكب".

يَا مُضَرَ الْحَمْرَاءَ أَنْتِ أُسْوَتِي وَأَنْتِ مَلْجَئِي وَأَنْتِ ظَهْرَتِي[1]

وَقَالَ الآخَرُ:

فقُلْ دَاعِيًا لَبَّيْكَ وَسِّعْ أَمَامَتِي وَأَحْسِنْ قِرَاتِي[2]

أَيْ مَطْعَمِي؛ يُرِيدُ: أَمَامِي.

وَقَالُوا: فِيهِ دمٌ وَدَمَةٌ[3]، أَيْضًا بِالهَاءِ.

وقال:

وأَهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرّيْتُ وُدَّهُمْ وأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي[4].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَسَائِرِ القُرَّاءِ ﴿قَالَ سَنُقَتِّلُ﴾ [سورة الأعراف: ١٢٧][5] مُثَقَّلٍ.

نَافِعٌ ﴿سَنَقْتُلُ﴾ [سورة الأعراف: ١٢٧] وَالأُخْرَى مِثْلُهَا.

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا﴾ [سورة الأعراف: ١٢٨][6] مِنْ أَوْرَثْتُ.

الحَسَنُ"يُوَرِّثُهَا" [سورة الأعراف: ١٢٨] مِنْ وَرَّثَ، بِالتَّثْقِيلِ.

---

[1] البيت في: الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٤١).

وقد كتبت في المخطوط:"ملجائ" وكتب فوق الألف كلمة "قصر".

وأما الرواية في الطبري (ت شاكر) :"ملجاتى" بألف وتاء بعدها، فيكون الحرفان "ملجاتي، وظهرتي" كلاهما شاهدا.

[2] انظر قريبا منه في: الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري٢/ ٨٨.

[3] كتب في الأصل " وقالوا ودمة" ثم صححه بالضرب على التاء/ وكتب في الهامش لحقا فيه"ودمة" وما أثبته يؤيده السياق، ويقويه ما في تاج العروس (٣٨/ ٦٤): "... قالَ الجَوهرِيُّ: والدّمَةُ أَخَصّ مِن الدَّمِ، كَمَا قَالُوا بَياض وبياضة، (أَو هِيَ لُغَةٌ فِي الدَّمِ)، وهو قَوْلُ ابنِ جِنِّي لأَنَّه حكَى: دَمٌ ودَمَةٌ مَعَ كَوْكَبٍ وكَوْكَبَة، فأَشْعَر أَنَّهما لُغَتانِ". وكلام ابن جني في الخصائص (٣/ ٠٩١٢)، ومثله في سر صناعة الإعراب (٢/ ٢٦٠): "... وقد كان من القياس في كل اسم مؤنث أن يقع فيه الفرق بين المذكر بالتاء نحو"قائم وقائمة" و"ظريف وظريفة" و"رجل ورجلة" و"ثور وثورة" و"كوكب وكوكبة" و"بياض وبياضة" و"دم ودمة" و"ريح وريحة" و"ماء وماءة"." اهـ، قلت: وابن جني كثير الاعتماد على قطرب.

[4] البيت لأبي الطمحان القيني: المحتسب (١/ ٢١٧)، لسان العرب (١١/ ٢٨)، خزانة الأدب (٨/ ٩٢).

[5] نافع وابن كثير وأبو جعفر بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة وافقهم ابن محيصن، والباقون بضم النون وفتح القاف وكسر التاء مشددة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٦٠).

[6] المتواتر: بإسكان الواو وكسر الراء مخففة؛ وفي الشاذ: عن الحسن بفتح الواو وتشديد الراء ورُويت عن في الشاذ حفص، وقرئت بفتح الراء مبنياً للمفعول. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٦٠)، ومعجم القراءات ١٣٧/٣.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَشَيْبَةَ ﴿يَطَّيَّرُوا﴾ [سورة الأعراف: ١٣١][(١)].

وَأُبَيٌّ "يَتَطَيَّرُوا" [سورة الأعراف: ١٣١]؛ وَ﴿يَطَّيَّرُوا﴾ [سورة الأعراف: ١٣١] إِدْغَامُهَا وَهِيَ قِرَاءَةُ سَائِرِ القُرَّاءِ، بِالإِدْغَام .

أَهْلُ المَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَعْكِفُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٨][(٢)] وَ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٧][(٣)] بِالكَسْرِ.

عَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ ﴿يَعْرُشُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٧] و﴿يَعْكُفُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٨] بِالضَّمِّ لُغَتَانِ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَلَكِنُ انْظُرْ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣][(٤)] بِالضَّمِّ.

الحَسَنُ ﴿جَعَلَهُ دَكَّا﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣][(٥)] مُنَوَّنٌ.

أَبُو عَمْرٍو بِالتَّنْوِينِ.

الأَعْمَشُ وَغَيْرُهُ ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٣] عَلَى فَعْلَاءَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فَجَعَلَهُ أَرْضًا دَكَّاءَ، أَوْ بُقْعَةً عَلَى التَّأْنِيثِ[(٦)]، وَالفِعْلُ فِيهِ: /١٤١أ/ دَكَّهُ يَدُكُّهُ دَكًّا؛ أَيْ فَتَّهُ وَدَيَّثَهُ[(٧)]؛ وَقَالُوا: هَذِهِ أَرْضٌ دَكٌّ، وَأَرَضُونَ دُكُوكٌ؛ عَلَى قِرَاءَة الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو .

قَالَ الأَعْشَى:

---

(١) المتواتر: بتشديد الطاء دون تاء قبلها، وفي الشاذ: عن عيسى بن عمر وطلحة بن مصرف: "تطيَّروا" بتاءٍ من فوق على أنه فعلٌ ماضٍ. انظر: معجم القراءات ١٤٠/٣.

وما نسبه المصنف لأبيّ لم أجده.

(٢) حمزة والكسائي ووجه عن خلف وافقهم الحسن والأعمش بكسر الكاف، والباقون بضمها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٢/٢).

(٣) الآية هنا والنحل الآية ٦٨ فابن عامر وشعبة بضم الراء فيهما، وكسرها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٢/٢).

(٤) كسر النون وصلا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، وضمها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٢/٢).

(٥) هنا والكهف الآية ٩٨ فحمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز من غير تنوين فيهما، وقرأ عاصم كذلك في الكهف فقط وافقهم فيهما الأعمش، والباقون بالتنوين بلا مدّ ولا همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٢/٢).

وقد كتبت في الأصل بالفاء "فجعله" ولم يقع ذلك في القرآن.

(٦) نسب هذا القول لقطرب في: الهداية الى بلوغ النهاية (٤/ ٢٥٤٠)، وتفسير الماوردي (٣/ ٣٤٥)، وحجة القراءات (ص: (ص: ٢٩٥)

(٧) دَيَّثَهُ: ذَلَّلَهُ. وطريق مُدَيَّثٌ، أي مُذَلَّلٌ. انظر: لسان العرب (٢/ ١٤٩).

وَإِنْ أَجْلبَتْ صَهْيُوْنُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا فَإِنَّ رَحَى الحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحَاكُمَا[1]

وَقَالَ حُمَيْدُ الأَرْقَطُ[2]:

يَدُكُّ أَرْكَانَ الجِبَالِ هَزَمُهْ يَخْطِرُ بِالبِيضِ الرِّقَاقِ بُهَمُهْ[3]

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿بِرِسَالَاتِى وَبِكَلَامِى﴾ [سورة الأعراف: ١٤٤][4] عَلَى الجَمِيعِ.

الأَعْرَجُ ﴿بِرِسَالَتِى﴾ [سورة الأعراف: ١٤٤] يَجْعَلَهُ وَاحِدًا.

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿مِنْ حِلِيِّهِمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٨][5] بِالكَسْرِ.

و﴿عِتِيًّا﴾ [سورة مريم: ٨] و﴿صِلِيًّا﴾ [سورة مريم: ٧٠]، و﴿جِثِيًّا﴾ [سورة مريم: ٦٨] ﴿وَبِكِيًّا﴾ [سورة مريم: ٥٨][6] بِالكَسْرِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ يَضُمُّونَهُ كُلَّهُ؛ وَكُلٌّ مَقُولٌ فِي اللُّغَةِ؛ عِصِيٌّ وَعُصِيٌّ، وَبُكِيٌّ وَبِكِيٌّ، وَمِنْ لُغَةِ تَمِيمٍ: حُلِيٌّ بِالضَّمِّ.

---

[1] ديوان الأعشى ص ٢٦٣، لسان العرب (١٤/ ٤٧١)، وهو فيهما "صِهْيَون" بكسر الصاد وفتح الياء، وفي معجم ما استعجم ٨٤٤/٣ فرق بين ما فتحت فيه الصاد فهو اسم للقبيلة وعليه بيت الأعشى، وبين ما كسرت فيه فهو اسم لبيت المقدس.

[2] حميد بن مَالك بن ربعي بن مخاشن بن قيس بن نَضْلَة أحد بني ربيعَة بن مَالك بن زيد مَنَاة بن تَمِيم وهم ربيعَة الجُوع، شَاعِر إسلامي من شعراء الدولة الأموية معاصر للْحجَّاج. انظر: خزانة الأدب (٥/ ٣٩٥).

[3] قال الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٠٠):"... "دكّ الله الجبل دكًّا" أي: فتته،... واستشهد بعضهم على ذلك بقول حميد:... " وأكبر الظن أنه يقصد قطربا، ويدل عليه عدم وجود البيت في غيره من المصادر، وقد قال محمود شاكر:" لم أجد البيتين في مكان، وفي تاريخ الطبري، أبيات من رجز، كأن الذي هنا من تمامها"، وخرجه محققوا طبعة التركي (١٠/ ٤٣١) من التبيان للطوسي.

[4] المتواتر: نافع وابن كثير وأبو جعفر وروح بالتوحيد وافقهم ابن محيصن، وقرأ الباقون بالألف على الجمع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٢/٢).

وفي الشاذ: قرأ الأعمش: "برسالاتي وبكَلِمِي" ورَوَى عنه المهدوي أيضاً "وتكليمي". وقرأ أبو رجاء "برسالتي" بالإفراد و"بكَلِمي" بالجمع. ومعجم القراءات ١٥٥/٣.

[5] حمزة والكسائي بكسر الحاء واللام وافقهما ابن محيصن، وقرأ يعقوب بفتح الحاء وسكون اللام وتخفيف الياء، والباقون بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء مكسورة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٢/٢).

[6] قرأ حمزة والكسائي بكسر أوائل الكلمات الأربعة وافقهم الأعمش، وقرأ حفص كذلك إلا في ﴿بكيا﴾، والباقون بضمها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٣٤/٢).

وَقَالَ يُونُسُ أَيْضًا: دَوَاةٌ ودُوُيٌّ وَدِوِيٌّ، وَصَفًا وَصِفِيٌّ وَصُفِيٌّ، وَقِسِيٌّ وَقُسِيٌّ، جَعَلَ المَكْسُورَ مَعَ المَضْمُومِ جَائِزًا؛ وَهَذَا مِثْلُ: بِكِيٌّ وبُكِيٌّ، وَمَا ذَكَرْنَا.

وَقَالُوا فِي الفِعْلِ وَالمَصْدَرِ: حَلِيَتِ المَرْأَةُ، تَحْلَى[1] حَلْيًا وَحِلِيًّا؛ وَالحِلْيَةُ هِيَ الحَلْيُ نَفْسُهُ؛ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**أَوَمَنْ يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ**﴾ [سورة الزخرف: ١٨] وَهِيَ الحَلْيُ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿**لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا**﴾ [سورة الأعراف: ١٤٩][2] بِالرَّفْعِ.

وَالجَحْدَرِيُّ ﴿**لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا**﴾ [سورة الأعراف: ١٤٩] بِالتَّاءِ وَيَنْصِبُ، كَأَنَّهُ قَالَ: يَا رَبَّنَا.

قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿**يَبْنَؤُمَّ**﴾ [سورة طه: ٩٤][3] بِالفَتْحِ، كَأَنَّهُمَا صُيِّرَا اسْمًا، مِثْلُ: خَمْسَةَ عَشَرَ /١٤١ب/ وَشِبْهِهَا، وَقَالُوا أَيْضًا: يَا بْنَ عَمَّ لَا تَفْعَلْ، فَفَتَحُوا مِثْلَ: ﴿**يَبْنَؤُمَّ**﴾.

وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ: "يَا بِنْتَ أُمَّ" وَ"يَا بِنْتَ عَمَّ"، هَلْ يُجْعَلَانِ فِي المُؤَنَّثِ كَالِاسْمِ الوَاحِدِ؟ فَزَعَمَ: أَنَّهُ لَا يُجْعَلُ هَذَا الكَلَامُ اسْمًا وَاحِدًا، إِلَّا مَعَ "ابْنٍ" المُذَكَّرِ.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى: "**يَا بْنَ أُمِّي**" بِاليَاءِ عَلَى الإِضَافَةِ؛ وَهِيَ الجَيِّدَةُ فِي القِيَاسِ مِثْلُ "يَا غُلَامَ صَاحِبِي" وَ"يَا صَاحِبَ أَخِي"؛ وَهِيَ لُغَةٌ مَعَ القِيَاسِ فِيهَا "يَا بْنَ أُمِّي".

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ وَالحَسَنُ ﴿**يَابْنَ أُمِّ إِنَّ الْقَوْمَ**﴾ [سورة الأعراف: ١٥٠]، كَأَنَّهُ أَضَافَ الأُمَّ إِلَيْهِ، وَهُو كَالِاسْمِ الوَاحِدِ؛ مِثْلُ: يَا غُلَامِ لَا تَفْعَلْ.

وَقَالَ أَبُو زَبِيدٍ الطَّائِيُّ:

---

[1] في الأصل "تحلا" بالألف.

[2] حمزة والكسائي وخلف بالخطاب ونصب الباء من ﴿ربَّنَا﴾ على النداء وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب ورفع ﴿ربُّنا﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٣/٢).

[3] موضع الأعراف﴿ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ﴾ [الأعراف: ١٥٠] وأمّا ما ذكره فهو موضع طه.

وقراءاتها في المتواتر: بكسر الميم فيهما عن ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتحها، وفي الشاذ: قرأ ابن السميفع "يابن أمي" بإثباتِ الياء ساكنةً. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٣/٢)، ومعجم القراءات ١٦٨/٣.

يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيِّقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَّفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ[1]

فَأَدْخَلَ اليَاءَ، وَهُو القِيَاسُ[2].

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿فَلَا تُشْمِتْ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٠][3]، مِنْ أَشْمَتَ، إِلَّا مُجَاهِدًا فَإِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا: "**فَلَا تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ**" [سورة الأعراف: ١٥٠] مِنْ شَمَتَ بِهِ زَيْدٌ عَدُوَّهُ.

---

[1] الكتاب لسيبويه (٢/ ٢١٣)، لسان العرب (١٠/ ١٨٢)، الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٢٩).

[2] نقل الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٢٨- ١٣١)، عن قطرب هذا الكلام بتصرف ناسبا إياه لأحد البصريين فقال:" فقال بعض نحويي البصرة: قيل ذلك بالفتح، على أنهما اسمان جعلا اسما واحدا، كما قيل: "يا ابن عم"، وقال: هذا شاذ لا يقاس عليه. وقال: من قرأ ذلك: "يا ابن أم"، فهو على لغة الذين يقولون: "هذا غلام قد جاء؟ "، جعله اسما واحدا آخره مكسور، مثل قوله: "خاز باز". ثم نقل قول أهل الكوفة[يقصد الفراء في معاني القرآن (١/ ٣٩٤)] ثم قال: وحكي عن يونس الجرمي تأنيث "أم" وتأنيث "عم"، وقال: لا يجعل اسما واحدا إلا مع "ابن" المذكر. قالوا: وأما اللغة الجيدة والقياس الصحيح، فلغة من قال: "يا ابن أمي" بإثبات "الياء"، كما قال أبو زبيد: يا ابن أمي... وكما قال الآخر: يا ابن أمي ولو شهدتك إذ تدعو تميما وأنت غير مجاب.

وإنما أثبت هؤلاء الياء في "الأم"، لأنها غير مناداة، وإنما المنادى هو "الابن" دونها. وإنما تسقط العرب "الياء" من المنادى إذا أضافته إلى نفسها، لا إذا أضافته إلى غير نفسها، كما قد بينا".اهـ.

[3] المتواتر: ضم التّاء وكسر الميم و﴿الأعداءَ﴾ مفعول به. وفي الشاذ: قرأ ابن محيصن "فلا تَشْمِتْ" بفتح التاء وكسر الميم، ومجاهد بفتح التاء أيضاً وفتح الميم، "الأعداءَ" نصب على المفعول به، وقرأ حميد بن قيس ومجاهد: "فلا تَشْمِت" كقراءة ابن محيصن إلا أنّه برفع "الأعداءُ" على الفاعلية، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٦٤)، الدر المصون (٥/ ٤٦٩، ٤٧٠)، ومعجم القراءات ٣/١٦٩.

وقال ابن جني في المحتسب (١/ ٢٥٩):"قراءة مجاهد: "فَلا تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ"، وقرأ أيضا: "فَلا يَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ". قال أبو الفتح: الذي رويناه عن قطرب في هذا أن قراءة مجاهد: "فَلا تَشْمَتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ" رفع -كما ترى- بفعلهم، فالظاهر أن انصرافه إلى الأعداء، ومحصوله: يا رب، لا تُشْمِتْ أنت بي الأعداء، كقراءة الجماعة، فأما مع النصب فإنه كأنه قال: لا تَشْمَتْ بي أنت يا رب ... ثم عاد إلى المراد فأضمر فعلًا نصب به الأعداء٥، فكأنه قال: لا تُشْمِتْ بي الأعداء، كقراءة الجماعة".

قلت: النسخة مضبوطة بكسر ميم "تَشْمِتْ" وبنصب "الأعداءَ" على خلاف نقل ابن جني، ثم تفسير قطرب يخالف نقل ابن جنيّ فإن قول قطربٍ:"مِنْ شَمَتَ به زيدٌ عَدُوَّهُ" يقتضي أن "الأعداءَ" منصوب على المفعولية، وأن الفاعل ضمير مستتر يعود على الله عز وجل.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿عَذَابِىَ أُصِيبُ بِهِ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٦][١] يَنْصِبُ اليَاءَ، وَ﴿عَنْ آيَاتِىَ الَّذِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٦][٢]، وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يُسْكِنُونَ هَذَا كُلَّهُ.

الحَسَنُ ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٧][٣].

عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَحِمَهُ اللهُ وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي[٤] وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ[٥]﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ آصَارَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٧]، وَقَدْ فَسَّرْنَا مَعْنَاهَا فِي آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ [سورة الفتح: ٩][٦] مُثَقَّلَةٌ.

---

[١] فتح ياء الإضافة نافع وأبو جعفر، وسكنها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٤/٢).

[٢] سكن ياء الإضافة ابن عامر وحمزة وافقهما المطوعي والحسن. وفتحها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٣٨/١).

[٣] ابن عامر بفتح الهمزة ومدها وفتح الصاد وألف بعدها، والباقون بكسر الهمزة والقصر وإسكان الصاد بلا ألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٥/٢).

[٤] أَيُّوب السَّخْتِياني: أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني البصري، أبو بكر: من أئمة التابعين وفقهائهم وزهادهم، ثقة ثبت حافظ. (ت ١٣١هـ) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٦/ ١٥)، الأعلام للزركلي (٢/ ٣٨).

[٥] يعلى بن حكيم الثقفي، روى القراءة عن ابن كثير وروى عن سعيد بن جبير وطاوس، روى عنه حماد بن زيد وجرير بن حازم، وكان ثقة. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٣٩١).

[٦] الظاهر هنا أن الناسخ أسقط سهوا موضع الأعراف ﴿وَعَزَّرُوهُ﴾ [الأعراف: ١٥٧]، كما يدلّ عليه ما بعده.

وأما القراءات فيها فالمتواتر: ابن كثير وأبو عمرو بالياء وافقهما ابن محيصن واليزيدي والحسن، والباقون بالخطاب، وكلهم بالتثقيل، وفي الشاذ: عن الجحدري بفتح التاء وتسكين العين وضمّ الزاي، وروي عنه كسر الزاي أيضا، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٨١/٢)، والمحتسب (٢/ ٢٧٥)، ومعجم القراءات ٩/ ٤٥.

وأما قوله تعالى ﴿وَعَزَرُوهُ﴾ في الأعراف فالمتواتر: بتشديد الزاي، وفي الشاذ: قرأ الجحدري وسليمان التيمي وقتادة وعيسى بن عمر وغيرهم: بتخفيف الزاي"وعَزَرُوه"، وقرئت كذلك بزايين معجمتين، انظر: المحتسب (١/ ٢٦١)، ومعجم القراءات ٣/ ١٨٤.

وَقِرَاءَةُ الجَحْدَرِيِّ[1] ﴿وَعَزَرُوهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٧] وَ﴿تَعْزُرُوهُ﴾ [سورة الفتح: ٩] مُخَفَّفَةٌ /١٤٢أ/ وَهِيَ مُفَسَّرَةٌ فِي سُورَةِ المَائِدَةِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ المَدِينَةِ ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٨][2] جَمْعٌ.

وَحُكِيَتْ "وَكَلِمَتِهِ" – عَلَى وَاحِدٍ – عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ، لَمْ يُسَمَّ لَنَا.

أَهْلُ المَدِينَةِ ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَاتُكُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٦١][3] عَلَى جَمْعٍ.

وَالحَسَنُ ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٦١] عَلَى وَاحِدَةٍ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٦١] بِالنُّونِ وَتَرْكِ الهَمْزِ.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٣][4].

الحَسَنُ "وَيَوْمَ لَا يُسْبِتُونَ" [سورة الأعراف: ١٦٣] يَكُونُ الفِعْلُ: أَسْبَتُوا إِسْبَاتًا.

وَالمَعْنَى فِي يَسْبِتُونَ بِالفَتْحِ: يَتَّخِذُونَ السَّبْتَ عِيدًا، أَوغَيْرَ عِيدٍ؛ وَقَالُوا: سَبَتَتِ النَّاقَةُ تَسْبِتُ: فِي شِدَّةِ السَّيرِ.

---

[1] عاصم بن أبي الصباح العجاج وقيل ميمون أبو الْمُجَشِّر الجحدري البصري، أخذ القراءة عرضًا عن سليمان بن قتة عن ابن عباس ونصر بن عاصم والحسن ويحيى بن يعمر، قرأ عليه عرضًا أبو المنذر سلام بن سليمان وعيسى بن عمر الثقفي، توفي قبل ١٣٠هـ، وقيل سنة ١٢٨هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٤٩).

[2] المتواتر بالجمع، وفي الشاذ: عن مجاهد وعيسى بن عمر بالتوحيد. انظر: الدر المصون (٥/ ٤٨٣)، ومعجم القراءات ١٨٤/٣.

[3] اختلف في ﴿يغفر﴾ البقرة ٥٨ والأعراف الآية ١٦١ فابن عامر بالتأنيث فيهما، ونافع وأبو جعفر بالتذكير في البقرة والتأنيث في الأعراف ويعقوب بالتأنيث في الأعراف واتفق هؤلاء الأربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفاء على البناء للمفعول، والباقون بنون مفتوحة وفاء مكسورة في الموضعين على البناء للفاعل. إتحاف فضلاء البشر (١/٣٩٤، و٢/٦٥).

وأما ﴿خطيئاتكم﴾: فنافع وأبو جعفر ويعقوب ﴿خطيئاتكم﴾ بجمع السلامة ورفع التاء، وقرأ ابن عامر بالإفراد ورفع التاء كذلك، وقرأ أبو عمرو ﴿خطاياكم﴾ على وزن عطاياكم بجمع التكسير وافقه اليزيدي وابن محيصن بخلفه، والباقون بجمع السلامة وكسر التاء نصبا. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٦٥).

[4] المتواتر: بفتح الياء وكسر الباء، وفي الشاذ: عن الحسن بضم الياء وكسر الباءورويت عن عليّ رضي الله عنه وعاصم، وعن المطوعي بفتح الياء وضم الباءورويت عن عاصم وعيسى بن عمر، وقرئت أيضا: بضمّ الياء وفتح الباء مبنيا للمفعول. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٦٦)، الدر المصون (٥/ ٤٩٣)، ومعجم القراءات ٣/ ١٩٦.

يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ "**يَفْسِقُونَ**"[1] فِي القُرْآنِ كُلِّهِ، وَهِيَ لُغَةُ هُذَيْلٍ.

وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿**يَفْسُقُونَ**﴾ [سورة الأعراف: ١٦٣]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا مَعْنَاهَا فِي آلِ عِمْرَانَ.

طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ اليَامِيُّ ﴿**قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ**﴾ [سورة الأعراف: ١٦٤][2] بِالنَّصْبِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: نَعْتَذِرُ مَعْذِرَةً.

وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿**مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ**﴾ [سورة الأعراف: ١٦٤] يَصِيرُ مُبْتَدَءًا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مَوْعِظَتُنَا مَعْذِرَةٌ؛ لِذِكْرِهِ ﴿**لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ**﴾ [سورة الأعراف: ١٦٤].[3]

قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿**بِعَذَابٍ بَئِيسٍ**﴾ [سورة الأعراف: ١٦٥][4] **مَمْدُودَةٌ**.

---

[1] المتواتر: بضم السين، وفي الشاذ: عن الأعمش بكسر السين وافقه ابن وثاب، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٧/٢)، الدر المصون (٤/ ٦٣٨)، ومعجم القراءات ٣/ ٢٠٧.

[2] حفص بالنصب وافقه اليزيدي وعيسى بن عمر وابن مصرف، والباقون بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٦/٢).

[3] بلغت قراءة هبة الله.

[4] المتواتر: نافع وأبو جعفر ووجه عن هشام بكسر الباء الموحدة وياء ساكنة بعدها من غير همز مثل عِيسٍ، وقرأ ابن ذكوان وهشام في وجه آخر كذلك إلا أنه بالهمز الساكن بلا ياء، وعن شعبة بباء مفتوحة ثم ياء ساكنة ثم همزة مفتوحة على وزن ضيغم، ووجه آخر عنه بفتح الباء وكسر الهمزة وياء ساكنة على وزن رئيس، وبه قرأ الباقون، وفي الشاذ: عن الحسن كسر الباء وهمزة ساكنة وفتح السين بلا تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٦/٢-٦٧)، وقرأ أهلُ مكة وابن كثير وابن عامر:"بِئيس" كرئيس، إلا أنهم كسروا الباءَ، وعن الحَسَنِ "بِيسَ" بكسرِ الباء بعدها ياء ساكنة وفتح السين، وقَرَأَ "بَئِسٍ" زيد بن ثابت وأبو عبد الرحمن وابن مصرف ونصر بن عاصم وهي التي أبهم المصنف نسبتها. انظر: الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٢٠٠)، الدر المصون (٥/ ٤٩٦) ومعجم القراءات ٣/ ٢٠٣.
وفيها قراءات أخرى كثيرة لم يذكرها المصنف، أوصلها في الدر المصون (٥/ ٤٩٩، ٥٠٠) إلى ستة وعشرين قراءة فقال: وضبطُها بالتلخيص أنها قُرِئَتْ ثلاثيةَ اللفظِ ورباعيَّتَه: فالثلاثي اسماً: بِيسٍ، بِئْسٍ، بَيْسٍ، بَاسٍ، بَأَسٍ، بِئِسٍ، بَئِسٍ. وفِعلاً: بِئْسَ، بِيسَ، بَئِسَ، بَأَسَ، بَأْسَ، بَيَسَ. والرباعية اسماً: بَيْئَسٍ، بِيئِسٍ، بَيْئِسٍ، بَيِّسٍ، بَئِيسٍ. بِئَيْسٍ، بِئْيَسٍ. وفعلاً: بَأَّسَ. وقد زاد أبو البقاء أربع قراءات أخر: بَيِسٍ بباء مفتوحة وياءٍ مكسورةٍ. وبَأْيَسٍ بفتح الباءِ وسكونِ الهمزة وفتح الياء، وقرئ بَيْآس على فَيْعال وهو غريب. فهذه ستٌّ وعشرون قراءة في هذه اللفظة.

وَقِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ "**بِئِيسٍ**" [سورة الأعراف: ١٦٥] **مَمْدُودَةٌ** عَلَى فِعِيلٍ، مَكْسُورَةَ البَاءِ لِلْهَمْزَةِ بَعْدَهَا، وَهِيَ مُفَسَّرَةٌ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿**بِعَذَابٍ بَيْئَسٍ**﴾ [سورة الأعراف: ١٦٥] عَلَى[١] /١٤٢ب/ . فَيْعَلٍ مِثْلُ: صَيْقَلٍ.

قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ "**بِعَذَابٍ بَيْئِسٍ**" بِكَسْرَةِ الهَمْزَةِ عَلَى فَيْعِلٍ؛ وَذَلِكَ شَاذٌّ قَلِيلٌ، أَنْ يَكُونَ فَيْعِلٍ لَيْسَ مِنْ بَنَاتِ اليَاءِ وَالوَاوِ، وَكَسَيِّدٍ وَمَيِّتٍ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ اليَاءِ وَالوَاوِ انْفَتَحَتْ مِثْلَ: صَيْقَلٍ وَنَيْرَبٍ؛ وَقَدْ سَمِعْنَا قَوْلَ امْرِئِ القَيْسِ بْنِ عَبَّاسٍ الكِنْدِيِّ[٢] عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ القَلِيلَةِ الشَّاذَّةِ[٣]، قَالَ:

كِلَيْهِمَا كَانَ رَئِيسًا بَيْئِسَا يَضْرِبُ فِي يَوْمِ الهِيَاجِ القَوْنَسَا[٤].

قِرَاءَةُ زَيْدٍ وَأَهْلِ المَدِينَةِ ﴿**بِعَذَابٍ بِيسٍ**﴾ [سورة الأعراف: ١٦٥] عَلَى فِعْلٍ.

وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ "**بِعَذَابٍ بِيسَ بِمَا كَانُوا**" [سورة الأعراف: ١٦٥] بِكَسْرِ البَاءِ وَجَزْمِ اليَاءِ وَنَصْبِ السِّينِ، عَلَى "بِيسَ العَذَابُ"، وَإِنَّمَا "بِيسَ" مِنْ بَئِسَ وَبَؤُسَ بِالبَأْسِ وَمِنَ البَاسِ، وَكَذَلِكَ بَئِسَ الرَّجُلُ وَبَؤُسَ بُؤْسًا، إِذَا أَصَابَهُ البُؤْسُ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: "بَئِسٍ" عَلَى فَعِلٍ.

---

[١] مكتوب في الهامش: "ـها ها سمع".

[٢] امْرؤُ القَيْس بن عابس: امرؤ القيس بن عابس بن المنذر بن امرئ القيس بن عمرو بن معاوية الأكرمين الكنديّ.:شاعر مخضرم، أسلم ووفد إلى النبي صلّى الله عليه وسلم، ولَمّا ارتدت حضر موت ثبت على إسلامه، وهو غير امرئ القيس صاحب المعلّقة. (ت نحو٢٥ هـ)، انظر: الإصابة (١/ ٢٦٢)، الأعلام للزركلي (٢/ ١٢).

في الأصل"بن عبَّاس" وكتب في الهامش "الصواب عابسٍ" ولم يضرب عمَّا في الأصل، فلذلك أثبته كما هو.

[٣] نقل الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٢٠٠) هذا الكلام فقال:" وقرأه بعض الكوفيين:(بَيْئِسٍ)، بفتح الباء وتسكين الياء، وهمزة بعدها مكسورة، على مثال "فَيْعِل"، وذلك شاذ عند أهل العربية، لأن "فَيْعِل" إذا لم يكن من ذوات الياء والواو، فالفتح في عينه الفصيحُ في كلام العرب، وذلك مثل قولهم في نظيره من السالم: "صَيْقَل، ونَيْرَب"، وإنما تُكْسر العين من ذلك في ذوات الياء والواو كقولهم: "سَيِّد" و"ميِّت"، وقد أنشد بعضهم قول امرئ القيس بن عابسٍ الكنديّ:.... ". والظاهر بالمقارنة بين الكلامين أنّه أخذه عن قطرب للقرائن التالية:

تطابق كلامهما في توجيه قراءة الكوفيين:(بَيْئِسٍ)، معنى وتمثيلا واستشهادا، والخلاف إنما هو في الترتيب فقط.

اتفاقهما في نسبة وجه (بِئِيس) على مثال "فعيل". للمكيين.

اتفاقهما في التمثيل في الوزن لقراءة (بئيس) بفتح الباء وتسكين الياء وفتح الهمزة بعد الياء، على مثال "فيعل" مثل "صيقل".

[٤] البيت في: الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٢٠٠)، الدر المصون (٥/ ٤٩٦).

قَالَ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ:

يَا لَيْتَنِي أَلْقَى رُقَيَّةَ فِي خَلْوَةٍ فِي غَيْرِ مَا بَئِسِ[1]

الحَسَنُ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٩][2].

أَبُو عَمْرٍو ﴿يَعْقِلُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٩]بِاليَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٠][3] مِنْ مَسَّكُوا.

وَقِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**وَالَّذِينَ مَسَّكُوا**" تُقَوِّي قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو .

وقِرَاءَةُ أَبِي العَالِيَةِ ﴿وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٠] مِنْ أَمْسَكُوا.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٢][4].

عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٢] يَجْعَلُهُ وَاحِدًا.

الحَسَنُ ﴿بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا ... أَوتَقُولُوا﴾ [سورة الأعراف: ١٧٢-١٧٣][5].

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ /١٤٣أ/ ﴿أَنْ يَقُولُوا ... أَوْ يَقُولُوا﴾ بِاليَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٥][6] بِالقَطْعِ مِنْ أَتْبَعَ إِتْبَاعًا.

وَكَذَلِكَ ﴿فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ﴾ [سورة الصافات: ١٠][7].

---

[1] ديوان قيس الرقيات ص ١٦٠، الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٢٠١)، خزانة الأدب (٨/ ٤٩٠)، ورواية صاحب الخزانة "من غير ما أنس"، قال محمود شاكر:"وفي ظني أنه اجتهاد من صاحب الخزانة، وأن البيت مصحف صوابه ما في الطبري"، وفي الديوان "من غير ما يَأْسِ".

قلت: رواية قطرب هنا تؤيّد ظن الشيخ محمود شاكر رحمه الله.

[2] بالخطاب نافع وابن عامر وحفص وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالغيب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٨/٢).

[3] المتواتر: أبو بكر بسكون الميم وتخفيف السين، والباقون بالفتح والتشديد، وفي الشاذ: عن ابن مسعود والأعمش "استمسكوا"، وعن أُبَيّ "تَمَسَّكوا". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٨/٢)، الدر المصون (٥/ ٥٠٨، ٥٠٩)، انظر: معجم القراءات ٢١٣/٣.

[4] قرأ الكوفيون وابن كثير ﴿ذريتهم﴾ بالإفراد، والباقون ﴿ذُرِّيَّاتهم﴾ بالجمع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٨/٢)، الدر المصون (٥/ ٥١١).

[5] أبو عمرو بالغيب وافقه ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالخطاب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٦٩/٢).

[6] المتواتر: ﴿أَتْبعه﴾، وفي الشاذّ: قرأ الحسن وابن مصرف بخلافٍ عنه "فاتَّبعه" بتشديد التاء. انظر: الدر المصون (٥/ ٥١٥)، ٥١٥)، ومعجم القراءات ٢١٨/٣.

[7] المتواتر: ﴿أَتْبعه﴾، بالتشديد، وفي الشاذّ بالتخفيف، انظر::الدر المصون (٩/ ٢٩٥)، ومعجم القراءات ١٠/٨.

وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [سورة الكهف: ٨٥] وَ﴿اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [سورة الكهف: ٨٩، ٩٢][1]؛ ﴿فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ [سورة الشعراء: ٦٠][2] عَلَى افْتَعَلَ.

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يَقْرَؤُونَ هَذَا كُلَّهُ عَلَى أَفْعَلَ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [سورة الكهف: ٨٥]، ﴿ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا﴾ [سورة الكهف: ٨٩] عَلَى افْتَعَلَ.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٥] أَفْعَلَهُ؛ ﴿فَأَتْبَعُوهُمْ﴾ [سورة الشعراء: ٦٠] أَيْ أَفْعَلُوهُمْ.

أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٦][3] بِاليَاءِ وَيَرْفَعُ[4] /١٤٣ب/، /١٤٤أ/.

وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿وَيَذَرْهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٦] بِاليَاءِ وَالجَزْمِ.

---

[1] ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بقطع الهمزة وإسكان التاء في الكل وافقهم الأعمش،، والباقون بوصل الهمزة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٣).

[2] المتواتر: بقطع الهمزة، وفي الشاذ: عن الحسن والحارث الذماري وأبي عمرو وغيرهم بوصِلها وتشديدِ التاءِ. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٣١٦)، الدر المصون (٨/ ٥٢٥)، انظر: معجم القراءات ٦/ ٤٢٣.

وقد كتب في الأصل بالواو "واتبعوهم" وهو إما وهْمٌ، أو أنه على ما شذَّ عن ابن مسعود كما في: معجم القراءات ٦/ ٤٢٣.

[3] نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر بنون العظمة ورفع الراء وافقهم ابن محيصن، وقرأ أبو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء ورفع الراء وافقهم اليزيدي والحسن، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء وجزم الراء وافقهم الأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧٠-٧١).

[4] هنا ينتهي الجزء الحادي عشر وفي آخره: [يتلوه وأصحاب عبد الله " وَيَذَرْهُمْ" بِاليَاءِ، وصلى الله على محمد النَّبي وعلى آله وسلم تسليما

وكتب يوم السبت لليلة خلت من رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.

بلغت وحسبنا الله وحده]

- وفي الهامش: [بلغت بِقراءتي [على] الشيخ من أوله وهو ينظر في أصله وبلغ محمد بن عثمان الـ[زجاج] من سماعه وباقي المجلس في الجـ[زء] الذي يلي هذا.

ثم يبدأ الجزء الثاني عشر وفيه: [الجزء الثاني عشر من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب، رواية أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي رحمه الله وغفر ذنبه.

قرأت على أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد الجصاص من كتابي وهو ينظر في كتابه يوم الثلاثاء لإحدى عشر ليلة بقيت من جمادى الأول سنة [ثنتين وستين] وثلاثمئة، وسمع محمد بن عثمان الزجاج.

بسم الله الرحمن الرحيم]

الحَسَنُ وَأَهْل المَدِينَةِ ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٦] بِالنُّونِ وَبِالرَّفْعِ؛ وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ؛ لِأَنَّ فِي الكَلَامِ فَاءً ﴿فَلَا هَادِيَ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٦]؛ وَالجَزْمُ عَلَى الرَّدِّ عَلَى مَوْضِعِ الجَزَاءِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا البَابَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٠][1].

وابْنُ عَبَّاسٍ ﴿شِرْكًا﴾ [سورة الأعراف: ١٩٠]، وَعِكْرِمَةُ وَالأَعْرَجُ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ "**أَتُشْرِكُونَ**" [سورة الأعراف: ١٩١][2] بِالتَّاءِ، وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿أَيُشْرِكُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٩١] بِاليَاءِ.

نَافِعٌ ﴿وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتْبَعُوكُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٣][3] يُخَفِّفُ.

وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿يَتَّبِعُوكُمْ﴾ مُثَقَّلٌ.

أَبُو جَعْفَرٍ يَضُمُّ كُلَّ مَا كَانَ فِي القُرْآنِ مِنْ "**يَبْطُشُ**"[4].

وَسَائِرُ القُرَّاءِ، أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ بِالكَسْرِ.

أَهْلُ المَدِينَةِ ﴿قُلُ انْظُرُوا﴾ [يُونُسُ: ١٠١][5] بِالضَّمِّ.

الأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ يَكْسِرَانِ هَذَا كُلَّهُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ.

---

[1] نافع وأبو بكر وأبو جعفر بكسر الشين وإسكان الراء وتنوين الكاف من غير همز وافقهم ابن محيصن، والباقون بضم الشين وفتح الراء وبالمد والهمز بلا تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧١).

[2] المتواتر: بالياء، وفي الشاذ: عن السلمي بتاء الخطاب. انظر: الدر المصون (٥/ ٥٣٦)، انظر: معجم القراءات ٣/ ٢٣٦.

[3] نافع بسكون التاء وفتح الباء الموحدة وافقه الحسن، والباقون بفتح التاء مشددة وكسر الموحدة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧١).

[4] وهذا في ثلاثة مواضع: ﴿يَبْطِشُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، و﴿يَبْطِشَ﴾ [القصص: ١٩] و﴿نَبْطِشُ﴾ [الدخان: ١٦] فأبو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وافقه الحسن، والباقون بالكسر فيهن، فما نسبه المصنف للحسن خلاف المشهور عنه. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧١).

[5] لعله يقصد ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ [الأعراف: ١٩٥]، فلها نفس الحكم مع ما ذكر.

قرأ بكَسرِ اللامَ من ﴿قل ادعوا﴾ عاصم وحمزة ويعقوب، وضمها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧١).

قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٦][١] بِإِسْكَانِ يَاءِ الإِضَافَةِ، وَهِيَ الجَيِّدَةُ، يُقَالُ: هَذَا وليِّي فَاعْلَمْ.

وَقِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٦] يُحَرِّكُونَ يَاءَ الإِضَافَةِ، وَيُثَقِّلُونَ الأُولَى؛ وَهَذِهِ حَسَنَةٌ أَيْضًا، فِيمَنْ قَالَ: هَذَا غُلَامِيَ فاعْلَمْ؛ وَهِيَ مُفَسَّرَةٌ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ المَدِينَةِ ﴿إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٦][٢] بِيَاءٍ مُثَقَّلَةٍ مَفْتُوحَةٍ؛ حَذَفُوا إِحْدَى اليَاءَاتِ لَمَّا كُنَّ /١٤٤ب/ ثَلَاثًا؛ وَهَذَا قولٌ لَيْسَ بِالسَّهْلِ، وَكَأَنَّ الَّذِي حَذَفُوا الوُسْطَى، وَتُرِكَتْ يَاءُ الإِضَافَةِ؛ لِأَنَّهَا عَلَمٌ لِلْإِضَافَةِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ فِيمَنْ حَرَّكَ يَاءَ الإِضَافَةِ، ثُمَّ حَذَفَ المَكْسُورَةَ الثَّانِيَةَ[٣]، فَأَبْقَى "وَلِيَّ اللهُ"؛ كَرَاهَةً لِكَثْرَةِ اليَاءَاتِ؛ كَمَا قَالَ: بَعْضُهُمْ "يَا بُنَيَّ لَا تَفْعَلْ" فَفَتَحَ؛ وَهَذِهِ اللُّغَةُ شَبِيهَةٌ بِهَذِهِ القِرَاءَةِ؛ كَأَنَّهُ حَذَفَ يَاءً لَمَّا كَثُرَتِ اليَاءَاتُ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ: "يَا غُلَامِي" فَأَثْبَتَهَا فِي النِّدَاءِ؛ فَحَذَفُوا كَمَا حَذَفُوا فِي تَصْغِيرِ غِطَاءٍ وَرِدَاءٍ؛ فَقَالُوا: غُطَيٌّ وَرُدَيٌّ[...][٤]، لَوْ أُتِمَّ فَلَمْ يُحْذَفْ كَانَ أَثْقَلَ مِنْ "وَلِيَّ"؛ لِأَنَّ اليَاءَ يَجْرِي عَلَيْهَا الإِعْرَابُ، وَفِي غُطَيَّ[٥] وَتُنَوَّنُ وَتَعْتَلُّ؛ وَ"وَلِيَّ" لَيْسَ كَذَلِكَ، لَا إِعْرَابَ فِيهَا.

الحَسَنُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَايِفٌ﴾ [سورة الأعراف: ٢٠١][٦].

وَإِبْرَاهِيمُ وَمُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿طَيْفٌ﴾ [سورة الأعراف: ٢٠١].

---

[١] عاصم هو الجحدري وليس ابن أبي النجود.

المتواتر: بإسكان الياء وجه للسوسي عن أبي عمرو، ووجه آخر عنه بياء واحدة مفتوحة مشددة وافقه الحسن، وقرأ الباقون بياءين مشددة مكسورة فمخففة مفتوحة، وفي الشاذ: قرأ الجحدري في رواية أخرى "إن وليَّ اللهِ" بياء مشددة والجلالة بالجرِّ. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧٢-٧٣)، الدر المصون (٥/ ٥٤٢، ٥٤٣).

[٢] نسبت إلى شيبة بن نصاح مقرئ أهل المدينة. انظر: معجم القراءات ٣/٢٤٤، قلت: وأما نافع وأبو جعفر وهما مدنيان فقرءا ببائين.

[٣] لأن الياء المشددة ياءان الأولى ساكنة والثانية متحركة وهي التي حذفت هنا.

[٤] لحق غير واضح.

[٥] كذا! ولعل الواو مقحمة قبل "في" والأصح أن تكون العبارة دون واو"... لِأَنَّ اليَاءَ يَجْرِي عَلَيْهَا الإِعْرَابُ فِي غُطَيَّ... ".

[٦] ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب بياء ساكنة من غير ألف ولا همز على وزن ضيف وافقهم اليزيدي والشنبوذي، والباقون بألف وهمزة مكسورة من غير ياء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧٣).

فَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: الطَّائِفُ وَالطَّيْفُ سَوَاءٌ؛ وَهُو مَا كَانَ كَالخَيَالِ، أَو الشَّيْءُ يُلِمُّ بِكَ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الطَّيْفُ مُخَفَّفًا عَنْ طَيِّفٍ؛ لِأَنَّهُ جَاءَ بِاليَاءِ وَأَصْلُهُ الوَاوُ؛ فَيَكُونُ مِثْلَ: مَيِّتٍ وَمَيْتٍ[1]؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ طيْفًا فَعْلاً عَلَى يَطِيفُ، وَهُمْ يَقُولُونَ: طُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا، وَطُفْتُ أَطِيفُ بِاليَاءِ لُغَتَانِ؛ وَطُفْتُ أَطُوفُ طَوْفًا وَطُؤُوفًا[2] وطَوَفَانًا؛ وطِفْتُ أَطِيفُ بِاليَاءِ؛ فَيَكُونُ[3] الآيَةُ عَلَيْهَا ﴿**إِذَا** /١٤٥أ/ **مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ**﴾؛ وَقَالُوا: أَطَافَ يُطِيفُ إِطَافَةً؛ وَلَا يُقَالُ - فِيمَا سَمِعْنَا- لِلإِنْسَانِ الطَّائِفِ: طَيْفٌ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو والأَعْمَشِ ﴿**يَمُدُّونَهُمْ فِى ٱلْغَىِّ**﴾ [سورة الأعراف: ٢٠٢][4].

وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿**يُمِدُّونَهُمْ**﴾ [سورة الأعراف: ٢٠٢] مِنْ أَمَدَّهُ اللهُ؛ وَكَأَنَّهُ مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ**﴾ [سورة نوح: ١٢]، وَقَالُوا: أَمْدَدْتُهُ بِرِجَالٍ.

وقِرَاءَة الجَحْدَرِيِّ "**يُمَادُّونَهُمْ**" مِثْلُ: يُفَاعِلُونَهُمْ، مِثْلُ يُجَارُّونَهُمْ.

---

[1] نقل الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٣٣٤) هذا بتصرف فقال:"... فقال بعض البصريين: "الطائف" و"الطيف" سواء، وهو ما كان كالخيال والشيء يلم بك، قال: ويجوز أن يكون "الطيف" مخففا عن "طيف" مثل "ميت" و"ميت"" اهـ، وعلق محمود شاكر قائلا: نسبها أبو جعفر إلى البصريين، وهي في لسان العرب (٩/ ٢٢٥)، منسوبة إلى الفراء، وهو كوفي، ولم أجدها في المطبوع من معاني القرآن للفراء (١/ ٤٠٢)".

قلت: إذن فالطبري يعني من البصريين قطربا، إذ لم أجد هذا في كلام أبي عبيدة ولا الأخفش من البصريين، ممن ينقل عنهم الطبري.

[2] وربّما يكون "طووفا"، ولم أجدها في كتب اللغة حسب بحثي.

[3] كذا! والسياق أن يقول "فتكون".

[4] المتواتر: نافع وأبو جعفر بضم الياء وكسر الميم من أمدّ، وقرأ الباقون بفتح الياء وضمّ الميم، وفي الشاذ: عن الجحدري "يُمادُّونهم". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧٣)، الدر المصون (٥/ ٥٥٠).

لُغَاتُ السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الأَعْرَافُ وَغَرِيبُهَا

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: نَدَعُ مَا مَضَى مِنْهُ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

أَمَّا قَوْلُهُ ﴿مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣] فَقَالُوا: صَغِرَ صُغْرًا وصُغْرَانًا وصَغَارًا؛ وَقَالُوا: وَلَا صُغْرَى لَكَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: صَغُرَ على فَعُلَ صَغَارًا وصَغَارَةً.

وَأَمَّا ﴿مَذْءُومًا مَدْحُورًا﴾ [سورة الأعراف: ١٨]، فَالفِعْلُ مِنَ المَذْؤُومِ، ذَأَمَهُ يَذْأَمُهُ ذَأْمًا؛ أَيْ عَابَهُ وَشَتَمَهُ.

وَقَالُوا أَيْضًا: ذَامَهُ يَذِيمُهُ ذَيْمًا، بِغَيْرِ هَمْزٍ.

و﴿مَدْحُورًا﴾ [سورة الأعراف: ١٨] فَهُوَ الإِقْصَاءُ وَالإِخْرَاجُ؛ وَقَالُوا: دَحَرَهُ يَدْحَرُهُ دَحْرًا ودُحُورًا.

وَقَوْلُهُ ﴿وَقَاسَمَهُمَا﴾ [سورة الأعراف: ٢١] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: حَلَفَ لَهُمَا[١]، مِنَ القَسَمِ لَا مِنَ القِسْمَةِ، وَقَالَ ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ﴾ [سورة النمل: ٤٩] أَيْ تَحَالَفُوا[٢].

وَقَالَ خَالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِيُّ[٣]:

وَقَاسَمَهَا بِاللهِ جَهْدًا لأَنْتُمُ ... أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا[٤]

وَقَالَ الأَعْشَى:

رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا ... بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضَ لَا يَتَفَرَّقُ[٥].

/١٤٥ب/ ، وَيُرْوَى: عَوْضُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ[٦].

---

[١] عزاه في الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٣٤٦)، لأبي الشيخ عن ابن عباس، وأخرجه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٣٥١) بسند حسن عن قتادة كما في الصحيح المسبور (٢/ ٣٠٧).

[٢] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٤٧٨) وابن أبي حاتم (٩/ ٢٩٠١) بسند صحيح عن مجاهد كما قال حكمت بن بشير ياسين ت لابن كثير ٥/٦٨٠.، وعزاه في في الدر المنثور للسيوطي (١١/ ٣٨٦)، للفريابي، وَابن أبي شيبه، وعَبد بن حُمَيد، وَابن المنذر.

[٣] خالد بن زهير بن محرّث الهذلي، ابن أخت أبي ذؤيب الشّاعر المشهور، قدم أبو ذؤيب على النبيّ صلّى اللّه عليه وآله وسلم مسلما، فدخل المدينة حين وفاته وقبل أن يدفن، وكان خالد ابن عمّ أبي ذؤيب. الإصابة في تمييز الصحابة (٢/ ٢٩٧).

[٤] ديوان الهذلين ١/١٥٨، لسان العرب (١٤/ ٣٩٦)، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٣٥٠).

[٥] ديوان الأعشى ص٢٢٥، لسان العرب (٧/ ١٩٢)، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٣٥٠).

[٦] قال في تاج العروس(١٨/ ٤٤٦):" عَوْض: مَبْنِيَّة، مُثَلَّثَةَ الآخِر يعني تنصب وتجر وترفع، وهي لما يستقبل من الزمان بمعنى: "أبدًا". وذكر قطرب مثل هذا في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٦٠):" رَضِيعَيْ لِبانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا... بأَسْحَمَ داجٍ عوضُ لا نَتَفَرَّقُ عَوْض: رَفْعٌ ونَصْبٌ، ويُقال: لم أَفْعَلْهُ قُطُّ، لُغَةٌ لبني يَرْبوعٍ، بضَمِّ القافِ. وقَطُّ أَكْثَرُهُ" اهـ.

تَقَاسَمَا: مِثْلُ تَحَالَفَا.

وَقَوْلُهُ ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ [سورة الأعراف: ٢٢] قَالُوا: طَفِقَ يفْعَلُ؛ وَقَوْلُهُ ﴿فَطَفِقَ مَسْحًا﴾ [سورة ص: ٣٣] مِنْ ذَلِكَ؛ وَالمَعْنَى أَيْ: أَقْبَلَ، جَعَلَ، أخَذَ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي ﴿وَطَفِقَا﴾: وعَمَدَا يَخْصِفَانِ ذاكَ[1].

وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: قَدْ بَدَأَ فُلَانٌ يَفْعَلُ بَدْءًا مَهْمُوزٌ؛ وَبَدْوًا بِلَا هَمْزٍ.

وَقَوْلُهُ "**وَرِيَاشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى**" [سورة الأعراف: ٢٦][2] فَقَالَتْ بَنُو كِلَابٍ: هُوَ الأَثَاثُ مِنَ المَتَاعِ، مَا كَانَ مِنْ لِبَاسٍ، أَوْ حَشْوٍ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ دِثَارٍ.

وَالرِّيشُ: المَتَاعُ وَالأَمْوَالُ أَيْضًا.

وَقَدْ يَكُونُ الرِّيشُ فِي الثِّيَابِ دُونَ المَالِ.

وَقَالَ فِي الفِعْلِ: رَاشَهُ اللهُ يَرِيشُهُ رَيْشًا، بِفَتْحِ الرَّاءِ؛ وَالِاسْمُ: الرِّيشُ بِكَسْرِ الرَّاءِ؛ وَالمَعْنَى فِي رَاشَهُ اللهُ: نَعَشَهُ اللهُ؛ وَيُقَالُ: إنَّه لَحَسَنُ الرِّيشِ؛ أَيْ الثِّيَابِ؛ والرِّيَاشُ: القِشْرُ.

وَقَوْلُهُ ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ [سورة الأعراف: ٢٩] فَالمَعْنَى: بَدَأَ اللهُ الخَلْقَ يَبْدَأُهُمْ[3]، وأَبْدَأَهُمْ إِبْدَاءً: خَلَقَهُمْ، لُغَتَانِ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأُخْرَاهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ٣٩]؛ أَيْ لِآخِرِهِمْ، وجِئْتُ فِي أُخْرَى القَوْمِ؛ أَيْ آخِرِهِمْ.

وَقَوْلُهُ ﴿فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ [سورة الأعراف: ٤٠] فَالسَّمُّ: الثَّقْبُ النّافِذُ، وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: السُّمُّ، وَقَالُوا: سَمَمْتُ الشَّيْءَ أَسُمُّهُ؛ إِذَا ثَقَبْتَهُ فَأَنْفَذْتَهُ.

---

[1] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٣٥٢) عن ابن عباس بمعناه قال: جعلا يأخذان من ورق الجنة، فيجعلان على سوءاتهما"، وسنده ضعيف كما في التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي، ص٦٦، ٦٧.

[2] هي قراءة الحسن انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٨١).

[3] كتبت بالهمز والواو "يبدأوهم" كأن الواو زائدة والله أعلم.

وَقَوْلُهُ ﴿قَالُوا نَعِمْ﴾ [سورة الأعراف: ٤٤][1] لُغَةٌ لِهُذَيْلٍ "نَعِمَ"؛ وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ فِي الوَقْفِ دُونَ الوَصْلِ: "نَعَامْ"؛ فيُدْخِلُونَ الأَلِفَ يُرِيدُ: "نَعَمْ"؛ وَمَنْ قَالَ: "نَعِمْ" قَالَ: "نَعِيمْ"، فَأَدْخَلَ اليَاءَ لِكَسْرَةِ العَيْنِ إِذَا وَقَفَ.

قَالَ رجُلٌ مِنْ كَلْبٍ:

نَعِمْ إِذَا قالَهَا مِنْهُ مُحَقَّقَةٌ وَلَا يُجِيبُ عَسَى مِنْهُ وَلا قَمِنُ[2].

/١٤٦أ/ ، وَقَوْلُهُ ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ٤٤] قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقَالَ مُؤَذِّنٌ مِنَّا وَمِنْهُمْ لَدَا أَبْيَاتِنَا سُورِي سَوَارِ[3]

فِي شِدَّةِ الأَمْرِ، إِذَا اشْتَدَّ الأَمْرُ، يُقَالُ لِلْحَرْبِ إِذَا اشْتَدَّتْ: سُورِي سَوَارِ، وَصُمِّي صَمَامِ، وَفِيحِي فَيَاحِ؛ إِذَا أَحَبَّ أَنْ يُشَدِّدَ الأَمْرَ وَيعَظِّمَهُ.

وَالمَعْنَى فِي "أَذَّنَ" فَمِنْ قَوْلِهِ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [سورة التوبة: ٣]؛ وَهُو الإِعْلَامُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٩] مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُو وَقَبِيلُهُ﴾ [سورة الأعراف: ٢٧]؛ أَيْ وَصِنْفُهُ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: يَرَاكُمْ هُوَ وَجُنُودُهُ وَضَرْبُهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ﴾ [سورة الأعراف: ٤٦] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: السُورُ بَيْنَ الجَنَّةِ وَالنَّارِ، يَعْرِفُ فِيهِ الفَرِيقَانِ جَمِيعًا مَنْ يَدْخُلُ النَّارَ، وَمَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ[4].

وَالوَاحِدُ مِنَ الأَعْرَافِ: عُرْفٌ، عَنْ غَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ حَكَاهُ لَنَا الثِّقَةُ.

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٦] فَإِنَّ ذَلِكَ حَيْثُ ذَكَّرَهُ – الرَّحْمَةُ أُنْثَى – كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

---

[1] قرأ الكسائي﴿نعم﴾ بكسر العين حيث جاء وافقه الشنبوذي، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٢٨٣).

[2] الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٤٤٧)، وهو فيه "لا يخيب" بالخاء.

[3] منتهى الطلب من أشعار العرب ٣٨٥/٨، مجمع الأمثال (١/ ٣٤٤).

[4] أخرجه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٢٢٩)، والطبري (ت شاكر) (١٢/ ٤٥١) عن ابن عباس، وسنده حسن كما في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٢/ ٣٢١). وعزاه في الدر المنثور (٦/ ٤٠٣)، لابن المنذر، وَابن أبي حاتم وأبي الشيخ والبيهقي في البعث بنحوه.

فَوَجْهٌ مِنْهَا: مَا تَصِفُ بِهِ العَرَبُ المُؤَنَّثَ بِالمُذَكَّرِ، وَالمُذَكَّرَ بِالمُؤَنَّثِ كَقَوْلِهِمْ: رَجُلٌ رَبْعَةٌ وَصَرُورَةٌ وَنَسَّابَةٌ؛ فَوَصَفُوا المُذَكَّرَ بِالمُؤَنَّثِ.

وَأَمَّا مَا جَاءَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [سورة الأعراف: ٥٦] فِي تَذْكِيرِ صِفَةِ المُؤَنَّثِ فَقَوْلُهُمْ: جَرِيِّي وَوَكِيلِي، يُرِيدُونَ جَرِيَّتِي وَوَكِيلَتِي[١]؛ وَقَالُوا: هَذِهِ امْرَأَةٌ فَاجِرٌ، وَامْرَأَةٌ مَاجِنٌ، وَامْرَأَةٌ عَاشِقٌ؛ وَقَالُوا: حَامِدٌ أَنْتَ أَمْ ذَامٌّ؛ لِلْمَرْأَةِ.

وَقَالُوا فِي مَثَلٍ لَهُمْ: أَضَلُّ مِنْ أُمِّ أَدْرَاسٍ؛ وَالدِّرْسُ وَلَدُ اليَرْبُوعَةِ وَشِبْهِهَا[٢]، فَقَالُوا: مُضَلِّلٌ بِغَيْرِ هَاءٍ /١٤٦ب/ يُرِيدُونَ: اليَرْبُوعَةَ الأُنْثَى.

وَقَالَ القُطَامِيُّ:

فَيَا قَاتَلَ اللهُ الغَوَانِي إِنَّهَا قَرِيبٌ بَعِيدٌ وَصْلُهُنَّ تَنَائِفُ[٣].

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِلزَمْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّي آبِقُ بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي آلِقُ[٤]

يُرْوَى هَذَا لِلسِّعْلَاةِ أَنَّهَا قَالَتْهُ؛ فَقَالَتْ: آبِقُ، وَلَمْ تَقُلْ: آبِقَةٌ.

وَقَالَ الهُذَلِيُّ، أَنْشَدَنَاهُ الثِّقَةُ:

لَوْ كَانَ مِدْحَةَ حَيٍّ مُنْشِرًا أَحَدًا أَحْيَا أَبَاكُنَّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ[٥].

وَلَمْ يَقُلْ: مُنْشِرَةً.

وحُكِيَ عَنْهُمْ أَيْضًا: هَذِهِ امْرَأَةٌ مُنْتَقِبٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ.

وَقَالَ امْرِئُ القَيْسِ:

بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُؤْدَةٌ كخُرْعُوبَةِ البَانَةِ المُنفطِرْ[٦]

وَلَمْ يَقُلِ: المُنْفَطِرَةُ.

وَقَالَ الأَحْوَصُ:

---

[١] جمهرة اللغة لابن دريد (٤/ ٣٥٤)،

[٢] قال قطرب في كتابه الفرق ص ١٢١:" ويقال لولده –اليربوع– الدرص" بالصاد.

[٣] ديوان القطامي ص ٥١.

[٤] سر صناعة الإعراب (١/ ١١٦)، تاج العروس (٢٥/ ٢٢).

[٥] ديوان الهذليين ١١٣/١، لسان العرب (٢/ ٥٨٩).

[٦] ديوان امرئ القيس ص ١٥٧، لسان العرب (١/ ٣٥٠).

إِنَّ المَنِيَّةَ طَالِبٌ لَكَ لَاحِقٌ وَالمَوْتُ رَبْعُ مَحَلَّةِ المَحْلُولِ.

وَلَمْ يَقُلْ: لَاحِقَةٌ.

وَقَالَ الآخَرُ أَيْضًا – قَالَ قُطْرُبُ: أَحْسِبُهُ الأَعْشَى–:

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا يَمُدُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[1]

وَقَالَ الآخَرُ – طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ[2] – سَمِعْنَاهُ مِنَ الثِّقَةِ:

فَهِيَ أَحْوَى مِنَ الرِّبْعِيِّ حَاجِبُهَا وَالعَينُ بِالإِثْمِدِ الحَارِيِّ مَكْحُولُ[3]

وَلَمْ يَقُلْ: مَكْحُولَةٌ.

وَقَالَ الآخَرُ:

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا[4]

وَلَمْ يَقُلْ: أَبْقَلَتْ.

وَقَالَ عُرْوَةُ[5]:

عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ فَتَدْنُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدُ[6]

وَلَمْ يَقُلْ: قَرِيبَةٌ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعْشَى: /١٤٧أ/

فَإِمَّا تَرَيْ لِمَّتِي بُدِّلَتْ فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا[7]

فَقَالَ: أَوْدَى.

---

[1] ديوان الأعشى ص ١١٥، لسان العرب (١/ ٣٥٧)، خزانة الأدب (٧/ ٥).

[2] طُفَيْل الغَنَوي: طفيل بن عوف بن كعب من قيس عيلان: شاعر جاهلي فحل، من الشجعان، أوصف العرب للخيل، وربما سمي (طفيل الخيل)، عاصر النابغة الجعديّ، وزهير بن أبي سلمى. (ت نحو١٣ ق ه). انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢٨).

[3] ديوان طفيل الغنوي (ص: ٢٢)، كتاب سيبويه ٢/ ٤٦، لسان العرب (٣/ ٢٥١)،

[4] البيت لعامر بن جوين الطائي، لسان العرب (١/ ٣٥٧)،، خزانة الأدب (٧/ ٤٣٧)،.

[5] عروة بن حِزام: عروة بن حزام بن مهاجر الضني، من بني عذرة: شاعر، من متيّمي العرب، كان يحبّ ابنة عم له اسمها "عفراء"، وله معها أخبار. (ت نحو٣٠ ه)، انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٢٦).

[6] سمط اللآلي (١/ ٤٠١)، لسان العرب (٣/ ٩٠)، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٤٨٨).

[7] ديوان الأعشى ص ١٧١، كتاب سيبويه ٢/ ٤٦، لسان العرب (٢/ ١٣١)، الطبري (ت شاكر) (١/ ٤٣٢).

وَمِثْلُهُ قَوْلُ القُحَيْفِ العُقَيْلِيِّ[1]:

وَرَدْتُ بِمَائرِ النِّسْعَيْنِ حَرْفٍ كِنَازِ اللَّحْمِ زَيَّنَهَا الْحِيَالُ.

وَلَمْ يَقُلْ: وَرَدْتُ بِمَائِرَةٍ.

وَهَذَا كَثِيرٌ.

وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ: قَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: مَا رَأَيْتُ قِدْرًا غَلَا غَلْيَهَا، وَلَا دَارًا انْهَدَمَ انْهِدَامَهَا؛ فَذَكَّرَ وَالفِعْلُ مُؤَخَّرٌ بَعْدَ الِاسْمِ؛ فَيَكُونُ ﴿قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٦] عَلَى ذَلِكَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: "إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ قَرِيبٌ" عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ، ثُمَّ جَاءَ بِالصِّفَةِ فَذَكَّرَهَا عَلَى تَذْكِيرِ الفِعْلِ.

إِلَّا أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَعْرِفُ: العَيْنُ كُحِلَ وَالمَرْأَةُ ضُرِبَ إِلَّا فِي شِعْرٍ؛ هَذِهِ اللُّغَةُ[2] شَاذَّةٌ قَلِيلَةٌ، إِذْ لَمْ يَعْرِفْهَا يُونُسُ مَعَ اتِّسَاعِهِ.

وَالوَجْهُ الثَّالِثُ: قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٦] يَجْعَلُ القَرِيبَ ظَرْفًا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فِي مَكَانٍ قَرِيبٍ، فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ فَالوَجْهُ النَّصْبُ فِي غَيْرِ الآيَةِ؛ لَا يَجُوزُ فِي الآيَةِ لِمُخَالَفَةِ الكِتَابِ؛ وَلَكِنَّهُ يَرْفَعُ القَرِيبَ عَلَى سَعَةِ الكَلَامِ، تَجْعَلُ القَرِيبَ هُوَ الرَّحْمَةَ فِي اللَّفْظِ.

كَمَا قَالَ لَبِيدٌ:

فَعَدَتْ كِلَا الفَرْجَينِ تَحْسِبُ أَنَّهُ مَوْلَى المَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا[3]

فَجَعَلَهُ هُوَ الخَلْفَ وَالأَمَامَ فِي اللَّفْظِ.

وَكَمَا قَالَتِ الخَنْسَاءُ:

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ذَكَرَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقبَالٌ وَإِدْبَارُ[4]

فَجَعَلَهَا[5] هِيَ الإِقْبَالَ وَالإِدْبَارَ فِي اللَّفْظِ، وَإِنَّمَا الإِقْبَالُ فِعْلُهَا /١٤٧ب/ .

---

[1] القُحَيْف العُقَيْلي: القحيف بن خمير بن سليم العقيلي: شاعر إسلاميّ كان معاصرا لذي الرمة، له تشبيب بمحبوبته "خرقاء"، (ت نحو ١٣٠ هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ١٩١).

[2] في الأصل "اللغةِ" مجرورة؟!.

[3] ديوان لبيد بشرح الطوسي ص ٢٢٢، كتاب سيبويه ١/ ٤٠٧، لسان العرب (١٢/ ٢٢)، وفي هامش لسان العرب قول المحققين: "قوله فعدت كلا الفرجين" هو في الأصل بالعين المهملة ووضع تحتها عين صغيرة، وفي الصحاح في مادة "ولي" بالغين المعجمة ومثله في التكلمة في مادة فرج، ومثله كذلك في معلَّقة لبيد"، وذكر الطوسي في شرحه أنه بروايتين.

[4] ديوان الخنساء (ص: ٤٦)، كتاب سيبويه ١/ ٣٣٧، لسان العرب (١٤/ ٤٠٨).

[5] السياق أن يقول "فجَعَلَتْهَا"، ولعلها على معنى جعلها الشاعر.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

قَالَ النَّابِغَةُ يَحْكِي عَنِ امْرَأَةٍ:

قَامتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعدِكَ يَا عَامِرُ

تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُربَةٍ قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ[1]

فَقَالَ: ذَا.

وَقَوْلُهُ ﴿وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَغَضَبٌ﴾ [سورة الأعراف: ٧١] وَقَوْلُهُ ﴿وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٤] بِالزَّايِ؛ فَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ العَلَاءِ يَزْعُمُ: أَنَّهُمَا سَوَاءٌ، قَلَبُوهَا إِلَى الزَّايِ كَمَا قَلَبُوا قَرَبُوسَ السَّرْجِ، وَقَرَبُوتَ، يُرِيدُ: قَرَبُوسَ؛ وَقَالُوا: بَرَسَتِ الشَّمْسُ؛ يُرِيدُون: بَرَزَتْ، وَقَالُوا: سِتُّ أَدْؤُرٍ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ سَدَسَ، فَقَلَبُوهَا إِلَى التَّاءِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: أَفَلَأَيْسَ إِنْ فَعَلْتَ مَا تَفْعَلُ؛ يُرِيدُونَ: أَفَرَأَيْتَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أَلَا لَحَى اللهُ بَـنِي السَّعْلَاتِ

عَمْـرَو بْنَ يَرْبُوعٍ لِئَامَ النَّاتِ

لَيْسَوا بِأَعْفَافٍ وَلا أَكْيَاتِ[2]

يُرِيدُ: النَّاسَ، وَأَكْيَاسٍ، فَقَلَبَهَا.

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ رَامَنَا مِنْ ذِي عَدِيدٍ مُبْزِي[3]

حَتَّى وَقَـــمْنَا كَيْـدَهُ بالرِّجْزِ[4]

فَجَاءَ بِهَا بِالزَّايِ.

وَقَمْنَا: أَذْلَلْنَا.

---

[1] لسان العرب (٤/ ٦٠١)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ١٧٤).

[2] النوادر لأبي زيد الأنصاري: ٣٤٥، لسان العرب (٦/ ٢١٧)،، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٥٢٢).

[3] كتب فوقها كلمة "زاي" لضبطها.

[4] ديوان رؤبة ٦٤، الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٥٢٢).

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الرِّجْزُ العَذَابُ[1].

وَقَالُوا: الرِّجْزُ مِنَ الشَّيْطَانِ: وَسْوسَتُهُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [سورة المدثر: ٥] كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: الآلِهَةُ[2].

وَقَوْلُهُ ﴿فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ﴾ [سورة الأعراف: ٦٩] فَالوَاحِدُ إِلَى وَأَلَى بِالفَتْحِ مَقْصُورَانِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِلْوٌ كَمَا تَرَى، وَحُكِيَ لَنَا: أَلْيٌ كَمَا تَرَى، بِفَتْحِ الأَلِفِ وَإِسْكَانِ اللَّامِ؛ وَهِيَ النِّعَمُ، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ [سورة الرحمن: ١٣]؛ أَيْ بِنِعَمِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ أَيْ بِنِعَمِ رَبِّكُمَا[3].

وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ أَيْضًا: آلَاءُ الفَتَى /١٤٨أ/ : أَخْلَاقُهُ وَأَفْعَالُهُ.

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

أَلْهَفَى عَلَى حُسْنِ آلَاءِهِ عَلَى مَانِعِ الْحَيِّ وَالْحَارِبِ[4]

وَقَالَ الأَعْشَى:

أَبْلَجُ لَا يَرْهَبُ الهُزَالَ وَلَا يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ أَلَا[5]

إِلَّا أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ: أَنَّهُ يُرِيدُ " أَلَا يَا خَيْرَ [مَنْ] يَرْكَبُ"[6]؛ فَيَصِيرُ أَلَا يَا زَيْدُ، ذَهَبَ بِالبَيْتِ إِلَى غَيْرِ مَعْنَى النِّعَمِ.

---

[1] أخرج الطبري (ت شاكر) (٢/ ١١٨) عن ابن عباس قال: كل شيء في كتاب الله من " الرجز " يعني به العذاب، وسنده ضعيف، وذكر ابن أبي حاتم في تفسير (١/ ١٢٠) أنه مروي عن الْحَسَنِ وَأَبِي مَالِكٍ وَمُجَاهِدٍ وَالسُّدِّيِّ وَقَتَادَةَ رحم الله الجميع وإيانا.

[2] روي نفسيره بالأصنام والأوثان عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم أخرجها الطبري (ت شاكر) (٢٣/ ١٣) وحسن أسانيدها حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٧/ ٤١٩.

[3] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٢٢، ٢٣)عَنْ ابن عباس وقَتَادَةَ، وحسن إسنادهما حكمت بن بشير ياسين في الصحيح المسبور (٤/ ٤٢٢).

[4] ديوان أوس بن حجر ص ١٠.

[5] ديوان الأعشى ص ٢٣٥، لسان العرب (١١/ ٢٦)، خزانة الأدب (١٠/ ٤٦٠).

وفوق "ألا" كتب "مِثْلُ عَلَى"، وضبطت في الديوان بكسر الهمزة، قَال الجوهريُّ في الصحاح (٨/ ١٥٠):" والآلاء: النعم، واحدها ألا بالفتح، وقد يكسر، ويكتب بالياء، مثاله معى وأمعاء"، وقال ابن سيده في المحكم (١٠/ ٤٤٣):"يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ إِلَي هنا وَاحِدَ آلاءِ اللهِ وَيَخُونُ يَكْفُرُ".

[6] يقصد البيت بعده: يا خيرَ منْ يركبُ المطيَّ ولا يَشْرَبُ كَأسًا بِكَفّ مَنْ بَخِلا. انظر:ديوان الأعشى ٥٤/ ١.

وقد سقط من الأصل حرف الجر "مَنْ" وزدته اعتمادا على البيت لأنّه محلّ البيان.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فِى دَارِهِمْ جَاثِمِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٧٨] فَالجَاثِمُ: الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ مِنْهُ شَيْءٌ فِي قَوْلِ الحَسَنِ[١]؛ وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: رَجُلٌ جَثَّامٌ؛ لِلَّذِي يَجْثِمُ فِي المَوْضِعِ.

وَقَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ [سورة الزخرف: ٤٩][٢] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: "السَّاحِرُ" يُرِيدُ يَا أَيُّهَا العَالِمُ؛ يُعَظِّمُونَهُ بِذَلِكَ[٣].

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَسَاحِرَةِ السَّرَابِ مِنَ المَوَامِي تَرَقَّصُ فِي نَوَاشِزِهَا الأُرُومُ[٤].

أَيْ الحِجَارَةُ.

وَقَالَ أَبُو خَيْرَةَ:

تَسْحَرُ الأَبْصَارَ لَا تَدْرِي أَيْنَ وَجْهُهُ.

---

[١] روي عن ابن زيد قال: ميتين، أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٥٤٦).

[٢] الذي في الأعراف ﴿قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ﴾ [الأعراف: ١٣٤، وقبلها قوله ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا﴾ [الأعراف: ١٣٢].

[٣] قال في زاد المسير (٧/ ٣٢٠) رواه أبو صالح عن ابن عباس، ولم يبين الطريق إلى أبي صالح، فإن كان من طريق الكلبي فهو من أوهى أسانيد التفسير عن ابن عباس، والظاهر أنه من طريقه، ثم وجدته كذلك في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٤١٤)، وهو من رواية الكلبي كما في أول الكتاب (ص: ٢). وهذا القول عزي للكلبي أيضا، وذكره الطبري بصيغة التمريض دون أن ينسبه لأحد. والله أعلم. انظر: الطبري (ت شاكر) (٢١/ ٦١٥)، تفسير الماوردي (٥/ ٢٢٩)، والتيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي، ص٨٦، ١٧٤.

[٤] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص ٢٣٨ ولفظه:... تَرَقَّصُ فِي عساقلها الأُرُومُ"، وفي الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٣/ ١٩)، ولسان العرب (١٢/ ١٥) بلفظ:... فِي نَوَاشِرِها....

وقد ضبطت "نَواشِزِها" بكتابة كلمة "زاي" فوقها، وكذلك ورد البيت في الطبري (ت التركي) (١٠/ ٣٤٨).

وقال الشيخ محمود شاكر رحمه الله في التعليق على الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٩):" وأما رواية أبي جعفر ((ترقص في نواشرها))، فلم أجد له تفسيرا عند أحد من شراح الشعر، أو في كتب اللغة. وظني أنه يعني به السراب كما قال ((في عساقلها))، وإنها من ((نشر الشيء)) بسطه ومده، وعنى به ما يمتد من السراب وينبسط".

قلت: وهذا بناء منه على أنها بالراء المهملة، أما وهي بالزاي فقد بيّن معناها قطرب بقوله: أي الحجارة.

وَقَالُوا: أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ، وَقَدْ سُحِرَتْ سَحَرًا: يَأْخُذُهَا المَطَرُ الجَوْدُ، فيقلِبُ نبَاتَهَا ويَقْلَعُهُ مِنْ أُصُولِهِ، ويقْلِبُ ظَهْرَ الأَرْضِ لِبَطْنِهَا، لِشِدَّتِهِ؛ فَكَأَنَّ السِّحْرَ مَأْخُوذٌ مِنْ ذَلِكَ[1].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٨٣] أَيْ مِنَ البَاقِينَ؛ وَيُقَالُ: غَبَرَ الشَّيْءُ فِي يَدِي يَغْبَرُ غَبْرًا[2] وَغُبُورًا، وَقَالَ الأَعْشَى:

عَضَّ بِمَا أَبْقَى المَوَاسِي لَهُ مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الغَابِرِ[3]

وَقَالَ آخر:

وَأَبِي الَّذِي فَتَحَ البِلادَ بِسَيْفِهِ فَأَذَلَّها لِبَنِي الزَّمَانِ الغَابِرِ[4]

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ﴾ [سورة الأعراف: ٨٥] بَخَسَهُ: ظلَمَهُ؛ وَقَوْلُهُ ﴿بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [سورة يوسف: ٢٠] مِنْ ذَلِكَ؛ أَيْ ظُلْمٍ وَنَقْصٍ /١٤٨ب/.

---

[1] قال الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٩):" ومنه قيل: "سحر المطر الأرض"، إذا جادها، فقطع نباتها من أصوله، وقلب الأرض ظهرا لبطن، فهو يسحرها سحرا"، و"الأرض مسحورة"، إذا أصابها ذلك. فشبه "سحر الساحر" بذلك، لتخييله إلى من سحره أنه يرى الشيء بخلاف ما هو به، ومنه قول ذي الرمة في صفة السراب:وساحرة... ". علق الشيخ محمود شاكر على هذا الكلام قائلا:" هذا البيان عن معنى "سحر المطر الأرض" جيد جدا، مبين عن معنى الكلمة، وهو أوضح مما جاء في كتب اللغة، فليقيد هذا هناك".

وهو موافق لكلام قطرب، بل الظاهر أن يكون هو إياه مع تصرف في العبارة.

[2] في الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٥٥١) قال شاكر:"قوله: "وغَبْرًا"، ضبطته بفتح فسكون، ولم يرد هذا المصدر في شيء من كتب اللغة".

[3] ديوان الأعشى ص ١٤٥، مجاز القرآن لأبي عبيدة ١: ٢١٩، الطبري (ت شاكر) ١٢/ ٥٥١.

[4] البيت ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثقفي خزانة الأدب ١: ٥٥ الطبري (ت شاكر) ١٢/ ٥٥٢.

قلت: وما نقله الطبري من تفسير كلمة "غبر" ومصادرها والبيتين، يظهر أنه عن قطرب، إذ لم تذكره كتب اللغة كما قال شاكر، وقد ذكره الثعلبي (٤/ ٢٥٩) بشواهده، فيحتمل أن يكون عن الطبري ويحتمل أن يكون عن قطرب فهو من مصادره كما سبق بيانه في الدراسة.

وَقَوْلُهُ ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا﴾ [سورة الأعراف: ٩٢] فَالفِعْلُ: غَنِيَ غَنًى مَقْصُورٌ، وَغُنْيَانًا وَغُنِيًّا[١] وَغَنَاوَةً، ويُقَال: غَنِيَ القومُ بِالمَكَانِ: أَقَامُوا بِهِ؛ وَقَالُوا: أَدَامَ اللهُ لَكَ الغُنْيَةَ؛ يُرِيدُون: الغِنَى مِنَ المَالِ، وَقَدْ غَنِيَ الرَّجُلُ غِنًى وغُنْيَانًا[٢]، وَقَالُوا: نَسْأَلُ اللهَ الغَنَاةَ عَنِ النَّاسِ؛ أَيِ الغِنَى[٣].

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مَعْنَى المَقَامِ بِالمَكَانِ:

وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُورًا بِهِ يَقْتَدْنَنَا الخُرُدَ الخِدَالَا[٤]

وَقَوْلُهُ ﴿وَاسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١١٦] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدِ اسْتُرْهِبَ القَوْمُ، وَاسْتُخِيفُوا وَاسْتُفْزِعُوا؛ أَيْ أُرْهِبُوا وأُفْزِعُوا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ﴾ [سورة الأعراف: ١١٧] المَصْدَرُ: تَلُقُّفًا وَمَنْ قَالَ: ﴿تَلْقَفُ﴾[٥] فَخَفَّفَ، قَالَ: لَقِفَ لَقْفًا، ولَقَفًا بِالتَّحَرُّكِ.

وَقَوْلُهُ ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ﴾ [سورة الأعراف: ٩٦] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ فُتِحَ عَلَى فُلَانٍ؛ أَيْ أَقْبَلَتِ الدُّنْيَا عَلَيْهِ، و﴿افْتَحْ بَيْنَنَا﴾ [سورة الأعراف: ٨٩]؛ أَيْ أُحْكُمْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٠] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: هَذِهِ سِنُونَ بِالكَسْرِ، وسُنُونَ بِالرَّفْعِ؛ مِثْلُ قَوْلِهِمْ: قِلُونَ وَقُلُونَ، فِي جَمْعِ قُلَةٍ وثُبَةٍ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

قَيْسٌ وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: هِيَ السِّنُونَ، فَيَجْعَلُونَهَا بِالوَاوِ فِي الرَّفْعِ، وبِاليَاءِ فِي الخَفْضِ وَالنَّصْبِ، عَلَى: هَجَابِنَ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ: هِيَ السِّنِينُ.

وَأَنْشَدَنِي يُونُسُ:

أَرَى مَرَّ السِّنِينِ أَخَذْنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الهِلَالِ[٦]

---

[١] الطبري (ت شاكر) (١٢/ ٥٦٩) قال شاكر:"هذا المصدر الثاني"غُنِيًّا" ليس في شيء من مراجع اللغة، وضبطته بضم الغين وكسر النون وتشديد الياء، على زنة"فُعِوِّلْ" وهكذا استظهرت، ولا أدري أيصح ذلك أم لا يصح".

[٢] ضبطت الغين بالكسر والضم معا، وكتب فوقها كلمة "جميعا" يقصد جواز الحركتين جميعا.

[٣] كتبت بالألف "الغنا".

[٤] البيت للمرار الأسدي:كتاب سيبويه ١/ ٧٨، المقتضب (٤/ ٧٧).

[٥] هي رواية حفص عن عاصم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٨).

[٦] البيت لجرير ديوانه (ص: ٤٤٩)،، لسان العرب (٨/ ٧٣)، الطبري (ت شاكر) ٧/ ٨٦.

فَإِذَا أَلْقَتْ بَنُو تَمِيمٍ الأَلِفَ وَاللَّامَ لَمْ يُجْرُوا "سِنِينَ"، فَقَالُوا: قدْ مَضَتْ لَهُ سِنِينُ كَثِيرَةٌ، وَأَقَمْتُ عِنْدَهُ بِضْعَ سِنِينَ /١٤٩أ/.

وَأَمَّا بَنُو عَامِرٍ فَإِنَّهُمْ يَجُرُّونَهَا[١] فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالخَفْضِ؛ فَيَقُولُونَ: أَقَمْتُ عِنْدَهُ سِنِينًا كَثِيرَةً.

أَنْشَدَنِي يُونُسُ:

مَتَى تَنْجُ حَبْوًا مِنْ سِنِينٍ مُلِحَّةٍ تَثَمَّرْ لِأُخْرَى تُنْزِلُ الأَعْصَمَ الْفَرْدَا

ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعِبْنَ بِنَا شَيْبًا وشَيَّبْنَنَا مُرْدَا[٢]

وَأَنْشَدَنِي الثِّقَةُ:

سِنِينِي كُلُّهَا قَاسَيْتُ حَرْبًا أُعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الذُّكُورِ[٣]

وَأَنْشَدَنِي يُونُسُ:

أَلَمْ نَسُقِ الحَجِيجَ سَلِي مَعَدًّا سِنِينًا مَا تَعُدُّ لَهَا حِسَابًا[٤]

وَقَالُوا: سَنَةٌ لِلْوَاحِدِ مِنَ السِّنِينَ؛ وَهِيَ السَّنَةُ الجَدْبُ؛ يُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ، وَقَدْ أَسْنَتَ القَوْمُ إِسنَاتًا، لِلسَّنَةِ الجَدْبِ.

وَقَوْلُهُ ﴿**أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ**﴾ [سورة الأعراف: ١٣١] فَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلَاءِ يَقُولُ فِي ﴿**أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ**﴾ [سورة الإسراء: ١٣]: أَيْ عَمَلَهُ؛ وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: طَائِرُ اللهِ لَا طَائِرُكَ؛ وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: طَائِرَ اللهِ لَا طَائِرَكَ، يَنْصِبُهُمَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَسْأَلُ طَائِرَ اللهِ، وَأُرِيدُ طَائِرَ اللهِ.

وَالمَصْدَرُ مِنَ الطَّائِرِ: الطِّيَرَةُ وَالطَّيْرُ وَالطَّيْرُورَةُ؛ وَقَالُوا: فِيهِ طَيْرَةٌ: مِنَ الحِدَّةِ، بِالفَتْحِ.

---

[١] وضعت الشدة فوق الضمة، وهو اصطلاح قديم.

[٢] الْبَيْت للصمة بن عبد الله الْقشيرِي: معاني القرآن للفراء (٢/ ٩٢)، خزانة الأدب (٨/ ٥٨)، وفي لسان العرب (٣/ ٤١٣)، البيت الثاني فقط.

[٣] البيت لقطيب ابن سنان الهجيمي: خزانة الأدب (٨/ ٦١).

[٤] همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع للإمام السيوطى ١/ ١١٩، شرح ابن عقيل (١/ ١٢٣).

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٣] فَالطُّوفَانُ عِنْدَهُمْ كَثْرَةُ المَاءِ وَالرِّيحُ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي الطُّوفَانِ: المَطَرُ تَرَاهُ مِنَ السَّمَاءِ اللَّيْلَ وَالنّهَارَ، لَا يَنْقَطِعُ سَاعَةً سَبْتًا إِلَى سَبْتٍ[١].

وَحَكَى بَعْضُهُمْ: أَنَّ وَاحِدَ الطُّوفَانِ طُوفَانَةٌ[٢].

وَقَالَ الحَسَنُ بْنُ عُرْفُطَةَ الأَسَدِيُّ، جَاهِلِيٌّ:

لَمْ يَكُنِ الحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسِّرَرْ

غَيَّرَ الجِدَّةَ مِنْ عِرْفَانِهِ خِرَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ المَطَرْ[٣]

/١٤٩ب/ .وَقَالَ الرَّاعِي فِي ذَلِكَ:

تُضْحِي إِذَا العِيسُ أَدْرَكْنَا نَكَائِثَهَا خَرْقَاءَ تَعْتَادُهَا الطُّوفَانُ والزُّوُدُ[٤]

بِتَحْرِيكِ الوَاوِ[٥] مِثْلُ الرُّعُدِ.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَمَدَّهُ طُوفَانُ غَيْثٍ مَدَدَا شَهْرًا شَآبِيبَ وَشَهْرًا بَرَدَا[٦]

وَ"الْقُمَّلُ" وَالوَاحِدُ قُمَّلَةٌ، وَهِيَ دُوَيْبَّةٌ تُشْبِهُ القَمْلَ، تَأْكُلُ الإِبِلَ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: القُمَّلُ: الدَّبَا الصِّغَارُ، لَا أَجْنِحَةَ لَهُ[٧].

وَقَالَ أُمَيَّةُ فِي الطُّوفَانِ:

---

[١] رواه الضحاك عن ابن عباس أخرجه ابن أبي حاتم (٥/ ١٥٤٤) قال حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٧٤: إسناده منقطع لأن الضحاك لم يلق ابن عباس.

[٢] وأيضا حكاه الأخفش في معانى القرآن (١/ ٣٣٥)، وعنه الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٥٢).

[٣] لسان العرب (٩/ ٢٢٧)،، خزانة الأدب (٩/ ٣٠٤)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٥٣،

[٤] ديوان الراعي النميري (ص: ٥٣)، لسان العرب (٢/ ١٩٧)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٥٣.

[٥] مضبوطة بالهمز "الزؤُد" لكن العبارة التي بعدها قال "بتحريك الواو " فلعله يقصد الهمزَ، وإلا فلا أدري ما وجهها؟

[٦] ديوان أبي النجم العجلي ص ١٤٧، الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٥٤)، وهو فيهما: قد مد طوفان فبث مددا... ". وفي الطبري (ت التركي) (١٠/ ٣٨٢)، أشاروا إلى أن في النسخة المطبوعة "وَ" بدل "قد" كما أثبت هنا.

ويظهر أن كلمة "فبث" التي في الطبري مصحفَةٌ عن كلمة "غيث"، والبيت بلفظ "فبث" أيضا في: تفسير ابن عطية (٢/ ٤٤٤) وبلفظ"مبيدٌ" في البحر المحيط (٤/ ٣٧٢)، والدر المصون (٥/ ٤٣٣).

[٧] أخرجه الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٥٤، وابن أبي حاتم (٥/ ١٥٤٦) وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في الصحيح المسبور (٢/ ٣٤٣).

عَشِيَّةَ أَرْسَلَ الطُّوفَانَ يَجْرِي وَفَاضَ المَاءُ لَيْسَ لَهُ جِرَابُ[1].

وَقَالَ الأَعْشَى:

قَوْمٌ تُعَالِجُ قُمَّلًا أَبْنَاؤُهُمْ وَسَلاسِلًا أُجُدًا وَبَابًا مُوصَدَا[2]

وَقَوْلُهُ ﴿وَالضَّفَادِعَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٣] كَانَ يُونُسُ يَقُولُ: الوَاحِدُ ضِفْدَعَةٌ بِالكَسْرِ، وَقَالُوا لِلذَّكَرِ ضِفْدِعٌ، وَلِلأُنْثَى ضِفْدِعَةٌ؛ وَقَدْ ضَمَّ بَعْضُهُمْ فَقَالُوا: ضُفْدُعٌ لِلذَّكَرِ، وَلِلْأُنْثَى ضُفْدُعَةٌ[3].

وَقَوْلُهُ ﴿فِى الْيَمِّ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٦] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هُوَ البَحْرُ[4]؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ القَلْزَمُ[5].

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دَاوِيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا يَمٌّ تَرَاطَنُ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ[6]

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَهُوَ عَلَى التَيّارِ وَالتَيَّارْ يَمُورُ فِي اليَمِّ عَلَى مَوَارْ

وَقَوْلُهُ ﴿غَافِلِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٦] فَإِنَّهُمْ قَالُوا: غَفَلَ غَفْلَةً وغُفُولًا وغَفَلًا[7].

﴿مُتَبَّرٌ مَا هُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٩] فيُقَال: تَبَّرَهُ تَتْبِيرًا؛ أَيْ أَفْسَدَهُ وَ﴿إِلَّا تَبَارًا﴾ [سورة نوح: ٢٨] مِنْ ذَلِكَ[8].

---

[1] البدء والتاريخ (٣/ ٢٥).

[2] ديوان الأعشى ص ٢٣١، لسان العرب (١١/ ٥٦٩)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٥٦.

وفي الهامش:"وصل ح سماع".

[3] قال قطرب في كتابه الفرق ص ١٢٦: "فيقال: ضِفدعٌ، وضِفْدَعةٌ للأنثى، وضُفْدُعٌ بالضم، وضُفْدُعة".

[4] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٣٦٧) وحسن سنده في الصحيح المسبور (٣/ ٣٦٧).

[5] قال ابن عطية في تفسيره (٤/ ٢٨٩):"والْيَمّ بحر القلزم في قول أكثر الناس".

[6] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص١٤٤، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٧٤.

[7] قال الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٧٥):" يقال من "الغفلة"، "غفل الرجل عن كذا يغفُل عنه غَفْلة وغُفُولا وغَفَلا". فعلَّق محمود شاكر:" انظر تفسير " الغفلة"، فيما سلف" وأحال إلى: ٢: ٢٤٤، ٣١٦ / ٣: ١٢٧، ١٨٤ /٩: ١٦٢" ثم قال" ولم يبيِّن فيما سلف هذا البيان الذي جاء به هنا".

قلت:ومثلَ ذلك فعَلَ قطربٌ، فقد مضى هذا في قوله ﴿وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ﴾ [الأنعام: ١٥٦]، وفي قوله ﴿وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ﴾ [الأنعام: ١٣١]، ولم يتكلم عنها قطرب، فلعل الطبري تابعه فيها، رحمنا الله وإياهم.

[8] نسب لقطرب أنه فسر ﴿وليتبروا ما علوا تتبيراً﴾: بأنه الهدم والإخراب. انظر: تفسير الماوردي (٣/ ٢٣١)، تفسير القرطبي القرطبي (١٠/ ٢٢٣)، البحر المحيط لأبي حيان (٧/ ١٦).

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٣٩] فَالمَصْدَرُ: بُطْلًا وبُطُولًا وبُطْلانًا.

وَقَوْلُهُ ﴿لَهُ خُوَارٌ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٨] فَقَالُوا: خَارَ الثَّوْرُ يَخُورُ خُوَارًا /١٥٠أ/ ؛ وَهُو أَرْفَعُ صَوْتِهِ؛ وَجَأَرَ يَجْأَرُ جُؤَارًا؛ لِصِيَاحِهِ، ﴿فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ [سورة النحل: ٥٣] مِنْ ذَلِكَ[١].

وَقَوْلُهُ ﴿سُقِطَ فِى أَيْدِيهِمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٩]؛ أَيْ اسْتَأْسَرُوا؛ وَقَالُوا: كُلُّ مَنْ نَدِمَ سُقِطَ فِي يَدِهِ سُقُوطًا؛ وَقَالُوا: أُسْقِطَ فِي يَدِهِ إِسْقَاطًا.

وَقَوْلُهُ ﴿أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٠] فَإِنَّهُ يُقَالُ: عَجِلَنِي زَيْدٌ، فَلَا تَعْجَلْنِي؛ أَيْ تَذَهَبُ وتَدَعُنِي؛ وَتَعْجَلُنِي: تَسْبِقُنِي أَيْضًا، عَجَلَنِي: سَبَقَنِي[٢].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٤] أَيْ سَكَتَ وَكَفَّ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: سَكَتَ: سَكَنَ[٣].

سَكَتَ[٤] عنْهُ الضَّحِكُ والبُكاءُ والأَشَرُ؛ وَقَالَ يُونُسُ: "سَكَتَ عَنْ فُلَانٍ الحَزَنُ وَكُلُّ شَيْءٍ زَعَمَ"[٥].

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَهَمَّتِ الأَفْعَى بِأَنْ تَسِيحَا وَسَكَتَ المُكَّاءُ أَنْ يَصِيحَا[٦].

فجَعَلَهُ لِلطَّائِرِ أَيْضًا.

---

[١] قال قطرب في كتاب الفرق ص ١٠٦:"والبقرة... وتخور: وهو أرفع صوتها، قال الله عز وجل في كتابه ﴿عجلا جسدا له خوار﴾" اهـ.

[٢] قال الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٢٢):"يقال منه: "عجل فلان هذا الأمر"، إذا سبقه، و"عجل فلان فلانا"، إذا سبقه، "ولا تعجلني يا فلان"، لا تذهب عني وتدعني، و"أعجلته": استحثثته"، وفي معاني القرآن للفراء (١/ ٣٩٣):"تقول: عجلت الشيء: سبقته، وأعجلته استحثثته".

فالطبري أخذ منهما ومزج بين كلاميهما، وإن كان أكثره عن قطرب. والله أعلم.

[٣] روى ابن أبي حاتم (٥/ ١٥٧٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ تفسيره بقوله: فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ... ".

وقرئت في الشاذ: عن ابن مسعود، وعكرمة، وطلحة "سَكَنَ" بنون. انظر: زاد المسير (٣/ ٢٦٧) ومعجم القراءات ١/ ١٧٤.

[٤] ضبطت بسكون التاء؟! ولم أدر ما وجهها؟

[٥] نقله الطبري مع البيت بعده فقال:" وقد ذكر عن يونس الجرمي أنه قال يقال: "سكت عنه الحزن"، وكلُّ شيء، فيما زعم، زعم، ومنه قول أبي النجم:.... " الطبري (ت شاكر) (١٣/ ١٣٨).

[٦] ديوان أبي النجم العجلي ص ١٣٢، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ١٣٨، وهو في الديوان "وَهَبَّتْ الأَفْعى أن تُشِيحَا".

وَقَوْلُهُ ﴿فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٠] فَالمَصْدَرُ انْبِجَاسًا؛ أَي انْصَبَّتْ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٧] المَعْنَى: بَيَّنَ وَأَعْلَمَ؛ وَهِيَ تَفَعَّلُ مِنْ آذَنَ يُؤْذِنُ، وَقَدْ ذَكَرْنَا مَا فِيهَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٩] فَالخَلْفُ بِالإِسْكَانِ: خَلْفُ السَّوْءِ؛ وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ: الصَّالِحَ والطالِحَ؛ والخَلَفُ بِالتَّحَرُّكِ: البَدَلُ؛ وَسَنَذْكُرُ كُلَّ مَا فِي هَذَا اللَّفْظِ مَعَ ﴿الْخَالِفِينَ﴾ [سورة التوبة: ٨٣] فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ.

قَالَ لَبِيدٌ:

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَفْنَائِهِمْ وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ[1]

وَقَالَ حَسَّانُ:

لَنَا القَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا لِأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ[2]

/١٥٠ب/ فَأَسْكَنَ، وَهُوَ يُرِيدُ: الخَلَفَ الصَّالِحَ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٧١] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَتَقَهُ يَنْتِقُهُ نَتْقًا؛ أَيْ رَفَعَهُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: نَتَقَنِي السَّيْرُ أَيْ حَرَّكَنِي، يَنْتِقُنِي؛ وَقَالُوا أَيْضًا: مَا يَنْتِقُ بِرِجْلِهِ أَيْ لَا يَرْكُضُ.

والنَّتْقُ: نَتْقُ الدَّابَّةِ صَاحِبَهَا، حِينَ تَعْدُوا بِهِ وَتُتْعِبُهُ حَتَّى يَرْبُوَ، فَذَلِكَ النَّتْقُ وَالنُّتُوقُ أَيْضًا.

وَقَالُوا أَيْضًا: نتَقَتِ المَرْأَةُ تَنْتُقُ نُتُوقًا: إِذَا كَثُرَ وَلَدُهَا[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٦] فَالمَصْدَرُ: إِخْلَادًا؛ وَهُو المُقَامُ بِهَا وَالمَيْلُ إِلَيْهَا؛ وَقَالُوا: أَخْلَدَ بِنَفْسِهِ[4] إِلَى الأَرْضِ؛ أَيْ أَتَاهَا مِنْ بِلَادٍ أُخْرَى، وَأَخْلَدَ: أَقَامَ.

قَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ:

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٢)، لسان العرب (٩/ ٨٤)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٢١٠]

[2] ديوان حسان بن ثابت ص ٢٦٧، لسان العرب (٩/ ٨٩)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٢٠٩.

[3] نقله الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٢٢١)، وفي الطبري (ت التركي) (١٠/ ٥٤٦):"وَقَالَ آخَرُ منهم[يعني من البصريين وقد سقطت كلمة منهم من طبعة شاكر]: مَعْنَاهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ: رَفْعُنَاهُ. وَقَالَ: قَالُوا: نَتَقَنِي السَّيْرُ: حَرَّكَنِي. وَقَالَ: قَالُوا: مَا نَتَقَ بِرِجْلِهِ لَا يَرْكُضُ، وَالنَّتْقُ: نَتْقُ الدَّابَّةِ صَاحِبَهَا حِينَ تَعْدُوبِهِ وَتُتْعِبُهُ حَتَّى يَرْبُوَ، فَذَلِكَ النَّتْقُ وَالنُّتُوقُ، وَنَتَقَتْنِي الدَّابَّةُ، وَنَتَقَتِ الْمَرْأَةُ تَنْتُقُ نُتُوقًا: كَثُرَ وَلَدُهَا".

ولعل ما في الطبري:"ما نتق برجله... "، أن يكون "ما ينتق برجله.... " ليتسق الكلام، ويوافق ما عند قطرب.

[4] ويمكن قراءتها "أخلد نفسَهُ" وقد ضبطت الهاء بالكسر والضم معا!

بِأَبْنَاءِ حَيٍّ مِنْ قَبَائِلِ مَالِكٍ وَعَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ أَقَامُوا فَأَخْلَدُوا[1]

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي ذَلِكَ:

لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيتُهَا بِالْفَدْفَدِ كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ المَسِيلِ المُخْلِدِ[2]

أَي المُقِيمُ، فِيمَا فُسِّرَ لَنَا.

وَيُقَالُ: رَجُلٌ مُخْلِدٌ: لَا يَكَادُ يَشِيبُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ﴾ [سورة الواقعة: ١٧] فَقَدْ قَالُوا فِي اللُّغَةِ: المُخَلَّدُ: المُقَلَّدُ المُحَلَّى.

قَالَ: وأَنْشَدَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ مِنَ الرُّوَاةِ:

وَمُخَلَّدَاتٌ باللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا أَعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ[3].

يُرِيدُ: مُسَوَّراتٍ، فِيمَا فُسِّرَ لَنَا[4].

وَقَوْلُهُ ﴿أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٦] فَالفِعْلُ: لَهَثَ يَلْهَثُ، ويَلْهِثُ لُغَةٌ، لَهَثًا ولُهَاثًا.

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٩] ذَرْءًا مِثْلُ: ذَرْعًا، وَ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ [سورة الشورى: ١١] مِنْ ذَلِكَ /١٥١أ/ ؛ يُرِيدُ: يَخْلُقُكُمْ .

وَقَوْلُهُ ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٤] كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: مِنْ جُنُونٍ[5].

---

[1] الأصمعيات: ٣٢٣، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٢٧٠]

[2] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٢٥، لسان العرب (٣/ ١٦٤)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٢٧٠.

[3] لسان العرب (٣/ ١٦٤)، الطبري (ت شاكر) (٢٤/ ١١٠).

[4] قال الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٢٧٠): "وأصل "الإخلاد" في كلام العرب: الإبطاء والإقامة، يقال منه: "أخلد فلان بالمكان"، إذا أقام به، وأخلد نفسه إلى المكان" إذا أتاه من مكان آخر، ومنه قول زهير:... يعني المقيم، ومنه قول مالك بن نويرة:.... "اهـ. وعلق شاكر قائلا:"هذا التفسير الأخير (يعني قوله: وأخلد نفسه إلى المكان" إذا أتاه من مكان آخر)، لا تجده في شيء من معاجم اللغة، فقيِّده".

[5] أخرج الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٢٨٩)، وابن أبي حاتم (٥/ ١٦٢٤) معناه عَنْ قَتَادَةَ مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وهو مرسل.

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ﴾ [سورة الصافات: ١٥٨][١] وَ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ [سورة الناس: ٦] يَكُونُ هَذَا عَلَى الِاسْمِ؛ يُرِيدُ: الجِنَّ.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَفُتُوٍّ إِلَى الْهِيَاجِ مَسَارِيعَ بُدُوٍّ كَجِنَّةٍ عَبْقَرِيَّهْ

وَقَوْلُهُ: بُدُوٍّ يَقُولُ: كِرَامٍ[٢]، الوَاحِدُ بَدْءٌ، مِثْلُ: بَدْعٌ.

وَالجَانُّ مِنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا؛ وَكَأَنَّهُ مِنْ أُجِنَّ الشَّيْءُ فَلَمْ يُرَ؛ فَلِذَلِكَ قِيلَ: الجِنُّ، وَاللهُ أَعْلَمُ، وَلَكِنَّه الغَالِبُ عَلَى المَعْنَى.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [سورة الأعراف: ١٨٧] فَقَالُوا: حَفِيَ بِهِ حَفَاوةً: هَمَّهُ وعُنِيَ بِهِ؛ ﴿حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ [سورة الأعراف: ١٨٧] سَؤُولٌ عَنْهَا؛ إِذَا كَثُرَ السُّؤَالُ عَنِ الشَّيْءِ حَتَّى يَشُقَّ عَلَى صَاحِبِهِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

سُؤَالُ حَفِيٍّ عَنْ أَخِيهِ يَخُصُّهُ بِذِكْرَتِهِ وَسْنَانُ أَوْ مُتَوَانِسُ[٣]

وَقَالُوا أَيْضًا: حَفِيتُ بِهِ حَفَاوَةً وَحِفَاوَةً؛ أَيْ فَرِحْتُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا فِي المَشْيِ: حَفِيَ حِفْيَةً وحَفَايَةً وحِفَايَةً، وحَفًى مَقْصُورٌ، وَاحْتِفَاءً أَيْضًا – فِي المَشْيِ بِغَيْرِ نَعْلٍ– حِفْوَةً وحِفَاوَةً.

وَقَوْلُهُ ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ﴾ [سورة الأعراف: ١٨٩] قَالَ: عَظُمَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا، فَهِيَ مُثْقَلٌ إِثْقَالًا[٤].

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٩٣] قَالُوا: صَمَتَ صَمْتًا وَصُمُوتًا وَصُمَاتًا، وَمَا زَالَ مُصْمَتًا مُنْذُ اليَوْمَ مُسْكِنًا، وَقَدْ أَصْمَتَ وَأَسْكَتَ، وَسَكَتَ سَكْتًا وَسُكُوتًا وَسُكَاتًا وسَكُوتًا.

---

[١] في الهامش "صافات".

[٢] ضبطت بالجر والرفع معا، والوجهان صحيحان.

[٣] ديوان الهذليين ٣ /٤٥، والشطر الأول فيه بلفظ: سؤال الغنيّ عن أخيه كأنه.... "، وهو في الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٣٠١) كما عند قطرب هنا، وقد علق شاكر: "... وبهذه الرواية التي رواها أبو جعفر "سؤال حفي"، يختل سياق الشعر..... فهذا نقيض رواية أبي جعفر ". قلت: وكذلك الحال مع قطرب.

[٤] قال قطرب في كتابه الفرق ص٨٤: "ويقال لها إذا عظم ما في بطنها امرأة مثقل وقد أثقلت قال الله عز وجل ﴿فلما أثقلت دعوا الله ربهما﴾".

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ /١٥١ب/ ، ﴿وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [سورة لقمان: ١٧][(١)] فَالعُرْفُ: المَعْرُوفُ بِعَيْنِهِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ﴾ [سورة الأعراف: ٢٠٠] قَالُوا: نَزَغَ يَنْزِغُ ويَنْزَغُ نَزْغًا لِلْمَصْدَرِ؛ أَيْ يُفْسِدُ.

وَقَوْلُهُ ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ [سورة الأعراف: ٢٠٣] فَهِيَ افْتَعَلْتَ مِنْ جَبَيْتُ، يَقُولُ: لَوْلَا اسْتَقْصَيْتَ عِلْمَهَا اجْتِبَاءً، ﴿وَاجْتَبَيْنَاهُمْ﴾ [سورة الأنعام: ٨٧] أَيْضًا المَعْنَى: اصْطَفَيْنَاهُمْ؛ وَكَأَنَّ المَعْنَى: قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ؛ لِأَنَّهُ الِاعْتِقَادُ لِلشَّيْءِ وَالِاصْطِفَاءُ لَهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [سورة الأعراف: ٢٠٥] الوَاحِدُ أُصُلٌ، أَتَيْتُكَ مُؤْصِلًا وَأُصُلًا: أَيْ عَشِيًّا؛ وَقَالُوا: آصَلْنَا وَأَعْشَيْنَا؛ وَأَتَيْتُكَ أَيْضًا أُصَيْلَالًا وَأُصَيْلَانًا: أَيْ عَشِيًّا[(٢)].

---

(١) كذا! ولعله يقصد ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩] يدل عليه قوله بعد "فالعرفُ المعروف".

(٢) قال قطرب في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٥٨):" ثُمَّ الأصيلُ بعدَ الرَّواحِ. يقالُ: آصلنا إيصالاً، إلى أنْ تغيبَ الشمسُ. قالَ اللهُ جَلَّ ثناؤهُ: ﴿بالغُدُوِّ والآصالِ﴾ والواحِدُ أُصُل، ثُمَّ الطَّفَلُ مِثْلُ الأَصِيلِ. وقد ذكرناه.

وقالوا أيضاً: أَتيتُكَ أُصَيْلالاً وأُصَيْلاناً. وقَدْ أَعشينا: دَخَلْنا في العَشِيِّ. قالَ النابِغَةُ:

وَقَفْتُ فيها أُصيلالاً أُسائِلُها... عَيَّتْ جَواباً وما بالرَّبعِ من أَحَدِ" اهـ.

تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ الأَعْرَافِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ [سورة الأعراف: ١٢] فَالمَعْنَى: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَسْجُدْ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ﴿٩٢﴾ أَلَّا تَتَّبِعَنِ﴾ [سورة طه: ٩٢، ٩٣] المَعْنَى: أَنْ تَتَّبِعَنِي.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ﴾ [سورة الحديد: ٢٩]، المَعْنَى: لِأَنْ يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ.

وَلَا نَعْلَمُ فِي القُرْآنِ غَيْرَ هَذِهِ الآيَاتِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَذَّ عَلَيْنَا مِنْهُ شَيْءٌ[1]؛ جُعِلَتْ "لَا" بِمَنْزِلَةِ "مَا" تَوْكِيدًا لِلْكَلَامِ، وَذَلِكَ فِي "مَا" أَكْثَرُ مِنْهُ فِيهَا، يَعْنِي "لَا"[2].

وَأَمَّا "مَا" فَمِثْلُ قَوْلِهِ ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٠] وَ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ﴾ [سورة المؤمنون: ٤٠]؛ أَيْ عَنْ قَلِيلٍ؛ وَهُو كَثِيرٌ فِي القُرْآنِ، وَمِثْلُهُ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ﴾ [سورة النساء: ١٥٥]؛ أَيْ فَبِنَقْضِهِمْ، وَ﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ [سورة نوح: ٢٥]؛ أَيْ مِنْ خَطِيئَاتِهِمْ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ فِيَ "لَا" قَوْلُ زُهَيْرٍ /١٥٢أ/ :

مُوَرِّثُ المَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأَمُ[3]

يُرِيدُ: عَنِ الرِّيَاسَةِ عَجْزٌ، وَجَعَلَ "لَا" لَغْوًا، جَعَلَهَا تَأْكِيدًا.

وَقَالَ الآخَرُ – وَهُو جَرِيرٌ –:

---

[1] مما عدّه غير المصنف رحمه الله، قوله تعالى: ﴿ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٣٢]، و﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، و﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٥] و﴿فَلَا أُقْسِمُ﴾ [الواقعة: ٧٥، و﴿فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ﴾ [المعارج: ٤٠] و﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (١) وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة: ١، ٢]و﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ﴾ [التكوير: ١٥]و﴿فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ﴾ [الانشقاق: ١٦]و﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [البلد: ١]. انظر: تأويل مشكل القرآن (ص: ١٥٤، ١٤٦).

[2] يعني زيادة "ما" في الكلام أكثر من زيادة "لا".

[3] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٩٥.

وقد ضبطت كلمة "مورِّثٍ" أيضا بالكسر منوّنا، وإنما اخترت الضبط أعلاه لأن ما بعده ضُبِطَ بالجرّ "المجدِ" فيكون مضافًا إليه، ويكون الأولُ ولا بدّ مرفوعا، إذ لو كان مجرورا لأعمله ونصب به "المجدَ" مفعولا به، والله أعلم.

بِيَوْمِ جَدُودَ لَا فَضَحْتُمْ أَبَاكُمُ وَسَالَمْتُمُ وَالْخَيْلُ تَدْمَا نُحُورُهَا[1]

يُرِيدُ: فضَحْتُمْ و"لَا" لَا مَعْنَى لَهَا؛ لِأَنَّهُ هَاجِي[2].

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَمَا أَلُومُ الْبِيضَ أَلَّا تَسْخَرَا مِنْ غَزَلِ الشَّيْخِ وَأَلَّا تُذْعَرَا[3].

يُرِيدُ: أَنْ تَسْخَرَ، وَأَنْ تُذْعَرَ، وَأَلْغَى "لَا"، وَهُو المَعْنَى.

وَقَالَ الآخَرُ:

أَفَعَنْكِ لَا بَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ غَابٌ يُسَنِّمُهُ ضِرَامٌ مُثْقَبُ[4]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَحْسِبُ البَيْتَ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ[5]؛ يُرِيدُ: "أَفَعَنْكَ بَرْقٌ" وَأَلْغَى "لَا".

وَقَالَ الأَسْوَدُ:

مِنْ غَيْرِ لَا مَرَضٍ[6] وَلَكِنِّي امْرُؤٌ أَلْقَى البَوَائِقَ وَالْخُطُوبَ بَوَادِي

يُرِيدُ "مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ" وَأَلْغَى "لَا".

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مُخَزَّمٌ وَغَيْرُ لَا مُخَزَّمِ

---

[1] ديوان جرير بشرح ابن حبيب ص ٨٨٠، الصاحبي في فقه اللغة (ص: ١٧٠).

[2] فوقهما علامة "ص" أي صحَّ هذا الضبط، واللغة المشهورة أن تكون "هاجٍ"، وما ضبط به صحيح وعليه قراءة ابن كثير في ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد: ٧] وغيرها، حيث وقف عليها بالياء. إتحاف فضلاء البشر (ص: ١٤٠).

[3] ديوان أبي النجم العجلي ص ١٧٩، لسان العرب (٥/ ١١٢)، الطبري (ت شاكر) ١/ ١٩٠.

[4] لسان العرب (١٢/ ٩٠)، الدر المصون (٥/ ٢٦٢).

وقد نقل ابن فارس من كلام قطرب وشواهده الشعرية في كتابه الصاحبي (ص: ١٧٠)، فقال:" وكان قُطرُب يقول: إن العرب تُدخل "لا" توكيداً في الكلام كما يُدخلون ما في مثل قوله جلّ ثناؤه: ﴿فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ﴾ ٢ و﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ﴾ ٣ وكذلك ﴿مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ ٤ أي: ما منعك أن تسجد. وكذلك ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ٥ المعنَى: أُقْسم. وقد يجوز في ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ أن يكون نَفَى بها كلاماً تقدَّم منهم، كأن قال: ليس الأمرُ كذا، ثم قال: أُقسم. وقال زُهَير في "لا":مُوَرَّثُ.....

أي: لا يغتالها عجز. وقال: بيوم جَدودا.....

يريد: فضحتم أباكم. وحَكى قطرب: "ضربتُ لا زيداً". وقال آخر:وقد حداهن بلا غير خُرُقْ

وقال الهُذلي:أفعنك لا برق....

ومن الباب قوله جلّ ثناؤه: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ﴾" انتهى.

[5] ساعدة بن جؤية الهذلي، من بني كعب ابن كاهل، من سعد هذيل: شاعر، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أسلم، وليست له صحبة، وسماه في الإصابة في تمييز الصحابة (٣/ ٢٠٢): ساعدة بن جوين أيضا. انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٧٠).

[6] ضبطت "مرضٌ"بالضم والكسر معا.

يُرِيدُ: وَغَيْرَ مُخَزَّمٍ.

وَمِثْلُهُ:

وَقَدْ حَدَاهُنَّ بِلَا غَيرِ خُرُقْ وَرِيشًا حَدَاهُ فَوْقَ آطَارِ الفُوَقْ[1]

وَقَوْلُهُ ﴿فَبِمَا أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [سورة الأعراف: ١٦] فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "بِمَا أَغْوَيْتَنِي" قَسَمًا مِنْهُ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: "بِإِغْوَائِكَ إِيَّايَ لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ"، كَمَا تَقُولُ بِاللهِ لَأَفْعَلَنَّ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: "بِهَذَا لَأَفْعَلَنَّ"؛ أَيْ لِهَذَا لَأَفْعَلَنَّ؛ كَمَا تَقُولُ بِهَذَا عُوفِيتُ وَبِهِ ابْتُلِيتُ، أَيْ لَهُ عُوفِيتُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا دُخُولَ الحَرْفِ فِي مَعْنَاهُ /١٥٢ب/ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ.

وَأَمَّا ﴿صِرَاطَكَ﴾ [سورة الأعراف: ١٦] فَالمَعْنَى: فِي صِرَاطِكَ وَعَلَى صِرَاطِكَ؛ فَتُرِكَتْ "فِي" مِنْ هَذَا الكَلَامِ، وَإِنَّمَا يَكْثُرُ تَرْكُهَا فِي المَكَانِ العَامِّ، مِثْلُ: "زَيْدٌ خَلْفَكَ وَدُونَكَ وَفَوْقَكَ".

فَأَمَّا الصِّرَاطُ فَمِثْلُ الطَّرِيقِ؛ لِأَنَّهُ مَخْصُوصٌ بِمَكَانٍ بِعَيْنِهِ، لَيْسَ كُلُّ مَكَانٍ صِرَاطًا، وَلَا كُلُّ مَوْضِعٍ طَرِيقًا؛ فَهَذَا كَالجَبَلِ وَالوَادِي؛ وَلَوْ قُلْتَ: قعَدْتُ لَكَ الجَبَلَ أَو الوَادِيَ، لَمْ يَسْهُلْ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ مَخْصُوصٌ لِمَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ؛ فَقَرُبَ مِنَ الأَسْمَاءِ: مِنْ زَيْدٍ وَعَمْرٍو، وَتَبَاعَدَ مِنَ الظَّرْفِ؛ فَإِذَا قُلْتَ: زَيْدٌ فَوْقَكَ أَوْ تَحْتَكَ جَازَ؛ لِأَنَّ كُلَّ مَكَانٍ فَوْقٌ لِمَا تَحْتَهُ، وَتَحْتُ[2] لِمَا فَوْقَهُ؛ فَصَارَ عَامًّا فِي الأَمْكِنَةِ كُلِّهَا، فَحَسُنَ.

وَقَدْ جَاءَ مِثْلُ ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ﴾ [سورة الأعراف: ١٦] فِي الكَلَامِ وَالشِّعْرِ.

قَالَ الهُذَلِيُّ:

لَدْنٌ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ[3]

يُرِيدُ: فِي الطَّرِيقِ، فَحَذَفَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

فَقُصُرْنَ الشِّتَّاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ وَهُوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمْنَ جَارُ[4]

---

[1] الصاحبي في فقه اللغة (ص: ١٧١)، الشطر الأول فقط.

[2] كذا دون تنوين.

[3] البيت لسَاعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّة الهذلي: ديوان الهذليين ١/١٩٠ ولفظه: لَذٌّ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ"، والبيت روي أيضا في: الكتاب لسيبويه (١/ ٣٦)، لسان العرب (١١/ ٤٤٦)، الطبري (ت شاكر) ١٢/ ٣٣٧، وفي الديوان:"مَتْنُهُ" مرفوعًا على أنه فاعل، وأما في الأصل فهو منصوب.

[4] كتاب سيبويه ١/ ٢١٩، لسان العرب (٥/ ٩٥).

يَعْنِي: الفَرَسَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

وَلَأَبْغِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوَارِضًا ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ[1]

أَيْ بِقُبَاءٍ، مِثْلُ: لَأَطْلُبَنَّكَ بَغْدَادَ؛ أَيْ بِبَغْدَادَ، وَفِيهَا؛ وَيَقُولُونَ: ذَهَبَ بِهِ إِبِلَهُ وَأَرْضَهُ؛ يُرِيدُونَ: إِلَى إِبِلِهِ.

وَقَالُوا أَيْضًا: هَذَا طَرِيقٌ أَمُرُّهُ كُلَّ يَوْمٍ؛ أَيْ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَهَذَا عَامٌ /١٥٣أ/ لَمْ أَلْقَهُ أَحَدًا، وَيَأْتِي عَلَيَّ يَوْمَانِ لَا أَذُوقُهُمَا طَعَامًا؛ وَأَرَاهُ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْهُ الشَّمْسُ؛ وَأَدْخَلَتْهُ السُّوقَ فَقَامَ دِرْهَمَيْنِ أَيْ عَلَى دِرْهَمَيْنِ؛ فَحَذَفَ هَذَا كَمَا حَذَفَ "عَلَى صِرَاطِكَ".

وَقَوْلُهُ ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ [سورة الأعراف: ٥٠] وَهَذَا أَمْرٌ لَمْ يَقَعْ، وَالمَعْنَى فِي "نَادَى": يُنَادِي؛ فَصَارَ هَذَا كَقَوْلِكَ: ذَهَبَ زَيْدٌ وَقَامَ عَمْرٌو، وَأَنْتَ تُرِيدُ يذَهَبُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ؛ وَقَدْ جَاءَ فِي الدُّعَاءِ كَثِيرًا فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: جَزَاكَ اللهُ خَيْرًا؛ أَيْ لِيَجْزِكَ فِيمَا تَسْتَقْبِلُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَحْسِبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [سورة الهمزة: ٣] أَيْ يُخْلِدُهُ.

وَقَالَ الحُطَيْئَةُ:

شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنَّ الوَلِيـــدَ أَحَـقُّ بِالعُذْرِ[2]

يُرِيدُ يَشْهَدُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ؛ وَقَدْ أَبَانَ عَنْهَا، وَهِيَ مِثْلُ ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [سورة الأعراف: ٥٠].

وَقَالَ الآخَرُ أَنْشَدَنَاهُ مَنْ رَوَاهُ:

وَإِنِّي لَآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مَا مَضَى مِنَ الْأَمْرِ وَاسْتِيجَابَ مَا كَانَ فِي غَدِ[3]

يُرِيدُ: مَا يَكُونُ فِي غَدٍ.

قَالَ: وَحَكَى لَنَا الثِّقَةُ فِي التَّفْسِيرِ ﴿يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ﴾ [سورة يوسف: ٦٣] قَالَ: يُرِيدُ يُمْنَعُ مِنَّا الكَيْلُ فِيمَا نَسْتَقْبِلُ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ [سورة يوسف: ٦٣] يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، أَنَّهُ قَبْلَ ذَهَابِهِمْ.

---

[1] ديوان عامر بن الطفيل (ص: ٥٥)،: كتاب سيبويه ١/ ١٦٣، لسان العرب (٣/ ٢٦٤).

[2] ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ص ٢٥٩، لسان العرب (١/ ٣١٥)، الطبري (ت شاكر) (٢/ ٣٥١).

[3] ديوان الطرماح (ص: ١٥٩)، لسان العرب (٤/ ٤٢٣)، الطبري (ت شاكر) ٢/ ٣٥١، ٧/ ٣٣٤.

وَإِذَا دَخَلَ حَرْفٌ مَعْنَاهُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ حَسُنَتْ فَعَلَ، وَهُوَ يُرِيدُ يفْعَلُ فِيمَا يَسْتَقْبِلُ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِنْ فَعَلَ فَعَلْتُ، وَلَوْ قَامَ لَقُمْتُ /١٥٣ب/ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ؛ فَكَانَ الحَرْفُ دَلِيلًا عَلَى مَعْنَاهُ؛ فَحَسُنَ ذَلِكَ.

وَقَدْ تَجِيءُ يَفْعَلُ وَالمَعْنَى فِيهَا فَعَلَ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ**﴾ [سورة البقرة: ١٠٢] المَعْنَى مَا تَلَتْ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ**﴾ [سورة البقرة: ٩١] المَعْنَى فَلِمَ قَتَلْتُمْ، لِقَوْلِهِ ﴿**مِنْ قَبْلُ**﴾؛ فَأَخْبَرَ عَنْ مَنْ مَضَى.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَا يَعْنِينِي[١]

فَجَاءَ بِيَفْعَلُ وَفَعَلَ لِمَا مَضَى[٢]، عَلَى مِثْلِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ الآيَاتِ[٣].

وَقَوْلُهُ ﴿**كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ**﴾ [سورة الأعراف: ٥١] فَـ"مَا" هَذِهِ الثَّانِيَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الكَافِ فِي ﴿**كَمَا**﴾ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ، وَلَيْسَتْ بِحَرْفِ النَّفْيِ؛ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَانْتَقَضَ المَعْنَى؛ لِأَنَّهُمْ جَاحِدُونَ بِالآيَاتِ.

---

[١] كتاب سيبويه ٣/ ٢٤، لسان العرب (١٢/ ٨١)، خزانة الأدب (١/ ٣٥٧)، الطبري (ت شاكر) ٢/ ٣٥١،

[٢] قال قطرب في الأضداد ص ١١٦:" وقالوا: فعل لما وقع، وفعل لما يقع، وفي التفسير ﴿منع منا الكيل﴾ أي: يمنع منا، ﴿ونادى أصحاب النار﴾ أي ينادون، قال الحطيئة: شهد الحطيئة...

يريد: يشهد لأنه قال: حين يلقى ربه ولم يلقه بعد.

ويكون أيضا: يفعَلُ لما وقع ولما لم يقع مثل قوله: ولقد أمر على اللئيم...

كأنه قال ولقد مررت لأنه قال فمضيت عنه، وقال الآخر: وإني لآتيكم تشكر....

أي ما يكون في غد.

وقال الله عز وجل " ﴿واتبعوا ما تتلوا الشياطين﴾ أي ما تلت".

[٣] قال الطبري (ت شاكر) (٢/ ٣٥٠- ٣٥٢): ".... فقال بعض البصريين: معنى ذلك: فلم قتلتم أنبياء الله من قبل، كما قال جل ثناؤه: ﴿واتبعوا ما تتلوالشياطين﴾، [سورة البقرة: ١٠٢]، أي: ما تلت، وكما قال الشاعر: ولقد أمر على اللئيم..... البيت، يريد بقوله:"ولقد أمر" ولقد مررت. واستدل على أن ذلك كذلك، بقوله:"فمضيت عنه"، ولم يقل: فأمضي عنه. وزعم أن"فعل" و"يفعل" قد تشترك في معنى واحد، واستشهد على ذلك بقول الشاعر: وإني لآتيكم تشكر.... البيت، يعني بذلك: ما يكون في غد، وبقول الحطيئة:شهد الحطيئة.... يعني: يشهد. وكما قال الآخر:فما أضحي ولا أمسيت إلا... أراني منكم في كوفان

فقال: أضحي، ثم قال:"ولا أمسيت". " انتهى.

قلت فهذا كله كلام قطرب إلا البيت الأخير وشرحه.

وَقَوْلُهُ ﴿لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٤][١] فَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: لِزَيْدٍ ضَرَبْتُ، وَلِعَمْرٍو شَتَمْتُ[٢].

وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[٣] [سورة يوسف: ٤٣]؛ يُرِيدُ: "الَّذِينَ هُمْ رَبَّهُمْ يَرْهَبُونَ"، وَ"إِنْ كُنْتُمْ الرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ"، وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ [سورة سبأ: ٢٣] كَأَنَّهُ قَالَ: "إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ"؛ وَتَكُونُ هَذِهِ اللَّامُ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ: هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا، وَهَذَا ضَارِبٌ لِزَيْدٍ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ:

مَا كُنْتُ أَخْدَعُ لِلْخَلِيلِ بِخُلَّةٍ حَتَّى يَكُونَ لِيَ الْخَلِيلُ خَدُوعَا[٤]

/١٥٤أ/ ، فَأَدْخَلَ اللَّامَ؛ وَالمَعْنَى: مَا كُنْتُ أَخْدَعُ الخَلِيلَ؛ وَإِنَّمَا هَذَا البَيْتُ مِثْلُ "مَا كُنْتُ أَضْرِبُ لِزَيْدٍ" أَيْ أَضْرِبُ زَيْدًا.

وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ﴾ [سورة المنافقون: ٤]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: تَسْمَعْ قَوْلَهُمْ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿رَدِفَ لَكُمْ﴾ [سورة النمل: ٧٢] وَيَقُولُونَ فِي الكَلَامِ: رَدِفَكُمْ، بِغَيْرِ لَامٍ؛ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لِيَهْنِئْ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بُيُوتَنَا مُنَدَّى عُبَيْدَانَ المُحَلِّيءِ بَاقِرَهْ[٥]

---

[١] في الأصل "والذين" وهو وهم.

[٢] في الأصل "لِعَمْرٍ وَشَتَمْتُ" وهو وهم في الضبط إذ جعل الفتحة فوق واو عمرو فصارت حرف عطفٍ، وهو خلاف المراد من التمثيل وخلاف القاعدة في كتابة اسم "عمرو" بالواو دائما إلا في حال النصب، وهذا الذي جرى عليه الناسخ في المخطوطة كلها، والله أعلم.

[٣] في الهامش "يوسف" أي سورة يوسف.

[٤] الدر المصون (٣/ ٢٥٠).

[٥] ديوان النابغة الذبياني د المعارف (ص: ١٥٤)، لسان العرب (٣/ ٢٧٣).

كتب فوق كلمة "الْمُنَدَّى" في البيت كلمة "ممال" أي أنشد بالإمالة.

والْمُنَدَّى: الْمَرْعَى يكون قريباً من الماء، وعبيدان: عبد كان لرجل من عاد، كان يورد إبله أوّل الناس ثم غلب عليه رجل أقوى منه، والمحلّئ الذي يمنع ورود الماء، والباقر: جماعة البقر. انظر: لسان العرب (٣/ ٢٧٣)، أمثال العرب (ص: ١٧٨).

وضبط الناسخ "المحلِّيء"بقوله " مثل الْمُخَلِّعِ".

فَأَدْخَلَ اللَّامَ[1].

وَقَالَ أَيْضًا هُوَ[2]، فَتَرَكَ الكَلَامَ، فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَعْنَى وَاحِدٌ، وَهُو قَوْلُهُ:

لِيَهْنِئْ بَنِي ذُبْيَانَ أَنَّ بِلَادَهُمْ خَلَتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلًى وَتَابِعِ[3]

وَوَجْهٌ آخَرُ تَكُونُ هَذِهِ الآيَاتُ عَلَيْهِ فِي اللُّغَةِ:

كَأَنَّهُ قَالَ ﴿لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٥٤] أَيْ مِنْ أَجْلِهِ تَكُونُ الرَّهْبَةُ، وَ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [سورة يوسف: ٤٣] أَيْ مِنْ أَجْلِ الرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ؛ كَقَوْلِكَ: لِزَيْدٍ فَعَلْتُ، وَلَكَ تَكَلَّمْتُ؛ إِنَّمَا تُرِيدُ مِنْ أَجْلِكَ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ عَلَى المَعْنَى الأَوَّلِ:

عَجِبْتُ مِنَ المُسْتَلْئِمِ الْخَالِ لِابْنِهِ وَلِلشَّاةِ يَرْجُو نَسْلَهَا فَتُخَيَّرُ

كَأَنَّهُ قَالَ "فَتُخَيَّرُ الشَّاةُ يَرْجُو نَسْلَهَا"؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: يُتَخَيَّرُ لِلشَّاةِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ يُتَخَيَّرُ لَهَا فَحْلٌ لِنَسْلِهَا.

وَقَوْلُهُ ﴿يُسَارِعُونَ فِى الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٦١] فَذَلِكَ عَلَى مَعْنَيَيْنِ- لِأَنَّ المَعْنَى لَيْسَ: "أَنَّهُمْ يَسْبِقُونَهَا"-:

يَكُونُ عَلَى مَعْنَى- مِنْ أَجْلِ الخَيْرَاتِ- مَا ذَكَرْنَا مِنْ مَعْنَى اللَّامِ عَلَى أَجْلٍ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: /١٥٤ب/ وَهُمْ مِنْ أَجْلِهَا سَابِقُونَ مُتَقِدِّمُونَ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ يَكُونَ "لَهَا" فِي مَعْنَى "إِلَيْهَا"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَهُمْ إِلَيْهَا سَابِقُونَ؛ كَقَوْلِهِ ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ [سورة الزلزلة: ٥] وَإِلَيْهَا جَائِزٌ فِي الكَلَامِ[4].

[أَيْ][5] وَ﴿مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَانِ﴾ [آل عمران: ١٩٣][6]؛ أَيْ إِلَى الإِيمَانِ.

---

[1] يعني "لِيَهْنِئْ لَكُمْ" وأن أصلها "لِيَهْنِئُكُمْ" فأدخل اللام.

[2] يعني النابغة الذبياني.

[3] ديوان النابغة الذبياني د المعارف (ص: ٨٦).

ضبطت كلمة "ذبيان" بضم الذال وكسرها وصححت في الهامش بالضم، وكلتا اللغتين صحيح كما في تاج العروس (٣٨/ ٨٤).

[4] في الهامش على اليمين: "زلزلة"، أي سورة الزلزلة.

[5] كذا؟! ولعلها أقحمت وهما أو أن يكون مكانها "وكذلك" أو كلمة نحوها.

[6] في الهامش آل عمران، أي سورة آل عمران.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾ [سورة الأعراف: ١٥٥] فَالمَعْنَى: اِخْتَارَ مِنْ قَوْمِهِ، فَحَذَفَ "مِنْ" وَهِيَ تُحْذَفُ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ، قَوْلُ طَرَفَةَ:

مَتَّعَنِي يَوْمَ الرَّحِيلِ بِهَا فَرْعٌ تَنَقَّاهُ الْقِدَاحَ بَسَرْ[١]

يُرِيدُونَ: مِنَ القِدَاحِ.

وَقَالَ الرَّاعِي أَيْضًا:

اخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ غَثَّتْ خَلائِقُهُمْ وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يَرْجَى عِنْدَهُ السُّولُ[٢]

وَقَالَ العَجَّاجُ:

تَحْتَ الَّذِي اخْتَارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرْ مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللهُ الخِيَرْ[٣]

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

بِالرَّفْعِ، يُرِيدُ: مِنَ الشَّجَرِ.

---

[١] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ١٦١، المعاني الكبير لابن قتيبة (٣/ ١١٧٢).

[٢] ديوان الراعي النميري (ص: ١٥١)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ١٤٤، الدر المصون (٥/ ٤٧٣).

ضبطت "يَرجا" بفتح الياء ورسمت بالألف.

[٣] لسان العرب (٢/ ١٩)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ١٤٧.

قِرَاءَةُ السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الأَنْفَالُ

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿مُرْدِفِينَ﴾ [سورة الأنفال: ٩][١] مِنْ أَرْدَفُوا إِرْدَافًا، فَعَلُوا هُمْ.

وقِرَاءَةُ الأَعْرَجِ وأَهْلِ المَدِينَةِ ﴿مُرْدَفِينَ﴾ [سورة الأنفال: ٩] عَلَى أُرْدِفُوا فُعِلَ بِهِمْ.

الحَسَنُ ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ [سورة الأنفال: ١١][٢]مِنْ غَشَّى يُثَقِّلُ.

وَالأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ ﴿يُغْشِيكُمُ﴾ [سورة الأنفال: ١١] مِنْ أَغْشَى.

والحَسَنُ أَيْضًا وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ﴾ [سورة الأنفال: ١١] بِالرَّفْعِ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [سورة الأنفال: ١٧][٣] ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾ [سورة الأنفال: ٤٣][٤] ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ [سورة الأنفال: ١٧][٥].

وقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَلَكِنِ اللَّهُ رَمَى﴾ [سورة الأنفال: ١٧][٦].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ].

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ [سورة الأنفال: ١٧].

الحَسَنُ ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ﴾ [سورة الأنفال: ١٨][٧] مِنْ أَوْهَنَ أَيْ ضَعَّفَ.

---

[١] نافع وأبو جعفر ويعقوب بفتح الدال، والباقون بالكسر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧٧).

[٢] ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وسكون الغين وفتح الشين وألف بعدها ﴿يغشاكم﴾و﴿النعاسُ﴾ بالرفع وافقهما ابن محيصن واليزيدي،وقرأ نافع وأبو جعفر بضم الياء وسكون الغين وبياء بعدها وافقهما الحسن، والباقون بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مشددة وبياء بعدها ونصب ﴿النعاسَ﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧٧).

[٣] قرأ بتخفيف النون ورفع الجلالة الشريفة ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بتشديد النون ونصب الجلالة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧٨).

[٤] المتواتر ﴿ولكنّ الله سلم﴾ بشد النون ونصب الجلالة، وفي الشاذ: قرأ مسلم بن جندب "ولكن الله" بتخفيف النون ورفع الجلالة، انظر: معجم القراءات ٣/٣٠٣.

[٥] بتخفيف النون ورفع الجلالة ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بتشديد النون ونصب الجلالة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧٨).

[٦] ضبطت "لكن" بقوله "خف"، وهذا خلاف القراءة الصحيحة عن أبي عمرو كما سبق، ولعلَّ الراوي (العبديَّ) وهم فيها ويدلُّ عليه رواية محمد بن صالح المذكورة بعدُ، فقد رواها على الجادة، أو تكون رواية شاذّة عن أبي عمرو.

[٧] ابن عامر وشعبة وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بسكون الواو وتخفيف الهاء والتنوين و﴿كيدَ﴾ بالنصب وافقهم الأعمش، وقرأ حفص بالتخفيف من غير تنوين و﴿كيدِ﴾ بالخفض وافقه الحسن،، والباقون بفتح الواو وتشديد الهاء وبالتنوين ونصب ﴿كيد﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٧٨).

[عَنْ مُحَمَّدٍ].

أَبُو عَمْرٍو ﴿مُوَهِّنٌ﴾ [سورة الأنفال: ١٨] مِنْ وَهَّنَ.

وقِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَالأَعْمَشِ ﴿مُوهِنٌ﴾ [سورة الأنفال: ١٨] بِالتَّخْفِيفِ مُنَوَّنٌ، ونَصَبَ ﴿كَيْدَ﴾ [سورة الأنفال: ١٨] /١٥٥أ/ .

أَبُو عَمْرٍو "وَإِنَّ اللَّهَ مُوَهِّنٌ" [سورة الأنفال: ١٨][(١)] يَصِيرُ عَلَى الِابْتِدَاءِ.

وَإِذَا قَالَ ﴿وَأَنَّ اللهَ﴾ فكَأَنَّهُ قَالَ: ذَلِكُمْ وَذَاكَ، فَصَيَّرَهَا اسْمًا، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ مِنْهُمْ: أَبُو جَعْفَرٍ وأَبُو عَمْرٍو وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٢٧][(٢)] جَمْعٌ.

وَمُجَاهِدٌ "أَمَانَتَكُمْ" [سورة الأنفال: ٢٧] وَاحِدَةٌ.

الحَسَنُ ﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ﴾ [سورة الأنفال: ٣٧][(٣)] يُثَقِّلُ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿لِيَمِيزَ﴾ [سورة الأنفال: ٣٧] مُخَفَّفٌ مِنْ: مَازَ يَمِيزُ مَيْزًا؛ وقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [سورة يس: ٥٩]، وَالمَصْدَرُ: امْتِيَازًا؛ وَهِيَ افْتَعَلْتُ مِنْ مَازَ، وَ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [سورة الملك: ٨] مِنْ ذَلِكَ؛ أَيْ تَتَفَرَّقُ وَتَقَطَّعُ.

الحَسَنُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿بِالْعُدْوَةِ﴾ [سورة الأنفال: ٤٢][(٤)] بِالضَّمِّ.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿بِالْعِدْوَةِ﴾ [سورة الأنفال: ٤٢]؛ وَالْعِدْوَةُ نَاحِيَةُ الوَادِي.

---

(١) المتواتر: بفتح همزة "أنَّ"، وفي الشاذ: رويت مكسورة لم تنسب إلى معين. انظر: تفسير ابن عطية (٢/ ٥١٢) معجم القراءات ٢٧٤/٣.

وما نسبه المصنف لأبي عمرو خلاف المتواتر عنه.

(٢) المتواتر: بالجمع، وفي الشاذ:عن مجاهد وإبراهيم ويحيى ورواية عن أبي عمرو. انظر: تفسير ابن عطية (٢/ ٥١٨)، ومعجم القراءات ٢٨٢/٣.

(٣) بضم الياء الأولى وفتح الميم وكسر الثانية مشددة حمزة والكسائي ويعقوب وخلف وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بفتح الياء وكسر الميم وسكون الياء الثانية. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٧٩/٢).

(٤) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بكسر العين وافقهم الحسن واليزيدي وابن محيصن، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٧٩/٢).

وما نسبه المصنف للحسن خلاف المشهور عنه.

قَالَ الرَّاعِي:

وَعَيْنَانِ حُرٌّ مَآقِيهِمَا كَمَا نَظَرَ العِدْوَةَ الجُؤْذُرُ[1]

أَيْ نَاحِيَةُ الوَادِي.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أَسْقَى الإِلهُ عِدَوَاتِ الوَادِي وجَوْفَهُ كلَّ مُلِثٍّ غَادِي[2]

وقَالَ أَوْسٌ:

وَفَارِسٌ لَا يَحُلُّ الحَيُّ عُدْوَتَهُ وَلَّوْا سِرَاعًا وَمَا هَمُّوا بِإِقْبَالِ[3]

فَرَفَعَ العُدْوَةَ، عَلَى قِرَاءَةِ الحَسَنِ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَيَحْيَى ﴿مَنْ حَيِىَ﴾ [سورة الأنفال: ٤٢][4] بِيَائَيْنِ لَا يُدْغِم، وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ.

نَافِعٌ "**مَنْ حَيِيَ عَنْ بَيِّنَةٍ**" [سورة الأنفال: ٤٢][5] لَا يُدْغِمُ وَيُسَكِّنُ اليَاءَ الثَّانِيَةَ؛ وَهَذِهِ مَرْغُوبٌ عَنْهَا؛ لِأَنَّهُ يُسَكِّنُ "فَعِلْ" مِثْلُ: رَضِي وَخَشِي، إِلَّا أَنَّهُ قَد اجْتَمَعَ هَا هُنَا يَاءَانِ فَكَانَ ذَلِكَ أَثْقَلُ.

وَأَمَّا ﴿مَنْ حَىَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ [سورة الأنفال: ٤٢] فَهِيَ القِرَاءَةُ الكَثِيرَةُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ، أَدْغَمَ لَمَّا أَسْكَنَ اليَاءَ الأُولَى، كَمَا /١٥٥ب/ ، تَسْكُنُ فِي عَلِمَ وَشَهِدَ، فِي لُغَةِ مِنْ أَسْكَنَ فقَالَ: عَلْمَ وَشَهْدَ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ؛ إِلَّا أَنَّ هَذَا أَحْسَنُ لِاجْتِمَاعِ اليَائَيْنِ وَثِقَلِهِمَا.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ:

تَرَاطُنُ جُونٍ فِي أَفَاحِيصِهَا السَّفَا وَمَيِّتَةُ الأَجْلَادِ حَيَّ جَنِينُهَا[6].

فَأَدْغَمَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

---

[1] ديوان الراعي النميري (ص: ٨٦)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٥٦٥.

وكتب فوقه "والجؤذَرُ" وضبط بفتح الذال، وكلاهما صحيح كما في تاج العروس (١٠/ ٣٩٠).

[2] ديوان رؤبة ص ١٧٣، كتاب سيبويه ١/ ٢٨٩، المحتسب (١/ ١١٧).

[3] ديوان أوس بن حجر ص ١١٠، الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٥٦٥).

[4] نافع والبزي وقنبل في وجه عنه وشعبة وأبو جعفر ويعقوب وخلف بكسر الياء الأولى مع فك الإدغام وفتح الثانية وافقهم ابن محيصن بخلفه، والباقون بياء مشددة مفتوحة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٨٠).

[5] لم أجد هذه الرواية عن نافع، والذي صح عنه فك الإدغام مع فتح الياء كما في التعليق السابق.

[6] ديوان ذي الرمة (ص: ٢٨٦).

عَيُّوا بِـأَمْــرِهِمِ كَمَا عَيِيَتْ بَبَيْضَتِهَا الحَمَامَهْ[1].

فَأَدْغَمَ.

وَقَالَ الرَّاعِي فَلَمْ يُدْغِمْ عَلَى "حَيِيَ" بِالقَرَأَةِ الأُوَلِ[2]:

مَا يَفْقِدُ النَّاسُ خَيْرًا مَا حَيُوا لَهُمْ والْجُودُ وَالْعَدْلُ مَفْقُودَانِ إِنْ فُقِدُوا[3]

وقَالَ ابْنُ حُزَابَةَ[4]:

وَحَتَّى حَسِبْناهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا[5]

فَلَمْ يُدْغِم أَيْضًا.

الحَسَنُ ﴿وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [سورة الأنفال: ٤٤][6].

أَبُو عَمْرٍو ﴿تُرْجَعُ﴾ [سورة الأنفال: ٤٤].

الحَسَنُ ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى﴾ [سورة الأنفال: ٥٠][7].

الأَعْرَجُ ﴿تَتَوَفَّى﴾ [سورة الأنفال: ٥٠] بِالتَّاءِ.

---

[1] البيت لعبيد بن الأبرص، ديوانه ص ١٠٩، كتاب سيبويه ٤/ ٣٩٦، لسان العرب (١٤/ ٢١١).

[2] هكذا في الأصل، والقرأة جمع قارئٍ، وكأن المعنى اقتداءً بالقرأة الأولِ.

[3] ديوان الراعي النميري (ص: ٦١).

[4] أبو حُزَابة: الوليد بن حنيفة من بني ربيعة ابن حنظلة، التميمي أبو حزابة: راجز فصيح هجاء خبيث لسان العرب العرب ، سكن البصرة وعمل في الديوان، وخرج مع ابن الأشعث على عبد الملك. (ت نحو٨٥ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٨/ ١٢٠).

[5] كتاب سيبويه ٤/ ٣٩٦، لسان العرب (٦/ ١٩٩).

[6] بالبناء للفاعل ابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف، والباقون بالبناء للمفعول. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٨٠).

[7] ابن عامر ووافقه الأعرج بالتاء على التأنيث، والباقون بالتذكير. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٨١)، الدر المصون المصون (٥/ ٦١٨)، ومعجم القراءات ٣/٣٠٩.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٥٧][(١)].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى"مِنْ خَلْفِهِمْ" [سورة الأنفال: ٥٧] لَمْ يُسَمَّ لَنَا صَاحِبُهَا.

قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾ [سورة الأنفال: ٥٩][(٢)] بِالتَّاءِ وَكَسْرِ السِّينِ.

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُو اسَبَقُوا﴾ [سورة الأنفال: ٥٩] بِاليَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ، وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا[(٣)]؛ مِثْلُ لَا يَحْسَبَنَّ زَيْدٌ قَامَ، وحَسِبَ القَومُ قَامُوا، وَهُمْ فَاعِلُونَ، فَتَصِيرُ فَعَلُوا فِي مَوْضِعِ مَفْعُولَيْنِ، وَلَكِنْ يَصِيرُ كَأَنَّهُ: لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ سَبَقُوا، أَوْ أَنْ سَبَقُوا؛ فَحَذَفَ "أَنْ" كَمَا حَذَفَهَا فِي: أُرِيدُ أُكْرِمَكَ، [وأَحسِبُ][(٤)]تكْرِمَنِي؛ يُرِيدُ أَنْ أُكْرِمَكَ ومِثْلُ ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾ [سورة الروم: ٢٤]؛ كَأَنَّهُ قَالَ "أَنْ يُرِيَكُمُ البَرْقَ" لِأَنَّ هَذَا الكَلَامَ مِثْلُ: مِنْ مَحَبَّتِهِ يَشْتِمُكَ /١٥٦أ/ ، ومِنْ رَأْيِهِ يَاتِيكَ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا كُلَّهُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ:

---

(١) المتواتر: بفتح ميم "مَنْ" ونصب "خَلْفَهُمْ"، وفي الشاذ: قرأ أبو حيوة والأعمش بخلاف عنه وهي رواية شاذة عن شعبة عن عاصم بكسر ميم "مِنْ" وجرّ "خلْفِهِمْ". انظر: الدر المصون (٥/ ٦٢٢) ومعجم القراءات ٣١٣/٣.

وأما ﴿فشرّد﴾ ففيها قراءتان ولم يذكرها المصنف، فالمتواتر: بالدال المهملة، وفي الشاذ: عن المطوعي عن الأعمش فشرذ بالذال المعجمة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٨١/٢)، ومعجم القراءات ٣١٢/٣.

وقد قال في الدر المصون (٥/ ٦٢١):"وقال قطرب: "شرذ" بالمعجمة: التنكيل، وبالمهملة التفريق، وهذا يقوّي قول مَنْ قال: إن هذه المادة ثابتةٌ في لغة العرب". ولم ينبه قطرب على هذا هنا فلعله في كتاب آخر له.

(٢) ابن عَامر وَحمزَة وأبو جَعفر وَحفص ووجه عن خلف بِالْغَيْبِ، والباقون بالخطاب. وفَتَحَ سين ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر، وكسرها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٨١/٢-٨٢).

(٣) هي قراءة ثلاثة من القراء العشرة فهي من أعلى درجات التواتر ولا يجوز الطعن فيها.

(٤) كلمة مطموسة، لم يظهر منها إلا الحرف الأول، وما أثبته اجتهاد فقط.

أَظَنَّ ابْنُ طُرْثُوثٍ عُتَيْبَةُ ذَاهِبًا بِعَادِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَائِلُهْ[1]

وَهَذَا مِثْلُ: أَظَنَّ عَبْدُ اللهِ قَائِمًا[2]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَظَنَّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَهَذَا شَبِيهٌ بِهَذِهِ القِرَاءَةِ.

وَوَجْهٌ آخَرُ: كَأَنَّهُ أَضْمَرَ المَفْعُولَ الأَوَّلَ، كَأَنَّهُ قَالَ: "وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيَّاهُمْ سَبَقُوا" كَمَا قَالُوا فِي آيَةٍ أُخْرَى ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ [آل عمران: ١٧٥] كَأَنَّهُ قَالَ: يُخَوِّفُكُمْ أَوْلِيَاءَهُ أَوْ يُخَوِّفُ النَّاسَ أَوْلِيَاءَهُ؛ لِأَنَّهُ لَوْكَانَ هُوَ المُخَوِّفَ لِأَوْلِيَائِهِ لَمْ يَسْهُلِ المَعْنَى، كَمَا تَقُولُ: هُوَ يُعْطِي المَالَ وَيَكْسُوا الثِّيَابَ، وَالمَعْنَى يُعْطِي النَّاسَ المَالَ وَيَكْسُوا الثِّيَابَ[3].

---

[1] ديوان ذي الرمة ٤٧٣، الطبري (ت شاكر) ١٤/ ٢٩.

قال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٢٩، ٣٠):"وللذي قرأ من ذلك من القرأة وجهان في كلام العرب، وإن كانا بعيدين من فصيح كلامهم: أحدهما: أن يكون أريد به: ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا، أو: أنهم سبقوا ثم حذف "أن" و"أنهم"، كما قال جل ثناؤه: ﴿ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا﴾ [الروم: ٢٤] بمعنى: أن يريكم، وقد ينشد في نحو ذلك بيت لذي الرمة: أظن ابن طرثوث.... بمعنى: أظن ابن طرثوث أن يذهب بعاديتي تكذابه وجعائله؟ وكذلك قراءة من قرأ ذلك بالياء، يوجه "سبقوا" إلى "سابقين" على هذا المعنى، والوجه الثاني: على أنه أراد إضمار منصوب بـ "يحسب"، كأنه قال: ولا يحسب الذين كفروا أنهم سبقوا ثم حذف "أنهم" وأضمر. وقد وجه بعضهم معنى قوله: ﴿إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه﴾ [سورة آل عمران: ١٧٥] إنما ذلكم الشيطان يخوف المؤمنَ من أوليائه، وأن ذكر المؤمن مضمر في قوله: "يخوف"، إذ كان الشيطان عنده لا يخوف أولياءَه" اهـ.

فهذان التوجيهان مأخوذان عن قطرب كما يظهر.

قلت: وقع تصحيف في قول الطبري:"والوجه الثاني على أنه أراد إضمار منصوب بـ "يحسب"، كأنه قال: ولا يحسب الذين كفروا أنهم سبقوا ثم حذف "أنهم" وأضمر" اهـ، وبيان التصحيف من وجهين:

إنه في حقيقته تكرار للتوجيه الأوَّل.

إن قوله (أراد إضمار منصوب بـ "يحسب") فأين المنصوب المضمر في التقدير المذكور.

فأرى أن الكلام مصحَّف وصواب العبارة يكون: "والوجه الثاني على أنه أراد إضمار منصوب بـ "يحسب"، كأنه قال: ولا يحسب الذين كفروا إياهم أوْ (أنفسَهم) سبقوا ثم حذف "إياهم أو (أنفسهم)" وأضمر"، وسبب التصحيف تشابه رسم (أنهم) مع (إياهم) ومع (أنفسهم)، ويؤيّد هذا الرأيَ أنَّ هذا مما أخذه عن قطرب، ودليل ثان وهو ما قاله الفارسي في الحجة (٤/١٥٥) حيث ذكر الوجهين فقال: ويجوز أن يكون أضمر المفعول الأول، التقدير: ولا يحسبن الذين كفروا أنفسهم سبقوا أو إياهم سبقوا، ويجوز أن تقدره على حذف "أن" كأنه: ولا يحسبن الذين كفروا أن سبقوا فحذفت أن... " فأنت ترى أن هذين التوجيهين هما بعينهما توجيها الطبري، وقد نقل هذا كثير من المفسرين عن أبي عليّ منهم: ابن عطية (٢/ ٥٤٤)، والرازي (١٥/ ٤٩٨)، والقرطبي (٨/ ٣٤)، وغيرهم.

[2] في الأصل "عبدَ الله" بالنصب، وما أثبته مقتضى التمثيل .

[3] قال الطبري (ت شاكر) (٧/ ٤١٧): "وقد كان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول: معنى ذلك: يخوف الناسَ أولياءه، كقول القائل:"هو يُعطي الدراهم، ويكسو الثياب"، بمعنى: هو يعطي الناس الدراهم ويكسوهم الثياب، فحذف ذلك للاستغناء عنه". ثم ردّ عليه هذا القول.

وَهَذَا كُلُّه حَسَنٌ؛ وَإِنْ قَرُبَ مِنَ الأَوَّلِ، وَهُو أَحْسَنُ مِنْهُ لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُضْمِرَ فِي ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة الأنفال: ٥٩] أَحَدَ المَفْعُولَيْنِ الَّذِي لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ، فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ: ظَنَنْتُ نَائِمًا وَحَسِبْتُ قَائِمًا، يُرِيدُ ظَنَنْتَنِي نَائِمًا أَوْ ظَنَنْتُكَ؛ ولكنّ القِرَاءَة إِذَا جَاءَتْ طُلِبَ لَهَا وَجْهٌ تَجُوزُ عَلَيْهِ[1].

الحَسَنُ ﴿فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [سورة الأنفال: ٦٦][2] بِاليَاءِ، وَالأَعْرَجُ ﴿تَكُنْ﴾ [سورة الأنفال: ٦٦] بِالتَّاءِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

الحَسَنُ فِي كُلِّهِنَّ ﴿يَكُنْ﴾ [سورة الأنفال: ٦٦].

وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَكُنْ﴾ بِاليَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ ﴿مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ ثُمَّ يَجْعَلُهَا ﴿تَكُنْ﴾ بِالتَّاءِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَبَلَغَنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ضُعْفًا﴾ [سورة الأنفال: ٦٦][3] وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو .

وَالحَسَنُ ﴿ضَعْفًا﴾ [سورة الأنفال: ٦٦] بِنَصْبِ الضَّادِ.

أَبُو جَعْفَرٍ المَدَنِيُّ ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعَفَاءَ﴾ [سورة الأنفال: ٦٦] عَلَى فُعَلَاءَ.

الحَسَنُ ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ [سورة الأنفال: ٦٧][4] بِاليَاءِ /١٥٦ب/ .

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿تَكُونَ لَهُ﴾ [سورة الأنفال: ٦٧] بِالتَّاءِ.

---

[1] هذه قاعدة مهمة في توجيه القراءات المشكلة.

[2] اختلف في ﴿وإن يكن منكم مائة يغلبوا﴾ الآية ٦٥ و﴿فإن يكن منكم مائة صابرة﴾ الآية ٦٦ فعاصم وحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت فيهما وافقهم الأعمش، وقرأ أبو عمرو ويعقوب بالتذكير في الأول والتأنيث في الثاني وافقهما اليزيدي والحسن، والباقون بالتأنيث فيهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٨٣).

وما ذكره عن الحسن خلاف المشهور عنه.

في الأصل "وإن يكن منكم مائة صابرة" "كتبها بالواو "وإن" وهو وهم.

[3] عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد وافقهم الأعمش بخلفه، والباقون بضمها، وقرأ أبو جعفر بفتح العين والمد والهمزة مفتوحة بلا تنوين جمعا ﴿ضُعَفَاءَ﴾ على فعلاء، وافقه المطوعي عن الأعمش، والباقون بإسكان العين والتنوين بلا مد ولا همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٨٣).

ونسبتها للنبي صلى الله عليه وسلم عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ١٩٧، ١٩٨) لابن مردويه.

[4] أبو عمرو ويعقوب بالتأنيث وافقهم اليزيدي والحسن، والباقون بالتذكير. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٨٣).

أَبُو عَمْرٍو وَكُلُّ مَا فِي القُرْآنِ ﴿أُسَارَىٰ﴾[1] بِالأَلِفِ، إِلَّا قَوْلَهُ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ﴾ [سورة الأنفال: ٦٧].

الحَسَنُ وَسَائِرُ القُرَّآءِ ﴿مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٧٠][2] عَلَى فُعِلَ.

شَيْبَةُ بْنُ نِصَاحٍ المَدَنِيُّ "مَا أَخَذَ مِنْكُمْ" [سورة الأنفال: ٧٠].

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾ [سورة الأنفال: ٧٢] بِنَصْبِ الوَاوِ، وَ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ [سورة الكهف: ٤٤][3].

الأَعْمَشُ وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ﴿هُنَالِكَ الْوِلَايَةُ﴾ [سورة الكهف: ٤٤] وَ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وِلَايَتِهِمْ﴾ [سورة الأنفال: ٧٢] بِالكَسْرِ فِيهِمَا.

وَقَالُوا: الوَلَايَةُ وَالوِلَايَةُ لِلسُّلْطَانِ جَمِيعًا؛ وَقَالُوا: هُمْ عَلَى وَلَايَةٍ بِالفَتْحِ؛ أَيْ مُتَوَالُونَ، كَأَنَّ الفَتْحَ أَغْلَبُ فِي المَعْنَى عَلَى الآيَةِ؛ لِأَنَّهُ مِنَ التَّوَلِّي؛ مِنْ تَوَلَّيْتُ الرَّجُلَ: صَارَ لِي وَلِيًّا.

---

[1] أبو عمرو بفتح الهمزة وسكون السين وافقه اليزيدي، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بغير ألف مع الإمالة وافقهم الأعمش، وقرأ أبو جعفر بضم الهمزة فيهما وفتح السين على وزن فعالى بلا إمالة، والباقون بفتح الهمزة وسكون السين بلا ألف على وزن فعلى. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٨٤).

[2] المتواتر: بالبناء للمفعول وهي قراءة الأربعة أصحاب الشواذ، وفي الشاذ أيضا: عن الحسن وأبي حيوة وشيبة وحميد ومجاهد وقتادة والمطوعي وابن أبي عبلة وحماد بن زيد وحماد بن عمرو كلاهما عن عاصم "ممَّا أَخَذَ" مبنياً للفاعل، والأربعة العشر. انظر: الدر المصون (٥/ ٦٣٩)، ومعجم القراءات٣/٣٣١.

[3] حمزة بكسر الواو فيهما وافقه الأعمش، وقرأ الكسائي وخلف كذلك في الكهف، والباقون بفتح الواو. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٨٤).

لُغَاتُ سُورَةِ الأَنْفَالِ وَغَرِيبُهَا

نَدَعُ مَا مَضَى مِنْهُ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

قَوْلُهُ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنفَالِ﴾ [سورة الأنفال: ١] الوَاحِدُ: نَفَلٌ؛ وَهُو مَا تَنَفَّلْتَ بِهِ؛ وَيُقَالُ: نَفَّلْتُكَ وأَنْفَلْتُكَ إِنْفَالًا؛ أَيْ زِدْتُكَ، وقَالُوا: أَنْفَلَهُ يَمِينًا وَنَفَلَهُ؛ أَيْ اسْتَحْلَفَهُ.

قَالَ لَبِيدٌ:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنا خَيْرُ نَفَلْ وَبِإِذْنِ اللهِ رَيْثِي وَعَجَلْ[1]

وَقَوْلُهُ ﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ [سورة الأنفال: ٧] فَالشَّوْكَةُ: الحَدُّ، يُقَالُ: مَا أَشَدَّ شَوْكَتَهُمْ؛ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾ [سورة الأنفال: ٧] ذَاتِ القِتَالِ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ [سورة الأنفال: ١٢] المَعْنَى: عَلَى الأَعْنَاقِ، لِأَنَّ فَوْقَ وَعَلَى قَرِيبَانِ فِي المَعْنَى[2].

وَقَوْلُهُ ﴿كُلَّ بَنَانٍ﴾ [سورة الأنفال: ١٢] وَبَنَانَةٍ، وَهِيَ الأَصَابِعُ، /١٥٧أ/ والأَنْمَلَةُ والأُنْمُلَةُ واحدُ الأَنَامِلِ[3]؛ وَهِيَ أَطْرَافُ الأَصَابِعِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

فَيَا لَيْتَنِي قَطَّعْتُ مِنِّي بَنَانَةً وَصَاحَبْتُ عَمْرًا مَا صَحِبْتُ اللَّيَالِيَا[4]

وَقَوْلُهُ ﴿مُتَحَيِّزًا﴾ [سورة الأنفال: ١٦] وَالمَصْدَرُ تَحَيُّزًا؛ إِذَا انْحَازَ إِلَى جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ.

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٧٩)، لسان العرب (١١/ ٦٧٠)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٣٦٦.

[2] قال الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٤٣٠):"وقال آخرون: معنى ذلك: فاضربوا على الأعناق، وقالوا: "على" و"فوق" معناهما متقاربان، فجاز أن يوضع أحدهما مكان الآخر" اهـ، وقد أحال المحقق محمود شاكر إلى مجاز القرآن (١/ ٢٤٢)، ونصه:... مجازه: على الأعناق، يقال: ضربته فوق الرأس وضربته على الرأس"، فهذه عبارته، وعبارة الطبري أقرب إلى قطرب منها إلى أبي عبيدة.

[3] العبارة [والأُنْمُلَةُ واحدُ الأَنَامِلِ] مكررة.

[4] مجاز القرآن لأبي عبيدة ١: ٢٤٢، لسان العرب (١٣/ ٥٩)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٤٣١، مع اختلاف في الشطر الثاني.

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ﴾ [سورة الأنفال: ٢٢] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ، حُكِيَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الدَّوَابِّ المُرْتَفِعِينَ؛ يُرِيدُ: المُلُوكَ مِنَ النَّاسِ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ دَبَّ يَدِبُّ، فَالإِنْسَانُ دَابَّةٌ وَغَيْرُهُ؛ وَقَوْلُهُ ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ﴾ [سورة الأنعام: ٣٨] مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً﴾ [سورة الأنفال: ٣٢] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ، وَمَطَرَتْ.

وَقَوْلُهُ ﴿لِمَا يُحْيِيكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٢٤] أَيْ يَهْدِيكُمْ وَيُصْلِحُكُمْ.

وَقَوْلُهُ ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾ [سورة الأنفال: ٣٠] فَإِنَّ ابْن عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: يَحْبِسُوكَ فِي بَيْتٍ[١]، يُصَيِّرُ ذَلِكَ مِنَ الثَّبَابِ[٢] فِي المَكَانِ.

وَقَوْلُهُ ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [سورة الأنفال: ٣٥] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَكَا يَمْكُو مُكَاءً، وَهُو أَنْ يُدْخِلَ يَدَيْهِ فِي فَمِهِ جَمِيعًا ثُمَّ يَصِيحَ؛ ويُقَالُ: مكَّتِ اسْتُ الدَّابَّةِ: إِذَا نَفَخَتْ بِالرِّيحِ، وَلَا يُقَالُ: تَمْكُوا إِلَّا لِاسْتٍ مَفْتُوحَةٍ مَكْشُوفَةٍ؛ وَتُسَمَّى الِاسْتُ: المَكْوَةَ، مِنَ الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا[٣].

وقَالَ عَنْتَرَةُ:

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ[٤]

تَمْكُوا: يَخْرُجُ مِنْهَا الرِّيحُ.

وَقَالَ الآخَرُ /١٥٧ب/ :

وَمَكَا بِهَا وَكَأَنَّمَا يَمْكُو بِأَعْصَمَ عَاقِلِ[٥].

وقَالَ الطِّرِمَّاحُ:

---

[١] الذي روي عن ابن عباس ومجاهد أن معناه "ليوثقوك" أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٤٩١) وابن أبي حاتم (٥/ ١٦٨٨)، وأما ما ذكره المصنف فروي عن السدي وعطاء، وابن كثير وابن زيد كما في المصدرين السابقين، وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٧/ ٩٦).

[٢] كذا ضبطت! والثَّبابُ الجُلُوس وثَبَّ إذا جَلَس جُلُوساً مُتَمَكِّناً. انظر: لسان العرب (١/ ٢٣٤)، وهذا المعنى لا يساعده الاشتقاق فأين ثبب من ثبت؟! فلعلّ الصحيح أن يكون "من الثَّبَاتِ" وهو الذي عليه المفسرون. والله أعلم.

[٣] قال الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٥٢١):"وقد قيل: إن "المكو": أن يجمع الرجل يديه، ثم يدخلهما في فيه، ثم يصيح. ويقال منه: "مَكت است الدابة مُكاء"، إذا نفخت بالريح. ويقال: "إنه لا يمكو إلا استٌ مكشوفة"، ولذلك قيل للاست "الْمَكْوة"، سميت بذلك" اهـ.

وفي الأصل: الإست" بعلامة الهمزة القطعية، وكتب كذلك "تُسَمَّا" بالألف.

[٤] جمهرة أشعار العرب (ص: ٣٦٣)، لسان العرب (١١/ ١٦٤)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٥٢١.

[٥] مجاز القرآن لأبي عبيدة ص: ٧٢.

فَنَحَا لِأَوَّلِهَا بِطَعْنَةِ مُحْفَظٍ تَمْكُو جَوَانِبُهَا مِنَ الإِنْهَارِ[1]

وقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا أَيْرَ عَيْرٍ لَازِقٍ بِبَابِ تَمْكُو اسْتُهُ مِنْ حَذَرِ الغُرَابِ[2].

أَيْ تُصَوِّتُ[3].

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ فِي ﴿مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾ [سورة الأنفال: ٣٥] قَالَ: كَانَ أَحَدُهُمْ يَصْفِرُ كَمَا يَصْفِرُ المُكَّاءُ، ثُمَّ يَضَعُ يَدَهُ عِنْدَ فَمِهِ ثُمَّ يَصْفِرُ فَيُسْمَعُ صَوْتُهُ بِجِرَاءٍ[4].

وَأَمَّا التَّصْدِيَةُ: فَالتَّصْفِيقُ بِاليَدَيْنِ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ[5].

وَقَالُوا: التَّصْدِيَةُ أَنْ تُصَدِّيَ الرَّجُلَ فَيَصْفِرَ وَيُصَفِّقَ مَعًا.

وَقَوْلُهُ ﴿فَيَرْكُمَهُ جَمِيعًا﴾ [سورة الأنفال: ٣٧] قَالُوا: رَكَمَهُ رَكْمًا؛ إِذَا جَمَعَهُ مِثْلَ الرِّكَامِ مِنَ الغَيْثِ.

وَقَوْلُهُ ﴿إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِى مَنَامِكَ﴾ [سورة الأنفال: ٤٣] أَيْ فِي نَوْمِكَ؛ كَقَوْلِكَ: إِنَّ فِي أَلْفِ دِرْهَمَ لَضَرْبًا وَمَضْرَبًا، يُرِيدُ المَصْدَرَ؛ وَقَالُوا فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الثِّقَةِ: ﴿فِى مَنَامِكَ﴾ أَيْ فِي عَيْنِكَ الَّتِي تَنَامُ بِهَا[6]، فَصُيِّرَتْ هِيَ المَنَامُ بِعَيْنِهِ؛ لِأَنَّهَا يُنَامُ بِهَا.

وَقَوْلُهُ ﴿لَفَشِلْتُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٤٣] المَصْدَرُ فَشَلًا.

---

[1] ديوان الطرماح (ص: ٦٥)، المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ٩٨٣)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٥٢٢.

[2] الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري٢/ ١٥٠، الفرق لابن أبي ثابت (ص: ٤٢).

[3] ذكر قطرب في كتابه الفرق ص ٦٨ قريبا من هذا الكلام فقال:" ويقال مكت است الدابة تمكو مكاء إذا انفتحت بالريح، ولا تمكو إلا مفتوحةٌ، قال الراجز: يا أير عير.... أي تصوت، وقال عنترة: وحليل غانية....، وقال الله تعالى ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾. المكاء: ضرب من التصفير، كانوا يفعلونه في الجاهلية".

[4] روى نحوه ابن أبي حاتم (٥/ ١٦٩٦)، وقد روي تفسيره بالصفير عن ابن عباس أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٥٢٢).

[5] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٥٢٢) وابن أبي حاتم (٥/ ١٦٩٦). وصحح إسناده حكمت بن بشير ياسين ياسين في الصحيح المسبور (٢/ ٣٩٩).

[6] هو قول الحسن رواه ابن أبي حاتم (٥/ ١٧٠٩)، وحسّن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٢١٣.

وَقَوْلُهُ ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٤٦] أَيْ دَوْلَتُكُمْ؛ وَقَالَ ابْن عَبَّاسٍ: ﴿رِيحُكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٤٦]؛ أَيْ شِدَّتُكُمْ[١]؛ وَقَالَ: رِيحُ النَّصْرِ، وَقَالَ: إِذَا كَانَتْ الرِّيحُ مَعَ قَوْمٍ ظَهَرُوا؛ وَهِيَ الرِّيحُ السَّاكِنَةُ[٢].

قَالَ عَبيدٌ:

كَمَا حَمَيْنَاكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ شَطَبٍ وَالفَضْلُ لِلقَوْمِ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ عَدَدِ[٣]

/١٥٨أ/ وَقَوْلُهُ ﴿نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ [سورة الأنفال: ٤٨] ينْكُصُ ويَنْكِصُ لُغَتَانِ، نَكْصًا وَنُكُوصًا ونَكَصَانًا.

قَالَ زُهَيْرٌ:

هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ البَيْضِ إِذْ لَحِقُوا لَا يَنْكِصُون إِذَا مَا اسْتُلْحِمُوا وَحَمُوا[٤]

وَقَوْلُهُ ﴿بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾ [سورة الأنفال: ٤٢] فَتَمِيمٌ تَقُولُ بِالقُصْيَا؛ وَأَهْلُ الحِجَازِ: القُصْوَى بِالوَاوِ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [سورة الأنفال: ٥٨] فَالسَّوَاءُ الوَسَطُ؛ كَقَوْلِهِ ﴿فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾ [سورة الصافات: ٥٥] أَيْ فِي وَسَطِ الجَحِيمِ، و﴿إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ [آل عمران: ٦٤] أَيْ عَدْلٍ وَوَسَطٍ[٥].

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

..... حَتَّى أُغيَّب فِي سَوَاءِ المَلحَدِ[٦]

وَقَالَ الآخَرُ:

---

[١] قال في زاد المسير (٣/ ٣٦٥) قاله أبو صالح عن ابن عباس.

قلت: وأظنه من طريق الكلبي، وهو كذلك في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١٤٩) وهو سند واه بالمرة.

[٢] روى ابن أبي حاتم (٥/ ١٧١٢) نحوه عن ابْنُ زَيْدٍ قَالَ: الرِّيحُ النَّصْرُ، لَمْ يَكُنْ نَصْرٌ قَطُّ إلا بِرِيحٍ، رِيحًا يَبْعَثُهَا اللَّهُ تَضْرِبُ وجُوهَ الْعَدُوِّ، وَإِذَا كَانَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ قِوَامٌ. وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٧/ ١٤٤).

[٣] ديوان عبيد بن الأبرص ص ٥٣، الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٥٧٥).

[٤] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٩٣، لسان العرب (١٠/ ٤٠٨)، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ١١.

[٥] قال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٢٧): "وكان آخرون يقولون: معناه: الوسَط، من قول حسان:... بمعنى: في وسط اللَّحْد".

[٦] ديوان حسان بن ثابت ص ٢٩٦، لسان العرب (١٤/ ٤١٢)، الطبري (ت شاكر) (٢/ ٤٩٦).

ومُشَجَّجٍ أَمّا سَواءُ قَذالهِ فَبَدَا وَغيَّرَ سارَهُ المَعْزَاءُ[1]

سَارَهُ؛ أَيْ سَائِرَهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ [سورة الأنفال: ٥٨] المَعْنَى فِيهِ: أَلْقِ إِلَيْهِمْ، وَأَظْهِرْ أَنَّكَ عَدُوٌّ مُنَاصِبٌ؛ حَتَّى يَعْلمُوا فَيَصِيرُوا عَلَى سَوَاءٍ.

وَقَوْلُهُ ﴿تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ﴾ [سورة الأنفال: ٦٠] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَرْهَبْتُ الرَّجُلَ وَرَهَبْتُهُ.

[وَقَالَ مُحَمَّدٌ]

وَهُوَ الرُّهْبُ وَالرَّهَبُ لُغَتَانِ، وَيُخَفَّفُ أَيْضًا[2].

وَقَوْلُهُ ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [سورة الأنفال: ٦١] وَقَدْ فَسَّرْنَا السِّلْمَ وَالسَّلْمَ بِكُلِّ مَا فِيهِ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقَوْلُهُ ﴿جَنَحُوا﴾ تَمِيمٌ تَقُولُ: جَنَحَ يَجْنَحُ جُنُوحًا، وَهُو المَيْلُ إِلَى الشَّيْءِ، وَقَيْسٌ تَقُولُ: جَنَحَ يَجْنُحُ، وَحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: يَجْنِحُ، بِالكَسْرِ؛ وَقَالُوا: جَنَحَ يُجْنِحُ إِجْنَاحًا، وَقَالُوا: جَنَحَ اللَّيْلُ يَجْنَحُ جُنُوحًا؛ إِذَا أَقْبَلَ[3].

وَقَوْلُهُ ﴿حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الأنفال: ٦٧] يَقُولُونَ: أَثْخَنْتُ فِي الأَمْرِ إِثْخَانًا: بَالَغْتُ فِيهِ، وَ﴿حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ﴾ [سورة الأنفال: ٦٧] أَيْ حَتَّى يَبْلُغَ فِيهَا مِنَ القَتْلِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: أَثْخَنْتُ فُلَانًا مَعْرِفَةً: أَيْ قَتَلْتُهُ مَعْرِفَةً، وَهُو ذَلِكَ /١٥٨ب/ المَعْنَى.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿حَتَّى يُثْخِنَ﴾؛ أَيْ حَتَّى يَغْلِبَ وَيَظْفَرَ[4].

---

[1] ديوان ذي الرمة (ص: ٣٠١)، كتاب سيبويه ١/ ١٧٤، لسان العرب (٢/ ٣٠٤).

[2] أَيْ يسكن مع الفتح ففيه ثَلَاثَ لُغَاتٍ:الرُّهْب والرَّهَب والرَّهْب، انظر: تاج العروس (٢/ ٥٣٧).

[3] قال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٤٠):"يقال منه: "جنح الرجل إلى كذا يجنح إليه جنوحا"، وهي لتميم وقيس، فيما ذكر عنها، تقول: "يجنح"، بضم النون، وآخرون: يقولون: "يجنح" بكسر النون، وذلك إذا مال".

[4] أخرج ابن أبي حاتم (٥/ ١٧٣٢) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ: حَتَّى يُثْخِنَ فِي الأرض يَقُولُ: حَتَّى يَظْهَرَ عَلَى الأَرْضِ".

تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ الأَنْفَالِ

قَوْلُهُ ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ﴾ [سورة الأنفال: ٥] قَالَ ابْن عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: المَعْنَى: اِمْضِ عَلَى الَّذِي أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ؛ صَيَّرَهَا فِي مَعْنَى الكَافِ، فَصَيَّرَ مَعْنَى "عَلَى الَّذِي": "كَمَا"[1].

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى لَمَّا قَالَ: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾ [سورة الأنفال: ١، ٥] أَيْ كَمَا فَعَلَ ذَلِكَ رَبُّكَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٤٢] فَعَلَى الظَّرْفِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فِي مَوْضِعٍ أَسْفَلَ مِنْكُمْ؛ وَلَوْ جَعَلَهُ الأَسْفَلَ لَرَفَعَهُ، فَصَارَ مِثْلَ: زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو؛ وَلَكِنَّهُ مِثْلُ قَوْلِكَ: رَأَيْتُهُ مَكَانَ زَيْدٍ، أَوْ أَقْرَبَ؛ أَيْ فِي مَكَانٍ أَقْرَبَ.

قَالَ ابْنُ ضَابِئٍ:

فَجَالَ وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ رَآهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا[2]

---

[1] قال الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٣٩٣):" وقال بعض نحويي البصرة، يجوز أن يكون هذا "الكاف" في ﴿كما أخرجك﴾، على قوله: ﴿أولئك هم المؤمنون حقا﴾، ﴿كما أخرجك ربك من بيتك بالحق﴾، وقال: "الكاف" بمعنى "على".

[2] خزانة الأدب (٧/ ٥٠)،

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا تَعْلَمُونَهُمْ﴾ [سورة الأنفال: ٦٠] فَتَرَكَهُ بِغَيْرِ مَفْعُولٍ ثَانٍ؛ صَيَّرَهُ مِثْلَ لَا تَعْرِفُونَهُمْ، الَّتِي يَقتَصِرُ فِيهَا عَلَى مَفْعُولٍ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْبًا وَأَنَّا سَوْفَ يَلْقَاهُ كِلَانا[1]

اِقْتَصَرَ "نَا" عَلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ كَالآيَةِ[2]. /١٥٩أ/، /١٥٩ب/، /١٦٠أ/.

---

[1] ديوان النمر بن تولب ص١٤٧، الطبري (ت شاكر) ١٤/ ٣٩.

[2] هنا ينتهي الجزء الثاني عشر وفي آخره: [يتلوه الجزء الثالث عشر "قراءة السورة التي يذكر فيها براءة" والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم.

وكتب يوم الأربعاء لخمس خلون من بعد سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.

بلغت سماعا بقراءة أبي القاسم عبيد الله بْنِ أَحْمَدَ المقرئ المعروف بالصيدلاني أيَّدَه الله.

بلغت بقرائتي على الشيخ في التاريخ والشيخ ينظر في أصله وبلغ محمد بن عثمان الزجاج.

بلغت سماعا وهو ينظر في الأصل ونحن نقرأ ونسمع يوم الخميس للنصف من شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمئة وحسبنا الله وحده إن الله لا يخفى عليه شيء].

ثم يبدأ الجزء الثالث عشر وفيه: [الجزء الثالث عشر من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه

تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب رواية أبي الحسن أحمد بن عبد الله الدمشقي رحمه الله وعفا عنه.

[طمس في الأصل] لثمان بقين من جمادى الأولى، وسمع محمد بن عثمان الزجاج.

بسم الله الرحمن الرحيم]

قِرَاءَة السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا بَرَاءَةٌ

أَبُو عَمْرٍو ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: ١٧][(١)]، ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ﴾ [سورة التوبة: ١٨][(٢)].

قِرَاءَة العَامَّة ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ [سورة التوبة: ٢٤] وَاحِدَةٌ[(٣)].

قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ﴿وَعَشِيرَاتُكُمْ﴾ [سورة التوبة: ٢٤] عَلَى جَمْعٍ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

قَرَأَ أَهْلُ المَدِينَةِ وَعَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ١٢][(٤)] بِالفَتْحِ عَلَى جَمْعِ يَمِينٍ وَأَيْمَانٍ؛ وَتَأْوِيلُهَا: لَا عَهْدَ لَهُمْ وَلَا مِيثَاقَ.

وَقَرَأَ الحَسَنُ ﴿لَا إِيمَانَ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ١٢] بِالكَسْرِ.

أَصْحَابُ عَبْد اللهِ والحَسَنُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَرِضْوَانٍ﴾ [سورة التوبة: ٢١][(٥)] بِكَسْرِ الراء؛ وَعَاصِمٌ بْنُ أَبِي النُّجُودِ بِضَمِّ الرَّاءِ فِي كِتَابِ اللهِ كُلِّهِ.

الحَسَنُ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ وَعَاصِمٌ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ﴾ [سورة التوبة: ٣٠][(٦)] بِالتَّنْوِينِ؛ وَهُو الوَجْهُ.

وَأَبُو عَمْرٍو وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿عُزَيْرُ ابْنُ﴾ [سورة التوبة: ٣٠] بِغَيْرِ تَنْوِينٍ؛ وَإِنَّمَا كَانَ الوَجْهُ التَّنْوِينُ؛ لِأَنَّ "ابْنَ" هُنَا فِي مَوْضِعِ الخَبَرِ، لَا يُسْتَغْنَى عَنْهُ؛ فَصَارَ كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ ابْنُ عَمْرٍو؛ وَإِنَّمَا يُتْرَكُ

---

(١) ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالتوحيد وافقهم ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالجمع، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٨٨/٢).

(٢) المتواتر بالجمع، وفي الشاذ: عن ابن محيصن بالتوحيد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٨٨/٢).

(٣) المتواتر: شعبة عن عاصم بالألف بعد الراء على الجمع، والباقون بغير ألف على الإفراد، وفي الشاذ: عن الحسن "عشايركم". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٨٨/٢).

(٤) ابن عامر بكسر الهمزة، والباقون بالفتح وهو المشهور عن الحسن بخلاف ما نسبه إليه المصنف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٨٨/٢)، ومعجم القراءات ٣٥٠/٣.

(٥) بضم الراء شعبة عن عاصم ووافقه الحسن، والباقون بالكسر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٧٢/١). فما نسبه المصنف للحسن خلاف المشهور عنه.

(٦) عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين مكسورا وصلا، وافقهم الحسن واليزيديّ، والباقون بغير تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٨٩/٢).

التَّنْوِينُ إِذَا كَانَ ابْنُ وَصْفًا قَدْ أُضِيفَ إِلَى اسْمِ أَبِيهِ الغَالِبِ عَلَيْهِ؛ كَقَوْلِكَ: هَذَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو؛ فَلَوْ قُلْتَ: "هَذَا زَيْدٌ" كُنْتَ مُسْتَغْنِيًا عَنِ الصِّفَةِ.

وَقَدْ جَاءَ هَذَا مُنَوَّنًا؛ قَالَ الحُطَيْئَةُ:

فَإِنْ لَا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا ابْنَ مُهَلْهِلِ[1]

فَنَوَّنَ.

وَقَالَ الأَغْلَبُ[2]:

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ قَبَّاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبَهْ[3]

فَنَوَّنَ.

وَقَدْ يَقُولُونَ فِي كَلَامِهِمْ: هَذَا زَيْدٌ بْنُ عَمْرٍو؛ وَبَعْضُ العَرَبِ يَحْذِفُ التَّنْوِينَ إِذَا لَقِيَهُ سَاكِنٌ عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ، عَلَى كُلِّ حَالٍ /١٦٠ب/ ؛ كَرَاهَةَ لِتَحْرِيكِ التَّنْوِينِ، وَهُو سَاكِنٌ فِي الأَصْلِ.

وَمِثْلُ هَذِهِ القِرَاءَةِ قِرَاءَةُ الحَسَنِ "**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ** (١) **اللَّهُ الصَّمَدُ**" [سورة الإخلاص: ١، ٢][4] فَتَرَكَ التَّنْوِينَ فِي أَحَدٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ؛ وَحُكِيَ أَنَّ قِرَاءَةَ عَامَّةِ الأَعْرَابِ عَلَى قِرَاءَةِ الحَسَنِ.

وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الشِّعْرِ فِي ذَلِكَ، قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبَجْعَلُ صَالِحَ الْغَنَوِيَّ دُونِي وَرَحْلِي دُونَ رَحْلِكَ فِي الرِّحَالِ

تَرَكَ التَّنْوِينَ لَمَّا لَقِيَتْهُ اللَّامُ السَاكِنَةُ.

وَقَالَ الآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ:

حَيْدَةُ خَالِي ولَقِيطٌ وَعَلِي وَحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ المِئِي

وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ العَبْدِ الدَّعِي يَأْكُلُ أَزْمَانَ الهُزَالِ وَالسِّنِي[5]

---

[1] ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ص٣٠٢، سمط اللآلي (١/ ١٢٨).

[2] الأَغْلب العِجْلي: الأَغْلَب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة، من بني عجل بن لجيم: شاعر راجز معمر، أدرك الجاهلية والإسلام، واستشهد في نهاوند، وهو أول من أطال الرجز، وآخر من عمّر في الجاهلية عُمرا طويلا. (ت ٢١ هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (١/ ٣٣٥).

[3] لسان العرب (١/ ٦٥٧).

[4] المتواتر: بالتنوين مكسورا، وفي الشاذ: قرأ بالضم دون تنوين الحسن وأبان بن عثمان وزيد بن علي ونصر بن عاصم وابن سيرين وابن أبي إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو والكسائي وابن عامر وغيرهم. انظر: معجم القراءات ٦٣٧/١٠.

[5] لسان العرب (١٥/ ٢٦٩)، سر صناعة الإعراب لابن جني ٢/ ٥٣٤، خزانة الأدب (٧/ ٣٧٥)،

فَتَرَكَ التَّنْوِينَ مِنْ "حَاتِمٍ"، عَلَى القِرَاءَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا.

قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿**يُضَاهِئُونَ**﴾ [سورة التوبة: ٣٠][1] بِالهَمْزِ؛ وَهِيَ لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ.

وَسَائِرُ القُرَّاءِ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿**يُضَاهُونَ**﴾ [سورة التوبة: ٣٠] بِغَيْرِ هَمْزٍ، مِنْ ضَاهَيْتُ مُضَاهَاةً؛ وَالأُولَى مِنْ ضَاهَأْتُهُ مُضَاهَأَةً، وَالمَعْنَى فِيهِمَا مَالَأْتُهُ وَأَعَنْتُهُ عَلَيْهِ.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَشَيْبَةَ ﴿**إِنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ**﴾ [سورة التوبة: ٣٧][2] عَلَى فَعِيلٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ القُرَّاءِ.

وَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ "**إِنَّمَا النَّسْءُ زِيَادَةٌ**" عَلَى فَعْلٍ بِإِسْكَانِ العَيْنِ؛ فَسَنُخْبِرُ عَنْهَا فِي الغَرِيبِ إِنْ شَاءَ اللهَ.

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿**يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ**﴾ [سورة التوبة: ٣٧][3].

وَالحَسَنُ ﴿**يُضِلُّ**﴾ [سورة التوبة: ٣٧] مِنْ أَضَلَّهُ.

ابْنُ مَسْعُودٍ وَالأَعْمَشُ ﴿**يُضَلُّ**﴾ [سورة التوبة: ٣٧] لَا يَذْكُرُ فَاعِلًا.

الحَسَنُ ﴿**وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا**﴾ [سورة التوبة: ٤٠][4] كَأَنَّهُ عَلَى "وَجَعَلَ كَلِمَةَ اللهِ" لِأَنَّ[5] جَعَلَ قَبْلَهَا.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿**وَكَلِمَةُ اللَّهِ**﴾ [سورة التوبة: ٤٠] بِالرَّفْعِ عَلَى الِابْتِدَاءِ.

---

[1] بكسر الهاء وهمزة مضمومة بعدها واو عاصم، والباقون بضم الهاء وواو بعدها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٠).

[2] المتواتر: إبدال الهمزة ياء مع الإدغام الأزرق عن ورش وأبو جعفر كوقف حمزة وهشام بخلفه، والباقون بياء ساكنة بعدها همزة، وفي الشاذ: قرأ السلمي وطلحة والأشهب وشبل: "النَّسْء" بإسكان السين بعدها همزة، وقرأ مجاهد والسلمي وطلحة أيضاً:"النَّسُوء". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩١)، الدر المصون (٦/ ٤٧)، ومعجم القراءات ٣١/ ٣٧٩.

[3] حفص وحمزة والكسائي وخلف بضم الياء وفتح الضاد مبنيا للمفعول وافقهم الشنبوذي، وقرأ يعقوب بضم الياء وكسر الضاد مبنيا للفاعل وافقه الحسن والمطوعي عن الأعمش، والباقون بفتح الياء وكسر الضاد بالبناء للفاعل. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩١).

[4] يعقوب بنصب التاء وافقه الحسن والمطوعي، والباقون بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٢)، ومعجم القراءات ١٠/٦٣٧.

[5] ضبط في الأصل "لأَنْ" ولا أدري ما وجهها ولذلك أثبت ما يناسب السياق.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ﴾ [سورة التوبة: ٤٢][١] بِرَفْعِ العَيْنِ؛ وَلُغَةُ تَمِيمٍ "بَعِدَت" بِكَسْرِ العَيْنِ؛ وَبَعْضُ [تَمِيمٍ][٢] يَقُولُ الشِّقَّةُ؛ وَالشُّقَّةُ مِنَ المَشَقَّةِ، وَلَمْ نَسْمَعْهَا مَكْسُورَةً فِي القِرَاءَةِ.

قَالَ لَبِيدٌ /١٦١أ/:

رَحَلْنَ لِشُقَّةٍ وَنَصَبْنَ نَصْبًا لِوَغْرَاتِ الهَوَاجِرِ وَالسَّمُومِ[٣]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُهُ ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ [سورة النحل: ٧][٤].

قَالَ العَجَّاجُ:

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَازِي شِقًّا[٥]

وَشَقًّا أَيْضًا، مِنَ المَشَقَّةِ مِثْلُ ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنفُسِ﴾ [سورة النحل: ٧].

قِرَاءَةُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿وَمِنْهُم مَّنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِى وَلَا تَفْتِنِّى﴾ [سورة التوبة: ٤٩] وَهِيَ القِيَاسُ.

وَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو "يَقُولُ ايذَنْ لِي" [سورة التوبة: ٤٩][٦] يُصَيِّرُهَا يَاءً سَاكِنَةً قَبْلَهَا ضَمَّةٌ[٧]؛ وَلَيْسَتْ وَلَيْسَتْ بِالسَّهْلَةِ فِي اللُّغَةِ، وَلَا المُسْتَحْسَنَةِ.

---

[١] المتواتر: ﴿بعدت﴾ برفع العين، وفي الشاذ: عن عيسى بن عمر والأعرج بكسر العين.

وأما ﴿الشقة﴾ فالمتواتر: بضم الشين، وفي الشاذ: عن عيسى "الشِّقَّة" بكسر الشين. الدر المصون (٦/ ٥٣) انظر: معجم القراءات ٣/ ٣٩٢، ٣٩٣.

[٢] مطموسة في الأصل، وإنما أثبتها استئناسا بما في الدر المصون (٦/ ٥٣)، قال:" "بَعِدَت" بكسر العين. وقرأ عيسى "الشِّقَّة" بكسر الشين أيضاً. قال أبو حاتم: هما لغةُ تميم".

[٣] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٠٩)، المحتسب (١/ ٥٦)، خزانة الأدب (٨/ ٨٨).

كتبت "لوغراة" بالتاء المربوطة

[٤] أبو جعفر بفتح الشين وافقه اليزيدي، والباقون بكسرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨١/٢).

[٥] لسان العرب (١٠/ ١٨٤)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ١٧١.

[٦] المتواتر: أبدل الهمز واوا ساكنة وصلا ورش وأبو عمرو في الوجه المشهور عنه وأبو جعفر، أمّا إذا ابتدىء بقوله ﴿إيذن﴾ فالكل بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، وفي الشاذ: عن أبي عمرو والأعمش بإبدالها ياء ساكنة وقبلها حرف مضموم هكذا:"يَقُولُيذَنْ" فهي إشمام. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٩٢/٢)، وتفسير ابن عطية (٢/ ٤٢٣) ومعجم القراءات ٩٧/٣.

[٧] المقصود هو الإشمام، مثل قراءة نافع ﴿سيءَ﴾ بضم السين وبعدها ياء مدية.انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٧٨/١).

الحَسَنُ ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا﴾ [سورة التوبة: ٥٧][١].

وَقِرَاءَةُ الأَعْرَجِ ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾ [سورة التوبة: ٥٧].

قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "أَوْ مُتَدَخَّلًا" [سورة التوبة: ٥٧] مِنْ تَدَخَّلُوا.

وَقَالَ ابْنُ الرَّقِيَّاتِ:

دَمِي ثُمَّ انْدَخَلْتُ إِلَيْكِ حَتَّى تَخَطَّيْتُ النِّيَامَ الْحَارِسِينَا[٢].

فَقَالَ: انْدَخَلْتُ؛ فَمِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ مُنْدَخَلٌ؛ وَلَا نَعْلَمُهُ قُرِئَ بِهَا[٣].

الحَسَنُ ﴿يلمُزُكَ﴾ [سورة التوبة: ٥٨][٤] بِضَمِّ الميمِ.

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ بِكَسْرِ الميمِ.

يُقَالُ: لَمَزَ النَّاسَ يَلْمِزُهُمْ لَمْزًا، وَهَمَزَهُمْ يَهْمِزُهُمْ هَمْزًا، وَ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] مِنْ ذَلِكَ؛ وَهُو العَيْبُ لِلنَّاسِ وَالتَنَقُّصُ.

قَالَ رُؤْبَةُ:

قَارَبْتُ بَعْدَ عَنَقِي وَجَمْزِي فِي ظِلِّ عَصْرَيْ بَاطِلِي وَلَمْزِي[٥]

الحَسَنُ "أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ" [سورة التوبة: ٦١][٦].

---

[١] المتواتر: يعقوب بفتح الميم وإسكان الدال مخففة وافقه الحسن وابن محيصن بخلفه، والباقون بالضم والتشديد. وفي الشاذ: عن قتادة وعيسى بن عمر والأعمش "مُدَّخَلًا" بتشديد الدال والخاء معاً. وقرأ الحسن في رواية محبوب كذلك إلا أنه ضَمَّ الميم، وقرأ أُبَيّ "مُنْدَخَلًا" بالنون بعد الميم، وفيها قراءات أخرى. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٣)، وتفسير ابن عطية (٣/ ٤٦)، الدر المصون (٦/ ٦٩)، انظر: معجم القراءات ٣/٤٠٤.

[٢] ديوان قيس الرقيات ص ١٣٧.

[٣] نسبت إلى أُبَيٍّ كما سبق.

[٤] ومثلها ﴿يلمزون﴾ الآية ٧٩ و﴿ولا تلمزوا﴾[الحجرات ١١] فالمتواتر: بفتح حرف المضارعة وضم الميم في الثلاثة يعقوب ووافقه الحسن، والباقون بفتح حرف المضارعة أيضا وكسر الميم فيها، وفي الشاذ: عن المطوعي ضم حرف المضارعة وفتح اللام وتشديد الميم،. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٤).

[٥] ديوان رؤبةص ٦٤، الكتاب لسيبويه (٢/ ٢٤٧)، الطبري (ت شاكر) ١٤/ ٣٠٠.

[٦] المتواتر:﴿أُذُنُ﴾ بإسكان الذال دون تنوين و﴿خيرٍ﴾ بالجر و﴿رحمةٌ﴾ بالرفع نافع، ﴿أُذُنُ﴾ بضم الذال دون تنوين و﴿خيرٍ﴾ بالجر و﴿رحمةٍ﴾ بالجر حمزة وافقه المطوعي،﴿أُذُنُ﴾ بضم الذال دون تنوين و﴿خيرٍ﴾ بالجر و﴿رحمةٌ﴾ الباقون، وفي الشاذ: عن الحسن وغيره"أذنٌ خيرٌ" بتنوين الاسمين ورفع "خيرٌ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٤) ومعجم القراءات ٣/٤١١.

وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ [سورة التوبة: ٦١] بِالإِضَافَةِ وَتَرْكِ التَّنْوِينِ، ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ [سورة التوبة: ٦١] بِالرَّفْعِ.

قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأُبَيٍّ ﴿أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ ﴿وَرَحْمَةٍ﴾ [سورة التوبة: ٦١] يَجُرُّ الرَّحْمَةَ؛ إِذَا لَمْ تُضِفْ صَارَ خَبَرًا عَنْ "أُذُنُ"[1] وَإِذَا أَضَافَ صَارَتْ "لَكُمْ" الخَبَرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: ﴿أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ كَأَنَّهُ قَالَ: "دِرْهَمٌ لَكُمْ"، وَإِذَا رَفَعَ "الرَّحْمَةَ"، فَكَأَنَّهُ قَالَ: "وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ لَكُمْ"، فَكَأَنَّهُ قَالَ "أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ /١٦١ب/ ، وَأُذُنُ رَحْمَةٍ".

فَكَأَنَّ ﴿أُذُنُ خَيْرٍ﴾ مِنْ قَوْلِ النَّاسِ هُوَ أُذُنٌ؛ وَالمَعْنَى عِنْدَنَا مِنْ: أَذِنَ لَهُ يَأْذَنُ؛ أَيْ اسْتَمَعَ مِنْهُ وَأَصْغَى إِلَيْهِ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [سورة الانشقاق: ٢]؛ أَيْ اسْتَمَعَتْ وَأَصْغَتْ.

قَالَ: عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

وَسَمَاعٍ يَأْذَنُ الشَيْخُ لَهُ وَحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مُشَارِ[2]

ومَشُور: الجَيِّدُ.

وَقَوْلُ النَّاسِ: "هُوَ أُذُنٌ": عَرَبِيَّةٌ؛ أَيْ يَسْتَمِعُ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ؛ وَيُقَالُ: هُوَ رَجُلٌ أُذُنَةٌ؛ أَيْ يُسْرِعُ الِاسْتِمَاعَ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: رَجُلٌ أُذُنٌ يَقُنٌ، ويَقِنٌ بِالكَسْرِ؛ أَيْ ذُو يَقِينٍ بِكُلِّ مَا حُدِّثَ بِهِ[3].

---

[1] كأنه ضبط في الأصل "أُذِنَ" فإن يكن فهو وهم.

[2] ديوان عدي بن زيد ص ٩٥، لسان العرب (٣/ ٥١١).

[3] قال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٣٢٤): "وهو من قولهم: "رجل أذنة"، مثل "فعلة" إذا كان يسرع الاستماع والقبول، كما يقال: "هو يقن، ويقن" إذا كان ذا يقين بكل ما حدث. وأصله من "أذن له يأذن"، إذا استمع له"اهـ. وعلق محمود شاكر قائلا: " هكذا جاء في المطبوعة والمخطوطة: "رجل أذنة مثل فعلة"، وهذا شيء لم أعرف ضبطه، ولم أجد له ما يؤيده في مراجع اللغة، والذي فيها أنه يقال: "رجل أُذْنٌ" (بضم فسكون)، وأُذُنٌ" (بضمتين)، ولا أدري أهذه على وزن "فُعَلَة" (بضم ففتح) "هُمَزَة" و"لُمَزَة"، أم على نحو وزن غيره، وأنا في ارتياب شديد من صواب ما ذكره هنا، وأخشى أن يكون سقط من الناسخ شيء، أو أن يكون حرف الكلام" اهـ، قلت: وقد ضبط في طبعة التركي بفتح الذال ولم يشيروا إلى عمدتهم في هذا الضبط.

وضَبْطُ هذه النسخة من كتاب قطرب، يؤيّد أن تكون هذه اللفظة بضم فسكون"أُذْنَةٌ". والله أعلم.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿هُوَ أُذُنٌ﴾ [سورة التوبة: ٦١] أَيْ يَسْمَعُ مِمَّنْ أَتَاهُ؛ وَالمَعْنَى وَاحِدٌ كُلُّهُ[١].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة التوبة: ٦١] إِنَّمَا هُوَ وَيُصَدِّقُ المُؤْمِنِينَ[٢]، وَإِنَّمَا الإِيمَانُ بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَوْلُهُ ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ [سورة يوسف: ١٧] – أَيْ بِمُصَدِّقٍ لَنَا – يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ﴾ [سورة التوبة: ٦٣][٣] بِفَتْحِ الأَلِفِ عَلَى الفِعْلِ قَبْلَهُ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

قِرَاءَةٌ أُخْرَى وَهِيَ حَسَنَةٌ فِي القِيَاسِ؛ تَبْتَدِئُ بِالفَاءِ؛ إِلَّا أَنَّ العَامَّةَ أَبَتْ إِلَّا الفَتْحَ[٤].

قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَهْلِ المَدِينَةِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿إِنْ يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ﴾ [سورة التوبة: ٦٦] بِاليَاءِ، ﴿تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ﴾ [سورة التوبة: ٦٦] بِالتَّاءِ[٥].

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ﴿إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾ [سورة التوبة: ٦٦]، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ.

قِرَاءَةُ الجَحْدَرِيِّ"إِنْ يَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ ...يُعَذِّبْ طَائِفَةً" [سورة التوبة: ٦٦].

الحَسَنُ ﴿لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٧٩][٦] بِضَمِّ الجِيمِ.

---

[١] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٣٢٦)، وابن أبي حاتم (٦/ ١٨٢٧) وحسن إسناده حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣٠٨/٣.

[٢] هذا قول ابن عباسٍ أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٣٢٧)، وابن أبي حاتم (٦/ ١٨٢٧) وحسن إسناده حكمت بشير ياسين في الصحيح المسبور (٢/ ٤٦٩).

[٣] المتواتر: بفتح همزة "فأن"، وفي الشاذ:قرأ بكسرها الحسن وابن أبي عبلة وأبو عمرو في رواية وغيرهم. انظر: معجم القرءات ٤١٥/٣.

[٤] يعني تبتدئ بالفاء وتكسر الهمزة وهي كما سبق قراءة شاذة.

[٥] المتواتر: عاصم ﴿نعف﴾و﴿نعذب﴾ بالنون والبناء للفاعل، ﴿طائفةً﴾ الثاني منصوبٌ مفعول به، والباقون ﴿يُعْفَ﴾ بياء مضمومة وفتح الفاء مبنيا للمفعول و﴿تُعَذَّبْ﴾ بتاء مضمومة وفتح الذال كذلك ﴿طائفةٌ﴾ بالرفع، وفي الشاذ: عن الجحدري: "إن يَعْفُ"و"يُعَذِّبْ" بالياء من تحت فيهما مبنياً للفاعل وهو ضميرُ الله تعالى، ونصب "طائفةً"، وعن مجاهد "تَعْفُ"و"تُعَذِّبْ" بالتاء من فوق فيهما مبنياً للفاعل وهو ضمير الله تعالى، ونصبِ "طائفةً". وعنه أيضا: "تُعفَ"و"تُعَذَّبْ" بالتاء من فوق فيهما مبنياً للمفعول ورفع "طائفةٌ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٩٥/٢)، انظر: الدر المصون (٦/ ٨١)، انظر: معجم القراءات ٣/ ٤٢٠.

[٦] المتواتر: بضم الجيم. وفي الشاذ: قرأ ابن هرمز وجماعة «جَهْدهم» بالفتح. انظر: الدر المصون (٦/ ٩٠)، ومعجم القراءات ٣/ ٤٢٩

وَمَكْحُولٌ[1] وَالأَعْرَجُ "**إِلَّا جَهْدَهُمْ**" [سورة التوبة: ٧٩] وَهُو الجَهْدُ والجُهْدُ؛ وَقَالُوا جَهَدَهُ السَّيْرُ جَهْدًا، وأَجْهَدَهُ إجْهَادًا.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿**وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ**﴾ [سورة التوبة: ٩٠][2] بِتَثْقِيلِ /١٦٢أ/ الذَّالِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿**وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ**﴾ [سورة التوبة: ٩٠] مِنْ أَعْذَرَ يَعْنِي أَهْلَ العُذْرِ[3]، وَعَلَيْهَا تَفْسِيرُ الكَلْبِيِّ[4].

وَالتَّثْقِيلُ يَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

عَلَى عَذَّرَ فِي الأَمْرِ، فَهُوَ مُعَذِّرٌ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ المُعْتَذِرُونَ فَأَدْغَمَ، مِثْلُ ﴿**يَهَدِّى**﴾ وَ﴿**يَخَطِّفُ**﴾ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا البَابَ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

وَأَمَّا ﴿**الْمُعْذِرُونَ**﴾ فَإِذَا كَانَتْ مِنْ أَعْذَرَ، كَانَ ذَلِكَ عُذْرًا لَهُمْ، وَقَدْ يَقُولُونَ: ضَرَبُوا فَأَعْذَرُوا؛ أَيْ كَادَ يَمُوتُ المَضْرُوبُ؛ وَضَرَبُوا فَعَذَرُوا أَيْ ضَرْبًا قَلِيلًا.

وحُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ: "لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا أَنْفُسَهُمْ"[5] أَيْ حَتَّى يَعْلَمُوا أَنْ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِمِ العَذَابُ؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى هَذَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: المُعْذِرُونَ الَّذِينَ قَدْ عَلِمُوا أَنْ قَدْ وَجَبَ عَلَيْهِمِ العَذَابُ؛ وَقَالُوا: عَذَرَنِي فُلَانٌ وَأَعْذَرَنِي جَمِيعًا[6].

---

[1] مَكْحُول الشَّامي مكحول بن أبي مُسْلِم شهراب بن شاذل، أبو عبد الله، الهذلي بالولاء: من صغار التابعين كان فقيه الشام في عصره. (ت ١١٢ هـ) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٥/ ١٥٥)، الأعلام للزركلي (٧/ ٢٨٤.

[2] المتواتر: يعقوب بسكون العين وكسر الذال مخففة وافقه الشنبوذي، والباقون بفتح العين وتشديد الذال. وفيها قراءات أخرى. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٦)، انظر: معجم القراءات٣/٤٣٣

[3] هو قول ابن عباس ومجاهد أخرجه: ابن أبي حاتم (٦/ ١٨٦٠)، والطبري (ت شاكر) (١٤/ ٤١٨) وضعف إسناده عن ابن عباس حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤/٣٣٤، وحسنه عن مجاهد.

[4] هو في تنوير المقباس ١/١٦٤؛ وهذا التفسير من رواية الكلبي عن ابن عباس كما قال المصنف هنا.

[5] صح هذا حديثا مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ولفظه:" لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ " أخرجه أحمد في المسند (٣٠/ ٢٢٢)، برقم ١٨٢٨٩، وأبو داود في السنن، كتاب الملاحم، باب الأمر والنهي، برقم (٤٣٤٧)، وصحح إسناده الألباني في صحيح الجامع الصغير ٥٢٣١. وشعيب الأرناؤوط في ت المسند.

[6] ذكر الخطابي في معالم السنن (٤/ ٣٥١) عن أبي عبيدة أن فيه لغتان، وانظر أيضا: غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام (١/ ١٣١).

وَالعَامَّةُ ﴿وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [سورة التوبة: ٩٠][١] خَفِيفَةٌ.

وَقِرَاءَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ البَصْرَةِ "**كَذَّبُوا**" [سورة التوبة: ٩٠] بِالتَّثْقِيلِ.

الحَسَنُ ﴿دَابِرَةُ السَّوْءِ﴾ [سورة التوبة: ٩٨][٢].

أَبُو عَمْرٍو كَانَ يَقْرَؤُهَا ﴿السُّوءِ﴾ [سورة التوبة: ٩٨] بِالضَّمِّ.

وَالفَتْحُ مَصْدَرُ سُؤْتُهُ سَوْءًا مِثْلُ: سَوْعًا، وَقَالَ فِي المَصْدَرِ: سُؤْتُهُ مَسَاءَةً، مِثْلُ مَسَاعَةً، وَمَسَائِيَةً مِثْلُ مَسَاعِيَةً، وسَوَائِيَةً.

وَأَمَّا السُّوءُ فَمِثْلُ قَوْلِهِ ﴿بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾ [سورة طه: ٢٢].

نَافِعٌ ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٩٩][٣] بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ.

وَقِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿قُرْبَةٌ﴾ [سورة التوبة: ٩٩] بِالإِسْكَانِ، وَهُو مِثْلُ: الرُّبُعِ والرُّبْعِ، وَالسُّدْسِ وَالسُدُسِ، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ.

عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَالحَسَنُ ﴿مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارُ﴾ [سورة التوبة: ١٠٠][٤] بِالرَّفْعِ؛ يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ وَالأَنْصَارُ /١٦٢ب/ ، يَرُدُّهُ عَلَى المَرْفُوعِ وَلَا يُعْمِلُ فِيهِ "مِنْ".

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ [سورة التوبة: ١٠٠] بِالخَفْضِ عَلَى "وَمِنَ الأَنْصَارِ"، وَهِيَ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**مِنَ المُهَاجِرِينَ وَمِن الْأَنْصَارِ**" [سورة التوبة: ١٠٠] يُقَوِّي الخَفْضَ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَئُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: ١٠٦][٥] يَهْمِزُ مِنْ: أَرْجَأْتُهُ.

---

[١] المتواتر: بالتخفيف، وفي الشاذ: عن الحسن وأُبَيٍّ وإسماعيل "كذَّبوا" بالتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٦)، الدر المصون (٦/ ٩٧)، ومعجم القراءات ٣/ ٤٣٧.

[٢] ابن كثير وأبو عمرو بضم السين وافقهما ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٦).

[٣] قرأ ورش بضم الراء، والباقون بسكونها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٧).

[٤] المتواتر: بالخفض، ويعقوب برفع الراء وافقه الحسن وهي مروية عن عمر وقتادة وعيسى الكوفي، وغيرهم،. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٧)، ومعجم القراءات ٣/٤٤٥. وفي الشاذ: "ومن الأنصار" بزيادة حرف الجر "من" ذكرت دون نسبة في: إعراب القرآن للباقولي المنسوب للزجاج (١/ ٢٠٢).

[٥] ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وشعبة ويعقوب بالهمزة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، وقرأ الباقون بغير همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٧-٩٨).

وَالأَعْرَجُ ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [سورة التوبة: ١٠٦] بِغَيْرِ هَمْزٍ، مِنْ أَرْجَيْتُهُ، وَهُمَا لُغَتَانِ.

قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ﴾ ﴿خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ﴾ [سورة التوبة: ١٠٩][(١)].

أَبُو جَعْفَرٍ وَالحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَسَّسَ﴾ [سورة التوبة: ١٠٩] فِيهِمَا جَمِيعًا.

أَبُو عَمْرٍو ﴿شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [سورة التوبة: ١٠٩][(٢)] وَكَانَ لَا يَرَى بِالتَّخْفِيفِ بَأْسًا، وَهِيَ حَسَنَةٌ؛ مِثْلُ الرُّبُعِ وَالرُّبْعِ.

الحَسَنُ ﴿إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [سورة التوبة: ١١٠][(٣)].

أَبُو عَمْرٍو ﴿إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [سورة التوبة: ١١٠].

الأَعْرَجُ ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [سورة التوبة: ١١٠] يُقَوِّي قِرَاءَةَ الحَسَنِ؛ لِأَنَّ "حَتَّى" غَايَةٌ لِلشَّيْءِ، وَإِلَى قَرِيبَةٌ مِنْهَا.

[زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَهُوَ أَسَاسُ البَيْتِ الوَاحِدُ، وَإِسَاسٌ جَمْعُ أُسِّ البَيْتِ، وَءَاسَاسٌ.

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

وَبَنَيْنَا البُنْيَانَ سَبْعِينَ حَوْلًا وَوَطَأْنَا أَسَاسَهُ[(٤)] بِابْتِذَالِ

الحَسَنُ ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [سورة التوبة: ١١١][(٥)].

وَالنَّخَعِيُّ ﴿فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾ [سورة التوبة: ١١١].

---

(١) نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين فيهما ورفع ﴿بنيانُه﴾، والباقون بفتحهما ونصب ﴿بنيانَه﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٨).

(٢) أسكن راء ﴿جرْفٍ﴾ ابن ذكوان ووجه عن هشام وأبو بكر وحمزة وخلف وافقهم الحسن والأعمش، وضمّها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٨).

(٣) قرأ يعقوب "إلا" بتخفيف اللام فصارت "إلى" وافقه الحسن والمطوعي، والباقون بتشديدها.

وأما ﴿تَقَطَّعَ﴾ فقرأها ابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر ويعقوب بفتح التاء مبنيا للفاعل وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بضمّها بالتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٩).

(٤) ضبط فوق الهمز بكلمة "قصر"

(٥) قرأ ببناء الأول للمفعول والثاني للفاعل حمزة والكسائي وخلف، والباقون ببناء الأول للفاعل والثاني للمفعول. انظر: انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٩٩).

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مِنۢ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ﴾ [سورة التوبة: ١١٧][١] بِالتَّاءِ.

عَاصِمٌ ﴿يَزِيغُ﴾ بِاليَاءِ، وَسَنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ فِي الإِعْرَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

ابْنُ مَسْعُودٍ وَأُبَيٌّ "**مِنْ بَعْدِ مَا كَادَتْ**" [سورة التوبة: ١١٧] وَذَلِكَ مُخَالِفٌ لِلْكِتَابِ.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿خُلِّفُوا﴾[٢] [سورة التوبة: ١١٨] بِالتَّثْقِيلِ.

وكان أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ "**خُلِفُوا**"[٣] بِالتَّخْفِيفِ، لُغَةٌ؛ يُرِيدُ ﴿خُلِّفُوا﴾ مُثَقَّلٌ.

يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ"**خَالَفُوا**" [سورة التوبة: ١١٨].

أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ﴾ [سورة التوبة: ١٢٦][٤].

قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**أَمْ لَا تَرَى أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ**" [سورة التوبة: ١٢٦] وَهُو /١٦٣أ/ خِلَافٌ لِلْكِتَابِ.

ابْن مَسْعُودٍ "**أَوَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ**" [سورة التوبة: ١٢٦].

أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾ [سورة التوبة: ١٢٣][٥] وَفِي اللُّغَةِ: فِيهِ غِلْظَةٌ وَغَلْظَةٌ وَغُلْظَةٌ.

---

[١] المتواتر: حفص وحمزة ﴿يزيغ﴾ بالياء وافقهما الأعمش، والباقون بالتأنيث، وفي الشاذ: عن أبيٍّ "كادت" وعن ابن مسعود "من بعد ما زاغَتْ"، بإسقاط كاد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٠٠)، ومعجم القراءات ٤٧٢/٣.

[٢] المتواتر:﴿خُلِّفُوا﴾، مبنياً للمفعول مشدداً، وفي الشاذ: قرأ أبو مالك كذلك إلا أنه خفف اللام. وقرأ عكرمة وزر بن حبيش وعمرو بن عبيد وعكرمة وغيرهم: "خَلَفوا"، مبنياً للفاعل مخففًا، وقرأ أبو العالية وأبو الجوزاء كذلك إلا أنهم شدَّدا اللام. وقرأ أبو رزين وعلي ابن الحسين وابناه زيد ومحمد الباقر وابنه جعفر الصادق: "خالفوا"، بألف. انظر: المحتسب (١/ ٣٠٥)، ومعجم القراءات ٤٧٣/٣.

[٣] ضبطت فوق اللام بكلمة "خف" دلالة على التخفيف.

[٤] المتواتر: حمزة ويعقوب بالخطاب وافقهما الأعمش، والباقون بالغيب، وفي الشاذ:عن ابن مسعود "أو لم تر" وعن الأعمش "أو لم تروا" وفيها قراءات أخرى. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٠٠)، انظر: معجم القراءات ٤٨١/٣.

[٥] المتواتر:﴿غِلظة﴾ بكسر الغين، وفي الشاذ: عن الأعمش، وأبان بن تغلب والمفضل كلاهما عن عاصم «غَلْظة» بفتحها، وقرأ أبو حيوة والسلمي وابن أبي عبلة والمفضل وأبان في رواية عنهما "غُلظة" بالضم. الدر المصون (٦/ ١٤٠)، ومعجم القراءات٤٧٩/٣.

لُغَاتُ سُورَةِ بَرَاءَةٍ وَغَرِيبُهَا

نَدَعُ مَا مَضَى فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَسِيحُوا﴾ [سورة التوبة: ٢] المَصْدَر سِيَاحَةً وَسُيُوحًا وَسَيْحًا وَسَيَحَانًا[١].

وَقَوْلُهُ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ [سورة التوبة: ٣] المَعْنَى: عِلْمٌ مِنَ اللهِ، وَأَذِينٌ أَيْضًا[٢]، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾: وَإِعْلَامٌ مِنَ اللهِ[٣]، وَإِنَّمَا هَذَا مِنْ آذَنْتُهُ بِالأَمْرِ: أَعْلَمْتُهُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا كُلَّ مَا فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ﴾ [سورة التوبة: ٥] يَقُولُونَ: سَلَخْنَا الشَّهْرَ نَسْلَخُهُ، بِالفَتْحِ، سَلْخًا وَسُلُوخًا؛ أَيْ قَطَعْنَاهُ، وَرَأَيْنَا الشَّهْرَ مَسْلُوخًا.

وَقَوْلُهُ ﴿لَا يَرْقُبُونَ﴾ [سورة التوبة: ١٠]المَصْدَرُ: رِقْبَةٌ ورِقْبَانًا ورُقُوبًا.

وَقَوْلُهُ ﴿إِلًّا وَلَا ذِمَّةً﴾ [سورة التوبة: ١٠] فَالإِلُّ: الحِلْفُ، وَقَالُوا: العَهْدُ وَقَالُوا أَيْضًا[٤]، وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الإِلُّ القَرَابَةُ؛ وَكَانَ يَقُولُ: الذِّمَّةُ العَهْدُ[٥]؛ وَقَالُوا أَيْضًا: الإِلَّةُ إِلَّةُ الرَّجُلِ: عَشِيرَتُهُ.

وَقَالَ المُسَيّبُ بْنُ عَلْسٍ:

وَجَدْنَاهُمُ كَاذِبًا إِلُّهُمْ وَذُو الإِلِّ وَالْعَهْدِ لَا يَكْذِبُ[٦]

وَقَالَ الكُمَيْتُ:

مَنْ يَمُتْ مِنْهُمْ حَمِيدٌ ومَنْ يَحْيَى فَلَا ذُو إِلٍّ وَلَا ذُو ذِمَامِ[٧]

---

[١] انظر: الطبري (ت شاكر) (١٤/ ١١١).

[٢] هذا قريب من كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٥٢).

[٣] روي عن ابن عباس كما في تنوير المقباس ١٥٣/١ وإسناده واهٍ وروي عن ابن زيد عند: الطبري (ت شاكر) (١٤/ ١١٢) وابن أبي حاتم (٦/ ١٧٤٧).

[٤] كذا؟ ولعل هذا نفسه ما بعده "وَقَالُوا أَيْضًا الإِلّةُ إِلّة الرَجُل عشيرته" وإنما هذا الوهم سبق نظر.

[٥] أخرجه: الطبري (ت شاكر) (١٤/ ١٤٦)، وابن أبي حاتم (٦/ ١٧٥٨)، وحسن إسناده حكمت بشير ياسين في تحقيقه تحقيقه لابن كثير ٢٥٦/٤.

[٦] الطبري (ت شاكر) ١٤/ ١٤٩، ولم أجده عند غيره إلا من نقله عنه من المفسرين، وكذلك قال محققوا هذه الكتب. انظر: انظر: الدر المصون (٦/ ١٧)؛ فلعله أخذه عن قطرب.

[٧] الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري١/ ٤١٥.

قَالَ قُطْرُبٌ وَسَمِعْنَا مَنْ يُنْشِدُ هَذَا البَيْتَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ:

فَأُقْسِمُ أَنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ كَإِلِّ السَّقْبِ مِنْ وَلَدِ النَّعَامِ[1]

/١٦٣ب/ وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا:

أَفْسَدَ النَّاس خُلُوفٌ خَلَفُوا قَطَعُوا الإِلَّ وَأَعْرَاقَ الرَّحِمْ[2]

وَقَوْلُهُ ﴿وَلِيجَةً﴾ [سورة التوبة: ١٦] فَقَالُوا: وَلَجَ الشَّيْءُ يَلِجُ وُلُوجًا أَيْ دَخَلَ؛ وَقَالُوا: انْتَلَجَ وَانْدَخَلَ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: تَلَجَ يَتْلِجُ مِثْلُ: تَقَى يَتْقِي[3]، وتَسَعَ يَتْسِعُ، وَقَالُوا أَيْضًا: تَلَجَ يتْلِجُ، يُرِيدُونَ: وَلَجَ، فَقَلَبَهَا تَاءً.

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [سورة التوبة: ٢٨] وكذَلِكَ الوَاحِدُ وَالمُؤَنَّثُ وَالفِعْلُ وَالمَصْدَرُ: نَجُسَ نَجَاسَةً ونُجُوسَةً، ونَجِسَ يَنْجَسُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: رَجُلَانِ نَجِسَانِ، فَثَنَّوْا؛ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: "رِجْسٌ نِجْسٌ" لَا يُتَكَلمُ بِالأَوَّلِ إِلَّا مَعَ الآخَرِ، وَلَا بِالآخِرِ إِلَّا مَعَ الأَوَّلِ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [سورة التوبة: ٢٨] فَالفِعْلُ: عَالَ يَعِيلُ عَيْلَةً وَعُيُولًا، وَعَالَ أَيْضًا يَعُولُ بِالوَاوِ لُغَةٌ[4].

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا يَدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ[5]

وَقَالُوا: عَالَ فِي الأَرْضِ يَعِيلُ؛ أَيْ ذَهَبَ يَمِينًا وَشِمَالًا.

وَقَوْلُهُ ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾ [سورة التوبة: ٢٨] فَحَكَاهَا أَهْلُ التَّفْسِيرِ الثِّقَةُ[6] أَنَّ المَعْنَى: وَإِذْ خِفْتُمْ عَيْلَةً؛ أَيْ قَدْ مَضَى خَوْفُهُمْ، وَكَانُوا خَافُوا؛ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ يُقَوِّي ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ ﴿إِنْ

---

[1] ديوان حسان بن ثابت (ص: ٢٠٢)،، تاج العروس (٢٨/ ١٨)،. الطبري (ت شاكر) ١٤/ ١٤٩،

[2] الطبري (ت شاكر) ١٤/ ١٤٨، الدر المصون (٦/ ١٨).

[3] كتبت في الأصل بالألف: "تَقَا".

[4] قال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ١٩٣):" وقد حكي عن بعضهم أن من العرب من يقول في الفاقة: "عال يعول" بالواو"، بالواو"، فلعل الطبري يقصد قطربا فإني لم أجدها عند غيره في حدود بحثي.

[5] البيت لأُحَيْحة بن الجلاح: لسان العرب (١١/ ٤٨٨)، الطبري (ت شاكر) ٧/ ٥٤٩.

[6] في الطبري (ت شاكر) (١٤/ ١٩٣) أن القائل هو أبو علي عمرو بن فائد الأسواري.

﴿كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [سورة البقرة: ٩١] قَالَ: يُرِيدُ إِذْ كُنْتُمْ فِي خَوْفِهِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

أَتَجْزَعُ إِنْ أَطْلَالُ حَنَّتْ وَشَاقَهَا تَفَرُّقُنَا يَوْمَ الْخُبَيْتِ عَلَى ظَهْرِ[١]

قال: أَرَادَ: إِذْ أَطْلَالٌ حَنَّتْ، أَثْبَتَ حَنِينَهَا كَالآيَةِ.

وَعَلَى هَذَا يُوَجَّهُ هَذَا البَيْتُ:

أَتَغْضَبُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمِ[٢]

/١٦٤أ/ أَيْ إِذْ حُزَّتَا؛ وَمِثْلُهُ: أَنْ[٣] كُنْتَ أَبِي فَأَحْسِنْ إِلَيَّ؛ المَعْنَى إِذْ كُنْتَ أَبِي؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هَا هُنَا شَكٌّ، وَلَا اسْتِقْبَالٌ لِأُبُوَّةٍ فِي مَا يُسْتَقْبَلُ.

وَقَوْلُهُ ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾ [سورة التوبة: ٢٩] فَيُقَالُ: الجَزَعُ أَيْضًا لِلْجِزْيَةِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَسَنَذْكُرُ ذَلِكَ بِمَا فِيهِ فِي سُورَةِ الكَهْفِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَالُوا: كُلُّ مَنِ انْطَاعَ لِقَاهِرٍ بِشَيْءٍ عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، وَقَهْرٍ لَهُ، مِنْ يَدٍ فِي يَدٍ، فَقَدْ أَعْطَاهُ عَنْ يَدٍ وَهُو صَاغِرٌ؛ فذَلِكَ المَعْنَى.

وَقَوْلُهُ: ﴿قَاتَلَهُمُ اللَّهُ﴾ [سورة التوبة: ٣٠] فَإِنَّمَا هِيَ تَعَجُّبٌ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ: قَاتَعَهُ اللهُ، وَكَاتَعَهُ اللهُ؛ أَيْ قَاتَلَهُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: قَاتَعَهُ أَهْوَنُ وَأَخَفُّ مِنْ قَاتَلَهُ اللهُ؛ وَمِثْلُهَا فِي اللَّفْظِ قَوْلُهُمْ: "شَاقَاهُ اللهُ مَا بَاقَاهُ"؛ يُرِيدُونَ: أَشْقَاهُ مَا أَبْقَاهُ؛ وَكَأَنَّ مَعْنَى قَاتَلَهُ: قَتَلَهُ اللهُ كَقَوْلِهِ ﴿قُتِلَ الْخَرَّاصُونَ﴾ [سورة الذاريات: ١٠] وَ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [سورة البروج: ٤][٤].

---

[١] الأغاني (١٢/ ٢٦٠).

[٢] الفرزدق: الكتاب لسيبويه (٣/ ١٦١)، الطبري (ت شاكر) ٢١/ ٥٦٩،

[٣] فوقها بخط دقيق كلمة "جميعا" فيكون المقصود بها جواز ضبط "إن" و"أن" بفتح الهمزة وكسرها معا، وقد ضبطت الهمزة كذلك.

[٤] قال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٢٠٧، ٢٠٨):" فأما أهل المعرفة بكلام العرب فإنهم يقولون: معناه: قتلهم الله. والعرب تقول: "قاتعك الله"، و"قاتعها الله"، بمعنى: قاتلك الله. قالوا: و"قاتعك الله" أهون من "قاتله الله"، وقد ذكروا أنهم يقولون: "شاقاه الله ما تاقاه"، يريدون: أشقاه الله ما أبقاه. قالوا: ومعنى قوله: (قاتلهم الله)، كقوله: (قتل الخراصون) [سورة الذاريات: ١٠]، و(قتل أصحاب الأخدود) [سورة البروج: ٤] واحد هو بمعنى التعجب".

ولا يوجد هذا عند الأخفش ولا الفراء، وسياق الكلام وتشابهه يدل على أنه مأخوذ من قطرب.

وَأَمَّا "المَسِيحُ"[1] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: المَلِكُ[2]؛ وَكَانَ ابْنُ الكَلْبِيِّ يَقُولُ: لِأَنَّهُ يَمْسَحُ عَيْنَ الأَعْمَى وَالأَبْرَصَ وَالمَجْنُونَ فَيَبْرَأُ[3].

وَقَوْلُهُ ﴿يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا﴾ [سورة التوبة: ٣٥] فَالفِعْلُ: أَحْمَيْتُ الحَدِيدَةَ إِحْمَاءً؛ وَسَنَذْكُرُ كُلَّ مَا فِي هَذَا اللَّفْظِ فِي سُورَةِ الكَهْفِ إِنْ شَاءَ اللهُ[4].

وَقَوْلُهُ ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾ [سورة التوبة: ٣٦] فَقَدْ فَسَّرْنَا الحَرَامَ فِي المَائِدَةِ، وَهُو هَذَا.

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ﴾ [سورة التوبة: ٣٧] فَهُوَ مِنْ أَنْسَأْتُهُ الدَّيْنَ إِنْسَاءً؛ أَيْ أَخَّرْتُهُ، وَقَالُوا: نَسَأْتُ النَّاقَةَ أَخَّرْتُ ظِمْأَهَا؛ وَالمَعْنَى التَّأْخِيرُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقَالُوا فِي مَعْنَى النَّسِيءِ: كَانَتْ /١٦٤ب/ ، العَرَبُ فِي الجَاهِلِيَّةِ (إِذَا اجْتَمَعَتْ فِي ذِي الحِجَّةِ لِلْمَوْسِمِ، فَأَرَادُوا أَنْ يُؤَخِّرُوا ذَا الحِجَّةِ مِنْ قَابِلٍ، لِحَاجَةٍ أَوْ لِحَرْبٍ، نَادَى مُنَادٍ: إِنَّ المُحَرَّمَ صَفَرٌ؛ وَكَانُوا يُسَمُّونَ المُحَرَّمَ وَصَفَرًا الصَّفَرَيْنِ، وَالمُحَرَّمَ: صَفَرَ الأَكْبَرَ، وَصَفَرَ الأَصْغَرَ، فَيُحِلُّونَ المُحَرَّمَ وَيُحَرِّمُونَ صَفَرًا؛ وَلَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّ عَامٍ، حَتَّى إِذَا حَجَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] حَجَّ فِي ذِي الحِجَّةِ، الَّذِي يَكُونُ فِيهِ الحَجُّ؛ فَقَالَ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ]: "إِنَّ الزَّمَانَ قَدْ دَارَ كَهَيْئَتِهِ فَاحْفَظُوا العَدَدَ"[5] فَيَنْصَرِفُ الحَاجُّ بِذَلِكَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ)[6].

وَقَالُوا: أَيْضًا كَانُوا يُقَدِّمُونَ وَيُؤَخِّرُونَ، عَامًا صَفَرًا، وَعَامًا المُحَرَّمَ.

وَأَمَّا ﴿النَّسِيءُ﴾ [سورة التوبة: ٣٧]فِي قَوْلِ ابْن عَبَّاسٍ، فَإِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ كَانَ يَقُولُ: كَانَ النَّاسُ لَهُمْ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ يُقَالُ: لَهُ نُعَيْمُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ عَوْفٍ؛ وَكَانَ يَكُونَ عَلَى النَّاس فِي المَوْسِمِ، فَإِذَا هَمَّ بِالعَامِ، وَفَرَغُوا مِنْ حَجِّهِمْ؛ قَامَ فَخَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنَا الَّذِي لَا أُعَابُ وَلَا أُجَابُ؛

---

[1] يعني ما في قوله تعالى ﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [التوبة: ٣١].

[2] هو في تنوير المقباس من رواية الكلبي عن ابن عباس ص٤٧ وإسناده واهٍ، ونسب للكلبي، في تفسير السمرقندي (١/ ٢٦٨)، ونسب إلى أبي عمرو بن العلاء في تفسير الثعلبي (٣/ ٦٨).

[3] قال في زاد المسير (١/ ٣٨٩) "رواه الضحاك عن ابن عباس"، والضحاك لم يلق ابن عباس فالإسناد ضعيف.

[4] انظر تفسير سورة الكهف.

[5] أخرج نحوه البخاري (٤/ ١٠٧)، كتاب بدأ الخلق، باب ما جاء في سبع أرضين، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " الزَّمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ، ثَلاَثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو القَعْدَةِ وَذُو الحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ، الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ" ورواه مسلم (٣/ ١٣٠٥)،، كِتَابُ الْقَسَامَةِ، بَابُ تَغْلِيظِ تَحْرِيمِ الدِّمَاءِ وَالْأَعْرَاضِ وَالْأَمْوَالِ.

[6] هذا النص الذي جعلته بين قوسين موجود بتمامه في مجاز القرآن (١/ ٢٥٨).

وَلَا مَرَدَّ لِمَا قَضَيْتُ؛ فَيَقُولُ المُشْرِكُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا، فَيَسْأَلُونَهُ أَنْ يُنْسِئَهُمْ شَهْرًا يُغَبِّرُونَ فِيهِ لِلْإِصَابَةِ مِنَ الحُرُوبِ، قَالَ فَيَقُولُ: فَإِنَّ صَفَرًا العَامَ حَرَامٌ، فَيَحُلُّونَ الأَوْتَارَ وَيَنْزِعُونَ الرُجَجَةَ[1] والقُطَبَ[2] وَخَرَجُوا فَأَغَارُوا عَلَى النَّاسِ[3].

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ السُّدِّيُّ[4]: قُلْتُ لِلْكَلْبِيِّ: أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ يُحِلُّهُ عَامًا وَيُحَرِّمُهُ عَامًا، كَيْفَ كَانُوا لَا يَحْذَرُونَ النَّاس مِنْ قَابِلٍ، فَيَأْخُذُونَ حِذْرَهُمْ؟ قَالَ: إِنَّمَا كَانَ يُفْعَلُ فِي السِّنِينَ وَهُو أَغَرُّ /١٦٥أ/ ، مَا كَانُوا؛ وَإِنَّمَا حَرَّمَ صَفَرًا لِكَيْ يُوَاطِئَ عِدَّةَ تُوَافِقُ عِدَّةَ اثْنَتَيْ عَشَرَ شَهْرًا، مِنْ صَفَرٍ إِلَى صَفَرٍ؛ فَكَانَ هَذَا الكِنَانِيُّ أَوَّلَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ؛ يُحِلُّ المُحَرَّمَ فَيُغِيرُونَ، وَيُحَرِّمُ صَفَرًا؛ ثُمَّ يُحَرِّمُ المُحَرَّمَ سَنَةً أُخْرَى وَيُحِلُّ صَفَرًا؛ فَسَنَةً يَفْعَلُ هَذَا وَسَنَةً هَذَا؛ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُصِيبُونَ عَلَى ظُهُورِ دَوَابِّهِمْ مِنَ الغَارَةِ، فَكَانَتْ مَعِيشَتُهُمْ فِيهَا؛ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ تَوَالِيَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ حُرُمٍ وَجُهِدُوا فِيهَا، فَلِذَلِكَ أَنْسَأَهُمْ مِنْهَا شَهْرًا، لِكَيْ يُغِيرُوا فِيهِ.

ثُمَّ فَعَلَهُ مِنْ بَعْدِ نُعَيْمِ بْنِ ثَعْلَبَةَ رَجُلٌ مِنْ هَوَازِنَ، وَقَالُوا: لَئِنْ تَوَالَتْ عَلَيْنَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ لَا نُصِيبُ شَيْئًا لَنَهْلَكَنَّ، وَإِنَّمَا نُصِيبُ عَلَى ظُهُورِ دَوَابِّنَا؛ فَكَانَتْ العَرَبُ تُسَمِّي المُحَرَّمَ صَفَرًا؛ قَالَ: فَكَانَ مِنْ بَعْدِ هَوَازِنَ وَسُلَيْمٍ رَجُل يُقَالُ: لَهُ جُنَادَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أُمَيَّةَ؛ فَكَانَ يُحِلُّ المُحَرَّمَ سَنَةً، وَيُحَرِّمُ صَفَرًا سَنَةً؛ وَيُحِلُّ صَفَرًا سَنَةً وَيُحَرِّمُ المُحَرَّمَ سَنَةً؛ وَهُو الَّذِي أَدْرَكَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] فَقَالَ: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ﴾ [سورة التوبة: ٣٧] يَقُولُ: التَّرْكُ لِلمُحَرَّمِ، زِيَادَةٌ فِي الكُفْرِ إِلَى كُفْرِهِمْ ﴿يُحِلُّونَهُ عَامًا﴾ [سورة التوبة: ٣٧] فَيُقَاتِلُونَ فِيهِ ﴿وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا﴾ [سورة التوبة: ٣٧] فَلَا يُقَاتِلُونَ فِيهِ ﴿لِيُوَاطِئُوا﴾ [سورة التوبة: ٣٧] أَيْ لِيُوَافِقُوا ﴿عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾

---

[1] ضبطت بضم الراء وكسرها معا.

[2] القُطْبَة نصل الهدف، جمعها القُطْب والقُطَب. انظر: لسان العرب (١/ ٦٨٢).

[3] أخرج نحوه الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٢٤٦) عن ابن عباس وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٣/٢٩٠، وروي مثله عن أبي وائل ومجاهد وقتادة وغيرهم.

تنبيه: اسم الناسئ عند الطبري هو: جنادة بن عوف بن أمية الكناني، وهو الذي سيذكره قطرب في كلامه التالي.

[4] محمد بن مروان السُّدّيّ الصغير، هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل بن عبد الرحمن السُّدّيّ الكوفي. رَوَى عَنْ: الكلبي " تفسيره "، وعن يحيى بن سعيد الأنصاريّ، والأعمش، وجُوَيْبر، وَعَنْهُ: الأصمعيّ، ومحمد بن عُبَيْد الْمُحاربيّ، وأبو عمر الدّوريّ، والحسن بن عَرَفَة، وهو متهم بالكذب. (توفي ما بين ١٨١ و ١٩٠ هـ). انظر: تاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٩٦٦)

عَلَيْهِمْ ﴿زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾ أَيْ قَبِيحُ أَعْمَالِهِمْ ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ [سورة التوبة: ٣٧][(١)].

وَقَوْلُهُ ﴿لِيُوَاطِئُوا﴾ [سورة التوبة: ٣٧] فَهُوَ مِنْ وَاطَأْتَهُ مُوَاطَأَةً عَلَى الأَمْرِ؛ إِذَا عَاوَنْتَهُ عَلَيْهِ وَلَمْ تَخْتَلِفَا.

وَقَوْلُهُ ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ [سورة التوبة: ٤٠] فَهُوَ أَحَدُ الِاثْنَيْنِ، وَكَذَلِكَ ثَالِثُ /١٦٥ب/ ثَلَاثَةٍ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَحَدُ الثَّلَاثَةِ.

وَقَوْلُهُ ﴿فِي الْغَارِ﴾ [سورة التوبة: ٤٠] فَهُوَ النِّقْبُ العَظِيمُ فِي الجَبَلِ[(٢)].

وَقَوْلُهُ ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ﴾ [سورة التوبة: ٥٧] وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ غَارَ يَغُورُ غَوْرًا[(٣)].

وَقَوْلُهُ ﴿مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا﴾ [سورة التوبة: ٤٧] فَالفِعْلُ خبَلَهُ يَخْبِلُهُ خَبْلاً، وَهُو الإِزْمَانُ بِهِ، فَكَأَنَّهُ الإِفْسَادُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ﴾ [سورة التوبة: ٤٨] المَعْنَى أَيْ بَغَوْكَ الغَوَائِلَ، وَطَلَبُوهَا[(٤)].

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾ [سورة التوبة: ٤٧] فَقَالُوا: أَوْضَعَتِ النَّاقَةُ تَضَعُ وَضْعًا وَوُضُوعًا[(٥)] وَهُو السَّيْرُ، وَأَوْضَعْتُهَا أَنَا إِيْضَاعًا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ أَخُبُّ فِيهَا وَأَضَعْ[(٦)]

[(١)] هذا النص الطويل كله عن السدي، ويبدو أنه من كتابه في التفسير، وهو مفقود.

[(٢)] قال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٢٥٨):"و"الغار"، النقب العظيم يكون في الجبل".

[(٣)] الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٢٩٨).

[(٤)] كانت " أَيْ بَغَوْكَ مِنَ الغَوَائِلِ وَطَلَبُوهَا" ثم ضرب على كلمة "من" ونصبت "الغوائلَ"

[(٥)] نقل هذا المعنى مع الشاهد الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٢٧٨)، وفي الطبري (ت التركي) (١١/ ٤٨٣):"يقال للناقة إذا أسرعت السير: "وضعت الناقة تضع وضعا وموضوعا"، و"أوضعها صاحبها"، إذا جد بها وأسرع، "يوضعها إيضاعا"، ومنه قول الراجز:... "اهـ.

وقد ذكر محققوا الطبري (ت التركي) أنهم وجدوا خمس نسخ كلها متفقة على جعله "وُضُوعًا"،ثمّ صححوها إلى "موضوعا" معتمدين على كتب اللُّغة.

قلت: فما عند قطرب هنا يؤكد صحّة ما في تلك النسخ،كما أن محقِّقي لسان العرب في طبعة المعارف قالوا " وبهامش نسخة منها: "...يقال وضع البعير وضعاً ووضوعًا: أَسرع في سيره، وأوضعه راكبه وأوضع بالراكب جعله موضعًا لراحلته يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولّى عنك ونفر مسرعاً" انظر: لسان العرب (٨/ ١٥٩)، ومثله كذلك في الفائق في غريب الحديث للزمخشري (٢/ ١٨٨).

[(٦)] البيت لِدُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ: لسان العرب (٨/ ٣٩٨)، الطبري (ت شاكر) ١٤/ ٢٧٨.

وَقَوْلُهُ ﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٤٧] أَيْ مُطِيعُونَ؛ أَيْ يَسْتَمِعُونَ مِنْهُمْ وَيَقْبَلُونَ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ﴾ [سورة فصلت: ٢٦] أَيْ لَا تَقْبَلُوا[١]؛ مَا سَمِعَ مِنِّي مَا قَبِلَ مِنِّي.

وَقَوْلُهُ ﴿وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٥٥] ﴿وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [سورة الإسراء: ٨١] يَقُولُونَ: زَهَقَ البَاطِلُ زُهُوقًا؛ أَيْ دَرَسَ؛ وَزَهِقَ بِالكَسْرِ أَيْضًا، وزَهَقَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ، وزَهِقَتْ؛ خَرَجَتْ بِالنَّصْبِ وَالخَفْضِ، زُهُوقًا؛ وَقَالُوا: زَهَقَتِ الدَّابَّةُ تَزْهَقُ زُهُوقًا، إِذَا اشْتَدَّ مُخُّ العَظْمِ وَاكْتَنَزَ قَصَبُهُ، وَزَهَقَ فُلَانٌ بَيْنَ يَدَيِ القَوْمِ يَزْهَقُ زُهُوقًا، إِذَا سَبَقَهُمْ[٢].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَجْمَحُونَ﴾ [سورة التوبة: ٥٧] فالفِعْلُ: جَمَحَ يَجْمَحُ جِمَاحًا؛ وَهُو المَشْيُ بَيْنَ المِشْيَتَيْنِ[٣].

وَقَالَ المُهَلْهِلُ[٤]:

لَقَدْ جَمَحْتُ جِمَاحًا فِي دِمَائِهِمُ حَتَّى رَأَيْتُ ذَوِي أَحْسَابِهِمْ خَمَدُوا[٥]

---

[١] الطبري (ت شاكر) (٢١/ ٤٦٠)، عن ابن عباس قال: هذا قول المشركين، قالوا: لا تتبعوا هذا القرآن والهوا عنه"، وإسناده ضعيف لأنه من طريق العوفي وهو طريق ضعّفه الشيخ أحمد شاكر في تخريج الطبري (ت شاكر) (١/ ٢٦٣).

[٢] قال قطرب في كتاب الأضداد: "وقالوا زهق الباطل زهقا: درس وذهب، وزهقت نفس الرجل زهوقا، وقالوا أيضا: زهقت الدابة تزهق زهوقا: إذا اشتد مخ العظم وأكثر (كذا!) قصبه" اهـ. ولعل ما فيه تصحيف عن "اكتنز قصبه".

وقال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٢٩٧):" يقال منه: "زهقت نفس فلان، وزهقت"، فمن قال: "زهقت" قال: "تزهق"، ومن قال: "زهقت" قال:"تزهق" "زهوقا"، ومنه قيل: "زهق فلان بين أيدي القوم يزهق زهوقا" إذا سبقهم فتقدّمهم. ويقال: "زهق الباطل"، إذا ذهب ودرس"اهـ. وكأن الطبري أخذ كلام قطرب وتصرف فيه. رحم الله الجميع وإيانا.

[٣] نقل هذا المعنى لطبري (ت شاكر) ١٤/ ٢٩٨) وقال شاكر في تعليقه عليه: "هذا نص نادر لا تجده في كتب اللغة، فليقيّد فيها هو وشاهده"اهـ، ومثله في: تفسير الثعلبي (٥/ ٥٥)،، فيكون نقله إما عن قطرب أو عن الطبري، فهما من مصادره.

[٤] الْمُهَلْهِل: عديّ بن ربيعة بن مرة بن هبيرة التغلبي، أبو ليلى المهلهل:شاعر، من أبطال الجاهلية. وهو خال امرئ القيس الشاعر، ثار لما قَتَلَ جَسَّاسٌ أخَاه كليبا، فكانت حربا أربعين سنة بين تغلب وبكر، وللمهلهل فيها أخبار كثيرة. (ت نحو ١٠٠ ق هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٤/ ٢٢٠).

[٥] ذكر البيت في عدة تفاسير منها: تفسير الماوردي (٢/ ٣٧٣، وابن عطية (٣/ ٤٦)،، الدر المصون (٦/ ٧٠)، والسمعاني (٢/ ٣١٩)، والبحر المحيط لأبي حيان (٥/ ٣٧)، ولعلهم أخذوه عن الطبري، ولكنهم ذكروا الشاهد دون أن يذكروا تفسير الجماح بأنّه: مشي بين مشيتين، كما فعل الطبري والثعلبي.

وَقَوْلُهُ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ﴾ [سورة التوبة: ٥٨] فَالفِعْلُ لَمَزَ يَلْمِزُ، وَيَلمُزُ لَمْزًا لُغَتَانِ، وَهَمَزَ أَيْضًا يَهْمِز هَمْزًا، وَرَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ؛ يَهْمِزُ النَّاسَ وَيَعِيبُهُمْ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [الهُمَزة: ١]، قَالَ رُؤْبَةُ:

قَارَبْتُ بَعْدَ عَنَقِي وَجَمْزِي فِي ظِلِّ عَصْرَيْ بَاطِلِي وَلَمْزِي[١]

/١٦٦أ/ وَقَوْلُهُ ﴿يَجِدُونَ مَلْجَأً﴾ [سورة التوبة: ٥٧] فَالفِعْلُ لَجَأْتُ إِلَيْهِ، وَلَجِئْتُ إِلَيْهِ لُغَةٌ، لَجْئًا وَلَجَئًا بِالتَّحْرِيكِ، وَلُجُوءًا.

وَقَوْلُهُ ﴿وَالْغَارِمِينَ﴾ [سورة التوبة: ٦٠] كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: أَصْحَابُ الدُّيُونِ؛ وَقَالَ: هُوَ رَجُلٌ يُصِيبُهُ غُرْمٌ فِي مَالِهِ مِنْ غَيْرِ فَسَادٍ[٢].

وَقَوْلُهُ ﴿أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ [سورة التوبة: ٦٣] فَهِيَ المُخَالَفَةُ لِلهِ؛ يُقَالُ: حَادَدْتَنِي مُحَادَّةً؛ وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ أَيْضًا الخِلَافُ لِلهِ عَزَّ وَجَلَّ[٣].

وَقَوْلُهُ ﴿خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: ٨١] فَالمَعْنَى: خَلْفَ رَسُولِ اللهِ؛ أَيْ بَعْدَهُ؛ وَلَيْسَ يُرِيدُ المُخَالَفَةَ.

قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارٍ كَأَنَّهَا خِلَافَ دِيَارِ المَالِكِيَّةِ عُورُ[٤]

أَيْ بَعْدَ المَالِكِيَّةِ وَخَلْفَهَا.

وَمِثْلُهُ:

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا بَسَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا[٥]

الشَّوَاطِبُ: العَوَامِلُ.

---

[١] ديوان رؤبة ص٦٤، الكتاب لسيبويه (٢/ ٢٤٧)، الطبري (ت شاكر) ١٤/ ٣٠٠، ٣٠١).

[٢] أخرج الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٣١٨) وابن أبي حاتم (٦/ ١٨٢٤) آثارا في معناه عن قتادة ومجاهد وأبي جعفر الباقر، وحسن الإسناد إلى قتادة في الصحيح المسبور (٢/ ٤٦٨).

وقريب منه عن ابن عباسٍ في تنوير المقباس (ص: ١٦٠) بلفظ:" والغارمين: لأَصْحَاب الدُّيُون فِي طَاعَة الله" والإسناد إليه واهٍ.

[٣] هو عن ابن عباس في تنوير المقباس (ص: ١٦٠) بلفظ: من يخالف الله". وإسناده واهٍ. وذكره أيضا في زاد المسير (٣/ ٤٦٢).

[٤] ديوان الهذليين ١/١٣٨، لسان العرب (٤/ ٦١٢)، تاج العروس (٢٣/ ٢٧٧).

[٥] لسان العرب (٩/ ٨٦)، الطبري (ت شاكر) ١٤/ ٣٩٨.

وَقَوْلُهُ ﴿فَاقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ﴾ [سورة التوبة: ٨٣] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: خَلَفَ الرَجُلُ عَلَى أَهْلِهِ، يَخْلُفُ خُلُوفًا وخِلَافَةً؛ أَيْ فَسَدَ عَلَيْهِمْ، وَهُو خَالِفٌ: لِلْوَاحِدِ؛ وَقَدْ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَخَالِفَةٌ: إِذَا كَانَ لَا يُشْبِهُ قَوْمَهُ.

وَقَالُوا: هُمْ خَلَفُ صِدْقٍ، وخَلَفُ سوءٍ، وَهُو خَلْفُ سَوْءٍ، وَخَلْفُ صِدْقٍ بِالإِسْكَانِ أَيْضًا؛ وَهُمْ خَلْفٌ بِالإِسْكَانِ، وخُلُوفٌ وَخَلَفٌ وَأَخْلَافٌ.

فَأَمَّا الإِسْكَانُ فَقَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ [سورة الأعراف: ١٦٩].

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

لَنَا القَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا لأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ[1]

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الخَوَالِفُ النِّسَاءُ[2]، مِثْلُ قَوَاتِلَ وَضَوَارِبَ.

وَقَالُوا أَيْضًا: خَلَفَ الرَجُلُ صَاحِبَهُ إِذَا نَاظَرَهُ فَإِذَا غَابَ أَتَى أَهْلَهُ مِنْ وَرَائِهِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: اخْتَلَفَ الرَّجُلُ فِي المَشْيِ خِلْفَةً؛ وَقَالُوا: خَلَفَ اللَّبَنُ، يَخْلُفُ خُلُوفًا؛ إِذَا حَمُضَ مِنْ طُولِ وَضْعِهِ فِي السِّقَاءِ، حَتَّى يَفْسُدَ؛ فَكَأَنَّ الرَّجُلَ الفَاسِدَ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالُوا: خَلَفَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ عَنِ الطَّعَامِ، تَخْلُفُ خُلُوفًا /١٦٦ب/ ، إِذَا كَرِهَتْهُ، وَأَخْلَفَتْ نَفْسُ الرَّجُلِ أَيْضًا لُغَةٌ؛ وَقَالُوا: خَلَفَ فَمُ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ: إِذَا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، خُلُوفًا؛ وَأَخْلَفَ أَيْضًا بِالأَلِفِ؛ وَقَالُوا: رَجُلٌ خَالِفَةٌ وَخِلْفَنَةٌ: إِذَا كَانَ لَا يُشْبِهُ قَوْمَهُ[3].

---

[1] تقدم تخريجه.

[2] هو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١٦٣) بلفظ:" مَعَ النِّسَاء وَالصبيان" والإسناد إليهِ واهٍ كما سبق مرارا. هذا قول قتادة، وهو مع ذلك منكر لمخالفته لما صح عن ابن عباس في قوله: "الخالفون"، الرجال. أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٤٠٤) وصححه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤/٣٣٠.

[3] قال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٤٠٥): " ولو وجه معنى ذلك إلى: فاقعدوا مع أهل الفساد، من قولهم: "خلف الرجال عن أهله يخلف خلوفا، إذا فسد، ومن قولهم: "هو خلف سوء" كان مذهبا. وأصله إذا أريد به هذا المعنى، من قولهم: "خلف اللبن يخلف خلوفا"، إذا خبث من طول وضعه في السقاء حتى يفسد، ومن قولهم: "خلف فم الصائم"، إذا تغيرت ريحه"اهـ، وقد ذكر قبل ذلك (١٣/ ٢٠٩، ٢١٠):" يقال منه: "هو خلف صدق"، "وخلف سوء"، وأكثر ما جاء في المدح بفتح "اللام"، وفي الذم بتسكينها، وقد تحرك في الذم، وتسكن في المدح، ومن ذلك في تسكينها في المدح قول حسان:لنا القدم.... وأحسب أنه إذا وجه إلى الفساد، مأخوذ من قولهم: "خلف اللبن"، إذا حمض من طول تركه في السقاء حتى يفسد، فكأن الرجل الفاسد مشبه به. وقد يجوز أن يكون منه قولهم "خلف فم الصائم"، إذا تغيرت ريحه. وأما في تسكين "اللام" في الذم، فقول لبيد:... ".

ولعل هذا مختصر من كلام قطرب.

وَقَوْلُهُ ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ [سورة التوبة: ١١٧] قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فَإِنْ لَمْ تَنْدَمُوا فَثَكِلْتُ عَمْرًا وَهَاجَرْتُ المُرَوَّقَ والسَّماعَا[١]

يُرِيد: هَجَرتْ.

وَقَالَ الأَسْوَدُ:

ولقد تَلَوْتُ الظّاعِنينَ بجَسْرَةٍ أُجُدٍ مُهَاجِرَةِ السِّقابِ جَمَادِ[٢]

كَأَنَّهُ قَالَ: هَاجِرَةَ.

﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ [سورة التوبة: ١١٧] الوَاحِدُ: نَصْرٌ؛ أَيْ نَاصِرٌ؛ وَقَوْمٌ نَصْرٌ أَيْضًا لِلْأَنْصَارِ؛ مِثْلُ: قَوْمٌ صَوْمٌ، ورَجُلٌ نَوْمٌ، ورَجُلٌ فِطْرٌ، وَقَوْمٌ فِطْرٌ، ورَجُلٌ دَوْمٌ، وَقَوْمٌ دَوْمٌ.

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

حَوْلَنَا الْأَعْدَاءُ مَا يَنْصُرُنَا غَيْرُ عَوْنِ اللهِ وَاللهُ نُصَرْ[٣]

جَعَلَهَا فُعَلْ، فَيَجُوزُ: أَنْ تَكُونَ الأَنْصَارُ جَمْعَ نَصْرٍ، أَو جَمْعَ نُصَرٍ.

وَالغَالِبُ عَلَيْهَا فِي الكَثْرَةِ نَاصِرٌ، إِلَّا أَنَّ "أَفْعَالَ" قَلَّ مَا تَجِيءُ جَمْعًا لِفَاعِلٍ؛ وَقَدْ قَالُوا: صَاحِبٌ وَأَصْحَابٌ، وَبَارٌّ وَأَبْرَارٌ، وَحَائِرٌ وَأَحْوَارٌ، وَحَائِطٌ وَأَحْوَاطٌ.

وَقَوْلُهُ ﴿الْأَشْهَادُ﴾ [سورة هود: ١٨، غافر: ٥١] مِنْ ذَلِكَ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَهِيدٍ، مِثْلُ: يَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ شَاهِدٍ كَالَّذِي ذَكَرْنَا[٤].

ومِثْلُ ذَلِكَ فِي مَثَلٍ لَهُمْ: "أَجْنَاؤُهَا أَبْنَاؤُهَا"[٥]، جَانٍ وَأَجْنَاءٌ، وَبَانٍ وَأَبْنَاءٌ؛ وَالمَعْنَى يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ إِنَّمَا يُرِيدُ: الَّذِينَ بَنَوْهَا هُمُ الَّذِينَ جَنَوْا عَلَيْهَا؛ حَتَّى هُدِمَتْ.

ومِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الحَارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ:

وَفَدَيْنَاهُمُ بِتِسْعَةِ أَمْـــلَاكٍ كرامٍ أَسْلَابُهُمْ أَغْلَاءُ[٦]

جَمْعُ غَالٍ وَأَغْلَاءٍ.

---

[١] ديوان ابن مقبل ص ٣٥، خزانة الأدب (٥/ ١٩٤)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٥٥٣.

[٢] المفضليات (ص: ٢٢٠).

[٣] ديوان عدي بن زيد ص ٦١، وضبطت "نصر" بفتح الصاد وبإسكانها.

[٤] قال في مجاز القرآن (١/ ٢٨٦): "ويقول: بعضهم شهيد فى معنى شاهد بمنزلة شريف والجميع أشراف".

[٥] مجمع الأمثال للميداني ١/ ١٦٧.

[٦] ديوان الحارث بن حلزة (ص: ٧).

وَقَوْلُهُ ﴿مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ﴾ [التسوبة: ١٠١]و﴿شَيْطَانٍ مَرِيدٍ﴾ [سورة الحج: ٣] /١٦٧أ/ فَقَالُوا مَرُدَ مَرَادَةً، وَمَرَدًا أَيْضًا، وَهُو مَرِيدٌ وَمَارِدٌ؛ أَيْ شَيْطَانٌ مَرِيدٌ؛ أَيْ خَبِيثٌ[1].

وَقَوْلُهُ ﴿هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ﴾ [سورة التوبة: ١٠٩] كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: هُوَيَّارٌ، إِذَا صَغَّرَهُ رَدَّهُ إِلَى الأَصْلِ إِلَى هَايِرٍ؛ وَقَالُوا: هُرْتُ الجُرْفَ أَهُورُهُ هَوْرًا، وَأَهَرْتُهُ إِهَارَةً لُغَةٌ، وَهُرْتُ الرَّمْلَ حَتَّى هَارَ؛ وَهَارَ الجُرْفُ يَهُورُ هَوْرًا، وَتَهَوَّرَ وَتَهَيَّرَ، أَوانْهَارَ انْهِيَارًا؛ كُلُّهُ انْتَثَرَ.

وَقَالُوا: أَيْضًا هُرْتُ فُلَانًا؛ أَيْ ظَنَنْتُ بِهِ خَيْرًا؛ وَإِنِّي لَأَهُورُ بِخَيْرٍ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَمِنْ رَمْلَةٍ عَذْرَآءَ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ فَيَمْرُقُ مِنْ هَارِي التُّرَابِ رُكَامِ[2]

وَقَوْلُهُ ﴿إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ﴾ [سورة التوبة: ١١٤] فَهِيَ مَفْعِلَةٌ مِنْ وَعَدْتُ؛ وَهُو مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَنتِ الَّتِي خُنْتِ عَهْدِي بَعْدَ مَوْثِقَةٍ إِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَبَتْ عَنْكِ الأَخَابِيرُ

خَبْرٌ وأخبارٌ؛ وَأَخَابِيرُ جَمْعُ الجَمْعِ.

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ [سورة التوبة: ١١٤] قَالُوا فِي الفِعْلِ: آهَ يَؤُوهُ أَوْهًا، وَتَأَوَّهَ تَأَوُّهًا مِنْهَا؛ وَهُو الحَزِينُ الوَاجِدُ؛ وَقَالُوا: أَوَّهَ عَلَيْهِ، وَأَيَّهْ عَلَيْكَ، فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهَا مَقُولَةٌ بِإِسْكَانِ الهَاءِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: أَوَّهْ عَلَيْكَ، بِإِسْكَانِ الهَاءِ؛ وَقَالُوا: أَوْتَاهْ.

وَقَالَ الشَّاعِرِ:

أَوِّهْ لِذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا وَمِنْ أَيْنِ لَيْلَى وَالفِرَاقُ وَرَاءُ

وَقَالُوا: أَوِّهْ عَلَيْكَ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ؛ وَقَالُوا: أَوْهُ عَلَيْكَ بِإِسْكَانِ الوَاوِ وَضَمِّ الهَاءِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: أَوْهِ عَلَيْكَ بِإِسْكَانِ الوَاوِ وَكَسْرِ الهَاءِ، /١٦٧ب/ وَقَالُوا: أَيْضًا آوِهْ بِكَسْرِ الوَاوِ وَإِسْكَانِ الهَاءِ وَالمَدِّ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: آوْهِ لِذِكْرَاهَا، يُسَكِّنُ الوَاوِ وَيَمُدُّ وَيَكْسِرُ الهَاءَ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ الأَلِفِ قَبْلَ الوَاو وَالوَاوِ.

---

[1] في الأصل بعد هذا الموضع قوله:"وَقَالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ مَعَ قَوْلِهِ ﴿وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة: ١١٧،

ولقد تَلَوْتُ الظّاعِنينَ بجَسْرَةٍ أُجُدٍ مُهاجِرَةِ السِّقابِ جَمادِ

كَأَنَّهُ قَالَ: هاجرة"، وهذه الجملة مذكورة بتمامها قبل صفحتين، فتكرارها وهم، ولذلك لم أثبتها في الأصل، ولعل سببه هو تكرار ذكر المهاجرين والأنصار في هذه السورة، فقد ذكروا في قوله ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة: ١٠٠]، وفي قوله ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ﴾ [التوبة: ١١٧.

[2] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص٣٧٠.

قَالَ الشَّاعِرُ:

فَأَوْهِ لِذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمِنْ عَرْضِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ[1]

وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ: فَأَوْهُ لِذِكْرَاهَا فَضَمَّ.

وَقَالُوا: آهَ الرَجُلُ يَؤُوهُ أَوْهًا؛ إِذَا قَالَ: أَوَّهْ؛ مِنْ مَرَضٍ[2].

وَقَالَ الجَعْدِيُّ:

صَرُوحٌ مَرُوحٌ تَتْبَعُ الْوُرْقَ بَعْدَمَا تُعَرِّسُ شَكْـوَى آهَـةً وَتَنَمُّرَا[3]

وَيُرْوَى: طَرُوحٌ.

وَقَالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيُّ:

إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ[4]

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ الأَوَّاهُ: الرَّحِيمُ[5]؛ وَكَأَنَّ الأَصْلَ كُلَّهُ وَاحِدٌ فِي المَعْنَى.

وَقَوْلُهُ ﴿لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ﴾ [سورة التوبة: ١٢٠] فَيُقَالُ: ظَمِئَ الرَجُلُ ظَمْئًا مَقْصُورٌ، وَظَمَاءَةً بِالمَدِّ وَالهَاءِ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا﴾ [سورة التوبة: ١٢٠] صَيَّرَهَا بِاليَاءِ؛ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: نَالَنِي الخَيْرُ يَنُولُنِي نَوَالًا؛ وَأَنَالَنِي بِخَيْرٍ إِنَالَةً؛ فَكَأَنَّ النَّيْلَ مِنَ الوَاوِ، فَكَأَنَّهُ خَفَّفَ "نَيِّلٍ"، مِثْلُ: مَيِّتٍ وَمَيْتٍ، وَطَيِّبٍ وَطَيْبٍ، وَلَيِّنٍ ولَيْنٍ؛ فَأَبْدَلَ مِنَ الوَاوِ اليَاءَ لِخِفَّةِ اليَاءِ، وَالفِرَارِ إِلَيْهَا مِنَ الوَاوِ[6].

---

[1] لسان العرب (١٣/ ٤٧٢)، الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٥٣٥)، الخصائص لابن جني(٣/ ٣٨).

[2] نسب هذا القول لقطرب في: البحر المحيط (٥/ ٤٨٨)، الدر المصون (٦/ ١٣١)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٧٣.

[3] ديوان النابغة الجعدي ص٥٩، المعاني الكبير لابن قتيبة (١/ ٣١٥)، الطبري (ت شاكر) ١٤/ ٥٣٤.

[4] ديوان المثقب العبدي (ص: ١٤)، لسان العرب (١١/ ٢٧٦)، الطبري (ت شاكر) ١٤/ ٥٣٤.

[5] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٥٢٤) عن ابن مسعود، وعن الحسن، وصححه عن ابن مسعود في الصحيح المسبور (٢/ ٤٩٢).

[6] قال الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٥٦٤):"وأما "النيل"، فهو مصدر من قول القائل: "نالني ينالني"، و"نلت الشيء فهو منيل". وذلك إذا كنت تناله بيدك، وليس من "التناول". وذلك أن "التناول" من "النوال"، يقال منه: "نلت له، أنول له"، من العطية، وكان بعض أهل العلم بكلام العرب يقول: "النيل" مصدر من قول القائل: "نالني بخير ينولني نوالا"، و"أنالني خيرا إنالة". وقال: كأن "النيل" من الواو أبدلت ياء لخفتها وثقل الواو، وليس ذلك بمعروف في كلام العرب، بل من شأن العرب أن تصحح الواو من ذوات الواو، إذا سكنت وانفتح ما قبلها، كقولهم: "القول"، و"العول"، و"الحول"، ولوجاز ما قال، لجاز "القيل"اهـ.

وهذا كلام قطرب تصرف فيه الطبري، رحمنا الله وإياهم.

تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ بَرَاءَةٌ

قَوْلُهُ ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾ [سورة التوبة: ٦٢] صَيَّرَهُ وَاحِدًا، وَهُو لِاثْنَيْنِ؛ وَقَدْ فَرَغْنَا مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَخُضْتُمْ كَالَّذِى خَاضُوا﴾ [سورة التوبة: ٦٩] كَأَنَّهُ قَالَ: كَالخَوْضِ الَّذِي خَاضُوا؛ يُرِيدُ المَصْدَرَ مِنَ الفِعْلِ؛ وَلَوْ أَرَادَ القَوْمَ لَقَالَ: كالَّذِينَ /١٦٨أ/ ، خَاضُوا؛ وَإِنْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّهُ أَرَادَ كَالَّذِينَ، فَقَالَ: الَّذِي عَلَى مَا وَصَفْنَا فِي سُورَةِ أُمِّ الكِتَابِ، فِي هِذَا البَابِ مِنْ قَوْلِهِ ﴿كَمَثَلِ الَّذِى اسْتَوْقَدَ نَارًا﴾ [سورة البقرة: ١٧][(١)].

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ١١١] إِلَى آخِرِ الآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ﴾ [سورة التوبة: ١١٢] فَكَأَنَّهُ قَالَ: هُمُ التَّائِبُونَ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَخْفُوضٌ؛ وَهُو كَثِيرٌ فِي القُرْآنِ، مِنْهُ مَا قَدْ مَضَى؛ وَسَتَرَاهُ فِي مَا تَسْتَقْبِلُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ فِي ذَلِكَ:

أَحَارِ بْنَ كَعْبٍ أَلَا الأَحْلامُ تَزجُرُكمُ ... عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الجَوفِ الجَمَاخِيرِ

لَا بَأْسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ ... جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العَصَافِيرِ[(٢)]

رَفَعَهُ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَجْسَامُهُمْ أَجْسَامُ البِغَالِ.

وَقَوْلُهُ ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ﴾ [سورة التوبة: ١١٧][(٣)]؛ فَمَنْ قَرَأَهَا ﴿يَزِيغُ﴾ ذَكَّرَ الفِعْلَ لِمَا تَقَدَّمَ؛ كَقَوْلِهِ ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥] ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [سورة يوسف: ٣٠]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وعَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأُبَيٍّ "**كَادَتْ تَزِيغ**"[سورة التوبة: ١١٧] وَهُو القِيَاسُ، لَوْلَا مُخَالَفَةُ الكِتَابِ.

---

(١) في الأصل "كالذي استوقد نارا" ولا يوجد في القرآن بهذه الصيغة.

(٢) ديوان حسان بن ثابت ص ٢١٩، كتاب سيبويه ٢/ ٧٣، لسان العرب (١٥/ ٢٠٦).

(٣) المتواتر: حفص وحمزة ﴿يزيغ﴾ بالياء وافقهما الأعمش، والباقون بالتأنيث، وفي الشاذ: عن أبي "كادت" وعن ابن مسعود "من بعد ما زاغَتْ"، بإسقاط كاد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/ ١٠٠)، ومعجم القراءات ٤٧٢/٣.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿كَادَ تَزِيغُ﴾ [سورة التوبة: ١١٧] فَذَكَّرَ "كَادَ" وَأَنَّثَ "تَزِيغُ"؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ؛ فَيَجُوزُ عَلَى شَيْئَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنْ تَرْتَفِعَ "القُلُوبُ" بِـ"كَادَ" كَأَنَّهُ قَالَ: كَادَ قُلُوبُ فَرِيقٍ تَزِيغُ؛ فَتَرْتَفِعُ القُلُوبُ بِكَادَ؛ ويَكُونُ فِعْلًا مُقَدَّمًا، لَمْ تَدْخُلْهُ تَاءُ التَّأْنِيثِ، مِثْلُ ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [سورة البقرة: ٢٧٥].

وَوَجْهٌ آخَرُ يَجُوزُ: أَنْ تُضْمِرَ فِي "كَادَ" الأَمْرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: كَادَ الأَمْرُ تَزِيغُ قُلُوبُ، عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِمْ فِي كَانَ وَلَيْسَ /١٦٨ب/ ؛ لِأَنَّ "كَادَ" لَا يُقْتَصَرُ فِيهَا عَلَى الفَاعِلِ وَحْدَهُ؛ لَوْ قُلْتَ: كَادَ زَيْدٌ، إِلَّا وَأَنْتَ تُضْمِرُ الخَبَرَ، فَأَشْبَهَتْ قَوْلَهُمْ فِي كَانَ وَلَيْسَ: كَانَ عَبْدُ اللهِ ظَرِيفٌ، وَلَيْسَ زَيْدٌ ذَاهِبٌ، فَيُضْمِرُونَ فِي كَانَ، وَلَيْسَ الأَمْرَ أَوِ الحَدِيثَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: كَانَ الأَمْرُ، أَوْ كَانَ الحَدِيثُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ.

وهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾ [سورة الأنعام: ٢١] فَالهَاءُ لَيْسَتْ لِلظَّالِمِينَ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِجَمْعٍ؛ وَإِنَّمَا المَعْنَى: إِنَّ الحَدِيثَ، أَوْ إِنَّ الأَمْرَ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ؛ وَكَذَلِكَ: إِنَّهُ أَمَةُ اللهُ عَاقِلَةٌ؛ فَالهَاءُ لَيْسَتْ لَهَا؛ لِأَنَّهَا مُذَكَّرَةٌ.

وَقَالَ هِشَامُ بْنُ عُقْبَةَ[١]:

هِيَ الشَّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهِ وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذولُ[٢]

فَرَفَعَ الخَبَرَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

إِذَا مُتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ وَآخَرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتَ تَصْنَعُ[٣]

فَرَفَعَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ اللُّغَةِ.

---

[١] هِشَام بن عقبة العدويُّ شاعر من إخوة ذي الرمة، وكان أكبر منه، وهو الّذي ربّاه، وبينهما مساجلات في الشعر. (ت نحو ١٢٠ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٨/ ٨٧).

[٢] كتاب سيبويه ١/ ٧١.

[٣] كتاب سيبويه ١/ ٧١، خزانة الأدب (٩/ ٧٢).

وَمِثْلُهُ فِي كَلَامِهِمْ: إِنْ كَانَ لَا تَقْوَى إِلَّا بِي فَلَا تَقْوَيَنَّ؛ وَلَوْ عَمِلَتْ كَانَ فِيمَنْ يُخَاطِبُ لَقَالَ: إِنْ كُنْتَ لَا تَقْوَى، وَلَكِنَّهَا عَمِلَتْ فِي الأَمْرِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنْ كَانَ الأَمْرُ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: لَيْسَ خَلَقَ اللهُ مِثْلَهُ؛ وَلَمْ يُوجَدْ كَانَ مِثْلُهُمْ، عَلَى إِضْمَارِ الأَمْرِ وَشِبْهِهِ[1].

[1] هذا التوجيه يشبه إلى حد كبير كلام سيبويه في الكتاب لسيبويه (١/ ٦٩)، في "باب الإضمار في ليسَ وكانَ كالإضمار في إن"، فيحتمل استفادته منه، فهو شيخه.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قِرَاءَةُ السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا يُونُسُ

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [سورة يونس: ٢][(١)].

أَصْحَابُ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿لَساحِرٌ﴾ [سورة يونس: ٢].

الحَسَنُ ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ [سورة يونس: ٣] بِاليَاءِ، ﴿نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [سورة يونس: ٥][(٢)] بِالنُّونِ.

[مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

الأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ [سورة يونس: ٣] /١٦٩أ/ ، ﴿يُفَصِّلُ﴾ [سورة يونس: ٥] كِلْتَاهُمَا بِاليَاءِ.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنَّهُ﴾ [سورة يونس: ٤][(٣)] بِالفَتْحِ، كَأَنَّهُ قَالَ لِأَنَّهُ يَبْدَأُ الخَلْقَ، وَيَجُوزُ أَيْضًا عَلَى قَوْلِهِ ﴿حَقًّا أَنَّهُ﴾؛ أَيْ حَقًّا ذَاكَ، فَتَكُونُ "أَنَّ" فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿إِنَّهُ﴾ [سورة يونس: ٤] بِالكَسْرِ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ وَكَأَنَّهُ الوَجْهُ، وَكُلٌّ حَسَنٌ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ [سورة يونس: ١١][(٤)] لَا يَذْكُرُ فَاعِلًا.

قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَبْد اللهِ بْنِ عَامِرٍ- [عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ]-: ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ [سورة يونس: ١١] بِالنَّصْبِ.

وَقِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ "لَقَضَيْنَا إِلَيْهِمْ" [سورة يونس: ١١] وَهِيَ مُخَالِفَةٌ لِلْكِتَابِ.

---

(١) بالألف وكسر الحاء ابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بغير ألف مع سكون الحاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٣/٢).

(٢) ابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب بياء الغيب وافقهم اليزيدي والحسن، والباقون بنون العظمة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٤/٢).

(٣) أبو جعفر بفتح الهمزة وافقه الأعمش، والباقون بالكسر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٤/٢).

(٤) المتواتر: ابن عامر ويعقوب ﴿لَقَضَى﴾ بفتح القاف والضاد وقلب الياء ألفا مبنيا للفاعل ﴿أجلُهم﴾ بالنصب مفعولا به وافقهما المطوعي، والباقون ﴿لَقُضِيَ﴾ بضم القاف وكسر الضاد وفتح الياء مبنيا للمفعول أجلهم بالرفع. وفي الشاذ: عن الأعمش وابن مسعود "لقضينا"انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٥/٢)، انظر: معجم القراءات ٤٩٩/٣.

أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ المَكِيُّ وَهِيَ الجَيِّدَةُ ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ﴾ [سورة يونس: ١٦][(١)].

وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ "وَلَا أَدْرَاتُكُمْ به" [سورة يونس: ١٦] (وَلَا وَجْهَ لَهَا لِأَنَّهَا مِنْ أَدْرَيْتُ، مِثْلُ أَعْطَيْتُ، إِلَّا أَنَّ لُغَةً لِبَنِي عُقَيْلٍ: قَدْ أَعْطَاتُ؛ يُرِيدُ أَعْطَيْتُ، تُحَوِّلُ اليَاءَ أَلِفًا[(٢)].

قَالَ الشَّاعِرُ –وحُكِيَ ذَلِكَ عَنِ المُفَضَّلِ الضَّبِيِّ–:

أَلَا آذَنَتْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّئٌ بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الأَغَرِّ المُشَهَّرِ[(٣)]

يُرِيد: "كَنَاصِيَةِ"؛ فَقَلَبَهَا عَلَى مِثْلِ قِرَاءَةِ الحَسَنِ.

وَقَالَ زَيْدُ الخَيْلِ:

لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعْلُكَ مَا بَقَى عَلَى الأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الأَبَاعِرَا[(٤)]

يُرِيدُ: مُا بَقِيَ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ:

آأَنْ رَوَا مَرْقَسٌ وَاصْطَافَ أَعْنُزُهُ مِنَ البِرَاقِ الَّتِي قَدْ جَادَهَا المَطَرُ[(٥)]

يُرِيدُ: رَوِيَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

لَزَجَرْتُ قَلْبًا لَا يَزِيغُ لِزَاجِرٍ إِنَّ الغَوِيَّ إِذَا نُهَا لَمْ يُعْتِبِ[(٦)]

يُرِيدُ: نُهِيَ، فُعِلَ.

---

(١) المتواتر: قنبل ووجه عن البزي بحذف الألف ﴿ولَأَدراكم﴾، والباقون ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ﴾ بإثبات الألف على أنها لا النافية،وهو الوجه الثاني للبزي؛ وفي الشاذ: عن الشنبوذي و"لأنذرتكم به" بنون ساكنة وذال مفتوحة وراء ساكنة وتاء مضمومة من الإنذار، وعن الحسن "ولا أَدرأتكم" بهمزة ساكنة وتاء مرفوعة، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٥/٢).

(٢) قال ابن جني في المحتسب (١/ ٣١٠): "ما رويناه عن قطرب: أن لغة عقيل أن يقولوا في أعطيتُك: أعطاتك"، وذكرها أيضا ابن عطية (٣/ ١١٠)، البحر المحيط (٥/ ١٣٧)، والدر المصون (٦/ ١٦٤)، وغيرهم، ولعلها بواسطة ابن جني.

(٣) البيت لحُريث بن عتاب الطائي، انظر: المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ١٠٤٨)، لسان العرب (١٥/ ٣٢٧)،، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤٤.

(٤) الدر المصون (٢/ ٦٣٨)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤٤.

(٥) الكامل للمبرد ٣/ ١١٣٩.

(٦) البيت للبيد: ديوانه ص ٣٦، الكتاب لسيبويه (٤/ ١٨٨)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤٤. وهو في الديوان" لا يريع... إذا نهي...".

وَزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّ "نُهَا" وَ"رُضَا"[1] لُغَةٌ مُطَّرِدَةٌ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

وَأُنْبِيْتُ بِالإِعْرَاض ذَا الْبَطْنِ خالِدًا نَسَا أَوْ تَنَاسَى أَنْ يَعُدَّ المَوَالِيَا[2].

يُرِيد: نَسِيَ. /١٦٩ب/

وَطَيِّئٌ تُصَيِّرُ كُلَّ يَاءٍ انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا أَلِفًا؛ يَقُولُونَ: هَذِهِ جَارَاةُ؛ يُرِيدُونَ جَارِيَةٌ؛ وَفِي التَّرْقُوَةِ وَالعَرْقُوَةِ: تَرْقَاةٌ وعَرْقَاةٌ.

وَقَالَ بَعْضُ طَيِّئٍ:

وَقَدْ لَقَتْ فَزَارَةُ الفُجُورِ

مِنَّا وَمِنْ مُــرْهَقَةٍ ذُكُورِ

كَمَا لَقَتْ عَادٌ مِنَ الدَّبُورِ

يُرِيدُ: لَقِيَتْ؛ فَرَمَى اليَاءَ هَا هُنَا، لَمَّا لَمْ يُمْكِنْهُ أَنْ يُحَوِّلَهَا أَلِفًا سَاكِنَةً؛ لِسُكُونِ التَّاءِ؛ لِئَلَّا يَلْتَقِيَ سَاكِنَانِ، فَحَذَفَهَا.

وَقَالَتْ سَفَّانَةُ بِنْتُ حَاتِمٍ:

فَإِنْ يَأْتِنِي مَحْضٌ وَرَاوَاتُ فَارِضٍ إِذًا أُعْطِهِ مِنْهُ قَلِيلًا مُصَرَّدَا

وهَذَا كُلُّهُ عَلَى قِرَاءَةِ الحَسَنِ؛ وَهِيَ مَرْغُوبٌ عَنْهَا، شَاذَّةٌ قَلِيلَةٌ)[3].

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿هُوالَّذِى يُسَيِّرُكُمْ﴾ [سورة يونس: ٢٢][4].

وقِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ المَدَنِيِّ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ﴿هُوَ الَّذِى يَنْشُرُكُمْ﴾ [سورة يونس: ٢٢] بِالشِّينِ.

الحَسَنُ ﴿يكْتُبُونَ مَا يَمْكُرُونَ﴾ [سورة يونس: ٢١][5] بِاليَاءِ.

---

[1] في الطبري (ت شاكر) شاكر ١٥/ ٤٥، "نَسَا ورَضَا" ومثله في الطبري (ت التركي) ١٤١/١٢، إلا أنهم أشاروا في الهامش أن في نسخة "ص" مضبوطة "نُسى ورُضى" ورسمت في بقية النسخ "نسا ورضا" ولكن المحققين لم يشيروا إلى ضبط الحرف الأول منها.

[2] الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤٥.

[3] نقل الإمام الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤٤، هذا النص الذي بين قوسين بشواهده من قوله:"وَلَا وَجْهَ لَهَا لِأَنَّهَا مِنْ أَدْرَيْتُ، مِثْلُ أَعْطَيْتُ ..." إلى هذا الموضع، ما عدا شاهدين، مع تصرُّف يسير، ناسبًا إياه إلى بعض البصريين، وهو هنا يعني قطربا.

[4] ابن عامر وأبو جعفر ﴿ينشركم﴾بفتح الياء وبنون ساكنة بعدها فشين. معجمة مضمومة وافقهما الحسن، والباقون بضم الياء وسين مهملة مفتوحة بعدها ياء مكسورة مشددة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٧/٢).

[5] روح عن يعقوب بالغيب وافقه الحسن، والباقون بالخطاب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٧/٢).

وَالجَحْدَرِيُّ ﴿تَمْكُرُونَ﴾ [سورة يونس: ٢١] بِالتَّاءِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنفُسِكُمْ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [سورة يونس: ٢٣][1]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: ذَلِكَ مَتَاعُ.

وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ﴾ [سورة يونس: ٢٣] بِالنَّصْبِ؛ عَلَى: إِنَّمَا بَغْيُكُمْ مَتَاعَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ؛ أَيْ إِنَّمَا طَلَبُكُمْ متَاعَ، عَلَى مِثْلِ مَا حَكَيْنَا فِي ﴿وَعْدَ اللَّهِ﴾ [سورة يونس: ٤] وَ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾ [سورة النساء: ٢٤] مِمَّا مَضَى.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَازَّيَّنَتْ﴾ [سورة يونس: ٢٤][2] مُدْغَمَةٌ، يُرِيدُ: تَزَيَّنَتْ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي الإِدْغَامِ.

قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ "**وَتَزَيَّنَتْ**" [سورة يونس: ٢٤] بِغَيْرِ إِدْغَامٍ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ"**وَأَزْيَنَتْ**" [سورة يونس: ٢٤] يَكُونُ المَصْدَرُ فِي القِيَاسِ: إِزْيَانًا عَلَى الأَصْلِ[3]، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ [سورة يونس: ٢٦][4].

الحَسَنُ "**قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ**" [سورة يونس: ٢٦] يُسَكِّنُ التَّاءَ.

وَالقَتَرَةُ الظُّلْمَةُ مَعَ الغُبَارِ؛ وَيُقَالُ: قَدْ أَقْتَرَ فِي الشِّوَاءِ /١٧٠أ/ إِقْتَارًا؛ كَأَنَّهُ دَخَّنَ فِيهِ، جَعَلَهُ كَالسَّوَادِ وَالظُّلْمَةِ[5].

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَكَأَنَّ سَفُّودَيْنِ لَمَّا يُقْتِرَا عَجِلَا لَهُ بِشِوَاءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ[6]

---

[1] حفص بنصب العين وافقه الحسن، والباقون بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٧/٢). ومنا نسبه المصنف للحسن خلاف المشهور عنه.

[2] المتواتر: ﴿وازّيَّنت﴾بهمزة وصلية بعدها زاي وياء مشددتان، وفي الشاذ: عن الحسن "وأَزْيَنَتْ" بهمزة قطع وزاي ساكنة وتخفيف الياء، وعن المطوعي عن الأعمش "وتَزَيَّنَت" بتاء مفتوحة وفتح الزاي وتشديد الياء، ورويت عن أبيّ وابن مسعود. انظر:إتحاف فضلاء البشر (١٠٨/٢)، ومعجم القراءات ٥٢٦/٣.

[3] في تفسير الثعلبي (٥/ ١٢٧):"قال قطرب: معناه: أتت بالزينة عليها"، كقولهم: أحبّ فأدمَّ واذكرت المرأة فأنثت".

[4] المتواتر: بفتح تاء ﴿قَتَرٌ﴾، وفي الشاذ: عن الحسن وأبي رجاء وعيسى بن عمر والأعمش ورواية عن أبي عمرو وقتادة بإسكان التاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٨/٢)، ومعجم القراءات ٥٣٢/٣.

[5] نسب هذا القول لقطرب في: الدر المصون (٦/ ٥١١).

[6] المفضليات (ص: ٤٢٦)، جمهرة أشعار العرب (ص: ٥٤٦)، خزانة الأدب (٣/ ١٩١).

وَقَدْ رُوِيَ "يَقْتِرَا" بِفَتْحِ اليَاءِ[1].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا﴾ [سورة يونس: ٢٧][2].

وَقِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ وَابْنُ يَعْمَرَ ﴿قِطْعًا﴾ [سورة يونس: ٢٧] بِسُكُونِ الطَّاءِ.

وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "**كَأَنَّمَا يَغْشَى وُجُوهَهُمْ قِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ**" [سورة يونس: ٢٧].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿قِطَعًا﴾ فَيَجُوزُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

عَلَى قَوْلِهِ ﴿رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [سورة الأعراف: ٥٦]؛ وَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَوْ أَنَّ مِدْحَةَ حَيٍّ مُنْشِرٌ أَحَدًا .....[3]

وَالوَجْهُ الآخَرُ: وَهُو حَسَنٌ كَأَنَّهُ قَالَ ﴿قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ [سورة يونس: ٢٧]؛ جَعَلَ المُظْلِمَ لِلَّيْلِ لَا لِلْقِطَعِ؛ لِأَنَّ القِطَعَ مُؤَنَّثَةٌ، مِثْلُ السِّرَرِ وَالفِلَقِ؛ فَلَوْ كَانَ مُظْلِمٌ لِلْقِطَعِ لَقَالَ: مُظْلِمَةٌ بِالهَاءِ، وَلَكِنَّهُ يَكُونُ لِلَّيْلِ حَالًا، كَأَنَّهُ قَالَ: قِطَعًا مِنَ اللَّيْلِ فِي حَالِ ظَلَامِ اللَّيْلِ؛ فهَذَا وَجْهٌ حَسَنٌ[4].

وَمَنْ قَرَأَ ﴿قِطْعًا﴾ فَهُوَ حَسَنٌ؛ يُصَيِّرُ المُظْلِمَ وَصْفًا لِلْقِطْعِ؛ لِأَنَّ القِطْعَ ذَكَرٌ؛ وَهُو السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: بِسَوَادٍ مِنَ اللَّيْلِ[5]؛ أَيْ بِغَلَسٍ[6].

---

[1] ضبطت بفتح التاء وكسرها معا.

[2] المتواتر: ابن كثير والكسائي ويعقوب بإسكان طاء ﴿قطعا﴾، والباقون بفتحها، وفي الشاذ: عن أبيّ "كأنما تغشى وجوههم قطع من الليل مظلم". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٨/٢)، ومعجم القراءات٥٣١/٣.

[3] ديوان الهذليين ١١٣/١.

[4] قال الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٧٦)،، ٧٧): " فما وجه تذكير "المظلم" وتوحيده، وهو من نعت "القطع"، و"القطع"، جمع لمؤنث؟ قيل: في تذكير ذلك وجهان: أحدهما: أن يكون قطعا من "الليل". وإن يكون من نعت "الليل"، فلما كان نكرة، و"الليل" معرفة، نصب على القطع، فيكون معنى الكلام حينئذ: كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل المظلم ثم حذفت الألف واللام من "المظلم"، فلما صار نكرة وهو من نعت "الليل "، نصب على القطع. وتسمي أهل البصرة ما كان كذلك "حالا"، والكوفيون "قطعا"، والوجه الآخر: على نحو قول الشاعر: لو أن مدحة حيّ منشر أحدا، والوجه الأول أحسن وجهيه".

وهذا يشبه أن يكون مستفادا من كلام قطرب رحمه الله.

[5] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤٣٠) وابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٦٥) وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في الصحيح المسبور (٣/ ٦٤).

[6] قال قطرب في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٥٠):" وقالوا: قِطْعٌ من الليلِ. وقالوا: بقِطْعٍ من الليلِ: بسوادٍ من الليلِ، أي بغَلَسٍ. وقالوا القِطْعُ من الليلِ: الطَرْفُ. وقالَ الشاعرُ: سَرَتْ تحتَ أَقطاعٍ من الليلِ طَلَّتي... بِخِمانِ بيتي فهيَ لا شَكَّ ناشِزُ".

[وزاد مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا ﴿بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾ [سورة هود: ٨١، الحجر: ٦٥] آخِرَ السَّحَرِ[١]، وَقَدْ بَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ[٢].

وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

سَرَتْ تَحْتَ أَقْطَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ طَلَّةٍ بِخَمَّانِ بَيْتِي فَهْيَ لَا شَكَّ نَاشِزُ[٣]

قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو وأَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ﴾ [سورة يونس: ٣٠][٤].

وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿تَتْلُو﴾ مِن التِّلَاوَةِ، وَحُكِيَتْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿تَتْلُو﴾.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [سورة يونس: ٣٣][٥] عَلَى وَاحِدَةٍ.

وَقِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَسَائِرِ القُرَّاءِ ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ [سورة يونس: ٣٣].

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿أَمَّنْ لَا يَهَدِّى إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ﴾ [سورة يونس: ٣٥][٦] يُرِيدُ يَهْتَدِي؛ فَأَدْغَمَ التَّاءَ فِي الدَّالِ لِقُرْبِ المَخْرَجَيْنِ.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿أَمَّنْ لَا يَهِدِّى﴾ [سورة يونس: ٣٥] بِكَسْرِ الهَاءِ.

---

[١] أخرجه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، تحقيق محي الدين رمضان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩١، ١٩٧١، (٨٥/١) ضمن مسائل نافع بن الأزرق لابن عباس، وفي إسناده محمد بن زياد اليشكري وهو كذاب كما في ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٥٥٢)، وهو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ١٨٩) والإسناد إليه واهٍ كما سبق. وانظر مسائل نافع ابن الأزرق، ت محمد أحمد الدالي ص٢٢.

[٢] وفي تفسير الماوردي (٣/ ١٦٥): " ﴿فأسرِ بأهلك بقطع مِن الليل﴾ فيه ثلاثة تأويلات:... الثالث: بظلمة الليل، قاله قطرب "

[٣] الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ٥٠)، لسان العرب (٥/ ٤١٧).

[٤] حمزة والكسائي وخلف بتاءين من فوق وافقهم الأعمش، والباقون بالتاء من فوق والباء الموحدة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٨/٢-١٠٩).

[٥] بالتوحيد ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب، والباقون بالجمع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٩/٢)

[٦] شعبة بكسر الياء والهاء، وقرأ حفص ويعقوب بفتح الياء وكسر الهاء وتشديد الدال، وقرأ ابن كثير وابن عامر وورش بفتح الياء والهاء وتشديد الدال وافقهم الحسن، وقرأ أبو جعفر كذلك إلا أنه بإسكان الهاء بخلف عن ابن جماز في الهاء، وقرأ حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وإسكان الهاء وتخفيف الدال وافقهم الأعمش، وقرأ قالون وأبو عمرو بفتح الياء وتشديد الدال واختلف في الهاء عنهما وعن ابن جماز، أما أبو عمرو فدائر بين الفتح الكامل والاختلاس وافقه اليزيدي عليه فقط، وأما قالون وابن جماز فبين الإسكان والاختلاس. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٠٩/٢).

وَقِرَاءَةُ النَّخَعِيِّ ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِى﴾ [سورة يونس: ٣٥] مِثْلُ: يَقْضِي؛ مُخَفَّفَةٌ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [سورة يونس: ٥٨][١] بِالْيَاءِ، وَهِيَ الْحَسَنَةُ؛ لِأَنَّهَا لِلْغَائِبِ.

وَقِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَأَبِي جَعْفَرٍ"**فَبِذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا**" [سورة يونس: ٥٨][٢] بِكَسْرِ اللَّامِ وَبِالتَّاءِ؛ وَالْأَكْثَرُ فِي اللُّغَةِ فَافْرَحُوا، خَاطَبَ كَقَوْلِكَ: اضْرِبُوا، اذْهَبُوا؛ لِمَنْ يُخَاطِبُ.

وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "**فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا**" [سورة يونس: ٥٨][٣]جَاءَ بِهَا عَلَى الْقِيَاسِ، لَوْلَا مُخَالَفَةُ الْكِتَابِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ أَنْشَدَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ، عَلَى قِرَاءَةِ الْحَسَنِ:

لِتَبْعَدْ إِذْ نَأَتْ جَدْوَاكَ عَنِّي فَلَا أَسَفِي عَلَيْكَ وَلَا يَحِيطُ[٤]

قَالَ: "لِتَبْعَدْ" لِمَنْ يُخَاطِبْ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ حَكَاهَا لَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ: أَنَّهُمْ[٥] يَقُولُونَ "لِتَقُلْ" عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ.

[قَالَ أَبُوالْحَسَنِ الدِّمَشْقِيُّ: وَأَنْشَدَنِي مَحْمُودٌ النَّحْوِيُّ، وَأَنْشَدَنِي يَعْقُوبُ بْنُ السِّكِّيتِ:

لِتَقُمْ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ فَتُقَضِّي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ][٦]

الْحَسَنُ ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِى الْأَرْضِ وَلَا فِى السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ [سورة يونس: ٦١] [٧] /١٧١أ/ بِالرَّفْعِ ﴿وَلَا أَكْبَرُ﴾ [سورة يونس: ٦١][٨].

أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ [سورة يونس: ٦١] بِالْفَتْحِ.

أَمَّا الرَّفْعُ فَكَأَنَّهُ: لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ وَلَا أَصْغَرُ؛ فَتُتْرَكُ "مِنْ" وَيُرَدُّ الِاسْمُ عَلَى الْفِعْلِ.

---

[١] المتواتر: ﴿فليفرحوا﴾ بالغيب، وقرأ رويس بتاء الخطاب وافقه الحسن والمطوعي وهي قراءة أبي وأنس رضي الله تعالى عنهما، وكلهم سكن اللام. وفي الشاذ: عن الحسن بكسرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١١٦/٢).

[٢] لا يصح هذا من قراءة أبي جعفر وإن رويت عنه في الشواذ كما في معجم القراءات ٥٦٩/٣.

[٣] ورويت أيضا عن ابن مسعود كما في معجم القراءات ٥٧٣/٣.

[٤] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين (٢/ ٤٢٩).

[٥] في الحاشية " يقولون لِيَ[قُل] ولا يقولون" ولست أدري موضعها ولعله هنا؟

[٦] هذا من كلام الراوي أبي الحسن الدمشقيّ، وأما محمود النحوي فلم أعرفه، وابن السكيت سبقت ترجمته في تلاميذ قطربٍ، قطربٍ، والبيت المذكور موجود في: البحر المحيط لأبي حيان ٨/ ٩، والدر المصون (٩/ ٥٧٦).

[٧] في الأصل "وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ...ذَرَّةٍ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ".

[٨] حمزة ويعقوب وخلف في اختياره برفع الراء فيهما ﴿أَصْغَرُ... أَكْبَرُ﴾ وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١١٧/٢).

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فإنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنانَ وَالِدًا وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العَوَاذِلُ[1]

فَنَصَبَ "دُونَ"[2] وَتَرَكَ "مِنْ" فَلَمْ يُعْمِلْهَا.

وكذَلِكَ:

أَلاَ حَيَّ نَدْمَانِيَ عُمَيْرَ بنَ عامرٍ إِذَا مَا تَلاَقَيْنَا مِنَ اليَوْمِ أَو غَدَا[3]

كَأَنَّهُ قَالَ "أَوْ تَلاَقَيْنَا غَدَا" وَتَرَكَ "مِنْ".

وَمِثْلُهُ:

مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ وَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا[4]

فَتَرَكَ البَاءَ وَرَدَّ عَلَى "وليس"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَسْنَا الحَدِيدَا.

وَأَمَّا الفَتْحُ: فَرَدَّهُ عَلَى "مِنْ"، وَلَمْ يَخْفِضْهُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ.

وَكِلْتَا القِرَاءَتَيْنِ حَسَنَةٌ، إِلَّا أَنَّ الرَّدَّ عَلَى "مِنْ" كَأَنَّهُ أَسْهَلُ، يَرُدُّهُ عَلَى لَفْظِ الِاسْمِ قَبْلَهُ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِى﴾ [سورة يونس: ٧١][5] بِالفَتْحِ، مِنْ قَامَ يَقُومُ فِيهِمْ.

وقِرَاءَةُ بَعْضِ أَهْلِ البَصْرَةِ "**مُقَامِي**" [سورة يونس: ٧١] بِالضَّمِّ؛ تُصَيَّرُ مِنْ أَقَامَ فِيهِمْ، وَهُو المُقَامُ.

الحَسَنُ ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [سورة يونس: ٧١][6] كَأَنَّهُ قَالَ: وَأَجْمِعُوا شُرَكَاءَكُمْ.

الجَحْدَرِيُّ ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾ [سورة يونس: ٧١] بِنَصْبِ الميمِ مِنْ جَمَعَ.

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٧٣)، كتاب سيبويه ١/ ٦٨، المعاني الكبير لابن قتيبة (٣/ ١٢١١)، كانت في الأصل "بَاقِيًا" ثم صححت.

[2] يقصد الثانية " ودون معدٍّ".

[3] كتاب سيبويه ١/ ٦٨، المقتضب للمبرد (٢/ ١١٢)،

[4] الكتاب لسيبويه (١/ ٦٧)، المقتضب (٢/ ٣٣٨)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ١٤٨)، الطبري (ت شاكر) ٢/ ٢/ ٢٩٠.

[5] المتواتر: بفتح الميم، وفي الشواذ: قرأ بضمها أبو مجلز وأبو رجاء العطاردي وأبو الجوزاء وهما بصريان. انظر: معجم القراءات القراءات ٥٨٦/٣.

[6] رويس عن يعقوب في وجه عنه بوصل الهمزة وفتح الميم، والباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١١٧/٢).

وَجَاءَ عَنِ الحَسَنِ أَيْضًا ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ [سورة يونس: ٧١][1] بِالرَّفْعِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وليُجْمِعْ شُرَكَاؤُكُم، فَرَدَّهُ عَلَى الإِضْمَارِ المَرْفُوعِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ﴾ [سورة يونس: ٧١][2] مِنْ قَضَيْتُ.

وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ - لَمْ يُسَمَّ لَنَا - "**ثُمَّ افْضُوا**" -بِالفَاءِ -"**إِلَيَّ**" مِنْ أَفْضَيْتُ.

قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي آخِرِ يُونُسَ "**إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ**" [سورة يونس: ٧٦][3].

وَقِرَاءَةُ سَائِرِ القُرَّاءِ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو /١٧١ب/ وَأَهْلِ المَدِينَةِ ﴿لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [سورة يونس: ٧٦].

الحَسَنُ وَعَاصِمٌ ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ﴾ [سورة يونس: ٨١][4] رَفْعٌ كَأَنَّهُ قَالَ: الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ، السِّحْرُ، وَلَمْ يَنْفِ "بِمَا" وَلَكِنَّهَا فِي مَوْضِعِ الَّذِي.

قَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّمَا خَطَئِي وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالْ[5]

يُرِيدُ: الَّذِي أَهْلَكْتُ مَالُ.

أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ آلسِّحْرُ﴾ [سورة يونس: ٨١] عَلَى الِاسْتِفْهَامِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَيُّ شَيْءٍ جِئْتُمْ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: آلسِّحْرُ ذَاكَ.

وَقِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**إِنَّ مَا أَتَيْتُمْ بِهِ سِحْرٌ**".

وَقِرَاءَة عَبْدِ اللهِ "**إِنَّ مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرٌ**" أَيْ الَّذِي جِئْتُمْ بِهِ سِحْرٌ، وَمِثْلُهُ ﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ﴾ [سورة الكهف: ٩٥] يُرِيدُ الَّذِي مَكَّنِّي فِيهِ خَيْرٌ.

---

[1] رويس عن يعقوب في وجه عنه ﴿فاجمَعوا﴾ بوصل الهمزة وفتح الميم و﴿وشركاءَكم﴾ بالرفع، والوجه الثاني عنه وهو رواية روح عن يعقوب ﴿فأجْمِعوا﴾ بقطع الهمزة وكسر الميم و﴿شركاءُكم﴾ بالرفع؛ وهي قراءة الباقين إلا أنهم نصبوا ﴿وشركاءَكم﴾ انظر: إتحاف فضلاء البشر (١١٧/٢).

[2] المتواتر: بالقاف ﴿اقضوا﴾، وفي الشاذ: "ثُمَّ افْضُوا" بالفاء.

وكتب فوق الهمز "صل" فدل على أنها وصلية، وفي الطبري (ت شاكر) ١٥١/١٥، والمحتسب لابن جني ٣١٥/١ بهمزة قطع؛ ويؤيده أنه ذكر أنها من أفضيت وهمزته قطعية، وفي الدر المصون (ص: ٣٢٥٦) وقرأ السَّرِيُّ "ثم أفْضُوا" بقطع الهمزة والفاء، مِنْ أفضى يُفْضي إذا انتهى، يقال: أَفْضَيْتُ إليك.

[3] المتواتر: ﴿لَسِحْرٌ﴾، وفي الشاذ: قراءة مجاهد وسعيد بن جبير: "لَسَاحِرٌ". انظر: المحتسب (١/ ٣١٦).

[4] المتواتر: قرأ بهمزة الاستفهام وبعدها ألف بدل همزة الوصل أبو عمرو وأبو جعفر وافقهما اليزيدي والشنبوذي، والباقون بلا استفهام، وفي الشاذ: عن المطوعي "سحر" بحذف اللام وإثبات التنوين وهي قراءة ابن مسعود، وقرأ أبيٌّ "ما أتيتم به سحرٌ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١١٨/٢)، ومعجم القراءات ٦٠٣/٣.

[5] البيت لأوس بْن غَلْفاء: لسان العرب (١/ ٥٣٥)، المحتسب (٢/ ٢٠)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٦١.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿رَبَّنَا لِيَضِلُّوا﴾ [سورة يونس: ٨٨][١] مِنْ: ضَلَّ يَضِلُّ.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿لِيُضِلُّوا﴾ [سورة يونس: ٨٨] مِنْ: أَضَلَّ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [سورة يونس: ٨٩][٢] وَاحِدٌ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ"**دَعْوَاتُكُمَا**" [سورة يونس: ٨٩] جَمْعٌ.

الحَسَنُ "**بَغْيًا وَعُدُوًّا**" [سورة يونس: ٩٠][٣] يُثَقِّلُ؛ كَأَنَّهُ مَصْدَرُ عَدَا عَلَيْهِ عُدُوًّا؛ أَيْ اعْتَدَى عَلَيْهِ.

الأَعْمَشُ ﴿بَغْيًا وَعَدْوًا﴾ [سورة يونس: ٩٠] يَكُونُ المَصْدَرُ: عَدَا عَلَيْهِ عَدْوًا، وَقَالُوا أَيْضًا: عَدَا عَلَيْهِ عُدُوًّا وَعَدَاءً.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَالحَسَنُ ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [سورة يونس: ٩٠][٤] كَأَنَّهُ قَالَ: آمَنْتُ بِأَنَّهُ.

وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ﴿آمَنْتُ إِنَّهُ﴾ بِالكَسْرِ؛ قَالُوا: ذَاكَ خَبَرٌ مِنْ فِرْعَوْنَ؛ وَكَأَنَّ المَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ: إِنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ آمَنْتُ، ثُمَّ حَكَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ فَقَالَ ﴿إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ﴾ [سورة يونس: ٩٠].

وَوَجْهٌ آخَرُ: يَكُونُ عَلَى أَنْ يَكُونَ اللهُ قَدْ قَالَ: ﴿إِنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ [سورة يونس: ٩٠] مُبْتَدِئًا، كَقَوْلِهِ ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [سورة القصص: ٣٠]؛ وَكُلٌّ لَا بَأْسَ بِهِ.

قِرَاءَةُ بَعْضِهِمْ ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [سورة يونس: ٩٢][٥] مِنْ نَجَّاهُ تَنْجِئَةً؛ وَحُكِيَ لَنَا ﴿نُنَجِّيكَ﴾ ﴿نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ [سورة يونس: ٩٢] قَالَ: نَرْفَعُكَ عَلَى نَجْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ[٦].

---

[١] بضم الياء عاصم وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١١٩/٢).

[٢] المتواتر: بإفراد دعوة، وفي الشاذ: قرأ السلمي وعلي والضحاك والسدي وحماد بن سلمة بالجمع "دعوات". انظر: معجم القراءات ٦٠٧/٣ المحتسب (١/ ٣١٦).

[٣] المتواتر: ﴿وعدوا﴾ بفتح العين وإسكان الدال، وفي الشاذ: قرأ الحسن (في غير المشهور عنه) وأبو رجاء ويعقوب وقتادة وسلام وعبد الله بن زيد"عُدُوًّا" بضم العين والدال وتشديد الواو. انظر: الدر المصون (٥/ ١٠٠) ومعجم القراءات٦١٧.

[٤] حمزة والكسائي وخلف بكسر همزة ﴿إنه﴾ وافقهم الأعمش، والباقون بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٢٠/٢).

[٥] يعقوب بتخفيفها وثقلها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٢٠/٢).

[٦] الطبري (ت شاكر) (١٥/ ١٩٤).

الحَسَنُ وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ ﴿وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ [سورة يونس: ١٠٠] [١] بِالنُّونِ.

وسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ [سورة يونس: ١٠٠] بِاليَاءِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة يونس: ١٠٣][٢] /١٧٢أ/ ، مِنْ نَجَّيْتُ.

يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ﴿نُنْجِي﴾ [سورة يونس: ١٠٣] مِنْ أَنْجَيْتُ.

---

[١] شعبة بنون العظمة، والباقون بياء الغيبة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٢٠)، وما نسبه للحسن خلاف المشهور عنه.

[٢] بالتخفيف لحفص والكسائي ويعقوب، والباقون بالتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٢٠).

لُغَةُ سُورَةِ يُونُسَ وَغَرِيبُهَا[1]

نَدَعُ مَا مَضَى فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

قَوْلُهُ ﴿أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ [سورة يونس: ٢] وَهُو الفِعْلُ مِنْهُمْ، يُقَالُ: لِي عِنْدَهُ قَدَمُ صِدْقٍ، وَقَدَمُ سَوْءٍ؛ كَأَنَّ المَعْنَى: مَا قَدَّمْتُ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

لَكُمْ قَدَمٌ لَا يُنْكِرُ النَّاسُ أَنَّهَا مَعَ الحَسَبِ العَادِيِّ طَمَّتْ عَلَى البَحْرِ[2]

وَقَالَ حَسَّانُ:

لَنَا القَدَمُ العُلْيَا إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا لِأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ[3]

وَيُقَالُ: لِي فِي الأَمْرِ قُدْمَةٌ وَسَابِقَةٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾ [سورة يونس: ١٠] فَقَالُوا: التَّحِيَّةُ المُلْكُ.

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ[4]:

أَأُمُّ بِهَا أَبَا قَابُوسَ حَتَّى أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ[5]

أَيْ عَلَى مُلْكِهِ وَسُلْطَانِهِ.

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ جَنَابٍ الكَلْبِيِّ:

مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الفَتَى قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّهْ[6]

أَيْ: إِلَّا المُلْكَ.

وَقَوْلُهُ ﴿مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا﴾ [سورة يونس: ١٢] قَالَ ابْن عَبَّاسٍ: اسْتَمَرَّ عَلَى تَرْكِ الدُّعَاءِ[7].

---

[1] كتب أمامها بخط صغير: بلغت يوم الخميس لثمان عشر من شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.

[2] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص٣٣٩، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ١٦. وفي الديوان "طمت على الفخر".

[3] سبق تخريجه.

[4] عمرو بن معدي كَرِب عمرو بن معدي كرب بن ربيعة بن عبد الله الزبيدي: فارس اليمن، وفد على النبي صلّى الله عليه وسلم فأسلم ثم ارتد، ثم رجع إلى الإسلام، وشهد اليرموك والقادسية. وأخبار شجاعته كثيرة، (ت ٢١ هـ)، تاريخ الإسلام للذهبي (٢/ ٤٣١).

[5] لسان العرب (١٤/ ٢١٦)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٢.

[6] لسان العرب (١١/ ٤٦)، الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣٣).

[7] قال نحوه مقاتل كما في زاد المسير (٤/ ١٢).

وَقَوْلُهُ ﴿لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ﴾ [سورة الأنعام: ٧٠] كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: هُوَ الحَارُّ الَّذِي قَدِ انْتَهَى حَرُّهُ[١].

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُغْضِبَتْ إِلَّا الْحَمِيمَ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ[٢]

يُرِيدُ: العَرَقَ هَاهُنَا، وَكَانَ ذَلِكَ لِحَرِّهِ.

وَقَوْلُهُ ﴿رِيحٌ عَاصِفٌ﴾ [سورة يونس: ٢٢] فَقَالُوا فِي الفِعْلِ: عَصَفَتِ الرِّيحُ عُصُوفًا، وَأَعْصَفَتْ إِعْصَافًا لُغَتَانِ؛ وَهِيَ مُعْصِفَةٌ وَمُعْصِفٌ بِغَيْرِ هَاءٍ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿إِى وَرَبِّى﴾ [سورة يونس: ٥٣] فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ: إِيَ اللهِ /١٧٢ب/ ، فَأَدْخَلْتَ أَلِفَ الوَصْلِ قُلْتَ: إِيِ اللهِ إِنَّهُ لَحَقٌّ؛ فَقَالَ يُونُسُ: أَقُولُ: إِيِ اللهِ، فَيُحَرِّكُ اليَاءَ بِكَسْرَةٍ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ.

[وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

إِيِ اللهِ، وَإِيِ اللهَ جَمِيعًا؛ وَذَلِكَ عِنْدَنَا مِثْلُ: اللهَ لَا أَفْعَلُ.

وَقَالَ أَيْضًا فِيمَا يَغْلِبُ عَلَيَّ: إِيِ اللهَ، يَقُوْلُهُمَا جَمِيعًا؛ وَالقِيَاسُ القَوْلُ الآخَرُ[٣]؛ لِأَنَّ اليَاءَ مُنْكَسِرٌ مَا قَبْلَهَا، فَصَارَتْ مِثْلَ: يَرْمِي القَوْمَ وَيَعِي الشَّيْءَ، وَلَا تُكْسَرُ لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا، كَمَا لَمْ يَكْسِرُوهَا فِي الإِعْرَابِ، فِي مِثْلِ: قَاضٍ وَغَازٍ؛ وَكَأَنَّ يُونُسَ أَثْبَتَ اليَاءَ فِي قَوْلِهِ الأَوَّلِ، كَرَاهَةَ أَنْ يُجْحِفَ بِالحَرْفِ؛ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ؛ فَأَظْهَرَ اليَاءَ وَحَرَّكَهَا؛ وَالثَّانِي أَقْيَسُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [سورة يونس: ٦٧] أَيْ مُضِيئًا؛ وَهُو كَقَوْلِهِ ﴿وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [سورة الإسراء: ٥٩] كَأَنَّهُ يَقُولُ: مُبَيِّنَةً وَاضِحَةً.

وَيَجُوزُ عَلَى أَنْ يَكُونَ: وَالنَّهَارُ مُبْصَرٌ فِيهِ، وَالنَّاقَةُ عَلَى: مُبْصِرٌ أَهْلُهَا؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا وَمِثْلَهُ مَعَ ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [سورة سبأ: ٣٣] [٤].

---

[١] أخرج ابن مردويه عن أبي هريرة عن النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم في قوله: ﴿لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما﴾ قال: قد انتهى حره. كما في الدر المنثور للسيوطي (١٥/ ٢٠٤).

[٢] المفضليات (ص: ٤٢٨)، لسان العرب (٨/ ١١)، الطبري (ت شاكر) ١١/ ٤٤٩،
وفي الأصل "استكرهت" ثم ضرب عليها وكتب بدلها "استغضبت".

[٣] ضبط بكسر الخاء وفتحها معًا.

[٤] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الثعلبي (٥/ ١٤٠)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٧١.

وقَوْلُهُ ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً﴾ [سورة يونس: ٧١] أَيْ مُبْهَمٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: غُمَّ عَلَيْنَا الهِلَالُ، فَهُوَ مَغْمُومٌ: إِذَا الْتَبَسَ فَلَمْ يُرَ.

قَالَ رُؤْبَةُ:

..... فِي غُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا[١]

وَالغُمَّةُ الغَمُّ أَيْضًا؛ وَالأَصْلُ وَاحِدٌ.

قَالَتِ الخَنْسَاءُ:

وَذِي كُرْبَةٍ رَاخَى ابْنُ عَمْرٍو خِنَاقَهُ وَغُمَّتَهُ عَنْ وَجْهِهِ فَتَجَلَّتْ[٢]

وَقَالَ طَرَفَةُ:

لَعَمْرِي وَمَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ نَهَارِي وَمَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ[٣]

وَقَوْلُهُ ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ﴾ [سورة يونس: ٧١] فَقَالُوا: القَضَاءُ الفَرَاغُ مِنَ الشَّيْءِ، وَانْقَضَى الشَّيْءُ /١٧٣أ/ ، مِنْ ذَلِكَ، وَقَضَى دَيْنَهُ مِنْ ذَلِكَ؛ إِنَّمَا هُوَ فَرَغَ مِنْهُ، وَسَنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنْ شَاءَ اللهِ.

وقَوْلُهُ ﴿لِتَلْفِتَنَا﴾ [سورة يونس: ٧٨] فَهِيَ مِنْ: لَفَتَهُ يَلْفِتُهُ لَفْتًا؛ إِذَا رَدَّهُ عَنْ وَجْهِهِ وَثَنَاهُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿الْكِبْرِيَاءُ﴾ [سورة يونس: ٧٨] فَهِيَ فِعْلِيَاءُ مِنَ الكِبْرِ وَالعَظَمَةِ، مِثْلُ: السِّيمِيَاءُ فِي لَفْظِهَا.

قَالَ ابْنُ الرِّقَاعِ:

سُؤْدَدًا غَيْرَ فَاحِشٍ لَا يُدَانِيهِ تِجَبَّارَةٌ وَلَا كِبْرِيَاءُ[٤]

---

[١] لسان العرب (١٢/ ٤٤١)،، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ١٥٠.

[٢] ديوان الخنساء ٢٢، وروايته " ومُخْتَنِقٍ رَاخَى ابنُ عمرو ".

[٣] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ٥٧، لسان العرب (١٢/ ٤٤٢).

[٤] ديوان عدي بن الرقاع ص ١٥٨، وقال الطبري (ت شاكر) (١٥/ ١٥٧): "يعني العظمة، وهي "الفعلياء" من "الكبر". ومنه قول ابن الرقاع:... "اهـ. قال شاكر معلقا:".... وكان في المطبوعة: "تجباره" ومثله في المخطوطة، أما ضبطه فقد شغلني، لأن أصحاب اللغة لم يذكروا في مصادر " الجبروت " سوى " التجبار " (بفتح فسكون)، بمعنى الكبر. فكأن قارئه يقرؤه كما في المطبوعة والمخطوطة " تجباره " (بفتح فسكون)،، مضافا إلى الهاء. وظني أن الضبط الذي ذهبت إليه أجود، وإن لم يذكروه في المصادر في كتب اللغة التي بين أيدينا. ومصدر " تِفعَّال " (بكسر التاء والفاء وتشديد العين)، هو قياس التصدير في " تَفَعَّل" لكنها صارت مسموعة لا يقاس على ما جاء منها، نحو" تِمَلَّاق " ودخول التاء في مثله في المصادر جائز في العربية. وبالضبط الذي ضبطته يستقيم وزن الشعر، فأخشى أن يكون هذا المصدر على هذا الميزان، مما أغفلته كتب اللغة". قلت فضبط النسخة يؤيد قول الشيخ شاكر.

والبيت أيضا في: البحر المحيط (٥/ ١٨١)،، تفسير ابن عطية (٣/ ١٣٥).

تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ يُونُسَ

أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ فِى الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ﴾ [سورة يونس: ٢٢] وقَوْلُهُ ﴿وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ۝٩٠ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ﴾ [سورة الواقعة: ٩٠، ٩١] فَتَرَكَ المُخَاطَبَةَ هَا هُنَا، ثُمَّ خَاطَبَ وَكَذَلِكَ ﴿وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ۝٢١ إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً﴾ [سورة الإنسان: ٢١، ٢٢] تَرَكَ المُخَاطَبَةَ، ثُمَّ خَاطَبَ؛ وَكُلُّ مَا فِي القُرْآنِ فعَلَى هَذَا وَمِثْلِهِ، لِعِلْمِ المُخَاطَبِ بِمَا يَعْنِي.

وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِهِمْ قَوْلُ عَنْتَرَةَ أَنْشَدَنَاهُ مَنْ نَثِقُ بِهِ:

شَطَّتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ[1]

فَقَالَ: شَطَّتْ، فَأَخْبَرَ عَنْ غَائِبٍ ثُمَّ خَاطَبَهُ فَقَالَ: طِلابُكِ، وَلَمْ يَقُلْ: طِلَابُهَا؛ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ الآيِ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ[2]:

يَا لَهْفَ نَفْسِي كَانَ جِدَّةُ خَالِدٍ وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لِلتُّرَابِ الأَعْفَرِ[3]

فَتَرَكَ المُخَاطَبَةَ ثُمَّ خَاطَبَ.

وَمِثْلُ قَوْلِ الأَسْوَدِ:

يَا نَضْلَ إِنَّكَ إِنْ يُطِيفَ بِعُلْبَةٍ لَكِثٍ جَوَانِبُهَا وَوَطْبٍ مُسْنَدِ

خَيرٌ لِنَضْلَةَ مِنْ تَمَنِّي فَــارِسٍ شَاكٍ وَعِجْلِزَةٍ صَنِيــعِ الْمِرْوِدِ

فَقَالَ: "إِنَّكَ"، ثُمَّ قَالَ: خَيْرٌ لِنَضْلَةَ، فَتَرَكَ مُخَاطَبَتَهُ.

وَقَالَ آخَرُ:

فَتِيكَ الَّتِي لَا وَصْلَ إِلَّا وِصَالُهَا وَلَا صُرْمَ إِلَّا مَنْ صَرَمْتِ يَضِيرُ

/١٧٣ب/ فَخَاطَبَهَا، وَقَدْ تَرَكَ مُخَاطَبَتَهَا أَوَّلَ البَيْتِ، لِقَوْلِهِ فَتِيكَ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلِ الآخَرِ:

---

[1] مجاز القرآن (١/ ٢٣)، جمهرة أشعار العرب (ص: ٣٥٠)، لسان العرب (٤/ ٣١٤).

[2] عامر بن الحليس الهذلي، أبو كبير، من بني سهل بن هذيل: شاعر فحل، من شعراء الحماسة، قيل: أدرك الإسلام، وأسلم، وله خبر مع النبي صلى الله عليه وسلّم. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٧/ ٣٤٣)، الأعلام للزركلي (٣/ ٢٥٠).

[3] ديوان الهذليين ١٠١/٢، مجاز القرآن(١/ ٢٤)، الطبري (ت شاكر) ١/ ١٥٤.

وَعَنْتَرَةُ الفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا كَأَنَّك فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ[1]

فَقَالَ: كَأَنَّكَ، فَخَاطَبَهُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسٍ:

لَا زَالَ مِسْكٌ وَرَيْـحانٌ لَهُ أَرَجٌ عَلَى صَـدَاكِ بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالِ

يَسْقِي صَـداهُ وَمُـمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ رِفْهًا وَرَمْسُكَ مَحْفُوفٌ بِأَطْلَالِ[2]

فَخَاطَبَ، ثُمَّ تَرَكَ المُخَاطَبَةَ ثُمَّ خاطَبَ.

فَهَذَا كُلُّهُ حَسَنٌ؛ لِأَنَّهُ لَا يَنْقُضُ مَعْنًى، وَلَا يُفْسِدُهُ.

[وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

فَتَرَكَ مُخَاطَبَتَهُ ثُمَّ خَاطَبَهُ، وَقَالَ: الفَلْحَاءُ، فَوَصَفَهُ بِفَعْلَاءَ، وَهِيَ صِفَةُ مَرَّةٍ لَمَّا كَانَتِ الهَاءُ فِي اسْمِهِ فَخَاطَبَهُ، ثُمَّ تَرَكَ مُخَاطَبَتَهُ.

وَهَذَا حَسَنٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْقُضُ مَعْنًى وَلَا يُفْسِدُ شَيْئًا.

[وَعَنْ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ نفسِهِ يُقَالُ: رَجُلٌ أَفْلَحُ، وَامْرَأَةٌ فَلْحَاءُ، وَنِسَاءٌ فُلْحٌ؛ إِذَا انْشَقَّتْ شَفَتُهُ السُّفْلَى؛ وَإِذَا انْشَقَّتْ العُلْيَا فَهُو أَعْلَمُ، وَامْرَأَةٌ عَلْمَاءُ، وَنِسَاءٌ عُلْمٌ][3]

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَىٰ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [سورة يونس: ٣٧] و﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ﴾ [سورة يوسف: ١١١] فَالمَعْنَى وَاللهُ أَعْلَمُ: مَا كَانَ هَذَا القُرْآنُ لِأَنْ يُفْتَرَى؛ أَيْ لِلْفِرْيَةِ، فَيَصِيرُ ﴿أَنْ يُفْتَرَىٰ﴾ خَبَرًا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

لِسانُ السَّوءِ يُهْدِيهَا إِلَيْنَا وَحِنْتَ وَمَا حَسِبْتُكَ أَنْ تَحِينَا[4]

وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ جَائِزٌ عِنْدَهُ: حَسِبتُكَ أَنْ تَذْهَبَ؛ وَظَنَنْتُكَ أَنْ تَأْتِيَ؛ يَصِيرُ الخَبَرُ فِي "أَنْ تَحِينَا"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا حَسِبْتُكَ لِلْحَيْنِ.

---

[1] لسان العرب (٢/ ٥٤٨)، سمط اللآلي (١/ ١٧٥).

وفي النسخة كذلك: " اسحما" وكتب في في الهامش "كذا عنده".

[2] ديوان أوس بن حجر ص ١٠٥.

[3] يظهر أن هذه العبارة بين معقوفين ليست من كلام قطرب لقوله "عن محمد بن صالح نفسه" أي عن نفسه وليس عن روايته عن قطرب، ولم ترد عبارة "نفسه" إلا في هذا الموضع، وإن كان قد ورد للدمشقي راوي النسخة كلام.

[4] الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٣٠١، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (ص: ٢٤١).

وَوَجْهٌ آخَرُ تَكُونُ الآيَةُ عَلَيْهِ: وَمَا كَانَ هَذَا القُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى؛ أَيْ كَيْ يُفْتَرَى؛ أَيْ مَا وَقَعَ وَمَا نَزَلَ[1] كَيْ يُفْتَرَى؛ تَصِيرُ "كَانَ" الَّتِي /١٧٤أ/ ، يُقتَصَرُ فِيهَا عَلَى اسْمٍ وَاحِدٍ؛ كَقَوْلِكَ: كَانَ الأَمْرُ، وَكَانَ ذَاكَ؛ وَهَذَا يَصِيرُ مِثْلَ ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مَا كَانَ لِأَنْ يَذَرَ، وَالوَجْهُ الآخَرُ: كَيْ يَذَرَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي بَرَاءَةٍ ﴿إِنَّمَا يُرِيد اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ [سورة التوبة: ٥٥] فَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

فَوَجْهٌ مِنْهَا: إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ كَيْ يُعَذِّبَهُمْ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنْ يُعَذِّبَهُمْ؛ أَيْ يُرِيدُ عَذَابَهُمْ، وَتَكُونُ اللَّامُ تَوْكِيدًا.

والوَجْهُ الثَّالِثُ: ﴿إِنَّمَا يُرِيد اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾؛ أَيْ إِرَادَتُهُ لِهَذَا؛ أَيْ كَانَ الأَمْرُ لِهَذَا؛ وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ: "مَا أَرَادَ لِيَفْعَلَ، وَمَا أُمِرْتُ لِأَفْعَلَ"، وَكَذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ﴾ [سورة الزمر: ١٢] يَكُونُ وَأُمِرْتُ لِهَذَا.

قَالَ الأَغْلَبُ:

إِذَا تَفَصَّى مِنْ شَبَاهُ صَلْصَلَا قَدْ كَادَ مِنْ عُجْبٍ بِهَا لِيَصْهِلَا

فَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي يَصْهِلَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ[2]

وَقَالَ الجَعْدَيُّ:

أَلَمْ تَرَ يَوْمَ الْحَبْوَةِ الشَّأْنَ إِذْ غَدَتْ عَلَيْكُمْ خَصِيفٌ لَا تُرِيدُ لِتَنْكُلَا

فَأَدْخَلَ اللَّامَ فِي "تَنْكُلَ".

---

[1] كتب "نزله" ثم كشطت وكتب فوقه "لام" للتمييز بينها وبين الكاف لتشابهها مع الكاف حال التطرف.

[2] ديوان كثير عزة (ص: ١٠٨)، سمط اللآلي (٢/ ٥٦)، لسان العرب ٣/ ١٨٧.

وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿بَلْ يُرِيدُ الْإِنسَانُ لِيَفْجُرَ أَمَامَه﴾ [سورة القيامة: ٥] وَهُو مَحْكِيٌّ عَنِ العَرَبِ: أَرَادَ لِيفْعَلَ ذَاكَ.

قَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [سورة يونس: ٣٧]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنْ كَانَ تَصْدِيقَ الَّذِي، وَالرَّفْعُ جَائِزٌ فِي الإِعْرَابِ؛ الرَّفْعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَكِنْ هُوَ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ /١٧٤ب/ .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[1]

قِرَاءَةُ سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الحَسَنُ وَالأَعْرَجُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ [سورة هود: ٥][2].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ يَكْتُمُونَ مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ العَدَاوَةِ[3].

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ "**تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ**"[4] تَفْعَوْعِلُ من ثنيْتُ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [سورة هود: ١٦][5].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى لَمْ تُسَمَّ لَنَا "**وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**" [سورة هود: ١٦].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]

"**فَلَا تَكُ فِي مُرْيَةٍ**" [سورة هود: ١٧][6] بِرَفْعِ الميمِ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿مِرْيَةٍ﴾ [سورة هود: ١٧] بِكَسْرِ الميمِ، وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ؛ وَلُغَةُ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ بِرَفْعِ الميمِ "مُرْيَةٌ".

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿بَادِئَ الرَّأْيِ﴾ [سورة هود: ٢٧][7] يَهْمِزُهَا؛ تَكُونُ مِنْ بَدَأْتُ بِالأَمْرِ بَدْءًا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَوَّلَ الرَّأْيِ.

---

[1] في الهامش على اليمين "مقابلة".

[2] المتواتر: ﴿يَثْنُونَ﴾ بياء مفتوحة ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم نون مضمومة، وفي الشاذ: "تَثْنَوْنِي" بياء مفتوحة ثم ثاء مثلثة ساكنة ثم نون مفتوحة عن ابن عباس وغيره، وفيها قراءات أخرى، فانظرها في: المحتسب (١/ ٣١٨) ومعجم القراءات ٤/ ٠٨.

[3] قال في زاد المسير (٤/ ٧٧): "قاله أبو صالح عن ابن عباس" وأبو صالح ضعيف، وقد رواه عنه الكلبي كما في تنوير المقباس (ص: ١٨١)، فهو من أوهى طرق التفسير عن ابن عباس.

[4] وفي المخطوط ضبط "صدورَهم" بالنصب وهو خلاف ما في كتب التفسير ولا وجه لها ولا أظنها إلا وهما من الناسخ، وانظر: الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٢٣٦)، الدر المصون في علم الكتاب المكنون (ص: ٣٢٩٤)،

[5] المتواتر: ﴿وباطل﴾، وفي الشاذ:عن زيد بن علي "وبطَلَ"، وعن أُبَيّ وابن مسعود "وباطلًا". انظر: الدر المصون (٦/ ٢٩٨)، ومعجم القراءات ٤/٢٥.

[6] المتواتر: بالكسر وفي الشاذ: قرأ أبو عبد الرحمن والحسن بضم الميم. انظر: الدر المصون (٩/ ٥٣٦)، ومعجم القراءات ٤/٢٧

[7] قرأ أبو عمرو بهمزة بعد الدال وافقه اليزيدي والحسن، والباقون بالياء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٢٤).

الحَسَنُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿بادِيَ الرَّأْيِ﴾ [سورة هود: ٢٧] غَيْرُ مَهْمُوزٍ، يَجُوزُ ذَلِكَ مِنْ وَجْهَيْنِ:

- يَكُونُ فِيمَنْ أَبْدَلَ الهَمْزَةَ فَقَالَ: قَرَا وخَبَا.
- ويَكُونُ مِنْ بَدَا الأَمْرُ يَبْدُوا بَدْوًا؛ أَيْ ظَهَرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فِي ظَاهِرِ الرَّأْيِ.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَأَبِي عَمْرٍو وَالعَامَّةِ ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [سورة هود: ٤٠][1] بِالإِضَافَةِ.

وَقِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ [سورة هود: ٤٠] يُنَوِّنُ "كُلٍّ" وَلَا يُضِيفُ فِي هُودٍ هَاهُنَا، وَفِي قَدْ أَفْلَحَ المُؤْمِنُونَ [الآية: ٢٧].

الحَسَنُ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي﴾ [سورة هود: ٢٥][2] بِكَسْرِ الأَلِفِ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَنِّي﴾ بِالفَتْحِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [سورة هود: ٤١][3] مِنْ أَجْرَاها وَأَرْسَاهَا.

وَالأَعْمَشُ "**مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا**" [سورة هود: ٤١] مِنْ جَرَتْ هِيَ، وَرَسَتْ تَرْسُوا.

ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [سورة هود: ٤١] يَفْتَحُ الأُولَى وَيَضُمُّ الثَّانِيَةَ.

أَبُو رَجَاءٍ وَمُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبٍ[4] "**مُجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا**" [سورة هود: ٤١]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: اللهُ أَجْرَاهَا وَأَرْسَاهَا، وَهُو مُجْرِيهَا /١٧٥أ/ وَمُرْسِيهَا؛ وَالرَّوَاسِي مِنْ ذَلِكَ، وَالوَاحِدُ رَاسٍ.

وَقَالَ عَنْتَرَةُ:

فَصَبَرْتُ نَفْسًا عِنْدَ ذَلِكَ حُرَّةً تَرْسُو إِذَا نَفْسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ[5]

---

[1] هنا وفي المومنون ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [المؤمنون: ٢٧] قرأ حفص بتنوين ﴿كلٍّ﴾ فيهما وافقه الحسن والمطوعي، والباقون بغير تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٢٥).

[2] نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة وافقهم الأعمش، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٢٣-١٢٤).

[3] المتواتر: حفص وحمزة والكسائي وخلف بفتح الميم مع الإمالة وافقهم الشنبوذي، والباقون بالضمّ، وأمالها منهم أبو عمرو وابن ذكوان عن ابن عامر في وجه وقلله الأزرق، واتفقوا على ضم ميم ﴿مُرساها﴾وأمالها حمزة والكسائي وخلف وقللها الأزرق بخلفه، والباقون دون إمالة، وفي الشاذّ: عن المطوعي فتح الميمين مع الإمالة، وعن الحسن "مُجْرِيها ومُرْسِيهَا" بياء ساكنة فيهما بدل الألف مع كسر الراء والسين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٢٥).

[4] مسلم بن جندب أبو عبد الله الهذلي، مولاهم المدني القاصّ، تابعي مشهو رمن فصحاء أهل زمانه، عرض على عبد الله بن بن عياش، وعرض عليه نافع، توفي بعد ١١٠هـ، وقيل سنةَ ١٣٠هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (٢/ ٢٩٧).

[5] ديوان عنترة بن شداد (بشرح التبريزي) (ص: ٩٥)، لسان العرب (٤/ ٤٣٨)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٢٩،

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ونَافِعٌ وَالأَعْمَشُ ﴿يَا بُنَيِّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [سورة هود: ٤٢][(١)] بِكَسْرِ اليَاءِ.

عَاصِمٌ ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [سورة هود: ٤٢] وَيَخْفِضُ فِي سُورَةِ يُوسِفَ ﴿يَا بُنَيِّ لَا تَقْصُصْ﴾ [سورة يوسف: ٥] وَفِي لُقْمَانَ ﴿يَا بُنَيِّ إِنَّهَا﴾ [سورة لقمان: ١٦].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿فَعَمِيَتْ﴾ [سورة هود: ٢٨][(٢)].

وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ [سورة هود: ٢٨] وَالمَصْدَرُ تَعْمِيَةً.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [سورة هود: ٤٦][(٣)] يَصِيرُ وَصْفًا.

وَبَلَغَنَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] أَنَّهُ قَالَ ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ [سورة هود: ٤٦][(٤)] عَلَى الفِعْلِ وَإِعْمَالِهِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةُ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾ [سورة هود: ٤٦][(٥)].

وقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**فَلَا تَسَلَنِّ**" [سورة هود: ٤٦] أَحْسِبُهَا قِرَاءَةَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[(٦)].

قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَهْلِ مَكَّةَ ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ [سورة هود: ٤٦] مِنْ سَأَلْتُ بِالهَمْزِ.

---

(١) هنا ويوسف الآية ٥ وفي لقمان ثلاثة الآية ١٣، ١٦، ١٧ وفي الصافات الآية ١٠٢: فحفص بفتح الياء في الستة، وقرأ شعبة هنا بالفتح، وقرأ ابن كثير الأول من لقمان، بسكون الياء مخففة واختلف عنه في الأخير منها فالبزّي كحفص، وقنبل بالتخفيف مع السكون، وافقه ابن محيصن على التخفيف فيهما، وعن المطوعي كذلك في هود، ولا خلاف عن ابن كثير في كسر الياء مشددة في الأوسط من لقمان، وقرأ الباقون بالكسر في الستة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٢٥/٢).

(٢) حفص وحمزة والكسائي وخلف بضم العين وتشديد الميم وقرأ به أبي وافقهم الأعمش، والباقون بفتح العين وتخفيف الميم مبنيا للفاعل. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٢٤/٢).

(٣) الكسائي ويعقوب بكسر الميم وفتح اللام فعلا ماضيا ونصب ﴿غيرَ﴾، والباقون بفتح الميم ورفع اللام منونةً و﴿غيرُ﴾ بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٢٧/٢).

(٤) أخرجه: أبو داود في السنن (٤/ ٣٣)كتاب الحروف والقراءات، والترمذي في السنن (٥/ ٣٥) أبو اب القراءات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة هود، وأحمد في المسند (٤٤/ ١٣٦) برقم ٢٦٥١٨، وصححه بمجموع طرقه الشيخ الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/ ٧٣١) برقم ٢٨٠٩.

(٥) المتواتر: نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر بفتح اللام وتشديد النون، وافقهما ابن محيصن، والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون، وكلهم كسر النون سوى ابن كثير وهشام في وجه عنه. وفي الشاذ: عن ابن أبي مليكة بالنقل"تَسَلَنِّ"، وهو وجه متواتر عن حمزة وقفا فقط. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٢٧/٢)، ومعجم القراءات ٧٠/٤.

(٦) عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أبو بكر وأبو محمد التميمي التابعي المشهور، وردت الرواية عنه في حروف القرآن، توفي توفي سنة ١١٧هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٣٠).

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ [سورة هود: ٦٦] وَ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ [سورة المعارج: ١١][1] يَخْفِضُ.

قِرَاءَة أَبِي جَعْفَرٍ وَيَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ وَالأَعْمَشِ ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ [سورة هود: ٦٦] بِنَصْبِ الميمِ، وَ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ [سورة المعارج: ١١] بِالنَّصْبِ كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ.

الأَعْرَجُ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بِالفَتْحِ لِكُلِّ مَا فِي القُرْآنِ؛ وَهِيَ لُغَةٌ؛ ﴿مِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ [سورة هود: ٦٦] يَفْتَحُونَهَا؛ كَأَنَّهُمْ صَيَّرُوهَا مِثْلَ: أَيْنَ وَكَيْفَ؛ لَمَّا لَمْ تُضَفْ إِلَى اسْمٍ مُتَمَكِّنٍ وَهُو "إِذْ"؛ وَقَالُوا أَيْضًا فِي كَلَامِهِمْ: يَوْمَيْذَ؛ فَصَيَّرُوا الهَمْزَةَ يَاءً سَاكِنَةً وَفَتَحُوا الذَّالَ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ حِينَئِذٍ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى يَوْمَ عَاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا فَقُلْتُ أَلَمَّا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ[2]

/١٧٥ب/ لَمَّا أَضَافَ اليَوْمَ إِلَى الفِعْلِ[3] كَانَ كَالِاسْمِ غَيْرِ المُتَمَكِّنِ؛ لِأَنَّ الإِضَافَةَ إِلَيْهِ غَيْرُ مُتَمَكِّنَةٍ فِيهِ.

وَقَالَ الآخَرُ:

تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى عَلَى حِينَ المَرَاجِعِ غَيْرُ دَانِي[4]

فَفَتَحَ "حِينَ" وَقَدْ أَضَافَهُ إِلَى اسْمٍ مُتَمَكِّنٍ، وَلَكِنَّ الحِينَ لَيْسَ لَهُ ذَاكَ التَّمَكُّنُ، وَهُو ظَرْفٌ فَفَتَحَهُ.

وقَالَ يُونُسُ: حِينَئِذٍ، وَلَيْلَةَ إِذٍ، وَقَبْلَ إِذٍ، وَبَعْدَ إِذٍ، مِثْلُ يَوْمَئِذٍ فِي كُلِّ أَمْرِهِ.

---

[1] نافع والكسائي وأبو جعفر بفتح الميم فيهما وافقهم الشنبوذي، والباقون بالكسر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٢٩/٢).

[2] ديوان النابغة الذبياني (ص: ٥٧)، الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٣٠)، لسان العرب (٨/ ٣٩٠)، الطبري (ت شاكر) ١١/ ٢٤٣.

كتب "حين" تحت كلمة "يوم" كأنها رواية للبيت، وضرب على "تَصْحُ" وكتب فوقها "أَصْحُ". وهما روايتان.

[3] في الأصل بالنصب "إلى الفعْلَ"!!.

[4] شرح شذور الذهب (ص: ١٠٥)، وشطره الأول في الأصمعيات (ص: ٢٤٠).

أَبُو عَمْرٍو والأَعْمَشُ ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ [سورة هود: ٦٨][1] بِالتَّنْوِينِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ، وَقَدْ فَسَّرْنَاها.

الحَسَنُ ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا﴾ [سورة هود: ٦٨]، لَا يَصْرِفُ شَيْئًا مِنْهَا فِي القُرْآنِ، يَصِيرُ اسْمًا مُؤَنَّثًا.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ [سورة هود: ٦٩][2].

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سِلْمٌ﴾ [سورة هود: ٦٩] وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا وَمَا فِيهَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ [سورة هود: ٧١][3] رَفْعٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ.

وَالأَعْرَجُ ﴿يَعْقُوبَ﴾ [سورة هود: ٧١] بِالنَّصْبِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَبشَّرْنَاهُ بِيَعْقُوبَ مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ فَلَمْ يَنْصَرِفْ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ[4] يَقُولُ: ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ﴾ [سورة هود: ٧١] قَالَ: الوَرَاءُ ابْنُ الِابْنِ، وَهُو النَّافِلَةُ[5]؛ وَهُو قَوْلُهُ ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾ [سورة الإسراء: ٧٩]، وَالنَّافِلَةُ الفَضْلُ.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿سُيءَ بِهِمْ﴾ [سورة هود: ٧٧][6] بِالضَّمِّ، فِيمَنْ قَالَ: قُيلَ، وبُيعَ، وسُيئَتْ"؛ وَقَدْ يُكْسَرُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا الجِنْسِ نَحْوَ: قِيلَ وَبِيعَ.

---

[1] هنا وفي ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ ﴾ [الفرقان: ٣٨] وفي﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ [العنكبوت: ٣٨] وفي ﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ [النجم: ٥١]: فحفص وحمزة وكذا يعقوب بغير تنوين في الأربعة وافقهم الحسن، وقرأ شعبة كذلك في النجم فقط، والباقون بالتنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٢٩/٢).

[2] هنا والذريات، قرأ حمزة والكسائي ﴿قَالَ سِلْمٌ﴾، بكسر السين وإسكان اللام من غير ألف فيهما، وقرأ الباقون بفتح السين واللام من غير ألف فيهما، إتحاف فضلاء البشر (١٣٠/٢).

[3] حفص وابن عامر وحمزة بفتح الباء وافقهم المطوعي والباقون بالرفع. إتحاف فضلاء البشر (١٣١/٢).

[4] مقابلها في الهامش عَلَى اليمين "أنبياء" أي سورة الأنبياء ويقصد قوله ﴿وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً﴾ [الأنبياء: ٧٢]، وكلمة أخرى لعلها "سبحان" ويقصد بها سورة الإسراء إذ تسمى كذلك.

[5] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣٩٥) عن ابن عباس، وعن الشعبي، وصحح إسناده عن الشعبي في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٣/ ٦١).

[6] قرأ بالإشمام نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر ورويس، والباقون بالكسر الخالص. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٢/٢).

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [سورة هود: ٧٨][١] بِالرَّفْعِ عَلَى الِابْتِدَاءِ لِأَنَّ الكَلَامَ الأَوَّلَ مُسْتَغْنٍ عَنْهُ.

وَقِرَاءَة البَصْرِيِّ عِيسَى بْنِ عُمَرَ "**أَطْهَرَ لَكُمْ**" [سورة هود: ٧٨] يَنْصِبُ، وَقَدْ فَسَّرْنَا مَا فِي بَابِهَا، وَهِيَ مَرْغُوبٌ عَنْهَا.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَابْنِ مُحَيْصِنٍ ﴿فَاسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [سورة هود: ٨١][٢] مَوْصُولَةً مِنْ سَرَيْتُ /١٧٦أ/ .

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الكُوفَةِ ﴿فَأَسْرِ﴾ [سورة هود: ٨١] مِنْ أَسْرَيْتُ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

سَرَيْتُ بِهِمْ وَالدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا[٣]

الأَعْرَجُ ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ [سورة هود: ٨١][٤] كَأَنَّهُ قَالَ: فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ، وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَلَمْ يَسْتَثْنِهَا مِنْ أَحَدٍ.

وَقِرَاءَةُ أُخْرَى وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ [سورة هود: ٨١] بِالرَّفْعِ؛ يُصَيِّرُ ذَلِكَ اسْتِثْنَاءً مِنْ ﴿لَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾ [سورة هود: ٨١]؛ وَقَالُوا: ﴿لَا يَلْتَفِتْ﴾ لَا يَتَخَلَّفْ مِنْكُمْ أَحَدٌ؛ مِنْ لَفَتَهُ عَنْ وَجْهِهِ، يَلْفِتُهُ لَفْتًا؛ رَيَّتَهُ وَثَنَاهُ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿أَصَلَوَاتُكَ تَأْمُرُكَ﴾ [سورة هود: ٨٧][٥] يَجْعَلُهُ جَمْعًا.

الأَعْمَشُ أَوْ غَيْرُهُ ﴿أَصَلَاتُكَ﴾ [سورة هود: ٨٧] تُجْعَلُ واحدًا.

---

[١] المتواتر: بالرفع، وفي الشاذ:عن ابن جبير والحسن ومحمد بن مروان وعيسى الثقفي وابن إبي إسحاق: "هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ" بالنصب، انظر: المحتسب (١/ ٣٢٥)، ومعجم القراءات ٤/ ١١٠.

[٢] نافع وابن كثير وأبو جعفر بهمزة وصل وافقهم ابن محيصن، والباقون بهمزة قطع مفتوحة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٢/٢).

[٣] البيت للنابغة الجعدي، الطبري (ت شاكر) ١٩/ ٣٣١.

[٤] ابن كثير وأبو عمرو برفع التاء وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، والباقون بالنصب. انظر: إتحاف فضلاء البشر البشر (١٣٣/٢).

[٥] حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بالإفراد، والباقون بالجمع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٤/٢).

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ "**فِي أَمْوَالِنَا مَا تَشَاءُ**" [سورة هود: ٨٧][١] بِالتَّاءِ؛ وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ بِالنُّونِ.

الأَعْمَشُ ﴿**عَلَى مَكَانَاتِكُمْ**﴾ [سورة هود: ٩٣][٢] جَمْعًا.

أَبُو عَمْرٍو ﴿**عَلَى مَكَانَتِكُمْ**﴾ [سورة هود: ٩٣] وَاحِدًا مُؤَنَّثًا.

وَقَالَ: المَكَانُ وَالمَكَانَةُ، وَقَدْ مَكُنَ مُكْنًا[٣] ومَكَانَةً، وَالرَّجُلُ يَعْمَلُ عَلَى مَكِينَتِهِ وَمَكِيثَتِهِ[٤] أَيْ عَلَى اتِّئَادِهِ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ ﴿**عَلَى مَكَانَتِكُمْ**﴾ [سورة هود: ٩٣] أَيْ: عَلَى مَنَازِلِكُمْ[٥].

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿**بَعِدَتْ ثَمُودُ**﴾ [سورة هود: ٩٥][٦].

وقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**بَعُدَتْ**" [سورة هود: ٩٥] بِالضَّمِّ؛ وَهُمَا لُغَتَانِ بَعِدَ وبَعُدَ.

ابْنُ مَسْعُودٍ وَأُبَيٌّ وَالحَسَنُ ﴿**وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى**﴾ [سورة هود: ١٠٢][٧].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ**" [سورة هود: ١٠٢] عَلَى الفِعْلِ يَرْفَعُهُ.

---

[١] المتواتر بالنون، وفي الشاذ: قرأ أبو عبد الرحمن وطلحة بالتاء، وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة والضحاك بن قيس بتاء الخطاب فيها وفي "نفعل" قبلها "أَو أَنْ تَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا تَشَاءُ". الدر المصون (٦/ ٣٧٢)، ومعجم القراءات ١٢٢/٤.

[٢] بالجمع شعبة عن عاصم وافقه الحسن وأبو عبد الرحمن، والباقون بالإفراد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٤/٢)، انظر: معجم القراءات ١٢٩/٤.

[٣] في الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤٦٣)، بفتح الميم "مَكنًا".

[٤] قال شاكر في التعليق على الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤٦٣): "وهنا زيادة في مصادره لا تجدها في كتب اللغة".
قلت: ولم يذكر الطبري "مكيثته"، وقد ذكر زيادة على قطرب "مَكِنَتِهِ" دون ياء ولعلها "مكيثته" حرفها النساخ، يدلّ عليه تشابه كلام الطبري وقطرب، غير أن الطبري خالف ترتيب الجمل المذكورة فقال:" يقال منه: "الرجل يعمل على مكينته، ومكنته"، أي: على اتئاده، "ومكن الرجل يمكن مكنا ومكانة ومكانا". والله أعلم.
ونقل في لسان العرب (١٣/ ٤١٢) بعض هذا عن قطرب.

[٥] رواه الكلبي عن ابن عباس كما في تنوير المقباس (ص: ١٢٠) وهو من أوهى الأسانيد في التفسير عن ابن عباس، والمشهور عنه ما رواه الطبري (ت شاكر) (١٢/ ١٢٩) وابن أبي حاتم (٤/ ١٣٩٠) عن ابن عباس في قوله ﴿على مكانتكم﴾ قال: على ناحيتكم، وحسَّن إسناده في الصحيح المسبور (٢/ ٢٧٤).

[٦] المتواتر بكسر العين، وفي الشاذ: عن السلمي وغيره: "بَعُدَتْ ثَمُودُ" بضم العين. انظر: المحتسب (١/ ٣٢٧) ومعجم القراءات ١٣٠/٤.

[٧] المتواتر: ﴿أَخْذُ ربِّكَ﴾، وفي الشاذ: قرأ أبو رجاء والجحدري: "أَخَذَ ربُّك إذْ أَخَذَ" جَعَلَهما فعلين ماضيين، و«ربُّك» فاعل. وقرأ طلحة بن مصرف كذلك، إلا أنه بـ"إذا" كالعامَّة. الدر المصون (٦/ ٣٨٥)، ومعجم القراءات ١٣٥/٤.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿يَوْمَ يَأْتِى لَا تَكَلَّمُ﴾ [سورة هود: ١٠٥][١] بِإِثْبَاتِ اليَاءِ وَهِيَ الجَيِّدَةُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا فِي أُمِّ الكِتَابِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ.

قِرَاءَةُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [سورة هود: ١٠٥] بِالحَذْفِ، وَذَلِكَ لَيْسَ بِالسَّهْلِ وَلَا الكَثِيرِ /١٧٦ب/ .

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ [سورة هود: ١٠٨][٢].

وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿سُعِدُوا﴾ [سورة هود: ١٠٨] بِالضَّمِّ صَيَّرُوهَا فُعِلُوا، وَعَلَيْهَا قَالُوا: مَسْعُودٌ؛ كَأَنَّهَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ: مَحْبُوبٌ وَمَجْنُونٌ، وَقَدْ حَبَّهُ وأَحَبَّهُ؛ وكَذَلِكَ أَسْعَدَهُ، وَقَالُوا: سَعَّدَهُ أَيْضًا بِالتَّثْقِيلِ؛ وَهُو مُسَعَّدٌ.

أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ:

أَرْمِي بِهَا الْفَقْرَ بَعْدَ الْفَقْرِ نَاجِيَةً هَوْجَاءُ رَاكِبُهَا وَسْنَانُ مَسْقُومُ[٣]

وَالفِعْلُ أَسْقَمَهُ اللهُ؛ وَيُرْوَى: "وَسْنَانُ مَسْهُومُ".

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا﴾ [سورة هود: ١١١][٤] يُثَقِّلُ "إِنَّ" وَ"لَمَّا".

وَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ يَقُولَان: "لَمَا" زِيَادَةٌ تَزِيدُهَا العَرَبُ.

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "لَمَا" مِثْلُ قَوْلِهِمْ: "كُلُّ شَيْءٍ مَهَاةٌ ومَهَةٌ، وَمَا النِّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّهْ"؛ يُرِيدُ إِلَّا النِّسَاءَ وَذِكْرَهُنَّهْ؛ فَصَيَّرَ "مَا" بِمَنْزِلَةِ "إِلَّا".

فَإِنْ كَانَتْ "لَمَّا" عَلَى مَعْنَى "إِلَّا" فَذَاكَ مِثْلُ قَوْلِكَ: نَشَدْتُكَ اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ؛ أَيْ إِلاَّ فَعَلْتَ؛ إِلَّا أَنَّهَا مَعَ تَثْقِيلِ "إِنْ" لَا يَسْكُنُ فِيهَا هَذَا المَعْنَى؛ لِأَنَّكَ تُوجِبُ بِـ"أَنَّ"، لَوْ قُلْتَ: إِنَّ زَيْدًا إِلَّا

---

[١] أثبت الياء وصلا نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب، والباقون بالحذف في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٣٢٦)، انظر: معجم القراءات ١٣٨/٤.

فما نسبه المصنف لأهل المدينة من إثبات الياء يكون في الوصل فقط.

[٢] حفص وحمزة والكسائي وكذا خلف بضم السين بالبناء للمفعول، وافقهم الأعمش، والباقون بفتحها مبنيا للفاعل. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٥/٢).

[٣] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص١٤٩، لسان العرب (١٢/ ٣٠٢). وفي الديوان "وسنان مسموم".

[٤] المتواتر: نافع وابن كثير بتخفيف نون ﴿إِنْ﴾، وميم ﴿لَما﴾، هنا وافقهما ابن محيصن، وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف عن نفسه بتشديد نون ﴿إِنَّ﴾، وتخفيف ﴿لَمَا﴾، وافقهم اليزيدي، وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة وأبو جعفر بتشديدهما وافقهم الشنبوذي، وقرأ أبو بكر بتخفيف النون وتشديد الميم وافقه الحسن. وفي الشاذ: عن المطوعي بتخفيف "إِنْ" ورفع "كُلٌّ" وتشديد "لَمَّا". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٥/٢)، ومعجم القراءات ١٤٤/٤.

لَأَضْرِبَنَّهُ، لَمْ يَكُنْ لِـ"إِلَّا" هَا هُنَا مَعْنًى، وَلَكِنْ مَنْ قَرَأَهَا بِتَخْفِيفِ "إِنْ" صَارَ فِي مَعْنَى "مَا" لِلنَّفْيِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَّا﴾ [سورة هود: ١١١] بِتَخْفِيفِ "إِنْ" وَتَثْقِيلِ "لَمَّا".

وَقِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا﴾ [سورة هود: ١١١] يُخَفِّفُهُمَا جَمِيعًا.

وَقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَا﴾ [سورة هود: ١١١] يُثَقِّلُ "إِنَّ" وَيُخَفِّفُ "لَمَا".

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى، وَهِيَ لِلزُّهْرِيِّ "**وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا**" [سورة هود: ١١١] يُثَقِّلُ "**لَمَّا**" وَيُنَوِّنُ /١٧٧أ/ ، وَيَكُونُ مِنْ لَمَّ يَلُمُّ، مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَكْلًا لَمًّا﴾ [سورة الفجر: ١٩].

وَقَوْلِ النَّابِغَةِ:

وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجالِ المُهَذَّبُ[١]

مِنْ: لَمَّ يَلُمُّ؛ كَأَنَّهُ لَفَّهُ وَأَخَذَهُ.

وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا﴾ [سورة هود: ١١١] فَلَا يَكُونُ "لَمَّا" فِي مَعْنَى "إِلَّا" كَقَوْلِهِمْ: بِاللهِ لَمَّا فَعَلْتَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ أَوْجَبَ بِـ"أَنَّ"؛ لَوْ قَالَ "إِنَّ زَيْدًا إِلَّا لَيَفْعَلَنَّ" فَسَدَ؛ فَتَكُونُ لَمَا كَأَنَّهَا مِثْلُ "مَا" فِي ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٠][٢] ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ﴾ [سورة النساء: ١٥٥].

وَأَمَّا قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا﴾ [سورة هود: ١١١] فَأَعْمَلَ "إِنْ" وَقَدْ خَفَّفَهَا وَهُو يُرِيدُ التَّثْقِيلَ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَإِنْ مالِكٌ لَلمُرتَجَى إِنْ تَقَعْقَعَتْ رَحَى الحَرْبِ أَوْ دَارَتْ عَلَيَّ خُطُوبُ[٣].

وَأَمَّا إِعْمَالُهَا عَلَى هَذِهِ القِرَاءَةِ مَعَ التَّخْفِيفِ، فَمِثْلُ قَوْلِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ[٤]:

لَقَدْ عَلِمَ الضَّيْفُ وَالمُرْمِلُونَ إِذَا اغْبَرَّ أُفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالَا

بِأَنْكَ الرَّبِيعُ وَغَيْثٌ مَرِيعٌ وَقِدْمًا هُنَاكَ تَكُونُ الثِّمَالَا[٥]

---

[١] ديوان النابغة الذبياني (ص: ٧٤)، لسان العرب (٢/ ١٦٠).

[٢] في الأصل بالياء، وهو وهم.

[٣] ما لم ينشر من الأمالي الشجرية (ص: ٢٣).

[٤] كعب بن زهير: كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني، أبو المضرّب: شاعر عالي الطبقة ممن اشتهر في الجاهلية، فلما ظهر الإسلام هجا النبي صلى الله عليه وسلّم فهدر دمه، ثم جاءه مستأمنا، فأسلم، وقيل أنشده لاميته المشهورة التي مطلعها: " بانت سعاد...". (ت ٢٦ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٢٦).

[٥] لسان العرب ١٣/ ٢٨، خزانة الأدب (٥/ ٤٢٧).

فَأَعْمَلَهَا فِي الكَافِ مُخَفَّفَةً.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَالَ الآخَرُ:

وَوَجْهٌ مُشْرِقٌ النَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ[1]

فَأَعْمَلَ وَقَدْ خَفَّفَ.

وَتَكُونُ "لَمَا" مُخَفَّفَةً عَلَى وَجْهَيْنِ:

تَكُونُ اللَّامُ دَخَلَتْ عَلَى "مَا" التَّوْكِيدِ ﴿لَمَا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ [سورة الطارق: ٤] لَعَلَيْهَا حَافِظٌ، وَدَخَلَتْ فِي ﴿لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ [سورة هود: ١١١] عَلَى مَعْنَى اليَمِينِ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ "وَإِنَّ كُلًّا لمَا" وَ"إِنَّ كلًّا لَلَّذِينَ" فتَكُونُ "مَا" بِمَنْزِلَةِ "الَّذِي" كَمَا تَكُونُ "مَنْ" بِمَنْزِلَةِ الَّذِي، كَمَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [سورة ص: ٧٥] أَيْ لِلَّذِي خَلَقْتُ بِيَدَيَّ، وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَهَذَا وَجْهٌ آخَرُ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: لَمَا، مُخَفَّفَةً عَنْ لَمَّا /١٧٧ب/ ، فَصَيَّرَهَا تَوْكِيدًا.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَلَا تَرْكَنُوا﴾ [سورة هود: ١١٣][2] وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: رَكِنَ إِلَيْهِ يَرْكَنُ رَكَنًا، ورَكَانَةً؛ وَرَكَنَ يَرْكُنُ رُكُونًا.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَزُلَفًا﴾ [سورة هود: ١١٤][3].

وَكَانَ عِيسَى بْن عُمَرَ يَقْرَأُ ﴿وَزُلَفًا﴾ [سورة هود: ١١٤] بِرَفْعِ اللَّامِ؛ وَالوَاحِدُ مْنْ زُلَفٍ زُلْفَةٌ[4]؛ وَقَدْ يَكُونُ الوَاحِدُ مِنَ الزُّلَفِ زُلْفَةٌ، فَضَمَّهَا كَمَا قَالُوا: بُسْرَةٌ وَبُسْرٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الزُّلُفُ بِالضَّمِّ

---

[1] الكتاب لسيبويه (٢/ ١٣٥)، لسان العرب (١٣/ ٣٠)، خزانة الأدب (١٠/ ٣٩٨)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤٩٧.

[2] المتواتر: بفتح الكاف، وفي الشاذ:عن طلحة وقتادة والأشهب، ورُويت عن أبي عمرو: "ولا تَرْكُنُوا" بضم الكاف. انظر: المحتسب (١/ ٣٢٩)، انظر: معجم القراءات ١٥٤/٤.

[3] المتواتر: الجمهور بفتح اللام مع التنوين، وقرأ أبو جعفر بضم اللام وافقه الشنبوذي وعيسى بن عمر وغيرهم، وفي الشاذ: عن الحسن وابن محيصن بإسكان اللام، وعنه في وجه ترك التنوين على وزن حبلى. انظر:إتحاف فضلاء البشر (١٣٦/٢)، معجم القراءات ١٥٧/٤.

[4] في الأصل "زلفةٌ" بالرفع والصواب ما أثبته.

وَاحِدًا، مِثْلُ العنُقِ وَالسُّدُسِ؛ وَقَالُوا: أَزْلَفْتُهُ إِزْلَافًا قَرَّبْتُهُ، وَازْدَلَفَهُ ازْدِلَافًا[1]، اقْتَرَبَ، ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ [سورة الشعراء: ٦٤] مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

ناجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ مِمَّا وجَفَا طَيَّ اللَّيالِي زُلَفًا فَزُلَفَا[2]

عَلَى قِرَاءَةِ الحَسَنِ.

وَقَالَ المُتَلَمِّسُ:

وَأَخَالُ مَنْ أَهْلَكْتَ أَقْرَبَ زُلْفَةً وَوَسِيلَةً مِنِّي فَزِدْهُمْ وَازْدَدِ[3]

فَقَالَ زُلْفَةً.

---

[1] كذا في الأصل "إزدلفه" ولعل الصواب أن يكون "ازدلف هو ازدلافا: اقترب".

[2] البيت للعجاج: لسان العرب (٩/ ٥٢)، الكتاب لسيبويه (١/ ٣٥٩)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٥٠٥.

[3] كتب في الهامش: "مقابلة".

لُغَةُ سُورَةِ هُودٍ وَغَرِيبُهَا

نَدَعُ مَا مَضَى فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

قَوْلُهُ ﴿مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ﴾ [سورة هود: ١] وَ﴿بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾ [سورة الكهف: ٧٦] فَإِنَّ بَعْضَ العَرَبِ وَتَمِيمٌ[١] تَقُولُ: مِنْ لَدُنْ زَيْدٍ بِضَمِّ الدَّالِ وَإِسْكَانِ النُّونِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ العَامَّةِ[٢].

وَقَالَتْ قَيْسٌ: مَتَاعُنَا لَدُنَ دَارِكَ؛ فَنَصَبُوا النُّونَ وَأَوْقَعُوا الإِعْرَابَ عَلَيْهَا؛ وَقَالُوا: مِنْ لَدُنِ دَارِكَ، فَخَفَضُوا.

وَقَدْ حُكِيَتْ أَيْضًا: لُدْنَ دَارِكَ بِضَمِّ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ؛ وَحُكِيَ أَيْضًا: [مِنْ لَدَنْ زَيْدٍ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَالدَّالِ وَإِسْكَانِ النُّونِ، وَقَالُوا أَيْضًا: مِنْ لَدْنَ زيدٍ، بِفَتْحِ اللَّامِ وَإِسْكَانِ الدَّالِ وَفَتْحِ النُّونِ][٣]؛ وَقَالُوا أَيْضًا: مِنْ لَدِنْ زَيْدٍ، بِكَسْرِ الدَّالِ وَسُكُونِ النُّونِ.

وَقَالَتْ قَيْسٌ فِي الإِضَافَةِ: مِنْ لَدُنِكَ بِرَفْعِ الدَّالِ وَجَرِّ النُّونِ؛ وتُنْصَبُ فِي مَوْضِعِ النَّصْبِ، وَقَالَ المُرَقِّشُ فَأَسْكَنَ الدَّالَ وَحَرَّكَ النُّونَ:

وَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ مِنْ لَدْنِ مُصْبَحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا[٤]

/١١٧٨أ/ وَقَالُوا فِي الإِضَافَةِ: "مِنْ لدُكَ" يَا زَيْدُ، بِحَذْفِ النُّونِ؛ وَمِنْ لَدَاكَ أَيْضًا؛ وَمِنْ لَدَيْكَ.

وحُكِيَ عَنِ العَرَبِ: "مَالَتِ هَذِهِ إلى هَذِهِ" يُرِيدُ: مَا لَدُ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ؛ مَا لدَا هَذِهِ إِلَى هَذِهِ؛ فَحَوَّلَ الدَّالَ تَاءً، وَكَسَرَ التَّاءَ.

وتَمِيمٌ تَحْذِفُ النُّونَ عِنْدَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: لَدَا اليَوْمِ، وَتُسَكِّنُ النُّونَ مِنْ"لَدُنْ" فِي كُلِّ مَوْضِعٍ مِنَ الإِعْرَابِ، مَوْصُولٍ وَغَيْرُ مَوْصُولٍ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي حَذْفِ النُّونِ فِي الإِضَافَةِ؛ وَزَعَمَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ أَنَّهُ[٥] سَمِعَهُ:

---

[١] كذا في الأصل: "وتميمٌ" بالرفع.

[٢] المتواتر: بضم الدال وسكون النون؛ وفي الشاذ: عن الكسائي وعاصم بإشمام الدال الضم وكسر النون؛ وعن أبي عمرو بتشديد الدال وسكون النون، وقرئ بضم اللام وسكون الدال وكسر النون. انظر: معجم القراءات ٤/٠٤.

[٣] هذا المقطع فيه نوع اضطراب وضرب ثم رجوع عنه، ولعل ما أثبته يكون صوابًا، والله أعلم

[٤] المفضليات (ص: ٢٣٤)،.

[٥] كأنه في الأصل مكسور"إنه".

مِنْ لَدُ شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَائِهَا[1]

يُرِيدُ مِنْ "لَدُنْ كَانَتْ" فَحَذَفَ النُّونَ مِنْ لَدُنْ؛ فَإِذَا أَضَفْتَهَا إِلَى نَفْسِكَ قُلْتَ: لَدُنِّي، وَهِيَ قَوْلُهُ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّى عُذْرًا﴾ [سورة الكهف: ٧٦] فَأَدْخَلْتَ نُونًا عَلَى النُّونِ السَّاكِنَةِ فِي "لَدُنْ" كَمَا قَالُوا: مِنِّي وَعَنِّي وَقَطْنِي وَقَدْنِي؛ وَقَالُوا: قَطِي وَقَدِي، بِغَيْرِ نُونٍ.

وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ جَازَ فِي القِيَاسِ ﴿بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِى﴾ [سورة الكهف: ٧٦] واحِدَةٍ[2]، وَمَنْ أَجْرَى عَلَيْهَا الإِعْرَابَ فَقَالَ "مِنْ لَدْنِ حَكِيمٍ" وَقَالَ أَيْضًا "مِنْ لَدْنِي" مِثْلَ عِنْدِي؛ وَكَذَلِكَ مَنْ قَالَ "مِنْ لَدُنِ" فَأَجْرَى عَلَيْهَا الإِعْرَابَ كَذَلِكَ.

يَقُولُ الرَّاجِزُ:

قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي لَيْسَ أَمِيرِي بِالشَّحِيحِ المُلْحِدِ[3]

فَأَدْخَلَ النُّونَ فِي الأُولَى وَحَذَفَهَا مِنَ الأُخْرَى.

وَقَالَ الآخَرُ:

قَطِي أَبَدًا مِنْ كُلِّ مَا لَيْسَ نَافِعِي وَمِنْ طَلَبِي مَا لَيْسَ لِي بِنَصِيبِ

وَقَالُوا أَيْضًا فِي بَجَلْ: بَجَلَنِي، وبَجَلِي.

قَالَ طَرَفَةُ:

أَلَا إِنَّنِي أُشْرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ[4]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ [سورة هود: ٥] وَقَالَ فِي السُّورَةِ الأُخْرَى ﴿وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ﴾ [سورة نوح: ٧] وَالمَعْنَى فِي ﴿اسْتَغْشَوْا﴾ [سورة نوح: ٧] /١٧٨ب/ ، تَغَشَّوْا ثِيَابَهُمْ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ [سورة هود: ٥] يَلْبَسُونَهَا لَيْلًا[5].

قَالَتْ الخَنْسَاءُ:

---

[1] كتاب سيبويه ١/ ٢٦٤، لسان العرب (١١/ ٣٧٤).

[2] كتب فوق نون كلمة (لدني) كلمة "خف" للدلالة على التخفيف؛ وقوله "واحدةٍ" يعني بنون واحدة.

[3] ديوان حميْد بْن ثوْر ص ٣٠١، والكتاب لسيبويه (٢/ ٣٧١)، لسان العرب (٣/ ٣٨٩)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٣٠١.

[4] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ١٠١، لسان العرب (٣/ ٢٢٧)، الطبري (ت شاكر) ٢/ ١٥٩.

[5] هذا مروي عن الحسن أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٢٣٥) وصحح إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن لابن كثير ٤/٤٣٣.

أَرْعَى النُّجُومَ وَمَا كُلِّفْتُ رِعْيَتَهَا وَتَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي[1]

فَجَاءَتْ عَلَى: تَغَشَّيْتُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ [سورة هود: ٨] فَالأُمَّةُ هَاهُنَا: الحِينُ وَالوَقْتُ.

وَقَالَ: ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [سورة يوسف: ٤٥] فِي هَذَا المَعْنَى.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَسَنُخْبِرُ عَنِ الأُمَّةِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ، إِنْ شَاءَ اللهُ[2].

وَقَوْلُهُ ﴿نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ﴾ [سورة هود: ١٠] فَقَالُوا أَيْضًا فِي اللُّغَةِ: هِيَ النَّعْمَى، وَالنُّعْمَى بِالقَصْرِ وَالفَتْحِ وَالضَّمِّ.

قَالَ النَّابِغَةُ:

أَصَابَ بَنِي غَيْظٍ فَأَضْحَوا عِبَادَهُ فَجَلَّلَهَا نُعْمَى عَلَى غَيْرِ وَاحِدِ[3]

وَقَالَ بِشْرٌ فَمَدَّ:

[عَنْ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

فَإِنْ تَجْعَلِ النَّعْمَاءَ مِنْكَ تَمَامَةً وَنُعْمَاكَ نُعْمَى لَا تَزَالُ تَفِيضُ[4]

وَقَوْلُهُ ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾ [سورة هود: ١٧] فَقَدْ قُرِئَتْ فِي السَّجْدَةِ ﴿مُرْيَةٍ﴾ [سورة السجدة: ٢٣] و﴿مِرْيَةٍ﴾ بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ[5]، وَالمَعْنَى فِيهَا مِنْ مَرَيْتُهُ أَمْرِيهِ؛ أَيْ جَحَدْتُهُ، وَعَلَيْهَا قُرِئَتْ "**أَفَتُمْرُونَهُ عَلَى مَا يَرَى**" [سورة النجم: ١٢][6]؛ وَمَارَيْتُ الرَّجُلَ مِنْ ذَلِكَ؛ المَعْنَى: جَحَدْتُ شَيْئًا، وَجَحَدَهُ.

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

---

[1] ديوان الخنساء (ص: ٤٥)، لسان العرب (١٤/ ٣٢٧)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٢٣٨.

[2] انظر تفسير سورة النحل ص ٨١٨.

[3] ديوان النابغة الذبياني د المعارف (ص: ١٣٩).

[4] ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٠٧، الحيوان للجاحظ (٦/ ٤٩٥).

[5] المتواتر: بكسر الميم، وفي الشاذ:عن الحسن وغيره "مُرية" بضم الميم، وقرأ يونس وغيره بفتح الميم. انظر إتحاف فضلاء البشر (١٢٣/٢)، ومعجم القراءات٢٧/٤.

[6] المتواتر: حمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح التاء وسكون الميم بلا ألف وافقهم الأعمش، والباقون بضم التاء وفتح الميم وألف بعدها، وفي الشاذ: عن ابن مسعود والشعبي والأعرج ومجاهد والنخعي وغيرهم بضم التاء وسكون الميم بلا ألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٥٠٠/٢-٥٠١)، ومعجم القراءات ١٨١/٩.

في الأَصل "يُرَى" مبني للمجهول ولم أجد قراءة كذلك، فربما كانت وهما من الناسخ.

أَبْيَضُ فِي الذِّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ لَمْ يَمْرِ دُونَ الْحَقِّ بِالبَاطِلِ[1]

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَالَ مَعْمَرُ: (﴿فِى مِرْيَةٍ مِنْهُ﴾ [سورة هود: ١٧] بِكَسْرِ الميمِ: فِي شَكٍّ، وَيَكْسِرُ أَوَّلَهَا وَيَضُمُّ؛ وَمِرْيَةُ النَّاقَةِ مَكْسُورَةٌ، وَهِيَ دَرَّتُهَا[2]؛ وكَذَلِكَ مِرْيَةُ الفَرَسِ؛ وَهِيَ أَنْ تُمْرِيَهُ بِسَاقٍ أَوْ زَجْرٍ أَوْ سَوْطٍ)[3].

وَقَوْلُهُ ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾ [سورة النحل: ٦٢][4] كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: لَا جَرَمَ أَيْ حَقًّا حقًّا[5] /١٧٩أ/ ، وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: لَا ذَا جَرَمَ، وَلَا عَنْ ذَا جَرَمَ يَا هَذَا.

وَقَالَ نَاسٌ مِنْ فَزَارَةَ: لَا جَرَ أَنَّهُ؛ فَحَذَفُوا الميمَ، كَمَا قَالُوا: سَو تَرَى؛ يُرِيدُ سَوْفَ تَرَى؛ وَهَذَا كَقَوْلِهِم: أَيْمُ اللهِ، وَقَالُوا: وَمُ اللهِ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: "لَا جَرَمَ إِنَّهُ" بِكَسْرِ الأَلِفِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: حَقًّا، ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ: إِنَّهُ؛ وَهُو ضَعِيفٌ.

وقَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَزَارَةُ بَعْدَهَا أَنْ تَغْضَبَا[6]

وعَلَى هَذَا: جَرَمْتُ أَنْ أَفْعَلَ؛ أَيْ حُقَّ لِي؛ فَدَلَّ عَلَى أَنَّ جَرَمَ فَعَلَ بِتَاءِ التَّأْنِيثِ فِي التَّأْنِيثِ[7].

وَقَالَ الآخَرُ:

---

[1] ديوان حسان بن ثابت ص ٣٢١.

[2] ضبطت بكسر الدال في مجاز القرآن (١/ ٢٩٩).

[3] هذا الكلام بحروفه في مجاز القرآن (١/ ٢٩٩).

[4] الذي في سورة هو د قوله ﴿لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ﴾ [هو د: ٢٢، أما ما في الأصل فهو في النحل.

[5] هو عن ابن عباس من رواية الكلبي وهو من أوهى الطرق عنه. انظر: تنوير المقباس (ص: ١٨٣)، وانظر: زاد المسير (٤/ ٩١).

والصحيح عنه أن قوله: لَا جَرَمَ أي: بَلَى، أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٣٢)، وابن أبي حاتم (٦/ ٢٠١٩) وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ١٩٠).

[6] الكتاب لسيبويه (٣/ ١٣٨)، لسان العرب (١٢/ ٩٣)، الطبري (ت شاكر) ٩/ ٤٨٣.

[7] نسب هذا القول لقطرب في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/ ٢٠٧). الهداية الى بلوغ النهاية (٦/ ٤٠٢٣)، خزانة الأدب للبغدادي (١٠/ ٢٨٧)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٧٢.

وَنُبِّئْتُ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ قَيْسٍ يَسُبُّنِي وَهَلْ عِرْضُهُ إِلَّا كَأَعْرَاضِنَا جَرْمُ

فَأَسْكَنَ الرَّاءَ؛ أَيْ حَقٌّ؛ فَكَأَنَّهُ يُصَيِّرُ المَصْدَرَ[1] مِنْ: لَا جَرَمَ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [سورة هود: ٢٣] إِخْبَاتًا؛ المَعْنَى فِيهَا: أَنَابُوا إِلَى رَبِّهِمْ وَتَضَرَّعُوا.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحُكِيَ لَنَا: أَنَّهُمْ قَالُوا: أَسْبَأَ قَلْبُهُ إِلَى أَمْرِ اللهِ؛ أَيْ إِذَا خبتَ لَهُ، بِغَيْرِ أَلِفٍ[2].

وَقَوْلُهُ ﴿يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [سورة هود: ٣٤] زَعَمَ المُفَضَّلُ الضَّبِيُّ: أَنَّهُ سَمِعَ طَيِّئًا تَقُولُ: أَصْبَحَ فُلَانٌ غَاوِيًا؛ أَيْ مَرِيضًا.

وَقَالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ: أَغْوَيْتَ فُلَانًا أَيْ أَهْلَكْتَهُ؛ وَقَالُوا: غَوِيَ الفَصِيلُ: إِذَا فَقَدَ اللَّبَنَ فَمَاتَ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ الحَسَنُ ﴿أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [سورة هود: ٣٤] يُعَذِّبَكُمْ، وَكَأَنَّ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [سورة مريم: ٥٩] مِنْ ذَلِكَ أَيْ هَلَاكًا[3].

وَقَوْلُهُ ﴿فَعَلَيَّ إِجْرَامِي﴾ [سورة هود: ٣٥] فَهُوَ مَصْدَرُ أَجْرَمْتُ؛ وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: جَرَمْتُ أَجْرِمُ جُرْمًا وَجَرِمَةً وَجِرْمَةً وَجَرْمَةً وَجُرْمَةً وَجَرِيمَةً.

وقَالَ الشَّاعِرُ: /١٧٩ب/ :

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَرَهِينُ ذَنْبٍ بِمَا جَرَمَتْ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي[4]

فَحَذَفَ الأَلِفَ[5].

وقَالَ الرَّاجِزُ مِثْلَهُ:

---

[1] كذا ولعله يقصد: يصيره المصدر.

[2] انظر: لسان العرب (١/ ٩٤).

[3] قال الطبري (ت شاكر) ١٢/ ٣٣٣: "وكان بَعْضُهُمْ يتأول قوله:﴿فبما أغويتني﴾، بما أهلكتني، من قولهم:"غَوِيَ الفصيل يَغوَى غَوًى"، وذلك إذا فقد اللبن فمات... وقد حكي عن بعض قبائل طيئ، أنها تقول:"أصبح فلان غاويًا"، أي: أصبح مريضًا" اهـ. وقال أيضا (١٥/ ٣٠٥):" حكي عن طيئ أنها تقول: "أصبح فلان غاويا": أي مريضا، وحكي عن غيرهم سماعا منهم: "أغويت فلانا"، بمعنى أهلكته، و"غوي الفصيل"، إذا فقد اللبن فمات. وذكر أن قول الله: ﴿فسوف يلقون غيا﴾[سورة مريم: ٥٩] أي هلاكا"اهـ.

قال محمود شاكر معلقا عَلَى قوله:" أصبح فلان غاويًا"، أي: أصبح مريضًا" هذا النصّ ينبغي إثباته في كتب اللغة، فلم يذكر فيها فيما علمت".

فهذا كلام قطرب رحمه الله نقله عنه الطبري، وعنه كثير من المفسرين بعده.

[4] لسان العرب (١٢/ ٩٢)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٠٦.

[5] يقصد الهمزة.

عِزًّا لِمَنْ لَاذَ بِهِ وَاسْتَأْنَسَا وَخَافَ جُرْمًا جَارِمٌ وَأَبْلَسَا

يُرِيد: مجْرِمٌ؛ فَجَاءَتْ عَلَى جَرَمَ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَلَا تَبْتَئِسْ﴾ [سورة هود: ٣٦] فهي تَفْتَعِلُ، مِنَ البُؤْسِ أَوْ مِنَ البَأْسِ جَمِيعًا؛ وَقَالُوا: ابْتَأَسَ بِالأَمْرِ ابتِئَاسًا؛ إِذَا اشتدَّ عَلَيْهِ.

وقَالَ لَبِيدٌ:

فِي مَأْتَمٍ كَنِعَاجِ صَارَةَ يَبْتَئِسْنَ بِمَا لَقَيْنَا[1]

وَقَوْلُهُ ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [سورة هود: ٤٠] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: كَانَ تَنُّورَ آدمَ وَهَبَهُ اللهُ لِنُوحٍ[2].

وَكَانَ عَلِيٌّ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ ﴿وَفَارَ التَّنُّورُ﴾ [سورة هود: ٤٠] هُوَ طُلُوعُ الفَجْرِ[3].

فَارَ يفُورُ فَوْرًا وفُؤُورًا وفَوَرَانًا.

(وَقَوْلُهُ ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [سورة هود: ٤٠] كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ فِي ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ [سورة الشعراء: ٧]: أَيْ لَوْنٍ حَسَنٍ، وَالزَّوْجُ: اللَّوْنُ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيبَاجِ يَلْبَسُهُ أَبُو قُدَامَةَ مَحْبُوًّا بِذَاكَ مَعَا[4]

وَقَالَ لَبِيدٌ:

وَذِي بَهْجَةٍ كَنَّ المَقَانِبَ صَوْبُهُ وَزَيَّنَهُ أَزْوَاجُ نَوْرٍ مُشَرَّبِ[5]

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٣٥)، لسان العرب (٦/ ٢٢)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٠٧،

[2] قال في زاد المسير (٤/ ١٠٥): "وروى أبو صالح عن ابن عباس" وأبو صالح ضعيف، ورواه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣٢٠)، عن الحسن.

[3] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣١٨)، وابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٢٨) وضعف إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤/ ٤٤٨.

[4] ديوان الأعشى ص ١٠٧، لسان العرب (٢/ ٢٩٣)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٢٣.

[5] ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ٢٩، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٢٣.

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [سورة الذاريات: ٤٩] قَالَ: السَّمَاءُ زَوْجٌ، وَالأَرْضُ زَوْجٌ، وَالشِّتَاءُ زَوْجٌ، وَالصَّيْفُ زَوْجٌ، وَاللَّيْلُ زَوْجٌ، وَالنَّهَارُ زَوْجٌ؛ حَتَّى يَصِيرَ الأَمْرُ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِي لَا يُشْبِهُهُ شَيْءٌ)[1].

[وَعَنْ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

أَيُّ ضَرْبٍ أَنْتَ، وَأَيُّ شَرْجٍ أَنْتَ، وَأَيُّ زَوْجٍ أَنْتَ، كُلُّهُ: أَيُّ لَوْنٍ أَنْتَ وَنَوْعٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَغِيضَ المَاءُ﴾ [سورة هود: ٤٤] المَعْنَى: ذَهَبَ، قَالُوا: غَاضَ المَاءُ، وَغِضْتُهُ أَنَا، وَقَالُوا: غِضْتُ مِنَ ثَمَنِ السِّلْعَةِ، أَغِيضُ غَيْضًا؛ أَيْ نَقَصْتُ.

وَقَوْلُهُ ﴿تَسْخَرُوا مِنَّا﴾ [سورة هود: ٣٨] تَقُولُ: سَخِرْتُ مِنْهُ وَسَخِرْتُ بِهِ جَمِيعًا /١٨٠أ/، سُخْرًا وَسَخَرًا وسِخْرًا وسِخْرِيًّا وَسُخْرِيًّا؛ كُلُّهُ الهُزْءُ.

وَقَدْ قَالُوا: اتَّخَذْتُ زَيْدًا سُخْرَةً؛ أَيْ سُخْرِيًّا؛ وَقَالُوا: تَسَخَّرْتُهُ سُخْرَةً، بِإِسْكَانِ الخَاءِ؛ أَيْ قَهَرْتُهُ عَلَى مَا فِي يَدِهِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: اتَّخَذْتُهُ سُخْرِيًّا؛ أَيْ سُخْرَةً بِضَمِّ السِّينِ؛ وَقَالُوا اتَّخَذْتَنِي هُزْوِيًّا؛ أَيْ سُخْرِيًّا مِنَ الهُزْءِ يَاهذا[2].

وَقَوْلُهُ ﴿وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ [سورة هود: ٤٤] وَهُوَ جَبَلٌ.

وَقَوْلُهُ ﴿كُلِّ[3] جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [سورة هود: ٥٩] وَعَانِدٌ يُقَالُ؛ وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: عَنَدَ يَعْنُدُ عُنُودًا.

وقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَسَمِعْنَا عَنَدَا بِالتَّثْقِيلِ فِي السِّعْرِ[4]، وَالمَعْنَى: الخِلَافُ فِي الشَّيْءِ، وَالعُنُودُ عنْهُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾ [سورة هود: ٦١] فَقَالُوا: عُمَّارُهَا، جَعَلَكُمْ عُمَّارًا؛ وَأَعْمَرْتُهُ الدَّارَ إِعْمَارًا: أَيْ جَعَلْتُهَا لَهُ أَبَدًا؛ وَهِيَ العُمْرَى.

وَقَوْلُهُ ﴿بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾ [سورة هود: ٦٩] وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: حَنَذَهُ يَحْنِذُهُ حَنْذًا، وَأَحْسِبُهَا حِنَاذًا أَيْضًا؛ إِذَا شَوَاهُ.

---

[1] ما بين قوسين نقله الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٢٣ ناسبا إياه إلى بعض البصريين وهو يقصد قطربا، حيث قال الطبري: وقال بعض البصريين من أهل العربية.... " فنقل قول الأخفش كما في معاني القرآن للأخفش (١/ ٣٨٢)،، ثم قال:" وقال آخر منهم-يعني من البصريين-... " فالظاهر أنه عن يعني قطربا.

[2] في الهامش كلمة لعلها "هُزْئِيًّا" ولم يتبين لي موضعها في الجملة.

[3] ضبطها بالفتح وهو خطأ.

[4] لعله يعني بالتثقيل: الفتح بدل السكون أي" عَنَدًا"، وقوله:"في السعر" أي عند التساوم والاختلاف في سعر الشيء.

وَقَالُوا: حَنَذَ فَرَسَهُ إِذَا أَضْمَرَهُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: حَنَذَ الجَدْيَ مِثْلُ: سَمَطَهُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: حَنَذَ يَحْنِذُ حَنْذً إِذَا عَرَّقَهُ؛ وَقَالُوا: حَنَذَ فَرَسَهُ إِذَا سَخَّنَهُ؛ لِيَسْتَخْرِجَ مِنْهُ فَضْلَ مَاءِ بُدْنِهِ أَوْ بَدَنِهِ – شَكَّ فِي ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ– فَيَأْخُذَ مِنْهُ قَرْنًا وقَرْنَيْنِ مِنَ العَرَقِ؛ فَإِنْ يَكُنْ هَشًّا ظَاهَرَ عَلَيْهِ الجِلَالَ[1].

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: "الحَنِيذُ: المَشْوِيُّ"[2]؛ يُخَدُّ لَهُ فِي الأَرْضِ خَدٌّ ثُمَّ يُشْوَى؛ وَهُو المَحْنُوذُ.

قَالَ الجَعْدِيُّ:

وَظَلَّ الأَكُفُّ يَخْتَلِفْنَ بِحَانِذٍ إِلَى جُؤْجُرٍ مِثْلِ المَدَاكِ المُطَيَّبِ[3]

وقَالَ غَيْلَانُ الرَّاجِزُ:

كُلُّ لَجُوجٍ فِي العِنَانِ مِصْغَا لَوَّجَهُ الْحَنْذُ وَطُولُ الإِمْهَا

المِصْغَا: كَأَنَّهُ يَسْمَعُ مِنْ فَارِسِهِ.

وَقَوْلُهُ ﴿نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [سورة هود: ٧٠] وَهُمَا لُغَتَانِ: نَكِرْتُهُ /١٨٠ب/ أَنْكُرُهُ نَكْرًا، وأَنْكَرْتُهُ إِنْكَارًا.

وقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ[4]

(وَقَوْلُهُ ﴿فَضَحِكَتْ﴾ [سورة هود: ٧١] فَإِنَّ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: ضَحِكَتْ: حَاضَتْ، وَقَدْ قَالُوا: الضَّحْكُ: الحَيْضُ.

---

[1] قال الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣٨٣، ٣٨٤): "فقال بعض أهل البصرة منهم... " فنقل قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٩٢)، ثم قال:"وقال آخر منهم[يعني من أهل البصرة]: "حنذ فرسه": أي أضمره، وقال: قالوا: حَنَذه يحنِذُه حنْذًا: أي: عرَّقه". وهذا قول قطرب كما ترى.

[2] أخرجه ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٥٣) بسند ضعيف، وقد أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣٨٤)عن ابن عباس بمعناه فقال: "نضيج" وحسّنه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٣/ ٦٠).

[3] ديوان علقمة الفحل ص ٦٤.

[4] ديوان الهذليين ١/٨، لسان العرب (٦/ ٢١٦)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٨٨،

وَقَالُوا: الضَّحْكُ: العَجَبُ[1]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿فَضَحِكَتْ﴾ [سورة هود: ٧١] عَجِبَتْ مِنْ فَزَعِ إِبْرَاهِيمَ[2]؛ فَجَاءَ بِهِ عَلَى مَعْنَى الضَّحْكِ العَجَبِ[3].

وقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ هُو الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ[4]

وَقَالُوا فِيمَا حُكِيَ لَنَا: فِي هَذَا البَيْتِ:

ضِحْكُ الأَرَانِبِ فَوْقَ الصَّفَا كَمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يَوْمَ اللِّقَاءْ[5]

زَعَمَ الَّذِي أَنْشَدَنَا: أَنَّهُ يُرِيدُ الحَيْضَ.

وَقَالَ الكُمَيْتُ:

فَأَضْحَكَتِ الضِّبَاعَ سُيُوفُ سَعْدٍ بِقَتْلَـى مَا دُفِـنَّ وَلَا وُدِيـنَا[6]

يُرِيدُ: الحَيْضَ، فِيمَا حُكِيَ لَنَا.

وَبَلْحَارِثُ بْنِ كَعْبٍ يَقُولُونَ: ضَحِكَتْ إِذَا أَخْرَجَتْ الطَّلْعَ أَو انْشَقَّ، وَقَالُوا: الضَّحْكُ: الطَّلْعُ؛ وَسَمِعْتُ مَنْ يَحْكِي: أَضْحَكْتَ حَوْضَكَ: إِذَا مَلأْتَهُ حَتَّى يَفِيضَ؛ وَكَأَنَّ المَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ كُلُّهُ؛ لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ شَيْءٌ يَمْتَلئُ فَيَفِيضُ)[7].

---

[1] انظر: الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٩٣، وقد صححه الشيخ محمود شاكر مجتهدا إلى: "الضحك: الثَّغْرُ"، وهي في تحقيق التركي(١٢/ ٤٧٧) مثلما هي عند قطرب.

[2] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٣٩١) عن الكلبي، وهو عن ابن عباس في تنوير المقباس (ص: ١٨٨) وإسناده واهٍ كما علمت سابقا.

[3] شروح سقط الزند لأبي العلاء المعري٣/٩٧٦، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٧٣.

[4] ديوان الهذليين ٤٢/١، لسان العرب (٢/ ٣٦٦)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٩٣،

[5] لسان العرب (١٠/ ٤٥٩)، المحتسب (١/ ٣٢٣)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٩٣،

[6] ديوان الكميت ص ٤٥٩، لسان العرب (١٠/ ٤٥٩)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٩٣.

[7] نقل الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٩٢، ٣٩٣، هذا الكلام الذي بين قوسين ناسبا إياه إلى بعض أهل العربية من البصريين وهو يقصد قطربا، وهذا القول الذي نقله الطبري عن قطرب كأنَّه ردّ به عَلَى قول الفراء الذي ساقه قبل هذا حيث قال:" وقد كان بعض أهل العربية من الكوفيين يزعم أنه لم يسمع "ضحكت"، بمعنى: حاضت، من ثقة".

وانظر أيضا: المحتسب (١/ ٣٢٣، ٣٢٤).

وَقَوْلُهُ ﴿وَهذا بَعْلِى شَيْخًا﴾ [سورة هود: ٧٢]؛ البَعْلُ أَيْضًا سِوَى هَذَا وَهُو الرَّبُّ؛ قَالَ ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ [سورة الصافات: ١٢٥] قَالَ بَعْضُهُمْ: رَبًّا؛ وَقَالُوا: مَنْ بَعْلُ هَذِهِ الدَّارِ؛ أَيْ رَبُّهَا؛ وَالبَعْلُ أَيْضًا: مَا اسْتَغْنَى بِمَاءِ السَّمَاءِ[1].

وزَعَمَ بَعْضُ مَنْ يَحْكِي هَذَا الحَدِيثِ قَالَ: سَامَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَجُلاً بِنَاقَةٍ، فقَالَ: أَهِيَ لَكَ؟ قَالَ: أَنَا بَعْلُهَا؛ قَالَ مَا تَعْنِي بِبَعْلِهَا؟ قَالَ: أَنَا رَبُّهَا؛ قَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ حِمْيَرَ؛ قال ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا كُنْتُ أَظُنُّهَا فِي لُغَة حِمْيَرَ! ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا﴾ [سورة الصافات: ١٢٥] أَيْ ربًّا[2].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿حَمِيدٌ مَجِيدٌ﴾ [سورة هود: ٧٣] فَالفِعْلُ: مَجُدَ الرَّجُلُ، مَجَادَةً وَمَجْدًا؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَجَدَ يُرِيدُ: مَجُدَ.

وَأَمَّا مَجَّدتُهُ تَمْجِيدًا؛ فَهُوَ مَدْحُهُ وقَرْظُهُ؛ وَالتَّقْرِيظُ المَدْحُ؛ يُقَالُ: مَدَحَهُ وقرَّظَهُ، /١٨١أ/ وَأَطْرَاهُ، وَمَجَّدَهُ بِالتَّثْقِيلِ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يُجَادِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ﴾ [سورة هود: ٧٤] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَعْنِي المَعْنَى: يُكَلِّمُنَا؛ وَهَذَا حَسَنٌ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يُجَادِلُ رَبَّهُ، إِنَّمَا يَطْلُبُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُهُ[4].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ [سورة هود: ٧٥] فَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنِ الأَوَّاهِ فِي سُورَةِ بَرَاءَةٍ؛ فَأَمَّا المُنِيبُ فَيُقَالُ: أَنَابَ يُنِيبُ إِنَابةً: إِذَا أَقْبَلَ.

وَقَالَ حَسَّانُ:

---

[1] انظر: الأضداد لقطرب ص ٩٠.

[2] أخرجه ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٢٥) والطبري (ت شاكر) (٢١/ ٩٦) وقواه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٣٩٥.

[3] قال الطبري (ط التركي) (١٢/ ٤٨٥):"يُقَالُ فِي فَعُلَ مِنْهُ: مَجُدَ الرَّجُلُ يَمْجُدُ مَجَادَةً إِذَا صَارَ كَذَلِكَ، وَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّكَ مَدَحْتَهُ مَدَحْتَهُ قُلْتَ: مَجَّدْتُهُ تَمْجِيدًا".

[4] قال الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤٠٣):"وزعم بعض أهل العربية من أهل البصرة أنَّ معنى قوله:﴿يجادلنا﴾ يكلّمنا. وقال: لأنَّ إبراهيم لا يجادل الله، إنما يسأله ويطلب إليه"، قال أبو جعفر: وهذا من الكلام جهلٌ... موهمًا بذلك أن قول من قال في تأويل قوله: ﴿يجادلنا﴾: يخاصمنا، أن إبراهيم كان يخاصم ربَّه، جهلٌ من الكلام، وإنما كان جدالُه الرسلَ عَلَى وجه المحاجَّة لهم. ومعنى ذلك: "وجاءته البشرى يجادل رسلنا"، ولكنه لما عرف المراد من الكلام حذف "الرسل"اهـ.
قلت: الذي استشكله قطرب باق حتى على جواب الطبري لأن الرسل لا يجادلون رسل ربهم، لأنهم يعلمون أنهم بِوَحْيٍ قَدِموا. انظر تفصيلا أكثر في: تفسير الرازي (١٨/ ٣٧٦).

وَفَجَّعَنَا فَيْرُوزُ لَا دَرَّ دَرُّهُ بِأَبْيَضَ يَتْلُو المُحْكَمَاتِ مُنِيبِ[1]

وقَالَ المُسَيِّبُ بْنُ عَلَّسٍ:

مَعَاظٍ إِذَا مَا الْخَرِيفُ اعْتَرَى يَرِيشُونَـهُ فَيُنِيـبُ اجْتِبَـارَا

[مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

اجْتبَرَ: اسْتَغْنَى.

وَأَنْشَدَ:

مَنْ عَـالَ مِنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرْ
وَلَا سَقَى المَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرْ
بَـنُو لُجَيْـمٍ وَجَعَاسِيـسُ مُضَرْ[2]

والجُعْسُوسُ: الدَّنِيُّ.

وقَالَ الأَعْشَى:

فَتُنِيبُ أَحْيَانًا فَتَدْنُو ثُمَّ تُـدْرِكُهُ الغَزَّارَهْ[3]

وَهُوَ الإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ.

وَقَوْلُهُ ﴿سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا﴾ [سورة هود: ٧٧] أَيْ سَاءَهُ مَكَانُهُمْ، وَلَمْ يَذْكُرْ فَاعِلًا؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة الملك: ٢٧] وَمَنْ تَرَكَ الهَمْزَ قَالَ: "سُيَّ بِهِمْ" وَ"سُيَّتْ بِهِمْ وُجُوهٌ"، وَقَدْ "جُيَّ بِهِمْ"، وَذَلِكَ مَحْكِيٌّ عَنْهُمْ؛ تُلْقَى الهَمْزَةُ وَيُرْمَى بِحَرَكَتِهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا.

فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ﴾ [سورة هود: ٧٧] فَالعَصِيبُ: الشَّدِيدُ فِي اللُّغَةِ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ عَصَبَ القَوْمَ أَمْرٌ يَعْصِبُهُمْ عَصْبًا: إِذَا ضَمَّهُمْ وَاشْتَدّ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَا قَوْمِ مَا قَوْمِي عَلَى نَأْيِهِمْ إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وقُرُّ[4]

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

---

[1] ديوان حسان بن ثابت ص ٢٧٣.

[2] ديوان عمرو بن كلثوم ص ٣٦.

[3] ديوان الأعشى ص ١٥٥.

[4] لسان العرب (١/ ٦٠٧).

وَكُنْتُ لِزَازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ وَقَدْ سَلَكُوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيبْ[1]

/١٨١ب/ وقَالَ كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلِبِيُّ[2]:

وثَلاثُونَ بِالحَضِيضِ فِئامٌ عَارِفاتٌ مِنْهُ بِيَوْمٍ عَصِيبِ[3].

فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [سورة هود: ٧٨] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: يشْتَدُّونَ إِلَيْهِ[4]؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَشْي بَيْنَ المَشْيَيْنِ[5].

وَالعَرَبُ تَقُولُ: أَهْرَعَ الرَّجُلُ، وَهُو مُهْرَعٌ: وَهُو الَّذِي يُرْعَدُ مِنْ بَرْدٍ أَوْ حُمَّى أَوْ غَضَبٍ؛ وَالمُهْرَعُ أَيْضًا: المُعْجَلُ؛ أُهْرِعَ فُلَانٌ: أُعْجِلَ؛ وَالمُهْرَعُ: الحَرِيصُ أَيْضًا؛ وَكُلُّهَا مَعَانٍ جَائِزَةٌ فِي قَوْمِ لُوطٍ[6].

وَقَالَ مُهَلْهِلُ فِي ذَلِكَ:

فَجَاؤُوا يُهْرَعُونَ وَهُمْ أُسَارَى تَقُودُهُمُ عَلَى رَغْمِ الأُنُوفِ[7]

وَقَالَ الآخَرُ:

فَجَاءَتْ إِلَيْهِ مُرْعِثُ هَبْهَبِيَّةٌ هِيَ المَوْتُ مَدْشَاءُ الذِّرَاعَيْنِ تُهْرَعُ

وَقَوْلُهُ ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ [سورة هود: ٧٨] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: هُنَّ أَحَلُّ لَكُمْ[8].

---

[1] ديوان عدي بن زيد ص ٣٩، لسان العرب (١٠/ ٤٤٢)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤٠٩.

[2] ابن جُعَيْل: كعب بن جعيل بن قمير بن عجرة التغلبي، شاعر تغلب في عصره، مخضرم، وكان شاعر معاوية رضي الله عنه وأهل الشام، يمدحهم ويردّ عنهم. (ت نحو٥٥ هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٢٥).

[3] قال محمود شاكر معلقا على الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤١٠):"... وفي المطبوعة: "ويلبون"، وفي المخطوطة مثله، إلا أن فيه خطأ في النقط وأظن الصواب ما أثبت "ويلبون "، من قولهم: " ألبَّ بالمكان: إذا لزمه ولم يفارقه..... ".

قلت:ربما قصدالشيخ محمود شاكر بالخطأ في النقط أنه وجدها: "ثلثون"، فإن كان كذلك فإنه يقوّيها ما عند قطرب هنا.

[4] روى نحوه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤١٣) وابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٦١) عن عَبَّاسٍ قال: "يسرعون"، وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٤٦١.

[5] ذكره البغوي (٢/ ٤٥٩) عن الحسن.

[6] قال الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤١١):"يقال: "أهرع الرجل"، من برد أو غضب أو حمى، إذا أرعد، "وهو مهرع"، إذا كان معجلا حريصا.... " ثم ذكر بيتين: أحدهما عند أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٩٤)، والآخر لمهلهل وهو عند قطرب هنا.

[7] ديوان مهلهل بن ربيعة (ص: ٢٦)، لسان العرب (٨/ ٣٦٩)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤١٢،

[8] قاله مقاتل كما في زاد المسير (٤/ ١٣٨).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿مَا لَنَا فِى بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ﴾ [سورة هود: ٧٩] أَيْ مِنْ حَاجَةٍ[١].

وَقَالَ الحَسَنُ فِي قَوْلِهِ ﴿هَؤُلَاءِ﴾ [سورة هود: ٧٨]: يَعْنِي بَنَاتِهِ؛ وَقَدْ كَانَ المُشْرِكُونَ يَتَزَوَّجُونَ المُسْلِمَاتِ؛ قَالَ وَقَدْ كَانَ ذَلِكَ فِي صَدْرِ الإِسْلَامِ[٢]؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: كُلُّ نَبِيٍّ مُرْسَلٍ أَبُو الَّذِينَ يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ، إِنَّمَا عَنَى بِبَنَاتِهِ بَنَاتِهِمْ، يَقُولُ: تَزَوَّجُوا نِسَاءَكُمْ[٣]؛ وَهَذَا القَوْلُ حَسَنٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَوْ آوِى إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [سورة هود: ٨٠] فقَالَ: أَوَى إِلَيْهِ، يَأْوِي أُوِيًّا وَإِوِيًّا، مِثْلُ: عُتِيًّا وَعِتِيًّا؛ وتَكُون: "أَيًّا" فِي القِيَاسِ حَسَنَةً؛ وَآوَيْتُهُ أَنَا إِيوَاءً؛ وَهُو قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَتُؤْوِى إِلَيْكَ﴾ [سورة الأحزاب: ٥١]؛ وَأَوَيْتُ لَهُ مِمَّا أَصَابَهُ مَأْوِيَةً[٤]، وَأَيَّةً شَدِيدَةً، وَوَأَيْتُ لَهُ بِالوَعْدِ وَأْيًا.

وَأَمَّا الرُّكْنُ وَالقُوَّةُ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿لَوْ أَنَّ لِى بِكُمْ قُوَّةً﴾ [سورة هود: ٨٠] قَالَ: عَشِيرَةً[٥].

وَيُقَالُ: لِلرَّجُلِ الكَثِيرِ العَشِيرَةِ العَزِيزِ: إِنَّهُ لَيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ /١٨٢أ/ .

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ﴾ [سورة هود: ٨٢] فَقَالُوا فِي السِّجِّيلِ بِغَيْرِ قَوْلٍ[٦]: فَمِنْهُ: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَسْجَلَهُ إِسْجَالًا: أَرْسَلَهُ؛ فَكَأَنَهُ من ذَلِكَ، أَيْ مُرْسَلَةٌ عَلَيْهِمْ.

---

[١] قال في زاد المسير (٤/ ١٣٩)، قاله أبو صالح عن ابن عباس، وهو ضعيف وقد رواه عنه الكلبي كما في تنوير المقباس (ص: ١٨٩). وهو من أوهى الأسانيد.

[٢] ذكره في زاد المسير (٤/ ١٣٨) عن الحسن.

[٣] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤١٣)، وابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٦٢) عن مجاهد وقتادة، وقوى إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤/ ٤٦٢.

[٤] جعل فوق الياء "خف" أي خفيفة.

[٥] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤١٩) عن قتادة، وأخرج ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٦٤) عن ابن عباس قال: ﴿أَوآوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ قَالَ: إِلَى غَيْرِهِ.

[٦] قال الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤٣٥، ٤٣٤):" وكان بعض أهل العلم بكلام العرب من البصريين يقول: ١/"السجيل"، هو من الحجارة الصلب الشديد، ومن الضرب، ويستشهد على ذلك بقول الشاعر:ضربا تواصى به الأبطال سجيلا، وقال: بعضهم يحول اللام نونا" وهذا قول أبي عبيدة [مجاز القرآن (١/ ٢٩٦)] ثم قال:" ٢/ وقال آخر منهم[يعني من البصريين]: هو "فعيل"، من قول القائل: "أسجلته"، أرسلته، فكأنه من ذلك، أي مرسلة عليهم. ٣/ وقال آخر منهم: بل هو من "سجلت له سجلا" من العطاء، فكأنه قيل: منحوا ذلك البلاء فأعطوه. وقالوا أسجله: أهمله، ٤/ وقال بعضهم: هو من "السجل"، لأنه كان فيها علم كالكتاب، ٥/ وقال آخر منهم: بل هو طين يطبخ كما يطبخ الآجر، وينشد بيت الفضل بن عباس:من يساجلني..... فهذا من "سجلت له سجلا"، أعطيته".اهـ

فهذه خمسة أقوال كلّها عند قطرب هنا، ولعلّ الطبري نَقَلَهَا عَنْهُ وتصرف فيها.

وَقَالُوا أَيْضًا: أَسْجِلْهُ: أَمْهِلْهُ.

وَقَالُوا أَيْضًا: سَجَلْتُ.

وَحَكَى لَنَا بَعْضُ المُفَسِّرِينَ: أَنَّ السِّجِّيلَ مِنْ قَوْلِهِ ﴿كَطَيِّ السِّجِلِّ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٤] لِأَنَّهُ كَانَ فِيهَا عَلَمٌ كَالكِتَابِ؛ فَشُبِّهَ بِالسِّجِلِّ.

وَحُكِيَ لَنَا أَيْضًا فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ سَنْجٍ وَجِلٍّ[١]؛ يُرِيدُ حِجَارَةً وَطِينًا، بِالفَارِسِيَّةِ؛ وذَلِكَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ؛ لِأَنَّ القُرْآنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ[٢].

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿مِنْ سِجِّيلٍ﴾ [سورة هود: ٨٢]مِنْ طِينٍ يُطْبَخُ، كَمَا يُطْبَخُ الآجُرُّ[٣].

وقَالَ الفَضْلُ بْنُ العَبَّاسِ فِي مَعْنَى العَطَاءِ:

مَنْ يُسَاجِلْنِي يُسَاجِلْ مَاجِدًا يَمْلَأُ الدَّلْوَ إِلَى عَقْدِ الكَرَبْ[٤]

فَأَمَّا ﴿مُسَوَّمَةً﴾ [سورة هود: ٨٣] فَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: فِيهَا خُطُوطٌ حُمْرٌ وَبِيضٌ[٥]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا المُسَوَّمَةَ فِي آلِ عِمْرَانَ.

---

[١] كتب فوق الجيم من كلمة "سنج" حرفُ "ك"، ولعله يشير إلى أنه في بعض الأقوال "سنك وكل" كما في لسان العرب(١/ ١٤)، (١٥/ ٤٣٣)، ولسان العرب (١١/ ٣٢٧)؛ وربما كانت إشارة إلى أنها تنطق بالقاف المعقودة "ga"

[٢] يؤخذ منه أن قطربا لا يرى أنه وقع شيء من المعرب في القرآن الكريم وهو مذهب شيخه أبي عبيدة، وبه قال الجمهور منهم الشافعي والباقلاني وابن فارس اللغوي وغيرهم. انظر: المهذب في ما وقع في القرآن من المعرّب ص ٥٧.

[٣] أخرجه ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٦٨) بلفظ: مِنْ طِينٍ" ولم يذكر بقية الكلام، وقوى إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/ ٤٦٤.

[٤] لسان العرب (١١/ ٣٢٦)، سمط اللآلي (١/ ٧٠٠)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤٣٥،

[٥] قال في زاد المسير (٤/ ١٤٥). رواه أبو صالح عن ابن عباس، وهو إسناد ضعيف، فإن كان من رواية الكلبي عنه عنه فهو من أوهى الأسانيد، وهو كذلك في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٤٤٢).

وقريب منه في المعنى ما رواه ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٦٩) من طريق الضحاك عن ابن عباس قال: بياض في حمرة، قلت: وإسناده منقطع لأن الضحاك لم يلق ابن عباس، وهذا قول الحسن، كما في زاد المسير (٤/ ١٤٥).

وأخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٤٢٩)عن ابن عباس بلفظ: المسومة: الحجارة المختومة، يكون الحجر أبيض فيه نقطة سوداء، أو يكون الحجر أسود فيه نقطة بيضاء" من طريق العوفي وهو ضعيف.

ورواه ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٦٩) عن قتادة بسند صححه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٤٦٥.

وَقَالَ الحَسَنُ فِي المُسَوَّمَةِ فِي وَالذَّارِيَاتِ[1]: عَلَيْهَا سِيمَا يُعْرَفُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ حِجَارَةِ الدُّنْيَا[2].

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ ﴿حِجَارَةً مِنْ طِينٍ﴾ [سورة الذاريات: ٣٣]: قَالَ كَانَ أَصْلُ الحِجَارَةِ طِينًا فَشُدَّتْ فَصُيِّرَتْ حِجَارَةً مُسَوَّمَةً[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فِينَا ضَعِيفًا﴾ [سورة هود: ٩١] فقَالَ لِي الهَيْثَمُ بْنُ عَدِيٍّ[4]: أَنَّهُ المَكْفُوفُ فِي لُغَةِ حِمْيَرَ[5]؛ وَحَكَى الهَيْثَمُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] قَالَ: "**اِذْهَبُوا بِنَا إِلَى البَصِيرِ نَعُودُهُ**"[6]؛ يُرِيد: مَكْفُوفًا؛ فَصَيَّرَه بَصِيرًا.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَسَنُخْبِرُ عَنْ هَذَا فِي مَوْضِعِهِ إِنْ شَاءَ اللهُ. /١٨٢ب/ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾ [سورة هود: ٩١] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: لَقَتَلْنَاكَ[7]، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ﴾ [سورة الدخان: ٢٠] أَيْ تَقْتُلُونِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [سورة هود: ٩٢] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لِلرَّجُلِ إِذَا لَمْ يَقْضِ حَاجَةَ صَاحِبِهِ: ظَهَرْتَ بِحَاجَتِي، وَجَعَلْتَهَا ظِهْرِيَّةً؛ فَكَأَنَّ المَعْنَى: نَبَذْتَهَا خَلْفَ ظَهْرِكَ؛ وَرُوِيَ عَنِ الكَلْبِيِّ ﴿وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [سورة هود: ٩٢] قَالَ: سِخْرِيًّا، وَقَالُوا أَيْضًا ﴿وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا﴾ [سورة هود: ٩٢] أَيْ

---

[1] ﴿مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ﴾ [الذاريات: ٣٤.

[2] ذكره ابن أبي زمنين في تفسيره (٢/ ٣٠٣) عن الحسن، وذكره في زاد المسير (٤/ ١٤٦) عن ابن جريج.

[3] ذكره الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤٣٦) معلَّقًا عن الحسن البصري أنه قال: كان أصل الحجارة طينا فشددت.

[4] الهيثم بن عدي مرت ترجمته في شيوخ قطرب.

[5] قال في تاج العروس (٢٤/ ٥٠):" والضَّعِيفُ كأَمِيرٍ: الأَعْمَى لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ، قِيل: ومِنْهُ قولُه تَعالَى: ﴿وإِنَّا لَنَراكَ فِينَا ضَعِيفاً﴾ أَي ضَرِيراً، نَقَلَه الصّاغانِيُّ فِي العُباب".

وقد روى ابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٧٦) عن ابن عباس والطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤٥٧) عن ابن جبير وغيره: أن شعيبا عليه السلام كان ضريرا"، وصححه الحاكم على شرط مسلم في المستدرك (٢/ ٦٢٠) ووافقه الذهبي، وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (٣/ ٣٥٢): "رواه الحاكم بِإِسْنَادٍ لَا بَأْسَ بِهِ".

[6] غريب الحديث لأبي عبيد (١/ ٣٣٢)، قال "فيما يروى" ولم يسنده.

[7] رواه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤٥٨) عن ابن زيد.

خَلْفَ ظُهُورِكُمْ، وَالظَّهِيرُ أَيْضًا: المُعِينُ لَكَ، وَهُو مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ [سورة التحريم: ٤] ﴿وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا﴾ [سورة الفرقان: ٥٥][(١)].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا﴾ [سورة هود: ٩٤] وَ﴿الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [سورة الحجر: ٨٣] فَقَالُوا: هِيَ الهَلَكَةُ، وَيُقَالُ: صِيحَ بِالقَوْمِ؛ أَيْ أُهْلِكُوا[(٢)]، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ صِيَاحٌ.

وَأَمَّا الحَسَنُ فَكَانَ يَقُولُ ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ﴾ [سورة الحجر: ٨٣] قَالَ: صَاحَ بِهِمْ جَبْرِيلُ صَيْحَةً خَرَجَتْ أَرْوَاحُهُمْ، فَأَصْبَحُوا جَاثِمِينَ[(٣)].

وَقَوْلُهُ ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [سورة هود: ٩٨] فَالفِعْلُ: قَدَمَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قَدْمًا وَقُدُومًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿بِئْسَ الرِّفْدُ المَرْفُودُ﴾ [سورة هود: ٩٩]فَيُقَالُ: رَفَدَهُ رِفْدًا وَرَفْدًا، يَرْفِدُهُ؛ وَهِيَ العَطِيَّةُ، وَالمِرْفَدُ: القَدَحُ العَظِيمُ [...][(٤)].

وَقَالُوا أَيْضًا: هُوَ يَرْفِدُ الحَائِطَ يَرْفِدُهُ، يُسْنِدُهُ بِخَشَبَةٍ؛ لِئَلَّا يَقَعَ؛ وَكَأَنَّ الأَصْلَ وَاحِدٌ[(٥)].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿غَيْرَ تَتْبِيبٍ﴾ [سورة هود: ١٠١] فَالمَعْنَى مِنْ تَبَّ يَتِبُّ تَبًّا؛ أَيْ خسِرَ؛ وَ﴿فِي تَبَابٍ﴾ [سورة غافر: ٣٧] مِنْ ذَلِكَ.

---

(١) قال قطرب في كتابه الأضداد ص١٢٧:" ومنه أيضا يقال للرجل إذا لم يقض الحاجة ظهرت بحاجتي: أي جعلتها ظهريَّة، فكأن المعنى نبذتها وراء ظهرك، والظهير: المعين، وقال الله عز وجل ﴿والملائكة بعد ذلك ظهير﴾".

(٢) انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٥٤).

(٣) هو مروي عن عطاء الخراساني أخرجه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٨٠٦) عن عثمان ابن عطاءٍ عن أبيه وعثمان ضعيف ضعيف كما في ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٤٨)، وذكره الطبري (ت شاكر) ٤٦٤/١٥ بصيغة التمريض "قيل" ولم ينسبه لأحدٍ.

وذكر يحيى بن سلام في تفسيره (٢/ ٦٢٩) عن الحسن أنه فسرها بالعذاب، وعن السدي أنه فسرها بصيحة جبريل.

(٤) لحق بالهامش لم أستطع قراءته.

(٥) ذكر هذا المعنى الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٤٦٩)، وبعضه عند أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٩٨).

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ﴾ [سورة هود: ١٠٦] فَقَالُوا فِي الـمَصْدَرِ: يَشْهِقُ شَهِيقًا، وقَالَ الأَغْلَبُ:

فَشَهِقَتْ وَأَبْرَقَتْ عَنْ لَثْمِ.

فَصَيَّرَهَا فَعِلَتْ.

وقَالَ أَوْسٌ:

وَفِي صَدْرِهِ مِثْلُ جَيْبِ الْفَتَاةِ تَشْهِقُ حِينًا وَحِينًا تَهِرُّ[1]

وأَمَّا الزَّفِيرُ: فَكَزَفِيرِ الحِمَارِ أَوَّلَ مَا يَنْهِقُ؛ وَالشَّهِيقُ: كَشَهِيقِ الحِمَارِ فِي الحَلْقِ؛ وَهُو آخِرُ مَا يَفْرَغُ مِنْ نَهِيقِهِ.

[وقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

الشَّهِيقُ مِنَ الحَلْقِ، وَالزَّفِيرُ مِنَ الجَوْفِ، وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ﴾ [سورة الأنبياء: ١٠٠].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ [سورة هود: ١٠٨] /١٨٣ب/ ، فقَالَ فِي الفِعْلِ: جَذَّهُ يَجُذُّهُ جَذًّا وَجَذَاذَا؛ وَقَالَ: هُوَ الجِذَاذُ أَيْضًا، وَالجَذَاذُ[2]؛ وَأَمَّا الجُذَاذُ فَالقَطْعُ بِغَيْرِ سُيُوفٍ.

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

تَجُذُّ السَّلُوقِيَّ الـمُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَيُوقِدْنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَاحِبِ[3]

---

[1] ديوان أوس بن حجر ص ٣٠.

[2] قال المحتسب (٢/ ٦٤):"... وكذلك روينا عن قطرب: جَذَّ الشيءَ يجُذه جَذًّا وجُذاذا وجِذاذا وجَذاذا". وانظر: تفسير القرطبي (١١/ ٢٩٨)

[3] ديوان النابغة الذبياني (ص: ٣)، المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ١٠٨٠)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٤٨٩،

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ [سورة هود: ١١٦] فَقَالُوا: أُهْلِكُوا فِيهِ، وَتَكَبَّرُوا عَنْ أَمْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ وَقَالُوا أَيْضًا ﴿أُتْرِفُوا فِيهِ﴾ [سورة هود: ١١٦] أَيْ نَعِمُوا مِنَ الأَمْوَالِ وَخُوِّلُوا الدُّنْيَا، فَتَجَبَّرُوا فِيهَا[1]. /١٨٤أ/ ، /١٨٤ب/، /١٨٥أ/.

[1] هنا ينتهي الجزء الثالث عشر وفي آخره: [يتلوه مشكل إعراب سورة هود، والحمد لله رب العالمين كثيرا وصلى الله عَلَى محمد النبي وآله وسلم تسليما.

وكتب يوم الخميس لأربع عشرة ليلة خلتمن رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.

كتبه عَلي بن عمر الكرجي المعروف بابن الكلنك.

بلغت سماعا ومقابلة وعرضا يوم الخميس سلخ شوال سنة خمس وخمسين وثلاثمئة عَلَى أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد المعروف بابن الجصاص أيده الله وحسبنا الله ونعم الوكيل.

بلغت بقرائتي من أوله من كتابي والشيخ ينظر في كتابه في التاريخ وبلغ محمد بن عثمان الزجاج.

وكتب فيه كذلك: الله أعلا ذكرا

... كان كمثل النجم في بعد المكان

... حتى إذا ماصا بلمس وعيان

استردته يد الدهر فعدنا في الأمان

لكشاجم

قد كان [...]مضى خاتم فالآن لو شئت تَمَنْطَقْتُ بِهِ

..... ومقلة الوسنان.....]

ثم يبدأ الجزء الرابع عشر وفيه: [الجزء الرابع عشر من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، تأليف علي بن محمد بن المستنير قطرب، رواية أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي رحمه الله وعفا عنه. [.....] وهو ينظر في كتابه في المسجد المعلق في شارع الميدان يوم الثلاثاء لخمس بقيت من جمادى الأولى وسمع محمد بن عثمان الزجاج.

توكلت عَلَى الله

بسم الله الرحمن الرحيم].

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ هُودٍ

أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [سورة هود: ١٧] قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: نَجْمَعُ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ مَا فِي القُرْآنِ إِنْ شَاءَ اللهُ مِمَّا تُرِكَ خَبَرُهُ أَو وُجِدَ فِي خَبَرِه [مَذْكُورٌ يَعُودُ عَلَيْهِ؛ وَمَا تُرِكَ][1] خَبَرُهُ مِمَّا نَذْكُرُهُ، فعَلَى عِلْمِ المُخَاطَبِ بِمَا يَعْنِي مُخَاطِبُهُ؛ وَسَنَذْكُرُ فِي ذَلِكَ أَشْعَارًا كَثِيرَةً، إِنْ شَاءَ اللهُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فَأَمَّا هَذِهِ الآيَةُ فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: "أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِهِ" هُوَ الخَبَرَ؛ وَالكَلَامُ بِاسْتِفْهَامٍ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: الَّذِي كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ أُولَئِكَ أَو الَّذِينَ؛ أَيْ هَذَا هَكَذَا فَاعْرِفُوهُ.

وَإِنْ كَانَ اسْتِفْهَامًا فَهُوَ كَقَوْلِهِ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ﴾ [سورة الإنسان: ١]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: قَدْ أَتَى.

وَكَقَوْلِ الرَّاجِزِ:

أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ[2]

أَيْ تَطْرَبُ وَأَنْتَ كَبِيرٌ، وَهُو مُخْبِرٌ فِي المَعْنَى.

وَكَقَوْلِ جَرِيرٍ:

أَعَبْدًا حَلَّ فِي شُعَبَى غَرِيبًا أَلُؤْمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتِرَابًا[3]

كَأَنَّهُ قَالَ: جَمَعْتَ[4] لؤْمًا واغْتِرَابًا؛ مُخْبِرٌ فِي المَعْنَى، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ اسْتِفْهَامٍ.

وَوَجْهٌ آخَرُ يَقُولُ: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ [سورة هود: ١٧] يَكُونُ ذَلِكَ اسْتِفْهَامًا عَلَى حِيَالِهِ، جَوَابًا عَنْ قِصَّةٍ كَمَا قُلْنَا[5] فِي ﴿أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [سورة المؤمنون: ٨٢][6] فَأَدْخَلَ أَلِفَ الِاسْتِفْهَامِ مَرَّتَيْنِ؛ فَكَأَنَّهُمْ كُلِمُوا بِكَلَامٍ فَقَالُوا ﴿أَإِذَا مِتْنَا﴾ يَكُونُ هَذَا،

---

[1] لحق غير واضح وهذه قراءتي له.

[2] البيت للعجاج: الكتاب لسيبويه (١/ ٣٣٨)، لسان العرب (٥/ ١١٧)، خزانة الأدب (١١/ ٢٧٤)، الطبري (ت شاكر) ١٩/ ٣٩٩.

[3] ديوان جرير بشرح ابن حبيب ص ٦٥٠، كتاب سيبويه ١/ ٣٣٩، لسان العرب (١/ ٥٠٣).

[4] في الأصل "جَمَعَتَ" مفتوحة الحروف كلها، ويحتمل قراءتها "جَمَعَتْ" ولكن لا يحتمله السياق.

[5] سبق هذا في ص٢٨٣.

[6] في الأصل " أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا... " وهو خطأ.

ثُمَّ قَالَ ﴿أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ فَصَارَ كَلِمَتَيْنِ؛ وَذَلِكَ أَنَّ القُرْآنَ /١٨٥ب/ إِنَّمَا أُنْزِلَ جَوَابَاتٍ لِقَوْمٍ، عَلَى كَلَامٍ قَدْ تَقَدَّمَ مِنْهُمْ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الزُّمَرِ ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ﴾ [سورة الزمر: ٩] كَأَنَّهُ قَالَ: آلَّذِي هُوَ قَانِتٌ تُؤْذُونَ، أَوْ تَجْحَدُونَ، وَشِبْهَ ذَلِكَ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿يَحْذَرُ الْآخِرَةَ﴾ [سورة الزمر: ٩] هُوَ الخَبَرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَالَّذِي هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ يَحْذَرُ الآخِرَةَ؛ أَيْ أَلَيْسَ كُلُّ مَنْ كَانَ قَائِمًا اللَّيْلَ يَحْذَرُ الآخِرَةَ؛ وَقَدْ قَالَ ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [سورة الزمر: ٩]، وكَذَلِكَ ﴿أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [سورة الزمر: ١٩] فِي الزُّمَرِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا المَذْهَبَ إِدْخَالُ أَلِفِ الِاسْتِفْهَامِ مَرَّتَيْنِ؛ كَأَنَّهُ كَلَامَانِ؛ كَأَنَّهُ: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ العَذَابِ تَرْجُونَ لَهُ أَوْ تَخَافُونَهُ، وَشِبْهَ ذَلِكَ؛ ثُمَّ قَالَ ﴿أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ﴾ [سورة الزمر: ١٩] فَهَذَا كَلَامٌ مُسْتَغْنٍ.

وكَذَلِكَ فِي الزُّمَرِ ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ [سورة الزمر: ٢٢] إِلَّا أَنَّهُ قَدْ [...][1] يُجْعَلَ ﴿فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ الخَبَرَ؛ لِأَنَّ الفَاءَ تَكُونُ خَبَرَ "الَّذِي" لِمَا فِيهَا مِنْ مَعْنَى الجَزَاءِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: الَّذِي شَرَحَ اللهُ صَدْرَهُ فَهُوَ عَلَى نُورٍ؛ مِثْلُ: الَّذِي يَأْتِينَا فَلَهُ دِرْهَمٌ؛ إِلَّا أَنَّ الِاسْتِفْهَامَ لَيْسَ يَسْهُلُ مَعْنَاهُ هَا هُنَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي المَلَائِكَةِ[2] ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [سورة فاطر: ٨] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: ﴿فَإِنَّ اللهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ﴾ كَأَنَّهُ قَالَ: فَالَّذِي زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَإِنَّ اللهَ يُضِلُّ مِنْهُمْ مَنْ يَشَاءُ.

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ﴿فَرَآهُ حَسَنًا﴾ كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّهُ يَرَاهُ حَسَنًا إِذَا /١٨٦أ/ زُيِّنَ لَهُ.

---

[1] لحق غير بيّن، ومعناه من السياق يكون هكذا:"إِلَّا أَنَّهُ قَدْ [يجوز أن يكون ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ﴾ مبتدءا ويُجْعَلَ...

[2] يعني سورة الملائكة وهي سورة فاطر راجع في تسميتها: التحرير والتنوير، محمد الطاهر ابن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤ هـ (٢٢/ ٢٤٧)، وأسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة محمد ناصر الدوسري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١ ١٤٢٦ص ٣٢٤.

وَكُلُّ هَذَا فِيهِ ضَعْفٌ فِي المَعْنَى؛ وَالوَجْهُ فِيهِ عِنْدَنَا: أَنْ يَكُونَ عَلَى كَلَامٍ قَدْ تقدَّمَ مِنَ القَوْمِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي الرَّعْدِ ﴿أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ﴾ [سورة الرعد: ٣٣] تَكُونُ كَأَنَّهُ قَالَ: آلَّذِي هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ يَجْحَدُونَ، وَشِبْهُ ذَلِكَ، عَلَى كَلَامٍ قَدْ تَقَدَّمَ قَبْلَهُ.

وَقَوْلُهُ فِي سُورَةِ الحَجِّ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِي وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [سورة الحج: ٢٥] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: سَوَاءٌ العاكِفُ فِيهِ مِنْهُمْ وَالْبَادِي؛ فَيَصِيرُ خَبَرًا لِـ"إِنَّ".

ويَجُوزُ عَلَى قَوْلِهِ ﴿وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ﴾ عَلَى تَرْكِ الوَاوِ.

وَسَنَذْكُرُ مَا فِيهَا مِنَ الشِّعْرِ إِذَا انْقَضَتْ هَذِهِ الآيَاتُ، إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي يَس ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾﴾ [سورة يس: ٤٥] ثُمَّ قَالَ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ﴾ [سورة يس: ٤٧]، قال: هِيَ الخَبَرُ عَنْ "إِذَا" مُكَرَّرَةً مَرَّتَيْنِ؛ كَقَوْلِكَ: إِذَا قِيلَ لَهُ خَفِ اللهَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ احْذَرْ اسْتَخَفَّ بِذَلِكَ؛ تَصِيرُ: "اسْتَخَفَّ" خَبَرًا عَنْهُمَا جَمِيعًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي السجدة[1] ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ [سورة فصلت: ٤١، ٤٢] ثُمَّ أَمْضَى آيَاتٍ كَثِيرَةٍ ثُمَّ قَالَ ﴿أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [سورة فصلت: ٤٤] فيَكُون ذَلِكَ خَبَرًا، وَقَدْ /١٨٦ب/ أَمْضى بَيْنَ الِاسْمِ وَالخَبَرِ كَلَامًا كَثِيرًا[2].

وَمِثْلُهُ[3] ﴿وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ﴾ [سورة الواقعة: ٢٢، ٢٣] ثُمَّ أَمْضَى عَشْرَ آيَاتٍ فَرَدَّ إِضْمَارَ الحُورِ، فقَالَ ﴿إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً﴾ [سورة الواقعة: ٣٥].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

---

[1] يقصد سورة فصلت فإنها تسمى كذلك، وتسمى أيضا "حم السجدة". راجع في تسميتها: التحرير والتنوير (٢٤/ ٢٢٧) وأسماء سور القرآن وفضائلها ص ٣٥٦.

[2] قال الأخفش في معاني القرآن (٢/ ٥٠٨): "... فزعم بعض المفسرين أن خبره ﴿أُوْلَئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍ بَعِيدٍ﴾ [هود ٤٤]".

[3] فوقه بخط دقيق "واقعة" إشارة إلى موضع الآية.

وَقَوْلُهُ[1] ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ﴾ [سورة البقرة: ٢٣٤] وَتَرَكَ ﴿وَالَّذِينَ﴾ وَكَأَنَّهُ قَالَ: يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ[2].

وكَذَلِكَ[3] ﴿فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾ [سورة الأنعام: ٣٥] كَأَنَّهُ قَالَ: فَافْعَلْ.

ويَجُوزُ عَلَى أَنْ يَكُونَ ﴿فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ﴾ [سورة الأنعام: ٣٥] الجَوَابُ كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّكَ تَأْتِيهِمْ بِآيَةٍ.

[انْقَضَى كَلَامُ مُحَمَّدِ بْنُ صَالِحٍ].

[العَبْدِيُّ]:

فَرَدَّ إِضْمَارَ الحُورِ؛ وَذَلِكَ مَوْجُودٌ فِي أَشْعَارِهِمْ.

وَقَالَ أَبُوزَبِيدٍ:

وَمَا مُغِبٌّ بِثِنْيِ الْحِنْوِ مُجْتَعِلٌ ... فِي الغِيلِ فِي نَاعِمِ البَرْدِيِّ مِحْرَابا

يَقُوتُ مِنْهُ لِحَامَ الْقَوْمِ شِيعَتَهُ ... وَرْدَيْنِ قَدْ آزَرَا حَصَّاءَ مِسْغَابَا

لَدَيْهِمَا وَلَدَيْهِ مِنْ فَرَائِسِهِ ... تَرَى سَوَاعِدَ سُفَّارٍ وَإِصْلَابَا[4]

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ]:

وَأَوْصَابًا.

ثُمَّ مَضَى كَذَا تِسْعَةَ عَشَرَ بَيْتًا، ثُمَّ قَالَ:

يَوْمًا بِأَجْرَأَ مِنِّي فِي مُذَكِّرَةٍ ... تَرَى لَهَا فِي وُجُوهُ القَوْمِ إِكْآبَا[5]

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ] آكَابَا.

فَهَذِهِ حُجَّةٌ فِيمَا تَأَخَّرَ خَبَرُهُ، مِنْ هَذِهِ الآيِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أَوْسٍ:

---

[1] في الهامش بخط دقيق "بقرة" إشارة إلى موضع الآية

[2] قال الثعلبي في تفسيره (٢/ ١٨٤):" وقال قطرب: معناه ينبغي لهنّ أن يتربصن"، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٣١.

[3] في الهامش بخط دقيق "أنعام" إشارة إلى موضع الآية

[4] البيت الأول في: لسان العرب (١/ ٣٠٦).

[5] قوله "بأجرأ" لم يتين لي ضبط همزته، وإنما ضبطته اجتهادا.

أَمَّا حَصَانٌ فَلَمْ تَضْرِبْ بِكِلَّتِـهَا قَـدْ طُفْتُ فِي كُلِّ هَذَا النَّاسَ أَحْوَالِي
عَلَى امْرِئٍ سُوقَةٍ مِمَّنْ سَمِعتُ بِهِ أَنْـدَى وَأَكْـمَلَ مِـنْهُ أَيَّ إِكْمَالِ[1]

فَفَرَّقَ بَيْنَ الخَبَرِ وَالِاسْمِ بِنِصْفِ بَيْتٍ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي سُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ]: ﴿فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [سورة محمد: ١٩] حَتَّى بَلَغَ ﴿فَأَوْلَى لَهُمْ ۝٢٠ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ﴾ [٢٠، ٢١] أَنْ تَكُونَ "الطَّاعَةُ" عَلَى: فَأَنَّى لَهُمْ طَاعَةٌ، وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ؛ ثُمَّ قَالَ: فَأَوْلَى لَهُمْ؛ وَلَا تَكُونُ "الطَّاعَةُ" فِي مَوْضِعِ الخَبَرِ عَنْ "أَوْلَى"؛ لِأَنَّ المَعْنَى غَيْرُ ذَلِكَ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى إِضْمَارِ: طَاعَتُكُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا مِثْلَ هَذَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ؛ فَإِذَا أَضْمَرَ "طَاعَتُكُمْ"فَكَأَنَّهُ قَالَ: أَنَّى لَهُمْ؛ أَيْ كَيْفَ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ بِالقَبُولِ مِنْهُمْ؛ وَشِبْهُ ذَلِكَ؛ حَتَّى يَكُونَ الِاسْمُ مَرْدُودًا عَلَى "أَنَّى".

وَمِثْلُهُ ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ﴾ [سورة التوبة: ٨] فَعَلَّقَ "كَيْفَ" بِلَا اسْمٍ، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ فِيهَا: كَيْفَ حَالُكُمْ وَكَيْفَ أَمْرُكُمْ، وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكرَكَ فَانْتَصِحْنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي[2]

كَأَنَّهُ قَالَ: وَكَيْفَ أَخُونُكَ أَو خِيَانَتُكَ.

وَأَمَّا مَا جَاءَ مِنَ القُرْآنِ بِـ"لَوْ" وَ"لَوْلَا" مَتْرُوكَ الخَبَرِ فَمِنْهُ:

قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ [سورة النور: ١٠] ثُمَّ قَالَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ﴾ [سورة النور: ١١] كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ لَهَلَكْتُمْ، أَوْ لَضَلَلْتُمْ؛ وَهَذَا لِعِلْمِ المُخَاطَبِ بِمَا يُعْنَى بِهِ؛ كَقَوْلِكَ: لَوْلَا مَكَانُكَ مِنِّي، وَلَوْلَا مَحَبَّتِي لَكَ؛ وَيَتْرُكُ الخَبَرَ.

وَمِثْلُهُ فِي الرَّعْدِ ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ﴾ [سورة الرعد: ٣١] ثُمَّ قَالَ ﴿بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا﴾ [سورة الرعد: ٣١] كَأَنَّهُ قَالَ: لَكَانَ هَذَا القُرْآنَ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ.

---

[1] ديوان أوس بن حجر ص ١٠٢.

[2] ديوان النابغة الذبياني د المعارف (ص: ١٥١).

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ [سورة التوبة: ٣٩] /١٨٧ب/ كَأَنَّهُ قَالَ: لَكَانَ خَيْرًا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ الأَنْبِيَاءِ ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ﴾ [سورة الأنبياء: ٣٩] ثُمَّ قَالَ: ﴿بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً﴾ [سورة الأنبياء: ٤٠] وَتَرَكَ الخَبَرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَعَلِمُوا عَظِيمًا أَوْ لَخَافُوا عَظِيمًا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي البَقَرَةِ ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [سورة البقرة: ١٦٥] ثُمَّ قَالَ ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا﴾ [سورة البقرة: ١٦٦] كَأَنَّهُ قَالَ: لَرَأَوْا عَظِيمًا.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ سَبَإٍ ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ﴾ [سورة سبأ: ٥١][أَيْ][(١)] لَرَأَيْتَ كَبِيرًا؛ ويَكُونُ ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ جَوَابَ "إِذْ".

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الأَنْعَامِ ﴿وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِى غَمَرَاتِ المَوْتِ وَالمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾ [سورة الأنعام: ٩٣] فَهَذَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ فِيهِ ﴿أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ﴾، كَأَنَّهُ: "قَالَ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ" فَأَضْمَرَ هَذَا؛ وَهُو فِي القُرْآنِ وَالشِّعْرِ مَوْجُودٌ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا﴾ [سورة الزمر: ٣] المَعْنَى: قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ؛ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا مِنَ الكَلَامِ حَتَّى يَصِحَّ المَعْنَى: "الَّذِي أَتَانِي: مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا لِتُعْطِيَنِي"؛ يُرِيد: قَالَ: مَا أَتَيْتُكَ إِلَّا لِتُعْطِيَنِي.

وَمِثْلُهُ قَوْلُه ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ [سورة الأحقاف: ٢٠] المَعْنَى: قِيلَ لَهُمْ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ ﴿فَأَرْسِلُونِ ۝٤٥ يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ﴾ [سورة يوسف: ٤٥، ٤٦] كَأَنَّهُ: فَذَهَبَ فقَالَ يَا يُوسُفُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الخَنْسَاءِ:

فَجَاءَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ تَبَطَّنْتُ يَا قَوْمِ غَيْثًا خَصِيبًا[(٢)]

[(١)] في الأصل "إني" ولم أجد لها مخرجا فأثبت "أي" مكانها لأنها أقرب إليها رسما وأنسب للسياق معنى.

[(٢)] أساس البلاغة للزمخشري (١/ ٦٦).

وَإِنَّمَا المَعْنَى: فَقَالَ تَبَطَّنْتُ يَا قَوْمِ غَيْثًا خَصِيبًا؛ لِأَنَّ مِثْلَهُ مِنَ الكَلَام: "جَاءَ زَيْدٌ: فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا"؛ يُرِيدُ: فَقَالَ فَعَلْتُ.

وقَالَ أَبُو دُؤَادٍ مِثْلَهُ: /١٨٨أ/

شَخَرْنَ وَعَادَلْنَ بَيْنَ الْوُجُوهِ وَعَرْضِ الْبَسِيطَةِ أَيْـــنَ الْهَرَبْ

كَأَنَّهُ قَالَ: فَقُلْنَ أَيْنَ الهَرَبْ.

وَقَدْ ذَكَرْنَا هَذَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَةِ الفَتْحِ ﴿**وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ تَطَئُوهُمْ فَتُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ**﴾ [سورة الفتح: ٢٥] أَيْ لَكَانَ كَذَا.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ﴿**لَعَذَّبْنَا**﴾ [سورة الفتح: ٢٥] كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ لَعَذَّبْنَا.

ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ عَنْ ﴿**لَوْ تَزَيَّلُوا**﴾ [سورة الفتح: ٢٥] ﴿**لَعَذَّبْنَا**﴾.

وَإِذَا جَعَلْتَهَا لِـ "لَوْلَا" خَبَرًا، صِرْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ: لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ لَوْ تَزَيَّلُوا؛ كَقَوْلِكَ: لَو اخْتَلَفُوا وَتَفَرَّقُوا؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ: "لَوْلَا" مِمَّا أُضْمِرَ خَبَرُهُ.

وَقَالَ امْرِئُ القَيْسِ:

وَجَدِّكَ لَوْ شَيْءٌ أَتَانَا رَسُولُهُ سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا

ثُمَّ قَالَ:

فَبِتْنَا تَصُدُّ الوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّنَا قَتِيلاَنِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا[1]

وَتَرَكَ الخَبَرَ؛ كَأَنَّهُ: لَرَدَدْنَاهُ أَوْ مَنَعْنَاهُ؛ وَهَذَا مِمَّا يَعْلَمُ المُخَاطَبُ مَا يَعْنِي المُخَاطِبُ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ مَارَسُوهُ سَاعَةً إِنَّ قِرْفَهُ إِذَا خَامَ أَخْدَانَ الإِمَاءِ يَطِيحُ[2]

وَتَرَكَ الخَبَرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْ مَارَسُوهُ لَعَرَفُوهُ، وَشِبْهُ ذَلِكَ.

---

[1] البيتان في: ديوان امرئ القيس ص ٢٤٢، خزانة الأدب (١٠/ ٨٤)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٢٧٧،.

[2] ديوان الهذليين ١١٦/١. وهو في الديوان "قرنَه" بالنون، ولكن قد وضع في الأصل فوق هذه الكلمة "صـ" دلالة على صحتها في الرواية بالفاء كما أثبتها في المتن.

وَأَمَّا مَا جَاءَ بِتَرْكِ الوَاوِ حَتَّى يَصِحَّ خَبَرُهُ، فَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا﴾ [سورة الزمر: ٧١] ﴿فُتِحَتْ﴾ هَا هُنَا الخَبَرُ.

وَأَمَّا ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴿٧٣﴾ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ﴾ [سورة الزمر: ٧٣، ٧٤] ثُمَّ قَالَ ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ [سورة الزمر: ٧٤] فَهَذَا يَكُونُ عَلَى مَعْنَيَيْنِ: /١٨٨ب/

تَكُونُ ﴿فَنِعْمَ أَجْرُ﴾ هِيَ الخَبَرُ؛ مِثْلُ قَوْلِكَ: حَتَّى إِذَا فَعَلَ زَيْدٌ فَنِعْمَ الفِعْلُ؛ فَهَذَا وَجْهٌ.

وَوَجْهٌ آخَرُ: يَكُونُ الخَبَرُ فِي ﴿طِبْتُمْ﴾ كَأَنَّهُ قَالَ: قَالَتِ المَلَائِكَةُ ﴿طِبْتُمْ﴾ فَيَكُونُ الخَبَرُ عَنْ "إِذَا" بِجَوَابِ هَذَا الإِضْمَارِ، الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ فِي القُرْآنِ وَالشِّعْرِ.

وَالوَجْهُ الآخَرُ الثَّالِثُ: عَلَى هَذِهِ الأَبْيَاتِ قَالَ رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الهُذَلِيُّ[1]:

حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ شَلًّا كَمَا تِطِرُّدُ الجَمَّالَةُ الشَّرُدَا[2]

فَتَرَكَ "إِذَا" بِغَيْرِ خَبَرٍ.

وَكَذَلِكَ يُحْكَى هَذَا البَيْتُ أَنَّهُ لَا خَبَرَ لَهُ؛ وَأَنَّهُ آخِرُ الشِّعْرِ، آخِرُ قَصِيدَتِهِ[3].

وَقَدْ يَكُونُ الخَبَرُ فِيهِ عِنْدَنَا: شَلًّا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: شَلُّوهُمْ شَلًّا؛ كَقَوْلِكَ: أَنْتَ آكْلًا وَشُرْبًا؛ فَصَارَ فِي مَوْضِعِ الخَبَرِ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ: تَأْكُلُ أَكْلًا.

وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾ [سورة محمد: ٤] كَأَنَّهُ قَالَ: فَاضْرِبُوهُمْ ضَرْبًا.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

[1] نسبه البغدادي في خزانة الأدب (٧/ ٤٩)، لعبد مَناف ابْن رِبْعٍ الجُرَيُّ الهذلي: شاعرٌ جاهلي، والجُرَيّ: نِسْبَة إِلَى جُرَيْبٍ بَطْنٌ من هُذَيْل" ويشهد له قول الشاعر في أول القصيدة:

مَاذَا يُغير ابْنَتي ربعٍ عويلهما... لَا ترقدان وَلَا بؤسى لمن رقدا

فقد قال البغدادي:"... وابنتا ربع هما أُخْتا الشَّاعِر" إذن فهو ابن ربع.

[2] ديوان الهذليين ٢/٤٢، لسان العرب (٣/ ٢٣٧)، الطبري (ت شاكر) ١/ ٤٤٠.

[3] انظر مذاهب العلماء في توجيه هذا البيت في: خزانة الأدب (٧/ ٣٩).

حَتَّى إِذَا بَلَغَ العَنَاءُ أُنُوفَهَا وَثَفَتْ بِدِرَّةِ صَائِكٍ مُتَفَجِّرِ[1]

وَلَيْسَ بَعْدَ هَذَا البَيْتِ شَيْءٌ؛ فيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

يَكُونُ أَلْغَى الوَاوَ، كَأَنَّهُ قَالَ: ثَفَتْ بِدِرَّةٍ؛ تَرَكَ الوَاوَ.

وَيَجُوزُ: "حَتَّى بَلَغَ العَنَاءُ" كَأَنَّهُ [لَمْ][2] يَذْكُرْ "إِذَا" إِنْ كَانَ أَرَادَ ذَلِكَ.

وَقَدْ قَالَ أَوْسٌ قَرِيبًا مِنْ مَعْنَى "حَتَّى بَلَغَ العَنَاءُ"؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الرُّوَاةِ:

فَأَمْهَلَهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّهُ مُعَاطِي يَدٍ مِنْ جَمَّةِ المَاءِ غَارِفِ[3]

كَأَنَّ المَعْنَى عِنْدَنَا: حَتَّى كَأَنَّهُ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: حَتَّى إِذَا إِنَّهُ كَأَنَّهُ؛ /١٨٩أ/ ، إِلَّا أَنَّ[4] هَذَا المَعْنَى تَنْكَسِرُ فِيهِ "إِنَّ" عَلَى الِابْتِدَاءِ "إِذَا إِنَّهُ كَأَنَّهُ".

وَقَدْ يَجُوزُ الفَتْحُ فِيهَا إِذَا أَرَادَ الِاسْمَ كَأَنَّهُ قَالَ: إِذَا ذَاكَ كَأَنَّهُ، كَقَوْلِكَ: لَوْلَا أَنَّهُ ذَاهِبٌ؛ أَيْ لَوْلَا ذَهَابُهُ؛ أَيْ لَوْلَا ذَاكَ؛ فيَكُونُ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ﴾ [سورة الزمر: ٧٣] عَلَى هَذِهِ المَعَانِي الَّتِي ذَكَرْنَا.

وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الأَنْبِيَاءِ ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتۡ يَأۡجُوجُ وَمَأۡجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٖ يَنسِلُونَ ٩٦ وَٱقۡتَرَبَ ٱلۡوَعۡدُ ٱلۡحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ [سورة الأنبياء: ٩٦، ٩٧] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ فِي هَذِهِ الآيَةِ ﴿فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ أَبۡصَٰرُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ كَقَوْلِكَ: حَتَّى إِذَا جَاءَ زَيْدٌ فإِذَا عَمْرٌو قَدْ طَلَعَ.

ويَكُونُ الخَبَرُ أَيْضًا ﴿يَٰوَيۡلَنَا قَدۡ كُنَّا﴾ [سورة الأنبياء: ٩٧] كَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ، قَالُوا: يَا وَيْلَنَا؛ عَلَى مَا حَكَيْنَا، بِإِضْمَارِ "قَالَ" وَ"قَالُوا"؛ كَقَوْلِهِ ﴿وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوۡلِيَآءَ مَا نَعۡبُدُهُمۡ﴾ [سورة الزمر: ٣] كَأَنَّهُ قَالَ: وَقَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ.

---

[1] يظهر أنها كتبت بالقاف "وثقت" وعليها "صـ" علامة على صحتها، ولكن يشكل على هذا شرحه وتوجيهه فيما بعد فقد كتبها بالفاء "ثفت"، وفي لسان العرب (١٤/ ١١٣):" ثَفَوْتُه: كُنْتُ مَعَهُ عَلَى إِثره. وثَفَاه يَثْفِيه: تَبِعَه، وَجَاءَ يَثْفُوه أَي يَتْبَعه"؟!.

[2] في الهامش كتب: "في نسخةٍ لَمْ يَذْكُرْ"، وبزيادة "لم" يستقيم المعنى.

[3] ديوان أوس بن حجر ص ٧١.

[4] في الأصل "إِنْ"؟؟

ويَكُونُ أَيْضًا عَلَى البَيْتَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَكَرْنَا مِنْ تَرْكِ الوَاو؛ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ قَالَ: "اقْتَرَبَ الوَعْدُ" صَيَّرَهُ خبَرًا.

وَإِذَا وَجَدْنَا السَّبِيلَ إِلَى الخَبَرِ، لَمْ يَجُزْ تَرْكُ الوَاوِ لِأَنَّهُ اسْتِكْرَاهٌ وَطَلَبٌ؛ وَقَدْ تَكُونُ الفَاءُ هَاهُنَا أَيْضًا دَخَلَتْ ذَلِكَ المَدْخَلَ كَالوَاوِ، فَيَصِيرُ الخَبَرُ فِي قَوْلِهِ ﴿**فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ**﴾ كَأَنَّهُ قَالَ: "إِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ"، كَمَا قَالَ ﴿**فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ**﴾ [سورة لقمان: ٣٢].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

﴿**فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ**﴾ وَإِنَّمَا الكَلَامُ: فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَعَلُوا كَذَا، فَأَدْخَلَ الفَاءَ.

وقَالَ الأَخْطَلُ:

وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنْ لَيْسَ فِيكُمْ رَشِيدٌ وَلَا نَاهٍ أَخَاهُ عَنِ الْغَدْرِ

فَصَبَّ عَلَيْكُمْ تَغْلِبَ ابنَةَ وَائِلٍ فَكَانُوا عَلَيْكُمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ البَكْرِ[1]

/١٨٩ب/ فَأَدْخَلَ الفَاءَ فِي جَوَابِ "لَمَّا"؛ وَقَدْ أَنْشَدْنَا فِي ذَلِكَ غَيْرَ بَيْتٍ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ:

لَمَّا اتَّقَى بِيَدٍ عَظِيمٍ جُرْمُهَا فَتَرَكْتُ ضَاحِيَ كَفِّهِ يَتَذَبْذَبُ[2]

فَأَدْخَلَ الفَاءَ؛ وَإِنَّمَا جَوَابُ "لَمَّا" -إِذَا كَانَ فِعْلًا- بِغَيْرِ فَاءٍ؛ تَقُولُ: لَمَّا فَعَلَ فَعَلْتُ، فَلَا تَجُوزُ الفَاءُ هَا هُنَا، وَهِيَ فِي غَيْرِ الفِعْلِ أَسْهَلُ؛ وَإِنَّمَا المَعْنَى فِي البَيْتِ: تَرَكْتُ؛ لأَنَّ هَذَا مِثْلُ: لَمَّا كَلَّمْتُهُ فَغَضِبَ؛ يُرِيدُ: غَضِبَ.

وَقَالَ الآخَرُ:

وَحَتَّى تَرَكْتُ العَائِدَاتِ يَعُدْنَهُ فَقُلْنَ لَا تَبْعَدْ فَقُلْتُ لَهُ ابْعَدَا[3]

كَأَنَّهُ قَالَ: قُلْنَ لَا تَبْعَدْ.

---

[1] ديوان الأخطل ص ١٣٢، خزانة الأدب (١١/ ٥٤).

[2] قال في سر صناعة الإعراب (١/ ٢٧٩، ٢٨٠):"... أخبرنا به علي بن محمد يرفعه بإسناده إلى قطرب... وبهذا الإسناد أيضا:لما اتقى بيد عظيم جرمها..... ". وانظر كذلك: الدر المصون (٣/ ٥٢٩).

[3] ديوان حاتم الطائي (ص: ١٢)، وقال في سر صناعة الإعراب (١/ ٢٧٩):" أخبرنا به علي بن محمد، يرفعه بإسناده إلى قطرب.. ".

وَأَمَّا الوَاوُ الَّتِي تَكُونُ تَوْكِيدًا كَأَنَّهَا لَمْ تُذْكَرْ، فَمِثْلُ قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ حَكَاهُ لَنَا مَعْمَرُ التَّيْمِيُّ يَعْنِي أَبَا عُبَيْدَةَ:

فَإِذَا وذَلِكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ كَلَمَّةِ حَالِمٍ بِخَيَالِ[1]

فَأَلْغَى الوَاوَ؛ وَيُرِيدُ "فإِذَا ذَلِكَ".

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ مَسْعُودٍ، جَاهِلِيٌّ:

لعَمْرُو الَّذِي غَدَّتْكَ ثُمَّ نَكَحْتَهَا وَلَاحظْتَهَا فَإِذْ وَشَيْخُكَ قَاعِدُ

لَلَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْنُهُ أَنْ أَسُـــوءَهُ وَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو صَدِيـقٌ وَوَالِدُ[2]

كَأَنَّهُ أَلْغَى الوَاوَيْنِ جَمِيعًا؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ المُلْغَاةُ الآخِرَةَ وحْدَهَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَإِذَا شَيْخُكَ قَاعِدٌ.

وَقَالَ الآخَرُ أَيْضًا:

فَتَبَاعَدُوا وَلَقَدْ أَرَى مَا يَسْـــتَوِي وَتَبَاعُدُ الأَحِبَّةِ وَقِرَابُ

كَأَنَّهُ قَالَ: مَا يَسْتَوِي تَبَاعُدٌ وَقِرَابُ، وَأَلْغَى الوَاوَ.

وَقَالَ أَبُو دُؤَادٍ:

فَإِذَا وَذَلِكَ لَا مَهَاةَ لِذِكْرِهِ وَإِذَا وَكُلُّ مَسَرَّةٍ لِنَفَادِ[3]

فَأَلْغَاهَا مَرَّتَيْنِ.

وقَالَ أَيْضًا رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِيُّ[4]: /١٩٠أ/

فَإِذَا وَذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَـمْ يَجْهَلِ[5]

فَأَلْغَاهَا أَيْضًا.

---

[1] ديوان ابن مقبل ص ١٨٩، لسان العرب ١٢/ ٥٤٧، الطبري (ت شاكر) (٢١/ ٣٤٠).

[2] لسان العرب (١٥/ ٤٧١)، البيت الثاني فقط، وفيه "عَيْبَهُ أَن أَسُوءَه"!

[3] المفضليات (ص: ٢٢٠)، لسان العرب (١٣/ ٥٤٢)، الطبري (ت شاكر) (١/ ٤٣٩).

[4] ربيعة بن مَقْرُوم: ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر الضبي، أحد شعراء مضر في الجاهلية والإسلام أسلم وشهد القادسية وغيرها من الفتوح وعاش مائة سنة. (توفي بعد ١٦ هـ)، انظر: الإصابة (٢/ ٥١٣)، والأعلام للزركلي (٣/ ١٧).

[5] خزانة الأدب (١١/ ٥٩).

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي وَالصَّافَّاتِ ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [سورة الصافات: ١٠٣ - ١٠٥] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ عَلَى غَيْرِ وَجْهٍ:

فَوَجْهٌ: كَأَنَّهُ قَالَ: نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، وَتَرَكَ الوَاوَ.

وَالوَجْهُ الثَّانِي: صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، قُلْنَا قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا؛ عَلَى مَا حَكَيْنَا فِي الإِضْمَارِ، إِضْمَارِ "قَالَ" وَشِبْهِهِ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

قَالَ: وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ﴾ [سورة يوسف: ١٥] يَجُوزُ عَلَى: أَوْحَيْنَا إِلَيْهِ؛ ثُمَّ قَالَ ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ [سورة يوسف: ١٦] يَجُوزُ عَلَى: "جَاؤُوا".

وَوَجْهٌ آخَرُ: يَكُونُ ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا﴾ [سورة يوسف: ١٧] هِيَ جَوَابُ "لَمَّا" فَذَلِكَ جَائِزٌ.

وَمِثْلُهُ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ﴾ [سورة الزمر: ٣] كَأَنَّهُ قَالَ: قَالُوا مَا نَعْبُدُهُمْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ [سورة الأحقاف: ٢٠] كَأَنَّهُ قَالَ: فَقِيلَ لَهُمْ آذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتكُمْ؛ وَقَدْ اسْتَقْصَيْنَا هَذَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

[إِلَى هَاهُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ][1]

وَمِمَّا أُلْغِيَ أَيْضًا كَإِلْغَاءِ الوَاوِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مُسَهِّلًا وَمُحَسِّنًا لِإِلْغَاءِ الوَاوِ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

يَا دَهْنَ أَمَّا كَانَ مَشْيِي رَقْصًا
بَلْ قَدْ تَكُونُ مِشْيَتِي تَوَقُّصًا
وَقَدْ أُنَاغِي الرَّشَا المُقَصَّصَا[2]

فَأَلْغَى "أَمْ"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا دَهْنَ مَا كَانَ، فَأَلْغَى "أَمْ" وَهِيَ مِنْ حُرُوفِ العَطْفِ، شِبِيهَةٌ بِالوَاوِ، مُسَهِّلَةٌ لِإِلْغَاءِ الوَاوِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

[1] هاهنا تكرار مع بعض الاختلاف اليسير بسبب تعدد الرواية.

[2] البيتان الأولان فقط في: لسان العرب ٦/ ٦٧، خزانة الأدب (١١/ ٦٢)،.

سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى عَلَى كَانَ المُسَوَّمَةِ العِتَاقِ[1]

أَرَادَ: عَلَى المُسَوَّمَةِ، فَأَلْغَى كَانَ؛ وَقَدْ يَجُوزُ: أَنْ يَكُونَ أَضْمَرَ فِي كَانَ الحَدِيثَ /١٩٠ب/ ، عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ: كَانَ زَيْدٌ ظَرِيفٌ.

وَأَشَدُّ مِنْ هَذَا قَوْلُ عَنْتَرَةَ:

يَا شَاةَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عليَّ ولَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ[2]

فَقَالُوا "مَنْ" هَا هُنَا تَوْكِيدٌ [فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدٍ].

[وَقَالَ العَبْدِيُّ]

لَغْوٌ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا شَاةَ قنَصٍ فَوَكَّدَ بِـ"مَنْ".

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ:

آلُ الزُّبَيْرِ سَنَامُ النَّاسِ قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ الْعَشِيرَةُ وَالْآثَرُونَ مَنْ عَدَدَا[3]

فَأَلْغَى "مَنْ"؛ وَهَذَا يُحَسِّنُ إِلْغَاءَ الوَاوِ.

إِلَّا أَنَّ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ قَدْ يَجُوزُ فِيهِمَا أَنْ تَكُونَ "مَنْ" اسْمًا لَا لَغْوًا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: الْآثَرُونَ حَسَبًا أَوْ جَمْعًا عَدَدَا؛ وَهُو فِي "يَا شَاةَ مَنْ" أَقْبَحُ؛ لِأَنَّهَا تَصِيرُ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ.

وَقَدْ يَجُوزُ: كَأَنَّهُ قَالَ: يَا شاةَ صَيْدٍ قَنَصٍ، أَوْ شَيْءٍ قَنَصٍ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ**﴾ [سورة النور: ٤٥] فَـ "مَنْ" هَاهُنَا لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿**وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ**﴾ [سورة الحجر: ٢٠]؛ وَقَالُوا فِي التَّفْسِيرِ: إِنَّهُ يُرِيدُ البَهَائِمَ[4].

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ:

---

[1] لسان العرب (١٣/ ٣٧٠)، خزانة الأدب (٩/ ٢٠٧).

[2] شرح ديوان عنترة للتبريزي ص ١٧٨، لسان العرب (١٣/ ٥٠٩)، خزانة الأدب (٦/ ١٣٠).

وفوق كلمة "مَنْ" إحالة في الهامش أنها بالألف يعني "ما" وكأنها إشارة إلى رواية أخرى، وهي كذلك كما في خزانة الأدب.

[3] خزانة الأدب (٦/ ١٢٨).

[4] هو قول مجاهد رواه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٨٢)، وصحح إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ١٥٢).

وقد نقل عن قطرب أنه يرى استعمال "مَنْ" لما لا يعقل، وأنه استدل بهذه الآية، انظر: الكوكب الدري فيما يتخرج على الأصول النحوية من الفروع الفقهية، عبد الرحيم الإسنوي الشافعيّ، د. محمد حسن عواد، دار عمار، عمان، الأردن، ط١، ١٤٠٥، (ص: ٢٠٩)، وجهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٤٨.

فَوَافَى بِهِ مَنْ كَانَ يَرْجُو إِيَابَهُ وَصَادَفَ مِنْهُ بَعْضَ مَا كَانَ يَحْذَرُ.

قَالُوا: يُرِيدُ بِـ "مَنْ" أَشْبَالَهُ؛ لِأَنَّهُ يصِفُ أَسَدًا.

ومِنْ هَذَا الإِلْغَاءِ قَوْلُ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ - وَهُمْ أَصْحَابُ الفَيْفَاةِ، وَيُقَالُ: إِنَّهُمْ لَيُفَيْفُونَ- وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: رَأَيْتُ خَلْفَ فِي الدَّارِ، وَقُمْتُ قُدَّامَ المَسْجِدِ[1]؛ وَرَأَيْتُ عَمْرًا خَلْفَ فِي الدَّارِ، يُرِيدُ خَلْفَ الدَّارِ، وقُدّامَ المسْجِدِ؛ يُدْخِلون الظُّرُوفَ عَلَى "فِي"؛ وَهِيَ هَاهُنَا لَغْوٌ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ العَرَبِ: اصبِرْ عَنْكَ؛ أَيْ اصْبِرْ.

وَمِمَّا جَاءَ مَتْرُوكَ الخَبَرِ كَالآيِ الَّتِي ذَكَرْنَا، قَبْلَنَا ذَلِكَ مِنَ الرُّوَاةِ لَهُ، قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

فَمَا إِنْ وَجْدُ مُعْوِلَةٍ رَقُوبٍ لِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُوتُضِيفُ[2]

["تُضِيفُ" قَالَ مُحَمَّدٌ: "تُشفِقُ"][3].

تُنَفِّضُ مَهْدَهُ وَتَذُودُ عَنْهُ وَمَا تُغْنِي التَّمَائِمُ وَالعُكُونُ[4]

/١٩١أ/ ، وَتَرَكَ الخَبَرَ فِي سَائِرِ القَصِيدَةِ.

وَقَالَ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ[5]:

مَنْ لَهُ فِي الطَّعْنِ وَالضِّرَابِ يَلْمَعُ فِي كَفَّيَّ كَالشِّهَابِ[6]

فَتَرَكَ مَا يُبْنَى عَلَى "مَنْ"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مَنْ لَهُ حَاجَةٌ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ أَيْضًا:

---

[1] لعل العبارة" وَقُمْتُ قُدَّامَ فِي الْمَسْجِدِ" لِتُوَافِق المغزى من التمثيل مثلما فعل فيما بعدها، ويدل عليه شرحه للعبارة ومعناها بعد.

[2] ديوان الهذليين ٩٩/١.

[3] هذا التفسير ملحق في الهامش، وهي محتملة لأن تكون من كلام الراوي لا من كلام قطرب، والله أعلم.

[4] أساس البلاغة للزمخشري (٢/ ٢٩٣).

[5] عُمَر بن سَعْد: عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري: أمير من القادة الشجعان، سيره عبيد الله بن زياد لقتال الحسين بن علي (رضي الله عنه)، فاستعفاه، فلما هدده أطاع وتوجه إليه فكانت الفاجعة باستشهاد الحسين (رضي الله عنه)، وعاش عمر إلى أن خرج المختار الثقفي فقتله. (ت ٦٦ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٤٧).

[6] الصاحبي في فقه اللغة (ص: ٢٥١)، في الأصل "كَفِّيَّ" بتشديد الفاء وكسرها وتشديد الياء، ولعلَّها تكون "كَفَّيَّ" تثنية كف.

حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلامُ المُخْتَلِطْ جَاءُوا بِضِيحٍ هَلْ رَأَيتَ الذِّئْبَ قَطّْ[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: مِثْلَ لَوْنِ الذِّئْبِ، وَتَرَكَ ذَلِكَ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الأَعْشَى:

فَلَئِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحْ[2]

ثُمَّ قَالَ:

إِنَّمَا نَحْنُ كَشَيْءٍ فَاسِدٍ .....[3]

وَتَرَكَ خَبَرَ "لَئِنْ".

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ: إِنَّمَا نَحْنُ كَشَيْءٍ فَاسِدٍ؛ يُرِيدُ الفَاءَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فَإِنَّمَا نَحْنُ؛ عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

بَنِي ثُعَلٍ لَا تُنْكِعُوا العَنْزَ شِرْبَهَا بَنِي ثُعَلٍ مَنْ يُنكِعِ العَنْزَ ظَالِمُ[4]

كَأَنَّهُ قَالَ: فَهُوَ ظالِمٌ.

تُنْكِعُوا: تَمْنَعُوا، تُنْكِعْ: تمنعُ ذَلِكَ.

قَوْلُ الرَّاعِي:

لَئِنْ نَعَمٌ حَوْلِي تَجَاوَبَ نَيبُهُ كَمَا هَزَّتِ الرِّيحُ اليَرَاعَ فَرَجَّعَا[5]

ثُمَّ قَالَ:

بِصَحْرَاءَ غُرّتْ خَيْلُهُ وَرِجَالُهُ.

وَهَذَا آخِرُ القَصِيدَةِ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: "بِصَحْرَاءَ" الخَبَرَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فَبِصَحْرَاءَ غُرَّتْ خَيْلُهُ؛ فَيَجْعَلُهُ جَوَابًا بِإِضْمَارِ الفَاءِ لِـ"لَئِنْ".

وقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبَ:

---

[1] البيت ينسب للعجاج: المعاني الكبير لابن قتيبة (١/ ٢٠٤)، خزانة الأدب (٢/ ١٠٩، ١١٢)، وفي لسان العرب (٤/ ٢٤٨) شطره الثاني فقط.

[2] ديوان الأعشى ص ٢٣٧، لسان العرب (١٠/ ٢٠٨)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٣٢٦.

[3] ديوان الأعشى ص ٢٣٧، تمامه: فَإذا أَصْلَحَهُ الله صَلَحْ.

[4] كتاب سيبويه ٣/ ٦٥، لسان العرب (٨/ ٣٦٤).

[5] في الهامش كلمة غير بينة لعلها "رَيبُه" وقبلها كلمة أخرى كأنها "وفي نسخة".

فَإِنَّ المَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُه أَيْنَما

ثُمَّ قَالَ

وَإِنْ تَتَخَطَّاكَ أَسْبَابُهَا .....[1]

وَتَرَكَ الخَبَرَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: حَكَاهُ لَنَا المُفَضَّلُ الضَّبِيُّ.

وَقَالَ المُتَلَمِّسُ أَيْضًا:

أَمُنْتفِيًا مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ خِلْتَنِي أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتَ أَيْنَمَا[2]

ثُمَّ قَالَ: أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ.

ثُمَّ قَالَ:

أَرَى عُصْمًا فِي نَصْرِ بُهْثَةَ دَائِبًا وَيَنْفُونَنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فبِئْسَمَا[3]

ثُمَّ قَالَ:

يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ ....[4]

فيَجُوزُ: أَنْ يَكُونَ "يُعَيِّرُنِي أُمِّي" خَبَرًا، لِـ"بِئْسَمَا". /١٩١ب/ كَأَنَّهُ قَالَ: فَبِئْسَمَا يُعَيِّرُنِي.

ويَجُوزُ عَلَى:

يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ وَلَا أَرَى أَخَا كَرَمٍ إِلَّا بِأَنْ يَتَكَرَّمَا

وَيَجُوزُ عَلَى: فَـ"بِئْسَمَا" فَعَلُوا، ثُمَّ ابْتَدَأَ.

وَحُكِيَ فِي كَلَامِهِمْ: "هَلْ أَنْتُمَا فَتُقَيِّدَاهَا"؛ بِغَيْرِ خَبَرٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا**﴾ [سورة الحج: ١٧] ثُمَّ قَالَ ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ**﴾ [سورة الحج: ١٧]؛ فَالخَبَرُ فِي قَوْلِهِ ﴿**إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ**﴾؛ تَكُونُ "إِنَّ" الثَّانِيةُ خَبَرًا لِلْأَوَّلِ؛ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ: إِنَّ الَّذِي فِي الدَّارِ، إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْكَ.

---

[1] ديوان النمر بن تولب ص١١٦، المعاني الكبير لابن قتيبة (٣/ ١٢٦٤)، الطبري (ت شاكر) ١/ ٤٤١.

[2] ديوان المتلمس ص١٩، خزانة الأدب (١١/ ٣٣٦).

[3] ديوان المتلمس ص٣٩، الأصمعيات (ص: ٢٤٦).

[4] ديوان المتلمس ص١٣، خزانة الأدب (١٠/ ٥٨).

تنبيه: ترتيب الأبيات في الديوان على غير ما ذكره المصنف.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [سورة الشورى: ٤٣] فَإِنَّ الثَّانِيَةَ هِيَ الخَبَرُ أَيْضًا؛ عَلَى إِضْمَارِ "مِنْ"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ مِنْهُ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ؛ حَتَّى يَرْجِعَ بِذِكْرِهِ فِي إِضْمَارٍ، وَإِلَّا لَمْ يَصِحَّ الكَلَامُ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ الصَّبْرُ، وَ"مَنْ" هُوَ الصَّابِرُ؛ وَذَلِكَ غَيْرُ "مِنْ".

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ﴾ [سورة الحج: ١٣] فَهَذَا الكَلَامُ المَعْنَى فِيهِ: يَدْعُو لَلَّذِي ضَرُّهُ أَقْرَبُ؛ فَهَذَا كَقَوْلِكَ: يَدْعُوا لَعَبْدُ اللهِ؛ لِأَنَّهُ كُلَّهُ صِلَةٌ لِلَّذِي؛ وَصَيَّرْنَا الخَبَرَ فِي ﴿لَبِئْسَ الْمَوْلَى﴾ فَصَارَ كَقَوْلِكَ: قَدْ عَلِمْتُ لَزَيْدٌ لَبِئْسَ الرَّجُلُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ۝١ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ﴾ [سورة الانشقاق: ١، ٢] ثُمَّ قَالَ ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ ۝٦ فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [سورة الانشقاق: ٦، ٧] فَيَكُونُ الخَبَرُ عَنْ "إِذَا" مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجُهٍ:

فَأَسْهَلُهَا ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ فَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ: إِذَا جَاءَ المَالُ فَأَمَّا زَيْدٌ فَأُعْطِيهِ وَأَمَّا عَمْرٌو فَأَمْنَعُهُ؛ فَهَذَا الخَبَرُ؛ لِأَنَّ الفَاءَ قَدْ تَكُونُ خَبَرًا عَنْ إِذَا؛ لِأَنَّ فِي "إِذَا" مَعْنَى الجَزَاءِ، كَقَوْلِكَ: إِذَا جِئْتَنِي فَإِنِّي أُعْطِيكَ.

وَالوَجْهُ الثَّانِي: مَا ذَكَرْنَا مِنْ إِضْمَارِ القَوْلِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: قُلْنَا يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ.

وَالوَجْهُ الثَّالِثُ: كَأَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا /١٩٢أ/ ، الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ[1] ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [سورة الانفطار: ١] فَالخَبَرُ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ﴾ [سورة الانفطار: ٥].

وَكَذَلِكَ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [سورة التكوير: ١] الخَبَرُ ﴿عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾[2] [سورة التكوير: ١٤].

وأَمَّا ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ﴾ [سورة المنافقون: ١] يَكُون الخَبَرُ ﴿فَاحْذَرْهُمْ﴾ [سورة المنافقون: ٤]؛ وَقَدْ يَجُوزُ الخَبَرُ أَنْ يَكُونَ: ﴿قَالُوا﴾ [سورة المنافقون: ١]؛ كَقَوْلِكَ إِذَا جَاءَكَ فُلَانٌ قَالَ كَذَا وَكَذَا.

---

[1] في الهامش وضع إشارات إلى سور الآيات "انفطرت"، "كورت"، "منافقون"، "واقعة"

[2] في الأصل "علمت ما أحضرت"!!

وَكَذَلِكَ ﴿إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ﴾ [سورة الواقعة: ١] يَكُونُ الخَبَرُ ﴿لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ﴾ [سورة الواقعة: ٢]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فَلَيْسَ لِوَقْعَتِهَا؛ وَكَذَلِكَ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [سورة النصر: ١] يَكُونُ الخَبَرُ ﴿فَسَبِّحْ﴾ [سورة النصر: ٣].

وَمِثْلُ ذَلِكَ مِمَّا تُرِكَ خَبَرُهُ قَوْلُ أَبِي دُؤَادٍ:

إِنَّ مِنْ شِيمَتِي لَبَذْلَ تِلَادِى دُونَ عِرْضِى فَإِنْ رَضِيتِ فَكُونِي[1]

ثُمَّ قَالَ:

أَوْ تَأَتَّى لِرِحْلَةٍ فَاحْتِمَالِ ... .

كَأَنَّهُ قَالَ: فَكُونِي مَكَانَكِ أَوْ مَعَنَا أَوْ عِنْدَنَا.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ:

إِذَا قُلْتُ سِيرُوا إِنَّ لَيْلَى لَعَلَّهَا جَرَى دُونَ لَيْلَى مَائِلُ الْقَرْنِ أَعْضَبُ[2]

وَقَدْ يَجُوزُ كَأَنَّهُ قَالَ: لَعَلَّهَا تَدْنُوا مِنَّا وَتَقْرُبُ.

وَأَمَّا القَسَمُ فَمِثْلُ قَوْلِهِ ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِى الذِّكْرِ﴾ [سورة ص: ١] ثُمَّ قَالَ ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة ص: ٢] وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ مَعَ مَا لَا خَبَرَ لَهُ لِأَنَّ فِيهِ مَا أُضْمِرَ خَبَرُهُ.

فَأَمَّا ﴿ص وَالْقُرْآنِ﴾ فَيَكُونُ الخَبَرُ ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [سورة ص: ١٢] عَلَى إِضْمَارِ اللَّامِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ لَكَذَّبتْ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ [سورة ص: ٦٤].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَإِنَّمَا ضَعُفَ قَلِيلًا لِتَبَاعُدِهِ مِنَ القَسَمِ؛ وَالَّذي نَسْتَحْسِنُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ﴿كَذَّبَتْ﴾.

وَكَذَلِكَ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [سورة البروج: ١] ثُمَّ قَالَ ﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ [سورة البروج: ٤] تَكُونُ ﴿قُتِلَ﴾ هُوَ المُقْسَمُ عَلَيْهَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَقُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَيْضًا ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [سورة البروج: ١٠].

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ﴿إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ﴾ [سورة البروج: ١٢].

---

[1] أمالي المرتضي ص: ١٥٩.

[2] الصاحبي في فقه اللغة (ص: ٢٥١)، مغني اللبيب (ص: ٨٢٦).

وَإِذَا قَرُبَ الخَبَرُ مِنَ المُخْبَرِ عَنْهُ كَانَ الَّذِي /١٩٢ب/ يُسْتَحْسَنُ، وَإِنْ ضَعُفَ المَعْنَى قَلِيلًا لِبُعْد التَخَطِّي.

وَمِنْ ذَلِكَ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [سورة الشمس: ١] يَكُون الخَبَرُ ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ [سورة الشمس: ٩] عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ إِضْمَارِ اللَّامِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ أَفْلَحَ.

وَكَذَلِكَ ﴿وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۝١ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا﴾ [سورة النازعات: ١، ٢] يَكُونُ الخَبَرُ ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ [سورة النازعات: ٦]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَيَوْمَ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ﴿إِنَّ فِى ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى﴾ [سورة النازعات: ٢٦].

قَالَ زُهَيْرٌ فِي حَذْفِ هَذِهِ اللَّامَاتِ فِي القَسَمِ:

تَاللهِ قَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ إِذَا قَذَفَتْ رِيحُ الشِّتَاءِ بُيُوتَ الحَيِّ بالعُنَنِ[١]

[العُنَّةُ: الحَظِيرَةُ][٢].

فَتَرَكَ اللَّامَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: تَاللهِ لَقَدْ عَلِمَتْ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ زُهَيْرٍ:

تَاللهِ قَدْ عَلِمَتْ سَرَاةُ بَنِي ذُبْيَانَ عَامَ الْحَبْسِ وَالأَصْرِ[٣]

وَقَالَ امْرِئُ القَيْسِ:

حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي[٤]

فَأَدْخَلَهَا عَلَى فِعْلٍ فِي اليَمِينِ وَكَذَلِكَ "كَذَّبَتْ" وَ"قُتِلَ"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَكَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ؛ وَلَقُتِلَ.

وَكَذَلِكَ كان يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي ﴿قُتِلَ﴾ [سورة البروج: ٤] لَقُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ۝١ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ [سورة القيامة: ١، ٢] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ عَنِ اليَمِينِ ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾ [سورة القيامة: ١٧] وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَبَرُ ﴿يُنَبَّأُ

---

[١] مختارات شعراء العرب لابن الشجري (٢/ ٧)، خزانة الأدب (١٠/ ٧٥).

[٢] ويحتمل أن يكون هذا من تفسير الراوي أو الناسخ لا كلام قطرب.

[٣] سبق تخريجه.

[٤] ديوان امرئ القيس ص ٣٢، لسان العرب (٩/ ٥٣)، خزانة الأدب (١٠/ ٧١)، الطبري (ت شاكر) ١٠/ ١٢٢. كتب في الأصل المخطوط "فَمَاءٍ مِّنْ حديث ولا صال" فحذف نون "إن" خطًّا بسبب إدغامها في الميم بعدها.

﴿الْإِنسَانُ يَوْمَئِذٍ﴾ [سورة القيامة: ١٣]؛ لِأَنَّ الوَاجِبَ هَا هُنَا بِاللَّامِ، وَاللهِ لَيَفْعَلَنَّ وَلَأَفْعَلَنَّ، وَقَدْ تُتْرَكُ هَاهُنَا؛ لِأَنَّهُم لَا يَخَافُونَ الْتِبَاسًا فِي الوَاجِبِ؛ لِأَنَّ الوَاجِبَ لَا يَقَعُ هَا هُنَا إِلَّا بِاللَّامِ.

وكَذَلِكَ ﴿تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: ٨٥] كَأَنَّهُ قَالَ: لَا تَفْتَأُ تَذْكُرُ؛ وَكَذَلِكَ وَاللهِ أَفْعَلُ ذَلِكَ؛ أَيْ لَا أَفْعَلُهُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ المُسَيَّبِ:

تَاللهِ تَرْتَحِلُ الغَدَاةَ وَإِنْ تَفْعَلْ فَإِنَّكَ غَيْرُ ذِي قَدْرِ

المَعْنَى: وَاللهِ لَا تَرْتَحِلُ.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ مِثْلَهُ:

تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنُّهُ غَرِدُ[١]

وقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَأَنْسَى نُشَيْبَةَ وَالجَاهِلُ المُغَمَّرُ يَحْسِبُ أَنِّي نَسِي[٢].

المَعْنَى؛ أَيْ لَا أَنْسَى نُشَيْبَةَ"؛ فَتَرَكَ لَا. /١٩٣أ/ ،

وقَالَ العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ:

يَنْفَكُّ مِنَّا مَا أَقَامَ يَلَمْلَمُ أَوْ مَا أَقَامَ مَكَانَهُ رَأْلَانُ[٣].

فقَالَ: يَنْفَكُّ، يُرِيدُ: لَا يَنْفَكُّ.

وَهَذَا كُلُّهُ مِثْلُ ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ﴾ [سورة يوسف: ٨٥].

وَمِنْهُ قَوْلُ خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ:

فَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا[٤]

يُرِيد: لَا أَبْرَحُ: لَا أَزَالُ.

كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ﴾ [سورة الكهف: ٦٠] يُرِيد ﴿لَا أَبْرَحُ﴾: لَا أَزَالُ.

---

[١] ديوان الهذليين ١/١٢٤، لسان العرب (٥/ ١٥٥).

[٢] ديوان الهذليين ١/٦٧.

[٣] ديوان العباس بن مرداس ص ١٥٨، انظر: معجم البلدان (٣/ ١٦)، ورألان بهمز ودونه: اسم جبل.

[٤] المعاني الكبير لابن قتيبة (١/ ٨٢)، لسان العرب (١٠/ ٣٥٤)، خزانة الأدب (٩/ ٢٤٣).

وَقَالُوا أَيْضًا فِي اليَمِينِ: "لِلَّهِ أَفْعَلُ، وَلِلَّهِ لَا أَفْعَلُ"؛ يُرِيدُ وَاللهِ لَا أَفْعَلُ؛ إِلَّا أَنَّ فِيهَا مَعْنَى التَّعَجُّبِ[1].

وأما ﴿تَاللَّهِ﴾ فَإِنَّمَا أَدْخَلُوا التَّاءَ فِي هَذَا الِاسْمِ خَاصَّةً، وَلَمْ يَقُولُوا تَرَبِّي تَالرَّحمن، كَمَا قَالُوا وَرَبِّي وَبِرَبِّي؛ وَإِنَّمَا خَصُّوا هَذَا الِاسْمَ بِالتَّاءِ لِأَنَّهُ أَكْثَرُ أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كَلَامِهِمْ، وَهُو الِاسْمُ؛ وَرَبِّي وَالرَّحْمَنُ والرَّحِيمُ: صِفَاتٌ[2]؛ فَكَانَ الِاسْمُ أَعَمَّ فِي كَلَامِهِمْ وَأَكْثَرَ؛ فَتَوَسَّعُوا فِيهِ بِحُرُوفِ القَسَمِ دُونَ غَيْرِهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [سورة الفجر: ١، ٢] فَالمُقْسَمُ عَلَيْهِ ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلْمِرْصَادِ﴾ [سورة الفجر: ١٤].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [سورة الطارق: ١] فَالمُقْسَمُ عَلَيْهِ ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا﴾ [سورة الطارق: ٤].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَالطُّورِ﴾ [سورة الطور: ١] فَالمُقْسَمُ عَلَيْهِ ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ﴾ [سورة الطور: ٧].

﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ [سورة الذاريات: ١] المُقْسَمُ عَلَيْهِ ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [سورة الذاريات: ٥].

﴿وَالمُرْسَلَاتِ﴾ [سورة المرسلات: ١] المُقْسَمُ عَلَيْهِ ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [سورة المرسلات: ٧] هَذِهِ سَهْلَةٌ كُلُّهَا بِغَيْرِ طَلَبٍ.

وكَذَلِكَ نُونُ وَالقَلَمُ المُقْسَمُ عَلَيْهِ ﴿مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ﴾ [سورة القلم: ٢].

و﴿ق وَالْقُرْآنِ﴾ [سورة ق: ١] يَكُونُ المُقْسَمُ [عَلَيْهِ][3] ﴿قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ﴾ [سورة ق: ٤] عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ إِضْمَارِ اللَّامِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ عَلِمْنَا؛ ويَكُونُ أَيْضًا عَلَى ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [سورة ق: ١٢] عَلَى: لَكَذَّبَتْ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الخَبَرَ فِي قَوْلِهِ ﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ﴾ [سورة ق: ٣٧].

وكَذَلِكَ ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ [سورة العاديات: ١] المُقْسَمُ عَلَيْهِ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ﴾ [سورة العاديات: ٦].

---

[1] انظر: الكتاب لسيبويه (٣/ ٤٩٧)،، خزانة الأدب (٩/ ٢٤٣).

[2] كأنه يرى والله أعلم أن الاسم الكريم "الله" غير مشتق.

[3] فوق كلمة "عليه" خطٌّ، لا أدري أهو ضَرْبٌ عليها أم لا؟، وإذا كان كذلك فلا يستقيم الكلام إلا بإثباتها ولذلك أثبتها، وفي الهامش كلمة غير ظاهرة أظنها "ق" إشارة لاسم السورة، فقد فعل ذلك في الآيات الأخرى فأشار إلى سورها في الهامش: طارق، طور، ذاريات.

و﴿يس ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ [سورة يس: ١، ٢] /١٩٣ب/ ، ﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [سورة يس: ٣].

﴿وَالصَّافَّاتِ﴾ [سورة الصافات: ١] ﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ﴾ [سورة الصافات: ٤]

﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ۝١﴾ [سورة النجم: ١] ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ﴾ [سورة النجم: ٢].

و﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ [سورة البلد: ١] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ [سورة البلد: ٤].

﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [سورة الليل: ١] ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ﴾ [سورة الليل: ٤].

﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [سورة التين: ١] ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ﴾ [سورة التين: ٤].

﴿وَالضُّحَىٰ﴾ [سورة الضحى: ١] ﴿مَا وَدَّعَكَ﴾ [سورة الضحى: ٣].

وكَذَلِكَ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ [سورة الواقعة: ٧٥] ﴿إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ﴾ [سورة الواقعة: ٧٧].

وكَذَلِكَ ﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝٣٨ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ﴾ [سورة الحاقة: ٣٨، ٣٩] ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ [سورة الحاقة: ٤٠].

وكَذَلِكَ ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ [سورة العصر: ١، ٢].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَيْهِ كُلَّهُ أَوْ أَكْثَرَهُ.

وَأَمَّا القَسَمُ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَا أَقْسَمَ بِهِ مِنْ خَلْقِهِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [سورة التين: ١] ﴿وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ [سورة الفجر: ١، ٢] ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾ [سورة الطور: ١، ٢]، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ عَلَى وَجْهَيْنِ عِنْدَنَا، وَاللهُ أَعْلَمُ:

أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: وَرَبِّ الطُّورِ، وَرَبِّ التِّينِ وَالزَّيْتُونِ؛ أَوْ وَخَلْقِ الطُّورِ، وَخَلْقِ التِّينِ وَالزَّيْتُونِ؛ فَحَذَفَ ذَلِكَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِهِ ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا﴾ [سورة يوسف: ٨٢] المَعْنَى فِيهَا سَلْ أَهْلَهَا؛ وَكَذَلِكَ ﴿وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] وَالمَعْنَى: وَلَكِنَّ الْبِرَّ برُّ مَنْ آمَنَ؛ وكَذَلِكَ ﴿مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [سورة لقمان: ٢٨] كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا كَبَعْثِ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

وقَولُ العَرَبِ: بَنُو فُلَانٍ يَطَؤُهُمْ الطَّرِيقُ؛ أَيْ أَهْلُ الطَّرِيقِ[1]؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ العَرَبِ: مَا زِلْنَا نَطَأُ السَّمَاءَ حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ[2]؛ أَيْ مَاءَ السَّمَاءِ[3].

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأُشْرِبُوا فِى قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [سورة البقرة: ٩٣] المَعْنَى: وَأُشْرِبُوا حُبَّ الْعِجْلِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلْ[4]

/١٩٤أ/ يُرِيد: رِيشُ نَاهِضٍ؛ وَهَذَا كَقَوْلِكَ فِي الكَلَامِ: عَلَى هَذَا السَّهْمِ نَسْرٌ؛ أَيْ رِيشُ نَسْر.

وَقَالَ الآخَرُ:

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالعَنَاقِ[5]

يُرِيدُ: حَسِبْتَ بُغَامَهَا صَوْتَ عَنَاقٍ؛ لِأَنَّهُ لَا يُشَبَّهُ البُغَامُ بِالعَنَاقِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَغَيْرُ ذَلِكَ مِمَّا نَدَعُ ذِكْرَهُ هَا هُنَا؛ لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى فِي صَدْرِ الكِتَابِ مِنْ سُورَةِ البَقَرَةِ.

مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الأَعْشَى:

لَسْنَا بِعِيرٍ وَبَيْتِ اللهِ حَامِلَةٍ إِلاَّ عَلَيْهَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالزَّغَفُ[6]

فقَالَ: لَسْنَا بِعِيرٍ.

---

[1] الكتاب لسيبويه (١/ ٢١٣)،، لسان العرب (١/ ١٩٦).

[2] لسان العرب (١٤/ ٣٩٩).

[3] قال الثعلبي في تفسيره (٢/ ٥٠):" وقيل: معناه ولكنّ البرّ برّ من آمن بالله واستغنى عن النّاس، كقولهم: الجود حاتم، والشجاعة عنترة، والشعر زهير: أي جود حاتم وشجاعة عنترة وشعر زهير، وتقول: العرب: بنو فلان يطأهم الطريق، أي أهل الطريق. قال الله تعالى ﴿وَسْئَلِ الْقَرْيَةَ﴾، وقال تعالى: ﴿ما خَلْقُكُمْ وَلا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ واحِدَةٍ﴾.... وعلى هذا القول قطرب والفراء والزّجاج أيضا". وانظر: التفسير الوسيط للواحدي (١/ ٢٦١)، وجهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٢٧.

[4] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٨٦)، لسان العرب (٢/ ٥٧٤)، المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ٩٠٥).

يبدو أنه ضرب على كلمة "منهم" وكتب مقابلها كلمة "صح" ثم كتب تحتها كلمة لم أتبيَّنها تشبه:"عن خط".

[5] سبق تخريجه.

وفي الهامش:"لا وأبي بعيرك، قال كذا رواه".

[6] ديوان الأعشى ص ٣٠٩، لسان العرب (٩/ ٣٩).

وَقَالَ الآخَرُ:

وَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَصِيرُ رَمْسًا إِذَا انْتَجَعَ النَّوَاجِعُ لَا أَسِيرُ[1].

كَأَنَّهُ قَالَ: صَاحِبَ رَمْسٍ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالرَّمْسِ نَفْسِهِ.

وَبَيْتُ خَنْسَاءَ كَذَلِكَ:

تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ادَّكَرَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ[2]

والمَعْنَى: ذَاتُ إِقْبَالٍ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الآخَرِ:

لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى الوَلِيدُ بِبَلْدَةٍ سِوَايَ لَقَدْ أَمْسَيْتُ لِلدَّهْرِ مُعْوِرَا[3]

المَعْنَى: سِوَى بَلْدَتِي؛ وَهَذَا كَقَوْلِكَ فِي الكَلَام: فِي قَرْيَةٍ غَيْرِي؛ أَيْ غَيْرَ قَرْيَتِي.

وَقَالَ زَيْدُ الخَيْلِ[4]:

أَبَتْ عادةٌ للوَرْدِ أنْ يَكْرَهَ القَنَا وَحَاجَةُ نَفْسِي فِي سُلَيْمٍ وَعَامِرِ[5]

كَأَنَّهُ قَالَ: وَحَاجَةُ صَاحِبِ الرُّمْحِ أَوْ حَاجَتِي.

وَمِثْلُ ذَلِكَ مَا حُكِيَ عن الحَسَنِ فِي قَوْلِهِ ﴿**وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِى الْقُرْآنِ**﴾ [سورة الإسراء: ٦٠] قَالَ الحَسَنُ: المَلْعُونُ غَاشِيَتُهَا؛ أَيْ أَهْلُهَا الَّذِينَ يَأْكُلُونَهَا[6].

وَالوَجْهُ الآخَرُ: أَنَّ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا كُلَّهَا نِعَمٌ مِنْ نِعَمِهِ، تَفَضَّلَ بِهَا، وَكُلُّهَا دَلِيلٌ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ خَالِقُهَا وَمُدَبِّرُهَا؛ لِمَا عَلَيْهَا /١٩٤ب/ مِنْ أَثَرِ التَّدْبِيرِ وَالصَّنْعَةِ؛ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ لَهَا

---

[1] معاني القرآن للفراء (١/ ١٧٠)، البيان والتبيين للجاحظ (٣/ ١٢٧)، الطبري (ت شاكر) (١/ ١٤٠).

[2] ديوان الخنساء (ص: ٣٥)، كتاب سيبويه ١/ ٣٣٧، لسان العرب (١١/ ٥٣٨)، خزانة الأدب (١/ ٤٣١).

[3] البيت لأبي زبيد: الأغاني للأصفهاني ٥/.

[4] زيد الخَيل: زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا من طيِّئ، كنيته أبو مُكنف: من أبطال الجاهلية وشعرائهم وخطبائهم، لقب (زيد الخيل) وكان موصوفا بالكرم، وفد على النبي صلّى الله عليه وسلم فأسلم وسماه (زيد الخير). (ت ٩ هـ)، انظر: الإصابة (٢/ ٥١٣)، الأعلام للزركلي (٣/ ٦١).

[5] الكامل للمبرد ٢/ ٣٣٥.

[6] أخرج ابن المنذر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ملعونة لأن طلعها كأنه رؤوس الشياطين، وهم ملعونون. انظر: الدر المنثور للسيوطي (٩/ ٣٩٣)، ونسبه ابن عطية للطبري عن ابن عباس (٣/ ٤٦٨)، ولم أجده عند الطبري رحمه الله في تفسيره.

صَانِعًا؛ أَوْ لَا تَرَاهُ يَقُولُ إِذْ وَصَفَهَا ﴿إِنَّ فِى خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِى تَجْرِى فِى الْبَحْرِ﴾ [سورة البقرة: ١٦٤] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ﴿لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٦٤] فَصَيَّرَهَا آيَاتٍ وَعَلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ؛ فَأَقْسَمَ بِهَا لَمَّا كَانَتْ تَدُلُّ عَلَيْهِ، وَتُعَرِّفُ تَوْحِيدَهُ؛ فَكَانَ ذَلِكَ شَرَفًا لَهَا وَتَعْظِيمًا.

ويَكُونُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ: كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ ﴿وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [سورة التين: ١] فَقَدْ قَالَ: كَمَا أَنَّ ذَا حَقٌّ؛ فَكَذَلِكَ مَا أَقْسَمْتُ عَلَيْهِ حَقٌّ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ مِنْ هَذِهِ الأَوْجُهِ الَّتِي ذَكَرْنَا[1].

---

[1] نسب الزجاج هذا القول لقطرب في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ١٢٦، ١٢٧) فقال:" ففيها أوجه كلها قد ذكرها البصريون، فقالوا: جائز أن يكون اللَّه عزَّ وجلَّ أقسم بها لأن فيها كلها دليلًا عليه وآيات بينات، قال اللَّه – عزَّ وجلَّ –: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ إلخ الآية، وقال: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ﴾.

فكان القسم بهذا يدل على عظمة اللَّه.

وقال قطرب: جائز أن يكون معناها: ورب الشمس وضحاها، وربِّ التين والزيتون، كما قال: ﴿والسماء ذات البروج﴾، وقال: ﴿والأرض وما طحاها﴾.

وقال: ﴿فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾، وقالوا أيضاً: جائز أن يكون وخَلْقِ السماوات والأرض، وخَلْقِ التين والزيتون.

وقالوا: يجوز أن يكون لما كان معنى القسم معنى التحقيق، وأن هذه الأشياء التي أقسم اللَّه بها حق كلها، وكذلك ما أقسم عليه حق فالمعنى كما أن التين والزيتون حق، لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم" اهـ.

وانظر: شرح ابن بطال – (٦/ ٩٨) وجهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٤٩.

بسم الله الرحمن الرحيم

قِرَاءَةُ سُورَةِ يُوسُفَ

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿يَا أَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ﴾ [سورة يوسف: ٤][1] بِكَسْرِ التَّاءِ فِي كُلِّ القُرْآنِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ.

وقِرَاءَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَبِي جَعْفَرٍ ﴿يَا أَبَتَ إِنِّى رَأَيْتُ﴾ [سورة يوسف: ٤] بِفَتْحِ التَّاءِ يَكُونُ عَلَى شَيْئَيْنِ[2]:

أَحَدُهُمَا عَلَى قَوْلِ بَعْضِ العَرَبِ: يَا بُنَيَّ لَا تَفْعَلْ؛ وَعَلَى إِنْشَادِ بَعْضِهِمْ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ:

يَا دَارَ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامًا وَمَا يَعْنِيكَ مَنْ عَامِهَا[3]

إِنْ شِئْتَ قُلْتَ: حَذَفَ[4] التَّنْوِينِ مِنْ "يَا دَارًا"، وَتَرَكَ الفَتْحَةَ عَلَى حَالِهَا.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: يَا دَارَاهْ، وَيَا أَبَتَاهْ، ثُمَّ وَصَلَ فَحَذَفَ الأَلِفَ مَعَ الهَاءِ.

وَقَدْ يَكُونُ ﴿يَا أَبَتَ لَا﴾ [سورة مريم: ٤٤] خَاصَّةً، مَا قَالَ يُونُسُ وَأَنْشَدَنَاهُ:

وَكَادَتْ فَزَارَةُ تَشْقَى بِنَا فَأَوْلَى فَزَارَةُ أَوْلَى فَزَارَا[5]

زَعَمَ أَنَّهُ يُنَادِيهَا يُرِيدُ: فَأَوْلَى يَا فَزَارَةَ فَفَتَحَ الهَاءَ؛ كَأَنَّهُ /١٩٥أ/ تَوَهَّمَ الكَلِمَةَ مُرَخَّمَةً بِغَيْرِ هَاءٍ؛ وَإِذَا رُخِّمَتْ بِغَيْرِ هَاءٍ أَلْزَمَهَا الِانْفِتَاحَ؛ لِأَنَّ مَا قَبْلَ هَاءِ التَّأْنِيثِ منْفَتِحٌ.

وكذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

---

[1] هنا ومريم الآيات[٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥] والقصص الآية ٢٦ والصافات الآية ١٠٢: قرأ ابن عامر وأبو جعفر بفتح التاء في السور الأربعة، والباقون بالكسر فيهن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٣٩/٢).

[2] نقل الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٨٩) معنى توجيه قطرب فقال:" وزعم قطرب أن الفتح على جهات:

١/ إحْداها أنك أردت يا أبة ثم حذفت التنْوينَ، ٢/ وعلى يَا أبَتاه، ٣/ وَعَلَى قول الطرماح.

يا دارُ أقْوَتْ بعد أَصرامِها... عاماً وما يُبْكِيكَ من عامِها".

ثم خطأه في ذلك ورد عليه.

[3] ديوان الطرماح (ص: ١١٧)، كتاب سيبويه ٢/ ٢٠١، لسان العرب ٦/ ٢٥٣، وهو فيها بالبناء على الرفع، وقد أنكر الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٨٩) رواية النصب التي ذكرها قطرب هنا.

[4] في الأصل ساكنة الذال؟!

[5] المفضليات (ص: ٤١٦)، كتاب سيبويه ٢/ ٢٤٣.

كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ[1]

بِالفَتْحِ أَيْضًا.

وَإِنْ شِئْتَ قلْتَ: لَمَّا دَخَلَتِ الهَاءُ عَلَى الِاسْمِ بَعْدَ تَمَامِهِ طَالَ الِاسْمُ فَرَدَّهُ إِلَى النَّصْبِ؛ لِأَنَّ أَصْلَ النِّدَاءِ النَّصْبُ؛ فَقَالُوا فِي ﴿يَا أَبَتِ﴾ بِغَيْرِ هَاءٍ: يَا أَبِ لَا تَفعَلْ؛ وَهِيَ الجَيِّدَةُ فِي القِيَاسِ؛ مِثْلُ: يَا غُلَامِ لَا تَفْعَلْ؛ وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: يَا أَبَ لَا تَفْعَلْ؛ يُصَيِّرُ مِثْلَ: "يَا دَارَ أَقْوَتْ".

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ رَخَّمَ "يَا أَبَهْ"، فَحَذَفَ الهَاءَ وَأَبْقَى البَاءَ عَلَى انْفِتَاحِهَا؛ وَذَلِكَ ضَعِيفٌ؛ لِأَنَّ المَعْنَى الإِضَافَةُ.

وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا: يَا أَبَاهْ، مِثْلُ: يَا غُلَامَاهْ، وَقَالُوا أَيْضًا فِي الأُمِّ، زَعَمَ يُونُسُ: يا أُمِّ لَا تَفْعَلِي، وَيَا أُمَّ لَا تَفْعَلِي، وَيَا أُمَّاهُ لَا تَفْعَلِي؛ وَ"يَا أَبَاهْ" مَقُولَةٌ مِثْلُهَا.

وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: يَا أُمَّةِ لَا تَفْعَلِي، مِثْلُ: يَا أَبَتِ لَا تَفْعَلْ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَمْ يَعْرِفْهَا يُونُسُ بِكَسْرِ التَّاءِ؛ وَيَا أُمَّتَاهُ مِثْلُ يَا أَبَتَاهُ.

وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ: يَا طَلْحَةَ الظَرِيفَةَ؛ قَالَ ذَلِكَ يُونُسُ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدَ العَاقِلَ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: يَا زَيْدَ العَاقِلَ، ويَا رَبَّ لَا تُؤَاخِذْنَا؛ يُرِيدُ: يَا رَبَّاهْ، وَيَا زَيْدَاهْ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِمَّا يُقَرِّبُ دُخُولَ الهَاءِ فِي يَا أَبَةِ، قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ:

يَا بَجَلَ قَوْمِي إِلَى أُمَّيْكِ وَاغْتَمِضِي إِنَّ المُصَابَاتِ قَدْ أَنْسَيْنَنِي الطَّرَبَا[2]

يُرِيدُ: يَا أُمَّيْكِ: أَبَوَيْكِ، فَأَدْخَلَ الأَبَ مَعَ الأُمِّ، كَمَا أَنَّثَهُ [لَمْ يَذْكُرْهُ مُحَمَّدٌ].

قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ [سورة يوسف: ٤][3] بِنَصْبِ العَيْنِ.

وقِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿أَحَدَ عْشَرَ﴾ [سورة يوسف: ٤] بِإِسْكَانِ العَيْنِ وَيُثَقِّلُ[4] ﴿اثْنَآ عْشَرَ﴾ [سورة التوبة: ٣٦] وَذَلِكَ لِأَنَّ الأَلِفَ وَاليَاءَ فِي التَّثْنِيَةِ سَاكِنَانِ /١٩٥ب/ وَلَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ؛ وَهَذَا الإِسْكَانُ لُغَةٌ: هَذِهِ أَحَدَ عْشَرَ؛ بِإِسْكَانِ العَيْنِ، إِلَى العِشْرِينَ، إِلَّا إِحْدَى عَشْرَةَ وَاثْنَتَى عَشْرَةَ مُتَحَرِّكٌ؛ لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ.

---

[1] ديوان النابغة الذبياني (ص: ١)، خزانة الأدب (٢/ ٣٢١)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٥٢٠.

[2] ديوان أبي النجم العجلي ص ٧٨.

[3] الجمهور بنصب عين ﴿عشر﴾، وسكنها أبو جعفر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٤٠).

[4] يقصد بالتثقيل المدّ، أو الجمع بين الساكنين.

وَقَدْ حَكَى بَعْضُهُمْ: "أَحَدَ أَعْشَرَ" بِأَلِفٍ أَدْخَلَهَا فِي: أَحَدَ وَأَعْشَرَ، وَإِسْكَانَ العَيْنِ[1]؛ وَهَذِهِ مَرْغُوبٌ عَنْهَا؛ وهَذَا مَفْتُوحٌ كُلُّهُ أحَدَ عَشَرَ إِلَى العِشْرِينَ؛ لِأَنَّهُمَا شَيْئَانِ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ، فَثَقُلَ التَّنْوِينُ فِيهِمَا فَحُذِفَ وَأُلْزِمَا الفَتْحَ؛ لِأَنَّ المَعْنَى وَاحِدٌ وَعَشَرَةٌ، وَاثْنَانِ وَعَشَرَةٌ؛ وَلَيْسَ مِثْلَ حَضْرَمَوْتَ، وَبَعْلَبَكَّ؛ لِأَنَّ حضْرَموتَ "وَأَنَّ المَعْنَى فِيهَا"[2] وَإِنْ كَانَا شَيْئَيْنِ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ فَهُمَا وَاحِدٌ فِي المَعْنَى فَجَرَى عَلَيْهِمَا الإِعْرَابُ لِهَذَا التَّمَكُّنِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ [سورة يوسف: ٧][3].

مُجَاهِدٌ وابْنُ كَثِيرٍ ﴿آيَةٌ لِلسَّائِلِينَ﴾ [سورة يوسف: ٧].

أَبُو عَمْرٍو ﴿فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ [سورة يوسف: ١٠][4].

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ﴿غَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ [سورة يوسف: ١٠] يَجْعَلُهُ جَمْعًا.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

قِرَاءَةُ أُبَيٍّ بْنِ كَعْبٍ "**غَيْبَتِ الْجُبِّ**" [سورة يوسف: ١٠].

وَقَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ﴿غَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ [سورة يوسف: ١٠].

الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ "**تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ**" [سورة يوسف: ١٠] بِالتَّاءِ[5].

أَبُو عَمْرٍو ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ [سورة يوسف: ١٠] بِاليَاءِ.

فَأَمَّا قَوْلُ الحَسَنِ ومُجَاهِدٍ: "**تَلْتَقِطْهُ**" فَلَمَّا كَانَ البَعْضُ مُضَافًا إِلَى المُؤَنَّثِ أَنَّثَهُ؛ لِأَنَّهُ مِنْهُ، كَمَا قَالَ الأَعْشَى:

وَتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ[6]

فَأَنَّثَ الصَّدْرَ لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مُؤَنَّثٍ هُوَ بَعْضُهُ؛ كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

---

[1] يعني: وحكى إسكان العين.

[2] كذا؟ ولم أفهم هذه العبارة، والجملة تفهم دونها هكذا:" لِأَنَّ حضْرَموتَ... وَإِنْ كَانَا شَيْئَيْنِ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ فَهُمَا وَاحِدٌ فِي الْمَعْنَى فَجَرَى عَلَيْهِمَا الإِعْرَابُ لِهَذَا التَّمَكُّنِ "، فلعها مقحمة سهوا، أو أن في العبارة سقطا.

[3] ابن كثير بالإفراد وافقه ابن محيصن، والباقون بالجمع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٤٠).

[4] المتواتر: نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد، وفي الشاذ: عن الحسن بكسر الغين وسكون الياء بلا ألف فيهما "غِيبَةِ"، وأبيٌّ "غَيْبَةِ" انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٤٠-١٤١)، ومعجم القراءات ١٨٥/٤.

[5] المتواتر: بالياء، وفي الشاذ: عن الحسن بالتاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٤١)، ومعجم القراءات ١٨٨/٤.

[6] ديوان الأعشى ص ١٢٣، لسان العرب (٤/ ٤٤٦)، الطبري (ت شاكر) ١٩/ ٣٣٢.

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النّوَاسِمِ[1]

فَأَنَّثَ المَرَّ.

وَكَمَا قَالَ جَرِيرٌ:

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَواضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الخُشَّعُ[2]

[وَرَوَى العَبْدِيُّ]: تَبَاشَرَتْ.

فَأَنَّثَ السُّورَ[3] لِأَنَّهُ بَعْضُ المَدِينَةِ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: ضَرَبْتُ المَرْأَةَ، وَلَعَلَّكَ ضَرَبْتَ رَأْسَهَا وَحْدَهُ وَلَطَمْتُهَا؛ / ١٩٦أ/ وَاللَّطْمُ فِي وَجْهِهَا دُونَهَا كُلِّهَا.

[وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَاللَّطْمُ فِي الوَجْهِ، فَمُحَالٌ أَنْ تُوقِعَهُ بِكُلِّهَا؛ وَكَذَلِكَ صَدْرُ القَنَاةِ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ: القَنَاةَ؛ وَمِثْلُهُ أَنْشَدَنِي الجَلَاءُ أَبُو جَعْفَرٍ عَنِ الكَسَائِيِّ[4]:

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ فَدَانَتْ لَهُ أَهْلُ القُرَى والكَنائِسِ[5]

وَأَنْشَدَنِي فِي مِثْلِ هَذَا المَعْنَى أَيْضًا:

أَرَى مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الهِلَالِ[6]

وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو فعَلَى تَذْكِيرِ البَعْضِ؛ وَهُو القِيَاسُ.

---

[1] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص٢٦٦، كتاب سيبويه ١/ ٥٢، لسان العرب (٣/ ٢٨٨)، خزانة الأدب (٤/ ٢٢٥).

[2] ديوان جرير بشرح ابن حبيب ص ٩١٣، كتاب سيبويه ١/ ٥٢، لسان العرب (٢/ ١٣٧)، الطبري (ت شاكر) (١/ ١٧).

[3] يظهر وكأن الناسخ كتبه بالهاء"السوره" ولكن لم تضبط الهاء ولم تنقط.

[4] في الأصل: عن الكسلايّ" ولم أجد هذا الاسم، فأثبت مكانه "الكسائي" فقد وجدت الفراء روى هذا البيت عنه عنه فقال:"وأنشدنى الكسائىّ: إذا مات منهم سيّد قام سيّد... " معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٧).

ويحتمل أن القائل هو الراوي للكتاب محمد بن صالح

[5] معاني القرآن للفراء (٢/ ٣٧)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٥٦٨.

[6] ديوان جرير (ص: ٤٤٩)،، لسان العرب (٨/ ٧٣)، الطبري (ت شاكر) ٧/ ٨٦.

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنُنَا﴾ [سورة يوسف: ١١][(١)] بِإِشْمَامٍ، وَعَلَى ذَلِكَ قَالَ صَقْرُ بْنُ حَكِيمٍ العَدَوِيُّ:

وَامْتَاحَ مِنِّي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ شَأْوٍ مُدِلٍّ سَابِقِ اللَّهَامِمِ[(٢)]

كَأَنَّهُ يَخْتَلِسُ حَرَكَةَ الميمِ مِنَ "اللَّهامِمِ".

وَغَيْرُهُ:

وغَيْرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحَامِمِ[(٣)].

مُخْتَلَسَةَ الميمِ أَيْضًا[(٤)].

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾ [سورة يوسف: ١١] بِجَزْمِ النُّونِ.

طَلْحَةُ اليَامِيُّ وَهِيَ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**مَا لَكَ لَا تَأْمُنُنَا**" [سورة يوسف: ١١] بِنُونَيْنِ يُبَيِّنُ، وَلَا يَخْتَلِسُ وَلَا يُدْغِمُ؛ وَهِيَ الحَسَنَةُ.

وَقِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ "**مَا لَكَ لَا تِيمَنَّا**" [سورة يوسف: ١١] بِكَسْرِ التَّاءِ عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ هَذِهِ اللُّغَاتِ.

---

(١) المتواتر: أبو جعفر بالإدغام المحض بلا إشمام ولا روم، والباقون بالإدغام مع الإشارة، واختلفوا فيها: فبعضهم يجعلها روما، وبعضهم يجعلها إشماما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤١/٢).

وفي الشاذ: قرأ الحسن ذلك بإظهار النون مضمومة، وقرأ ابن هرمز "لا تَأْمُنَّا" بضم الميم، وقرأ أبو رزين وابن وثاب "لا تِيمَنَّا" بكسر حرف المضارعة. انظر: الدر المصون (٦/ ٤٤٨)، ومعجم القراءات ١٧٩/٤.

ضبطها الناسخ هكذا: "تامَنُّا"بضم النون مع التشديد إشارة إلى الروم، وكتب تحتها كلمة لم تتبين لي جيدًا ولعلها"مشم" أو"يشم".

(٢) كتاب سيبويه ٤/ ٤٣٩، لسان العرب (١٢/ ٦٠١).

كتبت سَأَبِي اللَّهَامِمِ كأن ميما فوقها، وهو يشير بها إلى اختلاس حركة الميم لكني لم أستطع تفسير أصل هذا الضبط ولعلها أول حروف كلمة "مختلسة".

(٣) كتاب سيبويه (٤/ ٤٣٩)، لسان العرب (١٢/ ١٥٠)،

(٤) مقصود المصنف هنا بالإشمام والاختلاس هو الروم على مصطلح المتأخرين من أهل القراءات.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾ [سورة يوسف: ١٢][(١)] بِالنُّونِ جَمِيعًا.

الحَسَنُ وَعَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ [سورة يوسف: ١٢]بِاليَاءِ جَمِيعًا.

مُجَاهِدٌ "**نُرْتِعْ وَنَلْعَبْ**" [سورة يوسف: ١٢] بِالنُّونِ جَمِيعًا مِنْ أَرْتَعَ يَرْتَعُ.

وَقِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ﴾ [سورة يوسف: ١٢] بِاليَاءِ مِن ارْتَعَى يَرْتَعِي[(٢)].

أَهْلُ مَكَّةَ "**يُرْتَعِ وَيَلْعَبْ**" [سورة يوسف: ١٢]، بِضَمِّ الأَوَّلِ[(٣)].

أَبُو عَمْرٍو ﴿إِنِّى لَيَحْزُنُنِى﴾ [سورة يوسف: ١٣][(٤)] مِنْ حَزَنَ يَحْزُنُ.

وَالأَعْرَجُ ﴿لَيُحْزِنُنِى﴾ [سورة يوسف: ١٣] مِنْ أَحْزَنَهُ يُحْزِنُهُ إِحْزَانًا /١٩٦ب/ ؛ وَهُمَا لُغَتَانِ مَسْمُوعَتَانِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ فِي أَقَلِّ اللُّغَتَيْنِ:

نَجَا صَحْبِي فَأَحْزَنَنِي الزِّيَالُ وَزُمَّتْ عِنْدَ بَيْنِهِمْ جِمَالُ

قِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو : كَيْفَ يَقُولُونَ "نَلْعَبُ" وَهُمْ أَنْبِيَاءُ؟ قَالَ: لَمْ يَكُونُوا يَوْمَئِذٍ أَنْبِيَاءَ[(٥)].

---

(١) المتواتر: نافع وأبو جعفر بالياء من تحت وكسر عين ﴿يرتع﴾ من غير ياء، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بالياء كذلك فيهما لكن مع سكون العين وافقهم الحسن والأعمش، وقرأ أبو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وسكون العين وافقهما اليزيدي، وقرأ البزي بالنون فيهما وكسر العين من غير ياء، وقرأ قنبل كذلك إلا أنه أثبت الياء في وجه عنه. فهذه خمس قراءات. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٤١-١٤٢).

وفي الشاذ: وقرأ جعفر بن محمد "نرتع" بالنون "ويلعب" بالياء، ورُوِيَتْ عن ابن كثير. وقرأ العلاء بن سيابة "يَرْتَع ويلعبُ" بالياء فيهما وكسر العين وضم الباء. وقرأ مجاهد وقتادة وابن محيصن "نُرْتَعْ" بضم النون وسكون العين والباء. وقرأ أبو رجاء كذلك، إلا أنه بالياء مِنْ تحت فيهما. والنخعي ويعقوب "نرتع" بالنون و"يلعب" بالياء. والفعلان في هذه القراءات كلها مبنيٌّ للفاعل، وقرأ زيد بن علي "يُرْتَع ويُلْعَب" بالياء مِنْ تحت مبنيّين للمفعول. وقرىء "نرتعي ونلعبُ" بثبوت الياء ورفع الباء. وقرأ ابن أبي عبلة "نَرْعي ونلعب" فهذه أربعَ عشرةَ قراءةً، منها ستٌّ في السبع المتواتِر وثمانٍ في الشاذ. الدر المصون (٦/ ٤٤٩).

(٢) في الأصل في الهامش "من ارتاع يرتع" ثم صححت إلى ما أثبتُّه.

(٣) هذه قراءة ابن محيصن وهو من أهل مكة وهي شاذة.

(٤) بضم الياء وكسر الزاي نافع، والباقون بفتح الياء وضم الزاي، وفتح ياء الإضافة منها نافع وابن كثير وأبو جعفر، والباقون بالإسكان. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٤٢).

(٥) رواه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٥٦٩) بإسناده فقال: حدثني أحمد بن يوسف قال، حدثنا القاسم قال، حدثنا حجاج، عن هارون، قال: كان أبو عمرو يقول:.... ".

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [سورة يوسف: ١٨][١] كَأَنَّهُ قَالَ: فَصَبْرِي صَبْرٌ جَمِيلٌ؛ عَلَى الِابْتِدَاءِ[٢].

وَقِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**فَصَبْرًا جَمِيلًا**"؛ وَلَا بَأْسَ بِهَا لَوْلَا مُخَالَفَةُ الكِتَابِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿يَا بُشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ﴾ [سورة يوسف: ١٩][٣] وَهِيَ الَّتِي نَسْتَحْسِنُ.

وَقِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقٍ "**يَا بُشْرَيَّ**" [سورة يوسف: ١٩] قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا بِمَا فِيهَا مَعَ "**فَمَنْ تَبِعَ هُدَيَّ**" [سورة البقرة: ٣٨].

قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿يَا بُشْرَى﴾ [سورة يوسف: ١٩] بِغَيْرِ يَاءٍ؛ كَأَنَّهُ تَرَكَ الإِضَافَةَ وَنَادَاهَا مُفْرَدَةً[٤].

وَقَالَ الأَغْلَبُ أَو غَيْرُهُ:

يَا بُشْرَى هَذَا سُبِيٌّ وَنَعَمْ.

أَرَادَ: سَبْيٌ.

---

[١] المتواتر: بالرفع، وفي الشاذ: قرأ أبيٌّ والأشهب وعيسى بن عمر وابن مسعود بالنصب "فصبرا جميلا". الدر المصون (٦/ ٤٥٨)، ومعجم القراءات ٢٠٦/٤.

[٢] معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/ ٩٦)، إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٣١٨)، وعنهما نقله كثير من المفسرين.
ومثله قول الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٥٨٤): " يقول: فصبري – على ما فعلتم بي في أمر يوسف – صبر جميل أو فهو صبر جميل". فكأنه أخذه عنه.
ونسبه الزجاج لقطرب في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٩٦) فقال:" وصبر جميل مرفوع على ضربَيْنِ: المعنى فشأني صَبْر جَميل، والذي أعتقده صبرٌ جميل، ويجوز أن يكون عَلَى " فصَبْرِي صبر جَميلٌ "وهذا لفظ قُطْرُبُ: فَصَبْرِي صَبرٌ جَميل. والأول مذهب الخليل وجميع أصحابه".

[٣] المتواتر: عاصم وحمزة والكسائي وخلف بغير ياء إضافة وافقهم الأعمش، والباقون بياء مفتوحة بعد الألف، وفي الشاذ: عن ابن أبي إسحاق والجحدري وابن أبي عبلة وغيرهم "بُشْرَيَّ" بتشديدها دون ألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤٣/٢)، ومعجم القراءات ٢١٢/٤.

[٤] الجملة مكررة دون ضرب عليها.

ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [سورة يوسف: ٢٣][1] بِالفَتْحِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو .

وقِرَاءَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَحِمَهُ اللهُ وَعَلِيٍّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ ﴿هِيتَ لَكَ﴾ [سورة يوسف: ٢٣] بِكَسْرِ الهَاءِ بِغَيْرِ هَمْزٍ.

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ وَمُجَاهِدٌ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ﴿هِئتُ لَكَ﴾ [سورة يوسف: ٢٣] مَضْمُومَةُ التَّاءِ مَكْسُورَةُ الهَاءِ مَهْمُوزَةٌ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمَعْنَى ﴿هَيْتَ لَكَ﴾؛ أَيْ أَقْبِلْ؛ وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ[2].

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَبْلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَخَا العِرَاقِ إِذَا أَتَـيْتَا
أَنَّ العِرَاقَ وَأَهْـلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا[3]

/١٩٧أ/ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَنْشَدَنِي بَعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ لِطَرَفَةَ:

لَيْسَ قَومِي بِالأَبْعَدِينَ إِذَامَا قَالَ دَاعٍ مِنَ الْعَشِيرَةِ هَيْتُ
هُمْ يُجِيبُـونَ ذَا هَلُمَّ سِـرَاعًا كَالْأَبَابِيـلِ لَا يُغَادَرُ بَيْتُ[4]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَنْشَدَنِيه مَرْفُوعًا.

وَمَنْ هَمَزَ فَهُوَ مِنْ "هِئْتُ" لِلْأَمْرِ، فَأَنَا أَهِيءُ لَهُ، هَيْئَةً؛ أَيْ تَهَيَّأْتُ مِنَ التَّهَيُّءِ.

---

[1] الأثر أخرجه البخاري (٤/ ١٧٣٠)، كتاب التفسير، باب ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ﴾.

وأما القراءات فالمتواتر: نافع وابن ذكوان وأبو جعفر بكسر الهاء وياء ساكنة وتاء مفتوحة ﴿هِيتَ﴾، ولهشام خلف فوجه بكسر الهاء وفتح التاء كنافع إلا أنه همز ﴿هِئْتَ﴾، ووجه بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء ﴿هِئْتُ﴾، وقرأ ابن كثير بفتح الهاء وياء ساكنة وضم التاء ﴿هَيْتُ﴾، والباقون بفتح الهاء وسكون الياء وفتح التاء ﴿هَيْتَ﴾. وفي الشاذ: عن ابن محيصن بفتح الهاء وسكون الياء وكسر التاء﴿هَيْتِ﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٤٣-١٤٤).

[2] الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢٥) وابن أبي حاتم (٧/ ٢١٢١)قال: "هلم لك"، وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٥٠٢.

[3] المحتسب (١/ ٣٣٧)، لسان العرب (٢/ ١٠٦)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٢٥،

[4] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص ١٤٧، وقال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ١٠٠):" وحكى عن قطرب أنه أنشده بعض أهل الحجاز لطرفة بن العبد:... " وانظر: المحتسب (١/ ٣٣٧). والبيت الأول في الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٣٠.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ "**هَيْتِ لَكَ**" [سورة يوسف: ٢٣] بِنَصْبِ الهَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ.

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿**هَيْتُ لَكَ**﴾ [سورة يوسف: ٢٣] بِنَصْبِ الهَاءِ وَرَفْعِ التَّاءِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ ﴿**مِنْ قُبُلٍ**﴾ [سورة يوسف: ٢٦] وَ﴿**مِنْ دُبُرٍ**﴾ [سورة يوسف: ٢٧][1].

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ "**مِنْ قُبْلُ**" [سورة يوسف: ٢٦] وَ"**مِنْ دُبْرُ**" [سورة يوسف: ٢٧] يَضُمُّ مِثْلَ "مِنْ قَبْلُ" وَ"مِنْ بَعْدُ"؛ وَفَسَّرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَالنَّاسِ ﴿**قَدْ شَغَفَهَا**﴾ [سورة يوسف: ٣٠][2] بِالغَيْنِ.

أَبُو رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ وَأَهْلُ الشَّامِ "**قَدْ شَعَفَهَا**" [سورة يوسف: ٣٠] بِالعَيْنِ وَسَنُخْبِرُ عَمَّا فِيهَا.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿**مُتَّكَئًا**﴾ [سورة يوسف: ٣١][3] عَلَى مُفْتَعَلٍ مِنِ اتَّكَأْتُ؛ وَقَالُوا: تَكِئَ زَيْدٌ يَتْكَأُ يَا هَذَا، وَالِاسْمُ التَّكَأَةُ، وَالتُّكْأَةُ بِضَمِّ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الكَافِ، والتِّكْأَةُ بِكَسْرِ التَّاءِ وَإِسْكَانِ الكَافِ.

وَقَالُوا: وَكَأَ زَيْدٌ، وَوَكَأْتُ عَلَيْهِ: أَيْ اتَّكَأْتُ؛ وَقَالُوا: أَتْكَأْتُ الرَّجُلَ إِتْكَاءً؛ إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى يَتَّكِئَ.

قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ "**وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا**" [سورة يوسف: ٣١] عَلَى فُعْلٍ؛ يُرِيدُ الأُتْرُجَّ.

---

[1] المتواتر:﴿قُبُلٍ﴾ ﴿دُبُرٍ﴾ بضمتين والجرِّ والتنوين، وفي الشاذ: عن الحسن وأبي عمرو بتسكين الباء فيهما، وعن ابن يعمر وابن أبي إسحاق والعطاردي والجارود بثلاث ضمَّاتٍ، ورُوي عن الجارود وابن أبي إسحاق وابن يعمر أيضًا بسكون الباء فيهما وبنائهما على الضم. انظر: الدر المصون (٦/ ٤٧٢)، معجم القراءات ٢٢٧/٤.

[2] المتواتر:بالغين، وفي الشاذ: عن الحسن وابن محيصن "شعفها" بالعين المهملة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤٥/٢)، ومعجم القراءات ٢٣٨/٤.

والمشهور عن الحسن عكس ما ذكر المؤلف.

[3] المتواتر: قرأ أبو جعفر ﴿مُتَّكًا﴾ بتنوين الكاف وحذف الهمزة، والباقون بتشديد التاء والهمز منوَّنًا، وفي الشاذ: عن المطوعي "مُتْكَئًا" بسكون التاء وبالهمز، وعن الحسن بالتشديد والمد قبل الهمز "مُتَّكَآءً"، وعن ابن عباس وابن عمر وأبي رجاء وقتادة والضحاك والأعمش وغيرهم "مُتْكًا" بضم الميم وسكون التاء وتنوين الكاف على وزن فُعْلًا، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤٥/٢)، معجم القراءات ٢٤١/٤.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحَكَى لِي رَجُلٌ أَظُنُّهُ عَنِ الأَعْمَشِ: أَنَّ الوَاحِدَ مِنَ المُتْكِ مُتْكَةٌ، مِثْلُ بُسْرَةٍ وبُسْرٍ[1].

الأَعْمَشُ ﴿وَقَالَتُ اخْرُجْ﴾ [سورة يوسف: ٣١][2] بِضَمِّ التَّاءِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو؛ وَتَمِيمٌ تَقُولُ "وَقَالَتِ اخْرُجْ".

أَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ ﴿وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ﴾ [سورة يوسف: ٣١][3] بِالأَلِفِ.

وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ [سورة يوسف: ٣١] بِغَيْرِ أَلِفٍ.

الحَسَنُ "**وَقُلْنَ حَاشْ لِلَّهِ**" [سورة يوسف: ٣١] يُسَكِّنُ الشِّينَ وَالأَلِفُ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ؛ فَيَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ؛ وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْهَا عِنْدَنَا.

وَالوَجْهُ ﴿وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ﴾ [سورة يوسف: ٣١] بِالأَلِفِ /١٩٧ب/ ؛ وَقَدْ قَالُوا حَاشَ للهِ بِغَيْرِ أَلِفٍ.

ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿حَاشَا لِلَّهِ﴾ [سورة يوسف: ٣١] بِالأَلِفِ.

قِرَاءَةُ النَّاسِ ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ [سورة يوسف: ٣٢][4] عَلَى النُّونِ الخَفِيفَةِ، إِلَّا أُبَيًّا فَإِنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ "**وَلَيَكُونَنَّ**".

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [سورة يوسف: ٣٣][5].

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾ [سورة يوسف: ٣٣] بِنَصْبِ السِّينِ؛ يَكُونُ مَصْدَرَ سَجَنَهُ سَجْنًا؛ وَالسِّجْنُ: الِاسْمُ لِلْمَحْبِسِ.

---

[1] ورد في لسان العرب (١٠/ ٤٨٥):" وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَاحِدَةُ الْمُتْكِ مُتْكَة، مِثْلُ بُسْرٍ وبُسْرة وهو الأُتْرُجُّ، وَكَذَا رُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ"، ولم أجده في معاني القرآن له.

[2] كسر التاء أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤٦/٢)

[3] المتواتر: أبو عمرو بألف بعد الشين وافقه اليزيدي وابن محيصن والمطوعي، والباقون بالحذف واتفقوا على الحذف وقفا. وفي الشاذ: عن الحسن "حاش الإله" وعن الحسن أيضا "حاشْ لله". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤٦/٢)، ومعجم القراءات ٤/ ٢٤٤.

[4] المتواتر: بنون التوكيد الخفيفة، وقرأت فرقة بتشديدها. انظر: معجم القراءات ٤/ ٢٥٣.

[5] يعقوب بفتح السين، والباقون بالكسر، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤٦/٢) ومعجم القراءات ٢٥٤/٤.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [سورة يوسف: ٤٥][1] بَعْدَ حِينٍ، وَقَالُوا: بَعْدَ دَهْرٍ.

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ ﴿إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ [سورة هود: ٨] إِلَى أَجَلٍ[2].

وَسَنُخْبِرُ عَنْ هَذَا اللَّفْظِ بِكُلِّ مَا فِيهِ فِي سُورَةِ النَّحْلِ، مَعَ قَوْلِهِ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [سورة النحل: ١٢٠].

قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ "**وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ**" [سورة يوسف: ٤٥] وَهِيَ قِرَاءَةُ الضَّحَّاكِ وَعِكْرِمَةَ؛ وَالمَعْنَى فِيهَا: أَمِهَ الرَّجُلُ يَأْمَهُ أَمَهًا: أَيْ نَسِيَ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ﴾ [سورة يوسف: ٤٥][3].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ "**أَنَا ءَاتِيكُمْ بِتَأْوِيلِهِ**" [سورة يوسف: ٤٥] بِالتَّاءِ مِنْ أَتَى.

الحَسَنُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [سورة يوسف: ٤٩][4] بِاليَاءِ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَعْصِرُونَ الكَرْمَ وَالأَدْهَانَ[5].

وَقِرَاءَةُ بَعْضِ أَهْلِ الشَّامِ وَالزُّهْرِيِّ "**وَفِيهِ يُعْصَرُونَ**" [سورة يوسف: ٤٩] أَيْ يُمْطَرُونَ[6].

قِرَاءَة عَبْدِ اللهِ ﴿تَعْصِرُونَ﴾ [سورة يوسف: ٤٩] بِالتَّاءِ.

---

[1] المتواتر "أُمّةٍ" بضم الهمزة وتشديد الميم وتاءٍ بعدها، وفي الشاذ: عن الحسن بفتح الهمزة وتخفيف الميم وبهاء منونة، وبها قرأ ابن عباس وابن عمر وعكرمة ومجاهد وغيرهم، وقرأالأشهب العقيلي "بعْد إِمَّةٍ" بكسر الهمزة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤٨/٢)، والمحتسب (١/ ٣٤٤)، ومعجم القراءات ٤/ ٢٧٢.

[2] رواه الطبري (ت شاكر) (١٥/ ٢٥٣) وابن أبي حاتم (٦/ ٢٠٠٧) عن ابن عباس، وحسنه في الصحيح المسبور (٣/ ٤٤)، ويروى أيضا عن مجاهد وقتادة.

[3] المتواتر ﴿أنبئكم﴾، وفي الشاذ: عن الحسن "آتيكم" بهمزة مفتوحة ممدودة بعدها تاء مكسورة وياء ساكنة مضارع أتى. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤٨/٢).

[4] حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٤٨/٢).

[5] الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١٢٩)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢١٥٥) وأورده في الصحيح المسبور (٣/ ٩٠).

[6] قال ابن جني في المحتسب (١/ ٣٤٥):" روينا عن قطرب أن معنى "يُعْصَرُون": أي يُمْطَرُون... ".

وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: يَنْجُونَ، وَهُو مِنَ العَصَرِ وَالعُصْرَةِ، لِلْمَنْجَاةِ؛ وَقَالُوا: اعْتَصَرْتُ بِكَ: لَجَأْتُ إِلَيْكَ[1].

وَقَالَ لَبِيدٌ:

فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلَةٍ وَمَا كَانَ وَقَّافًا بِغَيْرِ مُعَصَّرِ[2]

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي[3]

وقَالَ أَبُو زَبِيدٍ:

صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ[4]

قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالحَسَنُ ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾ [سورة يوسف: ٦٢][5].

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ﴾ [سورة يوسف: ٦٢] /١٩٨أ/ .

أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ ﴿نَكْتَلْ﴾ [سورة يوسف: ٦٣] بِالنُّونِ[6].

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿يَكْتَلْ﴾ [سورة يوسف: ٦٣] بِاليَاءِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَعَاصِمٌ ﴿خَيْرٌ حِفْظًا﴾ [سورة يوسف: ٦٤][7].

---

[1] وهذا القول أيضا تفسير أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣١٣)، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ١١٤)، والنحاس في معاني القرآن (٣/ ٤٣٥)، وقد ردّه بشدة الإمام الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١٣١، ١٣٢).

وقال قطرب في الأضداد ص ١٤٠ في تفسير قول أبي زبيد الذي سيأتي بعد قليل: صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ المَنْجُودِ

قال: عصرة ملجأة، واعتصرت بك: التجأت إليك".

[2] ديوان لبيد ص ٦٨، لسان العرب (١٤/ ٣٨١)، مجاز القرآن. (١/ ٣١٤)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ١٣٢.

[3] ديوان ابن مقبل ص ٩٣، لسان العرب (٤/ ٥٨٠)، خزانة الأدب (٨/ ٥٠٨).

[4] جمهرة أشعار العرب (ص: ٥٨٣)، لسان العرب (٣/ ٤١٩)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ١٣١،

[5] حفص وحمزة والكسائي وخلف بألف بعد الياء ونون مكسورة بعدها وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بغير ألف وبتاء مثناة بدل النون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٥٠)، معجم القراءات ٤/ ٢٩٣.

[6] حمزة والكسائي وخلف بالياء، والباقون بالنون انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٥٠)، ومعجم القراءات ٤/ ٢٩٥.

[7] المتواتر: قرأ حفص وحمزة والكسائي وخلف ﴿حافِظًا﴾، بفتح الحاء وألف بعدها وكسر الفاء وافقهم ابن محيصن بخلفه والشنبوذي، والباقون ﴿حِفْظًا﴾ بكسر الحاء وسكون الفاء والنصب. وفي الشاذ: عن المطوعي "خَيْرُ حَافِظٍ" بلا تنوين على الإضافة وبالألف مع الخفض. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٥٠)، معجم القراءات ٤/ ٢٩٦.

ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿خَيْرٌ حَافِظًا﴾ [سورة يوسف: ٦٤]؛ الحِفْظُ المَصْدَرُ، مِثْلُ خَيْرٌ فِعْلًا؛ وَالحَافِظُ الِاسْمُ، مِثْلُ: خَيْرٌ صَاحِبًا وَمُعِينًا.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾ [سورة يوسف: ٦٥] بِالضَّمِّ لِلرَّاءِ[١].

وَقِرَاءَةُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ "**رِدَّتْ إِلَيْنَا**" [سورة يوسف: ٦٥] بِالكَسْرِ يَعْنِي الرَّاءَ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لِبَنِي ضَبَّةَ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

دَنَا الْبَيْنُ مِنْ مَيٍّ فَرِدَّتْ جِمَالُهَا وَهَاجَ الْهَوَى تَقْوِيضُهَا وَاحْتِمَالُهَا[٢].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ سَمِعْنَاهُ هَكَذَا[٣] مَكْسُورًا.

وَحَكَى لَنَا بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ: قَدْ ضِرْبَ زَيْدٌ، وَقِتْلَ زَيْدٌ؛ يُرِيدُ: ضُرِبَ وَقُتِلَ؛ فَأَسْكَنَ الحَرْفَ فِي لُغَةِ مِنْ قَالَ: عَلْمَ وَكَرْمَ، وَكَسَرَ الحَرْفَ الأَوَّلَ؛ كَأَنَّهُ أَلْقَى الحَرَكَةَ عَلَيْهِ؛ وَكَذَلِكَ "رِدَّتْ" أَلْقَى حَرَكَةَ الدَّالِ الأُولَى عَلَى الرَّاءِ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ رُدِدَتْ وضُرِبَ وقُتِلَ[٤].

الحَسَنُ ﴿يَرْفَعُ دَرَجَاتِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [سورة يوسف: ٧٦][٥] بِاليَاءِ.

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ [سورة يوسف: ٧٦] يَكُون المَعْنَى: نَرْفَعُ مَنْ نَشَاءُ دَرَجَاتٍ.

الحَسَنُ ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ [سورة يوسف: ٩٠][٦] بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿أَإِنَّكَ﴾ [سورة يوسف: ٩٠] بِهَمْزَتَيْنِ.

ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿أَاءِنَّكَ﴾ يَفْصِلُ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ بِأَلِفٍ، كَمَا يُفْصَلُ بَيْنَ: اِضْرِبْنَانِّ زَيْدًا يَا نِسْوَةُ.

---

[١] المتواتر: بضم الراء، وفي الشاذ: عن الحسن بكسرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٥٠)، ومعجم القراءات ٤/ ٢٩٦.

[٢] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص١٧٩، المحتسب (١/ ٣٤٥).

[٣] كتبت "ها كذى".

[٤] نسب هذا القول لقطرب في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/ ١١٨)، إعراب القرآن للنحاس (٢/ ٣٣٥)، وانظر جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٧٧.

[٥] يعقوب بالياء فيهما، والباقون بالنون، وقرأ ﴿درجات﴾ بالتنوين عاصم وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بلا تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٥١)، معجم القراءات ٤/ ٣١٢.

[٦] ابن كثير وأبو جعفر بهمزة واحدة، والباقون بهمزتين وكل منهم على أصله في الهمز المزدوج من كلمة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٥٣)، ومعجم القراءات ٤/ ٣٣٠.

قِرَاءَةُ ابْنِ مُحَيْصِنٍ ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ﴾ [سورة يوسف: ٩٠] عَلَى الخَبَرِ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ [سورة يوسف: ١٠٥][١] يُثَقِّلُ الياءَ.

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَكَايِنْ﴾ [سورة يوسف: ١٠٥] [٢].

الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [سورة يوسف: ١٠٩][٣] بِالتَّاءِ.

أَبُو عَمْرٍو /١٩٨ب/ ﴿يَعْقِلُونَ﴾ [سورة يوسف: ١٠٩] بِاليَاءِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾ [سورة يوسف: ١١٠][٤] بِالتَّثْقِيلِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللهُ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿كُذِبُوا﴾ [سورة يوسف: ١١٠] خَفِيفَةٌ.

مُجَاهِدٌ ﴿كَذَبُوا﴾ [سورة يوسف: ١١٠] خَفِيفَةٌ مَفْتُوحَةُ الكَافِ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ ﴿كُذِبُوا﴾.

فَأَمَّا المَعْنَى فِي ﴿كُذِّبُوا﴾ [سورة يوسف: ١١٠] يَجُوزُ عَلَى: كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ؛ أَيْ ظَنَّتْ ذَلِكَ الرُّسُلُ؛ ويَكُونُ الظَّنُّ عَلَى الشَّكِّ وَاليَقِينِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ.

وَأَمَّا ﴿قَدْ كُذِبُوا﴾ المَعْنَى عِنْدَنَا: ظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا؛ وَكَذَلِكَ "كَذَبُوا": ظَنَّ القَومُ بِالرُّسُلِ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا هُمْ مِنْ قِبَلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ كَذَبُوا هُمْ مِنْ تِلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ، وَذَلِكَ ظَنُّ أَهْلِ الجُحُودِ لَهُمْ وَالكُفْرِ بِهِمْ.

---

[١] ﴿وكائِنْ﴾ بألف ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة ابن كثير وكذا أبو جعفر لكنه سهل الهمزة مع المد والقصر، والباقون ﴿وكأَيِّن﴾ بهمزة وتشديد الياء، ووقف بالياء أبو عمرو ويعقوب،، والباقون بالنون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥٥/٢).

[٢] ﴿وكاينْ﴾ كتبت في الأصل بالياء دون علامة الهمز، ومُراده بذلك التسهيل وهي قراءة أبي جعفر، كما في التعليق السابق.

[٣] بالخطاب نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب،، والباقون بالغيب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥٦/٢).

[٤] عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بالتخفيف وافقهم الأعمش ورويت عن عائشة رضي الله عنها، وروي عنها إنكارها، والباقون بالتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥٦/٢)، ومعجم القراءات ٤/ ٣٥٥.

وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المَعْنَى فِي التَّخْفِيفِ أَنَّ الرُّسُلَ ظَنَّتْ ذَلِكَ، أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا أَوْ كَذَبُوا؛ وَلَكِنْ كُذِّبُوا صَحِيحَةٌ؛ أَيْ كَذَّبَهُمْ قَوْمُهُمْ.

أَبُو عَمْرٍو وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ وأَبُو جَعْفَرٍ ﴿**فَنُنْجِى مَنْ نَشَاءُ**﴾ [سورة يوسف: ١١٠][1] مِنْ أَنْجَى، وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ.

وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الحَسَنُ ﴿**فَنُجِّيَ**﴾ [سورة يوسف: ١١٠] مُثَقَّلَةٌ.

وَرُوِيَ عَنْهُ "**فَنَجَى مَنْ نَشَاءُ** " [سورة يوسف: ١١٠].

عَاصِمٌ ﴿**فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ**﴾ [سورة يوسف: ١١٠].

---

[1] المتواتر: ابن عامر وعاصم ويعقوب بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء، والباقون بنونين مضمومة فساكنة فجيم مكسورة مخففة فياء ساكنة، وفي الشاذ: عن ابن محيصن نجا بفتح النون والجيم الخفيفة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥٧/٢)، ومعجم القراءات ٤/ ٣٥٨.

لُغَةُ سُورَةِ يُوسُفَ وَغَرِيبُهَا[1]

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ فِي ﴿وَنَحْنُ عُصْبَةٌ﴾ [سورة يوسف: ٨] قَالَ العُصْبَةُ العَشَرَةُ فَمَا فَوْقَهَا مِنَ الرَّهْطِ[2].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ: "الطَّائِفَةُ": الرَّجُلُ فَمَا فَوْقَهُ طَائِفَةٌ[3].

وَأَمَّا "غَيَابَةُ الْجُبِّ"؛ فَالجُبُّ: الرَّكِيَّةُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَمَا أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ [سورة يوسف: ١٧] أَيْ بِمُصَدِّقٍ، وَلَا مُقِرٍّ لَنَا أَنَّهُ صِدْقٌ.

﴿إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ﴾ [سورة يوسف: ١٧] فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: نَسْتَبِقُ: نَنْتَضِلُ[4].

وَأَمَّا ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾ [سورة يوسف: ١٨] تَسْوِيلًا: وَهِيَ التَّزْيِينُ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾ [سورة يوسف: ٢٠] زَهِدْتُ فِي الشَّيءِ، وَزَهَدْتُ فِيهِ لُغَتَانِ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ [سورة يوسف: ١٩] فَالدَّلْوُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ؛ وَقَالُوا: هِيَ الدَّلَاةُ لِلدَّلْو/١٩٩أ/

.

وقَالَ الرَّاجِزُ فَذَكَّرَ:

يَعْدُوا بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَرَاقِي .....[5]

وقَالَ الحُطَيْئَةُ فِي الدَّلَاةِ:

غَرَّاءُ زَرْقَاءُ كَالدَّلَاةِ لَهَا فَرْحَانِ قَدْ أَسْنَقَتْهُمَا سَنَقَا[6]

---

[1] بلغت سماعا ومقابلة وتصحيحا.

[2] ذكر في زاد المسير (٤/ ١٨٣)، أنها ما كان أكثر من عشرة، وقال رواه الضحاك عن ابن عباس، وهو لم يسمع من ابن عباس فالسند منقطع، وقد رواه ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٠٥) عن قتادة والسدي.

[3] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٩٣) وابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٢٠) وهو كذلك قول ابن عباس أخرجه عنه: الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٩٣) وابن أبي حاتم (٨/ ٢٥٢٠) والأثران حسَّن إسنادهما حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٥/٤٩٠.

[4] قال في زاد المسير (٤/ ١٩١)، قاله ابن عباس.

قلت: الظاهر أنه من رواية الكلبي عن أبي صالح، ولذلك لم يذكره الطبري ولا ابن أبي حاتم، ثم وجدته كذلك في تنوير المقباس (ص: ١٩٤)، وعلى هذا فهي رواية واهية الإسناد.

[5] ديوان رؤبة ص ١١٦، مع اختلاف يسير. وانظر: لسان العرب (١٤/ ٢٦٤).

[6] لم أعثر عليه في ديوان الحطيئة، وهو في ديوان رؤبة ص ١١٦، مع اختلاف يسير. وانظر: لسان العرب (١٤/ ٢٦٤).

السَّنَقُ: البَشَمُ.

وَقَالُوا: الدَّلَا[1] أَيْضًا، بِغَيْرِ هَاءٍ.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَالُوا: أَدْلَيْتُ بِحُجَّتِي وَأَدْلَلْتُ بِهَا، وَكَأَنَّ المَعْنَى واحِدٌ.

وَقَالُوا: أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ: إِذَا وَلَجْتَهَا البِيرَ؛ وَدَلَوْتُهَا: أَخْرَجْتُهَا؛ وَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿**فَأَدْلَى دَلْوَهُ**﴾ [سورة يوسف: ١٩].

[إِلَى هَا هُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَالِحٍ].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**أَكْرِمِي مَثْوَاهُ**﴾ [سورة يوسف: ٢١] فَالفِعْلُ مِنْهُ: ثَوَى يَثْوِي ثِوَاءً؛ وَقَالُوا فِي الشِّعْرِ: مِثْلَ الثَّوَايَةِ، وَأَثْوَى يَثْوِي إِثْوَاءً لُغَةٌ.

وَقَوْلُهُ ﴿**حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ**﴾ [الأَنعام: ١٥٢][2] فَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: مَضَتْ أَشُدُّ الرَّجُلِ؛ أَيْ شِدَّتُهُ، وَقَالُوا: الأَشُدُّ مَا بَيْنَ ثَمَانِيَ عَشْرَةَ إِلَى ثَلَاثِينَ سَنَةً[3].

وَقَالَ حُمَيْدٌ:

وَقَدْ أَتَى لَوْ تُعْتِبُ الْعَوَاذِلُ بَعْدَ الأَشُدِّ أَرْبَعٌ كَوَامِلُ[4]

وَقَوْلُهُ ﴿**مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي**﴾ [سورة يوسف: ٢٣] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ أَيْضًا: مَعَاذَ لِلَّهِ، بِاللَّامِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: مَعَاذَةَ اللهِ وَعِيَاذَ اللهِ وَعَوْذَ اللهِ؛ وَهُو مِنْ عَاذَ بِهِ يَعُوذُ بِهِ.

وَقَوْلُهُ ﴿**وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا**﴾ [سورة يوسف: ٢٥] فَالمَصْدَرُ: السُّودَدُ وَالسُودُ وَالسِّيَادُ.

وَقَوْلُهُ ﴿**يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا**﴾ [سورة يوسف: ٢٩] قَالُوا: هَذَا يُوسُفُ ويُونُسُ؛ ويُؤْسُفُ ويُؤْنُسُ بِالهَمْزِ؛ وحُكِيَ لَنَا أَيْضًا: يُونَسُ مَفْتُوحَةَ النُّونِ؛ وَلَمْ نَسْمَعْ ذَلِكَ فِي يُوسُفَ.

---

[1] كتب فوقها كلمة"قصر" للدلالة على عدم الهمز.

[2] لعله يقصد ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾ [يوسف: ٢٢].

[3] هو قول الكلبي كما في: تفسير الثعلبي (٤/ ٢٠٤)، والبغوي (٣/ ٢٠٤).

[4] الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٢٢، وقال شاكر: لم أجده في غير هذا المكان. ولا أدري أهي في الرجز" الأشد" أو" الأشر".
قلت: وما عند قطرب هنا يرفع هذا التردّد.

وَأَمَّا ﴿يُوسُفُ﴾ فَإِنَّهُ نَادَاهُ بِغَيْرِ يَاءٍ، يُرِيدُ: يَا يُوسُفُ؛ وَهُمْ يَقُولُونَ فِي النِّدَاءِ: يَا زَيْدُ، وأيْ زيدُ، وآيْ زيْدٌ؛ فَيَجْمَعُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ؛ وَوَازَيْدُ، بِوَاوٍ وَأَلِفٍ، وَأَازَيْدٌ، عَلَى تَقْدِيرِ: وَعَا زَيْدٌ؛ وَهِيَ مَقُولَةٌ؛ وَأَزَيْدٌ بِأَلِفٍ وَاحِدَةٍ؛ وَهَازَيْدُ وَهَيَا زَيْدُ وَهَإِي زَيْدُ.

وقَالَ الأَعْشَى فَتَرَكَهُ بِغَيْرِ عَلَمٍ مِثْلَ يُوسُفَ: /١٩٩ب/

وَحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ كَالضَّيْفِ لَيْلَةً يَقُولُونَ أَصْبِحْ لَيْلُ وَاللَّيْلُ عَاتِمُ[١].

يُرِيدُ: يَا لَيْلُ.

وَقَالَ العَجَّاجُ:

جَارِيَ لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي .....[٢]

يُرِيدُ: يَا جَارِيَةَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ**﴾ [سورة يوسف: ٢٩][٣] فَالفِعْلُ مِنْهُ: خَطِئَ الرَّجُلُ، خِطْئًا وَخَطَئًا؛ وَ﴿**إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا**﴾ [سورة الإسراء: ٣١][٤] مِنْ ذَلِكَ؛ الخَطَأُ فِي الأَمْرِ بِتَحَرُّكِ الطَّاءِ، وَالصَّوْبُ فِي الصَّوَابِ.

وقَالَ الشَّاعِرُ:

لَعَمْرُكَ إِنَّمَا خَطَئِي وَصَوْبِي عَلَيَّ وَأَنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالُ[٥]

يُرِيدُ صَوَابِي.

وقَالَ أُمَيَّةُ:

عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ بِكَفَّيْكَ المَنَايَا وَالْحُتُومُ[٦].

يُخْطِئُونَ: مِنْ خَطِئَ.

قَالَ عَبِيدٌ:

---

[١] ديوان الأعشى ص ٧٧، لسان العرب (٥/ ٢٤٠).

[٢] كتاب سيبويه ٢/ ٢٣١، لسان العرب ٤/ ٤٩١، خزانة الأدب (٢/ ١٢٥).

[٣] ضبط كلمة "كنتُ" مرفوعةً وهو خطأ!!

[٤] في الأصل "وإنه كان خطئا كبيرا" وهو خطأ!!

[٥] سبق تخريجه.

[٦] ديوان أمية ص ١٢٤، لسان العرب (١٢/ ١١٣)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٦١.

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ إِذَا هُمُ خَطِئُوا الصَّوابَ ولا يُلامُ المُرْشِدُ[1]

كَأَنَّ المَعْنَى هَا هُنَا مِنْ أَخْطَؤُوا.

وَأَمَّا ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ﴾ [سورة يوسف: ٣٠] وَنُسْوَةٌ لُغَتَانِ.

وَأَمَّا ﴿امْرَأَتُ الْعَزِيزِ﴾ [سورة يوسف: ٣٠] فقَالَ أَبُو دُؤَادٍ:

دُرَّةٌ غَاصَ عَلَيْهَا تَاجِرٌ جُلِيَتْ عِنْدَ عَزِيزٍ يَوْمَ طَلِّ[2]

كَأَنَّهُ أَرَادَ المَلِكَ؛ وَهُو مِنَ العِزِّ مَأْخُوذٌ[3].

وَقَوْلُهُ ﴿أَكْبَرْنَهُ﴾ [سورة يوسف: ٣١] فَالمَعْنَى: عَظَّمْنَهُ؛ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَكْبَرْتُ الرَّجُلَ، وَكَبَّرْتَهُ إِذَا أَعْظَمْتَهُ.

وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ هَذَا البَيْتَ وَلَمْ نَسْمَعْهُ مِنَ العَرَبِ وَلَا عُلَمَائِنَا:

يَأْتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلَا يَأْتِي النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارَا[4]

قَالَ يُرِيدُ: إذا حِضْنَ[5].

وَالهَاءُ فِي ﴿أَكْبَرْنَهُ﴾ [سورة يوسف: ٣١] تَنْفِي هَذَا المَعْنَى وَتُبَاعِدُهُ.

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿أَكْبَرْنَهُ﴾ [سورة يوسف: ٣١] حِضْنَ حِينَ رَأَيْنَهُ[6].

---

[1] ديوان عبيد بن الأبرص ص٥٠، لسان العرب (٤/ ٢٧)، الطبري (ت شاكر) ٦/ ١٣٤.

[2] الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٦٢.

[3] نقله الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٦٢، وقال الشيخ شاكر معلّقا: هذا التفسير من عزيز اللغة، وليس في المعاجم، فليقيّد في مكانه".

[4] لسان العرب (٥/ ١٢٦)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٧٧.

[5] هذا التفسير مع البيت رواه ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٣٥) ورواه دون البيت الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٧٧) كلاهما كلاهما من طريق عَبْد الصَّمَدِ بْن عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ.... " وعبد الصمد هذا ضعيف كما في ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ٦٢٠).

[6] قال في زاد المسير (٤/ ٢١٨)، وقد روى هذا المعنى ليث عن مجاهد.

قلت: وليث بن أبي سليم ضعيف، وقد روى ابن نجيح عن مجاهد خلافه فقال: أعظمنه. أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٧٥)، وصححه في الصحيح المسبور (٣/ ٨٦).

وَأَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ فَكَانَ يَقُولُ ﴿أَكْبَرْنَهُ﴾ [سورة يوسف: ٣١] عَظَّمْنَهُ[١].

فَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ [سورة يوسف: ٣٣] وَهِيَ مِنْ: صَبَا يَصْبُو صَبْوًا وَصُبُوًّا وَصِبًى؛ وَقَالُوا فِي الصِّبَا: كَانَ هَذَا فِي صِبَاهُ، وَفِي صَبَائِهِ، إِذَا فَتَحُوا مَدُّوا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [سورة يوسف: ٣٦] فَحُكِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ: ﴿أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ أَيْ عِنَبًا فِي لُغَةِ عُمَانَ[٢]؛ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ[٣].

وهَذَا عَلَى الجَوَازِ فِي اللُّغَةِ كَقَوْلِ لَبِيدٍ:

رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ .....[٤]

أَيْ رِيشُ نَاهِضٍ؛ كَأَنَّهُ قَالَ أَعْصِرُ عِنَبَ خَمْرٍ؛ لِأَنَّ الخَمْرَ مِنْهُ، فَاخْتَصَرَ ذَلِكَ /٢٠٠أ/ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَمَّا أَحَدُكُمَا﴾ [سورة يوسف: ٤١] فَلُغَةٌ أُخْرَى: أَيْمَا زَيْدٌ فَمُنْطَلِقٌ بِالياءِ؛ فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ.

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَيْمَا الْأَدَاةُ فَفِينَا ضُمَّرٌ صُنُعٌ حُرْدٌ عَوَاجِرُ بِالإِلْبَابِ وَاللُّجُمِ[٥]

وَقَالَ الآخَرُ أَيْضًا:

وَأَيْمَا مَالُكُمْ فَأَخَذْتُمُوهُ لِحَاجَتِنَا وَلَيْسَ لَهُ طِلَابُ

[وَأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

أَيْمَا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاغَهُ وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ المُنْصُلِ[٦]

---

[١] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٧٦)، عن ابن عباس من طريق علي بن أبي طلحة، وهو إسناد صحَّحَه حكمت بشير ياسين في مقدمة كتابه الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (١/ ٤٦) ولم يورد هذا الأثر في كتابه هذا رغم أنه على شرطه، ويتقوّى بما أخرجه ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٣٥) عن الضَّحَّاكِ عن ابن عباس، وبما صح عن مجاهد كما في التعليق السابق.

[٢] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٩٧) وابن أبي حاتم (٧/ ٢١٤٢) عن الضحاك وصحح إسناده حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٥١٢/٤.

[٣] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٩٧)، عن ابن جريج عن ابن عباس، وهو منقطع لأنه لم يسمع منه.

[٤] سبق تخريجه.

[٥] ديوان بن مقبل ٢٧٩، لسان العرب (٤/ ٥٤٢)، إلا أنّ فيه "أَمَّا" بدل "أيما".

[٦] البيت لبغثر بن لقيطٍ الأسدي كما في شرح ديوان الحماسة (٦٩٤/٤)، وفيه "أَمَّا" بدل "أيما".

وَأَمَّا ﴿بِضْعَ سِنِينَ﴾ [سورة يوسف: ٤٢] مَا بَيْنَ خَمْسٍ إِلَى سَبْعٍ[١].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحُكِيَ لَنَا: مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى خَمْسٍ.

وَأَمَّا "**شَعَفَهَا حُبًّا**" [سورة يوسف: ٣٠] بِالعَيْنِ، فَالمَصْدَرُ: شَعْفًا.

وَأَمَّا ﴿شَغَفَهَا﴾ [سورة يوسف: ٣٠] بِالغَيْنِ: أَصَابَ شَغَافَهَا؛ فَالمَصْدَرُ: شَغْفًا وَشُغُوفًا؛ وَقَالُوا: الشَّغَافُ دَاءٌ يَأْخُذُ فِي البَطْنِ فِي الشَّرَاسِيفِ، فِي الشِقِّ الأَيْمَنِ[٢]؛ وقَالَ بَعْضُهُمْ: الشَّغَافُ هَنَةٌ تَكُونُ عَلَى القَلْبِ رَقِيقَةٌ.

قَالَ النَّابِغَةُ:

وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ دَاخِلٌ دُخُولَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ[٣]

وَقَالَ حَاتِمٌ أَيْضًا:

فَخَرَّ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ بِضَرْبَةٍ تَقُطُّ شَغَافًا عَنْ حَشًى غَيرِ مُلْبَدِ[٤]

وَقَوْلُهُ ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾[٥] [سورة يوسف: ٤٣] وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: هِيَ الرُّؤْيَا؛ لِأَنَّهَا مِنْ رَأَيْتُ، وَهِيَ الرُّويَا بِلَا هَمْزٍ مُخَفَّفَةٌ؛ وَقَالُوا: هِيَ الرِّيَّا؛ فَأَدْغَمُوا لَمَّا أَبْدَلُوا مِنَ الهَمْزَةِ الوَاوَ.

وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ: هِيَ الرِّيَّا فَكَسَرَ الرَّاءَ لِلْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا.

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

تَزَوَّدَ رِيَّا أُمِّ عَمْرٍو مَحَلَّهَا فَرُوعُ النِّسَارِ فَالْبَدَى فَثَهْمَدَا[٦]

فَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ يُرِيدُ: رُؤْيَا، فأدْغَمَ.

---

[١] قال الزجاج في معاني القرآن (٣/ ١١٢): "اختلفوا في البِضَعْ فَقَال بعضهم: البضع ما بين الثلاث إلى الخمس، وقال قطرب إلى السبع".

[٢] قال الزجاج في معاني القرآن (٣/ ١٠٥): "وقيل: هو داء يكون في الجوف في الشراسيف، وأنشدوا: وقد حال هَمٌّ دون ذلك... "، وفي خزانة الأدب (٢/ ٤٥٦):" وَقَالَ الْأَصْمَعِي: الشغاف: دَاء يدْخل تَحت الشراسيف فِي الْبَطن فِي الشق الْأَيْمن، إِذا التقى هو وَالطحَال مَاتَ صَاحبه".

[٣] ديوان النابغة د المعارف ص ٣٢، لسان العرب (٩/ ١٧٩).

[٤] ديوان النابغة حاتم الطائي ص ٣٧، ولفظه "تقطُّ صِفَاقًا" بدل "شغافا" فلا شاهد في هذا اللفظ.

[٥] في الأصل "وإن كنتم للرؤيا... " بالواو وهو خطأ؟!

[٦] ديوان ابن مقبل ص ٦٣.

وَقَوْلُهُ ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ [سورة يوسف: ٤٤] الوَاحِدُ: ضِغْثٌ: وَهِيَ الحُزْمَةُ مِنَ الكَلَإِ، تُشَبَّهُ بِهِ الأَحْلَامُ المُخْتَلِطَةُ، وَالأَحْلَامُ: مَا لَمْ يَصْدُقْ مِنَ الرُّؤْيَا[1].

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

خَوْدٌ كَأَنَّ فِرَاشَهَا وُضِعَتْ بِهِ أَضْغَاثُ رَيْحَانٍ غَدَاةَ شَمَالِ[2]

[وَقَالَ أَيْضًا فِي رِوَايَةِ مُحَمَّدٍ]:

يَحْمِي ذِمَارَ جَنِيـــنٍ قَلَّ مَانِـعُهُ طَاوٍ كَضِغْثِ الخَلَا فِي البَطْنِ مُكْتَمِنُ[3]

/٢٠٠ب/ .

[وَرَوَاهُ العَبْدِيُّ]:

يَحْمِي جَنِينَ ذِمَارٍ قَلَّ مَانِعُهُ .....

وَقَوْلُهُ ﴿فَمَا حَصَدْتُمْ﴾ [سورة يوسف: ٤٧] فَلُغَتَانِ فِي يَفْعَلُ مِنْهُ: يَحْصُدُ وَيَحْصِدُ؛ وَهُو الحَصَادُ وَالحِصَادُ.

وَقَوْلُهُ ﴿الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ﴾ [سورة يوسف: ٥١] المَصْدَرُ حَصْحَصَةً؛ وَهُو بُرُوزُ الأَمْرِ: ظُهُورُهُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَنَمِيرُ أَهْلَنَا﴾ [سورة يوسف: ٦٥] المَصْدَرُ: مَيْرًا؛ يَقَالُ: مِرْتُ القَوْمَ، أَمِيرُهُمْ.

---

[1] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الماوردي (٥/ ١٠٣)

وأصل هذا القول موجود مختصرا في كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣١٢)، وقد نقل الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١١٧، ١١٨)كلامَ قطربٍ بنصّه فقال:" هي جمع"ضغث"، و"الضغث" أصله الحزمة من الحشيش، يشبه بها الأحلام المختلطة التي لا تأويل لها، و"الأحلام"، جمع حلم، وهو ما لم يصدق من الرؤيا، ومن"الأضغاث" قول ابن مقبل:خود كأن فراشها وضعت به... ومنه قول الآخر: يحمي ذمار جنين قل مانعه... "، ويؤيد أن هذا النقل عن قطرب أني لم أجد البيتين في مكان آخر، وكذلك الشيخ محمود شاكر، ومحققوا طبعة التركي ومحقق الدرّ المصون لم يجدوه وإنما اكتفوا بالإحالة إلى تفسيريْ: القرطبي وأبي حيان، والظاهر أنهم أخذوه عن الطبري وهو عن قطرب، والله أعلم. انظر: الطبري (ت التركي) (١٣/ ١٧٩)، الدر المصون (٦/ ٥٠٦).

[2] ديوان ابن مقبل ١٩٠، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ١١٨، الدر المصون (٦/ ٥٠٦).

[3] الطبري (ت شاكر) ١٦/ ١١٨.

وَقَوْلُهُ ﴿لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ﴾ [سورة يوسف: ٦٧]فَإِنَّهُ حُكِيَ عَنْ ثِقَةٍ فِي التَّفْسِيرِ: لَا تَدْخُلُوا مِنْ سِكَّةٍ؛ جَعَلَهَا بَابًا[١].

وَقَوْلُهُ ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُم﴾ [سورة الأعراف: ٤٤] كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: نَادَى مُنَادٍ[٢]؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهِيَ عِنْدَنَا مِنْ قَوْلِهِ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾ [سورة التوبة: ٣] وَأَذِينٌ أَيْضًا: أَيْ عِلْمٌ؛ وَآذَنَ أَعْلَمَ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقَوْلُهُ ﴿صُوَاعَ المَلِكِ﴾ [سورة يوسف: ٧٢] وَهُو الْمِكْيَالُ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الكَأْسُ؛ وَفِي التَّفْسِيرِ عَنْ الثِّقَةِ: أَنَّهَا السِّقَايَةُ[٣]؛ وَتَمِيمٌ تَقُولُ: هُوَ الصَّاعُ، بِالتَّذْكِيرِ؛ وَأَهْلُ الحِجَازِ يُؤَنِّثُونَ.

فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الفُقَهَاءِ قَالَ: السِّقَايَةُ هِيَ الصُّوَاعُ؛ وَكَانَ طَاسًا مِنْ فِضَّةٍ مُمَوَّهًا بِذَهَبٍ، وَكَانَ المَلِكُ يَشْرَبُ بِهِ، وَكَانَ يُكَالُ بِهِ[٤].

وَقَوْلُهُ ﴿وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾ [سورة يوسف: ٧٢] الزَّعِيمُ: الكَفِيلُ؛ يُقَالُ: زَعُمَ بِهِ زَعَامَةً؛ إِذَا كَفَلَ بِهِ، وَزَعَامًا أَيْضًا[٥]؛ وَالزَّعِيمُ رَئِيسُ القَوْمِ أَيْضًا؛ وَيُقَالُ: زَعِيمٌ بَيِّنُ الزَّعَامَةِ فِي الشَّرَفِ؛ وَقَدْ زَعَمْتُ القَوْمَ.

قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ[٦]، وَقَدْ يُرْوَى لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ:

---

[١] هو قول السدي أخرجه ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٦٨) قال:" يَقُولُ: مِنْ طَرِيقٍ وَاحِدٍ"، وعزاه أيضا في زاد المسير (٤/ ٢٥٤)، لأبي صالح عن ابن عباس وهو من رواية الكلبي كما في تنوير المقباس (ص: ٢٠٠) ولفظه:"من سكَّة وَاحِدَة"، والمعنى واحد فالطريق هو السكة، وهذا الإسناد واهٍ كما سبق.

[٢] ذكره في تنوير المقباس (ص: ٢٠٠) وهو من رواية الكلبي عن أبي صالح، فالإسناد واهٍ لا يصح.

[٣] هو قول مجاهد وقتادة فيما أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١٧٢)، وصحح إسناده عنهما حكمت بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤/٥٢٣. ورواه أيضا عن ابن عباس من طريق عطية العوفي وهو ضعيف ولكن يَتَقَوَّى بما قبله.

[٤] رويت في ذلك آثار قريبة من هذا المعنى: عن ابن عباس وابن جبير ومجاهد وابن زيد وغيرهم أخرجها الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١٧٢)، ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٧٣)، وصحح بعضها حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٥٢٣.

[٥] قال الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١٨٠)،:" وأصل"الزعيم"، في كلام العرب: القائم بأمر القوم، وكذلك"الكفيل" و"الحميل". ولذلك قيل: رئيس القوم زعيمهم ومدبرهم. يقال منه:"قد زعم فلان زعامة وزعاما"، ومنه قول ليلى الأخيلية:حتى إذا برز... ". قال شاكر معلقا:" قوله:" وزعاما"، هذا المصدر مما أغفلته معاجم اللغة، فليقيد في مكانه".

قلت: ذكره الصاحب في المحيط في اللغة (٣/ ١٥١) وقد طبع بعد وفاة الشيخ شاكر رحمه الله تعالى.

[٦] حُمَيْد بن ثَوْر: حميد بن ثور بن حزن الهلاليّ العامريّ، أبو المثنى: شاعر مخضرم، شهد حنينا مع المشركين. ثم أسلم ووفد على النبي صلّى الله عليه وسلم، توفي (نحو٣٠هـ) في خلافة عثمان، وقيل: أدرك زمن عبد الملك بن مروان. انظر: الإصابة (٢/ ١٠٩)، الأعلام للزركلي (٢/ ٢٨٣).

حَتَّى إِذَا بَرَزَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمَا[1]

فَقَدْ يَجُوزُ المَعْنَيَانِ جَمِيعًا: يَكُونُ كَفِيلًا عَلَيْهِمْ وَضَامِنًا لَهُمْ، وَيَكُونُ عَلَى مَعْنَى: رَأَيْتَهُ رَئِيسًا.

وَقَالَ المُتَلَمِّسُ أَيْضًا:

وَانْتَمَتْ حَارِثٌ لِغَيْرِ أَبِيهَا وَاسْتَقَادُوا لِأَمْرِ شَرٍّ زَعِيمِ

وَقَوْلُهُ ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ [سورة يوسف: ٨٠]؛ أَيْ خلَوْا وانْفَرَدُوا؛ ﴿وَإِذْ هُمْ نَجْوَى﴾ [سورة الإسراء: ٤٧] مِنْ ذَلِكَ /٢٠١أ/ ؛ يُقَالَ: نَجَوْتُ الرَّجُلَ نَجْوَى طَوِيلَةً؛ أَيْ نَاجَيْتُهُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: نَاجَيْتُهُ نِجَاءً، وَأَنْجَيْتُهُ انْتِجَاءً؛ إِذَا خَصَصْتَهُ بِمُنَاجَاتِكَ.

فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُ ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ﴾ [سورة المجادلة: ٧] يُرِيدُ المَصْدَرَ؛ أَيْ مَا يَكُونُ مِنْ مُنَاجاةِ ثَلَاثَةٍ، عَلَى مَا ذَكَرْنَا مِنْ نَجَوْتُهُ نَجْوَى.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "النَّجْوَى" هِيَ الثَّلَاثَةُ أَنْفُسُهَا، وَتَكُونُ الثَّلَاثَةُ عَطْفًا عَلَيْهَا كَالوَصْفِ؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ: القَوْمُ نَجْوَى، عَلَى هَذَا؛ وَالقَوْمُ أَنْجِيَةٌ وَأَنْجِيَاءُ: إِذَا تَنَاجَوْا.

وَقَوْلُهُ ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾ [سورة يوسف: ٨٠] مِثْلُ قَوْلِهِ ﴿إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ﴾ [سورة طه: ٧١] يُرِيدُ: مُعَلِّمُكُمْ وَإِمَامُكُمْ، لَيْسَ فِي السِّنِّ؛ وَكَذَلِكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ ﴿قَالَ كَبِيرُهُمْ﴾ [سورة يوسف: ٨٠]: فِي العَقْلِ لَا فِي السِّنِّ[2]، مِثْلُهُ أَيْضًا.

وَقَوْلُهُ ﴿وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ [سورة يوسف: ٨١] الغَيْبُ: اللَّيْلُ فِي لُغَةِ حِمْيَرَ[3]؛ وَهُو قَوْلُ ابْن عَبَّاسٍ: الغَيْبُ اللَّيْلُ[4]؛ لِأَنَّهُ يُجِنُّ الأَشْيَاءَ وَيُغَيِّبُهَا بِإِظْلَامِهِ؛ فَالمَعْنَى كُلُّهُ وَاحِدٌ.

---

[1] المعاني الكبير لابن قتيبة (١/ ٨٥)، لسان العرب (١٢/ ٢٦٦)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ١٨٠.

[2] عزاه في زاد المسير (٤/ ٢٦٦): لأبي صالح عن ابن عباس، وهو في تنوير المقباس (ص: ٢٠١) من رواية الكلبي عن أبي صالح، وهو طريق واهٍ.

وقد رواه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢٠٦) عن مجاهد، وابن أبي حاتم (٧/ ٢١٨١) عن مجاهد والسدي. وصححه في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٣/ ٩٥) عن مجاهد.

[3] الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢١٢)، وذكر أن"الغيب"، في لغة حمير، هو الليل بعينه" علَّق شاكر قائلا: "هذا معنى عزيز في تفسير" الغيب"، لم أجده في شيء من كتب اللغة التي بين أيدينا".

[4] ذكره الثعلبي في تفسيره (٥/ ٢٤٦)، عن جويبر عن الضحّاك عن ابن عباس، وجويبر متروك الحديث والضحاك لم يسمع ابن عباس فالإسناد ضعيف جدا، انظر: التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي، ص٧٨، و٨٢.

وعزاه في زاد المسير (٤/ ٢٦٧)، لأبي صالح عن ابن عباس، والظاهر أنه من رواية الكلبي الواهية، إذ لم يخرجه الطبري ولا ابن أبي حاتم، ثم وجدته بنحوه في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٢٠١) وهو إسناد واهٍ.

وَقَوْلُهُ ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: ٨٤] فَالأَسَفُ: الحَزَنُ، أَسِفْتُ أَسَفًا؛ وَهِيَ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ غَيْرُ ذَلِكَ؛ وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي اللُّغَةِ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا﴾ [سورة الزخرف: ٥٥]؛ أَيْ أَغْضَبُونَا؛ وَقَدْ أَسِفْتُ عَلَيْكَ؛ أَيْ غَضِبْتُ عَلَيْكَ.

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ العَجلَانِي:

بَنِي أُمِّنَا إِنْ تَعْرِفُوا يَعْرِفُوا لَكُمْ وَإِنْ تَأْسَفُوا يَوْمًا عَلَى الحَقِّ يَأْسَفُوا[١]

وقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضًا:

أَجَدَّ قِطْعًا عَلَى نَاجٍ وَنَاجِيَةٍ إِذَا أَلَحَّا عَلَى أَلْحَيْهِمَا أَسِفَا[٢]

أَيْ غَضِبَا.

﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [سورة يوسف: ٨٤] لَمْ يُظْهِرْ غَيْظَهُ؛ ﴿وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ﴾ [آل عمران: ١٣٤] مِنْ ذَلِكَ؛ وَيُقَالُ: مَا يَكْظِمُ عَلَى جِرَّتِهِ، وَمَا يُكْظَمُ عَلَى جِرَّتِهِ؛ وَالمَصْدَرُ كَظَمَ كَظْمًا: سَكَتَ.

وَقَوْلُهُ ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: ٨٥] المَعْنَى: تَاللهِ لَا تَفْتَأُ؛ أَيْ لَا تَزَالُ تَذْكُرُهُ /٢٠١ب/ ؛ كَقَوْلِكَ: وَاللهِ أَفْعَلُ، وَأَنْتَ تُرِيدُ لَا أَفْعَلُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذَا البَابَ؛ وَالفِعْلُ: مَا فَتِئْتُ أَقُولُهُ، وَمَا فَتَأْتُ فَتْئًا وَفُتُوءًا، وَمَا أَفْتَأْتُ أَيْضًا، بِالأَلِفِ[٣].

وَقَالَ أَوْسٌ:

فَمَا فَتِئَتْ حَتَّى كَأَنَّ غُبَارَهَا سُرَادِقُ يَوْمٍ ذِي رِيَاحٍ تَرَفَّعُ[٤]

[وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]

وَقَالَ بِشْرٌ أَيْضًا:

فَمَا فَتِئَتْ تَرْمِي بِرَحْلِي أَمَامَهَا وَأَحْلَاسِهِ مِنْ مُؤَخَّرٍ وَمُقَدَّمِ[٥]

---

[١] ديوان ابن مقبل ص١٥٠، الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري١/ ١٨٨.

[٢] ديوان ابن مقبل ص١٤٢.

[٣] قال الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢٢٠، ٢٢١)،):" يقال منه:"ما فتئت أقول ذاك"، "وما فتأت" لغة، "أفتئ وأفتأ فتأ وفتوءا". وحكي أيضا:"ما أفتأت به"، ومنه قول... "، وذكر البيتين، وعلق محمود شاكر قائلا:"قوله:" أفتئ"، هكذا جاءت في المخطوطة والمطبوعة، وليس في كتب اللغة ما يؤيد هذا الذي قاله أبو جعفر، وهو غريب جدًّا".

قلت: ما عند قطرب هنا يشهد له. ولعله أخذه عنه. والله أعلم.

[٤] ديوان أوس بن حجر ص ٥٩، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٢٢٠.

[٥] ديوان بشر بن أبي خازم ص ١٩٩، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٢٢٠.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا﴾ [سورة يوسف: ٨٥] قَدْ قَالُوا فِيهِ بِأَوْجُهٍ:

كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: حَتَّى تَكُونَ دَنَفًا[١]؛ وَفِي اللُّغَةِ: حَرِضَهُ قَوْمُه حَرْضًا، وَهُوَ مَحْرُوضٌ؛ أَيْ مَرْذُولٌ؛ وَيَقُولُونَ إِنَّمَا أَنْتَ حَارِضَةٌ: أَيْ تُتَّقَى وَتُجْتَنَبُ، وَهُو حَارِضٌ بَيِّنُ الحَرَاضَةِ وَالحُرُوضَةِ؛ أَيْ لَا خَيْرَ فِيهِ؛ وَالحَارِضُ الهَالِكُ أَيْضًا؛ وَقَدْ حُرِضَ الرَّجُلُ حَرَاضَةً؛ وَقَالُوا أَيْضًا: أَنْتَ حَرَضٌ؛ أَيْ فَاسِدٌ مَتْرُوكٌ، وَقَوْمٌ حَرَضَةٌ، وَقَوْمٌ أَحْرَاضٌ فِي مَعْنَى المَرَضِ؛ وَقَالُوا: رَجُلٌ حِرَضَةٌ، وَقَوْمٌ حِرَضٌ.

وَالحُرْضَةُ أَيْضًا بِضَمِّ الحَاءِ: الَّذِي لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ بِثَمَنٍ، وَهُو مَذْمُومٌ؛ وَقَالُوا: أَحْرَضْتُهُ: أَيْ أَفْسَدْتُهُ، وَقَدْ أَحْرَضَ هُوَ وَأُحْرِضَ بِمَعْنًى وَاحِدٍ.

وَرَجُلٌ مُحْرَضٌ: أَيْ مُدْنَفٌ.

قَالَ امْرِئُ القَيْسِ:

أَرَى المَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا كَإِحْرَاضِ بَكْرٍ فِي الدِّيَارِ مَرِيضِ[٢]

وَقَالَ الآخَرُ فِي المُحْرَضِ بِفَتْحِ الرَّاءِ يُرِيدُ الوَجِعَ:

طَلَبَتْهُ الخَيْلُ يَوْمًا كَامِلًا وَلَوَ الْفَتْهُ لَأَضْحَى مُحْرَضَا[٣]

وَقَوْلُهُ ﴿بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ﴾ [سورة يوسف: ٨٨] فَقَالُوا أَزْجَيْتُ الشَّيْءَ إِزْجَاءً؛ أَيْ دَافَعْتُهُ بِقَلِيلِهِ؛ وَهُو مِنْ قَوْلِ النَّاسِ: أُزَجِّي العَيْشَ؛ وَقَالُوا: هَذَا أَمْرٌ زَجَوْنَا عَلَيْهِ، نَزْجُوا.

وَقَالَ الأَعْشَى:

الوَاهِبُ المِئَةَ الهِجَانَ وعَبْدَهَا عُودًا تُزَجِّي خَلْفَهَا أَطْفَالَهَا[٤]

---

[١] أخرجه بهذا اللفظ ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٨٧). وإسناده ضعيف لضعف عتبة بن يقظان. انظر: ميزان الاعتدال للذهبي (٣/ ٣٠)، وكلام حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير١/٢٩٣.

وأخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢٢٢) بلفظ: "يعني: الجهد في المرض، البالي"، وإسناده أيضا ضعيف لأنه من طريق عطية العوفي، وقد روي نحوه عن مجاهد والضحاك والسدي.

[٢] ديوان امرئ القيس ص ٧٧،، لسان العرب (٧/ ١٣٤)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٢٢٢.

[٣] الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٢٢٢، "وذكر بعضهم سماعًا:"رجُل مُحْرَضٌ"، إذا كان وَجِعًا، وأنشد في ذلك... ". وذكر البيتين، والظاهر أنه يقصد ببعضهم: قطربا.

وكتب في المخطوط فوق ألف "الفته" كلمة "صل" أي بنقل حركة الهمزة.

[٤] ديوان الأعشى ص ٢٩، كتاب سيبويه ١/ ١٨٣،، خزانة الأدب (٤/ ٢٥٦)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٢٣٥.

/٢٠٢أ/ وَقَوْلُهُ ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ﴾ [سورة يوسف: ٩٢] فَقَالُوا: ثَرَّبَ عَلَيْهِمْ تَثْرِيبًا، أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾ [سورة يوسف: ٩٢]؛ أَيْ لَا أُعَيِّرُكُمْ بَعْدَ اليَوْمِ[١].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [سورة يوسف: ٩٣] قَالُوا: يَعُدْ بَصِيرًا[٢]، كَمَا قَالُوا ﴿فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾ [سورة يوسف: ٩٦]؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يَأْتِ بَصِيرًا﴾ [سورة يوسف: ٩٣] أَيْ يَرْجِعُ بَصِيرًا[٣].

وَقَوْلُهُ ﴿لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ [سورة يوسف: ٩٤] فَالمُفَنَّدُ: المُلَوَّمُ؛ وَقَالُوا: المُكَبَّرُ، قَدْ كَبِرَ وخَرِفَ أَيْضًا؛ وَقَالُوا: أَفْنَدَ فِي كَلَامِهِ إِذَا أَفْسَدَ؛ وَأَفْنَدَهُ الدَّهْرُ: أَفْسَدَهُ؛ وَالفَنَدُ اللَّوْمُ[٤].

قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

دَعِ الدَّهْرَ يَفْعَلُ مَا أَرَادَ فَإِنَّهُ إِذَا كُلِّفَ الإِفْنَادَ بِالنَّاسِ أَفْنَدَا[٥]

مِنَ الفَسَادِ.

وقَالَ لَبِيدٌ وَكَأَنَّ مَعْنَى بَيْتِهِ المُلَوَّمِ:

وَأَبِيكِ بُسْرٌ وَلَا أُفَنِّدُ غَيْرَهُ وَإِلَى بِلًى مَا يَرْجِعَنَّ جَدِيدُ[٦]

وقَالَ الآخَرُ:

---

[١] عزاه في زاد المسير (٤/ ٢٨٢)، لأبي صالح عن ابن عباس، وهو في تنوير المقباس (ص: ٢٠٢) من رواية الكلبي عنه، وهي واهية، ولذا لم يخرجها الطبري ولا ابن أبي حاتم.

[٢] بهذا فسره أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣١٨)، والطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢٤٨)، وقال محمود شاكر معلقا:" هذا معنى يقيّدُ في معاجم اللغة، في باب"أتى"، بمعنى: عاد، وهو معنى عزيز لم يشر إليه أحد من أصحاب المعاجم التي بين أيدينا".

وعزاه الواحدي في الوسيط (٢/ ٦٣٢) للسدّيّ.

[٣] هذا القول من طريق الكلبي في تنوير المقباس (ص: ٢٠٣) وإسناده واه كما سبق مرارا، وهو قول الفراء في معاني القرآن(٢/ ٥٥).

[٤] قال الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢٥٢):" يعني: لولا أن تعنفوني، وتعجزوني، وتلوموني، وتكذبوني، ومنه قول الشاعر: يا صاحبي دعا لومي.... ويقال:"أفند فلانا الدهر"، وذلك إذا أفسده، ومنه قول ابن مقبل:... "" فالجزء الأول من كلام الطبري مأخوذ من كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣١٨٩)، وأما قوله:" ويقال:"أفند فلانا الدهر... الخ، فهو عن قطرب كما يظهر والله أعلم.

[٥] ديوان ابن مقبل ص ٦٠، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٢٥٢،، الدر المصون (٦/ ٥٥٧). ولفظ الديوان: "... الإفساد بالناس أفسدا" وعليه فلا يكون شاهدا لقول المصنف، هذا إذا لم يكن تصحيفا في الديوان.

[٦] ديوان لبيد ص ٤٧.

هلْ عَليَّ وَيْحَكُمَا إنْ لَهَوْتُ مِن فَنَدِ[1]

وَقَوْلُهُ ﴿وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا﴾ [سورة يوسف: ١٠٠] كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: السُّجُودُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ؛ فتَكُونُ هَذِهِ الهَاءَ فِي ﴿لَهُ﴾ للهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ[2].

وَقَوْلُهُ ﴿مِنَ الْبَدْوِ﴾ [سورة يوسف: ١٠٠] فَهَذَا مِنْ: بَدَا لِيَ الشَّيْءُ، يَبْدُو بَدْوًا وَبَدَاءً: أَيْ ظهَرَ لِي، وَالبَدْو مِنْ ذَلِكَ، وَالبَادِيَةُ إِنَّمَا هُوَ ظُهُورِهَا، مِنْ بَدَتْ؛ لِأَنَّهَا صَحْرَاءُ.

وَقَوْلُهُ ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِى﴾ [سورة يوسف: ١٠٠] فَقَالُوا: يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ، وَيَنْزَغُ نَزَغًا ونُزُوغًا[3].

و﴿هَذِهِ سَبِيلِى﴾ [سورة يوسف: ١٠٨] وَقَالَ فِي آيَةٍ أُخْرَى ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ [سورة النحل: ٩] فَأَنَّثَ؛ وَهِيَ لُغَتَانِ، وَهَذِهِ السَّبِيلُ وَهَذَا السَّبِيلُ؛ وَهَذِهِ الطَّرِيقُ /٢٠٢ب/ ؛ وَهَذَا الطَّرِيقُ، وَهَذَا الزُّقَاقُ لَا غَيْرُ، وَلَمْ أَسْمَعْ تَأْنِيثَهُ.

---

[1] تهذيب اللغة للأزهري (٨/ ٢٧٢).

[2] نسبه للحسن في تهذيب اللغة للأزهري (١٠/ ٣٠١).

وعزاه في زاد المسير (٤/ ٢٩٠)، لعطاء والضحاك عن ابن عباس، والضحاك لم يسمع من ابن عباس وكذلك عطاء إن كان هو الخراساني، فإن كان عطاء ابن أبي رباح فيبقى معرفة السند إليه، ومما يدلّ على ضعفه عدم تخريج الطبري وابن أبي حاتم له. والله أعلم.

وروى الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢٦٩) من طريق العوفي وهو ضعيف، عن ابن عباس قال: رفع أبويه على السرير، وسجدا له، وسجد له إخوته" وخرج نحوه عن قتادة وصححه في الصحيح المسبور (٣/ ٩٨).

[3] قال الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢٧٧):"... يقال منه": نزغ الشيطان بين فلان وفلان، ينزغ نزغا ونزوغا" وعلق الشيخ محمود شاكر رحمه الله: "وهذا المصدر الثاني" النزوغ"، مما لم تذكره كتب اللغة، فيجب إثباته في مكانه منها".

تَفْسِيرُ إِعْرَابِ سُورَةِ يُوسُفَ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ﴾ [سورة يوسف: ٤] لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ، وَالوَاوُ وَالنُّونِ إِنَّمَا تَكْثُرُ لِلْآدَمِيِّينَ، وَمِثْلُهُ ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَسَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ﴾ [الأَنبياء: ٦٣][1] وَإِنَّمَا يُرِيدُ الأَصْنَامَ؛ فَإِنَّهُ لَمَّا وَصَفَهُمْ بِالسُّجُودِ وَبِأَنْ يُسْأَلُوا صَارُوا كَأَنَّهُم يَقْرُبُونَ مِنَ الآدَمِيِّينَ.

وَكَقَوْلِهِ ﴿قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ﴾ [سورة النمل: ١٨] فقَالَ ﴿ادْخُلُوا﴾ [سورة النمل: ١٨] وَلَمْ يَقُلْ: ادْخُلْنَ؛ لَمَّا صَيّرَهَا مِمَّنْ يُوصَفُ بِعَقْلٍ وَبِنُطْقٍ؛ وَقَدْ قَالَتْ ذَلِكَ الشُّعَرَاءُ، وَسُمِعَ فِي كَلَامِهِمْ.

قَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ:

سَرَيْتُ بِهِمْ وَالدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا[2]

يُرِيدُ: بَنَاتِ نَعْشٍ[3].

وَقَالَ عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ:

إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْض أُسْرَتِهِ إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَازِيلُ[4]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: سَمِعْنَاهُ مِنَ الثِّقَةِ، يُرِيدُ: الدِّيَكَةَ.

وَقَالَ أَيْضًا: وَأَنْشِدْنَا عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ:

وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَغْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ[5]

يُرِيدُ: الذِّئْبَ بِقَوْلِهِ "امْرِؤٌ" فَصَيَّرَهُ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ[6].

---

[1] ضبطت في الأصل "فَسَلُوهُمْ" وهي قراءة ابن كثير والكسائي وخلف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٩٣)،.

[2] ديوان النابغة الجعدي ص ٢٥، لسان العرب (٦/ ٣٥٥)، الطبري (ت شاكر) ١٩/ ٣٣١.

[3] قال قطرب في الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٢٩):" وقالوا في بناتِ نَعْشٍ: بنو نَعْشٍ، قال النابغةُ الجَعْدِيّ: سَرَيْتُ بهم والديكُ يدعو صباحَهُ... إذا ما بنو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا".

[4] ديوان عبدة بن الطبيب ص٧٩، لسان العرب (١١/ ٤٤١).

[5] لسان العرب (١/ ١٥٧)، الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٢٣.

[6] معاني القرآن للأخفش (١/ ٣٨٢): " وزعم يونس أن قول الشاعر: وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَغْدُو.... يعني الذئب، فهذا أشد من ذلك". وعنه الطبري (ت شاكر) ١٥/ ٣٢٣.

وَقَالَ الآخَرُ:

فَأَصْبَحَتِ المَذَاهِبُ قَدْ أذَاعَتْ بِـهَا الأَرْوَاحُ بَعْـدَ الْوَابِلِيـنَا[1]

فَجَمَعَ الوَابِلَ مِنَ المَطَرِ بِالوَاوِ؛ وَهُمْ يَقُولُونَ فِي كَلَامِهِمْ: أَصَابَنَا وَابِلُونَ، فِي جَمْعِ وَابِلٍ مِنَ المَطَرِ.

وَقَالُوا فِيمَا زَعَمَ يُونُسُ: حَرَّةٌ مِنَ الأَرْضِ، وَحَرُّونَ؛ وَقَالُوا: إِوَزَّةٌ وَإِوَزُّونَ[2]؛ فهَذَا أشدُّ لِأَنَّ هَاءَ /٢٠٣أ/ التَّأْنِيثِ فِيهَا؛ وَقَالَ يُونُسُ: الخَيْلُ يَنْطَلِقُونَ، وَمَا لَيْسَ بِآدَمِيٍّ؛ أَجَازَ ذَلِكَ فِيهِ أَنْ يُجْمَعَ بِالوَاوِ وَالنُّونِ؛ وَقَالُوا: ابْنُ لَبُونٍ وَبَنُو لَبُونٍ لِلْجَمِيعِ؛ وَحُكِيَ لَنَا: أَيْضًا مَضَتْ شَوَّالُونَ فِي جَمْعِ شَوَّالٍ[3].

وَقَالَ الرَّاعِي أَيْضًا:

صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمنُ وَابْنَتِهَا لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الأُخَرِ

هُمُ الحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمِـرَةٍ سُودُ المَحَاجِرِ لَا يَقْرَأنَ بالسُّوَرِ[4]

فقَالَ: هُمْ؛ وَالمَعْنَى هُنَّ الحَرَائِرُ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: مَنْ ذَكَرْتُ الحَرَائِرُ، وَحُمِلَ عَلَى هَذَا، كَمَا قَالُوا: هُوَ أَجْمَلُ الرَّجُلَيْنِ وَأَحْسَنُه، وَهِيَ أَعْقَلُ القَوْمِ وَأَظْرَفُهُ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَأَظْرَفُ مَنْ ذَكَرْتُ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَنْشَدَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ هَذَا البَيْتَ -وَأَظُنُّهُ جَاهِلِيًّا-:

شَرَّ يَوْمَيْها وأَشْقَاهُ لَهَا رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلَا[5]

يُرِيدُ: وَأَشْقَاهُمَا؛ لِأَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَيْنِ.

وَقَالَ الآخَرُ:

---

[1] لسان العرب (١٥/ ٩٤)، الطبري (ت شاكر) ٢٤/ ٢٩٣.

[2] في الأصل "أوزون" ولم يتبين لي ضبط الهمزة، وقد ضبطت بالكسر في لسان العرب (٥/ ٣٠٩)، تاج العروس (١٥/ ١٧)، وسر صناعة الإعراب (٢/ ٢٦٢).

[3] ذكر قطربٌ في كتابه الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٤٦) صيغا في جَمْعِ "شوال" ولم يذكر هذا الجمع "شوالون" فقال:" وأمَّا شَوَّال فإنْ شِئْتَ قُلْتَ: مَضَتْ ثلاثةُ شَوّالاتٍ، وإنْ شِئتَ كَسَّرْتَهُ للجمعِ فقُلْتَ: ثلاثةُ شَواوِيل، وقد حُكِيَتْ عن بعضِ العربِ: شَواوِلُ وشَواويلُ".

[4] المقتضب للمبرد ٢/ ١١٧، لسان العرب ١٤/ ٤٦٤.

[5] خزانة الأدب (١/ ٣٢٠)، لسان العرب (٢/ ٢٣٠).

كَفَى بِالمَشْرَفِيَّةِ وَاعِظِينَا.

وَلَمْ يَقُلْ: وَاعِظَةً، وَلَا وَاعِظَاتٍ.

ومِثْلُهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَهَلْ نُبِّئْتَ عن أَخَوَيْنِ دَامَا عَلَى الأَحْدَاثِ إِلَّا ٱبْنَيْ شَمَامِ
وَإِلَّا الْفَرْقَدَانِ وَآلُ نَعْشٍ خَوَالِدُ مَا تَحَدَّثُ بِانْهِرَامِ[1]

فقَالَ: وَآلُ نَعْشٍ؛ وَإِنَّمَا يُرِيدُ: بَنَاتِ نَعْشٍ، كَمَا تَقُولُ: آلَ فُلَانٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ [مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ][2]﴾ [سورة يوسف: ٦] ﴿مِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: ٨٠]؛ أَيْ وَمِنْ قَبْلُ فَرطْتُم، وَلَمْ يُضِفْ إِلَى القَبْلِ، وَ"مَا" هُاهُنَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي قَوْلِهِ ﴿قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ﴾ [سورة الأعراف: ١٠] أَيْ قَلِيلًا تَشْكُرُونَ[3]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا عِلَّةَ انْضِمَامِ "قَبْلُ" فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا﴾ [سورة يوسف: ٢١] /٢٠٣ب/ ؛ فَأَدْخَلَ الكَافَ فِي ذَلِكَ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ﴾ [سورة يوسف: ٢٤] وَهَذَا كَثِيرٌ فِي القُرْآنِ؛ وَمِثْلُهُ ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [الأَنعام: ٥٥]؛ ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾ [الأَنعام: ١٢٩]؛ وَقَوْلُهُ ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ القُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ﴾ [سورة الفرقان: ٣٢]، وَقَوْلُهُ ﴿وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ [سورة فاطر: ٢٨]، وَقَوْلُهُ ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾ [سورة القلم: ٣٣]، وَقَوْلُهُ ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ﴾ [سورة الدخان: ٢٨] ﴿مِنْ دُونِهَا

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٢٥)، لسان العرب (١٢/ ٣٢٥).

[2] لحق ولكنه غير ظاهر، وما أثبته تخمين فقط.

[3] انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٥٣)، والطبري (ت شاكر) (١٦/ ٢٠٨).

سِتْرًا ﴿٩٠﴾ ﴿كَذَلِكَ﴾ [سورة الكهف: ٩٠، ٩١][1]. /٢٠٤أ/؛ /٢٠٤ب/ ؛ /٢٠٥أ/ ؛ /٢٠٥ب/؛ /٢٠٦أ/.

أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ﴾ [سورة يوسف: ٢١] فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى قَوْلِهِ ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ [سورة يوسف: ٢١]؛ أَيْ كذَلِكَ مَكَّنَّا لَهُ.

﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ﴾ [سورة يوسف: ٢٤] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ "بُرْهَانَ رَبِّهِ" عَلَى شَيْءٍ أَرَادَهُ، وَكَذَلِكَ ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً﴾ [سورة الفرقان: ٣٢] أَيْ كذَلِكَ نُزِّلَ جُمْلَةً وَاحِدَةً مِنَ الْقُرْآنِ.

---

[1] هنا ينتهي الجزء الرابع عشر وفي آخره: [يتلوه ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ﴾ [يوسف: ٢١، فيجوز أن يكون على قوله ﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا﴾ [يوسف: ٢١، وصلى الله على محمد النبيّ وعلى آله وسلم تسليما

وكتب يوم الأحد غرة شعبان سنة ست وخمسين وثلاثمئة!!.

بلغت سماعا ومقابلة وعرضا وقراءة يوم الخميس لأربع عشر خلون من ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمئة!! وحسبنا الله وحده.

بلغ سماعا ومقابلة بالتاريخ من أوله بقرائتي وبلغ محمد بن عثمان الزجاج.

ثم صفحة خالية وفيها خمسة أبيات:

رُدّا عليَّ الكـــأسَ إنكما لا تعلمانِ الـراحَ ما تجـدِي
لوذقتما ما ذقتُ ما مزجتْ إلا بـدمعكما مـن الـوجـدِ
مـا مثلُ نعماها إذا اشتملتْ إلا اشتمالُ فـمٍ عـلى خـدِّ
خـوفـتمانـي الله ربكـــما وكخيفــته رجـاؤه عنـــدي
إنْ كنتما لا تشربـانِ معـي خوفَ العقابِ شربتها وحدِي

انظر الأبيات: العقد الفريد (٧/ ١٩٢).

ثم يبدأ الجزء الخامس عشر وفيه: [الجزء الخامس عشر من كتاب معاني القرآنوتفسير مشكل إعرابه تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب

رواية أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقيرحمه الله وغفر سيئاته.

وفي الصفحة:" أنشدنا الشيخ أبو سعيد: وذو قطري لفه منك وابل.

وفي أعلى الورقة"ستة وعشرون ورقة" بخط دقيق مغاير، وهو عدد أوراق الجزء.

وفي أوله: قرأت على أبي الحسن بن أحمد الجصاص ببغداد في الجانب الشرقي في شارع..... المسجد المعلق على درب السقايين من كتابي هذا وهو يقابلني بأصله يوم الخميس لخمس خلون من جمادى الآخر.....

ثم سطر: بسم الله الرحمن الرحيم].

وَقَوْلُهُ ﴿مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ كَذَلِكَ﴾ [سورة فاطر: ٢٨] يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى كَذَلِكَ؛ أَوْ مِثْلُ ذَلِكَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مِثْلُ ذَلِكَ؛ أَيْ مِثْلُ الَّذِي ذَكَرْنَا مِنَ الجِبَالِ، ثُمَّ قَالَ مُبْتَدِئًا ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ﴾ [سورة فاطر: ٢٨].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَذَلِكَ الْعَذَابُ﴾ [سورة القلم: ٣٣] يَكُونُ عَلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ [سورة القلم: ٢٠] كَذَلِكَ الْعَذَابُ؛ أَيْ مِثْلُ إِصْبَاحِهَا كَالصَّرِيمِ، مِثْلُ ذَلِكَ العَذَابُ.

و﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا﴾ [سورة الدخان: ٢٨] وقَالَ ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ كَذَلِكَ﴾ [سورة الدخان: ٢٥ - ٢٨]أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ [سورة الكهف: ٩١] يُرِيدُ فَعَلْنَا كَذَا لِعِلْمِنَا وَإِحَاطَتِنَا بِالأَشْيَاءِ كَذَلِكَ؛ أَيْ مِثْلُ ذَلِكَ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا.

وَوَجْهٌ آخَرُ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ أَعْرَابِيٌّ: كَيْفَ تَصْنَعُونَ الأَقِطَ قَالَ: كَهَيِّنٍ؛ فَأَدْخَلَ الكَافَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: هَيِّنٌ، وَأَرَادَ كَشَيْءٍ هَيِّنٍ جَازَ؛ وحُكِيَ عَنْهُمْ أَيْضًا: كَمُذْ ذَاكَ؛ فَأَدْخَلُوا الكَافَ عَلَى مُذْ[1].

وقَالَ الرَّاجِزُ:

..... وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْثَفَيْنِ[2]

كَأَنَّهُ قَالَ: كَمَا؛ فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى كَمِثْلِ، فَتَصِيرُ الكَافُ الآخِرَةُ اسْمًا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الأُولَى؛ وَعَلَى هَذَا قَالَ يُونُسُ: مَرَرْتُ بِكَالْحِمَارِ أَيْ بِمِثْلِ الحِمَارِ.

وقَالَ الشَّاعِرُ مِثْلَ ذَلِكَ: /٢٠٥ب/

قَلِيلٌ غِرارُ النَّومِ حَتَّى تَحَمَّلُوا عَلَى كَالقَطَا الْجُونِيِّ أَفْزَعَهُ القَطْرُ[3].

وقَالَ الرَّاجِزُ:

---

[1] قال الفراء في معاني القرآن (١/ ٤٦٦):" وقال بعض العرب فى كلامه وقيل له: منذ كم قعد فلان؟ فقال: كمذ أخذت فى حديثك، فردُّه الكاف فى (مذ) يدلّ على أن الكاف فى (كم) زائدة. وإنهم ليقولون: كيف أصبحت، فيقول: كالخير، وكخير. وقيل لبعضهم: كيف تصنعون الأقط؟ فقال: كهيّن".

[2] البيت لخطام المجاشعي: الكتاب لسيبويه (١/ ٣٢)، خزانة الأدب (٢/ ٣١٣)، لسان العرب (١/ ٤٣٥)، الطبري (ت شاكر) ٢١/ ٥٠٩.

[3] ديوان الأخطل (ص: ١٢٥)، الخصائص لابن جني (٢/ ٣٦٨).

يَنْفِي الغَيادِيقَ عَنْ الطَّرِيقِ قَلَّصَ عَنْ كَبَيْضَةٍ فِي نِيقِ[1]

غَيْدَاقٌ: ضَبٌّ[2]؛ وَسَنَةٌ غَيْدَاقٌ، وَغَيْدَقَ الرَّجُلُ: كَثُرَ بُزَاقُهُ؛ وَالسَّنَةُ الغَيْدَاقُ: الكَثِيرَةُ النَّدَى وَالأَمْطَارِ؛ فَأَدْخَلَ "عَنْ" عَلَيْهَا؛ كَأَنَّهُ قَالَ: مِثْلُ بَيْضَةٍ.

وَقَالَ الآخَرُ:

وَزَعْتُ بِكَالْهِرَاوَةِ أَعْوَجِيٍّ إِذَا وَنَتِ الحِيَادُ جَرَى وِثَابَا[3]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَإِنْ كَانَتِ الكَافُ فِي: "كَمُذْ ذَاكَ"، وَ"كَهَيِّنٍ" تَوْكِيدًا فَقُلْتَ أُصَيِّرُ ﴿وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا﴾ [الأَنعام: ١٢٩][4] وَمَا أَشْبَهَهَا عَلَى ذَلِكَ كَانَ مَذْهَبًا؛ وَأَنْ تَكُونَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ المِثْلِ أَحْسَنُ؛ وَهِيَ فِي هَذَا الوَجْهِ كَأَنَّكَ قُلْتَ: ذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا؛ أَيْ ذَلِكَ ذَلِكَ، فَأَضْمَرْتَ الخَبَرَ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنِّي إِذَا خَفِيَتْ نَارٌ مُرَمَّلَةٌ أُلْفَى بِأَرْفَعِ تَلٍّ رَافِعًا نَارِي[5]

[وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]: مُزَمَّلَةٌ بِالزَّايِ.

ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنَى عَلَى الْجَارِ[6]

كَأَنَّهُ قَالَ: ذَاكَ ذَاكَ أَوْ ذَاكَ شَأْنِي؛ فَأَضْمَرَ الخَبَرَ لِـ"ذَاكَ"؛ لِأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِغَيْرِ خَبَرٍ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ [الأَنفال: ١٨] كَأَنَّهُ قَالَ: ذَلِكُمْ ذَلِكُمْ، أَوْ ذَلِكُمُ الحَدِيثُ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

---

[1] الفرق لقطرب ص ١٢٥، الطبري (ت شاكر) ٢١/ ٥١٠.

وهو في الفرق لقطرب:"كيمصة" وذكر محققه أنها في الأصل "كبيضة" ثم زعم أنه تحريف!!

وكتب في هامش المخطوط:"ينفي بالياء".

[2] انظر الفرق لقطرب ص ١٢٤.

وكتب في هامش المخطوط:"ينفي بالياء".

[3] معاني القرآن للفراء (٣/ ٨٥)، لسان العرب (١/ ٢٤٣).

[4] في الأصل دون الواو "كذلك نولي... "

[5] ديوان الأحوص (ص: ٩٦)، كتاب سيبويه ٣/ ١٢٥، خزانة الأدب (١٠/ ٢٦٨)، وهو فيها: "لِمُرْمِلَةٍ".

[6] انظر التخريج السابق.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ﴾ [سورة يوسف: ٣٥] المَعْنَى: ثُمَّ بَدَا لَهُمْ بَدْوٌ، وَرَأْيٌ لَيَسْجُنُنَّهُ، وَلَا تَكُونُ بَدَا عَامِلَةٌ فِي "لَيَسْجُنُنَّهُ"؛ لِأَنَّ "لَيَسْجُنُنَّهُ" فِعْلٌ وَلَا بُدَّ لِـ: "بَدَا" مِنْ اسْمٍ تَعْمَلُ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ الفِعْلُ الَّذِي ذُكِرَ فَاعِلُهُ.

وَلَوْ قُلْتَ: قَدْ عَلمُوا لَيَسْجُنُنَّهُ، أَوْ قَدْ عَلِمْتَ لَأَضْرِبَنَّكَ /٢٠٦أ/ حَسُنَ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ قَدْ عَمِلَ فِي الفَاعِلِ، وَلَوْ قُلْتَ: وقَدْ عُلِمَ لَأَضْرِبَنَّكَ، وَقَدْ عُلِمَ لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو، حَسُنَ؛ لِأَنَّ فُعِلَ قَدْ تَكُونُ بِغَيْرِ فَاعِلٍ، "وَقَدْ عُلِمَ" تَكُون بِغَيْرِ فَاعِلٍ وَلَا مَفْعُولٍ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ قَدْ تَقُولُ: قَدْ عُلِمَ هَا هُنَا، وَجُهِلَ، وضُرِبَ؛ وَلَا أُضْمِرُ مَفْعُولًا كَزَيْدٍ؛ وَلَكِنْ كَأَنَّكَ قُلْتَ: قَدْ كَانَ ضَرْبٌ وَقَتْلٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ [سورة يوسف: ١٠١] وَقَوْلُهُ ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ [سورة إبراهيم: ٣٧] ﴿وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٧١] فيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ:

كَأَنَّهُ قَالَ: رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ المُلْكِ؛ أَيْ بَعْضَ المُلْكِ، وَعَلَّمْتَنِي بَعْضَ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ.

ويَجُوزُ عَلَى: ﴿آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ﴾ أَيْ المُلْكَ، وَ﴿عَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ أَيْ تَأْوِيلَ الأَحَادِيثِ عَلَى مِثْلِ ﴿وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ أَيْ سَيِّئَاتِكُمْ.

وَعَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ فِي آلِ عِمْرَانَ، أَنَّ البَعْضَ يَكُونُ فِي مَعْنَى الكُلِّ؛ وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ بِأَشْعَارِهِ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قِرَاءَةُ سُورَةِ الرَّعْدِ

الحَسَنُ وَغَيْرُهُ ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [سورة الرعد: ٢][١] بِاليَاءِ.

الأَعْرَجُ ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ بِاليَاءِ "**نُفَصِّلُ**" [سورة الرعد: ٢] بِالنُّونِ.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿يُغْشِي﴾ [سورة الرعد: ٣][٢] مِنْ أَغْشَى.

الحَسَنُ وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿يُغَشِّي﴾ [سورة الرعد: ٣] مِنْ غَشَّى.

الحَسَنُ والأَعْمَشُ وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ﴾ [سورة الرعد: ٤][٣] بِالخَفْضِ.

أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ مَكَّةَ ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [سورة الرعد: ٤] بِالرَّفْعِ.

الخَفْضُ عَلَى ﴿وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ﴾ [سورة الرعد: ٣] وَ"مِنْ جَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ"، واللهُ أَعْلَمُ؛ وَالرَّفْعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ: وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ وَجَنَّاتٌ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ "**صُنْوَانٌ**" [سورة الرعد: ٤][٤] بِرَفْعِ الصَّادِ، وَسَنُخْبِرُ عَنْ مَعْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللهُ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [سورة الرعد: ٤][٥] بِالتَّاءِ، كَأَنَّهُ قَالَ: تُسْقَى النَّخِيلُ /٢٠٦ب/ ؛ وَالصِّنْوانُ فَأَنَّثَ.

---

[١] المتواتر: بالياء، وفي الشاذ:"ندبِّر" بالنون عن الحسن والنخعي وقتادة والأعمش وغيرهم. انظر: معجم القراءات ٣٧٤/٤.

[٢] بفتح الغين وتشديد الشين شعبة وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب، والباقون بالسكون والتخفيف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٥٩/٢).

[٣] ابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب برفع الأربعة وافقهم ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالخفض. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٠/٢).

[٤] المتواتر:بكسرِ الصاد، وفي الشاذ: قرأ السلمي وابن مصرِّف وزيدُ بن علي بضمِّها، وقرأ الحسنُ وقتادةُ بفتحها. انظر: الدر المصون (٧/ ١٤)، ومعجم القراءات ٣٧٨/٤.

وقال ابن جني في المحتسب (١/ ٣٥١):" الذي روينا في هذا عن قطرب: "صِنْوانٌ"، قال: وقرأ أبو عبد الرحمن السلمي: "صُنْوانٌ" بضم الصاد" ولم يَحْكِ الفتح" اهـ.

[٥] ابن عامر وعاصم ويعقوب بالياء من تحت وافقهم ابن محيصن والحسن، والباقون بالتأنيث. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٠/٢).

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: وَمِمَّا يُصَدِّقُ التَّاءَ قَوْلُهُ ﴿بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ﴾ [سورة الرعد: ٤] وَلَمْ يَقُلْ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ[١].

ابْنُ مُحَيْصِنٍ وَعَاصِمٌ ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ [سورة الرعد: ٤] بِاليَاءِ يَعْنِي: الزَّرْعَ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا﴾ [سورة الرعد: ٤][٢] بِالنُّونِ.

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ [سورة الرعد: ٤] بِاليَاءِ.

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ "وَيُفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ" [سورة الرعد: ٤].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ المَثُلَاتُ﴾ [سورة الرعد: ٦][٣] بِالفَتْحِ وبِضَمِّ التَّاءِ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى: المُثُلَاتُ بِرَفْعِ الْمِيمِ وَالثَّاءِ، وَسَنُخْبِرُ عَنْ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللهُ[٤].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَمِمَّا تُوقِدُونَ﴾ [سورة الرعد: ١٧][٥] بِالتَّاءِ.

قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿يُوقِدُونَ﴾ [سورة الرعد: ١٧] بِاليَاءِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [سورة الرعد: ٣١][٦].

---

[١] في تفسير الثعلبي (٥/ ٢٧٠):" وقرأ الباقون: بالتاء لقوله "جَنَّاتٌ"، واختاره أبو عبيد قال: وقال أبو عمرو: مما يصدِّقُ التأنيث قوله ﴿بَعْضَها عَلى بَعْضٍ﴾ ولم يقل بعضه".

[٢] المتواتر: حمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت وافقهم ابن محيصن والأعمش، والباقون بالنون، وفي الشاذ: قرأ يحيى بن يعمر وأبو حيوة بالبناء للمفعول "يفضَّلُ بعْضُها" وقرأ ابن أبي عبلة "وَنَفْضُلُ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٦٠)، ومعجم القراءات ٤/٣٨٢.

[٣] المتواتر: بفتح الميم وضم الثاء، وفي الشاذ: قرأ عيسى الثقفي وطلحة بن سليمان: "الْمَثْلَاتُ"، وقرأ يحيى بن وثاب "الْمُثْلَاتُ". انظر: المحتسب (١/ ٣٥٣)، ومعجم القراءات ٤/٣٨٦.

[٤] قال ابن جني في المحتسب (١/ ٣٥٤):"وروينا عن قطرب أن بعضهم قرأ: "الْمُثُلَات" بضمتين".

قلت: وقطرب لم يذكرها قراءة وإنما قال بأنها لغة!.

[٥] حفص وحمزة والكسائي وخلف بالياء من تحت وافقهم المطوعي وابن محيصن في وجه عنه، والباقون بالتاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٦١-١٦٢).

[٦] المتواتر: البزي ﴿يَايَسِ﴾ في وجه عنه بتقديم الهمزة إلى موضع الياء وتأخير الياء إلى موضع الهمزة ثم يبدل الهمزة ألفا، والباقون بتقديم الياء الساكنة على الهمزة المفتوحة وهو الوجه الثاني للبزي، وفي الشاذ: وقرأ علي وابن عباس وغيرهما "أفلم يتبين". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٢١٠) انظر: معجم القراءات ٤/ ٤٤١.

ابْنُ عَبَّاسٍ "**أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا**" [سورة الرعد: ٣١].

وَالمَعْنَى فِي ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ﴾ أَفَلَمْ يَتَبَيَّنْ؛ وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّهَا لُغَةُ وَهْبِيلَ؛ كَأَنَّهُ فَخِذٌ مِنَ النَّخَعِ أَنَّهَا لُغَتُهُمْ يَيْأَسْ: يَتَبَيَّنْ[١].

وَقَالَ سُحَيمٌ بْنُ وَثِيلٍ[٢]:

أَقُولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي أَمْ تَيْأَسُوا إِنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمِ[٣]

وَقَالَ الآخَرُ:

أَلَمْ يَيْأَسِ الأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا ابْنُهُ وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ العَشِيرَةِ نَائِيَا[٤]

عَلَى مِثْلِ الآيَةِ.

وَقِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ قَدْ أَبَانَتْ عَنِ المَعْنَى[٥].

أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ [سورة الرعد: ٣٣][٦] بِالفَتْحِ.

يَحْيَى بْنُ وَثَّابَ "**وَصِدُّوا**" [سورة الرعد: ٣٣] بِالكَسْرِ، وَكَذَلِكَ فِي الأَنْعَامِ "**وَلَوْ رِدُّوا لَعَادُوا**" [سورة الأنعام: ٢٨] وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ هَذِهِ اللُّغَةِ فِي يُوسُفَ.

وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: صَدَّ يَصُدُّ ويَصِدُّ بِالكَسْرِ؛ وَأَصَدَّ بِوَجْهِهِ إِصْدَادًا.

---

[١] ذكره الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٤٥١) عن ابن الكلبي والفراء في معاني القرآن (٢/ ٦٤) عن الكلبيّ عن أبي صالح عن ابن عباس، وهو سندٌ واهٍ، وأخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٤٥٢) دون نسبة هذه اللغة إلى "وهبيل" من طريق العوفي عن ابن عباس وسنده ضعيف.

ورواه من طريق علي ابن أبي طلحة عنه قال: أفلم يعلم"، وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ١١٩).

[٢] سحيم بن وثيل: سحيم بن وثيل بن عمرو، الرياحيّ اليربوعيّ الحنظليّ التميمي: شاعر مخضرم، عاش في الجاهلية والإسلام، وناهز عمره المئة، كان شريفا في قومه نابه الذكر. (ت نحو٦٠ هـ)، انظر: الإصابة (٣/ ٢٠٧)، الأعلام للزركلي (٣/ ٧٩).

[٣] لسان العرب (٦/ ٢٦٠)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٤٥٠.

[٤] الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٤٥٠، تفسير الماوردي (٣/ ١١٣).

[٥] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الخازن (٣/ ١٩)، وشرح القصائد السبع الطوال الجاهليات٥٦٦-٥٦٧، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٨٠.

ونقل هذا التفسير الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٤٥٠، ٤٥١) ونسبه لبعض أهل البصرة، وهو موجود أيضا في كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن(١/ ٣٣٢)، إلا الشاهد الثاني فهو عند قطرب وحده.

[٦] المتواتر: عاصم وحمزة والكسائي وخلف بضم الصاد وافقهم الحسن، والباقون بالفتح، وفي الشاذ: عن الأعمش كسر الصاد، وكذا ابن وثاب وابن يعمر وغيرهم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٦٢)، انظر: معجم القراءات ٤/ ٤٣٢.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَمْحُواللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ [سورة الرعد: ٣٩][١] مِنْ أَثْبَتَ، وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ مِنْ ثَبَّتَ.

الحَسَنُ ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾ [سورة الرعد: ٤٢][٢].

ابْنُ عَبَّاسٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿الْكَافِرُ﴾ [سورة الرعد: ٤٢].

وجاء عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] "**وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ**" [سورة الرعد: ٤٣][٣].

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو والأَعْمَشُ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلمُ الْكِتَابِ﴾ [سورة الرعد: ٤٣] يُصَيِّرُهَا "مَنْ" وَتَصِيرُ "عِنْدَهُ" ظَرْفًا.

مُجَاهِدٌ "**وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الْكِتَابُ**".

---

[١] ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب بسكون الثاء وتخفيف الباء الموحدة وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن والشنبوذي، والباقون بالفتح والتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٣/٢)، ومعجم القراءات ٤/ ٤٣٨.

[٢] ابن عامر وعاصم حمزة والكسائي وخلف ﴿الْكُفَّارُ﴾بضم الكاف وتقديم الفاء وفتحها، وافقهم الأعمش والحسن، والباقون بفتح الكاف وتأخير الفاء مع كسرها﴿الْكَافِرُ﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٣/٢)، ومعجم القراءات ٤/ ٤٤٠.

[٣] المتواتر: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ﴾ بفتح ميم "مَنْ" ودال "عندَهُ"، وفي الشاذ:عن الحسن والمطوعي بكسرهما. وقرأ علي وابن السميفع والحسن وابن جبير وغيرهم "ومِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الكتَابُ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٣/٢)، ومعجم القراءات ٤/ ٤٤٢.

وما نسبه المصنف قراءة للنبي صلى الله عليه وسلم: أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٥٠٦). ولكنَّه ضَبَطَهُ كضبط قراءة مجاهد بعده "وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الْكِتَابُ"، ثمَّ ضعَّف الطبري إسناده، هذا مع مخالفته للقراءة المتواترة.

وقراءة مجاهد المذكورة أخرجها الطبري أيضا وَضَبَطَها "وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ"، وأوردها مرة أخرى كضبط المصنف ولكنَّه جعلها وهمًا من الراوي. انظر: الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٥٠٥).

لُغَةُ سُورَةِ الرَّعْدِ وَغَرِيبُهَا

/٢٠٧أ/ نَدَعُ مَا مَضَى مِنْهُ.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ [سورة الرعد: ٤] فَقَالُوا: صُنْوَانٌ وَصِنْوَانٌ وَأَصْنَاءٌ، لِلْجَمِيعِ؛ وَالوَاحِدُ صِنْوٌ؛ وَهِيَ النَّخْلَةُ لَهَا رَأْسَانِ وَأَصْلُهَا وَاحِدٌ؛ وَكَذَلِكَ حُكِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] أَنَّهُ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: "**عَمِّي وَصِنْوُ أَبِي**"[1]؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فَرْعَانِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ.

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

قَالَ: تَمِيمٌ وَقَيْسٌ يَقُولُونَ: الصُّنْوَانُ بِضَمِّ الصَّادِ؛ وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: صِنْوَانٌ بِكَسْرِ الصَّادِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ﴾ [سورة الرعد: ٤] وَ﴿تُؤْتِى أُكُلَهَا ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٥] فَالأُكُلُ الثَّمَرَةُ.

وَقَوْلُهُ ﴿المَثُلَاتُ﴾ [سورة الرعد: ٦] وَمَثُلَةٌ عَلَى فَعُلَةٍ، وَلُغَةٌ أُخْرَى: مُثْلَةٌ بِضَمِّ الميمِ وَسُكُونِ الثَّاءِ؛ وَقَالُوا: أَمْثَلْتُ الرَّجُلَ مِنْ صَاحِبِهِ إِمْثَالًا، وَأَقْصَصْتُهُ مِنْهُ إِقْصَاصًا بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَالِاسْمُ المِثَالُ، مِثْلُ القِصَاصِ[2].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [سورة الرعد: ١٠] فَإِنَّهُ يُقَالُ: سَرَبَ الرَّجُلُ سَرْبًا؛ خَرَجَ فَذَهَبَ؛ وَالسِّرْبُ بِالكَسْرِ: القَطِيعُ مِنَ الظِّبَاءِ وَالخَيْلِ وَالنِّسَاءِ؛ يُقَالُ: خَلِّ سَرْبَ الرَّجُلِ – بِالفَتْحِ – أَيْ خَلِّ طَرِيقَهُ، مِنْ سَرَبَ سَرْبًا؛ وَيُقَالُ: سَرَبَتِ الإِبِلُ سُرُوبًا بِالعَشِيِّ إِلَى المَرْعَى، وَرُبَّمَا بَاتَتْ

---

[1] أخرجه مسلم في صحيحه (٢/ ٦٧٦)كتاب الزكاة، باب في تقديم الزكاة ومنعها، ولفظه عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة، فقيل: منع ابن جميل، وخالد بن الوليد، والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «... وأما العباس فهي عَلَيَّ، ومثلها معها" ثم قال:"يا عمر، أما شعرت أن عمَّ الرَّجلِ صِنْوُ أَبِيهِ".

وأما لفظ المصنِّف فهو في الفوائد الشهير بالغيلانيات لأبي بكر الشافعي (١/ ٢٧٥) عن عمر رضي الله عنه وإسناده ضعيف، كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (٢/ ٤٤٦) برقم ٨٠٦.

[2] المحتسب (١/ ٣٥٣): "يقال: أَمْثَلْتُ الرجل من صاحبه إِمْثَالًا، واقصصْتُه منه إِقْصَاصًا بمعنى واحد، والاسم المثال كالقِصَاص"، وهذا مطابق لعبارة قطرب تماما.

وقريب منه في الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٣٥٠، ٣٥١):"... والفعل منه:"مثلت به أمثل مثلا" بفتح الميم وتسكين الثاء، فإذا أردت أنك أقصصته من غيره، قلت:"أمثلته من صاحبه، أمثله إمثالا، وذلك إذا أقصصته منه".

عَلَى المَاءِ إِنْ كَانَ الكَلَأُ قَرِيبًا وَكَانَتْ سِمَانًا، فَتَسْرَحُ غُدْوَةً إِلَى المَرْعَى؛ وَالسُّرُوحُ بِالغَدَاةِ، وَالسُّرُوبُ بِالعَشِيِّ.

وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [سورة النحل: ٦] الرَّوَاحُ بِالعَشِيِّ، وَالسُّرُوحُ بِالغَدَاةِ، وَالسُّرُوبُ بِالعَشِيِّ.

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [سورة الرعد: ١٠] ظَاهِرٌ قَدْ سَرَبَ سُرُوبًا، وَهُوَ يَسْرُبُ سُرُوبًا إِذَا ظَهَرَ.

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ[١]:

أَنَّى سَرَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبِ وَتُقَرِّبُ الأَحْلامُ غَيْرَ قَرِيبِ[٢]

يَقُولُ كَيْفَ تَخَطَّيْتِ إِلَيْنَا وَلَمْ تَكُونِي تَظْهَرِينَ[٣] /٢٠٧ب/ .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾ فِي بَيْتِهِ بِعَمَلِهِ ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ ظَاهِرٌ عَمَلُهُ كُلُّهُ بِالنَّهَارِ[٤].

---

[١] قَيْس بن الخَطِيم: قيس بن الخطيم بن عدي الأوسي، أبو يزيد: شاعر الأوس، وأحد صناديدها، في الجاهلية، وله في وقعة بعاث أشعار كثيرة، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقتل قبل أن يسلم. (ت نحو٢ ق هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٥/ ٢٠٥).

[٢] ديوان قيس بن الحطيم، ت د ناصر الدين الأسد، د صادر، بيروت، ص٥٥، ولسان العرب (١/ ٤٦٢)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٣٦٧.

[٣] قال الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٣٦٧):" يقال منه:"سرب يسرب سروبا" إذا ظهر، كما قال قيس بن الخطيم:أنى سريت...

يقول: كيف سريت بالليل على بعد هذا الطريق، ولم تكوني تبرزين وتظهرين"، وهي قريبة جدا من عبارة قطرب.

[٤] لم أجده بهذا اللفظ عن ابن عباس، وقريب منه ما في تنوير المقباس عن ابن عباس (ص: ٢٠٦) قال:" ﴿وَمَنْ هو مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾ مستتر ﴿وَسَارِبٌ﴾ ظَاهر ﴿بِالنَّهَارِ﴾ بقول أَو عمل يعلم الله ذَلِك مِنْهُ" وإسناده واه لا يصح كما سبق بيانه.

وقال مجاهد: أما"المستخفي" ففي بيته، وأما "السارب": الخارج بالنهار حيثما كان... ". أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٣٦٨) والإسناد إليه جيد. انظر: تفسير ابن كثير ٤٣٣/١، والتيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي، ص٣٦، ٣٧.

وأخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٣٦٧) عن ابن عباس بلفظ: يقول: هو صاحب ريبة مستخف بالليل. وإذا خرج بالنهار أرى الناس أنه بريء من الإثم"، من طريق العوفي وإسناده ضعيف.

وَحَكَى لَنَا الثِّقَةُ[1] قَالَ ﴿مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ﴾ أَيْ ظَاهِرٌ بِاللَّيْلِ؛ يَصِيرُ مِنْ خَفَيْتُهُ أَيْ أَظْهَرْتُهُ، ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ أَيْ مُتَوَارٍ كَأَنَّهُ يَصِيرُ؛ مِنْ قَوْلِ ابْن عَبَّاسٍ ﴿فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِى الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [سورة الكهف: ٦١] كَهَيْئَةِ السَرَبِ طَرِيقًا؛ وَالعَرَبُ تَقُولُ: خَفَيْتُ الشَّيْءَ أَظْهَرْتُهُ، وَأَخْفَيْتُهُ أَيْضًا أَظْهَرْتُهُ.

وَقُرِئَتْ هَذِهِ الآية عَلَى وَجْهَيْنِ: ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ [سورة طه: ١٥] وَ"أَخْفِيهَا" [سورة طه: ١٥][2]؛ وَقَالَ امْرِئُ القَيْسِ:

فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لَا نَقْعُدُ[3]

أَيْ لَا نُظْهِرُ.

وَقَالَ أَيْضًا:

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبِ[4]

أَيْ أَظْهَرَهُنَّ مِنْ جُحْرَتِهِنَّ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ عَبْدَةَ بِنِ الطَّبِيبِ:

يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ فِي أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحليلُ[5]

---

[1] ذكر الأخفش هذا المعنى مع الشاهد الأول في معانى القرآن (٢/ ٤٠٢).

[2] المتواتر بضم الهمزة، وفي الشاذ: قرأ ابن جبير، والحسن ومجاهد وأبو الدرداء وغيرهم بفتح الهمزة "أَخْفِيهَا". انظر: المحتسب (٢/ ٤٧) ومعجم القراءات ٥/٤٢٠.

[3] ديوان امرئ القيس ص ١٨٦، ونسب البيت لامرئ القيس بن عابس الكنديِّ في: لسان العرب (١٤/ ٢٣٤) ومجاز القرآن (٢/ ١٦) والطبري (ت شاكر) ١٨/ ٢٨٧.

[4] ديوان امرئ القيس ص ٥١، مجاز القرآن (٢/ ١٧)، لسان العرب ٣/ ٢٠٨.

[5] ديوان عبدة بن الطبيب ص٧١، لسان العرب ٤/ ٣٣٦.

يُرِيدُ: يُثِيرُ التُّرَابَ وَيُخْرِجُهُ[1]؛ وَسَنَذْكُرُ كُلَّ مَا فِي هَذَا فِي سُورَةِ طه إِنْ شَاءَ اللهُ[2].

وَقَوْلُهُ ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ﴾ [سورة الرعد: ١١] فَقَالُوا: لَمْ يُعَقِّبْ فُلَانٌ؛ أَيْ لَمْ يَرْجِعْ؛ وَكَقَوْلِهِ ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى﴾ [سورة النمل: ١٠] وَالمُعَقِّبُ الَّذِي يَطْلُبُ حَقَّهُ وَإِنْ تَأَخّرَ؛ فَكَأَنَّ المَعْنَى وَاحِدٌ؛ أَيْ يَرْجِعُ إِلَيْهِ.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

حَتَّى تَهَجَّرَ لِلرَّوَاحِ وَهَاجَهَا طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المَظْلُومُ[3]

[وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]

"طلَبُ المُعَقِّبِ" بِالرَّفْعِ.

---

[1] ذكر قطرب هذا المعنى في كتاب الأضداد ص (٨٧، ٨٨، ٨٩) مع زيادة يسيرة فقال:" ومن الأضداد أيضاً: (خفيت الشيء) كتمته، وخفيته وأخفيته جميعاً، لغتان، أظهرته، قال الله جل ثناؤه: ﴿أكاد أَخْفِيهَا﴾ أي أظهرها: ويقال: خفى البرق خُفُوًّا، أي: ظهر، وخفي الشيء يخفى أي: ظهر وأخفيته أظهرته، وخفيته خفياً وخِفَايةً، وقال الشاعر: فإن تكتموا الداء... البيت، ويروى لا نخفه، وهي لغة يمانية في نُخْفِهِ، وقال امرئ القيس: خفاهن من... البيت، أي أظهرهن، يعني الفأر من الجحرة، وقال عبدة بن الطبيب: يخفي التراب... البيت، يخفي: يظهر، وقال النابغة: يَخْفِي بِأَظْلَافِه حتَّى إذَا بَلَغَت يُبْسَ الكَثِيبِ دَعَاهُ التُّربُ فَانْهَدَمَا.

قال: الركِيَّة تسمى خَفيَّة، ولا يقال: أخفيته إلاَّ كتمته، ولا يُعرف من خَفَيْته إلا أظهرته" اهـ، ونسبه لقطرب أيضا: الزجاج (٣/ ١٤٢)، وابن الجوزي (٤/ ٣١٠)، ونسبه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٣٨٣) إلى بعض نحويي البصرة، والسمعاني (٣/ ٨١) لبعض أهل المعاني.

[2] وقع الكلام الذي أحال إليه المؤلف في الجزء المفقود من الكتاب، وقد رواه عنه الثعلبي في تفسيره (٦/ ٢٤١) فقال:" قال قطرب: فإن قيل: كيف يخفي الله من نفسه وهو خلق الإخفاء؟ قلنا: إنّ الله سبحانه كلّم العرب بكلامهم الذي يعرفونه، ألا ترى أنّ الرجل يعذل أخاه فيقول له: أذعت سرّي، فيقول مجيبا له معتذرا إليه: والله لقد كتمت سرّك نفسي فكيف أذعته؟! معناه عندهم: أخفيته الإخفاء كله، وقال الشاعر: أيام تعجبني هند وأخبرها ما أكتم النّفس من حاجي وإسراري.

فكيف يخبرها ما يكتم عن نفسه؟ فمجاز الآية على هذا، وقرأ الحسن وسعيد بن جبير: أَخْفِيها بفتح الألف أي أظهرها وأبرزها يقال: خفيت الشيء إذا أظهرته، وأخفيته إذا سترته، قال امرؤ القيس: خفاهنّ من إنفاقهنّ كأنّما... خفاهنّ ودق من سحاب مركّب.

أي أخرجهن".اهـ.

[3] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٩١)،، لسان العرب (١/ ٦١٤)،، الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٣٨٥)،

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ[1]:

وَكَرَّنَا الخَيْلَ فِي آثَارِهَا رُجُعًا كُسَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيبِ[2]

وسَمِعْنَا العَرَبَ تَقُولُ: فِي تَعْقِيبٍ؛ أَيْ غَزْوٍ ثَانٍ عَقَّبُوا بِهِ.

وَقَالَ طَرَفَةُ:

وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيْرِ مُرِّ[3]

أَيْ عُدْتُمْ وَرَجَعْتُمْ[4].

وَقَوْلُهُ ﴿فَعَاقَبْتُمْ﴾ [سورة الممتحنة: ١١]يُقَالُ: عَاقَبَ الرَّجُلُ شَيْئًا؛ إِذَا أَخَذَهُ[5].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الرعد: ١١] المَعْنَى فِيهِ: يَحْفَظُونَهُ /٢٠٨أ/ ؛ عَنْ أَمْرِ اللهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُحْفَظُ مِنْ أَمْرِ اللهِ أَحَدٌ؛ وَهَذَا كَقَوْلِ العَرَبِ: أَطْعَمَهُ مِنْ جُوعٍ وَعَنْ جُوعٍ؛ وَكَسَاهُ مِنْ عُرْيٍ وَعَنْ عُرْيٍ؛ وَآمَنَهُ مِنْ خَوْفٍ وَعَنْ خَوْفٍ؛ وَسَاقَ إِلَيْهَا، وَسَاقَ عَنْهَا[6]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا دُخُولَ هَذِهِ الحُرُوفِ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي آلِ عِمْرَانَ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة الرعد: ١١] قَالَ: حِفْظُهُمْ إِيَّاهُ مِنْ أَمْرِ اللهِ[7]؛ كَأَنَّهُ يُقَالُ: مِنْ أَمْرِ اللهِ لَهُمْ بِذَلِكَ.

---

[1] سَلَامَة بن جَنْدَل: سلامة بن جندل بن عبد عمرو، من بني كعب بن سعد التميمي، أبو مالك: شاعر جاهلي، من الفرسان، في شعره حكمة وجودة، وهو من وُصّاف الخيل. (ت نحو٢٣ ق هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ١٠٦).

[2] ديوان سلامة بن جندل ص٩٤، لسان العرب (٢/ ٢٦٧)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٣٨٥.

[3] ديوان طرفة بشرح الأعلم الشنتمري ص٨٠، لسان العرب (١/ ٦١٧)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٣٨٥، المحتسب (٢/ ٣٢٠).

[4] نسب هذا التفسير لقطرب في: تفسير الماوردي (٤/ ١٩٦)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢١٧.
وقال الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٥): " وأما"المعقبات"، فإن"التعقيب" في كلام العرب، العود بعد البدء، والرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، من قول الله تعالى: (ولى مدبرا ولم يعقب)، أي: لم يرجع، وكما قال سلامة بن جندل: وكرنا الخيل... يعني: في غزوثان عقبوا، وكما قال طرفة:ولقد كنت... يعني بقوله:"عقبتم"، رجعتم... و"المعقب"، واحد"المعقبة"، كما قال لبيد:حتى تهجر... " اهـ، وهذا مأخوذ عن قطرب، والله أعلم.

[5] قال ابن جني في المحتسب (٢/ ٣٢٠):" روينا عن قطرب، قال: "فعاقبتم:" أصبتم عقب منهن. يقال عاقب الرجل شيئا: إذا أخذ شيئا، وأنشد لطرفة: فعقبتم بذنوب غير مرّ.
جمع مرة، فسّروه على أعطيتم وعدتم. وقال في قوله: ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾: لم يرجع".

[6] نقل الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٣٨٦ هذا التفسير عن بعض نحويي البصريين، ولعله يعني قطربا.

[7] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٣٧١)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢٢٣٢) وحسنه في الصحيح المسبور (٣/ ١١١).

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿شَدِيدُ الْمِحَالِ﴾ [سورة الرعد: ١٣] يُقَالُ: مَاحَلَهُ مِحَالًا، ومُمَاحَلَةً؛ أَيْ قَاوَاهُ؛ كَأَنَّهُ يَقُولُ شَدِيدُ المُقَاوَاةِ إِذَا قُووِيَ[١].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿زَبَدًا رَابِيًا﴾ [سورة الرعد: ١٧] فَالزَّبَدُ الحُلِيُّ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ، وَالنَّظْمِ كُلِّهِ.

وَأَمَّا ﴿فَيَذْهَبُ جُفَاءً﴾ [سورة الرعد: ١٧] وَهُو الجُفَالُ أَيْضًا؛ وَهُو الزَّبَدُ يَذْهَبُ عَلَى رَأْسِ المَاءِ؛ يُقَالُ: جَفَأَتِ الأَرْضُ جَفَاءً؛ إِذَا نَشِفَتِ المَاءَ.

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]

جَفْأً[٢]، وَكَذَلِكَ جَفَأَ الوَادِي، وَأَجْفَا[٣]، فِي مَعْنَى نَشِفَ.

وَأَجْفَأَ الوَادِي إِذَا جَاءَ بِالغُثَاءِ.[عَنِ العَبْدِيِّ].

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

إِذَا جَاءَ بِذَلِكَ، وَقَالُوا: جَفَأْتُ القِدْرَ أَجْفَؤُهَا[٤]؛ إِذَا أَخْرَجْتَ جُفَاءَهَا؛ وَهُو زَبَدُهَا الَّذِي يَعْلُوهَا؛ وَأَجْفَأْتُهَا أَيْضًا لُغَةٌ؛ وَقَالُوا: جَفَأْتُ الرَّجُلَ جَفْئًا: صَرَعْتُهُ.

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

---

[١] نسب لقطرب قول آخر في البحر المحيط لأبي حيان (٦/ ٣٦٦) وهو: أن معنى المحال: الغضب، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٧٩.

[٢] كتبت "جفاء" وضبطت بفتح الجيم وأما الفاء فبالسكون والفتح معا، وضبطت بألف عليها علامة المد وهمزة بعدها، ثم ألحق في الهامش بكلمة "قصر" ليدل على أنها دون مدٍّ وأنّ ذلك الضبط خطأ، ولذلك أثبتها "جفْأً" ويدلُّ على هذا الذي أثبتُّه عملُه فيما يأتي في قوله:" وَقَالُوا: جَفَأْتُ الرَّجُلَ، جَفْئًا صَرَعْتُهُ" فقد ضبطت كذلك.

[٣] كتبت "أجفا" بجعل همزة فوق الألف وضرب عليه، ثم ضبطت الألف بالسكون.

[٤] كتبت "أجفأؤها"؟؟

قَالَ مَعْمَرُ عَنْ أَبِي عَمْرِ وبْنِ العَلَاءِ: وَأَجْفَأَتِ القِدْرُ إِذَا غَلَتْ، حَتَّى يَنْصَبَّ زَبَدُهَا فَيَذْهَبَ[1].

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ]:

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا﴾ [سورة الرعد: ١٧] أَيْ يَذْهَبُ لَا مَنْفَعَةَ لَهُ؛ كَذَلِكَ مَا دَخَلَ فِي قَلْبِ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ وَعَبَدَ آلِهَةً؛ صَارَ لَا شَيْءَ فِي يَدِهِ.

﴿وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى الْأَرْضِ﴾ [سورة الرعد: ١٧] فَهَذَا مَثَلُ المُؤْمِنِ وَمَا يَثْبُتُ فِي قَلْبِهِ مِنْ مَنْفَعَةِ القُرْآنِ.

ثُمَّ قَالَ ﴿وَمِمَّا تُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى النَّارِ﴾ [سورة الرعد: ١٧] مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ زَبَدٌ كَزَبَدِ السَّيْلِ، يَعْنِي خَبَثَهُ وَمَا لَا تُحَصِّلُهُ[2] النَّارُ فَتُحْرِجُهُ فَذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الزَّبَدِ.

[إِلَى هَا هُنَا رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ] /٢٠٨ب/ .

وَقَوْلُهُ ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ [سورة الرعد: ٣٩] لُغَةُ مُضَرٍ: مَحَا يَمْحُو مَحْوًا ويَمْحَا[3]، قَدْ قَالُوا أَيْضًا: مَحَيْتُ أَمْحَا مَحْيًا؛ إِلَّا أَنَّ الكِتَابَ مُتَّبَعٌ لِأَنَّ الآيَةَ جَاءَتْ بِالوَاوِ.

---

[1] وقال الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٤١٥):" حدثت عن أبي عبيدة معمر بن المثنى، قال أبو عمر وبن العلاء: يقال: قد أجفأت القدر، وذلك إذا غلت فانصب زبدها، أو سكنت فلا يبقى منه شيء.

وقد زعم بعض أهل العربية من أهل البصرة، أن معنى قوله: (فيذهب جفاء): تنشفه الأرض، وقال: يقال: جفا الوادي وأجفى في معنى نشف، "وانجفى الوادي"، إذا جاء بذلك الغثاء، "وغثى الوادي فهو يغثى غثيا وغثيانا"، وذكر عن العرب أنها تقول:"جفأت القدر أجفؤها"، إذا أخرجت جفاءها، وهو الزبد الذي يعلوها و"أجفأتها إجفاء" لغة. قال: وقالوا:"جفأت الرجل جفأ": صرعته". وقول أبي عبيدة المذكور موجود في مجاز القرآن (١/ ٣٢٩).

قال محمود شاكر معلقا: هذا نص لا شبيه له في كتب اللغة في مادة (جفا)، ولا في مادة (جفأ)، وبين أنه أراد" جفا وأجفى" المعتل الآخر، لا المهموز، ولا أدري من قاله".

قلت: قول الإمام الطبري: "وقد زعم بعض أهل العربية من أهل البصرة" فإنه يعني قطربا كما هو واضح من تطابق الكلامين.

[2] في الأصل "يحصله" بالياء.

[3] ذكر هذه اللغة الأخفش في معاني القرآن (١/ ١٨٧).

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ الرَّعْدِ

قَوْلُهُ ﴿وَمِمَّا تُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ﴾ [سورة الرعد: ١٧] يَجُرُّ المَتَاعَ عَلَى "وَابْتِغَاءَ متَاعٍ"، وَيَصِيرُ الزَّبَدُ مَرْفُوعًا عَلَى: وَمِنَ الَّذِي تُوقِدُونَ زَبَدٌ مِثْلُهُ.

(وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [سورة الرعد: ٣٥] ثُمَّ قَالَ ﴿تجْرِى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾ [سورة الرعد: ٣٥] وَلَمْ يُخْبِرْ عَنِ المَثَلِ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ﴾ [سورة إبراهيم: ١٨]؛ وكَقَوْلِهِ ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ﴾ [سورة محمد: ١٥] وَلَمْ يَذْكُرِ المَثَلَ؛ وَكَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلِلَّهِ المَثَلُ الْأَعْلَى﴾ [سورة النحل: ٦٠].

فَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة إبراهيم: ١٨] أَيْ صِفَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَقَوْلُهُ ﴿وَلِلَّهِ المَثَلُ الْأَعْلَى﴾ [سورة النحل: ٦٠] قَالَ الصِّفَةُ العُلْيَا[1].

وَقَالُوا: هَذَا مِثْلٌ بَيِّنُ المَثَلِ وَالْمِثْلِيَّةِ، وَنَظِيرٌ بَيِّنُ النَّظَارَةِ؛ وَكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ: بَيِّنُ المَثَلِ،[2](وَهُو قَوْلُهُ ﴿وَلِلَّهِ المَثَلُ الْأَعْلَى﴾ [سورة النحل: ٦٠] أَيْ الصِّفَةُ العُلْيَا؛ لِأَنَّهُ لَا مَثَلَ لَهُ وَلَا مِثْلَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ [سورة الحج: ٧٣] كَأَنَّهُ قَالَ ضُرِبَ وَصْفٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ، ثُمَّ وَصَفَ ذَلِكَ فقَالَ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [سورة الحج: ٧٣] وَكَأَنَّهُ قَالَ ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِى وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [سورة محمد: ١٥] كَأَنَّهُ قَالَ: صِفَةُ الجَنَّةِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ، أَوْ صِفَةٌ فِيهِ أَنْهَارٌ فَحُذِفَ ذَلِكَ كَمَا قَالَ النَّابِغَةُ:

كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ يُقَعْقَع خَلْفَ رِجْلَيْهِ بشَنِّ[3]

أَيْ جَمَلٌ؛ فحُذِفَ ذَلِكَ.

---

[1] ذكرها في تنوير المقباس (ص: ٢٢٦) وهي واهية الإسناد لأنها من رواية الكلبي عن أبي صالح.

[2] ما بين قوسين من ها هنا إلى غاية نهاية الكلام عن سورة الرعد نقلها الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٤٦٩- ٤٧١)، مع تصرف ونوع من الاختصار، ونسبها لبعض البصريين، وهو يعني قطربا، رحمنا الله وإياهم.

[3] ديوان النابغة د المعارف ص ١٢٦، الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٤٥)، لسان العرب (٤/ ٢٣١)، الطبري (ت شاكر) ١/ ١٧٩، وفي الأصل ضبطت"يقعقعَ" بالنصب؟!

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا أَحَدٌ يَفْضُلُهَا.

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ:

الغَدْرُ وَالآفَاتُ شِيمَتُهُ فَاعْلَمْ وَعُرْقُوبٌ لَهُ مَثَلُ[2]

/٢٠٩أ/ كَأَنَّهُ قَالَ: صِفَةٌ وَشِبْهٌ.

وَفِيهَا وَجْهٌ آخَرُ: كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: مَثَلُ الْجَنَّةِ، قَالَ: الْجَنَّةُ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ.

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [سورة النمل: ٣٠] كَأَنَّهُ قَالَ بِاللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَهُو الْمَعْنَى؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ [سورة الشورى: ١١] إِنَّمَا الْمَعْنَى: لَيْسَ كَهُوَ شَيْءٌ، وَلَيْسَ مِثْلَهُ شيءٌ لِأَنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ، وَلَيْسَ هَذَا كَقَوْلِكَ: لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، أَوْ أَحَدٌ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّجُلِ مِثْلٌ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَمِثْلُ مَا ذَكَرْنَا قَوْلُ لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ:

إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدِ اعْتَذَرْ[3]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فُسِّرَ لَنَا أَنَّهُ أَرَادَ ثُمَّ السَّلَامُ عَلَيْكُمَا؛ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرِ الِاسْمَ[4].

وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَقَتْلَى كِرَامٍ كَمِثْلِ الجُذُوعِ يَغْشَاهُمُ سَبَلٌ مُنْهمِرْ[5]

وَالْمَعْنَى عِنْدَنَا: كَالجُذُوعِ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدْ أَنْ يَجْعَلَ لِلْجُذُوعِ مَثَلًا، ثُمَّ يُشَبِّهُ الْقَتْلَى بِهِ.

---

[1] الْبَيْت لحكيم بن معية الربعِي التميمي في: الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٤٥)، خزانة الأدب (٥/ ٦٢، ٦٤)، الطبري (ت شاكر) ٢٠/ ٨٨.

[2] ديوان المتلمس ص٤٦، المزهر للسيوطي ١/ ٤٩٥.

[3] ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ٧٩، لسان العرب (٤/ ٥٤٥)، خزانة الأدب (٤/ ٣٣٧)، الطبري (ت شاكر) ١/ ١١٩.

[4] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الماوردي (١/ ٤٧)، الدر المصون (١/ ١٨)، جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٠٩.

[5] ديوان أوس بن حجر (ص: ٢٠)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٤٧٠.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ أُمَيَّةَ:

رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصِدُ[1]

كَأَنَّهُ قَالَ: تَحْتَ رِجْلِهِ، أَوْ رِجْلِهِ اليُمْنَى.

قَالَ لَبِيدٌ أَيْضًا:

أَضَلَّ صِوَارَهُ وَتَضَيَّفَتْهُ نَطُوفٌ أَمْرُهَا بِيَدِ الشَّمَالِ[2]

كَأَنَّهُ: أَمْرُهَا بِالشِّمَالِ، وَإِلَى الشِّمَالِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَدَ هَا هُنَا.

وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا[3]

فكَأَنَّهُ قَالَ: حَتَّى وَقَعَتْ فِي كَافِرٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ يَدًا)[4].

وَكَذَلِكَ ﴿**يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ**﴾ [سورة الزمر: ٥٦] كَأَنَّهُ قَالَ فِي اللهِ، أَوْ فِي ذَاتِ اللهِ).

---

[1] ديوان أمية ص ٥٠، خزانة الأدب (١/ ٢٤٨)، الطبري (ت شاكر) ١/ ٣٤٥. وفيه "زُحَلٌ" بدل رجل، ولعله تصحيف فقد ورد في موضع آخر عند الطبري (ت شاكر) (١/ ٣٤٥) بلفظ رجل، وهو في الطبري (ت التركي) (١٣/ ٥٥٣) وقال في خزانة الأدب (١/ ٢٤٨): " وفي شرح ديوانه لمحمد بن حبيب يقال أن حملة العرش ثمانية: رجل وثور ونسر وأسد هذه أربعة، وأربعة أخرى فأما اليوم فهم أربعة فإذا كان يوم القيامة أيدوا بأربعة أخرى فذلك قوله تعالى ﴿ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ كذلك بلغني والله أعلم، ويقال إن الذي في صورة رجل هو الذي يشفع لبني آدم في أرزاقهم وأما الذي في صورة نسر فهو الذي يشفع للطير في أرزاقهم وبلغني أيضا أن لكل ملك منهم أربعة وجوه وجه رجل ووجه ثور ووجه أسد ووجه نسر ا. هـ.".

[2] ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ١٠٥، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٤٧١.

[3] ديوان لبيد بن ربيعة العامري ص ١٧٥، لسان العرب (٥/ ١٤٧)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٤٧١.

[4] نقل صاعد البغدادي في كتابه الفصوص ٢٣٩/٥-٢٤١، هذا الكلام الذي بين قوسين من قوله: (وَهُو قَوْلُهُ ﴿وَلِلَّهِ المَثَلُ الْأَعَلَى﴾ [سورة النحل: ٦٠] أَيْ الصِّفَةُ العُلْيَا " إلى هذا الموضع، وبحروفه ولم ينسبه لقطرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

قِرَاءَةُ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

الحَسَنُ وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝١ اللَّهِ الَّذِي﴾ [سورة إبراهيم: ١، ٢][(١)] خَفَضَ.

الأَعْرَجُ ﴿اللَّهُ﴾ [سورة إبراهيم: ٢] يَكُونُ الرَّفْعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ؛ عَلَى هُوَ اللهُ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ عَلَى الرَّفْعِ.

الحَسَنُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَاحُ﴾ [سورة إبراهيم: ١٨][(٢)] عَلَى جَمْعٍ.

وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿الرِّيحُ﴾ [سورة إبراهيم: ١٨] يَجْعَلُهُ وَاحِدًا.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ [سورة إبراهيم: ١٩] وَ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ [سورة النور: ٤٥][(٣)] فِي النُّورِ.

وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة إبراهيم: ١٩] جَرٌّ بِالإِضَافَةِ، وَ﴿خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ﴾ [سورة النور: ٤٥] .

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَمَا أَنتُم بِمُصْرِخِيَّ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٢][(٤)] بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ بِنَصْبِ اليَاءِ، وَهِيَ الجَيِّدَةُ.

الأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ ﴿بِمُصْرِخِيِّ إِنِّي﴾ [سورة إبراهيم: ٢٢] يَخْفِضُ اليَاءَ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي بَابِ الإِضَافَةِ فِي البَقَرَةِ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]:

---

(١) نافع وابن عامر وأبو جعفر برفع الجلالة وصلًا وابتداءً وافقهم الحسن في الحالين، وقرأ مثلهم رويس في الابتداء فقط، والباقون بالجر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٦٦).

(٢) نافع وأبو جعفر بالجمع، والباقون بالإفراد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٦٧).

(٣) حمزة والكسائي وخلف بألف بعد الخاء وكسر اللام ورفع القاف ﴿خالقُ﴾ اسم فاعل وخفض ﴿السمواتِ﴾، وخفض ﴿كلَّ﴾ في موضع النور، وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بفتح الخاء واللام بلا ألف وفتح القاف فعلا ماضيا ونصب ﴿السمواتِ﴾ بالكسرة و﴿كلَّ﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٧٦).

(٤) حمزة بكسر الياء وافقه الأعمش وابن وثاب وجماعة من التابعين، والباقون بفتح الياء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٦٧).

وَأَصْرَخَ الرَّجُلُ إِصْرَاخًا.

الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا﴾ [سورة إبراهيم: ٣٠][١] مِنْ أَضَلَّ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿لِيَضِلُّوا﴾ [سورة إبراهيم: ٣٠] مِنْ ضَلَّ.

الحَسَنُ ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾ [سورة إبراهيم: ٣١][٢] عَلَى النَّفْيِ بِلَا.

الأَعْرَجُ ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ [سورة إبراهيم: ٣١] كَأَنَّهُ قَالَ: لَيْسَ بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ، وَقَدْ ذَكَرْنَا ذَلِكَ.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ [سورة إبراهيم: ٣٤][٣] عَلَى الإِضَافَةِ؛ وَ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [سورة هود: ٤٠][٤].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى لَمْ تُسَمَّ لَنَا "مِنْ كُلٍّ مَا سَأَلْتُمُوهُ" [سورة إبراهيم: ٣٤] و﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ [سورة هود: ٤٠] بِغَيْرِ إِضَافَةٍ كَأَنَّهُ قَالَ "وَآتَاكُمْ مِنْ كُلٍّ سَأَلْتُمُوهُ"؛ وَيَجُوزُ عَلَى "مِنْ كُلٍّ مَا سَأَلْتُمُوهُ"؛ أَيْ مِنْ كُلٍّ مَا لَمْ تَسْأَلُوهُ، وَآتَاكُمْ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ مِنْ كُلٍّ[٥].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو والأَعْرَجِ ﴿وَاجْنُبْنِي﴾ [سورة إبراهيم: ٣٥][٦] من جَنَبَنِي يَجْنُبُنِي جُنُوبًا.

الجَحْدَرِيُّ "وَأَجْنِبْنِي" [سورة إبراهيم: ٣٥] مِنْ أَجْنَبَ؛ وَتَمِيمٌ تَقُولُ: أَجْنَبَنِي، مِنْ أَجْنَبْتُهُ إِجْنَابًا.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٍ ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٠][٧] بِغَيْرِ يَاءٍ.

---

[١] ابن كثير وأبو عمرو بفتح الياء وقرأ رويس في وجه عنه وافقهم ابن محيصن واليزيدي، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٩/٢).

[٢] ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بالنصب دون تنوين، والباقون بالرفع والتنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٩/٢).

[٣] المتواتر: بلا تنوين، وفي الشاذ: عن الحسن والأعمش بتنوين "كلٍّ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٩/٢).

[٤] في هود ٤٠ والمؤمنون الآية ٢٧ قرأ حفص بتنوين ﴿كلٍّ﴾ فيهما وافقه الحسن والمطوعي، والباقون بغير تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٢٥/٢).

[٥] رواه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٥) عن الضحاك وقتادة وإسناده صحيح عن قتادة كما في: التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي ص ١٤٤، ١٤٥.

وهو قول الأخفش في معاني القرآن معاني (٢/ ٤٠٨، ٤٠٩).

[٦] المتواتر: بوصل الهمزة وضم النون، وفي الشاذ: قرأ الجحدري والثقفي وأبو الْهَجْهاج: "وَأَجْنِبْنِي" بقطع الألف وكسر النون. انظر: المحتسب (١/ ٣٦٣)، ومعجم القراءات ٤٩٥/٤.

[٧] أثبت الياء وصلا ورش وأبو عمرو وحمزة وأبو جعفر، وقرأ قنبل والبزي ويعقوب بالوجهين وصلا ووقفا، والباقون بالحذف وصلا ووقفا. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧١/٢).

وَالأَعْمَشُ ﴿دُعَاءِى﴾ [سورة إبراهيم: ٤٠] يُثْبِتُ اليَاءَ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي يَاءَاتِ الإِضَافَةِ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٢][1] بِاليَاءِ.

السُّلَمِيُّ "**إِنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ**" [سورة إبراهيم: ٤٢] بِالنُّونِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٦][2] المَعْنَى: وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ، أَيْ مَا كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ.

قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿لَتَزُولُ مِنْهُ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٦] بِنَصْبِ اللَّامِ وَيَرْفَعُ /٢١٠أ/ ؛ وهَذِهِ القِرَاءَةُ المَعْنَى فِيهَا: قَدْ كَانَ مَكْرُهُمْ تَزُولُ مِنْهُ؛ كَأَنَّهُ أَرَادَ تَعْظِيمَهُ.

ابْنُ مَسْعُودٍ "**وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ**" [سورة إبراهيم: ٤٦][3] فِي مَوْضِعِ كَانَ، وَلَمْ يُحْكَ عَنْهُ فِي "لِتَزُولَ" شَيْءٌ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَالقِيَاسُ فِيهَا "**لَتَزُولُ**" أَيْ كَادَتْ تَزُولُ، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ [سورة الصافات: ٥٦] أَيْ قَدْ كِدْتَ، وَ﴿إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِ﴾ [سورة القصص: ١٠]؛ أَيْ قَدْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ؛ وَإِنْ كَسَرَ فَقَالَ: لِتَزُولَ؛ يُرِيدُ: وَمَا كَادَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ، وَهُوَ بَعِيدٌ؛ لِأَنَّ "مَا كَادَ لِيَفْعَلَ" قَلِيلَةٌ، وَقَدْ قَالَ الأَغْلَبُ ذَلِكَ:

إِذَا انْقَضَّا مِنْ شَبَاهُ صَلْصَلَا

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]:

إِذَا انْقَضَّا قَدْ كَادَ مِنْ عُجْبٍ بِهَا لِيَصْهِلَا.

فَأَدْخَلَ اللَّامَ المَكْسُورَةَ مَعَ كَادَ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا هَذِهِ اللَّامَاتِ كُلَّهَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

الحَسَنُ ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾ [سورة إبراهيم: ٥٠][4] (وَقَطْرَانٍ جَمِيعًا؛ وَهِيَ لُغَةٌ.

وَقِرَاءَةُ عِيسَى بْنِ عُمَرَ "**مِنْ قَطْرَانٍ**" [سورة إبراهيم: ٥٠] بِإِسْكَانِ الطَّاءِ.

---

[1] المتواتر: بالياء، وفي الشاذ: عن الحسن. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧١/٢).

[2] الكسائي بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ﴿لَتَزُولُ﴾ وافقه ابن محيصن، والباقون بكسر الأولى ونصب الثانية ﴿لِتَزُولَ﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٦٢/٢).

[3] انظر: الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤١)، ومعجم القراءات ٥١٥/٤.

[4] المتواتر: بفتح القاف وكسر الطاء، وفي الشاذ: قرأ عيسى بن عمر والأعمش بكسر القاف وإسكان الطاء، وقرأ عمر وعلي وعلي وعيسى بن عمر والأعمش بفتح القاف وسكون الطاء، وقرئت بفتحهما، وقرئت "من قَطِرٍ آنٍ" بتنوين "قطر" و"آنٍ"انظر: المحتسب (١/ ٣٦٦)، ومعجم القراءات ٤/ ٥٢٣.

وَلُغَةٌ أُخْرَى قِطْرَانٌ، وَعَلَيْهَا قَالَ أَبُو النَّجْمِ:

كَأَنَّ قِطْرَانًا إِذَا تَلَاهَا تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ إِلَى مَجْرَاهَا[1])[2]

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: القَطِرَانُ الخَضْخَاضُ، هِنَاءُ الإِبِلِ[3].

وَقِرَاءَةُ عِكْرِمَةَ وَابْنِ سِيرِينَ "**مِنْ قِطْرٍ آنٍ**" يُنَوِّنُ قِطْرًا؛ وَالقِطْرُ الصُّفْرُ؛ وَهُو النُّحَاسُ وَالصَّادُ وَالفِلِزُّ[4].

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

وَسُلَيْمَانُ إِذْ يَسِيلُ لَهُ القِطْرُ عَلَى مُلْكِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ[5].

وَقَالُوا فِي "آنٍ": وَهُو إِدْرَاكُ الشَّيْءِ، أَنَا يَأْنِي أُنِيًّا، وَإِنًى بِالقَصْرِ.

وَقَوْلُهُ ﴿**غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ**﴾ [سورة الأحزاب: ٥٣] أَيْ إِدْرَاكَهُ؛ وَالأَنَاةُ مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالَ النَّابِغَة:

وَتُخْضَبَ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ آنِ[6]

أَيْ مُدْرَكٌ.

---

[1] الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٥٤.

[2] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٤):"... وفيه لغات ثلاث: يقال: قَطِران وقَطْرَان بفتح القاف وتسكين الطاء منه. وقيل: إن عيسى بن عمر كان يقرأ "من قطران" بكسر القاف وتسكين الطاء، ومنه قول أبي النجم:جون كأن... بكسر القاف، وقال أيضا:كأن قطرانا.... ". والظاهر أن هذا النقل عن قطربٍ.

ولكن يشكل على هذا اختلافهما في ضبط قراءة عيسى ابن عمر، فالطبري كما سبق ضبطها بالكسر، عكس قطربٍ أعلاه؟ ثم وجدت لهذا مخرجا محتملا، ألا وهو: ما ذكره محققوا الطبري (ت التركي) (١٣/ ٧٤٢) من أنهم وجدوا العبارة في أربع نسخ هكذا:" وقطران بفتح القاف وتسكين الطاء منه. وقيل: إن عيسى بن عمر كذلك كان يقرأ "من قطران" بكسر القاف وتسكين الطاء" بزيادة "كذلك"، ويكون المعنى حينئذ موافقا لقول قطربٍ:" وقَطْران بفتح القاف وتسكين الطاء منه، وقيل: إن عيسى بن عمر كذلك كان يقرأ. " وهنا تم الكلام عن اللغة الثانية في الكلمة، ثم يكمل الطبري الكلام في بيان اللغة الثالثة في الكلمة فيقول: "من قِطْرَان" بكسر القاف وتسكين الطاء". والله أعلم.

وهكذا ضبطها: الثعلبي (٥/ ٣٢٩)، والقرطبي (٩/ ٣٨٥)، وصاحب تاج العروس (١٣/ ٤٤٣)، ويدل على ذلك أيضا أنه لم يُقْرأ بكسر القاف، كما صرح به في: الدر المصون (٧/ ١٣٣) واللباب (١١/ ٤١٨)، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، محمود الألوسي، دار إحياء التراث العربي – بيروت (١٣/ ٢٥٦).

[3] الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٥) وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٦٣٥/٤.

[4] قال ابن جني في المحتسب (١/ ٣٦٦): " القِطْر: الصُّفْر والنحاس، هو أيضًا الفِلِزُّ، رويناه عن قطرب".

[5] ديوان أمية ص ١٠٥، والمحتسب (١/ ٣٦٦).

[6] ديوان النابغة د المعارف ص ١١٣، الطبري (ت شاكر) (٢٣/ ٥٣).

وَقَالَ الحُطَيْئَةُ فَمَدَّهُ /٢١٠ب/ :

وَآنَيْتُ العَشَاءَ إِلَى سُهَيلٍ أَوْ الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الأَنَاءُ[١]

فَمَدَّهُ.

وَقَالُوا أَيْضًا: أَنَيْتُ أَنَاءً.

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ]:

أَنِيتُ إِنًى، عَلَى فَعِلْتُ؛ أَيْ أَبْطَأْتُ.

وَقَالَ حَاتِمٌ:

مَتَى تَرْقِ أَضْغانَ العَشِيرَةِ بِالأَنَى وَكَفِّ الأَذَى يُحْسَمْ لَكَ الدَّاءُ مَحْسَمَا[٢]

فَفَتَحَ الأَنَى.

وَقَالُوا فِي مَعْنَى أَنِيَ الشَّيْءُ: آنَ لَهُ، يَئِينُ لَهُ أَيْنًا، وَأَنَى لَهُ، وَأَنَالَ لَهُ، وَنَالَ لَهُ نَوْلًا، مِنَ النَّوَالِ، مِثْلُ لَاذَ وَأَلَاذَ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿**وَلِيُنْذَرُوا بِهِ**﴾ [سورة إبراهيم: ٥٢][٣].

الجَحْدَرِيُّ "**وَلِيَنْذَرُوا**" [سورة إبراهيم: ٥٢] يَجْعَلُهُمْ الفَاعِلِينَ؛ مِنْ نَذِرَ يَنْذَرُ بِهِ نَذَرًا؛ وَقَالُوا: مَا أَتَاكَ النَّذَرُ.

---

[١] ديوان الحطيئة بشرح ابن السكيت ص ٨٣، لسان العرب (١٤/ ٤٩)، الطبري (ت شاكر) ٢٠/ ٣٠٥.

[٢] ديوان حاتم الطائي ص ٢٢٣.

[٣] المتواتر: بالبناء للمفعول، وفي الشاذ: قرأ مجاهد وحميد بالتاء وكسر الذال "لِتُنذِرُوا"، وقرأ بن السميفع وغيره "ولِيَنْذَرُوا" بفتح الياء والذال. انظر: معجم القراءات ٤/ ٥٢٦.

لُغَةُ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ وَغَرِيبُهَا

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [سورة إبراهيم: ٤] وَقَيْسٌ تَقُولُ: بِلِسْنِ قَوْمِهِ؛ وَهُو الكَلَامُ.

وَقَوْلُهُ ﴿كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ [سورة إبراهيم: ١٥] فَالمَصْدَرُ: بَيِّنُ الجِبْرِيَّةِ، وَالجِبرِيَّةِ بِكَسْرِ البَاءِ وَالرَّاءِ، وَالجَبْرُوَةِ وَالجَبَرُوَّةِ وَالجَبَرُوتِ وَالجَبْرِيَةِ وَالجُبُّورَةِ وَالجَبَرِيَّةِ والجُبُورَةِ وَالجِبْرِيَاءِ وَالتِّجِبَّارَةِ، وَهُو فِي بَيْتٍ لِابْنِ الرِّقَاعِ[1].

وَقَوْلُهُ ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [سورة إبراهيم: ١٧] وَقَوْلُهُ ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ﴾ [سورة الكهف: ٧٩] المَعْنَى: مِنْ قُدَّامِهِمْ كَذَلِكَ[2].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَمِنْ وَرَائِهِ﴾ [سورة إبراهيم: ١٧]: أَيْ وَمِنْ بعْدِهِ[3].

وَقَالَ النَّابِغَة:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفسِكَ رِيبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ[4]

وَقَالَ الآخَرُ:

أَتُوعِدُنِي وَرَاء بَنِي رِيَاحٍ كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي[5]

---

[1] هو قوله: سُؤْدَدًا غَيْرَ فَاحِشٍ لَا يُدَانِيهِ تِجَبَّارَةٌ وَلَا كِبْرِياءُ.

وقد مر ذكره وتخريجه.

[2] ذكر قطرب كلمة "الوراء"في كتابه الأضداد ص١٠٥، فقال:" الوراء يا هذا الخلف، والوراء القدام، قال الله عز وجل ﴿ومن وراءه عذاب غليظ﴾ أي من قدامه، وقال: ﴿وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة﴾ أي قدامهم، وقال الشاعر: أتوعدني..... قال النابغة: حلفت فلم أترك.....

وقال لبيد: أليس ورائي وإن تراخت منيتي لزوم العصا تحنى عليها الأصابع.

فهذا من بين يديه، وقال الآخر: ترجى بنو مروان سمعي وطاعتي وقومي تميم والفلاة ورائيا" اهـ.

وقد عزي الأثر لابن عباس دون إسناد في: التفسير الوسيط للواحدي (٣/ ١٦١) وزاد المسير (٤/ ٣٥٤)، وهو قول قتادة رواه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٨٣) في سورة الكهف في تفسير قوله تعالى:﴿وراءهم ملك﴾ قال: قدامهم. وسنده صحيح. وذكره الطبري قراءة عن ابن عباس.

[3] هذا قول ابن الأنباري كما في زاد المسير (٤/ ٣٥٤).

[4] ديوان النابغة د المعارف ص ٧٢، جمهرة أشعار العرب (ص: ٧٢)، لسان العرب (١٢/ ٢٤)، الطبري (ت شاكر) (٤/ ٢٧٦).

[5] ديوان جرير (ص: ٦٣٦)، لسان العرب (١٥/ ٣٩٠)، خزانة الأدب (٨/ ٧)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٣٩٩.

﴿عَذَابٌ غَلِيظٌ﴾ [سورة إبراهيم: ١٧] فقَالَ غَلُظَ غَلَاظَةً أَيْضًا.

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [سورة السجدة: ١٠][1] الفِعْلُ: قَدْ جَدُدْتَ يَا ثَوْبُ، وَجَدَدْتَ تَجِدُّ، وَأَجْدَدْتَ تُجِدُّ إِجْدَادًا، وَكَذَلِكَ القَشِيبُ: قَشُبْتَ قَشَابَةً، ومَا كُنْتَ قَشِيبًا.

وَقَوْلُهُ ﴿مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ [سورة إبراهيم: ٢١] الفِعْلُ وَالمَصْدَرُ: حَاصَ يَحِيصُ حَيْصًا، وحُيُوصًا وحيَصَانًا وحَيْصُوصَةً؛ ومَعْنَى[2] فِيهِ الرَّوْغُ؛ قَالُوا: تَرَكْتُهُ فِي حَيْصَ بيْصَ فَاعْلَمْ؛ وَحِيصَ بِيصَ بِالكَسْرِ /٢١١أ/ ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وأَحْسِبُ "حَيْصِ بَيْصِ" بِكَسْرِ الصَّادِ، وَقَالَ: حَاصَ بَاصَ، وحَاصٍ بَاصٍ[3] بِتَنْوِينِ الثَّانِي؛ كَأَنَّهُ أَضَافَ الأَوَّلَ إِلَى الثَّانِي.

وَقَوْلُهُ ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٦] فَقَالُوا فِي التَّفْسِيرِ: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾ النَّخْلَةُ؛ وَالشَّجَرَةُ الخَبِيثَةُ: الأُكْشُوثُ[4].

ويُقَالُ: اجْتَثَثْتُ الشَّيْءَ اجْتِثَاثًا؛ أَيْ اسْتَأْصَلْتُهُ.

وَأَمَّا ﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٨] فَهُوَ الهَلَاكُ[5]؛ وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِ ﴿تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ﴾ [سورة فاطر: ٢٩] وَ﴿كُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ [سورة الفتح: ١٢] مِثْلُهَا؛ وَقَالُوا: رَجُلٌ بُورٌ، كَمَا قَالُوا فِي الجَمِيعِ، وَقَالُوا: إِنَّكَ لَفِي حُورٍ وَبُورٍ، وَحِيرَ بِيرَ، وحَيْرِ بِيْرٍ يَا هَذَا؛ تُنَوِّنُ الثَّانِي وَتَخْفِضُ الأَوَّلَ؛ أَيْ فِي الضَّلَالِ.

---

[1] لعله يقصد قوله ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: ١٩،

[2] كذا في الأصل، ولعل الصواب: "والمعنى فيه: الروغُ".

[3] ضبط "حاصٍ" بالتنوين، ولكن كلام المؤلف بعدها يقتضي عدم تنوينه.

[4] أما تفسير الشجرة الطيبة بالنخلة فقد رواه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ٥٧٢) عن ابن عباس وجماعة من الصحابة والتابعين، وروي مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولكنَّ رفعه ضعيف، كما في: سنن الترمذي ت شاكر (٥/ ٢٩٥)، أبواب تفسير القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب: ومن سورة إبراهيم عليه السلام، والتعليقات الحسان للشيخ الألباني (١/ ٤٦٤).

وأما تفسيرها بـ"الأكشوث" فقد أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤٨٧) عن ابن عباس في سورة الإسراء في تفسير في قوله: ﴿والشجرة الملعونة في القرآن﴾ ولفظه قال: "هي هذه الشجرة التي تلوي على الشجرة، وتجعل في الماء، يعني الكشوثي". وفي إسناده رجل مجهول.

وعزاه في زاد المسير (٤/ ٣٦٠) للضحاك عن ابن عباس.

[5] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الماوردي (٤/ ٤٦٥) فقال: " ﴿وَمَكْرُ أُوْلَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ فيه ثلاثة أوجه:... الثالث: يهلك، والبوار الهلاك ، قاله قطرب"، وانظر جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٢٦.

وَقَالُوا: رَجُلٌ بَائِرٌ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِثْلُ ﴿وَكُنتُمْ قَوْمًا بُورًا﴾ [سورة الفتح: ١٢]، وَاحِدُهَا بَائِرٌ، مِثْلُ: عَائِذٍ وَعُوذٍ، وَبَازِلٍ وَبُزْلٍ، وَغَائِضٍ وَغِيضٍ.

وَقَالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى[١]:

يَا رَسُولَ المَلِيكِ إِنَّ لِسَانِي رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ[٢]

فَجَعَلَهُ وَاحِدًا.

وَقَوْلُهُ ﴿تَهْوِى إِلَيْهِمْ﴾ [سورة إبراهيم: ٣٧] قَالُوا فِي الفِعْلِ: هَوَيْتُ إِلَيْهِ، وَأَهْوَيْتُ إِلَيْهِ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿تَهْوِى إِلَيْهِمْ﴾ [سورة إبراهيم: ٣٧] تَنْزِعُ إِلَيْهِمْ[٣]؛ وَهُو المَعْنَى.

وَقَوْلُهُ ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٣]فَالمُهْطِعُ فِي قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ: النَّاظِرُ[٤]؛ فَأَمَّا فِي اللُّغَةِ فَيُقَالُ: أَهْطَعَ إِهْطَاعًا، وَهُو الإِسْرَاعُ، وَيُقَالُ: الأَهْطَعُ لِلمُسْرِعِ[٥].

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

عَرَفْتَ بَيْنَ القُفِّ وَالكُرَاعِ شَيْهَمَةً سَرِيعَةَ الإِهْطَاعِ

وَقَالَ الآخَرُ:

فَلَمَّا دَنَا أَقْرَانُ ظَهْرِي بِصَوْتِهِ نَسُوكَ الضُّحَى عَارِي الأَشَاجِعِ أَهْطَعُ

وَأَمَّا "المُقْنِعُ" فَالرَّافِعُ رَأْسَهُ[٦]؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: المُمِيلُ رَأْسَهُ، المُصْغِي بِهِ إِلَى الشَّيْءِ.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

---

[١] ابن الزِّبَعْرى: عبد الله بن الزبعرى بن قيس السهمي القرشي، أبو سعد: شاعر قريش في الجاهلية. كان شديدا على المسلمين إلى أن فتحت مكة، فهرب ثم أسلم واعتذر، ومدح النبي صلى الله عليه وسلم. (ت نحو١٥ هـ) انظر: الإصابة (٤/ ٧٦)، الأعلام للزركلي (٤/ ٨٧).

[٢] طبقات فحول الشعراء (١/ ٢٤٢)، مجاز القرآن(١/ ٣٤٠)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٥.

[٣] هو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٢١٤) والإسناد إليه واهٍ، وعزاه في زاد المسير (٤/ ٣٦٧)، لابن ابن عباس بلفظ: تَحِنُّ إِليهم. وقد أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٦) عن قتادة: بلفظ: تنزع إليهم، وصحح إسناده إليه في الصحيح المسبور (٣/ ١٤١).

[٤] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٩) عن ابن عباس من طريق العوفي وهو ضعيف، وروى نحوه عن الضحاك ومجاهد. وسنده إلى مجاهد صحيح كما في الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٣/ ١٤٢) .

[٥] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٣٠):" والإهطاع في كلام العرب بمعنى الإسراع أشهر منه: بمعنى إدامة النظر".

[٦] هذا قول ابن عباس أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٣١) من طريق العوفي وهو ضعيف، وقواه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٦٢٨ بما صح عن مجاهد عند الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٣١)، وانظر: الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور (٣/ ١٤٢).

كَالمُقْنِعَاتِ خَرَجْنَ ثُمَّ تَمَعَّكَتْ مِمَّا اهْتَنَانَ بِهِ مِنَ الإِجْرَاءِ

/٢١١ب/ ؛ قَالَ الرَّاعِي:

زِجِلُ الحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ قَصَبًا ومُقْنِعَةَ الحَنِينِ عَجُولَا[١]

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٣] رَافِعِي رُؤُوسِهِمْ أَيْضًا[٢]؛ وَعَنْ غَيْرِ ابْن عَبَّاسٍ: مَادِّي أَعْنَاقِهِمْ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَأَفْـِٔدَتُهُمْ هَوَآءٌ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٣]، قَالَ زُهَيْرٌ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ مِنَ الظِّلْمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ[٣]

أَيْ خَالٍ فَارِغٌ؛ وَإِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ هَوَاءِ الجَوِّ وَفَرَاغِهِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٩] قَالُوا فِي الفِعْلِ: صَفَدَهُ فِي الصِّفَادِ، صَفْدًا وَصَفَدًا؛ وَالصِّفَادُ: القَيْدُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: صَفَدٌ وَأَصْفَادٌ لِلْوِثَاقِ؛ وَقَالُوا فِي العَطَاءِ: أَصْفَدَهُ وَصَفَدَهُ لُغَتَانِ، إِصْفَادًا وَصَفَدًا؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

هَذَا الثَّنَاءُ لَئِنْ بُلِّغْتَ مَعْتِبَةً وَلَمْ أُعَرِّضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّفَدِ[٤]

وَقَالَ عَمْرٌو[٥] فِي مَعْنَى الوِثَاقِ:

فَآبُوا بالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا وَأُبْنَا بِالمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا[٦]

وَقَوْلُهُ ﴿سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٍ﴾ [سورة إبراهيم: ٥٠] الوَاحِدُ سِرْبَالٌ، وَهُوَ القَمِيصُ.

---

[١] ديوان الراعي النميري (ص: ١٦٤)، جمهرة أشعار العرب (ص: ٧٣٢)، لسان العرب (٨/ ٣٠٠).
في المصادر "زجل" بالزاي، وفي الأصل لا تظهر نقطة الزاي، ولكنه لم يضبطها بعلامة الإهمال.

[٢] سبق تخريجه قريبًا.

[٣] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٩، لسان العرب (١/ ٢٤)، معاني القرآن للنحاس (٣/ ٥٤٠.

[٤] ديوان النابغة د المعارف ص ٢٧.

[٥] يعني عمرو بن كلثوم.

[٦] جمهرة أشعار العرب (ص: ٢٩٢)، خزانة الأدب (٨/ ٥٤٦)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٥٣.

تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٣] رَفَعَ "هَوَاءٌ" لِأَنَّهُ لَمْ يَرْفَعِ الأَفْئِدَةَ بِـ" يَرْتَدُّ"، وَلَوْ رَفَعَ لَنَصَبَ "هَوَاءً" عَلَى الحَالِ، وَلَكِنَّهُ ابْتَدَأَ ﴿وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾.

وَقَوْلُهُ ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ﴾ [سورة إبراهيم: ٤٧] المَعْنَى: مُخْلِفَ رُسُلِهِ وَعْدَهُ؛ وَلَكِنْ قَدَّمَ فَصَيَّرَهُ مُضَافًا إِلَى الوَعْدِ[١]؛ فَلَوْ كَانَ مُنَوَّنًا "مُخْلِفًا وعْدَهُ رُسُلَهُ" لَكَانَ حَسَنًا، وَلَكِنَّ فِي ذَلِكَ مُخَالَفَةُ الكِتَابِ؛ وَإِنْ قَالَ: مُخْلِفَ وَعْدَهُ رسُلِهِ، عَلَى: كَانَ مُخْلِفَ رُسُلِهِ وَعْدَهُ؛ فَوَجْهٌ فِيهِ بَعْضُ البُعْدِ؛ لِأَنَّهُ يَفْرُقُ بَيْنَ المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ؛ وَقَدْ قَالُوا: هَذَا صَوْتٌ عَلِمَ اللهُ أَمْرَهَا، فَفَرَّقَ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ عَلَى مِثْلِ القِرَاءَةِ /٢١٢أ/ :

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ[٢]

فَصَيَّرَ الظِّلَّ هُوَ المُدْخَلَ فِي الرَّأْسِ فِي اللَّفْظِ، وَالمَعْنَى مُدْخِلَ الرَّأْسِ فِي الظِّلِّ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زَادِ الكَسَلْ[٣]

فَأَضَافَ إِلَى السَّاعَاتِ؛ وَالمَعْنَى: طَبَّاخِ زَادِ الكَسَلِ فِي سَاعَاتِ الكَرَى.

وَقَرِيبٌ مِنْهُ مِمَّا قُلِبَ قَوْلُ زِيَادٍ الأَعْجَمِ[٤]:

إِنَّ السَّماحَةَ وَالمُرُوَّةَ ضُمِّنَا قَبْرًا بِمَرْوَ عَلَى الطَّرِيقِ الوَاضِحِ[٥]

وإِنَّمَا المَعْنَى: ضَمِّنَهُمَا القَبْرُ.

---

[١] نسب هذا القول لقطرب مع بعض شواهده في: البحر المحيط (٦/ ٤٥٦)، وانظر جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٨٢.

[٢] الكتاب لسيبويه (١/ ١٨١)، خزانة الأدب (٤/ ٢٣٥)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٤٤.

[٣] البيت للشماخ: ديوانه ص١٨٩، الكتاب لسيبويه (١/ ١٧٧)، خزانة الأدب (٤/ ٢٣٣)، لسان العرب (١١/ ٤٤٧)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٤٥.

[٤] زِيَاد الأَعْجَم: زياد بن سليمان – أوسليم – الأعجم، أبو أمامة العبديّ، مولى بني عبد القيس: من شعراء الدولة الأموية، كانت في لسانه عجمة فلقب بالأعجم. ولد ونشأ في أصفهان، وأكثر شعره في مدح أمراء عصره وهجاء بخلائهم. (ت نحو ١٠٠ هـ)، انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ٥٤).

[٥] خزانة الأدب (١٠/ ٤)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢٣٩.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنُ الرُّقَيَّاتِ:

أَسْلمُوهَا فِي دِمَشْقَ كَمَا أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا[1]

وَالوَهَقُ الَّذِي أَسْلَمَهَا؛ فَكَأَنَّهُ لَمَّا أَسْلَمَهَا أَسْلَمَتْهُ؛ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِكَ: كُسِيَتِ الجُبَّةُ زَيْدًا، لَمَّا كَسِيَهَا وَخَالَطَهَا جَازَ أَنْ يُقَالَ كُسِيَتْ هِيَ.

وَهَذَا المُضَافُ الَّذِي ذَكَرْنَا شَاذٌّ فِي الكَلَامِ قَلِيلٌ، إِلَّا أَنَّهُ يَكْثُرُ فِي الشِّعْرِ لِمَوْضِعِ الِاضْطِرَارِ مِنَ الشَّاعِرِ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ:

يَطِفْنَ بِحُوزِيِّ المَرَاتِعِ لَمْ يُرَعْ بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ القِسِيِّ الكَنَائِنِ[2]

يُرِيدُ: مِنْ قَرْعِ القِسِيِّ؛ فعَلَى هَذَا "مُخْلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ"، وَلَيْسَ بِالسَّهْلِ.

وَقَالَ الأَعْشَى مِثْلَهُ:

إِلَّا عُلَالَةَ أَوْ بُدَاهَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الجُزَارَهْ[3]

فَفَرَّقَ بَيْنَ المُضَافِ وَالمُضَافِ إِلَيْهِ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا أَوَاخِرِ المَيْسِ أَصْوَاتُ الفَرَارِيجِ[4]

يُرِيدُ: كَأَنَّ أَصْوَاتَ أَوَاخِرِ المَيْسِ.

وَقَالَ الآخَرُ:

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ للهِ دَرُّ اليَوْمَ مَنْ لَامَهَا[5]

[قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ: سَاتِيْدَمَا: اسْمُ جَبَلٍ نَاحِيَةَ المَوْصِلِ][6].

وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قَالَهُ[7]، فَفَرَّقُوا أَيْضًا[8]. /٢١٢ب/

---

[1] ديوان قيس الرقيات ص ٥٣، الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٢٨)، المحتسب (٢/ ١١٨).

[2] ديوان الطرماح (ص: ١٢٩)، لسان العرب (٥/ ٣٤١)، خزانة الأدب (٤/ ٤١٨).

[3] ديوان الأعشى ص ١٥٩، كتاب سيبويه ١/ ١٧٩، لسان العرب (٤/ ١٣٥)، خزانة الأدب (١/ ١٧٢)،

[4] كتاب سيبويه ١/ ١٧٩، لسان العرب (٧/ ٢٤٤)، خزانة الأدب (٤/ ١٠٨)،.

[5] البيت لعمرو بن قميئة انظر: كتاب سيبويه ١/ ١٧٨، لسان العرب (١٤/ ٢٧١)، خزانة الأدب (٤/ ٤٠٦).

[6] سبدو أن هذا قول محمد بن صالح المصري راوي الكتاب، وفي تعيين الموضع خلاف انظر: معجم البلدان (٦/ ٣٢٥).

[7] انظر: إعراب القرآن للنحاس (٣/ ٢٦٣).

[8] بلغت سماعا ومقابلة وتصحيحا يوم الخميس لأربع عشر خلون من ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمئة.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قِرَاءَةُ سُورَةِ الحِجْرِ

قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿مَا نُنَزِّلُ المَلَائِكَةَ﴾ [سورة الحجر: ٨][1].

أَهْلُ مَكَّةَ وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَا تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾ [سورة الحجر: ٨].

[مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]

عَاصِمٌ ﴿مَا تُنَزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾ [سورة الحجر: ٨].

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ﴾ [سورة الحجر: ٢][2] يُثَقِّلَانِ.

وأَهْلُ المَدِينَةِ وَعَاصِمٌ وَالأَعْرَجُ ﴿رُبَمَا﴾ [سورة الحجر: ٢] بِتَخْفِيفِ البَاءِ وَتَحْرِيكِهَا.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَسَنَذْكُرُ مَا فِيهَا مِنَ اللُّغَاتِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿يَعْرُجُونَ﴾ [سورة الحجر: ١٤][3] بِضَمِّ الرَّاءِ.

وَلُغَةٌ أُخْرَى "يَعْرِجُونَ" بِكَسْرِ الرَّاءِ وَسَنُخْبِرُ عَنْ مَعْنَاهَا.

الحَسَنُ وابْنُ كَثِيرٍ ومُجَاهِدٌ ﴿إِنَّمَا سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [سورة الحجر: ١٥][4] مُخَفَّفَةً.

أَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ ﴿سُكِّرَتْ﴾ [سورة الحجر: ١٥] مُثَقَّلَةٌ؛ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَزْعُمُ: أَنَّهَا مِنَ السُّكْرِ[5].

---

[1] المتواتر: شعبة﴿تُنَزَّلُ﴾ بضم التاء وفتح النون والزاي مشددة مبنيا للمفعول ﴿الملائكةُ﴾ بالرفع، وقرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿نُنَزِّلُ﴾ وخلف بنونين الأولى مضمومة والأخرى مفتوحة وكسر الزاي مشددة مبنيا للفاعل ﴿الملائكةَ﴾ بالنصب وافقهم الأعمش،والباقون ﴿تَنَزَّلُ﴾ بفتح التاء والنون والزاي مشددة مبنيا للفاعل ﴿الملائكة﴾ بالرفع فاعله. وفي الشاذ: عن ابن محيصن "نُنْزِلُ" بنونين مضمومة فساكنة مع كسر الزاي مخففة، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٤/٢).

[2] نافع وعاصم وأبو جعفر بتخفيف الباء الموحدة، والباقون بتشديدها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٣/٢).

[3] المتواتر: بضم الراء، وفي الشاذ: عن المطوعي "يعرِجون" بكسرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٤/٢).

[4] ابن كثير بتخفيف الكاف وافقه ابن محيصن والحسن، والباقون بتشديدها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٤/٢).

[5] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٧٤):" وقد حكي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول: هو مأخوذ من سكر الشراب، وأن معناه: قد غشى أبصارنا السكر"، ولكنَّه قال قبل هذا بأسطر:" (سكرت) بتشديد الكاف، بمعنى: غشيت وغطيت، هكذا كان يقول أبو عمرو بن العلاء فيما ذكر لي عنه".

وحكى النحاس أيضا القول الأول عن أبي عمرو في معاني القرآن (٤/ ١٤).

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى: إِنَّهُ يُقَالُ: سُكِرَتْ أَبْصَارُ القَوْمِ؛ إِذَا دِيرَ بِهِمْ وَغَشِيَهُمْ كَالسَّمَادِيرِ، فَلَمْ يُبْصِرُوا؛ قَالَ: وَيُقَالُ: لِلشَّيْءِ الحَارِّ إِذَا خَبَا حَرُّهُ، وَسَكَرَ فَوْرُهُ: سَكِرَ يَسْكَرُ[1].

[إِلَى هَا هُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدٍ].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَسَنُخْبِرُ عَنْ مَعَانِيهَا فِي اللُّغَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ .

أَهْلُ مَكَّةَ وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ يَقْرَؤُونَ فِي كِتَابِ اللهِ خَمْسَةَ أَحْرُفٍ "الرِّيَاحُ" عَلَى الجَمْعِ، وَسَائِرُ مَا فِي القُرْآنِ "الرِّيحُ"؛ مِنَ الخَمْسَةِ: فِي البَقَرَةِ ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ [سورة البقرة: ١٦٤]، وَفِي الْجَاثِيَةِ ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ [سورة الجاثية: ٥]، وَفِي الحِجْرِ ﴿الرِّيَاحَ﴾ [سورة الحجر: ٢٢]، وَفِي الكَهْفِ ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ [سورة الكهف: ٤٥]، وَفِي الرُّومِ ﴿الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [سورة الروم: ٤٦][2].

وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يَقْرَؤُونَ "**الرِّيَاحَ**" بِالجَمْعِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ[3] وَسَائِرُ ذَلِكَ "الرِّيحُ" وَاحِدٌ؛ مِنْهَا فِي قِرَاءَةِ زَيْدٍ حَرْفَانِ وَهُمَا: ﴿وَهُوَ الَّذِى يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرًا﴾ [سورة الأعراف: ٥٧][4].

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ]

﴿نَشْرًا﴾ [سورة الأعراف: ٥٧][5].

وَالثَّانِي فِي الرُّومِ ﴿الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [سورة الروم: ٤٦].

---

[1] انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٤٧).

[2] انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/١٢٤).

[3] عاصم ممن أخذ عن أصحاب عبد الله بن مسعود وقد قرأ بالجمع في ثمانية مواضع، وحمزة كذلك ولم يقرأ بالجمع إلا في الفرقان وأول الروم، والكسائي بالجمع في الفرقان والحجر وأول الروم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/١٢٤).

[4] في الأصل "هو " دون واو.

[5] هي قراءة حمزة والكسائي وخلف، وسبق تخريجها في الأعراف، وانظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٢).

وَالثَّالِثُ لَيْسَ فِي قِرَاءَةِ زَيْدٍ؛ وَهُو فِي النَّحْلِ "الرِّيَاحَ مُسَخَّرَاتٍ"[1].

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ﴾ [سورة الحجر: ٤٠] [2] غَيْرَ مَهْمُوزٍ.

وَقِرَاءَةُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ /٢١٣أ/ [3]؛ "وَالْجَأَنَّ خَلَقْنَاهُ" [سورة الحجر: ٢٧] بِهَمْزَةٍ.

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: الجَانُّ: إِبْلِيسُ، خَلَقَهُ اللهُ مِن نَّارِ السَّمُومِ[4] – وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَائِهَا[5]– أَسْمَائِهَا[5]– وَهُو أَبُو الجِنِّ كِلِّهِمْ، المُسْلِمِ وَالكَافِرِ.

وَكَأَنَّ مَعْنَى الجَانِّ مِنْ جَنَّ وَأَجَنَّ: اسْتَتَرَ وَخَفِيَ.

وَالجَانُّ: جِنْسٌ مِنَ الحَيَّاتِ أَيْضًا.

وَأَمَّا قِرَاءَةُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ: فَإِنَّهَا لُغَةٌ لِبَنِي كِلَابٍ يَهْمِزُونَ، مِثْلَ دَأَبَّةٍ وَشَأَبَّةٍ[6]، وَيَفْتَحُونَ؛ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الجَمْعَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ، وَأَبْدَلُوا مِنَ الأَلِفِ الهَمْزَةَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ فِي ذَلِكَ:

يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا
حِمَارَ قَبَّـانَ يَسُوقُ أَرْنَبَا
خَاطِمَهَا زَأَمَّـهَا أَنْ تَهْرُبَا[7]

فَهَمَزَ.

وَقَالَ كُثَيِّرُ أَيْضًا:

---

[1] لم أجد هذا الحرف، ولم يقع في سورة النحل، وورد ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ﴾ [النحل: ١٢] و﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ النحل: ٧٩.

ولعل المصنف يقصد موضع النمل ﴿وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ [النمل: ٦٣، فقد ورد في قرائته الخلاف: فقرأ بالجمع نافع وأبو عمرو وأبو جعفر ويعقوب وعاصم، وبالإفراد ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣٣٢/٢).

[2] المتواتر: بلا همز، وفي الشاذ: عن الحسن "والجأنّ" بهمزة مفتوحة بعد الجيم بلا ألف حيث وقع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٥/٢) ومعجم القراءات ٤/ ٥٤٨.

[3] في الأصل تكرر "بن عبيد" في بداية الورقة.

[4] عزاه في زاد المسير (٤/ ٣٩٩) للحسن، وعطاء، وقتادة، ومقاتل.

[5] يعني من أسماء جهنم.

[6] ضبطت "دابة" بالألف دون همز، وضبطت "شابة" بالهمز، والسياق أن تكونا جميعا بالهمز.

[7] الخصائص لابن جني (٣/ ١٤٨)، لسان العرب (١١/ ٣٩٠).

وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ بَيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَأَمَّتِ[1]

فَحَرَّكَ أَيْضًا وَهَمَزَ، لِسُكُونِ الميمِ بِعْدَهَا.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا دَارَ مَيٍّ بِالدَّكَادِيكِ البُرَقْ سَقْيًا فقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ[2]

فَهَمَزَ- وَهُوَ يُرِيدُ المُشْتَاقَ - لَمَّا لَمْ يَصِلْ إِلَى الإِسْكَانِ إِلَّا بِفَسَادِ البَيْتِ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿**المُخْلِصِينَ**﴾ [سورة الحجر: ٤٠][3] مِنْ أَخْلَصُوا.

قِرَاءَةُ أَهْلِ [الْمَدِينَةِ][4] ﴿**المُخْلَصِينَ**﴾ [سورة الحجر: ٤٠] مِنْ أَخْلَصُوا، فِي الحِجْرِ وَالصَّافَّاتِ [الآية ٤٠]، وَيُوسُفَ [الآية ٢٤].

الحَسَنُ ﴿**هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ**﴾ [سورة الحجر: ٤١][5] وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ.

قِرَاءَةُ ابْنِ سِيرِينَ وَحُمَيْدٍ وَقَيْسِ بْنِ عُبادَ[6] ﴿**هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ**﴾ [سورة الحجر: ٤١] فَعِيلٌ، فَعِيلٌ، مِنْ عَلَا يَعْلُو.

نَافِعٌ ﴿**فَبِمَ تُبَشِّرُونِ**﴾ [سورة الحجر: ٥٤][7] بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ.

---

[1] ديوان كثير عزة (ص: ٣٢٣)، الخصائص لابن جني (٣/ ١٢٧).

[2] البيت لرؤبة كما في شرح شواهد الشافية للبغدادي ٣٦٤/٤، وانظر: لسان العرب (٥/ ٣١٤)، الخصائص لابن جني(٣/ ١٤٥).

[3] فتح لام ﴿المخلصين﴾ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف، وكسرها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٥/٢).

[4] سقط بالأصل وما أثبته اجتهاد اعتبارا بعادة المؤلف.

[5] يعقوب ﴿عَلِيٌّ﴾ بكسر اللام وضم الياء منونة وافقه الحسن، والباقون بفتح اللام والياء بلا تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٥/٢).

قلت: وما ذكره المؤلف خلاف المشهور عن الحسن.

[6] قيس بن عُبَاد: قيس بن عباد الضبعي البصريّ: من ثقات التابعين، روى عن عمر وأبي ذر، وعلي، وغيرهم، روى عنه ابنه، ابنه، والحسن، وابن سيرين، وأبو مجلز، وغيرهم، وخرج مع ابن الأشعث، فقتله الحجاج. (ت نحو٨٥ هـ) انظر: الإصابة (٥/ ٤٠٢)، الأعلام للزركلي (٥/ ٢٠٧).

[7] نافع بكسر النون مخففة، وقرأ ابن كثير بكسر النون مشددة وافقه ابن محيصن، والباقون بفتحها مخففة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٧/٢).

الحَسَنُ والأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿تُبَشِّرُونَ ۝٥٤ قَالُوا﴾ [سورة الحجر: ٥٤، ٥٥] بِنَصْبِ النُّونِ، لَا يُصَيِّرُ فِيهَا مَفْعُولًا، وَهِيَ أَسْهَلُهُمَا فِي الإِعْرَابِ؛ وَالأُولَى تَكُونُ: "تُبَشِّرُونَنِي" فَحَذَفَ إِحْدَى النُّونَيْنِ، وَهِيَ لُغَة لِبَعْضِ غَطَفَانَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَنْشَدَنَا الثِّقَةُ: /٢١٣ب/ ؛

أَبِالمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِّي مُلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي[١]

يُرِيدُ: تُخَوِّفِينَنِي؛ فَحَذَفَ إِحْدَى النُّونَيْنِ.

وَقَالَ طَرَفَةُ:

تَذْكُرُونَا إِذْ نُقَاتِلُكمْ إِذْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ[٢]

وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ؛ يُرِيدُ: تَذْكُرُونَنَا؛ فَحَذَفَ إِحْدَى النُّونَيْنِ.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾ [سورة الحجر: ٥٥][٣].

الأَعْمَشُ "**مِنَ الْقَنِطِينَ**" [سورة الحجر: ٥٥]؛ و"**مِنْ بَعْدِ مَا قَنِطُوا**" [سورة الشورى: ٢٨][٤].

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ ﴿وَمَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ﴾ [سورة الحجر: ٥٦][٥].

الحَسَنُ والأَعْرَجُ وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ﴾ [سورة الحجر: ٥٦].

الأَشْهَبُ العُقَيْلِيُّ "**وَمَنْ يَقْنُطُ**" بِرَفْعِ النُّونِ.

وَ"يَقْنُطُونَ" لُغَةُ تَمِيمٍ؛ وَقَالُوا: قَنِطَ يَقْنِطُ وَيَقْنُطُ، وَقَنِطَ قَنَطًا وقُنُوطًا وقَنَاطَةً.

---

[١] سبق تخريجه.

[٢] سبق تخريجه.

[٣] المتواتر: ﴿القانطين﴾ بألف بعد القاف، وفي الشاذ: عن الحسن "القنطين" بغير ألف كفرحين ورويت أيضا عن يحيى والأعمش وطلحة بن مصرف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٧/٢)، المحتسب (٢/ ٤).

[٤] المتواتر: بفتح النون، وفي الشاذ: عن الأعمش "قنِطوا" بكسر النون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٥٠/٢).

[٥] المتواتر: أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف بكسر النون وافقهم اليزيدي والحسن والأعمش،، والباقون بفتحها، وفي الشاذ: عن الأشهب وعيسى بن عمر وغيرهما: "ومَن يقنُطُ"، بضم النون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٧/٢)، والمحتسب (٢/ ٥)، انظر: معجم القراءات ٤/ ٥٦٧.

قلت: وما ذكره المصنف عن الحسن خلاف المشهور عنه.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وأَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ [سورة الحجر: ٧٨][1] بِهَمْزَةٍ؛ وَكُلُّ مَا فِي القُرْآنِ -كَانَتْ فِيه أَلِفٌ وَلَامٌ، أَو لَمْ تَكُنْ- فَهِيَ بِهَمْزَةٍ عِنْدَهُمْ.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ فِي الشُّعَرَاءِ وَفِي صَادْ ﴿أَصْحَابُ لَيْكَةَ الْمُرْسَلِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٧٦] لَا يَصْرِفُونَهَا؛ تَصِيرُ اسْمًا لمُؤَنَّثٍ بَلَدٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وَفِي قِرَاءَتِهِمْ الَّتِي فِي الحِجْرِ وَفِي قۤ مَجْرُورَتَيْنِ، عَلَى مِثْلِ قِرَاءَةِ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وَأَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ .

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

أَبُو عَمْرٍو ﴿الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ [سورة الحجر: ٨٧] لَا يَهْمِزُ القُرْآنَ، وَلَا قَرَأْتُ وَلَا نَسَأْتُ[2].

أَهْلُ المَدِينَةِ وأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [سورة الحجر: ٥٩][3] بِالتَّشْدِيدِ.

وَالأَعْمَشُ وَيَحْيَى وَحَمْزَةُ يُخَفِّفُونَهَا.

[إِلَى هَا هُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدٍ].

---

[1] اتفق القراء هنا وفي سورة ق على صرفه وعلى الهمز إلا أنّ ورشا له النقل على قاعدته، واختلفوا في [الشعراء: ١٧٦]و[ص: ١٣] فنافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ﴿ليكة﴾بلام مفتوحة بلا ألفِ وصلٍ قبلها ولا همز بعدها وفتحِ تاء التأنيثِ غيرَ منصرفةٍ وافقهم ابن محيصن،، والباقون بهمزة وصل وسكون اللام وبعدها همزة مفتوحة وبكسر التاء فيهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٨٨/٢)، ومعجم القراءات ٤/ ٥٧٨.

[2] ورد ترك الهمز في كلمة ﴿القرآن﴾ عن ابن كثير وفي وقف حمزة، أما أبو عمرو فلم يقرأ بهذا فيما تواتر عنه، ولم أجده فيما شذ عنه من الروايات، وأمَّا ﴿قرأْت﴾ فوجه عن أبي عمرو، وأما "نسأت" فلا توجد في القرآن وإنما فيه ﴿ننسأها﴾.

[3] بالتخفيف حمزة والكسائي ويعقوب وخلف، والباقون بالتشديد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٨/٢).

لُغَةُ سُورَةِ الحِجْرِ وَغَرِيبُهَا

أَمَّا قَوْلُهُ ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة الحجر: ٢] فَإِنَّهُمْ قَالُوا فِيهِ فِي اللُّغَةِ: رُبَّ رَجُلٍ يَقُولُ، وَرَبَّ رَجُلٍ، بِالفَتْحِ؛ وَرُبَ[١] رَجُلٍ /٢١٤أ/ بِحَرَكَةِ البَاءِ بِغَيْرِ تَثْقِيلٍ؛ وَرَبَ[٢] رَجُلٍ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَتَحْرِيكِ البَاءِ بِغَيْرِ تَثْقِيلٍ.

أَنْشَدَنِي يُونُسُ:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا رُبَ مَرْعَمٍ لِلْمَرْءِ لَيْسَ يُرْعَمُ[٣]

فَخَفَّفَ بِغَيْرِ تَثْقِيلٍ.

وَقَالَ المُخَبَّلُ:

أَشَيْبَانُ مَا أَدْرَاكَ أَنْ رُبَّ لَيْلَةٍ غَبَقْتُكَ فِيهَا وَالغَبُوقُ حَبِيبُ[٤]

وَقَالَ لَبِيدٌ:

بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ أَنْ رَبَ لَيْلَةٍ طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا[٥]

فَخَفَّفَ أَيْضًا.

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَأَهْلُ الحِجَازِ وَكَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ يَقُولُونَ: "رُبَمَا" بِالتَّخْفِيفِ؛ وَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ: "رُبَّمَا" بِالتَّثْقِيلِ؛ وَتَيْمُ الرِّبَابِ مِنْ تَمِيمٍ "رَبَّمَا" بِالتَّثْقِيلِ وَفَتْحِ الرَّاءِ.

[إِلَى هَا هُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدٍ].

وزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: "رُبْ رَجُلٍ" بِإِسْكَانِ البَاءِ؛ وَقَالُوا فِيهَا بِـ"مَا": رُبَّمَا كَانَ ذَاكَ، وَرَبَّمَا كَانَ ذَاكَ؛ لُغَةُ بَنِي كِلَابٍ الفَتْحُ.

---

[١] تحتها "خف" علامة على التخفيف.

[٢] فوقه "خف" دلالة على التخفيف.

[٣] لم يضبِطِ البيتَ في الأصل، وإنّما ضبطته اجتهادا، ورواية البيت في ديوان عنترة (شرح ديوان عنترة للتبريزي ص١٥٢) لسان العرب (١٢/ ٢٦٤): زَعْماً وربِّ البيت ليس بمَزْعَم.

[٤] الزاهر فى معانى كلمات الناس لابن الأنباري٢/ ٢٠٩.

[٥] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٠٣).

وفوق "رب" كتب كلمة "خف" دلالة على التخفيف.

وَقَالُوا فِيهَا بِالتَّاءِ: رُبَّتَمَا كَانَ ذَاكَ، فَثَقَّلَهُ؛ وَرَبَتَمَا كَانَ ذَاكَ، بِالتَّخْفِيفِ وَالفَتْحِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: رَبَتَ رَجُلٍ، وَرَبَّتَ رَجُلٍ، بِتَثْقِيلِ البَاءِ مَعَ فَتْحٍ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: رَبَتْ رَجُلٍ، فَفَتَحُوا الرَّاءَ وَخَفَّفُوا البَاءَ[1].

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

أُمَّ الصُّبَيَّيْنِ هَلْ تَدْرِينَ رُبَّتَمَا عَيْظَاءَ قُلَّتُهَا شَمَّاءُ قِرْوَاحُ[2]

فَثَقَّلَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

يَا صَاحِبَيْ رُبَّتَ إِنْسَانٍ حَسَنٍ يَسْأَلُ عَنْكَ اليَوْمَ أَوْ يَسْأَلُ عَنِ[3]

وَقَالَ الشَّاعِرُ عَلَى مَا حَكَى يُونُسُ مِنْ إِسْكَانِ البَاءِ:

أَزُهَيْرُ إِنْ يَشِبِ القَذَالُ فَإِنَّنِي رُبْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ[4]

فَأَسْكَنَ البَاءَ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]:

وَقَالُوا: رُبَّتَمَا، وَأَنْشَدَنِي المُفَضَّلُ:

مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةٍ شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ[5]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ﴾ [سورة الحجر: ١٢] فَقَالُوا: سَلَكَهُ يَسْلُكُهُ، سَلْكًا وَسُلُوكًا، وَأَسْلَكَهُ لُغَةٌ[6].

---

[1] نقل غالب هذه اللغات في "رب" في كتاب: (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف)، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري؛ ت. عبد العزيز أحمد، شركة مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، ط١، ١٣٨٣، ١٩٦٣، ص ٣٦٥، وقال: "حكى ذلك قطرب".

[2] ديوان الهذليين ٤٩/١.

[3] خزانة الأدب (٧/ ٤٢١).

[4] لسان العرب (١١/ ٦٩٧)، خزانة الأدب (٩/ ٥٣٥)، وذكره أبو أحمد العسكري في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ص ٣٦٤، بفتح الباء من "رب" ثم قال:" ورواه بعضهم بتسكين الباء".

[5] لسان العرب (١/ ٤٠٩)، خزانة الأدب (٩/ ٣٨٤)، الطبري (ت شاكر) ١٩/ ٣١.

وقد نقل بعض اللغات في رب وبعض الشواهد عن قطرب في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/ ١٧١، ١٧٢)، تفسير الرازي (١٩/ ١١٦).

[6] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٧٠): " يقال منه: سلكه يسلكه سلكا وسلوكا، وأسلكه يسلكه إسلاكا، ومن السلوك قول عدي بن زيد:...".

وَقَالَ عَدِيٌّ:

وَكُنْتُ لِزَازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ وَقَدْ سَلَكُوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيْبٍ[1]

/٢١٤ب/ وَأَمَّا ﴿فَظَلُّوا فِيهِ﴾ [سورة الحجر: ١٤] فَالفِعْلُ ظَلِلْتُ ظُلُولًا، وظَلَلْتُ أظِلُّ لُغَةٌ.

وَأَمَّا ﴿يَعْرُجُونَ﴾ [سورة الحجر: ١٤] فَالفِعْلُ مِنْهُ: عَرَجَ يَعْرُجُ عُرُوجًا؛ رَقَى وَصَعِدَ؛ وَحُكِيَ عَنْ عِيسَى بْنِ عُمَرَ: "**يَعْرِجُونَ**" وَ"**يَعْرُجُونَ**"[2]، وَقَالُوا فِي وَاحِدِ المَعَارِجِ: مِعْرَجٌ ومِعْرَاجٌ.

وَقَالَ كَثَيِّرُ:

إِلَى حَسَبٍ عَوْدٍ بَنَى المَرءُ قبْلَهُ أَبُوهُ لَهُ فِيه مَعَارِجَ سُلَّمِ[3]

أَيْ مَصَاعِدَ: مَرَاقِيَ[4].

وَقَوْلُهُ ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [سورة الحجر: ١٥] فَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: مِنَ السُّكْرِ.

ويُقَالُ: سُكِّرَ بِالتَّثْقِيلِ؛ إِذَا غُشِيَ عَلَيْهِ فَذَهَبَ بَصَرُهُ فَلَمْ يُبْصِرْ مِنَ الغَشْيِ؛ وَهُو قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى أَبِي عَمْرٍو .

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: سُكِّرَتْ عُشِّيتْ، أَيْ أُمْسِكَتْ؛ وَكَانَ يَقُولُ ﴿لَفِي سَكْرَتِهِمْ﴾ [سورة الحجر: ٧٢][5] أَيْ فِي جَهْلَتِهِمْ.

وَقَالُوا أَيْضًا: التَّسْكِيرُ فِي الحَاجَةِ اخْتِلَاطُ الرَّأْيِ فِيهَا، فَإِذَا عَزَمْتَ ذَهَبَ التَّسْكِيرُ[6].

وَقَالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ[7]:

جَـــاءَ الشِّتَاءُ وَاجْـثَأَلَّ القُنْـــبُرُ

---

[1] سبق تخريجه.

[2] هي رواية المطوعي عن الأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٧٤/٢)، وقد سبق تخريجها في القراءات.

[3] الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٧٣.

[4] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٧٣):" وأما قوله (يعرجون) فإن معناه: يرقون فيه ويصعدون، يقال منه: عرج يعرج عروجا إذا رقى وصعد، وواحدة المعارج: معرج ومعراج، ومنه قول كثير:إلى حسب عود... وقد حكي عرج يعرج بكسر الراء في الاستقبال".

والظاهر أن هذا النقل عن قطرب إذ لم أجد البيت في مكان آخر، إلا عند بعض المفسرين نقلوه عن الطبري.

[5] في الأصل دون اللام "في سكرتهم".

[6] وانظر: الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٧٥)، تاج العروس (١٢/ ٦٦).

[7] الطُّهوي: جندل بن المثنّى الطهوي، من تميم: شاعر راجز، كان معاصرا للراعي، وكان يهاجيه، نسبته إلى طُهَيَّة وهي جدَّته. جدَّته. (ت نحو٩٠ هـ) انظر: الأعلام للزركلي (٢/ ١٤٠).

وَاسْـتَخْفَتِ الأَفْعَى وَكَانَتْ تَظْهَرُ
وَجَعَلَـتْ عَيْـــنُ الحَرُورِ تَسْكُرُ[1]

أَيْ يَذْهَبُ حَرُّهَا وَتَخْبُو.

وَلَيْلَةٌ سَاكِرَةٌ: أَيْ سَاكِنَةٌ.

وَقَالَ أَوْسٌ:

تُزَادُ اللَّيَالِي فِي طُولِهَا فلَيْسَتْ بطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَهْ[2]

فَكَأَنَّ ﴿سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ [سورة الحجر: ١٥] مِنْ هَذَا أَيْضًا؛ أَيْ خَبَتْ وَطَفِئَتْ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

قَبْلَ انْصِداعِ الفَجْرِ والتَّهَجُّرِ وَخَوْضُهُنَّ اللَّيْلَ حِينَ يَسْكُرُ[3]

وَقَيْسٌ تَقُولُ: سَكَرَتْ سُكُورًا؛ أَيْ سَكَنَتْ؛ وَكَأَنَّ المَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ؛ كَأَنَّهُ الخُبُوُّ والسُّكُونُ[4].

﴿مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ [سورة الحجر: ١٩] كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: الحَدِيدُ وَالصُّفْرُ وَالكُحْلُ وَالمَرْتَكُ وَالزَّرْنِيخُ، وَشِبْهُ ذَلِكَ فِيمَا يُوزَنُ[5].

---

[1] مجاز القرآن (١/ ٣٤٨)، لسان العرب (٤/ ٣٧٤)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٧٦.

[2] ديوان أوس بن حجر ص ٣٤، لسان العرب (٤/ ٣٧٥).

[3] البيت في ديوان ذي الرمة ص ١٠٠، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٧٦.

[4] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٧٥، ٧٥، ٧٦):"... من قول العرب: سكر على فلان رأيه: إذا اختلط عليه رأيه فيما يريد، فلم يدر الصواب فيه من غيره، فإذا عزم على الرأي قالوا: ذهب عنه التسكير.

وقال آخرون: هو مأخوذ من السكر، ومعناه: غشي على أبصارنا فلا نبصر، كما يفعل السكر بصاحبه، فذلك إذا دير به وغشي بصره كالسمادير فلم يبصر... وأولى هذه الأقوال بالصواب عندي قول من قال: معنى ذلك: أخذت أبصارنا وسحرت، فلا تبصر الشيء على ما هو به، وذهب حد إبصارهاوانطفأ نوره، كما يقال للشيء الحار إذا ذهبت فورته، وسكن حد حره، قد سكر يسكر، قال المثنى بن جندل الطهوي: جاء الشتاء....

أي تسكن وتذهب وتنطفئ، وقال ذوالرمة: قبل انصداع... يعني: حين تسكن فورته.

وذكر عن قيس أنها تقول: سكرت الريح تسكر سكورا، بمعنى: سكنت... ".

وبعض هذا الكلام في معاني القرآن للفراء (٢/ ٨٦)، ومجاز القرآن (١/ ٣٤٧).

[5] هو عن ابن عباس من طريق الكلبي كما في تنوير المقباس (ص: ٢١٧)، وهو إسناد واهٍ، وهو مخالف لما صح عنه من تفسيره بقوله: معلوم، أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٧٩). وحسنه في الصحيح المسبور (٣/ ١٥٢).

والقول الأول هو قول ابن زيد أيضا، رواه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٨١) ونسبه الواحدي في الوسيط (٣/ ٤٢) للكلبي.

وَقَوْلُهُ ﴿مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ﴾ [سورة الحجر: ٢٦] فَحَمَأٌ جَمْعٌ حَمْأَةٍ؛ وَهِيَ وَاحِدَةٌ، وَهُوَ الطِّينُ المُتَغَيِّرُ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]

وَأَمَّا قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ "**سُكِرَتْ**" [سورة الحجر: ١٥] بِالتَّخْفِيفِ فَمَعْنَاهَا: سُدَّتْ، مُنِعَتْ مِنَ النَّظَرِ، كَمَا يَمْنَعُ السُّكْرُ المَاءَ مِنَ الجَرْيِ.

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: المَسْنُونُ: المُتَغَيِّرُ[١].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَإِنَّمَا المَسْنُونُ: المَنْصُوبُ القَائِمُ عَلَى مِثَالٍ؛ يُقَالُ: سُنَّ عَلَى مِثَالٍ، مِثْلَ سُنَّةِ الوَجْهِ: أَيْ صُورَتِهِ؛ وَسُنَّةُ البِنَاءِ[٢] مِنْ ذَلِكَ؛ أَيْ مِثَالُهُ الَّذِي وَضَعَ وَسَنَّ، وَقَالُوا: سَنَنْتُ سُنَّةً أَسُنُّهَا سَنًّا؛ وَلَيْسَ مِنَ الآسِنِ المُتَغَيِّرِ؛ لِأَنَّ المَسْنُونَ مِنْ سُنَّ مُضَاعَفٌ[٣].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ [سورة الحجر: ٢٧] قَالَ بَعْضُهُمْ: السَّمُومُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الحَرُورُ بِالنَّهَارِ وَالسَّمُومُ بِاللَّيْلِ؛ وَالفِعْلُ: سَمَّ يَوْمُنَا، يَسُمُّ سُمُومًا[٤].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مِنْ غِلٍّ﴾ [سورة الحجر: ٤٧] وَالغِلُّ: الغِشُّ.

وَقَوْلُهُ ﴿عَلَى سُرُرٍ﴾ [سورة الحجر: ٤٧] هَذِهِ الكَثِيرَةُ؛ وَقَدْ فَتَحَ بَعْضُ بَنِي ضَبَّةَ هَذِهِ العَيْنَاتِ، فَقَالُوا: سُرَرٌ، وَجَدِيدٌ وَجُدَدٌ، وَذَلِيلٌ وَذُلَلٌ؛ كَأَنَّهُم اسْتَثْقَلُوا الضَّمَّةَ فَفَرُّوا إِلَى الفَتْحَةِ[٥].

---

[١] هذا القول مروي عن ابن عباس أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٩٨) وضعفه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٦٤٦ وصححه من قول مجاهد، وقد روي عن ابن عباس أيضا قوله: (من حمإ مسنون): من طين رطب. الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٩٩)، وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ١٥٥).

[٢] كتب "البنى" فتوهم قارئ النسخة أنه النبي فكتب "صلى الله" ثم استدرك في الهامش فكتب البناء وفوقها "صح".

[٣] نقل الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٩٧) هذا، فقال:" فكان بعض نحويي البصريين يقول: عني به: حمأ مصور تام. وذكر عن العرب أنهم قالوا: سن على مثال سنة الوجه: أي صورته. قال: وكأن سنة الشيء من ذلك: أي مثاله الذي وضع عليه. قال: وليس من الآسن المتغير، لأنه من سنن مضاعف".

[٤] نقل الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٠٠) هذا فقال:" وكان بعض أهل العربية يقول: السموم بالليل والنهار. وقال بعضهم: الحرور بالنهار، والسموم بالليل، يقال: سم يومنا يسم سموما".

وقريب منه ما في مجاز القرآن (٢/ ١٥٤):" الحرور بالنهار مع الشمس هاهنا، وكان رؤبة يقول: الحرور بالليل والسموم بالنهار".

[٥] انظر: الدر المصون (٧/ ١٦٣).

وَقَوْلُهُ ﴿لَا تَوْجَلْ﴾ [سورة الحجر: ٥٣] زَعَمَ يُونُسُ: أَنَّ فِيهَا أَرْبَعَ لُغَاتٍ وَجَلَ، يَوْجَلُ، وَيَاجَلُ، وَيِيجَلُ بِاليَاءِ مَكْسُورَةُ الأَوَّلِ، وَيَيْجَلُ بِاليَاءِ مَفْتُوحَةُ الأَوَّلِ؛ وَكَذَلِكَ نَوْجَلُ وَتَوْجَلُ وَأَوْجَلُ وأُوجَلُ مِثْلُ يَوْجَلُ فِي لُغَاتِهَا[١].

قَالَ ابْنُ نُوَيْرَةَ[٢]:

فَقَصْرُكِ أَلَّا تُسْمِعِينِي مَلاَمَةً وَلاَ تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِيجَعَا[٣]

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

فَذَاكَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ أَنْ تَجْزَعِي فَتُحْبَسِي وَتُشْتَمِي وَتِيجَعِي[٤].

فَكَسَرَ أَيْضًا.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

فَحُبُّ جُمْلَ يَا خَلِيلِي قَاتِلٌ وَالقَلْبُ مِنْ تَذْكِيرِ جُمْلُ يَأْجَلُ

صَيَّرَهَا أَلِفًا.

وَزَعَمَ يُونُسُ: أَنَّ يَاءَسُ بِتَحْوِيلِ اليَاءِ أَلِفًا؛ وَلَمْ يُجِزْهُ فِي يَعَرَ يَيْعِرُ، أَنْ يَقُولَ: يَاعِرُ؛ لَا يَجْعَلُهُ /٢١٥ب/ مُطَّرِدًا كَالوَاوِ؛ وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ حُكِيَتْ لَنَا: يَبِسَ يَابَسُ وَيَيْبَسُ؛ وَيَابَسُ الَّتِي لَمْ يَطَّرِدْهَا يُونُسُ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

وَيَهْمَاءَ قَفْرٍ تَالَهُ العَيْنُ وَسْطَهَا وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكَا[٥]

فقَالَ: "تَالَهُ" أَيْضًا.

---

[١] انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٥١)، معانى القرآن للأخفش (٢/ ٤١٢).

[٢] متمم بن نويرة: متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد اليربوعي التميمي، أبو نهشل: شاعر فحل، صحابي، من أشراف قومه، اشتهر في الجاهلية والإسلام. وأشهر شعره رثاؤه لأخيه مالك. (ت نحو٣٠ هـ)، انظر: الإصابة (٥/ ٥٦٦)، الأعلام للزركلي (٥/ ٢٧٤).

[٣] لسان العرب ١/ ٣٤٣، وهو فيه "قعيدك" وكذلك في المفضليات (ص: ٢٦٩) ولكن في البيت التالي:

قَعِيـــدَكِ أَلاَّ تُسْمِعِينِي مَلاَمَـــةً ولاَ تَنْكَئِي قَـرْحَ الفُـؤَادِ فَيِيجَعَا

فقَصْرَكِ إِنِّي قد شَهِدْتُ فلَمْ أَجِدْ بكَفِّـــيَ عـنهمْ لِلْمَنِيَّـةِ مَـدْفَعَا

[٤] ديوان أبي النجم العجلي ص ٢٦٠، خزانة الأدب (١/ ٣٦٤).

[٥] ديوان الأعشى ص ٨٩، لسان العرب (١٠/ ٤٠٥).

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ﴾ [سورة الحجر: ٧٢] وَهِيَ حِجَازِيَّةٌ، وَتَمِيمٌ: رَعَمْلُكَ؛ وَقَالَ أَيْضًا: لَعَمْلِي لَا أَفْعَلُ؛ فَقَلَبُوا إِلَى اللَّامِ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ "أَقْسَمَ بِعَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ][1].

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ عَلَى لُغَةِ تَمِيمٍ:

رَعَمْلُكَ إِنَّنِي وَبَنِي أُسَيْدٍ وَإِنْ رَحَلُوا بِعَاجِنَةٍ لَهَادِي

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَمْرُكَ، فَرَفَعَ بِغَيْرِ لَامٍ أَيْضًا؛ وَهَذَا المَرْفُوعُ كُلُّهُ عَلَى تَرْكِ الخَبَرِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: لَعَمْرُكَ يَمِينِي، أَوْ حَلِفِي أَوْ شِبْهُ ذَلِكَ؛ تَكُونُ "لَعَمْرُكَ" مِنَ العُمْرِ، عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وذَلِكَ حَسَنٌ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ الَّذِي حُكِيَ: فُلَانٌ[2] عَمَرَ دِينَهُ: إِذَا صَامَ وَصَلَّى، وَفُلَانٌ يَعْمُرُ اللهَ: أَيْ يَعْبُدُهُ؛ وَقَالُوا: عَمَرْتُ رَكْعَتَيْنِ أَيْ صَلَّيْتُهُمَا؛ وَقَالُوا: عَمَرَ اللهُ بِكَ المَنْزِلَ، وَأَعْمَرَ بِالأَلِفِ، وَعَمُرَ المَنْزِلُ نَفْسُهُ، وَعَمِرَ بِكَسْرِ الْمِيمِ عَلَى فَعِلَ، وَعَمُرَ أَيْضًا عَلَى فَعُلَ[3].

وَأَمَّا فِي العُمْرِ مِنَ السِّنِّ: فَقَدْ عَمِرَ الرَّجُلُ دَهْرًا، يَعْمَرُ عَمْرًا وَعُمْرًا.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَمَّرتُكَ اللهَ الجَلِيلَ فَإِنَّنِي أَلْوِي عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي[4]

وَقَالَ الآخَرُ:

عَمَّرْتُكِ اللهَ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمِ[5]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: فزَعَمَ لَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ: أَنَّ المَعْنَى فِي "عَمَّرْتُكَ" ذَكَّرْتُكَ اللهَ؛ فَكَأَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَعْنَى: يَعْمُرُ اللهَ، ويَعْمُرُ رَكْعَتَيْنِ.

وَقَوْلُهُ ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾ [سورة الحجر: ٧٥] فَقَالُوا: تَوَسَّمَ فِيهِ؛ أَيْ تَفَرَّسَ فِيهِ، تَوَسُّمًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿مُشْرِقِينَ﴾ [سورة الحجر: ٧٣] فَقَالُوا: أَشْرَقَتْ، وَشَرَقَتْ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ /٢١٥أ/ شَرَقَتْ: طَلَعَتْ.

---

[1] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١١٨ وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٦٣٤/٤.

[2] في الأصل "فلانَ" منصوب وهو وهم.

[3] انظر: تاج العروس (١٣/ ١٢٣).

[4] كتاب سيبويه ١/ ٣٢٣، لسان العرب (٤/ ٦٠٢)، خزانة الأدب (٢/ ١٥)،

[5] كتاب سيبويه ١/ ٣٢٣، لسان العرب (٤/ ٦٠٢)، خزانة الأدب (٢/ ١٣).

وَقَوْلُهُ ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ [سورة الحجر: ٧٨] فَالأَيْكَةُ: مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ وَمُلْتَفُّهُ[١].

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

كَبُكَا[٢] الحَمَامِ عَلَى فُرُوعِ الأَيْكِ فِي الطّيْرِ الجَوَانِحْ[٣]

وَقَالَ أَوْسٌ:

فَمَا خَلِيجٌ مِنَ المَرّارِ ذُو حَدَبٍ يَرْمِي العَشِيَّ بِخُشْبِ الأَيْكِ وَالضَّالِ[٤]

وَقَوْلُهُ ﴿لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ﴾[٥] [سورة الحجر: ٧٩] وَالإِمَامُ مَا ائْتَمَمْتَ بِهِ وَاهْتَدَيْتَ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ [سورة الحجر: ٨٨] الجَنَاحَانِ: النَّاحِيَتَانِ، وَ﴿يدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ﴾ [سورة طه: ٢٢] أَيْ نَاحِيَتِكَ وَجَنْبِكَ[٦].

وَقَوْلُهُ ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [سورة الحجر: ٩١] فَقَالُوا: عَضَّوْهُ أَعْضَاءً، وَفَرَّقُوهُ فِرَقًا، وَقَالَ رُؤْبَةُ:

وَلَيْسَ دِينُ اللَّهِ بِالمُعَضَّى .....[٧]

ويُقَالُ: جَعَلُوهُ عِضَةً عِضَةً؛ أَيْ أَعْضَاءً، وَعَضَّيْتُهُ، زَعَمَ ذَلِكَ يُونُسُ؛ الوَاحِدُ مِنْ ذَلِكَ: عِضَةٌ؛ وَقَالُوا: عِضَةٌ قَبِيحَةٌ، وَعَضْهٌ قَبِيحٌ مِنَ العَضِيهَةِ: شَتْمٌ؛ أَيْ عَضِيهَةٌ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: عَضَةٌ لِوَاحِدِ العِضَاهِ، وَعِضَاهَةٌ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: أَعْضَهْتُ الإِبِلَ فِي العِضَاهِ؛ وَإِبِلٌ عَوَاضِهٌ: تَأْكُلُ العِضَاهَ؛

---

[١] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٢٣) " والأيكة: الشجر الملتف المجتمع، كما قال أمية:... ".

[٢] في الأصل كَبُا! والتصحيح على ما في الطبري.

[٣] ديوان أمية بن أبي الصلت ص٣١، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ١٢٤.

[٤] ديوان أوس بن حجر ص ١٠٥.

[٥] في الأصل دون اللام "بإمام".

[٦] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٤٢):" والجناحان: الناحيتان، ومنه قول الله تعالى ذكره ﴿واضمم يدك إلى جناحك﴾ قيل: معناه: إلى ناحيتك وجنبك".

ونسب هذا القول لقطرب في: تفسير القرطبي (١١/ ١٩١) فتح القدير للشوكاني (٣/ ٤٢٨).

تنبيه: تصحَّف في القرطبي (١١/ ١٩١) وتبعه صاحب جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٠١ فقالا: جناحك: جيبك!!.

[٧] لسان العرب (١٥/ ٦٨)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ١٤٧، وقبل البيت: نُشَذِّبُ عن خندف حتى ترضَّى.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [سورة الحجر: ٩١]قَالَ: جَعَلُوهُ أَعْضَاءً كَأَعْضَاءِ الجَزُورِ؛ يَقُولُ: جَزَّؤُوا القُرْآنَ، فَقَالُوا سَاحِرٌ، وَقَالُوا كَذَّابٌ[١].

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]

﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ [سورة الحجر: ٩٠] فقَالَ أَبُو ظَبْيَانَ[٢] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: مَا المُقْتَسِمِونَ؟ قَالَ: اليَهُودُ وَالنَّصَارَى؛ ﴿الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ [سورة الحجر: ٩١] مَا العِضُونَ؟ قَالَ: آمَنُوا بِبَعْضِهِ وَكَفَرُوا بِبَعْضِهِ[٣].

وَقَالَ مُجَاهِدٌ ﴿عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾ قَالَ: أَهْلُ الكُتُبِ فَرَّقُوهُ وَبَدَّدُوهُ، وَ﴿جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ﴾ قَالَ: أَعْضَاءً[٤].

وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ وَقَالَ غَيْرُ مُجَاهِدٌ: هُمْ أَهْلُ الْمِلَلِ فَرَّقُوا القُرْآنَ فَقَالُوا: هُوَ شِعْرٌ بَلْ هُوَ سِحْرٌ بَلْ هُوَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾ [سورة الحجر: ٩٤] صَدْعًا؛ يُقَالُ: صَدَعَ بِالحَقِّ؛ أَيْ فَرّقَ بِهِ.

---

[١] رواه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٤٦) بهذا اللفظ عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس، وإسناده ضعيف جدا، فجويبر متروك الحديث، والضحاك لم يلق ابن عباس، ولكن رواه البخاري في الصحيح (٤/ ١٧٣٨)كتاب التفسير، باب قوله ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما بلفظ: هم أهل الكتاب، جزؤوه أجزاءً فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه"، وهو قريب في المعنى من الأوّل.

[٢] أبو ظبيان الجنبي الكوفي حصين بن جندب بن عمرو، من علماء الكوفة. روي عن وابن عباس وطائفة، حدث عنه: ابنه قابوس، وعطاء بن السائب، والأعمش، وجماعة، وثقه غير واحد، ت ٨٩هـ، وقيل: ٩٠هـ. انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٣٦٢).

[٣] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٤٢، ١٤٣) وأصله في صحيح البخاري (٤/ ١٧٣٩) كتاب التفسير، باب قوله ﴿ الذين جعلوا القرآن عضين ﴾عن أبي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنهما: ﴿ كما أنزلنا على المقتسمين ﴾. قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى.

[٤] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٤٤)، وصححه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٦٦١.

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ الحِجْرِ

أَمَّا قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾ [سورة الحجر: ٢٢] فقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوَاقِحَ /٢١٥ب/ ؛ تَلْقِحُ الشَّجَرَ[١].

وَكَأَنَّ المَعْنَى: عِنْدَنَا "مُلْقِحَاتٍ"[٢]؛ لِأَنَّهُ يُرِيدُ: أَلْقَحَتِ الشَّجَرَ، فَقَالُوا: لَوَاقِحُ.

وَقَالُوا: لَقِحَتْ تَلْقَحُ لَقَحًا؛ ومِثْلُ فَاعِلٍ فِي مَعْنَى مُفْعِلٍ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فِى عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [سورة الحاقة: ٢١]، يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى وَجْهَيْنِ: عَلَى مُرْضِيَةٍ لِأَهْلِهَا، وَعَلَى مَرْضِيَّةٍ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا فَاعِلَ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنْ فَاعِلٍ فِي مَعْنَى مُفْعِلٍ قَوْلُهُمْ: لَمْحٌ بَاصِرٌ، فِي مَعْنَى مُبْصِرٍ؛ وَسَنَةٌ قَاوِيَةٌ؛ أَيْ مُقْوِيَةٌ؛ لِأَنَّ الفِعْلَ أَقْوَتْ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَةِ:

كِلِيْنِي لِهَمٍّ يَا أُمَيمَةَ نَاصِبِ .....[٣]

فَالمَعْنَى: مُنْصِبٍ عِنْدَنَا.

وَقَالُوا: نُصْبٌ نَاصِبٌ، وَغَدْرٌ غَادِرٌ، وَمَوْتٌ مَائِتٌ؛ كَأَنَّهُمْ قَالُوا مُمِيتٌ.

وَقَالَ الآخَرُ:

لِيَبْكِ يَزِيدَ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ[٤]

مِثْلُ اللَّوَاقِحُ؛ يُرِيدُ: المُلْقِحَاتِ، وَالطَّوَائِحُ يُرِيدُ: المُطِيحَاتِ.

وَقَالَ إِيَاسُ بْنُ حُصَيْنٍ الطُّهَوِيُّ:

فَدَعْهَا فَقَدْ حَالَ الشَّوَاغِلُ دُونَهَا وَأَصْلَتَهَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَاجِحُ

---

[١] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٨٨) وإسناده ضعيف، ولكن قوّاه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٤/٦٤٣، بما صحَّحه عن قتادة والنخعيّ.

[٢] ضبطت في الأصل بفتح القاف "مُلْقَحَات"!، والمناسب لما بعده هو ما أثبته، على أنها هي الْمُلْقِحَةُ للشجَرِ؟ وقد ضبطها كذلك في تفسير البيت التالي وهو قوله:" لِيَبْكِ يَزِيدَ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ
مِثْلُ اللَّوَاقِحُ؛ يُرِيدُ: المُلْقِحَاتِ".

[٣] ديوان النابغة د المعارف ص ٤٠، لسان العرب (١/ ٧٥٨)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٥٢٠.

[٤] لسان العرب (٢/ ٥٣٦)، الكتاب لسيبويه (١/ ٣٦٦)، خزانة الأدب (١/ ٣٠٣).

يُرِيدُ: مُنْجِحٌ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

لَهُ خُلُجٌ تَهْوِي بِهِ مُتَلَبِّبَةٌ إِلَى مَنْهَلٍ قَاوٍ جَدِيبٍ المُعَرَّجِ[1]

وَمِثْلُهُ قَوْلُ العَرَبِ – قَالَ أَبُو عَلِيٍّ أَخْبَرَنَا بِهِ الثِّقَةُ–: بَاقِلٌ؛ وَإِنَّمَا يَقُولُونَ أَبْقَلَتِ الأَرْضُ، وَلَمْ نَسْمَعْ بَقَلَتْ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: نَبْتٌ وَارِسٌ، وَقَدْ أَوْرَسَتِ الأَرْضُ: اصْفَرَّتْ؛ وَقَالُوا: سَمِعْتُ الرَّانَّةَ، وَقَدْ أَرَنَّتِ[2] المَرْأَةُ –وَقَلَّ مَا يَسْتَعْمِلُونَ رَنَّتْ[3]؛ وَقَدْ سَمِعْنَاهَا– لُغَةٌ.

وَقَالَ العَجَّاجُ:

يَكْشِفُ عَنْ جَمّاتِه دَلْوُ الدَّالِ .....[4]

والمَعْنَى: مُدْلِي؛ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَدْلَى دَلْوَهُ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ حُكِيَتْ دَلَا يَدْلُو.

وَقَالُوا أَيْضًا: بَلَدٌ عاشِبٌ؛ وَلَا يَقُولُونَ إِلَّا: أَعْشَبَتِ الأَرْضُ؛ وَقَالُوا: بَلَدٌ مَاحِلٌ، وَلَا يَقُولُونَ إِلَّا: أَمْحَلُ /٢١٦أ/ .

وَقَالَ أَوْسٌ:

وَبِالإِدْمِ تُحْدَى عَلَيْهَا الرِّحَالُ وَبِالشَّوْكِ فِي العَلَقِ العَاشِبِ[5]

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ .....[6]

يُرِيدُ: مُغْضِي.

..... عَنْكُمْ كِرامٌ بِالفَضَاءِ الفَاضِي[7]

يُرِيدُ: المُفْضِي.

..... بَرْقٌ سَرَى فِي عَـــارِضٍ نَهَّاضِ

---

[1] شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب ص ٣٢٣.

[2] كتب تحت الراء كلامة "زاي" ثم ضرب عليها، وقد علم فوق الراء بعلامة الإهمال.

[3] الرَّنَّة صَوْتٌ فِي فَرَحٍ أَوحُزْنٍ، وأَرَنَّت المرأَةُ فِي نَوْحِهَا، وأَرَنَّتِ المرأَة تُرِنّ ورَنَّتْ تَرِن، أَي صاحَتْ. انظر: لسان العرب (١٣/ ١٨٧)، تاج العروس (٣٥/ ١١٦).

[4] لسان العرب (١٤/ ٢٦٥) بلفظ: تَكْشِفُ عن جَمّاتِه دَلْو الدّالْ عَبَاءَةً غَثْرَاءَ من أَجْنٍ طالْ

[5] ديوان أوس بن حجر ص١٢، لسان العرب (١٠/ ٣١١)، وفيهما وفي غيرهما من معاجم اللغة "بالشول" باللام و"بالفلق" بالفاء، ولم أجدها كما عند المصنف إلا في مجمل اللغة لابن فارس (ص: ٦٦٩).

[6] ديوان رؤبة ص ٨٢، لسان العرب (١٥/ ١٢٨).

[7] ديوان رؤبة ص ٨٢، لسان العرب (١٥/ ١٥٧).

غُرَّ الذُّرَى ضَوَاحِكَ الإِيماضِ .....[1]

وَقَالَ النَّابِغَة الجَعْدِيُّ:

تَعَلَّقْتُ مِنْهُمْ هَوًى غَاوِيًا وَمَا غَزَلُ الرَّجُلِ الأَشْيَبِ

كَأَنَّهُ قَالَ: مُغَوِيًّا.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

وَالبِيضُ فِي أَطْلَالِ عَيشٍ غَافِلٍ بُرجُ العُيُونِ رَخْصَةُ الأَنَامِلِ

فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أراد: مُغْفِلٌ لِأَهْلِهِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى مَفْعُولٍ فِيهِ؛ فَيَصِيرُ فَاعِلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ، الَّذِي فَسَّرْنَاهُ فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ فِي رِوَايَتِهِ]:

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: أَخْبَرَنَا الثِّقَةُ عَنْ عَبْد اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: الرِّيَاحُ ثَمَانٍ: أَرْبَعٌ رَحْمَةٌ، وَأَرْبَعٌ عَذَابٌ؛ فَأَمَّا الرَّحْمَةُ: فَالمُبَشِّرَاتُ وَالمُرْسَلَاتُ وَالنَّاشِرَاتُ وَالذَّارِيَاتُ؛ وَأَمَّا العَذَابُ: فَالصَّرْصَرُ وَالعَقِيمُ وَالعَاصِفُ وَالقَاصِفُ وَهُمَا فِي البَحْرِ[2].

وَقَرَأَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ[3] وَحَمْزَةُ الزَّيَّاتُ ﴿الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ [سورة الحجر: ٢٢][4].

قَالَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ: تُبْعَثُ المُبَشِّرَةُ فَتَقُمُّ الأَرْضَ، ثُمَّ تُبْعَثُ المُثِيرَةُ فَتُثِيرُ السَّحَابَ، ثُمَّ تُبْعَثُ المُؤَلِّفَةُ فَتُؤَلِّفُهُ، ثُمَّ تُبْعَثُ اللَّوَاقِحُ فَتُلَقِّحُ السَّحَابَ[5].

وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ القُرَّاءِ قَرَأَ ﴿الرِّيحَ لَوَاقِحَ﴾ [سورة الحجر: ٢٢] غَيْرَهُمَا[6]؛ فَوَحَّدَا الرِّيحَ وَنَعْتُهَا جَمِيعٌ، فَأَرَادَا أَنَّ الرِّيحَ تَأْتِي مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ وَجْهٍ، بِمَنْزِلَةِ رِيَاحٍ لَوَاقِحَ؛ كَمَا تَقُولُ: فِي بَلَدٍ سَبَاسِبَ،

---

[1] ديوان رؤبة ص ٨٢، لسان العرب (٧/ ١٩٩). و(٧/ ٢٤٧).

[2] أخرجه أبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٠٥)، وقال الشيخ مشهور حسن سلمان في تحقيق كتاب: المجالسة وجواهر العلم (٧/ ٣٢): "وعبد الله بن عمرو يروي كثيرا عن بني إسرائيل وهذا الخبر من الإسرائيليات".

[3] عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي القاص، وردت عنه الرواية في حروف القرآن روى عن عمر وأبيّ، وروى عنه عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار، مات سنة توفي ٩٤هـ. انظر: انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٤٩٦).

[4] حمزة وخلف بالإفراد، والباقون بالجمع انظر: إتحاف فضلاء البشر (ص: ٣٤٦).

[5] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٨٨)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٢٣٩) وصحح إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤/٦٤٣.

[6] في الأصل "غيرهُما" بالرفع!

وَفِي بَلَدٍ مَهَارِقَ، وَبِثَوْبٍ أَخْلَاقٍ، وَبِنَعْلٍ أَخْلَاقٍ وَأَسْمَالٍ؛ إِذَا كَانَ /٢١٦ب/ ؛ الوَاحِدُ يَتَّسِعُ فِيهِ الشَّيْءُ وَيَتَفَرَّقُ، جَازَ فِيهِ ذَلِكَ؛ فِي أَرْضٍ غُفْلٍ وَأَغْفَالٍ؛ وَفِي أَرْضٍ جَدْبٍ وَجُدُوبٍ؛ وَبُرْمَةٌ أَعْشَارٌ.

وَأَنْشَدَ يُونُسُ:

جَاءَ الشِّتَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقْ

شَــرَاذِمٌ يضْحَكُ مِنْهُ النَّوَاقْ[1]

قَالَ يُونُسُ: وَإِنَّمَا قَالَ ﴿لَوَاقِحَ﴾ لِأَنَّهَا تَحْمِلُ فِيهَا المَاءَ وَالتُّرَابَ؛ فَهِيَ وَإِنْ لَقِحَتْ فَهِيَ حَامِلَةٌ لِذَلِكَ؛ وَمِنْهُ أَرْضٌ أَغْفَالٌ، وَالأَرْضُ وَاحِدَةٌ وَالنَّعْتُ جَمِيعٌ؛ يُقَالُ: ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ اتَّسَعَ وَصَارَتْ لَهُ نَوَاحٍ[2]؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [سورة البقرة: ٢٩] فَقَالَ: ﴿سَوَاهُنَّ﴾ وَإِنَّمَا ذَكَرَ وَاحِدَةً.

[إِلَى هَا هُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدٍ].

---

[1] لسان العرب (١٠/ ٣٣)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٨٥.

[2] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٨٤): "﴿وأرسلنا الريح لواقح﴾ فوحد الريح وهي موصوفة بالجمع: أعني بقوله: لواقح. وينبغي أن يكون معنى ذلك: أن الريح وإن كان لفظها واحدا، فمعناها الجمع، لأنه يقال: جاءت الريح من كل وجه، وهبت من كل مكان، فقيل: لواقح لذلك، فيكون معنى جمعهم نعتها، وهي في اللفظ واحدة معنى قولهم: أرض سباسب، وأرض أغفال، وثوب أخلاق، كما قال الشاعر:جاء الشتاء وقميصي... وكذلك تفعل العرب في كل شيء اتسع".

أخذ الطبري هذا عن قطرب أو عن الفراء، والأوّل أظهر في رأيي لقول الطبري : "وكذلك تفعل العرب في كل شيء اتسع" ولا توجد هذه العبارة عند الفراء، وكذلك في روايته للبيت "يضحك منه" كما عند قطرب، وهي عند الفراء "يضحك مني"، ولا مانع أن يأخذ منهما معا. فكلاهما من مصادره. انظر: الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٨٥،، معاني القرآن للفراء (٢/ ٨٧)، لسان العرب (١٠/ ٣٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

قِرَاءَةُ السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا النَّحْلُ

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ [سورة النحل: ١][(١)] بِالتَّاءِ.

قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ "**فَلَا يَسْتَعْجِلُوهُ**" [سورة النحل: ١] بِاليَاءِ.

قِرَاءَة الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [سورة النحل: ١][(٢)] بِاليَاءِ.

أَبُو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ[(٣)] وَالأَعْمَشُ ﴿تُشْرِكُونَ﴾ [سورة النحل: ١] بِالتَّاءِ.

الحَسَنُ وَعَاصِمٌ ﴿تَنَزَّلُ المَلَائِكَةُ﴾ [سورة النحل: ٢][(٤)].

أَهْلُ المَدِينَةِ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالأَعْمَشُ ﴿يُنَزِّلُ المَلَائِكَةَ﴾ [سورة النحل: ٢].

أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ ﴿يُنْزِلُ﴾ [سورة النحل: ٢] مِنْ أَنْزَلَ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [سورة النحل: ٧][(٥)] يَكْسِرُونَ الشِّينَ.

أَبُو جَعْفَرٍ والأَعْرَجُ ﴿إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [سورة النحل: ٧] بِنَصْبِ الشِّينِ.

وَقَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبَ عَلَى قِرَاءَةِ الحَسَنِ:

---

(١) المتواتر: بالتاء على الخطاب، وفي الشاذ: عن ابن جبير بالياء على الغيب. انظر: الدر المصون (٧/ ١٨٧)، انظر: معجم القراءات ٤/٥٨٧.

(٢) بتاء الخطاب حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالغيب. انظر: انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٨٠)، معجم القراءات ٤/ ٥٨٨.

(٣) أبو العالية: رفيع بن مهران أبو العالية الرياحي من كبار التابعين، أخذ القرآن عرضًا عن عمر وزيد وابن عباس، قرأ عليه الأعمش وأبو عمرو وغيرهما، مات سنة ٩٠هـ وقيل ٩٦هـ. انظر: انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٨٤).

(٤) روح بالتاء من فوق مفتوحة وفتح الزاي المشددة مثل ﴿تَنَزَّلُ﴾، و﴿الملائكةُ﴾، بالرفع وافقه الحسن، والباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب ﴿الملائكة﴾ وهم في تشديد الزاي على أصولهم فابن كثير وأبو عمرو ورويس بسكون النون وتخفيف الزاي، والباقون بفتح النون مع التشديد للزاي، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٨٠)، معجم القراءات ٤/ ٥٨٩.

(٥) أبو جعفر بفتح الشين وافقه اليزيدي، والباقون بكسرها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٨١)، ومعجم القراءات ٤/ ٥٩٦.

وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُها لَهُ أَخِي نَصَبٍ مِنْ شِقِّهَا وَدُؤُوبِ[1]

دَأَبَ دُؤُوبًا وَدَأَبًا.

وَقَالَ رُؤْبَةُ:

أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَازِي شِقًّا .....[2]

وَشَقًّا يُقَالُ: أَيْضًا، وَمَشَقَّةً[3].

أَبُو عَمْرٍو والأَعْمَشُ ﴿يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ [سورة النحل: ١٩][4] بِالتَّاءِ، ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [سورة النحل: ٢٠] بِالتَّاءِ.

الحَسَنُ "**يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ**" [سورة النحل: ١٩] ﴿**وَالَّذِينَ يَدْعُونَ**﴾ [سورة النحل: ٢٠] بِاليَاءِ.

قِرَاءَةُ الزُّهْرِيِّ "**يُنَبِّتُ**" [سورة النحل: ١١][5].

وَقِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿نُنْبِتُ﴾ [سورة النحل: ١١].

وسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿يُنْبِتُ﴾ [سورة النحل: ١١] مِنْ أَنْبَتَ.

قِرَاءَةُ النَّاسِ ﴿**أَيَّانَ يُبْعَثُونَ**﴾ [سورة النحل: ٢١][6].

---

[1] ديوان النمر بن تولب ٤٤، لسان العرب (١٠/ ١٨٤)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ١٧١.

[2] أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِي شقًّا... مَلالَةً يَمَلُّها وأَزْقَا

انظر: لسان العرب (١٠/ ١٨٤)، تاج العروس (٢٥/ ١٠)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ١٧١.

[3] انظر: مجاز القرآن (١/ ٣٥٦).

[4] المتواتر: الجمهور بالتاء في ﴿تسرون وتعلنون﴾ وفي قوله ﴿تدعون﴾ بعدها، وقرأ عاصم ويعقوب بالتاء في الأولين وبالياء في الثالث، وافقهما الحسن، وفي الشاذّ: "يسرون ويعلنون" بالياء عن حفص وأبي عمرو وابن عامر.

وما ذكره المؤلف عن الحسن من القراءة بالياء في ﴿يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ خلاف المشهور عنه، ولم أجد من ذكر عنه هذه الرواية. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨٢/٢)، ومعجم القراءات ٤/ ٦٠٨.

[5] المتواتر: الجمهور بياء الغيبة، وشعبةعن عاصم بالنون مخففة ﴿نُنْبِتُ﴾، وفي الشاذ: عن الزهري وعيسى بن عمر"ينبِّتُ"، وأُبَيّ "يَنْبُتُ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨١/٢)، تفسير الألوسي (٣١/ ٢٢٨)، ومعجم القراءات ٤/ ٦٠٠؛ وفي الأصل ضبطت قراءة الزهريّ مثل قراءة الجمهور، وهو وَهْمٌ، إذ لو كانت كذلك لما أفردها، والتصحيح من المصادر.

[6] المتواتر: بفتح همزة ﴿أيان﴾، وفي الشاذ: قراءة السلمي بكسر الهمزة. انظر: المحتسب (٢/ ٩)، ومعجم القراءات ٤/ ٦٠٩.

قِرَاءَةُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ "**إِيَّانَ**"بِكَسْرِ الأَلِفِ.

قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ "**فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السُّقُفُ**" [سورة النحل: ٢٦][١] بِالإِشْبَاعِ وَالضَّمِّ[٢].

وسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿**السَّقْفُ**﴾ [سورة النحل: ٢٦] /٢١٧أ/ ؛ بِالفَتْحِ.

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السُّقُفُ جَمْعَ سَقْفٍ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ: رَهْنٌ وَرُهُنٌ، وَلَحْدٌ ولُحُدٌ، وَسَهْمٌ خَشِنٌ، وَأَسْهُمٌ خُشُنٌ، وَفَرَسٌ وَرْدٌ، وَخَيْلٌ وُرْدٌ، وَجَوْنٌ وَجُونٌ؛ وَقَالُوا: أَسَدٌ وَأُسْدٌ، وَنَمِرٌ ونُمْرٌ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: جَمْعَ سَقِيفَةٍ وَسُقُفٍ، كَقَوْلِهِمْ: صَحِيفَةٌ وَصُحُفٌ، وَمَدِينَةٌ وَمُدُنٌ.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ الوَاحِدَ فَضَمَّهُ، فَتَكُونُ لُغَةً كَالكَرْهِ وَالكُرْهِ.

قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿**أَيْنَ شُرَكَايِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونِ فِيهِمْ**﴾ [سورة النحل: ٢٧][٣] بِكَسْرِ النُّونِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا مَا فِيهِ.

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿**إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ**﴾ [سورة النحل: ٣٧][٤] مِنْ حَرَصَ يَحْرِصُ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى حَرِصَ عَلَيْهِ بِكَسْرِ الرَّاءِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَمْ نَسْمَعْهَا قُرِئَتْ.

أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿**فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدَى مَنْ يُضِلُّ**﴾ [سورة النحل: ٣٧][٥].

ابْنُ مَسْعُودٍ والحَسَنُ ﴿**يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ**﴾ [سورة النحل: ٣٧].

وَقَدْ رُوِيَتْ عَنِ الحَسَنِ ﴿**يُهْدَى**﴾.

---

[١] المتواتر: بفتح السين وإسكان القاف، وفي الشاذ: عن ابن محيصن ومجاهد وابن هرمز والأعرج "السُّقُفُ" بضم السين والقاف، وقرأ زيد ومجاهد "السُّقْفُ" بضم السين وإسكان القاف، وروي بفتح السين وضم القاف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨٢/٢)، ومعجم القراءات ٦١٤/٤.

[٢] قوله "بالإشباع"يعني به الضمّ، وسيتكرر منه هذا في الكهف في قوله "ثمره" وقوله "رحما"، فهو لا يعني بالإشباع أن تكون "السُّقُوفُ" فإنه لم يكتبها كذلك في الآية، ثم إنه مثّل لها بكلمة رهن وأخواتها، وأما "السُّقُوفُ" فهو جمع صحيح في اللغة كما في لسان العرب (٩/ ١٥٥)، ولكن لم أجد من جعلها قراءة.

[٣] نافع بكسر النون مخففة، والباقون بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨٣/٢)، ومعجم القراءات ٤/ ٦١٧.

[٤] المتواتر: بكسر الراء، وفي الشاذ: قرأ النخعي والحسن وأبو حيوة وغيرهم بفتح الراء، ولم يسمعها المصنف رحمه الله، انظر: معجم القراءات ٤/ ٦٢٧.

[٥] عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الياء وكسر الدال وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بضم الياء وفتح الدال، انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨٤/٢).

وما ذكره المؤلف عن الحسن خلاف المشهور.

قِرَاءَةُ النَّاسِ ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [سورة النحل: ٤٠][1] بِالرَّفْعِ؛ كَأَنَّ المَعْنَى: فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.

ابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿كُنْ فَيَكُونَ﴾ [سورة النحل: ٤٠] بِنَصْبِ النُّونِ، وَفِي آخِرِ يس ﴿كُنْ فَيَكُونَ﴾ [سورة يس: ٨٢] يَنْصِبُ؛ يَجْعَلُهُ جَوَابَ الفَاءِ؛ وَهُو وَجْهٌ لَا بَأْسَ بِهِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَاهُ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ والأَعْمَشُ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [سورة النحل: ٤٨][2] بِالتَّاءِ.

الحَسَنُ وأَهْلُ المَدِينَةِ وأَبُو عَمْرٍو ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا﴾ [سورة النحل: ٤٨] بِاليَاءِ.

الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾ [سورة النحل: ٤٨][3] فاءَ يَفِيءُ فَيْئًا؛ أَيْ رَجَعَ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿تَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾ [سورة النحل: ٤٨] بِالتَّاءِ؛ وقد فُسِّرَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

قِرَاءَة الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وأَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ [سورة النحل: ٦٢][4] عَلَى أُفْرِطُوا.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَأَنَّهُمْ مُفَرِّطُونَ﴾ [سورة النحل: ٦٢] مِنْ فَرَّطَ.

قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿مُفْرِطُونَ﴾ [سورة النحل: ٦٢] مِنْ أَفْرَطُوا هُمْ.

ابْنُ يَعْمُرَ[5] "وَأَنَّهُمْ مُفَرَّطُونَ" [سورة النحل: ٦٢] مُثَقَّلَةٌ بِنَصْبِ الرَّاءِ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ ﴿مُفْرَطُونَ﴾ مُعْجَلُونَ /٢١٧ب/ إِلَيْهَا، وَهُو قَوْلُ ابْنِ[6] عَبَّاسٍ[7]؛ وَسَنُخْبِرُ وَسَنُخْبِرُ عَنْ كُلِّ مَا فِيهَا فِي اللُّغَاتِ؛ إِنْ شَاءَ اللهُ.

---

[1] بالنصب ابن عامر والكسائي، والباقون بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٨٤).

[2] حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وافقهم الأعمش، والباقون بالغيب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٨٤-١٨٥).

[3] أبو عمرو ويعقوب بالتأنيث وافقهما اليزيدي، والباقون بالتذكير. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٨٥).

[4] المتواتر: نافع بكسر الراء مخففة وقرأ أبو جعفر بكسرها مشددة، والباقون بالفتح مع التخفيف، وفي الشاذ: قرئت "مفرَّطُونَ" بفتح الراء وتشديدها اسم مفعول وهي قراءة الأعرج ورواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر وذكرها المصنف عن ابن يعمر، وقرئ "مُفَرَّطِينَ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٨٥)، ومعجم القراءات ٤/ ٦٥٢.

[5] في الأصل بضم الميم، والمشهور أنه بفتحها، وهي عادة الناسخ في ضبطه في المواضع الأخرى.

[6] في الأصل بالرفع وهو سهو.

[7] عزاه في زاد المسير (٤/ ٤٦٠)، قولا ثانيا لابن عباس.

وأخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٣٤) عن قتادة، وصححه عنه في الصحيح المسبور (٣/ ١٩٠).

الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿نسْقِيكُمْ﴾ [سورة النحل: ٦٦][1] مِنْ سَقَى.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ [سورة النحل: ٦٦] مِنْ أَسْقَى؛ وَقَالُوا: سَقَيْتُ وَأَسْقَيْتُ، وَقَالُوا: أَسْقَيْتُهُ: جَعَلْتُ لَهُ سُقْيًا.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وأَسْقَى نُمَيْرًا والقَبَائِلَ مِنْ هِلالِ[2]

فَجَاءَ بِهِمَا جَمِيعًا.

وَقَالَ الرَّاجِزُ أَيْضًا:

..... هَلْ أَنْتَ مُسْقِيهَا سَقَاكَ السَّاقِي[3].

فَجَاءَ بِهِمَا.

أَبُو عَمْرٍو ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ [سورة النحل: ٦٨][4] بِكَسْرِ الرَّاءِ.

الحَسَنُ ﴿يَعْرُشُونَ﴾ [سورة النحل: ٦٨] بِضَمِّ الرَّاءِ.

أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ المَدِينَةِ وأَهْلُ مَكَّةَ ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [سورة النحل: ٨٠][5] يُثَقِّلُ[6].

الأَعْمَشُ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [سورة النحل: ٨٠] بِالإِسْكَانِ وَهُمَا لُغَتَانِ جَمِيعًا.

أَبُو عَمْرٍو ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْلَمُونَ﴾ [سورة النحل: ٨١][7] أَيْ مِنَ الجِرَاحَاتِ.

---

[1] نافع وابن عامر وشعبة ويعقوب بالنون المفتوحة وافقهم اليزيدي والحسن والشنبوذي، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص والكسائي وخلف بالنون المضمومة وافقهم ابن محيصن، وقرأ أبو جعفر بالتاء المفتوحة على التأنيث. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨٦/٢).

[2] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص ١١٠)، لسان العرب (٣/ ٣٩٦)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢٣٧،

[3] ديوان رؤبة ص ١١٦، بلفظ ليس فيه شاهد لما قال المصنف: تسقي به الحق سقاك الساقي.

[4] ضم راء يعرشون ابن عامر وشعبة، وكسرها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨٦/٢).

[5] ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بإسكان العين وافقهم الأعمش، والباقون بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨٧/٢).

[6] يعني الفتح، فتح العين.

[7] المتواتر: "تُسلِمون" بضم التاء وكسر اللام، وفي الشاذ: قرأ بفتح التاء واللام ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير. وقد ضبطت في الأصل على قراءة الجمهور، والذي يقتضيه توجيه المؤلّف للقراءة أن تكون على قراءَة ابن عباس، فربّما يكون في النسخة سقط معناه هكذا: " أبو عمرو "لعلكم تُسْلِمُونَ"، وقراءة أخرى "تَسْلمون" أي من الجراحات". والله أعلم. انظر: الدر المصون (٧/ ٢٧٦) ومعجم القراءات ٦٧٣/٤.

أَهْلُ الحِجَازِ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ [سورة النحل: ١٠٣][١] بِرَفْعِ اليَاءِ.

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ﴾ بِالفَتْحِ.

وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: أَلْحَدَ إِلَى كَذَا، وَلَحَدَ لُحُودًا؛ وَالمَعْنَى: يَمِيلُونَ؛ وَ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [سورة الكهف: ٢٧][٢] مِنْ ذَلِكَ عِنْدَنَا؛ أَيْ مُمِيلاً؛ وَقَالُوا: أَلْحَدتُّ لِلْمَيِّتِ لَحْدًا وَلَحَدًا، يُخَفَّفُ وَيُثَقَّلُ، وَلُحْدًا بِالضَّمِّ وَالإِسْكَانِ؛ وَالأَصْلُ وَاحِدٌ؛ وَإِنَّمَا هُوَ المَيْلُ وَالِاعْوِجَاجُ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

قَدْنِي مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي لَيْسَ أَمِيرِي بِالشَّحِيحِ المُلْحِدِ[٣].

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿رَغَدًا﴾ [سورة النحل: ١١٢][٤] بِتَحْرِيكِ الغَيْنِ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَبَلَغَنَا عَنِ النَّبِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ "**رَغْدًا**" بِالإِسْكَانِ وَقَدْ فَسَّرْنَاها فِي البَقَرَةِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ [سورة النحل: ١١٢][٥]، كَأَنَّهُ قَالَ "وَلِبَاسَ الخَوْفِ".

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**وَالخَوْفَ**" بِالنَّصْبِ، وَلَا يُضِيفُ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: فَأَذَاقَهَا الخَوْفَ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾ [سورة النحل: ١١٦][٦] يَكُونُ عَلَى إِعْمَالِ "تَصِفُ". "تَصِفُ".

الحَسَنُ والأَعْرَجُ /٢١٨أ/ "**أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبِ**" [سورة النحل: ١١٦] كَأَنَّهُ قَالَ: بِالكَذِبِ الَّذِي تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ، أَيْ لِلْكَذِبِ.

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**الْكُذُبُ**" كَأَنَّهُ قَالَ: لِسَانٌ كَذُوبٌ، وَأَلْسِنَةٌ كُذُبٌ، فَرَفَعَهَا عَلَى وَصْفِهَا.

---

[١] فتح الياء والحاء حمزة والكسائي وخلف، والباقون بالضم والكسر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٨٩/٢).

[٢] كتبت "ولن أجد... " بواو واحدة والظاهر أنها واو العطف، وأن المؤلف لم يذكر الواو في الآية كعادته في غير موضع، لذلك أثبتها كذلك.

[٣] الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٧١)، لسان العرب (٣/ ٣٨٩)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٣٠١، خزانة الأدب (٥/ ٣٨٢)،

[٤] المتواتر: بفتح الغين، وفي الشاذ: عن ابن وثاب والنخعي بسكون الغين. انظر: معجم القراءات ١/ ٨٠.

[٥] المتواتر:﴿والخوفِ﴾ بالجر، وفي الشاذ: عن الحسن بالنصب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٠/٢).
وما ذكره المصنف عن الحسن خلاف قراءته المشهورة.

[٦] المتواتر: بالنصب، وفي الشاذ: عن الحسن "الكَذِبِ" بالخفض، وقرأ معاذ وابن أبي عبلة وغيرهما بضم الكاف والذال والباء. انظر: انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٠/٢)، معجم القراءات ٤/ ٦٩٨

لُغَةُ سُورَةِ النَّحْلِ وَغَرِيبُهَا

نَدَعُ مَا مَضَى مِنْهُ.

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ﴾ [سورة النحل: ٥] قَالُوا: دَفِئَ الرَّجُلُ دَفْئًا، مِثْلُ دَفْعًا، المَصْدَرُ مَفْتُوحٌ؛ وَلَكَ فِي هَذَا دِفْءٌ يَا هَذَا؛ وَقَالُوا: رَجُلٌ دَفْآنُ مِثْلُ دَفْعَانَ، وَامْرَأَةٌ دَفْئَى، وَبَيْتٌ دَفِئٌ، وَغُرْفَةٌ دَفِيئَةٌ مَمْدُودٌ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحُكِيَ لَنَا: دَفُؤَ الرَّجُلُ، عَلَى فَعُلَ، يَدْفُؤُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [سورة النحل: ٦][1] يُقَالُ: سَرَحَ إِبِلَهُ سَرْحًا - وَالسَّرَاحُ الِاسْمُ - إِلَى الرَّعْيِ.

وَقَوْلُهُ ﴿شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [سورة النحل: ١٠] بِالضَّمِّ، وَهِيَ لُغَة تَمِيمٍ؛ تُذَكِّرُ هَذَا كُلَّهُ، تَقُولُ: هَذَا تَمْرٌ، وَهَذَا شَعِيرٌ.

وَأَهْلُ الحِجَازِ يُؤَنِّثُونَ هَذَا، يَقُولُونَ: هَذِهِ تَمْرٌ، وَهَذِهِ شَعِيرٌ؛ وَذَلِكَ فِي مَا كَانَ لَفْظُهُ لَمْ يَتَغَيَّرْ عَنْ لَفْظِ وَاحِدِهِ، كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٍ، وَسِدْرَةٍ وَسِدْرٍ، وَبَقَرَةٍ وَبَقَرٍ؛ فَأَمَّا مِثْلُ: ظُلْمَةٍ وَظُلَمٍ، وَغُرْفَةٍ وَغُرَفٍ، وَسِدْرَةٍ وَسِدَرٍ، فَمُؤَنَّثٌ لَا يُذَكَّرُ؛ لِأَنَّ لَفْظَ الوَاحِدِ قَدْ غُيِّرَ.

قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَزَّ ﴿لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ ۝٥٢ فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ [سورة الواقعة: ٥٢، ٥٣] فَأَنَّثَ، ثُمَّ قَالَ ﴿فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ﴾ [سورة الواقعة: ٥٤] فَذَكَّرَ؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجَعَ إِلَى لُغَةِ التَّذْكِيرِ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ: فَشَارِبُونَ عَلَى الزَّقُّومِ؛ فَتَكُونُ الهَاءُ لِلزَّقُّومِ وَهُو مُذَكَّرٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [سورة النحل: ١٠] فَقَالُوا: سَامَتِ الإِبِلُ، تَسُومُ وَتَسِيمُ جَمِيعًا؛ أَيْ رَعَتْ.

قَالَ الأَعْشَى:

وَمَشَى القَوْمُ بِالعِمَادِ إِلَى الرَّزْحَى وَأَعْيَى المُسِيمَ أَيْنَ المَسَاقُ[2]

مِنْ أَسَمْتُ الإِبِلَ فِي الرَّعْيِ إِسَامَةً؛ وَسَوَّمْتُهَا تَسْوِيمًا.

---

[1] في الأصل دون واو"حين تسرحون".

[2] ديوان الأعشى٢١٣، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ١٧٧،

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]

الزَّرْحَى: الإِبِلُ الَّتِي سَقَطَتْ هُزَالًا مِنَ الجَدْبِ؛ وَكُلُّ مَنْ سَقَطَ مِنَ الإِعْيَاءِ رَازِحٌ، مِنْ قَوْمٍ رَزْحَى.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ [سورة النحل: ١٤] /٢١٨ب/ ؛ كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: تَمْخَرُ المَاءَ بِجَآجِئِهَا[١]؛ وَحُكِيَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهَا المَوَاقِيرُ مِنَ السُّفُنِ[٢].

وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: مَخَرَتِ السَّفِينَةُ مَخْرًا وَمُخُورًا؛ وَهُو شَقُّهَا المَاءَ، فَهِيَ مَاخِرٌ؛ وَقَالُوا: امْتَخَرْتُ الرِّيحَ، مِثْلُ: انْتَشَيْتُ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَاسْتَنْشَيْتُ الرِّيحَ اسْتِنْشَاءً.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ [سورة النحل: ١٥] قَالُوا: مَادَتِ السَّفِينَةُ مَيْدًا، بِغَيْرِ هَمْزٍ؛ وَمَأَدَ الغُصْنُ، مِثْلُ فَعَلَ، يَمْأَدُ مَأْدًا؛ وَهُو إِذَا انْعَصَرَ مِنَ الرِّيِّ؛ فَهَذَا مَهْمُوزٌ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عَلَى تَخَوُّفٍ﴾ [سورة النحل: ٤٧] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: تَخَوَّفَتْهُ السَّنَةُ تَخُوُّفًا بِالخَاءِ؛ وَتَحَوَّفَتْهُ تَحَوُّفًا بِالحَاءِ؛ أَيْ تَنَقَّصَتْهُ.

وَحُكِيَ لَنَا: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رَحِمَهُ اللهُ قَالَ: "مَا كُنْتُ أَدْرِي مَا ﴿تَخَوُّفٍ﴾ [سورة النحل: ٤٧] بِالخَاءِ حَتَّى سَمِعْتُ هَذَا البَيْتَ:

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْها تامِكًا قَرِدًا كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[٣]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وزَعَمَ مَنْ يُخْبِرُنَا عَنْ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ أَنَّ البَيْتَ لِأَبِي مُزَاحِمٍ الثُّمَالِيِّ، ثُمَالَةُ مِنَ الأَزْدِ.

وَالتَّخَوُّفُ بِالخَاءِ: التَّنَقُّصُ فِي لُغَةِ أَزْدِ شَنُوءَةَ، فِي قَوْلِ ابْن عَبَّاسٍ أَيْضًا[٤].

أَنْشَدَنَا الثِّقَةُ:

تَخَوَّفَ غَدْرُهُمْ مَالِي وَأَهْدَى سَلَاسِلَ فِي الحُلُوقِ لَهَا صَلِيلُ[٥]

---

[١] أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٥٨٠) عن الحسن، في تفسير قوله ﴿وحملناه على ذات ألواح ودسر﴾ قال: تدسر الماء بصدرها، أو قال: بجؤجئها. وصحح نحوه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٧/٨٨.

[٢] الطبري (ت شاكر) (١٧/ ١٨١).

[٣] ديوان ابن مقبل (ص: ٢٨٣)، لسان العرب ٧/ ٤١٦، سمط اللآلي (١/ ٧٣٨).

والأثر عن عمر في الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢١٤) دون ذكر البيت، وإسناده ضعيف فيه علتان: سفيان بن وكيع ضعيف كما في ميزان الاعتدال للذهبي (٢/ ١٧٣)، والراوي عن عمر رجل مجهول كما في فتح الباري لابن حجر (٨/ ٣٨٦).

وذكره الثعلبي في تفسيره (٦/ ١٩) مع البيت، عن سعيد بن المسيب عن عمر. دون إسناد، ونقله عنه كثير من المفسرين.

[٤] ذكره الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢١٣)، عن الهيثم بن عدي.

[٥] مجاز القرآن (١/ ٣٦٠)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢١٤.

أَيْ تَنَقَّصَ، يَعْنِي: تَخَوَّفَ.

وَقَوْلُهُ فِيهِ ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾ [سورة النحل: ٤٨] فَهُوَ التَّنَقُّلُ وَالتَّقَلُّبُ مِنَ الظِّلِّ بِالغَدَاةِ وَالعَشِيِّ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هُوَ عِنْدَنَا مِنْ: فَاءَ يَفِيءُ فَيْئًا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿دَاخِرُونَ﴾ [سورة النحل: ٤٨] الفِعْلُ: دَخَرَ الرَّجُلُ يَدْخَرُ دُخُورًا؛ وَهُو الصَّاغِرُ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ وَمُنْجَحِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جُحْرِ[١].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا﴾ [سورة النحل: ٥٢] الوَاصِبُ: الدَّائِمُ؛ قَالُوا: وَصَبَ عَلَى الأَمْرِ، يَصِبُ وَصْبًا وَوُصُوبًا؛ أَيْ دَامَ.

وَأَمَّا وَصِبَ؛ فَاشْتَكَى.

قَالَ لَبِيدٌ:

إِلَى مَا قَلِيلٌ ثُمَّ يَوْمٌ لِنَعْمِهِ وَيَوْمٌ عَلَى أَصْحَابِهِ الشَّرُّ وَاصِبٌ[٢]

وَقَالَ حَسَّانُ:

غَيَّرَتْهُ الرِّيحُ تَسْفِي بِهِ وَهَزِيمٌ رَعْدُهُ وَاصِبٌ[٣]

أَيْ دَائِمٌ.

وَقَوْلُهُ ﴿فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ﴾ [سورة النحل: ٥٣][٤] يَقُولُونَ: جأَرَ يَجْأَرُ جُؤَارًا؛ وَهُو صِيَاحُهُ وَضَجِيجُهُ؛ وَالثَّوْرُ يَجْأَرُ أَيْضًا، وَيَخُورُ خُوَارًا، وَهُو صَوْتُهُ؛ وَهُو قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿لَهُ خُوَارٌ﴾ [سورة الأعراف: ١٤٨].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾[٥] [سورة النحل: ٦٢] العَرَبُ تَقُولُ: المُفْرَطُ المُقَدَّمُ، وَالمُفْرَطُ وَالمُفْرَطُ المُؤَخَّرُ أَيْضًا؛ مِنْ قَوْلِهِمْ: مَا أَفْرَطْتُ أَحَدًا؛ أَيْ مَا خَلَّفْتُهُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: مَا فَرَّطْتُ أَحَدًا ثَمَّ؛ أَيْ مَا خَلَّفْتُهُ، فَيَجُوزُ /٢١٩أ/ [٦] مَعْنَى الآيَةِ عَلَى الوَجْهَيْنِ جَمِيعًا.

---

[١] لسان العرب (٦/ ٧٥)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢١٨.

[٢] لم أجد البيت في مكان آخر. ولم يضبط في النسخة إلا بعض حروفه، والبقيَّة من اجتهادي.

[٣] ديوان حسان بن ثابت ص ٢٨٢، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢٢١.

[٤] في الأصل بالواو "وإليه".

[٥] في الأصل بالفاء "فإليه"

[٦] كرر "فيجوز".

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: المُفْرَطُ المُعَجَّلُ[1].

وَقَالُوا أَيْضًا: فَرَطَ زَيْدٌ أَصْحَابَهُ يَفْرُطُهُمْ فِرَاطَةً؛ وَهُو الَّذِي يَتَقَدَّمُ لَهُمْ فيُصْلِحُ الدِّلَاءَ وَالأَرْشِيَةَ، وَيُهَيِّءُ المَاءَ؛ فَصَارَ المُقَدَّمَ هَا هُنَا.

وَقَالُوا أَيْضًا: افْتَرَطَ زَيْدٌ فَرَطًا؛ وَهُمُ الأَوْلَادُ؛ يُقَالُ: لَهُمُ الأَفْرَاطُ؛ وَالمَعْنَى هَا هُنَا التَّقْدِيمُ أَيْضًا.

وَقَالُوا: أَيْضًا فرَطَ مِنِّي إِلَيْهِ قَوْلٌ يَفْرُطُ فُرُوطًا؛ وَهُو قَوْلُهُ ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾ [سورة طه: ٤٥].

وَقَالُوا أَيْضًا: فَرَّطْتُ إِلَيْهِ رَسُولًا؛ بَعَثْتُهُ فِي حَاجَةٍ؛ أَيْ جَعَلْتُهُ لَكَ جَرِيًّا فِي خُصُومَةٍ؛ هَذَا مَعْنَى مَنْ ثَقَّلَ فِي القِرَاءَةِ، وَاللهُ أَعْلَمُ.

وَقَالُوا أَيْضًا: أَفْرَطْتُ البَعِيرَ إِفْرَاطًا؛ أَيْ زِدْتُهُ ثِقْلًا.

وَقَالَ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ اللَّهِ﴾ [سورة الزمر: ٥٦]، وَقَالُوا: فَرَّطْتُ الرَّجُلَ: وَدَعْتُهُ وَوَذَرْتُهُ وَكَفَفْتُ عَنْهُ[2].

[وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ:

الثِّقْلُ مَا كَانَ فِي الظَّهْرِ، وَالثِّقَلُ فِي الأُذُنِ].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿مُفْرَطُونَ﴾ [سورة النحل: ٦٢] مَتْرُوكُونَ فِي النَّارِ[3].

---

[1] سبق تخريج هذا الأثر في قراءات السورة.

[2] وقال قطرب في كتاب الأضداد ص ١١٤:" وقالوا: الْمُفْرَط: الْمُقَدَّم، وقد أفرطته، أي: قَدَّمْتُهُ، وأفرطته: أخرته، والْمُفْرَط: المؤخر، ويجوز أن يكون معنى الآية وأنهم مُقَدَّمُون إليها جميعاً، ويجوز أنهم مؤخرون مُباعدون متروكون من الثواب، وفي مثل معنى التقديم، فَرَطَ زيد أصحابه يَفْرِطُهُم فَرَاطَةً: إذا تقدم قبلهم فَسَّوى لهم الأرشية والدِّلاء وهيأ الماء، وافترط زيد، وهم الأفراط: الأولاد والمعنى فيه التقديم، قدم الأولاد، ويقال أيضاً فرط إليه مني قول يفرط فرطاً كقول الله عز وجل: ﴿أن يفرط علينا أو أن يطغى﴾ وفرطت في الأمر تفريطا: ضيعته"، وعنه أبو الطيب اللغويّ في الأضداد ص ٣٤٥.

[3] عزاه في زاد المسير (٤/ ٤٦١) لابن عباس في أحد قوليه، وهو في تنوير المقباس (ص: ٢٢٦) من رواية الكلبي عن أبي صالح عنه وهو إسناد واهٍ، ولهذا لم يخرجه الطبري ولا ابنُ أبي حاتم، ولكن رواه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٣٣) عن ابن جبير وقتادة ومجاهد. وحسَّن أسانيدها حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٦٨٩/٤.

وَقَوْلُهُ ﴿سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا﴾ [سورة النحل: ٦٧] فَقَالُوا: السَّكَرُ مَا أَسْكَرَ مِنَ الشَّرَابِ؛ وَسَكِرَ الرَّجُلُ سَكَرًا، وَسُكْرًا بِالضَّمِّ، وَسَكْرًا بِالفَتْحِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: جَعَلْتُهُ سَكَرًا أَيْ طُعْمًا؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ طُعْمًا؛ وَهُو أَغْلَبُ عَلَى المَعْنَى.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

جَعَلْتَ عَيْبَ الأَكْرَمِينَ سَكَرَا[١]

أَيْ طُعْمًا؛ وَهُو عَيْبٌ فِيمَا يَغْلِبُ عَلَيَّ.

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَكَرًا: أَيْ خَمْرًا، وَهُو حَلَالٌ يَوْمَئِذٍ[٢].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [سورة النحل: ٦٨] فَالوَاحِدَةُ: نَحْلَةٌ، كَمَا حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ: غَنَمٌ وَغَنَمَةٌ؛ يُرِيدُ: شَاةً.

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

كَأَنَّ عَلَى فِيهَا جَنى رِيقِ نَحْلَةٍ يُبَاكِرُهُ سَارٍ مِنَ الثَّلْجِ أَمْلَحُ[٣]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَرْذَلِ الْعُمُرِ﴾ [سورة النحل: ٧٠] فقَالَ فِي الفِعْلِ: فَسُلَ الرَّجُلُ، وَرَذُلَ يَرْذُلُ رَذَالَةً وَرُذُولَةً؛ ورَجُلٌ رَذْلٌ؛ وَأَعْطَيْتُهُ رِذَالَهَا؛ وَقَالُوا: رَذَلْتُهُ وَأَرْذَلْتُهُ[٤].

وَقَوْلُهُ ﴿بَنِينَ وَحَفَدَةً﴾ [سورة النحل: ٧٢] فَقَالُوا فِيهِ /٢١٩ب/ الحَفَدَةُ: العَمَلَةُ؛ وَالحَفَدَةُ: الخَدَمُ أَيْضًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الحَفَدَةُ: الأَعْوَانُ[٥] وَهُو ذَلِكَ المَعْنَى؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا الحَفَدَةُ: الأَصْهَارُ[٦]؛ "بَنِينَ وَأَصْهَارًا" فِي التَّفْسِيرِ لَا فِي اللُّغَةِ[٧].

---

[١] نسب لجندل في مجاز القرآن (١/ ٣٦٣)، وانظر: الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢٤٦، لسان العرب (٤/ ٣٧٤).

[٢] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٤١) من طرق عن ابن عباس، وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ١٩١).

[٣] ديوان ابن مقبل ص ٥٤.

[٤] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٥١):"يقال منه: رذل الرجل وفسل، يرذل رذالة ورذولة ورذلته أنا"؛ كأنه عن قطرب.

[٥] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٥٥)، وإسناده ضعيف. انظر: فتح الباري لابن حجر (٨/ ٣٨٧).

[٦] رواه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٥٣) عن ابن عباس، وصححه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٦٩٧/٤، وصحّ كذلك عن ابن مسعود، كما في فتح الباري لابن حجر (٨/ ٣٨٦).

[٧] هذا مما انتُقِدَتْ فِيهِ كثير من كتب اللغويين في تفسيرهم للقرآن، حيث جعلوا ما اشتهر من اللغة عندهم معارضا لما صح من الآثار، ومن ثَمَّ حكموا عليها بمخالفتها للّغة، وكان الواجب أن يجعلوها من اللغة لأنها عن الفصحاء رويت، وبأسانيد هي أصح من كثير مما يروى من اللغات. انظر تفصيل المسألة في: التفسير اللغوي لـ: د. مساعد الطيار، ص٥٥٩ وما بعدها.

وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: حَفَدَ يَحْفِدُ حَفْدًا، وَحُفُودًا وَحَفَدَانًا؛ وَهُو الخِفَّةُ فِي العَمَلِ وَالخِدْمَةُ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: حَفَدَ البَكْرُ يَحْفِدُ حَفَدَانًا؛ وَهُو عَمَلُهُ، وَيَكُونُ الوَاحِدُ مِنَ الحَفَدَةِ حَافِدًا، مِثْلُ الفَسَقَةِ وَالبَرَرَةِ.

وَكَانَ الحَسَنُ أَيْضًا يَقُولُ: الحَفَدَةُ مَنْ خَدَمَكَ[1].

وَكَانَ الكَلْبِيُّ يَقُولُ: الحَفَدَةُ البَنُونَ الكِبَارُ الَّذِينَ خَدَمُوهُ، هُمُ الحَفَدَةُ[2].

وَقَوْلُهُ: "**وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ**"[3] أَيْ نَسْعَى وَنَخِفُّ وَنَجُدُّ.

وَقَالَ الرَّاعِي:

كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوْقًا يَمَانِيَةً إِذَا الحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا[4]

يَعْنِي عَلَى أَوْبَارِهَا[5].

وَقَالَ الآخَرُ:

حَفَدَ الوَلائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأُسْلِمَتْ بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَحْمَالِ[6]

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

لِأَنْعَمَ عَيْنًا صَاحِبُ قُلْتُ هَلْ تَرَى تَوَالِيَهُمْ يَلْحَقْنَ بِالحَفَدَانِ

---

[1] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٥٥)، وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٤/٦٩٦.

[2] نسبه للكلبي: الثعلبي في تفسيره (٦/ ٣٠)، والبغوي في تفسيره (٥/ ٣١) وابن الجوزي في زاد المسير (٤/ ٤٧٠).

[3] هو جزء من حديث القنوت المروي عن عمر رضي الله عنه. أخرجه: البيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٢٩٨). وابن وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ١٥٥)، وصححه الشيخ الألباني في إرواء الغليل٢/١٧٠ برقم ٤٢٨.

[4] ديوان الراعي النميري ص ٥٧، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢٥٨.

[5] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٥٨): " والحفدة في كلام العرب: جمع حافد، كما الكذبة: جمع كاذب، والفسقة: جمع فاسق. والحافد في كلامهم، هو المتخفف في الخدمة والعمل، والحفد: خفة العمل يقال: مر البعير يحفد حفدانا: إذا مر يسرع في سيره، ومنه قولهم: "إليك نسعى ونحفد": أي نسرع إلى العمل بطاعتك، يقال منه: حفد له يحفد حفدا وحفودا وحفدانا ومنه قول الراعي:كلفت مجهو لها... "، والظاهر أنه مستفاد من كلام قطربٍ رحم الله الجميع.

[6] البيت لجميل بن عبد الله العذري ونسب لحميد كذلك: لسان العرب (٣/ ١٥٣)، مجاز القرآن: (١: ٣٦٤)،. الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٢٥٥.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: هَذَا مَعْنًى وَاحِدٌ كُلُّهُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ﴾ [سورة النحل: ٧٦] وَالفِعْلُ مِنْهُ: كَلِلْتُ أَكَلُّ عَلَى القَوْمِ، وَكَلَّ لِسَانِي كِلَّةً.

[عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ].

وَقَالُوا أَيْضًا: كَلَّ يَكِلُّ كُلُولًا وكِلَّةً، وَهُوَ كَلٌّ.

وَقَالُوا فِي الإِعْيَاءِ: كَلَّ الرَّجُلُ يَكِلُّ كَلَالًا؛ وَكَلَّ البَصَرُ كُلُولًا، وَهُوَ كَلٌّ؛ وَكَلَّ السَّيْفُ كَلًّا وَكِلَّةً.

وَقَالَ سَابِقٌ:

وَأَبْكِيهِ فِي الزَّمَنِ العَثُورِ لِكَلِّنَا وَلِكُلِّ أَرْمَلَةٍ وَدَهْرٍ رَازِحِ[1]

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ]:

وَقَالَ الآخَرُ؛ وَهُو لَبِيدٌ:

إِذَا مَا تَعرُبُ الأَنْعَامُ رَاحَتْ عَلَى الأَيْتَامِ وَالكَلِّ العِيَاضِ[2]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فِي جَوِّ السَّمَاءِ﴾ [سورة النحل: ٧٩] فَالجَوُّ: الهَوَاءُ، وَاللُّوحُ؛ وَالسُّكَاكُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الهَوَاءِ، وَقَالُوا: السُّكَاكَةُ أَيْضًا؛ وَقَالُوا: لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ أَعْنَانَ السَّمَاءِ، وَعَنَانَ السَّمَاءِ؛ لِمَا ارْتَفَعَ وَعَلَا[3].

وَقَوْلُهُ ﴿أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ﴾ [سورة النحل: ٨٠]، وَالأَثَاثُ: مَتَاعُ المَنْزِلِ؛ وَهُو الأَهَرَةُ أَيْضًا، /٢٢٠أ/ مِثْلُ بَقَرَةٍ؛ وَقَالَتْ بَنُو كِلَابٍ: هُوَ وَاحِدٌ وَلَا يُجْمَعُ، مِثْلُ المَتَاعِ؛ وَقَالُوا: أَثَّ شَعَرُكَ يَئِثُّ، مِثْلُ يَعِثُّ: إِذَا كَثُرَ، وَالأَثَاثُ مِنْ ذَلِكَ.

وَزَعَمَ مَعْمَرٌ التَّيْمِيُّ: أَنَّ الوَاحِدَةَ أَثَاثَةٌ؛ وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْهُ، وَهُو مَوْثُوقٌ بِهِ فِيهِ[4].

---

[1] البيت لزياد الأعجم أو للصلتان العبديّ في: أمالي اليزيدي (ص: ٦)،، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (٢/ ٩).

[2] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ١٢٩)، وفيه "العيام" بدل "العياض".

[3] انظر: الأزمنة والأمكنة للمرزوقي (ص: ٢٦٢).

[4] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٦٧، ٢٦٨): "وقد حكي عن بعض النحويين أنه كان يقول: واحد الأثاث أثاثة، ولم أر أر أهل العلم بكلام العرب يعرفون ذلك، ومن الدليل على أن الأثاث هو المتاع، قول الشاعر: أهاجتك.... ويروى: بذي الزي، وأنا أرى أصل الأثاث اجتماع بعض المتاع إلى بعض حتى يكثر كالشعر الأثيث، وهو الكثير الملتف، يقال منه: أثَّ شعر فلان يئث أثا: إذا كثر والتف واجتمع".

وهذا مأخوذ عن قطرب كما يظهر، وأما ما نسبه المصنف لأبي عبيدة معمر ابن المثنى فلم أجده في مجاز القرآن.

وَقَالَ بعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ:

أَهَاجَتْكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا بِذِي الزِّيِّ الجَمِيلِ مِنَ الأَثَاثِ[1]

وَقَوْلُهُ ﴿مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا﴾ [سورة النحل: ٨١] قَالُوا فِي الوَاحِدِ مِنَ الأَكِنَّةِ: كِنَانٌ وَكِنٌّ؛ وَكَذَلِكَ وَاحِدُ الأَكْنَانِ عِنْدَنَا كِنٌّ؛ فَأَمَّا الكِنَانُ فوَاحِدُ الأَكِنَّةِ، مِثْلُ سِنَانٍ وَأَسِنَّةٍ، وَإِمَامٍ وَأَئِمَّةٍ؛ وَقَدْ ذَكَرْنَا كُلَّ مَا فِي هَذَا مِنْ فِعْلٍ أَوْ مَصْدَرٍ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقَوْلُهُ ﴿بَعْدَ تَوْكِيدِهَا﴾ [سورة النحل: ٩١] فأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: وَكَّدتُّ الأَمْرَ تَوْكِيدًا، وَعَلَيْهَا جَاءَتْ القِرَاءَةُ، وَتَمِيمٌ تَقُولُ أَكَّدْتُّ الأَمْرَ تَأْكِيدًا.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَنْكَاثًا﴾ [سورة النحل: ٩٢] قَالُوا: الحَبْلُ المَتِينُ الَّذِي لَهُ قُوَّةٌ وَاحِدَةٌ وَلَيْسَتْ لَهُ قُوَّتَانِ؛ وَوَاحِدُ الأَنْكَاثِ نِكْثٌ؛ وَهُو مَا نُكِثَ بَعْدَمَا غُزِلَ؛ وَقَالُوا: أَيْضًا نِكْثَةُ الحَبْلِ لِمَا انْتَكَثَ مِنْهُ.

وَقَالَ الأَسْوَدُ:

تَرْعِيَّةٌ تَعْرِفُ الأَرْبَاعُ ضِجْعَتَهُ لَهُ بِجَادٌ مِنَ الأَنْكاثِ وَالفُضُلُ.

وَقَوْلُهُ ﴿دَخَلًا بَيْنَكُمْ﴾ [سورة النحل: ٩٢] وَفِي مَعْنَى الدَّخَلِ: أَنَا أَعْلَمُ بِدُخْلُلِ أَمْرِهِ، وَبِدُخْلَلٍ، وبِدَاخِلَةٍ، وَبِدَخِيلَةٍ، وبِدِخْلَةٍ[2].

وَقَوْلُهُ ﴿أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ﴾ [سورة النحل: ٩٢] فَالمَعْنَى: هِيَ أَكْثَرُ؛ وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ[3]؛ وَهُو عِنْدَنَا مِنْ رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو، فِي الكَثْرَةِ وَالزِّيَادَةِ.

وَقَوْلُهُ ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ﴾ [سورة النحل: ٩٦] قَالُوا: نَفِدَ الشَّيْءُ، يَنْفَدُ نَفَادًا ونُفُودًا ونَفَدًا.

وَقَوْلُهُ ﴿فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾ [سورة النحل: ١١٢] فَالوَاحِدُ نُعْمٌ؛ ويُقَالُ: إِنَّهَا لَأَيَّامُ طُعْمٍ ونُعْمٍ[4]؛ أَيْ نَعِيمٍ؛ فَكَأَنَّ المَعْنَى: فَكَفَرَتْ بِنَعِيمِ اللهِ لَهَا؛ أَيْ بِنَعِيمِهِ إِيَّاهَا، وَهِيَ مَقُولَةٌ؛ وَقَدْ قَالُوا أَيْضًا:

---

[1] تاج العروس ٤/ ٣٠٤، تفسير السمعاني (٣/ ١٩٢).

[2] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٨٦):" والدخل في كلام العرب: كل أمر لم يكن صحيحا، يقال منه: أنا أعلم دخل فلان ودخلله وداخلة أمره ودخلته ودخيلته". فالمعنى الذي ذكره من مجاز القرآن (١/ ٣٦٧) والتصريف عن قطرب.

[3] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٨٦)، وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٢٠٢).

[4] ضبطت الكلمات الثلاث: لأيامٌ طعمٍ ونعمٍ" بالضم منوَّنَةً، ثم ضرب على الأخيرتين وكسرتا وأُبْقيت الأولى منوَّنة مضمومة، والصحيح أن يذهب التنوين للإضافة.

الوَاحِدُ نِعْمَةٌ؛ كَأَنَّهُ جَمَعَهَا بِغَيْرِ هَاءٍ، كَمَا تَقُولُ حَيَّةٌ وَأَحْيَاءٌ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿بِأَنْعُمِ اللَّهِ﴾ [سورة النحل: ١١٢] قَالَ: بِمَا أَنْعَمَ؛ صَيَّرَهَا مِنَ النِّعْمَةِ فِي قَوْلِهِ.

وَقَالَ أَوْسٌ بن حجر: /٢٢٠ب/

وَعِنْدِي قُروضُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ كُلِّهِ فَبُؤْسَى لِذِي بُؤسَى ونُعْمَى بِأَنعُمِ[١]

كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى النِّعْمَةِ[٢].

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا﴾ [سورة النحل: ١٢٠] فَحُكِيَ عَنِ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ - وَلَمْ نَسْمَعْهُ مِنْهُ- أَنَّهُ قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ أُمّةً وَحْدَهُ؛ وَفَسَّرَهُ: الَّذِي يُعلمُ النَّاسَ[٣]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [سورة الأنبياء: ٩٢] أَيْ مِلَّتُكُمْ[٤].

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً وهَلْ يَأْثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهْوَ طائِعُ[٥]

قَالَ: ذُو دِينٍ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وأَنْشَدَنَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ: ذُو إِمَّةٍ، بِالكَسْرِ؛ وَقَالَ: هِيَ الدِّينُ أَيْضًا بِالكَسْرِ؛ وَقَدْ سَمِعْنَا الإِمَّةَ: الدِّينَ[٦].

وَقَالَ بَعْضُ العَرَبِ- سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْهُ-: الأُمَّةُ: الأَسْلَابُ وَالمَالُ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ فِي ذَلِكَ:

---

[١] ديوان أوس بن حجر ص١٢١، الطبري (ت شاكر) (٣/ ٢١٢).

[٢] نسب هذا القول لقطرب في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/ ٢٢١)، وتفسير ابن عطية (٣/ ٤٢٧)، والبحر المحيط (٦/ ٦٠٣) والدر المصون (٧/ ٢٩٦)، جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٨٥.

وقال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٣١١): " وقال آخر منهم (نحويي البصرة): الواحد نعم، وقال: يقال: أيام طعم ونعم: أي نعيم، قال: فيجوز أن يكون معناها: فكفرت بنعيم الله لها، واستشهد على ذلك بقول الشاعر:وعندي قروض... ".

وهو أيضا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٣٦٩).

[٣] ورد هذا عن ابن مسعود فيما أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٣١٧) وصححه في الصحيح المسبور (٣/ ٢١٠).

[٤] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٥٢٣) "دينكم دين واحد" وصححه في الصحيح المسبور (٣/ ٣٩٤).

وقد نسب لقطرب أنه فسر الأمة بالدين في: تفسير الماوردي (٥/ ٢٢١)، و البحر المحيط لأبي حيان (٩/ ٣٦٦)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢٤١.

[٥] ديوان النابغة د المعارف ص ٣٥، لسان العرب (١٢/ ٢٤).

[٦] انظر لسان العرب (١٢/ ٢٤)،

يَنْزِعَنَّ أُمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ مِمَّا يُيَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطُّعُمُ[1]

بِالضَّمِّ لِلْأَلِفِ.

وَقَالَ عَدِيٌّ فَكَسَرَهَا:

ثُمَّ بَعْدَ الفَلَاحِ وَالمُلْكِ وَالإِمَّـــــــةِ وَارَتْهُمُ هُنَاكَ القُبُورُ[2]

وَقَالُوا أَيْضًا: إِمّةُ العَيْشِ غَضَارَتُهُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسْدٍ:

أَلَا لَا يَغُرَّنَّ امْرِءًا حُسْنُ إِمَّـــــــةٍ وَمَالٌ يُعَدِّي بَعْدَهُ وَسَلَامَهْ.

وَقَالَ المُسَيِّبُ بْنُ عَلَسٍ فِي عَجُزِ بَيْتٍ:

..... لِيَعْلَمَ ذُو الأُمَّةِ الأَكذَبُ.

كَأَنَّهُ يُرِيدُ الدِّينَ هَا هُنَا، كَبَيْتِ النَّابِغَةِ.

وَقَالَ: هُوَ حَسَنُ الأُمَّةِ وَالإِمَّةِ؛ أَيْ الحَالِ؛ وَأُمّةُ الرَّجُلِ: سُنَّتُهُ؛ وَالأُمَّةُ: القَامَةُ أَيْضًا.

قَالَ الأَعْشَى:

وإِنَّ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ الـحِسَانُ الوُجُوهِ الطِّوَالُ الأُمَمْ[3]

وَالأُمَّةُ أَيْضًا فِي قَوْلِه ﴿بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [سورة يوسف: ٤٥] كَانَ الحَسَنُ يَقُولُ: إِلَى أَجَلٍ[4]؛ وَقَوْلُهُ ﴿إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ﴾ [سورة هود: ٨] أَيْ إِلَى أَجَلٍ وَحِينٍ مَوْقُوتٍ.

وَالأُمّةُ[5] فِي قَوْلِه ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ﴾ [آل عمران: ١١٠] فَكَأَنَّ هَذَا المَعْنَى ذَاكَ؛ كَأَنَّهُ إِذَا قَالَ: أُمّةٌ مِنَ الأُمَمِ؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: الأَجَلُ وَالوَقْتُ حَتَّى يَنْقَضِيَ، وَتَحْدُثَ أُمَّةٌ أُخْرَى.

---

[1] ديوان بن أبي سلمى ص ٩٤، لسان العرب (١٢/ ٣٦٥)، وفي شرح ديوان زهير لثعلب ص١٦٢ فسره بقوله: "إمة أقوام: حالهم الحسنة".

[2] ديوان عديّ ص ٨٩، لسان العرب ٢/ ٥٤٧، الطبري (ت شاكر) (٢١/ ٥٨٥).

[3] ديوان الأعشى ص ٤١، لسان العرب (١٢/ ٢٧).

[4] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١٢٠) عن الحسن بلفظ:بعد حين". وإسناده صحيح.

وهو قول ابن عباس أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١٢٠) وابن أبي حاتم (٧/ ٢١٥١) وإسناده جيد، كما في الصحيح المسبور (٣/ ٨٨).

[5] مكرر في الأصل.

وَالأُمُّ أَيْضًا فِي قَوْلِهِ ﴿حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ [سورة القصص: ٥٩][1]؛ فكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ فِي قَوْلِه ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾ [سورة يوسف: ٤٥] قَالَ بَعْدَ سَبْعِ سِنِينَ[2]؛ وَعَنْ غَيْرِ /٢٢١أ/ ؛ ابْنِ عَبَّاسٍ: بَعْدَ حِينٍ[3].

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَقَدْ أَتَيْنَا عَلَى كُلِّ مَا فِي هَذَا.

---

[1] كذا! وكأن في العبارة نقصا.

[2] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١٢١) عن ابن جريج: عن ابن عباس: بعد سنين"، وبهذا الإسناد أيضا أخرج الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١١٥) عن ابن عباس في تفسير: ﴿بضع سنين﴾ قال: دون العشرة. وابن جريج لم يسمع ابن عباس، فالإسناد منقطع. وأخرجه ابن أبي حاتم (٧/ ٢١٥٠): ﴿بضع سنين﴾ قال: اثنتا عشرة سنة" وإسناده منقطع أيضا لأنه من طريق الضحاك ولم يسمع ابن عباس.

[3] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٦/ ١٢٠، ١٢١)، وابن أبي حاتم (٧/ ٢١٥١)، عن ابن عباس والحسن والسدي وصحح إسناده عن ابن عباس في الصحيح المسبور (٣/ ٨٨).

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ النَّحْلِ

أَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ﴾ [سورة النحل: ١٣] وَلَمْ يَرْفَعْهُ؛ لِأَنَّ "مَا" لَيْسَتْ بِابْتِدَاءٍ هَا هُنَا؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا فِعْلًا؛ وَهُو قَوْلُهُ ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ﴾ [سورة النحل: ١١] ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ﴾ [سورة النحل: ١٢] أَيْضًا؛ فَكَأَنَّهُ قَالَ: يُنْبِتُ لَكُمْ مَا ذَرَأَ مُخْتَلِفًا؛ فَصَارَ حَالًا.

وَقَوْلُهُ ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ﴾ [سورة النحل: ٦٢] فَجَرَمَ هَذِهِ فِعْلٌ؛ وَلَمْ تَنْتَصِبْ بِالنَّفْيِ، مِثْلَ: لا رَجُلَ لَكَ، وَلَكِنَّهُ كَأَنَّهُ قَالَ: جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ؛ أَيْ وَجَبَ؛ كَقَوْلِكَ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [سورة القيامة: ١]، والمَعْنَى أُقْسِمُ[1]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا جَرَمَ وَمَا فِيهَا فِي غَرِيبِ هُودٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ [سورة النحل: ١٠٥، ١٠٦] وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ "مَنْ" ابْتِدَاءً عَلَى حَالٍ، وَقَدِ اسْتَثْنَى مِنْهَا ﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ﴾؛ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ: الَّذِي كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ؛ كَانَ غَيْرَ جَائِزٍ؛ لِأَنَّهُ غَيْرُ مُسْتَغْنٍ؛ وَلَكِنَّ "مَنْ" مَرْدُودَةٌ عَلَى "إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ"؛ كَأَنَّهُ قَالَ: "إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ، إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ مِنْ هَؤُلَاءِ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ"؛ فعَلَى هَذَا جَوَازُهُ وَوَجْهُهُ[2].

---

[1] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٢٣٢): " وقوله ﴿لا جرم﴾ كان بعض أهل العربية يقول: لم تنصب جرم بلا كما نصبت الميم من قول: لا غلام لك، قال: ولكنها نصبت لأنها فعل ماض، مثل قول القائل: قعد فلان وجلس، والكلام: لا رد لكلامهم أي ليس الأمر هكذا، جرم: كسب، مثل قوله لا أقسم، ونحو ذلك".

وهو هنا يعني قطربا، كما يظهر من مقارنة الكلام، وقد نسب نحو هذا لقطرب في مغني اللبيب لابن هشام١/ ٢٣٨:" قال قطرب: "لا" رَدٌّ لما قبلها، أي ليس الأمرُ كما وصفوا، ثم ابتُدِئَ ما بعده، وجرم: فعل لا اسم، ومعناه: وجب، وما بعده فاعل".

[2] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٣٠٣):" وقال آخر من أهل البصرة: بل قوله ﴿من كفر بالله﴾ مرفوع بالرد على الذين في قوله ﴿إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله﴾ ومعنى الكلام عنده: إنما يفتري الكذب من كفر بالله من بعد إيمانه، إلا من أكره من هؤلاء وقلبه مطمئن بالإيمان، وهذا قول لا وجه له... " ثم ردّ عليه هذا التوجيه.

وهو هنا يعني قطربا.

بسم الله الرحمن الرحيم

قِرَاءَةُ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٢][١] بِالتَّاءِ.

مُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَلَّا يَتَّخِذُوا﴾ [سورة الإسراء: ٢] بِاليَاءِ.

أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا﴾ [سورة الإسراء: ٣][٢] بِضَمِّ الذَّالِ.

وَحُكِيَ عَنْ زَيْدٍ "ذِرِّيَّةَ" [سورة الإسراء: ٣] بِكَسْرِهَا؛ وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا فِي صَدْرِ الكِتَابِ.

أَهْلُ المَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ [سورة الإسراء: ٧][٣] جَمْعٌ.

وَقِرَاءَةُ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ ﴿لِنَسُوءَ وُجُوهَكُمْ﴾ [سورة الإسراء: ٧] بِالنُّونِ.

وَمَنْ قَرَأَ /٢٢١ب/ ﴿لِيَسُوءَ وُجُوهَكُمْ﴾ [سورة الإسراء: ٧] قَالَ: لِيَسُوءَ الوَعْدُ وُجُوهَكُمْ.

ومُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا﴾ [سورة الإسراء: ١٣][٤].

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَيُخْرَجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [سورة الإسراء: ١٣].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿وَيَخْرُجُ لَهُ﴾؛ فَإِذَا قَالَ: وَيَخْرُجُ لَهُ، أَوْ وَيُخْرَجُ لَهُ، فَإِنَّمَا يُرِيدُ: يَخْرُجُ عَمَلُهُ كِتَابًا، وَيُخْرَجُ عَمَلُهُ كِتَابًا.

شَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَيَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ [سورة الإسراء: ١٣][٥].

---

[١] أبو عمرو بالغيب وافقه اليزيدي، والباقون بالخطاب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٣/٢).

[٢] المتواتر: بضمِّ الذال، وفي الشاذ: قرأ بالكسر زيد بن ثابت ومجاهد والمطوعي وغيرهم، ورويت بالفتحِ عن مجاهد وأبي جعفر. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٧٤/١)، والدر المصون (٢/ ١٠١)ومعجم القراءات ٥/ ٠٨.

[٣] قرأ ابن عامر وحمزة وخلف وأبو بكر بالياء ونصب الهمزة على لفظ الواحد وافقهم الأعمش، وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على الجمع، وقرأ الباقون بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع. إتحاف فضلاء البشر (١٩٣/٢).

[٤] أبو جعفر ﴿يُخْرَجُ﴾ بالياء المثناة من تحت مضمومة وفتح الراء مبنيا للمفعول، وقرأ يعقوب بالياء المفتوحة وضم الراء وافقه ابن محيصن والحسن، والباقون بنون العظمة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٤/٢).

[٥] ابن عامر وأبو جعفر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف، والباقون بالفتح والسكون والتخفيف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٤/٢).

أَبُو جَعْفَرٍ وَالجَحْدَرِيُّ ﴿يُلَقَّاهُ مَنْشُورًا﴾ [سورة الإسراء: ١٣].

الحَسَنُ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [سورة الإسراء: ١٦][١] مِثْلُ أَكَلْنَا؛ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا؛ كَقَوْلِكَ: أَمَرْتُكَ فَعَصَيْتَنِي.

وَيَكُونُ عَلَى مَعْنًى آخَرَ: أَمَرْنَا: كَثَّرْنَا مُتْرَفِيهَا.

وَفِي قِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقٍ﴿آمَرْنَا﴾ عَلَى أَفْعَلْنَا؛ تَكُونُ مِنْ أَمِرَ القَوْمُ، يَأْمَرُونَ أَمَرًا كَثُرُوا، فَتَكُونُ أَفْعَلْنَا مِنْ ذَلِكَ؛ أَيْ كَثَّرْنَاهُمْ.

مُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَمَرْنَا﴾ [سورة الإسراء: ١٦] مِنَ الأَمْرِ.

قِرَاءَةُ أَبِي العَالِيَةِ "**أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا**" بِالتَّثْقِيلِ يُرِيدُ سَلَّطْنَا وَكَثَّرْنَا، وَقَدْ تَكُونُ مَعْنَاهَا فِي القِيَاسِ[٢]؛ يُرِيدُ كَثَّرْنَا؛ مِنْ أَمِرَ القَوْمُ، وَقَالُوا: تَعْرِفُ فِي مَالِكَ إِمْرَتَهُ؛ أَيْ السِّمَنَ وَالنَّمَاءَ؛ وَفِي مَثَلٍ لِلْعَرَبِ "الشَّرُّ أَمِرٌ"[٣] أَيْ زَائِدٌ يَنْمِي وَيَكْثُرُ[٤].

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَالإِثْمُ مِنْ شَرِّ مَا يُصَالُ بِهِ وَالبِرُّ كَالْغَيْثِ نَبْتُهُ أَمِرُ[٥].

وَقَالَ لَبِيدٌ:

إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وَإِنْ أَمِرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ[٦]

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا الصَّبِرْ[٧]

ضَنَأَتِ المَرْأَةُ: كَثُرَ وَلَدُهَا.

---

[١] المتواتر: يعقوب بمدّ الهمزة وافقه الحسن في وجه، والباقون بالقصر، وفي الشاذ: قرئ بقصر الهمزة وتشديد الميم عن عاصم وابن كثير والنخعي وابن عباس والحسن وأبي العالية وغيرهم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٥/٢) ومعجم القراءات ٥/ ٣٢.

[٢] الهاء في "معناها"تعود على القراءة السابقة، "آمَرْنَا".

[٣] انظر: تاج العروس (١٠/ ٧٢).

[٤] وقريب من هذا الكلام في مجاز القرآن (١/ ٣٧٣)، وعنه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤٠٣).

وقول المصنف "ينمي" بالياء لغة ذكرها في تاج العروس(١٠/ ٧٢)فقال: "يقال: نمى الشئ ينمى، من باب رمى، نماء، بالفتح والمد، أي كثر، وفى لغة ينمو نموا". وانظر: شرح شافية ابن الحاجب (٤/ ٢٥).

[٥] شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب ص ٣١٤، المحتسب (٢/ ١٧)، سمط اللآلي (١/ ٣١٧).

[٦] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٢٠)، لسان العرب (٤/ ٢٨)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٤٠٥.

[٧] لسان العرب (١٠/ ٢٠٧)، المحتسب (٢/ ١٧)، خزانة الأدب (٦/ ٤٢٨).

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ وأَهْلُ المَدِينَةِ وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ﴾ [سورة الإسراء: ٢٣][(١)].

الجَحْدَرِيُّ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿إِمَّا يَبْلُغَانِّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [سورة الإسراء: ٢٣] يَكُونُ ذَلِكَ عَلَى البدَلِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: إِمَّا يَبْلُغَنَّ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا، عَلَى البَدَلِ مِنْ هَذِهِ الأَلِفِ المُضْمَرَةِ في[(٢)] ﴿إِمَّا يَبْلُغَانِّ﴾ ، والقِرَاءَةُ الأُولَى أَسْهَلُ.

الحَسَنُ وَالأَعْرَجُ ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾[(٣)] [سورة الإسراء: ٢٣][(٤)] خَفْضٌ مُنَوَّنٌ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿أُفٍّ﴾ لَا يُنَوِّنُ.

أَهْلُ مَكَّةَ ﴿أُفَّ﴾ فَتْحٌ بِغَيْرِ نُونٍ.

وَفِيهَا سِتُّ لُغَاتٍ: نَصْبٌ بِنُونٍ وَغَيْرِ نُونٍ؛ وَرَفْعٌ بِنُونٍ وَغَيْرِ نُونٍ؛ وَخَفْضٌ /٢٢٢أ/ بِنُونٍ وَغَيْرِ نُونٍ.

وَقَالُوا أَيْضًا: أُفَّةً وَتُفَّةً لَهُ – فَأَنَّثُوا – بِالهَاءِ؛ وَقَالُوا: أُفَةً وَتُفَةً، بِتَخْفِيفِ الفَاءِ؛ وَقَالُوا: أَفَّفْتُ بِالرَّجُلِ تَأْفِيفًا: قُلْتُ لَهُ أُفٍّ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الأُفُّ الوَسَخُ بَيْنَ الظُّفْرِ، وَالتُّفُّ: الشَظِيَّةُ[(٥)] تَنَاوَلُهَا مِنَ الأَرْضِ مَا كَانَتْ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾[(٦)] [سورة الإسراء: ٢٣] أَيْ قَذَرًا لَكُمَا[(٧)].

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ونَافِعٍ ﴿جَنَاحَ الذُّلِّ﴾ [سورة الإسراء: ٢٤][(٨)].

---

(١) حمزة والكسائي وخلف ﴿يبلغَانِّ﴾بألف التثنية قبل نون التوكيد الشديدة المكسورة وافقهم المطوعي، والباقون بغير ألف وفتح النون على التوحيد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٦/٢).

(٢) في الأصل: "وفي قَالَ".

(٣) في الأصل "ولا تقل" بالواو وهو خطأ؟!

(٤) نافع وحفص وأبو جعفر بتشديد الفاء مع كسرها منونة وافقهم الحسن، وقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين وافقهم ابن محيصن، والباقون بكسرها بلا تنوين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٦/٢).

(٥) لا تظهر نقطة الظاء في الأصل.

(٦) في الأصل "ولا تقل" بالواو وهو خطأ؟!

(٧) معناه في تنوير المقباس (ص: ٢٣٥)﴿فَلاَ تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ﴾ كلَاما رديئاً وَلَا تقذرهما" وهو من طريق الكلبي عن أبي صالح وهو طريق واهٍ، ورواه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤١٥)، من قول مجاهد، وإسناده ضعيف.

(٨) المتواتر: بضم الذَّال، وفي الشاذ: بكسرها عن ابن عباس والضحاك وابن جبير في آخرين. انظر: الدر المصون (٧/ ٣٤٣)، ومعجم القراءات ٥/ ٤٦.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ[1] "**الذِّلِّ**" [سورة الإسراء: ٢٤] بِالكَسْرِ؛ وَقَالُوا: دَابَّةٌ ذَلُولٌ؛ لِلْخَاضِعَةِ مِنْهَا، وَقَدْ ذَلَّتْ ذُلًّا وذِلًّا.

الحَسَنُ "**كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ**" [سورة الإسراء: ٢٧][2] يَجْعَلُهُ وَاحِدًا.

وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿الشَّيَاطِينِ﴾ [سورة الإسراء: ٢٧].

أَبُو عَمْرٍو ﴿**إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا**﴾ [سورة الإسراء: ٣١][3] بِكَسْرِ الخَاءِ وَيُسَكِّنُ الطَّاءَ.

الحَسَنُ ﴿**كَانَ خِطْئًا**﴾ [سورة الإسراء: ٣١] بِفَتْحِ الخَاءِ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ.

[وزاد مُحَمَّد بْن صَالِحٍ]

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿خِطَاءًا﴾ بِكَسْر الخَاءِ مَمْدُودٌ.

وَيُرْوَى عَنِ الحَسَنِ أَيْضًا "**خَطَاءًا**" بِفَتْحِ الخَاءِ وَالمَدِّ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ يُوسُفَ.

وَبَيْتُ أُمَيَّةَ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو :

وَالخِطْءُ فاحِشَةٌ والبِرُّ نافِلَةٌ كَعَجْوَةٍ غُرِسَتْ فِي الأَرْضِ تُؤْتَبَرُ[4]

وَقَالَ عَبِيدٌ:

وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ إِذَا هُمُ خَطِئُوا الصَّوَابَ وَلَا يُلَامُ المُرْشِدُ[5]

فَقَالَ: خطِئُوا فِي مَعْنَى أخطَؤُوا[6].

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿**وَزِنُوا بِالْقُسْطَاسِ**﴾ [سورة الإسراء: ٣٥][7].

وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿**بِالْقِسْطَاسِ**﴾ بِالكَسْرِ، كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ؛ وَهُو المِيزَانُ.

---

[1] الضحاك بن مزاحم أبو القاسم ويقال أبو محمد الهلالي الخرساني تابعي، وردت عنه الراوية في حروف القرآن سمع سعيد بن جبير وأخذ عنه التفسير، توفي سنة ١٠٥هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٣٣٨).

[2] المتواتر بالجمع، وفي الشاذ: قرأ الحسن والضحاك بالإفراد. انظر: معجم القراءات ٥/ ٤٩.

[3] المتواتر: ابن كثير بكسر الخاء وفتح الطاء والمد وافقه ابن محيصن، وقرأ ابن ذكوان وهشام في وجه عنه وأبو جعفر بفتح الخاء والطاء، والباقون بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد وهو الوجه الثاني لهشام؛ وفي الشاذ: عن الحسن بفتح الخاء وسكون الطاء،. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٧/٢).

[4] الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٤٣٧.

[5] سبق تخريجه.

[6] في الهامش: بلغت سماعا يوم الخميس لتسع بقين منه.

[7] حفص وحمزة والكسائي وخلف بكسر القاف فيهما وافقهم الأعمش، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٧/٢)

وَقَالَ الحَسَنُ: هُوَ القُرْسْطُونُ[1]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُول: هُوَ الْمِيزَانُ العَدْلُ[2]، وَهُو القُرْسْطُونُ بِلُغَةِ الرُّومِ.

وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

فِي حَدِيدِ القِسْطَاسِ يَرْقُبُنِي الْحَارِسُ والمَرْءُ كُلَّ شْيءٍ يُلاقِي[3]

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

كَتَنَاقُلِ القُسْطَاسِ بِالمِيزَانِ فِي الأَيْدِي المَوَاتِحْ[4]

الحَسَنُ ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ﴾ [سورة الإسراء: ٣٨][5] يُضِيفُ السَّيِّءَ إِلَى الهَاءِ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿سَيِّئَةً﴾ [سورة الإسراء: ٣٨] لَا يُضِيفُ.

الحَسَنُ "وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ" [سورة الإسراء: ٨٩][6] وَقَدْ جَاء عَنْهُ التَّثْقِيلُ.

وَقِراءَةُ النَّاسِ ﴿صَرَّفْنَا﴾ فِي القُرآنِ كُلِّهِ مُثَقَّلٌ.

وَالمَعْنَى بَيَّنَّا؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ /٢٢٢ب/ يَقُولُ ﴿نُصَرِّفُ الْآيَاتِ﴾ [سورة الأنعام: ٤٦]: نُبَيِّنُ الآيَاتِ[7]، إِلَّا الحَرْفَ الَّذِي فِي الأَحْقَافِ فَإِنَّ القُرَّاءَ خَفَّفُوهُ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا﴾ [سورة الأحقاف: الأحقاف: ٢٩].

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [سورة الإسراء: ٤١][8] مِنْ ذَكَرَ.

وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾ [سورة الإسراء: ٤١].

---

[1] أخرج الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤٤٥)، عن الحسن تفسيره بـ: القبان.

[2] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤٤٥) عن مجاهد، وابن أبي حاتم (٩/ ٢٨١٢) عن قتادة وصحح إسنادهما حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٥/٦٤١.

[3] ديوان عدي ص ١٥١، لسان العرب (٦/ ١٧٦).

[4] ديوان أمية ص ٣٥.

[5] ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمز والهاء وإشباع ضمتها على الإضافة والتذكير وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التأنيث مع التنوين على التوحيد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٧/٢).

[6] المتواتر: بتشديد الراء، وفي الشاذ: عن الحسن بتخفيف الراء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٨/٢)، ومعجم القراءات ٥/ ١١٥. وقد ضبطت كلمة "صرفنا" بكتابة " خف" فوق الراء للدلالة على التخفيف.

[7] ذكره نحوه عن ابن عباس في زاد المسير (٢/ ٦٣).

[8] حمزة والكسائي وخلف بإسكان الذال وضم الكاف وافقهم الأعمش، والباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٨/٢).

الحَسَنُ ﴿تُسَبِّحُ لَهُ﴾ [سورة الإسراء: ٤٤][١] بِالتَّاءِ.

الأَعْرَجُ ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ [سورة الإسراء: ٤٤] بِاليَاءِ.

ابْنُ مَسْعُودٍ "**سَبَّحَتْ لَهُ**".

الحَسَنُ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [سورة الإسراء: ٥٧][٢] بِاليَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو.

و ابْنُ مَسْعُودٍ "**تَدْعُونَ يَبْتَغُونَ**" [سورة الإسراء: ٥٧].

وقَتَادَةُ "**تَدْعُونَ**" أَيْضًا بِالتَّاءِ.

قِرَاءَةُ الخَلْقِ ﴿مُبْصِرَةً﴾ [سورة الإسراء: ٥٩][٣].

وقَتَادَةُ "**النَّاقَةَ مَبْصَرَةً**" [سورة الإسراء: ٥٩] عَلَى مَفْعَلَةٍ مِنْ أَبْصَرَ؛ فَتَكُونُ "مُبْصِرَةً" عَلَى مُبَصَّرَةً، مِثْلُ: مُبَيِّنَةٍ وَمُبِينَةٍ، ومُكَذِّبَةٍ ومُكْذِبَةٍ، ومُكْرِمٍ ومُكَرَّمٍ.

أَهْلُ المَدِينَةِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِى﴾ [سورة الإسراء: ٦٢][٤] يُثْبِتُونَ اليَاءَ.

أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يَحْذِفُ فِي الفَوَاصِلِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي أُمِّ الكِتَابِ.

الأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ لَا يُثْبِتُونَ اليَاءَ مِنْ ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ [سورة الإسراء: ٦٢].

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾ [سورة الإسراء: ٦٤][٥] بِسُكُونِ الجِيمِ.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ [سورة الإسراء: ٦٤] بِكَسْرِ الجِيمِ.

وَقَالُوا: الرَّجِلُ هُمُ الرِّجَالُ، وَقَالُوا: ثَلَاثَةُ رَجِلَةٍ، ورَجُلَةٍ؛ وَكَأَنَّ رَجُلَةَ فِي العَبِيدِ عِنْدَ يُونُسَ أَكْثَرَ؛ وَقَالُوا أَيْضًا أَرَاجِيلُ لِلرِّجَالِ؛ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَرْجَالٍ وَإِنْ لَمْ يُتَكَلَّمْ بِهَا؛ ثُمَّ جُمِعَ هَذَا الجَمْعُ، فَقَالُوا: أَرَاجِيلُ كَمَا قَالُوا: أَقْوَالٌ وَأَقَاوِيلُ.

---

[١] المتواتر: نافع وابن كثير وابن عامر وأبو بكر وأبو جعفر ورويس في وجه عنه بالياء، وافقهم ابن محيصن، والباقون بالتاء على التأنيث، وفي الشاذ: عن المطوعيّ سبحت فعلا ماضيا مع تاء التأنيث الساكنة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٩/٢)

[٢] المتواتر: بالغيب، وفي الشاذ: قرأ السلمي وابن مسعود وقتادة وابن عباس "تَدْعُون" بالخطاب. انظر: معجم القراءات ٥/ ٨١.

[٣] المتواتر: بضم الميم وكسر الصاد، وفي الشاذ: عن قتادة بفتحهما، وقرئت بضم الميم وفتح الصاد انظر: معجم القراءات ٥/ ٨١.

[٤] أثبت ياء المتكلم من ﴿أخرتني﴾ وصلا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وافقهم الحسن واليزيدي، وقرأ ابن كثير ويعقوب بإثباتها في الحالين وافقهم ابن محيصن، والباقون بحذفها في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٠١/٢).

[٥] حفص بكسر الجيم، والباقون بسكونها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٠١/٢)، ومعجم القراءات ٥/ ٨٩.

وَقَالَ الشَّاعِرُ أَيْضًا:

وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَا أَتَيْتُ سَرَاتَهَا وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَمْ أَزُرْهَا بِمِرْجَلِ[1].

أَيْ بِرِجَالٍ؛ هَؤُلَاءِ مِرْجَلٌ: أَيْ رِجَالٌ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

هُمُ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بِكَتِيبَةٍ كَبَيْضَاءَ حَرْسٍ فِي طَوَائِفِهَا الرَّجْلُ[2]

وَقَالُوا أَيْضًا: بِرَجْلِكَ جَمْعُ رَاجِلٍ وَرَجْلٍ، مِثْلُ: تَاجِرٍ وَتَجْرٍ؛ إِلَّا أَنَّ هَذَا مُتَحَرِّكُ الأَوْسَطِ[3].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿أَفَأَمِنتُمْ أَنْ يَخْسِفَ﴾ [سورة الإسراء: ٦٨] بِاليَاءِ، ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ [سورة الإسراء: ٦٨][4] بِاليَاءِ.

ومُجَاهِدٌ ﴿نَخْسِفَ﴾ ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ بِالنُّون.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿نَخْسِفَ﴾ ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾[5] بِالنُّونِ ﴿فَنُغْرِقَكُمْ﴾ [سورة الإسراء: ٦٩] بِالنُّونِ.

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَتُغْرِقَكُمْ﴾ [سورة الإسراء: ٦٩] بِالتَّاءِ؛ كَأَنَّهُ الرِّيحُ، فَأَنَّثَ عَلَيْهَا.

مُجَاهِدٌ "**يَوْمَ يَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ**" [سورة الإسراء: ٧١][6] بِاليَاءِ.

وَأُبَيٌّ "**يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ**" [سورة الإسراء: ٧١].

---

[1] ديوان الأعشى (٤٦/ ٢)، المحتسب (٢/ ٢٢).

[2] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٦٠، المحتسب (٢/ ٢١، ٢٢).

[3] قال ابن جني في المحتسب (٢/ ٢١، ٢٢):" روينا عن قُطرب هذه القراءة عن أبي عبد الرحمن، وقال: الرِجلُ: الرجال، وعليه قراءة عكرمة وقتادة "ورجالِك". وقالوا: ثلاثة رَجِلَة ورَجْلَة، ومثله الأراجيلُ والمِرْجَلُ. وكان يونس يرى أن الرجْلة للعبيد أكثر، وقال الشاعر:وأية أرضٍ... أي برجال. ويقال: رجْل جمع راجِل كتاجر وتَجْر.

[4] ﴿أن نخسف﴾و﴿ أونرسل﴾و﴿أو نعيدكم﴾ و﴿فنرسل﴾ و﴿فنغرقكم﴾ قرأ هذه الخمسة ابن كثير وأبو عمرو بنون العظمة وافقهما ابن محيصن، وقرأ أبو جعفر ورويس فتغرقكم فقط بالتأنيث، والباقون بالياء في الخمسة على الغيبة، ووجه عن ابن وردان بتشديد الراء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠٢).

[5] ضبطت ﴿أن نخسف﴾، و﴿أونرسل﴾، بالرفع، وهو خطأ فهما منصوبان.

[6] المتواتر: "نَدْعو" بنون العظمة، وفي الشاذ: مجاهدٌ "يَدْعُو" بياء الغيبة، و"كلَّ" نصبٌ مفعولاً به، وقرأ الحسن "يُدْعَى" مبنياً للمفعول، "كلُّ" مرفوعٌ، ويروى عنه "يُدْعَو" بضمِّ الياء وفتح العين. الدر المصون (٧/ ٣٨٩)، ومعجم القراءات ٥/٩٥.

الحَسَنُ"﴿كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾" [سورة الإسراء: ٧٤][(١)].

طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ"**كِدتَّ تَرْكُنُ**" [سورة الإسراء: ٧٤] وقَدْ فَسَّرْنَا مَا فِيهَا.

الحَسَنُ ﴿لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ﴾ [سورة الإسراء: ٧٦][(٢)] /٢٢٣أ/ .

أَبُو عَمْرٍو ﴿خَلْفَكَ﴾ [سورة الإسراء: ٧٦].

والمَعْنَى فِي ﴿خِلَافَكَ﴾: خَلْفَكَ؛ أَيْ بعْدَكَ.

أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [سورة الإسراء: ٨٠]و﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ [سورة الإسراء: ٨٠][(٣)].

وَقِراءَةُ مُوسَى بْنِ الزُّبَيْرِ "**مَخْرَجَ**" و"**مَدْخَلَ**".

فَأَمَّا مُدْخَلَ وَمُخْرَجَ فَمِنْ: أَدْخَلَ وأَخْرَجَ؛ ومَخْرَجَ ومَدْخَلَ مِنْ: دَخَلَ وَخَرَجَ.

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾ [سورة الإسراء: ٨٣][(٤)] وإِنَّما هِيَ مِنْ نَأَى يَنْأَى نَأْيًا؛ أَيْ بَعُدَ.

قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ [سورة الإسراء: ٨٣] عَلَى قَلْبِ الهَمْزَةِ إِلَى لَامِ الفِعْلِ؛ وَقَالَ يُونُسُ: قَدْ شَأَى زَيْدٌ، وَقَدْ نَأَى زَيْدٌ؛ يُرِيدُ: شَاءَ مِنْ شَأَوْتُ؛ أَيْ سَبَقْتُ؛ وَيُرِيدُ نَاءَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: شَآنِي زَيْدٌ، يُرِيدُ شَائَنِي، فَقَدَّمَ الهَمْزَةَ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١) المتواتر: بفتح الكاف، وفي الشاذ: قرأ قتادة وابن أبي إسحاق وطلحة بن مصرف "تَرْكُنُ". انظر: المحتسب (١/ ٣٢٩) ومعجم القراءات ٥/ ١٠٠.

و قد ضبطت قراءة طلحة بن مصرّف في الأصل بفتح الكاف كالمتواتر، وإنما ضبطتها بالضمِّ مراعاة لما في المصادر السابقة ولو كانت مثل الأولى لما أعادها المصنف.

كما أنه قد ضبطت في الأصل كلمة "كَدْتَ" بفتح الكاف، ولم أجدها في اللغة بالفتح. انظر: لسان العرب (٣/ ٣٨٢).

(٢) نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر وأبو جعفر بفتح الخاء وإسكان اللام بلا ألف وافقهم ابن محيصن واليزيدي وقرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بكسر الخاء وفتح اللام وألف بعدها وافقهم الحسن والأعمش. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠٣).

(٣) المتواتر: بضم الميم، وفي الشاذ: عن الحسن بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠٣)، انظر: معجم القراءات ٥/ ١٠٦.

(٤) ابن ذكوان وأبو جعفر بتقديم الألف على الهمز، والباقون بتقديم الهمزة على حرف العلة. انظر: معجم القراءات ٥/ ١٠٦وإتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠٣).

لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظةُ مَا سَآهَا وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلُ[1]

وَقَالَ حُمَيْدٌ الهِلَالِيُّ:

مُطَوَّقةٌ وَرْقَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا جَنَا الصَّيفُ وانْجَالَ الرَّبِيعُ فأَنْجَمَا[2]

وَقَالَ الآخَرُ:

مَاذَا تُرَاؤُكَ تُغْنِي فِي أَخِي ثِقَةٍ مِنْ أُسْدِ خَفَّانَ جَأْبِ العَيْنِ ذِي لَبَدِ[3]

تُرَاؤُكَ مِثْلُ تُرَاعُكَ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: تُرَاكَ فَحَقَّقَ الهَمْزَةَ، عَلَى مِثْلِ قَوْلِ الآخَرِ:

أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ كِلَانَا عَالِمٌ بالتُّرَّهات[4]

وَقَالَ حَسَّانٌ:

نُجَالِدُ عَنْهُ بِأَسْيَافِنَا وَنَاءَتْ مَعَدٌّ بِأَرْضِ الْحَرَمْ[5].

فَقَلَبَ؛ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي جَعْفَرٍ.

وَقَالَ الهُذَلِيُّ أَيْضًا:

أَوْ وَلِيدٌ مُعَلَّلٌ رَاءَ رُؤْيَا فَهْوَ يَهْذِي بِمَا رَأَى فِي المَنَامِ[6].

فَقَلَبَ الأُولَى.

وَقَالَ عَنْتَرَةُ:

فَإِنْ تَكُ خُلَّتِي شَخَصَتْ وَنَاءَتْ كَذَاكَ الدَّهْرُ عُسْرًا بَعْدَ يُسْرِ.

وَقَالَ الآخَرُ أَيْضًا:

إِذَا قَامَ قَوْمٌ يَأْسَلُونَ مَلِيكَهُمْ عَطَاءً فَدَهْمَاءُ الَّذِي أَنَا سَائِلُهْ[7]

أَيْ الشَّخْصُ الَّذِي أَنَا سَائِلُهُ /٢٢٣ب/ ؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ يَسْأَلُونَ.

---

[1] كتاب سيبويه ٣/ ٤٦٧، لسان العرب (١١/ ٢٥٧).

[2] لسان العرب ٤/ ٢٦٢، تاج العروس٦/ ٥٣٢.

[3] لسان العرب (١٤/ ٢٩٣).

[4] الخصائص لابن جني (٣/ ١٥٣)، لسان العرب (١٤/ ٢٩١).

[5] ديوان حسان بن ثابت ص ٢٢١.

[6] قال الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٣٩، ٥٤٠):"... وكان بعض أهل المدينة يقرأ ذلك "وناء" فيصير الهمزة بعد الألف، وذلك وإن كان لغة جائزة قد جاءت عن العرب بتقديمهم في نظائر ذلك الهمز في موضع هو فيه مؤخر، وتأخيرهموه في موضع، هو مقدم، كما قال الشاعر:.... " وانظر: الطبري (ت التركي) (١٥/ ٦٥).

[7] شرح شافية ابن الحاجب ٣/ ٣٩.

وَالعَرَبُ تَقْلِبُ فِيمَا كَانَ "يَفْعَلُ" مِنْهُ مَضْمُومًا أَوْ مَفْتُوحًا، مِثْلُ: بَأَى يَبْأَى؛ أَيْ فَخَرَ[1] وَشَأَى يَشْأَى؛ فَأَمَّا المَكْسُورَةُ مِثْلُ: يَجِيءُ وَيَقِيءُ، فَلَمْ نَسْمَعْهُ: يَجْئِي ويقْئِي.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿حَتَّى تُفَجِّرَ لَنَا﴾ [سورة الإسراء: ٩٠][2].

إِبْرَاهِيمُ ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا﴾ [سورة الإسراء: ٩٠][3] مِنْ فَجَرَ يَفجُرُ.

أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ [سورة الإسراء: ٧٥][4] بِالكَسْرِ؛ وَقَالُوا: فِي كَلَامِهِمْ: لَكَ لَكَ ضِعْفُ ذَا وَضَعْفُهُ وَضُعْفُهُ؛ وَمِثْلُهُ ﴿ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ قَالَ: مِثْلَاهُ؛ ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ [سورة ٦ قَالَ: يُصَيَّرُ ثَلَاثَةَ أَعْذِبَةٍ[5].

الحَسَنُ كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ ﴿كِسَفًا﴾ [سورة الإسراء: ٩٢][6].

وَأَبُو رَجَاءٍ "كَسْفًا" [سورة الإسراء: ٩٢].

وَأَبُو عَمْرٍو كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ ﴿كِسْفًا﴾ [سورة الإسراء: ٩٢] بِكَسْرِ الكَافِ، وَتَسْكِينِ السِّينِ إِلَّا الَّتِي فِي الرُّومِ ﴿كِسَفًا﴾ [سورة الروم: ٤٨] فَحَرَّكَ.

---

[1] لسان العرب (١٤/ ٦٣).

[2] عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف بفتح التاء وسكون الفاء وضم الجيم مخففة وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم مشددة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠٤).

[3] ضبط هذه القراءة في الأصل المخطوط غَيْرُ بَيِّنٍ، حيث ضبطت "تُفجِّرَ" بضم التاء وإهمال الفاء [وهو في عادة الناسخ يعني السكون] وكسر الجيم مشددة، وهو ضبط لا يستقيم، ويمكن أن يكون الضبط "تُفْجِرَ" ويكون التشديد على الجيم وهما، ولكن لم أجد من ذكر هذه القراءة، ثم إنه لم يذكر هذا الضبط في اللغة: لسان العرب (٥/ ٤٥)، وما بعدها، وكذا في تاج العروس (١٣/ ٢٩٩)، وما بعدها.

وإمّا أن يكون الضبط كلُّه وهما وإنَّما الصحيح "تَفْجُرَ" بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم، وهذا الذي أرجّحه، وذلك للأمور التالية: أن قطربا ذكر وجهها بقوله "من فجر يَفْجُرُ".

أنها قراءة متواترة وهي قراءة الكوفيين ويبعد أن يهملها قطرب، وإبراهيم المذكور هو النخعي الكوفيٌّ فالأصل أن يوافق قراءة الكوفة.

ومرجّح ثالث قويّ: أنَّ الطبري نسبها لإبراهيم النخعيّ مثل نسبة قطرب، والله أعلم.

[4] لا خلاف في قراءاتها بكسر الضاد.

[5] هذا قول أبي عبيدة مجاز القرآن (٢/ ١٣٦)، ونقله الطبري (ت شاكر) (٢٠/ ٢٥٥) عنه وعن أبي عمرو البصريّ.

[6] نافع وابن عامر وعاصم وأبو جعفر بفتح السين، والباقون بإسكانها، ولم أجد القراءة المنسوبة لأبي رجاء إلاّ عند المؤلّف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠٥).

وَالوَاحِدُ مِنَ الكِسَفِ[1]كِسْفَةٌ؛ وَهُوَ الغَيْمُ؛ وَقَالُوا: كِسْفَةٌ وَكِسَفٌ وكِسْفٌ لُغَاتٌ كُلُّهَا؛ وَقَالُوا: كَسَفْتُ الثَّوبَ، أَكْسِفُهُ كَسْفًا، وكَسَفْتُهُ كِسْفًا؛ وَكَذَلِكَ الأَدِيمُ، وكَسَفْتُ عُرْقُوبَهُ كَسْفًا: إِذَا قَطَعْتَ عَصَبَهُ دُونَ سَائِرِ الرِّجْلِ؛ وكَسَفَتِ الشَّمْسُ تَكْسِفُ[2] كُسُوفًا، وَانْكَسَفَتْ أَيْضًا، وَكُسِفَتْ، فَهِيَ مَكْسُوفَةٌ؛ وكَسَفَ بَالُهُ وَأَكْسَفَهُ اللهُ إِكْسَافًا: إِذَا أَخَذَهُ بَالُهُ بِالشَّرِّ.

قَالَتِ الخَنْسَاءُ وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا مِنْ كِتَابٍ:

وَتَنَاوَحَتْ هُوجُ الرِّيَاحِ وَأَعْصَفَتْ وَالمَاءُ جَامِدْ
كِسْفًا تُطَرِّدُهَا الرِّيَاحُ كَأَنَّهُا نِزَقٌ طَرَائِدْ[3]

كَأَنَّهُ عَنَى الغَيْمَ الَّذِي ذَكَرْنَا.

قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا﴾ [سورة الإسراء: ٤٩] وَالأُخْرَى مِثْلُهَا[4].

وشَيْبَةُ وأَبُو جَعْفَرٍ لَا يَسْتَفْهِمَانِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ [سورة الإسراء: ١٠٢][5] بِالنَّصْبِ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ﴾ [سورة النمل: ١٤][6].

وَقِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ [سورة الإسراء: ١٠٢] بِالضَّمِّ[7]؛ وَقَالَ إِنَّمَا إِنَّمَا عَلِمَ مُوسَى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ.

---

[1] ضبطت السين بالفتح والإسكان معا.

[2] ضبطت السين بالفتح والكسر معا.

[3] ديوان الخنساء ص ٣٥.

[4] نافع والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: [الإسراء: ٩٨]،. وقرأ ابن عامر وأبو جعفر بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، والباقون فيهما معًا. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١٩٩/٢).

وقول المصنف"والأخرى مثلها" إن قصد به الموضع الأول وهو قوله تعالى ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٤٩] فهذا صحيحوإن أراد به ما بعدها في الآية نفسها ﴿ أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا وَرُفَاتًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٩٨] فلا يصح عنه بل هو قراءة (حمزة، وعاصم وابن كثير وأبي عمرو وخلف).

وقوله عن أبي جعفر وشيبة:"لا يستفهمان" إن أراد مطلقا في الموضعين فلا يصح عن أبي جعفر ولا عن أحد من القراء الأربعة عشر ولا إخاله يقصد ذلك، وإن أراد لا يستفهمان في الأول من الموضعين فهو صحيح.

[5] الكسائي بضم التاء وافقه الأعمش، والباقون بالفتح. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٠٦/٢)، معجم القراءات ٥/ ١٢٨.

[6] الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٦٩).

[7] الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٦٨)، انظر: معجم القراءات ٥/ ١٢٩.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وأَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ [سورة الإسراء: ١٠٦][(١)] مُخَفَّفَةٌ.

قَتَادَة "**فَرَّقْنَاهُ**" [سورة الإسراء: ١٠٦] وَهِيَ قِرَاءَةُ /٢٢٤أ/ [ابنِ عباسٍ وابْنِ مُحَيْصِنٍ][(٢)].

أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾ [سورة الإسراء: ١٠٦][(٣)] بِالضَّمِّ؛ أَيْ عَلَى تَرَسُّلٍ؛ وَلُغَةٌ أُخْرَى: عَلَى مَكْثٍ، بِالفَتْحِ؛ وَيُقَالُ: لِي ثَمَّ مُكْثَةٌ؛ أي لَبْثٌ وَمُقَامٌ وتَأَنٍّ؛ وَالفِعْلُ مِنْهُ: مَكُثَ ومَكَثَ مُكْثًا وَمَكْثًا.

قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ المَدِينَةِ وَالأَعْمَشِ ﴿قُلُ ادْعُوا﴾ [سورة الإسراء: ١١٠] بِالضَّمِّ ﴿أَوُ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ [سورة الإسراء: ١١٠] ﴿أَوُ انْقُصْ﴾ [سورة المزمل: ٣] ﴿أَوُ اخْرُجُوا﴾ [سورة النساء: ٦٦][(٤)] بِالضَّمِّ.

الحَسَنُ وعَاصِمٌ ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ [سورة الإسراء: ١١٠] ﴿أَوِ ادْعُوا﴾ [سورة الإسراء: ١١٠] ﴿أَوِ اخْرُجُوا﴾ [سورة النساء: ٦٦] بِالكَسْرِ.

وكان أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ ﴿أَنِ اقْتُلُوا﴾ [سورة النساء: ٦٦][(٥)] فَيَكْسِرُ مَعَ النُّونِ، وَيَقُولُ ﴿أَوُ اخْرُجُوا﴾ [سورة النساء: ٦٦]فَيَضُمُّ مَعَ الوَاوِ؛ لِأَنَّ الوَاوَ مِنْهَا الضَّمَّةُ، وَيَقُولُ مَعَ اللَّامِ ﴿قُلُ ادْعُوا﴾ [سورة الإسراء: ١١٠]، فَيَضُمُّ؛ كَأَنَّ ذَلِكَ لِضَمَّةِ القَافِ؛ فَأَتْبَعَ الضَّمَّةَ الضَّمّةَ، كَمَا قَالَ: مُنْذُ يَوْمَيْنِ، وَابْنُ يُعْفُرَ.

---

(١) المتواتر: بتخفيف الراء، وفي الشاذ: عن ابن محيصن "فرّقناه" بتشديد الراء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠٦).

(٢) غير ظاهرة في النسخة ولعلها كما أثبتُّ.

(٣) المتواتر: بضم الميم، وفي الشاذ: قرأ قتادة وابن محيصن والشعبي والضحاك وآخرون بفتح الميم. انظر: معجم القراءات ٥/ ١٣٤.

(٤) كسر اللام من ﴿قل ادعوا الله﴾ والواو من ﴿أوادعوا﴾، عاصم وحمزة، وكسر يعقوب اللام فقط،، والباقون بضمهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٠٦).

(٥) كسر النون وصلا أبو عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب ﴿أَنِ اقْتُلُوا﴾، وضمها الباقون، وكسر الواو من ﴿أو اخرجوا﴾ عاصم وحمزة فقط، وضمها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٥١٥).

لُغَةُ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَغَرِيبُهَا

قَوْلُهُ ﴿سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ [سورة الإسراء: ١]، وَ﴿أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِى﴾ [سورة طه: ٧٧؛ الشعراء: ٥٢][1]؛ فَالفِعْلُ: أَسْرَيْتُ وَسَرَيْتُ، لُغَتَانِ؛ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [سورة الفجر: ٤]؛ أَيْ يَمْضِي؛ وَالمَصْدَرُ: السُّرَى؛ وَهُو سَيْرُ اللَّيْلِ؛ وَ﴿أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ﴾ [سورة الإسراء: ١] مِنْ ذَلِكَ.

وقَوْلُهُ ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِى إِسْرَائِيلَ فِى الْكِتَابِ﴾ [سورة الإسراء: ٤] فكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: عَهِدْنَا إِلَيْهِمْ لَتُفْسِدُنَّ فِي الأَرْضِ[2]؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ﴾ [سورة الإسراء: ٢٣] قَالَ: أَمَرَ رَبُّكَ[3]؛ وَقَالَ ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾ [سورة طه: ٧٢] اِصْنَعْ مَا أَنْتَ صَانِعٌ[4].

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ[5]

وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ﴾ [سورة فصلت: ١٢]؛ أَيْ خَلَقَهُنَّ.

وَقَالَ الهُذَلِيُّ:

حُلْوٌ وَمُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُهُ فِي كُلِّ إِنْيٍ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ[6]

كَأَنَّهُ قَالَ: أَمْضَاهُ وَأَفْنَاهُ.

وقَوْلُهُ ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ [سورة الإسراء: ٥] فَالمَصْدَرُ: جَوْسًا جَاسَهُ جَوْسًا؛ أَيْ دَاسَهُ ووَطِئَهُ[7].

---

[1] في الأصل "وأن أسر بأهلك" ولا يوجد هذا اللفظ في القرآن الكريم وإنما الموجود المثبت أعلاه، أوقوله ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [هو د: ٨١]، وقوله ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ﴾ [الحجر: ٦٥].

[2] اخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٣٥٦) عن ابن عباس قال: أعلمناهم، وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٢١٨).

[3] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤١٣) وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٢٣٩).

[4] هو في تنوير المقباس (ص: ٢٦٤) من طريق الكلبي وهو إسناد واه، ورواه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٣٤١)، عن وهب بن منبه وفي إسناده عنه رجل مجهول.

[5] ديوان الهذليين ١٩، لسان العرب (٨/ ٢٠٩)، الطبري (ت شاكر) ٢/ ٥٤٢.

[6] البيت للمتنخل الهذلي: ديوان الهذليين ٢/٣٥، لسان العرب (١٤/ ٥٠)، الطبري (ت شاكر) ٧/ ١٢٥.

[7] نسب لقطرب أنه فسر "جاسوا" بقوله::نزلوا. تفسير الماوردي (٣/ ٢٣٠)، و البحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٦).

وقَوْلُهُ ﴿أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٦] فَالقَوْمُ النَّافِرُونَ فِي الحَرْبِ وَغَيْرِهَا؛ فَقَالَوا: النَّفِيرُ فِي الوَاحِدِ وَالجَمْعِ؛ وَالوَاحِدُ نَافِرٌ، مِثْلُ: العَبِيدِ وَالكَلِيبِ وَالكِلَابِ.

وَقَوْلُهُ ﴿لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٨]يُقَالُ: /٢٢٤ب/ الحَصِيرُ: السِّجْنُ؛ وَالحَصِيرُ أَيْضًا: القَصْرُ؛ إِذَا حُصِرَ فِيهِ صَاحِبُهُ؛ وَالحَصِيرُ: المَلِكُ أَيْضًا؛ لِأَنَّهُ مَحْجُوبٌ عَنِ النَّاسِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ جِنٌّ لَدَى بَابِ الحَصِيرِ قِيامُ[1]

يُرِيدُ: المَلِكَ؛ وقَدْ فَسَّرْنَا كُلَّ مَا فِيهِ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَقَوْلُهُ ﴿أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ﴾ [سورة الإسراء: ١٣] كَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ ﴿طَائِرَهُ﴾: عَمَلَهُ؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿طَائِرَهُ فِى عُنُقِهِ﴾ [سورة الإسراء: ١٣] قَالَ: خَيْرُهُ وَشَرُّهُ لَا يُفَارِقُهُ[2]؛ وَ﴿طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ﴾ [سورة يس: ١٩] كَأَنَّهُ مِنْهُ.

وقَوْلُهُ ﴿مَذْمُومًا﴾ [سورة الإسراء: ١٨] وَمِثْلُهُ ﴿مَذْءُومًا﴾ [سورة الأعراف: ١٨]يُقَالُ: ذَأَمَهُ يَذْأَمُهُ ذَأْمًا: ذَمَّهُ وَشَتَمَهُ؛ وَذَامَهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ، يَذِيمُهُ ذَيْمًا، لُغَةٌ أَيْضًا.

وقَوْلُهُ ﴿وَلَا تَنْهَرْهُمَا﴾ [سورة الإسراء: ٢٣] فَيُقَالُ: نَهَرَهُ نَهْرًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ﴾ [سورة الإسراء: ٢٩] أَيْ لَا تُمْسِكْ يَدَكَ عَنِ النَّفَقَةِ فِي حَقٍّ، كَالمَغْلُولَةِ يَدُهُ إِلَى عُنُقِهِ.

وَأَمَّا ﴿مَحْسُورًا﴾ [سورة الإسراء: ٢٩] حَسَرَهُ يَحْسِرُهُ حَسْرًا وَحُسُورًا؛ إِذَا فَتَّرَهُ وَأَكَلَّهُ، وَحَسِرَ الرَّجُلُ يَحْسَرُ لُغَةٌ؛ وَ﴿يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُو حَسِيرٌ﴾ [سورة الملك: ٤] مِنْ ذَلِكَ.

وَقَالُوا: حُسِرْتَ وَأَنْتَ مَحْسُورٌ، فَيَكُونُ ﴿حَسِيرٌ﴾ مِنْ حَسِرَ، مِثْلُ: عَلِمَ فَهُوَ عَلِيمٌ؛ وَيَكُونُ مِنْ حُسِرَ فَهُوَ حَسِيرٌ، مِثْلُ: قُتِلَ فَهُوَ قَتِيلٌ.

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٩٥)، لسان العرب (١/ ٥٣٢)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٣٩١،

[2] عزاه في زاد المسير (٥٤/ ١٥) لأبي صالح عن ابن عباس، وفي تفسير البغوي (٥/ ٨٢) للكلبي، وهو في تنوير المقباس (ص: ٢٣٤) من رواية الكلبي عن أبي صالح وهو سند واهٍ.

وبلفظ آخر في معناه أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٣٩٨) قال:"عمله وما قدر عليه، فهو ملازمه أينما كان، فزائل معه أينما زال" بإسنادين ضعيفين، ولكن قوَّاه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٥/٤٨، بما أخرجه الطبري عن قتادة ومجاهد بسند صحيح.

وقَوْلُهُ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ [سورة الإسراء: ٣٦] فَيُقَالُ: قَفَوْتُ الرَّجُلَ، أَقْفُوهُ قِفْوةً: إِذَا رَمَيْتَهُ بِقَبِيحٍ؛ وَقَفَوْتُ: اتَّبَعْتُ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِذَا رَأَيْتَ المَرْءَ يَقْفُوا نَفْسَهُ وَالمُحْصَنَاتِ فَمَا لِذَاكَ حَرِيمُ[1]

وَقَوْلُهُ ﴿لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾ [سورة الإسراء: ٣٧] فَقَالَوا: يَجُوزُ عَلَى أَنَّكَ لَنْ تَقْطَعَ الأَرْضَ؛ عَلَى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي المُخْتَرَقْ[2]

أَيْ خَاوِي المَقْطَعِ.

فيَكُونُ مَعْنَى ﴿لَنْ تَخْرِقَ الْأَرْضَ﴾ لَنْ تَقْطَعَهَا.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَنْ تَنْقُبَ الأَرْضَ[3]؛ مِنَ الخَرْقِ.

وَكُلٌّ جَائِزٌ؛ وَكَأَنَّ الأَوَّلَ أَقْرَبُ المَعْنَيَيْنِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ﴾ [سورة الإسراء: ٤٠] وَالمَعْنَى: اخْتَصَّكُمْ بِهِ؛ أَصْفَاهُ إِصْفَاءً، وَهُو مِنْ صَفَا الشَّيْءُ؛ وَ﴿أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ﴾ [سورة الصافات: ١٥٣] مِنْ ذَلِكَ، وَقَالُوا: إِنَّهُ لَصَافٍ بَيِّنُ الصَّفْوَةِ وَالصِّفْوَةِ؛ وَزَيْدٌ صِفْوَةُ أَبِيهِ.

وَقَوْلُهُ ﴿مَسْحُورًا﴾ [سورة الإسراء: ٤٧] فَقَالَوا: بِهِ سِحْرٌ سَاكِنَةُ الحَاءِ؛ وَسَحْرٌ وَسَحَرٌ بِالتَّحْرِيكِ؛ وَهِيَ الرِّئَةُ؛ يَقُولُ: هُوَ أَجْوَفُ لَهُ رِئَةٌ؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ دَابَّةٍ تَأْكُلُ /٢٢٥أ/ ؛ أَوْ طَائِرٍ فَهُوَ مَسْحُورٌ.

وَقَالَ لَبِيدٌ فِي ذَلِكَ:

إِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَنَامِ المُسَحَّرِ[4]

يُرِيدُ: المَغذُوَّ[5].

وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

---

[1] البيت للمتَوَكل اللَّيْثِيّ: طبقات فحول الشعراء (٢/ ٦٨٤)، منتهى الطلب من أشعار العرب ١٥٧/٣.

[2] ديوان رؤبة ص ١٠٤، لسان العرب (١/ ٧٨٤)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٤٤٩.

[3] مجاز القرآن (١/ ٣٨٠).

[4] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٣٥)، لسان العرب (٤/ ٣٤٩)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٤٦١،

[5] في الأصل بضم الواو؟!

..... ونُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ[1]

مِنْ هَذَا.

وَكَانَ الحَسَنُ يَقُولُ ﴿إِنَّمَا أَنتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ [سورة الشعراء: ١٥٣] قَالَ: إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ المُسَفَّهِينَ؛ وَهُو عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو مِنَ السِّحْرِ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَهُو فِي قَوْلِنَا مِنَ المَخْلُوقِينَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا[2]؛ وَمِنْ قَوْلِهِ: لَهُ سُحْرٌ؛ وانْتَفَخَ سُحْرُهُ: أَيْ رِئَتُهُ، وَسَحْرُهُ، وَسَحَرُهُ[3].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿رُفَاتًا﴾ [سورة الإسراء: ٤٩]: فَبَالِيًا، وَالفِعْلُ مِنْهُ: رَفَتَهُ يَرْفُتُهُ رَفْتًا، وَهُو رُفَاتٌ وَرِفْتَةٌ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [سورة الإسراء: ٥١] فَهُوَ التَّحْرِيكُ بِالرَّأْسِ؛ يُقَالُ: نَغَضَ يَنْغَضُ نَغْضًا، وَنَغَضْتُ بِرَأْسِي أَنْغَضُ نُغُوضًا؛ وَالظَّلِيمُ أَيْضًا يَنْغَضُ؛ وَيُقَالُ لَهُ: النَّغْضُ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَقَدْ يَخُبُّ بِالفَلَاةِ نِقْضُ تَحُثُّهُ رِجْلًا أَصَكَّ نَغْضُ

وَقَالَ العَجَّاجُ:

..... أَصَكَّ نَغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدَجَا[4]

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فِراقٌ كَنَغْضِ السِّنِّ فَالصَّبْرَ إِنَّهُ لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وجُبُـــورُ[5]

وَأَمَّا ﴿الضُّرِّ﴾ [سورة الإسراء: ٥٦] فَالفَقْرُ وَالضُّرُّ: الضَّرَرُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَاهَا مَعَ الضَّرَّاءِ، بِمَا فِيهَا.

وَأَمَّا ﴿الْوَسِيلَةَ﴾ [سورة الإسراء: ٥٧] فَهِيَ الطَّلِبَةُ والسُّؤْلُ.

وَقَالَ لَبِيدٌ:

---

[1] ديوان امرئ القيس ص ٩٧، لسان العرب (٤/ ٣٤٩)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٤٦١. وصدر البيت: أرَانا مُوضِعِينَ لأَمْرِ غَيْبٍ.

[2] الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٣٨٥)، وهو مروي عن ابن عباس.

[3] انظر: مجاز القرآن (٢/ ٨٩)، الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤٦٠، ٤٦١).

[4] لسان العرب (٧/ ٢٣٩)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٤٦٦،

[5] ديوان الهذليين ١٣٨/١، وهو بلفظ "فِراقٌ كَقَيْصِ السنّ" وفي لسان العرب (٧/ ٢٢٤)، تاج العروس (١٩/ ٣٦)، بلفظ "فِراقٌ كَقَيْضِ السنّ" وقال:" ويُرْوَى بِالصَّادِ، وقال الصَّاغَانِيُّ: والصَّادُ الْمُهْمَلَة في البيتِ أَعْلى وأَكثرُ. وروى أبو عمرو: كنَفْضِ السِّنِّ. وهو تحرُّكُها".

وعلى هذا فرواية المصنّف رواية رابعةٌ.

أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدْرُ أَمْرِهِمْ بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللهِ وَاسِلُ[1]

فَصَيَّرَهَا فَاعِلًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾ [سورة الإسراء: ٦٠] فَإِنَّهَا فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الحَسَنِ: المَلْعُونُ غَاشِيَتُهَا[2]؛ أَيْ أَهْلُهَا الَّذِينَ يَأْكُلُونَهَا؛ فَصَارَ هَذَا فِي الِاخْتِصَارِ كَقَوْلِهِ ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ﴾ [البَقَرَة: ١٧٧] وقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ﴾ [سورة الإسراء: ٦٢] فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: اِحْتَنَكَ عَلَى النَّاقَةِ الجَرَبُ؛ أَيْ غلَبَ عَلَيْهَا؛ وَقَالُوا أَيْضًا: احْتَنَكْتُ مَا عِنْدَهُ مِنَ عِلْمٍ[3]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿لَأَحْتَنِكَنَّ﴾ لَأَسْتَوْلِيَنَّ[4]؛ فَكَأَنَّ المَعْنَى: لَأَغْلِبَنَّ عَلَيْهِمْ /٢٢٥ب/ .

وَقَالُوا أَيْضًا: اِحْتَنَكَهُ اِسْتَخْلَصَهُ لِنَفْسِهِ؛ وَكُلٌّ قَرِيبٌ فِي المَعْنَى.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

نَشْكُوا إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ أَجْحَفَتْ

جَهْداً بِنَا وَأَضْعَفَتْ

وَاحْتَنَكَتْ أَمْوَالَنَا وجَلَّفَتْ[5]

وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ [سورة الإسراء: ٦٣] فَمِنْ وَفَرْتُ نَصِيبَهُ أَفِرُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿جَزَاءً مَوْفُورًا﴾ قَالَ: وَافِرًا[6]؛ فَصَيَّرَ مَفْعُولًا فِي مَعْنَى فَاعِلٍ، وَقَدْ ذَكَرْنَاهُ مَعَ ﴿لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [سورة هود: ٤٣].

وَقَالَ زُهَيْرٌ عَلَى مَعْنَى المَفْعُولِ:

---

[1] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٧٣)، لسان العرب (١١/ ٧٢٤)، خزانة الأدب (٢/ ٢٥٣).

وفي الأصل "ذولب"، وكتب فوقها "ذودين" وقبلها علامة صح.

[2] ذكره الزجاج في معاني القرآن (٣/ ٢٤٨) فقال:"قيل في التفسير الملعون آكلُها" وعنه ابن الجوزي في زاد المسير (٥/ ٥٥).

[3] وقريب منه في مجاز القرآن (١/ ٣٨٤) وعنه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤٨٨).

[4] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤٨٩)، وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٢٦٦).

[5] مجاز القرآن (١/ ٣٨٤)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٤٨٩، الدر المصون ١١/ ٤٠٣.

[6] هو عن ابن عباس في تنوير المقباس (ص: ٢٣٩) بالإسناد الواهي: الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس.

وهو مروي عن مجاهد أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٤٨٩) وصحح إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٢٦٧).

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ مِنْ دُوْنِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ[1]

وَقَوْلُهُ ﴿وَاسْتَفْزِزْ﴾ [سورة الإسراء: ٦٤] يَقُولُ اسْتَخِفَّ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ﴾ [سورة الإسراء: ٦٤] المَصْدَرُ: إِجْلاَبًا؛ وَهُو كَثْرَةُ الأَصْوَاتِ؛ والجَلَبُ أَيْضًا هُوَ الإِجْلاَبُ، مِنْ كَثْرَةِ الصَّوْتِ.

وقَوْلُهُ ﴿أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا﴾ [سورة الإسراء: ٦٨] فزَعَمَ أَبُو خَيْرَةَ: أَنَّ الحَاصِبَ التُّرَابُ؛ وَقَالُوا: الحِجَارَةُ؛ وَكَأَنَّهُ مِنَ الرِّيحِ فِيهَا الحَصْبَاءُ؛ وَالحَصْبَاءُ: الحَصَا الصِّغَارُ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّي جُلُودَهَا وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِتُرْبٍ وَحَاصِبِ[2]

وَقَوْلُهُ ﴿تَارَةً أُخْرَىٰ﴾ [سورة الإسراء: ٦٩] فَقَالَوا: أَتَرْتُهُ أُتِيرُهُ إِتَارَةً: إِذَا أَعَدْتَهُ تَارَةً أُخْرَى.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿تَبِيعًا﴾ [سورة الإسراء: ٦٩] فَالتَّبِيعُ: الَّذِي يَتْبَعُ أُمَّهُ؛ وَالتَّبِيعَةُ: الَّتِي تَتْبَعُ أُمَّهَا؛ وَالمُتْبَعُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ التَّبِيعُ، وَالمُتْبَعَةُ أَيْضًا تَبِيعَةٌ؛ كَالغَرِيمِ: لِلطَّالِبِ وَالمَطْلُوبِ[3].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿تَبِيعًا﴾ [سورة الإسراء: ٦٩] لَا ثَائِرًا، وَلَا نَاصِرًا[4].

[وَعَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ]:

المُتَّبِعُ وَالمُتَّبِعَةُ بِالتَّشْدِيدِ[5].

---

[1] ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٨٧.

[2] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص٦٢٠، لسان العرب ١١/ ٧١٥، سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٤٣.

[3] قال قطرب في كتابه الأضداد ص ١٠٣:" ومنه أيضا: التبيع، فالتبيع: المتْبِعُ، والتبيعُ: المتْبَعُ، قال الله عز وجلّ:﴿عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا﴾ [الإسراء: ٦٩]". اهـ.

وعدّ أيضا "الغريم" من الأضداد. انظر: الأضداد لقطرب ص ٩٧.

[4] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٠٠) ولفظه: "يقول: نصيرا". وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٢٧٢)

وأما لفظ المصنف فأخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٠٠) عن مجاهد. وصحح إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٢٧٢).

[5] في الهامش الأيسر: بلغت بقراءتي من أوله على الشيخ من كتابي وهو ينظر في كتابه.

وفي الهامش الأيمن: قرأت من هاهنا إلى آخر الخامس عشر بقراءتي [على] الشيخ وهو ينظر في كتابه.

يتلوه في الجزء الذي يليه.

وقَوْلُهُ ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [سورة الإسراء: ٧٨][١] فَهُمْ يَقُولُونَ: دَلَكَتِ الشَّمْسُ؛ أَيْ غَابَتْ؛ وَقَالُوا: دَلَكَتْ بَرَاحِ يَا هَذَا؛ يُرِيدُ: الشَّمْسَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

هَذَا مُقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ لِلشَّمْسِ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ[٢]

فَكَسَرَ الحَاءَ وَنَصَبَ البَاءَ.

وَقَالُوا: هَذِهِ بَرَاحُ يَا هَذَا، بِضَمِّ الحَاءِ: اسْمٌ لِلشَّمْسِ؛ وَقَالَ أَيْضًا: قَدْ دَلَكَتْ بِرَاحٍ –مُنَوَّنٌ– يَا هَذَا: أَيْ غَابَتْ أَوْ كَادَتْ؛ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِرَاحَتِهِ.

وَقَالَ رُؤْبَةُ: /٢٢٦أ/

شَادِخَةُ الغُرَّةِ غَرّاءُ الضَّحِكْ تَبَلُّجَ الزَّهْرَاءِ فِي جِنْحِ الدَّلَكْ[٣]

جَعَلَ الدَلَكَ غَيْبُوبَةً لِلشَّمْسِ، كَالدُّلُوكِ.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ أَيْضًا فِي ذَلِكَ:

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي تَقُودُهَا نُجُومٌ وَلَا بِالآفِلَاتِ الدَّوَالِكِ[٤]

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [سورة الإسراء: ٧٨] أَيْ لِزَوَالِهَا، الظُّهْرِ وَالعَصْرِ[٥]؛ وَقَالُوا أَيْضًا: هَذِهِ ذِكَاءٌ يَا هَذَا، لِلشَّمْسِ أَيْضًا[٦].

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

قَدْ وَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ وَابْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ[٧]

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: كُلُّ مَا غَطَّى فَهُوَ كَافِرٌ.

---

[١] وقد ذكر قطرب في كتابه الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ١٦، ١٧). تفسير الدلوك بشواهده، بسياق يكاد يكون مطابقا لما هاهنا.

[٢] الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ١٦)، وهو في: لسان العرب (٢/ ٤٠٩) عن قطرب، الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥١٦).

[٣] ديوان رؤبة ص ١١٧، الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ١٧)، تاج العروس٢٧/ ٢٤٩.

[٤] ديوان ذي الرمة بشرح الخطيب التبريزي (ص: ٥٨٣)، لسان العرب (١٠/ ٤٢٨)، الطبري (ت شاكر) ١١/ ٤٨٥.

[٥] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥١٤) وصححه في الصحيح المسبور (٣/ ٢٧٧).

[٦] الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ١٤)، لسان العرب (٥/ ١٤٨).

[٧] الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ١٤)، لسان العرب (٥/ ١٤٨).

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ [سورة الإسراء: ٧٨] فَقَالَوا: غَسَقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسَقًا وَغُسُوقًا؛ أَيْ أَظْلَمَ؛ وَ﴿غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ﴾ [سورة الفلق: ٣] مِنْ ذَلِكَ؛ أَيْ مِنْ مُظْلِمٍ إِذَا دَخَلَ.

وَقَالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ:

ظَلَّتْ تَجُوبُ يَدَاهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ حَتَّى إِذَا هَجَمَ الإِظْلامُ وَالغَسَقُ[1]

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾ المَغْرِبُ وَعِشَاءُ الآخِرَةِ[2].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾ [سورة الإسراء: ٧٩] فَالتَّهَجُّدُ: القِيَامُ[3]، مِنْ تَهَجَّدَ الرَّجُلُ تَهَجُّدًا، وَهَجَدَ فِي النَّوْمِ هُجُودًا؛ الهُجُودُ: النَّوْمُ، هَجَدَ: نَامَ، وَتَهَجَّدَ: قَامَ لَمْ يَنَمْ[4].

وَقَالَ لَبِيدٌ:

قَالَ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ[5]

المَعْنَى: غَفَلَ عَنَّا خَنَا الدَّهْرِ؛ وَخَنَاهُ: مَا أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا ﴿نَافِلَةً لَكَ﴾ [سورة الإسراء: ٧٩] فَهِيَ النَّفَلُ، والغنِيمَةُ.

وقَوْلُهُ ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ [سورة الإسراء: ٨٤] أَيْ نَاحِيَتِهِ؛ وَمِثْلُهَا مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: عَلَى حُوزِيَّتِهِ، وعَلَى جَدِيلَتِهِ: أَيْ عَلَى أَمْرِهِ الَّذِي هُوَ عَلَيْهِ[6].

وَقَوْلُهُ ﴿لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٨٨] فَقَالَوا: ظَاهَرْتُهُ: أَعَنْتُهُ، ومَالَأْتُهُ، وَآزَرْتُهُ، وَوَاطَأْتُهُ عَلَى الأَمْرِ؛ وَالظَّهِيرُ: العَوْنُ.

وَقَوْلُهُ ﴿مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ [سورة الإسراء: ٩٠] وَهِيَ اليَنَابِيعُ مِنَ المَاءِ؛ يُقَالُ: /٢٢٦ب/ نَبَعَ المَاءُ، يَنْبَعُ وَيَنْبُعُ وَيَنْبِعُ، نَبْعًا ونُبُوعًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٩٢] فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ المُقَابَلَةِ؛ أَيْ المُعَايَنَةِ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

---

[1] قال قطرب في كتابه الأزمنة وتلبية الجاهلية (ص: ٥٣): "ويُقالُ: غَسَقَ الليلُ يَغْسِقُ غُسُوقاً وغَسَقاً، أي أَظْلَمَ. وقالَ اللهُ تعالى: ﴿ومِن شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَب﴾ (٢٧٥)". وقالَ كَعْبُ بنُ زُهيرٍ: ظَلَّتْ تجوبُ... ".

[2] أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥١٣) من طريق العوفي عن ابن عباس، وهو ضعيف.

[3] في عمدة القاري شرح صحيح البخاري (٧/ ١٦٤): وَقَالَ قطرب: التَّهَجُّد، الْقيام".

[4] قال قطرب في الأضداد ص ١٢٩:" وقالوا هجد أي نام، وهجد: سهر، وقال لبيد: قلت هجدنا....".

[5] ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ص: ٨١)، لسان العرب (٣/ ٤٣٢)، خزانة الأدب (٣/ ٣٦٨).

[6] انظر: معاني القرآن للفراء(٢/ ١٣٠).

نُصَالِحُكُمْ حتى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا كصَرْخَةِ حُبْلَى يَسَّرَتْهَا قَبِيلُهَا[1]

أَيْ قَابِلَتُهَا[2]؛ وَهُو وَاحِدٌ[3].

ويَكُونُ مِنْ قَوْلِهِ ﴿يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ﴾ [سورة الأعراف: ٢٧]؛ أَيْ وَصِنْفُهُ.

وَإِنْ جَعَلْتَ ﴿قَبِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٩٢] مِنْ قَبِلَ بِهِ، وَقَبَلَ بِهِ – لُغَتَانِ– قَبَالَةً؛ وَالقَبِيلُ: الكَفِيلُ؛ فذَلِكَ مَعْنًى[4].

وَقَدْ ذَكَرْنَا كُلَّ مَا فِيهِ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَوْ تَرْقَى فِى السَّمَاءِ﴾ [سورة الإسراء: ٩٣] رَقَيَ يَرْقَى رُقِيًّا: وَهُو صُعُودُهُ؛ وَهُو قَوْلُهُ ﴿وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ﴾ [سورة الإسراء: ٩٣].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا﴾ [سورة الإسراء: ٩٧] فَالخُبُوُّ: السُّكُونُ؛ وَيُقَالُ: خَبَتِ النَّارُ، تَخْبُوا خُبُوًّا.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِذَا اسْتَعْجَلَتْ بَعْدَ الْخُبُوِّ تَرَازَمَتْ كَهَزْمِ ظُؤَارٍ جُرَّ عَنْهَا حُوَارُهَا[5]

وَقَالَ عَدِيٌّ:

وَسْطَهُ كَالْيَرَاعِ أَوْ سُرُجِ الْمِجْـــدَلِ حِينًا يَخْبُو وَحِينًا يُنِيرُ[6]

وَقَالَ عَدِيٌّ:

تَرَاهُ كَالشِّهَابِ فَثُمَّ يَخْبُوا وَهَادِي المَوْتِ عَنْهُ لَا يَحَارُ[7]

---

[1] البيت للأعشى في ديوانه ص ١٧٧، لسان العرب (١١/ ٥٤٤)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٥٥٢.

[2] ضبطت الباء بالفتح، والتصحيح من المصادر ويدل عليه السياق أيضا.

[3] وقريب من هذا في مجاز القرآن (١/ ٣٩٠)، وعنه الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٥٥٢.

[4] وقال الفراء في معاني القرآن (٢/ ١٣١): أي كفيلا. وقال الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٥٥٢: ووجَّهه بعض أهل العربية إلى أنه بمعنى الكفيل من قولهم: هو قَبِيلُ فلان بما لفلان عليه وزعيمه".

[5] ديوان الهذليين ٢٨/١، المعاني الكبير لابن قتيبة (١/ ٣٦٦).

[6] ديوان ابن مقبل ص ٨٥، لسان العرب (٧/ ٤٢٩)، الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٥٦٠).

[7] ديوان ابن مقبل ص ١٣٢.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَإِنِّى لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ [سورة الإسراء: ١٠٢] فَقَالَوا: أَثْبَرَهُ اللهُ ثُبُورًا: أَيْ أَهْلَكَهُ[١]؛ وَقَالَ: إِلَى أُمِّهِ يَأْوِي مَنْ ثُبِرْ[٢]؛ أَيْ لَهِفَ؛ يَقُولُ: يَا لَهْفَ أُمِّهِ، وهَذَا مثَلٌ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

يَا قَوْمَنَا لَا تَمَنَّوْا حَرْبَنَا سَفَهًا إِنَّ السَّفَاهَ وَإِنَّ الغَيَّ مَثْبُورُ[٣]

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]

وَقَالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى:

إِذْ أُجَارِي الشَّيطانَ فِي سَنَنِ الغَيِّ وَمَنْ مَالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ[٤]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ [سورة الفرقان: ١٤] كَأَنَّهُ قَالَ: ادْعُوا هَلَاكًا كَثِيرًا.

وقَوْلُهُ ﴿يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [سورة الإسراء: ١٠٧] يَقُولُونَ: خَرَّ عَلَيْنَا خَرًّا وَخُرُورًا: إِذَا وَقَعَ؛ وَقَالَ أَيْضًا: خَرَّ الرَّجُلُ، يَخِرُّ خُرُورًا: إِذَا جَاءَ مِنْ بَلَدٍ[٥] /٢٢٧أ/ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ﴿لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا﴾ [سورة الفرقان: ٧٣] مِنْ ذَلِكَ المَعْنَى.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَحْسَبُنِي سَمِعْتُ أَنَّ قَوْلَهُ ﴿لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا﴾ [سورة الفرقان: ٧٣] لَمْ يُقِيمُوا عَلَيْهَا؛ وَهُو قَرِيبٌ مِنَ المَعْنَى الأَوَّلِ.

وَأَمَّا الأَذْقَانُ فَالوَاحِدُ ذَقَنٌ: وَهُو مَوْضِعُ الشَّعَرِ مِنْ قُدّامِ اللِّحْيَةِ بَيْنَ العَارِضَيْنِ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ [سورة الإسراء: ١١٠] يَقُولُونَ: خَفَتَ صَوْتُهُ، يَخْفِتُ خَفْتًا وَخُفُوتًا؛ أَيْ سَكَنَ؛ وَقَدْ خَفَّتَ الصَّوْتَ مُثَقَّلٌ: أَسَرَّهُ.

وَ﴿يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾ [سورة طه: ١٠٣]: أَيْ يُخْفُونَ وَيُسِرُّونَ، وَ﴿لَا تُخَافِتْ بِهَا﴾ مِنْ ذَلِكَ.

---

[١] مجاز القرآن (١/ ٣٩٢).

[٢] تاج العروس١٠/ ٣٠٨.

[٣] شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم (٢/ ٨١٢)، تفسير الماوردي (٣/ ٢٧٨).

[٤] طبقات فحول الشعراء (١/ ٢٤٢)، سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (١/ ٨٣٣)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٥٧٠.

[٥] قال في تاج العروس (١١/ ١٥٤):" وَمن الْمَجاز: خَرَّ النّاسُ مِنَ البادِيَةِ فِي الجَدْب، إِذا أَتَوْا. والأَعرابُ: يَخِرُّون من البَوَادِي البَوَادِي إِلى القُرَى، أَي يَسْقُطُون. وخَرَّ القَوْمُ: جَاءُوا من بَلَد إِلى آخَر. ".

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

قَوْلُهُ ﴿سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ﴾ [سورة الإسراء: ١] كَأَنَّهُ قَالَ: أُسَبِّحُهُ تَسْبِيحًا، فَأَضْمَرَ فِعْلًا كَقَوْلِكَ: مَعَاذَ اللهِ؛ كَأَنَّكَ قُلْتَ: أَعُوذُ بِاللهِ عِيَاذًا، وَمَعَاذًا، وَعَوْذًا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِى وَكِيلًا ۝٢ ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ﴾ [سورة الإسراء: ٢، ٣] فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ النِّدَاءَ عَلَى: يَا ذُرِّيَةَ مَنْ حَمَلْنَا.

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِـ: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ [سورة الإسراء: ٢] بَدَلًا مِنَ الوَكِيلِ؛ وَالنِّدَاءُ كَأَنَّهُ أَسْهَلُ[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿كُلُّ أُولَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [سورة الإسراء: ٣٦] فَقَالَ: ﴿عَنْهُ﴾ عَلَى الكُلِّ؛ لِأَنَّهُ مُذَكَّرٌ وَاحِدٌ، كَقَوْلِكَ: كُلُّ النِّسَاءِ يَقُولُ – بِالياءِ – ذَاكَ؛ عَلَى اللَّفْظِ المُذَكَّرِ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: كُلُّ النِّسَاءِ تَقُولُ ذَاكَ بِالتَّاءِ، فِيمَنْ قَالَ: النِّسَاءُ ذَاهِبَةٌ؛ فَجَعَلْتَهُ كَالوَاحِدِ المُؤَنَّثِ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: كُلُّ النِّسَاءِ يَقُلْنَ ذَاكَ، وَمُنْطَلِقَاتٌ؛ فَحَمَلْتَهُ عَلَى المَعْنَى، كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [سورة الحج: ٢٧]، وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا﴾ [سورة الإسراء: ٣٦].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [سورة الإسراء: ٥٢] كَأَنَّهُ قَالَ: مَا لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا، يَبْتَدِئُ بَعْدَ ﴿تَظُنُّونَ﴾، كَمَا تَقُولُ: ظَنَنْتُ، لَزَيْدٌ خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو؛ فَتُوقِعُ اللَّامَ لِلِابْتِدَاءِ؛ وقَدْ فَسَّرْنَا إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا، فِي سُورَةِ البَقَرَةِ بِكُلِّ مَا فِيهَا[2].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿قُلْ لَوْ كَانَ فِى الْأَرْضِ مَلَٰٓئِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ﴾ [سورة الإسراء: ٩٥] فَلَمْ يَرْفَعْ ﴿مُطْمَئِنِّينَ﴾ [سورة الإسراء: ٩٥] عَلَى صِفَتِهِمْ؛ وَذَلِكَ حَسَنٌ لَوْلَا مُخَالَفَةُ الكِتَابِ[3].

وَإِنَّمَا انْتَصَبَ عَلَى الحَالِ لِلْفِعْلِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: يَمْشُونَ هَكَذَا، كَمَا تَقُولُ: أَتَانِي رَجُلٌ يَمْشِي مُسْرِعًا.

---

[1] ذكر الزجاج الوجهين في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٢٢٦).

[2] في الهامش: قُوبِلَ.

[3] أي لو قرئ به لكان حسنا لولا مخالفة الكتاب.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ [سورة الإسراء: ١٠٠] فَالمَعْنَى فِيهِ: لَوْ تَمْلِكُونَ؛ الفِعْلُ مُضْمَرٌ فِي "لَوْ"؛ لِأَنَّهَا لَا يُبْتَدَأُ بَعْدَهَا الأَسْمَاءُ.

لَوْ قُلْتَ: لَوْ زَيْدٌ أَخُوكَ، أَوْ: لَوْ زَيْدٌ ذَاهِبٌ؛ لَمْ يَسْهُلْ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ مَعَهَا فِعْلٌ مُقَدَّمٌ أَوْ مُؤَخَّرٌ؛ إِلَّا أَنَّ بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَدِ ابْتَدَأَ بَعْدَهَا الأَسْمَاءَ، فَقَالَ:

لَوْ بِغَيْرِ المَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالمَاءِ اعْتِصَارِي[1]

فَهَذَا مِثْلُ: لَوْ بِزَيْدٍ عَمْرٌو كَفِيلٌ لَجِئْتُ؛ وَهَذَا مَرْغُوبٌ عَنْهُ.

وَقَالَ عَبِيدٌ:

لَوْ هُمْ حُمَاتُكَ بِالمُحْمَى حُمِيتَ وَلَمْ تُتْرَكْ لِيَوْمٍ أَقَامَ النَّاسَ فِي كَبَدِ[2]

فَقَدَّمَ الِاسْمَ أَيْضًا، وَابْتَدَأَهُ بَعْدَ لَوْ.

وَمِثْلُ ﴿لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي﴾ [سورة الإسراء: ١٠٠] وَأَشَدُّ مِنْهُ فِي تَقْدِيمِ الِاسْمِ، قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ:

فَأَضْحَتْ مَبَادِيهَا قِفَارًا بِلَادُهَا كَأَنْ لَمْ سِوَى أَهْلٍ مِنْ الوَحْشِ تُؤْهَلُ[3]

فَقَدّمَ "سِوَى"، وَهُوَ يُرِيدُ: كَأَنْ لَمْ تُؤْهَلْ سِوَى وَحْشٍ.

وَقَالَ الآخَرُ:

صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلّمَا وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ[4]

وَهُوَ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبَ.

يُرِيدُ: وَقَلَّ مَا يَدُومُ وِصَالٌ، مِثْلُ ﴿لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ﴾؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ: قَلَّ مَا زَيْدٌ يَقُومُ، كَانَتْ أَقْبَحَ مِنْ: قَلَّ مَا تَذْهَبُ أَنْتَ، أَوْ: قَلَّ مَا أَنْتَ /٢٢٨أ/ تَذْهَبُ، وَقَلَّ مَا يَقُومُ زَيْدٌ؛ لِأَنَّهُ حَرْفٌ هُيِّئَ لِلْفِعْلِ؛ وَكَذَلِكَ "لَوْ" هُيِّئَتْ للفِعْلِ.

---

[1] ديوان ابن مقبل ص ٩٣، الكتاب لسيبويه (٣/ ١٢١)، لسان العرب (٤/ ٥٧٥).

[2] ديوان عبيد بن الأبرص: ٥٣. الطبري (ت شاكر) (١٣/ ٥٧٥).

[3] تأويل مشكل القرآن (ص: ١٣١)، خزانة الأدب (٩/ ٨).

[4] لسان العرب (١١/ ٤١٢)، كتاب سيبويه ٣/ ١١٥، خزانة الأدب (١٠/ ٢٢٦).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قِرَاءَةُ سُورَةِ الكَهْفِ

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ فِي الكَهْفِ ﴿وَيَبْشُرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الكهف: ٢] وَفِي آلِ عِمْرَانَ ﴿يُبْشُرُكَ﴾ [آل عمران: ٣٩] عَلَى بَشَرَهُ، وَ﴿فَنَادَيٰهُ الْمَلَائِكَةُ .... أَنَّ اللَّهَ يُبْشُرُكَ بِيَحْيَى﴾[(١)] [آل عمران: ٣٩] وَفِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴿وَيُبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [سورة الإسراء: ٩]، وَفِي عسق ﴿الَّذِى يُبْشُرُ اللَّهُ﴾ [سورة الشورى: ٢٣][(٢)].

قِرَاءَةُ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ هَذِهِ الخَمْسَةُ "**يُبْشِرُ**" مِنْ أَبْشَرَ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ وَعَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ هَذِهِ الخَمْسَةُ بِالتَّثْقِيلِ، مِنْ بَشَّرَ؛ إِلَّا مُجَاهِدًا وَأَبَا عَمْرٍو وَأَهْلَ المَدِينَةِ خَفَّفُوا هَذَا الحَرْفَ فِي حم عسق ﴿ذَلِكَ الَّذِى يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ﴾ [سورة الشورى: ٢٣] وَقَدْ فَسَّرْنَاها[(٣)].

الحَسَنُ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ "**كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ**" [سورة الكهف: ٥][(٤)] بِالرَّفْعِ؛ تَصِيرُ "كَبُرَتْ" فِعْلًا لِلْكَلِمَةِ بِغَيْرِ إِضْمَارٍ.

أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ﴾ [سورة الكهف: ٥] كَأَنَّهُ قَالَ: كَبُرَتْ تِلْكَ الكَلِمَةُ كَلِمَةً.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ [سورة الكهف: ١٦][(١)].

---

(١) كتبت في الأصل ﴿فَنَادَيٰهُ﴾ على قراءة حمزة والكسائي وخلف، وقرأ الباقون بالتاء ﴿فَنَادَتْهُ﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٧٧/١).

(٢) واختلف في ﴿يبشر﴾ وما جاء منه فحمزة والكسائي: ﴿يبشرك﴾ و﴿نبشرك﴾ في موضعي آل عمران [٣٩، ٤٥] و﴿ويبشر﴾ [الإسراء ٩] و [الكهف ٢] بفتح الياء وإسكان الباء وضم الشين مخففة، وافقهما الأعمش؛ وزاد حمزة فخفف ﴿يبشرهم﴾ [التوبة ٢١] والأول من الحجر [الآية٥٤] ﴿إِنَّا نُبَشِّرُك﴾ وموضعي مريم ﴿إنا نبشرك﴾ و﴿لتبشر به المتقين﴾ [مريم ٧، ٩٧] وافقه المطوعي، وخفف ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّه﴾[بالشورى٢٣] وافقهم الأربعة، والباقون بضم الياء وفتح الباء وكسر الشين مشددة فهذه تسع كلمات؛ واتفقوا على تشديد ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُون﴾ [بالحجر ٥٤]. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٧٧/٢).

(٣) قلت: ما ذكره المصنف عن أهل المدينة من التخفيف، خلاف القراءة المتواترة عنهم، ولم أجدها في الشواذ كذلك، وربما أراد المؤلف أو الناسخ أن يكتب أهل مكة فأخطأ وكتب أهل المدينة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٤٤٩/٢).

(٤) المتواتر: بالنصب، وفي الشاذ: عن ابن محيصن الحسن بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٠٩/٢).

وَالأَعْرَجُ ﴿مَرْفِقًا﴾ بِنَصْبِ الميمِ؛ وَهُمَا لُغَتَانِ: لِي فِيهِ مَرْفِقٌ، وَمِرْفَقٌ؛ وَكَذَلِكَ مَرْفِقُ اليَدِ فِيهِ لُغَتَانِ، إِلَّا أَنَّ الكَسْرَ فِي مِرْفَقِ اليَدِ كَأَنَّهُ أَكْثَرُ[٢].

وَقَالُوا فِي الفِعْلِ: رَفِقَ بِهِ، وَرَفُقَ بِهِ، وَرَفَقَ بِهِ؛ لُغَاتٌ ثَلَاثٌ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ [سورة الكهف: ١٧][٣] مُثَقَّلٌ.

الأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿تزاورُ﴾ مُخَفَّفَةٌ؛ كَأَنَّهُ يُرِيدُ تَتَزَاوَرُ، فَحَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ.

وَقِرَاءَةُ أَهْلِ الشَّامِ ﴿تَزْوَرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ [سورة الكهف: ١٧] مِنِ ازْوَرَّتْ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَمُلِيتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [سورة الكهف: ١٨][٤] فُعِلْتَ، مِنْ مَلَأْتُ الشَّيْءَ؛ مُخَفَّفَةٌ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَالأَعْرَجُ ﴿وَلَمُلِّيتَ﴾ [سورة الكهف: ١٨] مُثَقَّلَةً؛ وَالتَّخْفِيفُ كَأَنَّهُ أَقْرَبُ /٢٢٨ب/ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ هَا هُنَا مَعْنَى تَوْكِيدٍ سَهْلٍ، كَقَوْلِكَ: كَسَرْتُهُ وَكَسَّرْتُهُ؛ وَقَطَعْتُهُ وَقَطَّعْتُهُ؛ لِأَنَّهُ إِذَا ثَقَّلَ أَرَادَ تَوْكِيدَ الكَسْرِ وَالقَطْعِ، وَكَثْرَتَهُ؛ وَإِذَا قَالَ ﴿وَلَمُلِيتَ﴾ [سورة الكهف: ١٨] مُخَفَّفَةً، فَقَدِ اسْتَقْصَى الفِعْلَ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَالأَعْرَجُ ﴿مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ [سورة الكهف: ١٨][٥].

الحَسَنُ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿رُعْبًا﴾ [سورة الكهف: ١٨] بِإِسْكَانِ العيْنِ، وَالفِعْلُ مِنْهُ: رَعَبَنِي يَرْعَبُنِي، وَيَرْعُبُنِي: وَهُو الفَرَقُ مِنْهُ، رُعْبًا وَرُعْبًا.

الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿بِوَرِقِكُمْ﴾ [سورة الكهف: ١٩][٦] يُسَكِّنُ الرَّاءَ مِثْلَ: فَخِذٍ وَفَخْذٍ؛ وَكَبِدٍ وَكَبْدٍ.

---

[١] نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الميم وكسر الفاء، والباقون بكسر الميم وفتح الفاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٠).

[٢] نسب هذا القول لقطرب في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/ ٢٧٣)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٨٩.

[٣] ابن عامر ويعقوب بإسكان الزاي وتشديد الراء بلا ألف، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف بفتح الزاي مخففة وألف بعدها وتخفيف الراء وافقهم الأعمش، والباقون بفتح الزاي مشددة وألف بعدها وتخفيف الراء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٠-٢١١).

[٤] نافع وابن كثير وأبو جعفر بتشديد اللام الثانية، وافقهما ابن محيصن،، والباقون بتخفيفها، وأبدل همزها ياء ساكنة أبو عمرو بخلفه والأصبهاني وأبو جعفر وبه وقف حمزة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١١).

[٥] بضم العين ابن عامر والكسائي وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالإسكان. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١١).

[٦] المتواتر: نافع وابن كثير وابن عامر وحفص والكسائي وأبو جعفر ورويس بكسر الراء وافقهم والحسن، والباقون بإسكان الراء والكسر. وفي الشاذ: ابن محيصن بكسر الراء وإدغام القاف في الكاف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١١-٢١٢).

وَابْنُ مُحَيْصِنٍ "**بِوَرْقِكُمْ**" [سورة الكهف: ١٩] يُدْغِمُ القَافَ فِي الكَافِ لِتَدَانِيهِمَا فِي المَخْرَجِ؛ لِأَنَّهُمْا أَقْرَبُ الحُرُوفِ إِلَى الحَلْقِ؛ وَإِذَا اعْتَبَرْتَ ذَلِكَ وَجَدْتَهُ؛ فَتَدَانَيَا بِهَذَا التَّقَارُبِ فِي المَخْرَجِ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

..... يُنْفِقُ مِنْ كِيسِ امْرِئٍ وَرّاقِ[1]

أَيْ ذُو وَرَقٍ.

وَقَالُوا: عِنْدَهُ وَرِقَةٌ، لِلْقِطْعَةِ مِنَ الفِضَّةِ؛ فَتَكُونُ الوَرِقَةُ وَاحِدُ الوَرِقِ، كَقَوْلِكَ: نَبْقَةٌ وَنَبِقٌ؛ وَقَالُوا: رَجُلٌ مُورِقٌ، وَرَجُلٌ وَرِيقٌ؛ أَيْ ذُو وِرْقٍ[2] /٢٢٩أ/ ؛ /٢٢٩ب/؛ /٢٣٠أ/.

قِرَاءَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﴿**ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ**﴾ [سورة الكهف: ٢٥][3] وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ المَدِينَةِ وَأَهْلِ مَكَّةَ.

وَقِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿**ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ**﴾ [سورة الكهف: ٢٥] عَلَى الإِضَافَةِ.

قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ**" [سورة الكهف: ٢٥] وَهِيَ أَسْهَلُهَا، لَوْلَا مُخَالَفَةُ الكِتَابِ.

---

[1] لسان العرب (١٠/ ٣٧٦) وصدره: يَا رُبَّ بَيْضاءَ مِنَ العِرَاقِ ....

[2] هنا ينتهي الجزء الخامس عشر وفي آخره: [قوبل وصح.

يتلوه قراءة عثمان بن عفان ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ [الكهف: ٢٥، وهي قراءة الحسن وأبي عمرو وأهل المدينة وأهل مكة.

وحسبنا الله وحده

بلغت سماعا لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة خمس وخمسين وثلاثمائة.

وحسبنا الله ونعم الوكيل.

قرأت على أبي الحسن من كتابي... ينظر في كتابه وباقي المجلس في الجزء السادس عشر]

ثم يبدأ الجزء السادس عشر وفيه: [الجزء السادس عشر من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه

تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب

رواية أبي الحسن أحمد بن سعيد بن عبد الله الدمشقي رحمه الله ورضي عنه.

وفي الهامش ما صورته: "وطارواته القعنبي"!؟ ولم أستطع قراءته.

[2] في الهامش: قرأت على أبي الحسن علي بن الحسن بن أحمد الجصاص من كتابي وهو ينظر في أصله ببغداد في الجانب الغربي... المعلق على درب السقايين يوم الخميس لاثني عشر ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وأول هذا المجلس عند...

بسم الله الرحمن الرحيم]

[3] المتواتر: حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بالتنوين، وفي الشاذ: قرأ أبي "ثلاث مئة سنة" انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٢)، انظر: معجم القراءات ٥/ ١٨٦.

وقراءة عثمان أخرجها الخطيب في تاريخه (١٣/ ٢٠٠) وانظر: الدر المنثور للسيوطي (٩/ ٥١٩).

فَأَمَّا ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ [سورة الكهف: ٢٥] فَكَقَوْلِكَ: ثَلَاثَمِئَةِ رِجَالٍ، أَوْ حِسَانٍ، عَلَى الوَصْفِ إِذَا كَانَ وَصْفًا، أَوْ عَلَى العَطْفِ كَالوَصْفِ إِذَا كَانَ اسْمًا؛ وَلَيْسَ مِمَّا يُبَيَّنُ بِهِ الجِنْسُ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ هُوَ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ إِنَّمَا يُبَيَّنُ بِالوَاحِدِ، تَقُولُ: عِشْرُونَ دِرْهَمًا، وَمِئَةٌ دِرْهَمًا، فَتُبَيِّنُ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ الجِنْسُ بِالوَاحِدِ.

وَأَمَّا مَنْ أَضَافَ ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ فَإِنَّمَا جَاءَ بِهِ عَلَى الأَصْلِ؛ لِأَنَّ المَعْنَى ذَلِكَ، إِذَا قَالَ: مِئَةُ دِرْهَمٍ؛ فَالمَعْنَى: مِئَةٌ مِنَ الدَّرَاهِمِ، وَمِئَةٌ مِنَ السِّنِينَ؛ وَاللُّغَةُ إِنَّمَا تَسْتَعْمِلُ الوَاحِدَ فِيمَا يُبَيِّنُ بِهِ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ العَدَدُ[1].

الأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [سورة الكهف: ٢٦][2] يَرْفَعُ عَلَى الخَبَرِ.

إِلَّا أَنَّ الحَسَنَ كَانَ يَقْرَأُها ﴿وَلَا تُشْرِكْ﴾ [سورة الكهف: ٢٦] عَلَى النَّهْيِ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ لَا تُشْرِكْ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [سورة الكهف: ٢٨][3].

الحَسَنُ ﴿بِالْغُدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [سورة الكهف: ٢٨]، وَ﴿بِالْغَدَاةِ﴾ أَيْضًا.

وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ﴿بِالْغُدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾ [سورة الكهف: ٢٨] أَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللَّامَ عَلَى "غُدْوَةَ" فِيمَنْ جَعَلَهَا نَكِرَةً، أَرَادَ غُدْوَةً مِنَ الغَدَوَاتِ؛ وَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا قَالَ: رَأَيْتُهُ غُدْوَةَ يَا هَذَا، صَيَّرَهَا مَعْرِفَةً لِغَدَاةِ يَوْمِهِ[4].

ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿وَأُحِيطَ بِثُمُرِهِ﴾ [سورة الكهف: ٤٢][5] بِالإِشْبَاعِ[6]، ﴿وَكَانَ لَهُ ثُمُرٌ﴾ [سورة الكهف: ٣٤] يَضُمُّهَا جَمِيعًا، وَهِيَ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ والأَعْرَجِ وَالأَعْمَشِ.

---

[1] نسب هذا القول لقطرب في: حجة القراءات (ص: ٤١٤)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٩٠.

[2] ابن عامر بالتاء على الخطاب وجزم الكاف وافقه المطوعي والحسن، والباقون بالغيب ورفع الكاف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٣).

[3] قرأ ابن عامر بضم الغين وإسكان الدال وقلب الألف واوا، والباقون بفتح الغين والدال وألف بعدها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٣).

[4] انظر الأزمنة وتلبية الجاهلية لقطرب (ص: ٥٧).

[5] عاصم وأبو جعفر وروح بفتح الثاء والميم وافقهم ابن محيصن، وقرأ رويس الأول كذلك فقط، وقرأ أبو عمرو بضم التاء وإسكان الميم فيهما وافقه الحسن واليزيدي، والباقون بضم التاء والميم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٤).

[6] راجع مقصود المؤلف بالإشباع في سورة النحل في قوله "السقف"ص ٨٠٦.

وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ﴿وَأُحِيطَ بِثُمْرِهِ﴾ [سورة الكهف: ٤٢] ﴿وَكَانَ لَهُ ثُمْرٌ﴾ [سورة الكهف: ٣٤] بِإِسْكَانِ الميمِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ بِفَتْحِهِمَا جَمِيعًا، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَاصِمٍ.

وَكَانَ أَبُو عَمْرِو بْنُ العَلَاءِ يَقُولُ: الثُّمُرُ: المَالُ وَالوَلَدُ[1].

وَقَالَ الحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ:

وَلَقَدْ رأيْتُ مَعَاشِرًا قَدْ ثَمَّرُوا مَالًا وَوُلْدًا[2]

ثَمَّرُوا؛ أَيْ جَمَعُوا.

وَقَالَ النَّابِغَةُ:

مَهْلًا فِداءٌ لَكَ الأَقْوَامُ كُلُّهُمُ وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ[3]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ "الثُّمُرُ": جَمْعُ الثَّمَرِ[4]، كَمَا قَالُوا: أَسَدٌ وَأُسُدٌ، وثَمَرٌ وثُمُرٌ؛ وَهَذَا مَوْجُودٌ عَلَى هَذَا الجَمِيعِ[5].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَنْ قَرَأَ ﴿ثُمُرٌ﴾ فَهُوَ مَالٌ، وَمَنْ قَرَأَ ﴿ثَمَرٌ﴾ فَهِيَ الثَّمَرَةُ[6].

الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا﴾ [سورة الكهف: ٣٦][7] عَلَى الجَنَّتَيْنِ. الجَنَّتَيْنِ.

عَاصِمٌ والأَعْمَشُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾ [سورة الكهف: ٣٦] يُصَيِّرُهَا وَاحِدَةً.

---

[1] سبق تخريجه.

[2] ديوان الحارث بن حلزة (ص: ١٦)، الطبري (ت شاكر) ١٨/ ٢٤٧.

[3] ديوان النابغة د المعارف ص ٢٦، لسان العرب (١٥/ ١٥٠).

[4] قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٤٠٢).

[5] نسب هذا القول لقطرب بشواهده في: تفسير الرازي (٢١/ ٤٦٣).

[6] هو في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٢٤٧) قال:" يَعْنِي ثَمَرَة الْبُسْتَان إِن قَرَأت بِالنّصب وَيُقَال مَال إِن قَرَأت بِالضَّمِّ" وإسناده واهٍ كما سبق، وأخرج الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٢١) عن ابن عباس تفسير قراءة الضم بأنه المال، وحسَّن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٣٠٧).

[7] نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر بزيادة ميم بعد الهاء على التثنية وافقهم ابن محيصن، والباقون بغير ميم على الإفراد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٤).

الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿لَكِنَّا هُواللَّهُ رَبِّى﴾ [سورة الكهف: ٣٨][1] وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو .

وَقَدْ جَاءَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو "**لَكِنْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي**" [سورة الكهف: ٣٨] بِإِسْكَانِ النُّونِ فَلَيْسَ فِي هَذَا إِدْغَامٌ.

وَقِرَاءَةُ مُوسَى بْنِ الزُّبَيْرِ ﴿لَكِنَّا هُوَ﴾ يَقِفُ بِالأَلِفِ.

وقِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**لَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي**" جَاءَ بِهَا عَلَى الأَصْلِ، وَلَمْ يُدْغِمْ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ "**لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي**" فَالمَعْنَى: لَكِنْ أَنَا هُوَ اللهُ رَبِّي؛ فَحَذَفَ هَمْزَةَ أَنَا، وَأَلْقَى حَرَكَتَهَا عَلَى نُونِ "لَكِنْ"، فَتَحَرَّكَتْ نُونُ "لَكِنْ" وَنُونُ "أَنَا"، وَالْتَقَتَا، فَأُدْغَمَتْ إِحْدَاهُمَا فِي الأُخْرَى؛ فَصَارَ اللَّفْظُ "لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي".

[وَزَادَ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

وَيَرْمِينَنِي بِالذَّنْبِ أَيْ أَنتَ مُذْنبٌ وَيَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لَا أَقْلِي[2]

أمّا ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّى﴾ فَوَصَلَ بِالأَلِفِ وَأَثْبَتَهَا، فَيَكُونُ أَرَادَ أَيْضًا مَا أَرَادَ الَّذِي قَرَأَ "**لَكِنَّ هُوَ اللَّهُ رَبِّي**" فَحَذَفَهَا فِي الوَصْلِ؛ إِلَّا أَنَّهُ وَصَلَ بِالأَلِفِ، عَلَى لُغَةِ مَنْ أَثْبَتَ الأَلِفَ فِي الوَصْلِ، فَقَالَ: أَنَا فَعَلْتُ، وَفِيهَا لُغَاتٌ ثَلَاثٌ: /٢٣١أ / أَنَاْ فَعَلْتُ ذَاكَ، بِحَذْفِ الأَلِفِ فِي الوَصْلِ فهَذِهِ الفَاشِيَةُ الكَثِيرَةُ؛ وَالثَّانِيَةُ: أَنَا فَعَلْتُ ذَاكَ، تَصِيرُ الأَلِفُ مِنَ الأَصْلِ، مِثْلُ أَلِفِ قَفًى وَعَصًى.

وَقَالَ عَلَى ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو عَجَّةٍ مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالَيْ أَصِيصْ[3]

فَأَثْبَتَ الأَلِفَ.

وَقَالَ العُدَيلُ بْنُ الفَرْخِ العِجْلِيُّ:

أَنا عِدْلُ الظَّلاَمِ لِمَنْ بَغَانِي أَنَا العِدْلُ المُبِينُ فَاعْرِفُونِي[4]

فَأَثْبَتَ الأَلِفَ أَيْضًا.

---

[1] المتواتر: ابن عامر وأبو جعفر ورويس بإثبات الألف بعد النون وصلا ووقفا، والباقون بحذفها وصلا وإثباتها وقفا، وفي الشاذ: عن الحسن "لكنْ أَنَا " بتخفيف النون وزيادة "أنا". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٥).

[2] خزانة الأدب (١١/ ٢٢٥)، الطبري (ت شاكر) ١/ ١٢٥.

[3] ديوان عدي بن زيد ص ٧٠، لسان العرب (٧/ ٤).

[4] لسان العرب (١٣/ ٣٧).

وَقَالَ أُمَيَّةُ أَيْضًا:

سَمَّيْتَنِي بِاسْمِ المُفَنَّدِ رَأْيُهُ وَقُلْتَ وَلَمْ تَعْدِلْ أَنَا مِنْكَ أَفْضَلُ[1]

فَأَثْبَتَ الأَلِفَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وحَكَى لَنَا الثِّقَةُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: أَنْ قُلْتُ ذَاكَ، بِإِسْكَانِ النُّونِ، كَمَا أَسْكَنَ بَعْضُهُمْ فِي: هُوَ وَهِيَ.

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: لَكِنَنَا هُوَ اللَّهُ، بِحَذْفِ الهَمْزَةِ وَتَحْرِيكِ النُّونِ الأُولَى، فَتُحَرَّكَانِ جَمِيعًا، وَلَا يُدْغِمُ؛ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي كَلِمَةٍ عَلَى حِيَالِهَا؛ فَلَمْ يَلْزَمِ الإِدْغَامُ؛ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ ﴿إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ﴾ [سورة الفرقان: ١٠] و﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [سورة البقرة: ٢٥٥] لَا تُدْغِمُ، وَ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ﴾ [سورة المطففين: ٢٤][2]؛ فَلَا تُدْغِمُ فِي أَكْثَرِ اللُّغَةِ؛ لِانْفِصَالِ الحَرْفَيْنِ؛ فَلَمَّا لَمْ يَلْزَمْ كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ خَفَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، كَمَا جَمَعُوا بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ فِي الِانْفِصَالِ، فِي مِثْلِ: ﴿جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [سورة محمد: ١٨] وَ﴿جَاءَ أَحَدَهُمُ المَوْتُ﴾ [سورة المؤمنون: ٩٩]؛ وَلَوْ كَانَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ تَلْزَمَانِهَا، لَأُبْدِلَتْ إِحْدَاهُمَا؛ وَكَذَلِكَ المُدَّغَمُ فِي مِثْلِ: رَدَدَ وَمَرَرَ لَزِمَهُ الإِدْغَامُ فِي رَدَّ وَمَرَرَ[3] لِأَنَّهُمَا لَا تُفَارِقَانِ الكَلِمَةِ.

قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ﴾ [سورة الكهف: ٣٩][4] بِالنَّصْبِ إِلَّا عِيسَى بْنَ عُمَرَ فَإِنَّهُ كَانَ يَقْرَؤُهَا "**أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ**" [سورة الكهف: ٣٩] يَرْفَعُ "**أَقَلُّ**".

فَالنَّصْبُ عَلَى أَنْ تَكُونَ ﴿أَنَا﴾ كَالصِّفَةِ لِلْيَاءِ فِي ﴿إِنْ تَرَنِ﴾؛ لِأَنَّهُ مُضْمَرٌ مِثْلُهُ، وَيَكُونُ ﴿أَقَلَّ﴾ كَأَنَّهُ قَالَ: إِنْ تَرَنِي أَقَلَّ مِنْكَ؛ وَكَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ ﴿أَنَا﴾.

وَالرَّفْعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ، وَتَصِيرُ "**أَقَلُّ**" خَبَرًا عَنْ "**أَنَا**"، كَقَوْلِكَ: إِنْ تَرَنِي أَبِي خَيْرٌ مِنْكَ؛ وَصَاحِبِي خَيْرٌ مِنْكَ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي الِابْتِدَاءِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

---

[1] ديوان أمية بن أبي الصلت ص ١٢٢. وعجزه في الديوان: وفي رأيك التفنيد لو كنت تعقل.

[2] كتب مقابلها في الهامش كلمة "فويل" إشارة إلى سورة المطففين.

[3] كذا، ومقتضى السياق أن يقول: "مرَّ".

[4] المتواتر: بالنصب، وفي الشاذ: قرأ عيسى بن عمرَ "أَقَلُّ" بالرفع. انظر: الدر المصون (٧/ ٤٩٦)، ومعجم القراءات ٢١٧/٥.

تُبَكِّي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا وَكُنْتَ عَلَيهَا بِالمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ[1]

/٢٣١ب / فَرَفَعَ عَلَى الِابْتِدَاءِ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَعَاصِمٌ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ [سورة الكهف: ٤٤][2] بِالفَتْحِ.

قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ ﴿الْوِلَايَةُ﴾ يَكْسِرُ، وَفِي الأَنْفَالِ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وِلَايَتِهِمْ﴾ [سورة الأنفال: ٧٢] بِكَسْرِ الوَاوِ.

قِرَاءَةُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ [سورة الكهف: ٤٤][3] يَصِيرُ خَفْضًا عَلَى: لِلَّهِ الحَقِّ.

وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ" يَرْفَعُ "الحَقُّ" وَيُقَدِّمُهُ.

الحَسَنُ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿عُقْبًا﴾ [سورة الكهف: ٤٤][4] مُخَفَّفَةٌ مُنَوَّنَةٌ.

وَالأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿عُقُبًا﴾ مَضْمُومَةُ القَافِ مُنَوَّنَةٌ.

وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: فِي عُقْبَى أَمْرِهِ، وَعُقْبَةِ أَمْرِهِ، وَعُقُبِ[5] أَمْرِهِ؛ أَيْ عَاقِبَتِهِ، وَقَالُوا: فِي عُقْبِ مَمَرِّكَ، وَعُقْبَانِهِ؛ وَقَدِمَ رَجُلٌ فِي عُقْبِ رَمَضَانَ وَفِي عِقْبِهِ: إِذَا قَدِمْتَ لِعَشْرٍ بَقِينَ إِلَى لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ؛ وَالعَقْبُ أَيْضًا: القُوَّةُ بَعْدَ الضَّعْفِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: العِقْبَةُ وَالعُقْبَةُ كَالأَثَرِ عَلَيْهِ.

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿وَيَوْمَ تُسَيَّرُ الْجِبَالُ﴾ [سورة الكهف: ٤٧][6].

---

[1] ديوان قيس لبنى (ص: ٢٢)، الكتاب لسيبويه (٢/ ٣٩٣)، لسان العرب (١٥/ ٢٩٢).

[2] كسر الواو حمزة والكسائي وخلف، والباقون بفتحها، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٦)، ومعجم القراءات ٥/ ٢٢٣.

[3] المتواتر: أبو عمرو والكسائي برفع ﴿الحق﴾ وافقهم اليزيدي، والباقون بالجرِّ، وفي الشاذ:قرأ أبيٌّ "الولاية الحقُّ لله"، وعن ابن مسعود "لله هو الحقُّ" انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٦)، ومعجم القراءات ٥/ ٢٢٦.

[4] قرأ بسكون القاف عاصم وحمزة وخلف، وضمها الباقون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٦).

[5] وكأنها ضبطت بالكسر والفتح معا، وكتبت فوقها كلمة "صح" للدلالة على صحة الضبطين معا.

[6] المتواتر: ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿تُسَيَّرُ﴾ بضم التاء وفتح الياء مشددة على البناء للمفعول ﴿الجبالُ﴾ بالرفع، والباقون بنون العظيمة مضمومة وفتح السين وكسر الياء مشددة ﴿الجبالَ﴾ بالنصب، وفي الشاذ: عن ابن محيصن "تَسِيرُ" بفتح التاء المثناة فوق وكسر السين وسكون الياء و"الجبالُ" بالرفع. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٦).

وَالأَعْمَشُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ [سورة الكهف: ٤٧] بِالنُّونِ.

عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ[١] وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾ [سورة الكهف: ٥١][٢].

سَائِرُ القُرَّاءِ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾.

أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [سورة الكهف: ٥١][٣] بِنَصْبِ التَّاءِ.

وَنَافِعٌ يَرْفَعُهَا.

الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ [سورة الكهف: ٥١].

الحَسَنُ "**عُضُدًا**"بِضَمِّ العَيْنِ وَالضَّادِ[٤].

وَ"**عَضِدًا**" بِكَسْرِ الضَّادِ وَنَصْبِ العَيْنِ، لُغَةُ تَمِيمٍ وَأَسَدٍ، وَلُغَةٌ أُخْرَى "عُضْدٌ" بِضَمِّ العَيْنِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ، وَلُغَةٌ أُخْرَى "عَضْدٌ" بِفَتْحِ العَيْنِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ، مِثْلُ فَخْذٍ؛ وتَقُول: فُلَانٌ عَضُدِي، وَقَدْ عَاضَدَنِي، وَعَضَدَنِي.

فَيَجُوزُ "**عُضُدٌ**" فِيمَنْ قَرَأَهَا، أَنْ تَكُونَ: جَمْعَ عَاضِدٍ، وَعُضُدٍ؛ مِثْلُ بَازِلٍ وَبُزْلٍ، وَعَائِذٍ وَعُوذٍ.

الأَعْرَجُ وَالحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾ [سورة الكهف: ٥٢][٥] بِالياءِ.

وَالأَعْمَشُ بِالنُّونِ ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ﴾ [سورة الكهف: ٥٢].

أَبُو عَمْرٍو وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿قِبَلًا﴾ [سورة الكهف: ٥٥][٦] بِكَسْرِ القَافِ.

---

[١] عُرْوَة بن الزبير: عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي أبو عبد الله: أحد الفقهاء السبعة بالمدينة، وردت الرواية عنه في حروف القرآن روى عن أبيه وعائشة، وروى عنه أولاده والزهري وجماعة. (ت ٩٣ هـ)، انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٥١١).

[٢] أبو جعفر بنون وألف وافقه شيبة وابن مقسم وغيرهما، والباقون بالتاء المضمومةانظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٧)، ومعجم القراءات ٥/ ٢٣٨.

[٣] أبو جعفر بفتح تاءِ ﴿كُنْتَ﴾ وافقه الحسن، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٧)، ومعجم القراءات ٥/ ٢٣٨.

[٤] المتواتر: بضم الضاد، وفي الشاذ: عن الحسن "عَضَدًا" بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٧).

ونسبت للحسن بضم الضاد أيضا. انظر: معجم القراءات ٥/ ٢٣٩. فما ذكره المؤلف عنه خلاف المشهور.

[٥] حمزة ﴿نقول﴾ بنون العظمة وافقه الأعمش، والباقون بياء الغيبة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٧).

[٦] بضم القاف والباء عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وافقهم الأعمش، والباقون بكسر القاف وفتح الباء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٨).

الحَسَنُ وَالأَعْرَجُ وَعَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ ﴿قُبُلًا﴾ بِالضَّمِّ.

وَأَمَّا ﴿قِبَلًا﴾ فالمَعْنَى فِيهَا مُقَابَلَةً.

وَأَمَّا ﴿قُبُلًا﴾ فَيَكُونُ عَلَى شَيْئَيْنِ:

عَلَى قَوْلِهِ ﴿مِنْ قُبُلٍ﴾ [سورة يوسف: ٢٦] وَ﴿مِنْ دُبُرٍ﴾ [سورة يوسف: ٢٧]؛ ويَكُونُ عَلَى جَمْعِ القَبِيلِ قَبِيلٌ /٢٣٢أ / وَقُبُلٌ.

وَأَمَّا قَوْلُ الجَعْدِيِّ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَى الأُخْرَى تَمُرُّ بِهِ إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلَّذِي جَاؤُوا بِهِ قِبَلَا

فَكَأَنَّهُ مَعْنَى ﴿لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا﴾ [سورة النمل: ٣٧]؛ أَيْ لَا قُوَّةَ لَهُمْ بِهَا؛ وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ.

الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿لِمُهْلَكِهِمْ﴾ [سورة الكهف: ٥٩][1] عَلَى مُفْعَلٍ مِنْ أَهْلَكَ.

وَعَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿لِمَهْلَكِهِمْ﴾ وَ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾ جَاءَتَا عَنْهُ جَمِيعًا؛ فَيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ هَلَكَ يَهْلِكُ.

أَهْلُ المَدِينَةِ ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِى﴾ [سورة الكهف: ٦٤][2]فِي الوَصْلِ، وَتُحْذَفُ فِي الوَقْفِ، وَكَذَلِكَ ﴿يَوْمَ يَاتِى﴾ [سورة هود: ١٠٥][3] ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِى﴾ [سورة الفجر: ٤][4].

وَعَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ﴾ [سورة هود: ١٠٥] بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ؛ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ﴾ [سورة الفجر: ٤]، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي سُورَةِ أُمِّ الكِتَابِ.

---

[1] شعبة عن عاصم بفتح الميم واللام، وقرأ حفص عن عاصم بفتح الميم وكسر اللام، والباقون بضم الميم وفتح اللام. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٨).

[2] أثبت الياء وصلا نافع وأبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وفي الحالين ابن كثير ويعقوب، وحذفها الباقون في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٨).

[3] أثبتها وصلا نافع وأبو جعفر وأبو عمرو والكسائي، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب، وحذفها الباقون في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/١٣٥).

[4] أثبت الياء وصلا نافع وأبو عمرو وأبو جعفر، وفي الحالين ابن كثير ويعقوب وحذفها الباقون في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٦٠٧).

أَبُو عَمْرٍو ﴿فَلَا تَسْأَلْنِى﴾ [سورة الكهف: ٧٠][١] بِالتَّخْفِيفِ.

وأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿فَلَا تَسْأَلَنِّى﴾ بِالنُّونِ الخَفِيفَةِ.

الحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ [سورة الكهف: ٧١][٢] مِنْ أَغْرَقْتُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو .

وَحُكِيَ عَنِ الحَسَنِ أَيْضًا "**لِتُغَرِّقَ أَهْلَهَا**" [سورة الكهف: ٧١] مِنْ غَرَّقَ.

ابْنُ مَسْعُودٍ وَإِبْرَاهِيمُ ﴿لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا﴾ يَجْعَلُهُمْ فَاعِلِينَ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا﴾ [سورة الكهف: ٦٦][٣].

الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿رُشْدًا﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ وَجَزْمِ الشِّينِ.

الحَسَنُ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ [سورة الكهف: ٧٤][٤].

وَأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ﴿زَاكِيَةً﴾ [سورة الكهف: ٧٤]؛ وَالفِعْلُ زَكَتْ تَزْكُوا؛ وَقَالُوا زَكِيَّةٌ: مُطَهَّرَةٌ؛ وَقَدْ زَكِيَ يَزْكَى زَكَاءً.

أَبُو جَعْفَرٍ وَالأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَلَا تُصَاحِبْنِى﴾ [سورة الكهف: ٧٦][٥].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**فَلَا تَصْحَبْنِي**".

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**فَلَا تُصْحَبْنِي**" بِضَمِّ التَّاءِ وَجَزْمِ الصَّادِ؛ والمَعْنَى فِيهَا: كَأَنَّهُ عَلَى فَلَا تُصْحِبْنِ أَحَدًا؛ وَاللهُ أَعْلَمُ وَهِيَ شاذّةٌ.

---

[١] نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح اللام وتشديد النون، والباقون بإسكان اللام وتخفيف النون، واتفقوا على إثبات الياء في الحالين إلا ما روي عن ابن ذكوان في وجه عنه. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٠).

[٢] المتواتر: حمزة والكسائي وخلف بفتح الياء المثناة من تحت وفتح الراء ﴿أهلُها﴾ بالرفع وافقهم الأعمش، والباقون بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء مخففة مع سكون الغين و﴿أهلَها﴾ بالنصب، وفي الشاذ: عن الحسن بضم التاء المثناة من فوق وكسر الراء المشددة ويلزم منه فتح الغين"لِتُغَرِّقَ أَهْلَهَا " و"أهلَها" بالنصب. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢١).

[٣] أبو عمرو ويعقوب بفتح الراء والشين وافقهما الحسن واليزيدي، والباقون بضم الراء وسكون الشين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢١٩).

[٤] نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس بألف بعد الزاي وتخفيف الياء وافقهم ابن محيصن واليزيدي، والباقون بتشديد الياء من غير ألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢١).

[٥] المتواتر:﴿تصاحِبْني﴾، وفي الشواذ: عن ابن عامر ويعقوب وأبي عمرو وغيرهم: "فلا تَصْحَبْنِي"، وعن أبي عمرو في روايةٍ والجحدري والنخعي وغيرهم بضمِّ التاءِ مِنْ فوقُ وكسرِ الحاء، "فلا تُصْحِبْني"، وقرأ أُبَيٌّ "فلا تُصْحِبْني عِلْمَكَ"، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٢)، ومعجم القراءات ٥/ ٢٦٩.

وَقَالُوا: قَدْ أَصْحَبَ المُهْرُ إِذَا جذَبْتُهُ[1]؛ ويُقَالُ: قَدْ أَصْحَبَ البَعِيرُ؛ إِذَا كَانَ ظَالِعًا فَأَبَلَّ مِنْ ظَلَعِهِ؛ ويُقَالُ أَيْضًا: الزِّقُّ: الحَمِيتُ الَّذِي لَا شَعْرَ عَلَيْهِ، وَالمُصْحَبُ: مَا الشَّعْرُ عَلَيْهِ[2].

وَقَالَ الأَعْشَى: /٢٣٢ب /

ولَكِنَّهَا كَانَتْ تَوَابِعُ حُبِّهَا تَوَالِيَ رِبْعِيِّ السِّقَابِ فَأَصْحَبَا[3]

أَبُو جَعْفَرٍ والأَعْرَجُ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِى عُذْرًا﴾ [سورة الكهف: ٧٦][4] بِنُونٍ وَاحِدَةٍ، وَضَمِّ الدَّالِ.

الأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مِنْ لَدُنِّى﴾ [سورة الكهف: ٧٦] بِالتَّشْدِيدِ وَضَمِّ الدَّالِ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ هُودٍ.

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا﴾ [سورة الكهف: ٧٧][5].

وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "**أَنْ يُضِيفُوهُمَا**" مِنْ أَضَافَ؛ وَقَالُوا فِي كَلَامِهِمْ: تَضَيَّفَنِي فَضَيَّفْتُهُ، وَاسْتَضَافَنِي فَأَضَفْتُهُ؛ إِذَا اسْتَجَارَ بِكَ فَأَجَرْتَهُ؛ وَقَالُوا: هُوَ ضَيْفُكَ، إِنْ أَطْعَمْتَهُ أَوْ مَنَعْتَهُ؛ وَقَالُوا: ضِفْتُ الرَّجُلَ أَضِيفُهُ ضِيَافَةً؛ إِذَا جَأْتَ إِلَيْهِ لِيُطْعِمَكَ.

قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ [سورة الكهف: ٧٧][6].

وَقِرَاءَةُ ابْنِ يَعْمَرَ "**يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَّ**"بِالصَّادِ، وَسَنُفَسِّرُ[7] فِي اللُّغَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

---

[1] قال في تاج العروس (٣/ ١٨٦):"أَصْحَبَ البَعِيرُ والدَّابَّةُ: انْقَادَا، وَمِنْهُم مَنْ عَمّ فَقَالَ: وأَصْحَبَ: ذَلَّ وانْقَادَ" اهـ.

[2] انظر: لسان العرب (١/ ٥٢١).

[3] ديوان الأعشى ص ١١٣، الطبري (ت شاكر) ٦/ ٢٠٥.

وهو برواية أخرى: على أنها كانت تأول حبها...". راجعها في: ديوانه، لسان العرب (٨/ ١٠٦).

[4] نافع وأبو جعفر بضم الدال وتخفيف النون وقرأ شعبة بتخفيف النون وإشمام الدال الضمَّ أو اختلاس الضمة، والباقون بضم الدال وتشديد النون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٢).

[5] المتواتر: بتشديد الضاد مفتوحة والياء مكسورة مشددة، وفي الشاذ: عن ابن محيصن والمطوعي "يُضِيفُوهُمَا" بكسر الضاد وسكون الياء مخففة، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٢).

[6] المتواتر: بفتح الياء وتشديد الضاد، وفي الشاذ: عن المطوعي "أن يُنْقَضَ" بضمّ الياء وتخفيف الضاد. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٢)، انظر: معجم القراءات ٥/ ٢٧٧.

[7] كذا!

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ [سورة الكهف: ٧٧][١] مِنْ تَخِذَ يَتْخِذُ.

قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ وَالأَعْمَشِ وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ﴿لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ﴾ افْتَعَلْتَ.

[وَقَالَ العَبْدِيُّ عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو]:

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِها نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ[٢].

وَقَدْ رُوِيَ لِبِشْرٍ:

وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِها نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُتَثَلِّمِ

وَكَأَنَّ "تَخِذَ" تُرِكَتْ فِيهِ التَّاءُ عَلَى حَالِهَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَيِّرُوهَا مِنْ أَخَذَ؛ وَكَأَنَّ تَخِذَ أَصْلٌ لَهَا؛ وَلَوْلَا ذَلِكَ لَقَالُوا: إِيتَخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا؛ فَلَمْ يُدْغِمُوا، لِأَنَّ الأَصْلَ الهَمْزُ، كَمَا يَقُولُونَ: اِيتَمَنَ واِيتَزَرَ؛ لِأَنَّ الأَصْلَ مِنَ الهَمْزِ، مِنَ الأَمَانِ والإِيزَارِ، وَقَدْ /٢٣٣أ / يَجُوزُ: أَنْ يَكُونَ تَخِذَ مِنَ الهَمْزِ، مِنْ أَخَذْتُ؛ فَأُبْدِلَتْ مِنْهَا التَّاءُ كَمَا أَبْدَلُوا التَّاءَ مِنَ الوَاوِ فِي مِثْلِ: التُّرَاثِ، وَالتُّكْلَانِ، وَالتُّخْمَةِ؛ وَقَدْ تُبْدَلُ الهَمْزَةُ مِنَ الوَاوِ أَيْضًا، فِي قَوْلِهِم: وَحَدٌ وَأَحَدٌ؛ فَهَذَا مِمَّا يُقَرِّبُهُمَا مِنْهَا.

الحَسَنُ وَعَاصِمٌ وابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿أَنْ يُبْدِلَهُمَا﴾ [سورة الكهف: ٨١][٣] مِنْ أَبْدَلَ.

أَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿يُبَدِّلَهُمَا﴾ [سورة الكهف: ٨١] مِنْ بَدَّلَ.

قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَأَقْرَبَ رُحُمًا﴾ [سورة الكهف: ٨١][٤] بِالإِشْبَاعِ وَالتَّخْفِيفِ؛ لَا بَأْسَ فِي اللُّغَةِ ﴿أَقْرَبَ رُحُمًا﴾؛ أَيْ رَحْمَةً.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَحَدَّثَنَا بَعْض أَهْلِ العِلْمِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] أَنَّهُ قَالَ فِي كَلَامِهِ: "أَبْخَلَهُ الرُّحْمُ وَالجُودُ"[٥].

---

[١] ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب بتاء مفتوحة مخففة وخاء مكسورة بلا ألفٍ وصلٍ وافقهم ابن محيصن واليزيدي والحسن، والباقون بهمزة وصل وتشديد التاء وفتح الخاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٣).

[٢] ديوان المثقب العبدي (ص: ٢٥)، لسان العرب (١/ ٣٠٢)، الطبري (ت شاكر) ١٨/ ٨٢.

[٣] نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بفتح الموحدة وتشديد الدال وافقهم اليزيدي، والباقون بسكون الموحدة وتخفيف الدال. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٣).

[٤] بضم الحاء ابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، والباقون بالسكون. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٣).

وقد مر التنبيه على معنى الإشباع في كلام المصنف في سورة النحل عند قوله "السقف" فراجعه.

[٥] لم أجد هذا الحديث بعد بحث طويل.

وَقَالَ الهُذَلِيُّ:

وَلَمْ يَكُ فَظًّا قَاطِعًا لِقَرَابَةٍ وَلَكِنْ وَصُولًا لِلْقَرَابَةِ ذَا رُحُمْ[1]

وَقَالَ الآخَرُ:

طَرِيدٌ تَلَافَاهُ يَزِيدُ بِرُحْمِهِ فَلَمْ يُلْفَ مِن نَعْمَائِهِ يَتَعَذَّرُ[2]

وَقَالَ: وَالرُّحْمُ هَا هُنَا العطْفُ عَلَيْهِ، وَمَا أَشْبَهَهُ.

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الرُّحُمُ بِالإِشْبَاعِ؛ يُرِيدُ الرَّحِمَ.

﴿أَقْرَبَ رُحُمًا﴾ أَيْ رَحِمًا فِي اللُّغَةِ، لَا فِي التَّفْسِيرِ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

وَلَمْ تُعَوَّجْ رُحْمُ مَنْ تَعَوَّجا .....[3]

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [سورة الكهف: ٨٥][4] أَفْعَلَ ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ ﴿فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ [سورة الشعراء: ٦٠][5].

الحَسَنُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿فَاتَّبَعَ﴾ يُثَقِّلُونَ عَلَى افْتَعَلَ، إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو وَأَهْلَ المَدِينَةِ يَقُولُونَ ﴿فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ [سورة الشعراء: ٦٠] عَلَى أَفْعَلَ.

قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَبِي عَمْرٍو وَنَافِعٍ ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ [سورة الكهف: ٨٦][6] بِالهَمْزِ.

وَابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالحَسَنُ ﴿حَامِيَةٍ﴾.

---

[1] البيت لأبي خراش الهذلي: ديوان الهذليين ١٥١/٢، خزانة الأدب (٥/ ٨٠).

[2] ديوان الأحوص (ص: ٨٣)، لسان العرب (٤/ ٥٤٨).

[3] البيت للعجاج: المعاني الكبير لابن قتيبة (٢/ ٩٥٩)، لسان العرب (١٢/ ٢٣٢)، الطبري (ت شاكر) ١٨/ ٨٧.

[4] ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بقطع الهمزة وإسكان التاء في الكل وافقهم الأعمش، والباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء مفتوحة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٢٣/٢).

وفي الأصل ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ [الكهف: ٨٩، ولعل المقصود ما أثبته بدلالة ما بعده؟

[5] المتواتر: بقطع الهمزة وإسكان التاء، وفي الشاذ: وعن الحسن "فاتبعوهم" بوصل الهمزة وتشديد التاء. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٣١٦/٢).

[6] نافع وابن كثير وأبو عمرو وحفص ويعقوب بالهمز من غير ألف، وافقهم اليزيدي، والباقون بألف بعد الخاء وإبدال الهمزة ياء مفتوحة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢٢٣/٢).

فَمَنْ قَرَأَهُ "حَمِئَةً" فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: حَمِئَتِ البِئْرُ، حَمْئًا وَحَمَئًا، مِثْلُ خَمَعًا؛ وَحَمَأْتُهَا أَنَا حَمْئًا: أَخْرَجْتُ حَمْأَتَهَا؛ وَأَحْمَأْتُ البِئْرَ إِحْمَاءً: جَعَلْتُهَا حَمْأَةً[1].

وَمَنْ قَالَ: ﴿حَامِيَةٍ﴾بِغَيْرِ هَمْزٍ /٢٣٣ب /؛ فَإِنَّهَا مِنْ حَمِيَتِ النَّارُ حَمْيًا وحُمِيًّا؛ وَقَالُوا اشْتَدَّ حَمْيُ الشَّمْسِ وَحَمْوُهَا؛ وَقَالُوا: أَحْمَيْتُ الحَدِيدَةَ فِي النَّارِ، إِحْمَاءً؛ وَحَمَيْتُ الحِمَى أَيْضًا؛ وَحَمَيْتُ أَنْفِي حَمِيَّةً؛ وَحَمَيْتُ المَرِيضَ الطَّعَامَ حِمْيَةً وحُمْوَةً، لُغَتَانِ بِاليَاءِ وَالوَاوِ.

أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ المَدِينَةِ وأَهْلُ مَكَّةَ ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ [سورة الكهف: ٨٨][2] عَلَى الإِضَافَةِ.

وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "**فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى**" [سورة الكهف: ٨٨].

أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يَحْيَى وَعَلْقَمَةُ ﴿فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى﴾ [سورة الكهف: ٨٨] بِالنَّصْبِ.

أَمَّا الرَّفْعُ فعَلَى: فَلَهُ جَزَاءٌ ثُمَّ أَبْدَلَ الحُسْنَى مِنَ الجَزَاءِ؛ لِأَنَّ جَزَاءَ نَكِرَةٌ، فَصَارَ كَقَوْلِكَ: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَخِيكَ.

وَأَمَّا النَّصْبُ فِي الجَزَاءِ فَيَكُونُ حَالًا لِلْحُسْنَى، كَأَنَّهُ قَالَ: لَهُ الْحُسْنَى جَزَاءً، كَقَوْلِكَ: فِيهَا قَائِمًا زَيْدٌ.

الحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وابْنُ مُحَيْصِنٍ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ [سورة الكهف: ٩٠][3].

وَقِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ "**مَطْلَعَ**" بِالفَتْحِ؛ وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ: المَطْلِعُ حَيْثُ تَطْلُعُ، وَالمَطْلَعُ الطُّلُوعُ نَفْسُهُ؛ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: المَطْلِعُ فِي الوَجْهَيْنِ جَمِيعًا، كَمَا قَالُوا: مَفْرِقُ الطَّرِيقِ وَمَفْرَقُهُ؛ ومَنْصِفُ وَمَنْصَفُ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ [سورة الكهف: ٩٣][4] بِالفَتْحِ.

---

[1] قال قطرب في الأضداد ص ١٢٧:" ومنه حمأت الركية حمئا: أخرجت حمأتها، وأحمأتها إحماء: جعلت لها حمأةً". وقال النحاس في معاني القرآن (٤/ ٢٨٧): "يقال حمئت البئر إذا صارت فيها الحمأة وأحمأتها ألقيت فيها الحمأة وحمأتها أخرجت منها الحمأة". اهـ.

[2] المتواتر: حفص وحمزة والكسائي وخلف ويعقوب بفتح الهمزة منونةً منصوبا وافقهم الأعمش، والباقون بالرفع من غير تنوين، وفي الشاذ: عن ابن أبي إسحاق وروي عن شعبة "جَزَاءٌ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٤).

[3] المتواتر: بكسرها، وفي الشاذ: عن ابن محيصن والحسن "مطلَعَ" بفتح اللام ورويت عن ابن كثير في رواية شاذة عنه وعيسى بن عمر انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٤)، معجم القراءات ٥/ ٢٩٦.

[4] ابن كثير وأبو عمرو وحفص بفتح السين وافقهم ابن محيصن واليزيدي، والباقون بضمها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٥).

والحَسَنُ ﴿بَيْنَ السُّدَّيْنِ﴾ بِالضَّمِّ؛ وَقَالُوا: السُّدُّ مَا كَانَ خِلْقَةً، وَالسَّدُّ مَا عَمِلَهُ النَّاسُ[1]؛ يَصِيرُ مَصْدَرَ سَدَدْتُهُ سَدًّا.

أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ [سورة الكهف: ٩٣][2] بِفَتْحِ اليَاءِ.

ابْن مَسْعُودٍ ﴿يُفْقِهُونَ﴾ [سورة الكهف: ٩٣] مِنْ أَفْقَهُوا.

الأَعْرَجُ وَعَاصِمٌ بْن بَهْدَلَةَ ﴿يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ [سورة الكهف: ٩٤][3] يَهْمِزَانِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو لَا يَهْمِزَانِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ العَامَّةِ.

الحَسَنُ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجًا﴾ [سورة الكهف: ٩٤][4] بِالأَلِفِ.

وابْنُ عَبَّاسٍ ﴿خَرْجًا﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ المَدِينَةِ؛ وَقَالُوا الخَرْجُ: الجِزْيَةُ، وَالخَرَاجُ فِي الأَرْضِ[5]؛ وَقَالُوا الخَرْجُ: السَّحَابُ الأَبْيَضُ أَيْضًا.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: /٢٣٤أ/

إِذَا هَمَّ بِالإِقْلاَعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَأَعْقَبَ نَوْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ[6]

وَقَالُوا الخُرُوجُ: المَطَرُ بَعْدَ المَطَرِ؛ وَمِنْهُ أُخِذَ الخَرْجُ مِنَ الجِزْيَةِ[7].

قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وإِبْرَاهِيمَ ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ [سورة الكهف: ٩٦][8] بِالفَتْحِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿الصُّدُفَيْنِ﴾ بِالضَّمِّ.

عَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿الصُّدْفَيْنِ﴾ بِإِسْكَانِ الدَّالِ.

---

[1] هو قول عكرمة رواه عنه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ١٠٢).

ونسب هذا القول لقطرب في: الهداية الى بلوغ النهاية (٦/ ٤٤٦٢).

[2] حمزة والكسائي وخلف بضم الياء وكسر القاف وافقهم الأعمش، والباقون بفتح الياء والقاف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٥).

[3] عاصم بهمزة ساكنة فيهما، والباقون بألف خالصة بلا همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٥).

[4] حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء وألف بعدها وافقهم الحسن والأعمش، والباقون بإسكان الراء بلا ألف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٥).

[5] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الرازي (٢١/ ٤٩٩)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٩٥.

[6] ديوان الهذليين ١/٥٢، لسان العرب ١/ ١٧٠.

[7] هذا قريب من كلام شيخه أبي عبيدة في مجاز القرآن (٢/ ٦١).

[8] ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب بضم الصاد والدال وافقهم اليزيدي وابن محيصن والحسن، وقرأ شعبة عن عاصم بضم الصاد وإسكان الدال وافقه ابن محيصن في وجه آخر، والباقون بفتحهما. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٧).

وَالصَّدَفَانِ والصُّدُفَانِ سَوَاءٌ، وَهُمَا نَاحِيَتَا الجَبَلِ، وَبَيْنَ الجَبَلَيْنِ وَالنَّاحِيَتَيْنِ.

قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ وَعَاصِمٍ ﴿قَالَ ايتُونِى﴾ [سورة الكهف: ٩٦][1] مَوْصُولَةٌ؛ مِنْ أَتَيْتُ فِي مَعْنَى جِئتُ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَسَائِر القُرَّاءِ ﴿قَالَ ءَاتُونِى﴾ [سورة الكهف: ٩٦] مِنْ آتيتُ بِمَعْنَى أَعْطَيْتُ.

ابْنُ مَسْعُودٍ وَالحَسَنُ "**فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا**" [سورة الكهف: ٩٧][2] يُظْهِرَانِ التَّائَيْنِ جَمِيعًا.

أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ بِغَيْرِ تَاءٍ.

الحَسَنُ والأَعْرَجُ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿جَعَلَهُ دَكَّا﴾ [سورة الكهف: ٩٨][3] مُنَوَّنٌ.

الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ[4] وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ [سورة الكهف: ٩٨] عَلَى فَعْلَاءَ، وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ.

الأَعْرَجُ ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [سورة الكهف: ١٠٢][5].

ابْنُ عَبَّاسٍ وِعِكْرِمَةُ "**أَفَحَسْبُ الَّذِينَ**" بِرَفْعِ البَاءِ؛ والمَعْنَى: حَسْبُهُمْ هَذَا؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ومُجَاهِدٍ.

---

[1] وقعت في موضعين في الآية ﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ... قَالَ آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ فشعبة بهمزة ساكنة مع كسر التنوين قبلها في الأول وصلا وبهمزة ساكنة بعد اللام في الثاني وصلا أيضا، والابتداء حينئذ بكسر همزة الوصل وإبدال الهمزة ياء ساكنة في الكلمتين، وروي عنه في وجه آخر بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين، والابتداء حينئذ بهمزة مفتوحة كالوصل، وقرأ حمزة الثانيَ بهمزة ساكنة بعد اللام كالوجه الأول لشعبة ويبتدىء مثله وافقه المطوعي، والباقون بقطع الهمزة ومدها فيهما في الحالين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٦-٢٢٧).

[2] المتواتر: حمزة بتشديد الطاء، وقرأ الباقون بتخفيفها، وفي الشاذ: قرأ الأعمش بإظهار التاء في الموضعين، وقد نسبها المصنف المصنف للحسن وابن مسعود. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٧)، ومعجم القراءات ٥/ ٣١٠.

[3] عاصم وحمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز، والباقون بتنوين الكاف بلا همز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٨)، ومعجم القراءات ٥/ ٣١٢.

[4] الربيع بن خثيم أبو يزيد الكوفي الثوري: تابعي جليل وردت عنه الرواية في حروف القرآن، أخذ القراءة عن ابن مسعود، وعنه أبو زرعة بن عمرو بن جرير، مات قبل سنة ٩٠هـ. انظر: غاية النهاية لابن الجزري (١/ ٢٨٣).

[5] المتواتر: بفتحها، وفي الشاذ:عن ابن محيصن "أفحسب" بسكون السين. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٢٨)، ومعجم القراءات ٥/ ٣١٤.

قِرَاءَة مُجَاهِدٍ ﴿الْبَحْرُ مِدَادًا﴾ [سورة الكهف: ١٠٩][١].

الأَعْرَجُ ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ [سورة الكهف: ١٠٩][٢] وَكَأَنَّ مِدَادًا مِنْ مَدَدْتُ الدَّوَاةَ، وَقَالَ رَجُل مِنْ تَمِيْمٍ: أَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ؛ وَالِاسْمُ الْمِدَادُ؛ وَسَنَذْكُرُ كُلَّ مَا فِي هَذَا اللَّفْظِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَالَ الأَسْوَدُ:

وَإِنْ قُلتُ خَيْرًا قَالَ شَرًّا خِلَافَهُ وَإِنْ قُلتُ شَرًّا مَدَّهُ بِمِدَادِ[٣]

---

[١] المتواتر:﴿البحر مدادا﴾، وقرئت في الشواذ "البحر مَدَدًا" وقد نسبت لابن مسعود وابن عباس والأعمش ومجاهد وغيرهم. انظر: معجم القراءات ٥/ ٣١٤.

فما نسبه المؤلف لمجاهد هو قراءة الجمهور وهو معدود كما سبق في من قرأ خلاف الجمهور!

[٢] المتواتر: ﴿بمثله مَدَدًا﴾، وفي الشاذ: "بمثله مِدَادًا" عن حفص وأبي عمرو وابن مسعود وابن عباس وغيرهم. انظر: معجم القراءات ٥/ ٣٢٢.

[٣] شرح الرضي على الكافية ٢/ ٢١١.

وفي الهامش: بلغت سماعا بقراءة وسمع هبة الله.

لُغَة سُورَة الكهف وغريبها[1]

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿عِوَجًا ۝١ قَيِّمًا﴾ [سورة الكهف: ١، ٢] فَقَالُوا: فِي الطَّرِيقِ عَوَجٌ وَعِوَجٌ؛ وَفِي دِينِ الرَّجُلِ عِوَجٌ بِالكَسْرِ؛ وَالعَوَجُ فِي الخَشَبَةِ وَشِبْهِهَا.

وَقَوْلُهُ /٢٣٤ب/ ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ﴾ [سورة الكهف: ٦] المَعْنَى فِيهَا عَلَى وَجْهَيْنِ:

قَالُوا فِي التَّفْسِيرِ عَنِ الثِّقَةِ: قَاتِلٌ نَفْسَكَ؛ وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ[2]؛ وَهُو فِي اللُّغَةِ بَخَعَ يَبْخَعُ بَخْعًا: قَتَلَ نَفْسَهُ.

وَقَالُوا أَيْضًا: بَخَعَهُ: جَهَدَهُ؛ فَيَكُونُ المَعْنَى ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾: جَاهِدٌ نَفْسَكَ؛ وَقَالُوا: بَخَعَ الرَّجُل: ذَلَّ وضَرَعَ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَلَا أَيُّهَذَا البَاخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ لِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْهِ المَقَادِرُ[3]

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿صَعِيدًا جُرُزًا﴾ [سورة الكهف: ٨] أَمَّا الجُرُزُ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: جُرِزَتِ الأَرْضُ جَرْزًا؛ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا شَيْءٌ؛ وَقَالُوا: جَرَزَهُ الزَّمَانُ يَجْرُزُهُ؛ وَأَجْرَزُوا، فَهُمْ مُجْرِزُونَ.

وَقَالَ تُبَّعُ:

لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أُلْفِهَا جُرُزًا كَأَنَّ أَشَاءَهَا مَجْرُودُ[4]

[وَرَوَى مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ]:

مَجْرُوزٌ؛ أَيْ مُسْتَأْصَلٌ.

وَقَالَ بَعْضُ عَنَزَةَ:

إِنّا بِأَمْوَالِنَا نَجُودُ كَمَا يَجُودُ غَيْثٌ بَسَابِسًا جَرِزَةٌ

وَأَمَّا ﴿أَصْحَابَ الْكَهْفِ﴾ [سورة الكهف: ٩] فَالكَهْفُ كَالحِقْفِ، وَالحِقْفُ: مَا انْحَقَفَ مِنَ الرَّمْلِ وَانْعَطَفَ.

---

[1] "سمع، من هاهنا اتصل الاستماع".

[2] الطبري (ت شاكر) (١٩/ ٣٣٠) عن ابن جريج عن ابن عباس وهو منقطع لأنه لم يسمع من ابن عباس. وقد صح هذا عن قتادة كما في الصحيح المسبور (٣/ ٢٩٧).

[3] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص٣٦١، لسان العرب ٨/٥، مجاز القرآن (١/ ٣٩٣)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٥٩٧.

[4] البيت لتبع الحميري كما في: أساس البلاغة للزمخشري (١/ ١٣٢).

وَقَوْلُهُ ﴿لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا﴾ [سورة الكهف: ١٤] فَالفِعْلُ مِنْهُ: أَشَطَّ يُشِطُّ إِشْطَاطًا؛ وَهُو الجَزْرُ، وَشَطَّتْ دَارُهُ: بَعُدَتْ.

وَقَوْلُهُ ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ [سورة الكهف: ١٧]يَقُولُونَ: تَأْتِي عَلَيْهِم يَمِينًا وَشِمَالًا.

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ صُدَاءٍ:

وَاسْتَبْطَنُوا الطَفَّ مِنْ ذِي الشِيحِ تَقْرِضُهُمْ عَنْ مَشَأَمِ الأَمْنِ [...] (١)

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوَازَ مُشْرِفٍ شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ(٢)

وَقَالَ أَبُودَاوُدَ أَيْضًا:

وَمَرَّتْ تَقْرِضُ الأَرْوَاحَ شَدًّا يُقَارِبُ مَنُّهُ بُعْدَ المُرَادِ

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

"بُعْدَ المزَارِ".

وَقَالَ كُثَيِّرٌ:

قَارِضَاتُ الكَدِيدِ مُجْتَزِعَاتٌ خَلَّ وَادِي الجَحُوفِ بِالأَثْقَالِ(٣)

قَارِضَاتٌ: مَارَّاتٌ قَاطِعَاتٌ(٤).

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ [سورة الكهف: ١٧] تَمُرُّ بِهِمْ(٥).

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿فِى فَجْوَةٍ مِنْهُ﴾ [سورة الكهف: ١٧] فَالفَجْوَةُ: الرَّحْبَةُ، وَهِيَ الفُسْحَةُ وَالسَّعَةُ، وَالفَتْحُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ.

[عَنْ مُحَمَّدٍ].

---

(١) بقية البيت غير واضحة صورتها "فِيرَانُ الحَزَابِيطِ".

(٢) ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص٣٨٨، لسان العرب (٥/ ٣٩٩)، الطبري (ت شاكر) ١٧/ ٦٢١،

(٣) ديوان كثير عزة ص ٣٩٧.

كلمة "الجخوف" لم تتبين لي هل هي بالحاء المهملة أم بالجيم، وفي الديوان "الجحوف" بالمهملة.

(٤) في الهامش كلمة لم أفهمها ولم أعرف موضعها صورتها "سل".

(٥) أخرج قريبا منه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٦٢١) ولفظه: تَدَعُهم" وحسَّنه في الصحيح المسبور (٣/ ٣٠٠).

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿**فِى فَجْوَةٍ مِنْهُ**﴾ أَيْ فِي نَاحِيَةٍ[1] /٢٣٥أ/ وَالقَوْسُ الفَجْواءُ: الَّتِي تَجَافَتْ عَنْ وَتْرِهَا؛ فَكَأَنَّهُ مِنْ ذَلِكَ السَّعَةُ وَالِانْفِرَاجُ؛ وَحُكِيَ لَنَا: أَنَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] "**كَانَ إِذَا رَأَى فَجْوةَ نَصٍّ**"[2]؛ أَيْ سَعَةً سَارَ.

وَقَالَ الشَّاعِرُ – قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِمَّنْ يَحْكِيهِ، وَلَكِنَّهُ فِي كِتَابٍ–:

مَلَأْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ وَادٍ وَفَجْوَةٍ رِجَالًا وَخَيْلًا غَيْرَ مِيلٍ وَلَا عُزْلِ

وَأَمَّا ﴿**وَتَحْسِبُهُمْ أَيْقَاظًا**﴾ [سورة الكهف: ١٨] فَقَالُوا فِي الوَاحِدِ: رَجُلٌ يَقُظٌ بِالضَّمِّ، ويَقِظٌ بِالكَسْرِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: قَومٌ يَقْضَى؛ وَقَدْ يَقُظَ الرَّجُلُ يَقَظًا؛ ورَجُلٌ يَقِظٌ.

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ]:

يَقُظٌ لَا يَكَادُ يَنَامُ؛ ورَجُلٌ يَقِظٌ وَيَقْظَانٌ؛ فِي مَعْنَى فَطِنٍ.

وَأَمَّا ﴿**بِالْوَصِيدِ**﴾ [سورة الكهف: ١٨] فَهُوَ الفِنَاءُ، فِنَاءُ البَيْتِ بِلُغَةِ حِمْيَرَ؛ وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ[3]؛ وَقَالُوا الوَصِيدُ: المَخْرَجُ نفْسُهُ[4]؛ وَقَالَ العُقَيْلِيُّ[5]: الإِصَادُ – يُرِيدُ: الغَلَقَ– وَالشَيْءُ نفْسُهُ الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الخُرُوجِ؛ وَإِنَّمَا هُوَ مِنْ قَوْلِ الله عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ**﴾ [سورة الهمزة: ٨] أَيْ مُطْبَقَةٌ، وَقَالُوا: آصَدْتُ وَأَوْصَدْتُ، جَمِيعًا لُغَتَانِ.

وَقَالَ الأَعْشَى:

قَوْمًا يُعَالِجُ قُمَّلًا أَبْنَاؤُهُمْ وَسَلَاسِلًا أُجُداً وَبَابًا مُوصَدَا[6]

---

[1] لم أجده إلا في تنوير المقباس من تفسير ابن عباس (ص: ٢٤٤) ومعروف وهاء إسناده، ومعناه عن قتادة قال: في فضاء من الكهف، أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٦٢٢) وحسنه في الصحيح المسبور (٣/ ٣٠٠).

[2] أخرجه البخاري (٢/ ٦٠٠) كتاب الحج، باب السير إذا دفع من عرفة. ومسلم (٢/ ٩٣٦)، كتاب الحج، باب الإفاضة من عرفات إلى المزدلفة.

[3] الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٦٢٤)، وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٣٠٠).

[4] هو معنى قول ابن عباس أنه: "الباب". أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٧/ ٦٢٥)، وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٥/١٤٤.

[5] لم أعرف من هو؟ ويحتمل أن يكون المعنيّ: أبا الجراح العقيلي جرو بن قطن، أحد الأعراب الرواة الذين أخذ عنهم الفرّاء، ويقوي هذا الاحتمال ما سيأتي من نقل المصنف بعد صفحتين عن أبي الجراح، فلعهما واحدٌ. انظر كتاب الأعراب الرواة ص ٨٣.

[6] سبق تخريجه.

وَأَمَّا ﴿وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ [سورة الكهف: ٢١] فقَدْ فَسَّرْنَاها مَعَ ﴿فَإِنْ عُثِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا﴾ [سورة المائدة: ١٠٧].

وَأَمَّا ﴿رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [سورة الكهف: ٢٢] فَقَالُوا فِي الفِعْلِ: ثَلَثَ القَوْمَ ورَبَعَهُمْ، إِلَى العَشَرَةِ؛ فَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى "هُوَ ثَالِثُهُمْ"، قُلْتَ: يَثْلِثُهُمْ وَيَرْبَعُهُمْ ويَخْمِسُهُمْ ويَسْدِسُهُمْ ويَسْبَعُهمْ ويَثْمِنُهُمْ ويَتْسَعُهُمْ ويَعْشِرُهُمْ(١).

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

يَثْلُثُهُمْ وَيَخْمُسُهُمْ وَيَسْدُسُهُم ويَسْبَعُهمْ ويَثْمُنُهُمْ ويَتْسَعُهُمْ ويَعْشُرُهُمْ؛ كُلُّ ذَلِكَ بِالضَّمِّ.

وَقَالُوا: هُوَ وَاحِدٌ فَاثْنِهِ؛ صَيِّرْهُ بِكَ اثْنَيْنِ؛ كَقَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ﴾ [سورة التوبة: ٤٠].

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ أَخَذَ العُشَرَ كَسَرْتَ، فَقُلْتَ: هُوَ يَثْلِثُهُمْ وَيَرْبَعُهُمْ ويَخْمِسُهُمْ ويَسْدِسُهُم ويَسْبَعُهمْ ويَثْمِنُهُمْ ويَتْسَعُهُمْ ويَعْشِرُهُمْ(٢).

وَقَوْلُهُ ﴿رَجْمًا بِالْغَيْبِ﴾ [سورة الكهف: ٢٢]: مَا لَمْ يَسْتَيْقِنْهُ؛ وَقَالُوا: يُقَالُ: هَذَا ظَنٌّ مُرَجَّمٌ.

وَقَالَ زُهَيْرٌ /٢٣٥ب/ (٣):

وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وذُقْتُمُ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ المُرَجَّمِ(٤)

وَقَالَ الشَّمَرْدَلُ(٥):

أَقُولُ وَقَدْ رَجَّمْتُ عَنْهُ فَأَسْرَعَتْ إِلَيَّ بِأَخْبَارِ الْيَقِينِ مَحَاصِلُهْ(٦)

---

(١) ضبطت (يثلثهم/يخمسهم/ يعشرهم) بالفتح والكسر معا؛ ثم ضرب للتحذير من توهم ضمّه.

(٢) ضبطت "يربَعُهم" و"يسبَعُهم" و"يتسَعُهم" بالفتح في هذا الموضع وقبله، وظاهره أنه لا يوافق قول المصنف قبله "كل ذلك بالضم" وقوله"فإذا أردت أنه أخذ العشر كسرتَ"؟ ولكن يبين هذا ما ذكر في لسان العرب ٤٠/٢، وتاج العروس ١٨٣/٥ من أنك تضم إذا أردت العدد، وتكسر إذا أردت الجزء من المال؛ إلا في (يربَعهم، يسبَعهم، يتسَعهم) فبالفتح لمكان العين.

(٣) بكتب في الحاشية:بلغ[كلمة غير مقروءة].

(٤) ديوان زهير بن أبي سلمى ص ٨١، لسان العرب (١٢/ ٢٢٨)، خزانة الأدب (٨/ ١١٩).

(٥) الشمَّرْدَل بن شُرَيْك: الشمَّرْدَل بن شُرَيْك بن عبد الملك، من بني ثعلبة بن يربوع، من تميم: ويقال له: (ابن الخريطة) شاعر هجاء، يجيد القصيد والرجز. (ت نحو ٨٠ هـ). انظر: الأعلام للزركلي (٣/ ١٧٦).

(٦) منتهى الطلب من أشعار العرب ٣٥٦/٣.

وَأَمَّا ﴿وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ [سورة الكهف: ٢٧] فَهُوَ مَا فَسَّرْنَا مِنْ قَوْلِه ﴿لِسَانُ الَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ [سورة النحل: ١٠٣] وَهُو : المَيْلُ وَالِاعْوِجَاجُ إِلَى الشَّيْءِ[١].

وَأَمَّا ﴿وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ [سورة الكهف: ٢٨] فَالمَعْنَى: لَا تَنْبُ عَيْنَاكَ عَنْهُم؛ مِنْ عَدَتْ عَيْنِي عَنْهُ تَعْدُوا؛ أَيْ نَبَتْ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ فِي رِوَايَتِهِ]:

وَأَمَّا ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا﴾ [سورة الكهف: ٣٣] قَالَ: قِيلَ لِأَبِي الجَرَّاحِ[٢]: أَتَأْكُلُ الضَبَّ؟ قَالَ: مَا ظَلَمَنِي مِنْ أَنْ آكُلَهُ!؛ أَيْ مَا مَنَعَنِي[٣].

قَالَ الرَّاجِزُ:

مَا ظَلَمَ الغَبِيطَ أَن يَرْفَضَّا وَأَسْفَلَ الهَودَجِ أَنْ يَنْقَضَّا

وَقَالُوا: قَدِمَ فُلَانٌ وَاليَوْمُ ظَلَمُ؛ أَيْ حَقًّا قَدِمَ[٤].

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

قَالَتْ لَهُ مَيٌّ بِأَعَلَى ذِي سَلَمْ
أَمَا تَزُورُنَا إِنِ الشِّعْبُ أَلَمّْ
قَالَ بَلَى يَا مَيُّ وَاليَوْمُ ظَلَمْ[٥]

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: اليَوْمُ ظَلَمَ ولاَ ظَلَمَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ وأَنْشَدَنَا الثِّقَةُ:

وَمَا ظَلَمَ الْجَنُوبَ غَدَاةَ هَبَّتْ بِرَيَّا أُمِّ عَمْرٍو أَنْ تَطِيبَا
أَلَيْسَتْ أُحمِلَتْ فِي حُسْنِ خَلْقٍ كَمَا شَاءَتْ وَجُنِّبَتِ الْعُيُوبَا

---

(١) نسب لقطرب تفسير ﴿ملتحدا﴾ قال: مهربا. انظر: تفسير الماوردي (٣/ ٣٠١)، وهذا معنى قوله هنا.

(٢) يحتمل أن يكون هو نفسه الماضي قريبا: أبو الجراح العقيلي: جرو بن قطن، أحد الأعراب الرواة الذين أخذ عنهم الفراء. انظر كتاب الأعراب الرواة ص ٨٣.

(٣) البصائر والذخائر (١/ ١٤١): "ومن نوادر كلام الأعراب: قيل لأعرابي: أتأكل الضب؟ قال: وما ظلمني أن آكله؟ أي ما منعني، قال أبو عثمان سعيد بن هارون: ومنه قول الله عز وجل " ولم تظلم منه شيئاً " أي لم تمنع".

وأبو عثمان هو: الأشناندانى صاحب المعاني توفي (٢٥٦ هـ) انظر ترجمته في: إنباه الرواة (٣/ ٤٩). الأعلام للزركلي (٣/ ١٠٣).

(٤) المحيط في اللغة (٦/ ٢٩).

(٥) لسان العرب ١٢/ ٣٧٣.

[إِلَى هَا هُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدٍ].

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾ [سورة الكهف: ٢٨] وَهُوَ خَطَأٌ وَتَفْرِيطٌ؛ وهوَ مِنْ قَوْلِه ﴿أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا﴾ [سورة طه: ٤٥]يُقَالُ: فَرَطَ إِلَيَّ مِنْهُ قَوْلٌ، يَفْرُطُ فُرُوطًا.

وَقَوْلُهُ ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ﴾ [سورة الكهف: ٢٩] فَالفِعْلُ: أَعْتَدَتْ إِعْتَادًا، وَهُو العَتَادُ لِلشَّيْءِ العَتِيدِ، ويُقَالُ: عَتُدَ يَعْتُدُ عَتَدًا.

وَقَوْلُهُ ﴿أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا﴾ [سورة الكهف: ٢٩] وَالسُّرادِقُ: الحَائِطُ وَالخُصُّ، وَجَمِيعُ مَا حُجِّرَ بِهِ؛ وَيُقَالُ: سَرْدَقْتُ عَلَيْهِ، سَرْدَقَةً.

وَقَالَ رُؤْبَةُ: /٢٣٦أ/ :

رَيَّتَهُمْ فِي لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقَا[١]

وَإِنْ علَوْا مِنْ فَيْفِ خرْقٍ فَيْهَقَا[٢]

وَقَالَ أَوْسٌ:

فَمَا فَتِئَتْ خَيْلٌ كَأَنَّ غُبَارَهَا سُرَادِقُ يَوْمٍ ذِي رِيَاحٍ تَرَفَّعُ[٣]

وَأَمَّا ﴿كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [سورة الكهف: ٢٩] فَكَانَ ابْن مَسْعُودٍ يَقُولُ المُهْلُ: الفِضَّةُ المُذَابَةُ[٤]؛ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ: ﴿كَالْمُهْلِ﴾ كَدُرْدِيِّ الزَّيْتِ أَسْوَدُ غَلِيظٌ[٥].

وَقَالُوا فِي اللُّغَةِ المُهْلُ: مَاءٌ يَسِيلُ مِنْ خُبْزِ المَلَّةِ مِنَ النَّارِ؛ وَهُو جَمْرٌ مدَقَّقٌ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: جُرْحٌ مَهِلٌ مِنَ الصَّدِيدِ وَالدَّمِ؛ وَقَالُوا: لِي ثَمَّ مُهْلَةٌ، وَمِهْلَةٌ جَمِيعًا.

﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [سورة الكهف: ٢٩] فَالمُرْتَفَقُ مُفْتَعَلٌ: مِنْ الْمِرْفَقِ مِنَ الِاتِّكَاءِ؛ وَقَالُوا: ارْتَفَقَ ارْتِفَاقًا؛ أَيْ اتَّكَأَ اتِّكَاءً.

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ:

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ]: أَبُو قَيْسِ بْنُ رِفَاعَةَ الأَنْصَارِيُّ:

---

[١] قريب منه ما في تاج العروس (٢٧/ ٢٥): كأَنَّ لَعّابِينَ زَادُوا هَفْتَقَا رَنَّتُهُمْ فِي لُجِّ لَيل سَرَدَقَا

[٢] لسان العرب (١٠/ ٣١٤)، تاج العروس (٢٦/ ٣٣٤)،

[٣] ديوان أوس بن حجر ص ٥٩، لسان العرب (١٢/ ٣٢٢)، الطبري (ت شاكر) ١٦/ ٢٢٠.

[٤] الطبري (ت شاكر) (١٨/ ١٣). قال: حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٥/١٥٥، رواه قتادة عن ابن مسعود، ولم يسمع منه.

[٥] الطبري (ت شاكر) (١٨/ ١٣)، وصححه حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٥/١٥٤.

يَبِيتُ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا عَلَى فُرُشِ الْفَتَاةِ وَمَا أَبِيتُ[1]

أَيْ مُتَّكِئٍ.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا كَأَنَّ عَيْنِيَ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ[2]

وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [سورة الكهف: ٣١] مَنْزِلًا فِي الجَنَّةِ[3].

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ فِي رِوَايَتِهِ]:

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ [سورة الكهف: ٣١] فَمِنْ عَدَنَ بِالمَكَانِ: أَقَامَ بِهِ؛ وَكَأَنَّ المَعْنَى: جَنَّاتُ مُقَامٍ، وَكَأَنَّ المَعْدِنَ مِنْ ذَلِكَ عِنْدِي؛ لِأَنَّهُ ثَابِتٌ دَائِمٌ[4].

وَقَالَ الأَعْشَى:

وَإِنْ يَسْتَضِيفُوا إِلَى حِلْمِهِ يُضَافُوا إِلَى عَادِنٍ قَدْ عَدَنْ[5]

[إِلَى هَا هُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدٍ].

وَقَوْلُهُ ﴿أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [سورة الكهف: ٣١] الوَاحِد سِوَارٌ وسُوَارٌ وسَوَارٌ[6] وَإِسْوَارٌ لُغَةٌ مَقُولَةٌ؛ فَكَأَنَّ "أَسَاوِرَ" جَمْعُ أَسْوِرَة؛ كَقَوْلِكَ: أَسْقِيَةٌ وَأَسَاقٍ، وَأَكْرُعٌ وَأَكَارِعٌ؛ وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ

---

[1] لسان العرب (٢/ ٧٦):

يبيت الليل مرتفقاً ثقيلًا على فرش القناة وما أبيت

تعن إلـي منه مؤذيـات كما تبري الجذامير البروت

[2] ديوان الهذليين ١/١٠٤، الطبري (ت شاكر) ١٨/ ١٥، وفي: لسان العرب (١/ ٥٣٧) بلفظ: إني أَرِقْتُ فبِتُّ الليلَ مُشْتَجِرا.

[3] ذكره البغوي (٥/ ١٦٨) وابن الجوزي في زاد المسير (٥/ ١٣٦)، وهو في تنوير المقباس (ص: ٢٤٦) وإسناده واه كما سبق مرارا، وهو قول قتادة أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٩/ ٥٣٣).

[4] هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٦٣)، وعنه الطبري (ت شاكر) (١٤/ ٣٥٠).

[5] ديوان الأعشى ص ١٩، وهو بلفظ: يضافوا إلى هادن قد رزن".

وفي مجاز القرآن (١/ ٢٦٤)، والطبري (ت شاكر) ١٤/ ٣٥٠: يضافوا إلى راجح قد عدن، وذكر الطبري (ت شاكر) رواية أخرى "قد وزن" وهي في لسان العرب (١٣/ ٤٤٨):يُضافُوا إلى عادِلٍ قَدْ وَزَنْ.

وفي الأصل المخطوط: يضافوا إلى ماجد قد رزن" ثم صححت إلى ما أثبته في المتن.

[6] لم تضبط فيه السين، والظاهر أنها بالفتح كما ترى.

"إِسْوَارٍ"، فَكَأَنَّهُ أَرَادَ: أَسَاوِيرَ، فَحُذِفَتِ اليَاءُ /٢٣٦ب/ ؛ وذَلِكَ كَثِيرٌ فِي اللُّغَةِ؛ وَيُقَالُ: لِلرَّجُل البَطَلِ: إِنَّهُ لَسِوَارٌ وَإِسْوَارٌ وَأُسْوَارٌ بِضَمِّ الأَلِفِ(١).

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ]:

أَوْمَتْ إِلَيْكَ بِكَفٍّ زَانَ مِعْصَمَهَا إِسْوَارُهَا فَلَهُ فِي القَلْبِ تَبْرِيحُ

أَيْ شِدَّةٌ وَجَهْدٌ بَرَّحَ بِي؛ وَلَقِيتُ مِنْهُ بَرْحًا بَارِحًا؛ وَلَقِيتُ مِنْهُ البُرْحَيْنَ وَالبِرَحِينَ، وَبَنِي بَرْحٍ، وَبَنَاتِ بَرْحٍ، وَالبُرَحَاءُ، كُلُّهُ: الجَهْدُ الجَاهِدُ؛ وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وسَلَّمَ] إِذَا نَزَلَ بِهِ الوَحْيُ اعْتَرَتْهُ البُرَحَاءُ(٢): أَيْ الجَهْدُ

[هَذَا التَّفْسِيرُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ].

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ فِي رِوَايَتِهِ]:

يُقَالُ: إِسْوارٌ.

وَقَالَتِ الخَنْسَاءُ:

مِثلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَدْنَسْ شَبِيبَتُهُ كَأَنَّهُ تَحتَ طَيِّ البُرْدِ إِسْوارُ(٣)

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [سورة الكهف: ٣١] فَالسُّنْدُسُ: ثِيَابٌ؛ وَقَالُوا: سُنْدُسٌ، وَسَدُوسٌ، وَسُدُوسٌ، لِكُلِّ أَخْضَرَ مُشْبَعٍ.

وَقَالَ المُتَلَمِّسُ:

لَهُ جُدُودُ سُودٌ كَأَنَّ أَرَنْدَجًا بِأَكْرُعِهِ وِبِالذِّرَاعَينِ سُنْدُسُ(٤)

وَقَالَ امْرِئُ القَيْسِ:

مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ كَشَوْكِ السِّيَالِ وَهُو عَذْبٌ يَفِيصُ(٥)

وَ"السَّدُوسُ" أَيْضًا يُنشَدَانِ.

---

(١) قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣/ ٢٨٣):" أساور جمع أسْورة، وأسْوِرَة جمع سوار. يقال هو سِوَارٌ في اليد"، بالكَسْرِ، وَقَدْ حُكِيَ سَوار، وحكي قطرب إسْوَار، وذكر أن أساور جمع إسْوَار، على حذف الياء، لأن جمع أسوار أساوير"، وقد نسب إلى قطرب هذا القول:"أن أساور جمع إسْوَار" في مصادر كثيرة من مصادر اللغة والتفسير وغيرها.

(٢) أخرجه البخاري (٢/ ٩٤٢) ضمن قصة الإفك الطويلة في: كتاب الشهادات، باب تعديل النساء بعضهن بعضا، ومسلم (٤/ ٢١٢٩)، كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف.

(٣) ديوان الخنساء ص ٤٧، سمط اللآلي (١/ ١٢٤).

(٤) ديوان المتلمس ص ٢٢٨، وذكر في المحتسب (٢/ ١٩٩) استشهاد قطرب بالبيت على كلمة "جدود".

(٥) ديوان امرئ القيس ص ١٧٨، لسان العرب ٦/ ١٠٤.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَإِسْتَبْرَقٍ﴾ [سورة الكهف: ٣١] فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الدِّيبَاجِ، يُعْملُ بِالذَّهَبِ؛ وَكَأَنَّهُ أُعْرِبَ مِنْ قِبَلِ الفُرْسِ اسْتَبْرَهْ[١].

وَكَانَ عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ يَقُولُ: الِاسْتَبْرَقُ مَا ثَخُنَ مِنَ الدِّيبَاجِ[٢].

وَأَمَّا ﴿عَلَى الْأَرَائِكِ﴾ [سورة الكهف: ٣١] فالوَاحِد: أَرِيكَةٌ؛ وَهِيَ السُّرُرُ فِي الحِجَالِ[٣]؛ وَقَالُوا: الأَرِيكَةُ: الفُرْشُ فِي الحَجَلَةِ.

وَقَالَ:

خُدُودٌ جَفَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَأَنَّمَا يُبَاشِرْنَ بِالمَعْزَاءِ مَسَّ الْأَرَائِكِ[٤]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَدَخَلَ جَنَّتَهُ﴾ [سورة الكهف: ٣٥] فَالجَنَّةُ عِنْدِي مِنْ عِمَارَتِهَا، وَأَنَّهُا تُجِنُّ الشَيْءَ بِمَا فِيهَا مِنَ النَّبَاتِ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا بِشْرٌ فقَالَ:

المَانِحَ الْمِائَةَ الْهِجَانَ بِأَسْرِهَا تُزْجِى مَطَافِلَهَا كَجَنَّةِ يَثْرِبِ[٥]

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: الجَنَّةُ: الْبُسْتَانُ[٦].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾ [سورة الكهف: ٣٤] فَقَالُوا: الحَوَارُ وَالحِوَارُ؛ وَقَالُوا: الحِوَرُ لِلمُحَاوَرَةِ، بِكَسْرِ الحَاءِ.

وَأَمَّا /٢٣٧أ/ ﴿أَنْ تَبِيدَ﴾ [سورة الكهف: ٣٥] بَادَتْ تَبِيدُ، بِيُودًا المَصْدَرُ.

قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِنْ عَطَنٍ قَدْ هَمَّ بِالبُيُودِ .....[٧]

---

[١] ذكره عن الضحاك في الدر المنثور (٩/ ٥٣٦)، وعزاه لابن ابن أبي شيبة، وَابن أبي حاتم.

وقال الثعلبي (٦/ ١٦٩):"وقيل: هو فارسيّ معرّب".

[٢] هو قول عكرمة وقتادة أخرجه الطبري (ت شاكر) (٢٢/ ٥١) وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٤/ ٣٢٠).

[٣] رواه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ١٨)عن معمر وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير٥/١٥٦.

[٤] ديوان ذي الرمة (ص: ٢٧٣)، مجاز القرآن (١/ ٤٠١)، الطبري (ت شاكر) ١٨/ ١٧.

[٥] ديوان بشر بن أبي خازم ص ٣٩.

[٦] وجدته عن السدي في الدر المنثور (٩/ ٥٤٠) وعزاه لابن أبي حاتم.

وهو عن ابن عباس في تنوير المقباس (ص: ٢٤٧) والإسناد واه كما سبق.

[٧] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص ١٢٦، الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٨٠).

وَأَمَّا ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ [سورة الكهف: ٤١] فَهَذَا مَصْدَرٌ وُضِعَ فِي مَوْضِعِ الوَصْفِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: غارَ المَاءُ غَوْرًا؛ أَيْ ذهَبَ؛ ومِنْهُ ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ [سورة الملك: ٣٠]؛ وَمِمَّا صَيَّرُوا فِي المَصْدَرِ فِي مَوْضِعِ الِاسْمِ: رَجُلٌ صَوْمٌ ونَوْمٌ، وَامْرَأَةٌ صَوْمٌ ونَوْمٌ، وَرَجُلٌ فَطْنٌ أَيْضًا مِثْلُ صَوْمٍ؛ وَقَوْمٌ صَوْمٌ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَظَلُّ جِيَادُهُ نَوْحًا عَلَيْهِ مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَها صُفُونَا[1]

وَقَالَ لَقِيطُ بْنَ زُرَارَةَ:

شتَّانَ هَذَا وَالعِنَاقُ وَالنَّومُ وَالْمَشرَبُ البَارِدُ وَالظِلُّ الدَّوْم[2]

ورَجُلٌ حَوْمٌ: أَيْ حَائِمٌ؛ وَقَوْمٌ دَوْمٌ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي كَلَامهِمْ؛ وَقَالُوا: قومٌ ضَنًا، وَقَوْمٌ دَاءٌ، وَرَجُلٌ نَأْيٌ، وَامْرَأَةٌ نأْيٌ: أَيْ نَائِيَةٌ؛ وَرَجُلٌ نِضْوٌ، وَقَوْمٌ نِضْوٌ؛ وَهَذِهِ جُمْلَةٌ مِنْهُ.

وَالمَعْنَى فِي ﴿أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا﴾ [سورة الكهف: ٤١] أَيْ غَائِرًا؛ لِأَنَّهُ مِنْ غَارَ يَغُورُ، وَلَكِنَّهُ مَصْدَرٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الِاسْمِ، عَلَى مَا وَصَفْنَا لَكَ[3].

وَقَوْلُهُ: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ﴾ [سورة يوسف: ١٨] فَوُصِفَ بِهِ؛ وهَذَا مِثْلُ مَا ذَكَرْنَا.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا﴾ [سورة الكهف: ٤٢] فَالعَرَبُ تَقُولُ لِلنَّادِمِ عَلَى مَا فَاتَهُ: أَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ[4].

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ يُصَفِّقُ بِكَفَّيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى نَادِمًا[5].

وَأَمَّا ﴿هُنَالِكَ﴾ [سورة الكهف: ٤٤] فَقَالُوا: هَا هُنَا، وَهُنَاكَ، وَهَا هُنَّا، بِتَثْقِيلِ النُّونِ، وَهَا هُنَّاكَ لِلْبَعِيدِ؛ وَإِنْ حَذَفْتَ هَا قُلْتَ: هُنَّا، وَهَنَّا.

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

---

[1] البيت لعمرو بن كلثوم في ديوانه ص ٧٢، مجاز القرآن (١/ ٤٠٤)، الطبري (ت شاكر) ١٨/ ٢٦.

[2] مجاز القرآن (١/ ٤٠٤)، لسان العرب ١٢/ ٢١٢، خزانة الأدب (٦/ ٢٨٤).

[3] قريب من هذا الكلام في مجاز القرآن (١/ ٤٠٣).

[4] هو كلام شيخه أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٤٠٤) مع خلاف يسير.

[5] هو عن ابن عباس في تنوير المقباس (ص: ٢٤٧) وسنده واهٍ، وأخرجه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٢٧) عن قتادة وحسنه في الصحيح المسبور (٣/ ٣٠٨).

هَنَّا وَهَنَّا وَمِنْ هَنَّا لَهُنَّ بِهَا ذَاتُ الشَّمَائِلِ وَالأَيْمَانِ هَيْنُومُ[1]

/٢٣٧ب/ فَفَتَحَ كُلَّهَا.

وَقَوْلُهُ لِلْبَعِيدِ: هَنَّاكَ وَهَنَانِيكَ؛ وَأَهْلُ الحِجَازِ يَقُولُونَ: هَا هُنَا مَقْصُورٌ، وَقَالُوا: هَا هُنَّا بِهَمْزٍ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ [سورة الكهف: ٤٥] فَهُوَ مَصْدَرٌ لِلمُهَشَّمِ، هَشَّمْتُهُ تَهْشِيمًا، وَهُو يَهْشِمُهُ بِالتَّخْفِيفِ.

وَأَمَّا ﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ [سورة الكهف: ٤٥] ذَرَتْهُ تَذْرُوهُ ذَرْوًا: فَرَّقَتْهُ؛ وَأَذْرَتْهُ إِذْرَاءً: أَلْقَتْهُ[2].

وَأَمَّا ﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾ [سورة الكهف: ٤٨] وَقَوْلُهُ ﴿ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [سورة طه: ٦٤] يَكُونُ عَلَى صُفُوفًا؛ وَقَالُوا: هَلْ أَتَيْتَ الصَفَّ: أَيْ المُصَلَّى[3].

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾ [سورة الكهف: ٤٨] قَالَ جَمِيعًا[4].

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا﴾ [سورة الكهف: ٥٢] وَهُوَ الهَلَاكُ؛ وَقَالُوا: وَبَقَ يَبِقُ وُبُوقًا؛ وَأَوْبَقْتُهُ أَهْلَكْتُهُ، إِيبَاقًا[5].

وَقَالَ الأَعْشَى:

تَأْتِيكُمُ أَحْلَامُ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ عَلَى الرَّهْطِ بُقْيَى أَوْ يُبَالُونَ مَوْبِقَا[6]

وَقَالَ زُهَيْرٌ:

وَمَنْ يَلْتَمِسْ حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ يَصُنْ عِرْضَهُ مِنْ كُلِّ شَنْعَاءَ مُوبِقِ[7]

وَأَمَّا ﴿لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ [سورة الكهف: ٥٦] قَالُوا: دَحَضَتْ حُجَّتُهُ دَحْضًا وَدُحُوضًا؛ وأَدْحَضْتُهَا أَنَا.

وَأَمَّا ﴿لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا﴾ [سورة الكهف: ٥٨] مِنْ ءَالَ يَئِيلُ وَأَلًا وَوُؤْلًا وَمَوْئِلًا: أَيْ أَجْأَ؛ وَالمَوْئِلُ المَلْجَأُ.

---

[1] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص ١٤٤، لسان العرب ١٥/ ٣٦٤، الطبري (ت شاكر) ١٣/ ٧٤.

[2] انظر: مجاز القرآن(١/ ٤٠٥).

[3] انظر الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٣٣٤).

[4] هو في تنوير المقباس (ص: ٢٤٨) بالسند الواهي عنه، ونسبه الثعلبي (٦/ ٢٥٢) لمقاتل والكلبي.

[5] نسب هذا القول لقطرب في: الفصوص لصاعد البغدادي ٥/٢٣٠.

[6] ديوان الأعشى ص ٦٩، بلفظ: تأنّيكم أحلامَ من ليس عنده على الرهطِ مغنى لو تنالون موثقا

[7] شرح ديوان زهير بن أبي سلمى لثعلب ص ٢٥٢.

قَالَ الشَّاعِرُ:

وَقَدْ أُرَاقِبُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتَهُ وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَئِلُ[1]

أَيْ مَا يَنْجُو[2].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ﴾ [سورة الكهف: ٦٠] لَا أَبْرَحُ، مِثْلُ: لَا أَزَالُ أَفْعَلُ[3].

قَالَ امْرِئُ القَيْسِ:

فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا وَلَوْ قَطَعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي[4]

وَقَالَ خِدَاشٌ:

وَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَوْمِي بِحَمْدِ اللهِ مُنتَطِقًا مُجِيدَا[5]

أي رَاكِبَ فَرَسٍ جَوَادٍ.

﴿مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا﴾ [سورة الكهف: ٦١] وَقَالُوا: مَجْمِعَ أَيْضًا.

﴿أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾ [سورة الكهف: ٦٠]؛ وَقَوْلُهُ ﴿لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ [سورة النبأ: ٢٣] فَيَكُونُ الوَاحِدُ حِقْبٌ؛ وَقَالُوا: حِقْبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ أَيْضًا.

ابْنُ عَبَّاسٍ: الحِقْبَةُ: سَنَةٌ بِلُغَةِ قَيْسٍ[6] /٢٣٨أ/ .

---

[1] ديوان الأعشى ٤٨/ ٢.

[2] قال الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٥٢):" يقال منه: وألت من كذا إلى كذا، أئل وءولا، مثل وعولا، ومنه قول الشاعر:

لا واءلت نفسك خليتها... للعامريين ولم تكلم

يقول: لا نجت، وقول الأعشى: وقد أحالس رب البيت غفلته... وقد يحاذر مني ثم ما يئل" فالطبري مزج بين كلام قطرب هنا وكلام الفراء في معاني القرآن (٢/ ١٤٨)، ويقرب منه أيضا كلام شيخه أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٤٠٨).

[3] انظر الأضداد لقطرب ١٠٧.

[4] ديوان امرئ القيس ص ٣٢، الكتاب لسيبويه (٣/ ٥٠٤)، لسان العرب (١٣/ ٤٦٣)، الطبري (ت شاكر) ٤/ ٤/ ٤٢٥.

[5] المعاني الكبير لابن قتيبة (١/ ٨٢)، منتهى الطلب من أشعار العرب ٣٦٠/٨، لسان العرب ١٠/ ٣٥٤.

[6] ذكر الفراء في معاني القرآن (٢/ ١٥٤) أنها لغة قيس، وعنه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٥٦).

وأما الرواية عن ابن عباس فلم أجدها، وقد روى عنه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٥٦) أنه فسرها بقوله: دهرا" وحسن إسناده في الصحيح المسبور (٣/ ٣١٩).

﴿فِي الْبَحْرِ سَرَبًا﴾ [سورة الكهف: ٦١] أَيْ مسْلَكًا ومَذْهَبًا، مِنْ حَيْثُ يَسْرُبُ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ مَعَ ﴿سَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ [سورة الرعد: ١٠][(١)].

[إِلَى هَا هُنَا زِيَادَةُ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ].

وَقَوْلُهُ ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ﴾ [سورة الكهف: ٦٤]: المَعْنَى نَطْلُبُ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [سورة النور: ٣٣] قَالُوا فِي الفِعْل والمَصْدَرِ: بَغَى الرَّجُل حَاجَتَهُ بِغَاءً؛ وَإِنَّهُ لَذُو بُغَايَةٍ: إِذَا كَانَ كَسُوبًا؛ وبِغْيَةُ الرَّجُل: طَلِبَتُهُ.

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ:

بُغَايَةً إِنَّمَا يَبْغِي الصِّحَابَ مِنَ الْـــــفِتْيَانِ فِي مِثْلِهَا الشُّمُّ الأَنَاجِيحُ[(٢)]

وَقَالُوا بَغَتِ المرأَةُ تَبْغِي بَغْيًا وبِغَاءً؛ وَالبَغِيُّ أَيْضًا الَّتِي لَا بَأْسَ بِهَا؛ لأَنَّهُا تُبْتَغَى وَتُرَادُ؛ وَالبَغِيُّ أَيْضًا الأَمَةُ.

قَالَ الأَعْشَى:

وَالبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْرِيجِ وَالشَّرْعَبِيَّ ذَا الأَذْيَالِ[(٣)]

ويُقَالُ: أَيْضًا: أَبْغِنِي كَذَا وَكَذَا إِبْغَاءً؛ أَيْ أَعِنِّي عَلَيْهِ وَاطْلُبْهُ مَعِي؛ وَيُقَالُ: بَغَى الرَّجُلُ عَلَيَّ بَغْيًا؛ وَالجُرْحُ يَبْغِي بَغْيًا؛ إِذَا تَرَامَى إِلَى الفَسَادِ[(٤)].

ويُقَالُ: دَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ عَنَّا؛ أَيْ شِدَّتَهَا وَمُعْظَمَ مَطَرِهَا؛ ويُقَالُ: مَا انْبَغَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا؛ أَيْ مَا يَصْلُحُ لَكَ؛ وَيَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَفْعَلَ مِنْ هَذِهِ[(٥)].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ [سورة الكهف: ٦٤] فوَاحِدُ الآثَارِ أَثَرٌ؛ وَتَمِيمٌ تَقُولُ: عَلَى إِثْرِهِ بِكَسْرِ الأَلِفِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: عَلَى أَثْرِهِ بِفَتْحِ الأَلِفِ وَسُكُونِ الثَّاءِ؛ وَهِيَ قَلِيلَةٌ.

---

(١) انظر مجاز القرآن (١/ ٤٠٩).

(٢) ديوان الهذليين ١/١١٣، لسان العرب ١٤/ ٧٥.

(٣) ديوان الأعشى (٥٣/ ٢)، خزانة الأدب (٩/ ٥٦٩)، لسان العرب ١٤/ ٧٥.

(٤) في لسان العرب (١٤/ ٧٩):" وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: دَفَعْنا بَغْيَ السَّمَاءِ عَنَّا أَي شدَّتَها ومُعْظَم مَطَرِهَا، وَفِي التَّهْذِيبِ: دَفَعْنا بَغْيَ السَّمَاءِ خَلفَنا".

(٥) غالب هذا الكلام موجود في مادة "بغا" في لسان العرب (١٤/ ٧٥).

وَقَوْلُهُ ﴿قَصَصًا﴾ [سورة الكهف: ٦٤] أَيْ فِي أَدْبَارِهَا، يَقُصَّانِ الأَثَرَ؛ وَهُو قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ[1]، وَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ﴾ [سورة القصص: ١١] يَعْنِي الأَثَرَ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾ [سورة الكهف: ٧١]، وَقَالُوا أَيْضًا: جِئْتَ شَيْئًا أَمْرًا وَآمِرًا؛ أَيْ فَاعِلًا؛ وَقَدْ أَمِرَ أَمْرُكَ أَمَرًا: إِذَا اشْتَدَّ وَعَظُمَ وَكَثُرَ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا: أَمِرَ القَوْمُ أَمَرًا؛ أَيْ كَثُروا، بِمَا فِيهِ فِي سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

وَقَالُوا أَيْضًا: شَيْئًا إِمْرًا وَهِتْرًا وَهَتْرًا بِالكَسْرِ وَالفَتْحِ؛ أَيْ دَاهِيَةً؛ وَقَدْ أَهْتَرَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُهْتِرٌ: جَاءَ بَشَيْءٍ فَاحِشٍ.

وَقَوْلُهُ ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ [سورة الكهف: ٧٣] يَقُولُ: لَا تُعْسِرْنِي؛ وَقَدْ أَعْسَرَكَ اللهُ؛ وَقَدْ مَرَّ هَذَا فِي سُورَةِ البَقَرَةِ؛ وَيُقَالُ: أَرْهَقَنِي /٢٣٨ب/ زَيْدٌ إِثْمًا حَتَّى رَهِقْتُهُ؛ أَيْ حَمَّلَنِي فَاحْتَمَلْتُهُ.

وَالرَّهَقُ بِالفَتْحِ: الخِفَّةُ وَالكَيْسُ أَيْضًا؛ وَقَالُوا: الرَّهَقُ: الشِّدَّةُ أَيْضًا؛ وَقَالُوا فِي الطَّيْشِ: رَهِقَ الرَّجُلُ رَهَقَانًا، بِالتَّثْقِيلِ.

وَقَالُوا: رَهِقْنَا الصَّلَاةَ رُهُوقًا؛ أَيْ حَانَتْ حَيْنُونَةً وَحَيْنًا؛ وَيُقَالُ: أَرْهَقَ القَوْمُ عَنِ الصَّلَاةِ أَوْ فِي الصَّلَاةِ؛ أَيْ أَخَّرُوهَا عَنْ وَقْتِهَا؛ وَطَلَبْتُ الشَيْءَ حَتَّى رَهِقْتُهُ رَهَقًا وَأَرْهَقْتُهُ؛ أَيْ لَحِقْتُهُ.

و﴿فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [سورة الجن: ٦] بِالتَّثْقِيلِ؛ كَأَنَّهُ مِنَ الخِفَّةِ وَالطَّيْشِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿شَيْئًا نُكْرًا﴾ [سورة الكهف: ٧٤] أَيْ مُنْكَرًا؛ وَقَدْ مَرَّ فِي سُورَةِ هُودٍ.

وَقَالَ النَّابِغَة:

أَبَى اللهُ إِلَّا صِدْقَهُ وَوَفَاءَهُ فَلَا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا العُرْفُ ضَائِعُ[2]

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ فَأَقَامَهُ﴾ [سورة الكهف: ٧٧] فَقَالُوا فِي فِعْلِهِ: انْقَضَّ الجِدَارُ انْقِضَاضًا؛ وَانْقَاصَّ انْقِيَاصًا؛ إِذَا تَصَدَّعَ وَلَمْ يَسْقُطْ؛ وَقَالُوا: رَجُلٌ أَقْيَصُ مِنْ ذَلِكَ؛ وَبه قَيَصٌ، وَقَدْ قِصْتُ ثَنِيَّتَهُ، وَهُو الأَقْصَمُ.

---

[1] أخرجه البخاري (٣/ ١٢٤٦)كتاب الأنبياء، باب حديث الخضر مع موسى عليهما السلام، ومسلم (٤/ ١٨٤٨) كتاب الفضائل، باب من فضائل الخضر عليه السلام.

[2] ديوان النابغة د المعارف ص ٣٩، خزانة الأدب (٢/ ٤٦٨).

وَقَالُوا بِالضَّادِ: انْقَاضَ الكَثِيبُ انْقِيَاضًا؛ إِذَا كَانَ فِي أَسْفَلِهِ مَاءٌ فَأَفْسَدَهُ؛ وَتَقَوَّضَ الرَّجُلُ تَقَوُّضًا؛ وَتَقَيَّضَ أَيْضًا الجِدَارُ، وَتَقَوَّضَ البَيْتُ، وَقَوَّضْتُهُ أَنَا؛ إِذَا انْهَدَمَ أَوْ هَدَّمْتَهُ؛ وَتَقَيَّضَتِ البَيْضَةُ وَالقَارُورَةُ؛ إِذَا انْكَسَرَتْ فِلَقًا؛ فَإِذَا انْكَسَرَتْ وَلَمْ تَفَرَّقْ فِلَقًا فَهِيَ مُتَلَائِمَةٌ، وَمُنْقَاضَةٌ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا المُنْقاضِ .....[1]

[وَقَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]: القَيْضُ: قُشُورُ البَيْضِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً﴾ [سورة الكهف: ٨١] فَالزَّكَاةُ: صَفْوَةُ الشَّيْءِ وَخِيَرَتُهُ؛ وَقَدْ فُسِّرَتْ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ [سورة الكهف: ٨٤] وَقَالُوا: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾ [سورة الحج: ١٥] قَالُوا السَّبَبُ: الطَّرِيقُ وَالمَنْهَجُ، وَالحَبْلُ أَيْضًا يُقَالُ لَهُ سَبَبٌ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الفَاضِلِ فِي الدِّينِ: ارْتَقَى فُلَانٌ فِي الأَسْبَابِ[2].

وَأَمَّا ﴿يُسْرًا﴾ [سورة الكهف: ٨٨] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَيْرًا[3].

[عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿زُبَرَ الْحَدِيدِ﴾ [سورة الكهف: ٩٦] وَالوَاحِدُ: زُبْرَةٌ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الحَدِيدِ[4]؛ وَمِنَ الرِّجَالِ جَمَاعَةٌ أَيْضًا.

والزُّبْرَةُ أَيْضًا: وَسَطُ الصَّدْرِ.

وَقَوْلُهُ ﴿أَفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا﴾ [سورة الكهف: ٩٦] فَقَدْ فُسِّرَ فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ.

وَأَمَّا أَفْرَغَ إِفْرَاغًا فَهُوَ: الصَّبُّ؛ وَ﴿أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا﴾ [سورة البقرة: ٢٥٠] مِنْ ذَلِكَ؛ أَيْ صُبَّهُ عَلَيْنَا وَأَنْزِلْهُ، كُلٌّ سَوَاءٌ.

---

[1] ديوان رؤبة ص ٨٢، لسان العرب ٧/ ٢٢٤.

[2] ومثله كلام أبي عبيدة في مجاز القرآن (٢/ ١٧٧).

[3] لم أجده بهذا اللفظ، وقد روى الطبري (ت شاكر) (١٨/ ٩٩)، عن مجاهد قال: معروفا. وصححه في الصحيح المسبور (٣/ ٣٢٤)، وهو بهذا اللفظ في تنوير المقباس (ص: ٢٥٢) وإسناده واه.

[4] مجاز القرآن (١/ ٤١٤).

وَقَوْلُهُ ﴿رَدْمًا﴾ [سورة الكهف: ٩٥]يُقَالُ: رَدَمَ ثَوْبَهُ يَرْدِمُهُ؛ إِذَا رَكِبَتْهُ الرِّقَاعُ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ[١]؛ وَيُقَالُ: رَدَمَ الحِمَارُ يَرِدِمُ رَدْمًا: ضَرَطَ؛ وَرَذَمَ يَرْذِمُ رَذْمًا، مِثْلُهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ [سورة الكهف: ٩٧] يُقَالُ: ظَهَرْتُ البَيْتَ ظُهُورًا؛ وَمَا يَظْهَرُ عَلَى فُلَانٍ أَحَدٌ: أَيْ مَا يَغْلِبُهُ، وَقَدْ ظَهَرَ عَلَيْهِ؛ وَ﴿فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ﴾ [سورة الصف: ١٤] مِنْ ذَلِكَ.

وَقَوْلُهُ ﴿أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا﴾ [سورة الكهف: ١٠٤]يُقَالُ: صَنَعْتُهُ صَنْعًا بِنَصْبِ الصَّادِ، وَصُنْعًا بِرَفْعِ الصَّادِ أَيْضًا.

وَأَمَّا ﴿جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ﴾ [سورة الكهف: ١٠٧] فَكَانَ يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ يَزْعُمُ: أَنَّ جَهَنَّمَ وَالفِرْدَوسَ اسْمَانِ أَعْجَمِيَّانِ.

وَالفِرْدَوْسُ: البُسْتَانُ عِنْدَ العَرَبِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: أَوْدِيَةٌ خِصْبَةٌ شِبْهُ البَسَاتِينِ؛ وَيُقَالُ: فُرْدِسَ الشَيْءُ فِرْدَسَةً: أَيْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الفِرْدَوْس: البَسَاتِينُ؛ وَهِيَ الجَنَّةُ أَدْنَى الجِنَانِ[٢]؛ وَالفِرْدَوْسُ بِلُغَةِ الرُّومِ: البُسْتَانُ[٣]، ذَكَرَهُ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ؛ وَلَعَلَّهُ أَخَذَهُ مِنَ القُرْآنِ:

وَإِنَّ ثَوَابَ اللهِ كُلَّ مُوحِّدِ جِنَانٌ مِنَ الفِرْدَوسِ فِيهَا يُخَلَّدُ[٤]

وَقَالَ أُمَيَّةُ:

كَانَتْ مَنازِلُهُمْ إِذْ ذَاكَ ظَاهِرَةً فِيهَا الفَرَادِيسُ والفُومانُ والبَصَلُ[٥]

---

[١] انظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/ ٣١١).

[٢] قال السمرقندي في بحر العلوم (٢/ ٣١٥):" وقال الكلبي: جنات الفردوس من أدنى الجنان منزلاً"، وهذا قول مناقض للأحاديث الصحيحة في أنها أعلى الجنان، إلا أن يتأول بأنه أراد أدنى الجنان من عرش الرحمن سبحانه وتعالى، ويدل على هذا التأويل أنه فسره في موضع آخر بأنه أعلى الجنان كما في تفسير الماوردي (٤/ ٤٧). وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ٢١٢.

[٣] هذا قول مجاهد أخرجه الطبري (ت شاكر) (١٨/ ١٣١) وحسن إسناده حكمت بن بشير ياسين في تحقيقه لابن كثير ٥/٢٠٠، ونسبه في زاد المسير (٥/ ٢٠٠) للكلبي، وهو في تنوير المقباس (ص: ٢٨٥) عن ابن عباس، ومعلوم وهاء إسناده كما سبق.

[٤] ديوان حسان بن ثابت ص ٣٠٦، لسان العرب ٦/ ١٦٣، خزانة الأدب (١/ ٢٢٥).

[٥] لسان العرب (١٢/ ٤٦٠)، الطبري (ت شاكر) ١٨/ ١٣٠.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا**﴾ [سورة الكهف: ١٠٨] أَيْ تَحَوُّلًا؛ صَارَ مَصْدَرًا، مِثْلُ: عَادَنِي عِوَدٌ عَلَى فِعَلٌ؛ وَهُو فِي المَصْدَرِ قَلِيلٌ؛ وَقَالُوا أَيْضًا الحِوَلُ: الحِيلَةُ؛ مَا لَهُ حِوَلٌ وَلَا حَوِيلٌ وَلَا مَحَالَةٌ وَلَا مُحْتَالٌ؛ كُلُّ هَذَا فِي الحِيلَةِ.

وَقَالَ سُوَيدٌ:

لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهَا حِوَلًا جُرَعُ المَوْتِ وَلِلمَوتِ جُرَعْ[١]

فقَالَ عَنْهَا: حِوَلًا؛ يُرِيدُ: تَحَوُّلًا، عَلَى الآيَةِ.

قَالَ النَّابِغَة الجَعْدِيُّ:

لَوْ كُنْتُ أَقْرَعَ أَوْ شَيْخًا فَتَعْذِرَنِي أَوْ ضَارِعًا مِنْ ضَنًا لَمْ أَسْتَطِعْ حِوَلَا[٢]

[وَرَوَى العَبْدِيُّ]:

لَوكُنْتُ أَعْرَجَ ....

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ أَحَدَ المَعْنَيَيْنِ: /٢٣٩ب/ الحِيلَةَ، أَو التَّحَوُّلَ.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

إِنَّا إِذَا مَا أَعْيَتِ القَوْمَ الْحِوَلْ نَنْسَلُّ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ وَدَغَلْ

[وَرَوَى العَبْدِيُّ]:

نَنْسُلُ.

[وَزَادَ مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَالَ المُتَلَمِّسُ:

زَعَمَ العُمُومَةُ أَنَّ حُولَتَهُ كَالطَّبْنِ لَمْ يُعْلَمْ لَهَا حِوَلْ

[قَالَ مُحَمَّدٌ]

الطَّبْنُ: لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الصِّبْيَانُ[٣]، وَالحِوَلُ فِي مَعْنَى الحِيلَةِ[٤].

---

[١] المفضليات (ص: ١٩٨).

[٢] ديوان النابغة الجعدي ص ١٣٨، المفضليات (ص: ١٩٨). ورواية الديوان كما ذكرها العبدي.

[٣] انظر: لسان العرب (٤/ ٣٥٦).

[٤] في الهامش على اليمين "عنده الطبز بالزاي" ولم أتبين موضعها؟

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لِكَلِمَاتِ رَبِّى لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ [سورة الكهف: ١٠٩] فَلَمْ يُرِدِ التَّقْلِيلَ لِكَلِمَاتِ[١]؛ لِأَنَّهُ أَكَّدَهُ بِقَوْلِهِ ﴿لَنَفِدَ الْبَحْرُ﴾ وَلَكِنَّهُ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾ [سورة الزخرف: ٧١]؛ يُرِيدُ: النُّفُوسُ؛ وَقَوْلُهُ ﴿مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ [سورة السجدة: ١٧] العُيُونُ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ:

لَنَا الجَفَنَاتُ..... .....

يُرِيدُ: الجِفَانَ؛ فقَالَ: الجَفَنَاتُ، وَلَا يُرِيدُ التَّقْلِيلَ.

لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحى وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدةٍ دَمَا[٢]

---

[١] يعني أن "كلمات" جمع قلَّةٍ، والمقام مقام تكثير.

[٢] ديوان حسان بن ثابت ص٣٥، كتاب سيبويه ٣/ ٥٧٨، خزانة الأدب (٨/ ١٠٦).

مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ الكَهْفِ

أَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۜ قَيِّمًا﴾ [سورة الكهف: ١، ٢] فَلَمْ يَنْصِبْ القَيِّمَ عَلَى العِوَجِ؛ وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ: أَنْزَلَ الكِتَابَ قَيِّمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ﴿قَيِّمًا﴾ بِمَا فِيهَا فِي سُورَةِ النِّسَاءِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ﴾ [سورة الكهف: ٢٦] فَيَكُونُ عَلَى مِثْلِ: أَطْرِفْ بِهِ رَجُلًا؛ يُرِيدُ التَّعَجُّبَ مَا أَطْرَفَهُ؛ وَمَا أَسْمَعَهُ وَأَبْصَرَهُ يَوْمَئِذٍ؛ قَالَ ﴿فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ﴾ [سورة ق: ٢٢][(١)].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ [سورة الكهف: ٢٩] فعَلَى إِضْمَارٍ فِي ﴿سَاءَتْ﴾، انْتَصَبَ كَأَنَّهُ قَالَ: سَاءَتْ تِلْكَ مُرْتَفَقًا؛ وَكَذَلِكَ ﴿بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [سورة الكهف: ٥٠] كَأَنَّهُ قَالَ: بِئْسَ البَدَلُ بَدَلًا، عَلَى إِضْمَارِ اسْمٍ فِي الفِعْلِ؛ وَلَوْ قُلْتَ: بِئْسَ الرَّجُلُ أَو البَدَلُ، رَفَعْتَ لِذَهَابِ الإِضْمَارِ مِنَ الفِعْل.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [سورة الكهف: ٣٩] يَكُونُ عَلَى قَوْلِكَ: مَشِيئَةَ اللهِ، وَمَشِيئَةُ اللهِ لِي، أَو الَّتِي أَشَاءُ؛ تُضْمِرُ خَبَرًا؛ وَإِنْ نَصَبْتَ فَعَلَى أَشَاءُ مَشِيئَةَ اللهِ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا﴾ [سورة الكهف: ٤٩] كَأَنَّهُ قَالَ: لَا يُغَادِرُهَا إِلَّا مُحْصَاةً، كَقَوْلِكَ: لَمْ يَدَعْ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ لَهُ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلَا يُغَادِرُ؛ أَيْ لَا يَتْرُكُهَا إِلَّا مُحْصَاةً[(٢)].

وَأَمَّا قَوْلُهُ /٢٤٠أ/ ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [سورة الكهف: ٥٠] وَهُو لَمْ يَأْتِهِ الفِسْقُ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ؛ وَلِكَنَّ المَعْنَى: تَبَاعَدَ وَتَرَاخَى عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ؛ كَمَا قَالُوا فِي الكَلَامِ: فَسَقَ فِي الدُّنْيَا فُلَانٌ؛ أَيْ اتَّسَعَ فِيهَا وَلَمْ يُضَيِّقْهَا عَلَيْهِ؛ وَقَالُوا أَيْضًا: مَا أَصَابَ فُلَانٌ شَيْئًا إِلَّا فَسَقَهُ؛ أَيْ أَهْلَكَهُ[(٣)]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ كُلَّهُ فِي سُورَةِ آل عِمْرَانَ.

---

(١) كأنه يعني أن الضمير (الهاء) في "أبصر به" يعود على الإنسان، والسياق لا يعين على ذلك، وأظن أن الحامل على هذا التعسف هو الهروب من نسبة ذلك لله تعالى تبعا لعقيدة المعتزلة الذين لا يثبتون هاتين الصفتين لله تعالى، ورغم هذا فالزمخشري وهو القائم على نصرة الاعتزال لم يتأولها هذا التأويل، فالله أعلم بحقيقة الأمر.

(٢) انظر قريبا من هذا الكلام في الفصوص لصاعد الربعي ٢٣٢/٥، وكأنه أخذه عن قطرب.

(٣) ذكر مثل هذا الكلام في سورة البقرة عند تفسير قَوْله تعالى: ﴿خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ﴾ [سورة البقرة: ١٤].

والوَجْهُ الآخَرُ "فَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ" أَيْ عَنْ رَدِّ أَمْرِ رَبِّهِ[1]، كَقَوْلِكَ ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ﴾ [سورة يوسف: ٨٢] وَالقَرْيَةُ لَا تُسْأَلُ وَلَا العِيرُ، إِنَّمَا المَعْنَى: سَلْ أَهْلَ القَرْيَةِ وَأَهْلَ العِيرِ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [سورة سبأ: ٣٣] وَهُمَا لَا يَمْكُرَانِ؛ المَعْنَى: بَلْ مَكْرُ أَهْلِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُو قَوْلُ الحَسَنِ: بَلْ مَكْرُكُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ[2].

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الخِرَقِ الطُّهَوِي:

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَا هِي وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَنَاقِ[3]

يُرِيدُ: حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي بُغَامَ عَنَاقٍ، فَحَذَفَ البُغَامَ الثَّانِي.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ النَّابِغَة:

وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي المَطَارَة عَاقِلِ[4]

يُرِيدُ: عَلَى مَخَافَةِ وَعِلٍ.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ﴾ [سورة البقرة: ١٧٧] يُرِيدُ: بِرُّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ.

وَكَذَلِكَ ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ [سورة البقرة: ٩٣]؛ أَيْ حُبَّ الْعِجْلِ.

وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ ذَكَرْنَا كُلَّ مَا فِي هَذَا، فِي سُورَةِ البَقَرَةِ[5].

وَيَكُونُ ﴿فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ﴾ [سورة الكهف: ٥٠] أَيْ مِنْ قِبَلِ رَدِّ أَمْرِ رَبِّهِ؛ كَأَنَّ الفِسْقَ كَقَوْلِكَ: كَسَاهُ عَنْ عُرْيٍ، وَأَطْعَمَهُ عَنْ جُوعٍ[6].

---

[1] نسب هذا القول لقطرب في: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٣/ ٢٩٤) تفسير الرازي (٢١/ ٤٧٢)، وانظر جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٩٢.

[2] هو في تفسير عبد الرزاق (٢/ ١٣٢)، عَنْ قَتَادَةَ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ﴾ [سبأ: ٣٣] وَقَالَ: "بَلْ مَكْرُهُمْ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ"، وأخرج الطبري (ت شاكر) (٢٠/ ٤٠٨). عن ابن زيد قال: بل مكركم بنا في الليل والنهار أيها العظماء الرؤساء حتى أزلتمونا عن عبادته".

[3] سبق تخريجه.

[4] ديوان النابغة د المعارف ص ١٤٤، الطبري (ت شاكر) ٣/ ٣١١.

[5] انظر: ما قاله الأخفش في معاني القرآن (١/ ٥٢)، (٢/ ٤٨٤).

[6] نقله صاعد البغدادي في كتابه الفصوص ٥/٢٣٣، ولم ينسبه لقطرب.

وَأَمَّا قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ [سورة الكهف: ٧٧] فقَالَ: يُرِيدُ، وَلَيْسَ ثَمَّ إِرَادَةٌ لِأَنَّهُ مَوَاتٌ، ولَكِنَّهُ عَلَى كَلَامِ العَرَبِ، لَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِ الجِدَارِ الِانْقِضَاضُ، جَازَ ذَلِكَ عَلَى سَعَةِ الكَلَامِ فِي اللُّغَةِ.

وَمِثْلُهُ ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَنْفَطِرْنَ﴾ [سورة مريم: ٩٠] و﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾ [سورة الملك: ٨] لِلنَّارِ المَوَاتِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي أَشْعَارِ العَرَبِ مَوْجُودٌ كَثِيرٌ.

قَالَ الرَّاعِي:

فِي مَهْمَهٍ قَلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا قَلَقَ الفُئُوسِ إِذَا أَرَدْنَ نُصُولَا[1]

/٢٤٠ب/ فقَالَ: أَرَدْنَ للفُئُوسِ.

وَقَالَ الآخَرُ:

يُرِيدُ الرُّمحُ صَدْرَ أبي بَرَاءٍ وَيَرْغَبُ عَنْ دِماءِ بَنِي عَقِيْلِ[2]

فقَالَ: يُرِيدُ الرُّمحُ، فَجَعَلَ لَهُ إِرَادَةً.

وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ ابْنُ مُقْبِلٍ:

سلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ حِبِرٍّ فَوَاهبٍ إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ القَلِيبِ المُضَيَّحِ[3]

فقَالَ: رَأَى؛ وَلَيْسَ ثَمَّ رُؤْيَةٌ؛ وَلَكِنَّهُ قَابَلَ: كَأَنَّهُ قَالَ: رَآهُ بِالمُقَابَلَةِ.

وَقَالَ الآخَرُ وهوَ أَبُو النَّجْمِ:

بِأَنْ رَأَيْتَ العَارِضَ المُسْتَحْلَبَا بَاتَتْ تُنَادِيهِ الْجَنُوبُ وَالصَّبَا[4]

فقَالَ: تُنَادِيهِ؛ وَلَيْسَ ثَمَّ نِدَاءٌ؛ ولَكِنَّهُ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ.

وَكَمَا قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

كمِثْلِ هَيْلِ النَّقَا طَافَ المُشاةُ بِهِ يَنْهالُ حِينًا ويَنْهَالُ الثَّرَى حِينَا[5]

وَلَيْسَ ثَمَّ نَهْيٌ؛ وَلَكِنَّهُ قَالَ: يَمْنَعُهُ الثَّرَى.

وَكَقَولِ أُمَيَّةَ:

---

[1] ديوان الراعي النميري (ص: ١٦٤)، لسان العرب ٣/ ١٨٧، الطبري (ت شاكر) ١٨/ ٧٩.

[2] مجاز القرآن (١/ ٤١٠)، لسان العرب (٣/ ١٨٩)، الطبري (ت شاكر) ١٨/ ٧٩.

[3] ديوان ابن مقبل ص٣٧.

[4] ديوان أبي النجم العجلي ص ٨٦.

[5] في الطبري (ت شاكر) ١٨/ ٨٠ "ينهاهُ الثرى"، وهو الموافق لاستشهاد المصنف به وقوله:"وَلَيْسَ ثَمَّ نَهْيٌ".

لَمْ يَنْهَ رَبِّي أَنْ بَنَا بِحِسَابِهِ خَمْسًا عَنِ الأُخرَى الَّتِي يَتَزَيَّدُ

شَبِيهًا بِذَلِكَ.

وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ:

قَدْ قَالَتِ الأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ

قُدْماً فآضَتْ كَالفَنِيقِ المُحْنِقِ[1]

وَلَيْسَ ثَمَّ قَوْلٌ.

المَعْنَى: أَلْحَقَتْ البَطْنَ بِالظَّهْرِ.

وَقَالُوا: قَالَتِ السَّمَاءَةُ، وَقَالَتِ السَّمَاءَانِيَة، وَقَالَ السَّيْفُ: قُبَّ؛ أَيْ إِذَا وَقَعَ، وَلَيْسَ ثَمَّ قَوْلٌ.

وَكَأَنَّ قَوْلَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿**إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونَ**﴾ [سورة النحل: ٤٠] أَيْ يُكَوِّنُهُ اللهُ فَيَكُونُ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ شَيْءٌ يُقَالُ لَهُ قَبْلَ خَلْقِهِ: كُنْ[2]؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَالَ بِرَأْسِهِ، وَلَمْ يَكُنْ ثَمَّ قَوْلٌ.

قَالَ أَبُو النَّجْمِ أَيْضًا:

كَأَنَّ رَمْــلًا هَــمَّ بِالتَقَطُّــعِ فَهُو جُثًا فَوْقَ دَهَاسٍ مُضجَعِ

وَلَيْسَ مِنَ الرَّمْلِ هَمٌّ بَشَيْءٌ؛ لِأَنَّهُ مَوَاتٌ.

وَمِثْلُهُ قَوْلُ غَيْلَانَ:

وَبَلَّ مُسْتَنَّ العِذَارِ الأَخْدَعَا وَهَمَّ عِطْفَاهُ نَدًى أَنْ يَتْبَعَا

وَلَيْسَ ثَمَّ هَمٌّ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَإِنَّمَا أَكَّدْنَا بِهَذِهِ الأَبْيَاتِ قَوْلَهُ ﴿**جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ**﴾ [سورة الكهف: ٧٧].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿**إِنَّ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ مُفْسِدُونَ فِى الْأَرْضِ**﴾ [سورة الكهف: ٩٤] مَا هُمَا /٢٤١أ/ مِنَ الفِعْلِ فِيمَنْ هَمَزَ، وَمَنْ لَمْ يَهْمِزْ.

فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَهْمِزْ وَهُو الكَثِيرُ: فَيَكُونُ فَاعُولٌ، مِثْلُ دَاوُودَ وَجَارُودَ؛ وَيَكُونُ مَاجُوجُ[3] فَاعُولٌ مِنَ المَجِّ؛ وَيَاجُوجُ مِنَ اليَجِّ؛ وَتَصِيرُ الأَلِفُ زَائِدَةً لِكَثْرَةِ زِيَادَتِهَا فِي الكَلَامِ.

---

[1] ديوان أبي النجم العجلي ص ٢٨٢، خزانة الأدب (٦/ ١٨٨)، لسان العرب ١٠/ ٦٩.

[2] في هذا نفي كلام الله تعالى وأن معنى قوله كن هو التكوين والخلق وليس ثمة قولٌ من الله تعالى؛ وهذا قول الجهمية والمعتزلة ومن وافقهم؛ وقد ناقش هذه المسألة الطبري (ت شاكر) ٢/ ٥٤٤ وما بعدها.

[3] في الأصل "ياجوح" ولعل الصواب ما أثبته للسياق.

وَمَنْ هَمَزَ صَارَتْ يَأْجُوجُ: يَفْعُولُ مِنَ الأَجِّ، وَصَارَتْ مَأْجُوجُ مَفْعُولًا مِنَ الأَجِّ؛ تَصِيرُ الهَمْزَةُ مِنْ نَفْسِ الكَلِمَةِ، وَتَصِيرُ اليَاءُ وَالمِيمُ زائِدَتَيْنِ لِكَثْرَةِ زِيَادَتِهِمَا.

وَإِنْ جَعَلْتَ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ فِيمَنْ خَفَّفَ الهَمْزَةَ، كَانَتْ عَلَى حَالِهَا، وَهِيَ مَهْمُوزَةٌ[1].

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي﴾ [سورة الكهف: ٩٨] فَإِنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ المُذَكَّرَ رَحْمَةً، كَقَوْلِكَ: هَذَا المَطَرُ رَحْمَةٌ؛ وَهَذَا الرَّسُولُ رَحْمَةٌ؛ فَتُوقِعُ الرَّحْمَةَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ؛ وَلَيْسَ مِثْلَ قَوْلِهِ ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ﴾ [سورة الأعراف: ٥٦] لِأَنَّهُ أَوْقَعَ المُذَكَّرَ عَلَى المُؤَنَّثِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ.

وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: كَأَنَّهُ قَالَ إِنَّ رَحْمَةَ اللهِ ثَوَابٌ قَرِيبٌ مِنَ المُحْسِنِينَ؛ أَوْ فَتْحٌ قَرِيبٌ؛ وَالأَوَّلُ كَأَنَّهُ أَسْهَلُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [سورة الكهف: ١٠٣] فَأَدْخَلَ الأَلِفَ وَاللَّامَ؛ فَذَلِكَ عَلَى مِثْلِ قَوْلِكَ: هُوَ الأَعْقَلُ أَبًا؛ لِأَنَّ الأَلِفَ وَاللَّامَ لَا تَدْخُلُ فِي هَذَا المَنْصُوبِ، وَلَا تَقُولُ: هُوَ أَعْقَلُ الأَبِ، وَأَظْرَفُ الأَخِ؛ لِأَنَّهُ يُبَيَّنُ بِهِ مَوْضِعُ الظَّرْفِ، كَقُرْبٍ مِنْ عِشْرِينَ دِرْهَمًا.

قَالَ الأَعْشَى عَلَى مِثْلِ ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ [سورة الكهف: ١٠٣]

ولَسْتَ بالأَكْثَرِ مِنْهُ حَصًى وَإِنَّمَا العِزَّةُ للكاثِرِ[2].

---

[1] قال الحافظ أبو موسى المديني في المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث، ٣٢/١، ٣٣:" قال قطرب ومن لم يهمز فماجوج فاعول مثل داوود وجارود، ويكون من المج، وياجوج فاعول من يج، ذكره في كتابه الكبيرِ في القراءَاتِ... ". ونقله أيضا في البحر المحيط لأبي حيان (٧/ ٢٢٥)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٩٤.

[2] ديوان الأعشى ص ١٤٣، لسان العرب ٥/ ١٣١، خزانة الأدب (١/ ١٨٥).

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قِرَاءَة سُورَةِ مَرْيَمَ

قِرَاءَة أَبِي عَمْرٍو ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [سورة مريم: ١][1] بِالكَسْرِ.

أَهْلُ المَدِينَةِ ﴿كٓهَيعٓصٓ﴾ يَفْتَحُ الهَاءَ وَاليَاءَ، غَيْرَ مُمَالَةٍ، غَيْرَ مُضْجَعٍ.

عَاصِمٌ ﴿كٓهِيعٓصٓ﴾ بِكَسْرِ الهَاءِ وَاليَاءِ.

الحَسَنُ "**كُهَيعَصَ**" بِضَمِّ الهَاءِ وَفَتْحِ اليَاءِ؛ وَزَعَمَ /٢٤١ب/ يُونُسُ: أَنَّهُا لُغَةٌ مَسْمُوعَةٌ؛ يَقُولُونَ: هَذِهِ التُا، وَالتُا، بِالضَّمِّ فَيُقَرِّبُونَهَا مِنَ الوَاوِ؛ كَمَا قَرَّبُوهَا فِي الإِمَالَةِ مِنَ اليَاءِ[2].

قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿وَإِنِّى خِفْتُ المَوَالِىَ﴾ [سورة مريم: ٥][3] نَصْبٌ، ﴿مِنْ وَرَايِى﴾ [سورة مريم: ٥][4] بِإِسْكَانِ اليَاءِ.

[وَرَوَى مُحَمَّدٌ بْنُ صَالِحٍ]:

وَقَرَأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَقَتَادَةُ "**خَفَّتِ المَوَالِيَ**"[5] بِتَشْدِيدِ الفَاءِ وَخَفْضِ التَّاءِ.

---

[1] أمال الهاء والياء من ﴿كهيعص﴾ شعبة عن عاصم والكسائي وقللهما قالون والأزرق بخلف عنهما، وقرأ أبو عمرو بإمالة الهاء محضة، وأما الياء فالمشهور عنه فتحها وقد روي إمالتها عن الدوري، وقرأ ابن عامر وحمزة وخلف بفتح الهاء وإمالة الياء محضة بخلف عن هشام في إمالة الياء، والباقون وهم ابن كثير وحفص وأبو جعفر ويعقوب بفتحهما، وسكت أبو جعفر على حروف هجائها سكتة لطيفة. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣١-٢٣٢).

وقول المؤلف: "بالكسر" يعني: الإمالة الكبرى.

[2] نقل ابن عطية (٤/ ٤) عن أبي عمرو الداني قوله:" معنى الضم في الهاء والياء إشباع التفخيم وليس بالضم الخالص الذي يوجب القلب". وقال النحاس في إعراب القرآن (٣/ ٤):"فأما قراءة الحسن فقد أشكلت على جماعة حتى قالوا لا تجوز، منهم أبو حاتم؛ والقول فيها ما بينه هارون القارىء قال: كان الحسن يشم الرفع، فمعنى هذا: أنه كان يومىء كما حكى سيبويه أن من العرب من يقول الصلوة والزكوة يومىء إلى الواو ولهذا كتبت في المصاحف بالواو "؛ وانظر: معجم القراءات ٥/٣٢٧.

[3] المتواتر:بفتح ياء الإضافة. وفي الشاذ: قرأ بإسكانها زيد بن ثابت وابن عباس وابن يعمر وغيرهم انظر: معجم القراءات ٥/ ٣٣٨.

[4] الجمهور بالإسكان، وقرأ ابن كثير بفتحها. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٣).

[5] المتواتر: ﴿خِفْتُ﴾ بكسر الخاء وإسكان الفاء وضمّ التاء، وفي الشاذ: عن عثمان وزيد بن ثابت وابن عباس ابن وابن يعمر في آخرين: «خَفَّتِ» بفتحِ الخاءِ والفاءِ مشددةً وتاءِ تأنيثٍ، كُسِرَتْ لالتقاءِ السَّاكنين. انظر: الدر المصون (٧/ ٥٦٦) ومعجم القراءات ٥/ ٣٣٨.

أَبُو عَمْرٍو ﴿يَا زَكَرِيَّاءُ﴾ [سورة مريم: ٧][(١)] بِالمَدِّ؛ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَقَدْ أَخْبَرْنَا عَنْ ذَلِكَ فِي سُورَةِ آل عِمْرَانَ، وَعَنْ قَصْرِهِ.

الأَعْرَجُ ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ [سورة مريم: ٦][(٢)] كَأَنَّهُ قَالَ: هُوَ يَرِثُنِي، فَابْتَدَأَهُ؛ وَيَكُونُ عَلَى الصِّفَةِ لِلْوَلِيِّ؛ لأَنَّهُ يَكُونُ كَأَنَّهُ قَالَ: وَلِيًّا وَارِثًا؛ وَهَذَا أَسْهَلُ.

وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ، عَلَى صِفَةِ الوَلِيِّ؛ كَقَوْلِكَ: اِيتِنِي بِدَابَّةٍ أَرْكَبُهَا؛ أَيْ مِمَّا أَرْكَبُ.

أَبُو عَمْرٍو ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثْ﴾ [سورة مريم: ٦] جَزْمٌ عَلَى الشَّرْطِ.

ويَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ "**يَرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ**" [سورة مريم: ٦] جَزْمٌ عَلَى الجَزَاءِ؛ لِأَنَّ أَوَّلَهُ دُعَاءٌ ﴿اجْعَلْ لِي﴾.

[عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ].

الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ ﴿خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ﴾ [سورة مريم: ٩][(٣)] عَلَى وَاحِدٍ.

الأَعْمَشُ وأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ﴿خَلَقْنَاكَ﴾ [سورة مريم: ٩] عَلَى الجِمَاعِ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿عُتِيًّا﴾ [سورة مريم: ٨][(٤)] بِالضَّمِّ.

والأَعْرَجُ أَيْضًا ﴿عُتِيًّا﴾ و﴿جُثِيًّا﴾ [سورة مريم: ٦٨، ٧٢] ﴿بُكِيًّا﴾ [سورة مريم: ٥٨]و﴿صُلِيًّا﴾ [سورة مريم: ٧٠] بِالضَّمِّ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ.

[وَرَوَى العَبْدِيُّ]: يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ "**يَرِثْنِي وَأَرِثْ**" [سورة مريم: ٦] جَزْمٌ.

يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالأَعْمَشُ يَكْسِرَانِ هَذَا كُلَّهُ[(٥)]؛ وَقَدْ فَسَّرْنَاه فِي سُورَةِ الأَعْرَافِ.

الحَسَنُ ﴿لِأَهَبَ لَكِ﴾ [سورة مريم: ١٩][(١)].

---

(١) حفص وحمزة والكسائي وخلف بالقصر بلا همز، والباقون بالهمز والمدّ. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٣).

(٢) المتواتر: قرأ أبو عمرو والكسائي بجزمهما، وافقهما اليزيدي والشنبوذي، والباقون بالرفع فيهما، وفي الشاذ: قرأ علي وابن عباس وابن يعمر والجحدري وغيرهم "يرثُني وأرثُ". انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٣)، ومعجم القراءات ٥/٣٤٠.
وضبط المصنف قراءة ابن يعمر الجزم "وأرثْ" وهذا خلاف ما في معجم القراءات.

(٣) حمزة والكسائي ﴿خلقناك﴾ بنون مفتوحة وألف على لفظ الجمع وافقهم الأعمش، والباقون بالتاء المضمومة بلا ألف على التوحيدانظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٤).

(٤) حمزة والكسائي بكسر أوائل الكلمات الأربعة وافقهم الأعمش، وقرأ حفص كذلك إلا في ﴿بكيا﴾، والباقون بضمها انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٤).

(٥) يعني ﴿عُتِيًّا﴾ وأخواتها.

أَبُو عَمْرٍو ﴿لِيَهَبَ لَكِ﴾ [سورة مريم: ١٩] بِاليَاءِ يَقُولُ: اللهُ الَّذِي يَهَبُ لَكِ؛ وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ.

ابْن مَسْعُودٍ ﴿لِيَهَبَ لَكِ﴾ [سورة مريم: ١٩] مَكْتُوبَةٌ بِاليَاءِ[٢]؛ وَقَالُوا فِي الفِعْلِ مِنْهُ: وَهَبَ لَهُ وَهْبًا وَوَهَبًا وَهِبَةً وَمَوْهِبَةً؛ وَقَالُوا أَيْضًا: هَذَا طَعَامٌ مُوهَبٌ؛ أَيْ كَثِيرٌ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَا لَيْتَنِى مُتُّ﴾ [سورة مريم: ٢٣][٣] بِالضَّمِّ وَهِيَ الأَصْلُ.

الأَعْرَجُ ﴿مِتُّ﴾ يَكْسِرُ، كَمَا قَالُوا: مَا دِمْتُ /٢٤٢أ/ حَيًّا، وَقَالَ بَعْضهُمْ: كُدْتُ أَفْعَلُ، فَضَمَّ الكَافَ؛ يُرِيدُ: كِدْتُ؛ وَقَالَ: كُدْتِ تُفْتِنِينَنِي فِي لُغَةِ مَنْ قَالَ: أَفْتَنْتَنِي.

وَقَالَ الرَّاجِزُ:

أَحِينَ كَانَ الشَّيْبُ مِنْ عَمَائِمِي
أَوْ حَيْثُ وَفّيتُ بِرَغْـمِ الرَّاغِـمِ
سِتِّينَ أَو كُـدْتُ بِقَوْلِ العَالِمِ

فَضَمَّ فِي كُدتُ، كَمَا كَسَرَ فِي: مِتُ وَدِمْتُ.

وَقَالَ الآخَرُ:

وكَادَ ضِبَاعُ القُفِّ تأكُلُ رَمَّتِي وكِيدَ خِرَاشٌ عِندَ ذَلِكَ يَيْتَمُ[٤]

فقَالَ: كِيدَ خِرَاشٌ.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ومُجَاهِدٌ والأَعْرَجُ ﴿وَكُنتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا﴾ [سورة مريم: ٢٣][٥]بِالكَسْرِ.

الأَعْمَشُ ﴿نَسْيًا﴾ بِالفَتْحِ، وَسَنُخْبِرُ عَنْهُ فِي اللُّغَةِ إِنْ شَاءَ اللهُ.

---

[١] قالون بخلف عنه وورش وأبو عمرو ويعقوب بالياء وافقهم الحسن واليزيدي، والباقون بالهمز. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٤).

[٢] انظر: انظر: معجم القراءات ٥/ ٣٤٨.

[٣] قرأ ﴿مِتّ﴾ بكسر الميم نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف، والباقون بالضم. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٥).

[٤] لسان العرب ٣/ ٣٨٣، المنصف لابن جني (١/ ٢٥٢).

[٥] حفص وحمزة بفتح النون، والباقون بكسرها، انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٥).

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ومُجَاهِدٌ ﴿فَنَادَاهَا مَنْ تَحْتَهَا﴾ [سورة مريم: ٢٤][1] كَأَنَّهُ قَالَ: الَّذِي تَحْتَهَا عَلَى الظَّرْفِ.

وابْنُ مَسْعُودٍ والأَعْرَجُ ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ [سورة مريم: ٢٤] يَجُرُّهُ بِمِنْ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: نَادَاهَا المَلَكُ مِنْ تَحْتِهَا.

الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَسَّاقَطْ﴾ [سورة مريم: ٢٥][2] بِاليَاءِ مُثَقَّلٌ؛ كَأَنَّهُ يَتَسَاقَطْ؛ يُرِيدُ الجِذْعَ، ثُمَّ أَدْغَمَ لِأَنَّهُ قَالَ ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [سورة مريم: ٢٥] وَقَالُوا: كُلُّ خَشَبَةٍ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ، أَوْ نَخْلَةٍ فَهُوَ جِذْعٌ؛ وَالسَّاجَةُ أَيْضًا تُسَمَّى جِذْعًا[3].

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَعُنْقٍ كَجِذْعِ السَّاجِ سَامٍ يَقُودُهُ مُعَرَّقُ أَحْنَاءِ الصَّبِيَّيْنِ أَشْدَقُ[4]

الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ ﴿تَسَّاقَطْ﴾ [سورة مريم: ٢٥]بِالتَّاءِ؛ كَأَنَّهُ تَتَسَاقَطْ لِلنَّخْلَةِ، ثُمَّ أَدْغَمَ وَقَدْ حُكِيَتْ أَيْضًا عَنْ أَبِي عَمْرٍو ؛ وَكُلٌّ حَسَنٌ.

مُجَاهِدٌ والأَعْمَشُ ﴿تَسَاقَطْ﴾ [سورة مريم: ٢٥] بِغَيْرِ إِدْغَامٍ؛ كَأَنَّهُ قَالَ: تَتَسَاقَطُ النَّخْلَةُ، ثُمَّ حَذَفَ إِحْدَى التَّاءَيْنِ؛ وَقَدْ فَسَّرْنَا ذَلِكَ فِي سُورَةِ البَقَرَةِ؛ وَأَرَادَ الجِذْعَ، قَالَ: تساقَطَ عَلَيْكِ فَفَتَحَ.

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: وَلَمْ تُحْفَظِ القِرَاءَةُ مَرْفُوعَةً وَلَا مَنْصُوبَةً؛ وَلَكِنَّهُ عَلَى مَعْنَى الجِذْعِ لَيْسَ بِالسَّهْلِ؛ لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُ وَاجِبًا؛ وَهُو لَمْ يَجِبْ؛ وَيَصِيرُ كَقَوْلِكَ: وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ سَقَطَ عَلَيْكِ رُطَبًا؛ يُرِيدُ يَسْقُطْ؛ وهَذَا ضَعِيفٌ وَلَوْ قُرِئَ /٢٤٢ب/ [5].

---

[1] نافع وحفص وحمزة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف بكسر الميم وجر ﴿تحتها﴾، وافقهم ابن محيصن بخلفه والحسن والأعمش، والباقون بفتح الميم ونصب ﴿تحتها﴾. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٥).

[2] حمزة ﴿تَسَاقَطْ﴾ بفتح التاء من فوق على التأنيث والقاف وتخفيف السين وافقه الأعمش، وقرأ حفص بضم التاء من فوق وتخفيف السين وكسر القاف﴿تُسَاقِطْ﴾ وافقه الحسن، وقرأ شعبة في وجه ويعقوب ﴿يَسَّاقَطْ﴾ بالياء من تحت مفتوحة على التذكير وتشديد السين وفتح القاف، والباقون ﴿تَسَّاقَطْ﴾ بفتح التاء من فوق وتشديد السين وفتح القاف. انظر: إتحاف فضلاء البشر (٢/٢٣٥).

[3] نسب هذا القول لقطرب في: تفسير الرازي (٢١/ ٥٢٨)، وانظر: جهود قطرب في معاني القرآن وإعرابه ص ١٩٨.

[4] ديوان ذي الرمة بشرح التبريزي ص١٧١.

[5] لم تكتب التعقيبة، في هذه الورقة؟

انتهى ما وجد من هذه النسخة من كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه لأبي علي محمد بن المستنير قطرب، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

ف

خاتمة البحث ف

خاتمة البحث

الحمد لله الذي ليس لأَوّلِيَّتِه ابتداء، ولا لآخريّته انتهاء، يبدئ ويعيد، ويخلق ويبيد، قدّر لكل مخلوق في هذه الدنيا بداية ونهاية، وجعل لكل عمل مستقرًّا وغاية؛ وهو الأوّل الذي ليس قبله شيء والآخر الذي ليس بعده شيء، وهو بكل شيء عليم.

وصلّ اللهم على سيدنا محمد، نبيك الأمين، وخليلك المكين، قدوة الناس وإمامهم، وسيد المرسلين وختامهم.

وبعد:

ها أنا ذا –بعد طول تسيار– أضع قَلَمًا كَلَّ مَتْنُهُ، وَجَفَّ حِبْرُهُ، وأرفَعُ آخَرَ لأكتب به سطور النهاية، كما كتبت بصِنْوِهِ حروف البداية، وهذه سنة الله في خلقه، وهي لهم – لَوْ علموا– أعظم آية.

وتأسِّيًا بالسنن العلميَّة والمناهج البحثية؛ مما يعد فيها من حسن الختام، أختم بأهم النتائج التي توصلت إليها في هذا العمل، لا مفتخرا بها — معاذ الله– ولكن ليستفيد منها الباحثون درسا ومطالعة، ويستفيد منها الباحث نقدا ومناقشة، ثم هي بعد ذلك نوع من التعريف والتلخيص، ولهذا أقول وبالله أستعين:

إنّ أكبر نتيجة أخرج بها في هذا البحث هي: هذا الكتاب "**مَعَانِي القُرْآنِ وَتَفْسِير مُشْكِلِ إِعْرَابِهِ**" وَاضِعًا إيَّاه بين أيدي الباحثين، حَيًّا طريًّا، يُقْرأُ فَيُبِينُ، كتاب احتوى أقوالًا لمؤلفه طالما تداولها العلماء في رواياتهم، أو أبهموها أو أهملوها في كتاباتهم؛ بذلت فيه الجهد في التخريج والتنسيق والمقارنة والتحرير، ليخرج أقرب ما يكون إلى صنعة مؤلّفه: **الإمام قطرب محمد بن المستنير**؛ فهو إذن: مفقودٌ ردَّه الباحث إلى ساحة العِلمِ بعد طول غيابه، ويأس من ظهوره وإيابه؛ أخرجته من خزانة للمخطوطات في زاوية من زوايا الجزائر، من نسخة نفيسة عتيقة، قد مضى عليها أكثر من ثمانين وألف عام، قاومت فيها الأخطار وصاولت تصاريف الدهور؛ كتاب أحياه الله على يدي هذا الباحث حين وجده في أَنين الاحتضار؛ بل بعد أن أيقن الباحثون

بفقده، وأصدروا عليه غيابيّا حكما بالموت والاندثار؛ وعدّوه في مفقودات أمتنا ويا لها من خسارة وقى الله شرَّها؛ فهذه هي أهم نتيجة يقدّمها الباحث في مثل هذا النوع من الدراسات التراثية.

هذا وإن كانت الفرحة لم تكتمل بإخراج الكتاب تاما، بسبب النقص الذي اعترى هذه النسخة من الكتاب، ولكنّ الأيام حبلى، فلعلّ الله يمن بالعثور على ما بقي منه في العاجل القريب.

وهذه النتيجة التي قدمتُ، هي جواب الإشكالية المطروحة في المقدمة، بصيغتها الأولى، إذ جعلت الإشكالية فيها: مجرّد إخراج المخطوط على أقرب صورة للأصل، وفق المنهج العلمي المتّبع في التحقيق، وأرجو أني قد قدمت الواجب في هذا؛ ولا أزعم الكمال؛ فما أبعدني عنه.

وإن أردت بيان الجواب عن الإشكالية بطرحها الأخير الذي سقته في المقدّمة، بقولي فيها: ما الجديد الذي يقدّمه هذا العمل؟ فأقول مستعينا بالله: قد خرجت من هذا العمل بنتائج كثيرة، أعرض أهمها في الفروع التالية:

بالنسبة للتعريف بالكتاب:

تحققت من نسبة الكتاب للإمام قطربٍ، مستشهدا بما حوته المصادر بأنواعها: التاريخية، والتفسيرية واللغوية وغيرها؛ ثمّ بما حوته النسخة المخطوطة المعتمدة في التحقيق.

كما تحققت من أمر تعدد أسماء الكتاب واختلافها، حيث وصل تعدادها في المصادر إلى ثمانية أسماء هي: (معاني القرآن، مشكل القرآن؛ إعراب القرآن، مجاز القرآن، كتاب في شواذ القراءات، الكتاب الكبير، كتاب في القرآن، كتاب في التفسير) كلها نسبت للإمام قطربٍ، مما جعل كثيرا من الباحثين يعدونها كتبا مستقلة؛ ولكني بفضل الله، درست هذا الاختلاف وخرجت بأنها مسميات لكتاب واحدٍ، وأن الاسم الصحيح لهذا الكتاب هو "**معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه**".

ومن النتائج أيضا:

تحقيق زمن تأليف الكتاب، وأنه ألفه ما بين سنتي (١٨٨هـ و ١٨٩هـ)؛ وأنه أملاه في بغداد.

ومنها: إن تأليف قطرب لكتابه معاني القرآن، كان بعد تأليف شيخه أبي عبيدة لكتابه "مجاز القرآن"، والذي كان من مصادر قطرب.

ومنها: إن الإمام قطربا سَبَقَ بتأليف كتابه هذا، كتب "معاني القرآن" لكل من الأخفش والكسائي والفراء، وأن هذا الأخير قد اعتمد على كتاب قطرب.

بالنسبة لما تعلق بعلم القراءات:

- إن كتاب قطرب قد تناول: القراءات بشقَّيْها (المتواتر منها والشاذ) فهو أقدم كتاب يصلنا في توجيه القراءات؛ ويدخل في هذه النتيجة ضمنا ميزة كتاب قطربٍ في هذه الناحية عن غيره من كتب معاني القرآن.
- ومنها: كونه مصدرًا لابن جنيّ في كتابه المحتسب؛ وهو المعنيُّ بقوله "كتاب قطرب الكبير"؛ وهو بذلك يساهم في توثيق نصوصه، وتوثيق كثير من القراءات والتوجيهات لها؛ ومن النتائج المتعلقة بها أيضا: أن الرواية التي اعتمدها ابن جنيٍّ لكتاب قطربٍ هي رواية هذه النسخة المحققة نفسها.
- ومنها: اشتماله على كثير من القراءات التي لم ينصّ عليها كثير من المؤلفين في الشاذ، أو لم ينصوا على نسبتها لقارئ معين.
- ومنها: انفراده بتوجيهات إعرابية ولغوية للقراءات لم تذكر عند غيره؛ ويدخل أيضا في هذه النتيجة أن كثيرا من التوجيهات في القراءات المشكلة إنما الاعتماد فيها على توجيه قطربٍ، مثل توجيه قراءة حمزة ﴿وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾ [سورة إبراهيم: ٢٢].

بالنسبة لما تعلق بعلم بالتفسير:

- إنه المصدر الذي ينبغي أن توثّق منه الأقوال التفسيرية التي تنسب لقطربٍ في مصادر عديدة، كما يشكّل رافدا لأقوال تفسيرية أخرى لم ترو عنه، فهو من هذه الناحية يساهم في درس التفسير وتطوّره.
- ومنها: اعتماد كثير من المفسرين عليه، إما بالتصريح وهذا كثير معروف، ولكن النتيجة المهمة هنا هي كثرة ما أخذه عنه الإمام الطبريُّ؛ فقد اقتبس عنه نصوصا كثيرة جدًّا جاوزت المائة نصٍّ، وهذا يعطينا فوائد:

أ- توثيق الآراء والشواهد الشعريّة التي يسوقها الطبريّ منفردًا بها عمن قبله؛ فكثير منها مأخوذ عن الإمام قطربٍ.

ب- تصحيح كثير مما وقع في طبعات تفسير الطبريّ، وقد أشرت إلى بعضها في حواشي التحقيق.

ت- بيان كثير من الأقوال المبهمِ أصحابُها في تفسير الطبريّ.

- اعتناء هذا الكتاب بنقل أقوال السلف في التفسير، بخلاف غيره ممن كتب في معاني القرآن؛ وهو بهذا يكون من أقدم الأعمال في التفسير، نظير عملِ الفرّاء إلا أنّه فاقه بشيئين: بتتبع القراءات وتوجيهها، وبسَوْقِ أقوال السلف في التفسير.

بالنسبة لما تعلق بعلم اللغة:

- إنه مصدر ثرٌّ لآراء قطرب النحويّة، إذ هو مدوّنته التي بث فيها من علمه ومذاهبه، ثم هو أيضا مصدر لآراء المدرسة البصرية في طور أئمّتها الأُوَلِ.
- ومنها: نقض ما أثير حول الإمام قطرب وقضيّة الإعراب؛ فهذا الكتاب ينقض هذه المسألة من أساسها، وبالتّالي يفوّت فرصة عظيمة على المتخذينَه مطيّةً لإثارة الشبهات والزوابع، على أحد ركائز اللغة العربية والقرآن الكريم؛ ألا وهو الإعراب.
- ومنها: أن هذا الكتاب مصدر في نقل كثير من آراء شيوخ المدرسة البصريّة، وعلى رأسهم يونس بن حبيب، فقد أكثر عنه المؤلف جدًّا.
- ومنها: ذكر بعض المسائل اللغوية التي تفرّد بها قطرب، والتحقّق من بعض ما نسب إليه، فقد يكون ذكر قطرب له على سبيل الاحتمال أو الرواية عن غيره ولم يتبنّه.
- ومنها: اشتمال الكتاب على كثير من الألفاظ العربية، وتفسيراتها واشتقاقاتها، ممّا يسهم في توثيق المعاجم اللغويّة، بل إن فيه من الألفاظ ما لم يذكر في كثير من المعاجم العربية المشهورة.

- ويدخل في ميدان اللغة أيضا: الشواهد الشعرية؛ فإن قطربا قد احتفل بها في كتابه أيما احتفالٍ، فتجده يورد في المسألة الواحدة أكثر من شاهدٍ، حتى يفوق أحيانا عشر شواهد، والفائدة تكمن هنا فيما يلي:

أ- إنه من الرعيل الأوّل في رواية الشعر سواء منه ما كان عن الأعراب أنفسهم، أو عن أهل العلم بالشعر ورواياته كيونس وعيسى بن عمر وأبي عبيدة والمفضل وغيرهم؛ فلو جردنا شواهد الكتاب لكان بذلك يشكل مجموعة شعريّة من رواية قطرب.

ب- إن فيه تعزيزا وتوثيقا لما يروى من الشواهد التي يعزّ وجودها في المصادر، كما هو الحال في في كثير من شواهد الطبريّ وابن جنيّ، فقد انفردا بروايات كثيرة، ومنها عدد لا بأس به مذكور في هذا الكتاب؛ وهو مصدرهما في ذلك.

بالنسبة لما تعلق بتاريخ العلوم:

إن هذا الكتاب يعطينا فائدتين فيما يتعلق بتاريخ العلوم، ونشأتها وتطورها.

- إنه يصوّر لنا تطوّر علم التّفسير عند اللغويين ومنهجهم في دراسته، فبعد أن كنّا نظنّ أنّ كتب معاني القرآن (أو ما يعرف بكتب التفسير اللغوي) قد قصَّرت في جانب الرواية والتفسير بالمأثور، وأنّ هذا التقصير استمرّ حتى مجيءِ أبي جعفرٍ النَّحَّاس (ت٣٣٨) وعنايته بهذا الجانب، فهذا الكتاب يكشف لنا أنّ الإمام قطربا قد سبقه في هذا، وإن اختلفا في منهج انتقاء الروايات.

- إنه يبين لنا تاريخ القراءات وانتشارها في زمنه، فقد لاحظت غياب ذكر قراءة الكسائي تماما، مما يدلّ على أنها لم تشتهر بعدُ في حياةِ قطرب؛ لا سيما وأنه يعدُّ من طبقة مشايخه، ومثلها قراءة يعقوب وخلف وهما متأخران قليلا عن قطربٍ، وقد كان اشتهر بدل قراءة يعقوب قراءةُ جدِّه ابن أبي إسحاق، وهي كثيرة عند قطربٍ، بل لا يكاد يهملها إلا نادرا.

- وأمر آخر، وهو أن قراءة الحسنِ البصريّ لم تزل مشهورة إلى عصر قطربٍ، بل إني رأيت قطربا لا يقدّم عليها في الذكْر قراءةً أخرى، بل يبدأ بها غالبا، ويقرنها بقراءة أبي عمرٍو البصريّ، فقد اعتنى بتقديمهما في الذكر كل العناية، وأهمّ شيء هنا أن كثيرا من الوجوه التي نسبها قطرب للحسن البصريّ موافقة للمتواتر من القراءات، ومخالفة لما اشتهر عنه في القراءة الشاذة (التي هي

من ضمن الأربع الشواذ)، وهذا يفيدنا بأن الحسن البصري رحمه الله كان موافقا في قراءته لعامّة القراء، وأن ما شذ عنه في هذه القراءة المشهورة اليوم إنما هو مثل ما شذ عن بقية القراء العشرة فإنهم لا تخلو الكتب من ذكر روايات شاذة عنهم؛ وبهذا نجيب عمّن شَبَّهَ وموّهَ فقال: كيف تشذّذون قراءة الحسن البصريِّ وهو من هو في الصدق والأمانةِ والفصاحةِ.

وعلى العموم فهذه فائدة مهمّة ينبغي العناية بها، وتحريرها أكثر، سواء من هذا الكتاب وحده أو مع غيره، فإنها باب كبير في الردّ على جانب من الطعون في القراءات القرآنية. والله أعلم.

فهذه أهمّ النتائج التي تخصّ هذا الكتابَ، من حيث ما يقدّمه من الجديد في مادّته العلمية بشتى تعلّقاتها؛ وأزيد نتائج أخرى توصلت إليها من خلال دراسة الكتاب وهي:

١) ما يتعلق بحياة الإمام قطرب:

فقد خرجت بعدة نتائج أوجزها فيما يلي:

- الاقتراب من تحديد سنة مولد قطرب وسنة وفاته ومناقشة كثير مما ساقه الباحثون؛ وأنه ولد في ما بين (١٢٠ و١٣٠هـ)؛ وتوفي فيما بين سنتي (٢١٤هـ و ٢٢٥هـ).وهذا خلاف ما اشتهر من أنه توفي سنة (٢٠٦هـ).

- في ذكر مشايخه: حيث أضفت إلى ما ذكره الباحثون أكثر من الضّعف، وهم: أبو عبيدة معمر بن المثنّى (٢٠٩ هـ)، والمفضَّل الضبِّي (ت ١٦٨هـ)، والهَيْثَمُ بنُ عَدِيِّ الطَّائِيُّ (١١٤ – ٢٠٧ هـ)، وخلفٌ الأحمرُ (ت نحو ١٨٠هـ)، وبشّار بن أيّوب الناقط البصريّ، وبشر ابْنُ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ البصريّ، وضرار بن عمرو المعتزلي (توفي في حدود ٢٣٠هـ)، وعثْمان بْن مِقْسم الْبُرِّيّ الْبَصْرِيّ، (ت نحو ١٦٣ هـ).

- في تسمية عدد تلامذته: حيث زدت ذكر: أحمد بن صالح المصريّ، ويموت بن المزرّع العبديّ، وأَبُو نصر أَحْمَد بْن حاتم ، ومحمد بن الحكم الْمروزِي، ومحمّد بن شجاع الثَّلْجِيُّ.

- وفي مؤلفاته: زدت نسبة كتب أخرى لقطرب وهي: القوافي، وكتاب في معاني الشعر، وكتاب ذكر أسماء الأسد وصفاته.

كما سلّطت الضوء على بعض كتبه المفقودة، وشيء من أخبارها ومادتها العلمية والمنهجية، ونبهت إلى أوهام في تسمية بعضها.

- دراسة ما قيل في قطرب من التجريح والتعديل حيث ناقشت اتهام قطرب بالكذب وعدم حواز الرواية عنه، فخرجت بنتيجة ضعّفت فيها هذه التّهمةَ وأنه لم يجر عليها عمل العلماء وأنها لا تعدو شذوذه في بعض المسائل؛ وفي المقابل تبيَّن لي ثبوت نسبته إلى الاعتزال؛ ولكن رغم هذا فإنّه لم يجعل مقصود كتابه هذا (معاني القرآن) مُوَجَّهًا لنصرة مذهبه الاعتزاليّ، فإنّه تجاوز التّنبيه إلى ما يتعلّق بعقيدة الاعتزال إلّا في مواضع معدودة قد بينتها؛ وأرجعت السبب في ذلك إلى أن له كتابا آخر خصّصه لهذا الأمر، وهو كتاب متشابه القرآن.

فهذه أهم نتائج هذا البحث، ويحسن بي أن أشير إلى بعض التوصيات، فأقول باختصار:

- تأكيد السعي للحصول على نسخة تامة للكتاب، وألا ييأس الباحثون من ذلك؛ فقد رأيت أهمية الكتاب وقيمته فيما هو موجود منه، وبالتأكيد فإنّ بقية الكتاب لا تقل فائدة وعائدة؛ بل ربما كان فيها من الفوائد أكثر من هذا.

- دراسة المنهج اللغويّ لمؤلف الكتاب قطرب، وهذا وإن كان قد أنجزت فيه بحوث، ولكنها قديمة اعتمدت على مادة شحيحة، لا تصور منهج قطرب تصويرا صحيحا وكاملا، بعكس ما يقدّمه هذا الكتاب؛ لما حواه من مادة علمية غزيرة.

- دراسة أثره فيمن بعده من المفسرين وغيرهم؛ فإنه كان مصدرا مهمًّا لهم.

- القيام بدراسة مقارنة لهذا الكتاب مع كتب معاني القرآن الأخرى كالفراء والزجاج وغيرهما.

- العناية بإبراز الشواهد الشعرية عند قطربٍ ومنهجه في روايتها والاستشهاد بها.

- دراسة منهج التفسير اللغوي عند قطرب خاصة، وعند المدرسة البصريّة بعامّة من خلال هذا الكتاب وكتاب أبي عبيدة "مجاز القرآن".

- القيام بجمع آراء يونس بن حبيب البصريّ من هذا الكتاب وغيره، ودراستها.

فهذه أهم التوصيات لعلها أن تكون نبراسا للدارسين بعدي، فينهجون منها ما يرونه مناسبا لاختصاصهم وتطلعاتهم العلمية.

وأخيرا:

ماذا عساني أقول وقد حلّ الختام؛ إلا أن أستغفر الله من كلّ زلل وتقصير أو قصور، ومن كل خطأ عمدا أو سهوا؛ وكل ذلك عندي؛ وأرجو الله سبحانه أن يجعل هذا العمل في ميزان الحسنات يوم القيامة، وألا يحرمني أجر ما فيه من علمٍ وخير؛ وألّا يؤاخذني بما فيه من زلل أو خطل في الرأي والاجتهاد، وأن يجعله دائرا بين الأجر والأجرين؛ إنه واسع المغفرة، وهو أرحم الراحمين.

وماذا عساني أقول لمؤلفه قطرب ابن المستنير، إلّا دعوة صالحة بظهر الغيوب؛ تشقّ عباب السنين: أن يرحمه الله ويغفر له؛ ولو كان حيًّا لطلبت منه الصفح والعفو، إذ جئت إلى علمه لأرتقي به في الأسباب، ولكنّ شفيعي إليه: أني أحييت من علمه ما قد كاد يموت.

وماذا عساني أقول لكل ناصح معين: بدءا من الأستاذ المشرف الكريم، إلى الزملاء والإخوة والأصحاب، وكلّ القائمين على هذه الجامعة، والساهرين على طلابها، بما قدموا من إعانة، أو فائدة أو نصيحة؛ أو تيسير عسير، أو غير ذلك، وهو كثير كثير، لا أجد إلا أن أقول: جزاكم الله خيرا، وشكرا لكم أجمعين.

ولا أملك إلا أن أختم بأحبّ الناس إليّ، ومن حبُّهما وطاعتهما فرض عليّ؛ إنهما الكريمان والديّ: فاللهم اغفر لهما واحفظهما وارحمهما كما ربياني صغيرًا.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ وبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي العَالَمِينَ؛ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ؛ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْك.

فهارس البحث

فهرس الآيات القرآنية
فهرس القراءات
فهرس الأبيات الشعرية
فهرس الأعلام
فهرس المصادر والمراجع
فهرس الموضوعات

فهرس الآيات القرآنية الواردة في الكتاب

رقم الآية وسورتها = يقابله صفحات ورودها	رقم الآية وسورتها = يقابله صفحات ورودها
[الفاتحة: ٥] = ١٩٦، ١٩٧	[الفاتحة: ٦] = ١٩٦، ٢٢٧،٢٣٢.
[البقرة: ١] = ٢٣٤، ٢٨٢، ٣٩٠	[البقـرة: ٢] = ١٣٣، ١٣٦، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٨٢.
[البقرة: ٥] = ١٤١، ٢٨٢،	[البقـرة: ٦] = ١٢٦، ١٣٤، ١٩٤، ٢٣٧، ٢٨٣، ٦٩٩
[البقرة: ٧] = ١٢١، ١٢٩، ١٣١، ٢٣٨، ٥٥٨	[البقرة: ٨] = ٣٩٩، ٤٠٠، ٥١٧
[البقرة: ٩] = ٢٣٩، ٢٨٥	[البقرة: ١٠] = ١٢٢، ١٣١، ٢٤٠، ٤٠١
[البقرة: ١١] = ٢٤٠، ٢٨٥	[البقرة: ١٣] = ١٣٣، ٢٣٦
[البقـــرة: ١٤] = ١٢٣، ١٣٩، ٢٤٠، ٢٨٥، ٢٨٦، ٤٤٢، ٨٨٢	[البقرة: ١٥] = ١٤٠، ٢٨٦
[البقرة: ١٦] = ٢٢٨، ٢٤١، ٤٠٠	[البقرة: ١٧] = ٢٤٢، ٦٥٠
[البقرة: ١٨] = ٢٨٧	[البقرة: ١٩] = ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩١، ٢٩٢
[البقرة: ٢٠] = ٢٣٤، ٢٤٢، ٢٩٢، ٢٩٣	[البقرة: ٢١] = ٢٢٨
[البقرة: ٢٢] = ٢٩٣	[البقرة: ٢٤] = ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٩٤
[البقرة: ٢٥] = ٢٩٣	[البقـرة: ٢٦] = ٧٣، ١٢٦، ٢٠٩، ٢٤٣، ٢٩٤
[البقـــرة: ٢٩] = ١٠٥، ٢٩٥، ٢٩٦، ٤٠٥، ٨٠٣	[البقرة: ٣٠] = ١٣٨، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨
[البقرة: ٣٣] = ٣٠٠، ٤٣٨، ٤٣٩	[البقرة: ٣٤] = ٤٦٢
[البقرة: ٣٥] = ٣٠٠، ٣٠١	[البقرة: ٣٦] = ٢٤٣، ٢٤٤، ٣٠١
[البقرة: ٣٧] = ٢٤٦	[البقـرة: ٣٨] = ٢٤٤، ٢٤٥، ٥٢، ٣٠١، ٣١٢، ٤١٣، ٧٣١
[البقـــرة: ٤٠] = ١٣٣، ٢١٥، ٢٣٦، ٢٤٦، ٣٠٢، ٢٠٦،٤٠٨، ٤١٣،٤٠٩، ٥٣٤	[البقرة: ٤٢] = ١٣٨، ٣٠٢، ٤٣٠
[البقرة: ٤٣] = ١١١، ٣٠٢	[البقرة: ٤٥] = ١٣٨، ٣٠٥

[البقرة: ٤٦] = ٣٠٤	[البقرة: ٤٨] = ٢٤٦، ٣٠٥، ٤١٤
[البقرة: ٤٩] = ٣٠٦	[البقرة: ٥١] = ٢٤٦، ٣٠٦
[البقرة: ٥٤] = ٢٤٧، ٣٠٦	[البقرة: ٥٥] = ٢٤٧، ٣٠٦
[البقرة: ٥٧] = ٣٠٧، ٥٥٨	[البقرة: ٥٨] = ٢٠٥، ٢٤٧، ٣٠٧، ٤٥٠، ٥٧٧
[البقرة: ٥٩] = ١٣٢، ٢٤٧	[البقرة: ٦٠] = ١٢٠، ١٢٦، ١٤٠، ٢١٢، ٢٤٧، ٣٠٨، ٣١٠
[البقرة: ٦١] = ١٣٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤	[البقرة: ٦٢] = ١٢٣، ١٣٩، ٢٤١، ٣١٥، ٣١٦
[البقرة: ٦٣] = ٣١٦	[البقرة: ٦٥] = ٣١٦
[البقرة: ٦٧] = ٢٤٩، ٣١٦	[البقرة: ٦٨] = ٣١٧
[البقرة: ٦٩] = ٣١٨	[البقرة: ٧٠] = ٢٥٠، ٣١٩
[البقرة: ٧١] = ٢٥١، ٣١٩، ٣٢٠، ٤١٦	[البقرة: ٧٢] = ٢٢٩، ٣٢٠
[البقرة: ٧٤] = ١٩٣، ١٩٤، ٢٥٠، ٣٢٠، ٣٢١، ٤١٦	[البقرة: ٧٨] = ١٢١، ٢٥٠، ٣٢١
[البقرة: ٨٠] = ٢٣٢	[البقرة: ٨١] = ٢٥٢، ٤٤١
[البقرة: ٨٣] = ٢٥٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩	[البقرة: ٨٤] = ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩
[البقرة: ٨٥] = ٢٥٢، ٢٥٣،٥٩، ٣٢٢، ٤١٦	[البقرة: ٨٧] = ١٩٥، ٣٧٥، ٤١٦
[البقرة: ٨٨] = ٢٥٣، ٣٢٢، ٣٢٣	[البقرة: ٨٩] = ٣٢٣، ٣٢٤
[البقرة: ٩٠] = ٣٢٠	[البقرة: ٩١] = ٣١٤، ٤١٩، ٣٢٣، ٦٠٦، ٦٣٩،
[البقرة: ٩٣] = ٣٢٧، ٧٢٢، ٨٨٣	[البقرة: ٩٤] = ٤٠٠، ٤٠١
[البقرة: ٩٦] = ٣٢٧	[البقرة: ٩٨] = ٢٥٤، ٢٥٥
[البقرة: ١٠٠] = ٤١٦	[البقرة: ١٠٢] = ١٣٨، ٢٥٥، ٣٢٧، ٣٢٨، ٤٢٤، ٤٢٦، ٤٣٢، ٦٠٨
[البقرة: ١٠٣] = ٢٥٥، ٣٢٨	[البقرة: ١٠٤] = ٤٥، ٢١٠، ٢٥٦، ٣٢٨، ٣٢٩
[البقرة: ١٠٥] = ٢٥٦، ٣٢٩	[البقرة: ١٠٦] = ٢٥٦، ٣٢٩، ٣٣٠،

	٤٣٤
[البقـــرة: ١٠٨] = ١٣١، ٢٥٦، ٣٣١، ٤٣٨، ٤٤٠	[البقرة: ١١١] = ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٦
[البقرة: ١١٥] = ٤٣٤	[البقرة: ١١٦] = ٣٣١
[البقرة: ١١٧] = ٣٣٢، ٤٢٥، ٤٢٦	[البقرة: ١١٨] = ٣٣٢
[البقرة: ١١٩] = ٢٥٧، ٣٣٣	[البقرة: ١٢٣] = ٢٤٦
[البقـــرة: ١٢٤] = ١٣٩، ٢٥٧، ٣٣٣، ٤٠٨، ٤٠٩	[البقرة: ١٢٥] = ٢٥٧، ٣٣٣
[البقرة: ١٢٦] = ٢٥٧، ٢٥٨	[البقرة: ١٢٨] = ٢٥٨، ٣٣٤
[البقرة: ١٢٧] = ٣٣٤	[البقرة: ١٣٠] = ٣٣٤
[البقرة: ١٣٢] = ١٢٢، ٢٥٩، ٤٨١	[البقـــرة: ١٣٥] = ١٢٨، ٢٥٩، ٣١٥، ٣٣٥
[البقرة: ١٣٦] = ٣٣٦	[البقرة: ١٣٧] = ٣٣٦
[البقرة: ١٣٨] = ٣٣٧، ٤٤٥، ٤٤٦	[البقرة: ١٣٩] = ٣٣٧
[البقرة: ١٤٠] = ١٩٤	[البقرة: ١٤٨] = ٢٥٩
[البقرة: ١٤٣] = ٣٣٨، ٣٣٩	[البقرة: ١٤٤] = ١٤١، ٣٣٩
[البقرة: ١٤٩] = ٣٤٢	[البقرة: ١٥٠] = ٤٥٩، ٤٦٠
[البقرة: ١٥٨] = ٣٤٠، ٣٤١	[البقرة: ١٦١] = ١٣١، ٢٦٠، ٥٢٩
[البقرة: ١٦٤] = ٣٤٢، ٣٤٣، ٧٢٤، ٧٨٦	[البقرة: ١٦٥] = ٢٦٠، ٧٠٥
[البقرة: ١٦٦] = ٧٠٥	[البقرة: ١٦٧] = ٢٨٨
[البقرة: ١٦٨] = ٢٨٨، ٣٤٣	[البقرة: ١٦٩] = ٣٤٣
[البقرة: ١٧٠] = ٣٤٣	[البقرة: ١٧١] = ٢٠٠، ٢٠٣، ٣٤٣
[البقـــرة: ١٧٣] = ١٩٦، ٢٢٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٨٥	[البقرة: ١٧٥] = ٣٤٥
[البقـــرة: ١٧٧] = ٢٦١، ٣٤٤، ٤٤٦، ٤٧٥، ٧٢١، ٨٣٨، ٨٨٣	[البقرة: ١٨٢] = ٢٦١، ٣٤٥
[البقرة: ١٨٤] = ٢٦٢	[البقرة: ١٨٥] = ٢٦٣، ٢٦٣، ٢٦٥

[البقرة: ١٨٦] = ٣٤٦	[البقـــــرة: ١٨٧] = ١٣٧، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨
[البقرة: ١٩٥] = ٣٤٩	[البقـــــرة: ١٩٦] = ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٣٤، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١
[البقرة: ١٩٧] = ٢٦٦، ٣٥١	[البقرة: ١٩٨] = ٣٥١
[البقرة: ٢٠٠] = ١١٥، ٣٥٢	[البقرة: ٢٠٤] = ١٢٣، ٢٦٧، ٣٥٢
[البقرة: ٢٠٥] = ٢٦٧، ٣٥٣	[البقـــــرة: ٢٠٦] = ١٠٤، ١١٦، ١٣٧، ١٣٨، ٣٥٣، ٣٥٤
[البقرة: ٢٠٧] = ٢٦٦، ٣٢٥، ٣٢٦	[البقـــــرة: ٢٠٨] = ١٣٠، ١٤١، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٨٨، ٣٥٤، ٣٥٥
[البقرة: ٢٠٩] = ٣٠١، ٣٥٥	[البقـــــرة: ٢١٠] = ١٢٣، ١٣٩، ٢٦٨، ٢٩٨
[البقرة: ٢١١] = ٤٤٠	[البقرة: ٢١٢] = ٢٦٩
[البقرة: ٢١٤] = ٢٦٩	[البقرة: ٢١٥] = ٣٥٥
[البقرة: ٢١٦] = ٢٦٩	[البقـــــرة: ٢١٧] = ٣٥٥، ٣٥٨، ٤٤٨، ٥٠٧
[البقـــــرة: ٢١٩] = ٢٣٠، ٢٦٩، ٢٧٠، ٣٥٨، ٣٦١	[البقرة: ٢٢٠] = ٣٦٢
[البقرة: ٢٢١] = ٣٦٣	[البقـــــرة: ٢٢٢] = ١٠٠، ١٢٦، ٢١٨، ٢٧٠، ٣٦٢، ٣٦٣
[البقرة: ٢٢٤] = ٣٦٢	[البقرة: ٢٢٦] = ٣٦٣، ٣٦٤
[البقرة: ٢٢٨] = ٣٦٤، ٣٦٥	[البقرة: ٢٢٩] = ٢٧٠، ٣٦٥، ٣٦٦
[البقرة: ٢٣٢] = ٣٦٦، ٣٦٧	[البقـــــرة: ٢٣٣] = ١٢٥، ١٢٧، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٩، ٣٥٦، ٣٦٧، ٣٧٠
[البقرة: ٢٣٤] = ٣٦٦، ٧٠٣	[البقرة: ٢٣٥] = ١٣٨، ٣٦٨، ٣٦٩
[البقرة: ٢٣٦] = ٢٧١، ٣٦٧، ٣٧٠	[البقرة: ٢٣٧] = ٢٧١، ٣٧٠
[البقرة: ٢٣٩] = ٣٧٠	[البقـــــرة: ٢٤٠] = ٢٠٥، ٢٧٢، ٤٤٥، ٤٤٦

[البقرة: ٢٤٥] = ١٣١، ٢٧٢، ٤٢٥، ٤٢٦	[البقرة: ٢٤٦] = ٣٧١
[البقرة: ٢٤٧] = ٣٧١، ٤٠١، ٤٠٤	[البقرة: ٢٤٨] = ٣٧٢
[البقرة: ٢٤٩] = ١٢٧، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٧٢، ٤٥٩	[البقرة: ٢٥٠] = ٨٧٨
[البقرة: ٢٥١] = ٢٧٣	[البقرة: ٢٥٤] = ٢٧٣، ٣٧٢
[البقرة: ٢٥٥] = ٢٣٤، ٣٧٣، ٣٧٤، ٨٥٢	[البقرة: ٢٥٦] = ٢٢٩، ٢٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧
[البقرة: ٢٥٧] = ٣٧٦	[البقرة: ٢٥٨] = ٢٧٤
[البقرة: ٢٥٩] = ٢٣٦، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٧٨، ٣٧٩	[البقرة: ٢٦٠] = ١١٥، ١٣١، ١٣٨، ٢٤٩، ٢٧٦، ٣٧٩، ٣٨١
[البقرة: ٢٦١] = ٢٧٦، ٣٨٢	[البقرة: ٢٦٤] = ٣٨٢
[البقرة: ٢٦٥] = ٢٧٦، ٣٨٣	[البقرة: ٢٦٦] = ٣٨٤
[البقرة: ٢٦٧] = ٣٨٤	[البقرة: ٢٦٨] = ٣٨٤
[البقرة: ٢٦٩] = ٣٥١	[البقرة: ٢٧١] = ٢٦٤، ٢٧٧، ٣٨٥، ٤٣٨، ٧٥٩.
[البقرة: ٢٧٣] = ٣٧٨	[البقرة: ٢٧٥] = ٣٨٧، ٤١٤، ٤٤٢، ٦٥٠، ٦٥١
[البقرة: ٢٧٦] = ٣٨٧، ٤٠٢	[البقرة: ٢٧٩] = ٢٧٧، ٣٨٧، ٣٨٨، ٥٨٧
[البقرة: ٢٨٠] = ١٢٧، ١٢٩، ٢٧٧، ٢٧٨، ٣٨٨	[البقرة: ٢٨١] = ٢٧٨
[البقرة: ٢٨٢] = ١٢٩، ١٣٤، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٧٠، ٣٣٥، ٣٥٦، ٣٨٨	[البقرة: ٢٨٣] = ١١٣، ٢٢٩، ٢٨٠، ٣٨٨
[البقرة: ٢٨٤] = ٢٨٠، ٤٣٣، ٤٣٨	[البقرة: ٢٨٥] = ٢٨١
[البقرة: ٢٨٦] = ٢٧٩، ٤٤٢	
[آل عمران: ٥] = ٣٤٩، ٤٠١، ٤٠٤	[آل عمران: ١٣] = ٤١٤،
[آل عمران: ١٨] = ٣٨٦	[آل عمران: ٢١] = ٣٢٨
[آل عمران: ٣٩] = ٨٤٦	[آل عمران: ٤٣] = ٣٣١

[آل عمران: ٤٩] = ٢٣١، ٤٦٩	[آل عمران: ٦٤] = ٦٢٣
[آل عمران: ٧٠] = ٢١٤	[آل عمران: ٧١] = ٤٣١
[آل عمران: ٩٤] = ٢٢٨	[آل عمران: ٩٨] = ٣٨٥
[آل عمران: ١٠٦] = ٢٢٨	[آل عمران: ١٠٧] = ٢٢٨
[آل عمران: ١١٠] = ٨١٩	[آل عمران: ١١٩] = ٢٠٧
[آل عمران: ١٢٨] = ٤٣٠، ٤٣١	[آل عمران: ١٣٣] = ١٢٢، ٤٨١
[آل عمران: ١٣٤] = ٧٤٩	[آل عمران: ١٤٢] = ٤٣٠
[آل عمران: ١٥٣] = ٣٢٨	[آل عمران: ١٥٩] = ٤٩٣
[آل عمران: ١٧٥] = ٦١٧	[آل عمران:١٧٩] = ٤٣٣، ٦٦٩
[آل عمران: ١٨٦] = ٣٧٠	[آل عمران: ١٨٧] = ٣٢٧
[آل عمران: ١٩٣] = ٦١٠	[النساء: ١] = ٢٢٩، ٢٣٢، ٤٧٢، ٤٧٣
[النساء: ٣] = ٤٠١، ٤٥٦، ٥٥٧	[النساء: ٤] = ٤٠٥
[النساء: ١١] = ٢٣٢، ٣٠٨، ٤٨٦	[النساء: ٢٢] = ٤٦٦
[النساء: ٢٤] = ٤٤٥، ٤٤٦، ٦٥٦	[النساء: ٢٥] = ٣٦٢
[النساء: ٤٦] = ٣١٥	[النساء: ٥٠] = ٣٠٨
[النساء: ٥٨] = ٢٣٥، ٢٧٧، ٣٨٥	[النساء: ٥٩] = ٤٤٣
[النساء: ٦٦] = ٢٢٨، ٤٦٠، ٨٣٣	[النساء: ٦٩] = ٣٩٩، ٥٠٤
[النساء: ٧٨] = ٤٣٥	[النساء: ٨١] = ٢٣٦
[النساء: ٨٣] = ٤٥٩، ٤٦٠	[النساء: ١١٤] = ٤٦٢
[النساء: ١٤٨] = ٤٦٣	[النساء: ١٥٥] = ٦٠٤، ٦٧٩
[النساء: ١٥٧] = ٣٦، ٤٠، ٢٦٧	[النساء: ١٥٣] = ٢٤٧
[النساء: ١٦٢] = ١٤٣، ٤٧٣، ٤٧٤	[النساء: ١٧١] = ٤٤٥، ٤٤٩
[النساء: ١٧٦] = ٢٣١	
[المائدة:١] = ٤٧٦، ٤٨٨، ٥٠٨	[المائدة: ٢] = ١١٩، ٤٧٦، ٤٨٨، ٤٨٩
[المائـــــدة: ٣] = ٣٠٨، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢	[المائدة: ٤] = ١٢١، ٤٩٢
[المائدة: ٦] = ٤٧٧، ٤٩٢	[المائدة: ٩] = ٤٥١
[المائدة: ١٢] = ٤٩٢، ٤٩٣	[المائـــــدة: ١٣] = ٤٧٧، ٤٧٩، ٤٩٣،

	٤٩٤
[المائدة: ٢٦] = ٢١٤، ٤٩٤	[المائدة: ٢٩] = ٣١٣، ٤٤١
[المائدة: ٣٠] = ٤٩٥	[المائدة: ٣٢] = ٤٧٧، ٤٧٨
[المائدة: ٣٨] = ٤٧٨	[المائدة: ٤١] = ٤٩٥
[المائدة: ٤٢] = ٤٧٩	[المائدة: ٤٤] = ٤٩٦
[المائدة: ٤٥] = ١٢٩، ٤٧٩، ٤٨٠	[المائدة: ٤٦] = ٤٩٦
[المائدة: ٤٧] = ١٣٠، ١٣١، ٤٨٠	[المائدة: ٤٨] = ٤٩٦، ٤٩٧
[المائدة: ٥٠] = ٤٨٠	[المائدة: ٥٢، ٥٣] = ١٢٢، ٤٨٠
[المائدة: ٥٤] = ٣٥٦، ٤٨٢، ٤٩٧	[المائدة: ٥٧] = ٤٨٢
[المائدة: ٥٩] = ٤٩٧	
[المائدة: ٦٠] = ٤٨٢	[المائدة: ٦٤] = ٤٩٧، ٤٩٨
[المائدة: ٦٧] = ٤٨٣	[المائدة: ٦٩] = ١٤٣، ٢٨٦، ٤٨٣، ٥٠٦
[المائدة: ٧٥] = ٤٩٨	[المائدة: ٧١] = ١٤٢، ٤٨٣، ٥٠٦، ٥٠٧
[المائدة: ٨٩] = ٤٨٤، ٤٩٩	[المائدة: ٩٠] = ٤٧٣
[المائدة: ٩٥] = ٤٣٨، ٤٨٤، ٥٠٨	[المائدة: ٩٦] = ٥٠٨
[المائدة: ٩٧] = ٤٩٩	[المائدة: ١٠٦] = ١٢١، ٤٨٤، ٤٨٥
[المائدة: ١٠٧] = ٤٨٦، ٥٠٢، ٨٦٧.	[المائدة: ١١٠] = ٤٨٧
[المائدة: ١١٢] = ١٣٠، ٤٨٧، ٥٠٢، ٥٠٣	[المائدة: ١٠٣] = ٤٩٩، ٥٠١
[المائدة: ١١٤] = ٥٠٤، ٥٠٥	[المائدة: ١١٥] = ٤٨٧
[المائدة: ١١٧] = ١٢١، ٣٩٩، ٤٨٧	[المائدة: ١١٩] = ٤٨٧
[الأنعام: ٢] = ٤٥٨، ٥٠٩، ٥٥٨	
[الأنعام: ٦] = ٥٥٣	[الأنعام: ٧] = ٥٣٥
[الأنعام: ٩] = ٣٠٥	[الأنعام: ١٠] = ٣٣١
[الأنعام: ١٤] = ٥٠٩، ٥٣٦	[الأنعام: ١٦] = ٥٠٩
[الأنعام: ١٩] = ٥٠٩	[الأنعام: ٢١] = ٦٥١
[الأنعام: ٢٣] = ١٣١، ٥١٠، ٥١١	[الأنعام: ٢٥] = ٥٣٧

[الأنعام: ٢٦] = ٤٤١، ٥٣٨	[الأنعام: ٢٧] = ٤٣٠، ٥١١، ٥٣٨
[الأنعام: ٢٨] = ٥١١، ٥٣٣، ٧٦٢	[الأنعام: ٣٠] = ٥٣٨، ٥٣٩
[الأنعام: ٣١] = ٥٤٠	[الأنعام: ٣٣] = ٥١٢
[الأنعام: ٣٥] = ٥٤٠، ٧٠٣	[الأنعام: ٣٦] = ٥١٢
[الأنعام: ٣٨] = ٦٢١	[الأنعام: ٤٠] = ٥١٢، ٥٤٠
[الأنعام: ٤٤] = ٥٤١	[الأنعام: ٤٥] = ٥٤١
[الأنعام: ٤٦] = ٤٠٥، ٥١٢، ٥٤٢، ٨٢٦	[الأنعام: ٥٤] = ٥١٣
[الأنعام: ٥٥] = ٥١٣، ٧٧٥	[الأنعام: ٧٨] = ٥٤٥، ٥٥٦
[الأنعام: ٥٦] = ٥١٣	[الأنعام: ٥٧] = ١٣١، ٢٢٠، ٥١٣، ٥١٤
[الأنعام: ٥٩] = ٥٤٢	[الأنعام: ٦٠] = ٥٤٢
[الأنعام: ٦٣] = ٥١٤	[الأنعام: ٦٤] = ٥١٤
[الأنعام: ٦٥] = ٥٤٢	[الأنعام: ٧٠] = ٤٨٤، ٥٤٢، ٥٤٣، ٦٦٥
[الأنعام: ٧٣] = ٥١٥	[الأنعام: ٧٤] = ٥١٦، ٥٤٤
[الأنعام: ٧٥] = ٥٤٤	[الأنعام: ٧٦] = ٥٤٤
[الأنعام: ٧٨] = ٥٤٥، ٥٥٦	[الأنعام: ٧٧] = ٥٤٥، ٥٥٦
[الأنعام: ٨٠] = ٥١٧	[الأنعام: ٨٣] = ٥١٨
[الأنعام: ٨٥] = ٥١٨	[الأنعام: ٨٦] = ٥١٨
[الأنعام: ٨٧] = ٥١٨، ٥٤٥، ٦٠٣	[الأنعام: ٩٠] = ٢١٤، ٢٧٥، ٥١٩، ٥٤٥
[الأنعام: ٩١] = ٢٣٥، ٥١٩، ٥٤٥	[الأنعام: ٩٢] = ٥١٩، ٥٤٦
[الأنعام: ٩٣] = ٢٨٨، ٥٣٨، ٣٣٤، ٥٣٩، ٥٤٦، ٧٠٥	[الأنعام: ٩٤] = ١١٢، ٥١٩، ٥٢٠
[الأنعام: ٩٦] = ٥٢٠، ٥٢١، ٥٤٨	[الأنعام: ٩٨] = ٥٢١
[الأنعام: ٩٩] = ٥٢١، ٥٢٢، ٥٤٩	[الأنعام: ١٥٢] = ٧٤١
[الأنعام: ١٤٣] = ٢١٦، ٢٣٢، ٤٢٢، ٥٣٢، ٥٥٨،	[الأنعام: ٧١] = ٢٢٨، ٢٣٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥٤٣، ٥٤٤

[الأنعام: ١٤٠] = ٢٢٩، ٥٣٢	[الأنعـــام: ١٦٢] = ١٣٣، ١٣٤، ٢٣٦، ٢٤٤، ٢٤٥، ٤١٢، ٤١٣، ٥٣٤
[الأنعام: ١٦١] = ٣٧٣، ٥٣٤	
[الأنعام: ١٠٠] = ٥٢٣	[الأنعام: ١٠٥] = ٥٢٣
[الأنعام: ١٠٨] = ٥٢٤	[الأنعام: ١٠٩] = ٥٢٤، ٦٠٤
[الأنعام: ١١١] = ١٣٠، ٥٢٥	[الأنعام: ١١٥] = ٥٢٥
[الأنعام: ١١٩] = ٥٢٥، ٥٢٦	[الأنعام: ١٢٢] = ٥٢٦
[الأنعام: ١٢٤] = ٥٢٦، ٥٥٢	[الأنعـــام: ١٢٥] = ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٥٢
[الأنعام: ١٣٣] = ٥٢٨	[الأنعام: ١٣٥] = ٥٢٨، ٥٢٩
[الأنعام: ١٣٦] = ١١٣، ١٢٢، ٥٢٩، ٥٥٢	[الأنعام: ١٣٧] = ٥٢٩، ٥٣٠
[الأنعام: ١٣٨] = ٥٣٠، ٥٥٣	[الأنعام: ١٣٩] = ١٢٧، ٥٣٠، ٥٣١
[الأنعـام: ١٤٥] = ١٣١، ٥٣١، ٥٣٣، ٥٥٤، ٥٥٨	[الأنعـــام: ١٤١] = ٥٣٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٨
[الأنعام: ١٥٣] = ٥٣٣	[الأنعام: ١٥٤] = ١٣٠، ٥٣٣
[الأنعام: ١٥٩] = ٥٣٤	[الأنعام: ١٦٠] = ٥٣٤
[الأنعام: ١٦٤] = ٥٤٠	[الأنعام: ١١٢] = ٥٥٠
[الأنعام: ١١٣] = ٥٥٠	[الأنعام: ١١٦] = ٥٥١
[الأنعام: ١١٧] = ٥٥١	[الأنعام: ١٣٤] = ٥٥٢
[الأنعام: ١٤٢] = ٢٨٨، ٥٥٤، ٥٥٨	[الأنعام: ١٤٦] = ٥٥٤
[الأنعام: ١٥١] = ٥٥٥	[الأنعام: ١٣٠] = ١٤٤، ٥٥٦، ٥٥٧
[الأنَعام: ١٢٩] = ٧٥٥، ٧٥٨	[الأعراف: ١] = ٣٩١، ٣٩٢
[الأعراف: ٣] = ٥٦٠	[الأعراف: ١٠] = ١٢٦، ٢٠٩، ٢٤٣، ٥٦٠، ٦٠٤، ٦٧٩، ٧٥٥
[الأعراف: ١٢] = ١١٢، ٤٥٦، ٤٦٢، ٦٠٤	[الأعراف: ١٣] = ٥٨٥
[الأعراف: ١٦] = ٦٠٦ ٍ	[الأعراف: ١٨] = ٢١٣، ٢١٤، ٤٣٢، ٥٨٥، ٨٣٥
[الأعراف: ١٩] = ٣٠٠	[الأعراف: ٢٠] = ٥٦١

[الأعراف: ٢١] = ٥٨٥	[الأعراف: ٢٢] = ٥٦١، ٥٨٦
[الأعراف: ٢٦] = ٥٦٠، ٥٦٢، ٥٨٦	[الأعراف: ٢٧] = ٥٨٧، ٨٤٢
[الأعراف: ٢٩] = ٤٣٨، ٤٣٩، ٥٨٦	[الأعراف: ٣٢] = ٥٦٢
[الأعراف: ٣٨] = ٢٢٩، ٥٦٣	[الأعراف: ٣٩] = ٥٨٦
[الأعراف: ٤٠] = ٥٦٤، ٥٨٦	[الأعراف: ٤٤] = ٥٦٤، ٥٧٨، ٧٤٧
[الأعراف: ٤٦] = ٥٨٧	[الأعراف: ٥٠] = ١٤٤، ٦٠٧
[الأعراف: ٥١] = ٦٠٨	[الأعراف: ٥٣] = ٥٦٤، ٥٦٥
[الأعراف: ٥٤] = ٥٦٥	[الأعراف: ٥٦] = ٢٠٤، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٠، ٥٧٥، ٨٨٦
[الأعراف: ٥٧] = ٢٠٤، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٩٠، ٦٥٧، ٨٨٦	[الأعراف: ٥٨] = ٥٦٥
[الأعراف: ٥٩] = ٥٦٦	[الأعراف: ٦٢] = ٥٦٦
[الأعراف: ٦٦] = ٢٠٤	[الأعراف: ٦٩] = ٥٩٢
[الأعراف: ٧١] = ١١٤، ٥٩١	[الأعراف: ٧٤] = ٥٦٧
[الأعراف: ٧٧] = ٢٢٧، ٥٦٧	[الأعراف: ٧٨] = ٥٩٣
[الأعراف: ٨٣] = ٥٩٤	[الأعراف: ٨٥] = ٣٨٧
[الأعراف: ٨٩] = ٣٢٥، ٥٩٥	[الأعراف: ٩٢] = ٥٩٥
[الأعراف: ٩٥] = ٣٦١	[الأعراف: ٩٦] = ٥٩٥
[الأعراف: ٩٧] = ٤١٦	[الأعراف: ٩٨] = ٤١٦، ٥٦٦
[الأعراف: ١٠٠] = ٥٦٨	[الأعراف: ١٠٢] = ٤٣٢
[الأعراف: ١٠٥] = ٥٦٨	[الأعراف: ١١١] = ٥٦٨
[الأعراف: ١١٣] = ٥٦٨	[الأعراف: ١١٦] = ٥٩٥
[الأعراف: ١١٧] = ٤٠، ١٢٠، ٥٦٩، ٥٩٥	[الأعراف: ١٢٦] = ٥٦٩
[الأعراف: ١٢٧] = ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١	[الأعراف: ١٢٨] = ٥٧١
[الأعراف: ١٣٠] = ٥٩٥	[الأعراف: ١٣١] = ١١٢، ٥٧٢، ٥٩٦
[الأعراف: ١٣٢] = ٤٣٤، ٥٩٣	[الأعراف: ١٣٣] = ٥٩٧، ٥٩٨
[الأعراف: ١٣٤] = ١١٤، ٥٩١، ٥٩٣	[الأعراف: ١٣٦] = ٥٩٨
[الأعراف: ١٣٧] = ٥٧٢	[الأعراف: ١٣٨] = ٣٤٨، ٥٧٢

[الأعراف: ١٣٩] = ٥٩٨، ٥٩٩	[الأعراف: ١٤٣] = ٥٧٢
[الأعراف: ١٤٤] = ٥٧٣	[الأعراف: ١٤٦] = ٥٧٦
[الأعراف: ١٤٨] = ٣٦٧، ٣٩١، ٦٠٣	[الأعراف: ١٤٩] = ٣٦٨، ٣٩١
[الأعراف: ١٤٩] = ٣٦٨، ٣٩١	[الأعراف: ١٥٠] = ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٩١،
[الأعراف: ١٥٤] = ٣٩١، ٤٠١، ٤٠٢	[الأعراف: ١٥٥] = ١٦٦، ٤٠٣
[الأعراف: ١٥٦] = ١١٦، ٣٠٢، ٣٦٩	[الأعراف: ١٥٧] = ٣٦٩، ٣٧٠
[الأعراف: ١٥٨] = ٣٧٠	[الأعراف: ١٦٠] = ٢٠، ٣٩٢
[الأعراف: ١٦١] = ٣٧٠، ٣٧١	[الأعراف: ١٦٣] = ٣٧١
[الأعراف: ١٦٤] = ٢٤٦، ٣٧١	[الأعراف: ١٦٥] = ٣٧١
[الأعراف: ١٦٧] = ٣٩٢	[الأعراف: ١٦٩] = ٣٧٣، ٣٩٢، ٤٣٧
[الأعراف: ١٧٠] = ٣٧٣	[الأعراف: ١٧١] = ٣٩٢
[الأعراف: ١٧٢] = ٣١٤، ٣٧٣	[الأعراف: ١٧٣] = ٣٧٣
[الأعراف: ١٧٥] = ٣٧٣، ٣٧٤	[الأعراف: ١٧٦] = ٣٩٣، ٣٩٤
[الأعراف: ١٧٩] = ٣٩٤	[الأعراف: ١٨٤] = ٣٩٤
[الأعراف: ١٨٦] = ٣٧٤، ٣٧٥	[الأعراف: ١٨٧] = ٣٩٤
[الأعراف: ١٨٩] = ٣٩٥	[الأعراف: ١٩٠] = ٥٨٢
[الأعراف: ١٩١] = ٥٨٢	[الأعراف: ١٩٣] = ٥٨٢، ٦٠٢
[الأعراف: ١٩٦] = ١٣١، ٥٨٣	[الأعراف: ١٩٩] = ٣٩٩، ٦٠٣
[الأعراف: ٢٠٠] = ٦٠٣	[الأعراف: ٢٠١] = ٥٨٣
[الأعراف: ٢٠٢] = ٥٨٤	[الأعراف: ٢٠٣] = ٦٠٣
[الأعراف: ٢٠٤] = ٤٤٠	[الأعراف: ٢٠٥] = ٦٠٣
[الأنفال: ١] = ٦٢٠، ٦٢٥	[الأنفال: ٥] = ٦٢٥
[الأنفال: ٧] = ٢٠٧، ٦٢٠	[الأنفال: ٩] = ٦١٢
[الأنفال: ١١] = ٦١٢	[الأنفال: ١٢] = ٦٢٠
[الأنفال: ١٦] = ٦٢٠	[الأنفال: ١٧] = ٦١٢
[الأنفال: ١٨] = ٦١٢، ٦١٣، ٧٥٨	[الأنفال: ١٨] = ٦١٢، ٦١٣، ٧٥٨
[الأنفال: ٢٢] = ٦٢١	[الأنفال: ٢٤] = ٦٢١
[الأنفال: ٢٧] = ٦١٣	[الأنفال: ٣٠] = ٦٢١

[الأنفال: ٣٢] = ٦٢١	[الأنفال: ٣٥] = ٢٠٠، ٢٠٣، ٢٠٤، ٦٢١، ٦٢٢
[الأنفال: ٣٧] = ٦١٣، ٦٢٢	[الأنفال: ٤٢] = ٦١٣،٦١٤، ٦٢٣، ٦٢٥،
[الأنفال: ٤٣] = ٦١٢، ٦٢٢	[الأنفال: ٤٤] = ٦١٥
[الأنفال: ٤٦] = ٦٢٣	[الأنفال: ٤٨] = ٦٢٣
[الأنفال: ٥٠] = ٦١٥	[الأنفال: ٥٧] = ٦١٦
[الأنفال: ٥٨] = ٣٢٧، ٦٢٣، ٦٢٤	[الأنفال: ٥٩] = ١٢٤، ١٣٣، ٦١٦، ٦١٨
[الأنفال: ٥٩] = ١٢٤، ١٣٣، ٦١٦، ٦١٨	[الأنفال: ٦٠] = ٦٢٤، ٦٢٦
[الأنفال: ٦١] = ٢٦٦، ٢٦٧، ٣٦٦، ٦٢٤	[الأنفال: ٦٦] = ٦١٨
[الأنفال: ٦٧] = ٦١٨، ٦١٩، ٦٢٤	
[الأنفال: ٧٠] = ٦١٩	[الأنفال: ٧٢] = ١٢٠، ٦١٩، ٨٥٣
[التوبة: ١] = ٤٤١	[التوبة: ٢] = ٦٣٨
[التوبة: ٣] = ١٣٠، ٤٨٠، ٥٨٧، ٦٣٨، ٧٤٧	[التوبة: ٥] = ٦٣٨
[التوبة: ٨] = ٧٠٤	[التوبة: ١٠] = ٦٣٨
[التوبة: ١٦] = ٦٣٩	[التوبة: ١٧] = ٦٢٧
[التوبة: ١٨] = ٦٢٧	[التوبة: ٢١] = ٦٢٧
[التوبة: ٢٤] = ٦٢٧	[التوبة: ٢٨] = ٤٥، ١١٤، ٦٣٩
[التوبة: ٢٩] = ٦٤٠	[التوبة: ٣٠] = ٦٢٧، ٦٢٩، ٦٤٠
[التوبة: ٣٥] = ٦٤١	[التوبة: ٣٦] = ٦٤١، ٧٢٦
[التوبة: ٣٧] = ٦٢٩، ٦٤١، ٦٤٢، ٦٤٣	[التوبة: ٣٨] = ٢٢٧، ٢٢٩
[التوبة: ٤٠] = ٦٢٩، ٦٤٣، ٨٦٧	[التوبة: ٤٢] = ٤٦، ٤٠٦، ٦٣٠
[التوبة: ٤٧] = ٦٤٣، ٦٤٤	[التوبة: ٤٩] = ٢٢٧، ٥٦٧، ٥٦٨، ٦٣٠
[التوبة: ٥٥] = ١٤٤، ٦٤٤، ٦٦٩	[التوبة: ٥٧] = ١١٦، ٢٠١، ٦٣١، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥
[التوبة: ٥٨] = ٦٣١، ٦٤٥	[التوبة: ٥٩] = ٧٠٦
[التوبة: ٦٠] = ٦٤٥	[التوبة: ٦١] = ١٤٣، ٤٧٣، ٦٣١، ٦٣٢، ٦٣٣

[التوبة: ٦٢] = ٤٧٣، ٦٥٠	[التوبة: ٦٣] = ٦٣٣، ٦٤٥
[التوبة: ٦٦] = ٦٣٣	[التوبة: ٦٩] = ٤٤٢
[التوبة: ٧٩] = ٦٥٠	[التوبة: ٨١] = ٦٤٥
[التوبة: ٨٣] = ٦٠٠، ٦٤٦	[التوبة: ٩٠] = ١٣١، ٦٣٤، ٦٣٥
[التوبة: ٩٤] = ٤٤٣	[التوبة: ٩٨] = ٦٣٥
[التوبة: ٩٩] = ٢٨٨، ٦٣٥	[التوبة: ١٠٠] = ٦٣٥، ٦٤٨
[التوبة: ١٠١] = ٢٦٣	[التوبة: ١٠١] = ٢٦٣
[التوبة: ١٠٣] = ٣٠٣	[التوبة: ١٠٦] = ٦٣٥، ٦٣٦
[التوبة: ١٠٧] = ١٢٢، ٤٨١	[التوبة: ١٠٩] =١١٣، ٤٠٢، ٦٣٦، ٦٤٨
[التوبة: ١١٠] = ٦٣٦	[التوبة: ١١١] = ٦٣٦، ٦٥٠
[التوبة: ١١٢] = ٦٥٠	[التوبة: ١١٤] = ٢٠١، ٦٤٨
[التوبة: ١١٧] = ٦٣٧، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٥٠، ٦٥١.	[التوبة: ١١٨] = ٢٠١، ٦٣٧
[التوبة: ١٢٠] = ٦٤٩	[التوبة: ١٢٣] = ٦٣٧
[التوبة: ١٢٦] = ٦٣٧	[يونس: ١] = ٣٩٢،
[يونس: ٢] = ٦٥٣، ٦٦٤	[يونس: ٣] = ٦٥٣
[يونس: ٤] = ١٢٧، ١٢٨، ٤٣٩، ٦٥٣، ٦٥٦	[يونس: ١٠] = ٦٦٤
[يونس: ١١] = ٦٥٣	[يونس: ١٢] = ٦٦٤
[يونس: ١٦] = ١٠٦، ٦٤٥	[يونس: ٢١] = ٦٥٥، ٦٥٦
[يونس: ٢٢] = ٦٥٥، ٦٦٥، ٦٦٧	[يونس: ٢٣] = ٦٥٦
[يونس: ٢٤] = ٢٢٩، ٦٥٦	[يونس: ٢٥] = ٤٤٧
[يونس: ٢٦] = ٣٧٠، ٦٥٦	[يونس: ٢٦] = ٣٧٠، ٦٥٦
[يونس: ٢٧] = ٦٥٧	[يونس: ٣٠] = ٦٥٨
[يونس: ٣٣] = ٦٥٨	[يونس: ٣٥] = ٢٩٢، ٦٥٨، ٦٥٨
[يونس: ٣٧] = ٦٦٨، ٦٧٠	[يونس: ٤٢] = ٤٥٢
[يونس: ٥] = ٢٩٠، ٦٥٣	[يونس: ٥٣] = ٦٦٥
[يونس: ٥٨] = ١٣١، ٦٥٩	[يونس: ٥٩] = ٢٣٢

[يونس: ٦١] = ٣٥١، ٦٥٩	[يونس: ٦٢] = ٢٠١
[يونس: ٦٤] = ٤٠٠	[يونس: ٦٧] = ٦٦٥
[يونس: ٧١] = ٦٦٠، ٦٦١، ٦٦٦	[يونس: ٧٦] = ٦٦١
[يونس: ٧٨] = ٦٦٦	[يونس: ٨١] = ٤٤٣، ٦٦١
[يونس: ٨٣] = ٢١٨	[يونس: ٨٨] = ٤٢٤، ٤٣٠، ٦٦٢
[يونس: ٨٩] = ٢١٤، ٦٦٢	[يونس: ٩٠] = ٦٦٢
[يونس: ٩١] = ٤٠١	[يونس: ٩٢] = ٦٦٢
[يونس: ٩٨] = ٤٦٠	[يونس: ١٠٠] = ٦٦٣
[يونس: ١٠١] = ٣٩٩، ٥٣٣، ٥٨٢	[يونس: ١٠١] = ٣٩٩، ٥٣٣، ٥٨٢
[يونس: ١٠٣] = ٦٦٣	
[هود: ١] = ٦٨٢	[هود: ٥] = ٦٧١، ٦٨٣
[هود: ٨] = ٦٨٤، ٧٣٥، ٨١٩	[هود: ١٠] = ٦٨٤
[هود: ١٦] = ٦٧١	[هود: ١٧] = ١٠٧، ٤١٦، ٦٧١، ٦٨٤، ٦٨٥، ٧٠٠.
[هود: ١٨] = ٦٤٧	[هود: ٢٣] = ٦٨٦
[هود: ٢٥] = ٦٧٢	[هود: ٢٧] = ٦٧١، ٦٧٢
[هود: ٢٨] = ٦٧٣	[هود: ٣٤] = ١٠٦، ١٣٦، ٦٨٦
[هود: ٣٥] = ٦٨٦	[هود: ٣٦] = ٦٨٧
[هود: ٣٨] = ٦٨٨	[هود: ٤٠] = ٦٧٢، ٦٨٧، ٧٧٥
[هود: ٤١] = ٢٢٧، ٤٠٣، ٦٧٢	[هود: ٤٢] = ٦٧٣
[هود: ٤٣] = ٤٧٩، ٨٣٨	[هود: ٤٤] = ٦٨٨
[هود: ٤٦] = ٦٧٣	[هود: ٥١] = ٥٣٦
[هود: ٥٢] = ٥٣٣	[هود: ٥٤] = ٤٣٣
[هود: ٥٩] = ٦٨٨	[هود: ٦١] = ٦٨٨
[هود: ٦٦] = ٦٧٤	[هود: ٦٨] = ٦٧٥
[هود: ٦٩] = ٤٤٥، ٦٧٥، ٦٨٨	[هود: ٧٠] = ٦٧٩
[هود: ٧١] = ٦٧٥، ٦٨٩، ٦٩٠	[هود: ٧٢] = ٢٣٩، ٤٨٣
[هود: ٧٣] = ٤٨٤	[هود: ٧٤] = ٤٤٢، ٦٩١

[هود: ٧٥] = ٦٩١	[هود: ٧٦] = ١٩٧
[هود: ٧٧] = ٤٤٢، ٦٧٥، ٦٩٢	[هود: ٧٨] = ٤٠٨، ٤٠٩، ٦٧٦، ٦٩٣، ٦٩٤.
[هود: ٧٩] = ٦٩٤	[هود: ٨٠] = ٦٩٤
[هود: ٨١] = ٦٥٨، ٦٧٦	[هود: ٨١] = ٦٥٨، ٦٧٦
[هود: ٨٢] = ٦٩٤، ٦٩٥	[هود: ٨٣] = ٦٩٥
[هود: ٨٧] = ٦٧٦، ٦٧٧	[هود: ٩١] = ١١٠، ٦٩٦
[هود: ٩٢] = ٦٩٦	[هود: ٩٣] = ١١٤، ٦٧٧
[هود: ٩٤] = ٦٩٧	[هود: ٩٥] = ٦٧٧
[هود: ٩٨] = ٦٩٧	[هود: ٩٩] = ٦٩٧
[هود: ١٠١] = ٦٩٧	[هود: ١٠٢] = ٦٧٧
[هود: ١٠٥] = ١٣١، ١٣٤، ٢٢٠، ٦٧٨، ٨٥٥	[هود: ١٠٦] = ٦٩٨
[هود: ١٠٨] = ٦٧٨، ٦٩٨	[هود: ١١٠] = ١٣٦، ٢٨٢
[هود: ١١١] = ٦٧٨ ، ٦٧٩، ٦٨٠	[هود: ١١٣] = ٦٨٠
[هود: ١١٤] = ٦٨٠	[هود: ١١٦] = ٦٩٩
[يوسف: ٤] =٢٤٧، ٢٥٨، ٧٢٩	[يوسف: ٦] = ٧٥٥
[يوسف: ٧] = ٧٢٧	[يوسف: ٨] = ٧٤٠
[يوسف: ١٠] = ٧٢٧	[يوسف: ١١] = ٥٣، ٦٣، ٥٢٢
[يوسف: ١٢] = ٧٣٠	[يوسف: ١٣] = ٧٣٠
[يوسف: ١٤] = ٤٤٣	[يوسف: ١٥] = ٧١١
[يوسف: ١٦] = ٧١١	[يوسف: ١٧] = ٦٣٣، ٧١١، ٧٤٠
[يوسف: ١٨] = ٧٣١، ٧٤١، ٨٧٣	[يوسف: ١٩] = ٢٤٤، ٤١٢، ٧٣١، ٧٤٠، ٧٤٠
[يوسف: ٢١] = ٧٤١، ٧٥٥، ٧٥٦	[يوسف: ٢٣] = ٤٤٥، ٤٤٨، ٧٣٢، ٧٣٣، ٧٤١
[يوسف: ٢٤] = ٧٥٥، ٧٥٦	[يوسف: ٢٥] = ٧٤١
[يوسف: ٢٦] = ٤٢٣، ٧٣٣، ٨٥٥	[يوسف: ٢٧] = ٤٢٣، ٧٣٣، ٨٥٥

[يوسف: ٢٩] = ٧٤١، ٧٤٢	[يوسف: ٣٠] = ٤١٥، ٦٥٠، ٧٣٣، ٧٤٣، ٧٤٥.
[يوسف: ٣١] = ١٣١، ٢٣٢، ٣٩٩، ٥٣٣، ٧٣٣، ٧٣٤، ٧٤٣، ٧٤٤	[يوسف: ٣٢] = ٢١٣، ٧٤٣
[يوسف: ٣٣] = ٧٣٤، ٧٤٤	[يوسف: ٣٥] = ١٤٢، ٧٥٩
[يوسف: ٣٦] = ٧٤٤	[يوسف: ٤١] = ٧٤٤
[يوسف: ٤٢] = ٧٤٥	[يوسف: ٤٣] = ٤٤٢، ٦٠٩، ٦١٠، ٧٤٥
[يوسف: ٤٤] = ٧٤٦	[يوسف: ٤٥] = ٦٨٤، ٧٠٥، ٥٢٧،٧٣٥، ٨١٩، ٨٢٠
[يوسف: ٤٦] = ٧٠٥	[يوسف: ٤٧] = ٧٤٦
[يوسف: ٤٩] = ٧٣٥	[يوسف: ٥] = ٦٧٣
[يوسف: ٥١] = ٧٤٦	[يوسف: ٦٢] = ٧٣٦
[يوسف: ٦٣] = ٦٠٧، ٧٣٦	[يوسف: ٦٤] = ٧٣٦، ٧٣٧
[يوسف: ٦٥] = ٥١١، ٧٣٧، ٧٤٦	[يوسف: ٦٧] = ٤١٣، ٧٤٧
[يوسف: ٦٨] = ٤٦٨	[يوسف: ٧٢] = ٣٨٥، ٧٤٧
[يوسف: ٧٦] = ٧٣٧	[يوسف: ٨٠] = ٤٤٢، ٧٤٨، ٧٥٥
[يوسف: ٨١] = ٧٤٨	[يوسف: ٨٤] = ٢١٦، ٧٤٩
[يوسف: ٨٥] = ١٩٧، ٧١٩، ٧٤٩، ٧٥٠	[يوسف: ٨٨] = ٧٥٠
[يوسف: ٩٠] = ٧٣٧، ٧٣٨	[يوسف: ٩٢] = ٧٥١
[يوسف: ٩٣] = ٧٥١	[يوسف: ٩٤] = ٧٥١
[يوسف: ٩٦] = ٧٥١	[يوسف: ١٠٠] = ٣٧٨، ٧٥٢
[يوسف: ١٠١] = ٧٥٩	[يوسف: ١٠٥] = ٧٣٨
[يوسف: ١٠٨] = ٧٥٢	[يوسف: ١٠٩] = ٧٣٨
[يوسف: ١١٠] = ٧٣٨، ٧٣٩	[يوسف: ١١١] = ٦٦٨
[الرعد: ٢] = ٧٦٠	[الرعد: ٣] = ٧٦٠
[الرعد: ٤] = ١١٣، ٧٦٠، ٧٦١، ٧٦٤	[الرعد: ٧] = ٢١١، ٦٠٤
[الرعد: ٦] = ٧٦١، ٧٦٤	
[الرعد: ٩] = ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤	[الرعد: ١٠] = ٢١٨، ٧٦٤، ٧٦٥، ٨٧٦

[الرعد: ١١] = ٧٦٧، ٧٦٨	[الرعد: ١٣] = ٧٦٩
[الرعد: ١٧] = ٢٠٠، ٢٠٣، ٧٦١، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧١	[الرعد: ٢٣] = ٥١٨
[الرعد: ٣١] = ٢١١، ٤٤١، ٧٠٤، ٧٦١، ٧٦٢	[الرعد: ٣٣] = ٥١١، ٧٠٢، ٧٦٢،
[الرعد: ٣٥] = ٧٧١	[الرعد: ٣٩] = ٢٢٠، ٧٦٣، ٧٧٠
[الرعد: ٤١] = ٢١١	[الرعد: ٤٢] = ٧٦٣
[الرعد: ٤٣] = ٧٦٣	[إبراهيم: ١] = ٣٩٠، ٣٩١، ٧٧٤،
[إبراهيم: ٢] = ٣٣٥، ٦٩٠، ٧٧٤	[إبراهيم: ٤] = ٧٧٩
[إبراهيم: ١٥] = ٢٢٤، ٧٧٩	[إبراهيم: ١٧] = ٧٧٩، ٧٨٠
[إبراهيم: ١٨] = ٧٧١، ٧٧٤	[إبراهيم: ١٩] = ٧٧٤، ٧٨٠
[إبراهيم: ٢١] = ٧٨٠	[إبراهيم: ٢٢] = ١٣٥، ٤١٣، ٧٧٤، ٨٩٤
[إبراهيم: ٢٥] = ٧٦٤	[إبراهيم: ٢٦] = ٢٢٩، ٧٨٠
[إبراهيم: ٢٨] = ٧٨٠	[إبراهيم: ٣٠] = ٧٧٥
[إبراهيم: ٣١] = ٤٣٧، ٧٧٥	[إبراهيم: ٣٤] = ٧٧٥
[إبراهيم: ٣٥] = ٧٧٥	[إبراهيم: ٣٧] = ٧٥٩، ٧٨١
[إبراهيم: ٤٠] = ٧٧٥، ٧٧٦	[إبراهيم: ٤٢] = ٧٧٦
[إبراهيم: ٤٣] = ٧٨١، ٧٨٢، ٧٨٣	[إبراهيم: ٤٦] = ٤٣٣، ٧٧٦
[إبراهيم: ٤٧] = ٧٨٣	[إبراهيم: ٤٩] = ٧٨٢
[إبراهيم: ٥٠] = ٧٧٦، ٧٨٢	[إبراهيم: ٥٢] = ٧٧٨
[الحجر: ٢] = ٢١١، ٧٨٥، ٧٩١	[الحجر: ٧] = ٣٣٢
[الحجر: ٨] = ٧٨٥	[الحجر: ١٢] = ٧٩٢
[الحجر: ١٤] = ٧٨٥، ٧٩٣	[الحجر: ١٥] = ١٠٨، ١١٢، ٧٨٥، ٧٩٣، ٧٩٤، ٧٩٥
[الحجر: ١٩] = ٧٩٤	[الحجر: ٢٠] = ٤٥٥، ٧١٢
[الحجر: ٢٢] = ١٠٥، ٧٨٦، ٨٠٠، ٨٠٢	[الحجر: ٢٦] = ٧٩٥
[الحجر: ٢٧] = ٧٨٧، ٧٩٥	[الحجر: ٣٠] = ٤٥٩، ٤٦١

[الحجر: ٣١] = ٤٥٩، ٤٦١	[الحجر: ٤٠] = ٧٨٧، ٧٨٨
[الحجر: ٤١] = ٧٨٨	[الحجر: ٤٢] = ٤٦٨
[الحجر: ٤٤] = ٢٠٤	[الحجر: ٤٧] = ٧٩٥
[الحجر: ٥٣] = ٧٩٦	[الحجر: ٥٤]= ٢١١، ٧٨٨، ٧٨٩،
[الحجر: ٥٥] = ٧٨٩	[الحجر: ٥٦] = ٧٨٩
[الحجر: ٥٩] = ٧٩٠	[الحجر: ٦٨] = ٤٠٥، ٤٠٨
[الحجر: ٧١] = ٤٠٩	[الحجر: ٧٢] = ٧٩٣، ٧٩٧
[الحجر: ٧٣] = ٧٩٧	[الحجر: ٧٥] = ٧٩٧
[الحجر: ٧٨] = ٧٩٠، ٧٩٨	[الحجر: ٧٩] = ٧٩٨
[الحجر: ٨٣] = ٧٩٧	[الحجر: ٨٧] = ٧٩٠
[الحجر: ٨٨] = ٧٩٨	[الحجر: ٩٠] = ٧٩٩
[الحجر: ٩١] = ٧٩٨، ٧٩٩	[الحجر: ٩٤] = ٧٩٩
[النحل: ١] = ٨٠٤	[النحل: ٢] = ٨٠٤
[النحل: ٥] = ٢٠٤، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٨٥، ٨١٠	[النحل: ٦] = ٧٦٥، ٨١٩
[النحل: ٧] = ٦٣٠، ٨٠٤	[النحل: ٩] = ٧٥٢
[النحل: ١٠] = ٨١٠	[النحل: ١١] = ٨٠٥، ٨٢١
[النحل: ١٢] = ٧٨٧، ٨٢١	[النحل: ١٣] = ٨٢١
[النحل: ١٤] = ٨١١	[النحل: ١٥] = ٨١١
[النحل: ١٨] = ٤٣٣	[النحل: ١٩] = ٨٠٥
[النحل: ٢٠] = ٨٠٥	[النحل: ٢١] = ٤٠١، ٨٠٥
[النحل: ٢٦] = ٨٠٦	[النحل: ٢٧] = ٨٠٦
[النحل: ٣٢] = ٢٠٤	[النحل: ٣٧] = ٤٦، ٨٠٦
[النحل: ٤٠] = ٨٠٧، ٨٨٥	[النحل: ٤٧] = ٨١١
[النحل: ٤٨] = ٤٣٩، ٨٠٧، ٨١٢	[النحل: ٥٢] = ٨١٢
[النحل: ٥٣] = ٤٤١، ٥٩٩، ٨١٢	
[النحل: ٦٠] = ٧٧١	[النحل: ٦٢] = ٦٨٥، ٨٠٧، ٨١٢، ٨١٣، ٨٢١

[النحل: ٦٦] = ٤٥٨، ٨٠٨	[النحل: ٦٧] = ٨١٤
[النحل: ٦٨] = ٣٧٨، ٨٠٨، ٨١٤	[النحل: ٧٠] = ٤٦١، ٨١٤
[النحل: ٧٢] = ١١٧، ٨١٤	[النحل: ٧٦] = ٨١٦
[النحل: ٧٩] = ٧٨٧، ٨١٦	[النحل: ٨٠] = ٨٠٨، ٨١٦
[النحل: ٨١] = ٨٠٨، ٨١٧	[النحل: ٨٧] = ١٤١، ٣٥٥
[النحل: ٩١] = ٨١٧	[النحل: ٩٢] = ٨١٧
[النحل: ٩٦] = ٢١٨، ٨١٧	[النحل: ٩٨] = ٤٤٢
[النحل: ١٠٣] = ٨٠٩، ٨٦٨	[النحل: ١٠٥، ١٠٦] = ٨٢١
[النحل: ١١٢] = ٨٠٩، ٨١٧، ٨١٨	[النحل: ١١٦] = ٨٠٩
[النحل: ١٢٠] = ١٠٦، ٧٣٥، ٨١٨	[النحل: ١٢٥] = ٢١٤
[النحل: ١٢٦] = ٢٦٤	[الإسراء: ١] = ٨٣٤، ٨٤٤
[الإسراء: ٢] = ٤٤٨، ٨٢٢، ٨٤٤	[الإسراء: ٢، ٣] = ٤٤٨، ٨٤٤
[الإسراء: ٣] = ٤٤٥، ٨٢٢،	[الإسراء: ٤] = ٨٣٤
[الإسراء: ٥] = ٨٣٤	[الإسراء: ٦] = ٨٣٥
[الإسراء: ٧] = ٤٤١، ٨٢٢	[الإسراء: ٨] = ٣٤٩، ٨٣٥
[الإسراء: ٩] = ٨٤٦	[الإسراء: ١٣] = ١١٢، ٥٩٦، ٨٢٢، ٨٢٣، ٨٣٥
[الإسراء: ١٦] = ٨٢٣	[الإسراء: ١٨] = ٨٣٥
[الإسراء: ٢٣] = ٨٢٤، ٨٣٤، ٨٣٥	[الإسراء: ٢٤] = ٨٢٤، ٨٢٥
[الإسراء: ٢٧] = ٨٢٥	[الإسراء: ٢٩] = ٨٣٥
[الإسراء: ٣١] = ٤٣٩، ٤٤٠، ٧٤٢، ٨٢٥	[الإسراء: ٣٥] = ٨٢٥
[الإسراء: ٣٦] = ٤٩٦، ٨٣٦، ٨٤٤	[الإسراء: ٣٧] = ٨٣٦
[الإسراء: ٣٨] = ٨٢٦	[الإسراء: ٤٠] = ٨٣٦
[الإسراء: ٤١] = ٩٢٦	[الإسراء: ٤٤] = ٨٢٧
[الإسراء: ٤٧] = ٤٦٢، ٧٤٨، ٨٣٦	[الإسراء: ٤٩] = ٨٣٢، ٨٣٧
[الإسراء: ٥١] = ٨٣٧	[الإسراء: ٥٢] = ٩٤٤
[الإسراء: ٥٦] = ٨٣٧	[الإسراء: ٥٧] = ٨٢٧، ٨٣٧
[الإسراء: ٥٩] = ٥٦٧، ٦٦٥، ٨٢٧	[الإسراء: ٦٠] = ٧٢٣، ٨٣٨

[الإسراء: ٦٢] = ٨٢٧، ٨٣٨	[الإسراء: ٦٣] = ٨٣٨
[الإسراء: ٦٤] = ٨٢٧، ٨٣٩	[الإسراء: ٦٨] = ٨٢٨، ٨٣٩
[الإسراء: ٦٩] = ٨٢٧، ٨٣٩	[الإسراء: ٧٢] = ٤٠٣
[الإسراء: ٧٥] = ٢٠٩، ٨٣١	[الإسراء: ٧٦] = ٢٠٩، ٨٢٩
[الإسراء: ٧٨] = ٨٤٠، ٨٤١	[الإسراء: ٧٩] = ٦٨٥، ٨٤١
[الإسراء: ٨٠] = ٨٢٩	[الإسراء: ٨١] = ٦٤٤
[الإسراء: ٨٣] = ٨٢٩	[الإسراء: ٨٤] = ٨٤١
[الإسراء: ٨٨] = ٨٤١	[الإسراء: ٩٠] = ٨٣١، ٨٤١
[الإسراء: ٩٢] = ٨٣١، ٨٤١ ، ٨٤٢	[الإسراء: ٩٣] = ٨٤٢
[الإسراء: ٩٥] = ١٢٣، ٨٤٤	[الإسراء: ٩٧] = ٨٤٢
[الإسراء: ١٠٠] = ٨٤٥	[الإسراء: ١٠٢] = ٨٣٢، ٨٤٣
[الإسراء: ١٠٦] = ٨٣٣	[الإسراء: ١٠٧] = ٨٤٣
[الإسراء: ١١٠] = ٢٠٩، ٢١٠، ٣٠٦، ٤٣٥، ٨٣٣، ٨٤٣	[الكهف: ١] = ٨٦٤، ٨٨٢
[الكهف: ٢] = ٨٤٦	
[الكهف: ٥] = ١٢٩، ٢٧٩، ٦٤١، ٨٤٦	[الكهف: ٦] = ٥٤٨، ٨٦٤
[الكهف: ٨] = ٨٦٤	[الكهف: ٩] = ٨٦٤
[الكهف: ١٤] = ٨٦٥	[الكهف: ١٦] = ٨٤٦
[الكهف: ١٧] = ٨٤٧، ٨٦٥	[الكهف: ١٨] = ١٢٨، ٨٤٧، ٨٦٦
[الكهف: ١٩] = ٨٤٧، ٨٤٨	[الكهف: ٢١] = ٥٠٢، ٨٦٧
[الكهف: ٢٢] = ٨٦٧	[الكهف: ٢٥] = ٨٤٨، ٨٤٩
[الكهف: ٢٦] = ٨٤٩، ٨٨٢،	[الكهف: ٢٧] = ٨٠٩، ٨٦٨
[الكهف: ٢٨] = ٨٤٩، ٨٦٨، ٨٦٩	[الكهف: ٢٩] = ٣٩٩، ٨٦٩، ٨٨٢
[الكهف: ٣١] = ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٢	[الكهف: ٣٣] = ١١٦، ٨٦٨
[الكهف: ٣٤] = ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٧٢	[الكهف: ٣٥] = ٨٧٢
[الكهف: ٣٦] = ١٢٢، ٤٨١، ٨٥٠	[الكهف: ٣٨] = ٨٥١
[الكهف: ٣٩] = ٨٥٢، ٨٨٢	[الكهف: ٤٠] = ٥٤٨
[الكهف: ٤١] = ٨٧٣	[الكهف: ٤٢] = ٨٤٩، ٨٥٠، ٨٧٣

[الكهف: ٤٤] = ١٢٠، ٦١٩، ٨٣٥، ٨٧٣	[الكهف: ٤٥] = ٥٢٨، ٧٨٦، ٨٧٤
[الكهف: ٤٧] = ٨٥٣، ٨٥٤	[الكهف: ٤٨] = ٨٧٤
[الكهف: ٤٩] = ٨٨٢	[الكهف: ٥٠] = ٤٦٢، ٨٨٢، ٨٨٣
[الكهف: ٥١] = ٨٥٤	[الكهف: ٥٢] = ٨٥٤، ٨٧٤
[الكهف: ٥٥] = ٨٥٤	[الكهف: ٥٦] = ٨٧٤
[الكهف: ٥٨] = ٨٥٤	[الكهف: ٥٩] = ٨٥٥
[الكهف: ٦٠] = ٧١٩، ٨٧٥	[الكهف: ٦١] = ٧٦٦، ٨٧٥، ٨٧٦
[الكهف: ٦٤] = ١٢٤، ١٢٥، ١٣١، ٢٢٠، ٨٥٥، ٨٧٦، ٨٧٧	[الكهف: ٦٦] = ٨٥٦
[الكهف: ٧٠] = ٨٥٦	[الكهف: ٧١] = ٨٥٦، ٨٧٧
[الكهف: ٧٣] = ٨٧٧	[الكهف: ٧٤] = ٨٥٦، ٨٧٧
[الكهف: ٧٦] = ٦٨٢، ٦٨٣، ٦٥٦، ٦٥٧	[الكهف: ٧٧] = ٢٣٦، ٨٥٧، ٨٥٨، ٨٧٧، ٨٨٤، ٨٨٥
[الكهف: ٧٩] = ٧٧٩	[الكهف: ٨١] = ١٢٩، ٨٥٨، ٨٧٨
[الكهف: ٨٤] = ٨٧٨	[الكهف: ٨٥] = ٨٥١، ٨٥٩
[الكهف: ٨٦] = ٨٥٩	[الكهف: ٨٨] = ٨٦٠، ٨٧٨
[الكهف: ٨٩] = ٥٨١، ٨٥٩	[الكهف: ٩٠، ٩١] = ٧٥٦
[الكهف: ٩١] = ٧٥٧	[الكهف: ٩٢] = ٥٨١
[الكهف: ٩٣] = ٨٦٠، ٨٦١	[الكهف: ٩٤] = ٨٦١، ٨٨٥
[الكهف: ٩٥] = ٦٦١، ٧٧٩	[الكهف: ٩٦] = ٨٦١، ٨٦٢، ٨٧٨
[الكهف: ٩٧] = ٥٠٤، ٨٦٢، ٨٧٩	[الكهف: ٩٨] = ٨٦٢، ٨٨٦
[الكهف: ١٠٢] = ٨٦٢	[الكهف: ١٠٣] = ٨٨٦
[الكهف: ١٠٤] = ٨٧٩	[الكهف: ١٠٧] = ٨٧٩
[الكهف: ١٠٨] = ٨٨٠	[الكهف: ١٠٩] = ٨٦٣، ٨٨١
[مريم: ١] = ١٧٩، ٣٩٠، ٣٨٢، ٨٨٧	[مريم: ٥] = ٣٩١، ٤٣٥، ٨٨٧
[مريم: ٦] = ٨٨٨	[مريم: ٧] = ٨٨٧
[مريم: ٨] = ١٢٢، ٥٧٣، ٨٨٨	[مريم: ٩] = ٨٨٩
[مريم: ١٩] = ٨٨٨، ٨٨٩	[مريم: ٢٣] = ٨٨٩

[مريم: ٢٤] = ٨٩٠	[مريم: ٢٥] = ٨٩٠
[مريم: ٣٤] = ٢٣١، ٤٤٨	
[مريم: ٤٢] = ٤٠٨، ٤١٠، ٤١٢	[مريم: ٤٤] = ٧٢٥
[مريم: ٥٨] = ١٢٢، ٥٧٣، ٨٨٨	[مريم: ٥٩] = ١٠٦، ١٣٦، ٦٨٥، ٦٨٦
[مريم: ٦٢] = ٤٦٦	[مريم: ٦٨] = ١٢٢، ٥٧٣، ٨٨٨
[مريم: ٦٩] = ٥٣٣	[مريم: ٧٠] = ١٢٢، ٥٧٣، ٨٨٨
[مريم: ٧٤] = ٤٤٣	[مريم: ٧٥] = ٢١١
[مريم: ٩٠] = ٥٣٦، ٨٨٤	
[طه: ٦] = ٤٠٢	[طه: ٧] = ٤٠٣
[طه: ١٥] = ٧٦٦	[طه: ١٦] = ٤٧٩
[طه: ١٧] = ٢٨٢	[طه: ٢٢] = ٦٣٥، ٧٩٨
[طه: ٤٠] = ٤٩٥	[طه: ٤٥] = ٨١٣، ٨٧٩
[طه: ٥٠] = ٤٠٣	[طه: ٥٨] = ٤٠٢
[طه: ٦١] = ٤٢٤، ٤٢٥	[طه: ٦٤] = ٨٧٤
[طه: ٦٩] = ٢١١، ٤٠٣	[طه: ٧١] = ٧٤٨
[طه: ٧٢] = ٨٣٤	[طه: ٧٧] = ٤٣٦، ٤٣٧، ٨٣٤
[طه: ٧٨] = ١٢٩، ٢٣٩، ٢٨٥	[طه: ٩٢، ٩٣] = ٦٠٤
[طه: ٩٤] = ٥٧٤	[طه: ١٠٣] = ٨٤٣
[طه: ١٢٩] = ٥٥٩	[طه: ١٣٢] = ٤٣٧
[الأنبياء: ٣] = ٥٠٦	[الأنبياء: ٢٢] = ٤٦٦
[الأنبياء: ٣٣] = ٣٤٣	[الأنبياء: ٣٥] = ٤٩٥
[الأنبياء: ٣٩] = ٧٠٥	[الأنبياء: ٤٠] = ٧٠٥
[الأنبياء: ٦٣] = ٧٥٣	[الأنبياء: ٨٢] = ٤٥٢
[الأنبياء: ٩٢] = ٨١٨	[الأنبياء: ٩٦] = ٧٠٨
[الأنبياء: ٩٧] = ٧٠٨	[الأنبياء: ١٠٠] = ٦٩٨
[الأنبياء: ١٠٤] = ٦٩٥	[الأنبياء: ١١١] = ٤٣٣
[الحج: ٣] = ٤٣٧، ٦٤٨	[الحج: ١٥] = ٤٣٣، ٨٧٨
[الحج: ١٧] = ٧١٥	[الحج: ١٩] = ٤٨٦

[الحج: ٢٥] = ٧٠٢	[الحج: ٢٧] = ٨٤٤
[الحج: ٢٩] = ١٣٢، ٢٦٤	[الحج: ٣٤] = ٣٣٤
[الحج: ٤٥] = ٣٧٨، ٤٤٣	[الحج: ٤٨] = ٢١٢
[الحج: ٥١] = ٥٥٢	[الحج: ٦٣] = ٤٢٧
[الحج: ٧٣] = ٧٧١	[الْمُؤْمِنُونَ: ٣٦] = ٢٠٦
[الْمُؤْمِنُونَ: ٤٠] = ١٢٦، ٢٠٩، ٢٤٣، ٤٥٥، ٦٠٤	[الْمُؤْمِنُونَ: ٤١] = ٢٠٣
[الْمُؤْمِنُونَ: ٨٢] = ٢٨٣، ٧٠٠	[الْمُؤْمِنُونَ: ٩١] = ٤٤٥، ٤٤٨
[الْمُؤْمِنُونَ: ٩٧] = ٢٨٨	[الْمُؤْمِنُونَ: ٩٩] = ٤٤٣، ٨٥٢
[النور: ٨] = ٣٢٠	[النور: ١٠] = ٧٠٤
[النور: ١١] = ٧٠٤	[النور: ١٤] = ٣٥١
[النور: ٢٢] = ٢٦٤، ٣٦٣، ٤٣٣	[النور: ٣٠] = ٤٣٧
[النور: ٣١] = ١٩٣، ٣٢٠، ٤٠٥	[النور: ٣٢] = ٢١٢
[النور: ٣٣] = ٨٨٦	[النور: ٣٥] = ٢١١
[النور: ٤٣] = ٤٠٢	[النور: ٤٥] = ١٤٥، ٤٥٥، ٥٥٧، ٧١٢، ٧٧٤.
[النور: ٥٨] = ٢٩٠	[النور: ٦١] = ١٩٣، ٣٢٠
[الفرقان: ١٠] = ٢٣٤، ٨٥٢	[الفرقان: ١٤] = ٨٤٣
[الفرقان: ١٥] = ١٩٤	[الفرقان: ٣٠] = ٤١٠
[الفرقان: ٣٢] = ٧٥٥، ٧٥٦	[الفرقان: ٤٥] = ٢١٤
[الفرقان: ٥٥] = ٦٩٧	[الفرقان: ٦٣] = ٤٤٥، ٤٤٧، ٥٤٦، ٥٤٧
[الفرقان: ٧٣] = ٨٤٣	[الشعراء: ١] = ٣٩٠
[الشعراء: ٧] = ٦٨٧	[الشعراء: ١٦] = ٤٠٥، ٤٠٧
[الشعراء:٣٧] = ١٢٢، ٥٦٨	[الشعراء: ٤٩] = ٥٦٩
[الشعراء: ٥٢] = ٨٣٤	[الشعراء: ٦٠] = ٥٨١، ٨٥٩
[الشعراء: ٦١] = ٢١٠	[الشعراء: ٦٤] = ٦٨١
[الشعراء: ٧٧] = ٤٠٥، ٤٦١	[الشعراء: ١٥٣] = ١١٢، ٨٣٧
[الشعراء: ١٧٦] = ٧٩٠	[الشعراء: ١٨٦] = ٢٢٩

[الشعراء: ١٩٨] = ٢٣٥	[الشعراء: ١٩٩] = ٤٣٢
[الشعراء: ٢١٦] = ٤٤١	[الشعراء: ٢١٧] = ٤٨١
[الشعراء: ٢٢١] = ١٢٧، ١٢٩، ٢٧٨، ٣٢٢	[النمل: ٨] = ٤٥٥
[النمل: ١٠] = ٤٠٢، ٤٦٣، ٧٦٧	[النمل: ١١] = ٤٦٣
[النمل: ١٤] = ٨٣٣	
[النمل: ١٨] = ٧٥٣	[النمل: ٢٢] = ٢٠٤
[النمل: ٢٣] = ٣٧٨	[النمل: ٢٥] = ٢٠٤، ٤٣٩، ٤٤٠
[النمل: ٣٠] = ٧٧٢	[النمل: ٣٥] = ٢١٤، ٣٥٠، ٤١٩
[النمل: ٣٧] = ٨٥٥	[النمل: ٤٧] = ٢٢٩، ٥٦٣
[النمل: ٤٩] = ٥٨٥	[النمل: ٥٩] = ٢١٦، ٢٣٢، ٤٢٢، ٤٥٦
[النمل: ٦٠] = ٢٠٧	[النمل: ٧٢] = ٦٠٩
[النمل: ٨٨] = ٤٤٥، ٤٤٦	[القصص: ٩] = ٢٣١
[القصص: ١٠] = ٤٣٢، ٤٣٣، ٧٧٦	[القصص: ١١] = ٨٧٧
[القصص: ٢٧] = ٢١٩	[القصص: ٢٨] = ٢٠٩، ٢١٠
[القصص: ٣٠] = ٦٢٢	[القصص: ٣٤] = ٤٣٩، ٤٤٠
[القصص: ٥٨] = ٣٣٤	[القصص: ٥٩] = ٨٢٠
[القصص: ٧٣] = ٥٥٨	[القصص: ٧٦] = ٤٤١
[العنكبوت: ٢] = ٤٩٥	[العنكبوت: ٣] = ٤٩٥
[الروم: ٤] = ٢٢١، ٤٢٣، ٤٤٥، ٤٤٦	[الروم: ٦] = ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٨،
[الروم: ٩] = ١٩٥، ٤١٦	[الروم: ٢٤] = ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٦١٦، ٦١٧
[الروم: ٢٥] = ٥٦٢	[الروم: ٣٠] = ٥٣٦
[الروم: ٤٤] = ٣٥٤	[الروم: ٤٦] = ٧٨٦
[الروم: ٤٨] = ٨٣١	[لقمان: ١٦] = ٤٠٨، ٤١٠، ٦٧٣
[لقمان: ١٧] = ٦٠٢	[لقمان: ٢٨] = ٧٢١
[لقمان: ٣٢] = ٧٠٩	[السجدة: ١ – ٣] = ١٩٤
[السجدة: ٧] = ٤٤٥ | ، ٤٤٧	[السجدة: ١٠] = ٧٨٠
[السجدة: ١١] = ٥٤٢	[السجدة: ١٢] = ٥٣٨

[السجدة: ١٧] = ٢٣١، ٨٨١	[السجدة: ٢٠] = ١٣٣، ٢٣٦
[السجدة: ٢٣] = ٦٨٤	[السجدة: ٢٨] = ٣٢٥
[الأحزاب: ٦] = ٤٤١	[الأحزاب: ١٠] = ٢٢٥
[الأحزاب: ٣٠] = ٤٤٢	
[الأحزاب: ٣١] = ٤٤٢، ٤٥٢، ٥٣١	[الأحزاب: ٤٠] = ١٩٥
[الأحزاب: ٤٩] = ٣٦٧	[الأحزاب: ٥١] = ٦٩٤
[الأحزاب: ٥٣] = ٤٤٣، ٥٠٨، ٧٧٧	[الأحزاب: ٦٦] = ٢٢٥
[الأحزاب: ٦٦] = ٢٢٥	[سبأ: ٥] = ٥٥٢
[الأحزاب: ٦٧] = ٢٢٥	[سبأ: ١٣] = ٢١٩، ٢٢٣
[سبأ: ١٤] = ٣٢٩	[سبأ: ١٥] = ٤٥١
[سبأ: ٢٣] = ٦٠٩	[سبأ: ٢٦] = ٣٢٥
[سبأ: ٣٣] = ٦٦٥، ٨٨٣	[سبأ: ٣٧] = ٢٨٨
[سبأ: ٣٨] = ٥٥٢	[سبأ: ٥١] = ٥٣٨، ٧٠٥، ٣٣٣، ٤٩٨
[فاطر: ٨] = ٧٠١، ٤٩٤	
[فاطر: ١٢] = ٥٥٧، ٣٥٢	[فاطر: ١٩] = ٢١٢
[فاطر: ٢٨] = ٧٥٥، ٧٥٧	[فاطر: ٢٩] = ٧٨٠
[فاطر: ٣٦] = ٤٢٤، ٤٢٥	[يس: ١، ٢] = ٣٩١، ٧٢١
[يس: ٣] = ٧٢١	[يس: ١٩] = ٨٣٥
[يس: ٤١] = ٥١٩	[يس: ٤٣] = ٤٦٨
[يس: ٤٥] = ٧٠٢	[يس: ٤٧] = ٧٠٢
[يس: ٥١] = ٣٥٣	[يس: ٥٦] = ١٢٣، ٢٤٠، ٤٢٤
[يس: ٥٨] = ٤٤٥، ٤٤٧	[يس: ٥٩] = ٦١٣
[يس: ٨٢] = ٤٢٤، ٨٠٧	
[الصافات: ١] = ٧٢١	[الصافات: ٤] = ٧٢١
[الصافات: ١٠] = ٥٨٠	[الصافات: ٢٤] = ٥٣٩
[الصافات: ٤٥] = ٤٤٢	[الصافات: ٤٩] = ٣٦٨
[الصافات: ٥٥] = ٣٣١، ٤٩٣، ٦٢٣	[الصافات: ٥٦] = ٧٧٦
[الصافات: ١٠٢] = ٤٤٣	[الصافات: ١٠٣ - ١٠٥] = ٧١١

[الصافات: ١٢٣] = ٢٠١	[الصافات: ١٢٥] = ٣٦٥، ٦٩١
[الصافات: ١٤٧] = ١٩٤، ٢١٠، ٣٢٠، ٣٢١	[الصافات: ١٥٣] = ٢٣٢، ٨٦٣
[الصافات: ١٥٨] = ٦٠٢	[الصافات: ١٨٠] = ٤٤٩
[ص: ١] = ٧١٧	[ص: ٢] = ٧١٧
[ص: ٣] = ٢٠٧، ٢٠٨،	[ص: ١٢] = ٧١٧
[ص: ٢٦] = ١٩٧	[ص: ٣٣] = ٥٨٦
[ص: ٣٤] = ٤٩٥	[ص: ٥٩] = ١٩٦،
[ص: ٦٤] = ٧١٧	[ص: ٧٥] = ٦٨٠،
[الزمر: ٣] = ٧٠٥، ٧٠٨، ٧١١	[الزمر: ٧] = ٤٣٥
[الزمر: ٩] = ٧٠١	[الزمر: ١٩] = ٧٠١
[الزمر: ٢٢] = ٧٠١	[الزمر: ٤٢] = ٥٤٢
[الزمر: ٥٦] = ٢١٦، ٧٧٣، ٨١٣	[الزمر: ٥٨] = ٤٢٧
[الزمر: ٦٤] = ٣٣٧، ٤١٧، ٤١٩، ٥١٧	[الزمر: ٦٨] = ٢٩٢
[الزمر: ٧١] = ٧٠٧	[الزمر: ٧٣] = ٧٠٧، ٧٠٨
[الزمر: ٧٤] = ٧٠٧	[غافر: ٨] = ٥١٨
[غافر: ١٥] = ٢٢٣	[غافر: ١٦] = ٢١١
[غافر: ١٩] = ٣٤٧، ٤٩٤	[غافر: ٢٦] = ٤٨١
[غافر: ٣٢] = ٢١٩	[غافر: ٣٧] = ٥١١، ٦٩٧
[فصلت: ٧] = ٣٠٣	[فصلت: ١٢] = ٨٣٤
[فصلت: ٢٦] = ٣٩٥، ٤٩٩، ٦٤٤	[فصلت: ٤٠] = ٤٤٣
[فصلت: ٤١، ٤٢] = ٧٠٢	[فصلت: ٤٤] = ٢١٢، ٧٠٢
[الشورى: ٢] = ٣٩٣	[الشورى: ١١] = ٣٣٦، ٥٥٢، ٦٠١، ٧٧٢
[الشورى: ١٨] = ٤٦١	[الشورى: ٢٢] = ٢٩٠
[الشورى: ٢٣] = ٥٥٠، ٨٤٦	[الشورى: ٣٠] = ٤٨١
[الشورى: ٤٣] = ٧١٦	[الشورى: ٥١] = ٤٢٨
[الشورى: ٥٢] = ١٣١، ٢٢٠، ٥٠٧	
[الزخرف: ١، ٢] = ٣٩١	[الزخرف: ١٢، ١٣] = ٤٥٧
[الزخرف: ١٣] = ٥٣٥	[الزخرف: ١٨] = ٥٧٤

[الزخرف: ٢٦، ٢٧] = ٤٦١	[الزخرف: ٤٩] = ٢١١، ٥٩٣
[الزخرف: ٥٥] = ٧٤٩	[الزخرف: ٦٨] = ٤١٢
[الزخرف: ٧١] = ٤٨١، ٨٨١	[الزخرف: ٨٨] = ٤٠٨
[الدخان: ٢٠] = ٦٩٦	
[الدخان: ٢٥ – ٢٨] = ٧٥٧	[الدخان: ٢٨] = ٧٥٥، ٧٥٧
[الدخان: ٥٦] = ٤٦٦	[الجاثية: ٥] = ٧٨٦
[الجاثية:٢١] = ٤٩٢	[الجاثية: ٣٥] = ٥٩٢
[الأحقاف: ٥] = ٤٥٥	[الأحقاف: ٩] = ٣٣٢
[الأحقاف: ٩] = ٣٣٢	[الأحقاف: ٢٠] = ٧٠٥، ٧١١
[الأحقاف: ٢٣] = ٥٦٦	[الأحقاف: ٢٩] = ٨٢٦
[الأحقاف: ٣٥] = ٤٥٠	
[محمد: ١٥] = ٧٧١	[محمد: ١٨] = ٢٨٣، ٤٤٣، ٤٥٠، ٨٥٢
[محمد: ١٩] = ٧٠٤	[محمد: ٢٠، ٢١] = ٤٥٠
[محمد: ٣٥] = ٢٦٦، ٢٦٧	[محمد: ٣٨] = ٤٣٥
[محمد: ٤] = ٤٤٨، ٧٠٧	[الفتح: ١٢] = ٧٨٠، ٧٨١
[الفتح: ١٦] = ١٣١، ٤٣١	[الفتح: ٢٥] = ٧٠٦
[الفتح: ٩] = ٤٩٣، ٥٧٦، ٥٧٧	
[الحجرات: ٤] = ٢٧٩	[الحجرات: ٩] = ٣٦٤، ٣٧٢، ٤٤١
[ق: ١] = ٣٩٢، ٧٢٠	[ق: ٤] = ٧٢٠
[ق: ١٢] = ٧٢٠	[ق: ١٥] = ٣٠٢
[ق: ١٩] = ٢٨٢	[ق: ٢٢] = ٨٨٢
[ق: ٣٧] = ٧٢٠	[ق: ٤١] = ٢١٩
[الذاريات: ١] = ٧٢٠	[الذاريات: ٥] = ٧٢٠
[الذاريات: ١٠] = ٥٥١، ٦٤٠	[الذاريات: ١١] = ٥٣٩
[الذاريات: ١٣] = ٤٩٥	[الذاريات: ١٤] = ٤٩٥
[الذاريات: ٢٥] = ٤٤٦	[الذاريات: ٣٣] = ٤٨٩
[الذاريات: ٤٧] = ١٧٣	[الذاريات: ٤٨] = ٣٥٤
[الذاريات: ٤٩] = ٦٨٨	[الطور: ١] = ٧٢٠، ٧٢١

[الطور: ٢] = ٥٣٧	[الطور: ٧] = ٧٢٠
[النجم: ١] = ٤٠٣، ٧٢١، ٧٨١	[النجم: ٢] = ٤٠٣، ٧٢١
[النجم: ٣] = ٢٠٦، ٤٠٢	[النجم: ٦] = ٢٩٦، ٤٠٤
[النجم: ٨] = ٤٠٤	[النجم: ٩] = ١٦٥، ١٩٤، ٩٣١، ٣٢١، ٤١٦
[النجم: ١٠] = ٤٠٤	[النجم: ١٢] = ٦٨٤
[النجم: ١٤، ١٥] = ٤٠٣	[النجم: ١٩] = ٢٠٨، ٤٠٠، ٤٠٤
[النجم: ٢٠] = ٢٠٩	
[النجم: ٢١] = ٤٠٤	[النجم: ٢٢] = ٤٠٤
[النجم: ٤٨] = ٤٠٣	[النجم: ٥٣] = ٤٩٨، ٤٩٩
[القمر: ٦] = ٢٢٠	[القمر: ٤٣] = ٣٦٧
[القمر: ٤٥] = ٤٠٥	[القمر: ٤٨] = ٢٣٥
[القمر: ٥٣] = ٥٣٧	[الرحمن: ٥] = ٥٤٨
[القمر: ٥٣] = ٥٣٧	[الرحمن: ١٣] = ٥٩٢
[الرحمن: ١٩] = ٥٥٧	[الرحمن: ١٩] = ٥٥٧
[الرحمن: ٢٢] = ٥٥٧	[الرحمن: ٢٤] = ٢١٩، ٢٢٣
[الرحمن: ٥] = ٥٤٨	[الرحمن: ٧٠] = ٢٩٠
[الواقعة: ١] = ٧١٧	[الواقعة: ٢] = ٧١٧
[الواقعة: ١٧] = ٦٠١	[الواقعة: ٢٢، ٢٣] = ٧٠٢
[الواقعة: ٣٥] = ٧٠٧	[الواقعة: ٣٧] = ٣٤٧
[الواقعة: ٥٢، ٥٣] = ٨١٠	[الواقعة: ٥٤] = ٨١٠
[الواقعة: ٧٥] = ٦٠٤، ٧٢١	[الواقعة: ٧٧] = ٧٢١
[الواقعة: ٩٠، ٩١] = ٦٦٧	[الحديد: ٢٤] = ٤٨١، ٤٨٢
[الحديد: ٢٥] = ٤٤٢	[الحديد: ٢٩] = ٦٠٤
[المجادلة: ١١] = ٢٢٧، ٣٧٩	[المجادلة: ٧] = ٧٤٨
[الحشر: ١٢] = ١٢٥، ٤٣٧، ٥٦٢	[الحشر: ٢٣] = ٤٤٧
[الحشر: ٤] = ٣٣٦	[الممتحنة: ١١] = ٧٦٨
[الممتحنة: ١٣] = ٣٨٦	[الممتحنة: ٤] = ٤٦٥

[الصف: ١٤] = ٨٧٩	[الصف: ٦] = ١٩٧، ٢١٥، ٢٣١، ٢٣٢، ٤٠٩
[المنافقون: ١] = ٤٣٣، ٧١٦	[المنافقون: ١٠] = ١٢٥، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٥٠٦
[المنافقون: ٤] = ٦٠٩، ٧١٧	[المنافقون: ٦] = ٢٣٢
[التغابن: ٥] = ٣٨٣	[الطلاق: ٦] = ٢٠٧
[الطلاق: ١١] = ٤٣٥، ٤٥٢، ٥٣١	[التحريم: ٤] = ٢٥٤، ٤٠٥، ٦٩٧
[التحريم: ١٢] = ٢٣١	[الملك: ٣] = ٥٣٦
[الملك: ٤] = ٨٣٥	[الملك: ٨] = ٦١٣، ٨٨٤
[الملك: ١٥] = ٣٧٨	[الملك: ٢٠] = ٤١٦
[الملك: ٢٧] = ٤٤٢، ٦٩٢	[الملك: ٣٠] = ٨٧٣
[القلم: ٢] = ٥١٣	[القلم: ٩] = ١٢٣، ٤٢٧
[القلم: ٢٠] = ٧٥٧	[القلم: ٢٨] = ٣٣٨
[القلم: ٣٣] = ٧٥٥، ٧٥٧	[الحاقة: ٥] = ٤٩٤
[الحاقة: ٨] = ٤٩٤	[الحاقة: ٩] = ٢٩١
[الحاقة: ١٧] = ٢٠٣، ٢٠٣	[الحاقة: ١٩] = ٤٩٤
[الحاقة: ٢٠] = ٣٠٤	[الحاقة: ٢١] = ٤٧٠، ٨٠٠،
[الحاقة: ٢٦] = ٢٧٥	[الحاقة: ٢٨، ٢٩] = ٢١٥
[الحاقة: ٣٧] = ١٢٣، ٢٤٠، ٢٨٦، ٤٤٤	[الحاقة: ٣٨، ٣٩] = ٧٢١
[الحاقة: ٤٠] = ٧٢١	[المعارج: ١١] = ٦٧٤
[المعارج: ١٥] = ٤٠٢	[المعارج: ٤٣] = ٤٩٠
[نوح: ٧] = ٦٨٣	[نوح: ١٢] = ٥٨٤
[نوح: ١٦] = ٥٥٨	[نوح: ٢٥] = ٦٠٤
[نوح: ٢٨] = ٥٩٨	[الجن: ١٣] = ٤٣٨
[المزمل: ١٦] = ٣٨٣	[المزمل: ٢] = ٣٩٨
[المزمل: ٣] = ٨٣٣	[المدثر: ٥] = ٥٩٢
[المدثر: ٨] = ٥١٦	[القيامة: ١] = ٤٣٢، ٦٠٤، ٧١٨، ٨٢١
[القيامة: ٢] = ٦٠٤، ٧١٨،	[القيامة: ٤] = ١١٢، ٤٠٣

[القيامة: ٥] = ٦٠٤، ٦٧٠	[القيامة: ١٠] = ٤٠١
[القيامة: ١٣] = ٧١٩	[القيامة: ١٧] = ٧١٨
[القيامة: ٢٥] = ٣٨٤	[القيامة: ٢٦] = ٢١٩
[القيامة: ٢٧] = ٢١٨	[القيامة: ٣٦] = ٤٠٢
[الإنسان: ١] = ٧٠٠	[الإنسان: ٤] = ٢٤٩
[الإنسان: ١١] = ٤٠٤	[الإنسان: ١٥] = ٢٠١، ٢٢٤، ٢٤٩
[الإنسان: ١٧] = ٢٠٠	[الإنسان: ١٨] = ٢٠٠
[الإنسان: ٢١، ٢٢] = ٦٦٧	[الإنسان: ٢٣] = ٢٣٥
[الإنسان: ٢٤] = ٣٢٠، ٤١٦	[المرسلات: ٣٦] = ٤٢٤، ٤٢٥
[المرسلات: ١] = ٧٢٠	[المرسلات: ٧] = ٧٢٠
[المرسلات: ١١] = ٢٤١	[المرسلات: ٢٩] = ٢٢٩
[المرسلات: ٣٦] = ٤٢٤، ٤٢٥	[النبأ: ١] = ٢١٤، ٤١٩
[النبأ: ١٤] = ٣٨٤	[النبأ: ٢٣] = ٨٧٥
[النازعات: ١، ٢] = ٨١٨	[النازعات: ٦] = ٨١٨
[النازعات: ٢٦] = ٨١٨	[النازعات: ٤٣] = ٤١٩
[عبس: ٦] = ١٢٩، ٢٧٨، ٣٢٢	[عبس: ١٠] = ٣٢٢
[عبس: ٢١، ٢٢] = ٢٣١	[التكوير: ١] = ٧١٦
[التكوير: ١٤] = ٧١٦	[الانفطار: ١] = ٧١٦
[الانفطار: ٥] = ٧١٦	[المطففين: ١٤] = ٢٢٩
[المطففين: ٢٤] = ٨٥٢	[المطففين: ٣٦] = ٢٣٦، ٣٢٨
[الانشقاق: ١] = ٣٨٧، ٦٣٢، ٧١٦،	[الانشقاق: ٢] = ٢٨٧، ٦٣٢، ٧١٦
[الانشقاق: ٦، ٧] = ٧١٦	[الانشقاق: ٢٢ – ٢٥] = ٤٦١
	[البروج: ١] = ٧١٧
[البروج: ٤] = ٦٤٠، ٧١٧، ٧١٨	[البروج: ٥] = ٢٤٣، ٤٩٥
[البروج: ٦] = ٤٩٥	[البروج: ١٠] = ٤٩٥، ٧١٧
[البروج: ١٢] = ٧١٧	[الطارق: ١] = ٧٢٠
[الطارق: ٤] = ٦٨٠، ٧٢٠	[الطارق: ٦] = ٤٧٠
[الأعلى: ٢] = ٢١٧	[الأعلى: ٤] = ٢١٧

[الأعلى: ٥] = ٢٠٠، ٢١٧	[الأعلى: ٦] = ٢١٨
[الفجر: ٩] = ٢١٩	[الأعلَى: ١٦] = ٢٣٦
[الغاشية: ١١] = ٤٩٤	[الغاشية: ١٧] = ٢٣٢
[الغاشية: ٢٢، ٢٣] = ٤٦٨	[الفجر: ١، ٢] = ٢٢٤، ٧٢٠، ٧٢١
[الفجر: ٤] = ٢٢٤، ٢٢٧، ٨٣٤، ٨٥٥	[الفجر: ٩] = ٢١٩
[الفجر: ١٤] = ٧٢٠	[الفجر: ١٥] = ٢٢١، ٢٣١
[الفجر: ١٦] = ٢٢١، ٢٣١	[الفجر: ١٩] = ٦٧٩
[الفجر: ٢٢] = ٤٠٥	[الفجر: ٢٧] = ٢١٠، ٢٢٧
[الفجر: ٢٧، ٢٨] = ٢٢٧	[البلد: ١] = ٦٠٤، ٧٢١
[البلد: ٤] = ٧٢١	[البلد: ٨] = ١٩٦
[الشمس: ١] = ٤٠٢، ٧١٨	[الشمس: ٢] = ٤٠٣
[الشمس: ٣، ٤] = ٤٠٤	[الشمس: ٥] = ٤٠٣، ٤٥٦، ٤٥٧
[الشمس: ٦] = ٤٠٣، ٤٥٦،	
[الشمس: ٨] = ٤٠٣	[الشمس: ٩] = ٧١٨
[الشمس: ١١] = ٤٠٣	[الشمس: ١٣] = ١٣٣، ٢٣٦، ٤٠٤
[الشمس: ١٤، ١٥] = ٤٠٤	[الشمس: ١٥] = ٤٠٤، ٤٨٢
[الليل: ١] = ٧٢١	[الليل: ٣] = ٤٥٦، ٤٥٧
[الليل: ٤] = ٧٢١	[الليل: ١١] = ٤٧٩
[الضحى: ١] = ٧٢١	[الضحى: ٣] = ٧٢١
[التين: ١] = ٧٢١، ٧٢٤	[التين: ٤] = ٤٦١، ٧٢١
[التين: ٥] = ٤٦١	[التين: ٦] = ٤٦١
[التين: ٧] = ٤٥٧	[العلق: ١٥] = ٢١٣، ٤٤٧، ٥٠٧
[العلق: ١٦] = ٤٤٧، ٥٠٧	[القدر: ٣، ٤] = ٥٦٩
[البَيِّنَة: ٦] = ٢٤٩، ٣١٥	[البيّنة: ٧] = ٤٤١
[الزلزلة: ٤] = ٥٣٨	[الزلزلة: ٥] = ٦١٠
[العاديات: ١] = ٧٢٠	[العاديات: ٦] = ٧٢٠
[القارعة: ١٠] = ٢١٥، ٢٧٥	[العصر: ١، ٢] = ٧٢١
[الهَمْزة: ١] = ٦٣١، ٦٤٥	[الهمزة: ٣] = ١٤٤، ٦٠٧

[الهمزَة: ٤] = ٢١٤	[الهمزة: ٨] = ١١٦، ٨٦٦
[الكافرون: ٣] = ٤٥٦	[الكافرون: ٦] = ٤٠٨، ٤٠٩
[النصر: ١] = ٣٢٥، ٧١٧	[النصر: ٣] = ٧١٧
[الإخلاص: ٣] = ١٩٦	[الإخلاص: ٤] = ٢٤٩
[الفلق: ٣] = ٨٤١	[الناس: ٦] = ٦٠٢

فهرس القرءات القرآنية

السورة ورقم الآية	القراءة ونسبتها لأصحابها عند قطرب	الصفحة
[البقرة: ٢]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿فِيهِي هُدًى﴾ بِاليَاءِ. قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿فِيهِ هُدًى﴾ بِكَسْرٍ بِغَيْرِ يَاءٍ. قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿فِيه هُّدًى﴾ يُدْغِمُ الهَاءَ فِي الهَاءِ	(٢٣٤)
[البقرة: ٦]	عَاصِمٌ بْنُ أَبِي النَّجُودِ ﴿أَأَنْذَرْتَهُمْ﴾ قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿ءأَنْذَرْتَهُمْ﴾ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ مَكَّةَ ﴿أَانْذَرْتَهُمْ﴾	(٢٣٨)
[البقرة: ٧]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿عَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ﴾ وَقَدْ جَاءَ عَنْهُ أَوْ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ"غَشْوَةٌ"؛ عَنْ أَحَدِهِمَا "غَشْوَةٌ"، وَعَنِ الآخَرِ"عِشَاوَةٌ".	(١٢١)
[البقرة: ٩]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍووَالأَعْرَجِ ﴿وَمَا يُخَادِعُونَ﴾. قِرَاءَةُ الجَارُودِ بْنِ أَبِي سَبْرَةَ "وَمَا يُخْدَعُونَ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ" قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾	(٢٣٩)،
[البقرة: ١٠]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿فَزَادَهُمُ﴾ لَا يُمِيلُ الأَلِفَ،	(٢٤٠)
[البقرة: ١٠]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿يَكْذِبُونَ﴾	(٢٤٠)
[البقرة: ١٠]	قِرَاءَة الأَعْرَجِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿يُكَذِّبُونَ﴾	(٢٤٠)
[البقرة: ١١]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾	(٢٤٠)
[البقرة: ١١]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَإِذَا قُيلَ لَهُمْ﴾ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَإِذَا قِيل لَّهُمْ آمِنُوا﴾ بكسر القاف (دون إشمام)	(٢٤٠)
[البقرة: ١٤]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزُونَ﴾	(٢٤٠)
[البقرة: ١٦]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ﴾	(٢٤١)
[البقرة: ١٧]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ فِي ﴿فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾ بِالتَّحْرِيكِ	(٢٤٢)
[البقرة: ٢٠]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَلَوشَاءَ اللَّهُ لَذَهَب بِّسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ﴾	(٢٤٣)
[البقرة: ٢٠]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ "يَكَادُ الْبَرْقُ يَخِطِّفُ"	(٢٤٢)
[البقرة: ٢٠]	وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَخْطَفُ﴾	(٢٤٢)
[البقرة: ٢٤]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ والأَعْرَجِ ﴿وَقُودُهَا﴾، بِفَتْحِ الوَاوِ	(٢٤٢)

	قِرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ "وُقُودُهَا"، بِالضَّمِّ فِي كُلِّ القُرْآنِ إِلَّا {النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ} [سورة البروج: ٥]، فَإِنَّهُ يَفْتَحُهُ.	(٢٤٣)
[البقرة: ٢٦]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿مَثَلًا مَا بَعُوضَةً﴾	(٢٤٣)
[البقرة: ٢٦]	قِرَاءَةٌ أُخْرَى حُكِيَتْ "بَعُوضَةٌ"	(٢٤٣)
[البقرة: ٣٧]	ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٌ﴾، برفع الكَلِمَاتِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾	(٢٤٦)
[البقرة: ٣٨]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾	(٢٤٥)
[البقرة: ٣٨]	عَبْد اللهِ بْن أَبِي إِسْحَاقَ "فَمَنْ تَبِعَ هُدَيَّ"	(٢٤٤)
[البقرة: ٤٠]	قراءة الأعرج"وَإِيَّايْ فَارْهَبُونِ"	(٢٣٦)، (٢٤٦)، (٤١٣)، (٥٣٤)
[البقرة: ٤٠]	الحَسَنُ والأَعْرَجُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿أُوفِ بِعَهْدِكُمْ﴾	(٢٤٦)
[البقرة: ٤٠]	الزُّهْرِيُّ "أُوَفِّ بِعَهْدِكُمْ".	(٢٤٦)
[البقرة: ٤٨]	الحَسَنُ ﴿لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾	(٢٤٦)
[البقرة: ٥١]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَى﴾ بِغَيْرِ أَلِفٍ.	(٢٤٦)
[البقرة: ٥١]	عَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿وَاعَدْنَا﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ العَامَّةِ.	(٢٤٦)
[البقرة: ٥٤]	﴿بَارِئِكُمْ﴾ بِالهَمْزِ – قِرَاءَةُ العَامَّةِ–	(٢٤٧)
[البقرة: ٥٤]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿إِلَى بَارِيكُمْ﴾ ، لَا يَهْمِزُ، ويَخْتَلِسُ الياء	(٢٤٧)
[البقرة: ٥٨]	الحَسَنُ ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ بِالنُّونِ.	(٢٤٧)
[البقرة: ٥٨]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿يُغْفَرْ لَكُمْ﴾ بِاليَاءِ، ورَفْعِ اليَاءِ.	(٢٤٧)
[البقرة: ٥٩]	الحَسَنُ ﴿يَفْسُقُونَ﴾	(٢٤٧)
[البقرة: ٦٠]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾ بِإِسْكَانِ الشِّينِ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ: "عَشِرَةَ" قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿عَشْرَةَ﴾ بِإِسْكَانِ الشِّينِ.	(٢٤٨)
[البقرة: ٦١]	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ وَالأَعْمَشِ "اهْبِطُوا مِصْرَ"	(٢٤٨)
[البقرة: ٦١]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ﴾ بِالنُّونِ	(٢٤٩)
[البقرة: ٦١]	قِرَاءَةُ سَائِرِ القُرَّاءِ ﴿وَقِثَّائِهَا﴾ وَهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ.	(٢٤٨)
[البقرة: ٦١]	قِرَاءَةُ الأَشْهَبِ العُقَيْلَيِّ وَيَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ "مِنْ بَقْلِهَا وَقُثَّائِهَا"	(٢٤٨)

	بِضَمِّ القَافِ.	
[البقرة: ٦١]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَفُومِهَا﴾ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ ابن مسعود "وثُومِهَا" بِالثَّاءِ.	(٢٤٨)
[البقرة: ٦٢]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾	(٢٤١)
[البقرة: ٦٧]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة، وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ ﴿هُزْؤًا﴾	(٢٤٩)
[البقرة: ٧٠]	الحَسَنُ"إِنَّ الْبَقَرَ تشَّابَهُ عَلَيْنَا"	(٢٥٠)
[البقرة: ٧٠]	مُحَمَّدُ ذُو الشَّامَةِ "إِنَّ الْبَاقِرَ" يَرْفَعُ الهَاءَ وَ"يَشَّابَهُ عَلَيْنَا" قِرَاءَةُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ "تَشَّابَهُ عَلَينَا" أَبُو عَمْرٍو ﴿تَشَابَهَ عَلَيْنَا﴾	(٢٥٠)
[البقرة: ٧١]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿لَا ذَلُولٌ﴾ قِرَاءَةٌ لِبَعْضِهِمْ "لَا ذَلُولَ تُثِيرُ الْأَرْضَ" بِالنَّصْبِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ	(٢٥١)
[البقرة: ٧٤]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ﴿لَمَا يَهْبِطُ﴾ و﴿لَمَا يَتَفَجَّرُ﴾ وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "لَمَّا يَتَفَجَّرُ"	(٢٥٠)
[البقرة: ٧٨]	قِرَاءَةُ أَهْل. وقرأها أَبُو جَعْفَرٍ بالتخفيف	(٢٥٠)
[البقرة: ٨١]	الحَسَنُ وَالعَامَّةُ ﴿خَطِيئَتُهُ﴾ وَقِرَاءَةُ أَهْل الْمَدِينَة ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَاتُهُ﴾	(٥٧)
[البقرة: ٨٣]	الأَعْرَجُ ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ الأَعْمَشُ ﴿حَسَنًا﴾ عِيسَى بْن عُمَرَ "حُسُنًا" بِرَفْعِ السِّينِ.	(٢٥٢)
[البقرة: ٨٣]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾ بِالتَّاءِ. ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾	(٢٥٢)
[البقرة: ٨٥]	أَبُو عَمْرٍو ﴿أُسَارَى تَفْدُوهُمْ﴾ الأَعْرَجُ ﴿وَإِنْ يَاتُوكُمْ أُسَارَى﴾ الحَسَنُ ﴿أَسْرَى تُفَادُوهُمْ﴾ الأَعْمَشُ ﴿أَسْرَى تَفْدُوهُمْ﴾	(٢٥٢، ٢٥٣)
[البقرة: ٨٥]	الأَعْرَجُ ﴿يُرَدُّونَ﴾ الحَسَنُ "تُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ"	(٢٥٣)

[البقرة: ٨٥]	وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ وَجَاءَ عَنْهُ ﴿تَظَّاهَرُونَ﴾ بالتَّثْقِيلِ أَبُو جَعْفَرٍ "تُظَاهِرُونَ"	(٢٥٢)
[البقرة: ٨٥]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾	(٢٥٣)
[البقرة: ٨٨]	الأَعْرَجُ "قُلُوبُنَا غُلُفٌ" الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿غُلْفٌ﴾	(٢٥٣)
[البقرة: ٩٨]	"جَبْرَائِيلَ" بِأَلِفٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ وَيَاءٌ. "جَبْرِئِلُ" قَرَأَ بِهَا الأَعْرَجُ فِي لِمَ تُحَرِّمُ{وَجِبْرِيلُ } [التحريم: ٤] عَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿جَبْرَئِيلُ﴾ عَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿جَبْرَئِيلُ﴾ مِثْلُ جَبْرَعِيلَ بِالإِشْبَاعِ، فِي لِمَ تُحَرِّمُ [التحريم: ٤] قِرَاءَةُ ابْنِ يَعمَرَ "جَبْرَئِلَّ" قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ﴿وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ﴾ لَا يَهْمِزُ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو. وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿جَبْرِيلَ﴾ بِنَصْبِ الجِيمِ وكَسْرِ الرَّاءِ	(٢٥٤، ٢٥٥)
[البقرة: ٩٨]	وَأَمَّا "مِيكَئِلَ" بِهَمْزَةٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ فَقِرَاءَةٌ. وَقِرَاءَةٌ أَيْضًا "مِكَئِيلَ" بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ قِرَاءَةُ نَافِعٍ "مِيكَئِلَ" بِهَمْزَةٍ وَاحِدَةٍ – بِغَيْرِ يَاءٍ– مُخْتَلَسَةٍ قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿مِيكَائِيلَ﴾ بِأَلِفٍ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ.	(٢٥٥)
[البقرة: ١٠٣]	قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "لَمَثُوبَةٌ"	(٢٥٥)
[البقرة: ١٠٤]	وَأَمَّا قَوْلُهُ ﴿لَا تَقُولُوا رَاعِنَا﴾ قَرَأَ أَبُو عَمْرٍو فِي سُورَةِ البَقَرَةِ {رَاعِنَا} وقراءة أخرى {رَاعِنًا} هنا وفي [النساء: ٤٦]	(٣٢٨)
[البقرة: ١٠٥]	الأَعْرَجُ ﴿يُنَزَّلَ﴾ مِنْ نُزِّلَ. قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْكُمْ﴾ مِنْ أُنْزِلَ.	(٢٥٦)
[البقرة: ١٠٦]	سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ "مَا نَنْسَخْ مِنْ ءَايَةٍ أَوتَنْسَهَا" قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿نَنْسَاهَا﴾ بِالهَمْزِ. قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيّبِ وَالأَعْرَجِ ﴿أَوْ نُنْسِهَا﴾ قِرَاءَةُ قَتَادَةَ "أَوْ تُنْسَهَا"	(٢٥٦)

[البقرة: ١٠٨]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿كَمَا سُئِلَ﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ "كَمَا سِيلَ" بِغَيْرِ هَمْزَةٍ؛	(٢٥٦)
[البقرة: ١١٩]	الأَعْرَجُ ﴿وَلَا تَسْأَلْ﴾ جَزْمٌ، قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ﴾	(٢٥٧)
[البقرة: ١٢٣]	الحَسَنُ {لَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ} أَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا تُقْبَلُ﴾، ﴿وَلَا تَنْفَعُهَا﴾ بِالتَّاءِ	(٢٤٦)
[البقرة: ١٢٤]	ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ لا يُحَرِّكُ اليَاءَ أَبُو عَمْرٍو ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِيَ الظَّالِمِينَ﴾ يُحَرِّك اليَاءَ	(٢٥٧)
[البقرة: ١٢٥]	قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ عَلَى الأَمْرِ؛ وَهِيَ قِرَاءَة الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو. قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَاتَّخَذُوا﴾ عَلَى الخَبَرِ.	(٢٥٧)
[البقرة: ١٢٦]	قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "فَأَمْتِعْهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرَّهُ" قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿فَأُمْتِعُهُ قَلِيلًا﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿ثُمَّ أَضْطَرُّهُ﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ والحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾	(٢٥٧، ٢٥٨)
[البقرة: ١٢٨]	قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وَأَبِي بِكَسْرِ الرَّاءِ. قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو {وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا} قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَأَرْنَا مَنَاسِكَنَا﴾ بالاختلاس (عَبَّرَ عنه المصنف بالإشمام)	(٢٥٨)
[البقرة: ١٣٢]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ﴾ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿وَأَوْصَى﴾	(٢٥٩)
[البقرة: ١٣٥]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ نَصْبٌ قِرَاءَةٌ أُخْرَى "بَلْ مِلَّةُ إِبْرَاهِيمَ"	(٢٥٩)
[البقرة: ١٤٨]	ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿هُوَ مُوَلاَّهَا﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾	(٢٥٩)
[البقرة: ١٦١]	قِرَاءَ ةُ الحَسَنِ "أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ" قِرَاءَةُ الخَلْقِ ﴿وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ بِالخَفْضِ	(٥٧٧)

[البقرة: ١٦٤]	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ أَهْلُ مَكَّةَ وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ يَقْرَؤُونَ فِي كِتَابِ اللهِ خَمْسَةَ أَحْرُفٍ "الرِّيَاحُ" عَلَى الجَمْعِ، وَسَائِرُ مَا فِي القُرْآنِ "الرِّيحُ"؛ مِنَ الخَمْسَةِ: {وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ} [سورة الجاثية: ٥]، و{الرِّيَاحَ} [سورة الحجر: ٢٢]، و{تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ} [سورة الكهف: ٤٥]، و{الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ} [سورة الروم: ٤٦]	(٧٨٦)
[البقرة: ١٦٥]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ثُمَّ يَقُولُ ﴿أَنَّ الْقُوَّةَ﴾ وَ ﴿أَنَّ اللهَ﴾. الحَسَنِ ﴿وَلَوْ تَرَى الذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ إِنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾	(٢٦٠)
[البقرة: ١٧٣]	أَبُو عَمْرٍو وعَاصِمٌ ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ يَكْسِرُ النُّونَ شَيْبَةُ وَنَافِعٌ والأَعْمَشُ ﴿فَمَنُ اضْطُرَّ﴾ يَرْفَع نُونَ "مَنْ".	(٢٦١)
[البقرة: ١٧٣]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ﴿حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيِّتَةَ﴾ قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿الْمَيْتَةَ﴾ يُخَفِّفُ	(٢٦٠)
[البقرة: ١٧٧]	الأَعْرَجُ ﴿لَيْسَ الْبِرُّ... وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ يُثَقِّلُ وَيَنْصِبُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو. قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُوَلُّوا... وَلَكِنِ الْبِرُّ﴾ يَرْفَع ويُخَفِّفُ وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا﴾	(٢٦١)
[البقرة: ١٨٢]	أَبُو عَمْرٍو ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفًا﴾ الأَعْمَشُ ﴿مِنْ مُوَصٍّ﴾ الحَسَنُ ﴿مُوَصٍّ﴾	(٢٦١)
[البقرة: ١٨٤]	ابْنُ سِيرِينَ ﴿طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾	(٢٦٢)
[البقرة: ١٨٤]	الأَعْمَشُ ﴿يَطَّوَّعَ﴾ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَالأَعْرَجِ وَأَهْلِ الْمَدِينَة ﴿فِدْيَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ وحُكِيَ لَنَا عَنْ أَبِي عَمْرٍو ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾	(٢٦٢)
[البقرة: ١٨٤]	قِرَاءَةُ عِكْرِمَةَ "يُطَوَّقُونَهُ"	(٢٦٢)

	وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَعَلَى الذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾	
[البقرة: ١٨٥]	أَبُو عَمْرٍو ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ مُجَاهِدٌ "شَهْرَ رَمَضَانَ"	(٢٦٣)
[البقرة: ١٨٥]	أَبُو عَمْرٍو ﴿الْحَجِّ﴾ بِفَتْحِ الحَاءِ، كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ بِكَسْرِ الحَاءِ "الْحِجِّ".	(٢٦٥)
[البقرة: ١٨٥]	الأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ مخَفّف. الحَسَنُ ﴿وَلِتُكَمِّلُوا الْعِدَّةَ﴾ مُثَقَّلٌ.	(٢٦٥)
[البقرة: ١٨٥]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ"فَلِيَصُمْهُ" قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وأَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ بِإِسْكَانِ اللَّامِ فِي الأَمْرِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ أَوْ ثُمَّ.	(٢٦٤)
[البقرة: ١٩٦]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿الْهَدْيُ﴾ عَبْدُ الرَّحمنِ ابن محيصن"حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدِيُّ مَحِلَّهُ"	(٢٦٥، ٢٦٦)
[البقرة: ١٩٧]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿فَلاَ رَفَثٌ وَلاَ فُسُوقٌ﴾	(٢٦٦)
[البقرة: ٢٠٤]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهَ﴾ قِرَاءَةُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَيْصِنٍ "وَيَشْهَدُ اللهُ"	(٢٦٧)
[البقرة: ٢٠٥]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ بِالنَّصْبِ. قِرَاءَةُ الحَسَنِ "لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيَهْلِكَ الحَرْثُ"	(٢٦٧)
[البقرة: ٢٠٧]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ المَدَنِيِّ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿رَءُوفٌ﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿رَؤُفٌ﴾	(٢٦٦)
[البقرة: ٢٠٨]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿خُطُوَاتِ﴾ عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ "خُطُؤَاتِ" بِالهَمْزِ	(٢٦٧)
[البقرة: ٢٠٨]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة {ادْخُلُوا فِي السَّلْمِ كَافَّةً} بالفتح. أَبُو عَمْرٍو {فِي السِّلْمِ} [سورة البقرة: ٢٠٨] بِالكَسْرِ. وَالحَسَنُ {السِّلْمِ} [سورة البقرة: ٢٠٨]، و{وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ} [سورة الأنفال: ٦١] {وَتَدْعُوا إِلَى السِّلْمِ} [سورة محمد: ٣٥] مَكْسُورَةٌ أَيْضًا.	(٢٦٦)

	وَأَهْل الْمَدِينَة {لِلسَّلْمِ}، {وَتَدْعُوا إِلَى السَّلْمِ} [سورة محمد: ٣٥] بِالفَتْحِ	
[البقرة: ٢١٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿تُرْجَعُ﴾ الحَسَنُ ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾	(٢٦٨)
[البقرة: ٢١٠]	قِرَاءَةُ الزُّهْرِيِّ ﴿وَالمَلَائِكَةِ﴾ بِالخَفْضِ أَيْضًا. قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة وأَبِي عَمْرٍو ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَاتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ رَفعٌ إِلَّا أَبَا جَعْفَرٍ وَحْدَهُ، فَإِنَّهُ كَانَ يَخْفِضُهَا.	(٢٦٨)
[البقرة: ٢١٢]	حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ ﴿زَيَّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ سائر القرَّاء ﴿زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾	(٢٦٩)
[البقرة: ٢١٤]	مُجَاهِدٌ ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولُ الرَّسُولُ﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ. قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ بِالنَّصْبِ.	(٢٦٩)
[البقرة: ٢١٦]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ﴾ بِالضَّمِّ، ويَنْصِبُونَ غَيْرَهَا، ﴿كَرْهًا وَوَضَعَتْهُ كَرْهًا﴾ [الأحقاف: ١٥]	(٢٦٩)
[البقرة: ٢١٩]	الأَعْرَجُ ﴿الْعَفْوَ﴾ بِالنَّصْبِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوُ﴾ بِالرَّفْعِ	(٢٧٠)
[البقرة: ٢١٩]	الأَعْمَشُ ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَثِيرٌ﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾	(٢٦٩)
[البقرة: ٢٢٢]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ "يَتَطَهَّرْنَ" و ﴿يَطَّهَّرْنَ﴾	(٢٧٠)
[البقرة: ٢٢٩]	أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا﴾ بِضَمِّ اليَاءِ نَافِعٌ وَشَيْبَةُ ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ بِفَتْحِ اليَاءِ	(٢٧٠)
[البقرة: ٢٣٣]	ابن عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "لَا تُضَارِرْ" بِالجَزْمِ ويُضَاعِفُ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿لَا تُضَارُّ وَالِدَةٌ﴾ بِالرَّفْعِ قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ﴾ بِالفَتْحِ	(٢٧١)
[البقرة: ٢٣٣]	الحَسَنُ ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ مُجَاهِدٌ "أَنْ تَتِمَّ الرَّضَاعَةُ" بِالرَّفْعِ	(٢٧٠)
[البقرة: ٢٣٦]	الأَعْمَشُ ﴿تُمَاسُّوهُنَّ﴾ و ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تُمَاسُّوهُنَّ﴾ [البقرة:	(٢٧١)

	[٢٣٧] قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ﴿مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾	
[البقرة: ٢٣٦]	قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ وأَبِي جَعْفَرٍ ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدْرُهُ﴾ نَافِعٌ وَشَيْبَةُ ﴿قَدَرُهُ﴾	(٢٧١)
[البقرة: ٢٣٧]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ﴾ برفع الوَاو قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ "وَلَا تَنَاسَوِا الْفَضْلَ"	(٢٧١)
[البقرة: ٢٤٠]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ﴾ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالأَعْرَجُ ﴿وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ﴾	(٢٧٢)
[البقرة: ٢٤٥]	عَاصِمٌ ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ﴾ بِالنَّصْبِ الحَسَنُ ﴿فَيُضَعِّفُهُ﴾ بِالرَّفْعِ؛ وَأَحْيَانًا ﴿فَيُضَاعِفُهُ﴾ [البقرة: ٢٤٥] بِالرَّفْعِ والأَلِفِ	(٢٧٢)
[البقرة: ٢٤٩]	أَبُو عَمْرٍو ﴿إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غَرْفَةً بِيَدِهِ﴾ الحَسَنُ ﴿غُرْفَةً﴾	(٢٧٣)
[البقرة: ٢٤٩]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ﴾ بِتَحَرُّكِ الهَاءِ. الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو "بِنَهْرٍ" يُسَكِّنَانِ الهَاءَ	(٢٧٢)
[البقرة: ٢٥١]	أَبُو عَمْرٍو ﴿دَفْعُ اللَّهِ﴾ الحَسَنُ ﴿وَلَوْلَا دِفَاعُ اللَّهِ﴾	(٢٧٣)
[البقرة: ٢٥٤]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةَ وَلَا شَفَاعَةَ﴾ الأَعْرَجُ يَرْفَعُها كُلُّهَا منوَّنَةً	(٢٧٣)
[البقرة: ٢٥٥]	أبو عمرو ﴿يَعْلَم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ (بالإدغام)	(٢٣٤)
[البقرة: ٢٥٦]	قِرَاءَةُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ"الرَّشَدُ" قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾	(٢٧٤)
[البقرة: ٢٥٨]	قِرَاءَةُ أَهْل الْمَدِينَة ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى لَمْ تُسَمَّ: "فَبَهَتَ"	(٢٧٤)
[البقرة: ٢٥٩]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿لَبِثَّ﴾ و﴿لَبِثْتُ﴾ بالإدغام قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾ بِغَيْرِ إِدْغَامٍ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ.	(٢٧٤)
[البقرة: ٢٥٩]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ﴾	(٢٧٦)

	الأَعْمَشُ، وحُكِيَتْ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿قَالَ اِعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ﴾ عَلَى الأَمْرِ	
[البقرة: ٢٥٩]	الحَسَنُ وأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ﴾ بِإِثْبَات الهَاءِ قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿لَمْ يَتَسَنَّ﴾	(٢٧٥)
[البقرة: ٢٥٩]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ "كَيْفَ نَنْشُرُهَا" قِرَاءَةُ زَيْدٍ ﴿كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ قِرَاءَةُ عِكْرِمَةَ وأَبِي عَمْرٍو ﴿كَيْفَ نُنْشِرُهَا﴾	(٢٧٥)
[البقرة: ٢٦٠]	ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿فَصِرْهُنَّ﴾ بِالكَسْرِ قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾	(٢٧٦)
[البقرة: ٢٦٠]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة، وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ و ﴿جُزْءًا﴾ بِإِسْكَانِ الأَوْسَطِ. العَامَّةُ بِالإِشْبَاعِ.	(٢٤٩)
[البقرة: ٢٦١]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ﴿يُضَعِّفُ﴾ كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ. نَافِعٌ ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (٦) كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ	(٢٧٦)
[البقرة: ٢٦٥]	ابْنُ عَبَّاسٍ "كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرِبْوَةٍ" الأَعْمَشُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿بِرُبْوَةٍ﴾ الحَسَنُ ﴿بِرَبْوَةٍ﴾	(٢٧٦)
[البقرة: ٢٧١]	ابنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "وَتُكَفِّرُ عَنْكُمْ" الحَسَنُ ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ﴾ بِاليَاءِ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ﴾ بِالنُّونِ	(٢٧٧)
[البقرة: ٢٧١]	﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ كَثِيرٍ وابْنِ مُحَيْصِنٍ بِكَسْرِ النُّونِ والعَينِ جَميعًا. نَافِعٌ ﴿فَنِعْمَّا هِيَ﴾ بِادِّغَامِ وَإِسْكَانِ العَيْنِ الأَعْمَشُ ﴿فَنَعِمَّا هِيَ﴾	(٢٧٧)
[البقرة: ٢٧٩]	الأَعْمَشُ ﴿فَئَاذِنُوا﴾ الحَسَنُ ﴿فَاذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ مَوْصُولَةً	(٢٧٧، ٣٨٨)
[البقرة: ٢٨٠]	ابْنُ يَعْمَرَ "إِلَى مَيْسُرِهِ" الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾	(٢٧٨)

	ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ومُجَاهِدٌ ﴿إِلَى مَيْسُرَةٍ﴾	
[البقرة: ٢٨٠]	الحَسَنُ"فَنَظْرَةٌ" قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ ﴿فَنَظِرَةٌ﴾ يُحَرِّك؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو. قِرَاءَةٌ أُخْرَى لَمْ تُسَمَّ "فَنَاظِرَةٌ".	(٢٧٧)
[البقرة: ٢٨٠]	قِرَاءَةُ القُرَّآءِ كُلِّهِمْ ﴿وَأَنْ تَصَّدَّقُوا﴾ بِالتَّثْقِيلِ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ يُخَفِّفُ الصَّادَ	(٢٧٨)
[البقرة: ٢٨١]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿تَرْجِعُونَ﴾ وعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن هرمز يَقْرَأُهَا ﴿تُرْجَعُونَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ.	(٢٧٨)
[البقرة: ٢٨٢]	أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ ﴿فَتُذْكِرَ﴾ مِنْ أَذْكَرَ. الأَعْمَشُ ﴿فَتُذَكِّرَ﴾	(٢٧٩)
[البقرة: ٢٨٢]	نَافِعٌ ﴿وَلَا يُضَارَّ﴾ بِالفَتْحِ قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ"وَلَا يُضَارَرْ" بِالجَزْمِ. وجَاءَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ"يُضَارِرْ" بِجَرِّ الأُولَى وجَزْمِ الثَّانِيةِ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو "وَلَا يُضَارُّ" بِرَفْعِ الرَّاءِ	(٢٨٠)
[البقرة: ٢٨٢]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿إِنْ تَضِلَّ﴾	(٢٧٨)
[البقرة: ٢٨٢]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةٌ﴾ بالرَّفْعِ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ بالنَّصْبِ	(٢٧٩)
[البقرة: ٢٨٣]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا﴾ ابنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ "وَلَمْ تَجِدُوا كُتَّابًا" وَحُكِيَ عَنْهُ "كِتَابًا"	(٢٨٠)
[البقرة: ٢٨٣]	ابنُ عَبَّاسٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ﴾	(٢٨٠)
[البقرة: ٢٨٤]	أَبُو عَمْرٍو ﴿فَيَغْفِرْ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبْ مَنْ يَشَاءُ﴾ جزْمٌ. الحَسَنُ ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ يَرْفَعُ. وابْنُ عَبَّاسٍ"فَيَغْفِرَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبَ مَنْ يَشَاءُ" يَنصْبُ.	(٢٨٠، ٤٣٨)
[البقرة: ٢٨٥]	قِرَاءَةُ ابنِ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكِتَابِهِ﴾. قِرَاءَةُ الحَسَنِ والأَعْرَجِ "وَكُتْبِهِ" بِجَزْمِ التَّاءِ.	(٢٨١)

	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَكُتُبِهِ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ ﴿وَرُسُلِهِ﴾	
[البقرة: ٢٨٥]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَا نُفَرِّقُ﴾ ابْنُ يَعْمَرَ ﴿لَا يُفَرِّقُ﴾ بِاليَاءِ.	(٢٨١)
	سورة آل عمران	
[آل عمران:١٣٣]	أهل المدينة ﴿سَارِعُوا﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ	(٤٨١)
[آل عمران: ٣٩]	قِرَاءَةُ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ﴿فَنَادَياهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُو قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبْشِرُكَ بِيَحْيَى﴾	(٨٤٦)
	سورة النساء	(٨٠)
[النساء: ٦٦]	﴿أَوُ اخْرُجُوا﴾ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ الْمَدِينَة وَالأَعْمَشِي بِالضَّمِّ. الحَسَنُ وعَاصِمٌ {أَوِ اخْرُجُوا} بِالكَسْرِ	(٨٣٣)
[النساء: ٦٦]	أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ ﴿أَنِ اقْتُلُوا﴾ فَيَكْسِرُ مَعَ النُّونِ	(٨٣٣)
[النساء: ٨١]	أبو عمرو ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ﴾ بالإدغام	(٢٣٦)
[النساء: ١٥٣]	وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "أَرِنَا اللَّهَ جَهَرَةً" لفتح الهاء قِرَاءَةُ العَامَّةِ بِإِسْكَان الهاء	(٢٤٧)
[المائدة: ٢]	الأَعْرَجُ ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾ بِالْفَتْحِ الحَسَنُ ﴿شَنْئَانُ قَوْمٍ إِنْ صَدُّوكُمْ﴾ بِالْكَسْرِ.	(٤٧٦)
[المائدة: ٢]	حُكِيَ عَنْ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿شَنْآنُ قَوْمٍ﴾ بِإِسْكَانِ النُّونِ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾ بِالتَّحَرُّكِ؛ وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وَنَافِعٍ وَأَبِي جَعْفَرٍ	(٤٧٦)
[المائدة: ٢]	الأَعْمَشُ "يُجْرِمَنَّكُمْ" قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾	(٤٧٦)
[المائدة: ٣]	أَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَمَنُ اضْطِرَّ﴾ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَرَفْعِ النُّونِ، قِرَاءَةُ شَيْبَةَ ونَافِعٍ ﴿فَمَنُ اضْطُرَّ﴾ بِرَفْعِ النُّونِ وَالطَّاءِ	(٤٧٧)
[المائدة: ٣]	أَبُو عَمْرو وَالأَعْرَجُ "وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ"	(٤٧٦)
[المائدة: ٦]	ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿وَأَرْجُلَكُمْ﴾ أَبُو عَمْرو ﴿بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ﴾ يَجُرُّ عَلَى البَاءِ	(٤٧٧)
[المائدة: ٦]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾	(٤٧٧)

	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَسَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴿أَوْ لَمَسْتُمُ﴾	
[المائدة: ١٣]	ابْنُ عَبَّاسٍ وابْنُ مَسْعُودٍ ﴿قَسِيَّةً﴾ قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿وَجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾	(٤٧٧)
[المائدة: ١٣]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرو ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ﴾ النَّخَعِيُّ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ "يُحَرِّفُونَ الْكَلَامَ"	(٤٧٩)
[المائدة: ٣٢]	أَبُو جَعْفَرٍ "مِنْ إِجْلِ ذَلِكَ" بِكَسْرِ الهمزة القطعية قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ﴾ بِفَتْحِ الهمزة، وَهِيَ قِرَاءَةُ نَافِعٍ. وَقَدْ حُكِيَ عنه ﴿مِنِ اِجْلِ ذَلِكَ﴾ بكسر الهمزة ونقل حركها إلى النون	(٤٧٧)
[المائدة: ٣٨]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ عِيسَى بْنُ عُمَرَ النَّحْوِيُّ البَصْرِيُّ "وَالسَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ"	(٤٧٨)
[المائدة: ٤٢]	الحَسَنُ وأَبُو جَعْفَرٍ ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحُتِ﴾ بِضَمِّ الحَاءِ نَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾	(٤٧٩)
[المائدة: ٤٥]	قرأ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قَرَأَهَا رَفْعًا {أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفُ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنُ بِالْأُذُنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ} [المائدة: ٤٥] وتَبِعَهُ الأَعْرَجُ. وَكَانَ أَبُو عَمْرو يَنْصِبُهَا كُلَّهَا حَتَّى إِذَا بَلَغَ ﴿وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ﴾ رَفَعَ ﴿وَالْجُرُوحُ﴾ وَحْدَهَا.	(٤٧٩، ٤٨٠)
[المائدة: ٤٧]	الأَعْمَشُ ﴿وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ﴾ بِكَسْرِ اللَّامِ وَنَصْبِ الْمِيمِ وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "وَأَنْ لِيَحْكُمْ" عَلَى الأَمْرِ وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَلْيَحْكُمْ﴾ سَاكِنَةٌ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وَنَافِعٍ وأَبِي جَعْفَرٍ وأَهْلِ الْمَدِينَة	(٤٨٠)
[المائدة: ٥٠]	الأَعْرَجُ ﴿تَبْغُونَ﴾ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾	(٤٨٠)
[المائدة: ٥٢، ٥٣]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ يَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ بِغَيْرِ وَاوٍ.	(٤٨٠)
[المائدة: ٥٤]	الأَعْمَشُ وَالحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ﴾ يُدْغِمُونَ.	(٤٨٢)

	وَفِي قِرَاءَةِ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿مَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ﴾ يُضَاعِفُون	
[المائدة: ٥٧]	أَبُو عَمْرو وَمُسْلمُ بنُ جُنْدُبٍ ﴿مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارِ﴾ خَفْضٌ الحَسَنُ ﴿وَالْكُفَّارَ﴾ نَصْبٌ وَفِي قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "وَمِنَ الْكُفَّارِ"	(٤٨٢)
[المائدة: ٦٠]	إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ يُضِيفُ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ أُولَئِكَ﴾ يَنْصِبُ ﴿الطَّاغُوتَ﴾ بِ ﴿عَبَدَ﴾. قراءة ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿وَعَبُدَ الطَّاغُوتِ﴾ وَقَدْ قَالَ نَاسٌ "وَعَابِدَ الطَّاغُوتِ" وقرأ أُبَيٌّ " وَعَبَدُوا الطَّاغُوتَ" وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ "وَعُبَّدَ الطَّاغُوتِ" بِتَشْدِيدِ البَاءِ،	(٤٨٢، ٤٨٣)
[المائدة: ٦٧]	الأَعْرَجُ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ﴿رِسَالَاتِهِ﴾ جَمْعٌ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾	(٤٨٣)
[المائدة: ٦٩]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ﴾ وَفِي حَرْفِ زَيْدٍ ﴿وَالصَّابِئُونَ﴾ بِالرَّفْعِ وَفِي حَرْفِ أُبَيٍّ "وَالصَّابِئِينَ" بِالنَّصْبِ وفِي حَرْفِ ابْنِ مَسْعُودٍ "يَا أَيُّهَاالَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ"	(٤٨٣)
[المائدة: ٧١]	الأَعْرَجُ وشَيْبَةُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ونَافِعٌ ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ﴾ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونُ فِتْنَةٌ﴾ رَفْعٌ	(٤٨٣)
[المائدة: ٨٩]	أَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَة وَأَبُو عَمْرٍو ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿بِمَا عَقَدْتُمُ الْأَيْمَانَ﴾ مُخَفَّفَةً	(٤٨٤)
[المائدة: ٩٥]	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿فَجَزَاءُ مِثْلِ مَا قَتَلَ﴾ الحَسَنُ ﴿فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا﴾ يَرْفَعُ وَلَا يُضِيفُ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ النَّخَعِيِّ.	(٤٨٤)
[المائدة: ٩٥]	الْحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ ﴿أَوكَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ﴾ بِالرَّفْعِ لِلطَّعَامِ عَلَى الكَفَّارَةِ. أَهْلُ الْمَدِينَة وَالأَعْرَجُ ﴿أَوكَفَّارَةُ طَعَامِ مَسَاكِينَ﴾ يُضِيفُ	(٤٨٤)

[المائدة: ٩٥]	الزُّهْرِيُّ "أَوْ عِدْلُ ذَلِكَ" بِكَسْرِ العَيْنِ أَهْلُ الْمَدِينَة وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَوعَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا﴾	(٤٨٤)
[المائدة: ١٠٦]	أَبُو عَمْرٍو ﴿شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ يُضِيفُ. الأَعْرَجُ "شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ" بِالرَّفْعِ، يُنَوِّنُ وَيَنْصِبُ البَيْنَ	(٤٨٤)
[المائدة: ١٠٦]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ﴾ يُضِيفُ الشَّعْبِيُّ "وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةً آللهِ إِنَّا إِذًا" عَلَى اليَمِينِ وَقَدْ حُكِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ: "شَهَادَةَ اللهِ" يُنَوِّنُ "شَهَادَةً" وَيَخْفِضُ	(٤٨٤، ٤٨٥)
[المائدة: ١٠٧]	ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوِّلِينَ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ الحَسَنُ "مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوَّلَانِ" قِرَاءَةُ ابْنِ سِيرِينَ "اسْتُحِقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَيْنِ" قِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿الْأَوْلَيَانِ﴾	(٤٨٦)
[المائدة: ١١٠]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا﴾ وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿فَتَكُونُ طَائِرًا﴾	(٤٨٧)
[المائدة: ١١٢]	لحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ [وَسَلَّمَ] "هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ" وهي قراءة عَلِيّ وَعَائِشَة وَابْن عَبَّاسٍ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِمْ	(٤٨٧)
[المائدة: ١١٥]	أَبُو عَمْرٍو ﴿إِنِّي مُنْزِلُهَا عَلَيْكُمْ﴾ مِنْ أَنْزَلَ الحَسَنُ ﴿مُنَزِّلُهَا﴾ مِنْ نَزَّلَ.	(٤٨٧)
[المائدة: ١١٧]	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ "مَادِمْتُ فِيهِمْ" بِكَسْرِ الدَّالِ فِي كُلِّ القُرْآنِ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو يَضُمَّانِ الدَّالَ فِي كُلِّ القُرْآنِ	(٤٨٧)
[المائدة: ١١٩]	أَبُو عَمْرو ﴿هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾ الأَعْرَجُ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ﴾	(٤٨٧)
	سورة الأنعام	
[سورة الأنعام: ٩]	قِرَاءَة القُرَّاء {وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ} قرأ الزُّهْرِيُّ "وَلَلَبَّسْنَا عَلَيْهِمْ" [سورة الأنعام: ٩] بِالتَّثْقِيلِ.	(٥٠٩)

[الأنعام: ١٤]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَهُوَيُطْعِمُ وَلَايُطْعَمُ﴾ بَعْضُ أَهْلِ البَصْرَةِ "وَلَايَطْعَمُ"	(٥٠٩)
[الأنعام: ١٦]	أَهْلُ الْمَدِينَة وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَنْ يُصْرَفْ عَنْهُ﴾ الحَسَنُ البَصْرِيُّ ﴿مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ﴾	(٥٠٩)
[الأنعام: ١٩]	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿أَائِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾ يَفْصِلُ بَيْنَ الهَمْزَتَيْنِ بِأَلِفٍ الحَسَنُ ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ﴾	(٥٠٩)
[الأنعام: ٢٣]	أَبُو عَمْرٍو ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾	(٥١٠)
[الأنعام: ٢٣]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ الشَّعْبِيُّ ﴿وَاللَّهِ رَبَّنَا﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلْقَمَةَ	(٥١١)
[الأنعام: ٢٧]	ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿وَلَا نُكَذِّبَ... وَنَكُونُ﴾ أَهْلُ الْمَدِينَة وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ.... وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾	(٥١١)
[الأنعام: ٢٨]	العَامَّةُ ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا﴾ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ "وَلَوْ رِدُّوا لَعَادُوا"	(٥١١)
[الأنعام: ٣٣]	ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ، وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَالأَعْرَجُ ﴿لَا يُكْذِبُونَكَ﴾	(٥١٢)
[الأنعام: ٣٣]	أَبُو جَعْفَرٍ ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ﴾ نَافِعٌ ﴿لَيُحْزِنُكَ﴾	(٥١٢)
[الأنعام: ٣٦]	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ وابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ﴾ القُرَّاءُ ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾	(٥١٢)
[الأنعام: ٤٠]	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ بِالْهَمْزِ كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ. أَبُو جَعْفَرٍ ونَافِعٌ ﴿أَرَآيْتَكُمْ﴾ يُثْبِتَانِ الأَلِفَ، وَلَا يَهْمِزَانِ كُلَّ مَا فِي القُرْآنِ. عِيسَى بْنُ عُمَرَ ﴿أَرَيْتُمْ﴾ بِحَذْفِ الهَمْزَةِ مِنْ كُلِّ مَا فِي القُرْآنُ	(٥١٢)
[الأنعام: ٥٤]	الحَسَنُ ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ فَأَنَّهُ﴾ أَبُو عَمْرٍو ﴿إِنَّهُ مَنْ عَمِلَ﴾، ﴿فَإِنَّهُ﴾	(٥١٣)

[الأنعام: ٥٥]	الأَعْرَجُ ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾ يَنْصِبُ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ يَرْفَعُ	(٥١٣)
[الأنعام: ٥٦]	القُرَّاءُ ﴿قَدْ ضَلَلْتُ﴾ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ "قَدْ ضَلِلْتُ"	(٥١٣)
[الأنعام: ٥٧]	ابْنُ مَسْعُودٍ"يَقْضِي بِالْحَقَّ" الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ مُجَاهِدٌ ﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾	(٥١٣، ٥١٤)
[الأنعام: ٦٣]	أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿لَئِنْ أَنْجَانَا﴾ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا﴾	(٥١٤)
[الأنعام: ٦٣]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ﴾ مُثَقَّلَةٌ.	(٥١٤)
[الأنعام: ٦٣]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ بِضَمِّ الخَاءِ عَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ ﴿وَخِفْيَةً﴾ بِكَسْرِ الخَاءِ	(٥١٤)
[الأنعام: ٦٤]	عَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ﴾ مُثَقَّلَة أَبُو عَمْرٍو ونَافِعٌ ﴿قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ﴾	(٥١٤)
[الأنعام: ٧١]	أُبَيُّ بْن كَعْبٍ ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتِ الشَّيَاطِينُ﴾ يَحْذِفُ الهَاءَ أَهْلُ الْمَدِينَة وَالحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ عَبْدُ اللهِ ابن مسعود "اسْتَهْوَاهُ الشَّيْطَانُ"	(٥١٤، ٥١٥)
[الأنعام: ٧٣]	العَامَّةُ ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ . وَفِي قِرَاءَةِ بَعْضِ أَهْلِ البَصْرَةِ "يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّوَرِ" يُحَرِّكُ الوَاوَ	(٥١٥)
[الأنعام: ٧٤]	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿آزَرَ أَتَتَّخِذُ﴾ الحَسَنُ ﴿آزَرُ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا﴾ يَرْفَع	(٥١٧)
[الأنعام: ٨٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَقَدْ هَدَانِي وَلَا﴾ بِإِثْبَاتِ اليَاءِ أَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَقَدْ هَدَانِ وَلَا﴾ بِحَذْفِ اليَاءِ	(٥١٧)
[الأنعام: ٨٠]	أَهْلُ مَكَّةَ ﴿أَتُحَاجُّونَنِي﴾ بِنُونَيْنِ ﴿أَتُحَاجُّونِّي﴾ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو يُدْغِمُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿أَتُحَاجُّونِي﴾ بِحَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ	(٥١٧)
[الأنعام: ٨٣]	الحَسَنُ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتِ مَنْ نَشَاءُ﴾ بِإِضَافَةٍ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو	(٥١٨)

	وَشَيْبَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ مُجَاهِدٌ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ بِغَيْرِ إِضَافَةٍ	
[الأنعام: ٨٥]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَإِلْيَاسَ﴾ مَقْطُوعَةُ الأَلِفِ قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿وَالْيَاس﴾ لَا يَقْطَعُ الأَلِفَ	(٥١٨)
[الأنعام: ٨٦]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَالْيَسَعَ﴾ أَصْحَابُ عَبْدُ اللهِ وَالأَعْمَشُ ﴿وَاللَّيْسَعَ﴾ مُثَقَّلَةُ اللَّامِ	(٥١٨)
[الأنعام: ٨٧]	أَهْلُ مَكَّةَ وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يَقْرَءُونَ بِالجَمْعِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ ﴿وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ أَهْلُ مَكَّةَ وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يَقْرَءُونَ بِالجَمْعِ ثَلَاثَةَ أَحْرُفٍ {وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ} [سورة الأنعام: ٨٧] و{وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِم} [سورة الرعد: ٢٣] و{وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ} [سورة غافر: ٨] وَسَائِرُ القُرْآنِ عَلَى وَاحِدٍ. أَهْلُ الْمَدِينَة وَأَبُو عَمْرٍو يَقْرَءُونَ {وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِمْ} [سورة الأعراف: ١٧٢] بِالجَمْعِ، وَفِي يس قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة دُونَ أَبِي عَمْرٍو {أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّاتِهِمْ} [سورة يس: ٤١]	(٥١٨، ٥١٩)
[الأنعام: ٩٠]	الحَسَن وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ بِإِثْبَاتِ الهَاءِ. وَهِيَ قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وَأَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ	(٥١٩)
[الأنعام: ٩١]	الحَسَنُ ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ بِالتَّاءِ أَبُو عَمْرٍو ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ يُبْدُونَهَا وَيُخْفُونَ كَثِيرًا﴾ بِاليَاءِ.	(٥١٩)
[الأنعام: ٩٢]	القُرَّاءُ ﴿وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ عَاصِمٌ ﴿وَلِيُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى﴾ بالياء	(٥١٩)
[الأنعام: ٩٤]	أَبُو عَمْرٍو ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُمْ﴾ يُصَيِّرُ ﴿تَقَطَّعَ﴾ فِعْلًا لِلْبَيْنِ الحَسَنُ وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ بِالنَّصْبِ	(٥١٩، ٥٢٠)
[الأنعام: ٩٦]	أَبُو عَمْرٍو ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ الحَسَنُ "فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ"	(٥٢٠، ٥٢١)
[الأنعام: ٩٨]	القُرَّاءُ ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ الحَسَنُ وَشَيْبَةُ بْنَ نِصَاحٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَمُسْتَقِرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾	(٥٢١)

[الأنعام: ٩٩]	ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "وَيُنْعِهِ" بِضَمِّ الْيَاءِ الْحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَيَنْعِهِ﴾	(٥٢٢)
[الأنعام: ٩٩]	أَصْحَابُ عَبْد اللهِ ﴿إِلَى ثُمُرِهِ﴾ أَهْلُ الْمَدِينَة ﴿انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ بِفَتْحِ الثَّاءِ وَالْمِيمِ.	(٥٢١)
[الأنعام: ٩٩]	الْحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ﴾ الأَعْمَشُ "وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ" يَرْفَعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ	(٥٢١)
[الأنعام: ١٠٠]	الأَعْرَجُ ﴿وَخَرَّقُوا﴾ يُثَقِّل. الْحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ﴾ (٤) مُخَفَّفَةً؛	(٥٢٣)
[الأنعام: ١٠٥]	ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿دَارَسْتَ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ابْنُ مَسْعُودٍ "وَلِيَقُولُوا دَرَسَ" فَهِيَ مُخَالِفَةٌ لِلْكِتَابِ الْحَسَنُ ﴿وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾. قَتَادَةُ "دُرِسَتْ" لَمْ يُسَمِّ فَاعِلًا. قِرَاءَة أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿دَرَسْتَ﴾ أَيْ فَعَلْتَ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ.	(٥٢٣)
[الأنعام: ١٠٨]	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا﴾ مُخَفَّفَةٌ الْحَسَنُ ﴿عُدُوًّا﴾	(٥٢٤)
[الأنعام: ١٠٩]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ إِنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	(٥٢٤)
[الأنعام: ١١١]	مُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ والجَحْدَرِيُّ ﴿قِبَلًا﴾ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "قَبِيلًا"	(٥٢٥)
[الأنعام: ١١٥]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾، ﴿لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ﴾ الْحَسَنُ ﴿كَلِمَتُ﴾ فِيهِمَا جَمِيعًا.	(٥٢٥)
[الأنعام: ١١٩]	ابْنُ كَثِيرٍ عَبْدُ اللهِ ﴿لَيَضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ﴾، بِضَمِّ الْيَاءِ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو. أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿لَيُضِلُّونَ﴾	(٥٢٦)
[الأنعام: ١١٩]	أَبُو عَمْرٍو ﴿فُصِّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ لَا يَذْكُرُ فَاعِلًا. الْحَسَنُ ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾	(٥٢٥، ٥٢٦)

	عَطِيَّةُ العَوْفِيُّ "وَقَدْ فَصَلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ" الأَعْمَشُ وعَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حُرِّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا﴾	
[الأنعام: ١٢٢]	أَبُو عَمْرٍو ﴿مَيْتًا﴾ يُخَفِّفُ الحَسَنُ ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ يُثَقِّلُ اليَاءَ	(٥٢٦)
[الأنعام: ١٢٤]	أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿يَجْعَلُ رِسَالَاتِهُ﴾ جَمْعًا عَاصِمُ ﴿رِسَالَتَهُ﴾ وَاحِدَةً وَرِسَالَاتِهِ	(٥٢٦)
[الأنعام: ١٢٥]	ابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿ضَيِّقًا﴾ بِالتَّثْقِيلِ الحَسَنُ ﴿ضَيِّقًا حَرَجًا﴾	(٥٢٦)
[الأنعام: ١٢٥]	عَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ المَكِيِّ ﴿ضَيْقًا حَرَجًا﴾ بِفَتْحِ الرَّاءِ	(٥٢٧)
[الأنعام: ١٢٥]	عُمَرُ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُمَا اللهُ ﴿حَرَجًا﴾ بِالفَتْحِ	(٥٢٧)
[الأنعام: ١٢٥]	الحَسَنُ وأَبو عَمْرٍو ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ يُثَقِّلُ الصَّادَ وَالعَيْنَ. ابْنُ مَسْعُودٍ "**يَتَصَعَّدُ**" عَاصِم ﴿كَأَنَّمَا يَصَّاعَدُ﴾ أَهْلُ مَكَّةَ وابنُ مُحَيْصِنٍ ﴿كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾	(٥٢٨)
[الأنعام: ١٣٣]	العَامَّةُ ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ﴾ بِالضَّمِّ. زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ﴿ذِرِّيَّةِ﴾ بِالكَسْرِ	(٥٢٨)
[الأنعام: ١٣٥]	أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ الحَسَنُ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ﴿عَلَى مَكَانَاتِكُمْ﴾	(٥٢٨)
[الأنعام: ١٣٦]	الأَعْمَشُ ويَحْيَى بْن وَثَّابٍ ﴿بِزُعْمِهِمْ﴾ بِرَفْعِ الزَّايِ	(٥٢٩)
[الأنعام: ١٣٧]	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ "زُيِّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ المشْرِكِينَ قَتْلُ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ" يَرْفَعُ قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿وَكَذَلِكَ زَيَّنَ﴾	(٥٢٩)
[الأنعام: ١٣٨]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو "وَحَرْثٌ حُجْرٌ" الأَعْرَجُ ﴿حِجْرٌ﴾ " أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿حِجْرٌ﴾	(٥٣٠)
[الأنعام: ١٣٩]	أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَإِنْ تَكُنْ مَيِّتَةٌ﴾ يَرْفَعُ وَيُثَقِّلُ، وَيَقُولُ ﴿تَكُنْ﴾ بِالتَّاءِ، أَبُو عَمْرٍو ﴿تَكُنْ مَيْتَةً﴾	(٥٣١)

	الحَسَنُ ﴿تَكُنْ مَيْتَةٌ﴾	
[الأنعام: ١٣٩]	أَبُو عَمْرٍو والحَسَنُ وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا﴾ الزُّهْرِيُّ "خَالِصُهُ لِذُكُورِنَا" بِهَاءِ الإِضَافَةِ. عَبْدُ اللهِ "خَالِصٌ لِذُكُورِنَا" بِغَيْرِ هَاءٍ	(٥٣٠)
[الأنعام: ١٤٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿قَتَلُوا﴾ يُخَفِّفُ الحَسَنُ ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَّلُوا أَوْلَادَهُمْ﴾ يُثَقِّلُ	(٥٣٢)
[الأنعام: ١٤١]	أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ الأَعْرَجُ ﴿يَوْمَ حِصَادِهِ﴾	(٥٣٢)
[الأنعام: ١٤٣]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ﴾ يُحَرِّكُ أَهْلُ الْمَدِينَة، وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بِالإِسْكَانِ	(٥٣٢)
[الأنعام: ١٤٥]	أَبُو عَمْرٍو ﴿فَمَنُ اضْطُرَّ﴾ يَرْفَعُ النُّونَ لِلضَّمَّةِ الَّتِي بَعْدَهَا الحَسَنُ "**فَمَنِ اضْطُرَّ**" بِكَسْرِ الطَّاءِ	(٥٣٣)
[الأنعام: ١٤٥]	أَبُو جَعْفَرٍ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ مَيِّتَةٌ﴾ فَيَرْفَعُ.	(٥٣١)
[الأنعام: ١٥٣]	ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ الحَسَنُ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾	(٥٣٣)
[الأنعام: ١٥٤]	الحَسَنُ ﴿تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾ بِالنَّصْبِ ابْن يَعْمَرَ "تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ" يَرْفَعُ النُّونَ. أُبَيٌّ "تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُوا"	(٥٣٣)
[الأنعام: ١٥٩]	ابْنُ عَبَّاسٍ وابْن مَسْعُودٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿فَارَقُوا دِينَهُمْ﴾	(٥٣٤)
[الأنعام: ١٦٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ يُضِيفُ و﴿عَشْرٌ أَمْثَالُهَا﴾	(٥٣٤)
[الأنعام: ١٦١]	أَصْحَابُ عَبْد اللهِ ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ مُخَفَّفَةٌ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿دِينًا قَيِّمًا﴾	(٥٣٤)
[الأنعام: ١٦٢]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي﴾ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "وَمَحْيَيَّ وَمَمَاتِي"	(٥٣٤)
[الأنعام: ١٦٢]	الأَعْرَجِ ﴿وَمَحْيَآيْ وَمَمَاتِي﴾	(٢٣٦)

	الأَعْرَجُ "ومَحْيَايْ وَمَمَاتِي" يُسَكِّنُ اليَاءَ	(٤١٣)
	ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "وَمَحْيَيَّ وَمَمَاتِي"	(٥٣٤)
	سورة الأعراف	
[الأعراف: ٣]	أصحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ خَفِيفَةٌ مَا كَانَ بِالتَّاءِ الحَسَنُ ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ بِالتَّاءِ مُجَاهِدٌ ﴿يَذَّكَّرُونَ﴾ بِاليَاءِ	(٥٦٠)
[الأعراف: ١٠]	الأَعْرَجُ وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿مَعَائِشَ﴾ بِالهَمْزِ قِرَاءَة أَبِي عَمْرٍو ﴿مَعَايِشَ﴾ بِغَيْرِ هَمْزٍ	(٥٦٠)
[الأعراف: ٢٠]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ﴾ . وَحُكِيَتْ قِرَاءَةٌ أُخْرَى"مَلِكَيْنِ" وَلَمْ تُسَمَّ لَنَا	(٥٦١)
[الأعراف: ٢٠]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿سَوْآتِهِمَا﴾ بِالجَمْعِ قِرَاءَةٌ أُخْرَى "سَوْأَتَهُمَا " يُصَيَّرُ وَاحِدًا	(٥٦١)
[الأعراف: ٢٢]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا﴾ مِثْلُ خَصْفِ النَّعْلِ قِرَاءَة الحَسَنِ "يَخِصِّفَانِ عَلَيْهِمَا" بِنَصْبِ اليَاءِ وَكَسْرِ الخَاءِ وَالصَّادِ	(٥٦١)
[الأعراف: ٢٥]	الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ﴾ بِضَمِّ التَّاءِ فِي الكِتَابِ كُلِّهِ، إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا ﴿ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾[الروم: ٢٥]. ﴿تَخْرُجُونَ﴾. أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ يَفْتَحُونَ فِي القُرْآنِ كُلِّهِ	(٥٦٢)
[الأعراف: ٢٦]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى﴾ يَرْفَعُ عَلَى الِابْتِدَاءِ لِلِّبَاسِ الحَسَنُ "وَرِيَاشًا وَلِبَاسَ التَّقْوَى"	(٥٦٢)
[الأعراف: ٢٦]	أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ فَيُثَقِّلُونَ مَا كَانَ بِاليَاءِ.	(٣٥٤)
[الأعراف: ٣٢]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ بِالنَّصْبِ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ يَرْفَعُ، ونَافِعٌ يَرْفَعُ ﴿خَالِصَةٌ﴾	(٥٦٢)
[الأعراف: ٣٨]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا﴾ تَذْهَبُ الأَلِفُ إِذَا الْتَقَى سَاكِنَانِ. قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو بْنِ العَلَاءِ "حَتَّى إِذَآ اِدَّارَكُوا"	(٥٦٢)

[الأعراف: ٤٠]	الحَسَنُ وَأَهْلُ الْمَدِينَة وَعَاصِمٌ ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ﴾ بِالتَّثْقِيلِ وَالتَّاءِ وعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿لَا يُفْتَحُ لَهُمْ﴾ بِاليَاءِ مُخَفَّفَةٌ.	(٥٦٤)
[الأعراف: ٤٠]	قِرَاءَةُ ابْنُ عَبَّاسٍ: "حَتَّى يَلِجَ الْجُمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ" قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ والحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ وَحُكِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: "الجُمَّلُ" بِالتَّثْقِيلِ أَيْضًا. وَحُكِيَ عَنْ عَبْدِ اللهِ وَأُبَيٍّ "حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْمِخْيَطِ"	(٥٦٤)
[الأعراف: ٤٤]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ بِالتَّخْفِيفِ. أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ﴾ بِالتَّثْقِيلِ.	(٥٦٢)
[الأعراف: ٥٣]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَونُرَدُّ فَنَعْمَلَ﴾ بِالنَّصْبِ لِلْفَاءِ. ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "أَوْ نُرَدَّ فَنَعْمَلَ"	(٥٦٢، ٥٦٣)
[الأعراف: ٥٤]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ الحَسَنُ وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿يُغَشِّي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ بِالتَّثْقِيلِ.	(٥٦٣)
[الأعراف: ٥٧]	﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ نُشُرًا﴾ راجع [البقرة: ١٦٤]	(٧٨٦)
[الأعراف: ٥٧]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿نُشُرًا﴾ وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿نُشْرًا﴾ وَهِيَ جَائِزَةٌ كَثِيرَةٌ، يُسَكِّنُ الضَّمَّةَ قِرَاءَةُ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ بِفَتْحِ النُّونِ وَإِسْكَانِ الشِّينِ ﴿نَشْرًا﴾	(٥٦٥)
[الأعراف: ٥٨]	أَبُو جَعْفَرٍ ﴿نَكَدًا﴾ بِفَتْحِ الكَافِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿إِلَّا نَكِدًا﴾ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ"لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا" بِإِسْكَانِ الكَافِ	(٥٦٥)
[الأعراف: ٥٩]	أَبُو جَعْفَرٍ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ رَفْعٌ؛	(٥٦٦)
[الأعراف: ٦٢]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَأُبْلِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ وَقِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾	(٥٦٦)
[الأعراف: ٦٣]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾ بِتَحْرِيكِ الوَاوِ أَهْلُ الْمَدِينَة "أَوْ عَجِبْتُمْ" بِإِسْكَانِ الوَاوِ	(٥٦٦)

الأعراف: ٧٣]	أَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ يَنْصِبَانِ "ثَمُودًا" وَيُنَوِّنَانِ وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو لَا يُنَوِّنُ إِلَّا أَنْ تَثْبُتَ الأَلِفُ وَكَانَ الأَعْمَشُ يُنَوِّنُ عَلَى كُلِّ حَالٍ؛ وَأَبُو عَمْرٍو لَا يَجُرُّهَا عَلَى حَالٍ وَلَا يُنَوِّنُ فِي الرَّفْعِ.	(٥٦٧)
[الأعراف: ٧٤]	قِرَاءَة الحَسَنِ"وَتَنْحَتُونَ " أَبُو عَمْرٍو وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ بِالكَسْرِ.	(٥٦٧)
[الأعراف: ٧٧]	قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿يَا صَالِحُ ايتِنَا﴾ بالهمز الساكن في الوصل	(٥٦٧)
[الأعراف: ٩٨]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَغَيْرُهُ ﴿أَوَعَجِبْتُمْ﴾[الأعراف: ٦٣] بِتَحْرِيكِ الوَاوِ، وَمِثْلُ ذَلِكَ ﴿أَوَ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ [سورة الأعراف: ٩٨]. أَهْلُ الْمَدِينَة "أَوْ عَجِبْتُمْ" ، ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾، بِإِسْكَانِ الوَاوِ، وَكَذَلِكَ قِرَاءَة أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ﴿أَوْ أَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى﴾ بِإِسْكَانِ الوَاوِ.	(٥٦٦)
[الأعراف: ١٠٠]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ﴾ بِالْيَاءِ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السلمي ﴿أَوَلَمْ نَهْدِ﴾ بِالنُّونِ	(٥٦٨)
[الأعراف: ١٠٥]	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿حَقِيقٌ عَلَيَّ أَنْ لَّا﴾ يُثَقِّلَانِ. الحَسَنُ ﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾ خَفِيفٌ	(٥٦٨)
[الأعراف: ١١١]	أَبُو عَمْرٍو ﴿أَرْجِئْهُ وَأَخَاهُ﴾ مِنْ أَرْجَاتُ الأَمْرَ الأَعْرَجُ ﴿أَرْجِهِ وَأَخَاهُ﴾ بِالجَرِّ	(٥٦٨)
[الأعراف: ١١٢]	أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ ﴿بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿بِكُلِّ سَحَّارٍ﴾ فِيهِمَا،	(٥٦٨)
[الأعراف: ١١٣]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو عَلَى الِاسْتِفْهَامِ ﴿آئِنَّ لَنَا﴾ أَهْلُ الْمَدِينَة ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ عَلَى الخَبَرِ	(٥٦٨، ٥٦٩)
[الأعراف: ١١٧]	قِرَاءَتُنَا ﴿فَإِذَا هِيَ تَلَقَّفُ﴾ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ ﴿فَإِذَا هِيَ تَّلَقَّفُ﴾ يُدْغِمُ التَّاءَ فِي التَّاءِ	(٥٦٩)
[الأعراف: ١٢٤]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَسَائِرُ القُرَّاءِ {وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ} ابْنُ مُحَيْصِنٍ المكِيُّ "وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ" مِنْ صَلَبَهُ، وَ"لَأَقْطَعَنَّ" خَفِيفَةٌ	(٥٦٩)
[الأعراف:	أَبُو عَمْرٍو والحَسَنُ ﴿وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا﴾	(٥٦٩)

١٢٦]		
[الأعراف: ١٢٧]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَيَذَرُكَ وَآلِهَتَكَ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ.قِرَاءَةُ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ: "وَيَذَرَكَ وَإِلَاهَتَكَ"	(٥٦٩، ٥٧٠)
[الأعراف: ١٢٧]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿قَالَ سَنُقَتِّلُ﴾ مُثَقَّلٍ. نَافِعٌ ﴿سَنَقْتُلُ﴾ وَالأُخْرَى مِثْلُهَا	(٥٧١)
[الأعراف: ١٢٨]	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿إِنَّ الأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا﴾ الحَسَنُ"يُوَرِّثُهَا"	(٥٧١)
[الأعراف: ١٣١]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَشَيْبَةَ ﴿يَطَّيَّرُوا﴾ أُبَيٌّ "يَتَطَيَّرُوا".	(٥٧٢)
[الأعراف: ١٣٧] [الأعراف: ١٣٨]	أَهْلُ الْمَدِينَة وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَعْرِشُونَ﴾ ﴿يَعْكِفُونَ﴾ بِالكَسْرِ. عَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ و ﴿يَعْكُفُونَ﴾ ﴿يَعْرُشُونَ﴾ [بِالضَّمِّ	(٥٧٢)
[الأعراف: ١٤٣]	(أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَلَكِنُ انْظُرْ﴾ بِالضَّمِّ.	(٥٧٢)
[الأعراف: ١٤٣]	الأَعْمَشُ وَغَيْرُهُ ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ الحَسَنُ ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾ مُنَوَّنٌ أَبُو عَمْرٍو بِالتَّنْوِينِ.	(٥٧٢)
[الأعراف: ١٤٤]	الأَعْرَجُ ﴿بِرِسَالَتِي﴾ وأَبُو عَمْرٍو ﴿بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾ عَلَى الجَمِيعِ	(٥٧٣)
[الأعراف: ١٤٦]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ﴾ بنصب اليَاء أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يُسْكِنُونَ.	(٥٧٤)
[الأعراف: ١٤٨]	أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿مِنْ حِلِيِّهِمْ﴾ بِالكَسْرِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة يَضُمُّونَهُ.	(٥٧٣)
[الأعراف: ١٤٩]	الجَحْدَرِيُّ ﴿لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبَّنَا﴾ بِالتَّاءِ وَيَنْصِبُ قِرَاءَة الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا﴾ بِالرَّفْعِ.	(٥٧٤)
[الأعراف: ١٥٠]	قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَبِي عَمْرٍو { ابْنَ أُمَّ} [سورة طه: ٩٤] بِالفَتْحِ قِرَاءَةٌ أُخْرَى: "ابْنَ أُمِّي" بِاليَاءِ عَلَى الإِضَافَةِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ وَالحَسَنُ ﴿ابْنَ أُمِّ إِنَّ الْقَوْمَ﴾	(٥٧٤)

[الأعراف: ١٥٠]	قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ {فَلَا تُشْمِتْ}	(٥٧٥)
	مُجَاهِد {فَلَا تَشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ}	
[الأعراف: ١٥٦]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿عَذَابِيَ أُصِيبُ بِهِ﴾ يَنْصِبُ اليَاءَ	(٥٧٦)
	أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يُسْكِنُونَ.	
[الأعراف: ١٥٧]	الحَسَنُ ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾	(٥٧٦)
	عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ رَحِمَهُ اللهُ وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِي وَيَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ آصَارَهُمْ﴾	
[الأعراف: ١٥٧]	مُثَقَّلَةٌ قِرَاءَةُ الجَحْدَرِيِّ ﴿وَعَزَرُوهُ﴾	(٥٧٧)
	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَسَائِرُ القُرَّاءِ مثقلة	
[الأعراف: ١٥٨]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ الْمَدِينَة ﴿يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ﴾	(٥٧٧)
	وَحُكِيَتْ "وَكَلِمَتِهِ" عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ	
[الأعراف: ١٦١]	أَبُو عَمْرٍو ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ بِالنُّونِ وَتَرْكِ الهَمْزِ	(٥٧٧)
	أَهْلُ الْمَدِينَة ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَاتُكُمْ﴾	
	الحَسَنُ ﴿تُغْفَرْ لَكُمْ خَطِيئَتُكُمْ﴾	
[الأعراف: ١٦٣]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ﴾	(٥٧٧)
	الحَسَنُ "وَيَوْمَ لَا يُسْبِتُونَ"	
[الأعراف: ١٦٣]	سَائِرُ القُرَّاءِ ﴿يَفْسُقُونَ﴾	(٥٧٨)
	يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ "يَفْسِقُونَ" فِي القُرْآنِ كُلِّهِ	
[الأعراف: ١٦٤]	سَائِرُ القُرَّاءِ ﴿مَعْذِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ﴾	(٥٧٨)
	طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ اليَامِيِّ ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ﴾ بِالنَّصْبِ	
[الأعراف: ١٦٥]	قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾	(٥٧٨، ٥٧٩)
	قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ مَمْدُودَةٌ	
	قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ "بِئِيسٍ" مَمْدُودَةٌ عَلَى فِعِيلٍ	
	قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ "بِعَذَابٍ بَيْئِسٍ" بِكَسْرَةِ الهَمْزَةِ عَلَى فَيْعِلٍ	
	قِرَاءَةُ زَيْدٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَة ﴿بِعَذَابٍ بِيسٍ﴾ عَلَى فِعْلٍ	
	قِرَاءَةُ الحَسَنِ "بِعَذَابٍ بِيسَ بِمَا كَانُوا" بِكَسْرِ البَاءِ وَجَزْمِ اليَاءِ وَنَصْبِ السِّينِ	
	وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: "بَئِسٍ" عَلَى فَعِلٍ.	

[الأعراف: ١٦٩]	أَبُو عَمْرٍو ﴿يَعْقِلُونَ﴾ بِاليَاءِ الحَسَنُ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾	(٥٨٠)
[الأعراف: ١٧٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ قِرَاءَةُ أَبِي العَالِيَةِ ﴿وَالَّذِينَ يُمْسِكُونَ﴾ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "وَالَّذِينَ مَسَّكُوا" تُقَوِّي قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو	(٥٨٠)
[الأعراف: ١٧٢ - ١٧٣]	ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ ﴿أَنْ تَقُولُوا.... أَوْ تَقُولُوا﴾ بِاليَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو الحَسَنُ ﴿بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا.... أَوتَقُولُوا﴾	(٥٨٠)
[الأعراف: ١٧٢]	راجع [الأنعام: ٨٧]	(٥٨٠)
[الأعراف: ١٧٥]	الحَسَن وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ سائر القراء بالتشديد	(٥٨٠، ٥٨١)
[الأعراف: ١٨٦]	أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ﴾ بِاليَاءِ الحَسَنُ وَأَهْل الْمَدِينَة ﴿وَنَذَرُهُمْ﴾ بِالنُّونِ وَبِالرَّفْعِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿وَيَذَرْهُمْ﴾ بِاليَاءِ وَالجَزْمِ	(٥٨١، ٥٨٢)
[الأعراف: ١٩٠]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿شِرْكًا﴾ وَعِكْرِمَةُ وَالأَعْرَجُ	(٥٨٢)
[الأعراف: ١٩١]	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ "أَتُشْرِكُونَ" بِالتَّاءِ سَائِرُ القُرَّاءِ ﴿أَيُشْرِكُونَ﴾ بِاليَاءِ	(٥٨٢)
[الأعراف: ١٩٣]	نَافِعٌ {وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَتْبَعُوكُمْ} يُخَفِّفُ. وَسَائِرُ القُرَّاءِ {يَتَّبِعُوكُمْ} مُثَقَّلٌ	(٥٨٢)
[الأعراف: ١٩٥]	أَبُو جَعْفَرٍ يَضُمُّ كُلَّ مَا كَانَ فِي القُرْآنِ مِنْ يَبْطُشُ: ﴿يَبْطُشُونَ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، و﴿يَبْطُشَ﴾ [القصص: ١٩] و﴿نَبْطُشُ﴾ [الدخان: ١٦] سَائِرُ القُرَّاءِ، أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ بِالكَسْرِ	(٥٨٢)
[الأعراف: ١٩٦]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ الْمَدِينَة ﴿إِنَّ وَلِيَّ اللَّهُ﴾ قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ﴾ يُحَرِّكُونَ يَاءَ الإِضَافَةِ، قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿إِنَّ وَلِيِّي اللَّهُ﴾ بِإِسْكَانِ يَاءِ الإِضَافَةِ	(٥٨٣)
[الأعراف:	الحَسَنُ وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ﴾	(٥٨٣)

٢٠١]	وَإِبْرَاهِيمُ وَمُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿طَيْفٌ﴾	
[الأعراف: ٢٠٢]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو والأَعْمَشِ ﴿يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ﴾ أَهْلُ الْمَدِينَة ﴿يُمِدُّونَهُمْ﴾ وقِرَاءَة الجَحْدَرِيِّ "يُمَادُّونَهُمْ"	(٥٨٤)
	سورة الأنفال	
[الأنفال: ٩]	قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ وأَهْلِ الْمَدِينَة ﴿مُرْدَفِينَ﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿مُرْدِفِينَ﴾	(٦١٢)
[الأنفال: ١١]	الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ ﴿يُغْشِيكُمُ﴾ الحَسَنُ ﴿يُغَشِّيكُمُ﴾ الحَسَنُ أَيْضًا وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَغْشَاكُمُ النُّعَاسُ﴾ بِالرَّفْعِ	(٦١٢)
[الأنفال: ١٧]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ أَبُو عَمْرٍو﴿وَلَكِنِ اللَّهُ رَمَى﴾ [رواية أخرى عن أَبِي عَمْرٍو ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾	(٦١٢)
[الأنفال: ١٨]	أَبُو عَمْرٍو "وَإِنَّ اللَّهَ مُوَهِّنٌ" بكسر همزة "إنّ".	(٦١٣)
[الأنفال: ١٨]	أَبُو عَمْرٍو ﴿مُوَهِّنٌ﴾ الحَسَنُ ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ﴾ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ وَالأَعْمَشِ ﴿مُوهِنٌ﴾ بِالتَّخْفِيفِ مُنَوَّنٌ، ونَصَبَ ﴿كَيْدَ﴾	(٦١٢،٦١٣)
[الأنفال: ٢٧]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ: أَبُو جَعْفَرٍ وأَبُو عَمْرٍو وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ﴾ جَمْعٌ مُجَاهِدٌ "أَمَانَتَكُمْ" وَاحِدَةٌ.	(٦١٣)
[الأنفال: ٣٧]	أَبُو عَمْرٍو ﴿لِيَمِيزَ﴾ مُخَفَّفٌ الحَسَنُ ﴿لِيُمَيِّزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ﴾ يُثَقِّلُ	(٦١٣)
[الأنفال: ٤٢]	﴿مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ فَهِيَ القِرَاءَةُ الكَثِيرَةُ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو، أَبُو جَعْفَرٍ وَيَحْيَى ﴿مَنْ حَيِيَ﴾ نَافِعٌ "مَنْ حَيِي عَنْ بَيِّنَةٍ" لَا يُدْغِمُ وَيُسَكِّنُ اليَاءَ الثَّانِيَةَ	(٦١٤)
[الأنفال: ٤٢]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿بِالْعِدْوَةِ﴾	(٦١٣،

	الحَسَنُ وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿بِالْعُدْوَةِ﴾ بِالضَّمِّ	(٦١٤
[الأنفال: ٤٣]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ﴾	(٦١٢)
[الأنفال: ٤٤]	أَبُو عَمْرٍو ﴿تُرْجَعُ﴾ الحَسَنُ ﴿وَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾	(٦١٥)
[الأنفال: ٥٠]	الأَعْرَجُ ﴿تَتَوَفَّى﴾ بِالتَّاءِ الحَسَنُ ﴿يَتَوَفَّى﴾ بالياء	(٦١٥)
[الأنفال: ٥٧]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى"مِنْ خَلْفِهِمْ" لَمْ يُسَمَّ صَاحِبُهَا	(٦١٦)
[الأنفال: ٥٩]	قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿وَلَا تَحْسِبَنَّ﴾ بِالتَّاءِ وَكَسْرِ السِّينِ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُو اسَبَقُوا﴾ بِاليَاءِ وَفَتْحِ السِّينِ	(٦١٦)
[الأنفال: ٦١]	أبو عمرو ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسِّلْمِ﴾ وأَصْحَاب عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٌ ﴿جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾	(٢٦٦)
[الأنفال: ٦٦]	الحَسَنُ ﴿ضَعْفًا﴾ بِنَصْبِ الضَّادِ وعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ قَرَأَ ﴿ضُعْفًا﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو. أَبُو جَعْفَرٍ المِدَنِيُّ ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعَفَاءَ﴾	(٦١٨)
[الأنفال: ٦٦]	الأَعْرَجُ ﴿تَكُنْ﴾ بِالتَّاءِ. الحَسَنُ فِي كُلِّهِنَّ ﴿يَكُنْ﴾ بِاليَاءِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَكُنْ﴾ بِاليَاءِ حَتَّى يَبْلُغَ ﴿مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ ثُمَّ يَجْعَلُهَا ﴿تَكُنْ﴾ بِالتَّاءِ	(٦١٨)
[الأنفال: ٦٧]	أَبُو عَمْرٍو وَكُلُّ مَا فِي القُرْآنِ ﴿أُسَارَى﴾ بِالأَلِفِ، إِلَّا قَوْلَهُ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أَسْرَى﴾ [راجع البقرة ٨٥]	(٦١٨)
[الأنفال: ٦٧]	الحَسَنُ {أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى} بِاليَاءِ أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ {تَكُونَ لَهُ}بِالتَّاءِ	(٦١٨)
[الأنفال: ٧٠]	الحَسَنُ وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿مِمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ﴾ عَلَى فُعِلَ شَيْبَةُ بْنُ نِصَاحٍ الْمَدَنِيُّ "مَا أَخَذَ مِنْكُمْ"	(٦١٩)
[الأنفال: ٧٢]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿مِنْ وَلَايَتِهِمْ﴾ بِنَصْبِ الوَاوِ	(٦١٩،

	الأَعْمَشُ وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ﴿مَا لَكُمْ مِنْ وِلَايَتِهِمْ﴾ بِالكَسْرِ.	(٨٣٥) (٤١١) (٤١٨)
	سورة التوبة	
[التوبة: ١٧]	أَبُو عَمْرٍو ﴿أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ﴾	(٦٢٦)
[التوبة: ٢١]	أَصْحَابُ عَبْد اللهِ والحَسَنُ وأَهْلُ الْمَدِينَة وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَرِضْوَانٍ﴾ بِكَسْرِ الراء عَاصِمٌ بْنُ أَبِي النُّجُودِ بِضَمِّ الرَّاءِ فِي كِتَابِ اللهِ كُلِّهِ.	(٦٢٦)
[التوبة: ٢٤]	قِرَاءَة العَامَّة ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ وَاحِدَةٌ قِرَاءَة عَاصِمٍ وَأَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ﴿وَعَشِيرَاتُكُمْ﴾ عَلَى جَمْعٍ	(٦٢٦)
[التوبة: ٣٠]	الحَسَنُ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ وَعَاصِمٌ ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ﴾ بِالتَّنْوِينِ أَبُو عَمْرٍو وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿عُزَيْرُ ابْنُ﴾ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ	(٦٢٦)
[التوبة: ٣٠]	سَائِرُ القُرَّاءِ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يُضَاهُونَ﴾ بِغَيْرِ هَمْزٍ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ بِالهَمْزِ	(٦٢٩)
[التوبة: ٣٧]	ابْنُ مَسْعُودٍ وَالأَعْمَشُ ﴿يُضَلُّ﴾ الحَسَنُ ﴿يُضِلُّ﴾ مِنْ أَضَلَّهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يَضِلُّ بِهِ الَّذِينَ﴾	(٦٢٩)
[التوبة: ٣٧]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَشَيْبَةَ ﴿إِنَّمَا النَّسِيُّ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ عَلَى فَعِيلٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ القُرَّاءِ. حُكِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ "إِنَّمَا النَّسْءُ زِيَادَةٌ" عَلَى فَعْلٍ بِإِسْكَانِ العَيْنِ	(٦٢٩)
[التوبة: ٤٠]	أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَكَلِمَةُ اللَّهِ﴾ الحَسَنُ ﴿وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا﴾	(٦٢٩)
[التوبة: ٤٢]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿بَعُدَتْ عَلَيْهِمْ الشُّقَّةُ﴾ بِرَفْعِ العَيْنِ	(٦٣٠)
[التوبة: ٤٩]	قِرَاءَةُ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي﴾ أَبُو عَمْرٍو "يَقُولُ ايذَنْ لِي" يُصَيِّرُهَا يَاءً سَاكِنَةً قَبْلَهَا ضَمَّةٌ. قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو "يَقُولُ اِيذَنْ لِي" بِاليَاءِ وَقَبْلَهَا ضَمَّةٌ، يَرْفَعُ اللَّامَ وَيَجِيءُ بِاليَاءِ	(٥٦٨، ٦٣٠)

[التوبة: ٥٧]	الحَسَنُ ﴿لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا﴾ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ ﴿أَوْ مُدَّخَلًا﴾ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "أَوْ مُتَدَخَّلًا"	(٦٣١)
[التوبة: ٥٨]	الحَسَنُ ﴿يَلمُزُكَ﴾ بِضَمِّ الْمِيمِ أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ بِكَسْرِ الْمِيمِ	(٦٣١)
[التوبة: ٦١]	الحَسَنُ "أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ" أَهْلُ الْمَدِينَة وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ بِالإِضَافَةِ وَتَرْكِ التَّنْوِينِ؛ ﴿وَرَحْمَةٌ﴾ بِالرَّفْعِ. قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأُبَيٍّ ﴿أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ ﴿وَرَحْمَةٍ﴾ يَجُرُّ الرَّحْمَةَ	(٦٣١، ٦٣٢)
[التوبة: ٦٣]	قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ﴾ بِفَتْحِ الأَلِفِ قِرَاءَةٌ أُخْرَى وَهِيَ حَسَنَةٌ فِي القِيَاسِ؛ تَبْتَدِئُ بِالفَاءِ؛ إِلَّا أَنَّ العَامَّةَ أَبَتْ إِلَّا الفَتْحَ.	(٦٣٣)
[التوبة: ٦٦]	قِرَاءَةُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأَهْلِ الْمَدِينَة وَأَبِي عَمْرٍو {إِنْ يُعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ} بِالياءِ {تُعَذَّبْ طَائِفَةٌ} بِالتَّاءِ. زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ {إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ ... نُعَذِّبْ طَائِفَةً} وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ. قِرَاءَةُ الجَحْدَرِيِّ"إِنْ يَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ ... يُعَذِّبْ طَائِفَةً"	(٦٣٣)
[التوبة: ٧٩]	الحَسَنُ ﴿لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ﴾ بِضَمِّ الجِيمِ مَكْحُولٌ وَالأَعْرَجُ "إِلَّا جَهْدَهُمْ"	(٦٣٣، ٦٣٤)
[التوبة: ٩٠]	ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿وَجَاءَ الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ﴾ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ بِتَثْقِيلِ	(٦٣٤)
[التوبة: ٩٠]	العَامَّةُ ﴿وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ خَفِيفَةٌ قِرَاءَةٌ لِبَعْضِ أَهْلِ البَصْرَةِ "كَذَّبُوا" بِالتَّثْقِيلِ	(٦٣٥)
[التوبة: ٩٨]	أَبُو عَمْرٍو كَانَ يَقْرَؤُهَا ﴿السُّوءِ﴾ بِالضَّمِّ الحَسَنُ ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾	(٦٣٥)
[التوبة: ٩٩]	قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿قُرْبَةٌ﴾ بِالإِسْكَانِ نَافِعٌ ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرُبَةٌ لَهُمْ﴾ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ	(٦٣٥)

[التوبة: ١٠٠]	عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَالحَسَنُ ﴿مِنَ المُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارُ﴾ بِالرَّفْعِ أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿وَالْأَنْصَارِ﴾ بِالخَفْضِ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**مِنَ المُهَاجِرِينَ وَمن الْأَنْصَارِ**"	٦٣٥
[التوبة: ١٠٦]	أَبُو عَمْرٍو ﴿**وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ**﴾ يَهْمِزُ مِنْ: أَرْجَأْتُهُ. الأَعْرَجُ ﴿مُرْجَوْنَ﴾ [سورة التوبة: ١٠٦] بِغَيْرِ هَمْزٍ	٦٣٥، ٦٣٦
[التوبة: ١٠٩].	قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ﴿أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ ... خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ﴾ أَبُو جَعْفَرٍ وَالحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَسَّسَ﴾ فِيهِمَا.	٦٣٦
[التوبة: ١٠٩]	أَبُو عَمْرٍو ﴿شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ وَكَانَ لَا يَرَى بِالتَّخْفِيفِ بَأْسًا (إسكان الراء "جرف").	٦٣٦
[التوبة: ١١٠].	الحَسَنُ ﴿إِلَى أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾. أَبُو عَمْرٍو ﴿إِلَّا أَنْ تُقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾ الأَعْرَجُ ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ﴾	٦٣٦
[التوبة: ١١١].	الحَسَنُ ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ النَّخَعِيُّ ﴿فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ﴾	٦٣٦
[التوبة: ١١٧]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَزِيغُ﴾ بِالتَّاءِ. عَاصِمٌ ﴿يَزِيغُ﴾ بِاليَاءِ ابْنُ مَسْعُودٍ وَأُبَيٌّ "**مِنْ بَعْدِ مَا كَادَتْ**"	٦٣٧
[التوبة: ١١٨]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المَدِينَةِ ﴿خُلِّفُوا﴾ بِالتَّثْقِيلِ. وكان أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ "**خُلِفُوا**" بِالتَّخْفِيفِ يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ"**خَالَفُوا**"	٦٣٧
[التوبة: ١٢٣]	أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾	٦٣٧

[التوبة: ١٢٦]	أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿أَوَ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ﴾ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "**أَمْ لَا تَرَى أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ**" ابْن مَسْعُودٍ "**أَوَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ**"	٦٣٧
	سورة يونس	
[يونس: ٢]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾ أَصْحَابُ ابْنِ مَسْعُودٍ ﴿لَساحِرٌ﴾	(٦٥٣)
[يونس: ٣]	الأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ الحَسَنُ ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ بِاليَاءِ	(٦٥٣)
[يونس: ٤]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنَّهُ﴾ بِالفَتْحِ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿إِنَّهُ﴾	(٦٥٣)
[يونس: ٥]	الحَسَنُ ﴿نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ بِالنُّونِ. الأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿يُفَصِّلُ﴾ كِلْتَاهُمَا بِاليَاءِ.	(٦٥٣)
[يونس: ١١]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ لَا يَذْكُرُ فَاعِلًا قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَبْد اللهِ بْنِ عَامِرٍ ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ أَجَلَهُمْ﴾ بِالنَّصْبِ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ "لَقَضَيْنَا إِلَيْهِمْ"	(٦٥٣)
[يونس: ١٦]	أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ الْمَكِيُّ وَهِيَ الجَيِّدَةُ ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ﴾ وَقِرَاءَةُ الحَسَنِ "وَلَا أَدْرَاتُكُمْ به"	(٦٤٥)
[يونس: ٢١]	الحَسَنُ ﴿يَكْتُبُونَ مَا يَمْكُرُونَ﴾ بِاليَاءِ. الجَحْدَرِيُّ ﴿تَمْكُرُونَ﴾ بِالتَّاءِ	(٦٥٦)
[يونس: ٢٢]	قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿هُو الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ المَدَنِيِّ وَعَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ ﴿هُوَ الَّذِي يَنْشُرُكُمْ﴾ بِالشِّينِ.	(٦٥٥)
[يونس: ٢٣]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ {مَتَاعَ الْحَيَاةِ} بِالنَّصْبِ	(٦٥٦)
[يونس: ٢٤]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَازَّيَّنَتْ﴾ مُدْغَمَةٌ. قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ "وَتَزَيَّنَتْ" بِغَيْرِ إِدْغَامٍ.	(٦٥٦)

	قِرَاءَةُ الحَسَنِ"وَأَزْيَنَتْ" وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيِّ.	
[يونس: ٢٦]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾ الحَسَنُ "قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ" يُسَكِّنُ التَّاءَ	(٦٥٦)
[يونس: ٢٧]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطَعًا﴾ قِرَاءَةُ أَهْلِ مَكَّةَ وَابْنُ يَعْمَرَ ﴿قِطْعًا﴾ بِسُكُونِ الطَّاءِ. قِرَاءَة أُبَيٍّ "كَأَنَّمَا يَغْشَى وُجُوهَهُمْ قِطْعٌ مِنَ اللَّيْلِ"	(٦٥٧)
[يونس: ٣٠]	قِرَاءَة أَبِي عَمْرٍو وأَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ﴾ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ﴿تَتْلُو﴾ مِن التِّلَاوَةِ، وَحُكِيَتْ عَنِ ابْن عَبَّاسٍ	(٦٥٨)
[يونس: ٣٣]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ عَلَى وَاحِدَةٍ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة وَسَائِرِ القُرَّاءِ ﴿كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾	(٦٥٨)
[يونس: ٣٥]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿أَمَّنْ لَا يَهَدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿أَمَّنْ لَا يَهِدِّي﴾ بِكَسْرِ الهَاءِ قِرَاءَةُ النَّخَعِيِّ ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدِي﴾	(٦٥٨)
[يونس: ٥٨]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ بِالياءِ قِرَاءَةِ أُبَيٍّ "فَبِذَلِكَ فَافْرَحُوا" جَاءَ بِهَا عَلَى القِيَاسِ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي جَعْفَرٍ"فَبِذَلِكَ فَلِتَفْرَحُوا" بِكَسْرِ اللَّامِ وَبِالتَّاءِ	(٦٥٩)
[يونس: ٦١]	الحَسَنُ ﴿وَمَا يَعْزُبُ ... وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ ﴿وَلَا أَكْبَرُ﴾ بِالرَّفْعِ أَهْلُ الْمَدِينَة وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ... وَلَا أَكْبَرَ﴾ بِالفَتْحِ.	(٦٥٩)
[يونس: ٧١]	الجَحْدَرِيُّ ﴿فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ﴾ الحَسَنُ ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾ وَجَاءَ عَنِ الحَسَنِ أَيْضًا ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ﴾ بِالرَّفْعِ	(٦٦٠، ٦٦١)
[يونس: ٧١]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ﴾ قَرَأَ بَعْضُهُمْ "ثُمَّ افْضُوا" بِالفَاءِ	(٦٦١)
[يونس: ٧١]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي﴾ بِالفَتْحِ	(٦٦٠)

	وقِرَاءَةُ بَعْضِ أَهْلِ البَصْرَةِ ﴿مُقَامِي﴾ بِالضَّمِّ	
[يونس: ٧٦]	قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ "إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ" قِرَاءَةُ سَائِرِ القُرَّاءِ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ الْمَدِينَة ﴿لَسِحْرٌ مُبِينٌ﴾	(٦٦١)
[يونس: ٧٩]	أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ {بِكُلِّ سَاحِرٍ} وراجع: [الأَعْرَافِ: ١١٢] أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ {بِكُلِّ سَحَّارٍ} فِيهِمَا	(٣٦٢)
[يونس: ٨١]	أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ آلسِّحْرُ﴾ عَلَى الِاسْتِفْهَامِ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "إِنَّ مَا أَتَيْتُمْ بِهِ سِحْرٌ" قِرَاءَة عَبْدِ اللهِ "إِنَّ مَا جِئْتُمْ بِهِ سِحْرٌ"	(٦٦١)
[يونس: ٨٨]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿رَبَّنَا لِيَضِلُّوا﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿لِيُضِلُّوا﴾	(٦٦٢)
[يونس: ٨٩]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ"دَعْوَاتُكُمَا"	(٦٦٢)
[يونس: ٩٠]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة وَالحَسَنُ ﴿آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ بِالكَسْرِ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ وَيَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ﴿آمَنْتُ إِنَّهُ﴾	(٦٦٢)
[يونس: ٩٠]	الأَعْمَشُ ﴿بَغْيًا وَعَدْوًا﴾ الحَسَنُ "بَغْيًا وَعُدُوًّا" يُثَقِّلُ	(٦٦٢)
[يونس: ٩٢]	قِرَاءَةٌ لِبَعْضِهِمْ ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾	(٦٦٢)
[يونس: ١٠٠]	الحَسَنُ وَعَاصِمُ بْنُ أَبِي النُّجُودِ ﴿وَنَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ بِالنُّونِ سَائِرُ القُرَّاءِ ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ بِاليَاءِ	(٦٦٣)
[يونس: ١٠٣]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنَجِّ المُؤْمِنِينَ﴾ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ﴿نُنْجِي﴾	(٦٦٣)
	سورة هود	
[هود: ٥]	الحَسَنُ وَالأَعْرَجُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ "تَثْنَوْنِي صُدُورُهُمْ"	(٦٧١)
[هود: ١٦]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾	(٦٧١)

	قِرَاءَةٌ أُخْرَى لَمْ تُسَمَّ لَنَا "وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ"	
[هود: ١٧]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿مِرْيَةٍ﴾ بِكَسْرِ الْمِيمِ "فَلَا تَكُ فِي مُرْيَةٍ" بِرَفْعِ الْمِيمِ.	(٦٧١)
[هود: ٢٥]	الحَسَنُ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي﴾ بِكَسْرِ الأَلِفِ أَبُو جَعْفَرٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَنِّي﴾ بِالفَتْحِ	(٦٧٢)
[هود: ٢٧]	الحَسَنُ وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿بَادِيَ الرَّأيِ﴾ غَيْرُ مَهْمُوزٍ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿بَادِئَ الرَّأيِ﴾ يَهْمِزُهَا	(٦٧٢)
[هود: ٢٨]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿فَعَمِيَتْ﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿فَعُمِّيَتْ﴾	(٦٧٣)
[هود: ٤٠]	قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ﴿مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ يُنَوِّنُ "كُلٍّ" قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة وَأَبِي عَمْرٍو وَالعَامَّةِ ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ بِالإِضَافَةِ	(٦٧٢)
[هود: ٤١]	ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ يَفْتَحُ الأُولَى وَيَضُمُّ الثَّانِيةَ. الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا﴾ الأَعْمَشُ "مَجْرَاهَا وَمَرْسَاهَا"	(٦٧٢)
[هود: ٤٢]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ونَافِعٌ وَالأَعْمَشُ ﴿يَا بُنَيِّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾ بِكَسْرِ اليَاءِ عَاصِمٌ ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا﴾	(٦٧٣)
[هود: ٤٦]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ﴿إِنَّهُ عَمِلَ غَيْرَ صَالِحٍ﴾ عَلَى الفِعْلِ وَإِعْمَالِهِ، وكَذَلِكَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرِمَةُ.	(٦٧٣)
[هود: ٤٦]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾. قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَهْلِ مَكَّةَ ﴿فَلَا تَسْأَلَنَّ﴾ مِنْ سَأَلْتُ بِالهَمْزِ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ "فَلَا تَسَلَنِّ"	(٦٧٣)
[هود: ٦٦]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ﴾ يَخْفِضُ. قِرَاءَة أَبِي جَعْفَرٍ وَيَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ وَالأَعْمَشِ ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمَئِذٍ﴾ بِنَصْبِ الْمِيمِ لأَعْرَجُ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بِالفَتْحِ لِكُلِّ مَا فِي القُرْآنِ.	(٦٧٤)

[هود: ٦٨]	أَبُو عَمْرٍو والأَعْمَشُ ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ﴾ بِالتَّنْوِينِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْرَجِ الحَسَنُ ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا﴾ لَا يَصْرِفُ شَيْئًا مِنْهَا فِي القُرْآنِ	(٤٦٧)
[هود: ٦٩]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿قَالُوا سَلَامًا قَالَ سِلْمٌ﴾	(٦٧٥)
[هود: ٧١]	أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾ رَفْعٌ عَلَى الِابْتِدَاءِ. الأَعْرَجُ ﴿يَعْقُوبَ﴾ بِالنَّصْبِ	(٦٧٥)
[هود: ٧٧]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿سُيءَ بِهِمْ﴾ بِالضَّمِّ (الإشمام)	(٦٧٥)
[هود: ٧٨]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ بِالرَّفْعِ قِرَاءَة البَصْرِيِّ عِيسَى بْنِ عُمَرَ "أَطْهَرَ لَكُمْ" يَنْصِبُ	(٦٧٦)
[هود: ٨١]	قِرَاءَةُ أَهْلِ المِدِينَةِ وَابْنِ مُحَيْصِنٍ {فَاسْرِ بِأَهْلِكَ} مَوْصُولَةً. أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الكُوفَةِ {فَأَسْرِ} مِنْ أَسْرَيْتُ.	(٦٧٦)
[هود: ٨١]	الأَعْرَجُ ﴿وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ﴾ قِرَاءَةُ أُخْرَى وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ بِالرَّفْعِ	(٦٧٦)
[هود: ٨٧]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿أَصَلَوَاتُكَ تَامُرُكَ﴾ الأَعْمَشُ أَوْ غَيْرُهُ ﴿أَصَلَاتُكَ﴾	(٦٧٦)
[هود: ٨٧]	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ "فِي أَمْوَالِنَا مَا تَشَاءُ" بِالتَّاءِ سَائِرُ القُرَّاءِ بِالنُّونِ.	(٦٧٧)
[هود: ٩٣]	أَبُو عَمْرٍو ﴿عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ وَاحِدًا مُؤَنَّثًا. الأَعْمَشُ ﴿عَلَى مَكَانَاتِكُمْ﴾	(٦٧٧)
[هود: ٩٥]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿بَعِدَتْ ثَمُودُ﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى "بَعُدَتْ" بِالضَّمِّ	(٦٧٧)
[هود: ١٠٢]	ابْنُ مَسْعُودٍ وَأُبَيٌّ وَالحَسَنُ {وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى} قِرَاءَةُ أُخْرَى "وَكَذَلِكَ أَخَذَ رَبُّكَ" عَلَى الفِعْلِ يَرْفَعُهُ.	(٦٧٧)
[هود: ١٠٥]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿يَوْمَ يَاتِي لَا تَكَلمُ﴾ بِإِثْبَاتِ اليَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ. قِرَاءَةُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ ﴿يَوْمَ يَاتِ﴾ بِالحَذْفِ	(٦٧٨)

[هود: ١٠٨]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿سُعِدُوا﴾ بِالضَّمِّ	(٦٧٨)
[هود: ١١١]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا﴾ يُثَقِّلُ "إِنَّ" وَ"لَمَّا". قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَمَا﴾ يُثَقِّلُ "إِنَّ" وَيُخَفِّفُ "لَمَا". قِرَاءَةُ الزُّهْرِيِّ "وَإِنَّ كُلًّا لَمَّا" يُثَقِّلُ "لَمَّا" وَيُنَوِّنُ. قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَا﴾. قِرَاءَةُ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النُّجُودِ ﴿وَإِنْ كُلًّا لَمَّا﴾ بِتَخْفِيفِ "إِنْ" وَتَثْقِيلِ "لَمَّا".	(٦٧٨)
[هود: ١١٣]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَلَا تَرْكَنُوا﴾	(٦٨٠)
[هود: ١١٣]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَزُلَفًا﴾ عِيسَى بْن عُمَرَ ﴿وَزُلُفًا﴾ بِرَفْعِ اللَّامِ	(٧٨٠)
	سورة يوسف	
[يوسف: ٤]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ﴾ بِكَسْرِ التَّاءِ قِرَاءَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ وَأَبِي جَعْفَرٍ ﴿يَا أَبَتَ إِنِّي رَأَيْتُ﴾ بِفَتْحِ التَّاءِ	(٧٢٥)
[يوسف: ٤]	قِرَاءَةُ نَافِعٍ وَهِيَ قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ بِنَصْبِ العيْنِ. قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿أَحَدَ عْشَرَ﴾ بِإِسْكَانِ العَيْنِ وَيُثَقِّلُ	(٧٢٦)
[يوسف: ٥]	عَاصِمٌ {يَا بُنَيِّ ارْكَبْ مَعَنَا} بِكَسْرِ الياءِ وراجع [سورة هود: ٤٢]	(٤٦٦)
[يوسف: ١٠]	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ﴿غَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ أَبُو عَمْرٍو ﴿فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾	(٧٢٧)
[سورة يوسف: ٧]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ﴾. مُجَاهِدٌ وابْنُ كَثِيرٍ ﴿آيَةٌ لِلسَّائِلِينَ﴾	(٧٢٧)
[يوسف: ١٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿يَلْتَقِطْهُ﴾ بِالياءِ. الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ "تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ" بِالتَّاءِ	(٧٢٧)
[يوسف: ١٠]	وَقَرَأَ نَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ ﴿غَيَابَاتِ الْجُبِّ﴾ قِرَاءَةُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ "غَيْبَتِ الْجُبِّ"	(٧٢٧)
[يوسف: ١١]	أَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا لَكَ لَا تَامَنَّا﴾ بِجَزْمِ النُّونِ.	(٧٢٩)

	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ ﴿مَا لَكَ لَا تَامَنَّا﴾ بِإِشْمَامِ طَلْحَةُ اليَامِيُّ وَهِيَ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "مَا لَكَ لَا تَامَنُنَا" بِنُونَيْنِ يُبَيِّنُ قِرَاءَةُ أَهْل مَكَّةَ فَكَمَا قَرَأَ الأَعْمَشُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَا لَكَ لَا تَامَنَّا﴾ بِإِشْمَامٍ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ "مَا لَكَ لَا تِيمَنَّا" بِكَسْرِ التَّاءِ	
[يوسف: ١٢]	الحَسَنُ وَعَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ ﴿يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ بِاليَاءِ جَمِيعًا. قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ﴾ بِالنُّونِ جَمِيعًا. مُجَاهِدٌ "نُرْتِعْ وَنَلْعَبْ" بِالنُّونِ جَمِيعًا. وَقِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة ﴿يَرْتَعِ وَيَلْعَبُ﴾ بِاليَاءِ. أَهْلُ مَكَّةَ "يُرْتَعِ وَيَلْعَبْ" بِضَمِّ الأَوَّلِ.	(٧٣٠)
[يوسف: ١٣]	أَبُو عَمْرٍو ﴿إِنِّي لَيَحْزُنُنِي﴾ الأَعْرَجُ ﴿لَيُحْزِنُنِي﴾	(٧٣٠)
[يوسف: ١٨]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "فَصَبْرًا جَمِيلًا"	(٧٣١)
[يوسف: ١٩]	قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقٍ "يَا بُشْرَيَّ" قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿يَا بُشْرَى﴾ بِغَيْرِ يَاءٍ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿يَا بُشْرَايَ هَذَا غُلَامٌ﴾	(٧٣١)
[يوسف: ٢٣]	ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللهُ وَمُجَاهِدٌ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ﴿هِئتُ لَكَ﴾ مَضْمُومَةُ التَّاءِ مَكْسُورَةُ الهَاءِ مَهْمُوزَةٌ. ابْنُ مَسْعُودٍ قَالَ أَقْرَأَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ بِالفَتْحِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو. ابْنُ كَثِيرٍ ﴿هَيْتُ لَكَ﴾ بِنَصْبِ الهَاءِ وَرَفْعِ التَّاءِ. قِرَاءَةُ ابْن أَبِي إِسْحَاقٍ "هَيْتِ لَكَ" بِنَصْبِ الهَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ. قِرَاءَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَلِيٍّ رِضي اللهِ عنهم ﴿هِيتَ لَكَ﴾ بِكَسْرِ الهَاءِ بِغَيْرِ هَمْزٍ.	(٧٣٢)
[يُوسُفَ: ٢٤]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ في [يُوسُفَ: ٢٤] [سورة الحجر: ٤٠] ﴿ الْمُخْلِصِينَ ﴾ [سورة الحجر: ٤٠] وَالصَّافَّاتِ [الآية ٤٠] قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾.	(٧٨٨)

[يوسف: ٢٦]	قِرَاءَة ابْنِ يَعْمَرَ"إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلُ" و"مِنْ دُبُرُ" ابْنُ أَبِي إِسْحَاقِ "مِنْ قُبْلُ" يَضُمُّ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ ﴿مِنْ قُبُلٍ﴾	(٧٣٣)
[يوسف: ٣٠]	أَبُورَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ وَأَهْلُ الشَّامِ "قَدْ شَعَفَهَا" بِالعَيْنِ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَالنَّاسِ ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ بِالغَيْنِ.	(٧٣٣)
[يوسف: ٣١]	أَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ ﴿وَقُلْنَ حَاشَا لِلَّهِ﴾ بِالأَلِفِ الحَسَنُ "وَقُلْنَ حَاشْ لِلَّهِ" يُسَكِّنُ الشِّينَ وَالأَلِفُ قَبْلَهَا سَاكِنَةٌ؛ فَيَجْمَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ أَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ﴾ بِغَيْرِ أَلِفٍ.	(٧٣٤)
[يوسف: ٣١]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿مُتَّكَئًا﴾ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ العُطَارِدِيُّ "وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتْكًا" عَلَى فُعْلٍ	(٧٣٣)
[يوسف: ٣٢]	قِرَاءَةُ النَّاسِ ﴿لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾ عَلَى النُّونِ الخَفِيفَةِ أبيٌّ "وَلَيَكُونَنَّ".	(٧٣٤)
[يوسف: ٣٣]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾. أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ ﴿قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾	(٧٣٤)
[يوسف: ٤٥]	قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ "وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَهٍ" وَهِيَ قِرَاءَةُ الضَّحَّاكِ قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ﴾وَعِكْرِمَةَ	(٧٣٥)
[يوسف: ٤٥]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَاوِيلِهِ﴾ قِرَاءَةُ الحَسَنِ "أَنَا ءَاتِيكُمْ بِتَاوِيلِهِ"	(٧٣٥)
[يوسف: ٤٩]	الحَسَنُ وأَهْلُ الْمَدِينَة وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ بِاليَاءِ قِرَاءَة عَبْدِ اللهِ ﴿تَعْصِرُونَ﴾ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ بَعْضِ أَهْلِ الشَّامِ وَالزُّهْرِيِّ "وَفِيهِ يُعْصَرُونَ"	(٧٣٥)
[يوسف: ٦٢]	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿وَقَالَ لِفِتْيَتِهِ﴾ قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وَالحَسَنُ ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾	(٧٣٦)
[يوسف: ٦٣]	أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ ﴿نَكْتَلْ﴾ بِالنُّونِ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿يَكْتَلْ﴾ بِاليَاءِ	(٧٣٦)
[يوسف: ٦٤]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة وَعَاصِمٌ ﴿خَيْرٌ حِفْظًا﴾	(٧٣٦)

	ابْنُ مَسْعُودٍ ﴿خَيْرٌ حَافِظًا﴾	
[يوسف: ٦٥]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا﴾بِالضَّمِّ لِلرَّاءِ قِرَاءَةُ عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ "رِدَّتْ إِلَيْنَا" بِالكَسْرِ يَعْنِي الرَّاءَ	(٧٣٧)
[يوسف: ٧٦]	ابْنُ أَبِي إِسْحَاقٍ ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ الحَسَنُ ﴿يَرْفَعُ دَرَجَاتِ مَنْ يَشَاءُ﴾ بِاليَاءِ	(٧٣٧)
[يوسف: ٩٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿أَإِنَّكَ﴾ بِهَمْزَتَيْنِ الحَسَنُ وابْن مُحَيْصِنٍ ﴿إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ﴾ ﴿أَاءِنَّكَ﴾ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ يَفْصِلُ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ بِأَلِفٍ	(٧٣٧)
[يوسف: ١٠٥]	أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَكَاِينْ﴾ أَبُو عَمْرٍو ﴿وَكَأَيِّنْ﴾ يُثَقِّلُ الياءَ	(٧٣٨)
[يوسف: ١٠٩]	أَبُو عَمْرٍو ﴿يَعْقِلُونَ﴾ بِاليَاءِ الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ بِالتَّاءِ	(٧٣٨)
[يوسف: ١١٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿كُذِبُوا﴾ خَفِيفَةٌ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿قَدْ كُذِّبُوا﴾ بِالتَّثْقِيلِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَائِشَةَ رَحِمَهَا اللهُ. مُجَاهِدٌ ﴿كَذَبُوا﴾ خَفِيفَةٌ مَفْتُوحَةُ الكَافِ، وجَاءَ عَنْهُ ﴿كُذِبُوا﴾.	(٧٣٨)
[يوسف: ١١٠]	أَبُو عَمْرٍو وَشَيْبَةُ ونَافِعٌ وأَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَنُنْجِي مَنْ نَشَاءُ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ. وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الحَسَنُ ﴿فَنُجِّيَ﴾ مُثَقَّلَةٌ. وَرُوِيَ عَنْهُ أيضا "فَنَجَى مَنْ نَشَاءُ" عَاصِمٌ ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾	(٧٣٩)
	سورة الرعد	
[الرعد: ٢]	الأَعْرَجُ ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ﴾ بِاليَاءِ "نُفَصِّلُ" بِالنُّونِ. الحَسَنُ وَغَيْرُهُ ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ بِاليَاءِ	(٧٦٠)
[الرعد: ٣]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿يُغْشِي﴾ الحَسَنُ وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿يُغَشِّي﴾	(٧٦٠)
[الرعد: ٤]	ابْنُ مُحَيْصِنٍ وَعَاصِمٌ ﴿يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ بِاليَاءِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿تُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ﴾ بِالتَّاءِ	(٧٦٠)
[الرعد: ٤]	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ "صُنْوَانٌ"بِرَفْعِ الصَّادِ.	(٧٦٠)

[الرعد: ٤]	الحَسَنُ والأَعْمَشُ وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَزَرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنْوَانٍ وَغَيْرِ صِنْوَانٍ﴾ (٣) بِالخَفْضِ أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ مَكَّةَ ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ﴾ بِالرَّفْعِ.	(٧٦٠)
[الرعد: ٤]	أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿وَيُفَضِّلُ﴾ بِاليَاءِ. الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا﴾ بِالنُّونِ. يَحْيَى بْنُ يَعْمُرَ "وَيُفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ"	(٧٦٠، ٧٦١)
[الرعد: ٦]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثُلَاتُ﴾ بِالفَتْحِ وبِضَمِّ التَّاءِ	(٧٦١)
[الرعد: ١٧]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَمِمَّا تُوقِدُونَ﴾ بِالتَّاءِ. قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿يُوقِدُونَ﴾ بِاليَاءِ.	(٧٦١)
[الرعد: ٢٣]	﴿وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِم﴾ راجع [الأنعام: ٨٧]	(٥١٨)
[الرعد: ٣١]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ ابْنُ عَبَّاسٍ "أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا"	(٧٦١، ٧٦٢)
[الرعد: ٣٣]	أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿وَصَدُّوا عَنِ السَّبِيلِ﴾ (٦) بِالفَتْحِ يَحْيَى بْنُ وَثَّابَ "وَصِدُّوا" بِالكَسْرِ	(٧٦٢)
[الرعد: ٣٩]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَمْحُواللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ مِنْ ثَبَّتَ.	(٧٦٣)
[الرعد: ٤٢]	ابْنُ عَبَّاسٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿الْكَافِرُ﴾ الحَسَنُ ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾	(٧٦٣)
[الرعد: ٤٣]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو والأَعْمَشُ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلمُ الْكِتَابِ﴾ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ "وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ" مُجَاهِدٌ "وَمِنْ عِنْدِهِ عُلِمَ الْكِتَابُ".	(٧٦٣)
	سورة إبراهيم	
[إبراهيم: ١، ٢]	الحَسَنُ وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ الَّذِي﴾ خَفَضَ. الأَعْرَجُ ﴿اللَّهُ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة عَلَى الرَّفْعِ.	(٧٧٤)
[إبراهيم: ١٨]	الحَسَنُ وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيَاحُ﴾ عَلَى جَمْعٍ.	(٧٧٤)

	أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿الرِّيحُ﴾ يَجْعَلُهُ وَاحِدًا.	
[إبراهيم: ١٩]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ جَرٌّ بِالإِضَافَةِ	(٧٧٤)
[إبراهيم: ٢٢]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ﴾ بِيَاءٍ وَاحِدَةٍ بِنَصْبِ اليَاءِ الأَعْمَشُ وَحَمْزَةُ ﴿بِمُصْرِخِيِّ إِنِّي﴾ يَخْفِضُ اليَاءَ	(٧٧٤)
[إبراهيم: ٣٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿لِيَضِلُّوا﴾ الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا﴾	(٧٧٥)
[إبراهيم: ٣١]	الأَعْرَجُ ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ الحَسَنُ ﴿لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ﴾	(٧٧٥)
[إبراهيم: ٣٤]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى لَمْ تُسَمَّ "مِنْ كُلٍّ مَا سَأَلْتُمُوهُ"	(٧٧٥)
[إبراهيم: ٣٥]	الجَحْدَرِيُّ "وَأَجْنِبْنِي" قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو والأَعْرَجِ ﴿وَاجْنُبْنِي﴾	(٧٧٥)
[إبراهيم: ٤٠]	الأَعْمَشُ ﴿دُعَاءِي﴾ يُثْبِتُ اليَاءَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَعَاصِمٍ ﴿رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ بِغَيْرِ يَاءٍ	(٧٧٥)
[إبراهيم: ٤٢]	أَبُو عَمْرٍو ﴿إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ﴾ بِالياءِ. السُّلَمِيُّ "إِنَّمَا نُؤَخِّرُهُمْ" بِالنُّونِ	(٧٧٦)
[إبراهيم: ٤٦]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿لَتَزُولُ مِنْهُ﴾ بِنَصْبِ اللَّامِ وَيَرْفَعُ ابْنُ مَسْعُودٍ "وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ"	(٧٧٦)
[إبراهيم: ٥٠]	الحَسَنُ ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ﴾ وَ"قَطْرَانٍ" جَمِيعًا قِرَاءَةُ عِيسَى بْنِ عُمَرَ "مِنْ قَطْرَانٍ" بِإِسْكَانِ الطَّاءِ قِرَاءَةُ عِكْرِمَةَ وَابْنِ سِيرِينَ "مِنْ قِطْرٍ آنٍ" يُنَوِّنُ قِطْرًا	(٧٧٦، ٧٧٧)
[إبراهيم: ٥٢]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَلِيُنْذَرُوا بِهِ﴾ الجَحْدَرِيُّ "وَلِيَنْذَرُوا"	(٧٧٨)

	سورة الحجر	
[الحجر: ٢]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ﴾ يُثَقِّلَانِ أَهْلُ الْمَدِينَة وَعَاصِمٌ وَالأَعْرَجُ ﴿رُبَمَا﴾ بِتَخْفِيفِ البَاءِ وَتَحْرِيكِهَا	(٧٨٥)
[الحجر: ٨]	أَهْلُ مَكَّةَ وأَبُو عَمْرٍو ﴿مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ عَاصِمٌ ﴿مَا تُنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾ قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾	(٧٨٥)
[الحجر: ١٤]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿يَعْرُجُونَ﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ	(٧٨٥)
[الحجر: ١٥]	أَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ ﴿سُكِّرَتْ﴾ الحَسَنُ وابْنُ كَثِيرٍ ومُجَاهِدٌ ﴿إِنَّمَا سُكِرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ مُخَفَّفَةً	(٧٨٥)
[الحجر: ٢٢]	﴿الرِّيَاحَ﴾ راجع [البقرة: ١٦٤]	(٧٨٦)
[الحجر: ٢٧]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ﴾ غَيْرَ مَهْمُوزٍ. وَقِرَاءَةُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ "وَالْجَأَنَّ خَلَقْنَاهُ"	(٧٨٧)
[الحجر: ٤٠]	﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ راجع: [يُوسُفَ: ٢٤]	(٧٨٨)
[الحجر: ٤١]	الحَسَنُ ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ. قِرَاءَةُ ابْنِ سِيرِينَ وَحُمَيْدٍ وَقَيْسِ بْنِ عُبادَ ﴿هَذَا صِرَاطٌ عَلَيٌّ مُسْتَقِيمٌ﴾	(٧٨٨)
[الحجر: ٥٤]	نَافِعٌ ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونِ﴾ بِنُونٍ وَاحِدَةٍ مَكْسُورَةٍ. الحَسَنُ والأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿تُبَشِّرُونَ﴾ بِنَصْبِ النُّونِ	(٧٨٨)
[الحجر: ٥٥]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ﴾ الأَعْمَشُ "مِنَ الْقَنِطِينَ"	(٧٨٩)
[الحجر: ٥٦]	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ ﴿وَمَنْ يَقْنِطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ﴾ الأَشْهَبُ العُقَيْلِيُّ "وَمَنْ يَقْنُطُ" بِرَفْعِ النُّونِ الحَسَنُ والأَعْرَجُ وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ﴾	(٧٨٩)
[الحجر: ٥٩]	أَهْلُ الْمَدِينَة وأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ بِالتَّشْدِيدِ	(٧٩٠)

	الأَعْمَشُ وَيَحْيَى وَحَمْزَةُ يُخَفِّفُونَهَا	
[الحجر: ٧٨]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وأَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ بِهَمْزَةٍ	(٧٩٠)
[الحجر: ٨٧]	أَبُو عَمْرٍو "الْمَثَانِي وَالقُرْآن الْعَظِيمَ" لَا يَهْمِزُ القُرْآنَ.	(٧٩٠)
	سورة النحل	
[النحل: ١]	أَبُو العَالِيَةِ الرِّيَاحِيُّ وَالأَعْمَشُ ﴿تُشْرِكُونَ﴾ بِالتَّاءِ قِرَاءَة الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ بِاليَاءِ	(٨٠٤)
[النحل: ١]	قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ بِالتَّاءِ قِرَاءَةُ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ "فَلَا يَسْتَعْجِلُوهُ" بِاليَاءِ	(٨٠٤)
[النحل: ٢]	أَهْلُ الْمَدِينَة وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالأَعْمَشُ ﴿يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ كَثِيرٍ ﴿يُنْزِلُ﴾ مِنْ أَنْزَلَ الحَسَنُ وَعَاصِمٌ ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ﴾	(٨٠٤)
[النحل: ٧]	أَبُو جَعْفَرٍ والأَعْرَجُ ﴿إِلَّا بِشَقِّ الْأَنْفُسِ﴾ بِنَصْبِ الشِّينِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَنَافِعٌ ﴿إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ يَكْسِرُونَ الشِّينَ	(٨٠٤)
[النحل: ١١]	وَقِرَاءَةُ عَاصِمٍ ﴿نُنْبِتُ﴾ سَائِرُ القُرَّاءِ ﴿يُنْبِتُ﴾ قِرَاءَةُ الزُّهْرِيِّ "يُنَبِّتُ"	(٨٠٥)
[النحل: ١٩]	أَبُو عَمْرٍو والأَعْمَشُ ﴿يَعْلمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ بِالتَّاءِ الحَسَنُ "يَعْلمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ" بِاليَاءِ	(٨٠٥)
[النحل: ٢٠]	أَبُو عَمْرٍو والأَعْمَشُ ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ بِالتَّاءِ. الحَسَنُ ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بِاليَاءِ.	(٨٠٥)
[النحل: ٢١]	قِرَاءَةُ النَّاسِ ﴿أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ قِرَاءَةُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ "إِيَّانَ"بِكَسْرِ الأَلِفِ	(٨٠٥، ٨٠٦)
[النحل: ٢٦]	سَائِرُ القُرَّاءِ ﴿السَّقْفُ﴾بِالفَتْحِ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ "فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السُّقُفُ" بضَمِّ السين والقاف	(٨٠٦)
[النحل: ٢٧]	قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونِ فِيهِمْ﴾ بِكَسْرِ النُّونِ	(٨٠٦)
[النحل: ٣٧]	ابْنُ مَسْعُودٍ والحَسَنُ ﴿يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ﴾ وَقَدْ رُوِيَتْ عَنِ الحَسَنِ ﴿يُهْدَى﴾	(٨٠٦)

	أَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُهْدَى مَنْ يُضِلُّ﴾	
[النحل: ٣٧]	قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ﴾	(٨٠٦)
[النحل: ٤٠]	ابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿كُنْ فَيَكُونَ﴾ بِنَصْبِ النُّونِ، قِرَاءَةُ النَّاسِ ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ بِالرَّفْعِ	(٨٠٧)
[النحل: ٤٨]	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ وأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ والأَعْمَشُ وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ﴿أَوَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ بِالتَّاءِ الحَسَنُ وأَهْلُ الْمَدِينَة وأَبُو عَمْرٍو ﴿أَوَ لَمْ يَرَوْا﴾ بِاليَاءِ	(٨٠٧)
[النحل: ٤٨]	أَبُو عَمْرٍو ﴿تَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾ بِالتَّاءِ الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾	(٨٠٧)
[النحل: ٦٢]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَأَنَّهُمْ مُفَرِّطُونَ﴾ قِرَاءَة الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وأَهْلِ مَكَّةَ ﴿وَأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿مُفْرِطُونَ﴾ ابْنُ يَعْمُرَ "وَأَنَّهُمْ مُفَرَّطُونَ" مُثَقَّلَةٌ بِنَصْب الرَّاءِ	(٨٠٧)
[النحل: ٦٦]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿نَسْقِيكُمْ﴾	(٨٠٧)
[النحل: ٦٨]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ بِكَسْرِ الرَّاءِ. الحَسَنُ ﴿يَعْرُشُونَ﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ.	(٨٠٨)
[النحل: ٨٠]	أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة وأَهْلُ مَكَّةَ ﴿يَوْمَ ظَعَنِكُمْ﴾ يُثَقِّلُ الأَعْمَشُ وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ بِالإِسْكَانِ	(٨٠٨)
[النحل: ٨١]	أَبُو عَمْرٍو ﴿لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ﴾	(٨٠٨)
[النحل: ١٠٣]	أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿يَلْحَدُونَ إِلَيْهِ﴾ بِالفَتْحِ. أَهْلُ الحِجَازِ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ بِرَفْعِ اليَاءِ	(٨٠٩)
[النحل: ١١٢]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى "وَالخَوْفَ" بِالنَّصْبِ،	(٨٠٩)
[النحل: ١١٢]	قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ ﴿رَغَدًا﴾ بِتَحْرِيكِ الغَيْنِ وعَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ "رَغْدًا" بِالإِسْكَانِ.	(٨٠٩)
[النحل: ١١٦]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ﴾	(٨٠٩)

	الحَسَنُ والأَعْرَجُ "أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبِ" وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "الْكُذُبُ"	
	سورة الإسراء	
[الإسراء: ٢]	الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا﴾ بِالتَّاءِ. مُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿أَلَّا يَتَّخِذُوا﴾ بِاليَاءِ.	(٨٢٢)
[الإسراء: ٣]	أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا﴾ بِضَمِّ الذَّالِ. وَحُكِيَ عَنْ زَيْدٍ "ذِرِّيَّةَ" بِكَسْرِهَا	(٨٢٢)
[الإسراء: ٧]	أَهْلُ الْمَدِينَة وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ﴾ جَمْعٌ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ رضي الله عنه ﴿لِنَسُوءَ وُجُوهَكُمْ﴾ بِالنُّونِ.	(٨٢٢)
[الإسراء: ٩]	قِرَاءَةُ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ﴿وَيَبْشُرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾	(٨٤٦)
[الإسراء: ١٣]	شَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿يَلْقَاهُ مَنْشُورًا﴾ أَبُو جَعْفَرٍ وَالجَحْدَرِيُّ ﴿يُلَقَّاهُ مَنْشُورًا﴾	(٨٢٣)
[الإسراء: ١٣]	مُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا﴾ أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَيُخْرَجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى ﴿وَيَخْرُجُ لَهُ﴾	(٨٢٢)
[الإسراء: ١٦]	الحَسَنُ ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ ومُجَاهِدٌ وَأَبُو عَمْرٍو قِرَاءَةِ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقٍ ﴿آمَرْنَا﴾ قِرَاءَةُ أَبِي العَالِيَةِ "أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا" بِالتَّثْقِيل	(٨٢٣)
[الإسراء: ٢٣]	أَبُو عَمْرٍو ﴿أُفٍّ﴾ لَا يُنَوِّنُ الحَسَنُ وَالأَعْرَجُ ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ خَفْضٌ مُنَوَّنٌ. أَهْلُ مَكَّةَ ﴿أُفَّ﴾ فَتْحٌ بِغَيْرِ نُونٍ	(٨٢٤)
[الإسراء: ٢٣]	الجَحْدَرِيُّ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿إِمَّا يَبْلُغَانِّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمُ بْنُ بَهْدَلَةَ وأَهْلُ الْمَدِينَة وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ﴾	(٨٢٤)
[الإسراء: ٢٤]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ ونَافِعٍ ﴿جَنَاحَ الذُّلِّ﴾ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَالضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ "الذِّلِّ" بِالكَسْرِ	(٨٢٤)

[الإسراء: ٢٧]	وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿الشَّيَاطِينِ﴾ الحَسَنُ "كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ" يَجْعَلُهُ وَاحِدًا.	(٨٢٥)
[الإسراء: ٣١]	أَبُو عَمْرٍو ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ بِكَسْرِ الخَاءِ وَيُسَكِّنُ الطَّاءَ. الحَسَنُ ﴿كَانَ خِطْئًا﴾ بِفَتْحِ الخَاءِ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ. وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ ﴿خِطَاءً﴾ بِكَسْرِ الخَاءِ مَمْدُودٌ وَيُرْوَى عَنِ الحَسَنِ أَيْضًا "خَطَاءً" بِفَتْحِ الخَاءِ وَالْمَدِّ	(٨٢٥)
[الإسراء: ٣٥]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَزِنُوا بِالْقُسْطَاسِ﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿بِالْقِسْطَاسِ﴾ بِالكَسْرِ	(٨٢٥)
[الإسراء: ٣٨]	أَبُو عَمْرٍو ﴿سَيِّئَةً﴾ الحَسَنُ ﴿كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ﴾	(٨٢٦)
[الإسراء: ٤١]	أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ مِنْ ذَكَرَ. سَائِرُ القُرَّاءِ ﴿لِيَذَّكَّرُوا﴾	(٨٢٦)
[الإسراء: ٤٤]	الأَعْرَجُ ﴿يُسَبِّحُ لَهُ﴾ بِاليَاءِ. الحَسَنُ ﴿تُسَبِّحُ لَهُ﴾ بِالتَّاءِ ابْنُ مَسْعُودٍ "سَبَّحَتْ لَهُ".	(٨٢٧)
[الإسراء: ٤٩]	قِرَاءَةُ نَافِعٍ ﴿أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا﴾ والموضع الآخر ﴿وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظَامًا﴾ [الإسراء: ٩٨] بالاستفهام وشَيْبَةُ وأَبُو جَعْفَرٍ لَا يَسْتَفْهِمَانِ.	(٨٣٢)
[الإسراء: ٥٧]	الحَسَنُ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بِاليَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَة أَبِي عَمْرٍو. ابن مسعود "تَدْعُونَ يَبْتَغُونَ" قَتَادَة "تَدْعُونَ" أَيْضًا بِالتَّاءِ.	٨٢٧
[الإسراء: ٥٩]	قِرَاءَةُ الخَلْقِ ﴿مُبْصِرَةً﴾ قَتَادَةُ "النَّاقَةَ مَبْصَرَةً"	(٨٢٧)
[الإسراء: ٥٩]	كَانَ أَبُو عَمْرٍو لَا يُنَوِّنُ ﴿ثَمُودَ﴾ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا أَلِفٌ وَلَامٌ وَلَا يَجُرُّهَا عَلَى حَالٍ وَلَا يُنَوِّنُ فِي الرَّفْعِ وَكَانَ الأَعْمَشُ يُنَوِّنُ عَلَى كُلِّ حَالٍ.	(٥٦٧)
[الإسراء: ٦٢]	أَهْلُ الْمَدِينَة وَأَبُو عَمْرٍو ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِي﴾ يُثْبِتُونَ اليَاءَ.	(٨٢٧)

	الأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ لَا يُثْبِتُونَ اليَاءَ مِنْ ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ﴾ أَبُو عَمْرٍو وَحْدَهُ يَحْذِفُ فِي الفَوَاصِلِ	
[الإسراء: ٦٤]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ﴾ بِسُكُونِ الجِيمِ. عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ بِكَسْرِ الجِيمِ	(٨٢٧)
[الإسراء: ٦٨]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ﴾ بِاليَاءِ، ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ بِاليَاءِ. مُجَاهِدٌ ﴿نَخْسِفَ﴾ ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ بِالنُّون. أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ مَكَّةَ ﴿نَخْسِفَ﴾ ﴿أَوْ نُرْسِلَ﴾ بِالنُّونِ ﴿فَنُغْرِقَكُمْ﴾ بِالنُّونِ. أَبُو جَعْفَرٍ ﴿فَتُغْرِقَكُمْ﴾ بِالتَّاءِ	(٨٢٨)
[الإسراء: ٧١]	مُجَاهِدٌ "يَوْمَ يَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ" بِاليَاءِ. أُبَيٌّ "يَوْمَ يُدْعَى كُلُّ"	(٨٢٨)
[الإسراء: ٧٤]	الحَسَنُ" ﴿كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ﴾ طَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ"كِدتَّ تَرْكُنُ"	(٨٢٩)
[الإسراء: ٧٥]	أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ بِالكَسْرِ	(٨٣١)
[الإسراء: ٧٦]	أَبُو عَمْرٍو ﴿خَلْفَكَ﴾ الحَسَنُ ﴿لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ﴾	(٨٢٩)
[الإسراء: ٨٠]	أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ و ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ وَقِرَاءَةُ مُوسَى بْنِ الزُّبَيْرِ ﴿مَخْرَجَ﴾ و ﴿مَدْخَلَ﴾.	(٨٢٩)
[الإسراء: ٨٣]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿وَنَأَى بِجَانِبِهِ﴾	(٨٢٩)
[الإسراء: ٨٩]	قِرَاءَةُ النَّاسِ ﴿صَرَّفْنَا﴾ فِي القُرآنِ كُلِّهِ مُثَقَّلٌ الحَسَنُ "وَلَقَدْ صَرَفْنَا لِلنَّاسِ" وَقَدْ جَاء عَنْهُ التَّثْقِيلُ.	(٨٢٦)
[الإسراء: ٩٠]	إِبْرَاهِيمُ ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا﴾ مِنْ فَجَرَ يَفجُرُ. الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿حَتَّى تُفَجِّرَ لَنَا﴾	(٨٣١)
[الإسراء: ٩٢]	الحَسَنُ كُلُّ مَا فِي القُرْآنِ ﴿كِسَفًا﴾ وَأَبُو رَجَاءٍ "كَسْفًا"	(٨٣١)
[الإسراء: ١٠٢]	ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾	(٨٣٢)

	وَقِرَاءَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ بِالضَّمِّ	
[الإسراء: ١٠٦]	أَبُو جَعْفَرٍ وشَيْبَةُ ونَافِعٌ ﴿عَلَى مُكْثٍ﴾ بِالضَّمِّ	(٨٣٣)
[الإسراء: ١٠٦]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وأَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ﴾ مُخَفَّفَةٌ. قَتَادَة "فَرَّقْنَاهُ" وَهِيَ قِرَاءَةُ ابنِ عباسٍ وابْنِ مُحَيْصِنٍ	(٨٣٣)
[الإسراء: ١١٠]	قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَهْلِ الْمَدِينَة وَالأَعْمَشِ ﴿قُلُ ادْعُوا﴾ بِالضَّمِّ ﴿أَوُ ادْعُوا الرَّحْمَنَ﴾	(٨٣٣)
	سورة الكهف	
[الكهف: ٢]	أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ وحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ﴿وَيَبْشُرَ المؤْمِنِينَ﴾	(٨٤٦)
[الكهف: ٥]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ﴾ الحَسَنُ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ "كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ" بِالرَّفْعِ	(٨٤٦)
[الكهف: ١٦]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا﴾ الأَعْرَجُ ﴿مَرْفِقًا﴾ بِنَصْبِ الْمِيمِ	(٨٤٦)
[الكهف: ١٧]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿تَزَّاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾ مُثَقَّلٌ الأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿تَزَاوَرُ﴾ مُخَفَّفَةٌ وَقِرَاءَةُ أَهْلِ الشَّامِ ﴿تَزْوَرُّ عَنْ كَهْفِهِمْ﴾	(٨٤٧)
[الكهف: ١٨]	أَبُو جَعْفَرٍ وَالأَعْرَجُ ﴿وَلَمُلِّيتَ﴾ مُثَقَّلَةً الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿وَلَمُلِيتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾	(٨٤٧)
	[الكهف: ١٨] الحَسَنُ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿رُعْبًا﴾ أَبُو جَعْفَرٍ وَالأَعْرَجُ ﴿مِنْهُمْ رُعْبًا﴾	(٨٤٧)
[الكهف: ١٩]	الحَسَنُ والأَعْرَجُ ﴿بِوَرْقِكُمْ﴾ ابْنُ مُحَيْصِنٍ"بِوَرْقِكُّمْ" يُدْغِمُ القَافَ فِي الكَافِ	(٨٤٧)
[الكهف: ٢٥]	﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ قِرَاءَةُ أَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ ﴿ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ﴾ عَلَى الإِضَافَةِ قِرَاءَةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ الْمَدِينَة وَأَهْلِ مَكَّةَ. قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "ثَلَاثَ مِائَةِ سَنَةٍ"	(٨٤٨)
[الكهف: ٢٦]	الأَعْرَجُ وَأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ يَرْفَعُ	(٨٤٩)

	الحَسَنَ كَانَ يَقْرَأُها ﴿وَلَا تُشْرِكْ﴾ عَلَى النَّهْيِ	
[الكهف: ٢٨]	أَبُو عَمْرٍو ﴿بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾ وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ﴿بِالْغُدْوَةِ وَالْعَشِيِّ﴾	(٨٤٩)
[الكهف: ٣٤] [الكهف: ٤٢]	﴿وَكَانَ لَهُ ثَمُرٌ﴾ يَضُمُّهَا جَمِيعًا، وَهِيَ قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ والأَعْرَجِ وَالأَعْمَشِ. قِرَاءَةُ الحَسَنِ ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ بِفَتْحِهِمَا جَمِيعًا، وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَعَاصِمٍ.	(٨٤٩)
[الكهف: ٣٦]	الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا﴾ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا﴾	(٨٥٠)
[الكهف: ٣٨]	الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿لَكِنَّا هُواللَّهُ رَبِّي﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو. وجَاءَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو "لَكِنْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي" بِإِسْكَانِ النُّونِ قِرَاءَةُ مُوسَى بْنِ الزُّبَيْرِ ﴿لَكِنَّا هُوَ﴾ يَقِفُ بِالأَلِفِ. قِرَاءَةُ أُبَيٍّ "لَكِنْ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي"	(٨٥١)
[الكهف: ٣٩]	قِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ﴾ بِالنَّصْبِ عِيسَى بْنَ عُمَرَ "أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ" يَرْفَعُ "أَقَلُّ".	(٨٥٢)
[الكهف: ٤٤]	الأَعْمَشُ وَطَلْحَةُ بْنُ مُصَرِّفٍ ﴿هُنَالِكَ الْوِلَايَةُ﴾ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَعَاصِمٌ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ وهي قِرَاءَةُ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ ﴿الْوِلَايَةُ﴾ يَكْسِرُ، راجع: [الأنفال: ٧٢] ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾	(٨٥٣)
[الكهف: ٤٤]	الحَسَنُ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿عُقْبًا﴾ مُخَفَّفَةٌ مُنَوَّنَةٌ الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿عُقُبًا﴾ مَضْمُومَةُ القَافِ مُنَوَّنَةٌ.	(٨٥٣)
[الكهف: ٤٥]	﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾ راجع [البقرة: ١٦٤]	
[الكهف: ٤٧]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿وَيَوْمَ تُسَيَّرُ الْجِبَالُ﴾ الأَعْمَشُ وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ ﴿نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ بِالنُّونِ	(٨٥٣)
[الكهف: ٥١]	أَبُو جَعْفَرٍ ﴿وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ بِنَصْبِ التَّاءِ.	(٨٥٤)

[الكهف: ٥١]	الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ وَعَبْدُ اللهِ ابْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا﴾ الحَسَنُ "عُضُدًا"بِضَمِّ العَيْنِ وَالضَّادِ	(٨٥٤)
[الكهف: ٥١]	عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿مَا أَشْهَدْنَاهُمْ﴾ سَائِرُ القُرَّاءِ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿مَا أَشْهَدْتُهُمْ﴾.	(٨٥٤)
[الكهف: ٥٢]	الأَعْرَجُ وَالحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾ بِاليَاءِ. الأَعْمَشُ بِالنُّونِ ﴿وَيَوْمَ نَقُولُ﴾	(٨٥٤)
[الكهف: ٥٥]	أَبُو عَمْرٍو وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ ﴿قِبَلًا﴾ بِكَسْرِ القَافِ. الحَسَنُ وَالأَعْرَجُ وَعَاصِمٌ وَالأَعْمَشُ ﴿قُبُلًا﴾ بِالضَّمِّ.	(٨٥٤)
[الكهف: ٥٩]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْمَشُ وَأَهْلُ مَكَّةَ وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿لِمُهْلَكِهِمْ﴾ عَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿لِمَهْلَكِهِمْ﴾ وَ ﴿لِمَهْلِكِهِمْ﴾	(٨٥٥)
[الكهف: ٦٤]	أَهْلُ الْمَدِينَة ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي﴾ فِي الوَصْلِ، وَتُحْذَفُ فِي الوَقْفِ،	(٨٥٥)
[الكهف: ٦٦]	أَبُو عَمْرٍو ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رَشَدًا﴾ الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿رُشْدًا﴾ بِضَمِّ الرَّاءِ وَجَزْمِ الشِّينِ.	(٨٥٦)
[الكهف: ٧٠]	أَبُو عَمْرٍو ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ بالنخفيف أَهْلُ الْمَدِينَة ﴿فَلَا تَسْأَلَنِّي﴾ بِنُونِ التوكيد الخَفِيفَةِ.	(٨٥٦)
[الكهف: ٧١]	الحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ كَثِيرٍ وَابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾، وَهِيَ قِرَاءَة أَبِي عَمْرٍو. حُكِيَ عَنِ الحَسَنِ أَيْضًا "لِتُغَرِّقَ أَهْلَهَا" مِنْ غَرَّقَ. ابْنُ مَسْعُودٍ وَإِبْرَاهِيمُ ﴿لِيَغْرَقَ أَهْلُهَا﴾ يَجْعَلُهُمْ فَاعِلِينَ.	(٨٥٦)
[الكهف: ٧٤]	الحَسَنُ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ وَأَبُو عَمْرٍو وَالأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ﴿زَاكِيَةً﴾	(٨٥٦)
[الكهف: ٧٦]	أَبُو جَعْفَرٍ والأَعْرَجُ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَعَاصِمٌ {قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِي	(٨٥٦)

	عُذْرًا} بِنُونٍ وَاحِدَةٍ، وَضَمِّ الدَّالِ. الأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو {مِنْ لَدُنِّي} بِالتَّشْدِيدِ وَضَمِّ الدَّالِ	
[الكهف: ٧٦]	أَبُو جَعْفَرٍ وَالأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو ﴿فَلَا تُصَاحِبْنِي﴾ قِرَاءَةٌ أُخْرَى "فَلَا تَصْحَبْنِي".	(٨٥٦)
[الكهف: ٧٧]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ﴿لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة وَالأَعْمَشِ وَعَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ ﴿لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ﴾ افْتَعَلْتَ.	(٨٥٨)
[الكهف: ٧٧]	قِرَاءَةُ القُرَّاءِ ﴿جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ﴾ وَقِرَاءَةُ ابْنِ يَعْمَرَ "يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاصَّ"بِالصَّاد	(٨٥٧)
[الكهف: ٧٧]	قِرَاءَةُ القُرَّاءِ كُلِّهِمْ {فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا} وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى "أَنْ يُضِيفُوهُمَا"	(٨٥٧)
[الكهف: ٨١]	أَبُو عَمْرٍو والأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ ﴿يُبَدِّلَهُمَا﴾ مِنْ بَدَّلَ. الحَسَنُ وَعَاصِمٌ وابْنُ مُحَيْصِنٍ ﴿أَنْ يُبْدِلَهُمَا﴾ مِنْ أَبْدَلَ	(٨٥٧)
[الكهف: ٨١]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾ بِالإِشْبَاعِ وَالتَّخْفِيفِ	(٨٥٧)
[الكهف: ٨٥]	أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾) أَفْعَلَ ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ مِثْلُهُ، وَكَذَلِكَ ﴿فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ سَائِرُ القُرَّاءِ ﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾	(٨٥٩)
[الكهف: ٨٦]	قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَبِي عَمْرٍو وَنَافِعٍ ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ بِالهَمْزِ. ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ وَالحَسَنُ ﴿حَامِيَةٍ﴾.	(٨٥٩)
[الكهف: ٨٨]	أَبُو عَمْرٍو وأَهْلُ الْمَدِينَة وأَهْلُ مَكَّةَ ﴿فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَى﴾ عَلَى الإِضَافَةِ. أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ يَحْيَى وَعَلْقَمَةُ ﴿فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى﴾ بِالنَّصْبِ. ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ "فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَى"	(٨٦٠)
[الكهف: ٩٠]	الحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وابْنُ مُحَيْصِنٍ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿مَطْلِعَ الشَّمْسِ﴾ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ كَثِيرٍ "مَطْلَعَ" بِالفَتْحِ	(٨٦٠)
[الكهف: ٩٣]	ابْن مَسْعُودٍ ﴿يُفْقِهُونَ﴾	(٨٦١)

	أَبُو عَمْرٍو وَالحَسَنُ وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ بِفَتْحِ اليَاءِ.	
[الكهف: ٩٣]	أَبُو عَمْرٍو ﴿حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ بِالفَتْحِ. الحَسَنُ ﴿بَيْنَ السُّدَّيْنِ﴾ بِالضَّمِّ؛	(٨٦٠)
[الكهف: ٩٤]	الأَعْرَجُ وَعَاصِمٌ بْن بَهْدَلَةَ ﴿يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ﴾ (٣) يَهْمِزَانِ. الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو لَا يَهْمِزَانِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ العَامَّةِ.	(٨٦١)
[الكهف: ٩٤]	الحَسَنُ وَأَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ ﴿فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرَاجًا﴾ بِالأَلِفِ. ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿خَرْجًا﴾ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ وَأَبِي عَمْرٍو وَأَهْلِ الْمَدِينَة	(٨٦١)
[الكهف: ٩٦]	أَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَسَائِرِ القُرَّاءِ ﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾ قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ وَعَاصِمٍ ﴿قَالَ ايتُونِي﴾ مَوْصُولَةٌ	(٨٦٢)
[الكهف: ٩٦]	عَاصِمٌ بْنُ بَهْدَلَةَ ﴿الصُّدْفَيْنِ﴾ بِإِسْكَانِ الدَّالِ. قِرَاءَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ وإِبْرَاهِيمَ ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ بِالفَتْحِ. الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿الصُّدُفَيْنِ﴾ بِالضَّمِّ.	(٨٦١)
[الكهف: ٩٧]	ابْنُ مَسْعُودٍ وَالحَسَنُ "فَمَا اسْتَطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا" أَبُو عَمْرٍو وَعَاصِمٌ ﴿فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ﴾ بِغَيْرِ تَاءٍ	(٨٦٢)
[الكهف: ٩٨]	الحَسَنُ والأَعْرَجُ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ وَأَبُو جَعْفَرٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾ الرَّبِيعُ بْنُ خُثَيْمٍ وَعَاصِمٌ والأَعْمَشُ ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾	(٨٦٢)
[الكهف: ١٠٢]	الأَعْرَجُ ﴿أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ابْنُ عَبَّاسٍ وعِكْرِمَةُ "أَفَحَسْبُ الَّذِينَ" بِرَفْعِ البَاءِ؛ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ومُجَاهِدٍ.	(٨٦٢)
[الكهف: ١٠٩]	الأَعْرَجُ ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾ قِرَاءَة مُجَاهِدٌ ﴿الْبَحْرُ مِدَادًا﴾	(٨٦٣)
	سورة مريم	
[مريم: ١]	قِرَاءَة أَبُو عَمْرٍو ﴿كَهِيَعصِ﴾ بالإمالة قِرَاءَة أَبُو عَمْرٍو ﴿كَهِيَعصِ﴾ بالإمالة.	(٨٨٧)

	أَهْلُ الْمَدِينَة ﴿كَهَيَعصَ﴾ يَفْتَحُ الهَاءَ وَاليَاءَ، غَيْرَ مُمَالَةٍ. عَاصِمٌ ﴿كهِيعَصْ﴾ بِكَسْرِ الهَاء وَاليَاءِ.(يعني الإمالة) الحَسَنُ "كهُيَعصَ" بِضَمِّ الهَاءِ وَفَتْحِ اليَاءِ(ألف مشمة ضما)	
[مريم: ٥]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو ﴿وَإِنِّي خِفْتُ المَوَالِيَ﴾ نَصْبٌ، ﴿مِنْ وَرَائِي﴾ [مريم: ٥] بِإِسْكَانِ اليَاءِ. وَقَرَأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانٍ وَقَتَادَةُ "خَفَّتِ المَوَالِيَ" بِتَشْدِيدِ الفَاءِ وَخَفْضِ التَّاءِ.	(٨٨٧)
[مريم: ٦]	يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ "يَرِثْنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ" يَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ "يَرِثْنِي وَأَرِثْ" جَزْمٌ. يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ وَالأَعْمَشُ يَكْسِرَانِ هَذَا كُلَّهُ	(٨٨٨)
[مريم: ٧]	أَبُو عَمْرٍو ﴿يَا زَكَرِيَّاءُ﴾ بِالْمَدِّ	(٨٨٧)
[مريم: ٨]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة ﴿عُتِيًّا﴾ بِالضَّمِّ. ﴿عِتِيًّا﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بِالكَسْرِ	(٨٨٨)
[مريم: ٩]	الأَعْمَشُ وأَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ﴿خَلَقْنَاكَ﴾ عَلَى الجِمَاعِ. الحَسَنُ ومُجَاهِدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ ﴿خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ﴾	(٦٧٩)
[مريم: ١٩]	ابْن مَسْعُودٍ وأَبُو عَمْرٍو ﴿لِيَهَبَ لَكِ﴾ مَكْتُوبَةٌ بِاليَاءِ؛ وَكَذَلِكَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ الحَسَنُ ﴿لأَهَبَ لَكِ﴾	(٨٨٨)
[مريم: ٢٣]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَا لَيْتَنِي مُتُّ﴾ بِالضَّمِّ الأَعْرَجُ ﴿مِتُّ﴾ يَكْسِرُ	(٨٨٨)
[مريم: ٢٣]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ومُجَاهِدٌ والأَعْرَجُ ﴿وَكُنْتُ نِسْيًا مَنْسِيًّا﴾ بِالكَسْرِ الأَعْمَشُ ﴿نَسْيًا﴾ بِالفَتْحِ	(٨٨٩)
[مريم: ٢٤]	الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ومُجَاهِدٌ ﴿فَنَادَاهَا مَنْ تَحْتَهَا﴾ ابْنُ مَسْعُودٍ والأَعْرَجُ ﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا﴾ يَجُرُّهُ بِمَنْ	(٨٩٠)
[مريم: ٢٥]	الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ ﴿تَسَّاقَطْ﴾ بِالتَّاءِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو ﴿يَسَّاقَطْ﴾ بِاليَاءِ مُثَقَّلٌ الأَعْرَجُ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَنَافِعٌ ﴿تَسَّاقَطْ﴾ بِالتَّاءِ؛ وَقَدْ حُكِيَتْ أَيْضًا	(٨٩٠)

	عَنْ أَبِي عَمْرٍو مُجَاهِدٌ والأَعْمَشُ ﴿تَسَاقَطْ﴾ بِغَيْرِ إِدْغَامٍ	
[مريم: ٥٨]	﴿وَبِكِيًّا﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بِالكَسْرِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة يَضُمُّونَهُ كُلَّهُ	(٥٧٣)
[مريم: ٦٨]	﴿جِثِيًّا﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بِالكَسْرِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة يَضُمُّونَهُ كُلَّهُ	(٥٧٣، ٨٨٨)
[مريم: ٧٢]	﴿عِتِيًّا﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بِالكَسْرِ الأَعْرَجُ والحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة يَضُمُّونَهُ كُلَّهُ	(٥٧٣، ٨٨٨)
[مريم: ٧٠]	﴿صِلِيًّا﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بِالكَسْرِ الحَسَنُ وأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ الْمَدِينَة يَضُمُّونَهُ كُلَّهُ	(٥٧٣، ٨٨٨)
	سورة طه	
[طه: ١٨]	قِرَاءَةُ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ "عَصَيَّ"	(٤١٣)
[طه: ٩٤]	قِرَاءَةُ مُجَاهِدٍ وَأَهْلِ مَكَّةَ وَأَبِي عَمْرٍو ﴿يَبْنَؤُمَّ﴾ بِالفَتْحِ وَقِرَاءَةٌ أُخْرَى: "يَا بْنَ أُمِّي" بِاليَاءِ عَلَى الإِضَافَةِ	(٥٧٤)
[الحج: ٢٩]	قِرَاءَةُ شَيْبَةَ وأَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ بِإِسْكَانِ اللَّامِ فِي الأَمْرِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ أَوْ ثُمَّ ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾. وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يُسَكِّنُ مَا قَبْلَهُ وَاوٌ أَوْ فَاءٌ، ويَكْسِرُ مَعَ ثُمّ.	(٢٦٤)
[النور: ٢٢]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ "وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا" [سورة النور: ٢٢] (٣)، بِكَسْرِ اللَّامِ. وَقِرَاءَةُ شَيْبَةَ وأَبِي جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ بِإِسْكَانِ اللَّامِ فِي الأَمْرِ فِي جَمِيعِ القُرْآنِ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا وَاوٌ أَوْ فَاءٌ أَوْ ثُمَّ. وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يُسَكِّنُ مَا قَبْلَهُ وَاوٌ أَوْ فَاءٌ، ويَكْسِرُ مَعَ ثُمّ "وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا" "وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا" بِكَسْرِ اللَّامِ.	(٢٦٤)
[النور: ٤٥]	الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المدِينَةِ {خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ} أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ {خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ}. وراجع [إبراهيم: ١٩]	(٧٧٤)
[الفرقان: ١٠]	أبو عمرو ﴿إِنْ شَاءَ جَعَل لَّكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾	(٢٣٤)
[الشعراء: ٣٧]	﴿سَحَّارٍ﴾ راجع [الأعراف: ١١٢] و[يونس: ٧٩]	

[الشعراء: ٤٩]	﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ﴾ راجع [الأعراف: ١٢٤]	(٣٦٣)
[الشعراء: ١٤٩]	قِرَاءَة الحَسَنِ"وَتَنْحَتُونَ " أَبُو عَمْرٍو وَسَائِرُ القُرَّاءِ ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ بِالكَسْرِ. راجع [الأعراف: ٧٤]	(٥٦٧)
[الشعراء: ١٧٦]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وأَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ {أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ} [سورة الحجر: ٧٨] (٥) بِهَمْزَةٍ؛ وَكُلُّ مَا فِي القُرْآنِ -كَانَتْ فِيه أَلِفٌ وَلَامٌ، أَولَمْ تَكُنْ- فَهِيَ بِهَمْزَةٍ عِنْدَهُمْ. قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الشُّعَرَاءِ وَفِي صَادْ {أَصْحَابُ لَيْكَةَ المُرْسَلِينَ} [سورة الشعراء: ١٧٦] لَا يَصْرِفُونَهَا؛ وَفِي قِرَاءَتِهِمْ الَّتِي فِي الحِجْرِ وَفِي ق~ مَجْرُورَتَيْنِ، عَلَى مِثْلِ قِرَاءَةِ الحَسَنِ وأَبِي عَمْرٍو وَأَصْحَابِ عَبْدِ اللهِ.	(٧٩٠)
[الشعراء: ٢١٧]	أهل المدينة ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ وقراءة أخرى ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾	(٤٨١)
[النمل: ٤٧]	قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرِو بْنِ العَلَاءِ {قَالُوا اِطَّيَّرْنَا} يُثْبِتُ الواو ويمده	(٥٦٣)
[الروم: ٤٦]	﴿الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ راجع [البقرة: ١٦٤]	
[لقمان: ١٦]	﴿يَا بُنَيِّ إِنَّهَا﴾ راجع [هود: ٤٢] [يوسف: ٥]	
[السجدة: ٢٠]	أبو عمرو ﴿وَقِيل لَّهُمْ ذُوقُوا﴾ بالإدغام	(٢٣٦)
[يس: ٤١]	﴿أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ راجع [الأنعام: ٨٧]	
[يس: ٥٦]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿مُتَّكُونَ﴾ بِغَيْرِ همز قِرَاءَةُ العَامَّةِ بِالهَمْزِ.	(٢٤٠)
[يس: ٨٢]	قِرَاءَةُ النَّاسِ {كُنْ فَيَكُونُ} بِالرَّفْعِ. ابْنُ مُحَيْصِنٍ {كُنْ فَيَكُونَ} بِنَصْبِ النُّونِ	(٨٠٧)
[الزمر: ٦٤]	أَهْلُ مَكَّةَ {تَامُرُونَنِي} بِنُونَيْنِ الحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو {تَامُرُونِّي}. أَهْلِ الْمَدِينَةِ {أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَامُرُونِي} بالحذف	(٥١٧)
[غافر: ٨]	﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ راجع [الأنعام: ٨٧]	
[غافر: ٢٦]	أهل المدينة ﴿وَأَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾	(٤٨١)

	قراءة أخرى ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ [غافر: ٢٦]؛	
[الشورى: ٢٨]	أَبُو عَمْرٍو وَأَهْلُ المدِينَةِ "مِنْ بَعْدِ مَا قَنِطُوا"	(٧٨٩)
[الشورى: ٣٠]	أهل المدينة ﴿بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ وقِرَاءَة أخرى ﴿فَبِمَا﴾	(٤٨١)
[الزخرف: ٧١]	أهل المدينة ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ بِالهَاءِ وقِرَاءَة أخرى ﴿تَشْتَهِي الْأَنْفُسُ﴾ بِغَيْرِ هَاءٍ	(٤٨١)
[الجاثية: ٥]	﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ راجع [البقرة: ١٦٤]	
[الجاثية: ٣٥]	﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ أَصْحَابُ عَبْدِ اللهِ بْن مَسْعُودٍ يَفْتَحُونَ اليَاءَ.	(٥٦٢)
[الأحقاف: ٢٣]	أَبُو عَمْرٍو ﴿وَأُبْلِغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ﴾ يُسَكِّنُ البَاءَ. وَقِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِتَحْرِيكِ البَاءِ الأُولَى؛ وَهِيَ قِرَاءَة الحَسَنِ.	(٥٦٦)
[القمر: ٤٨]	أبو عمرو "ذُوقُوا مَسّ سَقَرَ" بالإدغام	(٢٣٥)
[الحديد: ٢٤]	أهل المدينة ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ قراءة أخرى ﴿هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾	(٤٨١)
[التحريم: ٤]	"جَبْرِئِلُ" [راجع [البقرة: ٩٨]	
[الحاقة: ٢٦]	﴿وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ﴾ الحَسَنُ وأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ بِإِثْبَات الهَاءِ	(٢٧٥)
[الحاقة: ٣٧]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ بِغَيْرِ يَاءٍ وَلَا هَمْزَةٍ، ﴿الْخَاطُونَ﴾ وَقِرَاءَةُ العَامَّةِ بِالهَمْزِ	(٢٤٠)
[المعارج: ١١]	﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ﴾ راجع [هود: ٦٦]	
[الإنسان: ٤]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿سَلَاسِلًا﴾ بالتنوين.	(٢٤٩)
[الإنسان: ١٥، ١٦]	قِرَاءَةُ أَبِي جَعْفَرٍ وَشَيْبَةَ وَنَافِعٍ ﴿قَوَارِيرَا = ١٥ قَوَارِيرًا﴾ بالتنوين	(٢٢٤)
[المطففين: ٣٦]	أبو عمرو ﴿هَل ثُوِّبَ﴾ بالإدغام	(٢٣٦)
[البروج: ٥]	﴿النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ﴾ راجع [البقرة: ٢٤]	
[الأعلى: ١٦]	أبو عمرو ﴿بَل تُؤْثِرُونَ﴾ بالإدغام	(٢٣٦)
[الفجر: ٤]	﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِي﴾ أَهْلُ الْمَدِينَة فِي الوَصْلِ وَتُحْذَفُ فِي الوَقْفِ، عَاصِمٌ بِغَيْرِ يَاءٍ فِي الوَقْفِ وَالوَصْلِ	(٨٥٥)

[الشمس: ١٣]	أبو عمرو ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ﴾ بالإدغام	(٢٣٦)
[الشمس: ١٥]	أهل المدينة ﴿فَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ وقراءة أخرى ﴿وَلَا يَخَافُ﴾	(٤٨٢)
[القدر: ٣، ٤]	قِرَاءَةِ المكِّيِّينَ ﴿مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَّنَزَّلُ﴾ يُدْغِمُ التَّاءَ فِي التَّاءِ	(٥٦٩)
[القارعة: ١٠]	الحَسَنُ وأَبُو جَعْفَرٍ وَشَيْبَةُ وَنَافِعٌ بِإِثْبَات الهَاءِ ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾	(٢٧٥)
[الإخلاص: ١، ٢]	قِرَاءَةُ الحَسَنِ "قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدُ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ" (٤) يترك التَّنْوِينَ فِي أَحَدٍ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ،وَحُكِيَ أَنَّ قِرَاءَةَ عَامَّةِ الأَعْرَابِ عَلَى قِرَاءَةِ الحَسَنِ.	(٦٢٨)
[الإخلاص: ٤]	قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَة، وَهِيَ قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ ﴿كُفْوًا﴾	(٢٤٩)

فهرس الأبيات الشعرية الواردة في الكتاب

البيت	القائل	الصفحة
سُؤْدَدًا غَيْرَ فَاحِشٍ لَا ... يُدَانِيهِ تِجَبَّارَةٌ وَلَا كِبْرِياءُ	ابْنُ الرِّقَاعِ	(٦٦٦)
أَعَلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَغْـ ـنَمَ غَازِيهِمُ ومِنَّا الجَزَاءُ	الحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ	(٣٦٦)
وَفَدَيْنَاهُمُ بِتِسْعَةِ أَمْلاَكٍ كِرامٍ أَسْلاَبُهُمْ أَغْلاَءُ	الحَارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ	(٦٤٧)
وَإِنَّ الجَارَ مِثْلُ الضَّيْفِ يَغْدُوا ... لِوِجْهَتِهِ وَإِنْ طَالَ الثَّواءُ	الحُطَيْئَةُ	(٢٦٠)
وَآنَيْتُ العَشَاءَ إِلَى سُهَيلٍ ... أَوْ الشِّعْرَى فَطَالَ بِيَ الأَنَاءُ	الحُطَيْئَةُ	(٧٧٨)
إِذَا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكِ وَلَمْ يَكُنْ ... لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَارَءُ وَرَاءُ		(٤٢٣)
كَالْمُقْنِعَاتِ خَرَجْنَ ثُمَّ تَمَعَّكَتْ مِمَّا اهْتَنَانَ بِهِ مِنَ الإِجْرَاءِ	أَبُو النَّجْمِ	(٧٨٢)
أَوَّهْ لِذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتَهَا وَمِنْ أَيْنِ لَيْلَى وَالفِرَاقُ وَرَاءُ		(٦٤٨)
لَمَّا رَأَتْ فِي ظَهْرِيَ انْحِنَاءْ وَالْمَشْيَ بَعْدَ قَعَصٍ إِجْنَاءْ	بَعْضِ العَرَبِ الفُصَحَاءِ	(٢٠٣)
أَجْلَتْ وَكَانَ حُبُّهَا إِجْلَاءْ وَجَعَلَتْ نِصْفَ غَبُوقِي مَاءْ	مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ يُنْشِدُ	
ثُمَّ تَقُولُ مِنْ بَعِيدٍ هَاءْ ... دَحْرَجَةً إِنْ شِئْتَ أَوْ إِلْقَاءْ		
كَأَنَّ الرَّحْلَ مِنْهَا فَوْقَ صَعْلٍ ... مِنَ الظِّلِّمَانِ جُؤْجُؤُهُ هَوَاءُ	زُهَيْرٌ	(٧٨٢)
ضِحْكُ الأَرَانِبِ فَوْقَ الصَّفَا ... كَمِثْلِ دَمِ الجَوْفِ يَوْمَ اللِّقَاءْ		(٦٩٠)
فَأَوْهِ لِذِكْرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا وَمِنْ عَرْضِ أَرْضٍ بَيْنَنَا وَسَمَاءِ		(٦٤٩)
وَمُشَجَّجٍ أَمَّا سَوَاءُ قَذَالِهِ ... فَيْدًا وَغَيَّرَ سَارَهُ الْمِعْزَاءُ	كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ	(٣٣١)
ابْنُ ضَابِئٍ فَجَالَ وَلَوْ كَانَتْ خُرَاسَانُ دُونَهُ رَآهَا مَكَانَ السُّوقِ أَوْ هِيَ أَقْرَبَا		(٨٧٢)
الْمَانِحَ الْمِائَةَ الْهِجَانَ بِأَسْرِهَا ... تُزجِى مَطَافِلَهَا كَجَنَّةِ يَثْرِبِ		(٨٧٢)
فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلِكِنْ لِمَلْأَكٍ ... تَنَزَّلَ من جوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ	الْمُثَقِّبِ العَبْدِيِّ	(٢٩٨)
بِحَبَوْتُ بِهَا بَنِي سَعْدِ بْنِ عَوْفٍ عَلَى مَا كَانَ قَبْلٌ مِنْ عِتَابِ	/ الْمُحَارِبِي	(٤٢٣)
أَشَيْبَانُ مَا أَدْرَاكَ أَنْ رُبَّ لَيْلَةٍ ... غَبَقْتُكَ فِيهَا وَالغَبُوقُ حَبِيبُ	الْمُخَبَّلُ	(٧٩١)
فَلَاقَتْهُ بِبَلْقَعَةٍ بَرَاحٍ ... فَصَادَفَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ الجَبُوبَا		(٥٢٠)
فَقَالَ لِسَامَةَ إِحْدَى النِّسَاءُ ... مَا لَكَ يَا سَامُ لَا تَرْكَبُ	الْمُسَيَّبِ	(٤١٥)
يَا أَيْرَ عَيْرٍ لَازِقٍ بِبَابِ ... تَمْكُو اسْتُهُ مِنْ حَذَرِ الغُرَابِ		(٦٢٢)
..... لِيَعْلَمَ ذُو الأُمَّةِ الأَكذَبُ	الْمُسَيِّبُ بْنُ عَلَسٍ	(٨١٩)
أَمَّا الْحَرَامُ فَمَرْكُوبَةً وَأَمَّا الْحَلَالُ فَلَا تُرْكَبُ	الْمُسَيِّبُ بْنُ عَلَسٍ	(٥١٠)
وَجَدْنَاهُمُ كَاذِبًا إِلْهُمْ ... وَذُو الإِلِّ وَالْعَهْدِ لَا يَكْذِبُ	الْمُسَيِّبُ بْنُ عَلْسٍ	(٦٣٨)
أَفَالآنَ إِذْ هَازَلْتَهُنَّ فَإِنَّمَا ... يَقُلْنَ أَلَا لَمْ يَذْهَبِ الْمَرْءُ مَذْهَبَا	الأَسْوَدُ	(٥٣٩)
فَمَا ذَنْبُهُ أَنْ عَافَتِ الشُّرْبَ بَاقِرٌ وَمَا أَنْ تَعَافُ الشُّرْبَ إِلاَّ لِتُضْرَبَا	الأَعْشَى	(٣١٩)
وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَوَابِعُ حُبِّهَا ... تَوَالِيَ رِبْعِيِّ السِّقَابِ فَأَصْحَبَا	الأَعْشَى	(٨٥٧)

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَهْ ... قَبَّاءُ ذَاتُ سُرَّةٍ مُقَعَّبَهْ	الأَغْلَبُ	(٦٢٨)
وَمَاءٍ قَدْ وَرَدْتُ بِوَهْنِ لَيْلٍ قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ بِهِ مَثَابُ	الأَغْلَبُ	(٣٣٣)
وَظَلَّ الأَكُفُّ يَخْتَلِفْنَ بِحَانِذٍ ... إِلَى جُؤْجُرٍ مِثْلِ الْمَدَاكِ الْمُطَيَّبِ	الجَعْدِيُّ	(٦٨٩)
قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِجَارِهِمُ ... شَدُّوا العِنَاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرَبَا	الحُطَيْئَةُ	(٤٨٨)
فَجَاءَ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ ... تَبَطَّنْتُ يَا قَوْمِ غَيْثًا خَصِيبًا	الخَنْسَاءِ	(٧٠٥)
إِنِّي لَأَخْشَى أَنْ أَرَى جَدْبَبًا ... فِي عَامِكُمْ ذَا بَعْدَمَا أَخْصَبَا	الرَّاجِزُ	(١٩٩)
إِذَا الدَّبَا فَوْقَ الْمُتُونِ دَبَّا ... وَهَبَّتِ الرِّيحُ بِمَوْرٍ هَبَّا		
تَتْرُكُ مَا أَبْقَى الدَّبَا سَبْسَبَّا ... كَأَنَّهُ السَّيْلُ إِذَا اسْلَحَبَّا		
أَوْ كَالْحَرِيقِ وَافَقَ الْقَصْبَبَّا ... وَالتِّبْنَ وَالحَلْفَاءَ فَالْتَهَبَّا		
يَا عَجَبًا وَقَدْ رَأَيْتُ عَجَبًا؛ حِمَارَ قَبَّانَ يَسُوقُ أَرْنَبَا؛ خَاطِمَهَا زَأَمَّهَا أَنْ تَهْرُبَا	الرَّاجِزُ	(٧٨٧)
فَلَيْتَ لِسَانِي كَانَ نِصْفَيْنِ مِنْهُمَا ... بَكِيمٌ ونِصْفٌ عِنْدَ مَجْرَى الْكَوَاكِبِ		(٢٨٧)
لَمْ يَمْنَعِ النَّاسُ مِنِّي مَا أَرَدْتُ وَمَا ... أَعْطِيهِمُ مَا أَرَادُوا حُسْنَ ذَا أَدَبَا		(٣٠٨)
يَا عَمْرُو لَوْ قَدَرَتْ عَلَيْكَ رِمَاحُنَا ... لَفُقِدْتَ أَوْ لَثَوَيْتَ غَيْرَ مُحَسَّبِ		(٥٤٩)
يَا قَوْمِ مَالِي وَأَبَا ذُؤَيْبٍ؛ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ؛ يَشَمُّ عِطْفِي وَيَشَمُّ ثَوْبِي		(٣٠٣)
وَجَدْنَا لَكُمْ فِي آلِ حَامِيمَ آيَةً ... تَأَوَّلَهَا مِنَّا تَقِيٌّ ومُعْرِبُ	الكُمَيْتُ	(٣٩٧)
سَرَيْتُ بِهِمْ وَالدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ ... إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا	النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ	(٦٧٦)
		(٧٥٣)
تَجُذُّ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ ... وَيُوقِدْنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَاحِبِ	النَّابِغَةُ	(٦٩٨)
حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ ذِي مَثْنَوِيَّةٍ ... وَلَا عِلْمَ إِلَّا حُسْنَ ظَنٍّ بِغَائِبِ	النَّابِغَةُ	(٤٦٨)
وَمَقْعَدُ أَيْسَارٍ عَلَى رَكَبَاتِهِمْ ... وَمَرْبَطُ أَفْرَاسٍ وَنَادٍ وَمَلْعَبُ	النَّابِغَةُ	(٢٨٩)
كِلِينِي لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبِ ... وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِيءِ الكَوَاكِبِ	النَّابِغَةِ	(٧٢٦)
لِعَمْرٍو عَلَيَّ نِعْمَةٌ بَعْدَ نِعْمَةٍ وَوَالِدِهِ لَيْسَتْ بِذَاتِ عَقَارِبِ	النَّابِغَةِ	(٤١٣)
وَلَسْتَ بِمُسْتَبْقٍ أَخًا لَا تَلُمُّهُ ... عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبُ	النَّابِغَةِ	(٦٧٩)
تَعَلَّقْتُ مِنْهُمْ هَوًى غَاوِيًا ... وَمَا غَزَلُ الرَّجُلِ الأَشْيَبِ	النَّابِغَة الجَعْدِيُّ	(٨٠٢)
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفسِكَ رِيبَةً ... وَلَيْسَ وَرَاءَ اللهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبُ	النَّابِغَة	(٧٧٩)
وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ	النَّابِغَة	(٤٦٥)
وَذِي إِبِلٍ يَسْعَى وَيَحْسِبُها لَهُ ... أَخِي نَصَبٍ مِنْ شِقِّهَا وَدُؤُوبِ	النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبَ	(٨٠٥)
لَدُنٌ بِهَزِّ الْكَفِّ يَعْسِلُ مَتْنُهُ ... فِيهِ كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّعْلَبُ	الهُذَلِيُّ	(٦٠٦)
يَظَلُّ فِي رَاسِهَا كَأَنَّهُ زُلَمٌ ... مِنَ القِدَاحِ بِهِ ضَرْسٌ وَتَعْقِيبُ	الهُذَلِيِّ	(٤٩١)
..... ونُسْحَرُ بِالطَّعَامِ وَبِالشَّرَابِ	امْرِئ القَيْسِ	(٨٣٧)
خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا ... خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عَشِيٍّ مُجَلَّبِ	امْرِئ القَيْسِ	(٧٦٦)

إِذَا قُلْتُ سِيرُوا إِنَّ لَيْلَى لَعَلَّهَا ... جَرَى دُونَ لَيْلَى مَائِلُ الْقَرْنِ أَعْضَبُ		(٧١٧)
إِنَّا إِذَا دَاعِي الصَّبَاحِ ثَوَّبَا كُنَّا الْأَكْرَمِينَ الْأَطْيَبَا		(٤٨٦)
بِأَنْ رَأَيْتَ العَارِضَ الْمُسْتَحْلَبَا ... بَاتَتْ تُنَادِيهِ الْجُنُوبُ وَالصَّبَا	أَبُو النَّجْمِ	(٨٨٤)
مِنْ دَمٍ ضَائِعٍ تَغَيَّبَ عَنْهُ أَقْرَبُوهُ إِلَّا الصَّدَى وَالجَنُوبُ	أَبُو زُبَيْدٍ	(٤٦٣)
تَعَلَّمْ بِأَنَّ اللهَ أَعْطَاكَ بَصْطَةً وَأَسْبَابَ خَيْرٍ كُلُّها لَكَ لَازِبُ	أَبُو طَالِبٍ	(٣٧١)
وَمَا مُغِبٌّ بِثِنْيِ الْحِنْوِ مُجْتَعِلٌ ... فِي الغِيلِ فِي نَاعِمِ البَرْدِيِّ مِحْرَابا	أَبُوزَبِيدٍ	(٧٠٣)
يَقُوتُ مِنْهُ لحَامَ الْقَوْمِ شِيعَتَهُ ... وَرْدَينِ قَدْ آزَرَا حَصَّاءَ مِسْغَابَا		
لَدَيْهِمَا وَلَدَيْهِ مِنْ فَرَائِسِهِ ... تَرَى سَوَاعِدَ سُفَّارٍ وَإِصْلَابَا		
يَوْمًا بِأَجْرَأَ مِنِّي فِي مُذَكِّرَةٍ ... تَرَى لَهَا فِي وُجُوهُ القَوْمِ إِكْآبَا		
أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّمَا ... يَمُدُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا		(٥٨٩)
أَفَعَنْكِ لَا بَرْقٌ كَأَنَّ وَمِيضَهُ ... غَابٌ يُسَنِّمُهُ ضِرَامٌ مُثْقَبُ		(٦٠٥)
أَلَمْ نَسُقِ الحَجِيجَ سَلِي مَعَدًّا ... سِنِينًا مَا تَعُدُّ لَهَا حِسَابَا		(٥٩٦)
لَأَضْحَى رُكَامًا دُقاقَ الحَصَى ... كَظَهْرِ النَّبِيِّ مِنَ الكَاثِبِ	أَوْسٌ	(٣١٤)
وَبِالإِدْمِ تُحْدَى عَلَيْهَا الرِّحَالُ ... وَبِالشَّوْكِ فِي العَلَقِ العَاشِبِ	أَوْسٌ	(٨٠١)
أَلْهَفَى عَلَى حُسْنِ آلَاءِهِ عَلَى مَانِعِ الْحَيِّ وَالْحَارِبِ	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	(٥٩٢)
حَتَّى إِذَا الْكَلاَّبُ قَالَ لَهَا ... كَالْيَوْمِ مَطْلُوبًا وَلاَ طَلَبَا	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	(٤٩٢)
أَيَظْلِمُنِي حَقِّي وَيُخْنِثُ إِلْوَقِي فَسَوْفَ يُلَاقِي رَبَّهُ فُيُحَاسِبُهْ		(٣٦٣)
عَشِيَّةَ أَرْسَلَ الطُّوفَانَ يَجْرِي ... وَفَاضَ الْمَاءُ لَيْسَ لَهُ جِرَابُ	أُمَيَّةُ	(٥٩٨)
وكَأَنَّ بِرْقَعَ وَالْمَلَائِكُ تَحْتَهَا سَدِرٌ تَوَاكَلُهُ القَوَائِمُ أَجْرَبُ	أُمَيَّةُ	(٢٩٩)
يَا بَجْلَ قَوْمِي إِلَى أُمَيْكِ وَاغْتَمِضِي ... إِنَّ الْمُصَابَاتِ قَدْ أَنْسَيْنَنِي الطَّرَبَا	أبو النجم	(٧٢٦)
.... كَأَنَّمَا أَرَنْتُهُ بِرَيْبِ		(٢٨٢)
وَفِي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَتَّ بِنِعْمَةٍ فَحُقَّ لِشَاسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ	بَيْتَ عَلْقَمَةَ	(٢٣٧)
حَتَى سَقَيْتُهُمُ بِكَاسٍ مُرَّةٍ ... مَكْرُوهَةٍ حُسَوَاتُهَا كَالْعَلْقَمِ	بِشْرٍ	(٢٩٠)
تُرَجِّي أَنْ يَؤُوبَ لَهَا بِنَهْبٍ ... وَلَمْ تَشْعُرْ بِأَنَّ السَّهْمَ صَابَا	بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ	(٢٨٨)
ثُمَّتَ لاَ تَجْزونَنِي عِنْدَ ذَاكُمُ ... وَلَكِنْ سَيَجْزِينِي الْمَلِيكُ فيُعْقِبَا		(٤٢٧)
أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالعِتَابَا ... وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا	جَرِيرٌ	(٢٢٥)
أَعَبْدًا حَلَّ فِي شُعَثِى غَرِيبًا ... أَلُؤْمًا لَا أَبَالَكَ وَاغْتِرَابًا	جَرِيرٍ	(٧٠٠)
جَعَلْتُمْ فَخْرَكُمْ فِيهِ لِعَبْدٍ ... لِأَلْأَمِ مَنْ يَطَا عَفَرَ التُّرَابِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٤٤٥)
سَالتْ هُذَيلٌ رَسُولَ اللهِ فَاحِشَةً ... ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا سَالَتْ وَلَمْ تُصِبِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٢٥٧، ٤٤٤)
غَيَّرَتْهُ الرِّيحُ تَسْفِي بِهِ وَهَزِيمٌ رَعْدُهُ وَاصِبٌ	حَسَّانُ	(٨١٢)
وَفَجَّعَنَا فَيْرُوزُ لَا دَرَّ دَرُّهُ ... بِأَبْيَضَ يَتْلُو الْمُحْكَمَاتِ مُنِيبِ	حَسَّانُ	(٦٩٢)
دَعْنِي فَأَذْهَبَ جَانِبًا وَحْدِي وَأَكْفِكَ جَانِبِي		(٤٢٩)

ذَرِينِي أُطَوِّفْ فِي البِلادِ لَوْ أَنَّنِي ... أُلاقِي بِأَيزٍ ثُلَّةً مِنْ مُحَارِبِ	دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ	(٥٢٤)
تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّي جُلُودَهَا ... وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِتُرْبٍ وَحَاصِبِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٨٣٩)
إِنِّي وَأَيْدِيهِم وَكُلِّ هَدِيَّةٍ مِمَّا تَنُجُّ لَهَا تَرائِبُ تَنْعَبُ	سَاعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ	(٣٥٠)
وَكَرَّنَا الخَيْلَ فِي آثَارِهَا رُجُعًا ... كُسَّ السَّنَابِكِ مِنْ بَدْءٍ وَتَعْقِيبِ	سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ	(٧٦٨)
فَمَنْ يَكُ أَمْسَى [بِالْمَدِينِ] رَحْلُهُ ... فَإِنِّي وقَيّارًا بِهَا لَغَرِيبُ	ضابِئُ البُرْجُمِيُّ	(٤٧٢)
إِلاَّ سَجِيَّاتِ مَا القُلُوبِ وَكَمْ ... يَصِيرًا شَانِئًا حَبِيبُ	عَبِيدٌ	(٢١٣)
وَبَيتٍ يَفُوحِ الْمِسْكُ فِي حَجَرَاتِهِ ... تَسَدَّيْتُهُ مِنْ بَيْنِ سِرٍّ وَمَخْطُوبِ	عَبِيدٌ	(٣٦٩)
وَخَرْقٍ يَصِيحُ البُومُ يَدْعُوا بِهِ الصَّدَى مَخُوفٍ إِذَا مَا جَنَّهُ اللَّيْلُ مَرْهُوبِ	عَبِيدٌ	(٥٤٥)
فَرَوَّى قُلَّةَ الأَدْحَالِ وَبْلًا ... فَفَلْجًا فَالنَّبِيَّ فَذَا كَرِيبِ	عَدِيٌّ	(٣١٤)
وَكُنْتُ لِزَازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ ... وَقَدْ سَلَكُوكَ فِي يَوْمٍ عَصِيْبٍ	عَدِيٌّ	(٦٩٣، ٧٩٣)
بِهَا جِيَفُ الحَسْرَى فَأَمَّا عِظَامُهَا فَبِيضٌ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبُ	عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ	(٤٠٦)
فَلَسْتُ بِجِنِّيٍّ وَلَكِنَّ مَلْأَكًا تَنَزَّلَ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ	عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ	(٢٩٨)
وَمَا القَلْبُ إِمَّا ذِكْرُهُ رَبَعِيَّةً ... يُخَطُّ لَهَا مِنْ ثَرْمَدَاءَ قَلِيبُ	عَلْقَمَةُ	(٢١٦، ٤٢٢)
إِنَّ الرِّجَالَ لَهُمْ إِلَيْكِ وَسِيلَةٌ ... أَنْ يَاخُذُوكِ تَكَحَّلِي وَتَخَضَّبِ	عَنْتَرَةُ	(٢٢٦)
تَرَوَّحْنَا مِنَ اللَّعْبَاءِ عَصْرًا ... فَأَعْجَلْنَا إِلَاهَةَ أَنْ تَؤُوبَا	عُتَيْبَةُ بْنُ الحَارِثِ اليَرْبُوعِيُّ	(٥٧٠)
مَنْ لَهُ فِي الطَّعْنِ وَالضِّرَابِ ... يَلْمَعُ فِي كَفِّيَ كَالشِّهَابِ	عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ	(٧١٣)
فَتَبَاعَدُوا وَلَقَدْ أَرَى مَا يَسْتَوِي وَتَبَاعُدُ الأَحِبَّةِ وَقِرَابُ		(٧١٠)
فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّك مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلَغْتَ وَلَا كِلَابًا		(٣٥٦)
قَطِي أَبَدًا مِنْ كُلِّ مَا لَيْسَ نَافِعِي ... وَمِنْ طَلَبِي مَا لَيْسَ لِي بِنَصِيبِ		(٦٨٣)
وَإِنْ مالِكٌ لَلمُرتَجَى إِنْ تَقَعْقَعَتْ ... رَحَى الحَرْبِ أَوْ دَارَتْ عَلَيَّ خُطُوبُ		(٦٧٩)
أَنَّى سَرَيْتِ وَكُنْتِ غَيْرَ سَرُوبِ ... وَتُقَرِّبُ الأَحْلامُ غَيْرَ قَرِيبِ	قَيْسُ بْنُ الحَطِيم	(٧٦٥)
وثَلَاثُونَ بِالحَضِيضِ فِئَامٌ ... عَارِفَاتٌ مِنْهُ بِيَوْمٍ عَصِيبِ	كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلِبِيُّ	(٦٩٣)
إِلَى مَا قَلِيلٌ ثُمَّ يَوْمٌ لِنَعْمِهِ ... وَيَوْمٌ عَلَى أَصْحَابِهِ الشَّرُّ وَاصِبٌ	لَبِيدٌ	(٨١٢)
تَحُفُّ بِهِمْ بِيضُ الوُجُوهِ وَعُصْبَةٌ ... كَرَاسِيُّ بِالأَحْدَاثِ حِينَ تَنُوبُ	لَبِيدٌ	(٣٧٤)
ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فِي أَذْرَائِهِمْ ... وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجِلْدِ الأَجْرَبِ	لَبِيدٌ	(٦٠٠)
وَذِي بَهْجَةٍ كَنَّ المَقَانِبَ صَوْبُهُ ... وَزَيَّنَهُ أَزْوَاجُ نَوْرٍ مُشَرَّبِ	لَبِيدٌ	(٣٦٨، ٦٨٧)
وَلْيَزَعْهُ قَوْمُهَا فَإِنَّهُمْ ... مِنْ خَيْرِ حَيٍّ عَلِمْتُهُمْ حَسَبَا	لَبِيدٌ	(٢٦٥)
لَزَجَرْتُ قَلْبًا لَا يَرِيغُ لِزَاجِرٍ ... إِنَّ الغَوِيَّ إِذَا نُهَا لَمْ يُعْتِبِ		(٦٥٤)
لَقَدْ حَمَلَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلَانَ حَرْبَهَا على مُستَقِلٍّ لِلنَّوَائِبِ وَالحَرْبِ		(٤٧٥)

أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ عِضَاضًا سَمَا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِن صَعْبِ		
لَمَّا اتَّقَى بِيَدٍ عَظِيمٍ جُرْمُهَا ... فَتَرَكْتُ ضَاحِيَ كَفِّهِ يَتَذَبْذَبُ		(٧٠٩)
هُمُ أَهْلُ بَطْحَاوَيْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِمَا ... وَهُمُ صُلْبُهَا لَيْسَ الوَشَائِظُ كالصُّلُبِ		(٥١٠)
وَأَنْتَ امْرُؤٌ تَغْدُو عَلَى كُلِّ غِرَّةٍ ... فَتُخْطِئُ فِيهَا مَرَّةً وَتُصِيبُ		(٧٥٣)
وَأَيْمَا مَالُكُمْ فَأَخَذْتُمُوهُ لِحَاجَتِنَا وَلَيْسَ لَهُ طِلَابُ		(٧٤٤)
وَزَعْتُ بِكَالْهِرَاوَةِ أَعْوَجِيٍّ ... إِذَا وَنَتِ الجِيَادُ جَرَى وِثَابَا		(٧٥٨)
وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً ... جَرَمَتْ فَزَارَةُ بَعْدَهَا أَنْ تَغْضَبَا		(٦٨٥)
يَتَأَكَّلونَ مَغالَةً ومَلاذَةً ... ويُعَابُ قائلُهُم وَإِنْ لَمْ يَشْغَبِ		(٤٧٢)
كَنَّها اللهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيٌّ مَكَانُهَا لَوْ خَفِيتُ	ابْنُ العَرِيضِ اليَهُودِيُّ	(٣٦٨)
يَكُرُّ عَلَيْهِمْ بِالسَّحِيلِ ابنُ جَحْدَرٍ ... وَمَا مَطَرٌ فِيهِمْ بِذِي عِذِراتِ	الأَعْشَى	(٢٩٠)
وَذِي كُرْبَةٍ رَاخَى ابْنُ عَمْرٍوخِنَاقَهُ وَغُمَّتَهُ عَنْ وَجْهِهِ فَتَجَلَّتْ	الخَنْسَاءُ	(٦٦٦)
أَلَا لَحَى اللهُ بَنِي السَّعْلَاتِ	الرَّاجِزُ	(٣٧٦)
عَمْرَو بْنَ يَرْبُوعٍ لِئَامَ النَّاتِ		(٥٩١)
لَيْسَوا بِأَعْفَافٍ وَلا أَكْيَاتِ		
نَشْكُوا إِلَيْكَ سَنَةً قَدْ أَجْحَفَتْ	الرَّاجِزُ	(٨٣٨)
جَـــهْداً بِـــنَا وَأَضْـعَـفَـتْ		
وَاحْتَنَكَتْ أَمْـــوَالَنَا وجَلَّفَتْ		
جَارِيَةٌ قَدْ وَعَدَتْنِي أَنْ تَا	الرَّاجِزُ	(٣٩٦)
تَمْسَحُ رَاسِي وَتُفَلِّي أَوْتَا		
وَتَمْسَحُ القَنفَاءَ حَتَّى تَنْتَا		
بِهَمْهَمَةٍ يُرَدِّدُها حَشَاهُ ... ويَقْصُرُ أَنْ تَتِمَّ إِلَى اللَّهَاتِ	الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ	(٢٠٥)
وَقَدْ كُنَّ اسْتَرَثْنَ الوِرْدَ مِنْهَا ... فَأَوْرَدَهَا أَوَاجِنَ طَامِيَاتِ		
حَلَفْتُ بِرَبِّ مَكَّةَ وَالْمُصَلَّى وَأَعْنَاقِ الهَدِيِّ مُقَلَّدَاتِ	الفَرَزْدَقُ	(٣٥٠)
أَتُمَّ تَعَذَّرَانِ إِلَيَّ مِنْهَا ... فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَقَدْ رَأَيْتُ	النَّابِغَةُ	(١٩٦، ٤١٧)
أَلَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلُ رَاتِعَاتِ ... مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَ الحَيَاتِ	أَبُو النَّجْمِ	(٢٠٦)
جُعْلَ لِخَيْرِ النَّاسِ مَنْزِلَاتِ خَلِيفَةٍ نُصْرَ عَلَى العِدَاتِ	أَبُو النَّجْمِ	(٣٠٨)
طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ	أَبُو زُبَيْدٍ	(٢٠٧)
أَبْلِغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا العِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا		(٧٣٢)
أَنَّ العِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَيْتَا		
أُرِي عَيْنَيَّ مَا لَمْ تَرْأَيَاهُ ... كِلَانَا عَالِمٌ بالتُّرَّهات	سُرَاقَةُ البَارِقِيُّ	(٤٤٤، ٨٣٠)
وَجَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ بِحَيْثُ لاَقَى الْحَنَكَانِ النَّكَفَتْ	آخَرُ	(٢٠٦)

يا رَبُّ إنْ أخطَأتُ أَوْ نَسِيتُ	رُؤْبَةُ	(٤١١)
لَيْسَ قَومِي بِالأبْعَدِينَ إذَامَا ... قَالَ دَاعٍ مِنَ الْعَشِيرَةِ هَيْتُ	طَرَفَةَ	(٧٣٢)
هُمْ يُجِيبُونَ ذَا هَلُمَّ سِرَاعًا ... كَالْأَبَابِيلِ لَا يُغَادَرُ بَيْتُ		
فقُلْ دَاعِيًا لَبَّيْكَ وَسِّعْ أَمَامَتِي وَأَحْسِنْ قِرَايَ		(٥٧١)
يَبِيتُ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا عَلَى ... فُرُشِ الْفَتَاةِ وَمَا أَبِيتُ	قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ؛ أو أَبُو قَيْسِ بْنُ رِفَاعَةَ الأَنْصَارِيُّ	(٨٧٠)
وَلِلْأَرْضِ أَمَّا سُودُهَا فَتَجَلَّلَتْ ... بَيَاضًا وَأَمَّا بِيضُهَا فَادْهَأَمَّتِ	كُثَيِّرُ	(٧٨٨)
وَإِنِّي وَإِنْ صَدَّتْ لَمُشْنٍ وَصَادِقٌ ... عَلَيْهَا بِمَا كَانَت إِلَيْنَا أَزَلَّتِ	كثيِّرٌ	(٣٠١)
لَيْسُوا بِأَنذَالٍ وَلَا بِأُشَابَهِ ... فِيمَا يَنُوبُ الْقَوْمَ لَا بِاللَّاتِ		(٢٠٨)
أَفْنَاهُمُ الدَّهْرُ أَمْ كَلَّتْ سُيُوفُهُمُ ... بَلْ كُلُّ مَنْ عَاشَ أَوْرَادُ الْمَنِيَّاتِ	مَطْرُودُ بْنُ عَمْرٍو الخُزَاعِيُّ	(١٩٥)
مَنْ كَانَ أَسْرَعَ فِي مَفَارِقِ فَالِجٍ جَرِبَتْ لَبُونَتُهُ مَعًا وأَغَدَّتِ		(٤٦٥)
إِلَّا كَنَاشِرَةَ الَّذِي ضَيَّعْتُمُ كَالغُصْنِ فِي غُلَوَائِهِ الْمُتَنَبِّتِ		
وَأَحْفَظُ مِنْ أَخِي مَا حَفْظَ مِنِّي ... وَيَكْفِينِي الْبَلَاءَ إِذَا بَلَوْتُ	مُوسَى بْنُ جَابِرٍ	(٣٠٩)
هَوْنَكُمَا لَا يَرُدُّ الدَّهْرُ مَا فَاتَا ... لَا تَهْلِكَا أَسَفًا فِي إِثْرِ مَنْ مَاتَا		(٥٤٧)
يَا مُضَرَ الْحَمْرَاءُ أَنْتِ أُسْوَتِي ... وَأَنْتِ مَلْجَئِي وَأَنْتِ ظَهْرَتِي		(٥٧١)
أَهَاجَتْكَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ بَانُوا ... بِذِي الرِّيِّ الجَمِيلِ مِنَ الأَثَاثِ	بعْضُ أَهْلِ الحِجَازِ	(٨١٧)
.... أَصَكَّ نَغْضًا لا يَنِي مُسْتَهْدَجَا	العَجَّاجُ	(٨٣٧)
إِذَا هَمَّ بِالإِقْلاَعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا ... فَأَعْقَبَ نَوْءٌ بَعْدَهَا وَخُرُوجُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٨٦١)
وصَبَّ عَلَيْهَا الطِّيبَ حَتَّى كَأَنَّهَا أَسِيٌّ عَلَى أُمِّ الدِّمَاغِ حَجِيجُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٣٤١)
كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالِهِنَّ بِنَا ... أَوَاخِرِ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الفَرَارِيجِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٧٨٤)
لَهُ خُلُجٌ تَهْوِي بِهِ مُتَلَبِّبَةٌ ... إِلَى مَنْهَلٍ قَاوٍ جَدِيبِ الْمُعَرَّجِ	زُهَيْرٌ	(٨٠١)
بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غَادِيَةً ... كالنّخْلِ زَيَّنَهَا يَنْعٌ وإِفْضَاحُ	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٥٢٢)
سِلِ الدَّارَ مِنْ جَنْبَيْ حِبِرٍّ فَوَاهِبٍ ... إِلَى مَا رَأَى هَضْبَ القَلِيبِ الْمُضَيَّحِ	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٨٨٤)
كَأَنَّ عَلَى فِيهَا جَنى رِيقِ نَخْلَةٍ ... يُبَاكِرُهُ سَارٍ مِنَ الثَّلْجِ أَمْلَحُ	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٨١٤)
وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا ... أَمُوتَ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٤١٨)
فَلَئِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ ... كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحْ إِنَّمَا نَحْنُ كَشَيْءٍ فَاسِدٍ	الأَعْشَى	(٧١٤)
فَإِنْ تُمْسِ فِي قَبْرٍ بِوَهْدَةَ ثَاوِيًا ... أَنِيسُكَ أَصْدَاءُ الْقُبُورِ تَصِيحُ		(٤٦٧)
فَلَئِنْ رَبُّكَ مِنْ رَحْمَتِهِ ... كَشَفَ الضَّيْقَةَ عَنَّا وَفَسَحْ	الأَعْشَى	(٧١٤)
وَلَئِنْ كُنَّا كَقَوْمٍ هَلَكُوا مَا لِحَيٍّ يَالَ لَيْلَى مِنْ فَلَحْ	الأَعْشَى	(٢٨٢)
والْحَرْبُ لَا يَبْقَى لِجَا حِمِهَا التَّخيُّلُ والمِراحُ	الآخَرُ	(٣٣٣)

هَذَا مُقَامُ قَدَمَيْ رَبَاحِ ... لِلشَّمْسِ حَتَّى دَلَكَتْ بَرَاحِ	الرَّاجِزُ	(٨٤٠)
أَبُو بَيَضَاتٍ رائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ		(٢٩١)
وَفَرْعٍ يَصِيرُ الجِيدَ وَحْفٍ كَأَنَّهُ عَلَى اللِّيتِ قِنْوَانُ الكُرُومِ الدَّوَالِحِ		(٣٧٩)
مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا ... فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَاحُ	الشَّاعِرِ	(٢٦٦)
أَذَاكَ عَلَى الأَيْنِ أَمْ ذَاكُمُ إِذَا نَامَتِ الأَكْلُبُ النَّابِحَهْ	الطِّرِمَّاحُ	(٣٦٧)
لَوْ كَانَ مِدْحَةَ حَيٍّ مُنْشِرًا أَحَدًا ... أَحْيَا أَبَاكُنَّ يَا لَيْلَى الْأَمَادِيحُ	الهُذَلِيُّ	(٥٨٨)
إِذَا أَنْفَدَ البَاكِي عَلَيْكَ فَإِنَّنِي سَيَبْكِيكَ مِنِّي دَمْعُ عَيْنٍ مُمَانِحُ		(٤٢٩)
وَيَبْكِيكَ أَطْرَافُ الأَسِنَّةِ وَالْقَنَا إِذَا زُعزِعَتْ وَالشَّيْظَمُونَ الشَرَامِحُ		
فَدَعْهَا فَقَدْ حَالَ الشَّوَاغِلُ دُونَهَا ... وَأَصْلَتَهَا لَوْ أَنَّ ذَلِكَ نَاجِحُ	إِيَاسُ بْنُ حُصَيْنٍ الطُّهَوِيُّ	(٨٠٠)
كَمَا يُفِيضُ اليَاسِرُ الْقُدُوحَا ... صَكَّ مُعَلَّاهُنَّ وَالْمَنِيحَا	أَبُو النَّجْمِ	(٣٦٠)
وَهَمَّتِ الأَفْعَى بِأَنْ تَسِيحَا ... وَسَكَتَ الْمُكَّاءُ أَنْ يَصِيحَا	أَبُو النَّجْمِ	(٥٩٩)
فَقُلْ لِلْحَوَارِيَّاتِ يَبْكِينَ غَيْرَنَا ... وَلَا يَبْكِنَا إِلَّا الكِلَابُ النَّوَابِحُ	أَبُو حِلْدَةَ مِنْ بَنِي يَشْكُرَ	(٥٠٣)
بُغَايَةً إِنَّمَا يَبْغِي الصِّحَابَ مِنَ الْفِتْيَانِ فِي مِثْلِهَا الشُّمُّ الأَنَاجِيحُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ	(٨٧٦)
إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُرْتَفِقًا ... كَأَنَّ عَيْنِيَ فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٨٧٠)
أُمَّ الصُّبَيَّيْنِ هَلْ تَدْرِينَ رُبَّتَمَا ... عَيْطَاءَ قُلَّتُهَا شَمَّاءُ قِرْوَاحُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٧٩٢)
أَلَا إِنَّ جِيرَانِي العَشِيَّةَ رَائِحٌ ... دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوًى وَمُنَادِحُ		(٤٠٥، ٤٠٦)
أَلَا رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللهَ نَاصِحٌ ... وَمَنْ قَلْبُهُ لِي فِي الظِّبَاءِ السَّوَانِحِ		(٤٨٥)
أَوْمَتْ إِلَيْكَ بِكَفٍّ زَانَ مِعْصَمَهَا ... إِسْوَارُهَا فَلَهُ فِي القَلْبِ تَبْرِيحُ		(٨٧١)
أُمَيَّةُ كَبْكَا الحَمَامِ عَلَى فُرُوعِ الأَيْكِ فِي الطَّيْرِ الجَوَانِحْ		(٧٩٨)
أُمَيَّةُ كَتَنَاقُلِ القُسْطَاسِ بِالمِيزَانِ فِي الأَيْدِي الْمَوَاتِحْ		(٨٢٦)
فَلَوْ مَارَسُوهُ سَاعَةً إِنَّ قِرْفَهُ ... إِذَا خَامَ أَخْدَانَ الإِمَاءِ يَطِيحُ	أبو ذؤيب	(٧٠٦)
إِذَا قَطَعَتْ بِرَاكِبِهَا خَلِيجَا تَذَكَّرَ مَا لَدَيهِ مِنْ جُنَاحِ	بِشْرٌ	(٣٦٦)
إِنَّ الخِيانَةَ وَالْمَغَالَةَ والخَنَى ... واللُّؤْمَ أَصْبَحَ ثَاوِيًا بِالأَبْطَحِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٤٧٢)
خُفَافٌ وَطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلاتٍ ... دَوَامِي الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا		(٢٢٤)
دَأَبْتُ إِلَى أَنْ يَنْبُتَ الظِّلُّ بَعْدَ مَا ... تَقَاصَرَ حَتَّى كَادَ فِي الآلِ يَمْصَحُ		(٤٤٩)
وَجِيفَ الْمَطَايَا ثُمَّ قُلْتُ لِصُحْبَتِي ... وَلَمْ يَنْزِلُوا أَبْرَدْتُمُ فَتَرَوَّحُوا		
إِذَا مِاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتِ رُوحَهُ بِذِكْرَاكِ وَالعِيسُ الْمَرَاسِيلُ جُنَّحُ	ذو الرمة	(٤٠٢)
صِيرَانُهُ فَـــــوْضَى بِكُـلِّ بَرْحِ	رُؤْبَةُ	(٣٤١)
يَحْجُجْنَ بِالقَيْظِ خِفَافَ الرُّدْحِ		
حَجَّ النَّصَارَى العِيدَ يَوْمَ الفِصْحِ		
إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوَّةَ ضُمِّنَا ... قَبْرًا بِمَرْوَ عَلَى الطَّرِيقِ الوَاضِحِ	زِيَادٍ الأَعْجَمِ	(٧٨٣)

وَأَبْكِيهِ فِي الزَّمَنِ العَثُورِ لِكَلِّنَا ... وَلِكُلِّ أَرْمَلَةٍ وَدَهْرٍ رَازِحِ	سَابِقٌ	(٨١٦)
وَالحَرْبُ لَا يَبْقَى لِجَاحِمِهَا التَّخَيُّلُ وَالْمِرَاحُ	سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ	(٣٣٣، ٤٦٦)
إِلَّا الفَتَى الصَّبَّارُ فِي ... النَّجَدَاتِ وَالفَرَسُ الوَقَاحُ		
وجامِلٍ خَوَّعَ مِنِّي بِهِ ضَرْبُ الْمُعَلَّى أُصُلًا وَالسَّفِيحُ	طَرَفَةُ	(٣٦١)
لِيَبْكِ يَزِيدَ ضَارِعٌ لِخُصُومَةٍ ... وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ		(٨٠٠)
يَا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدَا ... مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحَا		(٥١٠)
تَزَوَّدَ رُيَّا أُمَّ عَمْرٍو مَحَلَّهَا ... فَرُوعُ النِّسَارِ فَالْبَدَى فَتَهْمَدَا	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٧٤٥)
دَعِ الدَّهْرَ يَفْعَلُ مَا أَرَادَ فَإِنَّهُ ... إِذَا كُلِّفَ الإِفْنَادَ بِالنَّاسِ أَفْنَدَا	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٧٥١)
تَعْدُو إِذَا وَقَعَ الْمُمَرُّ بِدَفِّهَا ... عَدْوَ الأَتَانِ تَخَافُ ضَيْقَ الْمَرْصَدِ	الْمُتَلَمِّسُ	(٥٢٧)
وَأَخَالُ مَنْ أَهْلَكْتَ أَقْرَبَ زُلْفَةً ... وَوَسِيلَةً مِنِّي فَزِدْهُمْ وَارْدَدِ	الْمُتَلَمِّسُ	(٦٨١)
إِنَّ الْمَنِيَّةَ والحُتُوفَ كِلاَهُمَا يُوفِي المَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سوَادِي	الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ	(٤٥٣، ٥٣٠)
مِنْ غَيْرِ لَا مَرَضٍ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ ... أَلْقَى البَوَائِقَ وَالْخُطُوبَ بَوَادِي	الأَسْوَدُ	(٦٠٥)
وَإِنْ قُلتُ خَيْرًا قَالَ شَرًّا خِلَافَهُ ... وَإِنْ قُلتُ شَرًّا مَدَّهُ بِمِدَادِ	الأَسْوَدُ	(٨٦٣)
ولقد تَلَوْتُ الظّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ ... أُجُدٍ مُهَاجِرَةِ السِّقابِ جَمَادِ	الأَسْوَدُ	(٦٤٧)
إِنَّ الْمَنِيَّةَ والحُتُوفَ كِلَاهُمَا ... يُوفِي الْمَخَارِمَ يَرْقُبَانِ سَوَادِي	الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ	(٤٥٣، ٥٣٠)
يَا نَضْلَ إِنَّكَ إِنْ يُطِيفَ بِعُلْبَةٍ ... لَكِثٍ جَوَانِبُهَا وَوَطْبٍ مُسْنَدِ	الأَسْوَدِ	(٦٦٧)
خَيْرٌ لِنَضْلَةَ مِنْ تَمَنِّي فَارِسٍ ... شَاكٍ وَعِجْلِزَةٍ صَنِيعِ الْمِرْوِدِ		
إِلى مَلِكٍ لَا يَقْطَعُ اللَّيْلُ هَمَّهُ ... خَرُوجٍ تَرُوكٍ، لِلْفِرَاشِ الْمُمَهَّدِ	الأَعْشَى	(٣٥٤)
آلَيْتُ لَا أُعْطِيهِ مِنْ أَبْنَائِنَا ... رُهُنًا فَيُفْسِدَهُمْ كَمَنْ قَدْ أَفْسَدَا	الأَعْشَى	(٤٦٤)
حَتَّى يُفِيدَكَ مِنْ بَنِيهِ رَهِينَةً ... نَعْشٌ، وَيُرْهِنَكَ السِّمَاكُ الفَرْقَدَا		
إِلَّا ابْنَ خَارِجَةَ الْمُكَلِّفَ نَفْسَهُ ... وَابْنَيْ قَبِيصَةَ أَنْ أَغِيبَ وَتَشْهَدَا		
قَوْمًا يُعَالِجُ قُمَّلًا أَبْنَاؤُهُمْ ... وَسَلَاسِلًا أُجُداً وَبَابًا مُوصَدَا	الأَعْشَى	(٥٩٨، ٨٦٦)
وَإِذا العَشِيرَةُ أَعْرَضَتْ سُلَّافُهَا جَنِفِينَ مِنْ ثَغْرٍ بِغَيْرِ سِدَادِ	الأَعْشَى	(٣٤٥)
وَأَخُو الغَوَانِ مَتَى يَشَا يَصْرِمْنَهُ ... ويَكُنَّ أَعْدَاءً بُعَيْدَ وِدَادِ	الأَعْشَى	(٢٢٢)
لِي شَجَنَانِ شَجَنٌ بِنَجْدٍ يَلُدُّ أَقْرَانَ الرِّجَالِ اللُّدِّ	الآخَرُ	(٣٥٣)
وَوَاللهِ لَوْلاَ مَقْتُهُمْ مَا سَبَبْتُهُمْ ... وَلَكِنَّنِي لَمْ أَجْدِ مِنْ سَبِّهِمْ بُدَّا	الآخَرُ	(٢٥٩)
وَلَقَدْ رأيْتُ مَعَاشِرًا ... قَدْ ثَمَّرُوا مَالًا وَوُلْدًا	الحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ	(٥٢٢، ٨٥٠)
وَتَنَاوَحَتْ هُوجُ الرِّيَاحِ وَأَعْصَفَتْ وَالْمَاءُ جَامِدْ	الخَنْسَاءُ	(٨٣٢)
كِسْفًا تُطَرِّدُهَا الرِّيَاحُ كَأَنَّهُا نِزَقٌ طَرَائِدْ		

إِنَّكَ لَنْ تُرْسِلْ لَهُنَّ ذَائِدًا ... لَوْلاَ الزِّمَامُ اقْتَحَمَ الْأَجَالِدَا	الرَّاجِزُ	(٢٣٥)
أَسْقَى الإِلهُ عِدَوَاتِ الوَادِي ... وجَوْفَهُ كلَّ مُلِثٍّ غَادِي	الرَّاجِزُ	(٦١٤)
عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمُنِي لَئِيمٌ ... كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادِ	الرَّاجِزُ	(٤٢٢)
فَلِمْ قَتَلْتُمْ رَجُلًا تَعَبَّدَا ... مُذْ سَنَةٌ وخَمْسُونَ عَدَدَا	الرَّاجِزُ	(٤٢١)
قَدْنِيَ مِنْ نَصْرِ الخُبَيْبَيْنِ قَدِي ... لَيْسَ أَمِيرِي بِالشَّحِيحِ الْمُلْحِدِ	الرَّاجِزُ	(٦٨٣، ٨٠٩)
نَحْنُ نَصَرْنَا اللهَ مَعَ مُحَمَّدٍ ... وَمَعْ سَرَافِيلَ الرَّسُولِ الْمُهْتَدِي	الرَّاجِزُ	(٣٢٤)
قَالَ أَبُولَيْلَى لِجَبُلٍ مُدِّهِ ثُمَّ إِذَا مَدَّدْتَهُ فَشُدِّهِ إِنَّ أَبَا لَيْلَى نَسِيجُ وَحْدِهِ	الرَّاجِزُ	(٣٥٦)
أَرَيْتَ إِنْ جِئْتُ بِهِ أَمْلُودَا ... مُرَجَّلاً وَيَلْبَسُ البُرُودَا	الرَّاجِزِ	(٤٤٣، ٥١٢)
كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نُوْقًا يَمَانِيَةً ... إِذَا الحُدَاةُ عَلَى أَكْسَائِهَا حَفَدُوا	الرَّاعِي	(٨١٥)
مَا يَفْقِدُ النَّاسُ خَيْرًا مَا حَيُوا لَهُمْ ... والْجُودُ وَالْعَدْلُ مَفْقُودَانِ إِنْ فُقِدُوا	الرَّاعِي	(٦١٥)
وَفِي الْخِيَامِ إِذَا أَلْقَتْ مَرَاسِيَهَا ... حُورُ الْعُيُونِ لِإِخْوَانِ الصِّبَا صُيُدُ	الرَّاعِي	(٣١٠)
يُضْحِي عَلَى جِذْمِ الجُذُولِ كَأَنَّهُ ... خَصْمٌ أَبَرَّ عَلَى الخُصُومِ أَلَنْدَدِ	الطِّرِمَّاحُ	(٣٥٢)
قَدْ يَعْلَمُ اللهُ وَالأَقْوَامُ بَصْطَتَنَا وَلَوْ دَعَوْتُ إِلَيْهَا قَوْمَنَا شَهِدُوا	الفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ	(٣٧١)
فَلَا يُطِيقُونَ حَمْلِي إِنْ هَجَوْتُهُمْ وَإِنْ مَدَحْتُهُمُ لَمْ يَبْلُغُوا آدِي	القُطَامِيُّ	(٣٧٥)
وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلَالًا أُسَائِلُهَا عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ إِلَّا أَوَارِيَّ لَايًا مَا أُبَيِّنُهَا ... وَالنُّؤْيُ كَالحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الجَلَدِ	النَّابِغَةَ	(٤٦٧)
أَصَابَ بَنِي غَيْظٍ فَأَضْحَوا عِبَادَهُ ... فَجَلَّلَهَا نُعْمَى عَلَى غَيْرِ وَاحِدِ	النَّابِغَةُ	(٦٨٤)
غَرَائِرُ لَمْ يَلْقَيْنَ بَاسَاءَ قَبْلَهَا ... لَدَى ابْنِ الجُلَاحِ مَا يَثِقْنَ بِوَافِدِ	النَّابِغَةُ	(٣٤٤)
قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا ... إِلَى حَمَامَتِنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ	النَّابِغَةُ	(١٩٣، ٣٢٠)
مَهْلًا فِداءٌ لَكَ الأَقْوَامُ كُلُّهُمُ ... وَمَا أُثَمِّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدِ	النَّابِغَةُ	(٨٥٠)
مِنْ وَحْشِ وَجْرَةَ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ ... طَاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الفَرَدِ	النَّابِغَةُ	(٥٤٧)
هَذَا الثَّنَاءُ لَئِنْ بُلِّغْتَ مَعْتِبَةً ... وَلَمْ أُعَرِّضْ أَبَيْتَ اللَّعْنَ بِالصَّفَدِ	النَّابِغَةُ	(٧٨٢)
وَلَا رَعَيْتُ حَرَامًا مِنْ أَخِي ثِقَةٍ ... وَلَا نَسَأتُ عَلَنْدَاةً عَلَى جَدَدِ	النَّابِغَةُ	(٣٢٩)
وَإِنِّي لَأَسْتَحِيِي الْخَلِيلَ وَأَتَّقِي ... تُقَايَ وَأَشْرِي مِن تِلَادِيَ بِالْحَمْدِ	النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ	(٣٢٦)
فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِهِ ... وَإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لَا نَقْعُدُ	امْرِئُ القَيْسِ	(٧٦٦)
فَإِنْ تَدْفِنُوا الدَّاءَ لَا نَخْفِهِ ... وَإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لَا نَقْعُدُ	امْرِئُ القَيْسِ	(٧٦٦)
إِنَّ بَنِي الأَدْرَمِ لَيْسُوا مِنْ أَحَدْ ... وَلا تَوَفَّاهُمْ قُرَيْشٌ فِي العَدَدْ		(٥٤٢)
إِذَا رَأَيْتَ أَنْجُمًا مِنَ الأَسَدْ ... جَبْهَتَهُ أَوِ الحَرَاةَ والكَتَدْ	أَبُو النَّجْمِ	(٤٥٩)

بَالَ سُهَيْلٌ فِي الفَضِيخِ فَفَسَدْ ... وَطَابَ أَلْبانُ اللِّقَاحِ وَبَرَدْ		
فَإِذَا وَذَلِكَ لَا مَهَاةَ لِذِكْرِهِ ... وَإِذَا وَكُلُّ مَسَرَّةٍ لِنَفَادِ	أَبُو دُؤَادٍ	(٧١٠)
تَاللهِ يَبْقَى عَلَى الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ ... جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٍ سِنُّهُ غَرِدُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٧١٩)
وَقَالُوا تَرَكْنَاهُ تَزَلْزَلُ نَفْسُهُ ... وَقَدْ سانَدُونِي أَوْ كَذَا غَيْرَ سَانِدِ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٤٦٩)
يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شُقَيِّقَ نَفْسِي ... أَنْتَ خَلَّفْتَنِي لِدَهْرٍ شَدِيدِ	أَبُو زَبِيدٍ الطَّائِيِّ	(٥٧٥)
صَادِيًا يَسْتَغِيثُ غَيْرَ مُغَاثٍ ... وَلَقَدْ كَانَ عُصْرَةَ الْمَنْجُودِ	أَبُو زَبِيدٍ	(٧٣٦)
وَمَطِيرُ اليَدَيْنِ بِالخَيْرِ لِلْحَمْدِ إِذَا ضَنَّ كُلُّ حِبْسٍ صَلُودِ	أَبُو زُبَيْدٍ	(٣٨٢)
وَمَرَّتْ تَقْرِضُ الأَرْوَاحَ شَدًّا ... يُقَارِبُ مَنُّهُ بُعْدَ الْمُرَادِ	أَبُودَاوُدَ	(٨٦٥)
أَلاَ حَيَّ نَدْمَانِيَ عُمَيْرَ بنَ عامرٍ ... إِذَا مَا تَلاَقَيْنَا مِنَ اليَوْمِ أَوغَدَا		(٦٦٠)
أَبَنِي لُبَيْنَى إِنَّ أُمَّكُمُ أَمَةٌ وَإِنَّ أَبَاكُمُو عَبُدُ	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	(١٩٨، ٤٨٣)
أَيًّا صَرَفْتَ فَإِنَّنِي لَكَ كَاشِحٌ وَعَلَى انْتِقَاصِكَ فِي الْحَيَاةِ وَأَزْدَدْ		(٤٢٩)
رَجُلٌ وَثَوْرٌ تَحْتَ رِجْلِ يَمِينِهِ ... وَالنَّسْرُ لِلْأُخْرَى وَلَيْثٌ مُرْصِدُ	أُمَيَّةَ	(٧٧٣)
لَمْ يَنْهَ رَبِّي أَنْ بَنَا بِحِسَابِهِ ... خَمْسًا عَنِ الأُخرَى الَّتِي يَتَزَيَّدُ	أُمَيَّةَ	(٨٨٥)
فَتَشَقَّقَ الْحُنَفَاءُ فِي مِلَّاتِهِمْ عَنْ مَنْ تَنَصَّرَ خَابِيًا وَتَهَوَّدَا.	أُمَيَّةُ	(٤٥٢)
مَلِيكٌ على عَرْشِ السَّمَاءِ مُهَيْمِنٌ ... لِعِزَّتِهِ تَعْنُوا الوُجُوهُ وَتَسْجُدُ	أُمَيَّةُ	(٤٩٦)
آلُ الزُّبَيْرِ سَنَامُ النَّاسِ قَدْ عَلِمَتْ ... ذَاكَ الْعَشِيرَةُ وَالْآثَرُونَ مَنْ عَدَدَا		(٧١٢)
وقَدْ عَلَتْنِي ذُرْأَةٌ بَادِي بَدِي		(٣٤٧)
كَمَا حَمَيْنَاكَ يَوْمَ النَّعْفِ مِنْ شَطَبٍ ... وَالفَضْلُ لِلقَوْمِ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ عَدَدِ		(٦٢٣)
لَقَدْ جَمَحْتُ جِمَاحًا فِي دِمَائِهِمُ ... حَتَّى رَأَيْتُ ذَوِي أَحْسَابِهِمْ حَمِدُوا		(٦٤٤)
لَا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لَمْ أُلْفِهَا ... جُرُزًا كَأَنَّ أَشَاءَهَا مَجْرُودُ	تُبَّعُ	(٨٦٤)
تُضْحِي إِذَا العِيسُ أَدْرَكْنَا نَكَائِثَهَا ... خَرْقَاءَ تَعْتَادُهَا الطُّوفَانُ والزُّوُدُ		(٥٩٧)
فَخَرَّ عَلَى حُرِّ الْجَبِينِ بِضَرْبَةٍ ... تَقُطُّ شَغَافًا عَنْ حَشًى غَيرِ مُلْبَدِ	حَاتِمٌ	(٧٤٥)
إِذَا مَا البَخِيلُ الحَبُّ أَخْمَدَ نَارَهُ أَقُولُ لِمَنْ يَصْلَى بِنَارِيَ أَوْقِدُوا	حَاتِمُ طَيِّءٍ	(٤٥٢)
قَتَلْنَاهُمْ قَتْلَ الكِلَابِ فَأَصْبَحُوا ... وَهَامُهُمْ تَبْدُو عَلَى مَوْضِعِ صَلْدِ	حَسَّانٌ	(٣٨٢)
.... حَتَّى أُغيَّب فِي سَوَاءِ الْمَلحَدِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٣٣١، ٦٢٣)
وَإِنَّ ثَوَابَ اللهِ كُلَّ مُوحِّدٍ ... جِنَانٌ مِنَ الفِرْدَوسِ فِيهَا يُخَلَّدُ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٨٧٩)
إِزَاءُ مَعَاشٍ لَا يَزَالُ نِطَاقُهَا شَدِيدًا وفِيهَا سُؤْرَةٌ وَهِيَ قَاعِدُ	حُمَيْدٌ	(٣٣٤)
فَأَبْرَحُ مَا أَدَامَ اللهُ قَوْمِي ... بِحَمْدِ اللهِ مُنْتَطِقًا مُجِيدًا	خَدَّاشِ بْنِ زُهَيْرٍ	(٧١٩، ٨٧٥)
فَظَنُّوا بِأَلْفَيْ فَارِسٍ مُتَلَبِّبٍ ... سَرَاتُهُمُ فِي الفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ	دُرَيدُ بْنُ الصِّمَّةِ	(٣٠٤)
رَعَمْلُكَ إِنَّنِي وَبَنِي أُسَيْدٍ ... وَإِنْ رَحَلُوا بِعَاجِنَةٍ لَهَادِي	رَجُلٌ مِنْ كَلْبٍ	(٧٩٧)

.... إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُمْتَادْ	رُؤْبَةُ	(٥٠٤)
حَتَّى إِذَا أَسْلَكُوهُمْ فِي قَتَائِدَةٍ ... شَلًّا كَمَا تِطِرِّدُ الْجَمَّالَةُ الشَّرُدَا	رِبْعِيُّ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ الهُذَلِيُّ	(٧٠٧)
لِمَنِ الدِّيَارُ غَشِيتُهَا بِالْفَدْفَدِ ... كَالْوَحْيِ فِي حَجَرِ الْمَسِيلِ الْمُخْلِدِ	زُهَيْرٌ فِي ذَلِكَ	(٦٠١)
سِوَى مَرْبَعٍ لَمْ تَاتِ فِيهِ مَخَافَةً ... وَلَا رَهَقًا مِنْ عَائِذٍ مُتَهَوِّدِ	زُهَيْرٌ	(٣١٥)
لَعَمْرُو الَّذِي غَدَّتْكَ ثُمَّ نَكَحْتَهَا ... وَلَاحظْتَهَا فَإِذْ وَشَيْخُكَ قَاعِدُ؛ لَلَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْنُهُ أَنْ أَسُوءَهُ ... وَأَنَّ بَنِي عَمْرٍو صَدِيقٌ وَوَالِدُ	زُهَيْرُ بْنِ مَسْعُودٍ (جَاهِلِيٌّ)	(٧١٠)
فَإِنْ يَاتِنِي مَحْضٌ وَرَاوَاتُ فَارِضٍ إِذًا أُعْطِهِ مِنْهُ قَلِيلًا مُصَرَّدَا	سَفَّانَةُ بِنْتُ حَاتِمٍ	(٦٥٥)
سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحانًا يُعَدُّ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمُدُ		(٤٤٨)
أَلاَ أَيُّهَذَا الزاجِرِي أَحْضُرُ الوَغَى ... وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِ	طَرَفَةُ	(٤١٨)
فَمَرَّتْ كَهَاةٌ ذَاتُ خَيْفٍ جُلَالَةٌ ... عَقِيلَةُ شَيْخٍ كَالوَبِيلِ يَلَنْدَدِ	طَرَفَةُ	(٣٥٢)
فإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي ... فَدَعْنِي أُبَادِرْهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي	طَرَفَةُ	(٥٠٤)
لَعَمْرِي وَمَا أَمْرِي عَلَيَّ بِغُمَّةٍ ... نَهَارِي وَمَا لَيْلِي عَلَيَّ بِسَرْمَدِ	طَرَفَةُ	(٦٦٦)
لَوْ هُمْ حُمَاتُكَ بِالْمُحْمَى حُمِيتَ وَلَمْ ... تُتْرَكْ لِيَوْمٍ أَقَامَ النَّاسَ فِي كَبَدِ	عَبِيدٌ	(٨٤٥)
وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ إِذَا هُمُ ... خَطِئُوا الصَّوابَ ولا يُلامُ الْمُرْشِدُ	عَبِيدٌ	(٧٤٣، ٨٢٥)
أَعَاذِلَ مَا يُدْرِيكِ أَنَّ مَنِيَّتِي ... إِلَى سَاعَةٍ فِي الْيَوْمِ أَوْ فِي ضُحَى الغَدِ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٥٢٤)
وَمَكَانِ زِعِلٍ ظِلْمَانُهُ ... كَرِجَالِ الحُبْشِ تَمْشِي بِالعَمَدْ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٣٨٦)
أَأُمُّ بِهَا أَبَا قَابُوسَ حَتَّى ... أُنِيخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدِ	عَمْرُوبْنُ مَعْدِي كَرِبٍ	(٦٦٤)
عَمَّرَتُكَ اللهَ الجَلِيلَ فَإِنَّنِي ... أَلْوِى عَلَيْكَ لَوْ أَنَّ لُبَّكَ يَهْتَدِي		(٧٩٧)
عَشِيَّةَ لَا عَفْرَاءُ مِنْكَ قَرِيبَةٌ ... فَتَدْنُو وَلَا عَفْرَاءُ مِنْكَ بَعِيدُ	عُرْوَةُ	(٥٨٩)
وَعَنْتَرَةُ الفَلْحَاءُ جَاءَ مُلَأَّمًا ... كَأَنَّك فِنْدٌ مِنْ عَمَايَةَ أَسْوَدُ	قَوْلِ الآخَرِ	(٦٦٨)
إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا وَإِنْ أَمِرُوا ... يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْهُلْكِ وَالنَّكَدِ	لَبِيدٌ	(٨٢٣)
وَأَبِيكِ بُسْرٌ وَلَا أُفَنِّدُ غَيْرَهُ ... وَإِلَى بِلًى مَا يَرْجِعَنَّ جَدِيدُ	لَبِيدٌ	(٧٥١)
لَعَمْرِي لَأَعْرَابِيَّةٌ فِي عَبَاءَةٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ ذَوَاتِ الْمَجَاسِدِ		(٤١٤)
لَهَا ذَنَبٌ كَالْقِنْوِ قَدْ مَذِلَتْ بِهِ ... وَأَسْحَمُ لِلتَّخْطَارِ بَعْدَ التَّشَدُّدِ		(٥٥٠)
مَا أَكْرَمَ الأَصْهَارَ إِنْ صَاهَرْتَهُمْ ... أَمْ مَا أَحَقَّ القَوْمَ بالخُلْقِ النَّدِي		(١٩٥)
مَاذَا تُرَاؤُكَ تُغْنِي فِي أَخِي ثِقَةٍ ... مِنْ أُسْدِ خَفَّانَ جَابِ العَيْنِ ذِي لَبَدِ		(٨٣٠)
بِأَبْنَاءِ حَيٍّ مِنْ قَبَائِلِ مَالِكٍ ... وَعَمْرِو بْنِ يَرْبُوعٍ أَقَامُوا فَأَخْلَدُوا	مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ	(٦٠١)
مَتَى تَنْجُ حَبْوًا مِنْ سِنِينٍ مُلِحَّةٍ ... تَثَمَّرْ لِأُخْرَى تُنْزِلُ الأَعْصَمَ الْفَرْدَا؛ ذَرَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهُ ... لَعِبْنَ بِنَا شَيْبًا وشَيَّبْنَنَا مُرْدَا		(٥٩٦)
كَنَوَاحِ رِيشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ ... وَمَسَحْتُ بِاللِّثَتَيْنِ عَصْفَ الإِثْمِدِ	مُضَرِّسٌ	(٢٢٢)
مُعَاوِيَ إِنَّنَا بَشَرٌ فَأَسْجِحْ فَلَسْنَا بِالْجِبَالِ وَلَا الْحَدِيدَا		(٤٢٩،

		(٦٦٠
هلْ عَليَّ وَيْحَكُمَا ... إِنْ لَهَوْتُ مِن فَنَدِ		(٧٥٢)
وَإِنّي لَآتِيكُمْ تَشَكُّرَ مَا مَضَى مِنَ الْأَمْرِ وَاسْتِيجَابَ مَا كَانَ فِي غَدِ		(٦٠٧)
وَتَسَبَّقَ الْحُمَقَاءُ فِي مِلَّاتِهِمْ عَنْ مَنْ تَنَصَّرَ خَائِنًا وَتَهَوَّدَا		(٤٥٢)
وَحَتَّى تَرَكْتُ العَائِدَاتِ يَعُدْنَهُ ... فَقُلْنَ لَا تَبْعَدْفَقُلْتُ لَهُ ابْعَدَا		(٧٠٩)
وَلَأَبْعِيَنَّكُمُ قَنًا وعُوَارِضًا ... ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لَابَةَ ضَرْغَدِ		(٦٠٧)
وَلَوْلَا حُصَيْنٌ عَيْنُهُ أَنْ أَسُوءَهُ وَإِنَّ بَنِي عَمْرٍو صَدِيقٌ وَوَالِدُ		(٤٠٦،
		(٧١٠
وَمَدَّهُ طُوفَانُ غَيْثٍ مَدَدًا ... شَهْرًا شَآبِيبَ وَشَهْرًا بَرَدَا		(٥٩٧)
.... وَفِي يَدَيْهِ جَمِيعًا دُونَنَا حَصَرُ		(٣٥٠)
يَا لَهْفَ نَفْسِي كَانَ جِدَّةُ خَالِدٍ ... وَبَيَاضُ وَجْهِكَ لِلتُّرَابِ الأَعْفَرِ		(٦٦٧)
يَا رَسُولَ الْمَلِيكِ إِنَّ لِسَانِي ... رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورُ	ابْنُ الزِّبَعْرَى	(٧٨١)
إِذْ أُجَارِي الشَّيطانَ فِي سَنَنِ الغَيِّ وَمَنْ مالَ مَيْلَهُ مَثْبُورُ	ابْنُ الزِّبَعْرَى	(٨٤٣)
يَا قَوْمِ مَا قَوْمِي عَلَى نَايِهِمْ ... إِذْ عَصَبَ النَّاسَ شَمَالٌ وقُرُّ	ابْنُ أَحْمَرَ	(٦٩٢)
يُهِلُّ بِالفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهِلُّ الرَّاكِبُ الْمُعْتَمِرْ	ابْنُ أَحْمَرَ	(٣٤٦)
وَحَتَّى حَسِبْناهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ حَيُوا بَعْدَمَا مَاتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا	ابْنُ حُزَابَةَ	(٦١٥)
وَنَقْضَ أَيَّامٍ نَقَضْنَ أَسْرِي ... هَوْنًا وَإِلْفِي كُلُّ شَيْخٍ قَحْرِ	الْمُثَنَّى بْنُ جَنْدَلٍ	(٥٤٧)
تَاللهِ تَرْتَحِلُ الغَدَاةَ وَإِنْ ... تَفْعَلْ فَإِنَّكَ غَيْرُ ذِي قَدْرِ	الْمُسَيَّبِ	(٧١٩)
هُمُ اليَاسِرُونَ فَلَا ضَارِبٌ ... يُلَاقِي قِدَاحَهُمُ الدَّهْرَ زُورَا	الْمُسَيِّبُ بْنُ عَلَسٍ	(٣٥٩)
مَعَاظٍ إِذَا مَا الْخَرِيفُ اعْتَرَى ... يَرِيشُونَهُ فَيُنِيبُ اجْتِبَارَا	الْمُسَيِّبُ بْنُ عَلَّسٍ	(٦٩٢)
يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا فَيَمْنَعُهَا وَيَقُولُ صَاحِبُهُ أَلاَ تَشْرِي	الْمُسَيَّبُ بْنُ عُلَسٍّ	(٣٢٦)
وَقَبِيلَةٍ جُنُبٍ إِذَا لَاقَيْتُهُمْ ... نَظَرُوا إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ أَنْكَارِ	الْمخَبَّلُ	(٣٥٢)
جَنَّبْتُ مُنْكَرَهُم وَنِلْتُ أَوُدَّهُمْ ... بِخِلَافِ مَعْرُوفٍ فَحُسْنِ جِوَارِ		
حَلَفْتُ بِمَا تُسَاقُ لَهُ الهَدَايَا ... وَمَا حَلَّتْ بِكَعْبَتِهِ النُّذُورُ	الأَخْطَلُ	(٤٥٧)
حَوَارِيَّةٌ لَا يَدْخُلُ الذَّمُّ بَيْتَهَا ... مُطَهَّرَةٌ يَاوِي إِلَيْهَا مُطَهَّرُ	الأَخْطَلُ	(٥٠٣)
وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنْ لَيْسَ فِيكُمْ ... رَشِيدٌ وَلَا نَاهٍ أَخَاهُ عَنِ الْغَدْرِ؛ فَصَبَّ	الأَخْطَلُ	(٧٠٩)
عَلَيْكُمْ تَغْلِبَ ابنَةَ وَائِلٍ ... فَكَانُوا عَلَيْكُمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ البَكْرِ		
إِلَّا عُلَالَةَ أَوْ بُدَاهَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الجُزَارَهْ	الأَعْشَى مِثْلَهُ	(٧٨٤)
أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي فَخْرُهُ ... سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ	الأَعْشَى	(٤٤٨)
عَضَّ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَهُ ... مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمَنِ الغَابِرِ	الأَعْشَى	(٥٩٤)
فَتُنِيبُ أَحْيَانًا فَتَدْنُو ثُمَّ تُدْرِكُهُ الغَرَارَهْ	الأَعْشَى	(٦٩٢)
ولَسْتَ بالأَكْثَرِ مِنْهُ حَصًى ... وَإِنَّمَا العِزَّةُ للكاثِرِ	الأَعْشَى	(٨٨٦)
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا ... يَا عَجَبًا لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ	الأَعْشَى	(٣٧٩)

وَأَيَّ امْرِئٍ غَادَرْتُمْ فِي مَحَلِّكُمْ ... إِذَا هِيَ أَمْسَتْ لَوْنُ آفَاقِهَا حُمْرُ	الأُبَيْرِدُ	(٤٥٤)
نَالَ الخِلاَفَةَ أَوْ كَانَتْ عَلَى قَدَرٍ ... كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ	الآخَرُ	(٣٢١)
صَرُوحٌ مَرُوحٌ تَتْبَعُ الْوُرْقَ بَعْدَمَا ... تُعَرِّسُ شَكْوَى آهَةً وَتَنَمُّرَا	الجَعْدِيُّ	(٦٤٩)
لَمْ يَكُنِ الحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بِالسِّرَرْ	الحَسَنُ بْنُ عُرْفُطَةَ	(٥٩٧)
غَيَّرَ الجِدَّةَ مِنْ عِرْفَانِهِ خِرَقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرْ	الأَسَدِيُّ، جَاهِلِيٌّ	
القَوْمُ أَعْلَمُ أَنَّ جَفْنَتَهُ ... تَعْدُو غَدَاةَ الرِّيحِ أَوْ تَسْرِي	الخَنْسَاءُ	(٥٥١)
تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ذُكِرَتْ ... فَإِنَّمَا هِيَ إِقبالٌ وَإِدْبَارُ	الخَنْسَاءُ	(٥٩٠، ٧٢٣)
مِثْلُ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ تَدْنَسْ شَبِيبَتُهُ ... كَأَنَّهُ تَحتَ طَيِّ البُرْدِ إِسْوَارُ	الخَنْسَاءُ	(٨٧١)
فَجَاشَتِ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ جَمْعُهُمُو ... رَاكِبٌ جَاءَ مِنْ تَثْلِيثَ مُعْتَمِرُ	الدَّعْجَاءُ بِنْتُ وَهْبٍ البَاهِلِيَّةُ ، وَقَدْ يُرْوَى لِأَعْشَى بَاهِلَةَ	(٣٤٢)
أُمُّ جَوَارٍ ضِنْؤُهَا غَيْرُ أَمِرْ ... صَهْصَلِقُ الصَّوْتِ بِعَيْنَيْهَا الصَّبِرْ	الرَّاجِزُ	(٨٢٣)
جَعَلْتَ عَيْبَ الأَكْرَمِينَ سَكَرَا	الرَّاجِزُ	(٨١٤)
دَعْ ذَا وَلَكِنْ رُبَّ مَرْءٍ دِقرَازْ ... مُقَصِّرٍ يَجْهَلُ حَقَّ الجَارِ	الرَّاجِزُ	(٣٢٨)
قَدْ وَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ ... وَابْنُ ذُكَاءَ كَامِنٌ فِي كَفْرِ	الرَّاجِزُ	(٨٤٠)
إِنَّ نِزَارًا أَصْبِحَتْ نِزَارَا ... دَعْوَةَ أَبْرَارٍ دَعَوْا أَبْرَارَا	الرَّاجِزِ وَهُوَ رُؤْبَةُ	(٤٤٩)
وَعَيْنَانِ حُرٌّ مَآقِيهِمَا ... كَمَا نَظَرَ العِدْوَةَ الجُؤْذُرُ	الرَّاعِي	(٦١٤)
صَلَّى عَلَى عَزَّةَ الرَّحْمنُ وَابْنَتِهَا ... لَيْلَى وَصَلَّى عَلَى جَارَاتِهَا الأُخَرِ	الرَّاعِي	(٧٥٤)
هُمُ الحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمِرَةٍ ... سُودُ الْمَحَاجِرِ لَا يَقْرَأْنَ بِالسُّوَرِ		
أَنتِ الَّتِي خُنْتِ عَهْدِي بَعْدَ مَوْثِقَةٍ ... إِنْ لَمْ تَكُنْ كَذَبَتْ عَنْكِ الأَخَابِيرُ		(٦٤٨)
فَنَحَا لِأَوَّلِهَا بِطَعْنَةِ مُحْفَظٍ ... تَمْكُو جَوَانِبُهَا مِنَ الإِنْهَارِ	الطِّرِمَّاحُ	(٦٢٢)
تَحْتَ الَّذِي اخْتَارَ لَهُ اللهُ الشَّجَرْ ... مُحَمَّدًا وَاخْتَارَهُ اللهُ الخِيَرْ	العَجَّاجُ	(٦١١)
واعْلَمْ بِأَنَّ ذَا الجَلَالِ قَدْ قَدَرْ ... فِي الكُتُبِ الأُولَى الَّذِي كَانَ سَطَرْ	العَجَّاجُ	(٥٣٧)
يَا أَيُّهَا الْمُهْدِي إِلَيْنَا الهَوَاجِرَا أَنْ كُنْتَ مَوْتُورًا وَكُنَّا وَاتِرَا	العَجَّاجُ	(٤٠٧)
وَكُنْتُ إِذَا لَمْ يَصْرِفِ الهَوَى وَلَا حُبُّهَا كَانَ هَمِّي نَعُورَا	العُدَيْلُ بْنُ الفَرْخِ	(٣٨٠)
أَلَا بَكَرَتْ مَيٌّ بِغَيْرِ سَفَاهَةٍ ... تُعَاتِبُ وَالْمَوْدُودُ يَنْفَعُهُ العَزْرُ	القُطَامِيُّ	(٤٩٣)
أَلَا إِنَّ حُبِّي أُمَّ الْبَنِينَ كَالصَّدْعِ فِي الْحَجَرِ الْمُنْفَطِرْ	النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ	(٥٣٦)
تَطْوِي ابْنَ سَلْمَى بِهَا عَنْ راكِبٍ بُكُرًا ... عِيدِيَّةٌ أُرْهِنَتْ فِيهَا الدَّنَانِيرُ	النَّابِغَةُ	(٣٨٨)
قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ ... مَنْ لِي مِنْ بَعدِكَ يَا عَامِرُ	النَّابِغَةُ	(٥٩١)
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ ... قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ		
لِيَهْنِئْ لَكُمْ أَنْ قَدْ نَفَيْتُمْ بُيُوتَنَا ... مُنَدَّى عُبَيْدَانَ الْمُحَلِّيءِ بَاقِرَهْ	النَّابِغَةِ	(٦٠٩)

لا يَبْعَدًا قَوْمِي الَّذِينَ هُمُ سُمُّ العُدَاةِ وآفَةُ الجُزْرِ	امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي قَيْسٍ	(٤٧٤)
النَّازِلِينَ بِكُلِّ مُعْتَرَكٍ وَالطَّيِّبُونَ مَعَاقِدَ الأُزْرِ		
فَأَتَّتْ أَعَالِيهِ وَآدَتْ أُصُولُهُ ... وَمَالَ بِقِنْوانٍ مِنَ البُسْرِ أَحْمَرَا	امْرِئ القَيْسَ	(٥٤٩)
بَرَهْرَهَةٌ رَخْصَةٌ رُؤْدَةٌ ... كَخُرْعُوبَةِ البَانَةِ الْمُنفطِرْ	امْرِئ القَيْسِ	(٥٨٨)
فَقُلْت لَهُ لَا تَبْكِ عَيْنُكَ إِنَّمَا ... نُحَاوِلُ مُلْكًا أَوْ نَمُوتَ فَنُعْذَرَا	امْرِئ القَيْسِ	(٤٣١)
إِذَا تَغَنَّى الحَمَامُ الوُرْقُ هَيَّجَنِي ... وَلَوْ تَعَزَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارِ		(٤٥٠)
إِذَا مَا شَاءُ ضَرُّوا مَنْ أَرَادُوا وَلَا يَالُوهُمُ أَحَدٌ ضِرَارَا		(٢٢٦)
إِنِّي إِذَا خَفِيَتْ نَارٌ مُرَمَّلَةٌ ... أُلْفَى بِأَرْفِعِ تَلٍّ رَافِعًا نَارِي		(٧٥٨)
فَمَا أَلُومُ الْبِيضَ أَلَّا تَسْخَرَا مِنْ غَزَلِ الشَّيْخِ وَأَلَّا تُذْعَرَا	أَبُو النَّجْمِ	(٦٠٥)
فَهُوَ عَلَى التَيّارِ وَالتَيَّارْ ... يَمُورُ فِي اليَمِّ عَلَى مَوَارْ	أَبُو النَّجْمِ	(٥٩٨)
لَوْ عُصْرَ مِنْهُ البَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرْ	أَبُو النَّجْمِ	(٣٠٨)
لَسْنَا كَمَنْ تَشَمُّهَا بَرْدَ السَّحَرْ ... وَلَا خَشِيفَ الْمَاءِ فِي اللَّيْلِ القِرَرْ	أَبُو النَّجْمِ	(٤٥٤)
فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارٍ كَأَنَّهَا ... خِلَافَ دِيَارِ الْمَالِكِيَّةِ عُورُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٦٤٥)
فِراقٌ كَنَغْضِ السِّنِّ فَالصَّبْرَ إِنَّهُ ... لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٨٣٧)
فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَنَا ظُلْمَةٌ وَلَاحَ مِنَ الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنَارَا	أَبُودَاوُدَ	(٣٤٨)
أَتَجْزَعُ إِنْ أَطْلَالُ حَنَّتْ وَشَاقَهَا تَفَرُّقُنَا يَوْمَ الْخُبَيْتِ عَلَى ظَهْرِ		(٦٤٠)
أَلَا آذَنَتْ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طَيِّئٌ ... بِحَرْبٍ كَنَاصَاةِ الأَغَرِّ الْمُشَهَّرِ		(٦٥٤)
وَالخِطْءُ فاحِشَةٌ والبِرُّ نافِلَةٌ ... كَعَجْوَةٍ غُرِسَتْ فِي الأَرْضِ تُؤْتَبَرُ	أُمَيَّةَ	(٨٢٥)
أَلَا أَبْلِغْ أَبا حَفْصٍ رَسُولًا فِدًى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةٍ إِزَارِي		(٣٤٧)
وَقَتْلَى كِرَامٍ كَمِثْلِ الجُذُوعِ ... يَغْشَاهُمُ سَبَلٌ مُنْهِمِرْ	أَوْسٌ بْنُ حَجَرٍ	(٧٧٢)
تُزَادُ اللَّيَالِي فِي طُولِهَا ... فلَيْسَتْ بطَلْقٍ وَلَا سَاكِرَهْ	أَوْسٌ	(٧٩٤)
وَفِي صَدْرِهِ مِثْلُ جَيْبِ الْفَتَاةِ ... تَشْهِقُ حِينًا وَحِينًا تَهِرُّ	أَوْسٌ	(٦٩٨)
فَأُهْلِكُوا بِعَذَابٍ حَصَّ دَابِرَهُمْ ... فَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ صَرْفًا وَلا انْتَصَرُوا	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	(٥٤١)
لَسْنَا كَمَنْ تَشَمُّهَا بَرْدَ السَّحَرْ ... وَلَا خَسِيفَ الماءِ فِي اللَّيْلِ القِرَرْ	أبو النجم	(٥٣١)
أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرُ الرَّسُولِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرْ	أبو ذؤيب الهُذَلِيِّ	(٤٠٧)
فَوَافَى بِهِ مَنْ كَانَ يَرْجُو إِيَابَهُ ... وَصَادَفَ مِنْهُ بَعْضَ مَا كَانَ يَحْذَرُ	أبو زبيد	(٤٥٥، ٧١٣)
فَتِيكَ الّتِي لَا وَصْلَ إِلَّا وِصَالُهَا ... وَلَا صُرْمَ إِلَّا مَنْ صَرَمْتِ يَضِيرُ	آخَرُ	(٤٦٠)
وَقَدْ لَقَتْ فَزَارَةُ الفُجُورِ مِنَّا وَمِنْ مُرْهَفَةٍ ذُكُورِ كَمَا لَقَتْ عَادٌ مِنَ الدَّبُور	بَعْضُ طَيِّئٍ	(٦٥٥)
لَعَمْرُكَ مَا يَطْلُبْنَ مِنْ آلِ نِعْمَةٍ ... وَلَكِنَّمَا يَطْلُبْنَ قَيْسًا وَيَشْكُرَا	بِشْرٌ	(٣٠٧)
لِئَامُ النَّاسِ مَا عَاشُوا حَيَاةً وأَنْتَنُهُ إِذَا دُفِنُوا قُبُورَا	بِشْرٌ	(٤٥٨)

تُبَكِّي عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكْتَهَا ... وَكُنْتَ عَلَيهَا بِالْمَلَا أَنْتَ أَقْدَرُ		(٨٥٣)
جِئْنِي بِمِثْلِ بَنِي بَدْرٍ لِقَوْمِهِمِ ... أَوْ مِثْلَ أُسْرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارِ	جَرِيرٌ	(٥٢١)
جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْتَأَلَّ القُنْبُرُ	جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى	(٧٩٣)
وَاسْتَحْفَتِ الأَفْعَى وَكَانَتْ تَظْهَر	الطُهَوِيُّ	
وَجَعَلَتْ عَيْنُ الحَرُورِ تَسْكُرُ		
حَتَّى إِذَا بَلَغَ العَنَاءُ أُنُوفَهَا ... وَثَفَتْ بِدِرَّةِ صَايِكٍ مُتَفَجِّرِ		(٧٠٨)
أَحَارِ بْنَ كَعْبٍ أَلَا الأَحْلامَ تَزجُرُكمُ ... عَنَّا وَأَنْتُمْ مِنَ الجَوفِ الجَمَاخِيرِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٦٥٠)
لَا بَاسَ بِالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ ... جِسْمُ البِغَالِ وَأَحْلَامُ العَصَافِيرِ		
فَارِسَيْ خَيْلٍ إِذَا مَا أَمْسَكَتْ ... رَبَّةُ الخِدْرِ بِأَطْرَافِ السِّتْرْ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(١٩٩)
فَدَابَتْ سُرَاهَا لَيْلَةً ثُمَّ عَرَّسَتْ ... بِيَثْرِبَ وَالأَعْرَابُ بَادٍ وَحَاضِرُ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٤٤٥)
وَلَوْ سُئِلَتْ بَدْرٌ بِحُسْنِ بَلَائِنَا ... فَأَنْبَتْ بِمَا فِينَا إِذًا حَمِدَتْ بَدْرُ	حَسَّانُ	(٤٤٤)
قَدْ كَادَ يَبْدُو أَوْ بَدَتْ تُبَاشِرُهُ وَسَدَفُ الخَيْطِ البهِيمِ سَاتِرُهُ	حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ	(٣٤٨)
تَرْتَعُ مَا رَتَعَتْ حَتَّى إِذَا ... ادَّكَرَتْ فَإِنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارُ	خَنْسَاءَ	(٥٩٠)
تُقَلِّقُ فَوْقَ هَادِي الوَرْدِ مِنْهُمْ ... رُؤُوسًا بَيْنَ حَالِقَةٍ وَوَفْرِ	خِرنِقَ	(٧٢٣)
ذَاكَ وَإِنِّي عَلَى جَارِي لَذُو حَدَبٍ ... أَحْنُو عَلَيْهِ بِمَا يُحْنَى عَلَى الْجَارِ		(٧٥٨)
أَلَا أَيُّهَذَا البَاخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ ... لِشَيْءٍ نَحْتُهُ عَنْ يَدَيْهِ الْمَقَادِرُ	ذُو الرُّمَّةِ	(٨٦٤)
فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا دَاخِرٌ فِي مُخَيَّسٍ ... وَمُنْجَحِرٌ فِي غَيْرِ أَرْضِكَ فِي جُحْرِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٨١٢)
قَبْلَ انْصِداعِ الفَجْرِ والتَّهَجُّرِ ... وَخَوْضُهُنَّ اللَّيْلَ حِينَ يَسْكُرُ	ذُو الرُّمَّةِ	(٧٩٤)
لَكُمْ قَدَمٌ لَا يُنْكِرُ النَّاسُ أَنَّهَا ... مَعَ الحَسَبِ العَادِيِّ طَمَّتْ عَلَى البَحْرِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٦٦٤)
فَلَا تَنْسَنِي مِنْ أَنَّنِي لَكَ نَاصِحٌ ... وَمَا أَنْزَلَ القُرْآنَ فِي لَيْلَةِ القَدْرِ	ذو الرمة	(٤٥٧)
فَبِتُّ مُرْتَفِقًا وَالعَيْنُ سَاهِرَةٌ ... كَأَنَّ نَوْمِي عَلَيَّ اللَّيْلَ مَحْجُورُ	رَجُلٌ مِنْ ذُبْيَانَ	(٥٥٣)
آأَنْ رَوَا مَرْقَسٌ وَاصْطَافَ أَعْنُزُهُ ... مِنَ البِرَاقِ الَّتِي قَدْ جَادَهَا الْمَطَرُ	رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ	(٦٥٤)
عَجِبْتُ مِنَ الْمُسْتَلْئِمِ الْخَالِ لِابْنِهِ وَلِلشَّاةِ يَرْجُو نَسْلَهَا فَتُخَيَّرُ	رَجُلٌ مِنْ طَيِّءٍ	(٦١٠)
أَبَتْ عادةٌ للوَرْدِ أَنْ يَكْرَهَ القَنَا ... وَحَاجَةُ نَفْسِي فِي سُلَيْمٍ وَعَامِرِ	زَيْدُ الخَيْلِ	(٧٢٣)
لَعَمْرُكَ مَا أَخْشَى التَّصَعْلُكَ مَا بَقَى ... عَلَى الأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الأَبَاعِرَا	زَيْدُ الخَيْلِ	(٦٥٤)
وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِ	زُهَيْرٌ	(٢٢٢)
تَاللهِ قَدْ عَلِمَتْ سُرَاةُ بَنِي ... ذُبْيَانَ عَامَ الحَبْسِ وَالأَصْرِ	زُهَيْرٌ	(٣٨٩، ٧١٨)
وَالإِثْمُ مِنْ شَرِّ مَا يُصَالُ بِهِ ... وَالبِرُّ كَالْغَيْثِ نَبْتُهُ أَمِرُ	زُهَيْرٌ	(٨٢٣)
سِنِينِي كُلُّهَا قَاسَيْتُ حَرْبًا ... أُعَدُّ مَعَ الصَّلَادِمَةِ الذُّكُورِ		(٥٩٦)
شَثِزٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهْدَأٌ ... جَعَلَ القَيْنُ عَلَى الدَّفِّ إِبَرْ		(٢٠٢، ٣٨٦)
مَتَّعَنِي يَوْمَ الرَّحِيلِ بِهَا ... فَرْعٌ تَنَقَّاهُ الْقِدَاحَ بَسَرْ	طَرَفَةَ	(٦١١)

فَتَرَى أَلْفَيْنِ فِي مَجْلِسِنَا ... كُمُتٌ مِنْهَا وَدُهْمٌ وَشُقُرْ	طَرَفَةُ	(٣٠٩)
مَا أَقَلَّتْ قَدَمَايَ إِنَّهُمْ ... نَعِمَ السَّاعُونَ فِي الحَيِّ الشُطُرْ	طَرَفَةُ	(٣٤٠، ٣٨٥)
		(١٨٣)
وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا ... فَعَقَبْتُمْ بِذَنُوبٍ غَيْرِ مُرّْ	طَرَفَةُ	(٧٦٨)
طَرِيدٌ تَلَافَاهُ يَزِيدُ بِرُحْمِهِ ... فَلَمْ يُلْفَ مِن نَعْمَائِهِ يَتَعَذَّرُ		(٨٥٩)
وَالنَّاسُ يَلْحَوْنَ الأَمِيرَ إِذَا هُمُ ... خَطِئُوا الصَّوَابَ وَلَا يُلَامُ الْمُرْشِدُ	عَبِيدٌ	(٧٤٣، ٨٢٥)
مَا مَعَ أَنَّك يَوْمَ الوِرْدِ ذُو جَزَرٍ ... ضَخْمِ الجُزَارَةِ بالسَّلمَيْنِ وَكَّارُ	عَبْدَةَ بْنِ الطَّبِيبِ	(٢١٠)
مَا كُنْتَ أَوَّلَ ضَبٍّ صَابَ تَلْعَتَهُ ... غَيْثٌ فَأَمْرَعَ وَاسْتَحْلَتْ لَهُ الدَّارُ	عَبْدَةُ بْنُ الطَّبِيبِ	(٢٨٨)
حَوْلَنَا الْأَعْدَاءُ مَا يَنْصُرُنَا ... غَيْرُ عَوْنِ اللهِ وَاللهُ نُصَرْ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٦٤٧)
إِذَا لَبُؤْتُمْ بِجَمْعٍ لاَ كِفَاءَ لَهُ ... أَوْتَادُ مُلْكٍ تَلِيدٍ جَدُّهُ بَارَا	عَدِيٌّ	(٣١٣)
تَرَاهُ كَالشِّهَابِ فَثُمَّ يَخْبُوا ... وَهَادِي الْمَوْتِ عَنْهُ لَا يَحَارُ	عَدِيٌّ	(٨٤٢)
ثُمَّ بَعْدَ الفَلَاحِ وَالْمُلْكِ وَالإِمَّةِ وَارَتْهُمُ هُنَاكَ القُبُورُ	عَدِيٌّ	(٨١٩)
فَأَنْتُمُومُرْغِدٌ يَرْعَى مَحَبَّتَهُ ... وَلَايَزَالُ بِأَمْنٍ مُونِقًا دَارَا	عَدِيٌّ	(٣٠٠)
وَسْطَهُ كَالْيَرَاعِ أَوْ سُرُجِ الْمِجْدَلِ حِينًا يَخْبُو وَحِينًا يُنِيرُ	عَدِيٌّ	(٨٤٢)
لَوْ بِغَيْرِ الْمَاءِ حَلْقِي شَرِقٌ ... كُنْتُ كَالغَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتِصَارِي	عَدِيٌّ بْنِ زَيْدٍ	(٧٣٦، ٨٤٥)
فَابْتَدَرْنَ إِذْ بَصُرْنَ بِهِ فَتَرَى لِلنَّقْعِ إِعْصَارًا	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٣٨٤)
إِجْلَ إِنَّ اللهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ ... فَوْقَ مَا أَحْكَأَ صُلْبًا بِإِزَارِ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٤٧٨)
أَبْلِغِ النُّعْمانَ عَنِّي مَأْلَكًا إِنَّه قَدْ طَالَ حَبْسِي وَانتِظَارِي	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٢٩٩)
ظِنَّةٌ شُبِّهَتْ فأَمْلَكَتِ القَسْمَ فأَعدَاهُ وَالخَبِيرُ خَبِيرُ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٤٩٠)
عن مُبْرِقاتٍ بالبُرَيْنِ وتَبْدُوا بالأَكُفِّ اللَّامِعَاتِ سُوُرْ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٣١٠)
وَسَمَاعٍ يَاذَنُ الشَّيْخُ لَهُ ... وحَدِيثٍ مِثْلِ مَاذِيٍّ مَشَارِ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٣٨٧، ٦٣٢)
شَثِرٌ جَنْبِي كَأَنِّي مُهَدَّأٌ ... جَعَلَ القَيْنُ عَلى الدَّفِّ إِبَرْ	عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ	(٢٠٢، ٣٨٦)
هَلْ تَرَى مِنْ ظُعْنٍ بَاكِرَةً ... يَتَطَلَّعْنَ مِنَ النَّجْدِ أُسَرْ	عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ	(٢٠٣)
أَرْفَعُ ظَنِّي إِلَى الْمَلِيكِ وَمَنْ ... يَلْجَا إِلَيْهِ لَا يَنَلْهُ الضُّرُّ	عَدِيِّ	(٣٠٥)
عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلَافَهُمْ فَكَأَنَّمَا ... بَسَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا		(٦٤٥)
فَإِنْ تَكُ خُلَّتِي شَخَصَتْ وَنَاءَتْ كَذَاكَ الدَّهْرُ عُسْرًا بَعْدَ يُسْرِ	عَنْتَرَةُ	(٨٣٠)
غُلامٌ رَمَاهُ اللهُ بالخَيْرِ مُقْبِلاً ... لَهُ سِيمِيَاءٌ لا تَشُقُّ عَلَى البَصَرْ		(٣٨٧)
فَبَاتَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِي ... ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ ومَعْصِرُ		(٥١٠)

أَنَا ابْنُ مَاوِيَّةَ إِذْ جَدَّ النَّقُرْ	فَدَكِيُّ بْنُ أَعْبَدَ	(١٩٩)
فَقَالَ رَائِدُهُمْ أَرْسُوا نُعَالِجُهَا فَكُلُّ حَتْفِ امْرِئٍ يَمْضِي بِمِقْدَارِ		(٤٣٦)
فَقَالَ فَرِيقُ الحَيِّ لَمَّا نَشَدتُّهُمْ ... نَعَمْ وَفَرِيقٌ لَيْمُنُ اللهِ مَا نَدْرِي		(٢٣٠)
فَلَا تَنَاسَوْا جَمِيعَ الْحَقِّ بَيْنَكُمْ ... وَمَا تَصَدَّعَ مِنْ مَخْشَاتِهِ الْحَجَرُ		(٤٥٧)
فَلَوْلَا صَدَقْتَ الْقَوْمَ يَوْمَ لَقِيتَهُمْ ... فَتَطْعُنَ فِيهِمْ أَوْ يَكُنْ لَكَ ذَاكِرُ		(٤٢٩)
فَمِنْ جَرَّائِنَا صِرْتُمْ عَبِيدًا لِقَوْمٍ بَعْدَ مَا وُطِئَ الخِيَارُ		(٤٧٨)
فقُصُرْنَ الشِّتَّاءَ بَعْدُ عَلَيْهِ ... وَهُوَ لِلذَّوْدِ أَنْ يُقَسِّمْنَ جَارُ		(٦٠٦)
أَرْعَى النُّجُومَ وَمَا كُلِّفْتُ رِعْيَتَهَا ... وَنَارَةً أَتَغَشَّى فَضْلَ أَطْمَارِي	الخَنْسَاءُ	(٦٨٤)
قَلِيلٌ غِرارُ النَّومِ حَتَّى تَحَمَّلُوا ... عَلَى كَالقَطَا الجُونِيِّ أفْزَعَهُ القَطْرُ		(٧٥٧)
قُبِّحَ مَنْ يَزْنِي بعَوْفٍ مِنْ ذَوَاتِ الخُمُرِ الآكِلَ الأَسْلَاءَ لَا يَخْفِلُ ضَوْءَ القَمَرِ		(٤٧٤)
إِنْ تَسْأَلِينَا فِيمَ نَحْنُ فَإِنَّنَا ... عَصَافِيرُ مِنْ هَذَا الأَنَامِ الْمُسَحَّرِ	لَبِيدٌ	(٨٣٦)
تُرْوِي قَوَامِحَ قَبْلَ اللَّيْلِ صَادِفَةً أَشْبَاهَ جِنٍّ عَلَيْهَا الرَّيْطُ وَالأُزُرُ	لَبِيدٌ	(٥٤٢)
تُعْطِي حُقُوقًا عَلَى الأَحْسَابِ ضَامِنَةً ... حَتَّى يُنَوِّبَ فِي قُرْيَانِهِ الزَّهَرُ	لَبِيدٌ	(٤٧٠)
فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلَةٍ ... وَمَا كَانَ وَقَّافًا بِغَيْرِ مُعَصَّرِ	لَبِيدٌ	(٧٣٦)
مِنْ فَقْدِ مَوْلًى تَصُورُ الحَيَّ جَفْنَتُهُ ... أَوْ رُزْءُ مَالٍ وَرُزْءُ الْمَالِ يُجْتَبَرُ	لَبِيدٌ	(٣٨١)
لَوْ كَانَ غَيْرِي سُلَيمَى اليَوْمَ غَيَّرَهُ ... وَقْعُ الحَوَادِثِ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ	لَبِيدٍ	(٤٦٦)
إِلَى الحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا ... وَمَنْ يَبْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدِ اعْتَذَرْ	لَبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ	(٧٧٢)
لَعَمْرِي لَئِنْ أَمْسَى الوَلِيدُ بِبَلْدَةٍ ... سِوَايَ لَقَدْ أَمْسَيْتُ لِلدَّهْرِ مُعْوِرَا		(٧٢٣)
شَهِدَ الْحُطَيْئَةُ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ ... أَنَّ الوَلِيدَ أَحَقُّ بِالعُذْرِ	لحُطَيْئَةُ	(٦٠٧)
مَتَى تَقُولُ خَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ ... كَأَنَّهُمْ بِجَنَاحَيْ طَائِرٍ طَارُ		(٢٢٦)
مَنْ عَالَ مِنِّي بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرْ وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا رَعَى الشَّجَرْ بَنُو لُجَيْمٍ وَجَعَاسِيسُ مُضَرْ		(٦٩٢)
لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةُ ناشِرَهْ أَنَاشِرَ لَا زالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ	نَائِحَةُ هَمَّامِ بْنِ مُرَّةَ	(٤٧١)
وَأَبِي الَّذِي فَتَحَ البِلادَ بِسَيْفِهِ ... فَأَذَلَّهَا لِبَنِي الزَّمَانِ الغَابِرِ		(٥٩٤)
وَأَدْنَاهَا وَمَا فِيهَا دَنِيُّ ... لَيَرْقُدَ ثُمَّ يَرْقُدَ أَنْ يُضَارَا		(٤٣٣)
وَأَعْلَمُ أَنَّنِي سَأَصِيرُ رَمْسًا ... إِذَا انْتَجَعَ النَّوَاجِعُ لَا أَسِيرُ		(٧٢٣)
وَأَيْقَنَ أَنَّ الخَيْلَ إِنْ تَلتَبِسْ بِهِ يَكُنْ لِفَسِيلِ النَّخْلِ بَعْدَهُ آبِرُ		(٢٢٤)
وَقُلْ فِي سُؤَالِ الْحَيِّ أُخْبِرْكَ عَنْهُمُ ... بِعِلْمٍ وَلَمْ يُخْبِرْكَ مِثْلِ خَبِيرُ		(٤١٠)
وَكَادَتْ فَزَارَةُ تَشْقَى بِنَا ... فَأَوْلَى فَزَارَةُ أَوْلَى فَزَارَا		(٧٢٥)
وَلَأَنْتَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وَبَعْضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرِي		(٥٢٣)
وبِالبَدْوِ مِنَّا أُسْرَةٌ يَحْفَظُونَنَا ... سِرَاعٌ إِلَى الدَّاعِي عِظَامٌ كَرَاكِرُهْ		(٤٥٩)

وَلَا تَذْهَبَا عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَخٍ ... طُوَالٍ فَإِنَّ الأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهْ		
يَا قَوْمَنَا لَا تَمَنَّوْا حَرْبَنَا سَفَهًا إِنَّ السَّفَاهَ وَإِنَّ الغَيَّ مَثْبُورُ		(٨٤٣)
يَاتِي النِّسَاءَ عَلَى أَطْهَارِهِنَّ وَلَا ... يَاتِي النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارَا		(٧٤٣)
إِنّا بِأَمْوَالِنَا نَجُودُ كَمَا ... يَجُودُ غَيْثٌ بَسَابِسًا جَرِزَهْ	بَعْضُ عَنَزَهْ	(٨٦٤)
قَارَبْتُ بَعْدَ عَنَقِي وَجَمْزِي	رُؤْبَةُ	(٦٣١،
فِي ظِلِّ عَصْرَيْ بَاطِلِي وَلَمْزِي		٦٤٥)
كَمْ رَامَنَا مِنْ ذِي عَدِيدٍ مُبْزِي		
حَتَّى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بالرِّجْزِ		
سَرَتْ تَحْتَ أَقْطَاعٍ مِنَ اللَّيْلِ طَلَّةٍ ... بِخَمَّانِ بَيْتِي فَهْيَ لَا شَكَّ نَاشِزُ		(٦٥٧، ٦٥٨)
يَحْمِي جَنِينَ ذِمَارٍ قَلَّ مَانِعُهُ		(٧٤٦)
بَاتَتْ بِحَيٍّ يَعْوِينَ نِسْوَتُهُمْ ... بِحَرِّهَا مِثْلَ مَا عَوَى جَرَسُ	ابْنُ الرُّقَيَّاتِ	(٥٠٨)
يَا لَيْتَنِي أَلْقَى رُقَيَّةَ فِي ... خَلْوَةٍ فِي غَيْرِ مَا بَئِسِ	ابْنُ الرُّقَيَّاتِ	(٥٨٠)
أَلَيْتُ حَبَّ العِرَاقِ الدَّهْرَ آكُلُهُ ... وَالحَبُّ يَاكُلُهُ فِي القَرْيَةِ السُّوسُ	الْمُتَلَمِّسُ	(٣٦٨)
لَهُ جُدُودُ سُودٌ كَأَنَّ أَرَنْدَجًا ... بِأَكْرُعِهِ وِبِالذِّرَاعَينِ سُنْدُسُ	الْمُتَلَمِّسُ	(٨٧١)
إِذَا مَا الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَهَا تَدَاعَتْ فكَانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَا	الجَعْدِيُّ	(٣٤٧)
وَكَمْ عَدُوٍّ خَطِفْنَاهُو عَلَى عَجَلٍ مِنْ بَيْنِ كُفَّةِ أَعْدَاءٍ وَأَحْرَاسِ	الرَّاعِي	(٢٩٢)
يَا صَاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْمًا مُكْرَسَا قَالَ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَأَبْلَسَا	العَجَّاجُ	(٥٤١، ٣٧٤)
فِي مَعْدِنِ الْمُلْكِ القَدِيمِ الكِرْسِ ... لَيْسَ بِمَقْلُوعٍ وَلَا مُنْحَسِّ	العَجَّاجُ	(٣٧٤)
إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ ... فَدَانَتْ لَهُ أَهْلُ القُرَى والكَنَائِسِ		(٧٢٨)
وَأَنْسَى نُشَيْبَةَ وَالجَاهِلُ الْمُغَمَّرُ يَحْسِبُ أَنِّي نَسِي	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٧١٩)
ذَكَرْتُ بِهَا سَلْمَى فَبِتُّ كَأَنَّمَا ... ذَكَرْتُ حَبِيبًا فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسِ	بِشْرٌ	(٤٧٠)
فأَدْرَكْنَهُ يَأخُذْنَ بِالسَّاقِ وَالنِّسَا ... كَمَا شَبْرَقَ الوِلْدَانُ ثَوْبَ الْمُقَدِّسِ	بِشْرٌ	(٢٩٨)
إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوَازَ مُشْرِفٍ ... شِمَالًا وَعَنْ أَيْمَانِهُنَّ الفَوَارِسُ	ذُو الرُّمَّةِ	(٨٦٥)
سُؤَالُ حَفِيٍّ عَنْ أَخِيهِ يَخُصُّهُ ... بِذِكْرَتِهِ وَسْنَانُ أَوْ مُتَوَانِسُ		(٦٠٢)
عِزًّا لِمَنْ لَاذَ بِهِ وَاسْتَانَسَا ... وَخَافَ جُرْمًا جَارِمٌ وَأَبْلَسَا		(٦٨٧)
فَتَاتَانِ أَمَّا مِنْهُمَا فَشَبِيهَةٌ ... هِلَالًا وَأُخْرَى مِنْهُمَا تُشْبِهُ الشَّمْسَا	قَيْسُ الرُّقَيَّاتِ	(٤١٩)
كِلَيْهِمَا كَانَ رَئِيسًا بَيْئِسَا ... يَضْرِبُ فِي يَوْمِ الهِيَاجِ القَوْنَسَا		(٥٧٩)
وَبَلْدَةٍ لَيْسَ بِهَا أَنِيسُ؛ إِلَّا اليَعَافِيرُ وَإِلَّا العِيسُ؛ وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ		(٤٦٧)
مَدَّ لَنَا فِي عُمْرِهِ رَبُّ طَهَا مَا حَمَلَ السَّيْفَ بِكَفٍّ أَومَشَا	أَبُو النَّجْمِ	(٣٩٥)
يَا دَهْنَ أَمَّا كَانَ مَشْيِي رَقْصَا	الرَّاجِزِ	(٧١١)
بَلْ قَدْ تَكُونُ مِشْيَتِي تَوَقُّصَا		

وَقَدْ أُنَاغِي الرَّشَا الْمُقَصَّصَا		
يَا لَيْتَ شِعْرِي وَأَنَا ذُو عَجَّةٍ ... مَتَى أَرَى شَرْباً حَوَالَيْ أَصِيصْ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٨٥١)
شَيَّبَ أَصْدَاغِي فَرَاسِي أَبْيَضُ ... مَحَامِلٌ فِيهَا رِجَالٌ فُرَّضٌ	الآخَرُ	(٣١٧)
أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُنْقاضِ	الرَّاجِزُ	(٨٧٨)
لَهَا زِجَاجٌ وَلَهَاةٌ فَارِضُ ... حَدْلَاءُ كَالوَطْبِ نَحَاهُ الْمَاخِضُ	الرَّاجِزُ	(٣١٧)
مَا ظَلَمَ الغَبِيطَ أَن يَرْفَضَّا ... وَأَسْفَلَ الهَودَجِ أَنْ يَنْقَضَّا	الرَّاجِزُ	(٨٦٨)
وَقَدْ يَخُبُّ بِالفَلَاةِ نِقْضُ ... تَحْتُّهُ رِجْلًا أَصَكَّ نَغْضُ	الرَّاجِزُ	(٨٣٧)
أَرَى الْمَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضًا ... كَإِحْرَاضِ بَكْرٍ فِي الدِّيَارِ مَرِيضِ	امْرِئُ القَيْسِ	(٧٥٠)
مَنَابِتُهُ مِثْلُ السُّدُوسِ وَلَوْنُهُ ... كَشَوْكِ السَّيَالِ وَهُو عَذْبٌ يَفِيصُ	امْرِئُ القَيْسِ	(٨٧١)
يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ	رُؤْبَةُ	(٨٠١)
عَنْكُمْ كِرامٌ بِالفَضَاءِ الفَاضِي		
بَرْقٌ سَرَى فِي عَارِضٍ نَهَّاض		
غُرَّ الذُّرَى ضَوَاحِكَ الإِيمَاضِ		
طَلَبَتْهُ الخَيْلُ يَوْمًا كَامِلَا ... وَلَوَ الْفَتْهُ لَأَضْحَى مُحْرَضَا		(٧٥٠)
أُغِصُّ أَخَا الشَّغْبِ الأَلَدَّ بِرِيقِهِ فَيَنطِقُ بَعدِي وَالكَلَامُ خَفِيضُ	عَبِيدٌ	(٣٥٣)
فَإِنْ تَجْعَلِ النَّعْمَاءَ مِنْكَ تَمَامَةً ... وَنُعْمَاكَ نُعْمَى لَا تَزَالُ تَفِيضُ		(٦٨٤)
إِذَا مَا تَعرُبُ الأَنْعَامُ رَاحَتْ ... عَلَى الأَيْتَامِ وَالكَلِّ العِيَاضِ	لَبِيدٌ	(٨١٦)
حَتَّى إِذَا جَنَّ الظَّلَامُ الْمُخْتَلِطْ ... جَاءُوا بِضِيحٍ هَلْ رَأَيتَ الذِّئْبَ قَطّْ	الرَّاجِزُ	(٧١٤)
كَأَنَّهُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ ... بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبٍ سِقَاطِ	العَجَّاجُ	(٣٣٦)
لِتَبْعَدْ إِذْ نَأَتْ جَدْوَاكَ عَنِّي ... فَلَا أَسَفِي عَلَيْكَ وَلَا يَحِيطُ		(٦٥٩)
إِنْ شِئْتَ يَا سَمْرَا أَشْرَفْنَا مَعَا ... دَعَا كِلَانَا رَبَّهُ فَاسْمَعَا		(٣٩٦)
بِالخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَئَا ... وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّاأَنْ تَئَا		
فَقَصْرُكِ أَلَّا تُسْمِعِينِي مَلَامَةً ... وَلَا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤَادِ فَيِبْجَعَا	ابْنُ نُوَيْرَةَ	(٧٩٦)
وَكَأَنَّ غَارِبَهَا رَبَاوَةُ مَخْرِمٍ ... وتَمُدُّ ثِنْيَ جَدِيلِهَا بِشِرَاعِ	الْمُسَيِّبُ	(٣٨٣)
عَلَيْكِ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتِ فَاغْتَمِضِي ... نَوْمًا فَإِنَّ لِجَنْبِ الْمَرْءِ مُضْطَجَعَا	الأَعْشَى	(٣٠٣)
تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قُرِّبْتُ مُرْتَحِلًا ... يَا رَبِّ جَنِّبْ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجَعَا		
لَو أُطْعِمُوا الْمَنَّ وَالسَّلْوى مَكَانَهُمُ ... مَا أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْمًا فِيهِمْ نَجَعَا	الأَعْشَى	(٣٠٧)
وَكُلُّ زَوْجٍ مِنَ الدِّيبَاجِ يَلْبَسُهُ ... أَبُو قُدَامَةَ مَحْبُوًّا بِذَاكَ مَعَا	الأَعْشَى	(٦٨٧)
أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَالدَّهْرُ أَعْصُرٌ ... وَمَنْ تَيَمَّلَ الدَّهْرَ يَرْأَ وَيَسْمَعْ	الأَعْلَمُ بْنُ جَرَادَةَ	(٤٤٤)
يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعْ ... أَخُبُّ فِيهَا وَأَضَعْ	الرَّاجِزُ	(٦٤٣)
لَئِنْ نَعَمٌ حَوْلِي تَجَاوَبَ نَيْبُهُ ... كَمَا هَزَّتِ الرِّيحُ اليَرَاعَ فَرَجَّعَا	الرَّاعِي	(٧١٤)
تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَاسَهُ ... وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ		(٧٨٣)
تَعَالَوْا فَسَالُوا يَعلَمِ النَّاسُ أَيَّنَا لِصَاحِبِهِ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تَابِعُ		(٣٣١)

عَفَائِفُ إِلاَّ ذَاكَ أَوْ أَنْ يَصُورَهَا هَوًى وَالهَوَى لِلْعَاشِقِينَ صَرُوعُ	الطِّرِمَّاحُ	(٣٨٠)
رَاحَتْ بَمسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً ... فَارْعَيْ فَزَارَ فَلَا هَنَاكِ الْمَرْتَعُ	الفَرَزْدَقُ	(٤٤٥)
كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوَالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِيَاعًا	القُطَامِيُّ	(٤٥٢، ٤٥٣)
كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ حَوالِبَ غُرَّزًا ومِعًى جِيَاعَا	القُطَامِيُّ	(٤٥٢، ٤٥٣)
وَقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذَلِكَ دَاخِلٌ ... دُخُولَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ	النَّابِغَةُ	(٧٤٥)
حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيبَةً ... وهَلْ يَاثَمَنْ ذُو أُمَّةٍ وهْوَ طائِعُ	النَّابِغَةِ	(٨١٨)
لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيِّنٍ لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلًا عَلَيَّ الأَقَارِعُ	النَّابِغَةِ	(٤٧٤)
أَقَارِعَ عَوْفٍ لَا أُحَاوِلُ غَيْرَها وُجُوهَ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ		
أَبَى اللهُ إِلَّا صِدْقَهُ وَوَفَاءَهُ ... فَلَا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا العُرْفُ ضَائِعُ	النَّابِغَة	(٨٧٧)
مَا كُنْتُ أَخْدَعُ لِلْخَلِيلِ بِخُلَّةٍ ... حَتَّى يَكُونَ لِيَ الْخَلِيلُ خَدُوعَا	النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ	(٦٠٩)
وَجَدِّكَ لَوْ شَيْءٌ أَتَانَا رَسُولُهُ ... سِوَاكَ وَلَكِنْ لَمْ نَجِدْ لَكَ مَدْفَعًا	امْرِئ القَيْسِ	(٧٠٦)
فَبِتْنَا تَصُدُّ الوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّنَا ... قَتِيلاَنِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا		
إِذَا مُتُّ كَانَ النَّاسُ صِنْفَانِ شَامِتٌ ... وَآخَرُ مُثْنٍ بِالَّذِي كُنْتَ تَصْنَعُ		(٦٥١)
إِذَا هُوَ آلَى حَلْفَةً قُلْتُ مِثْلَهَا لِتُغْنِيَ عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعَا		(٤٣٢)
كَأَنَّ رَمْلًا هَمَّ بِالتَقَطُّعِ ... فَهُو جُثًا فَوْقَ دَهَاسٍ مُضجَعِ	أَبُو النَّجْمِ	(٨٨٥)
فَذَاكَ خَيْرٌ لَكِ مِنْ أَنْ تَجْزَعِي ... فَتُحْبَسِي وَتُشْتَمِي وَتِيجَعِي	أَبُو النَّجْمِ	(٧٩٦)
وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسَرٌ ... يُفِيضُ عَلَى القِدَاحِ وَيَصْدَعُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ	(٣٦٠)
بِقَرَارِ قِيعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ ... وَادٍ فَأَنْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٢٨٨)
تَابَى بِدِرَّتِهَا إِذَا مَا اسْتُكْرِهَتْ إِلَّا الْحَمِيمُ فَإِنَّهُ يَتَبَضَّعُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٥٤٣، ٦٦٥)
تَعْدُو بِهِ حَوْصَاءُ يَفْصِمُ جَرْيُهَا حَلَقَ الرِّحَالَةِ فَهْيَ رِخْوٌ تَمْزَعُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٢٦٥، ٣٧٨)
فَنَكِرْنَهُ فَنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بِهِ ... هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وَهَادٍ جُرْشُعُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٦٨٩)
وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا ... دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٨٣٤)
وَكَأَنَّ سَفُّودَيْنِ لَمَّا يُقْتِرَا ... عَجِلَا لَهُ بِشِوَاءِ شَرْبٍ يُنْزَعُ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٦٥٦)
أَخُو الذِّئْبِ يَعْوِي وَالغُرَابِ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكَيْهِ يُطْمِعُ نَفسَهُ كُلَّ مَطْمَعِ		(٤٥٣)
فَمَا فَتِئَتْ حَتَّى كَأَنَّ غُبَارَهَا ... سُرَادِقُ يَوْمٍ ذِي رِيَاحٍ تَرَفَّعُ	أَوْسٌ	(٧٤٩، ٨٦٩)
الْحَافِظَ النَّاسَ فِي الزَّمَانِ إِذَا ... لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عَائِذٍ رُبَعَا	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	(٥٣٩)
وَهَبَّتِ الشَّمْأَلَ الرِّيَاحُ وَإِذْ ... بَاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا		
يَحْكُونَ بِالْمَصْقُولَةِ القَوَاطِعِ ... تَشَقُّقَ البَرْقِ عَنِ الصَّوَاقِعِ	أبو النجم	(٢٩١)

سَبَقُوا هَوَيَّ وأَعْنَقُوا لِهَواهُمُ ... فَتُخُرِّمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ	أبو ذؤيب	(٢٤٤، ٤١٢)
كَأَنَّ حُمُولَهُمْ لَمَّا اسْتَقَلُّوا ... نَخِيلُ مُحَلِّمٍ فِيهَا يُنُوعُ	بِشْرٌ	(٥٢٢)
تَرَى الشَّيْبَ فِي رَاسِ الفَرَزْدَقِ قَدْ عَلَا ... لَهَازِمَ قِرْدٍ رَنَّحَتْهُ الصَّوَاقِعُ	جَرِيرُ بْنُ الخَطَفَى	(٢٩١)
تَعَرَّضَ حَتَّى أُثْبِتَتْ بَيْنَ أَنْفِهِ ... وَبَيْنَ مَخَطِّ الحَاجِبَيْنَ القَوَارِعُ		
بَانَ الخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَوَدَّعُوا أَوَ كُلَّمَا رَفَعُوا لِبَيْنٍ تَجْزَعُوا	جَرِيرٌ	(١٩٦)
لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ ... سُورُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الخُشَّعُ	جَرِيرٌ	(٧٢٨)
اللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَسْعَى لِجُلِّهِمِ ... وَمَا يَغِيبُ بِهِ صَدْرِي وَأَضْلَاعِي	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٥٥٢)
لَنَا القَدَمُ الأُولَى إِلَيْكَ وَخَلْفُنَا لأَوَّلِنَا فِي طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٦٠٠، ٦٤٦، ٦٦٤)
أَقُولُ وَقَدْ قَطَعْنَ بِنَا شَرَوْرَى ... ثَوَانِيَ وَاسْتَوَيْنَ مِنَ الضَّجُوعِ	ذُو الرُّمَّةِ أَو ابْنُ مُقْبِلٍ	(٢٩٥)
عَرَفْتَ بَيْنَ القُفِّ وَالكُرَاعِ ... شَيْهَمَةً سَرِيعَةَ الإِهْطَاعِ	رُؤْبَةُ	(٧٨١)
لَا يُرِيدُ الدَّهْرَ عَنْهُا حِوَلًا ... جُرَعُ الْمَوْتِ وَلِلمَوتِ جُرَعْ	سُوَيدٌ	(٨٨٠)
فَإِنْ لَمْ تَنْدَمُوا فَثَكِلْتُ عَمْرًا ... وَهَاجَرْتُ الْمُرَوَّقَ والسَّماعَا	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٦٤٧)
لَهَوْتُ بِهِنَّ بَيْنَ سِرٍّ وَرَشْدَةٍ ... وَلَمْ يَكُ عَهْدِي لِلْأَحِبَّةِ خَادِعَا	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٣٦٩)
عَلَى يَوْمَ عَاتَبْتُ الْمَشِيبَ عَلَى الصِّبَا ... فَقُلْتُ الْمَا أَصْحُ وَالشَّيْبُ وَازِعُ		(٦٧٤)
فَصَبَرْتُ نَفْسًا عِنْدَ ذَلِكَ حُرَّةً ... تَرْسُو إِذَا نَفَسُ الجَبَانِ تَطَلَّعُ	عَنْتَرَةُ	(٦٧٢)
وَبَلَّ مُسْتَنَّ العِذَارِ الأَخْدَعَا ... وَهَمَّ عِطْفَاهُ نَدًى أَنْ يَتْبَعَا	غَيْلَانَ	(٨٨٥)
فَبَيْنَا نَحْنُ نَنْظُرُهُ أَتَانَا ... مُعلِّقَ وَفْضَةٍ وَزِنادَ رَاعِ		(٥٢٠)
فَجَاءَتْ إِلَيْهِ مُرْعِثٌ هَبْهَبِيَّةٌ ... هِيَ الْمَوْتُ مَدْشَاءُ الذِّرَاعَيْنِ تُهْرَعُ		(٦٩٣)
فَلَمَّا دَنَا أَقْرَانُ ظَهْرِي بِصَوْتِهِ ... نَسُوكَ الضُّحَى عَارِي الأَشَاجِعِ أَهْطَعُ		(٧٨١)
لَعَمْرِي لَئِنْ ضَاقَتْ عَلَيَّ بِلَادُكُمْ ... لَيَعْلَمُ رَبِّي أَنَّ بَيْتِيَ وَاسِعُ		(٤٣٢)
لِيَهْنِئْ بَنِي ذُبْيَانَ أَنَّ بِلَادَهُمْ ... خَلَتْ لَهُمْ مِنْ كُلِّ مَوْلًى وَتَابِعِ		(٦١٠)
فَإِنْ يَكُ غَثًّا أَوْ سَمِينًا فَإِنَّنِي ... سَأَجْعَلُ عَيْنَيْهِي لِنَفْسِهِ مَقْنَعَا	مَالِكُ بن خُرَيْمٍ الهَمْدَانِيُّ	(٢٢٤)
غَيَّرَنِي مَا غَالَ زَيْدًا وَمَالِكًا ... وَعَمْرًا وَحَزْمًا بِالْمُشَقَّرِ الْمَعَا	مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ	(٣٢٤)
يا أَقْرَعُ بْنَ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ ... إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعْ أَخُوكَ تُصْرَعُ		(٤٣٧)
إِذَا ذَكَرْنَ حَدِيثًا قُلْنَ أَحْسَنَهُ ... وَهُنَّ عَنْ كُلِّ سُوءٍ يُتَّقَى صُدُفُ	ابْنُ الرِّقَاعِ	(٥٤٢)
بَنِي أُمِّنَا إِنْ تَعْرِفُوا يَعْرِفُوا لَكُمْ ... وَإِنْ تَاسَفُوا يَوْمًا عَلَى الحَقِّ يَاسَفُوا	ابْنُ مُقْبِلٍ العَجلَانِي	(٧٤٩)
لِمَّا بِسَلْمَى عَنْكُمَا إِنْ عَرَضْتُمَا ... وقُولَا لَهَا عُوجِي عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا		(٤٥٤)
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الهَوَى ... وَأَنِّي بِحُبِّ الغَانِيَاتِ مُكَلَّفُ		
فَآلَيْتُ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمَلَّنِي وَآلَيتُ لَا أَمْلَاهُ حَتَّى يُقَارِفَا	الأَسْوَدُ بْنُ يُعْفُرَ	(٣٢٦)
لَسْنَا بِعِيرٍ وَبَيْتِ اللهِ حَامِلَةٍ ... إِلاَّ عَلَيْهَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالزَّغَفُ	الأَعْشَى	(٧٢٢)

أَقْبَلْتُ مِنْ عِندِ زِيادٍ كَالخَرِفْ تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ يُكَتِّبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَلِفْ	الرَّاجِزُ	(٣٩٠)
ناجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ مِمَّا وجَفَا ... طَيَّ اللَّيالِي زُلَفًا فَزُلَفَا	الرَّاجِزُ	(٦٨١)
وَمَا قَامَ مِنَّا قَائِمٌ فِي نَدِيِّنَا ... فَيَنْطِقَ، إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَعْرَفُ	الفَرَزْدَقُ	(٤٢٦)
فَيَا قَاتَلَ اللهُ الغَوَانِي إِنَّهَا ... قَرِيبٌ بَعِيدٌ وَصْلُهُنَّ تَنَائِفُ	القُطَامِيُّ	(٥٨٨)
أَجَدَّ قِطْعًا عَلَى نَاجٍ وَنَاجِيَةٍ ... إِذَا أَلَحَّا عَلَى أَلْحَيْهِمَا أَسِفَا		(٧٤٩)
فَمَا إِنْ وَجْدُ مُعْوِلَةٍ رَقُوبٍ ... لِوَاحِدِهَا إِذَا يَغْزُوتُضِيفُ	أبو ذؤيب	(٧١٣)
فَأَرْسَلَهُ مُسْتَيْقِنَ الظَنِّ أَنَّهُ ... مُخَالِطُ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ جَايِفُ	أَوْسٍ	(٣٠٥)
عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ ... بِكَفَّيْكَ الْمَنَايَا وَالْحُتُوفُ		(٢٦٨)
نَادَوهُمُ أَنِ الْجِمُوا أَلاَ تَا صَوْتَ امْرِئٍ لِلْحَلَبَاتِ عَيَّا قَالُوا جَمِيعًا كُلُّهُمُ أَلاَ فَا	غَيْلَانُ الرَّاجِزُ	(٣٩٦)
فَأَمْهَلَهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَأَنَّهُ ... مُعَاطِي يَدٍ مِنْ جَمَّةِ الْمَاءِ غَارِفِ		(٧٠٨)
قُلْنَا لَهَا قِفِي لَنَا قَالَتْ قَافْ لَا تَحْسِبِي أَنَّا نَسِينَا الإِيجَافْ		(٣٩٦)
مَوَانِعُ لِلأَسْرَارِ إِلاَّ مِنْ أَهْلِهَا ... وَيُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الغَيُورُ الْمُشَفْشِفُ		(٣٦٩)
وَمَاذَا غَيْرَ أَنَّكَ فِي سِبَالٍ تُمَسِّحُها وذُو حَسَبٍ حَنِيْفِ	مُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ	(٣٣٥)
فَجَاؤُوا يُهَرْعُونَ وَهُمْ أُسَارَى ... تَقُودُهُمُ عَلَى رَغْمِ الأُنُوفِ	مُهَلْهِلُ	(٦٩٣)
نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأيُ مُخْتَلِفُ		(٤٧٢)
ومِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلىً قَرَابةً ... فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ العَوَاطِفُ		(٤٠٩)
تَقُولُ إِذَا أَهْلَكْتُ مَالًا لِلَذَّةٍ فُكَيْهَةُ هَلْ شَيْءٌ بِكَفَّيْكَ لَائِقُ		(٢٣٧)
أَسْلَمُوهَا فِي دِمَشْقَ كَمَا ... أَسْلَمَتْ وَحْشِيَّةٌ وَهَقَا	ابْنُ الرُّقَيَّاتِ	(٧٨٤)
إِنَّ تَحْتَ الأَحْجَارِ حَزْمًا وَعَزْمًا وَخَصِيمًا أَلَدَّ ذَا مِعْلاَقِ	الْمُهَلْهِلُ	(٣٥٣)
رَاهَا الَّذِي حَيَّنَ الرِّجَالَ فَزَانَهَا ... فَلَمَّا اصْطَفَاهَا حُسْنَ دَلٍّ وَخالَقِ	الأَسْوَدُ	(٤٩٤)
تَاتِيكُمُ أَحْلَامُ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ ... عَلَى الرَّهْطِ بُقْيَى أَوْ يُبَالُونَ مَوْبِقَا	الأَعْشَى	(٨٧٤)
رَضِيعَيْ لِبَانٍ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا ... بِأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضَ لَا يَتَفَرَّقُ	الأَعْشَى	(٥٨٥)
وَمَشَى القَوْمُ بِالعِمَادِ إِلَى الرَّزْحَى وَأَعْيَى الْمُسِيمَ أَيْنَ الْمَسَاقُ	الأَعْشَى	(٨١٠)
واعْوَجَّ عُودُكَ مِنْ لَحًى وَمِنْ قِدَمٍ لَا يَنْعِمُ الغُصْنُ حَتَّى يَنْعِمَ الوَرَقُ		(٣٣٠)
غَرَّاءُ زَرْقَاءُ كَالدُّمْلُجَةِ لَهَا ... فَرْحَانِ قَدْ أَسْنَقَتْهُمَا سَنَقَا	الحُطَيْئَةُ	(٧٤٠)
..... يُنْفِقُ مِنْ كِيسِ امْرِئٍ وَرّاقِ	الرَّاجِزُ	(٨٤٨)
إِلزَمْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّي آبِقُ ... بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَالِي آلِقُ	الرَّاجِزُ	(٥٨٨)
يَا دَارَ مَيٍّ بِالدَّكَادِيكِ البُرَقْ ... سَقْيًا فَقَدْ هَيَّجْتِ شَوْقَ الْمُشْتَئِقْ	الرَّاجِزُ	(٧٨٨)
يَنْفِي الغَيَادِيقَ عَنْ الطَّرِيقِ ... قَلَّصَ عَنْ كَبَيْضَةٍ فِي نِيقِ	الرَّاجِزُ	(٧٥٨)

.... هَلْ أَنْتَ مُسْقِيهَا سَقَاكَ السَّاقِي	الرَّاجِزُ	(٨٠٨)
أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَازِي شِقًّا	العَجَّاجُ	(٦٣٠، ٨٠٥)
فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدَنَّهُ ... فَيُذْرِكَ مِنْ أُخْرَى القَطَاةِ فَتَزْلَقِ	امْرِئُ القَيْس	(٤٣١)
قَدْ قَالَتِ الأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ؛ قُدْماً فآضَتْ كَالفَنِيقِ الْمُحْنِقِ	أَبُو النَّجْمِ	(٨٨٥)
أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَوَاءَ فَيَنْطِقُ وَهَلْ تُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْدَاءُ سَمْلَقُ		(٤٢٦)
لَا حِطِّبَ الْقَوْمَ وَلَا الْقَوْمَ سَقَى		(٢٩٣)
وإِلاَّ فَاعْلَمُوا أَنَّا وَأَنْتُمْ بُغَاةٌ مَا بَقِينَا فِي شِقَاقِ	بِشْرٌ	(٣٣٦، ٥٠٦)
جَاءَ الشِّتَاءُ وَقَمِيصِي أَخْلَاقْ شَرَاذِمٌ يضْحَكُ مِنْهُ النَّوَاقْ		(٨٠٣)
حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا ... وَمَا هِيَ وَيْبَ غَيْرِكَ بِالعَنَاقِ		(٤٤٧، ٧٢٢، ٨٨٣)
تَبَارَكَ امْصِدِّيقُ حَقًّا كَانَ مِنْ كُلِّ عَتِيقًا خَالِقُ الْخَلْقِ جَمِيعًا وَيَعُودُ الْخَلْقُ صِيقًا	ذُو تُبَّعٍ الحِمْيَرِيُّ	(٤٩٨)
وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ	رُؤْبَةَ	(٨٣٦)
رَيَّتَهُمْ فِي لُجِّ لَيْلٍ سَرْدَقَا؛ وَإِنْ علَوْا مِنْ فَيْفِ خرْقٍ فَيْهَقَا	رُؤْبَةُ	(٨٦٩)
قَدْ عَلِمْنَا عِنْدَ كُلِّ مَازِقِ ... ضَيْقٍ بِوَجْهِ الأَمْرِ أَوْ مُضَيِّقِ	رُؤْبَةُ	(٥٢٧)
وَإِنْ عَدُوٌّ جُهْدَهُ تَمَعَّقَا ... صُرْنَاهُ بِالْمَكْرِوهِ حَتَّى يَرْفُقَا	رُؤْبَةُ	(٣٨٠)
وَشَفَّهَا اللَّوحُ بِمَازُولٍ ضَيَقْ	رُؤْبَةُ	(٥٢٧)
غَلِيظٌ عَلَى مَجْثَى الفُؤَادِ كَأَنَّهُ بِجَانِبِ صَفْوَانٍ يَزِلُّ وَيَرْتَقِي	زُهَيْرٌ	(٣٨٢)
وَمَنْ يَلْتَمِسْ حُسْنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ ... يَصُنْ عِرْضَهُ مِنْ كُلِّ شَنْعَاءَ مُوبِق	زُهَيْرٌ	(٨٧٤)
سَرَاةُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامَى ... عَلَى كَانَ الْمُسَوَّمَةِ العِتَاقِ		٧١٢
عَلِقَ الأَخْشَاءَ مِنْ هِنْدٍ عَلَقْ ... مُسْتَسِرٌّ فِيهِ نُصْبٌ وَأَرَقْ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٤٩٠)
فِي حَدِيدِ القِسْطَاسِ يَرْقُبُنِي الْحَارِسُ والْمَرْءُ كُلَّ شَيءٍ يُلاقِي	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٨٢٦)
وَإِبْسَالِي بَنِيَّ بِغَيْرِ جُرْمٍ ... بَعَوْنَاهُ وَلا بِدَمٍ مُرَاقِ	عَوْفُ بْنُ الأَحْوَصِ	(٥٤٢)
فَلَا تَقْرَبَا عَجْزَ الحَيَاةِ فَإِنَّهُ ... بِإِصْرٍ سَيُرْدِي الْحَازِمُ الْمُتَوَثِّقُ		(٣٨٩)
فَلَا ذُقْتَ مِمَّا تَاكُلُ الطَّيْرُ طَيِّبًا وَلَا تَرْوَ إِلَّا مِنْ شَرَابٍ مُرَنَّقِ		(٤٣٠)
فَوَدِدْتُ ذُو خَلَقَ السَّمَاءَ بِأَيْدِهِ ... مِنْ غَيْرِ ذَمِّكَ أَنَّهُ لَمْ يُخْلَقِ		(٣٧٥)
ظَلَّتْ تَجُوبُ يَدَاهَا وَهِيَ لَاهِيَةٌ ... حَتَّى إِذَا هَجَمَ الإِظْلامُ وَالغَسَقُ	كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ	(٨٤١)
هَلْ أَنْتَ بَاعِثُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا ... أَوْ عَبْدَ رَبٍّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مِخْرَاقِ		(٥٢٠)
وَعُنُقٍ كَجِذْعِ السَّاجِ سَامٍ يَقُودُهُ ... مُعَرَّقُ أَحْنَاءِ الصَّبِيَّيْنِ أَشْدَقُ		(٨٩٠)

وَقَدْ تَخَذَتْ رِجلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِها ... نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ الْمُطَرِّقِ		(٨٥٨)
وَقَدْ حَدَاهُنَّ بِلَا غَيرِ خُرُقْ ... وَرِيشًا حَدَاهُ فَوْقَ آطَارِ الفُوَقْ		(٦٠٦)
مُوَرِّثَةٍ مَالًا وَفِي الْمَجْدِ رِفْعَةً ... لِمَا ضَاعَ فِيهَا مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكَا	الأَعْشَى	(٣٦٤)
وَيَهْمَاءَ قَفْرٍ تَالَهُ العَيْنُ وَسْطَهَا ... وَتَلْقَى بِهَا بَيْضَ النَّعَامِ تَرَائِكَا	الأَعْشَى	(٧٩٦)
.... دِيَارُ سُعْدَى إِذْ هِيَ مِنْ هَوَاكَا	الآخَرُ	(٢٢٣)
فَإِنْ كُنْتَ قَدْ سَوَّقْتَ مِعْزَى حَبَلَّقٍ ... أَبَا مَالِكٍ فَانْعِقْ إِلَيْكَ بِشَائِكَا	الآخَرُ	(٣٤٤)
يَا سَيِّدَ النُّبَآءِ إِنَّك مُرْسَلٌ ... بالحَقِّ كُلُّ هُدَى السَّبِيلِ هُدَاكَا	فِي هَمْزِهِ	(٣١٥)
إِذَا ذَكَرَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ شَجْوَهَا ... عَلَى فَرْعِ سَاقٍ أَذْرَتِ الدَّمْعَ سَافِكَا		(٢٩٧)
خُدُودٌ جَفَتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَأَنَّمَا ... يُبَاشِرْنَ بِالْمَعْزَاءِ مَسَّ الْأَرَائِكِ		(٨٧٢)
مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللَّوَاتِي تَقُودُهَا ... نُجُومٌ وَلَا بِالآفِلَاتِ الدَّوَالِكِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٥٤٥، ٨٤٠)
شَادِخَةُ الغُرَّةِ غَرّاءُ الضَّحِكْ ... تَبَلُّجَ الزَّهْرَاءِ فِي جِنْحِ الدَّلَكْ	رُؤْبَةُ	(٨٤٠)
وَبَنَانٌ نَادِرٌ أَطْرَافُهَا ... وعَرَاقِيبُ تَفَسَّا كَالفَلَكْ		(١٤٢)
فَإِنْ لَمْ تَجِدْ مَنْ دُونَ عَدْنانِ بَاقِيًا ... وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العَوَاذِلُ	لَبِيدٌ	(٢٦٤)
اِذْهَبِي قُولِي لِهَذَا ... لَوْ تَلَبَّثْتَ قَلِيلَا يَغْفُلُ الْحَيُّ وَمَنْ ... حَوْلِي وَلَا تُعْصَ فَتِيلَا		(٤٢٧)
فإِنْ لَمْ تَجِدْ مِنْ دُونِ عَدْنانَ وَالِدًا ... وَدُونَ مَعَدٍّ فَلْتَزَعْكَ العَوَاذِلُ		(٢٦٤، ٦٦٠)
وَمِثْلُ جِيْدِ الرِّيمَةِ العُطْبُلِّ وَمُقْلَتَيْنِ جَوْنَةَ الْمُكْحَلِّ كَأَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى الْكَلْكَلِّ		(٢٠٠)
وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لَا خَفَاءَ بِهِ بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ قَدْ فَصَلَا		(٣١٢)
اِعْتَادَ قَلْبَكَ مِنْ لَيْلَى عَوَائِدُهُ وَهَاجَ أَهْوَاءَكَ الْمَكْتُومَةَ الطَّلَلُ		(٤٥٠)
رَبْعٌ قَوَاءٌ أَذَاعَ الْمُعْصِرَاتُ بِهِ ... وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَاؤُهُ خَضِلُ		
خَوْدٌ كَأَنَّ فِرَاشَهَا وُضِعَتْ بِهِ ... أَضْغَاثُ رَيْحَانٍ غَدَاةَ شَمَالِ	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٧٤٦)
الغَدْرُ وَالآفَاتُ شِيمَتُهُ ... فَاعْلَمْ وَعُرْقُوبٌ لَهُ مَثَلُ	الْمُتَلَمِّسُ	(٧٧٢)
أَطَرَدتَّنِي حَذَرَ الهِجَاءِ وَلَا وَاللَّاتِ وَالأَنْصَابِ لَا تَئِلْ	الْمُتَلَمِّسُ	(٢٠٨)
زَعَمَ العُمُومَةُ أَنَّ حُولَتَهُ ... كَالطَّبْنِ لَمْ يُعْلَمْ لَهَا حِوَلْ	الْمُتَلَمِّسُ	(٨٨٠)
إِنَّ الْمَنِيَّةَ طَالِبٌ لَكَ لَاحِقٌ ... وَالْمَوْتُ رَبْعُ مَحَلَّةِ الْمَحْلُولِ	الأَحْوَصُ	(٥٨٩)
إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فُرَاتُنَا ... وَإِنْ شَهْدَ أَجْدَى فَضْلُهُ وَجَدَاوِلُهْ	الأَخْطَلُ	(٣٠٩)
كَذَبَتْك عَيْنُك أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ ... غَلَسَ الظَّلَامِ مِنَ الرَّبَابِ خَيَالَا	الأَخْطَلُ	(١٩٤)
وَبَنُو غُدانَةَ طَامِحٌ أَبْصَارُهُمْ ... يَسْعَوْنَ تَحْتَ بُطُونِهِنَّ رِجَالَا	الأَخْطَلُ	(٣٧٠)
تَرْعِيَّةٌ تَعْرِفُ الأَرْبَاعُ ضِجْعَتَهُ ... لَهُ بِجَادٌ مِنَ الأَنْكَاثِ وَالفُضُلُ	الأَسْوَدُ	(٨١٧)

أَبْلَجُ لَا يَرْهَبُ الهُزَالَ وَلَا ... يَقْطَعُ رِحْمًا وَلَا يَخُونُ أَلَا	الأَعْشَى	(٥٩٢)
لَئِنْ مُنِيتَ بِنَا عَنْ غِبِّ مَعْرَكَةٍ لَا تَلْقَنَا بِدِمَاءِ الْقَوْمِ نَنْتَفِلُ	الأَعْشَى	(٤٣٨)
وَالبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَةَ الإِضْرِيجِ وَالشَّرْعَبِيَّ ذَا الأَذْيَالِ	الأَعْشَى	(٨٧٦)
إِنْ تَرْكَبُوا فَرُكُوبُ الخَيْلِ عَادَتُنَا ... أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ	الأَعْشَى	(٤٣٢)
إِذَا تَفَصَّى مِنْ شَبَاهُ صَلْصَلَا ... قَدْ كَادَ مِنْ عُجْبٍ بِهَا لِيَصْهِلَا	الأَغْلَبُ	(٦٦٩، ٧٧٦)
قَدْ عَلِمَتْ ضَبَّةُ حَيْثُ أُبْسِلُوا ... حَيْثُ احْتَوَى ذُو اللُّمْعَةِ الْمُخَذَّلُ	الأَغْلَبُ	(٥٤٣)
أَبُوكَ الذِي يَنمِيكَ مَرْوَانُ لِلْعُلَى ... وَخَالُكَ سَعْدُ الْخَيْرِ لَا مَنْ تَخَوَّلُوا	الأُبَيْرِدُ	(٤٥٣)
إِذا دَبَبْتَ عَلَى المِنسَاةِ مِنْ كِبَرٍ ... فَقَد تَبَاعَدَ عَنْكَ اللَّهْوُ وَالغَزَلُ		(٣٢٩)
كَمُنْيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي ... أُصَادِفُهُ وَأُتْلِفُ جُلَّ مَالِي		(٢٩٧)
وَكُومٍ تُنْعِمُ الأَضْيافَ عَيْنًا وَتُضْحِي فِي مَبارِكِهَا ثِقَالَا		(٣٣٠)
يُرِيدُ الرُّمحُ صَدْرَ أَبِي بَرَاءٍ ... وَيَرْغَبُ عَنْ دِماءِ بَنِي عَقِيْلِ		(٨٨٤)
أَلَمْ تَرَ يَوْمَ الْحَبْوَةِ الشَّانَ إِذْ غَدَتْ ... عَلَيْكُمْ خَصِيفٌ لَا تُرِيدُ لِتَنْكُلَا	الجَعْدَيُّ	(٦٦٩)
وَابنَ عَفَّانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَلُحُومُ الهَدْيِ لَمَّا تُنتَقَلْ	الجَعْدِيُّ	(٣٥٠)
بَنَاتُ الوَجِيهِ وَالأَغَرِّ وَلَاحِقٍ ... يُقَوَّدْنَ فِي الأَشْطَانِ ضَخْمٌ جَحَافِلُهُ	الحُطَيْئَةُ	(٤٥٩)
فَإِنْ لَا يَكُنْ مَالٌ يُثَابُ فَإِنَّهُ ... سَيَاتِي ثَنَائِي زَيْدًا ابْنَ مُهَلْهِلِ	الحُطَيْئَةُ	(٦٢٨)
إِنَّا إِذَا مَا أَعْيَتِ القَوْمَ الحِوَلْ ... نَنْسَلُّ فِي ظُلْمَةِ لَيْلٍ وَدَغَلْ	الرَّاجِزُ	(٨٨٠)
رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لِسُلَيْمَى مُشْمَعِلْ ... طَبَّاخِ سَاعَاتِ الكَرَى زَادِ الكَسِلْ		(٧٨٣)
فَحُبُّ جُمْلَ يَا خَلِيلِي قَاتِلٌ ... وَالقَلْبُ مِنْ تَذْكِيرِ جُمْلُ يَاجَلُ	الرَّاجِزُ	(٧٩٦)
اخْتَرْتُكَ النَّاسَ إِذْ غَثَّتْ خَلَائِقُهُمْ ... وَاعْتَلَّ مَنْ كَانَ يَرْجَى عِنْدَهُ السُّولُ	الرَّاعِي	(٣٦٨، ٦١١)
زِجِلُ الحُدَاءِ كَأَنَّ فِي حَيْزُومِهِ ... قَصَبًا ومُقْنِعَةَ الحَنِينِ عَجُولَا	الرَّاعِي	(٧٨٢)
فِي مَهْمَهٍ قَلِقَتْ بِهِ هَامَاتُهَا ... قَلَقَ الفُئُوسِ إِذَا أَرَدْنَ نُصُولَا	الرَّاعِي	(٨٨٤)
وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَا أَتَيْتُ سَرَاتَهَا ... وَأَيَّةُ أَرْضٍ لَمْ أَزُرْهَا بِمِرْجَلِ		(٨٢٨)
تُولِّي الضَّجِيعَ إِذَا مَا اسْتَافَهَا خَصِرًا ... عَذْبَ الْمَذَاقِ إِذَا مَا اتَّابَعَ القُبَلُ		(٢٢٩)
لَيْتَ شَبَابِي عَادَ لِي الأَوَّلِّ وَعَصْرَ عَيْشٍ قَدْ خَلَا أَرْغَلِّ	الشَّاعِرِ	(٢٠٠)
أَزْهَرُ لَمْ يَبْأَسْ وَلَمْ يَعْطَلِّ وَسُنَّةٌ كَالْبَرَدِ الْمُنْهَلِّ		
وَابْتُذِلَتْ غَضْبَى وَأُمُّ الرِّحَالْ ... وقُولَ لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالْ	الشَّاعِرِ	(٢٨٥)
وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءٌ وجَنَّاتٌ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلاَ	الشَّاعِرِ	(٤٥١)
أَقُولُ وَقَدْ رَجَّمْتُ عَنْهُ فَأَسْرَعَتْ ... إِلَيَّ بِأَخْبَارِ الْيَقِينِ مَحَاصِلُهْ	الشَّمَرْدَلُ	(٨٦٧)
نَظَرَ الظِّبَاءِ سَمِعْنَ صَوْتَ مُكَلِّبٍ أَوْ صَوْتَ حَابِلْ	الطِّرِمَّاحُ	(٤٩٢)
وَرَدْتُ بِمَائِرِ النِّسْعَيْنِ حَرْفٍ ... كِنَازِ اللَّحْمِ زَيَّنَهَا الْحِيَالُ	القُحَيْفِ العُقَيْلِيُّ	(٥٩٠)
أَلَا عَلِّلَانِي كُلُّ حَيٍّ مُعلَّلٌ وَلَا تَعِدَانِي الشَرَّ والخَيْرُ مُقْبِلُ	القُطَامِيُّ	(٣٨٥)

صَافَتْ تَعْمَجُّ أَعْتَاقُ السُّيُولِ بِنَا ... مِنْ بَاكِرٍ سَبِطٍ أَوْ رَائِحٍ بَيِلُ	القُطَامِيُّ	(٣٨٣)
حَتَّى يَظَلَّ لَدَيْهِ أَهْلُ قَاضِيَةٍ ... يُلْقُونَ أَوْلَادَهُمُ فِي كَفِّهِ بُسُلَا	النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ	(٥٤٣)
نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا ... رَسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ رَسَائِلِي	النَّابِغَةُ	(٤٠٧)
لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصِحْنِي ... وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلُّ مَالِي	النَّابِغَةِ	(٧٠٤)
لَوْ كُنْتُ أَقْرَعَ أَوْ شَيْخًا فَتَعْذِرَنِي ... أَوْ ضَارِعًا مِنْ ضَنًا لَمْ أَسْتَطِعْ حِوَلَا	النَّابِغَة الجَعْدِيُّ	(٨٨٠)
فَلَا زَالَ قَبْرٌ بَيْنَ تُبْنَا وَجَاسِمٍ عَلَيْهِ مِنَ الْوَسْمِيِّ جَوْدٌ وَوَابِلُ	النَّابِغَة	(٤٢٨)
فَيُنْبِتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوِّرًا ... سأُتْبِعُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالَ قَائِلُ		
وَقَدْ خِفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي ... عَلَى وَعِلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عَاقِلِ	النَّابِغَة	(٨٨٣)
فَلَسْتُ بِآتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ ... وَلَاكِ اسْقِنِي إِنْ كَانَ مَاؤُكَ ذَا فَضْلِ	النَّجَاشِيُّ الحَارِثِيُّ	(٢٢٣)
أَتَرْحَلُ مِنْهَا بِالْوِطَابِ وَحَوْلَنَا ... بُيُوتٌ تَرَاهَا كُلُّ فِيهِنَّ مُقْبِلُ	النَّمِرَ بنَ تَوْلَبٍ	(٤٠٦)
حُلْوٌ وَمُرٌّ كَعَطْفِ القِدْحِ مِرَّتُهُ ... فِي كُلِّ إِنْيٍ قَضَاهُ اللَّيْلُ يَنْتَعِلُ	الهُذَلِيُّ	(٨٣٤)
ويَاوِى إِلَى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ ... وَشُعْثًا مَرَاضِيعَ مِثْلَ السَّعَالِى	الهُذَلِيُّ	(٥٢١)
كُمَيْتٍ يَزِلُّ اللِّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفْواءُ بِالْمُتَنَزِّلِ	امْرِؤُ القَيْسِ	(٣٨٢)
أَلاَ انْعِمْ صَبَاحًا أَيُّها الطَّلَلُ البَالِي وهَلْ يَنْعَمًا مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالِي	امْرِئ القَيْسِ	(٣٣٠)
حَلَفْتُ لَهَا بِاللهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ ... لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي	امْرِئ القَيْسِ	(٧١٨)
فَقُلْتُ يَمِينَ اللهِ أَبْرَحُ قَاعِدًا ... وَلَوْ قَطَعُوا رَاسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي	امْرِئ القَيْسِ	(٨٧٥)
كَبِكْرِ الْمُقَانَاةِ البَيَاضَ بِصُفْرَةٍ ... غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرُمُحَلِّلِ	امْرِئ القَيْسِ	(٣١٨)
انعِقْ بِضَانِكَ يَا جَرِيرُ فَإِنَّمَا ... مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالاَ		(٣٤٤)
إِذَا قَامَ قَوْمٌ يَاسَلُونَ مَلِيكَهُمْ عَطَاءً فَدَهْمَاءُ الَّذِي أَنَا سَائِلُهْ		(٨٣٠)
إِذَا نَحْنُ فَارَقْنَا يَزِيدَ وَرَهْطَهُ ... فَلَا يَبْقَ مَالٌ تَقْتَنِيهِ وَلَا أَهْلُ.		(٤٣٠)
إِنَّا قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا سُرَاتَكُمُ أَهْلَ اللِّوَاءِ فَفِيمَا يَكْثُرُ القِيلُ		(٤٢٢)
إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَاةَ مِنًى ... عِنْدَ الجِمَارِ تَؤُودُهَا العُقْلُ		(٣٧٥)
أَأَطْعَانُ لَيْلَى تِلْكُمُ الْمُتَحَمِّلَهْ وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ		(٤١٨)
أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبَخَّلِ ... كُومَ الذُّرَى مِنْ حَوَلِ الْمُحَوِّلِ	أَبُو النَّجْمِ	(٥٤٨)
تَدَافُعَ الشِيبِ وَلَمْ تِقِتِّلِ ... فِي لُجَّةٍ أَمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلِ		(٢٩٣)
لِرُغْبٍ كَأَوْلَادِ القَطَا رَاثَ حَلْفُهَا عَلَى عَاجِزَاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ		(٤٥٩)
مَدَّ لَنَا فِي عُمْرِهِ رَبُّ طَهَا		(٣٩٥،
ثُمَّ جَزَاهُ اللهُ عَنَّا إِذْ جَزَى		٥٣٨)
جَنَّاتِ عَدْنٍ فِي العَلَالِيِّ العُلَى		
وَالبِيضُ فِي أَطْلَالِ عَيشٍ غَافِلٍ ... بُرجُ العُيُونُ رَخْصَةُ الأَنَامِلِ		(٨٠٢)
دُرَّةٌ غَاصَ عَلَيْهَا تَاجِرٌ ... جُلِيَتْ عِنْدَ عَزِيزٍ يَوْمَ طَلِّ	أَبُو دُؤَادٍ	(٧٤٣)
فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فيكُمُو ... فَإِنِّي شَرَيْتُ الحِلْمَ بَعْدَكِ بِالجَهْلِ	أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ	(٣٢٦)
إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعِرُّ شَوَاتُهَا ... ويُشْرِقُ بَيْنُ اللِّيتِ مِنْهَا إِلَى الصُّقْلِ		(٥١٩)

فَجَاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ ... هُو الضَّحْكُ إِلَّا أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ		(٦٩٠)
أَتَجْعَلُ صَالِحَ الْغَنَوِيَّ دُونِي ... وَرَحْلِي دُونَ رَحْلِكَ فِي الرِّحَالِ		(٤١٩)
أَرَى مَرَّ السِّنِينَ أَخَذْنَ مِنِّي كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الهِلَالِ		(٥٩٥، ٧٢٨)
أَظُنَّ ابْنُ طُرْثُوثٍ عُتَيْبَةُ ذَاهِبًا ... بِعَادِيَّتِي تَكْذَابُهُ وَجَعَائِلُهْ		(٦١٧)
فَمَا خَلِيجٌ مِنَ الْمَرّارِ ذُو حَدَبٍ... يَرْمِي العَشِيَّ بِخُشْبِ الأَيْكِ والضَّالِ	أَوْسٌ	(٧٩٨)
لَمَّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نَائِلِي ... وَأَمْلَقَ مَا عِنْدِي خُطُوبُ تَنَبَّلُ		(٥٥٥)
وَفَارِسٌ لَا يَحُلُّ الحَيُّ عُدْوَتَهُ ... وَلَّوْا سِرَاعًا وَمَا هَمُّوا بِإِقْبَالِ		(٦١٤)
أَمَّا حَصَانٌ فَلَمْ تَضْرِبْ بِكِلَّتِهَا ... قَدْ طُفْتُ فِي كُلِّ هَذَا النَّاسَ أَحْوَالِي		(٧٠٤)
عَلَى امْرِئٍ سُوقَةٍ مِمَّنْ سَمِعتُ بِهِ ... أَنْدَى وَأَكْمَلَ مِنْهُ أَيَّ إِكْمَالِ		
لَا زَالَ مِسْكٌ وَرَيْحَانٌ لَهُ أَرَجٌ عَلَى صَدَاكِ بِصَافِي اللَّوْنِ سَلْسَالِ		(٦٦٨)
يَسْقِي صَداهُ وَمُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُرِفْهَا ... وَرَمْسُكَ مَخْفُوفٌ بِأَطْلَالِ		
أَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ يَكْفِي العَشِيرَةَ إِذْ ... أَمْسَوْا مِنَ الأَمْرِ فِي رُؤْدٍ وَبَلْبَالِ		(٥٣٩)
أَمْ مَنْ يَكُونُ خَطِيبَ القَوْمِ إِذْ ... حَفَلُوا لَدَى الْمُلُوكِ ذَوِي أَيْدٍ وأَقْوَالِ		
وَأَخْرَجَ مِنْهُ القَيْنُ أَثْرًا كَأَنَّهُ ... مُدَبُّ دَبًا سُودٍ سَرَى وَهُو مُسْهِلُ		(٤٥٤)
أَيْمَا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاغَهُ ... وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصُلِ		(٧٤٤)
أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا ... تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلِ		(٦٦٩)
أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ... ثُمَّ يُلْقَى فِي السِّجْنِ وَالأَكْبَالِ	أُمَيَّةُ بْنُ الصَّلْتِ	(٢٨٦)
سَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفَنَّدِ رَايُهُ ... وَقُلْتَ وَلَمْ تَعْدِلْ أَنَا مِنْكَ أَفْضَلُ		(٨٥٢)
كَانَتْ مَنازِلُهُمْ إِذْ ذَاكَ ظاهِرَةً ... فِيهَا الفَراديسُ والفُومانُ والبَصَلُ		(٨٧٩)
لَا أَرَى مَنْ يُعِيشُنِي فِي حَيَاتِي ... غَيْرَنَ فْسِي إِلَّا بَنِي إِسْرَالَا		(٣٠٢)
مَعَ إِبْرَاهَمَ التَّقِيِّ وَمُوسَى ... وَابْنِ يَعْقُوبَ عِصْمَةٌ فِي الهُزَالِ		(٣٠٢)
وَسُلَيْمَانُ إِذْ يَسِيلُ لَهُ القِطْرُ عَلَى مُلْكِهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ		(٧٧٧)
أَزُهَيْرُ إِنْ يَشِبِ القَذَالُ فَإِنَّنِي ... رُبْ هَيْضَلٍ لَجِبٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ		(٧٩٢)
تَخَوَّفَ غَدْرُهُمْ مَالِي وَأَهْدَى ... سَلَاسِلَ فِي الحُلُوقِ لَهَا صَلِيلُ		(٨١١)
تَنَوَّرْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا ... بِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي		(٣٥١)
ثُمَّ اسْتَمَرَّ عَلَى الأُخْرَى تَمُرُّ بِهِ ... إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلَّذِي جَاؤُوا بِهِ قِبَلَا		(٨٥٥)
أَلَا لَا أَرَى اِثْنَيْنِ أَحْسَن شِيمَةً ... عَلَى حَدَثَانِ الدَهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلِ	جَمِيلٌ	(٢٣٣)
فَقُلْتُ لَهَا جُودِي فَقَالَتْ مُجِيبَةً آلْجِدُّ هَذَا مِنْكَ أَمْ أَنْتَ هَازِلُ		(٢٣٢)
وَإِنْ كَانَتِ الْأُخْرَى فَبُوءُوا بِصَرْخَةٍ ... كَصَرْخَةِ حُبْلَى وَاجَهَتْهَا الْقَوَابِلُ	حَاتِمٌ	(٣١٣)
فَحَالَفَتْ طَيِّئٌ مِنْ دُونِنَا حَلِفًا ... وَاللهُ أَعْلَمُ ما كُنَّا لَهُمْ خُذُلًا		(٥٥١)
أَبْيَضُ فِي الذِّرْوَةِ مِنْ هَاشِمٍ ... لَمْ يَمْرِ دُونَ الْحَقِّ بِالبَاطِلِ	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٦٨٥)
حَفَدَ الوَلائِدُ حَوْلَهُنَّ وَأُسْلِمَتْ ... بِأَكُفِّهِنَّ أَزِمَّةُ الأَحْمَالِ		(٨١٥)

وَقَدْ أَتَى لَوْ تُعْتِبُ الْعَوَاذِلُ ... بَعْدَ الأَشُدِّ أَرْبَعٌ كَوَامِلُ	حُمَيْدٌ	(٧٤١)
خَرَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمِ ... لَمْ يُبَالُوا سَوْءَةَ الرَّجُلَهْ		(٥٦١)
لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضًا تُسَاقُ إِلَيْهِ مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ	خُفَافُ بنُ نَدْبَةَ	(٣١٧)
أَبَتْ ذِكَرٌ عَوَّدْنَ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ ... خُفُوقًا ورَفْضَاتُ الهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٢٨٩)
تَخُطُّ لَامَيْ أَلِفٍ مَوْصُولِ ... وَالزَّايَ وَالرَّا أَيَّمَا تَهْلِيلِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٣٩١)
عَلَيْكَ امْرِئَ القَيْسِ الْتَمِسْ مَا فِعَالُهَا ... وَدَعْ عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ عَنْهُمْ بِمَعْزِلِ		(٢٤٣)
فَأَضْحَتْ مَبَادِيهَا قِفَارًا بِلاَدُهَا ... كَأَنْ لَمْ سِوَى أَهْلٍ مِنْ الوَحْشِ تُؤْهَلُ		(٨٤٥)
فَإِذَا وَذَاكَ كَأَنَّهُ مَا لَمْ يَكُنْ ... إِلَّا تَذَكُّرُهُ لِمَنْ لَمْ يَجْهَلِ	رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ	(٧١٠)
رَبْعٌ قَوَاءٌ أَذَاعَ المعصِرَاتُ بِهِ ... وَكُلُّ حَيْرَانَ سَارٍ مَاؤُه خَضِلُ		(٣٨٤، ٤٥٠)
أَثُمَّ يَكُونُ العَقْلُ فِيهِ صَحِيفَةً ... كَمَا عُلِّقَتْ فَوْقَ السَّلِيمِ الْجَلَاجِلُ	زَيْدٌ	(٤١٧)
هُمُ ضَرَبُوا عَنْ فَرْجِهَا بِكَتِيبَةٍ ... كَبَيْضَاءَ حَرْسٍ فِي طَوَائِفِهَا الرَّجْلُ	زُهَيْرٌ	(٨٢٨)
وَأَهْلِ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ ... قَدِ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهْ		(٤٧٨)
هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَحْوَلُوا الْمَالَ يُحْوِلُوا ... وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا		(٥٤٨)
شَرَّ يَوْمَيْهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا ... رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلَا		(٤٥٨، ٧٥٤)
أَلَا إِنَّنِي أُشْرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكًا ... أَلَا بَجَلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَجَلْ	طَرَفَةُ	(٦٨٣)
فَهِيَ أَحْوَى مِنَ الرِّبْعِيِّ حَاجِبُهَا ... وَالعَيْنُ بِالإِثْمِدِ الحَارِيِّ مَكْحُولُ	طُفَيْلٌ الغَنَوِيُّ	(٥٨٩)
حَتَّى سَقَاهُ صَيِّبٌ رَعْدُهُ ... دَانِي التَّوَالِي مُسْبِلٌ وَابِلُ	عَبِيدٌ	(٢٨٨)
لَوْلاَ تُسَلِّيكَ جَمَالِيَّةٌ أَدْمَاءُ دَامٍ خُفُّهَا بَازِلُ		(٣٣٢)
يَخْفِي التُّرَابَ بِأَظْلَافٍ ثَمَانِيَةٍ ... فِي أَرْبَعٍ مَسُّهُنَّ الأَرْضَ تَحْلِيلُ	عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ	(٧٦٦)
إِذْ أَشْرَفَ الدِّيكُ يَدْعُو بَعْض أُسْرَتِهِ ... إِلَى الصَّبَاحِ وَهُمْ قَوْمٌ مَعَازِيلُ		(٧٥٣)
عَذْبٌ كَمَا ذُقْتَ الجَنِيَّ منَ التُّفَّاحِ إِذْ يَسْقِيهِ بَرْدُ الطَّلِّ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٣٨٣)
أَتَعْرِفُ أَمْسِ من لَمِيسَ طَلَلْ ... مِثْلَ الكِتَابِ الدَّارِسِ الأَحْوَلْ	عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ	(٢٠٢)
أَنْتَ بَحْرٌ كَالفُرَاتِ يَمِيرُ النَّاسُ مِنْكَ دَرْمَكًا وَحُلَلْ	عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ	(٢٨٦)
وَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا هَبَّتْ شَآمِيَةٌ ... تُزْجِي جَهَامًا قُبَيْلَ الصُّبْحِ صَلَّالًا	عَنْتَرَةُ	(٥٣٩)
أَنَّا نَعِفُّ وَنَقْرِي الشَّحْمَ نَازِلَنَا ... إِذْ لَمْ نَجِدْ فِي بُيُوتِ القَوْمِ أَنْفَالًا		
فَإِذَا وذَلِكَ يَا كُبَيْشَةُ لَمْ ... يَكُنْ إِلاَّ كَلَمَّةِ حَالِمٍ بِخَيَالِ		(٧١٠)
فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي مَتَى الْمَوْتُ جَائِئٌ ... وَلَكِنَّ أَقْصَى مُدَّةِ الْمَوْتِ عَاجِلُ		(٢٨٤)
فَبَاتُوا نَازِلِينَ بِنَا وَكُنَّا ... أَبَا الأَضْيَافِ إِذْ كُرِهَ النُّزُولُ		(٤٠٧)
فَتُوضِحَ فَالمِقْرَاتِ لَمْ يعْفُ رَسْمُهَا ... لِمَا نَسجَتْهَا مِن جَنُوبٍ وشَمْأَلِ		(٣٦٢)
فَلَا تَرَى بَغْلًا وَلَا حَلَائِلًا كَهَا وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاظِلَا		(٣٦٦)
قِوَامُ قُوَى الإِسْلَامِ وَالدِّينِ كُلِّهِ إِذَا خِيفَ مِنْ مَصْدُوعَةٍ الْتِآمُهَا	قَالَ الفَرَزْدَقُ	(٢٣٣)

قَانِتًا لِلَّهِ يَتْلُو كُتْبَهُ ... وَعَلَى عَمْدٍ مِنَ النَّاسِ اعْتَزَلْ		(٣٣٢)
عَبْدٌ وَحُرٌّ جَمِيعًا مُوثَقًا فَنَصًا ... شَطْرَ الْمَدِينَةِ مَأسُورٌ وَمَقْتُولُ	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ	(٣٣٩)
كَمَلْقَى عَقِيلٍ أَوْ كَمَهْلِكِ مَالِكٍ ... وَلَسْتَ لِمَيْتٍ هَالِكٍ بِوَصِيلِ		(٥٠١)
أَلَمْ تَسْأَلْ فَيُخْبِرَكَ الرُّسُومُ عَلَى فِرْتَاجَ وَالطَّلَلُ	كُثَيِّرٌ	(٤٢٦)
قَارِضَاتُ الكَدِيدِ مُجْتَزِعَاتٌ ... خَلَّ وَادِي الجَحُوفِ بِالأَثْقَالِ	كُثَيِّرٌ	(٨٦٥)
إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ ... وَبِإِذْنِ اللهِ رَيْثِي وَعَجَلْ	لَبِيدٌ	(٦٢٠)
أَرَى النَّاسَ لَا يَدْرُونَ مَا قَدْرُ أَمْرِهِمْ ... بَلَى كُلُّ ذِي لُبٍّ إِلَى اللهِ وَاسِلُ	لَبِيدٌ	(٨٣٨)
أَضَلَّ صِوَارَهُ وَتَضَيَّفَتْهُ ... نَطُوفٌ أَمْرُهَا بِيَدِ الشَّمَالِ	لَبِيدٌ	(٧٧٣)
ثُمَّ أَصْدَرْنَاهُمَا فِي وَارِدٍ ... صَادِرٍ وَهْمٍ صُواهُ قَدْ مَثَلْ	لَبِيدٌ	(٤٦٩)
سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وأَسْقَى ... نُمَيْرًا والقَبَائِلَ مِنْ هِلالِ		(٨٠٨)
قَالَ هَجِّدْنَا فَقَدْ طَالَ السُّرَى ... وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَا الدَّهْرِ غَفَلْ		(٨٤١)
وَغُلَامٌ أَرْسَلَتْهُ أُمُّهُ بِأُلُوكٍ فَبَذَلْنَا مَا سَأَلْ		(٢٩٩)
أَحْمَدُ اللهَ فَلا نِدَّ لَهُ ... بِيَدَيْهِ الخَيْرُ مَا شَاءَ فَعَلْ		(٢٩٣)
رَقَمِيَّاتٌ عَلَيْهَا نَاهِضٌ ... تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُمْ وَالأَيَلْ		(٧٢٢)
وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شاهِدٌ ... رَهْطُ مَرجُومٍ ورَهْطُ ابنُ الْمُعَلْ		(٢١٨)
لَعَمْرُكَ إِنَّمَا خَطَئِي وَصَوْبِي ... عَلَيَّ وَإِنَّ مَا أَهْلَكْتُ مَالْ		(٦٦١، ٧٤٢)
لَقَدْ كَذَبَ الوَاشُونَ ما بُحْتُ عِنْدَهُمْ ... بِلَيْلَى وَلاَ أَرْسَلْتُهُمْ بِرَسُولِ		(٤٠٧)
لَقَدْ لَقِيَتْ قُرَيْظَةُ مَا سَآهَا ... وَحَلَّ بِدَارِهَا ذُلٌّ ذَلِيلُ		(٨٣٠)
لَوْ أَنَّ قَوْمِي حِينَ تَدْعُوهُمْ حَمَلْ ... عَلَى الجِبَالِ الصُّمِّ لَارْفَضَّ الجَبَلْ		(٢٢٧)
تُسَاوِرُ سَوّارًا إِلَى الْمَجْدِ وَالعُلاَ ... وَفِي ذِمّتِي لَئِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلَا	لَيْلَى الأَخيَلِيَّةُ	(٢١٣)
مَا اعْتِذَارُكَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا قِيلَا		(٣٣)
زَعَمُوا أَنَّنِي ذَهَلْتُ وَلَيْتِي ... أَسْتَطِيعُ الغَدَاةَ عَنْهُا ذُهُولَا	مُهَلْهِلٍ	(٢٩٦)
نَجَا صَحْبِي فَأَحْزَنَنِي الرِّيَالُ وَزُمَّتْ عِنْدَ بَيْنِهِمْ جِمَالُ		(٧٣٠)
هُنَالِكَ لَا أَخْشَى تُنَالُ ظَعِينَتِي ... إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ غَوْلٍ وَغَلْغَلَهْ		(٤١٩)
هِيَ الشِّفَاءُ لِدَائِي لَوْ ظَفِرْتُ بِهِ ... وَلَيْسَ مِنْهَا شِفَاءُ الدَّاءِ مَبْذولُ	هِشَامُ بْنُ عُقْبَةَ	(٦٥١)
وَحَامِلُ الثِّقْلِ بِالأَعْبَاءِ قَدْ عَلِمُوا إِذَا يَؤُودُ رِجَالًا بَعْضُ مَا حَمَلُوا		(٣٧٥)
وَقَدْ أُرَاقِبُ رَبَّ الْبَيْتِ غَفْلَتَهُ ... وَقَدْ يُحَاذِرُ مِنِّي ثُمَّ مَا يَئِلُ		(٨٧٥)
وَقَدْ نَغْنَى بِهَا وَنَرَى عُصُورًا ... بِهِ يَقْتَدْنَنَا الخُرُدَ الخِدَالَا		(٥٩٥)
وَكُنْتُمْ كَعَظْمِ الرَّيْمِ لَمْ يَدْرِ جَازِرٌ عَلَى أَيِّ بَدْأَيْ مِقْسَمِ اللَّحْمِ يَجْعَلُ		(٣٦٠)
وَلَا تَشْتِمِ الْمَوْلَى وتَبْلُغْ أَذَاتَهُ ... فَإِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ تُسَفَّهْ وتَجْهَلِ		(٤٣١)
وَمَا يَدْرِي الفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ وَمَا يَدْرِي الغَنِيُّ مَتَى يَعِيلُ		(٦٣٩)
وَمَكَا بِهَا وَكَأَنَّمَا يَمْكُو بِأَعْصَمَ عَاقِلِ		(٦٢١)

وَيَرْمِينَنِي بِالذَّنْبِ أَيْ أَنتَ مُذْنبٌ ... وَيَقْلِينَنِي لَكِنَّ إِيَّاكِ لَا أَقْلِي		(٨٥١)
وأَهْلَةِ وُدٍّ قَدْ تَبَرّيْتُ وُدَّهُمْ ... وأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْحَمْدِ جَهْدِي وَنَائِلِي		(٥٧١)
إِذَا شَمَّرَتْ حَرْبٌ عَوانٌ مُضِرَّةٌ ... ضَروسٌ تُهِرُّ النَّاسَ أنيابُهَا عُصُلُ	زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلْمَى	(٣١٨)
.... ضَرْبَ الْقُدَارِ نَقِيعَةَ الْقُدَّامِ		(٣٥٩)
وَيُوَلِّي الحَصَا ذَوَاتِ نُسُورٍ ... مُجمَرَاتٍ يَؤُدْنَ ضُمَّ الرَّضِيمِ	ابْنُ الرِّقَاعِ	(٣٧٥)
أَفْسَدَ النَّاس خُلُوفٌ خَلَفُوا ... قَطَعُوا الإِلَّ وَأَعْرَاقَ الرَّحِمْ	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٦٣٩)
أَيْمَا الْأَدَاةُ فَفِينَا ضُمَّرٌ صُنُعٌ ... حُرْدٌ عَوَاجِرُ بِالإِلْبَابِ وَاللُّجُمِ	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٧٤٤)
لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ ... تَقَضِّى لَبَانَاتٍ وَيْسامَ سَائِمُ	الْأَعْشَى	(٧٤٤)
أمُنْتَفِيًا مِنْ نَصْرِ بُهْثَةَ خِلْتَنِي ... أَلَا إِنَّنِي مِنْهُمْ وَإِنْ كُنْتَ أَيْنَمَا	الْمُتَلَمِّسُ	(٧١٥)
أَرَى عُصْمًا فِي نَصْرِ بُهْثَةَ دَائِبًا ... وَيَنْفُونَنِي مِنْ آلِ زَيْدٍ فبِئْسَمَا		
يُعَيِّرُنِي أُمِّي رِجَالٌ		
تَعْدُو إِذَا حُرِّكَ مِخْدَافُهَا عَدْوَ رَبَاعٍ مُفْرَدٍ كَالزَّلَمْ	الْمُرَقِّشُ	(٤٩١)
إِلَى الْمَرْءِ قَيْسٍ أُطِيلُ السُّرَى ... وَآخُذُ مِنْ كُلِّ حَيٍّ عُصُمْ	الأَعْشَى	(٢٠٣)
أَذاقَتْهُمُ الحَرْبُ أَنْفاسَهَا وَقَدْ تُكْرَهُ الحَرْبُ بَعْدَ السِّلِمْ	الأَعْشَى	(١٩٨، ٣٥٤)
تَخَيَّرَهَا أخُو عَانَاتِ شَهْرًا ... ورَجَّى بِرَّهَا عَامًا فَعَامَا	الأَعْشَى	(٣٥١)
فَإِنِّي وَثَوْبَيْ رَاهِبِ الطُّورِ وَالَّتِي ... بَنَتْهَا قُرَيْشٌ وَالْمُضَاضُ وَجُرْهَمُ	الأَعْشَى	(٣١٦)
وَإِنْ أَحْلبَتْ صَهْيُوْنُ يَوْمًا عَلَيْكُمَا ... فَإِنَّ رَحَى الحَرْبِ الدَّكُوكِ رَحَاكُمَا	الأَعْشَى	(٥٧٣)
وَتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ ... كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ	الأَعْشَى	(٧٢٧)
وَحَتَّى يَبِيتَ الْقَوْمُ كَالضَّيْفِ لَيْلَةً ... يَقُولُونَ أَصْبِحْ لَيْلُ وَاللَّيْلُ عَاتِمُ	الأَعْشَى	(٧٤٢)
وإِنَّ مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ الحِسَانُ الوُجُوهِ الطِّوَالُ الأُمَمْ	الأَعْشَى	(٨١٩)
دَعَوتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوْا لَهُ جِهنَّامِ جَدْعًا لِلْهَجِينِ الْمُذَمَّمِ	الأَعْشَى	(٣٥٤)
يَا مَالِكَ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَمَنْ ... يَفْرَقْ مِنَ اللهِ لَا يَخَفْ إِثْمًا	الجَعْدِيُّ	(١٩٨)
لَا يَزْجُرُ الطَّيرَ إِنْ مَرَّتْ بِهِ سُنُحًا ... وَلَا يُفَاضُ لَهُ قَسْمٌ بِأَزْلامِ	الحُطَيْئَةَ	(٤٩١)
أَحِينَ كَانَ الشَّيْبُ مِنْ عَمَائِمِي	الرَّاجِزُ	(٨٨٩)
أَوْ حَيْثُ وَفّيتُ بِرَغْمِ الرَّاغِمِ		
سِتِّينَ أَو كُدْتُ بِقَوْلِ العَالِمِ		
جَاءَتْ بِهِ مُخْتَلِفَاتِ الْأَوْجُهِ ... أَعْمَى الْهُدَى بِالْجَاهِلِينَ الْعُمَّهِ	الرَّاجِزُ	(٢٨٧)
قَالَتْ لَهُ مَيٌّ بِأَعَلَى ذِي سَلَمْ	الرَّاجِزُ	(٨٦٨)
أَمَا تَزُورُنَا إِنِ الشِّعْبُ أَلَمّْ		
قَالَ بَلَى يَا مَيُّ وَاليَوْمُ ظَلَمْ		
قَدْ لَفَّهَا اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ ... بَاتَ يُقَاسِيهَا غُلَامٌ كَالزُّلَمْ	الرَّاجِزُ	(٤٩١)
أُولَاكَ أَوْتَادُ الجِبَالِ الصُيَّمُ لَا تَشْتَكِي مَحْلًا وَلَا تَكَلمُ		(٣٢٢)

يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَا لَمْ يَعْلَمَا شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا		(٢١٣)
لَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تِيثَمِ ... يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمِيسَمِ		(٧٧٢)
مُخَزَّمٌ وَغَيْرُ لَا مُخَزَّمِ		(٣٩٨)
يَا عُمَرُ بْنَ عُمَرَ الأَكْرَمِّ ... الْحَكَمِيِّ الْمَاجِدِ الْمُسْلِمِّ	الزَّكَبِيُّ	(٢٠٠)
فِيمَا تُعَيِّرُنِي الثَّرَاءَ وَأَنْتَ آثِمُ كُلِّ آثِمْ	الزِّبْرِقَانَ بْنَ بَدْرٍ	(٤٢١)
مَنْ يَمُتْ مِنْهُمْ حَمِيدٌ ومَنْ ... يَحْيَى فَلَا ذُو إِلٍّ وَلَا ذُو ذِمَامِ	الكُمَيْتُ	(٦٣٨)
لَوْ يَاكُلُونَ الْحَنْظَلَ الْحُطْبَانَ لَمْ يَرْهَبُوا زَهَرًا وَلاَ عَلْقَمْ	المرَقِّشُ الأَصْغَرُ	(٢٠٣)
فِي كُلِّ مُمْسًى لَهَا مِقْطَرَةٌ فِيهَا كِبَاءٌ مُعَدٌّ وَحَمِيمُ	المرقِّش	(٥٤٣)
لَوْلَا ابْنَ خَارِجَةَ الأَمِيرُ لَقَدْ أَغضَبْتَ مِن شَتْمِي عَلَى رَغْمِ	النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ	(٤٦٤)
إِلَّا كَمُعَرِّضٍ		
إِنِّي أُتَمِّمُ أَيْسَارِى بِذِي أَوَدٍ مَثْنَى الأَيَادِي وَأَكْسُو الجفْنَةَ الأُدُمَا	النَّابِغَةُ	(٣٦١)
فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا ... فَسَوْفَ تُصَادِفُه أَيْنَما	النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبَ	(٧١٥)
وَإِنْ تَتَخَطَّاكَ أَسْبَابُهَا		
صَدَدْتِ فأَطْوَلْتِ الصُّدُودَ وقَلّمَا ... وِصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدودِ يَدُومُ	النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبَ	(٨٤٥)
أَوْ وَلِيدٌ مُعَلَّلٌ رَاءَ رُؤْيَا ... فَهْوَ يَهْذِي بِمَا رَأَى فِي الْمَنَامِ	الهُذَلِيُّ	(٨٣٠)
وَلَمْ يَكُ فَظًّا قَاطِعًا لِقَرَابَةٍ ... وَلَكِنْ وَصُولًا لِلْقَرَابَةِ ذَا رُحْمْ	الهُذَلِيُّ	(٨٥٩)
وَمَاءٍ وَرَدْتُ قُبَيْلَ الكَرَى ... وَقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الأَدْهَمُ	الهُذَلِيُّ	(٥٤٤)
وَهَلْ بَعْدَ أَنْ قد هَدَّنِي الْحُزْنُ هَدَّةً تَضَاءَل لَهَا جِسْمِي وَرَقَّ لَهَا عَظْمِي	الهُذَلِيِّ	(٢٣٥)
يَلْتَهِمُ الفَالِحَ لَمْ يُفَوَّمِ ... تَفَمُّمًا زَادَ عَلَى التَّفَمُّمِ		(٣١١)
إِذَا رَأَيْتَ الْمَرْءَ يَقْفُوا نَفْسَهُ ... وَالْمُحْصَنَاتِ فَمَا لِذَاكَ حَرِيمُ		(٨٣٦)
إِذَا سَرَى السَّارِي وَلَمْ يَعْتَمِّهِ		(٣٥٦)
أَصْبَحَ فِيهِ شَبَهٌ مِنْ أُمِّهِ		
فِي عِظَمِ الرَّاسِ وَفِي خُرْطُمِّهِ		
وَانْتَمَتْ حَارِثٌ لِغَيْرِ أَبِيهَا ... وَاسْتَقَادُوا لِأَمْرِ شَرٍّ زَعِيمِ		(٧٤٨)
أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمَتْنِي مُذْ حَضَضْتَنِي ... عَلَى القَتْلِ أَمْ هَلْ لَامَنِي لَكَ لَائِمُ		(١٩٥)
وَجَاوَبَا هُدْهُدُهْ وَيَمَمُهْ؛ مُقَنْفَذُ الذِفْرَى تَدَانَى لِهْزِمُهْ؛ يَنتَصِبَانِ رَاسُهُ وشُجْعُمُهْ	أَبُو النَّجْمِ	(٥٠٧)
مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِمَهْ	أَبُو النَّجْمِ	(٢١٧،
وَطَالَ مَا وَطَالَ مَا وَطَالَ مَهْ		٤٢٣)
رَامَ الصَّنَادِيدُ لِأَمْرٍ مَعْجَمَهْ		
نَخَلَاتٌ مِنْ نَخْلِ بَيْسَانَ ... أَيْنَعْنَ جَمِيعًا وَنَبْتُهُنَّ تُؤَامُ	أَبُو دُؤَادٍ	(٥٢٢)
أَحَلَاوَ إِنَّ الدَّهْرَ يُهْلِكُ مَا تَرَى ... مِنْ ذِي بَنِينَ وَأُمِّهِمْ وَمِنِ ابْنِمِي	أَبُو كَبِيرٍ	(٤٥٥)
أَقُولُ لِأُمِّ زِنْبَاعٍ أَقِيمِي صُدُورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ	أَبُوجُنْدُبٍ الهُذَلِيُّ	(٣٣٩)
وَعِنْدِي قُروضُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ كُلِّهِ ... فَبُؤْسَى لِذِي بُؤسَى ونُعْمَى بِأَنعُمِ	أَوْسٌ بن حجر	(٨١٨)

سَلَامَكَ رَبَّنَا فِي كُلِّ فَجْرٍ ... بَرِيئًا مَا تُعَنِّتُكَ الذُّمُومُ	أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ	(٤٤٧)
تُدَافِعُ دِرَّةً فِي كُلِّ فَجٍّ كَذَلِكُمُ تَدَابُ وَلَا تُقِيمُ	أُمَيَّةُ	(٤٤٥)
عِبَادُكَ يُخْطِئُونَ وَأَنْتَ رَبٌّ ... بِكَفَّيْكَ الْمَنَايَا وَالْحُتُومُ	أُمَيَّةُ	(٧٤٢)
كَأَنَّ كُسُورَهَا غَيْمٌ خَفِيفٌ ... تَلَالَأُ مِثْلَ مَا فَقَعَ الأَدِيمُ	أُمَيَّةُ	(٣١٨)
أَتَغْضَبُ إِنْ أُذْنَا قُتَيْبَةَ حُزَّتَا ... جِهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ حَازِمِ		(٦٤٠)
أَلَامَ يَقُولُ العَاذِلَانِ أَلَامَهْ ... أَلَا يَا انْعَيَا مَيْتَ الأَسَى وَالكَرَامَهْ	بَعْضُ طَيِّءٍ	(٢١٧، ٤٢٣)
يَا فَقْعَسِيُّ لِمْ أَكَلْتَهُ لِمَهْ ... لَوْ خَافَكَ اللهُ عَلَيْهِ حَرَّمَهْ	بَعْضُ وَلَدِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ	(٤٢١)
بَنِي ثُعَلٍ لَا تُنْكِعُوا العَنْزَ شِرْبَهَا ... بَنِي ثُعَلٍ مَنْ يُنكِعِ العَنْزَ ظَالِمُ		(٧١٤)
وَنَدْمَانٍ يَزِيدُ الكَاسَ طِيبًا سَقَيْتُ إِذَا تَغَوَّرَتِ النُّجُومُ	بُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ	(٥٣٨)
فَمَا فَتِئَتْ تَرْمِي بِرَحْلِي أَمَامَهَا ... وَأَحْلَاسِهِ مِنْ مُؤَخَّرٍ وَمُقَدَّمِ	بِشْرٌ	(٧٤٩)
وَقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا ... نَسِيفًا كَأُفْحُوصِ القَطَاةِ الْمُتَلِّمِ	بِشْرٍ	(٨٥٨)
لَا أَمْنَعُ مَالًا مَا حَيِيتُ بِأَلْوَةٍ سَأَمْنَعُهُ إِنْ سَرَّنِي غَيْرَ مُقْسِمِ	بِشْرُ بْنُ أَبِي حَازِمٍ	(٣٦٣)
تَذْكُرُونَا إِذْ نُقَاتِلُكُمْ ... لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ		(٣٣٨، ٥١٧، ٧٨٩)
تَسَارَرْتُ فَاسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ ... فَقُلْتُ لَهُ ءَأَنْتَ زَيْدُ الْأَرَاقِمِ		(٢٨٤)
شَهِدْتُ عَلَى أَحْمَدَ أَنَّهُ ... رَسُولٌ مِنَ اللهِ بَارِي النَّسَمْ	تُبَّعُ	(٣٠٦)
لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ ... عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلُبٌ وشَامُ	جَرِيرٍ	(٤١٥)
يَدَيانِ بَيْضَاوَانِ عِنْدَ مُحَلِّمٍ قَدْ تَمْنَعَانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهْضَمَا	جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ	(٤٩٧)
مَتَى تَرْقِ أَضْغَانَ العَشِيرَةِ بِالأَنَى ... وَكَفِّ الأَذَى يُحْسَمْ لَكَ الدَّاءُ مَحْسَمَا	حَاتِمٌ	(٧٧٨)
نُجَالِدُ عَنْهُ بِأَسْيَافِنَا ... وَنَاءَتْ مَعَدٌّ بِأَرْضِ الْحَرَمْ	حَسَّانٌ	(٨٣٠)
لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحى ... وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٨٨١)
وَلَدْنَا بَنِي العَنْقاءِ وابْنَيْ مُحَرِّقٍ ... فَأَكْرِمْ بِنَا خَالًا وَأَكْرِمْ بِنَا ابْنَ مَا	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٤٠٥)
إِذَا هَاجَهُ الرَّبْعُ عَلَى سَقَامِهِ ... قَفْرًا سِوَى البَاقِرِ أَوْ أَرْآمِهِ	حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ	(٣١٩)
مُطَوَّقَةٌ وَرْقَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا جَفَا الصَّيفُ وانْجَالَ الرَّبِيعُ فَأَنْجَمَا	حُمَيْدٌ الهِلَالِيُّ	(٨٣٠)
يَدُكُّ أَرْكَانَ الجِبَالِ هَزَمُهْ ... يَخْطِرُ بِالبِيضِ الرِّقَاقِ بُهَمُهْ	حُمَيْدُ الأَرْقَطُ	(٥٧٣)
حَتَّى إِذَا بَرَزَ اللِّوَاءُ رَأَيْتَهُ ... تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الخَمِيسِ زَعِيمَا	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ، وَقَدْ يُرْوَى لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ	(٧٤٨)
دَاوِيَّةٌ وَدُجَى لَيْلٍ كَأَنَّهُمَا ... يَمٌّ تَرَاطَنُ فِي حَافَاتِهِ الرُّومُ	ذُو الرُّمَّةِ	(٥٩٨)
فَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ ... وَبَيْنَ النَّقَا ءَأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٢٣٨، ٢٨٣)

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيَاحِ النَّوَاسِمِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٧٢٨)
هَنَّا وَهَنَّا وَمِنْ هَنَّا لَهُنَّ بِهَا ... ذَاتُ الشَّمَائِلِ وَالأَيْمَانِ هَيْنُومُ	ذُو الرُّمَّةِ	(٨٧٤)
وَسَاحِرَةِ السَّرَابِ مِنَ الْمَوَامِي ... تَرَقَّصُ فِي نَوَاشِزِهَا الأُرُومُ	ذُو الرُّمَّةِ	(٥٩٣)
وَمِنْ رَمْلَةٍ عَذْرَآءَ مِنْ كُلِّ مَطْلَعٍ ... فَيَمْرُقُ مِنْ هَارِي التُّرَابِ رُكَامِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٦٤٨)
فَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ وَبَيْنَ النَّقَا ءَأَنتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٢٣٨، ٢٨٣)
أَرْمِي بِهَا الْفَقْرَ بَعْدَ الْفَقْرِ نَاجِيَةً ... هَوْجَاءُ رَاكِبُهَا وَسْنَانُ مَسْقُومُ	ذو الرمة	(٦٧٨)
أَلَا لَا يَغُرَّنَّ امْرِءًا حُسْنُ إِمَّةٍ وَمَالٌ يُعَدِّي بَعْدَهُ وَسَلَامَهْ	رَجُلٌ مِنْ بَنِي أُسْدٍ	(٨١٩)
.... فِي غُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرَّجْ غُمُّوا	رُؤْبَةُ	(٦٦٦)
يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَلَا هَلُمَّهْ	زَيْنَبُ بِنْتُ أَوْسٍ	(٢١٥)
تَبَصَّرْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بِالعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ	زُهَيْرٌ	(٤١١)
هُمْ يَضْرِبُونَ حَبِيكَ البَيْضِ إِذْ لَحِقُوا ... لَا يَنْكِصُون إِذَا مَا اسْتُلْحِمُوا وَحَمُوا	زُهَيْرٌ	(٦٢٣)
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ ... يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ	زُهَيْرٌ	(٤٣٦، ٤٣٧)
وَمَا الْحَرْبُ إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ وذُقْتُمُ ... وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالْحَدِيثِ الْمُرَجَّمِ	زُهَيْرٌ	(٨٦٧)
وَمَنْ يَجْعَلِ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُوْنِ عِرْضِهِ ... يَفِرْهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ	زُهَيْرٌ	(٨٣٩)
يَنْزِعَنَّ أُمَّةَ أَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ ... مِمَّا يُيَسِّرُ أَحْيَانًا لَهُ الطُّعُمُ	زُهَيْرٌ	(٨١٩)
وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ ... يَقُولُ لاَ غَائِبٌ مَالِي وَلاَ حَرِمُ	زهير	(٤٣٦، ٤٣٧)
فَعَنْكَ ابْنَ سُعْدَى وَمِثْلُ الْبَلَاءِ أَيْقَظَ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ نِيَامَا	سَيَّارٌ بْنُ مِلْقَعَةَ الغنَوي	(٤٥٢)
أَقُولُ لَهُمْ بِالشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِي ... أَمْ تَيْأَسُوا إِنِّي ابْنُ فَارِسِ زَهْدَمِ	سُحَيمٌ بْنُ وَثِيل	(٧٦٢)
وَامْتَاحَ مِنِّي حَلَبَاتِ الْهَاجِمِ ... شَاو مُدِلٍّ سَابِقِ اللَّهَامِمِ	صَقْرُ بْنُ حَكِيمٍ العَدَوِيُّ	(٧٢٩)
إِنِّي وَجدِّكَ مَا هَجَوْتُكَ ... وَالْأَنْصَابِ يَسْفَحُ فَوْقَهُنَّ دَمٌ	طَرَفَةُ	(٤٩٠، ٥٥٤)
تَذْكُرُونَا إِذْ نُقاتِلُكمْ ... إِذْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ	طَرَفَةُ	(٧٨٩)
لَا أَرَى إِلَّا النَّعَامَ بِهَا ... كَالإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُزَمُهْ	طَرَفَةُ	(٤٥٩)
يُذَكِّرُنِي حَامِيمَ وَالرُّمْحُ دُونَهُ ... فَهَلَّا تَلَا حَامِيمَ قَبْلَ التَّقَدُّمِ	عَبْدُ اللهِ بْنُ مُكَعْبِرٍ	(٣٩٧)
فَلَا أَنَا بِدْعٌ مِنْ حَوَادِثَ تَعْتَرِي رِجَالاً عَرَتْ مِنْ بَعْدِ بُؤْسَى بِأَنْعُمِ	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٣٣٢)
عَشِيَّةَ لَا تُغْنِي الرِّمَاحُ مَكَانَهَا ... وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرَفِيُّ الْمُصَمِّمُ		(٤٦٧)
لَو يَيْسِرُونَ بِخَيْرٍ قَدْ يَسَرْتُ بِهِ ... وَكُلُّ مَا يَسَرَ الأَقْوَامُ مَغْرُومُ	عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ	(٣٥٩)
بِأَنْ تَغْتَزُوا قَوْمِي وَأَقْعُدَ فِيكُمُ ... وَأَجْعَلَ مِنِّي الظَّنَّ غَيْبًا مُرَجَّمَا	عَمِيرَةُ بْنُ طَارِقٍ الحَنْظَلِيُّ	(٣٠٤)

عَمَّرْتُكِ اللهَ إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا ... هَلْ كُنْتِ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمِ		(٧٩٧)
شَطّتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ فَأَصْبَحَتْ ... عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ	عَنْتَرَةَ	(٦٦٧)
يَا شَاةَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ ... حَرُمَتْ عليَّ ولَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ	عَنْتَرَةَ	(٧١٢)
عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وأَقْتُلُ قَوْمَهَا ... زَعَمًا لعَمْرُو أَبِيكِ لَيْسَ بِمَزْعَمِ	عَنْتَرَةُ	(٥٢٩)
وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا ... تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ	عَنْتَرَةُ	(٦٢١)
يُقَادُ وَهُوَ مُصْطَرِمٌ مُصِرٌّ بِقَارِحِهِ عَلَى فَاسِ اللِّجَامِ	عَنْتَرَةُ	(٢٦٥)
عَيُّوا بِأَمْرِهِمِ كَمَا ... عَيِيَتْ بَبَيْضَتِهَا الحَمَامَهْ		(٦١٥)
عُلِّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا ... رُبَ مَزْعَمٍ لِلْمَرْءِ لَيْسَ يُزْعَمُ		(٧٩١)
يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالجِوَاءِ تَكَلَّمِ	عنترة	(٢٢٦)
فَأُقْسِمُ أَنَّ إِلَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ ... كَإِلِّ السَّقْبِ مِنْ وَلَدِ النَّعَامِ		(٦٣٩)
قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنَهْ		(٤٢٣)
وَمِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَهْ		
إِنْ لَمْ أُدَوِّهَا فَمَهْ		
مُوَرِّثُ الْمَجْدِ لَا يَغْتَالُ هِمَّتَهُ عَنِ الرِّيَاسَةِ لَا عَجْزٌ وَلَا سَأَمُ	قَوْلُ زُهَيْرٍ	(٦٠٤)
بَذَلْنَا مَارِنَ الخَطِّيِّ فيهِمْ وَكُلَّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ حُسَامِ	قُضَاعَةُ	(٤٠٠)
مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَاثَ شَرِيدَهمْ فَنَنُ الظَّلَامِ		
قدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِي كَأَغْنَى وَاحِدٍ ... سَكَنَ الْمَدِينَةَ عَنْ زِرَاعَةِ فُومِ		(٣١١)
إِلَى حَسَبٍ عَوْدٍ بَنَى الْمَرءُ قبْلَهُ ... أَبُوهُ لَهُ فِيه مَعَارِجَ سُلَّمِ	كَثَيِّرُ	(٧٩٣)
لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَاتِيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ		(٤٣١)
حَتَّى تَهَجَّرَ لِلرَّوَاحِ وَهَاجَهَا ... طَلَبَ الْمُعَقِّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ	لَبِيدٌ	(٧٦٧)
رَحَلْنَ لِشُقَّةٍ وَنَصَبْنَ نَصْبًا ... لِوَغْرَاتِ الهَوَاجِرِ وَالسَّمُومِ		(٢٨٩، ٦٣٠)
فَكَأَنَّمَا صَادَفْنَهُ بِمَضِيعَةٍ سَلَمًا لَهُنَّ بِوَاجِبٍ مَعْزُومِ		(٣٥٥، ٣٧٠)
لَوْلَا تُسَلِّيكَ اللُّبَانَةَ حُرَّةٌ حَرِجٌ كَأَحْنَاءِ الغَبِيطِ عَقِيمُ		(٣٣٢)
فَهَلْ نُبِّئْتَ عن أَخَوَيْنِ دَامَا ... عَلَى الأَحْدَاثِ إِلَّا ابْنَيْ شَمَامِ		(٧٥٥)
وَإِلَّا الْفَرْقَدَانِ وَآلُ نَعْشٍ ... خَوَالِدُ مَا تَحَدَّثُ بِانْهِزَامِ		
يَا عَامِرٌ يَا عَامِرٌ نِعَمَّا إِنْ تُمْسِ فِينَا جَسَدًا قَدْ رَمَّا		(٣٨٥)
شتَّانَ هَذَا وَالعِنَاقُ وَالنَّومُ ... وَالْمَشرَبُ البَارِدُ وَالظِلُّ الدَّوْم	لَقِيطُ بْنَ زُرَارَةَ	(٨٧٣)
إِلَامَ يَلُومُ العَاذِلَانِ إِلَامَهْ ... أَلَا يَا انْعَيَا مَيْتَ الأُسْيِ وَالكَرَامَهْ	لِرَجُلٍ مِنْ طَيِّءٍ	(٢١٧، ٤٢٣)
مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةٍ ... شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ		(٧٩٢)
هَا إِنَّ أَحْدَثَ ذَاكَ مَصْرَعُ مَالِكٍ ... سَرَبَتْ دُمُوعِ بِهِنَّ فَهِيَ سُجُومُ		(٤٠٨،

		(٤٠٩
وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَغْدِرَةِ السَّيِّدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمُ		(٤٦٣،
إِلّا رَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيَاحُ خَوَالِدٌ سُحْمُ		٤٦٤)
حَيْرَانُ يَعْمَهُ فِي ضَلاَلَتِهِ ... مُسْتَوْرِدٌ لِشَرَائِعِ الظُّلَمِ	وَقَالَ ابْنُ الزِّبَعْرَى	(٢٨٧)
وَكَمْ أَخٍ لِي صَالِحٍ قَدْ رُزِيتُهُ ... نَعِيمٌ وَبَعْضُ القَوْمِ غَيْرُ نَعِيمِ		(٣٨٦)
وَلَسْتُ عَرَابِيًّا فَأَحْرُثُ ضَيْعَةً ... وَلَا بِحَوَارِيّ فَآخُذُ دِرْهَمَا		(٥٠٣)
وَلَقَدْ أَكُونُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ ... فَأَبِيتُ لاَ حَرِجٌ وَلاَ مَحْرُومُ		(٢٥١)
وَلَوْلَا رِجَالٌ مِنْ رِزَامٍ أَعِزَّةٌ ... وَآلُ سُبَيْعٍ أَوْ أَسُوءَكَ عَلْقَمَا		(٤٣١)
وَمَقَامَةٍ غُلْبِ الرِّقَابِ كَأَنَّهُمْ ... جِنٌّ لَدَى بَابِ الحَصِيرِ قِيامُ		(٨٣٥)
وَنُبِّئْتُ أَنَّ مَسْعُودَ بْنَ قَيْسٍ يَسُبُّنِي ... وَهَلْ عِرْضُهُ إِلَّا كَأَعْرَاضِنَا جَرْمُ		(٦٨٦)
وقَالَ وَقَابَلَهَا الرِّيحَ فِي دَنِّهَا ... وصَلَّى عَلَى دَنِّهَا وَارْتَسَمْ		(٣٠٣)
وكِادَ ضِبَاعُ القُفِّ تأكُلُ رَمَّتِي ... وكِيدَ خِرَاشٌ عِندَ ذَلِكَ يَيْتَمُ		(٨٨٩)
وكلامٍ سَيِّءٍ قَدْ وَقِرَتْ أُذُنِي عَنْهُ وَمَا بِي مِنْ صَمَمْ		(٥٣٧)
أبِالموتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِّي ... مُلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي		(٣٣٨،
		٥١٧،
		٧٨٩)
دَمِي ثُمَّ انْدَخَلْتُ إِلَيْكِ حَتَّى تَخَطَّيْتُ النِّيَامَ الْحَارِسِينَا	ابْنُ الرَّقَيَّاتِ	(٦٣١)
أَاءَخْطَلُ لَمْ ذَكَرْتَ نِسَاءَ قَيْسٍ فَمَا رُوِّعْنَ مِنْكَ وَلَا سُبِينَا	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٤٢٢)
كمِثْلِ هَيْلِ النَّقَا طَافَ الْمُشاةُ بِهِ ... يَنْهالُ حِينًا ويَنْهَالُ الثَّرَى حِينَا	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٨٨٤)
لِأَنْعَمَ عَيْنًا صَاحِبُ قُلْتُ هَلْ ... تَرَى تَوَالِيَهُمْ يَلْحَقْنَ بِالحَفَدَانِ	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٨١٥)
مِنْ دُونِ حِمْيَرَ أَبْوالُ البِغَالِ بِهِ فَلِمْ تَسَدَّيْتَ بَيْنًا ذَلِكِ البِينَا	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٤٢١)
وَأَشْعَثَ خِرْقٍ تَنَاسَيْتُهُ ... كَرَاهُ وَمَنَّيْتُ حَتَّى أَذِنْ	ابْنُ مُقْبِلٍ	(٣٨٧)
وَمَاتِمٍ كَالدُّمَى حُورٍ مَدَامِعُهُ ... لَمْ يَلْبَسِ البُؤْسَ أَبْكَارًا وَلَا عُونَا	ابْنِ مُقْبِلٍ	(٤٥٤)
إِذَا مَا قُمْتُ أَرْحَلُها بِلَيْلٍ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزِينِ	الْمُثَقِّبُ العَبْدِيُّ	(٦٤٩)
وَغَانِيَةٍ قَطَّعْتُ بَاقِي وَصْلِهَا بِحَرْفٍ كَعَرْشِ الهَاجِرِيِّ الْمُطَيَّنِ	الأَسْوَدُ	(٣٧٨)
فَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادِي البِلَادَ مِنْ حَذَرِ الْمَوْتِ أَنْ يَاتِيَنْ	الأَعْشَى	(٢٢٢)
وَأَقْرَرَتُ عَيْنِي مِنَ الغَانِيَاتِ إِمَّا نِكَاحًا وَإِمَّا أُزَنْ		
وَإِنْ يَسْتَضِيفُوا إِلَى حِلْمِهِ ... يُضَافُوا إِلَى عَادِنٍ قَدْ عَدَنْ	الأَعْشَى	(٨٧٠)
.... وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْثَفَيْنِ	الرَّاجِزُ	(٧٥٧)
إِنِّي إِذَا مَا شَاعِرٌ هَجَانِي ... زَوَّجْتُ شَيْطَانَتَهُ شَيْطَانِي	الرَّاجِزُ	(٢٨٥)
كَيْفَ تَقُولُ الشُّخْبَ وَالشُّخْبِينَهْ	الرَّاجِزُ	(٢١٥)
يُقْسِمُ بَيْنَ الْجَدْيِ وَالْجَدْيِينَهْ		
فَكَيْفَ شُخْبٌ وَاحِدٌ لاَ اثْنَيْنَه		

يَا صَاحِبَيْ رُبَّتَ إِنْسَانٍ حَسَنِ ... يَسْأَلُ عَنْكَ اليَوْمَ أَوْ يَسْأَلُ عَنِ	الرَّاجِزُ	(٧٩٢)
قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكُنَهْ	الرَّاجِزُ	(٢١٧،
مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَهْ		٤٢٣)
إِنْ لَمْ أُرَوِّهَا فَمَهْ		
عَجِبْتُ لِمَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلْدَهُ أَبُوانِ		(٢٥٨)
ذَعَرْتُ بِهِ القَطَا وَنَفَيْتُ عَنْهُ مُقَامَ الذِئْبِ كَالرَّجُلِ اللَّعينِ	الشَّمَّاخِ	(٣٢٣)
يَطِفْنَ بِحُوزِيِّ الْمَرَابِعِ لَمْ يُرَعْ ... بِوَادِيهِ مِنْ قَرْعِ القِسِيِّ الكَنَائِنِ	الطِّرِمَّاحِ	(٧٨٤)
يَنْفَكُّ مِنَّا مَا أَقَامَ يَلَمْلَمُ أَوْ مَا أَقَامَ مَكَانَهُ رَالَانُ	العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ	(٧١٩)
أَنا عِدْلُ الظَّلاَمِ لِمَنْ بَغَانِي ... أَنَا العِدْلُ الْمُبِينُ فَاعْرِفُونِي	العُدَيلُ بْنُ الفَرْخِ العِجْلِيُّ	(٨٥١)
مَا لِقَوْمٍ عَدِيُّ اللهِ قَائِدُهُمْ ... يَسْتَفْتِحُونَ إِذَا لَاقَوْا بِهِمْيَانَا	الفَرَزْدَقُ	(٣٢٥)
تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونُنِي ... نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطحِبَانِ	الفَرَزْدَقِ	(٤٥٣، ٥٣١)
فَأَضْحَكَتِ الضِّبَاعَ سُيُوفُ سَعْدٍ ... بِقَتْلَى مَا دُفِنَّ وَلَا وُدِينَا	الكُمَيْتُ	(٦٩٠)
النَّابِغَةُ أَلِكْنِي يَا عُيَيْنَ إِلَيْكَ قَوْلًا ... سَتَحْمِلُهُ الرُّوَاةُ إِلَيْكَ عَنِّي		(٢٩٩)
كَأَنَّكَ مِنْ جِمالِ بَنِي أُقَيْشٍ ... يُقَعْقَع خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ	النَّابِغَةُ	(٧٧١)
وَتُخْضَبَ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وَخَانَتْ ... بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ آنِ	النَّابِغَة	(٧٧٧)
فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْبًا ... وَإِنَّا سَوْفَ نَلْقَاهُ كِلَانَا	النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبَ	(٢٦٣)
يَا رُبَّ خَالٍ لَكَ مِنْ عُرَيْنَهْ حَجَّ عَلَى قُلَّيْصٍ جُوَيْنَهْ فَعْلَتُهُ لاَ تَنْقَضِي شَهْرَيْنَهْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ وَجُمَادَيَيْنَهْ	امْرَأَةٌ مِنْ فَقْعَسَ	(٢١٥)
وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَعَثْتُ بِسُحْرَةٍ ... فَقَامُوا جَمِيعًا بَيْنَ عَاثٍ وَنَشْوَانِ	امْرِئ القَيْسِ	(٣١١)
إِذَا مَا حَاتِمٌ مَجَّدَ ابْنَ عَمٍّ مَجْدُنَا مَنْ تَكَلَّمَ أَجْمَعِينَا		(٤٥٣)
إِنَّ بَنِيِّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ أَفلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّونَ		(٤١٤)
رُجْمَ بِهِ الشَّيْطَانُ فِي هَوَائِهِ	أَبُو النَّجْمِ	(٣٠٨)
رُبَّ همٍّ فَرَّجْتُهُ بِعَزِيمِ ... وَغُيُوبٍ كَشَفْتُهَا بِظُنُونِ	أَبُودُؤَادٍ	(٣٠٥)
أَبِالْمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أَنِّي ... مُلَاقٍ لَا أَبَاكِ تُخَوِّفِينِي		(٥١٧، ٧٨٩)
إِنَّ مِنْ شِيمَتِي لَبَذْلَ تِلَادِى ... دُونَ عِرْضِى فَإِنْ رَضِيتِ فَكُونِي	أَبِي دُؤَادٍ	(٧١٧)
أَوْ تَأَتَّى لِرِحْلَةٍ فَاحْتِمَالٍ		
أَلَا لَا يَجْرِمَنَّكُمْ فُطُورِي ... وَكَفِّي عَنْكُمْ أَنْ تَقْصِبُونِي		(٤٧٦)
فَاسْأَلْ وَلَا بَأْسَ إِنْ كَنْتَ امْرِءًا عَمِهًا ... إِنَّ السُّؤَالَ هُدًى إِنْ كُنْتَ حَيْرَانَا	أَوْسٌ بن مَغْرَاءَ	(٢٨٧)

أتُوعِدُنِي وَرَاء بَنِي رِيَاحٍ ... كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي		(٧٧٩)
تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْها تامِكًا قَرِدًا ... كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ		(٨١١)
تَذَكَّرَ مَا تَذَكَّرَ مِنْ سُلَيْمَى ... عَلَى حِينَ الْمَرَاجِعِ غَيْرُ دَانِي		(٦٧٤)
تَظَلُّ جِيَادُهُ نَوْحًا عَلَيْهِ ... مُقَلَّدَةً أعِنَّتَها صُفُونَا		(٨٧٣)
تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لاَ تَخُونُنِي ... نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ		(٤٥٣، ٥٣١)
حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي ... وَحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ المِئِي		(٦٢٨)
وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ العَبْدِ الدَّعِي ... يَاكُلُ أَزْمَانَ الهُزَالِ وَالسِّنِي		
اذْهَبْ إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ ... تَرْعَى الْمَخَاضَ وَلَا أُغْضِي عَلَى الهُونِ	ذُو الإِصْبَعِ	(٥٤٦)
أَلَا أَبْلِغْ بَنِي عَمْرٍو رَسُولًا ... بِأَنِّي عَنْ فِتَاحَتِكُمْ غَنِيُّ	رَجُلٍ مِنْ جَعْفِيٍّ	(٣٢٥)
نَعِمْ إِذَا قالهَا مِنْهُ مُحَقَّقَةٌ ... وَلَا يُجِيبُ عَسَى مِنْهُ وَلا قَمِنُ	رجُلٌ مِنْ كَلْبٍ	(٥٨٧)
تَاللهِ قَدْ عَلِمَتْ قَيْسٌ إِذَا قَذَفَتْ ... رِيحُ الشِّتَاءِ بُيُوتَ الحَيِّ بالعُنَنِ	زُهَيْرٌ	(٧١٨)
طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَرَهِينُ ذَنْبٍ ... بِمَا جَرَمَتْ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي		(٦٨٦)
إِذَا مَا عَادَهُ مِنْهَا نِسَاءٌ ... سَفَحْنَ الدَّمْعَ مِنْ بَعْدِ الرَّنِينِ	عَبِيدٌ	(٥٥٤)
فَآبُوا بالنِّهَابِ وَبِالسَّبَايَا ... وَأُبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفَّدِينَا	عَمْرٌو بن كلثوم	(٧٨٢)
ذِرَاعَيْ حُرَّةٍ أَدْمَاءَ بِكْرٍ ... هِجَانِ اللَّوْنِ لَمْ تَقْرَا جَنِينَا	عَمْرُوبْنُ كُلْثُومٍ	(٣٦٤)
فَإِنَّ اللهَ يَعْلَمُنِي وَوَهْبًا ... وَأَنَّا سَوْفَ يَلْقَاهُ كِلَانا		(٦٢٦)
فَأَصْبَحَتِ الْمَذَاهِبُ قَدْ أَذَاعَتْ ... بِهَا الأَرْوَاحُ بَعْدَ الْوَابِلِينَا		(٧٥٤)
فَلِمْ رَمَيْتُمْ بِعَبْدِ اللهِ فِي جَدَثٍ ... وَقَدْ تَرَوَّحْتُمُ وَلِمْ تَرُوحُونَا		(٤٢٢)
فِي حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وَقَدْ شَجِينَا لَا نَا لُمُ القَتْلَ وَقَدْ سُبِينَا		(٤٠٦)
إِذَا جَاءَ مُرِّيٌّ جَرَرْنَا بِرَاسِهِ ... إِلَى النَّارِ وَالعَبْسِيُّ فِي النَّارِ يُفْتَنُ	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ	(٤٩٦)
كُونُوا كَمَنْ ءَاسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ ... نَعِيشُ جَمِيعًا أَوْ نَمُوتُ كِلَانَا		(٤٣٦)
حَتَّى أُشِبَّ لَهَا ضِرَاءُ مُكَلِّبٍ ... يَسْعَى بِهِنَّ أَقَبُّ كَالسِّرْحَانِ	لَبِيدٌ	(٤٩٢)
فِي مَاتَمٍ كَنِعَاجِ صَارَةَ يَبْتَئِسْنَ بِمَا لَقَيْنَا	لَبِيدٌ	(٦٨٧)
لِتَقُمْ أَنْتَ يَا ابْنَ خَيْرِ قُرَيْشٍ فَتُقَضِّي حَوَائِجَ الْمُسْلِمِينَ		(٦٥٩)
لِسانُ السَّوءِ يُهْدِيهَا إِلَيْنَا ... وَحِنْتَ وَمَا حَسِبْتُكَ أنْ تَحِينَا		(٦٦٨)
لا يَحْمِلُ الفَارِسَ إِلَّا الْمَلْبُونُ ... الْمَحْضُ مِنْ أَمَامِهِ ومِنْ دُونُ		(٤٢٣)
وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي ... فَمَضَيْتُ عَنْهُ وَقُلْتُ لَا يَعْنِينِي		(٦٠٨)
وَمُخَلَّدَاتٌ باللُّجَيْنِ كَأَنَّمَا ... أعْجَازُهُنَّ أَقَاوِزُ الْكُثْبَانِ		(٦٠١)
وَمِنْ شَانِئٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنْ		(٢٢٢)
وَوَجْهٌ مُشْرِقٌ النَّحْرِ كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ		(٦٨٠)
وكلُّ أخٍ مُفارِقُهُ أَخُوهُ ... لَعَمْرُ أَبِيكَ إِلاَّ الفَرْقَدَانِ		(٤٦٤)
يَحْمِي ذِمَارَ جَنِينٍ قَلَّ مَانِعُهُ ... طَاوٍ كَضِغْثِ الخَلَا فِي البَطْنِ مُكْتَمِنُ		(٧٤٦)

وَكَأَنَّ حَبَّةَ فُلْفُلٍ فِي عَيْنِهِ ... مِنْ لَدْنِ مُصْبَحِهَا إِلَى إِمْسَائِهَا	الْمُرَقِّشُ	(٦٨٢)
الوَاهِبُ المِئَةَ الهِجَانَ وعَبْدَهَا ... عُودًا تُزَجِّي خَلْفَهَا أطْفَالَهَا	الأَعْشَى	(٧٥٠)
رَبِذٌ بِمِصْرٍ يَومَ يَسْقِي أَهْلَهَا ... رَغَدًا تُفجِّرُهُ النَبِيطُ خِلَالَهَا	الأَعْشَى	(٣٠٠)
كُلُّ لَجُوجٍ فِي العِنَانِ مِصْغَا لَوَّحَهُ الْحَنْذُ وَطُولُ الإِمْهَا	غَيْلَانُ الرَّاجِزُ	(٦٨٩)
فَإِمَّا تَرَيْ لِمَّتِي بُدِّلَتْ ... فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا	الأَعْشَى	(٦٨٩)
وَلَا تَرْهَبُوا أَنْ تَجْنَفُوا فِي حُكُومَةٍ وَلَا أَنْ يَسُوءَ فِي الصَّدِيقِ خِطَابُهَا	الأَعْشَى	(٣٤٥)
أُنِيحَتْ فأَلْقَتْ بَلْدَةً فَوْقَ بَلْدةٍ ... قَلِيلٍ بِهَا الْأَصْوَاتُ إِلاَّ بُغَامُهَا	الآخَرُ مِثْلَ ذَلِكَ	(٤٦٦)
تُجَاوِبُ الصَّوتَ بِتَرْنَمُوتِهَا تُدْرِيهِ أَنَّ الوَحْشَ فِي بُيُوتِهَا	الرَّاجِزُ	(٣٧٧)
مَالَكَ لَا يَاتِيكَ مِنْ سُؤَالِهَا ... شَيْءٌ وَلَا تَايَسُ مِنْ نَوَالِهَا	الرَّاجِزُ	(٤٩١)
يَا دَارَ أَقْوَتْ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامًا وَمَا يَعْنِيكَ مَنْ عَامِهَا	الطِّرِمَّاحِ	(٧٢٥)
مَاضٍ إِذَا الأَجْبَاسُ بَعْدَ الكَرَى تَنَاكَحَتْ أَزْوَاجُ أَحْلَامِهَا	الطِّرِمَّاحُ	(٣٧٦)
كَأَنَّ قِطْرَانًا إِذَا تَلَاهَا ... تَرْمِي بِهِ الرِّيحُ إِلَى مَجْرَاهَا	أَبُو النَّجْمِ	(٧٧٧)
إِذَا اسْتَعْجَلَتْ بَعْدَ الْخُبُوِّ تَرَازَمَتْ ... كَهَزْمِ ظُؤَارٍ جُرَّ عَنْهَا حُوَارُهَا	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٨٤٢)
فَإِنَّكِ لَوْ سَاءَلْتِ عَنَّا لِتُخْبَرِي ... إِذَا البُزْلُ رَاحَتْ لَا تَدِرُّ عِشَارُهُا	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٥٣٥)
فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا ... مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَاتِهَا لَا يَضِيرُهَا	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٤٣٦)
يَا عُثْمَ أَدْرِكْنِي فَإِنَّ رَكِيَّتِي ... صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا	أَبُو زُبَيْدٍ	(٣٨٣)
وَمِنَّا بِحَمْدِ اللهِ مَعْرُوفَةً لَنَا ... وَإِنْ كَرْهَ ذَاكَ الْحَاسِدُونَ وُلَاتُهَا	آخَرُ	(٣٠٩)
لَوْ أَنَّكَ يَا تَيْسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ ... مُعَذِّبُ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا	تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّرِ	(٥٢٤)
وَقَدْ زَعَمَتْ لَيْلَى بِأَنِّيَ فَاجِرٌ ... لِنَفْسِي تُقَاهَا أَوْ عَلَيْهَا فُجُورُهَا	تَوْبَةُ بْنُ الحُمَيِّرِ	(٣٢٠)
بِيَوْمِ جَدُودَ لَا فَضَحْتُمْ أَبَاكُمُ ... وَسَالَمْتُمُ وَالْخَيْلُ تَدْمَا نُحُورُهَا	جَرِيرٌ	(٦٠٥)
حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فِي كَافِرٍ ... وَأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلَامُهَا		(٧٧٣)
وَمِثْلِي أَطَاقَ وَلَكِنَّنِي ... أُكَلِّفُ نَفْسِي الَّذِي آدَهَا	حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ	(٣٧٥)
وقاسَمَهَا بِاللهِ جَهْدًا لَأَنْتُمُ ... أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا	خَالِدُ بْنُ عَمِّ أبو ذؤيب	(٣٠٧، ٥٨٥)
تَرَاطُنُ جُونٍ فِي أَفَاحِيصِهَا السَّفَا ... وَمَيِّتَةُ الأَجْلَادِ حَيَّ جَنِينُهَا	ذُو الرُّمَّةِ	(٦١٤)
دَنَا الْبَيْنُ مِنْ مَيٍّ فرِدَّتْ جِمَالُهَا ... وَهَاجَ الْهَوَى تَقْوِيضُهَا وَاحْتِمَالُهَا	ذُو الرُّمَّةِ	(٥١٢، ٧٣٧)
دَنَا الْبَيْنُ مِنْ مَيٍّ فَرِدَّتْ جِمَالُهَا ... وَهَاجَ الْهَوَى تَقْوِيضُهَا وَاحْتِمَالُهَا	ذُو الرُّمَّةِ	(٥١٢، ٧٣٧)
ظَلِلْنَا نَعُوجُ الْعِيسَ فِي عَرَصَاتِهَا ... وُقُوفًا وَنَسْتَعْدِي بِهَا فَنَصُورُهَا	ذُو الرُّمَّةِ	(٣٨٠)
أُهِينُ النُّفُوسَ وَهُونُ النُّفُوسُ عِنْدَ الكَرِيهَةِ أَغْلَى لَهَا	عَامِرُ بْنُ جُوَيْنٍ	(٥٤٦)
لَمْ أَرَ مِثْلَ الفِتْيَانِ فِي غَبَنِ الْأَيَّامِ يَنْسَوْنَ مَا عَوَاقِبُهَا	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	(٢٤٣)
إِنِّي وَمَا سَمَكَ السَّمَاءَ مَكَانَهَا ... وَالبَدْرَ لَيْلَةَ نِصْفِهَا وَهِلَالَهَا	عَمْرُو بْنُ جَبَلَةَ	(٤٥٦)

فَإِنْ تَصِلُوا مَا قَرَّبَ اللهُ بَيْنَنَا ... فَإِنَّكُمْ أَعْمَامُ أُمِّي وَخَالُهَا		(٤٠٦)
فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ... وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا		(٥٨٩)
بَلْ أَنْتِ لَا تَدْرِينَ أَنْ رَبَ لَيْلَةٍ ... طَلْقٍ لَذِيذٍ لَهْوُهَا وَنِدَامُهَا	لَبِيدٌ	(٧٩١)
فَعَدَتْ كِلَا الفَرْجَينِ تَحْسِبُ أَنَّهُ ... مَوْلَى الْمَخَافَةِ خَلْفُهَا وَأَمَامُهَا	لَبِيدٌ	(٥٩٠)
أَنْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا ... عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا	لَبِيدٌ	(٣١٤)
لَمَّا رَأَتْ سَاتِيدَمَا اسْتَعْبَرَتْ ... للهِ دَرُّ اليَوْمِ مَنْ لَامَهَا		(٧٨٤)
نُصَالِحُكُمْ حتى تَبُوءُوا بِمِثْلِهَا ... كصَرْخَةِ حُبْلَى يَسَّرَتْهَا قَبِيلُهَا		(٨٤٢)
فَلَوْ كُنْتُ فِي نَارٍ جَحِيمٍ لَأَصبَحَتْ ... ظَرَابِيُّ مِنْ حِمَّانَ عَنِّي تُثِيرُهَا	هِشَامُ بْنُ طَلْبَةَ التَّمِيمِيُّ	(٣٣٣)
وَيَهْمَاءَ مِنْ جَرَّى نَوَارَ سَرَيْتُهَا وَهَاجِرَةٍ ذَوَّابَةٍ لَا أَقِيلُهَا		(٤٧٨)
وَقَاسَمَهَا بِاللهِ جَهْدًا لأَنْتُمُ ... أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى إِذَا مَا نَشُورُهَا		(٣٠٧، ٥٨٥)
ذَهَبَ الصِّبَا وَتَرَكْتُ غَيَّتَيْهْ وَرَأَى الغَوَانِي شَيْبَ لِمَّتِيَهْ تَبْكِيهِمِ أَسْمَاءُ مُعْوِلَةً ... وَتَقُولُ لَيْلَى وَا رَزِيَّتِيَهْ وَنَعَى أُسَامَةَ لِي وَإِخْوَتَهُ ... فَظَلَلْتُ مُسْتَكًّا مَسَامِعِيَهْ	ابْنُ الرُّقَيَّاتِ	(٢١٦)
قَرَّى عَنْكُمَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثالثٍ إِلَى ذَاكَ مَا قَد غَيَّبَتْنِي غَيَابِيَا	ابْنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ	(١٩٣، ٣٢١)
فَأَبْلُونِي بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي أُصالِحُكُمْ وَأَسْتَدْرِجْ نَوَيَّا	الأَحْوَصُ	(٤٣٠)
وَأُنْبِيْتُ بِالإِعْرَاضِ ذَا الْبَطْنِ خالِدًا ... نَسَا أَوْ تَنَاسَى أَنْ يَعُدَّ الْمَوَالِيَا	الأَعْشَى	(٦٥٥)
مَاضٍ إِذَا مَا هَمَّ بِالْمُضِيِّ ... قَالَ لَهَا هَلْ لَكِ يَا تَافِيِّ	الأَغْلَبُ	(٤١٤)
قَرَّى عَنْكُمَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَاكَ مَا قَدْ غَيَّبَتْنِي غِيَابِيَا	الآخَرُ	(١٩٣، ٣٢١)
إِنَّ بِأَعْلَى بُرْقَةِ النَّبِيِّ ... بَيْضَاءَ ذَاتَ مَنظَرٍ سَوِيِّ وَجَارَةُ البَيْتِ لَهَا حِجْرِيُّ وَمَحْرُمَاتٌ هَتْكُهَا بُجْرِيُّ وَلَا أَعُودُ بَعْدَهَا كَرِيَّا أُمَارِسُ الْكَهْلَةَ وَالصَبِيَّا وَالْعَرَبَ الْمُنفَّهَ الأُمِّيَّا	الرَّاجِزُ	(٣١٤) (٥٥٣) (٣٢٢)
أَطَرَبًا وَأَنْتَ قِنَّسْرِيُّ ... وَالدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيُّ		(٧٠٠)
مَا لِلظليم عَالَ كَيْفَ لَا يَا يَنْقَدُّ عَنْهُ جِلْدُهُ إِذَا يَا أَهْبَى التُّرابُ فَوْقَهُ إِهْبَا يَا		(٣٩٥)
بِذِي الرَّضْمِ سَارَ الْحَيُّ مِنْهَا فَمَا تَرَى ... بِهَا الْعَيْنُ إِلَّا مَسْجِدًا وَأَوَارِيَّا	الرَّاعِي	(٢٥١)
وَأَطْفَأَ نَارَ الْمَرءِ عَمْرٍو وَكَيْدَهُ وَكَانَ يُمَنِّي النَّفْسَ مِنِّي الأَمَانِيَا		(٢٥١)
فَتًى كَمُلَتْ أَعْرَاقُهُ غَيْرَ أَنَّهُ ... جَوَادٌ فَلَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا	النَّابِغَةُ الجَعْدِيِّ	(٤٦٥)

وَفُتُوٍّ إِلَى الْهَيَاجِ مَسَارِيعَ بُدُوٍّ كَحِنَّةٍ عَبْقَرِيَّهْ	أَبُو ذُؤَيْبٍ	(٦٠٢)
أَلَمْ يَيْأَسِ الأَقْوَامُ أَنِّي أَنَا ابْنُهُ ... وَإِنْ كُنْتُ عَنْ أَرْضِ العَشِيرَةِ نَائِيَا		(٧٦٢)
مَنْ رَا مِثْلَ سَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا مَا النِّسْعُ طَالَ عَنِ الْمَطِيَّهْ	بَعْضُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ	(٤٤٣)
ومَنْ رَا مِثْل سَعْدَانَ بْنِ لَيْلَى إِذَا شُبَّتْ شآمِيَةٌ عَرِيَّهْ		
وَثَوَى بِمَكَّةَ بِضْعَ عَشْرَةَ حِجَّةً ... يُذَكِّرُ لَوْ يَلْقَى صَدِيقًا مُوَاسِيَا	حَسَّانٍ	(٣٠٨)
مِنْ كُلِّ مَا نَالَ الفَتَى ... قَدْ نِلْتُهُ إِلَّا التَّحِيَّهْ	زُهَيْرٌ بْنُ جَنَابٍ الكَلْبِيِّ	(٦٦٤)
يَا أَوْسُ لَوْ نَالَتْكَ أَرْمَاحُنَا كُنْتَ كَمَنْ تَهْوِي بِهِ الهَاوِيَهْ	عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ	(٥٠٧)
أُلْفِيَتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ القَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَهْ		
فَيَا لَيْتَنِي قَطَّعْتُ مِنِّي بَنَانَةً ... وَصَاحَبْتُ عَمْرًا مَا صَحِبْتُ اللَّيَالِيَا		(٦٢٠)
مَتَى أَنَامُ لَا يُؤَرِّقْنِي الكَرَى ... لَيْلًا وَلَا أَسْمَعُ أَجْرَاسَ الْمَطِيِّ		(٤٣٥)
يُطَوِّفُ بِي عِكَبٌّ فِي مَعَدٍّ وَيَطْعُنُ بِالصُمُلَّةِ فِي قَفَيَّ		(٣٠٢)
فَإِنْ لَمْ تَثْأَرُوا لِي مِنْ عِكَبٍّ فَلَا أَرْوَيْتُمَا أَبَدًا صَدَيَّا		
اَلْقَوْمُ أَعْلَمُ أَنِّي مِنْ سَرَاتِهِمِ		(٥٥٢)
يَا بُشْرَى هَذَا سُبِيٌّ وَنَعَمْ.	الأَغْلَبُ أَوغَيْرُهُ	(٧٣١)
إِذَا انْقَضَّا مِنْ شَبَاهُ صَلْصَلَا	الأَغْلَبُ	(٦٦٩، ٧٧٦)
إِذَا انْقَضَّا قَدْ كَادَ مِنْ عُجْبٍ بِهَا لِيَصْهِلَا. [في رواية أخرى]		
فَشَهِقَتْ وَأَبْرَقَتْ عَنْ لَثْمِ	الأَغْلَبُ	(٦٩٩)
أَعُوذُ بِاللهِ الْمَلِيِّ الْقَادِسِ	الآخَرُ	(٢٩٧)
لَوْمَا الزِّمَامُ اقْتَحَمَ الأَجَارِدَا	الرَّاجِزُ	(٣٣٢)
وَلَمْ تُعَوَّجْ رُحْمُ مَنْ تَعَوَّجا	الرَّاجِزُ	(٨٥٩)
ومَهْمَهٍ هَالِكَ مَنْ تَعَرَّجَا	الرَّاجِزُ	(٣٤٩)
يَعْدُوا بِدَلْوٍ مُكْرَبِ العَرَاقِي	الرَّاجِزُ	(٧٤٠)
جَارِيَ لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي	العَجَّاجُ	(٧٤٢)
يَكْشِفُ عَنْ جَمَّاتِهِ دَلْوُ الدَّالِ	العَجَّاجُ	(٨٠١)
يَا عَيْنُ بَكِّي لِمَسْعُودِ بْنِ شَدَّادِ	امْرَأَةٌ جَاهِلِيَّةٌ	(٤١١)
إِذَا سُهَيْلُ لَاحَ كَالوُقُودِ		(٢٩٤)
إِن تَحْيِي يَحْيَوْنَ حَيَاةً رَغَدًا		(٤٣٧)
مِنْ عَطَنٍ قَدْ هَمَّ بِالبُيُودِ	ذُو الرُّمَّةِ	(٨٧٢)
أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوَازِي شِقًّا	رُؤْبَةُ	(٦٣٠، ٨٠٥)
دَعَوْتُ رَبَّ الْقُوَّةِ الْقُدُّوسَا	رُؤْبَةُ	(٢٩٧)
لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُلَاقُوا نَقَمَا	رُؤْبَةُ	(٤٩٧)
وَلَيْسَ دِينُ اللَّهِ بِالْمُعَضَّى	رُؤْبَةُ	(٧٩٨)

يَخْرُجْنَ مِنْ أَجْوَازِ لَيْلٍ غَاضٍ	رُؤْبَةُ	(٨٠١)
فَوَاللهِ لَوْلَا تَمْرُهُ مَا حَبَبْتُهُ		(٣٤٩)
كَفَى بِالْمَشْرَفِيَّةِ وَاعِظِينَا.		(٧٥٥)
رَقَمِيَّاتٍ عَلَيْهَا نَاهِضٌ	لَبِيدٍ	(٧٢٢، ٧٤٤)
عَفَتِ الدِّيارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا	لَبِيدٍ	(٣٦٢)
لَوْ أَنَّ مِدْحَةَ حَيٍّ مُنْشِرٌ أَحَدًا		(٦٥٧)
مِثْلُ الفِرَاخِ نُتِفَتْ حَوَاصِلُهْ		(٤٥٨)
وغَيْرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحَامِمِ		(٧٢٩)
كِلِيْنِي لِهَمٍّ يَا أُمَيمَةَ نَاصِبِ	النَّابِغَةِ	(٧٢٦، ٨٠٠)

فهرس الأعلام المترجم لهم في التحقيق

اسم العلم	الصفحة
الْمُتَلَمِّس: جرير بن عبد العزّي	٢٠٨
الْمُسَيِّبُ بْنُ عَلَسٍ	٣٢٦
الأَسْوَدُ بْنُ يُعْفُرَ	٢٢٨
الأَغْلب بن عمرو بن عبيدة العِجْلي	٣٣٣
البُرْجُ بْنُ مُسْهِرٍ	٢٠٥
الحَارِثُ بْنُ حِلِّزَةَ	٣٦٦
الحَارِثِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةٍ	٢٥٨
الحُطَيْئَة: بن أوس بن مالك العبسيّ	٢٥٩
الدعجاء بنت وهب الباهلية	٣٤٢
الزِّبْرِقَان بْن بَدْرٍ	٤٢١
الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ	٢٠٥
الشمَّرْدَل بن شُرَيْك	٨٦٧
الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ	٨٢٥
الطرماح بن حكيم	٣٥٢
العُدَيْلُ بْنُ الفَرْخ	٣٨٠
العائذ بن محصن بن ثعلبة (الْمُثَقِّب العَبْدي)	٢٩٨
الفضل بن العباس بن عتبة	٣٧١
الفضل بن قدامة (أبو النَّجْم العجليّ)	٢٠٦
الكميت بن زيد بن خنس الأسدي	٣٩٧
المسَيّبُ بْنُ عُلَسٍّ	٣٢٦
النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبَ	٢٦٣
إِيَاسٌ بْنُ حُصَبْيْنٍ الطُّهَوِيُّ	٧٩٣
إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي	٤٧٩
أَبُو جُنْدُبٍ الهُذَلِيُّ	٣٣٩
أَبُو جِلْدَةَ اليشكري	٥٠٢
أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	١٩٨
أبو خراش الهُذَلي: خويلد بن مرة	٢٣٥
أسعد أبو كرب الحميرىّ (تُبَّعُ الأوسط)	٣٠٦

تَوْبَةُ بْنُ الحُمَيِّرِ ٣٢٠
جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ٤٩٧
جارية بن الحجّاج الايادي (أبو دؤاد) ٣٠٤
جرو بن قطن (أبو الجراح العقيلي) ٨٦٦
جرول بن أوس بن مالك العبسيّ (الحُطَيْئَةُ) ٢٦٠
جرير بن عطية بن حذيفة الخَطَفي ١٩٥
جميل بن عبد الله بن معمر العذري ٢٣٢
حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ٧٤٧
حاتم بن عبد الله بن سعد (حاتِم الطَّائي) ٣١٣
حرملة بن المنذر بن معدي كرب (أبو زُبَيْد) ٢٠٧
حصين بن جندب بن عمرو (أَبُو ظَبْيَانَ) ٧٩٩
حميد بن قيس الأعرج ٢٦٩
حميد بن مالك الأرقط ٣١٩
خُفَافٌ بن ندبة ٢٢٣
خالد بن زهير بن محرّث الهذلي ٥٨٥
خالد بن سعد الْمحَاربي ٤٢٣
خرنق بنت هفان من بني سعد ٤٧٠
خويلد بن خالد (أَبُو ذُؤَيْبٍ الهذلي) ٢٤٤
دُرَيدُ بْنُ الصِّمَّةِ ٣٠٤
ربيع بن مالك بن ربيعة (الْمُخَبَّلُ) ٣٥٢
ربيعة بن سفيان بن سعد (الْمُرَقِّش الأَصْغَر) ٢٠٣
ربيعة بن مقروم الضبي ٧١٠
رفيع بن مهران (أبو العالية) ٨٠٤
رؤبة بن العجاج التميمي السعدي ١٩٩
زَيْنَبُ بِنْتُ أَوْسٍ ٢١٥
زُهَيْرٌ بن أبي سلمى ٢٢٢
زياد بن سليمان الأعجم ٧٨٣
زيد بن مهلهل (زَيْدُ الخَيْلِ) ٧٢٣
سُحَيمٌ بْنُ وَثِيلٍ ٧٦٢
ساعدة بن جؤية الهذلي ٣٥٠
سراقة بن مرداس بن أسماء بن خالد البارقي ٤٤٢
سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس ٤٦٦
سليمان بن مهران الأَعْمَشُ ٢٢٣

شيبة بن نصاح ٢٣٤
ضابئ بن الحارث بن أرطاة ٤٧٢
طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ٢٤٣
طاوُوس بن كَيْسَان ٣٤٧
طرفة بن العبد ٣٠٩
عامر بن الحارث بن رياح (أَعشى باهِلَة) ٣٤٢
عَبْد اللهِ بْن أَبِي إِسْحَاقَ ٢٢١
عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ ٢٠٢
عَلْقَمَةَ بْنِ قَيْسٍ ٥١١
عَلْقَمَةُ بن عبدة الفحل ٢١٦
عَمِيرَةُ بْنُ طَارِقٍ الحَنْظَلِيُّ ٣٠٤
عَمْرُو بْنُ فَائِدٍ ٤٥
عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ ٣٦٤
عَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرِبٍ ٦٦٤
عَمْرُو بْنُ مِلْقَطٍ ٥٠٧
عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ ٢٥٠
عُرْوَة بن الزبير ٨٥٤
عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ ٧١٣
عامر بن الحليس (أبو كبير الهذلي) ٦٦٧
عبد الله بن الزبعرى ٢٨٧
عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي ٢٧٤
عبد الله بن رؤبة بن لبيد (العَجَّاج) ٣٣٦
عبد الله بن محمد (الأَحْوص) ٤٢٩
عبيد الله بن قيس (ابن قَيْس الرُّقَيَّات) ٢١٦
عبيد بن حصين بن معاوية (الرَّاعِي النميري) ٢٥١
عبيد بن عمير بن قتادة ٨٠٢
عديّ بن ربيعة بن مرة (الْمُهَلْهِل) ٢٩٦
عطاء بنُ أَبِي رَبَاحٍ ٣٤٦
عطية بن سعد العوفيّ ٥٢٦
علقمة بن قيس النخعي ٥١١
عمرو بن أحمر بن العمرَّد البَاهِلِيُّ ١٩٣
عمير بن شُييم بن عمرو (القُطَامي) ٣٧٥
عنترة بن شداد العبسي ٢٢٦

غياث بن غوث (الأَخْطَلُ) ١٩٤
فَدَكِيُّ بْنُ أَعْبَدَ ١٩٩
قتادة بن دعامة ٢٥٥
قيس بن عبد الله (النَّابِغَة الجَعْدي) ١٩٨
قيس بن عمرو بن مالك (النَّجَاشي الحارثي) ٢٢٣
كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ التَّغْلِبِيُّ ٦٩٣
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ ٣٣٠
كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ٣٣٩
كثير بن عبد الرحمن بن الأسود الخزاعي ٣٠١
لَبِيد بن ربيعة بن مالك ٢٦٤
لَيْلَى الأَخيَلِيَّةُ ٢١٣
مَالِكُ بن خُرَيْمٍ الهَمْدَانِيُّ ٢٢٤
مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ ٣٢٤
مُسْلِمُ بْنُ جُنْدَبٍ ٦٧١
مُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ ٣٣٥
مُوسَى بْنُ جَابِرٍ ٣٠٩
مجاهد بن جبر ٢٦٣
محمد بن سيرين البصري ٢٦٢
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ٢٤٥
مضرس بن ربعي بن لقيط الأسدي ٢٢٢
مطرود بن كعب الخُزَاعي ١٩٥
هِشَامُ بْنُ طَلْبَةَ التَّمِيمِيُّ ٣٣٣
همَّام بن غالب (الفَرَزْدَقُ) ٢٣٣
همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ٤٧٠
يَحْيَى بْنِ وَثَّابٍ ٢٤٨

فهرس المصادر والمراجع

١. أبو علي الفارسي حياته ومكانته؛ إسماعيل عبد الفتاح شلبي، دار المطبوعات الحديثة، المملكة العربية السعودية، جدة، ط٣، ١٤٠٩، ١٩٨٩.

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر؛ أحمد بن محمد الدمياطيّ؛ شهاب الدين الشهير بالبناء؛ ت أنس مهرة؛ دار الكتب العلمية – لبنان؛ ط٣؛ ٢٠٠٦م – ١٤٢٧هـ

٣. أحكام القرآن؛ أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي؛ تحقيق: محمد صادق القمحاوي؛ دار إحياء التراث العربي – بيروت؛ تاريخ الطبع: ١٤١٢ هـ/١٩٩٢.

٤. أخبار النحويين البصريين؛ الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي، أبو سعيد؛ تحقيق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي؛ شركة مصطفى البابي الحلبي؛ الطبعة: ١٣٧٣ هـ – ١٩٦٦ م

٥. الأدب المفرد؛ الإمام البخاري؛ حققه وقابله على أصوله: سمير بن أمين الزهيري؛ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع؛ الرياض؛ ط١؛؛ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م

٦. إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل؛ محمد ناصر الدين الألباني؛ المكتب الإسلامي – بيروت؛ ط١؛ ١٣٩٩ هـ – ١٩٧٩م.

٧. الأزمنة وتلبية الجاهلية؛ أبو علي محمد بن المستنير قطرب؛ تحقيق: د حاتم صالح الضامن؛ مؤسسة الرسالة؛ ط٢، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٨. الأزمنة وتلبية الجاهلية؛ محمد بن المستنير قُطْرُب؛ ت.د حاتم صالح الضامن؛ مؤسسة الرسالة؛ ط٢؛ ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٩. أساس البلاغة؛ أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري؛ محمد باسل عيون السود؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت – لبنان؛ ط١؛ ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م.

١٠. أسماء سور القرآن وفضائلها؛ منيرة محمد ناصر الدوسري، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط١ ١٤٢٦.

١١. الأسماء والصفات؛ أبو بكر البيهقي؛ت عبد الله الحاشدي، مكتبة السوادي – جدة؛ ط١.

١٢. إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، عبد الباقي بن عبد المجيد اليماني،ت عبد المجيد دياب، ط١، ١٤٠٦، ١٩٨٦؛ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.
١٣. الاشتقاق، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي؛ تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون؛ دار الجيل، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م
١٤. الإصابة في تمييز الصحابة؛ الحافظ ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض؛ دار الكتب العلمية – بيروت، ط١؛ ١٤١٥هـ.
١٥. إصلاح المنطق؛ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق ابن السكيت؛ ت. أحمد محمد شاكر و عبدالسلام محمد هارون؛ دار المعارف؛ القاهرة؛ ط٤ ؛ ١٩٤٩
١٦. الأصمعيات؛ الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب؛ ت. أحمد محمد شاكر، عبد السلام محمد هارون؛ دار المعارف – مصر؛ ط٣.
١٧. الأضداد في كلام العرب؛ أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي؛ ت د عزة حسن؛ دار طلاس دمشق سورية؛ ط٢؛ ١٩٩٦.
١٨. الأضداد؛ محمد بن القاسم الأنباري؛ ت محمد أبو الفضل إبراهيم؛ المكتبة العصرية؛ صيدا بيروت لبنان ١٤٠٧؛ ١٩٨٧.
١٩. الأعراب الرواة؛ عبد الحميد الشلقاني؛ المنشئة العامة للنشر والتوزيع والإعلان/ طرابلس/ الجماهيرية الليبية/ ط٢؛ ١٩٨٢م.
٢٠. إعراب القرآن؛ أبو جعفر النحاس؛ تحقيق: د.زهير غازي زاهد؛ عالم الكتب؛ ١٤٠٩هـ- ١٩٨٨م؛ بيروت.
٢١. إعراب القرآن؛ علي بن الحسين جامع العلوم الباقولي [منسوب للزجاج]؛ ت. إبراهيم الإبياري؛ دارالكتاب المصري - القاهرة ودار الكتب اللبنانية - بيروت - القاهرة / بيروت؛ ط٤؛ ١٤٢٠ هـ.
٢٢. الأعلام؛ خير الدين الزركلي؛ دار العلم للملايين؛ ط ١٥؛ ٢٠٠٢ .
٢٣. الأغاني؛ أبي الفرج الأصفهاني؛ دار الكتب المصرية القاهرة؛ ١٣٦٩/١٩٥٠هـ.

٢٤. آكام المرجان في أحكام الجان (مطبوع باسم: غرائب وعجائب الجن)؛ محمد بن عبد الله الشبلي الدمشقيّ الحنفي؛ تحقيق: إبراهيم محمد الجمل؛ مكتبة القرآن – مصر — القاهرة.
٢٥. الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع؛ القاضي عياض بن موسى اليحصبي؛ تحقيق: السيد أحمد صقر؛ دار التراث / المكتبة العتيقة – القاهرة / تونس؛ الطبعة: الأولى، ١٣٧٩هـ - ١٩٧٠م.
٢٦. الأمالي؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون؛ الناشر: دار الجيل — بيروت، ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٢٧. الأمالي؛ أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدى؛ مطبعة جمعية دائرة المعارف؛ حيدر آباد الدكن — الهند؛ ط١؛؛ ١٣٩٧ هـ - ١٩٣٨ م
٢٨. إنباه الرواة على أنباه النحاة، علي بن يوسف القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي القاهرة، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، ١٤٠٦ هـ؛ ١٩٨٦.
٢٩. أنواع التصنيف المتعلقة بالقرآن الكريم؛ مساعد بن سليمان الطيار؛ دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣؛ المملكة العربية السعودية.
٣٠. إيراد اللآل من إنشاد الضوال وإرشاد السؤَّال، لأحمد بن علي بن خاتمة الأنصاري الأندلسي، ت رجب عبد الجواد إبراهيم، مكتبة الآداب، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٣٠، ٢٠٠٩، ص٣٣٤.
٣١. إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري؛ تحقيق محي الدين رمضان؛ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩١؛ ١٩٧١.
٣٢. الإيضاح في القراءات العشر واختيار أبي حاتم وأبي عبيد) لأحمد بن أبي عمر الأندرابي
٣٣. البحث اللغوي عند العرب؛ د أحمد مختار عمر؛ عالم الكتب القاهرة؛ ط٦، ١٩٨٨.
٣٤. بحر العلوم؛ أبو الليث السمرقندي الحنفي؛ ت علي محمد معوض وزملاؤه، د الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧، ٢٠٠٦.

٣٥. البحر المحيط؛ أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف؛ تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض؛ شارك في التحقيق ١) د.زكريا عبد المجيد النوقي ٢) د.أحمد النجولي الجمل؛ دار الكتب العلمية؛ لبنان/ بيروت؛ ط١؛ ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.
٣٦. البخلاء؛ عمرو بن بحر الجاحظ؛ تحقيق طه الحاجري، دار المعارف، ط٥.
٣٧. البدء والتاريخ، المطهر بن طاهر المقدسي، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، مصر.
٣٨. البرهان في علوم القرآن؛ بدر الدين الزركشي؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ ط١، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م؛ مكتبة دار التراث، القاهرة؛
٣٩. البصائر والذخائر؛ أبو حيان التوحيدي؛ تحقيق: د/ وداد القاضي؛ دار صادر – بيروت؛ ط١؛؛ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
٤٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة؛ جلال الدين؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ دار الفكر؛ ط٢؛ ١٩٧٩؛ ١٣٩٩.
٤١. بلاغات النساء؛ أبو الفضل أحمد بن أبي طاهر ابن طيفور؛ صححه أحمد الألفي؛ مطبعة مدرسة والدة عباس الأول؛ القاهرة؛ ١٣٢٦ هـ – ١٩٠٨ م.
٤٢. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة؛ مجد الدين الفيروزآبادى؛ دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع؛ الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م.
٤٣. البيان والتبيين؛ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي؛ القاهرة، ط٧، ١٤١٨ هـ، ١٩٩٨.
٤٤. ت: أبو إسحاق الحويني؛ اختصره أ.د حكمت بن بشير بن ياسين؛ دار ابن الجوزي؛ ط١؛ ١٤٣١؛ المملكة العربية السعودية؛ الدمام.
٤٥. تاج العروس من جواهر القاموس؛ محمّد بن محمّد مرتضى الزَّبيدي؛ ت. مجموعة من تحقيق ين؛ دار الهداية.
٤٦. تاريخ ابن الوردي؛ عمر بن مظفر بن عمر أبو حفص ابن الوردي؛ دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت؛ ط١، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م

٤٧. تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي؛ حسن إبراهيم حسن؛ دار الجيل، ط١٣، ١٤١١، ١٩٩١.
٤٨. تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام؛ شمس الدين الذهبي؛ ت.د. بشار عوّاد معروف؛ دار الغرب الإسلامي؛ط١؛ ٢٠٠٣ م
٤٩. تاريخ التراث العربي؛ فؤاد سزكين، ترجمة: د محمود فهمي حجازي، راجعه د عرفة مصطفى، د سعيد عبد الرحيم؛ جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية. ١٤١١، ١٩٩١.
٥٠. تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم؛ أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر التنوخي المعري؛ تحقيق: د عبد الفتاح محمد الحلو؛ جامعة محمد بن سعود الإسلامية، م ع السعودية، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.
٥١. تاريخ بغداد (تاريخ مدينة السلام) أبو بكر الخطيب البغدادي؛ تحقيق: د بشارعواد معروف؛ دار الغرب الإسلامي — بيروت؛ ط١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢ م؛
٥٢. تأويل مشكل القرآن؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري؛ تحقيق: إبراهيم شمس الدين. ط٢؛ ٢٠٠٧؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت — لبنان
٥٣. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه؛ ابن حَجَر العسقلاني؛ المكتبة العلمية - بيروت — لبنان؛ تحقيق محمد علي النجار - مراجعة علي محمد البجاوي.
٥٤. التحرير والتنوير؛ محمد الطاهر ابن عاشور؛ الدار التونسية للنشر — تونس؛ ١٩٨٤ هـ.
٥٥. تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية، محيي هلال سرحان، مطبعة الإرشاد، بغداد، العراق، ط١، ١٤٠٤، ١٩٨٤، ص ٢٤٤.
٥٦. تحقيق مواقف الصحابة في الفتنة من روايات الإمام الطبري والمحدثين؛ محمد أمحزون؛ ط١ ١٩٩٤؛ دار طيبة / مكتبة الكوثر؛ الرياض السعودية.
٥٧. تحقيق نصوص التراث في القديم والحديث، للغرياني، مجمع الفاتح للجامعات، ليبيا، ١٩٨٩، ص٧٣؛

٥٨. تخريج الدلالات السمعية على ما كان في عهد رسول الله من الحرف والصنائع والعمالات الشرعية؛ علي بن محمد الخزاعي؛ تحقيق: د. إحسان عباس؛ دار الغرب الإسلامي – بيروت؛ ط٢، ١٤١٩ هـ

٥٩. تراجم المؤلفين التونسيين؛ محمد محفوظ؛ دار الغرب الإسلامي؛ ط٢؛ ١٩٩٤.بيروت لبنان.

٦٠. التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه؛ وشاذه من محفوظه؛ مؤلف الأصل: أبو حاتم ابن حبان البُستي؛ ترتيب: الأمير أبو الحسن علي بن بلبان الفارسي؛ مؤلف التعليقات الحسان: محمد ناصر الدين الألباني ، دار با وزير للنشر والتوزيع؛ جدة – المملكة العربية السعودية؛ ط١؛؛ ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م

٦١. تفسير الطبري (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)؛ محمد بن جرير الطبري ت. د. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة؛ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان؛ ط١؛ ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

٦٢. تفسير الطبري = جامع البيان في تأويل القرآن؛ محمد بن جرير الطبري؛ ت. محمود شاكر وأحمد محمد شاكر؛ الناشر: مكتبة ابن تيمية؛ القاهرة؛ ط٢.

٦٣. تفسير القرآن العزيز؛ ابن أبي زَمَنِين المالكي؛ تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز؛ الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة؛ ط١؛ ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م

٦٤. تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم؛ أبو محمد عبد الرحمن ابن أبي حاتم الرازي؛ أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، صيدا بيروت، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية؛ ط٣؛ ١٤١٩ هـ

٦٥. تفسير القرآن العظيم؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير؛ القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)

٦٦. تفسير القرآن؛ أبو المظفر السمعاني؛ تحقيق ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم؛ دار الوطن؛ الرياض – السعودية؛ ط١؛؛ ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م

٦٧. تفسير القرآن؛ عبد الرزاق بن همام الصنعاني؛ تحقيق: د. مصطفى مسلم محمد؛ مكتبة الرشد – الرياض؛ ط١؛؛ ١٤١٠/ ١٩٨٩
٦٨. تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد القرطبي الخزرجي الأنصاري؛ اعتنى به وصححه: هشام سمير البخاري؛ دار عالم الكتب؛ الرياض؛ المملكة العربية السعودية؛ الطبعة: ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٣ م
٦٩. التفسير اللغوي للقرآن الكريم؛ مساعد بن سليمان الطيار؛ دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٢؛ المملكة العربية السعودية.
٧٠. تفسير غريب ما فى الصحيحين البخارى ومسلم؛ محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الحميدي؛ تحقيق:د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز؛ مكتبة السنة – القاهرة – مصر، ط١– ١٤١٥ – ١٩٩٥؛
٧١. تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام البصري الإفريقي القيرواني؛ تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي؛ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان؛ ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
٧٢. تقريب البغية في ترتيب أحاديث الحلية؛ علي بن أبي بكر الهيثمي؛ تحقيق عبد الرحمن محمد قاسم الحداد،؛ إشراف دوصي الله محمد عباس؛ ١٤٢٠، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى/ كلية أصول الدين.
٧٣. التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير؛ الحافظ ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب؛ مؤسسة قرطبة – مصر؛ ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م
٧٤. تنوير المقباس من تفسير ابن عباس؛ ينسب لعبد الله بن عباس – رضي الله عنهما – ؛ جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى؛ دار الكتب العلمية – لبنان.
٧٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال؛ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي؛ د. بشار عواد معروف؛ مؤسسة الرسالة – بيروت؛ ط١؛ ١٤٠٠ – ١٩٨٠
٧٦. تهذيب اللغة؛ أبو منصور الأزهري؛ تحقيق: محمد عوض مرعب؛ دار إحياء التراث العربي – بيروت؛ ط١، ٢٠٠١م.

٧٧. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك؛ ابن أم قاسم المرادي؛ ت عبد الرحمن علي سليمان؛ دار الفكر العربي؛ ط١؛ ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م
٧٨. التيسير لمعرفة المشهور من أسانيد وكتب التفسير للرازحي؛ أبو الحسن علي بن أحمد الرازحي؛ دار الآثار؛ صنعاء اليمن؛ ط١؛ ١٤٢٨/٢٠٠٧
٧٩. ثمار القلوب في المضاف والمنسوب؛ أبو منصور الثعالبي؛ ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف – القاهرة.
٨٠. جامع التحصيل في أحكام المراسيل؛ أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي؛ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي؛ عالم الكتب – بيروت؛ ط٢؛ ١٤٠٧ – ١٩٨٦.
٨١. جامع التحصيل في أحكام المراسيل؛ أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي؛ تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي؛ عالم الكتب – بيروت؛ ط٢، ١٤٠٧ – ١٩٨٦.
٨٢. الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع؛ أبو بكر الخطيب البغدادي؛ تحقيق: د. محمود الطحان؛ الناشر: مكتبة المعارف – الرياض
٨٣. جزء في تفسير القرآن ليحيى بن يمان وتفسير لنافع بن أبي نعيم القارئ وتفسير لمسلم بن خالد الزنجي وتفسير لعطاء الخراساني؛ برواية أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الرملي؛ تحقيق حكمت بشير ياسين؛ مكتبة الدار بالمدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨، ١٩٨٨.
٨٤. جمهرة أشعار العرب؛ أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي؛ حققه وضبطه علي محمد البجادي؛ نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع
٨٥. جمهرة اللغة؛ أبو بكر ابن دريد؛ ت. رمزي منير بعلبكي؛ دار العلم للملايين – بيروت؛ ط١؛ ١٩٨٧م.
٨٦. جُهُودُ قُطْرُب في مَعَانِي القُرآنِ وإعْرَابِهِ، جَمْعٌ وتَحْقِيْقٌ وَدِرَاسَةٌ؛ رسالة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها؛ قدمها: خضير حسين صالح محمد الجبوري؛ بإشراف الدكتور جمعة حسين محمد البياتي؛ ١٤٢٩/ ٢٠٠٨، جامعة تكريت؛ كلية التربية/ قسم اللغة العربية؛ جمهورية العراق.

٨٧. الجيم؛ أبو عمرو الشيباني؛ إبراهيم الأبياري؛ راجعه: محمد خلف أحمد؛ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية؛ القاهرة؛ ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م.
٨٨. حلية الأولياء وطبقات الأصفياء؛ أبو نعيم الأصبهاني؛ مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.صورتها: دار الكتب العلمية- بيروت (طبعة ١٤٠٩هـ)
٨٩. الحور العين؛ نشوان بن سعيد الحميرى اليمني؛ تحقيق: كمال مصطفى؛ مكتبة الخانجي – القاهرة؛ ١٩٤٨ م.
٩٠. الحيوان؛ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ؛ تحقيق:عبد السلام محمد هارون؛ ط٢، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م؛ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
٩١. الخاطريات، أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي، ضمن أربع رسائل في النحو؛ ت د عبد الفتاح سليم، مكتبة الآداب، القاهرة.
٩٢. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب؛ عبد القادر بن عمر البغدادي؛ ت عبد السلام محمد هارون؛ مكتبة الخانجي؛ القاهرة؛ ط ٤؛ ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م
٩٣. خزانة العلوم في تصنيف الفنون الاسلامية ومصادرها، عبد الله نذير أحمد، دار البشائر الإسلامية، ط١، بيروت، لبنان، ١٤١٩هـ/١٩٩٨ م.
٩٤. الخصائص؛ أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي؛ تحقيق: محمد علي النجار؛ عالم الكتب - بيروت.
٩٥. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون؛ أبو العباس أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي؛ ت. الدكتور أحمد محمد الخراط؛ دار القلم؛ دمشق.
٩٦. الدر المنثور في التفسير بالماثور؛ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت: (٩١١هـ)؛ ت. عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز هجر للبحوث؛ ط١؛ دار هجر – مصر؛ ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م.
٩٧. دعاوى الطاعنين في القرآن الكريم في القرن الرابع عشر الهجري والرد عليها؛ عبد المحسن بن زبن بن متعب المطيري؛ دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان؛ ط١، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م

٩٨. دلائل النبوة، أبو نعيم الأصبهاني، حققه: د محمد رواس قلعه جي، عبد البر عباس؛ دار النفائس، بيروت، ط٢، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م
٩٩. الدلائل في غريب الحديث؛ أبي محمد القاسم بن ثابت السرقسطي؛ محمد بن عبد الله القناص، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢٢، ٢٠٠١.الرياض، المملكة العربية السعودية.
١٠٠. ديوان ابن مقبل؛ ت د عزة حسن؛ دار الشرق العربي؛ بيروت لبنان؛ ١٤١٦؛ ١٩٩٥.
١٠١. ديوان أبي النجم العجلي؛ جمع وشرح وتحقيق د محمد أديب عبد الواحد جمدان؛ ١٤٢٧؛ ٢٠٠٦.
١٠٢. ديوان أبي طالب؛ جمع وشرح د محمد ألتونجي؛ د الكتاب العربي؛ بيروت لبنان؛ ط١؛ ١٤١٤؛ ١٩٩٤.
١٠٣. ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس بشرح الدكتور محمد حسين؛ طبع القاهرة.
١٠٤. ديوان الحارث بن حلزة؛ جمع وشرح د إميل بديع يعقوب؛ د الكتاب العربي؛بيروت لبنان؛ ط١؛ ١٤١١؛ ١٩٩١.
١٠٥. ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت؛ ت د نعمان محمد أمين طه؛ مكتبة الخانجي؛ القاهرة؛ ط ١٤٠٧؛ ١٩٨٧.
١٠٦. ديوان الخنساء؛ ت حمدو طماس؛ د المعرفة؛ بيروت؛ ط٢؛ ١٤٢٥؛ ٢٠٠٤.
١٠٧. ديوان الراعي النميري؛ ت راينهرت فايبرت؛ بيروت؛ ١٤٠١؛ ١٩٨٠.
١٠٨. ديوان الشماخ بن ضرار؛ ت صلاح الدين الهادي؛ دار المعارف بمصر؛
١٠٩. ديوان الطرماح؛ ت د عزة حسن؛ دار الشرق العربي؛ ط٢؛ ١٤١٤؛ ١٩٩٤.
١١٠. ديوان العباس بن مرداس؛ جمعه وحققه؛ ديحي الجبوري؛ مؤسسة الرسالة؛ بيروت لبنان؛ ط٢؛ ١٤١٢؛ ١٩٩١.
١١١. ديوان الفرزدق؛ شرح وضبط الأستاذ علي فاعور؛ د الكتب العلمية؛ بيروت لبنان؛ ط١؛ ١٤٠٧؛ ١٩٨٧.
١١٢. ديوان القطامي؛ ت إبراهيم السامرائي؛ وأحمد مطلوب؛ د الثقافة بيروت؛ لبنان؛ ط١؛ ١٩٦٠.

١١٣. ديوان الكميتى بن زيد الأسدي؛ جمع وشرح وتحقيق؛ د محمد نبيل طريفي؛ د صادر؛ بيروت. ط١؛ ٢٠٠٠.
١١٤. ديوان المتلمس الضبعي؛ تحقيق وشرح؛ حسن كامل الصيرفي؛ جامعة الدول العربية؛ معهد المخطوطات العربية؛ ١٣٩٠؛ ١٩٧٠.
١١٥. ديوان المتوكل الليثي؛ ت د يحيى الجبوري؛ مكتبة الأندلس؛ بغداد.
١١٦. ديوان المثقب العبدي؛ تحقيق وشرح؛ حسن كامل الصيرفي؛ جامعة الدول العربية؛ معهد المخطوطات العربية؛ ١٣٩١؛ ١٩٧١.
١١٧. ديوان المرَقِّشَين (المرقش الأكبر؛ المرقش الأصغر) كارين صادر؛ دار صادر؛ بيروت؛ ط١؛ ١٩٩٨،
١١٨. ديوان النابغة الجعدي؛ جمعه وحققه وشرحه د واضح الصمد؛ دار صادر؛ بيروت؛ ط١؛ ١٩٩٨.
١١٩. ديوان النابغة الذبياني؛ ت محمد أبو الفضل إبراهيم؛ ط٢؛ دار المعارف
١٢٠. ديوان النابغة الذبياني؛ شرح د حنا نصر الحتي؛ د الكتاب العربي؛ بيروت لبنان؛ ط١؛ ١٤١١؛ ١٩٩١.
١٢١. ديوان النمر بن تولب؛ جمع وشرح وتحقيق؛ د محمد نبيل طريفي؛ د صادر؛ بيروت. ط١؛ ٢٠٠٠.
١٢٢. ديوان الهذلين؛ مطبعة دار الكتب المصرية؛ القاهرة؛ ط٢؛ ١٣١٤؛١٩٤٥
١٢٣. ديوان امرئ القيس ت محمد أبو الفضل إبراهيم؛ ط٥؛ دار المعارف.
١٢٤. ديوان أمية ابن أبي الصلت؛ جمع وشرح وتحقيق؛ د سجيع جميل الجبيلي؛ د صادر؛ بيروت. ط١؛ ١٩٩٨.
١٢٥. ديوان أوس بن حجر؛ ت د محمد يوسف نجم؛ د صادر؛ بيروت. ط٣؛ ١٣٩٩؛ ١٩٧٩.
١٢٦. ديوان بشر بن أبي خازم؛ ت عزة حسن؛مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم؛ وزراة الثقافة والإرشاد القومي في الإقليم السوري؛ دمشق؛ ١٣٧٩؛ ١٩٦٠.

١٢٧. ديوان توبة بن الحميِّر؛ شرح وتحقيق؛ د خليل إبراهيم العطية؛ د صادر؛ بيروت. ط١؛ ١٩٩٨.
١٢٨. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب؛ ت د نعمان محمد أمين طه؛ دار المعارف؛ القاهرة؛ ط
١٢٩. ديوان جميل بثينة؛ د صادر؛ بيروت.
١٣٠. ديوان جميل بثينة؛ دار الفكر، بيروت؛ ١٤٠٢؛ ١٩٨٢.
١٣١. ديوان حسان بن ثابت؛ ت د وليد عرفات؛ د صادر؛ بيروت. ٢٠٠٦.
١٣٢. ديوان حميد بن ثور الهلالي؛ ت عبد العزيز الميمني؛ (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب؛ ١٣٧١؛ ١٩٥١)؛ الدار القومية للطباعة والنشر؛ القاهرة ١٣٨٤؛ ١٩٦٥.
١٣٣. ديوان دريد بن الصمة؛ ت د عمر عبد الرسول؛ دار المعارف؛ القاهرة.
١٣٤. ديوان ذي الرمة بشرح الخطيب التبريزي؛ ت مجيد طراد؛ دار الكتاب العربي؛ بيروت ط١؛ ١٤١٦؛ ١٩٩٦.
١٣٥. ديوان رؤبة؛ اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الورد البرونسي؛ دار ابن قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع؛ الكويت.
١٣٦. ديوان زهير بن أبي سلمى؛ د صادر؛ بيروت.
١٣٧. ديوان سلامة بن جندل؛ صنعة محمد بن الحسن الأحول؛ ت د فخر الدين قباوة؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت لبنان. ط٢؛ ١٤٠٧؛ ١٩٨٧.
١٣٨. ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره؛ صنعة يحيى بن مدرك الطائي؛ رواية هشام بن محمد الكلبي؛ ت دعادل سليمان جمال؛ مكتبة الخانجي؛ القاهرة؛ ط٢؛ ١٤١١؛ ١٩٩٠.
١٣٩. ديوان طرفة بن العبد؛ بشرح الأعلم الشنتمري؛ ت درية الخطيب؛ لطفي الصقال؛ المؤسسة العربية؛ بيروت؛ لبنان/ دائرة الثقافة والفنون؛ دولة البحرين.
١٤٠. ديوان طفيل الغنوي؛ بشرح الأصمعي؛ ت حسان فلاح أوغلي؛ د صادر؛ بيروت.ط١؛ ١٩٩٧.
١٤١. ديوان عامر بن الطفيل؛؛ د صادر؛ بيروت.ط١؛ ١٣٩٩؛ ١٩٧٩.

١٤٢. ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات؛ ت د محمد يوسف نجم؛ د صادر؛ بيروت.
١٤٣. ديوان عبيد بن الأبرص؛ شرح أشرف أحمد عدرة؛؛ دار الكتاب العربي؛ بيروت ط١؛ ١٤١٤؛ ١٩٩٤.
١٤٤. ديوان عدي بن الرقاع العاملي؛ ت د نوري حمودي القيسي و دحاتم صالح الضامن؛ مطبعة المجمع العلمي العراقي؛ ١٤٠٧؛ ١٩٨٧.
١٤٥. ديوان عدي بن زيد العبادي؛ حققه وجمعه محمد جبار المعيبد؛ شركة دار الجمهورية للنشر والتوزيع؛ يغداد؛ ١٩٦٥.
١٤٦. ديوان عمرو بن كلثوم؛ جمعه وحققه وشرحه د إميل بديع يعقوب؛ دار الكتاب العربي؛ ط١؛ ١٤١١؛ ١٩٩١.
١٤٧. ديوان عنترة بشرح الخطيب التبريزي؛ دار الكتاب العربي؛ بيروت؛ ط١؛ ١٤١٢؛ ١٩٩٢.
١٤٨. ديوان عنترة؛ ت محمد سعيد مولوي؛ المكتب الإسلامي.
١٤٩. ديوان قيس بن الحطيم؛ ت د ناصر الدين الأسد؛ د صادر؛ بيروت.
١٥٠. ديوان كثير عزة؛ جمعه وشرحه د إحسان عباس؛ دار الثقافة؛ بيروت؛ لبنان؛ ١٣٩١؛ ١٩٧٩.
١٥١. ديوان كَعْب بن مالِك الأنصاري؛ ت سامي مكي العاني؛ مكتبة النهضة؛ بغداد.
١٥٢. ديوان لبيد بن ربيعة العامري؛ دار صادر؛ بيروت.
١٥٣. ديوان لبيد بن ربيعة؛ بشرح الطوسي؛ د حنا نصر الحتى؛ دار الكتاب العربي؛ ط١؛ ١٤١٤؛ ١٩٩٣.
١٥٤. ديوان مهلهل بن ربيعة؛ طلال حرب؛ الدار العالمية.
١٥٥. ذيل تاريخ بغداد؛ ابن النجار البغدادي؛ دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا؛ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان.
١٥٦. رسالة الغفران؛ أبو العلاء المعري، ت بنت الشاطئ؛ دار المعارف، ط٦؛
١٥٧. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني؛ محمود الألوسي؛ دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٥٨. الروض الأنف في شرح السيرة النبوية؛ أبو القاسم السهيلي؛ تحقيق عبد الرحمن الوكيل؛ مكتبة ابن تيمية؛ القاهرة/ توزيع مكتبة العلوم بجدة؛ ط١؛ ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠.
١٥٩. زاد المسير في علم التفسير؛ عبد الرحمن ابن الجوزي؛ المكتب الإسلامي – بيروت؛ ط٣؛ ١٤٠٤/١٩٨٤.
١٦٠. الزاهر في معاني كلمات الناس؛ محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري؛ ت. د. حاتم صالح الضامن؛ مؤسسة الرسالة – بيروت؛ ط١؛ ١٤١٢ هـ -١٩٩٢.
١٦١. زهر الأكم في الأمثال والحكم؛ الحسن بن مسعود اليوسي؛ تحقيق: د محمد حجي؛ د محمد الأخضر؛ الشركة الجديدة – دار الثقافة؛ الدار البيضاء – المغرب؛ ط١؛ ١٤٠١ هـ – ١٩٨١ م.
١٦٢. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها؛ محمد ناصر الدين الألباني؛ مكتبة المعارف للنشر والتوزيع؛ الرياض المملكة العربية السعودية؛ ط١؛ ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥.
١٦٣. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة؛ محمد ناصربالألباني؛ دار المعارف؛ الرياض – المملكة العربية السعودية؛ ط١؛؛ ١٤١٢ هـ.
١٦٤. سمط اللآلي في شرح أمالي القالي؛ أبو عبيد البكري الأندلسي؛ ت عبد العزيز الميمني؛ مطبعة لجنة التأليف والترجمة، ١٣٥٤، ١٩٣٦.
١٦٥. سنن الترمذي؛ محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ ٤، ٥)، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م
١٦٦. سنن الترمذي؛ محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي؛ تحقيق وتعليق:أحمد محمد شاكر؛ ومحمد فؤاد عبد الباقي؛ وإبراهيم عطوة عوض؛ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر؛ ط٢؛؛ ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م

١٦٧. السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي؛ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي؛ تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني وآخرون؛ مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند ببلدة حيدر آباد؛ ط١؛ . ١٣٥٢ هـ

١٦٨. سير أعلام النبلاء؛ شمس الدين الذَهَبي؛ ت. مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط؛ مؤسسة الرسالة؛ ط٢.

١٦٩. السيرة النبوية لابن هشام؛ عبد الملك بن هشام؛ تحقيق: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي؛ شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر؛ ط٢؛ ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥ م

١٧٠. الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح، برهان الدين الأبناسي، تحقيق: صلاح فتحي هلل، الناشر: مكتبة الرشد، ط١، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

١٧١. شذرات الذهب في أخبار من ذهب؛ ابن العماد الحنبلي؛ حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط؛ دار ابن كثير، دمشق — بيروت، ط١، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

١٧٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك؛ ابن عقيل الهمداني المصري؛ ت. محمد محيي الدين عبد الحميد؛ دار التراث - القاهرة؛ دار مصر للطباعة ؛ سعيد جودة السحار وشركاه؛ العشرون ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

١٧٣. شرح الرضي على الكافية؛ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي؛ تحقيق يوسف حسن عمر؛ منشورات جامعة قار يونس بنغازي/ ليبيا/ ط٢؛ /١٩٩٦.

١٧٤. شرح الهداية، أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي، ت حازم سعيد حيدر، مكتبة الرشد؛ الرياض، ١٤١٥.

١٧٥. شرح ديوان الحماسة؛ أبو علي أحمد بن الحسن المرزوقي؛ تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون؛ الناشر:دار الجيل/ بيروت/ ط١؛ ١٩٩١؛ ١٤١١

١٧٦. شرح ديوان المتنبي؛ أبو البقاء العكبري البغدادي؛ تصحيح إبراهيم عبد الغفار الدسوقي؛ دار الطباعة ١٢٨٧هـ/ مصر

١٧٧. شرح ديوان زهير بن أبي سلمى؛ صنعة أبي العباس أحمد بن يحي ثعلب؛ مطبعة دار الكتب المصرية؛ ١٣٦٣؛ ١٩٤٤.
١٧٨. شرح ديوان علقمة بن عبدة الفحل؛ الأعلم الشنتمري؛ ت د حنا نصر الحتي؛ دار الكتاب العربي؛ ط١؛ ١٤١٤؛ ١٩٩٣.
١٧٩. شرح ديوان عنترة؛ الخطيب التبريزي؛ ت مجيد طراد؛ دار الكتاب العربي؛ ط١؛ ١٩٩١؛ ١٤١٢
١٨٠. شرح شافية ابن الحاجب؛ مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب، محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ)؛ ت، الأساتذة: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيى الدين عبد الحميد؛ دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
١٨١. شرح صحيح مسلم للنووي (المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج)؛ أبو زكريا محيي الدين النووي؛ المطبعة المصرية بالأزهر؛ط١؛ ١٣٤٩
١٨٢. شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف؛ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري؛ عبد العزيز أحمد؛ شركة مطبعة ومكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده؛ ط١؛: ١٣٨٣/١٩٦٣.
١٨٣. شروح سقط الزند لأبي العلاء المعري، تحقيق: عبد السلام هارون، إبراهيم الأبياري، حامد عبد المجيد، إشراف طه حسين؛ الهيئة المصرية العامة للكتاب،ط٣، ١٤٠٦، ١٩٨٦.
١٨٤. شعر الأحوص الأنصاري؛ جمعه وحققه عادل سليمان جمال؛ مكتبة الخانجي؛ القاهرة مصر؛ ط٨؛ ١٤١١؛ ١٩٩٠.
١٨٥. شعر زيد الخيل الطائي؛ صنعة الدكتور أحمد مختار البزرة؛ دار المأمون للتراث؛ ط١؛ ١٤٠٨؛ ١٩٨٨؛ دمشق/ بيروت.
١٨٦. شعر عَبْدَة بن الطَّبيب؛ د يحيى الجبوري؛ ١٣٩١هـ؛ ١٩٧١م؛ دار التربية.
١٨٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميرى، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، دار

الفكر المعاصر (بيروت – لبنان)، دار الفكر (دمشق – سورية)؛ ط١، ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م.
١٨٨. الصاحبي في فقه اللغة، أحمد بن فارس القزويني الرازي، تحقيق د عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م
١٨٩. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية)؛ إسماعيل بن حماد الجوهري؛ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار؛ دار العلم للملايين – بيروت – لبنان، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
١٩٠. صحيح البخاري= الجامع الصحيح المختصر؛ أبو عبدالله البخار؛ تحقيق: د. مصطفى ديب البغا؛ دار ابن كثير؛ اليمامة – بيروت؛ الطبعة الثالثة؛ ١٤٠٧ – ١٩٨٧.
١٩١. الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور؛ أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين؛ دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة– المدينة النبوية؛ ط١؛ ١٤٢٠ هـ – ١٩٩٩ م
١٩٢. صحيح مسلم؛ مسلم بن الحجاج النيسابوري؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي؛ دار إحياء التراث العربي – بيروت
١٩٣. صحيح وضعيف تاريخ الطبري؛ أبو جعفر الطبري؛ ت وتخريج وتعليق محمد بن طاهر البرزنجي؛ بإشراف ومتابعة محمد صبحي حلاق؛ دار ابن كثير دمشق بيروت ط١؛ ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م
١٩٤. طبقات المفسرين؛ أحمد بن محمد الأدنه وي؛ تحقيق: سليمان بن صالح الخزي؛ مكتبة العلوم والحكم – السعودية؛ ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م.
١٩٥. طبقات المفسرين؛ محمد بن علي الداوودي؛ دار الكتب العلمية – بيروت؛ مراجعة: لجنة من العلماء. ط١، ١٤٠٣، ١٩٨٣.
١٩٦. طبقات النحويين واللغويين، أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢، مصر،
١٩٧. طبقات فحول الشعراء؛ محمد بن سلّام الجمحي؛ تحقيق: محمود محمد شاكر؛ دار المدني – جدة

١٩٨. عالم الجن والشياطين؛ عمر بن سليمان الأشقر؛ مكتبة الفلاح؛ الكويت، ط٤؛ ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م
١٩٩. عالم الكتب - بيروت / لبنان ط١؛ - ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م
٢٠٠. العبر في خبر من غبر؛ شمس الدين الذهبي؛ تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول؛ دار الكتب العلمية – بيروت.
٢٠١. العظمة؛ أبو الشيخ الأصبهاني؛ تحقيق: رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري؛ دار العاصمة – الرياض؛ ط١؛؛ ١٤٠٨
٢٠٢. العقد الفريد؛ ابن عبد ربه الأندلسي؛ تحقيق عبد المجيد الترحيني دار الكتب العلمية – بيروت؛ ط١؛ ١٤٠٤ هـ.
٢٠٣. علم إعراب القرآن تأصيل وبيان؛ د. يوسف بن خلف العيساوي، دار الصميعي،، ط١، ١٤٢٨؛ ٢٠٠٧؛ الرياض، المملكة العربية السعودية
٢٠٤. علم الاكتناه العربي الإسلامي؛ د قاسم السامرائي؛ ط١، ١٤٢٢، ٢٠٠١؛ مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية. الرياض، المملكة العربية السعودية.
٢٠٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن بدر الدين العينى، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٠٦. العمدة في غريب القرآن، مكي القيسي بن أبي طالب القيسي؛ شرح وتعليق يوسف عبد الرحمن المرعشلي؛ مؤسسة الرسالة؛ ط١، ١٤٠١، ١٩٨١.
٢٠٧. العنوان الصحيح للكتاب؛ الشريف حاتم بن عارف العوني؛ دار عالم الفوائد، ط١، ١٤١٩. مكة المكرمة المملكة العربية السعودية.
٢٠٨. غاية النهاية في طبقات القراء؛ شمس الدين ابن الجزري، مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
٢٠٩. غريب الحديث؛ أبو سليمان حمد بن محمد بالخطابي؛ ت. عبد الكريم إبراهيم الغرباوي؛ جامعة أم القرى [مركز إحياء التراث الإسلامي]؛ ط ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م

٢١٠. غريب الحديث؛ الإمام ابي اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحربى؛ ت. د سليمان بن ابراهيم بن محمد العاير؛ مركز البحث العلمي وإحياء التراث الاسلامي؛ جامعة ام القرى؛ المملكة العربية السعودية؛ ط١؛ ١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م
٢١١. غريب القرآن؛ أبي محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة، تحقيق السيد أحمد صقر؛ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان؛ ١٣٩٨؛ ١٩٧٨.
٢١٢. غريب القرآن؛ محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني، تحقيق محمد صبحي حلاق؛ دار ابن كثير، دمشق، بيروت؛ ط١؛ ١٤٢١، ٢٠٠٠.
٢١٣. الفائق في غريب الحديث، محمود بن عمر الزمخشري، تحقيق: علي محمد البجاوي – محمد أبو الفضل إبراهيم عيسى البابي الحلبي وشركاؤه، الطبعة الثانية
٢١٤. فتح الباري شرح صحيح البخاري؛ الحافظ ابن حجر العسقلاني؛ دار المعرفة – بيروت؛ ١٣٧٩؛ رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي؛ قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب؛ عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
٢١٥. فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي؛ شمس الدين السخاوي؛ تحقيق: علي حسين علي؛ دار الإمام الطبريّ – مصر؛ ط٢؛ ١٤١٢؛ ١٩٩٢.
٢١٦. فضائل القرآن: أبو الفداء إسماعيل ابن كثير؛ تحقيق أبي إسحاق الحويني الأثري، مكتبة ابن تيمية، القاهرة؛ ط١؛ ١٤١٦هـ.
٢١٧. فهرست ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد بن خير الإشبيلي؛ تحقيق: فرنشكه قداره زيدين، وخليان ربارة طرغوه؛ الطبعة: الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧.مكتبة الخانجي القاهرة.
٢١٨. الفهرست؛ أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم؛ تحقيق: إبراهيم رمضان؛ الناشر: دار المعرفة بيروت – لبنان؛ ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م..
٢١٩. قواعد تحقيق المخطوطات، صلاح الدين المنجد، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط٦، ١٩٨٢، ص١٤.

٢٢٠. الكامل في اللغة والأدب؛ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد؛ تحقيق: محمد أحمد الدالي؛ مؤسسة الرسالة ط٢؛ / ١٩٩٢
٢٢١. كتاب الأضداد؛ أبي علي محمد بن المستنير قطرب؛ ت: د حنا حداد؛ د العلوم؛ الرياض، السعودية ط١؛ ١٩٨٤.
٢٢٢. كتاب الإمامة والرد على الرافضة للأصبهاني؛ أبو نعيم الأصبهاني؛ حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: د علي بن محمد بن ناصر الفقيهي؛ مكتبة العلوم والحكم؛لمدينة المنورة؛ ط١؛ ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م
٢٢٣. كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة، أبو علي الفارسي، تحقيق محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط١، ١٤٠٨، ١٩٨٤.
٢٢٤. الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، أيمن فؤاد السيد، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة/ مصر، ط١، ١٤١٨، ١٩٩٧، ج ٢/٥٥٠
٢٢٥. كتاب الفتن؛ أبو عبد الله نعيم بن حماد الخزاعي؛ سمير أمين الزهيري؛ مكتبة التوحيد – القاهرة؛ ط١؛ ١٤١٢
٢٢٦. كتاب الفَرْق في اللغة، أبو علي محمد بن المستنير قطرب، تحقيق د خليل إبراهيم العطية، راجعه د رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية.
٢٢٧. كتاب الفوائد (الغيلانيات)؛ أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي؛ تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي؛ الناشر: دار ابن الجوزي - السعودية / الرياض؛ ط١؛؛ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٢٨. الكتاب الموضح في وجوه القراءات السبع، نصر بن علي بن محمد أبو عبد الله الشيرازي الفارسي الفسوي (ابن أبي مريم)، ت دراسة عمر حمدان الكبيسي، ط١، مكتبة التوعية الاسلامية، مصر، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م
٢٢٩. كتاب تفسير القرآن؛ أبو بكر ابن المنذر النيسابوري؛ حققه وعلق عليه الدكتور: سعد بن محمد السعد؛ دار المآثر - المدينة النبوية؛ ط١؛ ١٤٢٣ هـ؛ ٢٠٠٢ م
٢٣٠. الكتاب؛ سيبويه عمرو بن عثمان بن قنبر؛ ت عبد السلام محمد هارون؛ مكتبة الخانجي؛ القاهرة. ط٣ ؛ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٣١. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون؛ حاجي خليفة؛ دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.
٢٣٢. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها؛ مكي القيسي بن أبي طالب القيسي؛ تحقيق محي الدين رمضان؛ مؤسسة الرسالة؛ ط٥، ١٤١٨، ١٩٩٧.
٢٣٣. الكشف والبيان عن تفسير القرآن؛ أبو إسحاق الثعلبي؛ ت. أبي محمد بن عاشور؛ مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي؛ دار إحياء التراث العربي؛ بيروت – لبنان؛ ط١؛ ١٤٢٢؛ هـ - ٢٠٠٢ م
٢٣٤. الكشف والبيان عن تفسير القرآن؛ أبو إسحاق الثعلبي؛ محقق في رسائل دكتوراه بجامعة أم القرى كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة: [١رسالة دكتوراه؛ ت. خالد بن عون العنزي؛ إشراف محمد أحمد القاسم؛ ١٤٢١هـ/ ٢رسالة دكتوراه؛ تحقيق: ناصر بن محمد المنيع؛ إشراف أحمد عطا الله عبد الجواد/ ٣رسالة دكتوراه تحقيق: عبد الله بن جمعة بن محمد أبو طعيمة؛ إشراف أمين محمد عطية باشا؛ ١٤٢٤هـ/ ٤رسالة دكتوراه تحقيق: خالد بن علي بن عبدان الغامدي؛ إشراف عويد بن عياد المطرفي؛ ١٤٢١هـ/ ٥رسالة دكتوراه تحقيق: أحمد بن محمد بن إبراهيم البريدي؛ إشراف عبد الله بن علي الغامدي؛ ١٤١٩هـ].
٢٣٥. اللباب في علل البناء والإعراب؛ أبو البقاء العكبري البغدادي ت. د. عبد الإله النبهان؛ دار الفكر – دمشق؛ ط١؛ ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
٢٣٦. اللباب في علوم الكتاب؛ ابن عادل الحنبلي؛ تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض؛ دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان؛ ط١؛ ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨م
٢٣٧. لسان العرب؛ محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقى؛ دار صادر – بيروت؛ ط٣؛ ١٤١٤ هـ.
٢٣٨. لسان الميزان؛ ابن حجر العسقلاني؛ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة؛ مكتب المطبوعات الاسلامية. دار البشائر الإسلامية، بيروت لبنان؛ ط١، ١٤٢٣، ٢٠٠٢.

٢٣٩. لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية؛ شمس الدين السفاريني الحنبلي؛ المكتب الإسلامي؛ بيروت؛ ط٣؛ - ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م.
٢٤٠. المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة؛ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي؛ قرأه وشرحه وعلق عليه: مروان العطية؛ شيخ الزايد؛ دار الهجرة للطباعة والنشر والتوزيع؛ دمشق؛ ط١؛ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م
٢٤١. مجاز القرآن؛ أبو عبيدة معمر بن المثنى؛ تحقيق: محمد فواد سزگين؛ مكتبة الخانجى؛ القاهرة.
٢٤٢. مجالس ثعلب؛ أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار المعروف بثعلب، ت عبد السلام هارون، دار المعارف، القاهرة، مصر ط١٤٠٠،٤، ١٩٨٠.
٢٤٣. المجالسة وجواهر العلم؛ أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري؛ تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان؛ دار ابن حزم (بيروت - لبنان). ١٤١٩هـ.
٢٤٤. مجمع الأمثال؛ أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري؛ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد؛ مطبعة السنة المحمدية ١٩٥٥.
٢٤٥. المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث؛ الحافظ أبو موسى المديني الأصفهاني؛ ت. عبد الكريم إبراهيم الغرباوي؛ جامعة أم القرى [مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي]؛ ط٢؛ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م
٢٤٦. المحاسن والمساوئ؛ إبراهيم بن محمد البيهقي؛ تصحيح محمد بدر الدين النعساني الحلبي، ١٢٢٥، ١٩٠٦؛ مطبعة السعادة، مصر.
٢٤٧. محاضرات في علوم القرآن؛ غانم قدوري الحمد؛ دار عمار؛ عمان الأردن؛ ط١؛ ١٤٢٣؛ ٢٠٠٣.
٢٤٨. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها؛ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي؛ ت: علي النجدي ناصف؛ عبد الحليم النجار عبد الفتاح اسماعيل شلبي؛ الطبعة:وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية؛ لجنة إحياء كتب السنة؛ القاهرة ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م

٢٤٩. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز= تفسير ابن عطية؛ أبو محمد عبد الحق ابن عطية الأندلسي؛ تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد؛ دار الكتب العلمية – بيروت؛ ط١؛ – ١٤٢٢ هـ.
٢٥٠. المحكم في نقط المصاحف؛ أبو عمرو الداني؛ تحقيق: د. عزة حسن؛ دار الفكر – دمشق؛ ط١، ١٤٠٧.
٢٥١. المحيط في اللغة؛ الصاحب ابن عباد؛ تحقيق: الشيخ محمد حسن آل ياسين
٢٥٢. مختار الصحاح؛ محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي؛ مكتبة لبنان، بيروت؛ ١٩٨٩.
٢٥٣. مختصر التبيين؛ أبو داود سليمان بن نجاح؛ دراسة وتحقيق د أحمد بن أحمد بن معمر شرشال؛ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف؛ المملكة العربية السعودية. ١٤٢١هـ.
٢٥٤. المختصر في أخبار البشر؛ الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل المعروف بأبي الفداء؛ الناشر: المطبعة الحسينية المصرية؛ ط١.
٢٥٥. مختصر في شواذ القرآن،ابن خالويه؛ ت ج برجشتراسر؛ مكتبة المتنبي، القاهرة.
٢٥٦. المذكر والمؤنث أبو بكر ابن الأنباري، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إ'حياء التراث، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩، ١٩٩٩.
٢٥٧. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان؛ أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي، دار الكتاب الإسلامي – القاهرة – ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
٢٥٨. مراتب النحويين،أبو الطيب اللغوي؛ ت أبو الفضل إبراهيم، مطبعة نهضة مصر، ١٩٥٠.
٢٥٩. المزهر في علوم اللغة وأنواعها؛ جلال الدين السيوطي؛ تحقيق: محمد أحمد جاد المولى بك؛ علي محمد البجاوي؛ محمد أبو الفضل إبراهيم؛ مكتبة دار التراث – القاهرة؛ ط٣؛.
٢٦٠. مسائل نافع بن الأزرق عن عبد الله ابن العباس، تحقيق وتعليق أحد الدالي؛ الجفان والجابي، ط١، ١٤١٣، ١٩٩٣.

٢٦١. المستدرك على الصحيحين؛ أبو عبد الله الحاكم النيسابوري المعروف بابن البيع؛ وبذيله: تتبع أوهام الحاكم التي سكت عنها الذهبي لأبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي؛ الناشر: دار الحرمين – القاهرة؛ ط١؛ ١٤١٧ – ١٩٩٧.
٢٦٢. مسند الإمام أحمد بن حنبل؛ الإمام أحمد ابن حنبل؛ تحقيق شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد؛ وآخرون؛ إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي؛ مؤسسة الرسالة؛ ط١؛؛ ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م
٢٦٣. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)؛ أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل الدارمي؛ حسين سليم أسد الداراني؛ دار المغني للنشر والتوزيع؛ المملكة العربية السعودية؛ ط١؛ ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م
٢٦٤. المصاحف لابن أبي داود؛ أبو بكر بن أبي داود؛ دراسة وتحقيق ونقد: الدكتور محب الدين عبد السبحان واعظ؛ دار البشائر الإسلامية – بيروت لبنان، ط٢، ١٤٢٣ – ٢٠٠٢.
٢٦٥. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي؛ أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي؛ تصحيح الشيخ حمزة فتح الله، المطبعة الأميرية بالقاهرة، ط٥، ١٩٢٢.
٢٦٦. المصنف؛ عبد الرزاق الصنعاني؛ ت حبيب الرحمن الأعظمي؛ منشورات المجلس العلمي؛ المكتب الإسلامي – بيروت؛ ط١؛؛ ١٣٩٠/١٩٧٠
٢٦٧. معالم التنزيل في تفسير القرآن؛ محيي السنة؛ أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي؛ حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر – عثمان جمعة ضميرية – سليمان مسلم الحرش؛ دار طيبة للنشر والتوزيع؛ ط١؛ ١٤٠٩ هـ.
٢٦٨. معاني القرآن للأخفش ؛ أبو الحسن الأخفش الأوسط؛ ت. د. هدى محمود قراعة؛ مكتبة الخانجي؛ القاهرة؛ط١؛ ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
٢٦٩. معاني القرآن للأخفش ؛ أبو الحسن الأخفش الأوسط؛ ت. د. هدى محمود قراعة؛ مكتبة الخانجي؛ القاهرة؛ط١؛ ١٤١١ هـ – ١٩٩٠ م.
٢٧٠. معاني القرآن وإعرابه؛ إبراهيم بن السري بن سهل؛ أبو إسحاق الزجاج؛ تحقيق عبد الجليل عبده شلبي؛ عالم الكتب – بيروت؛ ط١؛ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م

٢٧١. معاني القرآن وإعرابه؛ إبراهيم بن السري بن سهل؛ أبو إسحاق الزجاج؛ تحقيق عبد الجليل عبده شلبي؛ عالم الكتب، بيروت؛ ط١؛ ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ .
٢٧٢. معاني القرآن؛ أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء؛ عالم الكتب؛ بيروت؛ ط٣؛ ١٩٨٣/١٤٠٣.
٢٧٣. المعاني الكبير في أبيات المعاني؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة لدينوري؛ ت. المستشرق د سالم الكرنكوي؛ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني؛ مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن؛ بالهند؛ ط ١٣٦٨هـ؛ ١٩٤٩م. ثم صورتها دار الكتب العلمية؛ بيروت - لبنان [ط١؛؛ ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م]
٢٧٤. معاهد التنصيص على شواهد التلخيص؛ عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد، أبو الفتح العباسي؛ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد؛ عالم الكتب – بيروت، ١٣٦٧، ١٩٤٧.
٢٧٥. معجم ابن الأعربي؛ أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي؛ ت أحمد بن ميرين سياد البلوشي؛ ط الأولى ١٩٩٢؛ مكتبة الكوثر؛ الرياض.
٢٧٦. معجم الأدباء؛ ياقوت الحموي الرومي؛ تحقيق: إحسان عباس؛ دار الغرب الإسلامي، بيروت؛ ط١، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
٢٧٧. معجم البلدان؛ ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله؛ دار صادر – بيروت ١٤٩٧/١٩٧٧هـ
٢٧٨. معجم القراءات؛ عبد اللطيف الخطيب؛ ط١؛ ٢٠٠٢؛ دار سعد الدين؛ دمشق.
٢٧٩. المعجم الكبير؛ أبو القاسم الطبراني؛ تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي؛ مكتبة ابن تيمية – القاهرة؛ ط٢، ١٤٠٤، ١٩٨٣.
٢٨٠. معجم المؤلفين؛ عمر بن رضا كحالة؛ مؤسسة الرسالة؛ بيروت؛ ط١؛ ١٤١٤/١٩٣٩
٢٨١. معجم مقاييس اللغة؛ أحمد بن فارس؛ تحقيق: عبد السلام محمد هارون؛ دار الفكر؛ ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

٢٨٢. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار؛ أبو عبد الله الذهبي؛ تحقيق: بشار عواد معروف ، شعيب الأرناؤوط ، صالح مهدي عباس؛ مؤسسة الرسالة – بيروت؛ الطبعة الأولى، ١٤٠٤.
٢٨٣. معرفة أنواع علوم الحديث (مقدمة ابن الصلاح)؛ أبو عمرو ابن الصلاح؛ تحقيق: نور الدين عتر؛ دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت؛ ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م
٢٨٤. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير؛ فخر الدين الرازي؛ دار الفكر – بيروت، ط١؛ - ١٤٠١ هـ/١٩٨٩.
٢٨٥. المفضليات؛ المفضل الضبي؛ ت: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون؛ دار المعارف – القاهرة؛ ط٦.
٢٨٦. مقال: منهج قطرب في التفسير وانفراداته من خلال أقواله التفسيرية في تفسير القرطبي.
٢٨٧. المقتضب؛ محمد بن يزيد المبرد؛ ت. محمد عبد الخالق عظيمة؛ ط. وزارة الأوقاف المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية؛ لجنة إحياء كتب السنة؛ القاهرة ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م
٢٨٨. المقنع في رسم مصاحف الأمصار؛ أبو عمرو الداني؛ نورة بنت حسن بن فهد الحميد؛ دار التدمرية/ ط١؛ ١٤٣١/٢٠١٠.الرياض.
٢٨٩. المكتفى في الوقف والابتدا؛ أبو عمرو الداني؛ تحقيق: محيي الدين رمضان؛ الناشر: دار عمار؛ ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٢٩٠. ملحق الأغاني (أخبار أبي نواس)؛ أبو الفرج الأصبهاني؛ تحقيق: علي مهنا وسمير جابر؛ دار الفكر للطباعة والنشر؛ لبنان.
٢٩١. الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون؛ بيروت لبنان، ط٨، ١٩٩٦.
٢٩٢. مناهج تحقيق التراث، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط١٤٠٦،١، ١٩٨٩، ص ٦٥.
٢٩٣. منتهى الطلب من أشعار العرب؛ محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون البغدادي؛ تحقيق د محمد نبيل طريفي؛ دار صادر؛ بيروت؛ ط١؛ ١٩٩٩م

٢٩٤. المنصف شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني؛ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي؛ تحقيق: إبراهيم مصطفى؛ وعبد الله أمين؛ دار إحياء التراث القديم؛ ط١؛ ١٣٧٣هـ / ١٩٥٤م
٢٩٥. منهج البحث في الدراسات الإسلامية تأليفا وتحقيقا، د فاروق حمادة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، جامعة محمد الخامس، المملكة امغربية، ١٤١٦، ١٩٩٥.
٢٩٦. المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب؛ جلال الدين السيوطي؛ ت التهامي الراجي الهاشمي؛ صندوق إحياء التراث الإسلامي المشترك بين المملكة المغربية والإملارات العربية المتحدة.
٢٩٧. موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية؛ أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، ط٨، ١٩٨٥.
٢٩٨. ميزان الاعتدال في نقد الرجال؛ شمس الدين الذهبي؛ علي محمد البجاوي؛ دار المعرفة للطباعة والنشر؛ بيروت – لبنان؛ ط١؛ ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م
٢٩٩. نزهة الألباء في طبقات الأدباء؛ أبو البركات الأنباري؛ تحقيق: إبراهيم السامرائي؛ مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن؛ ط٣، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
٣٠٠. النشر في القراءات العشر؛ شمس الدين ابن الجزري؛ ت. علي محمد الضباع ؛ المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية]
٣٠١. نفس الصبح في غريب القرآن وناسخه ومنسوخه؛ أبي جعفر حمد بن عبد الصمد ابن عبد الحق الخزرجي؛ تحقيق محمد عز الدين المعيار الإدريسي؛ ١٤١٤، ١٩٩٤؛ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية.
٣٠٢. النكت في القرآن، أبو الحسن بن فضال المجاشعي، تحقيق إبراهيم الحاج علي، مكتبة الرشد،
٣٠٣. نهاية الأرب في فنون الأدب؛ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري تحقيق: مفيد قمحية وجماعة؛ دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان؛ ط١؛ - ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م

٣٠٤. النهاية في غريب الحديث والأثر؛ ابن الأثير الجزري؛ المكتبة الإسلامية؛ تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي؛
٣٠٥. النهر الماد من البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسى، (مطبوع بهامش البحر المحيط)، مط السعادة بمصر ١٣٢٨ هـ.
٣٠٦. نوادر أبي مسحل؛ عبد الوهاب بن حريش الأعرابي أبو محمد، الملقب بـ أبي مسحل؛ ت عزة حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، ١٣٨٠، ١٩٦١.
٣٠٧. نوادر المخطوطات؛ تحقيق عبد السلام هارون؛ دار الجيل بيروت/ ط١؛ ١٤١١؛ ١٩٩١
٣٠٨. النوادر في اللغة؛ أبو زيد الأنصاري؛ تحقيق د محمد عبد القادر أحمد؛ دار الشروق ط١؛ ١٤٠١/١٩٨١.
٣٠٩. نور القبس؛ يوسف بن أحمد بن محمود اليغموري، ت د زلهيم، نشرة المستشرقين الألمانية سنة ١٩٦٣.
٣١٠. نور القلوب في قراءة يعقوب؛ محمود خليل الحصري، مكتبة السنة، مصر
٣١١. الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، مكي بن أبي طالب القيسي، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي؛ الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م
٣١٢. الوافي بالوفيات؛ صلاح الدين الصفدي؛ تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى؛ دار إحياء التراث — بيروت؛ ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
٣١٣. الوراقة وأشهر أعلام الوراقين، علي بن إبراهيم النملة؛ مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ١٤١٥، ١٩٩٥.
٣١٤. الوسيط في تفسير القرآن المجيد؛ أبو الحسن الواحدي؛ النيسابوري؛ تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود؛ الشيخ علي محمد معوض؛ الدكتور أحمد محمد صيرة؛ الدكتور أحمد عبد الغني الجمل؛ الدكتور عبد الرحمن عويس؛ دار الكتب العلمية؛ بيروت — لبنان؛ ط١؛؛ ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م

٣١٥. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان؛ أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد ابن خلكان؛ إحسان عباس؛ دار صادر – بيروت؛ الطبعة:١٩٩٤

المقالات:

آراء قطرب اللغوية في معجم لسان العرب، للدكتورة ريم فرحان عودة المعاطلة؛ بالمجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها،مج ١٠، ع٤ ذو الحجة ١٤٣٥، ٢٠١٤.

كتاب الفرق لقطرب في ضوء علم الدلالة، د ياسمين سعد الموسى، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٣، ١٤٣٣، ٢٠١٢، كلية الأميرة رحمة الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

أصول تصحيح القراءة عند مؤلفي كتب القراءات وعلوم القرآن قبل القرن الرابع؛ للأستاذ الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح؛ مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة

إجازات السماع في المخطوطات القديمة، صلاح الدين المنجد، مجلة معهد المخطوطات مج ١/٢٤١؛ رمضان ١٣٧٤، مايو ١٩٥٥.

فهرس الموضوعات

الإهداء (ص: ٢)

شكر وعرفان (ص: ٣)

مقدمة البحث (ص: ٤)

الباب الأول: قسم الدراسة (التعريف بقطرب ومنهجه في كتابه) (ص: ١٦)

الفصل الأول: التعريف بقطرب ومنهجه في كتابه (ص: ١٧)

تمهيد: موجز في التعريف بعصر قطرب (ص: ١٨)

المبحث الأول: قطرب المولد والنشأة (ص: ٢٥)

المطلب الأول: الاسم والنسب والمولد (ص: ٢٥)

أولا: اسمه ونسبه (ص: ٢٥)

ثانيا: كنيته (ص: ٢٧)

ثالثا: لقبه (ص: ٢٧)

رابعا: ولاؤه (ص: ٢٨)

خامسا: مولده (ص: ٢٨)

سادسا نسبته (ص: ٢٩)

المطلب الثاني: نشأته ورحلاته (ص: ٢٩)

خروجه من بغداد (ص: ٣١)

المطلب الثالث: أخبار عن أسرة قطربٍ (ص: ٣٣)

المبحث الثاني: شيوخ قطرب وتلامذته (ص: ٣٦)

المطلب الأول: شيوخه (ص: ٣٦)

المطلب الثاني: العلوم التي درسها قطرب على شيوخه (ص: ٤٤)

المطلب الثالث: تلاميذه (ص: ٤٧)

المبحث الرابع: مؤلّفات قطرب ومكانته العلمية (ص: ٥٣)

المطلب الأول: مؤلّفاته (ص: ٥٣)

أولًا: مؤلفات قطرب المطبوعة: (ص: ٥٣)
ثانياً: مؤلَّفات قطرب غير المطبوعة. (ص: ٥٤)
المطلب الثاني: مكانة قطرب العلمية. (ص: ٦٥)
أولا: من وصفه بالعلم والحفظ والإمامة في اللغة: (ص: ٦٥)
ثانيا: من وصفه بالثقة: (ص: ٦٥)
ثالثا: من طعن فيه (ص: ٦٦)
خلاصة المبحث: (ص: ٦٨)
المطلب الثالث: عقيدته (ص: ٧٢)
المبحث السادس: وفاة قطرب رحمه الله (ص: ٧٤)
الفصل الثاني: منهج قطرب في كتابه معاني القرآن (ص: ٧٧)
المبحث الأول: التعريف بالكتاب (ص: ٧٨)
المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته (ص: ٧٨)
الفرع الأول: تسميته ونسبته في المصادر (ص: ٧٨)
الفرع الثاني: النسخة المخطوطة ودلالتها على نسبة الكتاب لقطرب (ص: ٨٩)
الفرع الثالث: أثر كتاب قطرب ومحتواه في تعدد تسمياته (ص: ٩٠)
الفرع الرابع: الاسم الصحيح للكتاب (ص: ٩٠)
المطلب الثاني: موضوع الكتاب وتاريخ تأليفه (ص: ٩٣)
الفرع الأول: موضوع الكتاب (ص: ٩٣)
الفرع الثاني: تاريخ تأليف الكتاب (ص: ٩٥)
خلاصة المبحث (ص: ٩٧)
المبحث الثالث: منهجه العامّ في الكتاب (ص: ٩٨)
توطئة: (ص: ٩٨)
المطلب الأول: الطريقة التي قسم المؤلّف عليها كتابه (ص: ٩٨)
المطلب الثاني: طريقة قطرب في عرض المادَّة العلمية في كتابه (ص: ٩٩)
المطلب الثالث: مصادر المؤلِّف في كتابه (ص: ١٠٢)

الفرع الأول: مصادره من شيوخه وشيوخ شيوخه (ص: ١٠٢)
الفرع الثاني: مصادره من شيوخ شيوخه: (ص: ١١١)
الفرع الرابع: مصادره في التفسير (ص: ١١٧)
المبحث الثالث: منهجه في عرض القراءات وتوجيهها (ص: ١١٩)
المطلب الأول: طريقته في عرض القراءات (ص: ١١٩)
المطلب الثاني: طريقته في الاحتجاج للقراءة (ص: ١٢٤)
المطلب الثالث: طرق الاحتجاج للقراءات عند قطرب (ص: ١٢٩)
المطلب الرابع: موقف قطرب من القراءات، ترجيحا أو تضعيفا (ص: ١٣٢)
الفرع الأول: الترجيح بين القراءات: (ص: ١٣٢)
الفرع الثاني: تضعيف بعض القراءات والحكم عليها بالشذوذ (ص: ١٣٣)
المبحث الرابع: منهجه في دراسة الغريب والإعراب (ص: ١٣٦)
المطلب الأول: منهجه في الغريب (ص: ١٣٦)
الفرع الأول: مصادر تفسير الغريب عند قطرب (ص: ١٣٦)
الفرع الثاني: طرق قطرب في تفسير الغريب في كتابه (ص: ١٣٨)
المطلب الثالث: منهجه في تناول الإعراب (ص: ١٤٢)
المبحث الخامس: قيمة الكتاب وأثره في من بعده (ص: ١٤٦)
المطلب الأول: أقوال العلماء في الكتاب (ص: ١٤٦)
المطلب الثاني: ما تميَّز به كتاب معاني القرآن لقطرب (ص: ١٤٧)
المطلب الثالث: أثره في من بعده (ص: ١٥٠)
أولا: تأثيره في كتب معاني القرآن: (ص: ١٥٠)
ثانيا: تأثيره على كتب التفسير (ص: ١٥١)
ثالثا: كتب توجيه القراءات (ص: ١٥٤)
ثالثا: كتب اللغة بعامة (ص: ١٥٤)
خاتمة المطلب: (ص: ١٥٦)
الفصل الثالث: دراسة النسخة المخطوطة للكتاب (ص: ١٥٨)

المبحث الأول: دراسة النسخة المخطوطة. (ص: ١٥٩)
المطلب الأول: الوصف المادِّي للمخطوطة (ص: ١٥٩)
المطلب الثاني: مختصر عن بعض الظواهر الكتابية في النسخة (ص: ١٦٢)
المطلب الثالث: توثيق النسخة وقيمتها العلمية (ص: ١٦٨)
الفرع الأوّل: رواية النسخة (ص: ١٦٨)
شجرة إسناد الكتاب من خلال المصادر والنسخة المخطوطة (ص: ١٧٠)
الفرع الثاني: السماعات الموجودة على النسخة (ص: ١٧٦)
الفرع الثالث: تاريخ النسخ والسماعات (ص: ١٨٠)
المبحث الثاني: نماذج مصورة عن النسخة المخطوطة (ص: ١٨٦)
الباب الثاني: تحقيق كتاب معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه (ص: ١٩٢)
سورة الفاتحة (ص: ١٩٣)
كلام المصنف عن بعض معاني "أَمْ" (ص: ١٩٤)
كلام المصنف عَنْ الوَقْفِ فِي القُرْآنِ (ص: ١٩٦)
كلام المصنف عَنْ الِاسْتِئْنَافُ فِي القُرْآنِ (ص: ٢٢٧)
صل في كلام المصنف عَنْ همزة الوَصْلِ فِي الأَسْمَاءِ (ص: ٢٣٠)
كلام المصنف عَنْ همزة القَطْعِ (ص: ٢٣١)
قِرَاءَات سُورَةِ البَقَرَة (ص: ٢٣٤)
لُغَاتُ سُورَةِ البَقَرَةِ وَغَرِيبُهَا وَمَصَادِرُهَا (ص: ٢٨٢)
كلام المصنف عَنْ مجيء "أو" بمعنى الواو (ص: ٣٢٠)
كلام المصنف عَنْ بعض معاني الحرف "على" (ص: ٣٢٧)
كلام المصنف عَنْ مَعْنَى الْمَيْسِرِ عند العرب وتفصيله في ذلك (ص: ٣٥٨)
إِعْرَابُ مُشْكِلِ سُورَةِ البَقَرَةِ (ص: ٣٩٠)
كلام المصنف عَنْ كيفية الوقف على حُرُوف المعْجَمِ (ص: ٣٩٠)
كلام المصنف عَنْ معاني الحروف المقطعة في فواتح السور (ص: ٣٩٢)
كيفية التخلص من التقاء الساكنين ولغات العرب في ذلك (ص: ٣٩٨)

الإمالة في القرآن الكريم (ص: ٤٠١)

وصف الجميع بصفة الواحد وما وقع من ذلك في القرآن الكريم (ص: ٤٠٥)

يَاء الإِضَافَةِ (ص: ٤٠٨)

المطابقة بين الفعل وفاعله والمبتدأ وخبره في التذكير والتأنيث (ص: ٤١٤)

إضمار "أن" المصدرية (ص: ٤١٧)

"ما" الاستفهامية المتصلة بحرف جر لا ينفرد عنها (لِمَ، عَمَّ، فِيمَ، بِمَ) (ص: ٤١٩)

مَواضِعُ رَبْطِ الجوابِ بالفاءِ (ص: ٤٢٤)

من أحكام لام التوكيد (ص: ٤٣٢)

من أحكام لام الإِضَافَةِ (ص: ٤٣٣)

من أحكام لام كي (ص: ٤٣٣)

من أحكام لام الأمر (ص: ٤٣٣)

حُرُوفُ الجَزَاءِ فِي القُرْآنِ وكَلَامِ العرب (ص: ٤٣٨)

أحكام الهَمْزِ (ص: ٤٣٩)

تَخْفِيف فِي الهَمْز (ص: ٤٣٩)

حكم الْتِقَاءُ الهَمْزَتَيْنِ (ص: ٤٤٣)

من أحكام إبدال الهمز ولغات العرب فيه (ص: ٤٤٤)

من أحكام "مَنْ" الموصولة (ص: ٤٥١)

مجيء "مَنْ" الموصولة لغير العاقل (ص: ٤٥٥)

مجيء "ما" الموصولة لغير العاقل وللعاقل (ص: ٤٥٥)

مجيء صيغة "فَاعِلٍ" عَلَى مَعْنَى مَفْعُولٍ (ص: ٤٦٩)

سورة النساء (ص: ٤٧٢)

قِرَاءَة السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا المَائِدَةُ (ص: ٤٧٦)

جملة من القراءات التي اختلف فيها بزيادة كلمة ونقصانها (ص: ٤٨١)

غَرِيبُ السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا المَائِدَةُ، وَلُغَاتُهَا (ص: ٤٨٨)

تفسير الوصيلة والسائبة والحام عند عرب الجاهلية (ص: ٥٠٠)

تَفْسِيرُ مَا أَشْكَلَ مِنْ إِعْرَابِ المَائِدَةِ (ص: ٥٠٦)
لغة "أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ" (ص: ٥٠٧)
قراءات السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الأَنْعَامُ (ص: ٥٠٩)
لُغَاتُ سُورَةِ الأَنْعَامِ وَغَرِيبُهَا (ص: ٥٣٥)
مجيء "إذ" حرفا للمستقبل (ص: ٥٣٨)
تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ الأَنْعَامِ (ص: ٥٥٦)
قِرَاءَات سُّورَةِ الأَعْرَافُ (ص: ٥٦٠)
لُغَاتُ سُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا الأَعْرَافُ وَغَرِيبُهَا (ص: ٥٨٥)
تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ الأَعْرَافِ (ص: ٦٠٤)
زيادة "لا" في الكلام للتوكيد (ص: ٦٠٤)
مجيء الفعل الماضي بمعنى المستقبل (ص:٦٠٤)
قراءات سُّورَةِ الأَنْفَال (ص: ٦١٢)
لُغَاتُ سُورَةِ الأَنْفَالِ وَغَرِيبُهَا (ص: ٦٢٠)
تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَة الأَنْفَالِ (ص: ٦٢٥)
قِرَاءَات سُّورَةِ بَرَاءَة (ص: ٦٢٧)
لُغَاتُ سُورَةِ بَرَاءَةٍ وَغَرِيبُهَا (ص: ٦٣٨)
مَعْنَى النَّسِيءِ عند عَرَب الجَاهِلِيَّةِ (ص: ٦٤١)
تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ بَرَاءَةٌ (ص: ٦٥٠)
قراءات السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا يُونُسُ (ص: ٦٥٣)
لُغَةُ سُورَةِ يُونُسَ وَغَرِيبُهَا (ص: ٦٦٤)
تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ يُونُسَ (ص: ٦٦٧)
قراءات سُورَةِ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ص: ٦٧١)
لُغَةُ سُورَةِ هُودٍ وَغَرِيبُهَا (ص: ٦٨٢)
مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ هُودٍ (ص: ٧٠٠)
ما تُرِكَ خَبَرُهُ في القرآن الكريم. (ص: ٧٠٠)

مجيء واو العطف زائدة (ص: ٧٠٧)
مجيء "أم" زائدة (ص: ٧١١)
مجيء "مَنْ" زائدة. (ص: ٧١٢)
مجيء "في" زائدة. (ص: ٧١٣)
إضمار "لا" النافية (ص: ٧١٨)
علة اختصاص تاء القسم باسم الجلالة "الله" دون غيره من الأسماء الحسنى. (ص: ٧٢٠)
توجيه قسم الله سبحانه بمخلوقاته (ص: ٧٢١)
قراءات سُورَةِ يُوسُفَ عليه السلام. (ص: ٧٢٥)
لُغَةُ سُورَةِ يُوسُفَ وَغَرِيبُهَا (ص: ٧٤٠)
تَفْسِيرُ إِعْرَابِ سُورَةِ يُوسُفَ عليه السلام. (ص: ٧٥٣)
قراءات سُورَةِ الرَّعْدِ (ص: ٧٦٠)
لُغَةُ سُورَةِ الرَّعْدِ وَغَرِيبُهَا (ص: ٧٦٤)
مجيء "مِنْ" بمعنى "عَنْ" (ص: ٧٦٨)
مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ الرَّعْدِ (ص: ٧٧١)
قراءات سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام. (ص: ٧٧٤)
لُغَةُ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ وَغَرِيبُهَا (ص: ٧٧٩)
تَفْسِيرُ مُشْكِلِ إِعْرَابِ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ (ص: ٧٨٣)
قراءات سُورَةِ الحِجْرِ (ص: ٧٨٥)
لُغَةُ سُورَةِ الحِجْرِ وَغَرِيبُهَا (ص: ٧٩١)
مجيء صيغة فَاعِلٍ فِي مَعْنَى مُفْعِلٍ (ص: ٨٠٠)
قراءات سُّورَةِ النَّحْل (ص: ٨٠٤)
لُغَةُ سُورَةِ النَّحْلِ وَغَرِيبُهَا (ص: ٨١٠)
مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ النَّحْلِ (ص: ٨٢١)
قراءات سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (الإسراء) (ص: ٨٢٢)
بعض لغات العرب في قَلْبِ الهَمْزَةِ من عين الفعل إِلَى لَامِه (ص: ٨٢٩)

لُغَةُ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (الإسراء) وَغَرِيبُهَا (ص: ٨٣٤)
مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (الإسراء) (ص: ٨٤٤)
قراءات سُورَةِ الكَهْفِ (ص: ٨٤٦)
لُغَة سُورَة الكهف وغريبها (ص: ٨٦٤)
مُشْكِلُ إِعْرَابِ سُورَة الكَهْفِ (ص: ٨٨٢)
ما جاء على سبيل اختصار الكلام بالحذف (ص: ٨٨٣)
قِرَاءَة سُورَةِ مَرْيَمَ (ص: ٨٨٧)
خاتمة البحث: وفيها أهم النتائج (ص: ٨٩١)
الفهارس (ص:٩٠٠)
فهرس الآيات القرآنية (ص:٩٠١)
فهرس القراءات القرآنية (ص:٩٣٣)
فهرس الأبيات الشعرية (ص:٩٩٢)
فهرس الأعلام (ص:١٠٣٣)
فهرس المصادر والمراجع (ص:١٠٣٧)
فهرس الموضوعات. (ص:١٠٦٧)

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبيه الأمين، وبعد:

فهذا البحث بعنوان:

معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه، تأليف أبي علي محمد بن المستنير قطرب، رواية أبي الحسن أحمد بن سعيد الدمشقي؛ دراسة وتحقيق.

وهو بحث اعتمدت فيه على نسخة مخطوطة لكتاب في معاني القرآن وإعرابه، وهو موضوع يدخل بشكل عام ضمن علوم القرآن، وإذا أردنا التدقيق أكثر فإنه يدخل في: التفسير اللغوي للقرآن الكريم؛ كما أنه يدخل في علم القراءات من حيث عنايته بتوجيهها وإعرابها متواترها وشاذِّها؛ وله تعلق من زاوية أخرى بعلوم اللغة العربية بعامَّة.

قسم الباحث فيه العمل على بابين اثنين: باب للدراسة وآخر للنص المحقق.

فأما الدراسة فكان فيها التعريف بمؤلفه وهو: أبو عليّ محمد بن المستنير بن أحمد النحويُّ البصريُّ ؛ المشهور بقُطْرُبٍ، المولود في العشرينات من القرن الثاني الهجري، المتوفى ما بين سنتي ٢١٤هـ و٢٢٥هـ؛ على ما رجحه الباحث بعكس ما اشتهر من أن وفاته سنة ٢٠٦هـ؛ تتلمذ قطرب على أئمة اللغة البصريين وعلى رأسهم: عيسى بن عمر ويونس بن حبيب، وسيبويه وأبي عبيدة مَعْمَر بن الْمُثَنَّى كما تتلمذ على الْمُفَضَّل الضَّبِّي وغيرهم؛ وأخذ عنه جملة من التلاميذ أشهرهم: محمد بن الجهم، ويموت بن الْمُزَرِّع، والجاحظ وغيرهم.

وله كتب كثيرة في اللغة وغريبها وفي الشعر وفي القرآن بلغت العشرين كتابًا، لم يطبع منها إلا أربعة: الفرق، والأضداد، والأزمنة، والمثلث؛ وخامسها هذا الذي أحققه، وبقيتها في حكم المفقود.

ومن القضايا التي جال فيها الباحث وحاول مناقشتها هي: اختلاف العلماء في توثيق قطرب وتضعيفه، من بين متهم له بالكذب وموثق له؛ وقد خرج الباحث بعد المناقشة بتضعيف التهمة بالكذب، وأنه لا يعدو أن يكون صاحب شذوذ في أشياء يرويها أو يراها من حيث القوانين اللغوية؛ كما تبين للباحث صحة ما اشتهر عند المؤرخين من انتماء قطربٍ لمنهج المعتزلة وعقيدتهم.

ومما تضمنته الدراسة أيضا، التعريف بالكتاب المحقق: فاسمه الصحيح: هو **معاني القرآن وتفسير مشكل إعرابه**، وأما ما اشتهر في مصادر تاريخية ولغوية: من تعداد أسماء كتب كثيرة لقطربٍ مثل: غريب القرآن، إعراب القرآن، مجاز القرآن، مشكل القرآن، وتفسير القرآن وغير ذلك؛ فلا يعدو أن يكون تصرُّفا في اسم كتاب واحدٍ، وهو أمر واسع عندهم آنذاك، إذ كانت تلك العناوين تصب في اتجاه واحدٍ.

ومما عالجه الباحث أيضا تاريخ تأليف الكتاب وأسبقيته فقد تبين أنه ألف بين سنتي: (١٨٨هـ إلى ١٩٧هـ)؛ وأنه بذلك يكون ثاني أقدم كتاب في معاني القرآن يصل إلينا، بعد كتاب شيخه أبي عُبَيْدَةَ مجاز القرآن؛ وهو أيضا سابق لكتابين آخرين من أشهر الكتب في هذا الباب وهما كتابا: معاني القرآن للأخفش ومعاني القرآن لِلْفَرَّاءِ؛ فقد سبقهما ببضع سنوات؛ بل إن الفراء قد استفاد منه، وكذلك أَبو عُبَيْدٍ القَاسِمُ ابْنُ سَلَّامٍ استفاد منه في كتابه في هذا الباب.

وعالجت أيضا: منهج المصنف في كتابه وأنه بناه على ثلاثة فصول: فصل خاص بالقراءات وتوجيهها وإعرابها والاستشهاد لها بلغات العرب؛ سواء منها القراءات المتواترة أو الشاذة، وأنه اعتنى بذلك عناية بالغة واستفرغ فيها جهدا واضحا؛ مما جعله مصدرا مهما لكتب توجيه القراءات فيما بعد، وعلى رأسها كتاب المحتسب لابن جني وغيره.

وفصله الثاني جعله في الغريب: فشرح فيه الغريب وبين اشتقاق كثير من مفردات القرآن، وكثير مما اختلفت فيه لهجات العرب فيها؛ مكثرا من الاستشهاد بالشعر.

وأما فصله الثالث: فجعله للإعراب؛ إلا أنه لم يعرب القرآن كله، بل خصَّهُ بما أَشْكَلَ منه، فخرَّجَهُ على قوانين اللغة.

وهو في هذه الفصول الثلاثة كلها يستشهد بأقوال أهل العلم السابقين له: سواء من كان منهم في طبقة شيوخه كيونس بن حبيب الذي تكرر كثيرا في كتابه، أو أبي عمرو البصري وابي عبيدة وغيرهم، أو من السابقين المتقدمين عنه ككثير من الصحابة والتابعين وعلى رأسهم: ابن عباس من الصحابة والحسن البصري من التابعين وغيرهم.

وفي هذا الكتاب كثير من الآراء التي انفرد بها قطرب وتناقلها عنه أهل العلم سواء منها ما تعلق بالإعراب أو تفسير الغريب أو رواية الشواهد الشعريَّة.

وأفاض الباحث أيضا في الكلام عن النسخة المخطوطة المعتمدة في التحقيق: وهي نسخة قديمة، صحيحة، مقروءة ومقابلة؛ واضحة الخط، مضبوطة بالشكل التامِّ، كتبت سنة ٣٥٥ للهجرة؛ أي قد مرَّ عليها أكثر من ألف سنة، وعليها بعض السماعات بتواريخ متعددة، تثبت صحتها ونسبتها لمؤلفها.

إلا أنَّ هذه النسخة ليست تامة، فهي تشكل تقريبا النصف الأول من الكتاب؛ من الفاتحة إلى بداية سورة مريم؛ وقد اعترى هذا النصف الموجود من النسخة أيضا بعض النقص من أولها فسقط شيء من تفسير سورة الفاتحة وسقط تفسير سورتي آل عمران والنساء إلا شيئا يسيرا منها.

وأما الباب الثاني: فكان إثباتا لنص الكتاب المحقق اعتمادا على هذه النسخة المخطوطة، وقد استعان الباحث في تعزيز النص والتوثيق له بجملة من المصادر:

فما كان فيه من قراءات قرآنية فتوثيقها من كتب القراءات؛ وما كان من روايات تفسيرية عن الصحابة والتابعين أوعن النبي صلى الله عليه وسلم فمن كتب التفسير بالمأثور أو كتب الحديث، مع التركيز على نقل أحكام أهل العلم عليها تصحيحا وتضعيفا، وما كان من شواهد شعرية فمن دواوين الشعراء ومن كتب اللغة ومعاجمها.

كما بذل الباحث جهده في توثيق أقوال قطرب من خلال كتبه الأخرى، أو من المصادر التي نقلت عنه ككثير من اللغويين وعلى رأسهم ابن جنيٍّ، أو من المفسرين الذين أخذوا أقوالا كثيرة عنه، وكلُّها أثبتها في هوامش التحقيق إما بنصِّها وهو الغالب، أو بالإشارة إلى موضع ورودها في ذلك المصدر؛ وقد اعتنيت في ذلك بمصدرين مهمين هما: المحتسب لابن جني، وتفسير الطبري إذ نقلا عنه كثيرا، الأول تصريحا والثاني لم يصرح به بل أبهمه.

وألحقت بذلك فهارس متنوعة تسهل الوصول إلى بعض فوائد الكتاب: كفهرس الآيات والقراءات والشعر والأعلام.

فهذا تلخيص لأهم ما قام به الباحث في هذه الدراسة، يعطي صورة مصغرة تعرف بهذا الموضوع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبيه الأمين؛ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أمين أمين أمين.

Abstract

Praise be to Allah lord of the worlds.and peace be upon his honest prophet . then,

This research is entiteled: **meanings and tafsir of Quran and problems with its syntax .the auther is Abi Ali Mohamed Ben Elmoustanir Kotrob /the narration of Abi Elhassan Ahmed Ben said Edemachki ,study and investigation** .

I depended on a manuscript copy for meanings of Quran and its syntax .and this topic refers in general to Quranic sciences .and if we want to specify more it is a part of linguistic Tafsir of the holly Quran and in kirraat sciences throught its syntax and its relation to arabic language sciences in general .

The researcher devideded his work to two parts .Part for study and the other for investigating the text .

In the study we introduced the writer of this book :

Abou Ali Kotrob was born in 20 th of the second century hijri .died between 213/ 225 hijri .according to the researcher opposite to what had been said about his death in 206 .

Kotrob was the pupil of Elbasra s Imams of language among them Aissa Ibn Omar ,Younes Ben Habib ,Sibawih and Abi obida Mamar Ben Elmotana as well as a student of Elmofadal Elddabi and others .

He taught many students such as Mohamed Ben Eljahm ,Yamout Ben E lmozareaa and others

He wrote many books about arabic language and its strange ,and about Quran and poetry reached to about 20 books , just 4 were printed ; Elfark,athdad ,azmina mutalet and its fifth is that with me the rest were lost.

The topic that was chosen and discussed by the researcher :diferent opinions of Olama in strong and weak pionts of kotrob .some of them accused him of being a liar .

The researcher got out with the result that he is not a liar but exclusive in some language points and it was clear to the researcher that the claims that Kotrob ‘s faith wasa Motazil is true.

The study included definition of the investigated book .its right title is Quran Meanings and Tafsir problems with its syntax

many titles were given to this book after kotrob‘soriginal one;Garib of Quran ,Majaz of Quran ,Tafsir Of Quran and many other titles.

And that may refer to one name and that was too common (meanings and tafsir of Quran and problems with its syntax)

The researcher also discussed the writing date of the book .that was approximately 197_188hijri.

And ranks it the second oldest book in Quran meanings.the first oldest one was for his teaccher ;Abi Obida Majaz el quran one of the famous books in the field .

This latter preceeded books about Quran meanings such as; Meanings of Quran for his writer Alakhfach and Quran meaning for Alfaraa it preceeded them some years ,the two Alfaraa and Alakhfash got benefited from it .

In addition ,I treated its methodology .this latter is devided to 3 chapters ;Kiraat and its types .I Found that the book of Kotrob was a soursefor Kitab Elmohtassib for Ibn Djeni .

The second chapter is devoted to srange of Quran words and its origine from arabic language

Third chapter is kept to syntax of Quran .

In these three chapter I descovered that Kotrob cited many schoolars sayings who preceeded him such as his teachers (Younes Ben Habib ,and Abi Amro Elbasseri and others and some of Sahaba's as ;Ibn Abass and Hassan Elbasseri . Many opinions of Kotrob in this book were invested by schoolars either those related to syntax or strange Tafsir ,narrating ,poetic witnesses .

The researcher spoke about manuscript that is correct ,readable ,with a clear handwriting as well as it is too old .this latter was written in 355 hijri (about 1000 years old ago) .But this manuscript is not completed and it represents approximitly the first half of the book « from Elfatiha until Meriem sorat).some of Fatiha ,Al Omran, Nissa sorat are missed .

The second chapter :is devoted to realize the book text ,depending on the manuscript with the help of many other sourses like ;the books of Tafsir ,Kiraat ,Riwayat of Sahaba ,Quran karim …….specially, Kotrob sayings in his other books as well as Elmohtassib for Ibn Djeni and Tabari s Tafssir .

Finally, I added indexes that can help reading the book .index of ayat Quran ,Kiraat and personalities.

This a short resumee of what was achieved by the researcher .

praise be to Allah the lord of the worlds ,and peace be upon his prophet Mohamed and all his family,hîs friends ,followers untill Youm Dine.